

في هذا العدد
عدد ١٠٠ للاقتصاد في الإسلام
تتبعه مصور عن زى الطالبان

العدد ٢٥
جمادى الآخرة ١٤٠١
أبريل ١٩٨١
الشمس ١٠ قروش
٦٨ صفحة

التصوف الاسلامي

شريعة وطريقة وحقيقة

بسم الله الرحمن الرحيم

الله

صَدَقَ اللهُ الْعَظِيمُ

- دروس تعلمناها من الحسين رضي الله عنه
- ٢ لقاء مع الشيخ محمد محمود السطوحى
- ٦ على الطريق ... رئيس التحرير
- ١١ خطاب مفتوح الى الرئيس محمد أنور السادات
- ١٢ الحرية في الاسلام - د / أبو الوفا التفتازانى
- مكانة المرأة في الاسلام - الشيخ محمد متولى
- ١٤ الشعراوى ...
- الجدال - د / أحمد الحوفى ...
- ١٦ الاسلام والمسلمون في عالم اليوم - د / محمد
- ٢٢ عبد التتم خفاجى ...
- الاقتصاد في الاسلام - « ندوة » ...
- ٢٧ لقاء مع الدكتور محمد الطيب النجار - حديث
- ٣٤ أجراه محمد بكر ...
- الربانية والجهاد - د / جمال الدين محمد
- ٣٨ محمود ...
- توجيهات طبية عن الرسول « ص » - د / أحمد
- ٤٢ شلى ...
- الحديث النبوى وأثره في الثقافة الاسلامية
- ٤٤ د / أحمد عمر هاشم ...
- جهاد النفس - أحمد القصبي ...
- ٤٦ الاسلام والنضاي المعاصرة - د / حسن
- ٤٨ الشافعى ...
- مع أبواب المجلة الثانية

سعر النسخة

| | |
|--------------------------|---------------------------|
| السوديا ١٥٠ قرشا سوديا | الدوحة ٢٠٠ فلس |
| لبنان ١٥٠ قرشا لبنانيا | سلطنة عمان ٢٠٠ فلس |
| الأردن ١٥٠ فلسا | البحر الشمالية ٢٥٠ فلسا |
| الكويت ٢٠٠ فلس | البحر الجنوبية ٢٥٠ فلسا |
| العراق ٢٠٠ فلس | اسفرة ١٥٠ فلسا |
| السعودية ٦٠ قرشا | اديس ابابا ١٥٠ سنتا |
| سوديا | الصومال - مقديشو ٣٠٠ فلسا |
| السودان ١٢٠ عليما | |
| الجزائر ٢٥٠ سنتيما | |
| الغرب ٢٥٠ قرشا | جيبوتي ١٥٠ فرنكا |
| تونس ٢٥٠ عليما | موريتانيا ٣٠٠ فلسا |
| الإمارات العربية ٢٠٠ فلس | داكار ٢٠٠ فرنكا |
| البحرين ٢٠٠ فلس | نجيريا ٤٠٠ فلسا |
| | انزان ٣٠٠ فلسا |

التصوف الاسلامى

إسلامية جامعة

يصدرها
المجلس الصوفى الأعلى

على هدى من القرآن والسنة
غرة كل شهر عربي

رئيس مجلس الإدارة
الشيخ محمد محمود السطوحى

نائب رئيس مجلس الإدارة
دكتور أبو الوفا التفتازانى

رئيس التحرير
فؤاد محمد السيد

مدير التحرير
نصر الدين عبد الطيف

سكرتير التحرير
عبد الرحيم الجوهري

محسن فهمى
المدير الفني

وفيق وجدى

الإدارة
ميدان الحسين: (شارع أم الفلام
تليفون: ٩١٠٣٩٨ / ٩٠٥٣٩٣
ص. ب ٩٩٢ القاهرة
تلغرافيا: التصوف بالقاهرة



والرضوان • انما هو انطلاق من
مناطق الشعور • وساحات العاطلة
ومواطن الوجدان • ومدارك العقل
تعلقا بالمعنى والرمز اكثر منه
بالصورة والمادة •

انه تكريم للبطلانة الصامدة •
وانتصار للحق مهما قل جنده •
ومدافعة للباطل مهما كثر عدده
المتنافيتين على فتاته • تلك البطلانة
الرائدة للانسانية جمعاء على طول
تاريخها • حينما جعلت من الحسين
عليه السلام يوم كربلاء يجعل لواء
الحق ايمانا به • ايمانا يجعله يلقي
من حسابه الفرق الهائل يومئذ بين
معسكره في قلة من الاهل والانصار
عددا وعدة • وبين معسكر الباطل



اسماحة الشيخ
محمد محمود السطوي
رئيس المجلس الأعلى للطرق الصوفية

عليا ترنو اليها • ومن امجاد تليده
تستعيد ذكراها وتناسي بها • ومن
ايام دائمة على الدهر تغتر بمعالها
وتستهدي بملهامها •

ومن ثم فاجتماعنا الليلة احتفالا
بذكرى امامنا الحسين عليه السلام

الحمد لله رب العالمين والصلاة
والسلام على سيد الانبياء والمرسلين
وامام النبیین وفائد الفرح المحجلين
وعلى اله وصحبه الطيبين الطاهرين
ان تكريم العظماء • وتخليد القادة
البناء • الذين اضافوا الاممهم الحياة
منطق حضارى واسلوب انساني •
ومنهج حضارى عالى • التقت عليه
الشعوب • وتعارفت عليه الامم •
وتنادت به الانسانية •

ذلك لان هؤلاء العظماء هم ضمير
كل شعب وعنوانه • وهم التعبير
الحى عن اماله واحلامه الذين
يرسمون مثله • ويصورون ايمانه
وتعقيدته •

وهكذا كل امة حية لابد لها من
مثل ووجهة تتعلق بها • ومن رموز



سماحة الشيخ السلطحي يلقي كلمته أثناء
الاحتفال بمولد النبي صلى الله عليه وآله

فأثبت في مستنقع الموت رجله
وقال لها من تحب أخبصك الحشر
تردى ثياب الموت حمرا فما أتى
لها الليل إلا وهى سندس خضر

● حسين منى ●

وهل في ذلك من عجب وهو الذي
قال فيه جده صلى الله عليه وسلم
« حسين منى وأنا من حسين » نعم
لأعجب فهذا الشبل من ذاك الأسد
وصدق الله العظيم إذ يقول « ذرية
بعضها من بعض والله سميع عليم »
ورحم الله القائل عنه .

كان الحسين لنا من جده مثلاً
والفرع للأصل مراة فلا عجب

يظهره الله أو أهلك دونه ، ومن هنا
كان قوله عليه السلام يوم كربلاء .
في عزة وإباء

سامضى وما بالموت عار على الفتى
إذا مانوى خيرا وجاهد مسلما
واسى الرجال الصالحين بنثسه
وخالف مشورا وفارق مجرما
فان عشت لم أنعم وإن مت لم ألم
كفى بك أن تعيش وترغمسا

وهو موقف يصوره أصمدق
تصوير قول القائل

وقد كان فؤاد الموت سهلا فرده
إليه الحفاظ السر والخلق الوعر
ونفس تعاف الضيم حتى كأنه
هو الكفر يوم الردع أو دونه الكفر

في كثرة ادعيائه عدة وعنادا . طالما .
لادخل لهذا الفرق في احقية الحق
أو بطلان الباطل . وإن من طبيعة
الحق ان يفرض على من يتبناه ان
يمضى في سبيل اظهاره . مهما
كانت الظروف والعقبات . حتى
ينصره الله أو يهلك دونه . منطلقا
في ذلك من مدى جده صلى الله
عليه وسلم . حينما لم يعبا بوحده
في مجال الحق أمام المشركين كافة
فقال لهم ابو طالب يوم ظن انه قد
يتخلى عنه . وليس له يومئذ بين
الناس من نصير يعتد به غيره .
والله ياعم « لو وضعا الشمس في
يمينى . والقمر في يساري على ان
أتىك هذا الامر . ما تركته لحصى

قال لهم انا نحب الحسين فاجبتنا
تصديقا لنبيك صلى الله عليه
وسلم . وامننا بهذا الحب توفيقا
وتأييدا ونصرا .

ايها الاحباب

اننا نعيش هذه الايام في نشوة
تحقيق السلام . والسلام من الاسلام
والجنة في دار السلام والتحية فيها
سلام فلا نملك في هذا المقام الا الدعاء
لمحقق السلام

ايها الصوفيون

تمسكوا بكتاب الله تعالى وسنة
رسوله واتركوا البدع السيئة فهي
وسوله واتركوا البدع السيئة فهي
اتباع لا ابتداء . اقيموا الصلاة في
وقتها وحافظوا على حرمة المساجد
فهي دور عبادة لاهلها فيها . ولقد
جاهدنا في ان تدخل الخمسات على
المساجد فيجب ان تحفظوا على
نظافتها وتيسير اقامة الشعائر فيها
فان التصوف الحق هو العمل بكتاب
الله وسنة رسوله صلى الله عليه
وسلم وقل واعملوا فسيروا الله
وعلمكم ورسوله والمؤمنون وفكتم
الله لما يرضيه .

ونسأل الله جلّت قدرته ان يحقق
النصر لشعب افغانستان حتى ينتصر
على دولة الاتحاد والملحدين

اللهم انا نسالك تأييدا وتسديدا
ونصرا لعبدك وابن عبدك رئيس
جمهوريةنا الرئيس المحبوب محمد
انور السادات وامنحه تأييدا
وتسديدا ونصرا ليتحقق على يديه
السلام والخلاص التام وعودة القدس
الحبيب الى المسلمين .

ودعنى الله عن صاحب الذكرى سيد
شباب الجنة في الجنة والسلام
عليكم ورحمة الله وبركاته .

استشهداد الحسين امام سمعنا
وابصارنا .

ان احتفالنا بهذه الذكرى كل
عام هو لياذ بذلك الصرح الشامخ من
مثلنا . وارتواء من ذلك التبسم
القياس من نور ربنا . يضاعف من
عزنا ويزيد من يقيننا فتمضي في
سبيل نصرة الحق واعلاء كلمة
الله ونصرة دين الله مهما صادفنا
في سبيلنا . ولسان حالنا يتحلى
بقوله تعالى

« ولا تنهوا في ابتغاء القوم . ان
تكونوا تآلمون فانهم يآلمون كما
تآلمون . وترجون من الله ما لا يرجون »



روى البخارى عن انس بن مالك
ان الحسين كان اشبههم برسول
الله صلى الله عليه وسلم . وقد
حملة الرسول على عاتقه يوما وقال
« اللهم انى احبه فاحبه . احب الله
من احب حسيناً »

لقد علمنا الحسين عليه السلام
بموقفه القريد يوم كربلاء ان الموت
في عزة حياة . وان العيش في ذلة
موت . وبذلك رسم لنا الطريق
المضي الى العزة . وغرس فبسى
وجداننا كيف يكون الايمان بالحق
والانتصار له والاستشهاد في سبيله
مهما عز النصر وقل المدد

ورحم الله القائل في هذا المعنى
قتلوا ارى اليقين من الحسين
اذا الحوادث اظلمت بدجهاها
وتعلموا حرية الايمان من
سير الحسين وقد اجاب نداءها

ومن ثم فاحتفالنا الليلة بالمعاني
التي يرمز اليها الحسين عليه السلام
انما هو وفاء منا لديتنا وهديتنا
وتجديد لمهدنا . وتأكيد لايماننا
واندفاع روحى ووجدانى الى المثل
الكريمة من تاريخنا . الذى يجسده



جانب من الاحتفال الذى اقيم
بمناسبة مولد الحسين ...



الشيخ محمد الغزالي يقول:

- فلنتعاون على ردة الغارة المعاصرة على الإسلام
- أزمة الدعاة وكيف يمكن حلها؟
- الصوفية منجم ذهب لمن يعرفه

يزدان باب « مع الأئمة » في هذا الشهر بعالم جليل غاب عنا طويلاً ثم عاد في عهد العلم والأيمان ليواصل أداء رسالته في خدمة الدعوة الإسلامية التي ظل يحمل لواءها زهاء أربعين عاماً دون ملل أو كلل غير عابئ بما صادفه خلالها من جهد وعنت لأنه لم يكن يرجو من وراء جهاده سوى وجه الله الكريم وإعلاء شأن دينه الحنيف ..

● السقا وليس الغزالي ●

هذا العالم الكبير هو فضيلة الشيخ محمد الغزالي الذي صدر أخيراً قرار جمهوري بتعيينه وكيلًا للوزارة لشئون الدعوة .. فكان انسب الرجال لانسب الأماكن ..

ويقول لنا الشيخ الغزالي: إن هذا ليس لقبه الحقيقي فهو من أسرة (السقا) ولكن والده كان من أشد المعصين بالإمام أبي حامد الغزالي وكان يعتبره أمام الشريعة والتصوف .. فأضاف اسماً الغزالي إلى اسمه تبركاً به ..

ويضيف الشيخ الغزالي - السقا سابقاً - موضحاً أسباب اتجاهه الديني بقوله: كان والدي متديناً وحافظاً للقرآن الكريم فأراد أن أنشأ مثله نشأة دينية

تاجر مبادئ غشاش وقال للناس
أني أقدم لكم الشيوعية على أنها
حياة من الفقر والهوان البشري
— فان هذا التاجر الذي لا منافس
له سيكسب السوق .

لكن اذا جاء رجل الدين وقدم
البديل الطبيعي مع ضمانات من
الايمان بالله وحسن الاستفادة من
الكون الواسع ، فانه سيجد فطرة
الناس متجاوزة ممسه اكثر من
جوابها مع الشيوعية .

• وما هو سبب هذا التصور
في اعداد البعثة ؟

— نحن لم تقدم للدعاة الدراسات
الاسلامية الصحيحة بل يوجد
للاسف في ثقافتنا ما يشعير
الجهال بان الفقر مطلوب وأن
الفقر الصابر اقرب الى الله من
الغنى البشاش .

وان « عبدالرحمن بن عوف »
سيدخل الجنة زحفاً لانه غنى .

وهذا كلام مريب . وكان يجب
الا يكون موجوداً في ثقافتنا .
وأن احداً لا يرضيه الفقر ، ولا
يكفه المال اذا جاء من حلال
واستعين به على خدمة العقائد
الصحيحة وذهب مسيرتها في
الحياة دون أن تكون لنا اجهزة
جهاد اذا كنا لا نستطيع أن نصنع
أو نشتري بها لنا السلاح المطلوب
والخفافى اللازمة
والصلة تنفع الدين في هذا
المجال ؟

• كيف نهض الشباب

• وكيف يمكن أن نلحق الشباب
من خطر هذه التيارات المادية
للإسلام ؟

— يجب أن تعمل أولاً على وقف
النشاط الشيوعي ودعايته
الواسعة ، كخطوة لابد منها . .



دائر عميق يسكن في نفوس
المتقين به فهو فاضل . . فليست
القصة أن أسمع القرآن من شريط
مسجل ولا أن أقرأه في مصحف
جيد الطاعة ، وإنما يجب أن أتلقى
الثقافة القرآنية من كافي حي له
خشوع وله معامل حسنة مع ربه
تتسم بالقوى والأدب .

ويؤسفني أن أقول أن بعض
الحياة المادية كان أطفى ما نطق
تجرب هذه المعاني وكاد يتنهد
بها ، ولعل ما نجت الآن المسيرين
الذين يعمرون القلوب بالأخلاص
ويعلمون الناس بالآخرة .

• لا ترهب الناس في الدنيا

• ويعود قضية الشيخ
الغزالي موصفاً هذا المعنى بقوله:
ليس معنى هذا أن ترهب في الدنيا،
ولكن لنسعى الدنيا قيمتها
الصحيحة . . فان الذين يملكون
الدنيا من اتباع المبادئ الأخرى
لم يجدوا حرجاً في التنازل عنها
خدمة للمقائد التي يعتنقونها . .

ومن البلاء أن تنصنور أن
اتنصر الشيوعية أو غيرها من
الفسافات والآداب يتم لتقاييس
دون جهد من أصحابها أو تضحية
مقدورة . . ان الطبيعة البشرية
تكفر الفقر والكسل . . لهذا جاء

فالحقنى بالآزهر الشريف . ولما
سئل عن سبب اختياره الأزهر:
قال :

لقد الهمني الإمام الغزالي بذلك
فلم يسعني إلا أن أحقق رغبته . .

• ويستطرد الشيخ الغزالي
في سرد تاريخ حياته : تخرجت
من كلية أصول الدين وكان عمري
أربعة وعشرين عاماً ، فكنيت أصغر
عالم أزهرى تخرج من هذه الكلية
. . ومنذ ذلك الوقت وأنا اعمل
في مجال الدعوة . . وعمري
الآن ٦٤ عاماً أي أنني أمضيت
نحو أربعين عاماً في خدمة الدعوة
الدينية سواء على الصعيد الرسمي
أو الشعبي . . وامتدني إلى
استطيع بفضل الله والتعاون مع
أخواني من رجال الدعوة على
اختلاف وظائفهم وبعيئاتهم أن
نعمل على رد الفارة المعاصرة على
الإسلام وأنقذ أمة الإسلام من
المآمرات التي تحاك لها سرا
وملائية .

• أزمة البعثة

• والان هل يمكن أن نقبل على
رباك في علاج أزمة البعثة
الدينية ؟

— أن سبب هذه الأزمة يرجع
إلى أن المنابع التي كانت تقدم
للمساجد رجال الدعوة قد أصيبت
بالجفاف وبخاصة كليات أصول
الدين والدعوة . . ورسالة الإسلام
لها ثلاثة مناصب : كما يتضح من
آية الكرسي : « لقد من اللهي
المؤمنين . . ويذكرهم ويعلمهم
الكتاب والحكمة . . »

فانت ترى . . ان الانحراصة
النظرية أو القراءة هي عناصر
لنقط ، أما العنصر الأوسط وهو
التزكية وهي أول الكلمات أعلى
معنى التربية في العصر الحديث
هذا العنصر مهمل ، فلا يوجد
مربون في ميدان الدراسة النظرية
أو التلقينات القولية . . والعامية
إذا لم يكن له استقرار روحي

بقية : مع الأئمة



الشيخ محمد الغزالي يتحدث في مؤتمر إسلامي يوم

من ألف عام تعمل عملها بين الجماهير أشبه بمنجم ملء بالذهب والتراب. ومن الناس من يفوض في أعماق المنجم ليخرج منه وقد حمل التراب وحده وترك الذهب.

● اذكر انني عنيت ردحا من الزمن بحسبك « ابن مطاء الله السكندري » وعند قراءتها قلت لصديق لي : « ان هذه الحكم جديرة بما قاله سعد زغلول » كأنها تنزل من التنزيل من نور الذكر الحكيم .

وشرحت بعضها شرحا حسنا، ومع ذلك فقد وجدت من الصوفية من يمرض هذه الحكم عرضا بيت ولا يحيى ويفرق ولا يجمع .. فقلت : العيب من هؤلاء الأشخاص وليس من التصوف نفسه .

هذه واحدة ، والاخرى ان جماهير المسلمين فيهم رقة قلب وسلامة طوية وهم يسلمون زمامهم بسرعة لمن يتوسمون فيه القرب من الله وربما تجوزوا في هذه على نحو ما عرف من « عبد الله بن عمر » (من خدمنا بالله انخدمنا له) .

واسع لخدمة الاسلام اجل خدمة .. واول خطوة في نظري تقوم على وقف التيار المادي ، وذلك بتقديم روحانية صالحة مهلبة تجعل الناس يصبون حياة القرب الى الانسانية منها الى الحيوان .

وامتنادي ان ائمة التصوف الاوائل كان لهم في هذا توجيهه صائب .. وانا اعتبر ان رجلا سلفيا (كابن القيم) من ائمة الصوفية ، وارى ان كنا كثيرة من الكتب التي حاربت الخرافة والابتناع يجب ان تكون بين ايدي الدارسين وعندك يعرف ان العلم الديني ليس قواعد جافة ولكنه حقائق ندية تصل الارض بالسماء وتجعل البشر موصولين بهم على خير وجه .. ويؤسفني ان اقول ان التصوف يحارب من داخله وان أعداءه يستغلون عشرات التحسين فيه والعاملين به .

● الصوفية منجم ذهب

● فالعيب عيب من اساء العرض ولم يحسن خدمة الهدف الديني .. لان التصوف جزء من الثقافة الاسلامية التي ظلت اكثر

ولكن يجب اولا ان يعرض الاسلام المرض الصحيح وان يذكر بجلاء كيف قدم عملا للعاطل وعمونا للعاجز ، وكيف جعل الطبيعة مسخرة للانسان ، وكيف يحصل الاخوة الاسلامية ضمانا في تحقيق الكرامة الإنسانية .

وبذلك يشعر الطالبون الحقوق الفردية والمادية ان هذه الحقوق قد سرت لهم من مصائد الاصلية .. اما ان يترك الشباب في فراغ دوني فهذا مستحيل لان قوانين الطبيعة تآبى الفراغ .. اذ لابد ان يملأ هذا الفراغ بمبادئ اخرى ..

وسكت فضيلة الشيخ الغزالي قليلا ..

وفي حماس لرسمالة الدعوة الاسلامية التي يؤمن بها عاد يقول: لابد ان من دعاة اسلاميين لديهم سمة الاقنى وغرارة المعرفة وحسن التوجيه والصبر بما يتسلسل للاسلام من اوهام وما يتزيس للطلاب وغيرهم من الشبهان من اغراءات ، وعندئذ يحسب لنا ان نقول : « اما الزيد فيلجأ جفاء واما ما ينفع الناس فيمكنك في الارض » ..

● دور الصوفية في خدمة الدعوة

● والان جاء دور الصوفية .. واعرف رايتك فيها من خلال ماقلت عنها في كتابك (الجبال العاطفي في الاسلام وركائز الايمان من المثل والفكر) فهاذا تستطيع الصوفية ان تقوم به في خدمة الدعوة ؟

— الصوفية امامها ميسدان

● قطاع طريق لا رجال طريق ●

لكن هذه العينة من الجماهير استغلها اناس انما اسميهم قطاع طريق ولا اسميهم رجال طريق.. هؤلاء القطاع بلغوا من التمثيل والمخادعة انهم اوهمو العوام بان بينهم وبين الاسلام صلات وثيقة وانهم اخوان الله وساعدوه فمن اراد من الله شيئا فليقتصد بهم ..

● البرهامية وابو الفيط ●

وثبين من سلوكهم انهم غشاشون مهرة ما تركوا حزمة لله الا انتهكوها واباحوا اختلاط الجنسين على نحو شائن وخطوا المصادات باللهو والعبث .. رؤسفي ان «الجماعة البرهامية» وجماعة «ابو الفيط» وأشباههم يقومون بدور خطير في افساد التصوف . وان خبرتي بالتصوف من الناحية الدراسية والتطبيقية

لكن الذي شاع بين المسلمين تصوف السلوك والتربية وهو يقوم على جهاد النفس وضبط الشهوات والوصول بالجواهر الى مقام الاحسان (ان تعبد الله كانت تراه فان لم تكن تراه فانه يراك » . فان الناشئة الاسلامية سواء كانت صوفية او غير صوفية ليست بوضع الرضا عند جماهير المسلمين .. اما طرق التربية فاعتقد انه ما يعلها اذا اردنا انشاء اجيال حسنة التصرف وقيمة الاحساس .. لكن على شرط الالتزام بالسنة وترك البدع وتحري الاتباع للسلف الاول الذين نهضوا بالاسلام ووسعوا وقعة حتى شملت اغلب المعروف من القارات المعمورة ..

لقد كان المتطوعون المشتغلون

من الوعى الدينى والفقه الاسلامى ومعرفة الافكار والآراء والمبادئ التى تنتشر بين الناس واعتقاداتى انه من طريق الخبر والصورة والتعليق ومسايرة النهضة الصحفية الحديثة في ناحية الطابعة والاخراج والسماعة ان تحتل مكانة مرموقة في عالم الصحافة وان تجتذب اليها القراء لتخدم بذلك الاسلام خدمة جليلة

● الفقه الاسلامى معجم من الف عام ●

واستطرد فضيلة الشيخ الغزالي حديثه عن الصحافة الدينية بقوله ، قد يظن البعض ان الصحافة الدينية مجموعة مقالات وحسب .. لكن لو سلمنا جدلا بان الصحافة الدينية مكرسة لتقديم الحقائق فلا يستطيع ان اقول ان الغلبة العلمية وراء المحررين الذين يقومون باصدار الصحف الدينية ينالهم النجاح في هذا الميدان ..

ان التاريخ الاسلامى مجهول والعقائد الفقهية الذهبية غامضة وتعميد الفقه الاسلامى من الف عام الى ق كيان ، ونحن والقون من ان نعيد الفقه السدىنى والمستورى والآدري .. بل ان الادب العربى نفسه يترفع الآن تحت ضربات الفزو الثقافى والشعر المثنور او النشر المشعور والافكار الاحنية الفحلة وكان يمكن للصحف الدينية ان تغنى العقل الاسلامى الحديث بما يحتاج اليه في ميدان التربية والتشريع والادب والتاريخ لكن ذلك يستحيل ان يتم وحده

فان العالم ينطق من ميزانياته الكثير على وسائل الاسلام .. والصحف الدينية بالمستوى الذى نريه لابد ان ترصد لها موازنات كبيرة . اما ان تقوم بها هيئات رسمية او شبه رسمية لتعظيمها حتى نستطيع ان نؤدى رسالتها وان توقف التيارات المعادية للدين

● ادعياء الصوفية قطاع طريق لرجال طريق ● ● الصحافة الدينية ودورها في خدمة الدعوة ●

بالتجارة الكادحون في النيا هم حملة الدعوة الاسلامية الى اعماق القارة الافريقية والى جنوب اسيا وشرقها استطاع هؤلاء ان يخفموا الاسلام مبليا .. فهل نرجو من التصوف في عصرنا الحديث ان يهوانهم اسلافهم المتفهمين الصادقين ذلك مانرجوه .

● الصحف الدينية ●

وما هو دور الصحف الدينية في هذا المجال ؟

ان هذه الصحف تستطيع ان تقوم بدور مهم في تثقيف الشباب وتوجيههم الوجهة الصحيحة لكنها بحاجة الى محررين على درجته

ان التصوف سمو في الخلق وارتقاء في السلوك وعفاء في الاثثة وترفع من الدنيا ، وهو صلة بالله تتميز بالوقفة والحنان، فهل اجد هذه العاني فيمن ادعوا التصوف وليس لهم صلة بتعاليمه السمحة ولا ببرجالة الكبار .

● ان التصوف اولاً : نزع فلسفية وثانياً : طرق تربوية ●

وقد وجدت ان الناحية الفلسفية في التصوف قد تركها جمهور المسلمين ولا اجد فيما قرأت من تاريخ ان آلهة التصوف قد اهتموا بقضية (وحدة الوجود) فاما اليها من نزعات اخلت على قائلها ١٥٠

الرئيس المؤمن محمد أنور السادات

حرية الصحافة وحرية الإصلاح

الفتاة المسلمة من الانحراف ومن
اطماع مرفى النفوس وللأسف
بالزماها بالاحتشام في داخل
جميع المقاعد العلمية وخارجها
أيضا 1

ولا يخفى على سيادتكم ان حرية
الصحافة بمسألة خاصة وحرية
الإعلام بمسألة عامة لا
يتعارض مهمسا حرية المربين
والمصلحين والفورين على السدين
في اتخاذ ما يرونه من قرارات
لتوجيه حرية الاعلام والتوجيه
السليم الخالص لوجه الله والوطن

ثالثا : تعلمون سيادتكم
ان الصحف الدينية تقوم بواجبها
في نشر رسالة الدين العنيف
وصيانة المجتمع من التصدع
وعماية الشباب من الانحراف وراء
التيارات الوافدة ولكن هذه
الصحف لا تستطيع ان تؤدي
واجبها على الوجه الكامل في هذا
المجال لنصف امكانياتها المادية
ازاء الامكانيات التي تتمتع بها
وسائل الهمد والتسليم وفي
مقدمات وسائل الانقاذ .

الا ترون سيادتكم ان هذه
الصحف جديرة برعايتكم حتى
تتمكن من مواصلة جهادها في نشر
رسالة الدين الخنيف

ولفكم الله لرفع لواء الاسلام
والعروبة .
والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

المواطن الخلس
فؤاد السيد



والاستهانة بمقاساتها كما تروج
له هذه القصص والمسلسلات
التلفزيونية ؟

ثانيا : لقد اصعد مدير جامعة
الازهر قرار حكيما بالزام طالبات
الازهر بارتداء الزي الاسلامي
الحشتم حرصا على كرامة الفتاة
المسلمة .. ولا ريب ان مسئوليتنا
من الفتاة المسلمة في اي جامعة
او معهد ليست اقل من مسئوليتنا
منها في الازهر الشريف - الا ترون
سيادتكم انه قد ان الاوان لحماية

المعرفين في صفحتنا الكبرى
تم اعادة نشرها كمسلسلات في
التلفزيون حتى لا يفوت احد
من المواطنين فرصة « الاستمتاع
بها » ومن اسف فانه ليس في
هذه القصص او المسلسلات
اي مغزى او هدف سوى نشر
مبادئ الرذيلة .. وهل هناك
ياسادة الرئيس وسيلة لهدم
كيان امة تفتت يديها اسوا من
الدعوة لتفريق الروابط الاسرية

السلام عليكم ورحمة الله
وبركاته وبعد : ما زال اعلانكم
الكريم بانكم قائد مسلم لدولة
اسلامية يرن صداها في نفوسنا
جميعا وليس هذا الاطلاق سوى
تأكيد لطيفة واقعة دلتكم اليها
غيركم الصادقة على الدين العنيف
وحرصا على وقتكم الثمين فاني
اوجز في هذا الخطاب لتسدد
طال بنا الذي في تنبيه المسئولين
في مجال الدعوة والاعلام الديني
ليطس مظاهر الاهمال والقصور
التي تؤدي الى انحراف الشباب
وتلأى بهم من حفرة الدين فام
يعد امامنا سوى الانتقاء الى كبر
العائلة المصرية المسلمة لنعرف
عليه ما ياتي :

ان كل فيود على مستقبيل
هذا الوطن ليتساءل الان : لماذا
يتهاون بعض المسئولين عن مغزى
نடைكم الكريم .. ذلك النساء
الذي وضع مصر شعبا وحكومة
في وضعها الطبيعي كدولة
رائدة في العالم الاسلامي والعربي

فاصبحت تصرفات مسؤولاه
المسئولين تتسم غالبا بالانابلالة
وعدم التقدير للعوايب سواء
بالنسبة لابنائنا - جيل المستقبل
او بالنسبة لسمعتنا بين اشقائنا
المسلمين والعرب الذين يعتبروننا
قدوة لهم في جميع اعمالنا
وتصرفاتنا ومن امثلة ذلك ما ياتي

اولا : ذلك الاصرار العنيف على
نشر القصص الماجنة لبعض الكتاب

بقلم: رئيس التحرير

وفضلاً عن ذلك : فإن تعمير المساجد وتأثيثها هو مسئولية وزارة الأوقاف وبخاصة بعد أن قررت ضم جميع المساجد الأعلى إليها لتكون تحت إشرافها وإدارتها والإنفاق عليها أسوة بمساجد الوزارة •

فلحساب من يعمل هؤلاء الجبناء ؟
ومن الذي يتولى محاسبتهم ؟

ما معنى هذا ؟

هل يعلم المسئولون عن برامج التلفزيون أن الصلاة على رسول الله صلى الله عليه وسلم أشرف وأكرم من أن تغنى بها راقصة وهي تتلوى بحسبها العارى عارضة ملائحتها أو مفاصلها على التلفاز وهل فات المسئولون في التلفزيون أن مصر دولة إسلامية ؟ وإن قائدنا مسلم مؤمن •

بدون تعليق من يقرأ ومن يسمع ؟

● تؤكد الأنباء الواردة من الخارج أن حرب تصفية الأقليات الإسلامية في الفلبين قائمة على قدم وساق - وإن النشاط التبشيري قد نشط في الآونة الأخيرة في لائونيسيا وماليزيا وغينيا وغيرها • وجد المبشرون في انشقاق الدول الإسلامية بخلافاتها الفرصة المواتية لمضاعلة نشاطهم !

(ف . س)

مصر والسودان يقدمان مثلاً أعلى

● ضربت مصر والسودان مثلاً أعلى لسائر الشعوب العربية والإسلامية التي ظلت تردد في مؤتمراتها عبارات التضامن العربي والإخاء الإسلامي دون أن تخطو خطوة واحدة لتحقيق هذه الغاية النبيلة التي تحتتمها المصلحة العليا للعرب والمسلمين ••

لبت الشعوب العربية والإسلامية تستيقظ من سباتها وتتخلّى عن الشعارات الزائفة التي يطلقها بعض قادتها للتمويه والتضليل وكان من نتائجها انقسام الدول العربية والإسلامية وتمكن النفوذ الأجنبي منها ••

إن إعادة العلاقات الطبيعية بين مصر والسودان إلى سابق عهدها يعد مثلاً يجب أن تحتذبه سائر الدول حرصاً على مصلحتها وضماناً لحريتها في مواجهة الاطماع والمؤامرات التي تحاك لها من الخارج •

المبشرون بالجنة

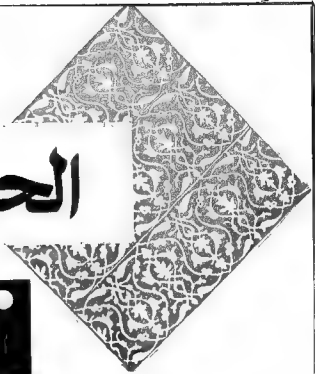
● نشط أخيراً بعض الدعاة « والمبشرون بالجنة » وهم هؤلاء الدعاة أو سباسة الجنة الموعودة هم جياة التبرعات لبناء المساجد أو تأثيثها ، مقابل وعد أو دعاء للمتبوع بقصر عتيق في الجنة •• وينتشر هؤلاء الدعاة أو الجبابرة في المساجد والطرق والمبشرين العامة ووسائل المواصلات المختلفة مرددين بعض الآيات القرآنية كما أعلن عن بضاعتهم •• وبعضهم يطلق لبعيته أو يضع على يده شارة خضراء عليها عبارة تدل على انتمائه لأحدى التجمعات الدينية ، وذلك بمبالغة في التأثير على الجمهور الطيب الذي سرعان ما يتخدع بهذه المظاهر فيبادر إلى وضع نقوده فيما يحمله هؤلاء من صناديق - أو مقابل تذاكر يتمونها للجمهور دون أن يعرف أحد مصير هذه الأموال أو قيمتها •

● والمعروف أن جمع التبرعات له إجراءات قانونية معينة وتتولاها هيئات معترف بها تحت إشراف وزارة الشؤون الاجتماعية وذلك ضماناً لعدم استغلال الجمهور باسم الدين ••

١

الحرية في الإسلام

● من أهم مفاهيم الحرية في الإسلام
أن يرتفع الإنسان فوق الشهوات
والأهواء بإرادته.



لترى ان الانسان عاجز تماما عن
تغيير مجرى الحوادث الكونية ..

(٢) ومن معاني الحرية بالنسبة
للانسان في الاسلام ان يتحرر عن
عبوديته لغير الله تعالى . وقد دعا
الاسلام الى التوحيد الصحيح لله في
ذاته وصفاته وفعله في خلق الاكوان
ومبادته وحده لا شريك له ، وقد
حارب الاسلام بالتوحيد القيم
والمعتقد الاخرى المضادة التي
كانت سائدة بين العرب وغيرهم
من الشعوب المجاورة ، كالتجسيم
والتثليث والوثنية والشرك .
وبذلك تحرر الانسان من العقائد
الباطلة وما تستتبعه من قيم
زائفة .

● الانسان لا يخضع الا لله ●

وقد تصور الشيخ محمد عبده
في « رسالة التوحيد » كيف يتحرر
الانسان بالتوحيد قائلا : « ارتفع
شان الانسان وسمت قيمته بما
صار اليه من الكرامة ، بحيث
اصبح لا يخضع لاحد الا لخالق
السموات والارض ، وقاهر الناس
اجمعين ، وأبج لكل أحد بل

ويؤكد الاسلام كذلك على قدرة
الانسان على التغيير كما تفسر
اليه الاية الكريمة : « ان الله
لا يغير ما بقوم حتى يغيروا
ما بأنفسهم » .

● الانسان مختار ومجبور ●

ولكن لا ينبغي ان يسيء الانسان
استخدامه لأرادته ، أو أن يقتربها
فيظن انه القوة الوحيدة الفاعلة
في هذا الكون ، فالانسان مهما
اوتي من قوة يشعر دائما أن ثمة
قوة اكبر منه تحول بينه وبين
ما يريد في كثير من الاحيان ،
فالانسان مختار اذا نظرنا اليه
في نطاق وجوده الخاص ، مجبور
اذا نظرنا اليه في الوجود الامم
الخاضع لقوانين صارمة لا يقوى
على تغييرها بحال من الاحوال ..

« وتامل في معنى قوله تعالى :
» ألم تر الى الذي حاج ابراهيم في
ربه أن اتاه الله المملك اذا قال
ابراهيم ربي الذي يحيي ويميت
قل ان انا احيي واميت قال ابراهيم
فان الله ياتي بالشمس من المشرق
فات بها من الغرب فبهت السدى
كفر والله لا يهدي القوم الظالمين »

(١) جاء القرآن منذ اربعة
عشر قرنا بدعوة اصلاحية حررت
الفرد من الوان العبودية المختلفة،
وحققت لحرية المعتقد، والتعبير
عن الراي والتصرف والمصل ،
وحرية الاجتماعية ، بمعنى ان
تتساوى فرصته مع فرص غيره
في حياة كريمة ، وان لا يستغله
أحد ، وما اعنى المعنى في قول
عمر بن الخطاب (ر) : « متى
استعبدتم الناس فقد ولدتهم
امهاتهم اهرازا » ؟

وابتد الاسلام ان للانسان
ارادة حرة يفعل بها ، والانسان
يشعر بذلك تماما ، ولو كان الامر
عسير ذلك لانتفى معنى التكليف
الشرعي ، فلا يمكن ان يخاطب
الله الانسان بفعل كذا وترك كذا
في الوقت الذي لا تكون للانسان
فيه ارادة . ومن هنا كان التواكل
والعجز والكسل مما يخالف روح
الاسلام مخالفة صريحة لان الاسلام
يؤكد على وجود الارادة الانسانية
وعلى قدرتها على النقل ، يقول
تعالى : « قل اعملوا فسمي
الله عملكم ورسوله والمؤمنون » .



الدكتور
أبو الوفا الغني القسبي

● الحرية الحقيقية ●

ان الحرية الحقيقية الجديرة بالإنسان ليست الحرية التي تدعو اليها بعض الفلسفات المعيشية المعاصرة (كوجودية سارتر) والتي تصلح منطلقاً لانحراف الإنسان ، طالما كان هذا الإنسان يزعم نفسه أنه يخشع قيده ومعاييره وطالما لا يكون ثمة ما يبين سلوكه أو يعد من حريته ، وإنما الحرية الحقيقية هي حرية الإسلام التي تتمثل أولاً في أن للإنسان قدرته على الاختيار ، وهو أمر يشعر به ضرورة ، ولكنه ليس قادراً باطلاق لأنه يحس من نفسه ذلك أيضاً ، وتتمثل ثانياً في أن يرتفع الإنسان بنفسه فوق شهواته ونزواته التي يكون عبداً لها .

وفي رأينا ان ذلك الإنسان الذي يؤمن نفسه أنه حر باطلاق وأن حريته مصدر كل قيمة ، سرعان ما يتخلى عن واجباته ومسئولياته تجاه الآخرين ، ويندفع بسرعة الى هوة الشهوات او هوة الجبر المتمثل في الخضوع لها تماماً ، والتي لا يرجي له منها خروج . والإنسان من بين سائر الكائنات هو القادر على ان يرتفع بنفسه الى درجة عالية من السمو الروحي ، وهو القادر في نفس الوقت على ان يهبط بنفسه الى اسفل سافلين ، وهو مسئول في الحالتين عما يصنع من نفسه امام الله ، ثم امام المجتمع البشري يعيش فيه ، ولكن « أقمن كان مؤمناً كمن كان فاسقاً لا يستون »

ومن سمات المجتمعات المعاصرة معاناة الافراد للتمزق النفسي ، فنحن نفرح في العادة حين تقبل علينا الدنيا بأسبابها ، وقد يحدث أن نزول عنا هذه الاسباب على الرغم منا فنالِم لذلك أشد الالم ، وتصبح حياتنا بين تعاقب الفرح والالم عذاباً نفسياً لا يطاق ولو سكن الإنسان منا ولثت ، فلم يشتد فرحه بما يقبل عليه من اسباب الدنيا لم يحزن قط لوجود زوالها عنه ، وهذا هو المعنى المشار اليه في قوله تعالى: « لكيلا تأسوا على ما فاتكم ولا تفرحوا بما آتاكم » . وبهذا يصبح الإنسان حراً بالمعنى الحقيقي للحرية ، فيقبل الشدائد ، ويتمكن من الوقوف على قدميه في معترك الحياة ، ومكافئها كفاح الشجاع الواقف بنفسه وبالله .

واذا وصل الإنسان الى هذا المستوى من الحرية فقد نسم بالاستقرار النفسي ، وتخلص بذلك من كل انواع القلق ، ولملك تدرك معنا حق المعنى في قول الرسول (ص) : « تصي عبد الدينار والدرهم » فانت حر في أن تملك الدينار والدرهم ، ولكن لا تكن عبداً لشهوة امتلاكهما . وقد قال حصارته بن مراقبه (را للرسول (ص) معبراً عن تحقيقه بهذا المعنى من معاني الحرية : « عزفت نفسي من الدنيا فاستوى منلى حجرها وذهبها » .

فرض عليه أن يقول كما قال ابراهيم : « الى وجهتي وجهي للذي فطر السماوات والأرض حنيئاً وما أنا من الشركين » . وكما أمر رسول الله (ص) أن يقول : « ان صلاتي ونسكي ومحياي ومماتي لله رب العالمين لا شريك له وبذلك أمرت وأنا اول المسلمين » .

تجلت بذلك للإنسان نفسه حرة كريمة ، وأطلقت ارادته من القيود التي كانت تعقدها (أي تعتقد تلك الإرادة) بإرادته (أي الإنسان) غيره (أي غير الله) ، سواء كانت ارادة بشرية ظن أنها شعبة من الإرادة الإلهية أو أنها هي (أي الإرادة الإلهية) كإرادة الرؤساء والمسيطرين ، أو ارادة موهومة اخترعها الغيال كما يظن في الثبور والأحجار والأشجار والتراكيب ونحوها ، واغتكت عزيمته من أسرار السواط والشفعاء والتكنة والسرراف وزعمار السيطرة على الاسرار ومنتهى حق الولاية على أعمال العبد فيما بينه وبين الله ، الزاعمين أنهم واسطة النجاة ، وبأيديهم الاشقاء والاسعاد ، وبالجملة فقد اعتقت روحه من العبودية للمحتالين والنجالين .

صار الإنسان بالتوحيد عبداً لله خاصة حراً من العبودية لكل ماسواه فكان له من الحق ما لخص على الحر ، لا على في الحق ولا وضع ، ولا سافل ولا رفيع ، ولا تفاوت بين الناس إلا بتفاوت أعمالهم .

(٢) ومن أهم مفاهيم الحرية في الإسلام أن يتحرر الإنسان عن عبوديته لاهوائه وشهواته ، إذ أنه لا يكون حراً بالمعنى الحقيقي للحرية إلا اذا ارتفع فوق هذه الشهوات وتلك الأهواء بإرادته ، أي بفعل حر .

مكانة المرأة في الإسلام



لفضيلة الشيخ
مجد متولي الشعراوي

بقية: مانشر

يؤكد على الام في الحثيثات ..
اذن الام اسخلت حقها في الاسلام.
والاسلام واقع اذا ما حدثت
ظروف ادت الى ان تعمل المرأة،
فالكلام في عملها يختلف .. عمل
المرأة في مهمة زوجها وفي بيته
وفي حقله ورعاية اولادها وزوجها
مثل اسماء بنت ابي بكر كانت
تقول : انا كنت احمل لابن الزبير
الطعام على مسافة كذا فرسخ ،
وكننت اسقى له الحصان ، واعلفه
واملا له الماء بالقرب .. تعمل
في بيتها .. اذن هناك فرق ان
تعمل في مجتمع ليست به صلة
.. وعمل في مجتمع آخر. اعلمى
في المجتمع مثلاً تربدين تحسن
نرى المرأة الرفيعة تمتزج مع
زوجها في حقله .. وهناك نساء
مكفلات يعمل خاص لكن المشكلة
العمل الذي يجعلها تخرج الى ان
تزدحم بالرجال .. ان تعمل مع
زوجها أو ابنها أو أخوها أو احد
محارمها فلا مانع اما بالنسبة
للعمل الذي يخرجها ليجعلها تتخضع

حتى لو تعرض للسؤال فلا حرج
.. اما الام لا ..
وعندما نستعرض القضية
القرآنية في هذا الخصوص
« ووصينا الانسان بوالديه
احسانا » طيب هو بيسوصى
بالوالدين .. ولكن اذا نظرت
الآية القرآنية تجد ان الحثيثات
في الآية للام كلها .. وفي البداية
التي بحثيثة مشتركة بين الام
والاب « ووصينا الانسان بوالديه
احسانا .. » ثم قال : « حملته
امه كرها ووضعته كرها .. وحمله
وفصاله ثلاثون شهرا » يعني لم
يذكر سيرة الاب .. ما السبب
لان عملية الام مع الانسان قبل
ان يعقل .. وهذه نقطة يجبان
نتنبه اليها الانسان لم ير اسمه
وهي تحمله في بطنها لم ير امه
وهي تتعب في تربيته وهو صغير
ولكنه عندما رأى ان اياه هو الذي
يرعى الاسرة اذا طلب بدلة من امه
تقول له ابوك .. اذن فالامور
منسوبة للاب كلها فإراد الله أن

حين اخترع الغرب عيد الام
قلدناهم في ذلك تقليداً اعمى ولم نفكر
في الاسباب التي جعلت الغرب
يتكرر عيداً للام فالمفكرون
الاوربيون وجدوا ان الانبياء ينسون
امهاتهم لا يؤدون الرعايه الكاملة
لهن .. فإرادوا ان يجعلوا يوما
في السنة ليدذكروا الانباء بامهاتهم
.. ولكن عندها عيداً للام في كل
لحظة من لحظاتها في بيتها
فالانسان منا ساعة خروجه من
البيت يقبل يد امه ويطلب دعواتها،
يزودها بالهدايا دائماً .. اذن
ليس هناك ضرورة لهذا العيد
متدا وكننا اعتبرنا ذلك منقبة
من مناقب الغرب في حين انه
مثلية . في أوروبا يترك الولد امه
تعيش في ملجأ وابوه يعيش في
مكان لا يدرى عنه شيئاً وليس
في حياتنا مثل ذلك الاسلام
اعطانا تكافؤا وعلى قدر حاجة
الابوين ربب الاسلام الحقوق :
.. امك ثم امك .. امك ثم امك
ثم ابوك .. « لان اباك رجل ،

بالرجال ، فالإسلام في ذلك واقعي .. فيقول : قد تجد المرأة ضرورة إلى أن تعمل .. هذه الضرورة هي امر طارئ على طبيعة المرأة .. فنحن في ذلك نوافق .. ولكن الضرورة تقدر بقدرها ونفهم أنها ضرورة ولا تنسى أنها انثى وتعيش في المجتمع بحسب وتزاول عملها بقدر ما استطاعت ألا تعتكف بالفرش وهناك قصة في القرآن لكي لا يجادل في هذا احد .. قصة ابنه شعيب .. خرج سيدنا موسى من مصر خائفا وورد ماء مدين ، يعني ذهب عند العيين التي يشربون منها وجد عليه أمة من الناس يسقون يعني حشد طامعين لكي يسبقوا من العيين .. كلام معقول .. ووجد من دونهم اى بعيدا عنهم امرأتين تلودان يعني تمنع الماشية من أن تشرب من العيين .. اذن لمساذا خرجنا قال ما خطبكما يعني ما هي حكايتكم قلنا له لا نسقى حتى يصدر الرعاء يعني يصدر الرعاء المذكور ما ينشعوا من مهمتهم نبتا نحن بالسقاية لماشيئنا اذن هنا الضرورة واخذنا الضرورة بقدرها ولم للتصبا بالرجال بل قلنا لا نسقى حتى يصدر الرعاء ثم ذكرنا السبب قلنا وابونا شيخ كبير .. ضرورة واجباب للضرورة اذن ابونا شيخ كبير هي السبب في خروجها لا نسقى حتى يصدر الرعاء .. الا ضرورة على قدرها ولم نخرج لنليس زيهيم ونفسي مثلهم .. ثم تحدثت مهمة المجتمع في موسى المجد لان يكون نبيسا ورسولا مثل عنصر الشمامسة في المجتمع كله فسقى لهما اذن مهمة المجتمع القريب او البعيد حينئذ يرى المرأة تعرضت لظروف لان تخرج لغير ميادانها ان يعرف مهمتها وينهى لها مهمتها لكي ترجع .. هذه هي مهمة المجتمع .. واهل المرأة ان تبادر بظفر هذا الظرف الضروري لان وجدت فربصة بدليل انها قالت لا يبيها : ان استأجره ان خير من استأجرت القوى الامين .. فلو انتسجبت من حكاية خروجها كانت لا تطلب من ابوها ان يستأجره لكي يتولى عنها مهمة خروجها .. كرهت ان

تخرج لغير الضرورة فيمجرد ان وجدت فرصة لازالة تلك الضرورة يا آيت استأجره ان خير من استأجرت القوى الامين .. وعندما ذهبت لتحادث موسى : فجاءته احدهما تعشى على استحياء ليست ماشية على انها رجل .. لا .. لا .. ماشية على انها انثى اذن فالإسلام قدر ضرورة العمل وقال : ان هناك ضرورة .. وقدر هذه الضرورة وهناك واجب المجتمع ، وهناك واجب المرأة نفسها وانها اذا وجدت فرصة سائحة لان تعتكف في بيتها وعملها قاصرا على ميدان زوجها وميدان اولادها يكون لها هو الحق .. فاذا كانت ضرورة فهذه شروطها :

أ - ضرورة .

ب - اخذ الضرورة على قدرها .

ج - مهمة المجتمع القريب او البعيد ان يتولى عنها عملها .

د - ان ترجع هذه الضرورة عند اول فرصة تسنح لها .

هـ - الا تنسى انها انثى وهي تعمل وهي تعشى .

فلاذ خرجت المرأة للمسل للضرورة . الناس يختلئون في تقدير هذه الضرورة فهناك فرق بين ضرورة الحياة وبين ترف الحياة ضرورة الضرورية ولكن ترف الحياة هي ان يقول الانسان .. انا مش قادر اتزوج .. مش قادر يسكن في شقة .. غرف مش قادر يؤث البيت ويحضر البوتاجي ولا التلاجة يريدون ان يبدؤوا حياتهم بما لم تنته بصحابة بالهم .. لا .. الذي يريد ان يرفه مستوى حياته ، فلعينه ان يرفه مستوى حركته في الحياة .. قبل ان تحدد مستوى حياتك لا بد ان تحدد مستوى عملك اذا لم يكفك ذلك حاول جاهدا ان تنسق حركتك في الحياة ليزداد دخلك فلا يصح ان تضطرب او تربط بالسانة وان لم تست مستعدة لذلك ، بحجة ان الحياة مشاركة او الحياة كفاح وربما يحدث خلاف في اول الشهور

بسبب راتب الرجل وراتب المرأة وبعد ذلك يشرب دخان بنصف مربه ويقعد على المقهى بالنصف الآخر ما هذه الحكاية يريدون ان يعيشوا في مستويات نهائية للحياة .. لا يريدون ان يعيشوا في المستويات الطبيعية .. ولقد فقد المجتمع توازنه حينما لم يعرف الانسان قدر نفسه .. ولقد ضربت مثلا ذات مرة انا موظف بخصمين جنيه وزميلى موظف بنفس المراتب .. ولكن ظروفي ان اهلى قفراء واعطيهم خمسة عشر جنيتها شهريا ، اذن قمربنى انخفض خمسة عشر جنيتها وزميلى والده غنى يعطيه كل شهر السمن والسكر واشياء تساوى خمسة عشر جنيتها فيكون مربه زاد الى خمسة وستين جنيتها .. فاذا جعلت مستوى حياتي مثل مستوى حياة زميلي فلان ان اسرق او ارتشى ولكن يصعب حيثما يشتري هو بدلة بثلاث جنديات ان اشتريتها انا بعينيه ونصف والا فاسطر لان اسرق او ارتشى او افسد ..

اذن عدم معرفة الناس لآقدارهم هو الذى اعطب المجتمع .. فلو احترم كل انسان قدر الله فيه فسرفيه الله فيمسا يعطيه ولو نظرت في الحياة لوجدت ان الذين قد سلكوا في الحياة بدون كبرياء على عمل هم الذين نجحوا ولكن الناس تريد عملا خاصا تريد العمل على مكتب لكي يظل في خروجه وداخله نظيفا لم تفت الحياة على من يريد ان يعيش فيها باى عمل لا ولكن الحياة شنت على من يريد ان يعيش من عمل خاص .. وفى الحياة متسع .. ولو قارنا بين الطبقة التي آلت ان تعيش في مستوى التعة ومستوى الراحة وبين الطبقة التي عاشت في المستوى الأخرى نجد ان الطبقة الثانية هي التي اخذت الثروة ويعيشون في بحبوحة لانهم يعطون في ميادين حرة ، ويشيرون حركة حياتهم كما يحبون .. ولكن الموظف لا يستطيع أن يقيم حركة

الجدال

سبيل الله ، له في الدنيا خزي ،
ونذيقه يوم القيامة عذاب الحريق ،
وفي هذه الآية وصف لبعض
الناس الذين يجادلون في الدين
وليس لهم علم أو تفكير أو اقتداء بلدوى
العلم والتفكير ، أو اهتمام بكتاب
سماوى .

فهم يماندون ويعارضون
ويجادلون ، وقد جمعوا أوزار
الجهل الراسخ في نفوسهم ،
واثقال الجهل بما يعلمه غيرهم ،
ومعائب الغفلة عما في الكتب
الصالح ، وأضافوا الى هذا
كله اللجاج والمكابرة والتماذى في
العناد ، ولاغرض لهم الا الصد عن
سبيل الله تعالى .

ولقد اوعدهم الخالق تعالى
بأنه سيخزيهم في الدنيا ، اذ ينصر
دينه ورسوله والمؤمنين به ، واذا
يخذل الكفار والمشركين ثم
سيصلبهم في الاخرة نارا حامية .

وتردد هذا الوصف في قوله
تعالى : (ألم تروا ان الله سخر
لكم ما فى السموات وما فى
الارض ، واسمى عليكم نعمه
ظاهرة وباطنة ، ومن الناس من
يجادل فى الله بغير علم ولا هدى
ولا كتاب منير . واذا قيل لهم
اتبعوا ما انزل الله قالوا : بل
نتبع ما وجدنا عليه اباؤنا ، أو

أى لقد وضعنا للناس في
القرآن امور دينهم ، وبصرناهم
بالحق ، لئلا يحسدوا عنه ،
ولكنهم مع هذا التوضيح
والتبصير يصرون على المجادلة ،
وعلى معارضة الحق بالباطل ، الا
الذين هداهم الله طريق النجاة .

وان بعضهم لتبلغ بهم اللجاجه
جدال الجهال الذين لا يعلمون ،
الى حد اللججه ، فيجادلون في الله
وينكسرون البعث ويخفون
لوساوس شياطينهم من الجن
والانس المتمردين على الحق ،
الذين يحرضونهم على الفسلال
وعلى الباطل ، ويتركون ما انزل
الله تعالى على رسوله من الحق
البين .

ولهذا كتب الله سبحانه وتعالى
على كل شيطان ان من اتبعه
فقد ضل في الدنيا ، وصارت
جهنم مصيرا له ، قال تعالى :
« ومن الناس من يجادل في الله
بغير علم ، ويتبع كل شيطان
مريه . كتب عليه انه من تولاه
فانه يضل ، ويهديه الى عذاب
سعير » . وقال سبحانه :

« ومن الناس من يجادل في
الله بغير علم ولا هدى ولا كتاب
منير ، ثانى عطفه ليضل عن

حينما ترجع الى معارج اللغه
تجد مادة ((جدل)) تفيد القوة ،
يقال جدل الخيل يجذله من باب
نصر وضرب أى أحكم قتله ،
والجديل : الزمام المجدول من
ادم او شعر فى عنق السعير ،
والجدل قصب اليدين والرجلين
وكل عضو وكل عظم لا يكسر
ولا يخلط به غيره .

ويقال رجل مجدول : لطيف
القلب محكم القتل ، ودفع جدلاء
ومجدولة : محكمة ، والاجدل :
الصقر .

ويقال جدل جدولا فهو جدل
على وزن كتف وجدل على وزن
نهر ، أى صلب .
والجدل على وزن سبب اللد
في الخصومة ، والقدره عليها ،
جاذبه فهو جدل ومجدل على
وزن منبر .

● كلف الانسان بالجدال ●

عجبا لهذا الانسان !
كثيرا ما يبصر الحق فيتمامى
عنه ويمارى فيه وراء بغير علم
لانه ذو كلف بالجدل ، يستحق
وصف الله تعالى له بقوله :
« ولقد صرفنا فى هذا القرآن
الناس من كل مثل ، وكان الانسان
اكثر شئ جدلا » .



الدكتور:
أحمد الحوفي

ومن أمثله أيضا أنه جرى حوار بين اثنين ممن اشتهروا بالجدل والفسفة في كل شيء، كان أحدهما قد مات ابنه، فحزن أشد الحزن، ووجزع أشد الوجزع، فقال له صاحبه: لست أرى مسوغا لوجعك هذا، لأنك تؤمن أن الناس كالزروع، لا بد أن يموتوا.

فقال له صديقه: إنما حزنت عليه لأنه لم يقرأ كتابي الذي عنوانه «الشكوك».

فقال له صاحبه: وما هذا الكتاب؟ قال: كتاب وضعته، من قرأه شك فيما وقع حتى يتوهم أنه لم يقع، وشك فيما لم يقع حتى يتوهم أنه وقع.

قال له صاحبه وهو يضحك: فشك أنت في موت ابنك، وتوهم أنه لم يموت وإن مات، وشك في أنه قرأ هذا الكتاب وإن لم يكن قراءه.

ولقد كان من نعم الله على عباده أنه حرم في أشهر الحج الصدوق والقتال، وطهر موسمه من الضفائن والخصام وما يجر إلى ضغينة أو حقد أو بغيضاء، فنبه من المجادلة والخاصة في أشهر الحج.

ونهى عن الممازة في مناسك الحج بعد أن بيّنه الله تعالى ورسوله أوضح بيان، وذلك أن قرينا كانت تلقى بالزدلفة عند المشعر الحرام، وكان العرب وغيرهم يلقون بمصرفه، وكانوا يتجادلون، فيقول كل فريق منهم نحن أهل الصواب.

وسواء كان النهي عن الجدل مطلقا، أم النهي عن الجدل في مناسك الحج، فإن المراد قطع التنازع، والقضاء على الشجاج. قال تعالى: «الحج أشهر معلومات، فمن فرس فيهن الحج فلا رفث ولا فسوق ولا جدال في الحج».

ولقد بحسب المسائد أنه بأمراره على العناد يستميل عقول الناس، أو ينال إعجابهم وتقديرهم، ولكنه وأهم، لأن الناس في الحقيقة يزدرونه ويتقصون منه أنه يريد أن يتفلقهم.

من أمثلة هذا أن ابن ضحيان الأزدي قرأ قوله تعالى: «قل يا أيها الكافرون لا أعبد ما تعبدون» هكذا: قل يا أيها الكافرين، فقالوا له: ليست القراءة كذلك، بل هي قل يا أيها الكافرون، فقال: لقد صرفت الصيغة، ولكني لأجل أمر الكفار.

فهذا القارئ أخطأ القراءة الصحيحة، فلما نبهه على خطئه لم يرجع إلى الصواب الذي استفاد، وإنما أدعى أنه قصد ذلك الخطأ، وعمل لهذا بأنه يحقر الكفار، والملائم لاحتقارهم أن ينصب الكلمة ولا يرفعها، لأن النحاة يقولون أن الرفع أشرف من النصب.

وقيل أن رجلا كان يخطب في جمع من الناس، وجاء على لسانه أن أسم اللذئب الذي أكل يوسف كذا، فضحكوا وقالوا له: إن يوسف لم يأكله اللذئب، فقال لهم: فليكن هذا أسم اللذئب الذي لم يأكل يوسف.

فهذا الرجل أخطأ، وعاند، وأصر على عناده، حتى أنه نقل الاسم الذي أنصاه من ذئب أكل يوسف إلى أي ذئب لم يأكل يوسف.

لو كان الشيطان يدعوهم إلى عذاب السمير.

ومن العجيب أنهم ينكرون وحدانية الله تعالى انكارا لا سند له من معرفة أو دليل أو كتاب صحيح مبين، ويعمون من نعم الله التي أسبغها عليهم ظاهرة وباطنة قال تعالى: «وإذا قيل لهم اتبعوا ما أنزل الله، قالوا بل نتبع ما ألفينا عليه آباءنا، أو لو كان آباؤهم لا يعقلون شيئا ولا يهتدون».

● شرود الجدل ●

ما أطيب الحياة لو أنها برئت من آلة الجدل والكابرة ومعاندة الحق.

إن الجدل دام عضال بلد كثيرا من الأدوية، وكثيرا من الشرور والماعطب والمضار.

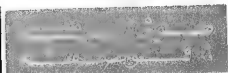
فهو أصل اللدد في الخصومة والتمادى في العناد، وهو من دواعي الانصراف من الحق، واليه في الضلال، وإيثار الشر على الخير، والظلام على النور، ولولا الكلف بالجدل لكان السلطان المطاع هو الحق والخير، وكان الناس جميعا أخوة متحابين، ولا يستجابوا لأمر الرسل، أو أوامر السماء، وهتاف الضمائر، قم السلام ودرغرت اعلامه على كل مكان.

ولكن الكلف بالجدل العقيم والكابرة العاقدة واللدد البغيض حرم الناس هذا كله، فكابروا وعاندوا وتمادوا وتباغضوا وتحاربوا، مدفوعين بالطمع المفرى، وبالعداوة المزوى، وبالجدل العقيم المهلك.

توجيه الخلق والتدوية



محمد زكي إبراهيم
شيخ الطريقة المحمدية الشاذلية
ورأسد العشيرة المحمدية



قد أسكرته، ما أبصره
وعليه فيشوض تنصبه
من يوم (السبت) تلقاها
ثورا لا تطويه الكتب
ولأهل الله مقاسمات
لا يدرهما اللب الجسلب
من سره (الكاف) وسر (النون)
وسره السر، له شئيبه
قد ذاب فغاب عن الأكوان
وثاب، فأثمله القرب
مجهول فيهم، منورف
للرب، ويكفيه الرب
طواف بالملأ الأعلى
إن ضاق به الأفق، الرحب
فإن، باقر من مسدد الله
له بعدد، وله قربة
قد عاش بماله الأسنى
والجذبة هناك هو الجذبة
وأحب الكل بحسب الله
وحبه الله فهو الحب
يوما لأموه، قبال لهم
صوفى يا قسوى صب
قل للأجباب وللانحباب
وللطباب: هنا الدرب

صوفى، فطرته الحب
من صريف الحب له قلب
بين (القرآن) وبين (السنة)
(والتبليغ) له وثيب
(والفقر) حجاب رسالته
وعجيب ما تخفى العجب
(والخلق) المالى حرفته
يتلقى آياته الشعب
(والشرع) صناعته (والسنة)
كره له سلب وله سكب
من فرق (الجمع) وجمع (الفر
ق) وخبر (الحق) له ثرب
صبوا الكاسات له صيب
فطوى الكاسات وما صبوا
ومحا (بالمشعو) بقايا (المحو)
فشب، وليس به شوب
وشكا، وبكى، وانساب وتا
ب، عى أن يجيبه الثوب
هو نور جسده المولى
والنور الأنسى لا يخبوا
هو (حزية الله) بمفرده
إن قيل: إذن أين الحزيب؟
ينجاب السوء لطلتيه
ويشون بدعوته الصم

موقف العالم الإسلامي

نصر الدين عبد اللطيف

لو أن كل مسلم في كل مكان من عسالم اليوم ، تلفت إلى أخيه المسلم يشد على يده ، لطوقت أيدي المسلمين أرض هذه الحياة الدنيا ، ولأصبح العسالم من حولهم اليوم .. عالم الإسلام المعاصر ..

وفي يوم العطل الكبير الذي يحضره حشد من كبار الشخصيات وسفراء الدول الإسلامية بالقاهرة وأعضاء الجمعية التأسيسية لجامعة الشعوب الإسلامية والعربية - وجه السيد الرئيس المؤمن محمد أنور السادات كلمة ضافية في هذه المناسبة ، القاهها الدكتور سيد نوفل . وقد استكملت جامعة الشعوب الإسلامية والعربية جهودها لتعيد إصدار « العروة الوثقى » في الشهور القادمة ، باللغتين العربية والانجليزية ، وبداية من حيث توقفت عن الصدور في باريس ، ليكون أول أعدادها الجديدة هو المجلد التاسع عشر ..

عودة « العروة الوثقى » لنصرة قضايا العروبة والإسلام



توجهها دستا هسماحة للتوسيع في انتشار البشوك الإسلامية

مع تزايد جهود النشاط المصري وتوسع المعاملات في شتى مجالات البناء والرخاء - قد علفت في القاهرة جلسات مؤتمر « دور البشوك في التنمية بمصر » ... وكان نشاط هذا المؤتمر الكبير جادا ومثمرا .. وقد أوصى هذا المؤتمر بالتوسيع في البشوك الإسلامية .. كما شجع المؤتمر في توصياته إنشاء فروع البشوك الوطنية في المجالات تتعامل وفقا لأحكام الشريعة الإسلامية ..

تتوالى احتفالات جامعة الشعوب الإسلامية والعربية بذكرى مرور قرن هجري على إصدار جريدة « العروة الوثقى » التي أصدرها في باريس ، جمال الدين الأفغاني والشيخ محمد عبده فقد صدرت هناك لمناصرة قضايا العرب والإسلام والعربية ، إلى أن توقفت بعد أن واجهتها قوى الاستعمار بشتى المؤامرات والمؤامرات ، وكان قد صدر منها قبل التوقف عندها الثامن عشر ..

واشنطن

دوائر عملية لدعم الثورة الأفغانية

أوشكت السلطات الأمريكية على الانتهاء من دراسة الطلب الذي تقدم به المجاهدون الأفغان المسلمون للحصول على الأسلحة لمواجهة هجمات القوات السوفييتية على الأبرياء في أفغانستان ..
وتؤكد مصادر الخارجية الأمريكية أن المسؤولين الأمريكيين يدركون الآن جيدا ، أن دعم باكستان هو دعم للمجاهدين الأفغان ، ووسيلة عملية للوقوف في مواجهة الاضمحاض السوفييتية ..
وخلال الأيام القليلة القادمة ينتهي البحث المستفيض والمعجل الذي تقوم به القيادات السياسية الأمريكية الجديدة ، وتبدأ خطوات العمل التنفيذي الأمريكي لمساندة أفغانستان وباكستان ..

إسلام آباد



باكستان تعالج
اليورانيوم المشع
ولتصنع القنبلة
النووية لحساب الآخرين

الرياض

مسابقة عالمية للقرآن الكريم حفظاً وتجويداً



المسابقة السعودية بحرين - بريم - - - - -
تنظمها وزارة الحج والوفاء السعودية تشترك ٦٩
جمعة من أنحاء العالم و ٣٥ دولة عربية اسلامية ..
وقد أعدت منذ فترة الاستمارات التي تملأ بياناتها
للاشتراك في هذه المسابقة ، ووصلت من مختلف الجهات
الى اللجنة الشرفية على هذه المسابقة .. وفي الحفل
الكبير لاعلان النتائج خلال شهر جمادى الثاني ، ويخضره
امير منطقة مكة المكرمة ، ووزير الحج والوفاء
السعودي ..
ويجدر بالذكر انه خلال الايام الماضية القيت في مكة
مسابقة محلية للقرآن الكريم حفظاً وتجويداً لاختيار
احسن اثنين من الفائزين عن السعودية للاشتراك في
هذه المسابقة الدولية ..
كذلك ، فان جامعة الامام محمد بن سعود الاسلامية
قد نظمت مسابقة للقرآن الكريم حفظاً وتجويداً ،
والاحاديث النبوية الشريفة ، رصدت لها جوائز قيمة ،
وذلك تشجيعاً للشباب المسلم على الفقه في العلم
والتمسك بقيم الاسلام العظيم ..

من واقع تصريحات مسيد / اغا شاهی ، وزير
خارجية باكستان ، فان باكستان تعد الآن اول بلد
اسلامي تمكن من معالجة اليورانيوم المشع .. بل ان
باكستان ، كما يؤكد السيد / اغا شاهی ترغب أيضا
في بيع اليورانيوم المشع الى من يرغب من الدول التي
لديها مفاعلات المياه الثقيلة ..
وقد اشار اغا شاهی أيضا الى ان دولا قليلة في عالم
اليوم هي التي تبيع اليورانيوم المعالج ، منها عدد محدود
من دول اوروبا ، بالإضافة الى الولايات المتحدة الأمريكية
.. كذلك نفى وزير الخارجية الباكستانية ما روجته
الشائعات في بعض الاوساط الدولية حول اعتزام
باكستان صنع قنبلة نووية لحساب دولة أخرى - وقال
انها شائعة روجتها بعض العناصر المعادية ..

وكالة تنفيذية لطبوع الشريعة الإسلامية في اسلام آباد

تتبعاً لتوصيات مؤتمر علماء المسلمين الذي اشرف
عليه الحكومة الباكستانية ومنظمة المؤتمر الاسلامي -
تقرر انشاء وكالة تنفيذية تتمتع بسلطات واسعة لاتخاذ
الترتيبات اللازمة لتطبيق الشريعة الاسلامية ، ووضع
نظام شامل للتربية الاسلامية ..
وستقوم هذه الوكالة بالارشاف والتنسيق بالنسبة
للقراوات والتوصيات التي تصدر عن المؤتمرات والندوات
التي تعقد في شتى أنحاء العالم الاسلامي خلال القرن
الحجوي الخامس عشر ..
وقد تضمنت توصيات هذا المؤتمر الذي شارك في
اعماله عدد كبير من علماء المسلمين ، ان تقوم الدول
الاسلامية باعداد خططها لانشاء معاهد على مستويات
مختلفة لتشتي مجالات المعرفة الاسلامية بما يخدم الدعوة
ونفحة المجتمع الاسلامي المعاصر ..

تولانس

آذان جديدة لشروع "الصندوق العربي" للتدريب

من أجل توحيد المصطلحات المستعملة في الوطن العربي في كافة مجالات العمل والنشاط المهني والتشريعات العمالية وتعليم الثقافة العربية لآبناء الجاليات العربية المهاجرة ..

ومن أجل مساعلة الدول العربية والإسلامية التي ما زالت تستعمل اللغات الأجنبية في مجال الإدارة والتدريب المهني - على تعريب تنظيماتها في كل هذه المجالات ..

فإن منظمة العمل العربية تركز جهودها هذه الأيام لتنفيذ مشروع « الصندوق العربي » الخاص بالتعريب وبقيصول الاستاذ الهاشمي المدير العام لمنظمة العمل العربية ، أن هذا المشروع الجديد ، تحتم إخراجه إلى حيز الوجود احتياجات التنمية الصناعية العربية التي تعيشها الآن الدول العربية والإسلامية ..

نيودلهي

قندهار في جنوب أفغانستان تولد القوات السوفيتية في وضع انفرادي



تأكدت خلال هذا الأسبوع أنباء الانتصارات الجديدة للمجاهدين المسلمين في أفغانستان .. فقد تدهور الموقف الأمني في المدينة « قندهار » في جنوب أفغانستان .. بها اضطر القوات السوفيتية إلى مضاعفة جهودها ضد الثوار في الليل وفي وضوح النهار ... وقد بدأ نظام منع التجول هناك يطبق منذ الساعة الثالثة بعد الظهر .. ومع ذلك فإن الثوار المجاهدين الأفغان يسيطرون على

أكبر جزء من هذه المدينة التي تضم نحو مائتي ألف نسمة ، ابتداء من الساعة الرابعة بعد ظهر كل يوم .. وفي مدينة جلال اباد يتزايد نشاط الثوار الاحرار في مواجهة قوات الحكومة العميلة والقوات السوفيتية حيث تفلق معظم المتاحض أبوابها من الساعة الرابعة بعد الظهر ، مما يكبد القوات السوفيتية جهوداً مكثفة ، بالإضافة إلى ما تنطليه مراكز المراقبة التي تقبضها على الطرق التي تنفرح من كابول إلى الحدود الباكستانية ..

مكة

مدافع إسلامية في القارة الأمريكية

في مواجهة الزيادة المطردة في أعداد المسلمين بالولايات المتحدة وفي شتى أنحاء القارة الأمريكية ، يعمل قادة الجاليات الإسلامية هناك على تنظيم وتوفير احتياجات المجتمع الإسلامي ، بما يحفظ عليه التمسك بتعاليم الدين والتقاليد الإسلامية العربية .. وبالإشتراك مع الأمانة العامة لرابطة العالم الإسلامي ينظم هؤلاء القادة مشروعاً كبيراً تسهم في الأعداد لتنفيذ الجمعيات الإسلامية في الولايات المتحدة ، هو مشروع إحياء مدافن للمسلمين في أنحاء القارة الأمريكية ، لا سيما بعد الزيادة المتصاعدة في أعداد المسلمين هناك ..

ومن الجدير بالتسجيل في هذه المناسبة أن سيادة الشيخ محمد علي الحركان قد ألف كتاباً بعنوان كتاب الجنائز ، وتمت ترجمته أخيراً إلى اللغة الإنجليزية للاستفادة بمعلوماته وتعاليمه بالنسبة للمسلمين في أنحاء الولايات المتحدة الأمريكية ، وفي هذا الكتاب عرض شامل لكل ما يتعلق بأصول تجهيز الموتى ودفنهم حسب تعاليم الشريعة الإسلامية ..

القاهرة

مركز جديد لدراسة الاقتصاد والحاسبية في الإسكندرية

على امتداد المباحة الشاسعة جوار كلية تجارة الألبان بمدينة نصر ب سيقام أول مركز من نوعه في العالم الإسلامي ، هو مركز الأبحاث والدراسات التجارية الإسلامية ..

تقرر إفتتاح إنشاء مبنى هذا المركز الجديد بتكاليف قدرها ثلاثة ملايين من الجنيهات ، ستخصص في المركز مناهج خاصة وموسعة لأجراء الأبحاث في الاقتصاد الإسلامي والحاسبية والإدارة في الإسلام .. وتتضمن الميزانية السنوية للمركز اعتماد مبلغ عشرين ألف جنيه كجوائز للباحثين في الدراسات الحاسبية والذكثرواء في شتى مجالات الحاسبية والاقتصاد في الإسلام ..

ف ع ا ل م ال ي و م

الاسلام فوق ربوع الهند في كل مكان .
واقليم كيرالا جنة خضراء ،
تعوج بأشجار جوز الهند
والاناناس والوز والمانطونغيرها ،
والياه الغزيرة فيه تعمل عملها
في خصوبة الارض ، ووفرة
الثمار .

لقد كنت اشفق على مسلمي
الهند من الخلافات الطائفية ،
وحرب الطوائف الاخرى لهم . .
وكننت اظن الهندي المسلم
يعيش على بركان ثائر . . لكنني
في زيارتي للهند لمست حب
الهندي المسلم للارض وادار
والوطن والتاريخ والذكريات
المجيدة التي عاش لها اجداده .
وبعد القوانين الجديدة في ولاية
كيرالا وفي جميع اقاليم الهند
ذهبت طبقة الارباب الذين كانوا
يعملون من اجل انشاء الجامعات
والمدارس والمعاهد والمساجد
الاسلامية . ومن ثم بدأ الهندي
المسلم يشعر بعاجته الماسة الى
الحال للحفاظ على دور المسلم
في بلاده ، ولتناسيس الدور
الصناعية والراكر الثقافية المختلفة
ومن ثم فقد عمل على جباية
الزكاة للصرف من ريعها على
الخير والبر والمسلم والاجراء
والاستشفيات وسواها .

وامتاز الهندي بارضه بمادله
امتزازه بعباده وروحته ورمضه
ومن ثم فهو يعمل من اجل
مؤسسته ما يمله لنفسه ولولاده
ويتطلع الهندي المسلم الى
ادنى الاسلام العربية والى الدول

يقا ما لقي من المنصير القاسي
اذن كان للاسلام شيوخته ،
وللمسلمين قوتهم المبرهونه ،
وعزمهم الذي لا يزول .

وعلى اطلاق السرية راي
الار التاريخ تتحدث عن ماساة
الخلاف الفكري بين جماعات
المسلمين ، وما يحمله هذا الخلاف
من نتائج دامية اليمه يفيضه الى
كل نفس ، حيث يصبح الحكم
في العلاقات بين طوائف المسلمين
وهو السيف ، وبدللك تزول
الائفة ، وتنفرد الوحدة وتضيق
الاخوة الاسلامية المتينة ، التي
صنمها الله وارادها .

وفي دونه راي مقبرة سبعين
صحاليا من قواد الفتح الاسلامي
للمغرب مهفلة منسية ، وكانها
لا تحتوي على امجاد تاريخها
المعظم الخالد

وعندما تحولت في اتحاد كراتشي
عجبت للمسلمين كيف لا يتنبون
وحدتهم على اساس متين من لفة
القرآن ، هذه اللفة الشريفة التي
وحدت بين المسلمين عامة .

● الوطن والتاريخ والذكريات ●

وفي كيرالا في جنوب الهند
رايت المسلمين يتنبون حاضرم
ومستقبلهم باظفارهم ، ويعملون
من اجل المستقبل وينظرون الى
الماضي المعطر بشذى المسجد
والاربعية والجلال ، وكان مواكب
محمد بن القاسم الثقفي الطافرة
ما زالت تسير من شيراز الى
مكران الى السند ، أو كان
جبريل السلطان محمود
الغزنوي ما يرتح ترفع لسواء

عندما وفقت على شاطئ مدينة
احدي في الشاطئ المقابل للمدينة .
وازي امامي البحر ، أو مايسمى
مضيق جبل طارق ، غاب فكري
في ذكريات قديمة ، وذكريات
عبور طارق بن زياد للمضيق ،
ونزوله في جبل طارق ، حيث
واصل منه السير بجسوده الى
سهول الاندلس الشخصية ،
وتم له فتح الاندلس بجسوده
القليلة ، واصبح للاسلام في الغرب
دولة ، وطال عمر هذه الدولة
ثمانية قرون ، ثم كانت الماساة ،
وخرج المسلمون من الاندلس ،
وقد اغترهم الدهول والحصرة
والهجرة ، ووقفوا الفردوس الذي
كانوا فيه ، واراد الله ، ولا راد
لمشيئته ، ان يلقى المسلمون
في الاندلس هذا الامتحان الرهيب
ولم يمهد الوقفة الحادة
امام المضيق وجبل طارق ، سادلت
نفسى : ترى لو كان المسلمون
في هذه الجنة الوارفة على مستوى
المسؤولية ، ومستوى الاحداث
اكان يمكن ان يحدث في
ما حدث ؟

اكانت محاكم التفتيش تفتح
ابوابها لهم ؟
اكان فريدرياند ، وايزابلا
يستطيعان ان يصنعا ما صنعاه من
دامى الاحداث ؟

وعندما دخلت متحف الامام
المهدي في الخرطوم ، ورايت
ما رايت ، وشعنت عبق الذكريات
الطالعة تلوح رائحته من المكان ،
سابت نفسي : ترى لو كان الامام
المهدي قد التصر في المعركة ، ولم



د. محمد عبد المنعم حجاجي

- المعاونة على الأنشطة الإسلامية في الهند أمر ضروري تحتمه الأخوة الإنسانية والإسلامية.
- على كل إنسان في الدول العربية أن يعمل من أجل وفرة الكتب العربية في الهند.

وتمتاز بالخلق الذمّاء والمغسة السكاملة والحيوية المتصدقة ، وتشارك في معاهد العلم في حمل مسئولياتها من أجل البناء والرخاء . ولا تخرج من النشور الا للضرورة .
والطفل الهندي المسلم يمتاز بالذكاء والنشاط والحيوية وسرعة البديهة .. الأسرة المسلمة في الهند أسرة متباكية قوية البنيان مزودة الأركان ، وقد حظرتنا حرسا هنديا لشباب مسلم ، حيث تمت الموائد ، وأقيمت الزينات ، واحتفل الرجال والنساء والأطفال بهذه المناسبة السعيدة احتفالا شائقا .

● التصوف الإسلامي في الهند ●

ويعد نالاسلام في الهند بجاجة قوية الى المساندة العلمية والمالية من الدول العربية وبخاصة دول البترول الفنية . والانفاق على الاسلام في الهند امر ضروري تحتمه الأخوة الانسانية والإسلامية وواجب الحرج على بقاء الاسلام ومؤسساته في هذه الأروع وعلى نموها وإزدهارها ..

وانى لارجو أن لا تدخر هيئاتنا الرسمية والشعبية جهدا من أجل زيارة المراكز الإسلامية في الهند، والالتقاء بالمقامين عليها ودعوتهم الى زيارة العالم العربي .. نذلك واجب تفرضه الاخوة الإسلامية . وارجو لمحة التصوف الإسلامي أن تسمم بدور فمسأل في زيادة تعارف مسلمي الهند بأخوانهم المسلمين في كل مكان .

الفتح الاسلامي الهند صارت اللغة العربية والجنس العربي مالوكا جدا في ربوع الهند . وقد ترجمت معاني القرآن الكريم الى اللغة الهندية بأمر من أحد حكام الهنود وهو راجامهروك فتولى ترجمته عبد الله بن عمر العراقي الذي قضى شظفا من حياته في الهند ، تعلم فيه لغتها وعلموها كما استهوت الهند بطولها وكثرتها كثيرين من علماء العرب وتجارهم ، وأفرتهم بزياراتها للتقليب في كتونها العلمية ، او للاتجار في سلحتها وصناعاتها المتعددة . وكان الرحالة العرب دائمى التردد على ارض الهند .

وقد هاجر من الهند الى البلاد العربية كثير من العلماء والأطباء والنجميين وأهل الحكمة الهندود واقاموا في بغداد ودمشق ومكة والمدينة والفسطاط . وزخرت بغداد عاصمة الخلافة العباسية بالوافدين عليها من الهند وعملوا في مختلف المجالات العلمية والصناعية .

وفي الفترات الاخيرة وجدنا الكثير من الشباب الهندي المسلم يقدون الى الأترو ومختلف الجامعات العربية للتزود من الثقافة الإسلامية والعربية . وقد تخرج من الأترو طائفة كبيرة من الشباب الهندي المسلم من مختلف كلياته : سواء اللغة العربية أم الشريعة ، أم أصول الدين أم غيرها .

والرأة المسلمة في الهند تحافظ على شرفها وعرضها محافظة تامة

العربية البعيدة عنه بالاف الاميال، تطلع الاخ الى اخيه ، يتبنى ان يذكره اخوه المسلم على غلاف النيل او فوق هضبات مكة والمدينة والطائف وجسعة اوفى سهول الشام والعراق والغرب العربي ، كلما طلع الصباح أو غربت الشمس ، وحينئذيه القام ولأريب هو لارض العسروبة والاسلام .

وفي المراكز الثقافية والعلمية والصناعية يعمل خيرة الشباب المسلم الهندي من أجل حاضرهم وغدهم ، ومن أجل مستقبل اعظم للاسلام والمسلمين في الهند.

● في الجامعات الإسلامية ●

ان اللغة العربية في مراكز نشر الثقافة في الهند ضعيفة ، والكتب العربية نادرة .. ومن أجل ذلك يجب على كل إنسان في الدول العربية ان يعمل من أجل وفرة الكتب العربية في مختلف المكتبات والجامعات والمصاحف والمدارس في الهند ، وان يعمل كذلك من أجل اقامة مراكز ثقافية عديدة لنشر اللغة العربية وتعليمها .

ويجب ان يكون هناك سفراء حقيقي في الصرف على اقسام اللغة العربية في مختلف الجامعات الهندية .. وبخاصة الجامعات الإسلامية .

والفقر في الهند كثير ، ولكن المسلم هناك هو مثال للشموخ والعزة والراس المرفوع دائما . والهند على صلات قديمة بالعالم العربي ، وهذه الصلات كانت تقوم على التجارة . ويعد

أسرار القرآن

نفس سورة البقرة

لِلإمام المجدد السيد محمد ماضى أبى العزائم
أستاذ الشريعة الإسلامية بجامعة الخرطوم سابقاً

إعداد شيخ الطريقة العزمية

السيد عز الدين ماضى أبو العزائم المحامى بالنقض

«بقية ما نشر بالعدد الماضى»

ورغمته للعالم والإباحة مالا ند
منه للمصالح العامة .

وجوه الاسلام: العقيدة والعبادة
والعاملات والأخلاق ، والمسلمين
الوسعة فيما يتعلق بمصالحهم
الخاصة والعامة ما اتقوا الله
تعالى فى اركان الاسلام ، التى هى
العقيدة والعبادة والأخلاق
والعاملات . ولما اذكر الله القرآن
مبيناً ما له من الفخامة والمكانة التى
لا يدانيه فيه كتاب سماوى ،
اكرر اليهود والمنافقون وكفار
قريش ما هو من كمال الكتاب
لكان انكارهم حجة قاصمة
لظهورهم ، على انهم اغسل من
الانعام : اكروا ضرب الله الامثال
بالصيب وبايقاد النار . اكروا
ذكر الله المنكسوت والديانة
والنحل ، وظنوا لعداوتهم انهم
نالوا من القرآن ثيلاً لاذلهم الله
واخراهم بقسوله تعالى :
« ان الله لا يستحي ان يعزب
مثلاً ما يعوضة فما فوقها » .

تعلى الله بها العالم اجمع فى
القرآن ، والقرآن المجيد ففى
طرى تنكشف اسراره الخفية
كلما تعاقب الليل والنهار ، فانه
ما من عصر يتجدد معه اسرار
كونية ، او صناعية او احداث
الا وفى القرآن تنبؤ بها ، ولذلك
فانك ترى كل الرسل السابقين
قد بدل اممهم وفسلوا عن مناهج
رسلهم حتى جاء هذا العصر بما
جعل كل امة من امم اهل الكتاب
يتبرأون من دينهم السماوى ،
الا امة القرآن ، فانهم كلما كرت
الدهور وموت العصور ، يجدون
فى القرآن كنوزاً يفتحها لهم ما
يتجدد من المخترعات ، وما تنكشف
من اسرار الكون ، وما يتبع فيه
بعض المسلمين ما يراه الجمهور
استهانة بالدين ، كتفسير الآراء
ورد الاوضاع التى وضعها اهل
الجهالة للملوك ، ومن الرجوع
الى ما كان عليه اصحاب رسول
الله صلى الله عليه وسلم انما هو
من وسعة القرآن ومما فيه من
التيسير ، لان القرآن نعمة الله

يقول الله تعالى :
« ان الله يستحي ان يعزب
مثلاً ما يعوضة فما فوقها فاما
الذين امنوا فيعلمون ان الله الحق
سن ربهى واما الذين كفروا
فيقولون ماذا اراد الله بهذا مثلاً
يفعل به كثيراً ويهدى به كثيراً
وما يفعل به الا الفاسقين . » (٢٦)

قبل ان نشرح هذه الآية الكريمة
لنقدم مقدمة تبين سر نزولها .
ذكر الله القرآن المجيد فى الآية
السابقة وتحلى به ليعول البلاغة
فمعبزوا من ان يأتوا بأفصر
سورة منه : فثبت ان القرآن
دعوى وحجة . فرسول الله
صلى الله عليه وسلم يقول للعالم
اجمع هذا كلام الله ومع كونه
كلام الله فهو معجزتى التى تقم
الحجة على صدقى ولم يات رسول
من اولى العزم الا ومعجزته . غير
دعواى . ولذلك فكل رسول
منهم تناسب معجزته بوعده الاخوانهم
الرسول فمعجزته العلمية باقية ما
بقى العالم ، ذلك لان المعجزة التى

افتتح سبحانه الآية بقوله :
 (أَنْ) التي تفيد التوكيد ، لئيبها
 للعقول أن الآيات التي تأتي بعد
 أن تتفحص أسرارها عالية ،
 وتكشف الحجاب عن غيوب تقسم
 ظهور الآلاء ، وتطعن كسوف
 الأولياء ، والاستحياء : هو انفعال
 نفسي يحصل به اضطراب
 القلب من وقوع ما لا يرغبه من
 نفسه ، أو من طلب أحداث ما يكره
 أن يراه الناس عليه ، - هـ -
 بداية الاستحياء . أما نهايته :
 فهو ترك وتوسع هذا العمل
 والمعنى الأول لأليق بجلال الله
 تعالى وعظمته ، فانه تعالى تنزه
 عن أن يتأثر بعمل أو يعمته الحياة
 من عمل ، فان الحياة عبارة عن
 ضعف قوة الحق عند تأثره .
 والواجب علينا أن نسلم لله فيما
 يقول وتنزهه عملاً بليق بجلاله ،
 فكانه سبحانه يقول : أن كمالنا
 الدائم من شأنه أن لا يقل إلا
 ما هو كمال أو جمال أو جلال .
 وللقول هنا جولة : ونهاية حكم
 العقل أن المراد بالحياة هنا غايته
 ونهايته لا بدايته ونهاية الحياة
 أن الله تعالى لا يقول ولا يعمل
 إلا ما هو كمال لا يستحي منه .
 والواجب علينا في كل ما يشابه هذه
 الآية أن نرده إلى حكم هذا العقل
 التكامل إذا لم تنكشف لنا الحقائق
 النورانية التي يلم الله بها عباده
 الصالحين لطمانينة قلوبهم
 (أن يضرب مثلاً ما بعوضه فما فوقها)
 وضرب المثل اعتماداً وصوغه ،
 وبشيء حجة . و (مثلاً) معلوم
 و (ما) تكرة مبهمة ، جعلت اللفظ
 (مثلاً) متوفلاً في الإبهام .
 والمعنى : لا يستحي أن يضرب أي
 مثل بأي حقيقة كانت « بعوضه »
 أصغر الحيوانات حكماً وأقواها
 تأثيراً في أو في ذكرها إشارة إلى
 أن بعض البعوض لا يرى إلا بالمجهز
 لصغر جسمها ومع ذلك فان لها
 عينين وأذنين وأرجلاً وأيدياً
 وأعضاء باطنية كالغدة والأمعاء
 والكليتين والقلب والطحال والكبد

والرارة والمغاطم والشرابين وغير
 ذلك ، مما هو أكبر حيوان .
 فسبحان من لا يعلم قدره غيره .
 وهناك سر أخفى من هذا : هو
 أن تلك البعوضة الصغيرة لها
 غروم كغروم الفيل تنفذ في
 جلد الفيلة والتركبن التي تمنع
 الحديد أن ينفذ فيها إذا طمعت من
 وبعض البعوض يقتل الفيلة
 بغرطومه الذي لا يراه الإنسان
 إلا بالمجهر . قال صلى الله عليه
 وسلم : « **الطائون وخز أخواتكم
 الجن** » فسمى هذا البعوض الجن ،
 لأن العين المجردة لا تراه . وهناك
 هو ما أخفى عن النظر . وهناك
 سر آخر وهو أن كل البعوض
 يمتص دم الحيوانات أو ينزل على
 الآذورات والمفونات ، فيمتص
 حتى يموت ويقلب ميتاً كامل
 الطمع في الدنيا . وفوق ذلك سر
 وهو أن البعوض ينزل على الفيلة
 فيحلمها ، وينزل على وجهه
 المتكويين ليزيهم كذبهم وحقارتهم ،
 كان الله تعالى يقول أن البعوض
 مع خسسته وحقارته يملو وجواهمل
 الكبير ولا يعتبرون . والبعوضة
 مأخوذة من البعض وهو الشيء
 الصغير « **فما فوقها** » فيه اكتشاف
 بلكر ما فوقها من ذكر ما دونها
 وهو ملحوظ في المعنى ولك أن تقول
 « **ما فوقها** » من القلة أو من
 الضخامة ، ثم بين الله تعالى حال
 أهل تصديق الله ورسوله صلى
 الله عليه وسلم وضلال أهل العناد
 والكفر فقال سبحانه .
 « **فأما الذين آمنوا فليعملون انه
 الحق من ربهم** » ومعنى « **أما** »
 الشرط والتفصيل . والمعنى مهما
 يكن من أمثال يضربها الله تعالى
 شيء حقير أو عظيم فان المؤمنين
 لا اعظمهم الله عليهم من أسرار
 القرآن وبما كاشفهم به من
 بدائع إبداع صنعه في الكائنات ،
 فهم يعلمون علم يقين أن تلك
 الحقائق المذكورة في القرآن وإن
 الامثلة الضرورية فيه هي الحق
 الثابت في ميثه « **وأما الذين كفروا**
 أي كذبوا الله ورسوله صلى الله

عليه وسلم « **فسيقولون ماذا أراد
 الله بهذا مثلاً** » . أنهم يمجسون
 في انفسهم الغيبة التي لا تقبل
 عن الله الأمثال البينة للحقائق
 التي عجز العقل عن ادراك غوايها
 اسرارها ، ولا يمكن أن تشرقي
 انواره العقلية إلا لنفوس صيبت
 من صفى الجواهر الروحانية ،
 لأن الاسرار التي هي فوق العقول
 لا يمكن أن يتدق حلالاتها إلا من
 اصطفاهم الله وصبغهم بصبغة
 القبول ، ولونه بلون عالم الأرواح
 المالية . قال تعالى : « **صبغة
 الله ومن احسن من الله صبغة** »
فهم يتصبون كيف ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم يدعى ان
هذا القرآن كلام الله تعالى
وكلام الله تعالى : لا يكون فيه
ذكر المتكبر والنحل والنمل
والذباب والصيب والبرق والرعد
جهلاً منهم ناشئاً عن سرمانهم من
القوة التي تقبل الفيض المقدس
الذي جاهد به الرسل صلوات
الله وسلامه عليهم . ويقولون
تجسم الله تعالى : « ماذا أراد
الله بهذا مثلاً » يعني أي الحكمة
 يريد الله من ضرب هذا المثل
 لرد الله مشتماً عليهم وقصم
 ظهورهم بالحق ، مبيناً حقيقة
 التوحيد بقوله تعالى : « **يغفل**
به كثيراً ويهتدى به كثيراً وما
يفعل به إلا الفاسقين » .

وهنا تأول بعض من لم تنكشف
 لهم مشاهد التوحيد الطلية أن
 قوله : **يفعل به كثيراً ويهتدى**
به كثيراً من مقول الكفار خوفاً
 من تشبه الاضلال إلى الله تعالى .
 وهنا يلزم أن اضع تبراساً
 تنكشف به كل الحقائق التي
 وردت في القرآن وتسرّع منه
 القول الكلي

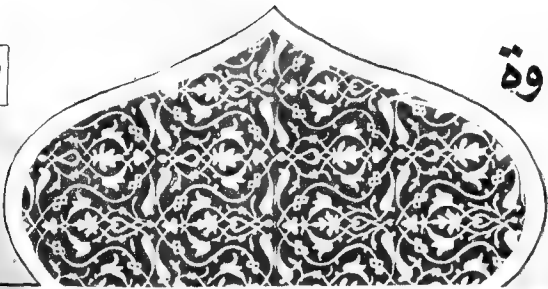
أعلم ان العلماء قسمان : قسم

وقع به الصلح على عين اليقين ، حتى باشر اليقين الحق سويداء قلوبهم ، وهم الذين عملوا بما علموا فعملهم الله ما لم يكونوا يعلمون ، بل هم الذين وهب لهم العقل الذي يعقل عن الله سر العلم القدس على لسان المعارف الرباني نسعوا ، فاقشعرت جلودهم بما سمعوا مما انزل الله تعالى لم تلت جلودهم وقلوبهم الى ذكر الله كما قال سبحانه : « الله انزل احسن الحديث كتابا متشابها مثاني تقشعرون منه جلود الذين يخشون ربهم ثم تلين جلودهم وقلوبهم الى ذكر الله » .

ما هولاء العلماء الذين يتناولون كلام الله تعالى تاويلا يناسب عقولهم ، فوضوا انفسهم موضع الخائف على الله تعالى من ان يلحقه نقص اذا سلوا له كلامه تسليما ، اما اهل المعرفة الذين كاشفهم الله تعالى بباطن القرآن فهم ورثة الصحابة والتابعين ، وهم الذين منحهم الله الخشية منه بما علمهم . قال تعالى : « انما يخشى الله من عباده العلماء » وهؤلاء هم الذين يسلمون بظاهر القرآن ويسلمون لله تعالى في كلامه تسليما لا يشوبه تزاج من اى عبارة كانت . قال امير المؤمنين عمر بن الخطاب رضي الله عنه في قوله تعالى : « يد الله فوق ايديهم » انه سبحانه وتعالى لم يدلا كالايدى ففزع ايها الطالب للعلم ، وهو مذهب السلف الصالح ، وعلى ذلك فالواجب علينا ان نعلم حق العلم ان الله سبحانه وتعالى خلق بعلم وتدبير وقدرة وحكمة ، وكتب لكل مخلوق من اى نوع من الانواع كل الشئون التي تتصوره . قال تعالى : « ما يبدل القول لدى وما انا بظلام للعبيد » .

خلق الله نفوسا من اسفل مسافلين وغيرها من مسافلين ، وخلق نفوسا من هالين وعليين واعلى عليين ، فترى النفوس السافلة قبل بعثة الرسل صلوات الله وسلامه عليهم تتسارع الى اهراق الدماء وعقوق الوالدين وقطيعة الرحم وتميل الى التفرقة والمعاداة والشقاق ، ولكن لا تنسب الى هداية ولا الى اضلال ، حتى اذا بعث الله رسوله نذعت بهم نفوسهم الى معادة الرسل صلوات الله وسلامه عليهم وهم شرقي الحقيقة ونفس الامر . بمعنى « يضل به كثيرا ويهدي به كثيرا » ان القرآن الكريم كالبرق الذي ميز الله به بين مراتب النفوس ، فمن قبله وتابى على العمل به دل على ان نفسه ملكوتية تقبل عن الله تعالى ما توله على نبيه صلى الله عليه وسلم ، اما من ابى ان يقبل وامرض عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ومبادئه وحاربه ، فقد اقام الحجة على نفسه انها نفس البيسية من سجين البدو القطيعة ليعضل به كثيرا على قول العلماء يرد به عن الجنة او عن الدين او الايمان كثيرا ، لانهم لم يقبلوا من رسول الله صلى الله عليه وسلم ما جاء به من عند الله تعالى ، وان كان الاضلال نسب عمله الى انواع كثيرة : فنسب الى ابليس ونسب الى بعض الاناسي ، ونسب الى فرعون ، والى موسى السامري وقد وردت الايات في القرآن لكل تلك النسب ترك ذكرها هنا للعلم بها . والاضلال في تلك الاخبار يرد به الحجب عن قبول الهدى من النبي صلى الله عليه وسلم والواجب على من اسلم وجهه لله واناب اليه سبحانه ان يؤمن بكل ما جاء به القرآن ، ويعمل بما فيه ، ويكفل ما لم

يقهم الى الله تعالى ، متوجها بقلبه وقابله اليه سبحانه ، قال الله تعالى امرا سيدنا ومولانا محمدا صلى الله عليه وسلم : (قل رب زدني علما) وهذا رسول الله صلى الله عليه وسلم فكيف بغيره . وانا نسأل الله تعالى السلامة من الفتن . فان كثيرا ممن يدعون العلم يبلغ بهم الجهالة ان يحكموا على كلام الله تعالى بما لا يليق ان يحكم به المسلم وهذا من سوء الادب مع الله تعالى ، لانه هو الحكم جل جلاله ، وله الحكم تنزه وتعالى قال سبحانه : (ان الحكم الا لله) وقد شنع الله على من لا يحكمون بما انزل الله بقوله : (فاولئك هم الكافرون) (واولئك هم الفاسقون) « واولئك هم الظالمون » تعوذ بالله . ممن خالف حكم الله تعالى وليتهم اذا خالفوا حكم الله تابوا ورجعوا اليه وانابوا . ولكنهم تحققوا انهم حكموا واصابوا وتقرّبوا الى الله تعالى بما لم يتقرّب به أحد . وليتهم فقهوا خطيئتهم الكبرى ، وعلموا ان الله سبحانه وتعالى يحكم حكما حقا بقوله : (وما يفصل به الا الفاسقين) والفاسق هو الخارج من الهدى الى الضلال . وفي اللغة : قست العجاجة بيضها ، اى اخرجت قراخها ، وقست الحية خرجت من ثوبها ، فالخروج من الهدى قست وكانه يقول سبحانه : (وما يضل به) يعنى بالقرآن (الا الفاسقين) الذين دعاهم الله تعالى الى السعادين : سعادت الدنيا والاخرة على لسان محمد صلى الله عليه وسلم فاوبا ان يصدقوه وليتهم تركوه وشأنه صلى الله عليه وسلم ، ولكنهم صدوا عن سبيل الله واضطهدوا كل مسلم ، واخرجوه من بلد ابيه وامه مهاجرا الى دار الفسرة ، ولكن الله تعالى اواه وابده ونصره وخذلهم واغلل اعدائهم .



بعض الأعضاء المشتركين في ندوة التصوف الإسلامي من الاقتصاد في الإسلام ..

الاقتصاد في الإسلام

● نحن في حاجة إلى الموازنة بين الشريعة الإسلامية وبين النظم الاقتصادية أحمد البنا

ثم تحدث الأستاذ أحمد البنا وكيل وزارة المالية قائلا: أن موضوع الاقتصاد في الإسلام موضوع كبير يحتاج إلى أكثر من ندوة كل ندوة تخصص لبسط أو فكر معين وعلى سبيل المثال هناك موضوعات كثيرة تدخل ضمن هذا العنوان الاقتصاد في الإسلام الدخل والزكاة، الضرائب هل الضرائب زكاة أم صدقة؟ أم جباية؟ ثم توضيح الضرائب اليوم والضرائب في الإسلام ثم محاولة المزج بينهما بما لا يخالف الشريعة الإسلامية بحيث أننا لو قمنا بالتعديل يكون هذا التعديل على تطور لا على هدم مرة واحدة. لو تكلمنا عن الفائدة مثلا ومعروف أن الفائدة محرمة في الإسلام. لكن اليوم نحن دولة نامية وفي حاجة إلى أموال للتنمية فنقترب من الدول الغنية أو من البنوك التي تتعامل بالفائدة ماموقنا هل نتوقف عن الاقتراض ويعرض الاقتصاد للانهيار وتوقف كل خطط الاستثمار وهكذا، أم أن الضرورات تبيح المحظورات. اعتقد أن هذا الأمر يحتاج إلى علماء المسلمين ليدلوا بدلوهم وينيروا لنا الطريق.

من جانب آخر التعامل بالفائدة بين الأفراد وهنا سوف أحارب لهم مثلا صغيرا للفرض أن موظفا صغيرا يضع بضعة جنيهات كل شهر في دفتر صندوق التوفير ليصرف منه على علاج ابنه أو غيره من المشكلات التي تأتي ويصاب بها الإنسان فجأة هنا توجد فائدة مع العلم أن البنوك الإسلامية ترفض المبالغ الصغيرة

انضحت للناس اليوم إلى حد عظيم أهمية الاقتصاد الإسلامي ولم يمد يده على الفساحي المستبصر أن النظام الواسع الذي جاءت به الشيوعية والفاشية والديمقراطية الرأسمالية للثامن الاجتماعي في العصر الحاضر ليس بشيء يذكر بأزاء النظام الشامل الذي تقيمه الزكاة في الإسلام على سبيل المثال - ثامن المجتمع وترقيته وأسعاده.

ونظرا لأهمية الاقتصاد في حياة كل دولة فإن مجلة «التصوف الإسلامي» خصصت ندوة اليوم من أجل هذا الموضوع الهام ولعلها بذلك تكون قد استجابت لرغبات الكثير من القراء.



● الشعوب الإسلامية قادرة على تحقيق الاكتفاء الذاتي عبد الله بن عبد الرحمن

وقد افتتح الندوة سماحة الشيخ محمد محمود السطوح قائلا:

بسم الله الرحمن الرحيم .. والحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على أشرف المرسلين سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين وبعد... لموضوع نبؤتنا عن الاقتصاد في الإسلام والبول

المتقدمة اليوم .. تعني عساية فائقة باقتصادها لدرجة أن هناك شعاع معروف أصبح يسود العالم التحضر الآن هذا الشعاع هو أن الاقتصاد القوي يعني دولة قوية. ونحن نحب أن تكون كل الدول الإسلامية والعربية دولا قسوية يعتمد اقتصادها على مواردها. ولترجو من الله سبحانه وتعالى أن يوفقنا إلى الهدف المنشود..

في سبيل مصلحة الجماعة .
مطلوب من الاخوة المتخصصين
في الاقتصاد ومن الاساتذة علماء
الشرع أن يوضحوا لنا كيفية
استخدام المال بحيث يتمتع الفرد
عن تكتيز المال وفي نفس الوقت
يتمتع عن استغلاله الاستغلال
السيء الذي لا يرضي الله .

● البنوك الإسلامية بداية طبيعية لتحقيق الشريعة الإسلامية في المعاملات المالية

محمد مصطفى

ثم تحدث الأستاذ محمد
مصطفى مدير فرع بنك فيصل
الإسلامي بالأزهر مثلاً عن البنوك
الإسلامية قائلاً : فكرة البنوك
الإسلامية هي تحقيق الشريعة
الإسلامية في المعاملات المالية ،
والاقتصادية - ولا أخفى عليكم
أن الناس يقولون عن البنوك
الإسلامية أنها مذهلة لأن كلمة
الإسلام تجد الجذابة عند الناس ،
وكمثال للبنوك الإسلامية بنك
فيصل الإسلامي يعد عام من قيامه
توفر الاموال السائلة وأقمنا بعض
المصانع والزوارش الصغيرة مسواة
في الأمن الغذائي أو الأمن الاسكاني
 بنظام المشاركة ، ونظام المشاركة
هو على سبيل المثال ان يحضر
العميل ويحضر قطعة من الارض
ويريد ان يبني عليه فراخ ولا يملك
سوى الأرض فيقوم البنك بتقييم
الأرض وتقضي أنها تقدر بالألف
الجنيئات والمشروع يتكلف على
سبيل المثال عشرة آلاف جنيه
فتفتح حساب مشاركة بتسعة آلاف
جنيه والعميل بالأرض (الف جنيه)
وتنتظر العائد الذي يسود من
الأرض ، تبين مثلاً ان العميل الواحد
(خمسة آلاف فرحة) يعمل ألف
أو ألف وخمسمائة جنيه خلال
شهرين وبعبارة حسابية بسيطة
ألف جنيه على عشرة آلاف جنيه

بدقة الى النظامين لتجسد ان
النظامين فشلًا في تحقيق الغاية
المطلوبة منهما فلا النظام الرأسمالي
استطاع تمجيد الفرد وتقديسه
والارتفاع به الى المستوى اللائق
سرحان ما قلقت فئة الرأسماليين
والانتهازيين والنفعيين وطغوا هل
طبقة العمال وسائر اقصاد
الشعب النظم الاشتراكية اذابت
الفرد فاندمج الفرد فتعارضت مع
طبيعة الانسان التي خلق الله
الانسان عليها « فطرة الله التي
فطر الناس عليها » . هذه
الفطرة ، تجعل الانسان ان يرى
يعمل من أجل المستقبل والانباء
وهو لذلك معارض للفكر
الماركسي .

نصل هنا الى النظام
الاقتصادي في الاسلام وأول الامر
اعتقد البعض ان الاسلام ولم
يعرف الأفكار الاقتصادية لأنه لم
يقم بالمأ أصلاً والبعض الآخر
يعتقد ان الاسلام وضع أسس
النظريات الاقتصادية الحديثة لم
يقع الاسلام نظرية بعد تجسيرة
معينة ثبت نجاحها بل وشجع
الاصول التي استقت منها سائر
النظريات والسبب ان الاسلام
لايقوم على الفردية والجماعية
وبالتالي جميع مزايا النظامين
الذين واجبا بمصلحة بالآلاف
السنيين . جعل تصرف الفرد
محكوما بغض النظر من المادية في
نظامه المشروعية وتحقيق الصالح
العام للمجموع . اذن اوجب على
الفرد في نطاق استخدامه ماله
أن يراعى فيه مئخ مصلحة
الشخصية مصلحة الجماعة .

لو افترضنا ان هناك شخصا
يملك مشروعا للدواء فيجب ان
يستخدم هذا المشروع لانقاذ
الدواء لملاج عامة الناس ولو كان
الربح الذي سيحصل عليه رخيصا
فضيلا . اذن انبدأ الإسلامي هو
عدم النظرة التعظيمية أو المثالية هو
للمال بالنسبة للفرد واستخدم
هذا المال ان نجد في حوزة الفرد

ولا تقبل الا بعد معين من المبالغ
اذ نحن امام مدخر يخاف ان
يقع أمواله في البيت فهي عرضة
للتصرف أو السرقة أو عدم
التشغيل وكل انسان ليس يتاجر
حتى يملك الوقت والتخصص
.. نحن هنا ايضا في حاجة الى
رأى اساتذتنا العلماء لانتا نقف
بازاء مشكلة مدخر صغير لا يستطيع
أن يضع أمواله في البنوك
الإسلامية وفي نفس الوقت لا
يستطيع أن يمتنع عن عدم وضع
أمواله القليلة في البنوك ذات
الفوائد خوفا على هذه الاموال ..
نحن في حاجة الى الوامعة بين
الشريعة الإسلامية وبين النظم
الاقتصادية المختلفة .

● فشلت الأنظمة الرأسمالية في تحقيق السعادة للفرد والمجتمع

منيب ربيع

ثم عقب الأستاذ منيب ربيع
المستشار بمجلس الدولة
قائلاً : الاسلام دين شامل تحير
النظم الرأسمالية والنظم
الاشتراكية والماركسية فالنظم
الرأسمالية تقدم على نظرية فردية
معينة هذه النظرية طغت
وانتجت نتائج معينة هذه النتائج
هي الجارية الآن والنظم
الرأسمالية وهي التي اهتمت
بالفرد وحريته في مجال التصرف
في ماله ولود مرة ولو تروى على
هذا الدمار ضررا بالآخسوين
ولا تفتح للدولة اى تدخل في
الحرة الفردية في كيفية استخدام
المال واستغلاله اما المذهب
الاشتراكية فهي توجب الفرد في
نطاق المجموع وتجعل المجموع
هو الاساس ولا مكان للفرد
وبالتالي الفت الملكية الفردية
والمواريث واصبحت الدولة هي
الكل والفرد لا شيء .. في نظرنا

تكون النتيجة ١٠٪ في شهرين .
نعطي للميل ٢٥٪ إلى ٣٠٪ من
الربح نظير الإدارة والإشراف والخ
والباقي يقسم بنسبة روس
الاموال فإياخذ نسبتته من الارباح
حسب رأس ماله المشارك فيه مع
أنيك . هذا مثال هناك مثال
آخر على مستوى الدولة ، فلنفرض
أننا في حاجة الى حديد والمعروف
أن هناك بعض القصور في توفير
العملة الصعبة فنقول مثلا يا شركة
إلدنيا للصلب سوف نستورد لك
كذا طن حديد من البلد الفلاني ثم
أبيع لك هذه الكمية وسوف أقوم
بتدبير النقد الاجنبي اللازم لهذه
الصفقة والحقيقة أننا قمنا فلما
باستيراد حديد قيمته ٢٠ مليون
جنيه للمساهمة في حل أزمة
الحديد .

البنوك الإسلامية هي بنوك
أتمية ونجحت نجاحا كبيرا لدرجة
أن أكبر البنوك في العالم بدأت
تطبق النظام الإسلامي مثل بنك
تيسيس مالهاتن الأمريكي وهو من
أكبر بنوك العالم وهناك أحدث
الابحاث الآن في أمريكا أثبتت أن
نظام الفائدة هو السبب في
التضخم والاضطراب الموجود حاليا
في العالم بسبب ارتفاع الفائدة
والخافضها والفائدة محرمة في
الإسلام والمسيحية واليهودية .

هناك بعض المشاكل التي
تواجهنا في البنوك الإسلامية وهي
وجود العميل الذي يقدم البيانات
الخاطئة أو يكبر المصروفات حتى
يقبل الربح وهكذا نحن في حاجة
إلى العميل الذي لا يتطلب وراءه
متابعة لأننا نتعامل مع مئات العملاء
فبإتالي لا يعقل أن ننفق جهازا
للمراقبة وراء العملاء بل يجب أن
يكون هذا الجهاز موجودا داخل
كل منا حتى نتجنب التجربة .

وهنا دور الطرق الصوفية في
ترسيخ القيم الإسلامية حتى يكتمل
الجنائين الجناح المادي المنزل في
البنوك الإسلامية والجناح الروحي
المنزل في الطرق الصوفية .

ثم عقب الاستاذ فؤاد السيد
قائلا : من المعروف أن الفوائد في
البنوك حرام والسؤال المطروح
أمامكم الآن هو ما البديل ؟ بحيث
لا ينهار الاقتصاد فجأة كما قال
الاستاذ أحمد أبنا وأنا مؤمن أعلم
أننا نستورد القمح مثلا ندفع فيه
فوائد وبالدن ثم نؤمن عليه تأمينا
بحريا وهكذا كلها أنظمة اقتصادية
لا يقرها الإسلام في نفس الوقت
لا أستطيع أن أمتنع عن عدم
استيراد القمح لحاجة الشعب اليه
فما هو الطريق الذي نسلكه
لتحقيق شرع الله بدون حدوث أي
هزة اقتصادية ؟

ف تحدثت ساحة الشيخ محمد
محمود السطوي قائلا : سمعت
الشيخ محمد متولى الشعراوى
يخطب في الازهر الشريف قائلا أن
الضرورات تبيح المحظورات وأن
الله سبحانه وتعالى يبيع للإنسان
أن يأكل لحم الميتة عند الضرورة
وفى الحقيقة هذه فتوى قوية
وعصرية من الممكن أن يأخذ بها
في هذا الامر الذي نحن بصدده
فلو لم نجد القمح على سبيل المثال
عند دولة مسلمة لا تتعامل بالربا
اضطربنا الى استيراده من الدول
التي تأخذ بالفائدة .

وأحب أن أوضح نقطة هامة هنا
أن البنوك الإسلامية بداية طيبة
على الطريق الصحيح ولا نستطيع
أن نطلب منها أكثر مما تحتتمل
فليس من المعقول أن تغير البنوك
الإسلامية الأنظمة الاقتصادية في
العالم كله ولكن الحكومات
الإسلامية قادرة على ذلك لو توفر
لديها الاخلاص والوفاء لدينها .

فالشعوب الإسلامية كلها في
استطاعتها تحقيق الاكتفاء الذاتي
فيما بينها ونحن نقرأ كل يوم من
أن العالم الإسلامي يملك الكثير
جدا من الكونز والمرايب العليا من
الانتاج العالمى في أغلب السلع
فلو تبادل الحكومات الإسلامية

ما تملك من انتاجها يدور ربا
وفوائدها لا احتاجنا الى الاستيراد من
الدول الأخرى بفوائدها .

ولذلك انتهز هذه الفرصة
لنناشد العالم الإسلامي كله بإنشاء
سوق الدول الإسلامية فورا على
غرار سوق الدول الأوروبية
ليتحقق الاكتفاء الذاتي بين
الشعوب الإسلامية . ونحن أولى
من غيرنا بهذا العمل .

واعتقد أن الله سبحانه وتعالى
سوف يوفقنا طالما نحن مخلصين
ونعمل بصدق وإخلاص لتجنب
التعامل بالفائدة والربا .

● وضع الإسلام نظاما دقيقا للتكافل الاجتماعى أحمد صبرى الفرجلى

ثم تحدث الاستاذ أحمد صبرى
الفرغلى عضو المجلس الصوفى
الإعلى قائلا : فى الحقيقة أننا لو
تمسكنا بالقرآن والاسس السليمة
لتعاليم وأدراك الإسلام فى النظام
الاقتصادى لكننا اليوم لسنا فى
حاجة الى ما نحن فيه فى هذه
الخلافت . فالفكرة هنا شيء
مفروض فى مال الانسان الغنى
حتى يطمى لصاحب الحق من
الفقراء والمساكين وأصحاب
الانصباء الذين ذكروا فى القرآن
الكريم فى سورة الانفال : « إنما
الصدقات للفقراء والمساكين
والماملين عليها والمؤلفة قلوبهم
وفى الرقاب والغارمين وفى سبيل
الله وابن السبيل » .

وأياضا ليست العملية تقف عند
الزكاة فى الإسلام ولكن أضف الى
ذلك عملية الصدقة التى أمرنا الله
بها أمر تكليف وأمر الرسول
(ص) بها فقال خذ وهو فعل أمر:

سياسيا مع الاستعداد ، ومحاولتها
التحجور من نفوذه وجسدت أن
النقيض للاقتصاد الرأسمالي هو
الاقتصاد الاشتراكي بوصفه الشكل
الأخر .

والاقتصاد الإسلامي يخالف
كثيرا من هذين الشكلين ، لأن
هذين الشكلين وليدا ظروف
نشأت في أوروبا في القرن الماضي ،
وهي ظروف بعيدة جدا عن ظروف
العالم الإسلامي . وإن تشدد
البعض بقواعد الانصاف الاجتماعي
في بعض صور النظام الاشتراكي
فإننا نقول أن الفرق بين الاقتصاد
الاشتراكي والاقتصاد الإسلامي ،
هي أن الأول يقوم على عصا
السلطان كتحديد الملكية والتأميم ،
أما النظام الإسلامي فيقوم على
رضا الرحمن . ويتكئنا من الأمثلة
على ذلك ، أن أذكر أن الأوقاف على
النظام الإسلامي تدل على
البواش التي تحمل الأغنياء على
حسب بعض ما يمكن لصالح الفقراء
كالوقف على المساجد وعلى الجامع
الأزهر ، وعلى دور التعليم وعلى
الاستشفيات وعلى الملاهي ، إلى غير
ذلك من أوجه البر . وقد ذكر ابن
بطوطة في رحلته أنه مر في زقاق
من أزقة دمشق ، فوجد خادما
كسرت منه آنية يحملها وأخذ يبيكي
فقيل : خذوه إلى صاحب أوقاف
الأواني ، فسأل : ما هي أوقاف
الأواني ؟ فقيل له : رجلا من
المسلمين وقف عقارا على الأواني
التي تكسر من أيدي الخدم رحمة
بهم .

إن الإسلام نظم التكافل الاجتماعي
بين أفرادها والتي على عاتق الدولة
الإسلامية في هذا الشأن العناية
بالفقير العاجز وكل ذي حاجة ، مع
بقاء نظام الملكية الخاصة مصحوبا
محترما في دائرة جلب المصلحة
ودفع الضرر .

والاقتصاد الإسلامي يقوم على
عدة أسس مثل العمل والكسب



● نظام الاقتصاد الذي يقوم على الربا نظام فاسد

السيد الربيعي

ثم تحدث السيد عز الدين
مكي في أبو الصلوات شيخ
الطريقة الصوفية قائلا : يجاز
المذهب الاقتصادي في الإسلام عن
بقية المذاهب الاقتصادية التي
درسناها ، بإطاره الديني العام .
فإن الدين هو إطاره الشامل لكل
أنظمة الحياة في الإسلام . وتواجه
التجارب الحديثة للبناء الاقتصادي
في العالم الإسلام عافة شكلين :

١ - الاقتصاد الحر القائم على
أساس رأسمالي .

٢ - الاقتصاد المخطط القائم
على أساس اشتراكي .

والانجساة الانتم حدوثا في
العالم الإسلامي يميل إلى اختيار
الشكل الأول وهو الاقتصاد الحر
القائم على أساس رأسمالي ، وذلك
لأن هذا الشكل كان أسرع نفوذا
للعالم الإسلامي بسبب الاستعداد
وعبر صراع الأمة الإسلامية

د خذ من أموالهم صدقة تطهرهم
وتزكهم بها وصل عليهم إن
صلواتك سكن لهم .

لو نظرنا إلى الأمر في نجد من
أموالهم صدقة لوجدنا أنها ليست
هي الزكاة لأن الزكاة أمر مفروض
وهو أن المال ليس ملك الميسر
الابعد أن يخرج نصيب الفقير منه
وقبل أن يخرج الزكاة من ماله
فليس مالا خالصا له إذن لو نظرنا
إلى إخراج الزكاة والصدقات
وتوزيعها على الفقراء والمساكين
وللتكافل الاجتماعي في الإسلام
لوجدنا بأنه ميسر جدا التراحم والألفة
والمحبة والتكافل الاجتماعي في
الإسلام مطلوب وليس موجودا في
زماننا فربما كان الأخ معدما وأخوه
مترفا وربما اشترى الولد ولده
في المحاكم والقضاء ليأخذ نفقة
شرعية من ولده الذي عرفنا منذ
القدم وبأنك ومالك لا يبيك .

كل هذه القيم الإسلامية لو
تمسكنا بها ولو عرفناها حق
معرفتها لأدركنا اليوم أن الاقتصاد
في الإسلام موضوع منذ وضع
الإسلام .



● الرسول صلى الله عليه وسلم هو أول من أشار إلى علم الاقتصاد

سيد عبد العزيز

ثم تحدث الأستاذ المهندس سيد
عبد العزيز قائلا : كلمة حق أحب
أن أقولها هوان أول من أشار إلى
علم الاقتصاد (هو سيدنا محمد
(ص)) عندما قال : أمرني الله
بشع أو صيكم بها أمرني أن أصل
من قطعني وأن أعطي من حرمني
وأن أغلو عن من ظلمني وأن يكون
نظقي ذكرا ونظري عبدا وصمتي
فكرا وأمرني بالعدل في الرضا
والغضب والأخلاص في السر
والعلن والصدق في الفقر والغنى
فعنما يشير الرسول (ص) إلى
كلمة القصد يعتبر أول من أشار
إلى علم الاقتصاد .

ولم يقل الرسول (ص) الادخار
بدلا من كلمة القصد في الفقر
والغنى إنما قصد حسن استغلال
الموارد المتاحة ولو كانت بالقلّة أو
بالكثرة . ولو سرنا على قول
الرسول (ص) حكاما وشعبا على
هذه النصيحة ما احتجنا أبدا إلى
الاستئانة أو طلب المساعدة أو
العمل بالوائد .

● النجاح الذي حققه البنك الإسلامي في مصر جدير بالانتشار سيد توفيق

ثم تحدث الأستاذ سيد توفيق
قائلا : نحن في حاجة إلى توعية
الأفراد إلى أهمية البنوك الإسلامية
كبدية إلى تطبيق نظام التصادى
إسلامي سليم كذلك نحن في حاجة
إلى زيادة عدد البنوك الإسلامية في
مصر لتستوعب العدد الكبير من
الناس وتدرجيا تحل البنوك
الإسلامية محل البنوك ذات الفائدة
دون أن تحدث أية هزات أو
انهيارات في الاقتصاد . والنجاح
الذي حققه البنك الإسلامي فهو
جدير بالتعميم والانتشار في مصر

الطيب وإباحة التجارة وتحريم
الربا والوقف والامد بالنفقة
والصدقة والإحسان مع لويطة
الزكاة والفراج .

ولا يجوز أن يكون تطبيق هذه
الأسس يحال من الأحوال ، محلا
لحرام أو محرما لحلال . وفي أول
ما حرم الله وأجمعت الأمة على
تحريمه الربا بجميع أنواعه وإن
فرق البعض في التحريم بين الربا
والاستهلاك والربا والاستهلاك فإن
الامام أبو العزائم لم يفسر في
التحريم بين قرض استهلاك وقرض
استغلال فإنه يرى أن الزيادة على
الدين حرام ، قلت أو كثرت سواء
إذا كان الدين للاستهلاك أو للاستغلال
فالإسلام لا يريد أن يقوم اقتصاده
على أساس الربا ، وإنما يقوم
الاقتصاد الإسلامي على التعاون
والتعاطف بين الناس .

وإن قال البعض : يتعطل الربا
بالنسبة للمحتاج تأسيسا على
حاله الضرورة . فما هو مناسط
الضرورة ؟ هل تقدير حالة الضرورة
متروكة للمقرض أو للمقترض ؟
وهل لها في الإسلام معيار ثابت ؟
يقول الامام أبو العزائم أنا لكم
لفهم الضرورة كما قررها الإسلام
نسند إلى حديث الرسول صلوات
الله وسلامه عليه في بيان حالة
الضرورة بقوله : أن يجيء الصبح
- الصباح - والغبوق - المساء -
ولا تجد ما تأكله ، أي تم أربع
وعشرون ساعة لا تجد ما تأكله .
فهل يوجد معنى هذه الضرورة
التي تبيح المحظور بأي صورة من
الصور عند المقرض أو المقترض ؟

الجواب : لا توجد مثل هذه
الضرورة التي يبطلها سيدنا رسول
الله صلوات الله وسلامه عليه .

إن نظام الاقتصاد الذي يقوم
على الربا نظام فاسد والفساد
لا يبرر الفساد والفساد لا يتعطل
فيه بالضرورة .

ابن جنبل الزاهد

تحيا الامم وتأخذ طريقها
الحضارى بقدر العطاء الفكري
(السلوك الفعلى) للعلماء
الزاهدين فهم الوارثون للنبى
منهجاً وتطبيقاً .

وعندما يتخطى العلماء عن
وصيهم الامانى بالانتماء الكادى
فقد عرضوا الحقيقة للبعث
والكرامة للادلال ، والشرف للعادة
النفسى ..

وهنا نجد العائد من المجتمع
فقدان الثقة فى اقوالهم وافعالهم
يقول مسروق : يخسب امرئ من
العلم ان يخشى الله ، ويخسب
امرئ من الجهل ان يعجب
بطبعه .

ويقول ابو الدرداء : « ويل
للذى لا يعلم مرة ، ويل للذى
يعلم ولا يعمل سبع مرات » .
وسئل عبيد الله بن المبارك :
من الناس ؟ اجاب العلماء .
فقبل له : ومن المولى ؟ اجاب :
الزهاد .. فقبل له من السفلة ،
اجاب من ياكل بدينه .. وكما
سئل مالك بن دينار عن القوافى :
قال : الذين يظنون بطبعهم « الفيا »
واحمد بن حنبل ، فريد النوع
فى تقراء ، الورع الذى كان يردد
دائماً قول سفيان « ما ارداد رجل
علما فازداد به من الدنيا قربا الا
ازداد من الله بعدا »

وهذا المنبع مستقى من روايد
الرسالة من قول رسول الله صلى
الله عليه وسلم : « من ارداد علما
وكم يردد به هدى ، لم يردد من
الله الا بعدا » .

عاش ابن حنبل فى ختصاص
القرن الثانى الهجرى كان
عصرا هاجرا للدين نسميا ،
متقربا الى الدنيا كليا ، ولابد من
ظهور رجل يجسد دين الله فى

بقام : محمد السنراوى
شيخ معهد فتايات الفيوم

مجتمع طفت فيه الطعام . وعفى
العصر فى طريق مسدود بالسفاد .
حتى قال عمر بن عبد العزيز :
« انى نظرت فى امرئ وامر الناس
لم اجد خيرا من الموت لنفساد
الناس وما داخلهم من العيب » .
واحمد بن حنبل كان رجلا .
قصد القامة ، يميل الى الطول ،
اسمر العين ، يطس على لبد
ابنته المسنون ، ويلبس غليظ
الثياب ، ويغضب الثمن وكان علف
اللسان غفيف الطليم ..

• قرب جمال الجلال •

ولا اعطى احمد تلميذه ابا بكر
الروضى خفا يرمه وجد فيه
اصلاحات سابقة فى خمسة او
سنة مواضع ، اذ سبق لبيه
سبع عشرة سنة ، بل كان قد
صار اليه وهو لبيس .
وذات يوم جرى بخف جعبد
لنفس قلبه الجديد . فهجروا الى
التقديم وقال : « الذى مضى اكثر
مما بقى » .
ولما دخل على احمد بصنفس
المحدثين وهو شيف على الخليفة
بالمسك ، فوجده ترك الفراش
وكان مكاتا قصيا ، بنام قبه كما
بنام بداره ولا يطعم طعام الخليفة
والما كان ياكل من زاد تزوده
لرحلته فلا يعرف ان يكون ماله
ولا ينبغي لزهده ان يعيش على
القتل .

زهده احمد زهدا متكاملا وكان
يصاحبه الحال فكان يزهده عندما
يصغى وكان يترف عندما يجسد
الترف حالا يسعد نفسه بالترف

من جمال الجلال . وهو لا يدع
احدا يستقى الماء لوضوئه بل
يستقيه بنفسه ويصلى كل يوم
لثلاثة ركعة ، حتى اذا هدته
آلات التذويب وهو فى السادسة
والخمين من عمره فمضى ،
اصبح يصلى فى اليوم مائة
وخمين ركعة . كان بنام خليفه
ثم يصلى ذاكرا الله حتى الصباح
وكان يحتم القرآن فى سبعة ايام
وكان يعيش مع سورة الكهف
تاملا وحياة .

صح خمس مرات . ثلاثا منها
وهو يمشى على قدميه ، وضل فى
احدهما الى ان هداه الناس الى
الطريق وجاور بمكة عاما وبعض
عام ..

وكان يحب العزلة فيقول :
« الخلوة اروح للبنى » .

وصفه اهل العصر انه من احيا
الناس واكرمهم نفسا واحسنهم
ادبا وعشرة ، كثر الاطباء
والفقه ، معرض عن التقيس
والغر .

اذا لقيه انسان اتسم والقيل
عليه ، ولم يكن بالخصول ولا
الغفود ولا يسمع احدا منه الا
المذكر بالحديث وذكر الصالحين
والزهد فى وقار .

كان عوادا للمرضى ، يمشى
فى الجنازات ، يصلى بالمساجد
واذا اجتمع الناس حوله ليسيروا
ظلمه ضدهم عن ان يسسروا
وراه .

لا يهرى بالسوء ولا يحب ان
يتدخل فيما ليس له به علم بل
كان صمتا فترا ونطقه ذكرا فترا
تأملا ولما مشفوا به وله وعليه
تأمل الامام الذى كان للمعتن
اماما ..

الدكتور محمد الطيب النجار
مدرسة الأزهرية بدمياط
للإسلامية
الطلابية بحسب
الأسلامية التي يرى الحق



مسئوليتها في الريادة الى نئ
ملائم محتشم ومقبول ..
ومنذ اوائل الستينات وحتى
هذا العام اى عام ١٩٨١ لم تكن
طالبات الكليات الازهرية قد
التزم بزي محتشم حتى كان
اخيرا قرار مدير الجامعة
الازهرية الجديد الدكتور محمد
الطيب النجار ، قرارا قاطعا

بعض أساتذة الكلية من علماء
الدين، مما اثار الجدل في اوساط
الاسر والشباب والعلماء وأئمة
المساجد .. الكل يأمل في انضباط
الازياء ، ويطالب بالزى المحتشم
او الزى الاسلامى خاصة في داخل
الحرم الجامعى المقدس وفى
الكليات ومعاهد العلم ، وخاصة
الدينية التى يجب ان تتحتمل

كان قد انتشر هوس الازياء ،
او نوضى الازياء المشيرة - فى
كليات الجامعات ومنها الكليات
الاسلامية فاكثرت الطالبات لم تكن
ازياهن في حدود المقبول او
المقبول ، وكان اعتزاز الانضباط
فى ازياء الطالبات في الكليات
الدينية والتى يجب ان تكون
رائدة - مرجعة الى ههناون



مجموعة من الطالبات الحشمتات أثناء المحاضرات ..



د. محمد الطيب النجار
مدير جامعة الأزهر ..

الوجه والكفين وهكذا كان لكي تتسلل السراة ضلـة ركبته في جو من العصرية ، أما ما يزعمه الزاعمون من أن هذا اللباس فيه تقييد للحرية وفيه حجب لجمال المرأة أن يكون جسدها مستورا لا يتسرع عليه الذئاب ولا تنهشه الذئاب ، وأن جمال المرأة إنما يكون في الحشمة التي ترفق العلاء وتغري اصحاب النفوس الكريمة بالزواج من مثل أولئك الفتيات ، وأن الزى الذي اقترحته لم يعد بلون خاص ، وإنما هو كل ما يشتر الجسم فيما عدا الوجه والكفين فلا يكون الصنوبر مكشوفاً ولا الظهر ولا الذرايع ولا الساقين ولا يكون الثوب لاصقاً بالجسم ومفسـر لغتان المرأة ، وأنا لا أفسد أن يكون الثوب « كالشـؤال » أو « كالخبيصة » كما يدعى بعض الناس ولا أريد أن تستر الفتاة وجهها ولا يظهـر الإبلات كما يزعم بعض الزاعمون إنما أريد اللباس المعقولة التي ليس فيها زمت وليس فيها أيضا خلعة ومجون .

وإني أحمد الله أنني لأن لم أصغر عقوبة على إبة فساة لأن الغالبية العظمى منهن يلتزمـن

وكنت أمر بالعرف ، وألهم من المنكر ، وأوجه الطالبات إلى المنهج الإسلامي ، ولكن لم يكن لي حينئذ سلطة أستطيع بها أن ألزم هؤلاء الفتيات بالاحتشام اللائق بالمرأة المسلمة فلما أذن الله أن اتولى السلطة في جامعة الأزهر وأصبح رئيساً لها كان أول شيء فكرت فيه هو إصدار قرار يمنع هذا العيب والاستهتار على مستوى الجامعة كلها بشـمل الوظائف والمعاملات والطالبات ومضوات هيئة التدريس بجميع كليات البنات بجامعة الأزهر ، وعندها نماني كليات .

وكان هذا القرار كما رايت مفاجأة غير متوقعة للطالبات اللاتي تعودن منذ أمد بعيد ألا يلتزم بمثل هذا الزى المحتشم ومن أجل ذلك سكنت أولاً سبل الحزم والصرامة إذ تضمن القرار أن كل من يخالف ارتداء هذا الزى يمنع من دخول الكلية ولـس كانت العميلة نفسها .. وأنتى أعجب كيف تتسنى لبعض الناس أن يعترض على مثل هذا القرار ، فأبهما أجدي بالفتاة المنسجمة الحشمة والوقار أو الابتسـلال والسجور الشين .

ان الاسلام يبيع رؤية

حاسماً يمنع العيب والاستهتار ويفرض المحتشم ليس بين الطالبات فقط ، بل على مستوى الجامعة كلها ، أى بشـمل الموظفين والمعاملات ومضوات هيئة التدريس بجميع كليات البنات الإسلامية .

وفي هذا اللقاء مع مدير الجامعة الأزهرية صاحب القرار الحكيم نستوضح رأيه في أخطر واحكم قرار كان قد تأخر صدوره زمنا طويلا ،

يقول فضيلة الدكتور محمد الطيب النجار .

حينما صدر القرار بتعليم الفتيات بالأزهر الشريف كنـت مفتطـفاً بذلك ، لأن البنت هي الأم وهي المدرسة الأولى التي تستطيع أن توجه الطفل إلى الوجهة الشروعة الكريمة ، فإذا تثقت الفتاة بالثقافة الإسلامية كان ذلك سبيلا إلى وجود الأمهات المسلمات أو بالتالي يكون سبيلا إلى وجود المجتمع الإسلامي الرشيد ..

ويضيف فضيلة الدكتور الطيب النجار :

وبعد إنشاء كلية البنات الإسلامية بجامعة الأزهر الشريف كنت لاحظ أن الفتيات يلتزمـن بالزى المحتشم ، فراعنى ذلك ،



العاما بهذا الزى المحتشم ومن خالفت فانها تقدم لها التضييعة الكافية وتندرها اذا عمادت بانوال المقاب عليها ، واني احمد الله ايضا ان وجدت استجابة من جمهور الشعب المصري وقرعها بهذا القرار حتى ان الكثير منهم يسائل كيف امكن في جامعة اسلامية ان يتاخر مثل هذا القرار الى هذه اللحظة ، وهم يلقون اللوم على الرؤساء السابقين لجامعة الأزهر ، ولكنني اقول ان هذا من توفيق الله . وقد آن الوان لكي تظهر جامعة الأزهر في مظهرها اللائق وتتجه الى الحق والى الطريق المستقيم .

● ونحن يخرجون ويلتصقون بالوطنائنا ؟

— ولعل من الخير ان اضيف الى ذلك ان هؤلاء الطالبات حينما يخرجون ويلتصقن بولائف الدولة في مختلف المجالات يسببن قدوة طيبة يتأذى بهن غيرهن ، ولحق دائما سره وجماله وللهين قوته ومضيقه . والله يتولى الصالحين من ميساده وخبراته الاقوامن غيرجسبات الكليات الاسلامية سوف يعمن في مجالات تخصصاتهم ومؤهلاتهم ودخولهن الجامعة بدا اولا من حملة الثانوية العامة وكان ذلك حوالى سنة ١٩٥٨ ، لم حين تخرج الطالبات من المعاهد الازهرية للفتيات وذلك منذ عدة ايام تقريبا اصبح دخول البنات مشتركا بين حملة الثانوية العامة وحملة الثانوية الازهرية ، فلما زاد عدد المتخرجات من معاهد الازهرية الثانوية اقتصر قبول الطالبات في جامعة الأزهر منذ العام الماضى على حاملات الثانوية الازهرية وعدد طالبات الجامعة الازهرية الاثنا عشر الفا .

بالازياء الثلاثة المحتشمة سواء في المدارس والجامعات او في الوزارات والمصالح والمؤسسات ، بل وحتى بين ربات البيوت حتى اصبح الزى المحتشم هو المقبول في عيون الناس واصبح السفور مستهجن منهم : وهكذا اثبتت مصر دولة العلم والايمان اصالتها ، ونصر دائما على الاحتفاظ بخصالها الحضارية المتميزة بالطابع الدينى وباتزان السلوك العام حين تنص في دستورها على ان الشريعة الاسلامية مصدر رئيسي للتشريع ، وكان ايضا شعار العلم والايمان لنفتح الطريق واسعا لتصحيح سير القوانين وانباط السلوك .

● ولكن وما رأى الاسلام في لباس المرأة ؟

— ان عشرات الايات القرآنية الكريمة والاحاديث النبوية الشريفة تحت المرأة المسلمة على الاحتشام ، والاسلام امر المرأة بالاحتشام ، وما كان يظهر من المرأة في العصر الاسلامى الاول الا وجهها وكفها . وقد قال الله تعالى .

« ولينصرن بخصمهن على جيوبهن ولايسمدن زينتهن الا لبعولتهن » ..

صدق الله العظيم
وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : يا اسماء . اذا بلغت المرأة الحيض لا يصح ان يرى منها الا هذا وهذا .

واشار الرسول الكريم الى وجهه وكفيه .
وقال الله تعالى ايضا :
« يا ايها النبي قل لازواجك وبناتك ونساء المؤمنين يدنين عليهن من جلابيبهن ذلك افنى ان يعرفن فلا يؤذين » .

صدق الله العظيم
ومن هنا يجب ان يكون لباس المرأة من اللباس الكاسى كما امر الاسلام حين اوجب على المرأة ان يكون لباسها بين الناس ساترا لكل مظاهر الانوثة في

وتجربة الزى المحتشم الذى طبقت تماما بكليات البنات الاسلامية في القاهرة وعلى مستوى الجمهورية ، والى وجدت صدها الطيب في قلوب غالبية الطالبات وحيث لم تخالف قرار تطبيقها والاخذ بها طالبة واحدة والحمد لله حتى الان ، كما اقتطعت كل الاسر بهذا الرأى الصائب والقرار السديد وابرتت للجامعة مهلة ومؤيدة له من مختلف الاقاليم والبلدان ..

هذه التجربة الرائدة يجب ان تعمم في كل جامعاتنا ومدارسنا ومعاهدنا العلمية ، فطاهرة استعراض الازياء المثيرة داخل الحرم الجامعى وفي المعاهد لا يمكن السكوت عليها ، حيث ان هنالك عشرات من الطالبات والطالبات يمولون وظيفة الجامعة الرئيسية وهى تحصيل العلم وتكوين الشخصية القيادية ويحصلون المدرجات والرهات والوفقيات الى معرض ازياء بمفصها ملئت ومشر الى حد غير مقبول ، ولكن في خضم هذا السكوت يجب ان لانسى هذا التيار الصحى الذى تحركت فيه طلائع بناتنا وسيداتنا

ماذا لو فكر المسئولون في الجامعات بتطبيق هذه التجربة الرائدة لحل مشكلة فوضى الأزياء بالنسبة للطالبات على الأقل رأى الإسلام في زى المرأة ..

واستمعنا لبعض اساتذة جامعة
الازهر من رايم في هذا القرار
فيقول الدكتور محمد رشاد
خليفه استاذ الحديث فيقول :
ان الزى الاسلامى امر به
القرآن في آيات محكمة لاحتمل
التاويل :

« يا ايها النبي قل لازواجك
وبنائك ونساء المؤمنين يدين
عليهن من جلبابهن ذلك اذنى ان
يعرفن فلا يؤذين وكان الله غفورا
رحيما » .

« سورة الاحزاب »
والحديث النبوى الشريف
يقول :

اذا بلغت المرأة الحيف لا يصح
ان يرى منها الا هذا وهذا وأشار
الى الوجه والكفين .

● ويقول الدكتور محمد نصار
اما بالنسبة لقرار لبس الزى
المحتشم للاستجابة بين فتيات
الجامعة الاسلامية تكاد تكون كاملة
وان هناك عددا من الفتيات
في طريق الاستجابة للقرار بعد
الاقتناع ، ويعد استجابة غالبية
زميلاتهن للقرار الحكيم ، ومما
يشتر بالخير ان الطالبات اللاتي
سيدخلن الجامعة الازهرية
مستقبلا سيكون من خسريرات
المعاهد الازهرية وقد تعرضن
بالزى الاسلامى لسنوات تزيلطن
الاربعة قبل دخول الجامعة ، ومن
الكثرة الغالبة الان ، ان تضم
الجامعة اكثر من ٢٠ الف طالبة
بكلها الاسلامية العديدة .

ولابد للفتاة ان تتساذب
بأداب القرآن والسنة النبوية
الشريفة وان تتردد الزى
الاسلامى سواء في الجامعة او
البيت او الشارع ولابد للجامعة
ان تقوم باقتناع الفتيات لارتداء
الزى الاسلامى داخل الجامعة
اولا وخارج الجامعة ثانيا اذا ما
اقتضت تماما بالزى الاسلامى
الذى امر به الله سبحانه وتعالى
ودسجده الكريم عليه الصلاة
والسلام .

وليفرير بغيرهن على جيوبهن
ولا يبدن زينتهن الا لبصوتهن او
ابائهن .. »

وتطالب بضرورة توجيهه
الفتيات السلمات الى ارتداء الزى
الاسلامى بالاقتناع من طريق عقد
الندوات وترغيبهن في الزى
الاسلامى المحتشم .

● وتقول دلال محمد العيدة
بقسم التفسير :

انه من المفروض ان يكون
الجامعة الازهرية زى اسلامى
موحد يميز طالباتها من بقية
طالبات الجامعات الاخرى ، وان
كان يجب على طالبات الجامعات
الاخرى ان يلتزم الاحتشام في
زيهن ، وان يرتدين الزى الوقور
كما امر به الله ورسوله الكريم
ان الزى الاسلامى يجب ان
يرتدى داخل الحرم الجامعى
وخارجه .

● وطالبات قسم الدراسات
الاسلامية بقسم التفسير
والحديث :

ثريا عبد الحليم محمد ابراهيم ،
وحياة عبد النبي ، وسملوى
الفنود ، وزينب نجيب ، ونجاة
عبد الله :

يؤيد ضرورة التزام الفتيات
بالزى الاسلامى وانه على فتيات
الجامعة الاسلامية ان يكن القدوة
لكل طالبات الكليات والمدارس
والمعاهد الاخرى . وايضا الفتيات
والسيدات في البيت وفي كل
مكان ، ويجب عليهن ان يسارمن
باقتناع اخواتهن واقاربهن بارتداء
الزى الاسلامى كما امر الله
سبحانه وتعالى به تكريما للمرأة
وصوتا لكرامتها ودينها .

الجسم حتى تبقى اولئها مصونة
من الابتدال والترخص وتبقى لها
مروتها وكرامتها في عين الرجل
وتقديره .. اى ان الاسلام يعمل
على امواز المرأة وتكريمها ..
وللد على اولئك الرامعات بان
لباس المرأة الكاسى المحتشم
يعوقها ويعظمها عن العمل ،
وكانت المرأة المسلمة تتقف الى
جانب الرجل وتعمل عمله وهى في
لباسها المحتشم الكاسى . وقالت
ام عطية الانصارية : عشت مع
النبي صلوات الله عليه سبع
غزوات ، فكتكت اصنع لهم طعامهم
واخلطهم في رجائهم واداروا
الجرى واقوم على المرفى .

هذه هي حقيقة القضية في
لباس المرأة كما يقرها واقع
الحياة ومنطق الكرامة ويقرها
الاسلام اما ان الاوان للفتاة
السلمة والزاة السلمة ان تظهر في
ابهى واجمل صورها بعبسا من
السفور وصور الانحراف التي
نستوردها من الخارج .. فائزى
الذى فرضه الله اجمل الازياء .
لانه من وضع الخالق الذى يجب
الجمال ، فاذا لبسته المرأة بدت
في احسن صورها الجمالية .

● تقول طالبة الدراسات
العليا والمعيدة في قسم العقيدة
والفلسفة سهر الليل :

ان احتشام المرأة واجب على
كل مسلمة ، حث عليه القرآن
الكريم ، ووجه اليه الرسول
صلى الله عليه وسلم ، وخاطب
الله سبحانه وتعالى نساء النبي
ليكن قدوة صالحة لىساء المؤمنين
« وقل للمؤمنات يغضن من
ابصارهن ويحفظن فروجهن
ولا يبدن زينتهن الا ما ظهر منها

الريانية والجهاد



بسم،

د. جمال الدين محمد محمود

الأمين العام للمجلس الأعلى
لشؤون الإسلام في

«أيكم أحسن عملاً» - سورة
الملك آية ٢

● والامر المحمود يحمده الناس
تكراره، وليس كذلك الريانية،
فاذا هي انتشرت في مجتمع
سارع اليه السكون ونداعت آليه
اسباب البعد عن الحياة .

والراهب مع ذلك ليس زاهداً
لان الزاهد هو الذي يزهد بعد ان
يكون امامه ما يشتت به فيعرض
عنه، وليس الزاهد من حبس
نفسه واعتزل غيره وابتعد عن
زينة الحياة خوفاً منها أو عجزاً
عن تحصيلها .

وقد وصف احد الناس عارفاً
بالله بأنه زاهد فقال له العا
قولة حق : « انما الزاهد عمر بن
عبد العزيز » . فلقد كان خليفة
يملك متاع الدنيا فاعرض عنها

ولا تستقيم الريانية كذلك مع
حكمة العبادة التي فرضها الله على
عباده فهذه العبادات من صلاة
وصيام لم يفرضها الله تعالى
على عباده الا وهو غنى عنها .

ولكن الله تعالى فرضها على
عباده ليكون العبد المسلم صالحاً
لاداء حق الله في المعبودية والشكر
وقادراً على اداء حق الناس فيما

السمى والعمل الصالح من اجل
الخلق ، فلما كانت الريانية صفة
يتحل بها العالم الصالح كان
الريانية كانت للعابد فحسب ،
ولذلك ابطال الاسلام صفة
الريانية ، ولم يبق الا الريانية
التي طوب بها العلماء في هذه
الامة . ولم تكن الريانية لتصلح
في شريعة الاسلام التي انزلها الله
وبينها الرسول صلى الله عليه وسلم
حتى يسر الناس في هداها
بامتداد الزمان والساع المكان ،
فالجماعات الانسانية هي مثل
الكائنات الحية تنبض كل خليفة من
خلائها بالحياة وتعاون مع غيرها
في احياء الكائن كله ، والمجتمع
المتكرر ، الا الفرد العا والواحد
فلاذا كان افراد هذا
المجتمع كخلايا الجسد ، وهم
كذلك فعلاً - فلا يصح ان يكون
يبتهم من يعتزل هذا الجسد
متوحداً بنفسه منفرداً من غيره لا
يقم بأمر المجتمع ، ولا يساهم
فيه بعمل ، والا كان ذلك هروباً
من نعمة الحياة وتكولاً عن التعرض
والابتلاء بفطنة الخير والشر
«وبلوكم بالشر والخير فتنة والينا
ترجعون» آية ٣ سورة الانبياء .
حتى يكون الحساب بالميزان .

نزل القرآن الكريم بلسان عربي
مبين، ولذلك كانت الفاظه تعلى
معانيه دلالة النور على الاشياء
ومن الفاظ القرآن ما يتميز المعنى
فيه عما يقاربه أو يشابهه أو
يدانيه حتى يظلم اللفظ الى
المراد منه في القلب السليم والعقل
المستقيم .

وقد ورد في القرآن الكريم لفظ
الريانيين في قوله تعالى : « ولكن
كولوا ربانين بما كنتم تعلمون
الكتاب وبما كنتم تدسسون » آية
٢٧ سورة الحديد .

كما ورد في القرآن كلمة
الريانية في قوله تعالى (الريانية
ابتدعوها ما كتبناها عليهم الا
ابتغاء رضوان الله فما رعوها
حق رعايتها) . . «آية ٧٩ سورة
آل عمران» .

● ولكن شتان ما بين الريانية
والريانية ، واذا كان بينهما
في الكتابة حرف فان بينهما في
المعنى من البعد ما بين السماء
والارض . ذلك ان الريانية
رسالة مطلوبة لقيادة الرب وعبادة
الارض ، على خلاف الريانية
التي لا تعدو ان تكون كتاباً كتبه
الله على بعض عباده قبل الاسلام.
وليس على اصحابها تكليف في

يجب عليه نحوهم مما يكفل تحقيق الغرض من خلافة الإنسان .. قال تعالى : « واذا قتل ربك للملائكة اني جاعل في الارض خليفة » . آية ٣٠ من سورة البقرة » .

وهذه الخلافة تتمخض عن النظر الى غايتين هما العبادة وتعمير الارض وهما مقصود الشارع لا ينفك احدهما عن الآخر ، فمن ترك العبادة خسر آخرته ، وربما فقد دنياه . ومن ترك تعمير الارض فقد خسر دنياه ولم ينل على حكم الله ..

● جهاد الرعايا

اما الرابطة فهي صفة الصالح العامل وهي صفة من زكاهم الرسول صلى الله عليه وسلم ومن سار على هديه من علماء الامة - لهؤلاء زكت نفوسهم وصفت قلوبهم ولم يجعلوا اعمارهم وعلومهم في خدمة

يحفظها لهم التاريخ الذي يعرّفهم العارف بهم أو الجاحد لنفسهم فوجدنا معظم هؤلاء من طائفة العلماء الربانيين الذين زكت نفوسهم وعلّموا ان الحياة الحقّة لا تنفصل فيها عبادة المابد عن عمل المجاهد ..

كان شيخ الاسلام ابن تيمية عالما لقبها متكلمة وبذلك الحافظ ابن القيم الجوزية في مدارج السالكين والذهبي في ترجمتها له ، انه كان عالما ربانيا يقول الذهبي « لم ار مثله في ابتهاله واستغاثته وكثرة توجيبه » . وكان لا يشغله صعب الحياة في الاسواق من ذكر الله زاهدا في الدنيا جوادا بما عنده فيها - كان ابن تيمية مع هذا الفضل في العبادة والقرب مجاهدا بكلية وسلاحه ، سجنه السلطان في كلمة حق وكافع اعداء الاسلام داعيا الى الجهاد ومشاركا فيه بالنفس والمال فكان عالم



دهره ومجاهد عصره .

واذا نحن نظرنا الى الصالح الاسلامي حتى في العصر الحديث واحصينا اولئك الذين قيعوا له اجل الخدمات ، لمرفا في حياة اولئك العلماء الربانيين مثالاً للحياة العمل والبطولة والكفاح من اجل الحق ولوجدنا نجاحهم اكبر من حياتهم الغانية واذا بحثنا عن السبب في ذلك وجدناه في ايمانهم الثابت وجهم لله وخلقه وتوكله لم يكن قريبا ان نجد على راس كل حركة من اجل تحرير المسلمين واسترداد حقوقهم واحداً من اولئك العلماء الربانيين يقول الناس بشخصيته الروحية القوية

ملك أو امير حتى يتماطوا فمناها ، بل جعلوا همهم اصلاح النفوس وتبليوا في خدمة المجتمع ما لم يناله اولئك الذين بعدهم المجتمع قصدا الى خدمته ومنفعته ، وامتطوا ذلك بلا مقاييل ، ولم ينكسوا عنه طوال حياتهم ، مع اننا نرى الكثيرين فيهم ممن يخوضون شمرات الحياة في المجتمع يمجزون عن نادبة رسالتهم وربما تجاوزوها وتروكوها الى غنى عاجل ظمعا أو خوفاً ، واذا نحن نظرنا الى نفر من اعلام الاسلاميين قدموا للعالم الاسلامي كله او لاطوانهم او للمسلمين فيها خدمات

والناس تبع لمن يصونه ويرون فيه القوة ، حتى لقد كان من نصيب هؤلاء العلماء ان يكونوا على راس المجاهدين ضد الاستعمار الاوروبي منذ وطئت قدمه ارضي الاسلام ..

● وفي المغرب الاسلامي كما في المغرب الاسلامي نجسد هؤلاء الربانيين علماء ومجاهدين في سبيل وطنهم ، ومن ينظر في تاريخ الامة الاسلامية يجد رجالا مثل الامر عبد القادر الجزائري في كفاحه ضد الفرنسيين سنوات طويلة منذ سنة ١٨٣٠ م ، وكان متضلعا في العلم والادب زاهدا في زخارف الدنيا راسخ القدم في التصوف ومثل السيد احمد الشريف السنوسي في جهاده ، فسد الايطاليين في ليبيا حتى ان الامر شيكب ارسلان كتب يقول عنه « وقد لاحظت منه صبرا قل ان يوجد في غيره من الرجال وعزما شديدا تلوح سماؤه على وجهه ليشما هو في تقصوه من الابدال اذا هو في شجاعته من الابطال » .

وقد لاقى الروس في نطفيهم على الشعوب المسلمة في آسيا مما اقتطعوه من دار الاسلام والسلام الى دار الكفر والحرب في الفترة ما بين ١٨٢٢ م و ١٨٥٩ م - من كثافة التشبندية جهادا متصلا فقد قاد الجهاد ضدهم شيوخ هذه الطائفة حتى جند البقي سواء لاقتصاب ديارهم وارضهم وشعبا الى بلاده فكان ذلك حتى اليوم قدرا مقدورا ، ولو شاء ربك ما فعلوه ..

● ولا نستطيع ان نحصي اولئك الربانيين من العلماء الذين جمعوا بين صفاء القلوب ومضاهي المزايا وقوة السواعد ، والذين وجعوا قواهم الى مضاربة الظلم سواء كان ظلم الانسان لنفسه او لغيره ، ولكن اعمالهم باقية في تاريخ امة الاسلام على مختلف الاوطان تشهد بالسفر ما بين الرابية والرهانية ..

الاستشار د. جمال الدين محمود محمود الامين العام للمجلس الاعلى للشئون الاسلامية ..

التصوف وفضله

آله قال ٠٠ انه فرض عين لانه خاص باصلاح النفس من عيوبها ولا يخلو أحد من عيوب نفسه أو أمراض قلبية الا من عصم الله ٠

وعلى هذا القول فيجب السفر الى من يؤخذ عنه هذا العلم اذا عرف بالتربية واشتهر بالصلاح ٠

● **وقيل ان تعلم هذا العلم فرض كفاية اذا قام به البعض سقط عن الباقي ٠**

وعلى العموم فان التحقيق في مسائل هذا العلم انها القضايا التي يبحث عنها السالك في حال سيره الى الله تعالى ليعمل بها ويسير على نهجها ٠

فينبغي للزهد ان يعلم أن الاخلاص شرط في العمل والزهد ركن في الطريق والخلوة مطلوبة والصمت مقصود ٠

وقد قرر علماء التصوف انه اشرف العلوم لتعلقه بالذات العلمية ٠ فهو ينطق بآوله عن خشية الله تعالى ، وبوسطه عن معاملته ، وبآخره عن معرفته والانقطاع اليه ٠

وقد نقل عن الامام الجنيد رضي الله عنه قوله ٠٠ **لو نعلم ان تحت اديم السماء اشرف من هذا العلم الذي نتكلم فيه مع اصحابنا لسمينا اليه ٠**

● **ينبغي للمريد أن يعلم أن الإخلاص شرط في العمل ، وأن الزهد ركن في الطريق ، وأن الخلوة مطلوبة والصمت مقصود**

تكلت في المقال السابق ، عند صغر سنة ١٤٠١ هـ ، عن التصوف وفضله وواجبه وموضوعه ٠ ويسرني أن اتابع الكتابة عن الموضوع فاقول وبالله التوفيق ٠ ان للتصوف تعريفات عدة تكلم العلماء فيها كثيرا والفاضوا فيها بالبحث ٠ واحسن ما قيل فيها نقلا عن الامام الجنيد انه قال « التصوف هو أن يمتك الحق عنك ويعيبك به » وهو احسن ما قيل في الموضوع

٠ واحسن من تكلم فيه هو امام الائمة سيف الله المسلول سبيلنا على بن ابي طالب رضي الله عنه الذي تربي في المدرسة المحمدية ونهل من علومها ، وشهد له الرسول الكريم العالم العظيم والفيض العظيم ، ثم تناقله عنه الائمة فضلاء وقادة لجاء تربي على أيديهم خلق كثيرون تفصروا وانتفوا ، نذكر منهم على سبيل المثال لا الحصر :

الحسن البصري - داود الطائي - معروف الكرخي السري السقطي ٠ أبو القاسم الجنيد ٠٠

وقد نشأ الجنيد رضي الله عنه في العراق تربي في مدرسة الامام أبي نور ، ونعم يصحبه الامام الشافعي رضي الله عنه ٠ وقد توفي ببغداد وله بها قبر يزار ، وسنذكر بحول الله وقوته نبذة تاريخية موجزة عن هؤلاء الاعلام الافاضل وغيرهم ممن كان لهم الاثر الحميد في نشر التصوف وتكوين مدارسه - بقدر ما يسمح به القام ٠

وهكذا انتشر التصوف على يد هؤلاء الائمة الاعلام حتى أصبح مشكاة الايام ومصباح الاجيال ٠ وسيمضي في انتشاره حتى يرث الله الارض ومن عليها ٠

واستمداد هذا العلم الجليل من كتاب الله الكريم وسنة رسوله العظيم والهامات الصالحين وفتوحات العارفين وامداد الله وعطاياه لهم ٠

● التصوف اشرف العلوم

وحكم التصوف من الناحية الشرعية هو لزومه للمكلفين ٠ فقد نقل عن الامام أبو حامد الغزالي رضي الله عنه

وقد قيل ان التصوف اصل العلوم بل هو أساسها
وشرط فيها اذ لا علم ولا عمل الا بصديق الاخلاص في
التوجه الى الله تعالى .

ونقل عن الامام السيوطي رضي الله عنه انه قال ونسبة
التصوف من العلوم كنسبة البيان مع النحر ، يعنى هو
كمال فيها ومحسن لها .

وقال الشيخ زروق رضي الله عنه: نسبة التصوف من
الدين كنسبة الروح من الجسد لانه مقام الاحسان الذي
بينه سيد الانام بقوله والاحسان ان تعبد الله كأنك تراه
فان لم تكن تراه فانه يراك .

وأما قائلته : فتهديب القلوب ومعرفة علام الغيوب ،
واستغراق في الذكر والمعبدة والفكر والمحبة والسفاهة
والطهارة والاخاء .

والهدف من ذلك كله هو امتثال أمر الله بفعل مايرضيه
والبعد عما يفضيه بترك معاصيه ليصل الإنسان الى
الستوى المطلوب ليتنوع في عباد الله الصالحين الذين
يرثون الفردوس هم فيها جالسون .

والى لقاء قريب والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته



بقيام: فضيلة الشيخ
حسن التناوي

وقال بعض المتصوفة الاوائل اذا رأيت من فتح الله له
في التصديق بهذه الطريقة فيشره ، واذا رأيت من فتح الله
له في الفهم فاغبطه . واذا رأيت من فتح الله له في النطق
به فلعظه . واذا رأيت منتقدا عليه فزمه واخرجه .
● الذكر والفكر والمعبدة ●

وما من علم الا وقد يقع الاستغناء عنه في زنت ما الا
علم التصوف ، فانه لا يستغنى عنه احد في وقت من
الاقوات ، لتعلقه بالخلوة مع الخالق والتصرف عليه
والتضرع اليه وجهه .
والخلوة اشرف العبادات لخلوها من الرياء . ولذلك
راينا المعلم الاول عليه افضل الصلاة وآتم السلام كثيرا
ما كان يخلو الى ربه في غار حراء قبل ان يوحى اليه . لما
في الخلوة من البعد عن الدنيا ومشاغليها . ولما فيها من
فراغ القلب الا من الله سبحانه وتعالى .

هيئة المساحة الجيولوجية والمشروعات التعدينية تكتشف العديد من كنوز الأرض

رواسب الزلط بمنطقة شرق المسادي
والبرمال البيضاء بمناطق شرق ادفو
والجيس بقرب الإسكندرية والمنسدر
احتياطيه بحوالي ٤٠ مليون طن وكذلك
الكاولين بمنطقة كلابشة وتقدر قيمته
الاحتياطية بحوالي ١٦ مليون طن وذلك
بخلاف منطقة أبو الدرج جنوب السويس
كما ان هناك خامات يجري الإعداد
لاستغلالها مثل رواسب الفوسفات من
منطقة أبو طرطرو بالوادى الجديد
وقد سبق ان شرت الهيئة اجمالى
الاحتياطيات من هذا الخام بحوالى
الف مليون طن وهو احد اكبر المخزونات
الصناعية في مصر .

كما يتم الإعداد أيضا لاستغلال
خامات من العادن الفلزية النادرة وخام
الفلتايتيوم بالو غلبسة ورواسب الفحم
ورواسب القصدير ، كما يجري البحث
عن خام الذهب بعد ان توقف التنقيب
في عام ١٩٦٧ .
ورجع أهمية كل هذه الخامات الى
انها توفر الخامات الأولية اللازمة
للمصندين من المصناعات التلوية
للمشروعات الإنمائية والفنية وعمليتها
التعمير والبناء .

وفي النهاية فليس يستبعد انضمام
علوم الاكتشاف الجديدة والجيولوجيا
المطورة لفهمه المجتمع المصرى الذى
يلتزم البقاء ويطلق على مستقبل اكبر
أمتنا وافتراقا .

٣٠٠ مليون طن والحجر الجيري بالمانيا
اللازم لإنتاج الاسمنت ويصلون وتقدر
احتياطياته بمقدار ٣٥ مليون طن .
والكوارتزيت شرق اسوان وكوارتز شرق
ادفو ، وايضا خامات الصناعات
الكيميائية والغذائية التى تشمل الفوسفات
وادي النيل بمنطقة المسابغة شرق
غرب والنلى تقدر احتياطياتها بحوالى
١٣٠ مليون طن وفوسفات الجبس
الامرى وتقدر احتياطياتها بحوالى ٦٠
مليون طن والحجر الجيري بالعين
اللازم لإفراض مصنع السكر الجديد
يكنل الشيخ والحجر الجيري بفكرسيد
الإسكندرية وكبريتات الصوديوم بوادى
المنشورون . ثم خامات مواد البناء
والخرابات والنلى تضم خامات صناعات
الاصناعات منطقة اسينوب والحجر الجيري
والطلة بمنطقة حكاوان ومنطقة جسر
غرب السويس بما يقدر الاحتياطى منه
بحوالى ٢٨٠ مليون طن وكذلك منطقة
أبو صوير قرب الإسكندرية بما يقدر
بـ ٥٦ مليون طن من الحجر الجيري وكذلك

خضت مصر في مجال المساحة
الجيولوجية خطوات متقدمة سواء فيما
يختص بالاكشافات الجديدة من
أخامات المعدنية في باطن الأرض او
تقديم الخدمات الهندسية ودراسة
القضايا ذات تعلقها ووضع التوصيات
الخاضعة باستخراجها ومعالجتها ونقلها
لاستخدامها في الصناعة المحلية او في
التصدير .

وقد حمل عبء هذه المهمة هيئة
وطنية تضم خيرة الباحثين
والمتخصصين في مصر ، الهيئة المصرية
للمساحة الجيولوجية
والمشروعات التعدينية . التى ليست
مجرد انشائها حتى اليوم ما يتناسب مع
أمال هذه الأمة في التقدم ومسايرة
العصر من اكتشافات حيوية .

فقد حققت الهيئة اكتشافات العديد
من الخامات يجري استغلالها في الوقت
الحالى مثل خامات صناعة الحديد
الصلب وتتمثل حديد الواحات البحرية
والذى تقدر احتياطياته بما يزيد على

جديد طب

عن

الرسول ﷺ

فقد سابق عائشة رضى الله عنها مرة نسبته ، وسابقها اخرى فسبقها فقال : هذه بئلك ، وكان كذلك يهتم بالفروسية ورمى السهام ، ولا يكره الترويح بالبحر .

● في مجال الطب الوقائي ●
ونتقل بعد ذلك لتحدث عن الطب الوقائي ، والذي يتدارس احاديث الرسول يجد نخبه منها تقود السلم خير قيادة لصحة الايدان وصحة العقول والنفس ، وأول ما نسوقه من ذلك ما روى ان القوقس عندما أرسل ماريه هدية للرسول ومعه بعض اهلها ومعه كذلك طبيب قبل الرسول الاخرى ورد الطبيب قائلا : لانحتاج لهذا فنحن نقوم لاناكل حتى نجوع وإذا اكنا لانشبع ، ويقول في التحذير من التخم : المعدة بيت الداء ، والحمية رأس السدواء ، ويقطع أحد اطباء المدلين على هذا الحديث يقول : والحقيقة ان المعدة هي السبب في كثير من الامراض المعوية وامراض الكبد وققر الدم وامراض القلب

وقد تكررت احاديث الرسول في الحث على عدم ملء المعدة بالطعام ، ومن هذه الاحاديث نقبس مايلي :

— لاتمتلئوا القلب بكثرة الطعام والشراب ، فان القلب كالسزوع

نأرقى الدول تهتم به اعظم اهتمام حتى تحول دون انتشار الامراض والاوبئة ، واهتم الرسول كذلك بالطب العلاجي وذلك بقوة المرفى الى العلاج وبيان ان لكل داء دواء .. وفي هذا الضوء نخطو لتسجل التوجيهات الطبية التي قبلها الرسول صلى الله عليه وسلم :
اول ما اهتم به الرسول القوة الى القوة ، ومن احاديث الرسول في هذا المجال قوله : المؤمن القوى خير واحب الى الله من المؤمن الضعيف (رواء مسلم)
ولاشك ان القوة تعين على اداء الواجب وسعة العمل والمحافظة على سلامة الاسرة والوطن ، وهناك احاديث اخرى كثيرة في هذا المجال نروى فيما يلي بعضها :

— ان لجسدك عليك حقا —

(رواء البخاري)

— يا عباس يا صم رسول الله

سل الله العافية في الدنيا والاخرة

(مسند احمد)

— سلوا الله اليقين والعافية ،

تعا اوتي أحد بعد اليقين خيرا

من العافية (البخاري)

— من المحافظة على الصحة

ما اوصى به الرسول من الرياضة

والترويح عن النفس ، وكان

الرسول نفسه يباشر الرياضة

في مطلع هذا الحديث نحب ان نوضح حقيقة قد تغلغ على بعض الناس عند قراءتهم عنوان هذا البحث ، تلك الحقيقة هي ان الرسول صلوات الله عليه ليس طبيا ، وقد رأينا الرسول داعية ومرييا للولاة ، ورأيناه قاضيا ومرييا للقضاة .. وهذا صميم عمله ، يلج شرع الله ويشرحه ويعطيه ، ولا يدخل في عمل الرسل ووظائفهم — كما يقول الامام محمد عبده — ما هو من عمل المدرسين ومعلمي المصانع ، وليس مما جاء دالة لتعليم التاريخ ولا تفصيل ما يحويه عالم الكواكب ولا طبقات الارض — ومقادير الطول فيها والمرضى ، ولما تحتاج له النباتات في نموها فان ذلك ونظائره يحتاج الى الكسب والبحث ، هدى الله اليه البشر بما اودع فيهم من الاندراك والعقول وكل دخل الاديان في ذلك هو حراسة العقول حتى لاتشتت او تزول

ومع هذه الحقيقة نقرر ان الرسول صلوات الله عليه وضع في مجال حفظ الصحة قواعد عامة اعتبرها الاطباء بالغة الامة في عالم الطب ، وكان الرسول يهتم بوجه خاص بعلم الطب الوقائي وهو اهم انواع الطب ،

له دواء .
— ما أنزل الله من داء إلا أنزل له دواء .

● مكررات الرسول

هذا الموضوع في تقديرى شديد الأهمية، لأنه يصحح خطأ شائما، فلاشك أن الدارس للسيرة النبوية يواجه مكررات عظيمة حدثت للرسول صلوات الله عليه سنوي فيها بعد نساخ منها ، ولكن بعض الناس يذكر أنها معجزات للرسول دون أن يفرق بين المعجزة والمكرمة ، وهذا خطأ كبير ، ونريد هنا بادئ ذي بدء أن نوضح كلا من المعجزة والمكرمة والكرامة :

فالمعجزة شيء خارق للعادة ، يعجز البشر عن الاتيان بمثلها يقتضيه رسول من رسل الله صلى وجه التحدي دليلا على صدقه ، وتحمل المعجزة معنى قول الله تعالى : « صدق صدقى فيما يبلغه عنى » ، وعلى هذا فالمعجزة شيء يتحدى الرسول به ليؤكد للناس صدقه في الدعوة التي جاء بها ، ورسل الله لهذا مأمورين بآظهار المعجزات ليقيموا أدل على صدقهم حتى يجذبوا الناس للدعوة التي يقدمونها .

أما المكرمة فلأن آخر بيته الله للرسول تكريما لهم وأفضاء لعائتاهم بهم ، أولا لمشكلة تواجههم في وقت من الأوقات ، ولا يقدم الرسول الكرمه للتحدي ، وليس واجبا عليه اظهارها ، وهذا هو الفرق الكبير بين المعجزة وبين المكرمة .

أما الكرامة فشيء ليس عاديا يقع على يد إنسان أو يقع لإنسان قريب من الله أو مجاهد في سبيله ويجب على من تقع له الكرامة أن يسترها ويخفيها ، ولا يجوز له أن يتحدث عنها بولا أن ينتهه بإمكان اطرافها .

وعلى هذا فالقرآن الكريم هو المعجزة الخالصة للرسول صلى الله عليه وسلم ، وقد قنمه الرسول متحديا به البلاء والفصحاء في كل زمان ومكان ، قال تعالى : — أم يقولون تقوله بלא يظنون فليأتوا بحديث مثله إن كانوا صادقين .



بقام :
الدكتور أحمد شلبى

يموت إذا كثر عليه الداء .

— أياكم والبطنة ، فانها مكسلة للصلاة ومفسدة للجسم ، ومودية الى السقم ، وعليكم بالتصدق في قوتكم فهو أبعد عن السرف ، واصح للبدن .

ومن الأشياء التي اهتم الرسول بها اهتماما كبيرا فيما يرتبط بالطب ، النظافة واحاديثه في هذا المجال كثيرة منها :

— النظافة من الإيمان .
— بنى الدين على النظافة .
— كان رسول الله يكره رائحة المرق في المسجد .
— أن الله طيب يحب الطيب ، حواد يحب الجواد ، فتنظفوا أفينكم ليرضى عنكم .

قيد رمح أو رمحين .
— إذا سمعتم بالطامسون في أرض فلا تدخلوها ، وإذا وقع بأرض وأنتم بها فلا تخرجوا منها .

● من الطب النفسى

واتكلم الرسول كذلك من الطب النفسى ، فقال « من كثر همسه سقم بدنه » وذلك إشارة الى علاقة النفس بالبدن ، ولقد أثبت الطب الحديث أن كثرة الهموم تعرض النفس ، ومعرض النفس يعرض الجسم ، وجاء رجل الى الرسول يسأله النصيحة فقال له الرسول : لاتفصب ، تكر الرجل سؤاله وكرر الرسول نفس الإجابة ،

وقد أثبت التجارب المختلفة أن الفصب كثيرا ما يسبب الوفاة من الأمراض التي تهجم على الإنسان وهو في ثورة غضبه .
ومع المحافظة على الجسم والحرص على الرعاية من الأمراض فإن الرسول في هذه الحالة يؤكد أن لكل داء دواء ، وأن السرف لا بد أن يتناول الدواء ليستعيد صحته ، وهو في ذلك يقول :

— لولا أن اشتق على امتى لأمرتهم بالسواء عند كل صلاة .
● العدوى

ومن الطب الوثائق الذى اهتم بها الرسول عليه السلام وثبه على ضرورة المحافظة منها ، ومن أحاديث الرسول في ذلك قوله : — قر من المجدوم فرارك من الأسد .
— كلم المجدوم وبينك وبينه



الحديث النبوي وأثره في الثقافة الإسلامية

الباحث والقاري الوصول الى طلبته ، ومعرفة ما يحتاج اليه من اصول دينه ، وأحكام الشرع ، وسائر الآداب والفضائل والأخلاق .

ومن هنا كان عطاء الثقافة الحديثية شاملا وعاما :

أستوعب بشكل منقطع النظير كل ما يحتاج اليه الفقيه والأديب واللغوي والمفسر وعالم الأخلاق والواعظ والموجه والعالم والمعلم .

وقامت الى جوار هذا كله دراسات جادة وعميقة في شرح السنة وما يستنبط من الأحاديث وما يمكن تطبيقه على الظواهر الاجتماعية الحديثية ، وما تحمل به مشكلات العصر الحديث المختلفة .

ولقد كان رجال السنة أول من ضرب أروع الأمثلة في التواضع للعلم ، وأخذ من هو أهله ، حتى وأن كان دونهم ، في السنن أو القدر ، فقد عرف عنهم أخذ الكبير عن الصغير وروايته عنه ، ورواية الآباء عن الأبناء ..

وذلك كله حتى لا يتوهم أن الصغير الفصل من الكبير وحتى لا يتوهم أن الآب الفصل من الابن لا يظن أن في السند انقلابا حيث جرت العادة برواية الآب عن أبيه والصغير عن الكبير وكان من بين علوم الحديثين وبحوثهم :

« معرفة المتنق والمفرق والمؤلف والمختلف والمتشابه ومعرفة تاريخ الرواة وطبقاتهم ، والنقات والضعفاء ، والأوطان والبلدان ، ومعرفة من تقبل

لحديث النبوي أثره البالغ في بناء الثقافة الإسلامية الأصلية ، التي ظلت بمثابة الثروة مصدر الإشعاع لكل الأمة والعلماء والمفكرين والباحثين ..

ولولا الحديث لنبوى الشريف ، ما عرف المفسرون معاني آيات القرآن الكريم ، ولا وقفوا على اسباب النزول .

ولولا ما عرف الفقهاء تفاصيل أحكام الشريعة الإسلامية ولا الحلال والحرام . ولولا ما عسرف المسلمون في كل عصر ومصر أقوال الرسول صلى الله عليه وسلم ولا أفعاله ولا تقاديره ولا صفاته الخلقية والخلقية ولا سيره ولا مقاليد ..

ولولا كذلك ما عرف « الاسناد » الذي هو من خصائص الأمة الإسلامية ..

وقد تمخضت بحوث العلماء ودراسات الأئمة والمحدثين وسائر المشتغلين بالسنة عن علوم وقنون واصطلاحات وقواعد كانت - بحق - قمة ما وصل اليه الفكر البشري في توثيق الأخبار أو تضعيفها وفي تعديل الرجال أو تجريدهم .

وقد درسوا « السند » و « المتن » وقدموا للنقد العلمي أدق الطرق السليمة ، وأصح ما عسرف العلم في القديم والحديث من النقد الداخلي ، والنقد الخارجي .

● معرفة المؤلف والمختلف ●

وقد رتب العلماء دواوين السنة المعتمدة ترتيبا موضوعيا ، ويوبوها تبويبا فقهيا ، مما يسهل على

● تمحيص دقيق وتوثيق ●

ولقد تنبأ رسول الله صلى الله عليه وسلم بمسألة ستعرض له سنته الشريفة من تحديات بعض المفرضين، واصحاب الشبه الواهية التي لا أساس لها، وانهم سيقومون بدعوة خبيثة يحاولون فيها - ان يتسادوا بالاعتصار على القرآن وحده وفي مدوناتا، وحسدا ويهتان، وفي هذه الدعوة وامثالها أعمال لنصف الدين، وفي ترك السنة الشريفة استعجاب لمظلم القرآن، وعدم فهم المراد منه عند الله سبحانه وتعالى.



يقام الدكتور:
أحمد عمرهاشم
أستاذ الحديث المساعد بكلية
أصول الدين - جامعة الأزهر

وفي الحديث: «الا اتنى أوتيت الكتاب ومثلعه لا يوشك رجل شيعان منكى على أركته يقول: عليك بالقرآن فما وجدته فيه من حرام فحرّمه. الا لاجل لكم الحمار الاالي ولا كل ذي ناب من السباع ولا قطعة معاهد الا ان يستفتي عنها صاحبها ومن نزل يقوم لعليهم ان يقرؤه. فان لم يقرؤه فليعه ان يقيمهم مثل قراءه - رواه أبو داود».

ولقد حاول أعداء السنة - قديما وحديثا ان يستدلوا على دعواهم الزائفة بخبر موضوع لا أساس له وهو «اذا جاءكم عنى حديث فأعرضوه عن كتاب الله فما وافق فخذوه وما خالف فاركوه»

وقد وضع أئمة السنة وجه الحق في هذا الحديث وكشفوا عن كذب الخبر ووضعه وأنه قد وضعت الزنادقة ليصلوا الى ما يريدون من تقويض المصدر الثاني للتشريع الاسلامي وهو الحديث النبوي الشريف يقول أئمة الحديث المتضلعون في فهمه عرضنا هذا الحديث على كتاب الله فما خالفه لا وجدنا في كتاب الله «وما اتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا» ووجدنا فيه «قل ان كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله ويغفر لكم ذنوبكم» ووجدنا فيه «من يطع الرسول فقد اطاع الله»

وهكذا يثبت القرآن الكريم ان نأخذ بما جلدت به السنة ونحن نتحدى دعوة الباطل - بعد كل هذا - ان ياتوا بآية واحدة تدعو او تقول بعدم اتباع الرسول صلى الله عليه وسلم الا فيما صرح به القرآن الكريم؟ وأنه لايسيل الى القرآن تفصيلا وتوضيحا الا من طريق السنة لبيان اسباب النزول ومعرفة توضيح المبهم، وتفصيل الجمل وتلييد المطلق، وفي ذلك.

ولشدة الحاجة الى السنة حتى أئمة الحديث بالسنن والمكتن يتمحيص شديد وتوثيق بالغ لا مثيل له، فقد نظروا الى السنة النظرة الثلاثة فليها بيان لاسموس الشريعة وفروعها وتوضيح للقرآن على يد من نزل عليه القرآن كما قال الله تعالى.

«واتزنا اليك الذي تبين للناس ما نزل اليهم ولعلهم يتفكرون»

روايته ومن لا قبل، واداب الرواية، واداب الحديث وطالب الحديث، وطرق التحمل والاداء، والجرح والتعديل، وغير ذلك من البحوث والعلوم التي متى بها علم اصول الحديث ..

● في العقيدة والشريعة والاخلاق ●

ومن العجب كل العجب بعد كل هذا ان يخرج اعداء السنة يتنادون بدعوى زائفة مفترضة يريدون من ورائها الاعتصار على القرآن الكريم ..

وفي هذا بعد من الدين - بل وبعد عن القرآن نفسه، فان اهل الحديث هم اهل الناس بكتاب الله، عن عمر بن الخطاب قال:

«سباني قوم يجادلونكم بشبهات القرآن فخذوهم بالاحاديث فان اصحاب السنن اعلم بكتاب الله»

وتتضح الحاجة الى السنة، في بيئات القسوان الكريم وتفصيلها لاحكام الدين والاجابة على كل ما تحتاجه الانسانية في كل زمان ومكان فيما يتصل بالعقيدة والشريعة والاخلاق.

ولقد امر الله تعالى بطاعة رسوله صلى الله عليه وسلم، كما امر بطاعته في قوله تعالى: «يا ايها الذين امنوا اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولى الامر منكم» سورة النساء «٥٩».

كما ارسى القرآن قاعدة إنسانية في قبول ما جاء في السنة وان في طاعة الرسول صلى الله عليه وسلم طاعة لله تعالى قال تعالى:

«من يطع الرسول فقد اطاع الله» سورة النساء (٨٠). واذا تبين هذا فليس من الصواب في شيء ان ينادى احد ما بالاعتصار على القرآن وحده ..

جهاد النفس والبدع الحلال والبدع الحرام

صلى ومكثها ان الصوم ومكثها ان تجاهد في سبيل الله ، وهما لها كثيرا من الاعمال لولا وجودها في جسدها ما هيأت له نحصل بينهما وبين جسدها الف ولذا يشق عليها الموت لانها الفت بعد ان تنتقل الى عالمها - الالف الذي بينهما وبين الجسد يحملها على ان تكثر الاتصال به .

فاذا ذهبت الى الروضة الكريمة وسلمت على رسول الله صلى الله عليه وسلم وكنت مجاهدا نفسك ومجاهدا قلبك وصالحا لمخاطبة الارواح يرد عليك المصطفى صلى الله عليه وسلم ولا مانع من ان تسلم بده عليك - بل ان كثيرا من عباد الله المؤمنين وهم في اقاصي الارض يسمعون رد السلام عليهم حينما يصلون على رسول الله صلى الله عليه وسلم

والتذاذ ذهبت الى القابر وسلمت على اهلها ان كانوا يعرفونك من قبل سواك وردوا عليك السلام واتسوا بوجوده ، وان لم تكن بينهم وبينهم معرفة من قبل ردوا عليك السلام - وان هدايا الله التي تهبط اليهم من قراءة قرآن هو الله احد « احدي عشر مرة فانه ان قرأها واهدي ثوابها الى الاموات اعطاه الله حسنات بعدد الاموات من بدأ الدنيا الى قيام الساعة »

الحكمة من ظهور الكرامة - الاولى اما ان تظهر الكرامة لغيره منه فاذا ظهرت الكرامة من نفسه كانت دليلا صادقا على ان طريقته مستقيمة واعماله مقبلة ، والا



احمد القصبي
مخالف الغريبة

ولا يقال ان الانبياء والاولياء موتى . وطالما قلت لكم في هذه الجلسة التي ارجو - ان تكون كريمة ان الموت معناه الا يعمل كل من الجسد الروح لان الجسد مثله كمثل مسكن والروح مثلها كمثل ساكن فاذا لم يصلح المسكن لسكنى الساكن تحول الى خواء والروح حينما تذهب الى عالمها ويذهب الى عالمه - تعامل الجسد التراب والارض - وعالم الروح الملاذ الاملى لان الله تعالى يقول « ونفخ فيه من روحه » وهي من ملكوت الله تذهب الى عالمها بعد ان يذهب جسدها الى عالمه .

والروح لا تصل الى مراتب الكمال الا بواسطة الجسد لان الارواح لا يمكنها ان تعمل عملا اذ هي مجردة - فلذلك من اجسام تكون فيها حتى تعمل افعالا ووجودها في الجسد مكثها ان

عقب السيد احمد القصبي مخالف الغريبة في ندوة دينية حضرها بعض الجتهدين على اسئلة تدور في اذهان الكثير من الشباب ويريد ان يعرف الاجابة الصحيحة .

مآري الاسلام في اللوازم التالية :

- جهاد النفس جهاد النفس مطلوب وكما دعا اليه القرآن الكريم ودمت اليه السنة المطهرة ودعا اليه بفعله عليه الصلاة والسلام ، ودعا اليه اصحابه الكرام .

فكم في القرآن من آيات تدعو الى التهادي « كانوا قليلا من الليل ما يهجعون وبالا سحرهم يستغفرون » وقد صلى الله رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى تورمت قدماه ، وكانت بعض امهات المؤمنين تضع خيلا في منقها حتى اذا اخذها الناس جلبها الجبل الى اعلى الاستيقظت .

- التوسل بالانبياء والاولياء حتى ولو كانوا موتى ؟

- التوسل بالانبياء والاولياء مستحسن - وقد سئله المصطفى عليه الصلاة والسلام اذ توسل بنفسه وبانبياء السابقين عليه كان اذا خرج الى صلاته يقول : اللهم اني اتوسل اليك بمشاي هذا ومشي الانبياء من قبلي .

ولما ماتت امه فاطمة بنت اسد والمراد بلام هنا زوج ابي طالب لانها رعته بعد انتقال امه حينما مات - نزل في قبرها وقال : اللهم بحق نبك والابائين السابقين له اغفر لامي فاطمة بنت

ما أجرى الله الخوارق على يديه .
والذا ظهرت الكرامة من الولي
لسواه كانت دليلا لهذا السوى
على أن طريقة الولي مستقيمة
فيتمه فيها ويعمل مثل عمله لانه
سبيل موصل الى الله الذي اكرمه
بتلك التكرامات .

ما البعثة الحرام والبعثة الحلال ؟

البعثة الحرام ما لا تدل عليها
اصول الدين من كتاب وسنة
المصطفى صلى الله عليه وسلم -
والبعثة الحلال ما دلت عليها
شواهد الاسلام وادلتها الكتاب
والسنة ، وان لم تكن في
المصطفى صلى الله عليه وسلم
مثلا الصلاة كما حث الدين عليها
ودعا الرسول الى اقامتها والى
الكثير من التواضع منها حينما
جمع عمر رضى الله عنه عليه
الصحابة على صلاة عشرين ركعة
قال نعم البعثة .

ما معنى نعم البعثة ؟

نعم الطريق الذي جمعت به
الناس على امام واحد ليفضلوا
ما هو مشروع في الدين - ليست
الصلوة مطلوبة ؟ ألم يطالب الله
الزيادة من نوافلها ويطالب الرسول
الى زيادة من نوافلها .

« ولا يزال يدعى يتقرب الى
بالنوافل حتى أحبه فإذا أحببته
كنت سمعه الذي يسمع به وبصره
الذي يبصر به ويده التي يبطئ
بها ورجله التي يمشي عليها ولان
سألتني لأعطينه ولان استعاضني
لاصليته » .

إذا البعثة محرمة مالم يكن
لها أساس في الدين - والبعثة
الحللة ما كان لها أساس في
الدين كالتسويات التي تأتي وكما
يكن الذين تلقبوا منك بالذات .
الذين طلب النوافل وطلب
الزيادة منها ولكن صلاة مائة
ركعة في اليوم لم يلقبوا بمك

للدين ولكن رجاءت بأمر حث عليه
الدين وطلبه في بدعة مباحة
موصلة الى ريك مرضية لتيك .

ما سيادة الرسول في الأذان والتشهد ؟

« سيد العالم ولا قصر -
« أنا سيد ولد آدم ولا فخر » -
أي لم أقل أنا سيد ولد آدم
مفتخرا بها ومباها ، وإنما قلته
ليعلم الناس وتعلم الاسم التي
بعثت اليها اتي سيد الجميع
وامام الكل - فالرسول سيد
لنفسه لا مفتخرا ولكن مبيتا منزلة
التي أعطاها الله اياه فحق عليه
أن يسود في الصلاة وغيرها .
الا أن العلماء لهم في هذا
الجلال رايان - راي يقول : اذا
كنا في صلاة مشروعة علينا
ان نقف عند طلب رسول
الله صلى الله عليه وسلم حينما
علينا كيف نصلي عليه بصدق
التشهد قل قولوا « اللهم صلى
على محمد » وانت اذا دعت الله
صلى على سيدنا محمد قاذب .
وبعض العلماء يقولون ان الادب خير
من الامتناع اذا كان مؤديا الى
الأعظام والاحلال وهذا ادب ما
حكك عليه الا الاجلال لتيك
والتعظيم له .

ومما احلته وعظمته لمن فصل
الى شيء من اجلال الله له
اذن لامتاع من أن يصلي على
رسول الله بعد التشهد الاول
وبعد الاذان او في الاذان - لامتاع
أي لباس بها وهي مستونة - ان
علم الايمان بها حجب والايمان بها
اجس .

الصلاة في المساجد التي بها أضرحة ؟

« لا يمتنع الا جاهل - ان بين
الحجر الاسود والقرآن والاسلام
اسمين نيا مذكورين ولو تمت
الصلاة في المساجد التي بها أضرحة
لكان أولى بالتشريع لا يصلي في مسجد
يحيى ضلالة » .

التي صلى الله عليه وسلم - كيف
وقد قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم ما بين قبري ومنبري
روضة من رياض الجنة ، اذا
ان الصلوات في هذا المكان المحدد
بالتي الكرم والقبر العظيم
تؤدي الى الجنة ، أي ان هذا
المكان ذاته من الجنة وسينقل
اليها مع من صلى فيه اليها بفضل
الله - سيدنا عمر حينما فتح
النمام في قبة الصخرة وفي بيت
القدس - سيدنا ابراهيم وسيدنا
اسحاق وسيدنا يوسف وكثيرين
الانبياء اولاد سيدنا يعقوب لو ان
الصلاة في المقابر والمساجد التي
بها أضرحة محرمة - عمر ما كان
يسبح محرما - فكان بأمر بهدم
هذه المساجد وبقي ارضا لا
أضرحة فيها حتى يمنع الناس من
الصلاة فيها بل هو ابتداء وبقي
المساجد وأمر بالقامة مسجد في
قبة الصخرة .

أيقول أن هذه محرمة وعمر ما كان
بالقامة مسجد - أيقول أن هذا
محرمة وعمر بقي أضرحة ابراهيم
واولاده أيقول أن هذا محترم
والله لا يخبر نبيه بذلك مستوث
وتدلين في حجرته وان حجرته
ستدخل في جملة المساجد فأمس
أصحابك بان يتقلوا المسجد من
هذا المكان أو لا يدفنوا فيه -
وما الله بقاتل منه علم مكان وفاة
نبيه .

وقد قال نبيه ان بين القبر
والقبر روضة من رياض الجنة
وقد حث على الصلاة في مسجده
فما كان يمكن أن يحضر البيت
الحرام وتخرج منه اسما
الانبياء الذين ماتوا ولا ينقل
الصلاة في المسجد الحرام بوجود
الولي فيه - وكما من أتى
يصلون في هذا المكان وقد حصل
الله الصلاة فيه بمئة ألف جعلها
ليحيى ضلالة .



د. حسن محمد الشافعي

الإسلام والتقضايا المعاصرة

البعض من أن يقتحم الميدان من لم تتوفر فيهم شروطه من الإدياء أو المفرضين ...

وهي أسباب تاريخية لا مبادئ شرعية .. ولذا فقد ظهر بمسند استقرار المذاهب الأربعة وميل بعض الحكام إلى التزامها مجتمعة أو التزام واحد منها خاصة فقهاء استشرفوا رتبة الاجتهاد وأسهموا في ازدهار الحياة الفقهية الإسلامية ، وبعد النهضة الإسلامية الحديثة عاد الوضع إلى طبيعته وصار التقليد هو البشال وغلبيتها فكرة التجديد والاجتهاد بـ على أن الحياة تسمى وقد

نجم عن التطور الاجتماعي والاقتصادي والسياسي في المجتمعات الإسلامية المعاصرة قضايا وممارسات ، ونظلم ومؤسسات لا توجد فتشايوي بشأنها في تراث الفقهاء والسابقين فاما أن تلجا هذه المجتمعات إلى المصادر الفقهية الغربية كما حدث فعلا لأسباب متعددة أهمها النفوذ الغربي . أو تعطل مصالح الأمة في هذه المؤسسات إلى غير العمل في هذه المؤسسات إلى غير بديل شرعي ، وهو مالا يرضيه أحد حتى المقلدون الذين يرددون دوما أن شريعة الله تصلح لكل زمان ومكان . أو تلجا للحصول الثابت وهو فتح باب الاجتهاد للحصول على البديل الشرعي . جـ غير أن الواجب الآن أن:

ونوال يتناول الأحكام المنصوصة على الوقائع المتجددة ، فاللامسة والتوافق وتحقيق المصالح ودرء المفاسد وضمان سعادة الإنسان في الدنيا وفي الآخرة - أسس واضحة ومقاصد مرجعية في الشريعة جـ وفي الشريعة ينتفي كل تمييز أو جور بسبب اللون أو الجنس أو العقيدة أو المستوى الاقتصادي التي تتورط فيها الشرائع الوضعية كثيرا ، وليس أكرم من ذلك نظرة إلى الإنسان . لكن هذا يسلمنا إلى ضرورة

الاجتهاد ، وذلك قضية تكاد تكون منسجمة في النظر الفقهي المعاصر إذا ما استثنينا جيوبا أو قطاعات من أنصار التقليد مازال لها صوت لا اظن أنه سيقود الفكر الإسلامي أو العمل الإسلامي في الحاضر أو المستقبل :

أ - فان قفل باب الاجتهاد وإيجاب الرجوع إلى آراء الفقهاء السابقين أو بكلمة واحدة « التقليد » لا يجد دليلا وأسفا في نصوص الشرع أو مبادئه العامة وليس رأى الفقهاء السابقين أصلا من أصول الشريعة الواجبة الاتباع ، وليس هناك باب قفل أو صدر قرار يقطعه بإجماع فقهي أو غيره ، وإنما المسألة في جوهرها ضعف الحياة الفقهية ولو نسبيا ، وقرط التقدير لجهد الفقهاء السابقين وخاصة من رجس إلى المذاهب الأربعة المعروفة وخشية

أرجو أن تسمحو لي أن أبدا الأجابة عن هذا الموضوع بإيراد فكرة أحد العلماء الغربيين عن النظام الأمثل الذي ينبغي أن يتبناه كل مجتمع :

أ - ألا يكون فقط متوافقا مع تراث المجتمع وتكوينه الثقافي بل مثبتا فيه .

ب - أن يكون من التفتح والمرونة بحيث يتوافق مع حقائق العصر على نحو رشيد وأصيل . ج - أن يقوم على نظرة كريمة

إلى الإنسان . والمسألة ليست هي « عقدة الخواجة » كما يقولون ، بل أن نتحقق أن الدعوة إلى تطبيق الشريعة على أحوال مجتمعنا ليست مجرد إيمان شعبي أو شعار جماهيري انتقل ليحتل مكانه الطبيعي في نظامنا الدستوري والقانوني ، أنه بالإضافة إلى ذلك خلاصة النظر الفقهي في الدراسات المقارنة كما يبلوره هذا الصالح الغربي :

أ - فالشريعة هي النظام الوحيد القادر على مخاطبة ضمائر الناس وتحريك طاقاتهم لأنه ينبثق من تراث المجتمع الروحي والثقافي ، وبدونه سبطل المجتمعات الإسلامية تعاني لوانم انقسام الشخصية .

ب - والشريعة نظام إلهي كامل لكنه يقوم على النظر والاجتهاد في استيعاب مايجب من إحياء

الحظ ، وأشير هنا الى مجالين يقومان فعلا بالتصدى للمهام المطلوبة في ضوء الامتيازات التي سلفت الإشارة إليها :
١ - الجهود المبذولة برعاية السلطات المسئولة في مجلس الشعب المصري لصياغة نصوص القانون المدني المصري الجديد على اساس من الشريعة ، وتأسيس تلك النصوص فقها حسب قوة الدليل الشرعي ومصالح المجتمع .

٢ - الجهود المبذولة في نطاق « الاتحاد الدولي للنول الاسلامية » ولشخصي الضعيف صلت متواضعة بها ، لدراسة التطبيقات المصرية الحديثة والنظم الاقتصادية بوجه عام ووضع البديل الشرعي والمفاهيم الاسلامية القابلة لها ، وأود أن تنضم الى ذلك جهود مبادلة في الميادين الاجتماعية والتربوية والثقافية ، بالإضافة الى

سياسية وقانونية واقتصادية تعاني لونا من الفصام قد يهدد التطبيق الشرعي . . مالم تخضع النظم التربوية ، والمؤسسات الفنية والتربوية والثقافية بوجه عام لمفاهيم شرعية مستمدة من مبادئ الشريعة وتعامرها . أن هدفنا يجب أن يكون إستئناف حياة اسلامية كاملة وبناء حضارة اسلامية شاملة منبثقة من شريعتنا موافقة لعصرنا تحقق سعادة الإنسان المسلم وتقدم نموذجاً جديداً لشعوب الدنيا .

في - الثانية : الخطأ العقلية لهذا الاجتهاد أو منهجه والامور التي تنبئ مزاغاتها فيه . وتعتقد أن واجبنا هو اتباع المبادئ والقواعد التي تكفل بيانها علم اصول الفقه

ج - والثالثة الاخيرة هي ناحية القائمين بهذا العمل ، والذكر هنا بما سبقت الإشارة اليه من

ينتقل الفكر الاسلامي المعاصر من مجرد الدعوة الى فتح باب الاجتهاد الى فتحه فعلاً ، أمضى ممارسته واقعيًا من القادرين عليه : ولا ننسى ان المصادر الاسلامية في الآيات والاحاديث متاحة لاهلها وكذا ما بنى عليها من اجتهاد جماعي أو فردي ، فغير أن ذلك وحده لا يكفي فلابد من استيعاب الأوضاع والممارسات الجديدة في الميادين السياسية والاقتصادية والقانونية والاجتماعية ، وبأساطين هذه النظم والأوضاع الجديدة قد لا يكون لديهم الإلمام الكافي بمصادر الشريعة وتراث الفقه . ولكل من يرى المشكلة الحقيقية ، وإذا كنا نريد الانتقال بفتح باب الاجتهاد ، وهو ضرورة شرعية وواقعية كما افقنا - من الثغرات ، فلا بد لنا من مواجهة هذه المشكلة .

وأود أن أقدم اسهاماً بسيطاً في مواجهة هذه المشكلة بتعشيل في لقاء الضوء على فكرة تطبيق الشريعة وما تستلزمه من اجتهاد معاصر ، من نواح ثلاث :

١ - اولها ، مجال تطبيق الشريعة وبالتالي مجال الاجتهاد أو النهضة الفقهية التي لابد أن تواجه ، والذي أصره حسب المفهوم الشرعي - أن الامور لا يقتصر على المجال القانوني على أهميته وضرورته بل يشمل كما اشرت الى جانب مدولابة الشريعة على كافة المحاكم والسلطات القضائية وسائر السلطات والمؤسسات في المجتمع السياسية والدستورية ، وهي المظلة العامة التي ترمي ، وتشرف على مسيرة المجتمع ونظمه ومؤسساته ، وكذا المؤسسات والانشطة الاقتصادية التي هي عصب الحياة الحديثة ، ولا يمكن تحقيق سيادة الشريعة على المجال السابق - القانوني - مع بقاء المؤسسات والنظم المالية والاقتصادية على غير اساس شرعي أو منافية لأحكام الشريعة .

وكذا الجوانب الاجتماعية والتربوية والثقافية في حياة المجتمعات الاسلامية التي بدونها ستظل هذه المجتمعات - حتى لو انجحت في التزام نظم شرعية

من الواجب الآن أن ينتقل الفكر الإسلامي المعاصر من مجرد الدعوة الى فتح باب الاجتهاد الى ممارسته فعلاً .

المبادين السياسية والدستورية . تتكامل حركة الاجتهاد وينهض الفكر الاسلامي بهما في طسبل مفهوم واحد يحقق الوحدوية والتضامن والإبداع الحق ، ويتلافى عيوب التضارب والفصام والتبعية . وتلك قضية عصرا التي تدخل بها في تيار الحضارة الانسانية وتطمح الى المقام الذي يرشعنا له القرآن الكريم وتكونوا شهداء على الناس »

فهل يتقدم العلماء في كل مجال لحمل الامانة وانجاز المهمة ابعظام وجه الله وخدمة لمبادئه . . هذا هو الامل الذي ينبع منه المستقبل الجديد للانسانية .

الاستقطاب الخطير بين الشرعيين من جانب ورجال النظم الحديثة من قانونيين واقتصاديين وغيرهم من الاخصائيين من ناحية أخرى ، ولنا بحاجة الى الانتظار لنشوء الجيل التكاملي الثقافة الجامع بين الجانبين بل لابد من خلق مجالات الاحتكاك والتعاون بين الفريقين المشار اليهما ، توضع النظم الجديدة أو البدائل الشرعية لما جرى تطبيقه في كل هذه الميادين . . وينبغي أن تمتنع بشيء من الشك ولا أقول الجراءة في اتخاذ مهام المطلوبة مادام الاجتهاد الجزئي لا المطلق معترف به في اصول الفقه وفي واقع الحياة الفقهية الاسلامية وهذا ما بدا فعلاً لحسن

الفتاوى الحديثة

● قطع الأصبع للتعجيل ● محمد أحمد - سنورس

— هل يجوز شرعاً قطع الأصبع الزائد إذا كان لا يتحرك بحركة ذاتية بل يتحرك بحركة الأصبع الصغير (البصر) وذلك للتعجيل؟

— نفيد بأن قطع الأصبع الزائد من أجل التعجيل جائز ولا شيء فيه لقول النبي صلى الله عليه وسلم (إن الله جميل يحب الجمال) والله تعالى أعلم .

المال الودع بالبنك هل فيه زكاة ؟

على محمود - القاهرة

— من فضل الله تعالى على أن أعطاني إيماناً (وأومن بالله ورسوله وأصوم وأصلي وأزكي عن المال ولفيت فريضة الحج مرتين وأعطاني مالا حلالاً أخرج عنه الزكاة والحمد لله وأومن بفضاء الله غيره وشرة وقد كبرت وأدخرت ما فاض من نعمته من مال حلال وسأخرج زكاته ما حيث فهل هذا المال الوجود بالبنك إذا أعطاني ربحاً أو زعاً للفقراء أو المجاهدين الأفغان أو بناء مسجد ليس فيه حرام أم أثره للبنك علماً بأن المال الأصلي تجب الزكاة عنه ولا صلة له من ربح البنك بهذه الزكاة ؟

— نفيد بأن لهذا المال الموجود في البنك التجاري قواعد من مالك لا يجوز أخراجه من زكاة أموالك ولا التصديق به ولكن يجوز توزيعه على ملهه الإمام أحمد

أين حنبل في المنافع العامة للمسلمين كمساعدة الأفغان وبناء المساجد وبناء المستشفيات والملاجيء والله تعالى أعلم .

الاستغفار للميت

سيد محمد - الشرقية

— أننا نستغفر الله للميت بعد دفنه وندعو له بالتثبيت في القول ويقوم أحد الصالحين بالدعاء والتذكرة للمسيحين فما الحكم؟

— نفيد بأن الاستغفار للميت مشروع وقد ورد استغفروا لأخيكم فإنه الآن يسأل والدعاء للميت مشروع سواء أكان قبل دفنه أم بعد دفنه ولا مانع من التامين كما يشرع عند زيارة الموتي وكان الرسول صلى الله عليه وسلم ، يزور مقبرة البقيع ويدعو لوتاهما والله تعالى أعلم .

لعم الناس على المنبر

عزت عبد المنعم - الباجور

— رجل يصعد إلى المنبر يوم الجمعة وذلك عند القاء خطبة الجمعة فيعلن العلماء ويسبب بالفاظ نابية فهل يجوز ذلك وما الحكم ؟

— نفيد بأنه يحرم توجيه آلمن لشخص معين حتى ولو كان كافراً سواء كان من فوق المنبر أم من غيره والله تعالى أعلم

زواج أم الزوجة

شوقي محمود - قنا

— شاب عقد على فتاة ثم توفيت قبل الدخول والخلو

فهل يجوز لهذا الشاب أن يتزوج من أم الفتاة التي عقد عليها وتوفيت وما الحكم ؟

— نفيد بأنه لا يجوز شرعاً لهذا الشاب أن يتزوج من أم زوجته التي عقد عليها وتوفيت قبل الدخول لأن القاعدة الشرعية تقول « العقد على البنات يحرم الأمهات » والله تعالى أعلم .

منع المسلمين من أداء الصلاة

أحمد على - الكويت

— يوجد عدد من الممسال في الشركة الانشائية بالكويت يعملون بها وحينما تحين الصلاة فإن مراقب عام الشركة يمنعنا من أداء الصلاة في وقتها معتمداً على هذا بطل العمل فما الحكم ؟

— نفيد بأن الصلاة تجب على سبيل التراخي لأعلى سبيل القوة فإذا أمكن أدائها في وقت راحة العمل في وسط الوقت أو قبل أخره جاز الاستمرار في العمل مع تأخير الصلاة وإن لم يمكن أدائها في الراحة لاستمرار العمل حتى ينخل وقت الفريضة التالية وجب أداء الفريضة مع العمل إلا إذا خيف الفصل من العمل الذي يتوقف عليه رزقه فيجمع حينئذ بين الفريضة والله تعالى أعلم ، لأن النبي صلى الله عليه وسلم جمع بين أربع صلوات يوم الخندق وغزوة الأحزاب والله تعالى أعلم .

الاقتراض من البنوك

سيد ياسين - حدثنا القصة
- رجل اقتترض من بنكاً
البنك بفائدة فما الحكم ؟

- نفيد بان اقتراضك من
البنك بفائدة يعتبر حراماً لان
الفائدة ربا والربا حرام شرماً
والله تعالى اعلم .

حكم الشريعة الاسلامية في اطلاق
اللعنة

عبد الله محمود - اشمون

- ماحكم ارسال اللعنة ؟

- نفيد بانها قد وردت احاديث
كثيرة تفيد بطلب ارسال اللعنة ،
وقص الشارب ، من هذه الاحاديث
ما يأتي :

١ - قال ابن جرير رضى الله
عنه عن رسول الله صلى الله
عليه وسلم ما معناه « يمسحوا
الشوارب وارخوا اللحية وخاللوا
الجوس » رواه احمد ومسلم

٢ - من ابن عمر رضى الله
عنهما ان النبي صلى الله عليه
وسلم قال « اخفوا الشوارب
واغفوا اللحية »

رواه مسلم والترمذي
والنسائي

٣ - من ابن عمر رضى الله
عنهما عن النبي صلى الله عليه
وسلم قال « خالفوا المشركين

وفروا للحي وخفوا الشوارب
« متفق عليه » ففي هذه الاحاديث
طلب ارسال اللعنة بصيغة الامر
فمن العلماء من قال بوجوب

ارسال اللعنة اخذاً بما يفيد
ظاهر الاحاديث ومنهم من رأى
ان الامر هنا مصرف من ظاهره
فحمل على طلب السنة المؤكدة

فعلى القول الاول يكون حلق
اللحية محرماً ، وعلى القول
الثاني يكون حلقها مكروهاً . لكن

ورود طلب ارخاء اللحية وامنائها
في حديث الفطرة يرجح القول
بتأكيد ارخائها والله تعالى اعلم

يسجن ستة اشهر

لامتناعه عن حلق لحيته

عثمان بدوي - اسبوط

- جندت في القوات المسلحة

وانا شاب ملتحي وطبقاً للقانون

المعمول به في القوات المسلحة
بعدم اطلاق اللحية فطلب مني
حلق لحيتي فرفضت فقدمت
للمحاكمة فحكم علي بثلاثة

اشهر في السجن مع الزامي
بحلقها فرفضت فحكم علي مرة
ثانية بتكرار العقوبة فما هو موقف
الاسلام مني ؟

- نفيد بان حالتك هذه
تخضع لقانون الجنيدية المعمول
به في القوات المسلحة المصرية
ويجب عليك حلق لحيك على ان
هذه حالة ضرورية وتستوجب الطاعة

والله تعالى اعلم وعلى من امرك
بحلقها الوزر

المسح على الجوارب

جمال منصور - نجع حمادى

- انا رجل اصلى بالجوارب

في فصل الشتاء وامسح عليه كل
اربع وعشرين ساعة ثم اتوضأ
بعد خلعها .

هل تجوز الصلاة بالجوارب

المسوح عليه دون غسل القدمين
فما الحكم ؟

- نفيد بانه يشترط في صحة
المسح على الجوارب ان يكون
تخيئاً فلا يصح المسح على
الجرب الرقيق الذى لا يثبت

على الرجل بنفسه من غير رباط
ولا على الجرب الرقيق الذى
لا يمتص وصول الماء الى ماتحته

وذلك لانه لا يمتص على الجرب
الشفاف الذى يصف ماتحته
رقيقاً كان او تخيئاً ومدة المسح

على الخفين يوم وليلة للقيم
ولا لثة ايام وليلتين للمنسافر
والله تعالى اعلم .

طلب الزوجة من زوجها عدم

الانفاق على والدته

ابراهيم نصر - الاسكندرية

- كنت اعيش مع زوجتي

اولادي وامى واخوتي فانا القاتل

الوحيد لهم ولكن الزوجة لم

يعجبها هذه الحياة فاعدت لها

منزلاً شرعياً فاستقلا بها -

والزوجة تريد منى الا اقوم

بالانفاق على امى واخوتي وان

اقتصر عليها وعلى اولادى فقط

فما الحكم ؟

- نفيد بانه يجب على الزوجة
ان تطيع زوجها وان تقيم معه
في المنزل الشرعى المستقل بها

وليس لها ان تمنعه من الانفاق
على امه واخواته فذلك واجب
شرعى يجب عليه اذا هو والقيام

به قدر استطاعته والله تعالى اعلم.
من يقدم للامامة ؟

احمد فاضل - غربية

- اذا اجتمع شخصان في

مسجد احدهما في السنة النهائية

بكلية اصول الدين قسم الدعوة

والاخر يعمل طباً باحسب

المستشفيات ويقرا في المآثم فايهما

اولى ان يقدم للامامة

اولى ان يقدم للامامة

اولى ان يقدم للامامة

اولى ان يقدم للامامة

اولى ان يقدم للامامة

اولى ان يقدم للامامة

اولى ان يقدم للامامة

اولى ان يقدم للامامة

اولى ان يقدم للامامة

اولى ان يقدم للامامة

اولى ان يقدم للامامة

اولى ان يقدم للامامة

اولى ان يقدم للامامة

اولى ان يقدم للامامة

اولى ان يقدم للامامة

اولى ان يقدم للامامة

اولى ان يقدم للامامة

اولى ان يقدم للامامة

اولى ان يقدم للامامة

اولى ان يقدم للامامة

اولى ان يقدم للامامة

اولى ان يقدم للامامة

اولى ان يقدم للامامة

اولى ان يقدم للامامة

اولى ان يقدم للامامة

اولى ان يقدم للامامة

اولى ان يقدم للامامة

اولى ان يقدم للامامة

اولى ان يقدم للامامة

اولى ان يقدم للامامة

اولى ان يقدم للامامة

من اعلام الفكر الصوفي



ففي الشيخ عبد القادر الجيلاني ثلاثا وسبعين سنة في بغداد وعاصر عددا من الخلفاء الصائسين هم على التوالي : الخليفة المستنصر بالله - وكان دخول الجيلاني ببغداد في عهد هذا الخليفة سنة ٤٨٨ هـ - والخليفة المسترشد بالله العباسي ، والخليفة الراشد بالله ، والخليفة المتنبي لأم الله ، والخليفة المستنجد يوسف . وقد كانت وفاة الشيخ الجيلاني في خلافته سنة ٥١١ هـ .

ولد الإمام عبد القادر الجيلاني سنة ٤٧٠ هـ في جيلان « ولاية من القسم الشمالي الغربي من بلاد فارس » وينسب رضي الله عنه إلى بيت النبوة الطاهرة إلى الحسن والحسين ولدى الإمام علي بن أبي طالب كرم الله تعالى وجهه . والإمام الجيلاني انتسابه إلى الله عز وجل أهم وأعظم ، نفوذ الطرف عن نسبة امتدادا لعبوديته لله عز وجل وتجردا من كآلة الملاقاة ، شأنه في ذلك شأن كل صوفي أراد الطريق الروحي . وانتسابه إلى جيلان انتساب إلى البيئة وكثيرا ما ينتسب الأشخاص إلى بيئاتهم .

وأساس نشأة الجيلاني كان الصلاح والتقوى فكل أهل بيته متدينون زهاد متصرفون لذلك فإن وجوده في هذه البيئة الصغرى كان له أثر في توجيه سلوكه فيما بعد هذه الوجهة الروحية حتى كان علما من اعلام التصوف الإسلامي ومربيا فاضلا أقر له الكثيرون ، وفقها ومفتيا ومصنفا جيد التصنيف .

كان رضي الله عنه ثابت الإيمان صلب المعتقد . لقد كان قوى الإرادة لم يحوله عن إرادته شيء مهما كان ، ولذا نجده يوضح ذلك بقوله صادقا في تعبيره : (ودخلت في ألف فن حتى استريح من دنياكم) .

لم يكن طالب دنيا ولم تكن له حاجة بلادة ، إنما هو طالب حقيقة ساع وراء نور الله . وفي دراسته كان جامعا للعلوم التي كانت في عصره في الوقت الذي كان يقرأ الفقه وكان يسمع الحديث ويقرأ القرآن وتفسيره واللغة وآدابها ، بالإضافة إلى تروده بكثرة على مجالس شيوخه حماد الدباس فيأخذ عنه علم الطريق .

وامتدت مدة دراسته من دخوله ببغداد سنة ٤٨٨ هـ إلى تصدده للتدريس سنة ٥٢١ هـ فيكون بذلك قد سلك مدة ثلاث وثلاثين سنة من عمره أو قلها للدرس والبحث عن الحقيقة من خلال توحده ، متحديا فيها دور الله .

قال أبو البركات الشهر زوري سمعت الشيخ عبد القادر الجيلاني ينشد على كرسي وعظه ههنا البيت :

ليس من الخسران أن لياليا

تمر بلا نفع فتحسب من هجرى .

كان من اخلاقه أن يقف مع جلالة قدره ، مع الصغير والجارية ويجالس الفقراء . وكان لا يقوم قط لاحد من العظامه وأعيان الدولة ولا ألم قط بباب وزير ولا سلطان . وكان اذا جاءه خليفة أو وزير يدخل الدار ثم يخرج حتى لا يقوم له « النظر : الطبقات الكبرى للإمام الشعراني ص ١٢٧ - ١٢٨ » .

وقال الإمام محيي الدين البغدادي مفتي المراق : « كان أبعد الناس من الفحش أقرب الناس إلى الحق شديد اليأس اذا انتهكت محارم الله عز وجل » لا ينضب لنفسه ولا ينتصر لغيره .

وقال الإمام الحافظ أبو عبد الله الإصبيلي : « كان معجبا الدعوة ، سريع الدفعة ، دائم الذكر ، كثير الفكر ، دائم البشر كريم النفس سخي اليد ، غزير العلم ، شريف الأخلاق ، طيب الأعراف مع قدم رأسه في العبادة والاجتهاد » انظر : قلاد الجواهر ص ٩ .

تفقه الجيلاني بأبي الوفاء علي بن عيسى وأبي الخطاب محفوظ الكوداني وأبي الحسن القاضي وأبي سعد المبارك المخرومي « رضي الله عنهم » مذهبها وخلقا وفروا وأصولا .

وسمع الحديث من جماعة منهم أبو غالب الباقلائي والقاري السراج وأبو القاسم الكرخي وأبو مشكان الإصبهاني ، وأبو البركات السقطي ، وأبو العسر الهاشمي « رضي الله عنهم » وقرأ الأدب على أبي زكريا التبريزي . ومن أهم تلامذته عثمان بن مرزوق ،

يقتام : صلاح أحمد الطنبوي

ومن أجل كراماته : أحياء الإيمان في القلوب والنفوس
وخشية الله تعالى ، وإشغال مجامر القلوب التي
انطقلت من جديد . وكان لمجالسه تأثير عظيم ونفع
كثير . قال الشيخ عمر الكياني : « لم تكن مجالس
سيدنا الشيخ عبد القادر رضى الله عنه تخلو من
يسلم من اليهود والنصارى ولا من يتوب من قطاع
الطريق وقاتلى النفوس وغير ذلك من الفساد »
وكان الجيلاني رضى الله عنه يقول : « سبحانه من
التي في قلبي نصح الخلق وجعله كبر همي حتى ناصح
ولا أريد على ذلك جراه ، أجراني قد حصلت لي عند
ربى عز وجل . »

أكد الجيلاني رضى الله عنه على مصاربة النفس
الأمارة بالسوء قال : « فسألا دام السؤل على هذه
المجاهدة الى أن ياتيه الموت ويلحق بربه عز وجل ،
بسيوف مسلول ملطخ بدم النفس والهوى ، أعطاه
ماضمن له من الجنة » ..
والنفس أخطر عدو للتصوف وقد حذر الجيلاني
من الوقوع في شركها والاستسلام لرغبتها والانزلاق
في مزالقها وفي ذلك يقول : « بإفلام أمنعها الشهوات
واللذات وأطمعها طعاماً طاهراً لا يكون نجساً . غلظها
من الحلال حتى لا تبطل وتنشجر وتسوء الأدب »

● هدوء ولطف خلق

التعليم عند الجيلاني عمل مقدس ومهنة شريفة
خاصة لوجه الله عز وجل ، لا لبعاده بأخذ الأجر
منهم ، فأجر العالم يقع على الله عز وجل . ومن أهم
أقواله : « بإفلام تعلم العلم وأخلص حتى تخلص من
شبكة النفاق وقيد ، أطلب العلم له عز وجل لا لخلقه
ولا لدنياه . وعلماء طلبة للعلم لله عز وجل خوفك
ووجلتك منه عند مجيء الأمر والنهي تراقبه وتلتل له
نفسك وتتواضع للخلق من غير حاجة اليهم لأطمعنا
فيما في أيديهم » ..

وقد كان مفتياً لا يرد فتواه وكان من مزاياه في حال
الإنشاء أنه لم تبت عنده فتوى .. وقد كان يشاغل
تلاميذه بصبر وناة وهدوء نفس ولطف خلق، وكان من
حرصه عليهم أنه كان يصبر على طلبه المسلم الذين
لا يأخذون العلم بسرعة .. وكان يحضر مجلسه في
بعض الأحيان الخليفة والولاء والوزراء فيجلسون
خاشعين . أما العلماء والفقهاء فلا يأتي عليهم . حضر وقد
عد في بعض مجالسه أربعمائة متحبر (انظر : البداية
والنهاية ج ١٢ ص ١٤٦) .

● التوحيد أجماع الكل

احتل الجيلاني رضى الله عنه مكانة رليمة بين
الناس . قال عنه ابن رجب : « شيخ العصر وقدره
المارفين وسلطان الشياخ وسيد أهل الطريق في وقته »
قال الشيخ قسبب الواسلي : « الشيخ قائد ركب
المحبين ، وقوة السالكين ، وإمام الصديقين ، وحجة
العالمين » وصدر المرقوم .

وفد في سنة ٥٦١ هـ بمدرسته بباب الأراج ببغداد
رضي الله تعالى عنه ونفعنا بعلمه « لا إله إلا الله
لا خوف عليهم ولا هم يحزنون » .

وأبو مدين شعيب ، وأبو الحجر العراقي ، ومظفر
الملئي وأبو الحسن الانصاري ، وأبو العباس بن أبي
السعادات ، وموفق الدين القندسي ..

ومن الذين صحبوا الجيلاني : علي بن مسافر ،
وعلي بن إدريس اليعقوبي ، وشهاب الدين السهروردي
رضي الله عنهم ..

ومن أهم مؤلفات الجيلاني : فتوح الغيب ، وألقتح
الرباني ، والفيض الرحماني ، وحزب الإبتغال ،
وسر الأسرار ومظاهر الآثار . وجلاء الضمائر
وفتح البشائر وجواهر الرحمن ، والغصيرات في
تفاسل النبي صلى الله عليه وسلم . والفيوضات
الربانية في المال والأوارد القادرية . وله تفسير
القرآن الكريم مخطوط في مكتبة الشيخ رشيد كرامة
في طرابلس الشام .

كان الجيلاني من أكبر النماة الى أخضاع الطريقة
لشريعة والتمسك بالكتاب والسنة وتحكيمهما في جميع
الأحوال والأقوال والأفعال .

قال الإمام الشعراني : « كانت طريقته التوحيد
وصفاً وحكماً وحلاً وتحقيقه الشرع ظاهراً وباطناً »
وكان الجيلاني يقول لأصحابه :

« ابعوا ولا يتدنوا واطيعوا ولا تخالفوا » ومن قوله
رضي الله عنه : « أن انخرم فيك شيء من الحدود
فأعلم أنك مفتون قد لعب بك الشيطان ، فأرجع الى حكم
الشرع أو الزمة ودع عنك الهوى ، لأن كل حقيقة
لا تشهد لها الشريعة فهي باطلة » ..

ويقول رضى الله عنه : « كل حقيقة لا تشهد لها
الشريعة فهي زنادقة » . طر الى الحق عز وجل بجنتاحي
الكتاب والسنة ..

وسميت طريقته في التصوف بالقادرية لانتسابها
اليه رضى الله عنه . انتظام الطرق الصوفية لم يكن
بذمة في الإسلام ، إنما له أصل ، وأصله مستخدم من
القرآن الكريم . قال تعالى : « ولو استقاموا على
الطريقة لأستقيهم ما غدا » (آية ١٦ من سورة
الحجر) .

● الإيمان والقلوب والنفوس

اتفق المؤرخون على كثرة كرامات الجيلاني رضى
الله عنه . قال الشيخ موفق الدين صاحب القنى :
« لم أسمع من أحد يحكى عنه من الكرامات أكثر مما
يحكى من آلتشيه مبد القادر » وذكر الشيخ من الذين
ابن عبد السلام : « أنه لم تتوافر كرامات أحد من
الإنسان الا بعد التدار فان كراماته تقلت بالتواتر » .

● أيام في بلد تعرف
عليه راية الإسلام



مجلة
الفتى المسلم

ماليزيا

موطن الغابات الكثيفة والمآذن العالية

الملاييون الذين هم المسلمون
الإسلايون ، وداياق البري ،
وداياق البصري ، وميلاتوس
وباجاو ، والصينيون ، وغيرهم
.. وكل هؤلاء يتعاونون متحدين
للعمل من أجل حياة طيبة وخير
للوطن ..

وبفضل ساحة الإسلام وتحت
ظل من عدائته ، يعيش الجميع
حياة عمل وتوفيق .. ومع أن ما
يقرب من نصف السكان هناك
ليسوا من المسلمين ، لكن
الدستور الماليزي يسمح للأديان
الأخرى أن تمارس عباداتها بحرية
تامة ..

وأبرز ما يلتف حوله اهتمام
المجتمع الماليزي هو : السبلاء
الوطني « روكن نجار » ، وتتلخص
فلسفته في خمسة أركان ، هو :
الايمان بالله - الاخلاص للملك
والوطن - تدعيم الدستور -
سيادة القانون - حسن السلوك
والأدب ..

● في خدمة الدعوة الإسلامية
وماليزيا الحديثة دولة أسست
باسم الله ، فالإسلام هو الدين
الرسمي للدولة . وللأديان الأخرى
حقوقها في الحرية التامة وتحت
ظروف الأمن والسلام للجميع ..
وانتشار الإسلام وازدهاره في
ماليزيا ، يؤكد أن الروح الإسلامية



ظل يحفظ القرآن

● في ظل ساحة الإسلام

وماليزيا ، من ضرورتها على
الطبيعة ، تبدو على هيئة هلال
إسلامي ..

فجزيرة الملايو يبدأ توسسها
من « برليس » بالشمال ، ويمتد
هذه التقوس على طول الجزيرة ،
ثم يتصل بحوض الصين الجنوبي
الذي يقع بجانبه الجزء الشرقي
من ماليزيا .. وفي هذه المنطقة
التي تبدو على صورة الهلال تقطن
الأجناس المختلفة من المواطنين ..

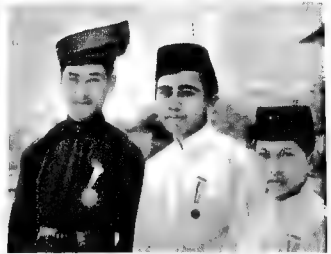
● أيام في بلد تعرف عليه
راية الإسلام ..
على طريق التنساريف والأخوة
في الإسلام ، تقوم اليوم معا برحلة
شبيقة الى بلد صديق لأخوة
مسلمين تعرف على حياتهم
الطيبة راية الإسلام ..

هذه هي ماليزيا ..
البلاد الدائمة الاضطرار
بالنسبات ، والتي تعيش تحت
ظلال غابات المنطقة الاستوائية
الخضرة ، الكثيفة تغطي أكثر من
ثلثي مساحة أرض هذا الوطن ..
أن الأشجار العالية هنا قد
يصل ارتفاعها الى مائتي قدم ..

وهنا يوجد أكثر من ١٥٠٠٠
نوع من أشجار الورود والفواكه .
ومن الغابات الهائلة العجيبة ،
ومن كثرة ورودها وأزهارها ، تتكون
منظر طبيعية بأهرة الجمال لهذه
البلاد الصديقة : ماليزيا .

وماليزيا تعتبر أكبر وأوسع
مكان لحفظ الطيور وتربيتها ..
وفيها أكثر من ٥٠٠ نوع من
الطيور المعروفة بجمالها الطبيعي
وأصواتها الجميلة .

وعنى ماليزيا بتربية الحيوانات
المختصة من الأسود والأفيال
والدببة والقردة والغزلان ..



مجموعة من الشباب المسلم في ماليزيا وهم يقومون بتأدية بعض الاعمال الرباعية

ويشتمل هكذا المجلد على عشرة أجزاء من القرآن الكريم .
ولقائات القرآن خلال شهر رمضان في ماليزيا ، هي زينة الاعباد الاسلامية هناك ففي مجتمعات التلاوة التي يشترك فيها مشاهير القراء تفتح ابواب قصر الدولة للقراء وجماهير المستمعين ، ويحضر الملك والملكة والوزراء ووفود اسلامية من أنحاء البلاد ، ومن البلاد المجاورة وهي اندونيسيا ، وسيام ، والفلبين ، وسنغافورة ، وبورنيو ، وجمهورية كمبوديا ولاوس .

كما تحضر وفود اسلامية من بلاد اخرى ، وخاصة من مصر ، ومن أفغانستان ، والجزائر ، وبخلافديش ، وفيجي ، والهند ، وأيرلان ، والعراق ، والاردن ، والكويت وبقية البلاد التي تعول فيها مآذن ومساجد يذكر فيها اسم الله .

وتحت النخلة الذهبية في الميدان الكبير بالعاصمة الماليزية ، وفي ميدان الحرية هناك «استاديو مريكا» تستلغ الأنوار الساطعة ، وتتلقي الجوع الأمانة ، تستمع الى تلاوة القرآن العظيم ، وتسود روح الإيمان والاحسان بين جميع الفئات من شبيب ماليزيا الصديق .

● لقائات القرآن في رمضان ●
أن التربية الاسلامية للملايين تبدأ من بيوتهم .
والقرآن الكريم مصباح ينير الطريق امام الأبناء منذ المراحل الدراسية الاولى .

وماليزيا مشهورة بأنها بلد الاحتفالات والمهرجانات .
واعظم المهرجانات هناك تكون في شهر رمضان .
المهرجانات لانه شهر القرآن .
وفي هذه المناسبة تقام مسابقة كبرى للقراء في قراءة القرآن الكريم ، تشمل حسن الصوت ، والتجويد ، وقصاحة النطق ، وطريقة القراءة .
ويشارك في المسابقة جمهور من ماليزيا ومن البلاد الاخرى ، وتعلن النتائج في مؤتمر قرآني كبير ، يكون الحكام فيه من الأئمة وعلماء المسلمين .

وعلى قاعة جلسات التحكيم في مؤتمر القرآن ، ترقرق ايام خاصة ، بتلاوة بين خطوطها الحمراء والبيضاء ملال ونجم ذهبي ، وفي وسطها آية قرآنية كريمة هي : « أفلا يتصددرون القرآن أم على لرب افقاهوا » .
وقد تم منذ عام ١٩٦٨ ، طبع المجلد الاول من ترجمة القرآن الكريم باللغة الوطنية الماليزية

قد شجعت كسل النواحي في ماليزيا .
والمساجد الصغيرة في القرى ، والمساجد الكبيرة الفخمة في عواصم الولايات الماليزية ، تميز كلها عن روح الاسلام .
ومن الملفت ان بعض المساجد هناك يسافر مثل قلعة منيعة ، وملظر الهلال على قبائها العالية يعطي مشهدا جليلا ورابعا .

وفي ولاية بهانج التي تكتنفها الغابات الكثيفة الجميلة ، هناك مسجد بدعي ، يعتبر نموذجا من الطراز المعماري الحديث ، تحوطه خيالات الاشجار والخضرة .
وبعض المساجد في انحاء ماليزيا تبني مآذنها كالمسوازيخ تشق قلب الفضاء .

وبالقرب من الجامعة الوطنية الكبرى هناك ، تقوم الكلية الاسلامية ، التي تدرس فيها تعاليم الدين واعداد العلماء المسلمين في خدمة الدعوة الاسلامية .

وتعزى الاستعدادات هبته الايام لانجاز المجمع الكبير الذي سبهم مقرا جديدا للمجلس الوطني للشؤون الاسلامية ، وكذلك مركز البحوث العلمي ، ومعهد الدعوة الاسلامية ، ومعهد قراءة القرآن الكريم .

وتعارف

فيل
ظل
الإسلام

أخوة



الاسم : فيد النعم
توفيق السيد يوسف
السن : ٢٠ سنة
الهواية : قراءة مجلة
التصوف والكتب الدينية
البلد : ميث مصر -
مركز طغا - معاقلة
الدقهلية



الاسم : عبد الحكيم
أحمد حمودة الزيات
الرفاعي
السن : ٢٩ سنة
المعمل : مدرس
الهواية : سداح آل
البيت
المتوان : ملوى ش ٢٦
يوليو بجوان الحيز الآلى
من قبلى



الاسم : إمين أحمد
صبرى الرفلى
الهبة : طالب بالثانوية
المسكوية بنها
المتوان : بنها منشية
الزراعة شارع عبد العزيز
٢٧
الهواية : القسرة
ومراسلة شباب الإسلام

الاسم : رمضان عبدالله
على سالم
السن : ٢٥ سنة
الوظيفة : مدرس
الهواية : المراسلة -
الاشترار فى الاعمال
الغربية والرياضية
المتوان : المؤسسة -
كل صفر - شرقية



الاسم : مغاوى محمد
إبراهيم
الهواية : قراءة القرآن
الكرام ومراسلة وتبادل
الأراء الدينية
المتوان : ميثا الفصح
شرقية - شارع السوئ
خلف الحسرس الوطنى
القديم منزل محمد مكي



الاسم : جمال عيسد
الظاهر محمد
الهبة : طالب بكلية
الهندسة
المتوان : ٩٤ ش عبد
القادر طه ساحل بوش
الرج
الهواية : مراسلة
الشباب المسلم



الاسم : أحمد طه على
عبودة
السن : ١٩ عاما
الهبة : طالب بمدرسة
ملوى الثانوية العسكرية
الهواية : حلق القرآن
الكرام
المتوان : محافظة القنيا
- ملوى - شارع السودان
حارة العبودية منزل ١٢



الاسم : بسيونى محمد
أحمد المبد
السن : ١٩ سنة
الهواية : قراءة وتجويد
القرآن الكريم
المتوان : كفر الشيخ
- الرياض - الصبة
الهبة : طالب أزهري



الاسم : فيد الحمود
محمد الفلاح قريب الله
السن : ٢٢ عاما
المتوان : السودان
أم درمان - مسجد الشيخ
قريب الله أو كلية أصول
الدين - القاهرة
الهواية : قراءة كتب
التصوف

الاسم : محمد دسوى
السيد
السن : ٢٢ عاما
الهبة : طالب
الهواية : قراءة الكتب
الدينية والتصوف والمجلات
الثقافية
المتوان : رابعة العدوية
ش الدكتور البشيرادى
عقارة ٢ شقة ٢



الاسم : محمد أحمد
عبد الفتاح عبد الفتاح
السن : ٢١ عاما
الهبة : طالب جامعي
الهواية : التراسلة
وقراءة الكتب والمجلات
الدينية
المتوان : محسافة
الدقهلية مركز التصودة -
بدواى



بطاقة للتعرف
أملأ هذا الكوبون وأرسله إلينا
مع صورتك

الاسم :
السن :
الهواية :
المتوان :

الحلال والحرام



يحيى
أحمد شمس الدين

٢ - الزنا لقوله تعالى
« الزانية والزاني فاجلدوا كل
أحد منهما مئة جلدة .. »

٣ - السرقة لقوله تعالى
« والسارق والسارقة فاقطعوا
أيديهما .. »

٤ - القذف لقوله تعالى
« والذين يرمون المحصنات .. »

٥ - شرب الخمر لقوله تعالى
« إنما الخمر والميسر والأنصاب
والآلزام رجس من عمل الشيطان
فاجتنبوه .. »

٦ - قطع الطريق لقوله تعالى
« إنما جزاء الذين يهايدون الله
ورسوله ويسعون في الأرض
فساداً .. »

٧ - البغي لقوله تعالى
« وإن طائفتان من المؤمنين
اقتتلوا فاصلحوا بينهما فإن بغت
أحدهما على الأخرى فقاتلوا التي
تبغي حتى تفري إلى أمر الله .. »
٨ - الرذة أي الارتداد من دين
الله والخروج من الإسلام إلى
الكفر . لقوله تعالى

« ومن يرتد منكم عن دينه فيمت
وهو كافر فأولئك حبطت أعمالهم
في الدنيا والآخرة وأولئك اصحاب
النار هم فيها خالدون » .

وفي ذلك من الحرمات التي
سيرد تفصيلها تتضمن التحريم
السماوي في كافة الأديان ومقارنة
بالتشريع الوضعي حصول كل
جريمة .

يحرّم ، ولا يجوز لأي شخص أن
يتدخل في هذه الناحية من قريب
أو من بعيد لقوله تعالى
« ولا تقولوا لما تصف السنتكم
الكلب هذا حلال وهذا حرام ،
لتفتروا على الله الكذب ، أن الذين
يفترون على الله الكذب لا يفلحون »
صلى الله العظيم .

● الحلال بين ●
قال تعالى « قل من حرم زينة
الله التي أخرج لعباده والطيبات
من الرزق »

وقال تعالى « يا أيها الذين
أمنوا لا تحرموا طيبات ما أحل
الله لكم ولا تعتدوا أن الله لا يحب
المعتدين ، وكلوا مما رزقكم الله
حلالاً طيباً واتقوا الله الذي أنتم
به مؤمنون » .

● الحرام بين ●
قلنا إن الأصل الإباحة
والاستثناء التحريم ، فلا تحريم
إلا ما حرم الله . ولا يجوز
التوسع في التحريم إلا ماورد فيه
نص شرعي ، وقد يرد على هذا
التحريم ما يفيد التحريم القطعي
وقد يرد ما يفيد النهي والاجتناب
أو الكراهية في إتيانه أو فعله ..
فما هي الحرمات التي ورد فيها

النص صريحاً :
● الحرمات ●

١ - القتل لقوله تعالى
« ولا تقتلوا النفس التي حرم
الله إلا بالحق .. »

قال تعالى « تلك حدود الله
فلا تعتدوها »

وقال عليه الصلاة والسلام
(الحلال بين والحرام بين) وقوله
(الحرام ما حرم الله في كتابه وما
سكت عنه فهو مما عتنا لكم)

وليبيان ذلك نستعرض أموراً
ثلاثة هي الحلال والحرام والمكروه
فالحلال - هو كل ما أحله الله
لعباده من الطيبات ولم يأت به
نص بتحريم أو نهى ، وإتيانه

لبن محظوراً . والأجل في جميع
الأشياء الإباحة إلا ماورد فيه
نص لقوله تعالى « هو الذي خلق
لكم ما في الأرض جميعاً . وسخر
لكم ما في السموات وما في الأرض
جميعاً منه » - « ألم تر أن الله

سخر لكم ما في السموات وما في
الأرض وأسبغ عليكم نعمه ظاهرة
وباطنة » - صلى الله العظيم .
وقوله صلى الله عليه وسلم
« إن الله فسّر في قرآني فلا
تضيّعوها ، وحد حدوداً فلا
تعتدوها ، وحرم الأشياء فلا
تنتهكوها ، وسكت عن الأشياء ،
رحمة بكم غير نسيان فلا تبغثوا
منها » .

ومادامت انتهينا إلى أن الأصل
الإباحة والاستثناء التحريم فلا
يجوز لأي شخص أن يحصرم
ما أحل الله ، فإن الله تعالى وحده
هو صاحب الحق فيما يحلل وفيما

● كيف دخل الإسلام أفريقيا ؟
 .. أن أفريقيا قبل صفر ، تبلغ مساحتها ٥٠ ألف ميل مربع ، وبجوارها السودان والحيشة وجيبوتي - ويبلغ عدد سكانها ٢٠ ملايين نسمة ، مسلمون وهم الغالبية ومسيحيون ٢٠ وقليلة من سكان الغابات ..

واللذان المساندان همسما العربية والتيجيرية ، واللغة العربية هي لغة التشايب بين المسلمين - ويعد الكثرة أصبحت وسيلة التشايب بين الجميع ، وإلى جانب هاتين اللغتين توجد كثير من اللغات المحلية ..

● المشكلة الإفريقية

لاحت ثرى الاستعمار على حرية واستقلال الشعب الإفريقى ، الضيم في حقه في تقرير

● دخول الإسلام إلى أفريقيا :
 دخل الإسلام إلى مناطق شمال أفريقيا وغربها عن طريق التجسار العرب والعلماء الذين استقروا بين ممالك البجة وحول متاجم الذهب وغيرها منذ القرن (التاسع الميلادى)

وصلت الإسلام بشواطئ إفريقيا بدأت فى القرن السابع الميلادى ، فعلى اثر تركز غارات القراصنة الى ميناء جدة فى عام ٦٢٠ م - ٦٤٠ م من افولكيسه التى وصلت أنوارها الى مرحلة اللبيل كتيبة الصراخ أفروسانى القايى كلى اقم الجيمن واكرم في حروب طويلة . . . وأمر المويون الاستيلاء على جزر دهلته وشاطئه مصر وملاوكيس فى عام ٨٤ هـ (٧٠٢ م) وأقام المويون هناك القلاع والمصون

التجارة والسفارة انتشر الإسلام فى هذه البقعة .. وفى القرن الخامس قامت ممالك اسلامية عربية مزدهرة فى ذلك والشواطئ الإفريقية

وقيلقا الدناكل فى جنوب إفريقيا والسفور فى مسواهم مصوع تعد من اقدم سكان أفريقيا اعتنقا للإسلام .. وفى القرن الرابع عشر انتشر الإسلام فى كابل الساهو والحباب والبني عافى ، بواسطة أسر دينية عربية .. ولما قلعد حد شيخ حامد ولد نافوساى دور كبير فى نشر الإسلام . . . وقد قدمت هذه العائلة . الى أفريقيا عن طريق السودان ، ولها حتى الان زوايا لتعليم الدين فى زافايخ فى محافظة الساحل .. ولها أيضا مركز آخر فى اميرى

والطريقة الختمية الى مكة . ، بينما توجه أثنى الى شمال إفريقيا وأسس طريقته هناك ..

وبفضل جهود السيد مصمد عثمان المرفى تحول عقد من القبائل الناطقة بالتيجيرى والتي كانت تعتنق المسيحية الى الإسلام ومنها الأاريا والمنسوع والبني والبيت جول والحباب ، كما استنقت قبيلة اليسارى فى وادى القاش الإسلام .. وكانت من قبل وثنية وكذلك بعض من قبيلة البازا ...

وهناك أس دينية كثيرة أقامت الرواية لتسلم القصر والعوين فى مختلف بقاع أفريقيا ، وكان الطلاب الإفريقيون فى هذه الروايات يتلقون علومهم من زبيد والمدينة المنورة والأحرار ..

الإسلام فى أفريقيا

ودور الطرق الصوفية فى نشره

اما انتشار الإسلام فى حضية إفريقيا فقد تم على يد الجبرته ، وفى الأحرار الشريف روائى يعرك برواق الجبرته ..

أن انتشار الإسلام لم يتحصر فى السواحل الإفريقية بل امتد عبر إفريقيا الى سواحل الحبشة حتى تألفت سبع ممالك مرت ببلاد الطارق الاسلام ..

لا بد لنا أن نشير الى مملكة اللولج الاسلامية ١٥٠٢ هـ الى هـ التى هزمت بالسلطنة الرقا اوسلطنة سنار ، بأنها توسعت وغطت ألبها ممالك البجة - والدجر وغيرها ، واستمرت فتحات اللولج حتى وصلت الى مدينة مصوع ..

على بعد ١٥ كيلو مترًا من مصوع وتقع القرية بأفخرة أولياء الله من هذه الأسرة الدينية ..

● جهود المرفى للإسلام فى إفريقيا

فى القرن التاسع عشر وبالتحديد عام ١٨١٧ م أوفد السنسيه أحمد ابن اندريس (مؤسس الطريقة الاحمدية) الادريسيه من مكة السيد مصمد عثمان المرفى فى مؤسس الطريقة الختمية) وبصحبته السيد محمد على السنوسى (مؤسس الطريقة السنوسية) حيث أقرقا بمد وصولهما الى مصر ، فتوجه الاول صوب الجنوب الى السودان ثم إفريقيا ، وعاد بعد أن نشر الإسلام

وأمنوا طرق التجارة ، فزدهرت البلاد وتشجع العرب مسلمى استيطانها وتحميها .. وحكم موقعها على الساحل كواجهة للجزيرة العربية كانت ملجأ للجماعات العربية التى تأتى من الجزيرة العربية للتجارة ، أو أفراد موطن جديد هربوا من حروب أفردة لم حروب الامويين والمياسين ١٢ والمؤيين ١٤

● أسر دينية عربية :

وتألت القرون الثلاثة التى تلت القرن الخامس لفرقة تصاهر فيها العرب الكارخون مع قبائل البجة التى اكتسحت المنطقة والقبائل الكوشية .. فمن طريق

معبده ١٢ وفرض عليه احكاما فبدأ يكسب من القبيلة ، ثم يكن (١٢) فعاد لاستعمار حبشى .. وفى عام ١٩٥٢ م إلى الأبيسراطور ميلاساس ملكا الاقتصاد ، وطرق الشعب الإفريقى أبواب المسام والليل السلية للاعتراك يظه فى تقريره مصيره وحصوله على حريته واستقلاله - إلا أن هذه الشيايب يأت بالفضل ١٥

١٦ من هنا اختار شعب أفريقيا طريق الثورة لتحرير أراضيهم من الاستعمار الحبشى ١٧ وفى مطلع الستينات كونت جبهة التحرير الإفريقية ١٩٦٣ م ١٨ ومنذ ذلك الوقت بدأ الانفصال المسلح والذى لا يزال مستمرا حتى هذه اللحظة ١٩

أخبار من السودان

وأدى إلى خلق الأم الخليفة ذات الرسالة في مجال التربية والإصلاح على النافذة ..

كما تم الترف على إحصول المساجد وما يصحب بدو المساجد في حياة المجتمع المسلم حيث أكد الوزير ضرورة استغلال المساجد كوسائل إشباع دوى ويجب ألا تقتصر على أداء لفظة الصلاة كما طرق الحديث إلى إمكانية إنشاء دار للتوليف ولقيام مكتبة إسلامية جامعة يؤمها طلاب العلم والمعرفة لأجاجة متطلبات حركة البيت الاسلامي ..

● هيئة أحياء التشياد الاسلامي ؟

عقدت هيئة أحياء التشياد الاسلامي اجتماعها السنوي للعام « التاسع » بقرها بمبنى « قديم » وذلك يوم الثلاثاء ٢٦ ديسمبر الثنائي ١٤٠١ هـ الموافق ١٩٨١ م

● جامعة أم درمان الإسلامية :

١ - تولى الدكتور حسين الفاتح تربية الله منصب مدير جامعة أم درمان الإسلامية بالولاية : ٢ - نظم طلاب قسم الصحابة والأعلام بجامعة أم درمان الإسلامية من ٧ - ١٢ فبراير ١٩٨١ م .. وذلك مشاركة منهم في احتفالات السودان وجامعة أم درمان الإسلامية وكلية الآداب بالقرن الخامس عشر الهجري

● هيئة :

تقدم بالترشيح لكل من الاستاذ عبد الله الشيخ التوحيد عضو الرابطة الإسلامية وابنة جميع الطرق الصوفية بالسودان .. ومحمد الأمين المبارك والاقتصاد لتربيتها بوزارة المالية والاقتصاد الوطنى سيعتدنا لها بما لا يقل شارك أبناء الجالية السودانية بالقرعة في حضور المجلس الدينى الكبير الذى اقامه لتأكيد العارف بالله الشيخ صالح مطفى العجلي في شرح كبرى مولد الأيام الحسين « رضى الله عنه » وذلك بصحبة الشيخ صالح العجلي بالدراسة ..

● اقيم احدث ديني يوم الجمعة الموافق ٢٨ - ٢ - ١٩٨١م بصحبة الشيخ محمد الفاتح قريب الله بربوبادوى ..

وتمت كل ليلة من العلماء السودانيين المحرين بمساجدهم أم درمان الإسلامية .. وتم تقديم الشيخ خلف للعلم مدير المساجد والأوقاف .. وشرح الفصل صاحب الفيلة الشيخ محمد الفاتح قريب الله شيخ الطريقة السبائية العلوية التاديرة

● مجلس ائمة المركز الاسلامي الافريقى يجتمع بالخطوم :

عقد مجلس ائمة المركز الاسلامي الافريقى اجتماعه في دور انعقاده الرابع بقصر المركز بالخطوم ..

وتضمن جدول اجتماع مجلس ائمة اربعة موضوعات أساسية هي : التقارير السنوية - تقارير التسبب التخصصية والواقع - وداسات عن النشاط الاسلامي ..

ويضم المجلس في فصوله جمهورية السودان الديمقراطية - جمهورية مصر العربية - المملكة العربية السعودية - المملكة المغربية - دولة قطر - ودولة الكويت ..

● طرقات إسلامية عالمية في الخرطوم :

في إطار احتفالات السودان بالقرن الهجري الجديد تشهد الخرطوم في شهر ربيع مؤتمرا للدعوة الإسلامية في العالم .. كما يستضيف السودان في شهر أبريل مؤتمرا إسلاميا آخر بضيافة المجلس الاسلامي الأفريقى ..

● اللجنة القومية للاحتفال بعبادة القرن الخامس عشر الهجري :

وجبت اللجنة القومية للاحتفال بعبادة القرن الخامس عشر الهجري نداء للجانين التشكيليين بمباشرة العرض الاسلامي بقامة الصداقة بالخطوم - الذي يواكب مؤتمرا الدعوة الإسلامية في العالم ..

● اتفاق في الحادي والعشرين من جادى الأول ١٤٠١ هـ الموافق ٢٢ مارس عام ١٩٨١ م .. للمشاركة في معرض الصاليات الإسلامية ..

● التثنية الدينية والأوقاف بقديم كردفان :

اجتمع وزير الفعالت باقليم كردفان بالسوئين بالشمسونة الدينية والأوقاف حيث تمت مراجعة السياسات الوصيفية في مجال الشؤون الدينية حيث تم مراجعة الأوقاف في مستقوى الاقليم .. وذلك للأشخاص من حث الصيانت حالتها العامة من حيث الصيانت وتصين العامة منها .. حتى يمكن استقلال ذلك في تحقيق مناشط مكتب الشؤون الدينية في كل من معافلتى شمال وجنوب كردفان ..

كما قلب الوزير على مناشط دور الزمات التي يوجد سيج حرة دارا بالايض وديع بالهتوب وست بام رواية ... ورسوم بارزوب ورواحدة بالزربية .. حيث كانت مدينة الايضى سافة من طريق الرن الثاني في اقاصم هذه الدور والى أصبحت عمارات تحفظت العديد من المساجد المسلمات اقل جلتين التثنية الإسلامية بأشكالها المختلفة ..



إعداد :
محمد الفاتح المغربي

نشرها في أديريا بشقه ؟ ومن مسابها البازلين في أديريا حاليا الشيخ عبد الله بن سيدى بكر ومقره في كرن .. إلى جانب هالين الطريقتين توجد بعض الطرق لكنها أقل انتشارا ، تذكر منها الطريقة الاحمدية الأديسية طريقة السيد احمد بن ادريس والطريقة الصالحية لسيدى الى محمد صالح وكان مقامه في مكة .. والطريقة الشافعية الى جانب طرق اخرى ..

● حاشية :

١ - السيدان السنوسى ومحمد عثمان المغربي تتلفا على يد السيد احمد بن ادريس بمكة المكرمة ..

٢ - اللجنة : تزيينها فرع من فروع الشعوب العالمية التي استوطنت ملك اكثر من أربعة

الاف سنة قبل الميلاد المنطقة الممتدة من اسوان جنوب مصر حتى مشارف الهضبة التيرية وسهول مصوع بمضلة سواحل البحر الاحمر .. وإلى اعلى السودان حتى عطرة بمضلة النيل ، وكانت كوش التي اطلقها المصريون القدامى على الشعوب القانتة جنوب مصر تتلهمه ..

٣ - الذين : عرف الاثلية

الفرني من أديريا في المصوور اوسطى باسم الدج .. وفصل هذا الاقليم منطقة التيهير ساحل البحر الاحمر وحوض

● الطرق الصوفية في أديريا من خلال مسبق يلى اأقوى دور الطرق الصوفية في نشر الاسلام في أديريا حيث اهتم أسسوا ذروبا لتعليم القرآن وعلوم الدين .. الى جانب ان مجال الطرق الصوفية استطاعوا تحويل قبائل بأشكالها من الوثنية الى الاسلام .. وكلم أوضح مسجل لذلك السيد محمد عثمان المغربي خلال حديثه في أديريا ..

وفي الختام نشير الى الطرق الصوفية الموجودة في أديريا فاكين طريقتين في أديريا هما الطريقة السبائية طريقة الشيخ عبد القادر الجيلاني .. والطريقة الختمية طريقة السيد محمد عثمان المغربي الختم ..

والطريقة الاولى ظلت الى عام ١٩٧٥ م وخليفتها الشيخ محمد على بن الشيخ الامين وهو من ذرية الشيخ عبد القادر الجيلاني ومقره قرية اميرى مديرية مصوع (تبعد حوالي ١٢ كيلومترا من مدينة مصوع) ، وكان لهم خلوة كبيرة لتعليم القرآن وتعليم العلوم الشرعية ..

ولقد تم في عام ١٩٧٥ م على يد الجيش اليبوسى تدمير قسوة اميرى وأهلكها وقتل الخليفة محمد على وجميع افراد اسرته ..

وما الطريقة الثانية هي الطريقة الختمية طريقة السيد محمد عثمان المغربي الختم ولقد



تقديم: حسن عبد النعم

واما عن قيمة الاشتراك فان
ثمن النسخة بالعملة المغربية يبلغ
٢٥٠ قرنكا ، ويمكنك الاشتراك
بالمجلة من طريق الاتصال بادارة
المجلة وهو : ١ شارع ام الفلام
- ميدان الامام الحسين القاهرة
● صديق للمجلة ●

● عبد الباسط عبد الله
ريبي - الكرافة - سوهاج :

● تحيتي لجميع العاملين في
مجلة التصوف الاسلامي ولاشك
ان هذه المجلة هي ثروة دينية
داعية الى نور الاسلام

ولقد نالت مجلتكم هذه القبلا
من الجماهير المؤمنة

رجاء ان تقبلوني صديقا لكم

- شكرا للاخ الكريم على
تحيته ورحب بك يا اخي صديقا
للمجلة

● الشرق الاوسط واذاعة الاذان ●

● نور الدين احمد عثمان -
نجع حمادي :

● مكتبة اسلامية ●

عبد النعم مصطفى - الحرية
الانسانية بمدينة الطور - جنوب
سينا

● من اجل تعمير مسجد من
مساجد الاسلام ظل تحت المداون
والاحتلال ١٥ عاما مهجورا .

اوجه ندائي الى كل مسلم
لديه كتاب اسلامي زائد عن
مكتبته ان يتفضل بارساله لهذا
المسجد وهو مسجد (مسقي
الكيلاني) بمدينة الطور

- ونحن نشارك في هذا
الدعاء من ان يشارك المسلمون
في مكتبة اسلامية ليت من بيوت
الله

● التصوف الاسلامي في المغرب ●

● فائز عمرو ميمون - المملكة
المغربية

اطلعت على مجلة التصوف
الاسلامي ونالت اعجابي كثيرا بما
تحمله من موضوعات تزيد الثقة
في الله وتوسع العقل وارجوا فادتي
عن قيمة الاشتراك بالعملة المغربية

- شكرا للاخ الكريم

الاحضان اذاعة الشرق الاوسط
لاتذيع الاذان بل تكتفي بالتنويه
على دخول وقت الصلاة .. مع
العلم بان الاذان لا يستغرق اكثر
من دقائق ت

نطلب من مدير اذاعة الشرق
الايوسط اتباع منهج باقي الاذاعات
في اذاعة الاذان حيث اننا بلد
اسلامي ولا يصح تجاهل الاذان
للملاد

- لقم صوتنا الى صوتك
يا اخي ونوجه الى اذاعة الشرق
الايوسط باذاعة الاذان

● موضوعات مفيدة ●

● بأكبر الهادي - جمهورية
السودان الديمقراطية :

لاتغفلوا مدى اعجابي وفخري
واعتزازي بمجلة التصوف الاسلامي
لا فيها من مواضيع دينية شيقة
ومفيدة والذين يعطون بها من
كتاب ومحررين

- شكرا للاخ الكريم على
مشاعره النبيلة تجاه المجلة واسرة
تحريرها

رسالة إلى :

شيخ مشايخ الطرق الصوفية حول الجماعة البرهانية

تلقى سماحة الشيخ محمد محمود السطوحى شيخ مشايخ
الطرق الصوفية هذا الخطاب من أخ مسلم يعمل فى أبو ظبي عن
الجماعة المسماة البرهانية الصوفية الشاذلية .
وقد سبق أن أصدر المجلس الأعلى للطرق الصوفية قرارا
بإلغاء هذه الجماعة لانحرافها عن الطريق الإسلامى الصحيح .

سماحة الشيخ : محمد محمود
السطوحى حفظه الله
السلام عليكم ورحمة الله وبركاته
مقدمه لفصليتكم /ميدالله بدوى ميد
الله - مصرى - ملهم بابوئلى صى - ب
٦٨٥٤ بدولة الامارات العربية المتحدة
امرض الاى :

كنت اسمع عن طرق تسمى بالصوفية
ولم اكن اعرف منها شيئا الى ان قابلت
مع بعض من اتباع طريقة تسمى بالطريقة
البرهانية الصوفية وهى موجودة فى مصر
والسودان ولها هنا فى ابوالى اتباع
من مصر والسودان ..

وتناقشت معهم فى اسود دينسبا
التعريف لاننا مسلمون فوجدت متهمين
ما يشغل البال والمكر ويؤزر العقيدة
متد اى مسلم يسمع منهم ما يقولونه ..
فمثلا انالطرقات واظلمت فى كتب التفسير
لاين كتبه والظبرى وهما من ظلمساء
المفسرين للقرآن الكريم ، وتفسيراتها
مضى بها من قبل علماء المسلمين القدماء
والحاليين

ولكن لتفسير اتباع هذه الطريقة التى
ذكرتها للقرآن مختلف فى المبنى ومن
تفسيرات المفسرين العظام الاجلاء مثل
ابن كثير والظبرى ولغيرهما فسماحتهم
من اين جاءوا بهذه التفسيرات المخالفة

فى المعنى للتفسيرات المتفرقة والمتداولة
فى الكتابات الإسلامية . فقلنا لى ان
للقرآن الكريم ظاهرا وباطنا ومطلعا واحدا
وأن الظاهر هو لفظة الناسى وأن الباطن
لاصاحب الطرق الصوفية والمطلع والحد
للاتياء والرسول وأن الظاهر يختلف فى
المبنى من الباطن والمطلع والحد هذا
من ناحية

وتقلنا من القىب والشذى اعرهف
ان ما جاء بالقرآن انالله سبحانه وتعالى
هو وحده عالم القىب لا يطلع على شىء
احدا وهذا مكر عدة مرات فى القرآن
فلاا بايتاج هذه الطريقة يقولون لى
ان الله سبحانه وتعالى يعطى القىب
لعبادته المخلصين مثل اصحاب وابتساب
الطرق الصوفية وهذا القول يفسدك
مجاها بالقرآن الكريم

ولقد قلنا من امور كثيرة لى اذلين كانوا
يقولون معنى طائفنا لعمنى التصوف
عليه من عامة المسلمين ولى كتب التفسير
سواء للقرآن او لاحاديث النبوية
الشريفة

ويظهر الى ابوتلى من حين لآخر
طعام مسلمون من جهات ودول اسلامية
ويتمها مصر شيما لاقامة ندوات وسعافرات
جنيبة فكتبت اسألهم عما جاء بظانين هذا

فيقولون على هؤلاء الاتباع انهم على خطأ
وعلى ضلال . وهذا القول لم يكن سرا بل
فى ندوة منشورة بنقلها التليفزيون
وتنقلها الاذاعة ويستجها الناس فى اشرف
فى تسجيل بل كانوا يقولون ان الطرقة
الصوفية موجودة وغير هذه الصوفى
من اتبع القرآن والسنة ، وان من يقول
ان للقرآن الكريم تفسيرا ظاهرا وباطنا
ومطلعا واحدا هو على كل وضلال لان
القرآن نزل على سيدنا محمد صلى الله
عليه وسلم كما هو الآن وبلفة عربية
يلهمها كل من درس اللغة العربية وعلى
هذا فان القرآن ليس له باطن ومطلع وحده
كما يزعم هؤلاء الاتباع .

وعندما كنت اقول ل هؤلاء الاتباع مايقوله
العلماء الذين يفسرون الى ابو ظبي
كانوا يفسرون عليهم بادعاءات باطلة
ويصوبونهم مع العلم بان التمسك هذه
الطريقة لا يعطى اى منهم اى لغوات
دينية الا التى تصفهم لفظ لا يخالطون
احدا ولا يسمعون لاحد ان يختلط بهم
فى ندوة او حفرة لهم .

وكانوا يقولون لى اذا كتبت لسريدان
تصرف الطرق الصوفية فاسأل الصوفيين
وبعدما استترف هل نحن على مصواب
ام على خطا ونظرا لهذا فقد كتبت احاول
ان افرا من الصوفية ولكن الكتب غير
موجودة او نادرة الى ان وجدت مجلة
التصوف الاسلامى فاشتريتها لفسل
يوصى ان اعرف منها شيئا عن الصوفية

ولكن فى عدد المجلة الصادر لى فبراير
١٩٨١ برقم ٢٢ وجدت خبرا فى صفحة
قرارات المجلس الاعلى للطرق الصوفية
قرار صادر من صاحب السماحة
الشيخ محمد محمود السطوحى شيخ
مشايخ الطرق الصوفية يلغى بان جماعة
الطريقة البرهانية الصوفية
خارجية على قانون 'التفسير'
الصوفية ولا يجب التماثل معها من
قبل الطرق الصوفية الاخرى بمن فى ذلك
صاحب الطريقة بالسودان

وعندما اطلعهم على هذا القرار
استهزؤوا من القرار والمجلة وادعوا
بالباطل مثل ما ادعوا على العلماء
المسلمين الذين قالوا على جماعة واتمام
الطريقة انهم على خطا وضلال .

فلما اردو الافادة من سماحتكم عما
جاء بظانين هذا حتى اكون لى علمهم
ولهم من ما هى الطرق الصوفية وما
يلهمهم الى الله سبحانه وتعالى وهى
هذه الجماعة وهم اتباع الطريقة
البرهانية الصوفية لى صواب والعلماء
المسلمون على خطا ام العكس صحيح
الفيديو الاذام الله سبحانه وتعالى

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته
مقدمه لسماحتكم
ميد الله بدوى ميد الله



يقدمه
عبد الحميد عبد اللطيف

الجمعية صوفية

أخبار وقرارات صوفية

- رئيسه
١ - السيد الأستاذ محمود كامل يس الرفاعي
٢ - السيد الأستاذ الدكتور أبو الوفا الفيني التتازاني
٣ - السيد الأستاذ أحمد محمد شمس الدين
٤ - السيد الأستاذ محمد سيف الله الشريشي
٥ - السيد الأستاذ عبد الرحيم محمد الجوهري
٦ - السيد الأستاذ محمد سلامة محمد تويو
٧ - السيد الأستاذ حسن محمد سعيد الشاوي

لنا : اللجنة المالية :

رئيس المجلس أم ترشيد
أعضاءها للسيد الأستاذ محمد سلامة محمد تويو المدير المالي
وعفو المجلس الأعلى .. على أن يرضى سيادته الاستعفاء على المجلس مفرزة بقواعد وفصولات عمل اللجنة

قرارات ادارية

١ - قرر صاحب السماحة شيخ الشايخ معين السيد / عبد الكريم عبد العظيم الطنكلاوي وكيلًا للشيخ الصوفي من قسم حدائق القبة .



وأبداء الرأي فيها والتأييد في المقترحات والآراء البائدة ودعوة ما يعترض الدعوة الصوفية من موانع ومشكلات واقتراح الحلول لها - كما تختص أساسا بالبحوث والتخطيط والتابعة مستهدفة العمل الصحيح القائم على العلم والتخطيط المستهدف لتحقيق الهدف في نطاق من الوعي والتنظيم
السادة : ١ - سماحة شيخ الشايخ :

الشرراوي
٢ - لفيلة السيد الأستاذ الشيخ حسن محمد سعيد الشاوي
٣ - لفيلة السيد الأستاذ الشيخ أحمد صبري عبد الرحمن الرفاعي
ولجنة أن تستلزم رأي من ترى الاستعانة به في مجال عملها
لنا : اللجنة التنفيذية :
ونخص بالآتي : -
بعث السائل التي تعرض على المجلس الأعلى للطرق الصوفية

فوز المجلس الأعلى للطرق الصوفية تشكيل للجان الآتية :
أولا : اللجنة العلمية
« الثقافية » .

ونخص بالآتي : -
١ - نشر كتب الفقه والتصوف
٢ - إقامة الطلقات العلمية والثقافية بين المجلس الأعلى للطرق الصوفية والهيئات العلمية المتخصصة والدينية المتمسكة بالتصوف وظوفه
٣ - نشر المقالات والأبحاث والعمل على عقد المؤتمرات الصوفية المحلية والعالمية
٤ - تشجيع النشأ العلمية مجال نشر البحوث والمخطوطات الصوفية
٥ - الاعتراف على برنامج

التدريب
٦ - نشر الدعوة في المجلة على أسس من العلم والثقافة وتشتمل هذه اللجنة من السادة :

١ - السيد الأستاذ الدكتور أبو الوفا الفيني التتازاني رئيسه

٢ - لفيلة السيد الأستاذ الدكتور الضيفي هاشم
٣ - لفيلة السيد الأستاذ الشيخ مصطفى عبد الخياط

نداء إلى مشايخ الطرق الصوفية

أصغر سماحة شيخ الشايخ قرارا بشأن تصحيح المسار في الطرق الصوفية للسادة الشايخ ووكلاء المشيخة العامة على النحو التالي :

السادة الشايخ الاجلاء ووكلاء المشيخة العامة للطرق الصوفية السلام عليكم ورحمة الله وبركاته
١ - بعد :
لقد لما لوحظ في الآونة الاخيرة من خروج العديد من أبناء الطرق الصوفية ومطالعاتهم عن قواعدهم الأبراف الصوفي وصحيح أسسهم القائمة على مقتضى من احكام الكتاب والسنة وباستحتاج اساليب ووسائل وتقاليده غريبة سيئة في الاختلال بالمواليد والاحتفالات الدينية وفي مجالس الكسيس والذواك والسيرات الصوفية تعد تطرفا في الممارسة واسساءة الى



الشيخ السطوح يتحدث مع شايخ الطرق

خاصاً - بعد على حسن سير العمل بالمحافظات والمدن وتحتفظ لتعاون المتصرفين بين وكلاء الشبيخة العامة ونواب الطرق الصوفية رأينا أن تشكل بشكل محافظة مجلس استشاري صوفي برئاسة وكيل الشبيخة العامة بالمحافظة وينسب إليه مسؤولية ولا الشبيخة العامة بالمراسم وتلعب لكل طريقة من الطرق الصوفية الموجودة بمعاينة المتصرف ويجمع المجلس كل شهر مرة أو في المناسبات الدينية لموضع حجاج مزدوس خائف لتتصديق الاحتيال وإظهاره بالظلم وتقليص العقليات اللائق أو لدراسة الطرق الصوفية التي لهم أبناء الطرق الصوفية وتلخيصها وتبينها ويسترد ولا الشبيخة العامة بالإقليم بهذه الدراسات والأبحاث، وعلى أن توافي الشبيخة العامة بتقرير شهرين هذه العقليات وما تم فيها من نتائج وأبحاث أو توصيات تساعد على إصلاح وتسوية المشاكل بين أبناء الطرق الصوفية وتقليص على العقليات والبعد عن أن يكون في الاعتناء أن همسدهم الجالس ليس لها أي تقاض من واجبات الوكيل أو اختصاصاته سادساً - على ولا الشبيخة العامة للطرق الصوفية الجلس الشبيخة العامة فوراً من أبحاث محافظات لإعلام القانون والمرص المصوب وخاصة بالنسبة للمصوب والتصوف ومن يتسبون لهم بطرق الصوفية وتعلمها في بعض مناطق من القانون ولا تخالجات القانونية المشار إليها في كفاءة ٦١ من القانون فوراً

سابعاً - نظراً للمصر الذي نفيه وحسن التهادن والظفر العقوب الاثني أو الوهاب والسيرات الصوفية رأينا لتوحيد الشزى لجميع أبناء الطرق الصوفية - وهو أفراد جليلت أبيي وأقبية يشاء يرتديها الجميع ناعمة نقيه أئام من الصوفاء وفي المحلات والذريات الدينية، فلذا ما انتهى الوهاب أو الكسري تغسل وتكون وتغسل راسها حتى تأتي مسرة أو ذكرى الصوفية وهكذا تظهر الطرق الصوفية بالظهر الطيب الدال على الجلال والوقار

فهيبت بالسادة مشايخ الطرق الصوفية وولا الشبيخة العامة لتبليغ هذا الرأي استعارة من تاريخ صدور هذا القرار والتهلوي التوفيق



اجتماع ولاة مشايخ الطرق

ولصاحب الحق دون غيره وطبقاً للتقاليد المتبعة الكنتنة الدينية كما يمنع الصبية والأطفال من حمل الشعارات والإسلام وأن تصف الوهاب بالجلال والوقار الألمان لنداسة الاحتفال صاحب الذكرى ومنع النساء من السير فيه معاً كلاً

٢ - أي مخالفة ما سبق استوجب المسألة ومجازاة الخالف بالإيقاف لمدة ستة أشهر بعد أدنى

٣ - وقع الصوفية في مخالفة المخالفة على نواب الطرق المعنية في الاحتفال وولا الشبيخة العامة عند التقاض من أفعال الإجراءات المشار إليها

رابعاً - يعطل في أي مسمن مشايخ الطرق الصوفية أستاذة أجازات خلافة على بياني أوصاف خلافت إن لاتوافر فيهم الشروط التي أشارت اليها المواد ٢٤، ٢٩، ٣٠ كما يعطل عليهم فرض أية مواد أو فروع أو أية مبالغ إدارية وجوب أن تكون كافة الخلافات مكتوبة وأن يتم أخطار الشبيخة العامة بأية تبنيات في الطريقة خلال خمسة عشر يوما

وجوب أخطار الشبيخة العامة بما يوقع على أبناء الطرق من تجزأت خلافة خمس عشر يوما ويجب أن يتسبون الجراء مقرولا بمحض تحقيق بالادلة

مراماً من اختيار نواب الطرق بالمدن والإقليم ورئاسة ألا يكون للخطبة أكثر من نائب واحد مع توجيه الاعتناء إلى كمال التعاون المتصور مع ولا الشبيخة العامة بالخطبة ول حال مخالفة سيطر في أمر الخالف ومطالب ما سبق بالمرحان من بسند الدعوة لفترة لمدة بدني أدنى ثلاثة أشهر وجد العقوبة من التفرق في أمر الخالف عند تكرار المخالفة

الاتحاد إلى أي من الجهات والسلطات الإدارية فيما يتصل بأي من شؤون الطرق الصوفية قبل الرجوع للخطبة العامة في هذا الشأن ويحظر هذا الإجراء مخالفة صوفية تسترعي النظر والتحقيق لدواول الانقياد

٢ - بناء على الاتصال الذي تم مع السيد وزير الأوقاف بتقليص إقامة أية مجالس كبرى داخل المساجد دون الحصول على تصريح من الشبيخة العامة للطرق الصوفية بالنسبة للمساجد الإدارية وتصرح من الشبيخة بمداخلات راي وزارة الأوقاف في المساجد التابعة للوزارة

٣ - سبق الاتصال بوزارة الداخلية بمأمورة ولاة الشبيخة العامة في تخفيض نصوص القانون وفقرات المجلس الأعلى للطرق الصوفية - وسبق إصدار التشود النوري العام رقم ١٥ لسنة ١٩٧٨ الصادر من وزارة الداخلية لوضع القانون موضع التنفيذ على أسادة الولا الحصول على موافقة من هذا القرار لارتكازها على الضرورة وأعمال مسفونة موضع التنفيذ

ثانياً - كافة الولا والاحتفالات الصوفية الخاصة والعامة لا يجوز القيام بأي منها قبل الحصول على تصريح مسبق من الشبيخة العامة وولاها والاتصال في هذا الشأن من طرفها بالجهات الإدارية واتخاذ اللازم كل ليسا يفرض تطبيق التوامد سائلة الذي في الاحتفالات - ويحظر خلال أي احتفال أو موكب القيام بالاحتفال والاداب أو أي من صور الدجل والبخر والشعوذة واللب بالذات أو السيف أو الحيوانات أو استعمال الآلات الموسيقية وإنهاؤها كما يمنع الزكوب خلال الولا في وفق العرف المستقر

المنهج الصوفي، وهو مارتب عليه السيد من الآثار الناتجة من دخول العديد من دعوى التصوف إلى ميدانه بأبواب الدجيل والشعوذة مما استوجب اتخاذ العديد من الإجراءات للمسودة بالامداف والأساليب الصوفية إلى أصلها الحقيقي

وبعد الإطلاع على أحكام القانون ١١٨ لسنة ١٩٧٦ بشأن الطرق الصوفية ونظمها والإطلاع على اللائحة التنفيذية للقانون المشار إليه ولللائحة الداخلية للمجلس الأعلى للطرق الصوفية - وبناء على مآثراته اللجنة المشكلة للتعرف في أساليب الإصلاح والقيامات الرجوة:

أصدرنا القرار التنظيمي التالي للعمل بمقتضاه نصاً وروحاً

أولاً - بالنسبة للمصوب والإحتفالات الدينية:

١ - لا يمتد أي تصريح لإقامة موكب أو احتفال ديني لأبسة الطرق الصوفية إلا إذا كان صادراً من الشبيخة العامة للطرق الصوفية أو ولاها المختصين طبقاً لنص المادة ٤ من القانون ولتزم ولاة الشبيخة العامة بالثبات من هذه التصريحات وولا أي إجراء مخالف فوراً بالاستمالة بالمسألة المختصة

٢ - عدم إقامة أي خدم أثناء احتفالات الموكب والقرى بأي من المساجد إلا أن يحمل التصريح بذلك مع استعراض القديم على قدمه مع مراعاة ألا يترب على إقامة هذه الخدمة إلا إذا كان طهارة المسجد ونظافته أو مرقلة إقامة المشايخ في أو استغاثته على غير الوجه الشرعي

٣ - اتصال ولاة الشبيخة العامة برؤساء المدن والإحييس والمجالس القروية - مسلمات الحكم المحلي المختصة « ورقة المرافق والمختصين بوزارة الداخلية للعمل على عدم التصريح منع كل مظاهر التشاؤم الخارج للبياسة الجائين ومحال وأصحاب الشريوات وفيهما من الصور التذلل أو كرا للفرج على الشرع ومخلاً لنهو

٤ - يمنع كل من صدر عنه قرار بالإيقاف أو الإبعاد من ممارسة أي من صور التشاؤم المصوب خلال الاحتفالات والمواكب ويجب على ولاة الشبيخة العامة ونواب الطرق المعنية التفتين موضع التنفيذ الجدي أو أي من سيمع للبيعة أو الوقوف بالمأرسية النشاط المصوب سيلي الجزاء التاديب المناسب

ثانياً: ١ - يعطل في أي من شيوخ وأبناء الطرق الصوفية

تعيينات

التتاج طنطاوي خليفة خلدسار
السادة الزاهدية الاحمدية حسن
مركز طنطا - خادما وخليفة لتمام
سيد السيد العسكري الزاهد
الاحمدية ببيت الكرماء مركز طنطا
١٢ - الطريقة الاحمدية الزايدة
تعيين السيد / زكي سلامة كباد
- نائب عن مركز فارسكور
تعيين / السيد محمد رشاد
متدور - نائب عن مركز الزرقا
تعيين السيد / عبد الرحمن
عبد الرحمن متدور - خليفة
خلفاء مركز الزرقا
تعيين السيد / مصطفى عبد
السلام عبد الحميد - نائب عن
مركز ملوك
تعيين السيد / حماد ابراهيم
حماد - نائب ببيت حماد الاحمدية
بالقريبة
تعيين السيد / محمد احمد
خطاب - نائب عن قسم عين شمس
الشرقية
تعيين السيد / مصطفى محمد
مصطفى - نائب عن نقلة النزل
مركز شبة التمر .

تعيين الشيخ عبد الرحيم محمد
دوح - خليفة خلفاء حسن بندر
المتنورة .
تعيين الشيخ احمد عبدالائق
فهد - نائب السادة الزاهدية
الاحمدية لبيت اديبي حسن
مركز النيا
تعيين الشيخ صابر عبدالعزير
فهو - خليفة خلفاء الزاهدية
الاحمدية لبيت الديكي عن مركز
ابو قرص
تعيين الشيخ تقي عبد الله
حسن عرو - نائب السادة
الزاهدية لبيت اديبي بمحافظة
البحرين
تعيين الشيخ محمد الجوهري
ابو احمد السيد - نائب السادة
الزاهدية عن مركز شين اكوم
تعيين الشيخ كمال عباس حسن
نائب للسادة الزاهدية على ابنا
تعيين الشيخ مصطفى عبد
الباقى مصطفى - نائب للسادة
الزاهدية بدائرة شبرا الخيمة
تعيين الشيخ ابراهيم عبد

مركز بني سويف
تعيين الشيخ طية نجيب عبد
الواحد - خليفة خلفاء السادة
٧ - الطريقة الخليفة
تعيين السيد حسن عبد الحميد
متدور نائب للطريقة الخليفة بنجوة
فالوقس
٨ - الطريقة التصانيفية
الاحمدية
تعيين الشيخ عبد الله احمد
خليفة - خليفة خلفاء مركز بيا
تعيين الشيخ موهي عبد السميع
السلوحي - نائب عن محافظة
التربية
تعيين الشيخ ابراهيم عبد
الصمد ابراهيم - نائب عن بندر
الفن
تعيين الشيخ ابراهيم الدسوقي
زكي - نائب عن بيا محافظة
بني سويف
تعيين الشيخ عبد الحميد
موهي محمد - خليفة خلفاء
عن مركز الفن
تعيين الشيخ سيف الزيل عبد
العال معروف - نائب عن نقلة
شولي
تعيين الشيخ محمد مرسى محمد
خطاب - خليفة خلفاء عن نقلة
شولي
ويهد التماسية قام السيد
الاستاذ ابراهيم احمد ابراهيم
شيخ الطريقة التصانيفية الاحمدية
بزيارة ابنا وابنايه بمطقتي
شولي مركز طنطا مستهدفا ترشد
الدعوة الصوفية بين احباب
الطريقة
الطريقة الصاوية الخلووية
تعيين الشيخ رمضان سيد
احمد - خليفة خلفاء عن قسم
حدائق القبة
تعيين الشيخ محمد محمد محمد
على الزوي نائب نقلة الدين
مركز اهنايا
تعيين الشيخ ابراهيم محمد
ابراهيم يونس - نائب نقلة
حدائق القبة
تعيين الشيخ عبد المؤمن ابو زيد
له - نائب مركز تونس
تعيين الشيخ عبد الحميد
سليمان عليان - نائب مركز
الصف
تعيين الشيخ عبد السميع احمد
مهران - نائب مركز اوسيم
١ - الطريقة السليمة الخلووية
تعيين الشيخ محمد تهر سلام
خليفة خلفاء عن مركز المنطقة
فربية
١١ - الطريقة الزاهدية الاحمدية
تعيين الشيخ منصور ابراهيم
عبد التتاج طنطاوي - نائب عن
مركز طنطا .

١ - تقرر تعيين السيد محمد
علي عبد الجواد خليفة لتمام حده
(سيد سعيد بن طه) الكائن
بمدينة كمر الشيخ
٢ - استحدثت الطريقة العامة
التصانيفية :
تعيين الشيخ محمد محمد عبد
ربه خليفة خلفاء الطريقة القادرية
القاسمية عن مركز دنوق
تعيين الشيخ محمود محمد
الجندي نائب خليفة خلفاء الطريقة
القادرية القاسمية عن مركز
دنوق
تعيين الشيخ احمد عبد التواب
على نائب خليفة خلفاء الطريقة
القادرية القاسمية عن مركز
طامية دنوق
تعيين سيد ابراهيم يشلة
نائب خليفة خلفاء الطريقة
القادرية القاسمية مركز طنطا
تعيين محمد حسن ابو الحسن
نائب خليفة خلفاء الطريقة القادرية
عن قسم الساحل
تعيين محمد علي سيد خليفة
خلفاء محافظة بني سويف
تعيين عبد الزائق عويس خليفة
خلفاء بندر بني سويف
الطريقة الصيفية الخلووية
١ - تعيين الشيخ سسلمان
بكر سلمان نائب نقلة سلاون
مركز طما
٢ - تعيين الشيخ محمد
الطيب عبد العاطي الشنواني
نائب قسم الزنن محافظة القاهرة
٣ - الطريقة الشيعية الاحمدية
تعيين الشيخ كلالى محمد
كلالى البري نائب قسم شبرا
الخيمة
الطريقة الزاهدية
٥ - تعيين الشيخ جمال سيد
سليمان ابراهيم نائب عن مركز
الناظر القبرية
تعيين الشيخ دنوق مسالم
صلى نائب عن مركز قلوب
تعيين الشيخ محمد حافظ
احمد حافظ نائب عن قسم اول
قلوب
تعيين يوسف لمارك على نائب
عن بندر قلوب
تعيين سيد بيده اسماعيل
خليفة خلفاء قسم اول قلوب
٦ - الطريقة البيومية
تعيين الشيخ محمد مرسى علي
سليمان نائب عن نواحي الصويرة
البحرية والقلبية وعرة زين قسم
حلوان
تعيين الشيخ كمال عبد القليل
خضر - نائب عن بندر سلاوط
تعيين الشيخ مغير ماسر
عبد الرحمن - بين السادة

مولد السيدة سكيته ومولد سيدك على زين العابدين رضى الله عنهما



● الفتح سماحة الشيخ محمد
محمود السلوحي شيخ مشايخ
الفرق الصوفية الاحتفال بمولد
السيدة سكيته رضى الله عنها
وعود سيدى على زين العابدين
رضى الله عنه . وقد شارك في
الاحتفال وفد من المجلس الاعلى
للطرق الصوفية ومشايخ الطرق
الصوفية وكبار رجال الدين حيث
اقترنت التتوات الدينية وفراة
القرآن الكريم .

زيارة فضيلة الشيخ طاهر خاير طه لدولة الإمارات العربية

لقد نكث القاهرة تنجبا الى ابو قبي لمصلحة الشيخ طاهر
مخارطة واقطع عالم الطريقة الزعمية بدعوة من حكومة الامارات العربية
لاقاء معاصرات دينية بالاداءة والتلفزيون وقد استقبل سعادة
وصوله الى مطار ابوظبي استقبالا بمرحب من ابناء الطريقة الزعمية
الماضين بقولة الامارات العربية المتحدة .

الاحتفالات بالموالد

الغز التجار وكيل الشبيخة العامة بالقبيلية
مولى العارف بالله تعالى سيدي مرقوق الاحمدي
سبق ان احتفل السيد الاستاذ احمد محمد شمس الدين شيخ السادة الزاوية الاحمدية ورجل الطريقة ببولك جده العارف بالله تعالى سيدي مرقوق الاحمدي بمسجده بالمحالية لمدة اسبوع انتهى في ٢٨ ربيع الثاني سنة ١٤٠١ في ختام المولد مسيرات مسيرة صوفية كبرى من ابتشاء السادة الزاوية الاحمدية بولك العارف بالله تعالى سيدي يونس السدي
سبق ان احتفل السيد / السيد علي الهادي حويدة الغفري شيخ السادة السعدية ورجل الطريقة ببولك جده سيدي يونس السدي الشيباني الكائن مسجده وغريبه بباب النصر لمدة اسبوع انتهى في ٢٨ ربيع الثاني سنة ١٤٠١ في ختام المولد مسيرات مسيرة صوفية كبرى من ابتشاء السادة السعدية

الدين ابو الاخلاص احمد الزرقاني .. الكائن بقرية بعلقة راقب قسم كروم ببولك كبرى راقب ابتداء من يوم الجمعة ١٧ ابريل سنة ١٩٨١ حتى يوم الخميس ٢٢ ابريل وفي الليلة الخامسة ستقوم مسيرة صوفية من مسجد سلطان في المسجد صاحب الذكرى بالقرآن الكريم والتراتيل الدينية ومجالس الذكر يحتفل الحاج البكري حسن محمود طرزة نائب الطريقة السجانية الطولونية من محافلة سوحاج ببولك العارف بالله السني سليمان بسجوحاج من ١٩٨١-١٩٨٢ الى ١٩٨٢-١٩٨٣ بالقرابة بالليله السنية للذكرى سيادته الدعوة لجميع ابتشاء الطرق الصوفية شاركته في هذا الاحتفال .
احتفل رجال الطرق الصوفية بالقبيلية بالليله السنية للذكرى العارف بالله الامام السيد / محمد عبد الله التجار بمساحة مسجد سيدي التجار فيها وذلك يوم الخميس ٢٦ مارس سنة ١٩٨١ ياتراف الوفاء لولد عبد

الرفاعية تطبيقاً للذكره .. بالإضافة الى كون هذا المولد في خدمة الصوفية عامة وبقرى التدريب وتنفيذ أبناء الصوفية الاحتفال ببولك العارف بالله سيدي علي نور الدين البيومي تحتل مشيخة السادة البيومية ببولك العارف بالله تعالى ... سيدي علي نور الدين البيومي بمسجده بالمحالية وبدار المشيخة البيومية لمدة اسبوع احتفالا من اول مايو سنة ١٩٨١ الى الجمعة ٨ مايو سنة ١٩٨١ وبهذه المناسبة يحتفل السيد المهندي حامد احمد فلفل شيخ الطريقة الصوفية ورجل الطريقة بمسيرة صوفية كبرى احتفالا للمولد بعد صلاة المغرب من يوم الخميس ٧ مايو سنة ١٩٨١ من ميدان مولانا الاسم الحنين رضى الله عنه وتنتهى بمسجد صاحب الذكرى .
يحتفل وكيل المشيخة العامة بمحافلة الاستاذية بأشراف السيد الحاج ابراهيم محمد حاتمخاف وكيل المشيخة العامة ببولك سيدي العارف بالله تعالى .. برهمن

الاحتفال ببولك الامام سيدي احمد الرفاعي رضى الله عنه تحتل مشيخة الطبرقية الرفاعية ببولك القبط سيدي احمد الرفاعي لمدة اسبوع احتفالا من يوم الجمعة ١٢ جاد آخر سنة ١٤٠١ الموافق ١٧ ابريل سنة ١٩٨١ وينتهي يوم الجمعة ٢٤ تحتل الطريقة المذكورة بالمسيرة الصوفية الكبرى احتفالا للمولد بعد صلاة المغرب يوم الخميس الموافق ٢٢ ابريل سنة ١٩٨١ من ميدان مولانا الاسم الحنين رضى الله عنه وتنتهى بمسجد صاحب الذكرى .
وبهذه المناسبة الترمية يرم السيد الاستاذ الحبيب الشيباني السيد محمود كامل بن الرافعي شيخ عموم السادة الرفاعية ببناء معهد ديني كبير ابتدأ واغادى للمولد بعد صلاة المغرب ما هو واصل لذلك مبلغ ... آجنيه مائة ألف جنيه بحيث يكون هذا المولد الذي باسم الفضل له السيد احمد كامل بن الرافعي والد الاستاذ شيخ الطريقة

صوفي جليل



الشيخ عبد الرحمن الجوهري شيخ الطريقة المروية الثانية وعضو المجلس القومي الأعلى

العربية بالإضافة الى مساهمة فرات الى القول مصون الصوفية والادوية لظهور الانحسارات الدولية ..
ويعد ان التفل الى رحمة الله ، استندت المشيخة الجوهريه للسيد الشريف الحاج عبد الرحيم الجوهري الذي اشرف على مساجد اجداده الانرية ..
وهذهما سنتي مساجد في مصر يقيم فيها التراتل الفقهية ويقيم فيها الواسم الدينية ..
ولد اخذ من مسجد جده الكبير - بشارت جعفر القائد بالمحالية - مكانا يلقب فيه حوله طوب العالم الوافدين من كل مكان ، ان اثن هناك تروسي في شتى العارف الاسلامية طرزة على تنقيب الكتاب بمساجد السادة الجوهريه السنية وبمشاركة تشييد الكتبة الجوهريه الكبرى بمسجد الزاهر الشريف لالاهة الدعوة الاسلامية بالجامة الزهرية ..
هذا وقد قال السيد الشريف عبد الرحيم الجوهري - لا عرف منه بالصلاح والتقوى وحب الخير والثناء - بثلثة اخوانه مشايخ الطرق الصوفية بانتخابه عضوا بالمجلس الاعلى للطرق العرفية في هذه الدورة التي ابتدت مائة شهر

بعد ان صمدت روح المصاود .
رغمت الجوهري الى بارئها ، رافعية الجسبة بعد حياة خاللة بجلال الاحمال في كل موقع ومجال .. كان رحمة الله قادرا للدفعية المعرية فكان مثال السكري الامن والقائد الشجاع وكان شيئا للمشيخة الجوهريه الشاذلية بالمصالح الاسلامي . وقد عرف بالصلاح والتقوى ، وحب الخير والاقبال على البر وصلة الرحم .
كان المحدث من الكتب القديمة ، والثناء ، والبحوث الثاقبة ، والرى الكتبة المعريسة بافكاره البناءة والعريقة ، وقد عمل في ميادين كثيرة منها الجامعية

الاحتفالات بالموالد

حصل العالم الشباب المؤمن

السيد الاستاذ الدكتور محمد العارفي بدوي منصور استاذ الطبعة الثانية بكلية العلوم جامعة القاهرة على جائزة الدولة التشجيعية ووسام الجمهورية من الطبقة الثانية تقديرا لجهوده وروح ابن العالم الجليل ولما له من العلماء ورجال الاولياء الفحول له الشيخ بدوي منصور واين شايخة الحاج عبد الحميد عبد اللطيف وراثة العجلة تتقدم له بالتهنئة .

المقاوله

تتمى المشيخة العامة للطرق الصوفية المروية الاسلام / ميس (مزة) كريمة الحاج ابراهيم محمد حاتم مغلوب وكيل المشيخة العامة بمحافلة اسكندرية ، والشيخة اذ يتنهل الى الولي سيعانه وداخلي ان تنفذ الفقيه الكريمة بواسع رحمة .. تتقدم الى الزوايا والاشيخات الفقهية المراء وتزيم الواساء تنسب الطريقة الفقهية الشاذلية ابنا من ابائها البيرة ، المرحوم عبد الله جاد الكريم وكيل نقشب نقشب مزة ابدت - الزوايا والتتلى الى الشيخ عمر ابو سليم نائب الطريقة من محافلة اسوان - اسكنه الله فسبح جاته وتقبل منه ما قدم من خير الاعمال
تتمى المشيخة العامة للطرق الصوفية السيدة الجليلة كريمة العارف بالله تعالى سيدي عبد الحافق الشراوى وشيخة فضيلة السيد / مصطفى عبد الحافق الشراوى شيخ الطريقة الشراوية الخاوية وضو المجلس الاعلى للطرق الصوفية . والشيخة العامة اذ يتنهل الى الولي مازول ان تنفذ الفقيه الكريمة بواسع رحمة وان يسكنها فسبح جته تتقدم الى فضيلة شيخها والاسرة الشراوية الكريمة بغالب الزاء والصبر والسؤلان .

بقية : أخبار من السودان

قام سيادة مولانا السيد محمد إسماعيل النسيب السيد محمد إسماعيل النسيب شيخ الطريقة الختمية بالسودان بزيارة إلى مديرية النيل بالأقليم الشمالي منطقة

شندى جاب خلالها مدن وارياف تلك المنطقة وقد افتتح ووفسح حجر الأساس لكثير من المنشآت الدينية من مساجد وزوايا ودور علم وقد استقبل استقبالاً حاراً بجل من الوصف وقد دعى إلى قيام الجمهورية الإسلامية كما جدد البيعة لجماعة الطريقة الختمية هذا وقد استغرقت الزيارة خمسة عشر يوماً عاد بعدها إلى الخرطوم وقد رافقه في مسه الزبارة من مشايخ الطرق الصوفية السيد محمد الحسن الإدريسي والشريف الصديق الهندي والدكتور حسن

الشيخ الفاتح الشيخ قريب الله وكبار العلماء من خلفاء الختمية وايضا عدد من شباب الختمية والجدير بالذكر أن الاستقبال محمد سعيد المصري بمكف الآن على أعداد كتيب عن أهداف وتائج هذه الزيارة المباركة :

سيفتح قريباً أن شفاء الله الجميع الاسلامي الكبير بام درمان الجديدة والذي شجده فضيلة مولانا العارف بالله الشيخ عبد الرحيم محمد وقيح الله شيخ الطريقة السمانية بزيارة الانوار بكرديان والتجدير بالذكر ان الجميع يشمل على مسجد ومعهد علمي وخلاوى للقرآن الكريم ومساحة للذكر .

تشهد البلاد قريباً صعوداً اسلامية كبرى وذلك بتطبيق احكام الشرع الخفيف حيث ان شفاء

لجنة اختارت من كبار علماء السودان ومصر الشقية لتنقيح القوانين الصارية لكي تتماشى مع احكام الشرع وقد اجرت اللجنة اكثر من مباحثا ومن ذلك قانون حظر الخمر وحسد السرقة وقصد عرضت القوانين على مجلس الشعب القومي وهو الآن يصدق اجازتها .

سلسلة المرفى

كونت هيئة الختمية للندوة والارشاد الديني لجنة من خيرة العلماء وذلك لتنقيح وتعقير كتب السادة الزاغة لتعيدا لاعادة طبعها من جديد تحت عنوان سلسلة المرفى الاسلامية وقد صدر من هذه السلسلة كتاب تاج التقاسير للقرآن الكريم للامام الختمونيكية العميد في كتونجيد وراثتو اساس الطريقة الختمية وديوان النور البراق والولد الشماخي وهناك العديد من كتب الطريقة سوف تصدر تباعا ان شاء الله

احتفالات الطريقة الزمية

بالسودان

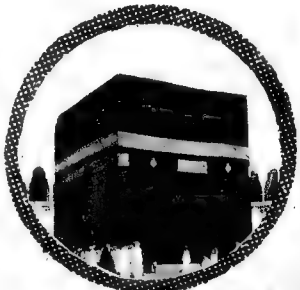
بالمولد النبوي

عاد من السودان فضيلة الشيخ احمد زهدى عمرو واطف الطريقة الزمية بعد ان قام بزيارة ابنه الطريقة بالسودان والقاء الدروس الدينية خلال شهر ديسمبر اول بمناسبة الاحتفال بمولد النبي صلى الله عليه وسلم وذلك بالخرطوم وام برمان وواد مدني وعطبرة وبورسودان كما قام فضيلته بزيارة ابنه الطرق الصوفية بالسودان وقد ظلب ابنه الطرق الصوفية من فضيلته ان تالهم مشيخة الطريقة الزمية بمؤلفات الامام الجند السيد محمد ماضي ابوالمزالم .



إلى جدة
١٩ رحلة أسبوعياً
بطائرات

مصر للطيران



الأتوبيس الجوى + البوينج ٧٠٧ + البوينج ٧٣٧

مصر للطيران
في خدمتكم

هذا بجانب رحلاتنا اليومية إلى القاهرة

محلى سؤالات

تهنئة

●● عاد المهندس ماهر أباطة وزير الكهرباء والطاقة من رحلته الى فرنسا بعد أن أنجز الاتفاق الخاص مع الحكومة الفرنسية بتنفيذ المشروع الخاص بالمحطات النووية في مصر . ويعتبر هذا الاتفاق نتيجة للجهود التي تبذلها الوزارة وجميع العاملين بها مما يستحقون عليه الشكر والتقدير ●●

اشتراكات المجلة

الرجاء من السادة المشتركين في المجلة أن يبادروا بتجديد اشتراكهم حتى يتسنى ارسال المجلة لهم في مواعيدها .

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

مصانع لوتس جازانترناشيونال للثلاجات الكهربائية المنزلية



أولى المصانع
تكنولوجيا
في الشرق الأوسط

إنتاج مشترك
مصري / أجنبي

من اليوم فتح باب
المجزء والتعاقد للوكلاء
والموزعين في جميع
محافظة
جمهورية مصر العربية

للتعاقد والتوزيع بالعام ١٩٨٠ م في كافة المراكز التجارية في القاهرة

البيوت ٨٧١٣٧٤

الفهرس

الصفحة

- الانام احمد الرفاعي بمناسبة الاحتفال بولده ٤
- سماحة الشيخ السطوحى ٢
- خطاب مفتوح الى الامام الاكبر شيخ الجسامع ٦
- الحرية فى الاسلام - د. ابو الوفا التفتازانى ١٠
- تمد الزوجات والطلاق - الشيخ محمد متولى ١٢
- الشعاوى ١٢
- لقاء مع فضيلة الشيخ حسين مطوفه (١) حديث ١٤
- اجراء : محمد بكر ١٤
- التصوف الخصيب فى الغرب الخصيب - د. ١٨
- محمد كمال جعفر ١٨
- فى ذكرى الاسراء والعراج - د. محمد عبد ٢٢
- النعم خلجلى ٢٢
- رحلة حول العالم الاسلامى - نصر الدين عبد ٢٦
- اللطيف ٢٦
- العالم الاسلامى بين الواقع والامل - امداد : ٣٢
- محسن فهمى ٣٢
- فوائد النبوة - (١) ندية ٣٦
- الجلال المقيم - د. احمد الخولى ٤٢
- حواء طلال د. مصطفى محمود من الصوفية - ٤٦
- السيد عز الدين ماضى ابو الزايم ٤٦
- العقوبة والشريعة - احمد شمس الدين ٥٠
- رجب شهر الله الحرام - احمد صبرى الرفاعى ٥١
- الفاتحة لفلان او بنية كذا ليست بدعة - محمد ٥٢
- ذكرى ابراهيم ٥٢
- مع ابواب المجلة الثابتة

سعر النسخة

| | |
|--------------------------|--------------------------|
| السودا ١٥٠ قرشا سوديا | البوابة ٢٠٠ فلس |
| لبنان ١٥٠ قرشا لبنانيا | سلطنة عمان ٢٠٠ فلس |
| الأردن ١٥٠ فلسا | المن الشمالية ٢٥ ينسا |
| الكويت ٢٠٠ فلس | المن الجنوبية ٢٥ ينسا |
| الراقا ٢٠٠ فلس | اسيرة ١٥٠ سننا |
| السعودية ٦٠ قرشيسا | ادس ايايا ١٥٠ سننا |
| سعوديا | الصومال - مقدشيو ٣٠ ينسا |
| السودان ١٢٠ مليما | جيبوتى ١٥٠ فرنكا |
| الجزائر ٢٥٠ سنتيما | موريتانيا ٢٠ ينسا |
| الغرب ٢٥٠ فرنكا | داكار ٢٠٠ فرنكا |
| تونس ٢٥٠ مليما | نيجيريا ٤٠ ينسا |
| الامارات العربية ٢٠٠ فلس | ايران ٢٠ ينسا |
| المحرين ٢٠٠ فلس | |

المجلس الصوفى الأعلى

إسلامية جامعة

يصدرها

المجلس الصوفى الأعلى

على مدى من القرن والسنة
غزة كد شهر عري

رئيس مجلس الإدارة

الشيخ محمد محمود السطوحى

نائب رئيس مجلس الإدارة

دكتور أبو الوفا التفتازانى

رئيس التحرير

فؤاد محمد السيد

مدير التحرير

نصر الدين عبد اللطيف

سكرتير التحرير

عبد الرحيم الجوهري

محسن فهمى

المدير الفني

وفيق وجسدى

الإدارة

ميدان الحسين : (شارع أم الفلام

تليفون : ٩٠٥٣٩٣ / ٩١٠٣٩٨

ص. ب. ٩٩٢ القاهرة

تلغرافيا : التصوف بالقاهرة

الإمام أحمد الرفاعي

بمناسبة الاحتفال بمولده

● أقامت المشيخة المسماة للسادة الرفاعية احتفالاً كبيراً بمسجد الرفاعي مساء يوم الجمعة ١٢ جمادى الثاني بمناسبة مولد الإمام أحمد الرفاعي ، حضره عدد كبير من رجال الطرق الصوفية ، في مقدمتهم سماحة الشيخ محمد محمود السطوي ، شيخ مشايخ الطرق الصوفية والسيد / محمود كامل يمين شيخ الطريقة الرفاعية وأعضاء المجلس الصوفي الأعلى ، وكمبار موظفي وزارة الأوقاف ومحافظ القاهرة ، وغيرهم ، وأقيمت في هذا الحفل ، كلمات في مآثر صاحب الذكرى ننشرها فيما يلي :

كلمة سماحة الشيخ محمد محمود السطوي شيخ مشايخ الطرق الصوفية

الحمد لك والثناء عليك .
والصلاة والسلام على خاتم الأنبياء
وخير خلقك وأصفياك والرحمة
والرؤوف لكل من تقسم وتؤخر من
أوليائك .

أيها الاحباب :

في هذه الليلة المباركة وفي هذا
الرحاب الطاهر ، وبين هذه الجموع
الضخمة المحتشدة المؤمنة التي
أنت من كل فج لذكر الله ،
وترجو هداه . لم تبتمها رغبة في
مال أو رغبة لصاحب جاء ، وإنما

● سبيلناك ربي ما بلغ حكمتك
وما أوسع رحمتك ، وما أعظم
جلالك وما أعز أحوالك ومنك
وما أسعد اللادين بك ، التوكلين
عليك ، الراجين رحمتك ، الغافلين
من نعمتك ، المستمدين هداهم منك
المستغنين بكتابتك ، المستقلين
برحابتك ، الهائمين في بحر محبتك
المشتاقين إلى الأنس بطاعتك . .
أولئك هم أولياؤك الذين عرفوك
حق معرفتك فاجوبوا حق محبتك
واجبوا كل شيء إليك ، وتوكلوا
في كل شيء عليك ، واستعانوا
على كل شيء بك .



بقية: الإمام الرفاعي

جاءت يحلبوما الشوق ويحركها
الحب ويربط بين قلوبها الايمان
والاخوة في الله .

● قطب من قطب التصوف ●

جاءت هذه الوفود تحيي ذكرى
رجل دعا الله على بصيرة وأحب الله
عن إيمان وعرفان . وعمل محسنا
كل الاحسان . ومن أحسن قولاً
ممن دعا إلى الله وعمل صالحاً وقال
انني من المسلمين .

جاءت تحيي ذكرى علم من أعلام
الهدى ، وإمام من أئمة التقوى .
وسيد من سادات المسلمين ، وقطب
من أقطاب التصوف والدين . ذلكم
هو القطب الأشهر والعلم الأزهى
الشيخ الكبير السيد أحمد بن
السيد أبي الحسن علي الرفاعي .
رضي الله عنه وأرضاه ، ونفعنا
ببركته ، وملا قلوبنا بحبته .

لقد كان رضي الله عنه إماماً من
أئمة المسلمين ، وولياً عظيماً
أولياء الله الصالحين . ومرشداً
كبيراً من المرشدين إلى الطريق
الحق المبين . . كان مجاهداً في
سبيل الله . وخصماً شديداً
لأعداء الله ، وعاملاً مجاهداً على
إعلاء كلمة الله .

جاهد نفسه حتى صفاه ،
وجاهد الشرور حتى أداها .
وجاهد الشيطان حتى خذله
وناصر الرحمن حتى أعز الله جنده
لأنه كان يهزم المتصوف على أنه
علم يوصل إلى معرفة الحق وعمل
يصلح لإسعاد الخلق وعمل الله
فوق هذا تنلوق بالقلب واستغراق
في الحب ، وانفناء للنفس
واستمتاع بالانس ، واستغراق
للروح في مدارج القس . . كان
أشد الناس تمسكاً بكتاب الله .
وسنة رسول الله . ولهذا كان
يحب مريداه على الأخص من مدين

المهلين الصافين والبليسين
الشافين .
ومن أقواله رضي الله عنه
وتصانحه لمريداه :

« المليون من أنفق عمره في غير
طاعة الله . والزاهد من ترك كل
شيء يشغل عن الله . والمثلل من

أقبل إلى الله . وذو المروءة من لم
ينزل بكون الله . والتقوى من
استقوى بالله . . عليكم بتجريد
التوحيد . وهو فقدان ما سواه
لوحدهيته . إن قلت يا الله ، لقد
ذكرته باسمه الأعظم ولكن حرمت
هيئته لأنك تقسول من حيث أنت
لا من حيث هو . الانس الكبير .
الانس به سبعاته وتعالى والمخالفة
العظمى دوام الانس بالوحي وأغلظ
محب القلوب ، الاستناد إلى
الربوب .

معنى المعرفة القلب . قال تعالى
« إن في ذلك لذكرى لمن كان له
قلب » وقال سبحانه « ومن يعظم
شعائر الله فانهامن تقوى القلوب »

● الصوفية رسالة عليا ●

ومن أقواله رضي الله عنه :

« من يتق الله يحفظ السر عن
الانفات إلى سواء يحصل له مخرجاً
من حجب الإيماء . ويرزقه
المساهدة والوصلة من حيث
لا يحتسب . سبب معرفة العبد
ربه . معرفة العبد نفسه . من
عرف نفسه فقد عرف ربه . أوصى
إله إلى داود عليه السلام . ألا من
عرفني أراذني وطلبني . ألا من
طلبني وجدني . ومن وجدني لم
يختر على جيلنا سوى » .

ومن أقواله رضي الله عنه :

« من الخشية تكون المحاسبة .
ومن المحاسبة تكون المراقبة .
ومن المراقبة يكون دوام التمسك
بالله . فإن أغلظ الناس في زماننا
مؤمن عرف زمانه . وحفظ لسانه
ولزم شأنه . وكان من الصالحين »

وامامنا الرفاعي كان ينعو
مريداه إلى أن يعيشوا من كسب
يدهم ، فإذا أتاه من يريد أخذ
العهد . يقول له هل لك عمل
تعيش منه ؟ فإن لم يكن له عمل
يقول له اذهب وعمل أولاً ثم عد
إينا لتأخذ عهدنا أسوة بجدته
رسول الله الذي يقول : « إن الله
يجب العبد المحترف » ويقول ابن
الخطاب رضي الله عنه في رجل
كثر العبادة وأخوه يسعى عليه
« أخوه أعبد منه » ايذاناً بأن العمل
سبيل الإيجابية في هذه الحياة .
وطريق لعمارتها وإسعاد من فيها .
قال تعالى « ولقد كتبنا في الزبور
من بعد الذكر أن الأرض يرثها
عبادي الصالحون » .

ونحن معشر الصوفية حين ندعو
ونعمل على تقديم السلوك في
البشرية . انما نهدف إلى إقامة
المجتمع المثالي . الذي لا يوجد فيه
شرير ولا إنسان ضاقت به السبل
في الحياة . نهدف إلى إقامة المجتمع
الصالح المتكافل . الذي لا يوجد
فيه بئس ولا محروم .

للتصوف رسالة روحية عليا
ينبغي أن يقوم الصوفيون على
أدائها . وأن يعملوا على نشر لوائها
بأن يكونوا عوناً على خذلان أعداء
الله من المنحرفين والمتخاذلين
والمستهترين .

أيها الاحباب .

الاسلام دين الحب ونظامه
القلب ونقاء السريرة وهو يعلن
ذلك على لسان رسول الله حيث
يقول :

« لا يؤمن أحدكم حتى يحب
لاخيه ما يحب لنفسه » ويقول عليه
السلام « خير الناس أنفعهم
للناس .

يجب أن لاتمر بنا هذه الذكريات
الخالدة . مروراً عابراً . فالهدف
من الذكرى ذكرى العباديين
القائتين هي العبرة الصادقة
والأسوة الحسنة . والذكرى أبداً
تنفع المؤمنين .

فلتتفادرس تاريخ هؤلاء الرجال الكبار • الذين حللوا مشمساعل التصوف والايمان والجهاد ولتخلق باخلاقيهم • ولتجعل من سيرهم منهجا ومن اخلاقهم مرشدا ومن ايمانهم مثلا هاديا •

ذلكم هو الحب ان كننا نحب الاولياء • وذلك هو الاحتفال الحقيقي بذكرهم •

● مصاييح هدى ونور ●

أيها الاحباب

ان للموالد مكانتها في التاريخ الاسلامي ، فهي اعياد الجماهير والمتنفس الكريم لمواطنهم • ولان تنفس هذه المواطن في الموالد خير من أن تتجه الى أماكن أخرى لا يرضى عنها الله ولا رسول الله ثم هي مواسم للتجارة ومعارض للصناعة وساحات للخير والطعام ، ثم هي فوق ذلك صيحة عالية تذكر الناس بربهم ووليهم وتذكرهم بأحباب الله وأوليائه •

ان هذه الموالد وتلك الساحات العامة هي صمام الامان • وهي الراية التي يلوذ بها المؤمنون بربهم • ان التصوف الاسلامي

حصن ضخم وصرح شامخ تلوذ به الجماهير ضد كل ما يواثيها من تيارات وانحرافات مادية والحادية

وان اولياء التصوف واعلامه لمصاييح هدى ونور ومشاعل تتجمع حولها الجماهير المؤمنة بفقرها الحية وعواطفها الصادقة لتساهد فضل الله على أحبائه وأوليائه وما معهم من نعمات وكرامات هي من فيض الرحمة الالهية • هدية ذكية لن اطاع الله ورسوله واقتدى باله ورسوله وأحب الله ورسوله •

فلتحرص جميعا على هذه الاحتفالات ولتعاون على احاطتها بما يليق بها من تقدير وحس وتيسير وتنظيم • وحشد القوى الوطنية وتوجيهها وتبصير الناس بدينهم ودنياهم • ولتتخذ من هذه الاحتفالات التي ضمت القلوب المؤمنة والأذان السامعة منابر لارشاد الجمهور الى حقائق ديننا ومنهج حياتنا وامجاد وطننا وايمان قيادتنا •

ان هؤلاء الاولياء كتبوا بأيديهم وبناتهم أدوع صفحة •

واذا تأملنا حال المسلمين اليوم

فتجد دولة مسلمة مجاهدة هي افغانستان ضد عدو غادر ملحد ظالم هو الاتحاد السوفيتي ، فاننا لا نجد سبيلا يقربنا من النصر على اعدائنا ويصلح حال حاضرا الا ما صلح به امر الامة في اولها هؤلاء الهداة الذين شفقوا للعقيدة طريقها السوي • طريق الفداء طريق البذل في سماح من اجل اشرف غاية وانبل مقصد • فليجمع الله كلمة المسلمين وليرجعوا كما كانوا امة واحدة يتكلم المسلم لا يصيب المسلم في أي بقعة من العالم الاسلامي •

من هذا المكان وفي هذا الجمع وباسم الصوفية ادعو الله وادعوا معي أن يصلي قلوب المسلمين قادة وشعوبا وان يؤلف بين قلوبهم وان يهدئهم جميعا الى الطريق المستقيم

ونفرض الى الله ان يؤيد الرئيس محمد أنور السادات حتى يقم العدل الكامل والرخاء الشامل حتى يحقق لامة العربية والاسلامية ما فيه عزة المؤمنين ونصر المسلمين القول قولي هذا واستغفر الله لي ولكم • واصل واسلم على سيدنا محمد وآله واصحابه • ورضي الله عن صاحب الذكرى •

كلمة الشيخ عبد الرحمن البنا "رئيس مجلس إدارة مسجد الإمام الرفاعي"

ومن اثاره علم موروث ، وطريق • سلوك ، وذكر موصول ، فكلمنا دخلت مسجدا من المساجد • رأيت حلقة من ابناءنا ومريدي • فسد تحلقوا في حلقة واعية • يذكرون الله خاشعين

والذكر اعظم باب أنت داخله لله فاجعل له الانفاس حراسا وإذا كنسا كلما رأينا ابنانه يذكرون الله ذكرناه فإني أوجز كلمتي عن ذكر الله تعالى ومعرفته فقد روى البخاري



الحمد لله رب العالمين ، والصلاة والسلام على اشرف المرسلين سيدنا محمد ، وعلى آله واصحابه اجمعين

أيها السادة الكرام السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ، وباسم مجلس ادارة مسجد الإمام الرفاعي ، رضى الله عنه ، وبأذن من شيخنا رئيس المجلس ، أرحب بكم ، واحمد الله تعالى ، أن جمعنا على خير مايلتقى عليه المؤمنون •

وبعد ، فمن اقوال سيدي احمد الرفاعي رضي الله عنه - قريبك من الدارين ، لعلمه يتبعه من غفلت -



بقلم
فؤاد السيد

خطاب
مفتوح
إلى



الإمام الأكبر شيخ الجامع الأزهر

فضيلة الإمام الأكبر الدكتور
عبد الرحمن بيسار

● السلام عليكم ورحمة الله
وبركاته ، وبعد ..

أرجو أن استهل خطابي بتوجيه
التهنئة بالوسام الريم الذي أهله
اليك الرئيس المؤمن معتمد انور
السادات ..

إن هذا الوسام هو تعبير صادق
وتقدير كريم للرسالة السامية
التي يحمل أمانتها الأزهر الشريف
منذ ألف عام ..

فضيلة الإمام الأكبر ..

● إن هذا التكريم من رئيس
دولة العلم والایمان له مغزاه في
هذا الوقت الذي تستعد فيه البلاد
للاحتفال بالعيد الألفي للأزهر
الشريف ولا ريب انكم تدرسون
ذلك بما عرف عنكم من قوة الإيمان
ولمادة البصيرة ..

إن هذا الوسام - يا فضيلة
الإمام - يجانب ما يجعله من معنى
التقدير والتكريم لكم ولكل من
يعمل معكم على نشر رسالة الأزهر
الشريف - فانه في نفس الوقت
تكليف جديد لمضاعفة الجهد وشد
الهمم والعمل على توحيد الصفوف
المؤمنة والسيادات المخلصه ،
وتنظيم المسيرة ، وجهت الخطى
لتحقيق بحث جديد للإسلام ..
وهذا ما يتطلع اليه ألف مليون

الأسلوب الأمثل للاحتفال
بالعيد الألفي للأزهر



مسلم في جميع أنحاء العالم الإسلامي .

وإن تحقيق الآمال التي يعقدها المسلمون على الأزهر الشريف والتي يرجون أن يستهل بها عهده الجديد وعيادته الأولى الجيدة يتطلب ما يأتي :

أولا : أن يعيد الأزهر النضال بالشعوب الإسلامية وإن يستعيد مكانة الصدارة التي كان يحتلها في الماضي في جميع الشئون الدينية والأوقفية في مصر والعالم الإسلامي ، وذلك بفضل مساهمته النائم على حماية الدين الحنيف والأصراع على نشر مبادئه والتفصيل لغصوه في كل عصر .. ولذلك كانت الشعوب توليه ثقتهما وإيادتها في كل ما يتعلق بمبادئه الدين والسنة الشريفة .

ثانيا : أن الشعوب الإسلامية تتساءل الآن : أين صوت الأزهر وعلمائه الأجلاء إذا ما تعرض له المسلمون الآن من حرب الإبادة في البلقان .. وما موقف الأزهر من نشاط المشرين في الدوليسيا والهند وماليزيا وغينيا وغيرها .. وما هي الخططة التي وضعتها علماء الأزهر لمقاومة وسائل الأفراد وأساليب الخداع التي يلجأ إليها عملاء المشرين ، ومنها حث لقراء المسلمين على تعليم ابنائهم في مدارس التنشيط في القرب ، وإعادة تدريس أوطانهم ليسيروا بها فعملوه هناك ضد تعاليم الاسلام .

ثالثا : أن الأزهر يطرح في كل عام مئات من رجال الدين من مختلف البلاد الإسلامية ، ولكن مسألة الأزهر هؤلاء العلماء بعد دمجهم إلى أوطانهم تكاد تكون معسومة .. فلو عمد الأزهر إلى توفير مسلاتهم بهم وتزويدهم بعاجتهم من وسائل الدعوة والدراسة ، لكانوا خير ممثلين له في أوطانهم ..

رابعا : أن الفترة الدينية دفعت بعض المسلمين القيمين في أوروبا وأمريكا إلى إنشاء مراكز إسلامية

لنشر الدعوة ، ولكن هذه المراكز في حاجة ماسة إلى توجيه ديني سليم من العلماء المتخصصين ، وإلى كتب دينية ومجلات إسلامية يستعينون بها في ممارسة نشاطهم الديني .. فلماذا لا يبادر الأزهر إلى إعداد بعوث من رجاله لزيارة هذه المراكز للدراسة والتوجيه وتوفير صلته بها ؟

خامسا : لا يظن على فضيلتكم أن العالم الآن أصبح أسرة واحدة يعيش فيه المسلمون في نفس الظروف التي يعيش فيها غيرهم ، وقد انقضت متطلبات العصر وجود مجتمع التصادى جديد يعتمد فيما يعتمد على التعامل مع البنوك وشركات التأمين وشهادات

الأزهر وعلمائه مما تنشره الأذاعة والتليفزيون وبعض المصحف والمجلات من الآلام وصور وقصص تتعارض مع مبادئ الدين الحنيف وإذا كان المستوكون عما ينشر وبداع لا يؤدون واجبه في مراجعتها قبل عرضها ، فما عذر الأزهر في عدم التنبيه والتوجيه والمطالبة بمن قوانين رادعة إذا ما تطلب الأمر ذلك حماية للمجتمع الإسلامي ، وبخاصة الشباب عماد هذا المجتمع ؟

سادسا : تعلمون فضيلتكم مدى تأثير النعابة المرفوعة على نفوس الشباب وبخاصة إذا كانت هذه النعابة لا يقابلها ما يتصدى لها

التكريم تقدير لرسالة الأزهر علماء الأزهر سفراءه في الخارج

بنفس الكفاءة والمقدرة التي تستعملها البعثات الأخرى .. إن أسلوب النعابة التي تمولها دولة الاتحاد يعتمد على الكتب والمجلات والنشرات ذات الطباعة اللامعة والعرض الأخاذ والشين الزهيد .. ولعله من المتناقضات العجيبة والمحررة أيضا أن يباح عندنا طبع وتوزيع كتب ومجلات النعابة تتلقى الدعم من الخارج ، بينما صمغنا الدينية محرومة من مثل هذا الدعم من حكومتنا ..

ونتيجة لهذا التواكل وعلم البعثة بوسائل اغراء المذاهب المادية والانحطاطية وعلم العناية الكافية برعاية الشباب وتربيتهم التربية الدينية الصحيحة - أصبح

الاستثمار وغيرها .. ولقد قامت حملات كثيرة على هذا النوع من التعامل الذي يعتمد على الفوائد الربوية .. ولكن أحدا لم يقدم البديل لهذه النظم .. إن انظار العالم الإسلامي تتجه الآن إلى علماء الأزهر الشريف ليقدموا البديل الاقتصادي الذي يتفق ومبادئ الدين الحنيف دون أن يعرض الاقتصاد القومي للانهدام .

لا ترون فضيلتكم أن الظروف التي يجتازها المجتمع الإسلامي الآن تتطلب من الأزهر أحياء الاجتهاد في الاسلام الذي توقف منذ نحو ألف عام ؟ سادسا : أن كل غيور على الدين ليتساءل الآن : ما هو موقف

فريق كبير منهم جباري بين المذهب المختلفة وضف الوازع الديني في نفوسهم ..

● فضيلة الامام الكبير ..

لقد قلتم فضيلتكم في احدي المناسبات أن اسلامنا عقيدة وعمل وهو صمام الامان لحماية الشباب من اى انحرافات ، وان التنشئة الدينية وحفظ ودراسة القرآن الكريم وعلومه والسنة الشريفة ، كل ذلك يعنى شبابنا من الوقوع في الخطأ ويحصنه ضد كل الافكار الهدامة .. ثم قلتم ايضا : لا بد ان ننجح نحن المسلمين في خلق نوع من التوازن بين الروح والمادة حيث يتكون الانسان ..

المختلفة ، ولكننا نريد ان يعم نعمها جميع المعاهد الاخرى وجميع ابنائنا المسلمين .

ثامنا : لقد تصددت الهيئات الدينية في البلاد وادى التنافس بينها الى حرب خفية تارة ومعلنة تارة اخرى .. ونتج عن ذلك انقسام في بعض صفوف المسلمين المتجهين الى هذه الهيئات لا ينبغي السكوت عليه ..

اليس من واجب الازهر قلبه المسلمين أن يجمع في رحابه قادة هذه الهيئات ويتدارس معهم اسباب خلافاتهم ، ثم يفسح لهم دستورا واحدا على هدى من القرآن والسنة يلتزمون جميعا به ، ولا يسمع لاحد منهم أن يفسرج عل

يفعو الى الفن بأن هذه المؤتمرات لم تقف الا لاغراض اخرى ليست كلها خالصة للدين الخالص ..

وهذا ليس هو العمل الذي يقول الله سبحانه وتعالى بشأنه: **وقل اعلموا ففسري الله عملكم ورسوله والمؤمنون .**

ولو كانت هذه المؤتمرات ، قد احسن تنظيمها واخلصت نوابا القامين بامرأها ، وعنى بتنفيذ توصياتها ، لادت للدين اجل الخدمات ..

وليس سوى الازهر من يمكنه قيادة هذه المؤتمرات القيادة الحكيمة التي تؤتي لهاوها لغير الاسلام والمسلمين ..

عاشرا : واخيرا وليس اخرا ، الا ترون فضيلتكم ان انفسار المسلمين تتجه اليكم وتعتقد الآمال عليكم ، انها تأمل ان تحققوا آمالهم بتذكير كل من يهيمهم الامر بتنفيذ كل ما امر الله به في كتابه الكريم وسنته الشريفة .

وان الله ليزع بالسلطان مالا يزع بالقرآن ..

نعم ان الازهر لا يملك سسلعة التنفيذ ولكنه يملك حق التوجيه والنصح والارشاد ، ولا ريب ان دولة العلم والايمان ستكون كلها آذانا صاغية لصوت الازهر ، لانه صوت الحق وابلاغ المبين .

● صاحب انفسية الامام الكبير .

الا ترون فضيلتكم ان ما نشرفت بمرغسه عليكم - وهو لا ينبغي عنكم - ولكنه للذكرى فحسب - هو خير ما يستعمل به الازهر الشريف احتفالاته بعيدة الالفى ؟

وفتكم الله واطوانكم وطلائكم لاعلاء كلمة الدين الحنيف واحياء مجد الازهر الشريف .

وبسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

المواطن الخالص
فؤاد السيد

● العودة إلى الاجتهاد في الإسلام ● ضرورة منع الدعاية الإحادية

مبادئه ، والا حرم من الانتماء الى اى هيئة دينية .

اليس من واجب الازهر ان يوجه هذه الهيئات لدراسة القضايا الدينية والفكرية التي تشغل بال الشباب وابعاد الحلول لها بدلا من الانشغال بالخلافات الشخصية؟

ثامنا : .. ان قضايا العصر اصبحت متشعبة ونسجم من أن لآخر عن مؤتمرات اسلامية تمقد هنا وهناك لدراساتها وتقديم التوصيات اللازمة بشأنها .. وبالرغم من كثرة هذه المؤتمرات وما قدم فيها من بحوث ودراسات فاننا لم نسمع ان المسلمين قد انتفعوا بنتائج هذه المؤتمرات مما

● فبن احق واجدر من علماء الازهر الشريف بالعمل على انقاذ الشباب المسلم بوسائل تربوية حديثة تنفذ اجارا في جميع دور العلم حتى تنخلص من تلك العجوة القائمة بين الدين وعلوم العصر . وحتى يعرف الشباب الاسلامي ان الاسلام (دين ودينا) وانه كما صلح به السلف يمكن ان يصلح به الخلف .

ولذلك فانه يجب ان يكون الدين مادة اساسية في التعليم ، وان يدخل الدين ايضا في سائر العلوم بحيث لا يكون دور الدين مقصورا على العبادة ..

نعم ان الازهر يؤدى رسالته الدينية على اكمل وجه في معاهد



أحاديث نبوية

عن

الصلاة

قارون وفرعون وهامان وأبى بن خلف « يقول ابن القيم : » من شغله ماله من الصلاة فهو مع قارون ، ومن شغله ملكه عن الصلاة فهو مع فرعون ومن شغله رئاسته ووزارته عن الصلاة فهو مع هامان ومن شغله تجارته من الصلاة فهو مع أبى بن خلف .

الأحاديث المرحه بوجوب قتل تارك الصلاة منها : عن ابن عباس عن النبي (ص) قال : « مرى الإسلام وقواعد الدين ثلاثة ، عليهن أسس الإسلام ، من ترك واحدة ، منهن فهو بئس كافر حلال الدم : شهادة أن لا إله إلا الله ، والصلاة المكتوبة ، وصوم رمضان » .

وعن ابن عمر : أن النبي (ص) قال : أموت أن أقاتل الناس حتى يشهدوا أن لا إله إلا الله وأن محمداً رسول الله ، ويقيموا الصلاة ، ويؤتوا الزكاة . فإذا فعلوا ذلك عصموا مني دماءهم وأموالهم إلا بحق الإسلام وحسابهم على الله عز وجل » وعن أم سلمة : أن رسول الله (ص) قال : أنه يستعمل عليكم أمراء فتعربون وتكفرون فمن كرهه فقد برئ ومن أكرهه فقد سلم قالوا يا رسول الله : ألا نقاتلهم ؟ قال : « لا ، ما ملوا » جعل المانع من مقاتلة أمراء الجور الصلاة .

فإن ضاعت ضاع الدين كله . قال رسول الله (ص) : « لتنتقض مرى الإسلام مروءة مروءة فكلمنا انتقضت مروءة تشسبت الناس بالتي ليلها ، فأولون نقضا الحكم ، وآخرهن الصلاة » .

● حكم تارك الصلاة ●

ترك الصلاة جحوداً بها وإنكاراً لها كفر وخروج عن ملة الإسلام ، بإجماع المسلمين . أما من تركها مع إيمانه بها واعتقاده فرضيتها . ولكن تركها تكسلاً أو تشاغلاً عنها بما لا يعد في الشرع معسلاً فقد صرحنا الأحاديث بكفره ووجوب قتله .

الأحاديث المرحه لكفرة منها : عن جابر قال : قال رسول الله (ص) : « بين الرجل وبين الكفر ترك الصلاة » .

وعن بريدة قالت : قال رسول الله (ص) : « العهد الذي بيننا وبينهم الصلاة ، فمن تركها فقد كفر » .

وعن عبد الله بن عمرو بن العاص عن النبي (ص) أنه ذكر الصلاة يوماً فقال : « من حانظ عليها كانت له نوراً وبرهاناً ونجاة يوم القيامة ، ومن لم يحافظ عليها لم تكن له نوراً ولا برهاناً ولا نجاة ، ويوم القيامة يحشر مع

الصلاة عبادة تتضمن اقوالاً وأفعالاً مخصوصة ، مفتتحة بتكبير الله تعالى ، مختتمة بالتسليم .

وللصلاة في الإسلام منزلة وللمنزل منزلة أبة عبادة أخرى فهي عماد الدين الذي لا يقوم إلا بها ، قال رسول الله (ص) : « رأس الأمر الإسلام ، وعموده الصلاة ، وذروة سنامه الجهاد في سبيل الله » . وهي أول ما أوجبه الله تعالى من العبادات ، تولى إيجابها بمخاطبة رسوله ليلة الإسراء والمصراع من غير واسطة . قال أنس رضي الله عنه « فرضت الصلاة على النبي (ص) ليلة أسرى به خمسين ، ثم نقصت حتى جعلت خمسيناً ، ثم نودي بامحمد : أنه لا يبدل القول لئدي ، وإن لك بهذا الخمس خمسين » .

وأول ما يحاسب عليه العبد في الصلاة ، من عبد الله بن طوط قال : قال رسول الله (ص) : « أول ما يحاسب عليه العبد يوم القيامة الصلاة فإن صلحت صلح سائر عمله ، وإن فسدت فسد سائر عمله » . وآخر وصية وصي بها رسول الله (ص) أمته عند مفارقة الدنيا هي الصلاة ، جعل يقول - وهو يلفظ أنفاسه الأخيرة - : « الصلاة الصلاة » وما ملكت أيمانكم من الصلاة آخر ما يفقد من الدين ،

الحرية في الإسلام

أكد الإسلام أهمية الفكر الحر كقيمة ذات فعالية إيجابية والتطور المستمر

ومادة الاصنام وتعدد الالهة والايمان بالدهر وانكار البعث والروح وما الى ذلك . وخضع العرب في الجاهلية كذلك لالوان من الخرافات والاوهام وتعد حارب الرسول (ص) كل هذه المعتقدات الفاسدة ، بما جاء به من التوحيد الخالص فحرر عقول البشرية .

(٢) ومما له دلالة فيما نحن بصدده أن الرسول (ص) نهى عن الربط بين ظواهر الطبيعة التي تجري على سنن الله تعالى وبين أي أسباب وهمية لانت انت إليها بصلة ، فيوم توفى ابنه ابراهيم حدث كسوف للشمس ظنه الناس معجزة تحدث لهذه المناسبة ، فقال صلى الله عليه وسلم : «ان الشمس والقمر ايتان من آيات الله لا يتكسفان لموت أحد ولا لحياته » .

● القرآن يظهر العقول

تخلص من هذا الى أن القرآن

امعن لا يصرون بها ولهم اذان لا يسمعون بها أولئك كالانعام بل هم اضل أولئك هم الفافلون » .

ويقول تعالى : ان شر الدواب عند الله الصمم البكم الذين لا يعقلون » . وجعل القرآن العلم وحده - لا التقليد - السبيل الموصل الى ما يعتقد الانسان ويسلك وفقه ، كما يشير اليه قوله تعالى : ولا تقف ما ليس لك به علم ان السمع والبصر والفؤاد كل أولئك كان عنه مسئولا » .

وكثيرا ما تحدى أولئك المقلدين للعقائد الباطلة الموروثة بمثل قوله تعالى « قل هاتوا برهانكم ان كنتم صادقين » وقوله تعالى : « قل هل عندكم من علم فتخرجوه لنا ان تبصرون الا الظن وان انتم الا تخرسون » .

ووجدت الدعوة الاسلامية معونه كبيرة في الانتشار اول الامر لما سيطر على العرب انذاك من عقائد باطلة كتالية الكواكب

(١) هناك جانب آخر من جوانب حرية الفرد في الاسلام واعني به حرية الفكر ، وتحرير العقل من كل القيود التي تعوق مسيرته نحو بناء الحضارة .

ذلك ان القرآن الكريم يدعو المسلم بادى ذي بدء الى طرح التقليد ، وتحرير الفكر من الآراء والمذاهب السابقة الموروثة وفي ذلك يقول الله تعالى : « واذا قيل لهم اتبعوا ما انزل الله قالوا بل نتبع ما افينا عليه ابائنا او لؤ كان ابائهم لا يعقلون شيئا ولا يهتدون » .

وينهى القرآن على أولئك الذين افوا شخصياتهم وعقولهم فعبوا الاحبار والرهبان بمثل قوله تعالى : « اتخذوا اخبارهم ورجالهم اربابا من دون الله » . ويصير القرآن أولئك الذين عطفوا حواسهم وعقولهم وركنوا الى التقليد الاعمي بانهم كالانعام ، بل هم اضل سبيلا ، فيقول تعالى : « لهم قلوب لا يفقهون بها ولهم



للدكتور
أبو الوفا الغيني النيزامي

من شأنها كشف مجهول أو استكناه معقول فلما ركب المسلمون في عصورهم المتأخرة إلى التقليد وأهملوا دراسة العلوم الكونية ، أصبحت أحوالهم السياسية والاقتصادية والعمرانية بوجه عام ، وتفوق عليهم الأوروبيون بما اكتشفوه من أسرار الطبيعة ، وبما استحدثوه من مكتشفات علمية غيرت من مجرى التاريخ ، فكان الاستعمار لكثير من شعوب العالم الإسلامي ، وكان معه الاستغلال لهذه الشعوب أسوأ الاستغلال ، وما ذلك إلا لانغلاق المسلمين زمناً طويلاً عما كان يجري في أوروبا من تقدم علمي ، ولم يبدأ العالم الإسلامي مسيرته نحو دواستة العلوم الكونية إلا منذ أوائل القرن الماضي فقط ، ومع ذلك نجده قد حقق الكثير وسيلحق أن شاء الله بمن سبقوه على الطريق ، وسيهود مرة أخرى إلى سابق مجده حين كان العلم الإسلامي نحو المصدر الذي يستقى منه الأوروبيون .

إن الحضارة تزدهر مع وجود فاعلية النظر الحر ، وتفتقر مع وجود فاعلية الجود والتقليد ، ولعلنا نذكر هنا لماذا نادى مفكرو عصر النهضة في أوروبا بالتحرد عن السلطة العلمية لارسطو لأن تقدم الحضارة رهين بتحرير العقل من أوهامه ، وما ريسخ فيه بطريق التقليد الضار الذي يلقي كيان الفكر .

بمقولهم ولم يصل اليهم هذا النوع من العرفان إلا في الجيل (القرن) السادس عشر من ميلاد المسيح . وقرر ذلك الحكم أن شعلاً سطع عليهم من آداب الإسلام ومعارف الحقين من أهله في تلك الأزمان .

أكد الإسلام أن أهمية « قيمة الفكر الحر » قيمة ذات فعالية إيجابية - في التطور الحضاري مضادة لقيمة سلبية موقفة لهذا التطور ، وهي « التقليد » وما يستتبعه من جمود فكري .

● الاستفادة من العلوم الكونية ●

(٣) وكو استقرنا تاريخ الإسلام

الكريم أراد أن يظهر المعقول من المعتقدات الباطلة الموروثة التي سبقت نزوله كالتمسورات الأسطورية التي تفسر الكون ، والكونية والشرك ومبادئ الأفراد وتعتمد الآلهة وتاليه الدمار أو الطبيعة ، وأكار البعث وما إلى ذلك . فإذا أخلص العقل الأنساني من مثل هذه العقائد والتصورات الباطلة التي لا يقوم عليها دليل أو برهان ، استطاع أن يقبل متحرراً من كل قيد على النظر في الكون نظرة موضوعية فاحصة توصل منها إلى الإيمان بوجود خالق له وإلى فهم صلته بهذا الكون وبخالقه ورسالته في هذه الحياة الدنيا ، وهذا من أهم الأسس لبناء الحضارة . وحول المسحورية الأرادة وحسرية الفكر في بناء الحضارة الأوروبية الحديثه يقول الشيخ محمد عبده في « رسالة التوحيد » : « بهذا وما سبقه ثم للإنسان بمقتضى دينه (أي الإسلام » امران طاماً حرم منهما وهما : استقلال الأرادة واستقلال

كانت الحضارة الإسلامية تتقوى وتزدهر حينما كان المسلمون يؤمنون بالاستفادة من مجال العلوم الكونية من تجارب الأمم الأخرى ، كما حدث في العصر العباسي حينما شجع الخلفاء الترجمة وجعلوها سياسة مرسومة للدولة ، فنقلوا إلى المسلمين خلاصة تجارب الحضارة اليونانية ، وكان المسلمون متنبهين أنثذ إلى قيمة حرية الفكر التي

الرأى والفكر وبهما كملت له إنسانيته ، لأن يبلغ من السعادة - ما يباه الله له بحكم الفطرة التي فطر عليها ، وقد قال بعض حكماء الغربيين من متأخريهم : أن نشأة المينيات في أوروبا إنما قامت على هذين الأصلين ، فلم تنهض للعمل ولم تتحرك العقول للبحث والنظر إلا بعد أن عصف المسد الكثير أنفسهم ، وأن لهم حقاً في تصريف اختيارهم ، وفي طلب الحقائق

لوجئنا أن الحضارة الإسلامية كانت تقوى وتزدهر حينما كان المسلمون يؤمنون بالاستفادة في مجال العلوم الكونية من تجارب الأمم الأخرى ، كما حدث في العصر العباسي حينما شجع الخلفاء الترجمة وجعلوها سياسة مرسومة للدولة ، فنقلوا إلى المسلمين خلاصة تجارب الحضارة اليونانية ، وكان المسلمون متنبهين أنثذ إلى قيمة حرية الفكر التي

تعدد الزوجات والطلاق



لمشيلة الطبع
محمد متولى الشعراوى

بلغت سن اليأس في هذا الظروف لم يكن الرسول عليه الصلاة والسلام في حاجة لزوجات بل كان في حاجة لام .. ففعل كانت تصرفاتها معه تصرفات أم ، ولم يتزوج طوال حياته معها .. وبعد أن ماتت كان محتاجا واحدة لخيمته فأتى بسودة بنت زعفة - والتي ليس فيها اغراء من اغراءات أن تكون امرأة - بدليل لها كانت تتنازل عن ليبتها لعائشة ! لأنها كانت تعلم انها انما لخدمة رسول الله صلى الله عليه وسلم .. إذ كانت ضررتها نفسها تأخذ ليبتها فهذا دليل على انها لا تنفع كمرغبة . أليس كذلك ؟

ثم علمنا تزوج مرة أخرى وكان سنه كذا وخمسين سنة يتزوج بنتا عمرها ست سنووات .. فما هذا التقلب ؟ مما يدل على أن النسق ليس طبيعيا .. لدرجة أن البنت تعيش في بيت أبيها ثلاث سنوات حتى تكبر - ويدخل بعائشة !

واحدة أخرى مثل حفصة بنت عمر يعرضها سيدنا عمر على عثمان ويعرضها على أبي بكر فرفضوا تزوجها ويبلغ النبي أن عمر حزين فيقول له : لا تحزن .. ويتزوجها وكانت شديدة المراس .. !

وام الساكين المعجزة المهمة الاسنان .. أم العيال ! قصادي ما أريد أن ينتبهوا الى امرين .. الامر الاول أن رسول الله صلى الله عليه وسلم في كل تصرفاته لم يكن يتصرف عن ذاته .. ودليل هذا أن قصة القصص وهي قصة زينب بنت جحش التي قال فيها القرآن « فلما قضى زيد منها وطرا زوجناها » من الذي زوج ؟ الله سبحانه وتعالى .. إذن لسيدنا محمد صلى الله عليه

بالنسبة لتعدد الزوجات لرسول الله صلى الله عليه وسلم فقد كانت نقطة ذات حساسية خاصة تناولها المفرضون والمفترون على دين الاسلام الحنيف لان البعض يعتبرها - حاشا لله - ظاهرة شهوانية .

وهناك فرق كبير بين زوجات الرسول وبين زوجات محمد بن عبد الله فانت آمنت بالله ربنا وبمحمد رسولا ونبيا وأميننا على نقل رسالة ربه اليك فلا يحق لك أن تبني بمقياسك أنت لتقيس تصرفات الرسول عليها .. وتقول تعال يا رسول .. والييس تصرفاتك على موازين الكمال التي وضعتها انا لأراك مغطشا أم لا .. كيف يتانى ذلك ؟! طالا انا آمنت به رسولا مبغا اذن فقد انقلب الموازن مؤزونا !

ما دمت قد آمنت به رسولا فليس لك أن تناقش تصرفا من تصرفاته وإن لم تؤمن به رسولا نقول لك وما لك أنت به تكذيبك له كرسول أصعب من أن تنقده في تصرف من تصرفاته !

والذي يؤمن بأنه رسول اقول له : ما دمت قد آمنت بأنه رسول مبلغ عن الله .. هل الاصل فعله .. أم الاصل موازينك أنت ؟ الاصل فعله .. هذه واحدة الامر الثاني .. النسق العاطفي الذي يقولون عنه . كان سن الرسول ٢٥ سنة حين تزوج واحدة سنه ٤٠ سنة وهذا مخالف للمقياس المعتاد عليه .. عادة الواحد يتزوج اقل منه بـ ١٠ سنة وكان الرسول في عتوان شبابه .. وهذا أول زواج له ..

وفهمنا السر بعد أن أتى موضوع البعثة وكان سنه - حين أتت البعثة خمسا وخمسين سنة - أي انها



البرهانية .. إلى متى؟!

● هل هناك من هدف لتكوين الهيئات والجمعيات الدينية سوى نشر رسالة الدين وغرس المبادئ القوية في نفوس الاتباع والريدين؟

● ثم ليس هناك قانون ينظم هذه الجمعيات ويحول دون انحرافها عن جادة الطريق؟

● إذا كان الرد على ذلك بالإيجاب فلماذا يسمح لبعض هذه الهيئات بشواطئ يتعارض مع الهدف الاسمي الذي تكونت من أجله؟

● لقد نبهت المصحفة العامة للطرق الصوفية الجهات المشوطة في عدة بيانات رسمية واتصالات شخصية، إلى الخلافات الدينية الصارخة التي تركتها باسم الدين وباسم الصوفية (الجماعة البرهانية) ومع ذلك لم تتخذ خطوات اجابية لحماية الدين من هذا العبث الذي تركه هذه الجماعة ..

ولعل اسبق وصف لادعاء الصوفية ما قاله الامام الشيخ «محمد الغزالي» في حديثه المشهور بالعدد الماضي من مجلة التصوف الاسلامي - اذ قال:

«تبين من سلوكهم انهم غشاشون مهرة، متركوكا حرمه لا الا انتهاكها، واباحوا اختلاط الجنسين على نحو شائن، وخلعوا العبادات باللغو والعبث .. ويؤسفني ان «الجماعة البرهانية» و«ابو الفطح» واتباعهم يقومون بمرور خطير في الفساد التصوفي ..

● ان السكوت على ما تركبه هذه الجماعات من عبث سوف يشجع غيرها من المستغفلين والانتهازيين على التستر تحت لواء الصوفية والافتداء بهذه الجماعة في استغلال السطوة وخداعهم باسم الدين ..

● ليس من حقنا ان نتساءل الآن - الى متى السكوت عن هذه الجماعة؟

● ما قيمة القانون الذي اصدرته المولة لتتظلم الطرق الصوفية اذا كان هذا هو مدى احترامه من امثال جماعة البرهانية؟

● لمصلحة من تعمل هذه الجماعة باسم الصوفية اذا كان المجلس الصوفي الاعلى الذي اوكلت اليه المولة وحده سلطة الاعتراف بتكوين الطرق الصوفية ولقد اعلن مرارا الفاء هذه الجماعة وعدم انتمائها للصوفية؟

● مرة اخرى - ونرجو ان تكون الاخيرة - لمصلحة من السكوت عن هذه الجماعة؟

في . س

(بدون تعليق)

((لا تزال طائفة من امتي قائمة بأمر الله لا يضرهم من خذلهم ولا من خالفهم حتى يأتي أمر الله وهم ظاهرون)) حديث شريف

وسلم ليس له علاقة وليس له من الامر شيء .. فهنا نحن الذين زوجناك يا محمد فكيف تحاسب سيدنا محمد على تصرف ليس منه .. وما ينطق عن الهوى .. عسى ربه ان يطلعن ان يبدله أزواج خيرا منك منسلمات مؤمنات)) ربنا الذي يزوجه .. وما دام الله الذي يزوجه فكيف احاسب محمدا على تصرفاته؟

موضوع آخر .. هل محمد صل الله عليه وسلم قد ضيق عليه ام وسع عليه؟ الناس لا يفرقون بين الاستثناء في العدد وبين الاستثناء في المعلوم ومحمد لم يستثن في العدد انما استثنى في المعلوم والفرق بين الاثنين ان محمدا اجتمعت عنده تسع زوجات ولم يبح له عدد تسعة لا .. ابيح له مملودات تسعة .. اذا ذهبت واحدة منهن ليس له ان يكمل العدد . قال تعالى في ذلك :

(لا يحل لك النساء من بعد ولا ان تبدل بهن من أزواج) اذن ليست خصوصية عدد النسا خصوصية معدود . وما دام خصوصية معدود اذن فمحمد فسحق عليه لانني ليس لي خصوصية معدود ولي خصوصية عدد انا اجمع اربعة انما اطلقه الصبح واتزوج اربعة ثم اطلق واتزوج اربعة ويمكن ان يصير طالة ..

ونفسا تأتي لخصوصية العدد وتعطيها مملودات وتطلع انه لا حصر للعدد الذي لكل انسان .. انما للرسول لا .. وايضا فالتعدد كان موجودا وقيل لهم : ان الذي عنده اكثر من اربعة يمسك اربعة ويفارق الباقي فهب ان رسول الله اجري عليه هذا الحكم .. اذن يمسك اربعة ، ويترك الباقي ويفارقه والباقي من امهات المؤمنين .

اذن لا يتزوجهن احد .. وهذا هو السبب في خصوصية المملود ..

اما عن الطلاق فمعناه ان العشرة أصبحت مستحيلة وكو من طرف واحد .. فكيف تجبر واحدا على ان يخاصر واحدة بغير استئذان نفسي ؟ المفروض ان لو هناك قانونا يلزم بعدم الطلاق .. ان نقول كيف ذلك هل نستطيع ان نعيش معها . كيف تكون سسكتنا لي وانا لا استلطفها ؟ .. كيف تكون مأمونة على ؟ كيف تكون مأمونة على ذروني ؟ كيف تكون مأمونة على عروى وانا اكرهها ؟ كان من الواجب ان يبيح التشريع الطلاق لو لم يكن مباحا بدليل ان الدين لهم علاقة بالاسلام وحتميات الحياة ارفعهم ووضعهم على رؤسهم اباؤهم في مين الفاتكان !

وهذا دليل على انهم لم يعطوا غير هذا الحل ، فاذا جاء الاسلام واباح الطلاق اسأله . لم ابعت الطلاق الذي اؤكده للذي لا يبيعه : عش انت بغير انسجام ومودة مع زوجك .. كيف تستعمل الحياة اذن ؟

اذن فاباحة الطلاق يجب ان تؤخذ على انها حسنة من حسنات الاسلام .. ففتنات الحياة ارفعتم خصومه على اباحتها لان الزواج قائم على السكن والمودة والرحمة . فحيث يتمتع هذا الاصل .. فكيف ترغمني على ان اعاقبها ؟



مع الأئمة

لقاء مع فضيلة الشيخ حسين محمد مخلوف مفتي الديار المصرية سابقاً



● المصروف يوقف المسلمين على ما يجب عليهم نحو ربهم من الإخلاص والصدق في العبادة والدعاء والذكر

حديث أجراه: محمد بكر

الشيخ والعالم الجليل حسين محمد مخلوف مفتي الديار المصرية وعضو هيئة كبار العلماء سابقاً .. يلف على عتبة التسمين في شيوخ ، يحمل قلباً شجاعاً وذهناً متوقفاً .. ومع ذلك كله فهو يحمل على كاهله جهاداً تسمين عاماً من أجل إعلاء كلمة الإسلام والدعوة إليه ، وهو حتى الآن لا يزال يستقبل في بيته طلاب العلم والتساوي من المواطنين وممثلي الشعوب المختلفة ، كما يشارك في المؤتمرات الإسلامية كما أنه لا يزال عسوا مؤسساً وبارزاً في رابطة علماء المسلمين بمكة المكرمة ويوالي نشر الكتب والرسائل الإسلامية ، ويقتى في أمور الإسلام والمسلمين ..

قال عنه الجاهد الوطني الأستاذ على الغاباني في جريدة منبر الشرق : لاشك في أن علماء الدين الحنيف العاملين بعلومهم ، الهادين لقومهم هم القدوة الباركة في هداية الخلف وأرشادهم إلى الطريق القويم ، ولا شك أن فضيلة مفتينا الأجل الأستاذ الكبير الشيخ حسين محمد مخلوف في طليعة هؤلاء العلماء . والشيخ حسين مخلوف امتداد ديني لوالده الإمام شيخ شيوخ الأزهر محمد حسين مخلوف الصلوي المالكي من بلدة بني هدي إحدى قرى مركز منقروط محافظة أسيوط ، وكان أكبر علماء الأزهر ، وشيخه .

أما الشيخ الابن مفتي مصر سابقاً لمشوار حياته طويلاً وشاقاً ، إذ ولد قبل أن يفسم القرن التاسع عشر لهائته بقليل وبالتحديد في مايو سنة ١٨٩٠ في باب الفتوح بالقاهرة القديمة وأرسته والده إلى مكتب تحفيظ القرآن الكريم بحي الحسينية ، ثم أتم خطه بالأزهر الشريف على يد أحد مشايخ بلدته من بني مفتي وهو الشيخ حسين السبع ولم يكن قد بلغ التاسعة من عمره بعد . ويعتق شيخنا الجليل الشوان الطويل أن وأصل دراسته

● الصوفية تهذيب للنفوس وتطهير من الآثام ودعوة إلى الإقبال على الله تعالى بصدق ويقين وعام وفهم ● الإسلام والتصوف بريثان من بدع وخرافات مدعى التصوف

وكذلك التمسح بالأضحية وتبجيل الحديد والنحاس وطلب المطالبات من أئمت دون طلبها من الله ، وكان يصرخ بتحريم كل ذلك ، لأن هذا يتنافى مع الأحكام الشرعية .

« والأنا سالك عبادي عنى فأنى قريب أجيب دعوة الداعي إذا دعان » .

● بعض الفتاوى ●

كما اصدر الشيخ مطوف الفتاوى الشرعية التى حرم فيها البدع والإبتداع وأن من آداب الزيارة قتل الإمام الحسين والسيدة زهبة ، والسيدة نفيسة ، والسيدة سكتة ، والإمام الشافعى وأمثالهم من الظهار - أن يدعو الزائر لهم بالمغفرة والرضوان وأن يسأل الله تعالى في كل مقام شريف أن يحتم بهم بالخير وأن يقرأ آيات من القرآن وأن يهب ثوابها إلى صاحب المقام كما يدعو الله تعالى أن يعيب حاجته .

ولنا في رسول الله أسسوة حسنة .

إذا كان النبي صلى الله عليه وسلم يزور البقيع بالبدنعة النثوة ، فيدعو للموتى ، ويستغفر لهم ويقرأ القرآن ويهب ثوابه للموتى .

والزيارة للقبور جائزة للرجال بشرط التواضع بآداب القرآن . وقد روى في شأن الزيارة للقبور البيت والسجدة والصلاة ، وتلاوة القرآن وهب ثوابه إليه أن الملك يغفر الميت بالزيارة وبما وهب له من صدقة أو ثواب .

وفي التناوى الشرعية حرمة دفن الصحف مع البيت تعظيما

للمعة والراحة بل أخذ بلقى الدروس الدينية بالمشهد الحسيني يوميا ويصدر الفتاوى والبحوث الهامة التى كانت تنشر في باب الأئمة بجريدة البلاغ ، فكان في ذلك خير للإسلام والمسلمين .

والف فضيلته كتاب الموارثنى الشرعية الإسلامية ، وهو كتاب جليل قارن فيه بين المذاهب النقفية وقانون التوريث بأسلوب عصري وشرح فيه قانون الموارثنى الذى كان معمولاً به في المحاكم الشرعية وكان شيخنا الجليل عضواً في جماعة كبار العلماء منذ عام ١٩٢٨ حتى الفيت ، ومنع كسوة التشريف العلمي من الدرجة الثانية وهو رئيس محكمة طحاا الشرعية ، لم منع كسوة التشريف العلمية من الدرجة الأولى وهو مفتى الديار المصرية . وتحضر شيخنا الجليل حادثة طريفة حدثت له في مدينة قنا حيث كان قاضيا شرعيا واحد أعضاء المجلس الحصى بها ، وكان يرأس المجلس الحصى مأموأ المركز وفي إحدى جلسات المجلس وكان يوم خميس في شهر رمضان رافعا أن رأى على مكتب الأمور فجان قوة قلما لاهم غضب الأمور فاحتج الشيخ مطوف ، وانسحب من الجلسة ، وكتب إلى وزير الحقائق ، واقترح ألا يرأس الأمور القضاء الشرعى في مثل هذا الشأن . وبعد ذلك قرأت وزارة الحقائق أن يرأس القاضى الشرعى جلسات المجلس الحصى .

وفي قنا حيث كانت تردهم بالآرائين لقيام سيدى عبدالرحيم الفتاوى كان فضيلته يخص كل دروسه الدينية على نبذ الخلافات

الأزهرية بعد ذلك ، فدرس الفقه والطوائع في الفلسفة واستمر في طريقة الدراسى الأزهرى حتى عام ١٩١٠ حيث التحق بمدرسه القضاء الشرعى التى أنشأها الزعيم سعد زغلول باشا ، وكان ناظرها محمد عاطف بركات وكان الامتحان فيها كل ثلاثة أشهر لغير امتحان آخر السنة . وفي السنة التالية يذكر شيخنا أن اللجنة التى تولت امتحانه كانت برئاسة شيخ الأزهر « الشيخ سليم الشرنقى » والد الشيخ عبد العزيز البشرى . . وكان أيضا من بين أعضاء لجنة الامتحان الشيخ « بكرى الصوفى » مفتى الديار المصرية سابقا والشيخ « أحمد هارون » رئيس محكمة مصر الشرعية ، وشيخ حنابلة الأزهر .

نحج شيخنا بتفسيق ، ونال الشهادة في سنة ١٩١٤ ولم يكن قد جاوز الرابعة والعشرين من عمره ، وعين قاضيا بالمحاكم الشرعية في يونيو ١٩١٦ بومازال يرفى من درجة إلى درجة ومن وظيفة إلى أخرى في القضاء حتى عين رئيسا لمحكمة الاسكندرية في اواخر ١٩٢١ . ثم رئيسا للفتيش الشرعى بوزارة العدل في عهد الوزارة النحاسية التى تولت الحكم في ٤ فبراير ١٩٢٢ ونهض بأعباء الفتيش واشتره في المشروعات الإصلاحية الهامة ومنها اصلاح قانون المحاكم الشرعية وقوانين الجبائس العسبية ومحاكم الطوائف المحلية ونذب في هذه البعة لتدريس الشرعية في قسم التخصص بمدرسة القضاء الشرعى مدة ثلاث سنوات ثم عين نائبا للمحكمة العليا الشرعية . ثم مفتيا للديار المصرية سنة ١٩٢٥ وما أن تسلم مقاليد منصبه الجديد حتى وفر كل جهوده للنهضة بها . ومازال يعطى كل وقته وتفكره إلى أن أنتهى مشواره الوطنى بالتأمة مدة خدمته القانونية ٥٠ ماين سنة ١٩٥٠ .

ولم يكن شيخنا الجليل إلى

المصحف وصيانة له من كل دنس ومن مخلفات وتحلل الجثث ، وأيضا حرمة السر بالصحف وقت الحرب الى ارض العدو خوفا من وقوعه في ايدي الاعداء وامتهانهم له .

« لا يسه الا المطهرون »

ولا يجوز كتابة آيات القرآن مثل آيات يس والكهف على كف الميت صونا للقرآن الكريم ايضا من اي دنس ، كما انى « ابن الصلاح » في ذلك

من فتاوى شيخنا أيضا انه يحرم تلحين القرآن بالألحان الموسيقية :

● لا يجتمعان في قراب واحد ● قال الشيخ مغلوب من الاسلام والشيوعية أن الاسلام والشيوعية لا يجتمعان في قراب واحد

وفي تحديد النسل يرى مفتي الديار المصرية السابق الشيخ مغلوب انه حرام لأن بعض الدول بما فيها من خيرات في حاجة الى كثرة غيراتها كما هو واقع في بعض البلاد العربية ، اذ نجد مثلا ان دول البترول الفنية في حاجة الى القوى العاملة . وان بعض الدول العربية تعاني التضخم في عدد سكانها بالنسبة الى مجالات العمل المحدود فيها . فلماذا تدعو الى تنظيم نسلها . وانه لو كان هناك تكامل بين الامة المصرية كلها لما كان هناك تضخم وهناك صج .. وقد دعونا الى تنظيم النسل ، فالتنسل والتناسل قوة الامة اذا توافرت له مجالات المعيش والتخطيط السليم ، والا

اصبح خطرا يهددها اذا لم تأخذ الاسم بالتخطيط السليم وتطويع المجالات وتوظيف الاعداد الضخمة في استزراع الصحراء وتعميرها والتصنيع ، والدود من الاوطان



● الشريعة الاسلامية ضرورة ●

واجب الله تعالى تطبيق الشريعة الاسلامية لان الشريعة تشرع من الله تعالى لمباهة وهو العليم بما ينفع ويضر والذي انزل القرآن بالحق وبالعهد وبالنهي عن الفاسد وبالأمر بالوجوه والتعاون وبالنهي عن التخاصم والتناظر ، والتصادى بين ابناء الامة فهو دين اجتماعي رحمة للمباد . فبئلا شرع قطع يد السارق صيانة وحماية للأموال سواء كانت اموال مسلمين او غير مسلمين ..

ويستعمل شيخنا في الحديث عن أجل الناصب خطرا واعتقلمها ألا وهو منصب الافتاء .. اذ كان منصب الافتاء حلالا عن الرسول محمد صلى الله عليه وسلم في التبليغ عن ربه وفهمه وجرم في معاني القرآن والسنة واجتهاد واستنباط الاحكام .. اذ يستمد منه عامة المسلمين العلم والهداية وبه يرسدون الى الحق ومعسرة بما يجب معرفته من حكم الله تعالى، وحكم

رسوله الكريم في شتى الوقائع والحوادث .

والذين حملوا عباء هسلا المنصب من فقهاء الاسلام هم كما وصفهم الامام ابن القيم - في الارض بمنزلة النجوم في السماء، بهم يهتدى البحيران في الظلمات ويشير الى ذلك قول الله سبحانه وتعالى :

« قل هذه سبيلي ادعو الى الله على بصيرة أنا ومن اتبعني وسبحان الله وما أنا من المشركين » وقوله سبحانه وتعالى :

« يا ايها الذين آمنوا اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولى الامر منكم فان تنازعتم في شئ فردوه الى الله والرسول ان كنتم تؤمنون بالله واليوم الآخر ذلك خير واحسن تأويلا » .

● وما هي اهم الكتب التي قمت فضيلتكم بتأليفها لنفسيع الاسلام والمسلمين ؟ وبحسب فضيلته ان من اهم الكتب التي ألفها لنفع المسلمين كتاب « كلمات القرآن تفسير وبيان » شرح فيه كلمات القرآن الكريم كله شرحا وأليا بحيث اذا رجع اليه تالى القرآن أثناء التلاوة فهم معاني الآيات التي يتلوها وكان له ثواب التلاوة بفهم وفهم وبصر باقرب طريق واسهل وسيلة .

وقد اشتهر هذا المؤلف في مصر والبلاد العربية وخاصة في المملكة العربية السعودية .

وكذلك نشر القرآن لتفسيرنا واضحا كبيرا في كتاب يسمى « صفوة البيان » طبع في مصر وطبع الان في ابي ظبي ، وهو كتاب هام ومرجع كبير في تفسير القرآن .. وغير هذا وسائل كثيرة في موضوعات شتى ومنها رسالة في مآثم الاربعين ووصول الثواب الى الولى بسبب

● على مشيخة الطرق الصوفية مضاعفة الجهد في

نشر آداب الصوفية الحقبة بين الأتباع والمريدين

● أنا عالم بالصوفية ودارس لكتبها قديما وحديثا

● فضيلة الشيخ مخلوف .. والمسيرة الطويلة مع القضاء الشرعي والفتاوى

تلاوة القرآن والدعاء وفيه التحذير من المادة التي جبرت عليها أكثر الناس في مصر من قدم وهي إقامة مآثم الأربعين وبيان أنها بدعة سيئة ويجب على المسلمين تركها ..

ولشيخنا الجليل رسائل كثيرة في موضوعات شتى لتبصير المسلمين بدينهم والدعوة إليه والتحذير من مؤامرات الأعداء ضد الإسلام - وهي كثيرة في هذه الأيام في الطوائف الفسالة ومن بعض أهل الأدب الأخرى ، وقد أشار في كثير من الظروف إلى خطر القادسية والبهائية والمعتزلة وكثير من الطرق التي اغتصير إليها في الحديث النبوي الشريف سستغرق امتي على ثلاث وسبعين فرقة كلها في النار إلا واحدة وهي التي على ما أناطه بصعابتي ..

وقد ضمن ذلك كثيرًا من رسالته في هذا الصدد تحذير للمسلمين من الضلالت التي يثيرها الأعداء ضد الإسلام : وأوجب على المسلمين كافة أن يعتمدوا على القرآن الكريم والنسب النبوي في كل الشؤون وقد قال تعالى :

« اطيعوا الله واطيعوا

الرسول »

وقال تعالى :

« وان طيعوه تهتدوا »

وقال تعالى :

«ومن يعص الله ورسوله يتعد حوده يدخله نارا خالدا فيها

وله عذاب مهين »

لذلك دعا شيخنا الجليل في كثير من الرسائل إلى وجوب طاعة الله ورسوله في كل حال وحين ، ووجوب اليقظة للأعداء الماكرين الذين يحاولون بكل جهد اضعاف الدين في قلوب المسلمين ، وحثهم على تركه بمختلف الوسائل عدواة للإسلام وكتابه ورسوله الأمين .

والرجو من الله تعالى أن يوفق المسلمين إلى الانتصام بكتاب الله وجمع الكلمة على الحق والهدى ونيل التفرق والاختلاف عملا بقوله تعالى :

« وامتصوا بمهل الله جميعا ولا تفرقوا » .

وحل الله هو القرآن العظيم والتفرق في الدين والعقيدة والعمل غلال مبین ، وخطر عظيم يشهه امداء الإسلام بكل حرص وقوة وخاصة في هذه الأيام والله الوافي والمفيظ .

● من التصوف والصوفية
واسأل فضيلته عن رأيه :
في التصوف والصوفية -
ليجيب :

أن علم التصوف علم عظيم الثمر جليل الفائدة يوفق المسلمين على ما يجب عليهم تحضو ربهم من الاخلاص والصدق في العبادة والدعاء والذكر والتصانيف بالاخلاص الدينية واداء الواجبات الإسلامية ، والاكتفاء من الذكر والدعاء لله تعالى وغير ذلك من المباحات الإسلامية الهامة التي ترمى إلى تهذيب النفسوس وتطهيرها من الآثام ودعوتها إلى الاقبال على الله تعالى بصديق وبين علم وفهم .

وقد عرفنا الصوفية قديما بتأليف كتب واسعة عظيمة لها آثار جليلة في نفوس المسلمين ، ومن قام بشأتها وادى واجباتها وامتدت إليه بلغ النهاية من التقوى والصالح والعلم والحكمة والسيرة الحسنة

لذلك ندعو رجال التصوف إلى مطالعة الكتب المؤلفة في التصوف من المتصوفين وهي كثيرة بالغة وفي نشرها خير عظيم أما ما أتسمه بعض المتتبعين إلى الصوفية من البدع والخرافات فالإسلام والتصوف برهان منها

ومن البدع التي نهى عنها الإسلام وأخذ منها الصوفية والفتناء ، الطواف حول الأصفرحمة وتقبيل الجدران والسجاج الحديدى حولها ، والذكر بالتصديق والفتناء والاهتزازات الكبيرة ونحو ذلك ويجب ترك جميع البدع والخرافات والامادات التي لاقرها الإسلام وإيراهما لمبسا ولها ..

وأن كثيرا من الناس لايطعمون حقيقة التصوف وفلسفته والصوفية وأثرها ، وقد يهاجمون المتصوفين بغير حق جهلا بظيفة التصوف وأثره في النفوس وفي تربيتها وصيانتها عاداتها ومقائدها من الفساد ..

لذلك نرجو من مشيخة الطرق الصوفية أن تصافف جهودها وتشريين الاتباع آداب الصوفية المقررة في الكتب وطرائق عبادتهم لله تعالى وجلال طاعتهم لله تعالى ورسوله صلى الله عليه وسلم وأن تؤكد حرصهم على ترك البدع والخرافات أجمالا وتفصيلا وذلك من أهم الواجبات وخاصة في هذه الأيام ..

ومن الأسف أن بعض من يهاجم التصوف والصوفية يفعل ذلك دون تدبر وعلم بالفن وكتبه والدعوة الصوفية الحققة وأثارها ونسأل الله تعالى أن يوفق المسبق الجادين في الطريق الحسن إلى ما فيه الخير والهدى .

وليل أن أجمع وأدالي من امام فضيلة مفتي مصر السابق دافيا له بدوام الصحة والعافية وطول العمر أسأله :

وهل فضيلتكم صوب ؟
فيستمر وتنفرج أسسأريه ويشرق وجهه رغم آثار التسعين عاما وزيد التي يجعلها فسوق كاهله ليجيب :

أني عالم بالصوفية ودارس لكتبه وعالم بشؤون كثير من يتتبعونها إليها قديما وحديثا .

كما أني عالم بعن بدعيها كذبا والفتراء ويعمل بغير ما يدعو إليه التصوف . فحق .. والله الوافي .
حقا .. والله الوافي .



والصالحين قد يبدو للسذج غير
ذى قائمة ، وربما لم يسلوه
مروما أو جذبا برفعة الشأن
وملو المكانة ، وهذا خطأ كبير
وجهل بحقيقة الدور الهام الذي
أداه أمثال هؤلاء الأجلة .

ان هؤلاء كانوا - باختصار
شديد - روافد الطاقة ومنابع
قوة الذات ورباطة الجأش بصورة
عز نظيرها بين معاصريهم ممن لم
يتخذوا مشربهم، أو لم يرادوا لمثل
ما أريد لهم . لقد كانوا المثال
الحى ، والنموذج الماثر ، والنور
الباهر الذى يقضى للناس سبيل
الاعتزاز والكرامة بما يتخذون
من مواقف تشد الناس شما الى
الله - جل جلاله ، وتفعل فعل
السحر فى نفوسهم . ومعنى ذلك
فى ايجاز ان هؤلاء علموا الناس



الدكتور
محمد كمال جعفر

الروحى الذى قويت شخصته
الروحية ، والتمتت فيه مقومات
الصلاح والتقوى والبر والإحسان
دون أن يكون له فى ميدان التعليم
أو التدريس أو العبارة اللفظية
أو التأليف الكتابى كبير اهتمام.

وهذا النوع من الأولياء

بالإضافة الى ما معنا اليه فى
المقالات السابقة من الخصائص
والمميزات التى تمتعت بها الحياة
الروحية فى المغرب ، نود الآن أن
نشير الى حقيقة أخرى تعين على
فهم حقيقة ودور هذه الحياة فى
مختلف الظروف التى تقلب فيها
المغرب الحبيب بخاصة، والأحداث
التي مرت بالعالم الإسلامى على
وجه المموم . . وهذه الحقيقة
تتصل بالماضى الرابدة الروحية
التي جاد بها هذا البلد الطيب ،
ولم يفسن بها على سائر البقاع
الإسلامية وفى مقدمتها مصر
الكنانة .

لقد شاء الله أن تتنوع هذه
النماذج القيادية فى الميدان الدينى
والروحى بتنوع الظروف والأحداث
والطوائف . فكان منها هذا النمط

بحالهم أكثر مما علمهم بمقالهم،
علمهم بالموقف والقرار والخلق
والسمت والسلوك والشواهد
الحية ، وكانوا بذلك وحده انصح
الفصحاء وأطلق النطاء .

ومن هؤلاء الاعلام الذين تولدت
طاقاتهم واشرقت روحيهم ونقلت
بالخير والبر والصبر والشكر
جوارحهم واعمالهم، الولي الراعي
والمرضى منه أبو يعزى بنور - اى
صاحب النور .

وهو علم دانت له همم السالكين
الى الله اعترافا بفضلهم واقتناعا
بقوة حاله مع الله ومع الخلق .

يقول فيه الولي الكبير ابومدين
شمعيب المتوفى ٥٩٤ هـ « طالمت
اخيار الصالحين من زمان اويس
القرنى الى زماننا هذا فما رأيت
اصعب من اخبار أبى يعزى .

● ذكرى المدن الطيب ●

لقد كان هذا الولي الكريم
معنيا بامور ذوى النافعة من الناس
عطوفا عليهم ، بارا بهم يشاكرهم
الامامهم وامالهم ويتمنى لويتدبرهم
عذاب الحياة بنفسه وجميع
ما يملك ان كان يملك شيئا . ولعل
اشارة « أبى مدرين » السابقة
الى اويس القرنى تذكرنا بان
نفس المدن الطيب الذى خبرناه
فى اويس نجده هنا فى أبى يعزى .
فان كان اويس قد تعود ان يخرج
على باب بيته كل مساء متاجيا
ربه قائلا : اللهم انى امتدز اليك
من كل كبد جائع ، فليس عندى
الا مافى بطنى منذ يومين ، واعتذر
اليك من كل بدن عار ، فليس
على الا تلك الاسمال البسالية
- لئن كان اويس قد تصود ان
يقول هذا كل مساء - فان ابا
يعزى تعود ان يهب لنصرة وإغاثة

من لجا اليه ايا كان جنسه او
شكله او لونه او سمته او سيرته .

لقد عطف على طوائف كثيرة
كانت تضار فى حياتها بما لا يزل
لها به فيخف لتجديتها ليزيل عنها
ما يكرها وما يضيقها . ومن ذلك
ان المحتطين . الذين يتكسبون
من جمع الحطب وبيعه لاحظوا ان
الاماكن التى يمكن ان يجدوا فيها
ما يجمعون قد ملئت بالوحوش
الفترة او بالهوام الضارة القاتلة
فذهب اليه جماعة يخبرونه بان
الكان الذى يعتمدون عليه فى جمع
الحطب قد كثرت فيه الاسود
الجامعة التى لا تتورع عن نেশ
لحومهم اذا هم فكروا فى الاقتراب
منه .

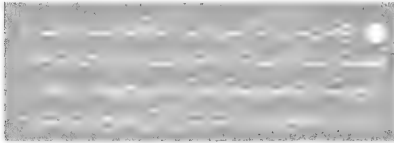
ويقلو الشيخ معهم الى المكان
الذى ذكروه ويقف أبو يعزى
بماله من سر الطامة والمجبة
لربه - ومن اطاع الله حق طاعته

ان تنامل هذا الموقف بهدى
وبصيرة ، فليست المسألة مسألة
كرامة وقمت لولى فى هذا الموقف
وليست كذلك القصص تستمد
نسيجها من الخيال او الخرافة،
انها اكبر من ذلك ان القى السمع
وهو شهيد .

● ينظر بنور الله ●

ان المسألة هنا مسألة انسان
طبق مكارم واداب دينه فى اخلاص
خالص ، ولقصد خدمة الانسان
تلك فى اخلاص خالص واراد
ان يبين لابناء عقيدته كيف يكون
التيقنات والاصرار والاعتزاز ،
والانتفاع الكامل بقانون الاستغلاف
على الارض . وهنا نجد ان هذا
الشيخ الجليل متجاوز قسره
وما جنى الأثم طاعته وحكم الله
بخلافته التى يجب ان تدعى لها
سائر الكائنات .

سيقول بعض المخدمين فى
انفسهم : وكيف يحصل ذلك ؟



اهناك خرق للقانون الطبيعى ؟
اهناك استثنائات ؟ لا فاصل الا
الله وقهر ذلك من العبارات التى
يرددونها دون فهم عميق لها . .
واذا كنا لانحنى حقيقة بامثال
هؤلاء من حيث انهم قد كونوا
لانفسهم لكرة راسخة لا يريدون
ان يحيدوا عنها مهما ظهرت
الشواهد والبراهين ، وانما نمنى
بهؤلاء المعتاة الذين يزنون الاقوال
ويؤمنون بالحق طالما تبين لهم انه
الحق .

اطاعه كل شيء ، ومن خاف الله
حق مغافته ، خافه كل شيء
يقف هذا الشيخ الجليل ليامر
الاسود بمفاداة المكان ، فترى
وهى تفاديه حاملة اشبالها الى
غير رجعة ، وينعم الحطابون
باستغلال المكان مرة أخرى
ونفوسهم موقنة بامراز الله لمن
امره ، وجهه ابن احبه ، ورضاه
عن من رضى عنه .

ويجدو بنا - نحن المسلمين -

هدية النبي ﷺ لمصر

نفيسة العلوم رضي الله عنها وأرضاهَا



أحمد زياذة

إيوها • فأتت حفله وتجويده في عام
واحد • ثم هامت بحديث جدها
أصطفى صلى الله عليه وسلم •
فجمعت وحفظته ، ودرست الفقه
وال تفسير • وكان ممن ساعدها على
ذلك الإمام مالك صاحب الموطأ ، حتى
أصبحت حجة في العلوم وهذا سر
تسميتها بنفيسة العلوم •

وكان ذلك كله ولم تحت رعاية
جدها سيدنا رسول الله صلى الله
عليه وسلم • ففي سن الخامسة كان
الإمام الحسن الأئور يأخذ السيدة
نفيسة من يدها ويدخل بها على جدها
الحبيب صلى الله عليه وسلم ويقول :
يا جدى أنا راض عن نفيسة •

وبعد فترة قصيرة رأى الرسول
الكريم في المنام يقول له : « أنا راض
عن نفيسة برضالك عنها ، والله راض
عنها يرضى عنها » •

فكانت كل خطواتها محوطة بالرضا

النور •
تلقى والدها الإمام أبو محمد
الحسن الأئور بشرى ولادتها يوم
الاربعاء الحادى عشر من شهر ربيع
الأول سنة ١٤٥هـ في مثل الليلة التي
ولد فيها النبي صلى الله عليه وسلم •
في مكة المكرمة • فاسمها والدها
« نفيسة » من القاسية لتكون رفيعة
القدر في الدنيا والآخرة •

ولم تكن تبلغ الخامسة من عمرها
حتى عين إيوها واليا على مدينة
جده صلى الله عليه وسلم • فتنشأت
في حجرته الشريفة تستشرق النور
من منبهه وعلى حدائه منها شغقت
حبا يكتأب الله الكريم فحفظه لها

نور من نور ، وطهر من طهر الشرق
في سماء مكة • • ولهم من حجرة
الحبيب في المدينة واستقر بمصر ينشر
النشيد ، بالعطفاء الدافق الذي لا
ينضب ولا يفيض علما وهديا ونورا
واكراما •

أثنا القيس الدوراني النقية القيسية
الزكية نفيسة الدارين ذات الفضائل
والمواهب والندى والتي أحفل العالم
بذكرها العطرة في مقامها الشريف
الإسلامي في مصر والبلاد الإسلامية
بأرض الكفاية يحيى الخليفة • • فمن
هي الطاهرة وصاحبة ذلك الفضل
الإلهي الغامر ؟ •

نور من نور
أثنا السيدة نفيسة بنت الإمام
الحسن الأئور بن الإمام زيد الأئور بن
سيدنا الإمام الحسن بن الإمام علي
كرم الله وجهه • وعتره السيدة فاطمة
الزهراء البتول قطعة النور من النبي

عن الله ومن الرسول ومن حفيده
الإمام الحسن الأتور رضي الله عنه

رؤيا في المنام

ولم تكد تبلغ كريمة الدارين من
الزواج حتى تهاقت عليها الخطايا
إسداء عموميتها أولاد سيدنا الحسن
وسيدنا الحسين، يتناصبهم أشرف
قريش، يفهمهم أمي ذلك دين الطاهرة
وعفتها وخلقها وما أثار عنها من
الصالح والتقوى والإقبال على الله،
إلى جانب مطاء الله لها من الجبال
الرائحة والصفاء الحميدة

وإكن أباها كان يردم ردا جميلا
حتى أتاه ابن عمها أسحق المؤمن بن
جعفر الصادق بن سيدنا الباقر بن سيدنا
علي زين العابدين بن سيدنا الحسين
فلم يرد عليه الإمام الحسن الأتور
بلا ولا نعم، فاعلم أسحق المؤمن
مخرج من عند عمه إلى جده المصطفى
صلى الله عليه وسلم، ووقف في
حجرة الشقيقة أمام قبره، وقال:
يا جدي، خطبت نفيسة بنت الحسن
من أبيها فلم يرد علي جوابا، وإني
لم أخطبها إلا لخيرها وبينها وغيابها
ثم أنصرف، ولله الشكر مصلره
وأمانات نفسه.

وفي تلك الليلة رأى أبوها الحسن
الأتور جده المصطفى صلى الله عليه
وسلم في المنام يقول له: «يا حسن
زوج نفيسة من أسحق المؤمن».

فهب من نومه، وأرسل إلى أسحق
وقص عليه رؤياه، وجمع العائلة
الطاهرة (أل البيت) وعقد له عليها
في سنة ١٦١هـ.

ولم اجتمع للوردين والمرت زهرتين
غضبتين أذر الله الكرم أن يضمهما إلى
رياض الجنة في سن القسامة،
بأندية السورة، هما القاسم وأم
كلثوم اللذان لقب الله في حياة
السيدة نفيسة رضي الله عنها نون أن
يعلمها.

عبادة متفرقة

لم يؤخر عن إحدى العبادات عبارة
تتألف عبارة آل نفيسة، فقد عاشت
عمرها منذ نعومة الأنفاس لله، لا
تغفل عن ذكره ونحوه، لم تر مرة
في غير العبادة يوهها مصعب،
وليها أيام، وأبناها القرآن، وفيها
رضاء الله، وجهها مساعدة المحتاج،
لم تعرف خطاؤها إلا ببينها وحجرة
جدها المصطفى عليه الصلاة والسلام،
وإغاب وقتها في الحراب، أما الطعام
فقد كان اللذير ليسر رغم المسعة
في الرزق ويحويحة الحيل للذين حيا
الله بهما بيت أبيها وإلى المنيعة
الغزوة.

تقول السيدة زينب بنت جحى المتوج
شاهيق السيدة نفيسة: «خدمت عمي
السيدة نفيسة أربعين سنة فما رأيتها
ثامنا قليل، ولا أفطرت بغيرها إلا
العيدين والتلويح فقلت لها: أما
تفرطين بنفسك؟ قالت: كيف أرفق-

يتقى وإمامي عقبات لا يقطعها إلا
الفائزون».

ولم يكن يقطعها عن محرابها إلا
العبادة أيضا، فقد كانت تحج بكثرة
حتى قيل أنها حجت ثلاثين حجة
أكثرها مائة أسوة بجدها الإمام
الحسن بن علي الذي كان يستحي أن
يأتي إلى بيت الله راكبا.

هذه العبادة للذة زادت نفسها
سبوا وارتفاع عظمت من الله أن يسر
لها زيارة جدتها الأكرم إلى الألبام
سيدنا إبراهيم الخليل عليه السلام،
فيسر الله هذه الزيارة في مدينة
الخليل.

وتحدثنا العبدية العالة عن هذا
اللقاء فتقول: «ما أن بلغت الألبام
الكريم والفرح العظيم حتى أجهت
بالبكاء، وكان الصبر لتطيق لميتي
في زيارة الخليل، ثم جلست في
خضوع آثرا من أيات الله ما ورد في
خليل الله، وقرأت: «وإذا قال
إبراهيم رب اجعل هذا لبيد أمنا» حتى
أخر سورة إبراهيم، ولما كانت
قراة في تليد وخضوع وخضوع
أحسنت حساسا بقرين من المانية أن
الخليل إمامي، وحيدنا خلق قلمي
وقطع بصرى.

ينقطع • فهبت بالرحيل إلى المنيعة
الغزوة • فجماعها جدتها المصطفى صلى
الله عليه وسلم في المنام، وقال لها:
«لا ترجعي من مصر» فانطلقت مع
لحتمن أن تلتقي بجدتها طوال الأسبوع
وتتلقى حوائج الناس يومين فقط.

فبصر غامر

كان مالم السيدة نفيسة وقامها
في مصر مصعب عطاء من مصر
والمصريين، لقد كانت مربية ومعلمة
تلتزم على بيدها العبادات المتصلة من
أعمال ذي اللون المصري والطعام الألبام
من أمثال الإمام الشافعي وابن الحكم.

وقد كان الإمام الشافعي يدرج
إليها فيما شكل عليه من العلم، وترد
عليه وعلى الطعام من وراء مسار،
وكانت إلى جوار أساتذته في العلم،
استلذه في البركة والعطاء الألبام
فأقام الشافعي عندها كان يمرض كان
يرسل من تلاميذه من يطلب من السيدة
نفيسة أن تدعو له بالشفاء فلا يعود
للرسول حتى يكون الشافعي قد شفي،
ولما أحست نفيسة العلوم بقرين
الأجل أعتق قهرها بيدها في مكانه
الموجود به الآن قريضا للعاصم
وقرأت فيه القرآن مسات المرات حتى

آمت السيدة نفيسة رضي الله عنها حفظ القرآن وتجويده في عام واحد، ثم درست الحديث والفقه والتفسير حتى أصبحت حجة الناس في العلوم الإسلامية

هدية لصر

وفي ٢٦ رمضان سنة ١٩٢ هـ أراد
الله لصر الأكرام والانتصام لفرح
الشفوق في نفس نفيسة الدارين لرحيل
إليها فاستلذه عن شريق العرش،
وسمع المصريون بمقدمها فخرجوا
يستقبلونها بالهواجر والخيل مخرجين
بعضهم، فاستلذ القاهرة في موكب
من الصب يسوق موكب الأسود
والحكم، فزلت في حي الحبيبة في
فرقة مواضعة.

لكن الناس - خاصة اصحاب
الحاجات - فطاروا عليها من كل فج
عقيق يطوفون منها الدعاء ويلتمسون
البركات، فعمزت على الرحيل من
مصر فور الناس إلى الحاكم يطوفون
عنه أن يوقسوا لكنها لبينها من عزها
فكانت: أن إرضام الناس عظمي عن
أورادى، وجمعي لؤاد مصابدي
فاعطاهم داره الصبيحة الموجود بها
فيها الآن - لكن رحام الناس لم

وانتها المنيعة وهي مسائلة يوم
الجمعة ٦٠ رمضان سنة
٢٠٨ هـ وهي تتلو قول الله تعالى
«لهم دار السلام عند ربهم» وقد
جزعها زوجها سيدنا أسحق المؤمن
ليخلفها بالبيع وحزن أهل مصر أشد
الحنن واجتمعوا من كل فج ينوبسون
إليه أن ترضي في مصر لكنه أمر على
نفسها بالبيع فوسلوا إليه بالوالي
وجمعوا من كل الأحوال احتمالا، لكنه
رفض وكان اللين قد فسل السكون
يستكونه ليات الجميع في بيرة الحزن
والنساء للوم حشر للناس صلى الله
عليه وسلم وقال أسيدى أسحق المؤمن
«أترك نفيسة لآل مصر» فالتفت
الصباح يشرى الحبيب المصطفى
وهيته لصر.

وبعد نور السيدة، نفيسة ظلام
الحزن الذي جلم على صدر المصري
من شبح فرقتها، فبقيت لهم هدية
الحبيب تفسح بركة وتورا وكرامات
لكل مكروب ومزوم.

الرحلة .. المعجزة

- ١ -

ذكرى وبأهلها من ذكرى
ذكرى تتجدد كل عام
ذكرى الرحلة المعجزة
ذكرى الأسراء والمعراج ..

حينما صعد الإنسان لأول مرة على سطح القمر عد ذلك الانجاز العلمي الرائع - معجزة ... مع أنه كان وراءه دولة بكل امكانياتها العلمية والمادية ، بل كان وراءه العقل الانساني كله يخطط ويدبر وينفذ ويعمل ليل نهار ، وكان وراءه سلسلة طويلة من الانجازات العلمية الرائعة .

فما بالثأ بهذه الرحلة المعجزة التي لم تكن من صنع فرد ولا أمة ولا أمم ، ولم تدعها لثروة ، ولم تخطط لها العقول الانسانية الجبارة .

وفي الحقيقة انها كانت رحلتين ومعجزتين ، وقتما في ليلة واحدة ، مما جعلها معجزة لا معجزتين :

١ - فالأولى هي رحلة الأسراء أي السير ليلا من المسجد الحرام في مكة إلى المسجد الأقصى في بيت المقدس في الشام

٢ - والثانية هي رحلة المعراج ، وهي الصعود إلى السموات السبع ، ثم إلى سدة المنتهى ، إلى حيث شاء الله لمبعده ورسوله محمد صلى الله عليه وسلم من تكريم وعبادة ومجد كبير

كم قطع محمد صلى الله عليه وسلم في هاتين الرحلتين من مسافات وبلاد وأملاك وفلكات وكواكب وسموات ونجسوم ومعجزات وطباق ؟ .. مما لا يمكن أن يتم إلا في زمن طويل ، فلما

بالك وقد وقع ذلك كله في ساعة أو ساعات من ليل .. اليس ذلك هو معنى المعجزة وحقيقتها ؟

لقد حوى رسول الله كل أحداث الزمان في ساعات قصار بل قل في ساعة قصيرة ، ولكنها طويلة طول مادم فيها من آيات باهرات

- ٢ -

ومعجزة الأسراء والمعراج حدثت في ليلة مباركة من ليالي السنة الثانية عشرة لنزول الرسالة المحمدية « ٦٢١ م » ، وهي ليلة السابع والعشرين من رجب ، وقيل هجرة الرسول الأكرم من مكة إلى المدينة بنحو سبعة أشهر . وكانت هذه المعجزة برهان صدق الرسول فيما بلغ به عن ربه ، ودليل تأييد وعبادة وحفظ وتكريم وتشريف من الله عز وجل لنبيه الأعظم ، صلوات الله وسلامه عليه

والأسراء هو رحلة جبريل برسول الله ليلا من المسجد الحرام إلى المسجد الأقصى ، « سبحانه الذي أسرى بعبده ليلا » من المسجد الحرام إلى المسجد الأقصى الذي باركنا حوله ، فثريه من آياتنا ، أنه هو السميع البصير »

أما المعراج فهو صعود رسول الله صلى الله عليه وسلم من بيت المقدس إلى السموات العلى ، إلى سدة المنتهى ، إلى حيث الجلال والجمال ولا يمكن وصفه بحال ، وإلى مقام الآله الكبير المتعال . وفي ذلك يقول الله عز وجل :

« ولقد رآه نزلة أخرى عند سدة المنتهى ، عندها جنسية

الماوى ، أذ يقضى السترة ما يقضى ، ما زاغ البصر وما طغى .. لقد رأى من آيات ربه الكبرى »

من بيت أم هانئ بنت عميس الرسول صلوات الله عليه ، أي بنت أبي طالب ، وكان قريباً من الحجرة ، بدأت رحلة الأسراء .. وبيت أم هانئ عند الكعبة

ومن بيت المقدس بدأت رحلة المعراج هذه الرحلة التي هزت الدنيا ، وعطر أريجها الوجود كله .

ومن المأثورات أن رسول الله صلى الله عليه وسلم ركب في رحلة الأسراء البراق ، وهو في هيئة دابة .. ولكن أين الدواب منه ؟ وأين تكون أطبايا الحصان من عظمتهم ، دابة تقطع الكون كله في لحظات قصار ، بأهلها من دابة كرمتم عند الله والناس

ومن المأثورات كذلك أن الملائكة الكرام أحاطوا بالبراق ، فلمّا ساروا مروا بأرض ذات نخيل ، فقال جبريل لرسول الله : أنزل يا محمد وصل هاهنا ، فنزل فصلى ثم ركب ، فقال جبريل : أنزري يا محمد أين صليت ؟ قال : لا ، قال جبريل : لقد صليت بقبضة ، وهي المدينة المنورة ، مدينة رسول الله ومهاجره الكريم

ودخل رسول الله بيت المقدس ودلف إلى المسجد الأقصى ، فصلى فيه ، فاجتمع عليه الأنبياء والمرسلون ، وأذن جبريل ، وأقيمت الصلاة ، وأم رسول الله الرسل الكرام ، وأنبأ الله الطاهرين ، وملائكته المقربين ، صلى الله عليه وعلى آله وصحبه صلاة وسلاما دائمين إلى يوم

رسول الله قائلين له : « ان هذا - والله حقر الكذب المبين ، والله ان الايل لتسير شهرا من مكة الى الشام ، وشهرا من الشام الى مكة ، اذهب محمد ليلة واحدة وارجع الى مكة ؟ »

وارتد كثير ممن اسلم وسمع ابو بكر الحديث من اقواه الناس قتل لمحبيه : **والله لئن كان قد قال ذلك لقد صلتى ، والله ليخبر في ابن الوحي ياتيه من السماء الى الارض في ساعة من ليل او نهار ، فاصدقه ، فهذا ابعد مما تعجبون منه ..**

ومن رسول الله صلى الله عليه وسلم : لما كذبتي قريش قمت في الحجرة ، فجلا الله لي بيت المقدس ، فطقت اخبرهم عن آياته ، واتا انظر اليه ، وابو بكر يقول صدقت يا رسول الله فسمي من يومئذ بالصدق .

ان الزمان ليقتف ، وان التاريخ ليهتف وان الانسانية كلها لتعرف ، وحدث الرواة والعلماء والمحققون وآئمة الدين حديث هذه المعجزة الكبرى منذ وقعت الى اليوم ، وكلهم تشوة واجلال وتقدير .

او يا زمان هذه الرحلة المعجزة لكل من تلقاه من البشر وارو يا دهر حديث الجلال والعظمة والكبرياء فنبينا عليه السلام

وتحدث ايها التاريخ حديث هذه الرحلة وما رآه فيها الرسول الاعظم ، صلوات الله عليه ، من ايات باهرات ومعجزات بينات **صلى الله عليك وسلم يا رسول الله صلى الله عليك وسلم يابن عبد الله صلى الله عليك وسلم يا محمد الحياة ، ويا فخر الهداة والنعاة والرسلين والنبين ، صلاة وسلاما دائمين الى يوم تقوم الساعة**



يقام
الدكتور محمد عبد المنعم حجاجي

وفي هذه الرحلة المعجزة فرضت على امة محمد صلى الله عليه وسلم الصلاة ، خمس صلوات في الفعل ، وخمسون في الشواب ، والحنة بشر امثالا

- ٤ -

وعاد رسول الله من هذه الرحلة الخالدة الطليدة الى بيت ام هانئ ، فحدثها الحديث العجيب ، وصلى الفجر في المسجد الحرام ، وجلس في اروقته ، فمر به ابو جهل ، فقال لمحمد في استهزاء وسخرية شديدين :

هل كان من شيء ؟
فرد عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم نعم ، اسرى بي الليلة الى بيت المقدس
وصاح ابو جهل : الى بيت المقدس ؟ او تخبر قومك بذلك ؟
فرد عليه رسول الله : نعم
فدعا ابو جهل اهل مكة كلهم الى المسجد الحرام حيث يجلس رسول الله ، فلتجمعوا في هذا المكان
فقال ابو جهل : قل لهم يا محمد ما قلته لي انفا

فحدثهم رسول الله حديث الاسراء ..
اما حديث المراج الذي حدث به رسول الله ام هانئ فتركه ، لانه حديث تشريف وتكريم لرسول الله ، وذاعى فخر ومجد لآل عذنان ، ومن شان الرجل العظيم ان يترك الحديث عن كل ما فيه فخر ومجد له من احاديث وكلام ورد المشركون جميعا على

الدين . وقالت الملائكة : يا جبريل ، من هذا الذي معك ؟ قال ليس جبريل : هذا محمد خاتم النبيين والمرسلين ، قالوا : او قد ارسل اليه ؟ قال : نعم ، قالوا : حياه الله من اخ كريم ، ومن خليفة ، فنعم الاخ ونعم الخليفة ونعم المجيء جاء

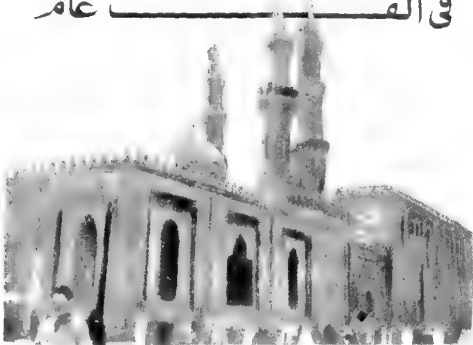
- ٢ -

ونصب المراج ، وصعد عليه محمد الى السماء الاولى ، حيث رجب به آدم عليه السلام ، فالسماة الثانية ، حيث رجب به يحيى وميسى ، فالسماة الثالثة ، حيث رجب به يوسف ، فالسماة الرابعة ، حيث رجب به ادريس ، فالسماة الخامسة ، حيث رجب به هرون ، فالسماة السادسة ، حيث رجب به موسى ، فالسماة السابعة ، حيث رجب به ابراهيم عليهم سلام الله ورحمته وبركاته اجمعين
جبريل يقول لحارس كل سماة افتح ويرد عليه الملك الحارس : ومن انت ؟ ويرد جبريل : جبريل ويقول الملك : وهل معك احد ؟
فرد جبريل : نعم معي محمد صلى الله عليه وسلم
ويقول الملك الحارس : او قد ارسل اليه ؟

فرد جبريل : نعم
فيقول الملك الحارس : مرحبا به ، فتم الجاء جاء
ما عظمتك وما اهلك يابن عبد الله ، وباختام النبيين والمرسلين . صلى الله عليك وعسى لك وصحبك اجمعين

الأزهر

في ألف عام



نضال طويل انشا قائدهم اير الصمن جوهري بن عبد الله الصقلي مدينته القاهرة المعزية ، وكانت الخطوة التالية انشاء الجامع الأزهر لاقامة شعائر الصلاة به ، وايضا لمناقشة امورهم السياسية والاجتماعية ... واختلف المذرخون في سبب التسمية بالأزهر ... فالأهلي يرجع التسمية إلى القصور الزاهرة التي كانت تحيط به عند انشاء مدينة القاهرة ، والبعض الآخر يقول ان تسمية الجامع بالأزهر ربما كانت تقاؤلا بما سيكون له من الشأن العظيم والازدهار ... اما الفريق الثالث فيرجعون التسمية إلى السيدة فاطمة الزهراء بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم وجدة المفلحين المفلحين .

● وكان الأزهر في بدايته مركزا للدعوة الفاطمية ، وبيئاته بدأت مصر عهدا جديدا فقد تحول المسجد الجامع فيها عن مسجد ولاية إلى مسجد دولة خلافة وشملت مصر من ولاية تاهسة

والعدل ، وهو يزداد على مر الأيام قوة وازدهارا .

لقد تعهد الأزهر الشريف المسلمون الاسلامي والدينية والتراث العربي الاسلامي بالحفظ والدراسة ، ونمائه بالبحث والتأليف والتجويد ، حتى أصبح جامعة اسلامية عظمى ... ومد الله عز وجل في عمره حتى تعدى الألف عام من عمره المجيد والديد ياذن الله ... وكان منطلقا إلى كل انحاء الوجود فارسل اليمينات من علمائه إلى مختلف البقاع والاصناف هداة خير ورسول علم وملائكة نور يقرمون بالتدريس ونشر الثقافات الاسلامية وترسيخ العقيدة فيما يريو على ... دولة ...

وما من جامعة اسلامية في العالم الا وكان الأزهر الشريف والديما وراعيها .

وكان الجامع الأزهر اول جامعي فاطمي أسس بالقاهرة إذ يذكر التاريخ ان الفاطميين حين دخلوا مصر بمسجد

● تحتفل البلاد قريبا بمرور ألف عام على انشاء هذا الصرح الاسلامي العظيم ... ونلتزم تباعا تحقيقا مصليا والها عن رسالة الأزهر الشريف خلال هذه الحقبة الطويلة من تاريخه المجيد .

● اكثر من ألف عام والأزهر الشريف يحمل رسالة الإسلام ودعوة الحق والحرية والخير والجهاد في سبيل الله ...

والأزهر الشريف بتاريخه المجيد الطويل يتحدى الزمن ، إذ تميز دون سواء من المعاهد والمدارس والمجاهد بالمقدم والاستمرار واليقاء والشموع وتحدى الزمن طوال أكثر من ألف عام ... فمثلا نجد في الغرب والشرق معاهد ومعاهد ومدارس ومؤسسات قد هاشت في القرون الماضية ... وكلها زالت بل تلاشت من الوجود ...

اما الأزهر الشريف فما زال مستمرا ينشئ بالحياة ويقيم المحيى والعق

للخلافة الى عاصمة خلافة ، اى ان القاهرة - ايام دولة الفاطميين - تشابهت بالمدينة المنورة فى عصر الرسول صلوات الله وسلامه عليه وبدمشق فى عصر الامويين ، وببغداد فى عصر العباسيين .

● والخلافة الفاطمية التى كانت قد بدأت فى شمال افريقيا واتخذت من مدينة « المنصورة » قرب تونس ، عاصمة لها ، فانها حين اتخذت من القاهرة عاصمة لها اصبحت اميراطورية شاسعة الارحاء ، واصبحت القاهرة - التى سميت اول ما سميت بالمنصورة - هى العاصمة الكبرى للدولة الجديدة منذ بنائها جوامع الصلابة ووضع اسمها فى الليلة التى وصلت فيها جيوشها الى بقعتها ...

● ولم يكن الخليفة الفاطمى المعز لكن الله اول من بنى جامعاً على ارض مصر ، فقد سبقه عمرو بن العاص الذى بنى جامع القسطنطين ، ثم بنى جامع الحسين ، ايام للدولة العباسية ... ولما تولى احمد بن طولون حكم مصر بنى لنفسه جامعاً بالقطائع .

وقد بنى الازهر الشريف فى منتصف رمضان عام ٣٥٩ هجرية والقيمت اول صلاة فيه فى يوم الجمعة ٧ رمضان سنة ٣٦١ هجرية مئذنة ميلاد واحد من اعرق منابر الدعوة والعلم والوطنية .

● وكانت مساحة الازهر تقترب من نصف مساحته الحالية فالبانى الذى بنىها الامير اشبال اليها الامير محمد الرحمن كتخدا وغيره على مر التاريخ مساجد اخرى ، ولكن الازهر الفاطميين الذى كان مركز الدعوة للخديعة الشيعى قد اصابه الضعف فى عهد الدولة الايوبية السنية ، وحيث تعطلت صلاة الجمعة به عشر سنوات ، ثم اجاد المماليك للازهر مجده وخاصة فى حكم الظاهر بيبرس ، وكان قد تعرض الازهر لزلزال عام ١٢٠٢ مصادم الى وقوعه متحطاً الفاطمية وجدرانها ، ولكن المماليك اضافوا اليه المآذن والقباب والاروقة العديدة كما زادت مساحته ، وفى عهد الدولة

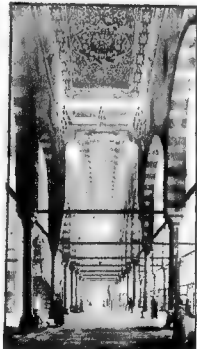
العثمانية تعمير الازهر كما تعمير القاهرة ايضا .

● ويعتبر الازهر متحفاً حقيقياً للفنون والعمار الاسلامى طوال الفترة الممتدة من حياته ...

وبناة الازهر كانوا قد جاءوا من شمال افريقيا - ومن تونس بالذات - ورغم ذلك لم تجسد من الصلاحيات والفنون المعمارية ما يختلف كثيراً عن الاساليب المعمارية المصرية فالاختلافات لم تكن تعدى جزئيات بسيطة .

● وما يذكر أن نقوش المصرايف اللطيفة وهى تحفة فنية رائعة كانت مخفية تحت لكسوة الخشبى ما يزيد على مئمة سنة ، ولم تكشف الا بعد ان ازيت لكسوة الخشبى التى كانت تحيطها فظهرت الكتابات والنقوش الرائعة البديعة ...

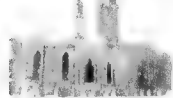
● ولم يظهر ما يدل على معمار الدولة الايوبية ولا فنونها فى الازهر حيث لفت نجم الازهر والدعوة الفاطمية فى حكم هذه الدولة السنية ، ولكن فنون دولة المماليك بدت واضحة فى الإضافات المعينة التى اضافها



الى الجامع الازهر الاخير عبد الرحمن كتخدا وقايتباى والمك برسباى ، وتعتبر منارة قايتباى الرشيدى هى خير معبر عن الفن المعاصر الملوكى ، وهى تعتبر ايضا اجمل منارات القاهرة بجانب منارة السلطان القويى .

● والنمسة الايقاعية وكذلك المدرسة الجهرية التى فوشت ارضها بالرخام الملون اللطيف وشبابيكها الملوقة ولبتها وهى تعتبر اصغر واروع قبة اسلامية وهى قبة قبر الامير جهر ، وما يذكر ان الدكتور طه حسين - رحمه الله - كان قد درس عندما كان طالباً بالازهر بهذه المدرسة . ولم تبدأ الدراسة بالازهر الشريف الا بعد ١٧ سنة من افتتاحه ، وفى اول الامر كان يضاف الخليفة المصر لمدن الله ان يدرس مذهب الشيعى بالازهر الشريف نظراً للثورات الشيعية التى قامت ضد هذا المذهب فى شمال افريقيا ولكن الوزير يعقوب بن كلس استطاع ان يلقاه بعد اربع سنوات بضرورة اسخال بعض الحفالات الدراسية الى الازهر الشريف .

وفى عهد ابنه الخليفة العزيز بالله تحول الازهر الى جامعة اسلامية بعد ١٧ سنة من انشائه وقد كان الفاطميون يسمعون الى طلاب العلم من جميع نحاء العالم الاسلامى المائل والمزبج بالسكن والمعيشة مجاناً ودون اى مقابل وكان الازهر الشريف سبباً فى ظهور كثير من المفكرين الذين مازالوا مرجعاً علمياً وتاريخياً لما فى عصرنا الحديث ، منهم مثلاً ابن الفارض البوصيرى ، وابن خلكان ، والمؤرخ المصرى ابن نديم ، والمصريى صاحب القطع ، والمصريى وابن اياس . كما وفد الى مصر الكثير من المفكرين الذين درسوا بالازهر الشريف ومنهم ابن خلدون وابن بطوطة والاصفهانى والجبرسى والمناغوى والناهبون من الروا فى حياة مصر من خريجي الازهر الشريف - كان ايضا



كثيرين منهم الشعرائي امام المتصوفين في مصر وعالم الطبيعة ابن الهيثم ، ورفاعة الطهطاوي ، والشيخ محمد عبيد وعبد الله اللديم ، وحتى زعيم الثورة العربية احمد عرابي ، وزعيم ثورة ١٩١٩ الشعبية سعد زغلول ، وعميد الادب المصري الدكتور طه حسين - رحمهم الله جميعا وقدمهم برحمته - وغيرهم وغيرهم من تتلمذوا على اقدم واكبر جامعة اسلامية .

ان الأزهر الشريف بدأ كجامعة منذ الايام الاولى لبناؤه ؟ واول ما درس به هو الفقه الفاطمي على المذهب الشيعي ، حيث جلس على بن التيمان الداهي الفاطمي في رمضان عام ٣٦٥ هجرية واملى على الطلبة مختصر ابيه في فقه الشيعية في جميع حافل من العلماء واثبت اسما الماشرين فكانت هذه اول حلقة بالجامع ، والى جانب هذا كان يجلس بالجامع قاضي القضاة وكان فيه مركز المحاسب العام وكانت تعقد فيه المجالس الخلافية والقضائية ، وصار الأزهر منذ القرن السابع كعبة الاساتذة والطلاب في انحاء العالم الاسلامي بعد اخلاق معاهد قزلبه وبغداد .

وكانت الدراسة فيه للعلوم الدينية والدنيوية فكان فيه التوحيد والفقه واللغة العربية بجانب العلوم الجغرافية والفلكية والمنطق وعلم النجوم .

● ويذكر ان العزيز بالله الثاني الخلفاء الفاطميين بمصر هو اول من اعطى الرواتب لطلاب العلم وبنى لهم المساكن ، وكان وزيره يعقوب بن كلس اول من رتب هذه الرواتب ، وهو الذي بنى بجوار الأزهر : دار الجماعة .. وهذه الدار كانت لمجموعة من الفقهاء

عندهم ٣٥ يجتمعون في الجامع بعد صلاة العصر ويترسون في الحلقات فقه الشيعية ، وكانت الرواتب على ثلاثة اقسام للطلبة والاساتذة معا ، فكانت هناك مرتبات شهرية تغطي لكل فقيهه وعسند معين من الطلبة ، ثم كانت « الجرايه » اي الخبز - الذي يوزع كل يوم على الطلبة والاساتذة ثم منح تمتع ايام الاعياد والمواسم .

● وفي عهد العزيز ايضا بدأ تشييد الاوقاف لسكنى الطلبة ولمبختهم وغسل ملايهم وطهور طمسهم لكن يبقى سؤال هل نجح الفاطميون فيما استهدفوه من بناء الأزهر ؟

في الواقع انهم فشلوا في جعل الأزهر مركزا للدعوة للمذهب الشيعي ولم ينجحوا ايضا في جعل مصر دولة شيعية ، بالرغم من انهم استعملوا الفسدة والبسوة في بعض الاحيان من اجل تحقيق ذلك الهدف ، فمثلا حاولوا الزام الموحدين المصريين اعتناق المذهب الاسماعيلي والا لقدروا وظلّتهم ، كما جعلوا القضاء على مذهبهم بل وصل الامر بهم الى انهم نكلوا بكل من عارض تعليماتهم ، وحتى صلاة التراويح الغوها ، ومن احداث تملتهم انهم قبضوا على العالم المصري « ابو القاسم المصري » - حين عارض مذهبهم وقطعوا لسانه وضربوه ٥٠٠ جلده ، كما ضرب وحبس ١٣ رجلا في عهد الحاكم لانهم صلوا صلاة الضحى .

والمؤرخ ابن خلكان وفيات الاحيان يقول عن الخليفة الماخذ اخسر الفاطميين بمصر انه كان من غلاة الشيعية وكان له ولع خاص بلعن الصحابة حتى انه كان لا يتقدم في قتل اي سني المذهب تقع عليه عيناه ، بل وصل الامر الى ان السنيين دفعوا

الجزية مثلها مثل الذمة تماما ، ولذا رفض الصيرون المؤمنون تلك الدعوة الشيعية . ولذاذات السبب كانت شدة هتاج الدين ضد دولتهم وازهرهم الى ان جاءت دولة المماليك التي عرفت قهية الأزهر كجامعة علمية اسلامية فساد للزهر ازهاره في عهد بيبرس ليصبح معونا علميا منذ ٦٦٠ هجرية ، حتى انه حين هدم الأزهر بفعل الزلازل جرده واعاد بناءه الامير صلاح .

وفي عام ٧٠٩ هجرية بنى الامير علاء الدين الصيوني الفارننداري المدرسة الطبرسية التي على يمين الداخل من الياض الرئيسي الان ، كما بنى الامير اقبلا مدرسة على يسار الداخل عام ٧٤٠ هجرية وضمت هاتان المدرستان للأزهر الشريف ، وقايتاي شديد الياض المصري عام ٨٧٣ هجرية ، كما شيد المئذنة الشريفة على يمين الداخل كما بنى السلطان الممروي المئذنة ذات الراسين عام ٩٢٠ .

● عبد الرحمن كتحدا هو صاحب باب المزيطين - الياض الحالي - كما انشا مئذنتين موجودتين حتى الان فوق باب الشوريه وباب الصعادية ، ويذكر انه كان للأزهر سمعة ابواب ، وكان من التقاليد المرجعية في الجامع ان يكون المؤذن كفيلا محافظا على عورات اهل المساكن المحيطة بالازهر ، وكان يسكن مئذنةخلوة يجلس فيها المؤذن حتى يحين موعد الاذان والذي كانت تحدهه الزواول السبع بالجامع الأزهر الشريف .

● لقد فشل الأزهر في نشر المذهب الشيعي ونجح كجامعة علمية اسلامية . بل تفوق على كل مدارس فقه السنة لانه تحول الى كعية علمية تدرس المذهب السني اذرية في مصر المؤملة ..

وللحديث بقية

محمد بكر

عند زيارته

نصر الدين عبد المظفر

لو أن كل مسلم في كل مكان من عالم اليوم ، لفت أخيه المسلم يده على يده ، لطاقت أيدي المسلمين أرض هذه الحياة الدنيا ، ولأصبح العالم من حولهم اليوم .. عالم الإسلام المعاصر

الرئيس، السادات في أعين السعدان الشقيق



يستقبل السودان الشقيق ، رئيسا وحكومة وشعبا - السيد الرئيس انور السادات الذي يزور البلد الشقيق والصديق ، خلال هذا الشهر ، تلبية لدعوة من السيد الرئيس جعفر النمري ، وليشارك في احتفالات السودان بالعيد الثاني عشر ، لثورته المجيدة ..

لقد تآكلت روابط الدم واللغة والدين بين الشقيقين مصر والسودان ، على امتداد مسيرة الكفاح المشترك من أجل الحرية والعمل والتقدم لابناء وادي النيل العظيم .. واليوم تكتسب وحدة الشعبين دفعات جديدة من الحب والوفاء على طريق المصير الواحد والمستقبل الجيد ..

القاهرة

بعداً عن التعصب لرأى أولئذهب : جمعية "كل مسلم"



د . كامل البوهي

تم في القاهرة اعلان قيام جمعية « كل مسلم » وهندفها الاساسى هو جمع كلمة المسلمين بعيداً عن التعصب للرأى أو المذهب أو جمعية من الجمعيات .. كذلك فان اهداف الجمعية الجديدة تقوم على بيان الاسلام كما جاء به الرسول صلى الله عليه وسلم ، وإبراز الجانب الانسانى في الاسلام والدعوة لجمع كلمة المسلمين والاهتمام بحفظ القرآن الكريم ودراسته .. ويقول الدكتور كامل البوهي رئيس مجلس ادارة الجمعية الجديدة ، ورئيس اذاعة القرآن الكريم : ان الجمعية سوف تصدر جريدة يومية على مستوى العالم الاسلامى باسم : « جريدة كل مسلم » .. وكذلك انتاج تسجيلات صوتية ومرئية لتشر الوعى الدينى السليم وجمعية كل مسلم مفتوحة لمضوية كل مسلم .. فلا شروط لها الا الاسلام ، ويستطيع كل مسلم الانضمام اليها ليقوم بدوره في الحياة ، ومن أجل دينه ودينه ..

جدة

خيام محصنة ضد الحريق اعتباراً من موسم الحج هذا العام

لن يسمح بنصب خيام غير محصنة ضد الحريق في منى اعتباراً من موسم حج هذا العام .. ولقد تم اقرار نظام تحصين الخيام ضد الحريق بعد اقامة مراكز رئيسية في مكة المكرمة ، ومنطقة الشاسعر ، والرياض ، والمدينة المنورة ومنطقة القصيم ، وأبها ، والمناطق الشرقية والشمالية والجنوبية .. من طريق وزارة الخارجيه السعوديه وسفاراتها في



الخارج ، تم اعلان وبلاغ هذا النظام ابتداء من موسم حج هذا العام . وعن طريق وزارتي التجارة والصناعة يتم منع استيراد أو تصنيع أى خيام غير محصنة ضد الحريق ..

نيودلهي

المجلس الإسلامى الهندى منظمة مائة مليون مسلم في الهند

من أجل تطوير الوضع الاقتصادى والعلمى لمائة مليون مسلم هندى - أعلن في نيودلهي أخيراً إنشاء منظمة جديدة باسم « المجلس الإسلامى الهندى » .. أكد المسئولون في هذا المجلس أن المجلس ليس منظمة سياسية أو طائفية .. وأنه سيصدر مجلة جديدة باللغة الانجليزية تعبر عن اهتمامات ومشاكل المسلمين في الهند ..

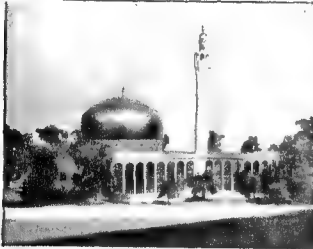
ومن الجدير بالتسجيل أن الاجتماعات التى تم فيها اعلان مولد « المجلس الإسلامى الهندى » ، قد حضرها وشارك فيها وفود من الجماعة الاسلاميه ، ومجلس المشاورة ، والرابطة الاسلاميه ، ودار العلوم في ديويناند وكما اكدت وكالة الانباء الباكستانية ، فان المجلس الإسلامى الهندى ، قد عبر عن الشعور بالقلق لابعاد المسلمين في الهند من المجالات الاجتماعية والتعليمية والاقتصادية ، وكذلك المواقف التى تواجه الاتجاهات الدينية والثقافية للمسلمين في اتجاه الهند ..

والتي تضم مع بنجلاديش، نيبال، والهند، وباكستان
وسريلانكا، وجزر الديقف.

وقد تقرر أن يكون أول اجتماع تعاوني لهذه الدول
في كولبو خلال هذا الشهر، وذلك تمهيدا لمقعد اجتماع
على مستوى وزراء الخارجية لوضع الاسس اللازمة
التي يتم على ضوئها الاجتماع الكبير على مستوى القمة
لاقرار واعلان المجلس التعاوني الجسدي الذي يقدم
التعاون الاقتصادي والاجتماعي والثقافي بين مجموعة
هذه الدول الصديقة...

لندن

ندوات القضايا والمشكلات الفكرية في العالم الإسلامي



شهدت العاصمة البريطانية، لندن، سلسلة من
الندوات الكبرى، دعا اليها اتحاد الطلاب المسلمين في
بريطانيا، وتضمنت مع اللقاءات والمناقشات، احاديث
 واجابات عن اسئلة الطلاب العرب والمسلمين في
 جامعات بريطانيا، كما تضمنت مناقشات واسعة حول
 القضايا والمشكلات الفكرية في العالم الاسلامي...
 حضر هذه الندوات وحاضر فيها الاستاذ احمد
 محمد جمال، والدكتور عبد الصبور مرزوق المدير
 العام لرابطة العالم الاسلامي... ونظمت لقاءاتها مع
 الشباب والطلاب المسلمين في مدينة ادنبره، وبيروث
 وجلاسجو، ودبلن، ومانشستر، ولندن...
 وشارك فيها الشباب المسلم في جامعات بريطانيا،
 ويتألف من السعوديين والمصريين والاردنيين
 والفلسطينيين، والعراقيين، وطلاب من السودان
 وتونس، والجزائريين، وشباب من مسلمي الهند
 وباكستان وبريطانيا...

بانكوك

مهرجان العيد الخمسيني لجمعية الإسلام في تايلاند

تحتفل «جمعية الاسلام» في تايلند بالعيد الخمسيني
لانشائها في العاصمة التايلندية بانكوك...

المركز العام لهذه الجمعية في بانكوك يقوم في عمارة
مكونة من أربعة طوابق... في الطابق الثاني قاعات
لل اجتماعات وقصول لتعليم اللغة العربية لابناء المسلمين
... والطابق الثالث مكاتب ادارة مجلة « الجهاد »
الشهرية التي تصدرها الجمعية باللغة التايلندية...
اما الطابق الرابع فهو مخصص للفسيف والوزار
المسلمين الوافدين على بانكوك من جنوب شرقي آسيا
ومن مختلف أرجاء العالم...

ويتضمن نشاط جمعية الاسلام في تايلند، ابغاد
العامة والوعاظ الى القرى والبادي لنشر الدعوة
والتوعية الاسلاميه... واستقبال المسلمين التايلنديين
في المركز العام للجمعية تلبية لطلب السؤال والفتوى
... وتاليف وترجمة الكتب الاسلامية الى اللغة التايلندية
... بالإضافة الى اصدار المجلة الشهرية « الجهاد »
التي صدر حتى الان عددها السابع عشر بعد المائه...

بنجلاديش

بنجلاديش تقدم مبادرة تعاونية لدول جنوب شرق آسيا



أكد الرئيس ضياء الرحمن رئيس جمهورية
بنجلاديش - دعوه الى المبادرة التي تقوم بها بنجلاديش
لاقامة « المجلس التعاوني في جنوب شرقي آسيا »

أسرار القرآن تفسير سورة البقرة

للإمام المجدد السيد محمد ماضى أبى العزائم
أستاذ الشريعة الإسلامية بجامعة الخرطوم سابقاً

إعداد شيخ الطريقة العزمية

السيد عز الدين ماضى أبو العزائم المحامى بالنقض

«بقية ما نشر بالعدد الماضى»

والافلاك السائرات والثابتات . وقد
نفخت حضرة القدرة ما سبق فى
الارادة مما احاط به علمه أن يوجد
الذرية الادمية ثم يتجلى جل جلاله
من غير حجاب ولا سبب كونى بل
بنور وجهه الملى ، فيشهد كل تلك
الذرية هذه الانوار ، فيخاطبهم
مخاطبة من يأخذ لنفسه العهد علينا
فيقول سبحانه (أليس بربكم)
والشهد بلى والقول بين والحقائق
خاشعة فاقضت تلك الحقائق كلها
أن تقول (بلى) أى أنت ربنا ونحن
عبيدك .

ولما سبق فى حضرة العلم الالهى
من أن الانسان يكون مكوناً من
حقيقة جسمية هى الهيكل
الانسانى ، ومن لطيفة روحانية هى
الروح كلاهما متضادان ، فالهيكل
من السفلى وينحط اليه خلقاً وعادة
وميولاً ، والروح من الملو وتصعد
اليه .

ولما كان الانسان ولا حول ولا
قوة الا بالله الملى العظيم يميل
بكلتيه الى ما يلائم الجسم ، قدر

الواضحة للمقول الدالة على تفريده
بالالوهية وتحقيقنا بالمبودية . كان
عهداً للمقول السليمة من دس
الحظ ونجاسة الهوى . وكفى به
عهداً لاهل البصائر فخذ بالاشارة
لتعقل عن الله ما اشهد اوليائه
الصادقين .

ان الله تعالى قبل أن يخلق
الافلاك أراد وكان أول ارادته أن
يجعل خليفة له فى الارض التى هى
محل التكليف والتعريف والظهار
عجائب قدرته وغرائب حكمته بل
محل الطاعة والمصيبة بل محل
الرسول والاولياء والشياطين المردة
والكفرة والمصاة ، بل مهبط وحيه
ومحل تزلزله بجماله وجلاله وبهائه
وضيائه ونوره . وعلمه جل جلاله
محيط بالحقائق قبل ايجادها لانه
يعلم يعلم ازل قديم أنه قائم بذاته .
والحقائق كلها فى حضرة هذا العلم
الملى سواء قبل ايجادها وبعبء
ايجادها وبعد فناؤها وانتقالها الى
الدار الآخرة ، لا تختلف فى علمه
الملى حقيقة ما من أقل ذرة من ذرات
الجمادات لا كبير جرم من أجسام

قوله سبحانه وتعالى :
(الذين يلقضون عهد الله من
بعد ميثاقه ويلقضون ما أمر
الله به أن يوصل ويلقضون فى
الارض أولئك هم الخاسرون (٢٧))
شهد الله سبحانه وتعالى فى
التشريع على الكافرين وتبحيح
أعمالهم وأرادهم فقال تعالى :
(الذين يلقضون عهد الله)

ومعلوم ان النقض لا يكون الا فى
الاشياء المحسوسة المادية ، فيقال
نقض البناء والغزل ، ولكنه استعمل
فى العهد على طريقة التجوز ، ومعنى
نقض العهد مخالفة ما اخذوه على
أنفسهم أن يقوموا به ، وعاهده أى
عاقده على أن يؤدي كذا أو يقوم له
بفعل كذا ، وهنا تحلو الاشارة
فخذ بها ان شئت .

ما هو العهد المنسوب الى الله
تعالى ؟ وهل هو عهد على حقيقته
ومعناه ! أم لا ؟ أى انه عهد بما
أجله الله لنا من دلائل القدرة
وعجائب الحكمة وساطع البرهان ،
وما أتانا به رسول الله صلى الله
عليه وسلم مما تضمنه القرآن
المجيد وبينه لنا صلى الله عليه وسلم
فان كان المراد بالمهد الحجة

سبحانه وتعالى أن يقيم الحجة لنفسه علينا فقال تعالى: (**أَنْ تَقُولُوا** يوم القيامة **أَنَا كُنَّا عَنْ هَذَا غَافِلِينَ** أَوْ تَقُولُوا **أَمَّا أَشْرَكُ أَتَاوُنَا مِنْ قَبْلُ** وَكُنَّا ذُرِّيَّةً مِنْ بَعْدِهِمْ أَفَتُهْلِكُنَا بِمَا فَعَلَ الْمُبْطِلُونَ) .

وتلك الآية الشريفة تقيم الحجة على أن كل إنسان موهوب له قوة عقلية يمكنه أن يصل بها إلى الحق، فإذا أهمل تلك القوة وقلد والديه أو إخوانه لم تكن له حجة على الله تعالى، لأن الله عاهده بمعاهدة معاهدة بينه وبين عباده، وأشهدهم جماله واسمهم نص هذه بكلامه المقدس الذي منحهم قوة منه يستعملون بها كلامه .

هذا عهد الله جل جلاله، وهناك عهد آخر هو لله أيضا بنص قوله تعالى: (**أَنْ الَّذِينَ يَبَايِعُونَكَ إِنَّمَا يُبَايِعُونَ اللَّهَ يَدُ اللَّهِ فَوْقَ أَيْدِيهِمْ**) وهو عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم لسلفنا الصالحين الذين يقبلهم له وجب علينا أن نقبله بصفتنا مسلمين .

وهناك عهد ثالث هو أيضا لله سبحانه وتعالى وهو ما أجلاه للمقول الكلمة من بدائع إبداع صنعه ومن لطائف لطفه، فإن أدنى عقل لم يتحمل ما سخره الله له في السموات والأرض من أنواع النباتات ومن تسميع عليل يمر عليه ليحييه . ومن ماء تمير تفيض به سحب سخرها ربك جل جلاله، ومن أنهار عذبة كأنها أرواح لجسم الأرض ما مرت على أرض ميتة إلا أحيتها، ولا قفرة إلا أعزتها . ثم ما فوق ذلك من أجواء وأرجاء وأفلاك، كل ذلك خلقه ربك للانسان . وما خفى علينا مما لا يدركه الحس ولا العقل إلا بالرياسة الشرعية من أسرار الحكمة في الإيجاد والإعداد، ومن آثار القدرة ومن الآيات العلية الجليلة للمارفين الخفية عن الغافلين، بل ومن تجليات أسماحه وشروقه شمس صفاته . كل ذلك عهد عند أهل العقل الذي يعقل عن الله تعالى

ناطق بلسان حال، وإن لم ينطق بلسان قال - قال تعالى: (**أَنْ فِي خَلْقِ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَخْتِلَافِ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ آيَاتٌ لِّأُولِي الْأَبْصَارِ**)

هذه اليهود التي ذكرناها هي التي يذكرنا بها ربنا جل جلاله، ولكن قتل الانسان ما أفكره . ينقض عهد الله من بعد ميثاقه ولولا أننا نحب الاختصار لكشفنا أسرار هذا العهد ولكننا نكل الأمر إلى قوله صلى الله عليه وسلم: (من عمل بما علم ورثه الله علم ما لم يعلم) . وما أحل علم يلهه الله أوليائه ويكاشفهم به من غير تعليم فيمنحهم المشاهدات القسسية والمواجهات الربانية والسياحات الروحية التي تنفذ من أقطار السماوات والأرض باليقين الحق، ويمسك أيها القارئ، حل من ساح في الطين والمباني كمن ساحت روحه الربانية في المكنوت فشاهدت المصاني ؟ لا يستويان .

قوله تعالى: (**مَنْ بَعْدَ مِيثَاقِهِ**) يعني من بعد توكيده وإقرارهم بالقبول والعزم على أن لا ينسوا . هذا العهد (ويقطعون ما أمر الله به أن يوصل) صاغ الله نفوس من سبقت لهم منه الحسن من لسور جماله فسارعت بتوفيقه وعنايته سبحانه إلى محابه ومراضيه، بعد أن بين لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ما يجب جل جلاله ويرضاه من القول والعمل والحال ومن تصريف النوايا . وخلق نفوس من سبقت لهم السوي من طلبة البعد وأرسل لهم الرسل صلوات الله وسلامه عليهم فيبينوا لهم مناصح الاستقامة وسبل التقرب من الله تعالى فسارع أهل النفوس النورانية إلى قبول ما جعل به الرسل وإرتد عن القبول أهل البعد والقطيعة وهم الذين أخبر الله عنهم مقسما عليهم ومقيبا أعمالهم بقوله: (**وَيَقَطُّونَ مَا أَمَرَ اللَّهُ بِهِ أَنْ يُوصَلَ**) والله تعالى أمر ببر الوالدين وصلة الرحم وإكرام الضيف والجار وبصرة المظلوم . أمر بالتعاون على

البر والتقوى أمر بصلة التقية والعلماء العاملين . بل أمر بكل خير ونهى عن كل شر ولكنهم يستبدلون الخير بالشر وينأون عن الخير إلى الشر في حكم القطع كالذي يقطع جبلا أو يقطع ما يقطع مما هو مادة . والقطع في الحقيقة قطع الشيء عما هو متصل به ويعتد عنه وكذلك فعل المنكرات وترك عمل المأمورات كأنه قطيعة، لأنه فصل العامل عن نيل رضوان الله وأبعده في الحقيقة عن القرب من الله تعالى . وكل ما أمر به رسول الله صلى الله عليه وسلم فهو من أمر الله قال تعالى: (**وَمَا يَنطِقُ عَنِ الْهَوَى إِنْ هُوَ إِلَّا وَحْيٌ يُوحَى عَلَيْهِ شَدِيدُ الْقُوَى**) .

ومعلوم أن المخالفة دليل على الاستهانة بالأمر وكفى المخالف شرًا أنه استهان بربه، وسيأتي عليه يوم يرى أن عذاب جهنم أقل في نظره مما يناله من ألم الهم والحزن بسبب مخالفته ومن نلمه على ما فرط في جنب الله . وكيف يرى المسلم أنه يرضى خطه وشهوته، ويفضض ربه سبحانه وتعالى، وهو يعتقد أن ما يناله من خطه وشهوته يوفقه على عذاب الله تعالى .

قوله: (**وَيَسْلُكُونَ فِي الْأَرْضِ**) الفساد في الأرض خاص بالمعاملات والأخلاق . وعجيب أن الانسان يمين عليه ربه المال والعالية أو ينفوذ الكلمة وأشد الله تعالى فيظلم بها عبادته ويؤذي بها خلقه، ويجهل هذا الغرور أن الذي وهب العالية والمال ونفوذ الكلمة ردوف رحيم غيور لخلقه فينسى أمر الله بل ورئيس الدار الآخرة ويمتدح الخلود في الأرض ولديها يستدرجه الله تعالى . نفوذ بالله من استدرجه سبحانه . ويظن هذا المقسود أن القوة والملك والسلطة تدوم فلا

بسلب الملك منهم وإرجاعهم إلى ما كانوا فيه من الذلة والفلة وتمكين الامم المستعبدة منهم . وفي يوم القيامة يدخلهم جهنم فيخلصون في العذاب لا يموتون فيه ولا يحيون . ونفس واحد في جهنم أعاذنا الله منها كزمن طويل في نار الدنيا لا جمعته من شديد العذاب وهل بعد قوله تعالى : (**ويقطعون ما أمر الله به أن يوصل ويسفلون في الأرض**) عذر للذين يشنعون على أمراء المسلمين ويضمون إلى أحضان أعداء الله .

ما عذر من يشنع على الترك ويسكت عن استبداد المسلمين بل عن ظواهر البلاء التي تهرق من الامم الاسلامية الضعيفة بأيدي المستعمرين الظلمة اذا هم آمنوا جانب الله وجانب اخوتهم المؤمنين . وخافوا جانب الأعداء في مصر وفلسطين وسوريا والريف والهند وجاوى وغيرها .

هؤلاء يصلون من أمر الله بقطعهم ويقطعون من أمر الله بصلهم . ولبت هؤلاء من تربوا في أوربا فاتكروا الحق وأثبتوا الباطل ولكنهم ممن أخذ الله عليهم الميثاق بقوله سبحانه (**وإذا أخذ الله ميثاق الذين أوتوا الكتاب لتبيننه للناس ولا تكتمونه فنبذوه وراء ظهورهم واشتروا به ثمنا قليلا فبئس ما يشترون**) وبقره تعالى : (**إن الذين يكتُمون ما أنزلنا من البينات والهيى من بعد ما بيناه للناس في الكتاب أولئك نلعنهم الله ونلعنهم اللاعنون**) الآية . والله تعالى يقول لوسى وهارون عليهما السلام (**أذهبنا إلى فرعون انه طغى فقلوا له قولا لئلا نلعله يذكر أو يمشى**) وهذا موسى كلم الله وفرعون المسمى انه اله من دون الله فما بال رجل من الامه ليس نبيا ولا وليا ولكنه يدعى مسلما نصره الله على أعدائه وجدد به شرائع دينه وهو بين شر أعداء الله . ويرى بعينه ويسمع بأذنه ما يوجب سخط الله ومقته ومع

يلبت الا وقد رحم الله عباده فيغيثهم بأحسانه وعطفه وينتقم من الظالمين بما يسلب عليهم سبحانه من خسف أو غرق أو بركان يتفجر أو يسلب قوما من الظلمة الطفأة كما سلب سبحانه على قيص الروس وجنوده وعلى اليونان ومسيبلس قريبا على المفسدين في الأرض من دول الافرنج ما يسلب منهم الملك ويزيل منهم القوة فيصيحون أذل خلقه فانه سبحانه يقول : (**حتى اذا اخلت الأرض زخرفها وزينت وقتن أهلها أنهم قادرون عليها اتانها أمرنا لئلا أونهارا فجعلناها حصيدا كأن لم تغن بالأمس**) .

وشر العقوبة ما ينتقم الله به من يفسدون في الأرض بفساد اصلاحيها . وقد أفسد المستعمرون في الأرض بتدمير المدن العامرة ، كثرة الجنود وقوة الآلات الجهنمية التي ملكوا بها البر والبحر والجو على الامم في اوطانهم . فافسدوا في الأرض بتدمير المدن العامرة ، وابادة الانفس الآمنة . بالخدعية التي عجز عنها إبليس فتراهم يزعمون أنهم مصلحون وأنهم يحردون الرقيق ويرفقون بالحيوانات ويحرون الظلم ويرقون الامم بالعدالة والحرية والمساواة فاذا اتحدت أمة بهم وقبيلت منهم سلبوا منها مراقي الحياة وأذلوا عظماءها ورفعو أدلياءها وجاربوا دينها واستعانوا ببعضها عليها كما فعل المستعمرون في بلاد الشرق (**وما كان ربك نسيا**) .

فانه سبحانه وتعالى يقول بعد هذا التشنيع (**أولئك هم الخاسرون**) يعني انه سبحانه وتعالى يخبرنا أن من نقضوا عهد الله من بعد ميثاقه وأفسدوا في الأرض سيمعدون بالخسران في الدنيا

ذلك يمر كان في أذنيه وقرا . وفي كل يوم يشنع على من أمرنا الله بأن نصلهم ويسكت أو يوالى من أمرنا الله بقطيعتهم أعاذنا الله واخوتنا المؤمنين من الفتن المحلة ما ظهر منها وما بطن .

وانا وان كنا نرى لبعض أمراء الامم الاسلامية وملوكها وهيئة حكوماتها العذر فيما يقومون به من الهواة في معاملة المسلمين بالنسبة لضعف القوة التي يدفعون بها ظلمهم وجورهم فانا لا نزال نطعم أن يكون عملهم هذا تقية من شرورهم ودفعا لكيدهم ومحافظت على الامم من ظلمهم ، لانهم اعتقدوا قوتهم وبقاء سلطتهم . نسأل الله تعالى أن يكرم الامم الاسلامية برجال يجهم ويحبونه من السدين اثنى عليهم بقوله (**أذلة على المؤمنين أذلة على الكافرين يجاهدون في سبيل الله ولا يخافون لومة لائم**) والله تعالى يقول وهو أصدق القائلين : (**إن الله لا يغير ما بقوم حتى يغيروا ما بأنفسهم**) ولا حجة لمامل بعد قوله (**ويقطعون ما أمر الله به أن يوصل ويسفلون في الأرض أولئك هم الخاسرون**) اللهم أعنا على اعداد العدة ومكن لنا في الأرض بالحق ومكن لنا ديننا الذي ارضيت لنا كما وعدتنا واغثنا من تسليط من سلبت من قلوبهم الرافة والرحمة وخوف يوم الحساب .

وتلك الآية الشريفة بشرى لنا جماعة المسلمين تجعل قلوبنا مطمئن نبيل الخير من الله عاجلا وآجلا ، وتوقظ القلوب الغافلة عن يوم القيامة فتجمل العاق لوالديه ببرهما ويتوب إلى الله وتجمل القاططع لرحمه يتدارك الامر فيصل رحمه . وتجعل الظالم أو الفاسد أو الكاذب أو المعتدى على غيره يرجع إلى ما يحبه الله ويرضاه ويتوب إليه سبحانه .

العالم الإسلامي

بين الواقع والأمل..

إعداد: محسن فهد

تزايد النشاط التبشيري المسيحي في السنوات الأخيرة في دول جنوب شرق آسيا وخاصة في الدول القريبة من الصين مثل الفلبين وماليزيا - وتقوم الحكومة المسيحية في الفلبين بمساعدة بعض الدول الغربية بنشاط فعال في هذه الظاهرة ، ويقوم المبشرون المسيحيين في الفلبين بإذات بنشاط مكثف من خلال المؤسسات الخاصة بالفلبين هناك ، وذلك بالنشاط المصنوع من المدارس والمستشفيات لغرس المبادئ المسيحية من خلال التعليم والعلاج مستغلين الخيال الناس على المسلمين وحاجات المرضى منهم إلى العلاج ، ولقد أدى انتشار التبشير هناك إلى زيادة عدد معكفي المسيحية في بعض المناطق وخاصة في كالنتان (بورنيو) في إيريان الغربية (فيلبي الجديدة) وقد نشرت جريدة أخبار العالم الإسلامي عن خطة طموح جداً لتبشير جاوا (أكبر الجزر الإندونيسية) في ٢٠ عاماً وأنفونسيا كلها في ٥٠ عاماً وحشدوا لذلك جهازاً ضخماً وصل إلى ١٧ ألف كاتبة و ٧ آلاف قسيس و ١٤ ألف مبشر وفي ماليزيا فإن التبشير المسيحي ينتشر هناك في ولايتي صباح وسراواك حيث نهال الأموال على المبشرين لأغراضها على الفقراء القرى واستغلال حاجتهم والاستفادة من ذلك في تحويلهم إلى النصرانية وقد أوجد ذلك رد فعل كبيراً في نفوس المسلمين جعلهم ينشطون في بث الوعي الديني الإسلامي بين مختلف الفئات وخاصة الشباب ولذا من ذلك تكوين

نتيجة انظار العالم الآن إلى المسلمين بقوة مؤثرة من النواحي السياسية والاقتصادية والاجتماعية وقد ازداد شأن هذه القوة بعد أن وصل عدد المسلمين في العالم إلى ألف مليون مسلم يمتلكون العديد من الكنوز والثروات الطبيعية والأموال السائلة ، مما ضاعف من خوف أعداء الإسلام من تعاضل هذه القوة على نفوذهم ونظراً للحرب التي يشنها خصوم الإسلام عليه منتهزين فرصة الخلافات المصطنعة بين الدول الإسلامية • فقد رأينا أن نذكر المسلمين بقرتهم التي تتجلى في امكانياتهم فيعودون إلى وحدتهم لمواجهة الأخطار التي تعقب بهم من كل مكان •

- العالم الإسلامي اليوم
- عدد السكان

الثالثة بالنسبة للحدود ١٢٪ والرتبة الخامسة للرصاص ٨٠٪ كما يوجد الفحم والذهب واليورانيوم

- المشاكل التي تعترض المسلمين في العالم الإسلامي

هناك الكثير من المشاكل التي تعترض المسلمين في آسيا وأفريقيا وأوروبا وسوف نحاول هنا أن نلقي الضوء على هذه المشاكل في كل قارة ،

- أولاً : مشاكل المسلمين في آسيا

في آسيا : يواجه المسلمون ظاهرتين في مثلي الخطورة الأولى تتعلق بظاهرة التبشير والأخرى بظاهرة استغلال حكومات شيوعية على السلطة :

يتوزع المسلمون في ٤٤ دولة إسلامية منها ٢١ دولة مسيحية و ٢٣ دولة أفريقية ، وعلى آخر إحصائية من الأمم المتحدة اعتدت عام ١٩٧٨ وصل تعداد المسلمين في العالم إلى ٨٥٠ مليون نسمة وبالطبع تجاوز هذا الرقم الألف مليون في عام ١٩٨١

- الامكانيات الاقتصادية

يحتل العالم الإسلامي المرتبة الأولى في العالم في إنتاج البترول ٥٦٪ من الإنتاج العالمي و ٨٠٪ من الاحتياطي العالمي و ٥٠٪ من القصدير و ٤٠٪ من الكروم و ٢٤٪ من الخليلج و ٢٣٪ من البوكسيت ويحتل المرتبة الثانية في العالم بالنسبة للإنتاج العالمي في الخامس ٢٥٪ والفوسفات ٧٥٪ والرتبة

١ - ظاهرة انتشار النشاط التبشيري :

بقية العالم الإسلامي

هذه حركات إسلامية للقومية والتحرير ، وكانت القومية العنصرية هي هدف كبير في القتال في وكنيا وسياسا ومراعاة في الأتية الأتية .

٧ - ظاهرة استيلاء حكومات يهودية على بلاد المسلمين :

أصبح المسلمون الآن في دولتي الذين ليسوا باليهودية العنصرية والماسكان تمت السيطرة اليهودية حيث يتم كل من الدولتين لفساد ماركس حول لكلمة السوفييتي وأصبحت كل علماء قاعدة سوفييتية يتحكم بها اليهودية والصفاة السوفييتي واليهود من الدول يهودية الأخرى وخاصة من كنيا وأتاليا اليهودية في الدولتي العسكرية والاقتصادية وكافة الأنشطة في الدولة . وقد زاد عدد هؤلاء اليهود زيادة كبيرة في تلك الدولتي مما أصبح يشكل خطراً كبيراً بهذه الدول النازية . وكلمة من الدول الإسلامية .

وقد أتى اليهود وهذان أولاً بظهور الخطب والاضطهاد والقتل والقتل والقتل التي يد السقام أكثر من مليون في دولتي الدولتين مما يتصلب حصة اليهود في أيرلندا هناك . ويكون حركات تحرير الإسلامية مستهدفة الحكم الشيوعي في كل دولة (جميع الأتالات الإسلامية) بظهور الماسكان والحزب الشيوعي الإسلامي ، الحياة الوطنية المتحدة ، ولجوب الذين في اليمن اليهودية ، ونشأت هذه الحركات نشاطاً ملحوظاً في الأتية الأخيرة وخاصة في الماسكان التي أصبح المسلمون لها سيورون على مناطق كبيرة من الدولة .

● ذاكما : مشاكل المسلمين في أفريقيا

يطلق المسلمون وشعب كبيرة في الدول الإسلامية التي أتى في حروب أفريقيا بحيث وأواهم في جميع المناطق سواء منها المسيحية أو الإسلامية وفي جميع القارات الإسلامية واليهودية - ويمكن القول بأن معظم المشاكل في تلك البلاد لتلق الاستبداد

تتبع للقومية الإسلامية وقد المصدا والعلم المسلمين حيث أن الكثير من المسلمين في تلك البلاد مازال يحتفظ ببعض المبادئ القديمة وحكم محاربة السلام لها - ولا يوجد من يروج لهم رأي الإسلام في هذه المواقف الحالية - وكذلك فإن الكثير من هؤلاء الأجانب اليهودية لم تجد لهم فرصة العمل على العالم الإسلام

بينما حازل القليل منها حصة من بيناته الأفريقية الباقية - كمسا للتأثير اليهودية بأصنافه الإسلامية بين أفراد بعض القبائل فيها .

ويطلق المسلمون في الأتية الإسلامية الأفريقية يوجه عام من عدم التسامح بالمسلمين خارج بلادهم ومن آثارها أن الإسلام وحسب قرائ الكتاب التي

يهدية محسوبة ويوجه ذلك إلى المسلمين وإلى القليل المتأخرون المسلم الذين في مساحات أقاليم الأفريقية لبعض معالم السلام

● ذاكما : مشاكل المسلمين في أوروبا
وتتغير المواقف الإسلامية في أوروبا بشكل حصة ، فتكون طبيعة

لنازيم في حركات غير إسلامية ومن هذه المقتل .

١ - التعليم

فالتعليم في مدارس الدول الأوروبية يفتقر للعلوم الدينية خاصة والدين المسيحي وأصبح بعض المدارس غير مستعدة للتعليم إلى القليل

للرجال ويذهب من أن يمسك من بيت الصلبي لينة .

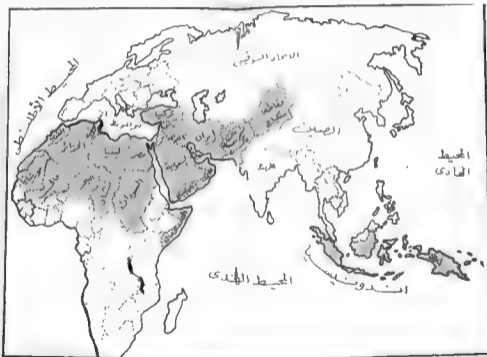
٢ - التعليم

بالرغم من أن المسلمين في الدول الأوروبية قد كانوا بأبناء المسلمين من المبادئ والأركان المبادئ المسيحية لتعليم المدارس والكنائس مدارس وأصول الدين المثلث إلا أن هناك كثيرا من الأطفال التي تفرش حصة التعليم وتولها للديانة أيضا إلى علماء وأهل الدين يتكلمون كلمة القومية الإسلامية وأن هناك قوى برابرة كاملة والظلم الإسلامي وعلى نفس لواء العلماء والمفسرين أبناء ومصلحيهم يتم من ضمن الأوربية الخبيثة التي يمكن أن تكون في ذلك . وأزاء هذه البرابرة الحالية عدم التعاون بين هذه أركان المسلمين من أراء رسائلها كما تتوقف عمليات القتل أو التهميد التي لا تكون معاشة في المساجد وأماكن العبادة المثلثة .

٣ - ظروف الحياة :

تختلف ظروف الحياة في الدول الأوروبية عن طبيعتها في الدول الإسلامية ومن ذلك مشاكل الفساد والذين الكوالات ذات النظم الإسلامية كالتعليم بالطريقة الإسلامية والظلم المصون وأخرج وقوع الغرب المظلم أو غيره وعلى أثر ذلك ويحدث الظلم الإسلامي والمسلمة الإسلامية الإسلامية في كل تلك المصالحات .

إن الإهتمام بمشاكل التجار المسلمين في الدول الأوروبية والتلق الإسلامية وموقف الكوالات والتلق مموهة خلف من الولايات والقوانين الإسلامية ومساعدة من الدول الإسلامية على وضع القوانين في القضاء أركان الإسلامية وأرسبها الدعاء القليلين في شئون دولهم وأصناف الجهر والولايات الداعية والمثاقون الإسلامية بهذه بلاد أوروبية



إحصائية تبين عدد المسلمين في الدول الإسلامية في آسيا

| الدولة | العاصمة | عدد السكان | عدد المسلمين | النسبة المئوية |
|---------------------------|---------------|------------|--------------|----------------|
| المملكة العربية السعودية | الرياض | ٩٧٤ مليون | ٩٢٤ مليون | ٪ ٩٥ |
| الجمهورية العربية اليمنية | صنعاء | ٨٧٢ مليون | ٨٢٧ مليون | ٪ ٩٥ |
| اليمن الديمقراطية الشعبية | عدن | ١٧٥ مليون | ١٧٠ مليون | ٪ ٩٨ |
| مملكة عمان | مسقط | ٩٥٠ ألف | ٩٤٠ ألف | ٪ ٩٩ |
| الإمارات العربية المتحدة | أبو ظبي | ٦٠ ألف | ٣٤٥ ألف | ٪ ٩٦ |
| قطر | الدوحة | ١٨٠ ألف | ١٧٨ ألف | ٪ ٩٩ |
| البحرين | المنامة | ٢٨٠ ألف | ٢٧٠ ألف | ٪ ٩٦ |
| الكويت | الكويت | ١٠٣ مليون | ١ مليون | ٪ ٩٥ |
| العراق | بغداد | ١١٨٠ مليون | ١١٢٠ مليون | ٪ ٩٥ |
| الأردن | عمان | ٢٩٠ مليون | ٢٦٩ مليون | ٪ ٩٣ |
| فلسطين | القدس | ٣٣ مليون | ٣٠ مليون | ٪ ٩٥ |
| سوريا | دمشق | ٨٢٢ مليون | ٧٨٢ مليون | ٪ ٨٧ |
| لبنان | بيروت | ٢٩٦ مليون | ١٧٠ مليون | ٪ ٥٥ |
| تركيا | أنقرة | ٤١٦ مليون | ٤٠٣ مليون | ٪ ٩٨ |
| إيران | طهران | ٣٤٦ مليون | ٣٤ مليون | ٪ ٩٨ |
| أفغانستان | كابل | ١٩٨ مليون | ١٩٧٢ مليون | ٪ ٩٩ |
| باكستان | اسلام آباد | ٧٤٥ مليون | ٧٤٢٦ مليون | ٪ ٩٧ |
| بنجلاديش | دكا | ٧٩٦ مليون | ٦٨٢٥ مليون | ٪ ٨٦ |
| أندونيسيا | جاكرتا | ١٤٠ مليون | ١٢٦ مليون | ٪ ٩٠ |
| ماليزيا | كوالا لامبور | ١٢٠ مليون | ٧٠ مليون | ٪ ٥٦ |
| مالديف | مالا « ماني » | ١٤٠ ألف | ١٤٠ ألف | ٪ ١٠٠ |

إحصائية تبين عدد المسلمين في دول قارة أفريقيا

| الدولة | العاصمة | عدد السكان | عدد المسلمين | النسبة المئوية |
|--------------|----------|------------|--------------|----------------|
| مصر | القاهرة | ٤٠ مليون | ٣٦٨ مليون | ٪ ٩٢ |
| السودان | الخرطوم | ١٧٨ مليون | ١٤٧٥ مليون | ٪ ٨٣ |
| ليبيا | طرابلس | ٢٧ مليون | ٢٦٤ مليون | ٪ ٩٨ |
| تونس | تونس | ٦ مليون | ٥٧ مليون | ٪ ٩٥ |
| الجزائر | الجزائر | ١٨ مليون | ١٧٤٢ مليون | ٪ ٩٧ |
| المغرب | الرباط | ١٨٣ مليون | ١٧٢ مليون | ٪ ٩٦ |
| موريتانيا | نواكشوط | ٤ مليون | ٣٨٨ مليون | ٪ ٩٩ |
| الصومال | مقديشو | ٣٤ مليون | ٣٣٦ مليون | ٪ ٩٩ |
| جيبوتي | جيبوتي | ٢٢٠ ألف | ٢١٠ ألف | ٪ ٩٦ |
| جزر القمر | موروني | ٣٣٠ ألف | ٣١٠ ألف | ٪ ٩٤ |
| السنغال | دكار | ٢٢٢ مليون | ١٨٤ مليون | ٪ ٩٠ |
| غامبيا | بانديست | ٥٨٠ ألف | ٤٨٥ ألف | ٪ ٨٤ |
| غينيا | كوناكري | ٢٥ مليون | ١٧٤ مليون | ٪ ٩٢ |
| غينيا بيساو | دوبوي | ٦٠ ألف | ٥٠٠ ألف | ٪ ٨٥ |
| سيراليون | فري تاون | ٢٢٢ مليون | ٢ مليون | ٪ ٩٠ |
| فولتا العليا | اوجادوغو | ٢٢ مليون | ٣٧٢ مليون | ٪ ٨٥ |
| مالي | باماكو | ٨٤ مليون | ٥ مليون | ٪ ٨٥ |
| النيجر | نيامي | ٨٤ مليون | ١٢٤ مليون | ٪ ٨٦ |
| تشاد | نجامينا | ٢٠ مليون | ٣٣٦ مليون | ٪ ٨٠ |
| نيجيريا | لاجوس | ٦٩ مليون | ٤٨ مليون | ٪ ٧٠ |
| الكاميرون | ياوند | ٧٦ مليون | ٣٦٢ مليون | ٪ ٥٥ |
| جاون | نيرفيل | ٥٧٠ ألف | ٢٣٠ ألف | ٪ ٤٠ |
| اوغندا | كمبالا | ١٢ مليون | ٣٨٨ مليون | ٪ ٣٢ |



الاقتصاد في الإسلام [فوائد البنوك]

تواصل مجلة التمسوف الإسلامي في ندوتها هذا العدد
مأيناته في المد الماضي حول «الاقتصاد في الإسلام» واليوم
يطرح جانب آخر من هذا الموضوع الكبير الذي يشغل اذهان كثير
من المسلمين حول البنوك في الإسلام.



● المال ملك لله ،
وقد جعلنا الله
خلفاء عليه .

حامة الشيخ الطري

وقد افتتح الندوة سماحة
الشيخ محمد محمود السلطحي
قائلاً : بسم الله الرحمن الرحيم
الحمد لله رب العالمين والصلوة
والسلام على اشرف المرسلين
سليتنا محمد وعلى آله وصحبه
أجمعين وبعد فإن الاقتصاد
الإسلامي مما أمر به رسول
الله « صلى الله عليه وسلم »
فقال : الاقتصاد في النفقة نصف
العيشة .

وحينما تبرع أبو بكر رضي
الله عنه بماله وهو الخليفة الأول
للرسول الكريم « صلى الله عليه
وسلم » قال له الرسول
(صلى الله عليه وسلم) « ألم تبرع
بمالك كله يا أبا بكر ألم تتسرد
شيئاً لأولادك قال تركت لهم الله
ورسوله »

وبحدثنا العلم الأول والأعظم
رسول الله « صلى الله عليه
وسلم » عن جائب أخسر
من جوانب هذه القضية الهامة
التي تصدى لها هنا في ندوتنا
فبين لنا أهمية أن يعيش المسلم
في مستوى اجتماعي ميسر بقول
الرسول « صلى الله عليه
وسلم » أن تتركسوا
أولادكم أغنياء خير من أن تتركهم
عالة على الناس يتكفلون .»

وهذا دليل واضح من رسولنا
الكريم « صلى الله عليه
وسلم » على أن الاسلام
لا يمنع أن يكون المسلمون
أغنياء ولكن لابد من ترشيد
هذا المال وإخراج حق الله الذي
حده وبينه في شريعتنا السمحاء
وكلنا تعلم الصحابي الجليل
عبد الرحمن بن عوف الذي كان
من أغنياء المسلمين فلم
نسمع أن الرسول « صلى
الله عليه وسلم » حرم
أن يقتني عبد الرحمن بن عوف
أو غيره من المسلمين مدام
ماله حلالاً ويؤدي حق الله فيه .
الاقتصاد في الاسلام واجب
ولكن ليس على حساب مافرض
الله وأمر به فيجب أن يؤدي
الإنسان المسلم الحقوق الواجبة
عليه (وفي أموالهم حق معلوم
للنساء والمحرور) .



● تعميم البنوك الإسلامية
واجب لأن الاستثمار فيها
على وجه شرعي .

د. أبو الوفاء التفازاني

ثم تحدث الدكتور أبو الوفاء
التفازاني قائلاً : موضوع البنوك
الإسلامية موضوع فني ونحن
نحتاج إلى دراسة لواقع البنوك
الإسلامية التي قامت فعلاً مثل
بنك فيصل وبنك الاستثمار
الخليجي بالشراكة وبنك ناصر
ونحن نريد أن نعرف هل ادت
هذه التجربة الفرض منها أو هل
هناك صعوبات ؟ لاثنى اعلم أن
تعامل البنوك الإسلامية مع

البنوك العالية قد يوجد فيه
شبهة ربا ويجب أن نسال ماذا
يمكن عمله للتغلب على هذه
المشكلة ؟

وفي تصوري أن تعميم البنوك
الإسلامية واجب لأن الذي
يستثمر أمواله في البنوك
يستثمره على وجه شرعي لأنها
تسير على نظام عقد المضاربة
وهو تحمل الربح والخسارة
إذا تحمل المودع الربح والخسارة
وتعاقد مع البنك على ذلك فهو
حلال شرعاً . واتمنى أن تقوم
مجلة التصوف الإسلامي
باستطلاع صحفي عن تجربة البنوك
الإسلامية لئلا نرى ماذا حقلت ؟
وماذا يمكن أن تحقق ؟



● هناك شرطان أساسيان
في عمليات المراجعة
بالبنوك الإسلامية

مدين كامل نصوح

ثم تحدث مندوب بنك فيصل
الإسلامي قائلاً : نظام البنوك
قائم أساساً على نظام طرق
التعامل الشرعي الإسلامي السليم
مثل المضاربة والمشاركة الشرعية
وبتمثل نظام المضاربة في قيام
أحد الطرفين بدفع جزء من المال
للشركة والآخر بعمله وبموجب
هذه الشركة يقتضوا نسبة
معينة لتقسيم أو توزيع الأرباح
الناجمة وليس معنى تقسيم الربح
بنسبة ١٤٠ ٦٠ ٪ على سبيل
المثال أنني حققت بتحديد الربح



● المال في يد المسكين قوة في أيديهم يدافعون بها عن أنفسهم..

د. الحسيني لها شتم

● ثم تحدث الدكتور الحسيني هاشم قاتلا : بالنسبة للمعاملات جميعا ، وضعها الله تساركا وتعالى في إطار العقيدة والاخلاق الإسلامية وفي التقديم ما كانت المعاملات تدرس منفصلة وانما كانت تدرس في إطار العقيدة والاخلاق الإسلامية وإذا ذكرنا الحديث الشريف للرسول « صلى الله عليه وسلم » نجد بانه اذا توسك به المسلمون بحق اصطلح الاقتصاد في معاملاتهم وفي اسواقهم وفي تجاراتهم وينوكونهم . يقول الرسول صلى الله عليه وسلم رحم الله امرأ سبعا اذا باع واذا اشترى واذا قضى واذا ائتمى « ومعنى السباجة البيع والشراء وفي رد القرض وفي القضاء وفي غيره ان يعاسب كل مسلم نفسه ان يكون رحيمًا بالمسلمين فاذا تم ذلك تنصلح معاملات المسلمين .

اذا نظرنا الى البنوك الإسلامية فعلى كل مسلم ان يباركها لانه من المعلوم ان المال عصب الحياة وهو قوة لصاحبها واذا كان المال في يد المسلمين فالقوة في أيديهم والناس معهم ويستطيعون ان يدافعوا عن أنفسهم ،



● كيف يتبنى المسلم استثمار ماله والبنوك الإسلامية تعمل على أضيق نطاق؟

م. شبيب

ثم عقب الأستاذ ميثب ربيع قاتلا : هناك سؤال يجب الاجابة عنه وهو اذا كان نظام البنوك الإسلامية موجودة في أضيق نطاق ممكن في مصر والبلاد الإسلامية كلها فكيف يتبنى للمسلم استثمار ماله على الوجه المشروع النافعة الثانية ما هو رأى الشرع بالنسبة للبيع بالاجل أى التشفط سواء من البنوك او المؤسسات او الشركات او القطاع العام .

واجب ان أية ان هناك العديد من أوجه الاقتصاد تحتاج الى توضيح ، مثل قواعد التسعير وهي محور اهتمام الناس . كذلك بيان القاعدة الشرعية للاقتراض بالفائدة عند الحاجة والضرورة وهذا الامر يشغل بال كثير من الموظفين ..

والعالم الإسلامي عالم عام وليس خاصا ، ومن هنا عجز العلماء عن وضع نظريات إسلامية متخصصة قائمة التطبيق فاندثرت هذه النظريات في نطاق القانون الوضعي . ولم تستند من الدول الأوروبية التي جاءت في القرن السابع عشر بنظريات وضعية كاملة وجاهزة للتطبيق الفوري ، احتلتها محل القسواء والشرعية الإسلامية .

لان المشروع نفسه قد يتسبب خسارة يعكس البنوك الأخرى التي تحدث في الاصل مما عاندا ستويا .

فكرة المضاربة هي نفس فكرة الحسابات التي يفتحها البنك لعملائه فصاحب الحساب أو العميل هو صاحب رأس المال أو الشريك بماله ويعتبر البنك الشريك بعمله ومقابل ذلك يحدد البنك نسبة معينة مقابل عمله تقوم على اساسها توزيع الارباح بينه وبين العملاء في نهاية السنة المالية يحصل الطرفان العميل والبنك على نسبة من الارباح .

وفي نظام المشاركة يتقدم كل من الطرفين البنك والعمل بخصه من رأس المال ويحدد توزيع الربح في نهاية الفترة على اساس حصة كل من الشريكين في رأس المال كذلك توزيع نسبة الخسارة بنفس النسبة .

ونظام المضاربة يختلف عن نظام المشاركة في عدة نواح منها في حالة الخسارة يتحمل الشريك بماله سائر الخسارة بينما الشريك بعمله يحدد مجهوده فقط اما المشاركة بالمال فكل منهم يتحمل الخسارة حسب نسبة رأس المال لكل منهما .

النوع الثالث من التعامل هو البيوع وينقسم الى انواع منها النوع الاساسي وهو المربحة وأساسه ان البائع يحدد للمشتري ثمن التكلفة التي تكلفها لتسليم سلعة معينة ثم يحدد له النسبة التي سيضيفها الى التكلفة ليصل بها الى السعر النهائي للسلعة .

هناك شرطان اساسيين في عمليات بيع الربحية هي معرفة المشتري لتكلفة السلعة والنسبة الاضافية التي يضيفها البائع على هذا الثمن حتى يصل الى السعر النهائي لها .

في بنوك اسلامية لكن قد تكون هناك بعض الضرورات مثلا بعض الافراد من المسلمين الذين يعملون في الخارج ويريدون ان يضعوا اموالهم في بنك قريب منهم للتيسر عليهم ومثال آخر قد يكون هناك اضطرارا لاستيراد سلع من الخارج وليست هذه السلع متوفرة في بلاد الاسلام . فكل هذا من قبيل الضرورات التي لا تختلف مع القناعة الشرعية : الضرورات تبيح المحظورات ولكننا يجب علينا وهذا رأي توعية الدول الاسلامية والعربية وخصوصا الدول العربية التي تضع اغلب اموالها في بنوك في الخارج .

تعقيب سماحة الشيخ السطوحى

● ثم عقب سماحة الشيخ محمد محمود السطوحى قائلا : تأكيداً للفكرة التي طرحها الدكتور الحسينى هاشم والتي تضمنتها فتوى الاخرى الشريف عن اخذ الارباح او الفوائد التي تنجم عن ايداع الاموال العربية في البنوك الاجنبية .

هناك امر عربى مسلم رفض أن يأخذ الفوائد عن امواله التي يودعها في سويسرا وهذه الارباح او الفوائد تبلغ اربعة ملايين جنيه سنويا وللعلم هذا البنك بنك يهودى وفي الاصل يجب الا نودع اموالنا في مثل هذه البنوك بل يجب علينا أن نضع اموالنا في بنوك عربية اسلامية . لكن ونحن في هذا العصر علينا أن نحدث

التغيير تدريجيا حتى لا نخسر اموالنا وتذهب في ايدي اعدائنا . ومن هنا تأتي فتوى الاخرى الشريف جدا لهذه الحالة فعل الامر العربى أن يحصل على ارباحه أو فوائده ويصرفها لخير المسلمين ثم يتم وضع كل الاموال والارصدة العربية في بنوك اسلامية ان شاء الله .

ينتفع بها العالم الاسلامى في مشروعات اسلامية ووزعت هذه الفتوى على البسلاط العربية واتى اعتقاد بان هذه الفتوى لها وجهتها وهي تستند الى اصول دينية والى فتوى اطلعت عليها سابقا في مذهب الامام احمد ولعل قراتها ايضا عند الامام ابن تيمية وهو ينقل عن الامام احمد بن حنبل فيفرق بين التعامل « تصاميل البنوك او الاشخاص » مع المسلمين وبينهم وبين اعداء .

ثم عقب الاستاذ ابو الجسد قائلا : بالنسبة لما طرحه الدكتور الحسينى هاشم في الفتوى التي صدرت من الازهر الشريف بالنسبة للمسلمين الذين يضعون اموالهم في بنوك اجنبية القول لايجوز شرعا ان يضع المصرب امواله في البنوك الاجنبية الربوية حتى لا يستفيد العدو باموالنا ولا بالارباح التي تنتج عن استثمار اموالنا .

ثم رد الدكتور الحسينى هاشم قائلا : نحن لا نختلف مع الشيخ ابو الجسد في أن الاولى والواجب أن يكون المسلم مقيما لأخيه المسلم وأن يعمل على كسبه ومنفعته وأن يضع أمواله في البنوك الإسلامية في بلاد المسلمين ويترك البنوك غير الإسلامية .

لكن هناك بعض الضرورات قد تلجأ الى أن تضع أموالك في الخارج .

فهل نترك هذه الفوائد للاجانب لتتحول الى اسلحة توجه الى صلدورنا أو نأخذها للمشروعات الإسلامية .

● ثم عقب الدكتور ابو الوفا التفطنى قائلا : الاولى بالمسلمين أن يضعوا اموالهم

ولا يحتاجوا الى غيرهم فلا يضعوا ومن المسلمون أن الربا يمحى المال « ان المسلمين ياكلون الربا لا يقومون الا كما يقوم الذى يتخطه الشيطان من المس ذلك بانهم قالوا انما البيع مثل الربا واحل الله البيع وحرم الربا » فالذين يحلون الربا هم يردون قول السلف « انما البيع مثل الربا » مع ان هناك الفارق الكبير فقد حل الله البيع وحرم الربا .

وردا على هذه الاسئلة بالنسبة للمصاريف فاعتقد انها حلال ولاشك في ذلك وبالنسبة لتعمل المخاطر فهذا لا افسره شخصيا لان البنك الاسلامى يجب ان يكون له فقه في الله وان يقوم على الرحمة وعلى التسامح ليس معنى ذلك ان يضميع ماله ولكن لا يظلم شخصا تارة او يظلم نفسه تارة اخرى وفي رأى اذا كان هناك بنك بهذه الصفة فاجب به ان يضع هذه المخاطرة على المصروفات واعتقد انه في هذه الحالة يكون الامر حلالا لاشء ولا شبهة فيه .

وهناك فتوى لا اتحصيل مسؤليتها ولكن اخبر بها هذه الفتوى صدرت من دار الفتوى بالازهر الشريف وبالطبع لها قدرها ولتناس الثقة فيها هذه الفتوى تعرضت لمعاملة البنوك الاجنبية فبعض العرب يضعون اموالهم فيها وكذلك بعض المسلمين واموالهم كثيرة فهل يتنازلون عن الارباح او الفوائد بحث لجنة الفتوى وبيت ان هذه الفوائد في البنوك غير الإسلامية من شأنها اذا تركت ان يأخذها العدو وقد يستعين بها علينا وقد تتحول الى اسلحة تدمر المسلمين من اجل ذلك اولي ان تؤخذ هذه الاموال وان



وفي كتابي « الإسلام ونظرياته الاقتصادية » وهو مطبوع من ١٥ سنة ناقشت كثيرا من العلماء الذين اجازوا الفاتنة بسواء للضرورة على أساس المصالح المرسلة وهكذا .. وهذا لا يصح في منطق المسلم .

تعقيب للدكتور التفانزي



● البعض يبيع الفاتنة في ظروف اضطرارية، وهذا أخطر الخطر..
د. عبد المنعم فخاخي

● البديل هو حضارة إسلامية كاملة..
كأس إسماعيل

تعقيب للدكتور كمال إسماعيل
ثم علق الدكتور كمال إسماعيل قائلا : قال الدكتور الحسيني هاشم في حديثه ان الاسلام عقيدة متكاملة اما ان نأخذها بعينها والا أخفى الله عنا وجه الحق « فالعلمية متشعبة ومتعددة ومتصلة والصعوبة التي تقابلنا في من حيث اننا نريد ان نعالج جزءا ونترك الجزء الباقي »

فالامر الذي تنصلي له عبيق جما علينا أولا ان ننقضي تاريخيا كيف تحولت من التجارة الى الربا ونضع اصابعنا على نقطة التحول وكيف تحولنا من حضارة أصيلة الى حضارة مجتعبة في جميع القطاعات ويؤسفني انني سمعت استاذنا تعلم في الخارج يقول : كما نأخذ من أوروبا السلاح يجب ان نأخذ منها الزى واللهو والسكسك والعريضة لانها مسألة حضارة متكاملة . وأنت لا يمكن ان تعابه العدو اذا كنت تستخدم سلاحه وتفهم عبقريته في استخدام زناد البندقية الا اذا كنت تجاريه في سائر أخلاقه وعاداته .

فالبديل هو حضارة كاملة يجب ان تقوم بالاسلام كما نعرف متحد وثيق متماثل لا نأخذ شريحة ونترك الباقي في الوقت الذي لا ينصلح الجزء بالكل .

● ثم عقب الدكتور ابو الوفا التفانزي قائلا : لاشك ان الموضوع الذي نتحدث فيه اليوم هو موضوع المساعة ويجب ان ننقذه الى امر هام جدا هو انه مما يؤسف له ان كثيرا من رجال الاقتصاد الذين درسوا نظم الاقتصاد القريب في الجامعات وتولوا كثيرا من شؤون الاقتصاد في مراكز حساسة اقتصادية ليسوا على وعي بموقف الاسلام من قاعدة تحريم الربا والذكر ان احد كبار هؤلاء اشترك معنا في ندوة في جامعة الكويت منذ حوالي عشر سنوات وكان من رايه انذاك ان الذي يودع أمواله تخطف وبالتالي يعتبر ان الربا هو تعويض عن التضخم .. الخ .

وقد وكان معنا في هذه الندوة فضيلة الشيخ بدر المتولى عبد الباسط عبيد كلية الشريعة سابقا وقد تصدينا لهذا وابطلنا هذا الرأي .

فالخطر يأتي من اولئك الذين يتولون امور الاقتصاد ولا يعلمون حكم الاسلام في الاقتصاد ولذلك فان الموضوع يجب ان يناقش وجهات النظر التي يستند اليها الاقتصاديون وموقف الاسلام منها لان الموضوع متشعب ويجب ان نسال الكثيرين من المشتغلين في مجال الاقتصاد ونقول لهم ان الاسلام ليس هو النظرية الرأسمالية ولا هو النظرية الاشتراكية وانا اوافقك محمد عبد المنعم فخاخي على ما قاله من انه لا يجب تطويع الاسلام ليجارى النظم السائدة في الغرب .

ثم تحدث الدكتور محمد عبد المنعم فخاخي قائلا : الربا محرم في الشريعة الاسلامية مباح في القوانين الوضعية حتى المفكرين الاقتصاديين من ادم سميث الى هو بكنز وغيرهما من فلاسفة الاقتصاد قالوا ان الربا سيجر العالم الى الهاوية فقيام البنوك الاسلامية على اساس سليم وهو تحريم الربا عمل عظيم لانه يعود بنا الى تطبيق الشريعة الاسلامية في مجال الاقتصاد لكنه يجب ان ندرك ان البنوك الاسلامية حتى الآن قليلة جدا حتى السعودية لم تفتح فيها بنوكا اسلامية وكذلك بعض البلاد الخليجية ولذلك يجب تميم هذه التجربة وان نساعد على السيطرة على جميع الانشطة الاقتصادية وقد تصور العالم بأنه لا يمكن ان يقوم الاقتصاد بدون فوائد وحتى الرأسماليين والبنوك الغربية كانت تعارب فكرة الفساد الربا من بنك من البنوك والحقيقة ان الربا ملمر للحياة والانسانية والحضارة وهو اساس الحرب التي تقوم في العالم الآن وتضيق فيها ثروات العالم كله وتفتي فيها البشرية ونظام الفاتنة لا يمكن ان يشك عقل في حرمة بل الانسانية كلها تجمع على حرمة الربا .



● صور ومواقف في حياة الرسول العظيم تضرب لنا أروع الأمثلة..

د. مركاته جعفر

● ثم تحدث الدكتور د. كمال جعفر قائلا : نحن نتفق على أنه لا مراد في تحريم الربا لكن ما هو مشكل حقيقة على كل مسلم معاصر أي وجوه التعامل في حياتنا المعاصرة ربا ؟ وما هو الربا ؟ وما هي صورته الحقيقية التي كانت في عصر الرسول الكريم (ص) وعصر الصحابة والتابعين وما هو موقف الصحابة والتابعين وهم هذا ؟ حدثت صود في حياة رسولنا الكريم صلى الله عليه وسلم ماحلة في مواقف متعددة ضربتنا الأمثلة واعتقد انه لا يوجد مسلم سيتعرض لعشر الأزمات التي تعرض لها سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم .

الرسول تعامل مع كل الانجاس والديانات المختلفة تعامل مادي مالي وفي الرهان وفي القرض وفي غيره وفي حجة الوداع أعلن في حسم ان أي نمط من أنماط التعامل المالي بين طرفين مسلمين على أساس نفع ثابت وقيمة ثابتة يكون ربا .

وقد بين لنا علماءنا الافاضل نقلا عن الرسول صلى الله عليه وسلم الحكمة في محاسبة الربا ويتمسح لنا ان السبب ليس في محاربة الربح او ثماء المال بل دليل انه يمكن للفرد ان يبيع ويكسب أضعاف رأس ماله بشرط الا يدخل تعامله قس أو غرر أو كذب .

والشبهة الثانية هي وجود مشروعات غشخة لا يستطيع الافراد وحدهم أو الحكومة وحدها القيام بها وبدون أسهام الافراد وبدون تقديم حوافز لن يأتي احد. اغلب المثقفين الاقتصاديين في كليات الاقتصاد والعلوم السياسية بدأوا يفركون من عرض النماذج القرائية بالشرح الفني والتفصيل بدرجة اذهلت كبار الاقتصاديين في العالم عن احكام الاسلام وتساءلوا اعدا في الاسلام ؟ فاذا قيل لهم : نعم ، يقولون انتم مقصرون لماذا لا ينقل منهج الاقتصاد الاسلامي بحجز ضروري أساسي في مناهج الاقتصاد في الكليات .



● من المؤسف أن كثيرا من المسلمين يظنون أن الفائدة شيء غير الربا..

عزالدين أبو العزائم

● وتحدث السيد عز الدين ابو العزائم قائلا :

إذا اردنا أن ندرس الفوائد التي تحكم النشاط الاقتصادي في الاسلام ، فيتعين علينا أن ندرسه لا على قواعد التي وردت من الغرب بمعسكره الشرقي والغربي بل ندرسه وفقا للقواعد الكلية من الكتاب والسنة .

ومن المؤسف ان كثيرا من المسلمين يظنون أن الفائدة شيء غير الربا ، كما يتلمسون المبررات

لقبول الفائدة . ووقعهم في هذا الخطأ يرجع الى أمرين .

١ - عدم دراستهم للنواحي الاقتصادية الدراسة الكافية من ناحية النظم المالية ومن ناحية سلوك الفرد .

٢ - استئطالة الجدل في النصوص المروية من بعض العلماء في هذا الشأن ، ورد ذلك الى اختلاف الروايات في الحديث وما كان منها مرفوعا وغير مرفوع وما كان مشكوكا في روايته أو ما كان صحيحا مسلما بالروايات أو بالاجماع .

ومن العجيب ان رجال الاقتصاد من دول الغرب يطالبون بالفناء الفائدة ويقولون ان المعاملة الكاملة هي الواجب الاول للسولة ، ولا تتحقق الا اذا نزل سعر الفائدة الى الصفر . وبذلك يربطون بين المعاملة الكاملة ، وهي أن يجد كل راعب في العمل قادر عليه فرصه وبين نزول سعر الفائدة الى الصفر ربطا علميا .

ويقول الامام أبو العزائم . انه يجب على علماء الاقتصاد أن يدرسوا كتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم ليستقوا منهما قواعد الاقتصاد الاسلامي . ففي سورة (طه) نجد ان الله تعالى يقول : « فلننا يا آدم ان هذا علو لك ولزوجك فلا يخرجنكما الى الجنة فتشقى » « فالآية هنا تخاطب آدم وحواء بصيغة التثنية في قولة (فلا يخرجنكما) ثم تنتقل الى الافراد في عبارة (فتشقى) فالمراد بآدم بالشفاء . هو الفرد وحده بتدبير المعاش بليل قوته تعالى بعد ذلك مخاطبا آدم مثله « ان لك الا تنجو فيها ولا تقرى ، وانك لا تظلم فيها ولا تفسى » وذلك تأييد لان العمل معصوب برأس الرجل ، وعليه فقد أوجب الشرع على الرجل نقلته الزوجة ونفقة الاقارب ونفقة الاولاد الى ان يتكسبوا .

الدراسة وفي الطريق الآن شباب قادر على التعامل على أساس النظام الاقتصادي الإسلامي .

وأبدا : باكستان هي الدولة الإسلامية الرائدة في مجال تطبيق النظام الاقتصادي الإسلامي بصورة كاملة ولذلك فإن الاتحاد الدول للبنوك الإسلامية يقف بكل جهوده خلف باكستان خوفا من الفشل ونحن هنا في مصر نستطيع الاعتماد على تجربة باكستان لانهم هناك دونوا هذه التجربة بكل تفاصيلها وبالطبع لا نستطيع ان نطبق هذا النظام مرة واحدة بل يجب ان يكون ذلك على مراحل تدريجية .

تعقيب للدكتور التفنازاني
ثم تحدث الدكتور أبو الوفا التفنازاني قائلا :
في ختام هذه الندوة نوجه أجزل الشكر الى جميع السادة الافاضل العلماء الذين شاركونا فيها ونهل اخرج من هذه الندوة بعض النتائج يمكن ان تلخصها فيما يلي :

كل تعامل ربوي فهو حرام لاشك في ذلك والبنوك الإسلامية خطوة ايجابية سلبية في طريق تطبيق شريعة الله في المعاملات ولا بد لنا كمسلمين ان نشجع هذه التجربة فيجب ان تكون متبذلطين كل البذلة حتى تنجح هذه البنوك نقطة اخرى يجب ان نتوجه الى الدول الإسلامية بنوع توعية مع الاحكام على ألا تودع أموال العرب او المسلمين في بنوك اجنبية اذ قد تستخدم هذه الأموال ضد الاسلام وضد كل ما تقوم به هذه الدول نفسها من انجازات .

يبقى ان نطرح في ندوة قادمة ان شاء الله موضوع الاحتكار وموقف الاسلام منه « احتكار السلع » وبالطاقة في الربيع وتسعين السلع وما حكم الشرعية في مثل هذه الامور » وهذا ايضا من الموضوعات التي تهم الناس جميعا فالى ندوة مقبلة ان شاء الله .



● تحت التأسيس في سويسرا .. بنك إسلامي عالمي ..

محرر سلامة نوري

ثم تحدث الاستاذ محمد سلامة نوري قائلا : أولا البنوك الاجنبية في الخارج في أمريكا وإنجلترا وغيرها ارسلاوا الى البنوك الإسلامية ليتأمسوا التجربة وفي الحقيقة الاقتصاديون في الغرب يتوقعون الفشل للتجربة لانهم لم يصدقوا حتى الآن ان يكون هناك اموال تودع في البنوك بدون الحصول على فائدة .

ولكن في سويسرا اقتنعوا بالفكرة واقيم فلما بنك اسلامي ساهم فيه كثير من المؤسسات المالية الاجنبية وهذا البنك تحت التأسيس وستفتح في خلال شهور قليلة ليكون أول بنك اسلامي عالمي اجنبي في سويسرا .

ثانيا : ان المفاهيم الإسلامية قد وضعت في ثلاثة مجلدات ضخمة بواسطة الاتحاد الدولي للبنوك الإسلامية هذه المجلدات موجودة وتحت طلب ونظر اي مؤسسة تريد ان تسلك وتسير في الخط الإسلامي . ولئن هذه المجلدات لا يتعدى العشرين جنبها .

ثالثا : لتخريج كوادر للبنوك التي في طريقها الى تطبيق النظام الإسلامي فيها انشر المعهد الدولي للبنوك الإسلامية في سشارع العسروبة بمصر الجديدة وبدات

فقد كتب الله على الرجل ان يشقى في سبيل العيش ، وهي منحة من الله ونعمة فالعمل هو اضمن وسيلة للحفاظ على حياة الانسان ، وبذلك يكون الاسلام دين عمل لا تبط ولا بلادة . وقد حدد القرآن في هذه الآية الحاجات الأساسية للانسان ، وهي حاجته الى ما يسد جوعه وما يحتاجه من الكساء وما يتطلبه من الماء وما يقيه حر الشمس وهو المسكن ، ولا سبيل لتفديد هذه الاحتياجات الأساسية الا بالعمل الشاق .

● وعليه فان الشريعة الإسلامية تقدر تاسيسا على ذلك امرين :

١ - لا كسب بالانتظار ، والفائدة في ايماننا هذه هي الانتظار والانتظار ليس شقاء ، انما هو قتل ، والانسان كتب عليه ان يشقى اي ان يعمل والعمل عبادة ، ومن حق الفرد على المجتمع ان يهيء له الفرصة لكي يعمل وأول واجب على ولي الامر ان يهيء فرصة التكسب لكل قادر واجب فيه .

٢ - الفائدة ضريبة على المقترض والمقترض الذي يريد ان يقرن عمله ببعض المصادر المالية يلتزم برده الاصل وزد الفائدة سواء ربح أو كم يربح ، وليس في هذا عدالة من حيث التوزيع فالاسلام يقرر (ان الغنم بالغرم) .

والربا محرم في جميع الشرائع كلها ، ولكن اليهود هم الذين يتعاملون به .

وخلاصة الامر . اننا الآن نبني حياتنا على اصول المصناعات وتشجيع الانتاج ، والانتاج لا يكون بان ادفع وانتظر ، وأجلس على المقاهي أنظر الى الرنجات والفاديات

انما الانتاج ان ادفع واراقب وانتج واعمل ومن ثم كان الربا والانتاج على هذا الوجه تقيضان لا يجتمعان .

العقيدة الجذرية

١

مقدمة

ومن عقوبة أعداء الله تعالى أنه طبع على قلوبهم ، وختم على أبصارهم وسمعهم ، فلا يفقهون .

قال تعالى : « الذين يجادلون في آيات الله بغير سلطان آتاهم كبر مقتا عند الله وعند الذين آمنوا ، كذلك يطبع الله على كل قلب متكبر جبار » .

وانذرهم الله سبحانه وتعالى بفنفسه النازل عليهم وعذابه الشديد المعد لهم ، لأنهم يجادلون الذين آمنوا بالله ، واستجابوا لرسوله ، في وجسود الله وفي وحدانيته وفي كتابه ورسوله ، يقصدون أن يصدومهم عن هذا الإيمان إلى الكفر والضلال ، وليس لهم برهان ما على دعاوهم الباطلة .

وهذا حكم عام ينطبق على المشركين ، ويصدق على اليهود الذين قالوا للمسلمين : ديننا خير

وصدومهم مثقلة بالاستكبار على الخضوع للحق ومعاندة من جاءهم به ، ولن ينالوا مما يبتغون شيئاً لأنهم يتوهمون أن منادهمم واستكبارهم وجادلهم ينصرهم على الحق . ولن يبلغوا من أمالهم الكاذبة أملاً ، لأن الحق أقوى من كيدهم ، وأرفع من قدرهم .

لهذا أمر الله تعالى نبيه الكريم أن يستعيد من شرهم لأنه هو الذي يسمع استمادته ، وهو الذي يبرر حال رسوله وأحوال معانديه .

وانذرهم الله تعالى في أباخرى بأنه يفضهم ، وحسبهم هذه اليقظة مقوبة ، لأن الذين يفضهم الله أعداء له يستحقون عقابه الشديد وعذابه الاليم ، وهم مفضون إلى المؤمنين جميعاً ، لأن المؤمنين يحبون الله ويصهون الله ، ويحبون الحق ويدافعون عنه ، ويدعمون إليه ، ويكرهون أعداء الله وأعداء الحق

إذا كانت الحقيقة بنت البحث كما عرف العلماء والباحثون منذ زمن قديم ، فإن البحث شيء والجدل المليم شيء آخر .

نعم ، لأن البحث والمناقشة والمحاورة والمراجعة هي الوسائل التي تكفل المعرفة وتقتضي الإقناع

إما الجدل الأعمى فإنه يشبه دخاناً كثيفاً يحجب الحقائق ، ويلبس الصدور ، ويوفر القلوب ولقد وصف الخالق سبحانه وتعالى أولئك الذين يكابرون وهم لأبرهاتن لهم بقوله : « أن الذين يجادلون في آيات الله بغير سلطان آتاهم ، أن في صدورهم الأكبر ، ما هم بيالقيه ، فاستمد بالله أنه هو السميع البصير . لخلق السموات والأرض أكبر من خلق الناس ، ولكن أكثر الناس لا يعلمون » .

فهم يعارضون الحق بالباطل ، ويوردون الشبه الفاسدة ،



للدكتور:
أحمد الحافسي

فان كنت انسا جئت بهذا الحديث تطلب مالا جعنا لك من اموالنا حتى تكون اكثرنا مالا .

وان كنت تطلب الشرف قينا سوندك علينا .

وان كنت تريد ملكا ملكناك علينا .

وان كان هذا الذي يابيسك بما يابيك رليا « تابعا من الجن » قد غلب عليك بلدنا اموالنا طلب الطيب ، حتى تبرك ، او نلعد فيك .

فقال رسول الله : ما بي ماتقولون ، حيثكم بما حيثكم به لا اطلب اموالكم ، ولا الشرف فيكم ، ولا الملك عليكم ، ولكن الله بعثني اليكم رسولا ، واتسول على كتابا ، وامرني ان اكون لكم بشيرا . وتديرا ، فلبثتم رسالات ربي ، وتصحتم لكم

فان تقبلوا مني ما حيثكم به لمو حظكم في الدنيا والاخرة ، وان تردوه على اسبر لامر الله حتى يحكم الله بيني وبينكم

فقالوا : يا محمد ان كنت غير قابل منا ما عرضنا عليك فقد علمت انه ليس اخيق منا بلادا ، ولا اقل مالا ولا اقل عيشا ، وجعلوا يطالبون منه مطالب هه انفسهم والقون من انانهم بها وهم انفسهم والقون من بحس اهل الارض جميعا من تحقيقه ، ولكن الكابرة داه يمي وبهم .

● البقية العدد القادم ●

الحق قديم قدم الحق ، لانه لم يبعث الله رسولا يدعو الى التوحيد والى عبادة الله ، ويشر الناس بثواب الله اذا اطاعوه ، ويحذرهم عقابه اذا عصوه ، الا ان يبعثوا للرسول كفار يشكروهم بالباطل ليضعفوا به الحق ، ويسخروا من الرسول ومن براهيته ومعجزاته التي زوده الله بها ، كمال تعالى : وما ترسل الا رسولين الا مبشرين ومنذرين ، ويجادل الذين كفروا بالباطل ليحفظوا به الحق واتخذوا آياتي وما انزلوا حورا ..

● بقى سورة ●

وانا لننفض اهلكم الذئبة ، ولعجب احد العجب ، بل تسخر اكبر سفيرة من سور الجدال المقيم اللعق حسبوا انهم به يفتخرون رسول الله ، او يعلون به من الحق الذي يدعو اليه .

من هذه الصور ان فرقا من مشركي مكة اجتمعوا ، والتفقوا على ان يبعثوا الى النبي صلى الله عليه وسلم ليكتبوه ويجادلوه لجاء اليهم مسرعا يظن انهم يريدون الحق ، فقالوا له : اتنا والله مانامل رجلا من العرب ادخل على قومه ما ادخلت على قومك ، لقد شتمت الاباء ، وعيبت دينهم وسلبت اهلهم ، وشتمت الهتهم ، وفترت جماعتهم ، فما بقي لبيع الا قد جئناهم بغيرهم ليوسسا بيننا وبينك ،

من دينكم ، ونبينا خير من نبينا ونحن خير منكم ، واولى بالله .

ولقد نبه الله سبحانه وتعالى رسوله الكريم على ان الذين يرفضون الحق بعد وفسوحه جاحدون للبراهين وللمعجزات ، فلا يصح ان ينهر بتملكهم للاموال ونعيم الدنيا ، لان مصيرهم الى العذاب الشديد ، كما قال سبحانه : « نعمتهم قليلا ، لم نضطرهم الى عذاب قليل » وكما قال سبحانه : « لا يترك قلبا الذي كسروا في البلاد . متاع قليل ، لم ماوهم جهنم ، وبئس المهاد »

وبعد تنبيه النبي على احتقار مظاهر ملكهم ونعيمهم اومدهم الله تعالى باله سيعذبهم كما عذب الذين كفروا من قبلهم ، واما النبي عليه الصلاة والسلام وسله عن معاندة قومه بان له أسسوة طيبة في اخوته السابقين من الانبياء ، فان امهم كذبهم وعاندتهم ، ولم يتبعهم في اول الامر الا قليل ، فقد كذب نوحا - وهو اول رسول بعث الله ليني عن عبادة الاوثان - قومه ، وكذبت الامم من بعد نوح رسلا ، ولم يقتصر بعضها على التمدب ، بل قتلت رسلا كما قتلوا يحيى وزكريا واسميا ، وكما حاولوا احرار ابراهيم في النار ، ولم يكن للمكذبين وسيلة الا الجدل المقيم الباطل الذي يحاولون ان يطلوا به الحق الواضح ، ولكن الله تعالى اهلكهم ..

قال تعالى : « ما يجادل في آيات الله الا الذين كفروا ، فلا يفرك تلبهم في البلاد . كذبت قبلهم قوم نوح والاحزاب من بعدهم » وهبت كل امة برسولهم ليأخذلو وجادلوا بالباطل ليدحضوا به الحق ، فاخذتهم فكيف كان عقاب .

وليس من شك في ان المراد في

للدن والمراء ، الذين لانطوا لهم الحياة الا في سمار من الحقد ، وقد هاجموا الصوفية في جهنم لرسول الله صلوات الله وسلامه عليه وصلواتهم الدائمة عليه ، وهاجموهم في حب أهمل البيت الطيبين الطاهرين واوليائه الله الصالحين ، واحتفالهم بمولدهم ، وهاجموهم في حرصهم على ايرادهم واذكارهم واعتبروهم انهم اعداء التوحيد ، مع انهم لم يأخذوا بالمعنى الحرفي للقرآن وخاصة في الآيات التي توهم بالتجسيد كما فعل ادعياء السلفية . ومن ثم ظفرت مصطلحات الصوفية من الافلام ومن السننهم بالقسط الاوفى من الاتهام ومن السباب .



د . مصطفى محمود

« التصوف هو الخلاصة الربانية للدعوة الإسلامية »
لما اتسعت رقعة العالم الإسلامي وتعددت شعوبه واممه ، ودخلت الدنيا على الناس ، وابتدأت الشهوات والزوات والطامع والاهواء تلعب دورها ، وتتحرف بالقلوب عن عقيدتها . قام رجال الفكر الاسلامي يحافظون ويكافحون كل بقدر طاقته واجتهاده ، ومافقر له ويسر .

فشأت مدارس الحديث في المدينة والعراق ، وتكونت مدارس الفقهاء في الحجاز ومصر والشام ويقعداء ، ثم نبئت مدارس لعلم الكلام بقواعده واصوله ومنابعه ، ومدارس علوم التفسير بشروطها واصولها وفنونها . وكانت هذه الحركات جميعها مع جلالاتها حركات عليية فكرية عمادها الحق، وما يهدي اليه الفكر والبحث والجدل والحواد .

لهذا نفى رجال التصوف برسالتهم مستهدين القلب والروح والوجدان والسلسلة الانسانية في طريقه الى الله ، قاموا بالحفاظ على روح العبادة ، وجوهز الاسلام ، قاموا ليحفظوا من التثاليات العليا معراجا ربانيا ومنهجا انسانيا ، يصنع الانسان الكامل .

ولهذا حسدوا من مقاصات الدعوة ، وهي الاسلام والايمان والاحسان والابقان .. واقاموا معارفهم وعلومهم في العبادات والاخلاق ومنابعهم في السلوقة ، وامراض القلوب ، وعمل النفوس ونوازع الخير والشر ، واتوار الذكر والطاعة ، واستنطقوا من علومهم ادبا وادقا للمريدسين والعابدين . واستطاع التصوف ان ينشر الدعوة الاسلامية دون سلاح وغزو بل بنور الاسلام وهداه وادبه ففتحت اتونيسيا والقيين ، والصين وقلب إفريقيا

ووقف التصوف صامدا في وجه التيارات الانحادية والانحلالية يدفع من الجماهير الاسلامية ولبية التنازع ، وعصية الصليبيين وفنك الاستعمار

خصومات حول التصوف : يقول ابن السككي في طبقاته : « الناس اعداء لما جهلوا ، فكمل فريق من الناس يخافون من الاراء الراى الذى لم يعرفه ، والعلم الذى لم يتلوه وهذه الكلمة من اين السككي تكشف لنا الستار عن سر تلك الخصومات التي اتلمعت قديما وتندلع الان في افق العالم الاسلامي ، لتحيل الاسلام من عبادة الى جدل ومن علم الى حوار ، ومن ايمان الى سفسطة هؤلاء التنازعون لم يعد بعينهم الا الفوز في حجة الصراع والفسلة لكن الصوفية لم ولن يشتركوا في هذا الصراع ، لانهم يترهبون اوقاتهم ويعصونوها من ان تفنى في هذا الحوار الطائفي ، بل اقبلوا على ربهم عبادة وذكرًا ومع هذا فقد هاجمهم في عنف ، وفي مرارة وفي عصبية موتورة ، المتشققون

لقد اصطنع الصوفية مصطلحات فيما صدر عنهم من آثار في التعبير عما يصورونه في انفسهم ، ووصف مايتخلج في صدورهم من انفعالات وعواطف ، ومايتكشف لسرائرهم من لطائف ومعارف فهم يصطنعون تارة أسلوب العبارة والتصريح الذي يرسلونه ارسالا مطلقا من كل قيد من قيود الرمز بحيث يتبين للقارئ او السامع في سهولة ويسر المعنى المقصود .

وقد يصطنعون تارة اخرى أسلوب الاشارة والتلويح الذي يعمدون فيه الى الاغراب والابهام ويعولون فيه على الجائزات والاستعارات والكنائيات وما الى هذا كله من ألوان الرمز الذي من شأنه ان يزيد الامر غفاه على غفاه ، فلا يكاد السامع يدري ماذا راء هذه الالفاظ التي صيغت على هذا الوجه من اوجه الصياغة

لهذا اضطر ابن عربي ان يشرح ديوانه « ترجمان الاشواق » بين في هذا الشرح حقيقة الغافه ومعانيها وسمى هسليا الشرح « للخبائر والاشغالي من شرح



شيخ الطريقة العزمية
السيحز الدين ماضي أبو العزائم
للحامي بالتقص

غيب منزها مستورا
ويشرح الدكتور مصطفى
محمود هذا البيت فيقول: «أي
إن حكمة خلق الله للكون هي أن
يلوح الخالق ويظهر ويجلي للميون
غيبه المنزه المستور»، ثم يضيف
لهذا المعنى تسأول الامسام أبي
العزائم .. كيف يغلي الإله ???
فيرد قول الامام أبي الصمغاني
كيف يغلي والكون علوا وسفلا
مظهر له يسبح مثالا
كل شيء اراه في الكسوف ينبي
بمسماتي توحيد اجمالا
ويدافع الدكتور مصطفى
محمود عن التهم التي وجهها
خصوم ابن عربي له فيقول:
«إن قول ابن عربي أن الشمس
تجلى في مرآة القمر وليس في
القمر من الشمس شيء (ليس في
الامر حلول) كما أن نور الشمس
من حيث عينها هي نور تجلي
اسمي وأعلى صور الكمال
ويقوم الدكتور مصطفى
محمود في صفحة ٢٥ من ابن
عربي «ولخص ابن عربي قصة
الخلق وحكمته بأسلوبه الإشاري
الجميل قائلا ..»
ثم يختم الدكتور مصطفى
محمود كتابه بقوله في ص ١١٢
«ورفض التراث الصوفي بسبب
الاسلام من أجل وادع ماكن
في رابضة النفس وفي تركية
الأخلاق ومجاهدة الشهوات ..
كما يحرم الفكر الاسلامي من
أعمق ما قبل في التوحيد وفي
المعارف والالهية ..»
تلك هي الطاعن التي وجهت
إلى الصوفية ، وهي عند كل
منصف تزه آيات ترتفع به إلى
اسمي وأعلى صور الكمال
الإنساني والإيمان التوحيدي
فإن هذا مما كتبه الدكتور
مصطفى محمود في مجلة صباح
الخبر من طعن صريح في التصوف
ورجائه ..

ترجمان الإنشواق « وليس أدل
على ذلك أن ابن عربي طالب قاري
ديوانه أن يتصرف عن ظاهر
الالفاظ وأن يقبصل على ما وراء
هذا الظاهر من المعاني الخفية ،
التي هي أبعد ما تكون عن عالم
الحس وما فيه من مظاهر الدنية
وإدنى ما تكون إلى عالم الروح ،
وما يشتمل عليه من الحقائق
العليا ، وفي ذلك يشدو رضى الله
عنه في قصيدته فيقول :

كل ما ذكره مما جرى
ذكره أو مثله أن نفهه
منه أسرار وأنوار جملت
أو علت جساء بها رب السما
للؤادي أو فؤاد من له
مثل مسالي من شروط العلى
صفة لندسية علوية
ألمت أن لمصطفى قدما
فأصرف الخاطر من ظاهرها
والطلب الباطن حتى تعلمنا
وكذلك ابن الفارض سلطان
العاشقين وأمام العيين قد شاع
في قصائده هذا الرمز ولكنه لم
يشرح ديوانه بنفسه كما فعل ابن
عربي ولكنه استطاع التلويح وآثره
على التصريح بحيث جعل من
ذلك التلويح أسلوبا يخاطب فيه
الذائق الواحد مثل مايلوق وما
يجد ، كما أنه أثار الإشارة على
العبارة ، لما تمتاز به الإشارة
من اللطافة والدقة التي تجعلها
أكثر إسماعا للذائق الروحية ،
والذائق العلية من العبارة فإن
هذه لكثافتها ولطادتها ما تدل عليه
لا تسعف ولا تنفي في التعبير عن
هذه الذائق العلية وتلك الحقائق
الروحية ، فضلا عن هذا فإن
التلويح سبيل إلى كتمان الأسرار
الالوية ، وصيانتها ضبابها عن أن
يبينها الواقف عليها والذائق
لها إن ليس من أهلها ولا خليفها
ويؤكد ذلك رضى الله عنه بقوله
وعنى بالتلويح بلفظ ذاتسقي
حتى عمن التصريح للتمت

ومسلم ، عن أبي هريرة رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم - يقول الله ، أنا عند ظن عبدي بي ، وأنا معه اذا ذكرنى فان ذكرنى فى نفسه ذكرته فى نفسى ، وان ذكرنى فى ملا ذكرته فى ملاخير منه ، وان تقرب الى ذراعا تقربت اليه باعا ، وان اتانى يشئ اتيت هرولة - .

واى فضل بعد معية الله تبارك وتعالى ، واى شرف ومنزلة اعظم واكرم ، من ان يكون الله تبارك وتعالى مع عبده ، ان من كان الله معه فلا يخاف ولا يخشى ، ولا يفتقر ولا يفتقر ، ولا يفتقر ولا يفتقر ، بل عليه ان يفتقر النعمة الكبرى ، ويطول السموات العلى .

وقد امر الله تبارك وتعالى عباده بذكره ، فى مواضع كثيرة من كتابه الكريم ، فقال جل شانسه (يا ايها الذين آمنوا اذكروا الله ذكرا كثيرا) وسبحوه بكرة واصملا .

وليس الذكر فقط ، ان تذكر الله تعالى باسمائه الحسنى ، ولكن الصلاة ذكر ، وتلاوة القرآن ذكر ، والصلاة على النبى صلى الله عليه وسلم ذكر ، والتفكير فى خلق السموات والارض ذكر ، والجهاد فى سبيل الله ذكر ، وطلب العلم ذكر والامر بالمعروف ذكر ، والنهي عن المنكر ذكر ، والصدقة ذكر ، والعمل على تحرير الاوطان ذكر وكسب الارزاق ، اذا احسنت فيها النية ذكر

وقد اجمل ذلك كله النبى صلى الله عليه وسلم فى حديثه الشريف اذ يروى الترمذى باسناد حسن ، عن عبد الله بن بسر رضى الله عنه ، قال رجلا قال يا رسول الله ، ان شرائع الاسلام قد كثرت على ، فاجتبرنى بشئ اتشبه به ، قال

« لا يزال لسانك رطبا من ذكر الله » .

اليس جميلا ان تساله تفريجا لهيك ، وتقويما لمجرك ، واذهابا لبخلك ، وقضاء لديك ، ونصيحا على عدوك ؟ ها انت تسال وتناجيه (اللهم انى اعوذ بك من الهم والحزن ، واعوذ بك من المجز والكسل ، واعوذ بك من البخل والجبن ، واعوذ بك من غلبة الدين وقهر الرجال)

وفى حكماين عطاء الله السكندرى رضى الله عنه ، ترغيب فى الذكر وحض عليه ، فى اشارة ذكية مشرفة (لاتترك الذكر لئلا يحضر قلبك مع الله فيه ، لان غفلتك عن وجود ذكره ، اشد من غفلتك فى وجود ذكره ، فمضى ان يرفعك من ذكر مع وجود غفلة ، الى ذكر مع وجود يقظة ، الى ذكر مع وجود حضور ، ومن ذكر مع وجود حضور الى ذكر مع غيبة عما سوى المذكور ، وما ذك على الله بغير)

وهذا ما افاض الله به على الامام الرافعي رضى الله عنه ، يرغب بالذكر بقوله - قرب قلبك من الذاكرين ، لعله ينتبه من غفلته -

قال ابن عجيبة ، الخلق فسى التحقيق عدم ، والوجود اما هو الله الواحد القهار

فالانس بالله جنة وارفة الظلال قال تعالى (فاما ان كان من المقربين فروح وريحان وجنة نعيم) روح الوصال ، وريحان الجمال وجنة الكمال

ايها العاشق معنى حسنتنا مهرونا لعل ان يخطبنا جسده فنى وروح فى الفنا وجفون لا تلقوا الوسنة وفؤاد ليس فيه غيرنا واذا ما شئت اد التمتنا

فافن ان شئت فناء سرمدنا فالفا يدنى الى ذاك الفنا واخلف النعين ، ان جئت الى ذاك الحى ، فليه فلسنا وعن الكونين كن منخلصا وازل ما بيننا من بيننا واذا قيل من تهوى فقل انا اهواه ، ومن اهوى انا

والسلوك الى الله على ثلاثة اقسام ، عمل الشريعة ، وعمل الطريقة ، وعمل الحقيقة ، فالشريعة ان تعبده ، والطريقة ان تقصده ، والحقيقة ان تشهده .

وفى مدارج الترقى ، يشير الامام القشيري رضى الله عنه بقوله (الذكر اندراج الذاكر فى المذكور واستئلام السر عند ظهوره) .

وانشده من ترقى وتودق ذكرتك لاني نسيتك لمحة وايسر ما فى الذكر ذكر لسانى

وصرت بلا وجد اهمم من الهوى وهام على القلب بالغفان فلما ارانى الوجد انك حاضرى

شبهتكم موجودا بكل مكان فغابت موجودا بقر تكلم وشاهدت موجودا بقر عيان

اللهم اغفر لنا وارحمنا ، وارضى عنا وتقبل منا ، وادخلنا الجنة ونجنا من النار ، واصلى لنا شانا كله ، واسكننا فى عبادك الذاكرين (الذين آمنوا وتطمئن قلوبهم بذكر الله ، الا بذكر الله تطمئن القلوب) .

وصل على محمد وعلى آل محمد كما صليت على ابراهيم وعلى آل ابراهيم ، فى العالمين انك حميد مجيد .

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

كلمة فضيلة الشيخ عبد الرحمن النجار "مدير المساجد بوزارة الأوقاف"

فنفلوا جميعاً أمر شيخهم
وعادوا بدجاجهم مذبحاً ، ما عدا
« أحمد الرفاعي » فقد عاد ومعه
دجاجته حية ، وفي عينه قطرات
من الدموع ..

ولما سأله شيخه عن السبب في
عدم تنفيذ أمره قال : لقد طلبت
يا شيخى أن أذبح الدجاجة دون أن
يرانى أحد ولكنى أينما ذهبت
وجدت عين الله ترائى ..
فقال الشيخ لتلاميذه : تريدون
لحبوبكم والله يريد لمحبوبه .

● وعاش الإمام الرفاعي يربى
تلاميذه على الإيمان الصادق ..
وسمِع من شيخه : الخلفت
لا يصل « أى الك تعيش حياتك
وتعمل وتراقب الله فى جميع
حركاك وسكناك وفى خلوتك
وجلوئك . فإذا تلفت عن يمين أو
يسار لتفتش عن عيوب الناس دون
عيوبك فانك لا تفصل الى الله ..
ومن يشغل قلبه بغير الله لا يصل
الى الله .



● وما يذكر عن شدة إيمانه
وذكائه تلك القصة : لقد أراد
شيخه أن يعقد اختباراً لتلاميذه
فاعطى كل واحد منهم سكيناً
ودجاجة وقال لهم : ليذهب كل
منكم الى مكان منعزل ويذبح
دجاجته دون أن يراه أحد ..

● من اتأس من يأتى الى هذا
الحياة ويذهب دون أن يترك الله
أو ذكرى .. وهناك من يترك هذا
الدنيا ويخلف وراءه سراجاً وحاجاً
من عمل الخير ودوحة طيبة مباركة
من عمل البر ..

والحديث الشريف يقول : « من
سن سنة حسنة يكون له اجرها
وأجر من عمل بها الى يوم القيامة »
ومن هؤلاء الرجال الصالحين الذين
خلدوا ذكرهم بأفعالهم وأثارهم
« الامام احمد الرفاعي » الذى ولد
فى جزيرة تسمى « ابي عبيد » فى
قرية واسط بالعراق عام ٥١٢ هـ
وعاش ستين عاماً .

وقد لقب بأبى الملقين لانه
يتنسب من جهة ابيه الى الامام
الحسين ومن ناحية أمه الى الامام
الحسن بن علي رضي الله عنهما .
سلالة هذه الدعوة السنية
الشريفة المباركة التى استقى منها
على امتداد الزمن الادب والفكر
والدين فاهدى بهدى الملايين ..

من أقوال الإمام الرفاعي



● الانسان بالله لا يكون الا مريد
قد كملت طهارته .

● ان القلب اذا اتجه من محبة
الدنيا وشهواتها صار كالبثور .
وأخبر صاحبه بما مضى وبما هو
أت من أحوال الناس .. وإذا
حُصِّل صدا قلب القلب حدثه
بابا طيل يقبب معها رشد الرجل
وعقله .

● جمال القلب بالخوف وجمال
العقل بالفكر ، وجمال الزوج
بالشكر ، وجمال اللسان بالصمت
وجمال الوجه بالعبادة ، وجمال
النية بترك الخسوافر ، وجمال
النزاد بترك الجسد ، وجمال
النفس بالمخالفة ، وجمال السر
بالصبر ، وجمال الحال بالاستقامة
وجمال السر بالتسليم ، وجمال
الخدمة بالادب ، وجمال الكلام

سنة الشيخ الطريحي وهبى محمود كامل بأسير

بالصدق ، وجمال الطريق بموافقه
الشرع ، وجمال الكل بتوفيق
الله .

● طريقى دين بلا بدعة ، وجمه
بلا كسل ، وعمل بلا رياء ، وقلب
بلا شغل ، ونفس بلا شهوة .

● تجارنتنا العمل وداس مالنا

الاخلاص ، فتزودوا فان خير الزاد

التقوى - هذا مزاج السير وسلم

الوصول .

● لا تزن الخلق بميزاننا ،

وإن نفسك بميزان المؤمنين لتعلم

فصلهم وافلاسك .

● اذا كانت نفسك غير ناضرة
الى قلبها فادبها بجمالسه الحكماء .

● طريقنا طريق تقى وإخلاص فمن

الرابع : المحافظة على الأسرة واستقرار الحياة العائلية بتنظيم تفرعات الزواج والطسلاق والوارث والهبة والوصية وحقوق الوالدين والنفقة ..

الخامس - المحافظة على المال من اى اعتداء عليه كالمسقة والرشوة والاختلاس والسلب والنهب والغش التجارى والربا ولعب الميسر واستخدام هذا المال فى الحلال والمبد به عما نهى عنه المولى سبحانه وتعالى .

ويقول بعض الفقهاء ان الشريعة الاسلامية شملت المجتمع والفرد بالحماية ولكي يستكمل المجتمع بناءه ويثال الفرد حقوقه لابد من التزام الاالى :

● اتباع اوامر الدين ونواهيه اذ ان الدين يرفع مستوى الانسان ويميزه عن الحيوان بنعمة العقل وهو الاداة التى تميز بين الخير والشر والطيب والخبث ، فالانسان العاقل الاى تهك باصول دينه وتعاليمه واحكامه هو الانسان الكامل المؤمن الذى لا يجد الشيطان وسيلة للوصول اليه .

● المحافظة على النفس وحمايتها من كل اعتداء يقع عليها وذلك فى تحريم القتل والقصاص فى الجروح والمحافظة على شرف الانسان وسعته كما هو فى جريمة القذف وفرض عقوبة لهـذا الجرم وهو الجلد .

● المحافظة على العقل - وهو النعمة التى اتم الله بها على الانسان ليميزه عن سائر الحيوانات ومن اجل هذا كان

الانسان محاسباً على كل صغيرة وكبيرة ياتها مغالفاً بذلك شرعة الله سبحانه وتعالى ، والعقل هو اداة التخبير بين الخير والشر لذلك نجد المسألة عن الجرائم لا تكون الا ان هو كامل الاهلية وبغنى من العقاب المجنون والمعتهو والصبي غير المميز ((قبل من هو دون العاجل)) .



يقام : أحد شمس الدين المحامي بالنقض وشيخ الطريقة الأهدية للزكاة

الاسرة . وحددت الحرائم ووضعتم الحدود . وارست هذه الاحكام قواعد الدولة الاسلامية الكبرى على اسس قوية اجتماعيا وسياسيا واقتصاديا ودوليا -
الثانى - شرع الله تعالى للفرد حقوقا واجبات نحو الخالق ونحو افراد ونحو المجتمع الذى يعيش فيه ، وهذه الاحكام اماعات او معاملات

الثالث : ساوى المولى عزوجل بين جميع العباد فى الحقوق والواجبات وجعلهم جميعا متساوين امام الخالق فى الحقوق والواجبات فلا فضل لمرضى على اعرجى الا بالتقوى ، ولا فضل لايبض على اسود الا بالتقوى ولا فرق بين غنى ولا فقير الا بالتقوى لقوله تعالى « يا ايها الناس انا خلقناكم من ذكر وانثى وجعلناكم شعوبا وقبائل لتعارفوا ، ان اكرمكم عند الله اتقاكم » .

ولقوله عز من قائل « ان الله يامركم بالعدل والاحسان وابتاء ذى القربى وينهى عن الفحشاء والمنكر والبغى ، يعظكم لعلكم تذكرون » .

وقوله عليه الصلاة والسلام : « الناس لسانية كاسنان المشط لافضل لمرضى على اعرجى الا بالتقوى » .

● معلوم ان مصادر الشريعة الاسلامية واردة فى نص الآية الكريمة « يا ايها الذين امنوا اطيعوا الله ، واطيعوا الرسول واولى الامر منكم فان تنازعتم فى شئ فردوه الى الله والرسول ان كنتم تؤمنون بالله واليوم الآخر » سورة النساء - الآية ٩ .

ومن هذه الآية الكريمة يمكن ان نستمد مصاصد الشريعة الاسلامية من اربعة مصادر .

المصدر الاول : - القرآن الكريم ، وهو كتاب الله عز وجل .
المصدر الثانى : - سنة النبى الكريم ، سيدنا محمد عليه الصلاة والسلام ، والمقصود - بالنسبة الى السنة الصحيحة التى توارثت على اقوال من الصحابة والمحدثين الذين لاينطق الشك اليهم .

المصدر الثالث : الاجماع ، والمقصود بالاجماع هو ما لم يرد نص فيه من كتاب الله او سنة النبى الكريم عليه الصلاة والسلام انما يجرى لمعرفة حكم الله فيه بالاجتهاد ، اى ان حكم الله موجود والحكم الذى يمتثل الى المجتهدين ما هو الا اعتداء الى حكم الله لقوله تعالى « ان الحكم الا الله » .

المصدر الرابع : - القياس ، والمقصود بالقياس هو قياس مسألة لم يرد فيها نص على مسألة ورد فيها نص ، ويكون ذلك باجتهاد القاضى .

● الحكمة التشريعية فى الاحكام الاول : اتجه الاسلام فى احكامه الى اقامة مجتمع فاضل تسوده المحبة والمودة والعدالة ، وفصل الله تعالى الايات وبين الاحكام ليتسدى الناس بها فى حياتهم الدنيوية ، وشملت هذه الاحكام شتى المسائل - فنظمت المعاملات ووضعت نظام

رجب شهر الله الحرام

إذا دخل رجب قال اللهم بارك لنا في رجب وشعبان وبلغنا رمضان ولا حجب فشهد رجب مفتاح أشهر الخير والبركة

قال أبو بكر الوراق البلخي : شهر رجب شهر الزرع وشهر شعبان شهر السقي للزرع وشهر رمضان شهر حصاد الزرع

وقال بعض الصالحين : السنة مثل الشجرة وشهر رجب أيام ثورتها وشعبان أيام تفرغها ورمضان أيام قطتها والمؤمنون قطانها

وجدير بمن سود صحيفته بالذنوب أن يبيضها بالتوبة في هذا الشهر ومن ضيع عمره في البطالة أن يفتن فيه ما بقي من العمر .

يبلى صحيفتك السوداء في رجب بمالح العمل النجى من اللهب شهر حرام أتى من أشهر حرم إذا دعا الله داع فيه لم يغيب طوبى لمصد ذكابه له عسل فكف فيه عن الفحشاء والريب

سيدي يا رسول الله . هذا هو شهر رجب الفرد تظلت أيامه الفر وليلته الزهر وأنه ليحل فيه لجماهير المؤمنين أن يتصدق بهم التحذون بعد معجزة القرآن التي لا يبلى جديدها على الزمان في معجزة اختصك بها مولاه من بين سائر أخوانك الأنبياء وهي معجزة الاسراء والمعراج . وكانت هودة النور النبوى التي تحصل لنا النور القرآنى من مصدر النور الالهى لنقرأ فيك كتاب



بقام : أحمد صبرى الفيزي
عضو المجلس العربى الأعلى

وكان العرب يعظمون في الجاهلية أربعة أشهر في العام . وهى شهر رجب وذو القعدة وذو الحجة والحرم . وكانت أشد القبائل العربية تعظيماً لشهر رجب هي مضر ولما جاء الاسلام لم يطل كل ما كان عليه العرب بل أحترم هذه الشهور التي عظمها العرب . وجاء القرآن الكريم بقول «أن عدة الشهور عند الله اثنا عشر شهرا في كتاب الله يوم خلق السموات الأرض منها أربعة حرم ذلك الدين القيم »

وبعد فثلاثة أشهر رجب هو الشهر السابع من شهور السنة القمرية وسمى كذلك رجب لانه كان يرجب في الجاهلية « أى يعظم » كما سمي رجب الاسم لأن «صوات أسلحة القتال كانت تختفى فيه كما سمي رجب الاسم لانهم قالوا ان الرحمة تصب فيه صبا

قال انس عليه الرضوان كان رسول الله صلى الله عليه وسلم

خطب رسول الله صلى الله عليه وسلم المسلمين في حجة الوداع وقال :

« السنة اثنا عشر شهرا منها أربعة حرم ثلاثة متواليين ذو القعدة وذو الحجة والمحرم ورجب مصر الذي بين جمادى وشعبان »

وسن صيام بعض أيام رجب وقال « كل الناس جوع يوم القيامة الا الأنبياء وأهل بيوتهم وصائى رجب وشعبان ورمضان فانهم شباع لا جوع لهم »

وروى البيهقي في شعب الایمان أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال « في الجنة نهر يقال له رجب أشد بياضا من اللبن وأحلى من العسل من صافى رجب سقاه الله من هذا النهر » وحدت أكبر معجزة لنبي الاسلام في شهر رجب وهي معجزة الاسراء والمعراج . وتزل قوله تصالى «سبحان الذى أسرى بعبده ليلا من المسجد الحرام الى المسجد الأقصى الذى باركنا حوله لئريه من آياتنا »

ولاشك أن الله سبحانه قد فضل بعض الناس على بعض كما فضل بعض الأنبياء والمرسلين على بعض . وفضل بعض الأرض على بعض . وفضل المساجد وهي « بيوت الله » على بيوت الناس وفضل بعض المساجد كالسجدة الحرام والمسجد النبوى والمسجد الأقصى على غيرها من المساجد

كما فضل يوم الجمعة على غيره من الأيام . وكذلك فضل بعض الشهور على بعض ففضل رجب وشعبان ورمضان والأشهر الحرم

لمجرد المخالفة ، والتعصب ، لا لله ولا للعالم ، ولا للدين ، ولا شك أن الميت هو الميت سواء كان في النعش ، أو في القبر ، فعلمه هنا وهنا واحد ، وهذا مبدا يتفرع عليه بالقياس ، سنية قراءة القرآن للموتى مؤيدا بما نقله أمثال : « ابن قدامة وابن القيم » ومن والأهم من الامة المذاهب الأخرى من ادلة مشروعية قراءة القرآن للميت ، وتحقيق انتفاعه به ، اذ أن القطاع عمل الميت بموته لا ينفي انتفاعه بعمل الغير له « مما تلذخ به الشرعيه ، وينتقله المسلماء - « وسنفرد له بحثا ان شاء الله »

رابعا : من ادلة احيجاب « الفاتحة » على اختيارها بالذات دون غيرها من السور أنها الكم المشترك حفظه بين أهل القبلة جميعا على اختلاف الثقافات والالسن والأعمار والأوطان والألوان ، بسبب أنها فاتحة الكتاب ، ومادة الصلاة وهي خمس وعشرون كلمة ، جمعت الإشارة الى علوم القرآن ومعانيه حتى سميت « أم القرآن » وإياتها السبع تتجواب مع الالسن كلها ، ومع القلوب ، والعوافى والعقول جميعا ، بالوراثة والثقافة ، مع ما فيها من الطوبى والطلاوة ، وحلاوة الايمان ، ثم سبق الإرادة الالهية على استفاضتها بهذه الصورة الفريدة « في مجتمع الاسلام ، وقد أحصى لها القرطبي

يكاد ينفرد الصوفيون « وهم جمهور الامة الاغلب ، غير منازع ثم من والأهم من بقية المذاهب الاسلامية « بكثرة التوسل الى الله براءة الفاتحة ، في قضاء حاجات الدنيا والاخرة ، ولهم في ذلك برهان لا يدفع قرينه غير مرة ونجعل هنا محصلة تأكيد للفائدة وتسجيلها داعين للمتكبرين عليهم بالهداية ، فاتما هي العصبية والفرد ، وضيق الأفق ، والمرض بحب المخالفة ، واحتقار اعمال الناس : ونيران « الفل » على المؤمنين ، وزعم الاختصاص بالثواب والصواب أولا : الفاتحة من كلام الله ، والتوسل الى الله بكلامه « ومنه الفاتحة » لم يختلف عليه سلف ولا خلف ، فهو جائز في كل مذاهب المسلمين قولاً واحدا .

ثانيا : اختيار الفاتحة وتحريك اللسان بها ، وتوجيه النية معها ، كل هذا عمل صالح والتوسل بالعمل الصالح لم يختلف عليه سلف ولا خلف ، فهو جائز في كل مذاهب المسلمين قولاً واحدا ايضا .

ثالثا : قراءة الفاتحة « والفاتحة بالذات » للموتى سنة ثابتة ، فقد تأكد في الصحاح ان رسول الله « ص » قرأ الفاتحة على الموتى في صلاة الجنائز ، وبهذا أخذ الشافعية والحنابلة وأكثر السلف وهذا دليل قطعى على ، لا تنقصه شقشقات الالسن ، ولا المخالفة

الفاتحة

الفاتحة

الفاتحة

الفاتحة

الفاتحة

الفاتحة

الفاتحة

الفاتحة

الفاتحة



صليته الشيخ

قصة رجب شهر الله الحرام

المعجائب المنشورة فانتة فينا
يارسول الله ولن ترال على وجه
الزمان اية الايات مادامت الارض
والسموات . وستظل فينا
تعالمك السماوية المصونة الحريمية
مقدسة بالارواح والاباء والامهات

ايها القاري الكريم . اذا كانت
عقول المخلوقين وقد هيا لها خالقها
سبل البحث والدرس والابتداع
والاختراع قد كاشفتها الارض
سرعانها واوشكت كواكب
السما ان تخاطبها بلسنة
الاشارات والاضواء وبعد ان
جاوزت دنيا الناس عصر الكبرياء
الى عصر الثروة والفساد وكادت
سفن الفناء حاملة ركابها
ومحمولة على سواريفها ان تنخذ
من ظهور الكواكب مرسها .

اقول . القبيح ان جاوزت
المعقول هذا الحد غير المعقول .
تذكر . وهي الضميمة المخلوقة
على خالقها القادر القدير ان يري
بعينه محمد بن عبد الله من
المسجد الحرام الى المسجد
الاقصى او يبرج به من طبق
الارض الى اعلى طباق السماء

اما بعد فهذا هو دستور
المؤمنين يا جماهير الامة المؤمنة
يفعل الله ديننا ما يشاء

وقد شامت مشيئة العاليية ان
يفتحي محمدا بن عبد الله وهو
السراج المنير بشراف الاسراء
والهجرة وان يجعله مساجب
الرسالة الكبرى والشفاعة العظمى
والقامم الحدود واللواء المقنود
والعوضى الورد وان يرسله
رحمة للعالمين ومنازل للمجاهدين
وما احبونا يا رسول الله ونحن
الظالمون في شفاعتك الحريصون
على طاعتك طرفة له . المدينون
بالولاء لا يادى رسالتك . انصل
عليك يارسول الله صلاة دائمة
بدوام ملك الله . وسلام على
الرسولين والحمد لله رب العالمين

هذا اليوم ، فقال لئى « ص »
« ابشر بنورين اوتيتهما » لم
يؤتتهما نبى قبلك : هاتمة
الكتاب ، وخواتيم سورة البقرة
لن نقرأ بعرف منهما الا
اوتيته »

٤ - وفي البخارى وبقيصة
الصحيح ، حيث الرقيقة
بالفاتحة ، وكيف شفى الله
الدين بركة قراءتها عليه بوكيف
استهم رسول الله (ص) مع
النفر الذين رفقوا بها فيما اهدى
اليهم وان غفارة الانسان
لفيه نافعة كقراءته لنفسه

فى تفسيره اربعة عشر اسما ،
لم تحصى لغيرها مما يفل على
زيادة شرفها وخصوصيتها
العظمى ..

خامسا : ما جاء لابننا عن
الرسول « ص » فى فضلها وهو
كثير جدا نذكر منه ما ياتى :

١ - فى البخارى قال : صلى
الله عليه وسلم لاي سعيدين
المعلى « لاعلمتكم سورة هى اعظم
سورة فى القرآن ، قال : الحمد
لله رب العالمين .. السورة بوهى

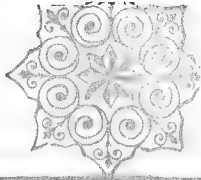
● قراءة الفاتحة للموق سنة نبوية ثابتة .. أخذ بها الشافعية والحنابلة وكثير من أهل السلف

« اخيرا » لهذا ولغيره التزم
السادة الصوفية بقراءة
الفاتحة فى مجالسهم توسلا الى
الله على نياتهم او منقولهم ،
واهل العلم يعرفون انه ليس كل
ما لم يات بنصه يكون حراما ولا
ميتما ، فقد حدث بعد رسول
الله الاف الاقضية والاحداث
التي التمسست اسبابها ومسوغاتها
اجتهادا من الشريعة ، بلا تحريم
ولا تجريم ، ولا تبسديع ، ولا
تشنيع ، وشرف الله ، ففقه
الجمود او الجحود ، وفيما قدمنا
هداية وكفاية ، والله المستعان .

السبع الثانى والقران العظيم
الذى اوتيته »

٢ - فى الموطا والترمذى ،
بسند حسن صحيح : قال صلى
الله عليه وسلم « ما اتزل الله فى
التوراة ولا فى الانجيل ، مثل
ام القرآن » يقول الله تعالى فى
الحديث القدسى « وهى مقسومة
بينى وبين عبدى ، ولعمريدى
ما سال »

٣ - وفى مسلم : ان ملكا نزل
من السماء لم ينزل قط الا فى



الفتاوى الدينية

- ما حكم أخذ الأجر على قراءة القرآن الكريم ؟
- أموال الجمعيات الخيرية - هل يجوز إيداعها بالبنوك ؟

وبشهادة الشهود بدون عقد كتابي واستمرت العلاقة منذ حوالي خمس سنوات مع قيام الزوج بواجباته المادية والمعنوية وخلافه وهي الآن ترغب في الزواج من شخص آخر بمقدد رسمي دون ان تحصل على طلاق من الزوج الاول - فما الحكم ؟

- الجواب :

نقيد بان هذه المرأة متزوجة شرعا ، والمتزوجة يحرم عليها ان تتزوج الا اذا طلقها زوجها الاول او مات عنها وانقضت عدتها منه شرعا - والله تعالى اعلم ..

● الذبح عند القبر

من حسن سيد - قنا

١ - زرعت زراعا فكمكان المحصول مائة وخمسين اردبا ، اعطيت لعمال الحصاد خمسين اردبا وباقي عندي مائة اردب .. فهل تخرج الزكاة عن الجميع ام عن المائة فقط .

٢ - ما حكم الذبح عند القبر للتبرك به وهل يجب على الولد ان يتبع امه في هذا الامر ؟

- الجواب :

نقيد عن الاول بان الزكاة تخرج عن كل المحصول سواء ما اقتبسه لنفسه او اعطاه اجرة للخصم والانس ، الا ان ما ذكره قد بلغ النصاب وزاد عليه .

- الجواب :

نقيد بان جميع المذلات التي تركها التوفي في العبادة تقسم وتقس على الابن والبنات الستة تعصيا بقسم بينهم للذكر ضعف الانثى فاذا اراد الطبيب الاستقلال بالانتفاع بالعبادة وجب عليه ان يدفع لمن اجار حصصه والله تعالى اعلم .

● زوجها ولها وهي كارمة

من سليمان على - النصورة

● السؤال :

رجل زوج ابنته بدون رضاها وهي كارمة لهذا الزواج ، مسع العلم بانها بالغة - فما الحكم ؟

- الجواب :

نقيد بان لايجوز للاب ان يجبر الكلفة على الزواج بين لامتراضه ولو كان كفئا ، سواء كانت فيها او بكرا ، فاذا اريد تزويجها فلايد تكون المقد صحيحا من الرجوع اليها ومعرفة رضاها .

وحين انه قد تم الزواج بدون رضاها وهي كارمة له فان المقد يكون باطلا - والله تعالى اعلم .

● الزواج العربي هل يجسوز فسحه ؟

من عبد الله السيد - دقهلية

● السؤال :

زوجت زوجة عرفيا امام الله

● تحويل المسجد الى قاعة للمناسبات

- من جابر محمود - شرقية

● السؤال :

تبرع مسلم بقعة ارض لتكون مسجدا ، ثم تهدم المسجد ، واستغنى عنه ببناء مسجد في مكان آخر لاهل القرية .. وفكر احد الناس في بناء قساعة مناسبات ينتفع بها اهل القرية في افراحهم واحزانهم ، ولتكون نادبا للشباب .. ولكن ذلك فيه اذى لي ، وانا احد ورثة الواقف فما الحكم ؟

● الجواب :

- نقيد بان ما دام قد تهدم المسجد واقيم غيره لاداء الشعائر واستغنى عن مبانيه القديمة ، فان الارض تعد وقفا لله ينتفع بها المسلمون بما لا يضر بأحد الجيران ، لقول الرسول صلى الله عليه وسلم « لا ضرر ولا ضرار » - والله تعالى اعلم .

● الميادة الطبية لمن ؟

● السؤال :

من محمد محمود - القاهرة
توفي والدنا وترك لنا عيادة خارجية وبها معدات خاصة بالعبادة في شقة موجرة ، وترك اثنا طبيبيا وست بنات - فما الحكم ؟

● هل يجوز جمع الذبوعات أثناء خطبة الجمعة ؟ ●

● هل يجوز إنتاج نموذج مجسم للكعبة بقصد تداوله ؟ ●

وعن الثاني بأنه يحرم الدبح عند القبر ليرود النهي عنه ولا طاعة لمخلوق في معصية الخالق - والله تعالى أعلم .

● الهام الصالحين ●

من عبد الرحمن على - المطاوعة :

اخبرني أحد المشايخ بمسئل هفت به دون ان يعلم عنه شيئاً وأنا في دولة خارج جمهورية مصر فما حكم الشرع في ذلك ؟

جـ الجواب :

نفيد بأنه من الجائز أن يلهم الله الصالحين بأشياء بمدة وذلك كما حصل من أمير المؤمنين عمر بن الخطاب رضي الله عنه فان الله قد ألهمه أن جيش المسلمين بقيادة سارية في ضائقه فساد وهو يخطب بإرسابة الجبل ، فوصل صوته الى سارية فتنبه لذلك وخرج من ضيقه ببركة قول همر رضي الله عنه ، وذلك نعمة من الله على عمر وعلى سارية - والله تعالى أعلم .

● مال الجمعة الشريفة والبنوك الربوية ●

من شفيق صلي - التلخيصات :

السؤال : هل يجوز وضع مبلغ من المال تخصص بجمعية خيرية في البنك بغوائد سنوية معددة ؟

جـ الجواب : نفيد بأنه لا يجوز وضع مال الجمعية في بنك يعني فائدة مصنوبة معددة لأن الفائدة المحددة تعتبر ربا والربا حرام شرعا وإنما يجوز وضع مال الجمعية الخيرية في أحد البنوك الإسلامية التي تحتمل الكسب والخسارة كما يجوز وضع مال الجمعية الخيرية في أي بنك بدون فوائد - والله تعالى أعلم .

مامونة ..

ويحرم على المرأة ان تكتسب عاصية لزوجها . الا اذا طمعا أمرأ فيه مصيبة لله . الا طمعا لمخلوق في مصيبة الخالق - والله تعالى أعلم .

● هبة الولف ●

من عرفة سليمان - القاهرة :

● السؤال : ●

رجل كان موقوفا عليه ارضي ولفف املئ وفي سنة ١٩٧٩ اعطاهما الى رجل اخر على ان تكون هي له ومكلا له وسلمها - فما الحكم ؟

جـ الجواب :

نفيد بمقتضى قانون حلل الارواق الاحلية اصبحت الارض ملكا لحائزها ، وهو الموقوف عليه ، فالحائز له ان يهبها للموسل اليه حق الانتفاع بالبناء على قطعة من الارض التي كانت موقوفة فلذا هدم البناء عادت الارض لملكها - والله تعالى أعلم .

قراءة آيات من سود من القرآن الكريم :

من عبد الرافعي السيد محمود - اسبوط :

● السؤال : ●

هل يجوز للقارئ القرآن ان يقرأ آيات من سورة ، ثم ينتقل الى سورة أخرى فيقرأ منها وهكذا ؟

نفيد بأنه يجب على القارئ أن يقرأ القرآن الكريم كترتيب في الصحف ، وليس للقارئ أن يقرأ القرآن منتقلا من سورة الى سورة ، اذ في هذا تغير لتأليف القرآن وفيه قطع للآيات بعضها عن بعض وان الرسول صلى الله عليه وسلم مر بلال وهو يقرأ من هذه السورة ومن هذه السورة فقال له اقرأ السورة على وجهها . وفي رواية . اذا قرأت سورة فأنزلها كما أنزل الله تعالى ولا

نقطة الاخوة على من تجب ؟ من جابر محمود - سمند :

● السؤال : ●

هل تجب النفقة على الاخوة لآب متوفى مع وجود اخ شقيق موسر وام موسرة ؟

جـ الجواب :

نفيد بأن نفقة الاولاد تجب على الأم الموسرة ، وعلى أخيهم الشقيق الموسر استنادا على الأم السلس وعلى الشقيق خمسة اسلمس أما الاخوة لآب فلا تجب عليهم من النفقة شيء - والله تعالى أعلم

نصاب الزكاة في السلب والفضة :

من سكية عبد المظليم - بورسعيد :

● السؤال : ●

ما هي قيمة النصاب من الذهب والفضة ؟

جـ الجواب :

نفيد بأن نصاب الذهب هو عشرون مثقالا من الذهب تساوي ٨٣.٤ جراما ذهبا ، يضرب في سعر اليوم .

ونصاب الفضة هو مائتا درهم يساوي بالجرام ٩٥٥ جراما

يضرب في سعر اليوم وتحسب العملة الزربية بنصاب الفضة لما بلغ منها نصاب الفضل وجبت الزكاة - والله تعالى أعلم .

عدم طاعة الزوجة لزوجها :

من ابراهيم محمد - الاسكندرية :

● السؤال : ●

هل يجوز سفر المرأة للعمل وحدها بدون زوج او محرم وبدون رضاه زوجها ؟

جـ الجواب :

نفيد بأنه لا يجوز للمرأة ان تسافر الا برضاء زوجها على ان يكون سفرها مع محرم او رقعة

الاسلام في كينيا

لامو وماليندي ومناطق كيبى جنوب مباسيا والقبائل الصومالية في شمال كينيا لهم مساجد وخلاوى قرآن .. ومجالس الأذان وأوراد .. في كينيا توجد جمعيات اسلامية كثيرة نذكر اهم هذه الجمعيات :

- ١ - جمعية الشبان المسلمين بنزيرى العاصمة ..
- ٢ - جمعية الاساس الاسلامي بنزيرى ..
- ٣ - جمعية تعاون المسلمين بمدينة مباسيا ..
- ٤ - جماعة التبليغ الاسلامي المبنيهم مركزا في مباسيا الى جانب جمعيات اسلامية مسفري منتشرة في المناطق الساحلية والعاصمة نزيرى (يبلغ عدد هذه الجمعيات ٢٤) كما توجد في مدينة مباسيا جمعية خواتم الاسلامي للنساء لها مسجد ..

ويوجد عام توجد في كينيا مدارس اسلامية ابتدائية كثيرة لتعالج الى ملعين من السنون الاسلامي ..

والمناسك وجود الطلقات بين الجمعيات الاسلامي .. وفي الختام نذكر ان حركة التبشير المسيحي تعزل ابر خطر على الاسلام في افريقيا .. ولقد دخل التبشير المسيحي الى كينيا مع الاستعمار الانجليزى الى كينيا نتج التبشير في تصير عدد كبير من السكان الوثنيين ولا يزال يواصل جهوده حيث ان اعدادا كبيرة من السكان في الغابات على وتبشيرهم .. وفي السنوات الاخيرة تشيخت الحركات التبشيرية المسيحية في تصير ابناء المسلمين من افرا بالثق والتادية ودراسيه سكان المناطق صحيا وتشويهه مبادئ الدين الاسلامي .. الف .. والذي تنمنا ان تفسط الدول الاسلامي بمسؤولياتهم لمواجهة حركات التبشير التي تستهدف الدين الاسلامي ..

جامعة الأزهر تلعب دورا بارزا في خدمة الدعوة الاسلامي وذلك عن طريق تعميمها المنهج الدراسي لآراء الدول الاسلامي في شتات قرعها وشرفها وبها والامل معقول على كلية الدعوة الاسلامي بجامعة الأزهر بزيادة المنهج الدراسي لتعريف عمدة .. وبما المركز الاسلامي الافريقي بالفروع وفرعها من الجامعات الاسلامي ..



يقام :
مجد الفاتح المغربي

الزمن على الاسم الى عمن - وهذا قبول لاني ان الاسم من اليمنة فسما يمون ..

بعد اسلامهم رجحوا الى يد مقدوى بالهتدم هاجروا الى شرق افريقيا .. وكان دخولهم في عهد سيد سحيد بن سلطان الصرب ما بين ١٨٠٤ - ١٨٥٦ م ..

دخولهم مدينة مباسيا ما بين ١٨٥٥ - ١٨٤٥ م ..

اسسوا في مدينة مباسيا ثلاثة مساجد اول مسجد « مسجد ميمن تاس ١٨٨٠ م » مسجد ميمن فيلا ١٩٠٩ م ..

اسس احد افراد الميمن حاج محمد حاج قاسم المدرسة المعهدة لطلاب الاسلامي عام ١٩٠٤ ..

واحدى ارضه لولاية اليمن لالة مشاك خيرة اسلامية ..

قامت جمعية اليمين في السنوات الاخيرة بفتح مسجد ومدرسة للطلاب الاسلامي في قرية ليكوني جنوب مباسيا .. وايضا في شمال مباسيا قرية كيسولي افتتحو مدرسة « مسجدا » وهم نشاطات كثيرة تكفي بالاذى كثراته ..

تركز ابناء القنادري والشاذلية اكثرهم في مباسيا ..

ونجبار الآن تتبع لتتانيا ، اتحاد ونجبار ونتجانقا ..

دور الصوفي في كينيا :

الابر الطرق في كينيا هما القنادري والشاذلية .. وتاريخ دخول الطرق الصوفي كان يكون مجهولا .. الا ان للصوفي جهودا كبرى في كينيا ..

اقتطعت على مدرقة تاريخية صدرت عام ١٩٧٧ م بالافسبة الانجليزية لجماعة ميمن بمدينة مباسيا .. وهذه الحالة من الهجالات التي لها دور كبير في خدمة الاسلام بمدينة مباسيا .. وهي تتمتع لقرية الشيخ عبد القادر الجليلي .. باختصار شديد نستعرض اصلهم وتاريخ اسلامهم ودورهم في خدمة الدعوة الاسلامي في كينيا :

اصلهم مندوس من قرية اللوهانا .. بالسنه ..

دخلت الاسلام سنه ١٢٤٢ م (٨٢٢ هـ) بمدينة اللوهانا .. بالسنه على يد الشيخ يوسف يوسف الدين قادري ، أحد مشايخ الطريقة القنادري ..

بعد السيد يوسف قادري سندرجي وهانسراج وهما كبار رجال القبيلة الاسلام .. فاسلموا وتبعوا ٧٠ أسرة « اكثر من ستة آلاف نسمة » .. دخلوا الاسلام بفضل الشيخ السيد يوسف ..

اطلق الشيخ يوسف القادري اسم المؤمن على القبيلة وبمرور

تقع كينيا بين السودان واوغندا وتنزانيا والصومال ..

عدد سكانها ٦٠ مليون نسمة تقريبا ..

يبلغ نسبة عدد المسلمين في كينيا الى مجموع السكان ٢٠٪ يقطن معظمهم في منطقة مباسيا على ساحل المحيط الهندي حيث تقدر نسبة المسلمين في مباسيا الى بقية السكان ٦٢٪ من العرب والافريقيين ثم في باقي المناطق الساحلية مثل ماليندي .. ولاو ووجري التي معظم سكانها من المسلمين الصوماليين .. اما بقية المسلمين فيوجدون متفرقين في كل مكان تقريبا حيث يقدر عددهم في العاصمة نزيرى ٣٦ الفا من مجموع سكانها البالغ ٢٤٥ الفا .. وان عدد المسلمين في مقاطعة نيسارا يبلغ ٤ آلاف وستين ٦ آلاف وفي مقاطعة دلي هالي ٣٥٠٠ .. كما توجد قرية سكانها من المسلمين من اصل سوداني كل اهلها البالغ عددهم ٣٥٠٠ من المسلمين وتسمى كيرا وتبعد ٤ كلم الى الغرب من نيزيرى ..

دخل الاسلام ساحل كينيا منذ اكثر من عشرة قرون .. واوولي المعاولات تسمى على يد اهل عمان عام ٨٧٠ م .. اما الى الداخل فلم يدخلها الاسلام الا قبل مايل من مائة سنة .. ولعل من الاسباب التي حالت دون دخول العرب الى الداخل وتمزجهم في المناطق الساحلية وجود الغابات التي تبعد من الساحل حوالي ٤٠ كلم ..

يرجع الفضل في انتشار الاسلام في المنطقة الساحلية من شرق افريقيا الى العرب القادريين من عمان كما ذكرنا .. ولقد كانت الثقافة الساحلية يحكمها العرب من زنجبار .. حيث ان العرب استقروا في زنجبار منذ نحو ألف سنة وبعد خمسمائة سنة وصلها الرحالة الرقائي المعروف (الاسكندر داجاما) فاصبحت عام ١٥٠٣ م مستعمرة برتغالية ..

وبعد مائة سنة جاء اسطول زاهر بالمحاربين العرب ابراهيم سلطان عمان وسيفك لغزوا من البرتغاليين واصبحت قسما من تلك المنطقة .. وفي عام ١٨٢٢ م لقل سيد بن سلطان ثلاثة من مسافلي الى زنجبار وهم انفصلها عن سلطنة عمان .. وقد استأس السلطان سيد عام ١٨٨٢ بيتا على النظام العربي يسمى بيت العناجب .. ويجب في خدائهم الاطفال في جزيرة زنجبار .. اما

أخبار من السودان

✱ تراث الشيخ صالح مبرني الجملري :

يمكن الحصول على مؤلفات العارف بالله الشيخ صالح مبرني الجملري بكتبة صوامع الكلم بمسجد الشيخ صالح الجملري بالدراسة ..

بالإضافة إلى مؤلفات الشيخ صالح توجد كتب تراث السيد احمد بن اديس رضي الله عنه التي قام الشيخ صالح بجمعها وتوثيقها وطباعتها .. وهذا الجهد الكريم يعتبر إضافة كبرى للبيئة الصوفية في العالم الإسلامي ..

✱ يواظب تلاميذ وريثو الشيخ صالح الجملري بالدراسة لبيت الأئمة والجمعة وعصر الجمعة بمسجد الشيخ صالح العارف بالله الشيخ صالح الجملري رضي الله عنه .. وذلك بالدراسة والاشتغال بالدراسة ويشارة أفراد الطائفة السودانية الأستاذ عبد القوي نطه الأمير بنقل بالديرة الثقافية وشرع على الشقة مسجد الشيخ صالح لتوليد الأستاذ زين موسى ..

دار لطيف القرآن بالسقاي :
مستقيم أهالي السقاي السوداب شرق شمال مدينة الخرطوم يرادوا لطف القرآن الكريم والدروس الدينية وتشجيع الدراسة والرجاء والنماء والأطفال وقد تبرع أحد مواطني القرية بأنشائها ..

حولية الشيخ الجملري :
احتفل رجال الفرقة القادرية بالذكر السنوية للعارف بالله الشيخ الجملري .. شيخ الفرقة بكديسي .. وشاهد في حفل رجال الطرق الصوفية وأقيم الاحتفال بمدينة أم درمان ..



الشيخ صالح الجملري

✱ احتفلت الفرقة السمانية الخلوئية القادرية ومقرها أم درمان وشيخها فضيلة الشيخ محمد النافع قريب الله بكري الوالد الشوي الشريف ولم الاحتفال على مستوى موائد العاصمة السبلات (الخرطوم) - أم درمان - (بحري) .. وعموما احتفل أبناء الشيخ أحمد الطيب السامي بهذه الذكرى العطرة ..

✱ وقام وفد من السيادة السمانية برئاسة القدامى عبدالرحيم حشر إلى مدينة بورسودان .. لاستقبال ضيف السمانية بدرية البحر الأحمر الشيخ جعفر باشي .. ومثرو بها سبع ليال .. أقاموا فيها الأكل والمأكل التسودية احتفاء بالوفد النبوي الشريف .. كما قام الوفد بزيارات مماثلة لمدينتي كسلا والأفشار ..

✱ ومن جهة أخرى وصل القادر الاستاذ عبد الحميد ومعه نجله الشيخ النافع قريب الله شيخ عموم السادة السمانية الخلوئية بالسودان ..

وارتحل من فاس سنة ١٢١٢ هـ إلى مصر وأخذ بالصعيد من الشيخ حسن بن حسن القتالي والشيخ محمود الكوي .. ثم ارتحل إلى الأراضي المقدسة ومكث بها أربع عشرة سنة بكة الكربة .. ثم عاد إلى مصر .. وأقام ببلدة تسمى الزينية بصعيد مصر خمس سنين .. ثم عاد إلى مكة وأقام بها اثنتي عشرة سنة .. ثم توجه إلى اليمن وأقام بها تسع سنين .. توفي سنة ثلاث وخمسين ومائتين وألف ودفن جسده الطاهر ببلدة صبا (اليمن) ..

✱ وقد أوفد بها بالتالي .. وأذن له علماء اليمن بالولاية .. وأخذوا جميعاً منه طرق القوم .. ثم تلاميذه السيد محمد عثمان البرقي صاحب الطريقة الختمية .. والسيد إبراهيم الرشيد صاحب الطريقة الرشيدية .. والعلامة الشهر السيد محمد علي السنوسي صاحب الجبيل .. الأخير .. والشيخ محمد سوب السواكي .. رضي الله عنهم جميعاً ..

✱ له مؤلفات ومعالي علمية كتاب العقد النجيب في تقويمها والتدريس والصلوات السنية لأحمد التتائي وفي ذلك .. كان رضي الله عنه تكلم في علوم التنجيم والحديث وما بهر من أنواع العلوم والبلادة وحسن التعبير .. وكان له قوة فكر في أخذ العلم .. من الكتاب والسنن استنباطاً وتزاهياً .. له في زمانه من عدائيه في الخطب ومكاته الاستعصام ..

✱ قام الصارف بالله الشيخ صالح مبرني الجملري بجمع وتوثيق وطبع تراث الشيخ السيد أحمد بن اديس رضي الله تعهما ..

زاد القادر مؤخرًا السيد محمد عثمان البرقي زعيم الطريقة الختمية بالسودان .. براقبه ولد من رجال الطريقة الختمية .. واستمرت الزيارة أسبوعاً .. والطريقة الختمية دخلت السودان على يد السيد محمد عثمان البرقي الختم الذي زار مصر والسودان وهو من مواليد مكة المكرمة وولفه في الحرم المكي وأصول الطريقة الختمية ترجع للتشيعدية وهي طريقة استأده ورشده السيد أحمد بن اديس رضي الله عنه .. والقصاف للقادر طريقة الشيخ عبدالقادر الجيلاني لقس الله سره والجميع للتشيعدية .. والشيخ للشاذلية .. والجميع للبربرية وهي طريقة جدو الشاذلية بمدينة الطائف .. والطريقة الختمية منتشرة في مصر والسودان .. وفي كثير من الأقطار العربية والإسلامية .. والسيد محمد عثمان البرقي نجل الزعيم الأرحل مولانا السيد علي البرقي المدون بمدينتي الخرطوم وبحري ..

تبركة مخلصه من السيد أحمد بن اديس رضي الله عنه شيخ السيد محمد عثمان البرقي الختم مؤسس الطريقة الختمية :
✱ ولد السيد أحمد بن اديس بقريه يقال له مسورة بالقرب من فاس .. ونشأ منذ صغره محبوا على الاجتهاد في كتب العلوم .. حتى صار في أوان شبابه أديباً في جميع علوم القادر .. ثم أخذ طريق السادة الشاذلية من الاستاذ التتائي وسيد أبي القاسم الوزير القادري ..

✱ وأخذ عن أجداد الغرب ..

البقاء لله

التي توفي بالقاهرة .. للشيخ الرحة ولله وذويع حسن المزار « .. وأنا لله .. »
✱ واجهون ..
✱ ورافق جثمان الاستاذ عبد الرحمن إلى الخرطوم صاحب القامية الشيخ الشيخ السدري القامية مساعد مبرلاف بدرية الخرطوم للمساجد والإقامات بالبحري والآخر بالأحر الشريف ..

✱ كما تبنى الشيخ عبد الرحمن أحمد بن الجليل مقدم السادة الشاذلية .. أسكنه الله فسيح جناته وأهله آلهم الصبر الجليل ..

الشيخ الشهيد يوسف أبو شراه رضي الله عنه ..
✱ زاد الشيخة العامة للطريق الصوفية الأستاذ من عبد القادر الأبي القادري .. الثقافي الشريف بالسودان وميمونة القمالة بجامعة الخر .. وقسم التلي صاحب السعادة الشيخ محمد محمود السقوي ..

✱ بقية لله ..
✱ تبنى عزيز من القسودن والاسي الاستاذ عبد الرحمن الحسن فيصوت الجلسي الأعلى للشئون الدينية والأوقاف ..

الشيخ محمود بشير احتفلوا بمسجدهم بمناسبة ذكرى السيد النبوي الشريف والمآل والأولاد .. واستمر الاحتفال حتى صلاة الصبح ..

✱ كما احتفل الشيخ النافع على الحاجي شيخ القادرية بالتقاليد وأقام مسجد الخال شمل بهذه الذكرى العطرة ..

تلميذ بلدي من الحزن والآه وفاة المفخرة له خدم صاحب القامية الشيخ الخليفة الجليلي أبو قرون .. شيخ وعالم ساحة أبي قرون العارة بالقرآن والادب والمآل النبوية ..
✱ ولادة كل من الاستاذين منقده والذين .. تسال الله أن يتفقد الألفة بأرحمة الراسية ويصبر أهله الصبر الصل .. « .. وأنا لله .. »
✱ وأنا إليه واجهون ..

✱ القادر الشيخ أحمد حسن ساهون مقدم السادة السمانية بمسجد الشيخ محمود بشير المري من آن أميرك وأهلياب



● قصص من ● حياة الأنبياء

ظف نفسه خضراء على وجه السماء ،
وهو يرتدى ثوباً أخضر . والمكان
من حوله أخضر ..
فسلم عليه موسى وقال له : انا
موسى ..

فقال الخضر : موسى نبي بني
إسرائيل ؟
قال : نعم .. ان ربي أرسلني
إليك لأتبعك وأتعلم من علمك ..
وجلسا يتحدثان ..

فقال الخضر : يا موسى ..
بإناك انك أعلم أهل الأرض ، وما
علمك وعلمي وعلم جميع الخلق
بعباد الله تعالى إلا أقل من
الماء الذي حملته الخطافه بفمقارها
فذلك قول الله تعالى :

« فوجدنا عبداً من عبادنا آتيناها
رحمة من عندنا - وعلمناه من لدنا
علماً »

فقال موسى للخضر : أتيتك
لتعلمني مما علمت رشداً ..
قال الخضر : انك لن تستطيع
معى صبراً ..

قال موسى : ستجدني ان شاء
الله صابراً ولا أعصي لك أمراً ..
فقال الخضر : فان اتبعتني فلا
تسألني عن شيء حتى أحدث لك
منه ذكراً ..

وانطلق الخضر وموسى يمشيان
على ساحل البحر .. ومرت سفينة
فقلبا إلى أصحابها أن يأخذوها
معهن ، وقد عرفوا الخضر فحملوه
وصاحبهم على السفينة بغير
أجر ..

فلما ركبا في السفينة أخذ
الخضر فأساً ، ومضى يخرق لوحاً
من السفينة لتغرق ..

فقال له موسى : انهم قوم حملونا
معهن بغير ثمن .. فلماذا تعدد إلى
سفينتهم تخرقها لتغرق أهلها ؟

موسى

والعبد الصالح

« سيدنا الخضر » اسم ذكرى في حديث البخاري ..
وفي القرآن الكريم ذكر انه عبد صالح ذكرت قصته مع
سيدنا موسى عليه السلام في سورة الكهف .. قالوا ان احدهم سأل
سيدنا موسى عليه السلام : من هو اعلم الناس ؟ ..
اجاب موسى : انا .. انا اعلم الناس ..

استيقظ موسى عليه السلام من
النوم هو وصاحبه الفتى ، ولكن
صاحبه نسي ان يخبره بأمر الحوت
الذي انطلق الى الماء ..
وسأارا يقية يومهما وليتبعهما
حتى اذا أتى الغد ،
فقال موسى لفتاه ، آتينا غداً هنا
وتذكر فتاه ما كان فقال : أرايت
اذ آويتا إلى الصخرة ، فاني نسييت
الحوت ..

لقد فقدناه ، وما أنسانيه الا
الشيطان ان أذكره .. واتخذ
سبيله في البحر عجيباً ..
قال موسى : ذلك ما كنا نقيى
ونزله ..
وعادا ادراجهما ثانية يتلمسان
طريقهما الذي جاءا منه ، حتى اذا
وصلا إلى الصخرة وجدا رجلاً
هناك ..

● اتعلم من علمك .. ●
روى عن أهل العلم - قالوا ..
عندما وصل موسى وقتناه إلى
الصخرة ، وجدا الخضر يصلح على

وهنا عتب الله عليه ادعاءه
العلم ..
وأوحى الله سبحانه اليه :
يا موسى ما يدريك أين أضع علمي
.. ان لي عبداً هو أعلم منك ..
قال موسى : أريد ان أراه
يا ربي ، فأين أجده ..
وهنا أوحى الله سبحانه وتعالى
إلى موسى بأن يأخذ حوتا يحجزه
على اليابسة ، وحيثما فقدت الحوت
فهر هناك ..

وأخذ موسى الحوت ووضع في
مكتل ، ثم انطلق ومعه فتاه يوشع
بن نون ، ومشياً يقصداً مجمع
البحرين للقائد العبد الصالح ..
وعندما وصلا إلى الصخرة عند
مجمع البحرين كان الشعب قد
أرغفها والليل أظلم ، فتهلدا على
الصخرة وناما ..

واضطرب الحوت في المكتل ،
وخرج منه ، فتنسل إلى البحر ..
« فاتخذ سبيله في البحر
سرّاً » ..

ثلاثة أسئلة وتحسين جوائز

هذه مسابقة جديدة تتألف من ثلاثة أسئلة .. ففكر فيها ، ثم اكتب الاجابة عنها بخط واضح . واكتب اسمك وعنوانك كاملياً .. والقطر الذي تقيم فيه .. ثم اكتب على الطرف العلوي التالي :

مجلة التصوف الاسلامي
ميدان الحسين - رقم ١ -
شارع أم الفلام - القاهرة .

● اذا زاد عدد الاجابات الصحيحة عن غدة الجوازات ، فسوف تجري قرعة بين اصحاب الردود الصحيحة لاختيار الفائزين

● أسئلة المسابقة

● السؤال الاول :
من دعاهم الايمان حفظ الاحاديث النبوية الشريفة ، فهل تخطئ الحديث النبوي التالي وهل تستطيع ان تكمله ؟ ..
حدثنا الحكم قال : سمعت عبد الرحمن بن ابي ليلى قال :
لقيني كعب بن عجرة قال : الا اهديك هدية ؟ ..
ان النبي صلى الله عليه وسلم خرج علينا فقلنا يا رسول الله قد علمنا كيف نسلم عليك ، فكيف تصل عليك ؟
قال : فقولوا :

● السؤال الثاني :

هل تستطيع ان تلخص هذا الشعر في كلمات موجزة واضحة تؤدي نفس المعنى ؟

اذا شئت ان تبا سليمان من الاذى
وهذاك موفور وعرضك من ...
فعاشر بمرحوف وسامع من اعشى
وفارق ولكن بالتي يا احسن

● السؤال الثالث :

اذكر ثلاثة اشياء هامة لاتصح الصلاة بدونها ..

● الجوائز

الجائزة الاولى : مصحف شريف
الجائزة الثانية : مصحف شريف
الجائزة الثالثة : مصحف شريف
الجائزة الرابعة : مصحف شريف
الجائزة الخامسة : مصحف شريف

وبينك سوف اخبرك بتفسير ما لم تستطع عليه صبراً .

● تفسير وتاويل

قال الخضر لموسى : لقد كانت السفينة مملوكة لاطفال مساكين وكان الملك في بلادهم طاغية يستول على كل سفينة صالحة ثم قرب شاطئه ، واودت ان احدها بها عبيدا حتى يرى للملك انها لا تصلح فيتركها لاهلها ، وبذلك يمكن ان يحتفظ هؤلاء المساكين بسفينتهم ..

واما الفلام فكان والداه مؤمنين وكان ولدا ضاللا سوف يتميها اذا هو بقي على قيد الحياة ، فاردنا ان يدهلها ربهما خيرا منه زكاة وصلاحا واقر ربهما .

واما الجدار الذي اصلحناه فكان لفلامين يتييمين في المدينة ، وكان يوجد تحت هذا الجدار كنز تركه لهما والديهما ، ولكنهما لصفر سبهما لن يستطيعا الحفاظ على الكنز فارد الله ان يحفظ الكنز لهما ، حتى يكبرا ويلبسا اشدهما ، وبمه ذلك يستخرج كنزهما الذي تركه لهما ابوهما وكان رجلا صالحا مؤمنا ..

واختمت الخضر حديثه لموسى يقول :

ذلك تاويل او تفسير ما لم تستطع عليه صبراً ، وما فعلت كل ذلك من نفسى ، ولكنى فعلته بامر من الله تعالى عز وجل ..

● وصايا الحكمه

ويرى عن الامام على بن ابي طالب .

ان موسى لما اود فراق الخضر قال له الخضر ابنتو عنك الله .. فقال له موسى : اوصنى ..

قال الخضر : لا تكن مشاء في غير حاجه .. واباك وللحاجه .. ولا تصنعك من غير عجب .. ولا تعم الخطاين بغطاياهن .. واباك على خطيئتك ، ولا تؤخر عمل اليوم الى الغد .

لقد جئت شميئنا امرأ .. انهم احسنوا اليها ، وما ينبغي ان يكون هذا جرائهم منا ، لقد عملت عملا منكرا ..

قال الخضر : ألم اقل لك انك لن تستطيع معي صبرا .. قال موسى : لا تؤاخذنى بما نسيت ولا ترهقنى من امرى عسرا لا تكلفنى ولا تضيق على ..

● ألم اقل لك انك ..

ثم غادرا السفينة . وبيتنا هما يسيران على شاطئ البحر ، اذ رأى الخضر فتى يلعب مع الفتيان .. وتقدم الخضر نحو الفتى ، ثم اخذ رأسه بين يديه وقتله . كان الفتى صغيرا ، ذا وجه جميل ..

وقال موسى للخضر : اقتلت روحا طاهرة لم تذنب ولم تفعل ما تستوجب القتل .. لقد جئت شيئا نكرا ..

قال الخضر : ألم اقل لك انك لن تستطيع معي صبرا .. قال موسى : ان سالتك عن شيء بعد ما فلا تصاحبني ، قد بلغت من لدنى عذرا ..

● هذا فراق بيتنا

فانطلقا يمشيان حتى آتيا اهل قرية ، وطلبا من اهلها بعض الطعام .. ولكن اهل القرية رفضوا ان يضيئوهما .. ولم يجد موسى والخضر مكانا يبيتان فيه ليلتهما ، رغم انها كانت ليلتشديدة البرودة .. ولجبا الى حائط في شوارع ، فوجداه يكاد ان يتهدم ويسقط ، ولم يكن يمر به احد من اهل هذه القرية الا ويخاف ان يسقط عليه ومضى الخضر بمسل بهمة فى تقويم الجدار واصلاحه ..

فقال له موسى : هؤلاء قوم اتيانهم ضيوفا فلم يطعمونا ولم يضيئونا ، وتجرى اذنت فصلح لهم الجدار ، ولو شئت لاتخذت على هذا العمل اجرا .. قال الخضر : هذا فراق بيتي .

بريد القراء

إعداد : حسن عبد المنعم

قيمة الاشتراك ..

— نقدم شكرنا للقارئ الكريم وبخصوص اقتراحك فان المجلة تقدم في المناسبات الدينية هدية لقارئها الكريم وسترى ذلك في الأعداد القادمة بإذن الله تعالى بالنسبة للاشتراك في المجلة فانه يمكنك ذلك اما عن طريق مندوب المجلة عندهم • أو بإرسال قيمة الاشتراك بحالة بريدي الى ادارة المجلة على العنوان التالي :
— ١ شارع أم الغلام — ميدان الامام الحسين — بالقاهرة •

هدى وهداية للشباب
فتحي عبد الكريم غراب — كوم امبو :

تحية من عبدالله لكل من ساهم ويساهم في اخراج مجلة التصوف الاسلامي ، التي أثلجت الصدور وناثرت القلوب بما تقدم من الغذاء الروحي والتوعية الدينية الحقة ، هدى وهداية للشباب والشابات من المسلمين والمسلمات •

● الجهاد والاجتهاد ●

ولي بعض الاقتراحات — وهي :
اصدار كتيب صغير كل شهر مع المجلة هدية أو بالتمن ، يحتوي على سيرة علم من اعلام الصوفية ، حياته وجهاده واجتهاده ••

أو تخصيص باب في المجلة عن اعلام التصوف — مع اصدار وتقديم هدية شهرية ••

— نقدم للاخ الكريم شكرنا وتقديرنا ، وبخصوص اقتراحك فان المجلة تولى النشر عن اعلام التصوف في معظم اعدادها •

سعيد — توجيه النداء الى الاستاذ الدكتور وزير الاوقاف لكي تقوم الوزارة باتمام هذا المسجد رحمة بالصلين •

● التصوف الاسلامي —

اسبوعية ●

سيد مصطفى ماحي :
لكم تقديري واحترامي على هذا الجهد السخي والكفاح الشرفي خدمة للنوعية ونشر كلمة التوحيد والتي تجعل لوادها مجلة التصوف الاسلامي بما تحتويه صفحاتها من الانوار الفضية والثقافة والموعظة الحسنة •

واقترح ان تصدر هذه المجلة اسبوعية لا شهرية •

— شكرا للاخ الكريم على هذا التقدير وبخصوص اقتراحك فان المجلة تصدر مؤقنا شهريا وذلك لظروف مؤقتة ، وستصدر اسبوعية ان شاء الله •

● الهدية آية قرآنية ●

● محسن أمين أبو المعاطي —

الاسماعيلية
ابحث بالتجسس والتقسيد والاحترام للاخوة اسرة تحرير مجلة التصوف الاسلامي واقترح على السادة المسئولين تقديم هدية مع كل عدد من اعداد المجلة ، تكون عبارة عن آية قرآنية •

اخيرا فاني أسال عن كيفية الاشتراك بالمجلة وكيف أوصل

● زكاة البترول في العالم الاسلامي ●

● من فتوح النجار : منشاة سلطان — منوف :

بمناسبة المؤتمر الاسلامي المزمع عقده في السعودية ، وعن طريق مجلة التصوف الاسلامي — اضع بعض الافكار الاسلامية والمقترحات امام هذا المؤتمر :

١ — انشاء البنك الاسلامي العالي للعلم •

٢ — تنفيذ فكرة زكاة البترول بالعالم الاسلامي — ومن حصيلة جمع هذه الزكاة يتم الانفاق على الدول الاسلامية التي هي في حاجة الى مال نظرا لظروفها الخاصة ، وكذلك لمساعدة المسلمين في أنحاء العالم ••

— هذه افكار ومقترحات بناءة نضعها امام المسئولين في المؤتمر وفي العالم الاسلامي •

● نداء الى وزير الاوقاف ●

● أهالي قرية أبو سعيد — مركز ومحسافة كفر الشيخ يتوجهون بندايتهم الى السيد وزير الاوقاف الدكتور زكريا الجري ، حيث انهم قاموا باثناء مسجد بالقرية التي يسكنها أكثر من مائة عائلة ، ولكن المسجد لم يستكمل بعد ••

وهم يرجون من سيادته العمل على اتمام هذا المسجد حيث ان المصلين يعانون من البرد في الشتاء والحر في الصيف لأن المسجد لم يتم بناء سقفه حتى الآن •

— ونحن نشارك أهالي عزة أبو

كما أن تخصيص باب تحكيم
المساحة ، ونعتمد بتحقيقه فريسا
بإذن الله .

البقاء لله

الدكتور مصطفى كمال وصفي في ذمة الله

● تنعى المشيخة العامة
للمطرق الصوفية والمجلس
الصوفي الاعلى رجلا من اعلام
الصوفية الذين ساهموا بالعدل
والعلم في رسالتها ، فضلا عن
جهده في وضع قانون الصوفية
الجديد ، واللائحة التنفيذية له
- ذلك هو الدكتور مصطفى كمال
وصفي نائب رئيس مجلس
الدولة ، ومن كبار رجال
الصوفية ، ومن عمد الطريقة
الرفاعية البارزين . وقد أرى
المكتبة القانونية والصوفية
بمؤلفاته القيمة .
أسكنه الله فسيح جنته
وحجزه عن اخلاصه وجهاده
خير الجزاء ●●

الأستاذ محمد فهدى في ذمة الله

لبي نداء ربه ، يوم الخميس
الاسبق ، المفطور له الأستاذ
محمد فهدى . . . والد زميلنا
الأستاذ محسن فهدى ، سكرتير
تحرير مجلة التصوف الاسلامي
وعضو سكرتير تحرير الهلال
بمؤسسة دار الهلال . .
كان العقيد الكريم مثالا
عزيزا للمواطن المسلم الصالح .
. . اكرم الله مشواه ، وأزله
عنه منزلة البررة الصالحين ،
واجزل العزاء لبيته . . ولعافى
منافيه العالية . .

لقد وقف شعب مصر المسلم
لنصرة افغانستان ، وجمعت
التبرعات بالمساجد ، تلبية لدعوة
الرئيس المؤمن محمد انور
السادات في مناصرة افغانستان
البلد المسلم الصديق . .
وكم كنت أرجو ان تحلوا
الشعوب المسلمة الاخرى حذو
الشعب المصري .

ان الدين الاسلامي دين عدل
وقوة . دين يدعو الى الانسانية
والخيرية .
وان الشعب الافغانى شعب
مسلم خرج منه جمال الدين
الافغانى .
ان الشيوعية لا تحارب
افغانستان فقط بل انها تحارب
الاسلام .
ونصرة افغانستان هي نصرة
الاسلام .

- ونحن نهيب بالامة الاسلامية
جمعاء الاخذ بيد الشعب الافغانى
المسلم والوقوف بجانبه حتى
ينتصر الاسلام على الاحاد .
● حصيلة معارف اسلامية
● نصر عيد الستاد نزلوى -
جامعة النيا - كلية التربية :

قرأت الاعداد الخاصة بمجلة
التصوف الاسلامي ، وأعجبت بها
لأنها تعبر عن روح الاسلام وعن
وجوب بث القيم الاسلامية في
نفس المسلم ، كما أعجبنى تنوع
الاساليب بها من تفسير وفناوى
واحاديث ولقاءات مع بعض العلماء
من طريق متابعة هذه المجلة تتكون
لدى المسلم حصيلة اسلامية .

- هذه هي رسالة المجلة وهي
نشر الاسلام والمسلم على تبصير
المسلمين بدينهم وما كنا لننتهز
لولا ان مدانا الله .

● صفحة للاحاديث
● محمد محمد السيد - ميت
غفر :

تصدر مجلة التصوف الاسلامي
شسهرىا بكون باب أو مقال
للاحاديث النبوية الشريفة ، لذلك
نرجو تخصيص صفحة للاحاديث
النبوية الشريفة مع شرح وتفسير
- ان المجلة تمنى في كل اعدادها
بتقديم الاحاديث النبوية الشريفة

● اما عن الششق الثانى من
الاقتراح فان المجلة تقدم هدية
لقرائها في المناسبات الدينية .
وبالنسبة للاسئلة الموجهة
برسالتك ، فستجد الاجابة عنها
في باب لجنة الفتوى .

● نداء الامة المحمدية
● محمد عبد الرحمن السعترى
- ميت غفر :

أرفع ندائى ، على صفحات
التصوف الاسلامي ، الى الامة
الاسلامية ، لقد بلغ التشيع
المسيحي ملاء ، ونشط بامريكا
الشمالية بولاية كولورادو ، وايضا
المنظمة التي اكتشفت بالخرطوم
وكان مركز نشاطها مدينة بازل
بسويسرا ، وما نقله الاستاذ محمد
فهى عيب الوهاب في كتابه
(الحركات الشيعية) نقل عن
احدى المجلات الفرنسية تحت عنوان
(الخطة المثل لهم الاسلام)
يقول : ان مقاومة الاسلام بالقوة
لا تزيد الا انتشارا ، فالواسطة
لهم وتقويض اركانه تربية بنيه
في المدارس الاجنبية والقاء بدور
الشك في نفوسهم منذ عهد النشأة
فتفسد عقائدهم الاسلامية وامثال
هؤلاء اضر على الاسلام .

ويقول لورانس براون : ان
الخطر الحقيقي كامن في نظام
الاسلام وفي مقدرته على التوسع
والانتشار وفي حيويته . . انه
الجلد الوحيد في وجه الاستعمار
الاوربي .

ولكى نحفظ ايناثنا وشبابنا من
الغزو الصليبي الترح الآتي :

١ - انشاء دور حضارة اسلامية
مجهزة باحدث الوسائل الحديثة .
٢ - انشاء فصول تقوية
بالمساجد لجميع مراحل التعليم .
٣ - انشاء جامعة اسلامية
عربية معادلة للجامعة العربية
التي تخلف النشر تحت مستاد
التعليم .

- ونحن مع الاخ الكريم نرفع
صوتنا الى من يهجم الامر في بلاد
المسلمين أن ينتهبوا قبل فوات
الاراء .

● افغانستان . ايها المسلمون
● محمد علي محمود - المنصورة

ترك منها شيئاً - والله تعالى أعلم .

● جمع التبرعات أثناء خطبة الجمعة :
من عبد الستار إبراهيم -
شبرا الخيمة

● السؤال :
هل يجوز جمع التبرع أثناء خطبة الجمعة بحجة أن المسجد محتاج إلى إصلاحات ومستلزمات ومصاريف للعاملين به - فما الحكم ؟

الجواب ؟
نفيد بأن جمع التبرعات من المسلمين في أثناء خطبة الجمعة عمل غير مشروع ، لأن النبي صلى الله عليه وسلم قال :
إذا قلت لصاحبك وإمام يخطب انصت لقد لقوت ، ومن لقى فلا جمعة له .

وجمع التبرع أثناء الخطبة يشغل المصلين عن حسن الاستماع إلى الخطيب ويحدث تشيئا من الغفوى . ومن أجل ذلك كان مثل هذا الصنيع من ألحاحية الشرعية غير جائز ، ونرى وضع الصناديق عند باب المسجد وترك التبرعات لرهبان المسلمين ، وننصح بالمساعدة على تنفيذ شرع الله تعالى على الوجه المذكور - والله تعالى أعلم .

● اخذ الاجر على تلاوة القرآن :
من سلامة محمود - أسوان

● السؤال :
١ - ما حكم اخذ الاجر على تلاوة القرآن الكريم ؟
٢ - ما حكم قراءة القرآن الكريم للفتوى ؟ هل يفصل ثوابه اليه اذا وهبها القارئ ؟
٣ - وما حكم اقامة الماتم الجواب :

نفيد من الاول : قراءة القرآن عبادة ولا اجر على العبادة ، ذلك لان اجرها على الله ، فاذا اعطى القارئ شيئاً فيكون من باب الهبة والصلة لا من باب الاجر على

تلاوة القرآن ، لان القرآن لا يؤجر عليه من العباد

أما قول النبي صلى الله عليه وسلم « ان احق ما اخذتم عليه اجرا كتاب الله تعالى » فقد ذهب الائمة الثلاثة الشافعي ومالك واحمد الى ان المراد به جواز اخذ الاجر على التعليم دون القراءة ، وذهب الامام ابو حنيفة الى منعه ذلك مطلقاً .

ومن الثاني : اختلف الفقهاء في قراءة الفاتحة وهبة ثوابها للبيت بعد ذنبه فذهب بعض الائمة الى جواز ذلك ، ومنع بعضهم جوازها .
وعن الثالث : لم يرد اقامة الماتم لافي عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا في عهد الصحابة والتابعين من بعده ، يدل على ذلك انه عليه الصلاة والسلام حينما ذق جعفر بن أبي طالب انصرف وانصرف المشيعون معه ثم قال « اصنعوا لآل جعفر طعاما فان عندهم ما يشغلهم » - والله تعالى أعلم .

● نماذج مجسمة للكعبة :
من مؤسسة مشعل ادهم للتجارة والمقاولات والصناعة - « جنة » المملكة العربية السعودية .

● السؤال :
هل يجوز انتاج نموذج مجسم للكعبة المشرفة بقصد تناوله في العالم الاسلامي على النحو الموضح بالصورة المرفقة ؟

الجواب :
نفيد بأن كل عمل يدعو لنشر الاسلام ويحببه الى قلوب الناس هو من باب العمل الصالح . ولما كان هذا المشروع يحذب الاصابع والبصائر معا الى الكعبة المشرفة قبله الاسلام ، ولما كان شأنه ان يحجب الناس في المكان المقدس الذي يعتبر رموزا لتجمع المسلمين بانفسهم اليه خمس مرات في

صلواتهم في اليوم والليلة . ولما كان من شأنه ايضا ان يدخل السرور على قلوب المؤمنين الصادقين .

وانه لاضرر من ورائه على الاخلاق . من اجل ذلك ترى لجنة الفتوى بالازهر انه لا مانع شرعا من عمل هذا النموذج للكعبة المشرفة ونشره بين الناس - والله تعالى أعلم .

● قراءة القرآن الكريم قبيل صلاة الجمعة :

من عبد الهادي خلف - البحيرة
١ - ما حكم الصلاة على رسول الله صلى الله عليه وسلم ؟
٢ - ما حكم قراءة القرآن قبل صلاة الجمعة ؟
٣ - ما حكم ختام الصلاة جهرا ؟

٤ - القبلة المحوفة التي توجد بجميع المساجد ما حكمها ؟
نفيد من الاول ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اذن المؤذن فصلوا على ، وهذا بسم المؤذن والمستمع وليس معنى ذلك ان يكون جهرا .

ومن الثاني : قراءة القرآن في المسجد اذا كانت بصورة تشوش على المصلين فهي مكشورة للتشويش وليس لقراءة القرآن .

وعن الثالث : ختام الصلاة جهرا اذا كان يشوش على المصلين كالمسبوق والمؤدى للسنة البعيدة او من فاتته الجماعة او كانت بصورة لا تبعث على الخشعية والخشوع فان ذلك ممنوع .

وعن الرابع : لم تعرف القبلة المحوفة في صدر الاسلام وانما كان الرسول صلى الله عليه وسلم يضع عودا او قضيبا امامهم ثم صاروا يضمعون على الحائط ما يشير الى جهة القبلة الصحيحة دون تجويف في الحائط واماما اقيم منها بالفعل فيترك حتى لا يؤدي الى خلاف بين المسلمين ، والله تعالى أعلم .



يفدومه

عبد الحميد عبد اللطيف

٢ - وافقت الجمعية العمومية على مشروع لجنة التسميات المثبتة من المجلس الأعلى للطرق الصوفية وبجوانبة الختلفة وقرر أن يبدأ تنفيذ المشروع اعتباراً من شهر مايو ٨١ .

٣ - وافقت الجمعية على القرارات المسماة السيد صاحب السعادة شيخ مشايخ الفرق الصوفية ل شأن تطبيق أكار الصوفى والدعوة الراشدة على أن يشارف كل من السادة المشايخ بمجهودهم وفكرهم البناء فى دعم الدنوى والصوفية والنشاط المستمر .

الجمعية الصوفية

أخبار وقرارات صوفية



الجنة المالية للمجلس الأعلى للطرق الصوفية بتشكيله القديم بالإضافة الى موافقتها على تحديد تعيين السيد الزاوى فى دون مقابل للسنة القادمة

بجلسة ٢٤ - ٢ - ١٩٨١ حيث وافق عليها المجلس بالإجماع وافقت الجمعية العمومية بالإجماع على اعتماد البرازيلية القدمة وللصاحب الشفاهى واللاه

١ - تم عقدت الجمعية العمومية لشيخ الطسبرون الصوفية مساء يوم الاثنين ١٥ جماد ثان عام ١٤٠١ الموافق ٢٠ أبريل عام ١٩٨١ برئاسة ساحة السيد محمد محمود السطوحى شيخ مشايخ الطرق الصوفية وأصدرت القرارات الآتية :

٢ - ناقشت الجمعية العمومية الحساب الختامى والوازنة المنتهية فى ٢١ - ١٢ - ٨٠ واتى سيق أن عرض على المجلس الأعلى طرق الصوفية وينسبته السيد

قرارات اللجنة التنفيذية

اعتماد تعيينات

الطريقة العاسية :

١ - اعتماد تعيين الاستاذ زكريا عبد الحسن اسماعيل خليفة خلفاء للطريقة السادة العاسية الشاذلية من مركز ويند بنى سويلف

الطريقة الزاهدية الاحمدية :

١ - اعتماد تعيين الشيخ ابو خليل عفيف فطاس نائباً

للمطبعة من بندر طابا

٢ - اعتماد تعيين الشيخ التولى سعد دلال خليفة خلفاء من سونوب

الطريقة التسليمية الاحمدية

١ - اعتماد تعيين الشيخ صابر عبد المجيد صالح نائباً

للمطبعة التسليمية الاحمدية

٢ - اعتماد تعيين الشيخ الشيوخ وشواحيه مركز مفسافة

٢ - اعتماد تعيين الشيخ عبيد هتريس احمد نائباً حسن

محافظة الجيزة

٣ - اعتماد تعيين السيد شلى عوف خليفة خلفاء من مركز

النيا

٣ - اعتماد تعيين الشيخ عبد

من السادة ومسون ابراهيم واحمد ومسون ابراهيم الى الطريقة الشاذلية وقبول الطلب القديم منهم لخدمة هذا الفرع وغير شهاد الفرع شمارا بيوميا وعلى من يرغب فى الاشتراك فى الولد فالباقى مفتوح للجمعية

اصدر ساحة السيد شيخ المشايخ القرارات التالية :

اولا : تعيين السيد سليمان حافظ قطب وكيلاً للشيشية العامة للطرق الصوفية من بندر الباجور محافظة المنوفية .

ثانياً : انتخاب السيد /سيد عثمانوى سلامة وكيلاً للشيشية العامة للطرق الصوفية من قسم لان شبرا الخيمة بالإضافة الى توكيل مركز الباجور

ثالثاً : تعيين الشيخ محمود على ابو الحسن مسلم وكيلاً للشيشية العامة من مركز العسوة محافظة النيا

من اعداد الطرق الصوفية بالخلفته للقرارات والاصول الصوفية ومن ثم فهو لا يصلح لشغل وظيفة شيخ طريقة التى حددتها القانون ١١٨ عام ١٩٧٦ وأقرت فيها شروطاً ضمنها صفة مستطرفة وعهد لبيت تعيينه لاصحى الطرق الصوفية كما بين أن هذا الانتماء كتحيله من الطليات الاخرى التى لانها فى مقدمة يستندت وأورق جديدة قانونية ثالثاً : بالنسبة للطرق الاحكام القدمة من السيد يوسف حرزى لاحقية فى النظر وخلالها فريم الشيخ الطوخى الكان مجلس محلى طوخ يقتضى هذه الاحكام ناقشت اللجنة هذه الاحكام كما ناقشت الاحكام والأوراق المقدمة من ابناء الشيخ ابوصيف وانتهى رايها الى استقرار لبيت حسن عاتلة ابوصيف فى خدمة وخلافة فريم الشيخ الطوخى كما توصى اللجنة بحفظ ثافة الأوراق وبقاء القديم على قدمه

رابعاً : بالنسبة لشيخ فريم سبى ابو الغرابيش بعلموان أوصت اللجنة بشيوت تبعية كل

كما عاقدت اللجنة التنفيذية المنعقدة من المجلس الأعلى للطرق الصوفية برئاسة شيخ المشايخ واصدرت القرارات التالية :

اولاً : بالنسبة للاتحاد القديم من السيد السيد احمد ابوعمران فى اعادة النظر فى قرار المجلس الأعلى للطرق الصوفية القاضي برفض طلبه بعدم الاعتراف بالطريقة القيسية المعنالية العلوية وتعيينه شيخاً لها . اوصت اللجنة برفض الاعتراف حيث بين لها أن التمس لم يتقدم بجديد يدعم اتعانه .

ثانياً ، بالنسبة للاتحاد القديم من السيد معاهد سليمان ابو مسلم باعادة النظر فى قرار المجلس الأعلى للطرق الصوفية القاضي برفض طلبه لاقسبران الطريقة الهمدانية طريقة رسمية وتعيينه شيخاً لها استجرت من اللجنة الأوراق والمستندات المقدمة من المذكور وناقشت قرارات المجلس الصوفى الأعلى الصادرة فى هذا الشأن ومنها قرار طرده



بيان من مشيخة عموم الطرق الصوفية

تعان مشيخة عموم الطرق الصوفية ورئيس المجلس الأعلى للطرق الصوفية بأن الطريقة الزعمية اليرغانية الصوفية الساذلية ليست من مصادد الطرق الصوفية الرسمية وأن الشيخ محمد ميهه اليرغاني أعلى من منصب وكيل المشيخة الصوفية بالسودان وأن المسؤولين بالسودان أبلغوا بهذا القرار ٢ وما نشر بجريدة الجمهورية عن صحيح يوم السبت ٤ - ٤ - ١٩٨١

وهذا بيان من جهة رسمية لتوضيح الأمر
تحريراً في ٤ - ٤ - ١٩٨١
محمد محمود السطحي
شيخ مشايخ الطرق الصوفية
بجمهورية مصر العربية
ورئيس المجلس الأعلى للطرق الصوفية

الطريقة الأمرية الشمية



سيد أحمد البايومي ومسيده
محمد شبيب بن سيد شبيب
مسند الكائن في مصره بزاوية
الصيد بجمسان الغرب وهو
من سلالة بني شيبه العهد منه
الكتبه المشرقة وسنة الى عهد
الإمام الحسن بن الإمام علي بن
أبي طالب

● جاء من السيد / محمد
السيد حسن الششمي / شميم
الطريقة الشمية كلمة قال فيها
التصوف هو حياة القلب التي
بالله كما جاء في كتابه الدين
« الذين كان ميتاً فاحيياً
وجعلنا لهم نوراً يشعرون في الناس »
وقوله تعالى : « يَا أَيُّهَا الَّذِينَ
آمَنُوا اسْتَجِيبُوا لَكُمْ وَلِلرَّسُولِ
إِذَا دَعَاكُمْ فِي شَيْءٍ مِنْ أَمْرِ
الْبَيْتِ »
التصوف الروحى هو قلب القلب
الى القلب

● وقال من حية وكى الله
سيد محمد شبيب لا يمسك
الكائن فرسه بكنوكى بالقاهرة
والتوصيه هو ٧٤ هـ والى
أخذ الطريقة الاحمدية عن شيخه
سيد عبد الرحمن التيجيدى
الكائن بجمعه واللقب الاحمدى
عن شيخه الخطيب المسمى الكه

يوسف خليل الزاهد - نائب عام
الطريقة الزاهدية الاحمدية ووارث
حال والده
١١ - حسين فهم الجسارى
شالى - بالمركز السنعة غربية
من الزاهدية الاحمدية
١٢ - عبد العزيز تمام سليمان
نائب مركز ططا - سواح من
الزاهدية الاحمدية
١٣ - فرحات فرج شادى -
خليلة خلاق المصرة المصحة
من الزاهدية الاحمدية
١٤ - السيد مصطفى السيد
الخالقة - لب مركز امبابه من
الزاهدية الاحمدية
١٥ - بركات محمد حسنين -
خليلة خلاق على الاولاده بدائرة
المصرة حلوان

أنشطة صوفية

١ - تم بناء دار الطريقة
البرغمية الشمية ببلدة مسابيه
مجلس إدارة مكون من السادة :
مركز ططا غربية وتشكيل لهما
ليجب حسين طام نائب الطريقة
ومعه خلاق الخلاق والخليل
بالتاحية المذكورة
٢ احتفل أبناء الطريقة المذكورة
بمولد العارف بالله تعالى السيد
محمد بن الطقم البرغمي شيخ
وذلك بدار الطريقة بكنة بساب
الوزير وقد أحيا القيلة أبناء
الطريقة من مختلف المحافظات

الطريقة المهرية الأمرية

انتقل السيد الأستاذ الحضر
أبو الحسن الجورنى شيخ
الطريقة الجهرية الاحمدية
بذكرى مولد جده العارف بالله
سيد أبو الحسن الجورنى
بالمساحة الجهرية ببلقى وولد
وجه فضيلة الدعوة الى جميع
للشراكة في الاحتفال بذكرى
أبناء الطريقة الجهرية الاحمدية
شيخهم وقد اقيمت
الكتبات الدينية والوطنية
من وعاد الطريقة والفت
الانوار الشريفة والقصص النبوية
من مشايخ التشنيد والسمراء
واختتمت الاحتفالات كما بدأت
بالقران الكريم

● احتفل بمولد الشيخ اشر
الرفاعي والشيخ عبد المسال
على يد الرحمن ببنقة ميندى
فيما له التوسى قسم الخليفة
بالتقاهرة بالانوار والتسودات
والسيرة الصوفية تحت اشراف
الحاج أبو الليل سليمان وكيل
الشيخ الصوفية

الغنى محمد طيه العداد نائباً عن
ابن قرقاس بالتيا
٥ - اعتماد تعيين الشيخ ميه
الحليم على ابراهيم نائباً للشيخ
الفت مركز الششم
الطريقة الجهرية الاحمدية
١ - اعتماد تعيين الشيخ ابراهيم
ابراهيم البرغمي وشيخه الشيخ
خليل البرغمي نائباً للشيخ
الجهرية الاحمدية عن مركز
ببلقى دقهلية
٢ - تعيين الشيخ ابراهيم
أبو عاتكة على نائباً للشيخ
الجهرية الاحمدية عن مركز شرمين
دقهلية
٣ - تعيين الشيخ عسوي
مسكن الرفاعي أبو الحسن نائباً
للطريقة الجهرية الاحمدية عن
لغة ٦ أكتوبر مركز ببلقى
دقهلية
٤ - اعتماد تعيين الشيخ
سيد سليمان أبو عمة خليفة
خلاق مركز متوف
٥ - اعتماد تعيين الشيخ على
ابراهيم فواز خليفة خلاق بدم
متوف
٦ - اعتماد تعيين السيد محمد
عبدالمقصود على مساميس خليفة
خلاق محافظة المنيا
٧ - اعتماد تعيين الشيخ محمد
المرسى الكلى نائباً عن بدم متوف
٨ - اعتماد تعيين الشيخ
جورنى بيومي مسلم نائباً عن
مركز متوف
٩ - اعتماد تعيين الشيخ
أبو يزيد محمد السيد الرفاعي
نائباً لمحافظة المنيا
أبناء الزاهدية الاحمدية
١ - سلامة طيه حسنين -
خليلة خلاق نقطة منافس بن بيت
الديكي الزاهد الاحمدى
٢ - أبو خليل طيه ططاس -
نائب بدم ططاس من الزاهدية
الاحمدية
٣ - أبو الخوخ بيومي البيومي
نائب لغة ميت الكوما عن
الزاهدية الاحمدية
٤ - بدم عبد العزيز احمد
شارودة - خليفة خلاق نقطة
ميت الكوما من الزاهدية الاحمدية
٥ - التولى سعد دلال - خليفة
خلاق سيد اول المتصورة عن
٦ - حسن احمد حسن شرف
الدين بن نائب بدم نصف من
ميت منصور الزاهدى الاحمدى
٧ - صديق حسين مسالم -
خليفة خلاق مركز اسبوط من
الزاهدية الاحمدية
٨ - ميه التى محمد فرج -
نائب لغة بنى حسين اسبوط
٩ - محمد صديق محمد
الشهر بيشمان - خليفة خلاق
نقطة بنى حسين اسبوط
١٠ - حسن السيد حسن

مهرجان ثقافة العالم الثالث



أحمد السيد وزير الشؤون الثقافية والإعلام القراء الثاني :

يرخص لجماعة الانشداد العامية الشاذلية للانشداد الوصول الاسلامي المينة اسلاؤهم بعد بالسفر الى فرنسا للاشتراك في مهرجان ثقافة العالم الثالث في القسرد القنسية في بيسنت الثقافة الفرنسى بالرين

عبد المصطفى محمود الجندي - نائب عام الطريقة احمد سليمان بوبسلسليمان خليل ابراهيم علي مصطفى دلفت بركات محمد سرور عبد السلام حمزة العروقي عبد الشهيد عطية خلف الله شبيب

الطريقة

المدنية الشاذلية

قرار لشيخنا :

السيد محمد يوسف المرزوق



عبد العظيم السيد سيد احمد عاتق كمال مناع حسن محمد عبد الهادي محمد البايوي محمد محمد محمد شاهين

محمود حسن عبد الوالي



- 1 - س الزاوية الرئيسية بالقاهرة السيد : فؤاد محمد السيدنابا
- 2 - زاوية الشباب بالارزاق جيرة السيد : عبد الصغور المحبوب مقدم الطريقة السيد : سعيد محمد مقدم
- 3 - الزوايا بياسوس السيد : حسين جيم مقدم السيد : محمود سمودي - مقدم السيد : محمد سمودي السيد نائب مقدم
- 4 - الزوايا ببغلي مركز بني سويك السيد : احمد محمود حسنين - مقدم
- 5 - زوايا السودان وعددها 7 زوايا السيد : الشيخ محيي الدين الشاذلي نابا الطريقة المدنية بالسودان ومشرفا عاماعلى جميع الزوايا بالسودان
- 6 - السيد : احمد محمود جيرة : مشرفا عاماعلى جميع الزوايا المالوة الكنيستية بالقنصرى :

الطريقة الهاشمية المدنية الشاذلية

أختل السيد محمد الطاهر الصافي الهاشمي بمولد جده المعروف بالله تعالى الشيخ الصافي بناحية بلطرس محافظة الجيزة حيث توجد ابناء الطريقة من مختلف أنحاء البلاد واقامت مجالس الذكر والتبوتات الدينية الهادفة لترشيد الدعوة الصوفية على اساس الكتاب الكريم والسنة النبوية والتسليم بالطريق وادابه والطريقة الهاشمية من الطرق الصوفية المتبعة رسميا التي أسسها سبوي محمد الهاشمي في بداية القرن التاسع عشر الميلادى وبعد عودته الى بلاد المغرب تولى الدعوة الشيخ الصافي ثم من بعده ولده الشيخ الطاهر ثم شيخ الطريقة الحالي الشيخ السيد محمد الطاهر الصافي

الطريقة البيومية

بقلم السيد / هادي فضل - شيخ الطريقة البيومية



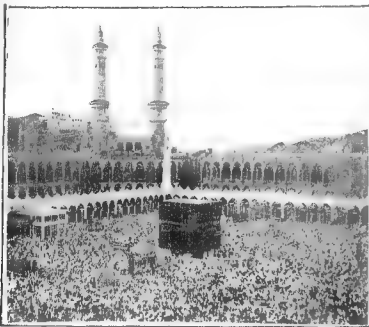
حفاة ويرفون أصواتهم بالشدّة فانبرى لهم الشيخ عبد الله محمد الشراوى وكان شديد الحب للصوفية . وانصر له وقال لان هذا الرجل من كبار اولياء الدار والدارية . لا يفتنى الصوفي - وحيد امه لا يخج بسان يعاقب درسا بالجامع الاربعين . فقرأ ل الطريقة الاربعين النووية وحضره غالب العلماء وفرا لهم ما يبرر العقول . فسكتوا عنه وخمدت نار الفتنة . ومن كراماته انه كان يتولب العصاة من قطاع الطرق ويردهم عن حالهم فيصرون مريدين له . ومنهم من صان من السالكين - ولا مات خروجا بجنازة . وعلى طيه بالآثار الشريف . في مشبه غظمه . ودفن بمسجده المذكور بعي الحسينية بالقاهرة . وكانت وفاته رضى الله تعالى عنه في ١١٨٣ هجرية .

البقاء له

- 1 - تبنى الطريقة البرتغالية الخفية رجلا من رجالها المرحوم الشيخ محمود خلك خليفة خلفاء الطريقة بمحافظة الشيا رحمة رحمة واسعة
- 2 - تبنى الطريقة الصينية المرحوم سيد احمد شاذلي نابا ببركة السبع وترجوه له من الله الرحمة والرضوان

شركة مصر للسياحة والتمويل والسياحة الدينية

تقوم الشركة بتنظيم رحلات الحج السياحي في موسمه ولعمرة على مدى العام
للجمعيات / للأفراد / للشركات / للهيئات



محجز تذكار السفر ذهاباً وعودة
- الإقامة في مكة "خندق الكعبة"
مصر للسياحة حيث يقدم أرفع
مستوى من الخدمات -
٤٦ غرفة مكيفة الهواء
- أبنية خاصة للجموعات
على مسافة ٣ دقائق
من الحرم الشريف .

إلى جانب خدمات مصر للسياحة التي تقدم لك سيارات
مكيفة الهواء يتيح لك زيارة المدينة والأماكن المقدسة

للاستعلام والحجز: شركة مصر للسياحة
الإدارة العامة للسياحة الدينية والعربية - ٩ شارع طلعت حرب
(لاصية البساتين) ت: ٧٥٠٠٣٤ - ٧٥٠١٦٨
أدفع الشركة بالاقبال - مكتب الشركة بالمملكة العربية السعودية :
جدة شارع الملك عبدالعزيز: ص. ب. ٥٢٧٤ - ت: ٣٨٧٩٧

"الأسرة من أهم وأقدس إله الله
والأسرة من أهم وأقدس إله الله
والأسرة من أهم وأقدس إله الله"



أنظر حولك تنظيم الأسرة من أجل حياة أفضل

مركز الدراسات والبحوث
الأسرية والديمقراطية

التصوف الاسلامي

شريعة وطريقة وحقيقة

المجلد ٢٧
تشرين ١٤٠١
يولية ١٩٨١
الثمان ١٥ قرش
٦٨ صفحة

في هذا العدد
ندوة عن الاحتكاك في الإسلام
قضايا ومشكلات يجب عنها فضيلة المفتي

وَلِلَّهِ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَىٰ فَادْعُوهُ بِهَا

رحيم

غفور

بمناسبة الاحتفال بذكرى مولدها الشريف

والليمة الف دكة ولم يترك المرافقة
حتى في زمن الحسروب ، وكانت
السيدة فاطمة الزمراء تصل معظم
الليل فإذا أصبح الصباح أخذت
تدعو للمؤمنين والمؤمنات ..
وكانت السيدة زينب في عبادتها
صورة لما رأته في بيتها ومن أهلها
صوامعة قوامة قائمة لله تعالى تآبئة
إليه يقضى معظم وقتها متجدة تآبئة
للسرآن ولم تترك ذلك حتى في
كرلاء ..

ويرى أن الحسين رضى الله
وأرضاه ما ودعها الوداع الأخير قال
« يا أختاه لا تنسيني في نافلة
الليل » ..

وكانت رضى الله عنها عنه أهل
العزم أم العزائم وعند أهل الجود
والكرم أم هاشم ، وكثيرا ما كان
أبوها وأخوها يستشيرونها في
أمرهم ، ولذلك سميت صاحبة
النورى ، وكانت دارها مأوى لكل
محتاج ، فسميت أم المواجه ..
ولما جسات مصر كان الوداع
ورجاله يعتقدون جلساتهم في دارها
فسميت رئيسة الديوان ..
ولا غرو أن ذاع صيتها ووضح
قدرها وبرز عليها ، لأنها نفسها
مع والدها الذى قال عنه رسول
الله حينما تزجه فاطمة ابنته «أني
انكحتك أعلم الناس » .. وقال فيه
ابن عباس « لقد أعطى علي بن أبي
طالب تسعة أعتبار العلم وإيم الله
لقد شارككم في العشر العاشر ..



لمساحة الشيخ
محمد محمود السطوحي
رئيس المجلس الأعلى للطرق الصوفية

نلعة برمح أو سيف ..
ولذا قال رسول الله في حقه
« اللهم ان جعفر اقد قدم الى أحسن
التواب فاخلفه في ذريته بأحسن
ما خلفت أحدا من عبادك في ذريته »
ثم قال « ان الله جعل لجعفر
جناتين يطير بهما في الجنة » ..
وكان عبد الله جوادا سخيا حتى
لقب بقطب السخاء .. ويرى أن
امراة متبائلته فاعطاها مالا كثيرا
فقبل له أنها لا تترك ويرضيهها
اليسير ، فقال : ان كان يرضيهها
اليسير فانا لا أرضى الا بالكثير ،
وان كانت لا ترضى فانا أعرف
نفسى ..
عرف عن الإمام علي كرم الله
وجهه انه كان يصلى في اليوم

ولدت السيدة زينب بنت
سيدة نساء العالمين فاطمة الزمراء
بنت الإمام علي بن أبي طالب كرم
الله وجهه وشقيقة الحسين
والحسين سيدا شباب أهل الجنة
في الجنة وجدتها السيدة خديجة
بنت خويلد أول من آمن برسول
الله من النساء ، وخالها القاسم
بن رسول الله ، وخالاتها زينب
ورقية وأم كلثوم بنات رسول الله
- في شهر شعبان من السنة
الخامسة من الهجرة ، وشهدت من
حياة جدتها الأعظم خمس سنوات
لقيت منه كل محبة وعطف وحنان،
وأسبغ عليها نور النبوة والحكمة .
فنشأت كريمة طاهرة صادقة ..

ورثت عن أمها العفاف والتقى
والطهارة ، والهدى ، وعن أبيها
العلم والشجاعة والبلاغة ، وأخذت
عن أخويها التضحية وإنكار الذات
في سبيل العقيدة والمبدأ ..
والسيدة الطاهرة فقدت جدتها
وسبها خمس سنين ، وفقدت أمها
بعد جدتها بشهور ، فحزنت لذلك
حزنا كبيرا جعلها أنضج أدراكا ..
وعملت بوصية أمها أن ترضى
أخويها وتكون لهما من يدها أما ،
فقامت بالهمة خير قيام ، فكانت
لها ولاختها أم كلثوم أما لا ينقصها
المطف والحنان ..
وما بلغت مبلغ الشباب خطيها
عبد الله بن جعفر بن أبي طالب ،
فرحب والدها ..
وجعفر هذا الذى فقد ذراعيه
في موقعة مؤتة ووجد يده تسمون

وقال كرم الله وجهه مشيراً ،
الى صدره « ان ما هنا لعلنا لا نجد
له حيلة »

وقال الزهراء حينما زوجها يعل
ابن أبي طالب « نواله لقد اتكتكت
أكثرهم علماً وأفضلهم حُلماً وأولهم
سلماً »

● معاني الصبر والشجاعة ●

وانظر الى شجاعتهما وبلادتهما
حينما اضربوا الى ابن زياد والى
الكوفة من قبيل يزيد بن معاوية
قال ابن زياد للسيدة الطاهرة
« الحمد لله الذي فضحك وتكلمك
واكذب اعدوتك » فردت عليه
السيدة زينب بكل شمم وعزة
« الحمد لله الذي اكرمنا بنبيه
معهد صلى الله عليه وسلم وطهرنا
من الرجس تطهيرا ، انما يفضح
الفاجر ويكذب الفاسق وهو غيرنا ،
وهنا قال ابن زياد « كيف رأيت
صنع الله في أهل بيتك واخيك »
وهنا تتجلى كل معاني الصبر
والشجاعة فالتأت له : ما رأيت الا
خيرا - هؤلاء كتب الله عليهم
القتل فبرزوا الى مضاجعهم
وسيجمع الله بينك وبينهم فحتاج
وتخاصم فانظر لمن الفوز يومئذ
لكلئك أمك يا بن مرجانة .

فاثارت المناقشة حينما على بن
الحسين فقال لزياد : الى كم تهتك
عمتي بين من يرمونها ومن لا يرموها .
فقال له : من أنت ..

فقال أنا على بن الحسين فقال
ابن زياد ليس الله تقتل على بن
الحسين

فقال له على « كان في أخ يسمى
علياً قتله الناس بأسيا فهم - فقال
ابن زياد بل قتله الله
وهنا يريد على ابن زياد في جرأة
وشجاعة « الله يتوفى الأتقى حين
موتها والى لم تست في منامها »
فغضب ابن زياد وقال له أوبك
جرأة على جوابي « ثم صاح بغلماؤه
أن يذهبوا به ويضربوا عنقه
فقتلته به السيدة زينب وقالت
يا بن زياد « حسبك من ضمان ما

أدتويت وسفكت . وحل أقيمت
غير حسدا . والله لا أفارقه فسان
قتلتها فاقتلني معه »

وهنا قال على رضي الله عنه
استبى يا عمة حتى أكلته . والتفت
اليه قائلاً أيا لقتل تهددني .. أما
علمت أن القتل لنا عادة وكرامتنا
من الله الشهادة . فنظر ابن زياد
وقال :

« عجباً للرحم ، والله لاظنها
ودت لو أني قتلتها معه فدعوه فانه
أراه لا به مشغولاً »

● من دعاء الشهداء ●

وقد تجلت جرأة وبلاغة السيدة



خرج السيدة زينب رضي الله عنها

زينب في مجلس يزيد بن معاوية
« وقد جرى برأس الحسين بين يديه
في طست ، وجعل يضرب عنقائه
بمخمصة كانت في يده » فانتصبت
السيدة زينب قائلة « الحمد لله
رب العالمين وصل الله على رسوله
وأله أجسدين » يا يزيد صدق الله
سبحانه وتعالى إذ يقول « ثم كان
عاقبة الذين أساءوا السوء أن
كذبوا بآيات الله وكانوا بها
يستزتون » « أظننت يا يزيد حين
أخذت علينا أقطار الأرض وآفاق
السما فاصبحنا نساك كما تصاك

والله يا يزيد ما رأيت الا جلدك

ولا حزن الا لحكم ، ولتردد على رسول الله بما تحملت من صدام ذريته وانتهكت من حرمة في عثرته ولحمته حيث يحجب الله شملهم ويكلم شيعتهم ويأخذ بسقمهم « ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله أمواتا بل أحياء عند ربهم يرزقون ، وحسبك يا يزيد بالله حاكما ويصدق رسول الله خصيما وجبريل ظهيرا . وستعلم ان من أمكنك من رق المهاد انه ينس للظالمين بدلا »

ولئن جرت الدواهي مظافيتك ال لاستصغر قلبك واستعظم قلبك واستكثر توبخك لكن

العيون عبري • والصنود حري •
الا فاعجب كل العجب قتل حزب الله النجباء حزب الشيطان الطغاة ولئن اتخذنا مثنا لا نجد الا شيئا مفسوما حيث لا تجد الا ما قدمت يدك وما ربك بظالم للعبيد • فكذلك واسع سمعك وناصب جهنمك فوالله لا تمحو ذكرنا ولا لميت وجينا ولا نترك احدا ولا تدخى عنك عادها هل رايك الا انفس وآيامك الا عيكد وجمعك الا بدو يوم ينادي الخادى « الا لعنة الله على الظالمين »

هذه سيرة الشريفة العظيمة الغريبة الطاهرة السيفزنب رضى الله عنها وأرضاها

اسرى المشركين ان يعلموا عددا من ابناء المسلمين وهي اشارة لتفصح عن راي الاسلام في محاربته لرق الجبل ورق المعتقات الباطلة • ولقد وعى هذه الاشارة بذكاء الامام بن رضى الله عنه حين قال (انه لا خير في عبادة لا فقه فيها ، ولا في قرعة لا تدبر فيها) ومن هذا المنطلق الواسي يكن ان تكون لنا قسرة وتدبر في مناسبات • والوالد ، التي لحتفيل فيها بذكريات تتصل بال بيت رسولنا صلوات الله عليه وآله وبالعابدين الصادقين من سلفنا الصالح رضوان الله عليهم •

ان تكريما لآل البيت المباركين انما يعتمد على نسب طاهر ، وموقف كريم لهؤلاء ، فالسيدة زينب رضى الله عنها بنسبها السماوي ، كانت بطلا للقاومة بأسلة شجاعة واجهت بطش الظالمين من حكام زمانها ، والجهاديين لعق نسبها ، والغافلين عن أصالة لها كرامتها وكرمها ، لم تكن ، ولم تقنع بال عين ، ولم يخترها حين أد حلس ، وهي ترى دماء آلها والمختصرين لحق آل البيت تغطي ترى المعركة ، وتختلط بأخسلاء شهيدة مظلومة ، بل وقتت حمى بقايا آل البيت الطاهرة ، وألعة الرأس ، شامخة الانب ، آية كبرى تثبت عظمة ، وتشير الى منقبة ، وثبتت كرامة سجلها الله تعالى في محكم آياته ، انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيرا •

وحقيقة فان حياة الطاهرة بنت الطاهرة تحتاج منا . الى ان نذكر للمسلمين بصلاحتها ، حتى يعلموا بمن يحتفلون ، وحتى لا يتسبح تكريما مقصورا على ذقات الطبول وضربات الدفوف •

اننا نحب ان نعلم نساءنا وبناتنا مواقف الشجاعة والبطولة التي جعلت منها « ناعلة كربلاء » كما يجدر بنا أن نقول لهم عن حياتها الخاصة وكيف كانت ،



الدكتور عبد الله عبد الشكور بالي كلفه في الاحتفال السنوي القيم بمناسبة لاسمى مولد السيدة زينب رضى الله عنها

في رحاب الطاهرة بنت الطاهرة زينب رضى الله عنها

بقام الدكتور / عبد الله عبد الشكور كامل
وكيل وزارة الأوقاف لشئون الدعوة الإسلامية

الاسلام لا يعادى العقل ، ولا يقاوم التفكير الصحيح ، ومن هنا كان حرصه البالغ على ان تكون اولي توجهاته «دعوة للاطلاع والبحث » كما كان اول قسم (ن والقلم ما يسبرون) لقاء الى التاليف والتتقيب • ولقد كانت أولى معاركه في غزوة « بدر » درساً في البطولة حيث جعل فداء درسا في البطولة حيث جعل فداء



بقلم
فؤاد السيد

مختارة حول التصوف الإسلامي عامها الثالث



الصحافة الدينية



لعمل أنواع مظهر من مظاهر
الصحة الإسلامية التي يجتازها
العالم الإسلامي الآن .. هو ذلك
الأقبال الكبير على مطالعة الصحف
الدينية .

ومما يثلج صدر كل غيور على
الدين الحنيف أن يلمس مدى
إقبال الشباب بمسلة خاصة على
مطالعة الصحف الدينية .

● موافق واسرار وراء نجاح مجلة التصوف الإسلامي
● الصحافة الدينية أقوى سلاح لمحاربة أعداء الدين
● الصحف الدينية أقوى دعامة لتوعية الشباب المسلم

الإسلامي « استطاعت بفضل الله
وإخلاص القائمين بإمرها أن تتخطى
جميع العقبات المادية والإدبية ، وأن
تحتل مكانة مرموقة في عالم
الصحافة الإسلامية ، يشهد بذلك
سعة انتشارها .

● ولما كان سمر هذه المجلة
لا يكاد يلى بثلت تكاليفها فإن
زيادة الطبع منها يؤدي إلى زيادة
نقصاتها ، ومع ذلك فقد رفض
« المجلس الصوفي الأعلى » أن يرفع

الصحة الدينية ، فحسبنا مثالا
حيا ، هذه المجلة الدينية المتخصصة
« التصوف الإسلامي » ، وهي
حديثه العهد ، إذ لم يضر على
صدورها سوى عامين وشهرين .
وكان أكثر الناس تفاؤلا بنجاحها
يحسبون أنها لن تستطيع الصمود
طويلا أمام المنافسة القوية التي
تواجهها من الصحف الفنية
بمواردها المالية التي تصرف داخل
البلاد وخارجها .. ولكن الجميع
نوجتوا بأن « مجلة التصوف

● ولاريب أن هذه الصحف
تقوم بدور كبير في نشر الثقافة
الإسلامية على أوسع نطاق .. وقد
ساعد على ذلك مساهمتها للنهضة
الصحفية الحديثة سواء من ناحية
الأخراج أو أسلوب التحرير بما
يتلاءم مع مختلف الأذواق والثقافات
فضلا عن حسن اختيار الموضوعات
وتنوعها وبراعة عرضها مع
الاهتمام بالصورة والخبر فضلا
عن الاستعانة بالأقلام المتخصصة
التي عرف أصحابها بكفائتهم
العلمية وإخلاصهم للعقيدة
السليمة ، ولديهم على حمل
مشمع الهداية والنور ..

● وإذا أردنا أن نجلو حكمة
الظاهرة الدينية الرائعة - ظاهرة

سعرها اسوة بالمجلات الاخرى باعتبارها رسالة دينية يجب ان ينتفع بها جميع القراء .

● وقد تجل ترحيبا للقراء بهذه المجلة في زيادة الاقبال عليها وفي آلاف الرسائل التي ترد اليها من جميع انحاء العالم العربي والاسلامي والتي يعبر فيها اصحابها عن علاقتهم عليها وطلب المزيد منها .

● وليس ادل على ما بلغته هذه المجلة من منزلة رفيعة من ترحيب كبار العلماء والكتاب بالمساهمة في تحريرها ، مما جعلها تتميز باقلام هي مطمح آمال كل صحيفة تنطلق الى الذيوع والانتشار .

● أما ما يثقله الزملاء الصحفيون من جهد في اعداد هذه المجلة فانه ما زال خطوة على الطريق إذ ان الرسالة ما زالت تتطلب المزيد من البذل والمطاء . ونتمنى هذه المناسبة لتتوجه للقراء برجاء موافاتهم بأرائهم واقتراحاتهم ، وارجو اليه ان يميننا على تحقيق ما يملكونه على هذه المجلة من آمال .

ولا يغوتنا في هذه المناسبة ان نذكر المستولين عن نشر الدعوة الاسلامية - والذكرى تفتح المؤمنين - ان هذه المجلات الدينية سلاح قوي تصد به غارة اعداء الاسلام الذين يحاولون بكل الوسائل زعزعة العقيدة في نفوس الشباب المسلم بنشر مغريات الضلالة الغربية وقسورها دون اللباب ، وذلك بالاكثار من نشر المفاسد والوقيات ومحاولة اقتناع الشباب بأن كل ما هو شرقي قديم متخلف ، وكل ما هو غربي حديث متطور . . . وعدهم من ذلك اقامة حجاب بين حاضر الاسلام وحاضيه وتراثه وثقافته .

● ولم تتوقف هذه الحرب حتى بعد استقلال الشعوب الاسلامية . وقد استطاع اعداء الاسلام

● نجاح الصحافة الدينية ثمرة من ثمار الصحوة الإسلامية ● دعم الصحافة الدينية يضاعف قدرتها على أداء رسالتها ..

حتى جاءت هذه الصحوة الدينية ممثلة في هذا النشاط الذي اشرا اليه ، وأصبح للدين مجلات وصحف تدافع عنه وتحدث باسمه في أكثر البلاد العربية .

وقد كان لهذه النهضة الدينية اثرها الواضح في الادب الحديث وقد خلف الادباء والشعراء المسلمون تراثا من الشعر الديني والمؤلفات تذكر المسلمين بنضابهم وتراثهم وتصور مآسهم وتحثهم على اليقظة واستعادة مجدهم القديم . . .

● وحسبنا شهادة المستشرق (دووي) المتخصص في الحضارة الاندلسية - انه لم يكن في كل الاندلس - اياها الحكم الاسلامي - امي ، يوم لم يكن في كل اوروبا من يعرف القراءة والكتابة الا الطبقة العليا من القساوسة .

ولد اخذ الفريون عن المسلمين فروبا مختلفة من العلوم والفنون والآداب . وكانت جامعة (طليطلة) لية الطلاب من كل بقاع اوروبا في القرن الثاني عشر بعد ان تقلص ظل الحكم الاسلامي عن معظم بلاد الاندلس . . .

وظلت العربية لغة الثقافة والمعاملات والمقرود حتى سنة ١٨٥٠ م ، وظلت بعض قرى (بلنسية) تتكلم العربية حتى

بدعياتهم القوية وعلم مواجهتها بنفس القوة - ان يقدعوا قريشا من الشباب وان يربطوهم بميلتهم من الناحية الثقافية ربط تبعية .

وقد أدرك اعداء الاسلام ان الثقافة العربية متصلة اوثق اتصال بالدين الاسلامي ، بحيث يمكن ان نقول ان اللغة العربية هي اللغة الدينية لانها لغة القرآن الكريم .

● وقد تبين اعداء الاسلام ان الافكار وللخل والاخلاق السائدة في المنطقة العربية هي نتاج الفكر الاسلامي فاذا ما استطاعوا ان يدخلوا تغييرا على اخلاقنا وعاداتنا وثقافتنا وان يبدلوا بها ثقافة تبعد عن الفكر الديني وتعاليمه وخصائص لغته - فان اخلاقنا وافكارنا تتجه تدريجيا نحو اخلاق الغرب التي هي نتاج المجتمع الاوربي . . .

ومن اسف فان فرقان الشباب انصرف مع هذا التيار ، ولكن الله تعالى مصداقا لقوله : « انا نحن نزلنا الذكر وانا له عاقلون » . اوقف المسلمين من سيئاتهم وحفرهم للحفاظ على دينهم ، وتدفعوا الى ضرورة دحر هذه الموجة الفاسدة . فنهضت الجمعيات الدينية ، ونشط الكتاب المسلمون في الدفاع عن الدين ، واستجابت الصحافة لهذا الاتجاه الديني فخصصت الصحف اليومية بعض صفحاتها للتوعية الدينية ، وكثرت المجلات الدينية .

وكانت هذه الحركة بمثابة رد فعل لموجة الاتحاد التي سادت اوساط بعض المثقفين الذين غرهم الظاهر الغربية وفنتهم ملذاتها ، ولم يجدوا من يصرحهم يدينهم .

القرن التاسع عشر ، كما ظل علم ابن سينا في الطب غاية كل مشيقتل بالطب في أوروبا أمدا بعيدا ، وإن الفلسفة اليونانية التي يعتز بها الغرب وبني عليها حضارته وثقافته ، إنما وصلت اليه عن طريق المسلمين . فهم الذين حفظوها وشرحوها وعلقوها عليها وأضافوا إليها فلسفتهم وآراءهم .

وقد ظلت الفلسفة الإسلامية تدرس في جامعات أوروبا حتى سنة ١٦٥٠ م وإن « راسطو » لم يكن يفهم إلا بشرح (ابن رشد) وقد أخذ الأوروبيون عن المسلمين فنون الحرب واسلحة القتال وفن بناء الحصون وحفر الخنادق وإقامة الاستحكامات . وكثيرا من أصول الهندسة ، وتأسيس المنازل وغير ذلك مما ليس هذا مجال ذكره .

وإننا أردنا بهذه الأمثلة مجرد تذكير المسلمين بأهمية الدور الخطير الذي تنهض به المصنف الدينية في إحياء التراث الإسلامي القديم وتاريخه وآدابه ، وتبصير (الشباب بصفة خاصة إلى خطر الاعتماد عن دينه وتعاليمه ومبادئه) وإلى ما يديره خصوم الإسلام لحاربه عن طريق الثقافة .

فهل نطمح في أن تظهر الصحف الدينية - وهذا هو دورها في الدفاع عن الدين الحنيف وتوعية الشباب المسلم وتخصيته عند التعاليم الاتحادية - هل نطمح في أن تلقى هذه الصحف عناية المستوطنين عن الدعوة الإسلامية . حتى تصبح أعل صوتا وأكثر قوة في مواجهة أعداء الإسلام ومعد هجماتهم ؟ ما ذلك على الله يعزى

العيد الألفي للأزهر الشريف

استعادت الدولة لرغبة المسلمين في جميع أنحاء العالم الإسلامي للاحتفال بالعيد الألفي للأزهر الشريف وسوف يكون احتفالا رسميا وشعبيا تتخلل فيه قوة الإسلام وعزته ..

● وقد توجها في المدة الماضية من مجلة التصوف الإسلامي إلى لمسيلة الإمام الأكبر بخطاب مفتوح نرجو فيه أن يكون هذا الاحتفال بعنا جديدا للإسلام يقود الأزهر الشريف زمامه حتى يستعيد الأزهر مكانته المرموقة في العالم الإسلامي ..

● ولا ريب أن اللجنة الموقرة التي شكلت للإشراف على هذا الاحتفال والتي يرأسها الرئيس المؤمن محمد أنور السادات سوف تضع نصب أعينها هذه الحقيقة وهي أن الأزهر يجب أن يفتح في برنامج هذا الاحتفال خطوات إيجابية لمهد جديد يدخله الأزهر الشريف والألفي لظفر الاحتفال الرسمية على مايقفده المسلمون من آمال على هذا الحصن الحصين وذلك بعمل جاد حاسم ينهض به الأزهر ويعتد فيه كل الجهود المخلصة لصمد تيار الاتحاد واستعادة مجد الإسلام والمسلمين واعلاء كلمة الدين في جميع مراحل حياتنا الاجتماعية والثقافية والاقتصادية .

● بدون تعليق ●

مدينة للعجزة

● هل صحيح أن هناك شركة سياحية اجنبية تدير منطقة سياحية للمرأة على ساحل البحر الأحمر عند منطقة تسمى « ماجاوش » يقصدها السياح وهوأة العري من الرجال والنساء ؟؟

في . س

الحرية في الإسلام

فقد حرته وعزته ، والإسلام حريص على عزة المؤمن وكرامته فقد قال تعالى « ولله العزة

ولرسوله وللمؤمنين » .
٣ - وللحرية في الإسلام أيضا معناها الاقتصادي ، فلا يسيطر حب المال على قلب المسلم بحيث يصرفه عن الله ، ويصبح المال بذلك القيمة العليا في الحياة خصوصا وأن حب المال فطري في النفس ، يقول تعالى « كلا بل لا تكرمون اليتميم ولا تعاضون على طعام المسكين وتكاون التراث اكلا وتجبون المال حبا جما » ولذلك نهي الإسلام إلى أن المال هو مال الله وأن الإنسان مستخلف فيه حتى لا يتعلق قلب الإنسان بالمال ، فيبدل لشهوة امتلاكه ، وعليه أن يبذل من ماله للمحتاجين يقول تعالى : « وأنوهم من مال الله الذي آتاكم » ونهى الإسلام عن استئثار المال ، فتتمثل بذلك حركة الاقتصاد ، وتشجيع البطالة في المجتمع حين تقبل فرص العمل ، يقول تعالى : « والذين يكتزون الذهب والفضة ولا ينفقونها في سبيل الله فشرهم عذاب اليم يوم يحصى عليهم في نار جهنم فتكوى بها جباههم وجنوبهم وظهورهم هذا ما كنتمز لانفسكم فلوقوا ما كنتم تكتزون » ومما له دلة في هذا الصدد قول عثمان بن عفان رضي الله عنه وكان من اغنياء الصحابة « لولا انى خشيت ان يكون في

اليه بعض المذاهب الفلسفية الماصرة لنا كوجودية الفيلسوف الفرنسي سارتر الذي يتصور علاقة الإنسان بالفر تصورا قائما للفاقة ، فجوه العلاقات بين الإنسان وغيره عند حراع ، والذات تسعى إلى استمساك غيرها من الذوات ، والحب في رايه ليس الا امتلاكا للآخر ؛ بحيث تسيطر حريتي على حريته ، وينتهي سارتر إلى نتيجة عجيبة وهي اننا لا يجوز لنا ان نتحدث عن حب أو تضافر أو تعاون مادام الآخرون هم الجحيم » على حد تعبيره : « وأن الظلمة الأولى للإنسان انه ظهر في عالم يوجد فيه الآخرون »

٢ - وهناك في الإسلام الحرية بمفهومها الاجتماعي ولا تتحقق للإنسان حرته الاجتماعية الا اذا وجد كفايته في مجتمعه وفرصته في العمل ، فلا اغنياء يملكون كل شيء وفقراء لا يملكون شيئا ، والإسلام لا يعرف استقلال إنسان لإنسان آخر ، ولا طبقة لطبقة أخرى ، وإنما هو يجعل من مبدأ الأيثار أساسا لعلاقات الأفراد بعضهم مع البعض الآخر يقول تعالى : « ويؤثرون على انفسهم ولو كان بهم خصاصة » ويقول الرسول « ص » : « ليس منا من بيت شبعانا وجعاره جائع » وليس من شك في أن المواطن الذي لا يجد كفايته في المجتمع يدل لغيره وإذا دل لغيره

١ - والآن بعد ان عرضنا لحرية الإنسان من حيث هو إنسان في الإسلام والتي من مظاهرها حرية ارادته وتصرده عن عبادة غير الله ، وعن شهوانه واهوائه التي تستمده ، وتخرج عقله من العقائد الفاسدة والأوهام الباطلة ، أيا كانت صورها وعن التقليد والجمود ، نتقل إلى بيان مفهوم حرية الإنسان في الإسلام من حيث هو فرد يعيش في مجتمع :

وأول ما ننبه اليه ان الإسلام لا يجعل الفرد مطلق الحرية بحيث تتصادم حريته مع الآخرين ، او يقع بها الضرر على غيره ، فقد قرر الإسلام حق كل إنسان في الحياة الحرة الكريمة الآمنة ، فلا اعتداء على حريته ، ولا اغتصاب لحقوقه ، فقد قال الرسول « ص » في خطبة الوداع « ايها الناس ان ادماكم واموالكم راعا فاصكم عليكم حرام كحرمة بومكم هذا في شهركم هذا في بلدكم هذا » .

وليست احكام الشريعة إلى ضوابط لحرية الفرد حتى لا يسوء إستغلالها في معاملته لأذيابه من الناس ، وهي ضوابط لازمة حتى لا يتجه المجتمع الإسلامي إلى القوضى باسم الحرية ، وهو ما تصبو

التكليف والمنهج



لمفضيلة الشيخ
محمد ساولي الشحرأوي

وبعد ذلك فلنمض قدما
ولنستعرض صورة الحجاب
الإسلامية من واقع كتاب ربنا وسنة
نبينا الصحيحة .

١ - القدر الذي يجنب أن
يستره الثوب .

(١) يقول الحق تبارك وتعالى:
« وقل للمؤمنات يغضين من
أبصارهن ويحفظن فروجهن ولا
يبدین ذینتهن الا ما ظہر منها »
وليغضرن بغضهن على جيوههن
ولا يبدین ذینتهن الا لبعولتهن أو
... ولا یغضرن بأرجلهن لیصلن
ما یغلبن من ذینتهن ، وتوبوا إلى
الله جمیعاً ایها المؤمنون لعلکم
تفلحون » « فالخمار » هو غطاء
الرأس « والجیب » هو النخسر
مع مقدم الصدر .. المطلوب أن
یغضب غطاء الرأس على النخسر
والصدر .. کیف ؟

هذه حذود الصورة من أعلى ..

یکفین هذا الأمر من ربهن
« وليغضرن » منزل من عند رب
أمره جالیا من فوق سسیع
سموات لیحرک ذلك المجتمع
المبارک إلى اتجاه یرضاه الله ویبقت
ماعداه مقناً کبیراً .

ولابد أن یكون الوجه الیهم هذه
الأحكام وهذه التعلیمات بالقوة
الایمانیة والخلقیة ذاتها التریکان
علیها تفسلیات الاسلام الاولیاء ،
وبعد التفاوت فی هذه القوة بانی
التباين فی النتائج فممن من سوف
یلعن اذمانا كاملاً لأمر ربهنا
وستكون حیثاً یریدها وهؤلاء
سیخلدن فی جنات ونهر فی مقعد
صدیق عند ملیک، مقتدر ، ومنهن
من ستؤمن ببعض وتكفر ببعض
وما جاء من یفعل ذلك ملهن الا
الخوی ، ومنهن من سوف تكفر
به كله وتتولى علی اعدائهن ،
وهؤلاء سیدلن عذاب الهمون
یکفهن أن شاء الله .

قال تعالى : « وليغضرن
بغضهن على جيوههن ، ولا یبدین
ذینتهن الا لبعولتهن أو آبائهن
أو ... » ما أن سمعت نساء
الانصار هذه الایة الشریفة حتی
سارمن إلى موطن فشققنها
واعتجزن بها حتی جئن فی صلاة
الغداة وكان علی رموسهن الفران
... وهكذا انتت علیهن أم
المؤمنین عائشة رضی الله عنها .
فلم تمل واحدة بخوف ذهاب
الانالة ولم تمل أخرى بقسوة
القیظ صیفا فی تلك الجسوزرة
المجربة .. ولم تقع منهن كلمات
العصیة .. وكانت امهاتنا ...
وكان الناس .. ولم تتشدد واحدة
قائلة : انعمونی بفرودة هذا
الأمر ، وما لاذت احداهن
بالتعزیرة والانطلاقیة وغیرهما ،
مما املتہ الشیاطین علی أبناء هذا
الزمن المتکویین .

لما حدودها من أسفل ؟ الحدود من أسفل هي قوله تعالى : « ولا يضرين بأرجلهن ليعلم ما يخفين من زينتهن » فزينة الأرجل هي الخلاخيل ، ولما كن يخفينها بالآواب سابقة كما تدل الآية الكريمة فانهن كن يضرين بأرجلهن حتى تملن هذه الزينة من نفسها من وراء الحجاب فلا بد من ستر الساقين حتى مكان الزينة منها أى العقبين .

(ب) يقول رسول الله صلى الله عليه وسلم ، عندما دخلت عليه اسماء بنت أبي بكر بشباب رفاق قال : « يا اسماء ان المرأة اذا بلغت المحيض لم يصلح أن يسرى منها الا هذا وهذا » وأشار الى وجهه وكفيه .

وتحكى السيدة عائشة « كن لساء المؤمنات يشهدن مع النسي صلى الله عليه وسلم صلاة الفجر متلفعات بمروطهن ثم ينقلن الى بيوتهن حين يقضين الصلاة لا يعرفن من الناس » .

وهناك شروط أخرى منها الا يكون الثوب نفسه زينة وهذا مفهوم من قوله تعالى : « ولا يبدین زینتهن وقوله تعالى : « وقرن فی بیوتكن ولا تبرجن تبرج الجاهلیة الاولى »

والا يكون صفيقا لا رقيقا لقول رسول الله صلى الله عليه وسلم : « سيكون آخر امتي نساء كاسيات عاريات على رءوسهن كاسية البخت المنوحن فانهن ملونات » .

والا يكون مجسدا لهيئة الجسم وكذلك الا يكون معطرًا مبغضرا لقوله صلى الله عليه وسلم : « ايما امرأة استعطرت فمرت على

قوم ليجدوا ريحها فهي زانية » . كما انه لا يجب تشبيه المرأة بالرجال لقوله صلى الله عليه وسلم : « ليس منا من تشبه بالرجال من النساء ولا من تشبه بالنساء من الرجال » . والا يشبه زى الكافرات لان المسلمين مطالبون في كثير من آيات القرآن الكريم الا يتبعوا أهواء الكفار .

وكذلك الا يكون ثوب شهرة لقوله صلى الله عليه وسلم : (من ليس ثوب شهرة في الدنيا البسه الله ثوب مذلة يوم القيامة ثم الهبه فيه ناراً) .

وفي العصر العباسي تفتشت ظاهرة الاستهزاء والسخرية من المتزمتين بالقيم . . وهذه ظاهرة نفسية طبيعية في وائنا . . لماذا ؟ لان الانسان لا يجب أن يتهمس بالمعجز عن شيء فقد عليه سواء لان ذلك يطعن في قدرته فاذا رأى ملتزما حاول أن ينال منه ويقلل من شأنه حتى لا تهتز شخصيته أمام نفسه ، اقرأ ان شئت قوله تبارك وتعالى :

« ان الذين أجروا كانوا من الذين آمنوا يضحكون واذا هموا بهم يتغامزون ، واذا انقلبوا الى أهلهم انقلبوا فكهن ، واذا رآهم ، قالوا ان هؤلاء لضالون وما أرسلوا عليهم حافظين ، فالיום الذين آمنوا من الكفار يضحكون على الارائك ينظرون ، هل ثوب الكفار ما كانوا يفعلون » . آخر سورة المطففين .

فعل الفتاة ان تعلم ان الاسلام انما أراد أن يؤمن شخصيتها

الاذلة المتهاكة وان يدفع اليها البشر والتنازل والامان والاستقرار مع زوجها وشريك العمر . . فإرادة ان تقلل جميلة طول العمر ولا فاتنة ساحرة مدى حياتها . . فاذا ما ذلت الزهرة - بتقدم العمر - وانمعت تفسارها وانعمرت معاسنها . . ولم تعد تصلح للآفة فرائز الزوج ونزل الى الشارع ثم رأى فتاة في غير عمرها وفي كامل زينتها ورونقها وبهاها جرت شهوة الى غمار المقابلة بين ما ينظر في الشارع وما يراه في البيست تتكالب عليه الهموم والاحسرات والاحسرات وهويته بخلق ونفسه ولا تنتقد ان هذه المقابلة ستسر رأى امرأة في طور حياتها المتقدمة التي هي احوج ما تكون فيها الى زوجها .

اذن فالاسلام حينما طلب منك ان تحجبى طالب لكا ولسواك ان تحجب عن افراد من مو لك وهذا هو التامين الجمال للمرأة .

والذي يريد وصيد المرأة عند زوجها لطول الاكلية والفسرة وامتدادها نظرة رجلها في الشارع الى جبال سافى وخضن باهر ، ومتكح متبدل يلهي غرائزه ويحرك شهوته ويغني عن كل مقدسات الروابط . فلو لم ير في الشارع لما تنبهت غرائزه الى أن من في البيت لم تعد في مستوى الاحاجة والآلة ولا في افرار الاستمالة . ومن هنا تنشكك روايت الاسر وتنحل الاصرة الزوجية .

فالفهم ايها الفتاة واعلم ان الذي منك منع من اعلان واللى منع ليحافظ عليك .

مصدق الشيخ جاد الحق علي جاد الحق مفتي جمهورية مصر العربية

فضيلة المفتي يوضح حكم الدين في :

- زنى المرأة المسامة
- المدرب الرياضى للمرأة
- المرأة والطبيب
- المدرس الخصوصى للطالبة
- الاختلاط فى مدرجات الجامعة



والرأه أم وأخت وابنة وزوجة وهى فى اى موقع صنع للرجل يتعاونان على هذه الحياة ، ينشآن أسرة واحدة كما قال الله تعالى :

« ويث منهما رجالا كثيرا ونساء »

ومن هنا لا توجد ضرورة داعية لىث الفرقه والنفور بين الرجل والمرأة لانهما خلفا ليتعاونوا وليكونا شخسا واحدا كما قال الله سبحانه وتعالى :

« من لباس لكم والتم لباس لهن »

وذلك منتهى التواصل والانسجام بين الرجل والمرأة على الوجه السدى اراده الله .. هذا هو مبدأ الاسلام وكانت كلمة الرسول صلى الله عليه وسلم فى وصاياه فى حجه الوداع

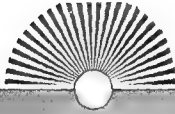
فضيلته على الاسئلة مؤكدا ذلك بالآيات القرآنية الكريمة والاحاديث النبوية الشريفه .

● واسأل فضيلته عن نظرة الاسلام للعابدة والحكمة للمرأة ، ويجيب فضيلة المفتي :

« المرأة نصف المجتمع ، بل ان القرآن الكريم عبر عن هذا بما هو ارق فى الدلالة حيث قال الله تعالى فى اول سورة النساء :

« يا ايها الناس اتقوا ربكم الذى خلقكم من نفس واحدة وخلق منهسا زوجا ويث منهما رجالا كثيرا ونساء واتقوا الله الذى تصاعلون به والآرحام ان الله كان عليكم رقيبا »

عشرات القضايا والامور الدينية الدنيوية تطفل الناس بل تترك حياتهم فهم يريدون ان يعيشوا حياة نظيفة نقيه يقرها الشرع ، ولكن الحياة المدنية وبعض الظاهر الدنيوية قد تختلط عليهم واستجداه لبعض الامور وراى الشرع فيها .. تلاهب الى فضيلة الشيخ جاد الحق على مفتي جمهورية مصر ليجيب على التساؤلات الصليدة الخاصة بالمرأة فساء وزوجة .. ومطالبة وحاملة .. رآى الشرع فى زنى المرأة .. فى طبيب المرأة والرجل ، وايضا الكوافير وكثير من القضايا والامور الدينية والدنيوية . وطوال اكثر من اربع ساعات اجاب



أحاديث نبوية

عن:

صلاة الجماعة

صلاة الجماعة سنة مؤكدة ورد في فضلها أحاديث كثيرة نذكر بعضها فيما يلي :

١ - عن ابن عمر رضي الله عنهما أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : « صلاة الجماعة أفضل من صلاة الفرد بسبع وعشرين درجة » .

٢ - وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « صلاة الرجل في جماعة تضعف على صلاته في بيته وسووله خمساً وعشرين ضعفاً ، وذلك أنه إذا توضأ فأحسن الوضوء ، ثم خرج إلى المسجد لا يخرجه إلا للصلاة لم يخط خطوة إلا رفعت له بها درجة وحط عنه خطيئة ، فإذا صلى لم تزل الملائكة تصلي عليه ما دام

في صلاته ما لم يحدث ، اللهم صلى عليه ، اللهم ارحمه ، ولا يزال في صلاة ما انتظر الصلاة » .

٣ - وعن أبي هريرة قال : أتى النبي صلى الله عليه وسلم رجل أعرج فقال : يا رسول الله ليس لي قائد يقودني إلى المسجد ، فسأل رسول الله أن يرخص له فيصلي في بيته ، فرخص له ، فلما ولى دعاه فقال له : « هل تسمع النداء بالصلاة ؟ »

قال : نعم . قال : « فاجب » .

٤ - وعن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : « والذي نفسي بيده لقد هممت أن أمر بحطيط فيحطب ، ثم أمر بالصلاة فيؤذن لها ثم أمر رجلاً فيؤم الناس ثم أخالف إلى رجال لا يشهدون الصلاة فأحرق عليهم بيوتهم » .

٥ - وعن أبي الدرداء رضي الله

عنه قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : « ما من ثلاثة في قرية ولا بدو لا تقام فيهم الصلاة إلا قد استحوذ عليهم الشيطان فعليكم بالجماعة » ، فانما يأكل الذئب من الغنم القاصية » .

٦ - وعن ابن مسعود رضي الله عنه قال : « من سره أن يلقى الله تعالى غدا مسلماً فليحافظ على هؤلاء الصلوات حيث ينادي بهن فإن الله شرع لنبيكم صلى الله عليه وسلم سنن الهدى ، وإنهن من سنن الهدى ، ولو أنكم صليتم في بيوتكم كما يصلي هذا المتخلف في بيته لتركتم سنة نبيكم ، ولو تركتم سنة نبيكم لفشلتم ، ولقد رأيتنا وما يتخلف عنها إلا منافق معلوم النفاق ، ولقد كان الرجل يؤتى به يهادى بين الرجلين حتى يقام في الصف » .

مع فضيلة الإمام الأكبر في رحلته إلى الخارج

بعد العودة من رحلته إلى دول جنوب شرق آسيا



فضيلة الإمام شيخ الأزهر النباه
المؤتمر الصحفي الذي عقده لإخوة

وتحدثت الإمام الأكبر بعد ذلك
عن أهم أحداث زيارته لباكستان :
فقال إنه استقبل هناك استقبالا
رسميا وشعبيا . وكان على رأس
المستقبلين الرئيس الباكستاني
غسان الحق . وقال إنه مكث
والولاء المرافق ٨ ثمانية أيام في
(إسلام آباد) حضر خلالها كثيرا
من الاجتماعات . وكان حريصا على
الالتقاء بالأخوة المسلمين والتعرف
على مشاكلهم ، لذلك كانت البرامج
طوال أيام الزيارة مكثفة جدا وذلك
لاجتماعه بأكثر عدد ممكن .
وقد حرص فضيلة الإمام على
زيارة المجاهدين الأفغان المقيمين في
باكستان .
وتم اللقاء بين فضيلته

شغوية من رؤساء هذه الدول تعبر
عن الود والاخاء والتعاون بين هذه
الدول ومصر وأنه سينقل هذه
الرسائل إلى الرئيس السادات .
والهدف الثاني استطلاع أحوال
المسلمين في قارة آسيا وما
يحتاجون إليه من دعم علمي ومادى
من الأزهر .
ونالنا : فإن التلاحم المباشر مع
شعوب هذه الدول يتيح التصرف
على واقع حياتهم ليتمكن الأزهر من
الانماد بأحوال المسلمين في هذه
الدول وما يحتاجون إليه .
وراجع الأهداف بشمل معرفة
ما يتعرض له المسلمون في هذه
القارة من تيارات معاصرة وتحديات
من أعداء الإسلام .

عقد فضيلة الإمام الأكبر شيخ
الأزهر مؤتمرا صحفيا عقب عودته
من الزيارة التي قام بها إلى دول
جنوب شرق آسيا ، وهي (باكستان
- اندونيسيا - ماليزيا) بلسوة
من رؤساء حكوماتها . . . وقد حضر
المؤتمر عدد كبير من الصحفيين
العرب والراشدين الاجانب كما
حضره مندوبون عن الاذاعة
والتلفزيون .
بدأ المؤتمر فضيلة الدكتور /
محمد السعدى فرهود وكيل الأزهر
بكلمة وحب فيها بالحاضرين .
ثم تحدث فضيلة الإمام الأكبر
عن أهداف رحلته وقال انها شملت
أربعة أهداف : فهي رحلة ثقافية
إسلامية ، وأنه يحمل رسائل

والمجاهدين الأفغان في مقر سفارة مصر بباكستان حيث تصرف على منتهى كفاحهم ، وناقش معهم كيفية تعاون الأزهر معهم .

● من باكستان إلى النوبيسيا
وتحدث فضيلة الإمام الأكبر عن زيارته لاندونيسيا ، فاشاد بالاستقبال الرائع الذي قوبل به من قِبل الرئيس الاندونيس سوهارتو وكذلك من الصحافة الاندونيسية . . . وقد استمرت الزيارة في اندونيسيا سبعة أيام زار خلالها المؤسسات الإسلامية هناك . . .

وعندما وصل فضيلته بعد ذلك إلى ماليزيا ، كان موضع فخاوة كبرى من المسؤولين الماليزيين ومن كافة أبناء الشعب . . . وخلال لقائاته هناك ، توقفت أهم القضايا حول الشئون الإسلامية واحتفلت الجامعة الماليزية بلقاء فضيلته ، ومنحته شهادة الدكتوراه الفخرية . وتحدث الإمام الأكبر عن اجتماعه بملك ماليزيا ، وقال أنه ناقش مع الملك موقف الإسلام والمسلمين في ماليزيا ، وشرح أحوال المسلمين في الولايات الماليزية الأخرى . . .

وقد أشاد فضيلة الإمام بطور غريبي الأزهر في الولايات الماليزية ، وقال أنه التقى بعدد كبير منهم ، من بينهم السيد / وان مختار (رئيس وزراء ترينجان) وهو من أحد تلاميذ فضيلة الإمام في كلية أصول الدين جامعة الأزهر كذلك زار فضيلته (دار مؤسسة الطباعة الفضيلة الخاصة) .

قال أنها تكلفت ١٦ مليون دولار وخضعت للتعريف بالتراث العربي الإسلامي عن طريق اللغة العربية . كذلك اجتمع فضيلة الإمام بكثير من المسؤولين في هذه الولاية وكلهم من غريبي الأزهر . وفي مناصب مرموقة .

واجتمع فضيلته مع مجلس الوزراء حيث تمت مناقشة موضوع التنمية والإسلام . . . وفي هذا الاجتماع تحدث فضيلة الإمام عن مفهوم التنمية في الإسلام ، ووضع كثيرا أن الإسلام لم يكن هو المعرقل للتنمية كما يدعى البعض من أعداء الإسلام . . .

وقد أشاد فضيلة الإمام بالجميعة الخيرية الإسلامية في ماليزيا . وقال أن الجميعة الخيرية في ماليزيا تقوم بمشروعات استثمارية قوية بجانب النشاط الإسلامي الذي قام به . وكذلك جمعيمة الزكاة والأدخار ، وهناك جمعيمة ترعى الحجاج ، في كل هذه الجميعة تسير على النهج الإسلامي الصحيح .

● الإسلام هناك يغير
وبعد أن انتهى فضيلته من هذا العرض لرحلته تغلث عن انطباعاته لهذه الزيارة فقال :

ماليزيا ، قد بين لنا أن الإسلام في آسيا يغير ، وإن أخواننا على وعي كامل بمبادئ الإسلام وقواعده . وأخواننا في آسيا يعاقسون أمالهم على الأزهر بما يحتاجون إليه من منح دراسية ومدرسين ، وكذلك ميدلة الوفود بيننا وبينهم للتعرف على أحوالهم . وبعد حديثه عن الرحلة استمع فضيلته إلى عدد من الأسئلة التي وجهها له الصحفيون والراسلون الأجانب - ومن هذه الأسئلة :

سؤال من الاستاذ / محمود مهدي ، المخرد بالاهرام .

● أرغب في أن أتصرف من فضيلتكم عن انطباعاتكم عما وقع من محاولة الاعتداء على حياة قداسة البابا في روما ؟

وأجاب فضيلته لقد كنت في ماليزيا في ذلك الوقت ، وقد علمت بهذا النبأ الأليم وأسفدت لوقوع هذا الحادث وأن الأعضاء أنه استند إلى شخص مسلم ، فلا إسلام لا يعرف الاعتداء ولا الأرواح . وقدم حرم كما نعلم جميعا الاعتداء على أي نفس بشرية وقد دعا فضيلة الإمام للبابا بالشفاء العاجل والصحة والعافية .

سؤال من السيد / محمد رفيق خان (المراسل الاجنبي من باكستان) .

● ما هي انطباعات فضيلتكم عن تطبيق الشريعة الإسلامية في باكستان ؟

وما رأيكم في انشاء جامعة إسلامية في اسلام آباد ؟

وقال فضيلته بالنسبة لتطبيق الشريعة الإسلامية هناك جاپان : الأول : هو مسئولية المسلم نفسه ، وما دام كل فرد يطبق الإسلام في حياته الخاصة والعامة فكل شيء يسير مطابقا للدين الإسلامي .

والثاني : هو مسئولية الحكام : أي أن دور الحكومة في ذلك له أثر كبير من ناحية الجانب التنظيمي . وعن انشاء جامعة إسلامية في اسلام آباد ، فإن الأزهر على أم الاستعداد لإنشاء هذه الجامعة ، وقد تم البحث في شبانها ، من الناحية المادية ، ولا عبات في الأمر . . . وأن الأزهر عليه مسئولية كبيرة في انجاح هذه الجامعة . أولا : من توفير هيئة التدريس قبل انشاء الجامعة .

وسأل الشيخ / صالح العشماوي :

هل هناك تيارات معادية للإسلام في الدول التي قمت بفضيلتكم بزيارتها ؟

وما هي انطباعاتكم تجاه الفكر الشيوعي هناك ؟

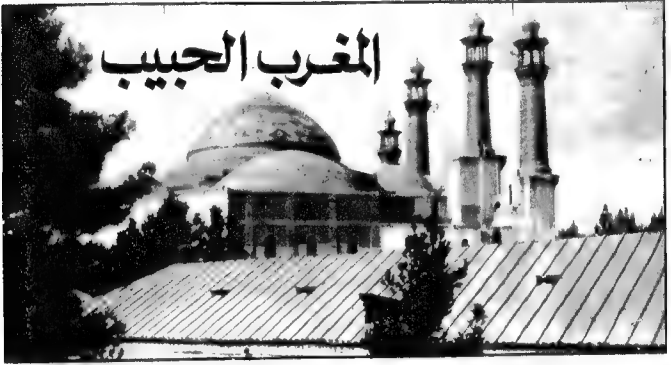
وقال فضيلته لاشك أن هناك بعض التيارات المعادية للإسلام . وذلك لأنه توجه مجموعة من الديانات الأخرى كالهندوسية والمسيحية وبعض العناصر الشيوعية وكلها لها أثر كبير هناك .

وما يطمئنا هو أن أخواننا المسلمين هناك على وعي كامل بمبادئ الإسلام وأن معظم المسؤولين في هذه الدول من غريبي الأزهر متمسكون بالإسلام ويعملون بكل جهد على نشر التراث الإسلامي الذي تلموه بالأزهر .

واختتم المؤتمر بكلمة شكر من فضيلة الإمام الأكبر إلى كل الحاضرين ، فقد أتى فضيلته عليهم جميعا ، وقال كنت أود أن يكون هذا المؤتمر عند نزولي إلى أرض مطار القاهرة ولكن تأخر موعد الطائرة تسبب في تأجيل لقائنا بكم .

أكرر شكرى لكم والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته .

المغرب الحبيب



ما يشجده به هم السالكين إليه ،
وما يقوى به عزيمة أوليائه ،
وما يقضى به من مصالح عبادته ،
بل أن العقل يرى ذلك عين الحكمة
والصواب .

وإذا حاول أحدهم لئلا :
أنه لم ير هذا قط أمكن أن يقال
له ، وهل كل ما تؤمن به فصلا
قد رايته ؟ وهل لو رايته انتمضم
أن تسلم بأن هذا كرامة ، أو قد
تصفه بالسحر أو التسلوذة أو
الاحتيال ، لا تدرى بعد ذلك أمرا
أن مثل هؤلاء مثل الذين يقولون :
إننا لا نذكر أن يكون هناك أولياء ،
ولكن أين هم ؟ فإذا أشرت إلى
واحد بادروا بالتكذيب وقالوا
لا يقل أن يكون هذا وليا : «هم
يقسمون رحمة ربك ؟ نحن



للدكتور
محمد كمال جعفر

بنور الله « ألم يقل الخالق جل
شأنه « لا تنور السموات والأرض »
وإذن لما العجب في ذلك ، ولم
يقف العقل أمام هذه الأشياء
وليس فيها ما يتناقض مع أحكامه
بل فيها ما توجب قواعد الدقة
أذ أن العقل لا يجد مانعا من أن
يفيض القادر العالم المحيط الكريم
الواسع على عبده من الكرامات

أن كرامة الولي ليست
في الحقيقة سوى برهان
وشاهد على ملك الدين
الذي ينتهي إليه هذا الولي
ومن ثم فهي ضمنية تصاف إلى
الشواهد والأدلة القاطية بصلى
الرسول المبلغ صلوات الله وسلامه
عليه ، وهي من الله مصدرا ،
وعلى العبد ظهورا ، وإلى الله
قاية ومصيرا ومن هنا لم ينظر
الأولياء إليها ، بل ربما وقعت
الكرامة ولا يحسها الولي وإنما
يحسها من وقعت أمامه .

أن هذه الكرامة هي من الثور
الذي جعل عمر يرى سارية على
رأس الجيش فيخطبه أمرا له
بثزم الجبل ، وجعل صوت عمر
يصل إلى أسماع سارية . .

ألم يقل صلوات الله عليه
«لأنوا فراسة المؤمن فإنه ينظر

فسمنا بينهم معيشتهم في الحياة الدنيا» .

ولكن . دعنا من هؤلاء لنذكر نوعا آخر من الرواد الروحانيين بعد هذا النوع الذي اشرنا اليه ممن قوى في حاله وضم بمقاله وهؤلاء كما قلنا ادوا دورا هاما هو تركيب الشيات والعزة والاصرار على ازالة عقبات الحياة بصورة عملية مرجعها الى سبحانه وتعالى وموافق هؤلاء - كما قلنا - ابلغ من كل مقالة والصح من كل خطبة من حيث انتائير والهداية

● جمع الشريعة والحقيقة ●

اما النوع الاخر الذي تشير اليه هنا - في المغرب فهو ذلك النوع الذي قوى حاله ، وفاض مقاله ، وكثر سفره وترحاله ، ونما طريقه ورجاله . قد لا يؤلف هذا النوع كتابا ، ولا يكتب رسالة لكنه ينطق بالوجه الحكم ، ويتمد بالرحابة والتربية كل علم اشم ، ويدرك بالهداية الواهب ، ويؤيد في صحته المكاسب - ينتقل بتقل التحلة على الرحيق ، لم يضع شرايه سكرًا للطريق ، ينتقل في البلاد تنقل النماء ، ويسرى في البقاع كما يسرى الضياء ، نادا صادف نجما نظيره ، خف اليه والقي معاذيره ، واذا الكبير مع الكبير والمنفع في الحالين هو الصغير .

من هؤلاء الولي الصالح ابو مدين شعيب الذي كان احد اولاد المغرب ، من جميع الله له بين الشريعة والحقيقة فاشقى بلاد المغرب على مذهب الامام مالك رضي الله عنه وتخرج على يديه العديد من مشايخ الغرب الاجلاء وعمالقه العظام وحسيك ان تعلم ان الامام السيد احمد الرفاعي - رضوان الله عليه وعلى

الحيته - من تلامذة هذا الشيخ الجليل ، لقد قابل صوفيا جلالة في عصره ، ورضى بروحته وخلقته وحاله ومقاله كثيرا من علية القوم ، منهم من غرب المثل في كثرة الكتابة والتأليف حتى صار معجزة عصره كالشيخ الكبير ابن عربي .

كما قابل عبد القادر الجبالي وتذاكرا معالم الطريق واحوال المريدين وكان لقاء بين المشرق والمغرب لتكتمل دائرة النور ، تلك الدائرة التي مركزها هدى رسول الله صلى الله عليه وسلم .

ان تراب مصر يعمل للذة من لذات ابي مدين ، اذ ان ولده « مدين » قد دفن بها بعد اقامته

معبرة دالة من حيث الكيف ، وتامل معي ايها القاري العزيز قول ابي مدين في وصف الاغنياء والفقراء على مايراه . يقول ابو مدين :

« افنى الاغنياء من ابدي له الحق حقيقة من حقه ، وافقر الفقراء من ستر الحق حقه عنه » ومعنى ذلك ان الفنى حقا من اظلمه الله على شيء مما يجب له فيتمه ويتادب به فيحسوز بذلك الفلى واعلى ما يمكن ان يصوره انسان . بينما الفقير حقا من اففل الله قلبه من حقه عليه فنسيه كما قال سبحانه « نسوا الله فانساهم انفسهم » ويقول ابو مدين في تعريف الاخلاص « ان يقب عنك البطاق في مشاهدة الحق »

● كرامة الولي ليست في الحقيقة سوى برهان وشاهد على صدق الدين الذي ينتسب اليه هذا الولي

ومن اجمل اقواله : « من عرف احدا ، لم يعرف الا احد » ومن ادق لفصاحته التي يجب ان يبرها الاخوة ابناء الطرق الصوفية « اياكم والمعاينات قبل احكام الطريق ، وتمكن الاحوال فانها تقطع بكم عن درجات الكمال »

ان من شعر ابي مدين ما سجل الثقة بالله والاستدلال القوي على هذه الثقة من سوابق وسوانح فقل الله على مباده ، بحيث اذا سمع المزيد هذا الشعر اتقنع وزالته القلق والاضطراب . يقول ابو مدين :

بغيت ايوب والكافي لسدى النون شئت فرجسا بالكاف والنون كم كسرية من كروب النهر فرحها دوني ولم يتكشف وجهي ان دوني

طيبة وهذا وجه لا بد ان نتنبهه لنذكر ان وشائج القربى من كل لون قد جمعت بين مصر والمغرب في اقل من مائتين لها ، واصغر ما يضمن دوامها وبقائها ، واعني وشائج القربى في الله وعلى طريقه وهديه . لقد اهدى المغرب لمصر كثيرا من الرجال القم في مختلف العصور والظروف ، ولقد برهنت مصر دائما انها الساحة الرحبة والصدور الطاهرة التي تردت فيه انقاس هؤلاء العظام . وقبل ان نظوف مع ابي مدين في جولانه ، ونسبر معه في سبيلاته تعرض بعض الاقوال التي تشير الى ابي مدين قطع ابو مدين في طريق الله ، وهذه الاقوال - وان تكن قليلة - من حيث الكم - الا انها غنية



مع الأستاذ

الدكتور الحسيني عيسى
المجيد هاشم أمين عام مجمع
البحوث الإسلامية وعضو المجلس
الصوتي الأعلى .

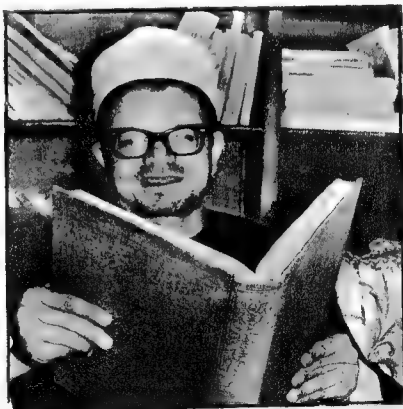
نبت الأرض المصرية الطيبة ،
فقد ولد في قرية بني عامر في
أعمال الشرقية في مارس ١٩٢٥
وهو صوفي أبا عن جد ؟ فقد نشأ
وترعرع في الساحة الهاشمية
الصوفية ، وحفظ القرآن الكريم
بقرينه ، وتدرج في التسليم
الديني فحصل على التيسارية
الأزهرية والشهادة العالية من كلية
أصول الدين الأزهرية عام ١٩٥٣
وشهادة العالية مع إجازة التدريس
عام ١٩٥٤ ثم الشهادة العالية من
درجة أستاذ عام ١٩٦٤ وتدرج في
مناصب التدريس حتى أصبح
أستاذ الحديث بكلية أصول الدين
ثم أصبح أميناً عاماً لمجمع البحوث
الإسلامية .

له مؤلفات دينية قيمة مديدة ،
وارتحل في خدمة الإسلام إلى العديد
من دول العالم كما مثل مصر المؤمنة
والأزهر الشريف في المؤتمرات
والاجتماعات والندوات الإسلامية
في مختلف دول العالم الإسلامي
وفير الإسلامي

وتعلم مبادئ الصوفية الحققة
منذ نعومة أظفاره في السباحة
الهاشمية الصوفية التي أسسها
جسده - رحمه الله - وجالس
مريد بها واختلط بهم ، حيث كانت
تدري آيات الله البينات في أرجاء
الساحة الهاشمية كل ليلة ،
ويدرس السنة النبوية في مسجدها
وتقرأ فيها أمسيات الأضحية

الدكتور الحسيني عبد المجيد هاشم أمين مجمع البحوث الإسلامية يقول :

- أذكر عن الإمام الراحل الشيخ عبد الحليم محمود
- الصوفية صفاء ونقاء وظهر وصدق مع الله
- تبارك وتعالى ولب الشريعة الإسلامية
- التصوف دعوة إلى الطهر والصفاء والعمل
- الجاد والخلاق في سبيل الله بالنفس والمال
- الإسلام لا يمانع الثروة الحلال - بل يحميها



الهاشمية برودة البوصري ودلائل الخيرات

ومن قراءة البردة وكثيرة
رددها على مسامع شباب الاسرة
لقد استلهم بعض الشباب منها
الشعر الديني واصبح في الاسرة
شعرا دينيون ببركة برودة
البوصري في ملح رسول الله
صلى الله عليه وسلم

● ويعود فضيلته بذاكرته الى
انواره ليقول :

وفي الساحة الهاشمية ثائر ساي
شباب الاسرة واطفالها - بعض
شيخ الطريقة الهاشمية العارف
بالله الشيخ احمد ابو هاشم ،
وهو شخصية روحية دينية
مباركة وعالم جليل ، وحفرا
عليه مجالس العلم وكان كفا
العلماء والصوفية والاعيان
يحضرون عليه ومن كان يتبرك
بعده وبوالده الزعيم احمد مراني
بالفا - طيب الله ثراه - والذي
كان مجاورا للساحة الهاشمية ،
وكان له فيها مجالس ذكر ومبادة
قبل مفاته وبعد الثغرى ، والساحة
الهاشمية تعيش على الحب في
الله ويؤمنها الاف المريدين المحبين

● وفي رمضان تزدهر الساحة
الهاشمية بمشيرات القراء الذين
يتلون آيات القرآن الكريم على
المريدين والمحبين الذين ترومهم
بهم الساحة الهاشمية حتى
لا يصبح هناك موضع لقسمهم

● وفي المولد الهاشمي يفسد
الناس جماعات لحياء ذكرى
العارف بالله الحاج « محمد ابو
هاشم » وكان لهذه الحياة الدينية
الصوفية اثر العميق في نفوسنا
فتربنا على الحب لله وفي الله
فحفظت القرآن الكريم في مكتب
الشيخ « ابو ايوب » بالقرية ، ثم
تعلمت في مدرسة القيسرية
الابتدائية ، والتي بناها محسن
الشريعة « البرحوم عبد اللطيف
حسنين » ، ثم التحقت بمعهد
الزقازيق الديني حيث اتممت



الدكتور الحسيني هاشم في مكتبته

دراستي الامدادية والثانوية ،
وحصلت على الشهادة الثانوية
في معهد القاهرة الديني

واذكر من اساتذتي الذين
تعلمت على ايديهم هي الشيخ
احمد ابو هاشم ، وكان قد
زامني ابنه الشيخ محمد احمد
هاشم شيخ الطريقة الهاشمية
ومدير منطقة الازهر بالشرقية
الان - في مكتب البرحوم الشيخ
محمد ابو ايوب حيث حفظنا
القران على يدية سوية .

وابضا اذكر الشيخ رفاي
ناظر المدرسة الابتدائية ، كما
تعلمت على الشيخ سليمان نواره
والشيخ حسين سلطان والشيخ
الريطي ، والشيخ محمد محمود
حجازي ولما التحقت بالجامعة
الازهرية عام ١٩٤٨ بكلية اصول
الدين دوست علي ايتي فضيلة
الشيخ محمد الاودن استاذ
التفسير والحديث ، وفضيلة
الشيخ الشربللي استاذ العقيدة
وفضيلة الشيخ الطيب النجار
والد الدكتور محمد الطيب النجار
مدير الجامعة الازهرية الان ،
وابضا فضيلة الشيخ صالح شرف
وفضيلة الشيخ الحسيني سلطان
استاذ التفسير ، وفضيلة الشيخ
محمد علي استاذ التفسير ،

وفضيلة الشيخ احمد بن استاذ
الحديث وفضيلة الشيخ محمد
يوسف استاذ العقيدة ، وفضيلة
الشيخ امين ابو الروس استاذ
التفسير .

كما تعلمت على فضيلة
الشيخ الامام الاكبر الراحل
الدكتور عبد العظيم محمود
استاذ الفلسفة والتصوف رحمه
الله .

● واساله عن اقلي واحلي
الذكريات مع فضيلة الامام الاكبر
الراحل ويحب :

- كان صادقا مع ربه ونفسه
ومع الناس ، وكان زاهدا في
الدنيا ودعا تقيا ، ال على نفسه
ان يخرج من دار الفناء مبسرا
من كل مادة ، رغم انه كان يؤكد
بان الاسلام لا يمانع في الثروة
الخلل بل يحرمها وكان يضرب
الامثلة ببناء عبد الرحمن بن عوف
وفراء سيدنا عثمان بن عفان ،
وكان يقول دائما ان خير المال هو
المال الصالح عند الرجل الصالح
ويجب ان تكون مال المسلمين عونا
للغراء والمحتاجين وان ينلق منه
بسخط في الدعوة الاسلامية وكان
دائما يذكر حديث رسول الله صلى
الله عليه وسلم لسعد بن ابى
وقاص :

« انك ان تركت وراثتك اغتنياء
خير من ان تتركهم فقراء يتكفلون
الناس »

وكان حرصا ان يترك الدنيا
مجردا من المال والممتلكات ، ونقل
ذلك في حياته حيث تبرع بكل
ارضة وماله للغراء وبناء المعاهد
الدينية ، ولكنه خلف وراءه ثروة
فكرة خاله في كتبه المشاركة
التي تروى على السمعين كتابا ،
كما ترك سيرته المفطرة منارا
للسالكين ، وقدره حصة للمهتدين

« ان تصد الله كانتك تراه فان لم تكن تراه فانه يراك » .

والصوفيون هم الذاكرون الله كثيرا تطبيقا لقول الله تبارك وتعالى :

« والذين يذكرون الله قياما وقعودا وعلى جنوبهم ويتفكرون في خلق السموات والأرض ربنا ما خلقت هذا باطلا سبحانه فلينصتوا لعلهم يتقون »

وطريق الصوفية مفروش بالحب والطهر والنقاء والمصفاة وشرية الإسلام هي طهر وتطهارة ومصفاة في الظاهر والباطن كما قال تبارك وتعالى .

« وثيابك فطهر والرجس فاعبر »

وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم « ان الله لا ينظر الى صوركم ولكن ينظر الى قلوبكم »

● ومجمع البحوث الإسلامية ماهي الهام أوكل بها ؟

ويجيب أمين عام المجمع الدكتور الحسيني هاشم

مجمع البحوث الإسلامية هو الهيئة التي تقوم بنشر الثقافة الإسلامية داخل جمهورية مصر وخارجها ، ولجميع البحوث الإسلامية إدارة خاصة بالبحوث ترسل البحوث الى المصالح الإسلامية وغير الإسلامية وهناك مراكز إسلامية في أمريكا ولندن كما ترسل البحوث الى جميع الدول العربية لتهدى الناس الى الطريق المستقيم ، وإدارة مراقبة البحوث مستقبل أبناء المسلمين من جميع بقاع الدنيا وتوفر لهم الإقامة والرعاية في مدينة البحوث الإسلامية ، وتلتحقهم بالكتيبات والمساعدات الأخرية ، وفي ذلك تحقيق لرؤية الأزهر الإسلامية العالية .

وكان يفرح بينه المعاصد الدينية ونشرها في القرى والمدن قرحا لاحت له كانه امتك الدنيا وما عليها ، وكان يسعد ايضا بناء الكليات الأزهرية ، وكان يرى أن منهج الإصلاح يشتمل في كثرة المعاهد والكليات الأزهرية للتعليم الدعوة الإسلامية ومحاربة الشيوعية حيث كان خصمها عنيدا لها ومحاربا شرسا لمبادئها الهدامة .

ولقد قال للرئيس الأمريكي السابق جيمي كارتر اذا أردتم بحق ان تحاربوا الشيوعية ففهم طريق لذلك هو الأزهر ومساعدة مصر واستصلاح أراضيها .

● واسأل ائمة الإمام الأكبر صوفيا ؟

ويجيب فضيلته :

طبعاً .. ولقد أرتخ الأسماء الأرحل للمدروس الصوفية والفكر الصوفي والمدرسة الشاذلية والإمام العباسي والإمام الفزاري وابن عطاء الله السكستري ، والشيوخ التردبر وغير هؤلاء من أعلام التصوف الإسلامي ، كما بين أن التصوف هو الذي فتح البلاد الإسلامية ، كما فتح القلوب الى الثقافة الإسلامية وإلى ظهر الإسلام وصفاته وأن التصوف دعوة الى الطهر والصفاء والعمل الجاد والجهاد بالنفس والمال في سبيل الله ولإعلاء كلمة الله .

والتصوف فيه آمين وسلام للامة الإسلامية ، والتصوف هو الإحسان ولب الشريعة ، وغشية الله تبارك وتعالى .. وكما بينه الرسول صلى الله عليه وسلم .

وفي مجمع البحوث ايضا إدارة البحوث الإسلامية بهيئة مجلس كبير من كبار قراء القرآن الكريم والعلماء العالمين بعلوم القرآن والقرارات ومهمة هذه الإدارة إصدار مصحف الأزهر وهو أدق مصحف نظرا للخبرات الممتازة التي توكل اليها مهمة إصداره كما تقوم ايضا بإدارة بمراجعة كل مصحف يطبع خارج الأزهر لتصرح بإصداره اذا كان صحيحا ، أو تصادره اذا ثبت وجود أخطاء به ، كما تراجع ايضا الكتب الدينية بنفس طريقة مراجعة المصحف الشريف ومجلس المجمع يضم كبار علماء مصر والبلاد العربية الإسلامية ويرأسه الإمام الأكبر شيخ الجامع الأزهر ويصدر رأيه في كل ما يهم العالم الإسلامي من فكر ديني إسلامي.

وبالمجمع ايضا مكتبة عريقة وأخيرة بالآلاف الكتب والمخطوطات النفيسة التي تحفل أصالة الأزهر الشريف وتاريخه ومنها الباحثون من كل مكان ، كما يصدر المجمع كتبها شهريا لنشر الثقافة الإسلامية .

● واسأل شيخنا الجليل الصوفي عن كيفية لب كل ما هو دخیل على الصوفية الحقبة لبذ النواة ؟

ويجيب فضيلته :

— أنا صوفي على الطريقة الهاشمية الاحمدية نسبة الى جدی الشيخ أحمد أبو هاشم شيخ الطريقة الهاشمية .

كما أنني عضو في المجلس الأعلى الصوفي ممثلا للأزهر ، والمجلس الأعلى الصوفي يؤدي مهمته على خير وأكمل وجهه وأعضاء المجلس على وعي تام بالصوفية الحقبة ، ويرفض كل ما هو دخیل عليها ، ويرى أن التصوف الحقبة إنما هي لب الشريعة الإسلامية ، الحقيقة التي التصوف — لا تخرج عن

عن منهج علماء الحديث في آداب الرواية والإراء ، وبحث من الأمثال في القرآن الكريم ومقال بعنوان الوحي والقرآن وهذه الاحاديث

نشرت بالترتيب في مجلة كلية الشريعة والدراسات الإسلامية ومجلة رابطة العالم الاسلامي بمكة المكرمة ومجلة التفاسير الاسلامي التي تصدرها وزارة الحج والارواق السعودية ومجلة العالم الاسلامي بمكة المكرمة هذا غير اشرافه العلمي على عشرات الرسائل العلمية لنيل درجات الدكتوراه

والدكتور الحسيني اوتحتل كثيراً من أجل الدعوة ونشر الثقافة الاسلامية فهو قد نال للتدريس بمعهد القويري بليبيا عام ١٩٥٧ لمدة عام وفي جامعة أم درمان بالسودان من عام ١٩٦٦ الى عام ١٩٦٩ ، وكان استاذاً بكلية الشريعة والدراسات الاسلامية بمكة المكرمة في الفترة ما بين ١٩٧٠ ، ١٩٧٧ كما مثل الأزهر الشريف ومصر المؤنة في مؤتمر القرآن بالسودان عام ١٩٦٨ ، ومؤتمر الهيئات الاسلامية برابطة العالم الاسلامي بمكة المكرمة عام ١٩٧٥ والأزهر الاسلامي العالي بسميرلاكا عام ١٩٧٨ والمؤتمر السنوي العاشر للجمعية العلمية الاسلامية في كيرالا بالهند عام ١٩٧٨ .

كما اشترك في الجلسات الدراسية العالمية مثل الحلقة الدراسية بنيامين بالنيجر وكان موضوعها الحضريات وحقوق الانسان في نظر الاسلام ، كما حضر اجتماعات اللجنة الفنية المشتركة للتعليم والبحث العلمي بالخرطوم عام ١٩٧٨ ، وايضا حضر الندوة التي نظمتها المركز الاسلامي في واشنطن عن الاسلام في العالم المعاصر عام ١٩٨٠ ولدة عشرة ايام الى ايه باختصار قد وقف حياته منذ نعومة اظفاره وحتى الان لخدمة الاسلام والمسلمين . . وفقه الله



يعرض الدكتور الحسيني هاشم على تعليق القرآن الكريم لولده

● **بعث من صحيح الاسام**
● **العقارى وصحيح الترمذى وتفسير الرازى .**
● **الاحاديث المقررة للسنة الثانية الاعدادية بالماهدالزهرية**
● **بالاشتراك مع الزمزم الدكتور محمود حجازي**

● **آلة الحديث النبوى**
● **مقالات بمجلة الأزهرى**
● **والفاسم الاسلامي بالسعودية**
● **ورابطة المسالم الاسلامي بالسعودية والوى الاسلامي بالكويت**

بالإضافة الى تحقيق وتطبيق للجزء الاول « ٥٧ » صفحة من كتاب البيان والتعريف في اسباب ورود الحديث الشريف للسيد الشريف ابراهيم أمين محمد ابن كمال الدين الشهير بابن حمزة الحسيني الخفنى للمحقق ، وايضا تحقيق وتطبيق وتخرىج الجزء الثانى من ذات الكتاب « ١٩ » صفحة .

كما اكمل واتم تحقيق وتطبيق وتخرىج الجزء السادس عشر من مسند الامام احمد بن حنبل - ٢٥٢٠ صفحة - غير عشرات البحوث ومنها بحث عن الحديث والدراسات الاسلامية ، وبحث

الشريعة اطلاقا ، وقول المستعين والدجالين بان الحقيقة - قد تختلف عن الشريعة قول باطل ويحرف قولهم الباطل هذا قول الامام الجليل سيد الصوفية: « لو رايت انسانا يطير في الهواء او يمشى على الماء ولم يؤد التكليف الشرعية فلا تشق به واعلم بأنه شيطان » اى ان الانسان لوجه حتى بالخوارق والمعجزات ولم يؤد الشرعية من صلاة وصوم وزكاة وحج فلا يترك به . .

● **اسأله عن مؤلفاته الدينية**
● **ليجيب فضيلته :**
● **من مؤلفاتى :**
● **الاسام البشارى محدثا وفقها**
● **اصول الحديث النبوى ومقاييسه**
● **شرح رياض الصالحين وهو جزءان**

● **حجة الاسلام الاسام الفزالى**
● **آلة الحديث النبوى**
● **البيان والتعريف في اسباب ورود الحديث من ثلاثة اجزاء**
● **الرفاصلى**
● **الوحي الالهى**



سماعة الشيخ محمد محسنود السطوحى شيخ مشايخ الطرق الصوفية في أثناء الاحتفال بذكرى مولد الإمام على كرم الله وجهه ويظهر الدكتور كمال صقر وبعض المدعوين

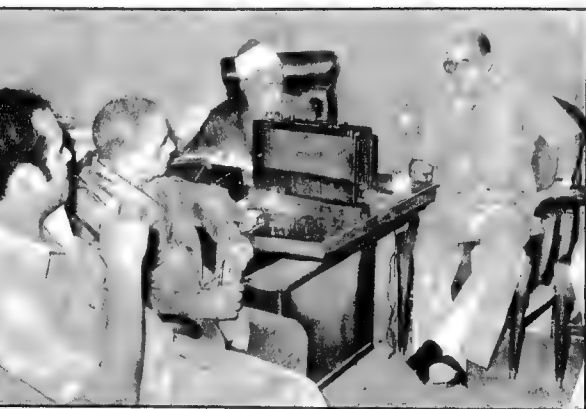
الاحتفال بذكرى مولد الإمام على كرم الله وجهه

● أقيم احتفال كبير في الأسبوع الماضي بمدينة الحسين لاحتفاء ذكرى الإمام على كرم الله وجهه دعا إليه السيد / محميد الكحلأوى واشترك في هذا الاحتفال عدد كبير من رجال الصوفية وفي مقدمتهم سماعة الشيخ السطوحى شيخ مشايخ الطرق الصوفية وقد ألقى كلمة في هذه المناسبة الكريمة أشاد فيها بذكرى الإمام على ومكانته عند رسول الله الذى زوجه فاطمة كبرى بناته وقال لها اني اتحدثك اكرم الناس وأشجع الناس .

ثم قلم الدكتور محمد كمال جعفر لقاء كلمة قال فيها :
كان الإمام على كرم الله وجهه توما رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان يدخله فاطمة تحت قبائه وكانا يظان فترة طويلة في حضن الرحمة حتى ان معظم لحظات الوحي كانت تأتي الرسول وفخذه على فخذه على .
ولما كان الوحي يأتي بطريقتين .

طريق تكيف النبي صلى الله عليه وسلم مع طبيعة الملك وطريق تكيف الملك مع طبيعة النبي البشرية . وان أقسى الحالتين هي الأولى التي كان يعاني فيها الرسول حال الخروج من الحدود الانسانية حتى يكون على مستوى الملك ويشبهه هذا ما كشف عنه العلم الحديث من ارتباط طاقة الجسم بسرعة ذهنية بحيث كلما زادت الذبذبة زاد خفاء الجسم وهذا في الأمور المادية ومثاله ريشه المروحة التي كلما زادت سرعتها فقدنا التمييز بين حباتها حتى تصبح مجرد لون .
فاذا انتقلنا الى الروايات او النورانيات أصبح الامر اعظم واعمق وأخفى وأخفى لهذا لا عجب ان يكون الرسول في أعماق الوحي وحوله الصحابة لا يدرون من أمره شيئا .
وكان على يدرس كل هذا حتى قيل : « ان الرسول مدينة العلم وعلى بابها » بمعنى أنه هو الذى يفهم مسائل المعرفة وامرار الدين

.. حتى قال عمر : « لولا عل لهلك عمر » ولذلك كان مرجع الصحابة أجمعين حتى أصبح يضرب المثل في الأمور الصعبة بهذه الميارة « مسألة .. ولا أبا حسن لها » من ذلك ان الأمة كلها سلمت للامام على واستفتته في كل الأمور والمشكلات التي واجهتها .
ويلاحظ ان أهل الكتاب عندما ابو التصديق برسول الله صلى الله عليه وسلم ودعاهم الرسول الى المباهلة . وهي التقدم بالقراءة والسعاء الى الله . فان كان الداعي والمبتهل محققا اجاب الله دعوته .
وجن رأى أهل الكتاب ان النبي صلى الله عليه وسلم قد اصغطع منه عليا وفاطمة والحسن والحسين انصرفوا على الفور ليقينهم بصديق الرسول ..
والشاهد في هذا ان النبي صلى الله عليه وسلم اعتبر عليا وذريته ممن يبتهل بهم الى الله فيحساب الابتهال وهذا دليل النقاء والظهور وعلو المنزلة .



تطرح مجلة التصوف الاسلامي في هذا العدد موضوعا آخر من موضوعات الاقتصاد الاسلامي وهو التجارة في الاسلام .
 وقد وصلت اسرة تحرير المجلة خطابات كثيرة من القراء تطلب فيها طرح هذا الموضوع على الاساتذة الافاضل المختصين بهذا الامر .

موقف الاسلام من التجارة والاحكار



وقد افتتح الندوة سماحة الشيخ محمد بن إبراهيم السليطي قائلاً: الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على أشرف المرسلين سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين وبعد • موضوع الندوة اليوم هو التجارة ومنع الاحتكار أرجو أن يوفقوا علماءنا الأفاضل حق هذا الموضوع •



● لا ينبغي للتاجر أن يحتكر سلعة لكي يرفع سعرها

• أ. ب. الرضا القنطاري
ثم تحدث الدكتور أبو الوفاء القنطاري قائلاً: أكملنا لا دار في نوات سابقة سنعالج اليوم موقف الإسلام من التجارة واحتكار السلع والتسويق وما إلى ذلك لأنها في رأي موضوعات حيوية وقبل أن نتناول هذا الموضوع أحب أن أشير إشارة

موجزة إلى بعض آداب الإسلام العامة • إن الحق تبارك وتعالى أحل البيع وحرم الربا وإذا كان الله تعالى قد أحل البيع فإن التجارة لها أحكامها الشرعية التي يجب أن تراعى ذلك أن في الإسلام آداباً يلتزم بها التاجر المسلم إذا كان مسلماً حقاً وأذكر أن عبد الرحمن بن عوف رضي الله عنه كان يخرج بتجارته أو يخرج في تجارته عن رأس المال والربح إذا علم أن المسلمين في المدينة في احتياج لذلك فلم يكن يتاجر ليكسب في كل الأحوال وإنما كان يراعى ظروف المسلمين في المجتمع الذي يعيش فيه ونحن لا نقول أن هذا الموقف يعمم فهي حالة لا يستطيع التاجر العادي أن يصل إليها وإنما نطالب التاجر المسلم ألا يربح الربح المالحش إنما يكتسب بالربح اليسير حتى لا يقع المسلمون في حرج أو في مشقة •

كذلك من آداب الإسلام أن يكون التاجر في خشية من الله في كل أحواله وأذكر أن الزاهد المسلم إبراهيم بن أدهم سئل يوماً: التاجر الصدوق أحب إليكم أم المتقطع للمبادأة • فقال: التاجر الصدوق أحب إليه من المتفرغ للمبادأة لأنه يأتيه الشيطان من قبل الكيال والميزان فيجساهده فله فضيلة الجهاد لأن الشيطان يأمره أن يقطع في الكيل أو أن يشترى المتعسر ولكن إذا كان على إيمان قوي بالله منعه هذا الإيذان من أن يخالف الله سبحانه وتعالى فيما أمر به وعلى ذلك فهو أفضل في رأي بن أدهم من ذلك المبادأة المتقطع لأن المبادأة المتقطع في مكان ما في مأمن من الشيطان فالجهاد نفسه فضيلة • كذلك أذكر مثلاً آخر ذكر في كتب التصوف أن إبراهيم

بن أدهم أيضاً جاءه تلميذ له يقول إن اللحمة قد غل سعره فقال إبراهيم بن أدهم ارشوه قالوا: كيف نرشحه؟ قال لا تشتروه وإذا غلا شيء على تركته فيكون أرخص ما يكون إذا غلا أي امتنعوا مؤقتاً عن شراء اللحم فيفسد التاجر إلى تخفيض السعر وهذا ما نسعى به الآن في أرقى المجتمعات التي ما أن يفكر التاجر في رفع سلمه حتى تقاطع هذه السلعة هذا من أدب الصوفية في مثل هذه المواقف لأن التصوف ارتفع بالنسبة فوق شهواتها والناس حين يقبلون على الاستهلاك يدفعها إلى هذا خضوع شهواتهم إلى الأكل مع أنه من المفروض أن يهذب الإنسان من نفسه هذه الشهوة فيرفع بنفسه فوق الشهوات أي أن كان وإنما نلاحظ الآن بكل أسف أن الاستهلاك يفوق المعدل الطبيعي في كثير من الأحيان ويلجأ الناس إلى تخزين السلع فيؤدي هذا إلى أن تكون هناك الأزمات في السلع فلو أن الإنسان ضبط نفسه وارتفع فوق شهوته وراعى الله سبحانه وتعالى لاكتفى بالقدر الذي يكفي ولكن هذه أيضاً ترتبط كما قلت بالإيمان لأن الإيمان بالله يعصم الإنسان في هذه المواقف من أن يخزن السلع أو يحتكرها وإنما التكلم هنا عن المستهلك وليس عن التاجر أما عن التاجر فمن المعروف أن التاجر لا ينبغي أبداً أن يحتكر سلعة لكي يرفع سعرها بهذا الاحتكار فقد نهي رسول الله صلى الله عليه وسلم عن هذا كما نهي عن بيع معينة معروفة في كتب الفقه بالإضافة إلى أن كل هذه المعاملات التجارية يفسدها قول رسول الله صلى الله عليه وسلم من غش امتي فليس مني •



● التجارة خدمة إسلامية يؤديها الفرد لمجتمعه

د. محمد كمال جعفر

لم تحدث الدكتور محمد كمال جعفر قائلا :

لأشك ان الاسلام ينظر الى التجارة باعتبارها خدمة أو وظيفة شأنها شأن الصناعة والصناعة والزراعة خدمة لا بد ان تؤدي من بعض افراد المجتمع للمجتمع نفسه وحين أرسل رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى كل انسان في حرفته ومهنته فابى للتاجر في تجارته والزراع في زراعته ابى كل انسان يؤدي خدمته لمجتمعه غير انه عدل بعض اصناف المجتمع التي كانت موجودة قبل الاسلام ومنها التفال. ومنها النظرة الى التجارة نظرة انالية ذاتية وهي تحقيق مصلحة التاجر نفسه .

طبقت مكارم الاسلام بأيدى الصحابة رضوان الله عليهم وأولهم مولانا الصديق رضى الله عنه الذى حرم على ان يتاجر الرئولية الاخلاق مباشرة ليضمن لقمة عيش حلال طيب وكانت خطته في التجارة في تطبيق البساطة لا تطالب بها احدا الآن لانه لا يوجد انسان يستطيع ان يقوى على تطبيق مكارم الصحابة أو حتى التائبين ومن تهميمهم باحسان غير اننا نأخذ من القرآن الكريم إشارة دقيقة يجب ان ينتبه اليها كل تاجر ويجب ان ينتبه اليها المنصر في آية (البين) وهي أطول آية في القرآن يقول الله جل

عن حدود الحق والواقع وان كان سفة المؤمنين عامة يجب ان يكون سفة ملتزمة للتاجر خاصة لان الصديق يؤدي الى الثقة والثقة تؤدي الى التعامل والى تبادل المصالح بين الناس والى الربح أيضا للتاجر والفائدة للمستهلك .

قد يظن التاجر ان ربحه مولود على الفسلفة المأجلة التي ينالها مضاعفة من سلفة ما وهذا خطأ كبير فان هذا الربح عز وجبل اذا رضى عن انسان منحه البركة والبركة تفتى عن كل ربح .

فيجب ان يلتزم التاجر امام نفسه وامام ضميره وامام ربه بالعهود التي يجب ان يقف عندها في الربح وضميره هو الذى يعد له الطريق والربح لان لكل انسان من ضميره ومن دينه ومن ربه واذا كبيرا وانما كان هذا الوازع الديني موجودا في قلب التاجر كان ذلك ادعى الى ان يستقيم في عمله وان يتقنع بالربح الحلال القليل في تجارته فيكسب بذلك كسبا جادا .

ثم ان التاجر أيضا عليه ان يراعى ظروف زبائنه فلا يجبره له صاحب حاجة ويطلب منه ان يعطيه سلفة الى ان يسدد له ثمنها فيمتنع ما دام الطالب صاحب حاجة قد يكون هناك فقير ليس معه ثمن سلفة فيجب ان يكون التاجر في هذا المقام انسانا مسلما كامل الاسلام يراعى حقوق الله وحقوق الناس وحقوق التجارة في كل ما يصنع .

على التاجر ان يخرج زكاة ماله في حينها فلا يبخل بالزكاة لان اخراج الزكاة هو وسيلة من وسائل الربح والبركة والخير وكلما التزم التاجر باداء زكاة امواله كان ذلك ادعى الى ربحه وتصور ان التاجر اعطى محتاجا فقيرا سلفة يمتن مؤجلا له ان يتنازل عن ذلك الثمن ويجعل ذلك من زكاة ماله له ان يماون محتاجا ويجعل هذه المعاونة جزءا من الصدقة أو عن الزكاة ذلك واجب على كل انسان يتعامل مع الجمهور .



● الصدق هو الأساس الذى يجب أن يبنى عليه التاجر عمله التجاري

د. محمد كمال جعفر

لم تحدث الدكتور محمد كمال جعفر قائلا :

في هذه الايام الطبية المباركة من شهر رجب والشهور التي تعقبه شهبان ورمضان والاشهر الحرم يجب على المسلمين ان يرجعوا الى الله وان يتدبروا أمور دينهم تدبرا كاملا وان يعلموا امر الاسلام عكلا ما وسعهم من طاعة فليس الاسلام والايمان كلمة ترد في الافواه انما الاسلام سلوك وعمل وفي مقام التجارة فان التاجر الصدوق ثوابه عظيم عند الله وملائكته والناس اجمعين . التاجر المستقيم الذى يلتزم بما امر الله ويقف عند ما نهى الله عنه له ثواب كبير لا يعدله ثواب ، الواجب على التاجر اولا الصدق في المعاملة وايفاء الكيل والوزن حقهما الشرعي فلا يخس الميزان ولا يظف الكيال وكم من تاجر في عصرنا يصنع في الكيال والوزن مالا يجوز ان يصنعه مسلم ومسلما من اشد المحرمات عند الله فقد نهى الله عز وجل عن تطييف الكيال والميزان وأوعد المطففين بالويل والمذاب الشديد .

والواجب الثاني على التاجر ان يصدق في معاملته ان يكون صادقا صدوقا فلا يتكلم كلمة تجارية وهو يعتقد انه كاذب فيها يجب ان نقول كلمة الصدق التي لا تخرج

شانه بشأن كتابة الودائع والديون
« الا ان تكون تجارة حاضرة
تدبرونها بينكم » حضور التجارة
ودورانها بيننا يدل دلالة قاطعة
على انه لا يصح قط في الاسلام
ان تتجسد تجارة او ان تحتكر
سلعة او ان يحتجز صنف في بيت
او مكان .

وان تعجب فمجب ان تجد ان
معظم الدول الأوروبية رغم انها
ليست مسيحية قد انتهت الى
استخلاص والانفراج ببعض اهدف
الاسلام في التجارة خلاصة اهدف
الاسلام في التجارة ان ينتفع
الناس بعضهم ببعض ماديين بأدب
الله فعندما أجد لديك الصنف
الذي احتساج اليه في ضوء
مكارم الخالق هنا ينشأ ود وتقوى
الاورار ويثمر المجتمع فمرة عظيمة
وتكون هذه العلاقة ليست علاقة
عاطفية بل علاقة مادية عملية مثمرة
تؤثر في كيان المجتمع .

والصدق في التجارة يعني عرض
الصنف أو النوع للبيع وذكر
صفاته بكل دقة فان كان في
الصنف عيب ينقص كذا نظير هذا
العيب .

فاذا استطعت ان تخدع
انسانا فهل تستطيع ان
تخدع ربك أنت تقول انك مسلم
وقد رسم لك الله مكارم وعلمت
انه مطلع عليك وانه معك حيثما
كنت فاذا ادرك التاجر في كل
لحظة انه يتعامل مع خلق الله تحت
عين الله وبصره انتهت وحلت المشكلة
جميعا أصبح المشتري لنفسه يحس
انه قادم على أخ يريد ان ينتفع
يريد ان ينفعه في الصاجل وذلك
باعتقاده الثمن والربح وفي الأجل
أفيسا لانه من مكنه من أداء خدمة
صحيحة يشكره الله عليها
بالنسبة للاحتكار أو التفضي في
الاسعار أو تحديد الاسعار في
الاسلام قاعدة أساسية تريح كل

انسان يولي سلطة او يكون له امر
المسلمين في أي مكان وهو انه
لا ضرر ولا ضرار حيثما تحقق
الضرر في أي نقطة فعلي الحاكم
الذي يتولى السلطة التدخل لرفع
الضرر عن المتضررين سواء كان هذا
الضرر واقعا على التاجر او على
المشتري . بالنسبة للعالم الاسلامي
يصاني ثلاثة أمراض خطيرة جدا
المرض الاول مرض الاشاعة كثيرا
من افراد الأمة الاسلامية يعيشون
على الاشاعات بمعنى يقولون مثلا
وهنا بالذات في سلوات معينة كان
يقول لا يوجد كذا مجرد اشاعة

ان الصنف الفلاني غير موجود
وبالصادفة ان ذهبت الى مكان تطلب
عليه نقاب فيصادف ان الرجل
يقول لك مفيش فيعود هذا
الانسان يقول انا لم أجد كبريت
فهل الكلمة تسري سريان النار في
الشميم ويقول هناك أزمة كبريت
وكل تاجر عنده شسوية كبريت
يفخيم فتصبح أزمة حقيقية بعد ان
كانت أزمة وهمية وهنا اعتقد ان
علاج مشكلات التسمية والتجارة
ينبع من التربية الصوفية الحقيقية
الصوفية انفسهم مارسوا التجارة
فلا وطبقوا فيها مبادئ كانوا
يظنون زمان انه لا يمكن تطبيقها.

انا أريد ان يفهم التاجر والواطن
العادي ان هذه العبادات المفروضة
عليه انها هي ثقل نفسه وتهذيب
وجدانه واصلاح سلوكه لكي يطبق
مع خلقه مع زملائه في المجتمع
والا فلن تحسب له صلاة .

لذلك أريد القول ان التجارة
خدمة اسلامية يؤديها الفرد لاجتمعه
والشراء كذلك . يقول الرسول
صلى الله عليه وسلم قال رحم الله
عبدا سمحا اذا باع واذا اشترى
البائع ايضا يكون سمحا لانه يعطي
السلمة ويظهر حقائقها وتحن تعامل
ان اسلافنا الصوفيين رضوا ان
الله عليهم كان اذا وجد شيء مندى
يعنى خضار مندى مثلا بالياه كان
يقول من « غششنا فليس منا »

يعتبر ان التندية غش فانا أرجو
ان نوقف ونعي القاتنين بالامر .
ثم علق الدكتور الفتازاني
قائلا :

ذكر أخى الدكتور كمال جعفر
ان أساس التعامل هو وجود الضمير
الحي وهذا في رأي أهم شيء لان
التاجر وغير التاجر يحتاج الى نوع
من الالتزام بأداب الاسلام وما لم
يوجد في التاجر الضمير الحي فلن
تجدي كما قال الدكتور كمال
التسمية أو القوانين لان التحايل
على التسمية والقوانين أمر قد يكون
ميسورا ولم يشجع التاجر قط ما لم
يكن هناك وازع من نفسه يمنعه
عن التفضي في الربح أو الفش
وأذكر انني قرات في كتاب
(ادوارلين) قصة طريفة عن عادات
المسلمين واخلقهم في القرن الماضي
قال لقد ذهب الى أحد التجار
ليشتري منه سلعة معينة واشترى
منه كمية كبيرة من هذه السلعة
واذا بالتاجر يقول له هذا يكفى
فاندبش ولين لي من هذا فقال له
التاجر فلان لديه نفس الصنف
فاذهب اليه واشترى ما تريد ان
تستكمل به وهذا يعني ان التاجر
كان يضع في اعتباره عدم الاضرار
بالربح بسلعة معينة ولا شك ان
العصر الماضي الذي وقعت فيه هذه
الحادثة لا في مصر كان لا يزال
التجار ملتزمون بأداب الاسلام
ويؤثر بعضهم غيره على نفسه
ويؤثرون على انفسهم ولو كان بهم
خصاصة فكان بهذا المبدأ مبدأ
الايثار يسود بين التجار أيضا
وليس من شك اننا ادركنا تجارا
منذ فترة بعيدة من ثلاثين وأربعين
سنة كانوا حريصين فعلا على ان
لا يحتكروا سلعة وان يستأثروا
ببيع انها كانوا يوزعون على
انفسهم الربح وكانت هذه الروح
التي يمكن ان نسميها روح الجماعة
في التجارة وليست روح الفرد او
روح الانانية . الآن نجد التاجر
يحارب أخاه في الربح ويقول بيته
وبين أن يربح معه وهذه لم تكن
معروفة وكما قال الدكتور كمال



● حرص الإسلام على منع كل صُور الاحتكار

عزالدين ماضي أستاذ الفقه

فيما يختص بتنظيم السوق يحرم الإسلام الاحتكار ، ويدعو إلى المنافسة الخيرة البناءة ، ويحدد معنى خاصاً للشئ المصادل على التفصيل الآتي :-

أولاً : تحريم الاحتكار :-

يحرم الإسلام الاحتكار وينهى عنه كل طريق للكسب وتجميع المال فيقول الرسول صلى الله عليه وسلم : « من احتكر فهو خاطيء » ويقول : « من احتكر حكرة يريد أن يغل بها على المسلمين فهو خاطيء » ويقول : « الجانب مروق والمحتكر ملعون » .

وقد بلغ حرص الإسلام على منع الاحتكار أن جعل المحتكر مبعداً عن دائرة الدين . فقد قال مسلولات الله وسلامه عليه (من احتكر طماعاً أربعين يوماً فقد برىء من الله وبريء الله منه) .

شروط الاحتكار الآم :-

١ - أن يكون الشئ المحتكر فاضلاً عن كفاية المحتكر وكفاية من يتكفل بتفقيدهم لما ثبت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه كان يحبس لاهله قوت سنتهم .

٢ - أن يكون مترصصاً به الغلام لما ثبت من كثرة الروايات بلفظ « يريد به الغلام » .

٣ - أن يكون الاحتكار في وقت احتياج الناس للشئ المحتكر لأن الله في تحريم الاحتكار هي رفع الضرر عن الناس .

ولقد أضاف الإمام أبو حنيفة

أيضاً فإن التجارة في الواقع خدمة تؤدي وهي في رأي كالمصناعات جميعاً ولقد قال عنها الفقهاء انها فروض كفاية يعنى انها يقوم بها بعض المسلمين عن البعض الآخر فهي خدمة تؤدي شأنها شأن أى مهنة أو صناعة يقصد منها نفع المجتمع وإذا دارت التجارة بين الناس ودارت الأموال بين المسلمين فهذا خير للناس جميعاً لقوله سبحانه وتعالى لكي لا تكون الأموال دولة بين الأغنياء منكم فلا بد أن تدعى هذه الأمور وهي الأساس ويعرضني هنا أيضاً قول رسول الله صلى الله عليه وسلم . خيركم أنفعكم للناس فبقدر ما يقدم الإنسان من نفع عن طريق التجارة أو غير التجارة إلى الناس فهذا يحسب في ميزانه عند الله سبحانه وتعالى .

● وعلق الأستاذ فؤاد السيد قائلا : أن الغرب يحرص كل الحرص على الأصالة ويقلع من الفئس التجاري موقفاً صارماً .. ولقد شاهدت خلال زيارة للكويت تجاراً تسلم سلعاً من منتج في إيطاليا تضائف في مواصفاتها الاتفاقية المتعاقد عليه .. وشكراً للتاجر إلى الغرفة التجارية في إيطاليا فاستلمت الغرفة في الحال شكواه إلى وزارة الصناعة التي بدأت بدورها إلى إيقاف موقوف كبير بالوزارة لزيادة الكويت وتقديم الاستعداد له وتعويض مادياً عن الضرر الذي أصابه بسبب هذه المخالفة فضلاً عن إرسال سلعة أخرى سليمة وهم تكثف الوزارة بذلك بل أمرت بإغلاق المصنع المنتج لهذه السلعة لمدة شهر كامل عقوبة له على أسامة سمعة الصناعة الإيطالية في الخارج .

— لهذا يجب أن تتدخل الدولة لحماية الإنتاج وتشجيع الرقابة على التصدير المستقل مع العناية بزيادة الإنتاج كوسيلة لعدم زيادة الأسعار ..

ثم تحدث السيد عز الدين ماضي . أبو المزام قائلا :

شرطاً رايماً الى ذلك .

٤ - أن تكون السلع المحتكرة مشتركة من نفس الاقليم الذي ظهرت به الصائفة ، أما إذا كانت مجلوبة أي مستوردة من إقليم آخر أو كانت انتاجاً للمالك الذي انفرد بالملكية فإن ذلك لا يعتب احتكاراً . لاحترام أبي حنيفة للملكية الفردية وعدم التمرص لها ويرى الإمام أبو العزائم أن شرط أبو حنيفة الرابع هذا فيه تضيق لا دائرة الاحتكار الآم فتشجيع الاستثمار في حد ذاته لا يمكن أن يكون أمراً مرغوباً فيه في جميع الظروف وترك المنتج الذي ينفرد بانتاجه يبيع مما يروق له من ضمن يكون كل منصفاً كما إذا تربص بسلعته الفلاذ وباع بأسعار عالية لحاجة الناس لسلعته :-

السلع محل الاحتكار :-

اختلف الفقهاء فيما يختص بالسلع محل الاحتكار فذهب البعض إلى قصر الاحتكار المحرم الذي يسوغ تسويق على الأمر على المواد الغذائية ومن الفقهاء أن أضاف قوت البهائم قياساً لأن الآم واقع على من يحرم حياً من الأحياء من قوته .

ويرى الإمام أبو العزائم : أن كل ما أضر حبيسه فهو احتكار سواء أكان مواداً غذائية للإنسان أو للحيوان أو غيرها من الأموال كالملاص وغيرها لأن المصنوع من منع الاحتكار هو منع الضرر عن الناس .

أانيا المنافسة الإسلامية :-

إن النظام الذي يدعو إليه الإسلام هو نظام المنافسة ولكنها منافسة ذات صفات معينة إذ يوجب الإسلام أن تكون منافسة بناة تنصب على التسابق في اجادة العمل واجادة المنتجات وتفرقيها كما يوجب أن تكون المنافسة حرة فلا يتربص عليها الاضرار بالغير ففي مجال التسابق يقول الله تعالى (وفي ذلك فليتنافس المتنافسون) وكذلك قوله تعالى « السابقون السابقون أولئك هم المقربون » وفي اجادة العمل يقول الله تعالى

نمرة نافذة من الآراء الضالّة
وكان عمر أبداً يأخذ آراء اصحابه
لا يقطع أمراً عظيماً من دون
استشارتهم ويقول :

الراي الفرد كالخيط السجيل
« الخيط غير المنقول »

والرايان كالخيطين الكرمين ،
والثلاثة سرار لا يكاد ينتفضي ،
وكذلك كان عثمان بن عفان

« ر » فقد « اعتمد لأول ولايته
في مشورته على من اعتمد عليهم

الشيخان من قبل ، وفي الولايات
على بعض من كانوا عمالاً للمصر

ثم على أناس من أهله وعشيرته .
ودوي عن علي (ر) قال : قلت

يا رسول الله ان مرضي لي امر
لم ينزل قضاء في امره ولا سنة

كيف تأمرني ؟ قال : « تجعلونه
تسوري بين أهل الفتة والعابدين

من المؤمنين ولا تلقى فيه براك
خاصة

وهكذا كان نظام الشورى في
الاسلام مطبقاً للحرية السياسية

في المجتمع ، ولا كذلك نظم الحكم
الاستبدادية التي من شأنها اعاقلة

المجتمع عن أي تقدم وازدهار .

في اختيار أبي بكر الصديق (ر)
ومن تلاه من انظاره الراشدين

وقد ذكر ابن القيم في « اعلام
المؤمنين » ما نصه : « عن ميمون

بن مهران قال : « كان أبو بكر
الصديق اذا ورد عليه حكم نظر في

كتاب الله تعالى ، فان وجد فيه
ما يقضي به قضى به ، وان لم

يجد في كتاب الله نظر في سنة
رسول الله (ص) ، فان وجد

ما يقضي به قضى به ، فان اعياء ،
ذلك سأل الناس : هل علم ان

رسول الله (ص) قضى فيه
بقضاء ، فربما قام آتية القوم

فيقولون قضى فيه بكذا
وكذا ، وان لم يجد سنة سنّها

النبي (ص) جمع رؤسائه
الناس فاستشارهم ، فاذا اجتمع

رايهم على شيء قضى به . وكان
عمر يفعل ذلك

« وكان عمر في المسائل
العامة يسأل أناس في المصعد

عن آرائهم ثم يعرض رايه ورايهم
على مجلس شورا ، وهم من

كبار الصحابة ، فما استقر
عليه رايهم امضاه ، فكانت اعماله

أناس عتلا الا ان علوم الخلق
متناهية ، فلا يبعد ان يخطئ

ببطل انسان مالا يخطئ على رايه
من وجوه المصالح ، لاسيما فيما

يغل من امور الدنيا ، فقد
قال (ص) : انتم اعلمتم

بشئون دنياكم « (« ما تشاور قوم
فقط الا هتدوا لارشاد امرهم »

ومعنى هذا ان مصالح الناس
كثيرة ومتشعبة ولا يمكن

تحديدها وتختلف من زمان الى
زمان ، ومن مكان الى مكان .

ومن حكمة الشورى بعد ذلك ان
مشاورة الرسول (ص)

لاصحابه توجب علو شأنهم ، ورفعة
درجاتهم ، وهذا كان من شأنه

ان يزيد محبتهم له ، واخلاصهم
في طاعته .

وعلى اساس من مبدأ الشورى
يصبح اختيار الامام في الاسلام

بالاتفاق والاختيار ، لا بالنص
والتميين « كما يذهب الى ذلك

الشيعة » وهو اختيار حسر
الترم به المصاحبة وفي الله عنهم

مركة السيوف للغزل والنسيج بالاسكندرية

(كليس بربا السيوف - اسكندرية ت ٦٠٢٢٩ / تلفرافيا: ميونكس - اسكندرية)

تصدر منتجاتها إلى جميع دول العالم
نالت منتجاتها شهرة وثقة عالمية

الانتاج :

- غزل قطن سنة مرة ١٢ الى مرة ٦٠
- غزل كشم سنة مرة ٤ الى مرة ٨
- غزل حرير سنة مرة ١٢ الى مرة ٣٠
- مسرح - مشط - تركيز - مغرد وطبلون ومزوي

لنسيج ... خام مبين صبغ مطبوع - أقمشة نسجية وراقية

التجهيز ... مصنع كامل للصباغة والطباعة والتجهيز



مكة المكرمة

نصر الدين عبد المظفر

لو أن كل مسلم في كل مكان من صالم اليوم ، لفت الى
أخيه المسلم يشهد على يده ، لطولت أيدي المسلمين ارضي
هذه الحياة الدنيا ، ولاصبح الصائم من هولاء اليوم -
عالم الاسلام المعاصر ..

لقد جاءت هذه الزيارة الهامة تلبية لدعوة من الرئيس
جعفر النمري الى الرئيس أنور السادات للمشاركة في
احتفالات السودان الشقيق بالعيد الثاني عشر لشوادة
السودان الشقيق ..

في اللقاء التاريخي مساء يوم العيد بالخرطوم ،
وجماهير الشعب السوداني الشقيق تحيط بالرئيسين
القائدين ، قال الرئيس جعفر النمري في خطاب
الاستقبال والتحية للرئيس السادات : ان من ضرورات
التضامن العربي عودة مصر الى العرب وعودة العرب الى
مصر ، لان مكانة مصر هي للامة العربية ومع الامة العربية

ان حضور الرئيس السادات معنا اليوم تجسيدا لكل
معاني التكامل التي كن يفرقها احد .. عهدى وعهدك
ان نصون هذه الوحدة وان يتحقق بها دعائم الامن
والحرية والسلام ..

وفي اطار اللقاء العظيم بين القائدين ، تمت دراسة
القضايا المشتركة لخير الشعبين الشقيقين ، وتأكد ان
مصر والسودان يمثلان حقا نصف الامة العربية من
حيث الكثافة السكانية والقعدة على مواجهة التحديات
على طريق المستقبل ، والعمل من أجل الامن والسلم
 للمنطقة ، ونصرة القضية الفلسطينية ..

تحية متجددة للسودان الشقيق في اعياد ثورته
الجيدة ، ودعاء الى الله العلي العظيم ان يبارك خطوات
القائدين السادات والنمري على طريق الحق والنصر
والمستقبل الشرق للشعبين الشقيقين مصر والسودان

والتقى نصف الامة العربية على طريق الأمن والسلام



سجلت الزيارة التاريخية التي قام بها الرئيس المؤمن
محمد أنور السادات الى السودان الشقيق ، انتصارا
كبيرا للقضايا الامن والسلامة ونصرة العروبة الحقنة
والاسلام ..

وعن انجازات الجمعية يقول المهندس الهامي محمود ، انه تم انشاء مدرسة لاعداد المعاقين في قرية فريدريس نال في فودتسبرج ، ويعمل بها الآن أساتذة مسلمون والمالان تفرغوا لخدمة الدعوة الإسلامية .. ويقول السيد فرهند ان جهود الجمعية من اجل اعتراف الحكومة الكاثانية بالإسلام ، يتخطى بها أن تقوم الحكومة الكاثانية ببناء المساجد على نفقتها ، وتخصيص حصص في المدارس لتعليم الدين الإسلامي لآبناء الإسلام بالإضافة الى اعطائهم اجازة رسمية يوم الجمعة ، وتوفير محلات جزارة تذبج الماشية وتبييضها وفقا لتشريعة الإسلامية ..

جامعه بعون الإسلاميه والعربية ترقى التراث الحضاري والإسلامي



أعلن الدكتور سيد نوفل الأمين العام للجمعية التأسيسية لجامعة الشعوب الإسلامية والعربية ، ان لجنة العمل المنبثقة من لجنة وضع الميثاق للجامعة ، قد وافقت على توحيد التشريعات التنافسية في الدول الإسلامية ، والتصدى للغزو الثقافي والاجنبي ، ودعاية التراث الحضاري الإسلامي ..

كذلك فقد وافقت اللجنة على وضع خطة متكاملة على المستوى القومي الإسلامي والعربي لاستثمار الموارد الطبيعية ، ودعاية النهضة العلمية والتكنولوجية في اقطار الوطن الإسلامي والعربي ، وإقامة معاهد عليا في كل الفروع لاستقبال الطلاب من جميع البلاد الإسلامية.

مهرجان العيد العاشر لجمعية تخصصتة الإسلام



احتفل في ماليزيا هذا الشهر ، بذكرى مرور عشر سنوات على تأسيس « جمعية نهضة الإسلام » والقيم في العاصمة الماليزية مهرجان كبير ، ومؤتمر حضر جلساته وفود من مختلف البلاد الإسلامية ، وجمعيات الشباب المسلم .. وفي هذا المؤتمر الذي عقد جلسات عامة يهدية « كوتشن » في ماليزيا ، نوقشت دراسات وبحوث حول اهتمامات الشباب المسلم في أنحاء العالم ، وحول القضايا الإسلامية المعاصرة ..

اللقاءات العلمية والثقافية

اللقاء العربي والقرآن الكريم في المركز الإسلامي بمدينة فلادلفيا

استجاب الاستاذ الدكتور ذكريا البري وذيرو الاوقاف لرغبة الجالية الإسلامية في مدينة فلادلفيا بولاية بنسلفانيا الأمريكية ، فقرر إيجاد مدرسو للغة العربية والدين الإسلامي وقارئ للقرآن الكريم ، للعمل بصفة دائمة في المركز الإسلامي هناك ..

اللقاءات العلمية والثقافية

معاني القرآن الكريم للمسلمين في غرب أفريقيا

تمت ترجمة معاني القرآن الكريم الى لغات المسلمين في غرب أفريقيا وتوزيعها عليهم بغير مقابل .. ستقوم رابطة العالم الإسلامي ووزارة الحج والأوقاف في المملكة السعودية بتخليد هذه المهمة ..

خطوات رسمية لاعتراف الحكومة الألبانية بالإسلام

تتوالى جهود الجمعية الإسلامية الكاثانية من اجل اعتراف الحكومة الكاثانية بالإسلام .. وقد حضر الى القاهرة هذا الشهر وفد من الجمعية برئاسة السيد فتح الله فرهند ، الثاني ، والمهندس المصري الهامي محمود ، وفي لقاء الوفد مع الدكتور ذكريا البري وذيرو الاوقاف ، تم بحث وسائل تنعيم جهود الجمعية بما يساعد على أداء رسالتها ..

إسلام أباد

لجنة المحاماة المسماة بالجنة لتطبيق الشريعة الإسلامية



تشهد العاصمة الباكستانية هذه الأيام خطوات العمل التنفيذي للاقتراح الذي تقدمت به باكستان ويقضي بمقد مؤتمري دولي للمحامين المسلمين بمقد في اسلام اباد .. كان الرئيس الباكستاني محمد ضياء الحق قد اقترح في الندوة الدولية لتطبيق الشريعة الاسلامية ، انشاء لجنة دولية للمحامين المسلمين ، تتولى تحديد المسبل والوسائل لتطبيق الشريعة الاسلامية في الدول الاسلامية .. وقد وافقت منظمة المؤتمر الاسلامي على الاقتراح ، وتجرى الاستعدادات الآن في المراحل الاولى للتنفيذ .

سباريس

الموسوعة الإسلامية الجديدة بإشراف الاتحاد الدولي

تحت إشراف الاتحاد الأكاديمي الدولي ، صدرت في العاصمة الفرنسية هذا الشهر : « موسوعة الاسلام » . تحتوي الموسوعة على مقدمة ومعلومات عن ظهور الاسلام وانتشاره ، والتفاحات الاسلامية ، وكذلك المعاملات التجارية في الاسلام .. وتعتبر هذه الموسوعة احصل وادق ما صدر من الموسوعات في اوربا عن الاسلام .

أفغانستان

تحالف الأحزاب الإسلامية الأربعة في مواجهة العدوان السوفيتي

تجرى المفاوضات خلال هذه الايام بين اربعة احزاب افغانية ، لتنظيم صفوفها والانتماج في جهة واحدة من اجل تكتيف النفسا لتحرير البلاد من الاحتلال السوفيتي ..



تمثل هذه الأحزاب الأربعة نحو تسعين في المائة من جماهير الشعب الافغاني ، وسيتم تكتلها امكان وضع استراتيجية عسكرية مشتركة ومؤثرة في مواجهة قوات الاحتلال .. والأحزاب الأربعة هي : حزب اسلامي - جمعية اسلامي - والقلاب اسلامي - وحزب المسلم . وتؤكد مصادر المجاهدين في اسلام اباد ان نشاط هذه الأحزاب سيحقق نيل الخلافات بينها وتركيز جهودها من أجل الهدف الأكبر وهو تحرير البلاد ..

مقدشيو

مركز جديد ومركز معسكرات اللاجئين في العراق



تقرر انشاء عدد من المشروعات الانتاجية بمعسكرات اللاجئين في الصومال ، بعد ان تزايد عددهم ، حتى اصبح كما توضح بيانات الجهات المسؤولة في مقدشيو تسهم المملكة السعودية بالتصيب الاول في تمويل هذه المشروعات .. وتشمل هذه المشروعات إقامة مجموعة من المدارس والمساجد ، في اربعة مراكز رئيسية من مراكز اللاجئين في انحاء الصومال ..

العارف بالله الشيخ

عبد السلام الشبراوي

كتب الأستاذ عمر التلمساني في كتاب السلاسل الذهبية هذه الكلمة الطيبة الصادقة في التعريف بالشيخ الجليل عبد الخالق الشبراوي وقد قال سيادته : شاء فضل الله . وكم لله من فضل على عباده - أن يوجه قلبى ومشاعرى الى محبة أهل الطريق وكان هذا شأنى ودينى منذ بدأت عيني تتفتح على آيات الله فى مكونات السموات والأرض ، وتمت نعمه الله العظيم على فالتقى بوليّه ومحبوبه الورع ، التقى الراهد النقى ، المحقق المدقق ، الفاضل الكامل ، سيدي واستاذي ، ومولاي وملأذى ، شيخى صاحب الفضيلة الأستاذ الأكبر الشيخ عبد الخالق الشبراوي .

نسبه

والشيخ عبد الخالق الشبراوي هو ابن العارف بالله سيدي عبد السلام بن قطب القوت سيدي عمر بن سيدي ميكل بن سيدي صفر الشبراوي ويتصل نسبه اكبر من جهة حضرة والده بسيدنا الفاروق عمر بن الخطاب كما يتصل لسه الشريف من ناحية السيدة الزائدة بحضرة سيدنا رسول الله قطب زرعنا ونبتنا وزكا أصلا وفرعا .



يقدم :
فضيلة الشيخ :
مصطفى الشبراوي

أختار الله حضرة الجد ، لم حضرة الوالد لجواره الكريم ، وشيخنا لما يزل طفلا صغيرا . لهذا الله من صفه الى الأقبال عليه ، والانصراف مما امتاد من فى سنة الأقبال عليه ، فحفظ القرآن الكريم ، وولد الى الأثر الشريف وأخذ يحضر العلم على جهات العلماء ، فمنهم فضيلة الشيخ الطاهر أبو فائدة ، وفضيلة الشيخ محمد سالم النجدي ، شيخ الشافعية ، وفضيلة الشيخ بسيني حبل ، وفضيلة الشيخ دسوقي العربي ، وفضيلة الشيخ عبد المعلى الشريفي ، وفضيلة

الشيخ الرخاوي ، وفضيلة الشيخ أبو عليان ، وفضيلة الشيخ محمد بغيت ، وفضيلة الشيخ محمد صيبر قيث وفضيلة الشيخ محمد علي أبو النجا ، وفضيلة الشيخ حسين النجار .

نال الشيخ عبد الخالق إجازة العالمية في عام ١٩١٤ واشتغل بالتدريس بالأزهر الشريف بضع سنين .

وظل شيخنا على حاله الذي تزمه من الصغر ، يقوم الليل ويديم الذكر ، ويشغل باله أكثر مما يشتغل بغيره ، وما جالسه شخص حتى قام من مجلسه مبكرا مصحبا بسعة الإطلاع وفطيم التحقق في علمي الشريعة والحقيقة وإذا ما تكلم شجرت بالفيض الزاوي يتوقف من جميع نواحيه ، ويتفجر من أوردانه ويطبق حتى تفهم منه أوصي المسائل لم تقصود من مجلسه وكذلك معرفة وفهم مما سمعت ولكن إذا ما أحبت أن تמיד ما سمعت رغب تفهمك له - أعجزك البيان - وأيقنت أن الله يفيض ما يشاء من علمه على من يشاء من عباده ، فضلا منه وكسرما ، أطال الله حياة سيدي الشيخ عبد الخالق ومنته بالصحة والعافية .

ليلة

النصف من شعبان

ليلة مباركة ماثورة من ليلالى العام المباركات الطيبات ، يقتضى فيها المسلمون على الخير ، ويحتفلون فيها على العبادة ، ويتجهون فيها بقلوبهم وأرواحهم وكل مشاعرهم الى الله عز وجل خالق الامم ، وبإيى النسسم ومدير الامر ، وعالم السر والجهر

قبل انها الليلة التى نجى الله فيها موسى من فرعون وكيده وقيل انها الليلة التى بدأ فيها نزول القرآن من السماء السابعة الى السماء الدنيا ، ومن ثم كان بعض المفسرين يجعلون قسوله تعالى من سورة الدخسان « انا انزلناه فى ليلة مباركة انا كنا منذرين ، فيها يفرق كل امر حكيم امرا من همدنا انا كنا مرسلين ، رحمة من ربك انه هو السميع العليم » - اشارة الى ليلة النصف من شعبان ، وان نزول القرآن فيها ، انها وحمل جبريل له من العرش العظيم الى السماء الاولى اعدادا لنزول الوحي الى محمد صلى الله عليه وسلم ، ولنزول آيات الكتاب الحكيم بالرسالة الى خاتم النبيين وسيد المرسلين

● بالصدقات وفعل الخيرات ●

وقيل هى الليلة التى يقدر الله عز وجل فيها امر السنة كلها ، فيمحو ما يشاء ويثبت ، الا الحياة والموت والشسقاء والسعادة ، لذلك ثابت لا يغير ، وجاء فى ذلك روايات مختلفة ، وعند الله ام الكتاب ، وهو اصل المحفوظ ، او هو الذكر ، او هو القضاء المقدر الثابت ، فأصل الثبت منه والمحو وجعلته فى كتاب لديه عز وجل ، ويجعلون قوله تعالى : « يمحو الله ما يشاء ويثبت » وعنده ام الكتاب »

الآية ٣٩ من سورة الرعد « اشارة الى ذلك ، ومن ثم ورد فى الدماء المشهور المأثور المختلف فى امره : « اللهم ان كنت كتبتنى عندك فى ام الكتاب شقيقا او محروما او مغرورا او مقترا على فى الرزق ، فامح اللهم بغضلك شقاوى وحرمانى وطردى واقتار ذرقى واجعلنى همدك فى ام الكتاب سعيدا مرزوقا موقفا الى الخيرات » .. وهذا كله رأى لا يستقيم ، وتأويل لا نرجحه .

وقد ورد فى فضل ليلة النصف من شعبان احاديث ماثورة ، كلها تجتمع على فضل الليلة وبركتها

وجلالها ، ومن ثم اعتاد المسلمون منذ القديم على الاحتفال بها ، والتقرب الى الله بالعبادة فيها ، وبالصدقات وفعل الخيرات .

وما اسعد المسلمين ، بان يجعلوا ايامهم ولياليهم اعيادا يحتفلون بها ، ويتقربون الى الله فيها ، ويعكفون على العبادة فى جميع لحظاتها ، ويتجهدون فيها بالصلاة والذكر وتلاوة القرآن الكريم .

● شطر المسجد الحرام ●

على اننى لا استريح الى حمل ذلك كله هو السبب الاول اعظمه ليلة النصف من شعبان ، ولغضها المأثور عند الله والملائكة والناس وارى انها الليلة التى حولت القبله فيها الى الكعبة الطاهرة وفى النصف من شعبان من السنة الثانية الهجرة المباركة ، حولت القبله من بيت القدس الى الكعبة .

وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم والمسلمون يحولون وجوههم فى الصلاة شطر بيت المقدس ، وبعد الهجرة اخمد الرسول الكريم يتطلع بصره الى السماء ، ويستشرف بوجهه وهو فى مدينة رسول الله الى الكعبة

المباركة وقد صلى بعض الصحابة نحوها ، فأمر رسول الله بأن يبقى الأمر كما كان حتى ينزل وحى من السماء .

ونزل وحى الله فى شهر شعبان على رأس سبعة عشر شهرا من هجرة رسول الله الى المدينة ، فأمر رسول الله المسلمين بأن يولوا وجوههم شطر المسجد الحرام فى الصلاة

وجاء رسول الله جماعة من اليهود ، منهم رافعة بن قيس ، وكعب بن الأشرف ، ورافع بن رافع ، والربيع بن الربيع وغيرهم فقالوا لرسول الله صلى الله عليه وسلم :

يا محمد ، ما لك ما لك من قبلك التى كنت عليها ، وانك ترمي نفسك على ملة إبراهيم ودينه ، أرجع الى قبلك التى كنت عليها تيمسك ونصدقك ، فنزلت الآيات المباركات من سورة البقرة :

« سيقول السفهاء من الناس: ما لهم من قبلتهم التى كانوا عليها ؟ قل : له الشرق والغرب ، يهدى من يشاء الى صراط مستقيم » الى آخر هذه الآيات

لقد كان أنبياء بنى إسرائيل يصلون الى بيت المقدس وكانت صخرة المسجد الأقصى المعروفة هى قبلتهم ، وصلى رسولنا الكريم والمسلمون اليها زمنا ، منذ فرضت الصلاة لیسلة الأمراء والمراجم الى ما بعد الهجرة بوقت وكان النبی صلى الله عليه وسلم يشوف الى استقبال الكعبة ، ويتمنى لو حول الله القبلة اليها وكان وهو فى مكة يجمع بين استقبالها واستقبال الصخرة ، فوصل فى مكة فى جهة الجنوب مستقلا للشمال ، فلما هاجر منها الى المدينة تولى هذا الجمع ، فتوجه الى مكة وحل بان يجعل الكعبة هى القبلة ، فأمر الله ببلات فصلى اليها ، فكان ذلك ابتداء بظهور القومية الإسلامية ،



للككتور
محمد عبد المنعم خفاجي

والوطن الإسلامى وكان الإسلام آنذاك قد بدأت تتكون له دولة ، وصاحب هذا التكوين انفسا الكعبة قبله عامة للمسلمين ، فكان لذلك دلالة اكبر الواضحة على ظهور الشخصية الإسلامية واستقلالها .

والقبلة هى المكان الذى يتوجه اليه الانسان المتعبد لله فى صلاته ويولى وجهه نحوه ، ويستقبله فى مناجاته بولاء الخالق الاعظم . لقد اثار اليهود والمنافقون واعداء الاسلام حين تحويل القبلة الى المسجد الحرام الكثير من الشكوك والازهام :

فقال اهل الكتاب : ان محمدا ليس على بيته من ربه ، لانه غير قبله ، ولو كان هو الذى امره بالصلاة الى بيت المقدس لما نهاه عنه ثانيا ، ولما صرفه عن قبله الانبياء . وقال المنافقون : ان محمدا صلى الله عليه وآله الى بيت المقدس استعمالا لاهل الكتاب ، ومزايدة لهم ، ثم سلب عليه حب وطنه وعظيمه ، فماد الى استقبال الكعبة ، لذلك كان رد الله عز وجل عليهم ودا مضحا فوصفهم بالسفهاء ، وقال لهم : وما العجب من تحويل القبلة ، وله الشرق والغرب ، ووصف المسلمين بانهم امة وسط .

وقيل ان رسول الله صلى الله عليه وسلم امر بعد فرض الصلاة بالتوجه نحو الكعبة ، فكان النبی صلى الله عليه وسلم والمسلمون يصلون اليها ، فلما هاجر صلوات الله عليه الى المدينة امر بالصلاة الى صخرة بيت المقدس ثالفا لليهود ، فصلى اليها سبعة او سبعة عشر شهرا ، ثم حول الى الكعبة .

وورد ان حيا بن الخطيب اليهودى وجماعة من اليهود ، قالوا للمسلمين بعد تحويل القبلة اخبرونا عن صلاتكم نحو بيت المقدس ، ان كانت هدى فسلم تحولتم عنها ، وان كانت ضلالة فقد صدمت الله بها ، ومن مات منكم عليها فقد مات على الضلالة فقال المسلمون لهم : ان الهدى ما امر الله به ، والضلالة ما نهى الله عنه ، قالوا : فما اشهادكم على من مات منكم على قبلتنا ، وكان قد مات قبل ان تحول القبلة من المسلمين اسدين وزارة

من بنى النجار ، والبراء بن معرور من بنى سلمة ، وكان من النقباء ورجال اخرون فانطلقتم مشاهرين الى رسول الله ، وقالوا : يا رسول الله لقد صرفك الله الى قبله ابراهيم ، فكيف يا خوائنا الذين ماتوا وهم يصلون الى بيت المقدس ، فانزل الله تعالى : « وما كان الله ليضيع ايمانكم ان الله بالناس لرؤوف رحيم » ، اى (وما كان الله ليضيع ايمان من مات منكم وهو يتعبد لله ويولى وجهه شطر السجد الاقصى) .

● انت كريم على ربك ●

وكان تشوف الرسول الاكرم صلوات الله عليه الى الكعبة ، والى تحويل القبلة اليها من بيت المقدس ، لان الكعبة قبله ابيسه

إبراهيم ، والتوجه إليها ادعى إلى إيمان العرب ، الذين عليهم المول في ظهور هذا الدين وحمل رسالته إلى الناس كافة ، ويؤثر أن رسول الله قال لجبريل عليه السلام : وددت لو حولني الله إلى الكعبة فإنها قبله أبي إبراهيم ، فقال جبريل : إنما أنا عبد مثلك ، وإنه كريم على ربك ، فهل أقت ربك ؟ فأثك عند الله بمكان « فصرح جبريل ، وجعل رسول الله صلى الله عليه وسلم يديم النظر إلى السماء ، وجاء أن ينزل جبريل بما يجب من أمر القبلة ، فنزل قوله تعالى :

« فلنولينك قبلة ترضاها ، فول وجهك شطر المسجد الحرام

الكعبة في القبلة ، فاستقبلوها ، وكانت وجوههم إلى الشمام فاستداروا إلى الكعبة .. ولما تحولت القبلة قالت اليهود ما هو الا شيء يتبعه محمد من تلقاء نفسه ، فتارة يصلى إلى بيت المقدس ، وتارة إلى الكعبة ولو ثبت على قبلتنا لكانا نرجو ان يكون صاحبنا الذي ننتظره ، فانزل الله تعالى : « وان الذين اتوا الكتاب ليعلمون انه الحق من ربهم وما الله بغافل عما تعملون » بالتاء على ان الخطاب للمؤمنين

ان تحويل القبلة في النصف من شعبان من السنة الثمانية للهجرة النبوية الخالدة ، ليحمل

● ليلة النصف من شعبان ليلة مباركة فيها يقدر الله سبحانه وتعالى أمر السنة كما في محو ما يشاء ويثبت ما يشاء

وحيشما كنتم فولوا وجوهكم شطره ، وان الذين اتوا الكتاب ليعلمون انه الحق من ربهم ، وما الله بغافل عما يعملون »

وكانت الآية قد نزلت والرسول واصحابه يصلون الظهر في مسجد بنى سلمة ، وقد صلى باصحابه ركعتين من الظهر ، فتحول في الصلاة ، وولى وجهه شطر المسجد الحرام ، وتبادل الرجال والنساء صفوفهم ، فسمى المسجد مسجد القبليتين

ولكن البخاري روى عن ابن عمر انه قال : بينما الناس يصلون في صلاة الصبح اذ اتاهم ات من بنى سلمة فقال : ان النبي صلى الله عليه وسلم قد انزل عليه الليلة قرآن ، وقد أمر أن يستقبل

في طياته اعظم المعاني ، واكبر الدلالات فهو يشير الى ان الاسلام رسالة من السماء كرسالات السابقين من الرسل والانبياء ، وهو كذلك يشير الى قومية المسلمين ، والى وضوح شخصيتهم ، وظهور كبرياتهم ، وانهم امة وسط ، لا ينتمون لاحد الا لله ولا يعملون مع انسان انما يعملون مع الشريعة والكتاب والوحي ، وهم كما يأمرهم الله من وجل طائعون عابدون حامدون قانتون

ومن ثم فان تحويل القبلة ، ووضوح الشخصية الإسلامية بهذا التحول .. قبها المعاني الكبيرة الدالة على ان الله من وجل هو منزل الرسالة ، والموحى

بالوحي الى خاتم رسله ، واكرم انبيائه وان المسلمين ورسولهم الكريم مأمورون ، وعليهم ان يطيعوا ويمثلوا ، ويعملوا بما أمرهم الله عز وجل به ، وان رسولنا الاكرم هو الذي عظم شريعة أبيه إبراهيم ، رسول الحنيفية البيضاء

لذلك كان جديرا بالمسلمين ان يحتفلوا بالليلة المباركة التي تم في يومها تحويل القبلة الى الكعبة المطهرة ، بيت أبيهم إبراهيم ، ولقد كتب بعض الباحثين يقول : ان الكعبة هي المركز الوسط في الدنيا كلها ، شرقيا وغربيا وشماليا وجنوبيا ، فهي القطب الذي تدور من حوله كل الجهات والاماكن والامصار

وما أجل ذلك واعظمه ، لو كان أعداء الاسلام يعقلون ، ولو كانوا يتدبرون

● دعاء بالسداد والرشاد ●

وفي هذه الليلة المباركة نتجه الى الله بقلوبنا وارواحنا ونفرض اليه بأنفسنا وكل مشاعرنا وابتهالاتنا ان يعز الاسلام بأمله ، وينصر المسلمين بدينهم العظيم ، وان يمنحهم التقوى ، وبهيم السداد والرشاد ، ويجمع قلوبهم على كلمة الله ، ويصرهم بما أمر الله به من الوحدة والتآلف والاخاء والتواد

واتي لاهيب بالمسلمين في كل مكان ان يراوا الصديق ويجمعوا الشمل ، ويؤلفوا بين القلوب المتنافرة ، وان يتواصوا بالحق والصبر ، وان يعملوا القرآن دستورهم الذي يعوذون به ، وناموسهم الذي يلوذون اليه ، انه نعيم محبوب الدعاء



فلسفة الموالد عند السادة الصوفية

وأثرها في التنمية الاجتماعية

ال البيت من قلوب المحبين • وال البيت ليسوا في حاجة إلى أحد ، ولكن من سواهم في حاجة إليهم وللتوكل بأنهم ... وتجديد أيمان الأمة بأحباء معاني سيرتهم العظيمة فيجسد للأمة الله تملئهم القرب • • فيميون المولد بالذكر الصحيح الموصول إلى رحمة الله الذي يحفظ الإنسان من غوائل الشيطان فيذكرون الله عند كل أمر ويخافون أن يفسدوا • ويذكرون الله في سرهم • ويخافون أن ينزلوا في قلوبهم شيئاً عما نهام عنه ويذكرون الله في صومهم في صومهم وسفرهم ويخافون أن يسبوا عنه ، لأنكر الله تبهم وهل مضامهم يربطهم منهم تراهم يتكبرون الله قهاماً وقعوداً وعلى جنبهم ولهم في انضمام الفقير ذكر ، وفي انشغال السرير على المسلم ذكر وفي اغارة اللهب ذكر وفي قضاء حوائج المحتاجين ذكر : ان في الموالد محاربة للجهل بصورة عملية وقضاء على الكراهية بصورة واقعية وفكر السوية المحية بصورة انسانية •

الموالد مؤتمرات وإقامة ودوات محمية ولقاءات رحمانية ، فيها التفتح والخير الكثير فالنصيب الاجتماعي في الموالد أكثر فاعلية من نظرية ميلل في التطيع الاجتماعي لأنها دون تكلف ويدافع أصحابها ولا ينجبر ولا إكراه والهيئة النفسية بها اللون الحماسي تذهب الأم النفس وتطلق بها في عالم السر والنجوى والبر والخلق أمينا الله بمددها ولحقنا بأنوارها وأسرارها هذا وبالله التوفيق



بقلم
ذكرياء عامر البكري
الحائز بالجائزة بجامعة الأزهر

للمعارف ، وفيه العظات ، وفيه الذكر الجهرى والذكر الخفى • فيه السهام والطعام ، فيه الحب والصفاء • فيه يتدربون المستعملون أمورهم • وفيه رواج لتجاريتهم • وفيه انشغال البهجة والسرور على الأطفال والكبار •

أما الذين يجسدون أن هناك بعض البدع والمكررات ، فلا يوجد صواباً وأحد يؤيد مخالفة الفرع الحنيف وترشيد أئواله لا يمانع فيه عاقل ولو وجدت حالة غش في لجنة من لجان الامتحانات فهل معنى ذلك أن نلغى الامتحانات ؟ أم نلغى حالة الغش فقط ، ونلغى على الامتحانات • فإذا وجد من خرج عن آداب المولد فلأننا نكفه عن ذلك الخروج • ونلغى على المولد ما فيه من مشافع ولن نستطيع قوة في الأرض أن نخرج حسب

تحفل الامم الرواقية يذكرو كبرائها وعظمتها • اعتزلاً بفضلهم والامتداد بعملهم • • والسادة الصوفية هم الانقياد الانقياد الاصفياء الذين جعلوا تطبيق الشريعة في مسئولتهم ورواقية الله يبدلهم حتى في خواصهم في تركاتهم وسكناتهم • ذلك ان شعارهم في كل حال الهى • • انث مقصودى ورمزها عطلوى

والسادة الصوفية رضى الله تعالى عنهم وأرضاهم يتجرعون أحاسيسهم وأحاسياتهم بأنهم عبيد لله ، وأنهم لا يملكون الله جمل جلاله الا يسيدنا محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم • باب الله • ولا يملكون حق معرفة الحبيب المصطفى صلى الله عليه وسلم الا الوراثون المحدثون أهل الصندق والورا • فالوراث المحدث باب من أبواب المصطفى صلى الله عليه وسلم •

وهم يتدربون سيرهم ويتفقدون منها العظائم والمبر ويرون بين بنائهم وما فيها من حب لال البيت وما يتبع هذا الحب من الاقتداء بآل البيت في تقربهم ومشائهم في يرمهم وعظمتهم وإكبار أوقاتهم بالله وفي الله • فترى في الاحتفال بالمولد طعام الطعام • وإقامة المسامح ، ومراماة القفر والايام • وتدريس ما في القدران الكريم من احكام • وتعارف المسلمين بعضهم ببعض في رد ووتام ترى كلمة الكبرياء قد فقت روحها وكلمة الاخاء قد وجدت روحها • • لا تعرف غنيهم من فقيرهم ، ولا تعرف كبرهم في مراكز البليسا من انذام مركزا في الوظائف العامة • • المولد مؤتمر اسلامى ، فيه

أسرار القرآن

تفسير سورة البقرة

للإمام المجدد السيد محمد ماضى أبى العزائم
أستاذ الشريعة الإسلامية بجامعة الخرطوم سابقاً

إعداد شيخ الطريقة العزمية

السيد عز الدين ماضى أبو العزائم المحامى بالنقض

« بقية ما نشر بالعدد الماضى »

(كيف تكفرون بالله وكنتم
أمواتاً فأحياكم) .

ينكر سبحانه وقوع الكفر
الحاصل منهم بعد كل تلك الدلائل
التي لو أتت للبهائم السائلة
وكان فيها قوة الفهم ، والتفاهم
والنطق لما وسعها إلا الإيمان
بالله ورسوله والرهبة عما حذر
منه والرغبة فيما رغب فيه .
وكيف لا والبهائم السائلة تنفر
كل النفور مما تعلم أنه يضرها ،
وتسرع إلى ما تعلم أنه ينفعها بقدر
وتبها في الحياة ، وتميل بما طغف
إلى من يقدم لها ما ينفعها وتفر
من يضرها ، فمثل الكلب والشاة
وغيرهما من الحيوانات الداجنة
تألف المحسن إليها .

وهذا الإنسان الظالم الجاهل
يرى بعينه ولمس بيده ويدرك
بلسانه ويشم بأنفه ويسمع
بأذنه ، نعماً تقاض عليه من الله
تعالى من غير واسطة ولا سبب
قائم ، كالأرض المدحوة والتسبيح
الطويل الليل الذي يصرفه الله
في كل نفس لحياته والأمناسار

قوله تعالى : (كيف تكفرون
بالله وكنتم أمواتاً فأحياكم ثم
يميتكم ثم يحييكم ثم يميتكم
ثم يرجون) .

بين سبحانه في الآية السابقة
دلائل التوحيد جليلة لكل انسان
مهما كان عقسه ، بالبراهين
المحموسة التي يطمئن بها الضمير
المجرد من الهوى والتبع والشحم
المطاع والأصجاب بالرأى بما أقامه
سبحانه من الحجج الدامغة التي
حصرها في برهان الإيجاد والأمداد
كما قدما ، ثم بين دلائل النبوة
ناصرة جليلة لكل نفس سليمة مد
مرض العناد وظلمة الكفر ثم
أردفها بذكر اليماد وما يفوز به
المصدق من النجاة من هول يوم
القيامة ونيل النعيم المقيم في دار
الرضوان . وبعد أن قامت الحجة
وانضحت المحجة انكر سبحانه
على أهل النفوس الخبيثة عدم
التصديق وانكر مسارعهم إلى
الكفر وانقطعة عن الله تعالى ،
فيقال جل شأنه :

الماطلة لغيره والانهار الجارية
والكواكب المشرقة ليلاً ونهاراً
والجبال الراسية والأيدي العاملة
وما لا يحصى أعادون ولا يحصره
الحاسيون من النعم . . وهذا
الانسان يسى ربه وينكر فضل
ويعمد غيره فإله تعالى ينكر الأمر
الواقع من أهل البعد ثم يتلطف
سبحانه فيذكر الانسان بما يذك
الجبال الشامخات من قوة الحجة
فيقول سبحانه : « وكنتم أمواتاً
فأحياكم » بمعنى مواتاً ، فإن كل
حقيقة لا تحلها الحياة يقال لها
لغة موات كما يقال أرض موات .
ومعنى « كنتم أمواتاً » أى كنتم
نطقاً في ظهور آياتكم وكنتم تراباً
قبل خلقكم بالنسبة لخلق آدم
عليه السلام « فأحياكم » أى
جعلكم أحياء متمتعين بالنسجم
والبصر والدوق واللمس والحرمة
والقوة والإرادة وأردف هذه
الآية بأخرى ترجف لها القلوب
وتشعر منها الجلود وهي قوله
تعالى « ثم يميتكم ثم يحييكم »
والإماتة الثانية هي موة عزرائيل
عليه السلام ، والأحياء الثانى في

القبور للسؤال والحياسة يوم القيامة ، ولك ان تقول « ثم يعطيكم » في القبور للسؤال .

اما حياة يوم القيامة فمعلوم من قوله « ثم اليه ترجعون » اى الى يوم القيامة يوم الثواب والعقاب . فالقرآن المجيد خلط العقول بالحجة الدامغة وهذا الاستفهام ليس استفهاما على بابه وانما هو انكار لو توقع الكفر من قوم غرهم الله بنعمه والاله ولبت لديهم يقيننا حقا انه سبحانه هو الذى مسح تلك المواهب من غير مله ولا مسيح ظاهر ، ومقتضى تلك الحقائق الايمان به والمصارعة الى اطاعة امره وقد باتى الاستفهام لانكار الوقوع كما في قوله تعالى : « كيف يكون للمشركين عهد عند الله وعند رسوله » اى كيف يكون لهم عهد عند الله ، ولكن هذه الآية تلبد انكار وقوع الكفر منهم وشتان بين انكارهم وقوع عهد لتنجذب قلوبهم من الله للمشركين وانكار الكفر الذى وقع منهم :

« وكنتم امواتا فاحيىاكم » يذكركم سبحانه بمنته عليهم لتنجذب قلوبهم الى اله معتقده انه هو النعم المفضل « ثم يعيتكم ثم يعطيكم » يخوف لمن عقلوا عن الله حججه ودلائله فسله الآية جمع الله فيهما ما لو لم يكن في القرآن الا هي لكانت كافية لكل ذى عقل يعقل من الله تعالى « ثم اليه ترجعون » .

الرجوع هو العودة الى ماصدر منه الراجع ، ولما كان الراجع الى ما كان فيه اولا من الامكنة لابد ان يقادر كل الانوار التي ابدته من مكانه الاول ومشيده الاول حتى يتحقق الرجوع الى ما كان عليه ولما كان الانسان في بطنه روحا مجردة من ملابسة الاجسام كان في مقام التجريد متحققا بمعنى لا حول ولا قوة الا بالله العلى العظيم فلا يبلغ ههنا القام الا أحد اثنين : من مات وفارق الحياة الدنيا — فانطبت له

الحقائق على ما هي عليه نفس الامر من ان الله تعالى هو النافع الضار المعطى المانع القابض الباسط حتى يتحقق بانه تسمية وتعيين اسما ليس له فيها شريك ولا مثيل . ورجل آخر جاهد نفسه في ذات الله حتى كمل يقينا كاملا اشهده الله به بان التوحيد فثقة اسرار مقامات التوحيد الاثنى عشر ، وهذا الذى بين الله مقامه في القرآن المجيد . قال سبحانه : « او من كان ميتا فاحييناه وجعلنا له نورا » يعنى به في الناس : وهو الذى يرجع الى الله في حياته الاتيا لما وثقه الله له من الجهاد قال تعالى : « والذين جاهدوا فينا لنهدينهم سبيلنا » .

ونهاية الجهاد الاكبر جهاد النفس في ذات الله ، وفي هذا المقام يفر الى الله بالله تعالى قال جل جلاله : « ففروا الى الله نعمتي » قوله تعالى : « ثم اليه ترجعون » الذى فهم منه الجسمة ان له سبحانه مقاما معلوما تنزه وتعالى عما يقولون علوا كبيرا ، وما فهموه دل على انهم يقينون المشهود بالقيب المصون ، والمعنى انه تعالى يقول « ثم اليه ترجعون » من وقولكم عند الاسباب ومن ضلال الاراء الى ما كنتم عليه في حال التجريد من ملابسة الحفشيض الاسفل لاكتشاف الحقائق على ما هي عليه في نفس الامر فينتحق كل انسان بحقيقته التى هي المدم قبل ان يوجد الله تعالى وبالمشاهدة قبل ان يبداه الله تعالى بالقوة والاضطرار الى الله الذى اقام الاسباب واسد العالم بوسع الاحسان ، وليس المراد الرجوع الى مكان او الى الله الذى هو في جهة دون جهة لانه سبحانه وتعالى ليس له مكان يقصد فيه بل هو قبل الكان وقبل الزمان كما قال صلى الله عليه وسلم « كان الله ولا شيء قبله » وقال الله تعالى : « وهو الذى خلقكم من ضعف ثم جعل من بعد ضعف قوة » .

وبداية الانسان من الضعف وهو في الحقيقة في ضعف واضطرار ان نظر بعين البصيرة وما يراه من القوة والفنى ومن العلم في الارض بالباطل ، فهو غرور كما قال على كرم الله وجهه — الدنيا غرارة غرارة مرارة .

وهنا يجب ان نبين لاختناش المسلمين ان ملابسة دول الاستعداد وام الاستعداد بل ما عليهم مقلدوم الذين يدعون الاسلام بالباطل ممن يعتمدون على اقوال المجرورين من صناع اوربا وامريكا الذين تلقوا فنونهم وعلمهم في مدارسهم باوربا دال على انهم ادنى من البهائم السائلة لانهم يسمون كلام الله تعالى وكلام رسله عليهم السلام وكلام آئمة الهدى فينبأون بجاتهم عنه ، واذا سمعوا كلام رجلا من المتسلطين بقوة الحديد والسيار والكنيد والخديعة طاروا به وحيدوه ودعوا اليه العالم زعما منهم انه الحق وانه لوق كل كلام مقدس ، ولا ترى مسلما امن يصدق كلام دعاة النصرانية الذين اخبر الله عنهم انهم لا يسمعون ولا يعقلون في قوله تعالى :

« ام تحسبون ان اكرهم يسمعون او يعقلون ان هم الا كالانعام بل هم اضل سبيلا » وهرهم الله تعالى من الاضفاء الى كلام الحق . ومن ان يصروا ايات الله في مكرانه يقولون : « لهم اصعين لا يصرون بها ولهم اذان لا يسمعون بها » الا من اهل الاكف والورد والاباطيل ولهم قلوب لا يفقهون بها الا الطمع والفش والفسور فاذا قامت القيامة رجسوا الى ما حكم الله به عليهم فانكشفت الحقائق التى بها كذبوا ومنعها ثاوا ولها حاربوا وعاندوا . وبها جحدوا وكفروا . فيقولون : « رب ارجعون » وهنالك يتم

لقاء مع:

الأمين العام للمجلس الأعلى للشئون الإسلامية

الأمين العام للمجلس الأعلى للشئون الإسلامية يقول:

- دخل الإسلام كثيرًا من البلاد الأفريقية عن طريق رجال التصوف
- المجلس على اتصال بالجماعات الإسلامية في أوروبا وأمريكا
- المجلس يقف بجانب الأقليات الإسلامية في العالم
- حتى الآن لا يوجد تنسيق كامل للدعوة بين الأزهر والمجلس

الفرقة القوية قد انتشرت فيها طرق التصوف .

بل إن الإسلام دخل كثيرًا من البلاد في غرب إفريقيا عن طريق التصوف وزواياه

ولذلك نجد أن الجماعات الإسلامية القوية والتي تقدر في بعض الأحيان بملايين المسلمين تتبع طريقة معينة من طرق التصوف .

وهذا يقتضي أن يكون اتصال المجلس الأعلى للشئون الإسلامية بهم محيطًا بهذه الاعتبارات ومدركًا لأهميتها .

وإذا كان هناك ما قد يؤخذ على بعضهم فالواقع أن بعض ما يعتبر خطأ قد يعلمون فيه بسبب عدم انتشار النقسافة الإسلامية القائمة على الكتاب والنسبة .

ولذلك فإن المجلس يراعى أن يكون هدفه الترشيد وليس مجرد أداة بالخطأ فحسب . ولذلك



د. جمال الدين منير
الأمين العام للمجلس الأعلى
للشئون الإسلامية

الخلافات الموجودة في بعض البلاد الإفريقية أو الإسلامية

● وتحدث سيادته عن دور الطرق الصوفية في نشر الإسلام في دول غرب إفريقيا ، فقال :

لقد كانت هناك خلافات تتعلق أساسًا بكيفية وصول الإسلام إلى هذه البلاد من غرب إفريقيا بالذات ، وكذلك المحاولات التي بذلت للفصل بين الإسلام أو إضماره في هذه البلاد . .

ومن الحقائق الظاهرة أن

في لقاء مع الأستاذ الدكتور جمال الدين محمود الأمين العام للمجلس الأعلى للشئون الإسلامية تناول الحديث أهداف المجلس الإسلامي وجهوده في سبيل نشر الدعوة الإسلامية في الخارج والداخل ، ومساعدة اللجان الإسلامية في الدول المختلفة التي تدبر بغير الإسلام كما تتناول الحديث التنسيق في الدعوة بين المجلس الأعلى للشئون الإسلامية والأزهر . .

في بداية اللقاء تحدث الدكتور جمال الدين عن أهداف المجلس الأساسية - فقال :

من الأهداف الأساسية للمجلس إقامة وتنمية العلاقات مع الشعوب الإسلامية ، وهي كما هو معلوم تختلف فيما بينها كثيرًا في بيئاتها وثقافتها ولغاتها

وإذا ما استثنينا البلاد الإسلامية القوية التي ترتبط مع بعضها البعض برباط فكرى قوى واحد من قديم ، فإننا يجب أن لا نلقى بالآلى ما قد يكون من مظاهر

● تنسيق الدعوة بين المجلس والأزهر

ويقول الأمين العام، عن تنسيق
الدعوة بين الأزهر والمجلس

حتى الآن لا يوجد تنسيق كامل
ونحن نعمل بالأزهر باعتباره أكبر
مؤسسة إسلامية للدعوة في العالم
الإسلامي، ونرجو أن يخطو لهذا
التنسيق حتى تتحقق كل
الامكانيات لنشر الدعوة الإسلامية
بالتكامل

● موقف المجلس من الشباب

ويقول الدكتور جمال الدين :

بالنسبة للشباب للمجلس
أنواع كثيرة من الكتب الإسلامية
لها كتب التراث المتخصصة
ومنها الكتب التي تصدرها لجان
المجلس ومنها الرسائل الشريفة
وهذه بالذات أركز عليها ، بل أن
السيد وزير الأوقاف أصدر
بنفسه إحدى هذه الرسائل وهي
من حقوق الإنسان في الإسلام
وهذه الكتب توجه أساساً
لشباب المسلم الذي يريد أن يزود
بالثقافة الإسلامية الصحيحة ،
في صغيرة الحجم ومكتوبة
بمعرفة متخصصين وزهيدة الثمن
في وسيلة لنشر الفكر الإسلامي
السليم بين الشباب بالذات ،
والذي نود أن يجتمع على كلمة
الإسلام . وهي واحدة للدين
يقرون بارتكاز الإسلام ومؤدونه
شعاره بدلا من أن تفرق أنفسنا
شيئا وجهامات

كما أننا نقوم نحو شباب العالم

حديث أجراه: حسن عبدالمتم

طلبوا أملاكهم بما لدى المجلس
من كتب لنشر الثقافة الإسلامية

● موقف المجلس من الجماعات الإسلامية في أوروبا وأمريكا

ومن دور المجلس من الجماعات
الإسلامية في دول أوروبا وأمريكا

يقول الأمين العام للمجلس :

إن المجلس على اتصال
بالجماعات الإسلامية الكبرى في
أوروبا وأمريكا ، فقد أرسلت لنا
عشرات من هذه الجماعات ، وقد
أرسلنا إليهم من طريق السفارات
المصرية كتباً باللغة العربية أو
الإنجليزية أو الفرنسية بحسب
اللغة السائدة هناك

● الاقليات الإسلامية ماذا

يقدم المجلس لها

وحول مسابقة المجلس للاقليات
الإسلامية يقول: الدكتور جمال
الدين محمود .

بالنسبة للاقليات الإسلامية
التي تكافح في سبيل الحصول
على حقوقها نحن نمد لهم بالعون
الثقافي الذي هو مسئوليتنا
وأختصاصنا ، وقد استقبلت
مندوبين من المسلمين في الفلبين
واستجاب المجلس لطلباتهم من
الكتب لنشر الثقافة الإسلامية
والفكر الإسلامي في المناطق التي
يسيطرون عليها

تكون الطريقة الصحيحة هي
تزويدهم بمصادر الثقافة
الإسلامية الصحيحة مع مراعاة
انتماءاتهم واهتمامات علومهم
الإسلامية

● علماء الإسلام المصريون ينتشرون في العالم

وعن علمائنا المسلمين السليدين
ينتشرون في أنحاء الدنيا للقيام
بالتمهيد بالإسلام في تلك البلاد
وتبصير المسلمين هناك بأمور
دينهم - يقول الدكتور جمال
الدين محمود :

يوجد لنا في بلاد أفريقيا
مبعوثون من علماء الأزهر ، وهم
يقومون في بلاد أفريقية كثيرة
بدور فعال في تصحيح مفاهيم
مبينة وفي الإرشاد الديني .

غير أنني على سبيل المثال
لا أحصر أقول أنه في السنغال
طلب من المسؤولين الفرنسيين
وكثير من المسلمين هناك زيادة
عدد المبعوثين من العلماء إليهم
كما طلب ذلك من السفير المصري
هناك ، وقد أرسلت لهم الكتب
المناسبة لنشر الدعوة هناك

● وكتبتي إلى الأزهر لزيادة
عدد العلماء هناك واستجاب السيد
وزير التعليم لطلب السيد الدكتور
وزير الأوقاف فأمد المجلس بكتب
تعليم اللغة العربية والدين في
المراحل الدراسية الأولى
وأرسلناها إليهم .

كما أن بعض سفراء الدول
الأفريقية مثل تنزانيا وغيرها قد

بقية: لقاء مع الأمين العام

الامين العام :

مستعدة لتنفيذ هذا التطبيق .

● مؤتمرات ووزير الاوقاف ●

ومن المؤتمرات التي يعقدها وزير الاوقاف يقول الدكتور جمال الدين محمود :

ان المؤتمرات التي يعقدها السيد الوزير هي لمراجعة ما يتم من عمل يتعلق بالدعوة الاسلامية وكذلك ما تقوم به أجهزة وزارة الاوقاف في هذه المحافظات .

والالتقاء مع المسؤولين لتذليل العقبات التي تترض الدعوة والاتقاء مع الجمهور والشباب بوجه خاص على مختلف مستوياتهم للتوعية والأرشاد والمعتقد ان مؤتمر المنيا قد سبقته ومستقبله مؤتمرات مماثلة ان شاء الله .

ان السيد الوزير يبذل جهده في تقديم كل ما ينفعهم في أداء رسالتهم ماديا ومعنويا

بل انه بوصفه رئيسا للمجلس الأعلى للشئون الاسلامية اصدر قرارا يمهّد لاقامة المهد الاصيل للدعوة حتى يمكن اعداد الناحية المسلم اعدادا سليما

كما ينص القرار على انشاء كلية الفقه والتفتين الاسلامي

والقرص من هذه الكلية هو اعداد الجيل الاول من القانونيين الذين سيتولون تطبيق القوانين الشرعية حين تصل هذه القوانين ستجد هذه الاجهزة التي تصدها

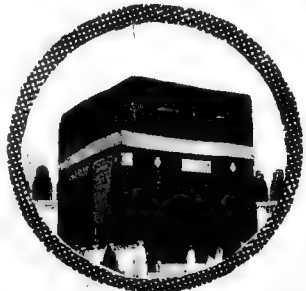
الاسلامي بالرعاية والتثقيف في مدينة ابي بكر الصديق بالاسكندرية فيستضيف المجلس كل صيف وفودا من شباب العالم الاسلامي ليقوموا مع مجموعات من الشباب المصري المسلم ويلقى عليهم المحاضرات الاساتذة من اعضاء المجلس وغيرهم ومن الخير الشباب المسلم ان يتزود بالثقافة الاسلامية الصحيحة المأمونة بالمسجد او في المؤسسات القائمة على الدعوة بدلا من ان يتفرق شيئا وجماعات قد يتحرف بعضها عن الفرض الذي يقام له .

● دور ائمة المساجد ●

وبالنسبة لائمة المساجد يقول

إلى جدة
١٩ رحلة أسبوعياً
بطائرات

مصر للطيران



الأتوبيس الجوى + البونج ٧٠٧ + البونج ٧٣٧

مصر للطيران
في خدمتك

هذه بجانب رحلتنا اليومية إلى الظهران

قبلهم ويوجهه الجميل واجهم
ومنهم سمعوا الخطاب القديس
بأذان ارواحهم ، وهذه هي الحياة
الاولى .

اما حياة الكون اذا لم يتفصل
الله على الانسان بميرون الايمان
واذان الايمان ، حتى يتحقق بهذا
الشهد العلوي فليست حياته حياة
روحانية . وانما هي حياة بهائم
والتي يمن الله بها على الانسان
« ثم يمينكم » بحرماكم من القاد
لهذا النقيض القديس ، وهذه المنة
هي التي شنع الله بها على من
« تلك لا تسمع » « تلك لا تسمع
الوحي » : « ثم يحييكم » اي يحيى
من سبقت لهم الحسنى في هذا
الكون ، فيقتنمون بها بشقائق
اهل الجنة ، او يقتنمون بشهود
وجه الله تعالى قال سبحانه :
« فاني اوتوا ثم وجه الله »
وبالانسان بالتلقى من حفرة الالهام
وبما يناله المؤمن الكامل من البهجة
بعمية الله في الدنيا بدليل قوله
تعالى : « ان الله مع الذين اتقوا
والذين هم محسنون » .

واما اهل الكفر بالله والمنافقون
وعصاة الاله ليحييهم يوم القيامة
لتكتشف لهم الحقائق التي كذبوا
بها أو تسوها . وعلمنا يقول كل
واحد من كاتب : « باليتنى كنت
تربا » .

ولوق هذا اشارة اخرى في
« يحييكم » اي حياة الانس به
على بساط مشادمتة سبحانه ،
اذا من عليهم بالحياة الروحانية
في حظيرة القرب بدليل قوله
تعالى : « وجوه يومئذ ناضرة الى
ربها ناظرة » .

« فالك لا تسمع الوحي ولا تسمع
الصم الدعاء » فيحكم على اهل
البعث من الله بالوت والصم ،
والحياة الروحانية الخاصة هي
التي كانت الارواح فيها في صورة
جزية ادم عليه السلام متمتعة
بها في عهد يوم « السبت بربكم »
لئلا ان احياها الله الحياة
الانسانية حجب الروح عن مطالعة
هذا الغيب المصون بكثافة الجسم

فمن جاهد نفسه الاح الله له
هذا النور واحياه الحياة
الروحانية التي يشي بها في الناس
كما قال سبحانه : « او من كان
ميتا فاحييناه وجعلنا له نورا
يمشي به في الناس كمن مثله في
الظلمات ليس بخارج منها » .

وقبل ان تبين تفصيل الحياة
الثانية نبين لك بعض اشارات
القرآن المجيد : « كيف تكفرون
بالله » بعد تلك الحجج والدلائل
الواضحة « وكنتم امواتا » قبل
ان تشهدوا جمال ربكم ظاهرا
جليا يوم قوله تعالى : « واذا
اخذ ربك من بنى ادم من ظهورهم
جزيتهم واشهدهم على انفسهم
الست بربكم قالوا بلى » . وفي

هذا اليوم اسمعنا خطابه القديس
بعد ان اشهدنا جماله العلوي فقال
سبحانه : « ان تقولوا يوم
القيامة انا كنا من هذا غافلين او
قولوا انما اشركت آبائنا من قبل
ونكنا ذرية من بعدهم فتهلكنا
بها لعل المفلتون » فهذا اليوم
يوم الحياة التي يمن الله بها
عليها . ويذكرنا بها . قال سبحانه

« فان الذكرى تنفع المؤمنين »
لهم سبقت لهم الحسنى ذكرهم
لذكروا فحضرنا فاقبلوا عليه

الحسرة والتندامة يوم يعض الظالم
على يديه . الظالم الذي ظلم
نفسه فابعدها واضرها نسال الله
السلامة .

فكان الرجوع اليه سبحانه
هو رجوع اليها كان عليه الانسان
قبل ان يخلق الاشباح اذ الارواح
كانت موجودة سابحة في ملكوت
الله ولكن الاجسام حجبته عن
شهودها كانت متمتعة به في حال
تجريدتها عن الاجسام وملابستها

وهنا اسمع باذن قلبك الخطاب
للانسان جسما وروحا ، ولما
كان الانسان قبل الجسم روحا
لا يلمى ولا يحتاج الى دليل ولا
ينظره الله . وكل تلك الاحكام
والمخاوف والتشجيع والتهديد
والبشائر انما هي خاصة للانسان
الذي هو روح وجسم فكانه يقول
سبحانه « وكنتم امواتا » قبل
ان تنفع فيكم الروح فاحيىكم
بنفخة الروح ليكم وتلك الحياة
صادقة ان تكون حياة البشرية
مؤيدة بالحياة الروحانية اذا كان
الانسان من اهل الايمان الكامل
فتكون الحياة تصحح افعاله
بالسمع والبصر والكلام
والحسنة والارادة والا حرم
الانسان التوفيق والهداية
فتكون الحياة تصحح له الحس
والحركة الارادة ولكنه يحرم
بسماع تسبيح الكائنات ونظير
آيات الله فيها ويحرم التوفيق
لابتباع رسول الله صلى الله عليه
وسلم . واذا فقد الانسان الحس
والحركة والارادة ولكنه يحرم
كما يقال لمن فقد السمع والبصر
والحس والحركة والارادة
الايمانية ميت كما قال تعالى :

العقيد الجدد

٢

شـ روره

ما اختفى من عيونهم بمش اليهم من السماء رسالة تنبئهم انه طار واختفى ليظفونوا . ولم يكن يدور بخلد احدهم ان هذا مطلب بل انه حق واسفاف وعناد طائش .

فكانت اجابة رسول الله صلى الله عليه وسلم على كل مطلب من هذه المطالب المستحيلة هي ما اوحاه الله تعالى اليه انه ينزه ربه عن الاستجابة لعمادهم ، وانه بشر مثلهم ، لا يستطيع ان يصنع المعجزات ، ولكنه يمتاز عليهم بآله رسول من ربه ، انزل عليه كتابه ، وايده بمعجزات غير مطالبهم ، فاذا اطاعوه نالوا سعادة الدنيا والاخرة ، وان اصرأوا على عصيانه صبر لامر الله حتى يحكم الله بينه وبينهم .

قال تعالى : « وقالوا ان نؤمن لك حتى تفجر لنا من الارض ينبوعا ، او تكون لك جنة من نخيل واعناب فتفجر الانهار خسلالها تفجيرا ، او تستنقل

اوعدهم من قبل ان الله يفعل بهم وهم بهذا يستعجلون عذاب الله ، والله لطيف بعباده ، ان شاء عفا ، وان شاء عذب ، لكنه وحده الذي يؤقت للعذاب زمانه ومكانه .

ثم كان المطلب الرابع ان ياتيهم بالله وبالاكتة ولدا .

وليس يضاف عليهم ان الله تعالى ليس كمثله شيء ، فلا يرى ولا يسمع ، وان الملائكة غير البشر ولم يطلب مثل هذا الطلب احد من الامم السابقة جميعا .

وكان المطلب الخامس ان يكون للنبي بيت من الذهب الخالص . وهم على ثقة من ان ذهب العالم كله لو جمع في زمانهم ماينى هذا البيت ، ليتحقق تحديدهم الاحق .

وكان المطلب السادس ان يطير النبي في السماء ، ولم يكتفوا بهذا ، بل اضافة اليه مطلبنا سخيفا مستحيلا اخر هو ان يصعد في السماء ويصعد ، فاذا

طلب اهل مكة من سبيتنا محمد صلى الله عليه وسلم مطالب هم انفسهم والقون من اعدائهم بها ، وهم انفسهم والقون من استعالتها وى مطلب منها يصحز اهل الارض جميعا من تعذيبه ، ولكن المكابرة داو يعنى ويصم .

اما المطلب الاول فهو ان يفجر لهم في جبال مكة ينوعا يجسرى منه الماء كما تجري الانهار في الشام والمراق ومنصر ، وكل واحد منهم يعلم ان مكة وما حولها صخور واحجار وجبال وصحراء ليس من المفلول ان يجرى فيها نهر .

واما المطلب الثانى فهو ان يمتلك حديقة من نخيل وعنب ، تجرى من تحتها الانهار جريانا . وليس فيهم من يجهل ان البيئة الطبيعية لكافة الكرمة لاتتيح هذا المطلب ، ولا تستحيب ان يعادله . واما المطلب الثالث فهو ان يستنقل عليهم السماء قطعا لقطعا ، كما

مدينة أبو حراز في: السودان

الخرطوم من: محمد الصالح المغربي

شرق الخرطوم ، بالحجرة الشرقية من النيل الأزرق وتزوج فيها « فاطمة بنت محمد الصمغاني » ، وأنجب منها خمسة أولاد اشتهروا جميعا بالصلاح .. أكبرهم سينا الشيخ أبو أريس ،

وبنيه الشيخ عبد الله العركي الذي يرجع له الفضل الأكبر في نشر الطريقة القادرية بالسودان ، ثم الشيخ محمد النيل ، يليه السيد أبو بكر وأصغرهم عمر ويطلق عليهم في السودان « الخمسة العدول » لصلاحهم وورعهم

ولابن أريس الذي ذكرناه آنفا ، ابن هو الشيخ دفع الله الشسبون .. وهو من المشهورين في السودان ، وله كرامات متداولة على السنة على الناس، وقد أصبح مدرسا لحلم الدين وعمره ٧٠ عاما ..

● بداية أبي حراز ..

عند بداية عمله بالقريش ولسد له ابنه الأكبر الشيخ عبد الرحمن أبو حنين ، وهو خليفة ، وقد ارتحل سائحا وسكن في قرية ، بيلا ، بالقرب من السواة وأقام وتوفي فيها ..

وخلفه ولده الشيخ زين العابدين ثم الشيخ النور ، ثم ولده الشيخ

الدارف بالله عبد الله الشيخ محمد يونس من ترحال العركيين من الأراشي العربية بين السودانية ، والعراق ، ومصر حتى دخولهم السودان ، وانتشارهم في أرجائه المختلفة فهو يقول :

يرجع أصل العركيين إلى الإشراف بمكة ، وعند فتنة الحجاج بن يوسف الثقفي انتقل العركيون من مكة إلى الطائف ، وأقاموا بها ولما ليس بالطويل ، وعند غزو الحجاج للطائف هاجروا إلى العراق وأقاموا بها نحو مائة عام ، ثم انتقلوا إلى مصر ومنها إلى السودان ..

وكان آخر أئمة العركيين السدين وفدوا للسودان العلامة « السيد عقيل » ومعه أخوه « السيد فكرون » ولا يرى الجميع إذا كان فكرون أماله فسيفكا أم من بني العمومة ، أو هو أخ في الله .. فأقام الاثنان في بلد يقال له « بين سراس » بفرسي السودان ، وهاجرا لأرض الحجاز وأقاما بها سبع سنوات ، ورجعا مرة أخرى للسودان ، فمكثا ١٥ عاما ، بنى فيها السيد عقيل مسجدا ، ويصعدا توفي ليخلفه أبوه « السيد دفع الله » الذي انتقل للبلاتية « قرية تقع على بعد ٩٠ كلم جنوبي

تقع « أبو حراز » شرقي النيل الأزرق ، بالقرب من مدينة واد مدني عاصمة الاقليم الأوسط وعاصمة محافظة الجزيرة « أكبر مطلة للتاج اللطن بالسودان » ..

والصالح على طريق « واد مدني » يشاهد من البعد القباب البيضاء المقامات لأولياء الله الذين تلك البقعة ، والتي أصبحت منذ « سبعة وخمسين عاما » كما يقول التاريخ - حاضرة للعلم ، يقد إليها الطلاب من شتى بقاع السودان ، والدول الأفريقية المجاورة ، لينهلوا من فيض السادة العركيين « أسسم قبيلة أولياء أبي حراز الصالحين » .. من حفظ للقرآن وتلقه في العلوم الشرعية .. فإن جد الطلبة السدين كانوا ينتقلون الصلح على أيدي أولياء أبي حراز بعد الألاف .. وقد كانوا مغررين على ساجاتهم المتعددة في قرى أبي حراز الثلاثة ..

وأبو حراز اليوم تستقبل كل صباح مريدی الطرق الصوفية من كل صوب وحذب ، وليلآه الزينين جمعيات كبيرة يتكبرون الله فيها ..

● أصل العركيين :

وفي هذا المجال ننقل حديث مولانا

وتعارف



أخوة



الاسم : عبد العظيم مصطفى محمد
السن : ٢٥ عاما
الهواية : قراءة كتب التصوف
العنوان : ناو غرب دشنا - محافظة قنا



الاسم : عبد التميم مصطفى حنين
السن : ٢٠ عاما
الهواية : حفظ القرآن الكريم وتعليمه
العنوان : المتنوعة البحرية مركز قطور - مصرية



الاسم : حسين محمد محمود
السن : ٢٥ عاما
الهواية : قراءة القرآن الكريم والكتب الدينية
العنوان : ٢٣ شارع الإفيسرات - باب الشرية

الاسم : أحمد عبد العزيز عابد
السن : ١٣ عاما
الهواية : قراءة الكتب الدينية
العنوان : ٦ شارع ابن هشام شبراخيت



الاسم : سمير وهبة دسوقي
السن : ٢١ عاما
الهواية : قراءة القرآن والكتب الدينية
العنوان : بولط مركز تار شكر - القليوبية



الاسم : عبد المؤمن محمد محمد
السن : ٢٠ عاما
الهواية : قراءة المجلات الدينية
العنوان : ش مدرسة الصناعات - الأقصر



الاسم : محمد خالد مصطفى سويلم
السن : ٢٣ عاما
الهواية : السباحة - الزملاء - مراسلة الاسماء
العنوان : شين الكوم - ١٠ ش زناي



الاسم : الحاج عمر مبارك
السن : ٣٥ عاما
الهواية : قراءة المجلات الدينية
العنوان : الدبح - سكة السلامة



الاسم : الحاج محمد فريد موسى
السن : ٣٠ عاما
الهواية : قراءة الكتب الإسلامية
العنوان : بويك حسام السبعة زيتب



الاسم : شروق محمد
السن : ٢٠ عاما
الهواية : قراءة القرآن والمراسلة
العنوان : زنقة المحطة رقم ١٨ - سواذادام - المغرب



الاسم : يحيى سعيد آدم
السن : ٢٧ عاما
الهواية : قراءة المجلات الإسلامية
العنوان : السودان - مصنع نسج القود - الروم

بطاقة للتعارف
أمل هذا الكوبون وأرسله إلينا
مع صورتك

الاسم :
السن :
الهواية :
العنوان :



مجلة الفتى المسلم

فتوة الخير والحق والنجاح

الفتوة الطيبة والاسسوة الحسنة - هي المثال الذي نهتدى به الى الخير ، والحق ، والنجاح
واجمل مواقف الغدوة ومعانيها نتلقاها من حياة سيدنا محمد
بن عبد الله ، صلى الله عليه وسلم ، ومن صبره وشجاعته
وذكائه وحسن جهاده في سبيل الرسالة . وامانة الدعوة للإسلام
دين الله العظيم ..

التي يواجها اليه اصحابه في
شئون الدنيا والدين ..

وفي الاعياد ، كان النبي صلى
الله عليه وسلم ، اذا صلى العيد
ذهب الى صفوف المسلمات
الصليات ، فوعظهن وامرهن
بالصدقة .. وكان بلال
يسقط ثوبه فتضع فيسه كل
مسلمة صدقتها لتتفق في مجالات
الخير والبر والاحسان ..

وذات مرة ، جاءت امرأة الى
الرسول صلى الله عليه وسلم ،
فقالت يا رسول الله ، ذهب
الرجال بحديثك . لو جعلت لنا
من نفسك يوما ناتيك فيه تعلمنا
مما يملكك الله ..

فقال لي الرسول اجتمعن يوم
كذا وكذا ، وفي كل اجتماع كان
يذهب اليهن يعظهن ويعلمهن ..

الله وسلامه ، يخطب في المسلمين
في الجمع ، وفي العيد ، وفي كل
المناسبات والاحداث الهامة ،
وكما جد امر ، او حادث هام
امر النبي صلى الله عليه وسلم
بان ينادي بلال : « الصلاة جامعة »
فاذا اجتمع الناس ، سعد
الرسول صلى الله عليه وسلم الى المنبر
وخطب في الناس يقدم المبرة
والحكمة وينير الطريق ..

وكان الرسول صلى الله
عليه وسلم ، اذا ادى الفريضة ،
واراد ان يرشد الناس الى
ما ينفعهم ، اقبل عليهم بعند
الصلاة ، وأرشدهم الى ما يريد
لهم من خير وصلاح وتفقه في
الدين ..

كذلك كان يستقبل في المسجد
الوفود ، ويجيب على الاسئلة

عندما وصل الرسول صلى
الله عليه وسلم الى المدينة ، بادى
بالعمل لتمكين الدعوة وتأمين
الدعاة ، واشترى ارض المسجد
هناك بما يعادل عشرة دنانير ،
ونشط العمل في بناء المسجد
أشريف حتى اكتمل ، وأصبح
مكانا للصلاة ، ومجما للمسلمين
يضمهم للشورى ، ولتعليم امور
الدين والدنيا ، ومحكمة للقضاء،
ونزلا للقرابة ..

وفي كل اسبوع ، كانت صلاة
الجمعة موعدا يجمع شمل
المسلمين ، وكانت الخطبة ركنا
هاما من اركان الجمعة ، يرشدهم
فيها الرسول صلى الله عليه
وسلم الى ما ينفعهم في دنياهم
وأخراهم ، ويهديهم ويذكهم ،
ويعلمهم الكتاب والحكمة ..

● خير الدنيا والدين ●

كان الرسول الكريم عليه صلاة

حكايات

في القرآن الكريم ، كما نعترف كلنا سورة اسمها سورة لقمان ..
وقد اشتهر لقمان بعظائمه ، ووصاياه ، وحكمه النافعة ..
هناك ايضا حكايات من لقمان .. جميعها ونشرها باللفظة
الفرنسية ج.ج. مارسسيل . وعربها وقدم لها الأستاذ عبده
حسن الزيات - نختار لك من مجموعتها هذه الحكايات ..

الحكاية الرابعة ● الأسد والثعلب ●

مرش أسد ، فذهب إليه
الثعلب يموده ، ووقف يسأله
قائلا :

- كيف انت يا ملك الوحوش ؟
فرد الاسد قائلا :
- لم لا تدخل يا ابا الحصين ؟
فكان جواب الثعلب :
- لاني اقتضيت اثار اقلام
الحيوانات التي زارتك ، فوجدتها
قد دخلت ولم تخرج ! ..

الحكاية الخامسة ● واحد خير من عشرة ●

قالت الانثى لزوجها الاسد :
انا اشعر منك .. اني الد كل عام
عندا عظيم من الاولاد ، اما انت
فلا تفهم الا ولدا او اثنين ! ..
فاجابها زوجة الاسد :
حين اصعب لا اصعب الا السباع ..
والفروى : ولد طيب واحد
خر من عشرات ..

الحكاية الثانية ● عاقبة الغرور ●

تصارع ديكان .. وهزم احدهما
الاخر ..

وشبح المنتصر ، واعتلى مكانا
عاليا ، واخذ يصبح مملنا فوزه .
وفي فورة حماسه زهسوا
بانتصاره ، لم يلتفت الى حدة
مفترسة اقتضت عليه واقرتمته
فذهب ضحية زهوه وغروره ..

الحكاية الثالثة ● البستان ●

قيل لبستاني : لماذا يكون
العشب في الحقول اجمل منه
في البستان ؟ ..

فاجاب البستاني : لانني الحقول
يتقذى من امه الحقبة .. اما في
الحديقة فيتقذى من الموضع : ..

الحكاية الأولى: ● في شباك الصياد ●

.. كانت الفزالة تشرب من
البحيرة ، ورايت صورتها على
صفحة الماء ، فقتضيت وفرحت في
وقت واحد ..

غضبت لان ساقها الاماميتين
ناحتان ..

وفرحت لان قرنيها عاليان
شامخان ..

وعندما شربت وانطلقت تمرح
انطلق وراءها صياد بارع .. ولكن
الطريق كان سهلا ، وهي سريعة
الجري ، فلم يلحقها الصياد ..
وعندما وصلت الى الغابة ومضت
تعتبر اشجارها المتشابكة
فاشبهت في الافصان قرناها ،
وتعثرن ، وادركها الصياد وهي
لا تستطيع فككا ..

هناك قالت لنفسها وهي
في شباك الصياد : اه .. ان ساقى
الثنتين لم تعجباني ، قد صانعا
حياتي وان قرني اللذين اعجباني
قد قتلتاني ! ..



الحمودة ويكون دائما على موعد
مع ربه وفي نجوى مع خالقه

● المعرفة بالله

ولقد نزل من سهل التستري
في هذا المقام كلمة جامعة وحكمة
بالفة قالها تعبيراً عن لبيب الحب
وتوقده في نفس الصوفي . وهو
قوله : ان الدين الحق هو ماحيته
الصوفية حادقاً النفس الانسانية
ومن تلك العقيدة ينطلق الايمان
قويا لا يزعزعه الاحداث ولا تحركه
تقلبات الايام فالتصوف هو المعرفة
الكاملة بالله .

والتصوف هو الذي يترك
معارف البشر ويتجه بقلبه الى
فيض ربه وامدادات مولاه . ينهل
من العلوم الربانية ، وتسطع عليه
الانوار المصطفوية مشرقة قوية
واذا قرأنا تاريخ المتصوفة الأوائل
وجنناه عامراً بأصنامهم المجيدة
والآيات المشرقة التي تهدي الى
الحق وإلى الطريق المستقيم .
فهم الذين رفعوا راية الايمان

وتسطع عليه الانوار من عالمها
الملوى .

ومتى وصل الصوفي الى هذا
المقام أصبح الكون أمامه محراباً
لذكره وشكره ، فيتحلى بذلك
الحدود المادية ويصير طاهر
الظاهر والباطن تقي القلب نظيف
اللسان يقظ الضمير . وحينئذ
يتدرج في عباد الله المقربين الذين
ليس للشيطان عليهم سلطان
مصداقاً لقول العلي التذير : ان
عبادي ليس لك عليهم سلطان

وحينئذ يكون في شيوبة الأمان
ربه . فيفنى في حبه ولا ينشغل
الأيما يرداد به قرباً منه ، وحينها
فقتل غفلاته ويتوالى على قلبه
ذكره ودعواته . فيصفو من
الاخلاق المدمومة ويتخلق بالاخلاق

يكلما في مقالين سابقين عن
التصوف وفصله وواضعه
وموضوعه وتصريفه ، وتكلم في
هذا المقال عن الصوفي الحق
وما يجب ان يكون عليه المتصوفة
من حسن الخلق وكريم الصفات
لنقول وبالله التوفيق .

الصوفي هو الذي يعيش في
يقظة وجدانية دائمة تدفعه الى
جهاد النفس وسمو الروح . فهو
يتطلع دائماً الى الحياة الروحية
والكمال الديني فيتحرد وجدانه
وعقله لاستعباده الشهوات
ولا يابى المنكرات ، ولا يفتر بمغائن
الدنيا وزخارفها ، يعبد الله كما
يراه لامتقادة ان الله دائماً يراه
يقنّدي برسول الله صلى الله عليه
وسلم في أقواله وأفعاله . ويصل
بمقتضى القرآن الكريم سلوكاً
وصيلاً وعقلياً .

وهذا السلوك يصبح الصوفي
قوة عظيمة لا تقف في طريقه أية
قوة لأنه يعتمد قوته من القوى
التي لا ترفع الى سماء الأسرار

واحاطوها بحمايتهم ووثقوا على ارض التصوف يصنعون حياة تدعو الى الله على بصيره وتهدى الى مجاهدة النفس والسير بها الى معرفة الله تعالى وهديه القويم .

فالمصوفة على الحقيقة هم العلماء بالله وباحكام الله عز وجل العاملين بما علمهم الله تعالى المتحققون بما استعملهم الله عز وجل الواجدون بما تحققوا الفائقون بما وجدوا . وهم امناء الله عز وجل في ارضه . وخزنة اسراره وعلمه وصفوته من خلقه لهم عبادة المخلصون واولياؤه المتقون واحياؤه الصادقون . وهم الاخيار والابرار . وهم السالكين احيا الله بعرفته قلوبهم وزيّن بخدمته جوارحهم واجرى ذكره على السنتهم وظهر برأفته اسرارهم



بهاء فضيلة الشيخ:
حسن الشناوي
شيخ السادة الأجدية الشاذلية
وعضو المجلس المصوفي الأعلى

والكمل وعاشوا مالة على هديتهم لكنهم يسعون لطلب الرزق من الحلال الطيب ويأكلون من عرق جبينهم نتيجة سعيهم وكلهم امتثالاً لأمر ربهم في قوله تعالى « هو الذي جعل لكم الأرض ذلولا فامشوا في مناكبها وكلوا من رزقه واليه النشور » فهم لا يرهقون صنعة ولا ياتقون من مهنة ولم يعتمد احد منهم على ثروة الاباء

● يعيش الصوفي دائماً في يقظة وجدانية دائمة تدفعه إلى جهاد النفس ، وسمو الروح .

والاجناد بل كانوا رهباناً بالليل فرسائهم بالنهار فكانوا اذا قرئوا من صلاتهم وعباداتهم انصرفوا الى تحصيل قوتهم امتثالاً لأمر ربهم « فاذا قضيت الصلاة فانتشروا في الأرض وابتغوا من فضل الله واذكروا الله كثيراً لعلكم تفلحون » وهذا من صميم الدين وابتات الشريعة واسرار الحقيقة فضلاً عن ذلك فان الصوفي الحق لا تقعه عبادة ربه

سبق لهم منه الحسنى وزبادة . فتوجههم بتاج الولاية ; واقبل عليهم بعبقده فاستقنوا به مما سواه واثره على من ملأه وانتقموا له وتوكلوا عليه فوثقوا ببابه ففتح لهم باب القبول وكساحم حلل الوصول فاستأنسوا به واستوحشوا مما سواه .

وليس معنى ذلك انهم قعدوا عن العمل وركنوا الى البطالة

ولا يشغله طلب الرزق من قيامه بل يرشاد المجتمع وتوجيهه الى ما فيه صلاحه واصلاحه دنيا ودينا واروع مثل على ذلك ما عرف من الامام ابو حامد الغزالي انه كان يملأ جنبات الارض لتذكروا بالله ومعرفة به وتربية للنفس وكان يقوم بنصح الملوك ولا يمشى في الله لومة لائم ويرشد المريدين الى عبادة ربهم وتوحيد خالقهم فانتشرت دعوته في المشرق والغرب - وامتد عباده من الشام الى المحيط الاطلسي الى أقصى المغرب عملاً بقول الله تعالى .. « ولتكن منكم امة يدعون الى الخير ويأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر » وبهذه القوة الروحية طهروا كثيراً من النفوس مباحل بها من الارجساس والادناس ودان عليهم من الحجب ونزل بها من الاسرار والعلل وهياها لاستقبال ما يوجه اليها من ايات الارشاد وبينات النصيح والاصلاح الروحي والسو الخلقى .

فما احوج متصوفة اليوم الى ان ينهجوا هذا النهج القويم ويتخلقوا بهذا الخلق الكريم حتى يحققوا الغيرة التي ارادها الله لهم في قوله تعالى « كنتم خير امة اخرجت للناس تامسون بالمعروف وتنهون عن المنكر وتؤمنون بالله واليومئذ في التوفيق وهو الهادي الى اقوم طريق





الطريقة النفسية



بمقام الدكتور
أحمد جوده محمد
أبو اليزيد المهدي

ومنهجها الصوفي

خواص عرفوا تارة بالرايين وتارة بالاحبار وتارة بالحواريين وفي الاسلام عرفوا بالصوفية اصطلاحا وسماهم الله تعالى في كتابه اولياء. ومناطق خصوصيتهم ان طريق الوصول الى الله تعالى لا يتوفر الاستعداد التام لسلوكه الا لقلّة قليلة من الناس كما قال تعالى « وقليل مام » وكما قال جل شأنه « وقليل من عبادي الشكور » والمتفهم لمعاني القرآن الكريم يدرك ان ولاية الله تعالى قد وردت في القرآن الكريم على نحوين ، فتمة الولاية العامة وهي لعمامة المؤمنين كما قال تعالى « الله ولي الذين امنوا » . وتمة ولاية خاصة وهي التي وردت في قوله تعالى « الا ان اولياء الله لاخوف عليهم ولا هم يحزنون الذين امنوا وكانوا يتقون » فلقد اصبحت فيها الى الايمان التقوى . لذلك كانت ولاية الخواص وهم المصطلح على تسميتهم بالصوفية نسبة الى الصوف - لكونه ملبوسهم غالبا - او الى الصفاء او الى الصفة او الصلص على ما ذكر في كتب القوم . فالصوفية هم الرايين من عباد الله ، وهم المتخلقون باخلاق الله وهم

منهم والحقان بهم بحبناهم واتقاننا لركبهم في الدنيا ويوم الدين .

ان طريق التصوف هو طريق القلعة . قمة النور والصفوة ، وقمة القرب والوصول ذلك لانه اعظم تجسيد حي للهدى القرآني المعنى فما من ولي لله الا وهو متمسك من سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم زاد النور وناهل من مدهد الاعلى سر العناية والاصطفاء والولاء .

ولقد سرى الممد المعنى من مولانا رسول الله صلى الله عليه وسلم الى ارواح خواص هذه الامة المصطفين لولاية الله تعالى كي ينتقل الممد المعنى ابتداء من الصوفي الاول وهو الرسول الاعظم صلى الله عليه وسلم وتتسلسل عبر الائمة والاقطاب الذين شمت اقباس انوارهم لتحمل ارواح السالكين الى الله تعالى في كل زمان ومكان .

ومن ثم نستطيع ان نتبين حقيقة الطريق الصوفي اذا ما امننا النظر في تاريخ الاسلام والفعوة الحميدة بل وفي تاريخ الدعوة الى الله عموما . فلقد كان في كل امة من الامم السابقة

الى صراط الله المستقيم اهتمتى الصفوة الصارفون من اولياء الله الاخيار وجنبسوده الاطهار الذين جلبتهم عبادة الله ففروا اليه من كل ماسواه والتوا بازواحهم في خضم النور الالهي حيث تطهروا بانوار الشريعة وسبحوا في بحار الطريقة حتى وصلوا الى شواطئ الحقيقة فتحققوا بالصفاء من كدر الغيرة واستغرقوا في العيشة الربانية بالكلية ونسربوا بالانس بالله بعد الكتابة واعتنقوا الروح بعد المجاهدة بوصولهم الى مقام الولاية وبلغهم الى مقام القرب والتكئين . اولئك هم الصوفية الصوفية اولياء الحق تعالى الذين ساروا على طريقه حتى وصلوا اليه على هدى كتابه وسنة صفيه الاعظم صلى الله عليه وسلم . انهم ذخيرة الاسلام وحملته معجده الاسمي وهم الصف الاول الذين اقتنوا اثر الرسول الكريم صلوات الله وسلامه عليه فوصلوا الى الذروة العليا من مقام هذا الدين الحنيف حيث بلغوا اعلى مراتب الولاية وحققوا مراتب الاسلام والايمان والاحسان . فرضى الله

المتحققون بمقام الاحسان الذي هو ذروة الايمان والاسلام .
ولقد عرف عن المتعلماء القوم
ان جميع الطرق الصوفية المتصلة
الى سيدنا رسول الله صلى الله
عليه وسلم قد نالت نسبتها
وستندما من طريقين .
وهما طريق الصديق الاعظم
سيدنا ابى بكر رضى الله تعالى عنه
وسيدنا الامام على كرم الله وجهه
ورضى عنه ورضى عنا بهما وباهل
طريقيهما في زمة اوليائه
العارفين . فمن هذين الطريقين
تفرعت وانتشرت سائر الطرق
الصوفية لتقوم افان هذه الامة
بالتو الي محمدى الوفاء وتحيي
أرث الابرار في كل عصر وان .
ونريد الان ان نركب سفوف
البحث على واحدة من اعظم
الطرق الصوفية وهى الطريقة
التقشيدية ويترنسا اولا ان
تتعرف على مئول الطريقة في
اصطلاح كمطلق لتعرف طيها
في اظهارها الخاص عند التقشيدية
فالطريقة في اصطلاح القوم يعرفها
لنا شيخ شيخنا العارف سيدنى
احمد ضياء الدين الكمشغانوى
رضى الله عنه في « جوامع
الاصول » بانها « هى السيرة
المختصة بالسالكين الى من قطع
المنازل والترقى في المقامات »
كما يعرفها لنا الشيخ الكبير
محبى الدين ابن عسروس رضى
الله عنه في « مصطلحات
الصوفية » بانها « عبارة عن
مراسم الحقيق تعالى المشروعة
التي لارخصة فيها » او هي كما
قال بعضهم « الصراط المستقيم
الموصل الى حضرة الحق تعالى »
واذا فما من مسلم الا وهو يسأل
الله في صلاته وهو يتلو فاتحة
الكتساب قالوا « هذا الصراط
المستقيم » ان يهديه الى الطريق
الموصل الى حضرة تعالى .
فالطرق الصوفية هى السبيل
التي تكود الانسان من الشريعة
الى الحقيقة . ويبرز لنا الشيخ
عبد الواحدي يحيى مضمونها في صورة
رمزية رائعة اذ يعبر عنها بالخط
الذهاب من محيط الدائرة الى
المركز . فالحقيقة هى المركز

والشريعة هى محيط الدائرة .
والطريقة هى الخط الموصل بين
الخط والمركز الى بين الشريعة
والحقيقة . فالصوفى من تكاملت
له الثلاث . ثم يسيف الى ذلك
اصالة تنشى بالحكمة والاشراق
فيقول « وليست الطرق مدارس
مختلفة لانها طرق اى سبيل
موصلة جميعا الى الحقيقة
المطلقة » « التوحيد واحد » لله ما
اروعه من منطق حكيم ينم عن
بصرة نيرة . حقيقة ان الطرق
تتعدد تبعاً لتعدد الطوائف الشريعة
ومن ثم قيل : ان الطرق الى
الله تعالى يبعد انفس الخلائق .
فهي متعددة بحسب نوعيتها
ولكنها تختلف لان المقصود واحد
وهو الله سبحانه وتعالى .

وتتضح ما هية الطريقة الى
جوار الشريعة والحقيقة ايضا
من قول الشيخ نجم الدين الكبرى
رضى الله عنه « الشريعة
كالسيف والطريقة كالبحر
والحقيقة كالدر . . فمن اراد البحر
ركب في السفينة ثم سرح في
البحر ثم وصل الى البر . فمن
ترقه هذا الترتيب لا يصل الى
الدر . فالاول شيء وجب على
الشخص من المقالب فهو الشريعة
والمراد منها اوامر الله ورسوله
من القسل والوفوء والصوم
والصلاة وغير ذلك من الاوامر
والنواهي والطريقة هى الاخلاص
بالتقوى وما يقرى الى الله وزلى
من قطع المنازل والمقامات ، واما
الحقيقة فهي الوصول الى المقصد
ومساعدة نور التجلى كما قيل :
فالخدمة فى الشريعة والقربة فى
الطريقة والوصلة فى الحقيقة
والصلاة جامعة لهذه الخصائص
الثلاث كما قيل : « الشريعة ان
تصد الله والطريقة ان تحضره
والحقيقة ان تشهد » اهـ .

وكما اشرنا انما الى ان تصدد
الطرق لا يستمر اختلافها من
حيث الجوهر نظرا لوحدة
المقصد . يسيف هنا ايضا

اكثر بان المبادئ الرئيسة
للسلك الى الله تعالى مشتركة
بين سائر الطرق جميعها ، فيذكر
لنا صاحب جامع الاصول ان
اصول سائر الطرق خمسة
« طلب العلم للقيام بالامر وصحة
الشايع والاخوان للتبصر وترك
الرخس والتوايلات للمحيط ،
وضبط الاوقات بالاوراد للحصول
وانهام النفس في كل شيء للخروج
عن الهوى والسلامة من الغلط »

هذه سمات عامة لابد وان
تتوفر في كل طريقة . فلماذا عن
الطريقة التقشيدية

الخصوص ؟ .
لابد وان نسبح من البسده
فتنترى اولا لبيان التسمية ،
ولم سميت هذه الطريقة
بالتقشيدية ؟ فنقول ان
التقشيدية منسوبة الى « نقش
بند » وهذا اللفظ فارسى ومعناه
ربط النقش . والنقش هو صورة
الطابع اذا طبع به على
شمع ونحوه . وربطه : بقاؤه من
غير محو وانما سميت كذلك لان
شيخ هذه الطريقة « وهو سيدنى
محمد بهاء الدين رضى الله عنه »
كلن يذكر الله بالقلب الى ان
انتقش لفظ الطلقة في قلبه
الشريف وظهر النقش على ظهر
القلب ايضا ومن ثم عرف
بالتقشيدى ولقد ذكرى صاحب
الواهب السمرية انه سمع
من بعض خلفاء التقشيدية يقول:
ان النبى صلى الله عليه وسلم
وضع كله الشريف على قلب
الشيخ « اى القلب البهاء » وهو
في حالة المراقبة فسار لنقشاه .
ومن ثم واستنادا لما سبق من
التعليقات فقد عرف سيدنى
محمد بهاء الدين بالتقشيدى .
وانما اشتهرت نسبة الطريقة بهذا
الاسم اليه لكونه أحد اركانها
المقام وانتمها الاعلام وفيه قال
ناظم السلسلة التقشيدية

بهاء الدين محمد ذو
ح طريقته نسا لله نعى
صالى الولى حتى انتقشت
اسماء الثلاث على المسح

بريد القراء

نداء الى وزير الداخلية

يعني عبد الهادي - القاهرة :
ان نظام الانضباط الذي طبق بالقاهرة ، وتم بمقتضاه انهاء العمل ببعض الحاصل السادة السادسة شتاء والثامنة مساء صيفا - قد ادى لماره الرجوة منه ... ولكن هناك ما هو اشد ضررا بالجميع ، ولم يسر عليه قانون الانضباط المطبق على مستوى القاهرة ، وفيه ما هو اشد فتكا بالانسيان والاسرة وبالتالي المجتمع كله ...
انها هذه الحالات التي يطلق عليها اسم « البارات » والملاهي والكازينوهات الخيلية ... لماذا لم يطبق عليها قانون الانضباط ؟
انني اناشد السيد وزير الداخلية ان يشمل الانضباط هذه الحالات حماية لشبابنا ومجتمعنا وصونا لدينتنا الحنيف الذي يحرم كل هذه الحمرات فكيف يحرمها الله سبحانه وعالي ونجيز الترخيص بها ؟
- ونحن مكن نناشد السيد وزير الداخلية الاستجابة والعمل على تطبيق الانضباط على تلك الاماكن لانها تقدم اشياء حرمها الله

صديق جديد

مسعود محمود شاهين - دمياط :

كلمة التقدير والاعزاز لجمعية من يسهم في اعداد هذه المجلة ... ولي ثلاثة مطالب - هي :

- ١ - ان اكون صديقا دائما للمجلة .
- ٢ - ما هي قيمة الاشتراك السنوي ؟

إعداد : حسن عبد المنعم

٣ - هل اجد لديكم اعداد شوال و ذو القعدة و ذو الحجة - حيث لم اتمكن من الحصول عليها لسرعة نفاذها
سأهلا بك صديقنا لزمنا للمجلة وممن قيمة المجلة فهو عن المام الواحد ١٢٠ قرشا . ويمكنك الحصول على الاعداد المطلوبة من طريق ادارة المجلة - ا شارع ام الفلام ، ميدان الامام الحسين بالقاهرة .

● الاعلام من آل البيت ●
عبد الرحيم عبد الصبور - مدرن باسنا :

ان مجلة التصوف مصباح ينير الطريق للشباب الذي يريد الهدى والحق ، ونصيحتي الى كل شاب مسلم ان يحرص على اقتناء اعداد المجلة ...
كما ارجو ان ينشر في كل عدد نبذة عن السادة والاعلام من آل البيت حتى يستطيع الشباب الاقتناء بهم ويسير على هدايتهم ويتقن من نورهم لانهم مصابيح الهدى

- شكرا لالخ الكريم ، وتقول له ان المجلة تمنى بنشر سيرة آل البيت في اعدادها وما عليه الا ان يراجع هذه الاعداد

● القرآن دستور لامة ●
محمد الحسن محمد - ام درمان - الدرادر
جمهورية السودان الديمقراطية :
ارجو قبولي عقبوا معكم ... ان مجلتنا القراء تحصل كل الحب

والتقدير لمن يجاهد في سبيل اعلان كلمة الله . وانتمى لكم من الله اتوفيق في رسالتكم حتى تملو كلمة الله ويحكم بالقرآن دستور الامة الاسلامية في انحاء العالم ...

واعرض بعض المقترحات التي ارجو ان تتحقق وهي :

- ١ - نشر اسماء الله الحسنى .
- ٢ - اسماء الرسل الواجب معرفتهم
- ٣ - صورة الكلمة الشريفة
- ٤ - اسماء الملائكة الواجب معرفتهم

- نرحب بك صديقا للمجلة ، واقتراحاتك محل تقديرنا وسنعمل على تحقيقها ان شاء الله
مع الشيخ الشمرأوي ●
خالد عبد الحميد - معاه بنى سويف الديني :

تعبة وتقديرا الى كل من يسهم في مجلة التصوف الاسلامي ، واقتراح ان تلتقوا في باب مع الامة مع الشيخ / محمد متولى الشمرأوي . وان تسالوه عن التصوف او عن الطرق الصوفية حتى تأخذها حجة ودليلا .

- لقد اتقت المجلة مع فضيلة العالم الجليل الشيخ محمد متولى الشمرأوي ... ونشتر باماء آراءه الدينية القيمة .

● معالم الطريق ●
التابعي حفنى بغيث - القوات السليمة :

الى كل قلم شريف يوضح معالم طريق التصوف فهما والهاما . تحية باسمي وباسم زملائي ... حيث اصبحنا نتدارس المجلة في المساجد او في

النازل لما احتوته من حقائق
زهقت الباطل ووضح الحق
ساطعا

وهناك اقتراح بان تقوم المجلة
بنشر مواقيت الصلاة لمدة شهر
كامل مع مراعاة فروق التوقيت
بين المحافظات ..

— شكرا وتقديرا للقاريء
الكريم .

● البلد الامن ●
شادية محمد عبد السلام —
صان العجى — شرقية :

اننى احمد الله الذى جعل فى
مصر البلد الامن ، وجعل امله
رجالا آمنوا بربهم يسهرون الليل
لينبهوا الطريق امام اخوانهم فى
الايام .

واننى اطلب من الله سبحانه
وتعالى ان يمدح من هذه المجلة
شر الانس .

وارجو ان تخصصوا بابا
بالمجلة لن يردان يكتب موضوعات
تتعلق بالدين ولصالح المجتمع
— شكرا للاخت المسلمة هذا

الشعور الكريم واقتراحك وارد
فى خطة المجلة .

● فى اللحوم المستوردة ●
عبد المنعم توفيق السيد —
امام مسجد — طنطا — الدقهلية:
لقد تشكك اكثر من الناس
حول اللحوم المستوردة من الطيور
وغيرها نظرا لكثرة الكلام عن
حلقها وجرمتها فى هذه الايام ،
والسبب فى ذلك انها لا تبيع فى
بلاد الاسلام .

ومن اجل التخلص من هذا
الشك اقترح الاتى :

ان يقوم مسئول من قبل وزير
التنمية ومع هذا المسئول رجل
من العلماء المسلمين الى تلك
السلطات ان تستورد منها هذه
اللحوم ويتم اللجج امامها لى
يعلمن الجميع وخاصة الفقراء
ومعزودى الدخل من ان هذه
اللحوم او الطيور قد ذبحت ذبحا
شرعيا وسعى عليها اسم الله
تبارك وتعالى .

— نرجو من المسئولين من هذا
الموضوع النظر فى هذا الاقتراح

حيث ان هذه المسألة تهم الطبقة
المريضة من الشعب .

● على مائدة العلم ●

جاننا من السادة محمود عيابة
وهيجو على توكو من السودان
الاشفيق — واحمد على نهامى من
الاسكندرية — وخالد يوسف
احمد من المنشاة بسوهاج —
ومحمد محمد القصصى كلية
الحقوق — جامعة المنصورة :

انهم يتقدمون بالشكر والتقدير
لجميع من يسهم فى تحرير واخراج
هذه المجلة ففيها يجد القاريء
مائدته التى تشتمل على كل ما
يستفيد منه المسلم ويفيد عقيدته
وروحه ، من فتاوى وتفسير
وموضوعات تهم كل مسلم

— نشكركم للاخوة الافاضل
ونطلب من الله التوفيق .

● رسائل التصوف ●
رفاعي حستين همام —
اسيوط :

بعض الصوفية المعاصرين لهم
رسائل قيمية فى التصوف الاسلامي
تستحق الطبع والنشر ونظرا
لحالة بعضهم المادية اوعدم
معرفتهم باصول النشر فارجو من
الجلس الصوقى الاعلى ان يتبنى
هذه الرسائل والبحوث وان يتكرم
بنشرها بعدد استشارتها بمعرفة لجنة
متخصصة وتقرر نشرها مع
الاحتفاظ بحقوق النشر للجلس
الصوقى حيث ان رسالته روحية
خالصة وحتى تعم الفائدة لجميع
— سنعرض رأيك على المجلس
الصوقى الاعلى فى اول اجتماع له .

● نور كل ضال ●

احمد الشيخ حمد النميل —
جمهورية السودان :

نحن هنا فى السودان وجنينا
الإمام والهادى فى مجلة التصوف
الاسلامى . فهى التنفيس الروحي
والسلام الذى التمس صدقونا ،
فهى نور لكل ضال ومنازة لكل
محتار .

وهى واضحة المعالم والهدف
فى الجلات الاخرى ، لهذا ارجو

من المجلس الاعلى للتصوف
ضمان استمراريها فى اداء هذه
الرسالة الكريمة .

● مقالات قارىء ●

محمد محمد خليف —
فارسكور — المعهد الدينى :

هل يجوز الاشتراك الان فى
المجلة بعد مضي شهر من الستة
واذا كان هذا جائزا فكيف
السييل ؟

وحيث ان هوايتى الكتابة فهل
يمكن ان ارسل اليكم بعض هذه
المقالات للنشر بالمجلة ؟

— يمكنك الاشتراك بالمجلة فى
اي وقت من اشهر السنة وذلك
بارسال قيمة الاشتراك من الفترة
التي تريد كما اتينا نرحب
بمقالات ومقالات الاخوة القراء
وسنعلن من نشرها قريبا وذلك
فى باب « باقلام القراء »

ومن سؤالك من بعض الاحكام
النقطة فاننا سنرد عليك فى باب
« لجنة الفتوى » ان شاء الله

● اهل الثرية والعقيلة ●
الجبلى المله الشخيش على —
جمهورية السودان :

لكم من الله احسن الجزاء على
ما تقدمون لانشاء المسلمين عامة
وابناء التصوف خاصة ، فى
مجلتنا فهى حال اهل الثرية
والعقيلة

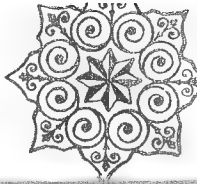
واريد ان اشكركم ببعض
الموضوعات

— شكرا للاح الكريم ونرحب
بك سدينا عزيزا المجلة كما
نرحب بكل ما ترسله من مقالات

● شكر واعتزاز بالجميل ●

يسعدنى ان اقدم بخصائص
الشكر والافران بفضل السادة
الصوفية فبكرة كل البيت وبركة
دعائهم تقدمت قضية الدلع بعدم
دستورية الربا هذا التقدم
المحظ لان الربا غير دستورى
واساس التعبد الصحيح المال
الحلال ودعاء السادة الصوفية
اكبر عون لى فى هذه القضية .

تكريا عامر البكرى المحامى —
بجامعة الازهر



الفتاوى الحديثة

- حكم توقيع الكشف الطبي من طبيب غير مسلم
- حكم زواج المسلم من بنت زوج ابنته

الا نزلت عليهم السكينة وغشيتهم للرحمة وحفنتهم الملائكة ، وذكرهم الله فيمن عنده - رواه مسلم .
وعلى انقاريء ألا يقرأ بصوت فيه تشويش على المصلين ، والا منع والصوت الذي يشوش على المصلين هو الصوت المرتفع الزعج الذي يؤثر على المصل فيختلف في قراءته - والله تعالى أعلم .

● الصورة المعلقة بالمساجد

● السؤال : ما حكم الدين في الصور المعلقة في المسجد وخاصة على القبلة ، أى أمام المصلين ؟
حسن محمود - البجيرة
- الجواب : نفيده بأنه لا يجوز تعليق صور على القبلة داخل المسجد لأنها تلهي المصلين وهذا حرام شرعا - والله تعالى أعلم .
● الاجهاض ، في الشريعة

السؤال :
١ - سيدة عندما مولود عمره ستة أشهر ، وقد انقطعت العادة الشهرية من مدة شهرين هل يجوز لها اذا كان هناك حمل ان تعمل عملية اجهاض ؟

٢ - رجل يملك ورشة تجارة وله حساب في البنك ومطلوب منه الضرائب ، فهل يجوز اذا أخذ

نفسه وعلم الاسراف والتبذير لمختلف للشرعية الاسلامية - والله تعالى أعلم .

● الصلاة على الرسول

السؤال :

١ - الصلاة على النبي بعد كل اذان جهرا - هل هي سنة عن الرسول صلى الله عليه وسلم ، أم بدعة ؟

٢ - هل قراءة القرآن الكريم في المساجد جائزة ، أم حرام ؟
محمود احمد - الاسكندرية

- الجواب : نفيده عن الاول بان الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم بعد الاذان مشروعة يقول الرسول صلى الله عليه وسلم ، اذا سمعتم المؤذن فقولوا مثل ما يقول ثم صلوا على . - الحديث رواه مسلم .

ورفع الصوت بالصلاة جائز للتعليم ، وعلى المؤذن ان يخفف صوته عند الصلاة على النبي للفرق بينها وبين الفاظ الاذان .

وقراءة القرآن الكريم في المساجد مشروعة يقول الرسول صلى الله عليه وسلم : ما اجتمع قوم في بيت من بيوت الله يتلون كتاب الله ويتدارسونه بينهم ..

● وكيل الزوج

● السؤال : ارسل لي زوج بنت خالتي مبلغا من المال لاشترى له شقة باسمه ، ولكن اخوه زوجته وهم اقرباؤهم طلبوا مني اكتب الشقة باسمها ، ميردين ذلك بان هناك خصاما بينهما ، وهو بخيل - فهل لي ان اكتب الشقة باسمها ؟

معيد علي - القاهرة

- الجواب : نفيده بانك وكيل عن الزوج ،وعليك ان تصرف كما تطلب هو فتكتب الشقة باسمه ، وليس لك ان تغير هذا الا باذنه - والله تعالى أعلم .

● اقامة الماتم

● السؤال : رجل جلس لاتم غير انه في اقامته لهذا الماتم حرص فيه على عدم الاسراف وعدم المساس بأموال القصر والابتنام - فما الحكم ؟

سيد مرسى

- الجواب : نفيده بان أمر الماتم هي عادة اعتادها الناس . وهي جائزة لسماع القرآن وتدبره ، الا اذا كان فيها اسراف او مخالفة لأمر الدين مع المحافظة على أموال

● قاتل الوالد .. هل يرث والده ؟ ●

● الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم بعد الأذان مشروعه ●

دفتر التوفير وهي الألفا جنيه ، تعتبر ربا . والربا حرام شرعا ، ويتخلص منه بالذقة في مشروعات الخير مثل المدارس والمعاهد والمستشفيات والقراء وغيره من أوجه الخير - والله تعالى أعلم .

● نشأ الزوجة ●

السؤال : تمسكت الزوجة بعصم المسودة الى منزل الزوج ، ونظرا الى انه يسكن فيه أسرته ، ورات ان ذلك لا يحقق لها السكن الشرعي ، وطالبت بسكن منفرد يحقق لها الامن والامان والمتعة الزوجية ، فهل يعد تمسكها بذلك نفورا ؟

● محمود علي - الجيزة ●

- الجواب : نفيد بأن تمسك الزوجة بسكن خاص لها ولزوجها وعدم السكن في منزل أسرته مطلب شرعي لان الله سبحانه وتعالى يقول (اسكنوهن من حيث سكنتم من وجدهم ولا تقاوهن تفتنقوا عليهن) وهذا السر الى السكن الخاص من حقها ، وليس له ان يشرك معها غيرها من أهله ، لان ذلك يمتنع من الاستمتاع بحياتها الزوجية ويغشى منه على نفسها ومالها ، وعليه فاذا اتممت من السكن في بيت فيه أهله لا يعد ذلك منها نشورا ، وعليه النفقة حتى يعد لها منزلا خاصا بها ولها عليه جميع الحقوق الشرعية ، والله تعالى أعلم .

● السيد فرج - طنطا ●

السؤال : حكم على طفل غير بالغ بمقربة الأحداث لانه قتل والده - فهل يرث ؟
الجواب : نفيد بأن القتل المانع للارث هو القتل الصادر من المكلف ، أما الصادر من غير المكلف فانه لا يمنع من الميراث . وبهذا قال الأئمة ، الا ان الشافعي رضى الله عنه قال ان القتل مانع من الميراث مطلقا ، سواء كان القاتل مكلفا او غير مكلف وذلك على الصحيح عنده والمفروض ان يتحرى عن بلوغ الطفل بالاحتلام وقت العادة - والله تعالى أعلم

مدرسة الفندقية بالاسكندرية ، ومن ضمن التدريس فيها مادة تقديم الخمور وتقوم المدرسة بتدريبنا على تقديمها فما الحكم ؟

- الجواب : نفيد بأن الخمير محرم شرعا بنص القرآن الكريم وحيث ان المدرسة يوجد بها مادة تدريس وهي تقديم الخمور فلا يجوز لك ان تقدم الخمور ، لان النبي صلى الله عليه وسلم قال في الحديث الشريف (لعن الله الخمر وشاربها وسافرها وبائعها ومبتاعها وعاصرها ومعتصمها وحاملها والمحمولة اليه واكل ثمنها) - وهنا ينطبق عليك حاملها ، فليك الّا تطيع هذا لانه لاطاعة لمخلوق في معصية الخالق - والله تعالى أعلم .

● تحويل جزء من المسجد ●

السؤال : يوجد بالمسجد حجرة متصلة لها باب يوصل للمسجد ، استخضمت كمصلى للسيدات ، والبعض يفكر في استغلالها لجمعية استهلاكية - فهل يجوز ذلك ؟

● عبد الله ع . الاسكندرية ●

- الجواب : نفيد انه ببناء هذه الحجرة مع المسجد وفتح باب لها فيه دليل على انها جزء من المسجد ، ويحرم استغلال المسجد او جزء منه في غير ما اعد له من العبادة - والله تعالى أعلم .

● التصرف في المائنة الحرام ●

السؤال : رجل اشترى ثلاثة دفاتر توفير اعتقادا منه ان الفوائد التي مستفود عليه ليست حراما . وعندما سأل العلماء اتادوه بأن المائنة حرام . ولما علم بذلك ، سحب جميع أمواله . ولكن فوجيء بأن له التي جنبه فوائد ، فما حكم هذه الفوائد وكيف يتفقا ؟
عثمان محمد - البحيرة

- الجواب : نفيد بأن الزيادة التي طرأت على المبلغ المودع في

الفوائد من البنك أن يدفع منها الضرائب ، وما الحكم ؟

● شفيق محمود - القاهرة ●

- الجواب : نفيد عن المال بأن الاجهاض في حمل شهرين اذا كان ذلك حافضا على صحة الزوجة بقول مسلم عدل - فهو جائز ، والا فلا . وعن الثاني بأن وضع المال في البنك وأخذ الفوائد عنه حرام ، لانه زيادة لأحد المؤمنين عن الآخر وهو ربا .

ولا يجوز أن يأخذها ليدفعها في الضرائب المطلوبة منه - والله تعالى أعلم .

● الطبيب غير المسلم ●

السؤال : تقوم بالعمل في أحد البنوك ويقوم بالكشف على المرضى منا نحن المسلمات طبيب غير مسلم عينه بذلك ، فما حكم الشرع في ذلك ؟

- الجواب : نفيد بانه اذا مرضت المرأة المسلمة فانه لا يقوم شرعا بالكشف عليها الا الطبيب المسلم ما دامت ممكنة ، والا فالطبيب المسلم افضل ما دام ممكنا ولا يجوز للمرأة المسلمة ان تعالج عند طبيب غير مسلم الا اذا لم توجد الطبيبة المسلمة ولا الطبيب المسلم ، حيث قد أصبحت حالة ضرورية - والله تعالى أعلم .

● الزواج من بنت زوج البنت ●

السؤال : رجل يريد الزواج من بنت زوج ابنته من زوجة أخرى غير ابنته - فما الحكم ؟
محسن علي - الحلة
- الجواب : نفيد بانه لا مانع من زواج هذا الرجل ببنت زوج ابنته من زوجة ثانية ، اذا لا يوجد ما يحرم هذا الزواج - والله تعالى أعلم .

● تدريس مادة حرام ●

السؤال : أنا طالب في



يقدمه
عبد الحليم عبد اللطيف

أبو جعفر الصوفي

أخبار وقرارات صوفية

أولا توصية اللجنة التنفيذية:
انطلقت اللجنة التنفيذية مساء الثلاثاء ٦٢ - ٥ - ١٩٨١ برئاسة سماحة السيد/محمّد محمود السطوي شيخ مشايخ الطرقات الصوفية وأصدرت التوصيات الآتية :

بالنسبة لطلب التقديم من السيد /أحمد الهندس الأدبي عضو مجلس الشعب عن دائرة الأنهر ومن أبناء الأسرة الأدبية لتوليه في الإشراف على شؤون الطريقة الأدبية الشاذلية وتزيف امورها مؤقتا رات اللجنة الكتابة للسيد شيخ الطريقة القديم بام درمان بالسودان الشريف لاختاره بذلك وموافقت على ما جاء بالطلب في القرار التي تتطلبها إرادة شيوخ الطريقة

نظرت اللجنة القرار رقم ١٨٨ الصادر من سماحة السيد شيخ مشايخ الطرق الصوفية ورئيس المجلس في شأن تشكيل



سلامة منصور ومحمّد عبد الكايل ومحمود رمضان عثمان في عهد للاتحاد العالمي وعبد الباقى أحمد يوسف - من أن تقوم اللجنة بالإشراف على المحتفلين من أبناء الطرق الصوفية سواء داخل المساجد أو خارجها مع تقديم تقرير عن أداء مهمتها في نهاية الولد

نظرت اللجنة الطلب المقدم من السيد/جواد أحمد فضل شيخ الطريقة النبوية في تعيينه خليفة لقام سبيط على نور الدين البهي الكائن بالصينية قسم الجعالية ووافقت اللجنة على تعيينه خليفة للقام المذكور

ونظرت اللجنة الطلب المقدم من السيد/عبد الفتاح صالح الجعفري في تعيينه خليفة لفرع صالح والآلاف بالله تعالى لفرع صالح الصوفي السكّان في مدينة بالدراسة قسم الجعالية ووافقت اللجنة على تعيين المذكور خليفة للقام والآلاف

ورأت الباع السوائف التي اخذت في المولد الحسيني بالنسبة لمشايع المحتفلين بأنفسهم كما أوصت بتشكيل لجنة للإشراف على الولد من قبل من السادة :مشايع والولاء التي اسماءهم بعد : الحسيني أبو الحسن الموهري أحمد صبري القرظي لمحمّد

الجان الاستشارية للطريق الصوفية المعافلات وبمسند استقرأ مواد هذا القرار وألقت عليه اللجنة بالإجماع وعلى تشكيل للجان الصوفية الاستشارية بعد معهود ونظرت اللجنة القرارات العامة بالإحتفال بمولد السيدة زينب رضي الله عنها هذا العام

احتفالات الموالد

الطريقة الجندية

٢ - مولد السيد الجندى الكبير

على هذا الحفل الكبير مسجدة شيخ مشايخ الطرق الصوفية والسادة أعضاء المجلس الصوفي الأعلى والسادة مشايخ الطرق الصوفية ورجالها وسيشرف على الاحتفال السيد / حسين السطوي الجندى شيخ السادة الجندية وغصو المجلس الأعلى للطرق الصوفية

يحتفل مشيخة السادة الجندية بمسوكه أمامها المساريف بالله تعالى الحاج أحمد الجندى بكرة الجندى مركز الواسطي

كدة ٨ أيام ابتداء من يوم الخميس ٢ شعبان ١٤٠٢ الموافق ٤ يونيو عام ١٩٨١ وستكون التلمسة الختامية مساء الخميس ٢ شعبان عام ١٤٠٢ الموافق ١١ يونيو عام ١٩٨١ حيث تقام به ندوات دينية وصوفية بساحة المسود والندوات والمسجد وسيشرف

١ - مولد الماروف بالله تعالى سيد عبد الغفار القسراوي بالأمارة

يحتفل حضرة صاحب الفضيلة الأستاذ الشيخ بمصطفى عبد الغفار الشيراوي شيخ الطريقة الشيراوية بمسوكه والده الشيخ عبد الغفار الشيراوي بمسجده أمام مركز تدريب الأمن بالدراسة قسم الجعالية لمدة أسبوعين اعتبارا من يوم السبت ١٨ شعبان سنة ١٤٠١ هـ وينتهي يوم الخميس ٢٢ شعبان سنة ١٤٠١ هـ

تعيينات

قرر المجلس الأعلى للطرق الصوفية تعيين السيد /عبد الفتاح محمد أيوب التوريكي خليفة العامة للطرق الصوفية شيئا فخرج جده السيد زينب الطريقة الكائن بمكانها بالنسور مركز احتفاس مع تعيين له السيد/علي عبد الفتاح للبيان للفرع

استعداد وتعيينات

استعداد الشيعة العامة للطرق الصوفية تعيين كل من :
١ - الحاج أبو زيد مسند الزبول لمتان - نالبا للطريق التسامية الاحدية بمسجدة سماحة
٢ - تعيين الشيخ مصطفى عباس الصاوي - نالبا للطريقة التابعة الاحدية في مركز بيسلا
٣ - تعيين الشيخ عبد الله عبد البري العن - خليفة خلفه - مركز بيسلا
٤ - تعيين زبول محمد طلاله - خليفة لخلاف الطريقة المذكورة من بندق طلاله

العدد القادم
عز ومرتار
بمنااسبة
شهر رمضان المعظم

الطريقة الرفاعية بقوص



توكيل الشيخة بركة قوص
احتفل الحاج أحمد محمود أحمد حجازي وكيل الشيخة
العامه بركة قوص ببلده حجازة قبل بأقامة الشعائر الدينية
لمسبة ليالي من يوم ٩ رجب عام ١٤٠١ هـ إلى ١٥ منه للذكر
السنة لسيد الإمام الرفاعي رضي الله عنه وأرضاه وأهله
الولك يتبعه موكب صوفي كبير وظاف مدينة حجازة وأقامة
التبوت الدينية

الطريقة الفيمية

مولد العارف بالله سيدى سالم الفيمى بجهة الرحمانية
بابو كيم
تحتفل طريقة السادة الفيمية الكائن مسجده وقرية بجهة
الفيمية عرب الفيمية مركز أبو كبير ويشرف على هذه الاحتفال
لياية من السيد الدكتور أبو الوفا التتازالى شيخ الطريقة الفيمية
الشيخ السيد الطيف الفيمى خليفة خلفاء السادة الفيمية
بالقاهرة وسيكون الاحتفال من الاثنين ١٣ شعبان عام ١٤٠١
الى الخميس ١٦ منه

الطريقة السمانية

مولد سيدى عبد السممان بالقاهرة
يحتفل السيد / عبد الصبور محمد الجبل شيخ الطريقة
السممانية وأبنا الطريقة بموكب شيخهم سيدى حميد
السممان بمسجده بجهة الامام الشافعى من القفيس في بولاية
عام ١٨٩١ والليالة الخامسة الفيمى ١١ منه حيث أقام
التبوت والاداءات الشرعية
توكيل مركز البليتا
بقيم توكيل الشيخة الصامدة للطرق الصوفية عن مركز البليتا
مواثقه الشيخة بركة والداى وحيدة السعدية الكاتبة بشاحية الشيخ
بركة مركز البليتا وذلك من ٢ شعبان عام ١٤٠١ المؤرخ ١٨ بولاية
عام ١٩٨١

الطريقة الإسماعيلية

مولد سيدى اسماعيل الإسماعيل
يحتفل السيد / طه صاى السخام سلمان شيخ الطريقة الإسماعيلية
الإسماعيلية بموكب الصارف بالله تعالى سيدى اسماعيل الإسماعيل
بإمبابة لمدة اسبوع اعتبارا من ٤ بولاية عام ١٩٨١ والليالة
الختامية يوم ١١ بولاية عام ١٩٨١ وذلك بأقامة التبوت الدينية
والاداءات الشرعية وتنتهى بالسيره الصوفية كما اهتمت الشيخة
العامه لهذه الطريقة الإسماعيلية بتعيين كل من محمود محمد أحمد فودة -
خليفة خلفاء للطريقة المذكورة من لظلة ترما مركز سنورس

الطريقة الفرغلية الأحمدية

شاركت أحباب الطرق الصوفية بشيرا فارس القويبة في الاحتفال
بمولد سيدى إبراهيم الدسوقي وكان على رأس الاحتفال السيد
محمود حسن الشيمى والسيد / محمد طه عاشور والسيد / صبرى
أحمد عبد الرحمن الرغلى الذى ألقى خطبة الجمعة .

الطريقة الحارثية الشاذلية



● احتفلت الطريقة - الحارثية الشاذلية مساء الخميس ٢١ مايو
الماضى بأحياء الذكرى الخامسة لاتقلال سيدى إبراهيم سلامة
الراعى رضي الله عنه وذلك بتلاوة آيات الذكر الحكيم بجوار
قرية الطاهر في مسند الطريقة
● وفي مساء الخميس ٢٨ مايو الماضى قامت الطريقة
الحارثية الشاذلية احتفالا كبيرا بمسند الحارثية الشاذلية
بتأدي الزمالة بمناسبة مولد الإمام العارف بالله سيدى سلامة
الراعى مؤسس الطريقة عهدها عند كيم من أبناء الطريقة ورجال
الطريق الصوفية وكسان في "سبيلهم الاستلا" عبد المم
محمود الجندي غالب عام الطريقة

كما سيهان جيلان من علماء الأزهر الشريف ، لا أذكرها إلا كزوت يها أن لمة الله له عيادة له تتمثل في رجل مفضل يرشد الناس إلى الخير
هذا الشيخان المألفان الدكتور عبد العليم محمود ، والشيخ صالح الجفري
احتلت البلاد هذا الشهر بذكرى مولد الإمام المتوفى الدكتور عبد العليم محمود ، شيخ الجامع الأزهر - الأسبق - وفيلسوف الشيخ صالح الجفري من أبناء السودان الشقيق واحد علماء الأزهر الشريف ..

الإمام الدكتور عبد العليم محمود - رحمة الله عليه ورضوانه - علم من أعلم الإسلام ، وأمام من أئمة التصوف ، وقوة في المسلمين هذا العصر .. وحياته حافلة بمزاولة نشاطها في العلم ونشره ، وفي خدمة الإسلام وبنائه وتوجيهها إلى الدين وتعاليمه وأدابه في الشقاق والمغالاب .. في إلهاده للأزهر الشريف جعله انتمى رجل الله القوى التقي ، وتضمن بتكاد الأطلاق ، واحتمى بؤة الاسلام وكرامة العلماء ، ففتح الكثير من دور العلم على مختلف مستوياتها في كافة الجامعات بالبلاد وشجع الاحباب على ذلك ..

وكان رحمه الله خير هيا لا يفتي في الحق لومة لائم ، ويصافى كل كرامته مهما كلفه ذلك .. وكان رحمه الله حجة أمينة مستبيرة للآراء فيما يعرض عليه من قضايا العصر ، فكان يغضب المسلمين من قلبه ، ينتقل بين سجاد - الله - داعياً صلوا ، يعرض الفوارات العلمية والناعية ، ويصافى في شعور الناس ، حتى واجبه بأمانة وبأخلاص .. وجبه للتغير كان حسده الكثير ..

الف العديد من كتب القيمة ، والبحوث النافعة ، وألقى الكلمة الإسلامية بالأكادمية البناء والعميلة .. ليس قريباً أن يحتفل بولده الأول المؤلفة ، يوازي من قلوبهم وعضداتهم انية ، وجهم للمصلح الصالح ودمهم قاره الحبيدة ..



الشيخ عبد العزيز الجوهري
شيخ الشريعة بالجامعة الأزهرية
وعضو المجلس الأعلى

جزاه الله خير الجزاء عما قدم من جهود في سبيل دين الله التحفي ودعوه للحق ، وأبلى الله ذكره بين الأالصالح من عباد عباد والمجاهدين في سبيله .. وفاتي الرجلين هو العالم الجليل الشيخ صالح الجفري والذي كان يعرض على وصفه وأرشاده في الجامع الأزهر الشريف قريباً من أئمة الشريعة التي كان أهل العلم ولا يزالون يتبركون بها وينشدون رحمة الله ورضوانه بالتوفيق يديه فيها ..

فهر العالم الأواحد الثاني الورع الذي جاء إلى الأزهر الشريف طالباً ، في التهي به حرصه على العلم ومكفوله على التحصيل أن أن كان علماً من أعلام الإسلام وأماماً من أئمة التصوف ، ورجلاً من رجال الدين ..

لقد جاء الشيخ صالح الجفري من السودان الشقيق - فخر الله وجهه - إلى الأزهر الشريف ، وما أن خرج من الدنيا

إلا وقد جاهد في سبيل الدعوة بالكتابة العلمية ..

كان رحمه الله صبوحياً جليلاً بعظم الكلمة ، يحب أهل البيت ، وقلبه لا ينفك إلا يذكر الله على أشرف المرسلين ، وما دخل عليه أحد إلا وكان يشعير بالسعادة والارتياح ، وأملات جلساته بالمؤيدين والاحباب ، الذين كانوا يتجمعون عسده ويلتفون حوله ويستمعون إلى حديثه المؤمن وشرحه للقرآن الكريم ودرايته للسيرة النبوية الكريمة ..

كان يقول رضوان الله عليه : لقد تعلمت في الأزهر الشريف وتربيت في القلعة الإسلامية الكبرى ..

وقد قل مفضل الأزهر ووليا له ، يعيش في رحابه ، وبه في طوال العام ويعقد جلسات العلم داخل الأزهر الشريف ، وظل أحد دعائه الإعلام حتى تكون مدرسة رائدة للدعوة الكريمة من طريق الكلمة الطيبة والموعظة الحسنة والمجادلة بالتي هي أحسن والدعوة إلى انصراف المستقيم ..

سافر رحمه الله إلى كثير من الدول العربية والإسلامية ليعلم كلمة - الله - ، ويعمم أبناء المسلمين على كلمة سواء ، بعيداً عن التيارات الملتوية أو الغلطات المذهبية ..

وعرض عليه بعض الملوك والأمراء ، الإلحاح في القصور أنيقة ولكنه كان يابي ذلك لأنه كان يفضل أن يعيش كما كان بسيطاً وإن يعود إلى مصر وقتله الجيب الذي عاش فيه طوال حياته وإن يظل بين جدران الأزهر الشريف الذي انتسب إليه واعتز به ..

وقد أقام أحبابه مسجداً فخيفاً به مشروعات إسلامية كثيرة نافعة - إن شاء الله - بمدينة القاهرة يحيى القواسمة بالجمالية ..

رحم الله الفقيد الداعي الشريف وجعل تاريخه العارف بالخير والبر نورا يهتدي إلى الحق وإلى المراتب المستقيم ..

الإسلامية .. وأوداه أوداد سيدي أحمد البدوي رضي الله عنه ..

وله مؤلفات كثيرة ألقي بها المكتبة الإسلامية ، وكان رحمه الله حجة مستبيرة في شرح الكتاب والسنة ..

وانتقل إلى رحمة الله في سنة ٨٩٠ هجرية ودفن بمسجده الكبير في مدينة أمية محافظة الجيزة ..

ويقال له مولد كبير سنوى يتبعه من ١٢٠٠ حتى ١٣٠٠ من كل عام وكذلك موكب كبير في الليلة الختامية عقب صلاة العصر ..

فجزاه الله خير الجزاء عما قدم من جهود في سبيل الله ودعوه ..

هو سيدي اسماعيل بن يوسف بن اسماعيل الأمباري ، وينتهي نسبه إلى قيس بن سعد بن عيادة من أنصار رسول الله صل الله عليه وسلم ..

ولد في القرن الثامن الهجري بمصر ، وحفظ القرآن الكريم ، ودرس أصول الفقه والتصوف على طريقة والده سيدي يوسف - أحد خلفاء سيدي أحمد البدوي - رضي الله عنهما ..

ولا بلغ دوجة الواصلين القلق للمباينة وظل يرشد الناس ويهديهم إلى انصراف المستقيم ، حتى ذاع صيته واشتهر بگراماته الكثيرة وألف حوله الآلاف من الناس ووقفوا على يديه المعه الوثيق ، وله أحباب - تلاميذ - في جميع أنحاء البلاد

القطب الكبير العارف بالله سيدي إسماعيل الأمباري

يقام:
على عبد السلام إبراهيم
شيخ عموم السادة الأحمديّة
الامبارية

بنك الاسكندرية

البنك الاسكندرية

نظام
التوفير
ذو المزايا
المزدوجة

يوم من ارباح نيات الرهول في سحب شهري للفوز بأحدى الجوائز
التي تقدرت زيادتها مؤقراً فاصبح عدد لها ٤٠٣٨٠ جائزة برلا من ١٤٧
في شكل راتب شهري مجموع قيمتها ٣٠٢٤٠٠ جم برلا من ١٦٦٦٠ جم
اعبائاً من سحب يناير ١٩٨١ بالاضافة الى التمتع بفوائد سنوية
تصل الى ٨ ٥ ٪

سحوبات الرهول الشهري الثابت

مدة الشهادة

٥

سنوات

تصدر بمبلغ ٧٥٠ جم بعائد شهري قدره ١٧٠ جم بالاضافة الى فوهم
قيمة السحوبات من الوعاء الخاضع للضريبة العامة على اليرارطة
حدود ٢٥ ٪ من الرهول ومحدافى ٣٠٠ جنيه طبقاً للقانون رقم ٤٦ لسنة ١٩٧٨

الحسابات بالعملة الأجنبية

- الودائع الثابتة بأجال مختلفة: تتمتع بأعلى أرباح الفائدة العالمية
- نظام التوفير بالروالرد والبرليتي

بالروالرد يتمتع بسعر فائدة قدرها ١٢ ٪ بالبرليتي ١٠ ٪

- الحسابات الجارية بالعملة الأجنبية: تتمتع بفائدة سنوية قدرها ١٠ ٪ لكل الحسابات المفتوحة بالروالرد ٩ ٪ للبرليتي وتحتسب على الأرصدة اليومية

امانة في ايدينا
عدد قليل = رعاية أكبر

اطفالنا

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ ﴿ وَوَصَّيْنَا الْإِنْسَانَ بِوَالِدَيْهِ حَمَلَتْهُ أُمُّهُ
وَهُنَّ عَلَىٰ وَهْنٍ وَفِصَالُهُ فِي عَامَيْنِ ﴾ صَدَقَ اللَّهُ الْعَظِيمُ

مشروع أسرة المستقبل

يقدم أحدث ٣ وسائل لتنظيم الأسرة

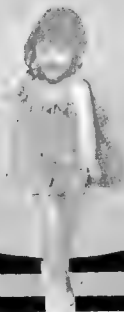
★ تبس
العازل الطبي
"للرجال"



★ اللولب النحاسي
أمان (أقراص موضعية)
"لل سيدات"

وسائلنا

متوفرة بجميع الصيدليات
مضمونة
وليس لها أعراض جانبية



كما يقدم: أحدث مركز للاستشارات الطبية

٢١ شارع إيران بالرق - الحيرة ت: ٧٠٥٤٤٣ - أيام السبت والإثنين والأربعاء من الساعة ٦ إلى ٨ مساءً

التصوف الاسلامي

مع المئذنية مجانية منفص
إمساكية شهر رمضان العظم

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
أَخْبِرْكُمْ
وَأَتَصَوُّمُوا

إِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ

صِدْقَ اللَّهِ الْعَظِيمِ

الفهرس

الصفحة

- وقفة مع رمضان تحت أنوار الشريعة والعقيدة ..
- لمباحة الشيخ محمد محمود السطوحى ٢
- المكافئ الذى لا يقهر ٢
- بقلم رئيس التحرير ٢
- الأساس الأخلاقى لسيادة الصوم ٢
- د. أبو الوفا الفنسازانى ٢
- فتاوى يجيب عنها الشيخ محمد متولى الشعراوى ٨
- ذكريات رمضان ١٠
- مع الأئمة ١٠
- الرسول والنصارى ١٠
- ندوة عن شهر رمضان العظيم ١٨
- مقالات رمضان ٢٠
- تفسير أسرار القرآن ٢٠
- للإمام المجدد محمد مافى أبو الغزائم ٢٠
- الأزهر مثابة الاسلام ٢٠
- رمضان في موكبه الروحي ٢٠
- الإمام الشافعى ٢٠
- موقف الاسلام من النشاط الاقتصادى ٢٠
- رمضان في السودان ٢٠
- الحام الجديدين ٢٠
- الصوم عند الصوفية ٢٠
- مع أبواب المجلة الثانية ٢٠

المجلد

إسلامية جامعة

يصدرها

المجلس الصوفى الأعلى

على هدى من القرآن والسنة
غرة كل شهر عربى

رئيس مجلس الإدارة

الشيخ محمد محمود السطوحى

نائب رئيس مجلس الإدارة

دكتور أبو الوفا التفتازانى

رئيس التحرير

فؤاد محمد السيد

مدير التحرير

نصر الدين عبد اللطيف

سكرتير التحرير

عبد الرحيم الجوهري
محسن فهمى

المدير الفنى

وفيق وجدى

الإدارة

ميدان الحسين: (شارع أم الفلام

تليفون: ٩٠٥٣٩٣ / ٩١٠٣٩٨

ص. ب ٩٩٢ القاهرة

تلغرافيا: الصوفى بالقاهرة

سعر النسخة

| | |
|-------------------------|--------------------------|
| السودا ١٥ قرشا سوريا | الدوحة ٢٠ فلس |
| لبنان ١٥ قرشا لبنانيا | سلطنة عمان ٢٠ فلس |
| الأردن ١٥ فلسا | البحر الشمالى ٢٥ فلسا |
| الكويت ٢٠ فلس | البحر الجنوبى ٢٥ فلسا |
| العراق ٢٠ فلس | أسيرة ١٥ سنتا |
| السعودية ٦٠ قرشا | أديس أبابا ١٥ سنتا |
| موريتانيا ١٥ سنتا | الصومال - مقديشو ٣٠ سنتا |
| السودان ١٢٠ مليما | بنس |
| الجزائر ٢٥ سنتا | جيبوتى ١٥ فرنكا |
| الغرب ٢٥ فرنكا | موريتانيا ٣٠ سنتا |
| تونس ٢٥ مليما | دakar ٢٠ فرنكا |
| الإمارات العربية ٢٠ فلس | نيجيريا ٤٠ سنتا |
| البحرين ٢٠ فلس | أيران ٢٠ سنتا |

تحت أنوار الشريعة والحقيقة

ذكرني قبل أن أذكره .. وعرفني قبل أن أعرفه .. وأحبنى قبل أن أحبه .. وطلبني قبل أن أطلبه .. وقال أحد المجاهدين : إن الصلاة جعلت في خير الساعات ، فليكنم بالدعاء خلف الصلوات ..
ومن انس بن مالك رضى الله عنه قال :

من النبي صلى الله عليه وسلم بأبي عيسى زيد بن الصامت الزرقى وهو يصلى ، وهو يقول : اللهم إني أسألك بأن لك الحمد ، لا إله إلا أنت ، يا حنان .. يا منان ، يا بديع السموات والأرض ، يا ذا الجلال والإكرام ، يا حي ، يا قيوم ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم :

لقد سألت الله باسمه الأعظم الذي إذا دعى به أجاب ، وإذا سئل به أعطى ..

● اغواي في الله

أوصيكم باستقبال هذا الشهر الكريم بما يليق به من تكريم وتكريم بأعياد كاليه وبشلاوة أى وتكريم الحكيم والاحتجاج بالأحباب الذكرى حقائق الذكرى والحث على الإحسان والعطف على السائلين والعزوم حتى يظل أبناء الصوفية هم القادة والأسوة الحسنات أعاد الله هذا الشهر الكريم على الإسلام والمسلمين بالقرن والحمد لله ..



يقام سحاحة الشيخ
محمد محمود السطوحى
شيخ مشايخ الطرق الصوفية

رمضان ، يشمل كل عمل صالح يقرب الصائم إلى الله .. وما أجل وأكرم عطايا المنعم على عباده الصائمين في رمضان .. فالصوم في أقرب معانيه ، تربية للنفس .. ولقد بدأ الإسلام بتربية نفس الإنسان على القوة في مواجهة ما ركب فيها من نوازغ الشيطان والسموات ، وما يعرض لها من غلبة ومغريات ..

● سألت الله باسمه الأعظم

ورمضان ، أيها الأحباب ، هو معنا ولنا : شهر الدعاء .. ومن أقوال أحد الصالحين : في بداية الطريق إلى الله أخطأت ، وتوجهت إلى أذكرك .. وأصرره ، وأحبه .. وأطلبه .. ثم وجدته ..

اليوم ، ونحن نستقبل مثالي شهر الحق والذكر ، رمضان المكرم - تعين بنا ، أيها الأحباب ، وقتاً مع أنفسنا تحت أنوار الشريعة والحقيقة ..

إن علينا ، نحن أبناء الطرق الصوفية ، في مشايخ الصائم الإسلامي ومغاربة - وإجبا يتجدد وينضج في رمضان حيا ، واحتسابا ، ولقد بدأ لهذا الشهر العظيم القدر عند الله ..

فيا رجال الله ، يا أحباب رمضان .. هذا موعدكم في شهر النور مع الجهاد في الله حق جهاده .. ومع الجهاد في الناس من أجل خير الناس ..

وكما تعلمون ، أيها الأحباب ، فإن أكرم الجهاد في رمضان ، طريقه - مع الخير والبر ، والتقوى - والصوم الحق .. والقرآن .. الصوم الحق ، باب إلى رضا الله ، ومفتاح من مفاتيح الجنة .. والقرآن ، دستور خيركم في الحياة الدنيا .. ولور الله لك في الحياة الباقية ..

وفي رمضان ، مع الصيام الحق ومع القرآن ، تفتح للصوفية أبواب واسعة للدعوة إلى الله ، وخدمة الطريق ، ونشر الوعى الصوفى على بصيرة وعدى وبشرى المؤمنين ..

● أهل مراتب الحب

إن أوتي مشايخ العبادة في



بقلم
فتوٰاد السيد

المفاعل الذري الذي لا يفتخر



- ومرت الأيام.. فهل نسينا أفغانستان؟
- أقوى المفاعلات الذرية.. وحدة المسامين والعرب
- هل نحن في حاجة إلى امتحانات جديدة؟

المسلمين بعد أن ملأوا الدنيا مباحا
وفسجيجا عن غيرتهم الدينية
وصغوتهم الاسلامية ، ان يتخلوا
من مجاهدى افغانستان موقفا
ايجابيا ، ولكنهم اكتفوا بالاعلان
عن غضبتهم . فكانت غضبتهم
اشبه بالزبد الذى لا يلبث ان
يذهب جفاء ..

واستطرد صديقي قائلا : اذا
كان في استطاعة هؤلاء المسلمين
ان يخذلوا انفسهم او ان يخذلوا
فرقا من الناس بغيرتهم على الدين
وتمسكهم بالايمان ، فهل في
استطاعتهم ان يخذلوا الله ؟ وقد
فصح توباهم بهذا الامتحان
القاسي ؟

وهل هذا الامتحان - رغم
قسوته - قد اثر في ايقاظ
المسلمين واعادتهم الى حقيرة
الايمان ؟

ورد صديقي قائلا : لم تكن
ماسة افغانستان هي الاولى من
نوعها حتى يصلح فيها سؤالك
والا لكانت ماسة فلسطين بما كان
لها من نتائج قاسية علينا جميعا
قد احدثت اثرها في نفوس
المسلمين فوجئت بين مسلموهم
وتناسوا خلافاتهم لمواجهة الاخطار
المحدقة بهم ..

وقس على ذلك احداث لبنان ..
ثم تلك الحرب الملتصقة الدائرة
بين اللواتي مسلمتين : العراق
وإيران والتي فشلت في وقفها كل
الساعي المبذولة ..

وعنت اقول لصديقي :
● وما راينا في حادث الاعتداء
على المفاعل الذري العراقي ؟

بما اقدمت عليه مصر من تقديم المال
والسلاح والكسوة والنواد
للمجاهدين الافغان - لكان موقف
هؤلاء المجاهدين اقوى مما هو عليه
الآن .. ولكن معظم مسلمي العالم
اكتفوا بيز رموسهم اسلحا وحسرة
على معنة افغانستان .. بل ان
منهم من خشي التعبير عن اسفه
واحتماجه على الاعتداء على
افغانستان خشية غضاب الدولة
المعتدية ..

● وهكذا أصبح مسلمو هذه
الدولة الضالعة مع الاتحاد يخشون
غضب الملحدين أكثر من خشيتهم
من غضب الله ..

وهكذا . نسي المسلمون خالقهم
فاحتسبوا انفسهم .. واتخلوا من
اعداء الله اولياء يخصونهم بالموءة
والزلفى على حساب اخوانهم في
الله ..

● وهكذا كادت افغانستان ان
تصبح - في نظر بعض المسلمين -
قصة مثيرة طواها النسيان ..

وعاد صديقي : انها يا اخي
معنة المسلمين جميعا وليست معنة
افغانستان فحسب .. الا تشعر
يا اخي بنظرات الاستخفاف التي
يرشقنا بها الاصدقاء قبل الخصوم
فقد كان هؤلاء هؤلاء يتوقعون من

● قال لي صديق مؤمن : الا
ترى اننا نحن المسلمين اليوم
يصدق فينا قول .. الله تعالى
« احسب الناس ان يتركوا ان
يقولوا آمنا وهم لا يفتنون »
● قلت : ما ذلك على ذلك ؟
فاجاب في دهشة واستنكار :
وهل ما يجتازه المسلمون الآن
من امتحان تلو امتحان يحتاج الى
دليل ؟

ثم استطرد قائلا : هل هنالك
امتحان اشد والسي مما تعرض له
المسلمون باغتيال افغانستان
المسلمة منذ عام ونصف عام ،
وخفوها لحكم ياباه الاسلام ؟
وانها تحت وطأة هذا الحكم
الاتحادي قد هاجر منها ثلاثة ملايين
مسلم واصبحوا مشردين يفتقرون
الى الغداء والكساء والمأوى ؟

● وماذا كان في مقلدور
المسلمين ان يفعلوه اذ هذه الكوفة
المعتدية وهي كائى قوة باطشة في
العالم ؟

● وعاد صديقي يقول وقد
تملكه الغم من سداجة سؤال :
● نحن الف مليون مسلم ..

لو أن كل دولة اسلامية دفعتها
غيرتها الدينية الى نجدة افغانستان
بما في مقدورها ان تفعل ، اسوة

قال : هذا امتحان جديد .
إراد الله به أن ينه المسلمين إلى
ماهم فيه من غفلة ، بعد أن فشلت
في إيقافهم الامتحانات السابقة .
● وكيف كان ذلك ؟ هل من
إيضاح أكثر ؟

— أن هؤلاء الذين أقاموا هذا
المفاعل الذي وانفقوا عليه عشرات
اللايين من الجنيئات ، كان يجب
أن يفتنوا إلى أن هناك خصوما
للرب والمسلمين ، وأن هؤلاء
الخصوم يتربصون بهم بعمى
لا تفطن ، وأنهم يرمسون كل
حركة أو نشاط أو عمل يؤدي إلى
تدعيم قوة العرب والمسلمين ...
ولذلك تراهم دائما يسادون إلى
الانفعال الأحداث التي تؤدي إلى
التقسام صفوف العرب والمسلمين
وشغلهم بالخلافات والحروب
وانفاق أموالهم فيها وبذلك تضيع
جهودهم وثرواتهم هباء دون أن
تنتفع بها شعوبهم ..

وما كان هؤلاء الخصوم
ليستطيعوا أن يهتكوا أفراسهم
الاستعمارية لو اتفقوا أن هناك
هيفة إسلامية تمثل في وحدة
صفوف المسلمين والاتلاف حول
قرآنهم الكريم وسنة رسول الله
صل الله عليه وسلم .

إن هذه الوحدة ، لو كانت
قائمة لكانت أقوى دفاع جوى
وبرى عن مفاعل العراق الذي بل
وعن أي مفاعل عربي آخر .. إذ
كيف يجزئ عدو مهما كانت قوته
على ضرب عفسو في جسم أمة
تعددها ألف مليون مسلم ؟

لا بد أنها مقامة لا تؤمن عوايقها
هذا إذا كانت هذه الملايين من
المسلمين قوة مؤمنة بشدة بمسماها
بعضاً ، إذا كانت هذه الملايين
كالجسد الواحد إذا اشتكى منه
عضو تدعى له سائر الأعضاء
بالسهر والحيى .. إذا كانت هذه
الملايين صفاً واحداً أمام أعدائها
وليست هي الكتلة التي وصلها
الرسول عليه الصلاة والسلام
بالقنات ..

واستطرد صديقي قائلاً : إذا
قلل المسلمون على حالتهم من الغفلة
والانقسام فسوف يعرض
المستعمر ون إسرائيل وغير إسرائيل

لضرب أي مفاعل ذرى أو أي قاعدة
عسكرية يشتم منها رائحة القوة
للعرب والمسلمين ، لأن هذه القوة
ستهدد الأطماع الاستعمارية ...
ويعد - فهل تعلم للمفاعل
الذرى العراقي بكاف لإفلاتنا من
غفلتنا فنبسدد إلى تغيير خطتنا
وسياستنا ؟

لعمل العرب والمسلمين
يستجيرون للنعوة في العمل على
إعادة وحدة الصف العربي تمهيداً
لواجهة الأخطار التي تهدد مستقبلنا

جميعاً ..
● وإخيراً وليس آخراً - لقد
ساعت الفاتنسان وكندا تنسأها
وسوف ننسى قريسا العدوان
الاستعماري على المفاعل الذرى
العراقى . وسوف يشجع ذلك على
الزيد من الاعتداءات الاستعمارية
على مصائرنا ومقدوراتنا .. فهل
من مستمع للذات ناقوس الخطر ؟
وهل من مجيب لهذا النداء
الغافلى المؤمن بوحدة اسلامية
عاجلة وكاملة ؟

على الطريق

وحدثنا الوطنية

سألت أحد كبار رجال الدين المسيحي : لماذا لا تكون هناك
اجتماعات دورية بين علماء المسلمين والمسيحيين لبحث وسائل تدعيم
والاستمرار الوحدة الوطنية وصيانتها من عملاء الاستعمار
الذين استغلوا سلاح « فرق تسد » تمهيداً لتحقيق مآربهم
الاستعمارية ؟

فقال لي : هذا الاقتراح وجيه ولقد سبق أن دعا الرئيس المؤمن لتنفيذ
هذا الاقتراح حرصاً منه على وحدتنا الوطنية ..

ولكني أطمئنك - فإن الشعب المعزى من القباط ومسلمين قد
التحموا في وحدة أبدية لا انفصام لها وأنه بالرغم مما قد يحدث من
حوادث فردية فأنها لا تؤثر على وحدة هذا الشعب الذى أصبح
يمتد من مصلحته العليا في صيانة وحدته .. وإذا فرس أن تقاسم
بعض رجال الدين عن أداء واجبهم لمصانة وحدتنا الوطنية ، فإن
الشعب قد فرضها علينا واتخذها دستوراً لوطننا وما يريد الشعب
يباركه الله .

● بدون تحليق ●

فوازير رمضان

لماذا هذا الامرار المعجب من التليزيون على استقبال شهر
رمضان العظيم بهذا الأسلوب الجديد من نوعه في العالم الاسلامي
اذ تحيي لياليه « نيل » بلوازيها الرائعة ؟

ق . ص



الأساس الأخلاقي لعبادة الصوم

● جعل الله الصوم وسيلة
إلى غايات أخلاقية هي
التقوى والصبر والتسامح

ضبط الإرادة وتمييز على احتمال
الشاق ، وعلى عدم انزعاج النفس
بترك ما اعتادت عليه من أكله
إلى الصوم والتفكير .

وينطوي الصوم أيضا على
معنى التذكير بنعمة الله علينا ،
فالجوع يذكر بنعمة الطعام ،
والعطش يذكر بنعمة الماء ، وإلى
هذا يشير أحد الصوفية بقوله
« من لم يعرف النعم بوجودها
عرفها بوجود فقدانها » .

● الصبر فضيلة أخلاقية

وخلاصة القول أن للصوم
غايتين :

الأولى: صفاء النفس ، وضبط
الإرادة ، مما يمكن الإنسان من
التفكير في مدارج الكمالات
الأخلاقية ، فيحقق معنى إنسانيته
في هذه الحياة .

والثانية: الترقى بالمجتمعات
البشرية من طريق الترقى بالأفراد
أخلاقيا .. ولما كان في الصوم
الحرمان من ما لوّفت الحياة .
زهد ونقش ، وصبر على
ذاتها التي يركن اليها أفراد
البشر في أحوال العفة والتفكير ،
كان الصوم شعارا للمجتمعات
الجيدة التي تبني نفسها لا
المجتمعات المترفة .. المجتمعات

تفرق معه بين فرد وآخر . وفيه
ترك لفحش الكلام ، وغير ذلك من
المعاني الأخلاقية .

وما يقال في مبادئ الصلاة
والزكاة والحج ، يقال أيضا في
عبادة الصوم فالغاية منها
أخلاقية .

ولعلك تدرك بعد هذا عمق
المعنى في قوله صلى الله عليه
وسلم ، « إنما بعثت لأتمم مكارم
الإخلاص » .

والصوم لغة الإمساك^١ ، وشربا
الإمساك عن المفطرات من الفجر
إلى غروب الشمس بنية
مخصوصة ، وقرش صوم رمضان
على المسلمين في السنة الثانية
 للهجرة^٢ .

وحكمة تشريع الصوم ظاهرة ،
فمن فوائده صحة الجسم ،
وغفران الذنوب ، وتصفية
النفس ، وتنقيسة القلب ، إذ به
ترتاض النفوس وتسكن إلى الحق ،
وتبعد عن رذائل البدن ، وبه
تزول هواجسها وخواطرها التي
تدفع بالإنسان إلى الشرور
والعاصي ، وفيه زهد عن المأكول
والشراب ، وصبر ورضا ، فهو
وسيلة لضبط النفس - أو هو -
من وجهة النظر الميكولوجية -

من الملاحظ أن جميع عبادات
الاسلام ، ومنها عبادة الصوم ،
تهدف إلى النهاية إلى تهذيب
النفس الإنسانية والوصول
بالإنسان إلى أعلى مراتب الكمالات
الأخلاقية التي دعا اليه الاسلام .
فخذ الصلاة مثلا ، تجسدها
طهارة النفس وترفيقا للقلب وتطحية
للإنسان بفصائل الهيبة والخشوع
والمشاهدة والراقية والمناجاة مع
الله تعالى ، وبدون هذه المعاني
تكون الصلاة هيكل فارغا من
المؤمنين .

وننظر إلى الزكاة نجدها تطهيرا
للنفس وتركبة للقلب وركنا من
أركان العدالة الاجتماعية التي
دعا إليها الاسلام ، ألم يقل الله
تعالى لنبيه : « خذ من أموالهم
صدقة تطهرهم وتركبهم بها .. »
والم ينسب الشارح من السنن
بالزكاة على الغير ، وأمر بالابتعاد
بها من معنى الرياء ؟ .

وتأمل عبادة الحج تجسدها
قائمة أيضا على أساس أخلاقي
فالحج في جوهره تقرب إلى الله
وعبودية تامة له ، وفيه عود إلى
القطرة الأولى ، وإشعار بالمساواة
بين أفراد البشر حين يقف الحجاج
أمام المخلوق في زى واحد ، فلا

التي تحصل أيام الحرمان من اللذات والكمالات في سبيل بناء حياة أفضل ، وتحقيق تقدم اجتماعي اكمل .

ثالثا : ولكي يتضح الأساس الأخلاقي لعبادة الصوم على النحو الذي ذكرنا لابد من الاستشهاد ببعض الشواهد النقلية ، مع بيان ما تنطوي عليه من المصاني العظيمة .

ويط الله تعالى بين عبادة الصوم والأخلاق ، فجعل الصوم وسيلة إلى غاية أخلاقية هي التقوى التي بها يتفاضل المسلمون في المجتمع فقال تعالى : « يا أيها الذين آمنوا كتب عليكم الصيام كما كتب على الذين من قبلكم لعلكم تتقون » .

ولم يقصد الله تعالى من فرض عبادة الصوم مجرد جوع المسلم أو عطشه ، لأن ذلك لا ينفعه ولا يفرضه تعالى ، وإنما قصد تعالى بفرضها اكمال المسلم بفضائل الأخلاق عموما ، وبالصبر خصوصا ، والصبر فضيلة أخلاقية من الزم ما يصير للناس ، وهي وراء كل عمل مشرئ ناجح ، ولذلك لا حزن لتوابعها ، وحسناتها إذ يقول الله تعالى « إنما يؤلى الصابرون أجرهم بغير حساب » .

والصوم في جوهده صبر النفس من مألوفاتها ، وأمسك الجوارح من جميع شهواتها ، والصابرون في الحقيقة هم الصابرون ! . وقد أشار الغزالي في حبيباته إلى الارتباط الوثيق بين الصوم والصبر والإيمان فقال :

« ان الصوم ربيع الإيمان ، يمتدني قوله صلى الله عليه وسلم « الصوم نصف الصبر » .

وهمتاك بعد الصبر فضائل أخرى لابد أن يلتزم بها الصائم ، فيجب عليه مثلا أن يقول زورا ، ولا يعمل به وفي هذا يقصرون الرسول صلى الله عليه وسلم : « من لم يدع قول الزور والعمل



بقام الدكتور
أبو الوفا الغزالي

به ليس له حاجة في أن يدع طعامه وشرايه .

● الأخلاص أساس العبادات ●

ومن أكثر الأشياء وجوبا على الصائم من الناحية الأخلاقية ، أن يتحلى بفضيلة التسامح التي هي ثمرة ضبط النفس واللسان ، وإلى هذا يشير الرسول صلى الله عليه وسلم بقوله : « إذا أصبح أحدكم يوما صائما فلا يرفث ولا يجهل ، فإن امرؤ شاتمه أو قاتله فليقل أني صائم » .

وتسبح الإنسان في معاملاته مع أفراد مجتمعه بدل على قوة الشخصية لا على الضعف ويؤيد الأوامر بين أفراد المجتمع متانة وقوة ، ويغتنم بينهم المحبة والألفة ، لا الكراهية والتشقاق .

● ومما يروى عن الرسول صلى الله عليه وسلم في هذا المعنى أيضا : « إذا صمت فليصم سمعك وبصرك ولسانك ويدها » .

نخلص مما سبق إلى أن عبادة الصوم قائمة على أساس أخلاقي ، وبدون هذا الأساس لا تكون إلا جوعا وعطشا لا طائل ورائها ، وإن شئت . قلت تكون صسورة لا روح فيها . ولعلك تذكرها هنا عبق المعنى في قوله صلى الله عليه وسلم : « رب صائم ليس له من صيامه إلا الجوع » . ورب قائد ليس له من قيامه إلا السهر » .

ولد على صوفية الإسلام مناة

خاصة بتفعيل الكلام على الأساس الأخلاقي لأعمال العبادات على اختلافها ومنها الصوم ، فسرى ابن عطاء الله السكندري مثلا في « الحكم » أن جميع أعمال العبادات التي يتقرب بها الإنسان إلى الله مفتقرة إلى أساس أخلاقي هو فضيلة « الإخلاص » ، المضادة للرياء فيقول لريده : « الإخلاص صور قائمة وأرواحها وجود سر الإخلاص فيها » ، وعلى ذلك رب هابت لم تنفعه عباداته وأعمال طاماته على اختلافها مع وجود صورها ، لأنها لم تقم على أساس أخلاقي ، وإنما كانت بواشها لا أخلاقيا كعب الظهور أو الرياء ، أو طلب الجاه والنزلة بها بين الناس ، ومنذئذ تكون صورا لا أرواح فيها ، ولا تكون أعمال العبادات مقبولة عند الله .

ومن معاني الإخلاص أيضا في أعمال العبادات ، ومنها الصوم ، ألا يطلب الإنسان في مقابلها أهواضا ، لأن في طلبه الأهواض تحقيقا لحظوظ نفسه التي هو مأمور بمجاهدتها ، فليستغفل بالعبادات والذكر والله هو المتكفل بعبادته ، وإلى هذا المعنى يشير أحد بني القديس : « من شغلته ذكرى عن مسألتي أعطيته أفضل ما أعطى السائلين » .

● يضاف إلى هذا أن الإلحاح في طلب الأهواض من الله في مقابل الطاعات مشعر بعدم ثقة الإنسان في الله ، ولو وثق هذا الإنسان بالله في إيصال النافع إليه لما ألح في الطلب بل لما توجه إلى الله بالطلب أصلا ، ألم يرد في الحديث القدسي عن الصوم مثلا : « كل عمل ابن آدم له إلا الصوم فله لي وأنا أجزي به » . فوجد الله بالجراء على الصوم لابد وأن يكون مولوقا به .

لهذا اعتبر الصوفية أن الطلب من الله لا فيه حظ النفس مشعر بأسادة الأدب معه تعالى ، فمادام الإنسان واقفا بالله فلا داعي له وهكذا من أهم آداب الصلوك عندهم

فتاوى

يجيب عنها
فضيلة الشيخ:
محمد متولى الشعراوى



فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ارى رؤياكم فقد تواطأت ساي انفتحت - التمسوها في السبع الاواخر .. اى ذلك العام . فكل ما ورد من تحديد ليلة من لياليها في وقت من الاوقات فانما كانت في تلك الليلة . وبعض الناس قالوا وتنتقل في كل السنة .

● وسائل منع الحمل والاجهاض
● ما موقف الاسلام من

عمليات الاجهاض ؟
- ان عملية الاجهاض غير الشرعية حرام قطعا ولا دامي للاقتراب منها ، وهذه جريمة يرتكبها الاطباء حديثو التخرج - من غير قصد - والطبيب مدبره في ذلك انه يرى من واجبه الانساني ان يجيب ملهوفة الى طلبها ويخفف عنها المأ - وهذه مهمته حق الانسانية النبيلة في ازالة المتاعب والمصائب من النفوس المتاعمة ، ومن ثم فانه يبدو انسانا رحاما عطوفا في غير مقتضى لذلك حتى ان هذه الرقة والمعاطفة تسبب ازدياد الطين بلة ولفاقم من شدة الفعقر واطلب من كل طبيب ان يتمتع فوراً من أداء هذه العمليات .

تقديم : د . السيد الجميلى

لوجدنا قوما يتشابهون فقال « كنت جئتكم بليلة القدر » الا وانه قد تلاحم فلان وفلان - ومينهما سكرتعت التمسوها في العشر الاواخر » ولو انها رفعت على مدلول من قال لما التمسناها في العشر الاواخر ! وانما الذي رفع هو تحديدها في ليلة خاصة . لكن والاحاديث التي قالت : التمسوها في السابيع والعشرين قالوا هذه الاحاديث لابد ان يكون كل حديث منها واردا في سنة فهو تلك السنة التمسوها في ليلة كذا . وفي السنة الاخسرى : التمسوها في ليلة كذا وبذلك نعلم ان تعدد الروايات انما هو لتعدد السنوات وليس تعدد كل الروايات في سنة واحدة .

بعد ذلك جاء صحابة رسول الله صلى الله عليه وسلم واخبر جمع منهم اثم راوها في السبع الاواخر بمعنى ان واحدا راها في كذا واحدا راها في كذا المجموع اثم راوها في السبع الاواخر

● ليلة القدر :
● مسألة يرددها البعض : هل راي رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة القدر ؟ وهل راها احد من الصالحين على حقيقتها ؟

يقول الشيخ محمد متولى الشعراوى :

- قالوا ان احدا من خلق الله لم ير ليلة القدر الا رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وذلك الخصوصية التي خص الله بها رسوله بعد ذلك راها بعض الناس والذين راوها قالوا لرسول الله راوها رؤيا منامية كما قال : « رايت كاني اسجد في ماء وتيفى فلما أصبح ليلة الثالث والعشرين وجدوا المسجد طول الليل : »

السماء اقمقرت وسجد رسول الله حتى بان ذلك في جبهته وفي يديه ومن هنا نعلم ان ليلة القدر كانت في ذلك العام في تلك الليلة .

حديث اخر ثبت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو انه خرج صلى الله عليه وسلم على اصحابه وهم في المسجد

●● وهل وسائل منع الحمل حلال ؟
 - انها حلال مباحة بشرط ان تكون بقصد المحافظة على صحة الام من عواصف مرسى او ولات ستم بعيدا من مسألة الرزق لان الذين يتخذون من وسائل منع الحمل سببا لتقليل حجمسوم عائلتهم ، لا يعتمدون بذلك على الله ، وبهذا يتعسف صرح ايمانهم في اعظم ليناته .

●● ما هي افضل الوسائل التي يجب ان تستخدمها المرأة حرصا على صحتها وراحتها ؟
 - ممنوع استعمال اية وسيلة لمنع الحمل عدا « العازل » فانه لا يأس فيه ولا ضرر منه ولانه لا يوافق على ايخال مادة كيميائية داخل جسم الانثى .

وقد سئل صلى الله عليه وسلم من المرءة ، قال « او انكم لتفعلنون » قالها ثلاثا .. « ما من نسمة كائنة لتكون وفي نطف مسلم : (الا عليكم ان لا تفعلوا ، ماكتب الله عز وجل نطف نسمة هي كائنة الى يوم القيامة الا ستكون) ولما سئل صلى الله عليه وسلم ايضا عن المرء قال : « ما من كل ماء يكون الولد ، واذا اراد الله خلق شيء لم يمنعه شيء » .

المساواة بين الرجل والمرأة في العمل

●● هل من حق المرأة ان تطالب بمساواتها مع الرجل بعد ان أصبحت تشارك الرجل في مجالات العمل الكثيرة ؟
 يقول فضيلة الشيخ محمد متولي الشعراوي :

- ان الزوجة تقول : (سامعني حتى اخلف من زوجي الشقاء) وانما هي جهاته في شغاله كما هو رشقتها هي ايضا ، فهي لم تخفف عنه شيئا وهو لم يخالص نصف عمل في الخارج بل هو لا يزال يمسك . وكيف تخفف المرأة من زوجها الصمد وهو لا يزال يعمل ليمنهض بابناء الحياة التي لا تنتهي ولانسان ان ينظر الانسان الى عمله ويعرف القدر الذي سينهه عليه من دخل ، وعليه ان يجتهد كما يشاء ويصل ذلك يحدد مستوى حياته حدود مستوى الدخل اما اذا حسد

المستوى الذي يريد ان يعيش فيه ولم يستطع الدخا ان يهضه بالمستويات فقد يتجه الى عمل الاشياء الاخرى ، فقد يتحرف فقد يرتشى من اجل ان يواجه ذلك المستوى وهنا نقول له : لا . المستوى لا يحدد الا بعد ان تعرف انت ما طاقتك في العمل ، وبالتالي تعرف مقدار دخلك في العمل ، لمستوى حياتك ، يحدد على هذا العمل واذا ارادت المرأة ان ترفع مستوى حياتها بما لا يخرج بها عن مهمتها كزوجة ومن واجبها كأم تحسن أطفالها ولا يفسدها من هذا الميدان فيصح ان تعمل ، لكن في إطار .

ويجب ان تعلم المرأة نوعيتها في العمل فلا تخرج عنها .

وقصة سيدنا موسى مع ابنتي النبي شعيب نبي الله تصدق الضرورة : (وابونا شيخ كبير) هذه الضرورة العمل وعلى قدرها « لا نسقي حتى يصغر الزمان » ومهمة الجمع (نسقي لهما) وانتهز الفتاة تعود الى مسسجتها (يا ايت استأجره) وخطية الأب ومساومته في ذلك حماية لوجود الاخرو تقدير لمواطف ابنته التي اريد ان تنكح (احدي ابنتي هاتين)

● الزواج العربي

●● الزواج العربي يتم بموافقة الطرفين طلب وقبول وبشهادة الشهود ، لكن لا يتمدى دائرة الشهود في القالب وتكون السرية اهم سماته ولذلك فانه يقتصر الى اهم ركن من اركان الزواج الشرعي وهي العلنية .

لما رايمكم في ذلك ؟

- هو زواج شرعي ولكن بشرط الا يفتد العلنية والا يشترط الا يداع لان في ذلك حماية لوقوع الناس في اضرار من يتزوجون هربا .

والتقانون اقرضى هو الذي حدد فقط الزواج الرسمي حتى يستطيع ان يربط عليه حقوقا ، ولذلك حكم بالنسب ان لم يكن الزواج رسميا .

● الطلاق والتعدد

●● تعدد الزوجات .. ما السبب الرئيسي والباشر فيه ؟

وما هو الداعي الشرعي لهما التحكمة في اباحة الطلاق واجازته في الاسلام ؟

- ان هناك امورا حسبت على القانون وهي ليست منه وبقى اليوم على المنصر البشري في تعدد الزوج من جانب وفي العولوي الطلاق من الجانب الاخر ، وانا ارى ان الناس قد دخروا على الزواج بغير مطلوبات الله ليسه واتبعوا انفسهم فيه بغير مقاييس الاسلام وانه لا يصح ان يسلج موضوعا الاساس فيه خروج على الاسلام .

ويؤكد فضيلة الامام العجيل : ان طالب الزواج لو دخل عليه بمطلوبات الله فيه لما حدثت لتشككتنا في هذه التعاليم . وسنحدث هذه المتاعب كان ذلك كله مخالفا لمهج الله وتلك الامانة ما يهوى الى الطلاق ولما وجدت اثاره الضارة فيه .

حديث من المعليات واللحوم المستوردة

●● اثبت فضيلة هامة في هذه الامام وهي مسألة اللحم المستوردة والمعليات التي ناتي بها الخارج فيها لحوم مجسمة ومعلولة ومكتوب عليها (ذهبت حسب الشريعة الاسلامية) وتبين انها بعيدة كل البعد عما اهل الله وهما اهل به لغير الله فيها لحم الخنزير ، وفيها لحوم بعض الحيوانات المحرم اكلا في الشريعة الاسلامية .

اريد ان نستير برايمكم في هذا الامر ؟

- اتنى ايضا مرارا في امر هذه المعليات خصوصا بعد ما وجدوا احد هذه المعليات المكتوب عليها (ذهبت حسب اوطبقنا للشريعة الاسلامية) وفحصوها فوجدوها طيبة « سردين » وليست لحميا ، وهذا يقتضد الثقة في مثل هذه المعليات وان المسألة أصبحت تجارة يتقون بها الكسب بأي وجه وعلى أية شكلية فيضون هذه الاعلانات ارضائنا وما هي من الحق في شيء وكما هو معروف فان السدي يكذب فيما لا تصدقه فيما لا تعلم

ذكريات رمضان

مع العاصم في رمضان

فليرتج فإنه انفس للبصر واحسن للفرج . ومن لم يستطع فعلية بالصيام فإنه له وجاه)

ومن مزايه ايضا لهلة النفس البشرية لمعرفة جزالها بعدالصيام وقد بين الرسول صلى الله عليه وسلم مزاي المسلمين حاربوا نزالهم وصبروا صبرا جميلا في اتي من حديث قتال صلى الله عليه وسلم ردا على سؤال السائلين عن صيام يوم الاثنين والخميس

لقل (ترفع الاعمال الى الله يوم الاثنين والخميس وأحب ان يرتفع عملي الى الله وأنا صائم) وقال ايضا « ان في الجنة بابا يقال له الريان يدخل منه منه الصائمون يوم القيامة لا يدخل منه أحد غيرهم - ويقال أسن الصائمون ؟ فيقومون لا يدخل منه أحد غيرهم ، فإذا دخلوا أغلق فلم يدخل منه أحد »

وبوضح الرسول القائل لنا في حديث آخر ما خص الله ببارك وتعالى به أمته في شهر رمضان دون غيرها من الأمم ، فيقول عليه السلام (أعطيت امتي في شهر رمضان خمس شخص يعطون نبي قبلي . أما الأولى فإنه اذا كان أول ليلة من رمضان نظر الله اليهم ومن نظر الله له لم يعطيه أبدا . وأما الثانية : فإن الملائكة تستغفر لهم كل يوم وليلة . وأما الثالثة : فإن الله يأمر جنته بقول لها تربيص لعبادي الصالحين . . يوشك أن يستريحوا من تعب الدنيا الذي دأروا وكراهم . وأما الرابعة فإن رائحة أنفاسهم حين يمسون تكون أطيب عثة الله من ريح المسك وأما الخامسة . فإنه اذا كان آخر ليلة منه فقل الله لهم جميعا فإن العمال يعملون فإذا فرغوا من أعمالهم (وتوا أجورهم)



لفضيلة الشيخ
أحمد صبري القرشي
لفتح الأول بالانوار القلوبية
وعضو المجلس العمومي الأعلى

الله مطلع عليه ومجاريه الجواز الأولى فالرقابة أساس سعادة الفرد والمجتمع الاسلامي كله ومن نواته كذلك الصبر : لان الذي يستطيع منع نفسه من ضرورات الحياة يتربى عنده خلق الصبر وهو خلق الانبياء جميعا فيستطيع أن يجابه الحياة قتيلا لم عن عقيدته وشرعته السماء دفاعا قويا - ومن لوالده كذلك ان تعلم المسلم العظام العطف والمودة والرحمة : وما أجملها من صفات تملأ النفس سكينه والقلوب نورا وتجعل المسلم يحس بأخيه المسلم ويتمثل ذلك في قول الله تعالى « كنتم خیرمة أخرجت للناس تأمرون بالمعروف وتنهون عن المنكر وتؤمنون بالله » وقوله صلى الله عليه وسلم « مشبل المؤمنین فی توادهم وراحهم وتماطفهم كمثل الجسد الواحد اذا اشتكى منه عضو تداعى له سائر الجسد بالنسهر والحسنى » .

ومن مزايه الجسدية ايضا : ان يخفف التشبهوة التي هي أهم الناصي عند الناس وعند الله وقد أشار الرسول الأكرم عليه السلام لذلك بقول (يا معشر الشياطين من استلذع منكم الباءة

مع اخراقة شمس الحقيقة في رمضان . . مع صحبة الصلوات والصلوات . . مع نور الإيمان واليقين . . وقد كسا الكون ثوبا قنسيا من القرآن صفاء الروح وشغافية للقلب ، لتلقى نبضة من خيرة العلماء في رمضان . . مع السادة اصحاب الفضيلة : الشيخ عبد العزيز أحمد فريج ، والشيخ عبد المحيى جلالة ، والشيخ عبدالمعتمد محمد صمارة .

خلق الله الانسان لمزيجا من الروح والمادة ، ولكل منهما متطلباته وحاجاته ، فالروح في حقيقتهما تحتاج الى ما يروكها ويعلو بها حتى تصل بالآلا الأولى اتصالا وثيقا فيكتب الله لها الخير . . والجسم كذلك يحتاج الى ما يفظفه ويحافظ عليه ويمنع له من اسباب القوة والبقاء حتى تكون هي القوة الفاضية في الأرض الرفاعة لكلماه ، ولرايات الاسلام خفاة الى يوم القيامة ولهذا كله جاءت شريعة الاسلام للتوفيق بين مطالب الروح وحاجات الجسد . . وهنا التوفيق آراه في كل ما شرعه الله لعباده ، ويتجلى ذلك واضحا في شريعة الصوم فهو متعة للروح وغلذاء وقوة للجسد وحفظ وصيانة له .

والصيام في ذاته مرآة لله في كل اموره لانه يتمتع من طعمه وشرباه وشهوته ولا رقيب عليه الا ربه ، فلاند ان يتربى عنده خلق الرابة فيصبح في كل تصرفاته متصفا بالاحسان الذي بينه الرسول العظيم في قوله « ان تعبد الله كأنك تراه فان لم تكن تراه فإنه يراك » فلو طبق المسلم تلك المراقبة وهو صائم في كل أعماله سواء اكان معلما لطلايه العلم أو منتجا في مصنعه ، أو زارعا في زراعته أو تاجرا في تجارته ، أو راعيا بين رعيته وهو مسئول امام الله عنهم يدرك أن

اسألوا أهل الذكر

لان الصلاة عبادة لله لا ويحيى عبادة لرمضان ، ورب رمضان هو رب بقية الشهور .

ح - ويرخص للصائم أن يصبح وهو جنب ، فمن عاتشة وأم سلمة رضي الله عنهما أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يصبح جنباً من جماع غير احتلام ثم يصوم في رمضان .

ط - وللصائم والمرضع أن يفطرا عند خوف الضر من الصيام على أنفسهما أو ولدهما ؛ وعليهما القضاء بعد زوال عارض الحمل والأرضاع ، وبعض الأئمة أوجب مع القضاء الغذية وهي الطعام مسكين واحد من كل يوم إذا كان الخوف على الولد فقط .

ي - والمسافر يحكم عليه كالسائق والحصل حكمه حكم المسافر في غير عمل في الإفطار مع القضاء في أيام راحته طسوال العام وإن بعد مشقة صيام ويشترط لأباحة الفطر أن يكون السفر مبيناً لقصر الصلاة ، وأن يشرع فيه قبل طلوع الفجر .

والشافعية يرون أن من كان مريضاً للسفر يحرم عليه الفطر إلا عند الضرر البالغ فيجب الفطر والقضاء له - والمريض مرضاً مزمناً لا يرجى برؤه منه إذا كان عاجزاً عن الصيام تماماً لوجود المشقة والضرر يفطر ولا قضاء عليه لعدم القدرة عليه من كل يوم فسد طعام مسكين : بأن يشمه في قدارين أو مشاوين أو فطسوس وسحور أو يدفع له نصف ساع من التمتع أو قيمته أو صاعاً من الشعير أو اثنين أو الزبيب والصاع قدحان وثلاث ، والشافعية قالوا يعطى له مداً من الطعام كالتمتع والشعر من غالب قوت يله ، وألذ عندهم نصف قدح معري .



يقام
عبد المطلب بن عبد الله بن محمد بن عبد الله
مفتش علوم عربية بمكة
القليوبية التعليلية

السكر ، مبيناً لقصر الصلاة بأن تكون المسافة حوالي واحد ولعائين كيلو متراً ، ويشترط أن يشرع فيه قبل طلوع الفجر ، والأخذ برخصة الإفطار أولى إذا كان الصيام يشق عليه مشقة تضربه إلا فالصيام أولى لقوله تعالى : « وأن تصوموا خير لكم » .

د - والعائض والنفساء يجب عليهما الفطر ويحرم الصيام وعليهما القضاء ولو صامت فصومها باطل وعليها القضاء . ه - ويجب في صيام رمضان تبين النية له من الليل ، ولا يشترط النطق باللسان بل هو مندوب فقط ليساعد اللسان القلب : عن حفصة عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال : « من لم يجمع الصيام قبل الفجر فلا صيام له » أي من لم يعمد على الصيام فتيهه .

و - أما من يصوم ولا يصلي فانه يقيم ركناً من أركان الإسلام وبهم الزكن الأعظم منه ، وهو بهذا يهدم دينه كله لقوله صلى الله عليه وسلم : « الصلاة عماد الدين من أقامها فقد أقام الدين ومن تركها فقد هدم الدين » .

ز - وأما من يصلي في رمضان فقط فهو مخطئ ويجب عليه أن يصلي في رمضان وفي غير رمضان

السؤال الأول : للصيام كغيره من الصادات أحكام فما هي في الأحوال الآتية :

مسلم صحيح مقيم الفطر في نهار رمضان عمداً - أكل الصائم أو شرب ناسياً - صيام المريض صيام المسافر - المرأة العائض والنفساء - نية الصوم - يصوم ولا يصلي - يصلي في رمضان غفط - من أصبح جنباً وهو صائم - صيام العامل والمرضع - المسافر يحكم عمله كالسائق والحاصل - المريض مرضاً مزمناً .

أ - إذا الفطر مسلم صحيح مقيم في نهار رمضان عمداً لزمه القضاء يوماً يصوم : فإن كان افطاره بسبب الأكل أو الشرب قبيح الأثم يرى أن عليه مع القضاء الاستغفار لذنبه من تعدد مخالفة الله ، وبعضهم يرى أن عليه مع القضاء الكفارة وهي متقربيه ، فإن لم يجد فصيام شهرين متتابعين فإن لم يستطع فاطعام ستين مسكيناً .

وان كان افطاره بتعمد الجماع فعليه مع القضاء الكفارة بالاجماع تب - ومن أكل ناسياً أو شرب ناسياً فصيامه صحيح لقوله صلى الله عليه وسلم : « من نسي وهو صائم فأكسل أو شرب فليغم صومه فانما أطعمه الله وسقاه » .

ج - والمسافر إذا خاف بالمرض زيادة المرض أو تأخر البرء أو حصول مشقة شديدة جازله الفطر ، وعليه القضاء إذا أفطر ، فإذا غلب على ظنه الهلاك بسبب الصوم أو الضرر الشديد بتعطيل حاجة من حواسه وجب عليه الفطر وعليه القضاء .

د - والمسافر أيضاً يباح له الفطر في رمضان بشرط أن يكون



ذكريات رمضانية

مكانة القرآن الكريم في رمضان

خرج من ذنوبه كيوم ولدته أمه
(رواه أحمد والنسائي وابن
ماجه) والمراد قيامه قيام لياليه
مصليا ، ويحصل بطلاق ما يصدق
عليه القيام .

وقال الثوري : ان قيام
رمضان يحصل بصلاة التراويح
... وعليه فالتراويح نوع مما
يحصل به قيام الليل ، فقد يكون
قيام ليل رمضان قراءة قرآن ،
أو أي عبادة كذكر وتسبيح .

صلاة التراويح في جماعة

عن عبد الرحمن بن عبد القاري
قال : خرجت مع عمر بن الخطاب
في رمضان إلى المسجد فإذا
الناس أزواج متفرقون ، يصلي
الرجل لنفسه ، ويصلي الرجل
فبصلي يصلاته الزهف ، فقال
عمر : أرى لو جمعت هؤلاء
على قاريء واحد لكان أمثل ..

ثم هزم فجمعهم على أبي بن
كعب ، ثم خرجت معه ليلة أخرى
والناس يصلون بصلاة قارئهم ،
فقال عمر : نعمت البسعة هذه،
والتي ينامون عنها أفضل من
يقومون ، يعني آخر الليل ، وكان
الناس يقيمون أوله (رواه
البخاري)

ولذلك في الموطن من يزيد بن
رومان قال : كان الناس في زمن
عمر يقومون في رمضان بشلات
وعشرين ركعة قال ابن اسحق :
وهذا أثبت ما سمعت في ذلك ،
وروي محمد بن نصر ، عن محمد
ابن يوسف : أنها إحدى وعشرون
ركعة ، ومن العلماء من قال :



بقام فضيلة الشيخ
عبد العزيز أحمد فريج
المدرسة بطنجة القليبية الزيرية

● صلاة التراويح ●

وصلاة التراويح نعت من قيام
رمضان ، والتراويح جمع ترويعه ،
واشتقاقها كما هو واضح من
الراحة ، لأنها تمت على الراحة
النفسية بين كل ترويع وترويعه
وقد روى عن أبي هريرة قال :
كان رسول الله صلى الله عليه
وسلم يرفف في قيام رمضان ، من
غير أن يأمر فيه بعزيمة يقول :
من قام رمضان إيماناً واحتساباً
غفر له ما تقدم من ذنبه (رواه
الجماعة) ومفهوم قوله « من
قام » يقتضي التلب لا الإيجاب
وقوله (من غير أن يأمر فيه
بعزيمة) فيه التصريح بعدم
الوجوب .

وأصرح من هذا ، قوله عليه
الصلاة والسلام فيما روى عن
عبد الرحمن بن عوف أن النبي
صلى الله عليه وسلم قال : ان
الله عز وجل فرض قيامه
رمضان ، وسننت قيامه ، فمن
صامه وقامه إيماناً واحتساباً

للقرآن الكريم مكانة فوق كل
مكانة في نفوس المسلمين ، ومنزلة
أسمى من كل منزلة عند العارفين
... سيما في شهر رمضان
المبارك ، لأنه كتاب الله المبين ،
والذكر الحكيم ، الذي نزل به
جبريل الأمين ، على قلب سيدنا
رسول الله خاتم النبيين ، وأمام
المسلمين ، والله جل وعز يقول
في الكتاب الكريم « شهر رمضان
الذي أنزل فيه القرآن هدى
للناس وبينات من الهدى
والفرقان » ويقول « إنا أنزلناه
في ليلة القدر »

وكأن جمال الظروف يضفي
على الظروف لآلاء ورواء ، فالقرآن
الكريم يعطر الشهر الفضيل
ويضفي طيباً وأرجاً .. لينفي
أن يدرك هذا المعنى ، ونفتم
حول الشهر المبارك ، لنحب
نفوسنا فيه بزاده ، قراءة وحفظاً ،
وتليها وتليها ، أستلها وأرشد ،
ولنستمد منه أحكاماً مسلوكة
وأحكاماً ، ومنهجاً وتقنيّاً ،
تنطبع بذلك حياتنا نهاراً وليلاً ،
صيماً وتعبداً ، وإثابة إلى الله
واقبالاً ، ومظهراً ومخبراً وظاهراً
باطناً ... وحينئذ يوشك
العبد أن يكون ربانياً يقول للشه
كن فيكون !

هو الهداية .. لا تلقى عجابه
وجده الآي بالتكرار تعطيه
إذا حكمت به أنصفت محتكماً
وان نطقته به فالتفصيل تحكيه
من أسس الملك أخذاً من مثابه
فقد هدني .. ومن استهده يهديه
ومن لوى نفسه عنه يوالقسه
تكر .. ويعروه خزي من تجافيه

عن ابن عباس « كان يصلي في شهر رمضان في غير جمعة مشرين ركعة والوتر » زاد مسلم الرازي في كتاب التراقيب له « ويوتر ثلاث »

● **أشتهر رمضان بأنه شهر القرآن .. نزولاً وتلاوة وقصداً**
● **صلاة التراويح من خواص العبادات في شهر الصوم .. فما هي؟ وما رأى العلماء في مقدارها .. وما حكم الدعاء الذي تختم به؟**

والعاصم - كما تم على ذلك صاحب كتاب نيل الاوطار - ان الذي دلت عليه الاحاديث في هذا الباب وما يشابهها هو مشروعية القيام في رمضان ، والصلاة فيه جماعة وفرادى ، فقصر الصلاة المسماة بالتراويح على عدد معين وتخصيصها بقرادة مخصصة لم يرد به سنة .

في رمضان ولا في غيره على احدى عشرة ركعة »

وأخرج ابن حبان في صحيحه من حديث جابر انه صلى الله عليه وسلم « صلى بهم لمساني ركعات ثم أوتر » وأخرج البيهقي

انها سنت وثلاثون ركعة ، غير ثلاث وترا ، وأما العدد الثابت عنه صلى الله عليه وسلم في صلاته في رمضان ، فأخرج البخاري وغيره عن عائشة انها قالت : « مكان النبي صلى الله عليه وسلم يريد

الصوم في مقدمة الفرائض

عن ابي هريرة رضى الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :

قال الله عز وجل في حديث قدس : كل عمل ابن آدم له الا الصوم فانه لي وأنا اجزي به وقال صلى الله عليه وسلم : « الصوم حنة فاذا كان صوم يوم احذركم فلا يرفث ولا يصضب لان سابه احد او شاكه فليقل انى صائم مراقب والذي نفس محمد بيده لخلوف فم الصائم اريح عند الله من ريح المسك للصائم فرحتان يفرحهما - اذا افطر فرح بفطره واذا لقي ربه فرح بصومه »



بقلم دكتور:
عبد المنعم محمد عمارة
المفتش بالأزهر

الصوم في مقدمة الفرائض التي فرضها الحق تبارك وتعالى عبر التاريخ الانساني - لم ترفع الانسان به الى عالم كله خير وبركة وسمو ليخلص نفسه من اهوائها وشهواتها كما انه فريضة روحية ورياضة جسمية وعبادة بدنية - والصوم على اختلاف الاديان والمذاهب نصية للنفس وتظهر للتعبير الانساني وقصد اشار المولى عز وجل الى ذلك في قوله تعالى « يا ايها الذين آمنوا كتب عليكم الصيام كما كتب على الذين من قبلكم لعلكم تتقون »

يفسر حساب « وفيها جزاء العباد بالليل في وقت السحر حيث يظهر ذلك جليا في كرمه عليهم اقول سبحانه وتعالى « تتجافى جنوبهم عن المضاجع يدعون ربهم خوفا وطعما ومما رزقناهم ينفقون فلا تعلم نفس ما أخفى لهم من قرة عين جزاء بما كانوا يعملون » ومنها جزاء الصائمين المخلصين وما أمد الله لهم من اجر كبير غير محطود وقد اوضححتها السنة المظهرة فيما رواه البخاري ومسلم

رمضان شهر مبارك : امدد للصائمين اجورا عظيمة وشحتها السنة النبوية الصحيحة في كثير من الاحاديث الثريفة واذا كان الله تبارك وتعالى قد امدد لأعمال ابن آدم جزاء محددا من ثواب وعقاب فانه سبحانه قد تكرم عليهم في بعض العبادات بفتح باب الثواب لهم بلا حدود - ومنها جزاء الصابر المحتسب حيث يقول المولى سبحانه في حقه « اما يوفى الصابرون اجرهم

وفي رواية لسم رضى الله عنه « كل عمل ابن آدم يفسد الا الحسنة بعشرة امثالها الى سبعائة ضعف قال الله تعالى في الحديث القدسي الا الصوم فانه لي وأنا اجزي به - يندع طعامه وشرابه وشهوته من اجلي للصائم فرحتان فرحة عند فطره وفرحة عند لقاء ربه ولخلوف فم الصائم اطيب عند الله من ريح المسك »

في شهر رمضان المبارك

شيخ الإسلام وأعز الذكريات الإسلامية

محمد بكر

ولكنه نظيرا للتطورات التي حدثت في حياة مجتمعنا بصفة عامة ودخلت الى مجتمع القرية بصفة خاصة احدثت تغيرا كبيرا في كثير من مظاهر رمضان التي كانت مألوفة فيما مضى ، فلقد تأثر مجتمع القرية بانتشار وسائل الاعلام فيه الحاد القرية كالتليفزيون والراديو مما جعل الكثيرين يكتفون بما يذاع من قراءة للقرآن الكريم او تسجيلات دينية او احاديث ثقافية رمضانية .

ومع ذلك فانه ينبغي علينا ان نعمل على ان تعود برمضان الى جوهه الطبيعي الذي كان معهودا في ايامه فنحن لياليه بفرادة القرآن الكريم والاحاديث النبوية الشريفة والايقال على الله بالاكتمار من العبادة ، وقد وعد الله عباده المتقين بالعبادة الطيبة ورغد العيش والامن والسلام حين قال سبحانه وتعالى :

« من عمل صالحا من ذكر او انشى وهو مؤمن فلنجنيه حبة طيبة لتزيينهم بها حسن ما كانوا يعملون »

والشيخ عبد الباسط عبد الصمد واحد من صيوف رمضان الاحياء الى قلوب كل المسلمين . . . وقد احيا شهر رمضان بتلاوة القرآن الكريم بصوته العذب في العديد من دول العالم ، كما تعود ان يعييه في دولة الامارات العربية منذ عدة سنوات .

يقول الشيخ عبد الباسط عبد الصمد :

ان شهر رمضان بالنسبة لي

هو متواضع وبسيط مثل الحصى لتكون « مصيصة » صغيرة للملابز وابن السبيل بل ولل محتاجين من البيوت المجاورة .

ومن الاطوار كان الجيران يخرجون بموائدهم ليقنوا لولا فطروهم على هذه « المصيبة » ، بهدف ان يكون الطعام مبدولا للجميع ، فلا يحرم منه من يلقده كلية او يلقده صنفًا من اصنافه .

وكان تاديب الصغير في حضة الكبير ، واحترام الآباء والاجداد سائدا بين شباب القرى ، بحيث لو حدث مثلا ما يخش الحياء او يخل بالثقافة من شباب او فريق من الشباب ، ووقف كبير او شيخ من شيوخ القرية وقال لهم حسدا ! عيب - فان الجميع يكفون في الحسبال وينتزمون ادب اللياقة وقواعد السلوك الاخلاقي الرفيع .

ومن الذكريات الرمضانية في القرية - السالكية - وهي قرية الامام الاكبر شيخ الجامع الازهر ازدحام القرية الواحدة بعشرات بل مئات « المضايق » المتفرحة لقراءة القرآن حتى وقت تناول السجود ، ولاستقبال الزائرين ، وتكثيل شوارع القرية طوال الليل خاصة بالرائحين والغادين ، وكلما القى انسان بآخر حياة بالسلام ثم « رمضان كريم » .

وتبدو كل الوجوه فرحة مستبشرة بالرمضان والاطمئنان والشفور بالامن والسلام والسعادة

يستقبل الف مليون مسلم من اخوتنا الذين يمثلون العمالم الاسلامي في شتى البقاع والاصقاع ، شهر رمضان المبارك بفرحة غامرة ، فهو شهر الفرات والبركات والرحام والبر والترفع عن الشهوات .

وشهر رمضان المبارك هو شهر الذكريات الدينية التي يحدتنا عنها هنا نغية من شيوخنا الاجلاء من رجال الاسلام وغير دهائه في الفاضل والخارج .

يتحدث الامام الاكبر الدكتور عبد الرحمن يهشار شيخ الجامع الازهر عن ذكرياته الرمضانية في قرينه السالكية . . . فلقد صام رمضان كاملا سنة ١٩١٩ ، وكان عمره تسع سنوات ، وكان رمضان فرصة ذهبية سانحة لتصفية الخللات التي قد تقع او تستحكم طوال العام بين فرد وفرد او أسرة واسرة . . . كما ان رمضان كان مظهرا لتصفية النفوس وتطهير القلوب والصور بالارواح ، ويجتمع الناس في ليالي رمضان وآيامه على اخاء ومعية وتعاون متبادل ، فكان يشأ من ذلك كثرة التزاوير بين الاسر والافراد وتيسال الراء والتعاون على كل ما فيه خير الافراد والجماعات ، فالغنى الموس لا ينسى الفقير المدم ، ومن يكون عنده فائض يود به على من يعاني العوز والحاجة .

ذلك ما كان يطلق عليه في قرانا المصرية وكفونا « مصيبة ورمضان » وكانت « المصيبة » عبارة عن مبنى يرتفع عن الارض قليلا امام كل بيت ، تفرش بما

شهور اعتكاف وعبادة وقراءة القرآن الكريم ، ومنذ ما يقرب من ثلاثين عاما وأنا اسافر خلال شهر رمضان كل عام الى احدي الدول الاسلامية حيث افرغ لقراءة القرآن طوال الليل والراحة بالتهجد

ولقد سافر الشيخ عبد الصمد خلال اشهر رمضان الى كل الدول العربية والى باكستان ، والهند ، واندونيسيا ، وماليزيا ، والى جنوب افريقيا ، والسنگغال ، ونيجيريا ، واوغندا .. كما ذهب الى فرنسا ، وبريطانيا ، واسبانيا وامريكا الشمالية ، وامريكا الجنوبية .. حيث تعول ١٤ ولاية امريكية وزاد جميع المراكز الاسلامية في امريكا .

ومن ذكرياته خلال زيارته يقول الشيخ عبد الباسط عبد الصمد ان ما لفت نظري هو حفاة الاستقبال من جميع المسلمين ، مختلف أرجاء العالم الاسلامي ، فهم دائما في شوق وحنين لسماع القرآن الكريم ، وهم في أمس الحاجة الى بعثات دينية ترشدكم الى حقيقة الاسلام وخاصة في آسيا وافريقيا ، حيث توجد بعثات التبشير ذات النشاط الكبير .

وتأثير القرآن الكريم على نفوس المسلمين في هذه البلاد لا حد له وفي جنوب افريقيا التفت حول الكثير من المسلمين يستمعون بشغف وانتباه شديدين ، وكان بينهم أحد الذين ارتدوا عن الاسلام ، وما كاد يستمع الى التلاوة حتى جاء بطن التوبة والعودة الى الايمان .

وفي امريكا ، أسلم على يدي ١٢ شخصا ..

أما في اوغندا فقد أسلم ٩٢ شخصا منهم ٥٠ روبيبا ، التي هيئوها مرافقة لي أثناء الزيارة ، وأعلنت اسلامها في آخر يوم من الزيارة وغيرت اسمها الى « أمية »

وحجت الى بيت الله في عام ١٩٧٧ ليلة القدر في المسجد الاقصى .

والشيخ ابو العزيم شعيع كان اول قاري مصرى للقرآن الكريم يسافر الى الخارج ليعين ليالى شهر رمضان المعظم ، ويحكي الشيخ شعيع ذكرياته في هذا الشهر فيقول :

أسعد لحظات حياتي عندما كنت أتوجه كل يوم جمعة لقراءة القرآن الكريم وخاصة سورة الكهف في المسجد الاقصى .. منذ أكثر من ثلاثين عاما .

وهناك رأى الشيخ شعيع المسلمين يؤدون الصلاة بأعداد كبيرة مؤمنة ، وأحيا شهر رمضان في سوريا ولبنان والعراق والكويت والمملكة العربية السعودية وكانت أسعد لحظات حياته تلك التي قضاهم في المسجد الاقصى فوق جبل عرفات .

كما قرأ في تركيا والصومال وبريطانيا ويوغوسلافيا ، وقد دعاه المسلمون في المدن المحيطة بلندن في عام ١٩٧٧ لاجاء ليالى الشهر الكريم ووجد في إحدى بلاد الجنوب الصناعية مجموعة من العاملين المصريين يتعطفون شوقا لتعليم ابنائهم اللغة العربية وأصول الدين الاسلامي وافتتح مدرسة في « شيفيلد » .

وهو يقترح تقوية الاذاعات الموجهة الى هذه المناطق ، وخاصة إذاعة القرآن الكريم وتعليم اللغة العربية .

وفي العراق أصغر طلبية دعوة نزلاء سجن بغداد لتلاوة القرآن بينهم في عهد نوري السعيد الذي رفض ان تلبى هذه الدعوة ، فاضرب النزلاء عن الطعام ، وبمساعدة بعض رجال الدين الاسلامي من شيوخ العراق

ومن المصادات التي اعجبتني في نيجيريا انهم يقرأون القرآن كله في ليلة مولد النبي صلى الله عليه وسلم ، حيث يجتمع حفلة القرآن ثم تفتح الليلة ، ويقرأ كل حافظ ربما من القرآن حتى مطلع الفجر ويكونون قد انتهوا من قراءة القرآن كله .

وفي المغرب حيث يحفظ معظم القرآن الكريم - يقول الشيخ عبد الباسط عبد الصمد - رأيتم يقرأونه مما بطريقة جميلة حسب رواية « ورش » وهي إحدى روايات القرآن المنتشرة هناك .

ومن أعز الذكريات الى نفسي الشيخ عبد الباسط عبد الصمد انه قرأ القرآن في المسجد الاقصى في ليلة القدر عام ١٩٦٦ ، ويقول ان الكلمات لا تستطيع ان تعبر عن عظمة المشهد وجلاله . وأنت تقرأ القرآن الكريم في المسجد الاقصى وسط الفواج من البشر في ليلة القدر ، وكان الناس يحضرون خلال ايام رمضان من القرى المجاورة لكي يستمعوا الى تلاوة القرآن الكريم ..

وكنت أبدا التلاوة بعد صلاة العصر حيث يعود الناس الى القرى مرة أخرى مع مغيب الشمس .. ومن تأثر ما شهدته في ليلة القدر بالمسجد الاقصى اقترحت على وزير الاعلام الاردني في ذلك الوقت أن تستترك إذاعات الدول العربية جميعا في نقل الاحتفال بليلة القدر من المسجد الاقصى . وأعجب الوزير بالكرة وبعت الى الدول الاسلامية التي وجدت بالاقتراح

ولكن جاء الاحتلال الاسرائيلي في السنة التالية وحال دون تنفيذ الفكرة .

ويتمنى الشيخ عبد الباسط عبد الصمد أن يعود مرة أخرى ليعين ليالى شهر رمضان وخاصة



في شهر رمضان المبارك

اجتمعت بالمساجين وقرات القرآن الكريم بينهم .

ثم تلقى الشيخ بحه ذلك خطابات من كثيرين منهم وقد أعلنوا التسوية ، بل انهم قاموا باعداد سجادة نادرة للصلاة رسوا عليها بالصندف خريطة الوطن العربي ، واهدوها الى الشيخ شمعيش قبل أن يغادر العراق .

وفي ذكرياته الرمضانية الطريفة في تركيا عندما دعي لتناول الافطار عند شخصية كبيرة وغوجى بالمائدة وليس عليها سوى قطع من الجبن وحبات من الزيتون الاسود وانتهى الافطار . وقام الى المسجد للصلاة حيث كان ينتظره حفل ديني كبير .

ويقول الشيخ شمعيش : وطبعا وأنا جامع ولم أستطع أن أتحادث في هذا الامر . ومرت الساعات حتى قارب الليل على منتصفه فوجدت « سفيرنا » يقول لي هيا بنا لتناول طعام الافطار .

هل مائدة زاخرة بأشهى والأذا الطعام في ذات البيت ؟

والشيخ أبو العتق شمعيش قرأ القرآن بالاذاعة المصرية منذ أكثر من اربعين عاماً ، وكان أول من سافر من العراق الى القدس سنة ١٩٦٧ وجال في معظم الدول العربية والاسلامية والاجنبية ، وحصل على الاوسمة العديدة مثل : وسام الرافدين من العراق ، ووسام الازد من لبنان ، ثم أوسسته من تركيا والصومال وغيرها وهو أيضاً أمين عام رابطة القراء .

والدكتور الحسيني حاشم أمين عام مجمع البحوث الاسلامية له ذكريات رمضان يمتز بها .

فهو يقول انه منذ طفولته عاش شهر رمضان في قرية بني عامر مركز الزقازيق شرقية ، وصمام رمضان طفلاً صغيراً ، وكذلك كان أهل القرية يحتون أولادهم صغاراً على الصيام ويصودونهم عليه . وكانت مظاهر رمضان مرتبطة بالقرآن الكريم الذي كان يتلى يومياً في السحاحة الهاشمية ، وحيث كان يقد الناس من القرى المجاورة أيضاً للاستماع للقرآن الكريم ودروس العلم من عنده الشيخ أحمد ، قطب الطريقة الهاشمية ، وكانت تصف موائد الافطار يجلس الناس عليها على اختلاف طبقاتهم ودرجاتهم الاجتماعية يظفرون بها ، وتسود بينهم روح المحبة والمودة بينهم الاخلاص والمحبة في الله ، وأيضاً جهنم لشيخ الطريقة الهاشمية الذي قدوته رسول الله صلى الله عليه وسلم خلقاً وجوداً وتواضعاً ورحمة .

وبعد الافطار كانت تعقد دروس العلم في المسجد الهاشمي حتى صلاة العشاء وصلاة التراويح حرصاً على الثواب والأجر من الله سبحانه وتعالى ، متذكّرين حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم .

« ما اجتمع قوم في بيت من بيوت الله يتقراون القرآن ويتذاكرونه بينهم الا زكّتهم عليهم السمكة وحفّتهم الملائكة وذكّره الله فيمن عنده » .

ثم تعقد بعد الصلاة حلقات الذكر ، بإسمائنا بأن للملائكة يطوفون على أهل الذكر ، وإنا لله يضاعف أجر الدّائرين خاصة في شهر القرآن رمضان المعظم .

وكان طلاب الازهر الشريف الشريف يأخذون اجازة احتفاء بشهر رمضان حتى يجتهدوا في

تحصيل القرآن والحديث . ويتشرون في ربوع الريف ويليدوا الناس علماً وقرآناً ونوراً وذكرًا ، وكانوا عصب القرى وقادتها وغير موجبين لاهلها الى اتباع تعليم الاسلام كما قال فيهم أمير الشعراء شوقي :

هزوا القسوى من كهفها ورفقيها
انتم لعمر الله اعصاب القسوى

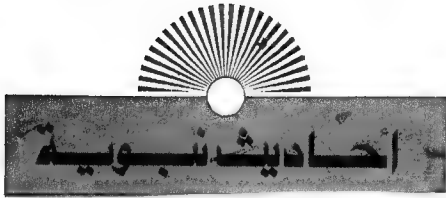
وعن ذكريات د . الحسيني حاشم حاج مصر المؤتمة يقول - انه حضر رمضان سنين عدة - وكان يظفر في بيت الله انعم ، وهناك حول البيت العتيق بصواد مقام ابراهيم عليه السلام حيث الروحانية والصفاء التي تعمق الكلمات عن وصفها ويقول : د . الحسيني حاشم :

ان الشعب الامريكي والشعوب الاوربية في حاجة ماسة الى أن تعرف حقيقة الاسلام كدين سماوي يقدر العلم وينادي بعقوى الانسان ويشجب العدوان في أي مكان ، وأن المسلمين في الخارج في حاجة الى مد يد اخوانهم بافهام من يصبرهم بأموال دينهم ، ويشرف أن يكون المبعوثون من المنقذين المجهدين للغات الاجنبية حتى يقربوا صورة الاسلام لهم ويصبرونهم بحقيقته .

كما يجب منح بعض المسلمين من الامريكان والاوربيين همتناك المنح الدراسية للغة العربية والعلوم الدينية حتى يصودوا خير دعاة للاسلام الصحيح بين اهليهم وذويهم داخل الاملاسم دين المساواة والديمقراطية ، اذ قال تعالى :

« يا أيها الناس انا خلقناكم من ذكر وانثى وجعلناكم شعوباً وقبائل لتعارفوا أن اكرمكم عند الله اتقاكم »

صلى الله العظيم



عن:

الصيام

أجره من غير أن ينقص من أجر الصائم شيء» .

ويقول صلوات الله عليه : « من فطر صائما على طعام أو شراب من حسائل صلت عليه الملائكة في ساعات شهر رمضان وصلى عليه جبريل ليلة القدر » .

ومن فضل تلاوة القرآن الكريم في شهر رمضان يقول صلى الله عليه وسلم : « الصيام والقيام يشفعان للمسيء يوم القيامة ، يقول الصوم : رب مننته الطعام والشراب بالنهار ، ويقول القرآن مننته النوم بالليل فشفعنا به » .

وفي فضل الاعتكاف في الشهر الاخير من رمضان يقول صلى الله عليه وسلم : « المسجد بيت كل تقى ، وتكفل الله لمن كان المسجد بيته بالروح والرجمة والجواز على الصراط الى رضوان الله الى الجنة » .

وقال صلى الله عليه وسلم : « رايت رجسلا من امتي يلهث عطشا كلما ورد حوضا منع منه ، فجاهده صيام رمضان فسسقه » . ورواه .

ويقول صلى الله عليه وسلم : « اذا كان أول ليلة من رمضان صفدت الشياطين ومردة الجن ، وغلقت أبواب النار فلم يفتح منها باب ، وفتحت أبواب الجنة فلم يغلق منها باب ، ونادى مناد : يا باغي الخير أقبل ، ويا باغي الشر أقصر ، ولله عتقاء من النار ، وذلك كل ليلة » .

وفي فضل الصدقة في رمضان يقول صلى الله عليه وسلم : « الفضل الصدقة صدقة في رمضان » .

وقال : « من فطر صائما فله

يقول الرسول (ص) : « بنى الاسلام على خمس : شهادة أن لا اله الا الله وأن محمدا رسول الله ، وإقام الصلاة وإيتاء الزكاة وحج البيت وصوم رمضان » .

وقوله صلى الله عليه وسلم : « عرى الاسلام وقواعد الدين ثلاثة عليهن أسس الاسلام ، من ترك واحدة منها فهو بها كافر خلال الدم : شهادة أن لا اله الا الله ، والصلاة المكتوبة ، وصوم رمضان » .

ويقول رسول الله صلى الله عليه وسلم في فضل شهر رمضان : « الصلوات الخمس والجمعة الى الجمعة ، ورمضان الي رمضان مكفرات لما بينهن ، ان اجتنبت الاكثار » .

ويقول : « من صام رمضان ايمانا واحتسابا غفر له ما تقدم من ذنبه وما تأخر » .

● فضيلة الدكتور عبدالجليل شلبي الأمين العام السابق لمجمع البحوث الإسلامية ، ومفتي مصر الفتوى بالأزهر الآن - نبت طيب من الأرض المصرية الطيبة ... نشأ في قرية الإغربة مركز مطوس محافظة كفر الشيخ ...

وفي الزمن القديم ، كانت قرية الإغربة مزودة بنقل ، يتجمع عليها الطيور والفرسان ، وكان الجدد الأعلى لأسرة شلبي فقدم من الصالحية « شرقية » ليعمل ملتزماً في عهد المليك ومحمد علي ، ولما انقضى الأراض في عهد سعيد باشا اختار كعب الأسرة في ذلك الوقت هذه البقعة فبنى بها قصراً له وسط المسزارع التي احتارها وبنى أفراد الأسرة الآخرون منازل لهم من حوله ، ثم سكن بجوارهم المسارمون . فتكونت قرية ، وكانت للرحوم الشيخ عبد الرحمن شلبي رجل العلم والدين في هذه القرية أرض تزرع له ، وكانت له مكتبة كبيرة ، وكان كبار الناس يجتمعون معه كل يوم ويشاورونه في مهام أموره ...

كان الشيخ عبد الرحمن هابداً صوفياً ، يقرأ الوظيفية السالالية في كل ليلة ، ويتمجد ويختتم القرآن كل أسبوع ، وكان يدرس للناس الفقه المالكي بكل فروعه ...

وقد مات في سنة ١٩١٨ حين كان ابنه عبد الجليل شلبي في الرابعة من عمره ، ولم يدخل عبد الجليل الكتاب إلا بعد وفاة والده ، ولكنه عاش على ذكراه ، وظل يكرم بسبب أبيه طوال أيام تعليمه حتى في السنوات الأخيرة في الأزهر الشريف .

● لم تكن حياة شيخنا الجليل الدكتور عبد الجليل شلبي التعليمية مسيرة بسبب موت



لقاء مع الدكتور عبد الجليل شلبي

عضو لجنة الفتوى بالأزهر يقول :

● الصوف هو صفاً والقلب

والروح والتسامي

بين ماديات هذه الدنيا

● تصوف لا يحمل مقداً للأهد

ولا يحزنه فوات شيء من الدنيا ..

وهو يرى الذي كل اتجاه يجه إليه



إبراهيم الحواري: محمد بك



والده ، ولكنه حفظ القرآن الكريم وهو في الثانية عشرة من عمره في كتاب الفسرية على يد الشيخ إبراهيم السعدي ، ثم اتقن حفظه وجده في كتاب الشيخ «محمد خير الله» برشيد ولم يكن لشيخنا الجليل تعطيل معين في تعليمه ، ولكن الصدق لولت مجرى حياته ، فقد قابل زميلا له من الأستاذ «عبدالحيد الجندى» فذكر له أن دراسة علم النحو تيسر عليه حفظ القرآن وتمنعه من الخطأ فيه ، وكان من طالبيا بمدرسة المعلمين ، فاختل يقرأ له كتابا أوليا في النحو ، ثم رغبه أن يدخل معه مدرسة المعلمين ، ولكن لأن عبد الجليل شلبي لم يكن يجيد الخط ولا يعرف الحساب ولا الإملاء دخل مدرسة رشيد الأولية ، وكان عمره ١٣ عاما ، ولم يشأ الناظر أن يقبله حتى علم أنه يحفظ القرآن ويجوده قبله في السنة الثالثة ...

● دخل شيخنا الجليل عبد الجليل شلبي في ذلك السوفت معهد الاسكندرية الديني في سنة ١٩٢٩ ووجد به بعض الاسئلة الذين كانوا يعرفون اباويقضون عنده اياما في كل صيف ، وقد اولوه من جانبهم عناية وتشجيعا وبعد الانتهاء من معهد الاسكندرية الثانوي دخل كلية اللغة العربية سنة ١٩٣٧ وتخرج فيها بسنة ١٩٤٣ فعمل مديرا بمعهد قنا ، وناقت نفسه الى الحصول على درجة الدكتوراه ولكن لم يكن بالأهر الشريف في ذلك السوفت دراسات عليا ...

وبعد ثلاثة اعوام عاد الى معهد الاسكندرية مديرا حيث اشار عليه بعض الرفاق ان يدرس اللغة الانجليزية ، وان يحصل على

على الشهادة التوجيهية ، وقد تبين له بعد ان اتصل ببعض المدارس انه لم يكن يستطيع ان يحصل عليها لانه ظل يدرس بمدرسة الاخفاد بالسودان ...

وبعد ان دخل جامعة الاسكندرية حضر عميد مدرسة الاحفاد فخرجه من صفوف الامتحان في السنة الاولى ليسافر به الى القاهرة لمساعدة مدير المباحث واولي الامر في رفع الوشاية التي قام بها زميله ، وسافر فعلا نائبا الى مدرسة الاخفاد وقد فاته الامتحان في مادي الجغرافيا والتاريخ ، ولكنه وجد ان جامعة القاهرة قد فتحت لها فرعا في العلوم فدخلها بالسنة الثانية ، وامتحن في المادتين اللتين تطلب فيهما وكان اثر هذا التخطئ غير حيد لانه

حال بينه وبين الحصول على درجة الشرف الاولى مع نجاحه بامتياز في كل السنوات حين حصوله على الليسانس ، ثم اراد ان يدخل نائبا قسم الاحتماع والفلسفة بعد عودته للمرة الثالثة الى الاسكندرية ، ولكنه تقسل للعمل بالكتب الفش بجميع البحوث الاسلامية ، ثم كانت هناك مسابقة لمكتلى الفلسفة الانجليزية لتقديم اليها وعلى اثرها ارسل اماما للمركز الاسلامي في الطنطرا حيث مكث هناك ستة اشهر . فالتفت له اقامته بلندن ان يجيد الانجليزية وان يدرس البيانات والفلسفة الادوية الحديثة ، وان يحصل على شهادة الدكتوراه من جامعة لندن سنة ١٩٧٠ ...

ولم يكن العمل في المركز الاسلامي يتطلب الا حطبة الجمعة والتدريس في مساء الاسبوع

شهادات من المدارس ، ثم يلتحق بجامعة الاسكندرية لتهيأ له دراسة عليا ...

ومع ان عمه الخطبة كانت قوية وشافة فانه لم ير بأسا ان يبدأ في خطاها الاولى ، وفي ذلك الوقت تهيأت له بعثة الى السودان مدرسا بمدرسة الاخفاد الثانوية ، كان التعليم السوداني في ذلك الوقت يجري على منهج التعليم الانجليزي حيث تكون اللغة الانجليزية هي اللغة الاولى ولغة التدريس ، واللغة العربية هي اللغة الثانية تستعمل في درسا ودرس الدين الاسلامي فقط ، وفتحت جامعة الاسكندرية فصلا للمتخرجين في معاهد اللغة العربية ولكنه لم يكن موجودا بالاسكندرية في ذلك الوقت من جهة ، ومن جهة اخرى احب ان يشتى في طريقه الذي اختطه لنفسه من قبل فدخل امتحان الشهادة التوجيهية ثم التحق بجامعة الاسكندرية وكان عمره في ذلك الوقت ٤٢ سنة - ولان الصداق تلعب في حياته دائما دورها فان احد زميلاته من المدرسين في السودان وشى به وشاية كاذبة قطعت بعثته ، وفي السنة التي حصل فيها

مع الأئمة

للذين يرغبون دروس الإسلام اما بقية الأسبوع فكان ينقله في مدارس ليلية ونهارية لهذه الدراسة التي يريدها . ولم يقطع الأزهر بعثته ولكنه هوالذي رغب في العودة واحضر معه من انجلترا مكتبه كبيرة للواد التي درسها وخصوصا ماكتبه المستشرقون عن الإسلام ، وايضا مقارنة الأديان .

وبعد العودة من انجلترا عمل آمينا مساعدا في مجمع البحوث الإسلامية ، ثم آمينا عاما للمجمع . ثم أحيل للمعاش بلوفه السن القانونية ، ولكنه عين مفضوا بلجنة الفتوى بالأزهر وهو على صلة دائمة بكثير من الصحف العربية وله تسجيلات في التليفزيون الاسريكي ويكتب للادامة الأجنبية الوجيهة في مصر ويؤلف بعض الكتب لطلبة الكليات الأزهرية والبلاد العربية وآخر ما اخرج من هذه الكتب كتاب « تاريخ الأديان في الشرق الأوسط » وكتاب « الخطابة واعداد الخطيب » لطلبة كليات الدعوة واصول الدين ، وهو يدرس في الكليات الأخرى خارج مصر ايضا . . .

ولسينفنا أليليل مؤلفات إسلامية أخرى منها كتاب الإسلام والتشرفون ، وكتاب صور استشراقية ، والإسلام في مواجهة التعديلات ، والتشيوعية والتشيوعيون في ميزان الإسلام والذي قال عنه الرحوم فكري بالله شيخ المسحفين انه احسن كتاب قراه في سنة ١٩٧٧ ، وقال كذلك عنه الموسيقار الكبير محمد عبد الوهاب وله ايضا كتاب فقه الصادات ، كتبه امهد الدراسات الإسلامية ، وله في

ميدان الادب اعلام الادب المهجري ، وتقدم مسرحية مجنون ليلى في شعر احمد شوقي ، وصفات من حياة العرب في الانلس .

وهو مشغول الآن بكتاب عن اليهود واليهودية ، وهو كتاب امل مقله محاضرات على طلاب اصول الدين والدعوة .

● واسأل شيخنا الجليل عن المراكز الإسلامية . . مالها وما عليها وعن الذكريات مع مسلمي الخارج ؟

ويجب فضيلته :

— اما من المراكز الإسلامية في الخارج فان مطلبها يقدمه من آداء رسالته تدخل المتضرر السياسي فيه ، وهناك مراكز

وفي ضاحية من ضواحي واشنطن اقامت جماعة اسلامية مبني كبيرا تريد مساحته على اضعاف المركز الرئيسي وبه سكن ومكاتب المدير ونائب المدير المنتظرين وقد فرحوا جدا بزيارتي لهم واطفوني على مشروعاتهم من مكتبة كبيرة ومدرسة ومستوصف صغير وهم يريدون موظفين على حساب الجمعية ، وقد كتبوا بذلك الى الأزهر طالبين ان يمدهم بمدير وامام للمركز الاسلامي في واشنطن على ان تتولى الجمعية نفقاتهما او ان يمدوا الأزهر بالتين آخرين يتكلمان الانجليزية ولكن ليست ادرى لماذا لم يفعل هذا ولا ذاك ، وفي واشنطن دعائي امام المسلمين السود « ولاي الجيا » وهو ابن الجيا

● اقتربت من الإمام الأكبر الراحل الدكتور عبد الحليم محمود بأن يكون لجميع الحقول حوزة فقهية مستوية لتساووا في المسكلات العالم الإسلامي ومشكلات الفقه الإسلامي وتكون مرجعا للمباحثين

محمد وولي عهده الى الآن ، محاضرة في جميعته ، وادهشني هذا جدا لانني اخبرت من قبل انها جمعية متمسكة لا تسمح دعوة الا من امامها ، وقد زار « والاس » هذا مسجد السنين والتي محاضرة قصيرة اكتفاه بمخاضتي التي طلب الي ان اجعلها اكثر من نصف ساعة ، وقدم المسجد مبلغ خمسة آلاف دولار مساعدة من جميعته ، ورجا ان يكون هناك مجلس للجماعات الاسلامية كلها يؤذن بوحدها مع تعدد مساجدها . وقال انه يأمل ان يسمع في مسجدهم خطيبا من الأزهر ، وابدى اسفا شديدا ان هذا اليوم كان يوم رحيلي من شيكاغو .

حرة هي احدى على السندوة الإسلامية بكثير من هذه المراكز الرسمية ، وعندما كنت بانجلترا طلبت كثيرا لاقاء محاضرات في خارج المركز وبعضها اثار في آذان السامعين تساؤلات كثيرة عن حقيقة الإسلام ومن حياة بني الإسلام ، ولكني كنت اعتذر عن كثير من المحاضرات ايضا خوف من التهم السياسية ، ومنذ شهر كنت في أمريكا وزرت عددا من ولاياتها والتي تعددا من المحاضرات بين المسلمين هناك . وقد ادهشني جدا ان الامامين الصريين في واشنطن لا يذهبون الى المسجد بسبب المنازعات السياسية بين ايران والعراق ، ولكنهما يفرسان في خارج المركز .

العالم الاسلامي ومشكلات الفتنة
الاسلام وتكون مرجعا للمباحين
... ولكن لم تنفذ الفكرة لتفلة
الامضاء : وكان الامام الاكبر
الشيعي د . عبد العظيم محمود
رحمه الله - يريد اكمال المجمع
اعضاء فحالت منيته دون ذلك ،
ولا زال ارى ان المجمع وسجلة
الازهر التي تتبعه بخاصية الى
انهاض وتجديد واقلام وتكسر
جديد .

● وفي نهاية اللقاء المتسع
والحديث الكلي الشيق اسأل
شيعنا الدكتور عبد الجليل
شليبي الذي اثنى المكتبة العربية
والاسلامية بعشرات ابعاله وكتبه
القيمة .. هل انت صولي ؟

ويجب تفصيله متواضعا :
- لا اعتد اني اسمو الى
منزلة هذا الاستمسم ، وليس
التصرف كما يفهم الكثيرون هو
حفظات الذكر وترديد الاوراد ،
ولكن التصوف في حقيقته هو
صفاء القلب والروح ، والتسامي
عن ماديات هذه الدنيا فالصوفي
لا يحمل حقدا لاحد ولا يحزنه
قوات شيء من دنياه وهو يرى
وجه الله في كل اتجاه يتجه اليه
ويستعين بهذا الوجه الكريم
ان يرتكب افعاله مالا يرفسها ؟
او ان يقصر في فعل يستسديب
رضاه ..

وخرعة الله عند الصوفي اثنين
من كل شيء وهذه منزلة يولق
الله اليها من يشاء . ايها اقول
في الصوفية ما قال الامام الشافعي :
« لا أحب الصالحين ولست منهم »

وكان ابي رحمه الله فيما قبل
لي صوليا بكل هذه الصلاني ولا
الذي هو من الله ، ولكنني اعلم انه
احسن كثيرا الى الذين اسأوه



لمجلس الشيوخ عبد الجليل شليبي وهو يلقى محاضرة
اسلامية في اروق الاسلامي في تونس

المسلم وتزوج كثيرين من
الشرفيين الى البلاد الاوربية
والامريكية ، يكثر المسلمون هناك
وهم بين حسنتين اما ان يظفر
عليهم الجو الغربي فيفسد
اسلامهم ، واما ان يلقوا بهم
فيجلبوا الناس الى الاسلام ، ولا
اثن ان هناك دعاية ترفع راس
مصر في هذه العوالم مثل البوولين
الاهريين المسلمين يلقون الى
الاسلام .

● وماذا عن مجمع البحوث
والذي كنت امينا مساعدا ثم
امينا عاما له ؟

ويجب الدكتور عبد الجليل
شليبي :

اما من مجمع البحوث فاعلمنا
كنت امينا عاما له كان امضاءه
قليلا جدا ، وكنت عرفت على
الرحوم الشيعي الاكبر الدكتور
« عبد العظيم محمود » تكرة ان
يكون للمجمع حرية نشر بحوثه
بعين تصير مرة كل ستين شهر
وان يضم امضاء المجمع الى
تسعين كل قسم يكتب مقالا من
هذه الحرية ليضع المفسر
الواحد بحثا واحدا في امام يمل
ان تتناول هذه البحوث مشكلات

وسرى جدا هذا الاتجاه التسامحي
من جانب اكبر جملة المسلمين
الموليين ...

وفي نيويورك حصل المركي
الاسلامي على قطعة ارض كبيرة
يريد ان يقيم عليها مسجدا له
صفة المساجد وبه مركز اسلامي
وامام المركز الدكتور حسني جابر
مرموق الكفاءة ، ولكن تنقصه
المادة التي يبني بها المركز الذي
يريد ..

وفي سواهي نيويورك جنات
اسلامية اخرى يؤدون صلاتهم في
حجرة يملكونها مسجدا يوم
الجمعة ثم تحول الى مكتب بعد
ذلك ، وقد حصلوا ايضا على
قطعة ارض ولكن لتخصصها المانة
لبناء مسجد ، وقد ادبت صلاة
الجمعة في شيكاغو في حجرة كذلك
تتحول الى مكتب بعد الصلاة ،
ولكن حضر الصلاة عدد من الشي
المسلمين استمعوا الى خطبة
الجمعة وادوا الصلاة ، ثم انصرفوا
منا ...

وفي مجمل الرازي الاسلامية في
البلاد الاجنبية تشمر ان الاسلام
يحتاج حقا الى من يعرف به
ويشرح حقائقه لانه نقرأ تناقض

مع اللائمة

دعاة الأزهر في الخارج يرفعون رأس مصر المؤمنة عالياً

وعفا وهو قائد ممن اعتنوا عليه، ولم يكن رحمه الله يفضي أبداً، بل كان يقابل الأزمات الشديدة بإتقان ورحمة، وقد بارك الله له في وقته فدرس وهو في أحضان الريف كثيراً من الأحاديث والفقه والتفسير وورثت مكتبته التي ما زال لدى بقايا منها، وسلم استطاع مع أسفي أن أوصل طريقة المصري.

وللدكتور عبد الجليل شلبي صولات وجولات في الرد على المستشرقين يرد على شبهاتهم ويفند آراءهم الخاطئة في كتابي الإسلام والمسلمون وصور استشرافية.

المستشرقون يوجه عام ينقل بعضهم آراء بعض قليل ما يعارض الواحد منهم الآخر وهم يتبعون نعمة كانت شائعة بين العصر الوسيط ولكنها بدأت تخف تدريجياً فاصبح من المستبعد في كتبهم أن النبي محمد صلى الله عليه وسلم كان يصاب بالصرع أو أن الإسلام صدى لحيمة الصحراء أو أن محمداً صلى الله عليه وسلم كذاب فكل ذلك أصبح الكاتب النزيه يتحسس عنه ويرى أنه يسقط بين الناس ولكن الفكرة الشائعة بينهم هي أن محمداً صلى الله عليه وسلم استفاد معلوماته الدينية من أحياء اليهود والنصارى وتظهر أمامهم مشكلة استفاد منهم.. لم تكن مكافئة لهم ولم يكن بمكة مدارس تعليم ولا محاضرات وانها كان أهلها تاجار

يشغلهم الكسب، وجمدوا على التقليد الموروثة فمن أين اكتسب محمد صلى الله عليه وسلم هذه المعلومات..

يشير الدكتور «مونجرى وات» الى حيرته في هذا فيقول ان المسلمين يعتقدون ان القرآن كله من كلام الله وحيا الى محمد صلى الله عليه وسلم وليس من كلامه ولكن كيف يصدق هو ذلك والمسلمون يصلون خمس مرات في كل يوم يقرأون فيها قرآنا يقص قصصاً مذكورة في العهد القديم والعهد الجديد.

وقد خدع المسلمون بكتابة بعض المستشرقين فظنهم منصفين للإسلام وهم ليسوا كذلك فكثيرا ما النوا على الدكتور «جيب» وهو في كتابه الحمدي يؤكد ان محمداً صلى الله عليه وسلم استفاد من اليهود والمسيحيين وأعجبهم كلمة «كارليل» عن محمد صلى الله عليه وسلم في كتابه البطولة.. وعبادة الأبطال حيث قضي محمد صلى الله عليه وسلم على عبادة الأبطال بإعلانه أنه بشر. هذا يشهد كارليل، يمارض محمداً صلى الله عليه وسلم ويكر بنبوته في مواضع أخرى من الكتاب نفسه وهو يصف القرآن بأنه كلام سقيم ركيك الأسلوب لولا ما يملئه الواجب العلمي على الرجل الأوروبي من قراءته ما استطاع صبراً عليه ويطلع على هذه النسخة «الغريد جيم» صاحب البحوث والكتب الكثيرة في الإسلام.. ولعل أقوم كتابة استشرافية هي كتابة الدكتور تشارلس وادي فهي لم تبدأ أن تكتب رأيها الخاص فقط ولكن طافت على اعلام المسلمين منيين وشيعة وفي انحاء مختلفة من البلاد تعرض عليهم المسائل الإسلامية وتسمع رأيهم فيها وتكتب وهي تقول ان الأوروبيين ألغوا أن يقرأوا عن الإسلام مما يكتبه المستشرقون وهم ليسوا مسلمين ولا أصدقاء للإسلام. وأن الأفضل أن يسبح الإسلام من افواه معتققيه كما أن الانجليز لا يقبلون أن يكون

النوار في إيرلندا ممثلين لهم أو يعطون صورة عنهم فإن الإسلام لا ينبغي أن يقاس بما يقوله اليهود مثلاً من الأرابيين الفلسطينيين.. وقد لخصت كتابها ووضحته في كتاب صور استشرافية.

وهناك مشبهات قديمة وكثيرة بين المستشرقين يرجع معظمها الى عدم فهم اللغة العربية فيعصم فهم من آية «وجعلنا في الأرض دواسي ان تميد بهم» ان القرآن يقر ان الأرض ثابتة لا تتحرك حول نفسها ولا حول الشمس وهو فهم خاطيء وبعضهم فهم من آية:

«يا أخت هارون ما كان أبوك امرؤ سوء»

ان محمداً صلى الله عليه وسلم كان يفهم ان مريم أم المسيح هي مريم أخت موسى وهارون، هذا لفهمهم أن كلمة أخت وأخ لا تستعمل الا لآخوه في الدم والآية تعني انها شبيهة بهارون في تقواها وورعها ومعظمهم وقف عند آية: «فاسأل الذين يقرأون الكتاب من قبلك»

فقالوا ان القرآن امر محمداً صلى الله عليه وسلم ان يسأل الكتابيين ومع تناقضهم في ادعائهم ان القرآن من صنع محمد صلى الله عليه وسلم فهو ان كلمة اسأل تعني السؤال المباشر وهي تعني ابحت في رسالة الانبياء السابقين تجدها كلها كانت تقوم على التوحيد.. وفي القرآن «واسأل من أرسلنا قبلك من رسلنا» وآخر رسول قبل محمد مسل الله عليه وسلم كان هو المسيح فكيف يسأله وبينهما نحو ستمائة سنة ولكن السؤال أيضا لا يعني السؤال المباشر بل البحث والمعرفة وهذا في كتاب الإسلام والمستشرقين مع شبهة أخرى قامت بسبب ضعفهم في فهم اللغة العربية وكان الكتابان الإسلام والمسلمون وصور استشرافية للفضيلة الشيخ الدكتور عبد الجليل شلبي روداد على شبهات المستشرقين وتفنيداً لأرائهم الخاطئة أو المفترضة.



شركة زنجبل للكيماويات المتخصصة

الاستعلام والتعاقد

ص.ب. : ١١ مصر الجديدة

القاهرة

تلفونياً : أرووب

تليفون : ٨٧٥٨٥٥ - ٥٦ - ٥٧

تلكس : ٢٢٨٣ شيرى

يسعدنا أن نرى :

العالم الاسلامي والشعب المصري العظيم
يحلون "شهر رمضان المبارك"

منتجاتنا

- الدنميت بأنواعه
- بارود الصيد
- نيتروسليلوز المبلل
- نيتروبتزين
- كلوديون
- سوديوم كلوريد هافونات
- اثير التخمير
- اثير مذيب للمعامل
- النيتروسليلوز الجببي
- زغب القطن المبيض
- المساحيق الصناعية



الرسول

والنصارى

تلك مقدمة لم يكن منها بد ،
لأننا رأينا موقف نجاشي الحبشة
من المسلمين ، وسنرى فيما يلي
علاقات الرسول بالنصارى في
الجزيرة طيلة حياة الرسول عليه
السلام :

يقول ابن حشام : قدم على
رسول الله صلى الله عليه وسلم
وفد نصارى نجران ، وكان مكونا
من ستين راكبا ، فيهم أربعة عشر
رجلا من أشرافهم ، وضمن الأربعة
عشر يتولون الأمر فيهم ، أحدهم
أمير القوم والثاني منظم الرحلة
والثالث الاسقف وهو الإمام واسم
هذا « أبو حازمة » وكان ملوك
الروم قد شرفوه ومولوه وبولوا له
الكنائس وبسطوا له الكرامات ،
وفي الطريق إلى رسول الله عثرت
بفلة « أبي حازمة » فقتل أخوه
« كوز » فعس الأبعد « يقصد
الرسول » نجى له وتمش ناقته ؟
فقتل له أبو حازمة : بل أنت
تست . فقتل له أخوه : ولم
يا أخى ؟ فأجاب : الله والله الذى
الذى كنا ننتظر . فقتل أخوه : ولم
لا تتيه وقد عرفته ؟ فأجاب : الروم
يا أخى ، فقد شرفونا ومولونا
وأكرمونا ، وقد أبوا إلا خلافه ،
ويقول ابن هشام : وقد انضم
« كوز » في نفسه شيئا وسرعان
ما أعلن إسلامه .

وقد جرت معاودة بين الرسول
وبين النصارى ، وأمد القرآن
الكريم رسول الله بالهدى والرشد
في هذه المعاودة فتم له النصر ،
فقد قال تعالى ردا على من قال
بالوهمية المسيح وأنه روح الله
يمتاز بذلك عن باقي البشر « هو
الذى يصوركم في الأرحام كيف
يشاء » أي أن عيسى كان ممن
صور في الأرحام وهم لا يدفنون
ذلك ولا يتكوهه كما صور غيره
من بني آدم ، فكيف يكون ألها وقد
كان بذلك المثل .

وكان دخول « كوز » الإسلام
فاتحه تدفق نصارى نجران على

أصبحت منذ عهد مؤتمر « نيفية »
سنة ٣٢٥ م هي عقائد المسيحيين
في الشرق والغرب ، فإن المسيحيين
الشرقيين حافظوا على بقايا من روح
المسيحية جعلتهم أقرب مودة
للمسلمين حتى العهد الحاضر
وجعلت العقائد منهم شديدة
التمسك نفسيا بالتراث المسيحي
الاصيل ، ويمكن أن يحس طيب
التعاون والتعامل بين المسلمين
والمسيحيين في مصر نتيجة لهذا
الاتجاه ، وإذا واجهنا يوما اتجاه
تأمر وعسوان بين المسلمين
والمسيحيين في الشرق فذلك
انحراف طائفة تأثر فيه بعض
المسيحيين الشرقيين بالصليبية
الاثيمة ، وربما جاز القول أن بعض
المسلمين قد يخطئون فيعاملون
المسيحيين الشرقيين كما تعاملوا أن
يعاملوا المسيحيين الصليبيين أو
المسيحيين المستعمرين ، ولو أزلنا
هذا الإحساس لعاد المسيحيون إلى
الوصف الذى سجله لهم القرآن
الكريم ، وأشهد الله أنني رأيت
هذا اللون من التعاون والودعة
مرات ، وكان بهيج المنظر ، رائع
النتائج .

وضع الرسول عليه السلام
قواعد منظمة للعلاقات بين المسلمين
وغيرهم من متعتى الديانات
الأخرى ومن الأمور المهمة في هذا
الإنسان علاقة المسلمين بالنصارى .
يقول الله تعالى « تتجنبن أشد
الناس عداوة للذين آمنوا اليهود
والذين أشركوا ، وتجنبن أقربهم
مودة للذين آمنوا الذين قالوا أنا
نصارى .. » والحق أن الدارس
للتاريخ الإسلامى يجد ملوك هذه
الاية واضحا كمن الوجود ، فقد
عارض اليهود الإسلام بقسوة
وتآمروا على المسلمين من حين إلى
آخر ، ووقف النصارى من المسلمين
مواقف فيها الكثير من الود ، وكان
اعتناهم الإسلام سهلا في حالات
كثيرة متعددة .

ربما يخطر ببال القارئ ما عاناه
المسلمون من الصليبيين ، والإجاية
إن الصليبيين يحسبون ظلما على
المسيح ، ولم يكن هؤلاء ولا أمثالهم
من المستعمرين في الصور الحديثة
الاستعمارية بالاسم بعد أن قسدت
المسيحية بالعقائد التى ابتكرها
بولس ، ومع أن عقائده بولس

• الفار من الله ورسوله •

● وكأنا أدركت المرأة بذلكها
إن أخاها لا يصلح أن تستعين
باسمه في هذه الأزمة ، فغرت من
اسلوياها عندها رأت الرسول في
مرة ثانية ، وكان الحوار التالي :

— يا محمد ، هلك الوالد ، وكان
سيد قومه ، كان يفك العاني ،
ويخفي الزمار ويفرج عن المكروب
ويطعم الطعام ، ويفشي السلام ،
ويقضي حاجة من سألها إية حاجة ،
أنا ابنة حاتم الطائي •

— يا جارية هذه صفات المؤمنين
ومن حقا أن نكرمك من أجلها
والفتت إلى من حوله وقال لهم :
خلوا سبيلها فإن أباهما كان يحب
مكاتب الأخلاق ، ولكن لا تعجل
بالعودة حتى تجدي من يكون لك

حافظ المسيحيون على العقائد المسيحية فجعلتهم أقرب مودة للمسلمين

ثقة لبيباك إلى أهلك ، وأذنيك
قبل الرجيل •

وبعد فترة قضتها سفانة حرة
طليقة بالمدينة جاءت للرسول
لتقول له : يا محمد هنا رهط من
قومي لي فيهم ثقة وبلاغ فاذن لي أن
اصحبهم ، فكسبها الرسول
وحلبها على راحلة وأعطاهم نفقة
مناسبة تبليها ماريها وسيرها
ممزرة مكربة ، فقاتلته عيبارات
دعاه تعتبر لغة في البلاغة والفكر
ونصها :

شكرتك يد افترقت يده غني
ولاملكك يد استغنت يده فقير ،
وأصاب الله مرقك ذا شسمة ،
ولا جعل لك إلى لثيم حاجة ،
وجعلك وسيلة لرد نعمة منبت من



بماتم
د. أحمد شلبي

بن أبي طالب على رأس ، وفدلهدم صتم
طيه الذي كان لا يزال هناك من
يعيده وفر عدي كما قلنا وتصلني
بعض رجس طييه لعل بن أبي
طالب ، ولكنه سرعان ما هزمهم
وأسرهم وغلم • وكانت سفانة
ضمن الأسرى الذين أخذوا للمدينة

ووصعت سفانة في مكان خاص
بالأسرى من النساء غير بعيد من
مسجد رسول الله •

وننتقل بالمسجد إلى المدينة
وكانت سفانة امرأة لها هيئة
وقدرة بلاغية • وحدث أن مر
رسول الله بالمكان الذي به سفانة
فاشرايت له وحدثت بقوة ابنساء
الملوك ، وأجابه الرسول بحكمة
الانبياء ، فكان الحديث التالي :

— يا محمد ، هلك الوالد ،
وغاب الرائد ، فأمن على من الله
عليك •

— ومن رافلك ؟

— عدي بن حاتم

الاسلام ، على أن جماعة منهم
احتفظوا بدينهم فشرح سبوات ،
حتى بعث الرسول لهم خالده بن
الوليد قبيل حجة الوداع وسرعان
ما استجاب هؤلاء لخالده ، ودخلوا
دين الله ، فبعث خالده ولدا منهم
إلى المدينة ، واستقبل الرسول هذا
الوفد بالترحيب والمودة •

● عدي بن حاتم ●

وهناك نصراني يستحق نسحة
من الفراع هو عدي بن حاتم الطائي
وأبوه أشهر المشاهير في الكرم
والجود ، وقد روى البخاري بعض
قصة عدي ، وروى ابن هشام
بعضها منها ، وكتبها بعض المؤرخين
المحدثين ، ونوجزها فيما يلي :

— يروى « ابن هشام » أن
« عدي بن حاتم » قال : كنت امرأ
شريفا نصرانيا وكنت ملكا على
قومي ، وأسير فيهم بالربايغ ، أخذ
ربح الغنيمة وأدع الباقى لهم ، فلما
سمعت بمحمد كرمته لمخالفتي في
الدين وفي العادات ، وكنت أخاف
زحف المسلمين ، فقلت لفلان لي
أعد لي جملا سمنا ، واجعلها
قريبا مني ، فإذا سمعت بجيش
محمد يطأ هذه البلاد فأذني — ففعل
وبعد فترة جادني مهرولا وقال :
ما كنت صانعا إذا غشيتك خيل
محمد فاصنعه الآن فانرايات محمد
على وشك أن تصل هذه الأرض ،
قال صديقت فقلت من فوري وفي
عجلة من أمرى احتملت أهل وولدي
وقلت الحق بأهل ديتي من
النصارى بالشام • وبسبب هذه
المجلة لم يصحب عدي أخنفسانه
التي يريد أنها كانت بعيدة آنذاك
عن خيام أخيها •

وإذا تركنا عدي بن حاتم وعدنا
إلى المدينة المنورة فلاننا نجد أن
الرسول ضلوات الله عليه حزم
أمره على القضاء على عبادة الأوثان
في الجزيرة العربية بعد أن تم فتح
مكة وبعد الانتصار على هوزان
وتقريب فارسل الرسول عليا

كريم . فسر الرسول يدعائها
وسأل الله الهداية لتزورها .

● وبرحلة سفانة الى الشام
ينتقل المشهد الى خيمة عدى
الواسمة التي اقامها في أحضان
نصارى الشام ودار حوار بين
سفانة وأخيها عدى كالآتى :

ـ مرحبا يا بنت حاتم .

ـ اغرب عني ايها اللطاف رحمة
احتملت اهلك وولدت وتركت
عورتك وبقية والحدك .

ـ غفرانك يا اخيه لما صنعت
ما ذكرت الا فى ساعة هول ، ولكن

به الرسول كعادته مع النصارى
ومصادته مع الوافدين عليه ،
وبخاصة الرؤساء واصحاب الجاه
الذين يرجى ان يفتح اسلامهم
الباب لاسلام العديد من اتباعهم ،
ولهذا نهض الرسول الى عدى ،
واخذ بيده ، وصحبته الى بيته .

● وفى الطريق عرضت للرسول
امرأة لها حاجة فاستولفت الرسول
فوقف لها وطالت وقلته ليستج
الى شكاة المرأة ، فقال عدى لى
نفسه: ما هذا ملك فالملك لا يفعلون
ذلك ، وفى بيت الرسول لم يجد
عدى فراشا وثيرا ولا أى مظهر من
مظاهر الترف ، وقدم الرسول

فهو عادات عسرية تحاول ان
تخلطها بالدين .

ياعدى اسلم تسلم ، واذا كنت
ترى لنا فقرأ الآن فوالله ليوشكن
أمال ان يفيض على المسلمين فلا
يجد من يأخذه ، واذا كنت ترى
لينا فسحفا فوالله لينتصرن
المسلمون على أعتى قوى الارض بعد
وقت ليس بالطويل ، واذا كان
الملك والمسلطان فى غيرنا فوالله
ليوشكن ان تسبح بالقصود البيض
من ارض بابل قد فتحت للمسلمين
يا عدى اسلم تسلم .

ـ أشهد ان لا اله الا الله وان
محمد رسول الله .

قال عدى : وعشت حتى رأيت
التصور البيض قد فتحت للمسلمين
ورأيت المال يفيض فيضاً عليهم .

● وهكذا كانت علاقة المسلمين
بالنصارى علاقة فيها ود ، وفى
كثير من الحالات دخل المسيحيون
الاسلام دون تردد طويل ولكن
المسيحية عانت من اضطراب فى
العلاقات بسبب بولس ، ومن الجاه
لذم والمسيحية ، بسبب الفكر
الاودى الذى كان فكراً دموياً قبل
ان تدخل المسيحية أوروبا ، فلما
دخلت المسيحية أوروبا صبغوها
بالهم والالانية بدل ان يأخذوا منها
الرحمة والإشراق ، لقد خسرت
المسيحية حساسة كبيرة بالتصالحا
باوديا ، خسرت عقائدها لان افكار
بولس تروت باوديا ، وخسرت
سماحتها لان شعوب أوروبا كانت
شعوب حرب وغارات فالتفكس ذلك
على الدين المسيحى ، ليت المسيحية
بالشرق يرجعون الى طبيعة
المسيحية الحقة ، ولا يلتبسون
المسيحية الغربية .

اشهدتكم عدى بن حاتم النصارى انهم والجور وسكاره الاخلاق

لعدى حسية من ليف ليجلس عليها
ولم تكن حسية حشية ليجلس
عليها الرسول ، تحدث عدى لنفسه
بان محبدا ليس ملكا فى مسكنه
ومظهره وخلقه ، ودار بين الرسول
وبين عدى هذا الحوار :

ـ يا عدى تعتنق النصرانية ولا
تقيمها .

ـ كيف ذلك ؟

ـ تسير فى قومك بالمرباع وليس
هذا من المسيحية فى شيء .

ـ هل أنت تعلم ديني أكثر
منى ؟

ـ نعم فالقرآن الكريم فيه كثير
من النصرانية الحقة ، وأما ماتيمه

قول لى ماذا ترى فى هذا الرجل ؟
ـ والله ما رأيت فيه الا خيرا
وأرى والله ان تلحق به سرعيسا
فان يكن الرجل لييا فلنسايق اليه
فمسيحة وان كان ملكا فلن تسدل
عنده .

ـ هذا والله هو الرأى .

● وانتقل المشهد الى مسجد
رسول الله بالمدينة ، فينبعا كان
الرسول جالسا فى المسجد اذ دخل
عليه رجل اعرابي تلبو عليه التهمة
والتجد ، وسلم على الرسول فرد
الرسول السلام ، وسأل الرسول:
من الرجل ؟ فاجاب : عدى بن حاتم
وقد وصله الرسول من قبل بانه
فر من الله ورسوله ، ولكن الفار
عاد ودخل المسجد ، ولذلك احتفى





أقبل شهر التوبة والرحمة شهر
شهر الغفرة والعفو من النار شهر
رمضان المعظم الذي أنزل فيه
القرآن هدى للناس وبينات من
الهدى والفرقان .

يقول الرسول الكريم صلوات
الله وسلامه عليه « من قام رمضان
إيماناً واحتساباً غفر له ما تقدم
من ذنبه » وإكراماً لهذا الشهر
الكريم عقدت مجلة التصوف
الاسلامى ندوتها هذا الشهر ،
« عن شهر رمضان » وقد افتتح
الندوة سماحة الشيخ محمد
محمود السطحي قالاً :

بسم الله الرحمن الرحيم
والحمد لله رب العالمين والصلاة
والسلام على أشرف المرسلين
سيدنا محمد وعلى آله وصحبه
أجمعين وبعد

يقول الله سبحانه وتعالى
في حديثه القدسي « كل عمل ابن
آدم له إلا الصوم فإنه لي وأنا
أجزى به » أتمنى من الله سبحانه
وتعالى أن ينتهز المسلمون فرصة
هذا الشهر المبارك ليتقوا مسرة
أخرى على كتاب الله وسنن رسول
الله بجانب الأخلاق الضيقة التي
تتعلق بالأمه الإسلامية والعربية
وأتمنى أن يعاهد كل مسلم ربه
في هذا الشهر المبارك أن يعود
إلى حظيرة الإسلام ونبتا جميعها
صفحة جديدة حتى يتقدم الإسلام
والمسلمون .

● ليس الهدف من الصوم هو التجوع والعطش وإنما الصوم مدرسة لإعداد المسلمين و. أبو الوفاء النخعي



ثم تحدث الدكتور - أبو الوفاء
النخعي قال :

إننا نهتم المسلمين جميعاً
بقصوم شهر الصوم المبارك ونحب
في هذه المناسبة أن نلقى الضوء
على الحكمة من عبادة الصوم .

فالصوم عبادة فرضها الإسلام
والهدف منها تربية المسلم تربية
سليمة والهدف منها كذلك أن
تجمع المسلم على ربه الصوم
عبادة تقرب الإنسان من الحق
سبحانه وتعالى: الله تعالى يقول
« يا أيها الذين آمنوا كتب عليكم
الصيام كما كتب على الذين من
قبلكم لعلكم تتقون » . فالهدف
هنا واضح وهو التحقق بمقام
التقوى هو ذلك المقام الذي يجعل
الإنسان محباً لله ورسوله على
نفسه في جميع أحواله بحيث يكون
الإنسان مقبلاً على الله تعالى في كل
أوقاته مشاهداً قدرته وعظمته
مخضعاً لنفسه لأوامره ومجتنباً
نواهيهِ . فهذا هو مفهوم التقوى
وأتمم به من مقام .

هنا لك كلام كثير قاله سادتنا
من الصوفية في حكمة الصوم
والتصوف كما تعلم تخلق والتخلق
يفضي سلوكيات معينة يلتزم بها
المسلم . ومن هنا كان الصوم
كما قلنا مدرسة لإعداد المسلم
وتربيته لأن الصوم ليس جوعاً
ولا عطشاً في حد ذاته وما الذي
ينفع الله سبحانه وتعالى من
جوعنا وعطشنا . وتذكر
هنا قول الصفي صلى الله عليه
وسلم « رب صائم ليس له من صيامه
إلا الجوع والعطش ورب قائم ليس
له من قيامه إلا السهر » فليس
المراد بالإسلام صور الأعمال .
إنما المراد من الإقبال أن
تجمع الإنسان على الله فيمتدح
ما يكون في العبادة من الجمجمة
كما يقول الصوفية مع الله تكون
العبادة مقبولة ولذلك فإن الصوم
ليس جوعاً وعطشاً يراد أن
يذاتيهما وإنما هو تربية .

كذلك فإن المعروف أن الصوم
تتأهيه اختلافات وسلوكيات معينة
يناقشه الفقه والعهد ولذلك
يتعين على الصائم أن يمسك
لسانه فلا يباهي لسان غيظ
نفسه وهذا يدل على أن الصوم
وعلية غيظ النفس .

في الصوم كذلك يجب على
الإنسان أن يتذكر حال الفقير لأن
الجوع يذكره بما يكون عليه
الفقير ثم على الصائم أن يستشعر
آلام الغير وأن يكون متحداً بمتعة
الله عليه ولذلك فإن الصوم من
هذه الناحية تربية وتربية
اجتماعية إلى جانب أنه تربية
فردية لأنه يعود الفرد الصبور
وغير الصبر من الفضائل التي
فعلها الإسلام والتي لا يكمل

الليلة ليلة القدر أي ليلة الشرف
الربيع ..

والاية الكريمة تبين ان رسالة
الاسلام هو رسالة العلم هي رسالة
من اخرج الناس من الظلمات الى
النور الى نور العلم والهداية
افرا ولكن هذا العلم ليس مطلق
علم فقط والمسا هو علم رائد
ومعصوم علم من الله تبارك
وتعالى علم ليس يعلم المبرودين
ولكنه علم بباية علم مرتبط بالله
تبارك وتعالى وهكذا هو متعج
المسلم يتعلم ويقرأ ويعرف ويفكر
في مخلوقات السموات والارض.

وهذه الليلة شاء الله ان يخلقه
بها هذا اليوم العظيم ليلة القدر
والشرف الربيع جعلها الله ذكرى
للمسلمين . وكما ينزل الوحي من
السماء من رب العزة على رسول
الله صلى الله عليه وسلم بالآيات
البيّنات نورا مبيناً تتلى كتعطر
الوجود كذلك ينزل ملك الوحي
وهو جبريل عليه السلام على
الامة الاسلامية امة محمد صلى
الله عليه وسلم لا يبلغها الآيات
لان القرآن كمل على رسول الله

ولكن كينزل على امة القرآن
بالسلام والرحمة والاکرام كما
كان ينزل على رسول الله (ص)

بالآيات البيّنات ..
واذا نظرنا الى الصورة الكريمة
« انا الزّيناء في ليلة القدر »
يقول الله تبارك وتعالى .. بان
الليلة التي اترق فيها القرآن
انما هي ليلة قدر وكيلة شرف
واحتفاء بالقرآن الكريم لم يمد
ذلك « وما أدراك ما ليلة القدر »
معنى ذلك ان الله تبارك وتعالى

● كان رسول الله ﷺ
واسم « أجود الناس وأجود
ما يكون في رمضان
د. الحسيني هاشم



تم تحدث الدكتور الحسيني
هاشم قلا : .

الاحتفاء بشهر رمضان المبارك
هو احتفاء واحتفال ينزل القرآن
الكريم الذي أنزله الله هداية
الناس ويبين الى ما يرشدكم في
ديناهم واغراهم اول ما يدرى به
الذي صلى الله عليه وسلم
من السوحي كما تحدثنا
السيدة عائشة الرؤيا الصادقة
فكان لا يرى رؤيا الا جاءت مثل
فلق الصبح لان الله تبارك وتعالى
اعد رسوله لاسمى رسالة الله
لان يكون خاتم الانبياء والرسل
وازل عليه كتاب يهدي الانسانية
الى طريق الحق والرشاد ثم
بعد ذلك كما تحدثنا السيدة
عائشة كان يتعبد في غار حراء
المسمى بجبل النور لانه انزل فيه
النور وهو القرآن على النور وهو
الرسول صلى الله عليه
وسلم واول ما يابا به
الوحي واول اية ومطلع النور
السمائي الاية الكريمة « افرا
باسم ربك الذي خلق . خلق
الانسان من علق . افرا
وربك الاكرم الذي علم بالقلم
علم الانسان ما لم يعلم » هذه
الاية الكريمة احتفلت بها الامة
واوخر لها القرآن وسمى همدله

ايمان الانسان الا بالتخلي بهاوس
منا يريد ان يكون ايمانه ناقصا.
ان كمال الايمان مطلوب بالتخلق
وبالسلوك الذي تقتضيه ذمه
برسول الله صلى الله عليه وسلم

لصوم وظيفة اخرى تحدث
سادتنا من الصوفية وهو انه
سبيل الى العرفان بالله وشهود
عظمته سبحانه وتعالى متجلية
في كل شيء . لان الانسان في حالة
صفاء الروح بالصوم وملاكمه
الذي انما ينتهي الى حال من
المشاهدة لا يعود يشهد فيه الا
الواحد القهار فيكون قصد
تحقق بالشهود وقد اشار الامام
الغزالي في كلامه من الصوم الى
هذا .. فقال ان هذا اللون من
المشاهدة والقرب انما يطلق عليه
صوم خصوص الخصوص لانه
اعلى درجة من العرفان يصل
اليها السادة ومن هنا لازم
الصوفية الصوم حتى في غير
رمضان واكثرها على درجة من
ثالثة الصوم حتى انهم جعلوه
أحد اركان اربعة يصلى الفطن
ويصلى النفوس .. يجمع بين
الانسان وربّه ويحقق له الشهود
والعرفان فهذا امر يعمون الى ان
تمارس الصوم ممارسة حقيقية
واذكر هنا قول ابن عطاء الله
السكندري في الحكم الاعمال صور
قائمة وادراجها وجود سر
الاخلاص فيها .. فالصوم قد
يكون صورة ظاهرة وهي امتناع
عن الاكل والطعام بنيتخصونه
في وقت مخصوص ولكن ليس
المقصود هذا فقط انما المقصود
الى جانب هذا ان تنظم الى
حكمة الصوم والى ان يكون هناك
اخلاص في الصوم حتى لا يكون
الصوم صورة قائمة لا روح فيها

● أتمنى أن تعود السهرات الرمضانية الخاصة التي يسير فيها الناس لسماح القرآن الكريم د. محمد كمال جعفر



لم تحدث الدكتور كمال جعفر
قالت :

إذا تأملنا أن الصيام قد
كتب على الذين من قبلنا كما
كتب علينا فصحت لنا حقيقة
واضحة وهي أن الصوم لا يفرس
على البشر إلا لراحة الفرصة
لهذا البشر أن يبرهن ولو في فترة
وجيزة قليلة أنه أهل لأن تسجد
له الأكلة وأهل لأن يتولى خلافه
الله في الأرض وذلك لتمانيه عن
المادة واستغنائه من الغذاء تأسيا
أو تقبلا أو محاكاة أو مسابقة
أو اتساقا مع الأكلة الكرام
الذين لا يحتاجون إلى غذاء وأما
غداؤهم ذكر الله سبحانه وتعالى
حتى ورد أن الملك إذا غفل عن
الأمر مات .. إذا تأملنا هذه
الحقيقة وجدنا أن صيامنا في
الإسلام فريد وله معلومات خاصة
صنق قوله تعالى أنه ما جعل
علينا في الدين من حرج أولا
والمصدق قوله تعالى أنه أرسل
النبيا نبياً رحمه الله ذلك أن
أصول الصوم أن يمتنع الإنسان
عن الطعام والشراب أو عن
شهوة البطن والفروج طوال الفترة
كلها بما في ذلك التلذذ والتماركن
يبرهن الإنسان حقيقة أنه قادر
على هذا الاستغناء والتفكير

على الانتظار ويوقظ المشاعر
ويقول : بالك نعمتا تصورت
شرفها وعظمتها ومهما تسدرت
في نفسك وأيمتت الأمل فلن تصل
إلى الخير الذي أوجده الله تعالى
وتعالى ومن به على الأمة الإسلامية
في هذه الليلة المباركة لم بين هذا
القدر « ليلة القدر غير من ألف
شهر »

ونحن في هذه الليلة تنسزل
الأللاك علينا ومنهم الروح وهو
جبريل عليه السلام الذي كان
ينزل على النبي بالقرآن ينزلون
بماذا من كل أمر سلام من هذه
الليلة فيها سلام وغير وبركة
حتى مطلع الفجر وأخير الرسول
صلى الله عليه وسلم أن هذه
الليلة في الوتر من الليالي العشر
ورد بأنها في ليلة السابع
والعشرين ومن هنا كان رسول
الله صلى الله عليه وسلم إذا جاء
العشر الأواخر من رمضان أحيا
ليلة وأيقظ أهله وشهد المأثر
استمداة العبادة وتغلى عن كل
شواغل من عبادة الله ببارك وتعالى
ليحظى بهذا الشرف الرفيع وكل
ذلك احتفاء بالقرآن ..

كان صلى الله عليه وسلم أجود
الناس وكان أجود ما يكون في
رمضان ، كان رسول الله
أجود بالخير من الريح المرسلة
ونحن اقتداء برسول الله صلى
الله عليه وسلم نقول للمسلمين في
مشارك الأرض ومغارها أن
ينهجوا منهج رسول الله فيمشقوا
مكارم الأخلاق وينهجوا منهج
القرآن في شهر القرآن

الأفطار ساعة غروب الشمس كان
معروفا في الأمم السابقة ولكن
له يعرف أن أيام الصيام
بأول شهوة الفرج ليلا
وذلك استبدلا بقواه سبحانه
وتعالى « أجل لكم ليلة الصيام
أزفت إلى تسلك من لباس لكم
وانتم لباس لمن علم الله أنكم
كنتم تختانون أنفسكم » ..
فمعنى هذا أن الصوم حين فرض
في أول الأمر لعلم أن الإنسان
يقرب الطعام ساعة غروب الشمس
نقطة ولكن لا يباح له أن يأكل
بعد ذلك ولا يسبح له أن يلقى
النساء كذلك .. هذه اللغة أو
التفسير الأساسي للإنسان في أن
يؤاقل حياته العادية الطبيعية
باعتناء الامتناع عن الطعام
والشراب من الفجر إلى غروب
الشمس لذلك دالة قاطعة على
أن الصوم فطر وطال ليس في
اعتبار الاسم إنما هو الاعتبار
الذي يركز عليه الإسلام مرة
هذه العبادة أو مرة هذا الالتزام
بالصيام وما أن يرد موضوع
الصيام أو موضوع رمضان الأ
ويقل إلى خاطري قوة هام كنت
أود أن أبدا الحديث به وأكثر
قولي عليه ولكن اضغلت هذه
كمقدمة قوة مهم جدا أجده
يخفى رويانا رويانا وأنا أسى
وأطلب من أهلنا وكل
أحبائنا أن يملوا اللزم في مودة
في الأمور التي امتدناها
في رمضان والتي كانت
جسر قاء الأخوة والاحباب
والإقارب ليتم بها صلة الرحم
ويتم فيها قراءة القرآن ويتم فيها
التراود القصيد بذلك عادات
سهرات رمضان في الأرباب وفي
المدن حيث لم يكن هناك سوء
وكبرياء وكان رمضان اعتلا عاما
لكل من في القرية على أن الدور
قد جاء لأن كل إنسان سيوقد
قلوبنا له أو مصباحا وكل إنسان

الافتار في المسجد إذ كل مصلي يأتي بما يتناسب مع المسجد ويعطي كل مصلي لأخيه لاله كل منهم يظفر أخاه ومن انطسبر صالما ولذلك التمسوا ذلك في الحديث بعد ذلك تقوم صلاة التراويح وهي أن يكمل القرآن كله في شهر رمضان لبيد في الليلة الأولى من أول البقرة في الجزء الأول وهكذا ينتهي رمضان بالقرآن الكريم ليله تقريبا بثلاثين جزءا

الصورة الأخرى بان رمضان رغم أن هناك من الكيفيات أو هناك من المشروبات الروحية التي تطلب على الجوع تقريبا يحرم على الجميع شرب أي شيء حتى الحالات والقصور كلها تفتقد في رمضان ولا يرى لها أي أثر والكل يعمل لرمضان القاسم وذلك بحالات الضمائم والشراب والماهي وغيرها هذه الظاهرة التي أتت دلت على شيء فالماثل على أن رمضان في كل مكان يبعد فيه الله سبحانه وتعالى ويستغل فيه جميعا سنة النبي صلى الله عليه وسلم لها من الأثر على نفس الإنسان في كل مكان حفظ القرآن الكريم من الزم التوابع في رمضان مجالسة الصالحين هي هذه الظاهرة رأيتها أيضا في هذه الصورة رأيت أن التبرار في رمضان ينال الحظ الأول والأخير والتسامح وأيضا في ليلة القدر لا يذهب أحد إلى بيته بل الكل يأتي إلى المسجد حتى صلاة الأجر لأن بعضهم يتشد على نفسه ويمس بالقرآن كله أو بما تبقى من القرآن إذا كان لانه قوة من القرآن هذه الظاهرة وهذه الملامح الإسلامية الكريمة لابد لنا أن نتسكك بها لحسن الذين من الله علينا بالأجر ومن الله علينا بالنعاء لنجس كل من رمضان بنسوة لحياتنا ولورا نقس منه من رسولنا الكريم صلى الله عليه وسلم .

الذين والأهمية والمقيدة لربهم معلما أننا أخوة ولا فرق بيننا . علينا أن نحس رمضان في كل مكان حتى اعتقد أن الله يشارك في هذا المكان الذي طبت ليله آياته وسهر من أجله حفاظا على شعرة معلما الله ومن ينظم شعائر الله فالله من تقوى القلوب . والصوم كله والعبادات كلها لم ترفض إلا لهذه التقوى بدليل قوله تعالى « إن ينال الله لعموما ولا دمالها ولكن يناله التقوى منكم » .

● في كل عام يتجدد احتفال إخواننا المسلمين في شمال أفريقيا بشهر رمضان أمهر صبي القرطبي



لم تحدث الشيخ أحمد صبري القرطبي قال :
 إله الله في أنصوم في رمضان في دولة الجزائر أربعة أصوام أهم يحتفلون في رمضان احتفالات غير عادية أو تقريبا في النصف الأخير من شعبان يستأنون في البحث من أحد علماء الأزهر في أي مكان فلا عثروا عليه كان ذلك الكثر الذي منحهم الله إياه إذ كل مسجد في الجزائر تقريبا يحتفل بصورة الاحتفال أن يقوم أحد علماء الأزهر بالقراءة بين القريب والبعيد .

يسهر قارئا أو قرا هو إن كان مظفرا جميلا لا تبلغ في العصرين مبلغ القاهرة . . ثالث القاهرة في رمضان كعبة كل قلب تهبو إليها كل نفس وكان حتى القائلون القائلون يستيقظون في رمضان ونحسب صلاته حالة اختلاف العادق جمال الليل في سهر دائم ومثير والداخل المسجد والذكر والقارئ والتألي والمسلم والاكل والشاوب هذه الحركة لها في رمضان كانت تغد ختمه جليلة في الدعوة إلى الله كانت ترد الأبق وكانت تنبه القائل وكانت تدخل على النفوس شيئا من السلام والامن والاستقرار والمحبة وقد لبها صلوات الله عليه أن رمضان هذا كان أجا لتبته هو لاله كان يتحين الليالي ذوات العدد وحتى توج جماعته صلى الله عليه وسلم بالقرآن الكريم وفتح له كتاب الوجود وكتاب الوجود وقيل له اقرأ من كتابهما وقرأ وعلمنا وأعطنا هذه الأداة فلا يلبق بنا إلا نعمل مستكئين بغطاة منظمة فالأوسات الدينية التي هي موجودة في البلد أما أن تقيم سرادقا لتلاوة القرآن وتقديم وجبات الافتار للفقراء وأعطاه لدوات معينة واعتقد أن الطرق الصوفية في المتبعة على رأس هذه الأوسات تؤدي هذا الأوجب بنجاح ولكن أريد تسلي الأوسات الأخرى أن يكون عندها احساس برفضان هيمت أن التمد اقتراحا لحياتنا في مصر لجميع الكليات لأن يكون في رمضان وجبات لافتار بين الاساتذة والطلاب أو بين أعضاء هيئة التدريس وبين المساتين ويخدم فيها أعضاء التدريس العاملين لربهم معلما كيف يفسح الاسلام الإنسان لنا لأخيه الإنسان إذا كان بين بني الله في أمر من أمور الله أما في الأمور العلمية أو الأعمال الزميمة فان كل إنسان له موضعه وله مقامه أما في مقام

● يجب أن تصرف زكاة رمضان في مصارفها الشرعية للفقراء والمساكين المستشار حبيب بن عمر



ثم تحدث المستشار حبيب بن عمر قائلا :

أنا الآن على عتبة شهر كرم . ألا وهو شهر رمضان المبارك شهر قال فيه الحق تعالى « شهر رمضان الذي أنزل فيه القرآن هدى للناس وبينات من الهدى والفرقان » فهو شهر الرحمة والغفران والعفو من النار - شهر الإحسان والصدقات الذي تفتح فيه أبواب الجنة وتضاعف فيه الحسنات وتستجاب فيه الدعوات ويجزل فيه لأولياء الله ذوى المقادير الصالحة والطاعات الحقة والكسرات . شهر صيامه أحد الأركان الإسلام

فيه ليلة خير من ألف شهر - هي ليلة القدر . من حرم غيرها فقد حرم الخير كله وهذا الشهر هو شهر المجاهدة وتطهير النفس وتخليتها على الجود والكرم والصبر والطاعة .

وعلى المسلمين اقتناء هذا الشهر كسأل خير وبركة . وأن يعملوا جاهدين على ألا يجرموا الغفران والرحمة فيه . ففى الحديث القدسي يقول تعالى - كل عمل بن آدم له إلا الصوم فإنه من وأنا أجزي به .

فلأخص نفسه بصيام بن آدم ومكافاته على طاعته فيه . وخصه بالرحمة والغفران منه .

وقال عليه السلام : إذا جاء رمضان فتحت أبواب الجنة وغلقت أبواب النار وصفدت الشياطين . وكان عليه السلام فيه كما قال بن عباس - أجود الناس بالخير وأجود ما يكون في رمضان حين يلتقي جبريل . وقال عليه السلام أن في الجنة باب يقال له الريان لا يدخل منه إلا الصائمون يوم القيامة . لا يدخل منه غيرهم . يقال أين الصائمون فيقومون لا يدخل منه أحد غيرهم .

ويجمع الصيام صدقة الفطر - أو زكاة الفطر وحكمها الوجوب القوي وأجبه على كل حر مسلم قادر - طهرة للمتصدق وجبراً لنقص يكون قد وقع في صيامه .

ومثبت شريعتها وقربانيتها بحديث رسول الله صلى الله عليه وسلم الروى عن بن عباس قال : « فرض رسول الله صلى الله عليه وسلم زكاة الفطر تطهرة للصائم من اللغو والرفث وطعمة للمساكين .

ويجب إخراجها قبل صلاة العيد . فلا تصدقه أسيحت صدقة وزكاة الفطر لا يشترط إتيانها ملك لتصلب كالأزكاة . لأن التصدق منها أدرأه ما قد يكون أصاب الصيام من خلل .

وزكاة الفطر يجوز إخراجها في أول الشهر أو خلاله ولا يصح تأخيرها عن صلاة العيد .

ولا يجوز نقلها من بلد إلى آخر إلا للحاجة أو لتعطل قريب وعليه تجب إلى أن تسلم لصاحبها .

وهي فرض يفرضها الصائم من نفسه وزوجته ولن يعول ويخضعه ومن ألزمه نفقته . وهي عند الشافعية كيلة لكل أربعة ومنه الأحناف كيلة لكل

سنة أى فحينئذ عند الشافعية من الثمن أو الفلال وهي ما يقارب بلمة العصر . قرأها عن الفرد الواحد .

ويجب أن تصرف في مصارفها الشرعية للفقراء والمساكين والمحتاجين وأن يراعى فيها أحكام الصدقة من الإنفاق من خير ما يجود به المرء وزكاة الفطر هي وكما قال رسول الله فيها « صوم رمضان معلق بين السماء والأرض لا يرفع الإبركة الفطر »

● خص الله رمضان بالكثير من المميزات التي لم يخص بها شهراً من الشهور د. محمد النعم ففاجي



ثم تحدث الدكتور محمد عبد النعم ففاجي قائلا :

يقلنا شهر رمضان المبارك . شهر القرآن الكريم شهر الطاعة والعبادة والصيام شهر فضله الله عز وجل في كتابه الحكيم تفصيلاً إذ قال « شهر رمضان الذي أنزل فيه القرآن هدى للناس وبينات من الهدى والفرقان »

ولقد خص الله رمضان بالكثير من الميزات التي لم يخصصها الله بها شهراً من الشهور لقد فرض الله في رمضان عبادة الصيام

● مطلوب من أجهزة الإعلام أن تراعى قيمنا الإسلامية وهي تحفل بشهر رمضان د. طاهر الخاشع



ثم تحدث الدكتور طاهر الخاشع قائلا :

لقد أكرم الله أمة محمد صلى الله عليه وسلم بصيام شهر رمضان حيث أن التكليف الذي جاء في قول الله تعالى « يا أيها الذين آمنوا كتب عليكم الصيام كما كتب على الذين من قبلكم لعلكم تتقون »

تعدنا هذه الآية أن الله سبحانه وتعالى قد كلف الأمم السابقة بالصيام فقال جديدهود بعض العلماء على أن الله سبحانه وتعالى خصهم بشهر رمضان لكنهم ضلوا عنه ولم تهتد إليه إلا أمة محمد صلى الله عليه وسلم وبعض الطعام يرى أن رمضان خصمي الله به هذه الأمة من فضائل فيه تفتح أبواب الجنات وتغلق وتغلق أبواب النار وتصفى الشياطين وينظر الله سبحانه وتعالى إلى الصالحين .

وله أيضا أن الله يفسر للصالحين ويعطيهم الجوائز على هذا الصيام ولقد عرف أسلافنا الصالحون فضل هذا الشهر حتى أنهم كانوا يتحنون اليوم الشديد الحر وضوئونه

هذا كان مفهوم ومنهج الأولاء وتختلف عن فهم البعض الآخر رؤسني أن أقول أن أجهزة الإعلام مسئلة

في بيته وبين جيرانه وأحبابه بالقرآن الكريم في ليالي هذا الشهر العظيم ألا يكون من الواجب على كل هيئة وكل جمعية إسلامية أن تفتح مكاتبها لقراءة القرآن الكريم وتدارسه في ليالي رمضان : ألا يكون من الواجب على كل ذي قدرة أو مقدرة أن يفتح بيته مادام يتسع هذا البيت لضيوفه ليتلى فيه القرآن الكريم وليفد عليه الناس ليستمعوا إلى كتاب الله ذلك واجب حقا على كل مسلم يؤمن بالله وبرسوله الكريم .

ثم كان رمضان كذلك خص بصدقة الفطر إذا كان الاحسان في رمضان وأجبا وفريضة وإذا كان مثلوبا إليه فقد أوجب الله عز وجل في رمضان أيضا زكاة الفطر توسعة على الفقراء والمساكين والمحتاجين وجعل أطعام الطعام في رمضان له ثواب كبير وجعل الصدقة على اليثام والمساكين والأرامل عملا عظيما عند الله عز وجل جزاؤه الجنة .

وإذا كان الصيام هو ترك شهوة البطن والفرج فإن المسلم في رمضان نادبا منه في حق الله عز وجل يجب عليه كذلك أن يمسك كل جوارحه عن كل مصيبة يمسك يده فلا يمتدح بها على أحد ولا يتناول بها ما ليس له يمسك لسانه عن الكلام في حق الناس وفيهم وعن النيمة وعن الكذب وعن التجور وعن السباب والخضومة يمسك سمعه فلا يجلس في مجلس يستمع فيه إلى ذم أحد أو سب أحد أو غيبة أحد يمسك فيه عن النظر إلى محرم وإلى مصيبة

وفي شهر رمضان نزل القرآن الكريم ثم كانت أعظم ليلة وهي ليلة القدر واختصاص رمضان بها تكريم وتفصيل وتعظيم لهذا الشهر العظيم الذي نزل فيه القرآن الكريم وكانت ليلة القدر أحسن خصوصيات هذا الشهر المبارك إلى أن هذا الشهر الكريم قد نذب الله عز وجل عباده فيه ونذب رسولنا الكريم المسلمين عامة فيه إلى قيام ليلة بالطاعة والعبادة والتجهد وقراءة القرآن بالإحسان إلى الفقراء وفي حديث

أبي عباس رضي الله عنه «كان رسول الله صلى الله عليه وسلم أجود الناس وكان أجود ما يكون في رمضان حين يلقاه جبريل» وكان يلقاه كل ليلة فيدارسه القرآن . وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم أجود بالخير من الريح المرسلة إذ كان رسول الله يلقى جبريل الأمين عليه السلام في ليالي رمضان ويدارسه

في هذه الليالي الفجر البيض الميامين القرآن الكريم ويعارضه به يقرأ جبريل سورة ويقرؤها رسول الله صلى الله عليه وسلم بعده حتى لقد ورد في الحديث الشريف أن الرسول صلى الله عليه وسلم في السنة الأخيرة من حياته عارضه جبريل بالقرآن الكريم كله مرتين وكان ذلك أيلانا بوفاء الرسول صلى الله عليه وسلم ونحن في هذا الشهر المبارك ألا يكون من الواجب على كل مسلم أن يفتح الذايع على محطة إذاعة القرآن الكريم مثلا فيدري صوت الذايع بالقرآن

٣ - صوم العارفين بالله : وهو عمارة الانفس في البقطة بمراقبة الله تعالى ، وعمارته في النوم بسياسة الروح في ملكوت الله الاعلى .

٤ - صوم القربين : وهو تنزيه سر الصائم عن خطيئته ما سوى الله عليه ، واهل هذا المقام صومهم كله رمضان ، ولو اكلوا وشربوا في غير رمضان نهائياً . لانهم صاموا في رمضان بجوارحتهم ، وربما ينظرون الجوارح الباقية . فيكون صائماً عند نفسه فقط .

٥ - صوم المحبوبين : وهؤلاء يطمون ان رمضان شهر الله تعالى ، ونسبة هذا الشهر اليه سبحانه دليل على انه يقرب من اوليائه فيؤنسهم فيه ، كما نسب اليه الكعبة فسميت بيت الله . فظهرت لهم حكمة عقابته الله بهذا الشهر من التشبه بالعالم الاعلى ، فهم بين الناس باجسامهم ، ومع الله بأرواحهم امينتهم ان يكون الدهر كله رمضان ، وحزتهم ان يمضوا نفس منه في غير المحفود مع الله الديان .

٦ - صوم الصوفية والصيام عند الصوفية صورة الروح على الجوارح فيكون الصوفى صائماً بكل جوارحه مع وجود مقتضى لا فقه ، وهو الجهاد الاكبر جهاد الحسى والنفس والعقل والجسم . والى اقترح مطالبة المسئولين بتاريخ المناسبات التي تحتفل بها كافياد ، بازجاءها الى التاريخ الاسلامى لا الفرنسى . وصلى سبيل المثال فان الاحتفال بعيد العلم تاريخه الذى يحتفل به الدولة هو في الايام الاخيرة من شهر ديسمبر بينما لو ارجعنا هذا الى التاريخ الاسلامى لكان ميخا تحديد ليلة السابع والعشرين من شهر رمضان حيث ان اول ما نزل من القرآن الكريم نزل في هذه الليلة وهي سورة (الطلق) وقوله تعالى اقرأ . وكذلك عيد الام فان ميخا

● أطالب المسئولين بتحديد احتفالاتنا حسب التاريخ الإسلامى عز الدين ماضى أبو العزائم



لم تصفحت السيد عز الدين ماضى أبو العزائم قائلا :

ان التاريخ الاسلامى لم يعرف لحظات توارثت الانبياء والآيات بجلالها وطولها ، وعلى ما فيها من لفتات وهيات كايام رمضان المشرفة برضوان الله ، والشمسة بواره وعنده ان شهر رمضان يعتبر عطافاً ربانياً ومنتهالاً به ، عطاف فيه بركة ومنحة ليهارحمته . فهو شهر جهاد ونضال وصيام . فيجب علينا ان نحمل ايامه الى حبة السباق الامنى حيث يرقب الله المتسابقين في طائفة المتحاربين في عبادته ، الصالحين المتطهرين ، الذين صاموا جوارحهم كافة من شهوات الدنيا واتجهوا الى الله وحده سبحانه يقتاتون بحبه ويعيشون على شكره وذكره . ولغضوض من الامام ابي العزائم مراتب منها :

١ - صوم العامة : وهو ترك الاكل والشرب وعلامته التسبب من طلوع الفجر الى غروب الشمس .

٢ - صوم العلماء : وهو ترك شهوى البطن والفرج مع حفظ الجوارح من الاستطالة . فان الصوم اذا اطلق اريد منه الترفق منقلاً .

ان ظهرت في مصر وتطورت وفي الحقيقة لم تتطور لان التطور يرتفع بمستوى الانسان الادبى والخلقى والمادى ولكنها وصلت بالانسان الى مستوى ردىء من الاخلاق هذه الاجهزة فسلما قامت لغت على هذه المصادات التى كنا نعيشها وكتبا نظفى بفروضات الله فيها . التليفزيون لا يقوم بشغله الا في رمضان نشاطه الزوى وكان المخرجين والقولفين والكتاب لا يجدون في ثقلنا شيئاً وفي الثقالة الاسلامية يستطيعون ان يبرزوه للناس اللهم الا التور القليل واذا اتوا به فاتهم بشؤون موزنة ليس في تاريخ الاسلام مسودة يستطيعون ان يولوا بها افلاماً ومسرحيات وروايات تخضع المبادئ واللث وتربى القيسم في الناس لا يأتى رمضان الا وتتصارع اجهزة الاعلام في تقديم مادة تشسية وهى لاشك خطر على الاخلاق لانهم اذا برزوا البيت السلم الرافى يبرزونه وقبسه حانات الخمرة وقبسه الصالات التى يتم فيها الزنى واحتكاف الاجسام المارية لا يتأتى لهم هذا العمل الا في رمضان والمناسبات التى تاتى عقب الانظار . هنسده اللحظة التى تكون فيها فرصة الصائم عند نظره هذه اللحظة لتجذبه هذه الاجزة وتنسبه ما كان له وتنسبه صلاة المشاء وتنسبه صلاة القيام وهكذا من مسلسل الى مسلسل الى

الى بسبب على الهبات الاسلامية في مصر ان تجتمع لوقف هذا العمل الذى اعتبره عملاً اجرامياً لانه محاربة للاسلام ومحاربة الدين الا يجب على الهيئات الرسمية منها الشعبية الا يمكن لها ان تجتمع وتطالب المسئولين مطالبة جادة لتغير هذه البرامج حتى نلاحظ على ايتائنا الذين ينظرون ويتخرجون ولا عاصم لهم منها .

الاحتفال به هو يوم ٢١ مارس بينما أعطانا الإسلام لفظة تتجلى فيها الأمانة وذلك في الركن الثالث من لفظة الحج وهي السعي بين الصفا والمروة . حيث كانت الهرول السيدة هاجر بين جبلي الصفا والمروة بحثا عن الماء لولدها سينا أسسماعيل وذلك يتحدد في شهر ذي الحجة، فلو أرحمنا احتفالنا في هذه الأعياد إلى الأصل الإسلامي لكان خيرا لنا في ديننا ودنيانا .

● في شهر رمضان ينبغي أن يصوم كل إنسان بكل أعضائه عما حرم الله محمد أبو الخير



أبو الخير فقال :

القيام في نظر السادة الصوفية يتسع مدلوله بانضمام مدلول لفظ الترك خصوصا وأنهم قد نظروا إلى قول الله عز وجل (يا أيها الذين آمنوا كتب عليكم الصيام كما كتب على الذين من قبلكم لعلكم تتقون)

١ تقوى النار وتكون بالبعد عن الزلات

٢ تقوى الجنة وتكون بمدام رؤيه الحسنات

٣ تقوى الله وتكون بالتحصيل بانوار الحق سبحانه وتعالى والتخلق بخلق رسوله لفتان بين من يترك الزلات ومن يترك الفطرات ومن يترك رؤيه الحسنات وبين من يبتعد بصره عن الالتفات لكل جارحة من جنسنا وأرح الإنسان صيام

فالصائم تصوم عن رؤية ما حرم الله حتى لا يترسى ملكه الضياع إذ أنها سلفه له وتنتظر إلى ملكوت الله عز وجل قال تعالى (أن في خلق السموات والأرض واختلاف الليل والنهار آيات لأولى الألباب) وقال (تبارك الذي جعل في السماء بروجا وجعل فيها سراجا وقمرا متبرجا وهو الذي جعل الليل والنهار خلفة لمن أراد أن يذكر أو أراد شكورا)

والآن تصوم عن سماع اللغو وسماع سلفك الأمور وسماع كلام الله وأعلم النافع والبطن يصوم عن أكل الحرام والفساد يصوم عن القبيح والنميمة والفجور يصوم عن الزنى والبدن تصوم عن البطش والابتذال وتمتد بصوم بالعماد والسلام والقدم تصوم فلا تسير إلى أماكن اللغو والجور وتسير إلى مراضى الله عز وجل وأعلم يصوم فلا يفكر في ذات الله ويفكر في نعمه وحسناته والروح تصوم فتعلم بحسدها عن المادة وتجد في الكائنات الأمل

● الصيام يكسب قلوب الأغنياء رحمة بالفقراء قديرا محاربا ساد



ثم تحدث الأستاذ قنديل عبد الهادي سالم قائلا : يقول الحق سبحانه « يا أيها الذين آمنوا كتب عليكم الصيام » وكتب هنا بمعنى فرضه ، وصم قيام المؤمن بأمر ربه سبحانه

فانه يتفرض إليه أن يؤديه الحكمة في أحكامه وهي الخير الكثير ، ومع هنا نطالع ما أورده الاسماء الله علينا تلف مؤلف التامل في حكم تلك الفريضة حتى تتبلسق لنا أواردها وتفتح أسرارها ، ومن هنا نطالع ما أورده الاسماء المجدد السيد محمد مسافى أبو المزاليم رضي الله عنه في بيان حكمة الصوم وأنها تنقسم إلى مائيل :

١ - حكمة الصوم الصحية : معلوم أن المعدة بيت السماء والصحية رأس السوء ، وأكثر الأمراض سببه المدة ، والطبيب يأمر المريض بترك الأكل والشرب ورحمة بنا أمرنا الله تعالى بترك الأكل والشرب والجماع في شهر رمضان لتقوى المعدة وتصح الجوارح ويترور الدم ، وقبل العمل مباداة منا وألينا عليه فظلا منه سبحانه ، ومعلوم أن جميع أعضاء الجسم تستريح بالزوم إلى المعدة والقلب ، فعمل الله الصوم راحة للمعدة من الهضم ولا يتولد دم فليط من كثرة الأكل يتب القلب .

٢ - حكمة الصوم الاجتماعية قال تعالى وتعاونوا على البر والتقوى . والآنسان لا يستطيع القيام لنفسه بجميع أوائمه إلا بمساعدة غيره ، ومن هنا فالصيام يكسب قلوب الإغنياء رحمة بالفقراء ، وقلوب الرؤساء عطفا على العمال ، وقلوب الملوك تسقة بالرعية فيصبح المجتمع كما قال سبحانه « ورحمهم بينهم » ويصير كل إنسان بأله عديم مقوم لقهار قادر ، وعبد مقبوض قوى لا لافرق بين الغنى والفقير عنده والملك والمملوك لديه سواء .

٣ - حكمة الصيام البشرية : معلوم أن الإنسان هو الخسوف الأوسط بين عالم الأرواح المبردة وعالم الحيوان ، وهو خليفة ربه في الأرض وسفير الله له مائيل

الحيوانية يقل نومه ، وينشط لعمارة الاوقات وتلاوة القرآن ، ويزهد في الشهوات حتى يكون في نومه مشاهدا لما تقتبسه روحه من العالم الاعلى ، وفي يتقنسه مراقبا ربه فيكون الجسم مجانسا للروح ، وفي هذا القام يكون الانسان افضل من الملائكة لانه مجاهد والملائكة منطرون على الخير .

ولقد اشار الامام الجليل ابو المزاليم رضى الله عنه في حكمة قليلة الكلمات وقيرة المعاني الى حقيقة الصيام بقوله : « الصيام جهاد الجسم ، وسياحة العقل ، ومشاهدة الروح ، ومن صام بتلك الحقائق نفذ من اقطار السموات والارض بسلطان الحق » واهل هذا القام ممبرهم كله رمضان ، والياهم ليالى قدر .

الروحاني لينفع نفسه واهل عصره بما يتأله من هذا الخير .
٥ - وحكمة اخرى وهي ان الصائم يشعر من نفسه انه تشبه بافضل الرسل عليه وعليهم الصلاة والسلام ، فيكون له من الفرح والبهجة وعلو الهمة ما يجعله يكره المعاصي ويتباعد من شر الخلق ويحسن للمسلمين فيكون عزيزا في الدنيا انسابية الاخيار يوم القيمة .

٦ - يتحقق الصائم انه عند مولده بطبعة ، قائم لله بامرء ، وفي ذلك سعادة العبد لرضوان سيده عنه . مما لا يمكن للارواح ان تشهده في عالم الاشباح .
٧ - وهناك حكمة اخرى وهي ان الصائم بامساكه عن لوازم

السموات وما في الارض جميعا منه ، ولما كانت الملائكة التي سخرها الله لنا ارواحا لا تأكل ولا تشرب ولا تلامس النساء تقوم لنا بما لاغنى لنا عنه وكذلك الانلاك ، لزمنا ان نتقرب الى النعم المتفضل بترك الاكل والشرب واللامسة عبادة له سبحانه ، فاننا نشكره على تسخير ملائكته واولاكه لنا .

- وحكمة اخرى ان الصائم اشبه الملائكة لتقنيس روحه العقل والحس والجسم ، لتبيل الانسان الى الفضائل متجملا باخلاق ربه سبحانه ، متصفا بصفاته من الرحمة والمطف والحنان والاحسان والعلم والعرفان ، مسارعا الى نيل كماله

تقدم ... أحدث إنتاج في السوق مكانس ومكاوى هوفر



ارفع واستلم
ضوئاً...
مكنسة رأسية
للخدمة المنزلية
جنيه
١٦٥

- مكنسة الخدمة الشاقة ٢٧٥ جنيه
- مكنسة أفقية للخدمة المنزلية ١٦٠ جنيه
- مكاوى كهربائية للكنى بالبخار ٢٠ جنيه
- خصم خمس جنيهات عند شراء المكاوى مع إحدى المكنستين
- ضمان ٦ شهور...

القاهرة : مصر الجديدة - عدوت - ٢٦ يوليو
الاسكندرية : شريف - صفية زغلول
المنصورة : المنصورة - بورسعيد - الزعفر - أسوان

مواضع
الشركة

بنك التنمية والصناعة

البنك الوطني المتخصص لدعم وتطوير الصناعات المصرية

أنشئ البنك عام ١٩٧٥ وبدأ نشاطه الفعلى فى أغسطس ١٩٧٦ برأس مال قدره عشرة ملايين جنيه
ارتفع إلى عشرين مليون جنيه حالياً لتحقيق الأهداف والغايات الآتية:

- النهوض بالصناعة المصرية ونقل العلم والتكنولوجيا المتطورة .
- تمويل المشروعات الصناعية لكافة القطاعات عام وخاص وتعاونى .
- منح قروض طويلة ومتوسطة وقصيرة بالنقد المحلى والعملة الأجنبية تسدد بالعملة المحلية .
- تمويل عمليات التصدير وأوامر التوريد المحلية وتمويل شراء الخامات ومستهلكات الإنتاج أو تمويل المنتجات القائمة الصنع الموصمة التوزيع عن طريق رهن هياكل .
- اتباع نظام البيع بالتقسيط فى المصانع والمؤسسات بالآلات الجديدة والمستحقة .
- الترويج للمشروعات الاستثمارية وقبلى الاكتتاب الخاص بها .
- تقديم المشورات الاقتصادية والفنية والإدارية والمالية على أحدث النظم والأساليب العلمية .
- تمويل المهندسين والأطباء وأطباء الأسنان ومعامل التحليل والمستشفيات لهم بالآجهزة والمعدات المتطورة ونقل التكنولوجيا الحديثة .
- إعداد دراسات الجدوى الاقتصادية للمشروعات بمقرمخبر البنك والاستعانة بميدون الخبرة لهالمية .
- علاقات واسعة وطيبة مع الهيئات المالية الدولية . البنك الدولى للإنشاء والتعمير • هيئة وكالة التنمية الدولية الأمريكية • بنك التنمية الأفريقى • منظمة الأدوبك (المنشآت الخاص) • بنك الاستثمار الأوروبى .
- وأكدت تلك المؤسسات الدولية ثقتها فى متانة وسلامة المركز المالى للبنك وكفاءة إدارته وقدرته قيادته بعقد اتفاقيات القروض مع البنك مباشرة .

المركز الرئيسى : ١١٠ شارع الجلاء - القاهرة - ت : ٩٧٠١٠٥
فروع الإسكندرية : ٦٧ طريق الحرية - الإسكندرية - ت : ٣٣١٢٦
فروع طنطا : (مكرر) شارع صدقي - طنطا - ت : ٥٢١٩

الحقيقة لان اروع انواع الاحسان
والسخاء ما عاد عليك بالسعادة
في الدنيا والآخرة ، وقد اتاح الله
لك في هذا الشهر ما تبني به
سعادتك في الدارين اذا كنت من
اهل التوفيق .

وقفة الرحمة الالهية حول هذا
الشهر تمثل حقيقة في الهالة
التي وضعها الخالق حول هذا
الشهر بدءا ووسطا وخاتمة ولما
كان البدء نفسه اهم الاشياء
واصعبها ، احاط الخالق بهذه
الشهر بمثابة خاصة من حيث
ضرورة التأكيد من ثبوت رؤية
الهلال .

● رمضان شهر الأمة ●

ومن هنا فاستمع مع هؤلاء
الذين يرددون توحيد الصيام بناء
على التفاسير الفلكي الدقيق
المضبوط ، فياتي الشهر بطريقة
رياضية مضبوطة ، ويستقبل كما
تستقبل سائر الشهور الميلادية
مثلا ، وتطبع التقويمات والنتائج
ظيما آليا فتقد فيه الحكم التي
ارادها التشريع من عملية
واجراءات الرؤية المشهورة .

اذ ان جعل الصيام مشروطا
بشروط رؤية الهلال يحصل
المسلمين على تحري هذه الرؤية ،
وعملية التحري ذاتها يقصد بها
انقاذ النفوس ونهضة الازمان
والقلوب لاستقبال هذا الشهر

بمر الزمن على الافراد والامم
سبيلا بطير توفيق ، وتندور عجلة
الحياة هادئة لتجتاح في طريقها
كل ما يلف في سبيلها ، ويتفمس
الناس في تيار هذه الحياة
فتطوهم امواجه حتى تكاد تنسجهم
انفسهم . وقد يفاجا المرء بانهاض
حياته في الوقت الذي لم يكتشف
بعد سرها ، ولم ينجم بعباء الله
فيها .

لذلك كان من رحمة الله بهذه
الامانة جعل لها في الزمن والتوقيت
معالم مميزة تستيقظ فيها النفوس
لداها وتنبه الى حقيقة قرسانها ،
وشرف اصلها وغايات كمالها
اذا ما كانت هذه النفس اهلا
للتزكية وللذكرى .

ومن اهم المعالم الزمنية التي
نصبها النعم - عز سبحانه -
شهر رمضان الكريم الهوسا
والناسيا ، حيث سجل الله فيه
اسعد اللحظات لكسالة الخليقة
بافتتاح الوحي الرباني الذي امر
فيه رسول الله صلوات الله عليه
بالفراة في اول اشراق سعادى
وضياء رباني بكلمة الله الخاتمة
فاذا قلت ان رمضان شهر
الرحمة صدقت لانه الشهر الذي
فيه تنزلت رحمة الله في كلماته
وتوجيهاته لتخليقته وهذا عين
الرحمة العانية التي لا تغفل عن
الرعانة والصيانة والهداية واذا
قلت انه شهر الكرم ، فما جاوزت

الكرم بصورة متميزة تفسوق
استقبال ما عداه .

ان هذه العملية بمثابة شرارة
من الايمان ما تلبث ان تمس
القلوب والشساعس حتى ينتشر
الضياء مؤلنا بين القلوب ، جامعا
بين النفوس ، موحدا بين المشاعر ،
مباركا كل الجهود الخيرة .

واذا كان من الصحيح كما
علمنا صلوات الله عليه - ان رجب
شهر الله وثمان شهر رسوله
محمد ورمضان شهر الأمة ، فان
من الصحيح كذلك ان شمس شهر
الأمة هذا هو الشهر المراد
والقصود من حيث كونه المائدة
التي تمد من الله لخلق الله
ليتزودوا منها بما يمنهم على هناء
السفر والسير في هذه الحياة
المختبرة .

- ان كل انسان سليم القلب
صالح الفطرة مرهف الحس
يسرك ما يحيط بهذا الشهر من
جلال واسرار ربانية يحسها ولكنه
قد لا يستطيع معرفة كنهها او
وصفها وصفا دقيقا

انها كما يقول صالح كبير :
بواده الواد كن كان ذاها
وتعاني اسرار لن هو واجمع
فقم وانظر الاوان والنور عها
ففي التذاني تعولك اليوم طالع
من اجل ذلك استطاع المسلمون
عبر التاريخ ان يكونوا عادات
جميلة امثلة تجعل لهذا الشهر

لماذا لا تعلم أن كسب الحلال لا يضمن طيب ما كسبناه إلا إذا أخرجنا حق الله فيه ؟

انني قد اكسبت لقعة عيشي من طريق حلال ، ولكنها بدلتني وحده لا تكون طيبة ، وإنما تطيب إذا انقذت من له حق معلوم فيها ، والا زال طيبها وساءت عقباها لأنها لم يكن لله فيها شيء . ان الله جل جلاله هو الذي تطيب به وفيه الأشياء ، فإذا لم يكن له فيما نملك أو نلعم شيء فلا طيب ولا نياه .

ان الفرح برمضان الذي تعب عنه السيرات والقصائد والمهرجانات حتى من خلال هبسه الفوائيس الملوثة بأبدي الأطفال أمر عظيم يجب أن نخصصه برص عليه تأليفا للقلوب وإذاعة الصفاء والمحبة وحياء العودة والتعاطف وتنمية لوارد الإيمان في الأطفال والشباب ومن الواضح أن الفن المحسوس هو كتاب عمام يقرؤه الأمي والتعلم يمكن لنا في رمضان أيضا ما نعب به فلينا من حبسا لله ولظفقه ولكنازيره وأحكامه وإذا كان من وجل قد جعل لكل شيء قدرا ، فإن قدر هذه الأمة يرتفع بمقدار تعظيمها واحيائها الليالي هذا الشهر الكريم بما يعود على الفكر والقلب والأسلوب بالحس العميم .. فإذا استطاعت أن تبرز بفتها وتقواها أن تلبس نفسها أجمل الثياب الانسانية ، فانها بذلك تصنع جنة رباعيا أخلاق أفرادها ، وتجعل مكانها بيتا معمورا يوراني تبت السماء الذي تمره الملائكة ، وكيف لا وأهلها بمرور هذه الأرض بأجساد البشر ولسكن بأرواح الملائكة ؟ اليسوا يستمتعون من الشهوة في إطلاقها الحيوانية المتطرفة بالفرج والبطن ؟ ويمطرون انفسهم بكلام الله ، والصلاة على رسوله ويزبطون السننهم بذكر من وهب الحياة ، وأخذ بالخواص والجباه كذلك مسار الاولون قادرين على كل شيء فليس من هو تابع .



ومارلت أذكر عبارة أحدهم حين يمر بعض معارفه ممن لم يقوموا بعد بالزيارة إذ يقول له: كم مر من رمضان الآن؟ ويرد عليه صديقه: عشرة أيام مثلا - فيقول: ولم تعودونا طيلة هذه الأيام العشرة . وقد أوشك الشهر على الرحيل .. إلى هذا الحد يستعمل الأخ الأخاه في الزيارة وهذا خلق إسلامي وأساسى كريم يتم في شهر الكرم . نرجو ألا تتوقف فرسه الطيبة .

● أجمل الثياب الانسانية ●

حقا ان سوط الحياة للذاع ، ومشكلاتها الآن معقدة ، ولكن ألا يدعونا ذلك إلى التفرغ بحسب الوقت لانفسنا ولاخواننا ولعالمنا حتى نفيد ونستفيد في كنف الله وظل مكارمه ؟

لماذا لا تشجع مشعل هذه السيرات ، ولو بصورة جماعية بحيث تقيم كل ناحية من نواحي القرية أو حي من أحياء المدينة بتجمع عام يكون موضع اللقاء في الله والاستماع إلى كلمته وبإبادل المشاعر والتحيات والواساة . لماذا لا يسهم من آتاه الله المال في أحياء وألماء هذه المسادة الجميلة النافعة وأن يرى الجبل النافس حلاوة الأخلاق والتصرف والقيام لله حتى ينضبط سلوكه ويشهد هوده وينقى قسسه ويرفع نفسه ؟

الجيل طابعا خاصا يفتكس عليه سائل الناس . ومن هذه المبادئ الجميلة الثمرة ما هو أخذ الآن في الدبول والانتقراض أو ما هو على وشك ذلك وهذا ما لا نود أن يكون .

● خلق إسلامي كريم ●

لقد جمع دائما بين رمضان والنور في كافة المصور ، وكان ذلك بصورة بالغة الوضوح في ريفنا الحبيب قبل أن تسرى الكهرباء في ربوعه فكانت توحس المصاييح والفوائيس وكافة السرج على اختلاف أحجامها وأشكالها وهذا علامة يدرها الصغى والكبر والامى والتعلم فيبث في قرارة كل انسان أن رمضان شهر الأنس والاتناس والصفاء والأمان .

وإذا ارتسخت رمضان بالنور الحي ، فإنه قبل ذلك ارتبط بالثوب العتيق الذي هو القرآن والهدى النبوي ، وما كان النور الاول إلا رمزا للنور الآخر ، ولذلك كنا نجد أنه حيث يوجد النور توجد سهرات حول ثلاثة القرآن أو الاستماع اليه . وكان يكفي أن تقول : السهرة ، حتى يعلم سامعك أنك تعنى سهرة رمضان مع قارئ القرآن والذكرين بالله وبرسوله . وأن تعجب فمجب أن تجد كثيرا ممن ينفقون على هذه السهرات من مصبودي الدخل ولكنهم يرون ذلك أمرا مقدسا يحرصون عليه لما يعطون فيه من سعادة واشراق ومسا ينفقون فيه من مسودة ونالف وتعارف .

وحسبك أن تعلم أن هؤلاء الذين يعنون بأقامة هذه السهرات كانوا يستغفرونك حين يسألونك أن تسددهم بزيارتك وتشرب عندهم القرعة أو الشاي وتستمتع إلى قارئهم وإذا تأملت هذا الموقف الذي قد تجده بسيطا ، الفيتة انجازا اسلاميا وأخلاقيا عظيما حيث تصل النفس هنا إلى مرتبة في الكرم تجعل الزائرين متفلسين على من يورونهم .

أسرار القرآن تفسير سورة البقرة

للامام المجدد السيد محمد ماضى أبى العزائم
أستاذ الشريعة الإسلامية بجامعة الخرطوم سابقاً

إعداد شيخ الطريقة العزمية

السيد عز الدين ماضى أبوالعزائم المحامى بالنقض
«بقية ما نشر بالعدد الماضى»

ان تبرز القسوة تلك الانواع
التيانية والاجناس المتفسدة
والاشكال المختلفة لنفع الانسان
في دينه ودينه .

ثم فصل الله فيما اباحه منها
تفصيلاً شامياً في القرآن المجيد
نبين لنا سبحانه ما احل لنا من
الارض مما فيها والوجوه التي
ننالها بها ، اطلق لنا الحكم في
استعمال كل شئ خلقه لنا مما
ابتنه التجارب ، فانتفاعنا بما
في الارض في ديانا هو الانتفاع
بنياتها وحيواناتها ومائها وهوائها
ومعادنها ، في طعامنا ولباسنا
وفرشنا ومساكننا ، وفي اعداد
العدة كما امرنا جل جلاله في
قوله : (واهضوا لهم ما استطعتم
من قوة) .

وان في قوله : (ما استطعتم)

كي يجدد لامة الاسلاميه دينها
ولا اطيل عليك ايها القاريء
للكلم بل ادخل بك في رفاض
تفسيره .

قوله تعالى : (هو الذي خلق
كم ما في الارض جميعاً ثم
استوى الى السماء فسواهن
سبع سموات وهو بكل شئ
عليم) « ٢٩ » .

معلوم ان الله تعالى قادر غنى
حكيم ، فهو غنى عن كل شئ
في الوجودية ، وغنى ايضاً بله من
اسماء وصفاته واسماءه الطيبة
ليست مخلوقة ولا محدثة بل لم يزل
قائماً موجوداً بها جميعها ،
فايجاد ما اوجد من عالم الملك
والملكوت ، وهو الغنى عنه دال
على ان ايجاده لحكمة اتفقت

ان كنه كلام المولى جل اسمه ،
لا يقف عليه وعلى اسراره ، الامن
ارضاء واختصه واتجاه من
بريته ، فالمقول المحددة المقيدة ،
لم يأت لها غرض غمار ذلك
البحر الخضم ، وذلك ومسوى
تلك المعجزة الخالدة ، وما
اشتملت عليه من اسرار هذه
الحياة الدنيا من حين نشأتها
حتى نهايتها .

لكل هذا قرر رسول الله
صلوات الله وسلامه عليه في
حديثه « ان الله يفتك لهذه الامة
على راس كل سنة من يجدد لها
دينها »

ولقد هيا الله للقرن الرابع
عشر الهجري الامام المجدد
السيد محمد ماضى أبى العزائم

سرا عجيبا ، جعل سلفنا الصالح
يكتشف بالعلوم الصنائية
والرياضية والطبيعية ما به نفع
الابدان ودفع الاعداء وراحة
المجتمع فسلمنا الصالح هم الذين
اخترعوا المسكنة (البندقيّة)
والبارود والاساطيل الحربية
التي حاربوا بها اوروبا شرقا وغربا
وجنوبا وفتحوا بها أكثر جزائر
الاقيا نوسية ، وأول أسطول
حربي أسسه السلف هو الأسطول
الذي فزأ القسطنطينية في خلافة
معاوية بن أبي سفيان ثم
الأسطول الذي فتشع الاندلس
وصقلية ، وكان المسلمون إذ ذاك
لا يتقيدون بأمر الخليفة في
استعداداتهم ، بل كان كل مسلم
يرى نفسه أنه كالخليفة لقيامه
بالعمل بالقرآن ، فقد فتح روما
بعض أبناء المسلمين الذين كانوا
في صقلية ، وكان الخلفاء في هذا
صنما ياردين ، وكان منهم القائد
العظيم والسياسي الخبير
والاجتماعي الحكيم يسمون الليل
نعم وولاهم في رعاية واحة الأمة
ويقومون النهار في تنفيذ حدود
الله تعالى ، والضرب على أيدي
الزنادقة والفسقة والظلمة ،
وبذلك أخضعنا التيجان وقهرنا
الظلمة الطغاة - هذا ما به جعل
سبحانه ما في الأرض لنا للتضع
في الدنيا . أما جعلها للتضع في
الآخرة فيما أمر به سبحانه من
النظر للاعتبار ومن الفكر في بدائع
ابداع صنع الصانع البديع
وللسباحة في الأرض للتبصرة
والنظر والاستدلال بعجائب قدرة
الحكيم على كماله الذاتي وجمال
وجلال وبهاء وضياء ولون حضرة
العلية .

والآية الشريفة ذكرها الله تعالى
في سياق المنة على الإنسان ليقوى
يقينه ويدوم شكره لله ، ويفرده
سبحانه وتعالى بالحببة الخالصة
ولكن أهل النفوس الغبيضة أبى
عابهم كفر نفوسهم إلا أن يسمعوا
كلام الله تعالى يأذان الشهوة
والحظ والرأى الباطل المضل ،
فهموا أن الله إباح لهم ما في الأرض
جميعا ، وهم الإباحيون قبحهم
الله . وقد دعا هؤلاء الإباحيين
إلى ما ارتكبه نخبث جواهر.
نفوسهم لأنها من جنس نفوس
الشياطين وأنواعهم في الإنسانى
كثيرة جدا: فمنهم الملاحدة وأهل
الجدود ، ومنهم القائلون بأن
أصل الإنسان قرد أو نمناس ،
ومنهم الدهرية الذين شنع الله
عليهم بقوله : (**لن نهي إلا حيائنا**
الدنيا نموت ونحيا وما يهلكنا
إلا الدهر) . وكل من قلدا يورده
في الإسلام من غير بصيرة ولا علم
بالدين الإسلامى ، وحصل بعض
الفتن أو الصناعات ، أو طامع
كتب الزنادقة ، مالت نفسه إلى
ما يلائمها من الكفر والجحود ،
والهناية من الله تعالى حفظنا الله
من الفتن .

(**ثم استوى إلى السموات**
سبع سموات وهو بكل
شئ عليم) . معلوم أن السموات
جهة العلو . والأرض جهة السفلى
فذكر ثم في الآية ثم يكن للتعقيب
والتراخي بمعنى التأخير في الزمان
ولكن ثم هنا تفيد رفعتين الأرض
في معان مخصوصة : منها أن
الأرض كل شيء ليس بها ناقص
فيحتاج إلى ثم وكمال ، والسموات

سواها الله كاملة تامة منتظمة
منتسقة ليس فيها من فطور ولا
تفاوت ولا احتياج إلى شيء آخر
بعد تسيورها ، بخلاف الأرض
التي جعلها الله مظهرا لشئونه في
كل نفس ومجلا للتغيير والتبديل
والحو والالابات . ورفعة السماء
على الأرض لا تمتع من أن يوجد
على سطح الأرض من هو أفضل
من معمار ملكوت الله ، كرسالة
صلوات الله وسلامه عليهم وأنبيائه
والمصدقين والشهداء ، وكورثة
الرسول وأبدال الصديقين . فأنهم
أفضل من ملائكة السموات
السبع . . أما حجة من جعل
الملائكة أفضل من الرسل معجبا
بقوله تعالى : (**لن يستنكف**
المسيح أن يكون عبدا لله ولا
الملائكة القربون) . فإن البيان
فيها هو أن المسيح الذي ولد
من أم بقدرته الله تعالى الذي خلق
آدم عليه السلام ، لا يستنكف
أن يكون عبدا لله بل ولا الملائكة
القربون فإن الذين خلقهم الله
بقدرته من غير أم ولا أب لا يستنكفون
أن يكونوا عبيدا لله . تلك المزية
لا تقتضى الانفصالية وكيف
لا المؤمنون في الجنة تخدمهم
الملائكة ، فالحجج بتلك الآية لم
ينهم سياقا . (**استوى إلى**
السماء) الاستواء لغة الاستقامة
والامتدال واستوى إلى كذا أى
أقبل عليه بعزيمة وإرادة ونية
لأبراز ما قدر - واستوى إلى
السماء أى أراد جل جلاله أن
يمرر قدره ما قدره سبحانه
بمشيئته من أيجاد سبع سموات
بقوله : (**استوى إلى السماء**)
أى قصد بارادته وقدرته أن
يوجد في الطو سبع سموات ،
لأنه لم يكن ثم سماء مغلوقة
محيضة يقصدها .



● ولما وطأت السدود الفسحة
الفرنسيون أرض مصر الأممية
الشعب بزعامة السيد عمر مكرم للاقاة
الغزاة ومجانبتهم إلا أن جيش المالك
فر من المعركة وترك الشعب المصري
الأهزل وصار بجيش أقرى السدود
الأوروبية في ذلك الوقت ولأن فلولهم
بوقايرت كان قد حرف قوة رجال الأزهر
وكانتهم في قلوب الشعب لسدا أفرار
العلماء من الشيوخ في الحكم بهندف
أقار الأمن وتجنب ثورات الشعب ضد
الغزاة الفاتحين فالتف النيران الوطنية
واختار علماء الأزهر حفرة من بينهم
أعضاء في النيران الوطنية وهم الشيخ
عبد الله الخرقاوي والشيخ اليكسوي
والشيخ مصطفى الصاوي ، والشيخ
محمد المهدي ، والشيخ حوس السري ،
والشيخ سليمان الفيومي والشيخ
أحمد الخروفي والشيخ يوسف
الشبراخيت والشيخ مصطفى المنهوري
والشيخ محمد الدواخلي ، وكان الشيخ
الخرقاوي رئيسا للنيران الوطنية .
وكان هذا النيران قوة المصلحة
التي تباين في مصر .

الأمر الملكي وأمره بترك كل ما يجب
● ولما علم محمد بك الألفي ورجاله
بعض الفلاحين في بليس عقد الشيخ
الخرقاوي اجتماعا في الأزهر أسفر عن
حتمية الثورة على الأجراء ففرع الولي
لقران الأزهر وعقد اجتماعا في بيت
إبراهيم بك حفرة الأجراء والمعلماء
وعلمهم الشيخ المسادات والشيخ
الخرقاوي والسيد عمر مكرم والشيخ
الليكسوي والشيخ الأمير ، وكان اجتماعا
صاخبا دافع فيه العلماء عن حقوق
الشعب بقراسة واستصعدوا قرارات
مامة وهي ألا تفرض أية ضرائب دون أن
يقربا الشعب ، وأن يحتسب الأجراء
أحكام المساكم ولا يبطش بجزر المسلمين
بأي فرد من الشعب بدون وجه حق .
وكانت هذه الوثيقة التي وقعها الولي
وختما مراد بك أشبه ما تكون بأعلان
حقوق الإنسان وبهذا أصبح للأزهر
الشرع مدافعا قويا عن الشعب ومطالبها
بمقارفة العمالة والخرقة ، وبهذه
الوكالة التي الت لمعلماء الأزهر من
الشعب ثم أقام خورشيد باشا من
منسبه في عام ١٢٢٠ هجرية .

في مختلف المصود كان للأزهر
الشرع دوره القياسي والظلي في
الكفاح القومي ضد استبداد المستعمرين
وجيوش الحكام وكان دائما قاضيا
للشعب الشعبي ضد بطش الظالمين
والمستعبدين من الحكام والغزاة ، وكان
رجاله يقومون بدور القادة الذين
الأزهر واشعة جريئة ضد هوسه
الأوروبيين ، وكان شيخه في ذلك الوقت
الشيخ عز الدين عبد السلام السدي
عازم ولاية شجرة الدر حيث لا يجوز
الولاية لامراة ، كما عارض أيفسسا
السلطان نجم الدين أيوب في تعيينه
الأفراك الأرقاء أمراء على البلاد ، ولم
يرغب الشيخ عز الدين هوس الصدام
تهديد أو عقاب .

وفي العهد العثماني كان المظلمون
يهرعون إلى الأزهر الشريف طالعين
الأمن والسلام والمعامية . ومن أمثلة
الكفاح ثورة الشيخ أحمد الفردي
ضد أحد الأمراء الذي نهج دار أحمد
الوطنين ، وقسزع إبراهيم بك من
الثورة العارمة واحتشد للشيخ وبيع



مامي مكرم



رفاعة وافي العطاشي



الشيخ أحمد عبيد



علي الفايهي



جمال الدين الافشاني



أحمد إدين

الا ان شعب مصر المسلم لم يبرح
بالاحتلال ، ولم تمسح به تصرفات
الفرنسيين المستعبدية واللااخلاقية
واللادينية فثار مطالبها بالاستقلال تحت
قيادة علماء الأزهر الشريف وكانت
ثورة القاهرة الأولى هي أكتوبر سنة
١٧٩٨ ميلادية ، وكان الشيخ السادات
على رأس هذه الثورة ورد الفرنسيون
المعتدون بغرب الأزهر الشريف معقل
الثورة والمداخل ، كسبا قبضوا على
زعهاء الثورة ، وهاكموا الكثير من
العلماء والشيوخ ، ومنهم من أعدم في
٤ نوفمبر ١٧٩٨ وكانت خسة الفرنسيين
الذين انتهكوا حرمة الأزهر الشريف ..
ودخلوا بيوتهم الحرم المقدس للجامع
الأزهر كما مزقوا الكتب والمصاحف
الخريفية وحطموا المقاصد وقزائن
الطلاب كما نهبوا أمتعتهم ..

● ثم اندلعت ثورة القاهرة الثانية
في مارس ١٨٠٠ وكان قائدها السيد
عمر مكرم وأخذت الثورة يسبب تفوق
الفرنسيين في المعدات العسكرية وفي
السيد عمر مكرم الى مينا ، وألقوا
الفرنسيون من علماء الأزهر بسجن
وقعدوا بعض البهض وفرضوا المصادرات
ومصادرة أملاك البهض الأخر ، وألقوا
الحوان يقتل كثير على أيدي الضباب
الأوروبي الوطني سليمان الحلبي كسا
جاء في مذكرات كليون أن قال فيها :
« ان تعذيب السيد عمر مكرم كان من
أهم الاستبيح التي أدت الى مصرع
كليون » .

● وبعد جلاء الفرنسيين لم تكن
قناة رجال الأزهر الشريف في الذود
عن الوطنيين ضد طغيان الفرنسي الذي
فرقت فيه مصر عقب هزيمتها الى الحكم
المشائي المستبد ، حتى ان محمد علي
أخذ يتوعد لدى زعماء الشعب وقائمه
من علماء الأزهر الشريف بهدف تكميته
من الوصول الى الحكم وأرغمهم بأنه
سوف يكون رهن مشورتهم ، وان لهم
الحق في قضيته اذا حاد عن الحق أو
جانب المصالح ولذا قاد كل من السيد
عمر مكرم وشيخ الأزهر الشيخ
الشرافى حسرة شعبية أجبرت
خورشيد باشا على التخلي والفرار
لإرادة الشعب واستلمت ولاية مصر الى
محمد علي في سنة ١٨٠٥ ميلادية ،
ونزل السلطان المشائي على أروادة
الشعب ووافق على تولي محمد علي
واليا على مصر وثاء على رغبة الأمة

التي جعلت من نفسها بطورتها المعادلة
مصدرا للسلطات .

● ولما استبد محمد علي بالصك
واغتصب مال الأوقاف وأرقق الشعب
بمطامير غير المعادلة تصدى له علماء
الأزهر وانتهوه بخيانة العهد ورد
محمد علي بخلع السيد عمر مكرم
من نقابة الأوقاف ونفيه الى مينا .

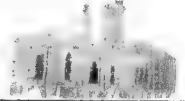
● ولم يستطع أحد ان ينكر دور
الأزهر الشريف في مقاومة المصالحات
الانجليزية المتعددة على مصر ، ومنها
حملة فريزر عام ١٨٠٧ حيث اجتمع
علماء الأزهر واقتروا في مؤتمر وطني
شخم وجوب الجهاد ، وعبأوا الشعب
للمود عن البلاد ، وكانوا وراء حملة
الطشوع في الجيش والامداد بالبن
والنصارى حتى تمزت الحملة وعادت
الى بلادها ولم تضر المؤمنين .

وحين اندلعت الثورة العربية كان
رجال ومفكر الأزهر الشريف قد مهدوا
لها بالكر المستنير المناهض للاستعمار
وتجنيد الشعب وشنم النشور بالثورة
ومن بينهم رفاعة وافي العطاشي
والسيد عبد الله النديم والشيخ محمد
عبيد والسيد جمال الدين الافشاني

ومطالبوا بان الآلة مصبدر السلطات
وخروجه القضاء على الفساد وحتى
الزعيم محمد عرابي قائد الثورة
العربية كان ممن تلقوا علومهم بالأزهر
الشريف واستلكن علماء الأزهر نبي
أحمد عرابي خارج مصر بثاء على طلبة
كل من إنجلترا وفرنسا من خلال الحكومة
الخناقية ، ووضع الشيخ محمد عبيد
حقيقة اسم الثورة الذي تمهد فيه
الوطنيين المصريون بالصدى للمعتلين
الانجليز والعمل الخديوي لتوقيف ، كما
أصدر علماء الأزهر فتوى شرعية
بمروق الخديو لتوقيف من الدين لاجبازه
الى اعدام اليساك - اي الانجليز -
واصدار أمر عزل عرابي في ٢٠
يولية سنة ١٨٨٢ وكان علماء الأزهر قد
اجتمعوا في مؤتمر وطني مهيأ قرروا
فيه مروق الخديو من الذين كما قرروا
عزله وعدم شرعية ما يصدر من أوامر
وابطال برلمانها في اليساك وتكليف
عرابي بالانفاق عن البلاد . وقد وقع
هذا القرار عدد كبير من علماء الأزهر
الشريف .

● وسارت قافلة الكفاح الوطني
وكان لرجال الأزهر الشريف القيادة
ومكان المصدرة فيها ، وكان للأزهر

الأزهر منارة الإسلام



الشريف دوره الخطير في ثورة ١٩١٩ الشعبية وكان الجامع الأزهر مركز جماهير الثورة الهادئة الغاضبة ضد المحتلين فكانت تنطلق منه ثم تعود لتنظيم صفوفها ولتستلم السند والتماس الثوريين ولتنطلق من جديد لتتلفس على الانجليز في الشوارع والأزقة والميادين المجاورة للأزهر وكانت الجماهير تردّد أناشيده الصرية كما اعتلى منابر الأزهر الخطباء الذين الهبوا للنفس كما اشتبك طلاب الأزهر في هذه الثورة ، وكان الشيخ أبو العيون والشيخ الزنكلوني والشيخ عبد الهادي سرور قادة للثورات المسلحة ضد الانجليز كما استشهد الشيخ مصطفى القاياتي على عتبات المسجد العظيم كأي شهيد من العلماء

ولما اذاع الطلبة في اليوم الثاني للثورة منشورا يفيد بتحرره مظاهرة سلمية في اليوم التالي في المظاهرة صباحا يادعة من الأزهر الشريف حارة بالاحياء وحتى تكون أمام القصر المعيني في الثانية عشرة تنسبا ٠٠ هربت الجماهير منذ فجر ذلك اليوم من طلبة المدارس والمدرسين والاطباء والجامعين ومختلف فئات الشعب الفئات زاحمة الى الأزهر حصن الثورة واستقبل العلماء وطلاب الأزهر آلاف الجماهير ووفروا لهم الامكان في نظام رائع



احمد حرايب

واستمعوا يرحبوا الى الخطب للثورية الثائرة الملهية وكان من بين من ألقى هذه الخطب الثورية الشيخ القاياتي

والشيخ الزنكلوني والشيخ أبو العيون والشيخ عبد اللطيف دراز والشيخ عبد الهادي سرور والشيخ عبد ربه حلقا من علماء الأزهر الى جانب من القوا الخطب الحماسية للتأجيج أمثال زكي ميساركة ومحبوب ثابت وأمين الخولي وأبراهيم عبد الهادي ومحمد لحلى السلمي ويوسف الجندى وحسن ياسين ومحمد يوسف ومحمود عبد السلام ومحمد عبد المجيد بدر ومحمد أمين صديقي ومحمد أبو شادي ومحمد كامل حسين وأحمد أمين وقبضهم وغيرهم من شباب الأزهر الشريف وطلاب المدارس الثانوية والمعاهد العليا حتى أن النساء تظاهرن عام ١٩٢٩ هجرية ولم يجدن غير الأزهر معقلا لتوثقن حيث دخلن الأزهر الشريف وأبطلن الدروس وهددن بالقدوم الى الأزهر يوميا حتى يثار أبناء مصر ليرفها وكن يتظاهرن في كتّيب من المناسبات ويحضرن الى الأزهر ، مما يدل على أن المرأة المصرية أدركت منذ زمن بعيد قيمة الأزهر الشريف وريادته للحركة الوطنية المصرية وأنه معقل الفوات

محمد بكر

وللحديث بقية

شركة الفنادق المصرية

فنادق الشركة

| الإقليم | الفنادق |
|----------|-------------------|
| ٢٢٢٢ ت | فندق وتريبالاس |
| ٢٢٠٠ ت | فندق ساقي |
| ٢٤٠٥ ت | فندق الاقصر |
| ٢٢٢٢ ت | اسوان |
| ٢٢٢٢ ت | فندق كتراليت |
| ٢٢٢٦ ت | فندق كلابشة |
| ٢٥٥٥ ت | فندق أمون |
| | أبو سمبل |
| | فندق الرمالين |
| ٢٢٨٠٠ ت | فندق شيريد |
| ٢٢٨٠٠ ت | فندق النيل |
| ٩١٠٢٩ ت | فندق كونستانتين |
| ٦٥١٥٢ ت | فندق شيراز |
| ٧٥٩٩٥ ت | فندق كابوبالي |
| ٦٥١٨٧ ت | فندق البرج |
| ٧٤٢٨٤ ت | فندق كولونيالين |
| ٨١٥١١٢ ت | برج القاهرة |
| | الإسكندرية |
| ٨٦١٧٩٩ ت | فندق فلسطين |
| ٦٢٥٨٦ ت | فندق سان أستيلانو |
| ٨٠٧٥٥ ت | فندق بيسيل |
| | سيني عبد الرحمن |
| | فندق القطن |



تهنئ العالم الإسلامي بحلول شهر رمضان العظيم .. وترحب بكم في فنادقها المنتشرة في القاهرة - الإسكندرية - الأقصر - أسوان

مكتب الحجز المركزي ٢٦ شارع شريف عمارة الأيوبيكية - القاهرة - مصر

تلكس : ٩٢٧٦٦

العجل بالتأجير بمكتب استعلامات وزارة السياحة



مؤسسة تنمية الخدمات البترولية

ترعى العالم الاسلامى بحلول " شهر رمضان المبارك "

مشروع مصفاة سيدى كرير لكرير البترول
أحد مشاريع الانفتاح الاقتصادى

نشاط المؤسسة

- تسويق النفط الخام
 - والمنتجات البترولية والبتروكيماويات
 - نقل البترول وانشاء المصافى ودراسات فنية
 - وإدارة المشاريع البترولية
 - فى البلاد العربية وجميع أنحاء العالم
- رئيس المؤسسة فضل الدندراوى

مكتب القاهرة ص.ب : ١٩٥٥

تليفون : ٧٠٠٠٧٧

برقياً : بيدياس - تلکس ٣٥٥

فبموكب الروح العظم

٥٥ وجاء رمضان في موكبه

الروحي العظيم ، في جسده
وجماله وصفاته ، وبهائه ، في معنه
وأيقاظه للمسلمين الذين انصرفوا
عن روح الاسلام وجوهه النقيس
الذين ، في اخذه بيد المسلمين
جميعا الى الحب والاخاء والتعاون
والتضامن والتكافل الاسلامي
الشامخ ٥٥

في عزته ومظلمته وخبره وسعده
وسلطته الكبير على الارواح
والنفوس الطامعة في توحيدها
لله رب العالمين .

٥٥ وجاء رمضان مذكرا بالله ،
وداميا الى قيم السماء ، وبشيرا
برسالة القرآن ، التي بشر بها
سيدنا ومولانا وحبيبنا محمدا
صلى الله عليه وسلم منذ اربعة
عشر قرنا من الزمان .

وجاء رمضان يتهادى في مسيرته
الصالحة الهادية بين امان العالم
الاسلامي ، داميا الى كل مثل
رفيع ، وخلق جليل ، وادب
كبير ، وفكر اسلامي جليل ٥٥

وجاء رمضان شعرا عظيما ،
مذكرا بقيم الاسلام وادابه
واخلاقه ومثله وشرائعه وبيادته
ومثالياته وكفالياته ، ليتيممها
المسلمون وليعملوا بها ، وليبنوا
على اساسها صرح حياتهم
وسلوكم وعملهم

وما اجل واعظم ، وما اصغر
واكرم ، وما اروع رمضان ، اياما
وليالي ، وساعات ولحظات
صافية حاللة مذكرة دائما وابدا
بكل جليل وعظيم من شئون الدين
والدنيا ، والاولى والاخرة ومن

امور العبادة والتقوى والعمل
الصالح .

وفي الحديث الشريف عن ابي
هريرة عن النبي صلى الله
وسلامه عليه : اذا جاء رمضان
فتحت ابواب الجنة واغلقت
ابواب النار ، وصفت الشياطين

وفي الحديث الشريف ماخرجه
البهيقي من حديث طويل :

« ان الجنة لتتورق وتزين
من الحول الى الحول لدخول
رمضان ، فتقول الحور : يارب
اجعل لنا في هذا الشهر من مبادك
ما تقرأعينا لهم وتقر أعينهم بها»

وفي الصحيحين عن ابي هريرة
رضي الله عنه عن النبي صلى
الله عليه وسلم : اذا دخل رمضان
فتحت ابواب السماء ، وغلقت
ابواب جهنم . وسلم : « فتحت
ابواب الرحمة » ٥٥

وفي شهر رمضان كان نزول
الكتب السماوية من السماء
على الانبياء ، وفي مقعتهما
القرآن الكريم ، ورد حديثه واللة
بن الاسقع عن النبي صلى الله
عليه وسلم :

« نزلت صحف ابراهيم في
اول ليلة من شهر رمضان ،
وانزلت التوراه لست مضين من
رمضان ، وانزل الانجيل لثلاث
عشرة من رمضان ، وانزل القرآن
لاربعة وعشرين خلت من رمضان

وقد قيل ان ابتداء نبوة النبي
صلى الله عليه وسلم كانت في سابع

عشر من رمضان ،

قال ابو جعفر محمد بن علي
الباقرة : نزل جبريل على رسول
الله ليلة السبت وليلة الاحد ،
ثم ظهر له بحراء برسالة الله عز
وجل يوم الاثنين لسبعم عشرة
خلت من رمضان .

ولما قدم رسول الله صلى الله
عليه وسلم في هجرته الى المدينة
في ربيع الاول في اول سنة من
سني الهجرة ، لم يرضى عليه
صيام رمضان في ذلك العام ، لم
صام عاشوراء ، ورضي عليه
صوم رمضان في ثاني سنة ، فهو
اول رمضان صامه ، وصامه
المسلمون معه ، وكان ذلك اثباتا
لقوله تعالى :

« شهر رمضان الذي انزل فيه
القرآن ، هدى للناس ، وبينات
من الهدى والفرقان ، فمن شهد
منكم الشهر فليصمه »

واذا كان شهر رمضان هو
الذي انزل فيه القرآن ، وكان
نزل القرآن في ليلة القدر فان
ليلة القدر اذن هي في رمضان ،
يقول الله تعالى : « انا انزلناه
في ليلة القدر » ، ويقول الله عز
وجل : انا انزلناه في ليلة مباركة
انا كنا ننادين ، فيها يفرق كل
امر حكيم ، امرا من عندنا انكنا
مرسلين ، رحمة من ربك . انه هو
السبع العظيم »

ونزل القرآن في رمضان على
رسول الله صلى الله عليه وسلم
انسان بالبعث . والرسالة
والاسلام ، وبشرق الامانة ،

وجلال الشافية ، وعظمة المطلب ،
وسمو المأمول .

وفي حديث شريفان ناسبا
من الصحابة كانوا في المسجد ،
أي مسجد رسول الله صلى الله
عليه وسلم ، فسمعوا كلاما من
السماء ، وراوا نورا من السماء ،
فاخبروا رسول الله صلى الله
عليه وسلم بما راوا ، فقال رسول
الله صلى الله عليه وسلم : أما
النور فنور رب العزة تعالى ، وأما
الكتاب فياب السماء ، والكلام
كلام الأنبياء ، لكل شهر رمضان
على هذه الحال ، ولكن هذه
الليلة كشف قطاها .

وفي الحديث الشريف للترمذي
وابن ماجه عن النبي صلى الله
عليه : إذا كان أول ليلة من شهر
رمضان صفدت الشياطين
ومردة الجن ، وغلقت أبواب
النار ، فلم يفتح منها باب ،
وفتحت أبواب الجنة ، فلم يفلح
منها باب ، وينادي مناد : يا بني
الخير اقبل ، ويا بني الشر انصرف

رمضان ، هذا هو رمضان
شهر خير وبركة ، ورحمة ومغفرة
وواب ورشاء ، ونور وظلال
وطهر وجمال شهر نزل فيه
القرآن ، وما أعظمه كتابا سماويا
نخالدا أبد الأبد ، باليا على طول
العصور والأجيال .

ومن أجل نزول الرسالة
العظمى التي ، بنزل القرآن
الكريم التي ، أمر الله من وجعل
بصيام نهاره ، وتذبح رسول الله
صلى الله عليه وسلم المسلمين
لقيام ليله .

وفي الحديث الشريف كما ورد
في الصحيحين عن حديث أبي
هريرة رضي الله عن النبي صلى
الله عليه وسلم أنه قال :

من صام رمضان إيمانا
واحتسابا غفر له ما تقدم من
ذنبه .



للدكتور
محمد عبد المنعم خفاجي

وورد كذلك عن أبي هريرة
من قام رمضان إيمانا واحتسابا
غفر له ما تقدم من ذنبه وللنساء
رواية : من صام رمضان إيمانا
واحتسابا غفر له ما تقدم من
ذنبه وما تأخر . . . وورد كذلك
ومن قام ليلة القدر إيمانا
واحتسابا غفر له ما تقدم من
ذنبه .

وفي حديث أبي جعفر الباقر
المرسل : « من أتى عليه رمضان
فصام نهاره ، وصلى ورذا من
ليله ، وغفر بصره ، وحفظ فرجه
ولسانه وبيده ، وحافظ حلي
صلاته في الجماعة بكر إلى جميعه
فقد صام التسنهر ، واستكمل
الاجر ، وأدرك ليلة القدر ، وفاز
بجائزة الرب . . . وما أعظم
جائزة الرب . . . قال أبو جعفر :
جائزة لا تشبه جوائز الأمراء .

إن فريضة صيام رمضان ذكرن
من أركان الإسلام ، وهذه
الفريضة إنما شرعت تكريما لهذا
الشهر الكريم ، وتعظيما لذلك
القادم العظيم ، وتوقيرا لذلك
الضيف البر الرحيم .

ولقد كان فرح رسول الله
صلى الله عليه وسلم بسلامه عليه بشهر
رمضان عظيما ، ورد في الحديث
الشريف من طاعة بن عبد الله
رضي الله عنه أن النبي صلى الله
عليه وسلم كان إذا رأى هلال

رمضان قال : اللهم أهله علينا
باليمن والإيمان ، والسلامة
والإسلام ، والتوفيق لمسا تحب
وترضى ، ربى وربك الله

ومن رافع بن خديج قال : كان
رسول الله ، صلى الله عليه وسلم
إذا رأى هلال رمضان قال : هلال
خير ثلاثا ، ثم قال : اللهم
آتي أسالك من خير هذا الشهر ،
وأعوذ بك من شره ثلاث مرات

وفي الصحيحين عن ابن عباس
رضي الله عنهما قال : كان النبي
صلى الله عليه وسلم ، أجود
الناس ، وكان أجود ما يكون في
رمضان حين يلقاه جبريل
فيدارسه القرآن ، وكان جبريل
يلقاه كل ليلة من رمضان فيدارسه
القرآن ، فالرسول الله صلى الله
عليه وسلم حين يلقاه جبريل
أجود بالخير من الريح المرسلة ،
أخرجه الإمام أحمد بإسناد في
أخره ، وهي : (لا يسأل من شيء
إلا أعطاه) .

وفي حديث أبي ذر عن النبي
صلى الله عليه وسلم حسن رب
العزة تعالى :

يا هادي ، لو أن أولكم وآخركم
وحكم وميتكم وربكم وبائسكم
اجتمعوا في صعيد واحد ، فسأل
كل إنسان منكم ما بلغت أميته ،
فأعطيت كل سائل منكم ، ما نقص
ذلك من ملكي ، إلا كما لسو
أحكم من باليس ، فليس فيه
أبرة ، ثم رفعها إليه ، ذلك بأن
جواد وأجود مناجد ، أفعل ما أريد
عطائي كلام ، وعذابي كلام ، وأنا
أمرى لشئ إذا أردت أن أقول
له : كن فيكون .

وفي حديث أس مرثوما حسن
رسول الله صلى الله عليه وسلم :
إلا أخبركم بالاجود بالاجود ، أه
الاجود الاجود ، وأنا أجود بئى

الكريم ، منذ الله والتباس . .

ما اروعك وانت تاتي ضيفاً على المسلمين ، فتجتمع قلوبهم على الخير ، ونفوسهم على التقوى ، وادواهم على العبادة والطاعة ، وصفوهم على الوحدة والصفاء والاخاء .

ما احلك قادمًا : يجتمع فيه كل المسلمين في مشارق الارض ومغاربها على اعمال واحدة ، على صلات واحدة ، على نية واحدة ، على عادات وتقاليد وسسلوك واخلاق واحدة .

ما احبك الى قلوب الصغار والكبار ، الفقراء والاغنياء ، فانت تسمع الجميع بفضل وكرمك ، وبرك العظيم ، وتذاك العظيم

انت يا رمضان الصيب شهر انتصار الانسان ارادة الانسان في سبيل الخير والشرف والكرامة والطاعة ، وانتصار عقل الانسان وقلبه وروحه على كل وساوس الشيطان وغواياته وغشالاته شهر انتصار الخير على الشر شهر انتصار الايمان على الكفر شهر بدر ، وشهر فتح مكة ، وما ادراك ماها في ايام الاسلام العظيمة الخالدة .

شهر النصر على الاعداء ، انتصار الاسلام على خصومه من المشركين والجاحدين والفالين شهر كله ذكريات خالصة ، وايام ماجدة ، وانتصارات باهرة وطاعات لله ولرسله الكريمة اللهم اجعل هذا الشهر شهر خير شامل على الاسلام والمسلمين وشهر قوة ووحدة وثبات بين جميع المؤمنين ، وصلى الله على النبي الهادي الشير النذير ، وعلى الله وعصبيه اجمعين .

واعتزل النساء ، وجعل عشاءه سحورا .

وماذا تقول في شهر امرئنا فيه بالتهجد والعبادة ، وعمس الطامات ، وفعل الصالحات ، وصلة القرابات وممل القربات؟

وماذا تقول في شهر قال فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم ، كما ورد في حديث ابي هريرة :

اعطيت امتي خمس خصال في رمضان ، لم يعطها امتهنهم :

ـ تطوف لعم الصلوات اطيب

ادم ، واجودهم من بعدى رجل علم طما فنشر علمه ، يمت يوم القيامة امة وحده ، ورجل جاد بنفسه في سبيل الله

وفي الصغيرين عن انس ، قال : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم احسن الناس ، واشجع الناس ، واجود الناس .

وماذا تقول في رمضان ، وفي فضائل رمضان ، وهو الضيف الكريم ، والشهر الجليل ، موسم الخيرات ، ومهرجان الصلوات ، ومجمع الطاعات ومسرحة الصالحات ؟

”مَنْ صَامَ رَمَضَانَ إِيمَانًا وَاحْتِسَابًا غُفِرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ وَمَا تَأَخَّرَ“
”حديث شريف“

عن الله من ربح المسك .
ـ واستغفر لهم الملائكة حتى يفتروا

ـ ويؤمن الله كل يوم جنته ويقول : يوشك ميادى أن يكفوا منهم المؤنة والاذى ، ويسيروا اليك .

ـ ويصفد فيمرده الشياطين فلا يخلصون فيه الى ما كانوا يخلصون اليه في غيره .

ـ ويفقو لهم في آخر ليلة فيه . . فليل : يا رسول الله اهدني ليلة القدر .

قال : لا ، ولكن العامل انما يوفى اجره اذا قضى عمله

ما امكنك يا ايها الشير الجليل ، العظيم ، النبيل ،

ماذا تقول في شهر نزول القرآن ، ونزول رسالة الله الى سيد الانبياء وخاتم المرسلين ، محمد صلى الله عليه وعلى اله وصحبه اجمعين ؟

وماذا تقول في شهر ، فيه ليلة القدر ، وهي خير من ألف شهر ؟

وماذا تقول في شهر امرنا فيه بصيام نهاره ، وقيام ليله ، وبعمل الخير ، وبلل النسوى ، واعطاء المعروف ، وبالصداقة والاحسان الى كل محتاج ؟

وماذا تقول في شهر امرنا فيه بالامتنكاف في العشر الاواخر منه ، لعبادة الله وتروى ، وطاعة ومغوبة ؟ وفي حديث انس : ”كان رسول الله اذا دخل العشر الاواخر من رمضان طوى فراشه

وعلى هذا فالضمير في (فسواهن) مبهم ليس له مرجع . وفُسره قوله تعالى (سبيع سموات) ، وقد فسّر بعض العلماء (ثم استوى الى السماء) بأن السماء كانت موجودة ، ولكن الله قصد باستوائه الى تسويتها سبع سموات (وهو بكل شيء عليم) ان الله سبحانه أخفى في تلك الآيات التي يفصل بها بين جمل الكتاب أسراراً عليّة ، يصطّلعها لنفسه الافراد الصديقين وأبدال الرسل . ولكل آية من هذه الآيات نور يهدي الله به من يشاء ممن سبقّت لهم الحسنى ، ووحدة دافئة يقسم بها ظهور أهل البعد . واليك شمعاً من هذا العبر .

بعد ان ذكر الله تعالى ما تفعل به على الانسان من لطائف المكنون وجلال النعم في الارض وفي السماء ، وما أبدعته القسرة الالهية من بدائع الصنعة ودقائق الانساق وغريب الانظام ، حتى عجزت العقول عن درك سر الروابط ، التي جعلت تلك الافلاك العظام منتشرة في هذا الجسو الفسيح ، وجعلت الارض مركزاً على الماء والماء فوق السواد ، وجعل مالا يحصى عدداً من انواع مختلفة لنفع الانسان . . . وهو سبحانه بكل شيء من تلك الاشياء جميعها عليم بجزئى الاشياء وكلها ، بل باجزاء كل كائن وكله بعلم قديم اذلى سابق لا يجهاد

تلك الاشياء . وانما أوجدت الاشياء جميعها طبقاً للعلم ، والله جل جلاله لا يوجد شيئاً الا اذا سبق في علمه . فما لا يعلمه الله لا وجود له كما قال سبحانه : (اتنبئون الله بما لا يعلم في السموات ولا في الارض) وهو عز وجل يعلم الاشياء حقيقة ومظليها ، وهو الذي خلقها بعد علمه بها بقوله تعالى : (وهو بكل شيء عليم) قسم ظهور الفلاسفة القائلين بأن الله لا يعلم جزئيات الاشياء ، فان تلك الجزئيات لا تعلم الا بعد احداثها وهذا هو الجهل المركب ، لان الذي لا يعلم الجزئيات الا بعد ايجادها هو المخلوق المظهر . . . ان هو لا يعلم اعمال نفسه الخصوصية قبل وقوعها لتعلمها بمقدارها كما وكيفاً وتفصيلاً واصلاحاً وفساداً ، ولكن القوى الخلاق القاهر العليم يعلم الاشياء بعلمه القديم الازلى القائم بذاته الذي احاط بكل شيء قبل ايجاده واحاط بجزئياته وكليّاته وزمّانه ومكانه ، واقتضيات المحيطه به وابرزته سبحانه وتعالى . ومن حكم على الله العلى الكبير بما يحكم به على العبد القهون الدليل جعل وجهه انه جاهل .

ومثل هؤلاء من اظهرهم الاخرنج برخائهم واهلكتهم المشرون بسخائهم ، فتراهم يسلمون بالباطل وينكرون الحق . قال الله تعالى (فمن يهتدى من اهل الله)

والآية الشريفة حجة على المعتزلة الذين يقولون : ان العبد يخلق افعاله والعبد يجعل ما يكون له غذا او عليه ، وقد يعبر امراً يعلمه ويعزم على عمله ، فيكون مالا يعلم رقم اتفه ، والاممال التي يصدها الصائم بذاته لا بد ان يكون علماً بها قبل ايجادها ولا بد ان يكون متصفاً بتقديره عليه تبرز الحقائق التي تعلق علمه بها او تمنح ما تعلق علمه بسموها ، اما ما يجريه الله تعالى من المكنات على جوارح العبد لقد تاتي قهراً عنه وطوراً برضاه ، فهذا ليس مما سبق علم العبد به حتى يحكم العقل انه خالق لامعاله . وما نراه بالعين او ندركه بحسنا من وقوع تلك الاعمال على يدنا فهذا مما يسمى سبباً . والله تعالى جعل السبب ليتعرف به الى حبيده ويتعرف به مجيده اليه وهذه الآية الشريفة ميزان مراقبة اهل البدايات . فان اهل الوصول ارتفعوا عن المراقبة الى المشاهدة ، لان السالك اذا تعق ان الله بكل شيء عليم كره ان يعلمه الله على حالة لا ترفسيه سبحانه كما قال صلى الله عليه وسلم : (الاحسان ان تعبد الله كأنك تراه فان لم تكن تراه فانه يراه) ومن نسب نفسه الى طريق الله وحرم المراقبة فاعرب به وجه الحائط ، فان السالك اذا جهل او نسي ان الله بكل شيء عليم ، هلك باكمل اعماله الصالحة .

الإمام الشافعي

حبر الأمة وإمام الأئمة

الإمام أبو عبد الله محمد بن إدريس الشافعي رضي الله عنه



بسم الله
عبد الله بن محمد الجوهري
شيخ من الأئمة الموقرة الثلاثة
ومعظمي أئمة المذاهب الأربعة

فصيحاً حسن الأدب ، فلقبنا
فأرقناه أئمة من أهل
الفهم بالقرآن أنه كان أعلم الناس
في زمانه بمعنى القرآن ، وأنه قد
أولى فيه فهماً ، فلو كنت مرفقة
لزمته ، قل داود : ورايته
يتأسف على ما فاتته .
يقول أحمد بن حنبل : « لولا
الشافعي ما عرفنا فقه الحديث » .
وفي دار الخلافة دخل
الشافعي بغداد ثلاث مرات ،
الأولى وهو شاب سنة ١٨٤ أو
قبلها في خلافة هارون الرشيد .
والثانية في سنة ١٩٥ ومكث
سنتين والثالثة ١٩٨ فأقام بها
أشهر ، ثم خرج إلى مصر .
وكان يأخذ من أهل الرأي
علومهم وأربابهم ، وينظر فيه ،
ويجادلهم ويصاحبهم ، ويزداد
بذلك بصراً بالفقه ، ونصراً للفقه
حتى يقول ابن الوليد الكوفي
موسى بن أبي الجاود : كنا نتحدث
نحن وأصحابنا من أهل مكة أن
الشافعي أخذ كتب ابن جرير
« أنتهت رئاسة الفقه بمكة إلى
ابن جرير » عن أربعة أنفس : من
مسلم بن خالد ، وسعيد بن سالم ،
وهذان فقهاء ، وعن عبد الجليل
ابن العزيم بن أبي رواد ، وكان

ولد سنة ١٥٠ بضرة ، ولم
يظهر مثله في علماء المسلمين في
فقه الكتاب والسنة ، وداوام النظر
فيهما ، ودقة الاستنباط ، مع
قوة المعارضة ، وفور البصيرة ،
والإبداع في إقامة الحجج والبراهين
منافرة .

كان فصيح اللسان ، ناصح
اليسائر ، في البروة العليا من
الخلافة . تأدب بأدب البداية ،
وأخذ العلوم والأدب من أهل
الحضر ، ونفع في الحجاز ، وكان
إلى علمائه مرجع الرواية والسنة ،
وكانوا شافعيين العلم في فلسفه
القرآن ، ولم يكن الكثير منهم أهل
لسن وجمل ، وكادوا يخرجون
من مناقرة أهل الرأي فحشاء
هذا الشاب بنظر وينافق ، ويعرف
كيف يقوم بصحته ، وكيف يلزم
أهل الرأي وجوب اتباع السنة ،
وكيف يثبت لهم الحجج ، وكيف
يفصل للناس طرق فهم الكتاب
على ما عرف من بيان العسر
ولفحاتهم .

حتى سباه أهل مكة « ناصر
الحديث » وتوارث أخباره إلى
علماء الإسلام في عصره ، فكانوا
يقفون إلى مكة للحج ، ينظرونه
ويأخذون منه في حياة تشويحه ،
حتى أن الإمام أحمد بن حنبل
جلس معه مرة ، فعاد أحد أخوانه
يعتب عليه أن ترك مجلس ابن
عيينة - شيخ الشافعي - ويجلس
إلى هذا الأعرابي . . . فقال له
الإمام أحمد : « أسكت ، أنك إذا
فكك حديث بني وجدته بنزول ،
وإن فاك عقل هذا أخاف أن لا
تجد ما رأيت أحداً أفقه في
كتاب الله من هذا الفتى » .

ويقول داود بن علي الظاهري
الإمام في كتاب مناقب الشافعي :
قال لي أسحق بن راهوية : ذهبت
أنا وأحمد بن حنبل إلى الشافعي
بمكة فسألته عن أشياء ، فوجدته

أعلمهم بأبن جرير ، وعن عبد الله
ابن الحرث المخزومي ، وكان من
الآليات ، وأنتهت رئاسة الفقه
بالعراق إلى أبي حنيفة ، فأخذ من
صاحبه محمد بن الحسن جمل
ليس فيها شيء إلا وقد سمعته
عليه ، فاجتمع له علم أهل الرأي
وعلم أهل الحديث ، فتصرف في
ذلك ، حتى أصل الأصول ، وقصد
القواعد ، وأذن له المواقف
والخلاف ، واشتهر أمره ، وعلا
ذكره ، وارتفع قدره ، حتى صار
منه ما صار .

ثم دخل الشافعي مصر في
السنة ١٩٩ فأقام بها إلى أن مات ،
يعلم الناس السنة وفقه السنة
والكتاب ، وينظر مخالفته
ويحاجهم ، وأكثرهم من اتباع
شيخه مالك بن أنس ، وكانوا
متصين لمذهبه ، ليسهم
الشافعي بعلومه وهديه وقوله .
ولقد انتقل الشافعي إلى كثير
من البلاد الإسلامية لزيارة علماء
المسلمين والتعرف بهم وخاصة
دول مهبط العلماء الأقيام وأهل
العلم .

كان رغبى الله عنه حرصاً على
اتباع النهج الإسلامي القويم
والعمل بما جاء في الكتاب والسنة
فبين للناس سبل الوصول
بالمعنى والعقل السليم ، وألار
لهم طريق الرشاد ومالهم أهم
وأخطر المشاكل التي يجد الشيطان
منها سبيلاً إلى قلوبهم .

وقد توفي الإمام الشافعي ليلة
الجمعة بعد العصر آخر يوم من
رجب سنة ٢٠٤ - حيث عاش
٥٤ سنة - ودفن بـ حيث أقيم
له في غاية الإبداع في فن العمارة
الإسلامية بمدينة القاهرة .

ويقام الاحتفال بمولده من كل
عام في شهر شعبان حيث يهرم
الاجباب الاحتفال بذكره المباركة
من جميع أنحاء العالم الإسلامي .

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ



أول بنك تجارى مصرى ١٠٠ ٪ يزاوِل نشاطه طبقاً
لأحكام الشريعة الإسلامية
(بإشراف أحد علماء الأزهر الشريف)

أمواله منقصة تماماً عن أموال البنك

يقوم بجميع الأعمال المصرفية بما أحله الله .
يقدم الخدماء المصرفية الأخرى من :
• فتح الإقراضات المتغيرة / استيراد وتصدير .
• شراء وبيع العملات الأجنبية .
• التحويلات الداخلية والخارجية .
• إصدار فطوات الضمان الداخلي والخارجي .
• تمويل الأوراق التجارية .
• شراء وبيع ومفظ الأوراق المالية .
يقدم الأموال لعملائه بالعملة المحلية والعملات الأجنبية
مشاركه في النشاط التجارى والصناعى والعقارى
يقبل جميع أنواع الودائع بالعملة المحلية والعملات الأجنبية من :
• مبالغ جارية تحت الطلب .
• مبالغ توفيرة بدون فوائد .
• مبالغ استثمارية بفائدة .
• مبالغ استثمارية وفقاً للشريعة الإسلامية
يوزع ناتج الربح الحلال على عملائه المستثمرين وفقاً للشريعة الإسلامية

جميع فروع بنك مصر المنتشرة في أنحاء الجمهورية تقدم نوع الحسين
للمعاملات المصرفية كإسليمات له .

أول بنك يتبنى أنظمة إدخاريه واستثمارية تناسب كل فرد .

موقف الإسلام

من النشاط الاقتصادي

اطعمهم من جوع وآمنهم من خوف) ويقول تعالى (والسما رفعا ووضع الميزان الا تظنوا في الميزان واقبوا الوزن بالقسط ولا تخسروا الميزان)

ويقول الحق الكريم (أحل الله البيع وحرم الربا) كما يقول (وأوفوا الكيل ولا تكسبوا من الخسران وزنوا بالقسط المستقيم ولا تبخسوا الناس أشياءهم)

ويقول صلى الله عليه وسلم (تسعة أعشار الرزق في التجارة) كما كان صلى الله عليه وسلم يعمل في تجارة السبئية خديجه قبل البعث وخلاه وكذلك كان الصحابة أبو بكر وعمر وغيرهم . وفي هذا الحال يعظم رسول الله التجارة ويقول: رحم الله رجلا سمحا إذا باع وإذا اشترى وإذا قضى وإذا انقضى .

ولكن حرية التجارة مشروعة ومشروعيتها وسلامة المعاملات فيها دون احتكار أو استغلال للناس أو لظروفهم . كما اشرنا .

ويقول صلى الله عليه وسلم « الجالب مرزوق والمحتكر ملعون » ذلك ان في الاحتكار استغلالا للناس وسجبا لحاجياتهم عن تناولهم بصفة السرب الاكبر والاستغلال الاكثر وهذا التحريم للاحتكار انما قام لسببين : أولهما ضمان حياة الناس من جشع التجار .

وثانيهما : ان الاحتكار مخالفة لمبدأ التكافل الاجتماعي الذي أمر به الإسلام وقرره كما يقول عليه السلام « من احتكر حكره يريد ان

الاموال خلفاء لله فيه ، وأمن التجارة واستثمار الاموال . ولكنة بوسائله المشروعة ودون غش أو مخادعة أو احتكار أو ابتزاز ، فأباح التجارة وحرم الربا . كما اناج الربح ومنع الاحتكار والاستغلال بل اجاز مصادرة المحتكر من السلع ، وكل ذلك اتفاقا وقوله تعالى : « أحل الله البيع وحرم الربا » .

وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم « الجالب مرزوق والمحتكر ملعون » ويقول عليه السلام لصاحب البضاعة التي أصابها الليل « .. من غشنا فليس منا » وما سبق يسعونا ان نعرض - وفق الحال - لموقف الإسلام من التجارة - والملكية - وجواز تسمير السلع والخدمات في عدة لقاعات متتابعة - اذا شاء الله لنا ذلك - ونبدوها معرض لموقف الإسلام من التسمير ومدى جوازها في التجارة .

● التجارة في الاسلام

أقر الإسلام حرية التجارة وكلها دون استغلال أو احتكار أو غلو في الاسعار على غير مقتضى سوى اكل اموال الناس بالباطل وانتهاز الفرص للاستغلال والكسب الحرام .

ولذلك نجد الإسلام قد أحل التجارة واعتبرها وغيرها من سبل استثمار المال على الوجه المشروع من أجل صبور كسب العيش وتنمية الثروة .

يقول تعالى (لا يلاف قريش يلافهم رحلة الشتاء والصيف فليعبدوا رب هذا البيت الذي

نار الجدل منذ عهد عيسى في مدى جواز تدخل السلطة في المولة الإسلامية في النشاط الاقتصادي في النظم المعاصرة . وخاصة أننا في مرحلة جديدة للعودة الى الطريق في تطبيق الشريعة الإسلامية ، وهو بدلا من النظم والقوانين والاحكام الوضعية !

● لماذا الشريعة الإسلامية . اذا كنا بصدد تأسيس لقواعد عامة لتفنين الشريعة فما ذلك الا لانها تحقق الضمان الحقيقي لثبات النظم وتكفل لها امن المعاصرة . ولا يقال ذلك تحيزا للشريعة بل هو الحق الثابت والحل الأمثل للعديد من المشكلات التي جدت معاصرة لاحداث وعوامل تستدعي اعادة النظر واعمال الفكر في العديد من مشاكل المسلمين والعمل على حلها من خلال احكام الشريعة ومن اهم هذه المشكلات - المشكلة الاقتصادية والتي تمثل حجر الزاوية في ماديات الحياة المعاصرة والتي تعد الشاغل الاول لفكر وعقل القائلين في الناس بعد ان طغت عليهم المادة وسيطرت على عملهم وتصرفاتهم الحاجة . الى المال والتعامل . فاستغل البعض من المحتكرين والمستغلين حاجة الناس وعوزهم وفرضوا سطوة اسعارهم وغلوا ارباحهم فامتصوا دماء الناس وسلبوهم ثمار عرقهم وجهدهم تحت اسم التجارة فهل يتفق هذا وحكم الاسلام ؟ ونسارع بالاجابة انه بالقطع لا ولا . اذ اتجه الاسلام منذ منشئه الى اقرار صمود الملكية الفردية والجماعية - واعتبر اصحابه



يقام المستشار
مُنْتَزِب ربيع

● أحل الإسلام حرية التجارة وكفلها دون استغلال أو احتكار

● أحل الإسلام التسعير على أساس: ما هو محرم؛ ظالم - وما هو عدل؛ جائز

يرى الوجوب والاخرى الجواز فإذا كان الناس يبيعون سلعهم على وجه المهرورف من غير ظلم لهم فلو ارتفع السعر اما لقله العروض من الشيء واما لكثرة الخلق فهذا الى الله فلا الزام على البعير والزام الناس ان يبيعوا بقيمة اكراه بغير حق .

٢ - والتسعير الجائز . مثله ان يمنع ارباب السلع عن بيعها على ضرورتها للناس وحاجتهم اليها الا بزيادة على القيمة المعسولة . والتسعير هنا الزام لهم بالعدل الذي امرهم الله به . كما ان هناك التسعير الواجب ومنه ان يلزم الناس ان يبيعوا الطعام او غيره من الاصناف الا لاناس معروفون فلا تباع تلك السلع الا لهم ثم يبيعونها هم بما يريدون فلو باع غيرهم ذلك منع وعوقب فهذا من الضلال في الارض والفساد .

وهؤلاء يجب التسعير لهم وان لا يبيعوا الا بشئ المثل ولا يشتروا الا بقيمة المثل كذلك فلا ترد في ذلك عند العلماء لانه اذا منع غيرهم ان يبيع هذا النوع او يشتريه بما يشاء كان ذلك ظلماً ببيع تلك السلع وطلباً للمشتريين للناس واللبائعين الذين يريدون لهم فالتسعير في هذا الحالة واجب وكما انه لا يجب الاكراه في البيع بغير حق فيجوز الاكراه عليه بحق مثل بيع المال لسداد الدين الواجب والنفقة الواجبة ومثل البيع للضغط الى طعام او لباس .

« وللمال بية في العبد القادم »

ذلك التسعير على سعر المثل وتحريم ما يؤخذ من الناس بالزيادة على عسوف المثل حاية للناس من الاستغلال .
والثبوت لذلك الاتجاه ما رواه انس بن مالك ان السعر علا على عهد رسول الله ، فقالوا يا رسول الله هل سعت لنا ؟ فقال ان الله هو القابض الرزق والباسط السعر وانى لارجو ان التى الله ولا يطالبني احد بمظلمة ظلمتها اياه في دم ولا مال . ومن هذا يرى البعض عدم جواز التسعير ثم رخص الفقهاء به بعد ان دعت الحاجة اليه ، ولانفاق احكام الدين مع متطلبات الناس واسراء العدالة بينهم والتعامل بيسر وفق احتياجاتهم بالمقول من السعر المناسب والربح المقبول ثمن المثل (فلا ضرر ، ولا ضرار) .

ولم يقع التسعير في عهد رسول الله لان المسلمين لم يكن لديهم حاجة شديدة اليه . ويرجع ذلك الى انه لم يكن عندهم من يظعن ويغير بكرة ولا ان يبيع طعناً او خيراً بل كانوا يشترون الحب ويصنعونه خبزاً في يبيتهم وكان يقوم ببيع الحبوب من يطلق عليهم الجلابين وعند احضارهم له لابتقاء احد بل يشتريه الناس منهم ويتسولون طعنه ومصنفه خبزاً له حاجتهم ولهذا كان الحديث « الجالب مرزوق والمحتكر ملعون »

● اتجاه الفقه الاسلامي في التسعير .

اتجه الفقه في صدر الاسلام الى موقفين من التسعير البعض منهم

يقول بها على المسلمين اربعين يوماً فقد يرى من الله فحسرية التجارة مكفولة على درجتها ومسؤولها من غير عسف او جور او استغلال للمسلمين باختكار او غلو في السعر دون الوقوف دونهم في سبيل الحصول على حاجاتهم للضرورة والفروية .
هل يجوز التسعير في الاسلام ؟

الاسلام وتسعير السلع : ان التسعير في القوانين الوضعية اما يكون بقرار اداري يحل محل التكوين الحر للشئ وهو بهذا التحديد يمتن وصاية على تحديد الامان وهو تحديد يتعارض مع اصل الحرية في التجارة . ويعتبر من وسائل الضبط الاداري الذي تتدخل عن طريقه الادارة في النشاط الخاص تأمينا للمصالح العام والنظام العام تدخل مبرراً يؤدي الى تقييد الحريات . وفي نفس الوقت يعتبر نوعاً من الضبط التشريعي الذي يتمثل في قوانين الضبط . اذ الاصل ان الناس احرار في تحديد الاسعار التي يبيعون بها ولا يجوز التدخل في ذلك الا لمنع الاستغلال او الاحتكار .

ولذلك ترى ان الاسلام جرى على ان التسعير فيه ما هو محرم ظالم وما هو عدل جائز . والتسعير الحرام الذي جرى الاسلام على كراهته هو المتضمن ظلم الناس واکراههم بغير حق على البيع بشئ لا يرضونه والاكراه على ما أباح الله حرام .
اما ثانيهما . وهو الجائز فهو

تتمهّد النشاط السياحي والفندقي



شيراتون القاهرة



ابن الجرواس
رئيس مجلس إدارة الشركة

أيجوت تقوم النشاط السياحي والفندقي في مصر وتحقيق أهداف التنمية السياحية والاقتصادية على المستوى القومي مع استحداث أنماط سياحية لجذب المزيد من السائحين وبالتالي زيادة الدخل القومي لمصر وتحقيقاً لذلك فإنها تواصل جهودها لتحقيق تنمية سياحية أفضل من واقع الخطة السياحية للدولة والتي تهدف إلى التغلب على أزمة الطاقّة الإيوائية واختناقاتها العالية بإنشاء سلسلة الفنادق الملوكة لأيجوت ملكية كاملة .

● وقد انتهجت شركة أيجوت سياسة التنوع في إدارة فنادقها الملوكة لها بأستاد الإدارة لشركات عالمية متنوعة على سبيل المثال :-

١ - فندق شيراتون القاهرة :- من أنجح فنادق القاهرة له نجوم ، طاقته الإيوائية ٣٩٤ غرفة - ملكيته كاملة لأيجوت - يجري العمل حالياً في إنشاء ملحق للفندق يضم ٣٧٠ غرفة وابتغاء

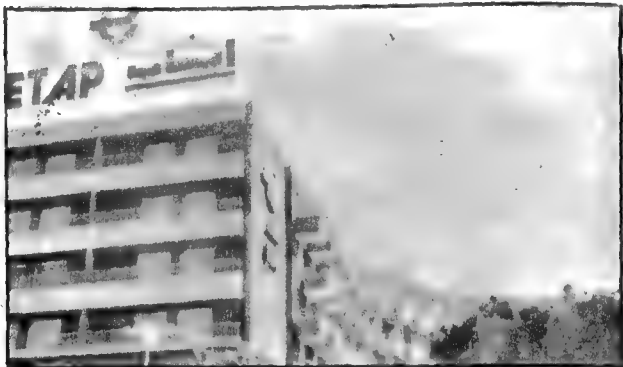
للإجتماعات واستعدادات للسياحة النيلية وتديره شركة ميرديان الفرنسية للفنادق .

٢ - مجموعة أوبري بالهرم مينا هاوس - مينا جاردن « الملكية كاملة لأيجوت - طاقتهما الاجمالية ٥٠٣ غرف ويحتوى كل منهما على محلات تجارية - ديسكو، كافيتريا - ملهى ليلي - كافيتريا - حمام سباحة - مطعم هندي - بار بالإضافة الى مرافق الفندق الأخرى وتديره شركة أوبري الهندية .

٤ - فندق أوبري أسوان ملكية كاملة لأيجوت بديرته أسوان وهي من أجل الأمان

الملحق يضم بهو الاستقبال الحالي إلى البهو الجديد ليضم المكاتب الامنية ومنطقة جلوس واستقبال بالبهو الأرضي أما الدور الأول فيضم مطعماً وكوفي شوب والدور الثاني به حمام سباحة وحديقة سطح يعلوها البرج على شكل « L » أما السطح فيضم ملهى ليلياً كما سيتم إنشاء مرسى على النيل وديسكو، . وتديره شركة شيراتون العالمية .

٢ - فندق ميرديان القاهرة : يقع على لسان جزيرة الروضة وسط نيل القاهرة وملكيتها كاملة لأيجوت ويضم ٣٠٠ غرفة فاخرة وحمامي سباحة وسونا وكافيتريا ونادين ليليين وأربع صالات



إستاب الأحمر



الابروى اسوان

السياحية ويقع بجزيرة الهفانتين
بوسط النيل يحتوى على ١٦٢
غرفة ويتميز هذا الفندق بوجود
مركز سنحى مزود بكافة وسائل
العلاج الطبيعى وتديره شركة
أوبروى العالمية .

• فندق إيتاب الأحمر

يقع بجوار فندق سبالوى
وملكيته كاملة لايوتحتسوى
المرحلة الثانية للفندق على ٢٤٦ غرفة
تتكون الطاقة الإجمالية له ٣٦٦
غرفة وبه ديسكوتيك - محلات
تجارية - ملهى ليلي - حمام
سباحة ومرسى مراكب هذا
بالإضافة لمرافق الفندق المعتادة
وتديره الشركة الدولية لصريات
النوم « واجن لى » .

٦ - فندق شيراتون الفردة:

يقع على ساحل البحر الأحمر
بالفردة - ملكيته كاملة لايوتحتسوى
يحتوى الفندق على ١١٥ غرفة
كمرحلة أولى ، ٢٥٠ كمسرحلة
ثانية - يحتوى على حديقة شامخ
داخلية ومحطة للرياضة البحرية
ديسكوتيك - مسرح به بحيرة
صناعية وحدائق نباتات صحراوية
- وتديره شركة شيراتون
العالمية .

مع تحيات العلاقات العامة

رمضان

في:

السودان

الخرطوم من: محمد الفاتح المغربي

الأواخر من رمضان ويطلقون عليه
« دخول الخلوة »

● وبالجملة فإن رمضان لدى
المسلمة كله خير وبركة ولهم حين عند
فسراقه في الشهر الأواخر منه ومن
المبارات التي يودعون بها :

لا تشككي إلى الله سوء فعلنا
فاصنع فإن الصبح عادات الكرام
حب النبي من الرحمن مقدر
وحب أمهاته نور وبرهان
من كان يعلم أن الله خالق

لا يرعى أيا بكر بيوتهم
ولا أيا حصن الفسوق مصاحبه
ولا الخليفة عثمان بن عفان
ولا عليا أكرام أبا السطين نعم النبي

أوصي به الله في سر وأعلان
حكم الشريعة بحس العلم ملقب
والبيت لا يستوي إلا بركان
شاعت مضاميرهم في الناس كلهم

ما بين سلم وحلم وتبيين
وفي ليلة السابع عشر من رمضان
يتم الاحتفال بقرعة بدر الكبرى ، وفي
السابع والعشرين يحتفل بليلة القدر

احتفالاً رسمياً وشعبياً
وهناك ظاهرة شعبية عند آخر جمعة
من رمضان تسمى (بالرحمات) ولهم
تأويل لهذه الكلمة يقولون أن مصباح
الرحمة جاء « كلمة خاتمة » وهي في

الفصح « جاءت » وهكذا أن يستمع
عظيم كثير يروح على المقراء بليغة
التمسك على الآيات

وهكذا يبعث شهر رمضان بشيراته
وبركاته ويضلل عيد المظفر المبارك متوجاً
تلك الأيام الزاهية التي قضيت في شهر
رمضان وفي الحقيقة أن كل ما ذكر
لا يندى جزاءً مستميراً مما يكون في
رمضان في السودان

أخذت من مصر ، وتكثر في كل حي
ومنطقة إذ يقيم بعض الشباب والرجال
بإيقاظ الناس للمسحور ثوبها واحتساباً

● ومن الظواهر المتفردة في السودان
ظاهرة الاضطرار الجماعي في الشوارع
بالقرب من المنازل وفي طريق المارة
ولذلك هدف ومغزى كبير يهدف إليه أهل
السودان ، وقد توارثوه جيلاً من بعد
جيل في أكرام المنقطع وابن المسبيل
والضيف ، والشعور بالأساة والأخاء
والترابط

ويتميز أهل السودان بعمل مشروبات
شعبية لتناولها في الاضطرار من بينها
الأبرى الأصفر « الحلو من » والأبيض،
ويتخذ من الذرة الرئيسية والخبز ،
وتتخذ أيضاً من الذرة بالأغصانة
إلى الوجبات الشعبية

● وتتميز مساجد الله في شهر
رمضان منذ صلاة الظهر إلى ما بعد
صلاة العشاء فيجتمع الصائمون في
المساجد من بعد الظهر إلى قبيل الغروب
في درس وتلاوة وإنشاء ديني

وفي الزيل - من كان قريباً من
المسجد أتى بطور إلى المسجد فيطرون
جماعة ، ثم يصلون المغرب ثم يقضون
النية ما بين العشاءين في درس أو وعظ
ثم يصلون العشاء والتراويح وهي على
حسب المذهب المالكي المذهب السائد في
السودان عشر ركعات

وللإمام رمضان عند التصوفة ملابح
خاصة فهم يلبسون فيها إلى الله تعالى
لياماً وقعوداً وعلى جنوبهم ، ويكثر
من أحياء ليلتي الاثنين والخميس من
كل أسبوع بالذكر من تسالوة ومنهج
وتهليل وصلاة على المصطفى صلى الله
عليه وسلم ، وهناك من يعتكف العشر

وتبغى الأيام سريعاً لتشرق من بعد
ثوباً وشباب ، وتكثر بملوك فجر جديد،
وكل حديق بصره تحسب السماء في
انتظار مولد هلال رمضان

ما هو جاء إليكم متطلعا نحو أميته
ومصاحبه ليقيم بينهم غسبها كريها في
رحلته السنوية فلتدبروا له قدره وليكن
له حقه الكبير من التعظيم والاكبار
رمضان هدية الرحمن لآمل الإيمان ،
ومعراج الصادقين في مدارج القدس
الأعلى

وللمسلمين في مشارق الأرض
ومغاربها انماط متعددة في استقبال
هذا الشهر الكريم وحسن غشائه ،
والكل يميز عن فرحته بطريقته وأسلوبه
وتقاليدته ويكاد ينفرد أهل السودان
بظواهر خاصة لا توجد عند غيرهم ، مع
مشاركته للآخرين في كثير من أمهم

وللمناسبات الدينية ، بوجه عام ،
اهتمام كبير لسدى السودانين وهم
يضمون رمضان بصفوة بالغة وترحاب
عظيم ، فيخرجون عند قدومه في مواكب
عظيمة تسمى « الزفة » تتشكل ضمن
وحدات رمزية من الشرطة والمكشلة

وهذا الاحتفال الرسمي الذي يقيم
الجهان التلغوني المركزي للفتوى الدينية
والأوقاف استطلاعاً لنوعية شهر رمضان
المبارك ويحضره كبار رجال الدولة وأهل
العلم ، ثم تنتشر بعد ذلك الاحتفالات
الشعبية والصوفية في مختلف أرجاء
البلاد ، فتطلق الدافع عنونا للبهجة
والسرور وتضهد الأسواق حركة واسعة
النطاق وتجاوباً كبيراً في البهجة
والفرح

ومن الظواهر البارزة في المجتمع
السوداني ظاهرة « السمراتي » ولعلها

أخبار من السودان

✱ اتقام الأستاذ أحمد محسوب إبراهيم أسير المبعوثين السودانيين بجمهورية مصر العربية ليلة دينية كبرى .. أحياء أبناء الطريقة الشنتسية اليرغنية بالذكر والأوراد ..

✱ زار القاهرة مؤخرًا كل من الاستاذين معتمد عبد الله حمد اللؤلؤ ويلال عبد الحمود من كبراء أبناء الطريقة بالنافل ورافقهما في هذه الزيارة الاستاذ / عبد الباقي علي الماسي نجل الشيخ علي الماسي شيخ الطريقة القادرية بالنافل .



✱ غادر القاهرة كل من الاستاذين عبد الحمود ومحمد محمد الشكاشق قريب الله ورافقتهما الصلاة ...

✱ زار القاهرة صاحب الفضيلة الشيخ يوسف عبد الرحمن الكباشي حفيد الشيخ الشهير إبراهيم الكباشي « رضى الله عنه » .. للاستشفاء .. ورافقه في هذه الزيارة أئمة الاستاذ طه والشبيخ طه المجهلى دفع الله الكباشي ..

ولمّا بلى نيذة مختصرة عن الشيخ إبراهيم الكباشي « رضى الله عنه » : ولد بقرية أبو قميص التي تنسب غرب مدينة النافل بالجزيرة صام ١٢٠١ هـ .

— حفظ القرآن بروايته المختلفة على الفقيه العالم الصوفي الشيخ علي الماسي « رضى الله عنه » .. ثم جود القرآن على الفقيه كلى بقرية طيبة .. وبعد ذلك درس الصلوة الشرعية بمسجد ود هوى ..

— بعد حفظه للقرآن ودراسته للفقاه والتوحيد .. ملك الطريق القنادى المنسوب للشيخ عبد القادر الجيلاني « قدس الله سره » .. عن الشيخ طه الأبهى البهصاني ..

— وبالأجملة كان الشيخ الكباشي عالمًا وصوفيًا زاهدًا وداعيًا من دهاء الفكر الإسلامى أسلم على يده عدد كثير .. وكان شاعرًا ومؤلّفًا مدح الرسول صلى الله عليه وسلم ..

— بعد وفاته دفن في القرية المعروفة باسمه شمال الخرطوم بحرى ..

✱ يزور القاهرة هذه الأيام الاستاذ الدكتور / الوسيلة حاج موسى ، مدير مصلحة الدعوة والتوجيه الدينى سابقًا ، والحاشر بجامعة أم درمان الإسلامية - لأجراء بعض الفحوص الطبية — تقضى له الشفاء العاجل ..

✱ زار القاهرة مؤخرًا صاحب الفضيلة الشيخ خلف الله عمر مدير مصلحة المساجد والأوقاف في زيارة خاصة ، توجه بعدها للأراضي المقدسة لأداء مناسك العمرة والزيارة .. ورافقه السلامة ..

✱ احتفل أبناء المرحوم الشيخ محمد أحمد إبراهيم بالذكر العطرة للفضيلة العارف بالله الشيخ أحمد الطيب السمانى رضى الله عنه ..

ومن جهة أخرى تحتفل الطريقة السمانية بالذكر السنوية لمولادة الشيخ قريب الله وذلك بمسجده الكائن بأم درمان يوم الخميس ٢٦ رمضان ١٤٠٩ هـ ..

✱ غادر القاهرة الاستاذ / حسين إبراهيم محمد بن السمانى مدير مصالح مكي بالخرطوم بحرى بعد قضاء أجارة في رحاب آل البيت والأهلَاء الصالحين .. احتفل الشيخ يوسف الشيخ ادريس الأحمدى وأتباع الطريقة الاحمدية المسطوحية بالذكر العطرة لمولادة السيد أحمد النبوى رضى الله عنه ..

لقاء مع: فضيلة الشيخ خلف الله عمر مدير مصلحة المساجد والأوقاف بالسودان

الدينية والأوقاف ... يقيم هذا المجلس على عدة مصالح وأدارات هي :
(أ) مصلحة المساجد والأوقاف
(ب) ومصلحة الدعوة والتوجيه الدينى
(ج) ومصلحة الدراسات الدينية
(د) وإدارة الحج والعمرة
(هـ) والإدارة العامة

وكل من هذه المصالح والإدارات اختصاصاتها لدفع النشاط الدينية المختلفة ، كل في مجال تخصصه .
✱ أما مصلحة المساجد والأوقاف فلانها تتركز على ١٤ ألفاً وخمسمائة مسجد في السودان ، كما تتركز على الأوقاف الإسلامية على مستوى الوطن وقد بدأت في تنفيذ مشروع المسجد المتعدد الأغراض الذي يحوى على المسجد ومطافئه الخيرية كالمكتبة وروضة الأطفال ، ومركز دراسات النساء ، وقاعة حفظ القرآن ، وقاعة

زار القاهرة مؤخرًا فضيلة الشيخ خلف الله عمر إبراهيم مدير مصلحة المساجد والأوقاف بجمهورية السودان الديمقراطية ، وهو من رجالات الدعوة والارشاد البارزين بجانب أنه من دعاة الصوف الإسلامى استقبل .. ولقد اختلفت مجلة التصوف الإسلامى بهذه الزيارة فالتقت مع فضيلته في حوار مريح للمعرف على مناسبات العمل الإسلامى الرسمى بالسودان .
وكان من ثمرات هذا الحوار ما يهول في النقاط التالية :
✱ مهام .. جلس الأعلى للخشون



بقية : لقاء مع فضيلة الشيخ خلف الدرهم

المحاضرات ، والمستوصف الصحي .
وقد نفذ فعلاً هذا المشروع بمساعدة
البلاد المثلثة كمسجد الخرطوم ٢
والسجادة وسط ، وصعد اليه بكه قام
درمان ، ويهبط الأقاليم .

والهدف من هذا المشروع هو ربط
كل قطاعات المسلمين بالمسجد وبالأخص
الناحية لئلا يوحش من عزوفه عن
المسجد في الآونة الأخيرة .

كما تقوم مصلحة المساجد والأوقاف
بمعمل دورات تدريبية للاثمة بمسجد
الخرطوم الكبير الذي يستوعب حوالي
الخمسين اماماً في كل دورة ، والتي
تستمر لثلاثة اشهر من اقامة المساجد
من المحافظات المختلفة وخاصة
الجنوب .

كما تعرف كذلك على لوصول التقوية
يرحب المساجد كطليبة الدارس
الابتدائية والاعدادية في فترة الاجازة
الصيفية . وقد اشادت وزارة التربية
بهذا المشروع لما له من تقدم ظاهر
في العلوم الاسلامية بعد انتهاء هذه
الفترة الدراسية . ومن مميزات
الصلة قسم التربية والرعاية الاجتماعية
الذي يحرص على خمسة عشر ألف أسرة

كبيرة على مستوى القطر ، كما انه
يقوم بتقديم الامانات الوقفية تنفيذاً
لوصية الوالد وكل ذلك من احوال
الأوقاف .

وقد ركزت المصلحة على تلبية بعض
الطلبات الاستثمارية الكبيرة لهذه
الامر المفيرة لتحقيق المزيد من العون
لهم ولتصين اوضاعهم .

وقد عنيت المصلحة بالكتبات الملحقة
بالمساجد عنابة فائقة فانضات بعض
الكتبات الكبيرة بالعاصمة والأقاليم .
ولنا كبير امل في مد يد المساعدة من
جمهورية مصر العربية في هذا المجال
الثقافي العلمي ان شاء الله .

كما نامل في تقديم المساعدة كذلك
بالاثر المؤملين لتقوية المساجد الكبرى
وعلى مستوى القطر بالامام المؤهل
وكذلك تسمى لاعادة فرض تدريس الائمة
بمعهد تدريس الائمة والوقاف والذي
تشراف عليه وزارة الأوقاف المصرية

هذه بعض الطموحات في ايمان
لمناشط المساجد بالسودان . أما ناحية
الأوقاف وتطورها واستثمارها فان
المجلس الاعلى للشؤون الدينية والأوقاف
قد بدأ في دراسة هذا المشروع ، وكان
اوله عمارة التكامل بين مصر والسودان
والتي ستقوم قريباً في اجمل المواقع
بالخرطوم ، وكذلك مشروع الدخمس

عمارات الكبيرة حول مسجد الخرطوم
الكبير ، هذا وقد بدأت الوفود الاسلامية
والعربية تقف الى السودان لدراسة
جسدي هذه المشروعات الكبيرة وذلك
بالداخل والخارج كالأوقاف السودانية
بالمدنية المنورة وجدة التي بدأ التحرك
تحرهما .

وبالمجلة فهناك صمود وتحرك ظاهر
لديج مجلة المناشط الدينية ولتحقيق
رسالة المسجد حتى يتبين مكانه المرموق

« وارجو قول ان اخذت حديثي ان
الشيخ الى الدور البارز الذي يقوم به
رجال الطرق الصوفية في نشر الوعي
وتعمير بيوت الله بالذكر وربط الشباب
بالمساجد ومناظرة المحدثين « وارجو
ان القيد بخدمةهم العقليبة التي يقومون
بها ابتغاء وجه الله ومَرْضَاتِهِ .

وقد لوحظ ان قلبي المساجد والزوايا
التي بالمسودان يحرص عليها ويقوم
بإدارتها رجال الطرق الصوفية .

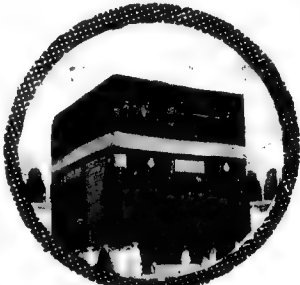
وفي الختام ارجو ان التقدم بعظيم
الفكر والتقدير الى امرة مجلة
القصوف الاسلامي بمصر الشقيقة
لانتهاجها في هذه الفرصة كمدبر
للمساجد والأوقاف . وكوكل صوفي
واسأله تعالى ان يوفقهم وان يكون
هناك مزيد من التعاون والترابط بيننا
وبينهم ندفع بهذا العمل الروحي
الاسلامي العظيم .

الجمعة
١٩ رحلة أسبوعياً
بطاير

مصر للطيران

الأتوبيس الجوى + البونج ٧٠٧ + البونج ٧٣٧

مصر للطيران
في خدمتك



هذه بجانب رحلتنا اليومية إلى القاهرة



شركة

مصر للغزل والنسيج

بالحلة
الكبرى

قلعة الصناعة البحرية
بانت منتجاتها العديدة
شركة عالمية

الإنتاج

لوزة القطن ٤٤.٠٠ طن
مفسحات قطنية ١٧٥ طن
أقمشة قطنية ٦٤٣ طن
مفسحات صوفية ٤٣٣ طن
بطاطون صوفية ١٤٠ ألف قطعة
مفسحات صوفية ٧٤ طن
قطن طين ٢٢٥٠ طن
مفسحات ١٤٥٠ طن

المبيعات

محاسن: ٧٢ مليون جنيه
تصدير: ٤٥ مليون جنيه
جمله: ١١٧ مليون جنيه

العمالة

عمد العمال: ٣٢٦٠ عامل
الاجرة: ٣٧ مليون جنيه

بسم الله الرحمن الرحيم
وزارة التعمير والوقاية للإسكان والصناعة والاراضي

شركة لمصرية للجبايات والمخارج والرخام "چيمكو"

بناء على تعليمات وتوجيهات السيد وزير التعمير والوقاية للإسكان والصناعة والاراضي
وزير التعمير والوقاية للإسكان والصناعة والاراضي
أولاً: أن الجبايات من سائر الجبايات المادية للشركة أو من
إنتاجها الجدي من ممتلكاتها والى ذلك بأن تدير وتشغيلها بشروط
ثانياً: صحت بمجلسي عام ١٩٤١ لسنة ١٩٤١ (١٩٤١) إنتاج الشركة
والوقوف باسم مديرها السيد وزير التعمير والوقاية للإسكان والصناعة والاراضي
بمئة ومئة جنيه (١٠٠) لزيادة كفاءة الإنتاج العالي (العمالة) وسرعة
وفيرة (المرحلة) بموجبها من البناء والوقاية (١٠٠) مليون
(مئة ألف جنيه) ٣٤ مليون (٣٤) لزيادة كفاءة الإنتاج العالي (العمالة) وسرعة
الإسكان هذه الكميات التي تزيد عن سابقاً أو لتجديدها
الشركات والبيانات العامة والقائمة وفيها المخرجات
التشغيل أو التقييم.

والشركة على استعداد لتلبية الاحتياجات
أولاً: بآلات وهذه الجبايات تسليم القاهرة الكبرى
والوجه البحري والجيزة وفيه سويك والفوم

ثانياً: حد السعر الذي يبيع به تمام
سواد البناء والجبايات رسم (١) من إنتاج الشركة
(مجلس التعمير) بمائة مليون جنيه (١٠٠) مليون
واحد ومئتي ألف جنيه (١٠٠) مليون
٣٧٥٠٠ (بمئة ومئتي ألف جنيه) للشركة الواحدة أو
للطحن تسليم القاهرة والوجه البحري والجيزة
وفيه سويك والفوم.

هذا وفي حالة توفيق مخالفة السعر
يصير صرامات الناجم وعدم تسليم
جبايات أخرى.

ثالثاً: في حالة الشكوك أو أي
ملاحظات أو استفسارات يرجى الاتصال
بمكتب السيد رئيس مجلس الإدارة بـ
٧٠٠٧٠٥ - ٧٠٠١٤٩ - ٧٠٠٣٨٦ والشركة دائماً
في خدمة المواطنين وعمالها الكرام.

والله ولي التوفيق

رئيس مجلس الإدارة

مدير/ محمود أحمد صالح

افحام الجديدين

ابننا وابناكم ، ونسوانا ونساكم ، وانفسنا وانفسكم ، ثم نبتهل فنجعل لعنة الله على الكاذبين » .

فاذا كان الكفار ينكرون ان الله تعالى خلق عيسى من غير أب ، فان الله تعالى خلق آدم من غير أب ولا أم ، خلقه من تراب ، وخلق عيسى من أم بغير أب أهون من خلق آدم من غير أبوين ، وان كان هذا كله حينئذ على الله سبحانه وتعالى .

كذلك تجلت قدرة الله تعالى ، ان خلق حواء من ذكر بلا أنثى ، وخلق عيسى من أنثى بغير ذكر ، ثم خلق البشر كلهم من آباء وأمهات .

هذا هو القول الحق في عيسى ، لا محيد منه ، ولا صحيح سواء وماذا بعد الحق الا الضلال ؟

وقد لجج اليهود والنصارى في العناد ، فزعموا ان ابراهيم عليه السلام كان منهم ، وذلك ان جملة من نصارى نجران وأحبار اليهود اجتمعوا عند رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فتنزعوا عنده ، فقالوا : ما كان ابراهيم الا يهيسوديا ، وقال النصارى : ما كان ابراهيم الا نصرانيا ، فنزل الرد الابلى المفحم ليبتل مرام هؤلاء وأولئك .

لما هذا الرد ؟
الرد ان ابراهيم عليه السلام بعث قبل ان يولد موسى ، وقبل

نقل ابراهيم ان ربي هو الذى يحيى ويميت ، فقال الملك : انا احيى واميت ، لانه كان يرمى بالرجلين استحقا القتل فيأمر بقتل أحدهما ، ويعفو عن الآخر . وهذا هو السدى اراده بالاحياء والامالة ، او انه اراد لقدرة على قتل أى انسان واستبقاء أى انسان .

فرد عليه ابراهيم ردا مفحما هو ان الله تعالى يتصرف في الكون كله ، فيسخر كواكبه ونجومه ، فالشمس تطلع كل يوم من المشرق ، وتغرب كل يوم في المغرب ، فان كنت لها كما تزعم وتقدر على الاحياء والامالة فأت بالشمس مشرقة من المغرب .

فخرس الذى كفر ، ولم ينطق وقامت عليه الحجة التى لا مناص من الخضوع لها .

والله تعالى لا يلهم الحجة والبرهان انسانا ظالما ، ولهذا كانت حجة الظالمين باطلة دائما ، وعليهم غضب الله ، ولهم عذاب الشديدا .

ومن هكذا ماورد في قوله سبحانه وتعالى : « ان مثل عيسى عند الله كمثل ادم خلقه من تراب » ثم قال له : كن فيكون الحق من ربك ، فلا تكن من الممترين فمن حاجبك فيه تنبى بعد ما جاءك من العلم قل : تعالوا نعد

مذ كان الخلق والصراع قائم بين الخير والشر ، يشتد تارة ، ويهدأ تارة ، ويشتمل حينئذ ، وينطلى حينئذ ، ويتفاهم زمانا ، ويتكلم زمانا .

وكان الشر يغلب الخير في بعض الصراخ ، ثم لا يلبث الخير ان ينتصر انتصاره المبين .

واذا كان الجدليون قد افرغوا جهودهم في اللجاج والخصام والعناد والتعنّت والمكابرة فان القرآن الكريم دحقي دقاواهم دحضا ، وقوض مزامهم تلقضا ، وافصمهم افصاما مخزيا .

من هذا ماجاء قصة ابراهيم عليه السلام في قوله تعالى : « ان تر الى الذى حاج ابراهيم في ربه ان اتاه الله الملك اذ قال ابراهيم : ربي السدى يحيى ويميت قال انا احيى واميت قال ابراهيم لسان الله يأتى بالشمس من المشرق ، فات بما من المغرب ، فبهت الذى كفر » والله لا يهتدى القوم الظالمين .

فقد جادل ملك بابل ابراهيم عليه السلام في وجود الله تعالى ، فأتكر ان يكون الله غيره ، كما قال فرعون « ما علمت من اله غيري » ، ولم يحمله على هذا الفرور الظالم والكفر البالى الا تجبره .

وطلب ملك بابل من ابراهيم عليه السلام ذليلا على وجود ربه

وكانت هذه الحجة الالهية قاضية على دعوهم ، ومحب الوليد ومن معه من حجة رسول الله .

قال تعالى : « ولا ضرب ابن مريم مثلاً اذا قومك منه يصدون . وقالوا آلهتنا خير أم هو ؟ ما ضره لك الاجل ، بل هم قوم خصوص »

« وقالوا : لولا بايننا بآية من ربك ؟ أولم تألمهم بيعة ما في الصحف الأولى . »

ولو انا اهلكناهم من قبله لقالوا : ربنا لولا أرسلناك إلينا رسولا : فنتبع آياتك من قبل ان نذل ونخزى . »

فتناسوا معجزات النبي ، وطغوا معجزة ذلّة على صفة ، فرد عليه الله تعالى بأنه انزل القرآن الكريم ، وهو لم يقرأ ولم يكتب ، ولم يدرس كتابا سماعيا ، ولقد اعجزهم انباؤا

بمثله أو بسورة من مثله ، ولو أنهم فتحو قلوبهم لاستنارت بالإيمان والتوحيد وتصديق محمد ، قال تعالى : « أولم يفهموا أنا أنزلناه عليك الكتاب يتلى عليهم ، ان في ذلك لرحمة وذكرى لقوم يؤمنون » .

جاء في الآية رد عليهم هو ان القرآن الكريم مصدق لما في الكتب السابقة الصريحة من قبله . .

وجاء رد آخر هو ان الله تعالى لو اهلكهم قبل ان يبعث اليهم النبي عليه الصلاة والسلام ، ولعل ان ينزل عليه القرآن العظيم لقالوا : يا ربنا كنا نتظن انك ترسل إلينا رسولا لنؤمن به ونتبعه قبل ان تهلكنا .

والحق أنهم كانوا في هذا ، وأما يعاندون ويكابرون ، شأنهم شأن اخوانهم الذين قال الله تعالى فيهم : « ومنهم من يستسمع ابدا ، حتى اذا جاؤوه يجادلونك يقول الذين كفروا ان هذا الا ساطير الاولين » والذين قال سبحانه وتعالى فيهم : « وان يروا كل آية لا يؤمنوا بها » .



للدكتور أحمد الحوفي

رسول الله والفحمة ، وكان في رده قول الله تعالى : « اتمم وما تعبدون من دون الله حصب جهنم ، اتمم لها واردون » ثم قام رسول الله ، وأبيل عبد الله بن الزبير وجلس ففصل له الوليد بن المغيرة : والله ما قام النصر بن الحارث لابن عبدالمطلب وما قعد ، ولقد زعم محمد اننا وما نعيد من الهمنا حصب جهنم .

فقال ابن الزبير : أما والله لو كنت هنا لقلبتك ، اسألوا كل ما يريد من دون الله في جهنم مع من يصدون نحن نعيد الملائكة ، واليهود تعبد هزيرا ، والنصارى تعبد المسيح عيسى بن مريم . فمحب الوليد ومن كانوا معه في المجلس من قول عبد الله بن الزبير ، وراوا أنه قد احتج لهم .

فلما ذكر ذلك لرسول الله صلى الله عليه وسلم قال : كل من أحب ان يبعد من دون الله فهو مع من يصد ، انهم انما يعبدون الشيطان ، وآلهة أمرهم بعبادتها .

فانزل الله عز وجل : « ان الذين سبقتم لهم منا الحسنى أولئك غثا بصبصون » . أي عيسى وهزير ومن يبعدهم من الاحبار والرهبان الذين مضوا على طاعة الله عز وجل ، المجادلين فافلدهم أهل الضلالة أربابا من دون الله أربابا من عبادهم ، لا يدخلون النار معهم ، لانهم لم يأمروهم بعبادتهم ، ولم يرفضوا هذه العبادة .

ان تنزل التوراه على موسى . وكان ابراهيم قبل ان يولد عيسى ، وقبل ان ينزل الانجيل على عيسى . فكيف يزعمون أنه كان يهوديا أو نصرانيا ؟

وجاء في الرد : أمر لهم بالتفكير والتأمل ، لان الله يرفضونه لا يقبله عقل ولا تفكير .

ثم جاء في ختام الرد انكارهم من يجادل فيما لا يعلم ، لان اليهود والنصارى يجادلوا في المسيح وامه مريم ، وتجادلوا في التوراة والانجيل ، واذا كان جدالهم في التوراة والانجيل قائما على بعض العلم ، فان جدالهم في ابراهيم لا أساس له من العلم ولا من الصواب ، فليعلم ان يرجعوا فيما لا يعلمون الى الله سبحانه وتعالى فهو الذي يعلم الفقه والشهادة ، ويعلم الحقائق كلها ، وعليهم ان يقتضوا ان ابراهيم لم يكن يهوديا ولا نصرانيا ، ولكن كان عالما ، ومستقيم العقيدة ، خاضعا لله وحده ، بعيدا كل البعد عن الضلال .

قال تعالى : يا اهل الكتاب لم تحاجون في ابراهيم ، وما أنزلت التوراة والانجيل الا من بعده ، انلا تقولون ؟

ها انتم هؤلاء حاجتم فيما لكم به علم ، فلم تحاجون فيما ليس لكم به علم ؟ والله يعلم وانتم لا تعلمون .

ما كان ابراهيم يهوديا ولا نصرانيا ، ولكن كان حنيفا مسلما ، وما كان من المشركين . ان أولى الناس بابراهيم للذين آمنوه ، وهذا النبي ، والذين آمنوا ، والله ولي المؤمنين . ومن صور المكابرة المحومة ان المجادلين كانوا أحيانا ينتهزون آية فرصة ليمارسوا ولا غرض لهم الا المارضة .

فقد جلس رسول الله صلى الله عليه وسلم مع الوليد بن المغيرة وجسماعة من قريش في المسجد ، فجاء النصر بن الحارث وجلس معهم ، فتكلم رسول الله فعرض له النصر ، فرد عليه



أهلاً رمضان

فريد قريش

أقبل بالبركات نديته .. أشرق بالرحمات وصيته
زفء هلاك طلق الملعق بالتسمات الشورانيه
سلسل رجس الشيطان وهم بالسبطات المكوتيه
هل بنورك عذب المنهل بالرشقات الروحانيه
أطفيء بندي الهدى شعار الشر وأحقاد البشريه
أطلق أجنحة الخير تعرف بالأجواء القدسيه
واسمح يمينك بعضا من دنس ذنوب الكرة الأرضيه
واسمح بسنا الروح السميحة فوق جراح الإنسانيه
أفئدة بنداك حفيته .. وقلوب بقاءك هنئته
تنتظر الموسم تتعرض للتفحات الربانيه
تهفو للحمله .. وللحرقلة .. وللهيلة ظميه
ترتقب حلو هناك جميع شعوب الأرض الإسلاميه
يا شهرا هو للبركة أهل التقوى أعذب أمنيه
فضلك الله فأت أمير شهور السنة الهجريه
بالصوم .. والقرآن .. وبدر إذ نصر الله نبيك
أت لكل الذكارين الشكارين أجل هديه
قابسط يدك لكل التواوين الأواين سخي
واسمح بفضل رضاء وعفو القادر عنا كل خطيه
حتى للقى الله وأنفسنا راضيه مرضيه

حفيدة الحسين

التي أضاعت وجه مصر

عائشة بنت جعفر



الله وجهه : تولدت سنة خمس وأربعين ومائة من الهجرة ..

ورغم بساطة قبر السيدة عائشة إلا لم يرد على حجرة مربية فوقها قبر معتمدة على المقرنصات - فإنه كان مودحاً بالزوار أحباب أهل البيت . . . بعض جاء صلاح الدين الأيوبي فأقام بجسوار القبة مدرسة إلى عليها السمرن فبسطها . . . وجاء عبد الرحمن كنهلاً وأقام مسجداً جميلاً للسيدة عائشة في القرن الثامن عشر . . . ولما ثارت ثورة التشككين في وجود أهل البيت بمصر . . . تحقق المرحوم أحمد

أحمد زباد

أما قبرها الطاهر الحسالي فإنه - كما يجمع المؤرخون - هو نفس المقام الذي التفت فيه إلى ربه . . . وقد حكى السخاوي في كتابه (تحفة الأحباب) أنه رأى قبر السيدة عائشة ، وقد لبث عليه لوح رخامي مكتوب عليه : هذا قبر السيدة الشريفة من أولاد جعفر الصادق بن الإمام محمد الباقر بن الإمام علي زين العابدين بن الإمام الحسين بن الإمام علي بن أبي طالب كرم

احتفل المسلمون والعالم الإسلامي بمولد سليمة النور : «مسيرة المقام ، بنت الإمام وحليدة الآلة ، السيدة عائشة النبوية ، حليدة الإمام الحسين ، وقد تماثلت أنوار الحب بالنور النبوة فاحسبنا مصر أباها ، شيعتها بشحنة من النور جلتا صداء القلوب وشجعت هم الساكين في دواب الحب النبوي الألهي والتصوف شاركت العالم الإسلامي هذا الاحتفال ، وقدمت تلك الكلمة عن صاحبة النور والاحتفال . .

صلى الله عليه وسلم، وتبركا بها
واستشرانا لأتوارها رضى الله عنها
وأرضاهما ..

● ليلة معرسة النبوة ●

في روحه النبوة الباقية بيننا
زهرة فواحة تنسجت النور ..
وشربت النقى وتقلبت في رفا
الله ... أنها سلسلة الحبيب
سيفنا رسول الله صلى الله عليه
وسلم، الشريفة الطاهرة السيدة
عائشة بنت جعفر الصادق بن
محمد الباقر ابن مسعود زين
العابدين ابن سيدنا الحسين زين
الزهراء البتول تبع آل النبوة
وأصل الشجرة الطاهرة .

والسيدة عائشة كانت مثالا
نادرا للمعابدات القانتات ، فقد
رأت نور الحياة . مع نور النبي
صلى الله عليه وسلم في بيت والدتها
جعفر الصادق علم الجيل الخامس
من أولاد حضرة النبي صلى الله
عليه وسلم .

زكى باشا بنقمة من وجود عثمان
السيدة عائشة بضريحها الحالي
قنادى على رموس الأسمهاد :
« أن المسجد القائم في جنوب
القاهرة باسم السيدة عائشة
النبوية هو حقيقة نشرف بضم
جثمانها الطاهر ، وفيه مشرق
أتوارها ، ومهبط البركات بسببها

لكن مسجد كتخلدا تهتم :
قافلت وزارة الأوقاف مبجدها
الحجمل الحالي على الطسراز
الفاطمى، مستفيدة يبقايا مسجد
أولاد عثمان الذى يبنى مكانه
مسجد الفتح في باب العديد .
ولقد نقلت مقصوره سيدتنا
السيدة زينب النحاسية لمربع
السيدة عائشة الحالي بعد أن
صنع البهرة المقصورة الفضية
العالية لسيدتنا السيدة زينب .
وأحابى أهل البيت من كل
بقاع الأرض يأتون الى مقامها
الطاهر محبة وودا لرسول الله

وكان أبوها أماما . وأخوها
موسى الكاظم أماما . وبين الإمامين
تكونت شخصية سيدتنا الطاهرة
في مدارج الصبا . حفظت القرآن
وسمعت الحديث والفقه والإحكام
من مدرسة النبوة في بيتها .
ولما لما هودها بذات ودها مع
دها الصيام بالنهار والقيام
بالليل تمتزج فيه الصلاة بالحب
والمناجاة .. حتى صارت ليدن
يمتد بهن في درب الوصول الى
الله .. ومن يستغاث بهنن في
الأزمات واللمات ..

ولقد شرقت مصر بقسطنطين
السيدة عائشة بنت جعفر رضى
الله عنها سنة ٤٥ هـ . وهى
نفس السيدة التى لقيت فيها
ربها . وكان الله سبحانه وتعالى
أراد أن يوسع جبين كنانته في
أرضه مصر بدير آل بيته .
لوقوع على لراها نوراً وبركة
وأماناً لها ولأهلها الى يوم القيامة .

شركة الشمس للإسكان والتعمير

بكرى شركات وزارة العمير والدولة للإسكان واستصلاح الأراضي

تتميز بملوك شهر رمضان العظيم وترفع خالص التهنئة وأطيب البركات للرئيس المؤسس

محمد النور السادات

وتتمنى العالم الإسلامى والعربى بملوك هذا الشهر الكريم .. وترضى البشرى لأبناء الجمهورية
من ذوى الفضل المحمود ببدء بناء الرفعة الأولى من عمارات الإسكان المتوسط ..

عشرة عمارات بمنطقة حدائق القبة

نشاط الشركة العالى : رأس مال الشركة (١٢) انا عشر مليون جنيه تمتلك الشركة عدة عمارات
مستغمة بالقاهرة الكبرى والإسكندرية كما تساهل عدة شركات استثمارية منها :
شركة الاستثمارات المصرية بتمتلك البنى الإدارى المصممة بشادم عبد الحافظ لروت بالقاهرة
وفندق المنزة وعدة عمارات مستغمة بالمنزة بالإسكندرية وشركة التعمير السياحى وفندق جولى فيل بالهرم
شركة مصر ابو ظبى للاستثمارات العربية وتمتلك عدة مبان ادارية وفندقا بالقاهرة شركة الشمس
ببراميدش للمنتشات السياحية وتمتلك فندق جولى ناى ان ببراميدش جولى ناى ان أسفندكس بالهرم

مع تحيات مجلس إدارة الشركة كى مامب (فؤاد السيد يونس)



قناة السويس والطريق إلى الله

●● منذ ربع قرن .. وابناء مصر يديرون دفة الامور فى قناة السويس .. وعاشوا خلال تلك الفترة فى ظروف متفاوتة .. واجهوا تحديات .. خاضوا معارك عسكرية .. عاشوا معاناة توفى الملاحة .. نلوا اعظم مراحل تطوير القناة منذ انشائها .. وانتصروا .. واكسبوا قدرة انسان القناة على الصمود .. والتفوق .. ويقول المهندس / مشهور احمد مشهور رئيس هيئة قناة السويس .. انتصرنا بفضل الله .. واعتصمنا بمبادئ الاسلام .. وتمسكنا بالقيم التى غرسها الله فى الارض ورعاها .. وهذا دائما اساس بناء الانسان فى القناة .. لذلك فالانسان اغل ما لدينا ..

وتهتم هيئة قناة السويس ببناء انسانها .. وهل هناك اعظم واوى من الاسس التى شرعها الله لبناء الانسان ؟ لذلك فعل امتداد القناة تشتمل مساجد الهيئة شاهدة المآذن امام ابصار الدنيا الصابرة فى القناة .. وتوجد مدارس تحفيظ القرآن الكريم لابناء العاملين فى القناة .. من يحفظ جزوا من القرآن يكافأ بمبلغ للاثين جنيها اى من يحفظ القرآن كله ينال الف من الجنيهات ..

ولنبعث اكثر فنجده انه خلال السنوات الست الماضية بلغ قوام بعثات الحج للهيئة ثلاثة آلاف فرد وقوام بعثات العمرة الف وخمسمائة فرد .. وقافلة الايمان تسير .. واحساس انسان القناة بارتباطه بالله ينمو .. ومن هنا فالتقاسمات الدينية التى تنظمها الهيئة عديدة طيلة العام حيث لقاء الروح مع مشاهير قادى القرآن .. واساطين الحديث الدينى .. الامام الاكبر .. وزير الاولاد .. الشيخ محمد متولى الشعراوى .. الشيخ احمد حسن الباقورى .. الخ وآخرون الجهود .. مبادرة المهندس مشهور بانشاء مدرسة الطلائع الاسلامية بالاسماعيلية لتزبى النشر على تعاليم الله .. ودراسة اللغات الاجنبية .. بالاضافة الى مساهمة الهيئة فى انشاء جميع المعاهد الاخرية بمنطقة القناة ..

وانسان القناة .. بالله اهتمنى .. وبالرسول اهتمنى .. فكان العمل الخلاق .. والانجاز المثمر



خدمة مصرفية متطورة

بنك الاسكندرية الكويت الدولي

بنك عصري يعمل وفقا لأحدث الأنظمة المصرفية العالمية

- يقدم مختلف الخدمات المصرفية بالعملة المصرية وكافة العملات الأجنبية
- يمنح الائتمان اللازم لأي مشروع متضمن القطاع الاقتصادي المختلفة
- يوفر التمويل الأجنبي من السوق العالمية بشروط مجزية للمشروعات الجيدة التي تعمل في مصر

١٠ شارع القصر العيني - القاهرة - صندوق بريد ١٠٠٤ القاهرة - بريقا، أكيثك - القاهرة
تلكس: AKIBUN ٩٢٩٥٣ تليفون: ٢٥٧٩٧/٢٥٣٩ ٢٣٩٩٧/٢٣٩٩٥

پتروچیتام

إحدى شركات قطاع البترول

يسعدنا أن تهنئ العالم الإسلامي والشعب المصري
الغظيم وجميع العاملين بقطاع البترول بحلول شهر رمضان
المعظم أعاده الله علينا جميعا باليمن والبركات في ظل
الزعيم المؤمن محمد بن عبد الله
والقائد الملهم محمد بن عبد الله السادات

لقد اقبل على المسلمين في مشارق الأرض ومغاربها شهر رمضان بذكر بانه الطيبة، ونجاته القدسية، وانتصاراته العظيمة، ونسكاته الذكيّة التي تركي النفس وتسو بها الى اعلى عليين ..

وشهر رمضان من الاشهر المفضلة عند الله تعالى . ففيه طلعت على العالم شمس الهداية الربانية ، واشرفت عليه انوار الرسالة المحمدية . وكيف لا وقد ازل الله فيه القرآن ربيع القلوب وبهاة الخلود ، وكامته الأخيرة الى البشرية بعد ان بلغت رشدنا واختار لها خاتم رسله سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم ليخرجها من الظلمات الى النور ويهديها الى الصراط المستقيم - « ان هذا القرآن يهدي للتي هي اقوم » .

وهي الصيام . فانهم الله ثواب الدنيا وحسن ثواب الآخرة . فالصوم يعنى النفوس من ادرانها ويصيرها بصفقتها وضعتها وشدة احتياجها الى الطعام الذي هو من بعض نعم الله عليهما . فتدل له سبحانه وتفاضل امام عظمته القاهرة .

ولذلك جعل الله الصيام كفارة من الماعى والذنوب التي يرتكبها الانسان بسبب جماع النفس وتماديها فى طغيانها ..

وقد جعل الله تعالى الثمرة المرجوة من الصيام تحصيل تقواه . قال تعالى : « يا ايها الذين آمنوا كتب عليكم الصيام كما كتب على الذين من قبلكم لعلكم تتقون » .

وما التقوى الا ان يراقب الانسان ربه فى السر والعلن ويردع شهوات نفسه باحاس القصر امتثالاً لامر الله تعالى .. ويترك

ولا شك ان الباطن على انصير هو خوف الله عز وجل . فالصائم تتطلع نفسه الى الشهوات وتنبها له القصر والاسباب فيعرض عن هذا كله لحض خشية الله ويؤثر رضاه من كل ما سواه .

وقد ثلاث السادة العلماء الصوم الى ثلاث درجات .

صوم العوام : وصوم الخواص : وصوم خواص الخواص :

اما صوم العوام : فهو كف البطن والفرج عن قضاء الشهوة من طئوع الفجر الى غروب الشمس .

واما صوم الخواص : فيزيد على صوم العوام يكف السمع والبصر واليد والرجل وسائر الجوارح عن الاثام . وبالجمله فان هذا النوع من الصوم لا يتحقق الا بسطة اود ..

أولها : غنى البصر عن كل ما يمد يد ويكره وكل ما يشغل القلب ويؤثر

طعامه وشراهه حباً فى رضاه . فيحب باحساس الفقر فيذلعه ذلك الى الاحسان اليه والعطف عليه ..

● والصبر ثوابه الجنة . واذا تأملنا فى نواب الطامات التي يتقرب بها العبد الى الله ، نجد ان الله قد حدد لكل طامة ثوابها ووضع لها جزاءها اللائق بها . ولكن الصوم بالذات اطلق ثوابه واجزل عطاؤه . لانه نصف الصبر ، وقد قال الله تعالى عن الصابرين : « انما يولى الصابرون اجرهم بغير حساب » .

فالصيام صبر على طاعة الله ، وصبر على المنارم والشهوات . وصبر على ألم الجوع . والعطش . ولذلك سمى شهر رمضان شهر الصبر فقال عليه السلام « رمضان شهر الصبر والصبر ثوابه الجنة » .

عن لكر الله عز وجل . قال تعالى « قل للمؤمنين يغضوا من ابصارهم » ..

وقال عليه السلام : « التنظرة سهم مسوم من سهام ابليس لعنه الله فمن تركها خوفاً من الله تعالى اتاه الله عز وجل ايمانا يجد حلاوته فى قلبه » .

ثانيها : حفظ اللسان عن الهديان والكذب والفية والتنمية والفحش والجفاف والخصومة والراء ، بان يلزم الصمت ويشغل بذكر الله تعالى وتلاوة القرآن مما يقوله تعالى : « وكل لبادنى يقولوا لى الى احسن » .

وقوله عليه السلام : « انما الصوم جنة فاذا كان احسبكم صائما فلا يرفث ولا يفسق ولا يجهل ولا يصمب ، وان امرؤ شاتم أو قاتله فليقل الى صائم الى صائم » .

ولقد كرم الله الشهر الذى ائزل فيه القرآن . ففرض على المسلمين صيامه ليظهر نفوسهم وبمعدنا عن الشرور والاثام التي يحركها الشيطان فى نفس الانسان فلا سبيل لمقاومته الا بالاقبال من الطعام . لان الشيطان يجرى من ابن آدم مجرى الدم . ولذلك ارشدنا الرسول الكريم الى العلاج الناجع الذي يحفظ للانسان كرامته ويديم له صفاء روحه ويقاه قلبه ، فقال عليه السلام « ان الشيطان يجرى من ابن آدم مجرى الدم ، فغضوا مجاريه بالجوع » .

وقد ورد ان نور الحسنة الجوع . ورأس الدين ترك الدنيا .. والقرين الى الله حب المساكين والذين منهم .. وقد تطلب المسلمون الاول على شهوات نفوسهم بالفضل طاعة

الصوم عند الصوفية

النفس ودسائس الشيطان
 فتجلى عليه دلائل النور الإلهي .
 فبعد أن قضوا في نفوسهم على
 مدخل الشيطان ينتقلون من
 النفس الأمارة إلى النفس الملهمة
 ثم إلى النفس الرافضة .

وهذه النفس الرافضة التي
 وصل إليها السادة الصوفية هي
 الصبر والتحمل والشكر . فحينئذ
 يصبح شأنها التسليم والسروى
 فيصلون بذلك إلى النفس الرافضة
 وهي التي رضى الله عنها . فإذا
 رضى عن الله في جميع أحوالها
 وشؤونها ورضى الله عنها بالقبول
 أصبحت هذه النفس الطمينة التي
 تلمس النفس فيها قوة الله وتحمي
 قدرته في كل لحظة وطرفة عين
 وعمسة خاطرة ، وترى في الأسماء
 والأزوار ما به لا تطعن إلا إلى
 الله وبالله وعلى الله فهذه النفس
 قد انخلت التنوى سبيلا إلى
 سعادتها وطريقا إلى نجاتها
 سريرتها .

فالصوفية في صومهم يشترطون
 دأبا إلى الحياة الروحية
 ويتعمقون إلى صفاء السروح
 وسعادتها .

فهم يصومون عن حب الدنيا
 وشوائفها وعن عبودية الشهوات
 ويسلمون نفوسهم لله طاهرة
 زكية .

فإذا ساءوا في هذا اتنور الإلهي
 ارتقت نفوسهم إلى النفس الكاملة .
 فهم يعيشون في صوم دائم يلقب
 في الله هائم حتى يصوموا عمدا
 سوى الله بالكيفية .

وإنما ونحن في هذا الشهر
 الكريم الذي غفر الله فيه السيئات
 بفضله ومهم بكرمه وأحسناته
 نسال الله عز وجل أن يعيننا على
 صيامه وقيامه وممارسة القراءة
 فيه حتى نكون من الذين رضى
 الله عنهم ورضوا عنه وحتى
 نكون من عتقاء الرحمن ومن سكان
 الجنان المستحقين لشفاعته سيد
 الأنام .



بسم
حسن محمد سعيد الشناوي
 شيخ عم السادة المذاهب الشاذلية
 وهو المجدد المسمى الزكوي

وهذا النوع الأخير من الصوم
 يحصل الفكر فيه بالفكر فيما
 سوى الله واليوم الآخر وبالتفكير
 في الدنيا . حتى قال أرباب
 القلوب : من تحرك همته
 بالتصرف في نهاره فتدبر ما يخطر
 عليه ، كتبت له خطيئة ، فإن ذلك
 من قلة الوثوق بفعل الله عز
 وجل وقلة اليقين بركه المومود .
 وهذه رتبة الأنبياء والصديقين
 والمقربين وهذا الصوم بالذات
 هو مقصود الصوفية المظم لأن
 لتعلمهم الأشكال : كن تترك قلبه
 لله سبحانه وتعالى والفناء في
 توحده وحميلته وفضيلته .

فالصوم عند الصوفية ليس
 المراد به الامتناع عن المفطرات
 فقط بل الصوم الأمثل منه
 استحضار مظلة الله تبارك وتعالى
 عند التوجه بالقلب .

فلا يخطر على بالهم سوى الله
 ولا يقدسون بصيامهم إلا رضاه
 الله . فتشاهروا في صومهم :
 « إلهي أنت مقصودي ورسلك
 مغفولي » .

فلا يخافون إلا الله . ولا يرقون
 إلا الله . ولا يشغلون إلا بالذكر
 الله فحينئذ يرتقي الصوفي في
 سلوكه المقربين لله عز وجل في
 الفاسه وخوافره في الله وبالله
 وإلى الله حتى يعرج فيه هواجس

وهو جابر رضى الله عنه ، قال
 قال رسول الله صلى الله عليه
 وسلم : « خمس يظنون الصائم
 الكذب والفجأة والتمية واليمين
 الكاذبة والنظر بشهوة وقسول
 الزور » .
ثالثها : كف السمع عن الأصغاد
 إلى كل مكروه . فلا يسمع إلا
 حقا وصداقا ويحفظ سمعه عن
 كل ما لا يحسن ، قال صلى الله
 عليه وسلم : « الغتاب والمستمع
 شريك في الآثام » .

وقال الشاعر العربي :
 إذا لم يكن في السمع من تصاوم
 وفي بصري غنى وفي منطقى صمت
 فحفظي أذنان صومي الجوع والظما
 وإن قلت أني صمت يوما فصامت !

رابعها : كف بقية الجوارح من
 اليد والرجل والبطن . فينبغي
 للصائم ألا تمس يداه إلى إبداء
 مخلوق أبدا ولا تسمى رجله إلى
 مكان محرم . وأن يحفظ بطنه
 عن غذاء محرم فلا يأكل إلا حلالا .
 فلا معنى للصوم وهو الكتمان
 الطعام الحلال لم الاضرار على
 الحرام .
فمثل هذا الصائم كمن يبني
 قصرا ويهدم قصرا .
 ولذلك قال المصطفى صلى الله
 عليه وسلم لسيدنا جابر . « أطب
 مطمك تكن مستجاب الدعوة » .

خامسها : ألا يستكثر من الطعام
 عند الإفطار . فما ملا أين آدم
 وعاء شرا من بطنه وكيف يقهر
 الصائم حنو الله إليس اذا تبارك
 عنده افطاره ما فاته في صعوة
 نهاره .

سادسها : أن يكون قلبه بعد
 الإفطار معلقا مضطربا بين الخوف
 والرجاء . إذ ليس يندى ابتلى
 صومه فهو من المقربين أو يرد عليه
 فهو من المفلوتين .

الصيام عن حب الدنيا .
وأما صوم خواص الخواص :
 فهو صوم القلب من الهم الدنية
 والأفكار الدنيوية وكفه عما سوى
 الله بالكيفية .



مجلة الفتى المسلم

مسئلات

والخميس من كل أسبوع ...
ومنه صوم ست من شهر شوال،
والأفضل أن تكون متتابعة وأن
تكون متصلة بيوم الفطر ...
ومنه صوم يوم وأطارد يوم (وهو
صيام داود عليه السلام - وهو
أحب الصيام إلى الله تعالى)

ومنه صوم رجب وشعبان
وبقية الأشهر الحرم ، والأشهر
الحرم أربعة ، ثلاثة متوالية هي
ذو القعدة وذو الحجة والحرم ،
وواحد منفرد هو رجب
وبوجه عام ، فينبغ الصوم
طوعاً في أيام السنة ، إلا ماورد
التي من صومومه كراهة أو
تحريماً ...

● ... والصوم المكروه -
ما هو ؟

- من الصوم المكروه يوم
الشيء ، ومنه أفراد يوم الجمعة
بالصوم ، وكذا أفراد يوم
السبت ويكره صوم يوم النيرول
ويوم المهرجان ، وهما يومان لغير
المسلمين اعتاد الناس الاحتفال
بهما ... ويكره أن يصوم قبل
شهر رمضان بيوم أو يومين
لا أكثر ...

● اعاني فصدمت ، ووزني
فاغترت

● الآن ، أحب أن أسأل عما
يستحب للصائم ؟

لا تمن شيئاً منكم الشهر
تليصه) - الآية ...

وأما السنة ، فمنها قوله
صلى الله عليه وسلم : « بني
الإسلام على خمس : شهادة أن
لا إله إلا الله ، وأن محمداً رسول
الله ، وإقام الصلاة ، وإيتاء
الزكاة ، والحج ، وصوم رمضان »
أما الإجماع فقد اختلفت الأمة
على فرضيته ، ولم يخالف فيها
أحد من المسلمين ، فهي معلومة
من الدين بالضرورة ، ومنكرها
كافر كمنكر فرضية الصلاة
والزكاة والحج ...

● أحب الصيام إلى الله

● فيما سمعت وقرأت من
الصيام ، هناك الصوم المندوب ،
والصوم المكروه ... لما هو ؟
- الصوم المندوب منه صوم
الحرم ، وأفضله يوماً التاسع
والعشر منه ..

ومن الصوم المندوب أيضاً
صيام ثلاثة أيام من كل شهر ،
وينبغ أن تكون هي الأيام البيض ،
أعني الثالث عشر والرابع عشر
والخامس عشر من الشهر
العرى ...

ومنه صوم تسع لأي الحجة
السابقة على يوم النحر ...
ومنه صوم يوم الاثنين

مع أشراقه شهر التيسور
والبركات ، رمضان العظيم

● يقدم لك صديقك « الفتى
المسلم » كل ما ينبغي أن تعرف
من فرضية شهر الصوم وشروطه
وأركانه ، فيكون صومك مقبولاً
وأجره عند الله عظيماً ..

● في البدء لك أن تسأل :

ما هو الصوم ؟
والجواب أن الصوم شرعاً هو
الامتناع عن المفطرات يوماً كاملاً
من خلوع الفجر إلى غروب
الشمس ... وصوم رمضان هو
فرض من على المكلف - وكانت
لفرضيته في شعبان من السنة
الثانية من الهجرة ..

● وما هي أركان الصيام
وما شروطه ؟

- للصيام ركن واحد ، وهو
الامتناع عن المفطرات ... أما
شروط الصيام فهي كثيرة ، منها
الاسلام ، والعقل ، والبلوغ ،
والنية ...

● أعرف أن الصيام ، لفرضية
... فما هو دليل فرضيته ؟

- لقد ثبت فرضية صيام
رمضان بالكتاب والسنة ،
والإجماع ... أما الكتاب فنقول
الله سبحانه وتعالى : (يا أيها
الذين آمنوا كتب عليكم الصيام
... إلى آخر الآية الكريمة
- كذلك قوله تعالى :

مسابقة الفتى المسلم

أسماء أصحاب الردود الصحيحة في مسابقة العدد ٩٦ من مجلة التصوف الإسلامي بمجلة الفتى المسلم

- محمد احمد أبو المنزوم - العنوان : دمشق شارع الحناديني معاذلة كفر الشيخ
- فاطمة احمد السيد الشاطر - العنوان : طنطا - سيجر قسم اول
- عليته ابراهيم - العنوان : معاذلة فدا ميدان سينى البحرى - بجوار مسجد القرالى ميد الرحيم - بقالة رمضان العمودى
- يوسف عبد المنعم يوسف - العنوان : المنصورة - كفر الشيخ - معاذلة
- عبد الله - العنوان : غرب الرمل - مركز قويسنا - معاذلة
- جمال محمد السيد فراج - العنوان : المنصورة - كفر الشيخ - الكبرى
- حنفى عبدالناصر عبدالناصر - العنوان : منطقة بريد بنى سويف جمهورية مصر العربية
- يوسف محمد شسميان - العنوان : طنطا - سيجر - منزل الحاج عبدالوهاب ابوسمره
- عاشور احمد شسميان - العنوان : طنطا - المسجد الاحمدى - مكتب الوقف والارشاد
- محمد دكرى حسين - العنوان : دشنا ابو مناع شرق نبع البات
- محمد فخر الدين محمد - صالح - مسجد سينى احمد البدوى بطنطا
- نجمة خليل الكاشف بمكتب التامينات الاجتماعية بمدينة العريش فى ج ٢٠٠٤

أسماء الفائزين

- الفائز الاول محمد احمد ابو المنزوم وجازته مصحف شريف
- الفائز الثانى حنفى عبد الناصر وجازته مصحف شريف
- الفائز الثالث محمد فخر الدين محمد وجازته مصحف شريف
- الفائز الرابع فاطمة احمد السيد وجازتها مصحف شريف
- الفائز الخامس عبد الله عبد ابراهيم وجازته مصحف شريف

يستحب للصائم أمور ، منها : تمجيل الفطر بعد تحقيق الفروب وقبل الصلاة ... ويستحب أن يكون على رطب ، فطر ، فحل ، فماء ..

ومما يستحب للصائم ايضا الدعاء ، عقب فطره ، بالدعاء المأثور ، كان يقول : « اللهم لك صمت وعلى رزقك اعطسرت ، وعليك توكلت ، وبك امنت .. ذهب الظما ، وابنت العروق ، ولبت الامر ... يا واسيع الفضل الممر لى . الحمد لله الذى اماننى فصمت ، ووزنى فافطرت ... »

ومما يستحب كذلك السجود على شوء وان قل ، ولو جرمة ماء ... وكلما تأخر كان افضل بحيث لا يقع فى شك فى النجس ... ومن المستحب للصائم مع ذلك كله كف اللسان من لغو الكلام ، وأما كله من الحرام والغلبة والتمية فواجب فى كل زمان ، ويتأكد فى رمضان .. ومن المستحب الاكثار من الصدقة والاحسان الى ذوي القربى والفقراء والمساكين وكذلك تلاوة القرآن الكريم والذكر والصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم ..

● وينبغى السجود من مبهلات الصيام ؟ ..

● يبطل الصيام ، كما يعرف ، الاكل والشرب عما ... ومن نوى الفطر - وهو صائم - بقل صومه وان لم يتناول فطره ...

والثبة ركن من اركان الصيام ، فالذا لنفسها قاصدا الفطر متعمدا له - انتقص صومه ...

● ولتعلم يا صديق الفتى المسلم ، أن صوم رمضان فيه خير وبركة ... فهو الى جانب انه فريضة على كل مسلم ، فان له فوائد صحية كثيرة ، ومن شأنها ان تلقى اجابتنا ، وتصحح ابداننا ... و ، كل رمضان وانت وشباب الاسلام والمسلمين بغير ...

شركة النصر للفسول والنسج والشربجي
الشربجي

تقدم

منتجاتها من

الزينة والتخيط والبرانس
الزينة والبرانس والبرانس
الزينة والبرانس والبرانس
الزينة والبرانس والبرانس



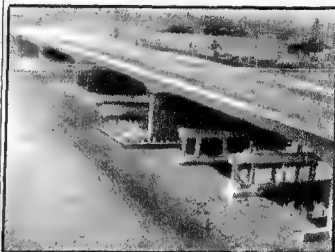
برانس - عت - جيزه
شربجي - مصر الجديدة
الزينة والبرانس والبرانس
الزينة والبرانس والبرانس

معارض الشركة

شركة
الخيل
العامة

للطرق والكبارى

يسعدنا أن تترى العالم الاسلامى
والسعب المصرى العظيم محمول :
" شهر رمضان العظيم "



تقوم الشركة بأعمال صف الطرق والطارات وأعمال الموائى
أعمال الرى والصرف . أعمال انشاء الكبارى والأفاق
أعمال السكك الحديدية . الأعمال المدنية الأخرى

أرض القوالة - بجوار فندق أطلس
تليفون : ٩٠٠٣٤١ - ٩٠٠٣٠٧ - ٩٠٠٤٥١
ص. ب. ٢١٥٤ القاهرة - تليفون ٩٣٣٥

بسم الله الرحمن الرحيم
شركة الأهرام للمباني الاستهلاكية
شركة مساهمة : جمهورية مصر العربية
مجلد ماسم ١٧٧٤٥٨ - ص. ب. ٥٥١١ القاهرة
كلزانيا : مجمعات القاهرة



٩ شارع جيلو السباط (ميدان الأوبرا) القاهرة - تليفون :
٩٣٠٦١٣ - ٩٣٠١٩٠

تقوم الشركة على فية جود المباني فى اوطا مصر من المزة
والأداس من دول الجمال والوكشاخ والمويلات والكاثيريات
القائمة لها محافلات : القاهرة - الجيزة - القليوبية - البحيرة
أسوان - السويس - الإسماعيلية - سيناء - أقاليم
الجديدة - المنوفية - مستودعة فتى ذلك تنفذ
سبابة الدولة الخويلية نحو تحقيق الأمن
القائى .

| | | | |
|--------------------------|-----|------|------|
| ١٦ | ٥٨ | ٢٥٨ | ٢٥١ |
| كافيتريا | كشك | وحدة | مجمع |
| مع محيات العلاقات العامة | | | |

بيروت القديرة

● العلم الذي يسعد القلوب ●

● عبد الواحد الباش -
الملكة المغربية

أرجو من علي القدير الممين
أن يوفقكم فيما تقدمون للناس
من خير ، وهو العلم الذي
يسعد به القلوب المؤمنة ، وذلك
من خلال هذه المجلة الأسبوعية
التي تكشف للمسلم مآقد يفتيب
عنه من أمور دينه - فجزاكم
الله من الاسلام خيرا
كما أتي قمت بتأليف كتاب
بعنوان « سر تحريم الزنا » وأريد
أن تتولوا طباعته ..

- تقدم شكرنا للأخ الكريم
.. وبخصوص طبع كتابك يمكنك
الاتصال بأحدى دور النشر لتتولى
عملية الطبع وتسويق الكتاب

● نشر كلمة التوحيد ●

● عبد اللطيف محمد عبد
اللطيف - جرجا - سوهاج
لكم تقديري واحترامي على
هذا الجهد والكفاح المشر في
خدمة الدعوة ونشر كلمة التوحيد
والتي تحمل لادها مجلة التصوف
الاسلامى بما يحتويه صفحتها
والانوار المضيئة والثقافة
والموظلة الحسنة
اقترح ان تصدر هذه المجلة
اسبوعية لا شهرية ..

- بخصوص الاقتراحك فان
المجلة تصدر شهرية مؤقنا حتي
يعين الوقت المناسب نستصدر
اسبوعية وشكرا لك

إعداد : حسن عبد المنعم

راجيا أن تحيطوني علما بقيمة
الاشتراك وكيف أرسله اليكم ..

شكرا للأخ عبد الله ، يمكنك
الحصول على أعداد المجلة بأرسال
قيمة الاشتراك بحوالة برديّة
الى إدارة المجلة وهو : ١ -
شارع ام الفلام - ميدان الامام
الحسين بالقاهرة - وستصلك
أعداد المجلة بالإن الله

● ثقافة دينية سمحة ●

● اسامة ميوز - كسلا -
جمهورية السودان الديمقراطية
التناء الصادق على مجلة
التصوف الاسلامى ، وأرى ان
لهذه المجلة مند صدرها أهمية
كبيرة في نفوس الشباب المسلم
وأنها تعد ركنا في الثقافة الاسلامية
وفي توعية الشباب

فجزاكم الله خير الجزاء لما
تقدمون من ثقافة دينية سمحة
تقوم على التنوير ومحاربة البدع
والخرافات التي يرد الدخلاء
على التصوف الصاقيها به

- هذه هي رسالة المجلة التي
قامت من أجلها .. لا تريد الا
الإصلاح ما أستطعنا الى ذلك
سبيلا على هدى من الكتاب
والسنة

● وصلتنا الرسالة الثانية
من الاخ المسلم رستم حسن -
من مدينة نيويورك بالولايات
المتحدة الأمريكية - يقول فيها :
لقد شعرت بسعادة فامرة عندما
وقع نظري على مجلتكم الاسلامية
الرائعة ، وزاد فسووني اليها
وحبي لما تحتويه من موضوعات
تهم كل مسلم ومسلمة ، وتمده
بالإيمان والتقوى والصلاح
ولقد شعرت بالفخر حيث
أن هذه المجلة تبرز حقائق الدين
الاسلامى السمع الذي يقوم على
الحجسة والمنطق والفعل لشكرا
لجميع من ساهم في تحرير هذه
المجلة وشكرا لكم جميعا

وأرجو أن تعلموني بقيمة
الاشتراك السنوي لمجلتكم بالدولار
الامريكى

- شكرا للأخ المسلم رستم
القيم بمدينة نيويورك بالولايات
المتحدة تمننى لك التوفيق وأن
تكون رسولا للاسلام والمسلمين
في المكان الذي تهل فيه ، ونفخبره
بان قيمة الاشتراك بالدولار
الامريكى هو : دولاران

● صديق من طرابلس ●

● عبد الله أحمد - طرابلس -
الجمهورية العربية الليبية

لقد مشرت على مجلتكم ذات
الواضيع التي تسرى الفها ،
وقد نالت إعجاب الجميع لدرجة
بجعلتنى أسطر لكم هذه الرسالة
راجيا منكم أمداى بأعدادها بما

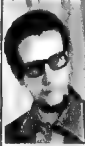
وتعارف



أخوة



الاسم : احمد المصري
السن : ٢١ سنة
الهواية : قراءة القرآن الكريم
العنوان : ميت ابو خالد مركز ميت غمر دقهلية



الاسم : يحيى عبد المتاح محمد الجلال
السن : ٢٦ سنة
الهواية : الرياضة والاطلاع الديني
العنوان : اليوم - ابو قرقاص - الكنيسة مدرسة اليوم الابتدائية



الاسم : الحاج سعيد محمد عبد الطيف
السن : ٢٥ عامًا
الهواية : قراءة الكتب الدينية
العنوان : ١٧ ج الشيخ عبد الله حابدين - القاهرة

الاسم : عبد الرحمن دهمسان
السن : ١٧ سنة
الهواية : مراسلة الشباب المسلم وقراءة القرآن الكريم والاستماع لله
العنوان : محافظة الاسكندرية شمسارم ٢٨ بالأبراجية شقة ٥



الاسم : يوسف احمد عبد الحق
السن : ٢٨ سنة
الهواية : الرياضة
العنوان : قنا - بريد ابو دياب - قريه



الاسم : مبارك صلي الشريف
السن : ٢٢ سنة
الهواية : القسادة الدينية
العنوان : مصنع قزل قنا قسم الامن



الاسم : محمد نصرى
السن : ٢٨ سنة
العنوان : السدار البيضاء - الغرب - درب الشرا - زقة ١٩ رفوف
الهواية : مطالعة وفرازة جميع العلوم المتنوعة



الاسم : السيد جاد الله
السن : ١٩ سنة
الهواية : قسادة الكتب الدينية
العنوان : محافظة دهباب بريد ميت ابو غالب ومنها الى كفر شحات



الاسم : سيد شحات سليمان
السن : ١٩ سنة
الهواية : قسادة الكتب الدينية والعرفية والمجلات الرياضية
العنوان : محافظة قنا مركز فرشوب قرية الحاج سلامة

الاسم : جلال السباعي
محمد بنوى
السن : ٤٤ سنة
الهواية : قراءة الكتب المتنوعة
العنوان : آرزحانية مركز ميت لغر



الاسم : احمد عبد الحسن
السن : ٢٢ سنة
الهواية : قسادة الكتب الدينية ومجلة التصوف الاسلامي ومداد ال البيت
العنوان : محافظة قنا مركز فرشوب قرية الحاج سلام



بطاقة للتعارف
املأ هذا الكوبون وأرسله إلينا
مع صورتك

الاسم :
السن :
الهواية :
العنوان :

2. *Staphylococcus aureus*

وظائفه : عمل بالتدريس قسم النوع في سلك الوظائف حتى صار استاذاً لشريعة الإسلامية بجامعة الخرطوم .

المنته من وظيفته : كان يرى ان اهم وظائف الرجل المهني الارشاد والتوجيه للمعتمدين بل كلمة الناس والتعريف من النوع في مجالس الاستعداد ، فانضم العام اليه عام ١٩٢٧ م وظيفته في ١٩ رمضان سنة ١٣٣٧ م الموافق ١ - ٨ - ١٩١٥ م .

مطالبته بعودة الخلافة بمصر ان قررت الجمعية الوطنية بالقرعة فسي

٢ - ٣ - ١٩٢٤ ألفا : الخلافة الإسلامية دعا الامام تكميلى جامعاً للخلافة الإسلامية بجميع أنحاء العالم الاسلامي ، وانتخب رئيساً للجمعية الخلافة الاسلامية بمصر في ٢٠ - ٣ - ١٩٢٤ وناب عن شعب مصر فسي اعظم في مكة المكرمة في شهر ربي العجوة سنة ١٣٤٤ م الموافق ١٩٢٣ م دولة : أسس جماعة آل الزايم سنة ١٣١١ م والطريقة الزعيمية سنة ١٩٢٥ م وعمرها ١١٠ فصار مجلس الامة بالجامعة . مؤلفاته : نثر الكتب الإسلامية بمئات الكتب من مؤلفاته في التفسير

والفقه وعلم الكلام والتصوف والقوانين والسير والخواص .

انتقاله الى الرفيق الاخير يوم ٢٧ رجب سنة ١٣٥٦ م الموافق ٣ - ١٠ - ١٩٣٧ ودفن بمسجده بشارع مجلس الامة بالقاهرة .

خطبته الاولى : ايته الاكبر الامام السيد احمد ماضي ابو الزايم شكل عمراً جديداً لدعوة الامام ونشر افكاره العلم ، وانتقل الى الرفيق الاخير يوم ٢٠ ربيع اول سنة ١٣٩٠ الموافق ٢٦ - ٥ - ١٩٧٠ ودفن بمسجده والده الامام بشارع مجلس الامة .

● في ذمة الله ●

● انتقلت الى رحمة الله تعالى العجزة زينب محمد العتو حرم العارف بالله السيد / محمد احمد شمس الدين ووالدة الاستاذ احمد شمس الدين العجاني وهو المجلس الصوفي الاعلى لقمعها الله برحمته واسكنها فسيح جناته .

احتفال الطريقة الحامدية الشاذلية بمولد مؤسسها العارف بالله تعالى "سيدى سلامة الراضى رضى الله عنه"

العامه ، ومكتبة دينية تسم العديد من امهات الكتب - وقال سماحته ان هذا المرح لم يكن بئال - ولكنه سجدت بالخال وبانرجال - ثم دعسا شيخه ابناء الطريقة بالتوفيق والرشاد والسداد .. ثم توالست الكلمات بعد ذلك فشارك الاستاذ الافاضل محمود كامل يس - شيخ الطريقة الرفاعية ونائب المجلس الاعلى للفرق الصوفية - فالتى كلمة اشاد فيها بخلق سيدى ابراهيم سلامة الراضى - رضى الله عنه - وبانجده الكبير الذى قام به فى وضع قانون الطرق الصوفية برتبة سامحة الشيخ محمد محمود السطوحى ، مع اللجنة التى قامت بهذا العمل الكبير كما شارك فطيلة الاستاذ الشيخ عبد الرحيم الجوهري - شيخ الطريقة الجوهريه ، وعضو المجلس الاعلى للطرق الصوفية ، والتى كلمة بهذه المناسبة - وشارك ايضا الاستاذ الافاضل على الدين ماضى ابو الزايم شيخ الطريقة الزعيمية ، بكلمة لسان فيها التالى لاجل ذكرى الاوليا ، وتنا لجا بذكرهم .. كما شارك الشيخ سعد الدين عثمان ، بكلمة الطريقة



مساحة الشيخ السطوحى وهو يلقى كلمته في الاحتفال بالمولد

الشيخ محمد محمود السطوحى ، الذى التى كلمة جامعة ، اشادة فيها بولاء ابناء سيدى ابراهيم سلامة الراضى خليفة سيدى سلامة الراضى وشيخ الطريقة الحامدية الشاذلية - رضى الله عنهم - واشاد ايضا الى زايد الصمد والمجد نتيجة لحرص ابناء الطريقة على وصية شيخهم ببناء المجمع الاسلامى الكبير ، الذى ارضى دعائهم سيدى ابراهيم سلامة الراضى رضى الله عنه - وهذا المجمع يضم مسجداً فسيحاً يسع الالف من المسلمين ، ومهداً دينياً وداراً للطلاب - وداراً للطلبة ، وقاعة للمناسبات

بصلاة العشاء مدعاة عن التواضع مباشرة - وام الحسين فيها مساحة شيخ مشايخ الطرق الصوفية .. لسم الابتهايات الدينية . ثم القرآن الكريم .. وبعد انتهاء برنامج الاذاعة بدأ

السيد الاستاذ عبد التكمي محمود الجندي - نائب عام الطريقة الحامدية الشاذلية بكلمة رحب فيها بمساحة الشيخ محمد محمود السطوحى ، والسادة اعضاء المجلس الاعلى للطرق الصوفية ، والسادة مشايخ الطرق الصوفية ، والسادة رجال الدين ، ثم خدم الى السادة الحاضرين - مساحة

احتفال ابناء الطريقة الحامدية الشاذلية بمولد سيدى سلامة الراضى - رضى الله عنه - وذلك بمسجد الحامدية الشاذلية بمدينة المنتمين بالمويزة محافظة الفيضة - ثلاث ليال ختامها الخميس ٢٤ رجب ١٤٠١ هـ الموافق ٢٨ مايو ١٩٨١ م سلق صلاة عصر الليلة الافتتاحية للمولد ، تخرجت مسيرة صوفية حامدية شاذلية كبرى ضمت الالف من ابناء الطرق من أنحاء جمهورية مصر العربية ، سادت من مسجد الحامدية الشاذلية بشارع التجار الى شارع جامعة النور العربية ، الى شارع ٣٦ يوليو ، الى شارع وادى النيل الى شارع التجار ، عاكسة الى قبر السيد حيث استقبلت مسيرة ، ثم التى صلاة المغرب وبدأ الاحتفال الكبير بصلاة العشاء .

ولد شرف الليلة الافتتاحية صاحب المساحة الشيخ محمد محمود السطوحى - شيخ مشايخ الطرق الصوفية ، ورئيس المجلس الصوفى الاعلى - وحضر مع سماحته كثير من السادة اعضاء المجلس مشايخ الطرق الصوفية - وله شراكة اذاعة القرآن الكريم في احياء هذه الليلة ، وبدأت

بسم الله الرحمن الرحيم «وما توفيقى الا بآيته»

شركة دندرة للتنمية والاستثمار

**DANDARA
DEVELOPMENT
& INVESTMENT
COMPANY**

المؤسسة في ظل القانون ٤٣ لسنة ١٩٧٤
رأس المال : مليون جنيه مصري

تقدم خدماتها الى :

أمة محمد صلى الله عليه وسلم بحلول شهر رمضان المبارك .
المشروعات المدرجة في فطحة الشركة :

- ١- مشروع دندرة للأسمت ٢- مشروع دندرة لصناعة الطوبو الطفلى والرمل
- ٣- مشروع دندرة لصانع الساكنة الجاهزة .
- ٤- مشروع إنشاء المدن السكنية مدينة مبدى عبدالرحيم الجديدة .
- ٥- إنشاء مزارع للإنتاج الحيوانى
- مشروع الجمعية التعاونية بالمراسة
- بقنا - ١٦ ألف فدان .
- ٦- إنشاء مصنع الدراجات بإسنا
- بطاقة تسع بالتصدير للخارج .



الفضل الدندراوى
المفوض العام ورئيس مجلس الإدارة

المقر المؤقت : ٣٦ شارع قبيز - القاهرة ت ٧٠١٠٨ / ٧٠٠٢٥٩

ص ١٨٠ بلفافيا دندراوى / القاهرة



خالص التهنة إلى العالم الإسلامي
وإلى الشعب المصري العظيم
وإلى القاصد المؤمن

محمد أنور السادات

بمناسبة حلول

شهر رمضان المعظم

شركة زمزم للصناعات الخفيفة ZAMZAM

مهندس / كامل محمد موسى وشركاه

○ سلك رابط مخمر ○ أسلاك مقابس أخرى ○ مسمار إبرص
○ أعمال الحراة والكريال ○ تصنيع دفايات ○ استشارات هندسية
○ استيراد مستلزمات هندسية ○ تصميم وتصنيع الارطوانات

وتعلن لمصانع السلك والمسمار

عن إنتاجها الجديد من أسلاك ٣ م

بكميات كبيرة ومتوفرة وبأسعار مناسبة

أسعار
خاصة
للتصدير

شبرا الخيمة بترعة الإسمايلية
خلف المقاولون العرب
عزبة أحمد سليم / شارع الجامع

شاهر ستريك



تقدم
أكبر تشكيلة من حِجَاة البطاريات ذات الشهرة العالمية
● تعمل بكفاءة عالية ● ذات غلاف معدني
يحفظها من التلف والثقبات
الجوية ● تحافظ على سلامة
الأجهزة ● تعمّر طويلاً



أسعار
تناسب
التاجر
والمستهلك

صناعة
صينية
متطورة

صناعة
يابانية
متطورة



تباع بفروع "شاهر ستريك" في أنحاء الجمهورية والجمعيات الاستهلاكية
وفروع صيدناوى وتجار الصنف المتميزين

«الْمُؤْمِنُ الْقَوِيُّ خَيْرٌ وَأَحَبُّ إِلَى اللَّهِ مِنَ الْمُؤْمِنِ الضَّعِيفِ وَفِي كُلِّ خَيْرٍ خَيْرٌ خَرَصَ عَلَى مَا يَنْفَعُكَ وَاسْتَعْنَى وَلَا تَعْجَزْ»
حديث شريف

أطفالنا
أمانة في أيدينا
عدد قليل = رعاية أكثر

مشروع أسرة المستقبل

يقدم أحدث ٣ وسائل لتنظيم الأسرة

★ **ستيس**
العازل الطبي
"للرجال"



★ **اللولب النحاسي**
أمان (أرقام موضعية)
"للنساء"

وسائلنا

متوفرة بجميع الصيدليات
وليس لها أعراض جانبية



أحدث مركز للاستشارات الطبية

١٠٣٦ شارع إيران بالقرى - الجيزة ت: ٧٠٥٤٤٣ - أيام السبت والأربعاء من الساعة ٦ إلى ٨ مساءً
مع أطيب التمنيات

شريعة وطريقة وحقيقة

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

قَدْ أَفْلَحَ مَنْ
تَزَكَّى وَذَكَرَ
اسْمَ رَبِّهِ فَصَلَّى

صَدَقَ اللَّهُ الْعَظِيمُ

تتاجر سنترليك

إحدى شركات وزارة التموين والتجارة الداخلية

تقدم
حجارة البطاريات

لامينا

ياباني أصلي لا يقل عليه

- غلاف معدني ● قمة في الأداء
- يعمر طويلاً ● سعر مناسب



يبيع بفروع شاهر سنترليك والجمعيات الاستهلاكية
وفروع صيدناوى وتجار الصنف المتخصصين

الفهرس

الصفحة

- بشرات ميد الصالحين ١
- لمساحة الشيخ محمد محمود السطوحى ٢
- لكل سلال جواب . الدكتور / أبو الوفاء ٣
- التفتازانى ٤
- لقاء مع الدكتور / أحمد شلى . فؤاد السيد ١٥
- فتاوى يجيب عنها الشيخ محمد متولى الشعراوى ١٤
- العيد وماذا بعد العيد . د / محمد عبدالمتم ١٨
- خلاص ١٩
- لقاء مع الدكتور / سعيد مكارون المجددى ٢٥
- حسن عبد الممن ٢٥
- ندوة من أعياد المسلمين ٢٢
- دلالة الاجتهاد . فلسفيلة الشيخ جاد الحق ٢٥
- على جاد الحق ٢٥
- الصلوة الطويلة سبيلى عبد الرحيم القناوى ٢٢
- عبد الرحيم الجوهري ٢٢
- الإسلام فى أمريكا . امام سالم ٢٤
- كيف نستفيد من التصوف . د / جمال محمد ٢٨
- محمود ٢٨
- التصوف الطعنى لى السرب الحبيب ٢٨
- د / محمد كمال جابر ٤٥
- تفسير سورة البقرة . للامام محمد السيد ٤٤
- محمد مطفى أبو الزالم ٤٤
- الجدال أكثر . د / أحمد النوفى ٤٦
- لقاء مع الدكتور عبد الرحمن النجيد ٤٨
- محمد بكر ٤٨
- ازدهار العلاقات الثقافية بين مصر والسودان ٥٢
- محمد الفلاح المغربى ٥٢
- مع أبواب الحكمة الثابتة

سعر النسخة

| | |
|--------------------------|--------------------------|
| الوحدة ٢٠٠ فلس | سوريا ١٥٠ قرشاً سوريا |
| سلطنة عمان ٢٠٠ فلس | لبنان ١٥٠ قرشاً لبنان |
| البحرين الشمالية ٢٥ بنسا | الأردن ١٥٠ فلساً |
| البحرين الجنوبية ٢٥ بنسا | الكويت ٢٠٠ فلس |
| أسرة ١٥٠ سننا | العراق ٢٠٠ فلس |
| ادبي أبابا ١٥٠ سننا | السعودية ٦٠ قرشاً |
| الصومال . مقدشيو ٣٠ بنسا | سودبسا |
| جيبوتى ١٥٠ فرنكا | السودان ١٢٠ مليما |
| موريتانيا ٣٠ بنسا | الجزائر ١٥٠ سننما |
| دakar ٢٠٠ فرنكا | المغرب ٢٥٠ فرنكا |
| نيجيرويا ٤٠ بنسا | الونس ٢٥٠ مليما |
| أيران ٢٠ بنسا | الامارات العربية ٢٠٠ فلس |
| | فلس |
| | البحرين ٢٠٠ فلس |

التصوف الاملاى

إسلامية جامعة

يصدرها
المجلس الصوفى الأعلى

على هدى من القرآن والسنة
غرة كل شهر عربى

رئيس مجلس الإدارة

الشيخ محمد محمود السطوحى

نائب رئيس مجلس الإدارة

دكتور أبو الوفاء التفتازانى

رئيس التحرير

فؤاد محمد السيد

مدير التحرير

نصر الدين عبد اللطيف

سكرتير التحرير

عبد الرحيم الجوهري

محسن فهمى

المدير الفنى

وفيق وجدى

الإدارة

ميدان الحسين: (شارع أم الفلام

تليفون: ٩٠٥٣٩٣ / ٩٠٣٩٨

ص ب ٩٩٤ القاهرة

تلغرافيا: التصوف بالقاهرة

تحت
أنوار
الشريعة
والحقيقة

بشريات عيد الصائمين

والقرآن يشفعان للعبد يوم القيامة
فيقول الصائم : أي رب منعت
الطعام بالنهار فشفعني فيه ..
ويقول القران : أي رب ..
تمتعته النجوم بالليل -
فشفعني فيه قال : فيشفعان ..
● نور العقل وقوة اليقين ●

واليوم ، أيها الاحباب ، وقد
اختتمنا بالخير والرضا أيام شهر
الله العظيم ، فانما يبقى لنا من
روحه وروحانياته ، زاد عظيم من
مجاهدة النفس والانصراف على
الاعواء والشهوات ، فياليت أنا
نفذ من كل هذا الذي غنمنا من
صفاء رمضان ، في أيام ما بعد
رمضان ..

اننا نستطيع بعون من الله ،
أن نواصل المسيرة في الحياة جهادا
وهديا وتخلقا بأخلاق رمضان ..
والحق اننا بذلك نستعيد أمجاد
الصالحين الاولين الذين عسروا
الجهاد حق العسرة ، وأخلصوا



بمقام سماحة الشيخ
محمد محمود السطوحى
شيخ مشايخ الطرق الصوفية

للصالحين الصائمين شهر الصيام
والقيام والقرآن ..

والصيام والقرآن ، يشفعان
للعبد يوم الحساب بين يدي الله
.. عن عبيد الله بن عمر رضى
الله عنه قال : قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم : الصيام

اليوم ، يستقبل المسلمون في
مشارك الأرض ومقاربتها ، بشريات
عيد الفطر المبارك ، بعد أن عاشوا
جهاد النفس وصفاء الروح ، على
امتداد أيام الموسم المبارك ، شهر
رمضان العظيم أكرم الشهود
عند الله ..

واليوم ، نتحقق لمن صاموا
شهر الله ، بالهدى والخير والحق
بشريات حديث الحبيب العظيم
سيدنا ومولانا محمد صلى الله عليه
وسلم - إذ قال :

للصائم فرحتان ..

إذا أفطر فرح بطهره .. وإذا
لقى ربه فرح بصومه .

والحق ، أيها الاحباب ، أن
رمضان بهذا العام ، كما كان ويكون
دائما ، جهادا عظيم القدر ، عظيم
الضوابط .. وكان الى ذلك كله

الايان والغلدا وتمسكوا بحبل
الله وسنة دسوله ، فلانت لهم
الدنيا ، ونالوا حسن ثواب الآخرة

ومن يمن الطوالع يواغت الشيء
أنا رغم انطلاقة الماديات والتبايات
المضادة ، لا نزال نملك من قوة
اليقين ونور العقل ما يمهّد لنا
الطريق ويضوئ آفاق المسيرة على
هدى من نور الشريعة والحقيقة .

والحق أن نور العقل في مواجهة
ماديات هذا العصر ، هو اليوم
سلاح المؤمن ، وفي الأثر الصالح :
أزدد عقلا ، تزدد من ربك قربا ..

ولذلك سناد من أحاديث سيدنا
ومولانا الحبيب محمد صلى الله
عليه وسلم ، فقد روى لقمان بن
عاصر عن أبي الدرداء عويس بن
زيد بن قيس الأنصاري رضى الله
عنه : أن رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال : يا عويس .. أزدد عقلا
تزدد من ربك قربا ..

قلت : يا بني أنت وأمي يا رسول
الله ، ومن لي بالعقل ؟ ..

قال : اجتنب محارم الله ، واد
فرائض الله - تكن عقلا .. ثم
تنقل بصالحات الأعمال تزدد في
الدنيا عقلا ، وتزدد من ربك قربا ،
وبه عزا ..

● دعوات مباركات ●

تحيات مباركات لكم ، أيها
الاجباب ، في عيدكم ..

ومع الفرحين من بشرى
حديث الرسول الأمين محمد
صلوات الله عليه وسلم -
دعوات طيبات ، أن يساعد الله
خطانا جميعا على الطريق ، وأن
يرعانا بعين لطفه ورحمته ، حتى
نؤدى الرسالة ، ونحقق لامتنا
الخير والفلاح تحت لواء الاسلام
العظيم وفي ظل الشريعة الحقيقية
محمد محمود السطوحى
شيخ مشايخ الطرق الصوفية

علاء الدين

أبنائنا والتلفزيون

تحت هذا العنوان سيجل الدكتور مصطفى السيدوانى
بالأهرام أنه شاهد بالتلفزيون فيلما يصور رجال البوليس وهم
يهاجون شقة لضيف بخيبة زوجية .. وفى يوم آخر شاهد
أحد المسلسلات البوليسية وفيها ثلاث جرائم قتل مفصلة بمنتهى
الدقة ..

وقال أن أبنائه شاهدوا هذه الوقائع كلها كما شاهدنا جميع
الأبناء والبنات وسأل من مدى خطورة ذلك على تربية الجيل
الجديد ..

● وبعد .. ليس في تاريخنا الاسلامى ما يثرى برامجنا
التلفزيونية بالأفلام الهادفة التي تقوم من خلق الجيل الجديد
وتملأه بالخير والنفع بخاصة وأخذه ..

● وهل الأفلام الهادفة التي تغلب على برامج التلفزيون
تضاع في غفلة من اللجنة المشرفة على هذه البرامج ؟ .. وهل هذه
اللجنة مازالت قائمة ؟

وإذا كانت هذه اللجنة قائمة فلماذا تحصر المشاهدين من
التشكيلات التي تتحدث عن أمجادنا الدينية والأدبية أمثال حلقات
« فواكه الشعراء » للادبية أمينة الصاوى والمخرج وفيق وجندى
التي أذاع لها التلفزيون حلقتين فقط ..

ثم نحن على المشاهدين بمرضى سائر الحلقات كأنها خشى
المسؤولون في التلفزيون أن يعتاد المشاهدون على أمثال هذه
الحلقات الجيدة فيطالبوا بالتزديد منها ؟ ..

● بدون تعليق ●

● طالب عضو بمجلس إدارة شركة مصر للطيران . باحترام
قدسية شهر رمضان الكريم وعدم تخدش الشاعر الدينية ، وذلك
بعدم تحميل الطائرات بالمخسور في هذا الشهر المبارك على الأقل
على أن يبحث هذا الموضوع فيمهد ..

ولم يوافق معلم أمسية مجلس الإدارة على هذا الاقتراح
.. ومما يذكر أن بعض الطيارين رفضوا أن يركبوا الطائرة وهي
محملة بالمخسور مع ما سببه ذلك لهم من خسائر مادية في ساعات
الطيران ..

فكما رأى وزير السياحة والطيران في هذه المخالفة لقانون
دولة دينها الرسمي الاسلام وهذا الدين يحرم المخسور لا في
شهر رمضان فحسب ولا على طائرنا فقط ، بل أنه يحصرم
تناولها والإنجاز فيها أو حتى مجالسة شاربها في أى مكان
وزمان ؟ ..

ف.س

لكن سؤال جواب عن التصوف

● كل ما خالف الكتاب والسنة من أحوال بعض مدعى التصوف يكون مرفوضاً.

وقد قال الإمام الجنيدي « من لم يحفظ القرآن ، ولم يكتب الحديث ، لا يقتدى به في هذا الامر » (يقصد التصوف) لأن علينا هذا عقيد بالكتاب والسنة وهو يقول أيضاً « الطريق كلها مسدودة على الخلق الا على من اتقى اثر الرسول صلى الله عليه وسلم واتبع سنته ولم يزم طريقته ، فان طرق الخيوات كلها مفتوحة عليه » .

وعلى ذلك فكل ما خالف الكتاب والسنة من احوال بعض مدعى التصوف او من احوالهم يكون مرفوضاً ، وقد قال الامام الشافعي لتلميذه ناصحاً : « اذا عارضت شكك اكتب والسنة فقوم به وقل : ان الله قد ضمن لي العصمة في جانب الكتاب والسنة ولم يضمنه لي في جانب الكتب » .

علم القامات والاحوال *

● اما تقسيم الناس الى مؤيد للتصوف ورافعي له ، وبين اولئك وهؤلاء فريق متوسط ، فهذا راجع الى مدى فهم المقصود من التصوف ، فان التصوف الصحيح « علم القامات والاحوال » خلق وسلوك ، ومصدره القرآن الكريم ، والسنة الصحيحة ، واقوال الصحابة واهوالهم .

وردت اليها رسالة من السيد / سعيد السيد عبد الغفار الطالب بكلية الدعوة الاسلامية بشيخ الكوم تضمنت بعض الاسئلة عن التصوف ، فيما يلي منها : بعد اطلاع على بعض الكتب والمواضع التي تتعلق بالبحث عن التصوف والتصوف بكل اتجاهاتها ولسانها ، أصبحت في حيرة عجيبة وتيهت بين شتى الفكر والآراء ، فإني مؤيد وفريق داخل في مهامهم ، وإني في شك في الوسط ... فلا ادري ايهم احق وعلى حق ، والى اي شيء اقبل واعتقد ، هل الى التأييد أم الى الهجوم ؟ أم الى التعاطف ؟ واقول بكل صراحة اني احصل النتائج على امر الدعوة الاسلامية ، احصلهم امام الله علم الحيرة التي يمانى منها الشباب المسلم فيقول وقت في جمل ومناظرة فارغة ليس وراءها ثلع ...

واعضاء الاسلام ينتشرون هنا وهناك في البلاد مبشرين بدعوتهم الفاسدة وعظيهم الفسالة حتي يحتلوا بدعوتهم تلك قلوب الشباب المسلم ويسلبوهم من دينهم ... وغير شياخه صلى ما اقول هو الخير الذي نشرته مجلتيكم الفراء مؤخرًا . اذا فلماذا من توحيد العمل الاسلامي وسيرته في خط معتز وطريق واحد ، وليس فرقاً واحداً كل حزب بما لديهم فرحون ... سلطوهم تلك الاسئلة ورجو منكم الافادة عنها لم نشرها في « مجلتيكم » حتى يتبين الحق على لسان الله .

- ١ - ما منهج الصوفية في التربية ؟
- ٢ - هل هذا المنهج في الفكر وعلى راس كل طريقة شيخ يدعو لها . وليس هناك ما يستعمله المتدعي في الاسلام ، فالمرجع واحد ، والرسول صلى الله عليه وسلم قد نهى عن التعدد لا يصحبه من اختلاف
- ٣ - نشرت مجلة التصوف الاسلامي كلمة صوفي يرجع اصلها الى اهل الصفة الذين كان يوتنح بهم النبي صلى الله عليه وسلم ، ولكنني اعتقد ان هذا خلط وخطا ، فلماذا كان النسب كذلك فقول : صوفي - بطلان صوفي
- ولذا اردنا ان ننسب الى اهل الصفاء قلنا صوفى ، وليس صوفى ... والان لما اصل كلمة صوفى ، والى اي شيء ننسب
- ٤ - هل كان على عهد النبي صلى الله عليه وسلم متصوفة ... والا لست تتكلم بالتصوف ؟
- ٥ - واخيراً ... كان مجلة التصوف الاسلامي تنسب بالهدوء فيما يبدو لول يمنع ذلك من تكريم المعرج وجبر الفكر والتشوا هو مخالف لقرع الله من الرذيلة التي انبثتكم اليها .

ارادوا ان يجلد مجلة اشراق الصوفية ؟

في الوصول الى الحقيقة ، وهو امر بعيد لك ، ولا داعي للقلق ويجب ان يكون ميزانك دائماً في التمييز بين الآراء والافكار كتاب الله وسنة نبيه صلى الله عليه وسلم ؟

« ١ » : والقول لك يا اخ سعيد قبل الاجابة عن اسئلتك ان ملاذرك في رسالتك عن حيرتك بين الافكار المختلفة امر طبيعي ويدل على وعيك بالاصيلة - كمشتغل في حقل الدعوة الاسلامية

وسما يميز الصوفية في دعوتهم إلى طريق الله فتح باب الرجاء في الله أمام العساء والذين يبحثون لا يفتقدون الثقة في أنفسهم ، ويستمتعون في الحرفهم ، وهم يمتون في الناس جانب الخير ، قاله سبحانه لا يفسر أن يشرك به ويفسر ما دون ذلك أن يشاء ، وهذا بفسر التشاركتصوف لأنه تجمع الناس على الله حالا وسلوكا بأسر وسيلة .

« ٣ » لهذا التعدد في الطرق وعلى رأس كل طريقة شسيخ ينفصلها وليس هناك ما يستتجى التعدد في الإسلام فالشرع واحد والرسول صلى الله عليه وسلم قد نهي عن التعدد لما يصحبه من اختلاف وعيشة في ذلك مشهور متواتر ؟

التعدّد الذي تشجّ البيه يرجع إلى أن كل طريقة صوفية أشبه بمدرسة لها منهجها في التربية ، وتعرف باسم مؤسسها كطريقة الرفاعة ، والطريقة القادرية ، والطريقة الاحمدية والطريقة الشاذلية ، وهكذا ، فعند القرنين السادس والسابع الهجريين ظهر شيوخ كبار دعوا الناس إلى كمال العلم والعمل ، والتف حول كل واحد عدد من التلاميذ ، وكونوا طريقة أو مدرسة لها منهج في التربية . أما التصوف كخلق وسلوك فواحد ، وأما القبيصة والشرعة فواحدة ، ولكل من رسول الله صلى الله عليه وسلم ملتصق ، وجميع الطرق الصوفية تنتمي إلى مذهب أهل السنة والجماعة الكلامي ، وتعمل في الأحكام بمذاهب السنة الأربعة المعروفة ولا استثناء من ذلك إلا التسمية لما ظهر على أطار التشيع من مذاهب صوفية .

أما حديث الرسول فتشترك أمته على التثني وسبعين فرقة .. إلى آخر الحديث فأنهيك إلى



بقلم الدكتور أبو الوفا الغني الثقاتاني

منهج الرسول صلى الله عليه وسلم من الأمن بالمعروف والنهي عن المنكر ، والدعوة إلى سبيل الله بالحكمة والموعظة الحسنة ، والجلل يرفق عند الحاجة . أساس طريقة التصوف اتخذ من مضمون الصفات والتحلي باقتباسها من محمود الصفات ، والمعرفة بالله تعالى ، وهذا يقتضى مجاهدة النفس الامارة عملا بقول الله تعالى : « والذين جاهدوا فينا لنهدينهم سبيلا » وإن الله لمع المحسنين .

وأعتبر الصوفية مجاهدة النفس بملاباة الطريق إلى الله ، أما مراحل الطريق فمستندهم فهي ما يعرف بالقامات والاحوال . والمقامات عندهم كاتوبة والزهد والصبر والرضا والشكر والتوكل والخلة لله والرسول ، وغير ذلك مما أمرنا القرآن الكريم به وورد في السنة .

أما الاحوال فهي الاحوال النفسية التي يعاينها السالك لهذا الطريق كالتيهيبة من الله والانس به ، والخوف منه والرجاء فيه ، والتبسط أو التقباض الصغر للكب أو تقصير والبسط أو القرح بما من الله ، وغير ذلك مما هو هابر من احوال الصوفية مع الله ، وتكون المسيرة بالله تعالى نهاية الطريق والهدف الاسمي منه : وهي لمة التخلق والسلوك . وفي كل الاحوال لا تصرف الا من عمل بالحكام الشرعية وتخلق بانها .

ولذلك يقول ابن القيم - تلميذ ابن تيمية - في كتابه « مدارج السالكين » : « واجتمعت كلمة السالكين في هذا العلم ، أي علم التصوف ، على أن التصوف هو الخلق » .

وقد اطلق ابن تيمية على هذا العلم أحيانا اسم « علم السلوك » وما يرفقه اصحاب المدرسة السلفية من التصوف هو التصوف الفلسفي لشموس عباراته ، كما هو الشأن في تصوف ابن عربي واخبرانه من متفلسفة الصوفية أو التصوف التأخر الذي شابه بعض الحرافات عند الصوام من الناس .

أما التصوف الصحيح المستند إلى الكتاب والسنة والذي يهدف إلى تهذيب النفس بالفضائل ، اقتناء بالرسول وأصحابه ، فلم يرفضه أحد من علماء الإسلام وتجدد الراقنين للتصوف . مادة ممن لم يتعمقوا في دراسته وفهم القصد منه ، أو ممن يتخلصون موقفا مذهبيا مسبقا منه .

وإذا كنت قصد المتوسطين الذين يأخذون من تراث التصوف ما هو صحيح ، ويعرضون عما هو محل للاشتباه ، فهذا أيضا موقف سليم لانه كثير من الصوفية أنفسهم كالشيخ زروق في كتابه « قواعد التصوف » ، وهو من أئمة الشاذلية في المغرب ، حيث نص على أن « التوفيق هو محصل الاشتباه مطلوب » ، وهذا بالنسبة لكتب ابن عربي وغيره من متفلسفة الصوفية إذا ما عرض في كلامهم ما يستوجب هذا التوقف .

وأنا معلن تماما في ضرورة عدم إضاعة الوقت في الجدل والمناظرة وقد أشار إلى ذلك أحد أوائل الصوفية وهو معروف العريضي فقال : « إذا أراد الله بمسجد خيرا فتح عليه باب العمل وفتح عليه باب الجدل » .

ونأتي الآن إلى الإجابة عمسا سألت منه ..

« ٢ » ما منهج الصوفية في التربية ؟
منهج الصوفية في التربية هو

انه ليس من التواتر وانما ذكرته كتب الفرق ، وحتى لو مسلمنا بصحته فالقصد به اختلاف المسلمين في العقائد أو أصول الدين ، وهذا هو الخلاف الثمى منه شرما لانه يضعف المسلمين ويجعلهم شيما ، وتامل المعنى فى قوله تعالى : « ان الذين فرقوا دينهم وكانوا شيما لتست منهق شىء انما لهم الى الله ثم ينشهم بما كانوا يفعلون » .

وعلى ذلك فتعدد الطرق من حيث منهج التربية العملية لا ضرر منه طالما كان الكل ملتزما بالمعقيدة الصحيحة ، وباحكام الشريعة ، على مذهب اهل السنة والجماعة .

٤ - نشرت المجلة ان كلمة صوفى يرجع أصلها الى اصل الكلمة الذين كان يجتمع بهم النبي ص ولكن اعتقد ان هذا خلط وخطا فلما كان التناسب كذلك فتقول :

صلى بدلا من صوفى . . . واذا اردنا ان ننسب الى اهل الصفاء فلنا : صوفى وليس صوفى . والا فما اصل كلمة صوفى والى اى شىء تنسب ؟

- اختلف قديما فى اشتقاق كلمة صوفى ، وهناك اراء متعددة فى هذا احدها الذى اشرت اليه وكان اهل الصفة قوما من فقراء المهاجرين والاصمصار بنيت لهم صلة فى مؤخرة مسجد الرسول وكانوا يقيمون فيها ، وكانوا مشغولين بالعبادة والزهد ، والذين ذهبوا الى هذا الراى قالوا ان احوال الزهاد والعباد والصوفية الذين جاءوا ليعامد شبيهة باحوال اهل الصفة ، اما من ناحية الاشتقاق اللغوى فالنسبة الى اهل الصفة صوفى . ولعل ان كلمة صوفى من الصفاء والى هذا يشير ابو الفتح البستي بقوله :

تتبع الناس الى الصوفى واختلوا فيه وظنوه مشتقا من

● منهج الصوفية فى التربية هو منهج الرسول صلى الله عليه وسلم من الامر بالمعروف والنهي عن المنكر

● تعدد الطرق الصوفية مع حيث منهج الصوفية العملية لا ضرر منه طالما كان لكل ملتزما بالمعقيدة الصحيحة

علم التصوف من العلوم الشرعية (اى من العلوم التى تستمته من الكتاب والسنة) الحادثة فى الملة وأصله من سلف الامة وكبارها من الصحابة والتابعين ومن بعدهم طريقة الحق والهداية ، وأصلها الصكوف على العبادة ، والانقطاع الى الله تعالى ، والأعراض عن زخرف الدنيا وزينتها ، والزهد فيما يقبل عليه الجمهور من لذة ومال وجاه ، والأفراد عن الخلق فى الخلوة للعبادة (يشير الى الاعتكاف) وكان ذلك عاما فى الصحابة والسلف . فلما نشأ الاقتبال على الدنيا فى القرن الثانى وما بعده ، اختص المقلوبون على العبادة باسم الصوفية والمتصوفة ، ويعمل القشبرى أيضا فى « الرسالة » عدم تسمية الجيل الاول من المسلمين باسم الصوفية قائلا انه بعد وفاة النبي صلى الله عليه وسلم كان المسلمون ممن صحبوه يرون لانفسهم شرفا لا يدانيه شرف فى ان يسلموا بالصحابة ، وكذلك الامر بالنسبة للجيل الذى تلاهم ، فكانوا يرون فى اطلاق لفظ التابعين عليهم شرفا فلم تظهر لذلك تسمية المقلبين على العبادة بالزهاد والعباد والنسك واليكافين ثم الصوفية الا بعد جيل الصحابة والتابعين .

أما متى نشأ التصوف كعلم ، فقد كان ذلك فى القرون الثالث الهجرى مع حركة التدوين للعلوم وقد ظهر كذلك فى تلك الفترة

الصوف ولست اجدل هذا غير فنى . . . صالى حتى لقب الصوفى

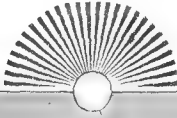
أيضا اشتقاق .

والصواب من ناحية اصل لفظ صوفى لغة انه اشتقاق من « الصوف » ، فيقال : « تصوف الرجل اذا ليس الصوف » وكان ليس الصصوف شعارا للعباد والزهاد الاوائل ، وكثير من الصوفية انفسهم يذهبون الى هذا الراى الاخير ومنهم السراج الطوسى فى كتابه « اللمع » ، ويؤيده ابن خلدون وآخرون .

والعبارة فى رأينا ليست بأصل التسمية ، وإنما فى المعنى الذى يشير اليه لفظ « تصوف » ، وقد استقر اللفظ فى التراث الاسلامى بمعنى الخلق والسلوك ، أو بمعنى منهج فى التربية أساسه تصفية النفس ، والوصول بها الى الكمال الاخلاقى الذى دعا اليه الاسلام .

● (هـ) هل كان على عهدالنبي صلى الله عليه وسلم متصوفونوالا فمتى نشأ التصوف ؟

- لم يعرف اسم الصوفية أو المتصوفة على عهد الرسول صلى الله عليه وسلم ولا على عهد الصحابة والتابعين ، وإنما عرف فى تاريخ الاسلام فى أواخر القرن الثانى للهجرة ، وان كان ما يشير اليه لفظ تصوف موجود أصلا فى عهد النبي والصحابة . ويقول ابن خلدون فى هذا :



احاديث نبوية

قـ

آداب الأخوة في الله

المسلم بحكم ايمانه بالله تعالى لا يحب اذا احب الا في الله ، ولا يبغض اذا ابغض الا في الله لانه لا يحب الا ما يحب الله ورسوله ، ولا يكره الا ما يكره الله ورسوله ، فهو اذا بحب الله ورسوله يحب ويبغضهما ببغض. ونظيره في هذا قول الرسول عليه الصلاة والسلام : « من احب الله وابغض لله ، واعطى لله ، ومنع لله فقد استكمل الايمان » وبناء على هذا فجميع عباد الله الصالحين يحبهم المسلم ويواليهم وجميع عباد الله الفاسقين عن امر الله ورسوله يبغضهم ويعاديههم ببغض. ان هذا غير مانع للمسلم ان يتخذ اخوانا اصدياء في الله تعالى يخصصهم بمزيد محبة ووداد ان

رغب الرسول صلى عليه وسلم في الله فاجتمعوا على ذلك ، وتفرقا عليه ، ورجل ذكر الله خاليا ففاضت عيناه ، ورجل مالوف ولا خير فيمن لا بالذولا يؤلف » وقوله : « ان حول العرش منابر من نور عليها قوم لباسهم نور ووجوههم نور ليسوا بانبياء ولا شهداء يغبطهم النبيون والشهداء فقالوا : يا رسول الله صفهم لنا ، فقال : المتحابون في الله ، والمتجالسون في الله ، والمتزاويون في الله » وقوله صلى الله عليه وسلم ان الله تعالى يقول : حققت مهجتي للذين يتناصرون من اجلي » وقوله : « سبعة يظلمهم الله في ظله يوم لا ظل الا ظله : امام عادل وشاب نشأ في عبادة الله تعالى ، ورجل قلبه معلق بالمسجد اذا خرج منه حتى يعود اليه ، ورجلان تحابا

قال : لا ، قال لقرابه بينك وبينه ؟ قال : لا ، قال فبنعمة لك عنده ؟ قال : لا ، قال فبم ؟ قال : احبه في الله ، قال : فان الله ارسلني اليك اخبرك بانسه يحبك لحبك اياه وقد اوجب لك الجنة ؟؟



مع الأئمة

الدكتور أحمد شلبى يقول:

- تعامت روح الإسلام في جامعات أوروبا
- برامج الدراسة في الأزهر في حاجة إلى تعديل
- الإسلام يواجه تحدّي البشير في أندونيسيا
- الدين أكبر وقاية للشباب



بداه بقوله : أن شغافى في الحياة:
« ان الله يحب اذا عمل أحدكم عملا أن يتقنه ».

شم شفاء المسلم

ان يد الله هي التي وجهتني الى رحاب العلم .. فقد نشأت في ريف الشرقية .. وكان والدي تاجرا كبيرا .. ومات وأنا طفل صغير ، واتجهت جهود الأسرة لاتولى تجارة ابى من بعده ، ولم يكن له ولد غيره .. ولما بلغت سنّ الرابعة عشرة احسست برغبة شديدة في أن اواصل تعليمي . والا اشتغل بالتجارة وقويت عندي هذه الرغبة بعد ان شهدت ان التعليم قد خرج في القرية مفرسين ، ونظارا يتمتعون باحترام الجميع ، فقررت ان اتململ مثلهم .

بنا في افاق فسيعة المدي امتدت الى انصاف مدينة في التساريف الاسلامي ، ثم اتصلت بحاضرينا . وكان عندما يتحدث كانما يقرأ من كتاب مفتوح امامه فان دراسته الطويلة ومؤلفاته التي بلغت اثنين وخمسين كتابا . ولامه يسبح لنفسات قد ورتته كنزا من العلم والثقافة والمعرفة في مختلف فنون الحياة لا ينضب له معين ..

● كنت اصبح تاجرا

● ونترك الآن الدكتور شلبى يعدلنا عن مشوار حياته والدي

بين احضان العلم والادب والدين والتاريخ قضينا ثلاث ساعات في صومعة العالم والكتاب الكبير الدكتور « احمد شلبى » وهي تقع في دكن هادي بمنزله في المادى .. ولم يكن يعكر صلونا سوى اصوات الميكروفونات وهي تهلجج في الفضاء بمختلف الانقسام والالخان ، بعضها نداء ، وبعضها غناء ، وبعضها غير مفهوم .. وتصادفنا جميعا : اين قانون عدم الازعاج ؟ الى متى يغفل مجرد امنية عزلة المائل ؟

ومع ذلك فقد كانت امسية من امتع امسيات شهر رمضان العظيم والفضل في احسانها يرجع الى صاحب الصومعة الاستاذ الكبير الدكتور احمد شلبى الذي طوف



أوسمة ونياشين اندونيسية وحراء بين الدكتور احمد شليبي والاستاذ فؤاد السيد رئيس التحرير ..

وهو أول عمل من نوعه في المكتبة العالمية .

وبجانب التاريخ الاسلامي كتبت موسوعة الحضارة الاسلامية وهي تقع أيضا في عشرة اجزاء ، وهي تبين نوعي الحضارة الاسلامية . النوع الاول هو الحضارة التي جاء بها الاسلام ولم تكن موجودة قبل الاسلام كالنوع الاسلامي في السياسة والاقتصاد والحياة الاجتماعية والسلم والحرب والمرأة وغيرها ..

والنوع الثاني هو الحضارة التجريبية التي كانت موجودة قبل الاسلام ثم اختفت قبل ظهور الاسلام كالتعبق والهنسة والفلك والموسيقى ثم احياها المسلمون في العهد العباسي وزادوا عليها ..

والعمل الثالث هو مقارنة الاديان وقد كتبت في ذلك أربعة مجلدات عن اليهودية والمسيحية والاسلام واديان الهند الكبرى وهي (الهندوسية والبوذية والجينية)



العرب لا يمثلون سوى عشر تعداد المسلمين في العالم ..

.. نحن درسنا التاريخ الاسلامي منذ سقوط بغداد سنة ٦٥٦ هـ وما بعدها .. وكان يسمى بتاريخ حديث ، ولكنني غيرت هذا الوضع وكتبت التاريخ الاسلامي في موسوعة التاريخ وهي تشمل عشرة اجزاء وكل جزء ألف صفحة وهو يشمل تاريخ العالم الاسلامي كله عربيا وغير عرب .. ويعد من مطلع الاسلام حتى العهد الحاضر

ولم تكن سني تسمع بدخولي المدارس فالتحق بالازهر ، وكنت الاول عند تخرجي . وحصلت خلال تسع سنوات من دراستي الازهرية على زاد كبير من العلوم الشرعية والاسلامية . ولكنني كنت كشخص عثر على كتلة من الذهب ولا يعرف كيف ينتفع بها ، فسافرت الى أوروبا ضمن بعثة والتحق بجامعة لندن .. وفي خلال خمس سنوات من دراسة لمقارنة الاديان والحضارة الاسلامية فهمت روح الاسلام اذ انهم هناك يدرسون الدين يتبحر وتمتق .

● اين روح الاسلام ؟ ● وما هو وجه الخلاف بين دراستهم للدين والدراسة في الازهر ؟

- عندما كنا في معهد الزقازيق الديني لم نستطع ان نستوعب ما يقدم لنا من فكر اسلامي . وكانت الدراسة التقليدية تمتد على الكتب القديمة والتي تمنى بالاحكام لا بروح هذه الاحكام .

.. اما الدراسة في أوروبا فانها تعنى بالبحث والتحقق ، ولا ريب ان ذلك يرجع الى التطور الفكري هناك ..

اما نحن فلم نطوّر الفكر والدراسات الاسلامية ، وظلت دراستنا تقليدية كما قلت في كتاب (تاريخ المذاهب الاسلامية) فهناك علوم اسلامية ماتت منذ عدة قرون في الازهر مثل علم مقارنة الاديان بينما درس في أوروبا . وكان من اكثر العلوم التي قدمت اجل خدمة للاسلام ..

● اين تاريخ المسلمين ؟ ●

● واستطرد الدكتور شليبي قائلا : فمثلا نحن ندرس التاريخ الاسلامي في جامعاتنا كانه تاريخ العرب لحسب دون العناية الكافية بتاريخ الاسلام ، مع العلم بان



يقف الدكتور احمد شلبى الملب اولاه بين
مكتبته التزهر بالكتب والمؤلفات العديدة

و درست فيها قضايا الاديان مثل
قضية الالهية والنسبة والكتاب
المقدس والتشريع وغيرها ..

● ولماذا الاهتمام بالاديان الهندية وما علاقتها بالاديان السبوية ؟

- لقد كانت الاديان الهندية
مصدرا لكثير من الافكار التي
تسربت للمسلمين والمسيحيين
واليهود ، فمثلا رأى « الحلاج » فى
وحدة الوجود ما نسوخه من اديان
الهند ، لذلك كان من الضرورى
بحث اديان الهند ..

● اصلاح الازهر

● وماذا تقترحون من اصلاح للتدريسات الاسلامية الحديثة ؟

- ان اصلاح ليس عسيرا ..
فالازهر فيه قسم ادبى وآخر علمى
.. وبطبيعة الحال يتجه المتأزوني
الى القسم العلمى فتحرم منهم
الدراسات الاسلامية ..

وانا لا اطالب بالغاء طب الازهر
ولكنى اريد الاحتفاظ بالاول
للازهر نفسه ..

وكان الرسول عليه الصلاة
والسلام يقول : « علمهم الاسلام
بين الاديان » ..

فيجب ان تحتفظ بالمناصر
الطبية للعلوم الازهرية وان تعمل
برامج الازهر بحيث تهتم بدراسة
العلوم الاجنبية وان يعدل فى
المنهج لحياء علم مقارنة الاديان
والحضارة الاسلامية وتصحيح
مسار تدريس اللغة العربية
والتاريخ الاسلامى والفقه الاسلامى
والفقهية وتصحيح عام للتدريسة
فى مصر والعالم الاسلامى كله

اندونيسيا حيث قضيت هناك ست
سنوات كنت ادرس هناك كل
العلوم الاسلامية تقريبا .. وقد
ساعدنى على ذلك المامى باللغة
الاندونيسية التى تعلمتها ضمن
اللغات الشرقية فى الجامعة ، ومع
ذلك فقد كانوا يعجبون بسماع
صوتى وانا احدهم باللغة العربية
فى الجامعة الاندونيسية، واستطعت
خلال اقامتى باندونيسيا ان اكون
جيلا كبيرا من أشد المتحمسين
للاسلام ..

● العودة الى النونيسيا

● ماذا لمسته خلال رحلتك
الاخيرة فى النونيسيا من اثر
للافتك الطويلة السابقة بها ؟

- كانت هذه الزيارة بعد
انقضاء عشرين سنة على زيارتى
السابقة ، ومع ذلك فقد استقبلونى
استقبالا حافلا وبخاصة من تلاميذى
الذين اصبحوا وزراء وعمداء
كليات ومديرين ..

بحيث تدرس كليات العلوم
السياسية رأى الاسلام فى
السياسة ، وكليات الاقتصاد
تدرس رأى الاسلام فى الاقتصاد
والكليات العسكرية تدرس رأى
الاسلام فى السلم والحرب ، وكليات
الخدمة الاجتماعية تدرس رأى
الاسلام فى الخدمة الاجتماعية
وهكذا سائر الكليات ..

● التعريف بالاسلام

● وانتقلنا بعد ذلك الى الحديث
عن التعريف بالاسلام فى الخارج
فقال الدكتور شلبى :

- انها من اخطر القضايا التى
يجب ان نوليها ما تستحقه من عناية
فالتعريف بالاسلام لغير المسلمين
ضئيل جدا اذا لا يكاد يوجد كتاب
للتعريف بالاسلام بلغة اجنبية
جيدة .. وهذه كارثة وعنما علت
من اوربا حذرت ان اعمل لسد
هذا الفراغ ولكنى فوجئت بقصلى
من الجامعة ، ثم سافرت الى

الإسلامية في الخارج ؟

— ان سبب ضعف الدعاية الإسلامية ان العالم العربي والإسلامي مازال مقصرا في تبليغ الدعوة الإسلامية ، فمصر تكتفي بإرسال مدرسين والمدرسين شيوخ والداعية شيوخ آخر .. المدرس عمله سهل سينحصر في تلقين الدروس ، أما الداعية فأنسان متعلق للجامع بالون من الثقافات المختلفة ، فينبغي أن يكون واسع الثقافة متعلق اللسان مؤهلا من حيث المخبر والمظهر لهذه المهمة

● وكيف يمكن اعداد هؤلاء الدعاة ؟

— لقد انشئت ست كليات لاعداد الدعاة ولكن الشرط الواضح ان هذه الكليات محتساجه الى دعاة مؤهلين لهذه المهمة وان يحسن اختيارهم ، وكان الرسول صلى الله عليه وسلم يربى هؤلاء الدعاة

فقد اختار مصعب بن عمير كأول داعية في الاسلام .

● دور الصوفية في نشر الدعوة

● وما دور الصوفية في الدعوة الإسلامية ؟

— لقد قامت الصوفية بدور هائل في نشر الاسلام في فترة من الفترات في جنوب صحراء أفريقيا في منطقة الحزام الصفي الذي يمتد من موريتانياوالسنغال ويستند الى مالي والنيجر وتشاد والسودان والصومال وكان الصوفية من أبرز الدعاة لنشر الاسلام فيها . وكان التجار ينشرون الاسلام في المدن أما الصوفية فكانوا ينشرونه في القرى والكفور .. وكان التجار ينشرون الربيع ، أما الصوفية

ولا تجد ما يواجهها من الدول الإسلامية .

وقد قمنا بالقاء عدة محاضرات على الدعاة للدين الاسلامي وزدنا مختلف المناطق في اندونيسيا ومنها صالايتي وهي تمتد مركزا تيشوريا خطيرا ، فقد أقاموا في هذه المدينة الصغيرة ثلاثين كنيسة وثمانين مدرسة ومهدا تيشوريا ومع ذلك فما كدنا نرور هذه المدينة وتجمع بالمسلمين هناك ويستمعون الى المحاضرات الإسلامية حتى انهار كل نشاط المبشرين هناك وما يذكر ان الحركة التيشورية هناك حركة سياسية أكثر منها دينية .

● الدعاة للاسلام

● وما التصور في الدعوة



استقبل الدكتور أحمد شلي في النونسييا
استقبالا حاراً من أهله الطلبة هناك .

وأقاموا الى حفلة تكريم حضرها تلاميذ من الجنسين ، وكان معهم أولادهم وبالقوا في الترحيب بي ، وقدمت لي الجامعة الاندونيسية ميدالية تيمية بهذه المناسبة وكان مظهرها رائعا تبجل فيه الحب والوفاء .. لو أمكننا ان نحافظ عليه لكان له أكبر الاثر في توثيق الروابط بين الشعوب الإسلامية .

● وماذا كان هدف هذه الزيادة ؟

— لقد وجهت الى دعوة لزيارة اندونيسيا بمناسبة مؤتمر التعاون الذي نظمته اندونيسيا مع السعودية لاعداد دعاة لنشر الاسلام في اندونيسيا وذلك كرد على نشاط الحركة التيشورية هناك التي تتلقى موانع كثيرة من الخارج

فتاوى

يجيب عنها
فضيلة الشيخ:
محمد متولى الشعراوى

تقديم: د. السيد الجميالى



● تحريم الخمر في القرآن الكريم ● تحريم قاطع لا شك فيه. ● كيف يعذب الجن في النار.. وهو مخلوق من النار؟

الما أو مصية ولكن قوله تعالى: فاجتنبوه معناه أنه ممنوع على المسلم أن يتواجد في مكان تقدم فيه الخمر، أو مع شاربها أو حملها أو التجارة فيها، ثم يأتي الحديث الشريف موضحاً ذلك فيقول صلى الله عليه وسلم «لن الله الخمر وشاربها وحاملها» إلى آخره.

س - وما حكم من يورث الخمر؟
سأل أبو طلحة من أبناء ورثوا خمرًا فقال: أهرقها قال: «لا» أفلا أجعلها خلا؟ قال: «لا» حديث صحيح. وفي لفظ أنابا طلحة قال: يا رسول الله اني اشتريت خمرًا لأتأم في جري، فقال: «هشرق الخمر وأكرس الذنان» صدق رسول الله وقد سألته صلى الله عليه وسلم

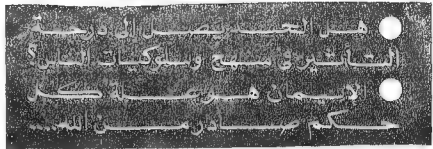
بهذا .. لا تقترب منها أبدا .. لان قربة منها قد يفرك بها فتقع في نطاق النوح للتجريب .. فقله اذن لا تقرب أبغ وأشد في الاحتياط من قوله لا تفعل كذا ..

نفس المسألة مثل قوله: ولا تقربوا الزنا .. أى لا تقتربوا من نطاقه فيفتح للنفس باب الشيطان .. إنما في قوله لا تقربوا صورة أقوى وأقطع وأحسم للتحريم لأنه سبحانه وتعالى لو قال حرمت عليكم الخمر، قد يجوز لى أن أحمل الكأس لمن يشربها ولا أكون مخالفا لأمر التحريم، وقد يجوز لى أن اصنع الخمر، وأن أباشر فيها أو أفتح حلقا لها وأقدمها لضيق في الكثر وإن أوجدت مكان تعاقرها، دون أن أرتكب

س - لا يزال هناك من يجادل أن الخمر ليست محرمة، ومهما انقلت في إقناعه أنها محرمة، قل لك لو أنها محرمة تحريما قاطعا لقال الله سبحانه وتعالى: حصرمت عليكم الخمر. مثلاً قال: حرمت عليكم الميتة والدم ولحم الخنزير .. لكن في الخمر قال تعالى: «إنما الخمر والميسر والإنصاب والأزلام رجس من عمل الشيطان» فاجتنبوه ..

فما هو رأى الشيخ الشعراوى في تحريم الخمر؟
يقول فضيلة الشيخ محمد متولى الشعراوى:

*** أن تحريم الخمر في القرآن تحريم قاطع لا شك فيه، ولا يصح الجدل حوله. بل أن قوله سبحانه وتعالى .. فاجتنبوه .. أقوى وأشد تحريما .. مما لو قال الله جلّ شأنه حرمت عليكم الخمر. إذ أن قوله (فاجتنبوه) معناه ألا تقربوا منه أبداً .. فان محارم الله يجب أن يتجنب من نطاقها، لا تقاربها



آله ومعنى ذلك أن من يتعرض
للجواب ليحضر عرش بلقيس قبل
أن ياتوا يحتاج إلى ثوبين : قوة
إيمانية وقوة سرعة أو طاقة سرعة :
يلبث ويأتي بالعرش قبل أن
ياتوا بالفعل . هذا ليس شهور
بشر .. بل قوة وطاقة .. فوق
الشعر .

ومن هنا لم يتكلم بشر عادي
لأن قانون سليمان البشرى لا
ينفصّل لذلك لأن ركبهم في الطريق
إليه .

والرسعة التي تتطلب قوة
خاطئة للآيات بالعرش فوق قدرة
الطين في الرق والنفاد .

« قال عفريت من الجن : أنا
أريك به قبل أن تقوم من مقامك »
وعفريت يعني جن نائب بارع ،
وليس جنة ماديا ..
« وقال الذي عنده علم من
الكتاب أنا أريك به قبل أن يرثه
إليك طرلك » .

الآن الذي عنده علم من الكتاب
عنده قانون أشرف وأرق من
قانون العفريت من الجن ، ورغم
أنه من الآس لما هو علم الكتاب
أنه علم أسرار الكتاب ولهمها .
ومن هنا نستطيع أن نكمل
جنس قانونا يحكمه .

« والإنسان مخلوق من الماء
ولا يذوب في الماء كما أن النار
تجري لكن الجان لا يرى » .

● السحر والسحرة والجن

والشياطين ● هل يتشكل الجن في عبود
مختلفة وهل له تأثيره على حركة
الإنسان في الحياة ؟

● أجاب يشعل الجان بسرعة
خاطئة لأنه إذا تشكل بشكل
حكمه ذلك الشكل ، لذا أخذ
صورة مادية خضع لقانون الماديات
فمن الممكن قتله برصاصة وذبحه
بسيك .

قال صلى الله عليه وسلم لا
تمثل له الشيطان : لقد هممت

الدم : الدفع الشديد .
وفيه أيضا سئل صلى الله
عليه وسلم أيطاع مع أهل
الجنة ؟
فقال : « دحما دحما . ولكن
لامني ولأمنية » .

● خلق الجن من النار وكيف
يطلب في النار ●
قال تعالى : « والجان خلقناه
من قبل من نار السموم »
والإنسان قد خلق من الطين ،
كيف يسخر مخلوق من الطين
مخلوقا من النار ؟

ما هي الكمية التي يتم به
ذلك وكيف يطلب الجن في النار
وهو مخلوق من النار ؟
يقول فضيلة الشيخ محمد .

متولى الشعراوي :
نعم .. مادام الجن خلق من
النار ، والآس من الطين فإن
طبيعة تكوين كل منهما هي طبيعة
عناصره عندها طبيعة عناصر
تكوين كثافة وعظمة ، طبيعة
وعناصر تعطي شفافية الأولى
للآس والثانية للجن .

اذن لا تستقر الحواجز أمام
مادته ولا تحجبها وقد خلق الجان
بقانون أقوى من قانون خلق
الإنسان وقانون الجن أشرف من
قانون الآس ، وكما يتفاضل
الآس في قانون كل منهم بالمثل
فإن الجن يتفاضل كذلك على
بعض في قانون الشفافية .

والحق سبحانه وتعالى عرش
التفسيه في قصة سليمان وبلقيس
.. سليمان يرثه أن يحضر عرش
بلقيس قال : « أياكم يا بني بهر شما
قبل أن ياتوني مسلمين » ففى قوله
« قبل أن ياتوني مسلمين » يدل على
أنه كان عنده علم بأنهم في طريقهم

بطارق بن سعيد من الغمر فنهاه
أن يصنعها للوادر فقال : « آله
ليس بواو ولكنه داء »
صدق رسول الله

المخدرات وتعاطيها كمرقدات
ومنومات ●

ما القول في اعتلاء المرضى
جرعات مختلفة من المواد المنومة
التي تحتوي على مخدرات مثل
« ماسكار » (المورفين) والغالامين
و « دايكامين » لا سيما بعد
أجراء العمليات الجراحية الكبرى ؟
وقد قال صلى الله عليه وسلم
في حديثه الصحيح : كل ما
أسكر كثيره فقليله حرام ولو لم
يسكر .

●* أنه لا بأس في ذلك وقد
فرب مثلا على ذلك أنه لا ذهب
عبدالله بن جعفر رضي الله عنه
إلى الشام وقصد الخليفة في
رجله عظمه جرحتها فقاحت رجليه
من طول الطريق ، وأصابته
الفنخريش فقرّر الأطباء بتر رجله
فقال لا . أنتي لا أحب أن أغفل عن
ربى طرفه حين . أي أن عدم
تعاطيها ليس من قبيل التحريم ..
.. لتقيل : أبوقه له مرقد ..

● هل يتنازع أهل الجنة ؟
س - هل يتنازع أهل الجنة ؟

وهل ينزل النبي من الدوز ؟
●* سئل صلى الله عليه
وسلم أنما في الجنة ؟ فقال :
نعم والذي نفسي بيده دحما
دحما ، فإذا أقام عنها رجعت
مطهرة بكرا « ورجال أساءه على
شرط صحيح ابن حبان .

وفي معجم الطبراني أنه سئل :
هل يتنازع أهل الجنة ؟ فقال :
بذكر لا يميل وشهوة لا تتقطع :
دحما دحما « قال الجوهرى :

ان اربطه بسارية المسجد لينفج
عليه صبيان المدينة » وحسين
يربط الشيطان لا يستطيع فكاً
لان قانون المادة حكمه .

— كيف يسخر الانسان الجن
مع ان قانون الجن اقوى من قانون
الانس ، واشف منه ؟
يقول فضيلة الامام الشيخ
محمد متولى الشعراوى :

— نعم .. يستطيع الله سبحانه
وعماله بطلانة قدرته ان يجعل
من الجنس الاذى من يسخر
الجنس الاملى ويتفوق عليه وهذه
ليست كيف يصنع انما ارادة
عنصر ، وهذه منظمة الصانع
وليست فرضية العنصر ، فربد
الله ان ياتى اناس دون الجن فى
قانونهم ، ويعطيهم الاسباب
فيسخروا الجن .
لم يردف فضيلة الامام العالم
فيقول :

حيثما لا تقطع ولا نستطيع ان
نملل شيئاً غيبياً ثبت الايمان به
بواسطة الصادق فى التبليغ من
ربه الاله الحق فخذها قضية
لا يقف ليها عقلك وهو الذى
امن بالاله الذى يلفها .. لا
تناقض عقلك .

● الحسد وعلاجه ●

الحسد مقطوع به وذلك كما
ورد بصريح النص القرآنى لكن
لا يزال البعض من الناس يقولون
ان الحسد لا يصل الى درجة
التأثير فى منهج وسلوكيات
الناس .

والواقع ان وجود الشيء امر
وتأثيره فى الوجودات امر آخر .

يقول فضيلة الامام الجليل :
*** انه لا توجد مسائل مادية
قاطعة لكن كما هو معروف فكما
لذلك الشيء هناك فكما شسف

صعب ، والعنصر لم يجرى فى
جرمية المادة ، ولكن فى نمائية
التأثير .

والامراض المستعصية هى تلك
التي لم يصل فيها الانسان الى
معرفة ميكروب محدد مسبب
لها ويستئول عنها . فلا ما
استعمل الانسان سلاحه فى
الحسد .. فما العلاج اذن ؟

قال تعالى : « ومن شر حاسد »
ليس مطلقاً فلم يسكت انما قال
« اذا حسد » اذ انه من الممكن
لاى انسان ان يحسد ومن الممكن
ان يرى الانسان نعمة ولا يحقد
على صاحبها فلا تخرج الاشاعات
الحاسدة القائلة وهذا الرضا
يفلق نوافذ الشر منه فاذا قال
ماشاء الله لا قوة الا بالله فقد بطل
الحسد فى الحال .

ويقول الشيخ الشعراوى :

ان نفثات فى الحسود بالاشعة
اللامرئية مثلما يفكر العلماء الاطباء
فى اجراء جراحة بأشعة الليزر
دون اهدار دم المريض ، وهذا
يتشبه مع أشعة الحسود
اللامرئية أيضاً .

وفى هذا القام ما ذنب القهور
لسبب ماذى تعرفه ؟؟

ما ذنب القهور لجور طائش،
ما ذنب القتل بالخبر والعصا
او بالرصاص ؟؟

سألته صلى الله عليه وسلم
اسماء بنت عميس رضى الله عنها
قالت : يا رسول الله ان ولد
جمع فترسرع اليها العين ، فاسترقى
لهم ؟؟

قال : نعم فانه لو كان شيء
سابق القدر لسبقته العيون »

● ممارسة الجنس عند الانسان
وعند الحيوان ●

يقول فضيلة الامام الجليل
الشيخ محمد متولى الشعراوى
فى مقام الحديث عن الممارسة
الجنسية عند الانسان :

انها عملية استبقاء للنوع ومتممة
بدليل ان الانسان يتمتع بنفسه
بها ويمنع الحمل .

لذلك فلا يجب فصل المتعة
عن الحمل عندما نتحدث عن حكمة
الزواج فى استبقاء النوع
والتوالد الى جانب اللذة . اما
الحيوان فانه محكوم بالحكم
الفريزى الذى لا خيار له فيه
فعندما تنزل البويضة من مبيض
اتى الحيوان تصرخ على الفور
فى طلب الذكر لانها لم جت الى
مقام الاختيار الذى يعطى المتعة
الذاتية فما دام الحيوان قد ضمن
استبقاء النوع فلا داعى لذلك .

● تحريم لحم الخنزير ●

يقول الشيخ الشعراوى فى
هذا القام :

الايان هو علة كل حكم صادر
من الله .

واضاف فضيلة الامام الجليل
ان الحكمة قد تكون اسماً من
المكلف وقد تبدو بعد الفعل ولا
تسبق الفعل لان الحكمة ان
سبقت الفعل فان الاستجابة
للحكمة اما الايمان فاستجابة
للامر ..

وتظهر حكمة لامر صدر
التكليف فيه من الله بعد فترة
من الزمن تأكيد لان كل مالا اعلم
حكيمته له حكمة ..

وضرب الشيخ مثلاً عملياً فى
ذلك مثلاً بلحم الخنزير فقال

كانا نؤجل تحريم لحم الخنزير
حتى تأتى التحليلات الطبية
فتثبت لنا انه مضر بجسم
الانسان .

● شعاري في الحياة : إن الله يحب
إذا عمل أحدكم عملاً أن يتقنه
● قامت الصوفية بدور عظيم في نشر
الإسلام في جنوب صحراء أفريقيا

فكانوا يعملون ليلاً ونهاراً وقد ساعدتهم على ذلك أن أفريقيا كان بها فراغ فكري فاتجه الصوفية بأفكارهم وأفكارهم إلى ملء هذا الفراغ . وكان الشيخ ومريده يتصلون بشيوخ القبائل وكان سلاحهم الإقناع وحسن الخلق والقدرة والصفاء فاقبل شيخ القبائل على دخول الإسلام واقتدى بهم أتباعهم .

ويجب العناية بالمجلات الدينية بحيث لا تكون أقل جودة في إخراجها وتحريها من المجلات السياسية وتدعيمها مادياً حتى تستطيع أن تحتجب أكبر عدد من القراء فيزداد الانتفاع بتوجيهها للشباب .

● وقبل أن أودع الكتاب والمؤلف الإسلامي الكبير سألته أن كان هناك كلمة يود أن يختتم بها حديثه فقال :

إني أحمد الله أن كتب لي التوفيق فيما قسمته للمكتبة الإسلامية من كتب كما وفقني إلى اختيار الزوجة الصالحة التي كان لها فضل كبير في معاونتي عند الكتابة والتأليف وفي تربية أولادي التربية التي أرجوها لهم في دينهم ودنياهم .

● والدكتور أحمد شسلي بلغ من العمر الآن ٦٥ عاماً ويحصل شهادة الدكتوراه في الفلسفة من جامعة كمبودج ، وهو استاذ ورئيس قسم التاريخ الإسلامي والحضارة الإسلامية بكلية دار العلوم .

● مثل مصر في عدة مؤتمرات دولية .

● ترجمت أكثر مؤلفاته التي بلغت ٥٢ مؤلفاً إلى اللغة الأردنية والتركية والانغوليسية والماليزية والفرنسية والألمانية .

الانحراف وتوجيهه التوجيه الديني
السليم فقال الدكتور أحمد شسلي

— لو وضعنا القرآن أمامنا بشكل مبسط وجعلنا الآيات التي ترتبط بالشباب مثل سورة وآل عمران ثم ذهبنا إلى الرسول صلى الله عليه وسلم لوجدناه يقول في الشباب « نصرت بالشباب » حيث كان الشيخ ضد الإسلام وكان أولادهم الشباب مع الإسلام فهذا أبو طالب عم الرسول وابنه علي وأبو حفصة والد أبو بكر لم يدخل الإسلام والوليد وابنه خالد وأبو عبيدة وأبو وغيرهم .

وهكذا كانت جموع الشباب هي التي خدمت الإسلام وتحملت عبء الدعوة . فيجب العناية بتربية الشباب لأن عليهم عبء الجهاد في الحاضر والمستقبل كما كان في الماضي في سبيل الدعوة .

والشباب الآن نوعان : نوع يجهل الإسلام ونوع آخر متعصب ربما أكثر مما يلزم ولذلك من الواجب أن نبادر بتعليم الشباب أصول دينهم في جو هادئ وأن نسحق لهم بإيادهم آرائهم والقناعهم بالحسنى حتى لا تقلل آرائهم مكتومة فتقودهم إلى التعصب أو الانحراف .

وإن إصلاح الشباب يجب أن يتضمن حوله جميع الجهود فيجب العناية ببرامج التلفزيون وتعاون وسائل الإعلام في هذا السبيل

واستطرد الدكتور أحمد شسلي قائلاً : والذي أريد أن أقوله أن دور الصوفية في نشر الدعوة لم يتسبب بسبب وإذا كانت الحضرة والذكر سبباً في انتشار الإسلام في القرون السابقة فإن هذه الرسالة ما زالت مطلوبة ويمكن لزعماء الصوفية أن يتبعوا الطرق التي اتبعها رسول الله صلى الله عليه وسلم في نشر الإسلام وفي تربية الدعاة ونشر الكتب المفيدة الصغرى وتوزيعها على أوسع نطاق أما معهد الدعاة الذي تمتاز المشيخة العامة للطرق الصوفية انشائه فإني على استعداد للعمل فيه معلماً بدون أي أجر .

● معهد مقارنة الأديان

● وأذكر بهذه المناسبة أن الرئيس محمد أنور السادات حين قرر إنشاء المجمع الديني بسخاء قد اهتم باقتراح قدمته لانشاء معهد مقارنة الأديان في هذا المجمع وأن هذا المعهد سيكون بمثابة لجنة لإعداد مناهج هذا المعهد وكنت عضواً بها ولكن أعمال هذه اللجنة توقفت وأرجو أن تعود الحياة لهذا المشروع الذي أنقذت حوله الأديان .

● انتصر الإسلام بالشباب

● وهنا جاء دور الشباب وما يجب أن يعمل لمصائفة من

•• وماذا بعد العيد

في خط سيره : وان يواصل الجهاد ، والا يتخلى عن ميدان المعركة ، وان يظل مجاهداً ومناضلاً ومخاصماً ، لينال شرف الفوز في معركته مع النفس والشيطان ، وليحظى برضاء الله وملائكته ورسله والناس أجمعين

وصلى المسلمين من ثم ان يستيقظوا من سباتهم ، وان يعلموا ان الحياة معركة دائمة ، وان لا مجال للفرار من هذه المعركة ، وان النصر فيها لا يرباه الايمان والارادة والنفوس ، ولذليذ يوقظهم الله لينالوا بالايمان الكامل شرف رضاءه ورحمته ، ولذليذ لا يتوانون لحظة عن التمسك بما امر الله واجتناب نواهيه وما حرمه على عباده .

ان المسلم حق وصديق ، وهو امانة ووفاء ، وهو التزام وعمل وبر وسخاء ، وهو بذل وكسرم وعطاء ، وهو الرحمة المهداة ، والفرصة المؤداة ، والتسلك الاكمل

الكامنة فيه ، ويخرجه من حصار الشهوات ومشاغ الحياة الدنيا وينوره في معركة جهاد النفس ، التي كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول فيها اذا خرج من ارض المعركة « خرجنا من الجهاد الاصفر الى الجهاد الاكبر » ، فجعل الجهاد في سبيل اللومى ارض المعركة جهاداً اصفر ، وجعل جهاد دنوازع النفس وشهواتها جهاداً اكبر .

وصلى رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فانه ليس هناك جهاد اكبر من جهاد النفس ، ومن مصارعة نوازع الشر ، ونسوانع الشهوات فيها .

•• دينه الايثار لا الازرة ••

ومعنى العيد اعلان تنجيسة معركة الانسان مع اكبر أعدائه ، والذ خصومه ، واشد معاريسه لعداء : وهو النفس والشيطان •• وعلى المسلم بعد ذلك ان يستمر

هاهو ذا عيد الفطر المبارك يتقبل بوجهه المشوش ، وصدره الرحب ، وجهه وجلاله ، ويمنه وبركته ورحمته •• فيلقاه المسلمون في مشارق الارض ومقاربها بالفرحة الكبرى ، وبالأمال الكبار ، والتحيات الوصولة .

ويتقبل العيد بعد صيام شهر رمضان وقيامه ، وبعد ان ادى كل مسلم ما عليه من عبادات وطاعات وتهدد واعتكاف وزكاة فطر وصدقة واحسان وبر بالفقراء وبعد ان قضى ليالى رمضان المبارك في صلاة وقنوت وقراءة لكتاب الله العزيز

ويتقبل العيد وقد بلل كل مسلم ما استطاع ان يبذله من عمل الخير والمعروف والطاعة ومساعدة الله والاخلاص له في السروالطين ومن فعل للصالحات ، وترك السيئات ، مما يجعل يوم العيد عيداً حقاً يفرح فيه المؤمن برضاء الله وموثيقته ورضوانه وبان رصيده من الخير قد تضاعف ، وبانه قد عاد الى الله ، والله عز وجل بلا ريب عائد اليه بالرحمة والرضوان والغفران ••

ومعنى العيد اظهار الفرح الاكبر بانتصار المسلم على الشيطان وعلى نفسه وعلى نزعات الشر

•• معنى العيد : اظهار الفرح الاكبر بانتصار المسلم على الشيطان ••
•• على المسلمين ان يستيقظوا من سباتهم وان يحاربوا ان الحياة معركة دائمة

والسيدة سبيكة رضوان الله عليهم مصر الإسلامية هي تراث الإسلام والحضارة والإنسانية ، وهي بانية المجد الأكبر للمسلمين جميعا بما صنعته في وطنين وعين جساوت والمنصورة وغيرها من كبريات المعارك الإسلامية العظيمة

أنا مصر عمرو بن العاص والمعز لدين الله ومصر القسطنطينية والقاهرة .

أنا مصر صلاح الدين الأيوبي وقطز وبيرس ، ومصر التي طردت من بلادها جيش نابليون وهزمت جيش إنجلترا في رشيد وهي مصر المجد العظيم دائما وأبدا إلى يوم الدين

● السلام والخير والهداية ●

لقد قامت مصر كلمتها في كل الأوقات العظيمة ، قالتها في معركة السراي حيث هزمت أساطيل البيزنطة هزيمة لم تعرفها الدنيا أبدا ، وقالتها في معركة حطين على لسان صلاح الدين ، وقالتها في معركة عين جالوت على لسان قطز الملك المظفر رحمه الله ، وقالتها في ثورة القاهرة الأولى وثورته القاهرة الثانية على لسان عمر مكرم والسادات ، وقالتها في ثورة عرابي وثورته ١٩١٩ ولثورة ١٩٥٢ وثورته ١٥ مايو ١٩٧١ ، وقالتها في العاشر من رمضان عام ١٣٩٣ هـ مظفرة منصوره بآله الأله والله أكبر

وليطعن شعب مصر الذي لم يعرف إلا الإسلام هاديا دليلا لرشدنا وعقيدة له طول عصور التاريخ منذ عام ٢٠ هـ حتى اليوم أن الإسلام وهو وحده صاحب القرار العظيم في أرض الوطن العظيم والسلام والخير والهداية لمن اتبع الهدى .



الدكتور
محمد عبد النعم حفاجي

وأبدا أن مصر الحضارة والتاريخ والبطولة والشرف هي مصر الإسلامية ، والتي ترفع شمس العلم والإيمان دائما وأبدا ..

مصر التي كتب الله لها أن تتحرر على التنازل بالإسلام ، وأن تهزم الصليبيين بشهادة الله أكبر . ويجتمع مسلموها والقبائل على الحب والوفاء والسلام على طول عصور التاريخ .

أنا مصر الأزهر ، مصر التي أخرج منها الإمام الكيث بن سعد والتي عاش في ظلها الأئمة الشافعي ، والتي فضلتها الأئمة فيها إل البيت الكرام عليهم الصلاة والسلام ، والتي هاجر إليها العز بن عبد السلام والتي خرج منها أئمة الإسلام ، وشيوخه الأعلام وأئمة النظام رضى الله عنهم أجمعين مصر وطن الإسلام وحضارته ، التي عاش فيها أئمة الصوفية الكبار من أمثال ابن الفارض وابن عطاء الله وأحمد البدوي وإبراهيم الدسوقي وأبي الحسين الشاذلي وسواهم ، والتي دق فيها راس الحسين عليه السلام والتي هاجرت إليها السيدة زينب عليها السلام والسيدة عائشة ،

والمنهج الاقوم ، والشريعة المسلوكة والمورد العذب لن قصده ، والسلام آمن وأمان وإيمان وهو مسئول وقول وخلق محمود ، وفنائك يتصمك بها .. ومن ثم كان عليه أن يعيش في نطاق الخير والحق والعدل مادام يعيش في الحياة ، وأن لا يلدخر وسعا في المسئول من أجل رضاء الله والناس ، لأن دينه الأيثار لا الأثرة ، والتواضع لا الضيالة ، والإسلام والوفاء لا الشقاق والنفاق والخلاف والمشى بالنسيمة بين الناس .

● من مواطن الصديق ●

والسلام ، أينما كان من مواقفه في مشارق الأرض ومغاربها ، يضع دينه موضع التقدير وينزله من نفسه منزلة رفيعة لا يحتلها سواه وهو يتصمك بدينه تمسك الإنسان بأمر مالهديه وأعلى ما يملك

ومصر بعهد الله مواطن صديق من مواطن الإسلام العظيمة ، وهي تعرف دينها وإسلامها ، وتعرف ما للإسلام عليها من فضل ، وما له في عتقها من دين ، وهي تهاجر دائما بأنها متحمسا على الإنسان وستموت على الإيمان ، وأنها لا يضرها مع الإسلام شيء ولا ينفعها مع الكفر شيء ، وهي تصبح وتسمى وتكرم وتنام ، وتغفو وتروح ، وهي تقول : الحمد لله الذي أحيانا على الإيمان ، وكتب علينا أن نحمي بنعمة الإسلام ، والحمد لله الذي جعل كل مسلم في مصر يعيش مرفوع الرأس بالإسلام ، موقر العزة بالإيمان

وملا عبا بعد العيد ؟

التي تأتي دائما وأبدا بل لا حياة لوطننا إلا بالإيمان ولا عز ولا شرف ولا كرامة إلا بالإسلام .. والنول

حديث مع:



الشيخ محمد هارون الجردى

الكریم والسنة النبوية
والمفاهيم الإسلامية .

والحمد لله ان الشعب الافغانى
يرداد على من الايام غيبا واصمدا
امام الغزاة الروس المتدين وامام
ملائهم الخوة ..

● الصوفيون يقودون
المقاومة ●

● ما هي الجماعات التي تقود
المقاومة الإسلامية في أفغانستان

يقول الامام المجددى الامين
المساعد لجامعة الشيعوب
الإسلامية والعربية : القادة
والقادة في هذه الحركة الإسلامية
لقاومة الغزاة الفاصبين - هم من
العلماء المتصوفين الذين تربوا
على الطريقة النقشبندية المجددية
ولهؤلاء وليريدى هذه الطريقة ،
جهاد عظيم في ارض أفغانستان
كما ان كل مريدى الطرق
الصوفية في أفغانستان يؤدون

الضوء على آخر تطورات
الاحداث في أفغانستان ويحدثنا
عن ابنه المارك الدائرة حاليا

قال : ان المارك الجهادية
على ارض أفغانستان بصفة عامة
وعلى جميع الجهات - زادت
شدة وضراوة بعد موسم ذوبان
الثلوج ..

والشعب الافغانى في كهل
مكان يقوم بواجب الجهاد
انطلاقا من المفهوم الاسلامى في
الدفاع عن ارض الاسلام
والمسلمين والحفاظ على عقيدة
التوحيد ..
وفي ظل توجيهات الشيران

أفغانستان البلد الاسلامى
الشقيق الذى ابتلى باحتلال
السوفييتى اللحد ، وبحكومة
عجيلة لاتدين بالولاء لوطنها ولا
لدينها ، وانما تدعى للاستعمار
الاحمر لانه هو الذى اى بهما
الى الحكم ..

ورغم كل ما يمتلكه ذلك
الاستعمار اللحد من عتاد وعتاد
وتكنيكه بالسفينة من ابتناء
أفغانستان واستعماله في مقاومة
الجهاديين المسلمين كل انواع
الاسلحة الفتاكة والمحرّم منها
دوليا وانسانيا من غارات سامية

وغارات فتنة بالامصاب
- تقول رغم كل ذلك ، زادت حدة
المقاومة الإسلامية وضراوة . وصعد
التجاهدون الافغان من مقاومتهم
للفزاة .. وبفضل هذا الصمود
الباسل ، طغت قضية شعب
أفغانستان مرة اخرى على سطح
الاحداث العالمية ..

● وكان لقاءنا مع الشيخ
محمد هارون للجردى ، الامين
المساعد لجامعة الشيعوب
الإسلامية والعربية . والشرف على
مكتب أفغانستان بالقاهرة ليلقى

● المارك الجهادية على جميع الجهات - زادت شدة وضراوة .

● الصوفيون يقودون المقاومة ضد الغزاة الملاحدين .

واجب الجهاد على أروع ما يؤدي
هذا الواجب

هل هناك اتجاه لتوحيد
المقاومة لكي تؤدي دورا أكثر
فعالية في المقاومة ؟

ويجب الأمين المساعد للجامعة
الشعوب الإسلامية والعربية :

— لقد تكون أخيرا اتحاد بين
التنظيمات الأفغانية التي لها نفوذ
روحي بين الشعب الأفغاني من
تقشبندي وقادرية وشاذلية
وغيرها من الطرق الصوفية .

واشتد بذلك الاتحاد أمام
الجهاد .. وأن ذلك ليس بنتائج
طيبة بامر ويتأيد الله جل شأنه

هل هناك تنظيمات أخرى
في الطرق الصوفية تنضم إلى
هذا الاتحاد ؟

يقول السيد محمد هارون
المجدي : هناك تنظيمات أخرى
ذات مفاهيم سلفية وتؤدي
واجبا متعاونة مع التنظيمات
الروحية ، إلا أنه لاشك أن أكثر
المجاهدين وأقلب الشهداء ممن
تربوا على الطرق الصوفية ساء
على أيدي الطغاة المتصوفين

دعاة الخير :

ويواصل الإمام الجدي حديثه
عن اتحاد المقاومة — فيقول :

هناك أخبار حديثة من تجمع
جديد من علماء أفغانستان بصفة
عامة تحت اسم دعاة الخير
ويبدلون جهدا كبيرا لإقامة اتحاد
يضم كل القوى المجاهدة وهؤلاء
العلماء يكادون يمثلون الشعب
الأفغاني في المدن والقرى .

ولعلمهم قبل وقتوا الآن في



أحد للتشورات التي يملأها الثوار في العاصمة كابول تهبها للثورة

الوصول إلى نتائج طيبة ، لأن
لهذا التجمع الرا كبيرا بالنسبة
لشعب أفغانستان

• امتدادات ومؤن للثوار •

هل هناك امتدادات تصل إلى
الثوار الأفغان ؟

يقول الإمام الجدي

تصل إلى الثوار حاليا
امتدادات على صورة أسلحة
وامتدادات ومؤونة بالنسبة
للمجاهدين والمهاجرين ، كما أن
التنظيمات كلها تؤدي هكذا
الواجب إزاء المجاهدين بصفة
خاصة .

• هل ينحصر الجهاد عند

الاستمرير في منطلق معيشية
دون غيرها ؟

يقول الأمين المساعد للجامعة
للجهاد في أفغانستان —
جميع القوى والمدن والوديان .

كاخ كميلين

جريت ستيفنسون
مؤامرات

حيث يجد المجاهد عدو بلاده
العميل أو الغاوي لبلاده لينال
منه .

وفي الفترة الاخيرة اسر
المجاهدون بعض المحاربين
الروس .

وهذا ان دل على شيء فانما
يدل على زيادة قدراتهم الجهادية
لتحرير ارضهم الإسلامية

• تحركات سياسية •

هل هناك تحركات سياسية
لحل القضية الأفغانية ؟

أجاب السيد محمد هارون
المجدي بقوله :

نعم هناك تحركات سياسية
كانت منذ بداية الفروا والروس
لأفغانستان على مستوى الدول
الإسلامية وغيرها من الدول
الاربية وأمريكا .

هناك مقترحات دولية ربما

وإنما حفاظا على دين الله
القوم وقرانه الجيد

أن أي تقصير أراه ما يجب نحو
الجهاد في أفغانستان قد يؤدي
لاسمع الله إلى حريق يمتد آثاره
إلى كثير من الأرض الإسلامية .
أن أي مجاملة على حساب
أفغانستان وعلى حساب الحركة
الجهادية في أفغانستان ، إنما
هي على حساب مصالح المسلمين
وأرض المسلمين حيث يكون
المسلمون .

● نداء إلى مشايخ الطرق

وقد وجه السيد محمد
هارون المجدي حديثه إلى
مشايخ الطرق الصوفية فقال :

● نحن نناشد مشايخ الطرق
الصوفية ومريديها في مصر وفي
سائر البلاد العربية أن يؤدوا
واجبهم نحو أخوانهم المجاهدين
في أفغانستان .

أولئك الذين تربطهم بهم أخوة
إسلامية صادقة وتربية روحية
تنبثق من ينباع الصوفية الحققة
في خلال هدى الرسول سيدنا
ومولانا ومرشدا محمد رسول
الله صلى الله عليه وسلم .
وصحبه الكرام وتابعيه المخلصين
رضوان الله عليهم .

إننا نحس أن هؤلاء المشايخ
الكرام ومريديهم يستطيعون أن
يسموا أسما طيبا مباركا في
دعم حركة الجهاد في أفغانستان
وأننا ننتظرون .



تداول المتصاريح المجاهدين الأفغان على القوافل الصوفية
وفي الصورة السوداء أمام قرية مغلقة ووسيلة .

● هل تريد أن توجه حديثنا
إلى العالم الإسلامي ؟

ويقول الأمين المساعد لجامعة
الشعوب الإسلامية والعربية أ
على العالم الإسلامي أن يحرص
على حيوية قضية أفغانستان
ومتابعاتها في كافة المجالات
وتقديم الواجب الذي يوجبه
عليه الإسلام إزاء أخوانهم
المجاهدين والمهاجرين .

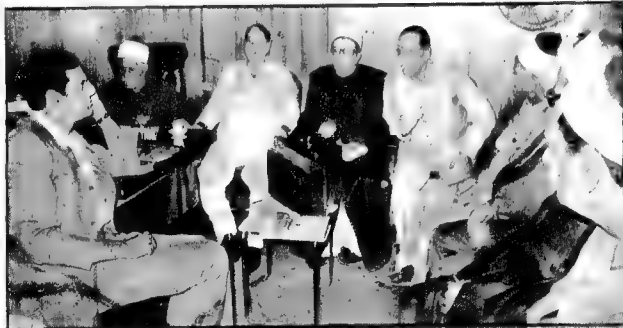
فالأفغانيتيون إنما يجاهدون في
سبيل الله لأمن مجرد متفلسق
التراب والمغاهيم القومية .

تكون قد تبلورت أخيرا في
المقترحات الأوربية التي قدمها
وزير خارجية بريطانيا أخيرا
إلى وزير خارجية روسيا

وهذه المقترحات الدولية لم
تصل إلى الآن بظلمة من النجاح
عند الاتحاد السوفيتي ، ولذلك
لا تزال في مراحلها الأولى ، ومن
الطبعي أن جميع الأطراف الدولية
أنه لا يمكن الوصول إلى تسوية
قضية أفغانستان في غياب
الحركة الجهادية الأفغانية

● تحذير إلى المسلم
الإسلامي

أعياد المسلمين



يحتفل المسلمون في هذه الأيام المباركة بعيد الفطر المبارك أعاده
علينا وعلى كل مسلم باليمن والبركات .
واسرة تحرير مجلة التصوف الإسلامي تهنيء كل مسلم بهذا
العيد المبارك دامين الله سبحانه وتعالى أن يكون عيد الفطر بداية
لنيل الخلاف والشقاق بين شعوبنا الإسلامية ، ولقد خصصت ندوة
هذا الشهر عن الأعياد الإسلامية وهدفها وإثراء في المجتمع
الإسلامي .



وقد افتتح ساحة الشيخ محمد محمود السويحي الندوة قائلا :

بسم الله الرحمن الرحيم
والحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على أشرف المرسلين سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم أجمعين وبعد ..

موضوع هذه الليلة هو الأعياد في الإسلام ونرجو الله سبحانه وتعالى أن يعيد عيد الفطر على المسلمين وهم في وحدة كاملة وروية وقوة وإن يولفهم بها فيه الخير ..



● لا ينبغي أن يغيب عنا في احتفالاتنا بالأعياد واقع المسلمين اليوم
د. إبراهيم الفطاني

ثم تحدث الدكتور أبو السوف التفاتاني قائلا :
انه يطيب لي أن أتوجه إلى

أخواني من المسلمين في كل مكان بأخلص التهنئة بمناسبة حلول عيد الفطر المبارك والاحتفال بالأعياد في الإسلام له حكمته ولا ينبغي أن يغيب عنا هذه الحكمة ونحن إذا كنا نحتفل بعيد الفطر عقب شهر الصوم فإن هذا يعني أننا نحتفل بجهد صادق خلال شهر الصوم جهاد مع النفس يلزمها التقوى . ويوجهها إلى طريق الخير فهو احتفال بجهد نفسي واجتهاد بعبادة من العبادات الثمرة وتثمر في قلوب المؤمنين ثمراتها ولكن لا ينبغي أن يغيب عنا في احتفالاتنا بالأعياد والسج المسلمين فإن من لم يهتم بأمر المسلمين فليس منهم ولذلك فلا ينبغي أن يغيب عنا ما يجري في عالمنا الإسلامي الآن من صراعات قوى الخير وقوى الحق .

صراع يستهدف أوضاع المسلمين كما هو الحال في أفغانستان مثلاً حيث يقف شعب يجاهد جهاداً عظيماً في سبيل الدفاع عن الإسلام ونصره كلمة الله تعالى في الأرض إلى إخواننا من المجاهدين في أفغانستان نتوجه بالثناء أن ينصرهم الله وأن يثبت أقدامهم .

أن المسلمين في كل مكان كالجسد الواحد إذا اشتكى منه عضو تداعى له سائر الجسد بالحنى والسهر .

في مناسبة العيد يجب علينا أن نحيا تقاليدنا الإسلامية .
فالزوار مستحب في الأعياد ووصله الرحم ، هذه المناسبة هي مناسبة يجتمع المسلمون ليظهروا فرحتهم بالعيد وليشددوا في أحوالهم وليتواصلوا وهذا أمر مطلوب .

الأعياد في الواقع مناسبات تجمع بين المسلمين ولكن كما قلت في بداية حديثي لا يجب أن نشاق في احتفالاتنا بالأعياد إلى مظاهر شكلية فإن العيد لابد أن يكون مناسبة لك نشاء المسلمين

في كل مكان في أوضاعهم وأحوالهم العامة وأن لحرص إحساساً صادقاً بالأمر في كل مكان .

والذكر هنا قولاً لشاعر عربي يقول :

عيد باية حال عدت يا عيد
نرجو الله تعالى أن يكسونا
هناك الشديدي في أمر المسلمين وأن
يتنبهوا إلى خصومهم وأعدائهم
وأن يأخذوا حذرهم في كل مكان .



● الأعياد الإسلامية
رمز لوحدة المسلمين
وللقاتهم تحت أمر الله
د. الحسين هاشم

ثم تحدث الدكتور الحسين هاشم قائلا :

أن الأعياد في الإسلام لحكمة سامية وهي التآلف والوحدة بين قلوب المسلمين ، وحدة في القلوب ووحدة في الشعور ، ووحدة تجمع المسلمين على الخير .
والأعياد الإسلامية لها أهميتها رمضان إنما هو عيد واحتفال لأمر عظيم وهو بعثة الرسول صلى الله عليه وسلم وهو يوم نزول القرآن الكريم من أجل ذلك كان الاحتفال به بالصوم وباعمال الخير وعيد الفطر المبارك هو احتفال بفرح المسلمين وتجرتهم السامية والخير الذي كتبه الله لهم وفرحتهم بهذا الخير بعد أن صاموا رمضان وظهروا أنفسهم



● الاحتفال بأعيادنا
يفرس في أطفالنا
عاطفة الانتماء الإسلامي
د. محمد ركاب مفر
ثم نحتفل الدكتور كامل جعفر
قال :

ان لغز العيد في لغتنا الحبيبة
ترتبط دائما بمعنى المودة
والتكرار ولها اختار العرب هذا
اللفظ لانه يشعر بان الانسان
يفرحه لنفسه معينة يرجو ان
تعود وان تتكرر هذه الواقعة ان
ينتشر فيها اما على عدوه الخارجى
واما على عدوه الداخلى وهو
نفسه .

وعيد الفطر في الاسلام بالذات
فعل الله سبحانه وتعالى قد جعله
لنا مذاقا مدينا تلون فيه
نموذجا من الفرحه التى وعدنا الله
ايفاها ووعدنا لكل صائم ان له
فرحتين فرحة عند فطره وفرحة
عند لقاء ربه سواء كان الفطر
يوميا او كان الفطر عاما بصدد
انتهاء رمضان لقد اود الله لنا
ان تكون للاسلام علامة مميزة
لفرحة المسلم عقب انتهاء موسم
الامتنان والاختيار بعد ان وصل
فيها الانسان الى توفيق من الله
بان تقبل صيامه وقيامه وانفاهه
في وجه الله سبحانه وتعالى . .
ولهذا كانت فرحتنا بالعيد
لشئتين الفرحه الاولى هي كما
يامرنا الاسلام الفرحة بفصل
آله ابعثا قوله تعالى (نل
بفضله وبرحمته فلذلك
تليقوا) فنحن نفرح في عيد
الفطر تاسيا بالقرآن الكريم

الإسلامية على المسلم ان يعظم
بأميرين : الظهور والمخبر فليظهر
أهميته وقد كان الرسول صلى
الله عليه وسلم والصحابه الاجلاء
يفرحون باليوم ويلبسون فيه
أجمل ما عندهم من ثياب ألوان
بذلك اليوم ويتسلون بالله و
البرحانه صبح هذا التعبير فقد
ورد ان ابن بكر روى الله عنه
دخل على رسول الله صلى الله
عليه وسلم فوجد امرأتين تفتيان
ومع السيدة عائشة عاتقشفي
الله منها وألبنى صلى الله عليه
وسلم يسجد بثوب قلبي ارمار
الشيطان عطف رسول الله صلى
الله عليه وسلم واستنكر ذلك
الامر وعجب ان يكون هذا الفناء
في بيت رسول الله صلى الله عليه
وسلم وفي حضرة الشرفه فنادا
قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم وهو عنوان الرحمه والادب
والتسامح قال « يا ابا بكر ان لكل
قوم ميذا وهذا ميذا » اي فيجب
ان نقرح به المظهر وبالزى فليتنا
ان نتم بكل ما هو خير في الأمور
والشئيه والأمر الموصيه
وللاهم الشئيه أهميتها ولها
الربا في تربية الاولاد فلأولاد
الذين يفرحون بالولاء رفقنا
أو بالهوى في العيد نحن لا
نستمع الى الذين يكررون من
القول ويتلفسون ويقولون
احتجوا بالوضوح والبراهين هذه
المظاهر وتقول لهم هذه المظاهر
لها أهميتها في تربية اولادنا وفي
فرض هذه الأبعاد في نفوسهم
وقد راع الاسلام ذلك فبالاسلام
الذى نفر من عباد الاوتان ونفر
من التصوير اباح اللب المصورة
لأطفال لانهم يفرحون بها ففرحوا
من آله تبارك وتعالى ان يوفق
المسلمين في مشوارق الارض
ومقارها . الى التسامح والى
التصالح والى العمل بكتبه الله
والى راحة قوه على فرحة في
المنه تحملهم أخوة في الله .

بتلاوة القرآن الكريم والمصل
بالعلمى السامية التى جاء بها
القرآن الكريم والافتداء برسول
الله صلى الله عليه وسلم .
والاعباد هي كما قلنا انها هي
رمز لوحنة المسلمين ورمز لقائهم
تحت امر الله تبارك وتعالى وفرحة
المسلمين الفامرة في هذا اليوم
المبارك تقضى ان يتجمعوا
وأن يعصوا جميعا بعلم الله
تبارك وتعالى ، وشعار العيد من
أسمى ما يمكن ان يكون هو
التكبر في الصلاة والتكبر بعد
الصلاة والتكبر في خطبة العيد
فيعبر المسلمون سبع تكبيرات في
الركعة الاولى وخمس تكبيرات في
الركعة الثانية ويكر الخطيب في
الخطبة الاولى وفي الخطبة الثانية
وذلك شعار ورمز الى ان الله
تبارك وتعالى هو اكبر من كل
شئ واكبر من كل ما يه انسان
في هذه الحياة . هذا الشعار هو
انتفاضة وهو اصلان ولذكر
للمسلم بان يكون مع الله تبارك
وتعالى فيترك كل ما سوى الله
عنهما كان في ذلك وسأوس
نفسه او شيطانية لها للتقوى
قل المسلمين على ان يكونوا مع
الله بحق وان يوا وان يفهموا
معنى الله اكبر . . الله اكبر الذى
يرددونها في صلاتهم وفي خطبة
أمامهم وذلك يدعوهم الى التصالح
بينهم والى العمل معا على خير
الاسلام والمسلمين وان يتسلم
المسلم في كل مكان بالاحداث التى
تجرى في شرق البلاد وغربها
بالاحداث التى يتمسك بها
المتألهون ليسزقوا وحدة المسلمين .
وفي هذا اليوم يقول الرسول
صلى الله عليه وسلم « الرحمه
بالفقرء وليفرحوا بهذا العيد
السعيد وليشاركوا الانبياء ولتتم
وحدة المشور اقنوم عن السؤال
في ذلك اليوم » اقنوم عن السؤال
حتى يتفرقوا الى معنى الله اكبر
وحتى يتفرقوا الى معنى الله
تبارك وتعالى وحتى يتسرحوا
بأخواتهم المسلمين . وفي الامايد

الذى يأمرنا بأن نفرح بفضل الله وقد تم بفضل الله أن أدبنا صيانتنا وأن شمرنا بأن تقبل الله قيامنا وتصدقاتنا أو أعمال الخير التي وقفنا الله اليها .. وهذه فرحة الكبار الناضجين المتعاملين مع الله سبحانه وتعالى ..

الفرحة الثانية فرحة عامة شاملة تشمل الطفل والشباب والرجل والكهل والشيخ .. هذه الفرحة العامة كما راع الإسلام الناس وأصنامهم وكلف كل امرئ على ما يستطيع وما يحتمل كبره كفل الإسلام لكل المتفكرات الإنسانية فرحة تناسبه لتعاقب لفظة الاستلا الدكتور الحسيني هاشم مشبرا إلى أطفالنا وإلى شبيبتنا يجب علينا أن نعطيهم شارات وملايات بفرحتهم الصحية المدوقة أو المصوصة أو المعلوسة الطفل لا يعرف الفرحة الأولى التي تحدثنا عنها وهي فضل الله وتوليته ولكنه يعرف فرحة لها أمانة صحية في نسيانه وهي طعم الحلوى وشعور بخروج من قيد مفروشي عليه إلى الخلاقة بريئة فيها يسبح هوائه كاللعب إلى غير ذلك وأن كنا نحرس على أن نؤكده في هذه النقطة أننا نريد أن نشجع كل أنواع اللعب التي تتصل بالفرحقات أو أنواع الناس هذا الأسلوب حبلًا أو تتطور وأمكن أن تخصص نوادي أو ساحات واسعة يدرب فيها الأطفال على رمي السهام أو فن التصويب ..

أما الذين يتشددون فيقولون يجب أن يكون فرحتنا ناضجا كاملا معنويا مهتمة بشؤون المسلمين .. ألق فهذا هو دور الناضجين البالغين المسلمين الأوامر الله مسئولية رعاية شؤون المسلمين أما أطفالنا فيجب أن نفرس لهم من الصغر ماطفة الانتماء الإسلامي بالارتباط بأبيائه وهذه الأعياد تفرح في ذاكرة الطفل فحسرا مميقة حتى إذا شب وجسد في نفسه أصول ومعاليم الإسلام مفروسة في نفسه ولم يسبق إلا

أن تنطلق وفق نضجه أو بلوغه هذه الفرحة العامة الموزعة على الأطفال وعلى الشباب يجب أن تودع أيضا في الأظفار الأسلامى لتلاحظ مثلا أن أماننا الحصن البصري رضوان الله عليه عقب خروجه من صلاة عيد الفطر وجد شابين يتمايثن تمايضا صارخا فقال في نفسه أن كان هذان قد وقفنا أن الله قد تقبل صيامهما وقيامهما فليس هذا موقف الشاكين وأن كان هذا أن لم يتقيا بعد من قبول صيامهما أو قيامهما لما هذا موقف النادمين أو التحصين لما سأل أحدهما لماذا تريد يا أمان قال يا ولدي أريد أن تدخل الفرحة على نفسك وعلى جسدك أن تنطق الفرحة في نفسك بأصاهاك أن الله قد وفقك وعلى جسدك بأن تتزين بزي جديد أو تنظف بطيب عظيم أو تطعم طعاما فيه شيء من اللبن أو فيه شيء من العسل أو الحلاوة ولكن يا ولدي أريد فرحك أن تكون متزنة فإن ألقى أرباب بك من نفسك وقد قال : لكن لا تأسوا على ما فاتكم ولا تفرحوا بما آتاكم « أي لا تفرحوا من الفرح إلى حد التهور أو التهور فتقول نفسك وتهدم مشارفكم ..

بهذا أقول بأن فرحتنا الإسلامية بعيد الفطر يجب أن تشاع في العالم الإسلامي أولا بفضل الله الفرحة الثانية وهي فرحة الوعى والنضج والاكتمال هذه الفرحة تتم حقيقة وتبادل فيها التهانى وحين تتحقق

وحدة المسلمين وتجاوبهم وتجاوزهم هذه الخلافات البريرة التاتالية حول أمور سطحية لا تتصل بواقع الحياة ولا بتطورها ولا بتقدمها .. وفي هذه اللحظة ونحن في رمضان ما زلنا في دور الامتحان أو الاختيار الذي نسال الله أن ينهيه بالتجاه والتفوق للامة الإسلامية على نفسها ليتجاوزها هذه الخلافات وأرادك معنى العيد الكبير اقول : أننا في مصر هنا حين نرعى عادة لا نجد

فيها تناقضا مع مبادئ الاسلام ولا اعتراضا عليها لا في النص ولا في الروح فأننا نرسلها تاسبا به صلى الله عليه وسلم لانه حين جاء إلى الجزيرة ما كان منها مواجبا أو موازيا ومناظرا ومماثلا للوجه الاسلامى ابقى كل مكرمته وابقى كل تقليد لا يتناقض مع محارم أو مكارم الاسلام لهذا فنحن هنا في مصر أن ابغنا لاولادنا أن يلعبوا بلعب معينة أن يسهروا أو أن يرتبوا بيوتهم أو أن يطهروا الطعام أو أن يتلقوا ألوانا مختلفة من الاطعمة فأنما ذلك فيما نعتقد توجيه اسلامى اصيل لاننا نتعاطف فيه الناس على قدر عقولهم وقدر مستويهم ..

ونحن كأفراد لا نملك إلا أن نلن ومن هذا المكان المجلس الأعلى للطرق الصوفية والجميع يعلم أن التصوف هو الساحة الرحبة واليبدان المشتركة التي تلتقي فيه النفس الانسانية متجردة بين يدي الله لا تحمل لونا ولا تحمل ظاهرا مطبعا وإنما تتوجه بخالصها إلى الله ومن ذلك فرسانها ملتقية تماما مع مفزى عيد الفطر الذى يبسدا ويختم بالله اكبر .. ان عظمة الله وجلاله اذا تمكنت من نفوسنا اختفت

وظهر الحق لانه لا يجب الحق الانفوس حين تظهر وحين تريد أن تأخذ مكان ريادة أو مكان قيادة حسبك أن يهدى الله بك وحسبك أن تقيم ليلة أو تضع ليلة أو جزئية وله يسره في المسرة الإسلامية وفي ختام هذه الكلمة أرجو أن يعود هذا العيد على الأمة الإسلامية وقد أزال الله عقباتها وحل مشكلاتها وأوصلها إلى ما تبغيه من عزة ووحدة أنه سمع قريب ..

ولمتر به ولقة يقصد بها عيسد
السرو والفرح الى القلب .

اذن فالعيد هو كل مناسبة
يسلخص بها أله أحد جانبين
أما جانب روحاني هو التقديس
والاعزاز والتقدير وأما جانب
الفرح الذاتي أو النفسي أو
الشخصي وهو يوم يحمل ذكرى
سعيدة أو مناسبة سارة الى قلب
المحتفل بهذا اليوم أو حفلة
المناسبة .

الآن نجد هناك العنصرية من
الأمياد التي تجري في الفرائدات
والشرائع والعديد من الاحتفالات
التي تجري في الحياة العامة المدنية
ليقال شرعا عيد الأضحي وعيد
الفرح باعتباره يوم مقدس وعزير
يحتفل به من يؤمنون بكتاب الله
وسنة رسوله وهم المسلمون هو
الآن جمع ما بين الخصيصتين
الخصيصتين الأولى انه يوم تقدهس
ولمتر به يوم الفرع وهو نهاية
شهر رمضان الذي انتهى فيه
الصيام وعيد الأضحي والذي
تم فيه كمال التسليم بقضاء امر
الله العلي القدير .

فهاتان المناسبتان الشرعيتان
بطرا مهما العديد من المناسبات
الشرعية لماذا لانطلق على أول
السنه الهجرية عيد الهجرة ولماذا
لانطلق على مولد المصطفى صلى
الله عليه وسلم عيد مولد الرسول
عليه الصلاة والسلام .

من الناحية الدينية اذا كان
القدر أن يقول هذا يوم عيد
ميلادي أو هذا ذكرى ميلادي
فيوم يمر ويدخل السرو على
نفسه فان هذا الامتنال والاقتضاء
يمثل الرابطة الشخصية ما بين
الأفراد والألديا ولتجد في هذا
الوصف أسوة في رسولنا عليه
الفضل الصلاة والسلام إذ أنه في
يوم العيد كان يخرج من بيته أو
يتجه الى المسجد سائرا أو ماشيا
.. أما لماذا فان في ذلك الجانبان
الشرعي والديني أما الجانب
الشرعي فهو انه عليه الصلاة

وحينما نعرف ان نهاية صوم
الصائم هي فرحه وحينما نعرف
ان ولقة الإنسان في فرحات فرحة
وحينما يلج الإنسان الى ربه
مخلصا عاملا مارفا بأن هذا اليوم
هو يوم الحصاد الذي سيلقى فيه
الجاء من المولى تبارك وتعالى
بعد أن أدى واجبه نحو ربه
من صيام وقيام وقراءة لكتاب
الله تبارك وتعالى واستعداد
لرحلة الصبر وهي رحلة الحج الى
بيت الله الحرام ثم بعد ذلك
الوقوف بعرفة والوقوف حول
الصفا والمروة والطواف حول
الكعبة المشرفة ثم بعد ذلك يكون
العيد وهو يوم الأضحي يوم يقف
الإنسان فيه أمام الله تبارك
وتعالى مفخرا بعمله مفخرا بدينه
مستعدا للقاء ربه في كل لحظة
وحين ذلك يحضر عند الله تبارك
وتعالى مع المبرزين .



● على المسلمين أن ينتهزوا
فرصة العيد ليسودوا
صروفهم ويجمعوا شملهم
استشراب سري

ثم تحدث المستشر صنيب
ربيع قائلا :
فان كلمة العيد قد وردت في
حكم كتاب الله مرتين احببنا
صورة المائة إذ قال الحق تبارك
وتعالى « إذ قال عيسى بن مريم
ألهم ربنا أول علينا سائكة من
السماء تكون لنا عيدا » فلفهم
العيد لغة أو شرعا أي يوم تقدهس



● يحضر أهل الريف على
دعم صلة التألف
والتراحم في العيد
التي هي من أجل

ثم تحدث الأستاذ أحمد
صوي الغزالي قائلا :
أمياد الإسلام كثيرة وأهم
عدين فيها عيد الفطر وعيد
الأضحي فكل نعمة وكل لحظة
في العمل وكل رضى من الله
تبارك وتعالى فيه للنفس عيدا
وفيه للقلب تروية وفيه للروح
سعادة أبدية لا يفسر بها إلا من
كانت صلته بالله قوة تساوره
وتعالى .

والحقيقة أن لنا في الأمياد
مناسبات وتقاليد قديمة وربما
لا أجدها إلا في أمانى الريف
ومثلا عندما نجد أن المسالكات
تستعد لاستقبال العيد استعدادا
كاملا فيجلس كبار العائلة في مكان
عام ويقوم شبابها بجولة حول
البلدة لزيارة جميع محلات البلد
وهذا التألف وهذا التراحم وهذه
الأخوة الصادقة تجعل من فرحة
الإنسان المسلم الذي يشعر بعيد
الإسلامي والذي يصح أن يعتز
به المسلم امتزازا كاملا تقدر
المسلمين يحتفلون بأعيادهم ونحن
لا أقل من أن نسير على مهدي
رسول الله صلى الله عليه وسلم
حيث أقر هذه الأمياد في المدينة
بعد أن هاجر اليها وان لنا
في الأمياد لنتيجة كما قلت وهذه
النتيجة يجب أن نشعر بها فعلا
من القلب حينما تكبر ونهمل

دعوة: أعياد المسلمين

السلام قدوة للمسلمين يمثلون إلى أوامره فعندما يسير ماشيا فإنه يقابل العديد من أبناء أمته لينخرج إليهم تحية المودة والسلام والجمال وبالتالي يردون إليه تحيته فتتقارب القلوب وتتصافى وكان إذا توجه إلى المسجد عن طريق ماف من طريق غير الذي أتى منه لتردد المودة وترداد الصلة لير مايجرى في نطاق إقامة صلاة العيد من التكبير والتكبير.

ثم علق الدكتور الحسني هاشم قائلا : يبدأ الإصلاح بان يصلح كل انسان نفسه ثم بعد ذلك يأتي التالف على مستوى الأسرة وعلى مستوى الدولة ثم بعد ذلك يكون التالف على شكل مؤتمرات وقد شرع الله ذلك في المؤتمر الأكبر وهو مؤتمر الحج الأكبر وفيه يتلاقى المسلمون من جميع شعوب العالم ويمكن عن طريق هذه الشخصيات الكبيرة تتلاقى في مؤتمر الحج أو تتلاقى في مؤتمر آخر ، اذا جد ما بهم المسلمون يتفقون على الخير وعلى البر ويجب أن يتذكروا تاريخهم وأن الأندلس إنما ضاعت بالفتنة وأن المسلمين أيضا في تاريخها اذا تبعنا تاريخها ضاعت من فرقة المسلمين اذا صاروا في هذا الشوط وهو الضلالت ولم يستمعوا إلى كتاب الله وإلى التالف مستفيع الدول دولة بعد دولة سيهيضون وسيدبون طغمة إلى الأعداء يجب أن يتذكر هذا التلاذد والشعوب والعلماء وكل من يهمهم الأمر وكل ما يهمهم أمر المسلمين ثم علق الدكتور أبو الوفاء التفتاوي قائلا :

انه على حكام المسلمين مسئوليات وعليهم ان يكونوا قدر هذه المسئوليات لعل مافي العيد من مظهر التوحيد بين المسلمين ما

يجعل المسلمين يفكرون بعمق في كيفية جمع الكلمة لأن العيد يحتفل به في كل البلاد وفي وقت واحد وهذا في حد ذاته مظهر توحيد كما في الحج أيضا يجتمع المسلمون من كل بلد ومن كل مكان فالعلوب الآن هو ان يبادر حكام المسلمين في مثل هذه المناسبات لتصلية ما بينهم من خلافات وان يحاولوا جمع كلمة المسلمين وان يوحسونوا الطريق ويوحسونوا الهدف فالى متى يقبل هذا الخلاف فالعيد مناسبة فعلا هي في حد ذاتها مظهر لهذه الوحدة ويجب الا يفوت العيد دون ان نتدبر كيف يمكن جمع الكلمة وليس في العيد وانما في كل مناسبة من المناسبات يجب علينا ان نفكر في إعادة بناء الأمة الاسلامية ووحدة كلمة المسلمين .



● العيد تجديد للنفس والجسد وعود إلى ما كان عليه المسلمون من خير الشيخ محمد بن عبد الوهاب

ثم تحدث الأستاذ محمد علي الطنسي قائلا : ان العيد هو المود على ماكان عليه المسلمون من خير وبركة وقوة

وفتح وتعيم وإنشاء وهو يذكر المسلمين بمآثرهم الكبير العظيم الذي كان يفاخر أعظم بلاد العالم والعيد تجديد للنفس والجسد فلأنفس تفرح بما استسلمت فيه من لقاء الله سبحانه وتعالى من عباده وإشراقة وخير والجسد بما صام واستغنى عن الطعام والشراب والمالذات .

بمناسبة الاطفال واللبب واللهو السيدة عائشة رضى الله تعالى عنها كان لها لعب عرائس تضعها في حجرها وكان النبي صلى الله عليه وسلم يدخل ويرى العرائس ثم يتكلم مع عائشة رضى الله عنها ويقرها عليها لأنها كانت تأنس بها في وحدتها . ولأنها كانت ترى فيها شيئا يشبه الامومة .

جدت في الأعياد مظاهر في صور متوحشة وهمجية لا تقرها شريعة ولا يرضاها دين حيث تغيب في المظاهر أرباما معدودات في اللهو واللبب ونعما لا يرضيه الله سبحانه وتعالى .

العيد معناه الفرحه معناه الطاعة ولذلك فالحديث « من مضى الله يوم العيد فكانما عصاه يوم الوعيد » فالإنسان في يوم العيد اذا صلى وكبسر وأشرقت نفسه بالله سبحانه وتعالى ينشئ عليه أن يعضي هذا اليوم في طاعة الله بعيدا عن اللهو وبعدا عن السوء يزور فيه الأرحام والأصدقاء يقول الامام زين العابدين يومى ولده « يا غنيم لا تصاحب قاطع رحم فانه ملعون في كتاب الله » ونحن نرى المسلمين اليوم في شقاق وفي نفور وأولى الأرحام يتباعدون وهم اقرباء فلا يتعاضدون ولا يتزاورون الغنى يزور الغنى والفقير لا يجد غنيا واحدا يأنس به ولذا الغنم المسلمون هميتهم من هذا كله وقضوا أيام أعيادهم في لومهم وأناتتهم وحبهم لأنفسهم بعيدين عن التقدير والسكين والحاج فهذا شيء لا يرضى به الله سبحانه وتعالى . المسلمون اليوم تتأفروا وتتأفروهم

على المادة وعلى دنياهم ولو كان
تخافهم في الله سبحانه وتعالى
لا حدث فيهم ذلك ولما وقع شقاق
في أفغانستان ولا بين إيران ولا
في العراق ولا بين الأمة العربية
والاسلامية هؤلاء الناس القسول
عليه الصلاة والسلام يقسول :
« الجماعة رحمة والفرقة عذاب
ويقول صلى الله عليه وسلم
ليس منا من فرق بيننا والله
يقول » واعتصموا بحبل الله
جميعا ولا تفرقوا « فلو أن
المسلمين مشوا على كتاب الله
وسنة رسول الله لما تفرقوا هنا
ولا هناك وماشوا متحدين ..



● نحن في حاجة إلى
تعميم الاحتفال
بكل اعيادنا الاسلامية
ممرطه الخراشي

ثم تحدث الأستاذ محمد طه
الخراشي قائلا :

التفتت بحكمة الله عز وجل
ان يجعل للمسلمين اعياداً عقب
كل مناسبة أو كل شعيرة من شعائره
الاسلام فروي لنا رضى الله عنه
قال قدم النبي صلى الله عليه
وسلم الى المدينة واهل المدينة
فيها يومان قال النبي صلى الله
عليه وسلم ما هذان اليومان
قالوا لنا يومان نحب فيهما فقتل
النبي صلى الله عليه وسلم قد

أبدلهم الله خيراً منهما يوم الفطر
ويوم الاضحى ..
ولا تقوت مناسبة من المناسبات
العظيمة الا للاسلام فيها عيد
فهناك اعياد الجمعة فكل جمعة
عيد للمسلمين .

كذلك خير الله على أمة الاسلام
في ليالي رمضان العظيمة وفي ليالي
الفطر وكثير غيرها من المناسبات
والاعياد والساعات العظيمة في
الاسلام ويحرق في النفس ويؤلمني
كثيرا هذه التلغيمات التي ابتلعها
أصحاب الفكر « اللاديني » في
مجتمع الاسلام والذين يزعمون

أنهم هم المصلحون الا أنهم
المسيبون ولكنهم لا يشعرون حين
يقتلون الامم التي لا تؤمن بدين
في اعيادها فيبتلعون اعياداً ما
أنزل الله بهلن سلطان ويصنعونها
بها المعاني السامية حتى تأخذها
الناس وكانهم يفتنون السهم في
الدمع فمثلاً : لو نظرنا إلى عيد
مثل عيد الام وهو مأخوذ من بلاد
الغرب وقصته ان بلاد الغرب قد
تصممت فيها أوامر القرية بل
أعلنت فيها أوامر الاسرة ليس
هناك اسرة مترابطة حتى أن الأب
يتشكك في اولاده فليس هناك
روابط تربط الأب بانهاء وقد
انتشرت لديهم مؤسسات للكيار
في السن ويكذبهم كيفما ابداء
والامهات في اخريات اعيادهم
وأيانهم الشباب تعلم الرابطة
بينهم حتى أنهم لا يسألون عن
والديهم ووصل الامر في بعض
الفكرين هناك أن يجعلوا عيداً
للام وللأسرة يتذكر فيه الابناء
آباءهم وأمهاتهم وهنا أخذنا التكرة
تقليداً أصنى دون نظير الى ما
يوجهه الاسلام من تربية إلى
الناس ودون نظر الى قول الحق

● واجب على المسلمين إحياء
ليلة العيد بالصلاة
والتصدق على الفقراء
عبد الصبور شلبي
ثم تحدث الأستاذ عبد الصبور
شلبي قائلا :

أولى الرسول صلى الله عليه
وسلم الاهتمام بعيد الفطر وعيد
الاضحى وذلك لأن عيد الفطر
يعقب اتمام فريضة أو ركنه من
أركان الاسلام وهو صيام رمضان
وعيد الاضحى ايضاً يأتي بمسند
ان يتم الحاجج زيارة بيت الله
الحرام والوقوف بعرفة *

اما المناسبات الأخرى من عيد
الهجرة وعيد مولد الرسول فانها
مناسبات عظيمة عند ما يأتي أول
العام الهجري تتذكر هجرة
الرسول صلى الله عليه وسلم
وجهاده في مكة وتمرضه لدى
قريش وصبره على اذاهم ثم
تذكر هجرة الرسول الى المدينة
ورقه رايه الاسلام عاليه خفاقة
ولا ننسى ونحن في هذا المقام
أن نخيى ليله العيدين امتثالاً
وصلاً بحديث الرسول صلى الله
عليه وسلم « من أحيا ليلة العيدين
أحيا الله قلبه يوم تموت القلوب
» ثم لا ننسى ايضاً ان يكون هذا
العيد بما سمعناه مشتق من
العود والسرور ليس على اسرة
دون اسرة بل لابد وأن يعم الفرح
المجتمع الاسلامي ان يعم الفرح
والافئدة والاطفال والرجل
والإناث لأن سيدنا المصطفى صلى
الله عليه وسلم من يوم فوجئ
بظلمة مزوية يكي فقال له : لماذا
لا تلب وتخرج مع زملائك فقال
بارسول الله : آني طفيل يتيم
ليس لي أب ولا أم فأخذه
الرسول بطنان وقال له أترض
أن يكون رسول الله أبك وأماك
أزهر أمالك وأحسن وأحسن
أخوين لك ففرح الطفل ثم أخذه
الرسول إلى بيته وألبسه ثوب
الصحين .

دلالة الاجتهاد



لغضيلة الشيخ
جواد الحق على جواد الحق
مفتي الجمهورية

العلمية ، من أدلتها التفصيلية بحيث يصل الى غاية الجهد ويصغر من مزيد مطلب ، وبهذا المعنى يكون الاجتهاد على ضربين أحدهما استنباط الحكم الشرعي العلمي من مصادره ، والأخرى تطبيقه على الواقع .

وبهذا يظهر أن الاجتهاد ليس إنشاء للحكم ، وإنما هو كشف عنه وإبائه له ، سواء في نظر المجتهد ذاته أو كن تمسسه في اجتهاده .

● الاجتهاد غير القياسي :

أد أن الاجتهاد ، بقاى الجهد لاستنباط الحكم فيما ورد فيه نص ، وفيما لم يرد فيه نص ، بأى طرق الاستنباط ، سواء بالقياس أو بالاستحسان أو بالاستصحاب ، أو بالاستصلاح

أما القياس ، فهو بكل الجهد ، فيما لا نص فيه للاحاطة بما نص عليه ، للتسوية بينهما في الحكم ومن ثم يكون الاجتهاد ، لسكل قياس اجتهاد دون مكس .

لم أن القياس محله الحوادث التي لم يرد فيها نص ، أما مجال الاجتهاد ، لكل ما يقع من حوادث سواء أكانت مما ورد فيها النص

قال : فإن لم يكن ؟ قال : فبسته رسول الله . قال : فإن لم يكن ؟ قال : اجتهد رأي ، ولا آلو - أى لا قصر - فى الاجتهاد .

وكانت هذه سنة الفلاس والراشدين من بعد الرسول صلى الله عليه وسلم ، كما تحكى سيرهم في مواجهتهم ، لما استجد من أمور من بعده ، كحروب الردة ، وجمع القرآن ، وتوليات الجيوش والدواوين .

وكان نظرهم في تلك الأمور اجتهاداً حتى لا تتعطل الأحكام الشرعية والتشريعية التي تحكم أمور الناس جميعاً . ولما دون لغة المذاهب ، وتاصلت قواعد الاستنباط ، كأداة لفنية علمية ذات أركان وشروط ، كان الاجتهاد في استنباط هذه الأحكام

● ما هو الاجتهاد .

اصطلح علماء الفقه على أن الاجتهاد على ضربين : أحدهما : بذل الفقه جهده العقلي ، واستنفاد وسعه في تحصيل واستنباط الأحكام الشرعية

« ... فلولاً نفر من كل فرقة منهم طائفة ليتفقهوا فى الدين ويلتدروا قومهم إذا رجعوا اليهم لعلهم يحذرون » - قرآن كريم .

مصادر الأحكام في الإسلام أربعة ، القرآن الكريم ، والسنة النبوية الشريفة - قولية أو فعلية أو تقريرية - والاجماع ، والقياس .

والقرآن الكريم أول هذه المصادر ، فمن أراد الوقوف على حكم شرعى ، كان عليه الرجوع أولاً الى القرآن الكريم ، فإن لم يجده كان عليه البحث عنه في السنة ، فإن لم يجده كان عليه استقراء المسائل التي ثبتت بالاجماع ، ثم القياس أن لم يجده في واحد من هذه الثلاثة .

ينظر على هذا حديث معاذ بن جبل رضى الله عنه ، لا بعشه رسول الله صلى الله عليه وسلم الى اليمن ليعلم أهلها الفسّر أن وأحكام الدين وليلقى بينهم ، حيث سأل الرسول عليه الصلاة والسلام : كيف تلقى إذا عرض لك الفقه ؟ قال بكتاب الله .

أو لم يرد ، وصواب أكانت من
المعاملات أو العبادات أو العقوبات ،
في حين أن القياس لا مجال
لأعماله في التبعديت التي تقصر
إدراك العقل من استظهار علتها ،
وإن التمس لها الحكمة التي
ليست منطوقاً للتشريع .

● محل الاجتهاد :

يجرى الاجتهاد في المواقع
التالية :

أولاً : ما جاء نصه قطعي
الثبوت ، ظني الدلالة ...
فالوقائع التي يرد فيها نص على
هذه الكيفية ، تصبح محلاً
للإجتهاد ، ومن أمثلتها التي كانت
مثار خلاف في الفهم والتحديد
بين الفقهاء : مدة المطلقة ذات
الأقراء ، فقد جاءت في قوله
تعالى :

« والمطلقات يتربصن بأنفسهن
ثلاثة قروء . » - من الآية ٢٢٨
من سورة البقرة . فإن النص
قرآن قطعي الثبوت ، لكنه ظني
الدلالة ، لأن كلمة قراء جمع
قروء هذا الفرد يحتفل في اللغة
معنى الظهور ومعنى الحيض ،
ودلالة اللفظ على أحدهما ظنية ،
ومن هنا كان الخلاف بين الفقهاء
في هل : مدة المطلقة ذات الأقراء :
ثلاثة أطهار أو ثلاث حيض ...

ثانياً : الواقعة التي يحكمها
نص ظني الثبوت ، قطعي الدلالة
مثال الحديث الشريف الذي ورد
في نصاب زكاة الأبل عن أبي سعيد
الخدري رضي الله تعالى عنه ،
قال : قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم : « ليس فيما دون
خفص من الأبل صدقة » -
فالحديث في موضوعه قطعي

الدلالة ، لكنه ظني الثبوت حيث
لم يصل بطريق التواتر ، فكان
محل الاجتهاد في روايته ومثله ،
وغير هذا مما يقول به المحققون
والفقهات .

ثالثاً : إذا جاء النص ظني
الثبوت وظني الدلالة ، مثل
حديث : « لا صلاة إلا بفاتحة
الكتاب »

لقد كان هذا الحديث محلاً
للإجتهاد من حيث مسنده
وروايته ، ومن حيث لفظه
وأخصاله لنفي صحة
الصلاة أو لنقص كمالها فقط ،
فتوصل إجتهد فقهاء الشافعية
إلى الأول فلا صلاة صحيحة إذا
نظمت من قراءة فاتحة الكتاب ،
وقال الفقهاء الحنفية أن النفي
في الحديث كمال الصلاة ، فهي
صحيحة إذا لم يقرأ فيها بفاتحة
الكتاب ، ولكنها غير كاملة .

رابعاً : الوقائع التي لم يرد
فيها نص ، تكون محلاً للإجتهاد
لوصول إلى حكمها أما بطريق
القياس أو الاستحسان أو
أصالح المصلحة أو غير هذا من
الأدلة التي استقر عليها علماء
أصول الفقه مع الاختلاف بينهم
في بعضها .

خامساً : ولا يرد الاجتهاد فيما
هو معلوم من الدين بالضرورة ،
كالقروض الخمسة ، والحرمات
الطعية ، وأصول العقيدة ، وكل
ما جاء فيه نص قطعي الدلالة
والثبوت والإحكام العملية التي
لا تحتمل تأويلات كيفية الصلاة
ومتناسك الحج وشروط كل ذلك

وإذا كان الاجتهاد هو طريق
الوصول إلى الحكم الشرعي من
مصادره سواء التفتق عليها أو
اختلفت عليها لما اشترط

الواجب توفرها في المجتهد وهل
هي لازمة أو أن لكل مسلم أن
يجتهد .

وإذا كان كل عمل لابد له من
أدوات وخصائص في العمل
والعمل ، فالطبيب والنجار
والحداد والكيميائي ، كل أولئك ،
لا بد لهم من أدوات يراولون بها
عملهم ، الذي يسبقه اكتسابهم
المهارة والقبرة لكي يؤديوا
تلك الأعمال دون أضرار بمصالح
الناس .

إذا كان ذلك . لم يكن لكل
مسلم أن يجتهد ، بل من توافر
فيه أدوات الاجتهاد وشروطه التي
أرساها علماء أصول الفقه ،
ونوجزها فيما يلي :

لا بد فيمن يجتهد في استنباط
الأحكام الشرعية أن يكون مسلماً
بالفقه عاقلاً عالماً باللغة العربية
وعلموها علماً ومعرفة بها
من تفسير آيات القرآن الكريم
والسنة الشريفة باعتبارهما
المصدرين الأساسيين لهذه
الأحكام ، وقد جاء باللغة العربية
وفي صدر هذا العلم والمعرفة .
قال الإمام الغزالي :

أله القدر الذي يفهم به خطاب
العرب وعادتهم في الاستعمال ،
حتى يميز بين صحيح الكلام
وظاهره ومجمله ومجازيه ، وعلمه
وخاذه وحكمه ومتشابهه ومطلقه
ومقيده ونصه تحواه .

وأن يكون على علم بالقرآن
الكريم لأنه الأصل الأول في
الإسلام ، وعلى الأخص آيات

الأحكام الشرعية العملية ،
وحين تقول العلم بهذه الآيات ،
أما قصد العلم التام بها وبمسا
ورق في شأنها وما يتعلق بها من

إن الاجتهاد في استنباط الأحكام الشرعية العملية أمر حتم .. ولا أمثوا جميعاً .. لا بد أن يقوم به نصر من المسلمين .. ولا أمثوا جميعاً ..

السنة وسائل العلوم وإن يكون من تصدى للاجتهاد علماً بالسنة الشريفة رواية ودراسة ، لا سيما احاديث الأحكام .

ولقد عني الفقهاء بتدوين آيات الأحكام من القرآن واحاديث الأحكام من السنة والمسراهما بمؤلفات ويشروح خاصة .

وإن يعلم كذلك الموضع التي وقع عليها الاجماع وما اختلف فيه ، وإن يعلم القياس بل لقيد قال الإمام الشافعي أن الاجتهاد هو : العلم بأوجه القياس وطرائقه ، فمن توافرت لديه وفيه هذه الأدوات والشروط كما فصلها علم أصول الفقه ، له أن يجتهد ، بل كان عليه أن يجتهد في استنباط الحكم الشرعي عند تعينه ، ومن ثم فإنه لم يقفل باب الاجتهاد ، وكيف يقفل والحوادث تترى متلاحقة متغيرة ومتضاربة .. والاسلام شرع خالد غير موقوت ، يتسع بقوامه وروافده لكل الأزمنة ولكل مكان ؟

أما علمياً ، وبعد أن تأملت القواعد واستنقرت ، ودونت العلوم الشرعية ومحصت ، فإن الاجتهاد الآن غير الاجتهاد الذي قام به أئمة الفقه الاسلامي ، فهم أنشأوا وأصلوا ، وجاء من بعدهم ففروا على تلك الأصول ، وهكذا كل جيل يأخذ من سابقه أحسن ما صنع وأولى ما فعل .

وإذا كان الاستيعاب الآن للعلوم والعارف اللازمة للمجتهد

كيس كما كان ، كان الأولي وطريق .

● الاجتهاد الجماعي :

وهو ما ارشد اليه الحديث الشريف الذي رواه الطبراني في الأوسط عن علي رضي الله عنه قال : قلت يا رسول الله ان عرض لي امر لم يتوكل فيه قضاء في امره ولا سنة ، كيف تأمرني ؟

قال : « تجعلونه شورى بين أهل الفقه والمأبدن من المؤمنين ، ولا تقضي فيه برأيك خاصة » ومن فقه هذا الحديث : أن الاجتهاد في الأحكام الشرعية متوكل بأهل الفقه من المأبدن من المؤمنين ، وليس لفرد من العامة أن يجتهدوا .

وإن الاجتهاد في الشرع ينبغي الاستيذان به فرد ، بل يؤول الى أهل الفقه والمأبدن من المؤمنين ، كما وجهنا رسول الله صلى الله عليه وسلم .

إن الاجتهاد في استنباط الأحكام الشرعية العملية أمر حتم ، لا بد أن يقوم به نفر من المسلمين ولا أمثوا جميعاً .

وقد مر ألقه الاسلامي بمراحل وأدوار ، فقد تأسس وأقيمت كيناته الأولى وأصوله العامة وتوابعه الكلية على يد الرسول صلى الله عليه وسلم ، بوحي من الله سبحانه وتعالى ، ثم تلاه دور

النساء على هذه الأسس ، ثم دور الارتفاع والنضوج والكمال على يد أولئك النابغين الفاقهين من سلف هذه الأمة ، الذين كانت لهم من قوة الإيمان وصلب العزائم وحرية التفكير ما مكن لهم في زمن يسير ، من الوصول بهذا الفقه الى ذروة المجد ، وإن شئت قلت ، وضعوا نظاماً قانونياً متكاملًا مستمدًا من أصول هذه الشريعة الطاهرة ، واجهوا به متطلبات الحياة وشؤونها .

ولقد كان للشباب من الصحابة والتابعين النصيب الأوفى .

أذ حينما نالت أوراق كتب الحديث الشريف ، وكتب تفسير القرآن الكريم والمأثور عن اصحاب

رسول الله صلى الله عليه وسلم وتابعهم نجد دور الشباب في كل ذلك بارزاً ، فمنهم المحدث الذي حفظ السنة قولاً وعملاً وتقريباً ورواها ، ومنهم المفسر للقرآن . هذه عائشة أم المؤمنين وقد توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم ولما تبلغ العشرين من العمر ، وهذا عبدالله ابن عباس ، وعبدالله بن عمر ، وأنس بن مالك وغيرهم رجالاً ونساء من شبان وشابات المسلمين يحفظون القرآن ويعملون به ، ويروون السنة ويقومون على العمل بها وتبليغ كل ذلك للمسلمين .

مواقف وشخصيات

الحمد لله الذي زرع في قلوب مصر حب أهل البيت وأولياءه الله الصالحين وملأ أرضها ببرازخهم المبركة. وجعل أهل مصر يحتفون بتاريخهم المساركة ويملأون الكتب الإسلامية بتراتهم العظيمة.

وهاهو قطب من القطب التصوف، جاء من المغرب إلى مصر ليجاهد في سبيل الله، ويعلم كلمة الله حتى يفارق الحياة وكان حلقه علينا أن نعيش معه في ذكراه التاريخية وأن نحتفى بمولده لتذكروا الجهاد ومواقفه الكريمة..

هو العالم الجليل الشيخ عبد الرحيم القنارى الذى ولد في بلدة ترغاي من مقاطعة سيديا في المغرب، أول شعبان سنة ٥٢١ هـ ١١٢٧ م وبدا حياته بتعلم القرآن الكريم وحفظه الأحاديث وقد حفظ القرآن الكريم وجوده ثلاثة وثلاثين مرة وهو في الثامنة من عمره.. وواظب على حلقات الدرس التي كان يقيمها كبار العلماء في المسجد الكبير..

● وكان رضي الله عنه يصب والده، إذ مات الوالد والأب عبد الرحيم لم يتجاوز الثامنة عشر من عمره وكان يرى في والده مثلا أعلى.. فقد تأثرت حالته الصحية بسبب وفاة والده وسافر إلى دمشق ليعثر المكان ويستشفى ويرداده طمأنينة.

وبعدما عاد برغبة قوية إلى بلدة ترغاي ليعيش مع عشيرته.

لجئنا إلى حلقة العلم معلما وواعظا، حيث أحبه الناس واجتمعوا حوله ليروا ابن شيخهم الذي جاء من سوريا، وليستعمروا



بسم
عبد الرحيم بن محمد الجاهري
شيخ علم السادة المرفقية الشاذلية
وعضو المجلس الصوفي الأعلى

إلى ابن معلمهم وقد زاد على ثقافة المغرب والمشرق علوما هم في أمس الحاجة إليها..

وكان قد أدى فريضة الحج خلال إقامته بدمشق، وعاد من الإسكندرية مارا بالقاهرة وهناك رأى في مصر مالم يره من قبل فعاث أكبر تفتحاً وعلماً وتقوى.

وكان يحب التنقل للتحجارة والتدريس مع علماء البلاد، وفي سفره للحجاز كان يحب أن يكون مجاورا للبيت الحرام أو المسجد النبوي الشريف..

ولقد رجب به أهل مصر وعلى رأسهم الشيخ محمد الدين القشيري ودار بينهما حديث طويل عن التصوف والإسلام في الحجاز. ثم دعاه إلى قوس قنا وأوضح له أن أهلها في حاجة إليه وإلى علمه.. وقد ألتقا على الرحيل والصحة بعد أدائه الفريضة..

وفي قنا ألتقى بالشيخ القرشي بأحد كبار الأولياء، وتصحبا وتزائلا، ثم اعتكف في مدرسه ويتعرف ويتصحب ويعمل بالتجارة حتى لا ينقطع عليه أحد..

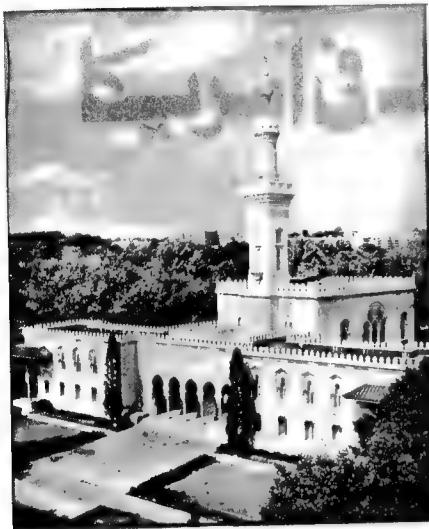
وخلال هذه الفترة صدر قرار من وإلى مصر بتعيين الشيخ عبد الرحيم شيخا لقنا، فأصبح منذ ذلك اليوم يسمى القناوي.. وتزوج بابنة الشيخ القشيري وثلاث أخريات بعد وفاتها أنجب منهن تسعة عشر ولدا وبنتا..

كان الشيخ عبد الرحيم يعمل بالتجارة حتى لا يحتاج لمسونة أحد، وحتى يستطيع هو أن ينفق على فقراء العلم ويقوم بمساونة غير القادرين من أبناء المسلمين، ومن أجل هذا أتمت تجارتهم وكانت تدرك عليه ربحا عظيما.. وبعدما يتكفف للمساونة فترات طويلة من اليوم والليل، وما بين هذا وذلك كان لقاءه في حلقة المسلمين بالمكان الذي به منزله ومسجده في قنا، حيث يجتمع بكل الوافدين من كل مكان يستمعون له ويتدارسون معه ويتعلمون عليه..

وصار على ذلك حتى قفى الله امره بعد أن عاش من التسعين الهجرية ٧٢ عاما فتوفي ببسند صلاة الفجر من يوم الجمعة ١٢٩ صفر ١٩٥٢ هـ ١٩٩٦ م

وسيدى عبد الرحيم، لسنة مدرسة كاملة في العلم الصوفي الحمدي، وله نظرية يعلمها أتباعه، وتلاميذه الجدد باستمرار ويقول لهم: «أن الدين الإسلامي دين علم، وعمل، وإخلاص.. فمن ترك واحدة فقد ضل الطريق.. وكان يشرح ذلك في كتبه وكان يتم رضي الله عنه ذاتما بالحديث عن العلم بتسديد به ويعجب الناس قبه.. رحمه الله ورضي الله عنه وأرضاه..»

الإسلام في أمريكا



المركز الإسلامي في واشنطن

ترجع البداية الحقيقية للإسلام في أمريكا إلى مطلع هذا القرن .. وقد صاحب هذه البداية بحث إسلامي وبقلة إسلامية ، وقد واجه المسلمين الإسلامي تحديات كثيرة ، ولكنه يتطلع اليوم إلى دور مستقل وفصل في القوة الأمريكية ..

ولقد وجدت الجماعات المسلمة المهاجرة في أمريكا نفسها تعيش في مجتمع جديد زاخر بالحرية والنشاط ، مجتمع وان توفرت فيه حرية الكلمة وحرية السلوك وفرص العمل ، إلا أن ضغوط الاتجاهات والقيم والعادات والتقاليد فيه شديدة تكاد تبنت الثقافات المهاجرة ..

والطابع العام للتكثافة الأمريكية هو الثقافة الأوروبية وهي ثقافة تختلف في جوهرها ومضمونها عن الثقافة الإسلامية وتستخدم مع مفاهيمها الدينية والاجتماعية والأخلاقية في كثير من الأمور .

وكان أول انقصاد مؤتمر للمسلمين في شيكاغو عام ١٨٩٢ م ، وتشير الإحصائيات إلى أن تعداد المسلمين قد تجاوز الثلاثة ملايين مسلم .. وفي أكتوبر ١٩٧٧ منحت ، لأول مرة ، جامعة شيكاغو العمال المسلمين الحرية في الاحتفال بشهر رمضان المبارك واستقبال عيد الفطر ، كما قررت العديد من الجامعات الأمريكية منها جامعة باتون روج ، وجامعة كولومبيا بالاحتفال بالإعياد الإسلامية رسمياً .

امام مسلم

من الدين الإسلامي .. وقام المركز بطبع ونشر القرآن الكريم مع ترجمة له وتفسير باللغة الإنجليزية ، مترودين بالكتب والدراسات الإسلامية .

وقد زاد تألق الشعب الأمريكي بالإسلام والمسلمين وأصبحت هناك جوار من التفاهم فيما بينهم .

من أنشطة الجموعات الإسلامية

ويشكل المسلمون في أمريكا مجموعات متجانسة وما زال باب الهجرة مفتوحاً للعديد من المسلمين إلى أمريكا وكندا ... وهم في طبيعتهم يتقسمون ... ثلاث فئات الفئة الأولى هاجرت

وساهمت جامعة ونستون وحاممة أندية بأشياء مراكز إسلامية ، وتم إنشاء المسررك الإسلامي في واشنطن .. وقد ساهم في لقاء المسلمين بعضهم بعضاً وأتاح الفرصة أمام جموع المسلمين لأداء صلاة الجمعة .

ويقدم الشرفون على المسررك الإسلامي باستغلال يوم الأحد وهو يوم عطلة - لتدريس الطلاب منادىء الدين الإسلامي الحنيف - ويساهم المركز بسد حاجة الأمريكيين الذين يطبقون مملوات

كبيرة من المسلمين في امريكا
ويبلغ عددهم حوالي ٥٠٠ الف
نسبة - كما أن هناك عددا كبيرا
من الايرانيين المستوطنين في
امريكا ..

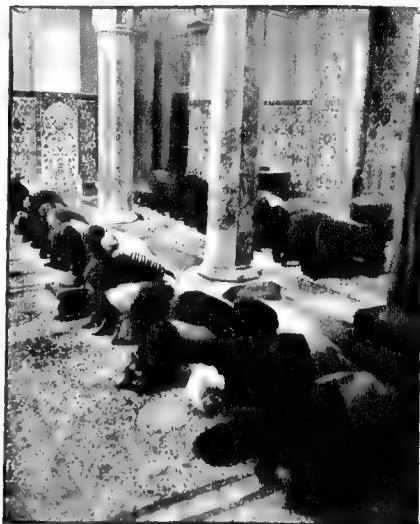
ويوجد عدد كبير من المسلمين
الذين نزحوا من يوغوسلافيا
والبانيا - وبعض المسلمين الذين
هربوا من الاتحاد السوفييتي في
الفترة من ١٩٤٠ - ١٩٥٠ الى
جانب عدد قليل من المسلمين
الهنود ..

● ويمثل المسلمون السنيون
الغامة المسيطرة في الولايات
المتحدة الامريكية وقد استولت
اعتماد كبيرة - من المسلمين
الاثراك في الولاية الامريكية
ونزحوا الى ولاية شيكاغو، وهوليوود
وديترويت حيث انتعشت صناعة
السيارات ..

● وهناك ايضا عدد كبير من
المسلمين الذين ينتمون الى
الحركة الهدية - ومعظم المسلمين
الامريكان الذين اتوا الى الولايات
المتحدة الامريكية يفرون من
الوجهة الثانية من الهجرة التي
كانت بواعثها سياسية والتي
ظهرت في الحرب العالمية الثانية.

والتة العمل الاسلامي

● وفي منتصف الستينات
زاد عدد التازحين من المسلمين
من الدول العربية الى ١٠٠.٠٠٠
الف مسلم واستمرت الوجهة
قائمة الى الآن، جريا وراء الفرص
الاقتصادية ، ولقد سهل قانون
الهجرة عام ١٩٦٥ السبيل الى
دخول المسلمين العرب - الى
الولايات المتحدة الامريكية ،
ولقد جاء العرب المسلمون
بحملون مشاعر امتزاز المسلمين
باسلامهم واهتمامهم بأمورهم
الدينية - واحتل المسلمون
المراكز القيادية في كثير من المنظمات
الاسلامية الامريكية .



جموع المسلمين يؤدون الصلاة في المركز

وتعتبر مجموعات الطلبة المسلمين
ويقدر عددهم بحوالي ٢٠٠ الف
طالب يقي ، بعضهم في
امريكا بعد التخرج - تعتبر هذه
المجموعات من الطلبة من أنشط
المجموعات الاسلامية في امريكا

وقد امتنع لهم اتحاد باسم
اتحاد الطلبة المسلمين في امريكا

ولقد تطور المجتمع الاسلامي
في امريكا تطورا عظيما في
السنوات الاخيرة واستمر في
النمو من خلال الهجرة الدائمة
التي ذات بصفة خاصة من
الشرق الاوسط ، كما ساهم في
ذلك ايضا ارتفاع معدل المواليد
بين الأسرة المسلمة ..
ويمثل الاثراك المسلمون نسبة

من الاقطار العربية وأهمها مصر
وفلسطين والعراق وسوريا ولبنان
والاردن العربي واليمن .

والفئة الثانية جاءت من الاقطار
الاسلامية الاخرى مثل باكستان
وفرنسا وايران واندونيسيا
وماليزيا والفلبين بالإضافة
الى من هاجر من مسلمي الهند
وشرق اسيا .

والفئة الثالثة : المسلمون
الامريكان الذين اعتنقوا الاسلام
حديثا وغالبيتهم من المسلمين
السود ..

كما تعتبر حركة الامريكيين
المسلمين من أهم الحركات
الاسلامية في امريكا واكبرها ،

● يشكل المسلمون في أمريكا مجموعات متجانسة لها دورها وتأثيرها في نشر الدين الإسلامي والتأثير على السياسة الأمريكية تجاه منطقة الشرق الأوسط

الخمس وتجمعهم لاداء فريضة صلاة الجمعة ، ويحرصون ايضا على احياء شهر رمضان المبارك وذلك بتلاوة آيات من القرآن الكريم .

وتستمر الجاليات الاسلامية في امريكا في النمو سنة بعد سنة كما ان هناك محاولات منهم لجمع شمل المسلمين تحت لواء الاسلح واصبح هناك تحول جديد بين الجاليات العربية والاسلامية .

● وقد بلغ عدد التجمعات الاسلامية الآن اكثر من ٢٠٠ جمعية اسلامية وهناك ايضا تجمعات الاسلامية التي تشمل ايضا - في المركز الاسلامي بولاية نيويورك ويحتل في هذا التجمع اكثر من عشرة الاف مسلم .

ومن المراكز ايضا مركزز الجالية الاسلامية في شيكاغو . وجمعية الجالية الاسلامية في تورنتو ، والعالم الاسلامي مطالب بالوقوف الى جانب الجاليات الاسلامية في امريكا معنويا وماديا .. والاهتمام بتزويدهم بشيخ عديده من القرآن الكريم . وطبع فرائض الاسلام الخمسين كتيبات او نشرات صغيرة باللغات الاجنبية والاصح الانجليزية والفرنسية .. وعقد مؤتمرات اسلامي سنوي لهذه الجاليات امر ضروري لبحث مطالبهم واصدار مجلة اسلامية تصدر فيها كل مشاعرهم والاهمهم وهم يتطلعون الى اقامة جسور تربطهم مع شعوب العالم الاسلامي وبذلك يتمكن ان يصبحوا قوة سياسية منظمة لمساندة العالم الاسلامي في قضائياه الصيرية .

في امريكا نجاحا في شتى المجالات المختلفة ولكن انار هذا النجاح لا تتعدى الدوائر الفردية ، ولا يد من التنسيق الجماعي والاستفادة منها على المستوى المحلي والاسلامي .

● معا في قضايا العصر

● وان الاسلام في امريكا يحتاج الى الكثير ، ونسب مطالبون بالحفاظ على كيان وعقيدة المسلمين في امريكا لتكون اقلية يعيشون في مجتمع غريب عنهم معرضون للانصهار والذوبان .

وحسب اخر الاحصائيات بلغ عدد المساجد المنتشرة في الولايات الامريكية ٢٠٠ مسجد ، كما ان هناك العديد من المدارس الاسلامية التي ينشأ فيها الطلاب في جو اسلامي يزودهم بالدراسة والعارف كما ينظم بالدراسة برامج نشاط اسلامي دائم يكون في مقدمته المحافظة على صلاة الجماعة في اوقاتها .

نشطت الجاليات - الاسلامية العربية لنشر الاسلام والتعرف به في امريكا ، وتزداد كل يوم التجمعات والمراكز الاسلامية وتتالى يزداد عدد المراكز في طين الاسلامي الحنيف واقبالهم عليه والتعرف على تعاليمهم السواء التي تنمو الى المحبة والاخاء والسواوة .

● ويحرص المسلمون على اتباع تعاليم الدين والتربية الاسلامية واصبحوا يلفتون النظر بتعاليمهم وعاداتهم الاسلامية التي تتمثل في اذانهم الصلوات

● واتداد نفوذ المسلمين - واصبحوا يؤثرون في السياسة العامة الامريكية تجاه منطقة الشرق الاوسط ويكسبون كل يوم ازيدا كبيرا ومتزايدا لقضية الصراع العربي الاسرائيلي .

● وقدمت المملكة العربية السعودية العديد من المنح الدراسية للطلاب ، وبلغ اعتمادها ١٥ مليون دولار لبناء مسجد ومركز اسلامي في شيكاغو .

● وبلغت المنح ايضا التي تقدمتها السعودية ٢ مليون دولار وذلك لانشاء المنشآت الاسلامية والمراكز الاسلامية ضمن برنامج ايقاظ الاقليات الاسلامية على نطاق واسع .

● وتساهم باكستان بتزويد المجتمع الاسلامي الامريكي بالخاضرين والمدرسين سقها في مصر رائدة العمل الاسلامي بايقاد العديد من رجال الازهر للمساهمة في نشر النهضة الاسلامية .

وقد ساهمت ايضا رابططة العالم الاسلامي في مكة المكرمة بتقديم الدعم المالي والمعنوي للدعوة الاسلامية في امريكا - وصلت على توثيق الروابط بين المعاهد والمراكز والمساجد الاسلامية لاجياد الصلوات مشتركة وتوثيق التعاون والتفاهم بينها على مستوى اسلامي مرموق .

واننا نطالب الازهر في مصر - بمزيد من البعثات الاسلامية الى اخواننا المسلمين في امريكا - واجياد مراكز الدعوة الاسلامية في كل من المدارس والجامعات الاسلامية تتضمن الدراسات الاسلامية واعداد برامج تليفزيونية واذاعية لنشر الدعوة الاسلامية . وضرورة العمل على ترابط المسلمين في امريكا وتعاينهم حيث انهم ينتشرون في ولاياتها حسب فرص العمل والحياة . ولقد حقق المسلمون

شركة النصر لصناعة الكوك والكيمائيات الروائية

قسم البتيلين - حلوان - القاهرة

● منتجات مصانع الكوك:

فحم كوك - مقاسات مختلفة -
بتروكس - تلوين - زامبلين -
سجاد سلعات النشادر .

● منتجات تقطير القطران:

الفيلول - النفثالين - الكريزوت -
الاستراتين - الفكار - الفنيك -
النقي .

● منتجات مصانع الأسمدة الآزوتية:

سجاد آزوتي -

حامض النيتريك المركز - النشادر
النقية - الأكسجين .

● منتجات تطويرية:

النفثالين النقي - البترول
النقي - التلوين النقي -
ورنيشات - راتنجيات -

كيمائيات
معملية

العنوان التلغرافي: كيميلوك/حلوان

تليفون: ٣٨٢٧١ / ٣٩٩٥٤

شركة الجمهورية لتجارة الأدوية والكيمائيات والمستلزمات الطبية

تتقدم بأجل الثاني للسيد الرئيس المؤمن
محمد أنور السادات
وللعالم الإسلامي بمناسبة عيد الفطر المبارك

- تأسست في سنة ١٩٦٣ لاستيراد وتسويق الكيمائيات الدوائية والمعملية والأجهزة والمستلزمات الطبية والعلمية .
- تقوم الشركة بتجهيز المستشفيات والوحدات العلاجية بكل احتياجاتها سواء من الأجهزة والمعدات الطبية أو من التجهيزات للمدنية كالطابع والمفاحل والأسرة والتلجيات الكهربائية ومواقف وأران البوتاجاز .

- كما تقوم الشركة بتوفير جميع احتياجات صناعة الدواء في مصر من الكيمائيات والدوائية ومستلزمات الإنتاج .

- بالشركة حاليا أكبر مركز متخصص لتزويد وتوزيع وصيانة الأجهزة الطبية والمعملية كما يقوم المركز بتدريب الفنيين من جميع المهن والراكز المهنية .

- المركز الرئيسي ٢٣ شارع السواح بالإميرية - القاهرة ٥
٩٦٩٣٦٤ - ٩٦٩٣٦٧

إدارة الاستيراد ٦ شارع الشاذلي - القاهرة ٥ : ٧٥٤٣٠٩ -
منطقة الإسكندرية ٨ شارع صلاح سالم بالمطارين ٥ : ٨٠٩٩٣٨ -

٨٠٦٦٧٩ -
٧٥٤٣٠٠

منطقة الإسكندرية اسفل مدرجات نادي الزمالك بالقاهرة ٥ :
٨١٢٩٣٦

فرع بيع الكيمائيات

١٥ - (أ) شارع شريف - القاهرة ٥ : ٧٥٦٥٤٨
١٣ - شارع محمود بسيوني - القاهرة ٥ : ٧٤٣٣٧٨
- شارع أدريب اسحق - الإسكندرية ٥ : ٨٠٨٨٣٦
- شارع الجمهورية والشهيد عبدالتميم دياش - بورسعيد ٥ : ٩١٦٤

- شارع الجيش عمارة الفرقة التجارية - خطا ٥ : ٣١٩٢

فرع بيع المستلزمات الطبية

١٣ - شارع محمود بسيوني - القاهرة ٥ : ٧٤٣٣٧٨
- عمارة جناح ميدان باب اللوق - القاهرة ٥ : ٢٧٠٥٧٧
- مبنى دار الحكمة ٤٢ شارع قصر العيني - القاهرة ٥ : ٣٢٩٠٩
٣٣ - شارع صفية زغلول - الإسكندرية ٥ : ٢٧٣١٧
٧ - شارع الإسكندرية - الإسكندرية ٥ : ٢٩٩٥٢
- شارع طلعت حرب - أسبوت ٥ : ٣٧٣٦
- شارع الجيش عمارة الفرقة التجارية - خطا ٥ : ٣١٩٢
- شارع الجمهورية والشهيد عبدالتميم دياش - بورسعيد -
بورسعيد ٥ : ٩١٦٤

- مبنى الشركة بشاير السواح - الإميرية - بالقاهرة - فرع
القاسمي .

كيف نستفيد من التصوف

تترافق عند الناس للتصوف والزهد .. وتتمالئ معنيتهم مصانئ التصوف والبعد من الحياة ، ومن الناس من يظن أن الزاهد أو المتصوف أشبه بالراهب في غير الإسلام . ولكن النظر إلى معنى التصوف الحقيقي ودراسة تاريخه الإسلامي ومعرفة رجاله تعطينا الفكرة الصحيحة منه ..

فقد كان التصوف الإسلامي هو المدرسة الكبرى في المجتمع الإسلامي في عصوره المختلفة ، وإذا كانت مدارس النقد منذ بداية عهد الأئمة المجتهدين (٨٠) هـ تقريباً « قد ذاعت شهرتها وظهر فضلها وبرز تلاميذها فإن مدرسة التصوف أو الزهد كانت نوعاً آخر من مدارس العلم يرتادها كل من يريد الاستزادة من علوم الإسلام عامة ومن أخلاق

الإسلام خاصة فمدارس النقد كانت تقسم أولئك الذين يريدون معرفة الأحكام ودراسة شرع الله في العبادات أو المعاملات ، وطلابها من أولئك الذين يطمعون أن تنهايهم مجالس العلم أو الافتاء بين الناس أو الحكم بينهم بينما كانت مدارس التصوف تفتح أبوابها للمسلمين عامة وكان ذلك هو الميز لها عما سواها ، وطبقتها وتلاميذها من الذين يطلبون الطريق إلى الله بلاشغل منه بغنى الناس

● من كنوز الأخلاق ●

ومن الحق أن نذكر أن التصوف الإسلامي لم يقل يوماً حلق المسلم من دنياه ، واعتبر اهتمام

الزاهد بدينه هو اهتمامه بمركبه في السير إلى الله حيث يقول الغزالي رحمه الله « الدليسا منزل من منازل السالين إلى الله تعالى وألبس مركب ، فمن زهل من تنكير المنزل والمركب لم يتم سفره » فأسباب حلق النفس وألبس بها هي رسالة التصوف أو الزاهد يسير عليها ويحسوها إليها » .

● الانشغال بالدنيا والانشغال بالدنيا . ولست أجد ما يعبر عن حقيقة دور المتصوف في المجتمع الإسلامي أكثر من القول

صفاراً وكباراً وتمسكهم لئلا
مجتمع يعرف اخلاق الاسلام
معرفة افضل لا اقوال ، وكانت
هذه المدرسة لا تكلف الناس شيئاً
فلاستاذ فيها ازهد الناس في
الامر والطالب فيها احرص الناس
على المعرفة والاتباع

● اساس من الشريعة

● ولذلك فإن ما يلقاه الناس
بانشغال المتصوفين عن دنياهم
التي فيها معاشهم لا اساس له
بل ان هؤلاء المعلمين يقيمون
مدارس الاخلاق التي لا تكلف
الاجتمع شيئاً وفي استقامتهم ان
يتصدوا لكثير ممن يشكو منه
الناس في المجتمع الذي نعيش
فيه من مظاهر الآفة والطمع
والتكالب على المال والرغبة في
الكسب من أي طريق وشيوع
التفاني وسوء الاخلاق بين الناس
وكل هذه العيوب التي نراها قد
ترسبت في الناس وأصبحت
معاول هدم لبناء المجتمع يستطيع
رجال التصوف ممن يكونون
بأنفسهم قدوة أن يرفعوا رايات
تلك المدارس وإن يجمعوا حولهم
الآلاف وعشرات الاف من الذين
يتشبهون للسير في الطريق الى
الله ويعملون للامر ذاته ((بتدبير
النزل والركب)) كما يقول الفزائي
وعندئذ يكون للتصوف دوره الذي
اداه على مر القرون في الشعوب
الاسلامية اذ كان وقت عظيمة
الدولة الاسلامية حافظاً لكتابها
الخلاقي على اساس من الشريعة
وكان في وقت ضعفها اوسقوطها
في ايدي الاعداء داعياً لتحرير
النفس كبدانياً لتحرير الامة .



د. جمال الدين مرغيني
الأمين العام للمجلس الأعلى
للشؤون الإسلامية

توحيد الله خلاصاً الى كل مكازم
الاخلاق في الاسلام من حسن
المعاملة وخدمة الناس والرفق
بالزوجات والنهي عن الخيالات والادب
مع الأهل منذ السمر والعودة منه
والخض على العلم ومجالسة
العلماء والوصية بالجار واقتناء
العمل ، وكانت هذه الوصايا
تصل الى الآن الناس وهم على
شوق للاستماع اليها ويستمعون
الى اصحابها راغبين ومنتهى
طلبهم ان يسمروا على مسائل
يعلمهم وان يكونوا يوماً من المريدين
الجهاد أو التابعين الاولياء

مدارس الامس ومدارس اليوم
واذا كانت الامم تمتاز بمدارسها
وتقيم سياستها على ان تكون
المدرسة هي دار العلم والاخلاق
وتجتهد في سبيل ذلك فانها
تفجز في كثير من الاحيان عن ان
تجعل مدارس العلم دوراً لتعليم
الاخلاق كما ان بعض الدول قد
فصلت بين مهمة المدرسة في تلقين
المعلم وبين مهمة البيت في تربية
الاخلاق - أما في التصوف
فقد كانت مدرسته تلقى الناس

بانه اذا كان هنالك من الناس
من يشغل بال الدنيا حتى لا يكون
في قلبه سواها ، فان الواحد أو
التصوف هو احرص على الناس
على ان يشغل بالدنيا دون ان
يشغل بال الدنيا . ولكن المسلم
الحقيقي لا يصح ان يشغل بها
عن امر اخره ،

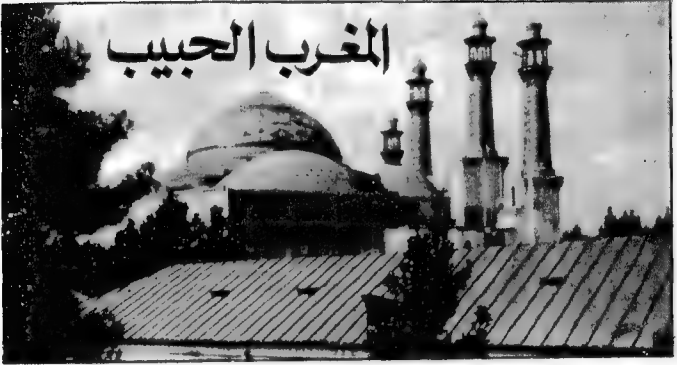
وهكذا كان اولئك الافئدة في
تاريخ التصوف ، كانوا يلقون
الناس ويشغلون لهم لاهتمامهم وكانوا
يعلمون مريدتهم من كنوز الاخلاق
بلا رغبة فيما عند الناس وهم
فيما يعلمونه الناس اشد منهم
التزاماً وأعظم احتمالاً للمشقة
فدربوا لريدتهم المثل بالفعل
قبل القول وبالقوة قبل الموعظة

● مكازم الاخلاق في الاسلام

وليس من شك في ان التصوف
الاسلامي كان له دوره الاجتماعي
البارز في الشعوب الاسلامية ،
واذا نحن قارنا بمدارس التصوف
المعروفة برجالها الكبار بمن
اشتهروا بالزهد والترهب عند
هند غير المسلمين للهرس لنا ان
الراهب كان نفسه وان المتصوف
عاش لفيزه فالكبار من المتصوفين
كانوا اهلماً في عصرهم يفتشون
الجناس ويتصددون لها ويغشاهم
الناس بل والحكام ، وكانت مهمتهم
ان يعلموا الناس روح الاسلام
الحق

واذا نحن قرأنا عن الجنييد
وابراهيم بن ادهم والشاذلي وابن
عطاء الله والفزائي وامثالهم
لوجدنا وصاياهم تتدرج من

المغرب الحبيب



سقا مواجهته للقرآن الكريم بغير استمالة بالهدى النبوي .

احس هذا الصوفي الجليل بهذه الحاجة فالف «السند» في الحديث مستخدما الرواية عن الف وسمائه شيخ مرضى .

ويعد ان كون نفسه ثقافيا بالاطلاع على كافة التفاسير التي سبقته ، واستشعاره المصادر والمراجع التي في متناوله ، احس مرة أخرى بالحاجة الى تفسير شامل مستوعب يستفيد به بنور الايمان المستمد من نور النبوة والسنة المطهرة فانها التفسير الذي قال عنه ابن صباكر - وهو من هو الجرح والتعديل - انه يقطن قطعا - اي يؤكد تأكيداً - لا استغنى - « اي لا اطلب في ذلك فتوى من أحد » انه لم يؤلف في الاسلام مثله : لا تفسير ابن جرير ولا غيره ..

النمط من الراويين السندين اقتصروا على الحال ووزعوا من المقال ، فانا نود ان نلتزم بعض الجوانب في نمط آخر من هؤلاء . وهو هذا النمط الذي خطر بالقلم او هبط بالكلم .

من هؤلاء الصوفى الجليل والراشد المابد والفتية المحدث والمفسر المتنور ابو عبد الرحمن بتي بن مخلد الاندلسي المتوفى ٢٧٦ هـ ومع هذا العلم الكبير سجد العطاء والوفاء والمعلم الكبير حيث يحتاج المجتمع ، يتطلع الى من يشبع فيه الرغبة او ميل الصدى .

والتفسير والتفصيل ولقاء الضوء لقد احس هذا الصوفي الجليل بحاجة مجتمعه الى زاد نبوي صحيح يقوم بمقام البيان على ماضي ان يتوقف فيه الرء

عرفنا ان النمط القيادي في الميدان الديني والروحي قد تنوعت فكان منها هذا النمط الذي قوي فيه الحال ، واشتدت فيه الطاقة الروحية دون ان يكون له تطبيق بالتعليم او التأليف والكتابة ، هؤلاء وان لم يكونوا موضع اهتمام الدارسين للاسد ، لم يكونوا في الواقع الا رؤساء الطاقة ومنايع قوة النفس ورباطة الناس في مجتمعهم ، ولهذا يقال فيهم وفي أمثالهم . انهم يعلمون بالحال ولا يعلمون بالقائل ... ويجب ان نتنبه الى ان من هؤلاء من استسند حالهم حتى تجاوزت مستوى ادراك الكثيرين ، فبعوا وكانهم التنساز بين انعام المجتمع ، مع انهم كانوا في الواقع قمة التحدي لمواقف التقدم الروحي ، ولذلك تفصيل يسبق عنه القام . كما لسنا بمضى الجوانب في هذا

النفوس وتحريك المشاعر وتوجيه
أصناف السلوك الى ما هو فاضل
ونبيل ؟

انتم تملكون خزان رحمة الله
وتهيئونون على موارد نفسه
واحسانه فتجبرون على هذا
وتمنحون ذلك ؟

أهو الحق والحسد والاستكثار
والاستعجاب لما افاض الله على
أحيائه ؟

ان يكن الامر كذلك فلنقد قال
القرآن لامثالكم من الاسلاف الذي
استكثروا النعم وسواها الفضل
التي عم بها الله نبينا صلوات الله
عليه . قال : « أم يحسدون الناس
على ما آتاهم الله من فضله ، فقد
آتينا آل ابراهيم الكتاب والحكم
والنبوة والنبينا ملكا عظيما . »

ان هؤلاء يطلقون نفس الثقة
التي اطلقها الناقبون على رسول
الله والمستمعون لان يكون اهلا كما
افوض عليه فهم يقولون كما يحكي
القرآن « كولا انزل هذا القرآن على
رجل من القرينتين عظيم » انه نفس
الاسلوب من حيث اللب والجوهري
وهو اختصاص الاعتراف بالحق
او القائل على تصايف القدرة ،
وتفاير الخلق الذي « يعلم خائنة
الاعين وما تغفل الصدور » .

ان هؤلاء علامة واضحة
لايخطئها الملاحظ ، وهي انهم
لا يخلصون بموقع الاضطرار
وسادته البضاض ، وفشاع فيه
القضاء والفساد . وقد ينحرف في
لغوسهم ان يجودوا الانسجام
والانسجام والالفة والاحاد يسود
مجلسا من المجالس لان هذا
لا يتيح لهم الظهور ، ولذا فهم
يفشلون الخلاف ويخلقون بواعثه
حتى يلمسوا الغور المتعجب فيهم
وهو الدور الذي تسلب عليهم فيه
الاشياء . ورحم الله امانا الجليل
حجة الاسلام الغزالي اذ يقول :
« اذا ظهرت الرموس اختفت
الحقيقة » .

ولهذا كبر الغزالي في الصوفية
انهم اذا وجدوا من يعيل الى الظهور
مربوا واسمعهما بربا يهوده والى



للكاتب
محمد كمال جعفر

بالتل مما ومن نعت به او نعت
به الامة الاسلامية .

ان اية احصائية بسيطة تريك
ان جميع اعلامنا الذين جباهم الله
بالعلم والفكر او بالصلاح والتدين
او بالفن والعبقرية - جميع هؤلاء
كانوا هذا لسهام اولئك العيايين
الناقدين الذين لا يحسدون الا السب
والتجريح والظن والمز والافتكار
على كل من اولاهم الله شرف العطاء
او الفضل والاحسان .

ونحن من جانبنا لا نحب من
ذلك لان خالفنا اخيرا في كتابه
الكريم مما يشبه ذلك فيما يتصل
بانبيائه عليهم افضل الصلوات
والزكي السلام فسال جل شانه
« وكذلك جعلنا لكل نبي عدوا من
المجرمين وكفى بربك عاديا
ونصيرا »

● من حيث اللب والجوهري ●

غير اننا هنا نتحدث من منطق
علمي بحث فنقول لهؤلاء في
جوده : ما الفائدة الاسلامية التي
تتوخون تحقيقها من تشويه سمعة
اعلامنا ، او من النيل من قيمتهم
وشرفهم اذا كنتم حقيقة تفارون على
الاسلام وتودون اللود عن حياه ؟
ليس في رفة شان كل واحد لله
رفة للمبادئ الالهية ، وتصدق
برهاى يقينى على مصف المبلغ
صلوات الله عليه ؟

ليس في آداب وسير هؤلاء
الاعلام شمسهم والهم وتحسين

وهذا هو العطاء العلمي في
ميداني الحديث والتفكير ، ولو
اقتصر الامر على ذلك لما كان هناك
داع لاختصاص هذا العلم الحديث
هنا ، اذ كان حق ان يروج بين
الحديثين او المفسرين ويكتفى بذلك
لكن الجانب العمل ، والممارسة
العملية ، والمعيشة التي عانها
هذا الصوفي الجليل تكشف عن
جوانب كثيرة من موضع تقدير كل
منصف ، وموضع اعتزاز كل
مسلم .

ان اول ما يلفت نظرك في هذا
العلم الكبير هو سعة الدائرة التي
طافها وكثرة البلاد التي زارها من
اجل التربية والتعليم والتوجيه
والارشاد والجهاد .

حقا لقد تعددت البلاد والمالك
التي زارها الى الدرجة التي تجعل
المتتبع لسيرة حياته بالتفصيل ،
والجيب المشرف حقا في هذا
الصوفي الجليل ان مسيحاته
انقسمت الى مرحلتين متميزتين
لا يخطئها الدارس .

المرحلة الاولى من مسيحاته يمكن
وصفها بانها مرحلة التعليم
واكتساب المعرفة والخبرة من كل
ما يقابلها او من يواجهه وقد بدأت
مسيحاته الاولى في طلب العلوم
فاخذ من اهل الحرمين ومصر
ودمشق وجلب والرقه وخراسان
والروم وعسقلان والقدس والبرملة
والجزيرة والبصرة والكوفة واسط
وبغداد وخراسان وعسقلان
والاسكندرية والقبراق ، ثم عاد
الى الاندلس بعد هذا السبع الشامل
لافاق البلاد الاسلامية ومقابلة
الاعلام والانذاد في كل مكان .

ان هذه الظاهرة التي فرست
نفسها على التاريخ كما فرست
نفسها على معاصرة كرد ودا حاسما
على هؤلاء الرضى بالحق والعقد
والحسد . هؤلاء الذين انبثت بهم
الامة الاسلامية في كافة عصورها
لا همهم الا ابتلاك الفتنة واثارة
النفوس ، وتحريك الانتماسات
والظلم بالحياة ، لا يقر لهم قران الا

المصوفية الناضجة وخلصوها من الجهل والاضلال الملقى والروحي والمضاري .

واذا هزنا هذا بالحقيقة التي تشير الى ان هذا العلم الكبير يمد أن تمكن ودرست قدمه في ميدان العلم والروح عاد الى يده ليسد الدين ويرد الجيل ويؤدى الواجب تعليميا وارشادا وبرا وعظما واحسانا .

اذ كان يحيا بقيمه الاسلامية حياء فعلية قبل ان ينشرها على معاصريه اذوالا يلبثه او مواظ مؤثرة .

وكان مقاييسه في تحنيد اولويات الفضائل مع الناس يقوم على رعاية الاضعف فالأضعف أى انه يقدم أولا في الخدمة هؤلاء الذين لا عون ولا سند ولا ملجأ ولا ظن لهم في الحياة موقنا بأن الله قد سخره ليسد هذا الفراغ ممثلا لادب سيده وكأته جنسدى مستول من حراسة الشكور في الضمار والقلوب . والانلس قبل حراسة الشكور في البلاد والمال قبل الله كافي يعلم أن الكروب الذي لا يفت اخوانه لتفريق كرتيه هو حجة دامغة على العار الذي يجب ان يلقى اخوانه ومجتمعه ، وربما يفت ذلك الى فساد عقيدة هذا الكروب فيكون هؤلاء قد أسلموه الى سوء العصر الى جانب ما يعاينه من عذاب السحر . بهذه الرؤية الواعية كان يترك عبدا الامام الجليل أهمية الحالة الملهوف والتفلس من الكسروب والغفلة لتجاسة المستغث ايا كان جسده او لونه او لفته وهذا هو الانطلاق الاسلامي في اوسع معناه ، ووضح ولاء .

حادثه اسرارة تولول وقد عقد لسانها حادث اسر الروم لولدها ، والهفتها في الآلة بأنه لا حيلة لها ولا حول .

وتلفس الى نفسه ووجدانه الحقيقة الاسلامية الكبيرة وهي انه « لا حول ولا قوة الا بالله » . وهو عمليا لا يعتز حقيقة الا بالله ، بل يميل لتقليده الكامل الخلفى

الجمية بالحنس وجعلوه يصنع تفكره فلا يكر الا الحق ، وفي فصل ذلك وجد نفسه بالعبية متعلبا متسجعا مع اخوانه الذين وجد الحق بينهم .

لقد ان لهؤلاء ان يخطوا من انفسهم ، وان يتواووا ليسلوا ما بهم من اعرف لم يمدوا بعد ذلك الى حظرة الجماعة ، فليس امام الأمة الاسلامية بعد الآن وقت تفسيه في هذه القناعات التي يدون ان تفل فيها هذه الأمة .

ان لهذه الطائفة الفارغة ان توقف عن الجماعة التي لا يصحبها طين ، ولا تسمن من جوع ولا ظمن من خوف ، ان لهؤلاء ان يصلوا ان الامم الناضجة والمتحضرة والواعية لدرما تعزدا ما باعلامها وافذاذا وتعني بتخليد ذكراهم ، وليس في هذا وتلية كما يدعون لثمان بين تخليد ذكرى بطل من الابطال والوثنية المقيسة . ان تخليد ذكرى هؤلاء الاسلام هو تخليد للمبادئ والقيم والمواقف التي مثلها هؤلاء احتراما لكلمة الله وولاء بحبه ورضاه .

● مع اولويات الفضائل ●

واذا افصح ذلك فلنا بعد ان تسامل بعض المواقف لهذا العلم الكبير ، يلى بن مثله ، الذي كان موضع الاجلال والاعزاز من كل عالم جليل قد .

ويقول عنه ابن عبد البر : كان ديننا فاضلا تقيا قواما صروما مجاهدا منتظم القرن في مصر - أى بلدته - منفردا عن النظر في عصره ، فاذا طسمنا الى ذلك كثرة رحلته الاولى للتصلم والاستزادة من أصنصول التربية العلمية والروحية امكتنا ان نذكره تهالت آراء الذين يهيمون الحياة

لاوامره والتطهر كلية عن معاومه . ويطلق الامام لحظة ويحسرك شفعية بالا سلطان في النهاية : لك يا الله - ثم مضى الام وحى بين الامل واليساس ، فقد دعا لها الشيخ ولا تدرى اينتحق المطلوب ويجب الدعاء ، ام لا يفت ذلك في الامر شيئا ويحس الشيخ بما يدور في خلد المرأة ، فيطبلتها ويسرى عنها ويخرجها من عنده مبيورة الخاطر ، مرتاحة النفس وجى هنا ونحن نقول ان الشيخ قد ادى ما عليه وقد نجح فعلا في تهدئة هذه المرأة وبكيفية تحقيق مثل هذا النجاح الذي قد يعجز عن تحقيقه نفس الاطباء .

ولكن الامر لا يقف عند هذا الحد اذ تمر المرأة ومعها ابنتها بعد ايام لتشكر الشيخ ، والشيخ عما مضى غافل فلم يتعلق في خاطر . ولكن الشاب يفت ليحكى قصته التي تلتخص في انه بينما كان في العمل في السجن اذ اكسر قيده الحديدي فجاء ، فلما سئل متى كان ذلك ؟ ذكر الوقت فكان نفس اللحظة التي كان يفت فيها الشيخ ولما رأى الحراس كسر القيد غضبوا اشد الغضب وهو يصعد الشاب ولكنه الههم اذ لا يده له ذلك وتجر الحراس واستدعوا الحداد ليميد وثاق الشاب فلما فرغ من ذلك مضى الشاب الاسير سقط القيد جميعه وما زالوا به ثلاث مرات لدهشوا واستلموا رهبانهم فقالوا « دعوة اجيبتم فلم يمتكم من تقليده ابلدا » فزودوه وأطلقوه .

● حقا لها دعة خرجت من قم مصون عن الفسق والحرام ، ملهى بالذكر والنساء ، ومن قلب مقم بالحب والرحمة لسائر خلق الله تعلقا بآب الله ، اليس الله بكاف عبده .

ومع هذا الفضل فقد متى هذا العلم الكبير بالصناد والسالدين الذين صموا له هند السلطان وتكلم به بقلوا لان السلطان كان من الذين آمار الله بصيرتهم لعرف الفضل للدوة لأكربه وألمه



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ « وقد أعهدنا خبري الله عزكم به سروراً وزنت » سيماف



تجدد البعثة والتأييد المطلق لرب العائلة المصرية وقائد المسيرة
الرئيس المؤمن محمد أنور السيدات
بمناسبة احتفالها

السيد محمد أنور السيدات / رئيس
إن شاء الله ستقدم سيماف وحدات مترو مصر
الجديدة ..

في يناير ١٩٧٩ تولى السيد المهندس / توكا أحمد
المصري رئاسة مجلس إدارة الشركة ولهم الدور الذي
تقنيه ولقوم به شركة سيماف لفخمة مجتمع الوفرة
والرخاء في ظل السلام فقام بإعادة طمينة مدرسية
للإنتاج في القاهرة والمستقبل وقد ترجمت هذه الأعمال
إلى أرقام مالية ظهرت في الأرباح العامة للشركة
وبمقارنة موضوعية وبسيطة بتسعى إلى :

| السنة المالية | قيمة الإنتاج بالمليون |
|---------------|-----------------------|
| ١٩٧٨ | ١٢ |
| ١٩٧٩ | ٢٨ |
| ١٩٨٠ / ١٩٨١ | ٤٠ |

أن هذه الأرقام تعبر عن مجتمع الرخاء الذي تعيشه
شركة سيماف القاهرة والمستقبل إن شاء الله سوف
تواصل المسيرة من مثاق لتجديد البعثة للبناء ابن مصر
التيار ...

ومن الجماعات الثرية المتنامية في سيماف تقوم الآن
بتسليم أظام لمر سيماف إلى جيل الجيل الجديد
إن شاء الله
وعلى بركة الله تستمر المسيرة الواعدة للإنتاج المتطور
في سيماف دعماً للاقتصاد القومي وأساهماً في تطوير
مقايير حياة المصريين في مجال التثاقف والوعاءات

بعض السيرة المصرية القصيرة
لهجات السكك الحديدية (سيماف)

بمرور خمسة وعشرين عاماً على انشائها .. حيث
كان قرار انشائها أحد القرارات الهامة التي اتخذها
مشروع السنوات الخمس عام ١٩٥٥ إعلاناً لبدء
صناعة القليلة بعد قيام ثورة ٢٣ يوليو الجديدة تقرا
لوجه المجتمع المصري ولقدما بجماعي شعب مصر .

ولما كان النقل والاتصالات هو دأبنا مقبى تسلم
التحدي لذلك فإن قرار إنشاء شركة سيماف عام
١٩٥٥ .. لتقوم لأول مرة بصناعة عربات السكك
الحديدية والوحدات المتحركة ، ومن خلال خمسة
وعشرين عاماً استطاعت السواحد القوية الفنية الحديثة
والمتخصصة أن تقدم لهيئة سكك حديد مصر كسافة
احتياجها من عربات البضاعة بآلاتها وحمولاتها المختلفة
... ولم يتوقف النجاح عند هذا الحد بل تصداه
لتدخل سيماف صناعة عربات الركاب من الدرجة
الثالثة والثانية وسينسات الركاب .

وتطلعت الجماعات الواعدة في سيماف إلى الدخول في
مجال صناعة الوحدات المتحركة فقدمت الترام المربع
من أجل جماعي العمل في حوان والتئين .
والآن تجري هذه الوحدات بكل فخر وأجواز .. وقد
قدّم مجال سيماف لأقواتهم سكان لفحة الصناعة في
حوان وكما قدموا لهيئة النقل العام بالقاهرة ترام السلام

أسرار القرآن

تفسير سورة البقرة

للإمام المجدد السيد محمد ماضى أبى العزائم
أستاذ الشريعة الإسلامية بجامعة الخرطوم سابقاً

إعداد شيخ الطريقة العزمية

السيد عز الدين ماضى أبو العزائم المحامى بالنقض

«بقية ما نشر بالعدد الماضى»

بعض أبناء المسلمين الذين كانوا فى سقاية ، وكان الخلفاء فى هذا الزمان صنعا بأمرين ، وكان منهم القائد العظيم والسياسى الخبير والاجتماعى الحكيم يسهرون الليل هم وولاتهم فى رعاية راحة الأمة ، ويقومون النهار فى تنفيذ حدود الله تعالى ، والضرب على أيدى الزنادقة والفاسقة والظلمة ، وبذلك اخضعنا التيجان وقهرنا الظلمة الطفاة - هذا ما به جعل سبحانه ما فى الأرض لنا للنفع فى الدنيا . أما جعلها للنفع فى الدين فيما أمر به سبحانه من النظر للاعتبار ومن الفكر فى بدائع أبداع صنع الصانع البديع والسياسة فى الأرض للتبصرة والنظر والاستدلال بمجائب قدرة الحكيم على كماله الذاتى وجمال وجلال وبهاء وضياء ونور وحضرة العليا .

والآية الشريفة ذكرها الله تعالى فى سياق المنة على الإنسان ليقوى يقينه ويدوم شكره لله ، ويفرغه سبحانه وتعالى بالمحبة

ببنائنا وخيراتنا وماتها وهوائنا ومعاتنا فى طعامنا ولباسنا ونفراشنا ومسكننا ، وفى امتداد العدة كما أمرنا جل جلاله فى قوله : (واعدوا لهم ما استطعتم من قوة) وإن فى قوله (ما استطعتم) سرا عجبيا ، جعل سلفنا الصالح يكشف بالعلوم الصنعية والرياضية والطبيعية ما به نفع الأبدان ودفع الأعداء وراحة المجتمع فسلفنا الصالح هم الذين اخترعوا المسكنة (الهندسية) والبارود والأساطيل الحربية التى حاربوا بها أوروبا شرقا وغربا وجنوبا وفصحوا بها أكثر جزائر الأوقيانوسية ، وأول أسطول حربي أسسه السافهرو الأسطول الذى قوا القسطنطينية فى خلافة معاوية بن أبى سفيان ، ثم الأسطول الذى فتح الأندلس وصقلية ، وكان المسلمون إذ ذاك لا يتقنون بأمر الخليفة فى استعدادهم ، بل كان كل مسلم يرى نفسه أنه كالخليفة لقيامه بالعمل بالقرآن ، فقد فتح روما

قوله تعالى : (هو الذى خلق لكم ما فى الأرض جميعا ثم استوى إلى السماء فسواهن سبع سموات وهو بكل شئ عليم) . معلوم أن الله تعالى قادر على حكيم ، فهو على كل شئ بذاته العلية ، وعلى أيضا بذاته من أسمائه وصفاته . وأسمائه العلية ليست مخلوقة ولا محدثة بل لم يزل قائما موجودا بها جميعها ، فإيجاد ما أوجد من عالم الملك والممكنات ، وهو الفنى عنه دال على أن إيجاده لحكمة اقتضت أن تبرز القدرة تلك الأنواع المتباينة والاحساس المتضادة والأشكال المختلفة لنفع الإنسان فى دينه ودنياه .

ثم فصل الله فيما أباحه منها تفصيلا شافيا فى القرآن المجيد فبين لنا سبحانه ما أحله ثامن الأرض مما فيها والوجوه التى نتاله بها ، وأطلق لنا الحكم فى استعمال كل شئ خلقه لنا نعمة أبنته التجارب ، فانتفاعنا بما فى الأرض فى دنيانا هو الانتفاع

الخالصة . ولكن أهل النقوس
الخبثية أبى عليهم كفر نفوسهم
ألا أن يسموا كلام الله تعالى
بأذان الشهوة والحظ والسرائى
الباطل الفصل ، ففهموا أن الله
أباح لهم ما فى الأرض جميعا ،
وهم الإباحيون قبحهم الله . وقد
دعا هؤلاء الإباحين إلى ما ارتكبه
خبث جواهر نفوسهم لأنها من
جنس نفوس الشياطين وأنواعهم
فى الناس كثيرة جدا : فمنهم
اللاحدة وأهل الجود ، ومنهم
القائلون بأن أصل الإنسان قرد
أو تسناس ، ومنهم الدهرية
الذين شنع الله عليهم بقوله :
(أن هى آياتنا الدنيا نعوت
ونعيا وما يهلكنا إلا الدهر) .
وكل من قلده أبوه فى الإسلام
من غير بصيرة ولا علم بالسنة
الإسلامية ، وحصل بعض الفنون
أو الصناعات ، أو طالع كتب
الزنادقة ، ماتت نفسه إلى
ما يلائمها من الكفر والجود ،
والهذيان من الله تعالى حفظنا الله
من الفتن .

(لم استوى إلى السموات
فسواهن سبع سموات وهو بكل
شئ عليم) . معلوم أن السماء
جهة العلو ، والأرض جهة السفلى
لذلك ثم فى الآية لم يكن للتعبير
والتسراخى بمعنى التأخر فى
الزمان ، ولكن ثم هنا تفيد رتبة
السماء من الأرض فى مرتبان
مخصوصة : منها أن الأرض كل
شئ فيها ناقص فيحتاج إلى نور
وكمال ، والسماء سواها أكاملة
تامة منتظمة متنسقة ليس فيها
من فطور ولا تفاوت ولا احتياج
إلى شئ آخر بعد تسويتها ،
بخلاف الأرض التى جعلها الله
مظهرا لشؤونه فى كل نفس ومحلا
للتغيير والتبديل والمحو والإبادة .
ورفعة السماء على الأرض لأمنع
من أن يوجد على سطح الأرض من
هو أفضل من عمار ملكوت الله ،
كرسل الله صلوات الله وسلامه

عليهم وأنبياؤه ، وكالصديقين
والشهداء ، وكورثة الرنسل
وإبدال الصديقين ، فاتهم أفضل
من ملائكة السموات السبع .
فما حجة من جعل الملائكة أفضل
من الرسل محتجا بقوله تعالى :
(لن يستنكف المسيح أن يكون
عبدا لله ولا الملائكة المقربون)
فإن البيان فيها هو أن المسيح
الذى ولد من أم بقدرته الله تعالى
الذى خلق آدم عليه السلام ، لا
يستنكف أن يكون عبدا لله ، بل
ولا الملائكة المقربين الذى خلقهم
الله بقدرته ، من غير أم ولا أب
يستنكفون أن يكونوا عبيدا لله .
ولذلك المزية لا تقتضى الأفضلية
وكيف لا المؤمنون فى الجنة
تخدمهم الملائكة ، فالحجج بذلك
الآية لم يفهم سياقها . (استوى
إلى السماء) الاستواء لفظة
الاستقامة والاعتدال واستوى
إلى كذا ، أى أقبل عليه بمزيمة
وارادة وثية لإبراز ما كسر .
واستوى إلى السماء أى أراد جعل
جلاله أن يبرز قدرته ما قدره
سبحانه بمشيئته من إيجاد سبع
سموات . فقلوه : (استوى
إلى السماء) أى قصد بإرادته
وقدرته أن يوجد فى العلو سبع
سموات ، لأنه لم يكن ثم سماء
مخلوقة محيزة بقصدها .

وعلى هذا فالضمير فى
(فسواهن) مبهم ليس له مرجع .
وقسره قوله تعالى (سبع سموات)
وقد فسر بعض العلماء (ثم
استوى إلى السماء) بأن السماء
كانت موجودة ، ولكن الله قصد
بامتوائه إلى تسويتها سبع
سموات (وهو بكل شئ عليم)
أن الله سبحانه أخفى فى ذلك
الآيات التى يفصل بها بين جعل
الكتاب أسرا على ، يصطنع
بهائنه أفراد الصديقين وإبدال
الرسول . ولكل آية من هذه
الآيات نور يهذى الله به من يشاء

ممن سبقت لهم الحسنى ، وحجة
دامغة يقصم بها ظهور أهل البعد
وأليك شيما من هذا البير .

بعد أن ذكر الله تعالى ما تفضل
به على الإنسان من لطائف المنن
وجلائل النعم فى الأرض وفى
السماء ، وما أبدعته القدرة
الالهية من بدائع الصنعة ،
ودقائق الاتساق وغريب الانتظام
حتى عجزت العقول عن ذكره سر
الروابط ، التى جعلت تلك الافلاك
العظام منتشرة فى هذا الجسو
القصص ، وجعلت الأرض مرتكزة
على الماء والماء فوق الهواء ، وجعل
ملا يحصى عدا من أنواع مختلفة
لنفع الإنسان وهو سبحانه بكل
شئ من تلك الأشياء جميعها عليم
يجزئ الأشياء وكلها بل بأجزاء
كل كائن وكله يعلم قديم أزلى
سابق لإيجاد تلك الأشياء وإنما
أوجدت الأشياء جميعها طبقا
للعلم ، والله جرح جلالة لا يوجد
شيئا إلا إذا سبق فى علمه فعلا
يعلمه الله لا وجود له كما قال
سبحانه : (أثبتون الله بما لا
يعلم فى السموات ولا فى الأرض)
وهو عز وجل يعلم الأشياء دقيقتها
وعظمتها ، وهو الذى خلقها بعد
علمه بما تقوله تعالى : (وهو
بكل شئ عليم) قصص ظهور
الفلاسفة القائلين بأن الله لا يتكلم
الجزئيات إلا بعد إيجادها هو
المخلوق المقبور أو هو لا يعلم
أعمال نفسه الخصوصية قبل
وقوعها لجهله بمقتدارها كما وكيفا
وتفصيلا وأصلاها وقسدا ولكن
القوى الخلاق القاهر العليم يعلم
الأشياء بعلمه القديم الأزلى
القائم بذاته السدى . أحاط بكل
شئ قبل إيجاده وأحاط بجزئياته
وكلبائه وزماته ومكانه والقتضيات
المحيطة به وإبرزه سبحانه وتعالى
ومن حكم على الله العلى الكبير
بما يحكمس به على ألبس القهور .
الدليل جبل وجعل أنه جاهل .

الجدال المثمر

الخير والحق»

وهو النوع الذى يجب علينا ان نسمجه ، ونفسح صدورنا له ونرحب به ونلقاه بسماحة ، ووطن حسن ، ونوايا طيبة .

وقد أمر الله تعالى نبيه الكريم بان يراعى في دعوته امرين :

اولهما ان يدعو الخلق الى الايمان بالله وحده ، متمسكا على كتاب الله وعلى سنة رسول الله ، ومتلذذا باللين والرفق والالانة والوعظ الحسن الطيب وما يتصل بالوعظ من تسريع في التواب للعاصين ، وترهيب من العقاب للعاصين .

وثانيهما ان من يحتاج منهم الى جدال او مناظرة فليتناظره النبي ويجادله بالرفق واللين وحسن الخطاب ، لان الغشونة والكبرياء والسفيرة تشي الكراهية والنفاد .

قال سبحانه وتعالى : « ادع الى سبيل ربك بالحكمة والوعظة

ليس من الطيبى ان يكون الناس ذوى عقلية متماثلة ، وتكبير متفق ، وهوى موحد ، وغايات متشابهة متاخية ، وانما الطيبى ان يختلفوا في هذا كله ، اختلافاف قد تتسع فجواته ، او تضيق ، وتتباعد مناهيه او تتقارب ، وتتأخر مظاهره او تتألف .

ولهذا كان الخلاف في بعض الآراء والمذاهب محتوما ، وكان لكل رأى او مذهب اشياعه واباعه ، يمدحون اليه ، وينادون عنه ، ويردون على معارضيه .

ولاميب في شيء من هذا ، لانه المنهج السليم الصحيح السدى يلقى بالانسان العاقل المتحضر ، وينطق وحسرية الفكر والمقيدة واللسان والقلم ، في كل عصر وفي كل بيئة يقدّر أينما هو كرامة الانسان وحرية .

هذا النوع من الجدال هو المثمر النافع ، لانه يحصن الحقائق ، ويكشف عن الغفايا ، ويجلو المستود ، ويعلى الى

الحسنة ، وجسادهم بالتي هي احسن ، ان ربك هو اعلم بمن ضل عن سبيله ، وهو اعلم بالمهتدين » .

ولما بعث الله جل وعز موسى وهارون الى فرعون قال : « اذهب انت وأخوك به آياتي ، ولانثيا في ذكرى اذهب الى فرعون انه طغى . فقلوا له قولا لينا ، لعله يتذكر او يخشى »

وامر الله تعالى المسلمين الا يجادلوا اهل الكتاب الا بالرفق واللين ، والا يشتدوا في مجادلتهم ويغشونوا الا مع الذين حادوا من الحق ، واصروا على العناد ، مع وضوح الحجج امامهم .

وامرهم ان يقولوا للمسلمين من اهل الكتاب : « اننا تؤمن بما نزل من عند الله ، تؤمن بمحمد وبالقُرآن الكريم ، وتؤمن بموسى وميسى عليهما السلام ، ولصدق بالتوراة والانجيل المنزلين ، اما اذا اخبرتمونا بما لا نعلم حقيقته

أصدق هو أم كذب فائنا نتوقف
ولا تصدقه لانه ربما يكون باطلا
ولا نكلمه لانه قد يكون حقا .

وهذا موقف مسالم لا يسبب
شغباً ولا عداوة ولا سنانا .

قال تعالى : « ولا تجادلوا أهل
الكتاب الا بالتي هي احسن ،
الا الذين ظلموا منهم ، وقولوا :
امنا بالذي أنزل اليك ، وأنزل
اليك ، والهنأ والهنأ واحد ،
ونحن له مسلمون » .

روى البخاري أن أهل الكتاب
كانوا يقرأون التوراة بالعبرية ،
ويسرونها بالعربية للمسلمين ،
فقال رسول الله صلى الله عليه
وسلم : لا تصدقوا أهل الكتاب ،
ولا تكذبوهم ، وقولوا امنا بالذي
أنزل اليك ، وأنزل اليك ، والهنأ
والهنأ واحد ، ونحن له مسلمون
ومن مظاهر حرص الإسلام
على المسألة قول الله تعالى للنبي
عليه الصلاة والسلام : « فإن
حاجوك فقل أسلمت وجهي لله
ومن اتبعن . وقل للذين آمنوا
الكتاب واليمين : أسلمتم فإن
أسلموا فقد اهتدوا ، وإن تولوا
فإنما عليك البلاغ ، والله بصير
بالمعبد » .

أي اذا جادلوك في التوحيد ،
فلا تجادلهم ، بل رد عليهم بذلك
أخلصت عبادتك الذي لا شريك
له ، وليس له صاحبة ولا ولد .
ثم أمر الله تعالى بنيه أن يدعو
اليهود والنصارى الى دينه ، فإن
اتبعوه فقد اهتدوا ، وإن كذبوه
ومصوه فقد أهلكوا انفسهم ،



الدكتور
أحمد الحوفي

ولا خير عليه لانه بلغ الرسالة
والله تعالى علم بمن يستحق
الهدى ، ومن يستحق الضلال .

وهذا هو الدستور الذي سار
عليه النبي في تبليغ رسالته ،
وهو يعلم أنها عامة ، لأن الله
تعالى يقول : « قل يا أيها الناس
أني رسول الله اليكم جميعا » .
ويقول : « تبارك الذي أنزل
الفرقان على عبده ليكون للعالمين
نذيراً » .

وقال صلى الله عليه وسلم :
والذي نفس بيده لا يسمع بي
أحد من هذه الأمة يهودي
ولا نصراني ومات ولم يؤمن بالذي
أرسلت به الا كان من أهل النار .
وقال : كان النبي يبعث الى
قومه خاصة ، ويبعث الى الناس
عامة ، ولهذا بعث كتاباً عاماً الى
ملوك العالم وأمراءه من عرب ومن
عجم ، مثل هرقل امبراطور
الروم ، وكسرى ملك فارس ،
والقنوقس عظيم القبط ، والنجاشي
ملك الحبشة وغيرهم .

وشتان ما بين الجدال المثير
والجدال المعاند العقيم المائل في
أمراض المشركين من دعوة النبي
صلى الله عليه وسلم ، وفي
أمراض عاد ونموذ ، إذ طلبوا أن
يتنزل الله عليهم ملائكة ، فاهلكهم
الله تعالى : « فإن أعرضوا فقل
انذرتكم صاعقة مثل صاعقة عاد
ونموذ إذ جاءتهم الرسل من بين
أيديهم ومن خلفهم ألا تعبدوا الا
الله ، قالوا لو شاء ربنا لآنزل
ملائكة ، فإنا بما أرسلتم به كافرون
فإنا عاد فاستكبروا في الأرض
بغير الحق ، وقالوا من أشد منا
قوة أو لم يروا أن الله السدي
خلقهم هو أشد منهم قوة ،
وكانوا بآياتنا يجحدون فآرسلنا
عليهم ريحاً صرصراً ليليلهم نجات
لندقيهم عذاب العزى في الحياة
الدنيا ، ولعذاب الآخرة أجزى
وهم لا ينصرون وأما قصود
فهديناهم فاستجبوا الصلى على
الهدى فآخذتهم صاعقة العذاب
الهنأ بما كانوا يكسبون ونجيننا
السدين آمنوا وكانوا يتقون »
وشتان ما بين الجدال المثير
والجدال العقيم القائم على مباداة
غير الله تعالى ، لأن الالهة التي
يعبدونها لم تخلق شيئاً في
السماء ولا في الأرض ، ولا
تشارك الله تعالى في شيء من
ملكه ، وليس للكفار دليل على
شيء من هذا ، ولم ينزل الله به
كتاباً ، فعلم يمتنعون

قال تعالى : « قل أرايتم
شركاءكم الذين تدعون من دون
الله ، أروني ماذا خلقوا من الأرض
أم لهم شرك في السموات أم
أتيناهم كتاباً فهم على بينة منه
بل ان يمد الظالمون بعضهم بعضاً
الإغواء » .

عيد الفطر

الدكتور عبد الرحمن النجار مدير عام المساجد

يتحدث عن ..

زكاة وصلاة وفرحة

محمد بكر

بحسن الجزاء ..

ويقول الرسول صلى الله عليه وسلم: في هاتين الفرحتين: «لصائم فرحتان: فرحة عند أفطاره، وفرحة عند لقاء ربه» ..

لهذا جعل الله سبحانه وتعالى يوم الفطر عيداً للمسلمين يشادون فيه الهنيئ والتزاور، ويتعاطفون ويتراحمون ويتجملون ويتزينون ويلبسون لبواً بريئاً لا يفسدش عراً ولا يجرح كرامة، وترويضاً للبدن وترويحاً عن النفس وتقول السيدة عائشة رضي الله عنها: دخل أبو بكر وكان يوم عيد وعندى جاريتان تفتيان مما تقاولت به الانتصار يوم بعاث، فقال رضي الله عنه وأرضاه أمرايم الشيطان في بيت رسول الله ﷺ ..

فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «يا أبا بكر إن لكل قوم عيداً، وهذا عيدنا» .. تعلم يهود أن في ديننا فسحة وآثر بهشت حثيفة سحرة، فيسوم عيد الفطر يوم من أيام الله يتجلى فيه على عباده بالرحمة والبطش والبركات يباهي بهم ملائكة السماء ويجوزل لهم المطفلة، ويستجيب منهم الدعاء .. وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: إذا كان يوم عيد الفطر ولقت الملائكة على أبواب الطرق فتنادوا:

عندما يولد في الأفق هلال شهر شوال المبارك، يكون الحق جل وعلا، قد أتم على المسلمين نعمة التوفيق التي منحها لهم بصيام الشهر الكريم .. وفاتحة شهر شوال وأول أيامه هو عيد الفطر المبارك، والذي جعله الله سبحانه وتعالى عقب اكتمال دين الصيام، كما جعل سبحانه عيد الاضحية المبارك عقب ذبح النحر والوقوف بعرفة، للتشبيه على السرور إنما يكون بكامل العباداة وأرضاه الله سبحانه وتعالى بالشعور والخضوع له .. والاميد سنة فطرية جبل عليها الناس وهرفوها، وكان لكل أمة أيام تظهر فيها زينتها وتعلن سرورها، وكان النبي صلى الله عليه وسلم حين دخل المدينة قد وجد الانتصار لعميون في يومين وروا اخلاها عيداً من الجاهلية، فقال صلى الله عليه وسلم:

ما هذان اليومان ٤. قالوا: يومان كنا نلعب فيهما في الجاهلية فقال: قد أبدلكم الله خيراً منهما، «يوم الاضحية، ويوم الفطر» ..

وعيد الفطر هو أول يوم بعد شهر رمضان - تمود فيه إلى المؤمن حريته الشخصية في ماله ومشر به بعد أن سلمها لولاه مختاراً طامعاً .. وهو أول يوم يشعر فيه المؤمن بفرحتين عظمتين لها الامن الاكسوي في حياته: فرحة القيام بالواجب وأرجب الطاعة والامتثال لخالق الارض والسماء . وفرحة له

اغداً يا معشر المسلمين الى رب كريم يمن بالخير، لقد امرتم بقيام الليل فقمتم، وامرتم بصيام النهار فصمتتم، وأطعتم ربكم، فأقبضوا جزائركم، فإذا صلوا ينادى مناد: ألا إن ربكم قد غفر لكم فأرجعوا راشدين الى رحاكم فهو يوم الجائزة ويسمى ذلك اليوم في السماء يوم الجائزة .. وفي هذا اليوم - يوم عيد الفطر المبارك، يتجلى فيه الله سبحانه وتعالى على عباده بالرضوان ويشملهم بالغفران والفرحان، ويضاف للطاقمين الاجر والاحسان ..

ويغفر الله سبحانه وتعالى في هذا اليوم المساركة ذنوب التائبين ويوفق طاعته المحسنين الذين يتصدقون على المحتاجين، ويواسون اليتامى ويعطفون على المساكين، فعلى العيد المؤمن أن يعرف أن الفقراء ينظرون الى صدقته، وعليه أن ينسحب منها ما يدخل السرور عليهم ابتغاء رضوان الله ..

ويقول فضيلة الشيخ الدكتور عبد الرحمن النجار - مدير عام المساجد:

أن هذا العيد بأيامه الروحانية المجيدة وبفرحه وسروره وبأيات المودة والتعاطف والتراحم التي تزخر به: هو أول عيد احتفل به المسلمون، وكان ذلك في السنة الثانية من هجرة الرسول محمد صلى الله عليه وسلم الى المدينة النبوية. ولما وجد الرسول أهل المدينة يحتفلون بيسومين



للمسلم بعد الصوم

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :

« اغنوه من الطواف في هذا اليوم » ..

وبعض الأئمة يشترط في زكاة الفطر ملك النصاب كما في زكاة المال . والمقدار الواجب أخراجه من كل شخص هو صاع أى قدحين بالكيل المصرى .

ويقول أبو حنيفة . رضى الله عنه : بإمكان إعطاء الفقراء قيمة هذا الكيل تقودا لأسما إذا كان أجدي لحاجة الفقر والفسح له نفسه ، وبينما يقول الإمام الشافعى أن الكيلة - ذرة شلا - تكفى أربعة يقول الإمام مالك أنها تكفى ستة أشخاص .

وفي الزكاة أيضا يبيع بعض الأئمة أخراجها أول يوم رمضان أو من أول رمضان ، كما يجوز نقل الزكاة من بلد التزكى إلى بلد آخر .. ومنعاه قبل مغرب آخر يوم في رمضان تجب الزكاة عليه ، أما من وقبعت مغرب آخر يوم فلا زكاة عليه .

والحديث النبوى الشريف يقول :

« صوم رمضان معلق بسين السماء والأرض لا يرفع إلا بزكاة الفطر »

وعن ابن عباس قال :

فرض رسول الله صلى الله عليه وسلم صدقة الفطر طهرة

وفى يوم العيد صلاة وزكاة وفرحة .. صلاة ذات طابع خاص طحو ونفحات روحية والتي يرددها المسلمون في كافة أنحاء العالم الإسلامى كله ..

واللهام ثبت أن النصر من عند الله ، كما أن صلاة العيد حيث يجتمع المسلمون في مسجد أو ساحة أو صحراء هي صورة من صور الوحدة الإسلامية وتماسكها وتآخياها ..

وزكاة الفطر شرعت في السنة الثانية من الهجرة ويؤديها المسلم عن نفسه وعن يعولهم من والدين وزوجة وأولاد وخدم . ويقول الفقهاء إن المسلم يؤكى عن كل من وجبت عليه نفقته ، وهى من غالب قوت البلد الذى يعيش فيه الإنسان ، كما تجب الزكاة على من زاد عنده من قوته وقوت من يعولهم ليلة العيد ويومه ..

ويقول بعض الفقهاء أنه يجوز أخراج الزكاة - زكاة الفطر - قبل الفطر بيوم أو يومين .. وقد روى البخارى عن أبي عمر قال :

فرض رسول الله صلى الله عليه وسلم زكاة الفطر من رمضان كما أمر بأن تؤدى قبل خروج الناس إلى الصلاة ..

وقال ابن عباس رضى الله عنه : « فمن أداها قبل الصلاة فهي زكاة مقبولة .. ومن أداها بعد الصلاة فهي صدقة من الصدقات » .. ويجب أن يبادر المسلم بتقديم الزكاة بنفسه إذ

يقومون خلالها بالرقص والغالب الفروسية وسباق الخيل وغيرها نهمهم عن الاحتفال بيسومى الجاهلية بعد أن بدلها الله خيرا منهما ، يوم الفطر ويوم الإغنى ومن يومها والمسلمون يحتفلون بهذا العيد مبتدئين بالتكبير الله اكبر .. الله اكبر والله الحمد .. ولقد روى عن أبي هريرة رضى الله عنه .. قال :

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : زينوا أمجادكم بالتكبير ..

وقد تناول رسول الله صلى الله عليه وسلم كل ما يمن للمسلمين بشأن الصوم وأيضا بشأن عيد الفطر المبارك ، وهو القتال عليه السلام :

« صوموا لرؤيته وأفطروا لرؤيته ، فإن غم عليكم فاكموا عدة شعبان ثلاثين يوما » .. وقال الرسول صلى الله عليه وسلم :

« من صام رمضان ثم أتبعه ستا من شوال كان كصيام الدهر » ..

وقد وأظب صلى الله عليه وسلم على صلاة العید بالصراخ ، وكانت تلك سنته طوال حياته .. وعن جابر رضى الله عنه قال : شهدت مع النبي صلى الله عليه وسلم العيد فبدأ بالصلاة قبل الخطبة بلا آذان ولا إقامة ، ثم قام متوكئا على بلال فأمر بتقوى الله تمسكاً إلى وحش على طافته ، ووعظ الناس ، وذكرهم ، ثم مضى حتى أتى النساء فوعظهن

بقية: عيد الفطر

للسائم من اللغو والرفث طعمة
للمساكين فمن أداها قبل الصلاة
فهي زكاة مقبولة ومن أداها بعد
الصلاة فهي صدقة من الصدقات
وفي الزكاة قال الحق تعالى
فيها :

قد أفلح من لآلى وذكر اسم
ربه نصلى

صدق الله العظيم
وفي العيد يفرح المسلمون ،
وينبئ على المسلمين أن يحتفلوا
به احتفالاً يليق به ويبرز جوهره
ولا أن يقتصر على زيارة المقابر
والإثارة الأحران في العيد . .
فيجب على المسلمين في العيد
أن يتزاوروا ويصلوا أرحامهم وأن
يتصدقوا على فقرائهم ومساكينهم
وأن يقضوا حوائج ذوي الحاجة
وأن يتصالح المتخاصمون في
العيد .

وقد روى عن النبي صلى الله
عليه وسلم أنه من في المدينة
بني أرفده وهم يرقصون قصة
« الدولة » الفارسية ، فلما رواه
كفوا عن الرقص ، ولكن النبي
أمرهم بالاستمرار قائلا : جئوا
يا بني أرفده حتى يعلم اليهود
والنصارى أن في ديننا فسحة»
فل من حرم زينة الله التي
أخرج لعباده والطيبات من الرزق
ومرت الاحتفالات بعيد الفطر
على من العصور ففي عهد النبي
صلى الله عليه وسلم احتفل
المسلمون به بالترويح من النفس
مع الحرص على تعليمات الدين
حيث قال لهم النبي أن الله قد
جعل لهم عيد الفطر وعييده
الأضحي بدلا من أعياد الجاهلية
. . وساد المسلمون في عهد
الخلفاء الراشدين على نفس
النهج ، فإذا ماروجوا عن أنفسهم
وسلكوا الجانب المادى لم ينسوا
الجانب الروحي الديني واستمر
نفس الحال حيث الزوج بين
الجانب الروحي والمادى في عهد
الأيوبيين أيضا حيث كان التعير
من الفرح مباح دون الغلاة أو
الاسفاف ، وكانت تسمو
احتفالات العيد المحبة والوئام

والتضامن حيث كان يؤكّد عيد
الفطر كل هذه المعاني وينحدها
فوق الوجوه وعلى التقسيمات
والناس يصطفون للصلاة في
مساجد دمشق والدولة الإسلامية
كلها ويكبرون الله أكبر الله أكبر
الله أكبر . . لا اله الا الله . .
الله أكبر الله أكبر والله الحمد
وفي عهد العباسيين كانت
تزين بغداد ومصر بالأنوار في ليلة
العيد وأيضا جميع المدن والموالي
الإسلامية وكان العباسيون
يستعرضون جيوشهم أمام
جامع المسلمين في عيد الفطر
. . وسارت مظاهر الاحتفالات
بالتعدي في مصر في عهد
الطولبيين والافشينيين
والفاطميين ، وكان الاحتفال
بالعيد يبدأ بصلاة الجمعة الرامة
من رمضان بجامع عمرو بن العاص
وكانت تقام الزينات ابتداء من
باب قصر الخليفة بالنصارى إلى
جامع ابن طولون ثم يكمل أهالي
مصر القديمة الزينات حتى
مسجد عمرو . .
وكان كل حاكم يؤدي صلاة
الجمعة الأخيرة بمسجد عمرو
حتى انتقلت إلى الجامع الأزهر
الشريف .

وبعود فضيلة الشيخ الدكتور
عبد الرحمن محمد النجار مدير
عام المساجد يذكره ليحكي
أعجب الذكرى - كيقول !
• قضيت عيد الفطر في أكثر
من بلد إسلامي ، وعلى سبيل
المثال المساجد السعودية ، واليمن
الشمالية ، والصومال ، وكنيا
وأوغندا ، وتنزانيا ، وجزيرة
زنجبار ، والسودان . .

ومن الطرائف في يوم عيد
الفطر في السودان . أننا بعد
صلاة العيد توجهت مع صديق

لي كان مديرا للبنك الوطني
هناك لزيارته في رينته والمعابد
على أولاده ، وقدّم لنا الحلوى
والكعك كالتبع في عيد الفطر ،
وبعد قليل ذهاني مع الموجودين
معى وكأنا من ضباط الجيش
والبوليس إلى تناول الألفطاز
بصفتي ضيفا في السودان ،
فوجدت المائدة عليها كمية من
السك تكفي مائة شخص . .
بينما عدنا الأيديد على سبعة
فأكلنا وحببنا ، لم طلب منى أن
أزور والده للتهنئة بالعيد ،
فذهبت معه إلى منزل والده
وجلسنا قليلا معه ثم ذهاني إلى
حجرة الطعام فوجدت عليها
اصنافا من السك تكفي أيضا
مائة فاعتدلت ببني سبق منذ
دقائق أن أكلت . .

فقال الرجل في حزن تجامل
صاحبك ولا تجامل الرجل المس
المعز . . فاضطرت إلى
الجلوس على المائدة أكلت . . ؟
وعلمت بعد ذلك أن تحية
أخواننا السودانيين في هكتا
اليوم هي تقديم السك ، لكن
قضيت بقية أيام العيد في صيام
مستمر من تعب المدة . .
وهكذا مظاهر العيد في البلاد
الإسلامية التي زرتها لا تكاد
تختلف من حيث الهبة التي
تشمل الجميع والأطفال الذين
يلبسون اللباس الجديدة ويلعبون
بالنصف الجميلة ، ومن حيث فتح
الباب للزيارة وتقديم الحلوى
لتحلو الكلمات في يوم العيد .
ويقول كل واحد لصاحبه كل
عام وأتمم بخير . حقا أن عيد الفطر
هو يوم المجازة : جائزة الله
 لعباده الذين أحسنوا صيامهم
ومفلسوا واستحقوا أن يفرحوا
وأن يتهنؤوا بهذا اليوم السعيد



فاليانت

أجعل المهددات لكل المناسبات

انتاج

شركة القاهرة للأدوية

شركة الحماة لبناء السفن

إحدى شركات هيئة قناة السويس

أوجه النشاط

للواسير والمساومات
والانشاءات المعدنية
أ- العمليات البحرية
وتنص الشركة بتصميم
وبناء وتركيب وصيانة :
الخطوط البحرية
البتروولية
الرافى المائية بالوانها
سواء الشمنورة الوحيدة او
الرافى متعددة
الشمندورات
الرافى البحرية
الخطوط البرية البتروولية
كما يقوم بتشغيل وخدات
البحرية من :
ورش مائية
قاطرات ولشعات
سفن حربية
مراكب

أ- بناء السفن
تفتش الشركة بتصميم
وصيانة وبناء ما على :
القاطرات البحرية اداى
البحار وساحية وتل داخل
الطفا حريق سواء برافعات
راسية او رافعات متحركة
الطفا او عادية
الاولاش المائية
شمندورات الرباط
والنذية لثلاث التبول
والوانى
الرافى البحرية
مراكب
مناول ذاتية الحركة
بناوب
لشعات خدمة وركاب

عناوين الشركة

الإسكندرية : المركز الرئيسى : شارع الرشدة -
ص.ب. ١٠٦١ الإسكندرية - ت : ٩٦٧٧/٧٥٧٩٦٤
٩٦٥٣ تلكس : ٥٤١٥٥
الإسكندرية : إدارة الضليات : شارع أمينوى بنزانيا
ص.ب. ١٠٥٥ الإسكندرية - ت : ٩٦٥٩٤٨١/٩٦٧٢٣
تلكس : ٥٤٠٧٧ ورشة الجرسية - ت : ٨٦٥٨٤٣
القاهرة : مكتب العمليات البحرية : شارع محرم طلعت
مدينة نصر - ص.ب. ١٠١ هليوبوليس الغربية - ت : ٦٠١٩٩١
٦٠٣٢١٨ تلفرافيا : تمشور تلكس : ٩٤١٤٤

ازدهار العلاقات الثقافية الإسلامية بين مصر والسودان في عهد مملكة الفرنج الإسلامية

الشيخ الذين ود صفيرون وكان ذلك في أوائل القرن السابع عشر . وقد وصف ود صفيق الله هذه المدرسة وشيخها بقوله : « وجلس في حلقة أبيه من بعده » . وشدت إليه الرجال وغربون إليه إقبال الأهل . وطال عمره واشتهر ذكره وأخذ عليه الإتياء والأبواب والاحقاد . وبلغ تدريسه لختصر خليل خمسين ختمة وبلغت حلقة ألف طالب وتلامذة تلامذته صاروا شيوخ الإسلام وبالمجمل فالتأيد كلها إلى دار صليح نجد فقاموا وقضاها من تلامذتهم وتلامذتهم

وتجدر الإشارة إلى أن الشيخ عبد الله العريكي كما يقول الثقافة « أنه درس المختصر بتفصيل في المذهب المالكي على يدى الشيخ ودجابر العالم الأزهرى في ديار الشايقية . فصار من فاضل العلماء العاملين وأشد إليه القضاة في عهد الشيخ عجيب الماتجك وهاجر إلى الحجاز وأقام بها حلقات العلم في الحرمين الشريفين » .

ومن أشهر العلماء المصريين الذين قدموا السودان : الشيخ المصري محمد القاوى الذى قدم في أواسط القرن السادس عشر وزير سنار وأرجى ثم استقر في مدينة بربور وتولى منصب القضاء في عهد مملكة الفونج الإسلامية كما أقام حلقات العلم وتفرغ فيها على يده عدد من أجلة علماء السودان .

وكان اهتمام هؤلاء العلماء وغيرهم منصبا على تعليم القرآن وتدريب عباده الفقه والتوحيد في إطار المذهب المالكي الذى ارتفضته غالبية أهل السودان . ويرجع السبب في غلبة المذهب المالكي للاتى .

(١) أن الوالدسين العسبرج إلى السودان عن طريق مسعود مصر كان معظمهم ممن عرف باتباعها لهذا المذهب لغلبة هناك .



إعداد:
محمد الفانج الخري

الواقعة بين الخرطوم واليهى (وتعرف الآن بالكورة) والشيخ العريكي من أول العلماء الذين أسهموا في بث تعاليم الدين الإسلامى . ولقد هاجر إلى مصر ودرس الفقه المالكي ثم عاد إلى بلده بالليل الأبيض وتفرغ لتدريس العلم وتعليم الناس فقه الإمام مالك رضى الله عنه .

ومن العلماء الذين درسوا بمصر : إبراهيم البولاد بن جابر ابن غلام الله بن مائد الذى نشأ في بلاد الشايقية . ورحل إلى مصر حيث درس على أمام المالكية الشيخ محمد البلوغرى وعند عودته إلى أسوان أنقل تدريس كتابى رسالة أبى زيد القيروانى ومختصر خليل بن أسبق . قام هو وأخوته اسماعيل وعبد الرحمن وعبد الرحمن وأختهم فاطمة وكانت لا تكل عنهم درجة في العلم والصالح : قاموا بتدريس الفقه لأعداد كبيرة من الطلاب وأمتد نشاط أولاد جابر إلى أجزاء متفرقة من البلاد حيث قاموا بأرساء قواعد الدين الإسلامى ومثاليمه على أسس مسلمة في الجيجية بالقرب من مدينة شندي نشأ إسماعيل فاطمة بنت جابر وهم أولاد محمد صفيرون بن سرحان مدرسة علمية طرقت شهرتها الأفاق في عهد

في هذا البحث السريع لنطسرق بإيجاز للعلاقات الثقافية الإسلامية بين مصر والسودان والتي ازدهرت في عهد مملكة الفونج الإسلامية ، أول مملكة إسلامية بالسودان . ومن خلال ذلك يظهر لنا جليا وواضعا عمق الروابط والصلات الثقافية الإسلامية بين شعبى وادى النيل .

يقام مملكة الفونج الإسلامية في أوائل القرن السادس عشر الميلادى ولد نوع « من الاستقرار السياسى » مهد لنشر الدين الإسلامى بطريقة أهدق وأشمل مما كان عليه الحال من قبل وتمكن بعض السودانيين من الهجرة إلى مصر والحجاز طلبا للعلم كما أن عدد من العلماء والمصوفة وفدوا ليلاد بتشجيع من ملوك سنار وزعماءه وأهمل هؤلاء الزواد من العلماء وتدرىس الذين علم أسس صحيحة ، وكان لكل هؤلاء الزواد أثره فيما للمنطقة التى قدم منها فالتقاسمون من مصر كان جلهم من الفقهاء أما الوافدين من الحجاز فقد غلب عليهم الأثر الصوفى بينما ساهم التيار المصرى في الإشراف كل من لطايع الفقهى والمصوفى ، والنلاحظ أن أعداد المهاجرين لطلب العلم بمصر أكثر من المهاجرين إلى الحجاز فذهب البارسون بمصر دورا كبيرا في نشر الثقافة الإسلامية بالسودان ، كما وفد من مصر علماء أجلاء .

ويقول ود صفيق الله : « ما لى الأمر إلى الفونج في أوائل القرن السادس عشر لم يشهد في تلك البلاد علم ولا قرآن ويقال : أن الرجل كان يطلق إمرأته ويترجها غيره من نهارها من غير عدة حتى قدم الشيخ محمود العريكي من مصر وعلم الناس العسدة وأمرو دينهم .

والمعروف أن الشيخ محمود العريكي أسس سبع عشرة مدرسة في المنطقة

وتوفى محب والتفت فرصة العمر الى حضرة السلطان وإلك الذى حتى يعضة الاسلام بالخير واليسر هو الملك المصمور باني الذي له مدائح قد جلت عن النص

يلاحظ القارىء قوة الصبغة وروصاته والبلاغة في تعابيرها .. حتى يعضة الاسلام .. والبيض والسمر .. البيض : السيف ، السمر : الرماح وقد ترمز للحرب وأهل السودان الاصليين وقوة الصبغة تعطى الاحساس بقوة المدوح .

كما انشأ الزهر الشريف لطلاب العلم القادمين من سائر روائسا لمكانهم حتى يتسنى لهم التفرغ لطلب العلم من معينه الصافي في الزهر .. وأطلق اسم الرواق السطاري نسبة الى ملكة منار « الفوتج » ومازال هذا الرواق الى اليوم عنوانا للمصنفات الثقافية الاسلامية الانبثاقية بين الزهر الشريف والسودان

والشعر الذى فريد أن تؤكد ان الزهر الشريف لعب دورا كبيرا في نشر الثقافة الاسلامية منذ القدم

وقد قامت على يد الفتوح دولة الاسلام لاذ شجع ملوكهم حركة علمية ازدهرت والتمرت واستقدموا العلماء لرفاد الدامن الى امور دينهم من مختلف ارجاء بلاد الاسلام .. ويقول الدكتور شيكة في كتابه السودان عبر القرون (ص ٧٠) عن باري أبو دقان أحد ملوك سنار ١٦٤٥م نقلا عن كاتب الشوشه : عرف الملك باري أبو دقان بن رباط بتدينه وكرامته لاهل العلم والدين ومن عادته ان يبعث ببعديا الى علماء الزهر حتى عرف بينهم بكرمه ودرت لذا قصائد في صفه وخاصة من الشفيخ عمر الغريبي بعضها يصل السبعين بيتا ايا ناهضا من مصر وشاطيء ثولها وأزهرها المصمور بالعلم والكر له الخيرات وايت بسنار قلب بها

(٢) الرواد الاوائل من الفقهاء سواء من درس منهم في مصر كجهنود العركي وابراهيم اليولاد ومصمود صغيري بن سرحان أو من قدموا من مصر مثل محمد القناوي المصري كانوا من اتباع مذهب مالك وقد نزهوا كتابي الرسالة ومختصر خليل .

(٣) كما ان علماء المغرب الذين جاءوا السودان كانوا ايضا مالكية ..

وأما مذهب الامام الشافعي فقد تبعته قلة من السودانيين وبطل هذا المذهب الى البلاد في عهد سيطرة الفتوح الاسلامية على يد العالم المصري الشفيخ محمد بن علي بن قزم الذي دخل السودان في سنة ٥٦٣م (جاء ذكر ترجمته في طبقات وديفيد الله ص ١٦٩) ونتيجة لاتباع المذهب المالكي الكثيرين لم يهتكم للمذهب الشافعي الازدهار في غير منطقتي سواكن وطولج

أخبار من السودان

رجال الفكر الاسلامي بجمهورية مصر العربية في احياء فيسالي المعرض بالمحاضرات والدعوات القيمة والمفيدة
✦ قام المكتب الاجتماعي للاقتصاد العام لطلاب السودان بـ ١٠٠ م ٥٠ بتنظيم رحلة لطلاب لزيارة الأراضي القيمة لاداء مناسك العمرة وزيارة قبر لمصطفى صلى الله عليه وسلم
✦ ينظم المكتب الثقافي قوافل ثقافية تقوم بالسفوف على انحاء السودان المختلفة .. وتهدف هذه القوافل نوعية الجماهير وذلك باقامة ندوات ومحاضرات ودروس تعليمية ..
✦ رجال الطريقة الخنقية بالقاهرة صعدت القاهرة هذه الايام بزيارة مجموعة من رجال الخنقية على راسهم الخليفة مصطفى الخليل .. الدكتور عبد الله محمد دفع الله من قضاة محكمة الاستئناف العليا بالسودان .. السيد عبد الله السيد والخليفة جيلاني جهمي

ومما يجدر ذكره ان التبريد بانسبة المرشحين قد تغير هذا العام الى التاهيل التريوي .. وقد تم عقد هذه الفترات للتدريبية في مديرية الخرطوم .. الى جانب هذه الفترات التدريبية .. هناك مؤتمرات محلية عقدت بالاقليم ..
✦ معرض للكتاب الاسلامي بالخرطوم
✦ يتم الاتصاف العام لطلاب السودان بجمهورية مصر العربية معرضا كبيرا للكتاب الاسلامي بالخرطوم بعد الاول من نوعه تحت رعاية الاسناد دفع الله الحاج يوسف وزين الترية والتوجيه
✦ وسبقا المعرض بأرض المعارض بميدان ابي جعفر بالخرطوم .. ويستمر في الفترة ما بين ٢٠ / ٨ - ١٠ / ٩ / ١٩٨١ م
✦ وبفضل المعرض الى جانب الكتب الاسلامية مجموعة ضخمة من الكتب الثقافية والانبية - وسيفساره كبار

✦ من بين القسط التي وضعتها مصلحة الدعوة والتوجيه الديني لرفع مستويات العاملين العلمية - اولدت المصلحة عددا كبيرا من الموجهين والمرشدين الى جمهورية مصر العربية في منح دراسية شملت درجات الماجستير والدكتوراه والشهادة الجامعية في العلوم الشرعية والعربية والانبارية والاجتماعية وذلك للمحسنين والاداء ونجويته .. وبعت حركة التوجيه بالسروح الجديدة من ذوي الكفاءات العالية ..
✦ من بين الهام التي عثت بها مصلحة الدعوة مهمة التبريد للموجهين والوجهات والمرشدين والمرشادات ..
✦ ولقد بنا نظام التبريد منذ عام ١٩٦٧ م وكان علماء التبريد من الاساتذة المصريين وعلى راسهم الدكتور عبد الحليم محمود شيخ الزهر الشريف سابقا .. ومن ثم توالى فترات التبريد حتى وصلت الى واحد وعشرين فترة هذا العام ..

المقاولون العرب

« مسجد الفتح بميدان رمسيس بالقاهرة »



* استراحة الفيوف
 * ارتفاع منطفته ١٥٠ م
 * ارتفاع القبة الكبيرة ٥٠ م
 * ارتفاع القبة الصغيرة ٤٠ م
 * يتسع لحوالي ٥٠٠٠ مصل ومصلية
 * تجرى حاليا أعمال تشطيباته

* شيد المسجد على مساحة ٥٠٠٠ م.
 * ويضم المسجد :
 * متحفا إسلاميا
 * مكتبة إسلامية
 * قاعة الشهداء
 * قاعة الخالدين

عاشقان احمد شاه رشدي

« مسجد المعمورة بالإسكندرية »



- عيادة عن مركز نقالي يضم الصحن الاساسي للمسجد
- والمسجد مكون من طابقين الاول يضم مكتبة دينية وثقافية وصلاة محاضرات دينية وعامة والثاني يضم عيادة مزودة بالمعدات الطبية للعلاج بشمن رعزى
- كما يضم فصل خاصا بالسيدات
- ويتسع لـ ٢٥٠٠ فصل ويبلغ ارتفاع مثلته ٧٥ مترا

وتعارف



أنخوة



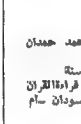
الاسم : نور الدين أحمد
مثلاً : السن : ٢٠ عاماً
الهواية : قراءة الكتب
والدنيا والجلات والرسالة
والخطابة
العنوان : نجع حمادى
- بهجور - نجع الشيخ



الاسم : محمود سيد
أحمد طريفة
السن : ٢٧ سنة
الهواية : قراءة الكتب
والجلات الدينية
العنوان : حفنسا -
بليس - محافظة الشرقية



الاسم : محمود محمد
نحاس
السن : ٢٦ عاماً
الهواية : قراءة القرآن
الكريم
العنوان : ٥ - المسكن
الجديدة - مركز ساحل
سليم محافظة اسبوط



الاسم : محمد حمدان
محمد
السن : ٢٢ سنة
الهواية : قراءة القرآن
العنوان : السودان - سام
دومان



الاسم : اشرف اسماعيل
السن : ١٦ سنة
الهواية : قراءة كتب
التصوف
العنوان : محافظة سوهاج
- جزيرة شرويل



الاسم : ماهر محمود
محمد عبد الكريم
السن : ٢٠ عاماً
الهواية : قراءة الكتب
الدينية
العنوان : شارع اسعد
رغميم ٢٦ بالورددين
الاسكندرية



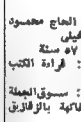
الاسم : كامل محمود
خليفة
السن : ٢٠ سنة
الهواية : قراءة الكتب
والجلات الدينية
العنوان : دولة الامارات
العمية المتحدة
ص ٨ ط ٩٠٧ أبو ظبي



الاسم : عبد القم المسد
النهار
السن : ٢٢ سنة
الهواية : قراءة الكتب
المطبعة والدينية
العنوان : الفريسية
زفتى - كفر ستياث



الاسم : الصديق محمد
الهواية : قراءة الكتب
الاسلامية
السن : ٢٥ سنة
العنوان : ص ٥ -
٢٠٧٧ باب العيسى - مراكش
الغرب



الاسم : الحاج محمود
يوسف النخيلى
السن : ٥٧ سنة
الهواية : قراءة الكتب
الدينية
العنوان : سوق العملة
للخضر والمأكلة بالافانين



الاسم : فتح الدين سكر
الانفوسى
السن : ١٦ سنة
الهواية : قراءة كتب
التصوف
العنوان : مدينة الجون
الاسلامية



بطاقة للتعرف
املا هذا الكوبون وأرسله إلينا
مع صورتك

الاسم :
السن :
الهواية :
العنوان :



شركة القاهرة العامة للمقاولات

CAIRO CONTRACTING CO.

المركز الرئيسي: القاهرة - شارع الألفى - عمارة التوتة - تليفون: ٩٠٣٨٣٠ / ٩٠٨٧٩٢

رأس المال
٥,٠٠٠,٠٠٠
جنيه

الطاقة الإنتاجية
٢٥,٠٠٠,٠٠٠
جنيه سنوياً

عدد العاملين
٧,٥٠٠
عاملاً

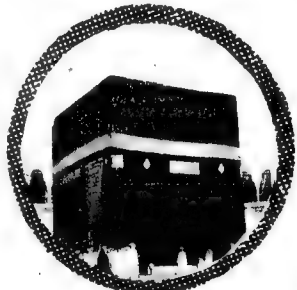
- تعتمد الشركة في تنفيذ عملياتها ... على التنفيذ الذاتي
- تعمل في مجال الإسكان والتعمير إيماناً منها لما لهذين القطاعين من أهمية كبرى في بناء غبطة التنمية
- تعمل في مجال الصناعة لدعم التقدم الصناعي وتطوير الاقتصاد القومي

المشروعات

- طرابلس / ليبيا: شارع سيرة الإمام « عمارة الفرياني » ٤٣٣٥٩ م ١٩١١ م
- الإسكندرية: شارع أمروك م ٨٠٦٥٥١
- الأقصر: ميدان المنطقة م ٢٢٥٤
- السويس: عمارة بنك الإسكندرية م ٢٠٩٨
- المملكة العربية السعودية / الرياض م ٣٠٦١٣
- ٣٠١٧٦

ديعنا الشركة ام تقدر
يا عمل القوافي للعالم الاملاي
بناسه
عيس الفطر المبارك

إلى جدة
١٩ رحلة أسبوعياً
بلاطرات
مصر للطيران



الأتوبيس الجوي + البوينج ٧٧ + البوينج ٧٣٧

هذه بما سب رحلتنا اليومية إلى الطهران

مصر للطيران
في خدمتكم



مجلة الفتى المسلم

من أعياد الصالحين

من الفرنسيين : يقيم أكثرهم
في جزيرة مايوت

وسكان جزر القمر نوحوا
أصلا من العرب والسواحليين
وبعض الهنود .. وقد وصلوا
إلى هذه الجزر في نهاية القرن
الثاني الهجري ، فانتشر هناك
الاسلام ..

وبعد جلاء الاحتلال البرتغالي
عن الجزر ، وانتهى الاستعمار
الفرنسي فيها استقلت جزر
القمر أخيرا ، والتحدت باسم
١٩٩٥ هجرية - أي منذ ست
سنوات لا قليلا ..

أنوار الدولة القمرية المسلمة

ومع قيام جمهورية جزر
القمر الاتحادية الإسلامية ، نور
إعلان الاستقلال - فواليا خطوات
العمل على طريق الحرية والتقدم.
وظللت البعثات من شباب أبناء
جزر القمر إلى البلاد الإسلامية
للدراية ، وفي مقدمتها مصر ،
والسعودية ، والغرب ، والسودان
والجزائر ..

وفي جزر القمر ، يتكلم
السكان عدة لغات ، منها

وأصدقاء تلقى بهم لأول مرة
لقد تلقت مجلة التصوف
الإسلامي فداء من هناك للاشتراك
في أعدادها ..

وهامى اليوم تلبى النداء ،
فنتطلق مع فرقة الميسد -
وبداخلها مجلتي الفتى المسلم
- إلى ميدان جديد لنشر الدعوة
الباركة تحت لواء الشريعة
والحقيقة ..

ولمعلوماتك ، يا ضيفي الفتى
المسلم ، فإن جزر القمر تقع
شرقي سواحل أفريقيا ، إلى
الشمال الشرقي من جرينيرة
مدشقر .. وتتكون جزر القمر
من عدة جزر هي :

جزيرة القمر الكبرى - جزيرة
انجران - جزيرة موحل ، وجزيرة
مايوت ..

تبلغ مساحة هذه الجزر
٢١٧٠ كيلو مترا ، وأكبرهما
مساحة جزيرة القمر ، ففيها
انعاصمة « موروني » ، وهي أكثر
من نصف هذه المساحة ..
ومجموع سكان جزر القمر يبلغ
ثلاثمائة ألف ، جميعهم من المسلمين
يعيش بينهم نحو ٣٥٠ شخصا

اليوم يشرق عليك ، يا عزيزي
لغتي المسلم ، وعلى أخوتك
مسلمين في مشمساق الأرض
ومقاربها - عيد الفطر المبارك ..

كل عيد وأنت بخير .

واحكي لك عن أحد الصالحين
ومن العيد ..

سئل أحد الصالحين : متى
عيدكم ؟

قال : يوم لا نعى الله ، فذلك
عيدنا ..

وأضاف : ويوم يتخلى
نهر الله للمؤمنين ، فذلك عيدنا .

ويوم نمود إلى رحاب الله
فنصلح من شأننا ، فذلك عيدنا .

وقال : وليس العيد إن ليس
اللباس الفاخر ، إنما العيد
إن آمن عذاب الآخرة ..

مع الفتيان المسلمين في جزر
القمر

واليوم ، مع إشارة العيد
مومنا يا أخى الفتى المسلم ،
في جزر القمر ..
وأخوة في الدين ومعارف

الشولع عن طريق الناس والعظم
والحجر - وتهدى الأعمى -
وتسمع الأصم والأبكم حتى يفقه
- وتدل المستمل على حاجة له
قد علمت مكانها - وتسعى بشدة
سابقك إلى اللفان المستقيث -
وترفع بشدة لذاعيك مع الضعيف
كل ذلك من أبواب الصدفة
عنا على نفسك ..

يوم طقت فيه الشمس صدقة
منه على نفسه ..
قلت : يا رسول الله من ابن
أصدق وليس لنا أموال ؟
قال : لأن من أبواب الصدقة
التكبر وسبحان الله ولا إله إلا
الله واستغفر الله ، وأما المعروف
- ونهى عن المنكر - وتمزل

السواحلية وهي لغة التجارة
ومزيج من العربية والسواحلية
وتكتب بالحروف العربية ، وهناك
اللغة الانجوانية ، هي من جزيرة
انجوان ، وهي مزيج من عدة
لغات ، والفرنسية التي دخلت
مع المستعمرين ، ثم اللغة العربية
وهي لغة الدين ، وقد كانت هي
اللغة الرسمية للبلاد . حتى
دخول الاستعمار الفرنسي للبلاد
عام ١٣٠٥ هجرية

وأهم منتجات جزر القمر :
قصب السكر ، والبطور ، والبن
والكاكاو ، وجوز الهند ، والمانجو
.. وأكثر حيواناتها البقر
.. وفي ميدان الزراعة يعمل
أكثر السكان .. وكذلك في صيد
الأسماك ..

وقد دخلت جزر القمر تحت
التبعية التي كانت تستعمر
وراء إقامة مستوصفات لمعالجة
الأمالي مجاناً ، ووراء شعيرات
علمانية الدولة القمرية مستندة
إلى نفوذ الدول الاستعمارية
وسلطات الاحتلال ..

الآن ، تغيرت الصورة كثيراً ،
وبدا يصفو وجه الدولة القمرية
المسلمة ، يقود مسيرتها الرئيس
أحمد عبدالله والقادة والجاهليون
من ابنائها وشبابها ، على طريق
الحرية وبمحت لواء الإسلام العظيم

رصيد الصدقات ..

تستطيع يا صديقي أن تصاعف
كل يوم رصيدك من الصدقات
وعمل الخير لنفسك وللناس ..
أن كل ذلك تركبه لحسانك
عند الله ،

فمن أبي ذر الغفاري وفي الله
عنه - قال :

قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم : على كل نفس في كل

مسابقة جديدة

استاذنا السابق

● السؤال الأول : في حكم
الزكاة وحكمتها ، أن الزكاة فريضة
على كل مسلم مالك نصيباً من
مال بشروطه ، وقد فرضها
الله تعالى في كتابه الكريم ، بقوله
« خذ من أموالهم صدقة تطهرهم
وترجيهم بها »

في أي سورة من سور القرآن
الكريم هذه الآية ؟ ..

● السؤال الثاني :

عن فريضة الحج ، يقول الله عز
وجل في كتابه الكريم « والله على
الناس حج البيت من استطاع إليه
سبيلاً » والحج فرض مرة في
الحياة ، لقوله صلى الله عليه وسلم
« الحج مرة ، فمن زاد فهو .. »
هنا في هذا الحديث الشريف
كلمة ناقصة ، هي الكلمة
الأخيرة ما هي هذه الكلمة ؟

● السؤال الثالث :

أذكر أسماء ثلاثة من القضاة
التصوف الصالحين ، وبمسمى
ما تعرف بابياع ، عن آثارهم
وبركاتهم ..

هذه مسابقة جديدة تتألف من
ثلاثة أسئلة ..

فكر فيها ، ثم اكتب الإجابة
عنها بوضوح ..

● أملا الكوئون المنشور في آخر
صفحة من المجلة ثم اكتب أسمك
وعنوانك كاملاً والقطر الذي تقيم
فيه ..

ثم اكتب على القرف هسلاً
الضوان :

مجلة التصوف الإسلامي ،
ميدان الحسين ، شارع أم الفلام
- القاهرة ..

● إذا زاد عدد الإجابات
الصحيحة ، فسوف تجرى قرعة
بين أصحاب الردود الصحيحة
لاختيار الفائزين

الجوائز

الجائزة الأولى : مصحف شريف

الجائزة الثانية : مصحف شريف

الجائزة الثالثة : مصحف شريف

الجائزة الرابعة : مصحف شريف

الجائزة الخامسة : مصحف شريف

بريد القراء

● مدينة المرأة

● رسالة من الاخ المسلم احمد حافظ عرفة سكرتير تحرير مجلة اسرة المصنوعات يعلق بها على ما نشر بمجلة التصوف الاسلامي في عدد الشهر الماضي ان شركة سياحية اجنبية قد اقتشأت مدينة للمرأة على ساحل البحر الاحمر عند منطقة ماجاوش وقد كنا نود ان نسمع رأي الازهر الشريف او احد علمائنا الافاضل في هذه المخالفة الدينية

ونحن لا نملك الا ان نذكر ما رسمه القرآن الكريم في ابائه بما يجب ان تكون عليه المرأة من حشمة ووقار وصون عن التبلل والعري وحفاظا على كرامتها كانسائه ، وصوتا لها كآثي قفي سورة الاحزاب :

« يا ايها النبي قل لازواجك وبناتك ونساء المؤمنين يدنين عليهن من جلابيبهن ذلك ادنى ان يفسدوا فلا يؤذون وكان الله عفورا رحاما »

كما تستكمل سورة النور روعة وعظمة الصورة التي يجب ان تكون عليها المرأة

« قل للمؤمنات يغضضن من ابصارهن ويحفظن فروجهن ولا يبدين زينتهن الا ما ظهر منها ولا يخرجن زينتهن على جيوبهن » ولا تعليق لنا بعد ذلك ، وحسبنا ما ورد بقول الله الكريم ، ولكننا نود ان نذكر بما قاله الرسول الكريم للسيدة اسماء بنت سيلان ابى بكر رضى الله عنه عندما دخلت عليه وهي في ثيابها

● إعداد : حسن عبد النعم

رقيقة شفيفة فاعرض عنهما وقال :

« يا اسماء اذا بلغت المرأة الحيض فلا يحل ان يرى منها الا هذا » وأشار الى وجهه وكفيه

فاذا اضفنا الى ذلك ان تشبه النساء بالرجال او تشبه الرجال بالنساء حتى في الزى ، قد نهى عنه سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم فما القبول فيمن تجردوا تماما من اللباس ، وصار الرجال مفتوحا لتشسابه الامور واختلاط الحابل بالثابل .. واين ذلك ومتى ؟

— ونحن نهيى بالمستولين عن الدعوة الاسلامية وخاصة الازهر الشريف ووزاراة الاوقاف ان يتدخلوا لمنع هذا العمل المنافي للسدين والاداب العامة

● لمحات من التراث

مهندس زراعى : عبد الحسنى محمد سعد — مديرية الزراعة بالقرية :

لقد طرات بخاطري فكرة لعل مجلة التصوف الاسلامي تفتح لها صلوها وذلك بتخصيص باب ضمن ابوابها يقدم فيه « مختصر احياء علوم الدين للامام الفيزالى على هيئة « لمحات » او « تفحات » من التراث الاسلامي في عدد من اعداد المجلة او مديدين حسبما تسمح المساحة وذلك بتخصيص

صفحتين او ثلاث صفحات في كل عدد

كما يسعدنى ان اشركه في تنفيذها عملا بقول الله تعالى : « ولتكن منكم امة يدعون الى الخير ويأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر واولئك هم الفالحون » — نعتك بتحقيق هذه الرغبة قريبا بلان الله تعالى وذلسك بعد عرضها على مجلس ادارة المجلة وتخصيص المساحة اللازمة لذلك كما ندعو الاخوة المسلمين الى ان يشاركونا بآرائهم واقتراحهم والافلامهم

● الامام ابو الغزائم

مهندس محمد احمد على — الادارة الهندسية بجامعة الزقازيق : لقد مودتنا مجلتنا القراء « التصوف الاسلامي » على القاء الضوء على بعض السادة الاعلام والائمة الافاضل ، وعلى ذلك فانتى اعتب عليكم باتكم لم تذكروا شيئا عن الامام محمد ماضى ابو الغزائم في مولده

— نحن لا نقصر في نشر كل ما يخص ائمتنا الافاضل ..

ولقد نشرنا عن الامام ابوالغزائم وذلك بالعدد الماضي بمناسبة الاحتفال بمولده ونرجو الرجوع اليه

● فوائد النبوة وتحديث

● التنسل

حسن منصور — مدير نيابة جرجا — سوهاج : نحمد الله تعالى ان هدانا الى المحافظة على اقتناء مجلة التصوف الاسلامي في اعدادها الاخيرة ، تلك المجلة

التي تبصر العامة والخاصة
الى طريق الله المستقيم
ولكن شد انتباهي بعض
الإعلانات والموجودة بها كاعلان
بعض البنوك وعن مشروع
أسرة المستقبل

• موفف المجلة من هسليين
الأعربين واضح وصريح وجسوس
ما جاء على لسان لجنة الفتوى
ونشرته المجلة من حرمة الفوائد
الربوية وأن تحديد التسلسل
حرام الألامر صحي إذا رأى الطلب
ذلك . وقد سبق أن نشرنا رأي
فضيلة مفتي الجمهورية في عدد
سابق من المجلة .

• من رسائل القراء

نور الدين أحمد عثمان سمهد
نجد حمادي الأزهرى : يشرفنى
ويسعدنى أن اتناول قلمي لأكتب
الى مجلتى المفضلة « التصوف
الإسلامى » التى منذ أن تصفحت
أوراقها لأول مرة فى حياتى وجدت
فيها ضالتي

كما أشكركم على اهتمامكم
برسائل القراء

• شكرا لك يا أخى على هذا
الشعور تجاه المجلة ونحن نرجو
بإزاء ورسل القراء

• الإمام أبو جعفر الادبوى

محمد فتحي - الثقافية
الجمهورية بانسان : نرجو نشر
بحث عن العارف بالله الإمام
أبو جعفر كمال الادبوى صاحب
الكتاب الذائع الصيت : الطابع
السعيد للادبوى ، ويكون البحث
من حيث نسبته رضى الله عنه
ومبادئه وكيفية فريضه الوجود
بأدب وان مجلة التصوف مودتنا
دائما نشر الابحاث المستفيضة
عن العارفين بالله .

• نحن نرجو بان يبعث يرد
إلى : خاص بالعارفين بالله ونقوم
بنشره فور وروده الينا .

• مصحف مفسر

• صلاح أحمد - التشابه
• سواج
لقد أرسلت الى السيد وزير
الدولة لإرفاق أطب مصحفا
مفسرا - مجانا

ووصلنى خطاب مكتوب فيه
الإصلاح سوف يملك المصحف
عندما يوافق السيد المدير العام
والآن مضي شهران وهاهو الشهر
الثالث ولم يوافق السيد المدير
العام فتى سواق المدير العام
• نرجو ان يوافق السيد
المدير العام ويعييك على طلبك

• يا اهل الذكر

• وردت رسالة من اخ
مسلم من سوريا ويعمل اماما
وخطيبا بالكويت ، وعنوانه من .
ب . ٢٠٨٢ ولكن الرسالة جاءت
خلوا من اسمه - يقول في رسالته
اتفرع الى الله الملى القدير
ان يحفظكم ويحكم تحت كتفه
يا اهل الطريق

لقد قرأت مجلتكم لأول مرة
فوجدت النور يسطع من صفحاتها
تجعة شكر وتقدير لكل من
قرأ هذه المجلة ، ولكل من كتب
فيها ، ولكل من عمل بها حيث
يصلق فيكم قول الرسول
صلى الله عليه وسلم « جراكم
الله منى ومن المسلمين خيرا »

• ونحن يا أخى ننادك تجعة
التقدير والشكر على هذه المشاعر
النبلية

• بعض الملاحظات

• محمد اسماعيل شاهين -
المجلس الطبى العام بالمنصور
بحيرة

الى بعض الملاحظات على
ما نشر من بعض الآيات القرآنية
بالعدد ٢٥ واعتقد انها نتيجة
لخطأ مطبعي

فمثلا فى موضوع « من اسرار
القرآن » ورد قول الله تعالى
(أن الله يستحي) وهو فى الريم
الثانى من سورة البقرة وصحة
آية (أن الله لا يستحي) ؟

كما ورد فى مقال « الربانية
والجهاد » قول الله تعالى (ولكن
كونوا ربانيين بما كنتم تعلمون
الكتاب وبما كنتم تدرسون) لها
الآية رقم (٢٧) من سورة الحديد
وصحتها من سورة آل عمران
والآية رقم (٧٦) فسول الله
تعالى (ورهبانية اتبعوها بالنج)
وانها من مسورة آل عمران

وصحتها انها من سورة الحديد
شكرا للإخ الكريم على هذا
التصويب وتعلم يا أخى ان ذلك
انما كان نتيجة لخطأ مطبعي كما
ذكرت فى رسالتك اننا نرجو
بأية ملاحظة ترد الينا وسنعمل
على تحقيقها ان شاء الله

• دعاء

• محمد دسوقي السيد -
مدينة نصر - القاهرة

بعث الينا صاحب هذه الرسالة
بالدعاء التالى : اللهم صلى وسلم
وبارك على سيدنا ومولانا محمد
بقدر حبك فيه وبحقك عليه ،
وبحق يس والقرآن وما فيه
أن تفرج عنى الهم الذى انا فيه .
اللى لا أسالك رد القضاء بل
أسالك اللطف فيه وصلى الله
على سيدنا محمد واله وصحبه
وسلم

• نطلب من الله القبول .

• المجلة فى بريطانيا

• محمد عبده محمد -
بريطانيا
سرني جدا وقوع بصري على
بعض أعداد المجلة فى بريطانيا ،
فجراكم الله عن الأمة الإسلامية
أحسن الجراء -

وشمرت لحظتنا بالفخر
والاعتزاز لما تحتويه من موضوعات
تعطى مثل الحسن للإسلام
وتدفع منه كيد الأعداء ...

وننتية من الشوائب التى
حاول أعداء الإسلام الصاقها
به ونظفوه فى لوب ناصع البياض
وأن ذلك من شأنه أن يدفع
بأعداء الإسلام أن يعرفوه حق
الحررة وأن يدخلوا فيه أفواجا
كما أرجو أصلا مما اذا كان
يوجد مشايخ للطريقة النقشبندية

• الهيا رسالة المجلة التى
تصدر من اهلنا وستظل هكذا
حامية لرسالة الإيمان ..

• ويمنك الاتصال بالدكتور
أبو اليزيد الهادى وهو أستاذ
بكلية الدعوة جامعة الأزهر بطنطا
حيث أنه من أبناء الطريقة
النقشبندية .



يقدّمه

عبد الحميد عبد اللطيف

أخبار وقرارات صوفية



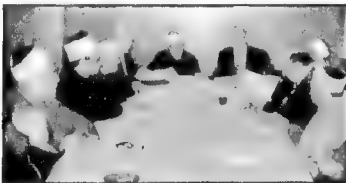
اقام مجلس الاعلى للطرق الصوفية صرنافا كبيرا بحضور: سيد العبد لاجه لبال رمضان شهيد كيار رجال الصوفية - وفري في الصودة سماحة الشيخ السطوي والي بعينه السيد / محمود كامل بسين والي بشاره الدكتور / ابوالوا التنازلي يراون المساحة في الصودة وفي الصودة الى اليسار جانب من السراق الكبير ...

الطريقة الاحمدية الشعبية بقسم حلاول

ولعين الشيخ مصطفى سيد النعم محمد خليفة خليفة خلافة بيت حسام الدين الاحمدى الشعبيين

ولعين الشيخ عبد الله عبد العزيز عوض - نائب للطريقة الثانية الاحمدية بمرکز ابوالطاهر اعتمد تعيين الشيخ / السيد / محمد احمد ابراهيم خليفة خلافة خلافة الطريقة السنيانية الاحمدية عن لطف القمص

ولعين السيد/ محمد احمد محمد طلبة - نائب للطريقة السنيانية الاحمدية من مركز الاندلس كما اعتمد تعيين السيد / سيد محمد ابراهيم خليفة خلافة الطريقة المذكورة عن بندر الشن اعتمد تعيين الشيخ / كبراج حستين - خليفة خلافة الطريقة الصوفية عن القنطرة غرب اعتمد تعيين الشيخ عبدالمعالم تيمى شحاتة نائب للطريقة الزاهدية الاحمدية عن مركز لا - متولية اعتمد تعيين محمد توفيق مرسى - نائب مركز النيا



اجتماع المجلس الصوفي الاعلى

ولعين الشيخ تيمسوقي عبد الرزاق ابراهيم - نائباً عن السادة الراقة الاحمدية عن قسم اول قلوب ٢ - ولعين الشيخ محمد محمد احمد دافي - نائباً لبيت اولاد ابراهيم الاحمدى بمرکز القنطر: الغربية ولعين الشيخ مهدي مهدي المهدي ابو الفيط شيخاً لبيت القبطانية الاحمدى الرزوقي الطرق الثمينة الاحمدية ٣ - اعتمد تعيين الشيخ عبد الحميد محمد النجار نائباً

محمد عيسى خليفة لست مسألة المنورة بالهداني - مركز سيدى سالم ٤ - قرر تعيين السيد / محمد عابد دويات شيخاً للقمام جده سيدى سالم بيمى سالم سكر الشيخ ٥ - تعيين لواب وخلفاء للطرق الصوفية طريقة السادة الراقة الاحمدية اشتمت الشيخة العائسة لعين الشيخ سيد محمد الجلاوى لثبات لبيت الجلاوى الاحمدى الرزوقي

احتفلت الشيخة العامة للظرة الصوفية باحياء ليسالى شهر رمضان المبارك هذا العام بالقاعة الندوات الدينية والثقافية الهادفة للوجهة والاكار الشرعية قرر بمشورة الله وتوفيقه ايجاد بيئة المجلس الاعلى للطرق الصوفية للمجلس هذا العام برئاسة سماحة السيد محمد محمود السطوي شيخ مشايخ الطرق الصوفية وتقسيم بعض السادة المشايخ الذين لم يقدوا للفرصة وبعض وكلاء الشيخة المسماة والسادة الاداريين

تمت المشيخة العامة اتمثل لها بعلوان هو السيد / شحاتة عثمان احمد والشرف علي الشنون الصوفية ليس اى شخص آخر سواء

تعيينات

١ - قرر تعيين الشيخ محمد فيسوى شحاتة خليفة لمام سيدى محمد الشنوني بالعصوية مركز سيدى سالم ٢ - قرر تعيين السيد فيسوى شحاتة خليفة لهذا القريع قرر تعيين السيد / السيد

٢ - الشيخ محمد محمود علي
ميد - نائب مفوض
٤ - الشيخ حسن محمدي
أحمد محمود نائب بيت منصور
الراهدى الأحدى
٥ - الشيخ هلال عبد الطيف
فرى - خليفة خلفا لبيت منصور
من محافظة البحيرة
٦ - الشيخ أحمد حسين

ميد المال - نائب تفتيش الإحصاء
الشيخ بكر سلامة هند
نائب بيت منصور الراهدى
محمد محمد. مرفعة جاد
نائب بيت مرفعة الراهدى
لوزى الصباوى محمد
مصطفى نائب الطريقة الراهدى
الأحمدى من محافظة البحيرة
أحمد الشبيبة الصوفية
تعين السيد / محمد أحمد عمار

الاول - خادما لفرع سيدى على
السويدى بلدة لا متولية
الشيخة الجهرية الشاذلية
صدرت التعيينات الآتية :
الحاج محمد محمود حسين
التشوى نائب بيت السيدة
المصوية الجهرية الشاذلية من
قسم بولاق محافظة القاهرة .
٢ - السيد / محمد زبيني
عبد الزين العناتى نائب عن
مركز لا محافظة اتوفية

السيد / عبد المطلب عبد
العزيز العناتى نائب عن مركز
الدلتا محافظة البحيرة
السيد / مصطفى عبد
القادى خولة نائب شبراخيت
محافظة البحيرة .
٥ - السيد / عبد العزيز
حرام خليفة خلفا من أسسها
محافظة اتوفية
٦ - السيد / اسماعيل مصطفى
اسماعيل خليفة خلفا من مركز
البايجور محافظة اتوفية

احترافالات الموالد



احتفل السيد/الحاج فرج
خضرى فرج وكيل المشيخة العامة
بمركز أستا بامتياز وأجابه ليالى
شهر رمضان وذلك بتسليم دوكب
صوفى عام اشتره قيسة نواب
وخلفاء وزيرو الفرق الصوفية
والعلماء والامة المساجد

وأعضاء مجلس التشعب وزجال
التربية والتعليم وزجال الجيش
والشرطة وعلى رأسها السيد
العقيد مأمور المركز والقيادات
السياسية والتشيعدية ورئيس
مجلس أستا وممثل أهالى
أستا وظلال الحرب بجميع
شوارع المدينة - واستقبل
استقبالا شاميا لم يسبق له مثيل

توكيل المشيخة العامة بمحافظة القنوية

● احتفل السيد اللواء عبدالج
التنوير وكيل المشيخة الصوفية
بأجابه ليالى شهر رمضان المبارك
وأعد لذلك عدة لقاءات اسلامية
وصوفية اشتره فيها كبار رجالات
الوفاة والفكر الدينى والصوفى.
كما سارت المواكب الصوفية
وشادها فيها السيد الكويز حمر
عبد الاخر محافظ القنوية
والواء أحمد حسن عبد الرحمن
مسلك وزير الداخلية ومند
الامن والقيادات السياسية
والدينية والشعبية - وأقيمت
الاحتفالات بمسجد سيدى عبد الله
التجار بملها .

احتفال بالوالد
● يحتفل السيد عادل دوباره

وكيل المشيخة العامة بمركز سيدى
سالم ببولد جده بمضى سالم
دوباره بمدينة - سيدى سالم
لدة اسبوع ابتداء من الجمعة
١٨ شوال سنة ١٤٠١ وسيدى
سالم دوباره يشي تسميه الى
مولانا الامام الحسين رضى الله
عنه .

● احتفل الشيخ محمد الشيخ
يوسف الاحمدى وآل الاحمدى
وحبيهم برحاهم بام ديمسان
بالبلدة الختامية السنوية ببولد
اللقب الخبوى والشريف الماوى
سيدى احمد السيد رضى الله
عنه وذلك بساحة المسجد وحفر
الاحتفال جميع رجالات الفرق
الصوفية وغيرهم من بالى الطوائف

● يحتفل السيد الدكتور احمد
محمد ابن شيخ الطريقة الصوفية
الاولين بولده سيدى اسماعيل
شفيق رضى الله عنه بمسجده
بالقرى من الامام الشافعى ابتداء
من ١٢ شوال سنة ١٤٠١ = ٢٠
الشمس سنة ١٩٨١ .

توكيل المشيخة العامة
من محافظة الاسكندرية

● احتفل توكيل المشيخة العامة
بمحافظة الاسكندرية بالوالد
الآية حسب البرنامج الرقلى .

الاسكندرية: من الصالح

ابراهيم محمد حماد
احتفلت الاسكندرية بذكرى
اولياء الله الصالحين فى شهر
رمضان المبارك كالنحو الآتى :

١- فلما أقيمت تسميات صوفية
عليه فلوله القرآن الكريم والتدوات
والآثار والآنية ابتداء ببولد
سيدى محمد أبو الدرداوسيدى
محمد الخورين وسيدى محمد
الراقى الوفاى وسيدى محمد
الصهارى وسيدى محمد الطار
وسيدى يوسف الدجوى وسيدى
ماكين الدين وسيدى ياقوت
القرش والسيدى عبد القادر
الجبلى وسيدى محمد الزهرى
وسيدى أبو العباس الراس
وسيدى محمد التيم وسيدى ناصر
الكنى محمد البق

● امام السيد/السيد شعافى
سلامة وكيل المشيخة العامة من
قسم ثان شبراخيت بمحافظة البحيرة
البايجور - مسجد ومكتبة دينية
واسعة دينية لتوعية أبناءالفرق
الصوفية بشبراخيت - قرية
الصدرة بجوار شرقي النيل
للمسوحات والبلديات العامة

توكيل المشيخة الصوفية
بمركز العلة الكبرى

امام السيد الحاج عبد

الكثيرة الدينية والصوفية فقد كانت هناك مشاركة سياسية إذ كانت البلاد تعاني من الخصلة الفرنسية ولما شاع بين الناس مجاهدة الشيخ أبو حامد الصوفية وعرف بين الناس بالصلاح والتقوى وجهت إليه وفد من أهالي نسا حيث استقبلوه بهم لبركة به ولتأسسا كما عتده من المسلم بالطريقة الصوفية التي أعلن عليها من شخصيته حتى صارت فيما بعد مبنية عليه وعرفت بالطريقة القصبية وحازل بين أهالي نسا يلتزم الطريقة ويعلمهم أمور دينهم حتى انتقل هنالك إلى جوار دبه ودفن هناك بمسجده الكبير ..



شيخ الجامع الاحمدي بطنطسا والتولى سنة ١٢٩٨ هجرية وتحدث من والده السيد حسن القصبى فقال : « السيد حسن هو أبو حامد الاخرى الخلوي حفيد السيد موسى طحله أول من حضر إلى مصر من طرابلس الغرب حيث تولى اجداده منذ عصر الشريف السيد ادريس الاصغر . وانتسب إلى الاخر ومازال حتى أصبح عالما من علمائه ، وفي السنة ذلك اتصل بالشيخ مبداله الشراوى فاخذ عليه العهد على الطريقة الخلوية التي كانت الخلوية منتشرة بين العلماء لانها كما يتفهمون الجوى اكثر الطرق وموافقة للكتاب والسنة ولعمد تليها الانسان بما لا يخفى ، ومع هذه

٨ / ٢٠ - ٨ / ٢٠ . وسوف يحتفل باليلة الكبيرة يوم ٨ / ٢٠ ، والسيد حسن القصبى الشهر بابى حامد والكلى سنة ١٢٢٢ هجرية حيث له فريج يزار بناحية نسا مركز طحا دقلية ويقام له كل عام مولد كبير وهو من مفاصر العالم الجليل الشيخ مبداله الشراوى واحد اصغياه ومشاركيه في الحركة الوطنية ضد الاحتلال الفرنسى ، ثم هاجر الى اريف ولما انتقل دفن ببيلة نسا

المعلم اليماني ليشين وكيسل الشيفة الصوفية بعرك وبمسند الحلة الكبرى مادبة الطار كبرى حضرها مساحة شيخ المشاريخ والسيد / الوزير الاستاذ احمد عبد الهادى القصبى شيخ السادة القصبية ومضافد القرية والسادة شايخ الطرق الصوفية وولادة الشيفة العامة والسيد الامين العام والمستشار الكائنون للشيفة العامة ورجال الطرق الصوفية وكتب صلاة القضاء اقيمت ندوة دينية كبرى بجمع الشيفة لكتب مقررة الشيفة العامة حضرها جميع رجال الطرق الصوفية باليلة وتحدث فيها مساحة شيخ الشايخ والسيد الوزير احمد القصبى ورجال الدين والعلم والفكر واستقرت على صلاة الفجر ثم سكرت المواقب الصوفية الليبية بالانوار وطالت بالقاء المديسة حيث كان مهرجانا دينيا صوفيا كبيرا .

مولد السيد حسن القصبى

● يحتفل ببشيلة الله بولد السيد حسن القصبى بناحية نسا مركز طحا دقلية لليلة من

مولد السلطان الفرغل رضى الله عنه بابى تيج

تحتفل الشيفة المسماة لطريقة السادة الفرغلية الاحمدي بولد قلب الطريقة سبيدى محمد بن احمد الفرغل بمدينه بابى تيج بمشاركة جميع احباب الطرق الصوفية الذي يبدأ يوم ١٠ أغسطس ويتلى ١٢ منه وذلك تحت اشراف فضيلة الشيخ احمد صبرى عبد الرحمن الشيخ الطريقة وعطو المجلس الصولى الاعلى

والندوة عامة لتجيب الاحباب والعهود ..

أخبار الحافظات

من : محمد عبد الحميد عشوش

وزير الكهوية في قتله مع قيادات قطاع الكهوية بالاسكندرية على ضرورة شغل البرامج الزمنية لتنفيذ مشروع محطة ابو قيسر بحيث يتم تشغيل الوحدة الاولى منها في ديسمبر القادم بدلا من يوليو القادم ودخول الوحدات الثلاث الاخيرة في المحطة بالتتابع كل ٦ شهور ..

وقام الوزير و د. نعيم ابو طالب محافظ الاسكندرية بوضع حجر الاساس لمشروع محطة توليد كهرباء السويس القارية بقدرة احصائية ١٠٠

حزين قرارا يعتبر الاول من نوعه في كل دولة العالم والامميون يقضى بعدم فتح القماص والظلم بعدن محافظات تباطؤا لهاب شهر رمضان المبارك حلالا على مبادئ الدين الحنيف وعلى المذهب الدينى الواجب الالتزام به خلال التعيين لتدبير للقرع الدينية

كما يحرس المحافظ عيسى المنصف حزين قرارا سيقطعواول المام بتطبيق الحركة خلال صلاح الجمعة وذلك بوقف التشاسط ووسائل النقل أثناء الصلاة :

● المهندس اسماعيل السيد مدير عام الادارة العامة للتجارة الفنية

● المهندس محمد منصور محمد مديرا عام ● السيد / عبد الحميد الرافعي مدير عام العلاقات العامة بوزارة الكهرباء

تقدم لهم جميعا خالص التهنية ونرجو لهم دوام التوفيق .

من أسرة مجلة التحوف سعد عبد الحميد عشوش

● اصعد المحافظ عبد المنصف

بمناسبة قرار الدكتور فؤاد محيى الدين الخاص بترقية بعض كبار رجال الهيئة هم :

● الدكتور مهندس مصطفى سوسيدان وكيل وزارة الكهرباء لشئون الهيئات والشركات ● المهندس احمد مسالح ابراهيم وكيل الوزارة لشئون مكتب المهندس وزير الكهرباء والمقالة .

● السيد / عبد المنصف الجوى وكيل الوزارة رئيس الامانة الفنية لمجلس الاعلى لقطاع الكهرباء



تمنى العالم الإسلامي بأمره وشعبه
مصر العظمى بجلول على لفظ المباركة
أعاده الله علينا جميعا باليمن
والخير والبركات في ظل
القائد والزعيم
الرحيم



محمد لنور الساعات

وتعلم للسادة المواطنين عن توافر كافة
السلع الغدائية بجميع محميات الشركة بالقاهرة
إكبري والقليوبية والشرقية وبورسعيد ومنه لاهار
منه رمضان .
كما يسعدنا عرض الياعين بأسعار أقل من
أسعار العام الماضي وكذا منتجات صانعيها
للبيع

من الفشربات والمربيات والفوريهات
والجانتوهات والتورتات ..
وكذا:

"الكعك والغريبة والبقى فور
بالمسلى البلدى وبالأسعار التي لا تقبل
المنافسة - أسعار خاصة للشركات
والهيئات والمصالح الحكومية"

رئيس مجلس الإدارة
سامح يوسف عبد الحليم

وكل عام
وأنتم
بخير

مع تحيات المديرات العامة

ميجاتوت ويتم تشغيلها الصام
القادم بالتعاون مع الماتيسا
الإقليمية .

هذا وقد أعلن المهندس محمد
ماهر أباظة وزير الكهرباء والطاقة
أنه تقرر إقامة « ٨ » محطات
جديدة لتوليد الكهرباء في الدلتا
والقناة والإسكندرية والقاهرة
وشمال الصعيد قدرتها الإجمالية
٢ آلاف ٣٠٠ ميجاتوت وكثافتها
حوالي ألف ٣٠٠ مليون جنيه

البقاء لله

● شيخ مشايخ الطرق
الصوفية وأمام المجلس الأعلى
للطرق الصوفية وموفق الشيخية
العامة بقمم خالص الصبراء
لزميلهم الفاضل الأستاذ أحمد
شمس الدين شيخ السادة
الإمامية المرافقة وعصو المجلس
الأعلى للطرق الصوفية في السيدة
الكريمة وآلده حرم العارف بالله
السيد / محمد شمس الدين
ويسألون الله أن يكتفيا فسيح
جناته ويبلغ آل شمس الدين
الصبر والسلاوة

● وأسرعة مجلة التصوف
الإسلامي تتقدم بيشانسي العزاء
للسيد الزميل الأستاذ أحمد
شمس الدين مجلس إدارة المجلة
في القليلة الزيرة لنفسه الله
برحمته واسكنها فسيح جناته .

انتقل إلى رحمة الله تعالى
المعروف بالله فضيلة الشيخ أبو
المعالي محيي الدين الشاذلي
نائب الطريقة الشاذلية الكثرية
بالسودان

يعد أن قضى حياته بعبادة
قرب سبيل الله ونشر مبادئه
الدين الحنيفي وقصد استطاع
بجهوده الخاصة أن ينشره سبع
مساجد وزوايا في أنحاء السودان
لتكسبون مرائي تشر الدعوة
الشاذلية الكثرية .

تقدمه الله برحمته وجزاه من
الاستلام خير الجزاء

● ولما توفي خلافة الطريقة
من بعده تجمه الشيخ الشاذلي .

● وقد أرسل السيد / محمد
الرزوقي شيخ الطريقة برفيسة
لتجمل بزيه في وفاة والده .



إحدى شركات هيئة قناة السويس

يسعدنا أن تهنيء العالم الإسلامي
والشعب المصري بحلول
عيد الفطر المبارك
وبهذه المناسبة...

تقوم الشركة بأعمال إصلاحات البواخر
العابرة لقناة السويس وفي موانئ
البحر الأبيض والأحمر وتقوم ببناء
العائمات ولشاحنات الفير جلاس وكافة
المنتجات.

كما تقوم الشركة ببناء صهاريج
البترول في كافة أنحاء الجمهورية حتى
سنة مليون برميل كما تقوم بمد خطوط
الأنابيب وأنشاء محطات حقن المياه
بمطوق البترول.

وساهمت الشركة في عديد من
شركات الاستثمار أهمها :
١ - شركة السويس الالكترونية
(إصلاحات الكترونية)

٢ - شركة بنتاس سويس (نظافة
السفن تحت الماء)

مركز الشركة الرئيسي : بورسعيد -
شارع فلسطين
عمارة المساجية ت : ٣٧٣٧ - ٨٩٣٣

فروع الشركة

القاهرة : شارع محمود طه - مدينة نصر
ت : ٦٠٤٩٤ / ٦٠٤٦٧
الإسكندرية : شارع سعد زغلول ت : ٨٠٩٣٨٣
السويس : شارع شهداء اليمن - بورتوق ت : ٣٨٤٩
أسوان : مساكن مدينة نصر عمارة ٣٦ شقة ٦

رئيس مجلس الإدارة : مهندس / مهندس / مهندس

بقية : لكل سؤال جواب

التخصصي العلمي ، فمسيرف العلماء الذين تناولوا بدراسة العقائد
والطباع منها باسم « التكليف » وعرف عليهم باسم « علم التوحيد »
أو « علم الكلام » . وعرف العلماء الذين تناولوا بدراسة الأحكام
الشريعة العملية باسم « الفقهاء » وعلوهم باسم « علم الفقه » ،
وعرف العلماء المعنويون بالأخلاق والسلوك وأمراض النفس وكيفية
علاجها باسم « الصوفية » وعرف عليهم باسم « علم التصوف » .

يقول ابن خلدون : « فلما كتبت الصلوم ودونته ، واثق
الفقهاء في الفقه وأصوله ، والكلام والتفسير وغير ذلك ، كتب رجال
من أهل هذه الطريقة « بقصد طريقة الصوفية » في طريقهم
لهم من كتب في السورج ومعاسية النفس على الاقتداء في
الاخذ والترك . . . وصار علم التصوف في الله علما معونا بعد
أن كانت الطريقة مجردة فقط » .

على أن التجميل بين الكلام والفقه والتصوف اعتباري ، لأن
الشريعة واحدة ، وتشمل أحكام العقائد « الكلام » ، وأحكام
المعاملات والمعاملات وما إليها « الفقه » والأخلاق والسلوك
« التصوف » .

● « ٦ » مجلة التصوف تسم بالهدوء فيما يبدو عليها ،
فهل يمنع ذلك من تقويم المروج وأجساد المنكر ونفس ما هو
مغالط لشرع الله من الرذيلة التي تسود في بلادنا والقوانين
الوضعية التي تحكم اليها . أو ما هو اتجاه مجلة الحسوان
الصوفية ؟

— أما أن مجلة التصوف تسم بالهدوء ، فهذا أمر محمود
يتفق وينبغي الدعوة إلى سبيل الله ، فقد أمرنا الله بأن ننسج
إلى الله على بصيرة ، وبالحكمة والوقفة الحسنة ، والعنف ليس
الوسيلة المثلى للعدالة ، وقد سئل رسول الله صلى الله عليه
وسلم « من يحرم الرق يحرم الخير » وقال صلى الله عليه
وسلم : « يا فاشة إن الله رفيق يحب الرفق ، ويعطي على الرفق
ما لا يعطي على العنف وما لا يعطي على ما سواه » وقال صلى الله
عليه وسلم : « إن الرفق لا يكون في شيء إلا زانه ولا ينزع من شيء
إلا شانه » وقد وردت هسيمة الأحاديث في صحيح مسلم .

والقصد بالرفق ليس الجانب بالقول والفعل ، والاخذ بالأسهل
والدفع بالأخف وقوله صلى الله عليه وسلم « يعطي على الرفق
بغيره » مجمله أنه يتأني بالرفق من الأفاض والمطالب ما يتأني
بغيره .

وقال الطبري : يعطي عليه في الدنيا من الثناء على صاحبه
وفي الآخرة من الثواب ، ما يعطي على العنف ، فإذا كان أمر يسوع
الشرع أن يوصل إليه بالرفق لا ينصل من الثناء على قاصده
والعنف فسلوك طريق الرفق أولى بحسن ألقاف وحسن الأفعال ولذا
أشار عليه السلام بكسوفه : « ما كان الرفق في شيء إلا زانه ،
وضده العرق والاستعجال لأنه يفسد للأعمال ، فاعنف ففسدت
أصالح الدنيا ولد يلوغ مصالح الآخرة ولذا قال صلى الله عليه
وسلم : « من يحرم الرفق يحرم الخير كله » .

ولهذا كله ترى مجلة التصوف الأسانسي أن من أهم أهدافها
تكوين المواطن المتخلق بأخلاق الإسلام ، وهي تدعو إلى طريق
الله برفق لايفت ، وتتنزل نفسها من الجبل والصرامات الذهبية ،
ولا يغيب منها أبدا تقويم ما هو مروج من أوضاع ، ومقاومة كل
ما يخالف الشريعة ، كما أنه يدعو إلى أن تطبيق الشريعة
لأصالح المجتمع والنهوض به .

شركة السد العالي للمشروعات الكهربائية والصناعية

هايدليكور

تهنئ المسلمين في العالم الاسلامي بمناسبة عيد الفطر المبارك

مقاولون عالميون معتمدون ... مهندسون اشرافيون للمركبات الكهربائية
والميكانيكية وكهربة الريف .. خبراء المشروعات الكهربائية الكبرى
أبطالون بريضهم لنقل المعدات الثقيلة حتى ٢٥٠ طن .. صلات هائلة واسعة مع
الشركات الصناعية الكبرى .. محطات توليد وتوزيع الكهرباء من كل الجيوب
محطات التوليد الحرارية والغازية والسيلية والغازية ..
والشركة هائزة على درج التقدير في عيد الألفية الأولى في ٢٥ مارس ١٩٧٩

الإدارة

المركز الرئيسي: القاهرة ٣٥ شارع حسن عاصم - الزمالك - ص.ب ١٢٠٥
تلفازيا: هايدليكور - سجل تجاري: ١٤٧٥٧١ - تلفين: ٦٥١٨٣٨ / ٦٥١٨٢٧
تلكس دولي: ٩٢٢١٢

الفرع

البحرية العربية الليبية الشعبية / طرابلس: ص.ب ٨٥٤٤ / ت ٥٥١٨
بنغازي: ص.ب ٤١٠٢ / ت ٩٥٤٥٢
تلكس دولي: 4955 HIDELELY / ص.ب ٣١١٣٤ / ت ٣٨٩٣ / ٢٠٣٨٢
المملكة العربية السعودية: الرياض ص.ب ٥٩١٨ / ت ٣١١٣٤
جدة: ص.ب ٥٩١٤ / ت ٣٥٣٤٨
تلكس دولي: 201591 SI برقية: هايدليكور الرياض / هايدليكور جدة

أجمل الآ...
بمناسبة عيد الفطر المبارك

امانة في أيدينا
عدد قليل = رعاية أكثر

اطفالنا

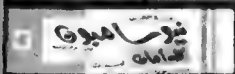
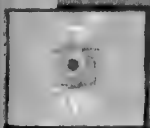
مشروع أسرة المستقبل

يقدم أحدث ٣ وسائل تنظيم الأسرة

تتضمن
العائل الطبي
للرجال



من اللولب التحاسي
أمان المرأة
للنساء



وساتلنا

متوفرة بجميع الصيدليات
وليست لها أعراض جانبية

أحدث مركز للاستشارات الطبية

٦٩٨ شارع إيران بالرقى - الحيرة ت: ٧٠٥٤٤٣ - أيام السبت والإثنين والأربعاء من الساعة ٦ إلى ٨ مساءً
مع أطيب التمنيات

التحريك الإسلامي

صلى الله عليه وسلم



بنك مصر



فروع الحسين للمعاملات الإسلامية

٦٤ شارع الأزهر - القاهرة

أول بنك تجارى مصرى يزاو له نشاطه طبقاً لأحكام الشريعة الإسلامية
بإشراف أحد علماء الأزهر الشريف
أمواله منفصلة تماماً عن أموال البنك

لماذا بنك مصر

- يقبل جميع أنواع الودائع بالجنيه المصرى والعملة الأجنبية
- يشاركك علانته كافة مشروعاتهم التجارية والصناعية والزراعية والعقارية وفقاً للأسس المقررة شرعاً
- يوفر رأس المال والخبرة المصرفية وكافة الخدمات والدراسات اللازمة لإنجاح مشروعاتهم
- يوزع ناتج الربح الحلال على عملائه المستثمرين وفقاً لأحكام الشريعة الإسلامية

فروع الحسين
للمعاملات الإسلامية

نظراً للنشاط المتزايد والنجاح الكبير الذى حققه بنك مصر

يعلن البنك

عن فتح سلسلة فروع بعوامم محافظات مصر
تقوم بخدمة الاقتصاد الإسلامى وتجميع معاملاتها طبقاً وفقاً لأحكام الشريعة الإسلامية

الفهرس

الصفحة

- الى بيت الله الحرام ١
- سباحة الشيخ / محمد محمود السطوحى ١
- هذه سباحة الاسلام وليس التحريم ١
- فتاوى يحيى منها فعيلة الشيخ / ١
- مع الآلة .. فعيلة الشيخ / السعدى فرهود ١
- هل يمكن ان يعيش بدون دين ١٢
- فاجيل الفسقة من التماسى يسوى اليهم ١٦
- الولي الاسلامى فى واشنطن ١٩
- لقاء مع رئيس لجنة الفتوى ٢٢
- الزيادة الاسلامية فى علم النفس ٢٢
- مثل عليا للبراءة ٢٤
- الصورة الشرفية للحياة بين المسلمين والاطباء ٢٦
- مولف الاسلام من النشاط الاقتصادي ٢٦
- نقوة من سباحة الاسلام ٢٥
- رحلة حول العالم الاسلامى ٢٧
- اسرار القرآن ٢٧
- للاعلام الجديد سعيد مائى ابو الزوام ٢٤
- صور من احتفالات الطرق الصوفية فى السودان ٢٨
- لك هى جود الله فلا تمنوها ٢٨
- مع ارباب الجلالة الثانية ٥٢

سعر النسخة

| | |
|--------------------------|---------------------------|
| السودا ١٥٠ قرشا سودا | الوجدة ٢٠٠ فلس |
| لبنان ١٥٠ قرشا لبنان | سلطنة عمان ٢٠٠ فلس |
| الأردن ١٥٠ فلس | اليمن الشمالية ٢٥ بنسا |
| الكويت ٢٠٠ فلس | اليمن الجنوبية ٢٥ بنسا |
| البحرين ٢٠٠ فلس | اسرة ١٥٠ سستا |
| السعودية ٦٠ قرشا | ادبي ابيا ١٥٠ سستا |
| السودان ١٢٠ مليما | الصومال - مقديشيو ٣٠ بنسا |
| الجزائر ٢٥٠ سستيم | جيبوتي ١٥٠ فرنكا |
| المغرب ٢٥٠ فرنكا | موريتانيا ٣٠ بنسا |
| تونس ٢٥٠ مليما | دكار ٢٠٠ فرنكا |
| الإمارات العربية ٢٠٠ فلس | نيجيريا ٤٠ بنسا |
| العراق ٢٠٠ فلس | أيران ٢٠ بنسا |

التصوف الإسلامى

إسلامية جامعة

يصدرها

المجلس الصوفى الأعلى

على هدى من القرآن والسنة
غرة كل شهر رجب

رئيس مجلس الإدارة

الشيخ محمد محمود السطوحى

نائب رئيس مجلس الإدارة

دكتور أبو الوفا التفتازانى

رئيس التحرير

فؤاد محمد السيد

مدير التحرير

نصر الدين عبد اللطيف

سكرتير التحرير

عبد الرحيم الجوهري

محسن قهسى

المدير الفنى

وفيق وجدى

الإدارة

ميدان الحسين: شارع أم الفلام

تليفون: ٩٠٥٣٩٣ / ٩١٠٣٩٨

ص.ب ٩٩٤ القاهرة

تلفرافيا: التصوف بالقاهرة

البيت النبوي الشريف

قال تعالى :
« والله على الناس حج البيت
لن استطاع اليه سبيلا »
وقال عليه الصلاة والسلام
« من حج فلم يرفث ولم يفسق
خرج من ذنوبه كيوم ولدته أمه »
والحج المبرور ليس له جزاء الا
الجنة ويجب على الحاج أن يكون
ملاؤه حلالا ومليسه حلالا وقطاعه
حلالا لأن الله طيب لا يقبل الا
طيبا .

ويجب أن يختار الرفيق
الصالح فإذا ذكر الله شجعه وإذا
فعل ذكره وحسن الرفيق واجب
لسالك الطريق ويجب على الحاج
أن يخرج من بيته محرما إذا كان
من ركاب الطائرة حتى لا يعاود
المقات وهو راغب لأهل مصر الا
وهو محرم وأن يتجنب لبس
المخيط في أحراره .

ويجب أن يكون الحاج ممثلا
لخلق الإسلام فلا يجادل ولا
يفسق ولا يرفث ويساعد
الضيف ويعين المحتاج ويكثر
من الصدقة بقدر الاستطاعة
وفعل شعائر الحج بأدب ووقار
حتى يقبله الله منه .

ومند الهدي يقدم الطيب
النافع مهما فلائمه لأن الله لن
ينال لحوها ولا دماؤها ولكن
يناله التسبيح منكم ويجب
الطواف حول البيت لثمة تعينه
البيت الحرام والصلاة فيه بمائة
الف صلاة وأن يقف بعرفة لن
الحج عرفه ، وأن يحضر على



لحاجة الشيخ
محمد محمود السطوحى
رئيس المجلس الأعلى للطرق الصوفية

طواف الأفاضة لانه ركن الحج،
وأن يتوقف في التذلل لجميع
الجمرات وعند الماكية بمقدار
شد الرجال ، وأن يقف بمضى
يومين لن تعمل ولثلاثة لن تاجر
ومن تقرب عليه الشمس في منى
وجب عليه البيت ورمى الجمار
ورمى الجمار في يوم العيد والأيام
التالية وأوجب على القادرين وغير
القادر له أن يوكل غيره ليرى
عنه .

وبعد ذلك طواف الأفاضة
ركن من أركان الحج لابد منه
ولا يغفل الحج ، ومن زيارة النبي
عليه الصلاة والسلام يكثر من
الصلاة عليه عند سفره للمدينة
وأول ما يدخل الصرم النبوى
الشريف يصلى ركعتين تعينه
لمسجد رسول الله ويصلى في
الروضة الشريفة ما أمكنه بدون
مزاومة لأحد من الزوار .

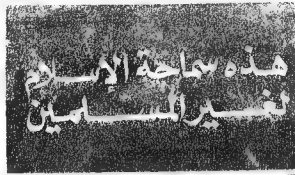
● بيان كمال الإيمان ●
وعند زيارة الرسول عليه

الصلاة والسلام يقرن السلام
بصوت فيه ادب لأن الرسول يرد
عليه السلام ويدعو بما شاء له
في هذا المقام ، ويتوب عن الذنوب
والإثم حتى يستغفر له الرسول
والله لا يرد طلب الرسول (ولو)
أنهم أذ ظلموا أنفسهم جاءوك
فاستغفروا الله واستغفر لهم
الرسول لوجدوا الله توابا رحيماً
ويجب على الزائر لمدينة رسول
الله أن يكون جوادا سمحا يواسي
فقراء المدينة ويحسن إلى أهلها
ما استطاع إلى ذلك سبيلا والا
يخرج من المدينة إلا بعد استئذان
رسول الله وتوديعه وأن يحضر
الحاج بعد عودته إلى بلده أن
يكون مثلا طيبا للمسلم التقي
الذى يحاف الله ويتقيه ويعمل
بما أمر الله وينهى عما نهى الله
عنه بحيث يظهر عليه كمال الإيمان
وبيان أنه مسلم كل إيمانه فهو
مراتب لله في سره وعلايته
وفي كل زمان ومكان .

ولأن الحج الركن الخامس
الأكمل للإسلام فيجب على من
حج بيت الله الحرام وزار رسول
الله عليه الصلاة والسلام أن يكون
مسلم حقيقيا يعامل الناس كما
يجب أن يعاملوه به يحلف
صحبة الإخوان ، ويحسن إلى
الجيран ، ولا يظف في الكيل
واليزان ويتقرب به في كل أن
هذا هو واجب المسلم أولا
ولن حج بيت الله لولا وأخرا ،
والله الهادى إلى سواء السبيل



بقلم
فؤاد السيد



فأين هذه السماحة بين المسلمين؟

● سماحة الإسلام جذبت
الناس للدخول في دين الله
● اعتزال الإسلام باتحاد المسلمين

تحدث نخبة من علماء الدين عن سماحة الإسلام في نفوة هذا العدد المنشورة في غير هذا المكان ، واستدلوا على سماحة الإسلام بما جاء في القرآن الكريم من آيات بيّنات ، ومن الأحاديث النبوية الشريفة ، ومن التاريخ الإسلامي الذي سجل في صفحاته قبل الفترات الإسلامية وبعداً أن غير المسلمين كانوا يتمتعون تحت الحكم الإسلامي بجميع حقوقهم المدنية والدينية أسوة بالمسلمين الذين يعيشون معهم .

بأفواههم ماني قلوبهم ، وما تصفه أفعالهم ..

البلاد بحياة حرة كريمة حرروا منها حقاً طويلة ..

وكانوا جميعاً يدا واحدة امتثالاً لقوله تعالى (وإن هذه أمكم أمة واحدة وأنا ربكم فاعبدون) وقوله تعالى « إنما المؤمنون أخوة » ..

(بقاء الإسلام بـرجل واحد)

● لقد بدأ وجود الأمة الإسلامية بـرجل واحد هو محمد صلى الله عليه وسلم ، وألف وحده قبل أربعة عشر قرناً بين جبال مكة ، وكان العالم كله ضده ، ولكنه استطاع بقوة إيمانه ومصدق عزيمته أن يحض دعوة الباطل ، وأن يجتذب العرب للدين الله شيئاً فشيئاً ، وحق بفضل نفعهم واتحادهم

● وكان المسلمون في حياته الحقة من الزمن مثلاً رائعاً لقوله تعالى « كنتم خير أمة أخرجت للناس تأمرون بالمعروف وتنهون عن المنكر وتؤمنون بالله » فكانوا قدوة حسنة للمسلمين وغير المسلمين في حسن الخلق وصديق الإيمان والتمسك بأعقاب الدين الحنيف في ظل كل ما يصدر منهم من قول أو عمل ..

ولذلك عندما كانوا يدعون الناس للعمل بكتاب الله وسنة رسوله ، كانت دعوتهم تلقى آذاناً صباغة ، لأنهم كانوا يقولون

● وكان لسماحة الإسلام أثرها الكبير في نفوس غير المسلمين من أبناء هذه البلاد الذين ذاقوا أحوالاً من الاضطهاد والظلم الاجتماعي على أيدي المستعمرين الذين خربوا ديارهم واستباحوا حرمانهم واعتبروا ببلادهم مزرعة لهم .

● نعم ، كان لسماحة الإسلام أثرها الكبير في نفوس أبناء هذه البلاد فدخلوا في دين الله أفواجا ، وكان دخولهم في عهدنا الذين عن قناعة ورضا وامتنان .

● وهكذا استمتع أبناء هذه

تحت لواء العميدة داخل الجزيرة العربية وخارجها انتصارات غير مجرى التاريخ .

ولم يكن الفضل في هذه الانتصارات الى استخدام الاسلحة المتطورة أو التكنولوجيا أو الكثرة العددية أو المادية ، ولكن هذه الانتصارات كلها تحققت بفضل انصارهاهم تحت لواء واحد : الاسلام .

ولم يكن النصر حليف المسلمين في المعارك الحربية ضد خصومهم فحسب ، فلقد حققوا انتصارات علمية في مجالات مختلفة ، في وقت كانت فيه أوروبا تأتية في ظلمات القرون الوسطى .

كان الفضل في عزة الاسلام ومجد المسلمين الى التفاف المسلمين حول قرآنهم الكريم الذي لم يتبدل منه حرف كما كان من عوامل وحدة المسلمين أيضا تلاحم البلاد الاسلامية جغرافيا من شواطئ المحيط الاطلسي الى شواطئ المحيط الهادي وتلاصق حدودها الجغرافية من باكستان شرقا الى المغرب غربا ، باكستان شرقا الى المغرب غربا ، وفي هذه المساحة الكبيرة التي يغطيها ألف مليون مسلم ، توجد اغنى منابع الثروة البترولية والمواد الخام ، والواقع الاستراتيجية التي تتحكم في مواصلات العالم . هذا فضلا عن أن جميع البلاد الاسلامية أصبحت تتمتع بالحرية .

- اذن فان جميع الظروف من دينية وتاريخية وسياسية وجغرافية واقتصادية - تهيم المناخ الملائم لاستعادة الوحدة الاسلامية التي

تحققت في صدر الاسلام وفي عهد الخلافة الاسلامية .

● ولكن .. لماذا لا تتحقق الآن هذه الوحدة رغم هذه العوامل التي ذكرناها ؟

● هناك عوامل خارجية ، وأخرى داخلية .

اولا : العوامل الخارجية : هي مسيطرة بعض الدول الاسلامية لسياسة الدول الاستعمارية . وهذه السياسة ليس من مصلحتها أن يستعيد المسلمون مجدهم القديم ، ولذلك فان سياستهم الاستعمارية تقتضي توسيع حوزة الخلاف بين المسلمين حتى يمتص خطر الوحدة

القيويين على الدين الذين سمعوا من بعض خطباء المساجد وقرأوا في بعض الصحف علما جارحا ضد هيئات اسلامية أخرى يعتقدون انهما تنافسهم في مجال الزعامة الدينية .

بل انني سمعت من بعض الاصداقاء الذين تربطهم صلات بهذه الجمعيات ان هناك مؤامرة ضد مجلة التصوف الاسلامي لانها تنطق بلسان ملايين المتصوفين في مصر والعالم الاسلامي . وان نجاح هذه المجلة المطرود سوف يكون له اثره في نشر رسالة الصوفية واللود عن مبادئها ،

● لماذا يحارب المستعمرون وحدة المسلمين ؟!

● اختلاف المسلمين أخطر عليهم من أعدائهم

وتوضيح اهدافها ضد المرفسين الذين يؤرون في هذه الرسالة سدا نحيبا ضد اغراضهم الشخصية وهم في سبيل هذه العرب ينشرون عن تصوفية تهما باطلا وينسجون اليها اعداءا تتنافى مع مبادئ الدين الخنيف علمهم يظفرون بهذه الوسائل كسب انصار جدد لجماعتهم .

● هل هذه الحرب التي يشنها المسلمون على اخوانهم في العميدة تتواءم مع الحديث الشريف « لا يؤمن احدكم حتى يحب لآخيه ما يحب لنفسه » وقوله تعالى « والمؤمنون والمؤمنات بعضهم

الاسلامية الذي يحول دون تحقيق اطماعهم الاستعمارية .

ثانيا : العوامل الداخلية : احدها يتمثل في هذا السؤال الذي يحير كل غيور على الدين : لماذا هذا الخلاف القائم الآن بين الهيئات الاسلامية والذي يبلغ أحيانا حد العداء . وكاننا هذه الهيئات المتنافرة تنتمي الى عقائد أخرى غير عقيدة التوحيد التي تحتم على كل مسلم أن يلتزم بكتاب واحد ومنه واحدة ، وأن يعملوا بقوله تعالى : « ولا تنازعوا فتفشلوا وتذهب ريحكم » .

● ولقد سمعت من بعض

على الطريق

قنبلة عدوانية .. لادينية

- ان المجرم الذي القى قنبلة كنيسة مسرة لا يمكن ان يكون متتميا لى دين .. لان الاديان جميعا ترفض القدر والخيالة والصنوان بكافة انواعه ..
- ولا يمكن ان يكون مصريا اصيلا لان المصري يابى ان يعتدى على اخيه المصري بلون اى ذنب او جريمة ..
- ان هذا المجرم عميل ماجور ضد هذا الوطن من جهات ليس من مصالحها ان يعيش أبناء هذا الوطن فى سلام .. لان السلام عدو الاستعمار والانحاد ، وحليف الامن والعمل والانتاج والاستقرار والتماد .. وان ذلك ليلزمه ..
- « مصر كنانة الله فى ارضه من اراد بها سوءا قسم الله ظهره » ..
- فى مدينة الصالحين ثلاثة مساجد متجاورة تسبح منها الاذان فى وقت واحد .. وعند صلاة الجمعة تسبح ثلاث خطب فى وقت واحد ..
- وبجوار مسجد عمرمكرم تسمع القارئ من السرايات المنصوبة للزعماء فى وقت واحد فلا تستطيع ان تتبع واحدا من هؤلاء القارئ .. من المسئول ؟

● بدون تعليق ●

على روح جنه خوفو

فى فيلم « دقة قلب » الذى عرض بالتليفزيون خلال رمضان الماضى ، تم بعد ممثل معروف وسيلة لاجتذاب نظر مستديقه المثلة فى الرواية سوى استدعاء قارئه عند سماع القارئ ليتلو من القرآن الكريم سورة (والنجم اذا هوى) .. وقد نجحت الحيلة فقد القيت عليه صديقه ، وكانت تقوم بدور مدرسة تقود رحلة مدرسية ، تساله عن سر قراءة القرآن فى هذا المكان ، فاجابها بكل بساطة : انه يقرأ على روح جنى « خوفو » .. وتبادل الممثلان الجيبان الضحك ، وتم التصافف بهذه الوسيلة المتكررة !

كاسيات عاريات

اصبح من المشاهدة المألوفة فى بعض شوارع القاهرة مرور بعض السانحات وهن يرتدين ملابس عادية اشبه (بمايوه) البحر !

ف . س

اولياء بعض يأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر »

وقوله صلى الله عليه وسلم
ايضا : المسلمون تكافأ دماؤهم
ويقوم بنمتهم اذانهم وهم يد على
من عداهم .

« والمسلم أخو المسلم لا يظلمه ولا يسلمه »

● انه بالرغم من ظهور الفساد فى البلاد الاسلامية ونجاح اعداء الاسلام فى اغراء بعض شبابنا بالاعتصام عن دينهم الا ان فيهم عناصر طيبة على اتم استعداد لحمل الرسالة والدود عنها .. ولكن الخطر يكمن فى ان يقسم فريق من هذا الشباب وهم يمثلون العنصر الغالب فى الامة الاسلامية اذ ان اكثر من نصف السكان هم شباب دون سن العشرين . الخطر فى ان يترك هذا الشباب فريسة لهؤلاء المغرضين يستغلون جهل الشباب بأصول دينهم لجرهم فى تيارهم فيصرونهم عن الدفاع عن العقيدة الى حرب أبناء العقيدة الواحدة الذين لا ينضون تحت لواء تلك الجماعات المغرضة ..

وبعد .. فاذا كان هناك خلاف فى الرأى « فامرهم شورى بينهم »

واذا كنا باسم سماحة الاسلام تعامل غير المسلمين بالحسنى تطبيقا لتعاليم ديننا .. اليس من مبادئ هذا الدين وسماحته ايضا ان يعامل المسلم أخاه المسلم بالحسنى وان يجسده بالذى هو أحسن .

● اليس بينهم رجل رشيد يعذر من مقبة هذا الخلاف المبستر بين المسلمين على مصيرهم جميعا ؟

الله ادعو ان يظهر بيننا هذا الرجل الرشيد ..

فتاوى

يجيب عنها
فضيلة الشيخ
محمد متولى الشعراوى



تقديم: د. السيد الجميل

● كيف يمكن أن تناقض كلمة الحرية مبدأ التدين؟ ● الإستراء بالروح أم بالجسد؟

بالمنهج لانه دخلت في الإيمان بمقتك وبعض اختيارك فالترت بالاصل ولقد جعل الله الإيمان اختياريا ولم يجعله إجباريا لان الله سبحانه وتعالى يحب أن يقبل العبد على منهجه وهو في مقدوره الا يقبل عليه ويريد الله العبد أن يعطيه وفي استطاعته أن يعصيه. وعلى ولي الأمر أن يحمي هذه الحرية لتبصره بمدى رضا الله فقد يكون غافلا فينتبه . . مثلا سيدنا عمر قال : لا خير فيكم اذا لم تقولوها ولا خير فينا اذا لم نسمعها ماذا ؟ لانها نهتة الى شيء وهو لم يكن غافلا وانما يعلم الناس ويقول : لو اني ملت برأى هكذا . فيرد عليه بالسيف مثلا فيقول له : اباي فيقول : نعم انت فيقول : الجسد لله الذي جعل في أمة محمد من يقوم عمر بسيفه . بطلنا أن الحاكم لا يجد فضاسة أن غل يوما أن يشهه واحد من رعيته . أن وجود هذه الحرية في آثار الألتزام بمبدأ الدين جوهرى ولكن كلمة الحرية على الإطلاق لا توجد

على إطلاقها ولكن الدين جاء لكي يعلى كلمة حرية فانت حر في أن تفعل ما تريد وألا تفعل ما لا تريد ، ولكن لا يجب أن تكون الحرية فيما لا يؤذى الآخرين أو يعتدى المرء بها على حرية الآخرين : فهل يبيع لنفسه حرية ويتركها على غيره ؟ كلا وعندما يكون لهذا حرية ولهذا حرية على إطلاقهما فان الأمور تختلط والمسائل ترتبك ولو دخلت الحرية بهذا المفهوم لكان لصاحب القوة البطش والجبروت أن يفصل ما يشاء والضعيف ينتهي ، وهنا قسمة الفساد والتحلل . إذن كلمة الحرية لابد أن تحدد وأنت من حثك أن تؤمن أو لا تؤمن بحريتك وبعض اختيارنا فإذا آمنت يجب عليك أن تلتزم

● الحرية ومبدأ الدين ● ما معنى كلمة الحرية وما موقف الإسلام منها ؟ وهل تناقض الحرية معنى التدين ؟ وما المفصود بالحرية في إطار الألتزام بالمنهج التكميلي الذي أراد الحق سبحانه تقوم هذه الأفكار في أذهان الناس على قواعد خاطئة ويسبون قهدها ويعزون ظواهر خاطئة الى الدين فيلهمون الخطأ على أنه صواب ولا يلهمون الصواب فيتهمون فيه الجرم والخطأ . في هذا المقام يوضح الأستاذ الشيخ محمد متولى الشعراوى هذه المسألة فيقول : أن كلمة الحرية في آياتها تناقض مبدأ التدين للتدين التزام بالبادئ والناهج ، الحرية تحرر عدم التزام إذا ما أدخلت الحرية

● آيين شمار اشتراكية "ماركس" بعد نصف قرن من التطبيق؟

والقرآن ليس فيه شيء، هذا التحقيق لانهم لا يعرفون شيئا عن الاسلام ولا عن القرآن وتحدى لو ان واحدا منهم قرأ القرآن او دوسه او استنبط شيئا منه اذن فهو يحكمكم على شيء دون ان يتصوره قرأ من الماركسية والف كتابا بل ربما اكثر ولم يقرأ شيئا عن القرآن ومن الاسلام واذا قلنا ما لعار الاشتراكية التي طبقت ما تمارها في الدول التي اهتمتها انظر الى الاسلام في نصف قرن عندما طبق ماذا فعل في غير الدينين به كدين واخوه كنتاج اخذوه للتفح الذي فيه وبعد ذلك نرى نصف قرن طبق فيه الاسلام ونصف القرن طبقت فيه مبادئهم لنرى الفرق .

● سنة الاستخارة والرؤيا الصالحة

يرى بعض الناس ان الاستخارة سنة عن النبي « ص » الصادق المصطفى في صحيفة ويرفضونها البتة من أساسها فما رأى الشيخ محمد متولى الشعراوي ؟ يقول فضيلة الإمام الاستخارة سنة مؤكدة عن النبي « ص » ونحن نؤمن بها تماما .

كما نثق في الرؤيا الصالحة ونرى ان الكافر لو رآها انفسا لا يتفق صلاحها وكفره ولكن صلاح الرؤيا لمؤلفها ومفسرها .

قال تعالى في سورة يوسف : « وقال الملك انى ارى سبع بقرات سمان ياكلهن سبع عجاف وسبع سنبلات خضر واخر يابسات يذابها املاء اقتضى في رؤياي ان كنتم للرؤيا تعبرون »

وملك مصر - فرعون مصر - وقتل ابا كان كافرا وانما جاءت هذه الرؤيا اليه تكريما لمؤلفها يوسف الصادق عليه السلام اذ قال :

« فرعون سبغ ستمين ذابا فما حصدهم : فظيروه في سنبله الا قليلا مما لاكون ثم باقى من بعد ذلك سبع شداد ياكلن ماقدمتن لمن الا قليلا مما تحصنون ثم باقى من بعد ذلك عام فيه يغاث الناس وفيه يعصرون » وقد صدق ولما سئل « من » عن معنى قوله

قرآنى واضح . يقول فضيلة الشيخ محمد متولى الشعراوي : ياليت الناس الذين يأخذون الانتكار عن الشيوعية يأخذون الانتكار من زاويتها البعيدة عن قضية الوجود الحق او واجب الوجود فعندما يقول لك : اننا ماركسي اليس معنى هذا انه يؤمن بما آمن به ماركس ؟ وما دل شيء قاله ماركس عن الدين قال الدين افيئون الشعوب كيف اقول له آتت مسلم وانما يحرسون على الاحتفاظ بالاسلام اخيرا فقط لانهم تلقوا الاوامر من اسيادهم هناك بانه لم يكن الاوان بعد لان نهاج الاسلام .. فقتلت هذه المحاولة ونحن لايهنا ذلك .. ان كانوا فلانفسهم .. « تمنوا على اسلامكم ، بل الله بين عليكم ان هداكم للإيمان » وهو عندما يقول ان القرآن غير صالح لقيادة الزمان تقول له انت كفرت لانت اهتمت الله في منهجه في انه وضع منهجا لا يصلح للبشر .

● الاسلام .. والاشتراكية لقد سبق الاسلام الاشتراكية .. وجعلها النظام المثالي في حياة المجتمع الاسلامي فلما تلتصق البدع الحديثة لنفسها انها اوستقواعد الاشتراكية ثم تقرر الاشتراكية في مضمونها بنظريات الحداثة تتعارض في منهج الحق بمسارها وتعالى .

يقول فضيلة الشيخ محمد متولى الشعراوي في موضوع الاشتراكية هذا :

انه لا يلزم غير المتدينين بالاسلام في ان يبحثوا عن قضايا الخير لانفسهم باى لون وبأى شكل انما الوم المسلم لانه عند الخير كله ومادام المسلم منه الخير كله فلماذا يحتاج الى هذه المبادئ الوضعية ؟ يمكن ان يكون الانسان مسلما وحيويا في وقت واحد ؟ وهل معذرون في ان يقولوا ان الاسلام

في الدين . بالروح ام بالجسد الاسراء ● هل الاسراء كان بالروح كما يقول بعض العلماء ذلك ولايزالون حتى اليوم مختلفين في كيفية الاسراء هل كانت رؤيا منامية ام اسراء بالروح والجسد معا ؟ يقول الشيخ محمد متولى الشعراوي :

ان المسألة لم تكن حدثا من محمد « ص » واذا فاستبعدوا قوانين بشريتكم واستبعدوا قوانين ارضيتكم وصعدوا المسألة بالنسبة لله .

ويرد الشيخ الشعراوي فيقول :

النام لا يمارى فيه فلو اننى قد ذهبت الى لندن هذه الليلة فلا يناقشنى احد لان المسألة رؤيا فإذا كان موقف الكفار المعاندين من النبي « ص » يقولوا له : « آدمى انك ايتها في ليلة ، ونحن نغرب اليها اكباد الابل شهرا ؟ » ليؤكد انهم فهموا انها لم تكن لا مناما ولا روحا ، وانما كانت بقطة بروحه وجسمه معا والا لا صدر هذا الاعتراض ، فالكافرون في همتهم امام رسول الله « ص » خدمونا خدمة كبيرة الان لاننا نقول لو انها كانت رؤيا منامية لما ناقش فيها احد لان قانون الرأى فوق قانون المادة اليتظية .

● ماركس وافيون الشعوب كتب بعض الناس عن الاسلام والماركسية وقد اتى مصادفت في كتاباتهم من مقارنتهم منهج الحق ببارك وتعالى الذي وضعه الله جل وعلا لاسعاد البشر بقانونه بأفكار وضعية وضعا بشر مثلهم نعتنا عن اسباب الخير بالطريق اتنى يرونها هم انفسهم وبأى لون من الالوان يتربكون منهج الله الذى فيه الخير كل الخير ويتجهسون الى اجتماع البشر في ماذا ؟ في قضايا جاءت محسومة بنهى

● سُنَّةُ الاستخارة سُنَّةٌ مؤكَّدة عن الرسول صلى الله عليه وسلم تختلف الضرائب عن الزكاة .

يصلى معه فرضاً مما عليه ولا بد
من قضاء ما قاله لانه لا عذر لتارك
الصلاة .

وسبق ان تكلم الامام الجليل
عن حكمة الصلاة وترك الصلاة
وكيف ان تارك الصلاة أحد نفرين
من الناس : رجل لا يرفض التكليف
ويذعن للأمر لكنه يأخذ الكسل
ويغلب عليه التبدل فلا يصلي فنقول
لهذا التكاثر لا بد ان تصلى .

وأخر يرفض التكليف مسن
أساسه فهو كافر .

● الضرائب والزكاة

كما نعرف جميعاً ان الدولة
تقوم بفرض الضرائب على الرعية
حتى تنهض بالشروعات الإنشائية
والتعميرية الضخمة التي لا يقوى
على إقامتها الأفراد وهذه
الشروعات يتنفع بها المجتمع
بأسره عادة .. فهل لهذه الضرائب
صلة بالزكاة .. أم أنها خدمات
لا تتصل بعوض الزكاة ؟

يقول فضيلة الشيخ محمد
متولى الشعاوى :

يجب ألا تؤخذ الضرائب هذه
من حصيله الزكاة ، فلا أوصف
طريقاً ومثدي فقير جائع وأحتاج
ماذا تقوم الدولة ؟ أنها تفرض
الضرائب للقيام بالخدمات التي
يؤديها للأفراد لأن الطرق المرصوفة
يتنفع بها الذي يركب سسيارة
والترمة المحفورة يستفيد منها
الفني الذي لديه زراعة . إذن
مراقب الدولة تقوم بها الدولة
أما بضرائب على الأفراد أن لم
يكن دخل الدولة يكفيها أو لأنني
مدرسة لأن المدرسة يدخلها ابن
الفني ، والجامع يصلى فيه كل
الناس إذن الزكاة لا تنتقل من
مصارفها إلا اذا كانت هذه
المصارف غير موجودة .

إذن فالمشروعات التي ينتفع
بها الجميع لا تؤخذ من الزكاة أبداً
وأما الزكاة للفقير البسيط فإذا
زادت من حاجة الفقير فأهلاً وسهلاً
لأن الدولة لها مصادر كثيرة من
الفتاوى والأوقاف والخراج فان لم
تستطع الدولة أتميز مشاريعها
أخذت من الناس بحسب قواهم .

قال : أرض خواره بها يمن
بحراؤه ، تدل على حيالي ولولدى
بعد مماتي وكان يستقيها وردان
الخادم فأراد أن يداويه مصابة
فقال : ياوردان قال : صسنة
معروف أصنعها في أعتاق قسوم
لا يودونها لي في حياتي حتى
تكون لمبي في عقبهم قال : غلبنا
اليوم العيد يا عمرو .

وذكر أن سيدنا عمر بن عبد
العزيز وهشام بن عبد الملك أنما
نعرف موقفهما لما دخل مقاتل بن
سلمان على المنصور في يوم بيعته
بالخلافة قال مظني بأما قال :
أعظك بما رأيت أم سمعت ؟ قال :
بما رأيت . قال : ياأمير المؤمنين
عمر بن عبد العزيز ولد خلفاً أحد
عشر ولداً وترك لعائنة عشر دينارا
كفن منها بخمسة واشترى له قبراً
بأربعة ووزع الباقي على ولده
ومات هشام بن عبد الملك فكان
تصيب إحدى زوجاته الأربع من
التقديرون الضياع والقصور لماتين
أما والله يا أمير المؤمنين لقد
رأيت في يوم واحد ولداً من ولد
عمر بن عبد العزيز يحمل مائة
قرس في سبيل الله وولداً من
ولد هشام يسأل الناس في الطريق
أكل خبز من أومن .

● الصلاة وحكم من فاتته

سئل الامام الجليل عن حكم
من فاتته الصلاة حقاً في حياته
في عمر الشباب مثلاً فما العمل ؟
هل يقضى ما فاتته وكيف يسكون
ذلك ؟

قال الشيخ محمد متولى
الشعاوى :

ان من فاتته الصلاة لا يصلى
السنة ولكن مع كل فرض يصليه

تعالى : « لهم البشرى في الحياة
الدنيا وفي الآخرة » فقال هي
الرؤيا الصالحة يراها المؤمن أو
يرى له .

وقال سيدنا رسول الله « ص »
انقطع حبل النبوة وتم يسبق إلا
المشرك قالوا وماهى يا رسول
الله : قال : الرؤيا الصالحة فانها
جزء على سنة وأربعين جزءاً من
النبوة .

● التأمين في الإسلام

التأمين على الحياة في رأى
الشيخ محمد متولى الشعاوى
يعلم الفرد بلادة الحسنى الإيمان
فصلتها تحدث حادثة له يقول :
الغلويس قادمة ولا يقول : يئسرب
أحفظنى .

والحادثة التي تحدث لي في
مالي أو في شيء قد يكون مقصود
الله فيها أن يظهرني .. والناس
لو تركوا أولادهم ضعافاً عندما
تراهم بعد مدة تجدهم سادة ...
الإسلام عندما يطبق ككل لا يحتاج
مسألة التأمين هذه إطلاقاً -
والإسلام بناء لا بد أن يكون موجوداً
كله من أساسه دون تلفيق أو
بعض .

قال تعالى : « وليخش الذين
لو تركوا من خلفهم ذرية ضعافاً
خافوا عليهم فليستوا بالله وليقولوا
قولا سديداً »

ويذكر الشيخ الشعاوى أن
معاوية وعمرو بن العاص كانا
جالسين في آخر خاتهما فقال
عمرو لمعاوية : أما الطعم فليس
سميت أطيبه وأما اللباس فقد
ملت اليه وأحظى الآن في شربة
ماء بارد في يوم صائف تحت
ظل شجرة .

وإنت ماذا بقى لك من متسع
الدنيا يا عمرو ؟



اعطاء زميل له استمارة التحاق
بمعهد دمياط الديني نظير نصف
قرش وكانت توزع بالمجان .. ولما
أرسل الاستمارة بعد أن ملأها إلى
معهد دمياط الديني بالبريد ، حدد
له يوم الامتحان والذي اجتازه
بنجاح كبير .. وكان الامتحان في
ذلك الوقت يشمل الكتابة والحساب
والقرآن الكريم كله .

وفي أول العام الدراسي ١٩٣٥/
١٩٤٦ م بدأ الشيخ الدكتور محمد
السعدى فرهود - رحلته الدينية
بالأزهر الشريف ، اذ مكث بالمعهد
الديني الابتدائي بدمياط أربع
سنوات ، ثم التحق بمعهد الزقازيق
الثانوى خمس سنوات ، ثم أنهى
دراسته بكلية اللغة العربية عام
١٩٤٨ .

ومن اصحاب الدكتوريات يذكر
شيخنا الجليل انه وهو في السنة
الثالثة الابتدائية بمعهد دمياط انه
كان خطيباً في الحفل الذي أقامه
المعهد بمناسبة الهجرة النبوية ،
وكان عليه أن يسلم على محافظ
دمياط الذي حضر الحفل . وفي
الطريق انتابته العيرة أسلم على
المحافظ أولاً ، أم على شيخ المعهد؟
بطريقة لا شعورية سلم على شيخ
المعهد ، ثم المحافظ ، وفي نهاية
الحفل هناك زملاؤه على حسن
نصرته .

وفي السنة الرابعة الابتدائية
يذكر أن لجنة الامتحان الشفوي
كانت تتسكرو من الطلبة الذين
يحفظون قطعة نصصوص معينة
واحدة ، فأتى شيخنا الجليل أن
يحفظ قطعة أخرى ، وكلفه ذلك
السير طول الليل وإصاء الاجهاد ،
ودفع ثمن ذلك ، اذ حصل على
الترتيب السابع على مستوى القطر
بينما كان أمه أن يكون الأول !
في المرحلة الثانوية فكر أن
يهجر التعليم الأزهرى لمسحوبة
مواده ، وادرس على طلب تطوع
للكتاب العسكرى وكاد يلتحق به
لولا زعميه سماحه ، الذي أقتضه
بالمعقول عن ذلك .

وفي معهد الزقازيق الثانوى
يذكر أن المناقشة كانت حامية
أوطيس بين التلاميذ في التحصيل
واستدكاك الدروس ، وأيضا كانت
المناقشة مشتعلة بين الفصول

فضيلة الشيخ الدكتور
محمد السعدى فرهود
وكيل الأزهر الشريف

التصوف
محاولة أرضية
للتسامي
إلى
روحانية
السماء



محمد بيكر

من سيرة البقرة حفظهما على يد
الشيخ محمد صيام ، ولم يكن قد
جاوز العادية عشرة .
بعد ذلك التحق بمدرسة ميت
الخولى ، وفي آخر مارس ١٩٣٥

نذر حياته لغلبة العلم والدين
متذ نعمة الفلانة .. ولد بقرية
الزوقا مركز دمياط . وكان والده
من رجال التعليم ، وصاحب
مدرسة الفتوح الاسلامية ، وتعلم
في مدرسة والده ، ولما مرض والده
بالربو ، التحق بمدرسة القرية
وحفظ بها القرآن كله الا جزئين

ثم رغب في العمل بديوان الوزارة حيث انتقل إلى إدارة البحوث الفنية والمفروعات التي تبحث في شئون المناهج والمقررات وتأتي الكتب والمتابعة ، وكانت برئاسة الدكتور عبد العزيز القوصي ، واستفاد بالعمل في هذه الإدارة ، وتولى أمانة سر المجلس الأعلى للمدارس النموذجية والتي كانت تشرف عليه هذه الإدارة .

بعد ذلك انتدب للعمل في إدارة العلاقات الثقافية الخارجية وعمل بها تحت رئاسة شاب نابه هو علي شوقي الحديدي في ذلك الوقت ، سفيراً في فنلندا الآن .

وتعرف شيخنا الجليل فضيلة الشيخ عبدكتور محمد السعدني فرهود بكثير من الشخصيات الهامة والقادة ومنهم السيد الرئيس محمد أنور السادات وكان رئيساً للمؤتمر اللجنة التي كانوا يطهرون لها . . . واشتغل شيخنا غلبوا فنياً ثم وكلاء لقسم أسبياً . . .

ويذكر أن المرحوم الدكتور عبد الفتاح حسين وزير شئون مجلس الشعب ، طلب من الدكتور حسين خلاف اختيار بعض العناصر المتأهلة للعمل معه فاجتمع الأخير مع وكلاء الوزارة ، وتم اختيار ستة للعمل كان شيخنا الجليل واحداً منهم . . .

وبعد ذلك طلب وزير الإرشاد القومي من الدكتور حسين خلاف اختيار اثنين للعمل معه كان الشيخ الدكتور السعدني فرهود أولهما . . .

وفي سنة ١٩٧٦ عمل وكيلاً ثم عميداً لكلية اللغة العربية بالمنصورة . ويقول أنه كان له شرف انشاء كلية اللغة في بسيوط وأنصوره .

بعد ذلك اختير نائباً لرئيس الجامعة لشئون الدراسات العليا ، ثم عين نائباً لرئيس جامعة الأزهر لشئون الطلاب ، ثم عين وكيلاً للأزهر الشريف في ١٦ فبراير



المفطور له الدكتور عبد الحليم محمود والدكتور السعدني فرهود في حفل افتتاح كلية اللغة العربية بالقازيق . .

الإيمن للشيخ محمد سالم عيسى ، واتسع أنه زعيم الطلاب وكانت النتيجة أن حرم من دخول الامتحان في اللودين الأول والثاني ، ولكن بسقوط وزارة الوفد في ٨ أكتوبر ١٩٤٤ أخرج عن مكرم عبيد وعن الشباب وفرد امتحان دور ثالث للطلاب الذين خرجوا من اللودين وكان عدد الطلبة في الثانوية الأزهرية التي عشر طالباً ، ثمائية من معهد القاهرة واثنين من معهد شبين الكوم ، واثنين من معهد القازيق - وهما الطالبان محمد السعدني فرهود وفتحي شعلان . . وكانوا قد ابلغوا قبيل موعد الامتحان بثلاثة أسابيع فقط . . . وكان نجاحه في طريقة استذكاره للدروس . . .

وكان مشواره الوظيفي طويلاً وشالاً . . .

اذ يعد أن تم دراسته بكلية اللغة العربية وكان ترتيبه الأول ، التحق بمعهد التربية العالي بالاسكندرية ، وأنهى الدراسة به وكان ترتيبه الأول أيضاً . . . وعين مدرساً بمدرسة فؤاد الأول بسيوهاج - المدرسة الثانوية العسكرية الآن - ثم درس بالمدرسة الحديوية القديمة بالصاحرة ، ثم مدرسة المتفوقين بالناوية النموذجية التي انشئت لأول مرة عام ١٩٥٦ وتخرج في يديه طلاب اللغة الأولى والثانية من هذه المدرسة . . .

بعضها البعض وبين المعاهد الدينية كلها . . .

ولا ينسى فضيلة الشيخ الدكتور محمد السعدني فرهود الصورة الناصعة البيضاء التي ما زالت مرسومة في ذهنه ، وهي أن طلبة معهد القازيق كانوا يفتشون أرض المعهد ويحسولونه إلى خلية نحل للاستذكارة ، وكان منظرها رائعا للمناظرة والرغبة في العلم والحصيل . . .

لم يعرف الفصل طريقاً إليه ، حتى أنه يذكر أن أصيبت عيناه بالرمد وهو في الثالثة الثانوية ونصحوه بتأجيل امتحانه إلى الدور الثاني ولكن جسده كان يقشعر كلها سمع ذلك ، وكان يحس أن الدور الثاني غاية في الشجاعة . . .

وانضمهم إلى بعض زملائه ليستوعب قراءاتهم واستذكاراتهم عن طريق السماع ، ونجح في الامتحان . . .

وفي عام ١٩٤٤ كان هناك صراع بين الوفد وخمسونه وكان بعض الأزهرين ضالعين في هذا الصراع . . . وكان الشيخ المراتي شريكاً للأزهر في ذلك الوقت ، والشيخ عبد اللطيف دراز مدير معهد القازيق مساعد الإيمن ، وكان الشيخ محمد سالم عيسى المدرس بالمعهد ومراقب السكن الداخلي مساعد إيمن لشيخ المعهد ، اعتبر الطالب محمد السعدني فرهوداً مساعداً



الدكتور فرهود يستقبل السيد طاهر ويحيى ريس
وفد مجلس الدولة الإسلامي بالندوبيا ..

الثاني والثالث ، ثم الوصف في شعر المتنبي ، ثم بدأ في شرح الاربعين النبوية فأخرج القصيدة الاولى من هذا الشرح بعنوان الهدية السعدية في شرح الاربعين النبوية وشرح الاربعين حديثا ..

واشتهر في تأليف كتاب النصوص الادبية والبلاغة وجمع الدكتور محمد خليفة في الخراج ادب اللغة في العصرين الاندلسي والحديث ، ولف كتاب مراجعات في النقد الادبي ، وشرح جزءا من كتاب نقد النثر المنسوب للقدماء وهو جزء من كتاب البرهان لابن وهب تحت عنوان العبارة وتأليفها في كتابي نقد النثر والبرهان ، وله كتاب عن المذهب النقدي بين النظرية والتطبيق وشرح ادب الكاتب لابن قتيبة ، ونصوص نقدية لأعمال النقاد العرب ، وكتاب القديم النقاد : وكتابين اسلاميين في التفسير : تفسير سورة الرعد وسورة ابراهيم .

وآلف في علم العروض كتاب في القريض ومن بعده كتاب نقد النثر ، وبلاغة عبد القاهر ، وبحث التقديم في كتاب دلائل الامجاز واسرار البلاغة في تشبيه والتنفيذ ، وفي النصوص الادبية ألف كتابي الكوفي الطيب ، والبيح الصافي

لمغرب ، ولكن في عام ١٩٦٢ حدث ما عطل العلاقات ، وعاد مصر حزينا قبل حصوله على الدكتوراه ...

وفي مصر كان قد صند قانون تطوير الازهر عام ١٩٦٢ ونصحه استاذة الشيخ حسيب طمبنديم طلب لمعادلة الماجستير : بعد ذلك كان امر حصوله على الدكتوراه سهلا ..

ويعتبر شيخنا الجليل الدكتور محمد السعدى فرهود ناقدا أدبيا ، إذ ألف الكثير من كتب النقد الادبي ، فعلى سبيل المثال لا الحصر كانت له كتب ودراسات نقدية تحليلية مثل قضايا النقد الادبي الحديث ، وملهات الشعر أحمد شوقي الست حدى ومسرحية السلطان الحائر لتوزيع الحكيم وقصة خان الخليلي لتجيب محفوظ ، ثم كتاب عن ابن زيدون وشعره ، والانجازات الفنية في شعر عبد الرحمن شكري . ثم ألف كتابا عن اتجاه النقد الادبي العربي ..

وفي الاسلاميات ألف كتاب التعريف بالحديث الشريف ، وفي رحاب الهوى النبوى . وفي الادب أيضا ألف ملحفا لكتابه عن شعر عبد الرحمن شكري ثم مختارات للشعر الاندلسي ، ونصوص شعر من العصر العباسي

يبدو فضيلة الشيخ الدكتور محمد السعدى فرهود كليل الازهر الشريف ، يذكر له الى الوراء ليقول أن لحصوله على شهادة الدكتوراه قصة جديرة بالذكر .. فهو بعد أن كان قد أنهى دراسته في كلية اللغة العربية وكان ترتيبه الاول ، لم يبق طموحه عند هذا الحد ، بل اتقى بدراسة عليا للمعنيين ، وكان من اساتذته الدكتور مهدي علام والدكتور سيد نوفل والاستاذ السباعي يورمي والاستاذ عبد الحميد حسن وغيرهم .. ولكنه لم يستعد من هذه الدراسة على حد تميزه ، والتحق بطلقة تدريسية للصحافة المصرية غلبها كان مدرسا بمدرسة المعادى الثانوية ، ثم التحق بمعهد الدراسات العربية وأنهى مرحلة الدبلوم بتقدير جيد جدا ، وحصل على شهادة الماجستير في « عبد الله الكندي » حياته وأدبه تحت اشراف الاستاذ الدكتور اسحق الحسني ، وفيه يتبع اللغة العربية وعلمها من جميع التخصصات الاسلامية ومن قدامى علماء ، فألفها في محاضرات الدكتور عبد الحليم حمزة رئيس قسم الصحافة بالجامعة القاهرية .. وحصل على شهادة الدكتوراه في الماجستير ، بامتياز ، ولكن بأحسن بالايجاب ، لأنه لم تكن هناك في ذلك الوقت جامعة تعترف به . وهذه الشهادة ..

وكان في واحدة مع سورياني في ذلك الوقت ، وانتشرت في بيروت المبدولة من اجل الاعتراف بشهادته معهد الدراسات العربية . وكان الشيخ فرهود قد التحق بكلية آداب القاهرة ، وكلموسيا بالنسبة الى الغرب لفضل مفلح مساعدا للمركز الثقافي المصري ، وسجل للدكتوراه في جامعة « عبد الرحمن شكري شاعرا » واشرف على الرسالة الدكتور نجيب البهيوتي وكان مصصرا

وهذا الحديث ليس مرويا عن الرسول وإنما مروى عن طريق أبي طالب ، ولكنه يتطابق مع القرآن الكريم
وعن دور الأزهري الشريف في مجال الدعوة الإسلامية يقول فضيلته :
أن للأزهري الشريف وفتوته وبعثات دينية في شتى القساع والإصقاع يدعوون للإسلام ، كما يتحمل الأزهري ميزانية الصرف على الدعوة الإسلامية في كثير من البلدان ، وعلى سبيل المثال اليمن والصومال والجزائر وغيرها ...

أما مسألة الدعوة للإسلام في غير المسلمين فالأزهري يقوم بها بالحكمة والموعظة الحسنة عملا بقول الله تعالى :
« وادع إلى سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة »
صدق الله العظيم

وبقول فضيلة الشيخ الدكتور محمد عبد الله في كل يوم يوقع على مكتبه بأشياء إسلاما واحدا أو اثنين أو أكثر يأتون للأزهري الشريف ، قلعة الإسلام في أرض الإسلام ، موعظة ، طائفة من شتى دول العالم ... من أوروبا - يأتون رجالا ونساء - وهم يتقدمون إلى الأمام أعلى المناصب ويهتمون بالسرقات الاجتماعية الدينية ...

وفي السعودية تعمل في مجال الدعوة الإسلامية ، والذين يقومون بمجال الدعوة الإسلامية من خلال أنشطته على مصرى .

وقد يشاهي فضيلته إلى الغرب والسعودية وإلى أميرها حيث افتتح هناك مسجدا عظيما ضخما في مدينة « الزبير » عاصمة ولاية كوارا ، والمسجد مقام على أعمدة رخامية مطعمة بالصدف ، وفريات ومشكاوات من الزمرد ومن الزجاج اللون والأزرق مفرقة بألوان الرمى . وقد حيا رئيس الجمهورية هناك الأزهري الشريف في كلمته



الدكتور / السيد محمود يوسف الدكتور أحمد الشرباشي والدكتور / عبد الصمد يوسف أثناء مناقشة رسالة الدكتوراه ..

الجيل الذي يثار حول الحديث فيقول أن المسلمين كتبوا القرآن الكريم فور نزوله وجمعه عدة مرات وروجع عدة مرات ، ولكن لم يلتفت المسلمون وقتئذ إلى جمع الحديث النبوي الشريف مثلما جمعوا القرآن الكريم إلا بعد مرور مائة سنة ، وكانت هناك الفرصة لبعض الأسراليين لدس ما يشيع الأسطراب والخلط والتناقضات ..

ولكن الأحاديث النبوية الشريفة غرقت وروجت وسجلت في عدة كتب الصحاح مثل صحيح البخارى ، وصحيح مسلم ، والأحاديث التي بين أيدينا في الصحاح الستة صحيحة مائة في المائة .. والأحاديث شارحة للقرآن الكريم ، ولنا قد من صحت الحديث مطابقة الحديث مع القرآن والعقل وعلى سبيل المثال :

في قصة داود نصحته قومه فقالوا له :
« وابغ فيما آتاك الله العار الآخرة ولا تنس نصيبك من الدنيا »
بعض كتب الحديث تنسب إلى الرسول محمد صلى الله عليه وسلم « اعمل لدينك كأنك تعيش أبدا واعمل لآخرتك كأنك تموت غدا » ..

ويقول فضيلة الشيخ الدكتور محمد السعفى فرهود وكيل الأزهري الشريف :

أن الإقبال على التعليم الديني يزداد بصفة مستمرة فمثلا في الأريصينات كان للأزهري ٩ معاهد غقت يضم كل معهد حوالي ٢٢ كية تضم كل منها مالا يقل من ستة آلاف طالب ، وأكثر من ٥٥٥ معهد ابتدائي ، وخمسة آلاف مكتب لتحفيظ القرآن الكريم ... وكل هذه المعاهد تنفق عليها الدولة بسخاء ...

وللأزهري الشريف أوقاف يحصل على ريعها من وزارة الأوقاف ، بينما لا تبخل الدولة بدفعه بكل إمكاناتها المادية والمعنوية ، ولكن طلشنا اقتعدوا الرقعة في القراءة كما كان جيل المثقفين في الماضي ينظرون من العلوم والقراءة بقدر ما يستطيعون .. أما الآن فإن برامج التلفزيون العادي واللون اجتذبت الناس وسرقت كل وقتهم حتى أنه لم يعد لديهم وقت للقراءة والإطلاع ...

ويتترح أن تعود وزارة التربية والتعليم إلى تعليم القلية من القراءة وتضجج الإطلاع والتحصيل وأسأل فضيلته عن بعض



الطلاب الإغارة يستمعون الى محاضرة الدكتور/ احمد شلي

هل يمكن أن نعيش

● بدعوة من المسلمين فؤاد البديوي رئيس الجمعية الافريقية بالزمالك الى الدكتور احمد شلي هذه المحاضرة وقد راينا نشرها لاهيتها :

ان هذه الدعوة الكريمة كان لها عمق الاثر في نفسي لقد جيمتني بالوجوه السمر التي عشت معها فترة طويلة من حياتي ، في افريقيا الحبيبة ، لقد كتبت تاريخ افريقيا كله منذ مطلع الاسلام حتى العهد الحاضر في جزء كبير من اجزاء الموسوعة التاريخية التي كتبتها ، لفضل الجزء السادس من موسوعة التاريخ بدراسات شاملة عن كل الاقطار الافريقية وبخاصة الاقطار الاسلامية ، ولقد اسمرم ديث اب اطوب البلاد وان اعس مع اخوانكم عا وهناك ومع دويهم وسيميم ولد رينهم هناك اهل ، ودوي ، ونسبت التسميات وطابت لي الحياة في الجنوب عندما كنت هناك .. انكم تذكروني بالاوقات السعيدة التي امضيتها في هذه الاقطار الطيبة يربطنا بها اوسع الروابط والتي تجعل مع مصر رابطة افريقية حرة متصل للخدمة الانسان الافريقي ولاسعادة

ضرورة الدين
الحقيقة ان الدين ضرورة ..
وهل نستطيع ان نعيش بدون دين ؟

ولماذا كان الاسلام بخاصة الاديان ؟
وما الدليل على ان الاسلام خاتم الاديان ؟

هذه دراسات جميلة جدا ، تدارسها دراسات علمية لا مجال للملاحظة فيها ..

بادي ذي بدء .. فالموضوع المطلوب موضوعان .. أولا ، الدين ضرورة .. وثانيا : الاسلام خاتم الاديان ..

فاذا جئنا الى الموضوع الاول : اقول لكم بوضوح ان المسألة ليست فقط ان الدين ضرورة بل ان الدين اكثر من ضرورة ، فالدين غريزة في الانسان .. ايا كان هذا الانسان وايا كان موطنه وايا كانت ثقافته .. فالدين غريزة طبيعية في الانسان والاستشفاق والحب والكره والاستشفاق وكل

- وجدت « جزيرة بالي » ، والتي اكتشفت في القرن السادس عشر وهي منقطعة عن العالم كل ملايين وآلاف السنين الماضية ولم يرها احد الا في القرن السادس عشر . ووجدت عندهم دينا يتشكل ما ؟؟ حجارة .. ويخور وصلوات ، ويمتثلون ان الارواح تجيء وهي التي تمنح الخير والشر .. ألوان من التدين .. وهذا لا اقول الدين الاسلامي او المسيحي ولكن التدين موجود عند كل الطبقات حتى عند اكثر الطبقات بدائية تلك القريبة من الحياة الحيوانية، وهم في « بالي » يعيشون عرايا تماما ولكن عندهم لونا من التدين وعندهم فكرة ما عن الله ..

● يقول « وليم جيمس » : « يرجع لدينا ان الناس سيظلون يصنون الى آخر وقت في الدنيا » أي صلاة يصنعونها اعترافا منهم بوجود الاله الاعظم ، وبمحركة التدين ..

ويقول « ارنست رينر » : « من الممكن ان يصنع كل شيء او يتلاشى ولكن يستحيل ان يصحى الدين » .
اذن هو اجماع من الفلاسفة على

شيء .. ككل غريزة من الضرائر البشرية .. ولكن .. ما الدليل على ان الدين ضرورة ؟ تسمالى يننا نقرأ كتابات اولئك الفلاسفة والاعلام في العالم كله ، ونرى ماذا يقولون عن طبيعة الدين .. وعن انه ضرورة، وعن انه طبيعة وغريزة في الانسان .. في مجمع ولاهورة يقول : « الغريزة الدينية مشتركة بين كل الاجناس الدينية ، حتى بين اشدها حمجية واقربها الى الحياة الحيوانية ، وان الاهتمام بالمعنى الالهي وبما فوق الطبيعة هي احدي النزعات العالمية الخالدة للانسانية وان هذه الغريزة لا تختفي وان غشمت » ..

ويقول الفيلسوف « برجونسون » الامريكي « قد نجد في الماضي وفي الحاضر ، جماعات ليس لها علم وليس لها فن ، وليس لها فلسفة وليس لها ادب .. قد نجد هذا ، ولكن لا يمكن ان نجد جماعة ليس لها دين .. »

وهنا يقصد اي لون من ألوان التدين ، حتى انني عندما زرت جنوب شرق آسيا - فقد عشت عدة سنونات وهناك رأنا اكتب الجزء الثامن من تاريخ هذه المنطقة

هو فقط ! قصة شخصية لا يمين
أن يشبه الآخرين .. حتى التوام
أيضا يشتاقان .

ويصد مناقشة هؤلاء الفلاسفة
آمن بالله من أنكروا الله من قبل .
الفريزة الدينية هي « رباط
يربط بين الناس بقوى الصلوات
بينهم ، أقوى من رباط الجنس
والدم والوطن » .

فأنا كسمل .. مصرى وأزور
بلادا اسلامية كثيرة بعمك على ..
أحب وأنا في الباكستان ائهم
أقاربى وأن هناك رباطا يربطنى
بهم تماما كذلك وأنا بين مسلمى
الصين ، ائى ارتبط بهم كسملهم
أكثر من ارتبساطى بالمصرى غير
المسلم ..

والفريزة الدينية كما قلت
تضعف أو تذبل لكنها لا تختفى .
ولكن ما هي عوامل ضعف الفريزة
الدينية ؟ وما هي عوامل قوتها ؟
.. أولا عوامل ضعفها كثيرة منها :
الفرور والجحود والفكر المقلد مثل
هؤلاء الذين يدعون أن لا إله إلا إذا
نظروا وتأمنا نجد أن الفروور
لا يستمر فالإنسان قد يكون مفروورا
ويتمتع في جسور أو يمرض
ويهدأ .

فأخلة سبحانه وتعالى يخلق
المرض لكي يذكر الإنسان بضعفه
.. ويأتى له بآى شيء مفعل
الشوكة وقد يسبب له ذلك مرضا
عظيما .. وهكذا ومن عوامل
ضعف الدين أيضا .. الانغماس
في متاع الحياة ، فينسى الله ..
ذلك الرجل الفنى الذى يملك
ويحكم وعنده الجاهلومة فافهم
فيها فينسى القوة العليا .. وكذلك
المجرم الجبار الذى يأس من رحمة
الله حتى يتساهل ويستتر في
جرائمه وعصيانه .

عوامل تقوية الفريزة الدينية

أما العوامل التى تقوى الفريزة
الدينية فهي أيضا كثيرة منها :
مواجهة الطبيعة ، فالإنسان عندما
يراجع العواصف والأعاصير يقرتها
الهائلة يتذكر الله وكذلك عندما
يتعرض لخطر وحوش الغابة ..
أيضا يذكر الله ، أما الإنسان الآن

بعض الفلاسفة والمفكرين الكبار ،
وكان عدمهم (٢٠٤) - والسؤال
كان هل يؤمنون بالتدين ؟ وإن
هناك قوة عليا تدير الكون ؟
فقال (١٧٢) : بالتأكيد هناك
تدين ، وهناك إله يدير الكون
ويديره .. وقال (٢٠) نحن
لا نريد أن نفكر في اجابات لهذه
الاسئلة ..

و (١٢) قالوا لا يؤمن بالله
فأداروا معهم مناقشة طويلة تكلست
عنها في أحد مؤلفاتي .. وسالوا
أحدهم ؟ هل تحب الفن ؟ فقال :
نعم أحب التصوير ، وأحب التشكيل
أى صناعة التماثيل .. وأنا أقدر
هؤلاء ؟ فقالوا له : وما رأيك ..



الدكتور أحمد شبلى

بدون دين؟

التمثال الذى لا يتحرك أفضل أم
التمثال الذى يتحرك ويمقل ؟
فاجاب : يا ريت .. فهل هناك من
يصنع تماثلا يتحرك ويمقل ؟ فقالوا
له : .. ما أنت تمثال تتحرك
وتعقل وتسمع وترى فهل تقدر
صانعك كما تقدر الفنان صانع
التماثيل ؟

فاجاب : لا .. أنا جئت بطريق
المصادفة ا فقالوا له : هل المصادفة
تخلق اوضاع الانسان من أن ينم
وبعض عيبيه ويستيقظ ويفتح
عينيه وهكذا ؟ ولكي تسمع الآن
يكون لها جهاز للسمع .. وعندما
تسمع الفلك من الزكام تستطيع
أن تتنفس من نك ؟ هل كل هذا
مصادفة ؟ .. هل هذا التنظيم
الهائل .. مصادفة ؟

فقال : بدأت أقنصع ، ولكن
أتركوكم أكثر !
● ان المصادفة تأتي من جهاز
مثلا .. فى جهاز التسجيل لانه
بالإيطالية « ستاميا » ولكن صنع
الله ليس فيه ستاميا لأن كلامنا
ليس أبدا مثل الثانى .. انها قدرة
عليها في أن يخلق الأشياء متباينة
ومختلفة وليست بالصيغة ! ..
كل انسان منا فيه شيء خاص به

اختلاف طبقاتهم وبلادهم ، منهم
الامريكى والانجليزى والاسمانى ،
كلهم يصنعون على أن التدين طبيعة
موجودة عند كل انسان وإن كانت
حياته بدائية أو بسيطة .
● ونحن في الاسلام عرفنا الله
ولكن هناك بعض البهائيين من بنى
الانسان ، احساس داخلى وخضوع
فالدين فريزة داخل كل انسان .
ولو أنكروا التدين .. فهنا تقاوم
الفريزة ، وعملنا مثل الملحدين
ليس هناك دين .. وليس هناك
إله .. فهنا نكون في حرب مع
أنفسنا .. ومع الفريزة ولا بد من
من الفصل فنعلمنا نحارب طبيعة
الانسان فلا بد من التفصيل ، لأن
الله خلق الاحساس به وسواء
فى طبيعة الانسان ، فهو احساس
بأن هناك قوة عليا تدير الكون ،
وكما يستشعر عن ابراهيم عليه
السلام عندما رأى أن الشمس
بارزة ، قال هذا ربى .. ولا رأى
القمر بارزا قال هذا ربى فلما افلا
قال : لا أحب الاقليات ..

اذن هناك شيء أكبر من الشمس
والقمر .. لا يفشل ولا يثيب أبدا
وعندما أجروا احصائية عند

سبحان اسمي العظيم ..
 وحرسه جيسى .. تعرض لمرور
 الطبيعة فيبعد أحياء ..
 فالواجب لقوى الطبيعة ..
 من ذلك الذي يسكن المدينة ويمر
 أمنا مطمئنا .. ويقول الله في شرهاته
 الكريم : « ويسيركم في الليل
 والبحر ، حتى إذا كنتم في الفلك
 وجرينا بهم بريح طيبة ، وفرجوا
 بها ، جاءهم ريح عاصف وجاءهم
 الموت من كل مكان وعلوا الأصوات
 بهم ، دعا الله مخلصي له الدين »
 طيبا .. فالذين ينتفضن بمواجهة
 قوى الطبيعة وشئ آخر يقوى
 الفريضة الدينية مثل : الوقوع في
 مصيبة .. يقول تعالى : « إذا
 مسكم الضر فآليه تلجأون » وكذلك
 عند المرض ، يلجأ الإنسان أيضا
 إلى الله خصوصا بمسما يباس
 الأطباء ولا يجدون له من علاج ، إذن
 فمواجهة المرض تقوى الفريضة
 الدينية .

أما عن الدين ضرورة - فأقول
 هنا انه فريضة ، ولكن يجب تنظيمها
 وتهذيبها ، فهناك من يعبد النهر
 أو الشمس أو الجبل أو النصار
 وواجبنا نحن المسلمين بالله أن
 نجعله بكل هؤلاء العبيد إلى عبادة
 الله خالق النهر والجبل والسماء
 وغير ذلك .

وهذا ما يسمى بتنظيم وتهذيب
 فريضة حب العبادة والتدين فإلله
 أحق أن يعبد من أي شيء آخر .
 والذي يقوم بهذه الوظيفة
 التنظيم والتهذيب لفريضة العبادة
 .. هم الرسل .. الذين أرسلهم
 الله تعالى ليشرحوا وجوده ويعدوا
 لعبادته وطاعته .

وهناك بعض الأشياء في هذه
 الدنيا ليس للإنسان فيها رأي
 قاطع إلا عن طريق الدين .. فمثلا
 السرقة : هل حرام ؟ طبعيا
 حرام ، ولكن ما رأيك في الاستعمار
 الذي جاء لبلادنا ولبلادكم وسرقنا
 وضع انهم عظام متسدين جدا
 والمفروض في المدينة أن تسلمه
 الحرام والفساد .. ولكن ، انه
 الدين ، الضرورة الذي نحتاج له

جميعا ..
 إذن فالسرقة حرام ، ولكن ذلك
 ليس موضع اجتماع ، فإنت تقول
 ذلك وتريد سرق ويستحل ذلك !

لماذا الإسلام خاتم الأديان

ونقتل إذن إلى الموضوع الثاني
 وهو : لماذا الإسلام خاتم الأديان ؟
 لماذا من الإسلام خاتم الأديان ؟
 .. نعلموا بدون ما قبل الإسلام
 .. هو حالة المجتمع الإسلامي
 قبل الإسلام من العالم في عملية
 انفصال بين المجتمعات ..
 ليس هناك مواصلات لا سترات ولا
 سيارات والصناعات .. تمصل في
 نظام ضيق .. والأبل كانت وسيل
 المواصلات في الصحراء .. ومن
 ذلك كانت الجماعات العديدة تكاد
 تكون منفصلة إذن لا يد من بعد
 الأديان ..

وكذلك اللغات كانت كل جماعة
 لها لغتها الخاصة ولا زال ذلك قائما
 لا بد أن يجري لكل أمة فغير كما
 يقول القرآن الكريم يصرف لغتهم
 ويصلهم ولا أحد يأتي من الخارج
 لأنه لا يعرف لغتهم .. وهناك
 عادات وقيم مختلفة لكل جماعة من
 البشر في ذلك الوقت .. ولذلك
 لا بد للنبي أو الرسول أن يأتي
 منهم فلا يكون غريبا شاذا ومن هنا
 تعددت الأنبياء والرسل الذين
 بعثهم الله تعالى لبني البشر لينظمو
 حياتهم ، وكانوا متتاليين ، ذكرى
 يأتي بعده يحيى وإبراهيم وكان
 إبراهيم نبيا وبعده جاء إسحق في
 فلسطين وإسماعيل في الجزيرة
 العربية .. وكان إبراهيم موجودا
 وابن أخيه لو ط موجودا أيضا في
 نفس الوقت وكل منهما في منطقة
 مختلفة ويستسلمون وراء بعدهم
 وأوضاعا صعبة ذلك .

أما بعد الإسلام حتى آخر
 البشرية فلن يأتي دين لأن أسباب
 وجود وظهور الأديان والرسل قد
 اختفت وبالتالي فلا يمكن أن يظهر
 نبي آخر أو دين جديد بعد الإسلام
 فقلقه تطورت وسائل الاتصال
 والأعلام فلم تعد تلك العزلة القدية
 التي كان يعيشها العالم ، وبالتالي
 للغات قلته أكثر تعلم اللغات في
 العصر الحديث وقلما تجد رجلا
 لا هو يعرف لغتين أو ثلاثا أجنبية
 يستطيع أن يتحدث بها في أي

مكان في الأرض ... وكذلك
 فالتقارب بين الناس في كل بقاع
 الأرض في هذا العصر جعل العادات
 والقيم والثقافات قريبة إلى حد
 كبير بين أبناء البشرية معاء فنعن
 جميعا - تقريبا - في دول الصلالم
 نعيش على طريقة واحدة وأسلوب
 حياة من عمل وزراعة وأكل وسفر
 بطريقة متشابهة تقريبا لا تختلف
 بصورة ضخمة أو كبيرة جدا .. إذن
 أصبح من الممكن أن يجري رسول
 واحد لكل العالم ، قبل ذلك أي
 قبل الإسلام كان لا يمكن أن يأتي
 رسول واحد لكل العالم للأسباب
 التي ذكرتها وهي ذلك فالرسول
 محمد صلى الله عليه وسلم كل
 المقدرات من الله هو الرسول
 .. الذي بشر به وهو
 الإسلام هو خاتم الأديان .

يسر .. وما أرسلناك إلا
 كافة للناس بشرا ونورا ..
 ويقرب .. تساو بسو رسول
 الفرقان على عبده يسر للصلالم
 نذيرا ..

يمكن أن يكون مبي - وهو
 محمد عليه الصلاة والسلام - نبيا
 لكل الناس وهو هنا خاتم الأنبياء
 .. والآن تأتي للرسالة التي جاء
 بها محمد ، فلا بد لهذه الرسالة أن
 ترضي كل الناس ، فأراح كل
 الناس فسلط كل الأمور من زواج
 وطلاق ودية وصية وميراث وأموال
 سياسية وأموال اقتصادية .. وهذه
 الرسالة فيها ميزة عجيبة جدا ،
 فانت كافر يقبلي والرجل هناك البزري
 وهي يوغوسلافيا .. اجناس مختلفة
 بألوان مختلفة ، لكن علماء مسلمون
 .. ومن كل جنس ومن كل لون .
 فالإسلام جاء لكل البشر وفيه
 عناصر الخلود لأن فيه ما يسمى
 بالاجتهاد فإذا طرأ طارئ لا يبعث
 عن نبي جديد ولكن تكريم الإسلام
 لمعلم الإنسان جعله يجتهد ويوجد
 حلا يرضي الجميع وينفقون عليه
 ويتبعونه ..

جاء الرسول منذ ١٤١٤ عام وأقال
 أنا خاتم الأنبياء ، فقالوا له : هذا
 كذب فقد يأتي أنبياء آخر مثل
 زكريا ويحيى وعيسى وغيرهم ..
 ولكن لم يات بعده .. منذ ١٤١٤
 سنة .

فَاجْعَلْ أَفْئِدَةً مِنَ النَّاسِ تَهْوِي إِلَيْهِمْ

وملاذها ، فتركوا أوطانهم ،
وأهلهم وأموالهم ، وطرخوا كل
ملاذهم وراءهم ظهريا ، وراحوا
يتمنون برحلة طيبة إلى بيت الله

● مع الأمل الباسم والرضا ●
اثابت الاثنية إلى الله ،
وثابت ، فاصبحت يلباس نقيه ،
وتجردت من كل شؤالا من ذكر
الله .

وكما تجردت اللثوب من
مشاغل الدنيا وسلاسلها ،
تجردت الاجسام من اللباس الا
الازاد والرداء ليسسوا بلباس
ناصعا صافيا ، صفاء في الباطن
والظاهر ، صفاء في القلب ،
وبياض في اللباس . اذا رأيت
الحجيج وهي تفد إلى بيت الله
وتلا جوانب مكة رأيت نعيمها
وخلقا صديدا وامرابا كثيرة
متمصة بالله ، فاصدة اول بيت
وضع للناس ، يطولون حول
الكعبة الشريفة ، خاشعين دامين
يرجون رحمة الله ، يسعون بين
الصفا والرودة سعيا إلى رضوان
الله ، وليسوا في كل خير من
المبدأ الذي حسده الله ، إلى
الغاية التي بيئها الله ، ويجمعون في
عرفه جميعا ، يتعارفون على الخير ،
ويتعارفون على البر ، ويلتقون
نحو قاية واحدة هي الاتجاه إلى
الله . وفي منى ، حيث يسلمون
الدعاء ، ويلبسون البسمل
ويطعمون الطعام ، ولتزمون صراط الله
الاستقيم ، في البسادة كلها ،
باركانها وسننها ومناسكها .
وحى الله افئدة كانت صيحاتها
تلبية وتكبرا ، وبارك الله لهم
قلوبها تهوى إلى هذا البلد الامين
وتزود تلك البقاع المقدسة وتؤدي
المناسك تذهب مع الأمل الباسم
وترجع مع الرضى السعيد .



لادكتور
الحسيني هاشم

طلق الناس يتوجهون إلى هذه
الاماكن المقدسة من كل فج عميق
تسبق انشدتهم أحبيامهم ،
افئدة تهوى من اقاصي الدنيا
طائرة في الاجواء ، محلقة في
السماء تملأ الأجواء نورا
وتعطرها شذى تهوى الاثنية
مبحرة فوق الماء ، عاليه تسم
الأمواج في البحار معلقة الخضوع
لله ، مكبرة وملبية ، تملأ البحار
والانهار بذكر الله .

وتهوى القلوب راجلة تنير
الطريق بإيمانها ، تعبد كل سهل
وتجد بزميتها .

هذه القلوب التي تلبى النداء ،
تلبى وهي في السماء أو في
البحار أو في المسافات أو
ماضية على الأقدام « ليك اللهم
ليك ، ليك لا شريك لك ليك ،
أن الحمد والمنة لك والملك
لاشريك لك » نداء يصعد إلى
السماء من الافئدة فتنتفج له
أبوابها ، وتروده الملائكة فتنبزل
به الرحمات ، أنه التوحيد الخالص
أجمعت عليه كلمة المؤمنين في
مشارك الأرض ومشاربها ،
وانخلوه مقيدة ومنهاجا فتلاوا
على كلمة الحق .
شدتهم الاثنية من مشاغل
الدنيا وزخرفها وأهوائها

« واذا قال إبراهيم رب اجعل
هذا البلد آمنا واجنبي وبني
أن نعبد الأصنام ، رب انهم
اضلن كثيرا من الناس ، فمن
تمنى فانه مني ، ومن مصاني
فانك غفور رحيم ، ربنا اني
اسكنت من ذريتي بواد غير ذي
زبرج مند بيتك المحرم ، ربنا
ليجعلوا الصلاة فاجل الاثنية من
الناس تهوى إليهم ، وارزقهم من
الثمرات لعلهم يشكرون » آية
٣٦ ، ٣٧ من سورة إبراهيم .

دعاء من نبي الله إبراهيم أبو
الانبياء ، يرفع أكنه إلى السماء
يضرع إلى الله وكله أمل ورجاء
في أن يستجيب الدعاء ويتحقق
الرجاء ، لقد أودع ابنه وللدة
كبد اسماعيل وزوجه هاجر ،
بواد غير ذي زرع ، في أرض
قاحلة لا تنبت الكلا والعشب .

طلب إبراهيم من ربه أن
يجعل هذا المكان آمنا بعبه
الاطمئنان والسلام ، آمنا في
الحياة الدنيا يحرم فيه ما يحل
في البقاع ، وتضاف فيه الآسرة
ويضاف فيه الثواب على
الاحسان .

كما طلب إبراهيم عليه السلام
ربه أن يجعل الاثنية من الناس
تهوى إليهم .

وقد استجاب الله دعاه ،
فهاهي الاثنية تهوى إلى هذه البقاع
إلى هذا البلد الامين إلى مكة
في شوق وتطلع إلى مشاهدة
هذه الاماكن المقدسة في حب .

● تملأ الاجواء نورا ●
وهذا واقع ملموس في كل
البيادين ، تتجه الاثنية حيث
القرص الاسمر فتستسهل كل
صعب ، وتبذل كل جهد ، ولا
يشعر بما تلاقيه من تعب وآلم
بل تحس بغلاظة ومتعة .

المركز الإسلامي الأمريكي في واشنطن



وإن أصبح الاهتمام واضحاً لدى الجامعات الأمريكية بالدراسات الخاصة عن الشرق الأوسط والعالم الإسلامي ... فهناك اليوم ما يقرب من ثلاثة ملايين ونصف مليون مسلم موزعين في ولايات أمريكا ، بل قد أخذت المستشرقون وخلفاؤهم الحدوث بالدراسات المتعلقة بالشرق الأوسط ، بل لقد بدلوها مساهمات عظيمة في سبيل بحث العلوم الإسلامية من جديد ، فقد جمعوا المخطوطات الإسلامية ونقحوها وترجموها واتخذوا الكثير منها .

● لقضايا الإسلام والمسلمين ●

ويستقبل المركز الإسلامي في واشنطن العديد من علماء الدين والمفكرين والأساتذة ، كما يقدم صورة سليمة وموضوعية عن



الدكتور / محمد عبدالرحمن

وهناك أيضاً المراكز الإسلامية في كبرى المدن الأمريكية ، مثل نيو يورك ولوس أنجلوس ، وشيكاغو ، وديترويت . وتساهم هذه المراكز في تغيير مفاهيم الغرب عن الإسلام والمسلمين .

تعتبر المراكز الإسلامية في أنحاء العالم مصدر إشعاع ثقافي وحضاري للإسلام ، وتقوم بدور بناء . وخلق في نشر الدين الإسلامي الحقيقي . ولقد نشطت المراكز الإسلامية في أمريكا وفي طليعتها المركز الإسلامي في واشنطن فكان الملتقى الإسلامي الذي يمثل على سد جسود الإسلام إلى أمريكا - وتقديم صورة سليمة وموضوعية عن الإسلام لجمهور الأمريكيين .

ويرجع تأسيس المركز الإسلامي في واشنطن إلى عام ١٩٤٩ بفضل تعاون الحكومات المصرية والإسلامية - ولقد كان المرحوم الدكتور محمد حبيب الله أول مدير للمركز ، ثم تلاه الدكتور بيصار ، ثم الدكتور النجار ، ثم الدكتور علي عبد القادر ، ويرأسه الآن الدكتور محمد عبد الرؤوف .

الاسلام لجمهور الامريكيين ، وقد بلغ عدد المساجد في أمريكا اكثر من مائة مسجد ، وأصدر المراكز العديدة من الدراسات الإسلامية المتخصصة ، وعقد المحاضرات والندوات والمؤتمرات الإسلامية التي تعالج شتى الموضوعات المتعلقة بالاسلام ...

ولعب منظمة الطلاب المسلمين في أمريكا الشمالية دوراً عظيماً في تقوية روابط المسلمين ، كما تم تشكيل لجنة من كبار الشخصيات الأمريكية الإسلامية .. الهدف منها هو رعاية النشاطات الثقافية في شتى أنحاء الولايات الأمريكية ورفع مستوى الوعي الأمريكي بالاسلام كقوة ثقافية في تاريخ العالم .

وتولى المركز شرح تعاليم الاسلام للذين يريدون المعرفة الكاملة عن الاسلام .. ولقد ساهمت كل الدول الإسلامية والعربية بإنشاء المركز ، فجاء العمال المبررون المهرة لأعمال الزخرفة والنقوش ، كما تبرعت مصر بمبنى رائع جميل، وساهمت تركيا بأعمال الفسيفساء ، وإيران بالسجاد الجميلة .. كما تزين الآيات القرآنية والنقوش العربية المدخل الرئيسي للمركز ، ويؤم المسجد الملحق بالمركز وقود كبيرة بقدر عدها بحوالي ١٥٠ ألف ستوبا . وهم يلقون كل منابة ، ويقدم لهم الأمانة الشروح المتعلقة بكل قضايا الاسلام والمسلمين . والإجابة عن كل الاستفسارات ، بكل دقة وعناية .

وللمركز الاسلامي ، واشنطن دوره الرائد والمبارك في نشر الدين الاسلامي بين جنسوس الشعب الأمريكي .. وطبع أنجب والشات باليه الانجليزية عن الاسلام ، وعقد المحاضرات والندوات التي تعالج شتى الموضوعات المتعلقة بالاسلام ، ولقد أعد المركز التقاويم الإسلامية وكان له دور طليعي في ذلك المجال ..



كما ساهم المركز في طبع القرآن الكريم مع ترجمة له بالفلسفة الإنجليزية ، ولقد ساهمت المملكة العربية السعودية في هذا المشروع الجليل وقام بالترجمة الإنجليزية أحد العلماء الباكستانيين .

ويعمل المركز على حماية البراعم الصغيرة من أبناء الجاليات العربية من تأثر العقائد الأخرى . وهذه مهمة خطيرة وصعبة للغاية وتعمق الوعي الاسلامي لديهم وفهمهم التصكك بالعقيدة والعمل على خلق كيان مستقل للجاليات العربية .

ويوجد بالمركز مكتبة اسلامية متخصصة تضم مجموعات قيمة من الدراسات الإسلامية والمراجع العربية المختلفة تشمل على كل مايتعلق بالدين الاسلامي العنيف ومجموعات أخرى من المصاحف ويبلغ عدد مجلداتها خمسة عشر ألف مجلد ..

وفي يوم السبت من كل اسبوع تخصص ثلاث ساعات لتعليم المبتدئين اللغة العربية وتعاليم الدين الاسلامي .

ان الواجب الديني والقومي لدى كل الدول العربية والإسلامية يضم جميع تسماتهم الفعالة في إنشاء كل اسلامية أخرى في المدن العربية المختلفة . ولأن المسلمين بعد ابرو حسانا والتمس على اعلاء الدين الاسلام والمسلمين في كل دورها والقيام به في العتيد الاسلامي

وشناك العديد من الامريكان ممن قدروا فعلاً ويشعرون قيم الاسلام الاخلاقية والروحية ، ولا يقضي يوم ولا تجد عدداً من امريكان يسجلون اسماءهم من المسلمين الجدد ...

وأصبح الاسلام في أمريكا

حقيقة واقعة ، ويتابع المركز الاسلامي في واشنطن كل ما يصدر عن الاسلام في وسائل الاعلام المختلفة ويقيم بالمرء عليها وابراز الحقائق الاسلامية ناصحة جليته وساهم ايضا في خدمة اهداف الاسلام السامية ومعانيه ومبادئه .

وله دوره الطليعي في عقد المؤتمرات والندوات الإسلامية وبحث السبل الكفيلة بتطوير دراسات الشرق الأوسط في الجامعات الأمريكية حتى يكون هناك جسور ثقافية بين الولايات المتحدة الأمريكية والعالم الاسلامي .

ويساهم الازهر الشريف بإفاد الأمانة المؤهلين الذين يقع على عاتقهم العمل الاسلامي بحيث يصبح لهم دورهم الثقافي والديني والاجتماعي .. وتتوافر فيهم خصب المعلومات عن الاسلام والقرآن الكريم والشريعة الاسلامية .. ومساعدة المسلمين معنوياً . وقد أولد ايضا بعض الأمانة للجمعيات الإسلامية في كندا ، وتحتل المملكة العربية السعودية قسطاً وفيراً في راسع روايت . هؤلاء الأمانة ورعايتهم مادياً ومعنوياً ومهمتهم شاقة وليست حينه فيجب أن تتوافر فيهم صفة الاطلاع والبحث في الشؤون الإسلامية مع المسلم باللغة الإنجليزية المأهولة للتحقق في كل القضايا المتعلقة بالاسلام امام جمهور الخاضعين في التفتحات او في اللغات الشخصية مع التخلي بصفات الصبر والثبات وحسن الخلق ..

وبواصل الازهر رسالته في دعم المراكز الإسلامية في الخارج بعثات متتالية من رجاله لخدمة الاسلام والمسلمين . مؤمناً بان هذه رسالته السامية من أجل انتشار الاسلام والعمل على زيادة الداخلين في دين الله الخفيف في فجر كل يوم جديد .

حديث مع:

رئيس لجنة الفتوى بالأزهر الشريف



فضيلة الشيخ عبد الله المشد يتحدث عن:

- كيف مرت مراحل تطور الفتوى من عهد الرسول حتى الآن
- الأعمال التي تقوم بها لجنة الفتوى
- أغرب الفتاوى التي عرضت على اللجنة
- رجاء بإخراج عمل اللجنة إلى النور لينفع به المسلمون

حديث أجراه: حسن عبد المنعم

قطعة الدلالة والثبوت وإنما كان محال الاجتهاد والاستنباط للأحكام من الأدلة الظنية وهي ما احتل ملوها أكثر من معنى حتى جاء عهد الأئمة الأربعة فكثر الاجتهاد الفردي والاجتهاد الجماعي في هذه الفترة لاستنباط الأحكام من هذه الأدلة وكان اختلافهم يقوم على أساس ما فهموه من تلك الأدلة الظنية كما كانت هناك آراء شخصية لبعض الصحابة ورضوان الله عليهم فيما لم يرد فيه نص من كتاب أو سنة فكان المجتهدون الآخرون يعتمدون على هذه الآراء لصحابة رسول الله باعتبارهم عاشروا النبي وعرفوا منه الحكم أو شبهه فقاموا عليه وهنا كثر المثلون وكان كثير منهم يستند إلى آراء هؤلاء المجتهدين في فتاواهم وبعد هذه المرحلة كثر الافتداء من هؤلاء الأئمة السابقين وضعف الاستنباط من الأدلة الشرعية حتى كاد يتوقف استنادنا إلى ما دون في الكتب الفقهية من آراء الأئمة الأربعة أبو حنيفة

فعلية أو سنة تقريرية سواء كان تقرير النبي في هذه السلسلة تقريراً قولياً بالوافقة على ما رآه خلفاءه وصحابته أو تفسيرياً سكوتياً بأن يسكت عند مستوى أحد منهم لأن ذلك دليل على موافقته وتقريره لا يراه المعتبر قياس بعض القضايا على أمثالها فيشتون الحكم للمقيس قياساً على حكم المقيس عليه واستمر العمل على ذلك إلى عهد التابعين ورضوان الله عليهم وكانوا يعتمدون في فتاواهم على ما لديهم من الأدلة الشرعية من الكتاب والسنة والقياس ثم بدأ عهد الاجتهاد فكانوا يستنبطون الأحكام من أدلتهم الظنية.

أما الأدلة الظنية فلم تكن محل اجتهاد لأنها لا تدل على أكثر من معنى واحد إذا كانت

في حديث مع فضيلة الشيخ عبد الله المشد رئيس لجنة الفتوى بالأزهر تناول فيه مراحل تطور الفتوى من عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى تشكيل لجنة الفتوى كما تناول في حديثه أهم ما عرض على اللجنة من فتاوى.

فمن مراحل تطور الفتوى من عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى الآن يقول: كانت الفتوى في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم تستند إلى كتاب الله وإلى ما يوحى به إلى النبي صلى الله عليه وسلم من أحكام للقضايا المتجددة المتعلقة بالمجتمع الإسلامي.

أما الفتاوى بعد وفاة النبي صلى الله عليه وسلم في الصدر الأول الإسلامي فكان يقوم بالفتوى الخلفاء الراشدون وصحابة رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان عمدتهم وأصلهم الذي يستنون إليه في فتاواهم كتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم سواء كانت سنة قولية أو سنة

ومالك والشافعي وأحمد .

وقد سلك كل جماعته من المسلمين في عباداتهم ومعاملاتهم مسلك إمام من الأئمة السابقين وكانوا يختلفون تبعاً لاختلاف أئمتهم وكان أكثر الناس ينتهجون في فتاواهم إلى مشيخة الأزهر فلما زادت الأعباء على أصحاب الفصيلة شيوخ الأزهر السابقين من الإسماعيلية كانوا يرسلون الفتاوى التي ترد باسمائهم إلى شيوخ المذاهب الأربعة من جماعة كبار العلماء ليقرروا فيها

وفي سنة ١٩٢٧ أصبح ففيلة الأرحوم الإمام الشيخ محمد مصطفى الراي قراراً بتشكيل لجنة الفتوى برئاسة وشكلها من أصحاب الففيلة العلماء البوزين وكان أكثر أعضائها من جماعة كبار العلماء « مجمع البحوث الإسلامية حالياً »

ثم تولى رئاستها من بعده أصحاب الففيلة على التوالي . الشيخ محمد عبد الطيف الفحام ثم الشيخ إبراهيم حمروش ثم الشيخ حسين مخلوف ثم الشيخ محمد عبد الطيف السبكي ثم الشيخ محمد محيي الدين ثم الشيخ محمد مامون .

وقامت اللجنة بالافتاء في كل ما يرد إليها من شئون الأسرة والمعاملات المدنية والقضائية وتطوّر الأزمنة جدت وقائع وحوادث لم تكن موجودة في العصور الأولى من الإسلام وذلك كطلب الافتاء في شهادات الاستثمار والإسهام والمستندات والاعتمادات المستندية والودائع الادخارية والودائع الاستثمارية والحساب الجاري وغير ذلك من الأعمال المصرفية ومن أعمال اللجنة تصحيح ما يصدر من الخطأ في قضايا محاكم الأحوال الشخصية لرفعها من جديد على الحاكم للحكم بمقتضاها وتقوم اللجنة ببحث كل ما يقدّم إليها ودراسة أبعاد الرأي فيه من حيث الحل والحرمة مستندة في ذلك إلى كتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم وإلى القياس



التي عرضت على اللجنة هو ما يقوم به بعض المسلمين من العرب من التزوج بفتيات مسلمات مصرية دون مراعاة للشروط التي ألفتت عليها لجنة الفتوى ووزارات الداخلية والخارجية والعدل من وجوب موافقة الدولة التي ينتمى الزوج .

ومباشرة العقد لنفسه دون وكل وتقديم شهادة بأن سن الزوجين تزيد على خمس عشرة سنة .

ومثل هذه العقود تتم مع مخالفة الشروط بصفة عرفية حتى إذا أراد الشاب العربي أن يسافر إلى بلد ترك الفتاة المصرية دون اتخاذ الإجراءات الرسمية للتصديق على العقد العرفي ودون تسلك نفقة للزوجة أو العمل عملياً مراعاتها له فإذا حاولت الفتاة المصرية أن يطلقها مادام قد امتنع عن تنفيذ الشروط لاهي تعهد بها رفض ذلك وتركها لاهي متروجة ولا هي مطلقة ولا يعمل لها أن تزوج بزوج آخر شرعاً لأن الزوج لم يلق عليها الطلاق لتكون حرّاً في الزواج بغيره شرعاً وبحكم القانون لا يقبل القاضي رفع هذه القضية إليه باعتبار المقدّر موق .

هل يمكن انتاج المسلمين من فتاوى هذه اللجنة ؟

يقول ففيلة الشيخ عبد الله المشد رئيس اللجنة «

حيداً لو أن فتاوى هذه اللجنة جمعت وطبعت ونشرت على العالم الإسلامي كله لأنها تشمل على قضايا هامة أصدرت اللجنة في شأنها فتاوى ذات أثر كبير في العلاقات الأسرية والحياتية الاجتماعية والمفيدة

وقد سبق أن وافق الإمام الأكبر شيخ الأزهر على تأليف لجنة للقيام بهذا العمل العظيم وقد ساءت اللجنة أشواطاً بعيدة في جمع هذه الفتاوى وتبويبها وتصويبها على صورته وشرف اللجنة في قبولها المختلفة بمنزلة الأزهر ببحوث شيوخه وفتاواهم التي سنت فرافاً كبيراً قبل تشكيكها ولكن حال دون استمرار اللجنة في عملها نفاذ البالغ الرخصة .

والاجتماع ثم إذا لم تهتد إلى الحكم عن طريق هذه الأدلة الشرعية استندت في استنباط حكمها إلى أدلة الصالح المرسلة التي لم يرد في شأنها دليل بالحل أو بالحرمه أو إلى الصبر العام وبهذين الدليلين امكن استنباط الحكم الشرعي استناداً إلى ما أخذ به الإمامان مالك وأحمد ورضي الله عنهما أو إلى دليل الاستحسان الذي عبه الحنفية من الأدلة العبرة شرعاً

أو اتجهت اللجنة إذا لم تجد إلى الأخذ برأي صاحب من سبق إذا لم يتيسر لها الحكم استناداً إلى الأدلة السابقة وبهذا الأسلوب استطاعت لجنة الفتوى أن تشر على الناس حياتهم عملاً بقول عائشة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم «

« ما خير رسول الله صلى الله عليه وسلم بين شيئين إلا اختار أحدهما » ويقول تعالى « اجعل عليكم في الدين من حرج »

وكل ذلك مالم يتعارض الحكم مع نص من كتاب أو سنة . وتشكل اللجنة حالياً من أصحاب الففيلة ففيلة الشيخ عبد الله المشد رئيساً للجنة وأصحاب الففيلة الشيخ محمود عبد العظيم والشيخ عبد العظيم بركه والشيخ شوكت والشيخ محمد مصطفى شعاعه والشيخ محمد أبو النور زهر والشيخ محمد مهز والشيخ أحمد حسام والدكتور زكريا البري أعضاء . وعن أقرب الفتاوى

ومن هنا نرى أن القرآن الكريم لم يترك زاوية من زوايا النفس سواء أكانت مظلمة أو مضبوطة إلا وأشار إليها أما لجرد التنبيه ، وأما لما يقبض ذلك من توجيه .

ولعل أروع ما يطالع التامل في كتب الله بهذا الصدد هو الدعوة للعامة للإنسان إلى أن يتصرف بنفسه وأن يصرف أسرارها وخفاياها ، وهي دعوة مفتوحة إلى يوم القيامة ، وهنا نرى أن النفس ميدان مستقل يتضمن من آيات الله ودلائل قدرته وبديع صنعه ، مثل المبادئ الأخرى التي أشار إليها الخالق مرة باسم الأفاق ، ومرة بالأرض وحدها .

أما هذه الدعوة العنصرية الصريحة فهي مفهومة من قوله تعالى « وفي الأرض آيات للموقنين وفي أنفسكم أفلا تبصرون » ففي هذه الآية دعوة صريحة عن طريق المرض والحث والعتب على التقصير في تحصيل الفائدة من هذا التبصر والتأمل والادراك .

وفي ضوء هذه الآية لاداعي للقول بأن اتجاه المسلمين إلى التبصر في النفس ودراسة ميولها وخصائصها ، كان يتأثر بالثقافات الأجنبية وبخاصة اليوناني التي تضمن الحكمة التي قيل إنها كانت مسجلة على باب أحد المعابد اليونانية « اعرف نفسك » اذن التفكير السليم يقضي بالحكم بأن المسلم يتأثر أول ما يتأثر بمسارجه في كتابه الديني أولا ، ثم إذا أراد أن يتوسع أو يضيف أو يجدد فمن الجائز أن يستمد من هنا أو هناك إذا وجدته مفيدا .

غير أننا يجب أن نلاحظ أن الروايات النفسية التي عالجها القرآن الكريم كانت من الشمول والاستيعاب بحيث تجعل من يريد تربية نفسه أو تقويمها والتعالى والسعوا بها - تجعل من يريد ذلك على بصيرة ودراية من

العبادة الإسلامية



عنى القرآن الكريم بالنفس الإنسانية عناية تفوق كل حد وتصور ، لأنها عناية مستوعبة شاملة من جانب ، ولأنها عناية من « يعلم خائنة الأعين وما تخفى الصدور » من جانب آخر . . . وإذا كانت هذه العناية تحمل من الروعة والإبداع ما تسجد له سائر العقول ، ففي قمة هذه المبررات أن الإنسان ذاته هو المتصود بالهداية والإرشاد والتوجيه والإصلاح ، فلذا أراد أن يصل إلى ما يرواه منه وله ، فلماذا انكشف له نفسه ، وبين له سائر جوانبها ونوازعها حتى يكون على بصيرة منها ، وعلى مقدرة من ضبطها وتقويم سلوكها « ولا ينبتك مثل خير »

امره بحيث لا يختل له منهج ولا
تضيق منه نعمة .

• نفس وما سواها •

نلم بقصد القرآن الى مجرد
سرد الشواهد او الظواهر
والاحوال لحشو الدهن وجمع
المعلومات والخزعة النظرية ، وانما
قصد الى التدريب والتعمير
والممارسة لتطويع النفس وتذليل
سبلها حتى تنقاد الى الايجابية
والانتاج الجيد والخير دون تردد
او تعويق .

ويكفي للدلالة على أهمية
النفس وخطر شأنها عند الله ان
يقسم بها ويشترطها ما يقب
ذلك بالحكم بالانحلال او الخيبة
بناء على تركيتها وتطويعها
وتربيتها او انحطاطها واهمالها
والهولوت بأهذائها ونوازها يقول
جل شأنه « نفس وما سواها
فألبها نجرها وتوفاها قد
أفلح من زكاها ، وقد خاب من
دساها » .

ولو رحنا نعيد المواضيع
والنقاط التي عولجت فيها
التفكير في القرآن وحده دون
التمريج على السنة المطهرة ، لا
اسمفتنا مبدعات ومجذبات ،
ولكن حسبنا ان نذكر الخلاصة
المركزة التي يمكن ان نعيها من
القرآن الكريم حصول النفس
الانسانية وهي خلاصة تتفق بما
يتصل بالخواطر والسوانح
والساوس والهواجس والافكار
والانفعالات والمشاعر الاحاسيس
من فرح وحزن ووحشة وانتاس
واقتراف واتيساف وارتعاف
واطمئنان وقلق واضطراب وما
الى ذلك كله مما سيجله العلماء
بعد طول معاناة ودراسة . وقامل
ويبحث واستقصاء .

وتتعلق الخلاصة ايضا بادواء
وامراض وعمل النفس والوان
قصورها وضغنها وسقوطها ،
وأوجه قوتها ونشاطها وكملاتها



الدكتور
محمد كمال جعفر

واما علاجها ومسحتها
وعافيتها .

وما يهم المسلم البصر في مثل
هذه الخلاصة ان يعلم انها تمنح
الانسان معرفة صحيحة أصيلة
حقيقية واقعية من النفس وقاية
وعلاجا دون ان تنال من وحدة
الكيان الانساني ، ودون ان تمزقه
على نفسه ، او ترفع من قيمته
طاقة من طاقات هذه النفس على
حساب طاقة اخرى وهذا وجه
الاعجاز والروعة في معالجة القرآن
للنفس الانسانية .

ان سائر النظم العلمية في
ميدان النفس قد خضعت للمنهج
العلمي التجريبي الذي لا يقتنع
الا بالتحليل والاعتماد على النظرة
الجزئية والاسباب المباشرة القريبة
دون ان يتوغل في الاسباب البعيدة
ودون ان يفهم بتعميم او شمول
النظرة ومن ثم ظهرت ميسول
ونتائج علمية تؤكد على جوانب
معين لتهمل جوانب اخرى ،
وبذلك لا يستطيع ان يعطي
الصورة المتسلسلة المتوازنة
المتكاملة التي يقدمها القرآن الكريم
وميسرى - ان شاء الله -
تفصيل ذلك وشرحه بالامثلة
الكثافة التي تضع يدنا على
مواضع الامراز والامتزاز فبما
وصل اليها حول هذا الموضوع
التحليل .

• ثمرات الادب الالهي •

ولقد وعى الصحابة رضيهم
الله عليهم القرآن وحفظوه قولاً

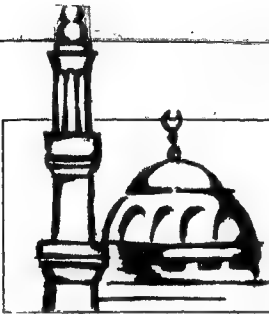
وفعلاً ، نظراً وتطبيقاً وكان فيهم
صوات الله عليه المرأة المطوقة التي
ظهر فيها بوضوح جمال وكمال
النظام الذي في حجب الذي
تكتف نفسه الى البرصية التي
اعتبرت المثال الاعلى للاسنان بما
هو انسان ، وكيف لا واندى الى
تربيته وتاديبه هو « من ليس كمثل
شيء وهو المسيح بصير »

وهنا يجب ان يقف المسلم
قليلاً عند قوله صلوات الله عليه
« ادبني ربى فاحسن تاديبى »
حيث لم يقتصر الرسول الكريم
على الاخبار بان ربه ادبه ، وكو
اقتصر على ذلك لما فهم غير
ما فهمناه من العبرة الاخرى ،
لان الرب سبحانه اذا فعل شيئاً
او تناول شيئاً فانما يفعله ويتناوله
بالفعل لا يقارع ، وابداعاً لا يناظر
« صنع الله الذي اتقن كل شيء »
ولكن الرسول الكريم يذكر عبارة
« فاحسن تاديبى » تفهياً واشادة
وتناء وتقديساً وشكراً وامتناناً
بفضل ربه عليه ، وهذا ايضا من
ثمرات التاديب الالهي .

تقول : وجد الصحابة في القرآن
والنبي ما اعانهم على فهم
انفسهم والسيطرة عليها بمسند
مجاهدة ومعاناة ، سماها صلوات
الله عليه « الجهاد الاكبر » على
حين سمى غزو الصدو الخارجى
بالقتال « جهاداً اصغر » للالتفات
من شأنه على حساب التفخيم من
شان الاول ، بل للبر التوسري
والنور الالهي الذي اراه ان مقاومة
رغبات وشهوات ونزوات ونزغات
النفس امر صعب للغاية لا يكتف
كل ذلك من فحوى وتعقد وتشابك
وخفاء لا يجليه الا نور من صنع
« ومن لم يجعل الله له نورا فاعلم
من نور » .

ومن هنا ايضا علمنا ما سجله
الرواة الثقات من الرسول الكريم
صلوات الله عليه من قوله في مودته
من قروة معينة « فرقنا من الجهاد
الاصغر الى الجهاد الاكبر » .

وقوله لابي الدرداء « يا ابا
الدرداء جدد السفينة فان البحر



مَثَلُ عَلِيَا لِلْمَرْأَةِ الْمُسْلِمَةِ

- ١ -

أم سلمة : هتد بنت ابى أمية المخزومية ، فى الشرف الرفيع ، والمجد الباذخ من قريش ، أبوها « زائد الزاكب » أحد أجواد العرب المشهورين .

شاه لها الحظ العظيم أن تشهد مولد الرسالة ، ونزول الوحي ، وأن تستمع الى آيات الكتاب الحكيم المبينات ، يتلوها رسول الله ، ويلفها لومه ، فامتنت برسالة الاسلام ، ودخلت فى دين الله ، وأصبحت من بفسلات الاسلام والمجاهدات فى سبيل الله .

وتزوجت أحد أبناء عسومتها ، وهو أبو سلمة بن عبد الأسد المخزومى من أشرف قريش ، وسادات قومه ، وكان أبوه « عبد الاسد » ذا منزلة عالية فى مكة وكان من التجار القريشيين المرموقين فيها ، أما أمه لهى من حى ؟ برة بنت عبد المطلب ، عمه رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فأبوه سلمة هو ابن عمه رسول الله ، ولد مع الرسول فى عام واحد هو عام الفيل (٥٧٠ م) ، وإلى جانب ذلك كان أبو سلمة أخا لرسول الله فى الرضاة ، وأخا كذلك لعمزة عم رسول الله صلوات الله عليه ، فالرسول وحمزة وأبو سلمة أخوة رضاع ، وكذلك كان ابن عم رسول الله أبو سفيان بن الحارث بن عبد المطلب أخا لهم فى الرضاة

وكان أشد الناس شبيها برسول الله .

صلوات كثيرة جمعت بين أبى سلمة ورسول الله صلى الله عليه وسلم . وعاش أبو سلمة طفولته وشبابه فى شرف باذخ ، ومجد كبير ، وجاء الاسلام ، ونزل القرآن وحيط الرعى من السماء برسالة الاسلام على خاتم الانبياء ، فكان أبو سلمة من السابقين الاولين الى الدخول فى دين الله هو وزوجته السيدة الطاهرة هتد بنت أبى أمية المخزومية .

ولقى الزوجان الكريمان ما لقيا فى سبيل الله ، وعاشا صامدين ثابتين على دينهما ، رغم ما كان يفزل بهما من ضيم وطعاب وهوان فى سبيل عقيدتهما . ثم كانت هجرة الطاهران فى قافلة المسلمين السبعة السادسة للبيعة النبوية الفريفة ، فرارا من الاضطهاد والتصديب ، وكان الزوجان الطاهران فى قافلة المسلمين المهاجرين الى بلد النجاشى ، حيث ركبوا جميعا البحر من جدة ، فى سفينة اقلتهم اليها ، وتحسلا ما تحسلا فى سبيل الله والدين ، من آلام الفرية والفقر والتشريد ، وعاشا فى الحبشة مسجونين معدودات ولد لهما فيها هنسالك ابنهما سلمة ، وصارت هتد تكتى بأم سلمة ، وعظمت منزلتهما بين المسلمين فى ارض الفرية .

وبلغ المسلمين المهاجرين بعد سنوات من هجرتهم أن قريشا دخلت فى دين الله ، ورفضت عن المسلمين كل ما كانت تتزله بهم من هوان وتعذيب ، فمضوا الى وطنهم ، ومله قلوبهم الفرح والبشرى ، ومن عساة الى البلد الحرام ، الزوجان العجيبان أم سلمة وأبو سلمة ، وابنه سلمة . ولكن ويا للأسف ، خاب ظنهم فقد كانت قريش لا تزال على ماهى عليه من غلوها وبجورها ، عادت ليحبوا قريشا أشد على الاسلام والمسلمين ، مما كانت عليه من قبل ، من عنادة وحقد وانتقام

وقد عاد ثالية الى الحبشة كثير من المسلمين الذين سباهم استعمر قريش على كفرها وعناده وطغيانها ولكن أم سلمة وأبا سلمة آثرا البقاء فى مكة ، وتحمل الآلام من أجل العقيدة ، كراهية للفرية ، ونفورا من حياة الفرية . ودخل أبو سلمة مكة بعد عودته من الحبشة بجوار خاله أبو طالب بن عبد المطلب وعاش هو وزوجته فى البلد الذى رأى طفولتهما ، ورعى شبابهما ، عاشا ثابتين على دينهما وعقيدتهما .

وكرم رجال من بنى مخزوم صمود الزوجين الكريمين من أجل دينهما ، فمضوا الى أبى طالب عم رسول الله عليه وسلم ، يسؤلون له :

الطريق • وسارت حتى اذا خرجت من مكة وصارت في (القنيم) لقيها الرجل المؤمن الصحابي عثمان يقول لها : اريد زوجي بالمدينة •

قال لها : اومعك احد ؟ قالت : لا ، والله ما معي الا الله وابني هذا •

فاخذ عثمان بزمام البعير يقوده ، وتقول أم سلمة : والله ما صعبت رجلا من العرب قط ، أرى أنه كان أكرم من عثمان ، كان اذا بلغ الراحة أتاه بي ، ثم تأخر عني ، حتى اذا نزلت من على الجمل ، جاء فحط عن الجمل ، ثم قيده في الشجرة ، ثم تنحى الى الشجرة ، فنام تحتها قليلا ، فاذا جاء السير ، قام الى الجمل ، فقمسه ، وأعد رحلي ، ثم استنصر عني ، فقال : اركبي ، عاذا ربك فاستويت على الجمل ، أتى فاشد بزمامه ، لنقاد بي حتى منزل آخر ، فلم يزل يصعب بي ذلك حتى قعمت المدينة عند قباه ، فقال لي : زوجك في حصده القسرية ، فادخلها على بركة الله ، ثم انصرف راجعا الى مكة :

==

وكان أبو سلمة نازلا في محلة بني عمرو بن حوف بقباه ، فسارت الزوجة الى زوجها • وكانت فرحة اللقاء • وتقول أم سلمة : والله ما أعلم أهل بيت في الأسلام أصابهم ما أصاب آل أبي سلمة ، وما رأيت رفيق سافر قط أكرم من عثمان بن طلحة •

وشرهت أم سلمة بذلك أدوع مثل الفداء لئلا يوفاء لدينها ولزوجها ولا يباين اللعل الصغير • وكانت أم سلمة أول امرأة مسلمة هاجرت الى المدينة ، كما كانت من المهاجرات الى الحبشة وكما كانت ممن السابقات الى الإسلام •

==

وعاش الزوجان الطاهران في (قباه) و (المدينة) وكانت أيامها كلها كفافا في سبيل الله ، ونفاسا ما بعده نضال من أجل المدينة • وهاجر رسول الله وجماعته من الصحابة الى المدينة •



للدكتور

محمد عبد المنعم خفاجي

ان يكون معهم ، وآل أم سلمة يريدون اخذه ليكون معهم ومع أمه حتى خلعوا يده ، وانطلق به آل أبيه الى حبيهم • وهكذا صارت أم سلمة محبوسة عند آلها • وأبو سلمة يعيش في المدينة مهاجرا ، أما سلمة الطفل فقد خلف من أمه وهو عند قوم أبيه لقد فرقت الايام بين الام وزوجها وابنها ، فكيف تكون حال هذه الام المسكينة اذن ؟

لقد كانت أم سلمة تخرج كل غداة ، فتجلس بالابيط ، فما نزل تكي فراق زوجها وابنها ، وظلت على ذلك المنوال عاما كاملا •

==

وفي يوم من الايام مر بها وهي في الابيط رجل من بني عبس ، فرأى بكاءها وشحوبها وأحزانها ، فرثى لحالها ، ودفعت عينا من اجلها ، وعاد الرجل الى قومه يقول لهم :

الا ترحمون هذه المسكينة ؟ فبرقتم بيننا وبين زوجها وولدها • فلم يملكوا الا أن يقولوا : شأنها وما تريد فجانوا اليها فريق منهم ، وقالوا لها : أي عند ، الحقى بزواجك ان شئت •

وجاء قوم زوجها ، فردوا اليها ابنتها • وركبت أم سلمة بعيرها ، وأخذت ابنتها سلمة فوضعتها في حجرها • وخرجت تريد المدينة وزوجها المقيم فيها ، وليس معها احد من خلق الله يصحبها في

يا أيها طالب ، ما هذا ؟ تمت هنا ابن أخيك محمدا ، فما كان لصاحبنا أبي سلمة تمنه منا ؟ فرد عليهم أبو طالب ردا شديدا قائلا : انه استجار بي ، وهو ابن أخي ، وان أنا لم أمتع ابن أخي لم أمتع ابن أخي ، وعاد الخزوميون الى رحالهم بالليل والخيبة •

==

ويشتهر اذا ما قرئ للمسلمين ، ومنهم أبو سلمة ، فيجمع أبو سلمة الرأي على الهجرة الى المدينة قبل هجرة رسول الله اليها بثلاث سنوات ••

وتفد أبو سلمة ما عزم عليه ، أتى ببعيره ، فحمل عليه زوجته أم سلمة ، ومعه ابنتها الطفل الصغير سلمة ، وأمسك أبو سلمة بزمام البعير يقوده ، وخرج من مكة •

فلما رآته رجال من بني مخزوم قومه ، قاموا اليه فقالوا له : وهكذا يا أيها سلمة ، شأنك الدهر ، حل وارتحال ، لا تربع ولا تستريح خرجت الى الحبشة بزواجك ، فلتقتا الغربة وتركتكما وشأنكما وهذه نفسك الآن قد زينت لك الغربة مرة أخرى الى « طيبة » ، أنت حر تصنع بنفسك ما تريد ، ولكن لست بالحر في أمر زوجتك صاحبتنا هذه ، لا ، لن نتركها تسير في بلاد الغربة كما تشاء • ونزع المخزوميون زمام البعير من يده ، وأخذوا منه زوجته أم سلمة وابنتها معها ، لأنها بنتهم قبل أن تكون زوجته ، وأراد أبو سلمة السلام ، فترك زوجته في أيدي قوما الخزوميين ، ومعه ابنته وخرج هو مهاجرا في سبيل الله الى طيبة •

ولكن أقارب أبي سلمة غضبوا لصنيع ابنه صومتم معه ، وقالوا لهم : لا ، والله ، لا تترك سلمة ابنتا عند أمه أبدا ، فقد نزعتموها من يدى زوجها ، وأخذتموها عنوة وتركتموه يسير وحده •

وتجاذب أولاد الاعمام سلمة الطفل بينهم آل أبي سلمة يريدون

زوجها وهو من أهل الجنة ، ولم تتزوج ، الا جميع الله بينهما في الجنة .

فقال لها : يا أم سلمة ، أعاهدك الا أتزوج بك بعدك ، والا تتزوجي بغيري ، ثم استدرك أبو سلمة وقال لزوجته ، وكانت من أجمل النساء وأشرفهن نسبا : ولكن أطيعيني يا أم سلمة ؟

قالت : نعم وكرامة ، قال : اذا مت تزوجي .

واخذ يدعو لها ، اللهم ارزق أم سلمة بغيري رجلا خيرا مني ، لا يخزيها ، ولا يؤذيها .

وشهد أبو سلمة بدار ، وداى نصر بدر ، ثم شهد أحدا ، وفاضل فيها فضل الأبطال ، وخسج من المعركة بجريها ، وهو يدافع عن رسول الله .

وفي العام الرابع من الهجرة مات أبو سلمة ابن عمه رسول الله صلى الله عليه وسلم ، متسجعا بالدموع وبأهل الذكريات المحببة ، وبوفاء زوجته لسيرته الصائفة ، ولا ينبت من زوجها الراحل البطل . وجاءت أم سلمة لرسول الله تقول له : كيف الول يا رسول الله ؟ قال لها قولي : اللهم اغفر لنا وله ، واعتصم منه عني صالحا ، وعاشت الزوجة البطلة ترضي أبنائها : سلمة ، وعمرها ، ووليها ، وزينب .

● مكات أم سلمة المخزومية نموذجاً معبراً للمرأة المسلمة في العصور الأولى للإسلام

وكان القضاء ، وكان الاجل ، ومات أبو سلمة ، وتساءل أم سلمة بينها وبين نفسها : ومن يكون يكون هو خيرا من أبي سلمة ؟

ومشت الايام ، وأم سلمة تعظم في كل حين لجهادها وبلائها وحسن رعايتها لأبنائها ، ولوفائها للنادر للذكرى زوجها ، حتى سماها الناس : « أم العرب » أي المرأة التي تعيش مترعلة وتضرب أروع الامثال في الوفاء لماضيها وحاضرها .

وجاء أبو بكر يضبط أم سلمة ، فابت .

وجاءها عمر بن الخطاب ، فابت ولم تلبث أم سلمة أن جاءتها البصري . رأى رسول الله مقدار ما عانت هذه المسلمة البطلة وأنه

وتحملت أم سلمة الآلام من اجل لقمة العيش لها ولأبنائها الصغار اليتمامي ، فليس لها أحد يرعى أولادها ، ويقوم بأمرهم ، ويبت اليهم بصلة القرى ، الا رسول الله صلى الله عليه وسلم .

ونظمت الايام ، والرسول الأعظم يجعل عيه حمله الأميرة المسلمة فيما يحمله من أعباء ، وأم سلمة كثيرة الجناح بين الصدمات المسلمات وأبنائها الصغار يأوون منها الى ركن غير شديد .

ولننظر الى مدى الوفاء من أم سلمة لزوجها . . . قبل وفاة أبي سلمة يقابل قالت له الزوجة المؤمنة في الهام المؤمن ومسند نبوته ، وجسائل مخيلته : يا أبا سلمة ، بلغني انه ليس امرأة يموت

أن لها أن تستريح ، وأن يحمل عيها وعبيد أبنائها ، وهم أولاد ابن عمته ، فبعث اليها رسول الله يخطبها ، ليحمل عنها كل الصب .

وماذا قالت أم سلمة ؟ قالت : مرحبا ، أخبر رسول الله الى ذات أطفال ، وليس أحد من أوليائي شاعدا . فبعث اليها رسول الله يخطبها ويحيي قولها .

وفي الغد جاء رسول الله ومعه عمر ، فخطبها على سفة الله ورسوله فوكلت عمر في زوجها برسول الله . وهوى عن أم سلمة أنها قالت : أتاني رسول الله فكلمني

ويبيننا حجاب ، فخطبني ، فقلت : وما تريد اني يا رسول الله ؟ اني امرأة قد أدير سبي ، وانى أم إيتام وانى شديدة الفقرة .

فقال لي رسول الله ، صلى الله عليه وسلم : أما السن فأنا أكبر منك ، وأما إيتامك فعمل الله وعلي رسول الله ، وأما الفقرة فيذهبها الله وفي شوال من العام الرابع للهجرة دخلت أم سلمة على رسول الله عروسا أول العشاء ، وقامت آخر الليل تطحن القمح لتصبغ منه خبزا ، وأخذ عمار بن ياسر حليف بنى مخزوم زينب بنت أبي سلمة من أمهات المؤمنين ، وكرماها الله ورسوله تكريما ، وتوفي عنها وعمرت بعده طويلا حتى بلغت التسعين ، فكانت آخر من مات من أمهات المؤمنين .

وعاشت حتى كان مقتل الحسين بن علي عليه السلام ، ولم تلبث بعده الا قليلا . وانتقلت الى جوار الله في العام الواحد والتسعين بعد الهجرة فكانها عاشت قبل الهجرة تسعة وعشرين عاما ، واذا يكون ميلادها في العام الرابع والعشرين قبل الهجرة والرسول صلى الله عليه وسلم في التاسعة والعشرين من عمره .

رحمها الله ، وحشرها مع النبيين والصديقين والشهداء والصالحين ، مع رسول الله صلوات الله وسلامه عليه .

الفتح رآن



شعر: أحمد فهدى خطاب

صدقت نبوة نوحاً بمحمد
وبشارة الانجيل والكهان

ومضى محمد منبرا ومبشرا
ومؤلا لكرامة الانسكان
واقام حجته باقوم منطق
وبعظه الافناع والبشرهان
ودعا لمصادرة ربه القوامه
ونهى عن الامتناع والاولهان

عجبوا من الامى الذى قد جاءهم
بلمصاحبة وبلافة وبيان
وبينه قد قال شعر بيانهم
شعرا وثرا .. راع الاقنكان
وبشرة فمضت ضلالة جهلهم
ونزوعهم للفسق والمصبيان
فتجمعوا ضد الرسول وصعبه
وتلاقت الفتنة فى المصبيان
فتة بفسود صفوها خير الورى
وجيوشهم بقيادة الشيطان

ثبت الرسول وصعبه فى حربهم
لم تثلمهم ارجافة البهتان
وبقوة جميل اليهود الالة
مع من جنحوا الى الطغيان
ان اليهود هم العدو حقبة
للدين والانبياء والسيدان
واقام بالقرآن خير حكومة
فاش البورى فى ظلمها بامان
واعاد الانبياء فى اغصانها
الا يوم كرهية وطعسان
ان السلام بقى سيف صارم
يعبه .. يفرى الخصم بالعدوان !!

سبحر البيان وبروعة التبيين
فى كل ما قد جاء فى القرآن
لا ريب .. فى هذا الكتاب هداية
للناس .. من عجم ومن عبران
هو وحى رب العرش جل جلاله
يهدى الى التلقوى وللأيمان
جمع الذى اوحاه للرسول التى
سبقت نبي البر والاحسان
ليكون دستوراً لأوسط امة
وبه تتم رسالة الايمان
الجن قالوا : انه يهدى الى
الرشد الذى يسمو به الثقلان

بدا الحكيم بوحيه فى ليلة
هى ليلة الاقصاد والفراقان
نزل الامين به على القلب الذى
بغراء .. ينشد رحمة الرحمن
باقرا .. اناه لقال ليست بقارى
سالى بما تعلمو اليه يدان
اقرا معي .. جبريل قل يقولها
ومحمد يعضد فى اليه مدرا
ومزملا .. والصوت فى الالان
حتى راي جبريل بالافق المين
بصورة بهتت بها العينان

واوى النبي لزوجه .. الفاسه
بعبودة القلب فى غفلان
صهبت خديجة زوجها الى ورقه
وعليه قضت رؤية المصنان
فاجاب : هذا هو النبي المنتظر
وهو الرسول .. لآخر الزمان

الصورة المشرفة للحياة بين

مختلف الفرق ، وهي أعلى نسبة لهم في العالم الإسلامي إذ يكادون يتساوون مع المسلمين في العدد ولهذا كان للبنان وضع خاص سنشير إليه قريباً بإذن الله .

سورية : وبها أقل من مليون نصراني بنسبة ١٤٪ من السكان

فلسطين : وبها ربع مليون بنسبة ١٤٪ من مجموع السكان

الأردن : ويعيش فيها ربع مليون من النصارى بنسبة ٨٪ من السكان

اليونان : وبها ١٢٥ ألفاً نصراني

العراق : ويقطن صمدهم ب ٤٠٠ ألف نسمة بنسبة ٤٪ من السكان

تركيا : وبها ٢٧٥ ألف نسمة ولا تزيد نسبتهم على ٢٪ من السكان

السودان : وبها نحو ربع مليون نسمة من النصارى ٧١٪ من السكان

البحشة : وبها سبعة ملايين من النصارى بنسبة ٣٥٪ من السكان . وهذا أكبر تجمع للنصارى في العالم الإسلامي وتنتج عن هذه الكثرة اضطهاد سنشير إليها وغيره وأن المسلمين الكثرة العظمى ويبداهم تمام الأمور في هذا البلاد - باستثناء - لبنان والبحشة - وغيره خاف لذلك أن النصارى يعيشون في أمن تام ولهم حرية العبادة والعقيدة ويثابون جميع

يعايش المسلمون الإلباط المصريين منذ أكثر من ثلاثة عشر قرناً جيواناً في المناسبات والوفاء في الدراسة والعمل وأصدقاء في كل مكان يتوحدون ويتزاورون ويتبادلون التهاني في مناسباتها . ويواشي بعضهم بعضاً في النواصب ... تلك هي الصورة المشرفة للحياة في مصر منذ افتتاحها المسلمون في الربع الأول من القرن الأول الهجري ، وإلى الآن . ومن هنا نلوك غرابة ما حدث . لم تتسائل عن أسبابه في عراصة أرجو أن يتسع لها صدر الجميع .

سلم . وسرف نذكر هذا كله مفصلاً في موضعه من هذه الأوجه أن شاء الله .

ونضاف إلى موقف مسلمي مصر من حيث حسن رعايتهم لجيرانهم المختلفين لهم في العقيدة ، وعدم التصرف فيهم بأذى في مال أو نفس أو حرية عقيدة ومبادئ ، يضاف إلى هذا الموقف السرائع حقاً مواقف التجمعات الإسلامية العظمى في كل بلد إسلامي ، إذ لا يكاد يغفل مجتمع إسلامي من أهل الكتاب يهوداً ونصارى . ويعيش في العالم الإسلامي حسب أحدث الإحصائيات ٥٠ مليوناً من النصارى ومن أهم مراكز وجودهم :

أفونيسيا : وبها أكثر من ثلاثة ملايين نصراني بنسبة ٢٠٪

باكستان : ويقرب صمد النصارى فيها من مليونين بنسبة ٢٪

ماليزيا : وبها ٢٥٥ ألف نصراني .

لبنان : وبها مليون نصراني من

هل تغير المسلمون ١٩ هذا احتمال وارد مادنا نواجه ما حدث مواجهة موضوعية والجواب كما نراه :

لم يحدث التغيير لقد لدى مسلمي مصر تجاه أقباط مصر ، فهم يعرفون ما يجب عليهم نحو مخالفتهم في العقيدة ، يعرفون واجبهم من مصادر دينهم - الإسلام - كتاباً وسنة وفقهاء كما يعرفونه من مواقف رجال الإسلام : صحابة وتابعين ، وخلفاء وأمراء وقوادا كانوا لا يصدرون في أصنامهم إلا علي هدى من وحى ربهم أو سنة رسولهم تجاه أهل الكتاب يهوداً ونصارى .

ولهذا لم يصدر عن مسلم وأع للام لكتابي أباً كان بمسوديا أو نصرانيا بسبب اختلافه معه في العقيدة . وحتى لو حدث فإن ضمانات الإسلام لأهل الكتاب كقيلة بنصرة المظلوم من الظالم .

وقد حدث هذا فعلاً في عصر نزول القرآن الكريم فانتصف القرآن لليهودي المظلوم من المسلم الذي ظلمه . كما انتصف بمقام مسلمون نصرانيون وتوسع عليهم ظلم في حوادث الردية من

المسلمين والأقباط في مصر

والادلة الثلاثة الماصرة :

١ - ما حل بالمسلمين في القبلين وهم يمثلون نسبة 11% من عدد السكان ، حيث شردوا وقتلوا وانقصت دورهم وأرضهم وهدمت مساجدهم .

٢ - وما يجري الآن في لبنان من حرب ضروس ما كان نظاماً حتى تشب من جديد لنتهم الاضر قبل الياوس وتميت الاطفال والتشيخ والنساء قبل الجنود والعاريين .

٣ - وما تقوم به حكومة اليونان من اعتداءات حمقاء على المسلمين في الصومال ، وعلى نواد أفريقيا ، ولستقدم البلطجة والارتزقة من كوبا وغيرها لتقتل المسلمين بكل سلاح 19٥٥

ولو كان الأمر في هذه العواصم الثلاث يخضع لإدارة إسلامية لما وقع منهم أذى على غيرهم. ولكن الحقد وحده هو المسؤول عن هذا التهور القبيح .

ولا تدح في هذه « القاعدة » أن المسلمين يعيشون في بلاد مسيحية ، وهم قلة بالنسبة لاهل البلاد الاصيلين ، ولا يلحقهم ضرر . كأمريكا مثلاً .

لأننا نقول : أن تجمع المسلمين في أي بلد مسيحي انحصار يلحقهم ضرر اذا كانت لهم شوكه .. والمسلمون في أمريكا - سواء قل عددهم أو كثر - ليست لهم فيها شوكه يمس حسابها ولهذا وحده - وليس لشوء غيره - لم يلحق بهم ضرر 19



بقام الدكتور
عبدالمعظم المصطفى
الرئيسة لهامة الملك ملكة مصر

أن الله يفصل بينهم يوم القيامة،
أن الله على كل شيء شهيد //

● النصرى لم ياملوا
المسلمين كما ياملونهم ●

وعلى الجانب الآخر نرى العكس تماماً . فإن أهل الكتاب لم ياملوا المسلمين مثل معاملتهم آباؤهم . إذ في كل مجتمع غير مسلم إذا تساوى فيه عدد المسلمين بعدد غيرهم ، أو قل عدد المسلمين ، فإن البطش بهم هو النصرى ، أو التحرش بهم وتشن الحروب عليهم هو الأسلوب الأمثل في مواجهتهم ، ولنا على ذلك ثلاثة أدلة ماصرة ودليل قديم .

الأدلة القديمة هو ما حل بالمسلمين في الإنجليس حين هب النصرى عليهم وتكلموا بهم الم ما يكون الثقال . وحين أخذ الصليبيون بيت المقدس من المسلمين فاتهم قتلوا من المسلمين واليهود الأثمة مؤلفة . يغموا المسلمون حين حسمروا بينة المقدس من الرومان وأما الحقوق ولم يتكلموا بأحد 19

حقوقهم الطبيعية والاجتماعية في كل البلاد التي تخضع للإدارة الإسلامية، وليست لهم مشكلات تذكر فيها فلم نسمع ولن نسمع بأن لهم مشكلات في أندونيسيا أو إيران أو ماليزيا أو العراق أو سورية أو السودان .

والسبب في ذلك كله أن الإسلام يقرر لهؤلاء جميعاً حقوقهم ويرماها ويعد الجواز العادل لمن يثبت بها . هذا من جهة ومن جهة أخرى فإنه يدل دلالة قاطعة على أن المسلمين لا يضرهم سوء ما يغالطهم في العقيدة ليجرد الاختلاف فيها ولو أنهم كانوا يضرهم ذلك السوء لأنهم يضرهم ويضرهم على مجربات الأمور في بلادهم من المصنف بشريهم سواء كانوا أهل كتاب أو وثنيين .

بعد أن شيئا من هذا لم يحدث ولن يحدث ما داموا لم يجربوا على مخالفتهم العقيدة ربيية أو اقتيالا على حقوق الجوار والمعايشة الحسنة الدود .

وهذه المواقف الرافضة في المجتمعات الإسلامية إنما هي لمرّة طيبة لسماحة الإسلام الذي يشرفون بالانتماء اليه وهو دين لا يعرف الحقد ولا التمهيب ، ويعلم أتباعه أن الفصل بين الناس في اختلاف عقائدهم إنما مرجعه إلى الله وحده وليس هو من اختصاص أحد من خلقه مهما كان .

« أن الذين آمنوا ، والذين هادوا ، والصائبين ، والنصارى والمجوس ، والذين أشركوا ،

مسألة خلافية في التسعير

اختلف العلماء في التسعير في سالتين :

الأولى منها للملكية : وهو عدم جواز الانقاص من سعر المثل وأركنه في ذلك إلى ما رواه مسالك في الموطأ أن عمر بن الخطاب مر بحاطب بن بتمه وهو يبيع زبينا بالسوق فقال له عمر « أما أن تريد لي السعر وأما أن ترفع عنه سوقنا ، فأما أن يرفع سعره ويلحق بسعر الناس أو يقدم من السوق فإن الزام كلهم بسعر واحد أقل ليس بالصواب وأما الجلابون فلا خلاف في أنه لا يسعر عليهم في شيء مما جلبوه للبيع وإنما يقال إن سعر منهم فباع بأعلى مما يبيع العامة، أما أن تبع به العامة وأما أن ترجع من السوق كما فصل عمر .
أما أهل الحوائت والأسواق الذين يشترونه من الجسلايين وغيرهم جملة ويبعون ذلك على أيديهم مقطعا « بالجزلة » قليل أن الرأي فيهم مثلا الجلابين . وهذا أحد قولى الإمام مالك في هذه الرواية . وقد قيل أنهم لم يردوا غير الجلابين لسلا يتروكون البيع باختيارهم في قول آخر وعلى صاحب السوق أنه يجبرهم على سعر المثل . أما الإمام الشافعى فقد عارض في ذلك مستندا إلى ما ورد من عمر في الرواية السابقة إذ أنه



بقام المستشار
مستشار ربيع

ذلك من عمر وغيره وروى أشهب عن مالك في صاحب السوق يسعر على الجارين لحم الضالمة بكذا ولحم الأيل بكذا والأخرجوا من السوق فقال « سعر عليهم قدر ما يرى من ثلهم لسلا بأس ولكن لا يأمرهم أن يقوموا من السوق . واحتج أصحاب الرأي بأن الناس مصلحة في هذا بالمنع من افلاء السعر عليهم ولا يجبر الناس على البيع وانمسا بمنعونه من البيع بغير السعر الذى يجده ولما الأمر على حسب ما يرى فيه من المصلحة لكل من البائع والمشتري .

أما الجمهور فاحتجوا بما رواه أبو داود وغيره عن أبي هريرة رضى الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال « لا رجل إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله سعر لنا فقال بل الله يرفسع ويخلص .. الحديث وقالوا لأن أجبنا الناس على ذلك علم لهم وقال أصحاب أبي حنيفة أنه لا ينبغي للسلطان أن يسعر على الناس إلا إذا تعلق به حق ضرر بالعامة فإذا رغب إلى الحق أمر المحتكر بالبيع بالسعر السارى ونهاه القاضي عن الاحتكار فإنه أبى حنيفة وعزز على مقتضى رأيه رجساره له ودفعها للضرر من الناس . قالوا تجاوز أرباب

جاد إلى حاطب بن بتمه مرة أخرى فقال أن الذى قلت لك ليس عريه حتى ولا قضاء إنما هو شيء أردت به الخير لأهمل البلد لحيث شئت ببيع وكيف شئت ببيع .

لكن هل يقام من زاد في السوق كما يقام من نقص منه « القول فيه على خلاف أيضا ، وإن كان الرأي أن الأمرين مما ممنوعان لأن من باع بعشرة والناس تبع بخمسة الأسد على أهل السوق بيعهم وربعا أدى إلى التسعير والقنومة فتمنع الجميع مصلحة .

المسألة الثانية :

منها أنه يجوز لأهل السوق حدا لا يتجاوزوه . المنع عنه الجمهور حتى مالك وتقل المنع

ما يحذر من سلطانه في ذلك مهما توجب على ذلك التصرف من اضرار ورفيع اليد عن المال لسفه أو تبذير انما يرضى فيه مصلحة كسلا من الفرد والجماعة في وجوب توجيه المسال الى ما يحقق مصلحتها والفرد فيها يجب عليه أن ينفق المسال فيما يعود عليه بالنفع والفائدة. يقول تعالى « ولا تؤثر السفاه امواكم التي جعل الله لكم مقاما وازوقهم فيها وكسوفهم .. » وفي ذلك تمكين للجماعة من حق الانتفاع به .

فهذا الاقرار للملكية المقترن بوضع القيود عليها لتحقيق الاهداف الاجتماعية والتسوارن الاقتصادية - وتقليل الفوارق بين الطبقات وتقريبها من بعضهم البعض وتقل من تجميع الثروات في القليل من الايدي دون استيلاء او تهميم او مصادرة . ويعظم ذلك ما اتجه اليه الاسلام من الترغيب في اتقان ما زاد عن الحاجة في سبيل الصالح العام عن طريق ترغيب الافراد والتفاهم الفضل من اموالهم في سبيل الله وسبيل حاجة المؤمن والفضل هو ذلك المال الزائد عن حاجة المنفق واكم هذا الترغيب حديث رسول الله ما احب ان لم اجد ذها انفقته في سبيل الله اموت واتركته منه قراطين » .

اي الله يؤلم رسول الله لو كان لدى احد ذها ينفقه في سبيل الله ويقضى ولم ينفق منه قراطين بقيا . وذلك الحديث اتفاقا لقول الحق الكريم « واتقوا مما جعلكم مستغنيين فيه واتوهم من مال الله الذي اتاكم » .

وهكذا حرص الاسلام المسالك ان ينفق ماله على حبه مسكينا ويتيما واسيرا في طريق الخير تحقيقا للتوافق بين مصلحة الفرد ومصلحة المجتمع ومصلحة الوسيلة التي اشرك اليها كمدح للاسلام .

الملكية ولكنفسه منع الاحتكار والسرقة والنهب والاختلاس والرشوة ولم يتكسر الفنى أو الثروة ولم يدم ايها في ذاته للملكية حنا على ماله أو للثروة أو التدخل . ولكنه ايضا لم يات بما يعول دون هذا التحديد اذا بطلته ضرورة أو اقتضت مصلحة عامة تستلزم هذا التصديد او لنمو له .

وهذا الميول الفطرى وضع له الاسلام من الاصول ما يوافق نظام المجتمع يدفع الفرد الى العمل والانتاج ليشبع بتاتج جهده وعمار هرقه .

كما لم يترك حق الملكية صلى اطلاقه بل رتب عليه وفيه الحقوق والالتزامات وذلك من طريق كفالة سبل التصرف فيه كما كف سبل جمعه وذلك من طريق التصرف الاختيارى والارادى في نطاق كافة صور التصرفات المشروعة وفي نطاق من الحدود التي لزمها الاسلام لتحقيق التوافق بين ابناء الامة من طريق ترتيب حقوق في هذه الملكية للأفراد والجماعات . ومما يجعل المال موجبا في اتفاهه وتنابله وادخاره واستثماره الى تحقيق المصالح المشتركة للجماعة والفرد معا وهذا الاخير له الاستمتاع بملكه وعمار جهده والمجتمع بالمشاركة في انبساطه والقيام على الوفاء بحاجياته ذلك بخلاف النظم الوضعية والتي تجعل للفرد حبرا في اتفاق ماله وفق ارادته دون

السعر وتجاوزا القيمة وفصلا فاحشا وعجز القاضى عن حياته حقوق المسلمين الا بالتسليم سعره حينئذ بمساعدة مشورة اهل الراى والبصرة والسند في ذلك الضرورة والضرورات تبيح المحظورات فاذا كانت مصلحة الناس لا تتم الا بالسعر سعر عليهم تسعير عدل لا وكس ولا شغلط واذا أن قضت حاجتهم وقامت مصلحتهم بقوله لم يسعر لهم .

الاسلام والملكية :-

كفل الاسلام حق الملكية واحترام الفرد والجماعات واقر للناس ملكيتهم مع أن لله ملك السبوات والأرض تقريرا لهذا الحق وهو في هذا الاقرار اتيهم مبدأ الوسطية في ذلك فلم يفرط في اقرار رقابة الدولة على الملكية والتصرف فيها كسما لم يترك للأفراد العجل على الغارب ليتصرفوا كيف شاؤوا وقد حث الاسلام في مجال مصادر الملكية الاعتماد على السبل السنية لجمع المال بمنع الاحتكار والسرا والرشوة والعكسود التي فيها جباله كما منع الفدر وما يؤدى الى النزاع في المعاملات المالية . كقالة الاسلام للملكية وجميع المال انما يقوم على وجوب فيها على اسبابها المشروعة كما تكفل لهم بصيانة هذه الاموال والمحافظة عليها باقامة الحدود والسرفى العقوبات عليها حسبما شرع الله. وقد اضاف القرآن الكريم الى الناس ملكيتهم لآموالهم وموقف الاسلام هذا يتسم بالمساواة والسلامة ويحقق موقفه الوسط بين الافراط والتفريط بان السر

● كفل الإسلام حق الملكية واحترام الفرد والجماعات وأقر للناس ملكيتهم

الرداء تحت منكبه الايمن . وطرقه
على غايقه الايسر « الاضطباع »
وبعد الطواف صبل ركعتين في
مقام ابراهيم .

● توجه الى منى في اليوم
الثامن من ذي الحجة في طريق
الى عرفات .

ويستحب الاكثار من التلبية
والنساء أثناء التوجه الى منى
ومنها الى عرفات .

● وقت الوقوف بعرفات من
لوال شمس اليوم التاسع من
ذي الحجة الى فجر يوم النحر
يكتفى الحضور من ذلك الوقت
لحظة تمتد الى غروب شمس
التاسع ان وقف نهارا فان جاء
ليلا اجراه .

ثم بعد ذلك تكون الافاضة من
عرفات الى مزدلفة بعد غروب
الشمس فإذا أسفر الصبح فعلى
الحجاج ان يصرسوا الى منى
لرمي الجمار وبعد رمي جمره
العقبة يقطع شعر راسه او يقصر
وينخر هديه . وهذا هو التحلل
الاول . يحصل له كل شيء الا
الاستساء .

● وبعد رمي جمره العقبة
وحلق شعر الرأس او التقصير
والذبح يلبس ملابس المتسادة
ثم ينزل الى مكة ليحيط طواف
الافاضة ويسعى بعده ويتحلل
التحلل الاكبر ويرجع الى حياته
العادية وله ان يباشر زوجته .

● وعند العزم على مقاردة
مكة للسفر منها الى بلدك طف
طواف الوداع او طواف الصدر
ليكون هذا الطواف آخر عهدك
بالبنت ثم يسافر بعد ذلك في
سلامة الله .

فإذا رجعت الى المسجد مرة
اخرى فاقعد الطواف . والله
سبحانه وتعالى يتعم عليك
بالقبول .

بالحج والعمرة



يقام فضيلة الشيخ
أحمد صبري الفرجي
شيخ الطريقة الشاذلية الزهرية
ويعتبر له هذا الصوف المأوى

أخي صيف الرحمن في أشرف
على أرض الله هذه علامات مفيدة
على طريقك وانت تد الزواد
والرحلة لتبى دعوة الحق وتؤدي
فريضة الحج

● اذا فرمت على الحج فبادر
بالتوبة الى الله . ورد المظالم الى
اصحابها وتخلص من الديون التي
عليك وخذ من مالك الحلال
مانستعين به على مقابل الحج
ونفقاته لأن الله تعالى يطيع لا يقبل
الاطياب . واقتصد بصحتك وجه الله
تعالى فإنه لا يقبل من الأعمال الا
ما كان خالصا لوجهه الكريم

● لا تتجاوز ميقات بلدك الا
محرمًا وإذا نويت باحرامك
إداء الحج والعمرة معا فانت
قادر وعليك ان تؤدي أعمال
العمرة أولا من الطواف والسعي
ثم لا تحلق ولا تقصر بل تفضل
محرمًا لابسا ملابس الاحرام
وملتزما بشروطه حتى تنتهي من
أعمال الحج . وعليك ان تلبس
شاة بعد رمي جمره العقبه الاولى
يوم النحر او تشتتره انت وستة
معك في كعبه من الابل لا تقل
عن خمس سنوات او ذبيحة
من البئر لا تقل عن ستين

ثم اد اعمال الحج حتى تنتهي
منها وعليك ان تدبج .

● وإذا نويت باحرامك الحج
وحده فإذا دخلت مكة فطف
طواف القدوم الحبة للبيت ثم
اسع بين الصفا والمروة ان شئت
وعليك ان تظل على احرامك حتى
تنتهي من اعمال الحج الى رمي
جمرة العقبة ثم اذبح على سبيل
الاستحباب .

واحلق او قصر وتمتع بكل
ما كان محرمًا عليك . ما سدا
الاتصال بروجتك فإنه لا يعل لك
الا بعد طواف الافاضة .

● طواف القدوم سنة لمن نوى
الحج فقط . اما المتمتع فيجزئه
طواف العمرة عند القدوم .
ويطوف سبع دورات يرمي في
الثلاثة الاولى منه ويسعى في
الاربعة الباقية « الرمل » هو
الجرى بخطوات شبة بعين
يمر بيده كله . ولا رمل على
أرأة بل تمشي مشيا عاديا
ويستحب له ان يجعل وسط

وإذا نويت باحرامك العمرة
وحدها فإذا وصلت مكة فاد
أعمال العمرة من الطواف والسعي
ثم احلق او قصر واليس ملابس
العادية وتمتع بكل ما يتمتع به
غير المحرم حتى يوم التروبة وهو
الثامن من ذي الحجة .

ثم تحرم بالحج من منزل مكة

سماحة الاسلام

ندوة
هذا
الشهر
عن:

ما اشد حاجة الناس كلهم
بجميع طوائفهم ان يتبينوا ويعرفوا
سماحة الاسلام بين السلم واخيه
المسلم وسماحة المسلم بين
الاسلام وسائر الاديان الاخرى .
واذا كانت الوحدة الوطنية في
مصر قد تعرضت في الفترة
الاخيرة الى اختبار جديد الا ان
هذا الاختبار قد كشف لنا كما
كنا نتوقع من عمق واصالة هذا
الشعب والتاريخ يكشف لنا على
ان الاستعمار حاول دائما على
طول الزمان ان يتسلل الى بلدنا
ومحتلنا من طريق ضرب وتطويق
وحداثا الوطنية بين المسلمين
والمسيحيين الا ان راية السماحة
وقدم التصويب والوقوف صفا
واحدا خلف ولي الامر كانوا دائما
هم منهاج هذه الأمة .
ولقد اختارت مجلة التصوف
الاسلامي لتدوينا هذا الشهر
موضوع سماحة الاسلام ودعت
له كبار العلماء ليجعلوا لنا هذا
الامر .



الدكتور / محمد كمال جبران
يتحدث عن سماحة الاسلام ويظهر
بالصورة من اليمين السيد /
محمد طاهر غزالي والدكتور /
ابو الوفا التفتازاني والمستشار
عليك ربيع ..



● كانت دعوات الإسلام دائماً إلى التسامح الذي لا ينفك عن كرامة ولا يضيع حقاً ولا يذهب بعدالة . . عبد الله محمد غفاري

ثم تحدث الدكتور محمد غفاري المنعم غفاري قائلاً : الإسلام دين الإنسانية ودين صالح لكل زمان ومكان ومبادئ الإسلام لا تميز أحداً على أحد إلا بالتقوى والعمل الصالح . . وجاء قوله تعالى يا أيها الناس اتقوا الله أن خلقناكم من ذكرر وأنثى وجعلناكم شعوباً وقبائل لتعارفوا أن أكرمكم عند الله أتقاكم « وجاء في الحديث الشريف عن رسول الله صلى الله عليه وسلم « لا فضل لعربي على عجمي ولا لفتح على عربي ولا لأبيض على أسود ولا للعمل الصالح » . . العمل الصالح والتقوى هما ميزان الكفاية وميزان التفاضل عند الله والناس . أن الإسلام منذ نزلت الرسالة على خاتم الأنبياء لم تنتشر بين الناس بالقوة ولا بالمال ولا بالنعابة ولا بالسلطان إنما انتشرت بسماحة هذا المبادئ وبعلقتها ومثالياتها وإنسانيتها . الناس جميعاً عرفوا في الإسلام أنه دين التوحيد والحق والامن والامان والسلام . مبادئ الإسلام هي مساواة الإنسانية العالية عاش السلون في ظل المساواة وعدالة أحكامها

الله تعالى في حيننا صلى الله عليه وسلم « وأنت لعل خلق عظيم » . . ورسولنا الكريم يسبح لنا النهج الذي يجب أن يسير عليه كل مسلم ومؤمن ففي حبيبته الشريف يقول لنا أصف من ظلمك واحسن إلى من استساء اليك « دستور كامل ومنهاج شاسع وأوضح في بضع كلمات قليلة لكنها تحمل المعاني الكثيرة الفلزية . وكلنا نعرف حيننا ذهب الرسول الكريم صلى الله عليه وسلم إلى أهل الطائف يدعوهم بالحكمة والوعظة الحسنة إلى الدين الحنيف ذهب يتنص منهم المسامحة والوفاء بعد قسوة وظلم أهل مكة فلما بهم سلطان صباهم عليه يرمونه بالأحجار وينطلقون وراءه يقتلونه بكل أدوات العنف والقسوة حتى أدموا قديمه الطاهرين . . وإذا بملك الجبال ينزل فوراً يقول له : أن الله سبحانه وتعالى أمرني أن أطبق عليهم الأخشبين « وهما جبلان ما بين مكة والطائف وإذا برسولنا الكريم رفم كل ما تعرض له يقول : أني أرجو أن يخرج من ظهروهم من يقول لا إله إلا الله » . .

وقد اقتدى الصحابة الأجلاء رضي الله عنهم جميعاً بمعلمهم الأول صلى الله عليه وسلم فكانوا قوة لنا في العفو والصصفح والسماحة فهذا على كرم الشجوة كانت له جارية توفسته فرفعت العنت ورشت عليه الماء فغضب منها فقالت أن الله يحب العسنيين فقال : الهني فانت خرة طيبة . هذه الوقوف العظيمة تدل على سماحة الإسلام وسماحة رسولنا الكريم صلى الله عليه وسلم وسماحة أئمة الأمة الراشدين من بعده وما أوحشنا في هذا العصر أن تتأسى بأدب الإسلام وخلق رسول الإسلام صلى الله عليه وسلم .



● ما أوحشنا في هذه الأيام أن نتأسى برسولنا الكريم في الصبر والعفو والسماحة محمد محمود السطوي

وقد تفصل سماحة الشيخ محمد محمود السطوي بافتتاح الندوة قائلاً :

بسم الله الرحمن الرحيم والحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على أشرف المرسلين سيدنا محمد وصحبه وسلم أجمعين وبعد . .

أن لسماحة الإسلام بكل معانيه مؤلف كثيرة متصخة تمل على شمول وعمق وإصالة هذا الدين فكنا نعرف الوقوف العظيم لعلم البشرية الأول صلى الله عليه وسلم حينما ذهب إلى مكة فاتحاً فقال :

ما ألتون أني فاعل بكم؟ قالوا: أخ كريم وابن أخ كريم فقال : أذهبوا فأنتم الطلقاء وقد يتصور البعض أن الإسلام بعد أن أقام دولته في المدينة وتمكن من مدته وقوته أن ينتقم من أهل مكة هؤلاء الذين أخرجوهم وأوههم ولكن رسولنا الكريم صلى الله عليه وسلم عفا عنهم والعفو عتيد القدرة .

وهذا الوقوف مصداق لقول

المسلمين من أهل الكتاب ولك أن تفسر لهم ذلك أن تفسر العدل الذي أمر به القرآن الكريم بإبداءه الكريمة في المعاملة وفي الجملة بشرط أن يكون هذا البر متبادلاً وبشرط ألا يكون امتسداً من الجانب الآخر حتى تستقر الحياة

وحتى لهذا النفوس وحتى يسكن الجميع في أمن وسلام يريدونه وتباركه الأديان الأخرى وميزة الإسلام أنه يجعل الانبياء السابقين ويؤمن بهم بل يشترط في إيمانهم بالانبياء السابقين جميعاً آمن الرسول بما أنزل إليه من ربه والمؤمنون كل آمن بالله

وملائكته وكتبه ورسله لا تفرق سماعة الإسلام وبكى أن رسول الإسلام يقول في الأديان الأخرى ما لنا وعليهم ما علينا «أي تكريم أولى من ذلك أي سحاحة الذكي

من ذلك لعل الأديان الأخرى أن تدرك طمعة الإسلام وأن تترك سماعة الإسلام على أخسوانا جميعاً أن يعرفوا أن المسلمين ألقاها لا يفسرون شرراً للإنسانية جمعاء ومن أجل ذلك أباح الإسلام في سماحته زواج المسلم بالكتيبة

فتدخل داره وتعيش معه وتعرف أسراره من أجل أي شيء من أجل أن المسلم وأهم من أجل أنه يفسر للشريعة كلها كل خير وكل سلام وكل طمأنينة ليس مثله نية خبيثة يخاف من كسبها أو يريد أن يستورها لأن الإسلام عليه السحاحة وعلمه اليسر وهذا عنوان الإسلام قرسول الله صلى الله عليه وسلم هنكاً بمشروله إلى اليمن بحث سبيلنا مسالماً وأما موسى الأشعري يقول لهما عنوان الإسلام يسروا ولا تمسروا وبشروا ولا تنفروا «هذا هو مبدأ الإسلام يسر لا عمر سحاحة لا تطع بشر ولا تمس ولا تنفر من أجل ذلك عاش المسلمون جميعاً وعاش الصوفية في لقاء وفي صلوة ونحو العالم الإسلامي



● نَحْذَرُ قَصْصَ الْمُحْصُولِ
من العاجزين .. أنه ليس من
المصلحة العنت والإساءة للغير
.. الحسيني فهاشم

ثم تحدث الدكتور الحسيني
هاشم قال :

يا مرنا الإسلام بالمعاملة الطيبة
وبالدعوة وبالحوكمة والوعظية
الحسنة وحتى في جنال أهل
الكتاب وفي جنال الطليقة مهم
على الإنسان أن يختار الأسلوب
الحسن « وجسداهم بالتي هي
بحسن »

من أجل ذلك كان الإسلام هو الطريق والصراف المستقيم ومعنى الصراف المستقيم أي الصراف العدل الذي يسر فيه الإنسان على حقيق ووضوح وبصيرة ومن وعدم ميل إلى هنا أو هناك ومن أجل ذلك يقول المسلم دائماً وهو بين يدي ربه في صلواته «اهدنا الصراف المستقيم» فالصراف المستقيم هو دين الإسلام وهو الطريق الواضح والطريق المتقسط والقرآن الكريم وأضح كل الوضوح في معاملة المسلمين لما أجعل التمييز القرأني يقول الله تبارك وتعالى «لا ينهاكم الله عن الذين إن يقاتلوك في الدين ولم يخرجوك من دياركم أن تبروهم وتقسطوا إليهم أن الله يحب القسطين .. فاقتران يبيع لنا أن يسر يسر

حتى كان الخلفاء في عهد أمية وعمر بن عبد العزيز بن عثمان يعطوه الصدقة والزكاة فلا يجدون أحداً هذه البادية هي التي جاء بها الرسول صلى الله عليه وسلم وحرف الناس في الإسلام التسامح والانصاف والمعادلة فكان عمر بن الخطاب وكان على ابن أبي طالب بطيان الصدقات لأتباع الأديان الأخرى وكان يعود مرضاهم وكان كذلك يأمر في ترتيب مرتب للشرى الزمانيين من أهل الأديان الأخرى شاهد عمر يهوديا في المدينة بليه جزام فأمر بمرتب مرتب لوهكذا كان الخلفاء وكان الصحابة أمثلة عليا في التسامح والمعادلة شكاً قبلي من مصر ابن عمر بن الخطاب وآليه على مصر معسرو بن العاص وقال له : لقد ضرتني بالسوط وقال لي اذهب فانا ابن الأكرمين .. فبعث عمرين الخطاب في المدينة إلى عمرو بن العاص ليقدّم عليه في موسم الحج وحاسبه حساباً مسجيراً وقال للقبض المصري الذي شكك إليه خذ هذا السوط واضرب به ابن الأكرمين قصاصاً عادلاً .

هذا هو الإسلام لا يحصل المسلم ضيقاً ولا حقداً ولا حسداً ولا بغضاء ولا شحنة لأحد يعطى المسلم كل إنسان حقه كاملاً غير منقوص لا ينقصه من حقه شيئاً لأنه إذا نقص من حقه شيئاً ظلمه والظلم حرام والله عز وجل يعاقب الظالمين سواء كان الظلم واقعاً على مسلم أو على غير مسلم ، من أجل ذلك كان مصونات الإسلام دائماً إلى التسامح الذي لا يفرق في كرامه ولا يبيع حقاً ولا يذهب بالمعادلة ، التسامح الذي يبنى على المعادلة المثلثة في معاملة الناس وفي الاحسان إليهم مهما اختلفت مذاهبهم وأديانهم لأنهم جميعاً أبناء الإنسانية من آدم وآدم من تواب ولا فضل للإنسان على إنسان إلا بالتقوى والعمل الصالح .

الحسن والحسين فعرف انهما
من اهل بيت رسول الله صلى
الله عليه وسلم وهذا منهج في
الدعوة يقبى عن بال كثير من
الدعاة .

كان رسول الله صلى الله عليه
وسلم اذا سعد الى المنبر واراد
ان ينطق فحما يقول ما بال أقوام
يقولون كذا او يفعلون كذا حتى
لا يذكر اسماء ويشهر بهذه الاسماء
لهذا ليس من منهج الاسلام
اطلاقا وهذا بعكس سماحة
الاسلام فعلا واقول ناصحا
ومخلصا لاني من الشباب المسلم
اذا اردنا ان نجذب اليها قاصدة
عريضة من الشباب المسلم فليكن
منهجنا الدعوة برفق
وبالحكمة اى الانتفاع بالوعظة
الحسنة اى بالكلام اللين الطيب
اما العنف فقد يجعل المخالف
مصرا على ما هو عليه من معصية
ومن هنا تنبه سادتنا من الصوفية
الى اهمية هذا النهج منهج الدعوة
برفق لقول ابن عطاء الله في الحكم
لا يظلم الذنب مثلك عظيمة تصدك
عن حسن الظن بالله فانما من
عرف دبه بكرمه استصغر في
جنب كرمه ذنبه « فهذا هو
الذي يهدي الناس الى طريق الله
اما ان تقول للناس انكم فاسقون
او كافرون او كذا يردون عليك
بان نحن كفار ونحن احرار فيما
نعمل فيصرون على موقفهم وقال
ايضا ابن عباد الرندى وهو
احد كبار الشاذلية قال سبروا
مرجا ومكاسيح حتى لو كان
الانسان تغم منه الفوه والذنب
يسير لم اذا صدر منه المعصية
لا يبايى يقوم يتعفى ويسير
ايضا في طريق الله حتى ياذن
الله له بالوصول وهو سبحانه
وعمالي الذي يوفقنا الى اسباب
التوبة لتحقيق التوبة اما ان نذر
الناس عن الطريق الله فهذا ليس
من منهج الاسلام ابدا .

يبين موقف الاسلام من اهل
الكتاب وسماحة الاسلام في نظم
العاملة التي وضعها بين المسلمين
واهل الكتاب . . ويكفى كما قال
مفتية الدكتور الحسيني ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم
قد قال عن اهل الكتاب « لهم
ما لنا وعليهم ما علينا » واورد
ان انحدث في جزية ارى انها
ايضا عامة اذا اردنا ان ننقل
الى القادري سماحة الاسلام
لانهما تتجلى في نهج الدعوة
الذي يجب على كل داعية ان
يتبنى فيها برسول الله صلى الله
عليه وسلم يقتضى لنا سماحة
الاسلام ذلك ان الاسلام لا يعرف
العنف في الدعوة والذكر حقا
حديث وردنا في صحيح مسلم يقول
رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان الرفق ما دخل الى شيء الا
زاده ويقول رسول الله صلى
الله عليه وسلم « من حرم الرفق
حرم الخير كله » فالدعوة تبين
في الاساس على الرفق وهو ضد
العنف هو الوسيلة المثلى في
الانتفاع الاخرين في الدعوة ومن
هنا نجد ان كثيرا من قسبنا
يدافع القصة على الاسلام قسدا
يلجأ الى العنف وهو لا يعلم ان
العنف لا يوصل الى شيء لان
الناس يحتاجون الى معاملة
اساسها الرفق والتصح والتبين
وهذا متضمن في قوله تعالى :
« ادع الى سبيل ربك بالحكمة
والموعظة الحسنة وجادلهم بالتي
هي احسن » وقد وقعت على
رواية لها دلالة فقد ذكر ان
الحسن والحسين كانا على شاطئ
نهر فوجدا شبيها كبيرا يتوضأ
ولا يضمن ترتيب الوضوء وارادا
الا يجرح شعور هذا الرجل
فاقتريا من النهض وتوضأ
بالترتيب المعروف فنظر الرجل
اليهما وعلم ان كان على خطا
وسالهم من اتما فقالا نعمسن

لا يسويونهم ولكن باخلاصهم وفتحوا
قلوب العالم اجمع بمنهجهم
بسماحتهم بعقولهم الصادقة
يتفهمون باخلاق رسول الله
صلى الله عليه وسلم ونحن ندعوا
او نحدد دعاء الفتنة من الجانبين
نحذر قصار العقول من الجانبين
انه ليس من مصلحة المسيحية
وليس من مصلحة الاسلام التعنت
وليس الاساءة الى احد الجانبين
لمصلحة المسلمين ولا لمصلحة
المسيحيين وليس معنى ذلك ان
تختلط المادى المسيحية
بالمبادئ الاسلامية بل الاكبر
المسيحي يكون مسيحيا والاكرم
المسلم ان يكون مسلما بغفر
باسلامه ويمتن بدانيه وينشر
السماحة وبعين للادبان كلها ان
التي صلى الله عليه وسلم هو
رسول الرحمة .



● الإسلام لا يعرف العنف
في الدعوة بل الرفق
والإقناع والموعظة الحسنة
د. أبو الوفاء القضاة

ثم تحدث الدكتور أبو الوفاء
التفان الى قائلا :

فان هذا الموضوع الذي نعالجه
اليوم في ندوتنا على جانب كبير
من الاهمية وقد تلقى الأستاذ
الدكتور الحسيني هاشم
والدكتور محمد عبدالمكرم خلاص

الناس ويقرونه وهو صاحب احد المناهج الاربعة وهو الامام احمد ابن حنبل فكانت لمرته من الصداقة المخلصة والاخوة من الصوفية انفسهم فكان صديقا لابن حمزة الصولي وكان صديقا للحارث بن اسد الحاسبي ولم يلم الحارث ابن اسد الحاسبي الا على اشتغاله بالرد على الفرق الفسالة وقال له اتأمن ان تسرد مقاتلتهم تنقبض قبل ان تستغفر او تيل ان ترد عليها « هذه الثقة لا يقولها الا انسان شفاف قد دخل في طريق الله وفتح الشوط البعيد لاقه اتجاه روحى خالص وهذا هو المنهج الان الذى ندعو اليه اننا قد اسرفنا كثيرا في الرد على الشبهات لدرجة قد ثبتت هذه الشبهات في انفس الشباب وربما تولى ترويض هذه الشبهات من لا يحسن او يجيد الرد عليها فتكون النتيجة ان تكون الشبهة قوية والآراء ضعيفة ويحصل من نقاشنا من هذا لهذا قلنا اننا بصدد نشر جميع المخطوطات السلفية التى تحل طلبها صوفيا خالصا واقتصد بكلمة صوفى هنا وهى ما سوى الدى أسماء بعض الناس من حيث الاصل اقتصد بها الاتجاه الدينى الطبقى والخاص نفسيا وروحيا وعقليا واخلاقيا على مستوى الفرد وعلى مستوى الجماعة هكذا القياس اذا وضعناه وجعلنا ان جميع الصحابة بلا استثناء والمؤمنين ومن بهم يخاصن بلا استثناء كانوا يسرون على هذا النزال تطبيق دقيق لقتضيات الكرام الاسلامية وسمة اتق لكل من اتى اليها وقد كان الصوفية بشهادة جميع الذين سجلوا لهم في القرنين الثانى والثالث الهجريين

قد دعا صلى الله عليه وسلم الى الباطلة والمساهلة هي صلاة يؤدونها المختلون معا ويحتكون لبعضها الى الله ليصل بهم اليهم

الافعال والافعال والاحسوال لرسولنا الكريم صلوات الله وسلامه عليه فهموا منه هذه السجدة حتى كان الاخ في الاجيال الاولى مرآة صادقة لآخيه لدرجة ان اى صحابي يرى بعض الاخفاء او الهفوات في آخيه يبينها له بهدوء لاني نبيه قدس قال له « لا يؤمن أحدكم حتى يحب لآخيه ما يحب لنفسه » فإذا كان الانسان قد شاهد في نفسه بعض الهفوات او الزلات لم يراها في آخيه وأصلح هو في نفسه أولا ثمنى ان يكون أخوه على نفس المستوى من الكمال .

هذا هو التعاون الاسلامي الذى امر به الخالق « وتعاونوا على البر والتقوى ولا تعاونوا على الاثم والعدوان » هذه السجدة هي التي مكنت الاسلام في قلوب المسلمين وفي قلوب من عرف الاسلام ولم يدخل في الاسلام ليقينه بأن المظلة الاسلامية هي اكثر الغلات وقاية وحماية واكثر الافاق سعة وضووا واكثر المعاديات رحمة وبرأ واحسانا . بالنسبة لمنهج تعاون المسلمين سبق ان بينا في كتبت من الندوات الى ان الصراع المتغلغل بين الفئات الاسلامية المختلفة صراع هو اوثق مقدس لاسباب تاريخية واجتماعية وسياسية ولا زوال لنسج في الدعوة الى ضرورة توحيد انطلاقات الفكر الاسلامي لابد ان توجد صيغة موحدة تكفل القواعد الهلالية الاساسية التي يلتقى عليها المسلمون تكرا حتى ينظم سلوكهم واجتماعهم ولهذا فعنا في السنوات الاخيرة بصفة خاصة بالعلاقة بين السلفية والصوفية ونشر الى مكان بداء ونشأ خطأ وكذا حول الخلاف بين السلفية والصوفية وان كان اخونا قد اشار الى ان تسمية باعتباره اماما للسلفية قلنا تشير الى الاصل الاول للسلفية الذي يعتبره جميع



● لا يوجد نص في الأدبيات الثلاثية يدعو إلى العنف أو الإكراه . د. محمد كمال جعفر

لم تحدث الدكتور سعيد كمال جعفر قائلا :

النظر الى موضوع سماحة الاسلام يمكن ان ينهم ان هذه السماحة لها جانبان جانب داخل خاص باهل الاسلام بمن تطلق باخلاص الاسلام وجانب يتصل بمن هم خارج الاسلام اما السماحة داخل الاسلام تتمثل في ان الاسلام في اطلاقه القسام يسر لا عسر فيه كما قال مرسله جل شانه « يريد الله بكم اليسر ولا يريد بكم العسر » وسعه لا ضيقه ولا حرج فيها بقوله تعالى « ما جعل عليكم في الدين من حرج » ورفق الى الله ونقش ولا تعجز فيه بتدليل قوله تعالى فحيثه صلوات الله وسلامه عليه ما انت عليهم بجبار ولتيسر عليهم بتيسر هذه التسمية والسماحة الداخلية هي التي اوجت بالمنهج الذي اشار اليه اخونا الكريم الاستاذ الدكتور ابو الوفاء في منهج الدعوة الى الله وخصوصا بعد ان اتضحت جميع المعالم والقواعد التي تشهد بان الاسلام جسد لمصلحة الانسان بما هو انسان جاء لمسلم نفسه وروحه وعقله وجاه ليصلح نته وارضه واهله وجماعته وامته بهذا المنطق الدخلى في السماحة سمسار المسلمون الاول ولهموا من

اللفظيات دخلت في الإسلام جميع المذاهب والتهارات دخلت في بيوت الإسلام وعاش الجميع في سلام .

ولكن ان يقف شخص ليطغىء هذا النور أو ليس هذا التبار اذن من السماحة أن تقف لهذا الذي يريد أن يعوق النور أن ينتشر . وان تقف له بحزم وان ترفضه حتى في الموقف البدني أو القتالي أو التأديبي لم يخرج الإسلام من سماحته .

اقول لكل من هو خارج الإسلام من يؤمن بالله يجب أن يتعاطف مع المسلمين وأن يعمل على تأييدهم لأن في تأييد المسلمين مصلحة والفناء للجميع حقوقه لأن كل مسلم يؤمن بقيمة ويخشى الله ويحب رسول الله وقد كان رسول الله صلى الله عليه وسلم بسمه المحزون وفرجة الكرب ولقاء الى كل مسكّن ومضطرب .



● لم تعرف أي من الشرائع سماحة في إقرار أصحاب الديانات الأخرى لشعار دينهم كما عرف في الإسلام

المستشار / منيب ربيع

ثم تحدث المستشار منيب ربيع قائلا :

لم تعرف أي من الشرائع سماحة في إقرار أصحاب الديانات الأخرى لشعار دينهم كما عرف في الإسلام . وقد تأكدت هذه الأخوة وتلك المحبة

نعم في اليهودي يدل على البطش أو الجبر أو الأكسرة أو الضيق اذن المسألة ليست تتصل بالاديان ولا بتطبيقها وإنما تتصل بأغراض وتراعات وميول وعماله لأفراد أو مؤسسات أو هيئات أو دول تخشى من الإسلام لشبه واحد وهو ان الإسلام يعبر الانسسان من كل بطش وجبروت وهيمنة الا هيمنة الله جل جلاله وهذه الفئات تريد ان تظل الهيمنة والسيطرة والأدارة والمصلحة مثل المناصب الكبرى الدينية في العصور الوسطى التي رفضت أن تتنازل عن نفوذها وأعمالها ترى ان اتباعها هذا الحق تسوية بغیرها وضيعا لها كانت تتمتع به من مييزات مادية لكنها تسخر دينها في احط ما ارسل الله دينه من اجله يعني كان الاديان السماوية أولها الله لرفع من كرامة الانسان فوق المادة فجاء اناس يسفخون هذه الاديان لغاية لم ترسل من اجلها الاديان لهذا اقول :

يجب أن نربي نفسيا من الداخل أي أن نشغل بهذا الخلق الاسلامي السلي هو لب التصوف الآن نفس الطمع ملي انه طموح بنفس الفيرة والحد والحد حتى انه مخالفة بنفس الربا واكثر اموال الناس بالباطل على انه استثمار يعني اعطينا مصطلحات رالية لروايل اسلامية . اما من ناحية هؤلاء الاخوة المسيحيين فهم يعلمون جيدا انه لا مثلة ارحم وامسلم من صدر الاسلام لانهم يعرفون هذا في التاريخ من اجدادهم وهو مثبت لا ينكره الا مكابر لموقف الرسول الكريم من أهل الكتاب معروف وموقف عمر من امكن العبادة والدواوين والمراكز الوظيفية الحكومية معروف وهم يعلمون جيدا ان جميع الاجناس بلا استثناء دخلت في الاسلام جميع

اني ذلك في القرآن فقل تعالوا انتمو ابناءنا وابنائكم ونسائنا ونساءكم وانفسا وانفسكم ثم نهتسل فنجعل لكم الله على الكافرين « عرض رسول الله (ص) هكذا وإلى بطي وقاطعه والصبيسن والصين ودعا مخالفيه الى ان يغفلوا مثله ليذهبوا مصبا الى المباهلة وتنزل كلمة الله الفاصلة العاصية بالمعقوبة على الكاذب وخالف مخالفوه وايوا الاشراف الى المباهلة فلم يمتنعهم رسول الله ايضا بناء على توجيه الهى قائلا « فان تولوا فان لم يرضي الاستراخ في هذه المباهلة فقولوا « اشهدوا أي ان الاسلام طلب شهادة غيره بان يشهد بان هؤلاء مسلمون اي متقادون لاحكام الله لانهم عرضوا انفسهم لهذه المخاطرة وهو ان تتول عليهم لعنة الله ان كانوا كاذبين وهذا دليل الثقة واليقين والابتن الثابت ومع ذلك مسح رقبهم هذا .

لما جاء وقد نجران الى رسول الله ورضي عليهم هذه الاشياء ورفضوا صان الرسول الكريم دماهم واموالهم واهرامهم وامادهم الى امكانهم امتحن سائلين ثم قال « استوصوا باهل الكتاب خيرا » ثم قول قوله تعالى في القرآن « اليوم احل لكم الطيبات وطعام الذين اوتوا الكتاب حل لكم وطعامكم حل لهم والمحسنات من المؤمنات « هذا التقارب الاجتماعي كما اشار استاذنا الدكتور الصبيسي هاشم غيري هؤلاء المسلمون في دخائل حياتهم واسرار معاشهم ليدركوا بانفسهم تقاء وصداء المسلمين وصدق ونعيمه وخيره الاسلام انسا اذا سمعنا تفسير المسلمين بان يطلقوا شتمات او افوا الا يوافق عليها الاسلام فكاننا نهانوا في ديننا وهذا اعتراض وارد لا بد ان أوضح لابنائى حقيقة الموقف لانه قد يتهم بان نتساعل في امور ديننا هذا الموقف اقله بصراحة ليس حتمسناك نص في المسيحي ولا نص في الاسلام ولا

والتعايش في ولاء ومودة كمسا
عرف في الإسلام ومن خلال
أحكام الكتاب والسنة .

يقول تعالى : لا إكراه في الدين
قد بين الرشيد في الفقه
وهكذا وعلى مختلف أيام
الإسلام كانت حرية العبادة
واضحة بأسلوب لم يعرف لغيرها
من الحريات . كما لم يشاهد
تسامحاً مع الأديان والمعتقدات
الأخرى كما عرف من تسامح
الإسلام وما ذلك إلا لاستقرار
الإسلام بأن العبادة هي الصلة
بين المعبود والمعبود - بين الخالق
وخلقه . وممارسة هذه الشعائر
مكفولة لغير المسلمين لا يرد عليها
قيود إلا اللزوم والضرورة وهي
كلها وسال للتعاقب وتجنب
الاضطراب وأفراد السكينة
والحببة بين أبناء الوطن . ويدل
على هذه المحبة وذلك الوفاق مع
ما سبق من نصوس لقد تزوج
مارية القبطية وأنجب منها . كما
أن المسلمين الأول في عهد
الخلفاء كانوا من المبحين المتعاونين
مع أهل السنة والمسيحيين
وولهم الهام والريع من المناصب
في الدولة . ومن خلال هذا
النهج اضطررت محافظة المسلمين
على شعائر ومصالح أخواتهم من
أهل السنة بل وحرموا لهم
معايدهم وكنائسهم . فلا إكراه
في الدين ومنع ممارسة الشعائر
أو إعاقتها أو محاولة إبداء أي
من أهل السنة في نفسه أو ماله
أو معايده وكنائسه أو حتى مجرد
إعاقة من عبادة أو حياته
أمور كلها مرفوضة تماماً في
الإسلام وغير مقبولة بأية صورة
شرعية أو دينية فاعل السبلن
الواحد أخوة في الله والوطن دون
نظر إلى ديانة أو ملة وخبرهم
خيرهم لأخيه .

ومحاولات ضرب الوحدة
والأخوة الوطنية يخرج بمساحبه
عن أحكام الشرع والدين . ليس

فقط بل ويجرده من وطنيته
ويجعله من المفسدين في الأرض
ويحق فيه قوله تعالى .

أما جزاء الذين يحاربون الله
ورسوله ويسعون في الأرض
فساداً أن يقتلوا أو يصلبوا أو
تقطع أيديهم وأرجلهم من خلاف
أو ينقلوا من الأرض ذلك لهم
عزى في الدنيا ولهم في الآخرة
عذاب عظيم .



● الشيوعيون والمحدون
وزاء كل فتنة طائفية
فصل

مرطاً كمرطاشي
لم تحدث الأستاذ محمد طاهر
غراشي قال :
لقد تميل الإسلام بأنه دين
السماحة ولقد كان لحديث
سائدنا الدكارة الذين سبقوني
في الحديث والفاضوا فيه فليس
في كلام في هذا الموضوع الأسرار
بعض النواظف لسماحة الإسلام
حتى يكن في شرف المشاركة
في هذه التوبة البسبارة
القيمة - وكما قال استاذنا
الدكتور محمد كمال جعفر
بان سماحة الإسلام داخلية
وخراجية فاذكي تعميها لهذا
الاصطلاح ما حدث مع رسول
الله صلى الله عليه وسلم عندما
استشهد معه العهزة رضى الله
عنه وكان أحب الناس اليه ومثليه
الكفار القسم صلى الله عليه وسلم
أن يمثل بسبعين منهم أتماما لعهده

ولكن على السماء وقضاء الله
يأبى عليه ذلك وينزل الله عليه
قوله « وأن غالبتم فمالبسوا
بمثل ما عوقبتم به ، ولئن صبرتم
فهو خير للصابرين » .

وكذا على الصعبد الناجس في
سماحة الإسلام على الخلفاء
الذي هو مغرب الامثال للدنيا
كلها - فلقد حدث أن أبا موسى
الاشعري رضى الله عنه ضرب
جندباً من جنود العراق حيث كان
والياً عليها وحلق شعره فجاء
الجندي فأنسب إلى عمر وفي يده
قصة من شعره لفساد بها في
وجه عمر وكس عليه ما حدث
وأذا بعمر يكتب لواليه ويقول له
« أن كنت ضربته في سلا من
الناس فاجلس اليه ليضربك في
ملا من الناس وإن كنت ضربته
في الخلاه فاجلس ليضربك في
الخلاه » .

وعلى المسمعين الآخر كان
الناس يسعدون بهذه المسألة
حتى أن الحكوم عليه يتقبلها عن
رغب وحب .

كما أننا لا ننسى سماحة الإسلام
في تكريم الاجناس الأخرى مثل
بالل بن رباح الذي كان عمره شبر
اليه وإلى أبي بكر ويقول هذا
سيدنا وأتقى سيدنا - وكما
سلمان الفارس الذي قال عنه
الرسول صلى الله عليه وسلم
« سلمان منا آل البيت » وقال
عنه « أن الله يرفي لسرفي
سلمان ويغضب لفضب سلمان »
وهذا فان سماحة الإسلام متمدة
الجوانب ومتنوعة الأحداث ولذا
- ينبغي على المتطرفين المسلمين
والمسيحيين أن يظهروا هذه
الحوادث ولا يحاولوا أن يفرجوا
عن أصول السماحة التي دعوا
اليها ديننا الحنيف حتى يمكن
القضاء على هذه الفتنة التي
تؤجج نارها الشيوعيون والمحدون
الذين لا يعرفون من سماحة الأديان
شيئاً .

الاحتفال بالقرن الخامس عشر الهجري

لو أن كل مسلم في كل مكان من عالم اليوم ، ثلث إلى أخيه المسلم يقفد على يده بطولت أيدي المسلمين أرض هذه الحياة الدنيا ، ولأصبح العالم من حولهم اليوم - عالم الإسلام المعاصر ..

لجامعة الدول العربية - ورابطة العالم الإسلامي - ومكتب العرب لدول الخليج - ومنظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة ..

الاحتفال بالقرن الخامس عشر الهجري يستمر خمس سنوات

سوف يمتد الاحتفال بملحق القرن الخامس عشر الهجري ، إلى خمس سنوات متصلة .. تقرر ذلك في توصيات الدورة الأولى لاجتماعات لجان المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم ..

كبير قرآن إسلامي المعاملات المصرفية

تعاقد المصرف الإسلامي الدولي للاستثمار والتنمية ، مع إحدى كبريات شركات المعامل الإلكترونية ، لتصميم كومبيوتر خاص ، مزود بمجموعة من المعلومات والفتاوى الشرعية وفواعد الزكاة المنظمة للمعاملات المصرفية ..

بجلاويش: ندوات مفتوحة للاتحاد العالمي للدارس الإسلامية

نظم الاتحاد العالمي للمدارس الإسلامية ، بالاشتراك مع الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة ، دورة من الندوات المفتوحة للأئمة والوعظ ، ضمت أحد عشر أستاذا من الجامعة ونحو مائة وخمسين طالبا ، وأسهم في محاضراتها لفيف من العلماء ، والتيب خلالها محاضرات بعدد الصلوات في مساجد العاصمة وكا ..

وقد تألفت اللجنة التحضيرية لوضع برامج هذا الاحتفال ، وتنظيم الشروع الجديد لتكريم العلماء المسلمين ، وبشارك في اجتماعات اللجنة : المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم - والأمانة العامة لمنظمة المؤتمر الإسلامي - والإبانة المسماة

النظام الأساسي لمحكمة العدل الإسلامية

توالى اجتماعاتها في تونس اللجنة المكلفة بوضع النظام الأساسي لمحكمة العدل الإسلامية وعندما يكتمل التصور النهائي لهذا النظام ، فسوف تجرى مناقشته في اجتماع موسع يقام في جدة خلال أكتوبر القادم ..

ويقول الشيخ عبد الوهاب
احمد عبد الواسع وزير الحج
والاوقاف ، ان تطبيق مبدأ
المشروع الجديد سيحقق على
اسباب شكوى الحجاج من
الدولتين ... كما انه سيسمح
لحجاج القرابين من اصحاب
الخبرة والكفاءة من الطوائف
الحصول على الترخيص المطلوب
لزاولة مهنة الطواف في اطار
مؤسسة لها اسسها التنظيمية
الدقيقة والشاملة ...



فشل القوات السوفيتية في مواجهة الثوار الأفغان

تجارب عالية على الطبيعة لاستقبال الحجاج

اجريت اخيرا ، في مطار
الملك عبد العزيز الدولي بجدة ،
تجربة عملية على الطبيعة
لاستقبال وفود حجاج بيت الله
الحرام ... وقد تسمت هذه
التجربة كالة الاجراءات التي
تتولاهم وزارة الحج وهيئة
السؤال والكتب الموحد ، والنقابة
العامة للسيارات، وهيئة الارشاد
وإدارة الجوازات .

القوات الحكومية التابعة له ،
لا يمكن الاعتماد عليها ، مما
يفرض القوات السوفيتية الى
المشاركة في العمليات اليومية
عند الثوار المسلمين ، وعلى
مستوى الأراضي الأفغانية كلها .

وبفضل تزايد نشاط المجاهدين
الأفغان في الفترة الأخيرة ، فقد
اضطر السوفييت الى تكثيف
قواتهم ، وزيادة الدوريات على
كافة أنحاء العاصمة كابول ،
وفرعى حطرس التجول بعدد
الماء ، وإطلاق النار على أي
شخص يسير ليلا ...

أكدت تقارير وزارة الخارجية
الأمريكية عن أفغانستان - أن
الاتحاد السوفيتي لم يتمكن
بطوانته التي تقدر بحوالي ٩٠
ألف جندي، وطوال ١٨ شهرا من
غزوة لأفغانستان - أن يسيطر
على الأراضي الأفغانية ، بسبب
نشاط المجاهدين الأفغان ،
وهجماتهم المتميزة بالسياسة
وبراعة استغلال معرفتهم بطبيعة
بلادهم ...

وجاء في تقرير خاص أن باراك
كارمال الرئيس المؤقت للسوفييت
يفقد مواقفه تدريجيا ، وأن

إذاعة خاصة لخدمات ضيوف الرحمن

تم اخيرا تنفيذ خطة التوسع
الجديدة مناطق المشاعر المقدسة
بمرفقات والأدلة ومعنى ... كما
تم إنشاء محطة إذاعة جديدة
خاصة لتقديم الخدمات لضيوف
الرحمن حجاج بيت الله الحرام
الإذاعة الجديدة تحت إشراف
من مكة المكرمة الى الحجاج في
جميع المشاعر المقدسة ، مع رعاية
خاصة للتعريف بمناسك الحج
وتوعية حجاج بيت الله الحرام .



مشروع جديد لتنظيم
الطواف في خدمة
ضيوف الرحمن

اصحاب الطوائف وضيوف
الرحمن ... وسوف يتم تطبيق
هذا المشروع الجديد في مواسم
الحج القادمة ...

تستكمل الآن الدراسات
النهائية للمشروع الخاص
بمؤسسات الطواف وتدريب مهنة
الطواف وتنظيم المصلاحة بين

أسرار القرآن تفسير سورة البقرة

للإمام المجدد السيد محمد ماضى أبى العزائم
أستاذ الشريعة الإسلامية بجامعة الخرطوم سابقاً

إعداد د. شيخ الطريقة العزمية

السيد عز الدين ماضى أبى العزائم المحامى بالقضاء

«بقية ما نشر بالعدد الماضى»

المجتمع كالخسوف والمخدرات
والمنومات وما يضر بالأجسام ويفنى
الأموال كلبس اليسر وفتح أبواب
المناطرات والجدول والتفاسير ،
ويصير الاختلافات الناتجة فى الأمة
بسبب الزنافة والغلاة فى الدين ،
وأهل الآراء البسطة والمذاهب
للضلة ، ليكون المجتمع الإسلامى
كالجسد الواحد ، إذا اشتكى منه
عضو تداعى له بقية الجسد
بالسهر والعسى .

وهذا الخليفة يجب أن يكون
مجتبى بالخصال التى توجب على
الأمة اختياره ، فإن فقد الرسول
المجمل بكل تلك الخصال التى
سأوردها عليك ، يجب أن ترجع
الأمة إلى الضرورى ، فيقسم خير
رجلها بتشكيل مجتمع من الأفراد
كل واحد منهم جيله الله بخصلة ،
فيكون مجموع الخصال التى تجعل
بها أهل الحل والعقد هم الصفات
التي إذا جمعت فى شخص كان هو
الخليفة .

وقد خالف الصديق رضى الله
عنه أجماع الصحابة فى أمور كثيرة
كما خالف على عليه السلام حكم
أمير المؤمنين عمر ، فلفظ عبد حكم
على . ونحن الآن أحرار ما نكون إلى

صلى الله عليه وسلم ، والمعنى :
أذكرى ما يحبه أنت وأهلك مازف
الله به الإنسان الأول : (وإذا قال
ربك للملائكة أنى جاعل فى الأرض
خليفة قالوا أنجعل فيها من يفسد
فيها ويسفك الدماء ونحن نسبح
بعمدك ونقدس لك قال أنى اعلم
ملا تعلمون) .

قد بين من خدموا القرآن المجيد
قبل ما يتعلق بذلك الآية الشريفة ،
من جهة اللغة والقواعد النحوية ،
ببإنا لا نحتاج بهذه إلى ضجيج
الوقت فى أهله عسا ، ولكننا
نخاطب أهل العقول التى تعقل عن
الله تعالى فنقول :

المراد من الخليفة هنا ، والله
اعلم ، هو الإنسان الذى جملة الله
تعالى بالعلم والحكمة ، والصداقة
والرحمة ، فقد صاغ الله نفسه من
أصفى الجواهر النورية ، وجملة
وسسطا ، وأيده بروح وقوة منه
سبحانه ليبدع ظلم الظالمين ، وكيد
الكافرين ، ويكبح جماح النفس
الشهوانية والفسيقية ، ويحفظ
النفوس من شرور الأعداء وقيام
العدود لتضيئ الأمة فى هدنة
وصفاء ، ويتطهر شقاء ما يضر
بالقوى النفسانية إذا أتيح فى

قال تعالى : (وإذا قال ربك
للملائكة أنى جاعل فى الأرض
خليفة قالوا أنجعل فيها من يفسد
فيها ويسفك الدماء ونحن نسبح
بعمدك ونقدس لك قال أنى اعلم
ملا تعلمون) .

أيها القارىء للقرآن المجيد .
اصبح بأذن الإيمان والتسليم ، إلى
ما بينه الله تعالى لما فى كتابه
المعجزين ، من المن العظمى التى
تفضل الله بها علينا مباشرة ، أو
على أصولنا من آدم عليه السلام .
وتذكرى فإن الذكرى قطع المؤمنين .
يقول سبحانه مخاطباً محبوبه
ومصطفىه صلى الله عليه وسلم
الذى أقامه خاتماً للرسول وفاتحاً
لابتداء رسالتهم ، ووافق له الرسل
بدءاً بقوله : (وإذا أحله الله ميثاق
النبيين لما أنيتكم من كتاب وحكمة
ثم جادكم رسول مصدق لما معكم
لتؤمنن به ولتنصرنه قال أو أقررتم
وأخذتم على ذلكم إصرى قالوا
أقرنا قال فاشهدوا وأنا معكم من
الشاهدين) . بل وقد بين الله فضل
على جميع الرسل الكرام ، صلوات
الله وسلامه عليهم فى حصة الآية
(وإذا قال ربك) بكاف الخطأ
الذى فيه نهاية الإعظام لرسول الله

مجلس الشورى الذى يسمنونه غلطا واقتداء بالاجانب (البرلمان) ونرجسو الله أن يظهر رجلا بالصفات الآتية ليكون خليفة لنا ، ولم تسعث أربعمائة مليون من المسلمين ، وما ذلك على الله بعزيز ؛

وهذه هى الخصال التى يجب أن يتجمل بها من تنتخبه الامة الإسلامية خليفة ، قد اختصنا من مجموعة الخصال التى ذكرها علماء السلف فى وصف خليفة الامة : وهى ست خصال أولها أن يكون حكما ، والثانية أن يكون عالما حافظا للشرائع والسنة والسير التى دبرها السلف للمجتمع الاسلامى ، محتذيا فى افعاله كلها حذى السلف الصالحين ، والثالثة أن يكون له جولة استنباط فيما لا يخطئ من السلف شريعة فيه ، ويكون فيها يستنبط حاجا منهم الائمة المسلمين ، والرابعة أن يكون له جودة رواية لقوة استنباط للحكم الوجودى فى الاحداث الزمنية التى لم تقس فى عصر السلف ، وأن يتجسرى فى ذلك ما فيه صلاح الامة ، والخامسة أن يكون له مقدرة على الارشاد بالقول انشئ الجلى على منهج السلف ، وأن ما استنبط بعدهم على منهجهم ، والسادسة أن يكون له جلد وثبات بدنى ، ليباشر بنفسه اعمال الحرب وذلك بأن يكون ملما بالفنون الحربية يكامل أنواعها .

واللائكة انواع كثيرة : وأهل هذه الانواع أجسام نورانية ، والملك لغة : بمعنى رسالة ، ومادته اللغوية : أى لك أولاد ، أى أرسل رسالة ، فيسأل لك الولد لوالده مائة : يلتبس فيها دعاءه ، يعنى أرسل له رسالة . والله جل جلاله جعل الانسان جوهرته عند مخلوقات ، لانه جعلت له خلقه يديه فى احسن تقويم مبداه ومعداه أما مبداه فمن كل معادن الارض ثم خلطه بالآثار والهواء ، فرسم الانسان الذى هو الميزان خلقه الله تعالى من أركان الوجود ، وهى : التراب والتار والهواء ، فسيحون القادر الحكيم ، وقد بينت فى كتاب (الطهور المدار) بياناً لاهل البصيرة كسفت به بعض الاسرار

التي أودعها الله فى آدم عليه السلام ، ولنى مسمى ملك : جمع الله فى الانسان كل حقائق الوجود مما خلقه فى الارض والسماء وما فيها . فالانسان شيطان وأضل ووشى وأضر وملك وأفضل ، فسيحان من أظهر عجائب قدرته ورافب حكمته فى مبدع بدأ خلقه من سلافة من طين ، ثم جعل نسله من ماء مهن .

قلت انه شيطان وأضل : لانه حارب ربه ، كما فعل فرعون وهرود وأتباعهما الى يوم القيامة . وقتل وحشر وأضر : لانه عى والده ووالده . وهما اللذان أشهداه بعينى راسه كمال احسانهما اليه وقتل ملك وأفضل : لان الله تعالى أحبه وقربه ، وأسمعه كلامه وأشهداه على جماله . وقد عجز الشيطان مع أنه عنصر الشر والعدا عن أن يفعل ما يفعله الانسسان فيسببه ، وكيف لا وهو يجسوا بما يهتس الشيطان عندما يقرم بأقل منه ، فيجلس على كرسى كرامة المسلمين ويرفع صوته المنكر بما قوله تذوب قلوب الاتقياء خشيعة من الله تعالى . ولم ذلك ؟ وكيف ذلك ؟ لان الامة المصرية محتلة بجيوش الاستبعاد ، مقهورة ببطش أهل الاستبعاد من ساسة الانجليز الذين اسدوا فى الارض بما أوتوه كما قال تعالى مخبرا عن موسى عليه السلام : (رينا لك آيت فرعون وملاه ذينة وأموالا فى

الحياة رينا كيف لا يضلوا عن سبيلك رينا افئس على أموالهم وأشكد على قلوبهم) . ونحن الآن أصبحنا وبين ظهرائنا فرعون من غيرنا وهم الانجليز الذين هم شر من فرعون موسى ، لانه كان يحارب الفرياد فى مصر - على رايه الفاسد - أما اصلا للبلاد وراحة للعباد . أما الانجليز فانهم لا يرضونهم الا أن تكون مصر العزيرة استراليا ثانية فهم يحاربوننا فى ديننا بالمشيرين المفسدين ويصنعناهم الذين لولا الاحتلال لارتهم الايدى ، والله وعدنا قهر الظلمة ونصرتنا . فالانسسان الذى هو جوهره عقد الكائنات وعجيبه المعاني ، قال العربى :

والذى حاولت البسوة فيه

حيوان مستخف من جهاد

وللعقل أن تتحاذر فى الانسان فيبنا تراه وروحه الطاهرة سائحة فى ملكوت الله الاعلى ، مشرقة على نفس العزة والجبروت ، وإذا بك تراه من أسفل سافلين ، أبلى من الانعام وشر من الشياطين ، وفوق الأرواح العالية ، بل نفوس عاتين قال تعالى : (وأتم الاعلون والله عظيم) هذا هو الانسان الذى خلقه الله ليصير به ملكه وملكوته ، وجعل له ملك الارض مقبرا للقائمة ومستقرا على بعد موته ثم يشبهه النسخة الغاية ، فيفعل الملك الكبير ، لذلك ابتلاه الله تعالى بأن سخر له مافى السموات وما فى الارض جميعا منه ، وصرفه تعريب الربوبية فى الملك ، فكل ما فى الملك والملكوت مسخر له بأذنه تعالى . فان ذكر الله وأطاعه من غير أن يعصاه وشكره فلم يكرهه وحده فلم يجده تعذيبا عليه بالملك الكبير قال تعالى : (وإذا رايتم لم رايتم فيها وملا كبر) وهذا الملك الكبير هو للانسان الذى اتبع رسول الله صلى الله عليه وسلم حق الاتباع .

لذلك المانى المتقدمة احتاجت الارض لان يكون خليفة ، لان السماء كما فيها لا تحتاج الى خليفة والخليفة فى الارض هو سيد من فى الارض ومن فى السماء . لان ملكة السماء أجسام نورانية لا تقع منهم الخطايا ، فهم لا يحتاجون الى خليفة ، ولما كان خليفة ربنا فى الارض سيد العالمين ، وكان الملائكة قبل ذلك حاربوا الجن الذين كانوا صان الارض لاسداهم فيها . وقد علموا من لفظ خليفة انه لابد أن يكون زاعما بين هسدا النوع المختلف المتباين الكثير الخطايا والمعاصي ، أودوا أن تنكشف لهم الحكمة فى جعل الخليفة فى الارض بئى بئى جنسه من أبنائه ، فسألوا ربهم جل جلاله مستغنيين مستغفاهم من يريد كسفت الحقيقة ومزيد العلم فقالوا : (اجعل فيها من يفسد فيها) كما أسند الجن الذين حاربهم وسفكوا الدماء البريقة كما نراه . وقد حصل بين هابيل وقابيل وبين الجبارة الطاعة من الملك الظلمة :

بقية تفسير سورة البقرة

وكما حصل الآن من دول الاستعمار
شر جيسابرة الخلق الذين اتاهم
الله معرفة اختراع الآلات الجهنمية
كسول أوربا وأمريكا ، أراح الله
منهم الجسد والعباد ، وما قال
الملائكة ما قالوا له إلا لكشف
الحكمة وعلم مراد الله تعالى من
هذا ، فأجابهم سبحانه إجابة من
علم نواياهم وأطلع على خفاياهم
وأنتهم يسألون ربهم بقدر ما علوا
وهو سبحانه أعلم بهم ، فقال
جلت قدرته : (**أنى أعلم ما لا**
تعلمون) • وكان هذا الجواب بعد
تولم : (**ولئن نسبح بحمده**
ونقدس لك) والتسبيح والتقدسين
هو صلاة الملائكة ، وتسبح بحمده
نعبده عن النقصان ، فإن معنى
سبح بعد ، يقال سبح فى الماء أو

فى الهواء : بعد • وقولهم :
(**يعبدك**) أى تسبحك حال كوننا
متنسيبين بحمده ، فهم يقولون
نحن ننزهك عن النقصان ، ونعتقد
أنت الملتصق بالصفات الموجبة
للمجد فتسبحك حامدين لك على
ما أوليت من والى الآلات وعميم
نعمائك ، فالت محيود لا سواك •
وقد أوجب الله تعالى على عباده
حمده ، فعجز الخلق أجمعون عن
أن يحمدوه حمدا يليق به ، فحمد
نفسه بصيغة رضىها من خلقه ،
فقال : الحمد لله رب العالمين ،
فقام كل عبد من عبيد الله بما
أوجب عليه سبحانه من حمده
بمجرد قوله : (**الحمد لله رب**
العالمين) •
ثم أعلم سبحانه الملائكة بأشارة
خفية (**أنى أعلم ما لا تعلمون**) من

كمال ذاتي وجمال وجلال أسمائى
وعصاى وما تعلق به علمى من
مقتضيات تلك الحضرات العلية من
الازل ما خصصته إرادتى من
حفرة علمى فأبرزته قدرتى •
أقول هذا لأن الله أخبرنا عن الملائكة
بقوله : (**لا يعصون الله ما أمرهم**
ويعفون ما يؤمرون) • وفى
غضن تلك الآية الشريفة أسرار
عالية نوصى إليها بعد تنعيم تفسيرها
وأشارات سامية : منها تعليم
المسلمين الشورى ، لأن رب العزة
يتشاور الملائكة فى جعل الخليفة
وهو الفتى سبحانه عن كل شيء ،
ويعلمنا الأدب أيضا مع طلبة العلم
إذا استعملوا بطريق التعليم
لا الجسد فتتلف بهم ولجبهم
بالحقائق •

الجمعية التعاونية الإنتاجية المصرية لصناعة الأثاث بالقاهرة

• أكبر مصانع مصنعة الأثاثات فى الشرق الأوسط تملكها الجمعية

• خدمات ممتازة بأسعار وأذواف تناسب كل المستويات

- معرض بشارع احمد ماهر بباب
الخليج
- معرض بشارع بيلبا بشبرا
- معرض بشارع عبدالعزیز بالعتبة
- معرض بشارع قصر النيل
- معرض بشارع طلعت حرب
- معرض بولج التل من طريق الحرية
بالاسكندرية
- معرض برقم ١٠٤٧ بشارع كورنيش
النيل بام الخليج بصرى اللهجة
- ١٩ شى سليم الأول بالزيتون
هذا فضلا عن فرع النقشات والفرودات
الذى له مستودعان أحدهما بالدوب الآخر
والثاني بالسيكسين
- ثم استطرد سيادة قال :
• وإذا تحدثنا عن منتجات الجمعية فهى :



حجرة صالون حديثة من انتاج
الجمعية تمتاز باللون والاناقة.

باسعار تعاونية •• وتقوم بعرض خدماتها
لتجهيز موفرة الانتاج الملائم لجمعية
المستويات ، إذ انها حريصة على توفير
الآلات اللوكسى والجيدة والمتوسطة
والاقتصادى التى تلائم كل الافاق
والاستويات •

وقد افتتحت الجمعية لفاية مساحات
لانتاجها خلال عام ١٩٧٩ وهى :



السيد / محمد حافظ الفراوى
رئيس مجلس ادارة الجمعية ••

تصدت السيد محمد حافظ
الفراوى ورئيس مجلس ادارة الجمعية
التعاونية الانتاجية المصرية لصناع الآلات
بالقاهرة من دور الجمعية الهام والأساسى
فى حياة المواطنين فقال :

« التفت الجمعية فى عام ١٩٥٥ ، ولقد
الان أكبر جمعية لتصنيع الآلات بالشرق
الأوسط ، فهى تقوم بتوفير المساحات
لاعمالها كما تقوم بتسويق المالى الانتاج

• لانتاج جميع انواع حجار النجوم
والسفرة والاسيتيل والودون ثم جميع انواع
الصاوبات المادية والانترهات وحجرات
المكتب بوليمية « اللوكسى والاقتصادى »

مجلس الإقامة

مجلس العامة والإستراتيجية

مجلس الإقامة

مجلس الإقامة



صنار داخلي لأحد طوابق الإنتاج بمصنع حلوان



سالة الإنتاج بمصنع حلوان ..

- ١ - مقاولات تنفيذ الأساسات والمباني والإنشاءات المدنية لكافة مشروعات التعمير والنن الجديدة ، والابنية العامة، وأبنية الإنتاج والطبقات والسياحة والسكن سائلة التجهيز بمصانع الشركة أو بالطرق التقليدية .
- ٢ - مقاولات تنفيذ المرافق العامة من محطات وشبكات المياه ، والصرف الصحي والكهرباء والطاقة والطرق البرية ، ومحطات ومنشآت وخطوط السكك الحديدية ، والموانئ والطارات .
- ٣ - مقاولات تنفيذ الأعمال المدنية والصناعية لمشروعات الري والصرف وأنشاء الجسود والنفط والسمود .
- ٤ - تصنيع وتسويق كافة المنتجات الخرسانية والإسمنتية ، والقيام بالأعمال التكميلية المتعلّقة بمشروعات المباني والإنشاءات المدنية التي تيسند للشركة .
- ٥ - القيام بأعمال التصميمات والرسومات ، وتقديم الاستشارات الفنية والهندسية التي يعهد بها للشركة أو يستقرها تنفيذ الأعمال المُسندة إليها ، وأجراء البحوث اللازمة لتطوير صناعة البناء والتشييد بالتعاون مع الجهات المعنية .
- ٦ - الاستثمار بما ينشئ مع الفراض الشركة .

كانت هذه الشركة في مقدمة الشركات التي حققت نجاحا كبيرا في عهد الانفتاح الاقتصادي وذلك بالرغم من حداثة عهدها .

• في ٢٥ أغسطس ١٩٨٠ صدر قرار السيد المهندس وزير التعمير والنوالة للإسكان واستصلاح الأراضي رقم ٢٣٠ المعدل بالقرار رقم ٢٦٧ لسنة ١٩٨٠ في ٨ سبتمبر ١٩٨٠ - بالتفاد اجسنترات تأسيس الشركة على أن تكون لوأتها مصنعين للمباني سائلة التجهيز احدهما بالتبين - حلوان ، والاخر بمنطقة المحولات - الكيلو ٢٩ طريق القاهرة - الإسكندرية الصحراوي .

• في ١٦ أكتوبر ١٩٨٠ صدر القرار الوزاري رقم ٢٧٧ لسنة ١٩٨٠ بتسليم الشركة مصنع للحمام العديد الشبك .

• في ٢١ فبراير ١٩٨١ صدر القرار الوزاري رقم ٩٤ لسنة ١٩٨٠ بتأسيس الشركة برأس مال قدره ١٦٠٠٠٠٠ ستة عشر مليون جنيه مصري وأصدر النظام الأساسي للشركة وتم نشره بالوقائع المصرية في عددها رقم ٦١ الصادر في ١٥ مارس ١٩٨١ .

• في ٣٠ مارس ١٩٨١ تم قيد الشركة بمكتسب السجل التجاري بالقاهرة تحت رقم ٢١٠١٢٢ .

• حددت أغراض الشركة بالنظام الأساسي كالآتي :

صور من احتفالات **الطرق الصوفية** **بالأعياد الدينية في السودان**



إهداء
محمد الفاتح المغربي

المجالية تقدم باختصار وصفا لما يتم في كل من ساحة الشيخ عبد الجاني وساحة عزان الشيخ التوم كائنودج لهذه الحلقات المتعددة .

في عزان الشيخ التوم ودمجو الذي يمتاز بمكانة عالية عند السادة البعقواب ، إذ يقدمها الناس من كل صوب وحسب في ثاني أيام عيد الأضحي والقطر . وهذه الحلقة تقيم حفرات الآلاف من المحبين وفيها يختلط الجميع بروح عالية من المحبة والألفة وتبادل النواحي وتتل فيها الحركات وترتبط فيها الروابط بأبسط الأساليب واليها . وقد درج السادة البعقواب على هذه الحلقة منذ حياة الشيخ التوم بانفا وهو من كبار تلاميذ المعارف بالله الشيخ أحمد المصاوي فاهم الطريقة السمائية في ربوع السودان . وكان الشيخ التوم يزور « العزان » في زفة كبيرة جدا فاصبح هذا التقليد يسير عليه خلفاء أمالي عمارة الشيخ التوم وعمارة الشيخ صبور .

ووسط هذه الحفلات الكبيرة من الرديين يؤهض « الكثر » وهو عبارة عن مقعد خشبي له ست أرجل ولوحين سيوف خشبية ويقدم القديم داخل الحلقة فيعبر للراية ويقف المقادير « جمع مقدم » وهنا يقال لهم تقب أي بصير وأمامهم الطبول والرايات . والريدين في حلقة الذكر يردين ملاصقين المايضة « الجيبة الخالصة » والطساقية ويردون حزاما يطلق عليه « الكراية » ويحملون سبعا كبيرة من ذوات الأنثى حبة وهي من

الأتاية . وقد ورد في صحيح مسلم أنه صلى الله عليه وسلم قال : « لا يعد قوم في مجلس يتكبرون الله فيسه الا فلقهم بالثلاثة وخشيتهم الرحمة ولزكت عليهم السمكة وتكرم الله فيهم هذه » ولهذا لا غرابة أن يهلم المادة الصوفية بأعياء الذكر وحلقات الذكر في السودان كفة مميزة مائة .

● وصف حلقة الذكر :

تتظفر في الأعياد حلقات الذكر في ربوع السودان المختلفة وهناك مناطق تجسمات كبرى اقترن اسمها بحلقات الذكر إذ يقدمها السامعي والداني كطبية الشيخ عبد الجاني وأبي حزان وكهباي وأم دوحى الشيخ أحمد الطيب البشير .

وأم شوا بأن وزرية الشيخ الزهرى بكريدان وقام الشيخ حمد النبل بأم دوحا ومسلم السيد الحسن الخريفي يقرى المردان وعزان الشيخ التوم ومطابت وغير ذلك . وفي هذه

للأعياد الدينية في نفسوس السودانيين مكانة خاصة ومزلة سامية إذ تتجلى فيها روعة أفراسهم وسرورهم وارتباطهم بشكل كبير لافت للفتن ولا سيما العيدين ، عيد رمضان وعيد الضحية .

وفي مناطق مزارات الصوفية يجتمع المصلون من كل التوسى المجاورة والريدين من المناطق اللثائية في أعداد وحشود هائلة لاداء شعائر مسجلة العيد وزيارة الصالحين . وبعد صلاة العيد حيث يصلى بهم عادة خليفة السجادة يتوجه الجميع للذكر ويسمى « الفخوة » ويمتد إلى قبيل صلاة الظهر . وأما ذكر العصر فيسمى « بالعصرية » ويستمر إلى قبيل المغرب وهناك ذكر ثالث في الليل حيث يتصل صلاة الحجر كالأذى يحدث في طيبة الشيخ عبد الجاني بالجزيرة .

● اهتمام الصوفية بالذكر وعائلته الإسلامية :

في المسلة مرفوعة « اكثروا ذكر الله تعالى حتى يثاق مجنون » والذكر أكثر من مائة فائدة تذكر منها على سبيل المثال بعضها ومن أراد المزيد فعليه بكتب السلف الصالح ، فالذكر يورث المحبة التي هي روح السلام وأنه طيب رضى الله عن وعاد التمسادة والبناء والخفاة وقد جعل الله لكل شيء سبيبا وجعل سبب المحبة الذكر فمن أراد أن يثاق محبسة الله عن رجل فليطبع بذكره ، فان السدرس والمذاكرة كما أنه باب العلم فالذكر باب المحبة والذكر يورث للأهنية كما أنه يورث

أخبار من السودان

شجر اللابوب « من نهائات مناساخ
الصافانا »

والذي لريد ان ثلثت اليه نظرس
للقارىء ان هذه الرموز التي ذكرنا
بعضها اعلاه قد ارتبطت ارتباطا وثيقا
باسادة اليمقوباب ومن ثم عمت ابتداء
الطرق الصوفية في السودان .

ولعل من الطريف ان هذه الرموز
كانت مستعملة في مملكة السونج
الاسلامية ١٤٠٥ م ، ذلك ان بانقا كريم
الضيف كان شقيقا لملك مستقار لامة
وقد كان ثانيا ثلثك فحينما دخل
الشيخ تاج الدين البهاري ملك عليه
« الى بانقا » الطريق الصوفي وشارك
الملك واختار الدعوة الصوفية . وقد
تحدثت بانقا بمحكم طبيعة الناس رموز
السلطنة السنارية فالخليفة يجلس
على « ككر » كما يصيب للملك وهناك
الرايات ويردوهم يلبسون الطاقية
« أم قرون » أي ذات القرن والكراية
والجهة المزقة ويحملون المسيرف
الطبيعية والحراپ وحتى في الاسماء
منك الريد والغير والحوار والشاعر
والقدم والملازم .

وفي طيبة الشيخ عبد الهادي تتفح
مظاهر الكرم الصوفي الاصيل والسكاف
والبلل حيث يلحظ الخليفة الشيخ
ابو عاقلة عشيرات التلق اكراما
لنوفد الصوفية وانحين وتعد
هناك القران والذكر طيلة ايام العيد
وفي الريد الاخير وهو ما يعرف « بيوم
الطريقة » يتم فيه تصليب بنسابة
الريدون الى مرتبة المشيخة . والذي
يحدث في هذه الحلقة الكبرى كالأى
ذكرناه انما وهو كذلك ما يحدث في
مناطق التجمعات الكبرى الأخرى .

ولهذه التجمعات الصوفية قواعدا
المشروعة وإدارها المعقدة ، إذ أنها
تعتبر بمثابة جامعة شيعية تقوم
بمناهج الروادها المختلطة وترعى
شؤونهم ولهذه التجمعات وقع خاص
على رأيي الحال فيها تنهال عليهم
العطايا والهدايا فيشعرون بالاحسان
والمساواة والمحبة والتقدير ، كما لها
وقعا في نفوس الصغار والكبار .

شهدت قاعة الصداقة بالخرطوم اكبر
تجمع اسلامي عالمي ضم ثلثة من كبار
علماء الاسلام ، حيث خاطب الرئيس
جعفر محمد نميري رئيس جمهورية
السودان الديمقراطية - الجلستة
الانتخابية للمؤتمر العالي للدعوة
الاسلامية الذي استمرت جلساته في
الفترة من ٢٢ - ٢٦ جمادى الاول
١٤٠٦ هـ الموافق ٢٨ مارس الى اول
اياريل ١٩٨١ .

كما خاطب الجلستة الانتخابية
الدكتور عون الشريف قاسم رئيس
المجلس الاعلى لطلوفون الدينية والوقف
ورئيس للجنة القومية السودانية
للاختصاصات بالقرن الخامس عشر
الهجري .

ومن اهداف قيام هذا المؤتمر الامتثال
لامر الله تعالى والقيام بالتكليف الديني
على كل مسلم في الدعوة بمرسالة
الاسلام . واتخاذ مناسبة مطلع القرن
الهجري كحدث عظيم الاثر بعيد المدى
في نفوس المسلمين وخط مهمم ليمت
الاسلام من جديد كقوة فعالة ومؤثرة
وخصارة مدتها اسعاد البشرية جمعاء ،
وتقديم منهج واسلوب مظهر لمواجهة
الحرب الحضارية والفكرية ودره
خطارهما من المجتمع المسلم بعد طلع
القرن الخامس عشر الهجري .

كما يهدف المؤتمر لفكر مشتركة
واسلوب حديث مظهر ومحدد لمواجهة
التحديات المعاصرة والايدولوجيات
الاحينة وابهاذ مناج لتبادل الفهرات
والتعرف على التجارب والمشكلات
والاطلاع على الظروف المختلفة
ومواجهة معضلات الحين .

ولقد اشاد المؤتمر بالخطاب العفائي
الذي ألقاه الرئيس نميري وأهتبه
وثيقة أساسية استأن بها في أعماله
لجانته المتخصصة ، كما أشاد باتجاه
السودان لتطبيق المنهج الاسلامي
وبأنظورات التي تمت حتى الآن والجدية
التي تسم بها هذا العمل .

وحت المؤتمر المكونات والمنظمات
الاسلامية على الاهتمام بأمر اللاجئين
المسلمين وتنشيط وكالة الاغاثة
الاسلامية الافريقية . . . وذلك بتقسيم
الصاعداات الاسلامية لهم .

ودعا المؤتمر الدول الاسلامية الى
انشاء دور متخصصة للحديث قديم
خبرة العلماء لشر السنة ومفلسها
والحانية بمقررات القوية الاسلامية
في الدارس .

كما اوصى المؤتمر بعدم التركيز
الاسلامي الاقريقي بالخرطوم ليسوع

دائرة تشاسطة لاصداد الدعاة ونشر
الدعوة في القارة الافريقية . . .

ودعا الى ضرورة التنسيق بين مراكز
الدعوة الاسلامية وامانة التنسيق
الاسلامي في اداكار كما اوصى بضرورة
دعم مركز الترجمة الاسلامية بالخرطوم
وفي المجال الاعلى دعا المؤتمر
الى الاستفادة من كل وسائل الاعلام
الحديثة في خدمة الدعوة الاسلامية
ومحاربة الافكار والاتجاهات والاساط
السوء الخافية للاسلام وذلك بتسوية
المجلس العالي للاعلام الاسلامي وكالة
الابناء الاسلامية ودعمها . .

كذلك اوصى المؤتمر بالعمل على تنفيذ
مقررات مؤتمرد جاكارتا للاسلام
الاسلامي والالتزام بميثاق الشرف
الاسلامي للاسلام .

واوصى بتزويد أجهزة الاعلام غير
الاسلامية بالمعلومات الدقيقة والصاعدة
من الاسلام . . . والبناء شبكة لبيت
لتبادل البيت الاعلى المرش والمصوع
واكد الدكتور عون الشريف قاسم
رئيس المؤتمر في ختام الجلسات ان
المؤتمر العالي للدعوة الاسلامية كان
تجسيدا للوحدة القائمة بين المسلمين
والمخاية من كتاب الله وسنة رسوله
الكريم . .

✽ وقد قامت اذاعة ركن السودان
من القاهرة باذاعة تسجيل وقائع
الجلسة الانتخابية للمؤتمر العفائي
للدعوة الاسلامية .

رسالة من نميري رئيس المؤتمر الدعوة الإسلامية

وجه السيد الرئيس القائد جعفر
محمد نميري رئيس الجمهورية رسالة
الى أعضاء المؤتمر العالي للدعوة
الاسلامية والمفك بقاعة الصداقة
بالخرطوم حول ما اتبع وفتر من
مفروع لطباعة مليون نسخة من القرآن
الكريم ، وما اقترح بهذا الاعلان من
تبرعات كريمة لاسهام في تنفيذ هذا
المفروع ، طالبا من أعضاء المؤتمر
ان يقررن هذا المفروع الى التسامحة
التي تلوح فيها فكرة والجمع الكريم
لكل قنء وأن يكون مفروع طباعة
المليون نسخة من القرآن الكريم مفروعا
للمؤتمر العالي للدعوة الاسلامية
بصورة عامة . . . وإذا كان لابد من

التفصيلين إن يشاف إلى ذلك دورة العقائد بالخرطوم . ودعا إلى أن تكون التبرعات لهذا المشروع تحت إشراف المفوض العالي للدعوة الإسلامية فهو صاحب المشروع والكلف به دون سواه .

✶ أقيم معرض إسلامي كبير فقامه الصداقة على شرف المؤتمر العالي للمدعوة الإسلامية .

ولقد خصص المعرض لمعرض الحضارة الإسلامية في السودان على مدى خمسة عشر قرناً ، ويحتل على أربعة أجنحة هي تاريخ الإسلام في السودان والجدليات الإسلامية . وقد استلمت اللجنة المعرض على العرض والباحثين من جميع محافظات شبة من المكتبات والآثار والمخطوطات الإسلامية في مناطق السودان المختلفة والتي يعده تاريخ بعضها لكثير من ٦٠٠ عام .

✶ منع الخمور في القسوداي بالخرطوم وبالأقاليم الشرقية :

١ - أصدر السيد أحمد شفيق أديس من محافظ مديرية الخرطوم أمراً بمنع بيع وشرب الخمور في الأديس الثقافية والاجتماعية والقوية بمحاضرة الخرطوم .

كما وجه مباحثته السيد مدير شرطة المديرية بمراقبة ومتابعة تنفيذ هذا القرار ورصد ومحاكمة كل مخالف له .

٢ - ومن جهة أخرى صدرت أوامر محلية بالأقاليم الشرقية الذي يشتمل محافظتي البحر الأحمر وكنتا بطهران شرب الخمر . ولقد صدرت مع الأوامر المحلية أحكام بالجلسة الخافى هذه الأوامر .

والجدير بالذكر أن هذه الأوامر وأوامر أخرى معاملة أطلت كجزء من برنامج شامل لتطهير القواكن المحلية في ضوء الشريعة الإسلامية .

✶ معاصرة أصلياً :

قدم الدكتور عمر لسورج أحمد الحارثيون في المؤتمر العالي للمدعوة الإسلامية معاصرة ببركسز الثقافية الإسلامية بالخرطوم بمقرات دور الإسلام في الحضارة الإسلامية .

✶ زيارة حفيد الشيخ المسماي للسودان :

زار السودان الشيخ السيد محمد القائد المسماي حفيد الشيخ محمد عبد الكريم المسماي مؤسس المؤسسة السمائية .

وكان السيد عبد القادر محل حفاوة

الطريقة السمائية . ولقد استقبله خلفاء السادة السمائية بالترحاب .

✶ يزور القاهرة هذه الأيام العالم الصوفي الدكتور الشيخ خالد عبد الحمود في زيارة لال البيت والأولياء الصالحين والآثار الإسلامية .

✶ الأستاذ عبد الباقي الفكي على الماضي نزل الشيخ على الماضي شيخ الطريقة القادرية بالمناقل وخليفة الشيخ عز الدين نذير تلميذ الشيخ دافع المسحورين - تامل للشفاء بعد الوحكة التي آلت به .

✶ نقاط المبعوثين المسودانيين بالقاهرة :

١ - قامت رابطة المبعوثين السودانيين في القاهرة مكتبته ثقافية تم افتتاحها بمناسبة احتفالات السودان باليوبيل الفضي لاستقلال السودان في شهر يناير من هذا العام . وتتميز هذه المكتبة بمصدرا لرياسة من طلاب الدراسات العليا وعشرة آلاف طالب وخاتمة عن إهداء السودان بمصر إلى جانب مئات الناهضين المصريين الذين لم يكن لديهم مصداق من السودان .

ولقد ساهم في قيام هذه المكتبة كل من وزارة الأعلام ومصلحة الثقافة والمجلس القومي للثقافة والآداب والمجلس القومي للبحوث ودار التأليف والنشر بجامعة الخرطوم ومصارف السودان ومكتب الاستخبارات الثقافي بالقاهرة .

٢ - المجلة الثورية :

تصدر الرابطة مجلة للدراسات والبحوث تعد منها ثلاثة آلاف نسخة ، من ١٧٦ صفحة ، هي الآن في المطبعة .

والعدد الأول يشتمل على بصوت والتساؤل انتهى ويحتل من التمسكهم وقضاياهم . وقد ألقى بها بيولوجيا لمراسل الماسجيتير والمكتسوداه التي أمنت بمصر توابير للهد في مسهم تكرار الرسائل وتوليس المعلومات الدقيقة للمباحثين

ليس في مصر فقط ولكن في السودان أيضا .

في جانب هذه المجلة تصدر مجلة شهر دورية تحوي نضالات الرابطة والقالات المختلفة .

٣ - الفتاوى الثقافية :

تتميز الرابطة أربع مجلة ثورية ومعاصرة في الثقافة العامة . من ضمن هذه المباحثات تحدث المبعوث السوداني الأستاذ محمد من الفهم عن الاقتصاد الإسلامي .

✶ وتجدد الإشارة إلى أن عدد المبعوثين السودانيين للدراسات العليا في مؤسسات مصر التعليمية العليا أربعمائة وخمسون في شتى التخصصات العلمية والفنية .

✶ نعي الهم : د ويشر الصابرين الذين إذا أصابهم مصيبة قالوا أنا لله وإنا إليه راجعون .

ننسى يزيد من الصزن والالام وفاة المغفورة لها هرم صاحب الفضيلة الشيخ الجليل أبو قرون .

وخليلة سامة أبو قرون العامرة بالقران والذكر والذائع النبوية .

والدة كل من الاستاذين صالح والمثل قاضي المديرية بام درمان .

نحال الله أن يتقدم الفقيدة بالرحمة الواسعة ويهلم أهلها الصبر الجميل .



✶ الذكرى السنوية لعالم الصوفي الجليل الشيخ صالح مدني الجعفري : في شهر جمادى الثاني من كل عام يحتفل بإهداء الطريقة الإدريسية الإجمعية بالذكرى السنوية لشيخهم وأستاذهم أعلام الصوفي والفقيه الشيخ صالح مدني الجعفري .

لقد كان الشيخ صالح مدني الله هله أستاذاً ومصلواً وهائاً . ولد بمدينة بقللا عاصمة المديرية القسمايلية ثم رحل إلى أرض الكنانة لينهل العلم من ينوره أصالي « الأهر الشريف » .

شاهراً بالأزهر الشريف بعد اتساعه الدراسة حيث عمل أستاذاً ومدرسياً بالجامع الأزهر الشريف .

ومن أعماله رضي الله عنه نشر كتب قرأت الشريف المصني المغربي أحمد بن أديس مؤسس الطريقة الإدريسية الإجمعية . وأيضاً معجده بالدراسة الذي نال فيه .

في جانب دار كبرى من شحلات طوايق بالمعادي للأفكر والطبية .

✶ زار القاهرة الأستاذ أبو العلام السيد صالح متوجهاً إلى المسعودان وألقيت الصلاة .

الإمام الشعرائي «رَضَوَ اللَّهُ عَنْهُ»



بسم
عبد الرحمن بن محمد الجوهري
شيخ من أئمة الدعوة الشافعية
ومعنا المجلس العلمي الأعلى

سیدی ابراهيم المتولی وسیدی محمد الشناوی والشیخ أحمد الزاهد والشیخ أبا الحامیل ، والشیخ شهاب الدین الرمسی ، وناصر الدین اللقانی وعلی المرینی لم تلمد علی شیخ الاسلام زکریا الانصاری تلمید جلال الدین السیوطی ، وأخذ الطریق علی الشیخ نور الدین الشونی .

وكان والده عالما صالحا فقيها نوحيا مقربا ، وله صوت شجری قراءة القرآن يشفع القلب عند سماع تلاوته .

وصلى خلفه القاضي كمال الدين الطويل ، وكان والده عالما في الفرائض وله شعر بليغ وقوة في الانشاء ، وكان له توجه صادق في قضاء حوائج الناس ويشهد بهنهم ويكتب محتسبا ويوم كل ليلة بثلاث القرآن أو أكثر .

وصنف والده عدة مؤلفات في علوم مختلفة كالحديث والتفسير والاصول والمآل والأيمان ، ونهبت مؤلفاته كلها فلم يعزّز وقال :

« لقد الفناها لله ، فلا علينا ان ينسبها الناس اليانا لم لا . ولا مانا الشعرائي مؤلفات زكريا عن المائة مؤلف في شتى العلوم ما بين مخطوط ومطبوع ومنها :

الحمد لله رب العالمين حمدا يوافي نعمه ، ويكافئ مزيده ، والصلاة والسلام على اشرف المرسلين « محمد » خاتم النبيين وعلى آله وصحبه ومن دعا بدموته الى يوم الدين . .

« الا ان اولياء الله لا خوف عليهم ولا يعززون » .

حمدا لله الذي اختص اوليائه بحبيته ، وافهمهم في خدمته ، فهم على صلاتهم يحافظون - ودعاهم الى حقن دمه واظهر فيها مراتبهم ، فالسابقون السابقون اولئك المساك - نور بصائرهم بفضله - ورفع عن قلوبهم حجاب بعده فهم بين يديه متاديون .

كان من الشرف ان نخصم هذا الباب على مجلتي الدينية لنحتفل لاجلنا تاريخ اوليائنا الصالحين : ونذكر طريقهم باعمالهم الصالحة فيهدبهم « الله » الى الطريق المستقيم - انه نعم الولي ونعم السميع المجيب . .

● مع ليالي القرآن ●

ولد سيدى عبد الوهاب بن شهاب الدين بن أحمد بن نور الدين على بن شهاب الدين الشعراوي . في بلدة قلشندة قلوبية بلد امه ، في السابع والعشرين من رمضان سنة ٨١٨ هـ ثم رجعت به امه الى بلد ابيه ، ساقية ابي شعرة بالقيم المنوفية ، فنشأ وترعرع بها ، ثم مات ابيه ، وانتقل الى القاهرة وحفظ القرآن الكريم وبعض النون وهو ابن سبع سنين ، وسكن في مسجد النمرى ، وجاز واجتهد في علوم القرآن ، وصحب سيدنا الشيخ على الخواص تلميذ

- ١ - لطائف المتن والاملاق .
- ٢ - لواقح الانوار في طبقات الاخير والصوفية وهى الوسطى
- ٣ - ذيل الطبقات الوسطى
- ٤ - الطبقات الصغرى
- ٥ - الدر السنية في شرح الوصية الميتوية .
- ٦ - الانوار القدسية في بيان قواعد الصوفية
- ٨ - الاشارة في شرح حديث الاستخارة .
- ٩ - مختصر الترغيب والترهيب .
- ١٠ - ارشاد الطالبين الى علوم العارفين .
- ١١ - شرح ورد الاقطاب .

وهكذا عاش وجهه الله ورضي عنه مجاهدا في سبيل الصلح والمعرفة وكان ذا شأن وباع في العلم ومكانة مرموقة بين عارفي فضله ، وكان يدعو للجهد في معارضة الاستعمار ، وفي الاسر المعروف والنهي عن المنكر والانتصام بكتاب الله وسنة الرسول صلى الله عليه وسلم وهو من أئمة التصوف .

والبلد التي ولد بها : نشأ بها علماء افاضل منهم الامام الليثي ابن سعد شيخ الامام مالك وهو فقيه مصر في عصره ، والفيلسوف من أئمة الادب .

وتوفي رحمه الله سنة ٩٧٣ هـ ودفن بمسجد كبير اقيم له في ميدان باب الشعريه يعرف بمسجد الشعرائي يزوره كثير من الناس وتقام فيه مقرأ للقرآن ، وبه مدرسة لتحفيظ القرآن ، وهو مسجد اثيري له طابع جميل في فن العمارة الاسلامية .

والله تعالى ان يثمنه بعلمه ويغفر لسادتنا العلماء الصالحين الذين ارسوا اسس الحق والوده واغفر لهم لاولادنا ومشائخنا وكل من له حق علينا - آمين -

قال تعالى وهو اصلق الثالين :
(يا ايها الذين آمنوا كتب عليكم
القصاص في القتل الحق بالحق
والعبد بالعبد والانثى بالانثى فمن
غسا له من اخيه شيئا فاتباع
بالمعروف وآداء اليه باحسان ذلك
تخفيف من ربكم ورحمة فمن
اعتدى بعد ذلك فله عذاب اليم)
سورة البقرة الآية ١٧٨
وفوه عز من قائل : « ولكم في
القصاص حياة يا اولي الالباب لعلكم
تتقون »

سورة البقرة الآية ١٧٩
وقال تعالى : « وما كان المؤمن ان
يقتل مؤمنا الا خطأ »
سورة النساء الآية ٩٢
وقال تعالى : « ولا تقتلوا
النفس التي حرم الله الا بالحق »
سورة الانعام الآية ١٥١
وقال سبحانه وتعالى : « ومن
يقتل مؤمنا متعمدا فجزاؤه جهنم
خالدا فيها وغضب الله عليه ولعنه
وأعد له عذابا عظيما »
سورة النساء الآية ٩٣
صلوات الله العظمى

جريمة القتل من أشنع الجرائم
الدنيوية التي فيها استباحة لدم
الناس بدون وجه حق شرعي ،
وذهق لأرواح حرم الله قتلها الا
بالحق ، وانها حياة السماء ظلما
ونظاعة وقسوة ولا تصمد إرادته
قاتل خلا قلبه من الإيمان ، إذ
لا يجوز لمؤمن أن يسفك دم أخيه
المسلم وفي قلبه ذرة من إيمان
لأن عميان أمر الله تعالى وإرتكاب
جريمة نهى عنها سبحانه وتعالى
في محكم كتابه ، « ما هو خروج
لهذا الشخص من دائرة الإيمان »
وقد ورد في ذلك عن الرسول صلى
الله عليه وسلم أحاديث كثيرة
منها :

١ - قال عليه الصلاة والسلام
(تزوال الدنيا أهون على الله من
قتل رجل مسلم)
- رواء مسلم والترمذي .
٢ - (لا يزال المؤمن في فسحة
من دينه ما لم يصب دما حراما)
- رواء البخاري .

٣ - (كل ذنب عسى الله ان
يفره الا الرجل يموت مشركا أو
الرجل يقتل مؤمنا متعمدا) - رواء
ابو داود الحاكم .
٤ - (لا تراجعوا بعدى كفارنا
بضرب بعضكم وجوه بعض) -
متفق عليه .
٥ - (سياب المسلم فسووي
وقتاله كفر) - متفق عليه .
٦ - (لا يقين أحدمكم مؤمنا
يقتل فيه رجل ظلما ، فان اللعنة
تنزل على من حفره ولم يدفع عنه)
- رواء الطبراني والبيهقي .
٧ - (من قتل رجلا من أهل
اللعنة لم يعد له ربح الجنة) -
رواء النسائي .

أول جريمة على الأرض
قال تعالى في محكم كتابه
الكريم : « وأول عليهم نيا ابنى آدم
بالحق إذ قربا قربانا فتقبل من
أحدهما ولم يقبل من الآخر » قال
لاقتلك . قال إنما يقبل الله من
المتقين . لأن بسطت الي يدك
لتقتلى ما أنا بباسط يدي إليك
لاقتلك . اني أخاف الله رب
العالمين ، اني أريد أن تبوأ بأثمي
وأثلك فتكون من أصحاب النار
وذلك جزاء الظالمين ، فطوعت له
نفسه قتل أخيه فاصبح من
الخاسرين ، فبعت الله غرابا يبعث
في الأرض ليريه كيف يورث سورة
أخيه . قال يا ويلتى أعجزت أن
أكون مثل هذا الغراب فأورثي
سورة أخى فاصبح من الناصين » .
(من أجل ذلك كتبنا على بنى
إسرائيل انه من قتل نفسا فغير
نفس أو قساد في الأرض فكأنها
قتل الناس جميعا ومن أحياها
فكأنها أحيا الناس جميعا ولقد

جاهلهم رسلنا بالبينات ثم ان كثيرا
منهم بعد ذلك في الأرض لمسرفون
انما جزاء الذين يحسدون الله
ورسله ويسعون في الأرض فسادا
ان يقتلوا أو يصلبوا أو تقطع
أيديهم وأرجلهم من خلاف أو ينفوا
من الأرض ذلك لهم غزى في الدنيا
ولهم في الآخرة عذاب عظيم وسورة
المائدة الآيات من ٢٧ الى ٣٣ . «

هذه الآيات البينات تروى
قصة أول جريمة قتل ارتكبت على
الأرض وهي أشنع جريمة عرفها
الناس إذ سولت النفس للآخ أن
يقتل أخاه .
ومن هذه الجريمة البشعة التي
دوى دم هابيل بها الأرض بعد
هبوط آدم عليه السلام ، تعلقت
لنفسه الملائكة حينما قالوا لله
سبحانه : « اجعل فيها من يفسد
فيها ويسفك الدماء » .
ونسوق الى القارئ ما ورد في
التوراة من آيات حول هذه الجريمة
وبارغم من أن يد المفسرين قد
اعتدت الى هذا الكتاب السماوي
الذي أنزله الله تعالى على نبيه
موسى عليه السلام ، الا انه يكاد
يكون ما ورد مطابقا لما جاء به
القرآن الكريم من أسباب الجريمة
والقتل نتيجة تقبل المولى سبحانه
وتعالى قربان هابيل الذي يعتبر
أول شهيد على سطح الأرض .

● أنواع القتل :
من مطالعة التفسير القرآنية
الكريمة التي سردناها في أول هذا
الباب نجد أن القتل نوعان ، أما
قتل عبيد ، وأما قتل خطأ .
● القتل العمد :
نهي المولى سبحانه وتعالى عن
القتل العمد بنفس الآية الشريفة :

فيها انى . ومن هنا خفت حكمة
التعصب القبايلى واصبح القصاص
هو الحد الذى يطبق فى جريمة
القتل العمد .

**واذا كان لسوى السدم حق
القصاص افليس له حق العفو ؟**

من نص الآية الشريفة ١٧٨ فى
سورة البقرة يتبين ان الله تعالى فى
اياح العفو لولى الدم ، فان عفا عن
القاتل سقط حقه فى القصاص
بالقول ، لان العفو قد صيد عن
ارادة ولى الدم ، وترك امر عقاب
القاتل لله تعالى حسبها ورد فى
سورة النساء ، ولذلك لا يجوز له
بعد العفو ان يعتدى على القاتل ،
لان ولى الدم سلم الامر لله لعقابه
فى الآخرة . ولم يشأ ولى الدم ان
ياخذ القصاص فى الحياة الدنيا .
وانه بالرجوع الى نص الآية
يتبين ان الله تعالى اعد للقاتل
الدية التى عليه ان يودىها باحسان
دادائها اليه بالحسن ، والدية عدا
هى مقدار التعويض الذى يارفعه
ولى الدم على النفس حسبما لديه
وعرضا له عن دم المتبطل ، وقد
ارخص الله تعالى ذلك فى قوله
الكريم : فمن عفا عنه من آخيه
فاتباع بالمعروف واداه اليه باحسان
ذلك تخفيف من ربه ورحمة .

ويتطابق الآية الشريفة فى
القبايل العربية : عذات نفس
القبايل العربية تحكم الله الشريف
ولا شرع من نصوص فيها القصاص
فى حالة القتل واستبعدت القبايل
العربية القوة والبطش وخفت حجة
الحروب ، واصبحت القبايل
لا تغالب الا يدم القتل فقط ، فلما
تسلم القبايل لقلته او دفع الدية
حسبما يقدرونها او العفو ان شاء
ولى الدم ، ولما جحد ذلك وانسحقا
فيما تعارف عليه القبايل الكبيرة
فى الصعيد بعد ان اشتدت حدة
الظلال فيها مضى بين الهسوة
واللاجئ واستتروا على تطبيق
النص القرآنى فاما بتسليم القاتل
لقته او دفع الدية او العفو فان
رغمست اسرة القاتل تسليمه وقتت
الماءك الدامية كثيرا ما ايد القضاء
ما تعارف عليه اهل الصعيد من
تطبيق هذا العرف الذى هو اصلا
نص قرآنى واجب التطبيق .



لا تكفره كفارة وان للمقاتل عذابا
عظيما ، ولكن اين حق ولى القتل
اليس من ان يطالب القاتل بدم
القتيل الذى فقد حياته وانتقلت
بالاحزان اعلمه ، واصبح لهم حق
لمى هذا القاتل السفاح .

ومن اجل ذلك اوضح الله تعالى
حق ولى القتل من القصاص فقال
تعالى : يا ايها الذين امنوا كتب
كتب عليكم القصاص فى القتل .
فما هو القصاص الواجب فى
حالة القتل العمد والقدر اوضحه الله
تعالى فى تلك الآية الكريمة فى
سورة البقرة . فقال عز من قائل :
« الحر بالحر والعبد بالعبد والاثنى
بالاثنى » .

اى من قتل حرا فالقصاص فى
قتل الحر . واذا كان عبدا
فالقصاص بقتل العبد وان كانت
انثى فالقصاص بقتل الانثى .
وحكمة ذلك ان القبايل العربية
تعزى بقوتها ومسئولتها ، وطالما
قامت الحروب التى لا هوادة فيها
بين القبايل اخذا بشار قتييل من
احدى القبيلتين . فلم تكن حكمه
القبايل لتقتل بقتل القاتل بل هى
الحسرب التى يلقى فيها المئات
استردادوا لشرف القبيلة التى
اعتدى على احد افرادها . ولذا كان
المولى سبحانه وتعالى بعد ان اثار
الدنيا واخرجها من ظلمة الجاهلية
اراد ان يضع تشريعا عادلا بمنع
الحرب والقتال فى جريمة القتل
وقصر القصاص على شخص القاتل
وبحسب شخصية القاتل فان كان
حرا قتل فيه حر ، وان كان عبدا
قتل فيه عبد ، وان كان انثى قتلت

ومن يقتل مؤمنا متعمدا فجزاؤه
جهنم خالدا فيها وغضب الله عليه
ولعنه واعد له عذابا عظيما .

وجريمة القتل العمد هى تلك
الجسرية التى يتوافر فيها لدى
القاتل القصد لارتكابها مع علمه
بانها جريمة حرمها الله تعالى
ومجرد اعتزاه لارتكابها وتعمده
اخراج روح القتل انما هو توافر
لاركان الجريمة العمدية وحق الله
بمعاقبة هذه الجريمة ولا يتكفر عن
هذه الخطيئة آية كفارة مهما بلغ
شأنها . لان الله تعالى وعد القاتل
جزاء شديدا هو جهنم خالدا فيها
وغضب من الله ولعنه وفى تخويله
فى جهنم عذاب عظيم .

حقا انها لجريمة بشعة جسيمة
تأبها عناية السماء . جريمة
حسرها الله لما فيها من اضرار
لارواح ومهلك للدماء بغير حق .
ولذا كان العقاب عليها شديدا
حسبما هو ثابت من نص الآية
الشريفة .

● اركان جريمة القتل العمد :
وجريمة القتل العمد لها اركان
نص عليها المولى سبحانه وتعالى ،
ولا بد من توافر اركان هذه الجريمة
لتوقيع العقاب الاخرى الذى ورد
فى نص الآية الشريفة - وحسبه
الاركان هى :

- ١ - ان يكون المقتول مؤمنا .
- ٢ - ان يكون القاتل عبدا
لا خطأ .
- ٣ - ان حق الله فى تصديق
القاتل يصقل بمجرد وقوعها ولا
كفارة فيه .

● القصاص فى القتل العمد :
من نص الآية السابقة ثبت ان
حق الله تعالى فى دم هذا القاتل

بسم الله الرحمن الرحيم

الشركة العربية للسياحة والفنادق

" بدمتهور "

في خدمة بيوت الله

ويعدها ان تقدم انتاجها الجديد :

الموكيت الدراون

لفرش بيوت الله

صباغة ثابتة • لاديتاً شربالعتة • لاديتاً شربالبلات

وقد قامت الشركة بفرض ٧٦ سهداً بانتاجها من الموكيت الدراون

شركة النصر لصناعة الزجاج والبستور

انتاج الشركة :



- تنجيش الشركة الزجاج المنجيش والمنقوش والمزخرف بالادوات الفضية والفلزات
- جميع احتياجيات شركات الفنادق السياحية
- امبولات الحقن ونهجات شركات الادوية
- منتجات البوليمير المنجيش بالمشاق الزركساج
- الزجاج الفتاح والنجف على ارفق المستويات الفاتحة
- زجاج الامهان القوس والسطح والصوف الزجاجي العسالي

- زجاج الواب الفنادق
- والمناجر والكبرى
- الكراسي البوليمير
- ودروع الجنسود
- والجنسود



نصعد انتاجنا للخارج بصورة مباشرة مثل ادوات المناشف المزخرفة والمذهبة

مشروعات الشركة المستقبلية :

- انشاء مصنع للمزجج المستطير
- التوسع في انتاج زجاجها من المشروبات والدوا
- التوسع في الدواكيب والورق الزجاجي

لحفاة استحداثات
المدلة العامة : انتاج الشركة - القاهرة
٧٥١٧١
صوب : كتيبة - القاهرة ٢٤
٧٥١١١

لغناء حول النور

المهندس محمد ماهر أباطة
وزير الكهرباء والطاقة يعلن:

● الإنسان المصري كان وما زال
راشداً في مجالات التصنيع والهندسة

● لماذا اتجهت مصر إلى الطاقة
النووية.. ولماذا البرنامج النووي المصري؟



● الإنسان المصري والبحث عن النور في كل ما حياه الله تباركه: الأرض، النيل، البحار، الهواء
● المضاعلات النووية والأمن والأمان للأرض وللإنسان

حتى يستدق اللؤلؤ أن هذا مصر هو
مصر النور .. كان مصر الكهرباء لم تصبح
الآن مصر الطاقة النووية ، التي لم تأت
من خلالها معرفة الإنسان بالله سبحانه
وعالي . وإدراك العظمى الانساني
لقد من الاسراء فيما خلق الخالق ..
وان كان ذلك لا يكاد يساوي فترة ماضي
بعض نبي موسى السموات والأرض

ولا جدال في أن هذا مصر التي يدين
لعلماء الكهرباء والطاقة النووية بالفشل
لأنها تتسبب مسيرته الأنيق صيانة
الكهرباء .. صيانة النور

— ومع ذلك مسيرة النور في جمهورية
مصر العربية

المهندس محمد ماهر أباطة وزير
الكهرباء والطاقة . كان لنا لقاء مسلي

«أهدأ! سعد عشوش»

على أن النور لم يجد في هذا مصر
مجرد وسيلة للإضاءة ولتديد اللثة بل
أصبح ابتداءا انسانيها هي الله
القول إليه . بما سطر سبحانه وتعالى
من الأساليب ما توفرت به وسسائل
التقدم والرعاية . وما التمت معه
دائرة المعرفة الانسانية لتتخزن المزيد
من نعم الله على خلقه .

وبالتطور الانساني . كان اهتمام
الإنسان القديم الى الحصول على اللوزان
باحتكاك الحصى بداية راقعة وعلا مبدعا
استمر بواقف مسيرة البشرية ويتفاعل
معه . حتى اهتدى الإنسان الى الكهرباء
ثم الى الطاقة النووية . ولقد أصبح
البحث عن السور من بين ما خلق الله
أساسا لبناء الحياة وتقدم الإنسان ..

لذا كان ما التمس إليه به حل
الإنسان لا يحميه عدد ولا يبعث
به بيان ، فإن واحدة من صفة
الشم تصنع حياة الإنسان . بل وللود
عكس البشرية نحو الغير والتضامن وذلك
هي نعمة النور التي باركها الخالق جل
وعلا .. عندما قال في سفر اياته : الله
نور السموات والأرض فيلنور تسرى
الأرض بأيات الخالق ، وتزين السماء
بمجموعات الباري . وبالنور يستنير
الإنسان طلة الكبدع فيما أبدع ، والى
النور يولد الإنسان — ومن أجل النور
أرسل الله البهائم مبشرين ومفسرين
حاملين مشعل نور الهدى والحق .
لما أعظم النور من نعمة مباركة ؟



المنشور / محمد ماهر اباطة وزير الكهرباء ، المهندس محمد زاهر زيد وكيل أول الوزارة .. أثناء توقيع اتفاقية التعاون الفني بين مصر وساطنة عمان .. مع المهندس وزير الكهرباء والمهندس محمد سعيد الله الذي له سيرة كمان

طريق التور

● يقول أولوز وهو مستقر في مصر :
الإنسان المصري على طريق صناعة التور :

لقد بدأ الإنسان الأول في مصر - بعد ما عرف الطاقة الكهربية - في استغلال طاقته الكهربائية لبناء حضارته الخالدة فعرف الزراعة وفنونها الخفيفة كالسرى والعرف - وأمكنه أن يبلغ درجة عالية في فنون البناء فشيّد المعابد والأهرامات والسلاسل وسجل على من المصنوعين ليوفاً ثانياً وعندها ياهراً

ولقد بدأ تعريف المهندس في الحضارة الشرقية القديمة - الإشالة من مفهوم استخدام الطاقة الكهربائية في التشييد بطلب « البناء الكلى » و « البريتكون »

بمعنى « سيد البنائين » ثم عسرف في العصر الروماني بطلب « الإنجنيوارى » للدلالة على كل من يقوم بمسرفة من الحرف الهندسية أو التخطيط أو صنع الأجهزة الميكترية . وبعد ازدهار النهضة

الاشكسية عرفت كلمة « هندسة » كلى استخدامها العالم العربى الكبير « ابن سينا » واشتقها من الكلمة الفارسية « النذاه » التي كان يستخدمها الفرس بمعنى « هندسة » تشير في النهاية الى فن توجيه موارد القوى الهائلة في الطبيعة لصالح الإنسان وراحته .

● ومع استعوار الحياة البشرية كانت الهندسة هي وسيلة الحياة الحضارية للتقدم الإنساني وكان التقدم في استخدام الطاقة هو القياس لإزدهار الحضارة على مر العصور ومع بزوغ فجر الثورة الصناعية التالى الإنسان من استخدامات طاقة الآلة وكانت أولى وحدات القوى الكلى مصنوعة من « الآلة البخارية » والتي اشتق منها قلب المشتغلين بالهندسة حتى اليوم حيث أصبحت كلمة

« Engineer »

علماً على من يمارسون مهنة الهندسة ولم يلبث الإنسان بعد استغلاله للطاقة الأولية من الفحم في استخدام الحديد أن اكتشف البترول ثم الفحم في معرفته ولاكتلات الطاقة الكهربائية الهائلة مما كان له اعظم الأثر في تطوير الآلة وتوسيع

لطاقها الى الحد الكلى قبل بها الى افاق ثورة صناعية ثانية . حين قدمت له اعظم الجازات المصنوعة والهندسة والكهرباء وهي « الحاسبات الإلكترونية » ثم تطقت طارة جديدة في النصف الثاني من القرن العشرين باستخدام « الطاقة الذرية » مما يتيح للتقدم الهندسى وبالتالي للتقدم الحضارى أن يطرد باستمرار بعد أن ملك الإنسان زمام أربعة مصاصات للطاقة . هي الفحم والبترول والكهرباء والذرة .

الطاقة .. والتحدى

ولكن هل يكفى أن نعتد على مايجود به الطبيعة بين أيدينا . أم الاستمرار يتطلب جهداً مدروساً ؟

● يقول المهندس محمد ماهر اباطة

أن لتلبية مصادر الطاقة المشتكسة وتوسيد استخدامها هو الهدف الرئيس للخطوة القوية للطاقة . ولقد ربح هذا الهدف من واقع الادراك المستدير للتدور العظيم الذى لأديه الطاقة للحضارة

الطاقة الهيدروإلكتريكية التي سيتم إنتاجها من المحطات المائية الصغيرة التي ستتركب في الريفات والترح الرئيسية في لوجين الجبى والقبلى .

٢ - البترول والفاز الطبيعي :

تعتمد المحطات الحرارية على مصادر البترول والفاز الطبيعي والغاز الطبيعي البترول الموجودة والكثيرة . ولكننا يجب أن نلوه في هذا الصدد بأن عمليات استخراج والتأجير البترول والفاز الطبيعي في الزحف من الجود المولدة من أجل تكشف عن منابع ومصادر جديدة ورغم ردة امان سيناء الى حوزة الوطن ٣٨٨ يعمل مصر لتكوين الجديد . الا ان الاعتماد على البترول في لطفية جانب كبير من احتياجات الطاقة الكهربائية في مصر مثل طاغرة كبيرة على الاجيال المستدامة لكن مستدام السنوات الصالح لهذه لفرقة الناضية

٣ - المحطات النووية والوقود النووي :

ان الطاقة النووية هي مصدر الامن الان في مصر حاجة مشكلة الطاقة . ان كل الدول والتوقعات والدراسات والبحوث التي أجريت حتى الان أكدت حقيقة البرنامج النووي والبدء فوراً في توليده وهذه العملية تستند في لوجيا الى واقع امكانيات الطاقة في مصر والتي لاكسد بان اقصي التاج للطاقة المائية لدينا هو في حدود ١٥ ٪ من اجمالي الطاقة المنتجة عام ٢٠٠٠ وان ال ٨٥ ٪ المطلوب توفيرها منقذ مسوف لتتم حوالي ٢٥١٥ مليون طن من البترول تشمل كل التاجات الحال منه مما يؤثر على صسلفة البترول وموتاريات يكاملها كما يحرم البلاد من فرصة لاقى منها من العملية الصنية . ولستطيع بالطاقة النووية توفير حوالي ٣٦ ٪ من اجمالي احتياجات الطاقة الكهربائية في مصر عام ٢٠٠٠ وتوفى اكثر من حوالي ١٢ مليون طن من البترول سنوية .

٤ - الفحم :

يقدر مخزون الفحم المكتشف ولكن استخراج من شبه جزيرة سيناء بما حوالي ٥٠ مليون طن في فلسطين طر والاستقل يصل في طياته مشجرا ع



المهندس ماهر ايهاب وزير الكهرباء والطاقة ، والدكتور المهندس ابراهيم ابو طالب محافظ الاسكندرية رسميا في سفح المانيا الديمقراطية وبار دجال قطاع الكهرباء والطاقة السياسية الملك في الشريط لانتاج محطة مصصولات اوردبان جهه ١١/٦٦ ك ب ٥٠

ولم يجب بدائل مسؤولة ومستدامة ودائرة للطاقة التي تتناقص الان بمعدلات مرتفعة ولذا بطورة بالغة في موازين الاقتصاد العالمى الراهن .

مصادر الطاقة في مصر :

ولقد حبا الله ارضي الكفالة الزيادة بمصادر متعددة الطاء ويسر للامان المصري السبل ليتحدى الى استخداماتها . وكان لمصر الله علينا طمينا .

لمصادر الطاقة في مصر متعددة منها :

١ - الطاقة الهيدروإلكتريكية :

ويعتمد توليدها على لهر النيل . ولقد استقل منها حتى الان حوالي الثلثا والباقي يمكن الاستفادة منه واستغلاله ان طريق محطات تقاا على قناطر السيل ومضعة توليد اسوان الثلاثية ويضاف الى ذلك مشروع مضعة توليد مطنطس القاهرة ومحطات الفخ والربع بالعين السخنة على البحر الاحمر . وفي مثل في ذلك نحو ١٥ ٪ من اجمالي

البشرية . وهو الادوة الذي حصيدا بالكيادات السياسية والوطنية والقومية بان « التوسع » في طاقات المسوق الحركة وفي اقامة موانئ الانشاج الرئيسية هو اساس الانطلاق لمسور الاهداف الكبرى لانتاج في لقرامة والضامة معا . وكذلك فان وصول القوى الحركة الى كل مكان في مصر هو بمثابة دفع الدم في فرايين الضامة القادرة على تصريف طاقات التغير الجبرى التصاديا واجتماعيا من التطف الذى كان الى التقدم الذى يتكسح اليه التمسال الوطنى . واتممسسا من ذلك جاءت توصية « الرئيس محمد الير السادات » فداد تشكيل الوزارة الحالية الى المهندسين العاملين ل مجال الطاقة بشرورة توليد مصادها وفيرة بل اقصي ماتمسسه طاقاتها العلمية والفنية والبشرية من أجل التكيف من مصادر جديدة للطاقة يكون بإمكانها ان تتجاوز محدوديات امداداتها التى يبر ان طاقا ملجى لا يرسب على الوقوع في لرامها

التناقل في إمكان استغلال هذا المورد الهام من موارد الطاقة ، وعلى الأخص بعد عودة سيده إلى الوطن الأم

• هـ الطاقات المتجددة وفي التقليدي:
ملاحة مصر وصعيداً ضخماً من مصادر الطاقة المتجددة وفي التقليدي ولولم تدمتها الطاقة الشمسية وظافة الرياح والطاقة الحرارية المستخرجة من باطن الأرض ..
بذلك فإن الأمل موقوف على إمكان الاستفادة من صور الطاقة الأخرى كالطاقة الشمسية البيولوجية وظافة المد والجزر على سواحل البحار وخاصة البحر الأحمر وظافة أمواج البحر أو فرق درجات الحرارة بين سطح مياه البحر وعمقه والتي لا تزال بطونها على المستوى العالي في بدايتها « أن مهندس قطاع الكهرباء يؤكّدون على الخطوط العريضة التالية التي يسمونها نصب أيديهم
إن مقدار الطاقة المستغلة بالنسبة للحد في السنة هو مقاييس موسمي لدرجة التلحم في المجتمع ، ولذا فإن الملاحة بين معدل زيادة استغلال الكهرباء ومعدل زيادة الدخل القومي في منطقة ودية تهيئ من زيادة متوسط الاستغلال السنوي للحد من الطاقة الكهربائية هذا تأسيساً ..

• إن الكهرباء هي صلب هيكل الإنتاج الرئيسية في مجال الصناعة والتعدين وعليها يتوقف الإنتاج الصناعي كله ، بل ويتوقف أيضاً على تطوره وتوسعه ومستقبله ..

ولذا فإن تأمين التقليدي الكهربائية المستعملة للصناعة هو واجب أساسي ، ويعمل قطاع الكهرباء مسئولية كبيرة في مجال زيادة الزيادة الرئيسية بالنسبة لتطبيقات أخرى والعرف أو استعمال الرأسمالي أو زيادة الإنتاج الرأسمالي ..

إن قطاع الكهرباء والطاقة يتحمل مسئولية رئيسية تجاه النقل والواصلات وإسكان ما يسهم من جهد في نقل مسئولياته بقدر ما يستطيع أن يشاركه ، بل أكثر من المشاكل في هذا المجال سواء في تشغيل خطوط السكك الحديدية وخطوط النقل داخل المدن أو تشغيل الواصلات السلكية والألياف البصرية تعميم وسائل الإعلام كالإنترنت والتلفزيون باعتبارها المتزايدة من طاقة الكهرباء ..



مهندس محمد حسن بيادق وزير الكهرباء والبناء ووزير المياه لليبيا لمرم مصداق البحيرة وكبار القيادات السياسية والتجارية لوزارة الكهرباء ومحاولة البصيرة النساء افتتاح محطة توليد كهرباء المحمودية الغازية.

الأجل حتى عام ١٩٨٥ ، وخطة أخرى لتتبع عام ١٩٩٠ في ثلاثة تتبني قيسل مستهل القرن الواحد والعشرين .

ولكن هذه المراحل ، يخلق أحداً والصحة ومعددة ، أساسها توفر الطاقة الكهربائية لجميع أوجه الحياة التي لتحتاجها وضمان استمرار تطورها ، وتوفيرها بشروط وخطة التنمية الاقتصادية والاجتماعية ، ونفسه ، ملائمتها لتوفر احتياجات جميع المراحل الشعب واستهدف أيضاً التوسع في إنشاء صناعات كهربائية محلية وتعميم وتطور الأقاليم منها توفيراً لتلك الإحتياج ، وكل هذا في إطار الاستغلال الأمثل لمصادر الطاقة في مصر بمستشارية التطور العلمي والتكنولوجي في التصايج ولتلك وتوليد الطاقة وتنمية ورفع كفاءة القوى العاملة في مجالها ، وتطوير نظم المعلومات وتعميم الإدارة باستخدام الصناعات الإلكترونية ..

إن قطاع الكهرباء والطاقة يعمل جاهداً على توفير الطاقة الكهربائية للاستخدامات المنزلية وفي مواقع المعسكر ولإغراض الألفة العامة من أجل التأثير إيجابية في رفع مستوى الإنسان المصري وتنمية قدراته الكلية .

ولا يمكن تجاهل ما قلته وتلسمه كبرية الريف من تطوير شامل لحياتة سكانها ولتأثيرها الإيجابي في اقتصاديات القرى ورفع المعائد عن كامل مساحات شمسنا الكافية ..

وتم وزير الكهرباء علمته بأن إنشاء فكرة تشكيل المجلس الأعلى للطاقة ، وبجهود التفتيش في قطاع الكهرباء لترشيح استخدام الكهرباء وتعميم المستعمل ..

كهرباء .. للجميع

والذا كان لنا أن نتبع جهود قطاع الكهرباء في تحقيق الخطوط العريضة التي حالت في كلمة وزير الكهرباء: مستجد أنها تنقسم إلى خطة قصيرة



الهندس محمد ماهر أياطة وزير الكهرباء والطاقة
والهندس حسب الله الكفراوي وزير الدولة للأشغال
والصناعات في الإنتاج محطة محولات مدينة العاشر من رمضان

الوضع الحالي

« وحتى تجبر الهندسة التطويق
استقبل الحمل للطاقة في مصر » علينا
ان نتعرف على الطاقة الكهربائية المولدة
والمستهلكة حاليا للتعرف بها لرجس
تخطيطه في المستقبل . فقد ارتفع حمل
التوليد الآن للشبكة الموحدة من
« ١١.٥ » ميجاووات في عام ١٩٧٥ الى
« ٢٠.٥ » ميجاووات في أكتوبر عام ١٩٨٠
وبين الجسدول الاتي مسملات الزيادة
السنتوية في الحمل الاتي المولد والطاقة
المولدة من شبكة القوى الموحدة .

من هذا يتضح ان معدل زيادة الحمل
الاتي سنة ١٩٧٢ الفعلي الى ١٪
وهو تجميد لما اشار اليه الرئيس
السادات . ان اقتصادنا وصل الى
« تحت الصفر » قبل حركة اكتسوير
الجديدة .

ومن أجل ذلك أيضا « يتوقع ارتفاع
معدلات الزيادة في الحمل الاتي والطاقة
السنتوية » نتيجة لاتصاراتنا ولتجاسج

سياسة الانفتاح الاقتصادي في على عام
١٩٧٦ بثلث الزيادة في الطاقة السنتوية
« ١٨.٩ » ٪ و زاد الحمل الاتي عام
١٩٧٧ بنسبة « ١٩.٨ » ٪ وحسب
المعدلات المتغير فيما للمقاييس العالمية
مرتفعة جدا ، وتكس الجهد الكبير الذي
تبذله الحكومة لتتخذ حفظ التتحمسة
الطروحة .

الطاقة العاجلة

وهذا النجاح في قطاع الكهرباء
لا يرض طموحا ، ومسايرة لتوجهات
الرئيس القائد . فطسب قامت الوزارة
باعداد خطة خمسية تتلبي عمام ١٩٨٥
لتتعلق زيادة القدرات الركية للمحطات

من « ٥٠ » ميجاووات « حاليما » الى
٧.٠٠٠ ميجاووات سنة ١٩٨٥ ، وزيادة
الاتاج من الطاقة الكهربائية من
« ١٨.٥٠٠ » مليون كيلوات ساعة « حاليا »
الى « ٢٢.٠٠٠ » مليون كيلوات ساعة
عام ١٩٨٥ . واستهدف زيادة النسبة
الركية لمحات المحولات وأحوال الخطوط

والسكابات ذات الجهد ٥٠٠ الفالطة
والعالية بما يتناسب وتوزيع هذا الطاقة .
وتستهدف الخطة الخمسية كذلك الى
كولير الطاقة الكهربائية لشروعات
الاعرى والارتفاع بتصميم استهلاك الفرد من
٤٥٠ كيلوات ساعة « حاليا » الى ٧٠٠
كيلوات ساعة في السنة وستلبي لها أيضا
وبان الله على شكوى التلجاع التيسار ،
ولكن التلذية الكهربائية للمستشفيات
والمراقق العامة والصناعات بتلذيتها من اكثر
من مصدر . كما ستولى الطاقة الكهربائية
لاحتياجات لشروعات التللي داخل القاهرة
والاستكندرية ، واحلال وتوليد الكابلات
التالفة بشبكات التوزيع العالي . والاتحاد
من التلة جميع قرى مصر والمخ في تنفيذ
لشروعات مينة الزيادة وأرى كهدف رئيسي
لشروعات الاتي القادى

الطاقة البشرية

ولم يكن من العسكن ان للتتبع وزارة
الكهرباء بما تستهدفه من طتها الصبيرة
فكان لابد لها من اعداد خطة اخرى حتى عام
١٩٩٠ ، تستهدف الارتفاع بتصميم الفرد



وزير خارجية أمريكا الكسندر هيج والمهندس محمد ماهر
أربعة وزير الكهرباء والطاقة أثناء توقيع اتفاقية التعاون
الأتومي بين مصر وأمريكا ..

كيلووات ساعة وزيادة قدرة محطات التوليد
الى ٢٢٠٠ ميجاوات ، وزيادة الانتاج الى
١٠١٠٠٠ مليون كيلو وات ساعة .

وستربط جميع المدن الساحلية والبعيدة
بالشبكة العامة للجمهورية والمشاء سلسلة
من محطات التوليد النووية حتى يتيسر
التأجها الى ٣٦٪ من إجمالي الانتاج واستغلال
مساحات المياه المتاحة بكمية القطاع على اثنين
ولكنظر الرياح والترح الرئيسية والاساس
مشروعات الفسخ والتفزين . والاستغلال
الاقتصادي الامثل لمصادر الطاقة الجديدة
كطاقة الشمس وطاقة الرياح ، والتوسع
في استخدام الاجزاء العاسبة الالكترونية
للتشغيل الاقتصادي لمحطات التوليد وتقليل
الخاقد في الشبكات بما يضمن ادنى تكلفة
لانتاج « الكيلووات - ساعة » وينعكس اثر
ذلك على تكلفة جميع المنتجات فتعقد بذلك
ولغاية شبعنا الاسفل الكريم .

بمصر الشمالية واستكمال الوحدة الثالثة
بمحطة توليد كهرباء شبرا الخيمة بقدرة
٣٠٠ ميجاوات .

وستقوم الوزارة باستكمال محطة السويس
الحرارية بوحدة الغازية بقدرة ٣٠٠
ميجاوات وذلك لضمان الاستغلال الكامل
للغازات المسحابة للبترو في حقول رأس
غارب ورأس شقي على خليج السويس .
وستوفر الوزارة الكهرباء اللازمة لمشروعات
النقل خارج وداخل المدن واستيتمتال
مشروعات الاحلال والتجديد لشبكات التوزيع
وزيادة قدرة محطات المحولات الرئيسية
وعقوف النقل .

خطة طموح

● وانتهت بالمثل دراسات اعداد خطة
طموحة لانتاج الطاقة الكهربائية حتى عام
٢٠٠٠ وستهدف الإرتفاع بنصيب الفرد
من الطاقة الكهربائية مستوي الى ١٦٠٠

من الكهرباء الى ١٠٠٠ كيلووات ساعة سنوياً
ويزيد الانتاج ليصل الى ٢٠٠٠ مليون
كيلووات ساعة وان إزداد قدرة محطات
التوليد الى ١٠٠٠٠ ميجاوات وتطبيق هذه
الاعداد ، اعادت الوزارة خطة للاستغلال
الكامل للطاقة المائية المتاحة من برنامج الري
وانشاء وتشغيل محطة توليد حران اسوان
الثانية بقدرة ٢٧٠ ميجاوات وانشاء محطة
جبل الجلالة للفسخ والتفزين بقدرة ٢٠٠ ×
١٥٠ ميجاوات كما يتم انشاء المحطة
النووية الاولى بموقع الفصة بدم . وتشغيلها
لتحصل على ٩٠٠ ميجاوات واستغلال نعم
سيناء بالفارة في تشغيل محطة توليد حرارية
بقدرة ٢٠٠ × ٣٠٠ ميجاوات .

وانشاء وتشغيل محطة توليد حرارية
بالكيديات بقدرة ٢٠٠ × ٣٠٠ ميجاوات
وربطها بالشبكة جهد ٥٠٠ كيلو فولت
« سجلات - القاهرة » وشبكة الجهد العالي

كفاءة إدارية وفنية

وتحتاج قطاع الكهرباء - لا يتحمل فقط في إنتاج ما تحتاجه من طاقة وتوزيعها - بمدة - ولكنه يستهدف كذلك رفع مستوى الأداء فنيا وإداريا - وتقرير المساهمة في تعزيز الفهم وتحقيق التوازن الخطي بين التوليد والاستهلاك - فالمشبكة الموحدة هي بمثابة مصنع منتثر في معظم أنحاء البلاد وتوفر فيه شبكات النقل والتوزيع إلى عوامل كثيرة أهمها التعبير في الظروف الجوية مما يتطلب بقلعة العاملين في قطاع الكهرباء وخاصة المسئولين عن التشغيل والصيانة وسيتم تطوير جهاز إحصائية ملايين المشتركين ولجميع مقابل استهلاكهم في دقة وسرعة .

الطاقة النووية .. لماذا ؟

على أن البحث عن الثور .. تم يتوقف منه حدود الإمكانيات التقليدية المتاحة .. والما استمر يواكب تكنولوجيا العصر وإضافة ويستثمر مزيدا من العقاد الأولى لأرض مصر وتساءل مصر ولجأت مصر .

ولقد كان طبيعا أن توجه مصر إلى الإخذ بالاجازات عن الطاقة النووية - من خلال برنامج نووي مدروس علميا وباعتبار ذلك الحل الأمثل لكافة والتشغيل .

ومن الدراسات المتصلة للزيادة المستمرة في احتياجات مصر من الطاقة الكهربائية التي قامت بها أجهزة وزارة الكهرباء ، بالاشتراك مع بروتوكول متخصصة في هذا المجال الفصح أن حجم الاحتياجات من الطاقة الكهربائية سيتم كما تخطط التنمية المستهدفة ليصل إلى ١٠٦ مليار كيلووات ساعة سنويا وهو ما يمكن تعظيمه ببناء ومعدات توليده اجمالي قدراتها ٢٦٦٠ ميجاوات وإذا لورد حجم الاحتياجات بعهم الوحدات المركبة العالية والتي تصل قدراتها إلى حوالي ٤٦٩٦ ميجاوات كهربائي نجد أننا في خلال العشرين عاما القادمة سنحتاج إلى اضافة وحسبنا كهربائية إلى الشبكة المصرية يبلغ اجمالي قدراتها ١٧٩٦٤ ميجاوات كهربائي - ولقد وضعت وزارة الكهرباء في تخطيطها لسمه هذه الاحتياجات الاستفاده المثل من المصادر المتاحة لدينا من طاقة مائية وطاقة حرارية من الفحم والبتروول والغاز الطبيعي وطاقة شمسية والطاقة النووية ونظرا لأن ما يستهلك علميا من التتجات البتروولية يبلغ في الوقت الحاضر نحو ١٢ مليون طن وأن معدلات النمو في هذا الاستهلاك قد



المهندس / محمد زاهي زيد وكيل أول وزارة الكهرباء والطاقة ..

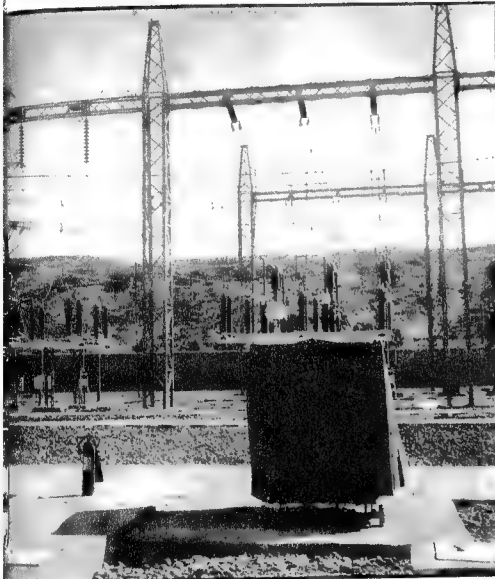
فلز خلال السنوات الأخيرة إلى مستويات تنذر بالخطر ومن أهم أسباب تلك الزيادة الاعتماد المتزايد على استخدام التتجهسات البتروولية كوقود لتوليد الكهرباء إذ قلزت من ١.٦ مليون طن عام ١٩٧٥ إلى ٢.٩٣ مليون طن عام ١٩٧٩ بمعدل نمو يبلغ ٢٠.٦ ٪ سنويا - ويبلغ متوسط النمو السنوي لجميع الاستفادات نحو ١١ ٪

● ومعنى ذلك أن سبله المصادر الو استمرت على مستواها الحال فإن الاستهلاك الحبل من التتجات البتروولية يمكن أن يبلغ نحو ٨٥ مليون طن بحلول عام ٢٠٠٠ منها ٥٣ مليون طن من الإنتاج الحبل وما يعادل ٣٢ مليون طن من الطاقة المائية والباقي من موارد أخرى نووية وغيرها وإذا أخذنا في الاعتبار النعمة التزايدة للموارد البتروولية والتي تنعكس في زيادة مضطربة في أسعار البتروول فإنه يتحتم التبروع من الآن في وضع استراتيجية طويلة الأجل لاستخدام الطاقة في مصر بحيث تقوم على تصديق احتياجاتنا من مصادرها المختلفة تصديدا دليا والسعي لتتمية وتطوير جميع مصادر الطاقة المتاحة لدينا مهما كانت اشيلة مع العمل على ترشيد الاستهلاك في كافة المجالات وصفة خاصة في الصناعات التي تعتمد اعتمادا كثيفا على استخدام الطاقة .

وحيث أن الطاقة المائية هي أكثر المصادر المتاحة اقتصاديا لذلك فإن وزارة الكهرباء تخطط لاستخدامها والاستفاده منها إلى أقصى قدر استطاع وبما يتعد ذلك الفحم وتلعب الوزارة في خططها طاقة محطه من وحدتين تعمل بالبحر وقدراتها الإجمالية ٦٠٠ ميجاوات وإن كان احتياطي البحر المبرجول في مصر لا يكفي حاجة هذه البطة لتسهرها الاقتصار بالانفسالة إلى التبروعات التي تخطط لها وزارة الصناعة لاستعانة بهذا النوع في مشروعات صناعية - اما الطاقة الشمسية فلا يمكن الاعتماد عليها في توليد الطاقة الكهربائية سواء حاليا أو في المستقبل المتصور لأنها ما زالت في عسود التتجهسات ويمكن استبدالها في التتجهسات والتكلفة فقط وبما يسري على الطاقة الشمسية يسرى على كثير من المصادر الأخرى لطاقة المتجددة مثل طاقة الرياح وطاقة أمواج البحر وطاقة الانماج - ونظرا للزيادة الحطرة في أسعار البتروول في المستشوات الأخيرة والصناعات الحيوية التي يدخل فيها البتروول فيجب الاقلال من استفادها في إنتاج الكهرباء والتكيز على استفادها في الصناعات والاستهلاك المنزلي التزايد وكلاهما استغلال مثل اقتصاديا - وبعد الدراسات الاقتصادية التكررة والتي تؤكد الاقتصادية استخدام الطاقة النووية في توليد الكهرباء وتقولها الاقتصادية على الحطات الصغرية التقليدية التي تستخدم البتروول والفحم كل ذلك يوضح حتمية دخول مصر وبسرعة في مجال إنتاج الكهرباء من الطاقة النووية لسمه جانب يقدر بنحو ٣٦ ٪ من احتياجاتنا من الكهرباء لعام ٢٠٠٠ مع عدم التفرغ من التفرغ في هذا المجال بعد حالة لمناصلي ترى مايل إيلانه بولاية بنسلفانيا الأمريكية وذلك بعد أن لاكاد للجنة التي شكلها الرئيس الأمريكي للتخليق في هذا الحادث أن سبب الحادث هو خطأ افراد التشغيل وليس الأجهزة وإن الحادث كانت كاسية الجودة لدرجة أنه إذا استبعدت الاطباء الاممية لكادت حادثة مائل بنسلفانيا من الحوادث البسيطة وليست حادثة جسيمة ولم توافق اللجنة في حظر إنشاء المحطيات النووية بل وقضت على التوجيهات التي يجب أن تتبع قبل اعطاء تراخيص البناء والتشغيل لتأكيد امان الحطات النووية في التشغيل والصيانة

خطوات على الطريق

.. وإلى أي مدى سارت مصر على طريق الاستخدام العالي للطاقة النووية ؟



محطات الكهرباء تنطق مصر ..

هذا ٠٠ لندن الرقام تتحدث بالحقائق

١ - ابتدا التفكير في انشاء معامل الكوئل العربي الاولى سنة ١٩٦٠

٢ - اشنت لجنة عليا من وزارة الاشغال والتخطيط والصناعة ورئيس مؤسسة الطاقة الذرية

٣ - كونت لجنة فرعية لدراسة التواحي الاقتصادية وانواع المعاملات الولدة لكهرباء واشتركة فيها بجوار خبراء المؤسسة خبراء من مختلف الوزارات والمتخصصين في فروع العلم المختلفة .

٤ - قدمت هذه اللجان دراساتها فرسية ١٩٦١ ، ومن ذلك تشكلت لجان فنية اخرى لاختيار المواقع الصالحة لاقامة المعاملات لتوليد الكهرباء بالجمهورية

٥ - درست هذه اللجان مواقع عديدة في الجمهورية تصل ال ١٩ موقعا . كانت هذه الدراسة من نواحي الحاجة للكهرباء والمواصلات والياه اللازمة للانشاء والمياه اللازمة للتشغيل والتبريد للمصانع الجديدة والطرق الموصلة للمناطق ومشاكل النقل من كباري وسكك حديد ومسواني وغيرها . الاوصاف الجوية بالمناطق - التربة والاساسات توفير العمال المهرة اللازمين لفترة الانشاء القرب من المدن التي تحتوي معاهد عملية يمكن ان تساهم في الجهود العلمية للمشروع تكاليف الانشاء والتشغيل وغير ذلك .

٦ - قدمت اللجنة توصياتها باختيار ثلاثة من اصلح هذه المواقع لانشاء المعامل العربي الاول وهذه المواقع هي : برج العرب واششام والفيوم .

٧ - تمت هذه الدراسات بالاستعانة بالجهات التالية :

معهد الصحراء - مصلحة الارصاد - هيئة السكك الحديدية - وزارة الاسكان هيئة النقل البري والبحري - وزارة الكهرباء - وزارة الري - وزارة المواصلات - القوات المسلحة .

٨ - عادت مؤسسة الطاقة الذرية حلة دولية بالتعاون مع الوكالة الدولية للطاقة الذرية لكتابة ودراسة المواقع التي تم

١٢ - صدرت وطرحت مواصفات المعامل المصري الاول في ٢٤ السبتمبر ١٩٦٤

١ - الموقع .. منطقة برج العرب

ب - القدرة : ١٥٠ ميجاوات كهربائي

ج - مرقق بها مصنع وقود

د - مرقق بها معامل يستخدم اليورانيوم الطبيعي للابحاث

هـ - تستخدم جزء من الطاقة في الملوحة = ٥ مليون متر مكعب من المياه المسزول ملوحتها = ثرى ٢٠ ألف فدان بطسوق مناسبة ومستغلة .

اختيارها اساسا والمواقع الاحتياطية الاخرى

٩ - قدمت هذه العلاقة توصياتها في اواخر عام ٦٢ بما يتعلق مع توصيات خبراء مؤسسة الطاقة الذرية .

١٠ - شكلت اللجنة العليا بمعامل القوى العربي الاول

١١ - تعالقت مؤسسة الطاقة الذرية مع بيت الخبرة الانجليزي كينسي المحتون في اول عام ١٩٦٣ للقيام بالدراسات التفصيلية اللازمة لتفصيل احد هذه المواقع بالاشتراك مع خبراء المؤسسة وكذلك اعداد المواصلات الفنية للمعامل القوى المصري الاول

كلايد لتقديم خدمات هندسية في مجال
الدراسة الجيوية والجيوفيزيائية والبيولوجية
والإعداد الجوية وتم إعداد تقريره لصالحية
الواقع .

٢٠ - أسندت الدراسات البيولوجية
والهيدروبيولوجية المحلية والأقليمية إلى مركز
الاستثمار من البحث وتم إعداد تقريره
بصالحية الواقع .

٢١ - أسندت أعمال الخطى الخاصة
بالمحطات الجيولوجية والجيوفيزيائية
والهيدروبيولوجية للشركة العامة للإبستات
والمياه الجوفية ورجوا .

٢٢ - أسندت أعمال التفجير الخاصة
بالدراسة السزمية إلى الشركة العامة للبتروول

٢٣ - أسندت الدراسة السزمية بالاشتراك
الزلازل بالقطعة إلى المفتحن بمقتضى
أوضاع حوان وتم إعداد تقريره لصالحية
الواقع .

٠٠ وماذا عن الثمن ؟

ولقد يثور تساؤل له وجاهته - حول
مدى اقتصاديات استغلال الكهرباء من
المحطات النووية .

وهنا أيضا تحدثت الأرقام :

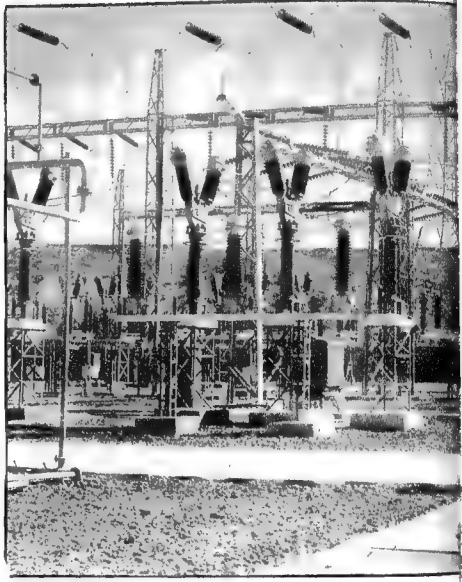
بمقارنة تكلفة إنتاج الكهرباء من المحطات
الحرارية التي تعمل بالنازوت أو التي تعمل
بالسولار بتكلفة الإنتاج من المحطات النووية
حسب الأسعار الحالية السائدة الآن وكلفت
قدرها ٦٠٠ ميجاوات كهربائي نجد أن
المفارق كبير للتكيلوات ساعة من المحطات
التي تستخدم المازوت يكلف حوال ٤٨ ميل
أمريكي = ١ ميل أمريكي = ١٠٠ ميل
أما التي تستخدم السولار فيكلف حوال
١٠٠ ميل أمريكي ، وتكلفة إنتاج التكيلوات
ساعة من المحطات النووية هو حوال ٣٣ ميل
أمريكي ، وذلك للأسباب الرئيسية
التالية :

١ - أن ثمن الطاقة النووية المبتن
استغلالها من اليورانيوم ٣٣٠ واستخراج
من اليورانيوم الطبيعي أرخص فعلا من
الوقود التقليدي .

٢ - أن حجم ووزن الوقود النووي صغير
بالتسعة للطاقة التي يولدها وهذا يقلل
تكاليف النقل .

٣ - سلامة الماد من الطاقة النووية في
شكل نوايج الشطار مركزة وبالتسلسل فإن
نوايج الانشطار لحقة بفترة ١٠٠٠ ميجاوات
كهربائي بعد ثلاث سنوات من التشغيل
المتصل تزن ٣ طن .

وبعين الجيول التاتل توليد تكلفة إنتاج
وحدة الكهرباء من محطة تعمل بالنازوت وبمحطة
تعمل بالماء ومحطة نووية كل منهم بقدرة
٦٠٠ ميجاوات كهربائي



وتكون اختصاصاتها إجراء الحسابات
والدراسات اللازمة لإنشاء مشروعات محطات
الطاقة النووية ووضع أسس ومواصفات هذه
المشروعات بالتابع الأساليب العلمية الحديثة
وإساليب الولاية المتبعة في الدول المتقدمة
وتتخذ إنشاء هذه المشروعات والمشروعات
التركيبة بها .

١٨ - تعاونت وزارة الكهرباء والطاقة مع
مكتب بيت الخبرة الأمريكي يبرز اندرو
بعد مناقشة عالية لوضع المواصفات الفنية
لدراسات التصميمية المطلوبة لوضع مسيدين
كثير الإلمة لأعمال التصميم ولإعداد تقارير
تحليل الأمان وتم طرح هذه المواصفات في
مناقشة عامة .

١٩ تم استناد الدراسات الخاصة بالواقع
إلى مكتب بيت الخبرة الأمريكي وود وود

١٣ - تولف المشروع سنة ٦٧ لعدم وجود
التحويل .

١٤ - بدأ التفكير ثانية سنة ١٩٧٠ في
إنشاء محطة مصر النووية الأولى

١٥ - شكلت لجان مشتركة بين وزارة
الكهرباء وهيئة الطاقة الذرية لدراسة خطة
الكهرباء في المستقبل

١٦ - بينت كل الدراسات حتىه الاتحاد
للطاقة النووية

١٧ - صدر القانون رقم ١٣/٧٦ في ٤
فبراير سنة ١٩٧٦ بإنشاء هيئة عامسة
تسمى هيئة المحطات النووية لتوليد الكهرباء
نشر بالمرعية الرسمية العدد ٧ بتاريخ
١٢ فبراير سنة ١٩٧٦ . تكون لها الشخصية
الاعتبارية وتنبع وزارة الكهرباء والطاقة



مهافل الاسكندرية وكبار رجال عائلة الكبرياء انشاء
الفتاح معول الربط جهد ٢٢/٦٦ د.ف وكابلات الصارية
ربط الكس ٦٦ / كوكب هـ



ملاهي استجمام ومصاريد للاسماء بحوار المحطة النورية.

التقديرات حسب أسعار ١٩٨٠

وهذه المقارنة حسبت على أساس تكلفة رأس المال في عام ١٩٨٢ وتم حساب تكاليف الوقود في العايتين على أساس السعر السائد حاليا .

فيلاحظ أن أي زيادة في هذه الاسعار المالية للوقود في صالح التصاريح المحطات النووية فالتقديرات تبين أنه لو زاد سعر الوقود ٥٠٪ في كلا العايتين فإن الزيادة في سعر الكيلوات ساعة المنتج من المحطات النووية ستكون حوالي ٣٥ ملجم ، بينما الزيادة في سعر انتاجه من المحطات التقليدية ستكون حوالي ١٢ ملجم ولا يقضى على الجميع أن أسعار البترول تزيد باستمرار مستمرة مع أن سعر عام البترول اليوم لبت سعره بلغ ٤٢ دولار للرطل حوالي عام ١٩٧٨ وحتى منتصف ١٩٧٩ ، بعد ذلك هبط السعر حتى وصل الآن ما بين ٤١ و ٤٧ دولارا للرطل .

● أن الطاقة الكهربائية المولدة من محطة نووية بقدرة ٩٠٠ ميجاوات كهربائي تبلغ نحو ٣٠٠ مليار كيلوات ساعة سنويا ، ومن الجوانب السابق يتضح أن الفرق في تكلفة انتاج هذه الطاقة في حالة استخدام محطة نووية هو ٩٥ مليون دولار سنويا على أساس أسعار الوقود الحالية ويزيد هذا الفرق كلما زاد سعر البترول كما هو الحال الآن .

الطاقة النووية .. والأمان

وعلى صعيد الشعر .. تثار تساؤلات عامة حول مدى الأمان التي يتوافر موجوده لمطالعات نووية .

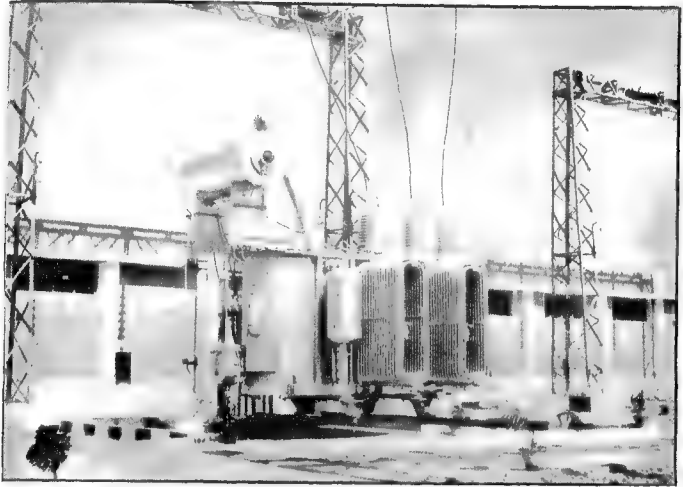
وهنا .. يقول الخبراء والعلماء .

● تعتبر دراسات لوائح الأمان ذات أهمية بالغة سواء في اختيار مواقع المحطات النووية أو تصميمها أو تشغيلها - وكذا بالنسبة لأمان العاملين والسكان حول مواقع المحطات وذلك بالرغم من أن التكنولوجيا الحديثة قد كفلت الأمان بأجهزة تحكم



السيد وزير الكهرباء والسيد الوزير مهنود عبد الحافظ محافظ البحيرة وكبار القيادات السياسية والشعبية أثناء افتتاح وإطلاق التيار الكهربائي في محطة بحيرات وادي العرب

| تكاليف انتاج كيلوات ساعة كهرباء | | | نوع التكاليف |
|---------------------------------|----------------------|----------------------|---|
| محطة نووية | محطة تعمل بالفحم | محطة تعمل بالمازوت | |
| ١٤٥٨ ٨٩ ٩٧ | ٩٥٢٨ ٢٩٨٠ ١٥٣٠ | ٩٥٤٨ ٢٨٥٩٠ ٣٧٥ | تكاليف رأس المال تكاليف الوقود تكاليف الصيانة والتشغيل تكاليف التأمين النووي |
| ٢١٥٣٩ | ٢٧٥٢٨ | ٤٩١٢ | مجموع تكاليف انتاج الكيلوات ساعة " ميل أمريكي " |
| ١٦٠١ | ٢٥٣٥ | ٢٣٥٦٩ | مجموع تكاليف انتاج الكيلوات ساعة بالمليم |



محطة محولات كهربائية تنقل ديف مصر

الشركة المصرية الآلية للمعدات الكهربائية لتجميع لوحدات توزيع الجهد المتوسط والامتداد الكهربائي وخدمات توزيع الجهد المنخفض وتجميع الماتج الاوتوماتيكية من النوع القليل الزيت ذات جهته منظم ومتوسط ، ومطابق لعمل كل المحصول ومفوضات التيار والجهد ، ومن الشركات التي تقوم بتصنيع معدات الكهرباء ، وتبيع وزارة الصناعة ، شركة ستيلكو وميتالكو لتصنيع الابراج وشركة الكابلات المصرية ، كما

تنتج الصانع العربية الاسلاك الالومنيوم للخطوط الهوائية والمعدات الكهربائية . وتجرى دراسة انشاء لجنة عليا للتنسيق بين هذه الشركات ، وهناك تفكير بانشاء شركات اخرى تتبع وزارة الكهرباء لتوزيع كل احتياجاتها ، لتحقيق ائتلاف ذاتي يفتي عن الاستيراد من الخارج ويوفر النقد الاجنبي . ومن المعروف - طبقا لقسايس

المنشآت الصناعية وكذا تأثر المحطة على هذه المنشآت وعلى العاملين بها . ٤ - يتم مع الجهات المشغولة المحلية التي يدخل ضمن اختصاصها مواقع الطلبة ولوح خطة طوارئ - للاستخدام في حالات الضرورة والتي لم يتطلب الامر استعمالها كاملة لان وعلى مدى عمر المحطات النووية منذ سنة ١٩٥٥ وحتى الآن .

رجال يصنعون النور

واذا كان قطاع الكهرباء ، ينتج الطاقة اللازمة لجميع اوجه المياه على ارض مصر ، فقد اتجه الى تصنيع المعدات اللازمة له باستخدام التكنولوجيا المتقدمة ، واكثر الحصول على ترخيص لانتاج المهمات والمعدات من الشركات المالية ويدات شركة - الماني - في صناعة محولات الجهد المتوسط بترخيص من شركة سيمس ، وشركة - ايجيبياك - او

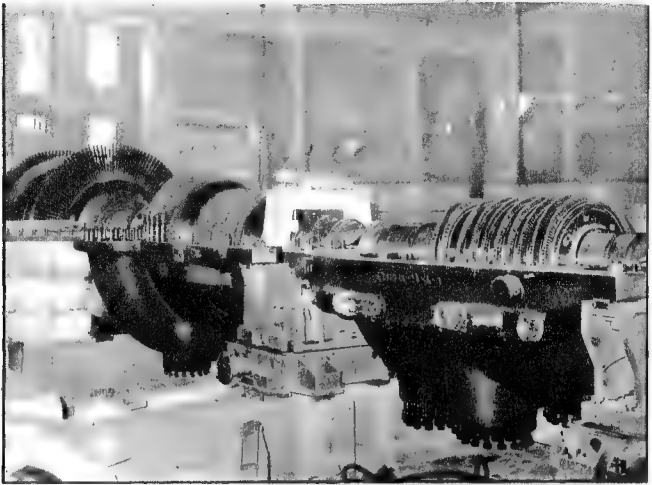
متكررة لعميل تلقائيا ، ويتم في هذا المجال ما يلي :

اولا : عوامل الامان في اختيار المواقع :

١ - يتم اختيار مواقع المحطات النووية طبقا لاسس علمية مبنية على دراسات جيولوجية وسكانية وسيزمية وطبعا لاحوال الجوية في المنطقة . بحيث يراعى في كل ذلك عوامل امان مواقع المحطات وآمان العاملين والسكان .

٢ - يتم دراسة توزيع السكان حول المحطات النووية بحيث تكون التأثيرات الناتجة من المحطة في حالة حدوث أي حادث الى ما يمكن مع أن احتمالات حدوثه اقل ويتم دراسة مواقع المدن الرئيسية - والتجمعات السكانية والمنشآت الصناعية في حدود ٥٥ كم .

٣ - يتم دراسة التأثيرات المحتملة للمحطة النووية في حالة الحوادث على



تركيب الوحدات الحرارية بمحطة كهرباء
كهر الدواة لعدة ، ١١٠ م . ف

وزارة الكهرباء وهيئاتها

تتبع وزارة الكهرباء ، والمصافة ، خمس
هيئات ولان شركات للمطاول وشركة
لصناعة المحولات وللتجهات الكهربائية
« الماكو » وسبع شركات للتوزيع وهي :

١ - الهيئات :

- ١ - هيئة كهرباء مصر .
- ٢ - هيئة كهربة الريف .
- ٣ - هيئة المحطات النووية لتوليد
الكهرباء .
- ٤ - هيئة مشروعات الطاقة والطاقة
المائية وللتجديد .
- ٥ - هيئة الطاقة الذرية .

ب - شركة المقاولات :

- ١ - الشركة العامة للمشروعات الكهربائية

الطيرة الصالية ان حجم الاستثمارات
اللازمة لشبكات التوزيع تصل ال حوال
٤٠٪ من جملة استثمارات قطاع الكهرباء ،
وهذا يوضح قيمة ما يستوفره بتصنيع
اجنياننا من معدات ومباني .

توسيد الاستهلاك

انما كان مثلا من نادى ولا يزال يطلب
بترشيد الاستهلاك فى مياه الشرب او الرى
او حتى فى السلع الغذائية ، فحين اكسر
اجنياننا لتوعية شعبنا العزيز بترشيد
استهلاكه للكهرباء ، وفى سبيل ذلك ، تعد
الوزارة برامج توعية على اساس علمية
ودراسات نفسية واجتماعية ومؤتمرات ولقاءات
تليفزيونية ، وتعد مؤتمرات صحفية
وشعبية وترتب زيارات ميدانية ، لتعريف
الجمهور ، بما يتكمله توليد الطاقة كما
ستقدم بتعليمه بنوعيات الاجهزة والمعدات
الكهربائية التى تطفى من استهلاكه .

« ايجيكت »

- ٢ - شركة مصر للمشروعات الميكانيكية
والكهربائية « كهروميك » .
- ٣ - شركة السد المال للمشروعات
الكهربائية والصناعية « هايدليكو »

ج - شركات صناعية :

- ١ - شركة النصر لصناعة المحولات
وللتجهات الكهربائية « الماكو » .

د - شركات التوزيع :

- ١ - شركة توزيع كهرباء القاهرة الكبرى .
- ٢ - شركة توزيع كهرباء الاسكندرية .
- ٣ - شركة توزيع كهرباء الدلتا .
- ٤ - شركة توزيع كهرباء القناة .
- ٥ - شركة توزيع كهرباء البحيرة والمنيا
الغربية والشمالية .



الكهرباء دخلت ٨٥٪ من قرى مصر ..

١ - القيام بأعمال الصيانة وتليد المشروعات التي تعمل ضمن اختصاص الهيئة في الداخل والخارج والتي تتفق مع إمكانيات الهيئة والقطاعات التي تتولى تدبيرها أو بواسطتها .

٢ - هيئة المحطات النووية ..

وهي مسئولة عن تليد إنشاء المحطات النووية لتوليد الكهرباء لتحقيق البرنامج القومي لتوليد الطاقة حتى عام ٢٠٠٠ ، في حدود ٨ × ١٠٠٠ للوحدة = ٨٠٠٠ للوحدة = ٨٠٠٠ وجاء في قرار تعديد اختصاصاتها أنها مسئولة عن :

١ - إنشاء محطات القوى النووية في توليد الكهرباء وإزالة ملوحة المياه في إطار السلطة العامة للدولة

٢ - إجراء البحوث والدراسات اللازمة لشرعيات إنشاء محطات القوى النووية

٣ - وضع أسس مواصفات مشروعات إنشاء محطات القوى النووية وتجهيزها للتشغيل .

وتقوم الهيئة بالدراسات والبحوث اللازمة كجانب التخطيط والإحصاء الفني والدراسات الاقتصادية ، وإدارة وبحوث تطوير المحطات ، وإدارة وبحوث تطوير خطوط النقل والشبكات - وتزاول دراسات وبحوث في مجالات الطاقة الجديدة مثل الطاقة الشمسية وطاقة الرياح .

٢ - هيئة كهرباء الريف ..

وتقوم بدراسة وتخطيط وتليد جميع الأعمال المتعلقة بمشروع كهربة الريف وتطويره وتلخيص شبكات التوزيع الكائمتويشغل ذلك محطات المحولات والخطوط الكهربائية من الجهود المنخفضة والمتوسطة والعالية حتى جهد ٦٦ ك. في

- القيام بجميع أعمال التوصيلات الكهربائية بالنسبة للقوى المحركة للصناعات البينية الصغيرة والمتوسطة وماكينات الري واللات البكنة الزراعية وما في حكمها وذلك في المدن والري فيما عدا محافظات القاهرة الاسكندرية والإسكندرية .

٦ - شركة توزيع كهرباء شمالي الصعيد .

٧ - شركة توزيع كهرباء جنوبي الصعيد .

١ - هيئة كهرباء مصر ..

وهي الركنية الأولى لإنتاج وتوزيع الطاقة الكهربائية ، ومن خلالها ، تم تقسيم الجمهورية إلى خمس مناطق رئيسية هي : منطقة كهرباء القاهرة - منطقة كهرباء الإسكندرية - منطقة كهرباء الوجه البحري - منطقة كهرباء الصعيد - منطقة كهرباء الوجه القبلي .

وتتولى هذه المناطق تشغيل ٢٠ محطة منها محطات توليد مائية عجا ومحطة السد العالي وطزان أسوان ، والباقي محطات حرارية تقليدية (بخاريوغازية) وتشغيل ست محطات بمنطقة الكهرباء بالقاهرة ، وأربعة في الإسكندرية وأربعة في الوجه البحري وثلاث محطات في منطقة القناةومحطة بالوجه القبلي .



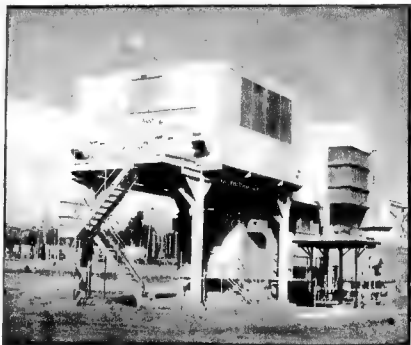
المهندس محمد ماهر إياكة في إحدى جولاته الميدانية في قطاع الكهرباء

٤ - تلبية مشروعات إنشاء محطات القوى النووية ومشروعات الربط بين الترسية عليها أو التفرع منها والإشراف على إدارتها بإتباع أحدث الأساليب العلمية والتكنولوجية والوقائية .

٥ - القيام بأعمال الصيانة والتجديد للمشروعات التي تدخل ضمن اختصاص الهيئة في الداخل والخارج والتي تتفق مع إمكانيات الهيئة والخبرات التي تتحسّر لديها أو بواسطتها .

وكذلك خلصت الدراسات التي قامت بها هذه الهيئة إلى حاجتها لإنشاء محطة القسيمة الأولى بقدرة ٩٠٠ ميجاوات وإيفاء إليها في المرحلة الثانية بمحطتين لإنتاج ٢٢٠ ميجاوات وتقع هذه المحطات في السواحل الشمالية الغربية .

وتستقام محطة الإزغارة للقوى النووية على ساحل البحر الأحمر وتشتمل على



إحدى محطات توليد الكهرباء



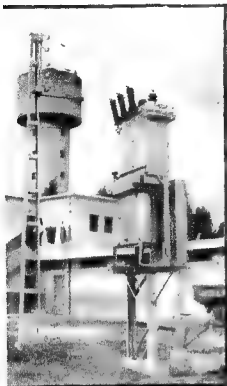
سجلات تعمل بالطاقة الشمسية « مشروع الالف سخان » وهي مصدر متجدد للطاقة.

وقد بدأت بالحل بدراسة مشروع منطقتي
الطائرة وعسو منطقتي طبيعي بالصحراء
القريبة، ويمكن تحويل مياه البحر الأبيض
المتوسط اليه عن طريق مجرى مائي بطول
٧٧ كيلومترا والاستفادة من فرق المنسوب
في توليد الكهرباء. ويصل منسوب المنطقتي

٤ - هيئة مشروعات القنطرة والطاقة المائية ..

أشادت الوزارة هذه الهيئة عام ١٩٧٥ ومن
بين ملاحظتها استكمال استغلال القوى المائية
المتاحة لتغطية الاحمال الكهربائية المتزايدة
على الشبكة الموحدة .

وحدثت للمرة الواحدة ٩٠٠ ميجاوات . وقد
قامت الهيئة بإتمام التصاميم على توريد
وانشاء المحطة النووية الاولى خلال السنة
الشمسية لعالية وسيتم اكمال انشائها من
اعداد الدراسات واسس موصفات المحطات
النووية الاخرى وتحديد موقعها. ومسالمة
هذه المراحل .

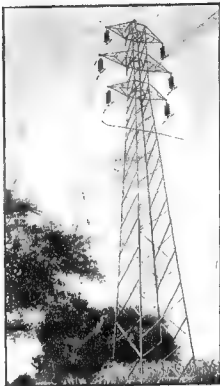


أحد أنواع محطة المحولات جسد
٤/١١ - ١٠٠ ك. في المنطقة
في كهرية الجمهورية والتشييد
مشروعات القوى المصرية والصناعية
وبالتالي استغلال سقوط المياه الملوثة على
ترينيات توليد الكهرباء - وتبلغ قدرة
محطة العين السخنة الأول حسمال ٦٠٠
ميجاوات وبمعا تنشأ المحطة الثانية بقدرة
٦٠٠ ميجاوات على سلسلة جبال الجلجلة
البحرية على خليج السويس

مشروعات الطاقة المتجددة

وتواصل وزارة الكهرباء دراسة مصادر
جديدة لتوليد الطاقة منها: الطاقة الشمسية
وعتق الطاقة المائية والريسية لإنشاء
معمل قياسات وأرصاء شمسية بمسكن
بحوث للجهاد المائى التابع للوزارة ومعمل
اختبار وقياس الجيومات الشمسية وإنشاء
عدة محطات لتجريبية شمسية وكهرب
المهندسين في هذه المجالات .

وافقت الوزارة صرح المائيا على
توريد مجموعات توليد كهرباء - فوتوفولتية
بقدرة إجمالية ١٠ كيلوات وإنشاء محطة
لاختبار السطحات الشمسية وقياس أدائها
كما أبرمت الوزارة اتفاقية مع هيئة القوة
الأمريكية لوضع خطة للاستغلال الأمثل
للطاقة المتجددة كما أبرمت اتفاقية مع
شركة مافونك دوجلاس لدراسة الجدوى
الاقتصادية لإنشاء محطات توليد كهرباء
تعمل بالطاقة الشمسية ذات البرق والمستقبل



أحد الأبراج العالية ليد شبكة الكهرباء
الى كافة أنحاء الجمهورية ..

وزارة التعمير والمجمعات الجديدة مستوى
تنفيذ المشروع من نواحيه الإنشائية وذلك
تم الاتفاق مع الحكومة السودانية على تمويل
واستكمال الدراسة مع الجانب المصري حيث
وافقت الحكومة الآلية أن يقيم بذلك مؤخرًا
واقامت الهيئة كذلك بإعداد الدراسات
القاهرة بالقاهرة :

محطة أسوان المائية الثانية :

وهي التي يبنى بالفعل في تنفيذها حيث
أن محطة توليد كهرباء خزان أسوان المائية
لاستوعب كل كميات المياه المتاحة من السد
المائل واللازمة للرى على مدار السنة
وبخاصة فترة الصيف - وستبلغ قدرة هذه
المحطة ٢٧٠ ميجاوات وستضيف ١٠٠
مليار كيلوات ساعة سنويًا لانتاج
الكهرباء

وتجرى هذه الهيئة دراسة كهرية التناظر
المقامة على النيل - ومنها كهرية قناخراسا
وتبلغ قدرتها ١٠٨ ميجاوات سنويًا .
ومشروع كهرية قنطرة نبع حادق وأسيوط
- وهنالك مشروع القبع والتفصيلين
بالمين السخنة - لتنفيذ ذوات الأعمال
الكهربائية في ساعات ممدودة خلال اليوم
بالاستفادة من الطاقة الكهربائية الفائضة في
شحن وتخزين كميات من المياه بخزان علوى



معدات ومحولات كهربائية لمواجهة حاجة التوسع

الى ٦٠ مترًا وصل مساحة البحيرة
الصناعية فيه الى ١٢٠٠٠ كيلو متر مربع .
وجرت عدة دراسات حول أسلوب تحويل
مياه البحر الى المنخفض فكان هناك اقتراح
بإنشاء قنات بواسطة التجميع المائي أو إنشاء
قنن أو أكثر بالطرق التقليدية أو إنشاء
محطة صخ وتزخير في اتجاه واحد على
مستوى ١٢٥ مترًا ... ولا تزال الدراسات
جارية حول أنسب الوسائل .

وتنفيذ هذا المشروع يعني - كما قال
الرئيس السادات - تغييرا جذريا في مجتمع
المصريين القريه وإقامة الدلتا المتخفة
فتنشأ في البحيرة الجديدة مزارع للثروة
السكية - وتستخرج الإصلاخ لإنشاء مصنع
للكيماويات مثل أملاح الكود واليسود
والنفسيوم واليوم والصوديوم وستزداد
فرص الكشف عن البترول - وتنشأ مدن
جديدة وقرى سياحية وميناء جديد يتوسط
السلالة بين الاسكندرية وحرمي مطروح ...
ويزيادة معدلات البحر تزيد فرصة سقوط
الأمطار وتزوى ادواحي جديدة تقضيها
لرعيدينا من الأراضي الجديدة .

واشتركت الوزارة مع بيت الفيسوة
الائاني - لاماير ١٨ في دراسة المشروع
وشملت الدراسات الجيولوجية والسيزمية
وميكاينكا التربة وهناك تكبير في أن تتول



التحكم الآلي .
أقامت الهيئة المركز القومي لبحوث
وتكنولوجيا الإشعاع وبشتل على وحدة
تولدت قوتها " ٢٠٠ " ألف
وتستخدم لتعليم الأدوات الطبيعية وحفظ
الإشعاع ومقاومة الآفات والحشرات الزراعية
وفي الدراسات الخاصة بتطوير صناعة
النسوجات وغيرها .

وتولى هيئة الطاقة الذرية اهتمامها
بالأنشطة الأكاديمية المتصلة بالعمل
أساسية للطاقة الذرية مثل الفيزياء
النسوية والكيمياء النووية وتصرفات
النيوترونات وتفاعلاتها ، وبعثت فيزياء
الذرات لتطويع طاقة الاندماج النووي
لانتاج القوى .

وبقيت كلمة :

إن الاعتماد بالكهرباء ومصادر الطاقة
واجب لوقى ومستويته ولكل أن نعرف
أن الدراسات العالية أثبتت أن دوس الأموال
التي تستثمر في الصناعات التي تحتاج إلى
الطاقة الكهربائية تقدر بمئات سبعة أمثال
دوس الأموال اللازمة لانتاج ونقل الطاقة
اللازمة لتلبية هذه الصناعات . وهذا
يبنى ضرورة توجيه ١٤٪ من قيمة استثمارات
الشروعات الصناعية كما يجب أن تسبها
لأنها تستغرق وقتا أطول في تنفيذها .

السيد الوزير والسادة الضيوف في متابعة إحدى غرف
وفي مجال الطاقة الشمسية
أيضا يجري إنشاء وحدة تكيف مركزى
بالطاقة الشمسية في مستشفى القوات
المسلحة بالمعادى وذلك ضمن الاتفاقية
العصرية الألمانية ويجرى مشروع إنشاء ثلاثة
تبريد وتجميد لتجديد ستة أطنان مسطوح
يتم تركيبها على شاطئ بحيرة السد
العالى .

• - هيئة الطاقة الذرية • -

وتعنى هذه الهيئة بتطبيقات الطاقة الذرية
في الأغراض السلمية وتشمل : استخدام
المصادر المشعة والنظائر المشعة في مختلف
التطبيقات الصناعية والزراعية والطبية
الاستفادة بالطاقة النووية في إنتاج الكهرباء
وقد أقامت الهيئة المفاعل الذرى لتنتج فيه
النظائر المشعة ، كما أقامت مفاعلا لانتاج
ومعالجة وتأمين هذه النظائر وتوزيعها على
الهيئات التي تستخدمها ، مثل المستشفيات
وصناعة الكيماويات والصليب الأحمر
ومعامل استحداث ظرات وديانة في المعامل
الزراعية وبحوث التربة والاستسدة وفي
مشروعات الخلية المشعة المستوردة على غرار
البيئة المصرية وتقوم بتدريب العلماء المصريين
والعرب والأفريقيين .

الركيزة • وعقدت ١١
في مجال الطاقة الشمسية وقاعة المحادثات
التي تبنى وهناك مشروع لانتاج البنزين هونداي
مجال بحث الصلابة • الفوتوفولطية •
وتصنيعها معينا .

وسبق أن ناقشنا على توريد الفسفان
لتركيبها في أماكن عامة وتاجرهما لمشترى
الكهرباء بإيجار مدنى وإنشاء صناعة محلية
لها لتسليم استخدامها ، ولم تركيب سفان
مركزى لبنى القيادة الخارجية بمدينة الوفا
والأمن سته ١٥٠٠٠ لتر يوميا وسفان مفرد
آخر يسع ١٥٠ لتر يوميا • ولم تركيب
سفان مركزى لبنى مستشفى القوات المسلحة
بالخاض يسع ٥٠٠٠ لتر يوميا .

- وقدم الوزارة بالاشتراك مع ألمانيا
بالشراء محطة تجريبية لإزالة الملوحة
باستخدام الطاقة الشمسية وتستخدم
الطاقة الفوتوفولطية وتستخدم الاتفاقية مع
فرنسا لتصنيع وتركيب محطة لتعذية
الباء يصل إنتاجها من المياه العذبة حوالي
٦٠ م٣ يوميا وستبنى تركيبها بمناجم
شترتيمر للنفط على ساحل
البحر الأحمر .

عبيق « وفهما العلياء على انبياء
توسية بتجديد العزيمة في جهاد
النفس وسبر اقوارها ومعرفة
دخائلها وخفايا القلب التي تبعد
أعماقه وتبعد آفاقه .

لكن المهم أن نعلم أن حصيلة
معرفة الصحابة عن النفس من
القرآن ومن السنة لم تكن حصيلة
نقلية قولية نظرية ، بل أنها كلاك
ثمرة التجربة والماناة والمباشرة
والتطبيق فكان الصحابي الجليل
يجمع الى العلم العمل ، والى
النظر التطبيق والى المثال الواقع ،
ومن هنا اطمانت نفوسهم وارتاحت
ضمايرهم ، وحسنت أعمالهم ،
واثرت شخصياتهم ، وقويت
نفوسهم ، وهوت كراماتهم ، فلم
يتحكموا من السيطرة على نفوسهم
فحسب ، بل هم تأثروا بها سائر
الارباب ، ودانت لهم نفوس كثيرة
ماكان لها أن تدين الا لهذا السلطان

الامر ، والجلبد الباهر الذي
صنفته تعاليم السماء ، في اهل
الخير والوفاء وتوالت الاجيال
التابعة المتفعمة بهذا التراث
الجليل والمعرفة بالنفس ما تزال
مبثولة في القرآن والسنة محفوظة
في صدور اهل العلم والصدق ،
الذين لم يكن همهم التصالم او
اظهار الحق والمهارة العلمية
المنقولة والمقولة ، بقدر ماكان
همهم الانتفاع الفعلي بخصيلة هذه
المعرفة ، حتى امت قرون التدوين
والكتابة لسائر المعارف الانسانية

● تراث صوفي عظيم ●

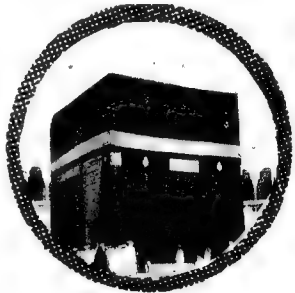
وهنا نلاحظ اختصاص فئات
معينة بالكوف على دراسة النفس
وتكريس الجهود لاكتناه اسرارها
وطبيعتها وقواها ووظائفها وواجه
نشاطها وادائها وادويتها وعلى
راس هذه الفئات يقف الصوفية
الاوائل في افراد وتميز لان الحياة

الصوفية برمتها ليست الا حياة
مع النفس الانسانية في علاقاتها
المختلفة .

لقد وصل اليها تراث صوفي
ثري للغاية حول النفس الانسانية
وتحليل قواها ومكائنها ونوازعها
وهواجسها واقاياتها ومكائنها .
وكان لهذا الميدان فرسان هم
موضع فخر واكبار من كل مسلم
صادق ، لا بل هي موضع إعجاب
واكبار من غير المسلمين . لقد
كتب كمال جستاف يونج - وهو
أعجب تلامذة فرويد صاحب
الدراسة النفسية المعروفة - كتب
يونيغ يقول بالحرف الواحد (ان
تحليلاتنا النفسية اذا قيسست
بتحليلات صوفية الاسلام كانت
القوائم اقوال اطفال يهزون في
احجار هؤلاء) وسوف نستعرض
بعض مواضع الاصلة ومصارها
فيما يلي باذن الله .

إلى جدة
١٩ رحلة أسبوعياً
بطائران

مصر للطيران



الاتوبيس التجوى + البوينج ٧٧ + البوينج ٧٣٧

مصر للطيران
في خدمتكم

هذا بجانب رحلتنا اليومية إلى القاهرة

وتعارف



أخوة



الاسم : علي محمد
السن : ١٢ سنة
الهواية : فسياء
الكتب الدينية
ال عنوان : منشأة ربح
قليوبية



الاسم : عثماني
ابراهيم سليم
السن : ١٩ سنة
الهواية : فسياء
الكتب الإسلامية
ال عنوان : القاهرة
٢ شارع بهاء الدين
- النواصة



الاسم : نهر الد
محمد احمد علي
السن : ١٧ سنة
الهواية : فسياء
الكتب الدينية
ال عنوان : سوهاج
الكنيا - الشيخ
بركة



الاسم : محمد عبد
فؤاد
السن : ٣٠ سنة
الهواية : المراسلة
وقراءة المجلات
الإسلامية
ال عنوان : السويس
مدينة فيصل عمارة
رقم ٩ شقة ٣



الاسم : يعقوب
عبد الباقي احمد
السن : ١٩ سنة
الهواية : المراسلة
وقراءة كتب العلم
ال عنوان : نجع
العرب الجديد خلف
التراس ش ٢ منزل
رقم ٨٩



الاسم : عبد الحميد
عبد الماطي
السن : ٢٤ سنة
الهواية : المراسلة
والقراءة
ال عنوان : السودان
- الكافل - ص.ب.٢



الاسم : أمراء
احمد سالم
السن : ٢١ سنة
الهواية : فسياء
الكتب الدينية
ال عنوان : حقل
بابيس - الشرقية



الاسم : عثماني
محمد بولقي
السن : ٢٢ عاما
الهواية : فسياء
المجلات الإسلامية
ال عنوان : شارع
داير الناحية - كفر
طهرمسيس - بولاق
الدكرود



الاسم : عبد عبد
الحى ابراهيم
السن : ٢٢ سنة
الهواية : فسياء
الكتب الدينية
ال عنوان : حلوان
العصرة - المحطة
شارع ١٠ الفرع
من شارع السلك رقم
٢٢



الاسم : عمرو
اسماعيل الحلواني
السن : ٢٨ سنة
الهواية : المراسلة
والإطلاع
ال عنوان : ١٢٢ ش
شبرا شقة ١٦



الاسم : التيسود
يانكر التهامي
السن : ١٧ سنة
الهواية : الاستماع
الى تلاوة القرآن
ال عنوان : السودان
مكتب البريد والبر
الى الطبيب ابوجلي

بطاقة للتعرف
أملهذا الكوبون وأرسله إلينا
مع صورتك

الاسم :
السن :
الهواية :
ال عنوان :



شركة المشروعات الصناعية والهندسية

وزارة التغير والدولة لا مكان ولا سعر لإرضى

رائدة ومتمخصصة في تصميم وتنفيذ
المشروعات الكبرى

- محطات لمحطات الري والصرف
- محطات توليد القوى الكهربائية
- مشروعات الإسكان الكبرى
- مشروعات الصرف الصحي
- مشروعات محطات المياه الكبرى
- مشروعات محطات المياه الكبرى
- مشروعات البترول
- المصارف الكبرى
- مشروعات التغير الحديثة القناه
- مشروعات تجديد شبكات تليفونات القاهرة
- مدينة مابو ولما شركة رمضان

المركز الرئيسي :

القاهرة ١٩١ سم طلف حرب ص. ب ٢١٩٧

٧٤٥٧٩٢ - ٧٤٥٧٣٦ - ٧٤٥٤٤

الإدارة العامة للمشروعات المائية :

القاهرة ١٤ سم طلوم ت ٧٥٤٩٧١

مخازن الشركة العمومية :

بوتيم - قليمية ت ٨٦٣٠٢٠ - ٨٧١٧٥٤

الإدارة القانونية إدارة التدريب :

١ سم البورصة - قصر النيل ت ٧٤٤٩٠١

إدارة العقود والشرايات :

القاهرة ٩٧١ سم هري شراوى ت ٧٤٨٤٥٨

القروع :

المصورة : ت ٢٠٨٨ - الفوم : ت ٣٤٤٩٥

اسوان : ت ٢٩٦٥ - قنا : ت ٢٦٩٥٥

الأكاديمية : ت ١٦٠ سم هري فري هري ت ٢٤٨٦٦

خبرة عالمية • أيدي مدربة

• معدات حديثة



شركة العامة للمشروعات الكهربائية إحدى شركات وزارة الكهرباء

شركة ايليجت بالسدة واولى شركات
المشروعات الكهربائية في مصر وقامت خلال
ستواتها الست عشرة بانجاز المشروعات
الكهربائية والميكانيكية وساهمت بفاعلية
في تطوير تكنولوجيا الصناعة والزراعة في مصر
وقدمت الكثير في المجالات الآتية :

- محطات التوليد والمحولات الكهربائية
- خطوط نقل القوى الكهربائية جهود من ١١ ك.ف الى ٢٢٠ ك.ف
- انشاء الشبكات الكهربائية للتسرام
- والتروالى باس

- انشاء شبكات كهربة الري والمدن

- تنفيذ الاعمال الكهربائية للمصانع

- التصميمات الكهربائية والمبينة

- شبكات التحكم الاتوماتيكي كهربائيا

لخطوط انابيب البترول

ومن اهم التعاقدات التي تمت عام ١٩٨١ م

تنفيذ المشروعات الآتية :

- ١ - عقد توريد وتركيب ١٤ محطة محولات جهد ٦٦ - ١١ ك.ف بالتعاون مع شركة مارلين جيران الفرنسية لتأمين توزيع الطاقة الكهربائية بمدينة القاهرة والإسكندرية وتبلغ قيمة العقد ٣٥ مليون جنيه .
- ٢ - عقد البنك الدولي لانشاء والتعمير لشبكات كهربة الري والمدن ومحطات المحولات لاعدن لثاني محافظات وذلك في اطار البرنامج القومي لكهربة الريف المصري وتبلغ قيمته الاجماليه ١٤ مليون جنيه .

١٢ شارع يوسف البندى - باب اللوحه - القاهرة

ص. ب ١٩٢١ القاهرة - تليفونيا : ايليجت

ت : ٢٣٣٤٤ - ٣١٥٠٨

TELEX No 367 UN ELJEGE



مجلة الفتى المسلم

من قصص البطولة في فجر الإسلام

سيرة النبي صلى الله عليه وسلم في الانتقام العظيم

كانت المعركة في غزوة بدر بين المسلمين وحشود المشركين من قريش - ضاربة ، شديدة العنف والخطر ..
ولكن الله ، جلت قدرته ، أنجز وعده ، وأزج جنده ، فاتم على الإسلام والمسلمين نصره ..
وعندما تأكدت وقائع الفوز للمجاهدين المؤمنين بقيادة الرسول الأمين محمد ، صلى الله عليه وسلم - فر سادة قريش ، وبقياء جيش قريش ، وتعثروا المشركون في ظل الغيبة والهزيمة ليكون قتلاهم .

خيوط المؤامرة الرهيبة

وقاوموا الرسول وكادوا له كيدا عظيما ..

وقد اشتبكوا جميعا مع سادة قريش وجيشها في مصادرة غزوة بدر ، ضد الرسول والمجاهدين معه .. وفي ساحة المعركة ، قتل أمية والد صفوان ، وأسر وهب بن عير ..

والتقى الاثنان : صفوان ، وابن عمه عير ..

الأول يبكي أباه الفقيده ...
والثاني يبكي ولده الأسير ..

وقال صفوان من خلال دموعه :
والله ما في العيش بعدهم من خير !
ورد عير : صلقت والله يا ابن العم ! ..

بعد أبيه أمية بن خلف .. وقد نشأ في عز أبيه وماله ، وعمل في التجارة فربح وأثرى وجمع الذهب وتزوج في حياة من أكرم بيوت العرب ..

والثاني ابن عمه عير بن وهب بن خلف ، وأحد شيوخه قريش في الكيد للإسلام والمسلمين ..

وعندما جاء الإسلام ، ودعا رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى الإيمان به .. عارضته قريش في عسكرة وضراوة .. وكان صفوان وأبوه أمية ، كما كان ابن عمه عير بن وهب بن خلف ، في مقدمة من عسكروا عن الإسلام

● خيوط المؤامرة الرهيبة ●
وفي منطقة الحجر هناك ، بعد المعركة بأيام عديدة ، جلس الاثنان من أشقياء المشركين يتحاوران حول أحداث القتال في بدر ، ومصائب قريش فيها ومصائبها .. فإن أحدهما لقد أباه في المعركة ، والثاني وقع ابنه فيها أسيرا ...
ومن خلال الحديث والحسوار بينهما ، تفتحت لهما خيوط المؤامرة شيطانية رهيبة !

كان الاثنان أبناء عمومة ..
الأول هو صفوان بن أمية بن خلف ، والثاني هو عير بن وهب بن خلف ..
وكان صفوان ، سيد بني جمح

وكان عينا علينا لقريش في بدر !
وقام عمر ، فدخل على رسول
الله وهو يقول : يا نبي الله ..
هذا عبد الله ، عمر بن وهب ،
قد جاء متوشحاً سيفه ..
قال الرسول الكريم : دعه
يدخل .

وعاد ، فأمسك بجباله سيف
عمر ، فقال : يا رسول الله ..
الآن انظر ، يا رسول الله ..
رسول الله ، واحذروا عليه من
هذا اللعين ..

ودخل به عمر ، على رسول الله
.. فلما رآه الرسول صلى الله
عليه وسلم ، وهو يمسك بحمالة
سيفه في عنقه - قال : دعه
يا عمر !

ثم قال لعمر : تعال ، اقتررب
يا عمر ! ..
فاقترب عمر من رسول الله ،
وجلس ..

● احذروا هذا اللعين ●

وانطلق عمر الى بيته ، فاحذ
سيفه ، وشحذه ، وسممه ، ثم
ركب راحلته وخرج من مكة الى
المدينة ..
وعندما لقيه أحد معارفه وسأله :
الى أين يا أبا وهب ؟

اجاب عمر :
لقداء ابنى الإسلام ..
وهكذا كان يوحى من شجالة
وهو يفضز راحلته أن تسرع ،
وتسرع ..

وعند مسجد رسول الله
بالمدينة ، كان هناك عمر بن الخطاب
مع جماعة من المسلمين يتذاكرون
كرم الله ونصره لهم في بدر ..
وتلفت عمر ، فرأى عمراً قد أتاه
راحلته قرب باب المسجد ، فقل
عمر من ماله : هذا الشيطان ، عو
الله ، عمر بن وهب ، ما جاء الا
لئير .. انه هو الذى كاد لنا ،

واستطرد عمر : وهو ينتهد في
حزن : والله ، أولا أن على ديننا
لا أملك انوفاء به الآن .. ولولا أن
لى أولاداً أخشى عليهم الفضياع
بعدي ، لانطلقت الى محمد حتى
أقتله ، وأخلص بنى الاسير هناك
فى قبضة وجاله ..

وفجأة انفتحت ابواب الإمل فى
عنى صفوان ، فأسرع يقنصم
الفرصة ، ويحك المؤامرة ، فقال
لابن عمه بحماسة وانفعال : سلمت
يا أخى سلمت .. اسمع يا بن
عمى يا أبا وهب .. ساقى عنك
الدين كله ، وسارعى أولادك مع
أولادى طوال العمر . وبعمه ..
فاطمئن ، اطمئن !

وقال عمر : ألقنا ! .. واكتم
هذا الأمر بيننا حتى لا يعرف أحد
هذا السر ! ..

واجاب فى حماس شديد : افعل
ذلك .. انه سرنا العظيم للانتقام !

شهادة الحق والتوحيد

صادقا : أشهد أنك لرسول الله !
واستطرد عمر يقول بين يدي
الرسول : لقد كنا نكذبك يا محمد
لما كنت تاتينا به من خبر اسماء
وما ينزل عليك من الوحي . وهذا
السر الذى بينى وبين صفوان لم
يعضره الا أنا وصفوان ! .. الآن
أمنت بما أعلمك به الله ، نالحمد
لله الذى هدانى للإسلام ، وقدر لى
هذا الذى كان ..

وأعلن عمر شهادة الحق
والتوحيد ..

حدث كل ذلك وصفوان بن
امية فى مكة يشترط ويقول للانس
أشروا ، أشروا ..

البقية فى العدد القادم

من قرش ، ثم قلت لصفوان : لولا
دين على ، وعيال عنلى ، لخرجت
حتى اتقتل محمدا ، فتجعل لك
صفوان يدينك وعيسالك ، على أن
تقتلى له ! ..

وختم الرسول الكريم حديثه الى
عمر بقوله : ولكن الله حائل بينك
وبين ما تريد ! ..

وذهل عمر لما سمع ..
ان أحنا غريهما هو وصفوان -
لا يعرف عن هذا السر شيئا أبدا .
كيف اذن عرف به محمد ،
كيف ؟ ..

واهتزت اعناق عمر ، وتحركت
مشاعره من الإعجاب ، فتهتف

● شهادة الحق والتوحيد ●
وبدا الحديث صلوات الله عليه
وسلامه - فقال : فما جاء بك
يا عمر ؟
قال عمر : جئت لولدى الاسير
عندكم ، فاحسنوا الى فيه ..
وقال الرسول الكريم : فما
بال هذا السيف فى عنقك ؟

قال عمر : لمن الله هذه
السيف .. انها لم تنفعنا شيئا !
وعاد الرسول الله يقول : فما
اصدأنى .. ما الذى جئت له ؟
قال : أبدا ، ما جئت الا لذلك !
وقال : صلى الله عليه وسلم :
.. بل قصت أنت وصفوان فى
الحجر ، فذكرتما أصعاب التليب

بريد القراء

إعداد: حسن عبد المنعم

١ - نرجسو نشر لوحات
بيات قرآنية

٢ - افصح المجال لابواب
جديدة تعليمية اسلامية في كل
المجالات التي حث عليها اسلامنا
العظيم

٣ - العمل الكثيف نحو دم
وتقارب اخوة الاسلام في كل قطر
اسلامي في شتى بقاع الارض

٤ - تخصيص باب يقوم
بشرح الطرق الصوفية بكل
جوانبها في اعداد متوالية حتى
يكون لدينا الامام كاف من كل
الطرق الصوفية

٥ - ان تقوم المجلة باعداد
باب جديد يشرح فيه حياة اولياء
الله تعالى في بقاع الدنيا وجهادهم
- نشكركم على هذه الملاحظات
وان كانت المجلة تقوم بنشر كل
ماورد برسائلكم ومآلم ينشر
سنقوم بنشره تباعا

٥ الطريقة النقشبندية •
محمد رشاد - ص . ب
٦٢٨٠ الكويت ؛

لقد قرأت في بعض الكتب من
وجود الطريقة النقشبندية في
مصر ، ولكني لم اطلع في أي عدد
من مجلتكم على شيء من هذه
الطريقة في صفحة « المتصفح
الصوتي » أو غيرها . فنرجو
اذا تدنا من هذه الطريقة فوهمها
وشيوخها في مصر وعنوان زاوية
الشيخ نجم الدين الكردي
سلكه الزاوية الواردة بالرسالة

توجد بقايتي بالدراسة بالقاهرة
اما عن الطريقة النقشبندية
وما يتصل بها فترجوه الاتصال
بالاستاذ الدكتور جوده ابو اليزيد
الهدى الاستاذ بكلية الدعوة -
جامعة الأزهر

استطيع السليم الحصول عليها
دون عناء

• الرولى دين خليله •
عبد الباسط عبد الله - دور
المعلمين بطيطا :
قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم في حديث ما معناه
« المرء على دين خليله فلينظر
أحدهم من يخال »

ونحن انقلنا هذه المجلة
الداعية الى نور الاسلام خليلتنا
ونحن استفدنا منها وهي تساعدننا
في نصح وارشاد اهل بلدتنا فيما
يهمهم من أمر دينهم ودنياهم من
لفه وشرح لبعض معاني آيات
من القرآن الكريم ، وما تقدمه
من فتاوى مهم لكل مسلم ومسلمة
تنير لهم الطريق في الدنيا وفي
الآخرة

وأرجو من القالعين على أمر
هذه المجلة الاهتمام بشئون
العبادات ونشر دراسات مسيطرة
من الصحابة وقصص البطولات
الاسلامية .

- نرجو ان توفق في اوشاد
المسلمين الى ما ينفعهم ، وإن
المجلة تقوم بنشر كل ما جاءه
برسائلكم من عبادات ودراسات
عن الصحابة الكرام .

• نحو ابواب جديدة •
مبارك على فرقل - مصنع
غرل قنا : اننى احبب جهودكم
الجارية المنظمة في اخراج مجلتنا
اتصوف الاسلامي ، واسمحوا
لي ان اقدم لكم بعض الملاحظات
وهي :

• متى يوافق المدير العام ؟
صلاح احمد عبد العزيز -
المنشاء - سوهاج : لقد ارسلت
الى السيد وزير الدولة للاوقاف
اطلب مصحفا مغيرا ميجانا .
ووصلني خطاب مكتوب قسمة
« الاخ صلاح سوف يصلك
المصحف عندما يوافق السيد
المدير العام »

والان مضى شهران ، وما هو
الشهر الثالث ولم يوافق السيد
المدير العام

فمتى يوافق المدير العام ؟
- نرجو من السيد المدير العام
ان يوافق قريبا على ارسال
المصحف لك

• ثمن الكتب الدينية •
منولى محمد توفيق - ابو
الشتوق - شربة :
تحيتي لجميع العاملين في مجلة
التصوف الاسلامي . ولا شك
بان هذه المجلة ثروة دينية عظيمة
وهي داعية الى نور الاسلام
لقد نالت مجلتكم اقبالا كبيرا
من الشباب

ولى مطلبان اولهما : ان
تقبلوني صديقا لكم
ثانيهما : نلاحظ ان ثمن الكتب
الدينية مرتفع جدا . ونرجو ان
تباع هذه الكتب بسعر التكلفة
على ان تساهم الدولة في ثمن
ورقها كما تساهم في الصحف
والمجلات من طريق دعم ورق
الطباعة

- شكرا لك يا اخي ونرجب
بك صديقا عزيزا

اما عن ثمن الكتب الدينية
فاتنا نناشد المسؤولين بمسك
المساهمة في تقديم الورق
المستخدم في هذه الكتب حتى
يمكن بذلك خفض ثمنها وبالتالي

رسالة من فضيلة الشيخ خلف الله عمر مدير مساجد الأوقاف بالسودان

سيادة الكرم الأستاذ فؤاد السيد • رئيس تحرير مجلة التصوف الإسلامي
السلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته ..

لقد أثبتت لي فرض كثيرة في الحصول على أعداد من مجلة التصوف الإسلامي فوجدت وأستخرجت من صفحاتها بانكثير الخفيد للمسلم والواطن الفاعم والمسالكة التصوف بالفائدة العظيمة والتوجيه والإرشاد الدافع للإرشاد هذه العقيدة الصحيحة في كل من الأزمان ، وقد كان لي شرف عرضها على الأستاذ الأفاضل عزيز عون الشريف قاسم رئيس المجلس الأعلى للشئون الدينية والأوقاف ووزير الشؤون الدينية والأوقاف بالسودان فثقلت أعجابه وقد وجهه بالاشتراك فيها وتعميمها على كل من أئمة المساجد بالسودان •

وقد اضطرر إلى أعجابه بالصفحة الخاصة بأئمة السودان الإسلامي والمصوفة والتي كان لها وقع عظيم في نفوس القراء الصوفاة عظامه والمالكون خاصة ويهدأ ولقد غسدا المنطق الديني الإسلامي الروحي الصافي فالتى على أتم الاستعداد للتعاون معهم شخصياً وبإجهادنا الدنيئة جميعها خاصة وزارة الشؤون الدينية والأوقاف والله ولي التوفيق مع كامل شكرى وعظيم تقديري واحترامى والله آمال دوام التقدم والنجاح إله أكرم مسئول ، والسلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته •

• نجحت ولم أعين • •

مسند يوسف - أطواب
محافظة بنى سويف

قام الأهر بأجراء مسابقة في يوم ١٩٨٠/٩/٨ لحفظ القرآن الكريم بالمعاهد الأهرية الابتدائية وحفرت هذه المسابقة بالأوراق المطوية ، والحمد لله نجحت ، وزملائي وصلتهم خطابات التهنين منذ شهر ، وأنا حتى الآن لم يصلنى ما يقيد تعييني ، وحيث أتى أعول أسرة كبيرة وليس لي مورد آخر ، فأرجو من المسؤولين النظر في أمر هذا التهنين .

• نوجه نداءنا إلى المسؤولين عن تعيين حنفية كتاب الله بالمعاهد الأهرية النظر في أمر السيد المذكور والأسراع في تعيينه

• كتاب

في رسالة بحث بها أينا الصديق نور الدين البرديسي من بمجورة - نجح حمادى - بحث طينا فيها عدم أثر على رسالته التى يرسل بها وتأخير المجلة من موايدها في أول كل شهر مربي - لا تعب علينا يا أخى فائنا نقوم بآرد على جميع الرسائل التى تصل أينا أما عن تأخير وصول المجلة من موايدنا المحددة فإنها مشكلة البريد ، فائنا نقوم بأرسالها في موايدها المحددة دون تأخير .

• تاريخ الاحتفال

عيد الرحمن عيد الحميد عطية - ش على حسن النيا :
أود أن أرفع بعض الاقتراحات والأراء التالية :

١ - أن تصدر المجلة كل ١٥ يوما .

٢ - أن تنشر موايد الاحتفال بأولياء الله الصالحين بالشهر العربى .

٣ - أن ينشر جدول كامل لكل الأولياء والأئمة الختامية ومكان الاحتفال

• المجلة تصدر مؤقنا شهرية وعينما تحين الظروف المناسبة يستند أسبوعية أما عن الاحتفال بأولياء الله الصالحين فإن المجلة تقوم بنشر هذه الموايد في حينها ، والجداول التى نقترحه فله عمل دراسية

• سيرة الإسلام •

أين أحمد صبرى - بنا :
كان لي عظيم الشرف أن أكون من أبناء التصوف الإسلامي • كان لي عظيم الشرف أن أضعنا نشرت صورتى على صفحات مجلتنا الحبيبة ، فقد بحث لي أخوة في الإسلام برسائلهم تسمى الغرب عيد السلام أحمد السبرى ، ومن السودان حامد حسن على وكذلك رسائل كثيرة من أخوة الأيمان بجمهورية مصر العربية

شكرا لحاملة لواء الإسلام والأيمان وسيرتنا في شتى الأقطار الإسلامية • مجلة التصوف •

• نحن نرجب بأخوة الأيمان من كل فج عميق وجميعهم على الأيمان والهدى

• ردود سريعة •

• وردت رسالة موقمة باسم العامل الصوفى حامد أبو أصلا منطقة شمال القاهرة يئنه فيها أخوانه العمال الصوفيون . أنحاء القاهرة وسائر بلاد الجمهورية ويمنى لهم التوفيق • رسالة من الأخت المسلمة

أمال بدوى تقول فيها أنها فالت بأحدى جوائز المسابقة وهى مصحف شريف وترجو إرسال هذه الجائزة •
ونحن نرجو منها الاتصال بالأستاذ عبد الرحيم الجوهري سكرتير التحرير لإستلام الجائزة • ورسائل من الأصدقاء محسن محمد مرسى مركز ملوى محافظة النيا :

ومنى محسن على شعبان - الطرية ومحمد ياسين عبد الفتاح إبراهيم من مسطا محافظة ننى سويف ومن محمود حسن عرفة - ديروط محافظة أسبوط ومن خالد موسى إله حسن محافظة قنا ومن عبد الطيف محمد عبد الطيف - جرجا محافظة سوهاج • ومن شحاتة ميد على - فسط محافظة قنا

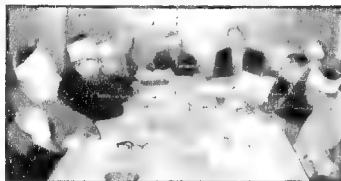
ومن أحمد جمال الدين أسبق السودان - ميلاد ص. ب ١٥١

يشكرون فيها جميع القائمين على المجلة ويشيرون بدور المجلة في نشر الوعى القينى بين الشباب وكذلك نشر رسالة التصوف ومحاربة البدع والتفافات • •



رحمه
عبد الحليم عبد اللطيف

أخبار وقرارات صوفية



اجتماع للجلسي الصول الاعلى ..

الطريقة الزاهدية الاحمدية

١ - تعيين الحاج التولي عبد التميمي نائب من مركز السنلاوين
٢ - تعيين السيد احمد ابراهيم اللغزاني نائبا عن نقطة شبراخات
٣ - تعيين الاستاذ صلاح الدين محمد النورخليفة خلفا عن محافظة الدقهلية

٤ - تعيين السيد شرف الدين محمد عوض الله - نائبا عن قسم حلوان

٥ - الحاج خليفة محمد تيمس
اليافى - خليفة خلفا قسم حلوان
٦ - السيد فتوح محمد محمد سالم - نائبا عن محافظة الشرقية
٧ - تعيين السيد اليافى ابو العباس داود - خليفة خلفا عن مركز ابو الديب / الشرقية

الطريقة الصاوية الطلوتية

١ - تعيين السيد : محمد عبد القادر الادرياني - نائبا عن بندر مطاي
٢ - تعيين السيد : عبد الرحمن احمد العبداء - نائب مركز بني مزاحم
٣ - تعيين السيد : قسطنطين خيرى ابو الليث - نائب بندر بني مزاحم

٤ - تعيين السيد : يسرى لطيف دسوقي - نائب بندر سخاوط
٥ - تعيين السيد - خلف عبد الجواد وهب - نائب مركز مطاي
٦ - تعيين السيد : محمد محمد الانصارى - نائب مركز سخاوط
٧ - تعيين السيد عبد الامين ابو زيد طه - نائبا عن مركز قوص
٨ - تعيين السيد : عبد السميع احمد عمران - نائبا عن مركز اوسيم

٩ - تعيين السيد : عبد الصمد سليمان طه نائبا عن مركز الصف
١٠ - تعيين السيد : محمد محمد الروبي نائبا عن نقطة الدين

قوت اللجسية التطلوية
اولا : اعتماد ثلاثة مكاتب لتطبيق القرآن الكريم وتفسير السادة الاحمدية ابراهيم محمد بن عبد الحليم الاحمدية (توفي سنة ١٩٨١م) والادب من مصنفات واجزائه
ثانيا : اوصت اللجنة بان يدا النور للتدريسية للسادة مشايخ الطرق الصوفية ووكلاء الشريعة العامة بداء التسمية العامة اعتبارا من اول ديسمبر سنة ١٩٨١ تحت اشراف السيد الاستاذ الدكتور ابو الوفا الفتيحي التتاراني

ثالثا : اوصت اللجنة بحل الطلبي القدم من السيد - واصل محمد علي القاري شيخ الطريقة القادرية الذي يتنص في تكميله من احياء مولد سيدى غسان بلدة سيدى غازى مركز كفر الشيخ واباء القديم على قدمه عن تعيين الطلوق التكميلية للشيخين السيد - على مصنف الشامي القاري والسيد - همام محمد القاري في اقامة هذا

رأيات ادارية

سماعة السيد محمد لسوقى شيخ مشايخ صوفية القدرات الاثرية : تعيين السيد - ابراهيم محمد الشريف وكيلا العامة للطرق الصوفية من بين شمس بمحافظه القاهرة

١ - تعيين السيد - محمود محمد السباوي وكيلا للشريعة العامة للطرق الصوفية من قسم مصر الجديدة محافظة القاهرة
٢ - تعيين السيد - محمد كمال محمد فكيك وكيلا للشريعة العامة من مركز محافظة النصارى
٣ - تعيين السيد - محمد حسن سيد احمد القرآن وكيلا للشريعة العامة للطرق الصوفية من مركز الشبانخة خلفا للتفويض له شيخه الحاج محمد المصطفى سيد احمد القرآن
٤ - تقرر تعيين الشيخ محمود

الطريقة الاحمدية الاندلسية الشاذلية

١ - تعيين السيد عبد العظيم حسن محمد نائبا عن قسم السيدة زينب محافظة القاهرة
٢ - تعيين السيد عبد المنعم محمود عبد الله نائبا عن منطقة جاردن سيتي القاهرة
٣ - تعيين السيد اللوام محمد حسن خليفة خلفا لكتفاسة حلوان

٤ - تعيين السيد محمد مدوح كمال خليفة خلفا لمنطقة حلوان
٥ - تعيين السيد رمزي لمان نمر خليفة خلفا لاجية ابو حير الاق محافظة بني سويف
٦ - تعيين السيد سلام سلوق مدكور خليفة خلفا لاجية ابو حير الاق محافظة بني سويف
٧ - تعيين المهندس جلال سالم محمد خليفة خلفا من مدينة بني سويف

٨ - تعيين الدكتور حمدي محمد بريك خليفة خلفا من مدينة بني سويف
٩ - تعيين السيد عبد الجيد مرزوق نائبا عن قسم الجبالية محافظة القاهرة

١٠ - تعيين السيد احمد عمران الفرج نائبا عن قسم اسيا بمحافظه الجيزة
١١ - السيد محمد عمران الدمر الشير بسيد نائبا عن قسم شبرا محافظة القاهرة

عبد الله خامدا لشيخ الشيخ النوروى ببلدة متروا مركز اهاسيا

٦ - تقرر تعيين الشيخ احمد فرنى عبد الله خامدا لشيخ الشيخ ابو الصبح بالنورية مركز اهاسيا
٧ - استحداث تعيين نواب وخلفاء خلفاء الطريقة الجوهرية الشاذلية

١ - تعيين السيد فؤاد على مرسى حمودة خليفة خلفا من منطقة الاوقاف بدمتهور
٢ - تعيين الشيخ غازى شبل عبد ربه خليفة خلفا من منطقة سعد بدمتهور
٣ - تعيين الشيخ سعد كبد العزيز لنديل خليفة خلفا من منطقة الان بدمتهور

٤ - تعيين السيد - محمد علي السامى خليفة خلفا بدمتهور
٥ - تعيين الشيخ رجب محمد موسى القرائى نائبا عن بندر مركز دمنهور

٦ - تعيين الشيخ ابراهيم اسماعيل سيد ابراهيم ناسب عن بندر مركز الشبانخة خلفا عن تعيين الشيخ صابر هادي عبد الجوى خليفة خلفا قسم اول شبرا الخيمة

أنشطة صوفية للاحتفالات بالموالد

الدكتور أبو الوفا التفتازانى نائباً لرئيس جامعة القاهرة



أصدر الدكتور فراد محسن الدين نائب رئيس الوزراء قراراً بتعيين الدكتور أبو الوفا التفتازانى نائباً لرئيس جامعة القاهرة عن محافظتى اليوم وثنى سوف
الاحتفال بهذا التقدير التكريم لامتيازاته الفكرية والتدريسية
محلى إدارة الجامعة - تقدم باسمه
التكليف للدكتور التفتازانى داعية
له بنوام الرضى والتوفيق ..

البرهانية الماثورية - البرهانية
الشريفة الجاهلية - الشهادة
- الشهادة
البرهانية الماثورية - البرهانية
الشريفة الجاهلية - الشهادة
- الشهادة
البرهانية الماثورية - البرهانية
الشريفة الجاهلية - الشهادة
- الشهادة

البرهانية الماثورية - البرهانية
الشريفة الجاهلية - الشهادة
- الشهادة
البرهانية الماثورية - البرهانية
الشريفة الجاهلية - الشهادة
- الشهادة
البرهانية الماثورية - البرهانية
الشريفة الجاهلية - الشهادة
- الشهادة
البرهانية الماثورية - البرهانية
الشريفة الجاهلية - الشهادة
- الشهادة

البرهانية الماثورية - البرهانية
الشريفة الجاهلية - الشهادة
- الشهادة
البرهانية الماثورية - البرهانية
الشريفة الجاهلية - الشهادة
- الشهادة
البرهانية الماثورية - البرهانية
الشريفة الجاهلية - الشهادة
- الشهادة
البرهانية الماثورية - البرهانية
الشريفة الجاهلية - الشهادة
- الشهادة

البرهانية الماثورية - البرهانية
الشريفة الجاهلية - الشهادة
- الشهادة
البرهانية الماثورية - البرهانية
الشريفة الجاهلية - الشهادة
- الشهادة
البرهانية الماثورية - البرهانية
الشريفة الجاهلية - الشهادة
- الشهادة
البرهانية الماثورية - البرهانية
الشريفة الجاهلية - الشهادة
- الشهادة

البرهانية الماثورية - البرهانية
الشريفة الجاهلية - الشهادة
- الشهادة
البرهانية الماثورية - البرهانية
الشريفة الجاهلية - الشهادة
- الشهادة
البرهانية الماثورية - البرهانية
الشريفة الجاهلية - الشهادة
- الشهادة
البرهانية الماثورية - البرهانية
الشريفة الجاهلية - الشهادة
- الشهادة

مسجد الخرى بكم الشفاعة حتى
السيد بعد صلاة العشاء
١ - الاحتفال ببولد مسجدي
مسجد القبارى بشارع مسجد
القبارى قسم بينا الممل لدة
اسبوع ابتداء من الجمعة ١٤
المسحس سنة ١٩٨١ حتى الخميس ٢٠
المسحس سنة ١٩٨١ وفى الليلة
الغنائية ستقوم سيرة صوفية
من مسجد الزينى بجوار كبرى
التاريخ حتى السيد بعد صلاة
العشاء

٢ - الاحتفال ببولد مسجدي
ابراهيم بعد العشاء بفران قسم
مهرم بعد صلاة اسبوع ابتداء من
الجمعة ٢١ المسحس سنة ١٩٨١
حتى الخميس ٢٧ المسحس سنة
١٩٨١ وفى الليلة الغنائية ستقوم
سيرة صوفية من مسجد سلطان
يكرول الى السيد بعد صلاة
العشاء

وستعقد الشفاعة هذه الموالد
الذكورة بالقرآن الكريم والنشوات
الدنية والاذان الشريفة وزوج
الصدقات حسب البرنامج الى
وعطى في كل مولد
الجمعة الا ان الافتتاح كلمة
وكيل الشفاعة كلمة الغنائية
الثقافية حالات في شريفة من
جميع الطرق الشاذلية وفروها
السبت بعد صلاة العشاء
القرآن الكريم كلمة الغنائية الثقافية
حالات ذكرى من الطريقة السعدية
والرفنية والحمدية والادريسية
الاحد الا ان الكريم كلمة
اللجنة الثقافية - مساحس ذكرى
شريفة من الطريقة الرحمانية
والسلاوية والسيدية والاندريسية
والسلاوية والاولوية بعد صلاة
العشاء

اللاتين بعد صلاة العشاء قرآن
كريم كلمة اللجنة الثقافية
ذكرى شريفة من الطريقة اليهودية
الاحمدية والخليلية - المراكلة
الاحمدية والتناوية
اللاتين بعد صلاة العشاء
قرآن كريم كلمة اللجنة الثقافية
محلى ذكرى شريفة من الطريقة

الصوفية والجمع في مسجدا
الاحتفال بالآثار الشريفة والقرآن
الثقافية والصدق التوبة
توكيل الشفاعة الصامدة
بمركز بطليموس

حلى السيد - مصطفى محمد
التجارة وكيل الشفاعة بمركز بطليموس
الاحتفال ببولد سيدى فانتانتة
مسجده بريح الرئيس حبه طمعة
النشوات الدينية والاذان الشريفة
واشتره رجال الطرق الصوفية
بمسرة صوفية طافت تشوارم
الدين

مولد سيدى الصارف
ببوهاج

يحتفل رجال الطرق الصوفية
بمولد ولي الله احمد بن زريق
الشهر بالمعرف بمدينة سوهاج من
٤ شوال سنة ١٢٠١ الى ٤ ربيع
القدسة سنة ١٢٠١ حيث الليلة
الغنائية حيث يشتره فيه جميع
رجال الطرق الصوفية

الطريقة الصوفية الشاذلية
يحتفل السيد - طى مسجدي
العديد التهورى ببولد والسيد
الشيوخ عبد الشيخ عبد الحميد
الشيخ بيشول السوق شريفة
لدة ثمانية ايام ليبدأ من يوم
الخميس ١٩/٨/١٩٨١ الى يوم
الخميس ٢٥/٨/١٩٨١ حيث يحتفل
بالليلة الغنائية والسيرة الصوفية

مولد سيدى ابو عسوان

الكبير بطليموس
يحتفل الاستاذ مالك محمد
عوان شيخ الطريقة الطاولية
الطاولية وتوكيل الشفاعة الامانة
مدينة بطليموس ببولد سيدى
ابو عوان الكبير بعدد بطليموس
بالساعة الطاولية ابتداء من يوم
الخميس ٢٧ المسحس سنة ١٩٨١
حتى صباح يوم الجمعة ٢ سبتمبر
سنة ١٩٨١
ويستقبل بالليلة الغنائية مساحس
يوم الخميس ٢ سبتمبر سنة ١٩٨١
بآيات الذكر الحكيم والنشوات
الصوفية وسيرج حوب صوفى
كبير من ساحة الولد بعد صلاة
عصر يوم الخميس ٢ سبتمبر سنة
١٩٨١

احتفالات توكيل الشفاعة

العامدة بمدينة الاستكندرية
١ - الاحتفال ببولد سيدى عبد
اللاذ الشاذلى ببولد بورسعيد
مينا الجبل قسم بينا المصل
ابتداء من الجمعة ٧ المسحس سنة
١٩٨١ حتى الخميس ١٣ المسحس
سنة ١٩٨١ كلمة اسبوع وفى الليلة
الغنائية ستقوم سيرة صوفية من

احتفال السيد السيد وكيل
الشفاعة العامة للطريق
الصوفية « بمحافل
المنيا »

قام السيد الحاج محمود عبد
الجلود عويضة وكيل شفيقة
الطرق الصوفية ببدء انشاء
الطرق الصوفية وجماعه التنا
بايجاه ليلة القدر المأثرة وقد
تفضل السيد الاستاذ الدكتور
ابو الوفا التفتازانى شيخ السادة
الاعلى للطرق الصوفية ونائب رئيس
جامعة القاهرة بزيارة مدينة المنيا
في هذه الليلة المباركة - حيث
استقبله السيد / جمال الدين
محافظ المنيا والسادة مساعدا
وزير الداخلية ومدير الامن وامين
الحزب الوطني ووزراء المصالح
والهيئات ورجال الطرق الصوفية
ولد الى ساداته كلمة في فضل
ليلة القدر يسجد التولى والبعها
بمحاضرة قيمة من التمسوف
وعلمائه واصوله ومبادئ للبع
والفكرات - ثم اشترع مع السيد
محافظ المنيا والسادة المسؤولين
زوج الجوان على حفلة الاحاديث
الشريفة

وكان مهرجانا دينيا ثقافيا
قائمه المدينة والفكر والتقدير
وهذا انما لطفة العامة للشفاعة
العامدة للطرق الصوفية لترسيخ
الدعوة الصوفية والدنية

مولد العارف بالله سيدى
البلى اوفشام بمدينة بيل
الى السيد - الشحات البيلى
ابو الصا وكيل الشفاعة الصامدة
عن مركز بيل الاحتفال ببولد حبه
سيدى البلى ابو فشماء بشرف
الفضل مساحس السيد - محمد
محمود المسحس شيخ الشفاعة
والسيد الورى احمد عبد الهادى
الطريق - محافل القريبات شيخ
القصبة للصوفية الطاولية -
والسيد الورى عبد الرشيد - محور
مساحس كل الشيخ - رجال العلم
والدين - والجميع مؤمن صوفى
تحدث فيه مساحس شيخ الشفاعة
والعالمون ورجال الاولاد وكان
مهرجانا دينيا ثقافيا في مسجدا
المناسبة الكريمة

توكيل الشفاعة

مركزا
قام السيد الحاج فرج خضر
فراج وكيل الشفاعة العامة بمركز
استا باجاء شمالي ليلى ومسان
في الساعة العراجية حبه اشتره
نواب وعلما وورس القسري

تقدم لك
مشيخة المساجد العزمية
الجزيرة الثقافية كلاً على أعداد من موسوعة
أسرار القرآن
العدد ٩٠٥٥ من إصدارات دار الفكر
الطبعة الأولى ١٩٨٥

نشر الدعوة الإسلامية في معادننا
وساجدنا ودور الصلاة و...
الجميع المختلفة ولجميع النشاط
التربية تحت توجيه مولانا السيد
محمد عثمان البرنسي - حفظه الله
وله نرجو من فضيلتكم
توجيه الدعوة العاملين في هذا
الرقع العظيم بمصر ليتكلموا
جدهم وسيدهم التواصل منكم
كلاماً وعلماً على الخير والتقوى
والله الهادي إلى سواء السبيل
محمد الحسن الكلي
خادم العلم الشريف والتعليم

وعبر المسالك التي سلكها سلفنا
الصالح أمثال الشيخ عبد القادر
الجيلاني والشيخ محمد شمس
الغزني والشيخ أحمد أبو الحسن
الشاذلي والشيخ أحمد بن إدريس
الغزالي والشيخ أحمد التيجاني
والشيخ أحمد بن إدريس
والشيخ أحمد بن إدريس
جزاهم الله خيراً في أمة الإسلام
والسلام ، ولقد تم بالذات هنا في
جمهورية السودان عن هيئة التفتيش
للدعوة والارشاد الإسلامي وعصر
الرابطة الإسلامية للطرق الصوفية
وتواصل مسيرته العديدة نحو

بمناسبة موسم الحج
العدد القادم
عند دمتماز
احجز نسختك
من الآن

افتتاح محطة محولات دسوق دسوق : سعد عشوش

بمحطة أبو علي بضمير
الهندس حسب الله الكسراوي
وزير التعمير والهندس عبدالرشيد
مصور محافظ كفر الشيخ وكبار
مبنى وزارة الكهرباء والبلديات
السياسة بالمحافظة .
وشارك الوزير أنه سيكون
هناك فضاء في الطاقة الكهربائية
بمصر ابتداء من المصاحف القديمة حيث
يتم تشغيل ٢ محطات حرارية
ضخمة .. في محطة توليد كهرباء
أبوغريب والأسمايلية والسويس .
كما يتم في عام ١٩٨٢ تشغيل
محطة كهرباء خان أسوان الجديدة
.. ومحطة توليد كهرباء شبرا
الخبيزة عام ١٩٨٥ .

نجد المهندس ماهر ابالة وزير
الكهرباء بسمان عدم القطع
التيار الكهربائي عن أي مصنع أو
وحدة إنتاجية في أي لحظة .
وقال أنه تم الشاؤ فرقة عمليات
تأهية بديوان وزارة الكهرباء
تعمل طوال اليوم لتأمين واستمرار
التأهية الكهربائية للمشروعات
الحوية والإنتاجية والصناعية
بمختلف قطاعات الدولة حتى لا
يتأخر التيار .
أعلن الوزير ذلك في افتتاح
محطة محولات دسوق الكهربائية
التي افتتحتها شركة « هايدكو »
ومحطة مياه الشرب الجديدة

شركة القاهرة للتبريد والتبريد

أعزى شركة وزارة التموين

لصناعة الثلج وتوزيعه بمدينة القاهرة
المقر الرئيسي : ٢٢ ش البلاد - القاهرة

لهائة مصانع لإنتاج الثلج

طاقة ٥٥٠٠٠ بلاطة / يوم

رئيس مجلس الإدارة :

مصطفى محمد نيل

تنويه

- الاخ القادر السكريم ، (حجز نفسك من البالغ حسن
لا يولد الممد ..)
- التمود بعلامات تنظيم الأسرة هو تنظيم النسل لا تعديده
تربيا لصحة الأم والطفل ..

البقاء لله

لتمى الشبيبة العامة للطرق الصوفية المهندس حسن غنيم
شقيق الحاج ذكي غنيم نائب عام الطريقة الغليلية وصهر الاستاذ
المستشار منيب ربيع مستشار المجلس الأعلى للطرق الصوفية .
تفده الله برحمته .
يتمى عبد القادر مجاهد وانشاء الطريقة المجاهدة البرهانية الى
الأمم الاسلامي لمصلحة الصالح الزاهد الجيليل الشيخ عبد العال
دق ويشاطر أبناء الاستاذ محمد عبد العال دق خليفة خلفه
الطريقة المجاهدة البرهانية من اولاد سيدى مبارك أخ الفراء .
والشبيبة العامة للطرق الصوفية تشارك الاحزان والاسرة والاحباب
وتدعو للتفكير العزيم بالرحمة والفران واهله بالصبر والسكون

الأم

● قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (الجنة تحت أقدام الأمهات)
(صحيحه رسول الله)

● الأم هي أعز وأعلى الناس ..

● صحة الأم وراحتها النفسية ينبوع عناق وسعادة للزوج ..

● يجمع الأطباء على أن

كثرة الإنجاب تهدر صحة الأمهات

● يمكن تنظيم إنجاب

الأطفال على فترات

بالاتفاق بين الزوج والزوجة

في إطار عقائدنا وقيمنا

● **بادروا**

بالترقب على تنظيم الأسرة ووسائله

منه وحدات وزارة الصحة ومراكز تنظيم الأسرة والعيادات الصحية والصيرليات



الهيئة العامة للاستعلامات

مركز الاعلام والتعليم والاتصال

مع تحقيق :

قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم:

«الْمُؤْمِنُ الْقَوِيُّ خَيْرٌ وَأَحَبُّ إِلَى اللَّهِ مِنَ الْمُؤْمِنِ الضَّعِيفِ وَفِي كُلِّ خَيْرٍ خَيْرٌ لِمَنْ عَمِلَ بِهِ عَمَلُكَ وَالشَّعْبُ لَا تَعْبُرُ»
حديث شريف

أطفالنا أمانة في أيدينا عدد قليل = رعاية أكثر

مشروع أسرة المستقبل

تقدم خدمات ٢ ومئات لطفلك الأسرة

★ للطلاب
العمالة المنزلية
للزواج



★ للطلاب المتفانين
العمالة المنزلية
«للسيدات»



وساقلنا

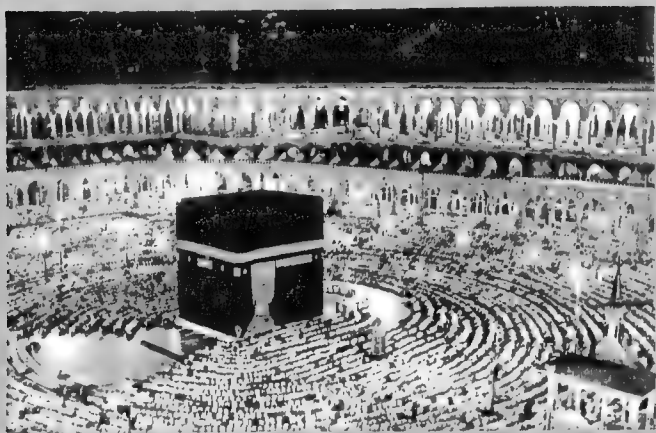
متوفرة بجميع الفيدلات
وليست لها أعراض بالية

مركز الدراسات والبحوث العلمية

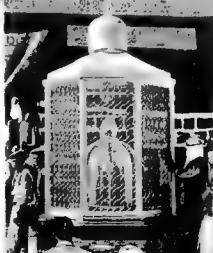
١٩٩٦ شارع بيسان - غزة - ٧٠٥٥٦٦ - ٧٠٥٥٦٣ - جميع أيام الميكنة والخدمة والعطلة

التصوف الاسلامي

العدد ٣١
ذو الحجة ١٤٠١
أكتوبر ١٩٨١
الشمس ١٠ قروش



وإمام في الدين، الشيخ محمد باقر



إسلامية جامعة

المجلس الصوفي الأعلى

على هدى من القرآن والسنة
غرة كل شهر عربي

رئيس مجلس الإدارة

الشيخ محمد محمود السطوحى

نائب رئيس مجلس الإدارة

دكتور أبو الوفا التقتازانى

رئيس التحرير

فؤاد محمد السيد

مدير التحرير

نصر الدين عبد اللطيف

سكرتير التحرير

عبد الرحيم الجوهري
محسن فاضلى

المدير الفنى

وفيق وجدى

الإدارة

ميدان الحسين: (شائع أم الغلام

تليفون: ٩١٠٣٩٨ / ٩٠٥٣٩٣

ص. ب ٩٩٢ القاهرة

تلغرافيا: الصوف بالقاهرة

الأصول

الشيخ

- ١. الجمع عند السبوية
- ٢. لسانة الشيخ محمد محمود السطوحى
- ٣. سنوية من ١٩٩٠
- ٤. مع الأمانة : الدكتور أبو الوفا التقتازانى
- ٥. حوار أجريه : فؤاد السيد
- ٦. أدب الدعوة إلى الإيمان
- ٧. للشيخ الشيخ محمد متولى الشعراوى
- ٨. موفات الدين من الظل وموفات الظل من الدين
- ٩. القضية الدكتور عبد الحليم محمود
- ١٠. عندما تفتك الروس وتشرق التلوس
- ١١. الدكتور محمد كمال جابر
- ١٢. مواقف لسانية لتبويخ الأثر
- ١٣. مجمع الجوت يقع العلول كسائل الجوت
- ١٤. الإسلامى
- ١٥. تفسير مسودة البقرة
- ١٦. الإمام أحمد السيد محمد ماضي أبو العسلالم
- ١٧. ندوة عن الحج وأحكامه
- ١٨. إلى بيت الله الحرام
- ١٩. الصب عند الصوفية
- ٢٠. مكانة المرأة في الإسلام
- ٢١. لقاء مع أول مفتي إسلامي
- ٢٢. السيد النبوى الشريف أبو المسعود
- ٢٣. أحمد التسنوتالى
- ٢٤. الإمام المكي بن سعد الفيلى مصر
- ٢٥. عبد الرحيم محمد الجوهري
- ٢٦. مع أبواب المجلة الثابتة

سعر النسخة

| | |
|--------------------------|----------------------------|
| السورية ١٥٠ قرشا سوريا | الدوحة ٢٠٠ فلس |
| لبنان ١٥٠ قرشا لبنان | سلطنة عمان ٢٠٠ فلس |
| الأردن ١٥٠ فلس | البحر الشمالية ٢٥٠ فلس |
| الكويت ٢٠٠ فلس | البحر الجنوبية ٢٥٠ فلس |
| العراق ٢٠٠ فلس | أسيرة ١٥٠ سنتا |
| السعودية ٦٠ قرشا | أديس أبابا ١٥٠ سنتا |
| سعودية | الصومال - مقديشيو ٣٠٠ سنتا |
| السودان ١٢٠ مليما | نشا |
| الجزائر ٢٥٠ سنتا | جيبوتي ١٥٠ فرنكا |
| المغرب ٢٥٠ مليما | موريتانيا ٣٠٠ فلس |
| تونس ٢٥٠ مليما | دكار ٢٠٠ فرنكا |
| الإمارات العربية ٢٠٠ فلس | سجريا ٤٠٠ فلس |
| البحرين ٢٠٠ فلس | أبوا ٣٠٠ فلس |

الحج

عند الصوفية

فان النظر اليها عبادة . وصل في الحرم ما استنظت فان ثواب الرخصة في الحرم بمائة الف ركة في غير البيت الحرام . واحترامك لبيتنا احترام لصاحبه وهو الله العلي العظيم مالك الملك والمكوث بيده الامر وهو على كل شيء قدير .

واذا انتهيت من اعمال الحج بطواف الاضافة . ودع البيت الحرام بالطواف طواف السوداع ثم توجه الى مدينة رسول الله صلى الله عليه وسلم زائرا وادخل من باب السلام بالحرم النبوي وصل ركعتين تحية المسجد في الرخصة اذا كان ذلك مستطاعا . ثم اقرأ رسول الله صلى الله عليه وسلم السلام ، واعن توبتك ، وادع بما شئت لنفسك ولاهلك من خيري الدنيا والآخرة ، ثم اقرأ السلام لصاحبه ابي بكر وعمر بن الخطاب ، ثم صل ما استطعت في الحرم النبوي زيارات المدينة قبر العذرة عم رسول الله ، ومسجد القلتين ، ومكان غزوة الخندق ، والصلوة في مسجد قباء لان التطهر في البيت والصلوة في مسجد قباء تفعل عمرة مع رسول الله صلى الله عليه وسلم .

وعامل اهل المدينة برفق ومحبة وسماح ، فانهم حيران رسول الله الذي بعثه الله رحمة للعالمين - واهل المدينة المحذرون من اصولها اهل صدق وامانة - فضلا عن الظن باحدهم وعاملهم بما تصب ان يعاملوه به .

واذا انتهت ايام زيارتك في المدينة يجب قبل ان تغادها ان تستاذن من رسول الله عند السفر وتودعه وتطلب من الله ان لا يكون ذلك آخر عهده بالمدينة ، وان ترجع الى اهلك بوجه اسلامي وان من حج فلم يرفث ولم يسقط خرج من ذنوبه كيوم ولدته امه .

جعل الله حجنا مقبولا وسعيانا مشكورا وذنوبنا مغفورا وهمتنا جميعا الى سواء السبيل .



وهي رحمة هاجس رضى الله عنها بوليها اسماعيل عليه السلام . ويجب على الحاج الصوفي ان يترجم آداب الحج فلا رفث ولا فسوق ولا جدال في الحج . اى انها فرصة الصيام عن كل شر والاسساك عن كل ممصية . بل ان ارادة الشر جريمة بحاسب عليها الحاج « من يرد فيه بالحاد بظلم نذله من عذاب اليم » .

والله سبحانه وتعالى بعد ان نهى عن الشر حث على الخير فقال سبحانه وتعالى « وما تلعبوا من غير يعلمه الله » . ويجب الله منا فعل الخير والتزود منه ان نتخذ من الخير نعتل به على مرضاته وخير الزاد التقوى « وتزودوا فان خير الزاد التقوى » .

ويجب حرص الحاج على الوقوف بعرفة نهار وليلة عرفات وجزا من الليل . ومدة اقامتك بمكة يجب ان تترجم الحرم بقدر استطاعتك وان تنظر الى الكعبة

الصوفيون يجب ان يكونوا حجا ماحا مشرفين للهدم في اسلامهم فلا جدال في الحج ولا رفث ولا فسوق . . . ويجب ان يتمثل فيهم الروح الاسلامي الصحيح فيكونوا عونا لخوانهم صادقين مع انفسهم ومع الناس ، وان يكونوا كرماء يعطف شريهم على فقرهم ، ويعين قويمهم الضعيف من الحجاج ، وان تظهر فيهم خصلة الاثار لا الآفة وان يعسرفوا في كل رحلتهم انهم صيوف الرحمن ، ويجب على الضعيف ان يسرف قيمة الضعيف قلأ يضال له امر وان يكون محل رجاء الله ، وان يكون المال الذي يحج به مالا حلالا كسب من وجه حلال مسؤكى عنه حتى يتقبل الله منه حجه . لان الله طيب لا يقبل الا الطيب .

وان يتنا رحلة الحج الاحرام من المنزل ويلبس ملابس الاحرام ان نفسه وتوتبه توبة نصوحا ثم يلبس التلبية المعروفة . لييك اللهم لييك . لييك لا شريك لك لييك . ان العهد والنعمة لك والاك لا شريك لك .

وهذا عهد من العاج لربما لي التزام اسلام الوجه لله سبحانه وتعالى . ويكرر العهد في كل حال اذا صعد او نزل مصبعا او مسبيا .

وعند الوصول الى مكة المكرمة يبدأ الاعمال بالطواف . بطواف بالبيت قاصدا رب البيت . ثم بعد الطواف السعي بين الصفا والمروة ويعرف حكمة السعي



بقامه
فؤاد السيد

مسئولية من؟



نعم .. مسئولية من ؟

هذا الانحراف الذي جرف في
تياره فريقا من ابناءنا ؟

السم نثبته الى ضرورة تبصرة
الشباب بأمور دينه ؟

الم تعدد التيارات تلو التيارات
ونشر التحقيقات لنبيه ونعذر من
مقبة هذا التهاون من جانب المربين
والنفاة والمسؤولين عن شؤوننا
الدينية ؟

● الم نعذر من خطر تسرب
المبادئ الهدامة تحت ستار الدين
الى صفوف الجمعيات الدينية
لتضليل الشباب وتصرفه عن حقائق
الاسلام بما ينشره ادعياء الدين من
أباطيل حتى يتحول ايمان الشباب
من الايمان بالله وكتبه ورسله الى
الايمان بمبعضى العناية الالهية
يتلقون منهم الاوامر دون أن يكون
لهم حق الاعتراض أو التهاون في
التنفيد ؟

● الم نعذر من استغلال هؤلاء
الادعياء لجهل الشباب بأمور دينه
وتراثه الخالف حتى راحوا يتخللونه
من المنابر في المساجد وفي خطبة
الجمعة قواعد للهجوم على الصوفية
تارة ، وعلى بعض الهيئات الاسلامية
تارة أخرى ..

● ولقد وضح الآن ما توقعناه ،
اذ ليت ان هناك أصابع شيوعية
تتحرك أعوانها في الغفلة لتبذر
بذور الفرقة والانقسام بين صفوف
الامة ، لا بين المسلمين وأخوانهم
الاقباط فحسب ، بل بين المسلمين
والمسلمين أيضا .. وهو نفس
الخطط الذي ذير ببراعة ومهارة
في لبنان وادى الى فساد هذه
البوثة الفتية .

● أعتقد ان الفتنة التي أمكن
تداركها في مهداها واخماد نارها
قبيل ان يتطأير شررها كلفة
بأفراط جميع الجهات المعنية بتربية
الجيل الجديد للعمل الجاد المشرف .

ولا يكفي أن نعتمد على سلطان
القانون وحده لمراقبة المسير بعيد
وقوع الكارثة ، اذ يجب أن نضع
تخطيطا جديدا تنفذه الجهات
المعنية ليحول دون تكرار هكذا

● ولقد نشرنا في العدد الماضي
من مجلة التصوف أمثلة من هذه
الحروب المفروضة بل الحروب
المشجوعة التي البتت الحوادث
الاخيرة صحتها وكاننا كنا نتنبأ بما
سوف تسفر عنه هذه الحروب
المنكرة من افلام المسؤولين على
انقاذ الامة من عواقبها الوخيمة ..

ولقد تسادنا في العدد الاخير
من المجلة .. اى قبيل تدخل
المسؤولين بضممة أيام لنداء الخطر:
لماذا هذا الخلاف القائم الآن بين
الهيئات الاسلامية والذي يبلغ
أحيانا حد العداء وكاننا هذه
الهيئات تنقسم الى عقائد أخرى غير
عقيدة التوحيد التي تحتم على كل
مسلم أن يلتزم بكتاب واحد وسنة
واحدة وإن يملأوا بقرله تعالى :
(ولا تنازعوا فتفشلوا وقدذهب
ريحكم) .

الميث .. والوقاية خير من العلاج

على الطريق

● ومن أسف أننا جبلنا على أن نتخمس للعمل ونهب من سيئاتنا على ناقوس الخطر ، ثم لا نلبث أن نهمل ويفقرنا شعور الانبعاث بمجرد أن نهمل العاصفة .

مرة أخرى مسئولية من ؟

إن الله يزع بالسلطان ما لا يزع بالقسر ، لا أمل في الانقسام على إصلاح هذا الوضع بالخطب وأزجاد الصنائع والتبأكي على الخبير .. إن هذا أسلوب العاجزين المتواكلين الذين لا يزنون أمور الشعوب بميزانها الصحيح .

إن لنا في أحداث الماضي القريب عبرة رأى غيره ..

إن النصر في حرب أكتوبر لم يتحقق إلا بعد أن وجه الرئيس المؤمن شسبه كله وجهة واحدة وجنده في جيش واحد وقاده تحت لواء واحد واتخذ له شعاراً واحداً هو : الله أكبر .

● فما أوجبنا إلى أن لجنه كل القوى المؤممة بحق هذا الوطن في أن يعيش في سلام وأمن وأمان . وليس أقدر من كبير العائلة المؤمن على أن يقوم بهذا العمل ما أوجبنا الآن إلى وجود لجنة مشتركة تمثل فيها رجال الدين والفرية والإعلام والاجتماع ليضعوا برامج لمسيرة هذا الشعب نحو الهدف المنشود . تلتزم بتفليدها جميع الجهات المعنية في برامج التعليم والإذاعة والتلفزيون والمصحافة والمجتمع وغيرها ..

اذن لى مسئوليتنا جميعاً ولا مفر من أن يتحمل كل منا نصيبه منها .

وبذلك تلقى فتنة لا تصيبين الذين طلبوا خاصة ..

أسين الدعاء ؟

● سمعنا وقرأنا أن هنالك دراسات واسعة والتجاهات عادة لأعداد الدعاء المسالحين لنشر الدعوة الدينية وتزويد المساجد بناصر جديدة مستنيرة قادرة على توجيه المصلين وبخاصة الشباب التوجيه الديني الصحيح الذى يحصنهم ضد عوامل الاغراء والتفصيل .. ولكن من أسف كم تتخذ الآن أى خطوة عملية في هذا السبيل فما زلنا نسمع في المساجد نفس الخطب التى كنا نسمعها منذ جئنا وتخرج من المساجد كما دخلناها دون أن نصيف إلى عقولنا أو قلوبنا علماً جديداً أو علة جذابة بل أن بعض الخطباء يخلوا لهم أن يستعرضوا فضائلهم أمام المصلين فيواصلوا الخطابة نحو الساعة وهم يعلمون أن عدداً كبيراً من المصلين يلتفتون الأرض في الغلاء تحت وهج الشمس المحرقة دون أن تأخذهم بهم رحمة وقد يكون موضوع الخطبة (أرحبوا من في الأرض يرحمكم من في السماء) .

وتعتبر المساجد .. أكبر وأوسع مدرسة للإرشاد والتوجيه والتربية الدينية لو زودناها باللساديين على أفاء وسالتها السامية .

● بدون تعليق ●

لنمن نشكرو

● تعددت شكاوى الحجاج من سوء المعاملة التى يلقونها من بعض موظفى الجوازات في مطار جدة وبخاصة إجراءات التفقيش وأداء محتويات الامتعة بطريقة غير لائقة .

نحن لا نمترض على أى إجراء يتخذه المسئولون في السعودية ما دام الامر يتعلق بالآمن .. ولكننا نمترض فقط على أسلوب المعاملة وبخاصة مع ضيوف الرحمن

ف . س .



مع الأئمة

في رحاب الصوفية ففسيحنا
لثلاث ساعات طغنا خلالها عسر
رحلة طويلة امتدت من القرن
السادس الهجري حتى مطلع
القرن الخامس عشر .. وكان
يملك زمان الحديث العالم الكبير
المفكر الاسلامي، الصوفي الاصيل
الذي جمع بين العلم والدين
والادب : الدكتور أبو الوفا
الغنيمي التفتازاني « استتاد
التصوف الاسلامي بالجامعة
ونائب رئيس جامعة القاهرة ،
وشيخ السادة الغنيمية وعفسو
المجلس الصوفي الاعلى ثم هو
عضو في نحو خمس عشرة جمعية
علمية عربية ودولية .. ورغم
ذلك فقد استطاع ان يؤدي
واجبه كاملا في جميع المناصب
التي يشغلها وان كان ذلك على
حساب راحته الشخصية وحقوق
اسرته ..

وقد ابدت له دهشة من
هذا النشاط الكبير الذي يصره
في كل هذه المجالات فقال : ربما
لانى لست عجوزا كما ظن فقد
ولدت بكفر الغنيمي مركز منيا
التمج شرقيه سنة ١٩٣٠ ، وقبل
ان التحق بالمدرسة الابتدائية
عهد والسدي الرحوم « محمد
الغنيمي التفتازاني » بي الى مدرس
من خريجي الازهر لتعليمي
القرآن حفظت من القرآن
الكريم ثلاثة اجزاء
كما علمني الخط والحساب على
طريقه اهل القرية ودرس والذي
في حب السدين فكان يدعوني
للصلاة خلفه .. وكان والسدي
كاتبيا معروفا ، وكان مجلسه
ملتقى العلماء ورجال الدين
ورجال التصوف ، فقد كان
شيخا للطريقة الغنيمية .

وقد ترك لي مكتبة ضخمة
تضم نحو ثلاثة الاف كتاب في
مختلف العلوم والاداب والدين
وكان من بينها كتب مخطوطة
نادرة . وهكذا نشأت في بيت
صوفي متدين بالشرقية التي
تأسست بها الطريقة الغنيمية

الدكتور أبو الوفا الغنيمي التفتازاني

نائب مدير جامعة القاهرة وشيخ الطريقة
الغنيمية وعضو المجلس الصوفي الاعلى

- كل الطرق الصوفية هدفها واحد .. هو الطريق إلى الله .
 - نشأ التصوف في الإسلام على ثلاثة مصادر : القرآن الكريم ، والسنة النبوية ، وحياة الصحابة .
- حوار أجراه : فتواء السيد



مع العناية بدراسة الفلسفة الإسلامية على أسس منهجية حديثة .

وهذا هو الخط الذي سرت فيه في دراساتي العليا وأن كنت قد أخذت ميدان التصوف بعيم نفسي .

* وما موضوع رسالة الماجستير التي حصلت عليها في سنة ١٩٥٥ ؟

كانت رسالتي من ابن عطاء الله السكندري وتصوفه وهو أحد أعلام التصوف من الطريفة الشاذلية وهو تلميذ أبو العباس المرسي وقد زرت قبره أثناء دراستي ورجوت الله أن يعنى به أبائهم من الشاذلية فاستجاب الله لدعائي وقام رجل الأعمال الفيور الأستاذ عبد الطيم مجاهد بأقامة هذا الفرح وأقام له مسجداً يليق به في حي الإمام الشافعي .

ولم تكن هنالك دراسات علمية عن الشاذلية بتوسع قبل صدور كتاب ابن عطاء الله السكندري .

واستطرد الدكتور افتخاراني حديثه عن سيرته في الحياة قائلاً : وقد اشتغلت مدرسا للفلسفة في سنة ١٩٥٠ في نفس المدرسة التي تخرجت فيها .

لم استقلت في التدريس وحصلت انذاك على منحة التفرغ وقدرها عشرة جنيهات في الشهر .

ولما علم المرحوم الدكتور محمد زكي حسن .. أستاذ الأثار وعيد كلية الآداب انذاك انني تركت الوظيفة الحكومية وتفرغت للدراسة العلمية سمي تعييني في وظيفة معيد .. وكان ذلك في سنة ١٩٥٢ وتدرجت في الوظائف الجامعية حتى حصلت على وظيفة مدرس مساعد وفي عام ١٩٥٥ تلتقيت دعوة من معهد الدراسات الإسلامية بجامعة « ماكجيل » بمونتريال بكندا وكنيت



بعض الأوسمة والنياشين التي حصل عليها الدكتور أبو الوفاء التفتازاني

الإسلامية بجامعة القاهرة. وكنت أول هذه الدفعة وكان كثير من أساتذتنا من الفرنسيين فوكت على الفكر الأوروبي ولكن لم يهينوا الأفكار الغربية .

وقد اخترت بعد تفهري ميدان الفلسفة الإسلامية للدراسات العليا لم الدكتوراه وقد تأثرت في دراستي ببعض كبار الاساتذة المصريين منهم المرحوم الدكتور محمد مصطفى حلمي أستاذ الفلسفة الإسلامية والتصوف والدكتور عثمان أمين والدكتور أحمد مؤاد الأهواني ، والدكتور محمد عبد الهادي أبو ريدة . وقد درس هؤلاء على الشيخ مصطفى عبد الرزاق الذي كان يشغل مدرسة أصيلة في الفكر الإسلامي ترجع جذورها إلى الشيخ محمد عبده وجعل الدين الأفقاني .. وكان منهج هذه المدرسة تأصيل الفكر الإسلامي بعين لا تلوذ بشخصية الفكر المسلم في شخصية غيره فيحافظ الفكر على أصالته مع انفتاحه على الفكر الجديد ، واكتشاف أوجه الإصالة بالفكر الإسلامي وربيته بقضايا العصر

على يد أئمتها الكبار الإمام الفيني وكانت تربطه بالسيد أحمد الرفاعي صلة ومعاودة ، فقد كان متزوجاً بشقيقته السيدة فاطمة الكروان ومن هنا كانت الصلة وثيقة بين الطريفة الرفاعية والفيضية . والطريفة الفيزية يرجع تاريخها إلى القرن السادس الهجري ، ولها فروع كثيرة في مختلف المحافظات ولأسسها ضريح ومسجد كبير تابع للوقوف في محافظة الشرقية يؤمه جمهور كبير من أتباع الطريفة في الاحتفال السنوي لمولده .

وقلت اسأل استاذنا الدكتور التفتازاني :

وما وجه الاختلاف بين هذه الطريفة وغيرها من الطرق الصوفية ؟

قال :- كل الطرق الصوفية هدفها واحد ، موصولاً للطريق إلى الله .. ووجه الاختلاف الوحيد بينهما في الأدعية والتراث العلمي ، الصوفي ، وطريقتنا تمثل نوعاً من التصوف المعتدل المتمثل بالكتاب والسنة ولها تراثها المطبوع السدي جمع في كتاب بعنوان « المجموعة العلمية لأرواد وأحزاب السادة الفيزية »

وقلت له :

والآن فلنرجع إلى الموائل التي مرت بحياتك وعماونت على اتجاهك في الحياة دينياً وعلمياً .

قال : لقد التحقت بعد الابتدائية بمدرسة مؤاد الأول الثانوية وانجحت في الكتابة في الصحف والمجلات في مختلف الموضوعات الوطنية منها والدينية والصوفية وفي سنة ١٩٢٦ دخلت الجامعة وبتوجيه من فضيلة الإمام الأكبر الشيخ مصطفى عبد الرزاق ، دخلت كلية الآداب قسم الفلسفة بجامعة القاهرة وقد كان رحمه الله أول أستاذ للفلسفة



صورة لذكرية للدكتور أبو الوفا
التفتازاني أثناء الدراسة الجامعية .

بالقضايا العربية والإسلامية .
ولم يمتنع ذلك من مواصلة
رسائله الجامعية فتدرجت في
ولائف الجامعة إلى أن أصبحت
أستاذًا بكلية الآداب بجامعة
القاهرة ووكيلًا للكلية وعميدًا
بكلية التربية بالفيوم ثم عينت
أخيرًا نائبًا لرئيس جامعة
القاهرة .

وفي خلال هذه المدة شاركت
في إنشاء قسم الفلسفة
بجامعة بيروت سنة
١٩٦١ وعملت بها إلى سنة
١٩٦٥ ثم شاركت أيضًا في
العمل بجامعة الكويت من سنة
١٩٦٩ إلى سنة ١٩٧٢ ثم
بجامعة قطر بقسم الفلسفة من
سنة ١٩٧٥ إلى سنة ١٩٧٨ .

وكيف أمكنك أن تجمع بين
عملك في الجامعات وعشيتك
في عدة جمعيات علمية مختلفة؟
لقد كان ذلك على حساب وقتي
وراحتي ولما كانت هذه
الجمعيات كلها لخدمة العلم فلم
أتروء من المساهمة فيها ومن
أهم هذه الجمعيات التي اشرف
الآن بمضرتها المجلس الأعلى للثقافة
وجمعية للسنة العصر الوسيط

لما يسمى بالعلمانية قد يتفق مع
مجتمعات الغرب . ولكن الإسلام
دين شامل لحياة الفرد والمجتمع
وينظم مع كل الأنشطة الفردية
والاجتماعية ..

فلماذا أخذنا بعلمانية الفسرب
فمعنى ذلك أننا نعطّل بعض
أحكام الإسلام في المعاملات ..
ولنعد الآن إلى سرد قصة حياتك
وبخاصة ما يتعلق منها بطلافتك
بالمطرق الصوفية ..

- ويقول الدكتور التفتازاني:
لقد عيّنت شيخًا للطريقة عقيب
وفاة والدي عام ١٩٣٦ ونظرت
لصغر سني فقد عين عمي وصيًا
علي .. ثم توليت أمور الطريقة
في سنة ١٩٤٧ .

وفي أواخر الأربعينات كنت
أهتم بالقضايا العربية
والإسلامية وأصل بقادة الرأي
في ذلك الوقت وقد اجتمعت
في جمعية الشبان المسلمين
بالشيخ عبد القادر المغربي تلميذ
الأنفاني وغيره من القادة الذين
كانوا يفتنون إلى مصر وقد كانت
مصر ملجأ لزملاء العرب والإسلام
.. وقد كان لذلك أثر كبير
في نفسي واتجهت إلى الاهتمام

عندها علما كاملا ووقفت فيها
على كثير من المسلمات من
الدراسات الإسلامية عنده . وكان
القصود من هذه المنعزة هو
إيجاد دارس من الشرق
والغرب في هذا المهد للدراسة
نواح معينة من الفكر الإسلامي
وتبادل الخبرات وخلق نوع من
القيم المشتركة حول قضايا
فكرية معينة تتعلق بالإسلام .

وما هو السبب في اهتمام
العلماء في الغرب بالدراسات
الإسلامية ؟

لقد بدأت حركة الاستشراق في
أوروبا منذ القرن التاسع عشر
فاهتمت الجامعات هناك بأن يكون
بها كراس للدراسات الإسلامية
ولقد لاحظنا أن بعض المستشرقين
قد انصروا للإسلام في دراساتهم
ذلك لأن هذا البعض علمانية
وموسمونيون أما البعض الآخر
لكانت لهم مآرب سياسية
تأثروا بها في دراساتهم للإسلام
فكانوا غير علميين وتنبؤ
دراساتهم أهواء معينة وقد
عينت الجامعات في أمريكا أيضًا
بأن تكون بها دراسات عربية
وإسلامية وذلك لحرصهم على
الالام بشئون العالم الإسلامي
والعربي .

وعلى ضوء اتصالكم بأساتذة
الغرب هل أدركتم أنهم يهتمون
الإسلام على حقيقته ؟

لقد كان وجودنا بين الأمريكيتين
مفيدا إذ من خلال المراكز التي
كان يبدون بينها كتبوا نوحى لهم
كثيرا من الحقائق من الإسلام
وحضارته فمثلا كان الأمريكيون
ينظرون إلى ثورة كمال أتاتورك
في تركيا على أنها تجسيد في
الإسلام .. ولم يكن هذا رأينا
لأن فهم أتاتورك للإسلام كان
مستمدًا من تصور الغربيين لمعلاقة
الدين بالدولة . وهنالك فارق
بين الإسلام والمسيحية في هذا

واذكر ان الامام ابا العباس
المرسي قابل شيخه الشاذلي وكان
يريد التجرد والانقطاع للتعبس
لقال له شيخه يا ابا العباس
اعرف الله وكن كيف شئت ..
ليس التصوف اذن هو ما يتعلق
بالمبس او المظهر او الجسود
والمعشوق وكذلك ابن عطية الله
السكندري اراد ان يتجرد
وينقطع عن الحياة لقال له
استاذي ابي العباس المرسي نحن
اذا صبحنا تاجرا لا نقول له
اترك تجارتك وتعال .. واذا
صبحنا ناكب حاكم لا نقول له
اترك حكمك وعمل .. واتسا
نقر كل واحد فيما اقامه الله
فيه . ومعنى هذا ان الصوفي
لا ينقطع عن حياة المجتمع ولا
عن حياة التمتع لان الله تعالى
يقول : من حرم زينة الله التي
اخرج لعباده والطيبات من الرزق
ويقول تعالى : ولا تنس نصيبك
من الدنيا .

واضاف الدكتور التفتازاني
قائلا : وفي الاسلام لا تتعارض
حياة التمتع مع حياة المجتمع
لكثير من الصوفية كانوا اصحاب
مهن وحرف وكانوا يقومون في
الحياة بدور ايجابي لان التصوف
معنى يكمن في قلب الانسان
وليس في ظاهره .

**وهل يمكن ان نعرف المنهج
الذي يجب ان يتخذه المريد لكي
يكون صوفيا ؟**

التصوف في الاسلام كما لفت
خلق وسلوك قد مره « ابن
القيم » في مدارج السالكين
بقوله : واجتمعت كلمة الناطقين
في هذا العلم على ان التصوف
هو الخلق .. وقد نشأ التصوف
في الاسلام استنادا الى ثلاثة
مصادر القرآن الكريم وحياة
النبي صلى الله عليه وسلم والسنة
والاحاديث وحياة الصحابة
واقوالهم واعمالهم ..



الدكتور ابو الوفا التفتازاني يلف امام
صورة والده المرحوم محمد الفتيحي التفتازاني

الناس على الله بايسر السبل .
واذكر هنا ان شخصا دخل
على ابي الحسن الشاذلي لطب
الشاذلية المعروف فوجده ليس
لباسا حسنا فاخرا لين الممس
فاسك الرجل بثوب الشاذلي
وقال له : ايعبد الله بهذا
المبس ؟

فاسك الشاذلي بثوب الرجل
وقال له :

ايعبد الله بثوبك هذا ؟
استطرد الشاذلي قائلا : ان
لباسك يقول : اني فقير اليكم
فأعطوني .. ولباسي هذا يقول :
اني غني فلا تعطوني .. والله العزة
ولرسوله والمؤمنين .

ودخل مريد على الشاذلي وقال
له : لقد وضعت انا ما بجوار
النافذة نجاءت عليه الشمس
وسخن وقد شربت الماء ساخنا
لانني سمعتك تأمرنا بمجاهدته
النفس ومحاربة حظوظها ،
فابتسم الشاذلي من غياه هذا
المريد وقال له : يا بني برده
الماء قبل شربه لآنك اذا شربه
ساخنا وقلت العبد لله : لثنا
بكرامة اما اذا شربه باردا وقلت
الحمد لله : استجاب كل عضو
ليك بالعبد .

في لوفان « بليجكا » والمجلس
الاعلى للشئون الاسلامية والمؤتمر
الطبي الاسلامي بالكويت وعضو
المجلس النصولي الاعلى وغيرها .
* بوصولكم استاذ التصوف
الاسلامي .. نود ان نصبر
رايك فيما يوجه من نقد الى
التصوف من بعض خصومه ؟

— ان اسادة الحكم على التصوف
ترجع الى جهل بعض الناس به .
ان التصوف هو خلق الاسلام
في اعلى صورته اقتداء بالرسول
عليه الصلاة والسلام ..

وقد عرف الصوفية انفسهم
التصوف بأنه خلق وسلوك ..
فاذا كان التصوف يفهم على انه
تربية للنفس وارتقاء بها لتحقيق
الكمال الخلقى الذي دعا اليه
الاسلام فهو الزم ما يكون
لمجتمعنا في هذا العصر .. لكن
بعض الناس يحكم على التصوف
من خلال واقع الصوفية .. وفي
هذا الواقع مع الاسلام بعض
التوائب التي نريد ان ننقيها
منها .. فليس من التصوف
التمسك بالشكليات والرسوم
او بالزوم او ما شابه ذلك فهذه
كلها امور شكلية والما التصوف
صفاء وتهذيب للروح وجسم

بقية: مع الأئمة



دكتور ابو الوفا الغنيمي التفتازاني مع السادة الغنيمية

وأول شرط مسن شروط الصوفية هو مجاهدة النفس .. أى أن تحاسب نفسك فى الفعل والتفكير ولا يصح أن يزين الإنسان ظاهره للناس ويترك باطنه مليئاً بالرزائل والقبائح ومن هنا عرف بعض الصوفية التصوف فى ثلاث كلمات هى أنه تخلص وتخل وتجل

أى التخلص من مدموم الأخلاق - والتجلي بفرائض الأخلاق والتجلي هو المعرفة بالله تعالى هذا هو منهج التصوف كما وصفه الصوفية فى الإسلام ، ولذلك يمكن لأى إنسان يريد أن يرقى فى مدارج الكمال أن يتصوف بهذا المعنى بل مطلوب من كل إنسان أن يحاسب نفسه فيلزمها الصواب ويجنبها الخطأ.

واستطرد الدكتور التفتازاني موضحاً أهداف الصوفية وأدائها قالاً : أن مجاهدة النفس يترتب عليها ما يسميه الصوفية بالقامات والأحوال .

فالقامات عندهم هى التحلى بالفرائض مثل التوبة والصبر والرضا والشكر ومحبة الله وغير ذلك .

والأحوال هى ما يعانىها السالك فى الطريق من الإنس بالله أو الهيبة من الله أو الخوف من الله ..

فهى أحوال عارضة فهذه تسمى مراحل الطريق إلى الله ونهاية الطريق هى العرفان بالله تعالى .

وقد أشار القرآن الكريم إلى أن هناك معرفة تترتب على التقوى كما قال تعالى « واتقوا الله ويعلمكم الله »

ووصف القرآن الكريم هذه المعرفة بالنور الذى يبسل به الإنسان بين الحق والباطل والصواب والخطأ كما فى قوله تعالى : « ومن لم يعمل الله له نورا فماله من نور »

فهذه التوراتية التى يكتبها الإنسان هى ما يسميه الصوفية المعرفة بالله وهى نهاية الطريق . وكيف يمكن تبصير الناس بهذه الحقائق عن الصوفية ؟ وما هو دور المجلس الصوفي الأعلى فى هذا السبيل .

أن هذا يتمثل فى أحياء التراث الصوفى القديم قبل أن تختلط به الشوائب التى وردت فى كتب المتأخرين وهذه مهمة المجلس الصوفى الأعلى أولاً وبه لجنة علمية لنشر هذا التراث كما يجب الإسراع فى تنفيذ برامج التدريب التى تقررها المجلس لتدريب القائلين بالحياة الصوفية وطبع كتيبات لشرح فقه التصوف والتركيز على المبادئ الإيمانية الصحيحة حتى يكون الداعية إلى الله على بصيرة .

وهذا الجهد الكبير يتطلب دمجاً مادياً وبخاصة وأن مجلة التصوف الإسلامى التى يصدرها المجلس تتطلب نفقات كبيرة لأن المجلس يعتبرها رسالة فيتحمل معظم نفقاتها ويعرضها للقراء بتمسك زهيد حتى تكون فى متناول الجميع .

واستطرد الدكتور التفتازاني قالاً أننا نمر بمرحلة تحتاج إلى العناية الخاصة ببناء الفرد والمجتمع على أسس من فقه الإسلام الصحيحة وترسيخ القيم الأخلاقية فى نفوس الناس .. والرسول صلى الله عليه وسلم حين رأى أصحابه رباهم على خلق الإسلام .. وقد امتدحه القرآن الكريم بقوله : « وانك

لعل خلق عظيم »

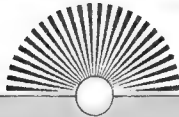
وقال عليه الصلاة والسلام الدين حسن الخلق وقال أيضاً « خياركم أحاسنكم أخلاقاً »

وأن وجود القدوة الصالحة هى أساس الإصلاح الاجتماعى .. وقد أمر الله النبى الكريم بالافتداء بالأنبياء السابقين : « أولئك الذين هدى الله فبهداهم اقتده » ..

كما أمرنا بالافتداء برسول الله صلى الله عليه وسلم بقوله تعالى : « لقد كان لكم فى رسول الله أسوة حسنة لمن كان يرجو الله واليوم الآخر وذكر الله كثيراً » .

وكيف يمكن أن توجه الشباب هذا التوجيه الدينى السليم وتجنبهم الوقوع فى شرك التيارات الدخيلة على مجتمعنا الإسلامى ؟

هذه مهمة جميع الأجهزة التعليمية والإسلامية والدينية فيجب أن تكون برامج التعليم برامج هادفة لا مجرد تلقين للملوم كما يجب أن تمتصن أجهزة الإعلام المختلفة على حماية الشباب وحياتهم من الانحراف بتجنب نشر أو إذاعة ما يشجع الشباب على الانحراف مع نشر برامج هادفة ومنع تسرب أى كتب أو صحف تزوج لمبادئ هدامة ونحن نرحب باستيراد العلم والتكنولوجيا من الغرب ولكن لا يجب أن نستورد مبادئ تتعارض مع قيمنا وديننا وأوضاعنا الاجتماعية .



أحاديث نبوية

قـ

آداب النية

المسلمان بسبيلهما فلاقتل
والقتول في النار قليل: يارسول
الله هذا القاتل فما بال القاتل
يقتل؟ لانه أراد قتل صاحبه
فسوت النية الفاسدة والارادة
السيئة بين قاتل مستوجب
لنار وبين مقتول قولا نيته
الفاسدة فكان من اهل الجنة ومن
قوله عليه الصلاة والسلام:
« من تزوج بصداق لا يتوى
أداه فهو زان ومن أدان ديناً
وهو لا يتوى قصاده فهو سارق »
فالنية السيئة انقلب البساح
حراماً والجائر ممنوعاً وما كان
خالياً من العرج أصبح ذا عرج.

كل هذا يؤكد ما يعتقده المسلم
في خطر النية وعظم شأنها وكبير
أهميتها فلذا هو يبني سبائل
أعماله على صالح النيات كما
يبتل جهده في أن لا يعمل عملاً
بدون نية أو نية غير صالحة إذ
النية روح العمل وقوامه، مصحته
من صحتها وفسادها من فسادها
والعمل بدون نية صاحبه مراد
مكلف موقوف.

صالحاً يثبت به الأجر وتحصل
به الثوبة وذلك للفصيلة النية
الصالحة، وفي قوله صلى الله
عليه وسلم « الناس أربعة: رجل
أنه الله عز وجل علماً وما لا فهو
يعمل بطله في ماله، فيقول
رجل لو أتاني الله تعالى ما أتاه
عملت كما يعمل، فهما في الوزر
سواء » فائيب ذوالنية الصالحة
بثواب العمل الصالح ووزر صاحب
النية الفاسدة بوزر صاحب
العمل الفاسد وكان مرد هذا
إلى النية وجنحاً. وفي قوله
صلى الله عليه وسلم وهو يتوب
أن بالدينة أقواماً ما قطعت أدياً
ولا وثقتنا موثقاً ينفق الكفار ولا
اتفقتنا لغة ولا أصابتنا مطعنة
إلا شردونا في ذلك وهم بالدينة
لفيل له: كيف ذلك يا رسول
الله فقال: حبسهم المصلد،
فشردوا بحسن النية فحسن
النية إذا هو الذي جعل لغير
الغازي في الأجر كالغازي وجعل
غير المجاهد يحصل على أجر
كأجر المجاهد وفي قوله صلى
الله عليه وسلم: « إذا اتقى

يؤمن المسلم بخطر شأن النية
وأهميتها لسان أعماله الدينية
والدنيوية إذ جميع الأعمال
تتكيف بها، وتكون بحسبها
فتلوى وتصف وتصح وتفسد
تبعاً لها، وإيمان المسلم هذا
بضرورة النية لكل الأعمال
ووجوب اصلاحها يستمد أولاً
من قول الله تعالى: « وما
أمرنا إلا ليعبدوا الله مخلصين
له الدين » وقوله سبحانه:
قل أنى أمرت أن أعبد الله
مخلصاً له الدين ». ولأننا من
قول المصطفى صلى الله عليه
وسلم « اتقوا الأعمال بالنيات
وإنما لكسل أمرى ما نوى »
وقوله: « أن الله لا ينظر
إلى صوركم وأموالكم وإنما ينظر
إلى قلوبكم وأعمالكم » فالنظر
إلى القلوب نظر إلى النيات إذ
النية هي الباعث على الفعل
والدافع إليه وفي قوله صلى
الله عليه وسلم « من هم بحسنة
ولم يعملها كتبت له حسنة »
فبمجرد الهم الصالح كان العمل



أدب الدعوة إلى الإيمان

لغزبية الشيخ
محمد متولى الشعراوى

ان الاسلام له منطق مهذب
مؤدب له قوة واستلاء .
المنطق الايماني ، وحبذا القوة
بالايمان تعرف ان العمل هو
المنهج .

ولا استلاء لبشر على بشر .
بل ان الدعوة الى الايمان عليها
ان تأخذ من ادب الرسول قدرة
الزهم للفسرروف من تفهم
للزايان .

ان الداعي الى الاسلام لا يمكن
ان يعرض على الناس ان يخرجوا
مما تعودوا عليه بأسلوب يكرهونه
لان الانسان الداعي للهداية
يعلم ان الدعوة بأسلوب مكسوه
تجعل الناس يتحملون مشكلاتين .
● المشكلة الاولى : هي ارهاق
الناس بان يخرجوا مما اعتادوا
عليه وألفوا وتعودوا ..

● والمشكلة الثانية : ارهاق
الطريق الذي يؤدي الى الجديده
بما قد يحمله أسلوب الاقتناع
التي من الوقاحة ، وسوء الادب
وعدم الحكمة في الموعظة ..
ولذلك ..

كان العربي قديما يقول :
- النصيح ثقيل فلا ترسله
جلا وتجهله جدلا - واستغفروا
للنصح خفة البيان ..
واذا سألنا : لماذا يكون
النصح ثقيلا ؟
فان علينا ان نعرف الاجابة .

ان قياس الكلام هنا كان
اوجب ان يقول الرسول « ولا
تسال عما يجرمون » .

لكن الله يعلم نبيه ورسوله
آداب الجدل .. فلا تأتي سيرة
الاجرام حتى بالنسبة لمن يتحقق
مقد الله اجرامهم ، ومسح ذلك
لم يجازيهم الرسول بالاجرام ..
هذا هو ادب الجدل ..

يعلمنا الله ان نسو بالجدل
... فلا تلدع الخصم بالسياط .
ولكن نحن نرتفع من شهوة
البشر في الاستعلاء ..

ونجادل بمنطق الحق في
السماء .

هكذا يجب ان يكون حال
الداعية للاسلام ..

وهكذا يجب ان نستقبل كل
خصومة للاسلام .

ولكن ليس معنى ذلك ان
نتسرك الفتنة بدورا كبير ..
بمعنى ان خصوم الدين اذا
احبوا ان يعيشوا سالين فهم
احرار في تصوراتهم وتشخصاتهم
.. وهم فاركون لمنهج الله ان
يسيطر م وما دامت الغالبية
أمنت بالله ولا احد من الخصوم
يقاها في كبريها .. ولا احد
يكاول ان يخرج الغالبية من
أرضها ..

لهذا تترلة الخصوم يعيشون
في رحمة هذا الدين ..

ان النصيح يدفع المنصوح الى
الفروج عما احب ان يفصله ،
لذلك فقد يستثقل النصيح .

وقد يكون المنصوح لا يجب
الا من زين امر شوهه .

وقد يكون المنصوح لا يجب
ان يفكر في اصلاح نفسه .

ولذلك نجد الادب العالي في
منهج القرآن ..

فها هو الرسول صلى الله
عليه وسلم يتلقى تعليم ربه بان
يقول لخصومه :

« قل لا تسالون عما اجرمنا
ولا تسال عما تعملون »

ان محمدا صلى الله عليه
وسلم يتحدث الى خصومه بان
كل واحد من البشر محاسب
على عمله . فانتم ايها الخصوم
لا تسالون عن « اجرام » اى من
المؤمنين .. ونسب الاجرام هنا
لنفسه وللمؤمنين .. لان خصوم
الاسلام نظروا الى الايمان اول
الامر على انه جريمة ..

ولكن حين اُراد الرسول ان
يصف سلوك الخصوم قال
لسان الحق .. « ولا تسال
عما تعملون » ..

وأما إذا فكروا تفكيراً غير هذا .. فالإسلام يتطلب من المؤمنين به أن يضربوا على أيدي الخصوم من أول الأمر .. حتى تكون كلمة الله هي العليا ..
لأنه إن جاء في ظاهر الأمر في بعض الأحيان أن أنصار الحق صاروا دون أنصار الباطل .. فذلك درس يعلمه الله للبشر ..
الدرس هو ..

كيف يكون أمر الحياة إذا ما علا الباطل في الأرض ؟ ومن المؤكد أن أمر الحياة يكون سيئاً في حالة سيادة الباطل ..

ونحن أن لم نلغ الباطل بقلب علينا وبسندلنا .. فإننا نتعلم من ذلك أن سيادة الحق هي سيادة لمنهج الله ..
والباطل لا يسود إلا إذا انتشر التقدير بين الناس في أمور الدين .. عندئذ يستعلى عليهم

به إلى نشره كدين يهدي الناس وفي هذا قوة ..

الأمر الثاني : هو استغفارة المحكومين بالباطل حيث مهدوا أيديهم إلى الحق ليأخذ بيدهم ..

ولذلك نجد أن كثيراً من فتوحات الإسلام قامت على أساس من دعوة أهل البلاد المفتوحة .. حيث طلب هؤلاء الناس أن يأتي إليهم المسلمون ليخلصوهم مما هم فيه من شر ..

وهكذا نرى أن الإسلام انتشر وانتشر من خلال :

● قوة اندفاع المؤمنين به
نشر كلمة الله ..

● قوة اقبال الظالمين من الباطل على الدين الجديد لينصلوهم من السلف والظلم ..

ولذلك نجد غالبية المسلمين أو أكثرهم في أمة لم يدخلها

إذن يعلم السيف ؟ .. أن المثل والقدره الحسنة والأسلوب الواضح في الحق .. كل ذلك كانوا جنود الإسلام .. وفي ذلك يقول الحق تبارك وتعالى :

« وقل الحق من ربكم فمن شاء فليؤمن ، ومن شاء فليكفر أنا اعتدنا للظالمين نارا أحاط بهم سرادقها وأن يستغيثوا يغاثوا بماء كالملح يشوي الوجوه بئس الشراب وساءت مرتقا »

هكذا يؤكد الله سبحانه وتعالى منهجه .. الحق هو منهج الله .. والباطل يقود إلى نار تحبب للإنسان الكافر بالحق من كل الجهات .. ومن يستغث من الظالمين عطشا يسقى بماء كالزيت المكر الساخن يعرق الوجوه بلبه ..

والأنا نظرننا إلى كلمة «إسلام» نلهمنا .. نلهمنا قد جسات اسماً ووصفاً وعلماً ..

والشر إذا كان وصفاً يظل يحمل معناه ..

لكن الشيء إذا كان اسماً فإنه يأخذ معناه وأكثر من معناه .. كيف ؟

لناخذ مثلاً يدل على ذلك .
إذا قلنا أحداً « هل رأيت القمر ؟ » فإن المستمع ينصرف ذهنه إلى الكوكب القمى المضيء الذي يضيء ليل الأرض ويأخذ ضوءه من الشمس ..

ولكن إذا أسمى واحد ابنته « قمر » فهل معنى القمرة يظل موجوداً في هذه الفتاة ؟

لا ..
لأنها لم تكن غير جميلة وبسيفها والدعا « قمر » ..
تماماً كما قد يكون هناك إنسان شقي في حياته رغم أن والده اسماء « سعيد » ..
لكن كلمة إسلام هي اسم ووصف وعلم ..

لأن الإنسان لا يسلم قيادة إلا أن هو أقوى منه ..

بما بيننا الله أن نسمو بالجدل .. فلا نلغ الخصم بالسياط .. بل نجادل بمنطق السماحة والحق

أصحاب الباطل .. ويلدغ الباطل أصحاب الحق ..

إننا نعرف على الفرق بين « الحق » و « الباطل » بالمقارنة بين الاثنين .. وإن لم يكن هناك تفريق بين الاثنين لنحسب لن نتمسك بالحق .. لذلك يعلمنا الله التفريق بين الحق والباطل .. ويعلمنا الله ذلك بأدب الجدل .. ويعلمنا الله كيفية الوصول إلى الحق بقوة البرهان .. والله لا يستعدي أحداً على أحد إلا بمنطق الحق ..

وعندما نستعرض تاريخ الإسلام الطويل للمسلم نجد أن الإسلام ارتفع بأمرين ..
الأمر الأول : اندفاع المؤمنين

الإسلام بالقتال .. بل أن غالبية الأمم المسلمة أخذت الإسلام بالقدرة الطيبة والأسوة الحسنة وشيء آخر علينا أن نلاحظه :

أن الأمم التي دخلها الإسلام بالفتوح والجيوش ظلت فيها دياناً معادية للإسلام ..

ومن هذا نستنتج أن الإسلام لو كان قد جاء لأجبار الناس عليه لما وجدنا دياناً أخرى في البلاد التي فتحها الإسلام .. وذلك يدل على أن الإسلام لم يحمل السيف لجبر الناساً على اعتقاد بالإسلام ..

وما دام الله قد شيد أئمة المؤمنين بجماعة تؤيد منهج الله لتنظيم حركة الإنسان .. فلماذا

بقية : ادب الدعوة الى الايمان

الانسان عادة لا يسلم قياده
لمساويه .. بل يسلم قياده الى
من هو اكثر قدرة وحكمة
وعلا ..

بدليل ان الطفل يسلم قياده
لابيه .. يتركه للاب مهمة اختيار
الملبس والاكل ..
لكن عندما يكبر الطفل ويصبح
شابا فانه يرفض ان يشتري له
ابوه كل شيء ..

هنا يخرق الابن قانون اسلامه
بابيه .. والسبب هو ان الابن
يشعر ان ذاتيته مستقلة ..

ولهذا فالحق سبحانه وتعالى
لم يكلف الانسان الا بعد البلوغ
.. اى بعد اكتمال الذاتيه
الخاصة بالانسان ..

والسبب في ذلك ان الاسلام
لو كان قد تم التكليف به كدين
قبل البلوغ فقد ياتي الشباب في
مرحلة من مراحل الاستعلاء
ويقول :

« لا .. لقد تعادت على
الايمان وانا ناقص العقل » ..
ولذلك لا يكون التكليف الا
بعد البلوغ .. حتى يكون الامر
الزاما بمعنى الكلمة ..

فاذا كان الامر هكذا ..
فالعقل لا يسلم زمامه الا لمن
هو اعلى منه ..

والناس كلهم سواء ..
انت ان تميزت حتى بشيء ..
فانا انميز منك بشيء آخر ..

اذن فليس من المقبول ان
اسلم زمامي الى مساوئي وهو
الانسان ..

وكان الاسلام اكثر الاديان
نهما لهذه الحقيقة ..

فالاسلام يقرر ان الاديان
جاءت ممن هو اعلى من الانسان
تلقى ادم المنهج من ربه ..
وابلغ ادم ابتداءه بالشهاده
ما صرف ..

والرسل تلقوا امر الايمان
ممن هو اعلى من البشر جميعا
.. من الله ..

فاذا اسلم الانسان امره الى
الاعلى فلا غشاضة ..

لان الانسان في هذه الحالة
لا يسلم امره الى مساوئه ..
بل كل انسان يسلم لمن هو
اعلى ..

لذلك اذا قسرانا القرآن ..
فاننا نجد العبارات تؤدي المعنى
تماما .. فكل من قرا القرآن
تعرف على قصة ملكة سبأ
والنبي سليمان ويوجد فيها
عجائب متعددة ..

والله عندما يضرب مثلا بقصة
ما فهو لا يضربها للبشر من اجل
قتل الوقت ولكن من اجل العبرة
التي تصحب دستورنا ينتفع بها
المؤمن في حياته ..

واول قصة سليمان نعرف منها
ان الله سخر لسليمان الجين
والانس والطير والرح .. ولذلك
لم يستطع احد من البشر ان يقاوم
سيدنا سليمان بقوة ما .. لان
سليمان يملك من القوة ما لا
يملكه بشر ..

وعندما نعرف ان سليمان كان
ملكاً ونبياً .. فاننا قد نتساءل :

— لماذا اختار الله معظم رسله
من غير ملوك واختار ايضا احد
الرسل وكان ملكا ؟

ان في ذلك مثلا واضحا
للانسان في ان الله لو اراد ان
يستقيم الامور كما استطاع احد من
خلقه ان يرفع راسه .. فما
هو يخاف دسولا لا يستطيع
احد ان يرفض له طلبا لانه يملك
التقوى والسلطان ..

لكن الله لا يريد ذلك ..
الله يريد ان نذهب اليه
طواعية ..

الله يريد ان نسير في طريقه
حتى ولو كان الذين يذهبون اليه
من الضعاف .. لان معنى ذلك
ان الحب هو الذي دفعنا الى
الايمان ..

ونحن نعرف كم تعب الرسول
محمد صلى الله عليه وسلم في
اول ايام حياته الدينية ..
لم يكن في قدرة الرسول
حماية اصحابه ..

ولعل في ذلك رمزا الى ان
الله يريد ان يذهب اليه من
يتمكن قوة الحب وحدها ..

وكانت هذه القوة التي يملكها
الصفاء هي القادرة على الوقوف
في وجه قريش .. قريش التي
لا يمكن لعربي في ذلك الزمان
ان يرفع راسه امامها ..

انها قوة لا تقهر .. تملك قريش
رحمتي الشتاء والصفيف .. وهم
شبه ملوك من موقع السيادة ..
واراد الله لرسوله محمد
الاختيار .. لم تنصره قريش في
البداية ..

لانها لو ناصرت في البداية
لقال الناس « انها قبيلة تعودت
على السيادة فتمصبا لواحده
منهم ليسودوا به الدنيا » ..

ولو حدث ذلك لكان ما وصل
من الاسلام بنا هو انه دين
« العصبية » والله انتشر بعصبية
قبيلة محمد ..

لكن الله اراد ان تقف قريش
ضد محمد ..

واراد ان يكون محمد ضعيفا
في مولده ..

ضعيفا في مركزه الاقتصادي ..
لكنه قوي بالايمان والقدرة
على الادراك ..

وهكذا اصبح الايمان بما جاء
به محمد هو الذي خلق العصبية
لمحمد ..

هجرة الى الله

شعر: أحمد فتحي خطاب

وتحسّر كالمـ من دنياه
ومتساعه ونعيمه وهواه
متجرد من زهوّه وحلاه
كلن - يفهم رفاته طرقاته
وكانه ماضى الى آخراته
زاد .. يقصده لمن يلقاه

الحج .. هجرة مسلم لله
يدع الديار وراه وعياله
ويسير وهو مجرد من زيه
متسربلا ثوب الحجيج كأنه
متنبلا أن الرحيل نهاية
وبقلبه زاد التقى ، وبجيبه

لنداء رب البيت ، حين دعاه
لنّاس .. قد رفع الظيل بناءه
قد رددت رسل السماء نداءه
ومعه .. كان التمس دعاه
فوج الحجج .. وساعيا مساعاه
ومسجعا ومكبّرا مولاه
واجل ما هتلت به شفتاه
تلقوم صفا واحدا لله

يسعى الى البيت العتيق مليا
والبيت .. أول ما القيم .. بيكة
بالحج .. إبراهيم صاح مؤذنا
ينعو المطيع المستطیع آداه
من كل فج .. قد آناه مليبا
ليطوف بالبيت الحرام .. مشاهدا
الله اكبر .. بالقدود هتافه
الحج .. مؤتمر يوحد أمة

هي أمة الاسلام .. تعبت لواه
جميع الرعية والرعاة .. عناه
ورجّاله .. كل له سجيّاه
لاحج .. الا للذي يسرقاه

عرفات .. يجتمعها لتصرف أنها
جاءت .. لتشهد نفعها .. في موقف
عرفات بالأعراف .. تذكرة الهدي
عرفات يقصده الحجيج جميعهم

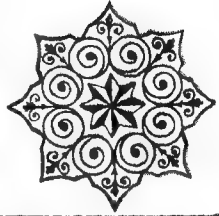
أن يقبل الرحمن .. ما آداه
من قاصد لله .. دون سواه
من قبله .. وزيد من تقواه
صفحاته البيضاء .. في يمانه
لفسالاه .. مستقبلا لهداه

يا سعد من أدى الفريضة .. واجبا
لا يقبل الرحمن الا طيبا
والحج يقبل كل ذنب قد جنى
ويعود كالنوء ، ينهج منهجا
وبدره .. يمس ويصبح هاجرا

وجبت .. عل من يهتدى بسنّاه
وعليه من رب العباد رنّاه
وعن الهداية لم تم عيناه

ولعامل الوحي الكريم .. زياره
في روضة .. سطعت بنور معده
يا عز من بالحج اكمل فرضه

يوميات الحج



عليه في العيشة يفي عليه خمسة أعوام لا يقصد الى
لحروم» .

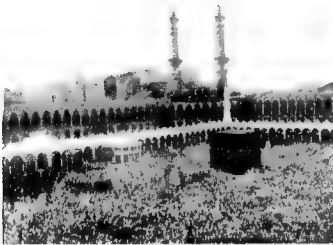
أما العمرة فهي سنة واجبة ، لقوله تعالى : « وأتوا
الحج والعمرة لله » وقول رسول الله صلى الله عليه
وسلم « حج عن أبيك واعتمر » لمن ساءه أن أبى شيخ
كبير لا يستطيع الحج ولا العمرة ولا الفطن .

ومجلة التصوف الاسلامي تهنيء كل مسلم في طريقه
الآن لأداء فريضة الحاج وتقدم له ذبيلا يوميا عليه أن
يطعم عليه بل يحفظه عن ظهر قلب . ولندعو الله سبحانه
ونعالى أن يكون حجا مقبولا وذنباً مغفورا ويكون الحج
القادم أن شاء الله أن فاته الفرصة هذا العام .

الحج فريضة الله على كل مسلم ومسلمة ما استطاع
إليه سبيلا لقوله تعالى : « ولله على الناس حج البيت
من استطاع إليه سبيلا » وقول الرسول صلى الله عليه
وسلم بني الإسلام على خمس : « شهادة أن لا
إله إلا الله وإن محمداً رسول الله وإقام الصلاة وإيتاء
الزكاة وحج البيت وصوم رمضان »

وهو فرض مرة في العمر لقوله صلى الله عليه وسلم :
« الحج مرة فمن زاد فهو تطوع » أنه يستحب تكراره
كل خمسة أعوام لقوله صلى الله عليه وسلم فيما يرويه
عن ربه عز وجل : « أن عبداً صححت له جسمه ووسعت

٣ - حافظ على التلبية : وصيقتها : لبّيك اللهم لبّيك
لبّيك لا شريك لك لبّيك ، أن العبد والنعمة لك والملك
لا شريك لك .



١ - إذا قاربت الميقات المكنى فاستعمل للإحرام ،
واغتسل إذا أمكنك وألا فتوضأ والبس ملابس الإحرام
وصل ركعتين .

٤ - إذا وصلت إلى المسجد الحرام فادخله من باب
السلام والا فادخل من أي باب كان ، وطف سبعة
أشواط حول الكعبة مبتدئاً من الحجر منتهاها إليه وهذا
الطواف إن كنت قادراً أو متمتماً فهو طواف عمرة ،
فاسع بعده سعي العمرة والا فطواف قدوم إن كنت
مفردا بالحج .

٢ - إذا أردت الحج والعمرة معا فأنوها معا وهذا
يسمى (قرناً) أو أنو الحج وحده وهذا يسمى (إفراداً)
أو بالعمرة فقط وهذا يسمى (التمتع) (عل أن تنسوى
بالحج هناك .



٩ - بعد الغروب تترك عرفات الى المزدلفة وتصل بها المغرب والعشاء جمع تأخير فصرا .

١٠ - في اليوم العاشر من ذي الحجة تكون في (منى) واعمال هذا اليوم هي :

- (أ) رمي جمرة العقبة .
- (ب) اذا كنت متبعا او قارنا فيلزمك ذبح الهدي
- (ج) احلق شمسك واسك او قص منه ثم البس ملابسك المعتادة ولك ان تفعل كل شيء الا ان تقترب من زوجتك ان كانت معك .
- (د) ان تبس لك التوجه الى مكة في هذا اليوم لتطوف طواف الافاضة ، فتكون قد تطعت التحلل الثاني ، وعد تبيت في (منى) اي تقضي معظم الليل بها وهو واجب عند غير ابي حنيفة اما عنده فمسنة .

١١ - في اليوم الحادي عشر : ترمي الجبار بالترتيب الآتي :

- (أ) الجمرة الصغرى .
- (ب) الجمرة الوسطى .
- (ج) جمرة العقبة .

١٢ - وفي اليوم الثاني عشر : ترمي الجمرات بالترتيب السابق ولك في هذا اليوم ان تترك (منى) على ان تغادها قبل الغروب ، فان غربت الشمس عليك فلا بد ان تبيت بها وترمي الجمرات كما هو مبين .

هذا واذا كنت لم تطف طواف الافاضة فعليك ان تطوف وتسعى ان لم تكن قد سعت وبهذا تكون قد انتهت حجك ، فارفع يديك الى السماء قل : (وبسا تقبل منا انك انت السميع العليم) .



٥ - ان سعت بين الصفا والمروة فابدا بالصفا واختم بالمروة سبعة اشواط .



٦ - احلق او قصر ان كنت متبعا (أي لاويا العمرة) لم اخلع ملابس الاحرام ، ويساح لك كل شيء من محظورات الاحرام ، اما اذا كنت قد نويت الحج مفردا او الحج والعمرة قارنا ، فلا تعلق ولا تقصر بل استمر في ملابس الاحرام حتى تتم مناسك الحج .

٧ - في اليوم الثامن من ذي الحجة يسكن لك التوجه الى منى والمبيت بها قبل ذهابك الى عرفات ان امكن ذلك والا فاذهب الى عرفات مباشرة .

٨ - في يوم عرفة : يسكن لك ان تصل الظهر والعصر جمع تقديم فصرا بمسجد (لمرة) ان امكنك ذلك ، ثم احرص ان تكون موجودا في عرفات قبل غروب الشمس واكثر من الذكر والتلبية والتمتع وقراءة القرآن .

موقف الدين من العقل

من حكيم حميد ، ولانه احكمت
آياته ثم فصلت من لدن حكيم
خبير .

من ذلك نتبين ان الدين هاد
للعقل وان العقل يجب ان يخضع
ويسجد للوحى الالهى .

بيد ان ذلك يسلمنا الى سؤال
آخر او مشكلة اخرى هى ان
القرآن يطالب دائما بالتفكير
والتدبر .

(فاستبروا يا اولى الابصار)
(ان فى ذلك لذكرى لمن كان
له قلب او التى السمع وهو
شاهد) .

وينمى على المشركين التقليد
ويتهم بهم فى افعالهم آباؤهم
ليتساءل :

(او لو كان آباؤهم لا يعقلون
شيئا ولا يهتدون ؟) .

وكثيرا ما تجد الآيات تختم
بـ (افلا تعقلون) ، افلا تتفكرون ،
افلا تبصرون) .

وكل ذلك يدل على ان القرآن
يدفع الناس الى استعمال العقل .
والواقع الذى لا شك فيه هو
ان القرآن لا يستشير الملائكة
ولا بنى الانسان فى اى قضية
من القضايا التى جاء بها الوحي ،
ولا يحتمل الى الانسان باعتباره حكما
فى اى مبدأ من مبادئه ، ولا
يطلب منه مشورة فى اى قاعدة



لفضيلة الشيخ الدكتور
عبد الوهيد محمود

فلما يجرى وراء سراب .

والغاية والوسيلة حددهما الله
فى كتابه الكريم اله حددهما
بالاسلوب الالهى نفسه اى ان
التعبير عنهما - التعبير نفسه
- انما كان من الله سبحانه . ومن
فضل الله على المسلمين وعلى
اللغة العربية ان كانت وسيلة
فهم الاسلام هى التعبير الالهى ،
التعبير الالهى بما فيه من دقة
كاملة وجمال ومعجز وكمال غير
منقوص ...

وما دام الامر كذلك فليس
للعقل الا التسليم والخضوع
والخضوع او بتعبير ادق :
السجود .

وهو ليس سجودا تصفيا
او تحكيا وانما هو مسجود
مصدره الايمان اليقينى بان هذا
من عند الله ، وما دام من عند
الله فانه لا يأتى الباطل من
بين يديه ولا من خلفه لانه تنزيل

اذا تساوت الان ما هو اذن
موقف العقل من الدين وموقف
الدين من العقل ؟

فاننا نجعل الموضوع فى النقطة
الآتية :

انزل الدين هاديا للعقل
جميع الامور التى لو تركه العقل
وشأنه فيها ضل السبيل وعجز
عن الوصول الى الحقيقة ، وهذه
الامور هى :

1 - العقائد فى ما وراء الطبيعة .

ب - المبادئ الاخلاقية اجمالا
وتفصيلا .

ج - التشريع : فى فوائده
العامة وفى بعض تفصيلاته
وقواعده العامة تتضمن الجزئيات
على مر الزمن وعلى اختلاف
البيئات .

وتزل الدين ليقود الانسان
نحو الكمال الروحى والانسان
انسان بالجانب الروحى منه
وكلما سما الانسان روحيا كلما
اسمى فى معنى الانسانية ...

والمعنى الروحى ووسيلة المعنى
الروحى لاسبيل الى تصديدهما من
الانسان نفسه ، وانما تحديدهما
مردده الى الله سبحانه . والقرب
من الله او بتعبير ادق تقرب
الله للانسان انما مرجعه - هدفنا
ووسيلة - : هو الله نفسه . وكل
من حاول ان يتخذ طريقا آخر

وموقف العقل من الدين

نفس ، وفي كل لحظة . يقول
أبو عمرو محمد بن إبراهيم
الرجاجي النيسابوري :

« كان الناس في الجاهلية
يتبعون ما تستحسنه عقولهم
وطبائعهم فجاء النبي ، صلى
الله عليه وسلم ، فزدهم إلى
الشريعة والاتباع ، فالمقلد
الصحيح ، هو الذي يستحسن
محاسن الشريعة ، ويستتبع
ما تستحبّه » .

ومسألة أخرى : هي مسألة
تعليل الأحكام ، وإن الحكم يدور
مع اللة وجودا وعسما . وهي
مسألة ترتبط بما قدمنا ارتباطا
وثيقا . ذلك أن التعليل ذو صلة
وثيقة - عادة - بالنهج العقلي في
فهم الدين وهذه المسألة لابد فيها
من شيء من التفصيل .

أولا : إذا كان الشارع
سبحانه قد حدد المقتصرها ،
فإن لنا أن نقول : أنها الحكمة
من القاعدة التي شرعت ، وما
دام الشارع هو الذي حسنها
ووجعها فإن الحكم يدور معها
وجودا أو عسما .

ثانيا : إذا كان الشارع قد
ذكر علة دون أن يذكر حصرا ،
فإنه ليس لنا أن نقوم نحن
بالتحديد والحصص ، وإنما موقف
المسلم هو أن يؤمن بالحكمة التي

والشر خيرا ، وأصبح أصحابها
كالانعام بل هم أضل سبيلا ،
كل ذلك لانحرافكم عن الصراط
المستقيم ، صراط الله .

إن الله ، في صظمته وجلاله ،
سبحانه : لا يلقى برسائله
ليبحثها الإنسان ، ويؤدي فيها
رأيه ، نفيا وإثباتا ، سلبا
 وإيجابا ، كالأبل كل من توهم ذلك
فإنه لا يقدر الله حق قدره ،
وتعالى الله من ذلك علوا كبيرا ،
وإنما أقامها سبحانه لتتبع ،
ولتتبع في خضوع وسجود ولتتبع
دون حرج يحيك في الصلار ،
أوشك يجول في النفس .

« فلا وربك لا يؤمنون حتى
يحكموك فيها شجر بينهم ، ثم
لا يجدوا في أنفسهم حرجا مما
 قضيت ويسلموا تسليما » .

وكل من وجد في نفسه حرجا
من قضايا الدين ، وكل من لم
يسلم تسليما كاملا مطلقا تاما ،
كل من كان ذلك : فإنه يحسن
به أن يرجع إلى إيمانه ليصححه ،
ويتوب إلى الله توبة نصوحا ،
وباب الله مفتوح للتائبين أناء
الليل وأطراف النهار ، وفي كل

من القواعد التي شرعها بل هذه
الإهام لا تدور بغلد المتسدين
قط . ذلك أن الوحي نزل على
إنه السماء التنهسية إلى
العالم ، ونزل يبلغ أن هذه
الرسالة صدق كلها ، حق جميعها
ليس فيها جملة زائدة ولا كلمة
ليست في موضعها ، ولا حرف
كان يحسن أنه لا يوجد . . كلا .
أنها الحق الخالص - من أتبها ،
لقد اهتدي ، ومن حاد عسما
انحرف ، ومن ابتغى الهدى في
غيرها أضله الله ، ومن تركها
من جبار قسمه الله كأنها صراط
الله المستقيم ، ونوره المتلألئ .

وكل ما ذكره تعالى من التفكير
والنظر والتدبر : إنما أراد به
الاعتبار ، وإراد أن يقول :
تفكروا لتروا أن ذلك هو الحق ،
انظروا لتعلموا أن ذلك هو
الخير ، أما إذا رأيتم غير ذلك ،
فالما الغيب في بصركم ، أو في
بصيرتكم أو فيهما معا . إذا
رأيتم غير ذلك فاعلموا أن فطرتكم
نسنت ، وأن قلوبكم وإن عليها
الأمم ، وأن عقولكم قد صدات
فأصبحت لا ترى الحق حقا ،
ولا الخير خيرا . وأصبحت من
الضلال بحيث ترى الخير شرا ،

هذا الحق لانهم احبوا الحق لذاته ،
وليسوا احبائه لانه اتى من فلان أو
هنا ، ومن هنا وجدنا مجلسهم
دائما مجلس ألفة ولام ، وتماطفت
وتراجع وتماسك . لان الحق يجمع
بينهم ، وتختلج من نفوسهم النزعة
الانانية والشهوة الشخصية المقيدة
ولذلك تسود حياتهم روح الوحدة
والتضامن والتعاون على البر
والعقوى وكيف لا وقد ارشدتهم
المعلم الراجح وطهر قلوبهم
الايمان الصحيح وجعل سلوكهم
الخلق الكريم حتى لم يعد يصدر
منهم الا ما يفيد وما يستبعد وما
يقتضى وما يرضى وما يعين على
مواجهة الحياة بمشكلاتها المختلفة

ان هذه الصورة المشرفة وجدناها
بين الصعابة وضوء الله عليهم -
هؤلاء الذين استضاءوا فاضلوا ،
واستنموا فهدوا ، وهنوا فبرهم
متأسين بالسراج المشر والعلم الوافر
والذير البشير صلوات الله وسلامه
عليه ، كما ظهرت في التسابيح
والتابعين ومن تأسى بهم من رؤاه
الحياة الروحية والثقافية
والخلاقية في الاسلام .

لقد أدرك هؤلاء جميعا انه لكي
يصل الانسان الى الحق في اية
مسألة فلا بد من أن يتجرد من
التعصب للذات ومن الخسالة
والتعالي ومعبية الفخر والمباهاة
بالعلمية والعام الخصم - وفي كلمة
واحدة : التخلص من الهوى - هذه
الآفة التي اقتصدت على افراد وعلى
امم كثيرا من مجالات الحياة .

لقد أدركوا ايضا ان نبي الهدي
- صلوات الله عليه - الوافي
الواق به انه في الهدي قد خاض
مخالفه بقوله كما سجله القرآن :
« وَاَوْ اِيَّاكُمْ لَعَلَّ هُدًى اَوْ فِي
ضَلَالٍ مَبِينٍ » فجعل نفسه وخصمه
معا يتعثرن فيما الضلال والهدى
وهي ان يبحث من الضلال ومن
المتجدي .. ولعمري انه لا توجد
وسيلة ارق ولا اذك ولا اطلب من
ذلك في حمل التعصب على التعلى



بسم الدكتور
محمد كمال جعفر

يتعدونها في عابثين بما قد تجر
عليهم من متاعب أو تعصبات لانهم
في تربيتهم قد جعلوا على الحق
وقد احبوا هذا الحق ولدموه على
كل شيء ، ومثل هؤلاء يعتز بهم
في كل زمان ومكان .

ويستأز هؤلاء الى جانب ذلك
بأنهم يفترون عند الفزع ، ويقولون
عند الطمع ، على عكس سبيل
الاكرمين الذين لا تجدهم الا في
المطامير وتوزيع المغانم ، وتفقدتهم
تصاميا في مواقف التضحية أو
المنااة أو بذل المجهود الذي لا يعقبه
قواب عاجل .

وهذا الصنف الاخير المتهاذات على
المغانم والمخيم من المغانم القرب الى
النفاق والتدليس منه الى الصنق
والتقديس . لان الله جل جلاله
يعسدهنا عن سلوك امثال هؤلاء
بالنسبة للمؤمنين الصادقين فيقول
« وان تمك كيطئن فان اصابتكم
مصيبه قال قد اعلم الله على اذ لم
اكن معهم شهيدا » ولئن اصابتكم
فصل من الله ليقولن كان لم تكن
بينكم وبينه مودة يا ليتني كنت
معهم فالقول فوزا عظيما » .

لكن الاولين وجهتهم الحق حينما
كان ، فاذا ظهر وتأكد هذا الحق
الجموع ، ولا يعيهم على يد من ظهر

جعل الله سبحانه في الانسان
منبعين للضياء ، ومصدرين للاشراق
ولكنه جعل ضياءهما واشراقهما
رهنا بعين استخدامهما وحسن
تعمدهما بالثريية والصقل
والتهذيب والعلم والمعرفة ونيل
السكوة .. هذان المنبعان او
المصدران هما العقل والقلب ، او
هما شيء واحد هو القلب بالمفهوم
الاسلامي الذي تشير اليه الآية
القرآنية التي تنسب التعقل الى
القلب : « ام لهم قلوب لا يفقهون
بها » .

وهناك آية « قلوب لا يعقلون
بها »

والواقع ان كفايات الادواء
والمعرفة والتدقق والتحقق والتعق
تعتبر في نظر الاسلام مشكلة
لكيان موحد متباسب هو الانسان
بما هو السان .

وعندما تحسن التربية وتفسد
الملكيات والكفايات في توادن
والسجام تحصل على شخص متزن
متكامل راجع العقل كبير القلب
كريم الخلق كثير التطلع للمعرفة
والعلم في غير ضياله ولا كبرياء ،
ولي غير تجبر أو قسوة . لان
وجدانه مقرب الى نال حظه من
التربية والتنوير بما قرأ وبما رأى
وبما شعر ، والوجدان المشرق أو
القلب النير يهدي دائما الى
السكوة الطيبة حتى ان أعطى
صاحب القلب الخير رجع عن خطئه
سريعا واسعاف المسيرة على طهر
ولقاء .

● علامات احياء الحق

وتظهر مبادئ الرجال حقا ،
وكان وجمال تربيتهم في الواقع
الصعبة ، وفي الازمات الملهمة ،
حيث تكون هذه الازمات بمثابة
النار التي تخلص الذهب الابريز
مما عسى ان يكون قد علق به
من عناصر غريبة لا تمت لاصنعه
بسبب .
وتظهر حقيقة هذه المعادن يبلج
ذروتها في الآراء والمواقف التي

عن تعصبه وعطوئته ، وإذا لم يتخل عن هذا فقد يرمي للنسب بانه على الضلال لا محالة لعدم قدرته على متابعة البحث عن الحقيقة وعدم رغبته في الاقرار بالحق ، والنتيجة انه يسزل عن ضحايا افريزه وتزييفه وتوجيهه وبهتانه ليبيح وحده طريقا للمعادلة والهداية .

● في ميادين الفكر الاسلامي ●

لقد تكونت من التعليمات الالهية في القرآن الكريم ومن الارشادات النبوية المفسدة في السنة الشريفة ومن الممارسات المخلة لاجل تلك جيل الضحاية - تكون من ذلك كله ثرات ضخم علينا ان نلجده منه وان نستقي الدروس التي تليننا في حساننا الحاضرة ، وبخاصة في ادب الحوار او البحث والمساورة والمناقضة والدموع والارشاد .

وقد يطول بنا التطواف مع هؤلاء الضوامخ الذين اصابوا بالكملة وبالعقل وبالنروح حياصة الكثيرين من أبناء مجتمعهم دون ان يظهروا ظاهرا او يدنسوا هذا أو أدي أو تهبوا أو تهابوا وانفتحوا ، ويطول التطواف لانهم كثيرون للنسابة ، ولان مواقفهم واوقالهم أكثر بكثير .

وحسبنا ان نشير الى قصة واحدة دالة على ما نريد وهي قصة تتعلق بميدان من ميادين الفكر الاسلامي وهو « علم الكلام » او علم العقيدة ، ومعلوم ان هذا الميدان يقوم في الاعم الأغلب على الجدل وإيراد الأدلة المختلفة التي تتصارع مع أدلة الخصوم حتى انه سيجي مرة « بعلم التجاع » أي الجدل .. وحتى كرهه كثير من الفقهاء ورجال الحديث والعقوبة .

لقد نهى الإمام أبو حنيفة ولده عن الاشتغال بعلم الكلام فقال له ابني ، ولماذا اشتغلت به أمت ؟ واشتركت في مجادلة الخصوم ؟

فقال يا بني : انما كنا لجادل ونحن أحصر على المجال من أن يزل أو يضل ، فكنا نأخذه برفق ونحمله فلا يقع فيما لا نرضاه لانسنا . وبهذه الروح اشتركنا ، أما انتم فاني أراكم أحصرين على البصاع وتغليظ من تجادلون معه وكأنكم بذلك تعملونه حسلا على الزلل والضلال . لجدلكم ينتهي بمضرة أو مصرة ، أما جددنا فكان ينتهي بمصرة ، فاما أن أسلم له ، واما أن يسلم لي ، وقد سلم لنا ديننا جميعا .

أله يجب أن نتأمل هذه الروح المخلصة الحسانية التي تحرس صاحب الرأي المخالف والاخذ بيده وتيسر سبيل الوصول الى الحقيقة لانتفاء الغرض المصهور ، أو سيطرة الهوى والمصهور .

ان هذه الروح المخلصة هي التي توفى على الامة وعلى الأفراد جهودا تهدي بسبب النزعات الشخصية ورؤية النفس ومحنة السيطرة والعقبة . وبلمة صغرى هذا سرعة الكاميرا » والنزاع الضمور . ان النزعات الشخصية والانانية قد تجعل المرء على المخالفة لخصمه المخالفة ومحاولة اطفاء صاحب هذا الرأي المخالف مع التسليم لصحته ووجاهته .

وهذه النزعة الانانية والمطامع الشخصية هي التي تسبب مل الانسنان أحيانا أن يقول مالا يعتقد أو أن يعتقد مالا يقول ولا كما خلق دله ومهوب بكرامة الانسان هذه الكرامة التي أراد الله صيانتها بالحق .

● لقاء الاعزاز والحب ●

ومن هنا رأينا الصوفية الخالص - كما يحكي الإمام الغزالي - يجتهدون في رد من خرج عن الجماعة ببروز رأسه وظهر مقامه الى حظيرة الحق الذي انقلب عليه لئلا يفسد ولا يفسدونه حتى يلقوه بانه اذا ظهرت النفوس اختلت

العقيلة : يريدون بذلك ان الحق يخفى اذا ظهرت المطامع الشخصية فاذا تجرد الانسنان ظهر له الحق وما اوجبنا الا ان مراجعة النفس لنقول لها في مراعاة متى تتجردين وتتطهرين من الادواء التي تعجيك من الحق ، أو التي تجعل قبسول الحق لديك أمرا صعبا .

أما ان لانسنا ان نتأمل وان تستوب هذا السداء الالهي الذي يجب أن تخضع له القلوب والنفوس به اللغوس لتعرف طريقها الحق الى أمنها وسعادتها فرحسا وبها . وعزة أمتها ورضا أوطانها .

« ألم يأن للذين آمنوا أن تخشع لربهم الذكر الله وما يؤزل من الحق »

انني بكل الاعزاز والحب أتوجه الى كل أع لي الله والوطن أن يجعل الحق أكبر همه ، وأن يجعل صلاح الناس - وهو منهم - مقدما على ارضاء لزوج أو اشباع هوى . أو اقتناص مضم هاجل ، فإن مداوة واحدا واحترامه وخيم العاقبة .

ولفصد بالحق هنا الحق في صومه وإخلاصه وقبته الحق الالهي وهو ما جاء من عند الله ، ويتفرع منه كل ما وجه العقل والتسليم القوي الذي به جلا في مجالات الحياة المختلفة من صناعة وتجارة وزراعة واقتصاد واجتماع وعمران .

فاذا قدم احدهم مشروفا معينا وجب ان يكون التقديم صادرا من قناعة بعقيدة نفع ودقة خطوات الشروع ، وعلى المناقشين للمشروع ان ينظروا اليه وهو في حيدة وموضوعية يعرف النظر عن مقدمه فلا يلبق بغسيمي حر ان يزيغ نفسه لفته وصلاحه ومناسيته لجره انه يفض صاحب ، ويستمتع فيما يل صور التطبيق ومقومات التربية الوصلة اليه فيما يتبع ان تساد الله .

تاريخ الأزهر الشريف أكثر من ٤٠٠ شيخاً على مدى



الشبراوى « والشيخ « محمد سالم الحنلى « والشيخ « عبد الرؤوف السجيني « والشيخ « أحمد بن عبد المنعم الدمهورى « ويقول الأستاذ « على عبد العظيم « الذى شغل كثيراً من المناصب الإدارية والفنية الهامة كمعامل أستاذاً بالمعاهد والكليات فى البلاد العربية والإسلامية وجامعة روما ، ويعمل الآن خبيراً فيها بمجمع البحوث الإسلامية عطلت الشيخة حيناً بسبب النزاع بين الحنفية والشافعية وسبب انتشار المذهب المالكي فى مصر يرجع إلى أكبر تلاميذ الإمام مالك وهو الفقيه عبد الرحمن ابن القاسم المصرى الذى دون فقهه فى « المكنونه « واتى أضاف إليها « أسحتون الأفرقى « بعض الإضافات فالتست جميعها إليه ولهذا انتشر المذهب المالكي فى مصر وفى شمال أفريقيا والأندلس ثم غرب إفريقيا إلى نيجيريا .. ولا جاء الإمام الشافعى إلى مصر ودرس فقهه فى جامع

محمد بكسر

للشعب ، وكان أسراء المالكى يشرلون بأنفسهم على رعاية شؤون الأزهر ووقفوا عليه الأوقاف الطائلة .. ثم أشرف عليه السلاوة العثمانيون نيابتهن الخليفة طوال الحكم العثمانى فى مصر ..

● وفى سنة ١١٠٠ هجرية ، منتصف القرن السابع عشر تولى الشيخ « عبد الله الخرشى المالكي » نسبة إلى مذهب الإمام مالك - مشيخه الأزهر كأول شيخ له ثم توالى على مشيخه الأزهر الشيخ إبراهيم بن محمد بن قسباب الدين البرماوى الشافعى « ، والشيخ « محمد التشرى » والشيخ « عبد الباقى القلبنى » والشيخ « محمد شين » والشيخ « إبراهيم موسى القويوم » - ممثلين للمذهب المالكي ثم أرمية فى الشافعية هم الشيخ « عبد الله

● لم تكن مشيخة الأزهر منصباً رسمياً بل كان السلاطين والإمراء يشرطون على الأزهر ويدبرون شؤنه ، وكانت أعداد الطلاب المحدودة لكنهم من القيام بهذا الصبء ولكن منسجماً الزداد عدد الطلاب وكثرت المستويات والاعباء رؤى تمين شيخ للأزهر الشريف ليواجه مسئولياته وأعباءه المتزايدة ..

منذ شهر رمضان من عام ٣٦١ هجرية أى منذ أكثر من ألف عام أقام « جوهى الصقل » الجامع الأزهر ليكون مدرسة للمذهب القاطمى ، وكان الخليفة القاطمى يشرع بنفسه على شؤون الأزهر ، فلما تولى الأمر صلاح الدين الأيوبي أعطى للمذهب الشافعى أهمية قصوى وأنشأ المدارس العديدة هو وأسرعه .. ولما تأسست دولة المالكى فى مصر أعادت للأزهر رونقه وتم تجديد مبانيه وكان الأزهر مقصداً

اعتنق الاسلام ودرس بالازهر الشريف ونفع في العلوم الدينية بعد ذلك اخذت المشيخة تتداول بين المذاهب الثلاثة المالكية والشافعية والحنفية وان كانت الاقلية للمذهب المالكي .

وتولى الشيخ شمس الدين الانباري الشافعي ، والشيخ حسونه التواوي الحنفي والشيخ عبد الرحيم القطب الحنفي والشيخ سليم البشري المالكي ، والشيخ السيد علي بن محمد البلاوي ، والذي استقال بسبب تدخل الغديويين في شؤون الازهر ثم تولى الشيخ عبد الرحمن الشرييني والذي حدث في عهده صراع بينه وبين الشيخ محمد عبيد حيث كان شيخ الازهر يميل الى التسبك بالتقديم والتعصب له بينما كان الشيخ محمد عبيد يقود حركة التجديد والتطوير .

وكان من تولى مشيخته الازهر الشيخ حسونه بن عبد الله التواوي الذي استقال في العام نفسه ثم الشيخ سليم البشري والشيخ محمد ابو الفضل الجيزاوي في عهد الملك فؤاد .

مواقف مشرقة

وكان لبعض مشايخ الازهر مواقف ثغالبه مشرقة بل ومشرقة مثل محمد مصطفى المراي الذي وقف بصلابه في وجه الملك فاروق حين طلق وجهه الملك لزيعة وطلب من شيخ الازهر اصدار فتوى اسلامية تحرم زواجها من غيره وهذا لم يحدث في الاسلام الا لامهات المؤمنين زوجات الرسول صلى الله عليه وسلم ، لرفض الشيخ المراي طلب الملك وقال له : « ان المراي لا يملك ان يحرم ما احل الله »

لفسب عليه الملك واساء اليه اساءة بالغة مات على اثرها بعد ايام .. وكان قد تولى الشيخ المراي للمرة الاولى في عهد الملك



الشيخ عبد الحليم معلوم



الشيخ عبد الرحمن بيهفار



الشيخ حسن مامون



الشيخ محمود شلتوت

والشيخ حسن بن محمد المطاهر والشيخ حسن القويستي والشيخ احمد عبد الجواد والشيخ ابراهيم البيجوري ..

ثم حدثت اضطرابات في الازهر وبقي بلا شيخ وعين اربعة وكلاء نياية من الشيخ البيجوري وقد تولى استمراد في تولى شؤون الازهر الشريف حتى عين الشيخ مصطفى المروسي .

وكان الشيخ « محمد المهدي المياي » اول شيخ حقلي للازهر ، وكان . ايوه مسيحيا

الفسطاط كثر انبعاثه وانتشر مذهبه في مصر الزمته وكان من مشايخ الازهر من الشافعية ايضا الشيخ احمد العروسي والشيخ عبد الله الشرفاوي الذي مامر العملة الفرنسية في مصر وكان ضمن المشرة الذين شكل منهم « فابليون يوليفرت » مجلس شورى ، ولكن الشيخ ماضي ثورة مصر الشعبية ضد فرنسا . ثم الشيخ محمد الشنواي ، والشيخ محمد احمد العروسي ، والشيخ احمد بن علي التميمي



الإمام محمد صيد

الى الحاكم الاعلى فطب الشيخ
الخضر حسين ولقد استأثرت
واصر عليها

● وكان الشيخ عبد الرحمن
تاج خلفا له وكان يعمل دكتوراه
من جامعة السوربون ، وكانت
رسائله عن طائفة البهائية وكان
عضوا بالجمعية القوي وله
دراسات وبحوث قيمة في
الدراسات القرآنية نشرها مجلة
الجمع القوي وكان وزيرا في
الوزارة الامدادية التي ضمت
اليمن وسوريا ومصر

● أما الشيخ محمود شلتوت
لقد حدث في مدته تطوير الأزهر،
وانشئت به الكليات العلمية
الحدثة مثل الهندسة والطب
والزراعة وكلية البث ، وكان
قد قدم استقالته عدة مرات
لخلافت بينه وبين وزير الاوقاف
حينئذ ولكنه توفي عام ١٩٦٣
وهو شيخ للأزهر

● ثم دلى مشيخة الأزهر
الشيخ حسن مامون وكان لقباً
ثم الدكتور محمد الفهم ، ثم
الإمام الأكبر الدكتور عبد الحليم
محمود ، وكان زاهدا نرج بكل
أرضه الواسعة لبناء المعاهد
الأزهرية الابتدائية والامدادية
والثانوية والتي بلغت ستة معاهد
في قرنته ! وكان يردد دائما
الحديث : « خيركم خيركم
لأهله »

ومن مواقف آله طالب يرد
اوقاف الأزهر ليه يؤدي رسالته
الاسلاميه كامله على خير وجه ،
ولادى بالقاء كليات الحقوق ،
لأهله أثر استعماري يعرض
السلمين عن تطبيق الشريعة
الاسلاميه السمجة ، والتي طالب
بتطبيقها تطبيقا عمليا

والآن يشغل منصب شيخ
الأزهر الإمام الأكبر الدكتور محمد
عبد الرحمن عيساوي وكان أميناً
عاماً لجمع البحوث الإسلامية ثم
وكيلاً للأزهر الشريف وأيضاً
وزيراً للأوقاف اطلع الله في عمره

طلب ايضاً اليه ان يعجز له
الاستيلاء على بعض الاوقاف
فرفض ، ولما هدد رئيس الوزراء
بانه سيتعرض لاذي كثير نظير
موقفه ومعارضته قال :

« هل يستطيعون مني من
التروء على المسجد
فقال رئيس الوزراء لا .. قال
اذن يهون كل شيء .. »

ومن مواقف النشاليه ايضاً
انه طلب التوسع في ميزانية
الأزهر فلما ضمت اليه الحكومة
قال كلمته المشهورة :

« تقشير هنا واسراف هناك »
فقلت كلمته الى الملك فاروق

الذي كان يتم بجلداته وينفخ
في شواهقه « بكابري » بايطاليا ،
على انها تعريض بالملك فامر
بتنحيته وولى بمده الشيخ
ابراهيم حمروش مدة خمسة
اشهر فقط ، ثم تولى .

● ولما قسيت الثورة ميئت
الشيخ محمد الخضر حسين وهو
تونس الاصل كان قد هرب الى
مصر الامنة المؤتمه قسرا من
اضهاد الفرنسيين لوطنه ، وكان
زاهدا في الدنيا صلب الارادة ، وكان
وقال : « شيخ الأزهر يسمى
اليه الجميع ولا يسمى هو لاحد »
ولما ضمت الحاكم الشرعية

نؤاد ، وعقبه في المشيخة الشيخ
الفاوهرى فثار علماء الأزهر
وعلمته ضد الثورة عارمة فاستقال
وخلفه الشيخ المرايى للصرة
الثانية وقام بحركة اصلاح قوية.
ومن المواقف الوطنية الخالدة
للشيخ المرايى انه حين استند
وطيس الحرب العالمية الثانية
خطب خطبه بليغه كسال فيها :
« اللهم جنبنا هر حرب لاناه

لنا فيها ولا جمل »
فغضب الانجليز وطلبوا من
الحكومة اصدار تصريح رسمي
يسرون به هذا الموقف ، وخطب
رئيس الوزراء الشيخ المرايى في
ذلك وهنده ورد على رئيس
الوزراء قائلا له :

« مثلك لا يهدد مثلى ، فاني
استطيع ان اوتلى منير الحسين
واخطب فاشهر بك امام الشعب
فتصبح في اليوم التالي في
الشوارع بطلا من مناصب .. »

والشيخ مصطفى سيد الرازي
كان قد قادم علماء الأزهر تعيينه
شيخاً للأزهر ، لانه ليس من
هيئة كبار العلماء ، لانه بعد
تخرجه من الأزهر سافر الى
فرنسا وماد استادا بالجامعة
المصرية ، ولكن الملك فاروق طلب
منه ان يقدم احد بحره الى
هيئة كبار العلماء ليقر باللقب ،
وكان ، وولى مشيخة الأزهر
الشريف

أما الشيخ محمد مامون فكان
عضوا في الجمع القوي وله
دراسات ادبية ولغوية قيمة .
والشيخ سيد الجيد سليم كان
مفتيا وله فتاوى تبلغ بضعة عشر
الفا من اسم الفتاوى العلمية
والدنية ، وقد قصدت وزارة
العدل طبعا ونشرها للاستفادة
بها ، وصهدت الى الشيخ فرج
السنهوري بجميعها والاشراف على
طبعا ، ولكن حدثت ظروف
حالت دون تنفيذ هذا المشروع
العلمي الحليل .

ومن مواقف الشيخ عبد الجيد
سليم الوثنية ان الملك فاروق

ذكرها الشارع ، مع ايمانه بأنه يجوز أن تكون هناك حكمه أخرى .

ثالثا : اذا لم يذكر الشارع حكمه للحكم ، فإن لنا أن نتمسك ، اذا شئنا ، حكمه ، ولكن يجب علينا أن نؤمن أنها الحكمه الحقيقية التي أرادها الشارع ، ويجب علينا أن نؤمن أنها الحكمه الوحيدة . وكل ذلك من اجل أن العقل البشري لا يعيط بالاسرار الالهية ، وأن حكمه الشارع في احكامه اسبى من أن يعيط بها البشر احاطة تامة .

ولست أدري لماذا يعطى بعض الناس لهم كلامى فى هذا الموضوع مع وضوحه ، فيما اعتقد ، وضوحا تاما .

لست أدري لماذا يعنون على انى الفى العقل ، ولا التسليم مع المنطق ، وأريد من اجل ذلك أن تكون هناك فرصة موافقه لأوضح ما أؤمن به ، ايمانا تاما ، بمديحه وتجربة وتمحيص .

ان التاريخ والواقع والتجربة يدل على أن العقل أنتج فى عالم الطبيعة حضارات متتالية ، وأن الحضارة الحديثة ، فى جانبها المادى ، انما قامت على العقل ، فالعقل هو الذى وصل بفروعه وتجاربها الى ما بلغته الحضارة الحديثة ، باختراعاتها ، وأنشاءاتها وما فيها من كبريات الاختراعات وصناعاتها .

وليس هذا بالشئ اليسير ، ونجاح العقل ليه لا ينكره منكر .

وأن التاريخ والواقع والتجربة يدل على أن العقل أخفق كسل

الاخلاق فى مجال المغيبيات ، والدليل السافر على ذلك تعدد المذاهب ، وعدم الانتهاء فى أية مسألة من مسائل من وراء الطبيعة الى الاتفاق ، وعدم الوصول فى أية مسألة منها الى حل . وكذلك كان أمره ولا يزال فى الاخلاق وفى التشريع ، وهذه المذاهب المتصارعة فى مبادئ : الاخلاق والتشريع وما وراء الطبيعة غير دليل على فشل العقل فى الوصول الى الحق فيها .



ولقد ترك الدين للعقل المجال فى محيط الكون المادى .

ان الطبيعة والكون من مساله واراضه ، ومن جباله وبحاره ، ومن كواكبه وأقماره وشموسه .

ان المادة والطاقة ، ان اعماق البحر وآفاق السماء .

ان كل ذلك قد تركه الله سبحانه للإنسان يدرسه فى مصنعه ومعمله بالانه وأدواته . وحده على أن يجوز فى ذلك ما استطاع اليه سبيلا . حتى يكشف صفات الله الكونية ، ونواميس الطبيعة ويرى صنع الله الذى اتقن كل شئ . ولم يقيد الدين الانسان فى هذا المجال ، اللهم الا بالواجب الذى ينبغى أن يكون شعاره دائما وهو أن يكون هدفه من كل ذلك الخير ..

اما ما وراء الطبيعة والاخلاق والتشريع فقد أزل الدين من أجلها ، ومن اجل بيانها كاملة لا تحتاج الا الى فهمها وتدبرها والسير على تسبقها .

وقد يتساءل متسائل :

العقل للعقل من مجال اذن فى الدين ؟

ونجيب على هذا السؤال بأن للعقل مجالاً كبيراً فى الدين .

وأول هذه المجالات وأهمها هو : آيات النبوة .

ومتى ثبتت النبوة فاته يجب أن يتلقى الانسان كل ما أتت به من طريق القبول .

والبدييات التى تاتى بعد آيات النبوة هي :

- ١ - الدين هادى للعقل فى المجال الدنى ، مجال الخير والنشر الهداية والفضائل ، مجال الحق الالهى ، والباطل الشيطاني
- ٢ - العقل متلهم للدين مهتد بهدية .

- ٣ - الدين لا يناقض العقل لانه حق ، فإذا رأى العقل ما يخالف الدين فهو عقل منحرف .

- ٤ - الدين رسالة الهية ، وفهم العقل نتاج بشرى ، ولا يتأتى المؤمن أن يضع التنساج البشرى فى مستوى الرسالة الالهية .

٥ - ويقول الله تعالى :

« فلا وربك لا يؤمنون حتى يحكموك فيما شجر بينهم ثم لا يجدوا فى انفسهم حرجا مما قضيت ويسلموا تسليما » .



يضاع الحلول لمشاكل

والنظرية وجامعة الأزهر بكلياتها النظرية والعملية .
'وزير الأزهر بل وترى مصر الإسلامية أنها بذلك تؤدي حقا عليها ، ودورا له أهميته في خدمة الإسلام وللأخوة الإسلامية .

● الفكر الإسلامي السليم
● ولدت للدكتور الحسيني

هاشم أسأله :

يلق كثير من الأخوة الدارسين من الطلاب في الجامعات الأوروبية الذين يذهبون للحصول على الدرجات العليا مثل الماجستير والدكتوراه - يقعون تحت تأثير اساتذة غير مسلمين يدرسون الإسلام بوجهة نظرهم ويدرسون كثيرا من الأفكار والتيارات البعيدة كل البعد عن الإسلام - فما موقف مراقبة البحوث من ذلك ؟ .

قال فضيلته : تحرص مراتب البحوث قبل سفر أي مبعوث أن تبني على كل المخاطر التي يتعرض لها الطالب المبعوث مسواها كانت هذه المخاطر تتعلق ببريق الحفصات الأوروبية أو كانت مخاطر تتعلق بنفس الدراسات التي يدرسها الطالب هناك . .
وهناك نقطة جوهرية وهي أن المبعوث الذي ترسله إلى هناك قد تعلم هناك في جامعة الأزهر ومعاهدها المنتشرة - الدين الإسلامي الصحيح والفكر الإسلامي السليم ، وبالتالي فهو محصن ضد أي أفكار مشوشة منحرفة يدسها اساتذة الأقسام الإسلامية في الخارج .

وأحب أن أضيف إن الهدف الأول لإرسال البعثات إلى الخارج هو تعليم اللغة الأجنبية ودراسة هذه المجتمعات المختلفة حتى إذا أرسل إلى مثل هذه المجتمعات

حديثاً أجاب :
محسناً فنهض



الدكتور الحسيني هاشم
أمين عام مجمع البحوث الإسلامية

إدارة البحوث ، وهي تطوير لرسالة عالية للأزهر منذ انشأه الأزهر ، وقد بنيت حوله الأوراق مثل رواق الشوام ، ورواق الحجاز ، ورواق أفغانستان ، ورواق الهند وغيره . . كانت هذه الأوراق تستقبل وفود الطلاب من العالم الإسلامي أجمع ، وترتب هذه الأوراق مجموعة من العلماء والاساتذة الاجلاء الذين بصروا بلادهم عندما رجعوا إليها يشيئون دينهم ، ونشروا النور والعلم والثقافة ، ورسالة الجامعات والمعاهد الإسلامية ، ودلوا مع الأزهر والإسلام بهذا الرباط الوثيق .

وقد تطورت هذه الأوراق إلى مدينة البحوث الإسلامية .

ومراقبة البحوث الإسلامية بالمجمع تستقبل الطلاب الوافدين من جميع أنحاء العالم الإسلامي والمسلمين من غير البلاد الإسلامية والأزهر يمنحهم المنح ، ويسكنهم في مدينة البحوث الإسلامية التي بها طلاب من أكثر من سبعين دولة وتلحقهم بمراقبة البحوث بالمعاهد الابتعدائية والمعاهد الاعدادية

يأتي مجمع البحوث الإسلامية في مقدمة الصروح الإسلامية العديدة التي يتسع منها الفكر والنور والثقافة والعلم ، والتي تلقب بعزم وعزم أمام التيارات المنحرفة والمؤامرات التي تهدف إلى النيل من الدين الإسلامي الحنيف ومن أتباع أمة محمد صل الله عليه وسلم .

وقد التقت مجلة « التصوف الإسلامي » مع فضيلة الدكتور الحسيني هاشم الأمين العام لمجمع البحوث الإسلامية ، الذي تفصل والتي الكثير من الضوء حول رسالة المجمع وأهدافه - فقال : إن هدف مجمع البحوث الإسلامية هو نشر الرسالة الإسلامية التي عبر عنها القرآن الكريم وعبرت عنها لمسنة النبوة الشريفة من عقيدة وشريعة وأخلاق . .

ومجمع البحوث الإسلامية به مجموعة من الأجهزة كلها في خدمة هذه الرسالة العالمية . فهناك إدارة البحوث وهدفها إرسال البحوث من علماء المعاهد الدينية الابتدائية والاعدادية والثانوية إلى أنحاء العالم الإسلامي ، وترسل المؤهلين باللغات الأجنبية إلى المراكز الإسلامية والجانليات الإسلامية في العالم الأوروبي والبلاد التي تتحدث اللغات الانجليزية والفرنسية وغيرها نفرا لدين الله سبحانه وتعالى وتطبيقا لشريعة سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم .

كذلك تقبض إدارة البحوث بالأزهر بإتمام اجراءات اختيار مبعوثي اساتذة الجامعات الذين يذهبون بالنور والعلم والعرفان إلى جامعات العالم الإسلامي وغير الإسلامي .
وهناك مراقبة البحوث وهي غير

المجتمع الإسلامي

يستطيع أن يعايش الناس ويكون قريباً إلى أفكارهم وثقافتهم ويستطيع أن يتحدث معهم مثلهم ويلفاتهم . وأحب أن أضرب لكم الأمثلة على ذلك ببعثة رفاعة الطهطاوى ، وهو صاحب النهضة المدنية في مصر العلمية ، والتي انشئت بجهدهما الرائدة الجامعات الإسلامية وتطور العلم في مصر عامة .

وكثير من الاساتذة العلماء مثل الشيخ عبد الرحمن تاج ، والشيخ عبد الحليم محمود والشيخ بيسار وغيرهم كثير ، ذهبوا الى هناك ، ولكن بمفاهيم إسلامية قوية بحيث لم يؤثر عليهم أى تيار أو فكر منحرف . والمسافر الى البلاد الإسلامية وغير الإسلامية الى المؤتمرات يعرف قيمة الأزهر وتمسك الناس هناك بالأزهر ، وخرج الأزهر .

الأزهر تجسده في كل مكان في الشرق والغرب .

● مشكلات يعلاها المجتمع ●
● من هم أعضاء مجمع البحوث الإسلامية وما هو الدور الذى يقومون به من أجل حل المشكلات التى تنشأ في المجتمع الاسلامي ؟
- يتكون مجلس مجمع البحوث من خمسين عضواً أغلبهم من المسلمين ، وهم من جنسيات مختلفة وهذا يدل على انه مجمع عالمي .
وتقوم السكرتارية الفنية بالتحضير لاجتماع المجلس الذى يجمع مرة كل عام يحضره وفود ليس من الضرورة أن يكونوا أعضاء في المجمع ، بالإضافة الى كثير من التخصصات الاسلامية التى تنتمي الى المؤتمر وتلقى بحوثاً اسلامية .
وقد قام المجمع بدراسة كثير من المشاكل التى نشأت في المجتمع .

والمستولون .
والأعضاء في مجمع البحوث يسعون الى ابرقة أى لجان ، لكل لجنة متخصصة في موضوع أو في علم أو في شعبة من الشعب مثل شعبة السنة والفقه وبعث التراث ولجنة العلاقة والصلة بين المجتمع والجامعة ولجنة العقيدة ، ولجنة الوعظ والارشاد ، وهي تقوم بالتنوعية داخل وخارج مصر .

ولجنة البحوث والنشر وهي تختص بإجازة الكتب الدينية ذات الفكر الاسلامي السليم بالإضافة الى انها تدرس وترقب المصنفات الدينية ولا يطبع مصنف في مصر الا بأذن من هذه الادارة حفاظاً على كتاب الله .

ولا ننسى مكتبة الأزهر وهي تحوى ثلاثين ألف كتاب ومخطوط وهكذا يغطي المجمع بخدماته المختلفة كل ضرر الحياة الإسلامية

● حماية المجتمع الاسلامي ●
● لاحقاً أن هناك كتباً اسلامية تطبع وتنزل الاسواق بدون مراجعة لها وتكتشف فيما بعد أن بعضاً من هذه الكتب تحوى أفعاراً وأخطأً مقصودة وغير مقصودة .

ما وياكم في هذا الامر ؟
- كل مجتمع فيه سرقات أدبية والحرافات ومخالفات ، وهذا وضع طبيعي ، ومن أجل ذلك فُرست الحدود والعقوبات ولكن مثل هذه الكتب عندما تعرض علينا تصادها على الفور طالما انها تخالف تعاليم ديننا الحنيف .

وأحب أن اطمئنكم ان هذا الامر لن يتكرر مرة أخرى بأن تكتشف ان هناك كتباً في الاسواق تحوى مغالطات أو مخالفات دينية ، لاننا سنكون أسبق بمصادرة هذه الكتب لحماية مجتمعنا الاسلامي .

عليها المسلم عن طريق البنوك ومثل نظام التأمين الذى ساد الآن في المجتمعات الاسلامية وقمنا بدراسات متعددة حول الانظمة الاقتصادية والاجتماعية والفكرية والثقافية كلها تهدف الى النهاية الى كيفية توفير مجتمع اسلامي سليم يظلله القرآن والسنة المشرقة .

ونحن في نهاية المؤتمر نجتمع كل البحوث التى تلقى في المؤتمر ونطبعها في كتاب يسمى « كتاب المؤتمر » يوزع على الأعضاء

لا نظفر له رسالة التوحيد للامام الشيخ محمد عبده ، فهم يدرسون هناك هذا الكتاب ويكونون للأزهر وللشيخ محمد عبده تقديراً خاصاً وفي واشنطن وفي المركز الاسلامي يقوم الدكتور محمد عبد الرؤوف بمجهود جبار في نشر الدعوة سواء عن طريق الكتب التى يكتبها باللغة الانجليزية عن الاسلام أو عن طريق المحاضرات والندوات المفيدة التى يلقيها هناك . وقد اسلم حل يديه كثير من الامر بكان هذا التقدير للأزهر وللرسالة

أسرار القرآن

تفسير سورة البقرة

للإمام المجدد السيد محمد ماضى أبى العزائم
أستاذ الشريعة الإسلامية بجامعة الخرطوم سابقاً

إعداد شيخ الطريقة العزمية

السيد عز الدين ماضى أبوالعزائم المحامى بالتقضى

« بقية ما نشر بالعدد الماضى »

على التسبيح والتعبد والتفكير والعبادة
وهي مادة غذائهم وحقيقة أعمالهم
أغناهم الله عن المادة ولوازمها ،
فلم يكن من مقوماتهم ما يحتاج
الى علم ما أبدعه الله فى الكون ،
لأنهم علموا بطريق الإلهام بقدر
الحقائق التى خلقهم الله منها ،
ولكنهم فى حاجة الى مزيد من العلم
لتكتشف لهم حكمسة الحكيم
وغرائب قدرته وعجائب صنعته ،
لأن العلم شيء غير العمل به .
فكم من عالم يعلم لا يحتاج الى
العمل به طول حياته ، كعلم
الفلك وعلم تخطيط الأرض وعلم
وظائف الأعضاء وأكثر أنواع علوم
الرياضة : واتى بلفظ (كلها)
بيننا ليعلم الاسماء التى علمها
آدم عليه السلام من ربه لتسكن
مألا غنى عنسه فى ضرورياته
وكمالياته ، وأراد الله سبحانه
بتلك الحادثة تفصيل ما أحمله

الضرورى والكمالى . فلا مانع
من أن الله تعالى يضع فى كل
حقيقة كون الانسان منها علما
ضروريا بكل الاشياء اللازمة لتلك
الحقيقة ، فمسا من كائن فى
الوجود الا والانسان محتساج
اليه ، لا فرق بين الجسادات
والمادان والنباتات والحيوانات ،
وما فى الاجواء من الهواء ، وما
فى الارجاد من الكونيات ، يسأل
وما فى السموات من انفلاله
وأماك ، بل وما فوق ذلك من
جمال الكونيات ، وما فى الجنان
من النعيم القيم والملاك الكبير .
كل تلك الحقائق مبهمة للانسان
يتفتح بها فى الدنيا ، فإذا
حصلها من الوجوه الشرعية
وشكر عليها يتفتح بما هو خير
منها يوم القيامة . لقوله تعالى :
(وعلم آدم الاسماء كلها)
من هذا الطريق لأن الملائكة نظروا

أن العلى العظيم أجاب مبيده
الملائكة بالطف اجابة ، ثم تفضل
جل جلاله فكشف للملائكة عن
هيب علمه مزيئا لعلهم فقال
سبحانه : (وعلم آدم الاسماء
كلها ثم عرضهم على الملائكة فقال
انبئوني باسماء هؤلاء ان كنتم
صادقين) العلم فى الحقيقة هو
تصور النفس رسوم المعلوم ،
وهذا التصور قد يكون بسماع
من العلم او بمعينة الحقائق
التي لم يكن يعلمها من قبل او
بالإلهام من الله تعالى ، وهذا
أفهم بالذوق .

خلق الله آدم عليه السلام
وابنائه من حقائق مختلفة لكل
حقيقة منها مادة تفكرها ، ولوازم
يتفتح بها فى ضرورياتها ، وتنعم
بها فى كمالياتها . وخلق لبنى
آدم كل ما لابد منه فى حالتي

يقوله سبحانه : (ائى اعلم مالا تعلمون) .

ومن هنا نعلم حق العلم أن العلم بالعلم ، وأنه لا يحصل العلم إلا بالتعليم بدليل قوله تعالى : (والله اخبركم من بطون امهاتكم لا تعلمون شيئا) ولذلك خلق الله الملائكة لا تعلم شيئا ، والله سبحانه هو الذى يعلم بلذاته الاشياء قبل وجودها . لان علم الله تعالى سبب لى وجود الاشياء ، فاما من شئ يعلمه الله الا احده واولوجه ، وصلىم الحوادث لا يحصل الا بوجود الاشياء ، لان وجود الاشياء سبب لوجود العلم بها . فالخلق لا يعلمون شيئا الا اذا علموه او شهدوه موجودا ، وشتان بين علم الخلق العليم ، وعلم العبد القهقر الدليل . فله سبحانه يعلم الاشياء كلها وجزئيا قبل وجودها على ما يكون عليه فى ايجادها ويقاها وفنائها ، وصا قول اليه بعد فنائها ، كل ذلك يعلمه الله يعلم هو صسفته الذاتية له ، لا ينقل عنه سبحانه فادم عليه السلام لم يكن يعلم شيئا ، ولكن الله تعالى شهاد ان يقهر الملائكة باظهار معجزهم عن علم ما علمه سبحانه لادم ، لتبليغ لهم حكمة الله فى ايجاد ادم ، وليلعبوا حق العلم أن وجود ادم خير للعالم اجمع من الملائكة والجن والحيوانات والجمادات ، فباد شهد الملائكة من جمال الله وجلاله وكساله وبهائه وضيائه وثوره ما لم يكونوا يعلمونه فضلا ممن أن يشهدوه . فسيحان من كسيف كنوز انبيب المصون بما اظهره فى طينة من معاني صسافته

العلمية ، واسرار اسمائه جسلت ذاته ، يوح لك هذا السر فى قوله تعالى : (ثم عرضهم على الملائكة فقال اتبئوني باسماء هؤلاء ان كنتم صادقين) .

ففى قوله : (عرضهم) اشارة عالية حيث ائى بالهاء واليمسم المنبئة بان العروض من العقلاء وفى قوله : (اتبئوني باسماء هؤلاء) بالاشارة اليها دليل على ان العروض على الملائكة اسماء ظهرت معانيها جليلة فى ادم وعلى معاني الصفات لم يتجمل بها نوع من المخلوقات الا ادم . ولك ان تقول : انها الحقائق التى بينها هيكل ادم ، بما فيه من القنصصيات التى يقتضى وجودها ، وقد لمر العلماء هذه الاسماء بانها كل ما خلقه الله لادم من كل الانواع ، واختلف العلماء فى اللغة هل هى توفيقية ام لا ؟ ولكل فريق منهم ادلة ونصوص مبسطة فى كل كتب اصول الفقه ، لا حاجة بنا الى ذكرها هنا .

اسجد ايها العقل غير باحث فان الذى خلق الارجاه والاجواء وسلك السماء وبسط الارض ، هو الذى علم ادم بقنوته ما لم يعلم فتقوم الحجة على الملائكة انهم يجهلون حكمة الله تعالى فى ايجاد ادم ، وسر التفضل عليه بانه خليفة عنه سبحانه فى ارضه ، فكان سؤال الملائكة لحكمة كشفت تلك الاسرار التى يزاد بها المؤمن ايمانا ويزداد المنافق بها بعدا عن الله تعالى ، لانه يرن القلب المصون بالشهود للموس تحت جوارحه ، والاسلم ما بلغ درجة الاسلام الا بصدا ان سلم الله واستلم ، وهسل

معنى مسلم ، لان مسلما بمعنى مسلم بتشديد اللام ، وفى بعض القراءات ورد لفظ مسلم بتخفيف اللام وتشديد يدها ، قال الله تعالى مخبرا عن ابراهيم عليه السلام : (ربنا واجعلنا مسلمين لك ومن دوتنا امة مسلمة لك) بتشديد اللام فى الكلمتين ومن الايمان من غير ان يسلم الله تسليمًا يشهد عن علمه بكسالم قدرة الله تعالى ، وبمعنى نائب تصريحها فى الكائنات كسلب فى دعواه ، لان الايمان تسليم القلب والاسلام تسليم الجسوارج المجترحة ، وذلك لا يخالف قول اهل الحديث الذين يقولون : الايمان والاسلام واحد لان حكمهم هذا انما هو على المؤمن الكامل الذى لم تشب عقيدته شسالية شرله ، اما اهل اللناق او الشك فامايمهم ناقص (فقال اتبئوني باسماء هؤلاء) .

اظهر الله الحقائق التى اشترأ اليه قبلا حتى رآها الملائكة فقال بعد ان تحققوا منها (اتبئوني) ائى اخبروني (باسماء هؤلاء) بالحقائق المرشدة عليكم لتقيموا الحجة لكم على انكم اولى بالخلافة من ادم وبنيه لان بنى ادم يسدون فى الارض ويسفكون السماء ، ووجه اولويتكم بالخلافة عنهم انكم السبعون بعمدى وتقدسون لى (ان كنتم صصادقين) فى دعواكم ، واذا كنتم تجهلون ما هو تحت نظركم ولا تعلمون حتى ولا باسمائهم كيف تمكنون على

ما غاب عنكم من أسرار حكمتي وغيب تقديري . فلم يسرع الملائكة بعد إقامة الحجة عليهم إلا الإنابة إلى الله بالتوبة، وسرعة الإنابة بعد الخطيئة هي المنابة الكبرى التي يوفق الله لها من سبقت لهم الحسن كما فعل آدم عليه السلام عندما أسرع إلى الإنابة فقال ليما أخبر الله تعالى : (ربنا ظلمنا أنفسنا وإن لم نقرّر لنا ونرحمنا لنكونن من الخاسرين) وكما أسرع نوح عليه السلام إلى الإنابة بقوله : (أنى أعوذ بك أن أسالك ما ليس لى به علم ولا تفلسولى ونرحمنا أكن من الخاسرين) وكما قال يونس بن متى عليه السلام : (سبحانك أنى كنت من الظالمين) .

فجميع أهل الإيمان الكامل إذا قارنوا ذنبا من الذنوب أسروا إلى التوبة والإنابة لتوفيق الله تعالى لقبيل الله توبتهم ، لأنه سبحانه غافر الذنب وقابل التوب ، ولأنهم أشهدهم سبحانه من سواطع العزة والارواح المنظمة وشدة العقاب ما أخضع قلوبهم وأخضع أبدانهم وأخضع لسلطان الشرية قلوبهم المطهرة ، من ظلمة الشرك وشوب التشك والريب ، وهم مع ما جعلهم الله به من طاعة أمره واجتناب نهيه يقولون : (ربنا أصرفنا عذاب جهنم أن عذابا كان قرأنا) بدليل قوله تعالى : (والذين يبيتون لربهم سجدا وقياما) وهم الذين أخبر الله عنهم بقوله (ربنا أصرفنا عذاب جهنم)

الآية والواو فى قوله : (والذين) ليست واو المطف وإنما هى واو المدح كما تقول : عمرين الخطاب هو الذى فتح الفتوحات والذى أقام الحدود . ودليل أناته الملائكة .

قوله تعالى : « قالوا سبحانك لا علم لنا إلا ما علمتنا أنك أنت العليم الحكيم » .

تبرأوا من نسبة العلم لأنفسهم وأثبتوه لهم بتعليم الله إياهم ، إذ علم ذاتى الرلى ، فهو سبحانه يعلم بذاته لا بتعليم من سواه وما سواه لا يعلمون إلا ما علمهم الله تعالى أو يعلمهم « أنك أنت العليم الحكيم » أى أنت العليم بذاتك المعلم لغيرك ما شئت أن تعيطه به علما . الحكيم الذى تقدر الإقدار بحكمتك . فأتت مترو فى القدارك وأحسك كمالك وأصمالك كلها عن كل نقص . والحكمة هى وضع الشيء فى محله .

قوله تعالى : « قال يا آدم أتيتهم باسمائهم » لتقيم الحجة عليهم فى دعواهم التى قلنوا فيها أنى لم أخلق خلقا أعلم منهم . « فلما أنابهم باسمائهم » قامت الحججة ، ووجب أن يتأدبوا بما بينه الله سبحانه لهم بقوله تعالى : « ألم أفسل لكم أنى أعلم غيب السموات والأرض وأعلم ما تبون وهذا كنتم تكفون » هنا يجب أن يتأدب أهل العقول السخيفة أدبا يليق بمرتبتهم المادية ، فإن

بعض من حرموا حيون الإيمان يزعمون أنهم يعلمون شيئا فيقول الواحد منهم أنكم بلسان العلم ، لم يبدى من السخافات ما يحكم به على نفسه أنه أضل من الأنعام ، ولكن صدق الله العظيم إذ يقول سبحانه : « ونفس وما سواها * فأنهها فجورها وتقواها * قد أفلح من زكاهما * وقد خاب من دساها » .

على نفسه فلييك زنديق بحيث نفسه ففجرت فجورا جملة بحارب . ربه ، وينصر أهل الباطل من المبشرين الذين لم يتفلسل الله عليهم بالقابل لهذا النور والهدى ، وليته إذ ضل أخفت صوته حتى لا يفتضح فى الدنيا ويعلب فى الآخرة ، ولكنه خيل له أنه بين الخفافيش أمثاله ، ولأن الشمس ليست موجودة والشمس طالعة مشرقة ، ولكن النفوس الخبيثة ليست قابلة لرؤية الأشعة ، وقد كثر أمثال هؤلاء (وما الله بغافل عما يعملون) وانتظار الفرج عبادة والحق لا يقدم نصيرا . وإذا كانت الأرواح التوراتية المجردة من المادة ولوازمها ثبت جهلهم بعلم أسماء ما يرونه ، واعترفوا بالجهالة فكيف لا يعترف بهما زنديق محبوب من معرفة نفسه ، يسوقه هواه وحظه إلى الشبهة والمسال من أيدي المصلطين على الشرق وأهله ، إلا تبع الله الطمع فى غير مطمع فإنه هاوية الهلاك .

ندوة هذا الشهر عن:

الحج وأحكامه



جانب من الندوة أثناء مناقشة أحكام الحج .

يجتمع المسلمون من مشارق
الممودة ومغاربها في مؤتمر دعا اليه
العل القدير يلتقي فيه الصالحون
ودجال الفكر والعلماء ليتعارفوا أو
يتعاونوا على بلوغ انبل الاهداف
واعظمها .

ورحلة الحج فيها لتدريب للمسلم
على البساطة والتقشف والانتقال
والارتحال والالتمسك على النفس
والبعد عن الترف والتكلف
والعودة الى طهارة الفطرة الانسانية
وفيه التفضية بالراحة والسكون
وتدريب على ركوب الصعاب
والشبهات ومفاصلة الاهل والوطن
والصعاب .

وقد خصصت مجلة التصوف
الاسلامي لنواتها هذا الشهر عن
رحلة الحج .



● من حج واعتمر لله
الله ثم يغفر له
فقد أساء الظن بربه

عمر بن الخطاب

وقد تفضل سبحانه الشيع
محمد محمود السطوي افتتاح
السلوة قائلا : بسم الله الرحمن
الرحيم والحمد لله رب العالمين
والصلاة والسلام على أشرف المرسلين
سيدنا محمد وصحبه وسلم أجمعين
وبعد ..

موضوع النوة اليوم من الحج
وقد قال سيدنا رسول الله صل
الله عليه وسلم : « من حج ولم
يرت ولم يغسل خرج من ذلوه
كيوم ولدته أمه » ، ويقول صل
الله عليه وسلم : « الحج المبرور
ليس له جزاء إلا الجنة » .



الحج .. فهو إنسان
سبأ غس .. خبا سبر
ر .. كمال جعفر
ثم تحلت الذنوب كمال جعفر
قالا :

أن الله جل جلاله عبر الزمان
والمكان تفضل على عباده برسالات
سمائية متعاقبة لإصلاح مسيرة
الناس كلها فسدت السيرة ولذلك

يتمتع كلية عليه من كل أسباب
تجمل الإنسان يطفي أو يظن
بفسده الظنون والفرور إلى مكان
آخر يريه كيفية لقطاعه عن الأهل
والولد والسنسد والمال وقسوله
حاصر الرأس حاملا ثيابا أشبهه
بالثياب منها بثياب الأحياء
ليقف حاصر الرأس في ساحة
متعددة فسحة تذكره بالوقوف يوم
الحساب ويوم المحشر بذكره
عبادات وأنصوبا هي بمثابة نموذج
مصر للوقوف يوم الحساب ويلى
أخوة مختلفين في اللون وفي
الجنس واللغة فيرى صورة مصفرة
مختلفة من صورة الميت والفسور
فلمل ذلك يزن وجهه ويلى
مفساره ويجعله يفتح مع الله
صفحة بضاء .

وقد حكى لنا سلفنا الصالح
أن المسلم إذا أراد أن يصرف
ما إذا كانت حجته قد قبلت أو لا
فعلية أن يقف يوم عرفه قبيل
الحرب ليستشعر بفسده فإن شرح
مسند ودمعت عيانه وسرت فيه
الخشية والخشوع فليعلم أن حجه
قبل وليعلم أنه قد تحسبت له
حجة كاملة .. وليعلم أنه سيعود
فعلا كما ولدته أمه وقالوا أيضا من
الفلة يمكن أن يدخل المغرب على
الحجج الواقف يعرفات ثم لا ينتبه
لانفصال النهار من الليل في هذه
اللحظة لأن لحظة قبول الحجج
ورفض بعض الحاجات يتم . عند
نهاية مشرق أو مغرب الشمس في
يوم عرفه ولذلك أثر كما قال
صلوات الله وسلامه عليه « الحج
عرفه » اعتبر الوقوف بعرفة نفسه
كأنه مثل للحج بأكمله .

وقد أتاح الله للمسلمين جميعا
فرصة الحج ليتدربوا على شئون
دينهم ودنياهم وليتعرضوا للمنافع
والمناكب التي تذكرنا كلية بالبيت
الحرام الذي يعتبر أول بيت وضع
للناس مثابة للناس وأمننا هذا
البيت يعمل رصيدا ضمعا من
التساريع العظيمة البشرية

جاءت كل ديانة تصحيح ما لحق
اخفا من تقويه أو تحريف أو
إسالة أو حذف وتكمل بعد ذلك
ما تحتاج إليه المرحلة التي تعاصر
الرسالة الدينية المعينة فلما اشرقت
الأرض بنور الإسلام وجاءت
الأحكام الإسلامية المثلة في
الأركان الخمسة وفي العبادات
يوجه الخصوص رأينا أن الله
سبحانه وتعالى قد تعبد عباده
بعبادات مختلفة منها ما يتصل
بالفلس الإنسانية الخالصة وهي
عبادة الصلاة لأنها عبادة تحقق
الصلة المنظمة بين العبد وربه ثم
وجدت عبادة أخرى تتعلق بالبدن
والسيطرة على الشهوة والرغبة
وكانت عبادة الصوم ثم تعبد الله
عبادة أخرى تتعلق بالأموال وبعد
أن ذكرت النفس بالصلاة وبعد أن
صح البدن بالصوم يلي أن يصح
المال وإن يصير حالا طيبا ليعود
على الإنسان بالحياة الطيبة
والسعادة الدنيوية والأخرية
فكانت عبادة الزكاة ثم ختم
العبادات بعبادة تجمع خصائص
العبادات السابقة وهي عبادة الحج
هذه العبادة الكاملة التي تضم إلى
جانب التربية الفلسفية تجربة
البدن في منكبات واجبات وفروض
تربط الإنسان بالآخر بالإنسان
السابق ومشاعر الحج بالذات التي
جمعت تربية النفس وتربية البدن
وتزكية المال ضمت كذلك أيضا
السباحة الفلسفية والروحية
والبدنية لكل مسلم قادر على ذلك
ولهذا لما في الحج من مشقة أو
من أفعال كثيرة منها مغادرة الوطن
والأهل والمال والولد لأنها عبادة
ضاقة جعلت في آخر العبادات
واختصر فيها على من يستطيع
أداؤها ولذلك كان من لم يصلحه
الحج في نظر الإسلام النسا
بأنيسا خاسرا لأنه قد فعل ما
كل المحاولات التي تجعل الإنسان
خاضع القلب قانع النفس مطهر
الفسير تقي السريرة بإيمانه عن
المكان الذي يعتن به أو على الجاه
الذي يستغنى إليه أو عن المال الذي

سبحانه وتعالى والافتقار بما كان
يفعل المصطفى صلى الله عليه وسلم
في هذه المواقف .

ثم تجد ان الحج يعتبر تربية للنفس وتزقيتها للقلب يقول الحق تبارك وتعالى « فلا رفث ولا فسوق ولا جدال في الحج » ولهذا يلتزم المسلم بعبط النفس وتوحيدها على الفضائل ويعتقد المسلم ان عبط علاقاته بالآخرين حتى لا يضيق لواب الحج .. فالحج من هذه الناحية تربية على الالتزام وقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « اذا جاء يوم حج فلم يرث ولم يفسق خرج من ذنوبه كيوم ولدته أمه » ثم تجد بعد ذلك ان الغلبة في الحج تنطوى على كثير من الاسرار التي ليه اليها ساداتنا من الصوفية فقد قال أحد كبار الصوفية لنا اذا تبتنا داعي الحق وقتلنا لبيك اللهم لبيك لا شريك لك فمعنى ذلك ان له تعاهدنا مع الله وتبتنا داعي الله فلا يبقى بنا بعد ذلك ان نلبس داعي الشهوة أو داعي الشيطان . فهذا هو المقصود الداعي فضلا عن ان الغلبة اعلان للتوحيد لبيك لا شريك لك لبيك ان العهد والتمسك لك والملك . هذا قمة التوحيد لان في هذه المعاني ما يشير الى وحدانية الله سبحانه وتعالى . ان ان الامر كله بيد الله فله الملك وله العهد هذه المعاني لا ينبغي ان تغيب عن المسلم حين يمشي فالحج يوصل المسلم الى مقام الانسان لانه في هذه الايام التيساركة أيام الحج يتخلع عن ذاته ويلقي عنها ولا يعود يشبه الا الله فهو عند الله مقامه في مقام الاحسان والذي حذره رسول الله صلى الله عليه وسلم بقوله ان تعبد الله كأنك تراه فان لم تكن تراه فإنه يراك فالانسان يستشعر في الحج انه مع الله واذا استشعر المحبة مع الله فقد وصل الى التوحيد الصحيح الذي يقتضى الا يعود الانسان شاعدا في الوجود الا الله فله الفعل وهو سبحانه وتعالى الذي بيده الابور وهذا ايضا ما عبر عنه الصوفية بمقام

ولهذا القول ان كل حاج يتشتم هذه العطور ويستشوق هذا الاربوع يحمله يطيب نفسه ، لهذا ارجو ان يوفق الله الامة الاسلامية ولعن ندمو كل عام ان لى حكمة واسرار هذه العبادة التي تصير سياحة ورحلة ورياسة وعبادة وتعارفا وثقافة وثقة وتجارة ان احبوا اى انها تخدم سائر الاغراض كلها .



● الحج ارتقاء بالبشرفين الحب أعلى الدرجات

د/إبراهيم الفقيهازي

تم تحدث الدكتور أبو الوفا
التننازي قائلا :

والحج كما نعلم فرصة لرفعها الله تعالى عن المستطيع لقوله تعالى « ولله على الناس حج البيت من استطاع إليه سبيلا .. » وسأقصر حديثي عن جانب واحد من جوانب الحج وهو الأثر الروحي الذي تحدثه هذه العبادة في نفس الإنسان وكيف يرتقي أخلاقيا عن طريق هذه العبادة فنحن نعلم ان الحج اشعار لطاعة الله سبحانه وتعالى وهو الهدف من هذه العبادة والعبادة وان مؤسسات الحج غير مملدة ومن هنا فان الحج قصد به طاعة الله سبحانه وتعالى لماذا تجميع الحجاج في مكان هو المزدلفة لترمي في منى ولماذا تقبل الحجر الاسود كل بولئك امر ممل بالقتل وانما الهدف منه الالتزام بأوامر الله

المستعدة عبر التاريخ والواقعة دائما في سبيل الله وعلى رأسهم أبو الانبياء ابراهيم الخليل عليه وعلى نبينا أفضل السلام هذا الامام الجليل وزوجه الطاهرة المسورة حاجر التي بنت الفداء على الرمال وجعلته منارة عظيمة لانها خضعت لامر ربها حين اشار عليها زوجها بأن تقيم هي وولدهما الصغير الرضيع في هذا المكان الذي لا ذرع ولا ضرع ولا سماء فيه وانصياعها هذا كان كاملا كاملا وثقة كاملة بخالقها ورازقها .

كل هذه المسالم والمواقف التاريخية تذكرنا بأهمية يجب ان تعيها الامة الاسلامية اول هذه الاشياء ان لا ياس مع رؤية وجه الله جل جلاله حيث ما كان الله فلا ياس بل الامل والافتتاح والنصر المبين . فلا يقلل أن يوجد انسان في أخصيق مما كان فيه حاجر وولدها الملقى على الرمل ولا مصير ولا سند ولا حامي الا هو جل جلاله ونقطة أخرى تسجلها لآبي الانبياء ابراهيم ولفه طبخا نبينا الكريم تأسيسا بامر الله سبحانه وتعالى له أن يبع ملة ابراهيم حنيفا هذه النقطة الاساسية هي التي تعدد موقفا نحن الدعاة والمرشدين وأهل العلم ومن كتب الله عليهم ان يتحدثوا عن دينه أو أن يعترضوا لتعليماته هذه النقطة تتصلصل بالمخالفين والمصاة أو المنحرفين أو المخطئين لقد كان ابراهيم عليه السلام يدافع عن هؤلاء المصاة لعلمهم يتوبون أو يرجعون ولم يدع على حاصر قط فقد حكي الله عنه سبحانه وتعالى « يجادلنا في قوم لو ان ابراهيم لعلم اواه منيب » وقال في رسالته النهائية لمن تبعني فانه مني ومن عصاني فانه غشور رحيم اي كانه طلب المغفرة والرحمة ممن عصيه وذلك لجلال الله وعظمته ووسمه رحمة فاتي ان تم الرحمة ويزيد الغفران والرفسوان على جميع خلق الله .

التفويض لله سبحانه وتعالى
وارجاع الامر كله اليه .. فالحج
من هذه الناحية ارتضاء بالفلس
الى أعلى الدرجات .

هذا بالنسبة للفرد اما بالنسبة
لعلاقة الفرد بالمجتمع فان الحج
تجمع للمسلمين يشعرون بوحدة
ويشعرون بضرورة تضامهم وضرورة
أن يتبادلوا الخبرة والرأى فيما
يهمهم من مسائل واحداث فهو من
هذه الناحية رباط يربط الفرد
بأخته الاسلاميه . تصارف وتآلف
وتعاون بين المسلمين وهذه منافع
اجل واكبر من المنافع المادية مع
تحقق المنافع المادية أيضا وهذا
مضمن في قوله تعالى : ليشهدوا
منافع لهم .

هذه المعاني لها اثر كبير في
تكوين الفرد وتصحيح علاقة الفرد
بربه أولا وبف نفسه ثانيا وبأفراد أمته
الاسلاميه ثالثا فالحج من هذه
الناحية عبادة جليلة لها اهدافها
ولها مراميها وارجو من المسلمين
أن يفتنوا الى هذه المعاني أو
يشعروا هذه المعاني فاذا تحقق شيء
منها فان فيها الخير الكثير .

الحقيقة ان الحج يأتي هذا
العام وقد مر العالم الاسلامي وبسر
بطروف معينة هناك المسلمون في
الغانستان يمانون من منطقة الاحاد
الشيعوي وهناك المسلمون في
بعض البلاد التي يضطهدون فيها
باعتبارهم اقلية وهناك احداث
وفتن تسود بعض بلاد العالم
الاسلامي في ايران وغير ايران وفي
رأى ان الحج يمكن أن يكون مؤتمرا
اسلاميا تيمم فيه هذه الامور
ويطالب حكام المسلمين بأن يبدلوا
جسدهم في جمع الكلمة ورأى
الصدع ومواجهة أعداء الاسلام
الذين يثرون الفتن هنا وهناك .

ثم علق سماحة الشيخ محمد
محمود السطحي قائلا : احب
ان أنبه السادة الحجاج وهم
يؤدون المناسك أن يستشعروا
الاسباب التي من أجلها كانت

هذه المناسك حكيم كانت السيدة
هاجر رحيمة بولدها وهي تسمى
بين الصفا والروة تبعت عن الماء
لوضعها الصغير حتى فجر الله
سبحانه وتعالى من كب انبها
اسماعيل عليه وعلى نبينا افضل
السلام الله انهارا وعندما رأت
السيدة الطاهرة هاجر هذه المعجزة
وتلك الرحمة من الله قالت : كم
يا مبارك كم .

علينا ان نتعلم الحسوس
العديدة والكثير من الحج وأول
هذه الحسوس ان نعتمد على الله
سبحانه وتعالى في كل شيء
فهذه سبغتنا هاجر تسال
سبغتنا ابراهيم بعد أن تركها في
مكان موحش لا زرع ولا ماء فيه
صحراء جرداء فامسكت بزوجه
تساله في خوف وجزع : لا تركتنا
هنا في هذا المكان ؟

فاجب سيد الانبياء بهدوء
ان الله امرني بذلك فنزلت السكينة
على السيدة هاجر واطمأنت
وقالت بقية لا حدود لها ان
ان الله لا يقضي .

وقد فجر الله في هذا المكان
بشر زمزم وجات قبيلة جرهم
وسكنت في هذا المكان وتعلم
اسماعيل العربية وتزوج من
نفس القبيلة وبطرنى هذا
قصة ابراهيم وزوجه اسماعيل
والتي تخرج منها بدروس
مستفادة في حفظ الزوجية
لاسرار زوجها وان تشكر معاشرته
سواء كانت هذه المعيشة ميسرة
أو مصرة فقد جاء سبغتنا
ابراهيم في غيبة اسماعيل عليها
وعلى نبينا افضل السلام الى
بيت اسماعيل والتقى بزوجه التي
قلت تشكو له من قسسى اليد
وقلة الانفاق فقال سبغتنا ابراهيم
لها قولي لزوجك عندما يعود :
غير عتة بلك وعندما عاد سبغتنا
اسماعيل فهم على الفور الاشارة
التي تركها ابو الانبياء بتغيير
زوجته التي لا تعمد لزوجها
مجهوده وفضله .

وعندما عاد سبغتنا ابراهيم
مرة اخرى الى بيت سبغتنا
اسماعيل وكان ايضا في الخارج
استقبلته زوجته بالترحاب
وكانت تشيد بزوجه رغم ضيق
حلالهم ولم تشك ابدا من
اى شيء ففرح سبغتنا ابراهيم
وقال لها قولي لزوجك : تب
عتة بلك هذه المعاني الجميلة
وهذا الايمان بالله الذى لا حدود
له يجب ان يستشعره كل مسلم
يطوف ويسعى ويؤد الحبيب
القالى المصطفى صلى الله عليه
وسلم .



● على الحاج أن
يسلمتم بآداب الحج
وهو يؤدى المناسك
در السبغتنا

ثم الحدث الدكتور الحسيني
هاشم قائلا :

يطيب لنا ان نتحدث عن
الامان المبارك ونحن في هذا
المكان الطاهر مشيخة الطرق
الصوفيه مصدر التفحاح
والبعثات يقول الله تبارك وتعالى
ان اول بيت وضع للناس للذى
ببكة مباركا وهدى للعالمين فيه
آيات بينات مقام ابراهيم ومن
دخله كان امنا وقد على الناس
حج البيت من استطاع اليه
سبيلا .. في هذه الاية المباركة
بين الله تبارك وتعالى ان مكة
المباركة هي اول بيت وضع
للعباد ولاته اول بيت وضع
للعباد جلسه الله مباركا لان
الامان تبارك بالعبادة وتبارك

ولذلك جاء قول رسول الله
« صلى الله عليه وسلم » من حج
فلم يرتحل ولم يقسرح رجح خاليا
من الذنوب كيوم ولدته امه
ومصدق قول رسول الله
« صلى الله عليه وسلم » بنى
الاسلام على خمس شهادة ان
لا اله الا الله وان محمدا
رسول الله واقام الصلاة وابتاع
الزكاة وصوم رمضان والحج الى
بيت الله الحرام وشعيرة عظيمة
منذ ابراهيم واسماعيل منعدى
ابراهيم ربه ففقال : « ربي انى
اسكنت من ذريتي بواد غير
ذى ذرع عند بيتك المحرم ربنا
ليقيموا الصلاة فاجعل أفئدة من
الناس تهوى اليهم وارزقهم من
الثمار لعلهم يشكروك »

ما اهل هذه القود وهى تلبى
وتشكر وتحمده الله عز وجل
عل نعمة الاسلام اليوم اكملت لكم
دينكم واتممت عليكم نعمي -
ورضيت لكم الاسلام ديناً ..
ايها المسلم ايها الحاج اليوم ترون
بأمر الله الى بيت الله الحرام ما هن
ملتصعون وما اكرم ما تسمعون
عند الله وعند رسوله وعند
اللائكة والناس اجمعين هذا
الزمر العظيم هو مؤتمر يجتمع
فيه كل مسلم ويتعارف فيه
بأخيه المسلم من كل مكان وما
أجدر هذا المؤتمر أن يفتح
للمسلمين اليوم الصنيع المحمود

وقد قال بعض الباحثين ان مكة
هى نقطة الوسط في العالم وهى
مركز العالم ومن الجدير بالاسامة
اننى تسكن هذا المكان ان تكون
دائما لكل المسلمين والا تحجير
لفئة على فئة وان تقول كلمة
الحق وان تعمل على جمع كلمة
المسلمين اليوم ليكونوا اخوانا
فى الله .. ليكونوا وحدة فى
سبيل الله ليكونوا اخوة متعاونين
على ابناء كلمة الله .

فاذا كنت رجلا قويا لا تراحم
الضعفاء عند الحجر الاسود بل
اذا وجدت خلوة فقبيل او
فلم والا فاشرك اليه وكبسر
فيا ايها الحاج التزم بالاداب
وعلم ابداء الطر بقولك عند
الوقوف بعرفة وعند سد رمى
الجمرات وفى سمره وعند
السعى بين الصفا والمروة
ورسول الله « صلى الله عليه
وسلم » متفما صار من عرفات
كان يقول قومه « السكينة
السكينة » فالتزموا السكينة
وتادبوا باداب الاسلام حتى يقبل
الله بحجكم .



● مؤتمر الحاج فترصة لتوحيد كلمة المسلمين د محمد عبد الغنى عفاي

ثم تحدث الدكتور عبد المنعم
غفاني قائلا :

ليبك اللهم ليبيك .. ليبيك
لاشريك لك ليبيك .. بكل
اشواق السلم ومن نبض قلبه
وروحه ومن اعماق نفسه
ورجدها يقولها كل حاج ويرددها
كل مسلم يقصد الامان لنفسه
متوجها الى الله وراحلا في سبيل
الله لاداء فريضة الحج والعمرة
ما اعزها من شعيرة وما اكرمها
من فريضة .

وقد سئل عن افضل الاعمال
فقال : ايمان بالله ورسوله ، قيل
ثم ماذا قال ثم الجهاد في سبيل
الله ، قيل ثم ماذا ؟ قال حج بمرور

بأعمال الخير التي تفصل فيها
من أجل ذلك كانت مكة حرمها
أمتا .. لا يشر مشيها أمتا
لا ينقطع شجرها أمتا لا يقطع
شوكها أمتا لا يصطاد الحرم فيها
كل هذا لبيت الله الحرام الذى
تقام حوله الناسك ويثرب مدينة
رسول الله صلى الله عليه وسلم
المدينة المنورة كانت بلدة عادية
لا مميزة لها حتى حل فيها
وهاجر فيها رسول الله صلى الله
عليه وسلم فتغيرت شكلها
وموضعها اذا كانت يثرب
فاصبحت المدينة المنورة
واصبحت لها احكام يقول الرسول
صل الله عليه وسلم : انى حرمت
المدينة كما حرم ابراهيم عليه
السلام مكة ودمى رسول الله
صلى الله عليه وسلم بالبركة فى
مدنها وكنيلها انى فى كل ما يؤذن
وما يكتال فيها معنى ذلك ان كل
مالها مبارك وذلك بفضل
رسول الله صلى الله عليه وسلم
واصبحت المدينة المنورة بها
مسجد رسول الله « صلى الله
عليه وسلم » وهو اول مسجد
اسس على التقوى وكذلك مسجد
قبا واصبحت هذه المساجد
مباركة واصبح المسجد الذى
شم رفات خير البشرية رسول
الله « صلى الله عليه وسلم »
تكريما لرسول الله صلى الله عليه
وسلم اصبحت الصلاة فى مسجد
رسول الله صلى الله عليه وسلم
بأجل صلاة والصلاة فى المسجد
الحرام بمثابة ألف صلاة من
أجل ذلك عرف الامام مالك رضى
الله عنه فخر المدينة فكان يسير
فيها حافيا ولا يركب فيها
تكريما لتراب صا عليه رسول
الله « صلى الله عليه وسلم » ومن
آداب الحج لا رفث ولا فسوق ولا
جدال فى الحج ورسول الله « صلى
الله عليه وسلم » أوصى بالاداب
فى الحج فمن حج فلم يرفث ولم
يقسرح رجح كيوم ولدته امه الى
رجع طاهرا مطهرا ورسول الله
« صلى الله عليه وسلم » الزحام

في هذه الأوقات المصيبة التي يجب أن تجتمع فيها الكلمة وتوحد فيها الرأي ليشعر المسلمين جميعاً أنهم أغصون في سبيل الله وفقى الله المسلمين إلى العمل بدينه . ويكتسبه بسنة وسوله .



● على شكل حاج
أن يقتصر بدعيه
وجه الله تعالى
محمد طاهر عراقي

ثم تحدث الأستاذ محمد طاهر عراقي قائلاً :
لقد امتن الله على أمة الإسلام بأن حفظ لها دينها « أنا نحن نزلنا الذكر وأنا له حافظون » ولقد قال أحد علماء الإسلام الذين يكيدون له ويصاوتون النيل منه أن يقال أحصد من هذا الدين طائلاً أن دنايته قائمة وذكي القرآن الكريم والإنزهر الشريف وصلاة الجمعة والجمعة المشرقة هذه الكعبة التي سماها الله عز وجل في كتابه المسجد الحرام في قوله تعالى : قد ترى تقاب وجهك في السماء فلنولينك قبلة ترضاها فول وجهك شطر المسجد الحرام « وسماها الله الكعبة » جعل الله الكعبة البيت الحرام قياماً للناس وسماها « البيت المبارك » أن أول بيت وضع للناس للذي ببكة مبارك وهذه التسميات هي لشريف

لهذا المكان العظيم الذي قيل أن أول من بنته الملائكة وإبراهيم وعمل نبينا الصلاة والسلام كما ذكر استاذنا الدكتور محمد كمال جعفر قد اضفى الله عليه من الميزات ما لم يكن لغيره .

فلقد قال الله في حق إبراهيم وإبراهيم الذي وفقى « وقالوا في معنى هذه الآية انه قد وفقى الله في الطاعة فقال على الحلال وقام على اجتناب الحرام وفعل الأوامر كلها واجتنب النواهي جميعها .. قال الله عنه أيضاً « أن إبراهيم كان أمة قائماً لله » قالوا أيضاً في هذه الآية انه جاء وقت لم يكن في الأرض كلها الا إبراهيم وقد شرع إبراهيم عليه وعمل نبينا الصلاة والسلام من السنن الطيبة التي أقرها الإسلام وحث عليها حسن في الراس وخيس في البدن منها المضطمة والاستثنائية وقص التيسير وتبني الأهل وحلق العانة والاستنجاء والغسلان وقص الأظفار كل هذه السنن الطيبة شرعها لنا إبراهيم ولينا عليه الصلاة والسلام ولذلك قالوا في قول الله تبارك وتعالى وإذا أتيتكم بعث إبراهيم ربه بكلمات فاتممن قالوا هذا الأتلاء والاختيار هو هذه السنن الطيبة التي ذكرت في بعض أحاديث رسول الله « صلى الله عليه وسلم » .

ومن هنا فإن لهذا المكان الذي قدسه الله وشرفه وزاده تكريماً وتشريفاً وتعظيماً يجب على المسلمين أن يعرفوا قدره .

أقدم فصحي وصحيته إلى حجاج بيت الله الحرام . كل حاج يقصد بحجه وجه الله عز وجل تأسيساً بفصل النبي « صلى الله عليه وسلم » وأن يكون حجة لا رياء فيه وينبغي أيضاً

أن يتخير النفقة الحلال في حجه لانه جاء في حديث رسول الله « صلى الله عليه وسلم » الذي رواه ثناء أبو هريرة رضي الله عنه قال رسول الله « صل الله عليه وسلم » من حج بنفقة طيبة ونادى ليك اللهم ليبيك فإن ملكاً من السماء يرد ليبيك وسعديك حجتك مقبول وماجور ومن كانت نفقته خبيثة ونادى ليبيك اللهم ليبيك ناداه ملك من السماء لانيك ولا تسعديك حجتك مأزور غير ماجور .

ونصيحة أيضاً للحجاج أن يتأخر إذا لم يذكروه وإذا غفل تبوه وتصحوه . فعيناً ربنا بالسلام ونسال الله سبحانه وتعالى أن يقبل من عباده هذا العمل وأن يصيهم عليه الثواب ويكفينا من لعل الله عز وجل على الأمة الإسلامية وعلى المسلمين في هذا اليوم ..

هذا الفضل الذي جعله المسلمين في يوم عرفة حيث أن النبي « صلى الله عليه وسلم » قال أن من أعظم الذنوب عند الله من يقف بعرفة ويظن أنه لن يغفر له وأيضاً مما يسير بغفل الله على أمة الإسلام وما حدث به النبي « صلى الله عليه وسلم » عند قبيل القروب في يوم عرفة وفي حجة وداعه قال لبلال يابلال أتصبت إلى الناس ثم قال النبي « صلى الله عليه وسلم » بعد أن اجتمع عليه الناس أيها الناس لقد أتاني جبريل وقال لي أن الله قد غفر لأهل الموقف جميعاً فقال عمر رضي الله عنه هذا لنا خاصة يارسول الله أم لمن أتى بعدنا فقال النبي « صلى الله عليه وسلم » هذا لكم ولئن أتى بعدكم إلى يوم القيامة فقلل عمر رضي الله عنه غشس خير الله وطاب



● الحج هو اللبنة المكملة لتمام كمال الإيمان استشار / منيب بريع

ثم تحدث الأستاذ - منيب
بريع قائلا :

ان الحج هو اللبنة المكملة
لتمام كمال الإيمان بالله سبحانه
وتعالى وهو الاسانة التي جعلها
لعباده في قوله تعالى « **اَلَا
مَرَعْنَا الْاِيْمَانَةَ عَلَي السَّمَوَاتِ
وَالْاَرْضِ وَالْجِبَالِ فَاِنَّ اَنْ
يَحْمِلْنَهَا وَاَشْفَقْنَ مِنْهَا وَحَمَلَهَا
الْاِنْسَانُ** » .

هذه الاسانة التي جعلها
الانسان لتستكمل جوانبها بآداء
فرصة الحج ان استطاع اليه
سبيلا وهذا السبيل يجب ان
يكون ميسرا بكافة جوانبه
وشتى صورته والدليل على انها
هي امام كمال الإيمان بالله
سبحانه وتعالى كما اشار
الدكتور أبو الوفا الى تقوم
بمناسكها وشعائرها استنتت على
المصطفى صلى الله عليه وسلم
لايجد لها العقل تفسيراً ولا تأويلاً
ولا تعديلاً اذ انك تقبل الحجر
الأسود وترجم الحجر الرامز
الى التسيكنا وتلتكلم بالجمرات
الظاهرة من مكان ظاهر هو
المزدلفة ثم تلقى بها في مكان آخر
ولا تحنوا سبيلا الى انك تسلم
بان هذه هي اوامر الله وسنة
رسول الله وتقوم بها ان كان

البعض يظن انها امور لاعقلانية
اذ انها تعتبر بهذا دليلا على
كمال الإيمان بالله ووحدةانيته
وبذلك يستكمل الدين
ارتكبه هذا الاستكمال وهذا
البيان وهذا الكمال تمام الإيمان
لا يستلبي جوانبه بالهوانة
والسهولة وليس اذ انه دليل
على انك وصلت الى ما طلبه الله
منك وعليك اذن ان تتحمل فيه
الشقة والماناة ويجب على الحاج
ان يوفق بانها رحلة شاقة
فيها من الصبر ما يجب عليه ان
يتقبله في سبيل ما ينال ما اياه
الله له وما طلبه منه وهو المغفرة
وكمال الإيمان بالله .

هذه النقطة التي اثيرها اصبا
تلك النقطة التي اثارها استاذنا
الفاضل لؤاد السيد وهي لماذا
لا تتحول مناسك الحج ومناسبته
الكريمة الى مؤتمر اسلامي كبير
حيث يلتقي الناس من كل فج عريق
ياتون مهلين مكبرين منبئين الى
سبحانه وتعالى بكل لغة وبكل
جنسية وبكل جنس وبكل شكل
وقد شرعني الله سبحانه وتعالى
بزيارة هذه الاماكن الصلدين من
المرات ولكن ما ضايقني في السفر
هو عدم التنظيم في الاراضي المقدسة
واختلاف الجنسيات وعدم قيام
المسؤولين بالبنات الرسمية الى
كافة الدول ولا القول بصر فقط عدم
المسؤوليات الدينية والشعائرية
التي يجب ان يقوموا عليها اذ
ان الناس هناك يلاقون العنات في
الاقامته والمنت في التنقلات
والمنت في عزفات والعنت في
منى وفي مكة بماي الحبيص
المنت والعتب مما يلهمهم عن اقامة
المؤتمر الحاج عنك يلقى
العديد منهم في الطرقات والبعض
الاخر في المساكن منعمة المياه ثم
عدم وجود المشرفين ثم عدم وجود
الدعاة ثم عدم وجود المستوفين في
الحكومة السعودية من الاسف الذين
يستطيعون ارشاد الحجاج . . .
الاستعداد من المطوفين والسقاء ومن

الرامين ومن كافة الوجوه يجند
الحاج نفسه اصبح مفسطفا
وعلمه في ايدي الجميع فلا يستطيع
منها فكلا حتى يتلقف احكام
الدين وللأسف ان العديد منهم
لا يعرفون مناسك دينهم ولا يعرفون
مناسك شعائرهم عندما يقوموا
بانمام مناسك الحج . النقطة التي
اركر عليها ان حجاج بيت الله
الحرام يامن بحجبتهم قبل او
ما يحجون لأول مره ان تسالوا
شيواحكم وتسالوا اهل الرأي
منكم واهل العلم والدين والتقوى
منكم عن اسس المناسك وتزيينها
وكيفية اداها حتى تقوموا برسلكم
الظاهرة على بصيرة وعلى نور
وعلى مسليمن على الوجه الذي
قضاء الله .

اما الذين يقومون بها
ولا يعرفون هل هو مقرب او هل
مفرد او متمتع ثم يخلط بين
هذا وذاك ويرتكب الامعاء من
جهل وبلا علم ولا يعرف متى
وقت التضحية او الهندى فلا
يقوم به ولا يصوم عنه الى اخر
مثل هذه الانسور تنقص حجته
وقد لا تقبل وصحيح ان الله يفر
لن يشاء وصحيح ان الله يفر
لايعاسب الجاهل اذا ما ارتكب
شيئا يجعله ولكن يجب علينا حتى
تكون حجتنا مقبولة ان تكون على
بصيرة وعلى نور وعدهمى مسئولية
كبار رجال العلم عندما .

ثم اختم الدكتور أبو الوفا
التفازاتي الندوة قائلا :

لاشك ما ذكره الاخ منيب
معلقا عن تحويل الحج الى مؤتمر
اسلامي ومن الصعوبات التي تقف
اما الحاج كلام صحيح ولكن كما
قلنا في مسرات مسابقة
نحن نسير الى مسابقتي
ان يكون لا اى ما هو كائن وهذا
واجبا ان ننبه حكام المسلمين
الى ان هذا الجميع الذي يشم
بمناسبه الحج يجب ان يكون



● الطواف عهد بين العبد وربّه على الإلتزام والطاعة

أحمد صبركة القرظي

تحية كل بيت من بيوت الله
صلاة وتحية البيت العتيق
طواف

وقد جاء ذكر الطواف حول
البيت في القرآن الكريم ثلاث
مرات . مرتين في سورة الحج
ومرة في سورة البقرة . فيقول
الولي تبارك وتعالى في سورة
الحج (وأذ بؤانا لإبراهيم مكان
البيت أن لا تشرك برشيئا وطهر
بيتي للطائفين والقائمين والركع
السجود) ثم قال سبحانه
(ثم ليقتضوا تفهيم وليسوفوا
نذورهم وليطوفوا بالبيت
العتيق) ويقول سبحانه وتعالى
في سورة البقرة (وعهدنا إلى
إبراهيم وإسماعيل أن طورا بيتي
للطائفين والقائمين والركع
السجود) .

● والطواف كالصلاة يشترط
لصحته الطهارة وستر العورة -
فقد روى الشيخان عن أم
المؤمنين عائشة رضي الله عنها
قالت أن أول شيء بناه الله للنبي
صلى الله عليه وسلم حين قدم
مكة أنه توسأ ثم طاف بالبيت.
وروى الترمذى عن ابن عباس
رضي الله عنهما أن النبي صلى
الله عليه وسلم قال الطواف
صلاة ألا أن الله أحل فيه الكلام
فمن تكلم فلا يتكلم إلا بخير .

انصاف فالحج في السنوات
الآخيرة أقل مشقة من السنوات
القديمة ففي سنة ١٩٦١ ونحن
في صبة سماحة الشيخ
سبطوحى كنى في منى
لاستطيع أن نجد شربة ماء
نظيفة وكذلك في الصفا والمروة
لم يكن مشروع توسيع الحرم
قد بدأ فيه فكانت هناك مشقات
كثيرة لأبنائى منها الحاج الان
وهذا أيضا من الحنات التي
نذكرها ونرجو من المستوفين في
السجود أن يتنبهوا إلى مسألة
حفظ اللحوم وتوزيع اللحوم
على الفقراء حتى يمكن أن
تورع هذه العمليات خارج المملكة
العربية السعودية عل المسلمين
المتحاجين هموا ونحن نسبح
عن برامج المعونات الأميركية
فلماذا لا تكون هناك معونات
اسلامية توزع على الدول الاسلامية
مثلا لتجديدش في حاجه الى مثل
هذه المعونة فلماذا لا تمد يد العون
في صورة برنامج معونة السعودية
قادره على هذا . لا بد لنا ان
نعيد النظر في هذه الصورة
التي تتعلق بالمشقات التي يمارها
الحجاج وفي تصورى ان هناك
واجبا أيضا على رؤساء البعثات
الرسمية للحج وتنظيم شأن
الحجاج الذين ينتهون الى هذه
البعثة واطن ان البعثة المصرية
منتبه الى هذا وبدأت هذا
العام اجراءات سليمة اخذتها
وزارة الداخلية المصرية لتنظيم
عملية الحج ويعطى الان بسبور
للمسافر وفيه بيانات دينيه
حتى اذا خدث له يعرض على البعثة
الطبية والتي يجب أن تكون مدعنة
ومجهزة لمواجهة الطوارئ بمعنى
يجب ان تمتنى كل بعثة بحاجتها
وتدفع عنهم المشقة والحرج كل
هذه الامور نرجو من الخلفسين
أن يضعوا جهودهم ويكرسوا
جهودهم من أجلها . ونسأل الله
التوفيق .

بمثابه مؤتمر تناقش فيه قضايا
المسلمين ولاتناقش فيه أى
قضايا أخرى فعلى المسلمين
الان ان يريوا العقبات السياسية
ويظنوا الى الحج نظرة أسس ليس
الحج خاصا ببلد مسلم دون بلد
آخر ولا خاصا بفرق من المسلمين
دون فريق آخر ولا اتجاها دون
اتجاه آخر وإنما الحج مؤتمر
يتم في بيت الله سبحانه وتعالى
فالكل فيه ضيوف على الله ويجب
ان تسود هذه النظرة ان الكل
في هذا الموقف هم ضيوف الله
ضيوف الرحمن وضيوف بيته
الكريم فمن هنا نحن نتنبه الى
ما ينبغي ان يكون لانه لا يقتل
ان ينشغل المسلمون الذين
يغدون الى هذا المكان بجزيئات
المسائل ومشكلات الاقامه
والسكن والتنقل والطوفين كل
هذه الامور امور جزئية لا يجب
ان تشغلهم عن الامور الكلية
وليس بعيدا ان يتنبه القائمون
على الامر في السعودية الى هذا
وان يأخذوا الاجراءات اللازمة
لتحقيق هذا الامر . المسألة أسسط
ما تتصور . المسألة أن يعقد
المؤتمر ويحضر فيه كبار
المستوفين من حجاج بيت الله
الحرام وتطرح فيه القضايا
وتقرح لها الامور ولعل هذا
يكون بداية لتوحيد المسلمين
وكلمه المسلمين ليس هذا امرا
خياليا بل لا بد منه حتى يحقق
الحج اهدافه المرجوه واما
بالنسبة . للنقطة التي اثارها
الاستاذ طاهر وهي خاصة
بالهدى فقد طالبنا بالثناء
شركات لتعليب اللحوم ثم توزع
على الفقراء لان الهدف من هذا
هو اطعام الفقراء . لا ينبغي أن
يلقى بهذه اللحوم في الصراء
لتفسد . وقد رأيت هذا بنفسى
وألمنى ذلك ويجب أن نقول كلمة

ونقل الإمام الشافعي عن ابن عمر قوله . ألقوا الكلام في الطواف فانما انتم في صلاة ... ولا كان الطواف كذلك فهو لا يجوز من الحائض أو النفساء .

فقد روى عن السيدة عائشة رضي الله عنها أن النبي صلى الله عليه وسلم دخل عليها وهي تبكي فقال أتفتت ؟ أي الحيض . قالت نعم . قال ان هذا شيء كتب الله على بنات آدم . فاقضى ما يقضى الحاج غير أن لا تطوف بالبيت حتى تفتسل وادهمسلم .



● ومن سنن الطواف . استقبال الحجر الأسود عند بدء الطواف في كل شوط واستلامه وتقبيله على أن يكون ذلك دون مزاحمة وإيداء للطاقين . والافتك الإشارة إليه بيده أو بشيء معه . حتى لا يفتد الطواف جلالة وروحمته . وقد روى أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أوصى عمر بن الخطاب رضي الله عنه . فقال يا عمر انك رجل قسوى لا تراحم على الحجر فتسؤدى الضميف . ان وجبت خطوة فاستلمه والا فاستقبله وهلل وكبر .

الركن الأسود الذي عند الحجر في شرقها ويقابله الركن الشمالي في غربها والركن العراقي شمالا واليماني جنوبا .



● وللطواف حول البيت آداب وهي تشمل كل ما يحفل على هذا النسك حرمة وحكمته ليحقق رسالته في التمسك بالعبودية لله والتفاف القلوب ودورانها حول قدسية رب العالمين صنع المحب الهائم من المحبوب ذي الخلال والجمال الذي ترى نعمه ولا تعلمه ذاته . فالسليم وهو يدور حول البيت لا يليق به أن يشغل نفسه بشيء ذكر الله . وان لا يؤذى سواء

بالقول أو الفعل . فلا مراد ولا جدال ولا مناقشة على الحجر الأسود .

● وإذا انتهى المسلم من طوافه فانه يسن له ان يعي إلى مقام ابراهيم أن استطاع ويصلي ركعتين فان لم يستطع صلى في أي مكان من المسجد . فمن جابر أن النبي صلى الله عليه وسلم حين قدم مكة طاف بالبيت سبعاً وأتى المقام فقرأ (وانخلوا من مقام ابراهيم صلى) فصلى خلف المقام ثم إلى الحجر فاستلمه . رواه الترمذي .

● ويسن للطائف أن ياتي زمزم ويشرب من مائها فقد ثبت في الصحيحين أن رسول الله صلى الله عليه وسلم شرب من ماء زمزم . ويستحب أن يكون الثرب على ثلاثة أنفاس وأن يستقبل به القبلة ويحمد الله إذا فرغ ثم يدعو بما يشاء وكان ابن عباس رضي الله عنهما إذا شرب أسالك طمأناً وزقاً وأسما وشفاً من كل داء . وبعد الثرب من ماء زمزم يستحب الصلوة وعند التزم لأن الحاج يلتزم هذا المكان للدهاء فيه .

وعلى كان مسلم أن يفتنم فرصة دخوله مكة فيطوف بالبيت ما استطاع إلى ذلك سبيلا ويصلي في المسجد ما كتب عليه وما لم يكتب . فاني هذا المكان المقدس تهفو القلوب المؤمنة وتسارع النفوس الطمئة ويطوف الطائفون ويركع الراكون ابتغاء فضل الله ورشوانه وليعلم أن النظر إلى الكعبة عبادة .

ولان الطواف كالصلاة شرع ذكر الله فقد روى أبو داود والترمذي عن السيدة عائشة رضي الله عنها أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال أما جعل الطواف بالبيت وبين الصفا والمروة رضى . الجمار لأقامة ذكر

الحجر وجل .

ولم يؤثر عن النبي صلى الله عليه وسلم في الطواف دعاء خاص إلا قوله وهو بين الركنين اليمانيين (ربنا آتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار) .

وما يأخذ به الناس أنفسهم في كل شوط بدعاء وذكر معين لا أصل له .

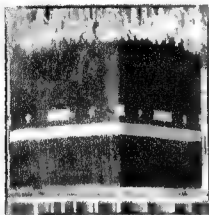
● اللهم ان يصدر الدعاء عن قلب سليم منيب .

وهناك أدعية ماثورة كثيرة بعضها يرمى إلى النبي صلى الله عليه وسلم وبعضها يرمى إلى السلف الصالح . منها (سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله باله . اللهم اني أعوذ بك من الشك والشرك والشقاق والنفاق وسوء الاخلاق . اللهم تمنى بما رزقتني وبارك لي فيه واخلف على كل غالبة بخير .



ويعد . فالطواف في جواره عهد بين الصمد وربيه ان يظل الصمد على العهد والشهادة على نفسه الله بالمسبودة والانتصام بعيله في الشدة والرخا والسرور والفراء . وان يؤمن مع هذا بأنه لبنة في بناء مرصوص يشد بعضه بعضاً فهو مسئول عن هذا البناء لأنه جزء منه ولا حياة للجزء دون الكل ولهذا يحق للطواف معنى العبودية في أجل صورها ووحدة الهدف والكلمة من أبناء الامة الواحدة في القدس معانيها .

● اللهم زد بيتك الحرام تشريفاً وتكريماً وتعظيماً ومهابة . وزد من حصه أو اعتزله تشريفاً وتكريماً وتعظيلاً ومهابة وفداء . اللهم آتت السلام فضيلاً ونسباً بالسلام وأدخلنا الجنة دار السلام بسلام . وسلام على المرسلين والحمد لله رب



الحبيب الله الحرام

ما اعظم ما يدعو المسلم ربه، وهو يقول في خشوع وإبتهال :
اللهم لك الحمد، كالذي تقول،
وغيرا مما تقول .

اللهم لك صلاتي وتسبيحي
ومحياي ومماتي ، واليك مآبى .
اللهم انى اعوذ بك من صلاب
القتير ، ووسوسة الصدر ،
وشتات الامر .
اللهم انى اعوذ بك من شر ما
تهب به الريح .

اللهم اصليح لى دينى ، الذى
هو عصمة امرى ، واصليح لى
دنياى التى فيها معاشى ، واصليح
لى آخرتى التى فيها معادى
واجعل الحياة زيادة لى لى كل
خير ، والموت راحة لى من كل
شر .

اللهم انى اعوذ بك من الهم
والحزن ، واعوذ بك من العجز
والكسل ، واعوذ بك من الجبن
والبلل ، واعوذ بك من غلبة
الدين ، وفقر الرجال .

اللهم انى اسالك العفو والعافية
فى دينى ودنياى ، واهلى ومالى
اللهم استترى هوامى ، وامر
روماتى ، واحفظنى من بين يدي ،
ومن خلفى ، ومن يمينى ومن
شمالى ، ومن فوقى ، واعوذ
بعظمتك ان اغتال من تحتى .
اللهم اغفر لى خطيئتي وجهلى .
واسرأنى فى امرى ، وما انت اعلم
به منى .

اللهم افسر لى ما قدمت وما
اخرت ، وما اسررت وما اعلنت ،
وما انت اعلم به منى ، انت القدوم

السلام ، واليك يعود السلام ،
فحينما دينا بالسلام ، يا ذا الجلال
والاكرام .

وما اجل ما يدعو المسلم ربه
وهو يتقبل الحجر الاسود ،
ويقول : اللهم ايماننا بك وتصديقتنا
بكتابتك ، ووفاء بعهديك ، والناها
لسنة نبيك ، سسديتنا محمد ،
صلى الله عليه وسلم . سبحان
الله والحمد لله ، ولا اله الا الله ،
والله اكبر ، ولا حول ولا قوة الا
بالله العلى العظيم . . . ويستمر فى
الثناء ، وهو يوالى الطسوف ،
فيقول : اللهم انى امنت بكتابتك
الذى انزلت ، ونبيك الذى ارسلت
فاغفر لى ما قدمت وما اخرت
وفى السعى بين الصفا والمروة
يردد الحاج فى ابتهال وخشوع
هذا الذكر :

الله اكبر ، الله اكبر ، والله
الحمد . .
الله اكبر كبيرا ، والحمد لله
كثيرا . .

الله اكبر على ما هدانا ، والحمد
لله على ما اولانا . .
لا اله الا الله وحده ، لا شريك
له ، له الملك ، وله الحمد ، يحيى
ويميت بيده الخير ، وهو على كل
شئ قدير . .
لا اله الا الله وحده لا شريك
له ، العز ومعه ، ونصره معه ،
وهزم الاحزاب وحده ، لا اله الا
الله ، ولا نعبد الا اياه ، مطمئنين
له الدين ، ولو كره الكافرون .
يا رب السماوات والارض
وفى موقف عرصات العظيم

. . . ولبدأ رحلة المسلمين فى
كل مكان من الارض ، شرقا وغربا
وشمالا وجنوبا ، الى بيت الله
الحرام ، الى مكة التاريخ
والتوحيد والاسلام . الى حيث
كان مولد خاتم النبيين ، واخسر
الرسولين ، محمد صلى الله عليه
وعلى آله وصحبه وسلم ، الى
الكعبة بيت التوحيد ، وبيت الله
بيت السلام . والاسلام ، البيت
العتيق الذى شرفه الله واصطفاه ،
وكرمته ورفع اعلامه وذواه . . .
ثم ، فى هذه الايام الجليلة
تصل الى مكة السلام ، وفود
حجاج بيت الله الحرام ، من كل
صوب وحذب ، وكل جهة ومكان ،
يدفعهم الشسوق والحنين ،
ويقودهم الحب والحنان ، نحو
اقدس مكان ، واطهر بقعة على
وجه الارض ، ليؤدوا شعائرى
الله ، ومناسك الحج ، وليتمروا
ويطوفوا ويقضوا مناسكهم ،
ويذكروا الله ذكرا كثيرا .

ليبك اللهم ليبيك ، ليبيك لاشريك
لك ليبيك . ان الحمد والثناء لك
والملك ، لا شريك لك ليبيك . .
بهذا يرتفع المسلم صوته ماليا
مدويا فى كل مكان من شعاب مكة
وجوانبها الفسح . . وما أسرع
ما يتأجج ربه ويصره يتسع على
الكعبة ، ليقول :

« اللهم زد هذا البيت تشريفا
وتعظيما وتكريما ومهابة وبراً ،
وزد من شرفه من جهه أو أعتراه
لظلمة وتشريفا وتكريما ومهابة
وبراً ، اللهم انت السلام ، ومنك



«لذلك تتوزع»

محمد عبد النعم خفاجي

لنا هذا ، وما كنا له مقرنين ،
وإنا إلى ربنا لمقبلون ، اللهم أني
أسألك في سفرى هذا البر
والتقوى ، ومن العمل ما ترضى ،
اللهم هون علينا سفرنا هذا واطو
عنا بعده ، اللهم أنت الصاحب
السفر ، والخليفة في الأهل .
اللهم أني أعوذ بك من وحشاء
السفر ، وكآبة المنظر ، وسوء
التقلب في الأهل والمال والولد

● ليس له جزاء إلا الجنة ●

وما أعظم الشاهد التي يراها
المسلم في رحلة الحج المباركة :
والحاج الذي يقبل على أداء
شعائر الحج ومناسكه ، قلب
مفتوح ، وروح صافية ، وتوبة
نصوح ، وإخلاص إلى طاعة الله
وتوحيده ، وعبادته حق العبادة ،
هو أفضل عند الله وملائكته
ورسله ، من العابد في صومعته
وهو بمثابة المجاهد في سبيل
الله .. أن مات في حجه مات
شهيدا عند الله

أن كل وقفة ، وكل التفاتة ،
وكل مشهد يشهده المسلم في رحلة
الحج ، لما يزيد من حسنات
الحجاج ، ويضاف من ثوابه ،
ويقربه إلى الله عز وجل حق
القريب ..

وتقول عائشة لرسول الله
صلى الله عليه وسلم :
يا رسول الله ، ترى الجهاد
أفضل الأعمال ، أفلا تجاهد ؟
فرد عليها الرسول العظيم :
صلى الله عليه وسلم ، قائلا :
«أنت الجهاد»

وأنت المخير ، وأنت على كل شيء
قدير ..

اللهم أني أسألك الجنة ومسا
قرب إليها من قول ومعمل ،
وأعوذ بك من النار وما قرب إليها
من قول أو عمل ، وأسألك أن
أن تجعل كل قضاء قضيت في
خير ، لا إله إلا الله وحده ، لا
شريك له ، له الملك ، وله الحمد
يعبى ويميت بيده الخير ، وهو
على كل شيء قدير

سبحان الله ، والحمد لله ،
ولا إله إلا الله ، والله أكبر ،
ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي
العظيم ..

● النور والذكرى المشرقة ●

مواقف تالدة ماجدة خالدة ،
مواقف عرفها كل حاج ومعتبر ،
وكل طائف وزائر ، مواقف ماؤها
الخشوع والخضوع ، والعبادة
والطاعة ، والامتثال لأمر الله

رب العالمين
مواقف من حسنة الأيام ، وهي
حلم رائع من أجمل الأحلام ، وهي
النور والذكرى المشرقة الوضاعة
على مرور الأموم ، أن فريضة
الحج إلى بيت الله الحرام ، أول
بيت وضع للناس ، لهي أحد
أركان الإسلام ، ودعائه وأصوله
وما أمر وأرود المسلم ، وهو
يقبل على الله في البلد الحرام ، بكل ما
في جوارحه من إيمان ويقين ، ومن
حب وشوق ..

والله عز وجل يقول في آيات
هذه الفريضة على المسلم القادر :
« وث على الناس حج البيت ،
من استطاع إليه سبيلا ، ومن
كفر فإن الله فني عن العالمين »
ويقول جل جلاله في كتابه
المنزل : « وأذن لي الناس بالحج ،
يا أيها رجل لا وصلي كل ضامن ،
بأعين من كل قب عقيق »

ويقول رسول الله صلى الله
عليه وسلم الحجاج والمعتمر وفد
الله ، أن دعوه أجابهم ، وأن
استغفروه غفر لهم
ويندب للمسلم أن يقول عند
سمعه للحج : سبحان الذي سخر

ويقول صلى الله عليه وسلم :
من حج فلم يرفث ولم يفسق ،
رجع من ذنوبه كيوم ولدته أمه
.. رواه البخاري ومسلم
والنسائي وابن ماجه والترمذي
إلا أنه قال : غفر له ما تقدم من
ذنوبه .

ومن جابر رضي الله عنه أن
رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال :

العمرة إلى العمرة كفارة لما
بينهما . والحج المبرور ليس له
جزاء إلا الجنة

على أن وجوب الحج إنما هو
على المسلم القادر الصحيح الماعى
الستطيع .. ومن لم فلا يجب
الحج على فقير ، ولا على مريض
لا يستطيع النهوض بأعمال
الحج ومناسكه ، وحج الاستطاعة
يتحقق : بصحة البدن ، وبإلا
يكون شعيرة بسبب الشفوخة ،
فلا يستطيع تحمل مشقة السفر
ولا التهور بأعمال الحج ..

وبأن تكون الطريق آمنة ، وأن
يجد المسلم من التلفة الزائدين
حوالجه الأصلية ما يكفيه ويكفي
الحج ويأن يكون للزارة محصور
تسافر معه ، من زوج أو أب ،
أو أخ أو عم أو خال أو نسوة
ثقات ، فإن لم تجد من يسافر
معها من هؤلاء فلا يجب عليها
الحج ..

فلا يجب الحج على مسلم
يستدين ليحج ، ولا على مسلم
لا يجد متسعا من ماله أو صحتة
وفي هذا الشهر الكريم ، وفي
شرق فرج المسلمين فيديرواقف
مرقات ، وبعيد الأشعي المبارك
اليوم ، وبكل مناسخه الله
لعباده من زوار بيته من الثواب
العظيم والأجر العظيم .. ليتبل
إلى الله أن يهب لنا من القوة
والقدرة ما نستطيع معه النهوض
بكل عبه جليل ، وكل طاعة معسودة ،
وشعيرة من شعائر الله ، ومسد
توفيقى إلا بالله .

الحبيب عند الصوفية



لقطة من فيلم « الحبيب عند الصوفية »

الشهد الاول

تطبيق : قبل أن يبدأ البدء ،
أو يكون الكون ، وقبل أن تضع
الشمس اشعتها على الارض ،
وقبل أن تخلق الارض من انفجار
كوني أو اشتطارات كونية ..

قبل أى قبل ، كان الله
ولا شيء غيره ..

اصوات : الله .. الله .. الله ..
.. والذين امنوا اشد حبا
لله ،

وهذا هو الاسلام .. ان
امواج من البشر تكبر وتجهش
بالسلام وتندفق ينابيعهم ، في
بحر الحب .. ظهور - اسم
الفيلم : « الحبيب عند الصوفية »

هذا هو عنوان أحدث الافلام
التسجيلية التي تتناول موضوع
التصوف الاسلامي ..

ولقائي مع كاتبة السيناريو
والمخرجة السيدة / كريمة عثمان
- قالت ان فكرة اخراج فيلم
عن التصوف والتصوفة بدأت
منذ ثلاث سنوات .. والفيلم
ضمن ثمانية افلام تسجيلية
تتناول موضوعاتها المصادات
والثقائيد الاصبيلة التي يتميز
بها شعب مصر ، والتي يعبر
عنها في مناسبات دينية وشعبية
عديدة ..

تحقيق : حسام حافظ

وفيلم «الحبيب عند الصوفية»
ياخذ الجانب الديني في حياة
الشعب ومدى تأثير الدين في
طبيعة الانسان المصري ، ووصوله
الى اعماق ذاته .

واختارت التصوف الاسلامي
والكلام للمخرجة - فذكر يعبر
اسمى تعبير عن الاسلام ، حيث
ان الصوفية احساس شفاف

وروحاني ، ونحن في حاجة الى
احياء الروحانيات في هذا الزمن
المادى ..

وتضيف : ان من يتتبع تاريخ
التصوف الاسلامي يجده قد
حس الاسلام من موجات كثير
من الاحاد والتشكك .. ان الدين
اليوم في ازمة صنعتها التيارات
المادية المنتشرة الان ، وهذا هو
مادفئنا لاختراع فيلم عن
التصوف من اجل احياء الشعور
بالله ووحدانيته فتناولت التصوف

يقولون تسرى الرحمة والمسودة والنور بينهم بالتلاصق والترابط فهناك حديث للرسول صلى الله عليه وسلم يقول فيه « تماسوا تراحموا » .

وتضيف المخرجة : وأجمل ما في التصوير هو الحب في الله فتجدهم ينادون بعضهم بالحبيب

ويقول .. تصور مثاله في عالم اليوم من ينادي الآخر بالحبيب ولا توجد صلة قرابة بينه وبينه سوى الاسلام وحب الله وهذا هو مادنا اليه الله ورسوله صلى الله عليه وسلم .. ان ذلك هو الخط الواضح في الفيلم - خط ابرار جانب الحب والرحمة في الاسلام حتى تغير الصورة السياسية المادية للنوعية التي ند ياخذها العالم من الاسلام وخصوصا بعد ثورة خمينى .

وعن أماكن التصوير يقول الفنان / عثمان محمود ممدود التصوير والمخرج على جائزة احسن مصور في مسابقة الافلام التسجيلية والقصيرة لعام ١٩٨١ .. بالنسبة للتفسيرية الراقية لم تواجهنا صعوبات في مكان التصوير حيث مستخدم كمر .. والنسبة للحضارية الشاذية نجانا الى تصوير السيريات في الشوارع ..

ويضيف : وقد لفت نظري الجموع الفقيرة ، فوجد مثلا في مولد الامام الرضا يخرج ابناء الطريقة في مسيرات من مسجد



محمود عثمان
مدير التصوير

هدف الجميع هو الطريق الى الله والزهدي في الدنيا والاستمتاع بطاعة الله ومرفاته .. اما السبب في اختيارهم فهو تنوع اساليب الذكر والمهد عند كل منهم ، فمثلا .. القمرداشية منهم الخلوة .. كما ان جامهم له طابعه المميز ، وكذلك اسلوبهم في الذكر مختلف حيث يجلسون دائرة داخل اخرى ويقولون .. هو .. هو - اى هو الله ، هو الله

اما الرافعية فتمنا بتصوير مشاهد من احتفالهم بمولد الرضا وسجلنا حلقات الذكر والفروج من نجوع وقرى مصر في مسيرات يقودها الاتباع والريدون ..

اما الشاذية فوقع اختياري لها من حيث « اسلوب المهد » حيث انهم يقولون المهد جبرا حيث يجلس الشيخ الامام ويجلس امامه الاتباع مترابطين متلاصقين في صفوف صفوف واول تابع باخذ المهد تكون يده في يد الشيخ والثاني يلص الاول والثالث يلص الثاني وهكذا كما

بالكلمة والصورة ..

وعندما سألتهما عن كيفية جمع المادة العلمية للفيلم - قالت : فسرقت فترة .. وجلسنا اقرأ المديمن المؤلفات الدينية القيمة من التصوف ، وقابلنا مجموعة من المتصوفين ، وتحدثنا حول اعداد الفيلم .. واخيرا قررت ان اخذ جانب « الحب عند الصوفية » .

- لماذا ؟ .. لقد لفت نظري انهم ينادون بعضهم بعضا ب « الاحباب » وهذا هو المعنى الحقيقي للاسلام وبعد تراءى ولقائى ترجمت ما احسبنا به سينمائيالى بالمشهد والكاميرا في فيلم مدته ٢٦ دقيقة وهو يعتبر من الافلام التسجيلية الطويلة .

وستعرض كاميرا « محمود عثمان » مدير التصوير مجالس الذكر التي يعقدها المتصوفة في المساجد ، كما ستعرض خشوع المتصوف في صلاته ، ويصاحب ذلك تعليق يقول « بعمرون بيوت الله بذكره سبحانه .. ان اتصوف مناجاة قلبية بين العبد والرب وشوق الى المحبوب وخشوع للمعبود . »

وعن سيناريو الفيلم تقول السيدة / كريمة عثمان لقد وقع اختياري على ثلاث طرق صوفية القمرداشية ، والسرفلية ، والشاذية .

وتضيف : ان اختياري لتلك الطرق ليس تفصيليا ، حيث

صادقا ام كاذبا وعلى ذلك كان
اختيار اللقطات في الذاكرة وغير
ذلك اختيارا دقيقا .

ويصنف : ان المتصوفة
يتميزون بالطيبة وحسن المعاملة
فقد عاملونا أثناء تصوير الفيلم
بكل الحب والاحترام وقد
كانوا على دراية بالدور الذي
نقوم به فاعطونا أماكن كبيرة
امطت الفيلم شكلا رائعا وهو
بالألوان الطبيعية ، ويعرض الآن
في لندن ، وسوف تسترله به
المخرج السيدة / كريمة عثمان
في آخر من مهرجان عالمي .

والتفت الى السيدة المخرجة
وسألته عن مدى أهمية عرض
فيلم « الحب عند الصوفية » في
مهرجانات دولية فقالت : عندما
يعرض الفيلم في الخارج سوف
يعطى صورة حقيقية للإسلام ،
فالأوروبيون مثلا يعرفون القليل
عن الإسلام وعلى ذلك يكون
عرض فيلم مثل هذا على شعوب
دول العالم معا يصل بالإسلام
الى هؤلاء بصورة النقية الشافية
والصورة الحقيقية له ، فليس
الإسلام دين خطف او بربرية او
احتجاز وهائن !! ان الإسلام
الحقيقي يمثل صورة الرسول
عليه السلام حينما فتح مكة
وجاء من أساموا اليه فقال لهم
ماذا تظنون اني فاعل بكم فقالوا
اخ كريم وابن اخ كريم .. فقال
اذهبوا فاتمتم اللقاء ..

وهذه هي حقيقة الإسلام دين
التسامح والحب .

هذا وسيتم ترجمة التعليق
على الفيلم بالانجليزية والفرنسية
والاكتانية وسيكون ممعا للعرض
خلال ثلاثة اشهر تقريبا .



عرض فيلم « الحب عند الصوفية »
ان يظهر المسيرات الصوفية

وشوقه تشويق موسى
واخلاقه كاخلاص محمد صلى
الله عليه وسلم »

وسألت الفنان محمود عثمان
مدير التصوير عن الصعوبات
التي واجهته أثناء التصوير فقال
ان أبطال الفيلم التسجيلي كما
تعرف افراد من واقع الحياة
وليسوا ممثلين وعلى ذلك كانت
الصعوبات في المسيرات حيث
الاعداد ضخمة .. أما في الذكر
فان المؤدين لا يلتفتون للكاميرا
ابدا حيث ان كل منهم متصرف
تماما مما حوله ليذكر الله في
انقطاع كامل عما يدور بجانبه .
ولقد حرصنا أثناء التصوير
على الا نشعروا بوجودنا حتى
تكون اللقطات طبيعية تلقائية لان
هدفنا من أهم سمات الفيلم
التسجيلي .. وعلمنا ترى
صورة شخص تسمى اذا كان

الحسين حتى مسجد سيدي
الرفاعي وقد بلغ عدد الافراد
في السيرة الواحدة عشرات
الآلاف حيث يستترله أبناء
التسيرة من جميع أنحاء
الجمهورية ، وقد صوّرونا في
الافروايسوان والقاهرة والمطرية
ومن القناة حيث استمر تصوير
الفيلم ثلاث سنوات .

وتتابع مشاهد الفيلم وفي أحد
المواقف يقول المعلق أحسن
الكلمات الخالدة لواحد من
أعلام الصوفية وهو الجنيد
البفسدادي - حيث يقول ..
« الصوفي من أحسن قلبه
السلامة من الدنيا كما أحسن
قلب إبراهيم فاطاع أوامر الله
» ومن كان تسليته كتسليم
إبراهيم

وحزله بحزن داود
ولذره كقتر عيسى

شركة مصر للبتترول



اعتمدوا دائما على منتجات وفدات

مكانة المرأة في الإسلام

ولكن هذا التقدير باعتساف الباحث نفسها نجم بعد الحروب الصليبية ، فلماذا تأخر إلى هذا العهد لو أنه كان وليسد المسيحية أو تقديس السيدة مريم ؟

٢ - أما الحق فإن هذا التقدير كان ثمرة للفروسيّة الأوروبية ، وهذه الفروسيّة صدى للفروسيّة العربية ، كما اعترف كثير من الباحثين الغربيين ، يقول العلامة نيكلسون : من الممكن تتبع فروسيّة العصور الوسطى ، وأرجاعها إلى بلاد العرب ، لأن الشهامة ومغامرة الفرسان واتقاد المصادري من السبي ، ونجدة النمام المحتاجات إلى نجدة ، هذه كلها صفات عربية ، سميت في أوروبا بالشرف أو النبيل أو البطولة ، والصلة وثيقة جدا بين هذه الأعمال الجيدة وبين الفارس ذلك الرجل النبيل البطل الشريف .

ولقد خالف المسيحيون المسلمين زمنا طويلا في الشمام واساتيا وصقلية ، وكان المسلمون في هذه البلاد يتسمون بالفروسيّة ، فرحمون الضعفاء ، ويقربون النساء ، ويرفقسون بالفلوطين ، وهذه خلال القستستة منهم الأمم النصرانية في أوروبا

من أعمال عظيمة قد أوجت به النساء ، فالفرسان خرجوا إلى المعارك مدفوعين بحب النساء وحده ، على حين جلست النساء يمارسن التطهير ويتلفن إلى عودة أحبهن ، وكانت نظرة من صين جميلتين اعظم جواز صلى أي نصب أو عناء .

ومن هنا حطت قصص العصور الوسطى وأشعارها بتقديس النساء ، فتبدل مركزهن حتى صرن يتقمن الرجال في الحافل ، وصار الرجال يقلون أيديهن بعد أن كانوا يفربونهن . فمن أين جاء هذا التقدير للمرأة الأوروبية ؟

ذهبت الباحثة مسر راى استرأتشى إلى أنه جاء من حياة المرأة الأوروبية في الأديار ، ومن عبادة الناس للسيدة مريم ، لأن التكريم الذي نالته السيدة مريم كان له أثر عظيم في رفع شأن الأمهات .

١ - لكن في هذا التعليل مجافاة للحق ، لأن هذه المرأة قضت قرونا عدة وهي مقبونة القدر ، أو لو أن تقديس العذراء مريم هو الذي بطل شتمتها عزة لتحقق ذلك بعد المسيحية بقرن أوبضمة قرون .

يتبين للدارس المنصف أن المرأة العربية كانت رفيعة القدر في الأسرة وفي القبيلة في الجاهلية وفي الإسلام ، ماعدا حالات شاذة ليست من العرف العام .

كما يتضح له أن المرأة الأوروبية كانت مزدرة ، حتى لقد كانت النساء يعرن أنهن أاث ، وبلغت كراهيتهن والزبابة بهن إلى أن زعم بعض الناس أن أجسامهن من صنع الشيطان ، وأن وسم هذا القول بالكفر ، وكان التفكير فيهن خطرا ، وكن نحسا ، حتى أن الشيطان طالما زار النساء في صورة أنثى ، ولقد نجم عن هذه الأفكار في النساء أن كثرت الرهبة والزهادة وبناء الأديار .

ولقد قرر برنتيخ أن المرأة الأوروبية تطلت إلى الحضيض فقال : لم يحدث أن امرأة في أي زمان ومكان كانت تخضع للقوة والبطش والجبروت أكثر مما كانت تخضع المرأة من نساء الطبقة المتوسطة في العصور الوسطى .

لكن الأوروبيين - بعد الحروب الصليبية - قدروا المرأة ، واعتقدوا أن كل مايفعله الرجال

فالتت في نفوس الناس تأثيرا لا تؤثره الديانة .



للدكتور
أحمد الحوفي

تأثير مضاعف في التبدل بالمرأة
وتبسيطها عن التهوؤ ، أدمت أن
الاسلام قرر أن النساء لا أرواح
لهن ، وأنهن أجسام للاستمتاع
نحسب .

ولسنا في حاجة الى تنفيذ
هذه الدعوة الجائرة الباطلة ، لان
الاسلام نصر المرأة ورفع قدرها
في كل شأن من شؤون الحياة
كما شهد العلماء الغربيون
انفسهم .

ويظهر ان الامر قد اختلط على
الكاتبة ، فسيت ان عليه من
رجال روما اجتمعوا في القرن
السابع عشر ، وتناقشوا طويلا
في أن المرأة روحا ام انها بغير
روح ، وأن امرأة بيت بشلن
في الاسواق لندن سنة ١٧٩٠م
لان نفقات معيشتها زادت على
الكنيسة التي تؤويها ، وأن
القانون الانجليزي بقى الى سنة
١٨٥٩م لا يعيد المرأة من
المواطنين .

وامسج المعجب أن الكاتبة
نسيت أنها هي التي قالت أن
النساء كن يمين أنهن انك ، وكن
معبودات ابوابا للجحيم ، حتى
قبل ان اجسامهن من عمل
الشیطان ، وأن الشيطان ظالما
زار النساء في شكل انثى ،
ولهذا كثرت الرهبة والرهبة
وبناء الاديار .

ولقد كان هذا الذي ذكرته
الكاتبة بعد النصرانية وانتشارها
وأذا كانت الأحوال قد تبطل
فمنى المسلمين أو تناسوا خلال
الفروسية ، وتفقروا المرأة
المسلمة ، على حين أن المرأة
الأوروبية أغلقت سرها مهتدية
تارة وضالة أخرى ، فها الاسلام
يرى من اتهامه بأنه عوق المرأة
المسلمة عن مواصلة التهوؤ ،
وحينما تهتدي وتفسد الى
الاستمساك والعمل بتعاليمه
تتعلق نفسها ، وستكون نفسها
رشيعة صالحة بعيدة عن الزلات
والزلات ان شاء الله .

الذي كان السبب في رفع المرأة
الأوروبية من الأدرك الأسفل لانك
لو نظرت الى أمراء النصارى في
القرون الوسطى قبل ان يتعلموا
من العرب معاملة النساء بالحسنى
لرايتهم أبعد ما يكونون عن تقرير
النساء ، وأنهم كانوا غلاظا في
معاملتهم .

ثم اننا نجد الشعر في أوروبا
مقترنا بالفروسية كما كان عند
العرب ، بل صار شرطا من
شروط الفروسية أن يكون
الفارس شاعرا ، ومن لم يستطع
أن يقرض الشعر بنفسه ليتفنى
يحببه أشد شعر سواه .

ومع الفارس من واجبه حماية
المرأة والأرملة واليتيم والضعيف
وإنه ليعتبرا في هذا المقام
أن تعزل آثار الفروسية العربية
في الفروسية الأوروبية بشهادات
كثير من علماء أوروبا ، مثل
جوستاف لوبون وجب وفلوربان
وبارلمى سأت هيلز . وحسينا
قول الأدب الاسياني بلاسكوا
ابايز الذي توفي منذ سنوات
ان أوروبا لم تكن تعرف الفروسية ،
ولا تدفن بأدائها المرية قبل أن
يبد العرب الى الاندلس ، وينتشر
فرسانهم وابطالهم في اقطار
الجنوب ، وهذه الفروسية التي
ظهرت بين عرب الاندلس تبناها
فيما بعد رجال الشمال ، كانوا
ميرة مقصود على الامم المسيحية .

٤ - أما بعد ، فقد جالبت
مسر راي استراثنى الصواب
حينما زعمت ان الاسلام كان ذا

ولم يكن تقدير العرب للنساء
حكما على المسلمين ، بل كان
تقديرا للذات مطلقا ، وربما كان
هذا التقدير في موقف مسوك
تحتج فيه المصلحة على الرجل ان
يخالف بعض ما يدين به من مثل
عالية ، لكن الرجل العربي أسر
مثله العالية على مصلحته ، كما
حدث من والى قرطبة حينما
حاصر مدينة طليطلة سنة ١١٤٩م
وكانت بيد النصارى ، فارسلت
اليه الكلبة يراييجس - وكانت
بالبدينة - تقول أنه ليس من
البروة والكرم ان يحاصر فارس
بطل امرأة ، فارتد القائد العربي
ويطول بنا القاتل لو حاولنا ان
نصل مظاهر الفروسية المربية
في العصر الجاهلي والعصر
الاسلامي ، وبحسبنا لحة دالة .

فالصناديد اذ يفخرون ببلاتهم
في الحرب يبدون فخرهم
بالقول ، ثم يوجهون الخطاب
الى المرأة ، يريدون ان يستميلوها
وأن ينالوا أمجباها ، قال مترن:
سلي يا عبل قومك من فها
ومن حضر الواقعة والطرادا
وردت العرب والابطال حولي
تهز كلها السمر الصفا
وخضت بمهجتى بصر النساء
ونار الحرب تفسد انقادا
وعامر بين الطفيل لما عاد من
حربه تشوق الى امجبا زوجته
به وسؤالها الاطل من أقدامه ،
وتومدها بالطلاق ان لم تسال
لتعرف شجاعته .

طلقت ان لم تسأل اي فارس
حليك اذ لافي صيدها وختمها
اكر عليها دليلا وليانه
اذا ما استنكى وقع الرماح تحميها
وقد بسطت القاتل في موضع
آخر في المتاحم القتال يذكر
المرأة ، وفي آفاتن غزلهم بها ،
وتناسهم لئيل امجباها .

٣ - والحق ان الفروسية
الأزبية اثر للعرب والمسلمين
للنصرانية ، فالاسلام اذن هو

لقاء مع أول ملتقى إسلامي عالمي اقتصادي

المؤتمر الصحفي بأن الهدف من تنظيم الدورة هو امتداد البحوث والدراسات لحل المشكلات التي تواجه المؤسسات المالية والاقتصادية الإسلامية . وأجراء الحوار بين ممثلي الدول الإسلامية من خبراء المال والاقتصاد .

وفي هذا المؤتمر أيضا ، أدلى الدكتور أحمد النجسار مدير المعهد بتصريح قال فيه أن المعهد ينظم هذه الدورة بناء على دعوة من جامعة الأزهر بصفتها إحدى الهيئات المؤسسة للمعهد .

● **جوانب إسلامية مقبلة**
وفي نهاية المؤتمر كان لنا لقاء مع الدكتور عبد الحميد محمود أستاذ اللغة القارن بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية والمتحدث الرسمي باسم المعهد الدولي للبنوك والاقتصاد الإسلامي . ليلقي الضوء على أهداف المعهد في خدمة الاقتصاد الإسلامي وكذلك من أقامة الدورة القيادية العلمية الأولى للمعهد بالقاهرة .

● **فمن عقد الدورة بالقاهرة**
قال الدكتور عبد الحميد محمود البعلى :

« أسسها الدورة القيادية العلمية الأولى للمعهد الدولي للبنوك والاقتصاد الإسلامي ، وقد عقدت بدعوة من جامعة الأزهر وتمويل مشترك من الجامعة وصندوق التسامح الإسلامي . وأعمادها البنية وبرامجها ومناهجها المعهد الدولي للبنوك والاقتصاد الإسلامي ، ويشترك فيها بالحصانات أكثر من ٤٠ استاذاً وخبيراً من مختلف التخصصات وأدائها ، كما يشترك فيها أكثر من ٧٠ دارساً بالشئون المالية والاقتصادية الإسلامية ، ومدة الدورة ما يقرب من ثلاثة أسابيع يوزع في نهايتها شهادات .

● **نشاط المعهد وأهدافه**
● وعن الأهداف التي قام من أجلها المعهد الدولي ونشاطاته قال المتحدث الرسمي باسم المعهد :

● أكثر من ١٥ دولة ستبحث وضع نظام للاقتصاد الإسلامي

الملتقى باسم المعهد الدولي للبنوك الإسلامية يتحدث عن:

- **نشاطات المعهد وأهدافه**
- **الفرق بين البنوك الإسلامية والبنوك الربوية**
- **تخوف الغرب من البنوك الإسلامية**
- **رسالتان للمؤمنين الرئيسيين السادت وضياء الحق**



د. عبد الحادي الباعى

عقدت بالقاهرة وعلى مدى ثلاثة أسابيع من شهر ذي القعدة الدورة القيادية العلمية الأولى من البنوك الإسلامية التي ينظمها المعهد الدولي للبنوك والاقتصاد الإسلامي .

وفي بداية افتتاح الدورة عقد مؤتمر صحفي شرح فيه الدكتور الطيب النجسار رئيس جامعة الأزهر بأن أكثر من ١٥ دولة إسلامية وبعض الدول الأوروبية والولايات المتحدة الأمريكية ، تشترك في هذه الدورة بهدف تخرج الفوج من الدارسين للغة والاقتصاد الإسلامي .

وأضاف بأن الدورة ستبحث خطة لدعم البنوك الإسلامية وتعميمها في دول العالم الإسلامي .

كما صرح الشيخ أحمد صلاح جبروم رئيس المعهد في هذا

— مما هو جدير بالذكر ان المعهد الدولي للبنوك والاقتصاد الاسلامي كحدث مالي يمارس نشاطاته وفق نظام اساسي اقتره الفويسون للمعهد ، وهم يمثلون اكثر من ١٢ جامعة من مختلف بلاد العالم ، واكثر من ٥ هيئات ومنظمات اسلامية ، واكثر من ٢٠ شخصية اسلامية عالمية ..

والقر الرئيسي للمعهد مدينة ليفكوفا بالدولة القبرصية الاتحادية التركية ، وله فروع بالقاهرة .

والعهد في مراحله الاولى تشمل نشاطاته في ثلاثة اتجاهات :

اولا : عقد دورات علمية ثانيا : حلقات ودورات علمية لمتخصصين .

ثالثا : مناهج دراسية تدرس على مدى اربع سنوات .

هذا بالإضافة الى دراسات عليا .. كما يعمل المعهد على تطبيق اهدافه في الامم القريب وعلى الامم البعيدة ، منها تكوين الكوادر القادرة على حمل مسئولية التطبيق العملي والممارسة لاحكام التشريع الاسلامي في مجال المال والاقتصاد وتوحيد المفاهيم القابلة للتطبيق واستنباط الصيغ الكفيلة بحسن مسيرة العمل الاقتصادي الاسلامي

ومن اهداف المعهد في المرحلة التي يبدأ فيها نشاطه العلمية :

استنباط المنهج الاسلامي في الاقتصاد . ولي مرحلته الحالية بهدف المعهد الى عقد دورات علمية في اكثر من مكان واكثر من دولة من دول العالم .
الفرق بين البنوك الاسلامية والبنوك الربوية .

ومن للفرق بين البنوك الاسلامية وغيرها من البنوك الربوية — قال الدكتور محمد الحميد محمود البطل استاذ الفقه القارن بجامعة الامام محمد ابن سعود الاسلامية ، بتفصيل هذا الفرق واضحا جليا في ان البنوك الاسلامية هي الوسيلة

حديث اجيزاه : حسن عبدالمجيد

المتجعة لحل مشاكل المجتمع الاقتصادية ، والاجتماعية — والتنمية بصفة عامة . اهم مسائلها في ذلك انها تتخذ من المال « اموال الناس » وسيلة فعالة لتحقيق الانتاج ، ومن ثم الرخاء ، على العكس تماما من البنوك الربوية التي تتخذ من المال سلعة ، ومن ثم لا تحقق اي انتاج يعود على المجتمع بالرخاء .. بل يساعد على زيادته ازماتها الاقتصادية والاجتماعية .

● التغلب على البنوك الاسلامية .
● وحول مخاوف البنوك في العالم الغربي من انتشار البنوك الاسلامية .

يقول المتحدث الرسمي باسم المعهد :
بالقطع يغشى اصحاب الانظمة الوضعية من التجربة الاسلامية في مجال البنوك الاسلامية ، فالبطلة الاسلامي يختلف من كل اوجه عن البطلة الربوي ابتداء من المفهوم البشري الذي يعمل في مجال البنوك الاسلامية والتسليم بالامر الذي تحدده الممارسة العملية في مجال المال والاقتصاد ، من تطبيق شرع الله في معاملات الناس ،

● اكثر من ١٥ دولة تشترك في العودة .

هناك اكثر من ١٥ دولة تشترك في هذه الدورة القيادية منها تركيا — باكستان — السعودية — السودان — تونس — ماليزيا — الهند — بنغلاديش — الولايات المتحدة — بريطانيا — رسالة الرئيس السادات والرئيس غياث الحق — المؤتمرات .

وقد جعلت الامم المتحدة على هذا لقاء الفكري الواسع في الرسالة الفكرية للرئيس السادات والتي حملها رئيس جامعة الازهر للامضاء ، وهي صبر عن اهتمام الرئيس وامره

في ان يشر لقاء مقبول الامة الاسلامية من وحدة اسلامية في الفكر والاقتصاد ومنهج للحياة يعيد بناء الانسان المسلم كما وضعت اهمية الدورة ايضا في الرسالة التي بحث بها الرئيس الباكستاني محمد ضياء الحق اليها . وقرأها السيد معظم على العضو المشارك في الدورة .

وقد عبر الرئيس ضياء الحق عن شوقه ولطفه للمعطيات العامة التي سيسفر عنها لقاء علماء المسلمين لتسهم في عملية تغيير مؤسسات المال والاقتصاد في بلاده وفق منهج الاسلام ، ولي اقامة نظام اقتصادي اسلامي وعالي يخلصو من شرور الربا والظلم والاحتكار ويذهب بالاموال الضاللة في مجالات الاستثمار النافعة لرخاء الانسان في اطار من المثل العليا .
● الموضوعات التي عرضت بالأمم .

ومن اهم الموضوعات التي عرضت بالأمم قال الدكتور عبد الحميد محمود :

من اهم الموضوعات التي درست الجوانب الاقتصادية والاجتماعية والبيئية لقضايا التخلف والتنمية في العالم الاسلامي ومعطيات الفكر الاسلامي لحل مشكلات وقضايا التخلف والتنمية .

ودور البنوك الاسلامية باللات في حل هذه المشكلات .
● لقاء المعهد الدولي الى العالم الاسلامي .

وقد وجه الدكتور عبد الحميد محمود استاذ الفقه الكسان بجاية الامام محمد بن سعود الاسلامية والمتحدث الرسمي باسم المعهد الدولي للبنوك والاقتصاد الاسلامي لقاء الى جامعات العالم الاسلامي لدعم المعهد الدولي للبنوك والاقتصاد الاسلامي ، والتي انعكست في الموضوعات لتقديم كافة التسهيلات والتيسيرات والمعلومات للمعهد .

مشاكل الشباب وقضايا الإسلام

أما المشكلة الثانية هي: الجنس فالجنس غريزه ، والشباب لا يتعلم الفريضة الجنسية بل انها توجد معه ويولد بها ، وهي شيء خير نافع لان فيه متعة الحلال وفيه سكينه وفيه أيضا عمران الارض .

فالفريضة الجنسية عامة ، ان ضارت في مسارها الذي اراده لها الله سبحانه وتعالى آتت خيرا ، أما ان انحرفت عن هذا المسار آتت شرا ، وينبغي أولا ان يزود الشباب بتقوى الله وبالمعرفة بالله وبأن الاحسان في أن تعبد الله وكأنك تراه ، فان لم تكن تراه فانه يراك وأن يحسن الشباب انه اذا كان جالسا وحده بأنه ليس وحده بل انه مع الله .

• وشباب اليوم في الحقيقة « مظلوم » لان مشكلته ليست فقط في ارتفاع تكاليف المعيشة وأزمة المساكن وقلة المرتبات وغير ذلك ، لا . بل ان بعض وسائل الاعلام واصرارها على مضايقة الفراز وإثارة الشهوات هي اخطر ما يعاني منه شباب اليوم ، فالتليفزيون والمسئفيا - مثلا - أحد أسباب تفاقم مشكلة الجنس عند الشباب ، لماذا ؟ لان فيها ما يحفظ الفريضة ، فينبغي على الأقل ان ترشد وسائل الاعلام حتى تغطي للشباب والمواقف ما يثبت فيها المثل العليا والمواقف النبيلة والتسامي بالفريضة وهكذا .

• وسائل الاعلام في بلاد المسلمين ملوثة للدولة ورغم ذلك تقدم - مع شديده الاسف - ما لا ينفخ وما لا يقيد ، فعل الدولة أن ترفع وقفة متأنية ومتأنية لا مردود كل هذا في نفوس الشباب ، لان هناك سلسلة سببية تقضي الى



حوار لجراه:

حسام حافظ

واجاب سيادته :

لقد تعرضت في بحثي لاربع مشاكل يعاني منها شباب اليوم . أول هذه المشاكل هي : القدوة .. فالشباب في العالم الاسلامي محتاج لان يرى القدوة التي يطمح ان يكون مثلها والقدوة ينبغي أن تكون في البيت وفي المدرسة وفي الوظيفة ، وفي الرئاسات وفي الدولة وفي الكبراء والقادة ولا بد ان تكون القدوة متعسة ، لان الشباب غير سليم التكوين - عادة - ان رأى امامه قدوة سيئة اتبعها .. والشباب الذي عده الله الى الاسلام ثم رأى امامه قدوة سيئة ، تمرد عليها .. وهنا ينشأ ما يسمى بالتطرف والحركات المتطرفة . والشباب الذي نشأ في طاعة الله ان لم ير امامه القدوة الحسنة حمل في نفسه التمرد ، وربما تطرف ومن هنا كان على الكبار أن يكونوا قدوة للشباب حتى لا ينشأ هناك عقدة في المجتمع وينشأ هناك خصام بين شباب الاسلام وحيوئيه

كان الحديث في بنائته مع الاستاذ الدكتور / حسان حنوت - الاستاذ بكلية الطب جامعة الكويت ، حول البحث الذي تقدم به الى المؤتمر الذي عقده جامعة الأزهر عن « مشاكل شباب العالم الاسلامي » .

البحث الذي قلمه الدكتور حسان للمؤتمر ، كان عن «مشكلات ما بعد الزاغة » ، وهو موضوع يثير اهتمام كل فرد وكل مجتمع ، لانه ليس حاجة الشباب المسلم ومستقبلهم الذي هو مستقبل بلادهم جميعا ، لكن ومن حسن الحظ ان الحديث يتطرق بنا الى العديد من القضايا الفكرية والاجتماعية والسياسية التي تشغل العالم الاسلامي ، ومنها الصراع بين الاسلام والمذاهب الاخرى ، والاسلام والحياة المعاصرة . التصوف الاسلامي ، وقضايا المستقبل .

● في البداية قلت للدكتور حسان أسأله : كان بحث سيادتك حول مشكلات ما بعد الزاغة ، هل يمكن أن تعطينا مسودة لا جدته في البحث من حلول لمشاكل شباب الاسلام ؟

هو ترشيد تدين الآباء ، ولا تتركهم طمعا لوجات التطرف والتعصب غير المسئول .

● هناك نظرة تحليلية للتاريخ الاسلامي تؤكد أن هناك حربا مستمرة على الاسلام من قبل الشرق والغرب .. ما رأيك في ذلك ؟

— أنا اتفق مع هذه النظرة ، هناك حرب على الاسلام ، لانه في اليوم الذي دعا فيه الرسول عليه الصلاة والسلام الى الاسلام ، أزد من أزد وخاربه من خاربه ، فالجرب على الاسلام بدأت ببداية الاسلام .

غايي كسيلم أن أعرض الاسلام على العالم فيجبه العالم فيسلم ، لان الرسالة الاسلامية جاءت للعالم كله — يقول تعالى : وما أرسلناك الا رحمة للعالمين ، أي للناس كافة ومواجهة حرب الفرق والغرب على الاسلام تكون بالحكمة وبالوعظة الحسنة « ادع الى سبيل ربك بالحكمة وبالوعظة الحسنة » ..

وليس بالقوة لان قوتنا الحقيقية هي قوة منهج الاسلام وسطقة القوى وتشرماته وشمله ، وهكذا ولو نظرنا بموضوعية لوجدنا أن الاسلام — رغم كل ما يواجهه من تهديدات — ينتصر .. فهناك في أمريكا وأوروبا ناس في يومنا هذا يعرض عليهم الاسلام العرفي الصحيح فيمتنقوه ، ويصبحون مسلمين جادين في اسلامهم .

والجرب على الاسلام ليست من خارجه فعسب بل من داخل بلاد المسلمين أيضا ، هناك من يتربصون بالاسلام ، فعل الاسلام أن يكون قويا .. ولني يجد المسلمون قوتهم لاني روح الكره أو روح الانلاق ، اما قوة المسلمين في روح الحب وروح التماسك والاخاؤ في روحهم في الاسلام ، وفي افتتاحهم بقوة الحق ، لانه اذا كان الله اثنا النور فكل من يسير في الظلام مسؤوليتنا نحن المسلمين ، لأن الصياح معنا

وعلى ذلك ينبغي أن يكون من سمات التعليم .. التائق في التعليم والاتقان وهذا هو ما طالبت به عندما تعرضت لمشكلة التعليم في بلاد المسلمين وطالبت بالاعتماد بالتعليم من الطفولة الى الدراسات العليا ، وخصوصا الطفولة .

والمشكلة الرابعة هي : ترشيد التدين : فهناك طاهران يحتاجان الشباب وتحاجان الى التامل ... طاهرة البعد عن الدين ، وطاهرة القرب من الدين يعني .. والتطرف وأذكر هنا كلية للشيخ حسن البنا — رحمه الله — عندما سئل أحد الشباب : هل السليما جلال أم حرام ؟ فأجاب : إن السليما الحلل جلال والسليما الحررام حرام .. وكان ردا مليفا مختصرا لا يبتعد بك عن الدين وفي نفس الوقت لا يقترب من الدين بتعصب أو يتطرف ..

الفساد ، فينبغي ترشيد أجهزة الاعلام في الدولة فيما يوصل بالشباب للفضيلة .
والمشكلة الثالثة هي : التعليم : وأنا كباحث انظر لمشكلة التعليم من منظور عالمي بحكم اسلاي على اموات المنطقة الشمالية ، وبحكم اتصال المباشر بقضايا التعليم على مستوى عالمي .. وهنا أقول بالتأكيد ان شاء الله — ان كل الاستقرامات نقل عن أن السنوات العشر المقبلة ستشهد أن كل ما حصلته الانسانية من علم سيتضاعف .. ان معلومات الانسان التي حصلها في تاريخه كله ستضاعف العشر سنوات المقبلة في بلاد المسلمين والسبب في ذلك هو هذا التطور العلمي الهائل الذي يشهده العالم ؟ .. فاذا كنت يا صاحبي تتقدم بسرعة كيلو الساعة وغيرك يتقدم بسرعة ألف كيلو في الساعة ، فلست هنا تتقدم ، لكنك تتأخر بسرعة ٩٩٩ كيلو في الساعة .

● الشباب في العالم الإسلامي اليوم يتطلع الى المستقبل السعيد يطمح أن يكون مثلهما

وأرى الآن صورة اسلامية بين الشباب المسلمين ولكن أرجو لها أن تكون رشيدة لا تحكمها العاطفة فقط بل يحكمها العقل أيضا ، ويجب أن نعلم ان الاسلام بخير ، حتى الكنيسة الكاثوليكية أعلنت : « ان نظرتنا الى الاسلام حتى اليوم كانت نظرة غير صحيحة وأن هناك كثيرا من المناهين عن الاسلام ينبغي أن نصححها » .

وإذا نظرت بين المسلمين سنجده — ويحمد الله — موجة من الفسار الى الله ، يمد موجة من الفرار من الله ا لان الناس بالتجربة وجست ان الخير في الاسلام وفي اللجوء الى الله ، ولكن واجبتا نحن الكبار

لقد خدعونا وقالوا اننا البلاد النامية .. لكن لم يشهد التاريخ من قبل ان الهوة بين المتقدمين والمتخلفين كانت تنسج بسرعة كسرعتها في يومنا هذا وفي غدنا القبل ..

ان الاستثمار في التعليم في البلاد المسلمة ، اذا قارناه بالاستثمار في التعليم عند العالم الاول — نجد أن الفرق شاسعا فالأتائق في التعليم عندنا مؤسف .. والميزانيات المرسودة للتعليم — هزيلة ا وهي لا تخلق ايذا جيلا متفتحاً من الشباب المسلم المتعلم .
التقى : الدقيق : فالشباب الطيب في كلية الطب فينيوروك ميزانيته الدراسية مليون دولار سنويا .. ويكفي هنا المقارنة ا

نحن ، فيقول تعالى : « قد جاءكم من الله نور وكتاب مبين » .

وهصل ذلك فالعراق قائم بين الإسلام واعدائه ، فالباطل يقول بأن الغاية تبرر الوسيلة ، أما الإسلام الحق فيقول : « الله طيب ولا يقبل الا طيبا » . اذن فالعصر للإسلام طالما اننا نحن المسلمين نتمسك بالإسلام ونؤمن بصلتنا بالله وبالمسلمين وأن نتحارب جميعا في الله وأن نكون بانياً يقصد بعضه بعضا ، وأن نعد أعداءنا ، لان للإسلام موصفات وشروطا اذا توفرت تحققت أمة الإسلام وهي الأمة الموعودة بنصر الله ، ولن يخلف الله وعده .. ويوم لا يتنزل علينا نصر الله فذلك دليل على اننا لم نستكمل في أنفسنا شروط تنزل نصر الله علينا ، لاننا لو كنا أمة الإسلام حقا وصادقا فنصر الله لأشك فيه .

● هناك من يدعى أن الإسلام يتعارض مع الحياة المعاصرة في المجتمع الحديث ؟ ما تعليقك على ذلك ؟

— أولا : لا يدافع عن هذا الرأي أحد الا وهو بمعرض معصية ... فمثلا يقول : لا بد من شرب كأس الخمر مع الناس حتى تسيير علاقاتي ولا تكسر ، ولهذا يتصور أن الإسلام يتعارض مع الحياة المعاصرة .. وفي الحقيقة أن الإسلام لم يتعارض مع الخمر من عهد محمد عليه الصلاة والسلام الى يومنا هذا .. وآخر — بمعرض معصية من رأيه اباحة الجنس ، وأن من يقول العفة وغير ذلك يعتبرهم متخلفين وكذا وكذا ... وهذا أيضا يتعارض مع الإسلام في الحياة القديمة وفي الحياة المعاصرة ، لأن الخير خير والشر شر والطاعة هي الطاعة .. والمعصية معصية في كل زمان ومكان .

والحياة المعاصرة فيها شيطان : الاول : خير بيني وبينك في الطوم وحريص على تقدم الناس وحريص على شفاء المريض ، وحريص على استئذان أسرار الله في كونه وسعته في خلقه والمزيد من العلم وتعاون الانسان على محاربة الجهل والمقفر والمرض وغير ذلك .. وهذا الجانب الخير لا تجده الا في الإسلام لان الإسلام نادى بالحرية والمساواة والاختصاص وحسب على طلب العلم والسعي والعمل والبحث بما يعود بالخير على مجتمع الإسلام وغير الإسلام .

ان غير ما يكون العالم في الحياة المعاصرة موجود في الإسلام ، أما مفاسد الحياة المعاصرة وهي الشق الثاني فقد أوجدها من هم على غير الإسلام من الفقر والغرب لان الإسلام صسان الفرد واحترم حريته وصسان الجساعة واحترم حريتها وصان المرأة وحافظ عليها ، ونصر الاسرة وحارب الفساد .

ان الاصحابيات العلمية التي تصلني تؤكد على الصلة القوية بين تعاطي الشؤون وخراب الجيوت .. والغرب لا يعلن عن ذلك .. ان العالم اليوم ينظر الى الإسلام نظرة جديدة حتى أنه القيس منه العديد من تشريعاته منها الخاص بالطلاق والخاص ببعض الاحوال الشخصية وغير ذلك ، حيث وجدوا فيه النظام الحق حيث انه ليس وضعيا وضعه الانسان وفقا لأغراضه وأهوائه بل هو نظام وضعه خالق الانسان ، لكي يعيش به الانسان .

● ننتقل الآن الى الحديث عن التصوف الاسلامي .. كيف فهمت التصوف الاسلامي كالفلسفة اسلامية ؟

— قبل أن أتحدث عن التصوف الاسلامي ، لا بد لي أن أؤكد على أكثر من حقيقة ..

أولا : لا بد للنفس من تهذيب ومن ترويض ، فالانسان عندما يتقوى جسمه يستعين على ذلك بالغذاء الحظي والرياضة ، وهذا فيه مشقة لان الرياضي يحب وإذا لم يتعب فسيظل ضعيفا ..

وكذلك في النفس ، لا بد لها من رياضة ، ومن أجل ترويضها علينا ان نستعين بالغذاء والرياضة .. والفساد هنا أن نهل من منبع الإسلام من القرآن وسنة الرسول عليه الصلاة والسلام — وهذه هي المرفة .

والرياضة هنا في أن نقاوم احسواء النفس وأن تؤدي فروض الطاعة لله من عبادات وسلوك ومعاملة .

والتصوف الاسلامي عنده هو التأكيد على ترويض النفس الامارة والانتقال بها درجة درجة حتى تصل بها الى النفس المطمئنة وهذا هو معنى التصوف .

ثانيا : لا بد من الالتزام بالرقي .. فيقول الرسول صلى الله عليه وسلم : « ان هذا الدين متين ، فأن المنيب لا أرضا قطع ولا ظهرا أبقى » .

ويجب الا ننسى أن العبد يظل يتقرب لله بالتوكل حتى يكون الله عينيه التي يقصر بهما ويده التي يبطش بها وقصديه التي يسعى بهما ولا يزال العبد يتقرب الى الله حتى يصبح عبدا ربانيا .

ان مدارج السالكين مدارج طويلة ، ولا أحب لاحد أن يتنحل الحق وهو لا زال على البحر ، اما يوجل ويرفض حتى يفتح الله عليه فيصل الى ما شاء له الله أن يصل وهذه هي رسالة الصوفية في نظري .

والصوفي الداعية : الانسان يجب أن يبدأ منك من محطة القيام ويظل يستأنسك ويستربضك ، ويشير ولا ينفر ويشير ولا يقصر ، ويصبر ويصبر حتى يصل بك الى محطة الوصول ، لأن هذه هي رسالته أن يأخذ الدين برقي حتى يصل بك الى بر الأمان .



وتعارف



أخوة



الاسم : جمال عبدالناصر
السن : ٢٤ سنة
الهواية : قراءة القرآن
والإصلاح
العنوان : منيا القمح -
شعبات الشيخ جردة -
التربية



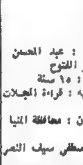
الاسم : محمود أحمد
أحمد حفوظ
السن : ٢٠ سنة
الهواية : الرماح
والإصلاح
العنوان : محافظة
المنيا - منية النصر
شارع هراي



الاسم : محمد ياسين
السن : ١٧ سنة
الهواية : القراءة والإصلاح
العنوان : أسسيوط -
ساحل سليم دار المعلمين



الاسم : محمد عبد الفتاح
السن : ٢١ سنة
الهواية : الرماح
والإصلاح
العنوان : محافظة
دمياط - البحارة



الاسم : محمد عبد الفتاح
السن : ١٥ سنة
الهواية : قراءة الجرائد
واللهجة
العنوان : محافظة المنيا
- ملوي
شارع مصطفى سيف النصر



الاسم : محمد عبد الفتاح
السن : ٢٠ سنة
الهواية : قراءة القرآن
ومجلة المنصف
العنوان : شاطئ السوي
الغربي



الاسم : محمد ملكي
السن : ٣٥ سنة
الهواية : قراءة الكتب
الدينية
العنوان : الأقليعة -
الدار الجديدة - المنصورة



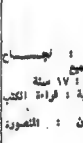
الاسم : صفى أحمد فارس
السن : ٢٢ سنة
الهواية : قراءة الكتب
الدينية
العنوان : السويديون -
الشرم - مصنع التسيج



الاسم : حسن محمد
السن : ٢٥ سنة
الهواية : قراءة الجرائد
الإسلامية
العنوان : السودان -
العلمين ص ب ٩٠٠



الاسم : سليمان
السن : ١٩ سنة
الهواية : قراءة القرآن
الديني
العنوان : محافظة
القليوبية - شبرا الخيل



الاسم : عبد الصبور
السن : ١٧ سنة
الهواية : قراءة الكتب
الدينية
العنوان : المنصورة
سلكا



بطاقة التعارف
أهلاً هذا الكوكون وأهلاً إلينا
مع صورتك

الاسم :

السن :

الهواية :

العنوان :

من أعلام التصوف الإسلامي

في السودان

الشيخ يوسف أبوشـره «رَضِيَ اللهُ عَنْهُ»

الله عنه... وهي منتشرة في
مناطق متعددة في السودان.

وللسادة العريكين في نفوس
أهل السودان مكانة خاصة إذ
يتمتعون باحترام شديد يستند من
ذخيرة الاعتبار التي خلفها لهم
أجدادهم الذين تعاقبوا على القيادة
الصوفية والعلمية مما جعل تبعيتهم
واسعة النطاق... وهناك عامل
آخر له أثره البالغ في تلك التسمية
وذلك الحب الفامر والولاء ألا وهو
ما كان من كرمهم الفاضل المتقطع
النظير في كفاية الناس في
تكاياهم التي تتسع لعشرات المئات
من الفقراء اللاجئين إليهم ومن
الطلاب الذين يقدون من أجل
حفظ الكتاب المبارك والاستشارة
بمبادئ الفقه والشريعة الإسلامية.
علمه رضى الله عنه وكرمه :

● سلك شيخنا الطريقة
القبادرية على يد والده الشيخ
محمد الطريقي كما درس عليه الفقه
المالكي وأبغ فيه... ومكث نحو
خمس وستين سنة بعد وفاة والده
في التدريس وتربية المريدين...
ومما هو معروف عنه ويحكى لدى
الكافة أنه درس مختصر خليل في
فقه السادة المالكية مستعين ختمه
(أى مرة) وكان إلى جانب ذلك
صاحب المعية وفطنة ودراية
باستنباط الأحكام واصصدار
الفتاوى الفقهية المتنوعة.

وقد اشتهر شيخنا رضى الله
عنه بوفرة الرزق والكرم والمروءة
حتى بلغ ما يستهلكه يومياً في
أطعام الناس والطلاب المرابطين
من أجل العلم أربعين أردب من
الذرة تطحن يومياً وتخزن كسرة
«خبز سوداني شعبى».

● وكان لتأسيسه الخلوة
الكبيرة بطيبة الأثر الطيب الحميد
في المجتمع إذ لاتزال اللسان تلجج
بذكره وذكرى أيامه النضرات
عساها تعود... وكلما ذكرت طيبة
ذكر الشيخ معها مقترنا ومميزا لها

وأشرق صورة وتجاوز صيتها
من كل حذب وصوبه ولا سيما
إبناء غرب أفريقيا وشرقها وفوق
عبد طلابها السبعمالة طالب من
مناطق السودان المختلفة. ويكفى
هذه الخلوة العريقة فخراً أن
خرجت لنا أمثال الشيخ إبراهيم
الكنكاشي فريد زمانه علماً وعملاً
ودعوةً ولأليفاً ومن ذلك كتابه
«انشقاق القمر» وللشيخ الكباشي
قرية باسمه ذات مكانة خاصة
في نفوس أهل التصوف ومارنى
فضله. وكذلك خرجت لنا هذه
الخلوة الشيخ العارف حمدانيل
وابنه الأستاذ الذى ذاع ذكره في
الأفاق الشيخ عبد الباقي رضى
الله عنهم وكان لهذه الخلوة أثر
حفيد في صفوف الشجعان
الإسلامي الناهض في الجامعات
والمعاهد العليا والمدارس حيث
يؤمنونها في المعطلات الدرامسية
لتلقى القرآن الكريم من أنواه
المشايخ.

عشيرة الشيخ ونسبه :
ينتمي الشيخ يوسف إلى قبيلة
العريكين التي ينتهى نسبها إلى
الإمام الشهيد الحسين بن علي رضى

من القطب الطريقة القبادرية :
ميلاده رضى الله عنه :

ولد الشيخ يوسف بن الشيخ
محمد الطريقي الشهير «أبو
شـره» بمدينة أبو حراش بالأقاليم
لإوسف شرقى النيل الأزرق في
منتصف القرن القصادى عشر
الهجرى سنة ١٠٢٣ هـ...
فنشأ وترى وترعرع في كنف
الده العالم العابد الزاهد من
حائز مقام شيخه العارف (رفع
الله مقام شيخه) المرشد الأكبر والأمام
الفردى عصره وقام مكانه في
حلقات العلم والمدرس والتربية
الصوفية العالية المستوية ابنه
فسلك على يديه خلق كثير من
المريدين والعينين.

ونبغ من مدرسة الشيخ محمد
الطريقي تلميذه العالم الفقيه
الشيخ على القادسي الذى أسس
خلوة لحفظ القرآن الكريم
شمالى مدينة الأحصاحيصا
بالجزيرة وقصد سارت بذكرها
الريكان وأقترنت واشتهرت
باسمه ولا تزال يمد الله تولى
خدمتها ورسالتها على أتم وجه
حدود السودان حيث أمها الطلاب

من بين الطببات الكثيرات .. فما
اطيب طبيب طيبة الذي طالب بوجود
شيخنا رضى الله عنه وحاوله
فيها .

وفاته رضى الله عنه :

توفي شيخنا العارف بعد عمر
طويل مبارك قضاء في الدعوة
الى الله قولا وعملا وسلوكا عام
١٧٨٤ م (١٢١٧ هـ) في قرية
د ابو حراز ، وقد رثاه خلق كثير
وبكى عليه الشيب والشميات
وذوات الخدود وكان لرؤية الفقيه
احمد بن الحاج الطيب وقفا
الميق في نفوس القوم وفيها
يقول : -

له هم لا يبلغ الحد حصرها

من قال تحصى قد طفى وتمردا
وسار بخلق ثم خلق حميدة

له شيم لم تخف كالبراذع اذا بدا
لناون عظاما بعد اربع عمره

اقام الليالي في دجى الليل
ساجدا

ومناقب الشيخ كثيرة لا تحصى
اذ تعدت الى جميع وجوه البر
والاحسان ويكفيه فخرا ما كان من
امر المحافظة على الكتاب المنزل
المبارك واحياء ناره ونوره حسنا
ومعنى واعظم بها من نعمة
وكرامة .

وتقديرا لجهوده وعرفانا
لفضله واحياء لذكره فقد امر
الرئيس جعل لجميى بيتنا ضريح
جديد له وبالله ثم الله افتتح
في حفل رسمي شرفه الرئيس
بنفسه .

خلفاءه في طريق العلم والتربية
الصوفية :

.. وكان خليفته من بعده ابنه
.. وارث مقامه الشيخ محمد الملقب
بالزاهد زهده وعزوفه عن دنياه
الشهوات والملذات ، وسار الشيخ



إعداد:

محمد الفاتح المغربي

محمد سيرة والده العالم العابد
الفاصح الراكم الى ان لقي ربه
راحميا مرضيا فضلا من الله ونعمة
واقبته في طريق العلم والارشاد
والسلوك وتربية المريدين ابنه
الشيخ احمد الربيع الذي كانت له
صولات وجسولات في محاربة
الاستعمار ويذكر التاريخ له هجرته
الشهيرة الى الحسدود السودانية
الحبيشة حيث تبعه الآف المريدين
رفض سياسة الخضوع والخو
للمستعمر الفشيم وتمردوا على كل
أوجه الظلم المتمثلة في الضرائب
الباطلة التي فرضت على ساكني
الجزيرة .. وقد كان لعظام
الحبيشة شأن معه اذ عرض عليه
المستعمرات الكبيرة لمحاربة الاثراك
ولكن الشيخ رفض ذلك رفضا
شديدا في عزة واباء لظفرته الحميدة
في حكم الاثراك وانه مهما كان يمثل
الوحدة الاسلامية الكبرى ... وقد
كملت جهود الشيخ احمد الربيع
وهجرته بنشأته باهجرة وذلك
بانصاع الحكومة المركزية له
وتركها للملاحقة المستمرة للاصايل
في دفع الضرائب . ومن قبل أيضا
كانت للشيخ جهود المباركة في
مواجهة حكم الهمج الذين استبدوا
بالامور ومما هو جدير بالذكر ان
خلادى القرآن في هذه توسعت
كثيرا واتسعت لآلاف من الطلاب
وكان رضى الله عنه يحتفى بتخرجهم
حافظين لكتاب الله وللعلم الشرعى
وقد منحته حكومة الاستانة تقيم
الطرق الصوفية بالسودان فقيه
الله .. وخلقه من بعده نجله الشيخ

حمد النيل صاحب المناير المشهورة
باسمه في مدينة أم درمان حيث
يؤم ساحته المباركة كل جمعة
افواجا من الزوار والاحباب في
تجمع ديني كبير تقام فيه الاذكار
والمدائح النبوية مما لفت نظر
الباحثين ولاسيما السواح الاجانب
حيث اخذوا في دراسة التصوف
واثاره في المجتمع .

وبعد الشيخ حمد النيل
اتى الشيخ عبد الله امير
العركيين في الثورة المهدية وخلافته
كانت قصيرة وتسلم الامر من
بعده الشيخ عبد الباقي المعروف
« بازرق طيبة » وابو طرفة ،
وامتدت خلافته المباركة الى اكثر من
نصف قرن شهدت موافقا مشرفة
في مواجهة الاستعمار الانجليزي .
وكان طيبيا ان يسير سير آياله
في العلم والعمل والسلوك الصوفي
واعمال الخير والبر فجدده انشأ
مسجد طيبة الكبير ووسع من
ساحات القرآن ولو اردنا أن نعد
مناقب هذا الشيخ وأعماله الجليلة
لضاقنا بنا هذه المسطور وبأذن
الله سنحدث عنه بأسهاب في
اعداد لاحقة .

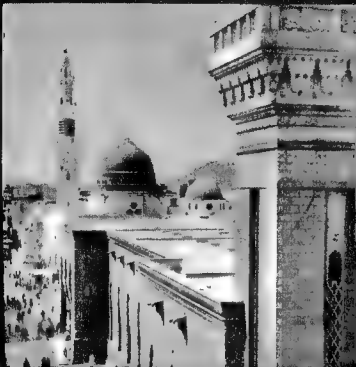
وأقرب الشيخ عبد الباقي في
الخلافة نجله الشيخ حمد النيل
والشيخ احمد الربيع بالتتابع ثم من
بعدهما جاء خليفته العالي الشيخ
ابو عاقلة وهو خير خلف لخير
سلف فمشى على الدرب بهمة
لاتنتى وعمل لايتوقف في مناشط
الحياة المختلفة وكان من ذلك اقامته
لدور للضيافة لآزاري قرية
« طيبة » وبناء عسكنا كبيرا من
المساكن الخاصة بطلبة العلم والتي
تسمى بالخلاوي . وكان مسجده
الكبير الذي اقامه في الشورة بام
درمان بمثابة مصدر اشعاع صوفي
في أم درمان ..

وفي الختام نشير الى حقيقة
وسمة بارزة اسم بها السادة
العركيين رضى الله عنهم اذ انهم
يشترطون في الخليفة أن يكون
حافظا للكتاب الكريم متفقا على
الذهب المالكي وأصبح هذا تقليدا
يسير عليه الخلف في درب
السلف ..

المسجد النبوي الشريف

أبو المساجد

بقلم
أحمد الشنول



مثل قام الاسلام والمساجد باتكان
الكنز - قلوب المسلمين .. لا رفع الله
قدرها وجعلها بيوتا لذكره وتحميده ،
يسبح فيها بعينه ويؤمن على مآكلها
بوجدانيته .. استجاب له قلوبه سبحانه
وعالي : « وان المساجد لله فلا تدعوا
مع الله أحدا » .

والرسول الكريم يفرح التمسك
للمسلمين فيما للمسجد من شأن في
رسالة الاسلام حين دعا المسلمين اليبناء
مسجد « قباء » على مشارف المدينة
الثورة قبل أن يستأني بهم القام في دار
الهجرة .. ولقد شارك الرسول الكريم
في إنشاء عمل فيه بيده الشريكتين ..
ذلك ليكون المسجد النعامة الأولى التي
يقوم عليها المجتمع الاسلامي ويستند
اليها .

واستند المسلمون سنة رسول الله
في هذا ، فما اجتمعت منهم جماعة في
أي اقل من اقلق الأرض حتى كان
المسجد حوالا الراية التي يجتمعون اليها
ويقتفون حوالها وحتى كان المسجد هو
اجمل ما يتفكرون من بناء وأيت بها
يقيمون من دور ..

ومن ثمة كانت المساجد سجلا صادقاً
لتاريخ الحضارة الاسلامية في كل الزمان
والقش والنجارة .. إذ قامت العاطفة
الدينية بدور عظيم في خلق أجور الله
الأساق التي يصدره فيه اللسان من
شواغل الحياة البودع أروع ما عنده
في هذه البيوت تقربا إلى الله وطعنا
في رضاء ورجة إلى رآبه .

ولكن ثوب هذه الحقيقة وفرجا تعود
إلى بلاد المساجد الاسلامية باذنين
بابها جميعا وهو المسجد النبوي الشريف
الذي انشاء الرسول صلى الله عليه
وسلم في المدينة بعد شهر ليلة من
هجرته ووصوله اليها بعد طهر الشالي
مفر من بيع الأول من العام الهجري
الأول (٢٢ سبتمبر ٦٢٢) .

قارن ما وصل رسول الله إلى
المدينة مهاجراً من مكة نزل بفشاحين
شواحيها اسمها « قباء » ، ولها
أسس مسجد « قباء » وهو أول مسجد
أقام المسلمون فيه الصلاة جماعة آتين
من ألى أمراء الاسلام وقتنهم ، وهو
المسجد الذي قال الله فيه : (مسجد
أسس على التقوى من أول يوم أحق
أن نقوم فيه في رجال يدينون بظهورنا
والله يحب الظالمين) .

والسنة المسجد الأثر حتى الآن
والمسلمون يردونه ويؤدون بمغرا الصلوات
فيه .

ولا تحول الرسول الكريم من شاحبة
قياه إلى المدينة دخلها على راحتته
وأبو يكن يردقه ، والمهاجرون والانسار
نحوه ومن خلفه ، وكل راس يهرمون
الانسار يرجو الرسول أن يتولى في داره
وهو صلى الله عليه وسلم يقول (أذكروا
تأني قلنا مأورة) أسمرت القالة في
سمرها حتى وصلت إلى حروب في وسط

المدينة ، فبركت فيه لحظات لم قامت
من غير أن تفرح وسارت غير بعيد حتى
بركت فجاء دار أبي ايوب الانصاري ،
وألتج جرائها أي باطن منها بالارض ،
وألمست أي رامت صوبها من غير أن
تفتح لها ، لم قال : ثانيا وعادت إلى
المريد وبركت وأطالت وأسقرت ، كنزل
منها رسول الله وقال : (ها هنا النزل
إن شاء الله ، وب الرأى منزلا مباركا
والت غير الخليلين) .

وقد انظر رسول الله دار أبي ايوب
الانصاري منزله ، اختار أن يكون المريد
الذي استقرت فيه ثالثة موقعا لبناء
مسجده ، فبنى فيه مسجده الذي يؤدى
فيه المسلمون الصلوات إلى اليوم
ويصلونه من كل قطر قرابة كسر
الرسول وقبري صاحبه أبي بكر وعمر
بن الخطاب .

كان هذا المريد للآتين يتبعين في
المدينة ها سول وسهيل أبناء والبع
بن عمر ، وكان الرأى عليهما مكان ابن
مفره ، ولا عام آل التيمميين برقية
الرسول في أن يتبن مسجده بهذا المريد
فخره عليه أن يقبله هبة فابى إلا أن
يشتره ، فابتاعه بمشرة ذاكتر دفعها
أبو يكن .

أحق المسلمون في أمراء الكنان للبناء
فسيروا أرضه وقضوا ما كان فيه من
شجر ، وبعد أن أعودوا أخذوا في البناء
فبنوا الأساس بالحجارة وبثوا الجدران

بالذين اى الذوب التره ، وكان رسول الله يعمل معهم وينقل الحجارة والطين ويورد دعاه : اللهم لا خير الاخير واخوه ، قاتلوا الضلال والمهاجرة .. وبعد ان تم بناء جدرانها وضعت فيه من جدران الخلل ، ووضع فيها سقف من الجريد ، وكان طول هذا المسجد من الشمال الى الجنوب نحو ٢٥ مترا ، ومن الشرق الى الغرب نحو ٢٠ مترا ، اى اى مساحته كانت نحو ألف متر ، وكانت قبلته الى الجهة الشمالية الى بيت المقدس ، وبابه الى الجهة الجنوبية . وقد استمر هذا الوضع سبعة عشر شهرا ، ثم حول القبة الى المسجد الحرام ، فسد الباب الاخير الى الجهة الجنوبية ووسع مكانه طابقة القبة وفتح بابه الى الجهة الشمالية ، ولا انتهى المسلمون من بنائه حتى رسول الله صلى الله عليه وسلم وبنايته ، وعلى لها بيتا شرقى المسجد ، وهو مبنى للصورة الشرقية ، كما بنى في ادرات متتالية بيوتا لزوجة ، وقد دخلت هذه البيوت كلها في المسجد بعد ذلك .

وكان المسجد النبوى الشريف يضم في صدره الاول العناصر الآتية :

- ١ - مساحة واسعة مكشوفة من اثنى عشر بالصفين في مصطبة المسجد .
- ٢ - جود ممرورى او مفلح من تلك المساحة يقع في ناحية القبلة ، وهذا الجزء الذى تسببه حاذى بيت الصلاة .
- ٣ - قبلة مخرقة بجعل المصلون جميعا وجوههم لاجتها عند الصلاة .
- ٤ - موضع معبد في جدار القبلة يلقب بجناه اذناه وهو الحراب .
- ٥ - فيه مرتفع الى بين الحراب يلقب عليه بالعظيم في صفات الجميع والاياد وهو الحجر وحده المتماثل للقبلة : الصحن وبهت الصلاة والقبلة والحراب والمئذنين الى الاجزاء الرئيسية اثنى لا يثنى ان يعلق منها مسجد .
- وكل ما هذا ذلك متماثل اكمال اثنى فيما بعد وعلى لا تدخل في صلب المسجد .

لثلاثة مثالا ليس من الضرورى يوردها في كل مسجد . وايام الرسول كانا يؤذون من اثنى بيت مجاور وهو بيت السيدة حفصة ام المؤمنين . وايضا كذلك حضر اثنى لان المرفوف ان المسلم يلعب الى المسجد متوشها ، والمرفوفة كذلك عنصر لا يدخل في تكوين المسجد وتلك المرفوف حاذى في صدر المسجد وتخصص ليعمل فيها امسلمان . لاسان ، وايضا التراب لا تحصى اجزاء اساسية في المساجد .

ومعنى هذا ان مسجد الرسول صلى الله عليه وسلم استقر على المتماثل الاساسى للمساجد ، وعلى الزخم من انظر الشامل اثنى من به بن يتماثل

المسجد هذه المسلمين الا ان واحدا لم يفسد بعد ايام الرسول عنرا اساسا . استمر المسجد على هذا الحال حتى قدم رسول الله من غزوة خيبر في مفتح سنة سبعة من الهجرة ، فرأى الحاجة ماسة الى توسعة المسجد ، فواد فيه جهات الشرق والغرب والتكامل حتى صار مبرا طول شكله نحو خمسين مترا .

زيادة المسجد في عهد الخلفاء الراشدين

وعضت الظروف الاولى في عهد ابي بكر رضى الله عنه فجددها وبناها بجعل الخلل وبالجريد . ول خلافة عمر بن الخطاب شاق المسجد بالمصلى ليجد بانه وجعل اعمده من الخشب وواد فيه من جميع جهاته هذا الجهة الغربية . اثنى فيما بهت الزواج الرسول وواد عدد ابوابه وادعى البناء الا ١٠ سمر او سمر ، حتى لا يثنى القاس .

وفي سنة ٢٩ هجرية في خلافته عثمان جد عثمان بناه المسجد حتى شفى الناس من شغل المسجد يوم الجمعة وقد اجمع الرواة على ان عثمان زاد فيه زيادة كبيرة وبني جدرانها بالحجارة والتربة والقش ، وجعل فيه من حجارة متفرقة وسقته بالخارج ولعل الى الحصان من العقيق ، وكان عثمان يترقب على العمل بفلسه وفرغ منه بعد عشرة اشهر .

توسعات المسجد بعد ذلك

واتت على المسجد في السنين الفصيلة عملة تجديدات وتوسعات واملاحات امها ما كان في عهد الوليد ابن عبد الملك حين كان والى المدينة المستحصم بالله بين المستنصر بالله في سنة ٨٨ هـ . وما كان في عهد الخليفة المستنصر بالله بين المستنصر بالله في سنة ١٥٥ هـ . ثم كانت العمارة الكبرى التى قام بها السلطان عبد الجيد فى بغداد ، سنة ١١٦٥ هـ ، واتنى منها في سنة ١٢٧٧ هـ ، وقد بنيت لتكامل هذه العمارة نحو ثلاثة ارباع مليون جنيه مجيدى وكانت ايراد اثنى في هذه العمارة الجيدية من الحبر اليابسة وتلقت فيه خمسة ابواب هي : باب السلام ، وباب جبريل ، وباب الرحمة ، وباب النساء ، وباب الجيدى .

حتى اذا وصلت الى العمارة الحديث الى زمن حكم الاسرة السودية وايضا الى اعظم توسع واكبر جزء زيد الى المسجد النبوى كان على يد الملك عبد المروك سعود . وقد وجه الملك عبد العزيز الخلفاء اى يفرخ ١٢ شعبان ١٢٦٨ هـ (١٩٤٨ م) رسالة الى جميع مسلمى العالم امان اليها من كنه في توسيع المسجد النبوى الشريف وبنا العمل للتمثيل في اثنات عشر من ربيع الاول سنة ١٣٧٢ هـ ومن ثلاث سنوات من العمل المتواصل تم توسيع المسجد .

الا ان الحكومات السودية التالية اخلت بدم مشرات من الدور المتشعبة واخذتها على المسجد لزيد من مساحته ، وتجرى توسعة المسجد باستعداد لى لا يتفق بالمسلمين الذين يقصدونه من لظ ليركبوا فيه الصلاة ولزيارة قبر الرسول صلى الله عليه وسلم .

وصف بعض من عناصر المسجد

ابواب المسجد : من خمس (١) باب السلام في القرب الغربى وكان يسمى باب هرون

- (٢) باب الرحمة بشماله الغربى وكان يلقب كل باب حاذق
- (٣) باب النساء يلقب باب الرحمة
- (٤) باب القربى كان يسمى باب ربه
- (٥) باب جبريل يلقب باب النساء من الجنوب
- (٦) الباب الجيدى يشمال شرقى المسجد

الامدة : من لمجيد الصوانى قوية ، وكفى منها مفلح بطيئة من الزمن وعددها نحو ٧٠٠٠ عمودا

المئذنين : وهو بغيرى الحراب النبوى ، مصنوع من الحجر ، به تقوى ثلاثة وفوه لية لطيفة دائمة على اربعة اعمدة وبطيئة من الخرس ، ولوق باب هرون آية في الانداع ، وان كان للنداء لى به ليركب حتى تكان الصانع قد فرغ من صنته بالاس

الحراب النبوى : هو في شرق اثنى وما بين المبر والبر الشريف هو الرزمة العظيمة ولزى الحراب الايات القوية بناء المبر قطع ملة من الرخام ولاصحت بجبال الصمودين بجوابه فيما من الرخام الاحمر فى اللون الاممى منسوبة المئذنين : وقسم الى كبرى وصى امام اثنى في سداهة نحو اثنى عشرة ومنه يلهم المئذنين والفسلوات على وفى صدارة من مربع وخصا ثام على ثمانية اعمدة رشيقة ، ستة منها مخرقة يصبح حرم عقلى اللون والوان ابيض احمر

الحجرة الشرقية : وقسم ليهسان « بالمقصورة » . قال صاحب مرآة العينين : وفي زاوية المسجد الجنوبية الشرقية جزء فصل من المسجد يسمى من المتناس الامصار قول كل من ليعلمه الجنوبية والشمالية ١٦ مترا وثل من الشرقية والقبلى ١٥ مترا ، ويقال له المقصورة الشرقية .

وبناء المقصورة من اثنى ذلك الاشرف فابنائ من صورة الخديج الصوري . بالشمالية : الى قبة الفطراء الى دارها ليعلم الى قبة الدارسة البنية بجبر سواد وايضا الكاتبة فوق الحجرة النبوية اثنى فيها القنود الثلاثة الشرقية ، من الرسول الكريم الى الجهة القبلى ، من ليز الى بين الشرق لليل من قبر عبد بن الخطاب شرقى بين اثنى بن رضى الله شاهدة .



مجلة الفتى المسلم

من قصص البطولة في فجر الإسلام

سر الأسرار في مؤامرة الانتقام العظيم

تتمت ما نشر في العدد الماضي

العفو الشامل حتى عن رؤوس الشرك ، وقال لهم لا تثرىب عليكم اليوم ، يفر الله لكم وهو أرحم الراحمين ..

وفي هذا اليوم العظيم ، يوم الفتح ، أسلمت زوجة صفوان ، وهي فاختة بنت الوليد بن المغيرة .. وفي نفس اليوم أيضاً حرب صفوان الى خارج مكة حيث لا يعرف مكانه أحد : الا ابن صديقه وشريكه السابق في مؤامرة الانتقام عمير بن وهب ..

كان عمير قد اعتنى الى الحق والصلى فأسلم وحسن اسلامه ، وصبر على عناد صاحبه صفوان لعل الله ان يهديه الى الاسلام .. وعندما علم بهرب صفوان وعرف مكانه ، تقدم الى رسول الله يتشجع لابن عمه ، ويقول للرسول الكريم يا نبي الله .. ان صفوان بن أمية سيد قومه ، وقد خرج هارباً منك ليركب البحر الى اليمن ، فهل منحه الأمان ..

وقبل الرسول العظيم الشفاعة فقال لعمير : أدرك ابن عمك فهو آمن ..

ثم أعطاه علامة يصرف بها صفوان انه آمن ..

لا يلتقي عمير ، ولا يتروى هما يحمل له من الخصومة والمعاداة .. وعندما قامت بعد ذلك معركة أحد ، كان صفوان يقاتل في صفوف المشركين ويشهد حملاته على المسلمين .. وفي المعركة قتل عم صفوان وهو ابي بن خلف ، قتله في المعركة رسول الله صلى عليه وسلم ، فزاد غضب صفوان واستمر حتى بعد المعركة في حربه وعداوته للرسول والاسلام والمسلمين ..

وفي رمضان من العام الثامن للهجرة ، فتح رسول الله مكة ، رغم مقاومة قريش ، وأذل الله الشرك والشركين ، فهزم الرسول الاصنام ، وارتفعت في جنبات البيت الحرام اصوات المسلمين مرددة ان لا اله الا الله ، محمد رسول الله ..

وبقي صفوان بن أمية ، ولحقه من أصغاريه معه ، على الشرك والعداوة لله ولرسوله ..

ولكن السلام والإمان عادا الى مكة مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ، ودوى في أنحاء بلد الله الحرام النداء بالامان ، وخطب الرسول الكريم في الناس قاعن

.. وكان صفوان بن أمية في مكة يخرج للناس في الصباح وفي المساء ، يقول ان يلقاه من قومه : أبشروا ، أبشروا ..

وكلما سأل أحدهم : وبماذا تبشرونا يا صفوان ؟ ..

اجاب وهو يقاوم رغبته في التصريح بسر المؤامرة : أبشروا بحدوث جلل يأتيكم غيره قريباً فتسعدون له ، ويتسببكم احزان الهزيمة في موقعة بدر .. !

ثم ينطلق صفوان الى خارج مكة ، كعادته كل يوم ، يسأل الركبان عن عمير بن وهب ..

والتي ذات يوم برجل من معارفه قادماً من المدينة ، فسأله عن عمير بن وهب .. فأخبره الرجل بأن عمير بن وهب قد أسلم وأعلن اسلامه ، وأنه يتأهب للعودة قريباً الى مكة ..

وحزن صفوان لما سمع ، وعاد الى بيته مهموماً ، يردد القسم بأنه لن يكلم عمير بن وهب أبداً ، ولن يؤدي له منفعة في حياته ..

وعندما عاد عمير الى مكة ، أخذ يدهو الى الاسلام ويشرح للناس به ، حتى أسلم على يديه أناس كثيرون .. وبقي صفوان على عداوه ،



تصاعف أقبال القراء الأغزاء
على الاشتراك في هذه المسابقة
.. وسجل عدد الرسائل التي
وصلتنا من أنحاء الجمهورية ،
ومن السودان الشقيق رقما
قياسيا ..

ومن العظماة الجديرة
بالتهنئة ، أن الوعى الديني
لدى شباب المسلمين كان طيبا
مبشرا .. فإن الألبية العظمى
من الردود والأجابات على أسئلة
المسابقة كانت صحيحة ، وأكثرها
يتضمن إضافات مع الإجابة
الصحيحة ، فغير من وفى صوتي
إسلامي جدير بالاعتناء والتقدير

● الجوائز واسماء الفائزين

اجريت القرعة بين اصحاب
الردود الصحيحة ، وهذه هي
نتائجها :

الفائز الاول - وجائزته
مصطف شريف : احمد صالح
احمد - جيت السودان - تاجر
الفائز الثاني - وجائزته مصحف
شريف : عبد الله عبد الحى
السرفاوى - تفتيش زراعة
سباطوط - محافظة النيا

الفائز الثالث - وجائزته
مصحف شريف : مصطفى عبد
الحافظ سعد - ابو تيج اشواو
عبد الحكم ريانى -
مساكن مجطس المدينة -
محافظة اسبوت

الفائز الرابع - وجائزته مصحف
شريف
محمد احمد محمد جلال - الطوه
القصير

الفائز الخامس وجائزته مصحف
شريف : - محمد الفورى
الفورى A شارع جان جوريس
- اليمون - الرباط - المغرب

واجاب الرسول : لا يصفون ،
وانما هو عارية مضمونة حتى
نؤديها اليك ..

فقال صفوان : رضيت ، وليس
بهذا بأس ..

وأعطى رسول الله مائة درع بما
يكفيها من السلاح ..

وشهد صفوان وهو لا يزال على
شركه ، معركة حنين ، وراعه
ما يفعل الايمان بمنال المجاهدين
فى سبيل الله ، ويهره الانصار
الظيم الذى أحرزه المسلمون وما
ظفروا به من الغنائم والاموال ...

وفى طريق العودة بعد النصر ،
كان صفوان فى موكب الرسول
وراءه بين الغنائم شئ أعجبه أشد
الاعجاب ، ولحظه الرسول الكريم
فقال له فى سباحة ونبل : صفوان
... أيعجبك هذا ؟

قال صفوان : نعم ..

فقال له الرسول العظيم : هو
لك :

وقال صفوان : ما طابت نفس
أحد بمثل هذا الا نفس نبي .. !
ثم أحضار صادقا : أشهد ان
لا اله الا الله وان محمدا عبده
ورسوله ..

وتغير مجرى حياة صفوان بن
إمية ، منذ تلك اللحظة ..

دخل الاسلام فاعزوه وكسره
الاسلام ..

وعاش فى ظل الاسلام يشهد
انتصاراته ، ويشارك فى بناء
امجاده وفى معارك فتوحاته ...
فكان فى موقعة اليرموك ، أميرا على
كتيبة من كتائب جيش المسلمين ،
وكان فى كل مراحل حياته من بعد
مجاهدا بطلا ، ومثالا للكرامة
والخلق الاسلامي النبيل ..

وكان يرد دائما : أتيت النبي
صلى الله عليه وسلم ، فما زال
يعطيني حتى انه لاحب الخلق الى ..

وانطلق عمير بن وهب الى حيث
يوجد ابن عمه ، فيبشره بالامان
ويدعوه الى الاسلام ..

كان صفوان قد وصل الى جدة ،
ينتظر هناك سفينة ، تحمله الى
اليمن ليعيش هناك ، يمد أن لحقته
والمشركين خيبة الهزيمة ، وفتحت
مكة أبوابها للاسلام والمسلمين ..

وأدركه عمير فى الوقت المناسب
قبل أن يهم بركوب السفينة ..
فقال له : يا صفوان أأشتر ..
جئتكم يأمان من رسول الله ..

ولم يستجب صفوان ، وقال :
دعنى وطريقى .. لن أعود أهذا !
وعاد عمير يسترضيه ويخفف
عنه ثم يقول : لا ، لا يا صفوان
أنت ابن مكة وسيد العشيرة ، وفى
مكة زوجك وأولادك وأموالك ..
فهيأ عند معى ولك من الرسول
الامان ..

ويقول صفوان : انى أخاله على
نفسى ..

ويجيب عمير : هو أحلم من
ذلك وأكرم ..

وأخيرا .. يلتفت صفوان عن
السفينة ، ويومد مع عمير بن عمه
الى مكة ..

وفى مكة ، يتأكد صفوان من
صديق ما يشره به عمير ، فقد آمنه
الرسول صلى الله عليه وسلم ،
وفى بهد الامان ..

ومرت أيام ، واقترب موعد
خروج الرسول الى غزوة حنين ،
وبيضا هو يستعد لها ، ذكر له
بعض أصحابه أن لدى صفوان بن
إمية سلاحا كثيرا ، وكان صفوان
وقته لا يزال على شركه ، فبحث
اليه الرسول يدعو للظهور ، ثم
قال له :

يا صفوان ، أصرقا سلاحك
نحارب به عدونا فى المعركة غدا ..
فقال صفوان : أتأخذ غصبيا ؟

فانجاه الليث قد مهد السبيل
لن جاء بعده ، وأزال من جو
الحياة التشريعية ما كان يظلمها
وقتل من القيم التي لا تكتشف
ليها أصول النقد القائمة على
التفسير التاريخي للأحداث
والواقعات مسترشداً في ذلك
التفسير بسير الحياة الإسلامية.

ثم إن تفسير الليث لسير هذه
الحياة لم يكن يدور في نطاق
هذه الحياة إلا من حيث غرب
الأمثلة وإبراز الشواهد ، أما
الأصول العامة لهذا التفسير ،
فمن نفس الأصول التي يتبعها
المنهج الدقيق المتكامل للتفسير
التاريخي بعد أن تدرجت الحياة
بالتفكير الإنساني فأمده بروافد
ثقافية متعددة ...

● موقف الموازنة الواجبة ●

ولقد استطاع الليث بن سعد
بهذه السباحة في المناقشة ،
وبهذا البعد بالنصوص ، وبذلك
التفسير للتاريخ - أن يدل من
جاء بعده على الطريق السوي
الذي ينبغي أن يتبذرى به
الشرع أو مؤرخ التشريع .

حقاً إن الليث رويت عنه كثير
من القتاوى تمثل هذا الاتجاه.
وبلاحظ في فتاوى الليث إن
المأهدين له والسابقين عليه
لا يخالفونه إلا نادراً ما وهذا
الاتفاق في جوهره - يدل على



عبد الرحمن بن محمد الجوهري
شيخ من الشاة المرفوعة الشاذلية
ومعتزلة المذهب المرفوعة الشاذلية

العرب بعد الفتح من ذلك التراث
الحضارى .

ونسب الليث بن سعد بن عبد
الرحمن ، كما تؤكد الرواية
أن أسلافه الأوائل كانوا من
أصحابان وأنهم أشتركوا في فتح
مصر ، وأنه ولد في لقسندة
بمحافظة القليوبية وهي بلد
حسنة المناظر غريبة الفواكه .

ويظهر أن الليث عرف فيه
ما لم يعرف في سواه من اقتضاه
الدين ولوا القضاء بمصر ، من
سلامة القصد ، وحسن النية
... فقالوا أنه قد رشح لتعيينه
قاضياً لمصر ، ولكن الرجل أبى .

وكان الذين يعايشونه يلمسون
فيه حرصه على الفقه والتبحر
بفروعه المختلفة ودقة تطبيقه .

العهد لله الذي وفقني ان
اعيد تاريخاً مجيداً عن الاولياء
المصالحين على صفحات هذه
المجلة ، تذكرة للذاكرين بان
الامال الصالحة خالصة
وتاريخها على القلوب الى ابد
الابدين .. فאלهم اجعل اعمالنا
ونوايانا خالصة لله تعالى حتى
نكون في زمرة هؤلاء المصالحين
- آمين .

فدراسة حياة الامام الليث بن
سعد هي دراسة كاشفة عن نشأة
الدراسة الفقهية في مصر .

كما ان الليث يمثل الشخصية
المصرية تمثيلاً كاشفاً ، وان
انطباعات البيئة التي عاش فيها
قد تركت فيه آثارها القوية ، كما
يدل على ذلك ما يتلو من دراسة
لجوانب شخصيته المتعددة التي
تم بها تكامل هذه الشخصية
واستوارها حتى كانت موضع
تقدير العامة من حوله وبخاصة
من نيط بهم امر الامة الإسلامية
وهو الخطباء والولاة الذين تعالوا
على ولاية مصر في حياة الليث .

والحق ان البيئة المصرية ظلت
بعد الاسلام بيئة ملهمة لها
شخصيتها المستقلة وطابعها
التميز ، ودورها في تاريخ
الحضارة الانسانية ، ولن ندخل
في تفصيلات واسعة عن موقف

الستقل ، وحكمه فيما يمرض عليه من مشكلات ، وتقسيده للرواية وطريقته في ترتيب تعجلا ، وأنه كان يفضل العرض على السماع ، ثم له كذلك رايه فيما تناقلته الرواية من احكام السلف .

ثم هو بعد ذلك من رواة الحديث ومن اصحاب التاريخ ومن رجال الفقه ، وقد رحل الرجل ست وخمسين وسبعين ومائة ، وشيعه الى مئواه خلق كثير ، وصلى عليه والى مصر يومئذ ، ومات بالفسطاط ودفن في مسجد غرار ويتبركه به الناس .

فالهم انفعنا بعلومه واجمع شمل امتنا الى الطريق المستقيم انك نعم المولى ونعم السميع الجيب ... امين ..

الرواية بين المرويات وأثار بعضها على بعض ويظهر ان مسيدا الموازنة أو المعدلة كان اصل المبادئ عنده ، وأقربها الى نفسه ، وأحبها الى ما يؤوله من انواع السلوك ، كان ذلك شانه في نظره الى المال ، لم يختص به نفسه ، ولم يورثه لاولاده كما جيمسه بل وازن حاجاته وحاجات الناس ، وكان دقيقا في هذه الموازنة ، حصيفا في العطاء ، خص به أهل العلم اكراما لهم وتقديرا لشانهم .

كما كان يرمى على هذه العلة في الحكم التاريخي على من ولي امر المسلمين شديدا الا اني لسا اصابهم ، ولكنه في الوقت نفسه يرى ان الحكم التاريخي امانة ، والليث بعد هذا كله له رايه

ان المدرسة المصرية التشريعية التي انتهى امرها الى الليث ، تصدر عن اتجاه واحد ، ولم يحدث بين فقهاء هذه المدرسة تلك المناظرات التي نسمع عنها فيما يروى المؤرخون الثقات .

أخذ الليث عن علماء عصره في الامصار الاسلامية ، وكان يحتاجهم فيما ينقله عنهم حتى قالوا انه كان ألث الناس فيما رواه عن سعيد بن أبي سعيد المرعى ، ودوى عن نافع ، وقالوا فيما رواه عنه الليث من ألث اصحابه .

ثم هو كان لا يتعصب لبيته على أخرى ، وإنما الامر مرده الى ما ينتهي اليه عنده النظر المدرك لطبيعة الروى وسنده ، وبذلك حافظ الليث على ما ينبغي ان يحافظ عليه - من الموازنة

بعض من أصحاب الردود الصحيحة

- من اصحاب الردود الصحيحة ●
- سوف ، جزيرة الساعده - الواسطى .
- حسين سيد طلبة - المنيا ، القاهرة القبلية .
- عبد الله سيد محمد - محافظة قنا ، الخطاره ، نجع النقيب .
- فتحى محمد جاب الله - عطفة الخطيب ، البدب الأحمر ، القاهرة .
- عبد الرحيم احمد سماعيل - القصاصيين الجديدة - عزبة النمرولى - محافظة الاسماعيلية .
- فتحيه عبد الله محمد حسين كلى النجدي - شارع الوكلاء - الشرقية .
- اشرف ذكى ●
- نور الدين احمد عثمانى البرديسى .
- نجع حمادى - بلجوره - نجع الشيخ .
- و ... الى اللقاء في مسابقتنا الجديدة في الاعداد القادمة .
- من اصحاب الردود الصحيحة ●
- فيما يل بعض اسماء اصحاب الردود الصحيحة ، ممن لم يتج لهم الكو في القرعة هذا العدد ، ونرجو لهم حقا اجمل في مسابقتنا القادمة :
- رمضان صديق سالم - بنى سوف - الواسطى ، جزيرة الساعده .
- عامر عبد الحميد محمد باشا - الرحمانية ، قبل ، نجع حمادى ، قنا .
- ذكى زيدان ابو زيد - طهطا ، شارع السوق البرانى .
- حسن عبد الله احمد - صفط راشين ، محافظة بنى سويف .
- ابو طالب توفيق اسماعيل - المنيا ، منافيس ، الطاسرة القبلية .
- محمد عبد المحسن سالم - بنى



من صفات الصوفية

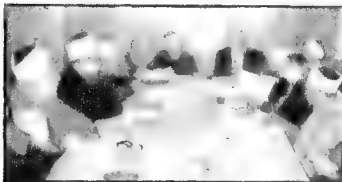
● التواضع والاحتفال وبسمة الصدق والعلو عند المقدس وفسيحة الفكر عند الفطن والصبر على الكثر هذه الاخلاق الكريمة والصفات العظيمة عند الله وفكره رسوله من احسن الفضائل ألا فهي تؤلف بين المتنافرين وتوحد بين المتباينين وتوحد قلوب العارفين وسكن نفوس الثائرين ويحل الطرد المستحكة وتطفى الشكائل المستعصية يقول الله تعالى في كتابه الكريم « ولا تستوى الحسنة ولا السيئة ادفع بائسى من احسن فانا الذى بينك وبينه عداوة كراهة وكفى هيم وبها يلاقوا الذين صبروا وما يلاقوا الا ذو حال عليهم » .

محمد عبد العظيم عبد الجليل استاذية - كاتبة القلمية كاتبة معالي استاذية للطريقة القادرية القاسمية



يقدمه
عبد الحميد عبد اللطيف

أخبار وقرارات صوفية



اجتماع المجلس الصوفي الأعلى

١ - قرارات اللجنة التنفيذية
أصدرت اللجنة التنفيذية
القرارات الآتية :

أولاً : تعيين السيد / جمال
محمد السيد السليبي شقيقاً
للطريقة المسلمية الخلوتية خلفاً
للمفلو له والده السيد / محمد
حسن المسلم

ثانياً : تشكيل لجنة للإشراف
على الاحتفال بالوليد الأحمدي
التي يبعدها غبطة هذا العام
١٤٠٦ - ١٩٨٩ برئاسة سماحة
السيد محمد محمود السطحي
شيخ الشايخ وعوية السادة :
أحمد محمد شمس الدين حسن
محمد سعيد الشناوي / سيد
القادري محمد / أحمد صبري
الفراني / محمد سلامة لوتو

بمؤوف على ألا يتدخل في شئون
مولد صاحب هذا المرفع إطلاقاً
حيث أن هذا الولد يتبع الطريقة
الناطقة الأحمديّة .

ثالثاً : تروح اللجنة من السادة
شايخ الطرق الصوفية مؤافة
الشبيبة العامة بالتقدير الخاصة
بالاستيوانات الرسالة اليهم .

٢ - قرارات إدارة

أصدر سماحة السيد شيخ
الشايخ القرارات الآتية :

أولاً : تعيين (الراي) محمد
إبراهيم محمد وكيلاً للطريقة
العامة للطرق الصوفية من مركز
الناطقة الخيرية

ثانياً : تعيين السيد مهدي
إبراهيم محمد عروكياً للطريقة
العامة للطرق الصوفية من قسم
مدينة نصر محافظة القاهرة

١٦ أكتوبر عام ١٩٨٢ ويتهتم به
الخميس ٢٢ أكتوبر عام ١٩٨١

ثالثاً : قررت اللجنة إنشاء
على الشيخ محمد محمد المرس
الزوي . وشهرته الاخ شيبكا
لفرج سيدى رمضان الأحمدي

أحمد كامل الجي . على أن تقوم
اللجنة بجميع شئون الوليد
الاحتفال والأعمال بالجهيزات
المستولة لإتمام الإجراءات على أم
وجه واكمله . وسيدنا الاحتفال
بهذا الولد اعتباراً من يوم الجمعة

تعيينات

٣ - الشيخ محمود السيد
عليان نائب للطريقة من مركز فوخ
٤ - الشيخ محمد أحمد محمد
نصر خليفة خلفاً للطريقة لمنطقة
السبتة
٥ - الشيخ محمد طلي محمد
موسى خليفة خلفاً للطريقة
للناصرة
٦ - الشيخ مصطفى إبراهيم
عبد الصمد صفر خليفة خلفاً
للطريقة بشبرا هارس
٧ - الطريقة المسلمية الخلوتية
١ - الحاج علي أحمد كريم نائب
للطريقة من مركز منفلوط
١ - الشيخ عبد الرحيم أحمد
مصطفى العمادى نائب من مركز
حسين الهامى خليفة خلفاً
محافظة سوهاج
أخميم

ب - الطريقة الزاهدية الأحمديّة
١ - الشيخ هيد النعم بدري
الباچوري نائب من مركز الباجور
متوفية
٢ - الشيخ تيه مياي سالم
من قسم العوامدية جيزة
٣ - الشيخ الأستاذ مصطفى
إبراهيم القنادي نائب السيدة
الأهدية الأحمديّة من ابنسالة
٤ - الشيخ فوزى الصاوي محمد
مصطفى نائب للسادة الزاهدية
الأحمديّة من ابنسالة
ج - الطريقة الشيعية الأحمديّة
١ - الشيخ محمد سيد عبد الله
نائب بيت أسام الدين الأحمدي
٢ - الشيخ أحمد عبد الحميد
الشيخ
الجندي خليفة خلفاً للطريقة
من محافظة الأقوية

أحمد تعيين نواب وخلفاء
خلفاء للطرق الصوفية الآتية
١ - الطريقة الجوهريّة الشاذلية
١ - السيد إبراهيم عبد الحميد
القبلي خليفة خلفاً مركز القناطر
الخيرية
٢ - السيد حسام الدين سيد
محمود حسين إبراهيم نائب حسن
لقطة أبو الفتح مركز القناطر
الخيرية
٣ - السيد أحمد حسين علي
سعيد خليفة خلفاً لقطة أبو الفتح
مركز القناطر الخيرية
٤ - السيد أحمد محمد سالم
المون نائب من قسم شبرا محافظة
القاهرة
٥ - السيد رمضان محمد عامر
متصرف نائب من لقطة الفريسة
محافظة الشرقية

أنشطة صوفية

سافر بشيخة الله تعالى بنة
المجلس الأعلى للطرق الصوفية
لأداء فريسة الحج هذا العام
١٤٠٦ هـ عام ١٩٨٩ م وهي مكونة
من بعض السادة شايخ الطرق
الصوفية ووكلاء الشبيبة العامة
والزرافين لهم وقد أتموا سعادة
السيد شيخ الشايخ من السفر
هذا العام لبعض فريسة الخاصة
والناب سعادته كل من السيد
المستشار علي محمد رئيس
المستشار القانوي للمجلس الأعلى
والحاج عبد الحميد عبد اللطيف
أمين عام المجلس والأستاذ مصطفى
زين العبدن محمد السطحي
نجل سعادته في الإشراف على
البحث وتقديم الخدمات اللازمة
لهم

٢ - أحمد إبراهيم حسن نائب
٣ - عبد الموجود عبد الشافي
عن اسم الجمعية والأندلس
عبد الله خليفة خلفه حوان
٥ - الشيخ محمد أحمد محمد
٦ - الحاج أحمد محمد حسن
نائب عن مركز جرجا
٧ - الشيخ علي أحمد رسولان
البحرول نائب عن لفة الجسامة
جرجا
٨ - الحاج الزوري حسن محمود
طبره نائب عن مركز محافظة
سوهاج
٩ - الحاج صادق البديري حسن
محمود نائب عن مركز بنتر سوهاج
١٠ - الشيخ زيمان موسى
زيمان نائب عن مركز بنتر المرافة
١١ - الحاج اسماعيل حسن
لايو نائب عن مركز محافظة
الجيزة
ريحان نائبين بيت وريحان محافظة
الجيزة
١٢ - شيعان أحمد مسلمي
نائب عن مركز مملكة
١٣ - مير السمان الشيخ نائب
عن بنتر اقليم
١٤ - الطريقة التيسانية
الاحدية
١٥ - عبد الحميد إبراهيم
خليفة خلفه مركز الش.

٢ - أحمد عبد الصمد إبراهيم
نائب لفة القلي
٣ - سيد الله سعيد خليفة
٤ - الأستاذ عبد البرق أحمد
خلفه لفة الفت
خليفة نائب عن مركز شمسين
القوم
٥ - دكتور رضا عبد الصرز
وليد نائب عن مركز بنسدر
سرس الليان
٦ - الأستاذ شفيق مسرود
نائب عن مركز
٧ - الأستاذ قدرى شمسدي
شرف نائب عن بنتر شين الكرم
٨ - الأستاذ كمال مصطفى
سيد نائب عن مركز اشمون
٩ - الأستاذ محمد رجبناجر
موسى نائب عن مركز الجاهور
١٠ - الشيخ رجب صوفى
ابو النصر خليفة خلفه مركز
الجاهور
ولد قام السيد إبراهيم أحمد
ابراهيم شيخ الطريقة زيارناجر
الطريقة بمحافظات بني سويف
والقناية
الطريقة السندية
١٢ - أحمد عيون الشيخ محمد
عبد الشافي محمد خليفة خلفه

الطريقة السندية عن محافظه
اسيوط
١ - أحمد خليل الشيخ محمد
فوقى سيد خليفة خلفه دسلمان
عن قسم نان اسيوط
٢ - الطريقة القادرية القاسمية
٣ - الشيخ أحمد يحيى أحمد
هيبة نائب قسم شرقى استندرية
٤ - الشيخ سعد محمود الطيب
نائب قسم استندرية
٥ - الشيخ حسن السيد حسن
نائب قسم الجهر
٦ - غيس أحمد الشرفاني
خليفة خلفه قسم باب شرقى
استندرية
٧ - الشيخ حسن السيد
صوانة خليفة خلفه قسم الجهر
٨ - لود أحمد إبراهيم مسلمي
نائب مركز اجا دقيا
٩ - الشيخ إبراهيم عبد الله
منصور خليفة خلفه ليو افريس
جيزا
١٠ - الشيخ أحمد عبد التواب
علي نائب مركز طامية فيوم
١١ - الشيخ أحمد إبراهيم علام
نائب بنتر طقا قرية
١٢ - الشيخ سعد محمود زيان
خليفة خلفه بنتر طقا

مشغل خليفة خلفه مركز طقا
١١ - الشيخ محمد عبد العال
١٢ - الشيخ نبيل محمد جود
الشاهد نائب مركز مملكة
١٣ - الشيخ أحمد حجازي
عشرى نائب مركز ابو بنج
١٤ - عبد الرؤوف احمد سد
حلال نائب وادى كوم امبو ونهر
١٥ - الشيخ محمد حسين
ابو الحصن نائب قسم الساحل
القاهرة
١ - الطريقة الصليبية القاونية
٢ - الشيخ حسن مزلوق حسن
٣ - ابو عيشة نائب محافظة الجيزة
٤ - الشيخ حسين بنسرايوطا
نائب عن مركز القناطر
٥ - محمد عبد الظاهر ابوسريح
نائب لفة بنرشف مركز الصيات
٦ - الشيخ ابو الذهب علام
حسين - نائب قسم حوان
٧ - الشيخ خلف الله يوسف
محمد نائب عن بنتر اسوان
٨ - علي محمد علي نائب حسن
مركز كوم امبو

أخبار مجتمع النور

كتب : سعد عشوش

● مرشح الهندس مكنان مائة وزير الكبرياء والمظلة - ان المظلة المتجددة لابد من ان يخطط لها ليأتي بساطم في توفير الاحتياجات القومية من الطاقة - وذلك في النوبة التي عرفت بعيش الوزارة المناقشة لتسليم الدراسات الترانتيه بها بيت الخبرة الايطالي سورن - من الشاء المظلة القومية المصرية لطاقة المتجددة لجمهورية مصر العربية وقال سبيداه ان الحكومة المصرية ادركت منذ فترة طويلة حاجتها الى ذلك - حيث كانت مجالس لها متعمصة وهي المجلس الاعلى للطاقة - المجلس الاعلى للطاقة المتجددة لتخطيط مصادر واستخدام الطاقة هذا وقد حضر النوبة خبراء المجموعة الاقتصادية الأوروبية وخبراء البيت الاستشاري الايطالي ممثلو وزارة الكهرباء من هيئة مشروعات مخططي الطاقة وهيئة كهرباء مصر وشركات الكهرباء التي تقوم بتصنيع المعدات وممثلي وزارة البحث العلمي والتكنولوجيا الجهات المهمة بهذا المجال

احتفالات بالموالد

احتفلت رجال الطرق الصوفية بمولد سيدى شبل رضى الله عنه بالتهنئة الموفية وكالات الابسة الاحتفالية يوم الخميس ١٠ سبتمبر عام ١٩٨٢ وشرف الحفل بمساحة السيد محمد محمود السبحي شيخ الشايخ وكان في استقباله السادة مشايخ الطرق الصوفية وولاء الشيفة المحتفلين بالمولد وازدحاماته الفرح بالمولد وجميع رجال الطرق الصوفية المحتفلين بالمولد ولدى الكشافة بالمولد ١ - احتفل رجال الطرق

الصوفية لرجال الطرق الصوفية بمحافظتنا لنا بولد سيدى محمد الشافعى بمحافظتنا بولد السيد السمانى بياضية البضعة مركز حادى

توكيل كشيفة العامة للطرق الصوفية بمحافظتنا الاسماعيلية

بطن حسين السيد المحمود كويل المشيخة الصوفية بمحافظتنا الاسماعيلية وخليفة اشراف باله الشيخ حيتق بلان اشروع اللوبى السيليا سيد كل البعد عن ارضى فرع سيد اشراف باله الشيخ حيتق ..

البينة

بالمر ما قدم الى التصوف والآدين من أجل الطمعات

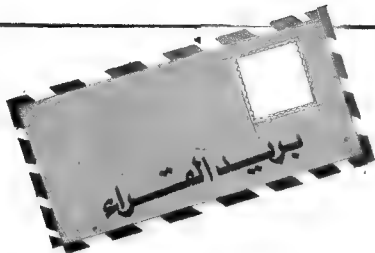
تتم المشيخة العامة للطريق الصوفية للسيدة الشريفة الصوفية التسمية الزهومة حرم الفليسفور له السيد اسماعيل الرضى ووالدة السيد محمد سيد الظلم الرضى شيخ الطريقة الرضية التسمية والسيد تاج السر والسيد

يلى مساحة السيد محمد محمود السبحي شيخ مشايخ الطرق الصوفية والاضاء المجلس الاعلى الطرق الصوفية للقيسود الاسلام والتصوف للنور له المعروف بالله السيد : محمد حسن مسلمي الشافى شيخ الطريقة السليمانية الخليفة الذى كان مثالا يحتذى

فى الصلاح والافتخار وحسن الاخلاق براك من ذوات التريسة الروحية والشيخامة العامة للطرق الصوفية ان ترجو التقليد الكريم واسع حرمه والمظلة ولله وقايد وعريده عن الثروة يتوصل الى الله سبحانه وتعالى ان يحبه

المحجوب وحرم اللوا يحيى فهم رجعا المرحمة واسمواهم الهاد ذوبه الصبر وحسن التوبة

بلى لواب وخلفه وابنساة الطريقة الرضية التسمية الزهومة والدة السيد محمد سيد الظلم الرضى شيخ الطريقة الرضية التسمية ليد الله الخليفة يرجمته والاسراء الصبر



بريد القراء

وبكاس المنة شاربيا ، وعلى الله تعالى واردا ... ولا ادري نفسى تصير الى الجنة فاهنتها . ام الى النار فاعزينا ...

ثم بكى وقال :
ولا نفسى قلبى وضاعت مذاهبى ..
جعلت رجائى لىحى عفوك سلما
تعالمنى لذنى فكما قرنته ..
بعفوك ربي كان عفوك اعظما .
وما زلت ذاعفو من السند
سيدى ..
تجود وتعو منة وتكرما ..

● التوحيد الخالص

● مصطفى مبدلى - الداخلة
الوادي الجديد : جوامك الفهم
الاسلام والمسلمين خيرا لما بدلتهموه
في سبيل نشر رسالة الهدى ،
وهي رسالة التوحيد الخالصة
التي لا تشوبها شائبة ، حيث
دابتم على تنقيتها من افكار
هؤلاء الدخلاء الذين يتاجرون
بالدين .

وما ذلك الا عملا بالحديث
التبوي الشريف : من لم يهتم
بامر المسلمين فليس منهم .
ولا شك انه بعد الاطلاع على
كتاب فيض الوهاب لفصله
المرحوم الشيخ عبد ربه سليمان
وهو من علماء الازهر الشريف ،
وعلم من اعلام التصوف ثبت انه
دليل لابناء الطرق الصوفية ،
فاننى اصمم كل ابناهم الطرق
الصوفية التسلم بهذا الكتاب
القيم .

تقدم لك شكركا ونود من ابناهم
الطرق الصوفية ان يسموا الى

إعذار : حسن عبد المنعم

- شكرا لك يا اخي على شعورك
بتجاه المجلة وتلقى دائما على خير

● عن الامام محمد عبيد

● محروس محمد لبراهيم - البجيرة

اننى المس جهودكم الكبيرة
بمجلة التصوف وما تقدمون بها
من معلومات دينية وتاريخية ،
كما اود أن اقول لكم أن الامام
محمد عبيد اثرت فيه التربية
الصوفية التي ادرسته في وقت
مبكر في حياته على يد مربيه
الاول الشيخ درويش خضر ،
فكان وهو طالب يصوم النهار
ويقوم الليل . ويكثر من الذكر
والتلاوة للقرآن الكريم ويمشي
مطرقا ولا يكلم احدا الا
لضرورة ...

● نشر كلمة التوحيد

- شكرا لك على هذه المعطوة
التي قدمتها لقرائنا الاعزاء عن
الشيخ الامام محمد عبيد ...

● عبرة ● محمد احمد الوزاني

منفلوط :

تحية وتقدير لكل من قال كلمة
حق ، وهدى الناس الى النور
بعلمه ... واقدم لكم مسنده
العبرة . قال المرنى : دخلت على
الشافعي في مرضه الذي مات
فيه .

فقلت له : ابا عبدالله . كيف
اصبحت ؟ قال : اصبحت من
النهار راحلا ، ولاخواني مفارقا .

● محمد عبد المصود محمد - شركة مطاحن مصر العليا

خرجت صباح الاثنين ١٠ اسب -
١٩٨١ الى مدينة اسوان لقضاء
بعض الاحتياجات . واذا بي ارى
قلب المدينة ما يقرب من اربعين
فتاة من اجمل فتيات اوديا ،
يسرن في الشوارع وكلهن مراهبا ،
الا من ما يسوونه « المايه » ...
ما هذا الانحلال الخلقي ؟ هل
هي السياحة ام هي السفاحة ؟
انهم يأتين لرؤية آثارنا وجمال
بلادنا ، أم أنهم يأتين لعرض
اجسادهم ونشر الفساد ونضج
شبابنا امام الغريبات المصمرات
... ثم تقول ان يصيبنا الا
ما كتب الله لنا .

كيف يحدث هذا في بلادنا احرار !!
في دولة العلم والايمان ؟
ارجو ان يرفع هذا الامر الى
المستولين في مصر المسلمة عن
نشر القيم والاخلاق .

● نشر كلمة التوحيد

● الاسطى ابراهيم - مدينة العين - المملكة العربية

كرم الله عليكم الشمر في خدمة
الدعوة الاسلامية ونشر كلمة
التوحيد واعلام كلمة الله العليا ،
والتي تحمل شعارها « مجلة
التصوف الاسلامي »

واودع بالتوليقي لكل من ساهم
بفكره وايماله في نشر حقائق
الدين السبعة بقصد اسعاد
القلوب المؤمنة من خلال مجلتنا
الحبيبة والتي تعطي لكل مسلم
ومسلمة ما من شأنه يبقى دائما
متمسكا بامور دينية ومبادئ ...

ما ينفع الناس في الدنيا والآخرة .

● تحية من السودان ●

حسين محمد - جمهورية السودان الديمقراطية الضمين - ص . ب . ١ :

تحية من قلب مسلم أرفع بحب الاسلام . الى السادة المسؤولين من المجلة ، تحية باسمي ونيابة من الصوفية بالسودان وعن الطريقة النجاشية رضى الله من صاحبها .

أعجبت وسررت كل السرور بمجلتكم . أتمنى لها النجاش ودوام البقاء .

وتحية تيمث بها اسرة المجلة الى ابناء الطرق الصوفية في وطننا الثاني السودان الحبيب .

● الدعوة على هدى وبصيرة ●

اسامة محمد ابر العلاء
أدعو بالتوفيق لكل العاملين بمجلة التصوف لانهم يشاركون في نشر دعوة الاسلام في كل مكان على هدى وبصيرة ، وبما لهم من خصب العلم روعة البيان وحركة الدعوة الى أن يتم لنا الله النصر ويكون هذا العالم هو عالم السلام المعاصر بأذن الله .

● من قلب مؤمن ●

جعفر احمد فارس - جمهورية السودان الديمقراطية - الدويم - مصنع النسيج - ص . ب . ٧٦ :

من قلب مؤمن ومنتشوق الى ساداته الصوفية ومقاتليهم والحديث منهم - بعث باطبيب التحيات كما اقترح ان تكون بالمجلة صفحات تحكي عن السادة الصوفية ونشأتهم ومكانتهم في مختلف البلاد ، ومن ادوارهم في تربية المجتمع وكراماتهم بصورة واضحة وسهلة الفهم والمضى لكل قارئ .

- نرجو من الاخ العزيز ان يرجع الى اعداد المجلة فان ما اقترحتة تقوم المجلة بنشره على صفحاتها حيث انها تتناول

كل عدد قلباً من الطسباب التصوف من كل الجسوانب المحيطة به .

● المزيد من المعرفة ●

ملكى محمد - الملكة المغربية: ابنت برساتي اليكم وأنا جد مسرور بمجلتكم العظيمة الشأن ذات الفضل على المسلمين ، ذات النفع بين العلماء العاملين وأهل طريقة الله ، والتي هدانا هـ المريد من المعرفة والعلم والتعرف على الامور الدينية .

وكذلك انارة الطريق امام الشباب المسلم لأن الكثير ممن شبابنا أصبح يعمى في ظلمات وفي بحر متلاطم الامواج .

ولهذا فهو جد متعطش وفي حاجة ماسة الى من يقوده ويخرجه من الظلمات الى النور . - نعم يا اخي ما اوجع شبابنا الى اليد الامينة التي تأخذي بيدي الى طريق الخير والنور فنرجو ان يكون كل مسئول عن الدعوة وغيرها ان يقدم التمثل الطيب لشبابنا حتى يقتدى بهم .

● نداء الى وزير الاوقاف ●

رضوان محمد عبد الوهاب - من اهالي بناويط محافظة سوهاج :

نحن اهالي بلدة بناويط محافظة مركز المرافة محافظة سوهاج نناشد السيد وزير الاوقاف حيث اننا نعانى من العسر الشديد في الصيف والبرد الشديد في الشتاء أثناء الصلاة في المساجد . لانها مساجد بسيطة اليمت بالجهود الذاتية وليست مناسبة للصلاة .

سرخة منا اليكم بان تفسوا هذه المساجد الى وزارة الاوقاف حتى تقيم ركننا من اركان الاسلام الخفية وهو اقامة الصلاة .

- نرجو من وزير الاوقاف الاستجابة لرغبة اهالي بناويط مركز المرافة وان يامر بتفسي مساجدهم الى وزارة الاوقاف حتى يكون ذلك مساهمة من الوزارة في احياء ركن من اركان الاسلام .

● طريقة وشريعة وحقيقة ●
● مصطلح محدود - جزور - بركة السح - منوفية :

التمنى لمجلة التصوف الاسلامي كل تقدم واخذار في خدمة الدعوة الاسلامية على طريق الكتاب والسنة المحمدية ، محاربة للضلال والبدع والمخالفات التي قد يقولها بعض من يعمون التصوف بغير علم ، فالعلم ان التصوف طريقة وشريعة وحقيقة كما يشهد بذلك الة التصوف انفسهم .

هذه يا اخي هي رسالة المجلة والتي قامت من اجلها وهي تنقية التصوف من التشنوالب التي يحاول اغلاقها من الصالحين به .

اما بالنسبة للجائزة التي فزت بها فنرجو معاودة الاتصال بالاستاذ عبد الرحيم الجوهري سكرتي المجلة . وستصلك باذن الله .

● واعتصموا بعيل الله ●

خلف محمد كمال - ابروان - مطاي - محافظة المنيا :

أدعو الله سبحانه وتعالى أن تعود هذه الأيام وقد اكتمل شمل امتنا المصرية وزادت الروابط الوحدوية حتى تكون كلنا معتمدين بعيل الله راجين منه العون والتوفيق للاسمة الاسلامية . وبذلك يتم الرخاء والامن والامان على ربوع الاسمة العربية والاسلامية .

هذا امل كل مسلم بل كل عربي ان تتحد كلمة العرب والمسلمين وليتقوا حول كتاب الله يكون حكماً بينهم . وبذلك تزيل أسباب الفقرة والاختلاف وليكونوا أمة واحدة عملاً بقول الله تعالى :

ان هذه اسمتكم امة واحدة وان اياكم قابضون . وقوله سبحانه وتعالى :

واعتصموا بعيل الله جميعاً ولا تفرقوا واذكرا نعمة الله عليكم ان كنتم اعداء فليكن بين قومكم قابضتكم بنعمته الخواتم .

شركة المرج للتجارة والمقاولات العامة وتقسيم واستصلاح الأراضي

"على دستور وق وشركاه"

٩ شارع أبوالمينين بالمرج (س.ت: ٢٠٩٦٤)

● الشركة تساهم في مشروعات الأمن الغذائي وحل أزمة الإسكان



● مدينة ٢٣ يوليو
وجميع هذه المدن تقع داخل
كردون السكن . وتقاسمها
ممتدة وجميع وسائل المواصلات
متوفرة فيها .

((أراضى للبناء))
ولا يقتصر جهد « شركة المرج
للتجارة والمقاولات العامة وتقسيم
واستصلاح الأراضي » عند
هذا الحد بل أنها تقوم بإكمال
البناء لن يوجب من الشترين
للأرض التابعة لها في أى مدينة
من المدن المذكورة .

وهكذا استطاعت هذه الشركة
أن تساهم بجهودها وإمكاناتها
المتعددة في مشروعات الأمن
الغذائى وحل أزمة الإسكان
وتحقيق العمران في البلاد فكانت
جديرة بثقة المواطنين وأقبالهم
على التعامل معها .

والله الوفي لكل المخلصين في
خدمة الوطن .

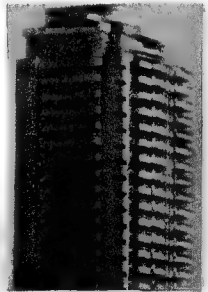


الاستاذ على دسوقي
رئيس مجلس الإدارة

لما كانت سياسة الدولة تهدف
الى تنفيذ مشروعات للأمن
الغذائى خدمة للمواطنين وتيسيرا
لهم للحصول على جميع حاجياتهم
المعيشية فقد بادرت « شركة
المرج للتجارة والمقاولات العامة
وتقسيم واستصلاح الأراضي »
بتنفيذ مشروع كبير للأمن الغذائى
عند الكيلو ٢١ ومشروع آخر عند
الكيلو ٤٦ - ٥٠ طريق مصر
السويس . وقد خصصت هذه
المساحة لإقامة مشروع زراعى
كبير يحقق توفير الأمن الغذائى
في البلاد . وقد قامت الشركة
بإقامة أبرار أوتوازية لدى هذه

مشروعات الإسكان الكبرى
- وتساهم الشركة بجهود
جادة في حل أزمة المسساكن
بإقامة مبان سكنية تتوفر فيه
كل الوسائل اللازمة للمعيشة
والرافق وقد استطاعت الشركة
بجهودها الخاصة أن تنشئ المزر
السكنية الآتية :

- مدينة المروج - بارقى منطقة
- بالمرج بالقاهرة الكبرى
- مدينة النور - بجوار المرج
- مدينة الصالحين
- مدينة الأمل



شركة السد العالي للمشروعات الكهربائية والصناعية

تهنئ المسلمين في العالم الاسلامي

وحجج بيت الله الحرام

بعيد الاضحى المبارك

مقادير عالميون معتمدون ... مهندسون استشاريون للتصاريح الكهربائية والميكانيكية وكهربة الريف.. خبراء المشروعات الكهربائية والكبرى أطول برى ضخمة لنقل المعدات الثقيلة حتى ٢٥٠ طن.. صيانة عالمية واسعة مع الشركات الصناعية الكبرى.. محطات توليد وتوزيع وشبكات الكهرباء من كبل الجهد محطات التوليد الحرارية والمائية والريزك والغازية .. والشركة هائزة على ربيع القرن اليا في عيلادارة الأول في ٢٥ ماين ١٩٧٩

المركز الرئيسى : القاهرة ٣٥ شارع مسن عاصم - الزمالك ص.ب ١٢٠٥

تلفرافيا : هاديديكو - سجل تجارى : ١٤٧٥٧١ - تلفون : ٦٥١٨٢٨ / ٦٥١٨٢٧

تلكس دولى : ٩٢٢١٢

الادارة

الاجاهدية العربية الليبية الشعبية / طرابلس : ص.ب ٨٥٤٤ / ٢٥٥١٨

بنغازى : ص.ب ٤١٠٢ / ٩٥٤٥٢

تلكس دولى : 4955 NIDELELY / ص.ب ٣٩٣ / ٢٠٣٨٢

المملكة العربية السعودية : الرياض ص.ب ٥٩١٨ / ٣١١٣٤

جدة : ص.ب ٥٩١٤ / ٣٥٣٤٨

تلكس دولى : 20159٢ SI برقيا : هاديديكو الرياض / هاديديكو جدة

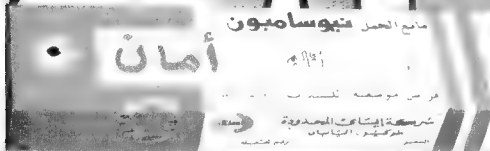
الفروع

قال رسول الله (صلى الله عليه وسلم) :
إِنَّكَ إِنْ تَذَرْتَهُ أَغْنَىٰ خَيْرٌ مِنْ أَنْ تَذَرَهُمْ عَالَةً يَتَكَفَّوْنَ النَّاسَ
 "عنه رسول الله"

أطفالنا أمانة في أيدينا
 عدد قليل = رعاية أكثر



مشروع
أسرة المستقبل
 يقدم أحدث ٣ وسائل لتظيم الأسرة
 للرجال:
 العازك الطبي "تبس"



لل سيدات:
 الأقراص الموضعية
"أمان"

وسائلنا متوفرة بجميع الصيدليات ولجنة أمان الأسرة مجاناً

أحدث مركز للاستشارات الطبية

٢١٦١٩ سمه إيران بالدي - الجزيرة ٧٠٥٤٤٢ - أيام السبت والأثنين والاربعاء من الساعة ٨ مساءً

مع تحيات: أسرة المستقبل

عدد ممتاز
داخل العدد
استفتاء عن الهجرة

العدد ٣٢
المحرر ١٤٠٢ هـ
نوفمبر ١٩٨١ م
الثلث ١٥ قروش

التصوف الاسلامي

بسم الله الرحمن الرحيم

إلا تنصروه فقد نصره
الله إذ أخرجه الذين
كفروا ثانيًا أثنيًا إذ
قاما فلا خيار إذ يقول
لمصلحي لا تلحقن إن الله معنا

صدق الله العظيم

التصوف الإسلامي

إسلامية جامعة

يصدرها

المجلس الصوفي الأعلى

على مدى من القرآن والسنة
غرة كل شهر عربي

رئيس مجلس الإدارة

الشيخ محمد محمود السطوحى

نائب رئيس مجلس الإدارة

دكتور أبو الوفا التفتازانى

رئيس التحرير

فؤاد محمد السيد

مدير التحرير

نصر الدين عبد اللطيف

سكرتير التحرير

عبد الرحيم الجوهري

محسن فهمى

المدير الفني

وفيق وجدى

الإدارة

ميدان الحسين: (شارع أم الفلام

تليفون: ٩١٠٣٩٨ / ٩٠٥٣٩٣

ص. ب ٩٩٢ القاهرة

تلغرافيا: التصوف بالقاهرة

الصفحة

القرى برس

- عزاء المجلس الصوفي الأعلى في شهيد الوطن الكبير
- اشراقة الفصح المبارك كنصر دين الله
- سباحة الشيخ محمد محمود السطوحى
- خطاب مفتوح إلى السيد الرئيس محمد حسنى مبارك
- الرئيس الراحل : محمد أبور أسادات قال
- عن الصوفية والتصوف
- الزهد في الإسلام
- ما أحوجنا أن نتعلم من أوراق التاريخ ودروس
- الهجرة
- دروس من وحى الهجرة
- ارفعى الله واسعة
- من معالم الهجرة
- من قصص القرآن تعلم
- الشيخ محمد متولى الشعراوى
- مع الآخرة : الدكتور عبد القادر
- حديث أجراء محمد بكر
- من التراث الصوفي
- القطب العاوى أحمد الينوى
- أسرار القرآن
- الإمام الجليل محمد ماضى أبو الزوام
- معنى السماع فى القرآن
- الوحدة فى الإسلام
- أبو العاصى بن الربيع
- من التراث الدينى فى السودان
- مع بقية أبواب المجلة الثامنة

سعر النسخة

| | |
|-------------------------|--------------------------|
| البحر ٢٠٠ فلس | سوريا ١٥٠ قرشاً سوريا |
| سلطنة عمان ٢٠٠ فلس | لبنان ١٥٠ قرشاً لبنان |
| البحر الشمالى ٢٥٠ فلس | الأردن ١٥٠ فلس |
| البحر الجنوبي ٢٥٠ فلس | الكويت ٢٠٠ فلس |
| أسيرة ١٥٠ سنتا | العراق ٢٠٠ فلس |
| أدبيات ١٥٠ سنتا | السعودية ٦٠ قرشاً |
| الصحف - مقدشو - ٣٠ سنتا | سوريا |
| جيبوتى ١٥٠ فرنكا | السودان ١٢٠ مليجا |
| موريتانيا ٣٠ فلس | الجزائر ٢٥٠ سنتيما |
| داكار ٢٠٠ فرنكا | المغرب ٢٥٠ فرنكا |
| نيجيريا ٤٠ فلس | تونس ٢٥٠ مليجا |
| إيران ٣٠ فلس | الإمارات العربية ٢٠٠ فلس |
| | البحرين ٢٠٠ فلس |

عزاء المجلس الصوفي الأعلى في شهيد الوطن الكبير.. وتأيد ترشيح خليفته رئيساً للجمهورية



على اثر اعلان النيا الحزين باستشهاد الرئيس المؤمن محمد تاور السادات - قائد المجلس الصوفي الاعلى جلسة طارئة توجه على اثرها وفد من المجلس الى القصر الجمهوري وسجلوا عزاء المجلس بكلمة جاء فيها :

ينمي المجلس الصوفي الاعلى لامة العربية والاسلامية بطلا معلما كرس حياته لخدمة قضايها .

كما استعرض وفد المجلس الانجازات العظيمة للبطل الشهيد .
وقرا الحاضرون الفاتحة على روح القائد الكبر الذي ارسى دعائم دولة العلم والايمان وفاد شمه الى النصر .

اللهم ارحمه الصبر يايد ترشيح خليفته رئيسا للجمهورية .

● وقرر المجلس الصوفي الاعلى تأيد ترشيح خليفته السيد / محمد حسني مبارك رئيسا للجمهورية . ودعا جميع السادة المشايخ ووكلاء النسيخة العامة بجميع محافظات الجمهورية الى التوجه الى صناديق الانتخاب ليقولوا (نعم) لحسني مبارك رئيسا للجمهورية على طريق السادات ومن اجل تحقيق كل خير وتقديم مصر ..

الهجرة الشارقة الفتح المبارك

كانت الهجرة نقطة تحول في مجرى حياة البشرية
لأنزال أنوار الهجرة تضيء للمسالكين
طريق الحق والجهد في سبيل الله

... وتم الايام والليالي ،
ينتهي العام ، وكل عام ، ولا
تنتهي اشراقات الهدى والمطانيب
اللاهيات من ذكرى الهجرة
المجددية العجيبة ..

لقد كانت هجرة سيدنا ومولانا
محمد ، صلى الله عليه وسلم ،
من مكة الى المدينة ، حدثا مباركا
ومعلما ، غير مجرى التاريخ ،
وكان ملتقا لنصر دين الله ،
واعلاء كلمة التوحيد في العالمين .

وما اعظم ما طلبت الهجرة من
الجهد والصبر وحكمة التخطيط
في مواجهة كثار مكة وتعديات
عصبة التأميرين ... فعندما
أوحى الله الى رسوله بالهجرة
من مكة الى المدينة . كان قد
سبقت اليها . كثير من المسلمين
... وبدا الرسول الكريم يلي
امر ربه ، ويعد لكل امر عبده
في دقة وتبعية محكم ...

التفتي لراحل الهجرة في
سبيل الله .

امر الرسول الكريم صديقه
أبا بكر أن يجهز راحلتين .. وعهد
الى عبدالله بن اريقط ليرغاهما
استعدادا لوقت الرحيل ...
وترك عليا بن ابي طالب لينام
في فراشه متسجيا بسمره
الحضرمي الاخضر ، حتى اذا
نظر القوم الى فراش النبي
يظنون انه نائم ، وحتى يتخلف
على بعده ليؤدي الواجبات التي
عند رسول الله لاصحابها ...

وفي الثلث الاخير من ليلة
التفيل ، خرج الرسول الكريم
وصاحبه من مكة . فسارا حتى
وصلا الى غار ثور فدخلاه ...

وبقي سر الرسول العظيم في
دائرة لانتجاوز عتبة اشخاص ،
برسم لكل منهم دوره .. اولهم

● وتجلت آية الله ●

وتوات خطوات المصطفى

عبد الله بن ابي بكر ، ودوره ان
يقضي نهاره بمكة يسمع ما يقول
القوم ويقصه ليلا على ابيه وعلى
الرسول العظيم .. وعاصر بن
فهيرة يرعى غنم ابي بكر ، ويمر
على الرسول وصاحبه اخر النهار
في يحتلبا ويأخذ ما يلزمهما ..
اما اسعد بنت ابي بكر فكانت
تحضر لهما ما يحتاجانه من طعام
وشراب .. وعندما يعود عامر
بن فهيرة بغنمه اخر النهار فانه
يمحو اثار خطوات عبدالله واخته
في طريقهما الى الغار ..

وتجلت آية الله الكبرى حين
نسج المنكبت على باب الغار ،
وباضت عليه حمامتان ليكون
ذلك سببا في منع الكفار من
دخول الغار ..

● وتراجع التأمرون خاسرين ●
وعندما وصل التأمرون وكفار



بسم
سماعة الشيخ محمد محمود السطوي
شيخ مشايخ الطرق الصوفية

لشهر دين الله

المباركة في سبيل الله ونصرة
دينه الحنيف ..

● الملايين من أبناء الصوفية ●

لقد كانت الهجرة نقلة تحول
في مجرى حياة البشرية جمعاء.

ومع الجهد ذكراها المجيدة كل
عام ، تشترك على الإسلام
والمسلمين أنوار هدى وعظمت
وقدوة تقوى للسالكين طسريق
الحق والحب والجهاد في سبيل
الله ..

ويتزود أبناء الطرق الصوفية
من هذا الهدى النبوي زادا يوثق
فيما بينهم ومع معتمهم، روابط
الاخوة في الدين والوطن، ووحدنة
الايمان والوفاء والباديء ..

ومع الملايين من أبناء الطرق
الصوفية في مصر والعالم
الإسلامي قاطبه ، ادعو بان تصفو
النيات على طريق الامل والعمل
وان تصدق الهمم .. ويومئذ
يفرح المؤمنون بنصر الله ..

● كانت أولى شمار الهجرة تألف المساميين حول
الرسول الكريم ونزع العداوة بين الأوس والخزرج

● مواكب البشر والتكريم ●

وانتهت بعد الايام الثلاثة في
الفار، مرحلة في الهجرة المباركة،
وتوالى بعدها للراحل ، فانها
صاحبها يعبرين وبصر له ..
وجاءت أسماء بالزاد والماء ..
وسارا على بركة الله وهداة ، في
رحله شاقة يقطعان الفيضان
والقفار ليلا ، ويستريحان نهارا
حتى وصلا يشرب ..

كان ذلك يوم جمعه .. وكان
.. اهل المدينة في انتظار الرسول
الكريم وصاحبه ، فقاموا مواكب
هرعوا لاستقباله بالبشر والتكريم
.. وتجهت حول الرسول
العظيم جموع من الأوس والخزرج
وقد ألف الإسلام بين قلوبهم بعد
عداوة متبادلة وقتال ..

وبدأت تتحقق غايات الهجرة

فرشى الى الفار ، كانوا قد
ذاقوا الاهوال في مناصب البحث
شرقا وغربا وشمالا وجنوبا ،
فلم يتركوا انرا للرسول وصاحبه
وكانت قد مرت ثلاثة ايام منذ
وصولهما الى الفار ..

وتقدم احد الكفار الى باب
الفار ، فرأى نسيج المنكبوت
وحمامتين وحشيتين هناك فرجع
الى قومه يقول : ان على باب
الفار منكبوتا من قبل ميلاد محمد
.. وهكذا رجع التمامرون
خاسرين كاسفين ..

وقبل ان يتراجعوا عن باب
الفار، كان ابو بكر يقول لصاحبه
مشفقا عليه « والله يا رسول الله
لو نظر القوم الى موضع اقدامهم
لراوتوا.. » فاجابه الرسول الكريم
« ما بالكباثنين الله ثالثهما.. »

خطاب مفتوح إلى:

السيد الرئيس:

محمد حسني مبارك

السيد / الرئيس محمد حسني مبارك

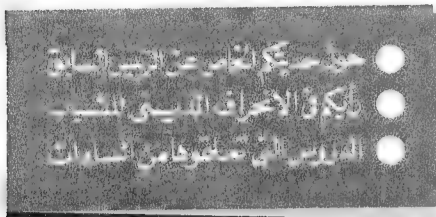
السلام عليكم ورحمة الله وبركاته وبعد .

أهنتكم بثقة جماهير الشعب المصري ، تلك الثقة التي نلتوها عن جدارة واستحقاق لانها مستمدة من رضاء الله تعالى ومن ثقة الرئيس الشهيد محمد أنور السادات .

واننا جميعا نقدر عظم المسؤولية الملقاة على عاتقكم ولذلك نبتهل الى الله تعالى أن يكتب لكم التوفيق وأن يسد خطاكم في كل ما تقومون عليه من عمل نحو سلامة هذا الوطن وأمنه ووحدته .

السيد / الرئيس

يقول الله تعالى : « ولنبولكم حتى تعلموا ما تقولون » ولا ريب أن فقد الزعيم الشهيد في هذا الوقت المصيب بلاء وأنى بلاء أراد الله به تعالى أن يختبر صبرنا وجلدنا على احتمال قضائه - لكن يثينا على قدر هذا الاحتمال وعلى قدر مواصلة الجهاد في سبيل اعلاء كلمة الحق سبحانه وتعالى .



انحراف الشباب

السيد / الرئيس

ان الظرف الدقيق الذي تقودون فيه سفينة البلاد يحتم علينا أن نطرح أمامكم مشكلة من أخطر المشاكل التي تتطلب عنايتكم وحكمتكم وهي الشباب ..

● ولقد سبق أن سألتم في الحوار الذي أجرته معكم بالصور عقب توليكم منصب نائب رئيس الجمهورية : كيف يمكن علاج الانحراف الديني الذي ظهر أخيراً بين صفوف الشباب ؟

فلتقم : التربية الدينية في المنزل والمدرسة وعن طريق الجمعيات الدينية والهيئات التربوية المختلفة وبطريقة علمية حديثة - وهذا ما طالب به الرئيس الراحل في مناسبات مختلفة وفي اجتماع عقده لرجال الدين .. ولكن من أسف لم تتخذ خطوات إيجابية لتنفيذ هذه الاقتراحات .. كما أننا نبهنا في مناسبات كثيرة إلى



بقائه
فؤاد السيد

ضرورة حماية الشباب وتحسينه ضد عوامل الاغواء والخداع التي يعمل أعداء الوطن على غرسها في نفسه حتى يسلسل لهم قيادته فيوجهون الشباب المخدوع وجهة خاطئة تسمو عليه وعلى وطنه بالدمار ..

وان الحوادث المؤسفة التي ارتكبها بعض الشباب المنحرف تؤكد هذه الحقيقة المؤلمة - الاول ولوقوع هذا النفر من الشباب فريسة في ايدي بعض المملاة والموتورين

ولقد طالبنا بأنه يجب أن تواجه خطر انحراف الشباب بتخطيط قومي شامل تتعاون فيه جميع الجهات المعنية وبطريقة علمية حديثة - كما سبق أن قلتم -

لتضلل الشباب وتصرفه عن حقائق الاسلام بما ينشره ادعياء الدين من اباطيل حتى يتحول ايمان الشباب من الايمان بالله وكتبه ورسله الى الايمان بمبعوثي العناية الالهية يتلقون منهم الاوامر دون أن يكون لهم حق الاعتراض أو التهاون في التنفيذ ..

ولقد طالبنا بأنه يجب أن تواجه خطر انحراف الشباب بتخطيط قومي شامل تتعاون فيه جميع الجهات المعنية وبطريقة علمية حديثة - كما سبق أن قلتم -

ونكتنا لاحظنا - يا سنبادة الرئيس - ان هناك فجوة واسعة بين وسائل التربية ووسائل الاعلام اذ بينما نقرأ ونسمع في المصنف والاذاعة والتلفزيون ما يصقل العقول ويهذب النفوس ويغرس الايمان في القلوب من تلاوة القرآن الكريم واذاعة الاحاديث والمسلمات الدينية نقرأ ونسمع في نفس وسائل الاعلام ما يعمل على زعزعة الايمان والاستهانة بالقيم من قصص حاجنة او تمثيلات والامام هابطة وغيرها مما شكا منه كل غيور على تقاليدنا ومبادئنا وديننا ولقد نتج عن ذلك ان اصبح الشباب في حيرة تتسارع عوامل متباينة لا يدرى الى أي منها يطعن



خطاب مفتوح

(اخلاق القرية)

السيد / الرئيس



كان الرئيس محمد حسني مبارك موضع
قلعة الرئيس الراحل محمد أنور السادات

بالعراكات الوطئية وما صادفه
خلالها من متاعب ومشاق وهو يود
أن يحقق شكاوى جميع الناس
التي تنهل على مكتب الشكاوى
بالرياسة وقد أحال على الكثير منها
ولكن الوقت لا يتسع إلى تطبيقها
كلها في وقت قصير كما يريد
الناس ..

(صراحة الرئيس)

● وقلتم عن ظاهرة القبال رجال
السياسة والاعلام على الاجتماع
بالرئيس السادات : الواقع أن
هذه الظاهرة لم تكن موجودة على
هذه الصورة قبل حرب أكتوبر .
ولقد كان لصراحة السيد الرئيس
وسعة صدره في شرح الموقف اثر
حام في تصحيح المستولين من رجال
السياسة والاعلام في الخسارج
وحريصهم على لقاء الرئيس .

واضفتم سيادتكم : ولقد كنت
اشاهد بنفسى ما يتركة الرئيس
بصرحته في نفوس الذين التقى
بهم من آثار عميقة تجعلهم يخرجون

منى أن اؤدى واجبى بما يرضى
ضميرى . وكانت هذه كل سمادتي
بأى عمل أتولاه ..

(دروس تعلمتها من السادات)

● وسالتكم عن الدروس التي
تعلمتها من منصبك الجديد وعن
مدى تأثيركم بالرئيس السادات
فقلتم :

● بالرغم من أن اللغة قصيرة
الا اننى اقلت كثيرا من الصالحات
بالرئيس . ولقد كنت فيه أولا
روحا انسانية عالية وعظما شعبيا
على الطبقات الفقيرة وهو يود أن
تسمح ميزانية الدولة برفع مرتبات
جميع العاملين . ولكن يعول دون
ذلك ما تعانيه هذه اليزانية بسبب
الظروف التي مرت بالبلاد في ذلك
الوقت

والرئيس = السادات = يتمتع
برصيد لمخمن التجارب السياسية
ويعد النظر وهذا يرجع الى أسلوب
اشتهاله منذ أن كان طالبا

ان ما اذكر كم به الآن في مقابلاتي
الصحفية السابقة يجعلنى اتفق قلة
ثامة في حسن اصفاثكم ومبادرتكم
الى تلبية هذا النداء لقد سالتكم من
سر نجاحكم حتى حصلتم على ارفع
الاولوسية وعن سر تعليمكم بهذا
الخلق القويم الذى عرف عنكم بين
اشرانكم في الجيش وغيره فقلتم
في تواضع وفي ادب جم : « لعل
ذلك يرجع الى طول مدة ارتباطي
بالقرية . فقد ظلت على اتصال
بها حتى حصلت على شهادة
البيكالوريا وقد علمتني حياة القرية
والزيف الصراحة والاخلاص في
العمل والوفاء بالوعد . وفقدنا عن
ذلك لقد كان للبيئة العينية التي
نشأت فيها تأثير كبير على تكويني
حتى اننى ما زلت اناطب على الصلاة
والصوم . ولعلك تدهش اذ اننى
لم افطر يوما واجدا وأنا ادرس في
موسكو رغم ان الظروف المعيشية
بنا هناك لا تشجع أبدا على ذلك
وبخاصة بالنسبة لشباب مثل « ولا
ريب ان ذلك يرجع الى ما اكتسبته
من حصانة ارجو الله الا أحرم منها
مدي الحياة » .

ولقدتم أيضا : أنا اقضى جزوا من
وقتي في قراءة القرآن الكريم
وبخاصة في التفسير .

● وقلتم أيضا عن توليكم
منصب نائب رئيس الجمهورية :
ان جميع المناصب التي توليتها
كانت مفاجئة لى : وأؤكد لك اننى
لم اسبح الى واحد منها وكان كل

قلتم في هذا الحوار أيضا :
تأكد ان كل فساد يظهر تبذل جهود
كبيرة لمعالجه ولكن العلاج يتطلب
وقتا كافيا . ولا تنس ان هذه
المشاكل تراكمت على مدى سنين
طويلة فلا يمكن حلها بجرة قلم أو
بتغيير مفاجئ للقيادات التي تشيخ
اليها .

ثم قلتم : اننا ندرس كل هذه
الايحاء وقد وصلنا كما قلت لك
شكاوى لا حصر لها من جميع
الهيئات ونحن ندرس كل حالة
ونصل على حلها واعتقد ان حل
المشكلة الكبرى التي تتعلق بالحالة
السياسية ستتيح لنا فرصة اكبر
لعلاج جميع المشكلات الاخرى .

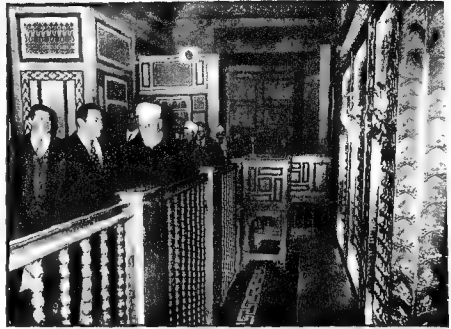
السيد / الرئيس

● على ضوء ما جاء في هذا
التحديث الذي سبق أن أجرته
معكم والذي كشف لنا عن بعض
جوانب خلطكم وإيمانكم ومبادئكم
السيوية وعن مدى ما خدمتم من
دروس وتجارب من الزعيم الراحل
... وعلى ضوء ما سمعناه في
محاضراتكم التأسيسية في مجلس
الشعب ... فأننا نطمئن كل
الاطمئنان الى انكم سوف تعملون
على صيانة وحدة هذه الأمة
وتدعيمها وقيادتها قيادة حكيمة الى
بر الامان على مدى من نود الايمان
بالله وكتبه ورسله .

ولفكم الله وسدد خطاكم وجعلكم
خير خلف لخير سلف .

والسلام عليكم ورحمة الله
وبركاته

لواظن الغلغل
فؤاد السيد



السيد رئيس الجمهورية وسماحة الشيخ السطحي في زيارة
فريج الامام الحسين في احدى المساجد الدينية . .

لرئيس وفد الجامعة الامريكية عند
اجتماعه بهم فقلتم : لقد وجه رئيس
الوفد الامريكي هذا السؤال فصلا
ولكنه اضاف قائلا : أرجو الا تكون
هذه الاخبار صحيحة لاننا نؤمن
بانك زعيم تحمّل رسالة عامة
لصالح شعبك وشعوب العالم اجمع
وان استمرارك هو ضمان لصالح
الشعب المصري والسلام العالمي .

● وقد علّتم على ذلك بقولكم:
فاذا كان هذا هو رأي هذا العالم
الامريكي ، فما بالك برأي الشعب
المصري . انا اعتقد ان الشعب لن
يقبل تقبل الرئيس عن مسؤولياته
وسوف يتمسك به بعد ان نس
اخلاصه وولايته وحنكته . .

(علاج الفساد)

السيد / الرئيس

واخيرا اذكركم برأيكم في علاج
ما نشكو منه من فساد ولو تطلب
الامر تغيير القيادات المنحرفة على
الاول .

من عنده مهورين مأخوذين وكانهم
كانوا يحملون عنه انطباعا آخر غير
الذي لمسوه بانفسهم . . ولقد
حضرت لقاء سمعت فيه صحفيا
امريكيا يسأل الرئيس في دهشة:
هل صحيح أن سيادتك قلت
للرئيس « فورد » انك لا تريد أن
تقطع أمريكا علاقتها بإسرائيل وانك
قلت أيضا : أعطوا إسرائيل
ما شاءت من أسلحة ولكن بشرط
الا تستخدم هذه الأسلحة الا في
الدفاع عن حدودها ؟

ولقد كانت دهشة الصحفي
أكبر عندما أكد له الرئيس صحة
هذا التصريح . . وهكذا كانت هذه
اللقاءات مستمرة الى أقصى حد في
توضيح وجهة النظر العربية ضد
الدعائيات المفرضة التي يذيعها
خصومنا . .

(السادات وتجديده الرياسة)

● وسألتكم عن رأيكم في رغبة
الرئيس الشهيد في عدم تجديده
سدة رئاسته كما صرح بذلك

الرئيس الراحل محمد أنور السادات قتال عن: الصوفية والتصوف



توجت مجلة « التصوف الإسلامي » عددا الأول بمقال عن الصوفية كتبه الشهيد المؤمن محمد أنور السادات .. وقد رأينا أن نعيد نشره في هذا العدد تخليفاً لذكراه العظيمة والذي يتحدث فيه عن رسالة التصوف الإسلامي حديث العالم ببواطنها، القيود على تعاليمها الحريص على تطهيرها والسمو بها إلى مكنتها الأولى في صدر الإسلام .

• وقد شاء الله أن يحلق كل ما كانت تصبو إليه نفسه الكريمة نحو رسالة التصوف والتي سجلها في هذا القلascal عندما كان آميناً عاماً للأمم المتحدة الإسلامي ..

فصدر القانون الجديد لتنظيم الطرق الصوفية في عهده وهذا نص المقال الذي نشرناه مثلنحو عامين ونصف ..

• التصوف مورد من املب الموارد الإسلامية ، ونعمة صافية من اطييب نعماتها السماوية . فهو في جوهره اتجاه قلبى الى فاطر الكون وايمان بعظمة شئيه وجهاد في سبيله ولن تستطيع النفوس ان تتجه بكتابها الى الله الا اذا قمت شهواتها وكبت جماح أهوائها ، وطهرت قلوبها من الشوائب والاندان .

والمصوفية تاريخ طويل حافل بالتمساج العظيمة ملء بالروحانيات المشرقة ، وقد ظهر منهم اسلام لهم الاز خالدة في خدمة الدين وفي اعلاء كلمة الله ومقاومة الماديين والمحمدين ..

● لا تحكموا على الصوف من أعمال الأدعياء والدخلاء ● الصوفية في أشد الحاجة إلى جهاد عنيف

الحق والباطل

● ولكن الإسلام تعرض لوجات متتالية من الدخلاء والمتعصبين ، كما تسربت إليه الكساف من الاسرائيليات وعقائد الامم القديمة حجت كثيرا من افسسوانه ، وشوهت كثيرا من صحائفه النقية ، فالنفس الحق بالماطل واختلط الضوء بالظلام . ولولا ان الله قبض لدينه بعض العلماء الاعلام الذين كافحوا عن عقائده وحاربوا البعد والتركات ، وميزوا الاصيل من السدخيل ، لانتس الامر على عامة المسلمين وتعرضوا للضلال المبين .

● وكما تعرض الاسلام بعلمه لهذه الواجات الدخيلة التي حاولت تشويه تعاليمه النقية وتكدير موده العذب ، تعرضت الصوفية بخاصة لكثير من الفهم الخاطيء والاسرار المبهمة والانحرافات المتتوية ، فانصرف عنها بعض المسلمين وظننوا باصحابها القلوب .

اساس الصوفية ..

● ان الصوفية تقوم على اساس من تهذيب النفوس وتخليتها من النزعات والشهوات والسوء بها عن الارتكاس في المواقف والاتجاه بها الى فطر الاخرى والسعوات وهذا يستحق الانسان ان يكون خليفة الله في ارضه وان يجعل امامته في خلقه وان يتلقى تعاليمه ونفعاته وان يتصل به اتصال الحجة والرضوان ..

ولكن بعض الدخلاء على الصوفية اتخذوها مطية للاشهوات وموردا للكسب والارتزاق مخالفين وموردوا تعالى : « انبوا من لا يسالكم اجرا » فاصبحوا يشترون بآيات الله وابيمانهم تمنا قليلا ويقلبون على موازين الحكام والفقهاء ، « فان اعطوا منها رضوا وان لم يعطوا منها اذا هم يستخفون » فاتخذوا

التصوف مطية الى الثراء والتصوف منهم براء ..
الطقوس والمظاهر ..

واتجه بعض الدخلاء على الصوفية الى الطقوس والرسوم والمظاهر المادية الثلاثة على لس الرقعات والزهد في الطبيعات والانفاس في القاذورات وارسل الكبي واطالة السعور وحمل المساح الطويلة المرسلة والاكثار من الاحجية والتعاليق وجس السيوف الخشبية الخ ..

مع ان الاسلام قائم على النظافة الروحية والخصية فهو دين الطهارة « ان الله يحب التوابين ويحب المتطهرين » وقد فرغ على انبائه المتخلص من التجاسة البغية والرجسية ، وتطهير الاثواب ومواطن الركوع والسجود ودعاهم الى التطيب والتزين هاتفا بهم : « يا بني آدم خلوا زينتك عند كل مسجد » مستنكرا منهم العزوف عما انعم الله عليهم في الدنيا من نعم ..

« قل من حرم زينة الله التي اخرج لعباده والطيبات من الرزق » وقد اثر من النبي صلوات الله وسلامه عليه انه كان يتطيب ويرجل لحبته ، وقد خاله الله بالتحدث عن نعمته عليه فقال : « واما بنعمة ربك فحدث » وقد ورد في الاثر : « ان الله يحب ان يرى الترمته على عبده » ..

الطبالون واكله الثماني ..

● وهناك فريق ثالث من الدخلاء شوهوا التعاليم الصوفية عن جهالة او بسوء نية فادخلوا فيها ضروب الالاميب وشسستي الاحابيل ليموهوا على العامة ويخطبهم بهم بما يشسبه الكرامات فهم يتهمون النسران والسرزجاج ويكون الصغابيين ويمشون على السيوف ويدخلون

الطبول ويقربون الدفوف ويعزفون الموسيقى الصاخبة ويتمايلون على انفهامها في حر كات والقصة هسترية لا يفوها خلق ولا دين ولا قانون ..

شريعة خاصة
واخرى عامة

● وهناك فريق رابع من الدخلاء حاول مزج السدين بالفلسفة والسياسة بالشريعة فزعم ان للدين ظاهرا وباطنا وادعي ان هناك شريعة للخاصة واخرى للعامة ، وحاول اقحام التعاليم الهندوكية والفلسفة الاغريقية الوثنية . فطعن من الدين ماسهل وصعب منه ما وضع وكذا يفتن الناس عن دينهم الصحيح القائم على الفطرة الطبيعية التي فطر الله الناس عليها « صفة الله ومن احسن من الله صفة » وفاتهم ان الله تعالى انزل شريعته كاملة على رسوله صلوات الله عليه وامره بتليفيها كاملة للناس كافة بل للناس والجن !! يا ايها الرسول بلغ ما انزل اليك من ربك وان لم تفعل فلن يكون رسالتك والرسول ينادي ان من كتم علما يعلمه عن الناس الجمه الله بلجام من النار يوم القيامة » .. والله تعالى يقول : « ان الذين يكتنون ما انزلنا من البينات والهدى من بعد ما بيناه للناس في الكتاب اولئك يلعنهم الله ولعنهم » (الافنون) ..

الكسل والتواكل ..

● وهناك فريق خامس يزعم ان الصوفية تقوم على الزهد الكامل في الدنيا والانصراف التام عنها في كسل وتواكل وخمول ليعيش الصوفي معيشة تشسبه الرهبانية وقد اكسرها الدين الحنيفي فنادى الرسول صلوات الله عليه (بالا رهبانية في الاسلام) ان الاسلام دين فحاح ونفسك وعمل « فاذا قميت الصلاة فاستروا في الارض وابتغوا من



قريب وليس هذا مقصودا على
الاحياء فقط بل هناك عشرات
ومئات الكتب المنسوبة على
التصوفين القوي مليئة بالخرافات
خاصة بالبدع والفتريات كسادت
تطمس نور الصوفيين الوضياء
وتطمس موردها المذهب الشريف

جوهر الدين

رابعا : مكافحة الدخلاء الجهاد
الذين لا يعرفون من الدين جوهره
التقى وروحه الشفاف وهو لا يتم
عندهم الالهي الرفقات وارسال
الحي واسدال الشجور استلزاما
للذوق وجلب للمنافع وسعيا
وراء النزلة السامية في نفوس
العامة وما يستتبعها من تبجيل
وتقديس

ابرار التعاليم الصوفية

اخامسا ابرار التعاليم الصوفية
تقية خالصة من الشوائب ونشر
التراث الصوفي النضج من
التعاليم الدينية الصالحة كمدى
وردت على لسان الرسول صلوات
الله وسلامه عليه وكما جلاها علينا
جلا الصحابة والتابعين ..

الوجات اللاحقة الوافدة

سادسا : مقاومة المسوجات
اللاحقة الوافدة علينا من شتى
الجهات ومكافحة دعوات الفوضى
والانحلال الخلقي التي تكاد تسد
علينا المنفذ وتغمر النشء الجديد
الذي تعد ذخيرة مامونة لوطنا
الاسلامي العظيم .

● هذه شعب عدينة للجهاد
وتحتاج الى تكل القوى وتوالي
الجهود وتعام الامة لان البسدان
فسيح والامعاء ثقيلة والعقبان
متلاحقة والاعداء كثيرون ..

ولكن الله وعد عباده المجاهدين
الصالحين بالثمر العظيم «والذين
جاهدوا فبنا لنهدينهم» يا ايها
الذين امنوا ان تصروا الله يصرمكم
ويثبت اقدامكم»

● يجب تنقية الصوفية من البدع والخرافات ● يجب نشر التراث الصوفي الاصيل

الى الدين وهو منها ابراء ، وربما
تجه هذا الاتجاه ولكن الاسر
يحتاج الى مواصلة الجهد وبذل
المساعي المتلاحقة للقضاء على
هذا الفساد الشائن الكبير

عهد الخلافة

ثانيا : الجهاد لصد الدخلاء على
التصوفين من الجهاد المتجرن
باسم الدين المتحكين في عقول
العامة واليسطاء بما يلفسونه
من احاديث مكنونه وروايات
مختزعة وقصص منسوبة على
التصوفيين يكادون يرفعونهم بها
درجه الانبياء او ما هو منهسا

فصل الله « وهسو دين عسرة
واستعلاء لا دين ذل وهوان ..
«ولله المزة ورسوله وللمؤمنين»
وهو دين طموح وتمعير لا دين
خمول وتخريب .. «الدين
تتوفاهم الملائكة ظلي انفسهم
فقالوا فيهم كنتم ؟ قالوا كنا
مستضعفين في الارض قالوا الم
نكن ارض الله واسعة فتهاجروا
فيها فاولئك ماواهم جهنم
وساءت مصيرا ..»

● وهناك فريق سادس وفريق
سابع وفريق ثامن - الى آخر
ما هنالك من الدخلاء ما جعل
كثيرين من المثقفين ينصرفون عن
التصوف والتصوفين لانهم
يعكفون على التصوف بما يرونه
من الادعاء والدخلاء « وليس
كذلك ..»

● ان الصوفية في اشدد
الحاجة الان الى جهاد عفيف قوي
يرتكز على شعب عدينة
جهاد النفس

اولا : جهاد النفس وهو الاساس
الاول للتصوف وهذه تطهير
النفس من الشهوات والقلوب من
الزغبات للتحكم في اهواء النفس
والسيطرة عليها وتوجيهها الى
الخلق العظيم في انقى صورة
واظهر كيان ، فان ابواب الله
مفتوحة للسلوكين ورحماته
مبسوطة للتوابين وهو القائل في
الحديث القدسي « انا عند حسن
ظن عبدي بي وانا معه اذا ذكرني
ومن تقرب الى شبرا تقرب الى
اليه ذراعا ومن تقرب الى
ذراعا تقرب اليه باعا ، ومن
اتاني يمضي آتيته هرولة ..»

جهاد النفس هو الذي اطلق
عليه رسول الله صلى الله عليه
وسلم عند رجوعه من احديس
الغزوات اسم « الجهاد الكبير »
وهو بهذا الاسم جدير

محاربة البدع

ثانيا : تنقية الصوفية من
البدع والخرافات التي تنتسب

على الطريق

المعارضة النزيهة

ببلاد تعهرت أراضيها ولكنها
لم تستطع أن تحسّر عقولها
ونفوسها !!

● ومن يتتبع ما نشرته صحف
العالم عن حادث اغتيال الشهيد
أنور السادات ، ليدرك إلى أي
حد .. اعتبرت الشعوب
المتحضرة هذا الحادث جريمة في
حق الإنسانية كلها لأنها أودت
بحياة رجل وهب حياته كلها
لخدمة وطنه وتحرير أرضه
وتدعيم اقتصاده وحماية دينه ،
وإرساء قواعد أخلاقه وقيمه على
أسس سليمة من التقاليد
والبداية - وقد عجز خصومه
عن مواجهته في ساحة النضال
المسكوي والحوار المنطقي أمام
شعبه فدبروا مكيدتهم ببليل بعيدا
عن الشعب لأنهم يعلمون رأى
الشعب في زعيمهم ، فجنبوا
الرجوع إلى الشعب والروا
الاعتماد على شيطانيهم
فاتخذوهم أولياء لهم من دون
الله .. وحسبوا أنهم تخلصوا
من أقوى خصومهم ولكن خاب
فألهم فإن الله تعالى قد أبى إلا
أن يكرم هذا الزعيم فأخصه
بالشهادة لبثوا مقدمه مع
الصديقين والإيرار بويليقي أبد
الدهر علما خافا لامتته في يد
خليفته وشريكه في معارك الحرب
والسلام ..

فدس

المنافسة والحوار في صحف
الجرائد أو داخل البرلمان.. وقد
تشددت المنافسة وبغف الحواري
ولكنه لا يصل إلى حد القتل
أو الاغتيال أو تدبير المؤامرات ضد
المخالفين في الرأي ..

ولذلك عندما يقع حساسات
اغتيال في دولة من الدول فإنها
تعتبر من الدول المتحضرة من ركب
الحضارة ، لأن إنبائها لم تنفج
تريتهم أو ثقافتهم إلى المستوى
الذي يؤهلهم لأن يحتلوا مكاننا
بين الشعوب المتحضرة ..

وإذا كان هناك من بين قادة
هذه الشعوب من يرتضى لنفسه
تدبير المؤامرات ضد خصومه في
دولة أخرى ، فإن نظرة الشعوب
المتحضرة إليه وإلى شعبه الذي
يسكت على تصرفاته - نظرة
تم عن الاحتقار .

ويتخذ الخصوم من
تصرفات هؤلاء الحكام نكاسة
يستندون عليها في وجوب فرض
الوصاية على هؤلاء الحكام
وشعوبهم من قبل الدول القوية
الناعضة ، حماية للمجتمع الدولي
من شرورهم والامهم .. وهكذا
بغفل هذه السياسة الخاطئة
الحاقدة التي يرتكبها بعض
الحكام ضد خصومهم في الدول
الأخرى نهض لعودة الاستعمار

● « وأمرهم شورى بينهم »
« و شاورهم في الأمر » .

على مدى هذه المبادئ القوية
سار الخلف الصالح منذ أن حمل
الرسول الكريم صلى الله عليه
وسلم مشعل الهداية والنور .

● والدول المتحضرة تسير
على مدى هذه المبادئ . ولذلك
نرى أن الأحزاب السياسية على
ما بينها من خلافات جلية في
مبادئ الحكم ، تقوم في المعارضة
بتقديم مشورتها للحكومة في أميات
الأسئلة التي ترتبط بمصالح
الوطن العليا .. بل أن رؤساء
الحكومات يجتمعون من وقت
لآخر بزملاء المعارضة في داخل
البرلمان وخارجه لتبادل الرأي .

والمعارضة لا تلصق على
خصومها في الحكم بمشورتها
لأنها تعتبر الحكم مسغرا لخدمة
الوطن .. فهو تكليف لا تشريف
ومستوفية لا انتهاية ..

بل أن بعض الأحزاب تطلق
وهي خارج الحكم تدريس
المشروعات الاقتصادية
والاجتماعية بجانب المسائل
السياسية عن طريق لجان
متخصصة تكونها لهذا الغرض .

● والمعارضة على شدة عنفها
في البلاد المتحضرة لا تتعدى

الزهد في الإسلام

السكندر معنى الزهد من هذه الناحية قائلا : « وللزهد في الدنيا علامتان : علامة في فقدها ، وعلامة في وجدها ، فالعلامة التي في وجدها الإيثار منها ، والعلامة التي في فقدها وجود الراحة منها . فالإيثار شكركم لنعمة الوجدان ، ووجود الراحة منها شكركم لنعمة الفقدان » .

وفي رأينا أن زهد الاغنياء أعلى درجة من زهد الفقراء ، أولا لأنه أكثر مفيدة للطبيعة البشرية فالغنى لكى يعود نفسه الايفسار ، واستشعار حقارة ما يملك ، محتاج الى جهاد كبير متواصل لنفسه ،

وما أعمق دلالة هذه القصة : « قيل لابن المبارك (وكان من أكبر زهاد عصره) يا زاهد ، فقلال : الزاهد عمر بن عبد العزيز اذ جاءته الدنيا رغبة ، فتركها . أما أنا فلى ماذا زهدت ؟ » . وثانيسا لان الايثار من العوامل التى تحقق للناس فى المجتمع المحبة والتعاطف وهو مظهر الفيرية الاخلاقية .

٣ - ومن معاني الزهد الاسلامي أن تخرج من قلبك ذلك النوع من التعلق المرئى بالدينيسا ، المقترن

واولئك الذين جعلوا تالاما بين الزهد والفقر قد جانبوا الصواب ، فالزهد قد يكون صفة الاغنياء ، وهذا من أعلى درجات الزهد ، ولذلك عرف بعضهم الزهد بان تكون معرضا عما تملك لان تكون معرضا عما لا تملك ، لانك اذا كنت لاتملك فليمن يكون الزهد ؟

لقد كان فى امكان النبي وخلائه الراشدين أن يملكون الدينيسا ، ولكنهم كانوا أزهدي الناس فيها ، وما أجل ما قاله عثمان رضى الله عنه ، وكان من أكثر أصحاب الرسول أموالا . وأكثرهم إيثارا : « لولا أنى خشيت أن يكون فى الاسلام ثلثة أسدما بهذا المال ما جمعت » .

فالزهد هو الايثار سواء كنت تملك كثيرا أو قليلا ، وقد امتدح القرآن هذا المعنى فى قوله تعالى : « ويؤثرون على أنفسهم ولو كان بهم خصاصة » . أما من لا يملك من الدنيا كثيرا أو قليلا ، فعلمة زهده الراحة النفسية ، والصبر على ما يفقده حتى يعده .

وقد صود ابن عطاء الله

١ - يظن البعض انه لا كان الإسلام دين عبادة وعمل ، ينظم شؤون الدين والدنيا ، فانه لا مجال فيه للزهد فمنهج فى العيساة ، والذي يدفعهم الى هذا الفن فهم خاطي . للزهد على الله ترك للدنيا ، وانقطاع الى العبادة ، والفرزال عن عيساة المجتمع ، ليكون الزهد بحسب هذا اللهم منهجا سلبيا موعولا للمجتمع الاسلامي ، ولا يتفق بذلك مع روح الاسلام .

والحقيقة أن الزهد فى الإسلام منهج ايجابى فى العيساة ، يتيح للمسلم أن يجمع بين حياة التعمد وحياة المجتمع الذى يعيش فيه . بل انه يعينه على حياة المجتمع وما فيها من مشقة وكفاح ، والزهد بهذا المعنى يضيف على حياة الانسان معنى ساميا .

٢ - وأول ما ينبغى أن يلهم من معاني الزهد هو انه لا تعلق له بفقر أو غنى ، لانه أمر معنوى فى النفس الانسانية ، وان شئت قلت : هو خلق لهذه النفس يرشح لها بعد مجاهدة شاقة .

بالحسد للناس ، وما أوجبنا الآن
الى هذا النوع من الزهد في مجتمعنا
الذي أصبحت تطلعات كثير من
الناس من وجهة نظر الشرع أن
يتطلع دائما الى حياة أفضل ، ولكن
السبيل الى ذلك ليس القصور
والحسد وإنما هو العمل الإيجابي
الذي يحقق للإنسان والمجتمع
المستوى الأفضل .

إننا كثيرا ما تصادف عقولا
مكدودة وقلوبا منهكة ، من الفكرة
الملحة المستمرة في الحصول على
المزيد من كماليات الحياة ، حتى
ولو لم يتيسر إصحابها إمكانيات
الحصول عليها ، وهذا مما يعتب
بال أصحابها ، وينقص عليهم حياتهم
ولو تحقق هؤلاء بمعنى الزهد
لوجدوا الراحة النفسية بعد العناء
وكن أقبلا على العمل المثمر المتواصل
وتركوا ما هم فيه من أحلام اليقظة



بقلم الدكتور
أبو الوفاء الغني الثعالبي

التحرر من عبودية الركون الى
الاشياء فالإنسان الزاهد هو الذي
لا ينبغي أن يفسر إذا ما أقيمت
عليه الدنيا ، وهو الذي لا ييأس
إذا ما أدبرت عنه ، لأن الذي يفرح
بوجود شيء ويحزن لفقدائه ، فهو
عبد لما أفرحه بقاؤه وأحزنه فقده .

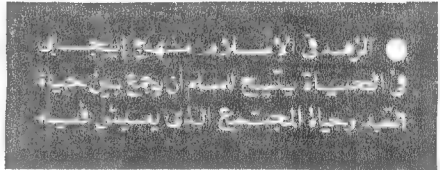
فالزهد يشتر الحرية بالهني

ومن من الناس لا يحزن بفقداء ؟
ولكن الإنسان إذا أراد أن يحقق
لنفسه المثل الأخلاقي الأعلى ،
فلابد له من أن يرتفع بنفسه قبل
استطاعته فوق ما ألف الناس
واعتمادوا ، من فرحهم بتحقيق
حظوظهم ، وحزنهم لفوات حصولها .
والى هذا المعنى يشير ابن عطاء
السكندري بقوله : « ينبغي لك
أيها العبد أن لا تقياس على فقد
شيء ، وأن لا تركز الى وجود شيء
فإن من وجد شيئا فركن اليه ، أو
فقد شيئا فحزن عليه ، فقد أثبت
عبوديته لذلك الشيء الذي أفرحه
بوجوده وأحزنه فقده » .

ويقول أيضا فاصحا : « لينل
ما نفرح به يقل ما تحزن عليه »
وهذا المعنى من معاني الزهد هو
التشاعر اليه في الآية الكريمة
« لكيلا تأسوا على ما فاتكم ولا
تفرحوا بما آتاكم » .

٥ - ويتمتع بعض صوفية
الاسلام بعد ذلك في فهم معنى
الزهد ، فيجعلون الزهد الحقيقي
قائما على أساس نظرهم للوجود ،
فلما كان الله فقط هو الموجود
الحقيقي ، وما عداه من الكائنات
وجوده عارض زائل ، بمسارات
أخرى لما كان الوجود هو الحقيقة
الباقية ، وما سواه فأن ، فينبغي
للإنسان المسائل أن يزهد فيما
سوى الله ، وعماك في القرآن
الكريم آيات كثيرة تؤيد هذا
هذا ، نحو قوله تعالى :

« كل من عليها فان ويبقى وجه
ربك ذو الجلال والإكرام » وقوله
تعالى : « قل الله لم ذرهم في
خوضهم يلعبون » ، وقوله تعالى



الحقيقي لكلمة الحرية ، والزاهد
هو الإنسان الذي يستقبل الآلام
والشدائد بصدر رحب ، وهو الذي
يتشكن من الوقوف على قسمته في
مترك الحياة مكافحا كفاح الشجاع
الواق في نفسه وبأله .

والزهد لا يعني عدم الاعتراث
بمعنى الأعمال وترك الواجبات
ولكنه يعني الارتضاع بالنفس عن
الغشوض لتسهواتها المادية والمعنوية

وتحقق الإنسان بهذا النوع من
الزهد من عسر الطالب فمن من
الناس لا يفرح بأسباب الدنيا ،

لتحقق لهم ما يريدون أو بعشه
على الآل .

وما أعمق ما يقول أحد الصوفية
مصورا حال القاعدين الخاضعين :
« كفى بك جبلا أن تحسد أهل
الدنيا على ما أعطوا ، وتشغل قلبك
بما عندهم ، فتكون أجهل ما تكون
لأنهم اشتغلوا بما أعطوا ، واشتغلت
أنت بما لم تعط ! »

٤ - ومن أخص معاني الزهد
الاسلامي أيضا من الناحية النفسية
التيبات والاستقرار الحاصل من

« اعلّموا انها الحياة الدنيا لعب ولهو وزينة وتفاخر بينكم وتكاثر في الاموال والاولاد كمثل غيث أعجب الكفار نباته ثم يهيج فتراه مصفرا ثم يكون حطاما وفي الآخرة عذاب شديد ، ومفكرة من الله ورسولان ، وما الحياة الدنيا الا متاع الفسور » .

ويذهب بعض الصوفية الى أنه من هذا ، فيقولون انه اذا آمن الانسان بأنه لا يتصف بالوجود الحق الا الله ، وبأن الكون كله بما فيه من كائنات ليست له رتبة الوجود الحقيقي ، زهد فيما لا وجود له على التحقيق ، بل ارتفع عن الزهد ذاته الى عدم الزهد ، فما لا وجود له على التحقيق لا يتعلق به زهد ولا ترك .

وان ثبتت قلت في عبارات أخرى : اذا تحقق الصوفي بشهود أحديه الله كان معرضا « بقلبه » عما سواه لمعية هذا السوى حالا وذوقا .

ولم يكن الصوفية وحدهم هم الذين يذهبون هذا المذهب ، فان الامام أحمد بن حنبل كان يذهب الى قريب منه ، يدّعي على ذلك انه تكلم عن السقام الزهد فقال : « الزهد على ثلاثة اوجه : ترك الحرام ، وهو زهد الصوام ، والثاني ترك الفضول من العلال ، وهو زهد الخواص والثالث ترك ما يشغل العبد عن الله وهو زهد العارفين »

زهد المارقين عند الامام أحمد آين حنبل هو ، استطاع شهود ما سوى الله حالا ، لا حقيقة ، بمباراة أوضح أن يكون قلب العابد غير متشغل بشيء سوى الله في

الحال التي يكون فيها متجها اليه سبحانه .

٦ - ولا شك في اننا في مجتمعنا الراهن احوج ما نكون الى التسليح بخلق الزهد ، فان الزهد هو الذي يعرّونا من عبودية الركون الى الاشياء ومن طريف ما يروى ، دعا له دلالة عميقة على ما نحن بصدد في المجتمع الآن . ان ابراهيم بن ادهم أحد كبار زهاد المسلمين الأوائل قيل له : ان اللحم قد غلا سعره ، فقال : أرخصوه ، أي لا تشتروه ، وأنشد في ذلك واذا غلا شيئا على تركته ليكون أرخص ما يكون اذا غلا

أين هذا مما نساعد الان من اقبال عجيب على استهلاك السلع .

ان ابراهيم بن ادهم كان في كلامه هذا يستوحى آداب الاسلام في التقليل من المأكّل والشرب والميلين ، والاقتصار فيها على المحقول الذي يتفق وامكانيات كل شخص ، والمنهج الذي دعا اليه منهج سليم من الناحية الاقتصادية ، فهو قد فطن الى انه اذا زاد الطلب على المروض من سلعة من السلع غلا ثمنها ، ولا سبيل الى خفض هذا الثمن الا بالحد من الاستهلاك

او الامتناع عن الشراء حتى يخفض التاجر الثمن .

وهذا ان دل على شيء قائما يدل على أن زهاد المسلمين كانوا من أكثر الناس ادراكا لحقائق الامور في المجتمع الذي يعيشون فيه ، ومن أكثرهم تمسكا بالزهد بمعناه الايجابي الناضج .

ان الزهد هو شمار المجتمع الجاد لا المجتمع المترفع ، المجتمع الذي يرتفع الرزاد فوق حظوظ أنفسهم ، لا المجتمع الذي يستوده الطمع والجشع والحسرس على الترفه .

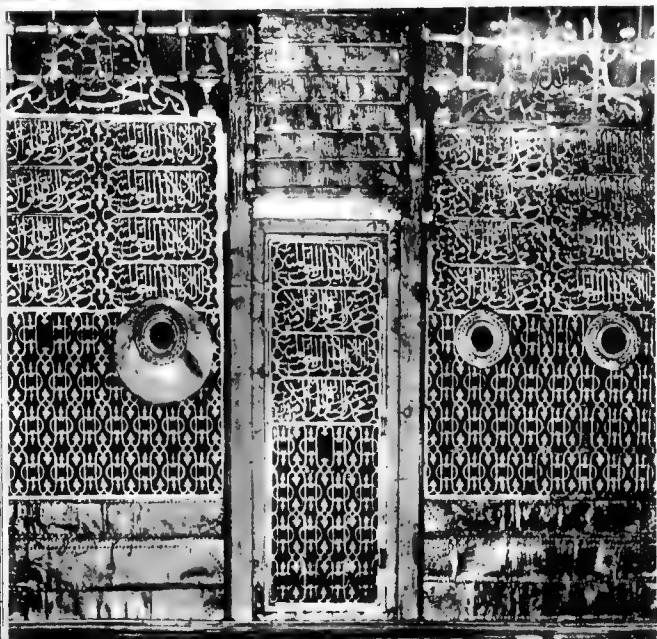
٧ - لعله قد اطمح مما سبق كله ما ينطوي عليه الزهد في الاسلام من المسائل النفسية والاخلاقية والوجودية ، وكيف انه يستمد أساسا من القرآن الكريم وسعة نبيه وطريقة أسعابه .

فالى من يتكالب على المسادة من الناس واهمين انها السبيل الاوحد الى سعادتهم اسوق هذا الحديث عن الزهد ، عسى أن يكشف الله به الفسادة عن قلوبهم ، ويدفعهم الى التماس الكمال الخلقى الذي دعاهم اليه الاسلام ، والذي هو دعامة الحياة المثمرة العرة الكريمة

عيد الهجرة الخامس عشر

استغفار

استغفار





الهجرة نموذج من العمل البطولي
الذي يقوم به الوهابيون لتحقيق
آمالهم ، فقد وفقت الحواجز بمكة
أمام انتشار الإسلام ، ولكن محمدا
كان أعظم من هذه الحواجز ، فراح
يبحث عن طريق جديد يؤدي حركته
وسايلة الإسلام ، فسافر إلى الطائف
يعرض رسالته على أهلها ، ولكن
أهل الطائف كان بينهم وبين أهل
مكة صلات تجارية ، وكان لأهل
مكة مزارع في الطائف يعمل فيها
العديد من أهل الطائف ، ولذلك
اتجه أهل الطائف إلى معاملة
المكيين ، فأساءوا استقبال الرسول
عليه وسلم ، فاتصل بالحجيج
الوافدين من يثرب ، وبعد تفكير
واستشارة استجاب أهل يثرب إلى
دعوة الإسلام ، وأرسل الرسول
معهم العالم البطل مصعب بن عمير
ليقبلهم القرآن ويعلمهم الإسلام ،
فانتشر الإسلام في يثرب انتشارا
ظاهرا .

وكان الرسول قبل ذلك قد أذن
للمسلمين المغلوبين على أمرهم أن
يهاجروا إلى الحبشة ، ولكن بعد
إسلام أهل يثرب حول الرسول
هجرة المسلمين إليها فهي أرض
عربية ، دأب الإسلام فيها ، وليس

بينها وبين مكة بحر وسفن .
ومن هنا اندفع المسلمون إلى
الهجرة إلى يثرب ، وكانت الهجرة
إليها سرا غالبا ، وقد هاجر طلحة
بن عبيد الله وصهيب بن سفيان
الرومي معا ، وكان صهيب ذا مال ،
فاتبعته قريش ليقتلوه وليأخذوا
ماله ، فلما أشرعوا عليه ونظر منهم
ونظروا منه قال لهم : قد تملكون
إني من أركامكم رجلا ، ووالله لا
تصلون إلى أو يموت منكم عدد
كبير ، فاتركوني وشائي » قالوا :
فاترك مالك . قال في اليوم ما كان
معه من مال ، وذهب على حاله بمكة
ليأخذ ماله ، وأعطاهم دليلا على ذلك
فانصرفوا عنه إلى مكة ، ولزلت
الآية الكريمة : « ومن الناس من
يشري نفسه ابتغاء مرضاة الله ،
والله دعوف بالنياد » .

وقد حاولت قريش يستغل
الوسائل أن تمنع من استطاعت
منع من الهجرة ، وبلغت في ذلك
إنها كانت تحول بين الزوج وزوجته
وكانت تحبس من تستطيع حبسه
من تخشى هربه ، ورغم هذا أفلت
كثيرون من قريش ودخلوا يثرب .
وقد هاجر عمر بن الخطاب
علاية بعد أن تحدى قريشا وصرخ
فيهم قائلا : من أراد أن تنكله أمه

ألى يثرب ولده ، أو ترمل زوجته ،
ليلقي وراء هذا الوادي ..
فلم يتبعه أحد .

وكان أبو بكر يستأذن في
الهجرة إلى يثرب فيقول له الرسول
صاحبا .. أما علي بن أبي طالب
ففيهم أنه لم يخطر له أن يهاجر
ويدع الرسول في مكة .

« .. فأغشيتاهم فهم لا يبصرون »
وانزعجت قريش من مجرة
المسلمين إلى يثرب ، وخافت أن
ينضم محمد صلى الله عليه وسلم
إلى أتباعه بها وأن يقيم له مركزا
حصينا هناك ، وفي هذه الحالة
لا تكون المسألة مسألة دين فقط
بل ستكون مسألة اقتصادية أيضا ،
ربما ترتب عليها ضياع التجارة
وخراب البيوت ، فيثرب تقع على
الطريق بين مكة والشام ، وإذا
كانت معادية لقريش تعرضت
تجارة قريش إلى الضياع والخسائر
ومن هنا وجدوا أنه لا مناص من
أن يعملوا شيئا هاما ويخطوا خطوة
حاسمة لعلمهم يقضون على هذا
الدين الذي أصبح خطرا على أديانهم
وعلى أرواقهم ماذا يفعلون ؟
اجتمعوا وتشاوروا في الأمر ،
وقص الله قصصهم في كلامه

مكة ، وعمدا الى غار في ذلك الجبل
فدخله واختبأ فيه .
وقفة عند غار ثور :

يقع جبل ثور على بعد حوالي
خمسة كيلو مترات جنوبي مكة
المكرمة ، وكلاوصول الى غار ثور
يتنضم ان يصعد الانسان الى قمة
عشرات من الامتار ثم يصعد ثانيا
قمة أخرى من قمم الجبل ثم يعود
للاعتدال ، وهكذا عدة مرات الى ان
يصل الى القمة التي يقع فيها الغار
الذي اختبأ فيه الرسول صلى الله
عليه وسلم وصاحبه .

وفي جبل ثور عديد من الغيران
(جمع غار) وهذا جبل من الصب
البحث في كل غار عن محمد صلى
الله عليه وسلم وصاحبه لكثرتها
وانتشارها هنا وهناك ، وربما
يبحث قرشي في غار وآخر وثالث
.. ثم توقفت لكثرة الفيران
وللاحساس بعدم جدوى البحث
فيها .

وإذا كان غار حراء يناسب التعبد
فإن غار ثور يناسب الاختفاء ، فهو
أشبه كهف منحوت في الصخر
مع فتحة صغيرة أمامية وفتحة
صغيرة خلفية ، وتقع الفتحتان الى
أسفل ، ولا يدخل الداخل الا راحلا
أو متحنيا ، أما صغيرة السقف
فأدائية تشبه المظلة (الشمسية)
وليست هناك فتحات جانبية مما
يجعل الماشي بجوار الفئار لا يرى
من بداخله ، وطالما تذكرت قول
الرسول الكريم وهو يصف الغار
بأن الواحد من الأعداء لو نظر الى
مكان قدميه لرأى أن فم الداخل
يرى أقدام الماشي في الخارج ، أما
الباحثون بالخارج فلا يرون من
بالداخل الا اذا اعتدوا ووسعوا
رؤوسهم مكان أقدامهم .

وجبل ثور في موقع يناسب حال
الاختفاء من ناحية أخرى هي انه
يوجد في سفحه مسهل به بعض



بسم الله
د. أحمد شالبي

يروه وصلى الله العظيم الذي
يقول : فاضيناهم فهم لا يبصرون
● خير أرض الله ●

وأعد أبو بكر راحلتين ودفعهما
عبد الله بن أريقط ليركبهما
الرجلان العظيمان في رحلتها
البعيدة ، وخطأ أبو بكر نفسه
فصحب الرسول معه إلى أن قرشا
استجبهما وتهم بالحصول عليهما ،
وأمر ابنه عبد الله أن يسحبهما
تقاة قش عن الرسول ورميه
بهذا ، ثم ياتهما ليلا بما يسر
في دار من الخير ، وأمر عمر بن
فخيرة مولا أن يرعى الغنم نهارا
ثم يذهب بالغنم ليلا الى جبل ثور
حيث سيختفي الرسول والصدیق
ليحتلب لهما ما يحتاجانه من
اللين ، وكلف ابنه أسماء أن
تأتيهما كل مساء بما يحتاجان له
من الطعام والشراب ، وحمل أبو
بكر ماله كله ليكون عوناً للرفیقین
في هذه الرحلة النائية .

أما سير الرحلة فقد وصله ابن
هشام بقوله : جاء الرسول متخفياً
الى دار أبي بكر ، ثم خرجا من خوخة
(فتحة صغيرة) في ظهر بيته ، ولا
غادروا مكة وقب الرسول صلى الله
عليه وسلم وتطلع إليها وقال :
والله انك لخير أرض الله ، وأحب
أرض الله الى الله ، ولولا أني
أخرجت منك ما خرجت .

واتجه الرسول صلى الله عليه
وسلم وصاحبه الى جبل ثور بأسفل

العزيز : قال تعالى : « واذا يكره
الذين كفروا لشيئوك أو يقتلوك
أو يخرجوك ، ويخرجوك ويكره الله
والله خير الماكزين » .

وكان أمام قریش ان يسلكوا
حالا من هذه الحلول الثلاثة التي
وردت في الآية : لم يجيبهم
محمدًا ؟ لا ، فإن أهله لابد سيقاتلون
دونه ويقتلونه .

هل يخرجونه من ديارهم فيذهب
بمبدأ عنهم ؟ لا ، فلا بد انه سينتج
الى يثرب وفي هذا قضاء على
تجارته ورواها .

ولم يبق الا ان يقتلوه ، ولكن
كيف يقتلونه وأهله سيقتلون من
يقتله ؟

لقد وجد لهم أبو جهل لذلك
حلا هو ان يختاروا من كل قبيلة
شابا جلدا ، وان يشترك هؤلاء
الشبان في قتله ، فتتوزع دماؤه
بين العرب ، فلا يستطيع بنو عبد
مناف ان يقاتلوا له من الجميع ، ولا
يجنون بلدا من قبول الدية .

ذلك رأى وجوهه سليما ، فاخذوا
يعدون له السلة ، وفي إحدى
الليالي عرفوا ان محمدًا أدى لبيته ،
فاطلقوا شبانهم ليحيطوا بالبيت
وينتظروا حتى يهد الناس فينقضوا
عليه ويقتلوه .

وبلغ الله الرسول حديث القوم
وتأمرهم ، وأذن له بالهجرة الى
يثرب ، وكان الرسول يمس بكثير
من الوحشة بمكة بعد هجرة
أصحابه ، ولذلك سر الرسول
بهذا الاذن ، وأخير به أبا بكر
وطالب أبو بكر من الرسول ان يأذن
له في أن يصحبه في هذه الرحلة
التاريخية قاذن له .

وحينئذ أخذ أبو بكر بعد العدة
للرحلة ، وأمر الرسول عليا أن
يبقى في مكانه ليوم القوم انه
في فراشه ، ثم تبرد في اليوم
التالي الودائع التي كانت عند
الرسول لأصحابها ، ثم نشر الرسول
على الشبان ترابا من يده وقال :
شاهت الوجوه ، فمرتهم غشاوة
لحظة خرج فيها الرسول دون أن

● في الهجرة دروس عظيمة ، ما أحوج المسامحين اليوم إلى أن يتعلموها حتى يستقيم أمرهم ويعظم ثنائهم

الوقت للرحلة من مكة إلى يثرب ولم يصل الرسول صلى الله عليه وسلم بدأ على مسلسل يثرب شيء من القلق والخوف ، وأخذوا يصعدون أعلى الأماكن المعيشية يثرب وينظرون لهم يرون ركب الرسول صلى الله عليه وسلم ، وطلوا كذلك حتى أطل عليهم وهم في أشد الشوق والهمة .

ويروي البخاري بسنده إلى البراء بن عازب قال : ما رأيت أهل يثرب فرحوا فرحهم برسول الله . وروي أبو داود عن أنس قال : لما قدم النبي صلى الله عليه وسلم المدينة لمبت الحيشة يثربهم فرحوا بقدمه وأشرقت المدينة بحلوله فيها وسرى السرور إلى القلوب .

وعنه أيضا قال : شهدت يوم دخول النبي صلى الله عليه وسلم المدينة فلم أر يوما أحسن منه ، ولا أضوا ، ولقته صعدت ذوات الخدور على الأجاجير (أسطحة) عند قدومه يقطن تهنته له حال دخوله :

طلع البدر علينا
من ثنيات الوداع
وجب الشكر علينا
ما دعا لله داع

● دروس من الهجرة

ما أحوج المسلمين أن يتعلموا من أحداث التاريخ ، ولو أنهم فعلوا لاستقام أمرهم وعظم شأنهم ، وفي الهجرة دروس عظيمة ، فيها الصبر والامل والهدى من الرسول صلوات الله عليه ، وفيها الوفاء وتكران السادات من أبي بكر . وفيها الاستعداد للتضحية من علي بن أبي طالب ، وفيها الحب والتعاون من المهاجرين والانصار .

ما أحوجنا في عهدنا الحاضر أن نلم بهذه الدروس وأن نتخلق بهذه الصفات ونتنعم بهسده الغلطات لنتحقق ما حققه الأوائل من علو شأن ومن خير الدنيا والآخرة .

معنا فانزل الله سكينته عليه ، وأيده بجنود ثم تروها وجعل كلمة الذين كفروا السفلى ، وكلمة الله هي العليا ، والله عزيز حكيم .

ويروي أن المنكبوت نسج خيوطه على فتحتي القنار ، وباض اليمام ، وكان الله أراد أن يسخر من القوم فسخر أضعف المغلوقات تنحني لمحمد صلى الله عليه وسلم منهم ..

وبعد أن هدأت قريش وظنوا أن الرسول صلى الله عليه وسلم قد وصل إلى يثرب ، بدأ الرسول صلى الله عليه وسلم يخرج من القار مع صاحبه ، وكان عبد الله بن أريقط قد قدم في الموعد المحدد فركبا وسارا بهما عبد الله في طريق غير مطروق بالقرب من ساحل البحر الأحمر .

ويروي أن أبا بكر في رحلة الهجرة كان يسبق الرسول صلى الله عليه وسلم مرة ويتبعه مرة أخرى ، فسأله الرسول صلى الله عليه وسلم عن ذلك فقال : يا رسول الله ، أذكر الترسد فأسبقك وأذكر الطلب فاتبعك .

● يثرب تستقبل الرسول

أما أهل يثرب فكانوا قد عرفوا أن الرسول محمدي الله عليه وسلم قد خرج متجهين إليهم ، وأخذوا ينتظرون ، ولم يظنوا أنه هو علي القار ، فلما مرت الفترة اللائمة من

المرامى ما يتيح لعامر بن فيرة أن يرمي غنم أبي بكر غير بعيد عن القار حتى يستطيع أن يصعد للقار ليلا يحمل البان الاغنام للرسول صلى الله عليه وسلم وصاحبه .

(لا تحزن أن الله معنا) هذا ما كان من أمر محمد صلى الله عليه وسلم وأبي بكر ، أما كفار قريش فسرعان ما عرلوا حيلة محمد صلى الله عليه وسلم وأدركوا أنه فر من مكة ، واعتقدوا أنه أخذ طريقه إلى يثرب ، فاعتلوا أن من ياتيه به حيا أو ميتا له مكافأة قدرها مائة ناقة ، وأسفر العداة ، وانتشر الشيبان من قريش في الطريق من مكة إلى المدينة يحاولون الظفر بالجازرة وبشرف القبض على عدوهم اللدود .

ووصل بفهمهم في البحث إلى القار حيث يفتحي محمد صلى الله عليه وسلم وصاحبه ، وصاروا بحيث لو نظر أحدهم تحت قدمه لرأى هيسا ، وقد أحس أبو بكر بالخوف عند ذلك ، لا على نفسه ولكن على صاحبه وعلى الحق ، ولكن الرسول صلى الله عليه وسلم طمأنه وهذا خوفه وقال له : ما ظنك يا أبا بكر بالثنين الله فالتنهما ؟

وقد حكى القرآن الكريم ذلك في الآية الكريمة : (ألا تنصروه فقد نصره الله ، إذ أخرجه الذين كفروا ثاني اثنين إذ هما في القار إذ يقول لصاحبه لا تحزن أن الله

تسبيح الطير

شعر: أحمد فهمي خطاب

منشدا : الله اكبر
وزنه لم يتكسر
وابتهال . للمقصد
ابدع البرش ونفر
من صفوف الناس اكثر
والصلوات وقدر
لفى الطير وير
لسليمان ومخير
بلقيس ابناء واخير
وللشمس تكبر
جميعا .. كيف تكفر ؟!
عن رواه .. لم يقصر

منشدا : الله اكبر
كعبون الطير تبصر
من وباء الكفر تطهر
انعم الرحمن ينكر
اهل السعي واخر
الرزق بالسعي يدبر
ليته فى النساس يظهر
منشدا : الله اكبر
يهرم الكفر ويقهر
بالابليس .. ودمر :
هاجما .. بالليل يخسر
فسوقه حتى تمطر
وهشيميا ليس يذكر

قد حمى الفار وستر
للسلالات مسخر
قد ارانا كيف تقبر
يلهن اللب ويهسر
منشدا : الله اكبر !!

سبح الطير وكبر
ولفات الطير شمر
وصلاة الطير شكر
يعبد الطير بديعا
وصفوف الطير شتى
علم الله لغياها
علم الله سليمانا
ومن الطير جنود
نقل الهند عن
انها تسجد للشمس
ويرب الشمس والكون
هكذا الهند عسر

سبح الطير وكبر
ليت للناس عسونا
ليت للناس قسوبا
ليس فى الطير كفور
ليس فى الطير كسول
انه يعسرف ان
وسلوله الطير طبع
سبح الطير وكبر
من جنود الله طير
كمة الله حمساها
جيش كفى قد اتاها
صيت السجيل صبا
صار بالقصف عصفا

ومن الطير يمناهم
ومن الطير حمناهم
ومن الطير غراب
منطق الطير سيد
سبح الطير وكبر

رسول من وحى الهجرة

قال صلى الله عليه وسلم

« إنما الأعمال بالنيات ، وإنما لكل امرئ ما نوى فمن كانت هجرته إلى الله ورسوله، فهجرته إلى الله ورسوله ومن كانت هجرته إلى دنيا يصيبها أو امرأة يتزوجها فهجرته إلى ما هاجر إليه » - رواه الترمذى .

عن عمر بن الخطاب رضى الله عنه قال :

سمعت رسول الله (صلى الله عليه وسلم) يقول :

ثم ذكر الحديث .

لقد كانت هجرة النبي « صلى الله عليه وسلم » وأصحابه من مكة إلى المدينة حادثا عظيما فى الإسلام ، فيه كثير من المبر ، ومن الذكريات الغالية التى تحرص عليها الامم القوية لثراغبة فى النجاح والسعادة :

- محمد « صلى الله عليه وسلم » والدین معه ، قسم

آمنوا بالله ، وأطاعوا ألى دينهم ، وتمسكوا بعقيدتهم آخذوا يدعون إلى الله ، ويدعون إلى الدين الحق ، ويعلمون كلمة الله إلى الناس . فيتصدى لهم صناديد قریش ويقفون فى طريق دعوتهم ، وتقدمون لهم فى كل مرصد ، ويلحقون بهم كثيرا من الاذى .

ومحمد « صلى الله عليه وسلم » وأصحابه صابرون على اذاهم ، متحملون كل ما يلاقونه منهم فى سبيل الله بكل رضى ، فلما اشتد أذى المشركين ، وترضوا لرسول الله ليقتلوه ، واجمعوا أمرهم ، وجمعوا له من كل قبيلة فتى جليلا قويا معدا بالسلاح ، ليضربوا محمدا ضربة رجل واحد ، فيتفلسق دمه فى جميع قبائل قریش فلا يستطيع بنو عبد مناف مصيبة محمد « أن تأخذ بشاره .

هنا جاء الاذن لرسول الله (صلى الله عليه وسلم) بالهجرة إلى المدينة .

فيخضع رسول الله للامن ، وامثل أمر الله ، وأرسل إلى ابن بكر ليصحبه فى هجرته ، وخرج رسول الله صلى الله عليه من داره تاركا عليا فى مكان فراشه ، ووجد الفتيان المسلحين أمام داره وقد غشيتهم سته من النوم فآخذ حفنة من تراب نالهاها عليهم ، ثم قال شأهت الوجوه ، وقرا قوله تعالى : « من أول سورة يس إلى قوله تعالى » (فافشيهاهم فمهم لا يبصرون) ومضى إلى طريقه فوجد ابا بكر فاصحبه فى هجرته ، وفى الطريق من مكة إلى المدينة كانت أحداث كلها تؤيد رسوله ، وفيها السدليل العملى على أن الله لا يتخلى عن المؤمنين به ، وعلى أن الحق لا يعلم النصر وعلى أن العاقبة للمؤمنين ، والنور للصابرين .

● والله متم نوره ●

ولم يك رسول الله (صلى الله عليه وسلم) يصل إلى المدينة حتى

وسلم) بالف صلاة .

كل ذلك نكرى لرسول الله
(صلى الله عليه وسلم) قال
تعالى مينا أعزاه وتكريمه
لرسول الله (صلى الله عليه
وسلم) ونصره .

الا تنصروه فقد نصره الله اذ
أخرجه الذين كفروا ثاني الثنن
اذ هما في الفار اذ يقول لصاحبه
لا تحزن ان الله معنا فانزل الله
سكينته عليه ، وأيده بجنود لم
تروها وجعل كلمة الذين كفروا
السفلى ، وكلمة آله هي العلى
والله عزيز حكيم .

● بيان فضل الانصار ●

ولقد كان للمهاجرين فضل
الهجرة ، فقد أخرجوا من ديارهم
وأموالهم وصدقوا الله ورسوله
قال تعالى : « للفقراء الذين
أخرجوا من ديارهم وأموالهم ،
يتبنون فضلا من الله ورضوانا
ينصرون الله ورسوله أولئك هم
الصادقون » .

وفى بيان فضل الانصار ،
وصدق إيمانهم ونصرتهم قال
تعالى : « والذين تبوءوا الدار
والإيمان من قبلهم يحبون من
هاجر اليهم ، ولا يجدون فى
صنورهم حاجة مما أوتوا
ويؤثرون على أنفسهم ولو كان
بهم خصاصة ، ومن يوق شح
نفسه فاولئك هم المفلحون »

نسأل الله تعالى ان يوفقنا
للخير ولما يحبه ويرضاه



لادكتور
الحسينى هاشم

● صلاة بالف صلاة ●

ولئن كانت الهجرة قد فاز
بها الاولون ، ولم يعد بعدالفتح
هجرة ، لكن لنا نوع آخر من
الهجرة وهو هجرة القلوب من
الباطل الى الحق . يقول
الرسول « صلى الله عليه
وسلم » : المهاجر من هجر
ماهى الله عنه (وبهجرة الرسول
(صلى الله عليه وسلم) الى

وجد اهله يستقبلونه فرحين
مكربين مهللين منشدين :

طلع البدر علينا من ثنيات
الوداع الى ان يقولوا :

جئت شرفت المدينة مرحبا
يا خير داع

لقد كانت المدينة توجع بالفروح
ووجد فيها رسول الله (صلى
الله عليه وسلم) الراحلة
والطائفة ، وأخذ يدعو الى دينه
فى امان واطمئنان وتوافد
المسلمون الى المدينة مهاجرين
اليها ، فوجدوا الاخوان والاهل
من الانصار بالمدينة يقاسمونهم
بيوتهم وأموالهم ويتخذونهم
أخوانا لهم ويؤثرونهم على
أنفسهم ولو كان بهم خصاصة
يقول قائلم لرسول الله (صلى

● ثم يعد بعد الفتح العظيم هجرة
سوى هجرة القلوب من الباطل إلى الحق

يثرب علت مكاتها ، فاصبحت
« المدينة المنورة »

ولقد دعا رسول الله (صلى
الله عليه وسلم) لاهله ان يبارك
لهم فى ارضاهم ، وان يبارك فى
منها وصاعها ، واصبحت المدينة
حرما آمنا ، ولقد حرم ابراهيم
مكة ، وحرم رسول الله (صلى
الله عليه وسلم) المدينة
 واصبحت الصلاة فى مسجده
رسول الله (صلى الله عليه

الله عليه وسلم) « والله لو
استعرضت بنا هذا البحر
فخضته لغضناه معك » فيظهر
الله بالمهاجرين والانصار دينه ،
ويعلى كلمته فيعم الاسلام جميع
الانام (والله متم نوره ولو كره
الكافرون) فى هذه الهجرة
عبر فيها الايمان بالحق عن يقين ،
فيها الثبات على المبدأ ، فيها
التضحية والزهدي فى المال والاهل
والسكن ، فيها الرحلة فى
سبيل الخير .



ارض الله واسعة

● الهجرة سنة الانبياء ●

تكاد الهجرة أن تكون سنة الانبياء ، فهي طريق من طرق الدعوة إلى الله ، فقد قصت سنة الحياة أن يكون أكثر شيء جدلاً . كما قال الله تعالى في كتابه العزيز ، والانبياء عليهم السلام يلقون رسالات الله إلى البشر ، ويتردد أن يقبل مجتمع بشري رسالة من يدعو إلى الحق فيمن غلب عليهم الباطل ، ورسالة من يهدى النفوس وسط من استعبدتهم شهوات نفوسهم ، ولذلك كان الانبياء يتخلون الهجرة سبيلاً للدعوة فيخرجون بها من مجتمع إلى آخر حتى يهدى الله بدعوتهم من يقبل عليها نفسه أو من يقبلها بعد أن يأتي وعد الله بنصرة رسله وانبيائه .

وقال أنى ذاهب إلى ربى سيهدين »

وقد هاجر مع إبراهيم النبي لوط ، ويقول تعالى في سورة العنكبوت « أنى مهاجر إلى ربى انه هو العزيز الحكيم » .

وقد هاجر موسى عليه السلام بأمر ربه لما دعا فرعون مصر إلى الإيمان بالله وأراه من الآيات ما صدع به غيره ممن لم يصددهم الكبر والظن بأنهم عن الإيمان ، ولكن فرعون توعد موسى فأتاه الأمر الإلهي « فأمر بهادى ليلا أنكم متبعون وأترك البحر رهوا أنهم جند مغسوقون » وكانت العاقبة للنبي ومن آمن ، وأهلك فرعون ومن تبعه ، وكذلك فإن التاريخ يروى لنا أن عيسى عليه السلام قد فر بدنه إلى مصر .

وليس من الغريب أن يهاجر الانبياء ، فالهجرة هي من طرق الدعوة إلى الله ، وإذا لاقت الدعوة مصفاً بارئاً أو طغياناً بليداً أو تكذيباً بقرية ، فإن النبي لا يكف عن التبليغ عن ربه في ارض أخرى ويولد غيره وقبرية سواها ، فليس لجهد النبي صل الله عليه وسلم غاية يكف عندها سوى أن يهدى

إلى الله وليس هنالك عذر يقف أمام الداعي في الحق من الانبياء أو حتى المسلمين الذين يسبرون على هدايتهم وسنتهم ، وفي قول الله تعالى « ألم تكن ارض الله واسعة فتهاجروا فيها » (٢) ما يقطع الحجة ويدعو إلى الهجرة حتى يتحقق وعد الله تعالى « ومن يهاجر في سبيل الله يجد في الأرض مراغماً كثيراً وسعة ومن يخرج من بيئته مهاجراً إلى الله ورسوله لم يدرك الموت وقد وقّع أجره على الله » (٣) فلا عذر للداعي في الكف عن الدعوة حتى لا يسأل أمام الله « ألم تكن ارض الله واسعة فتهاجروا فيها »

● الهجرة جهاد ●

وليست الهجرة رحلة بنشد بها الانبياء راحة من عناء الدعوة ولا هي طريق للهروب من تبعات الحق حين يباه أهل الظلم ، ولكنها استمرار لتحمل الأعباء والمشاق ومداومة على كلمة الحق حتى يتميز الإيمان على الكفر ، والهجرة الامها ومتاعها ولن تذكر مشاق الرحلة وخطار الطريق وترهبس الاشرار فكل ذلك وارد في كل سفر ومتوقع أمام من يهاجر ببلده وأهله

يحكى القرآن الكريم ان إبراهيم أبو الانبياء دعا قومه إلى الحق - وهو التوحيد فلم يصدقوه لقوله وكادوا له ، وضاق النبي ببليده الذي كذبه أهله - ففر إلى حران ثم إلى الشام ، ويقول تعالى : « فارداداً به كيلا نجعلناهم الأسفلين .

● آيات النبوة ●

وفي هجرة الرسول صلى الله عليه وسلم آيات باهرة ، فقد مكر به الاشرار من مكة ، وبيتوا قتله واحدقوا بمنزله وبأيديهم السيف ، وفي هذه الاثناء كان على بن ابي طالب معه ، فأمسه الرسول ان ينام في مكانه ثم قام الرسول صلى الله عليه وسلم وقودع عليها وأمره ان يؤدى الامانات الى اهلها وهى الودائع التى كانت للناس عند النبی الامين - وكان كبار اهل الكثر من طفاة - قریش على الباب يشدون ازر - المترصين بالنبی فكان ابو جهل وعقبة ابن ابي معيط والنضر بن الحارث وامية بن خلف وغيرهم ممن ذكرهم ابن هشام سادة قریش وقد حضروا ليروا مصارع الحق بسيف اهل الباطل .

وخرج الرسول وكان قد صنع ابا جهل يسخر من البعث والنار - وهو يقول لاصحابه ان محمدا يهدد بها من بعضاه - ورد الرسول « نعم قلت ذلك واثت في النار » ووضع على رءوس السادة التراب وهم انيام ، فقد خطف الله ابصارهم وضرب على قلوبهم وبدأت هجرته صلى الله عليه وسلم الى المدينة

وفي كتب السير والتاريخ تفصيل لاحداث الهجرة ، ولكن العبرة فيها ان الداعى الى الله ينبغي ان يركن الى كلمة الحق - فهي وحدها التى تغنى عن الاهل والبيت والسكن - وان يتحمل الصد والجود والكران من اهل وطنه وبلده فلا يغيره ذلك عن القول الثابت وصديق الله العظيم « ثبت الله الذين امنوا بالقول الثابت في الحياة الدنيا وفى الآخرة ويفعل الله الظالمين ويفعل الله ما يشاء »



د. جمال الدين محمد محمود
الأمين العام للمجلس الأعلى
للشؤون الإسلامية

المدينة وتهدج مشاعره ويرداد - حينئذ الى البلد الامين - وقد خرج منه فرأى يدينه من الاشقياء - فيقوله وهو مضطجع في فناء بيته وقد برح به الحنين الا ليت شعري هل ايتن ليلة بلغ وحولي الذخير وجليل وهل اردن يوما مياه مجنة وهل يبعون لى شمامة وطفيل

ويعرف النبی صلى الله عليه وسلم مشاعر اصحابه ويدهو

وموطنه ، ولكن للهجرة مستدايا اخر يتحملة الانبياء والصلحون في جلد وصبر ، وهو صلاب في مفارقة الاهل والوطن والبيت والسكن الى بلد اخر لا يعرف اهله .

وقد عاش الرسول صلى الله عليه وسلم في مكة وقضى طفولته وصباه وشبابه في بلد هزير عليه وله فيها ذكريات ماثلة ذكريات تجعل صلوات الله عليه وسلامه يسأل ورقة بن نوفل حين انبثاه بانه يخرج من بلده حين تظهر رسالته « او مخرجي هم » كانه صلوات الله عليه وسلامه يستعد ان يخرج به قومه وهو يسمى في ادخالهم الى رحمة الله ، كانت ذكرياته الشريفة صدى في قلبه الشريف كان يذكسر اشتراكه في بناء الكعبة وفضائه بين الناس حين تنازعوا شرف وضع الحجر الاسود في مكانه فجمع له الله اطراف هذا الشرف تكسومة للنبي وارضاء للناس جميعا -

● كانت الهجرة : طريق الدعوة إلى الله واستمراراً لتحمل الأعباء حتى تنصير إرادة الله

لهم وكل نبى مجاب - ان يجب الله اليهم المدينة كجهم مكة او اشد ويجد المهاجرون من بلدهم الحبيب الى المدينة ودا من اهل المدينة يعرضهم عن حطان الاهل وايتارا ينسبهم اموالهم التى تركوها وراءهم ورائى النبی صلى الله عليه وسلم بين المهاجرين والانصار اخوة الايمان حتى انزل القرية ويعود الاتى بالاهل والاصحاب والاخوان .

وهو الامين عندهم - وكان صلى الله عليه وسلم يذكسر حلف الفضول وما تضمنته من تناصر على التحيز وتعاون على رفع الشر ويقول فيه « لو دعيته به في الاسلام لاجبت »

وتجد صاحب الرسول صلى الله عليه وسلم بلال بن رباح المؤذن وصاحب الصوت الجميل الداعي الى الصلاة والصلاح في مسجد الرسول - بشمر بالوحشية حين يفرق مكة الى

من معالم الهجرة

بقلم الأستاذ
صلاح أحمد الطنبوي

مهاجرا الى الله ورسوله نسم
بدره الموت فقد وقع اجره على
الله وكان الله غفورا رحيمًا -
(اية ١٠٠ - النساء) .

وقد قرن القرآن الكريم
الهجرة بالايان في كثير من الايات

قال الله سبحانه وتعالى :
« ان الذين امنوا والذين هاجروا
وجاهدوا في سبيل الله اولئك
يرجون رحمت الله والله غفور
رحيم » (اية ٢١٨ - البقرة)
وقال الله جل جلاله : « الذين
امنوا وهاجروا وجاهدوا في
سبيل الله بأموالهم وانفسهم
اعظم درجة عند الله واولئك هم
الفائزون يشرفهم ربهم برحمته
منه ورضوان وجنات لهم فيها
نعيم مقيم خالدين فيها ابدا ان
الله عنده اجر عظيم » (ايات
٢٠ ، ٢١ ، ٢٢ - التوبة) وأمد
الله تبارك وتعالى للمهاجرين
والانصار والسذين ابعسهم
بالاحسان جنات

القران الكريم الهجرة فرضا
دينيا وواجبا ، مصر من تخلف
عنه - مع قدرته عليه - مصر
من ترك الفروض الدينية من
عقائد ومبادئ ، قال تعالى :
« ان الذين توفاهم الملائكة ظلال
انفسهم قالوا فيم كنتم قالوا
كنا مستضعفين في الارض قالوا
الم تكن ارض واسعة نتهاجروا
فيها فاولئك ماواههم جهنم
وساءت مصيرا الا المستضعفين
من الرجال والنساء والولدان
لايستطيعون حيلة ولايهتدون
سبيلا فاولئك عسى الله ان
يعفو عنهم وكان الله عفوا غفورا »
(ايات ٩٧ ، ٩٨ ، ٩٩ - النساء)
وقد ضمن الله عز وجل الاجر
للمهاجر في سبيله قال جل
تثاؤه ..

« ومن يهاجر في سبيل الله
يجد في الارض مراغما كثيرا
وسعة ومن يخرج من بيته

كانت الهجرة في نظر القران
لكريم نصرا من الله جل ثناؤه
يسوله والامين

وفي هذا يقول الله عز وجل
الا تنصروه فقد نصره الله اذ
فرجه الذين كفروا ثاني اثنين
هما في الفار اذ يقول لصاحبه
نحزن ان الله معنا فانزل الله
كيبنته عليه وايده بعنود لم
وها وجعل كلمة الذين كفروا
سفلى وكلمة الله هي العليا
له عزيز حكيم » (اية ٤٠ -
وبة)

أجل لقد كانت الهجرة ابواء
نصرا وتأييدا وفتحنا ميينا ،
نول الله عز وجل « واذكروا
انتم مستضعفون في الارض
نسافون ان يتخطفكم الناس
واكم وايدكم بنصره ورزقكم
الطيبات لعلكم تشكرون » -
(اية ٢٦ - الانفال) واعتبر

قال تبارك وتعالى :
والسائقون الاولون من المهاجرين
والانصار والذين اتبعوهم باحسان
رضى الله عنهم ورضوا عنه واعد
لهم جنات تجري من تحتها الانهار
خالدين فيها ابدا ذلك الفوز
العظيم (اية ١٠٠ - التوبة)
وقد وصف الله عز وجل
المهاجرين بالصدق والانصاف
بالفلاح

قال جل ثناؤه : « للفقراء
المهاجرين الذين اخرجوا من
ديارهم واموالهم يتبتون فضلا
من الله ورضوانا وينصرون الله
ورسوله اولئك هم الصادقون
والذين تبوءوا الدار والايمان
من قبلهم يحبون من هاجر اليهم
ولا يجدون في صدورهم حاجة
مما اوتوا ويؤثرون على انفسهم
ولو كان بهم خصاصة ومن يوق
شبح نفسه فاولئك هم المفلحون »

(اية ٨ ، ٩ - الحشر)

لم تكن هجرة الرسول العظيم
محمد « صلى الله عليه وسلم »
هروبا على ما اصطلح عليه
المبشرون والمترجمون للسيرة
النبوية في الغرب ، فاطلقوا عليها
باللغة الانجليزية

Fell فالحيقة

Escape Flight
الاجتماعية للهجرة النبوية انها
لم تكن انعداما للعملية الاجتماعية
التي يسميها الغربيون
Social Process كما لم
تكن عزلة Isolation لا
لانها لو كانت كذلك لادت
عواقبها الى هدم بناء المجتمع
المكي وازالته ، ولكن الذي
اثبتته التاريخ ان عواقبها ادت
الى إعادة بناء المجتمع المكي

اساس جديد ، ولهذا اسمها
بعض الغربيين ايضا Departare
لم تكن الهجرة لاتخاذ نفس :
وطموح الى منصب او رتبة
او رتبة ، او اجراء من وخطوة
الى راحة وضمان ، او غفط
حق واحياء باطل بل هي توبة
نفسية على الباطل واهله الباطلين
يراد بها احياء امة وتحرير وطن
واتخاذ شعب ونشر مبدء تعلمونه
كلمة الله العليا ، التي من اعتمد
بها هدى الى صراط مستقيم .

ان الهجرة لتعلم على دعاء
الخير والفضيلة ، دعاء الحق
والعدالة ، دعاء الايمان والحرية
دعاء الامن والسلام ، واجههم
في مكافحة الشر والرذيلة والوثنية
والاستعمار والباطل والظلم
مادام في البشرية قلوب تفيض
بالايمان ولسان يلهج بلمحمد بن
مبد الله « صلى الله عليه وسلم »

ولاهمية الهجرة .. قرر
عمر بن الخطاب « رضي الله
تعالى عنه » - بعد ان استشار
اصحابه - جعل الهجرة مبدءا
للتاريخ الاسلامي ، وقال قوله
الخالدة :

« الهجرة فرقت بين الحق
والباطل فارخوا بها » .

ولقد كان « رضي الله تعالى
عنه » موافقا في ذلك كل التوفيق
فقد رأى ان يكون مبدء التاريخ
الاسلامي مبدء الجهاد تذكيرا
للمسلمين في كل عام بما كان بين
الحق والباطل من صراع ، وبما
كان لاسلافنا الماضين من عمل
مجيد مقرة في الحق لا تقادم ،

وايمان يدفعهم الى ان يكونوا
سادة عظماء فقد كونوا ملكا
كان غرة في جبين الدهر وتجلت
قوة الايمان في الهجرة لهذا
« صهيبي الرومي » حين اراد
الهجرة من مكة الى المدينة ،
قال له كفار قريش : « ايتننا
صلوكا حقيرا فكثر مالك وبلغت
الذي بلغت ، ثم تريد ان تخرج
بمالك ونفسك والله لا يكون
ذلك .. »

فقال لهم صهيبي : « اريد
ان جعلت لكم مالي اخلعون
سبيلي ! »

قالوا : نعم .. قال : « فاني
قد جعلت لكم مالي .. »

فبلغ ذلك رسول الله « صلى
الله عليه وسلم » فقال : رب
صهيبي ربح صهيبي استار
صهيبي الدين وترك المال .
ليذهب ويساهم في بناء المجتمع
الجديد في المدينة مع رسول
الله « صلى الله عليه وسلم »

رجال باعوا انفسهم واموالهم
لله ، مصداقا لقول الله جل ثناؤه

« ان الله اشترى من المؤمنين
انفسهم واموالهم بان لهم الجنة
يقاتلون في سبيل الله فيقتلون
ويقتلون وعدا عليه حقا في
التوراة والانجيل والقران ومن
اوفي بعهده من الله فاستبشروا
بيعكم الذي بايعتم به وذلك
هو الفوز العظيم .. (اية ١١١
- التوبة) وادعو الله عز وجل
ان يوفق المسلمين للخير وصلى
الله تبارك وتعالى على محمد
والايمان وسلم تسليما كثيرا



من قصص القرآن نتعلم

وعلمتم بما ألقمكم فتسمدوا في الحياة وفي الآخرة . وهكذا نرى أن الله سبحانه المسلمين ولم يصفنا بالمسلمين .. لأن الإسلام للمؤمن وصف واسم وعلم .. ولذلك معنى واضح وهو أن الدين عند الله هو الإسلام .. ولأن الاسم أصبح وصفا لنا وعلمنا علينا .. لكن الإسلام بالنسبة للسايقين علينا هو وصف فقط . أن كل الديانات موصوفة بأنها مسلمة ..

ولكن نحن اتباع رسالة محمد (ص) فنحن مسلمون بالوصف والاسم والعلم .. الإسلام اسمنا وعلمنا وصفتنا وعلامة لنا .. وأسلامنا للأعلى .. لله خالق النبا ليس فيه استدلال .. لأن الإسلام جاء كدين حتى لا يستدل إنسان بشرا آخرين . الدين جاء ليحرر البشر من الكل .. وأن يكون منهج السماء هو السيطر . ولعل أصل ريف مفر قد أصبحوا يصيرهم الحادة هكذا التقدر من الأيمان بالله .. نقالوا ما معناه .. أن الذي يأمر الشرع بقطع أصمعه .. فلأن هذا الأصم لا يترقب دما أو إلما .. وفي هكذا المعنى الذمان ملو بالكربرياء .. أذعان للشرعية فم

« يا أيها الذين آمنوا اركعوا واسجدوا واعبدوا ربكم وافعلوا الخير لعلكم تفلحون .. وجاهدوا في الله حق جهاده هو اجتباكم وما جعل عليكم في الدين من حرج ملة أبيكم إبراهيم هو سماكم المسلمين من قبل .. وفي هذا ليكون الرسول شهيدا عليكم وتكونوا شهداء على الناس فأقيموا الصلاة وآتوا الزكاة واعتصموا بالله هو مولاكم فنعيم المولى ونعم النصير »

أن النص القرآني هنا صريح ومحدد بأن الأيمان مرتبط بالمعادة والعبادة تربط بفعل الخير .. وفعل الخير يستلزم الجهاد في سبيل الله الذي اختار الأيمان للمؤمنين واختار المؤمنون الأيمان به وليس في الدين ما يجعل الإنسان في حرج .. أن الإسلام هو الدين الخاتم والإسلام هو الدين الأول لأبراهيم أبو المؤمنين وقد سمي الله المؤمنين به المسلمين وأنتم مسلمون في الكتب السابقة على القرآن لرضاء المؤمنين بما شرعه الله فتكونوا كما أسماكم الله مسلمين ولكن عاقبة أسلامكم هي اتقان هذا الإسلام حتى يشهد الرسول لكم يوم القيامة بأنه بلغكم بالدين

.. أن الإسلام هو لقاء الزمام من المسلم إن أسلم إليه الزمام . والبشر جميعا متساوون .. لذلك .. فلا يمكن لإنسان أن يلقى زمامه لإنسان .. فإذا ما جاءت صيحة السماء تقول للناس - انتبهوا إلى رسالتى .. فمعنى ذلك أن السماء تنبه الإنسان إلى من يجب على الإنسان أن يسلم إليه الزمام . أن السماء تريد أن تنتقل الإنسان من العبودية لسوا له أو العبودية لمن هو أقل شأنًا من الإنسان ..

أن السماء تقول في رسالتها أننا لا نسلم زماننا لسواكنا .. إنما نسلم الزمام لخالق لنا .. لأن إسلام الإنسان لمن هو أعلى منه بالاجماع لا يجعل أحدا يسلم لبشر مثله فيكون ذليلا أو تابعاً .. وتقول أن الإسلام حينما يكون مجرد وصف .. فإن ذلك الوصف ينطبق على رسالات جميع الرسل .. لكن رسالة محمد (ص) امتازت بأنها أخذت « الإسلام » وصفا لأنها أسلمت الزمام لله .. ورسالة محمد (ص) أخذت الإسلام أنما لها وعلمنا عليها . وقال الله في ذلك ..

عقابه على الغياب ما لم يأت بأدلة
أسباب الغياب . أنها صرامة
مزروجة بالعدل .

وتلك صفة الحاكم العادل .
الحزم منه مزوج بالعدل ..
والقصة تأتي بعد ذلك بأن
الهدهد عاد إلى القصة القرآنية
الدليل الثابت الواضح الذي
يعلنه للحكم سليمان ..

ويقول الحق تبارك وتعالى عن
الهدهد في سياق القصة القرآنية:
« فمكث غير بعيد .. فقال
أحلت بما لم تحط به وجئتمكم
بشئ نبأ بقين » ..

ها هي قوة الله تتجلى لنا
في إقامة العدل .. أن التهم في
القصة ظاهري ..

ولم يستطع سليمان - وهو
نبي ومك في آن واحد - أن
يعاقب الظالم على سلوك لم يصعب
به .. إنما كان على سليمان أن
يعظم أولا صفات ومميزات
الحاكم العادل .

أن الحاكم العادل هو الذي
يفهم ظروف المحكومين حتى ولو
لم يكونوا بشرا وعلى الحاكم
العادل أن يترجم هذا الفهم إلى
سلوك .. ولهذا نرى أن سليمان
لم يصدر حكما غيايبيا ضد الهدهد
.. إنما انتظر حتى يعود الهدهد
ثم تكون المحاكمة بعد ذلك ..
وعندما عاد الهدهد من منازلة
سبأ .. كان يعمل الدهشة ..
لقد رأى هنالك ما أهله .. لقد
رأى بشرا يسجدون لغير الله لقد
رأى بشرا يسجدون للشمس ..
وكانت دهشة الهدهد .. هي
دهشة الفطرة .. لقد تسائل
الهدهد ألا يصرفون عن يجب
السجود له .. قنصوا السجود
لله وسجدوا للشمس وهي إحدى
مخلوقات الله .

ويحكى لنا الله في عظمة بالغة
وآدب حكيم .
أن الهدهد يعرف أن سليمان
النبي يعرف لفته .. لقد علم
الله سليمان لغة الظير .. ويصف
الله تعالى موقف الهدهد .. لقد
وقف غير بعيد من سليمان وامتلك
يقين الحق فصار قويا .. يقول
الحاكم : أنا أعرف ما لم تعرف

الحجة فإن الفريق المهرق من
القتال يمكنه أن يقول : أه لو لم
يأت شهر رجب .. أه لو لم يأت
شهر شوال أو شهر ذي القعدة
أو ذي الحجة .. أه لو لم تحصل
الأشهر الحرم .. لولا ذلك لفعلت
بمدوى كذا وكذا .. أن
الأشهر الحرم يستار الضعيف
ومراجعة لغرور الإنسان وحفاظ
على كرامة الإنسان .

ويصل الأمر بالسماء إلى أن
تحدد مكانا لا يدور فيه القتال على
الاطلاق .. وهو المسجد الحرام
أن تحدد مكان لا يجري فيه أي
قتال يسمى الضعيف بأن يلجأ إليه
ويمنع القوى من التمسك في
إظهار القوة ..

هكذا نعرف أن الله وضع لنا
التشريع الذي يحمي الكرامة
البشرية ويشدب غرورها ويؤكد
استعلاء الإنسان دون ذل .
ولنتأمل مرة أخرى قصة ملكة
سبأ ..

فناملها بروح الفهم المتجدد
واليقين الثابت بأن الله يطرح لنا

كبرياء بالمساواة في ظل هلاله
الشريفة .. وفي هذا المعنى أن
الحكم عندما يأتي من الأعلى فلا
مرارة ولا غضاضة ولا ألم وفي
هذا الإيمان ما يمكن أن تذهب
به الخصومات الفردية .
فعندما يختصم اثنان في خلاف
فإن رغبة كليهما في إنهاء الخلاف
لا يمكن أن تتم برضاء ناضج
وكامل وصمم إلا في ظل شريفة
الله سبحانه وتعالى ..

وعندما تتولد الرغبة في
الصلح بين فردين أو جماعتين
فإن هذه الرغبة هي قرار سماوي
ولذلك يسمي الله للفردين أو
الجماعتين طرفا ثالثا يمكن أن
يضع الله في حركته ما يسهل
الصلح بين الفردين أو الجماعتين .
لذلك كان الإسلام للأعلى ..
هو ستار لإدارة غرور البشر ..
وعندما نرى أن الله أراد أن
يحفظ للبشر استعلاءهم وكرامتهم
فقد وضع من التشريعات
السماوية ما يحمي هذه الكرامة
وما يؤكد هذه الكرامة ومثال

أراد الله أن يحفظ للبشر استعلاءهم وكرامتهم فوضع من التشريعات السماوية ما يحمي هذه الكرامة ويؤكد

قصة ما أو جزء من رواية ما ..
والهدف من ذلك هو أن تتضح
لنا العبرة ..

قال الله عن سليمان الحكيم
في سورة النمل : « وتلقاه الظير
فقال مالي لا أرى الهدهد أم كان
من القائنين .. لا تعنيه عذابي
سعيديا أو لأبغضه أو ليأبيني
بسلطان مين » ..

إننا يالتأمل لعالي هذين الايتين
نرى فيها أن سليمان تفقد الظير
واكتشف غياب الهدهد .. وقرر

ذلك هو معرفة الحق تبارك
وتعالى أن هنالك خصالا بين
الجماعات وقد تصل إلى الحروب
.. والحروب تدمي الطرفين
وتزيد آلام الطرفين .. فإذا بلغ
الارهاق مبلغه بكل فريق فإن
الكبرياء قد تمنع أحدهما من
إعلان ضعفه .. لذلك فإن الله
يضع في تاريخ العام اشورا حراما
.. يحرم فيها الله القتال على
البشر .. وهذا عندما تأتي شهر
رجب وشوال وذي القعدة وذي

من قصص القرآن تعلم

.. لقد جئتكم بنيا يقين ..
ان المحكوم هنا املاك الحق
نصار به قويا فاعلن قوته
الحاكم .

وهذه الحكاية تدلنا على ان
الانسان ان رأى خيرا في امته
وجماسته فليعله دون ان ينتظر
او يستأذن وذلك حتى لا تضع
لرصة لعل الخير ..

وتستمر قصة سليمان الملك
وهو يستمع باندعاش لما يقوله
الهدد .. تستمر القصة لتعطينا
ارتقايا في العقيدة .. ان الهدد
وهو طائر - وهو السحر بقوة
الله لخدمة الانسان .. ان الهدد
يعرف ان السجود لله وحده ..
ان الهدد يعرف ان الله خالق
العالم والكون .. ان الطائر يصعب
ويندهش وهو يحكى لسليمان
عن ملكة سبا ...

الله ويعرف الهدد بايمان مطلق
ان الله يعلم ما في السموات
والارض .. وهو كطائر يعرف
ان الله خلق له المتقار الطويل
ليبحث به عن الطعام تحت سطح
الارض .

وتستمر القصة في مدلولها -

الايماني ..
يايم سليمان الهدد بان ياخذ
كتبا الى ملكة سبا وقومها ..

« اذهب بكتابي هذا فالتقسه
اليهم .. ثم تول عنهم فانظر
ماذا يرجعون » .

ويطير الهدد حاملا رسالة
التي الى الملك سليمان ويلقيه على
ملكة سبا فتقول :

« قالت يا ايها الملك اني التي
الى كتاب كريم .. اذه من سليمان
واته بسم الله الرحمن الرحيم ..
الا تعول على واتوني مسلمات
قالت يا ايها الملك اتوني في امري
.. ما كنت لاطغية امرا حتى
تشهدون » .

معاولون وليس لتد في السراي
السياسي شيء انت التي تقدرين
الراي السياسي وبعد ذلك تصدين
الامر لنا بالحرب او بغير الحرب
.. هكذا نستشف ان اهل القوة
واهل البطش واهل العزم ليس
من وظيفتهم قول الراي اتما
مهمتهم ان ينفذوا ما انتهى اليه
اصحاب الاراء .. لماذا ؟ لان
صاحب القوة والبطش .. ربما
كانت قوته وحماسته قد تدفعه
الى قياس الامور بمنطق الشدة
والمسألة ليست كذلك ان قياس
الامور لا يحتاج الى البطش قبل
الراي اتما قياس الامور يحتاج
الى الراي اولا .

وهكذا يصبح على ملكة سبا ان
تتحمل وحدها مسؤولية الراي
وترى الملكة ان الحكمة في كلام
محدد وواضح يعرضه علينا
القرآن دون ان ينكره .. لذلك
تقول ملكة سبا ..

« قالت ان الملوك اذا دعاهم
قرية فسودها وجعلوا امراءها
اذلة وكذلك يفعلون » ..

ان القرآن يعرض الحكمة التي
تقولها المرأة ملكة سبا من ان
الملوك عندما يدخلون قرية
فانفسادها يتم على ايديهم يجعلون
الغريب من اهلها ذليلا .. وبعبق
القرآن « وكذلك يفعلون » ..

وهكذا نرى ان القرآن الكريم
عندما يعرض لقضية او حاجة
ولا ياتي بنص واضح بطلانها
فعمى ذلك انه يوافق عليهم
ورغم ان الحكم بانفساد الملوك
للقرى التي يدخلونها قد جاء على
لسان امرأة « ان المرأة كاذبة ..
لا .. ان القرآن يؤكد الصدق
في الحكمة عندما تقرر حقيقة
المرأة بقوله : « وكذلك يفعلون »
ويعتبر ملكة سبا في سلوكها سياسي
.. فنقول : « واتي برسالة اليهم
بهدي فنانظر بهم رجيع الرسالون » .

ان الراي السياسي هو هدية
تختبر بها سليمان وقومه .. فان
كانوا يريدون المال والثراء فسوف
يقنعون بالهدية اما اذا كانوا
يريدون المنهج .. فالمسألة غير
ذلك .. ولهذا نرى ان سليمان

ان ملكة سبا تعطي الدرس في
فن القيادة .. انها تتلقى رسالة
من الملك سليمان بدعوة الى الايمان
.. وهي تريد ان تعطي الدرس
في فن السياسة بالراي .. انها
تحاول ان تأخذ راي القاعدة الذين
معها ولا تحاول ان تجرب من
حولها ومن دائرة ملكها على
الانحناء بالقوة لا ترى من راي ..
واهل ملكة سبا تحاول ان
تتعرف على راي من حولها ..
لكن من حولها من قادة عسكريين
يقولون :

« قالوا نحن اولو قوة واولو
باس شمسيد والامر اليك ..
فانظرى ماذا تأمرين » ..
هنا قال القادة لها .. نحن

« وجدها وقومها يسجدون
للشمس من دون الله وذين لهم
الشيطان اعمالهم فاستنهم من
السبيل فهم لا يتدقون » ..
لقد روى الهدد الحقيقة ..
ان ملكة سبا وقومها اخطاوا
الطريق فسجدوا للشمس من
دون الله ومنهم الشيطان عن
طريق الخير واصبحوا لا يعرفون
طريقا للهداية ويتساءل الهدد
باندعاش :

« الا يسجدوا لله الذي يخزج
الخبث في السموات والارض
ويعلم ما تخفون وما تعلمون ..
الله لا اله الا هو رب العرش
المعظم » ..
ان الهدد يعرف طريقه الى

استقبل الهدية. استقبل توضع لما يريد . أنه لا يريد المال ولكنه كان يعرض في رسالته منهج الإنسان ..

« فلما جاء سسليمان لسمال أقدموني بمال . فلما أتاني الأخير مما أتاكم بل أتم بهسديتكم تفرحون » ..

وتستمر القصة لتؤكد ان سليمان لم يطمع في مال .. انما كان طموحه أن يؤكد منهج الله .. ان سليمان النبي الملك مصور بالعلم وبالتقوة مما يجعله قادراً على أن ينقل عرش الملكة الى دولته .. وتعرف ملكة سبا ان الآية آية منهج .. وأنه لا مفر من الاسلام ..

ان سليمان عندما وصله الرسل بمال ملكة سبا .. أعلنهم أنه يستمتع بنعم الله التي تفوق كل ما يتخيلون وبامر الرسل بالعودة ويقول لرسول ملكة سبا :

« أرحم إليهم فلانبيهم بجود لا قبل لهم بها ولنخرجه منها أذلهم وهم صافرون » ..

ويجمع سليمان النبي مافاض الله به عليه من تأييد المخوقات أنسا وجنا وطيرا وغير ذلك ؟ هي قصة أيمان .. تروى حكمة تبي هو سليمان .. فلنذهب بحمد لدى سليمان أنه لا يرغب مالا .. لان الله افاض عليه بنعيم وطاعة .. أنه يستطيع أن يحركه الى مملكة سبا من الجنود ما لا قبل لأهل المملكة بها ويملك الجند القدرة على اذلال أهل المملكة ..

ويحذر سليمان رسول سبا .. ويتدارس الأمر مع جنوده من الأنس والجن والأنعام .. ويعرض القرآن لقوة سليمان .. ويختار سليمان تعبيرا عن القوة .. قدرة من منده علم من الكتاب ليسانى

يعرش ملكة سبا .. وحسبما تتحقق معجزة العلم بتأليها العلم ببعض مافي الكتاب بأن ذلك اختيار من الله .. هل يشكر أم يكر ؟ أن المنهج وأضح وهو أنالمنمة بلاء لختبر بها السماء البشر .

من يشكر لنفسه .. ومن يكر فان الله غنى عن الصالحين ويامر سليمان جنوده بأن

يحثلوا بعض التعبير في عرش ملكة سبا .. ويحدث القليل من التعبير .. ويسأل سليمان ملكة سبا :

اهدأ عرشك فتقول : كانه هو .. ويعلم سليمان ومن معه الشكر لله على نعمة العلم وقوته .

وتعرف ملكة سبا على مصدر القوة . على الأيمان بالله .. ولجبا الى الأيمان .. وحسبما تمت دعوتها لدخول قصر سليمان دفعت نوبها عن سابقها لأنها ظنت أنها ستخوض في ماء .. لان قصر سليمان كان صحنه من زجاج أملس .. وتعلم ملكة سبا ايمانها ..

ولما أن تسأل هل قالت : أسلمت لسليمان ؟

لا .. إنما قالت : « وب آني ظلمت نفسي وأسلمت مع سليمان لله رب العالمين » ..

اذن .. فمظلة الاسلام ان الإنسان لا يسلم لإنسان يساويه .. وإنما يسلم الإنسان لمن هو أعلى من الجميع بأقرار الجميع . الكل يسلم له الواحد القهار .

هكذا هي مظلة القرآن .. فعندما يعرض علينا بعض التصايج .. فالهدف أن نتعلم ان تبقى فينا الفائدة والقيمة والنتيجة .. فمثلا قصة موسى عندما واجه السحرة ..

ان الله قد وضع لموسى منهجا تدريبيا قبل أن تلعب الى السحرة .. تماما كما فعل لادم في الجنة .. فعندما ذهب موسى عند النار .. ماذا حدث له ؟

دار حوار بينه وبين آله .. وكان الغرض من الحوار أن يأس موسى للرسالة القادمة اليه وأن يتدرب على أفعالها ..

يقول الله لموسى : وما تلك يمينك يا موسى ؟

يرد موسى : « هي عصا أتوكا عليها

وأهش بها على غنمي ولي فيها مارب أخرى » ..

ولما أن نسال سؤالا بقرهه العقل المؤمن : هل كان الله لا يعرف ما الذي يد موسى ؟

ان العقل المؤمن يعرف أن الله يحيط بكل شيء علما ولكن سؤال

الله لموسى هو سؤال للإنسان حتى يقلل من خشية موسى وخوفه . ولقد كان يكفي أن يرد موسى قائلا : « هي عصا » ولا يضيف

الى العصا مضمنا التي يعرفها أتوكا عليها وأهش بها على غنمي . لكن موسى يرغب في اطالة زمن الإنسان بالله وفي حدود الأدب أيضا يقول في نهاية كلامه الأولى « ولي فيها مارب أخرى » ..

هنا يقول الله في المهمة التدريبية لموسى عليه السلام : « القها يا موسى » ..

فيقل موسى بالصيا : فلذا هي حية تسعى » .. وخاف موسى .

لكن الله يقول : « لا تخف .. ستعيدها سيرتها الأولى » ..

ولو لم يكن موسى قد خاف لقلنا نوع من السحر .. ولنتنبه الى أن هناك فارقا بين السحر الذي كان يمارسه بعض قوم فرعون وما جاء به موسى .

ان القرآن يصف حالة موسى : « فأوحى في نفسه خيفة » .. وهذا دليل على أن عصا التلبت الى حية بالفعل والواقع . ومعنى ذلك ان حقيقة العصا قد تغيرت .. وهكذا هو الفارق بين سحر قوم فرعون وبين عصا موسى .

ان سحرة فرعون .. يسحرون اعين الناس فلا ترى حقيقة الأشياء إنما يرى الناس الوهم الذي يضفيه السحرة على أعيينهم . اما معجزة موسى .. ففيها

تغيرت الحقيقة وأصبحت العصا .. حية هكذا ترى معجزة الله .. مؤانسة لموسى .. ثم تدريب له .. ثم تكليفه بالمهمة ..

اقام الله له التدريب حتى يباشر المهمة أمام فرعون ..

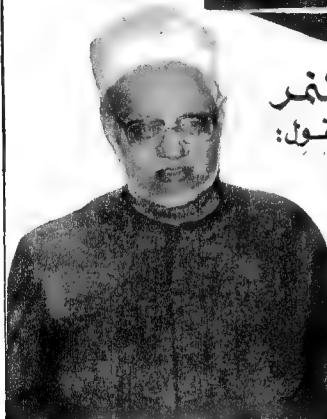
وما تلك يمينك يا موسى .. قال له عصا أتوكا عليها وأهش بها على غنمي ولي فيها مارب أخرى .. قال القها يا موسى .. فألقها .. فلذا هي حية

تسعى .. قال خذها ولا تخف .. ستعيدها سيرتها الأولى ..

هكذا يعلمنا الله انه لا مهمة دون تدريب .. ولا انجاز موفق بغير اتقان للتدريب ..

مع الأئمة

الدكتور عبد المنعم النمر وزير الأوقاف السابق يقول:



● **مختار بطريرك المسيحية المثل**
الأسيدي في العالم، من الإسلام في الهند
● **رسائل الدكتور** كانت عن الرجوع إلى
الصلح في المصلح الديني والوفاق
● **العمل** الكبير من المصلح الديني
وذلك دخول خمسة ملايين من المصلح في الإسلام

الهامة ، وتحت الطبع له ستة كتب ، اشترك في العديد من المؤتمرات الإسلامية . . وهو عضو في مجمع البحوث الإسلامية ، والمجلس الأعلى للثقافة وجمعية الشبان المسلمين بالقاهرة ، والمجالس القومية ، والمجلس الأعلى للصحافة .
نشأ لفيلة الشيخ الدكتور عبد المنعم النمر في قرية الخرواني من ضواحي دسوق محافظة كفر الشيخ ، وحفظ القرآن بها وفي دسوق على يد الشيخين محمد المصري ، وإبراهيم فليفل ثم التحق بالمعهد الأعشادي الأزهرى بدسوق وكان زميله في هذا المعهد لفيلة الدكتور عبد الرحمن بيصار حيث حصل على الشهادة الابتدائية

حوار أجراه: محمد بكر

عمل مدرسا بالأزهر واستأذنا زائرا في العديد من الجامعات العربية والإسلامية، وارتحل في الإسلام حيث زار معظم الدول الإسلامية ، كما عاش في الهند وجال في كل بلدانها طسوال سنتين ونصف سنة وتعرف على كل أحوال المسلمين هناك .
تولى العديد من المناصب الدينية الهامة حتى أصبح وزيرا للأوقاف . له أبحاث ومقالات في كثير من الصحف والمجلات المصرية والعربية وفي الإذاعات والتلفزيونات العربية . .
الف عشرات الكتب الدينية

الصوفية العلة هي شعور داخلي بالانتماء الحقيقي للإسلام مع صفاء وتامل في آيات الله في كتابه الكريم ، وفي كونه الكبير ، ودراسة لكبار المتصوفين الذين نجحوا في الدعوة إلى الله ، والانتفاع بسيرتهم في حياتنا
لفيلة الشيخ الدكتور عبد المنعم أحمد النمر وزير الأوقاف السابق ، ثبت الأرض المصرية الطيبة ، مشوار حياته طويل وشاق . .
حصل على الدكتوراه في جامعة الأزهر وكانت رسالته عن المصلح الديني المصوفي مولانا أبو الكلام آزاد الذي لعب دورا كبيرا في نشر الإسلام في الهند وفي تحريرها أيضا . .



الرئيس الراحل محمد أنور السادات يتحدث إلى فضيلة الدكتور عبدالحق التمر

مدت بعد ذلك لأربع حركات الاضراب .. أما في القاهرة باندبنا السياسية والدينية والاجتماعية فقد بدأت أخوض غمار الحياة فيها ، وترداد رقعة المعارف والاصداق والزلاء في المجال الديني والسياسي .

● **مقاومة تطبيق الشريعة الإسلامية** ●

ويذكر شيخنا الجليل أنه في سنة ١٩٣٦ في وزارة علي ماهر تالفت لجان عدة لتعديل القوانين فالتف جملة في كلية اصول الدين سميت بجماعة الدفاع عن الاسلام، وكان هدفها الوحيد هو ان تراسى هذه اللجان في تعديلها للقانون تطبيق الشريعة الإسلامية وفي تلك الايام توطدت الصلة بيني كطالب وبين الرحمون - الشيخ الرافعي شيخ الأزهر وكبار العلماء الذين احول ، وكنت لا أسلم في هذه السنين التي قضيتها في الكلية وفي التخصص من القبض على في بعض الحركات الوطنية والدينية وأبدأى سجون الأقسام لبعض الليالي .

انتهيت من الكلية سنة ١٩٣٩ بالحصول على الشهادة العالية وفي سنة ١٩٤١ حصلت على شهادة العالية مع التخصص ، ولم يعننى عملي السديني

والمواظبة من تقمى في الدراسات العلمية حيث كان ترتيبى الاول في شهادة التخصص ، وفي آخر سنة الى في التخصص تقدمت لمسابقة الامامة والخطابة التي اجبرتها وزارة الاوقاف سنة ١٩٤١ . في عهد الشيخ مصطفى عبد الرازق مع نحو خمسمائة من حملة الشهادة العالية وشهادة التخصص فنجح ٢٤ في هذه المسابقة ، كنت الرابع فيها ، وكان الاول علينا الشيخ الدكتور محمد سعيد جلال مدالله في عمره ولم البث حتى اجتزت مرحلة اخرى للتدريس خلال سنة أشهر في الأزهر وحينئذ مدرسا في الأزهر ومصادف أن تسلمت عملي في الرابع من فبراير سنة ١٩٤٢ حيث كانت المظاهرات تملأ الشوارع مرحلة بوزارة الوفد وأنا ذاهب لاستلام عملي بعمهد الاسكندرية الذي كان موجودا في ذلك الوقت بمدينة دمياط لطرف الفارات الجوبة على الاسكندرية اثناء الحرب العاليه التاليه ..

وفي نوفمبر من هذا العام حيث كنت ادرس بالعمهد قبض على بتهمة « انى امرقل جهود

سنة ١٩٢٠ ثم التحق بالمعهد الثانوى بطنطا حتى حصل على شهادة الكفاءة في عام ١٩٣٣ ثم حول الى الاسكندرية حيث حصل على شهادة بمعهد الاسكندرية الديني .

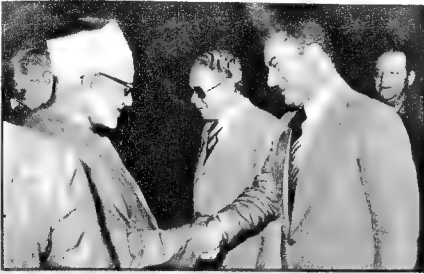
في ذلك الوقت بدأ شيخنا الجليل العمل الديني والسياسي حيث كان زعيما لطلبة معهد الاسكندرية في حركة المطالبة بتنحية الشيخ الطواهرى وتعيين الشيخ المراشى شيخا للأزهري عام ١٩٣٥ / ٣٤ .

وفي أيامها فصل الطالب عبد النعم النعم من الأزهر وكان في السنة الخامسة الثانوية وفصل معه من اساتذته الرحمون الدكتور محمود حبيب الله والشيخ الكنى والشيخ عبد العظيم السروى عليهم رحمة الله والشيخ عبد الله الشهد رئيس لجنة الفتوى اطل الله في عمره ..

ولما عين الشيخ الرافعي شيخا للأزهري اعادهم جميعا الى اماتهم وحصل الطالب عبد النعم التمر على الثانوية في عام ١٩٣٥ ، وبدأ اتصاله بالصحافة بالاسكندرية بواسطة الاستاذ الرحمون عباس المسلى ، وكان من اكبر كتاب مصر ، وكان يكتب مقالات في السياسة والاجتماعيات بامضاء (م.ع) وكان بعض القراء يظنون (على ماهر) ..

ثم دخل شيخنا كلية أصول الدين وانتخب فيها عضوا للاتحاد العام لطلاب الأزهر برئاسة الشيخ الفاورى امده الله بالصحة والعافية .

وبعد الدكتور عبد النعم التمر بذاكرته الى الوراء يقول : وفي اثناء حركة الطلاب ، وبعد فصلى ، وكنت أراسى حركة الطلاب بالاسكندرية يستمروا على اضرابهم ، قبض على في الاسكندرية ، ورحلت « مكشاة » الى بلدنى دسوق حينئذ تم تسليمى لولى امرى بواسطة الموكو ، مم اخذ الشهد عليهم بعدم مفادرتى القسرية ، ولكنى



الرئيس محمد حسني مبارك يصافح الدكتور النمر ..
بينهما الدكتور صفوي أبو طالب رئيس مجلس الشعب ..

الحلفاء باجتماعات اعتدها في
الاستكبرية ». وكان الانجليز
في ذلك الوقت مهزومين
، يستمدون الرحيل من الصحراء
الغربية ومصر ، وادعت سجن
الاجانب الذي كان قائما بجوار
مستشفى الهلال الاحمر بشمارع
رمسيس وهناك التقيت بعضي
السيان والرجسال الوطنيين
الودعين في السجن لاسباب
سياسية متنوعة كان منهم
الرحوم الدكتور حسين نود
الذين احد قدامى رجال الحزب
الوطني وزميل الزعيم مصطفى
كامل ومحمد فريد واليوزباشي
انور السادات ، والطيار حسن
عزت وغيرهم من رجال مصر
الغاة وشيرهم .

وانتقلت بعدها الى معتقل
الريون لم معتقل المنيا ، وقد
التقيت فيها بعض اصدقائي
حتى الان الاستاذ حلال الدين
الحمامي ، والاستاذ محمد
صبيح والاستاذ حسن سلومه
والاستاذ موسى صبرى
ومن الازهريين الرحوم الشيخ
عبد الرحيم فودة ، والشيخ
احمد الحمري ، والشيخ محمد
مصطفى عبد الرحمن من شبان
مصر الفتاة .

واذكر اننا ونحن في معتقل
المنيا ان احضر من الطعام الكلام
اليوزباشي محمد انور السادات
لدة ١٣ يوما بخصوص بعض
المطالب الوطنية التي كان يطالب
بها هو والمعتقلون .

وقد افرج عني في افسطس
١٩٤٢ بعد ذلك نقلت الى قنا
عقابا لي كما كان يتفلس في
العمل المقصوب عليهم في ذلك
الوقت .

ولما سقطت وزارة الوفد
وجاءت وزارة علي ماهر تقلبت

الى القاهرة واتصلت بالجماعات
الوطنية التي كانت تهدف كلها
الى تحرير مصر من سيطرة
الانجليز .

وفي نشاط حركة مقاومة
الاحتلال الانجليزى يقول فضيلة
الدكتور النمر اشتركت في احدي
الجماعات الوطنية التي كانت تهدف
الى تحرير مصر ، وكان دورى ان
اخبرني في منزلي شحنة من
الديناميت والكبسول والافطرة
لعمل التفجيرات في الاماكن
التي يرادها الانجليز المستعمرون
وبعض مهلات الذين كانوا يمدون
اليهود في فلسطين بمساعدتهم
وقد جرت عدة تفجيرات كان
اخرها السيارة التي انفجرت
في المبني الذي كان يقوم محفل
جريدة الجمهورية الان ، وكان
يضم بعض الصحف الاجنبية
الواليه للاستعمار بعد ذلك بنحو
اسبوعين قبض على بتمهمة
اشتراكي في هذه التفجيرات
حيث عثر رجال الامن على تقرير
من أحد امضاء الجماعة السرية
بانه اخذ مئتي ميرة ناسفة
لتجربتها في عمل كبير ، وكان
من الصدف ان يقبض على في
شهر نوفمبر سنة ١٩٤٨ وهو
نفس الشهر الذي قبض عليه في
سنة ١٩٤٢ ، وان اقبس في
الحجرة ٢٧ في سجن الاجانب

وهي نفس الحجرة التي كنت
اقيم فيها سنة ١٩٤٢ ، وانتقلت
بعدها الى سجن مصر وظلت
نحو تسعة اشهر في زنزانه سجن
مصر الذي هدمه الرئيس
السادات .

وبرئت من هذه التهمة ولكني
اعتقلت في معتقل الهاكسب
وظلت فيه حتى شهر سبتمبر
١٩٤٩ ..

الذكر بعدها اني دخلت
الانتخابات من دائرة المتولى يحيى
الازهر مستقلا وكان اتفاقا بيني
وبين بعض الشباب لخصوفي
هذه المعركة لتكوين جبهة
من الشباب في مجلس النواب
تعمل ضد تلك الاحزاب ،
وتنتهت الحكومة وقتئذ الى
هذا ، واسقطنا جميعا بتدخل
البوليس .

وقبل ذلك كنت قد تطوعت
في الجهاد في فلسطين مع
الكتائب التي ذهبت الى هناك
ولكن دخول الجيوش المصرية
سلت حركة التطوع في ذلك
الوقت .

وباستطرد فضيلة الدكتور النمر
وناقى بعد ذلك رحلتي الى
السعودية مدرسا ، واهملت
هناك تاليف اول كتاب لي اسمه
الاسلام والشيعية ، وكانت ارب
طبعة في صيف ١٩٥٢ .

لكن المسلمين كانوا يخشون
صدمة الهندوس والسيخ بعدما
استقلت الهند .

ويضيف فضيلته :

واسفني كثيرا اني وجست
المسلمين في الهند متأخرين
اقتصاديا وعلميا عن مواطنيهم
وكان ذلك بسبب احتاجهم عن
التعليم في المدارس التي
انشأتها الحكومة الانجليزية في
الهند خوفا منهم على دينهم .
وخوفا على الشباب من التشيع
نراء المستعمرين ، ولذلك انشا
المسلمون مدارس دينية تعلم
اللفة العربية ولكنهم لا تهيم
لوظائف الدولة ، وكان عليهم
ذلك الوقت حين الاستقلال
حسب المعتاد نحو خمسين
مليوناً ولكنهم زادوا الان زيادة
كبيرة ..

ولاحظت ان هنا ذخائر من
الآثار والتراث الذي تفتخر به
حكومة الهند الان تراثا وطني
مثل القلعة الحمراء ، والمسجد
الجامع في دلهي ، ومثل مقبرة
هيامون شاه والسلاطان ابروتاج
محفل وقلعته في اجرة - وغير ذلك
من الآثار ولاتكاد تظلو مدينة
او قرية الا وفيها مساجد
عظيمة .. اقامها المسلمون
السابقون .. والمسلمون هناك
يعاينون بشتى الطرق الدعوى
الى الاسلام حسب الامكانيات
المتاحة لهم وقد نبغ منهم كثرون
في مجال السياسة والآداب
والعلوم .

وقد فصلت اللفة الاردية
لما طاعة الكتب التاريخية بها
والضمانة الى الكتب العربية .
وبذلك ملق قد كبر
من المعلومات اتاح لي ان اخرج
كتابا مقب عودى من الهند
سنة ١٩٥٩ وهو تاريخ الاسلام
في الهند في نحو خمسمائة
صفحة مدعما بالوثائق والصور



الدكتور النمر يتصلط مع رئيس
جمهورية باكستان أثناء زيارته لها

حتى يتسنى ايجاد المجتمع
الاسلامى الذى نريده .

ويضيف فضيلته :

بعد ٤ سنوات من العمل
الاسلامى اختارنى السكرتير
العام المؤتمر الاسلامى
محمد انور السبكتات
السفر الى الهند للتدريس في
جامعتها الاسلامية المصرية
هناك واسمها « ديوبند »
باسم المدينة التى بها الجامعة
لتكوين خبر عن احوال المسلمين
هناك ، واتاح لى المؤتمر
الاسلامى السفر الى اتحاد الهند
وماذا عن الاسلام والمسلمين
في الهند ؟

ويجب فضيلة الدكتور النمر !
مكثت هناك سنتين ونصف سنة
وقد لست خلال هذه المدة
ان المسلمين الذين اثروا البقاء
في الهند قد اصيبوا بصدمة من
جراه تناقص عددهم وضعف
قوتهم بسبب هجرة كبير
من المسلمين في الهند
الى الباكستان والهم
يعيشون في خوف على مستقبلهم
بالرغم من ان الحكم كان في يد
نوروز الرقيم المعتدل الذى يعرف
قدر المسلمين وجهادهم
في حركة تحرير الهند ، وكان
معه استاذة وزميله العالم الكبير
م. السليم القدير ابو الكلام آزاد

وكنيت انادى فيه بالعد من
الاقطاع وسيطرة رأس المال على
امجريات الاسود في مصر ،
وبالصالة الاجتماعية كاقسوى
وسيلة فعالة للحد من الشيوعية
وكنيت خلال مدتي في السجن قد
التقيت ببعض الشيوعيين
المثقفين وجررت مناقشات طويلة
بيننا ، واطلعت على كتبهم
وازدت معرفة واخيرة
بالشيوعية وافكارها .

ولما قامت الثورة نادت بعض
ما كنيت انادى به في الكتاب
فاضطرت الى تأجيل طبعه
حتى صغر سنة ١٩٥٤ .

● واسأل شيخنا الجليل
الدكتور عبد المنعم النمر وزير
الاقااف السابق عن رأى
الاسلام في الشيوعية .

ويجب فضيلته :
ابرزت في الكتاب مبادئ
الشيوعية واخطارها على
الاسلام وعلى الاديان عامة ،
واخطارها على حرية الشعوب
ونادت بالنظام البدل وهو
النظام الاسلامى ، في فصول
طويلة تبين قدر الاسلام على ايجاد
الجماعات التى تمودها العدالة
الاقتصادية وتموئها الحرية
ونادت بالرجوع الى تطبيق
الشريعة الاسلامية في كل نواحيها
الجناية والمدنية والاجتماعية

ونهرود وهو الذى تولى التفاوض مع الانجليز باسم الهند حيث كان رئيسا لحزب المؤتمر الهندي خلال الحرب العالمية الثانية وصدرت الرسالة في كتاب من جزئين الجزء الاول مولانا ابو الكلام آزاد المصلح الدينى ، والجزء الثانى مولانا ابو الكلام آزاد القائد السياسى

● والطرق الصوفية ماذا كان دورها فى الدعوة الإسلامية وحركة النضال الاسلامى الوطنى فى الهند ؟

ويجب فضيلة الدكتور عبد المنعم النمر : كان للطائفة الصوفية فى الهند الفضل الاكبر فى انتشار الاسلام فى الهند حتى انه يتناول الناس هناك ان الصوفى اكبر « معين الدين چشتى » « المذوفى فى « اجمير » ادخل فى الاسلام نحو تسعة ملايين ، وقام اخبروا الصوفيون بنصيب كبير جدا فى نشر الاسلام بالهند وانه لم يكن للحكام دور فى نشر الاسلام هناك ، بل ربما كانوا يتعسفهم فى حكمهم مع الشعب منفرين للناس من دخول الاسلام ، والفضل الاكبر يرجع للصوفية والمتصوفة ، وللكسك تسمى الصوفية مزدهرة جدا فى الهند حتى ليندر ان يكون هناك عالم كبير او صغير الا وله صلة بشيخ من المتصوفين وقد كان شيخ الاسلام والمجاهد الكبير مولانا « حسين احمد مدنى » المتوفى سنة ١٩٥٧ من كبار المتصوفين ويتبعه نحو مائة مليون من المسلمين فى انحاء الهند واسيا فى الشرق والاستاذ الصوفى الكبير ابو الحسن النشوى مد الله فى حياته ونفعه للمسلمين كان له شيخ كبير من المتصوفة فى لاهور يسمى الشيخ عبد القادر .



سورة للأكاديمية للفضيلة الدكتور النمر والمفتوح له الدكتور عبد الحليم محمود

حتى استقر الحكم الاسلامى فى دلهى على يد قطب الدين ايبك سنة ١٢٠٦ ميلادية واستمرت دلهى عاصمة للدولة الاسلامية من ذلك الوقت حتى سنة ١٨٥٧ حيث قفى الانجليز على الدولة الاسلامية هناك والكتاب الثانى عن الهند قدمته للقارىء ليكشف عن الحقيقة التى غابت عن الكثيرين وهى ان المسلمين هم اول من كافح قبل الهندوس ، واستمروا فى كفاحهم وبذلوا الكثير من تضحياتهم حتى استقلت الهند ، على عكس ما يفهم بعض الناس من الكتب التى تزود تاريخ المسلمين غالبا والتى صورتهم انهم كانوا ضالعين مع الاستعمار واسسم الكتاب « كفاح المسلمين فى تحرير الهند » ويقدم الكتاب المادة الجديدة الفريدة الواسعة لمن يريد ان يعرف احوال المسلمين فى الهند حتى الآن

● مولانا ابو الكلام آزاد ●

كما قدمت رسالة الدكتوراه عن أحد كبار الزعماء المسلمين فى الهند الذى قاد حركة الإصلاح الدينى والتحرير السياسى قبل ظهور غيبالى

عن الهند والحكم الاسلامى فيها بادئا بدراسة اديان الهند قبل الاسلام ، ثم كيف وصل الاسلام فى الهند من طريق التجار المسلمين ، وبعض الفسوزات الخفيفة منذ ايام سيدنا عمر بن الخطاب رضى الله عنه ، حيث قام واليه على البحرين وعمان وهو عثمان بن ابي العاص الثقفى سنة ١٥ هجرية فى التسيير جيش الى الهند دون استئذان من عمر خوفا من ان يمنعه ، لحرم عمر على عدم المجازفة بالمسلمين فى ركوب البحار ، ولذلك وجدناه يكتب اليه ، يا اخا ثقيف جعلت دودا على عودى واني احلف بالله ان لو اصبوا لاختلت من قومك مثلهم ..

واخذ الاسلام بعد ذلك بطرق ابواب الهند بدلا من حدودها فى بلاد الهند - باكستان الان - حتى ذهب اليها محمد بن قاسم الثقفى سنة ٩٢ هجرية فى عهد الامويين ، فاخضع كثيرا من البلاد لحكم الاسلام ، واستمر الاسلام ينمو ويزحف سواء على يد الجيوش التى كان يصاحبهم الدعاة والصوفية او عن طريق التجار



احاديث نبوية

فـ:

الأدب مع النفس

قوله عليه الصلاة والسلام : « اعبد الله كأنك تراه فإن لم تكن تراه فإنه يراك »

(ج) المعاسة : وهي انه لما كان المسلم عاملاً في هذه الحياة ليل نهار على مايسمعه في الدار الآخرة ، ويؤمله لكسرامنها ورضوان الله فيها وكانت الدنيا هي موسم عمله كان عليه ان ينظر الى الفرائض الواجبة عليه كنظر التاجر الى رأس مسأله وينظر الى التوافل نظير التاجر الى الارباح الزائدة على رأس المال وينظر الى المعاصي والذنوب كالخصارة في التجارة ثم يغلو بنفسه ساعة من آخر كل يوم يحاسب نفسه فيها على عمل يومه .

وقد قال (صلى الله عليه وسلم) : « اني لآتوب الى الله واستغفره في اليوم مائة مرة » وقال عمر رضي الله عنه (حاسبوا انفسكم قبل ان توتنوا » وكان رضي الله عنه اذا جن عليه الليل يضرب قدميه بالدرّة (عصاً) ويقول لنفسه ماذا عملت اليوم؟

(د) الجاهلة : وهي ان يعلم المسلم ان اعدي اعماله اليه هو نفسه التي بين جنبيه وانها بطنها ميالة الى الشر ، فإراءة من الخير ، اماراة بالسوء ؟

الله صلى الله عليه وسلم : اتق الله حيثما كنت واتبع السبيل الحسنة تبعها وخالق الناس بخلق حسن » .

وعلى المسلم ان يتبع هذه الخطوات التالية :

(أ) التوبة والمراد منها التخلص عن سائر الذنوب والمعاصي ، والعزم على عدم العودة الى الذنب في مستقبل العمر وذلك لقول رسول الله صلى الله عليه وسلم « يا ايها الناس توبوا الى الله فاني اتوب في اليوم مائة مرة » وقوله « ان الله عز وجل يبسط يده بالتوبة لمسء الليل الى النهار وتسوء النهار الى الليل حتى تطلع الشمس من مغربها .

(ب) المراقبة : وهي ان ياخذ المسلم نفسه بمراقبة الله تبارك وتعالى ويلتزمها ايها في كل لحظة من لحظات الحياة حتى يتم لها اليقين بان الله مطلع عليها عالم بأسرارها رقيب على اعمالها قائم عليها وعلى كسل نفس بما كسبت وبذلك تصبح مستغرقة بملاحظة جلال الله وكماله ، شاعرة بالانسي في ذكره واجدة الراحة في طاعته ، راقبة في جواره ، مقبلة عليه .

وهذا معنى اسلام الوجه في

يؤمن المسلم بان سعادته في كلنا حياته : الاولى والثانية موقوفة على مدى تاديب نفسه وتطهيرها وتركيتها وتطهيرها كلها ان شقاءها منوط بفسادها وخبثها وذلك لادلة الآية :

يقول الرسول صلى الله عليه وسلم : كلتم يدخل الجنة الامن ابي قالوا : ومن يابى يا رسول الله قال : من اطاعني دخل الجنة ومن عصاني فقد ابى وقوله صلى الله عليه وسلم : « كل الناس يقدو فباتع نفسه فمعتقها او موبقها » .

كما يؤمن المسلم بان ما تطهر عليه النفس وتركوا هو حسنة الايمان والعمل الصالح ، وان ما تعسس به وتخبث هو سيئة الكفر والمعاصي ، قال تعالى : « واقم الصلاة طرفي النهار وزلفاً من الليل ان الحسنات يذهبن السيئات » وقال عز وجل : « بل ران على قلوبهم ما كانوا يكسبون » وقال رسول الله (صلى الله عليه وسلم) : « ان المسؤم اذا اذنب ذنباً كان نقطة سوداء في قلبه فان تاب ونزع واستغيب صلت قلبه ، وان زاد زادت حتى تعلق قلبه بذلك الران الذي قال الله تعالى فيه : « كلا بل ران على قلوبهم ما كانوا يكسبون » وقال رسول

من التراث الصوفي

الروحي ومبادئها السامية ، ولا تجد في احياء وانماء هذا التراث وتلك الثروة ما يتعارض مع التطوير ومشاريع التنمية ، بل وجدت أن ذلك من عوامل النهوض بانفسهم وانجاز كافة المشاريع على الوجه الاكمل .

كما أشرت الى انه يجب ألا نضيع الوقت ونبدل أقصى الجهود في تتبع الخلافات وإثارة الصراعات والمعالجات السطحية العابرة التي لا تسهم في تمهيق الفهم أو في نفث الحياة الفاضلة في النفس الإنسانية .

« أننا اذا عايشنا الصوفية .. وهم رواد وخبراء الحياة الروحية الصافية الاصيلية وجدنا لديهم وحدة الطابع في موقفهم من الحياة والاحياء اذ نجدهم جميعا دعاة أمن وسلام ومحبة ، لا يعميهم التعصب ولا يحجرهم الجسود ، ولا يتأبى عليهم تدنق الخيرو الكمال والجمال في الفكر والسلوك ولا تنقصهم

النفثات وتعيته على صنع المعجزات انما لا تريد أن يؤدي انتصار الانسان على المادة الى خضوعه وسبوديته لها ، أو استغلاله واذلاله لآخيه الانسان فان ذلك لا يعتبر نصرا للانسانية ، بل التكاثر من العسير أن تجبر .

« ان امتنا الاسلامية والعربية تقابل تحديات قاسية في مراحل بنائها وتعرض تغلغلها ، ولا يمكن انجاز كل آمالها الا اذا جددت واستثمرت كل طاقاتها الروحية الرشيدة . فقد نستورد الخامات والصنعة والخبر ونطور ونعمس والنعنا المادي ، ولكننا لا نستطيع استيراد طاقات روحية بالرغم من انها الاساس الحيوي لتجراح مشاريعنا .

ان هذه المهمة لا بد وإن تنبع وتطور من صميم تراثنا ووجودنا الذاتي ، ولا يجدي في ذلك مجرد صوغ قوانين أو وضع تشريعات ولا يجب أن ننسى أن امتنا قد اختارت فعلا ألا تتخلى عن تراثها

منذ أكثر من عشر سنوات يت اقول « في مثل هذا الوقت ، تبرز فيه أقصى التحديات ، من ، سواء كان ذلك عن طريق المسافات المفرقة في المادية ، أو طريق الانغراء الاضواء الذي وج له المتحمسون بوعي أو بغير ب بشأن المعرفة العلمية لقوى لبيمة والسيطرة عليها وصرف لهان والقلوب نهائيا عن الحقائق وحية . في مثل هذا الوقت نجد فرصة انسب ولا حاجة الى ضرورة تجديد الحياة الروحية سان ورفع مستواها بنفسية التي نلقها في تحسين واقعها ي » .

ولقد كتبت آنذاك أيضا « أننا رك انتصار الانسان وسيطرته الطبيعية ولكننا في الوقت الذي د فيه مزيدا من الاكتشافات حناعا في مجال السيطرة ، نريد با ألا يفتقد الانسان في سبيل طاقاته الروحية ، وقواء طنة الكامنة التي تمدد بأروع

الشجاعة وانكار الذات، ولا يفزعهم ما يفزع أغلب الناس .

ولقد نحاولت أن أستخلص آنذاك من الحياة الصوفية المتزمنة الناضجة المتفككة مميزات سردها أولا في إيجاز ثم اتبعتها بالتفصيل « ولازم ما هرعت أقلام عديدة إلى التهجم على التصوف بتصسيد بعض المواقف أو التقلبات التي اعتبرت سلبية وكانت هذه الأقلام تصدر في الغالب عن فكر مسبق وعن أغراض مشبوهة ، وفي أحسن الظروف عن جهل فاضح بحقيقة التصوف الأميل ، الذي ليس في الواقع إلا الحياة الدينية في طهرها ونقاها وصلاتها كما أراد البادئ . وعرض الأئمة المصوم صلوات الله عليه .

إن هذه الأقلام أرادت يقصد أو يغير قصده أن تحول الدين إلى ساحات جدال وإسناد ورد وتفتين وتفريخ للتفتين وتفنن في اختراع أوجه الخلاف والفروض والمهارات دون عناية بالروح والنفس الحقيقي الذي يجب أن يحمله المتدين في علاقته مع ربه أو مع الناس .

ولعل خير عبارة تلخص موقف مثل هذه الأقلام ما قاله بعضهم لأحد العلماء الذين يتحدثون عن صفات الله وعلاقتها بذاته إذ قال له : يا أخي : إنك تتكلم عن الله وكأنك تتحدث عن غائب إذ تقول : قال فلان كذا وقال الآخر كذا وهناك رأي يقول كذا .. يا أخي عامل ربك وتصرف عليه وتقرب إليه تستشعر حضرته وتحس حقيقة بأنه أقرب إليك من حبل الوريد يا أخي إن الدين لا يريد منك أن تعرف ، بل يريد منك أن تكون » .

ومعنى هذه العبارة الاخيرة أن التجربة والتطبيق والامتثال والمعايشة والمعاونة هي السبيل إلى



يقام الدكتور محمد كمال جعفر

التصرف على الخالق وتحقيق الود الكامل الذي وعد به سبحانه الذين آمنوا وعملوا الصالحات إذ قال عز وجل في سورة مريم « إن الذين آمنوا وعملوا الصالحات سيجعل لهم الرحمن ودا » والمعلوم أن الود لا يتم إلا بين طرفين يعرف أحدهما الآخر .

ولقد أدركت أهم أهمية القيم الاصلية التي غرسها الصوفية الخالص في مجتمعاتهم ، ونفاسة التراث الذي أخلفوه فحرصوا عليه وتبشعوا به . وإذا حق لامة أن تفخر بمثل هذا التراث فإن أمتنا ينالها من هذا الفخر أعظم بهذا التراث الذي عرض فيه الصوفية للنفس الانسانية فسلطوا عليها الاضواء حتى كشفوا خباياها وزواياها وأدواها وعلاجها كما أضافوا للادب وللأخلاق وللفنون حضارية عديدة ما يسجل لهم بكل الاعزاز .

من أجل ذلك رأينا ألا يحصر المقارئ العزيز من عرض اليسير من كنوز هذا التراث ومسند المقارئين الحكم في مدى ما يمكن أن يفيد أو يتمتع بمتابعة هذا التراث النفيس .

وقبل أن تسلم المقارئ إلى

ما ستعرض تباعا من هذا التراث نطلب اليه في محبة وإعزاز أن يتذكر النقاط التالية ليجعلها أمامه دائما فإذا وجد من التراث ما يشهد لاحداها أو جميعها أمكنه أن يستوثق بنفسه من جدارة عنايتنا بهذا التراث وأمله .

أما النقاط فهي على التوالي :

١ - النهوض بالاعضاء التي تلقينا عليها مسئولياتنا دون التعلل بتقصير الآخرين أو التكلؤ في القيام بالواجب .

٢ - جمع الهمة وتوحيد النفس واتساق رغباتها وتماسكها وتركيز العزيمة وإصرارها على الوصول إلى الهدف مهما كان من عقبات ، ومهما تطلب ذلك من تضحيات .

٣ - تطبيق العمل على مقتضى العلم وعدم الاكتفاء بالعلم وحده .

٤ - اللسان الصادق والقلب الرافى والبين الصابر من مقومات الانتاج الجيد الناجح .

٥ - التكافل وتنمية علاقات المودة والإخاء والتفاني في الفداء والأيثار .

٦ - ثبات الشخصية وعدم تزعزعا مهما دأعت الكوارث وفزعته الشوائب ارتكائا إلى قوة النفس المعتمدة على القوى المتين .

٧ - مجافاة كل أسباب الفرفة والاختلاف ، والتركيز على الإصلاح الباطني للفرد باعتباره كنية أخلاقية ذات قيمة عاليا في البناء الاجتماعي .

٨ - ضرورة تخليص الفرد والمجتمع من السخاوى والتسنع والمهانة .

٩ - استعمال الوقت واستغلاله فيما هو أولى وأحق بمعبه الله في ملك الله .

ونستشر تباعا من عيون هذا التراث ما يشرح ويشفي صدور قوم مؤمنين ..

العلماء المسلمون سيدى احمد البدوى

بمجرد الاستقرار بمكة ، بدأت
لدراسة والتحصيل .

قد اجاد حفظ القرآن الكريم
اجاد فن التجويد والقراءات
لسبع . واشتغل فى أثناء ذلك
بدراسة الفقه على مذهب الامام
لشافعى رضى الله عنه حتى
سار يعلم دقائقه واخسلت
واهبه تفتح بصورة واضحة
فى مكة فتعلم الفروسية واتقنها
اخذ يمارسها حتى صارت فى
ثرة من حياته هواية وشغارا
لدرجة انه كان يضرب بسفين
اسوة بجده على بن ابي طالب .
وفى عام ٦٢٧هـ تولى والده
الشرى على ودقن بالقرب من
باب الصلاة بمكة وهو الحادث
له قيمة الدنيا وانجل عن بصيرته
زيفها وقد اجمع الباحثون
والمؤرخون لسير الاقطاب ان
البنوى عاش حياته عفيفا متدينا
صادقا مع الله ومع نفسه لا اثم
فيها ولا معصية . لكنها لم تكن
الحياة المستغرقة فى الله حتى
تولى والده نوازع عنه الباطل
وخفت لظان السراب وظهر الحق
واضحاً .



ورقية . وفقهه . وام كلثوم .
رضوان الله عليهم جميعاً .

تقول الشريفة الام رأيت فيما
يرى النائم من يقول ابشرى فقد
ولدت غلاما ليس كالفلمان ويقول
الوالد العظيم يوم رحيله الى
ارض الحجاز تاركا بلاد المغرب .
رحلت الى ارض يفرح شدائها
الى غرب مالى سواهن مدخر
رحلنا اليها نستظل بظلهما
بصر لنا فيها مقام ومستقر

وقد بدأت الرحلة المتبادرة
وكان البنوى فى السابعة من
عمره . ووصلت الاسرة بعد ان
صار عمره احد عشر عاما .

سليل آل بيت النبوة فهو
الشرىف ابو العباس احمد شهاب
الدين بن السيد على بن السيد
ابراهيم بن السيد محمد بن
نسبه الى سيدى على زين
العابدين بن سيدنا ومولانا الامام
الحسين وتشتمل حلقهات
السلسلة النبوانية على عشرين
قطبا من شوامخ اعلام الاسلام .

وكان مولده بمدينة نسيه فاس
بالقرب سنة ٥٩٦هـ ١١٩٩م .

وقد هاجر احد اجداده من
بلاد الحجاز الى بلاد المغرب على
آثر اضطهاد العباسيين للاشراف
الطوليين عام ٥٢٥هـ .

وفى السابعة من عمره كان
انتقاله مع أسرته الى رحاب بيت
الله الاحرام وكانت مكونة من
عشرة اشخاص - الاب سيدى
على البدوى . والام السيدة
فاطمة الشريفة . وابناء ثمانية
اكرهم سنا سيدى الشريفة
حسن . وآخرهم مولده سيدى
احمد البدوى ثم اخوهما سيدى
معبد . واخوات خمس هن
السيدات فاطمة . وزينب .



**الفتح الاكبر الذى استغرق بعده
فى مشاهدة انوار الذات الطيبة
فلازم الصمت وظهر عليه الوله
وصار لا يكلم الناس الا بالاشارة.**

وفى سؤال من السنة الثالثة
والثلاثين وسئلة من الهجرة
رأى سيدى أحمد فى منامه
ثلاث مرات قائلا يقول له قم
واطلب مطلع الشمس (اى
العراق) فاذا وصلت الى مطلع
الشمس فاطلب مغرب الشمس
وسرالى تظنلدا فان بها مقامك
ابا القى)

وانطلق الكعب الى العراق
ومع البدوى شقيقه الشريف
حسن وقاما بزيارة آل بيت رسول
الله واقطاب الولاية بها وتهيئهم
الجد الاكبر سيدى موسى الكاظم
وسيدى عبد القادر الجيلانى
وسيدى الحسين بن منصور
الحلاج وسيدى عدى بن مسافر
وسيدى موسى الزوالى . وتاج
المعارفين ابا الوفاء .

صباه الباكر ولما يتجاوز السابعة
من عمره . ثم صفت روحه
وتعالت فى آفاق اثير التنشد
الوصول وتفتيس من نور الانوار
حتى صارت نورا محصافقت
بشرته وسقيت بهذا الروحاني
غوت نورانيته ولهذا تلثم بلشام
فلا يرى من وجهه الا عيناه .

فتوافق مظهره مع مظهر البدو
(ولذلك سمي البدوى) وكان
يبقى من وراء ذلك التستر عن
انظار الخلق . اذ لا معاملة له
على الحقيقة الا مع الخالق
سبحانه .

وتحول بكليته الى الله وانقطع
اليه ولازم الصيام ظاهرا وباطنا .

**والصيام الباطنى عند اهل
الحقيقة هو الامساك عما سوى
الله . حتى انه كان يطغوى
الاربعين يوما لا يتناول طعاما
ولا شربا ولا يلقى مناسما .
لقد سرت اليه نلحات (ابيات
عند ربى يطعمنى ويسقينى)
ومقامه الفضل فى خصاله
الصوفية مفارقة الى جيل
قيس بالقرب من مكة . وكان**

(ان اكرمكم عند الله اتقاكم)
فقد بلغ البدوى نيفا وثلاثين عاما
وكان قد خبر الحياة حلوها
ومرها وتساءل احمد البدوى .
اخلق الانسان للاكل والشرب ؟

اوهبه الله العقل واقتسب
ليستخدم كل ذلك فى الحصول
على ملاذ زائلة ؟

وبدا ينظر الى آيات الكتاب
بنظرات الخواص واستوقفه
آية الكريمة (ولقد كرما بنى
آدم) وتكريم الله له ان خلقه
وهيا له حياة السمو وهى حياة
القرب من الله تعالى وهل هناك
من رفعة ارفع او من سمو
اسمى من القرب الى الله . ؟

والقى احمد بكل كيانه فى
المركة الاسمى . مركة الوصول
الى الله وهى مرتبة الكمالات

وقد لبس اللثامين حتى
اعتبرته حين اعتدته
الاحوال . اذ لا معاملة للملثم
الا مع الله عز وجل وكان الجهاد
الاكبر وهو جهاد نفسه .
وضرب البدوى اروع الأمثلة

أسرار القرآن

تفسير سورة البقرة

للإمام المجدد السيد محمد ماضى أبى العزائم
أستاذ الشريعة الإسلامية بجامعة الخرطوم سابقاً

إعداد شيخ الطريقة العزمية

السيد عز الدين ماضى أبى العزائم المحامى بالنقص

«بقية ما نشر بالعدد الماضى»

دون غيره من الانواع العالية ،
فذكرنا بانك رفعت قدره

باقامته خليفة نفسك ، ثم
تفضلت بالمزيد فعلمته مالا تعلمه
ملائكتك ، ثم ميزته بان جعلته
يعلمهم مالم يكونوا يعلمون ، ثم
أوليت مسالا عين رات ولا اذن
سمعت ولا خطر على قلب بشر
مما ذكرت سبحانه فى الآية
وهى قولك : « واذا قلنا للملائكة
اسجدوا لآدم فسجدوا »

الخ ، فافتتحت الآية بقولك
« قلنا » الدالة على التعظيم
للمسجود له ، ثم امسرت
سبحانك بأمر صريح فجعلت
السجود لآدم اكراما له ورفعة
لقدرة بين الملائكة ، ثم اكرمت
من اطاع الامر ، واهنت من
خالف الامر . فكان اكرامه
فوق كل الاكرام حيث لاجسه

ومثل هذا لا نعتنى به مهما
ابدى من السفالات . يكشف
الله لنا فى تلك الايات ما تفضل
به علينا من النعم التى توجب
علينا الشكر والحمد والاخلاص
فى عبادته سبحانه .

وقسوله تعالى : (واذا قلنا
للملائكة اسجدوا لآدم فسجدوا
الا ابليس أبى واستكبر وكان من
الكافرين) .

سبحانك اللهم وبمحمدك
لانصحناء عليك انت كما انيت
على نفسك . عجرت العقول
الكاملة على ان تحصى عطاياك ،
أو تقدر قدر نعمة من النعم التى
تفضلت بها علينا ، لان احسانك
على آيينا آدم هو احسان عليهما
جميعا . تذكرنا سبحانه جلائل
النعم التى خصصت بها آيانا آدم

لوجه تعالى : (ألم اقل لكم
نى اعلم غيب السموات والارض
اعلم ما تبون وما كنتم تكتمون)

حجة قائمة على ان علمه
حاط بالكلية والجوئيات رغم
نف الفلاسفة ، لان العلم الالهى
سبب لايجاد الكائنات فالاشياء
وجدت ، وسبب ايجادها علم الله
ها ، فما علم سبحانه بشئ الا
وجده ، ولكن علم الحوادث
يحصل الا بعد وجودها ، فنحن
نعلم بالاشياء الا بعد وجودها ،
ان علمنا حادث وعلم الله قبل
لاشياء ، به وجدت الاشياء .
ارادة الله تخصص ما علم الله
بجاده وقدره الله تبرز
اخصصته الارادة من حضرة
علم ، ومن قاس العلم الحادث
لعلم القديم تحكم عليه بالجهل
لركب .

ترفع ولاجله تخفض . وفي
قولك سبحانك : « اسجدوا لآدم »
من الرفعة لقدرة مادل على انك
جعلته بجيالم محبوب لحضرتك ،
وأهلته للقيام بمحابتك سبحانك
ومراضيك ، ولم تقل اسجدوا
الى آدم كما امرتنا ان نسجد
الى الكعبة والسجود لحضرتك
العلية ، فنعلم انه كعبة لنا بل
قلت : « اسجدوا لآدم » . اى
قدموا له تحية التعظيم والتجلة
وقوموا امامه فيسام الاكرام
والاحترام ، اذ سجود المبودية
خاص بذلك ، وانت سبحانك
تعظم من تشاء وتعظيمك هو
التعظيم حقا ، وانت القاهر
فوق عبادك بل وانت المبلى
بتبلى من تشاء بما تشاء ، لتقيم
الحجة لمن اطاعك وتقيمها على
من عصاك نسالك ياربنا الحفظ
والوقاية من فتن الابتلاء وبلايا
الفتن ، صرحت بالامر فى
السجود نصريحا لا يحتمل
التأويل ، وجعلت التأويل فى
مقام التصريح لمتة منك وسخطا
على من اول . املنا بوجهك من
التأويل فى مقام التصريح ، وأما
على الطاعة لامرك وبفض مائنتها
منه « فسجدوا لآدم »
واستكبر وكان من الكافرين »
.. السجود لفة معلوم ، ولا يكون
الا لله قدس ذاتة وتمتالت
اسماؤه فى مقام العبادة ، ولكنه
لآدم تعظيما واحتراما وامر الله
للملائكة بالسجود من البلاء
العظيم ، لان الملائكة كما نعلم
جميعا هم اجسام نورانية خلقهم

الله من نور سيدنا ومولانا محمد
صلى الله عليه وسلم ، الذى
خلقه الله من نور المزة ، وادم
وذريته جمع الله فيهم كل
الحقائق ، فأرواحهم من نور
سيدنا ومولانا محمد صلى الله
عليه وسلم الذى خلقه الله من
الرحمة ، وعقولهم من نور الحكمة
المتبس من مشكاة انواره صلى
الله عليه وسلم ، ونفوسهم من
نار القوة والجلال ، واشباحهم
من أنواع جواهر الأرض التى
كما سبحاته بالما وجففها
بالهواء .

فالانسان جامع لكل الحقائق
العلية والنسبية وفى نظرس
العقل ، تفضل الاجسام النورانية
الاجسام المردوجة المكونة من جواهر
وعناصر عالية وسافلة . فظهر
الملائكة والجن على السجود لآدم
بلاء حسن من الله تعالى ، لينفذ
صورة الإرادة ويظهر حقيقة
القبضتين ، ولتشرق انوار
القدرة واسرار الحكمة فى بدائع
ابداع صنعه ولطائف حكمه وغيب
حكمته ، يدوق هذا الروح
الظهور من فكة الخطاب من الله
تعالى والقي السمع وهو شهيد
سجد الملائكة لتتجلى حقيقة
الإرادة ، وابن ابيس ليشهد
اهل الكشف حقيقة العقل فيما
اراد وابدع ، والا فمن ابيس ؟
ومن آدم ؟ ومن الملائكة ؟ سبحان
من حير العقول فيما ابرز من ..
الحكم وأسرار الارواح بما الاح
من القيب الكتون ، وبما اذار من

الرحيق المختوم . وهنا نلج
الى ساطعة من انوار الغيب
المصون .

نزع نفوس الملائكة الى
المارضة فيما هو دون السجود
فخطبوا ربهم بما وجدوه فى
انفسهم خطاب عبد لرب ادم
وتعظيما فقالوا : « اتجعل فيهم
من يفسد فيها ويسفك الدماء
ونحن نسبح بحمده ونقدس لك
فانام الحجة عليهم قولا وابتلاه
اعظم البلاد فعلا ، كان الحقائق
تقول : هذا الذى راجعتم ربك
بشأنه ، وايتم ان يكون خليفة
فى الأرض ، قد امركم بصريح
العبارة بالسجود له ، والسجود
فوق التفضل عليه بالخلافة ، فم
وسمع الا السمع والطاعة . لا
الخبر لا يمنع من مرض ما يجدون
فى انفسهم ، ولكن الامر من
القوى القادر رب المزة والعظم
هو الحد الفاصل بين الرضا
والمت ، والقبول والرد . فمر
خالف الامر ناسيا او جاهلا
فعليه ان يتوب مسارعا ، ومن
خالفه مثاولا او لان نفسه غداية
فقد بين القرآن الحكم فيه . ولا
فرق فى الامر بين ان يكون
بالحضور والواجهة بلسان العلم
الاعلى ، او فى الغيبة والبعد
بلسان الرسول المبعوث من قبل
الله تعالى ، لان النفوس التى
خلقت من سجين لو خاطبها

الرب جل جلاله كفساحا لابت
القبول . لمخالفة الرسول
مخالفة للحق سبحانه ، حجة ذلك
ابليس اصادنا الله منه . فليحذر
المفروق بما فيه او بما تلقاه من
باطيل الاعداء الذين اخبر الله
عنهم بقوله « ام تصيب ان
اكثرهم يسمعون او يعقلون ان
هم الا كالانعام بل هم اضل
سبيلا » .

قد هلك في الوضع فئتان من
الذين تاولوا : لوهم ضلال
التصوفة الناطقون الساقطون
في وادى التيه ، الذين مصوا
الشرايع والاحكام والسنة
والاداب ، وظنوا انهم يحسنون
صنعا . فان الصوفية رضى
الله عنهم سمعوا القرآن باذان
ارواحهم ، ففقدوا سر الخطاب
وعملوا بالاخلاص ، وتاولوا عما
نهاهم عنه ، فلمهم مالم يكونوا
يعلمون . قال سبحانه : « واتقوا
الله ويعلمكم الله » وقال
تعالى : « ان تتقوا الله يحصل
لكم فرقانا » ورمى هؤلاء
التصوفة بقوله تعالى :
« يعلمون ظاهرا من الحياة الدنيا
وهم عن الآخرة هم غافلون »
والثمة الثانية : هم اهل النفوس
الخبيثة المتبادية ، الذين يعملون
العلم لغير الله تعالى ، بل
يعملون العلم للجمع والادخار ،
ولرعة الجاه في الدنيا والتقرب
من الملوك والامراء ، وتأسيس
باطيل الاعداء ، واخفاء علماء

السلف الذين نور الله بهم الامة ،
واظهار علماء الاعداء . فتراهم
ينشرون ذكر اعداء الله في
كتاباتهم وهم شر من ابليس على
الامة . والواجب علينا جملة
المسلمين ان نحذرهم هم ومن
امانهم من اهل النفوس الابليسية
يقول الله تعالى : « الا ابليس » .

قد عرفنا الملائكة فيما سبق
لنا من التفسير ، اما ابليس
فماخوذ من ابليس : اى اخلد
الى العناد والمخالفة وكفر النعمة
كما ان الشيطان ماخوذ من :
شطرن او شاط . بمعنى بعد ،
وشاط بمعنى الاحتراق . واهل
التحقيق يجعلون الاستثناء
متصلا بمعنى ان ابليس من
قبيلة الجن المخلوقه من النار
وهم نوع من الملائكة وكان اسمه
قبل الالبسة والشيطنة (عزرائيل)
وبهذا عاقبه الله تعالى بالطرد
واللعن والحرمان . على مخالفته
الامر الوجه للملائكة ولو كان
الاستثناء منفصلا بمعنى انه
ليس من الملائكة لخرج من
التكليف والمطالبة بأمر السجود ،
لان الله تعالى يقول : (واذا قلنا
للملائكة اسجدوا) ولو كان من
غير الملائكة لما حكم الله عليه
بحكم المخالف . (ابي واسيتكبر)
معنى ابي : امتنع ، ومعنى
استكبر : اعتمد على القياس
الباطل الذى اغتربه ، وهو انه
من نار وان ادم من طين ، وما

كان لعدو الله ان يخالف امر
ربنا جل جلاله لولا ماقدرة الله
عليه اولا من سابقة السوءى .
نسال الله تعالى سابقة الحسنى
وخاتمتها .

(وكان من الكافرين) الكافر
في اللغة : هو الذى يستتر
الحقائق او يستتر عنه ، لحرمانه
من النور الذى يهبه الله تعالى
لن اجتياهم من عباده ، فقوله :
(من الكافرين) اى من الذين
كفروا نعمة الله وغمطوا الخلق
ولسائل ان يسأل من هم
الكافرون الذين بلغوا من الكفر
مبلغا صار ابليس منهم ؟ وهو
الكافر الذى اضل اكثر الخلق

والجواب والله اعلم : ان
الارض كانت عامرة بأنواع كثيرة
مثل انواع الانسان وغيره ، وهى
التي قال فيها الملائكة : (اتجعل
فيها من يغسد فيها ويسفك
الدماء) . لانهم علموا ان الارض
كان بها امم تفعل ما اخبروا به
واكثر . وهناك من لا يقل كفرهم
وعنادهم عن ابليس مثل من
اكره الناس على اتخاذه الها من
دون الله كفروع وغيره ، فانهم
السفوا في الارض ، واضلوا
الخلق واذوا الرسل . كذلك
فان المنافقين شر من ابليس ،
لان ابليس له لون واحد والمنافق
له اللون كثيرة ، والله تعالى
يقول : (ان المنافقين في الدرك
الاسفل من النار) اصادنا الله
واخونا من الفتن المضلة .

وعاد البدوي بعد رحلة العراق الى مكّة وقد تزايد حاله واستفراجه واتسع مدده وزاد نطاقه فذات يوم أنشأت اخته السيدة الشريفة ناطمة أخاها الشريف حسن من نومه وقالت له :

يا ابن السدي . أن اخي أحمد قائم طول الليل وهو شخص بصره الى السماء ونهاره صائم . واتقلب سواد عينيه بجمرة تتوقد كالجمرة وله مدة أربعين يوما ما أكل طعاما ولا شربا .

ان روح القطب البدوي في عروج مستمر ومقامه في ارتفاع دائم . لقد أصبح يعيش في عالم آخر حيث يسبح في ملكوت الله بروح العارف المتأمل .

ولقد شرفت مدينة طنطا (طنطا) بقدوم قطب الاقطاب سيدي أحمد البدوي عام ١٢٢٥هـ وسطعت أنواره على هذه البقعة المباركة التي اختارها الله مثوى لهذا القطب العظيم ونزل بدار الشيخ ركن الدين بن شبيح المعروف بالشيخ ركن .

واتخذ من سطح تلك الدار مقرا لاقامته ومنطلقا لدعوته ومركزا لتربية ابنائه ومريديه وقادرا لاله سبحانه أن يبارك هذه الجامعة الاحمدية وأن تتنوع تلك الشجرة التي غرسها البدوي قلوب محبيه الى سبعة شرفضا تمت فروعهما وابتعت ثمارها وأتت أكلها كل حين باذن ربها وتلك الانفسان هي السادات الاحمدية .

١ - السطوحية ٢ - الفرغية

٣ - المرافقة ٤ - الزاعرية
٥ - الشناوية ٦ - السعدية
٧ - الكناسية ٨ - الشمسية
٩ - النافذة ١٠ - الحمودية
١١ - الكتانية ١٢ - النسيانية
١٣ - البيومية ١٤ - الحلبية
١٥ - السلامية ١٦ - الامبانية
١٧ - الجوهريّة ١٨

ترفع كل منها راية التصوف عامة والاحمدية خاصة في كل شبر من أرضنا الحبيبة ويمتد نشاط البعض منها الى اجزاء من العالم الاسلامي .

لكل طريقة دعائها ورجالها تحت قيادة شيخهم والدم يتسبون جميعا الى حزب الله هذنبهم الاسوي . هو قوس شجرة التوحيد في قلب كل مريد تجمعهم المحبة على طريق الله لا يحيدون أبدا عن كتاب الله سبحانه وسنة رسوله عليه الصلاة والسلام .

يعفرون اذكارهم وأدعيتهم وأعمالهم بمحبة آل بيت رسول الله ومن ساروا على الطريق المستقيم - يستمدون مددهم من الله ويتخلدون من رسول الله الاسوة الحسنة .

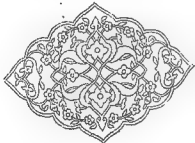
وهكذا كان بدوينا . كان يقول فقرائي (أي أحبائي) كتمان الزيتون في الكسرة زيت وفي الصغرة زيت ومن لا زيت فيه قانا زيتنه لا بحولي وقوتي ولكن ببركة جدى صلى الله عليه وسلم .

ولقد رسم المولى رضى الله عنه معالم طريقته الاحمدية في وصاياه التي أوصى بها خليفته

سيدي عبد المال - قائملا : يا عبد المال اياك وحسب الدنيا فإنه يفسد العمل كما يفسد الخل الصل . واعلم يا عبد المال ان الله تعالى قال في كتابه الكتون « ان الله مع الذين اتقوا والذين هم محسنون » يا عبد المال أشاق على اليتيم وأكسر العريان وأطعم الجائع وأكرم الضيف والغريب عسى أن تكون عند الله من القبولين .

يا عبدالله عليك بكثرة الذكر وياك أن تكون من الفاضلين واعلم ان كل ركعة بالليل افضل من ألف ركعة بالنهار ولا تكن متبرا على فقراء المسلمين جميعهم . يا عبدالمال احسنكم خلقا أكثرهم إيمانا بالله تعالى. والخلق السوء يفسد العمل الصالح . يا عبدالمال تسببه ظريقتنا مبيهة على الكسب والسنة والصدق والصصفاء وحسن الوفاء وحسن الاذى وحفظ اليهود .

وبعد فيمناسبة مولده الشريف نقول لصاحب الذكرى نحن على الدرب نسير نعمل الامانة ونلذ قدر طاقتنا ان يظل علم الصفة الاسلامي عاليا خفاقا يستظل بظله كل آمن بالله ربنا والاسلام ديننا وبسيد الخلق نبيا ورسولا وسلام على الرسلين والحمد لله رب العالمين .



معاني السماء في القرآن

ترددت في القرآن الكريم كلمة «السموات» عشرات المرات ، ولها في مواضعها عدة دلالات ..

ويقتضينا الإلام بهذه الدلالات أن نتعرف معاني الكلمة في اللغة العربية من أوسع معاجمها ، وهو لسان العرب لابن منظور ..

فالسماو الارتفاع والعلو ، يقال سما الشيء يسمو ، ويقال سما لي شخص فلان أي ارتفع من بعيد ، ويقال فلان لا يسامي ، وقد من سماه .

وسماء كل شيء أعلاه ، ويسمى ظهر الفرس سماء لعلاه ..

والسما سقف كل شيء وكل بيت ، وكل ما علاك فاطلك فهو سما والسما السحاب ، ومنه قول الشاعر :

إذا سقطت السماء بأرض قوم
رعبنا وإن كانوا غشوبا

والسما المطر لأنه ينزل من السماء ، يقال : ما زلنا نطا السماء حتى أتيناكم ، أي نطا المطر .

وفي الحديث الشريف : صلى بنا أثر سما من الليل ، أي أثر مطر .

ويسمى العشب سما ، لأنه يكون عن السماء الذي هو المطر ، قال الشاعر :

فلما رأى أن السماء سماؤم
أتى خطة كان الخسوع تكبرها

أي أنه رأى أن العشب عشبهم فخشع لهم ، ليرعى إله فيه .

ولفظ السماء يذكر ويؤث ، أما التأنيث فكثير ، وأما التذكير فللدلالة على أن المراد المطر أو السقف ، ومنه قوله تعالى : « السماء منقطر به كان وعنده مغولا » ولم يقل منقطرة ومنه قول الشاعر :

فلو رفع السماء إليه قوما
لتحتنا بالسماء مع السحاب

وقد تطلق السماء ويراد بها السماوات السبع ، لأن اللفظ واحد والمسمى للجميع ، ومنه قوله تعالى : « ثم استوى إلى السماء فسواهن »

سبح سماوات وهو بكل شيء عليم » .

ووردت كلمة السماء وكلمة السماوات في القرآن الكريم بهذه المعاني ، وبمعان أخرى متفرعة عنها بطريق المجاز ، أوجزها فيما يأتي :

(١) جهة العلاء

تدل كلمة السما على العلو والارتفاع في آيات كثيرة .

منها تصوير المسلم منشرج الصدر ، مطبش القلب ، هادي النفس ، وتصوير المشرك ضيق الصدر ، مكظوم القلب ، عسير التنفس ، كأنه يصعد إلى السماء حيث لا يجد الهواء الصالح لتنفسه وحيث ينقص الضغط الجوي على جسمه ، فلا يكاد يعيش ، قال تعالى : « فمن يرد الله أن يهديه يشرح صدره للإسلام ، ومن يرد أن يضله يجعل صدره ضيقا حرجا كأنها يصعد في السماء » .

ومنها تمثيل كلمة التوحيد أو كل كلمة طيبة كالتمسيح

والتحجيد والاستغفار والتوبة والدعوة إلى الحق والخير بالشجرة الطيبة التي يرسخ أصلها في الأرض ، ويتصاعد فروعها في السماء ، وتؤتي ثمارها في أوقاتها التي قدرها الله ..

قال تعالى : « ألم تكريف ضرب الله مثلا كلمة طيبة كشجرة طيبة ، أصلها ثابت ، وفروعها في السماء ، تؤتي أكلها كل حين ، بأذن ربها ، ويضرب الله الامثال للناس لعلهم يتذكرون » .

ومنها توجيه النظر إلى قدرة الخالق سبحانه وتعالى ، إذ جعل للطيء أجنحة ووسائل تستطيع بها الطيران في الجو ، وتستطيع أن تنقبض وتنبسط ، وأن تلقف وتلكو وتهبط ، قال تعالى : « ألم يروا إلى الطيئ مستخرات في جو السماء ، ما يمسكنه إلا الله » .



الدكتور

أحمد الحوفي

ومنها قوله تعالى : (لوان كان كبر عليك أراضهم ، فإن استطعت أن تبقي نفسك في الأرض أو سلما في السماء ، فتأتيهم بآية ، ولو شاء الله لجمعهم على الهدى ، فلا تكونن من الجاهلين »

ومنها أن الله تعالى هو الذي يرسل الرياح ، فتثير سحابا ، فينثره في السماء كيف يشاء ، فيجعله متصلا تارة ، ويجمعه قطعا تارة ، فينزل منه المطر ، قال تعالى : « الله الذي يرسل

الغضاء أو في هذا الجو الذي فوقنا ، فيدر المطر على الأرض ، قال تعالى « أو كصليب من السماء فيه ظلمات وبرق »

وقال تعالى : « وقيل يا أرض ابلعي ماءك ، ويا سماء اقلعي » .

وقال سبحانه : « ألم تر أن الله يرحم سحابا ، ثم يؤلف بينه ، ثم يجعله ركاما ، فترى الودق يخرج من خلاله ، وينزل من السماء من جبال فيه من برد ، فيصيب به من يشاء ، ويصرفه عن من يشاء ، يكاد سنا برقه يذهب بالابصار ، وقال عز وجل : « الله الذي يرسل الرياح فتثير سحابا ، فيبسطه في السماء كيف يشاء ، ويجعله كسفا ، فترى الودق يخرج من خلاله ، فإذا أصاب به من يشاء من عباده إذا هم يستبشرون » .

« ٣ » السحاب أو المطر

عسى أن في بعض الآيات التكرية ما يلهم منه أن المراء بالسحاب السحاب أو المطر ، ثم قوله تعالى : (واؤرستنا السماء عليهم مدرارا ، وجعلنا الأنهار تجري من تحته) فالسحاب هنا بمعنى السحاب أو المطر الغزير .

ولذلك في قوله تعالى : « قل من يرزقكم من السماء والارض أم من يملك السمع والابصار » فإن الكلمة صالحة للمعنيين .

الرياح فتثير سحابا ، فيبسطه في السماء كيف يشاء ، ويجعله كسفا ، فترى الودق يخرج من خلاله ، فإذا أصاب به من يشاء من عباده إذا هم يستبشرون »

« ٢ » مهبط المطر

يتصل بالمطر والجو والغضاء أن السحاب يسبح في هذا

ومنها تصوير المشترك بأنه املك نفسه ، فصار مثل من سقط من السماء ، فتخطفته الطيئ ، وانسلط من السماء ، فصصت به الريح حتى هوت به في مكان بعيد ، قال تعالى : « ومن يشرك بالله فكأنما خر من السماء ، فتخلقه الطيئ ، أو تهوى به الريح في مكان سحيق » .

الوحدة في الاسلام

فتموة الوحدة اذن لا بد لها من فكر صاف مستبصر لا تشوبه افات الفرقة والاختلاف . ولذا نجد القرآن الكريم يبه الى هذا الخطر الداهم من جرءه البقي والعصية .

يدعو الى اساس الوحدة الاصلية القائمة على اساس من التوحيد الخالص والتمسك بهذا الدين الحنيف . قال سبحانه : « ان الدين عند الله الاسلام وما اختلف الذين اوتوا الكتاب الا من بعد ما جاءهم العلم بغيا بينهم ومن يكفر بايات الله فسان الله سريع الحساب » .

● **اساس الوحدة :**
وكما بين الله ان اساس الفرقة والاختلاف يكون من التعصب والبقى والحسد والعناد وما الى ذلك فقد بين اساس الوحدة التي يدعو اليها الاسلام . وذلك هو

بالمعروف ونهوا عن المكر وله عاقبة الامور » .

وقد اكده الله تعالى روح هذه الوحدة وجوهر هذا التضامن الاسلامي في حب بين المؤمنين وموالة ورقبة في الخير والاصلاح فقال : « والمؤمنون والمؤمنات بعضهم اولياء بعض يامرون بالمعروف وينهون عن المنكر ويقيمون الصلاة ويؤتون الزكاة ويطيعون الله ورسوله اولئك سيرحمهم الله ان الله عزيز حكيم » .

والوحدة اساس كل خير في دنيا الناس واخرتهم والفرقة اخطر الافات التي تقتضي على سعادة المجتمعات والشعوب وتردهم في مهوى التهلكة وتجرهم الى وحل العصية وتظل تفرقهم شيما حتى تجعلهم منفصلين عن الدين قال تعالى :

للوحدة انارها وواعليتها ومزتلنها وفوتها ، فهي من اهم ركائز التضامن الاسلامي الذي تنهشه الاقطار الاسلامية عبر التاريخ ، فيوم ان يتحد العالم الاسلامي في مسبارق الارض ومفاربه تحت راية : لا اله الا الله محمد رسول الله ، يوم ان تنهم المجتمعات والشعوب بالامن والاستقرار وبالسعادة والرفاهية فلا يتهددها عدو ولا يحسد بها خطر ، ولا يتامر عليها باطل مهم كان ملجأ بالاسلحة ولا يتسرب الى خها غزو فكري ، ولا تيار من التيارات المادية ولا تحلل خلقى ، وذلك لان الوحدة سياج منيع يضمن حماها من كل دخيل ، ويحفظ عليها امنها واستقرارها .

بل ولا خوف على غيرها من الامم لان لديها من ايمانها ما يقرر العمل في الارض ويحقق السلام والاصلاح

ويشيع في جوانب الحياة كل معروف ، ويظهرها من كل منكر ويومها بغية الناس في ظللال الايمان احبة ودعاة امنين قال الله تعالى « كنتم خير امة اخرجت للناس تامرون بالمعروف وتنهون عن المنكر وتؤمنون بالله » ويقرر القرآن ان اهل الايمان والحق حين يمكن الله لهم في الارض فهم ينصرون دين الله ويرفعون اعلام الدين واحكامه يؤيدون الامانة الالهية على اكمل وجه امرا بالمعروف ونهيا عن المنكر قال الله تعالى : « الذين امنوا واتوا الزكاة وامروا

الدعوة الى الوحدة لا بد أن تعتمد على فكر صاف مستبصر لا تشوبه آفات الفرقة والاختلاف

الدين والاعتصام بحبل الله ففى ذلك القوة والخير والسعد والفوز فى الدنيا والاخرة .

ولطالما تعشرت خطى البشرية بأشواك الحياة الجافة القاسية واضطربت فى جو ملبد خائق خبيثا كانت تعاني من ظلام دأس واضطراب فى شتى نواحي الحياة كانت وطاة الصراع المادى وكان بطش القسوى بالضعيف ، وتطاول الغنى على الفقير حتى جاء الاسلام بظلاله

« ان الذين فرقوا دينهم وكانوا شيعا لست منهم فى شيء اتما امرهم الى الله ثم ينشهم بما كانوا يعملون » .

بل ان العلم نفسه وهو من اهم دعائم الامم ، حين لا تكون فيه النية لله تعالى ، ويخلو من روح الاخلاص تتسرب الى ميدانه آفات وزدائل فتفصيل به بئنة او بيرة ، فتكون النتيجة هى الاختلاف من جراء البقى والحسد والعناد والتعصب



يقام الدكتور:
أحمد عمر هاشم
أستاذ الحديث المساعد بكلية
أصول الدين - جامعة الأزهر

اتكمامة واحدة وأنا ربكم فانقوت
ننطقوا امهم يبينهم زيرا كل
حزب بما لديهم لرحون .

● التشريع الاسلامي والوحدة ●

والناظر الى التشريع الحكم
يجده قد دعا المسلمين الى الوحدة
عن طريق عمل وتطبيق كما
دعاهم في تداواه ووصاياه
من خلال الهدى القرآني والسنة
المشرقة لقد طبق الرسول صلوات
الله وسلامه عليه معالم التضامن
الاسلامي ووجد بين المسلمين
في اول اساس من اساس المجتمع
الاسلامي وبعد الهجرة حيث
أخي بين المهاجرين والانصار وابرم
وثيقة هذا التضامن في صورة
من الوحدة والآخر والتساوي
بشكل لا تعرف الدنيا له مثيلا .
وأرسى الرسول صلى الله عليه
وسلم دستور الحياة الذي تلتقى
عليه ، ويصعب كل المؤمنين
كالجسد الواحد يقول صلوات
الله وسلامه عليه : « مثل
المؤمنين في توادهم وتراحيمهم
وتعاطفهم مثل الجسد الواحد
إذا اشتكى منه عضو تدأى له
سائر الجسد » .

وتلخص تشريعات الاسلام في
فروع أصول الوحدة وتقسوية
روح التضامن بين المسلمين في
الصلاة وفي الصوم وفي الزكاة
وفي الحج فصلا الجماعة لها
من الشوكة والاجسر ما يزيد على
صلاة الفرد سبع وعشرين
درجة أو خمس وعشرين درجة
وفي صلاة الجمعة اجتماع
أسبوعي كبير وفي صسلاة
العيدين اجتماع أكبر في كل عام
ثم في لرفقة الحج اجتماع
أكبر لأعظم عدد ممكن من مختلف

اذ كنتم اعداء فالف بين قلوبكم
فأصبحتم بمنعمته اخوانا وكنتم
على شفا حفرة من النار فانكذكم
منها كذلك يبين الله لكم آياته
لعلكم تهتدون . ولكن كنتم
أمة يبعون الى الخير وبأسرون
بالمرؤف وينهون عن المنكر
وأولئك هم المفلحون ولا تكونوا
كالذين تفرقوا واختلفوا من
بعد ما جاءهم البينات وأولئك
لهم عذاب عظيم .

وقد وجه الرسول صلى الله
عليه وسلم أمته الى اساس
الوحدة وهو الاعتصام بجعل
الله من ابي هريرة رضى الله عنه
قال : قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم : « ان الله تعالى يرضى
لكم لئلا ويكره لكم لئلا يفرى
لكم ان تفسدوه ولا تشركوا به
شيئا وان تعتصموا بجعل الله
جميعا ولا تفرقوا وان تناصحوا من
ولاء الله امركم ويكره لكم قيل
وقال وكثرة السؤال واضاعة
المال » . رواه مسلم .

وهكذا حمل لنا الحديث
التحذير من الفرقة والاختلاف،
ولا تفرقوا وجاء هذا النهي بعد
الامر بالاعتصام بجعل الله لبيان
ان من اعتصم بجعل الله فهو
بعيد من التنازع ، بعيد من
الفرقة اما الامراض منه
والتماس الاعتصام بغيره لغيره
الضلال .

ومن التمس الهدى في غيره
اضله الله . وقد أشار القرآن
الكريم الى تأكيد هذا المعنى في
قوله تعالى « وأطيعوا الله
ورسوله ولا تنازعوا فتشلقوا
وتلهب ربكم . وأطيعوا الله
والله مع الصابرين » .
وقال تعالى : « وان هذه

الوارفة وقوانينه العادلة وكتابه
الحق ، ورسوله البشير النذير
الذي اخرج الناس من الظلمات
الى النور ، يهذى الناس من
ضلالة ووحدهم من فرقة وخلصهم
من القتل واغلا . وهذا هم
الى صراط مستقيم .

يقول الله تعالى : « قد جاءكم
من الله نور وكتاب مبين يهدي
به الله من اتبع رضوانه سبيل
السلام ويخرجهم من الظلمات
الى النور باذنه ويهديهم الى
صراط مستقيم » .

ولقد دعم الاسلام اواصر
الوحدة وذكر الناس بفصل
الله عليهم بكل ذلك ، وحذر
المؤمنين ان يطيعوا عداة الفرقة
والاختلاف . وذكرهم ما كان
عليه الاوس والخزرج قديما
حين دبت العداوة في صفوفهم
ونشبت بينهم الحروب المتواصلة
حتى جاء الاسلام فاطفأ نار
الفتنة واتخذ شرها وجمهمهم
على كلمة الحق والف يبينهم
رسول الله صلى الله عليه
وسلم وتدعيا لاصول تلك
الوحدة وترسيقا لباتها كلف الله
تعالى هذه الامة بالامر بالمعروف
والنهي عن المنكر انتصارا للدين
واقامة لوحده ودفعاً لافساد
البشر والفساد التي قد تشار
حول حماة او ترتب في الوطن
الاسلامي .

ويضرب القرآن الكريم المثل
بين قبلنا حين اختلفوا بعد ان
جاءتهم البينات فكان لهم الوعيد
الشديد . من تلك الملاح كلها
تحدث القرآن الكريم حديثا
شافيا هاديا للتي هي اقوم .
فقال الله تعالى : « يا ايها
الذين آمنوا ان طيعوا فريقا من
الذين اوتوا الكتاب يردوكم بعد
ايمانكم كافرين ، وكيف تكفرون
وانتم تتلى عليكم آيات الله وفيكم
رسوله ومن يعتصم بالله فقد
هدى الى صراط مستقيم . يا
ايها الذين آمنوا اتقوا الله حق
تقائه ولا توفون الاوائتم مسلمون
اعتصموا بجعل الله جميعا
ولا تفرقوا واذكروا نعمة الله عليكم

من أعلام الإسلام

في عصر الرسالة

كان أبو العاص فتى قرشياً نبيلاً ، من أشراف قريش ، أبوه الربيع بن عبد العزى بن عبد شمس بن عبد مناف بن قصي بن كلاب ، القرشي ، وهو نسب رفيع ، ينتمي إليه آل ذروة المجد من عبد مناف وقصي ، وبجمعه برسول الله صلى الله عليه وسلم صلالة النسب ، إلى صلات أخرى ستعرف نبالها بعد قليل ..

وأبوه هو من هو من سادة قريش وزعمائها ، أما أمه فمما أدراك ماهية ؟ هالة بنت خويلد ابن أسد بن عبد العزى أخت أم المؤمنين خديجة بنت خويلد زوج رسول الله صلى الله عليه وسلم وبحسبها أن الرسول الأكرم كان يكرمها ويبرها ، وكانت هي من أشهر النساء مواكبة لجهاد رسول الله ، وكان في بنتها أعز زهرة من خديجة وهي زينب بنت رسول الله ، وبنت أختها منه ، وزوج ابنها الحبيب أبي العاص .

وشاهد رسول الله هالة في بيت أم المؤمنين عائشة ، فقال لها : اللهم هالة ، وكان ذلكم رسول الله وفاء للذكرى المؤمنة الأولى والجاهدة الأولى في الإسلام ، خديجة بنت خويلد أم المؤمنين رضي الله عنها ، هذه هالة ، صورة مشرفة لجلال الأمومة ، وعظمة الأمومة ، وكرم

المحند ، وشرف النجار ، عاشت في فجر الرسالة كريمة عزيزة شريفة ، لها ولابنائها في بيت رسول الله كل الأكرام والأكابر والحنان والمطف . ونشأ أبو العاص أكرم نشأة ، وكرم في قومه كأعظم ما يكون الكرم ، وصار يتردد على بيت رسول الله ، فلتقاء خالته خديجة بالحب والحنان ، ولبقاء رسول الله بقلبه التحنون ، ووجهه البشوش ، وتفكره

والباسم . وكانت خالته خديجة تجعله كابن لها ، ولم يلبث أن شب كما يشب الرجال ، وأصبح موضع رعاية بيوت القرشيين ، واختارته أمه هالة ، وخالته خديجة ليكون زوجاً لبنت رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وهي زينب المظاهرة ، أكبر بنات خديجة من رسول الله الأعظم ، وكانت زينب قد ولدت في العام الحسادى والثلاثين ليلاد رسول الله صلى الله عليه وسلم ، ولما بلغت الرابعة عشرة من عمرها تزوجها أبو العاص وكان يكبرها بخمس سنوات ، إذ كان ميلاده في العام السادس والعشرين ليلاد رسول الله ، وتسم زفاف زينب إلى زوجها أبي العاص في العام الخامس من نزول الرسالة والرسول الأعظم في الخامسة والأربعين من عمره المبارك .

وكان أبو العاص يعسسل في التجارة ، حتى عد من تجار قريش وأمنائهم الممدودين . وعاشت زينب وأبو العاص حياتهما مما كاجمل ما تكون الحياة وأطيبها وأعزها ، وكانت قد أسلمت منذ نزلت الرسالة ، وشاهدت جهاد رسول الله وأصحابه من أجل تبليغ رسالة الله وكلمته إلى الناس ، أما أبو العاص فكان على دين قومه ، وكان مثل هذا الزوج ، أي زوج غير المسلم بالسلمة ، جازاً في المسلمين الأولين على التفريق بين الزوجين في مثل هذا الزواج .

وتمضى حياة رسول الله ، والمسلمين معه ، في مكة ، جهادا ونضالا وتضحيات كبارا من أجل الدعوة وتبليغ كلمته الله . . وشهدت جيروت قريش في مكة ، وتعذب المسلمين ، ومحاربة قريش للرسالة وللرسول ولحواريه وأنصاره والمؤمنين به ، كانت هم قضايا السامة التي نعشا الإسلام في أوائل عهد نزول القرآن .

كل هذا وزنب ، وأمس خديجة ، وأخواتها تقفن موقفا عظيما خالدا في مؤازرة رسول الله ، وفي تضمد جراح المسلمين الأولين . . ويقف أبو العاص من هذه القضية

أبي أصدقك ، وكان ابن عمه
أبو سفيان من أشد الناس حربا
لرسول الله وهجاء له وسباً
فيه .

وكان عتية وشيبة ابنا ربيعة ،
وأبو سفيان بن حرب ، وأبو
سفيان بن الحارث ، وأبو جهل
ابن هشام ، والوليد بن المغيرة ،
والنضر بن الحارث ، والأسود ،
ابن الخطاب ، وزمعة بن الأسود ،
وسواهم يمثلون جبهة المعارضة
للإسلام ولرسول الله .

وكان أبو لهب بن عبد المطلب
عم رسول الله ، وأمراته أم
جميل بنت حرب من أشد الناس
حرباً لرسول الله ، وسماها
الله تعالى حمالة الحطب ، لأنها
كانت تحمل الشوك لتطرحه في
طريق رسول الله حيث يمر ،
وحين سمعت ما أنزل الله فيها
وفي زوجها من القرآن الكريم :
« تبت يدا أبي لهب وب ، ما
أفنى منه ماله وما كسب ،
سيعلى ناراً ذات لهب ، وأمراته
حمالة الحطب ، في جيدها حبل
من مسد » ، أتت رسول الله ،
وهو جالس في المسجد عشده
الكعبة ، ومعه أبو بكر ، وفي
يدها حجر كبير ، ولما ولقت
عليهما أخذ الله يبصرهما عن
رسول الله ، فلا ترى إلا أبا بكر ،
فقلت ، يا أبا بكر أين صاحبك ؟



للدكتور:
محمد عبد المنعم خفاجي

يقول لهم : اللات وألزى أهلك
من دون الله ؟ فيقول لهم : نعم
ونستطيع أن نقارن بين موقف
أبي العاص وموقف مثل أبيهم
رسول الله أبي سفيان بن الحارث
بن عبد المطلب وكان أخاً لرسول
الله من الرضاعة ، حيث
أرضعتهما حليمة ، ومثل ابن عمه
رسول الله عاتكة بنت عبد المطلب
وهو عبدالله بن أبي أمية
المخزومي ، فتح قرابة هذين
لرسول الله كانا من أشد الناس
عداوة للإسلام وللرسول ولإيجاد
به من الحق والدين والشرعية ،
فقال له ابن عمته عبد الله بن
أبي أمية : والله لا أؤمن بك
أبداً ، حتى تتخذ إلى السماء
سلماً ، ثم ترقى فيه وأنا أنظر
إليك حتى تأتيها ، ثم تأتيك
أريمة من اللائكة يشهدون لك
أنك رسول الله وكما تقول ، وإني
الله أن في فعلك ذلك ما ظننت

موقفا كريها واضحاً ، فهو مع
رسول الله ومع قومه ، لا يمين
رسول الله ، ولكن لا يمين
عليه . . .

ويظل أبو العاص على شركه ،
لا يدخل في الإسلام ، ولا يترك
شريعة آياله وأجداده ، وكان
نيلاً منه أن وقف موقفه هذا
من رسول الله ، وصهره الأعظم ،
وزوج خاتنه الحنون . . ولكنهم
من أقارب لرسول الله ، ففتنوا
في مقاومة الرسالة ، وفي إعلان
الحرب على الرسول ، وفي
تعذيب المسلمين ، ومنهم من كان
لساتيه صوت سخرية بالرسالة
والرسول ، وسوط عذاب على
المسلمين ومضى أبو العاص في
ظريقه ، لم يسفل مع قومه ،
ولم يتضيق مثلم ، ولم يركب
الخصافات التي كانوا يرتكبونها ،
وما أدراك ما هذه الخصافات ؟
وكانت قريش إذا سمعت
بالرجل قد أسلم ، وله شرف
ومنة ، ذهب إليه زملاءهم
يؤيونه ، فيقول له أبو جهل :
تركت دين أبيك وهو خير منك ،
لتسفن حملك ، ولتضنن
شرفك ، وإن كان تاجراً قال له :
والله لنكسرن تجارتك ، ولنهلكن
مالك .

أما إن كان الذي أسلم ضعيفاً -
ضر به ، وأفسرى به - حتى
يجيهم إلى ما سألوه من الفتنة
والردة وترك دين الله ، وحتى

● رفض أبو العاص كل إغراءات قريش بالتحلى عن زوجته زينب بنت رسول الله ﷺ واحفظ نسبها حتى فرقهما الإسلام.

لقد بلغنى انه بهجرتي ، والله له وجدته لغيرت فاه يسدا الحبر ، أما والله اني لشاهد . ثم قالت: مرصما عصينا وأمره ابينا ، ودينه قلينا . ثم انصرفت ، فقال أبو بكر : يا رسول الله ، أما تراها رأتك؟ قال : ما رأتني ، لقد اخذ الله بصبرها عني .

وفجأة التفتت قريش الى أزواج بنات رسول الله ، تسمى زعماءها اليهم يطلبون منهم ان يطلقوا بنات محمد ، وان يردوهن الى أبيهم ، وقال بعض القرشيين لبعض انكم قد فرغتم محسدا من همة ، ردوا عليه بناتهن ، فاشغوه بهن .

ثمثت قريش الى عتيبة بن أبي لهب زوج أم كلثوم بنت رسول الله ، فقالوا له : طلق بنت محمد ونحن نزوجك أمية امرأة من قريش شئت فطلقها وزوجوه بنت سعيد بن العاص . ولم يكن عتيبة قد دخل بعد بأم كلثوم ، فأخرجها الله من يده كرامة لها ، وهوانا عليه ، ونزوحها بعده عثمان بن عفان رضى الله عنه .

ومشوا الى أبي العاص ، فقالوا له : فارق صاحبك (أي زوجك) ، ونحن نزوجك ابنة امرأة من قريش شئت فردد عليهم ردا متينا ، وقال لهم ، لا أفارق صاحبتى ، وما أحب ان لى بأمرائى امرأة من قريش . وكان بسبب ذلك بشى عليه رسول الله خيرا في مصافحته . ومضت الأيام ، وهاجر رسول الله ، صلى الله عليه وسلم الى المدينة ، وأقامت بنته زينب مع زوجها أبي العاص في مكة . وكان الإسلام قد فرق بين زينب بنت رسول الله وبين أبي العاص ، إلا ان رسول الله كان لا يقدرا ان يفرق بينهما فأقامت معه على أسلامها ، وهو على شركه .

ووقف على مجلس رسول الله صلى الله عليه وسلم ، ووضع في يده قلادة ، وهو يقول : ان زينب بنت محمد بعثت بهذه القلادة اليك لدبة لزوجها الأسير أبي العاص بن الربيع ، وتقول : اطلقوا سراحه .

وكانت لهذه الكلمات معان عميقة في نفس الرسول الأكرم ، لما تنطوى عليه من مضامين ومن ذكريات خالداات .

زينب بنت محمد زوجة الأسير هذه القلادة باله ، وبالصفحة الذكري ، وبالشئبة السماء . . كانت هذه القلادة تروا جليلا من ثراث خديجة بنت خويلد أم المؤمنين ، وكانت من جرع فطار . « الجزع بفتح فسكون الغرز ، وفطار مدينة باليمن » ، ولقد أذهى جيد خديجة بهـ هذه القلادة يوما بعد يوم ، وهما اثر عام ، ولما زلت بنتها الكبرى الى ابن اختها أبي العاص ، لم تجد أم المؤمنين اجد منها وأكرم ، فوفعتها في جيد بنتها هندية كريمة عروبة .

وزينب بنت محمد القيمة في مكة بين شماته الأعداء ، وحمد الأقباء . وأبو العاص الأسير في بيت مؤمن من مدينة رسول الله . وللمحت بقية في العدد القادم ان شاء الله

وفي رمضان من السنة الثانية للهجرة ، كانت مصرقة بدر الخالدة . واكرهت قريش أبا العاص مع من أكرهتهم . فيخرجوا مع جيش مكة لمعاوية رسول الله صلى الله عليه وسلم ، ومن ثم كان الرسول صلوات الله عليه يقول لأصحابه في بدر : انى قد عرفت ان رجلا من بني هاشم وغيرهم قد اخرجوا كرها ، لا حاجة لهم بقتلتنا فمن لقي منكم أحدا منهم من بني هاشم فلا يقتله ، ومن لقي العاص عم رسول الله فلا يقتله فانما خرج مستكرها .

خرجت قريش بخير لئلا يفتينها وشيوخها تحارب رسول الله ، وخرج معهم أبو العاص مكرها مرصما ، ولى المعركة أسر أبو العاص ، أسر عبد الله بن جبر الأنصاري ، وكان من عرف المسلمون ان قريشا أرفعتهم على الخسروج لحرب رسول الله ، فلم يقتلوه ولم يمسوه بسوء ، وكان لأبد من اللئلاء ليطلق سراح أبي العاص الأسير . .

وبعثت زينب بنت رسول الله مع رجل من مكة لئلا تفتدى زوجها وابن خالتها من الأسر ، ولم تكن على انها بنت رسول الله ، وان رسول الله ان شاء أطلق لها سراح زوجها الأسير في يد المسلمين . وخرج الرجل من مكة الى المدينة مسرعا ، لم يعم صوب المسجد النبوى ،

بقية: الوحدة في الإسلام

الاقطار الإسلامية والبلاد في شتى الألوان والاجناس .

وفي فريضة أصيام غرس لما في الوحدة في وقت واحد يمسك المسلمون عن الطعام والشراب . وفي وقت واحد يغطون ، وفي الزمان تكافل اجتماعي وتراحم وتواد بين الفتي والمفقر وتقريب بين الناس وتوحيد بين الأشاعر على الحب والتعاون . وإلى جانب دعوة الإسلام إلى الوحدة فإنه يوجه المسلمين إلى التضافر وإلى التعاون والنصرة ويحذوهم من اسباب التخاذل والتهاون . قال صلى الله عليه وسلم : « ما من امرئ يفسد امرأ مسلماً في موضع تنهك فيه حرمة من يتقضى فيه من عرضه الا خذله الله في موضع يجب فيه نصرته وما من امرئ ينصر مسلماً في موضع يتقضى فيه حرمة من يتقضى فيه من حرمة الا نصره الله في موضع يجب فيه نصرته . رواه أبو داود .

وحماية لإبعاد هذه الوحدة ناهض الإسلام أولئك المرجفين المشطين الذين يفسحون على الطاعة ويفارقون الجماعة فيقول صلات. الله وسلامه عليه : « من خرج على الطاعة وفاق الجماعة مات ميتة جاهلية »

ولقد دأب الاستعمار والصهيونية والغزو الصليبي على سياسة التفرق ومحاوله تهديداً وخطراً على وجود هذا المستعمر وعلى وجود الصهيونية ولنا في تاريخنا المبصرة التي ما زالت ملء السمع والبصر كيف استطاع أعداء الوحدة الإسلامية تزيق تكتل الأمة وتضامنها ثم كان السطو والتهب فيهم بعد ذلك . وإذا كان الأساس الذي تقوم عليه الوحدة الاعتصام بجل الله

والانضواء تحت راية لا اله الا الله محمد رسول الله فإن الله سبحانه يبين ان قيام هذه الوحدة هو الذي يتسق معه الخلق التي خلق الله الانسان عليها فالناس جميعا امة واحدة وان اختلفت اجناسهم ولوانهم ويتنهمون الى نهاية واحدة بلقاء ربهم وان اختلفوا ثوابا ومقابا قال الله تعالى : « يا ايها الناس اتقوا ربكم الذي خلقكم من نفس واحدة وخلق منهسا زوجا وبث منهن رجالا كثيرنا وساء وافقوا الله الذي تساءلون به والارحام ان الله كان عليكم رقيباً » .

وقيام هذه الوحدة هو الذي يتسق - ايضاً - مع الفطرة الالهية الواحدة وهي التي نظر الله تعالى جميع الناس عليها لا تبديل لخلق الله ذلك الدين القيم ولكن أكثر الناس لا يعلمون .

وقبائل لتعارفوا ان اكرمكم عند الله اتقاكم » .

ويعمق الإسلام مفهوم الوحدة بأقوى رباط ينفي الا بنسائه أحد ذلك هو رباط العقيدة الصحيحة التي تنتظم تحت لواها كل المؤمنين مهما تباعدت الامتار . واختلفت الاشكال ورباط الانتماء الى أب واحد وإلى أم واحدة .

قال صلى الله عليه وسلم : « يا ايها الناس ان ربكم واحد ، كنتم لآدم وادم من راب لأفضل لعربي على مجسي ولا لعجمي على عربي ولا أحر على أسود ولا أسود على أحر الا بالتقوى » .

رواه أحمد في سننه . ووضح القرآن الكريم ان التتلاف قلوب المؤمنين ووحدهم من اساليب النصر التي أيد الله بها رسوله عليه الصلاة والسلام هذا التتلاف الذي اصبحوا به

● كان الأساس الذي تقوم عليه الوحدة .. الاعتصام بجل الله والانضواء تحت راية لا اله الا الله محمد رسول الله

بلد واحدة وقضى على ما كان بينهم في الجاهلية من التعصب والتناظر وريف القرآن الكريم سر هذه الوحدة والآلة بالعقيدة الصحيحة والابمان الميق باله ، ويعزو هذا التالف بين القلوب الى الله تعالى فهو حسيه مهما مكر الاعاء أو حاولوا الشباع قاله من ورائهم محيط .

وهذا هو القانون الالهي الذي لا يتخلف بالنسبة لسلف ولن بعدهم الى ان يرث الارض ومن عليها قل سبحانه : « وان يريدوا أن يقعدوك فليحسب الله هو الذي ايده بصبره وبالمؤمنين وألف بين قلوبهم لو انفق ما في الارض جميعا ما ألفت بين قلوبهم ولكن الله ألفت بينهم أنه عز وجل حكيم » .

وفيما رواه البخاري بسنده عن أبي هريرة رضى الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « ما من مولود الا يولد على الفطرة فابواه يهودانه أو ينصرانه أو يمجسانه كما تنتج البهيمة بهيمة جمعاء - اي تامة الأعضاء هل تصبون فيها من جدعاء ؟ اي مقطوعة الاذن أو الانف أو الاطراف - ثم يقول أبو هريرة رضى الله عنه : فطرة الله التي فطر الناس عليها لا تبديل لخلق الله ذلك الدين القيم » وبهذا يتبين لنا ان جميع انساب الناس واجناسهم تنتمي الى أصل واحد وهما يسرنا أهمية التعارف وضرورة اتصال الناس ببعض . قال تعالى : يا ايها الناس انا خلقناكم من ذكر وأنثى وجعلناكم شعوباً

الفتاوى الدينية

● هل يجوز دفن عدد من الموتى في قبر واحد؟

● هل ختان المرأة ضروري؟

هذه الفائدة يعطيها للفقراء على انه واسطة في ايصالها اليهم ، وليس له من تواهب شيء ، ولا يكون ابداع المبلغ في البنك بفائدة والزكاة تعطى للفقراء والمساكين وغيرهم من مصارف الزكاة ، ويقدم الاقارب الفقراء الذين لا يصلوهم وكذلك الجيران الفقراء . وبذلك لا يسطى اولاده ولا والديه ولا زوجته ولا خادمه منها . والزكاة حق الفقراء فاعطيهم حقهم وهم يتصرفون فيما يحتاجون اليه ولا يفرض عليهم شيء - والله اعلم .
● مرضى ذن العظام - هل يجوز معه الصيام ؟
السؤال من عبد الرحيم قرني -

قنا :
● يوجد عندنا مرضى بطن العظام رجال ونساء ، وهم يعالجون من زمن طويل . وطبيعة مرضهم تستلزم الاشراف الطبي المستمر والقضاء الذي يساعد على مقاومة المرض . وهذا المرض يطول امداه ولا يستطاع تحديد مدة الشفاء منه .
فيما الحكم بالنسبة لصيامهم ، مع العلم بان امكاناتهم المالية لا تتعدى اربعة جنيهات قيمة الاعانة الشهرية تكثرتهم والباقي يصولون اسرا كبيرة ومرتباتهم ضئيلة ؟ فما الحكم ؟

الاعاء وقراءة القرآن ، والميت يحس بالاحياء ويسمع كلامهم ، ويعرج للرح امله ويتكلم لآلهم - والله اعلم .

● فائدة البنو لا هل يمكن التصديق بها ؟
السؤال : من سمية السيد -
المدفنية :

● ما حكم الثلاثة التي تعطيها البنو لا . وهل يصحح ان ادفعها للزكاة او للصدقات . وما حكم اعطاء الزكاة للاقارب والجيران والفقراء . وهل لي ان اشترى بالزكاة حاجات الفقراء ؟

- الجواب : نفيد بان ما يدفعه البنك من فائدة مشروطة عند ايداع منسوبة الى رأس المبالغ على المبالغ المدوعة ، انما هي زيادة في أحد الموضفين وهي ربا وقد حرمه الله .

اما اذا اعطى المال للاستثمار على ان يكون له جزء معلوم من الربح غير منسوب لرأس المال كان يتفقا على ان لصاحب المال الربع في الربح او الخمس او غير ذلك - اذا كان كذلك فهي المعروفة عند الفقهاء بالمضاربة ، هي حلال .
والزكاة لا تعطى من الفائدة التي يعطيها البنك اذ هي حرام ، وصاحب المال لا يملكها وليس له كذا ان يعطى صدقات منها وله ان يأخذ

نقل الموتى من قبورهم وشعورهم بمن يزودهم .

السؤال : من محمد علي - القاهرة

● ما حكم دفن عدد من الموتى في قبر واحد ، وما حكم نقل الموتى . وما المطلوب عند زيارة القبور . وهل تنفعهم الصدقات وغيرها من العبادات . وهل يشعرون الميت بالزيارة ويفرح بلرح اهله ؟

- الجواب : نفيد بانه :
١ - يكره دفن أكثر من واحد في قبر واحد الا لضرورة ، فانه يجوز . ويندب ان يفصل بين كل اثنين بتراب وحسره ، ولا يكفي الفصل بالكفن . ولا بأس بنقل الميت من بلدة الى أخرى قبل الدفن عند أمن تغير رائحته .
اما بعد الدفن فيحرم اخراجه ونقله : الا لضرورة كان كالت ارض التي دفن فيها منصوبة او اخذت بعد دفنه بشفعة .

٢ - زيارة القبور مندوبة للاتعاط وتذكر الآخرة . وتعاقد يوم الجمعة ويوما قبلها يوما يمدح وينعى للزائر الاشتغال بالاعاء والتضرع للموتى والاعتبار بهم ، وقراءة القرآن الكريم للميت ، فان ذلك ينفع الميت على الاصح ، وما ورد ان يفسول الزائر عند رؤية القبور :

((السلام عليكم دار قوم مؤمنين انتم السابقون وانا ان شاء الله نكم لاحقون)) نسأل الله لنا ولكم العافية))
والصدقات تنفع الميت كما يشفعه

● لإطاعة المخلوق في محصية الخالق

● الزكاة تختلف عن الرسوم الجمركية

الجواب : نفيد بأنه نظرا الى أن المرضي مزمع ولا رجاء في الشفاء منه ، فلا مسموم عليهم ، وحيث لا قدرة لهم على القضاء فلا محصية عليهم ، وكما هو على مذهب الامام مالك رضي الله عنه - والله تعالى اعلم .

تساؤلات مسلمي استراليا

أولا : في استراليا يدلن الموتى في صناديق ولكن المسلمين يصرون على دفن موتاهم في التراب على طريقة بلادنا في الدفن ، وقد أصر الحانوتية - وكلهم استراليون على الدفن في صناديق ، لأن ذلك كما يزعمون يؤدي الى انتشار بعض الأمراض - ولقد رفض المسلمون ذلك وأصر الحانوتية على وضع الموتى في صناديق وهددوا بالانصراف والامتناع عن العمل ، الأمر الذي يؤدي الى إعاقة البليدة ضد المسلمين والاسلام .

هل هناك مانع شرعي من وضع الموتى في صناديق ؟

ثانيا الصنف الاسترالية هنا بدأت تهاجم ختان المرأة بعد أن أجريت عملية ختان لفئة مسلمة تسبب عنها نزيف ووصل الأمر الى الصنف والحكومة فحدثت جنتة بسبب ذلك

فهل ختان المرأة ضروري ؟

والذا لم تفتن المرأة هل تعتبر آثمة ؟

ثالثا : ما رأى الدين في رجل عقيم ساءت العلاقات بينه وبين زوجته بسبب عدم الإنجاب ، فذهب الى طبيب ومعه زوجته فوضع الطبيب في رحمها بويضة رجل اجنبي فحملت بسبب ذلك ، ثم علمت الزوجة بما فعل الزوج ففضضت .. فما يكون موقف الاب من هذا الجنين عندما يولد ؟ وما موقف الاب ايضا من الطفل ؟

الجواب : نفيد عن الاول :

١ - بأن دفن موتى المسلمين في صناديق قد أجاز ذلك فقهاء المسلمين عند الضرورة لرطوبة

الأرض أو انتظار لنقل الميت يصندوقه الى أرض مملوكة لورثة الميت - وحيث يخشى الفتنة من دفن موتى المسلمين بسبب دفنهم دون صناديق باستراليا ، فاننا نفتي بجواز وضعهم في صناديق محكمة قبل دفنهم في التراب .

وقد عثر الثاني : عن ختن المرأة في الاسلام فالمشهور في كتب الفقه أن ختان الرجال سنة ، وأن ختان المرأة مكروه . وقد ورد ذكر الختان مرتين في حديث مسند الفطرة وذلك يدل على استحبابه دون وجوبه ، وعليه فإذا ترك ختان المرأة فلا اثم في تركه .

وقد نقل ابن المنذر انه لم يره حديث صحيح في ختان المرأة . وبناء على هذا الرأي يرجع في ختان المرأة الى رأى الطب . قاله سبحانه وتعالى يقول (فاستأوا أهل الذكر ان كنتم لا تعلمون)

- وعن الثالث : وعن تعقيم الزوجة لزوجته بما رجح اجنبى بوسطة طبيب دون علمها فله حكمان .

١ - حكم تكليفي وهو ثبوت الاثم على الزوج وعلى الطبيب دون الزوجة .

٢ - نسب الطفل . فان الطفل المتولد من التلقيح الناتج من ماء رجل غير زوجها لبويضتها طفل غير شرعي ينسب الى أمه دون زوجها ، لانه ليس صاحب ماء - ويشترط لثبوت النسب للفرش عند الجمهور إمكان كون الطفل من صاحب الفرصة . وهنا ليس كذلك ، وقطعا لدابر الفساد وسوء الدلائل لانه قد يجسر الى اصرار الزوج للزنى الحقيقي بزوجه اذا أراد ذرية وهو عقيم لا ينجب ، وهو ما كان معروف في الجاهلية بالاستيضاع ، وحرمة الاسلام - والله تعالى اعلم .

ثالثا : هل من حق الزوج أن يأمّر زوجته بالمحصية ؟ ●

السؤال : من أمية محمد - الجيزة :

● اني متزوجة برجل يصرف الحالل من الحرام ، ويأمرني ان اشاركه في هذا الحرام ، فهل لي اطيعه وما حكم طلب الطلاق ؟

الجواب : نفيد بأنه لا طاعة لمخلوق في معصية الخالق . والزوجة انما تطيع زوجها فيما فرضه الله . أما في معصية الله تعالى فيجب عليها ألا تطيعه . واذا كان يحق للزوجة أن تطلب الطلاق لضرر يصيبها في جسمها ، فاولى بها أن تطلب الطلاق لضرر يصيبها في دينها - والله تعالى اعلم .

الرسوم الجمركية والزكاة

السؤال : من شركة سسبيل وسعود بهوان مسقط - سلطنة عمان

● ما حكم الشرع في التجار الذين يستوردون بضائهم من الخارج كالتجارة فيها ويدفعون للحكومة رسوم جمركية كل ما يستوردونه وتقوم الحكومة في بلدنا بدفع رواتب شهرية للفقراء والمحتاجين من خلال وزارة الشؤون الاجتماعية وطبعا تعتبر رسوم الجمارك التي تتقاضاها من التجار احد مصادر الدخل التي تنفق منه الدولة على مصالح البلاد - ومن بيننا نك الرواتب التي تدفع للفقراء والمحتاجين - فهل يمكن القول بان دفع التجار الضرائب او الرسوم الجمركية للحكومة يعفيهم من واجب دفع الزكاة عن عرشي التجارة مادامت نسبة هذه الرسوم تساوى او تزيد على النسبة المقررة شرعا لزكاة عرشي التجارة .. وما الحكم ؟

الجواب : نفيد بأن الرسوم الجمركية على البضائع المستوردة انما هي من الضرائب التي تجبها الحكومة للصرف منها على مصالح الدولة العامة .

أما الزكاة فانفسا تؤخذ من الاغنياء وترد على الفقراء كما جاء في حديث الرسول صلى الله عليه وسلم (تؤخذ من اغنيائهم وترد في فقرائهم) ..

وبذلك فلا تنفي الرسوم الجمركية عن الزكاة ، بل لابد دفعها للفقراء والمساكين حتى تبرا ثمة التصديق - والله تعالى اعلم .

من التراث الدينى فى: السودان

عهد الشيخ عجيب المانجك والنهضة الدينية فى السودان

ربما كان لهما أكبر الأثر فى تطور الحياة الدينية فى السودان فيما بعد لاختلالهما فى الاتجاه الدينى .. أولهما شخصية الشيخ ابراهيم البولارى الذى نشر علوم الشريعة والفقه وكون بذلك مدرسة انتعت نحو العلوم الظاهرية وكانوا منهم القضاة ومن افتوا الناس فى أمور العبادات والاحوال الشخصية من زواج وطلاق وميراث .. والشخصية الثانية تاج الدين البهارى الذى أدخل طريق الصوفية وطريقة الشيخ عبد القادر الجيلانى بالذات وكون هو بدوره مدرسة انتحي أصحابها نحو الحياة الصوفية وتنابت الطرق الصوفية بعد ذلك الى السودان ..

والاولياء والعلماء الذين ولدوا فى عهد الشيخ عجيب كثيرون .. قدموا من مصر والعجاز والمغرب ..

ومما هو جدير بالذكر أن الشيخ عجيب سلك العهد الصوفى من الشيخ تاج الدين البهارى الذى سبق الذكر عنه ..

وعرف عن الشيخ عجيب انه بنى مساجد عدة خاصة فى الجهات



إعداد:
محمد الفاتح المغربي

العهد واطلب أهل السودان على قراءة هذه الصلوات وعملوا لها المجالس الخاصة لقراءتها .. تعرف « بمجالس الجزولية » .. وهذا الكتاب أثرى الأدب فى السودان إذ أن السودانيين قبل معرفتهم بنظام الشعر .. كانوا ينظمون الرجز على نمط الجزولية ..

رجال الدين الذين دخلوا فى عهده منهم من جمع بين العلم والتصوف .. ومنهم العالم ومنهم الصوفى .. وبينهم من أدخل المذهب المالكي أو الشافعى ..

يقول الدكتور مكي شبيبكي المؤرخ التاريخي السوداني المعروف .. يسترعى انتباهنا شخصيتان ..

كان المبدل لاب وكلاء الفونج فى الاقليم الممتد من اديجي بالقرب من مدينة العصا حيصا الى الحدود الشمالية مع مصر .. وسواكن على البحر الأحمر ..

تولى الشيخ عجيب مشيخة المبدل بعد وفاة والده عبد الله جماع مؤسس مملكة المبدل من حوالى ١٥٧٠ الى سنة ١٦١١ حين قتل فى حرب ضد الفونج .. واشتهر عهده بنهضة علمية دينية نتيجة قنوم كثير من العلماء ورجال التصوف الى السودان ..

ووالده الشيخ عجيب بنت لشرىف ابو دنانة .. وهذا مؤهل لان يحترم الناحية الدينية ويقوم بكل ما ينشر التعاليم الدينية وما يورثه الرعية لامور دينهم ..

« ولفائدة القارىء نذكر ان الشريفة آيو دنانة صهر الشيخ عبد الله سليمان الجزولى صاحب كتاب دلائل الخيرات فى الصلاة على الرسول صلى الله عليه وسلم .. دخل السودان فى منتصف القرن الرابع عشر الميلادى .. وأدخل معه كتاب دلائل الخيرات .. ومنذ ذلك

السودان القديم ..

وفُتت عائلته الى دقلا .. وتدخل الشيخ ادريس ابن الارباب الشيخ الصوفي المعروف وتوسط لارجاع عائلة الشيخ عقيب من دقلا قبل الملك وساطة الشيخ ادريس وأجلس العجيل على كرسي شفيخة العبدلاب بدلا من ابيه ..

ولعل هذه الرواية تفيد مدى الاحترام الذي كان يكنه مملوك الفونج لرجال الطرق الصوفية ..

وعندما بلغ الشيخ عقيب قمة مجده وأرسى أسس الحياة الدينية في السودان .. دخل في حرب ضد الفونج وانتهى الامر بهزيمة وقتله .. ويذكر كاتب الشئونة الشيخ أحمد انه خرج عن طاعة ملك الفونج بسندار وأرسلت اليه قوة عسكرية ووقع القتال بالقرب من كركوج وانهمز وقتل

التي ها زال سكانها على دين الوثنية في عهده كما انه بنى الاوقاف السنارية بالمدينة المنورة لابواب أهل السودان المجاورين .. الى جانب مساعدهاته لطلبة العلم السودانيين بالأزهر الشريف .. ولقد اهتم بشرق السودان بسواكن خاصة حيث كان يقيم فيها حيناً من الوقت اذ انه له نصيب من جبرها كوكيل لملك سنار « سواكن ميناء

من اعلام الصوف الاسلامي في السودان

الشيخ فرح ولد تكتوك

البهاري فوجده قد توفي .. فاخذ عن خليفته غيبب الله الجمي .. وقد حج وأقام في الحجاز سبعة سنونك تشرع خلالها لتدريس المنهج المالكي .. ثم عاد للسودان .. توفي يابى حراً وضريحه ظاهر بزار ..

درس اللغة العربية على الغطيب عمار .. كما قرأ أيضاً على الزبيدي .. ودوس علم العقيدة على الفقيه أرباب بن علي بن عون .. ويعرف بأرباب الغشن مسمى بذلك لخشونة جسمه من الوضوء والقسيل .. كما يطلق عليه أرباب العقائد .. اشتهر الشيخ أرباب بتدريس العلوم وخاصة علم العقيدة والتصوف وشهدت اليه الرجال .. فكان عدد تلاميذه ألف طالب .. من السودن وخارج السودن ..

وفاة الشيخ فرح ولد تكتوك :

توفي سنة ١٠١٧ ك .. وقبره ظاهر بزار شرق خزان سنار .. ولعل من المفارقة أن المكان الذي كان يتعبد فيه له بعد امتار منه تم بناء خزان الرصرص .. وأيضاً بالقرب من المكان الذي دفن فيه تم بناء خزان سنار ..

وكم من السجن في أيدي المساجين ان كنت تطلب عزاً لا فناء له فلا تقف عند أبواب السلاطين ويقول فيها ايضاً :

الا أزم العلم والتقوى وما نتجت من التمار تفر بالخرد العين خل الملوك بدنياهم وما جمعوا ولم يدريك من فرض ومسئون استغن بالله عن دنيا الملوك كما استغنى الملوك بدنياهم عن الدين اخذه الطريق الصوفي :

سلك طريق الصوفية على يد الشيخ دفع الله المصوبين .. والشيخ دفع الله خليفة والده الشيخ محمد أبو ادريس الذي أخذ الطريقة القادرية من أخيه الشيخ عبد الله العركي ..

ولد الشيخ عبد الله العركي بأبيض ديرى وحفظ القرآن على أبيه .. وسافر لطلب العلم في دار الشافعية عند الشيخ عبد الرحمن بن جابر .. ولما عاد شرع في التدريس وولاه الشيخ عقيب المانجلك ملك المبدلاب القضاء .. وكان أحد أربعة قضاة .. سافر الى مكة المكرمة لأخذ طريق الصوفية عن الشيخ تاج الدين

من اعلام التصوف الاسلامي في السودان الشيخ فرح ولد تكتوك ينتمي الشيخ فرح ولد تكتوك الى قبيلة عرب البطامين .. وتسكن هذه القبيلة منطقة البطانة « الأرض الواقعة بين نهر عطبرة ونهر الرهد » ..

يعتبر الشيخ فرح من شعراء دولة الفونج الاسلامية .. قال عنه صاحب الطبقات « كان شاعراً بجاهراً .. وكلامه مطرب جاذب للقلوب وله في الزهد والتوحيد والادب .. وخشاعة الدنيا .. ونبي فيها العلماء والصالحين .. وكان صاحب حكمة وموعظة حسنة » ..

وما هو ذا فرح ولد تكتوك يقول في مطلع قصيدته له في الخدمة وفي نعمة صوفية يفيض في أهل السلطان ويدعو للدين ولأمله :

يا والفا عند أبواب السلاطين ارفق بنفسك من هم وتحزين تأتي بنفسك في ذل ومسكنة وكسر نفس وتخليص وتقصي من يطلب الخلق في جلب مصلحة او دفع ضرر فهذا في النجانب وكم يحاطي لمسجون يدوم له

مجلة

الفق المسلم

نصر الدين عبد اللطيف

- باب الحب الأكبر ● نشيد الفجر
- ولكن .. لا تراها! ● المشهد النوراني
- الدعاء المستجاب ●

إشراقات

أ
ل
ق
ب
و
ل

لشباب
التصوف
الإسلامي

التصوف في حقيقته إشار
وتضحيه ..

والتصوف الحق ، هو من
يحاول الوصول الى التماسي
والمعرفة عن طريق الكشف الروحي
.. ومن يجاهد النفس ويطرق
الباب ينشده الدعاء منه الى
مسالك الحب الاكبر ..

من أجمل ما تقرأ في ديوان
« المتنوي » لجلال الدين الرومي ،
أعظم المتصوفين الفرس ، تتألف
هذه الاضواء على باب الحب
الاكبر ..

جاء المحب الى الباب ، ومعه نفسه ..
فوقف طويلا ، طويلا .. ولا امله
الا انتظار ، طرق الباب ..
فقبل : من بالباب ؟
قال المحب : أنا ..
فقبل : وما جئت تصنع ؟
ان هذا البيت لا يسعني ، ويسع
سواي ! ..
ولم يفتح الباب ..
ان سبب حجابي هو نفسه ..
ولا ادرك ذلك ، رجعت فجاهد ..
وبعد سنة ، عاد فطرق الباب ..
فقبل : من بالباب ؟
فقال : أنت .. أنت .. أنت ..
الذي هنا .. وأنت الذي هناك ..
وأنت وحدك ملء الوجود ، ولا
وجود لسواك ! .. ففتح له ..

كانت رابعة العتوية اذا صلت
العشاء ، قامت على سطح لها ،
وشدت عليها درعها وطهارها ، ثم
تقول :

ألهي .. أفاوت النجوم ..
ونامت العيون .. وغلقت الملو
ابوابا .. وخلا كل حبيب بحبيبه
وهذا مقام بين يدك ..
ثم تقبل على صلاتها ، فاذا كان
وقت السج ، وطلع الفجر -
قالت :

ألهي .. هذا الليل قد ادبر ؛
وهذا النهار قد اسفر ، فليت
سعري ، البليت مني ليتني فاهتا ،
أم رددتها على فاعزي .. فوعزتلك
هذا ذابي ما احببتني واعتنتي ..
وعسرتك لو عسرتني عن بابك
ما برحت عنه كما ولع في قلبي من
محبتك ..

ثم تشد :

يا سرودي ، وميتي ، وميتاتي
وانيس ، وعدتي ، ومراتي
انت روح الوفاء ، انت رجائي
انت لي مؤنس وشوقك زائي
انت لولاك يا حبيبتي وانسي
ما تشئت في فسيح الابلاد
كم بدت منه ، وكم لك عتلي
من عطاء ، نعمة ، وايدوي ..

في مثل هذه الايام ، في موسم
الحج ، منذ اعوام كثيرة واعوام ،

خرج للتصوف الصالح ابراهيم
ابن ادم الى الحج ، ماشيا ...
وفي الطريق لقيه رجل خرج الى
الحج راكبا ناقته ..

وقال الرجل : الى اين
يا ابراهيم ؟

واجاب ابراهيم : اريد الحج .
فقال الرجل : ولكن ، ليس معك
ما تركبه .. والطريق بعيد !

وقال ابراهيم : لي مراكب كثيرة
ولكن لا تراها !
قال : ما هي ؟

فقال ابراهيم : اذا نزلت بي
مصبية ، وكبت مركب الصبر ..
واذا نزلت بي نعمة ، وكبت مركب
الشكر .. واذا نزل القضاء وكبت
مركب الرضا .. واذا دعيت
نفسى الى شيء علمت ان ما بقى من
الاجل اقل مما مضي ! ..

فقال الرجل : سر ياخذ الله ..
فانت الراكب ، وأنا لاشي ! ..

عن نفسه ، وعما رأى بنفسه
تحدث عفيف بن قيس الكندي -
فقال : كنت في الجاهلية عطارا -
وجئت الى مكة ، فأنزلت على
العباس بن عبد المطلب ، فبينما أنا
جالس عنده ، أنظر الى الكعبة ،
وقد تحلقت الشمس في السماء -
أتبل شاب كان في وجهه نور ،
واتجه ببصره الى السماء فنظر الى
الشمس برهة ، ثم أتبل حتى دنا
من الكعبة ، فصاف قلبه ووقف
يصل ..

فخرج على اثره فتى كان وجهه
صفحة - كانية ، فقام عن يمينه .
فجاءت امرأة متلففة في ثيابها ،
فقامت خلفهما ..

وانتفى الشاب راكبا ، فركب
معه .. ثم حبط الى الارض ساجدا ،
نسجدا معه ..

فقلت للعباس : يا ابا الفضل
هذا امر عظيم !

فقال : هو والله امر عظيم ..
أذكرى من هذا الشاب ؟

قلت : لا ..
قال : هذا ابن اشى ، محمد بن
عبد الله ..

قلت : ومن هذا الفتى معه ؟
قال : هذا ابن اشى ، على بن
أبي طالب ..

قلت : حسنا ، ومن هذه المرأة ؟
قال : هذه ابنة خويلد ، صله
خديجة ، زوج محمد هذا .. وإن
محمد يذكر أن آله : الله ، آله
السماء والارض ، أمره بهذا الدين
فهو عليه كما ترى .. وقد صدقه
على ابن عمه حسدا الفتى ، وزوجه
خديجة هذه المرأة ..

ومرت الايام ..
وعفيف بن قيس لا ينسى هذا
المنظر النوراني ..
فيقول : رأيت أول مسورة
للاسلام العظيم ، في يوم أمره ..

● اركان ، واجنحة ، واوقات ،
واسباب :

.. وثمنا سألني صديقي
الشاب الصالح : متى يجاب
النساء ؟ ..

لم أجد افضل ولا اجهل مما
اجاب به ابن عطاء الله السكندري
- حين قال :

للنساء اركان ، واجنحة ،
واوقات ، واسباب ..

فان وافق اركانها قوي .. وان
وافق اجنحتها ارتفع .. وان وافق
اوقاتها فاز .. وان وافق اسبابها
نجح ..

واركانه : حضور القلب مع الله ،
والخشوع لله ، والحياء لله ، ورجاء
كرم الله ..

واجنحته : الصلوة ، والكل
الحلال ..

واوقاته : الفراغ ، والغلو ..

واسبابه : التسلا على النبي
(صل الله عليه وسلم) ، فان النساء
لا يرد اذا كان قبله وبعدة اتصاله
على النبي ، صلوات الله وسلامه
عليه ..

بريد القراء

تصوف الامام محمد عبيد
محروس محمد إبراهيم -
البحيرة :

● نحية الى العالم الاسلامي
والى اسرة التصوف ، واجب
ان اوضح لقراء التصوف الكرام
وابنائة لحة من تصوف الامام
الشيخ محمد عبيد ، كان رحمه
الله يلكو الناس كافة الى
الاستعداد في هذه الحياة لما
سيلاقون في الحياة الاخرى ،
وبين لهم ان خير زاد يتروده
الانسان هو الاخلاص لله في
العبادة والاخلاص للمباد في العدل
والنصيحة والارشاد

قام بهذه الدعوة وحمله
ولا حول له ولا قوة ، وكل هذا
واكثر القوم حوالياه اصدهاء
انفسهم وعبيد شهواتهم لا يفقهون
دعوتهم ولا يفهمون رسالتهم ..
وحجبت عقول الخاصة بفرور
العزة من النظر في دعوى فقير
مثلث لا يرون فيه ما يرتفع الى
نصيحتهم والتناول الى مقاماتهم
الرفيعة بالوهم ..

لكنه مع ذلك كان يقارهمهم
بالحجة والدليل ، وبأخلاقهم
بالنصيحة ، وبشيم المبر
ويحورهم مع ذلك بالوعظة
الحسنة ، كأنما هو اب حكيم في
تربية ابنائه شديد الحرص على
مصالحهم ..

● شكرا لادخ الكريم على هذه
اللمعة الطيبة عن الامام محمد
عبيد

من وصايا الرسول .
عثر عبد الله عبد ربه -
بطنطا

اكرم شكرى وتقديرى الى
كل القائلين على مجلة

التصوف ، فهي الياسم الثاني
والنور الذي يقود لنا الطريق
وسط هذه الظلمات ويهدينا الى
الزهد في وسط هذه الطامع
الساحقة ، وهي التذكرة التي
توقظنا من هذه الغفلة حتى
لا تكون من الغافلين

واقترح : أولاً : نشر بعض
مقالات وأشعار ومواظف السادة
الصوفية والسادة اولي الايتاب
ثانياً : نشر كتاب وصايا رسول
الله صلى الله عليه وسلم على
امداد متفرقة

وأهدى الى قارئ التصوف
ماقاله بعض المارفين : النظر في
المنشورات من اقرب القبريات
وقال بعضهم : تفكر ساعة خير من
قيام ليلة ..

كما قال بعضهم : الفكر مرآة
تريك حسناتك وسيئاتك وتذك
على ان الله تعالى هو الصانع
المختار وقيده صائر الى الزوال
وقال بعضهم : البر في ثلاثة :

في التلطف والنظر والصمت ، فمن
كان متلقه في غير ذكر الله فقد
لغا ، ومن كان نظره في غير
اعتبار فقد سها ، ومن كان
صنعه في غير لكر فقد لها ..

وقال بعضهم الزهد هو
اخفاء الزهد

وقال احد المارفين
قل لطبيب تخطفته يد الردي
ياضافي الامراض من ارداك ؟
قل للمريض نجا وعولى بعد ما
عجزت فتون الطب من عافاك ؟
قل للصحيح موت لامن علة
من بالناما يااصحيح دعاك ؟
قل للوليد بكى واجش بالكاء
لدى الولادة ما الذى ابتاك ؟
● شكرا للقارئ الكريم على

هذه النسخات الطيبة لقسماء
المجلة : نعتك يبحث اقتراحاتك
صديق جديد

رضوان محمد عبد الوهاب
- سوهاج - الراثة

● ارسل لنا رسالة يطلب
فيها ان يكون صديقنا دائما
للمجلة ، ويرى الاشتراك في
المجلة ويسأل عن قيمة الاشتراك
كما يعتب علينا في عدم الرد على
رسائله السابقة

● نرحب بك صديقا عزيزا
للمجلة ولا تكتب علينا يا اخي
فانه لم يصلنا غير هذه الرسالة
والتي قلنا بالرد عليها ، نرحب
برسالتك ، ونفيدك بان قيمة
الاشتراك لمدة عام ١٢٠ قرشا
وترسل الموالاة البريدية بقيمة
الاشتراك الى ادارة المجلة : -
ا كراع ام الصلام - ميدان
الامام الحسين - بالقاهرة

المفهوم الاسلامي
شادية محمد عبد السلام -

صان الحجر - محافظة الشرقية

● اننى ادمو صفوة اللساء
والفكرين الذين يبذلون ماني
وسمهم لكي ينثروا الطريق
لاخوانهم في الايمان - ادموهم
ان يوضحوا المفهوم الاسلامي
لنولتنا ، دولة العلم والايمان ،
المفهوم الاسمى الذى يدعو اليه
ديننا دين الحب والتسامح ،

وليس ادمو الكراهية والتعصب
- طلب من الله ان يهدي
شباب هذه الامة ، وادعو الله
ان يجنب هذا البلد الامن الفتنة
وارجو ان يتحقق هذا من طريق
كواء الحب ومثار العقول
مجلتنا الحبية « التصوف
الاسلامى »

إهداء: حسن عيد المعلم

يقول في رسالته ان موضوع الاقتصاد في الاسلام موضوع حساس وهام ، فهو يحدد نظام التعامل بين جمهور المسلمين في ظل الشريعة الإسلامية الغراء ، ولقد كانت الندوة التي مقدمها الحلقة بشأن هذا الموضوع موجزة بالقياس لاهمية الموضوع وخطورته .

كما انه يجب توعية المسلمين في كافة انحاء العالم بضرورة تطبيق الشريعة الإسلامية في المعاملات الاقتصادية ، ويجب هنا دور الأئمة الشريفة والجامعات ووسائل الاعلام والندوات العلمية ونشر وبيع الكتب بسعر التكلفة ؟

كل ذلك من أجل ترسيخ الوعي الاسلامي الاقتصادي في نفوس جمهور المسلمين والحفاظ عليها

وبسأل كيفية الانتماء للعهد الدولي للبشرية الإسلامية الى الأخ الكريم نقول ان موضوع الاقتصاد في الاسلام ليس موضوعاً يمكن ان تعيد به ندوة او اثنتان ، وانما هو يحتاج الى أكثر من ذلك والندوة التي عقدت من أجل ذلك انما هي الاولى من سلسلة ندوات الاقتصاد في الاسلام ..

وستعلمك بشروط الالتحاق بالمعهد بعد الاتصال بالمسؤولين عنه .

● **الزيد عن الصوفية** :
عبد الله محمد دويدار -

الاسكندرية مصانع النسيج :
الى السادة المسؤولين عن تحرير مجلة التصوف الاسلامي . نحن نشكر الله سبحانه وتعالى لتوليته لكم في اصدار هذه الحلقة مكتملة الوضوحات وكم كنا في احتياج شديد اليها

كما نطلب منك شرح الزيد عن الصوفية والتصوف ، وتفسير سور القرآن الكريم والاكثر من الاحداث النبوية .

● **نشاركك وتعطيك بتقديري الزيد من منهل الإيمان**

التصوف لتلقى الضوء عليها خاصة وان التصوف في عصرنا الحالي قد بدأ ينفض نهضة طيبة يشهد بذلك الجميع .

ونحن هنا في جمهورية السودان الديمقراطية ما زال مجتمعنا يسوده طابع التصوف واتني في منطقة متاخمة للحدود الايوبية وفي هذه المنطقة رجل صالح هو الشيخ الصابوناي له مسجد منارة لطيلة القرآن الكريم والذين كما انه يقوم بالتشعر الاسلامي في القبائل الوثنية حتى استطاع ان يهدي الكثير الى عبادة الله والى دين الاسلام .

● **اهلا بك يا اخانا صديقا .**
وعن اقتراحك فاننا نقوم بنشر حياة رجال النصف في انحاء العالم ، وجهادهم من اجل الدعوة الى الاسلام ، وعن السودان الشقيق فانه كما تعلم هناك باب خاص به في المجلة ..

● **الاعداد السابقة** :
فتحنى عبد الكريم غراب -

دسوق - مجلة مالك :
ارسل اليها رسالة يطلب فيها كيفية الحصول على اعداد سابقة الصدور . وكيفية دلج قيمتها .. كما ورد في الشق الآخر من رسالته فتسوي يريد جوابا عليها .

● **يمكنك يا اخي المحصول**
على اعداد سابقة الصدور ، وذلك بالاتصال بادارة المجلة الكتانية : - ١ شارع ام القلا ، ميدان الإمام الحسين بالقاهرة . علما بان نحن النسخة الواحدة عشرة قروش .

اما عن فتواك فسنعرضها على لجنة الفتوى بالأزهر الشريف

● **الاقتصاد في الاسلام** :
محمد سيد متولى - القاهرة

● **الكيت كات بلوك** :
التيك كات بلوك :

سوتحن نشاركك ايها الاخ الفاضلة هذا النداء وهذا الدعاء الى الله سبحانه وتعالى ان يحفظ مصر وبرعاها وان يكون الجميع بنا واحدة وقلبا واحدا وذلك علما بالصدقة الشريف (مثل المؤمنين في توادهم وتراحمهم وتعاطفهم كمثل الجسد الواحد اذا اشتكى منه عضو تداعى له سائر الجسد بالسهر والحمى) صلى رسول الله

نفاذ اعداد المجلة
يعني سعيد ادم وجعفر احمد فارس ، جمهورية السودان الديمقراطية - اليوم مصنع تسج اليوم - ص ب ٧٦ :

● **بدانا نقرا هذه المجلة منذ سنة كاملة** ، وكتافي غاية الشوق الى كل عدد جديد وواسع الاهتمام بها ، نحن وبدون مقدمات بدأت اعداد المجلة تنفذ من المكتبات حتى اخفقت تماما . نريد معرفة طريقة الاشتراك السنوي في المجلة وهل يمكن الاشتراك بالعملة السودانية ؟ وما هي قيمة الاشتراك ؟

● **لا تنزعنا من نفاذ اعداد المجلة** ، فانها تنفذ من المكتبات لكثرة الاقبال عليها حيث ان الكمية لم تصد تفي بحساجة السوق ، وسنعمل على زيادة الكمية ان شاء الله وعن الاشتراك السنوي بالعملة السودانية والتي يمكنك الاشتراك بها فهي ١٤٤ قرشا سودانيا - ترسل بحوالة بريدي الى ادارة المجلة

● **استطلاع العالم الاسلامي** :
الطيب الشيخ الهادي -
جمهورية السودان الديمقراطية -
توكيل بريد الصابوناي :

● **اتنى من المعجبين جدا** بمجلتكم الفسراء ، ومن المتابعين باهتمام وتقدير لاعدادها ، واتنى اعتير لكم صديقا عزيزا لهذه المجلة .. ولدى اقتراح هو ان امكن ان تقوم مجلتكم العزيزة باستطلاعات حول العالم الاسلامي تجوب خلالها دور



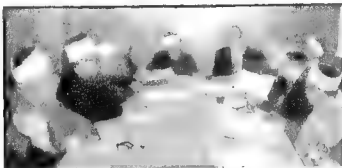
يقدمه
عبد الحميد عبد اللطيف

الجمعة صوفية

أخبار وقرارات صوفية

السيد / نصح ادلاوى محمود
شيخا وخليفة للشيخ سيدى محمد
الادلاوى بمدينة ادفو ، وتعيين
الشيخ عبد الصبور حسن محمد
خامسا لهذا الفرع .
رابعا - فسرر المجلس تعيين
الشيخ صادق حسين سليمان محمد
شيخا وخليفة للفرع الشمسى
محمد الملى الكائن بمدينة ادفو .

خامسا - اعتمدت المشيخة
العامة تعيين الشيخ نصر الدين
فراى نائباً للطريقة الصوفية
الطاولية بمحافظتى لنا واسوان
وتعيين الطرق الصوفية من امام
عبد المال نائباً من نقطة أم دومة
سوهاج .



اجتماع المجلس الصولى الاعلى

شيخا للفرع سيدى أبو مسلم
الكبير الكائن بالصوم مركز ابوحماد
شرقية وتعيين السيد / كمال
محمد السلى خليفة لهذا المقام .
ثالثا - فسرر المجلس تعيين

للطولية خلفا للمفود له والده
السيد / محمد السيد حسين
السلى .
ثانيا - فسرر المجلس تعيين
السيد / محمد موسى السلى

قادرت بتوفيق الله بفتح المجلس
الاملى للطرق الصوفية القسافرة
لتأدية فريضة الحج مساء الاثنين
١٩٨١-٩-٢٨ وستعود بلان الله
مساء ١٠-١٠-٨١ وبهذه المناسبة
يقتد الامين العام من نشر اخبار
الجمع الصولى لى هذا الصمد
وبمشيئة الله سيلوم بشرها فى
العدد المقبل .

قرارات المجلس الاملى للطرق الصوفية

اولا - فسررر المجلس تعيين
السيد / كمال محمد السيد حسن
السلى شيخا للطريقة السملية

احتفالات الموالد

الخميس : بعد صلاة العشاء
قران كريم ندوة دينية - الطريقة
اليوسيفية الشاذلية وسيد محمد
موكب الطرق الصوفية من امام
مسجد سلطان بشارة راقب باشا
ولد شرف المشيخة العامة دعوة
السادة نواب الطرق ورجال الطرق
والواطنين الكرام لحياء هسندون
الذكرى العطرة بالوبرق والاعلام
المشاركة الروحانية لى احياء تراث
اولياء الله الصالحين نسال الله
أن تكون هذه الذكريات خيرا
وسلاما على أمة الاسلام من المحيط
الى الخليج .

قران كريم ندوة دينية الكبار
شرعية - البيهوية - الخليلية -
الرازقة الاحمدية - العشوية -
المقاتية - الشيعية .
الثلاثاء : بعد صلاة العشاء
قران كريم ندوة دينية - اذكار
شرعية - البرهانية - السنوية
- الجهادية - الشمسوية -
الزاهدية الاحمدية .
الاربعاء : بعد صلاة العشاء
قران كريم - ندوة دينية - اذكار
شرعية - الرفاعية - الفنيجية -
المصيفية الطاولية - الحبيبية .

القران الكريم وكلمة المشيخة اذكار
شرعية من الطرق الشاذلية .
السيث : بعد صلاة العشاء
قران كريم - كلمة اللجنة الثقافية
مجالس ذكر شرعية من الطريقة -
السعدية - البرغية - الاحمدية
- الادريسية .
الاحد : بعد صلاة العشاء
قران كريم ومجالس ذكر شرعية
من الطريقة - العروسية -
السلامية - العيسوية - القادرية
- الجيلانية - الطوانية .
الاثنين : بعد صلاة العشاء

سيدى يوسف على الشاذلى
رضى الله عنه
الكائن ضريحه بمسجده
بشارع المعزى ١٩ قسم
كرموز اسكندرية
احيت المشيخة العامة للطرق
الصوفية هذه الذكرى العطرة
بالقران الكريم والتدوات الدينية
والاذكار الشرعية من يوم الجمعة
١٩٨١-٩-٢٥ وقد كان جندول
الاحتفال كالاتى :
الجمعة : ٩- بعد صلاة العشاء

بقية : يريد القراء

ثقافة للشباب

• أسامة ميزر - السودان :
انني كثيرا على مجلة التصوف
الاسلامي . وارى ان لهذه المجلة
مذاق صبورها أهمية كبرى في
فocos الشباب المسلم ، وانها
تعد ركنا في الثقافة الاسلامية ،
وهي تعارب البدع والخرافات
التي تخالف شرع الله ، والتي
جاء بها الجهلاء بالتصوف
الاسلامي الصحيح ، وخاصة في
المناطق النائية .

ندعو لمجلتنا الحبيبة بالتوفيق
في نشر رسالة التصوف النصح .
• هذه هي رسالة المجلة التي
قامت من أجلها ونرجو التوفيق

تحية حب وإخلاص

يعيشي محمد إبراهيم - المعهد
الصالي للعساوون الزراعي -
بالقاهرة :

• تحيتي لكم جميعا على
الجهد الذي تقومون به في سبيل
نشر الاسلام وتعليم شبابنا
المسلم طريق الله الصحيح .

ان بقطة الشباب المؤمن تبشر
بالخير ، فارجو له المزيد من
الفيض الروحاني ، لنقرأ له العديد
من المؤلفات النافعة الهادفة الى
الخير والصالح ان شاء الله .

وارسل عن طريق مجلتنا
الحبيبة تحية الحب والإخلاص
لاخواننا في الله ..

• شبابنا بخير ولا ينقصه
الايمان ولكن ينقصه دعاء مخلصون
لدين الله .

الجماعير المؤمنة

محمد احمد عبده - محافظة
الغربية :

أرجو ان يوفقكم الله دائما
وان تقسموا لسا الكثير من
توجيهات سيدنا محمد صلى الله
عليه وسلم ، وما يأخذ بنا الى
التسك بكتاب الله وسنة رسوله
صلى الله عليه وسلم الان مجلتكم
هذه هي ثروة دينية داعية الى نور
الاسلام .

ولقد نالت اقبالا من الجماعير
المؤمنة .

وأرجو ان تقبلوني صدقا لكم
- فحسب بك صديقا للمجلة
وهذه هي رسالة المجلة التي قامت
من أجلها .



اسرة مجلة التصوف الاسلامي
تقدم بتعليم التهنئة السيد اللواء
عصام الدين ابو الغزال نائب عام
الطريقة العزمية بتخرج مجلة اللازم
احمد عصام الدين ابو الغزال
كما يتقدم بخالص الشكر لله
السيد من الدين ماضي ابو الغزال
لتشقيقه السيد اللواء عصام
تمتينا لنجله اللازم دوام الترقى
والرفعة .

كما يتقدم المجلس العسوقي
الاعلى باطيب التهنئة الى السيد
اللواء عصام الدين ابو الغزال .

كتاب جديد اكتسبك

مشيخة السادة العزمية

الجزء الثاني كاملا على أعداد من موسوعة

أسرار القرآن

أبو

لواء محمد السيد محمد ماضي أبو الغزال

في ٩٩٠ صفحة من ١٢٠٠ صفحة

الشيخ محمد قنبر

كتاب جديد اكتسبك
صفر الاستاذ الدكتور محمد عبد المنعم غلجى عيد كلية اللغة
العربية بأسبوط سابقا كتاب جديد يسمى : مواكب الحياة - وتنضم
صلى تصاريه في الحياة والصبر والناس ..
يقول الدكتور غلجى في مقدمة كتابه : .. ان الحياة مجموعة من
من التجارب القيمة التي يعيشها الإنسان ويغرف تيارها الهادف .
حيث وأنصالح حيناً آخر ، وبغرض هذا التيار تكون الحياة
واعق لتكون التجارب أكثر فائدة لصاحب العقل والروح والشعاع
والوجدان .
وسيلة التصوف الاسلامي تهيئ الاستاذ العليل محمد عبد المنعم
غلجى على هذا المؤلف القيم الذي سدد فراغا كبيرا في المكتبة
العربية .

البقاء لله

تمنى المشيخة الرفاعية واحباها بالجزيرة رجلا من خيرة الصوفية
مخلصوهم الى بالتقوى والاخلاص والتربية الروحية الشيخ حسن
كريم نائب السادة الرفاعية من محافظة الجزيرة وطلب له من الله
الرحمة والرضوان ولأله وريديه الصبر والسلوان .

الظاهر والباطن

• من شعر الصوفى العالم
الكبير أبو بكر محيي الدين
محمد بن عربي - في ديوانه
« ترجمان الاشواق » ، ولد عام
٥٦٠ هجرية ، وتبحر في علوم
الدنيا والدين ، وتفرق الناس
في شأنه شيعة ... ذهب قوم
الى انه لا صديق ، وقال القوام
انه واسطة عقد الاولياء ...

كل ما أذكره من طلل
وكذا إن قلت ها ، أو قلت يا ،
وكذا إن قلت هي ، أو قلت هو
وكذا السحب إذا قلت بسكت
... أو أنادى بحدادة يغشوا ..
أو بدور في خدور ، أو صربا
أو طريق ، أو عقيق ، أو تقصا
أو خليل ، أو رحيل ، أو ربسا
أو حنان كاعربات نهدي
كل ما أذكره مما جرى
منه أسرار وأنوار جلت
فغشوا ، أو فؤاد من له
صفة قدسية علوية
فاصرف الخاطر عن ظاهرها

أو زئجوع ، أو مفان ، كل ما ..
والا ، إن جاء فيه ، أو أمسا
أو هشو ، أو هن جمعا ، أو هنا
وكذا الزهر إذا ما ابتسما
بأنة الحاجر ، أو ورق الحيا ...
أو رياح أو جنوب ، أو سما
أو جبال ، أو تلال ، أو رقا ..
أو رياض ، أو غياض ، أو حصى
طالعات كشمس أو دمي
ذكره ، أو مثله أن تفهما ..
أو علت جئا بها رب المئما
مثل مالى من شروط المئما
أعلمت أن لصدقي قيدا ..
واطلب الباطن حتى تعلمها

وتعارف



أخوة



الاسم : الشيخ تاحه
السن : ١٨ سنة
الهواية : فسراة
الجنات الاسلامية
الجنات : السودان
- الخرطوم - مدرسة
التجارة الثانوية العليا



الاسم : رشيدى
أحمد فيد الحميد
السن : ٤٢ سنة
الهواية : فسراة
القرآن
الجنات : ليبيا -
مغارة - الشيخ زياد



الاسم : الامير أحمد
محمود
السن : ٢٢ سنة
الهواية : فسراة
الجنات الاسلامية
الجنات : اصعبون
- اسنا - مغارة ١٢

الاسم : الصبحاني
السن : ١٦ سنة
الهواية : تجويد
القرآن والاطلاع
الجنات : اولاد
مالك - زلفة الصيام
رقم ٤٦ سيدى سليمان
- الخريف



الاسم : فيد الله
محمد أحمد
السن : ٢٠ سنة
الهواية : الاطلاع
على الكتب الاسلامية
الجنات : السودان
- واد ملى - النقل
الميكانيكى بواسطة
الخير على شفاق



الاسم : يحيى محمد
ابراهيم أحمد
السن : ٢٦ سنة
الهواية : المراسمة
والقرادة
الجنات : سلكا -
التصورة



الاسم : عاطف محمد
فيد الرحمن
السن : ١٩ سنة
الهواية : مراسلة
الشباب المسلم
الجنات : فايد -
الاسماعيلية



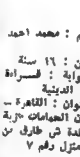
الاسم : عارف الاسم
عارف
السن : ١٥ سنة
الهواية : قرادة الكتب
الدنية
الجنات : سوماح
- التمساح الصويحات
الغربية



الاسم : فوفى
اسماعيل حامد
السن : ١٩ سنة
الهواية : قرادة
الكتب والنسب
الاسلامية
الجنات : السودان
- الخرطوم بحرى



الاسم : محمد المد
الدسوقي
السن : ٢٠ سنة
الهواية : فسراة
الكتب التوبة
الجنات : دمياف
فارسفور الحوراني



الاسم : محمد أحمد
محمود
السن : ١٦ سنة
الهواية : فسراة
الكتب الدنية
الجنات : القاهرة -
حوان الحمامات حرة
السائلة ش طارق بن
زيد منزل رقم ٧

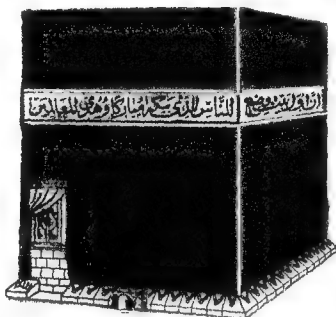


بعضاتة للتعارف
املا هذا الكوبون وأرسله إلينا
مع صورتك

الاسم :
السن :
الهواية :
الجنات :

كعبة الروح

• حسنى سيد احمد فشره •



وَيَعْلَى الْبَهَاءِ الْمَكَانَ الْأَمِينِ
وَيَسْهُو الصُّفَاءِ إِلَى السَّاجِدِينَ
تُظِلُّ الْمُحِبِّينَ وَالْمُتَعَبِّدِينَ

إِلَى كَعْبَةِ الرُّوحِ يَحْلُو الْحَزِينُ
وَيَحْلُو الدُّعَاءُ بِنَابِ السَّلَامِ
وَتَسْقَى الْمَلَائِكَةُ بَيْنَ الْأَسْدَامِ

لَعَلَّى أَطُوفَ مَعَ الطَّائِفِينَ
أَمِيرَ النَّبِيِّينَ وَالْمُرْسَلِينَ
رَسُولَ السَّلَامِ إِلَى الْعَالَمِينَ

فَوَجَّهَتْ وَجْهِي صَوْبَ الْإِلَهِ
لَعَلَّى السَّاجِدِ طَهَّ الْبَشِيرُ
نَجَّى الْعَبْدَى وَالْمُشْرَجَ الْمُسِيرُ

فَتَجَوَّاهُ.. يَا رَبِّ.. فَتَحْ مُبِينُ
عَلَى عَظِيمٍ.. فَتَوَّجْ مَتِينُ
تَعَالَيْتَ يَا أَكْرَمَ الْأَكْرَمِينَ

يَحُبُّ الرَّسُولُ أَنْاجِيكَ رَبِّ
عَزِيزٌ حَكِيمٌ.. سَمِيعٌ عَلِيمُ
فَتَسْتَبْخِطُكَ اللَّهُ أَنْتَ الرَّحِيمُ

وَأَنْتَ بَقَائِي مَعَ النَّاطِقِينَ
وَتَوَجَّحْ حَيَاتِي بِسُورِ الْيَقِينِ
وَأَنْجِصْنِي.. يَا رَبِّ.. بِالصَّالِحِينَ
تَبَارَكْتَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ

وَفِي كَعْبَةِ الرُّوحِ أَذْعُوكَ رَبِّ
إِلَهِي.. وَمَوْلَايَ.. ثُبْتُ.. فَصَلِّ
فَلَيْسَ سِوَاكَ إِلَهٌ فَصَلِّ
فَأَنْتَ السَّلَامُ وَمِنْكَ السَّلَامُ

وَقُلْ هُوَ
اللَّهُ أَحَدٌ
اللَّهُ الصَّمَدُ
لَمْ يَلِدْ
وَلَمْ يُولَدْ
وَلَمْ يَكُنْ لَهُ
كُفُوًا أَحَدٌ

صَدَقَ اللَّهُ الْعَظِيمُ

قال...
 المؤمن السوي...
 «...»
 ...

أطفالنا

أمانة في أيدينا

عدد قليل = رعاية أكثر

مشروع أسرة المستقبل

يقدم اجتماع ٣ وسعد التميمي

...
 ...
 ...



...
 ...
 ...



وسالما
 متوفرة بجميع

...
 ...

المصنف في الفقه

وه كبرى عن الإمام دة علمه (الشيخ)
داشيل الصدوق

حفظ

الله

حفظك

إسلامية جامعة

يصدرها المجلس الصوفي الأعلى

على هدى من القرآن والسنة
غرة كل شهر عربي

رئيس مجلس الإدارة

الشيخ محمد محمود السطوحى

نائب رئيس مجلس الإدارة

دكتور أبو الوفا التفتازانى

رئيس التحرير

فؤاد محمد السيد

مدير التحرير

نصر الدين عبد اللطيف

سكرتير التحرير

عبد الرحيم الجوهري

محسن قهسى

المدير الفنى

وفيق وجدى

الإدارة

ميدان الحسين: شارع أم الفلام

تليفون: ٩٠٥٣٩٣ / ٩١٠٣٩٨

ص. ب ٩٩٢ القاهرة

تلغرافيا: الصوف بالقاهرة

- مع الرئيس مبارك في نصرته الشريفة والجميعه
- سماحه الشيخ محمد محمود السطوحى ٢
- النفاى آفة المجتمع ١٠٠٠ رئيس التحرير ٢
- القرآن الكريم شعاع ورحمة
- د. أبو الوفا التفتازانى ٦
- ادب الصلوات الخمس
- الشيخ محمد مولى الشعراوى ٨
- مع الاثنية : الدكتور محمد كمال جعفر
- حوار أجراء : محسن قهسى ١٢
- المركز الاسلامى بطنين
- لقاء مع فضيلة المفتي جاد الحق على جاد الحق
- ٢٢
- أجهزة الاعلام ودورها في حمايه السباب
- محسن محمد ٢٥
- الشباب في الجامعة
- د. احمد شلبى ٢٦
- أبو هريرة
- د. الطيبى هاتم ٢٨
- الايمان دعامة المجتمع « نودة »
- ٢١
- تفسير سورة البقرة
- الامام السيد محمد ماضى ابو الغزائم ٢٨
- ابو العاص بن الربيع
- د. محمد عبد المنعم خغاى ٤٠
- معاني السجدة في القرآن
- د. احمد الجوى ٤٢
- ضمانات الحرية
- ٤٤
- الحظ اساس الصوف
- الشيخ حسن الشناوى ١٦
- الشباب والعلم في المجتمع المعاصر
- احمد شاكرا الاندونسى ٤٨
- يوم الجمعة في الاسلام
- محمد طاهر حراش ٥٠
- من التراث الدينى في السودان
- محمد العالاح المغربى ٦٠
- مع ابواب المجلة الثانية

سعر النسخة

| | |
|--------------------------|--------------------------|
| الدوحة ٢٠٠ فلس | سوريا ١٥٠ قرشاً سوريا |
| سلطنة عمان ٢٠٠ فلس | لبنان ١٥٠ قرشاً لبنان |
| المن الشمالية ٢٥ بنسا | الاردن ١٥٠ فلساً |
| المن الجنوبية ٢٥ بنسا | الكويت ٢٠٠ فلس |
| أسرة ١٥٠ بنسا | العراق ٢٠٠ فلس |
| ادبي ابابا ١٥٠ بنسا | السعودية ٦٠ قرشاً |
| الصومال - مقديشو ٣٠ بنسا | سعوديا |
| جيبوتي ١٥٠ فرنكا | السودان ١٢٠ مليا |
| موريتانيا ٢٠ بنسا | الجزائر ٢٥٠ سنتيما |
| داكار ٢٠٠ فرنكا | المغرب ٢٥٠ فرنكا |
| نيجيريا ٤٠ بنسا | تونس ٢٥٠ مليا |
| ايران ٣٠ بنسا | الامارات العربية ٢٠٠ فلس |
| | البحرين ٢٠٠ فلس |

في نصرة الشريعة والحقيقة

على أنفسهم واتهم وهي منهم براء
ولصيحة الى الشباب ان يتعلموا
ويزلوا الامور بهيذان صحيح وهم
ضحية خبايا من المفسلين الذين
باعوا أنفسهم للشيطان وهو منهم
براء « كمثل الشيطان اذ قال
للانسان اكفر فلما كفر قال اني
بريء منك اني اخاف الله وب
العالمين »

وفي الحقيقة ان الشباب محتاج
الى دعاة يعظونهم بالتوجه
ويجادلونهم بالتالي في احسن
ويبينون لهم الطريق الذي هو ظلام
فيتضبطون وهم لا يدرون ، زين لهم
سوء علمهم فراه حسنة ، ولو
كسنا ما عمله الزعيم الذي اغتيل
كوجدنا ان اعماله حسنة بلده ،
وان كان له عيب فانه متسامح حتى
مع الذين يفسرون له الشر والحقد ،
وهذه هي تعاليم الاسلام ان تقابل
السنة بالحسنة وتعلموا عمن
ظلمك والله الهادي الى اقوم سبيل
ندعو الله لغيرته الذي اختاره
وقالت له الامة نعم ، ان يعينه على
مهام الامور وان يرزله التوفيق
والسداد في كل خطواته وان يكون
خير خلف لخير سلف والله المستعان
ومنه العون وهو النصير .



بسم
الشيخ محمد محمود السطوي
شيخ مشايخ الطرق الصوفية

شهيد لقول الله تعالى « ولا تحسبن
الذين قتلوا في سبيل الله امواتا
بل احياء عند ربهم يرزقون »

اذ هو حي يرزق من عند الله
وليس في عداد الموتى ، والرئيس
الراحل حي في قلوب من استحقوا
معاش السادات ، وحي عند الازمان
الذين شملهم معاش السادات ومن
استقل بظل التامينات الاجتماعية .
والصباية الائمة الذين خططوا
ودبروا اغتيال السادات هم عصابة
خطت نفوسهم من الضم وامتلات
بالشر ودعوا الوطن والمواطنين وجنوا

انتصرت ارادة الله ، وتجلت
رعايته ولطف فضائه فيما مر به
وسمها من احداث جسام ...
ولقد كان لنا من هذه الحقبة التي
تجاوزناها بعهد الله الى مشارف
الامن والامان - عبرة تدعو الى
البقعة وعظة تهدي في المسيرة
الجديدة من حافز العمل والامل ،
الى مستقبل الرخاء والعزة والتقدم
في الحق ان مصر كنانة الله في
ارضه ، هو الحيد له ان فيض لها
قالنا بطلا من ابر ابنائها ، يعمل
الامانة ، ويوفد المسيرة ، هو الرئيس
المبارك ، ياذن الله معبد حسني
مبارك ...

ومع دعوته المحبة الى جميع
الشعب وحدة وبناء ، وانتاجا ، فان
له اسبق التلبية منا نحن الملايين
من ابناء الطرق الصوفية ، اتباعا ،
ومريدين ، وخلفاء ، وامثال علي تراث
الشريعة والحقيقة ...

وعودنا مع الرئيس المبارك :
نوثق البيعة ، ونرفع العلم ...
ونبدل غاية الجهد في خدمة الايمان
الحق بالقوة الحسنة ودعوة الوعي
الرشيده ...

تكریم لا تاین
لان التاین يكون للموتى والقائد
العظيم الراحل معبد انور السادات



بقائه
فؤاد السيد

النفاق



آفة مجتمعتنا

- أكره النفاق - محمد حسني مبارك
- الإيمان وقائية من النفاق
- آفة النفاق .. من مخلفات الاستعمار

السياسيين بقوله يا شعب كل وزارة .

● وقد جنى هذا النفاق على البلاد جناية كبرى فقد صرف البلاد زمنا طويلا عن الجهاد في سبيل الاستقلال إلى التنافس في سبيل الوصول إلى الحكم والتكالب على تحقيق أكبر نفع شخصي من خلال الأحزاب الحاكمة وقد استطاع بعض السياسيين أن يكون أحزابا صغيرة ليغير بها إلى الحكم . وخاض بها الانتخابات وفاز فيها بأغلبية برلمانية ساحقة وقد انهارت هذه الأحزاب وبرلمانها بمجرد تركها لكراسي الحكم ..

● لم يقتصر ضرر هذه الآفة - آفة النفاق والمنافقين - على هذا الضرر .. بل إن التنافس بين الأحزاب قد ولد بينها عداء شخصيا .. جعل كل حزب منها يتربع على كراسي الحكم يهدم عمل الحزب الذي سبقه في الحكم ولو كان فيه مصلحة للبلاد ..

آفة استعمارية

والآفة النفاق من مخلفات الاستعمار الذي ظل جاثما على كامل عابا .. وقد استطاع بفضل نفوذه وسيطرته على البلاد أن ينفذ جرائم النفاق بين أبناء الشعب ، فكان يقرب منه أكثر الناس نفقا لسلطانه .

وقد بلغ النفاق أقصى مداه في عهد الأحزاب التي ظهرت بعد إعلان دستور ١٩٢٣ .. وقد عرف المستعمر كيف يستغل هذا السلاح في تفتيت وحدة الأمة تنفيذا لسياسته التقليدية « فرق تسد » وكانت الأحزاب تتنافس في سبيل الوصول إلى كراسي الحكم تارة بالتقرب إلى المستعمر وتارة أخرى بالتقرب إلى القصر ..

وانتقلت عوى النفاق من قادة هذه الأحزاب إلى الصغار - فكان كثير من هؤلاء الاصلح يسارعون إلى تأييد كل حزب يترشح على كراسي الحكم . وقد وصلهم بعض

« وبشر المنافقين بأن لهم عذابا أليما . الذين يتخذون الكافرين أولياء من دون المؤمنين . لا يفتقون عندهم العزة . إن العزة لله جميعا » صدق الله العظيم .

● ثم تودع الله المنافقين بضر أنواع العقاب فقال تعالى :

« أن المنافقين في الفرد الأسفل من النار - ولن تجد لهم نصيرا .

● وليس أخطر على مجتمع من المجتمعات من أن تشيع فيه آفة النفاق ، لأن النفاق ما هو إلا غشاة تحجب عن الأعيان نور الحقائق .. ومن هنا فإن مجتمع النفاق هو مجتمع الظلام والفساد حيث تتوسع الجوة بين الحاكم والشعب .

وقد فطن الرئيس محمد حسني مبارك إلى خطورة النفاق على مجتمع الإيمان والعلم ، فاستجمل عهده بالإعلان عن كراميته للنفاق . ولا ريب أن هذا الإعلان يعتبر أعظم دستور يتخذ أساسا للحكم بالإنفاية والعدل .

على الطريق

هذا أوان الاجتهاد

استيقظ الأزهر اخيراً على صوت الأحداث الأخيرة ، الى اداء رسالته نحو الشباب المسلم ، فنظم لدورات للتوعية الدينية .. ولكن هذه الندوات سيظل نفعها محلولاً في نطاق القاعات التي تعقد فيها ، وإن يعم نفعها جميع شباب الأمة الذين تحاصرهم عوامل الانحلال والاتحاد من جهات متعددة تهددنا عنها مراراً ..

ان واجب الأزهر ان يقدّم الآن حملة شاملة لانقاذ الشباب ورده الى دينه ، وذلك بتجسيد كل القدرات والكفاءات الدينية في الأزهر وفي خارج الأزهر ايضاً ، وان تشمل هذه الحملة جميع طبقات الشباب في جميع أنحاء الأمة .. وان تتعاون الدولة بكل امكانياتها المادية والادبية مع هذه الحملة .. فمفسر للدعاة سبيل الوصول والاجتماع بالشباب في كل مكان وان تكافى هؤلاء الدعاة مكافأة مجزية كما تتدخل لتهيئة المناخ الملائم لتجسّد هذه الحملة بما تصدره من تعليمات وتوجيهات وسائل الاعلام المختلفة لتأييد هذه الحملة وتزكيتها والامتثال عن نشرها يتعارض مع رسالتها.

وإذا كان لنا من كلمة لوجهها الى هؤلاء الدعاة فتحن نرجو ان تكون حملتهم قائمة على اساس ما جد في مجتمعنا من امور يحار الشباب في حكم الدين منها ، وبخاصة الامور الاقتصادية كالبنوك والاستثمار والتأمين ، فضلاً عن احكام الشريعة وتطبيقها في مجتمعنا الاسلامي ، وعلى ضوء ذلك فان لنا ان نتساءل متى يفتح باب الاجتهاد في الاسلام

بدون تعليق

● الانضباط ●

إِذَا أَرَدْتَ أَنْ تَطَاعَ .. فَأَمْرِي مَا يَسْتَطَاعُ
ف. س.

وهكذا لنجح المستعمر بفضل هذه السياسة في أن يوقف حركة التطور والاختلاف بأسباب المدنية الحديثة في مختلف مرافق الحياة طيلة مدة حكمه .

بل ان المستعمر نجح ايضاً في خلق المساواة بين القصر وبين الاحزاب المعارضة ، فكان يهدد القصر تارة بتولي حزب المعارضة الحكم ، وتارة أخرى يهدد الحزب الحاكم بارتغام القصر على قصائمه من الحكم .. وهكذا ضمن خضوع كل من الاحزاب والقصر لتحقيق مآربه الاستعمارية .

وقد نتج عن هذه السياسة العايدة التي كانت تدار بها شئون البلاد في ظل طبقة المتساقطين من الوصوليين والانتهازيين .. ان عم الفساد في البلاد فهددوا بذلك لقيام ثورة ٢٣ يوليو والتي كان من أهم اسباب قيامها تخليص البلاد من الفساد الحزبي ..

سلاح الايمان

● والان والأمة تتجه لتطهير صفوفها من عناصر الفساد وتخليص مجتمعها من شر آفاته .. وهو اتفاق ● فان أقوى الوسائل وانصر الطرق لبلوغ هذه الغاية هو الايمان ..

لان المؤمن الصادق بالقدر خيره وشره ، ويؤمن بقول الرسول صلى الله عليه وسلم قل لئن اجتمعت الانس والجن على أن ينفكوك بشيء لم ينفعوك الا بشيء قد كتبه الله لك .. وان اجتمعت الاسس والجن على أن يضربوك بشيء لم يضربوك الا بشيء قد كتبه الله عليك . رفعت الاقلام وجفت الصحف .

فالايامن يحول بين المرء وارتكاب المعاصي ومن أشرها محاولة التقرب والزلفى لدى أصحاب النفوذ طمعاً في منعم أو تحقيق مصلحة ذاتية ولو انتفى الامر الاستعانة والوقاية والتنمية والغيبة .. ولا كان سلاح الايمان هو خير حماية للمجتمع الاسلامي . من هذه الشورور جميعاً .. فقد عقدنا له ندوة خاصة تحدث فيها أئمة الدين والفكر ، وقد نشرناها في غير هذا المكان . وقانا الله شر التفات والمناقضين .

القرآن الحكيم

شفاء ورحمة

ولي أحيان أخرى تنشأ الأمراض النفسية نتيجة الإخلاق المدمرة التي هي مظهر ضعف الشخص واضطراب نفسه . فالعقد والعسد والفش والكذب والنفاق والجبن وما إليها، كل أولئك أخلاقيات فاسدة تؤدي إلى تعيق الفرد في حياته وعدم استقراره ، وبالتالي عدم نجاحه فيما يقدم عليه من أعمال ومهام . وقد تنشأ الأمراض النفسية كذلك نتيجة عدم تكيف الشخص مع الأفراد الآخرين فاضطراب الأسرة ، واضطراب أوضاع المجتمع ، قد تؤدي إلى اختلال توازن الشخص نفسياً .

وإذا رجعنا إلى القرآن الكريم لوجدنا أنه شفاء لكل هـله الأمراض والأزمات فهو قد جاء ليصحح للناس عقائدهم ، ويأخذهم إلى الإيمان بالخالق على أسس عقلية واضحة ، وهو إيمان يحققطمئنان النفس وسكينة الروح ، يعرف ذلك من تحقق به علماً وعملاً .

تماماً واحجية تشفى من المرض، وليس هذا هو المقصود ، وإنما العمل بالقرآن - كما سبق ان ذكرنا - هو الذى يحقق الشفاء . ولكن كيف يكون ذلك ؟

لو نظرنا إلى الأمراض النفسية لوجدنا أنها تنشأ أحياناً من اعتقادات باطلة يعتقدها الإنسان، فالذى ينكر وجود الله ، أو يشرك به ، أو يجعل الله هواه يقع في شكوك لا نهاية لها ، فتضطرب نفسه ، ولا يحس براحة نفسية كذلك التى يحس بها الإنسان المؤمن ، ويضطرب سلوكه تبعاً لذلك ، وما حركات الشباب المنحرفة من فهم القرآن وقصه أحكامه ، أو الحركات الرافضة لكل وضع اجتماعى ، والتي تلجأ إلى العنف في عصرنا ، إلا ثمرة غياب الإيمان بالخالق تعالى الإيمان الصالح ، وتعاليم السماء ، وما تنطوى عليه من قيم خلقية رفيعة تدعو إلى الحب والتسامح والتواصل مع الغير والرحمة .

القرآن الكريم دستور المسلمين الذى ينظم شؤون حياتهم روحية والمادية ، ويحقق لهمعادة الدنيا ونواب الأخرة . وصحة النفوس والأبدان من هم عوامل التقدم الحضارى مجتمع من المجتمعات أو أمة من أمة ، والقرآن الكريم يحقق لمسلمين شفاء للفرد وشفاء للمجتمع ، ولكن بعض المسلمين، صعباً في عصرنا هذا ، قد غابت عنهم هذه الحقيقة عدم عنايتهم بالقرآن وفهم أحكامه وآدابه ، ومثل هؤلاء تآزم نفوسهم وتضطرب شؤون حياتهم ولا سبيل لهم إلى الشفاء لا بالعمل بالقرآن وأحكامه وآدابه .

وتأمل المعنى في قوله تعالى :
1 وتول من القرآن ما هو
شفاء ورحمة للمؤمنين ولا يؤيد
لظالمين إلا خساراً .
لقد ظل بعض العلماء إحصاء
اتهور الفكرى والحضارى التبر
وت المسلمين أن الاستشفاء
بالقرآن يعنى أن تتخذ آياته

● شفاء للنفس فقط ؟ ●

وجاء القرآن أيضا ليرشدنا الى جميع الفضائل الخلقية اللائقة بالإنسان ، والتي تؤدي به الى السلوك السوي الناجح ، وجعل الرسول صلى الله عليه وسلم القدوة الحسنة لنا فيها ، يقول تعالى : « لقد كان لكم في رسول الله اسوة حسنة لمن كان يرجو الله واليوم الآخر وذكر الله كثيرا » وكان خلقه صلى الله عليه وسلم القرآن كما روت عائشة رضى الله عنها . وقد رسم القرآن كذلك لعلاقة الفرد بأسرته وبمجتمعه احكاما وآدابا معينة ، من شأنها ان تحول بين الانسان واضطراب نفسه الشافي ، من خلال العلاقة بينه وبين الآخرين .

ومعنى ذلك كله ان القرآن الكريم يزِيل ما يمتري النفس من امراض وازمات ، واما كونه « رحمة » بعد كونه « شفاء » فظاهر ، لان النفوس البشرية تكون مريضة بسبب العقائد الخاطئة والأخلاق الفاسدة كما بينا ، فإذا خلاص الإنسان عنها



بقلم الدكتور
أبو الوفا الغيمي النفاذاني

يزدادون بسببهم غيظا وغضباً وحقداً ، وهذه الاخلاق الملوثة بدورها تدفعهم الى الاعمال الباطلة والاصرار عليها فتترايد شروهم ، ويكون مآلهم الى الفزى والفساد .

والواقع ان القرآن يواجه في عصرنا هذا خصوما كثيرين تتعدد اتجاهاتهم المذهبية والسياسية هؤلاء جميعا يقاومون في منف وضروة رجوع المسلمين الى القرآن وهدايته ، لانهم يعلمون ان ذلك خللن لباطلهم وانتصار

● صحة النفوس والأبدان من أهم عوامل التقدم الحضاري ●

● القرآن الكريم يزِيل ما يعتري النفس من أمراض وازمات ●

للحق ، وكلما لحزوا بادرة رجوع الى الاسلام ازداد حقدهم وقوى كيدهم وبات اعمالهم ضد المسلمين بالفشل ، فكان ذلك خسراناً لهم .

وقد يسأل سائل بعد ذلك ليقول : انكون القرآن شفاء للنفس فقط ام انه شفاء للجسم ايضا ؟
واجيب هذا السائل بان القرآن شفاء للجسم ايضا ، فقد ثبت في عصرنا هذا ان كثيرا من الامراض التي تصيب جسم

جميعا ، او تحقق له الشفاء منها ، استطاع ان يقبل على اكتساب العلوم والأخلاق الفاضلة واستطاع المجتمع - الذي هو مجموعة افراد - ان يحقق كل تقدم حضاري ممكن ، وهذا هو عين الرحمة .

وإذا كان القرآن شفاء ورحمة للمؤمنين العاملين باحكامه وآدابه فإنه يزيد الظالمين خسارا ، لان الظالمين على اختلاف اتواعهم يريدون اطفاء نور الله لانهم لا يؤمنون بالقرآن ، وهم

الإنسان تحدث من اضطراب النفس ، كقرحة المعدة ، والشلل ، والعمى الهستريين ، وبعض انواع ارتفاع ضغط الدم ، وبعض حالات مرض السكر ، وغير ذلك ، نصحة النفس ، وإن شئت قلت : التوافق النفسي الحاصل من التدين الواسع الذي هو ثمرة العمل بالقرآن من شأنه ان يبعد شبح هذه الامراض عن الانسان .

أما الامراض الجسمية التي تنشأ بسبب عضوي او نتيجة عدوى ، فالقرآن شفاء لها ايضا من ناحيتين : الأولى ناحية الوقاية ، وقد أمر الاسلام باحتساب اسباب العدوى من الأمراض وأهمها النظافة وعلم مخالطة المرضى بمرض معد ، والامتنع في الأكل والشرب ، والامتنع في الأكل والشرب ، ولا تسرفوا ، وما أكثر الامراض التي تنشأ عن الإفراط في الأكل والشرب وملذات الحس ، وقد قيل : « الوقاية خير من العلاج » ، والثانية رفع النفس المعنوية للمريض ، فالمرضى بعرضهم من لابد له من اخلاقيات معينة كالصبر على المرض ، والرضا بما يورده الله عليه ، وبهذا يستطيع ان يصمد أمام المرض ويكافحه ، ويأون الطبيب في مهمته ، وسجل الشفاء قريبا وممكنا ولا كذلك الامر إذا استسلم المريض لآرائه واتهم نفسه بحيث يفقد ارادة الحياة فإنه يمكن للمرضى منه .

خلاصة القول ان العمل بالقرآن شفاء ورحمة ، فهو يبنى الفرد بناء صحيحا فيجعله مقبلا على الحياة في تفاصيلها وانقسام ، كما يجعل المجتمع الاسلامي عاملا بكل طاقاته من اجل تحقيق تقدمه الحضاري الشهود .



أدب الصلوات الخمس

لأن المسجد هو المكان الذي لا يجب أن يخطئ فيه بال الزائر إليه سوى أن يكون مع الله .

إن المسجد هو المكان الذي يصفو فيه العبد إلى الرب وإلى صفة القدوس . إنسان في بيت الله فلا بد أن تحكم عليها بأنها صفة خاسرة

إن الله قد ترك للانسان كل الامكنة خارج المسجد ليتدبر الناس في هذه الامكنة . . . فإذا دخلوا إلى بيته وهو المسجد فلا بد أن تخلع وأن تترك على باب المسجد كل الحاجات ليكون الواحد مناهي رحاب الرحمن حقاً وصديقاً وإن تكون في انس مع الله .

لذلك فعلى المؤمن إذا دخل المسجد فليتنو العتاكفة التواجد في المسجد لأن الانسان لو تحدث في أمر يتعلق بغير الله فليعلم انه غير ناجح .

وخصمناه مسجداً . فالكلم يقول عنه انه أصبح بيتاً لله باختيار خلق الله . . .

لكن بيت الله في مكة هو بيت لله باختيار الله . . .

ولذلك كان بيت الله بمكة هو اختيار من الله ليجمعه قبلة لكل المساجد . . .

« إنما يعمر مساجد الله من آمن بالله واليوم الآخر وأقام الصلاة وآتى الزكاة ولم يغشأ الألف فغشأ أولئك أن يكسوتوا من الهتدين » .

وحين خصص الناس بيتاً لله وأقر الله في قرآنه انها بيوتته . . . فإن لحرمة هذه الأماكن ما يقتضي ألا تتداول فيها حركة الحياة . انها للصلاة والعبادة .

لذلك حين راح رجل يبحث عن شيء ضاع منه في المسجد قال له رسول الله صلى الله عليه وسلم « لارد الله عليك ضالتك » .

ماذا ؟

يطلب منا الله سبحانه وتعالى أن نعرف ما معنى بيت الله ؟

هذا سؤال قد يثور في نفس المؤمن ، وخصوصاً إن أمة محمد قد خصها الله بأن الأرض كلها صارت لهذه الأمة مسجداً وهي طاهرة . . . بينما كانت التبعيدات التي كانت قبل رسالة محمد لا بد لها من مكان مخصص لذلك . . .

ولكن لأن أمة محمد قد فهمت الدنيا والتسمت امامها مسجداً للحياة يمنهج الله فقد جعل الله كل الأرض مسجداً لأمة محمد .

فالحقل يزرع فيه الفلاح ويسجد فيه لله . والمصنع يصنع فيه العامل ويسجد فيه لله . والفصل يتعلم فيه التلميذ ويدرس فيه الأستاذ ، ويمكن للجبيش أن يسجدوا فيه لله . إلا أن هناك فارقا بين بيت ينتسب لله باختيار خلق الله . وبيت ينتسب لله باختيار الله .

فإذا جئنا إلى مكان من الامكنة

ان بعض الناس قد تصود على التواعد في المساجد لينهوا في هذه اللقاءات صفقات أو تجارة أو اى مسألة من مسائل الدنيا .

ولكن على هؤلاء الذين يفعلون ذلك وهم يجهلون حقيقة ان التواجد في المسجد هو للعبادة أو تلقى العلم، على هؤلاء أن يعرفوا ان اى امر من قبيل الصلوة أو اى مسألة من مسائل الدنيا لا يمكن ان تحل فيها البركة أو ان انماها كان بالمسجد . لان أمور الدنيا عندما يدخل فيها الانسان فقد يتسلط بالصراع أو الحسق أو المداينة أو الصوت العال أو غير ذلك مما يشوش على اى انسان يلقى الله ويقت بين يديه .

ان التواجد بالمسجد مع اخوة في الايمان هو لقاء المحبة للقاء الصراع .

ليصل الى ذلك المكان الذى خصمه لنفسه .

ان اى مكان في بيت الله هو لمن سبق الى فداء الله وقد يظن انسان ان الصلاة في الصف الاول لها ثواب اكثر من ثواب الصف الاخير . لا .. ليس ذلك صحيحا .. لانه ليس من المقبول أن يأتي انسان الى فداء الله متأخرا ويتخطى رقاب الناس ويضايقهم ليصل الى الصف الاول .

ان الله هو الذى يترتب الصفوف ..

ان الانسان عليه ان يسأل نفسه سؤالاً واضحاً .. كيف ادخل بيت ربى بهذا الاسلوب الذى اتخطى فيه رقاب الآخرين ؟

ان على الانسان المؤمن ان يجلس

وهكذا نرى ان الحق سبحانه وتعالى حين يقول لرسول الله صلى الله عليه وسلم ان الاعتكاف في العشرة أيام الاخرة في رمضان هي سنة فهذا ارتقاء وتصعيد للتكليف ورغبة في ان يكون المسلم في تمام الصفاء لان رمضان عندما جاء تم تدريب الانسان على حرمان اشياء كانت حلالاً ..

ولان العشرة ايام الاخرة في رمضان هي سنة للاعتكاف .. ففي ذلك اختيار ان يظل الانسان في بيته وبين اهله .. واختيار للانسان ان يخرج من الالة مع المكان والاهل . ولعل ذلك تدريب للانسان ان يخلص اياماً لله فيخرج الى المسجد عشرة أيام ويتدرب على الصفاء الذى يضيء الاعتكاف عندما يترك الانسان اهله وماله وفي هذا تدريب لرحلة اخرى هي ركن خامس من اركان الاسلام ، وهي الحج .. تلك الرحلة التى يترك فيها الانسان بلبده وماله وجهه وينهب الى بيت الله .

هكذا يصبح الاعتكاف تدريباً على التقوى واعداداً لرحلة الحج ، لاستكمال اركان الاسلام ..

وهكذا تصبح سنة الاعتكاف تدريباً على الذهاب الى الكعبة التى يتجه اليها كل مؤمن بالقلب ويزيد بها علم اليقين وكأنه يراها عين اليقين .

وهكذا تصبح سنة الاعتكاف بداية استعداد للذهاب الى بيت الله ليؤدى الانسان مناسك الحج .

ويبقى للانسان بعد ذلك ان يكمل بناء اسلامه . لانه الايام أركان الاسلام من شهادة لا اله الا الله وإن محمداً رسول الله وأقام الصلوة وأدى الزكاة وصام رمضان وحج البيت .

● هدف التشريع الإسلامى هو تنظيم كل حركة في الحياة ● الصفقات التجارية التى تعقد في المسجد لاتحل فيها البركة

في اى مكان في المسجدون مزاحمة لان المعنى في دخول المسجد ان يفرغ الانسان من الانانية وصراع الحياة الدنيا ويفرغ تماماً بالتملق بهجة الله ، وان الوجود في المسجد هو تجديد لايمان الانسان هو تنقية الروح بصفاء جديد .

وان صح التشبيه فاننا نقول ان بطارية القلب يتم شحنها بالصفاء والارتقاء بالوجود في رحاب الرحمن .. ولعظيمة ان يمثل القلب بالصفاء والارتقاء فعل الانسان أن يفرج الى الحياة ليبدأ حركته بهمة ونشاط بعد ان اخلد من المسجد فيض الايمان والتقوى والبر ورضا الرحمن .

ان اللقاء مع الله في المسجد ينشر الطمأنينة في النفس . لئلا هذا التواجد من أجل الدنيا وأمورها ونحن في رحاب الرحمن .

● تجديد لايمان الانسان ●

ثم هناك بعض الناس من يدخل الى المسجد ليجلس في مكان محدد وهؤلاء ينسون ان النبي صلى الله عليه وسلم قد نهى عن استيطان الاماكن في المسجد . وهذا يعنى ان الانسان يجب الا يتخصص لنفسه مكاناً محددًا في المسجد ويتخطى رقاب المصلين

ان على والى المسلمين ان يعين قائدا مبصرا لاي مكفوف وان يكون اجر هذا القائد على بيت المال .
الى ليست طيبة . ويشتر بيعهم لهم فأكفته التي ليست طيبة .
هنا نقول لئلا هذا البائع .

— ان قضية الايمان عندك مختلفة لان الرسول صلى الله عليه وسلم أوصى ان يحب الانسان لاختيه ما يحب لنفسه ، وانت صنعت ميزانا آخر دون ميزان الله . .
فالناس كلهم سواسية فلماذا تفضل انسانا على آخر .

وقد نلاحظ مثلا ان البعض يشتري الفاكهة في غير اوانها فيقطع مزارع العنب قبل ان ينضج لماذا . .

يقول حتى الحق السوق . .
ليأكل الناس العنب فيكون بلا طعم . فيسخط الشاري على النعمة لكن لو فهمنا عن الله لعلنا ما يلي :

ان الله يريد ان يتمتع عين الزارع والمشتري قبل ان يتمتع الافواه . .
فيقول :

« وهو الذي أنزل من السماء ماء . . فأخرجنا به نبات كل شيء . فأخرجنا منه خفرا . . نخرج منه حبا متراكبا . . ومن النخيل من طلعها قنوان دانية وجنات من اعناب والزيتون والرمان مثسابها وغير متشابه انظروا الى ثمره اذا اثمر وثينة اف في ذلك آيات لقوم يؤمنون » .

الهدف إذن ان يتمتع الانسان عينه قبل ان يتمتع فمه فيحصل على اشباع من النعمة فيشكر الله عليها وهكذا نرى ان كل من يعطل متعجا من مناهج الله فانه يسبب السخط . فيكفر الانسان دون ان يدري بنعمة الله .

ويا ليت الناس تحسن التعرف على منهج الله .

ان التشريع الاسلامي له هدف واضح هو ان ينظم كل حركة في الحياة .

بين ان على من يقص شعر الرجال لايد ان يمتنع عن العمل في اليوم الذي يأكل فيه البصل لان انفاص من يقص الشعر وانفه تقترب من أنف « الزيون » .

ان الذين يتهمون شرع الله بأنه ناقص ، نقول لهم ان النقص في ايمانكم . .

انكم لم تستطيعوا تطبيق منهج الله . فحاولتم ان يكون الله على دينكم لانكم لم تستطيعوا ان تكونوا على دين الله .

اذن فحركة الحياة منظمة تمام التنظيم في الحياة الاسلامية .

ان اى خلل في الوجود ، واى قبح في الوجود ، له سبب واحد دائما .

السبب هو ان منهجا من مناهج الله قد تمطل .

نعم . .

ولنضرب مثلا بسيطا .

قد يحاول أحد القادرين الذهاب لشراء فاكهة من بائع تربطه به صداقة ، فيقول له البائع « الفاكهة التي عندي اليوم لا تليق بك » .

ان معنى ذلك ان الضمير الايماني لهذا البائع مفقود .

لماذا ؟

لانه يعامل الناس يعاملتين . . بشر لا يرضى ان يبيعهم فأكفته

● الاسلام ينظم حركة الحياة ●

وقد يتساءل أحد . . ما هو بناء الاسلام للمؤمن ؟

والاجابة هي :
— ان بناء الاسلام هو كل حركة من حركات الحياة فيها مراعاة من الله .

ولهذا نجد ان الاسلام يتعرض لاشياء لا تخطر على قلب الدين شغلوا انفسهم بالتشريع لصالح الناس .

فمثلا الجزاء الذي ينفخ في الشاة يمد ذبحها ليسلخها ، يحرم عليه الاسلام ان ينفخ بفمه . انما لايد وان تتم عملية اللغخ ينفخ حتى لا يذهب نفسه الى لحم اللبيحة . حدث ذلك قبل ان نعرف ان الهواء الخارج من فم الانسان يحمل ثاني اوكسيد الكربون الذي يضر الانسان . .

ان الاسلام مثلا يقرر ان الانسان الذي يتولى عين الخبز للناس لايد ان يضع لثامه كالثام الاطباء على فمه وانفه مخافة ان يعطس فيذهب الرذاذ الى العجين .

والتشريع يقرر ان الذي يعمل في « حمام » يدخله الناس للظافة لايد وان يدلك يديه يقشر الرمان حتى لا تصبح ناعمة وذلك حتى يدلك المستحم جيدا .

ان التشريع الاسلامي تعرض لهذه الجزئيات البسيطة وتعرض لاهم منها . .

مثلا يفرض التشريع الاسلامي

أحاديث نبوية

ف:

آداب النوم

عليه وسلم: (باسمك اللهم وضعت جنبي وباسمك أرفعه ، اللهم ان اسكنت نفسي فافقر لها وان اوسلتها فاحفظها مع الصالحين من عبادك اللهم اني اسلمت نفسي اليك وفوضت امري اليك ، والجان ظهري اليك استغفرك وآتوب اليك آمنت بكتابتك التي انزلت ونبئت التي ارسلت فافقر لي ما قدمت وما اخرت وما اسررت وما اعلمت وما انت اعلم به مني ، انت المقيم وائنت المؤخر لا اله الا انت وب فني عذابك يوم تبعت عبادك » .

- ان يقول اذا استيقظ النساء نومه « لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير سبحان الله والحمد لله والله اكبر ولا حول ولا قوة الا بالله » وليسعد بها شدة فانه يستجاب له لقوله صل الله عليه وسلم : « من تعار بالليل فقال حين يستيقظ » الخ ، ثم دعا استجيب له فان قام فوضواصلي قبلت صلاته او يقول : لا اله الا انت سبحانك اللهم استغفر لك لذبي ، واسالك رحمتك ، اللهم زدني علما ولا ترغ قلبي بعد اذ هديتني وهب لي من لذك رحمة انك انت الوهاب » .

- ان يقول اذا استيقظ وقبل ان يقوم من فراشه « الحمد لله الذي احيانا بنسما اماتنا واليه

عليه وسلم للبراء : اذا اتيت مضجعت فتوضا وضوءك ثم امضجك على شمالك الايمن وقوله : « اذا اويت الى فراشك وانت طاهر فتوسد يمينك » .

- لا يضطجع على بطنه اناء نومه ليلا لا ورد ان النبي عليه الصلاة والسلام قال : « انها ضجة اهل النار » وقال : « انها ضجة لا يعجبها الله عز وجل » .

- ان ياتي بالاذكار الواردة ومنها :

- ان يقول : « سبحان الله والحمد لله والله اكبر ، ثلاثا وثلاثين ، ثم يقول : لا اله الا الله وحده لا شريك له ، للملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير ، لقول الرسول عليه الصلاة والسلام ثل فاطمة رضي الله عنهما وقد طليا منه صل الله عليه وسلم خاتما يساعدان في البيت « الا ادلكما على خير مما سالتما ؟ اذا اخذتما مضجعا فمسبحا ثلاثا وثلاثين واحمدا ثلاثا وثلاثين وكبرا اربعا وثلاثين فهو خير لكما من خادم » .

- ان يقرأ الفاتحة واول سورة البقرة الى آية الكرسي وخاتمة سورة البقرة : « لله ما في السموات » الى آخر السورة لا ورد من الترغيب في ذلك .

ان يجعل آخر ما يقوله هذا

المسلم يرى النوم من التمسيم التي امن الله بها على عباده في قوله تعالى : « ومن رحمته جعل لكم الليل والنهار لتسكنوا فيه ولتستقوا من فضله ولعلكم تشكرون » .

وفي قوله : « وجعلنا نومكم سباتا » اذ سكون العبد ساعات بالليل بعد حركة النهار الدائمة مما يساعد على حياة الجسم ويقاء نمائه ونشاطه ليؤدي وظائفه التي خلقه الله من اجلها ، فشكر هذه النعمة يستلزم من المسلم ان يراعى في نوميه الادب التالية :

- ان لا يؤخر نومه بعد صلاة المساء الا لضرورة كذاكرة علم او معاملة ضيف او مؤانسة اهل لما روى ابو بزة ان النبي عليه الصلاة والسلام كان يكره النوم قبل صلاة المساء والحديث بعدها .

- ان يجتهد في ان لا ينام الا على وضوء لقول الرسول عليه الصلاة والسلام للبراء بن عازب رضي الله عنه : « اذا اتيت مضجعت فتوضا وضوءك للصلاة » .

- ان ينام ابتداء على شقه الايمن ، ويتوسد يمينه ، ولا يأس ان يتحول الى شقه الايسر فيما

مع الأئمة

الدكتور محمد كمال جعفر

- يحب عودة "الكتاتيب" ولكن بشروط
- الفيلسوف برتراند راسل يكتب عن التصوف

- قسم الفلسفة بكلية دار العلوم بصدد وضع إطار جديد للفكر الإسلامي
- أغلب الطرق الصوفية نجحت في التطبيق الفعلي لروح الإسلام
- لائبة من ربط مجلة التصوف الإسلامي بالجامعة



اين من أبناء مصر الوفاء ..
الذين تربوا على أرضها الطاهرة ،
واستلحقوا نجلها ، وعايشوا
.. بقلوب تنبش بعجايبها ووفاء
لها ..

الاستاذ الدكتور / محمد كمال
جعفر رئيس قسم الفلسفة بكلية
دار العلوم .. واحد من اعلام
الفكر الاسلامي في عصرنا تلمس
من عباراته الاولى غزارة العلم
والصقل النابع من القلب
والاخلاص الذي لا حدود له .

احب التصوف والتصوفة
وانفق السنين العديدة يحصل
في كتبهم واقوالهم واحوالهم ،
وسافر الى انجلترا ست سنوات
متقربا يقرا وينهل ويستزيد من
المراجع والمخطوطات ، حتى عاد
ومعه الماجستير والدكتوراه عن
التصوف الاسلامي ..

وعلى الرغم من كل هذا الحب
والعطاء والاهتمام فليد جئت
عليه عبارة صوفية قالها الرسي
ابو المباس حينما سألوه : لم
لا يؤلف كتابا قال : كتبت
اصحابي .

فهللا من ان يمتلك الدكتور
كمال جعفر للكتابة والتأليف
فضل الاهتمام بابنائهم الطلاب
ورسائلهم الجامعية .. فكل
سعادته ان يرى ابنا من ابناة
يحصل على أعلى الدرجات
العلمية .

ولذلك وقف عدد الكتب التي
الفها حتى الان على اثني عشر
كتاب و مترجمين وست تحقيقات
اما عدد الرسائل الجامعية التي
اشرف عليها فلا حصر لها ..

● وعن مشوار الحياة يقول
الدكتور / محمد كمال جعفر :

كان الاهل في الريف يحرصون
على الحاق اولادهم بالكتاب ،
وامتد انهم كانوا محققين في
ذلك . لان الكتاب كان يؤدي
رسالة هامة في تعود الانبياء
على ضبط لسانه عن طريق

حوار أجراء :

محسن فهمي

حفظ القرآن الكريم وفي معرفة
ثروة كبرى من اللغة .. أما
ضبط الاخلاق فكان من اهم
نتائج هذا النظام ، بالإضافة الى
المعيشة الدينية السليمة . ولا
يكفى الفقيه الذي يعلمنا على
حفظ القرآن الكريم فقط ، بل
يتطرق الى الرياضة والمطالعة
والاملاء ، ولذلك كنا نتمناز
من التلاميذ الذين لم يلحقوا
بالكتاب ، باننا كنا احسن خطا
واضبط كتابة واضح اسلوبا ..
واقوم لسانا .

وفي المدينة عهد الينا الاساتذة
بتعليم زملائنا القراءة الصحيحة .
والذكر هذه العادة التي لا
انساعا ابدا : ففي يوم ان ختمت
حفظ القرآن ، جئت الى والدي
فاخبرته الخبر ، فاصدر امره
فورا بصنع الفطير المشلت
واحضار العسل الابيض والجنة
الذهبي .. وذهبتا في موكب
مهيب انا ووالدي وجدى وبقية
العائلة ومجموعة الاصدقاء
والجيران كنا . في زفة كبرى
الى بيت الفقيه لنشكره على
حسن اهتمامه .

● ضرورة عودة نظام الكتاتيب ●

ودعنا لنا اهمية الكتاتيب
في تلتين المبادئ الصحيحة للغة
العربية من طريق حفظ القرآن
الكريم ، وهي رسالة المجتمع
الاسلامي الاولى .

— هل ترى ضرورة عودة هذا
النظام التعليمي الى مجتمعاتنا ؟
وقال الدكتور كمال جعفر :
اعتقد ان الوسيلة الوحيدة
لتقوية اولادنا في اللغة العربية
هو الكتاب . ولكن عودة هذا

النظام لابد وان تصحبه شروط
اهمها : الاهتمام بالنظافة ، فقد
كنا نجس على التراب ومايصاحب
هذا من خطر علينا .. بالإضافة
الى ان الفقهاء كانوا يمثلون طبقة
في غاية الفقر ، لا يصلهم اية
معونة من اى مكان . ولذلك كان
اكثرهم يشغلون في مجال
صنع « الخوص » . ولم يكن
امام الفقيه سوى قراءة القرآن
الكريم سواء معنا او مع نفسه ،
ولذلك كانوا في غاية البراعة في
هذا المجال العظيم .

ولا ننسى ان تقول ان هؤلاء
الفقهاء كانوا على درجة كبيرة
من الصلاح والاستقامة والتقوى
والامانة والقدامة ، لكننا ننظر
اليهم على انهم مثل القسوة ،
فلو عادت هذه الانماط لسوف
يحدث عند الصغار القدوة
العلمية والسمت الحسن ..

ولكن لا اطالب عودة للكتاتيب
بما كانت عليه من العنف واهمال
النظافة . واهمال طبقة الفقهاء
ولكن اطالب عودة لكثرة الكتاتيب
بصفة المؤثرات الحضارية
العلمية منها ..

ويكفى الضخمة الجلييلة التي
يقدمها الكتاب للطفل وهي حفظة
للقرآن وتعود لسانه على النطق
السليم واعداد الطفل الامداد
الملائم لان يلتحق فيما بعد بالازهر
الشريف .

● المذاكرة تحت إابل

● القرآن

انتقلت بعد ذلك الى القاهرة
في « معهد القاهرة » وكان ذلك
اثناء الحرب العالمية الثانية ، ولا
انسى هذه الايام ابدا .. لقد
حتمت علينا الظروف كثيرا ان
نذاكروا ونحن في المخايير اثناء
الغارات الجوية وانفجارات
القنابل الدوية ..



الدكتور / محمد كمال جعفر يقرأ الملب وقته في مكتبته الخاصة التي تعوى أكثر من عشرة آلاف كتاب . .

● امتياز مع مرتبة الشرف الأولى

كنا سعداء جدا بالالتحاق في كلية دار العلوم ، فبجانب مكانتنا في الدراسات العربية والإسلامية التي حصلنا عليها من الأزهر ، فقد درسا مناهج جديدة دفعنا إلى أن نأمل في السفر فيما بعد إلى الخارج لتكملة دراستنا . واكثر دليل على حبي لمناهج دار العلوم أنني حصلت على امتياز في الأربع سنوات في الجامعة ، وفي السنة الأخيرة حصلت على مرتبة الشرف الأولى ، ومع ذلك لم أعين معيدا في الجامعة .

لكلك حصلت على امتياز ومرتبة الشرف الأولى في امتحان وزارة التربية والتعليم ، ومع ذلك لم أعين في القاهرة . وعينت مدرسا في سبديون ثم انتقلت إلى مدرسة شبرا الخيمة وهي تابعة لمحافظة القليوبية ، وظللت مدرسا للغة العربية لمدة أربع سنوات . كنت اتفق أغلب دخلي في شراء الكتب والدهاب إلى كلية دار العلوم معيا وراء الالتحاق بقسم الدراسات العليا ، وعندما شعر المسئول بحزمي وأصراري على مواصلة الكفاح الدراسي ، عينت

الاعلام لا حديث لها إلا على الاستعدادات لغرض الامتحان ، ثم بعد ذلك ماذا أجاب الطلاب ؟ ومن سيدخل كلية كذا وكلية كذا ؟ بل الأكثر من ذلك فإن جريدة يومية اخذت تقيم عدا تنازليا للامتحان بأن تقول : «باني ١٢٠ يوما على امتحان الثانوية العامة » .

هذا الخطر كنا ننجو منه قديما فلا خوف إلا الخوف الطبيعي من الامتحان . . وقد كان حلم كل خريج من الأزهر الشريف ، أن يلتحق بكلية دار العلوم ، وأن يجتاز بنجاح الاختبار الذي كانت تضعه الكلية عند الدخول والالتحاق بها . . هذا الاختبار تحريري وشغوى يفوق في الشدة والعنف امتحان الليسانس . . واذكر هذا السؤال الذي طرحه على أحد الاساتذة في الامتحان الشغوى قائلا : وجه طفلا إلى وحدانية الله ؟

فمن المعروف أن خريج الأزهر يدرس الكتب الكبيرة والنمط العقلاني القح لتعود على أسلوب نخاطب به الكبار فيما بعد . . إذن كان الهدف من هذا السؤال هو اختبار نوعية العقليّة التي ستلتحق بالكلية من مرونة وفطنة وذلكاه ١٥

ولكن أهم ما كان يميز حياتنا العلمية في معهد القاهرة في ذلك الوقت كلاب هو روح الوعي والتأرد والتألف والتعاون في المذاكرة . ويكفي أن مجموعة كبيرة من الطلاب كانوا يشترون نسخة واحدة من الكتاب المقرر عليهم ثم يتبادلونه فيما بينهم . هذه الروح الاسف الشديد لا توجد اليوم بين طلابنا وفي رأيي أن السبب في ذلك هو ما ركزنا عليه في فترة من فترات الزمن على إغناء الإنسان لطالبية المادة ورفع مستوى المعيشة المادي وإيجاد الكفاءة الشخصية . . كل ذلك أعطى نوعا من الانانية فاصبح كل إنسان يريد أن يكون احسن من الآخر ، بل أكثر من ذلك يريد أن يستحوذ على كل الميزات لنفسه سواء كان ذلك يبقى أو يغير حق .

قضيت في معهد القاهرة تسع سنوات ، درس لي فيها على ما أذكر فضيلة الشيخ احمد حسن الباقوري ، وكنا نحس وقتها أن الشيخ الباقوري له ميول سياسية ، كذلك درس لنا الشيخ المرافي واذكر أننا قمنا بمظاهرة تأييد للشيخ المرافي مستندما اختلف مع القصر الملكي في ذلك الوقت ، واضحك في البيت ، وعاد الشيخ المرافي محمولا على الامتصاص مكبرا إلى الأزهر الشريف .

● الثانوية العامة مفتسرق الطرق

في نهاية الثانوية الأزهرية يقف الإنسان في مفتسرق الطرق ، وأحب أن انطرق إلى الحملة الاعلامية التي ما زالت حتى الآن تصاحب امتحانات الثانوية العامة في أيامنا هذه ، والتي بالطبع يتأثر منها الكثير من الطلاب ، فوسائل

الصوفية يُنوع آخر من التامل والاحترام

أما الشخصية الأخرى التي تأثرت بها هو البروفيسور أديري رئيس قسم الدراسات الإسلامية في كمبودج . وقد مكث البروفيسور أديري في مصر خمسة عشر عاما وهو يعد كبير خبراء الشرق الأوسط في الدراسات الإسلامية والشرقية. وأديري يقطن ست لغات منها العربية والفارسية والألمانية والإنجليزية والفرنسية والأوردية . وقد نشر مجموعة كتب عن الحضارة الإسلامية باللغة العربية صدرت من دار الكتب .

وقد أشرف البروفيسور أديري على رسالة الماجستير والدكتوراه وبالنسبة فإن لجنة مناقشة وسائل الماجستير في إنجلترا لا تشترط فيها الكشوف على الرسالة . بل تختار الجامعة مجموعة من الأساتذة تقوم بمناقشة الفارس . واعتقد أن هذا النظام له نتائج باهرة في الإعتدال على النفس والفكر وسلامة ومضمونية .

● ترقية مع خصم من الزملاء ●
ويستطرد الدكتور محمد كمال جعفر حديثه عن المشاكل التي واجهها عند عودته إلى مصر - فيقول :

- كنت في غابة الشوق للعودة إلى مصر فقد غلبني شوق وحين إلى بلادي لأحقق كل ما كنت أحلم به من وضع خطط ومناهج جديدة في التدريس ، بالإضافة إلى الإعتكاف على تأليف الكتب. وتوقعت أن أعود فأجد المسكن المناسب خصوصا وأنهم قد أرسلوا لنا في إنجلترا استمارات لونها برتقالي وأخري بيضاء وقالوا لنا هذا للسكن الفاخر والآخر للاقتصادي ، وهكذا . وبوجود عودتي لمصر الحبيبة صدمنا صدمة كبيرة ، فلا مسكن ولا



مع الدكتور محمد كمال جعفر - ابنه الأكبر

برتراند راسل ، فقد قرأت له الكثير . . وكان لا يزال حيا في ذلك الوقت . . وأكثر ما أعجبنى فيه أنه كان يوظف الفكرة عمليا ، فقد قيل أن الفيلسوف ينظر إلى المجتمع من أعلى وكأنه مشرف عليه ، ولكن راسل استطاع وهو رئيس اللجنة المائة للسلام أن يقوم بدور عملي لا شك في إظهار الأخطار التي تنجم عن الحروب ، ثم قام بزيارات عديدة لكثير من البلدان ليرسي السلام العالمي . ومن أهم الأبحاث التي قرأتها لرأسل بحث كتبه عن التصوف بعنوان « التصوف والمنطق » يقول فيه : أن العبارة في العالم ينقسمون إلى نوعين من الناس ، نوع يبرز فيه الجانب العقلي الإدراكي التأمل الرافعي ، ونوع ينبغ في الجانب الخيالي أو الصوفي أو العاطفي . فنحن أمام شخص فنان أو فكر علمي بحث. ويقول : أن الذي يجمع بين الموهبتين أو الميزتين يعتبر من العبارة النادرين . وقد عد منهم أفلاطون لأن فيه اللوحة العقلية واللمحة الصوفية . وهنا عادت النظرة الصوفية الموسعة المعامة من العبارة النادرة وهذا ما أعجبنى في بحثه ، بل دفنني بعد ذلك إلى أن أستقبل أقوال

معيدا بالكلية بعد أربع سنوات من تخرجي .

ثم بدأت الإعداد لموضوع الماجستير تحت إشراف المرحوم الدكتور محمود قاسم من « العناصر الأجنبية في التصوف الإسلامي » . . وقد طلب ذلك مني أن أجمع مادة لهذا الموضوع لمدة سنتين . . ثم وجد الدكتور قاسم لأهمية هذا الموضوع أن أسافر في بعثة إلى إنجلترا لمواصلة البحث والدراسة . . وسألت إلى لندن عام ١٩٦٠ ، وقضيت فيها سنة ونصف ثم انتقلت إلى كمبودج بعد ذلك ومكثت في إنجلترا حتى بداية عام ١٩٦٦ ، وأذكر أن دراستي للغة الثانية في مصر كانت اللغة الألمانية ، فعكفت فور وصولي إلى لندن في دراسة اللغة الإنجليزية ، وكنت أقرأ كل ما يقع في يدي من كتب ودراسات وأبحاث ثم اشترك في الندوات وأخطب مع المجتمع الإنجليزي حتى وصلت في فترة وجيزة إلى إتقان اللغة. « راسل » يكتب عن

التصوف

● ومن هم الأساتذة الذين تأثرت بهم في إنجلترا ؟
- تأثرت جدا بالفيلسوف

اعتناء ، ولا مسئول واحد يسأل عنا .. وكنت قد تصرفت قبل غفري في اثاث بيتي فاصبحت المشكلة مضاعفة ، فاضطرت الى استخدام اثاث الصناديق التي احضرتها معي من الخارج كالاثاث مؤقت بعض الوقت .. والاغرب من ذلك انه بمجرد تعييني في الكلية مدرسا ، نقصت مني ستة جنيهات .. وعندما استفسرت من السبب في ذلك قالوا : هذا هو القانون !!

صعوبات كثيرة واجهتني في اول حياتي العملية في مصر ، ولكن بتوكيقي بالله استطعت التغلب على اثني هذه المشاكل .. ما هي الاملاسات البارزة التي اضافها الدكتور كمال جطر الى قسم الفلسفة بكلية العلوم .. في اعتقادي ان اهم شيء

قيمت به هو ايجاد صلة موحدة بين جميع فروع الفلسفة واستمدت في ذلك على تسويل الشيخ مصطفى عبد السراي وتاكيد : بان اصول الفقه يمكن ان تكون نواة طيبة للدراسات المنطقية عند المسلمين .

وقد شغلتنى فكرة ايضا وهي ان ادريس علم الكلام يدريس الفرق الكلامية واختلافاتها ، فالاخراج هم الخواارج والمعتزلة هم المعتزلة وهكذا ..

كيف يمكن ان يكون اهل دين واحد موحد بهذه الصورة ؟ وما هي الفائدة التي احصل عليها عندما نعرف ان الخواارج قالوا وان الاشاعرة قالوا وهكذا .. طرات في ذهني فكرة فانا امثل جيلا اتجهت له فرصة الاطلاع على التراث وكان الوقت معنا نملكه ونتحكم فيه يمكن جيل هذه الايام الذي لم تتج له الفرصة التي اتجهت لنا .

ولذلك رسمت منهج التوحيد بين الفرق الاسلامية اولا : نبحث عن اصول اتفاق بين فرقتين مختلفتين ونبرزها ثم منظر الى

اوجه الخلاف ، قد تكون اسباب الخلاف تاريخية لم يبد لها وجود الان ، او مرضية .. وقد يكون اسباب الاختلاف في اللفظ وعلى سبيل المثال في اختلاف اللفظ هو رؤية الله سبحانه وتعالى بين المعتزلة واصول السنة .. المعتزلة يقولون : لا يرى الله .. واهل السنة يقولون : يرى .. كل فريق يستشهد بآيات قرآنية ولكنهما متفقان على تنزيه الله تعالى .

ولكن سبب الاختلاف اللفظي في قول المعتزلة بعدم رؤية الله هو في قصدهم : ان الله لا يد ولا يبصر . واهل السنة يقولون ان الله يرى بلا كيفية ، وهو نفس المعنى الذي يقصده المعتزلة وان اللفظ واحد .. والهدف واحد ..

ونحن الان بصدد ان نأتي برسالة تجمع لنا كل النقاط الجوهرية المتفق عليها سائر الفرق ، ويعلم ان هذا هو الإطار الفكري الاسلامي ، وبهذا فهي امور فرعية ثانوية ان شئتم فاختلوا وان شئتم فاتفقوا .

● ما يوجبك وما لا يوجبك في الطرق الصوفية ؟

- كل طائفة او منظمة لها عيوب ومحاسن ، والطرق الصوفية وجدت كظاهرة ضرورية لتبسيط فكرة هامة في العالم الاسلامي وهذه الفكرة هي الاخلاص الحقيقي ثم تسد ايضا حاجة المجتمع المسلم الى بيان ونموذج عملي واقعي للانسان المسلم . ولذلك نجحت بعض الطرق الصوفية في تحقيق هذه الاهداف السياسية والدينية والاخلاقية معا لكن هناك بعض الافراد الذين ظنوا انه من الممكن ان يجملوا الطريق والطريقة شيء من الغم لهم ..

وهذا بخلاف الحال ، فشيخ الطريقة الصوفية اذا كان من الغفيا فانه يقوم بالرعاية على

ابناء الطريقه ، واذا كان فقيرا انفضاء الطريقه كلهم كانوا يرسمون السياسة ويتكفلون بتحقيقها

هذا هو التطبيق العملي لروح الاسلام الاصيل .. ان تصدم دون غرض ودون تميز ، واقول ان معظم الطرق الصوفية نجحت في ذلك .. لكن هناك بعض الطرق القليلة جدا نظرت الى الامر على اساس انه نوع من المراسم والشكليات والامتيازات والمكاسب ومن هنا نشأ الانحراف وتشويه الصورة الجميلة لجمع الطرق . وهذا الانحراف ليس بجديد بل هو من القدم فالامام القشيري الذي توفي عام ٤٢٣ كان يشكو من الاعمياء والسذجين بحجون الظاهر والشكل دون الجوهر ..

● ما رايك في مجلة التصوف الاسلامي ؟ وما هي رؤيتك النقدية لها ؟

- كل مجلة في مصر تخرج بصورة معينة ثم تظل على هذه الصورة الى الابد .. واذا خرجت مجلة اخرى جديدة فانا ترسم لنفسها نفس الشكل القديم الذي رسمته من قبل المجلات الاخرى .

احب في مجلة التصوف الاسلامي ان تعالج ظاهرة واصلام والمات وتجربه ونضايي التصوف بل ومشاكل التصوف ..

واحب ان اصف انه لا بد من ربط مجلة التصوف الاسلامي بالجامعة فلا يقل ان يصدر اكثر من عشرين رسالة دكتوراه كلها عن التصوف الاسلامي ولاخير واحد ينشر في المجلة عن هذا النشاط الكبير .

لكن اعجبني جدا باب ندوة مجلة التصوف الاسلامي فهي تكشف للقارئ صورة حية لما يدور في اذهان الناس والدليل على نجاح هذه الباب ان مجلات كثيرة بل صحف يومية اقتبست هذا الباب وجعلته ضمن

وَمَنْ هَاجَرَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ يَجِدْ
فِي الْأَرْضِ مَرَاغًا كَثِيرًا وَسَعَةً
سَدَقَ اللَّهُ الْكَلِمَ

عبرة من الهجرة

أحمد فهمي خطاب

الكل بالإسلام صاروا إخوة
واخاؤهم في الدين من أقوى العز
حمل النصر مع المهاجر راية
في ظلها سار الخميس مكبرا :
الله أكبر .. حان يا أم القري
عود الرسول إلى الجهاد مؤزدا

عاد المهاجر آذرا ومؤزدا
ومضى لكفة فاتحا ومحمدا
واتاه نصر الله والفتح الذي
قد كان حليما .. صار صيغا مسفرا
عاد النبي محمدا لا غابا
عود الحبيب إلى الحبيب مظهر
ومحمد .. وهو الرؤوف بقومه ..

من رحمة .. رغب السلام والرا
فاصغار مكة للسلام .. مثابة
لم يبق فيها للصلام مسكرا
نشر السلام على الربوع جميعها
ودعا الانام إلى الوئام ويشرا
وعن اللثام عفا .. فلم يقتل ولم
يأس .. ولم يشهر عليهم خنجر
ودعاهم الطلقاء .. إذ قال اذهبوا
واراهم غلبو القدير وحدا

ودعا إلى الاسلام دعوة قادر
واقام حجته على من الكسرا
لم يدع للاسلام الا بالحبى
والسيف يطلع غن حياه من اجترا

تلك الحقيقة .. لا مرا .. وغيرها
معض الترامات .. وخاب من القري
هى .. عبرة من هجرة .. لرسولنا
والله ينصر من له قلب هاجرا

ترك الرسول وداه أم القري
لما رأى فيها الضلال مسيطرا
والجش بالفسطاط ستة حكمها
وسراتها في الجهل قد بلغوا الذي
ورأى أساطين الضلالة سادة
لم يتركوا للحق فيها مظهرا
لا يندفعون بغير سيف قالة
والحرب متجرهم .. وسات متجرا
وعباد الاوثان ديننا سادا
وعباد الرحمن امرا منكرا
رفضوا النبي المصطفى .. وهو الذي
كان التبشير لهم وكان المنسدا

هجر الضلال مكيلا أم القري
وليترب الزهراء سار مهاجرا
قد راح ينشر دينه من ترب
حتى يفسوم كما أراد ودبرا
دوس بليغ للذي فسالت به
أرض .. ولم يجد السبيل ميسرا
لا يد يهصرها .. لأرض غريها
ليدبح منها ما يشاء وينشرا

وبيترب .. ألقى النبي حياوة
بقومه مع صجبه فاستبشرا
وعلى الوجوه وضادة من نوره
وعلى الثغور سرى التشيد معمرا :
يا أيها المبعوث .. أنت نبينا
أنت الطاع .. فقد منا المسكرا
أنا .. لك الانصار .. أمنا بها
أوحى إليك الله .. يا خير الودى

فاعد جيشا لاجبا متمرسا
ضم النصر ومن أتى مستنصرا

الأذان يرتفع في سماء لندن

تحقيق: أحمد الشنواني

تبرعت قبل ذلك بسنوات بأرض في القاهرة لبناء كاتدرائية انجيلية وازاء هذا اقترح أن تقوم الحكومة البريطانية أرضاً يقام عليها مسجد ومدرسة ملحقة به .

« ولقى اقتراح لورد « لويد » استجابة فورية من وزير الخزانة ورئيس الوزراء ، وشكلت لجنة برئاسة السفير « حسن نشأت » وتم شراء الموقع الذي يقسم عليه المركز حالياً قرب حديقة « ريجينيت » في ارقى أحياء لندن » .

ويستطرد الدكتور « زكي بدوي » مدير المركز الاسلامي بلندن قائلاً: وقد وضع المهندس المصري « رمزي عمر » تصميماً للمركز الذي قدرت تكاليفه بمبلغ ربع مليون جنيه ولم تكن الاموال متوفرة حينئذ ، كما ان حرب السويس عام ١٩٥٦ أخرت تنفيذ المشروع . وفي عام ١٩٥٩ وبعد خمس سنوات على ارساء هذا الأساس ، أبدى المليونير بالامر استعذابهم للبدء في التنفيذ ، وهنا حدثت مشكلة أخرى . فقد رفضت بلدية لندن ولجنة الفنون الجميلة التصميم الذي تقدم به المهندس المصري ، بحجة انه غير منسجم مع الطراز المعماري للمنطقة المحيطة بالحديقة ، وكانت خربة ثبوت حمة أعضاء المجلس لفترة طويلة . وفي عام ١٩٦٩ أعاد السقراء العرب المحاولة من جديد وفي مقدمة من تحسوا لها سفراء مصر والسعودية والكويت ولبنان وباكستان . وبعد دراسة موضوعية قرروا الاعلان عن مسابقة دولية عالمية ذات جوائز للتصميمات الاربعة التي تختارها اللجنة .

وفي عام ١٩٧٣ وافق مجلس الامناء ولجنة التحكيم على التصميم الفائز وقدرت التكاليف المبدئية بثلاثة ملايين ونصف مليون جنيه ، وصلت فيما بعد الى ستة ملايين

الامبراطورية ، ورصد سلطان « حيدر آباد » مبلغاً من المال لهذا الهدف . وكان ذلك نهاية المطاف في تلك المرحلة .

وفي عام ١٩٤٠ بدأت مرحلة أخرى أكثر نشاطاً يرجع الفضل فيها الى « حسن نشأت باشا » سفير مصر لدى بريطانيا في ذلك الوقت ، فقد استطاع أن يقنع لورد « لويد » رئيس المجلس البريطاني حينئذ والمندوب السامي البريطاني في مصر قسلاً ذلك ، بأهمية تصميم مسجد في لندن .

وقد نقل لورد « لويد » هذه الرغبة الى رئيس الوزراء البريطاني « نيفيل تشمبرلين » مبرراً وجهة نظره بأنه لم يعد مقبولاً أن تبقى عاصمة الامبراطورية بدون مكان عبادة للمسلمين ، وهم غالبية بين رعاياها . كما ان تشييده مثل هذا المسجد سيترك أثراً عميقاً في العلاقات البريطانية مع العالم الاسلامي ، وأوضح له أن مصر

للكاتب الانجليزي « جودج برنارد شو » كتابات كثيرة عن الاسلام ، منها قوله ان الاسلام هو دين المستقبل لاوروبا وقد حدد لذلك القسرون الواحد والعشرين الميلادي ، وبالرغم من المد الاسلامي في الوقت الحاضر في جميع انحاء العالم ، فهل يتحقق ما ذكره برنارد شو عن أوروبا ؟ ان عدد المسلمين في أوروبا يزداد يوماً بعد يوم ، كما ان العمل في حفل الدعوة الاسلامية فيها او بالتعديده في بعض دولها ، يشهد بشكل ملحوظ . ففي بريطانيا أكثر من مليونين من المسلمين ، منهم ربع مليون في لندن .

وفي بريطانيا كثير من الجمعيات الاسلامية من بينها ١١٨ اقتصاداً طلابياً للمسلمين ، وللمركز الاسلامي في لندن نشاط كبير ، حيث يضم المسجد الذي تقام فيه الصلوات الخمس كما تقام فيه صلاة الجمعة والعديد من وصلات التراويح في رمضان . ويصدر من المركز مجلة اسلامية باللغتين العربية والانجليزية ، كما أنه يضم مكتبة بها عدد ضخم من الكتب الاسلامية .

وقد تكلف مشروع المركز الاسلامي بلندن ستة ملايين جنيه استرليني فاعمت السعودية بدفع معظمها .

ويقول الدكتور « زكي بدوي » مدير المركز الاسلامي بلندن عن قصة بناء هذا الصرح الاسلامي الكبير :

في اوائل هذا القرن الميلادي ، بدأ الاهتمام بتأسيس مسجد في لندن ، حينما كانت بريطانيا امبراطورية يزيد عدد المسلمين بين رعاياها على عدد المسيحيين . وفي العشرينات تبلور هذا الاهتمام في هدف اقامة مسجد في عاصمة

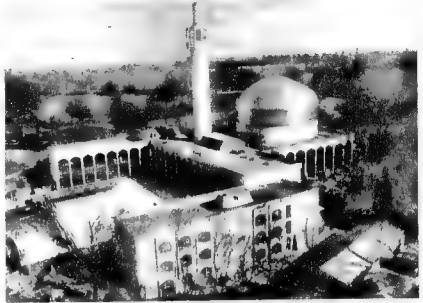


الثقافة تشكل الجانِب الآخر من هذه الاجتماعات .. والثقافة التي يحرص عليها المركز على تقديمها تأخذ في معظم الأحيان مسودة النشاط التعليمي ، فالمركز ينظم فصولا دراسية في عجلة لهاية الاسبوع لتعليم الكبار والاطفال مبادئ اللغة العربية والدين الاسلامي .. وفي القريب ستفتح فصول لتدريس جوانب متعددة من الثقافة الاسلامية ، ويرسل المركز مدرسين مؤهلين الى الفصول الشبابة التي تنظمها الجمعيات الاسلامية في المناطق المختلفة بلندن وضواحيها ، كذلك يرسلهم الى بعض المدارس الحكومية التي بها عدد ملائم من الاطفال المسلمين .

كذلك يهتم المركز بدعوة الهيئات المختلفة الى توحيد سياساتها في تعليم الاطفال مبادئ الدين الاسلامي ، وقد عقدت بالمركز عدة اجتماعات لهذا الغرض ..

ومن ثمار ذلك اعداد منهج يرحي ان يعم في المدارس هذا بالإضافة الى تشكيل لجنة من المدرسين المعنيين بشئون التربية والتعليم من أجل التفاوض مع السلطات البريطانية بشأن تدريس الدين الاسلامي واعتباره مادة يؤدي فيها الطلاب امتحانا .. كذلك فان للمركز مثبلا دائما في مؤتمرات الاديان المهتم بالتعليم الديني بصفة عامة .

ويدعو المركز كبار المفكرين والعلماء المسلمين في بريطانيا او غيرها من الدول لالقاء المحاضرات وعقد الندوات لبحث كثير من القضايا الاسلامية .. وقد اعد المركز فيلما سينمائيا لتعليم



مبنى المركز الاسلامي في لندن

يزداد عدد السالِحين العرب ، وفي عيد الفطر وعيد الاضحى يبلغ عدد الصلّين أكثر من خمسة آلاف وفي شهر رمضان يتضاعف عدد الصلّين حيث يتناول كثير من الصائمين طعام الافطار الذي يمهده المسجد ، ويعمر الصلّون المسجد ليلا حيث يؤدون صلاة التراويح وتمتد السهرات الرمضانية حتى ساعة متأخرة من الليل ، ويتخلل الشهر احتفالات بذكرى غزوة بدر وفتح مكة .. وفي السادس والعشرين من الشهر الكريم تعقد بين الصبية مسابقة في حفظ القرآن الكريم يمنح الفائزون فيها جوائز قيمة .

وينظم المركز كذلك احتفالات بالاناسيب الدينية والاحداث الاسلامية كالهجرة ، ومولد الرسول عليه الصلاة والسلام ، والاسراء والمعراج - وذلك بالفاء الخاضعات والمناقشات .

واذا كانت العبادة هي الجانب الاول من اهتمام المركز ، فان

وبفضل سخاء بعض الدول الاسلامية أمكن تنفيذ المشروع الاسلامي العظيم .

النشأة المركز

ويقول الدكتور « زكي بدي » مدير المركز ان جانباً هاماً من اهداف المركز هو تمكين المسلمين من العبادة ، والمسجد هو المكان الذي ينهض بهذه المهمة .. ومسجد المركز هو المسجد الوحيد في لندن الذي تقام فيه شعائر الصلوات الخمس .. ومن المعروف ان في لندن ثلاثين مسجداً صغيراً .. اما عدد المساجد في الجزر البريطانية فيبلغ ثلاثمائة مسجد .

ولفتح ابواب المسجد في المركز الثقافي الاسلامي من طلوع الفجر الى ما بعد صلاة العشاء ، حيث يجد المسلمون جواً روحانياً يستمتعون فيه بالاستماع الى القرآن الكريم ، وما يقدم من دروس عقب صلاة الجمعة التي يستشد من اجلها مئات المصلّين والزوّال في مواسم الصيف عندما

الحقوق تصل الى اهله ، ولعل من فضل الله ان يرتفع دخل حصيلته الزكاة من تسعة آلاف جنيه الى ثمانين ألف جنيه خلال عامين .. وفي رمضان الماضي انتفع بأموال الزكاة ما يقرب من خمسة عشر ألف حالة

● دور المركز في نشر الدعوة الإسلامية ●

ويقول الدكتور « زكي بدوي » مدير المركز ان المركز منذ نشأته كان يعاني من مشكلة أساسية وهي ان الكثير ممن يقومون بنشر الدعوة لا يعرفون اللغة الانجليزية ، وإذا تعلموها فليس بإمكانهم ان ينفذوا الى العقيلة البريطانية ، ولكن الله يسر في السبلات الأخيرة من نستطيع مخاطبتهم .. وكان لهذا اثره ، فالكثيرون بدأوا يتسألون عن ماهية الإسلام وطبيعة الدين الإسلامي .. وقد ترتب على هذا ان أصبح للمركز دعاة ومسائل اعلام شيرة أكثر إيجابية من الميكروفون .. وأصبح كثيرون يملكون إسلامهم في المركز ..

فما توجد بعض المراكز والجمعيات الإسلامية في كثير من الدول الأوروبية ، وقد أنشئ في عام ١٩٧٣ « المجلس الإسلامي لأوروبا » كهيئة عليا تتولى التنسيق بين المراكز والجمعيات الإسلامية في أوروبا .. ولكن الملاحظ ان جميع هذه المؤسسات ذات إمكانات ضعيفة .. ولم تستطع حتى الوقت الحالي أن يكون لها دور فعال في التكوين الثقافي للمسلمين في الدول الأوروبية .. بل ان الكثير من الدول الأوروبية ما زال يقتصر الى وجود أماكن مناسبة لكي يؤدي فيها المسلمون الفرائض الدينية والانشطة الثقافية ..

● دور الأزهر ●

● ان واجب الأزهر ان يوقد مبعوثيه الى هذه المراكز لتلقف نشاطها واحتياجاتها من الدعاة والكتب الدينية وتنظيم الشدوات الدينية وتبادل الزيارات بين هذه المراكز والأزهر الشريف والمؤسسات الدينية في مصر والعالم الإسلامي



لجنة شئون المساجد تدرعي المساجد الموجودة وتعمل على تسييس أخرى .. ويواصل المركز سياسته في توحيد جهود أبناء الجالية ، فقد عقد مؤتمرا للمدرسين المسلمين العاملين بالمدارس الحكومية بهدف الاستفادة من خبرتهم لتدريس الإسلام لابناء المسلمين .. ومن الأهداف التي يرمي اليها المركز من وراء ذلك هو إبراز الجوانب البناءة التي يقوم به المسلمون في خدمة المجتمع البريطاني وثقته ..

ويجتمع المركز كذلك بصفقات وثيقة مع الهيئات الإسلامية والمؤسسات الثقافية في البلدان الإسلامية وسائر أنحاء العالم .. ويتلقى المطبوعات من وزارات الاوقاف والهيئات الدينية في مصر والكويت والسعودية والمغرب وباكستان واندونيسيا ، كما يقوم بجميع التبرعات للتكوين من المسلمين ..

ومن المشروعات الجديدة للمركز انشاء مدارس اسلامية في سائر أنحاء بريطانيا .. وفي لندن وحدها ربع مليون مسلم ينظرون الى المركز على انه مؤسستهم الخاصة او بيت العائلة .. وفي شهر رمضان يقوم المركز بجمع الزكاة وتوزيعها على مستحقها بنظام دقيق مدروس ومحكم .. ويشرف على هذا افراد من الجالية في جميع مراحل جمع الزكاة ، حتى يشعر الجميع ان

الصلاة للمبتدئين .. وهو يفكر في اعداد أفلام أخرى تتناول موضوعات تخدم الدعوة الإسلامية ..

وتصدر عن المركز مجلة فصلية باللغة الانجليزية تتمتع باحترام الهيئات العلمية ، الى جانب مجلة اخبارية وقد أصدر المركز كذلك مجموعة كتيبات منها كتيبات عن الحج والصوم والصلاة وقانون الأسرة وحقوق الإنسان في الإسلام ..

ويقوم المركز مكتبة ضخمة تضم حوالي عشرة آلاف كتاب في فروع الإسلام والعلوم الإسلامية .. وبالمكتبة حجرة للإطلاع لالة قارئ .. وهي تفتح أبوابها لكل الراغبين في المعرفة خاصة الدارسين لجوانب الثقافة الإسلامية ..

● في خدمة الأسرة المسلمة ● كثير ما يقدم المركز يدور لارشده والموجه لآلاف الاسر المسلمة في بريطانيا .. ويتم في المركز اجراء عقود الزواج ، ويعقد ذلك بمعدل مرتين أو ثلاثة أسبوعيا ، وكثيرا ما يتدخل بتوجيه النصيح وتسوية الخلافات بين افراد الأسرة ولا يفغل المركز من دفعت بهم طرولهم الى السجن أو الاصلاحات اذ يظلم زيارات للسجون ويرسل المطبوعات والهدايا في الاعياد .. كما يرسل الموجهين الذين يؤمنون بالمسايين المسلمين في صلاة الجمعة والاعياد .. ويقوم مندوبون عن المركز بزيارة المرضى بالمستشفيات واهدائهم المصحاح والكتب والمجلات الدينية ..

ويؤمن المركز الإسلامي بضرورة توحيد الجالية الإسلامية ونفوية الروابط بينها افرادا ومنظمات .. ولهذا نظم المركز عدة اجتماعات بشأن توحيد الاحتفالات بالاعياد وبدا شهر رمضان ونهايته وقد شكل لجنة تدعى لجنة رؤية الهلال .. وهي تجتمع دوريا بالمركز ، مما تم تنظيم مؤتمر للمهتمين بالمساجد ، واعقب ذلك تشكيل

وسركم في ضميري

أنتم حَسَدِي وشغلي
إذا قُتِلْتُ أصبائي
إليه وجهت كسلي
والقلب طورَ التجلي
لنلا قُبُشرت أهلي
أجد هُدًى ... لعلني
نارَ السكِّم قبلي
ردوا لياليَ وصلي
مِقات في جَمْع شُلي
من هيبة التجلي
يدري من كانَ مثلي
أصارَ بَعَضِي ... كلَّ

أنتم قُسرُوفِي ولفلي
يا قِبَلِي في صَلاي
جِمالكم لَمُصَّبَ عَيْني
وسركم في ضَميري
أَنت في العيِّ ثارا
قُلْتُ امسكوا فلعلي
دُتوتُ منها فكَاتُ
لُوديت منها كَفَاحا
حتى إذا ما تَدَلَّي الي
صارت جِبَّيالي دُكَا
ولاح سِرِّي خَفِي
وصرتُ موسى زَمَلي

● من عيون شمس الامام الصوفي القطب ، شاعر النهضة
الصوفية الكبرى في عصره ابن الفارض - أبو حفص عمر بن
علي بن الرشد ، الحموي أصله المصري مولدا ، توفي في السادسة
والخمسين من العمر ، عام ست مائة وثلاثين والثين هجرية ،
ودفن ببلع القطم في القاهرة.



فضيلة الشيخ جداحق على جاداحق يقول:

ولأسف الشديد ان الجرمات الدينية التي يحصل عليها الشباب من المدارس والتجامعات لا تكفى على الاطلاق لبناء جيل يعرف واجبات ربه وأمور وطنه .

وكذلك حال الأسرة اليوم لايسر فلا يوجد الاصرار من رب الأسرة على تربية أولاده التربية الدينية المطلوبة . وإذا فعل ذلك فإن أكثر أجهزة الإسلام التي تصل اليه في صمق بيته لم تفسح المفاهيم الإسلامية الصحيحة نصب أعينها حتى تسير عليها .

كل هذه الأمور لابد وأن تؤثر في النهاية على كثير من الشباب الفاعل لدائه المنحرف عن طريق ربه . . .

● يعتقد البعض ان عدم التطبيق الكامل للشرعية الإسلامية في مجتمعنا كان من الأسباب الهامة التي دفعت الى انحراف الشباب ؟

— أن تطبيق الشرعية أمر واجب لأن الإسلام عقيدة وشرعة

محسن فهمي

رسالة الإسلام وأبلغها بمسند رسول الله صلى الله عليه وسلم

ونقلنا لنا كتب السنة والسيرة الكثير من علمهم ونشرهم للإسلام بفهم وعمق . هؤلاء نشأوا في حجر الإسلام وفي تعاليم رسول الله صلى الله عليه وسلم وهدى القرآن فكانوا كذلك كل منهم كان أمة وحده .

ولما ابتعد المسلمون أو تباعدوا عن القرآن وتعاليمه ومن السنة وهدى كانت الفرق بينهم: ودخل عليهم من اخلاق الآخرين وعاداتهم ما بلر بلور الشقاق والتناق . فقال بعض شبابنا اليوم حال ممق لأن هذا الجيل الذي نرفضه نشأ بعيداً عن تعاليم الدين الصحيحة، فاختلطت عنده المفاهيم الخاطئة والتفاسير الضعيفة وفزع في متساهلات الأفكار والتيارات المستوردة التي تصله سهلة ميسرة .

الشباب في الأمة هم عماساد نهضتها ، وعدتها لمستقبلها وهم الدم الحار الذي يتدفق في عروقها ، فيبعث فيها الحياة والقوة .

وفي هذا اللقاء لمجلة التصوف الإسلامي مع فضيلة المفتي جاداحق على جاداحق نسأول الحديث آراء فضيلته في أهم قضايا الشباب : المواد التنازع وقد كان سؤالنا الأول عن الأسباب التي دفعتنا ببعض الشباب الى الانحراف . . .

فقال فضيلته : لا الشباب هم رجال الغد وأمل الأمة الإسلامية في مستقبل أبنائها . وإذا رجعنا الى تاريخ الإسلام نجد أنه كان الشباب دور يقط هام في نشأة الإسلام والدفاع عنه . . . ونحن نعرف ان الإمام علي كرم الله وجهه اسلم وتبع رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو مازال فلما صغرا . . ونرى من الشباب الفقهاء والعلماء ورواة الاحاديث ومفسري القرآن الكريم . فهذا خير الأمة عبد الله بن عباس وابن عمر وغيرهم كثيرون حملوا

تفسيرات للشعائر

ولا يمكن تنقية هذه القوانين بأمر
إداري وإنما لابد من إصدار
الصيغ القانونية التي أشرت إليها

● لجا كثير من التشكيك
المنحرف في الآونة الأخيرة، إلى عدة
تفسيرات لآيات من القرآن الكريم
مثل : « ومن لم يحكم بما أنزل
الله فأولئك هم الكافرون » -
نرجو أن تلقى الضوء على هذا
الامر ؟

- نسب إلى الخوارج أنهم
يقولون أن مرتكب الكبيرة كافر ،
وقد احتجوا بقول الله سبحانه
وتعالى : « ومن لم يحكم بما أنزل
الله فأولئك هم الفاسقون » ،
« وأولئك هم الظالمون » .

قال الكثير من المفسرين أن هذه
الأجزاء من الآية جاءت في ختام
آيات تتحدث عن التوراة والإنجيل
... وأيا ما كان القول فاللهما
موجهه إلى أقوال سابقين وهم أهل
التوراة والإنجيل ، أو أنها موجهة
إلينا نحن المسلمين . فإنا يجب
إلا نقرأ أمثال هذه الآيات على
طريقة « ويل للمسلمين » أو
« ولا تقربوا الصلاة » بل علينا

وضعت الخلافة ، وضعت
الحكم ، وكانت الدولة كدولة
تجامل الأجانب . ومن هنا جاءت
الامتيازات وجاءت المحاكم
والقوانين الوضعية تبعا لذلك
وتوقف تطبيق أحكام الشريعة
ككل ..

إذا جئنا اليوم لنطبق أحكام
الشريعة ، وجب أن نعيد صياغة
هذه الأحكام وفق ما يالغه القضاء
والمقاضي والمحامون الآن ،
فلابد أن نوضع هذه الأحكام
في الصياغة القانونية التي اعتادها
الناس في التطبيق . إذ ليس
مستلزا أن نقول للقاضي اليوم
وهو لم يدرس الشريعة دراسة
وافية وأعية : خذ القرآن واحكم
به . وهو قد لا يستطيع مجرود
القراءة الصحيحة للقرآن ، لأن
من اللازم للتطبيق أن نعد القوانين
التي تستمد من فقه الاسلام
ومن أقوال أئمة الدين اجتهدوا
في وضع القواعد والأصول العامة
للتشريع الاسلامي . فليست إذن
مرحلة التطبيق بالمرحلة المسبقة
نعد هذا التاريخ الطويل الذي
فعلناه خضوعا للقوانين الوضعية

يعتني انه نظم صلة المسلم بربه
وصلة المسلم بالمسلم وبالمجتمع
وبل بالمحيط الخارجي للدولة
الاسلام .

ليس الاسلام في واقعنا مجرد
مقيدة أو عبادات فقط يتعبد بها
الإنسان وإنما الاسلام جعل
المعاملات بين الناس من الدين ..
فالرسول الكريم صلى الله عليه
وسلم يقول : « الدين المعاملة »
ويقول : « عامل الناس بما تحب
أن يعاملوك به » وقال : « الدين
النصيحة . قلنا : لمن يا رسول
الله ؟ قال : لله ولسوله ولأئمة
المسلمين وعامتهم » .

هذه هي قواعد الدين العامة ،
فالتطبيق أمر ينبغي أن يكون حتما
لأن الاسلام أيضا دين سنسلكه
وليس مجرد شعارات تتخلل ..

لكن حين نعود إلى التاريخ
ونجد أن أحكام الشريعة قد ابتعدت
من التطبيق في مجتمعنا الاسلامي
عموما ، يحدثنا التاريخ أن ذلك
نشأ منذ أكثر من مائة سنة
حين كانت أكثر البلاد الاسلامية
تتبع الحكومة العثمانية في تركيا .

بقية الشريعة الإسلامية خبر علاج للشباب

● لا ينبغي أن يلقي الاتهام على علماء المسلمين قليل أن يلقي على المسئولين عن تربية الشباب

السكر منوطا بهم ومن مهمتهم ،
لكن الوسائل ليست بأيديهم ..
فلم يعد الآن الأمر بالمعروف
والدعوة إلى الإسلام الصحيح
أمرا يقام في المسجد فقط بل هناك
وسائل الاعلام والاذاعة مسمومة
ومرئية فهل وسع علماء المسلمين
أن يرسوا كل مناهج الدعوة في
هذه الوسائل الاعلامية ؟ وهل
في استطاعتهم أن يأمروا بتخصيص
الأوقات الكافية لها ؟ اعتقدنا أن
هذا أمر غير واقع .

ثم أن جامعاتنا التي تملأ الآن
أنحاء الجمهورية هل تحت أبوابها
للدعوة الصحيحة للإسلام ؟ وهل
يستطيع أي عالم أو واضع أن
يذهب إلى الجامعة ليحاضر أو
يتحدث في أمر من أمور الدين .

انه لا ينبغي أن يلقي الاتهام
على علماء المسلمين وحدهم قبل
أن يلقي على كثير من المسئولين
عن تربية الشباب .

ان على المسئولين على تربية
الشباب في كل المجالات أن يعلموا
أولا وأخيرا أن يبنوهم مفاتيح
تنظيم الشباب ، وأنه بدلا من أن
توزع أوقات الشباب وتضيع في
أشياء لا تفيدهم في تربيتهم
الدنية ، فإن الأجدى والأفصح
أن يقيموا لهم المسكرات والندوات
التي يسترشد فيها الشباب
ويتعرفون على أمور دينهم سواء
في الناحية العقائدية أو العبادات
أو ناحية السلوك ، وسواء في
دائرة الأبرية أو في دائرة المجتمع .

.. وأظن انه لا ينبغي أن تقولوا
قولا بعد ما قاله رسول الله .

ويجب دائما أن ننظر إلى الأمور
بواقعها وننظر إلى ما سجله
التاريخ في الماضي كما اشهرت
سابقا .. فليس الأمر أمر هذه
الساعة وهذا الوقت وإنما هو
تاريخ طويل بعدنا به بارادتنا
أو بدون ارادتنا من الحكم بالحكم
الإسلام في كل أمورنا .

ونحن نريد أن نعود الآن إلى
الحكم بالإسلام : فلماذا إذن من
أن نسير في الطريق الصحيح .

● لرجال الدين دور كبير في
حماية الشباب واللود عنه من
كل انحراف - هل ترى فضيلتكم
أن رجال الدين قاموا بواجبهم
في الفترة الأخيرة ؟

- الكثير من الشاس ينومون
دائما علماء المسلمين فيما حدث
وهذا أمر لا سند له . علماء
المسلمين في العالم الإسلامي كله
وان كان الأمر بالمعروف والنهي عن

أن تأخذ هذه الآيات مع الآيات
والأحاديث الأخرى لأن خير ما
يلسر به القرآن هو القرآن أو
سنة رسول الله صلى الله عليه
وسلم ، فإنه جاء مبينا للناس
« أنزل إليك الذكر تنبين » ..

فنحن حين ننظر في سنة رسول
الله صلى الله عليه وسلم نجد
يقول : « ثلاث من أصل الإيمان .
الكف من من قال لا إله إلا الله
لا تكفره بدين ولا تخبرجه من
الإسلام بعمل الخ » - وهذا
الحديث واه أبوداود عن أبي
رغبي الله عنهما

حين نضع هذا الجزء من
الحديث مع هذه الآيات نجد
التفسير الصحيح الذي قال به
علماء المسلمين .. وقد قالوا :
أن من ارتكب معصية وخالف
أمرنا من أوامر الله لا من جحد
وتكران وإنما كسلا أو ضرورة
أو بذر من الأعداء ، لا يخرج
بذلك من الإسلام .. فهذا هو
التفسير الصحيح . وهذا حديث
رسول الله صلى الله عليه وسلم

أجهزة الإعلام

ودورها في حماية الشباب

التران الكريم أو الانجيل أو التوراة ، وإنما الحديث هنا حديث شخصي .. حديث من القلب ، فيه فكرة ، وفيه هدف بحيث أنك لاتشعر أنه يلقى عليك موعظة دينية .

إذا كنا نقول هذا عن الإذاعة والتلفزيون فإن ذلك ينطبق أيضا على الصحافة ..

فانصف مثلاً في رمضان تخاطب الجماهير في موضوع واحد : الحكمة من شهر الصيام فائدة الصوم ، أحكام الصوم وهكذا .. بحيث يأتي اليوم الثاني أو الثالث فلا تجد للصحف موضوعا .

كيف نجد في الكتابة ونجعل من الدين موضوعا جذابا ؟ هذه هي مهمة الصحف وهي تحتاج الى تخرج جديد ودراسته جديدة ولكن جديد ..

وليس معنى ما أقول أن يكون التوجيه الأخلاقي هو التوجيه الديني فمن الممكن أن يكون هناك فصل بين الاثنين بحيث يكون للأخلاق قضية عامة قضية تمسك وتهم كل أسرة وتهم المجتمع ككل قبل أن يكون درجة الاهتمام نابعا من الحساب والعقاب .

ومن الملاحظات التي تشغلني كثيرا ما يردده كثير من المعسة رجال الدين أو المتحمدين في الحلل الديني فأغلب أحوالهم تحذر وعقوبة .. الناس كلهم في النار لا يوجد مجال للتوبة وهذا يدعو إلى اليأس .

من خلال كل هذا إذا أحسننا التوجيه سوف تثمر النتيجة ..



بقلم
محسن محمد
رئيس تحرير
جريدة الجمهورية

كذلك التمثيليات الدينية كلها وبغير استثناء جالة إلى حسد كبير .. فهي تمثيلات لا يتم فيها أحد .. مجبومة من الحزائي لا توجد قصة كفاح أو الهام .. كل ماثره هو ماقرأناه في كتب التاريخ ..

ننتقل إلى جانب آخر ، وهو الأحاديث الدينية ..

وفي الأحاديث الدينية نجد الإذاعات مثلاً في إنجلترا أو في معظم دول العالم ، في الصباح الباكر تبدأ بحديث ديني لرجل دين أو لتحديث آخر من فيرجس رجال الدين في السدين .. والحديث يبدأ عن الطبيعة ثم ينتهي بالنظرة أو الحكمة . ومن خلال الطبيعة يتحدث الرجل الواقف عن الغفرة أو القاكسة أو السماء أو الأرض أو عن التجربة الشخصية بحيث أنك في النهاية تزداد إيماناً وتجد أن الخير ينتصر .. وأيضا لا تختم المحطات (إلى الإذاعة والتلفزيون) إلا بأحاديث والحديث في هذه الحسالة ليس ترديدا للكلمات

الدور الأول والوفاي لحماية الشباب من الانحراف هو دور جهاز التلفزيون .. فقد أصبح التلفزيون أكبر القوى الإعلامية المؤثرة في العالم بدون استثناء . استطلعنا رأي الأستاذ محسن

محسن رئيس مجلس الإدارة ورئيس تحرير الجمهورية عن دور الإعلام في محاربة الانحراف فقال: الذي يستقطبه التلفزيون أن يفعله لأهواء القدوة للشباب

أولا : منع كل ما من شأنه تمجيد الجريمة .. حقيقة أن في كل الحلقات والتمثيلات يقبض على المجرم في نهاية المطاف ولكن يبقى الشاب على الدوام معلق القلب والاهتمام بالمجرم الذي يعرف كيف « يدوخ » رجال الشرطة . ولذلك فلا يجب على الإطلاق أن تعرض الحلقات التي تمجد الجريمة حتى ولو قبض على المجرم في نهاية المطاف .

هذا هو المثل الأول ، أما المثل الثاني وهو أمر يتكلم عنه العالم كله الآن فهو كثرة الإصلاطات المغربة التي تجعل الشباب راغباً بصورة قوية في الحصول على ما لا تملك الأسرة الحصول عليه . والنقطة الثالثة هي التوجيه .. ولكن كيف يكون التوجيه ؟

في رأيي أن التوجيه يكون بالقدوة .. ولسوء السخط أن القدوة في الحلقات التمثيلية في غاية السخف .. القدوة وهو البطل المثالي هو إنسان يصعب وبماي وبماي .. إنسان دمه ثقيل .. بحيث أن الإنسان ينفر من هذه القدوة ولا تحبها ويفضل مجرماً خفيفاً الدم مثل أرسين لوبين وغيره ..



الشباب جبل يلف في منتصف الطريق بين الشيوخ والصبيان ، فالشباب يأخذ عن السابقين وينقل للأخلاق ، فهو جبل يتلقى تجارب الشيوخ ولسدرااتهم ويضيف لذلك ما جد من معلومات وتجارب ، ثم ينقل هذا وذالك للجيل التالى الذى سيلف شبان اليوم معلمين له ومدربين ، فحلقة الحياة والتجارب متصلة ، واضافات التجارب والخبرات والفكر ينبغي ان تشجع ليصبح كل جيل ملائما للعصر الذى يعيش فيه ، ولو لم يتلق الشباب عن الشيوخ لفقدوا خبرات الماضي وتجاربه ، ولكن عليهم ان يبدؤوا من جديد فيما قد بداه الجيل السابق ووصول فيه الى حلول ونتائج ولضاق وقتهم عن المصافة الجديد .

يمكن ، والاكثر من الملاعب لياض الشباب الوانا من النشاط الرياضي ولكن الناحية الذنبية تكاد تكون مهمة ، والشباب في فترة من العمر يريدون ان يتصرفوا على الاديان ، وماذا قدمت لهم من التثريعات وماذا حرمت عليهم ولماذا ؟

والناظر الى كليات الجامعة يعطوه الفجل عندما يدرك ان الطالب في كلية العلوم السياسية يدوس كل المذاهب السياسية حتى التي ثبت فشلها كالنازية والبلشيفية ، ولكنه لا يدوس الفكر الاسلامي في السياسة ، وقل مثل ذلك بالنسبة لكليات الاقتصاد والتجارة والكليات العسكرية والتربوية ، وكليات الخدمة الاجتماعية وغيرها .

● دراسة الحضارة الاسلامية ●
وفي الكليات العملية لا يصرف

وهذا يدفعنا ان ندعو الشباب الى التريث في قبول الدعوات الجديدة ، وعليهم ان يستعملوا الالانة ، والا يتدفقوا على تأييد أى فكر جديد بحكم الرغبة في التغيير ، وذلك حرصا على جهودهم من الضياع ، وقد رأيت وأنا أستاذ بالجامعة جماعات من الشباب يتحمسون لفكرة ، وربما ارتكبوا الشطط في تأييدها ، ولكنهم عندما تقدم بهم العمر تخلوا عنها ، لقد اعتنقوها بثورة عاطفية ، فلما نما العقل اجتنبوا انفصالات العاطفة . .

وإذا كانت هذه هي دعوتنا للشباب فاننا ندعو الدولة الى ان ترفع الشباب وتحسن توجيهه ، ومن العجيب ان جهودا كبيرة تبذل لفتح الجامعات للطلاب ، وتوسيع المدن الجامعية لتستوعب اكبر عدد

طبيعية الشباب سمحة ونفوسهم صافية لم تنمق فيها التقاليد القديمة ، ولذلك كان الشباب دائما هم العدة الهائلة للتحويلات الفكرية وبدولهم تنعثر الدعوات الجديدة ، لان صفاء نفوسهم ولفاء عقولهم وعدم خضوعهم لاحمال هائلة من تقاليد الماضي يجعلهم مستعدين للدراسة والبحث وتقبل ما يمجيز عن تقبله جيل الشيوخ ، بيد أننا نوضح نقطة شديدة الاهمية هي ان الشباب للأسباب التي ذكرناها أننا قد نخدعهم دعوات لامة المظهر فجة المخبر كالشيوعية مثلا أو غيرها ، فيقعون فريسة لهذه الدعوات ويعتقرونها ويتحمسون لها لفترة من الزمن ، ولكنهم بعد حين يكتشفون حقيقتها ويتمردون عليها .

اساساً سامة لا يزال العالم يقتبس منها الى اليوم .
 قد تصبح الحضارة الاسلامية مادة اولى في المعاهد التى تعد الدبلوماسيين المسلمين ورجال الاعلام .

الاسئلة العربية الالامه
 ٢ - وقد لعب المسلمون دورا هائلا فى حضارة المشرق فقد انقلبو تراث الحضارات القديمة وكان هذا التراث على وشك ان يصير فى ظلام العمود الوسطى ، ثم ترجوا هذا التراث الى اللغة العربية وراحوه يدرسون فيه وبطسيه ابيه ويبتكرون حوله ابتكارات عظيمة فى مختلف العلوم ، وعلى هذا يبدو واضحا لكل باحث فى الطب والعلوم والرياضة والفلك والموسيقى والجغرافيا دور المسلمين فى هذه العلوم وكيف كان القرب والعالم كله لتلاميذ للمسلمين فيها .

ومن اجل هذا ينبغي ان يتصرف الطلاب فى الكليات العلمية بالبلاد الاسلامية على جهود المسلمين فى هذا الفرع وان يتعرفوا على الاسماء الالامه التى يكن الفضول ان الطلاب الغربيين يصرفون عنها اكثر مما يعرف الطلاب الشرقيون مثل :
 ١ - فى الطب والصيدلة : الرازي ، الرازى ، ابن سينا ، الزهرائى ، ابن رشد ابن سينا ، ابن زهر .

٢ - فى العلوم : جابر بن حيان ، الرازى ، الكندي ، ابن الهيثم .

٣ - فى الرياضيات : عمر الخيام ، الخوارزمي ، الفارزى ، جابر ، فى الفلك : الفارزى ، البيرونى ، البتاني .

٥ - فى الموسيقى : سميذ بن مسجح ، ابن محرز ، الموصلى ، اخوان الصفا ، ابن ماجه ، الطرسى .

٦ - فى علم الاجتماع : ابن حزم الاندلسى ، ابن خلدون . وينبى على وسائل الاسلام والمفكرين المسلمين لا يتسوا الحضارة التى تتطابق للتصرف على الاسلام الصحيح .



كليات التجارة والاقتصاد ، ومن العيب ان تدرس النظريات الاقتصادية حتى تلك التى اضع لثقلها كالتشيوعية وتجاهل المنهج الاسلامى الذى قام على اساسه يوما ما مجتمع سليم متعاون .

٢ - تصبح التربية الاسلامية مادة رئيسية بكل كليات التربية ومعاهدها وبكى ذلك الزمن الذى م وكالت العناية توجبه للتربية الاسلامية والانجليزية ، دون ان يصرف الطلاب التربية الاسلامية التى اقامت عالمنا من المرحلة ، وفى وقت كان الآخرون لا يكتبون اسماءهم .

٣ - تصبح الحياة الاجتماعية فى التفكير الاسلامى مسادة رئيسية بكل معاهد وكليات الخدمة الاجتماعية ، فان ذلك سيقدم للطلاب والطالبة ثروة هائلة فى مجال تخصصه من الاسرة والمجتمع .

٤ - يصبح الجهاد والنظم العسكرية فى التفكير الاسلامى مسادة مهمة فى كل الكليات العسكرية بالعالم الاسلامى . فبما الدراسة ستقدم للطلاب المسلم منهاجاً رائعا يفسن له خير الدنيا والاخرة فى مجال الحروب من لواحى الاعداد لها وتخوفها وتنظيم نتائجها .

٥ - تصبح النظم القضائية فى الاسلام بما فى ذلك الحسبة والنظر فى الظالم مادة رئيسية فى كليات الحقوق والقانون والشرطة ، ولاشك ان التفكير الاسلامى فى هذا المجال وضع

طلاب الطب ما قدمه ابن سينا والرازى للطب البشرى ، ولا يعرف طلاب كليات العلوم شيئا عن جابر ابن حيان والبيرونى ومثل هؤلاء طلاب الهندسة والجغرافيا والتاريخ الذين انقطعت بهم السبل عن التراث الخالد ، وعن قمم التفكير المسلمين .

ثم ان جيل الشباب تكفى معه بمعارفه البسيطة عن الدين ، تلك المعارف التى تلقاها فى المدارس العامة ، وهى معارف قليلة جدا لا تكفى نهمه وهو فى الجامعة ، ومن هنا يتضح ان تصد له برنامج متناسب مع سنه وارتفاع ثقافته وتناسب الحياة العملية التى يوشك ان يدخلها .

والى اقترح فى هذه المناسبة منهاجا للدراسة بالجامعات ويمكن ان يدخل عليه ما يلزم من تعديلات وهذا المنهاج هو :

اولا : تدرس الحضارة الاسلامية بشكل مجمل فى جميع الكليات وتكون دراستها للمسلمين وغير المسلمين ، وقد كنا ندرس الحضارة الاسلامية فى جامعة لندن وجامعة كمبرج ، مع ان الطلاب كانوا يتبعون دريانات مختلفة .

ثانيا : يدرس بكل كلية او معهد احد جوانب الحضارة الاسلامية التى يناسب تخصص هذه الكلية ، وتكون دراسة هذا الجانب الاسلامى بالتفصيل على النحو التالى :

١ - يصبح المنهج الاسلامى فى شئون السياسة والحكم مادة مهمة فى كليات العلوم السياسية . ومن العيب - كما قلنا آنفا - ان تدرس المذاهب المختلفة بهذه الكليات بما فى ذلك المذاهب الهدامة ، وان يتجاهل الاساتذة ويجهل الطلاب ما قدمه الاسلام من فكر رائع فى مجال السياسة ، ذلك الفكر الذى اقام ويسكن ان يقيم حكما على اسس الاسلام واتلها للمجتمع الاسلامى .

٢ - يصبح المنهج الاقتصادى الاسلامى مادة رئيسية بكل

رُؤَاةُ أَحَدِيثِ النَّبِيِّ مِنَ الصَّحَابَةِ

ابو هريرة

لمر ولم يفعل .. لممر عمر كذلك حتى مر رسول الله صلى الله عليه وسلم ، لمصرف في وجهي من الجوع . فقال أقبال أبا هريرة .. فقال أبو هريرة ، لبيك يا رسول الله ، فدخلت معه البيت ، فوجد ريتا في قذح ، فقال : من أين لكم هذا ؟ قيل أرسل به إلينا فلان . فقال يا أبا هريرة ، فانطلق إلى

أهل الصفة فادعهم ، وكان أهل الصفة إضياف الإسلام لا أهل ولا مال ، إذا أتت رسول الله صلى الله عليه وسلم صدقة أرسل بها إليهم ولم يصب منها شيئاً ، وإذا جاءت هدية أصاب منها وأشركهم فيها ، فاقبلوا مجتمعين ، فلما جلسوا قال : خذ يا أبا هريرة فاعطهم ، فجعلت أعطى الرجل فيشرب حتى يروى ، حتى إذا أتيت على جميعهم ناولته رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فرفع رأسه لي ميتسماً وقال : اشرب ، فشربت . فقال اشرب فشربت .. فما زال يقول اشرب فاشرب ، حتى قلت والذي بئسك بالحق ما أجده مساعفاً فأخذ فشرب من الفضلة ..

ولقد حبيب الله لأبي هريرة صحبة رسول الله صلى الله عليه وسلم وحفظ أحاديثه ، فكان أكثر

كان اسمه في الجاهلية هيد شمس بن صخر ، ولما أسلم سماه رسول الله صلى الله عليه وسلم ، هيد الرحمن دوس إحدى قبائل اليمن العريقة في عروبيتها .

وكان يرعى الغنم ومعه هرة صغيرة يعطف عليها ويضمها في الليل في الشجر ويصحبها في النهار ، فكانه القوم أبا هريرة .. أسلم رضى الله عنه في السنة السابعة من الهجرة عام خيبر وكان عمره حينذاك نحواً من الثلاثين سنة ، وقدم المدينة على النبي صلى الله عليه وسلم حين رجع من خيبر وسكن صلة مسجد الرسول وأصبح غريف أهل الصفة أهل العلم والعبادة ، إضياف الإسلام ، وعباد الله المتمتعون برضوانه تعالى .

وهم أصحاب جامعة عريقة قوامها كتاب الله ومسنة نبيه ، صابرون في البأس والضراء لأنهم بالله .

يقول أبو هريرة : اني كنت لاعتمد على الأرض من الجوع ، وكنت لأشد الحجر على بطني من الجوع . ولقد قعدت على طرفهم فمر بي أبو بكر ، فسألته عن آية في كتاب الله ما أسأله الا ليستتبعني

اشتهر برواية حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم ، سبعة من الصحابة شهاد الله أن يكون حفظهم في كثرة رواية الحديث عن النبي صلى الله عليه وسلم أكثر من غيرهم ، فتألفت أسماؤهم في سماء رواية الحديث ، وأصطلح العلماء على أن من روى أكثر من ألف حديث عد مكثرًا ..

وذكروا هؤلاء السبعة المكثرين للحديث على حسب ترتيبهم في كثرة الرواية ، وهم :

أبو هريرة - عبد الله بن عمر - أنس بن مالك - السيدة عائشة - عبد الله بن عباس - جابر بن عبد الله - أبو سعيد الخدري .. ونسبهم لك ترجيحاً لهم على حسب هذا الترتيب ، بادئين في هذا العدد بالصحابي الجليل أبي هريرة رضى الله عنه ..

إن صحابة رسول الله صلى الله عليه وسلم هم نجوم الهدى ، والمختبسون من أنوار النبوة ، الناقلون إلينا علم الإسلام قرآناً وسنة ، ومن هؤلاء الصنفون من الصحابة - « أبو هريرة » رواية الإسلام ، أول المكثرين لرواية حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم .

رواة أحاديث رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وحفظ للمسلمين ثروة طائلة من السنة النبوية وقد اختاره الله لهذه المهمة الجليلة لوجهه ذاكرة قوية ، محققا دعوة خير البرية ..

● أسعد الناس بالشفاعة ●

وروى الشيخان أن أبا هريرة قال انكم تزعمون أن أبا هريرة يكثر الحديث عن النبي صلى الله عليه وسلم ، إنني كنت أمرا مسكينا صعبت النبي صلى الله عليه وسلم على بطني ، وكان المهاجرون يشغلهم التجارة في الأسواق وكانت الانصار يشغلهم القيام على جمع أموالهم .

فغضرت من النبي صلى الله عليه وسلم مجلسا فقال : من يسهط رداءه حتى أقضي مقالتي ثم يقبضه اليه فلن ينسى شيئا سمعته مني ، فبسطت رداءي لي حتى قضى حديثي ، ثم قبضتها الي ، فوالذي نفسي بيده لم أنس شيئا سمعته منه صلى الله عليه وسلم ..

ولذا كان مرجع صحابة رسول الله صلى الله عليه وسلم . روى النسائي في باب العلم من سننه " أن رجلا جاء الى زيد بن ثابت فأسأله عن شيء فقال : عليك بأبي هريرة ، فاني بينما أنا جالس وأبو هريرة وفلان في المسجد ذات يوم ندعو الله ونذكره ، إذ خرج علينا النبي صلى الله عليه وسلم وحتى حضر الينا مسكنا فقال : عودوا للذي كنتم فيه .. قال زيد :

فندعوت أنا وصاحبي . قبل أبي هريرة ، وجعل رسول الله صلى الله عليه وسلم يؤمن على دعائنا ، ثم دعا أبو هريرة فقال : اللهم اني أسألك ما سألك صاحباي ، وأسألك علما لا ينسى .. فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم أين ، فقلنا يا رسول الله نحن نسأل الله علما لا ينسى فقال بها الغلام البوسى .

وهذا يدل على مدى شغل أبي هريرة وتلغفه على تحصين العلم النبوي ، فكان يشغله الصباغل ، يعمر على الحديث من كتاب العلم ..

من أبي هريرة انه قال : يا رسول الله من أسعد الناس



للدكتور
الحسيني هاشم

يشغلك يوم القيامة ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : لقد ظننت يا أبا هريرة انه لا يسألني عن هذا الحديث أحد أولى منك لما رأيت من حرصك على الحديث ، أسعد الناس يشغلتني يوم القيامة من قال لا اله الا الله خالصا قلبه . وأبو هريرة الصائم العابد المتصوف المجاهد في ميدان الجهاد ولاعلاء كلمة الله ، شهيد في عهد النبي صلى الله عليه وسلم مؤلفة الزمزم ، وبعد وفاته في حرب الردة قاتل مع أبي بكر الصديق ضد الردة ، وأشار بذلك .

أخرج الامام احمد عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم ، قال : اموت أن القاتل الناس حتى يقولوا لا اله الا الله ، فاذا قالوها عصموا مني جوارهم وأموالهم الا بعتها وعصامهم على الله تعالى .. قال فلما كانت الردة قال عمر : لا بى بكر تقاتلهم ، وقد سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : كذا وكذا ، فقال أبو بكر والله لا افرق بين الصلاة والركعة ، ولا قاتل من فرق بينهما - قال أبو هريرة فقاتلت معه ..

● من خير أهل العلم ●

أما عن كرم أبي هريرة فقد نقل عن أبي نضرة عن رجل قال : نزلت على أبي هريرة ولم أدرك من الصحابة رجلا أشد تسهلا ولا أقوم على ضيف منه . وأخرج احمد عن ابن عثمان

النهدى قال : تضيفت أبا هريرة فكان هو وامراته وخادمه يقسمون الليل اثلاثا ، يصل هذا ثم يوقظ هذا ..

وطال عمر أبي هريرة ، عاش بعد الرسول سبعة وأربعين عاما ، ينشر حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم بين الناس ، فكان مرجع المسلمين في رواية الحديث حتى أن عبد الله بن عمر كان يترجم عليه في جنازته ويقول (كان يحفظ على المسلمين حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم) .

وقد روى عن أبي هريرة نحو من ثمانمائة رجل من أهل العلم من الصحابة والتابعين وغيرهم وروى عنه أصحاب الكتب السنة والامام احمد بن حنبل في مسنده ، وقد جمع أبو اسحاق ابراهيم بن حرب العسكري المتوفى سنة ٢٨٢ هجرية مسند أبي هريرة ، وتوجد نسخة منه في خزانه كوبرلس بتركيا ، كما ذكر صاحب الادب العربي .

نظر الله وجه أبي هريرة ، فقد حفظ على المسلمين حديث رسول الله ، وسجع مقالة الرسول فاداهما كما سمعها .

دخل مروان عليه في مرضه الذي مات فيه فقال : شاك الله . فقال أبو هريرة : اللهم اني احب لقادك فاحب لقائي . ثم خرج مروان فما بلغ وسط السوق حتى مات .

انه من خير صحابة الرسول الذين قال فيهم الرسول صلى الله عليه وسلم : (خيركم من رأني وآمن بي) وهو من القسرون الاول الذين قال فيهم رسولنا الكريم صلى الله عليه وسلم : (خير القرون قرني) وهو القائل (الله الله في اصحابي ، لا تتخذوهم غرضا بعين ، فمن احبهم فليحب احبهم ومن ابغضهم فليبغض ابغضهم) .

وتوفي بالمدينة سنة سبع وخمسين من الهجرة من ثمانية وسبعين عاما لقضاء في خدمة حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم .

الإمام حسن الأنور

رضي الله عنه

الرسول عليه الصلاة والسلام في يومه ذات ليلة يقول له : « يا زيد أنا راض عن ولدك الحسن برضائك عنه ، والحق سبحانه وتعالى راض عنه برضاي عنه » .

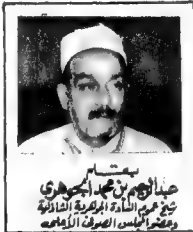
وقد فصل الإمام الحسن مع ابنته السيدة نفيسة مثلما فعل معه والده حتى أتاه الرسول صلى الله عليه وسلم في منامه وأخبره برضا الله ورضاه عن ابنته نفيسة برضاه هو عنها .

ولقد تزوج الإمام حسن الأنور وأعقب تسعة ذكور هم القاسم ومحمد وعلي وإبراهيم وزيد وعبيد الله ويعقوب وإسماعيل وإسحاق ، ومن الإناث أم كلثوم ونفيسة ، وإمام زينب بنت الحسن عمة الحسن بن علي بن أبي طالب الملقبة بأم سنان .

ومسجده المدون به في الميدان المسمى الآن باسم صاحب الضريح بمصر القديمة ، ويعلمو الأسباب الرئيسة للمسجد مدونة عثمانية الطراز ، وعلى يسار الداخل من ذلك الباب توجد حجرة بها ضريح سيدي حسن الأنور وتعلوها قبة متنوعة الزخارف وتصل من داخل هذه الحجرة إلى حجرة أخرى مجاورة يوجد بها ضريح سيدي زيد الأبلج رضي الله وبها كثير من أهل البيت والأليسة الصالحين .

وقد توفي سيدي الحسن سنة ١٨٦ هـ ٨٥ سنة .

نسال الله تعالى أن يوفقنا لما فيه خير الإسلام والمسلمين ، وأن يبارك قصدنا في نشر هذه المعرفة بلغين فيه عليه الفضل الصلاة والسلام .



شيخ محمد بن أحمد الجاهري
شيخ من الشاكرين الموقرة الشاذلية
ومفتي المجلس المصري للأئمة

الدعوة المجابهة والراي السديد ، ولقب بالقلب منها سخي الاستغياض وشيخ الميخ ، ومدح بالفضائل المعديرة لما أشتهر به من حسن الصفات منها كرمه وعلمه والوفاء . وذكرى الطيرى انه لما مات والد الحسن الأنور ، أعني زيد ، تركه عليه خمسة آلاف دينار للنسائي فحلل الحسن الله لا يستقل بسقف الاسقف مسجد جده الأعظم الرسول الكريم حتى يوفي دين أبيه .

وورد في سنن النسائي انه دخل عليه بعض الثمراء وأنشد أحدهم « الله فرد ، وابن زيد فرد » ولكن الحسن طلب منه أن يقول « الله فرد وابن زيد عبيد » ثم نزل من على سريره ولصق خده بالأرض تواضعا لله .

وذكر الحافظ أبو عبد الله بن برقس في تحفة الاشراف ، أن الإمام زيد الأبلج والد السيد حسن الأنور كان يأخذه بيده ويدخله عند قبر الرسول عليه الصلاة والسلام ويقول : « يا سيدي يا رسول الله هذا ولدك الحسن ، أنا عنه راض » وظل يتردد بهذا القول حتى رأى

العبد لله رب العالمين ، والصلاة والسلام على أشرف الرسل سيدنا محمد وعلى آله وصحبه والتابعين . العبد لله الذي حيا فلنسب المسلمين عامة والمصريين خاصة بحب أهل البيت ، إذ لا تكاد تمر ذكرى مولد ولي من أهل البيت - وبخاصة من لهم مقام تشرفت به أرض مصر - حتى تلقى فلنسب المحبين لتحيي هذه الذكرى العطرة باقامة الذكرى وترويض التواضع والقصد التي تمجد نسب أهل البيت وتاريخهم وفصل بطولاتهم حتى أصبح ذلك عادة عند المصريين تمثل في مشايرهم في أعياد هذه المناسبات مهما كلفهم ذلك من مشقة السفر وتكبد التقات .

نضيف الى ذلك ما تبذل في أبناء مصر من رقة العواطف وغلبة الوفاء ، ومن هنا كان تقديرهم وتعظيمهم لأهل البيت .

وقد عمل أهل مصر دائما على عبارة من أدرات أهل البيت ، وحافظوا على أثارهم سواء أكانت مساجد أو أضرحة أو مشاهد أو زوايا ، وعلا يقول المولى عز وجل (إنما يعمر مساجد الله من آمن بالله واليوم الآخر) .

وصلحتنا هذه نبذة تاريخية عن الإمام حسن الأنور رضي الله ، وهو ابن زيد الأبلج بن الإمام الحسن بن الإمام علي بن أبي طالب ، رضي الله عنهم أجمعين .

ولد سنة ١٠١ هـ ولقب بالأنور لوضاءة وجهه ، وهو من أشراف العلويين ، وعالم كبير له مكانته بين آل البيت . وفي المدينة من قبل الخليفة العباسي أبي جعفر المنصور فترة خمس سنوات ، وكانت له

الإيمان دعامة المجتمع

ندوة
هذا
الشهر
عن:

لا منجى ولا ملجأ للإنسان في هذه الحياة إلا نفسه القسوية الإضافية المطمئنة وقواها الروحية الخيرة ، فهي وحدها التي تنجي من الهالك ، وتليسه الأتلاق في مزالق الرذيلة ، والتردى في مهاوى الشرور والآثام ، وتحول بينه وبين طغيان المادة وإغرائها وتحسن توجيهه في جميع المناحي ، وهي خير هاد يهديه في كل ما يأتي وما يمر مع نفسه ومع خالقه ومع أسرته ومع مختلف الأفراسراد والجماعات .

ولا أهمية الإيمان ودوره في تربية الفرد والمجتمع خصصت مجلة التصوف الإسلامي ندوتها هذا الشهر عن هذا الموضوع .





● يجب أن يكون الشباب اليوم صادقا مع نفسه

ساعة الشرف محمد السعيد

وقد افتتح سماحة الشيخ محمد محمود السلطوي الندوة قائلا :
بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على أشرف المرسلين سيدنا محمد وعلى آله وصحبه ومن اهتدى بهديه إلى يوم الدين أما بعد ..
فنودة اليوم من الإيمان وآثره في تربية الفرد والمجتمع ..



● الإيمان نـور يهـدي به الإنسان طريق الرشاد فيسير فيه

د. الحسيني هاشم

ثم تحدث الدكتور الحسيني هاشم قائلا : الإيمان هو اسمى ما من الله به على البشرية جمعاء فلا حياة بلا إيمان ((إنما المؤمنون

الذين إذا ذكر الله وجلت قلوبهم ، وإذا تليت عليهم آياته زادتهم إيمانا وعلى ربهم يتوكلون)) ..
الإيمان نور يرى به الإنسان طريق الرشاد فيسير فيه .. الإيمان يجعل صاحبه يحس بالملء يتشعر بأوامره ويترك لأيات الله المبينات ويحجرك ذكر اسم الله تبارك وتعالى تخشع القلوب والنفوس ونسجد لله تبارك وتعالى وهذا هو منهج الصوفية .. فهم يعرفون قدر الذكر ويعرفون قدر اسم الجلالة . فيدركون ذلك المعنى فتخشع قلوبهم وتلين من خشية الله تبارك وتعالى .
وعندما نقف عند الآية السابقة ندرك أنه يجب على كل من يستمع إلى كلمة أو آية أو حديث - عليه أن يعرف القرآن وللسنة النبوية حقهما وأن يعمل بهما والذين لا يتعظون من العلماء والخطباء عليهم أن يفتشوا عن العيب وهو فيهم .. إذا صدقوا مع أنفسهم علموا بأنهم فسافات الإيمان لأنهم لا يتأثرون بآيات الله وسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم .
ومن هذا الصنف : صنف صفيق يجعل العيب على الداعي أو الخطيب وما يرى أنه هو الذي عنده التقصير لأنه لو كان صاحب إيمان لخشع قلبه بمجرد ذكر الله تبارك وتعالى .
وللإيمان حلالة يتركها المسلمون والصوفية وبين ذلك الحديث الشريف : « ثلاث من كن فيه وجد حلالة الإيمان ، أن يكون الله ورسوله أحب إليه مما سواهما وأن يحب المرء لا يحبه إلا الله ، وأن يكفره أن يعود إلى الكفر كما يكفره أن يتدف به في النار » والإيمان لا يبيع أن يرمى الإنسان انسانا آخر بالكفر والفسوق أو يظن فيه شرا فلهذا مخالف للإيمان .. فعلى المسلمين ألا يكفر بعضهم بعضا فهذا وزر هـنـه .

والإيمان يمتنع العريضة ويتنهي

من القتل ورسول الله صلى الله عليه وسلم في خطبة الوداع نذر وحسدر من ذلك وبين بأن على المسلمين أن يكونوا أخوة وأن يتقوا الحرمان تقسالا : « ان دماءكم وأموالكم وأنفسكم عليكم حرام كحرمة يومكم هذا في شهركم هذا في بلدكم هذا » .
فعلى المسلمين أن يجعلوا الإيمان موضع لفتهم وأن يتقوا في الله وأن يكونوا أخوة وأن يتعدوا عن كل ما ينفر من الإيمان وما نهى عنه من غيبة ونميمة وسفك الدماء .



● الإيمان يبدأ بشيء قليل وينتهي بعمل أيجابي د. محمد كمال جعفر

ثم تحدث الدكتور محمد كمال جعفر قائلا : الإيمان كما أخبرنا سبحانه وتعالى مئة وتغسل وجة الهية يمنحها لأهل القبول والاستعداد .. هؤلاء الذين صفت نفوسهم ورددت مشاعرهم وانفتحت بصائرهم فنفتحت فيهم الذكري والذكرى كما يقول جل شيبانه « تنفع المؤمنين » .

فهؤلاء الذين مرت بهم ذكرى رسول الله صلى الله عليه وسلم أو ذكرى الوفاء بالعهد الذي أخذ



● الشباب المسلم ودعوة في أيدينا.. فلنوجهه إلى العلم

د. محمد عبد النعم خفاني

لم تحدث الاستعداد الدكتور محمد عبد النعم خفاني قائلا : الإسلام ييسر كل شيء لئلا يفتقر المسلم إلى العلم ، وان سلامة المجتمع الإسلامي ودعته في أيدي المسلمين جميعا . الإسلام يأمر بمكسارم الأخلاق ويأمر كل فرد بأن يلتزم حدود واجباته وأن يعرف حقوقه ولا يمكن أن يكون المسلم في آن واحد مشرعا وقاضيا وحاكما ومنفذا .. لكل انسان مسلم في الحياة اختصاصات سوف يسأل عنها . وفي الإسلام سلامة النفس والمال والعرض هي الأساس الأكبر في سلوك المسلم ..

والشباب المسلم ودعته في أيدينا في أيدي المجتمع فانتمسكنا تلكت نظر الشباب إلى أن تحصل العلم لا يقل بعالم من الاصول عن أي عمل عظيم تقوم به طلبة من طبقات المجتمع وأن الاخلاص للعلم هو اخلاص لله .

وتنحى نطالب شبابنا المسلم الحريص على دينه أن يحصر من طلب العلم وحده ففي ذلك المجال الشرف العظيم والفخر الكبير والمستقبل هو للصامتين ولا للذين يضيئون مرحلة شبابهم

ليدو في واقع الحياة نفسها : وبهذا نقل الرسول الكريم «ص» مفهوم الايمان من النطق الفردي إلى النطق الجماعي واصبح هناك مؤثرين للايمان على هذا الأساس يرجح او يفاضل بين مؤمن ومؤمن بمقدار الشرة التي تخرج من يده لآخيه ولجمته ولمجتمعه ولبلده بمقدار ما وفر في قلبه من ايمان . فيتفاضل الناس في الجود والاحسان وفي اتقان العمل او في المحبة والايثار والشهامة والورعة والشجاعة بمقدار ما اودع الله في قلوبهم من ايمان .

وهذا يدل بصريح العبارة ان بين الايمان والأعمال الاجتماعية والواقف الوطنية والانسانية صلة وثيقة يبدأ الخط الاول من قلب الانسان الذي يستفوه بنور الله الذي لا ينفذ وينتهي بالاممال التي يبرزها الانسان في مجتمعه ويخرجها خيرا ودعمها للحياة الفاضلة .

شيء آخر لفت اليه رسولنا الكريم انظارنا وهو ان هناك علاقة بين الايمان وسلامة الدوق حتى قالوا انه لا يتصور قط ان يصدر من مؤمن ما لا يفهم او ما لا ينفذ ومعنى ذلك ان فهم المؤمن صانه الله من العبث والهراء والنفاق والخداع بل تخرج منه دائما الكلمة الطيبة .

ان الايمان في النظرة الاسلامية وان كان قد بدأ بشئ قلبى الا انه انتهى بعمل ايحائي يقدمه الانسان .. كان الايمان في النظرة الاسلامية شيئا عاطفيا شعوريا وجدائيا ولكنه امر حيوي يعطى للممسسل صلاحه وحيويته وايجابيته .

عليهم هؤلاء تنبهوا ولم يكونوا في حاجة الى أكثر من توجيه وارشاد وقد بلغ الجيل الاول الذي سمع بصحبة رسول الله « ص » بلغ قمة الكمال في الايمان حتى ان رسولنا الكريم أحب ان يصلم معاصريه كيف يوجد أفسراد بين أصحابه يعلمو ايمانهم حتى ليزن الجيل ويرجعها نقلا وثباتا .. فقال ذات يوم لعائشة : يا حارثة ان لكل قوم حقيقة فما حقيقة ايمانك ؟ قال : يا رسول الله اعلمت نهاري واسهرت ليلي حتى لكانى ارى عرش ربى بارزا .. فقال : رسول الله « ص » : قد هرفت فالزم . أى قد هرفت المنهج السوى وقد اتضح ايمانك وزاد .. حتى انقلب الى شهادة ورؤية .

فالايمان في الاصل تصديق بما شأب منك واخبرك به من لا يجوز عليه الاختلاف او الكسب او الخدمة والمكر بل من ثبتت له العصمة . وقد أثبت صلوات الله عليه بكل دليل انه صادق وامين فمن سمعه وصدقه فقد آمن ومن أوغل وتعمق .. في هذا الايمان مكته الله بزيادة الايمان ووضوح فيه حلوة الايمان والمؤمنين اذا ذاق الحلوة لا يمكن ان يعود الى الوراء . لانه قد دخل في منطقته لا يستقبل فيها إلا مدد الله وعونه وتوفيقه في كل آن . ولذلك اخبرنا الله سبحانه وتعالى انه هو الذي انزل السكينة في قلوب المؤمنين ليزدادوا ايمانا مع ايمانهم

وقد أراد الرسول « ص » ان يعلمنا درساً آخر وهو ان الايمان وان كان امراً قابلاً في القلب الا ان اثره تبدو متعدياً كل مكابر ..

في اللهو أو التطرف والتفكير البعيد عن منهج الإسلام .

الإسلام لا يعرف الفسالة والتطرف بل يعترف القيم النبيلة والشريفة ..

لا يمكن أن يستمر الإسلام في نموه وتضاعده ومغلقته وسيادته إلا إذا كانت المجتمعات الإسلامية سليمة : قوية : متماسكة : موحدة البنين : مترابطة الصفوف ، متحدة الأهداف والغايات والأمال ولن يتحقق ذلك إلا بتحقيق منهج الإسلام التحقيق والتطبيق السليم الصحيح .



● ليس مقبولاً أن ينفق في الدين من لم يتخصص في الدين .
د. أبو الوفا الفضلاني

ثم تحدث الدكتور / أبو الوفا الفضلاني قائلا : أن الموضوع المطروح في هذه الندوة موضوعات الهامة لأن موضوع الإيمان يتعلق بأساس الدين ذلك لأن الإسلام قد جاءنا بالأسرار المختلفة من الأحكام الشرعية منها ما يتعلق بالاعتقاد ومنها ما يتعلق بالعمل ومنها ما يتعلق بالاخلاق فما كان متعلقاً بالاعتقاد حده رسول الله « ص » في قوله حين سأل عن الإيمان فقال : « أن تؤمن بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر والقدر خيره وشره » وأساس الإيمان في الإسلام

النطق بالشهادتين على أن النطق بالشهادتين يستتبع بالضرورة أخلاقيات وسلوكيات معينة بدونها لا يكون إيمان المؤمن كاملاً وقد ربط صلى الله عليه وسلم بين الإيمان والأخلاق في أحاديث كثيرة يكفي أن نذكر منها على سبيل المثال لا الحصر قوله : « اكمل المؤمنين إيماناً أحاسنهم أخلاقاً » وقوله : « لا يؤمن أحدكم حتى يكون أحب إليه من أهله وماله وولده » وقوله : « لا يؤمن أحدكم حتى يحب لأخيه ما يحبه لنفسه » وقوله : « لا إيمان لمن لا أمان له » وقوله : « خصلتان لا تجعلان في مؤمن : البخل وسوء الخلق » .

هكذا نرى أن الإيمان يقتضي أخلاقيات وسلوكيات معينة بحيث إذا افترق الإيمان إلى هذين الأخلاق يكون صورة لا روح فيها وهيكل فارغ من الفسوس .. ولهذا يتعين على المسلم أن يستوفي أحكام الاعتقاد وأن يعمل بالأحكام الشرعية المتعلقة بالعبادات والمعاملات وما إليها ويتعين عليه أيضاً أن يستكمل أخلاقه حتى يكون محمداً في قوله وفعله وعمله ومن هنا نستطيع أن نقول أن كثيراً من الناس لا يدركون أن الإيمان يرتبط بالأخلاق وبالسلوك فمن واجبنا أن نشرح للشباب أن من أهم ما يجب عليه أن يتحلى بالأخلاق ومجاهدة النفس ثم التحلى بالفضائل بعد التحلى من الرذائل . فهذا هو منهج الإسلام لقوله تعالى : « الذين جاهدوا فيما نهينهم سبلنا والله مع الصائين » . قاهل الأحسان هم الذين يجاهدون نفوسهم ويتحلون بالصالحات المحمودة بسند أن يتخلوا عن الصفات الذميمة .

ثم هناك أمر آخر وهو الفلوس المتعدد بحيث يصل الإنسان إلى تكفير الغير وهو أمر مرفوض في الإسلام .

وأذكر هنا أن سادتنا من الصوفية قالوا : « لا ينبغي على الإنسان أن يستعجل بطاياته على الآخرين بل عليه أن يلتزم وأن يبذل ما في نفسه دون أن يرى نفسه على درجة كبيرة في القرب من الله لأنه قد يكون مخدوماً ومستدرجاً ولذلك يقول ابن عطاء الله في الحكم لمريده « متى أبيت لنفسك تواضعاً فانت التكبّر حقاً ، لأنه لا تواضع إلا من رفعه » ويقول أيضاً : « متى طلبت موحداً من فعل طلبت بوجود الصلوق فيه »

فيجب على الإنسان ألا يفتر بالطاعات فيقول : أنا وحدي على الطاعة أو أنا وحدي المؤمن ويقول للآخرين : انتم كفار لأنه قد يكون مستدرجاً في هذا القول لأن من الذي يدري بما كان في أعماله غيره ونفساً أو ربما كانت أعماله غير خالصة لوجه الله كان ينبغي بها عرضاً من أراض الدنيا .. وفي هذا المقام يقول سادتنا من الصوفية : « الناجي منا يأخذ بيد أخيه » .

أين هذا مما نراه من استعلاء البعض بما هم عليه وقد يكون ما هم عليه ليس خالصاً لوجه الله ..

نقطة أخرى أن الفلوس في الحكم على المعتقد ليس أيضاً مما يتحقق مع الإسلام وأذكر هنا بأنه هذا الفلوس الذي ظهر في الإسلام كان من الخواارج وهم قوم خرجوا على الإمام علي كرم الله وجهه في معركة صفين وقد ألحوا عليه في قبول التحكيم ولما قبل التحكيم وانتهى التحكيم بغير ما أرادوا عادوا فانشقوا عليه وقالوا : لم حكمت الرجل ؟ لا حكم إلا لله فقال الإمام علي قوله المشهورة : كلمه حق أريد بها باطل « أي أريد بها في هذا الوقت باطل » فخرجه عليه الخواارج بل ولم يكتفوا بهذا بل كفروه وكفروا عثمان بن عفان ومعاوية وأصحاب الجميل وأصحاب التحكيم وبعد أن كفروا

فالإيمان هو تصديق من طريق العلم أو علم بالاستيستلال على الوحدانية الألوية وبأن الله هو « الذي ليس كمثل شيء » وهو الصانع والمصور والتدبير لهذا الكون ومن فيه وما فيه من الأزل وإلى الأبد . وهذا معنى الإيمان مطلقا .. الإيمان لغة في رأينا هو تصديق لحقيقة معينة من خلال معرفة جوانبها ولبائتها .

أما الدين الإسلامي فهو دين بسيط سمح يصلح في يسر إلى القلوب ويتأصل فيها بمق وتمد جذوره إلى أحوال النفس ، ذلك أن الإسلام هو نظام المهي في تشريعه على بتجربته يقوم على عناصر الإيمان بأركانه المقررة وهو :

- ١ - شهادة أن لا اله الا الله وان محمدا رسول الله .
- ٢ - اقام الصلاة .
- ٣ - ايتاء الزكاة .
- ٤ - صوم رمضان .

٥ - حج البيت من استطاع اليه سبيلا . والإيمان بهذه الأركان يصف صاحبه بالإسلام والذي يجب حتى يتصف بكامل الإيمان أن يصادقه عمل . عمل يشتم على بناء الإنسان الفرد والمجتمع على أساس من الأخاء والمساواة والرحمة وبذلك يصل هؤلاء بإيمانهم إلى أن يصبحوا عبادا لله وحده وهذا الإيمان لا ينفصل عن العلم فانه اذا كانت الكلمة الأولى للوحى هي كلمة « اقرأ » وهي الإشارة الدالة على المسلم فان الكلمة الثانية هي « باسم ربك » إشارة إلى الإيمان . وهنا كان الربط دوما بين موضوع العلم وأحكام الإيمان ويضحي العلم منطلقا لا تحده حدود أو قيود في سبيل الوصول به إلى معرفة جوانب مضمون الإيمان .

إلى المشركين والمعصاة وقد كان في مجتمع الرسول « ص » من المشركين والمعصاة العدد الكبير ولم يتقاسم الرسول ولا الصحابة من هداية هؤلاء ولكن بالموعظة الصنة .

وقد دخل صحابة رسول الله « ص » مصر في الفتح فأتوا في القسطنطين ولم يفرضوا دينهم أو لفتهم على المصريين ولم ينتشر الإسلام انتشارا كبيرا إلا في عهد مصر بن عبد العزيز الذي بعث وأتى مصر اليه يقول : لقد دخل عدد كبير من المصريين في دين الله فنقصت أموال الجزية فرد عليه قائلا : إن الله بعث محمدا هاديا ولم يعشه جابيا »

ولم تنتشر اللغة العربية في صعيد مصر إلا بعد القرن السادس الهجري وهذا دليل على أن الإسلام حينما كان يدخل في مصر من الأمصار لم يكن يفرض المسلمون إسلامهم على الناس بالقوة أو بالمعنف وإنما كان واقع حالهم هو الذي يجذب الآخرين اليهم .



● هناك صلة لاتنفصل بين مضمون العلم وأحكام الإيمان

د. منيب ربيع

تم تحدث الدكتور / منيب ربيع قائلا : أن الإيمان له معنى بسيط يوضح مضمونه ومعناه .

الصحابة كفروا من قبلهم من المسلمين بالكثير أولا ثم بالذنب عموما . فأداهم هلكة إلى أن انزلوا في مواقع لهم وعادوا سائر المسلمين ولم تكن هناك من رابطة تربطهم بين عاداتهم من المسلمين ومن اصدق الأوصاف التي وصف بها الخوارج وصف ابن حزم في الفصل « حين قال : « لقد كان الأسلاف الخوارج أضربا . لم يتفقوا في القرآن ولم يعلموا أسنن الثابتة من رسول الله « ص » ويقول ولم يكن أحد فيهم من الفقهاء » أي لم يعلموا الدين العلم الصحيح والفقه الصحيح .

لما نراه من تطرف الآن يرجع في معظمه إلى عدم فقه الإسلام وفقه الأحكام وكان إذا أمأدهم لصلا يطيل ذلك لأنهم لم يتفقوا في السنن ولم يسموا قول رسول الله « ص » : « إذا أمأدكم لصلاته فليخفف فإن وراءه المرضي وهذا الحاجة » .. لهذا قال ابن حزم : « لم يكتروا من صحة رسول الله « ص » » .

لذلك ليس مقبولا أن يفتى في الدين من لم يتخصص في الدين لا بد أن تتوافر في هذا الذي يفتى شروط الاجتهاد وعلم باللغة وعلم بالأحكام وعلم استنباط الأحكام عن ادلتها وعلم بالمسائل ما من يفتى براه في القرآن فقد يؤدي هذا إلى الكفر لأنه لم يثبت في الحكم المستنبط من القرآن .

لذلك فان ما نقله من شبانيا في هذه المرحلة مريدا من العلم من أحكام الدين وتفق فيما تعنيه العقيدة وما تستلزمه شهادة أن لا اله الا الله وأن محمدا رسول الله من الجملات وسلوكيات . وكيف يصل بالأخذ بالآخرين لا أن ننزل عنهم ونصيح مجموعات متنافرة مضطربة بالمجتمع فهذا أمر لا يعرفه الإسلام .

فالرسول « ص » والصحابة كانوا حريصين على نقل الإسلام

٢ - العاطفة المحرودة عن التفكير
لوقوعه تحت تأثير الأوراثه .

٣ - الخلط بين الفكر والعاطفة
هذه مقدمة موجزة عن الإيمان
— وما لاشك فيه أن رسالة
الإسلام هي الحياة الأخلاقية ولهذا
أوضح الرسول صلوات الله وسلامه
عليه العلاقة الأخلاقية بين المسلم
والناس وبين المؤمن والناس إذ
قال صلوات الله وسلامه عليه في
أخلاق المسلم .

— المسلم من سلم الناس من
يده وسلامه — أي أن صفته المسلم
هو أن يسلم الناس من يده
وسلامه .

— وفي أخلاق المؤمن قال صلوات
الله وسلامه عليه .

— المؤمن من أمن جاره بوائقه
— وإذا نظرنا إلى هذا الحديث
نجد أن الرسول صلوات الله
وسلامه عليه بين بأن المؤمن هو
من أمن جاره بوائقه « أي كان هذا
الجار وعلى أي معتقد كان وعلى
أي مذهب كان » والبوائق هي ما
جال في الصدر أي أن المؤمن هذا
الذي يأمن جاره ما جال في صدره
وهذا أرقى وأسمى صفات
للإنسان المؤمن .

ولقد روى أن رجلاً أتى
الرسول صلوات الله وسلامه
عليه من أمامة وسأله ما الدين
فقال له « حسن الخلق » ثم أتى
هذا الرجل من على بعين الرسل
صلوات الله وسلامه عليه سألًا :
ما الدين فقال له « حسن الخلق »
ثم أتى من يسأله سألًا ما الدين
فقال له « حسن الخلق » ثم أتى
إليه من خلفه وقال له ما الدين
فقال صلوات الله وسلامه عليه :
« أما تفقه — ألا تفقه »

ولن يكون المؤمن — وهو يسلم
أن الإسلام يتبوع الأخلاق وأن
التقوى محورها — إلا عادلاً عفيفاً
كريمًا رحيماً شجاعاً أميناً متحلياً
بكل فضيلة بعيداً عن الغدر والكذب
وعن كل رذيلة .

أحكام الدين والشريعة وفق
هواهم . ليس فقط بل يستحلوا
ما حرم الله من الحشريات من
الغرض والدم والمال . يقتل الأبرياء
ويورثون النساء وتدمرها وما هؤلاء
الاشرذمة من المارقين الخارجين
على حدود الله وأحكام الإسلام
وهم المفسدون في الأرض الساهون
في خرابها وإذا كنا لنفتقدنا رسول
الله كبحر فلم نفتقده كرسول
تقتدى به وبأفكاره الكريمة التي
وضعها لنا لنسير على نهج منها
ليوفقنا الله إلى الإيمان به
وبرسوله .



● الاهتداء إلى وجود الخالق سبحانه وتعالى أول مراحل الإيمان

المراد فهم أول المراحل

ثم تحدث اللواء همام أبو
العزائم قائلا
الإيمان لغة : التصديق —
والإيمان هو الثقة المطلقة والإيمان
علما هو اعتقاد الإنسان بوجود
الخالق سبحانه وتعالى والإيمان
فريضة فطر عليها الإنسان فلازم
حياته المعنوية والروحية ويصل
الإنسان إلى الإيمان بأحدى هذه
الطرق :-

١ سالتأمل والنظر ثم التفكير في
مكونات السموات والأرض — وكل
على قدره في هذا المجال عمقا
وامتدادا .

والإيمان الذي لا يقنوم على
صحيح من العلوم الدينية يضي
إيماناً محرفاً وغير كامل وهو الذي
تدعو إليه الجماعات المتطرفة
والتي تتخذ من الدين سبيلاً
لتحقيق منافع خاصة للدين منها
براه ويقترن العلم بالتوحيد ذلك
أن التوحيد هو قمة الإيمان كما
أشرنا في تعريفه وبالتالي يجتمع
العلم بالتوحيد في كمال الإيمان
ولم ذلك يقول الحق الكريم :
« شَهِدَ اللَّهُ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ
وَالْمَلَكَةُ وَأُولُو الْعِلْمِ » سورة
آل عمران آية ١٨ « ويقترن هذا
على جانب ثالث تحقيق الأخوة في
الإسلام من طريق التعاون المثمر
البناء وبما يحقق اكتمال الرابطة
ومنه الأخوة .»

ان كل المسلم على المسلم حرام
عرشه ودمه وماله .

ومن شعب الإيمان كذلك صفاء
النفوس وخلوص النيات وصديق
العزائم لنستحق أن توصف
بالمؤمنين المسلمين ويكون لنا من
شره الإسلام وعزيمه نصيب في
ظل الإيمان بالله اله ومحمدا
رسولا وبالكاتب رفيقا .

وفي هذا المجال يشير الكاتب
الآيرلندي برنارد شو في قوله « لقد
وغضت دين محمد دائماً موضع
التقدير والاحترام . فإنه أفضل
دين متطور قاد على فهم جميع
الديانات . وهو الدين الوحيد
الذي ساءى بين الناس . » وما
احسوج العالم اليوم إلى رجل في
مثل شخصية محمد لينقده من
الحرب ويغذيه بالإيمان وبعييه
بالعمل » .

فإذا كانت هذه آراء المستشرقين
فما بالنا يقوم يفسسون الفسهم
بالمؤمنين والمسلمين ثم يستبجسون
لأنفسهم دون علم ودون سند أن
يصفوا مجتمعهم بالكفر ويفسرون

وإذا نظرنا إلى كتاب الله سبحانه وتعالى وهو يعلمنا ويرشدنا إلى ذلك فيقول سبحانه - « فلا تزكوا أنفسكم هو أعلم بمن اتقى »

في هذه الآية الكريمة نهانا الله سبحانه وتعالى عن أن ننسب نفوسنا إلى طهارة العمل وزيادة الخير وكثرة الطاعات والبعد عن المعاصي لأن الله يعلم من اتقى - « يا أيها الذين آمنوا كونوا قوامين لله شهداء بالقسط ولا يجرمنكم شتان قوم على ألا تعدلوا .. اهدنوا هو أقرب للتقوى » والمعنى أن لا يحملكم بنفسكم للمشركين على أن تتركوا العدل فتعدوا عليهم بأن تنتصروا منهم وتشتكوا بما في قلوبكم من الضمائر بارتكاب ما يحل لكم من مثله أو قذف أو قتل أولاد أو نساء أو نقض عهد وأمرهم الله سبحانه وتعالى بالعمل لأنه أقرب إلى التقوى والآية الكريمة تعطينا معنى للأخلاق ومعاملة المشركين فما بالك بالنسبة لمن قال لا اله إلا الله سيدنا محمد رسول الله



● لا يصبر صدق
إيمان لا يدفع
إلى عمل صالح
محمد طاهر خراشي

ثم تحدث الأستاذ محمد طاهر خراشي قائلا: الإيمان هو أساس العمل، فلا يصح عمل يقوم على غير إيمان ولا يصح إيمان لا يدفع إلى عمل صالح وإذا كان الإيمان

هو نبع الفطرة في صدقها ووفاتها وصفاتها فعلى المؤمن أن يحفظ فطرته من كل مؤثر يتعد بها عن الحق وحتى يظل محتفظا بدين الله الحنيف الذي فطر الناس عليه .. والسبيل إلى ذلك هو كثرة النظر في كتاب الله عز وجل وكثرة التدبر في آيات الله في الكون قال تعالى: « فلانظروا ماذا في السموات والأرض وما تقوى الآيات والناس من قوم لا يؤمنون » ..

فإذا صدق الإيمان في القلب كان لذلك اثره في مقيدة المؤمن وشعوره وفي صلته بربه وفي جهاده بالحق فلا يفعل غير الحق ولا يعبد إلا الله ولا يغشى في الله لومة لائم ولا يرتبط بباطل في قول أو عمل بل يجعل من نفسه شيئا على الناس من حوله لينصحب معظمهم ويرشد ضالهم ويحصل لهم من نفسه سلاسل وندوة بأخلاقه وتصرفاته . ويؤثر في غيره تأثيرا بما لديه من نور وإيمان غير متالي بما لدى البعض من غيره من ضلال وهتان . وقد حدد المصطفى « ص » معالم الإيمان عندما أجاب السائل الذي سأله عن الإيمان فمن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال: يبيتنا نحن جلوس مع النبي صلى الله عليه وسلم طلع علينا رجل شديد بياض الثياب ، شديد سواد الشعر لا يرى عليه أثر السفر ولا يعرفه منا أحد .. فجلس إلى النبي « ص » واستد ركبتيه إلى ركبتيه ووضع يديه إلى فخذه ثم قال: يا محمد أخبرني عن الإيمان فقال: الإيمان أن تؤمن بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر وتؤمن بالقدر خيره وشره قال: صدقت ... الخ .

أثر الإيمان الصادق في المؤمن يجعله لا يهاب الأيام بل يزداد قوة وثيقنا يقول الرسول « ص » : « المؤمنون في الدنيا ثلاثة »

المؤمنون الذين آمنوا بالله ورسوله ثم لم يرتابوا وجاهدوا بأموالهم لأنفسهم في سبيل الله ، والذي يأمنه الناس على أموالهم وأنفسهم والذي إذا أشرفع على طمع تركه لله عز وجل .

من آثار الإيمان أيضا الخوف من الله ومراقبته عز وجل وحب الله وحب رسوله وحب الإسلام كمنهج للحياة بحيث يكون هوى المؤمنين تبعا لما جاء به النبي « ص » .

فالحب وبالرغبة وبالخوف وبالخشية يستكمل المؤمن أموره فإذا أعطى لله ومنع لله وأحب وأبغض لله فقد كمل دينه .

ثم خلق سماحة الشيخ محمد محمود السطوح قائلا: الشباب محتاج اليوم أن يكون صادقا مع نفسه ومع أخوانه فهذا عمر بن الخطاب رضي الله عنه يتفكّر للرسول عليه الصلاة والسلام ردا على حديثه الشريف الذي يقول فيه: « لا يؤمن أحدكم حتى أكون أحب إليه من ماله وولده ونفسه التي بين جنبيه فقال يا رسول الله: أنت أحب إلى من مالي وولدي ولكن من نفسي لا . فدعا الرسول « ص » وهو مستجاب الدعاء فقال: اللهم اكلف محبتي في قلب عمر .. فنفق عمر وقال: يا رسول الله أنت أحب إلى من نفسي . فعول الله قلبه في الحال . والسلم يؤمن بأن سماحته في كتمان حياته الأولى والثانية موقوفة على مدى إيمانه وعمله كما يؤمن المسلم بأن ما تظهر عليه النفس والمصالح والرسول « ص » يقول: « ان المؤمن اذا اذنب ذنبا كان نكتة سوداء في قلبه ، فان تاب ونزع واستغفرت صفت قلبه وان زاد زادت حتى تطلق قلبه » . وهذا هو الران الذي قلل عنه الله « اكلا » بل ران على قلوبهم ما كانوا يكسبون » .

أسرار القرآن تفسير سورة البقرة

للإمام المجدد السيد محمد ماضى أبى العزائم
أستاذ الشريعة الإسلامية بجامعة الخرطوم سابقاً

إعداد شيخ الطريقة العزمية

السيد عز الدين ماضى أبو العزائم المحامى بالنقض

« بقية ما نشر بالعدد الماضى »

والوالد ولده فى أصل الفطرة ، الا
من خبثت نفوسهم ، فكانت نفوسا
ابليسية فعقوا اباؤهم .

من هذا نعلم ان الذين صاغ الله
نفوسهم من أصلي الجواهر يحبون
الله حبا جما ، ولانه سبحانه هو
الذى خلقهم ووجدهم وامدهم بكل
ما لا يد لهم منه واكمل . وهنا يجب
ان نشير الى شئ من حقيقة نفس
الانسان ، ومنه يدق اهل الصفا
ظهورا من حكمة ايجاده وكيف ينال
السعادة ..

خلق الله آدم من طين العزة
المخلوق من نور محمد صلى الله عليه
وسلم ، واعلمه ان نفسه الامارة
بالسوء اعنى عو له ، وانه خلقه
لحكمة عليه كاشف بها الراسخين
فى العلم . ومن سر تلك الحكمة
ان فضله الله على ملائكته اذا هو
فقه سر خلق تلك النفس بعد ان
اسجد له . وحكمة خلق النفس

اشارات عجيبة يلهمها اهل اللوق
تدل على مراد الله تعالى اذ لا
و (الجنة) كل مكان تجلس
بالاشجار البانعة حتى ستر الخارج
منه عن الداخل فيه وستر الداخل
عن الخارج ، وهذا معنى الجنة
لغة . فالجنة : بفتح الجيم الجستان
والجنة بضم الجيم : الوقاية ، او
ما يستتر الانسان به نفسه من غيره
والجنة بكسر الجيم : هو كل ما
يرى ولا يرى ، كما قال جل وعلا:
(انه يراكم هو وقبيله من حيث لا
ترونهم) وكلها بمعنى السترة
والاختفاء . وقوله (انت و زوجك)
يعين ان حواء خلقت قبل ادخال
آدم الجنة . خلقها سبحانه من ضلع
من أضلاعه ، فكانت فرعا منه ، وكان
أصلا لها . وهذا هو السر الذى
لاجله خلقت من ضلعه ليحصل منه
السكون اليها والحب منها له ، فان
كل فرع يجب أصله وكل أصل
يجب فرعه ، كما يجب الولد والام

قوله تعالى : (ولقنا يا آدم اسكن
انت وزوجك الجنة وكلا منها رغدا
حيث شئتما ولا تقريا هذه الشجرة
فتكونا من الظالمين) (٣٥) .

يقول جلّت قدرته : الى انعمت
على ابيكم نعماء روحانية بلغ بها
معجنا وشرفا وسعادة فى الدارين ،
فصلتها لكم فى الآية السالفة . وفى
هذه الآية يعلمنا سبحانه وتعالى انه
انعم على ابينا آدم نعمة جسمانية ،
بما حياه به من تمتع حبه بجمال
الجنة ، وبالتفصل على جسمه بشهى
طعام الجنة ، وبالإحسان الى عقله
بتفصيل آيات الجنة ، وبالمنة على روحه
بتلقى الحكمة منه سبحانه وتعالى
فى الجنة وهذا والله أعلم . معنى
قوله تعالى : (اسكن انت وزوجك
الجنة) . يقول جل اسمه (اسكن)
ولم يقل استقر فى الجنة ولما لمكتكها
بل قال اسكن من السكون ، وهو
اللبث والاستقرار فيها زمنا معينا .
فان فى كل لفظ من الفاظ القرآن

الإمامة بالسوء أن يكون الإنسان في لهيب نار المجاهدة ، لهذا العدو المرد ، ليكفر بمحباب الله ومراضيه وإن الله تعالى خلقها مغطورة على خواطر وهم تضاد ما فطرت عليه النفس الملكية الفاضلة ، وتلك النفس الامارة بالسوء جنود وأعوان ومن أعظم جنودها العنصر فالتجسم وغيرهما والنفس الفاضلة الملكية عناية بسابقة الحسنى .

أمر الله العبد بفقر تلك النفس الامارة قهراً فيعمله يستعملها فيما به ليل القرب من الله تعالى لينجيها ولا يهملها ليغضب بها الله على أعدائه وينتقم بها لله من أعدائه ويدفع بها شر الأشرار ، كما يفقر الوحوش الكاسرة فيسفرها الإنسان لأغراضه قال الإمام التستري : أن الله تعالى أمر النفس الامارة بالسوء أن تلجئ إليه وتلتصق ، بمعنى أنه أن أبدي عليها طاعة . سألت أعني ، وأن حركت إلى مصيبة قالت اعصمني ، وإن حركت إلى نعمة قالت أوزعني ، وإن قال لها أصبري على البلاء قالت صبرني وطلب من العبد أنه لا يسكن قلبه أدنى وسوسة لها دون الرجوع عنها إلى ربه وجعل طبعها في الأمر ساكناً وفي النهي متحركاً وأمره بأن يسكن من التحرك ويتحرك عن الساكن بلا حول ولا قوة إلا بالله أي لا حول له من مصيبتها إلا بمعصيته ولا قوة له على طاعته إلا بموئنته ، ثم أمر بدخول الجنة والأكل منها وغدا حيث شاء ونهى عليه النهي عن الأكل من الشجرة ، فأما دخل الجنة ورأى ما رأى قالت له النفس الامارة : لو خلدنا وإلينا لنا أجل مقروء إلى غاية معلومة ، فأتاه إبليس من قبل مساكنة فليهب بوسوسة نفسه في ذلك ، فقال هل أدلك على شجرة الخلد التي تمنّاها في هذه الدار وهي سبب البقاء والخلود وقال : (ما نأكلها ركبنا من هذه الشجرة إلا أن تكونا عليكن أو

تكونا من الغالدين) فكانت دلالة هذه غرور والحق الله به عز وجل وسوسة العدو لسابق علمه فيه ، وبلوغ تقديره وحكمه العادل عليه - انتهى

قوله تعالى : (وكلا منها رغدا حيث شئتما) .

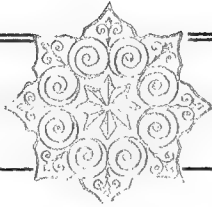
أباح له سبحانه بقوله : (اسكن) التمتع في الجنة بالجلوس والقيام والتنقل فيها ، وأباح له سبحانه ما فيها من الأغذية والأشربة والفاكهة وقوله (وكلا) ليس المراد منه الأمر بل المراد منه الإباحة بدليل قوله (حيث شئتما) والرغد : هو العيش الواسع الهنيء ولكنه سبحانه حظر عليهما شجرة عينها لهما تعييناً لا يحتاج للشك .

(إشارة) : ما الحكمة في إسكانهما الجنة ؟ وفي مصيبتهما وإعطائهما إلى الأرض ؟ أمّا السر في إزال الشيطان إياهما عن الجنة ؟ اسكنهما الله الجنة وهو يعلم أنها ليست دار بقاء لهما الآن ، ليسههما سبحانه وتعالى ما فيها من انعم والبهجة والهناء ودوام المافية والصفاء ، فإذا أعطوهما إلى الأرض تذكروا ، فعنا إليها وشوقاً ذريتهما إليها . وقدر سبحانه المعصية عليهما ليعلموا أنها أعطوا من دار النعيم والسرور والبهجة بمعصية واحدة ، فيضادون إذا هم يخرجوا من الرجوع إليها إذا هم ولعوا في معاصي أخرى في الدنيا وكيف يطمع رجل أن يدخل الجنة التي أخرجهم الله منها آدم بمعصية واحدة بعد أن عصى الله تعالى في الأرض ؟ وحكمة وسوسة إبليس لآدم أن إبليس ما وسوس لآدم إلا بعد أن تحركت النفس الامارة بالسوء في وقت كان يجب أن تسكن . أمرها الله تعالى بالسكون الخلد عند أبيائه سبحانه انعم المتواليه في الجنة فتحررت خلقنا الله من شروها متمنية البقاء في الجنة فاتصل بها معانيسها

إبليس وأوى عندها هذا الأمل ، فاشتد طلبها له ، فاقسم لآدم وزوجته أن أكلا من هذه الشجرة يتالا البقاء ، فكانت الحكمة أن يظهر آدم وزوجته عداوة تلك النفس التي يتصل بها إبليس فيزلهما عما هما فيه ، سواء أكان في الجنة أو في غيرها ، والمعصية بالله والعناية بيمينه ونيل الخير في الدنيا والأخرة به سبحانه .

قوله تعالى : (ولا تقربا هذه الشجرة فتكونا من الغالين) .

علمنا أن الله تعالى تفضل فأباح لآدم سكني الجنة ليتنعم فيها ، بجبال منافعها والذليذ ليعبها وطيب نسيمها ، ويتروح فيها بريح الكواسة بعلم المكوث ، وديعان البهجة بشهود معاني صفات القاهر جل جلاله من حيث لا سبب يعجب المشاهد ولا خوف من فقد مطلوبه ، ولا حزن على فوات محبوبه ولكن الله جل جلاله أمر آدم بسكني الجنة متفتحا بكل ما ابتدته يد القدر فيها ، لحكمة خلعت عن العقول السليمة ، بل وعن أرواح الملائكة . وستشرح طرفاً من تلك الحكمة بعد . ولما كان الأمر بالسكني لا يقتضي البقاء الأبدى فيها بل يفيد أن إسكانها فيها تكربة له ليعيط علماً بجسمائها وما فيها من النعيم المقيم لأهلها ، فيشتاق إليها إذا فارها . قدر الله في آله أن يكون الأمر والنهي سبيلين لمساعدة النفس والشقاء ، وحجبتين على سابقة العسنى أو سابقة السوء ، فإن الله يشرح صدر من سبقت له العسنى لإحتجاب المكتهات والسامرة إلى المأمورات ، ويجعل من سبقت له الحسنى عاجزاً عن أتيان ما نهى الله عنه للفقد الداعي وللفقد من يمينه أو ما يمينه على المعصية . أما من سبقت له السوء ، فإن الله تعالى يستدرجه وييسر له ما به يسحق فيها نهى عنه ، ويتركها ما أمر الله به .



أبو العاص بن الربيع

بقية ما نشر في العدد الماضي

الى مكة ، ولقي زوجته ، وأعطاهما القلادة ، وهى الذكري الباقية الخالدة لامها العظيمة خديجة أم المؤمنين ، فنزلت الدموع من عيني زينب تبل خديجة وتوبها الطاهر ، ثم قال لها أبو العاص : يا زينب ، تهيش للخروج الى المدينة والحقا بابيك كما هذته في مسجده بالمدينة . وعاد الفرح الى قلب زينب بعد دموعها الهاتلات ، وأن كان في نفسها الحزن ما فيها .

وتجهزت زينب وفي الوعد المضروب خرج بها نهارا أخو زوجها كنانة ، وهو ابن خالتها ذلك ، فقدم كنانة بن الربيع لها بعير فرجته ، وخسرج بها وفي هودجها يقود البعير ، وفي يده قوسه وكنانته وتجمعت قرشي ، وخسرجوا يقولون : لا يمكن أن يكون ذلك لا تخرج بها ، وكانوا قد لحقوا بكنانة في « ذى طوى » خارج مكة ، فشر كنانة بن الربيع كنانته (الكنانة : جمعة السهام) وأخرج قوسه ، واستعد لمركه مهما كانت نتالجا ، وجاء هبار بن الأسود فهجم على هودج زينب ورومها ، وكانت حاملا فطرح جنينها ، فقال كنانة : والله لا يلدن أحد الا وضعت

الى المسجد النبوى ، فلقى رسول الله ، وقد وضع المسلمون القلادة في يد الأسير الذى صار مطلق السراح ، وأخذ رسول الله على أبي العاص المهسد سرا أن يخلي سبيل ابنته زينب لتهاجر الى مدينة رسول الله ، ولتقيم في دار الإسلام مع أبيها ومع المسلمين ، واتفق معه على أن يبعث رسول الله زيد بن حارثة حبيب رسول الله ومتيناه ورجلا مع زيد بعد بدر بشهر ، فيكونان في مكان معلوم خارج مكة ، ويحيى أبو العاص بزينب بنت رسول الله الى هذا المكان ، فيأخذانها ويصحبانها في هجرتها الى مدينة رسول الله .

وعلى الرغم من حب أبي العاص لزوجته ، فقد قبل ذلك ، والترم بهذا العهد التمسرام الشرفاء الأوفياء ، وأن كان لا يدرى كيف يبارق زوجته ؟ وهو السلى مشيت قرشي اليه بجبروتها ، تقول له : فارق زوجك وصاحبك ونحن نزورك أيمه امرأة من قرشي مشيت ، فأبى وقال لهم : والله لا أفارق صاحبتي أبدا ، وما أحب أن ابنى بامرأتى امرأة من قرشي . وخرج أبو العاص من مجلس رسول الله في المسجد النبوى

أشياء كثيرة ، تجمعت كلها في لحظة ، وذكريات مريضة ، توالت الى ذهن رسول الله صلى الله عليه وسلم مسرة واحدة : الأبوة ، والبنوة والأمومة وتاريخ العمر ، ووفاء الزوجة وكرم الصهر ، والنضال العظيم الذى عاشته خديجة من أجل الرسالة والرسول وانطلقت الدموع من عيني رسول الله ، والقلادة في يده ، وتطلق من فيه العظيم كلمات قليلات مشرات ، تعبر عما في نفسه الشريفة من أكرم المسواطف الإنسانية : « أن رأيت أن تطلقوا لها أسيرها ، وتردوا عليها مالها ، فافعلوا »

كلمات قالها لأصحابه ، والقلادة ليست مالا مشرا ، وليست من ذهب نفسى وهى بقايا ذكريات مريضة لام المؤمن الخالدة وعند الذكريات تصبغ الأشياء ذات قيمة أنسانية كبيرة يحتفل بها ولا ينتفع بشئها وبادر أصحاب رسول الله ، الى تنفيذ الرغبة الكريمة الجلية ومضى عبد الله بن جبير الأنصاري الى داره ففك أسر أبي العاص أسيره وصهر رسول الله ، وأبى أبنته من زينب بنت محمد . وخرج أبو العاص من الأسر

لتجديزني حتى اطلب مسالي
واسترده

والن فجر ، وخرج رسول
الله والمسلمون الى الصلاة، وكبر
وكبر الناس خلفه، وجاءت زينب
فصاحت وهي واقفة في صفه
ايها الناس اني قد اجرت ابا
العاص بن الربيع .. وصلى
رسول الله ، ولما سلم من
الصلاة ، اقبل على الناس :
وقال : ايها الناس ، هل
سمعت ما سمعت به ؟ قالوا :
نعم يا رسول الله ، قال : اما
والذي نفس محمد بيده ما علمت
شيء من ذلك ، حتى سمعت
ما سمعت ، وانه يحجر على
الناس اذانهم ، ثم انصرف
رسول الله ، وقال لبنته زينب :
اي بنية ، اكرمي مشواه ، ولا
يخلص اليك ابو العاص ، فانك
لا تحلين له .

وبعث رسول الله الى السرية
الذين اصابوا مال ابي العاص ،
فجاءوا فقال لهم : ان هذا
الرجل منا حيث قد علمتم ، وقد
اصيب له مالا ، فان تحسنوا
وترددوا عليه ماله الذي له فانا
نحب ذلك ، وان ايتم فهو
فيه الله الذي افاد عليكم فانتم
اسحق به

فقالوا يا رسول الله : يسر
نرده عليه . وردوا مال ابي العاص



للدكتور
محمد عبد المنعم حنفي

الايام تمضي : يوما بعد يوم ،
وعاما السمر عام ، حتى كانت
السنة السادسة للهجرة .
وفي هذه السنة خرج ابو العاص
تاجرا الى بلاد الشام بماله ومال
كثير لقريش ، وباع ابو العاص
واشترى وربح ، وعاد من
رحلته ، وها هو ذا يسير في
الطريق الى مكة ولسوء حفظه
لقيته سرية لرسول الله ،
فاخذوا ما مع ابي العاص من
تجارة ومال ، وارادوا اسره ،
فهرب منهم ، وامجزهم هربا ،
وقدم المسلمون بالغنائم ، وقالوا
لرسول الله : هي تجارة ابي
العاص . وفي جنح الليل
البهيم ، دخل ابو العاص المدينة
كلما ، وسار حتى دخل على
زوجته زينب ، فاستجار بها ،
ورأى ابو العاص ابنته امامه
فضمها الى صدره ، وقسال
لزينب بنت رسول الله جئت

فيه سهما ، فرجع الناس عنه ،
وقال له ابو سفيان بن حرب :
وهو في جماعته من اشراف
قريش : ايها الرجل ، كف منا
سهامك حتى تكلمك ، فكف
كتانة ، فوقف ابو سفيان عليه ،
وقال له : انك لم تصب فيما
فعلت ، خرجت بامراك على
رهوس الاشهاد علانية ، وقد
عرفت مصيبتنا ومكبتنا في بدر ،
وما دخل علينا من محمد ، فيظن
الناس ان ذلك من ذل اصابتنا
ولعمري ما بنا بحسبنا ابيها
حاجة ، ارجع بها ، حتى ايا
هذه الاضوات ، وتحديث
الناس انا ردناها ، فاخرج بها
سرا ، والحقها بابيها . ففعل
ذلك كتانة ، وخرج بها ليلا
بعد ليال الى الموضع المتفسق
عليه ، وهو « ماجع » قريبا
من « التنميم » ، فوجها زيد بن
حارثة مولى رسول الله ، ومعه
رجل آخر من الانصار ، فحباها
وسلم بنت رسول الله اليهما ،
لتكون في رحلتها الخالدة في
حمايتهما ، فقدموا بها الى رسول
الله ، صلى الله عليه وسلم ،
ففرح بقدمها فرحا كبيرا .
وكانت فرحة زينب بلقائه
حبيبها واييها . رسول الله فرحا
لا يوصف .

واقامت زينب في المدينة مع
رسول الله ، واقام ابو العاص
في مكة ... منذ ذي الحجة ،
من العام الثاني للهجرة ، واخذت

معاني السماء في القرآن



للدكتور

أحمد الحافسي

الكتاب أن تنزل عليهم كتاباً من السماء ، فقد سألوا موسى أكبر من ذلك ، فقالوا : أرى الله جبهة » وقال مسيحاه : « إذ قال الحواريون يا عيسى بن مريم هل يستطيع ربك أن ينزل علينا مائدة من السماء ، قال اتقوا الله ان كنتم مؤمنين ، قالوا نرى ان ناكل منها ، وتطمئن قلوبنا ، ونعلم ان قد صدقنا ، وتكون علينا من الشاهدين » قال عيسى بن مريم اللهم ربنا انزل علينا مائدة من السماء ، تكون لنا عيدا لاؤلنا وآخرنا وآية منك ، وارزقنا وأنت خير الرازقين ، قال الله اني منزلها عليكم ، فمن يكفر بعدكم فاني أعذبه عذابا لا أعذبه أحدا من العالمين » .

ولا تعارض بين إيماننا بأن الله تعالى ملأ السموات والأرض ، وتنزيها إياه عن الحلول في مكان وبين اتجاهنا إلى السماء على أنها رمز لوجوده ومقات تلجأ إليه ونسجده ، لأن الرمز بالعلو هو الذي يلائم الذات العلية .

وإذا كنا نؤمن بأن الله تعالى منزع عن الحلول في مكان لأنه يملأ كل مكان (أو هو الذي في السماء آله وفي الأرض آله ، وهو الحكيم

عاجية الرزية للعداء والقوة تبين من المثال السابق ان السماء جهة العلاء ، وهذا يلائمه في ادراكنا القاصر ان نتوجه اليها داعين الله سبحانه وتعالى ، لأنه هو العلى الاعلى ، وإن كان الحق ان الله يملأ الكون كله ويملك الكون كله .

قال تعالى : « أمنتكم من في السماء ان يغطف بكم الأرض فإذا هي تمود أم أمنتكم من في السماء أن يرسل عليكم حاصبا ؟ فستعلمون كيف نذير » .

وقد ذكر الزمخشري في تفسير هذه الآية رأيين : أحدهما أن المراد بمن في السماء الذي ملكوته في السماء ، لأنها مسكن ملائكته وفيها عرشه وكرسيه واللوح المحفوظ ، ومنها تنزل قطباياه وكتبه وأوامره ونواهيته .

والآخر انهم كانوا يعتقدون التشبيه ، وإن آله في السماء ، وإن الرحمة والمذاب ينزلان منها ، وكانوا يدعونه من جهتها ، فقبل لهم على حسب اعتقادهم : هل أمنتكم من ترعون انه في السماء - وهو متفصل عن المكان - ان يمدكم بخسب أو يحاسب ؟ ولكن

في هذين الرأيين تكلفا لا مدعاة اليه ، وغير منهما أن تصبور السماء بملوها فوقنا وبإسعادها الشاسعة عنا ، وبامتلائها بالكواكب والنجوم السيارة في أفلاكها بدقة لا تدانيها دقة ، رمزا لوجود العلى الاعلى الذي خلق فسوى ، والذي قدر لهدي .

وقال تعالى : « ان نشأ نزل عليهم من السماء آيتين فظلت أعناقهم لها خاضعين » أي لو شاء ربك أن ينزل على الناس ما يجبرهم على الإيمان به والخضوع له لفعل . وقال تعالى : « قد نرى قلبك وجبك في السماء ، فلنولينك قبلة ترضاها ، فول وجهك شطر المسجد الحرام ، وحيثما كنتم فولوا وجوهكم شطره » .

وقال تعالى : « يسألك أهل

العليم» فاننا نؤمن بأنه سبحانه وتعالى العليم الخبير البصير بكل شيء في الأرض والسموات ، قال الله تعالى : « ان الله لا يظلي عليه شيء في الأرض ولا في السماء » . وقال عز وجل : « وما يرب عن ربك من مثقال ذرة في الأرض ولا في السماء ولا أصغر من ذلك ولا أكبر الا في كتاب مبين » .

٥ - مصدر الرحمة

في كثير من الآيات ما يدل على أن السماء مصدر الرحمة ومقر النعيم ، فالكسبذون بآيات الله لا يصعد لهم عمل صالح إلى السماء ولا يؤذن لهم بالصعود إليها ودخول الجنة ، لأن حسدا يستحيل استحالة دخول الجبل الغليظ في ثوب الأبرة .

قال تعالى : « ان الذين كذبوا بآياتنا واستكبروا عنها لا تفتح لهم أبواب السماء ، ولا يدخلون الجنة حتى يلج الجبل في سم الخياط ، وكذلك نجزي المجرمين » . وقال تعالى : « لو ان أهل القرى آمنوا واتقوا لفتحنهم بركات من السماء والأرض ، ولكن كذبوا فأخذناهم بما كانوا يكسبون » .

أي لو أن الذين كذبوا أنبياءهم فأهلكهم الله جزاء على تكذيبهم ، لو أنهم آمنوا بالله ، واتبعوه ، وتجنبوا المصائب لاتاهم الله الخير من كل وجه ، ويسره لهم تيسيرا .

٦ - مصدر النعمة كذلك جاءت كلمة السماء في كثير من الآيات للدلالة على أنها مصدر العذاب ، قال تعالى : « فانزلنا على الذين ظلموا وجزا من السماء بما كانوا يفسقون » . وقال سبحانه : « فارسلنا عليهم جزا من السماء بما كانوا يظلمون » وقال عز وجل : « واذا قالوا اللهم ان كان هذا هو الحق من عندك فأمطر علينا حجارة من السماء او ائتنا بعذاب أليم » .

وقال تعالى : « فسي ربي ان يؤتيني خيرا من جناتك ، ويرسل عليهما حسباننا من السماء ، فتصبح صعيدا زلقا » .

إليه جميعه ، فلم يفقد من ماله شيئا . ورحل أبو العاص إلى مكة بماله ، قاذى إلى كل ذي مال ماله . ثم قال في جمع قرشي في المسجد الحرام : يا مشر قرشي ، هل بقي لأحد منكم عندي مال لم يأخذه قالوا : لا ، فجزاك الله خيرا ، فقد وجدناك وفيما كريما .

قال أبو العاص ليعلم : حسبكم يا قوم ، فاني أشهد ان لا إله الا الله وان محمدا عبده ورسوله

وكان ذلك قبل صلح الحديبية بخمسة أشهر ومع ما نعلم من أن صلح الحديبية كان في ذي القعدة من عام ستة من الهجرة ، فان اعلان أبي العاص لإسلامه كان في رجب من العام السادس لهجرة رسول الله صلى الله عليه وسلم .

وبعد ذلك استمد أبو العاص لهجرة إلى مدينة رسول الله ، فقلعها في الحرم من عام سبعة من الهجرة كما روى الذهبي في كتابه « سير أعلام النبلاء » . ولقى أبو العاص رسول الله ، فاعلن أمامه إسلامه الذي لم يعلن من قبل وقرش مجروحة في بدر ، بل أعلنه وقرش كفتها كانت لا تزال قوية تبسبل الحديبية بقليل . وودع عليه الرسول زوجته زينب بعد أن فارقت أربع سنوات . وصاد أبو العاص إلى صاحبه فقبلا ، ورأى القدر في جديها ، فأسك بحاجته بين أنامله ، وهو يذكر هذه الأحداث الفخام التي مرت به وبصاحبه زينب بنت رسول الله ، ويذكر هذه الواقعة وتلك الإنسانية التي ماملها بها رسول الله ، وهذا العطف النبوي الكريم الذي غمره به محمد صلى الله عليه وسلم ، وينظر أبو العاص إلى ابنته أمامه ،

التي كان رسول الله يحسنو عليها ، ويحملها بين يديه في الصلاة ، ويكاد أبو العاص من الفرح يندرف الدموع من عينيه وعاشت زينب مع زوجها ابن خالتها هالة بقية عام ستة من الهجرة ، وعام سبعة من الهجرة ، وكانت اختها رقية قد ماتت في السنة الثالثة من الهجرة فزوجها رسول الله في ربيع الأول من العام نفسه لعثمان بن عفان ، وكانت أم كلثوم قد طلقها زوجها عتبة بن أبي لهب من قبل ، وقبل أن يدخل بها ، وفي العام الثامن من الهجرة ، ماتت زينب بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وودعت الحياة ، وهي في الثلاثين من عمرها ، وتركت ابنتها أمامه وحيدة .

وكانت فاطمة الزهراء ، وأم كلثوم ترعيان أمامه ، ويعشو عليهما جداهما العظيم رسول الله صلى الله عليه وسلم . ولكن أم كلثوم هي الأخرى لقيت زوجها بعد زينب بعام ، ثم لقي رسول الله صلى الله عليه وسلم ربه بعد ذلك بعامين ، وفاطمة هي الأخرى ماتت بعده بستة أشهر وأبو العاص لم يلبث بعد رسول الله الا قليلا حيث توفاه الله إلى رحمة في شهر ذي الحجة من العام الثاني عشر للهجرة النبوية الشريفة ، وهو لم يبلغ الأربعين بعد أن أبلى أعظم بلاد في معارضة الإسلام في حياة الرسول وحياة خليلته أبي بكر الصديق لقصد بعيت أمامه بعد أبيها أبي العاص وبقيت القلادة في جديها وبقيت الذكريات عزيزة خالدة تأسده كريمة على نفسها ، لانها تذكر بها ماضيها وحاضرها ومستقبلها ، وتذكر بها أئز الأيام والذكريات على قلبها

وكان الله معها في كل لحظة وكل وقت وكل حين .

ضمائم الحرية

رسالة الدكتور منيب ربيع

- عجزت النظم والقواعد التشريعية الوضعية عن تحقيق الحرية للإنسان
- لابد من تقنين الشريعة الإسلامية عن طريق
- لجان متخصصة تتكون من علماء الدين

الآخر الذي تم في عام ١٩٨٠ في مادته الثانية على أن الشريعة الإسلامية هي المصدر الرسمي للقانون .

وأشار الباحث إلى أن الملاحظ أن سلطات الضبط الإداري في العالم أجمع غالباً ما تخرج عن المهام المنوطة بها وهي تحقيق الأمن والنظام والزفاهية ودعم الحرية لعدة أسباب تعود إلى النظام السياسي السائد والتي تصبـور في القوانين والتشريعات المنظمة للحرية ثم أخيراً لأمور تتصل بالقائمين بالعمل الضبطي . وعجز النظم والقواعد التشريعية الوضعية عن تحقيق وكفالة الضمان ، وهذا هو الواقع المشاهد في الوقت الحالي في العديد من الدول .

● جو الحرية والامان

ثم قام الباحث بعرض لأهم صور ضمانات الحريات في الفكر المعاصر في كل من النظم الديمقراطية والاشتراكية والتي

وتناول هذا البحث أسس وقواعد الضمان في النظم الوضعية مقارنة بأسس واحكام الضمان في الفكر والنظام الاسلامي .

اسباب اختيار البحث ..

وأشار الباحث في أول عرضه لمضمون الرسالة ، أن حرية الإنسان الشخصية هي أصل ما يملك ، بل هي قوام حياته ومنار وجوده ، بها يحيى ومن أجلها يعيش ، ويقضى .. وكفالة هذه الحرية هي الموصل دوماً لازدهار المجتمع وتقدمه . فإذا مست تلك الحرية اهتزت ثقة الفرد في مجتمعه وسمى لاستردادها سلماً او مقاومة لصور التمرد عليها .

ولأن الفقه تناول كلا من موضوعات الحرية والضبط لكنه لم يتعرض لأسس ضمانها وخاصة في الفكر والنظام الاسلامي - فقد اختار الباحث هذا الموضوع ، خاصة وأن الدستور المصري نص في تعديله

نوقشت بجامعة عين شمس - كلية الحقوق - رسالة الدكتوراه المقدمة من الأستاذ منيب محمد ربيع المستشار بمجلس الدولة ومستشار المجلس الأعلى للفرق الصوفية وموضوعها « ضمانات الحرية في مواجهة سلطات الضبط الإداري »

وناقشت الباحث لجنسية مشكلة من الأستاذ الدكتور سليمان محمد الطملاوي عميد كلية الحقوق والمشراف على الرسالة ، والأستاذ رمزي الشاهر وكيل كلية الحقوق ، والأستاذ الدكتور الاستششار نعيم عطية وكيل مجلس الدولة وتناول الباحث في رسالته التي استغرقت حوالي ٦٥٠ صفحة من الحجم الكبير ، أهم الضمانات المقررة فلقها وتشريعات وفضاء للحريات العامة في مواجهة إجراءات سلطات الضبط الإداري عند قيامها بإداء المهام الموكلة لها أو عند تنظيمها لأسس وقواعد ممارسة الحرية

من جانب دون أخسوس بل
كلها وحققها في جميع صورها.
وفي هذا المنطلق وجب الرجوع
إلى أحكامه وتقسيم
القوانين الوضعية لها تطبيقاً
لأحكام الدستور وضماناً
لدستورية قوانين الدولة المصرية
عن سيادة القانون من ناحية
ومن ناحية أخرى باعتباره المنطلق
والمفد الوحيد لتحقيق الأمل
وسيادة الإنسان على مقدراته
وتحرير العقل والفكر البشري
من كل المادية وعبوديتها إلى
كمال التقدير والتدبير القائم
على تمام الإيمان وأحكامه
وتوسل الباحث لذلك من خلال
شرح لجوانب النظام القضائي
وولاية الظالم وولاية الحسنة في
الإسلام .

وعرض الباحث للقواعد
التي يجب توافرها لأجراء هذا
التقدير وأنصح أن ذلك يمكن
أن يكون من طريق فحص
مخصصة تقدم باستلزام ضمانات
الحرية المكفولة في الشريعة
الإسلامية وأن تشكل تلك الجوانب
من التخصص من علماء الدين
والشريعة وعلى أن تلحق بمجلس
الشعب ويكون رأياً استشارياً
في الأمور الجدلية ودون تلك
الوارد فيها نصوص واضحة
الدلالة عليها والتي لا مجال
لرأى أو اجتهاد فيها .

وهذه الجوانب لا يقتصر مجالها
على أنها لجنة استشارية
للسلطة التشريعية بل يجب أن
يعمل بها - بعد أن يتم
تقسيمها إلى لجان فرعية
مخصصة - صياغة نصوص
مشروعات القوانين المقترحة
لتجملها منقطة وأحكام الشريعة
وعرض الباحث بأسهاب لأسس
وقواعد عمل هذه اللجان لئلا
تلك الجهود وزارة العدل -
والأمر الشريف - ومجتمع
البحوث الإسلامية في هذا
المجال .



الدكتور / منيب ديب بتوسط لجنة مناقشة الرسالة التي تكونت من الدكتور
سليمان محمد الطحاوي والإستاذ رمزي الشافع والدكتور نعيم صفيه .

واقعا . وبما يؤدي إلى الوصل
بين الحرية في علاقة الحاكم
بالحكوم وحق الشعب في اختيار
حاكمه ونوع الحكم بعله إرادته
مع إعطائه وسائل المناسبة
وسحب الثقة عند اللزوم . مع
كفالة حقه في الوصول إلى كافة
مناصب الحكم والقيادة في
الدولة حسب كفاءته وإمكاناته .
وهو ما يؤدي إلى كفالة الحرية
وسيادة القانون والذي لا تحيا
الحرية إلا في ظله . وهو
ما توارى في مصر منذ ثورة
مايو ١٩٧٠ .

وانتهى الباحث إلى أن البطل
الإسلامية أن يكون لها الاستمرار
في جو العصرية والأمان إلا
بالتمسك بأحكام الشريعة
الإسلامية انطلاقاً من حقيقة
الإسلام الحقيقي باعتباره إشراقاً
يأمن الفسرد من خسلها
من كل خسوف ونقصه
أصبح الناس سواسية لا فضل
لأحدهم على سواه إلا بقدر
ما أصاب من العبد
والعلم بأموره والإحاطة بأحكامه
ويكفي الإسلام رشداً وقوة أنه
قام منذ نشأته على أسس
راسخة مرتكزا إلى تكسير
الإنسان وإعلاء شأنه وتطبيق
الاستقرار له - ونادى بمبادئ
الحرية الفردية وكفل السيادة
ومعها الحرية الاجتماعية، ولم
يكتفل جوانب ممارسة الحرية

إلى أن كل من الفكرين الديمقراطي
والذي يمثل فكر المذهب الفردي
أو الفكر الاشتراكي والمتمثل
لصورة المتعدلة من الفكر
الاركي لم يستطعا الوصول إلى
تحقيق الضمان الذي أراد
تحقيقه لابنائه . فالشيوعية
بطلها والديمقراطية بعديم
كفاتها عجزت عن تحقيق الهدف
وحيث غاب عن كل منهما
ما توصل إليه الآخر وتمسك
بوقفه منه . توصل كل منهما
إلى أحد جوانب الحرية دون
الجانب الآخر .

كما وأن الضمانات التي رآها
الفقه وهي في تحديد إمكانات
سلطات الفسط وحدودها في
الحالات المتغيرة وتنظيمها
تسريعا والامر للفقهاء المتمثلة
في تحديد الإجراءات الضابطة و
الظروف غير العادية والاستثنائية
من خلال مبادئ الفصل بين
السلطات وسيادة المشروعية
وسيادة القانون وكفالة حق
التقاضى والمساواة وانتهاج
النظام الحزبي والمشاركة
الشعبية في الرقابة والحكم
بالإضافة إلى الشروط والضوابط
التي رأى الباحث وجوب
توافرها في كل من القوانين
المنظمة للعمل الفسط وكذا
تلك المحددة لقواعد الإجراءات
الضبطية ومدى أثر كل ما سبق
في ضمان الحرية وكفالتها حقا

الحب

الحق

سلخ نفسه كلية من كل ماسوى
الله عز وجل واتقطع حقيقة الى
الله تعالى منتظرا فناء نفسه في
رضى ربه .

ولذلك كما سألته الرسول صلى
الله عليه وسلم حينما تبرع بماله
كله في سبيل الله ولم يترك لولاده
شيئا فقال له الرسول الكريم
« ماذا تركت لولادك » فاجاب
ابو بكر بما يدل على حبه الكامل
له ولرسوله « تركت لهم الله
ورسوله » فقد جعل الله ميراثه
والرسول نديم رؤيته .

يجدر بنا ونحن نتكلم من
الحب ان نوضح معنى حب الله
لعبده وحب العبد لربه فاما
معبة الله لعبده فهي حالة شريفة
شهد الحق سبحانه وتعالى بها
لعباده فالحق يقول « ان الله يحب
المتقين » وفي آية اخرى « ان الله
يحب المتطهرين »

ومعبة الله لعبده توطئة لحب
الناس له فمن أحبه الله أحبه
الناس فقد روى البخاري عن
ابن عمر رضي الله عنه عن
النبي صلى الله عليه وسلم انه
قال « اذا أحب الله عز وجل العبد
قال لجبريل اني أحب فلانا
فأحبه فيحب جبريل لم ينادي
جبريل في أصل السماء ان الله
تعالى أحب فلانا فأحبه فيحبه

انما اهتزت ارواح شسوقا
الى الله

نعم ترقص الاشباح باجاهل
المنى

وحقيقة هذا الحب ان يتمثل
الصوفي المتكلم الالهية نابذا وباد
ظهره كل مايت الى الثانيه او
وحياته العاجلة ..

وهذا الحب يستتبع امتناعا
كلها على الله وذكرها دائما له ..
ومتقضى ذلك ان ينصلص الصوفي
روحيا عن العالم وان يحس
بالقربة مع غير الله فان الصوفي
في هذه الحالة يدرك في لمرارة
نفسه انه ليس على ظهر الارض
عبد مكلف غيره .. « فاذا ارادهم
الله على تلك الحال تولى منهم
امورهم وكان كافيا لهم »

وهذه الحالة يصدق عليها
الحديث القدسي من الله عز وجل
« من شغله القرآن وذكرى من
مسألتي امطيته الفضل ما امكن
الساكنين » وعلى هذا المعنى
يجعل قول بعض الصوفية

ان التصوف الحق على عهد
الرسول صلى الله عليه وسلم لم
يشغل على حقيقته الا في أبي بكر
الصديق . ويوضحون قولهم
هذا بان ابا بكر الصديق كسـد

ان الحب الخالص يدفع المبد
الى التفاني في ساحة الانس
والنجوى والتضحية بالنفس في
هذا الافق الصوفي والمنهج الروحي
الذي يؤمن المتصوفة بأنه اللبنة
الاولى والاساسية في بناء
الاجتمعات الروحية فالحبة الالهية
هي اساس العالم فالحب خلق
وبالحب يحيا والكل يتحرك لاهوا
وباطنا بهذا الحب ..

وعلمة ذلك الحب ان يتحرك
قلب الحب مسجحا بجلال خلقه
وعظمة موحده متلهفا الى بلوغ
كماله بالتقديس والطاعة مصدقا
لقول الله تعالى :

« تسبح له السموات
والارض ومن فيهن .. »

والحب يختلف قوة وضعفا
بحسب الواهب والمعطى التي امد
الله الحب بها . فالحب في نظر
المتصوف منهم لهم يرون جمال
المحبوب في الخروج من المألوف
ان لم يشاهد هذا الجمال .
وقد انشد بعضهم مبعرا عن
هذا بقوله :

تحررنا ذكر الاحاديث عنكم
ولولا هوائكم في الحشا ما تحركنا
فكل الذي ينهى عن الوجد أهله
- اذا لم تملك معنى شواب
الهيوى دفنا

اهل السماء ثم يضع الله له القبول
في الارض »

وقيل محبة الله لعبده ارادته
لائعام مخصوص عليه

وقال قوم . ان محبة الله
للعبد حالة مخصوصه يرقيه اليها
تتظن ان ارها على وقيل . ان
محبة الله للعبد حين يقبل العبد
على خالقه تكون بتقريبه لحضرة
وهذا بينه لمحبه من غير رفع له
في ذلك لان الله تعالى لا تنفسه
طاعة من اطاعه ولا تضره معصية
من عصاه .

وانما امره بالطاعة ونهاه عن
المعصية لا يعود على العبد من
منفعة ولذلك يقول تعالى « ومن
جاهد قائما يجاهد لنفسه ان
الله لفي من العالمين » فلا يريد
في هذه اقبال من اجل لان عزه
الولية قديمة ولا ينقص من قدره
ادبار من ادبر عنه لانه خلق من
العالمين .

● اسماء محبة العبد لربه :
لحالة يجهل العبد في قلبه
لا يستطيع الاصلاح عنها لتصله
على تعظيمه واظهار رضاه وقلة
الغضب عنه والاشتياق اليه وعدم
الاستغترار بكونه وجود
الاستئناس بدوام ذكره .

وهذه المحبة من العبد لمولاه
تتلخص في قيام العبد بتنفيذ
اوامره واجتناب نواهيه وسوره
قيما يرضيه وسيره الى مايقربه
منه ويلبنيه ويبدعه عما سواه
بحيث لا يشغله من الله شيء حتى
يكون تحركه وسكونه بالله وحاله
ولفائه في الله فتمت الصفات المحبة
بهذه الاوصاف وسلك مسلك
المحبين وطرقهم فقد احب الله
تعالى .

وقد اختلفت عبارات الشيوخ
في الحب فقال بعضهم المحبة هي
الحيل الدائم بالقلب الهائم .



بسم
حسن محمد سعيد الشناوي
شيخ عزم السادة الأئمة الشافعية
وعظماء أهل الصوفية الأتقياء

وقال آخر : المحبة اشارة
المحروب على جميع المحبوب .

وقال ثالث : هي موافاة القلب
لرأد الرب اما أبو يزيد البسطامي
فيقول المحبة استقلال الكثير من
نفسك واستكثار القليل من
حببك .

يعرف أبو عبيد الله القرظي
المحبة بان تهبط تلك لمن احببت
فلا يبقى لك منك شيء .

اما الشبلي فقد سمي المحبة
محبته لانها تنحصر في القلب ماسوى
المحروب ويقول : ذهب المحبون
الله تعالى بشرى القلبي والاخرة
لان النبي صلى الله عليه وسلم
قال « المرء مع من احب » فهم
مع الله تعالى دائما فليس بصادق
في حبه من ادى الحب ولم يحفظ
الحدود لان كل دعوى لابد لها
من دليل يساندها ويؤكدها ولذلك
قال الشافعي العربي

تمضي الآلهة والت تظهر حبه
هكذا لعمرى في القياس بسدح
لو كان حبك صادقا لاطمته
ان الحب لن يحب مطيع

واعظم ما قيل في الحب نقلا من
الشمسرى انه قال :

« المحب هو من كان متصفا
بصفات الكمال متحليا بآثي
المبادات واصفاها ذاتا مبتلا
اليه تعالى متقطعا عن جميع
هواجس الحس والنفس والقلب
فالذا ثم للعبد هذا او قام بهذه
الجاهليات والمبادات وانقطع عن
الخلق الى حضرة الرب الهمة الله
ولقته العلم واطمته على الاسرار
وافاض عليه الانوار واغلق عليه
من فيض جوده ملايصى ولا يمد
وكشف له الحبيب وصرار معه
متحدنا وتصاريف الانوار واصيا
معطنا وهذا الصنف من الصنفين
لا يسكن قلبه الا بقاء حبيبه والنظر
الى وجهه الكريم وقد قسم علماء
الصوفية المحبة الى درجات فيها
بداية ووسط ونهاية فعلازمة
امتثال الامر واجتناب النهي
ومتابعة الرسول صلى الله عليه
وسلم في كل ما جاء به هي بداية
المحبة وقال تعالى « قل ان كنتم
تحبون الله فاتبوني يحببكم الله »

ولحق اللسان بالذكر وتطيق
القلب بشهادة المحبوب هو وسطها

ونهايتها لا يدرك بالممارسة
ولاتلحق بالاشارة وفي هذا المعنى
قال الشافعي الصوفي

لسلم يبق الا الله لا وب غير
حبيب قلب غاب عن كل مقصد
هنيئا لمن قد نال حب حبيبه
وخاض بترك الغير اكروم مرد
نعيم بلا حد لديه مجدد
على هذه الانفاس في كل مشهقة

وتضع لنا بعد سياق هذه
التوصي التي ينطق بها رجال
التصوف في معنى الحب ان
الحب الاثمي بما فيه من نجوى
واثس وسعادة ونفيس وايمان
وجذب واشراق هو لب التصوف
ولمرته وقطب رحاه ومشرق
انواره ولا يمكن ابدا تحديد معنى
الحب عند الصوفية لانه شرب
بلارى وحسين متجدد وشوق
مستمر وكلما دأب لاه متجدد مع
الانفاس والله ولي التوفيق .

الشباب والعلم

الطبيعة .. وقال عالم اجتماع افريقى .. لماذا تكتفون بالحديث من الانفجار السكاني في البلدان النامية ولا تتحدثون عن الانفجار الاستهلاكي في الدول المتطورة ؟

لا ريب ان الانفجار الاستهلاكي هو اهم العوامل التي تحقق التماثل في عالمنا المعاصر .. لذلك يجب الحد من الاستهلاك العشوائي في الدول الغربية ، بدلا من الدعوة الى تحديد النسل في الدول النامية .

وشجب الباحثون الاجساد السائدة في استغلال النصوص العلمية حاليا لخدمة مصالح تجار الاسلحة ووسائل الدمار ، وليس الى سبيل انقاذ البشرية مما تعانيه من جهل وفقر .. انها تعمل على اراء فئة معينة على حساب فئة الاخرين .

هذا نموذج اتعاه الغرب في هذا العصر الى التطور الخطير الذي وصلت اليه مقدرات الحضارة في ايدي القوى الكبرى وقوى الصهيونية العاتية بها . والمالعة لها الى طريق الدمار . وهي علامة على الطريق الذي ستتخطه البشرية في مستقبل ايامها

روح الايمان والاخوة

وكلم شبابنا اليوم بسلام من الطريق الصحيح .. ولا ريب ان تساؤلهم هذا في حد ذاته دليل على الرغبة في التماس وجهه الخير والامالة والضوء الكاشف حتى يرى تشعب الطرق واختلاف القناعات التي توجه اليه ، منها ما يدعو الى الانطلاق الكامل ، ومنها ما يدعو الى الانطواء الكامل .



أحمد شاكر عبد المنعم
الأندونيسي

قد ان الاوان للكشف عن لريف دعوى صيادة العلم واتخاذة طريقا وحيدا للتفكير والمعرفة . . وأشاروا الى انه من الممكن الوصول الى الحقائق عن طرق اخرى وقالوا ان غلظة الحواس وشذوذا تحول دون تفجر قابليات الانسان الاخرى ، وطالبوا بما اسماه التكنولوجيا القينة بدلا من التكنولوجيا المتصلة بالخشنة الموجودة في عالمنا اليوم .

ومن خصائص هذه التكنولوجيا القينة الانسجام مع الطبيعة واوضاع الميول الذاتية للأفراد ، وأن يخفص التكتيك لأرادة الأفراد لآلاله تعبت بهم كما تشاء وأن تصبح الآلة لخدمة الانسان لا لخدمة الانتاج الذي أغلشى هدفا تصادر على حسابها كل القيم والثلل الانسانية .

علامات على الطريق

كذلك تطرقت البحوث في المؤتمر الى عوامل الحروب وتجارة الاسلحة وشهوة السيطرة المستفحلة في الدول الكبرى وعدم المساواة في الاستفادة من المصادر

في المؤتمر الذي عقد في هولندا عن الشباب والعلم في المجتمع المعاصر ، تحدث علماء السبوت الغربية واليابان غاكوا على عجز العلم عن انقاذ العالم مما يحيطه من الخطار كالاتجار النووي والاشعاع الذري وتلوث البيئة والفقر والتخلف الاقتصادي ، انهم ذهبوا الى اكثر من ذلك فاعتبروا العلم متسببا لهذه الماس في العالم .

ومن لم فقد طالبوا بأن يكون العلم في خدمة الانسان والاهداف الانسانية وأن يخرج العلماء من ابراجهم العاديه ويتجردوا من مبادئ الدات ويتحملوا مسئوليتهم الاجتماعية ويشعروا من الاعماق بهذه المسئولية . . كما طالبوا بخروج العلم من دائرة احتكار عدد محدود من الدول ، ليضم نفعه جميع دول العالم . .

وإثار العلماء الهولنديون في انتقادهم مسألة استغلال الدماغ الالكترونى (الكمبيوتر) للسيطرة على الحياة الخاصة للأفراد

كما أبدت مجموعة علماء الدول النامية رغبته في أن تأخذ (التكنولوجيا) الغربية على أن لا تعارض ذلك معشلم وأخلاهم وثقافتهم . .

وأكدت التوصيات التي توصل اليها العلماء بالحياز العلم الى حد ان التكنولوجيا الحديثة أصبحت وسيلة في يد الدول الصناعية الكبرى كي تستطيع أن تبطش وتحكم قبضتها على الشعوب الضعيفة .

وقال باحثون مختصون انه

في المجتمع المعاصر

تحكمه الأهواء ثم أعطاه مفتاح النظم الواسع لحياته وللمجتمع والكون وللحياة ، ولهذا الوجود كله متديرا خالق نفسه الى يوم تقوم القيامة وحين تبدأ الحياة الأخرى التي بحسب كل إنسان فيها بما قدم في الحياة ويجزى بالجزاء الذي يستحقه نعيمه أو عذابه .

ومن هنا فسان تلك التيارات التي تميل على الشباب يجب أن تواجه في حرص وبقطة وأن ننظر إليها نظرتنا الى شيء غريب والحد ، فلا هي من منطلقات مجتمعنا ، ولا هي مسترطة بظروفنا ، ولا صادرة من عقائدنا ولا تابعة من أفكارنا ولا تاريخنا ولا من قيمنا .. ولكل أمة تاريخها وعقائدها وأسلوب حياتها الذي تشكلت قرون طويلة وتعددت مختلفة ولكل أمة محاولاتها في علاج مشكلاتها وتعدديتها ومن هنا أيضا يجب أن يعرف شبابنا أن هناك قوى غاصية تخفى من وراء طرح هذه القضايا وتقلها من بيئة أخرى وأن من وراء ذلك قوى ترغب في تدمير الأسمم وتحول دون نهضة أمة المسلمين بالذات .

والتي لا أدرج أن يقرأ شبابنا «بروتوكولات صهيون» وغيرها من كتابات كشفت عن هذه المخططات وفوضت المحاولات الخفية التي ترمي الى تدمير الشباب لأنه هو رصيد أمة ومجتمعته للمستقبل القادم ، فلذا ندر هذا الشباب استسلمت هذه الأمة للفولانجيين الذي يحاول أن يلتهمها فلا يجد طريقة الا في هدم مقدراتها في نفوس الاجيال القادمة وبانه التوفيق .

والأخوة الجماعة وتقدير المسؤولية في سبيل رفع البناء مع حفا الكمال في كل معيشتها الخيرة ومع تحقيق كل نوازع النفس في الطريق السليم الذي رسمه الدين حماية للإنسان من تدمير نفسه بالانفلاق القائم اوبالانصراف المطلق ، فقد اشار القرآن الكريم الى ان هذا السبيل أحسن الله للإنسان لايحوز الانصراف منه .

كذلك فان هذا الذي حرمه الله لايحوز اقتراحه ..

وقد اباح الله تبارك وتعالى كل شيء مالملا أشياء قليلة لا تنقص الإنسان شيئا اذا ما تجاوزها ، وفي كل ما أحله جعل له أسلوبا قائما على الاعتدال والكرامة والخلق حتى تكون العلاقات بين الإنسان والإنسان وبين الإنسان والمجتمع ، طيبة كريمة بعيدة من الصراع والخصومة والإحتقاد .. وهي من ناحية أخرى تعمل على حماية هذا الكيان البشري الضعيف من أن يتخطم حاسلي صفة الأهواء والشهوات ، كما تقيه الوقوع في برائى الاضطراب والتمرق والأحاساس بالفربة أو الضياع ..

كشف المخططات المفسدة

اذن فهي حرية مضبوطة ، لها اطرافها الواسع، وحركتها اللطيفة الى حدود وشوايط تحبى الفرد من الخطر وتحبى المجتمع نفسه من أن يأخذ أحد ما ليس له ، وماهو - من حق الآخرين ، ثم إقامة علاقة سليمة بين مختلف اجراء المجتمع ...

تلك هي أهداف الاسلام في رعاية الشباب ، لقد أعطاه أسلوبا للحياة ليس عشوائيا ولا

في الحق بنشد الابن والسلام والذور الضيقى الذي يفسر البصر والبصيرة في ظل مفهوم الاسلام فالاسلام دعوة تحرر واستجابة جامعة بين الرغبات المادية والاشواق الروحية صادرة من الايمان الكامل الجامع بين النفس والجسد والعقل والقلب والدنيا والاخرة .

ولا ريب أن مفتاح الامر كله ان يعرف شبابنا ما هي مهمته في الحياة التي خلق الله من أجلها الإنسان ما هي امانته ومسئوليته وجزاءه الدنيوى والاخرى .

ان الهدف الاساسى هو ان يكون الإنسان المؤمن بالله عاملا نافعا في بناء المجتمع الربانى الذى يجعل ماحل له ويحرم ماحرم ، وأن يكون ملتصقا تماما ان هذه الحياة الدنيا مسؤولية وتبعة ، وليست لعبا او منطلق أهواء ورغبات كما يحاول بعض كتاب القصة ان يقول ذلك من باطل مطلوب من مجتمعات أخرى .

كذلك لا بد أن يؤمن الشباب بان الدين الحق الذى انزله الله تبارك وتعالى هو طريق هداية للإنسان حتى لاينطلق مع رغبته وأهوائه ولايعرف حقيقة طبيعته البشرية ومهمته في الحياة من أجل صلاح الدنيا نفسها ، ولتكون حياته محصلة خير تصلح به الدنيا وتهيئ لصاحبها أن يكون قادرا على اتمام الرحلة التالية لهذه الحياة وهي الحياة الأخرى الكبرى الحياة في دار الخلود .

وليس معنى هذا أن نتصرف من هذه الحياة ، لكن معناه أن نعمل فيها بروح الايمان والتسائد

يوم الجمعة في الإسلام



بقلم:
محمد طاهر خراشي

صلى الله عليه وسلم قال ان يوم الجمعة سيد الايام وأعظمها عند الله تعالى ، وهو أعظم عند الله من يوم الاضحى ويوم الفطر . ولقد أوضح المصطفى صلى الله عليه وسلم بأن هذا اليوم قد فرض على الامم السابقة ولكنهم اختلفوا فيه ، وصنادنا الله اليه ، فلقد روى البخاري عن أبي هريرة رضي الله عنه انه سمح رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول « نحن الآخرون السابقون يوم القيامة ، بيد انهم أوتوا الكتاب من قبلنا ثم حسدوا اليوم يومهم الذي فرض عليهم فاختلفوا فيه فهدانا الله له فالناس لنا فيه تبع اليهود غدا والنصارى بعد غد » .

وخصه الله بساعة اجابة لا يوافقها عيد مسلم يسأل الله عز وجل فيها خيرا الا أعطاه ايهاا . وخصه أيضا بالقرآن لن أتى الجمعة بعد أن يتوضأ ويحسن الوضوء ويستمع الى الامام ويصلي معه .

روى علي بن أبي طلحة عن أبي هريرة رضي الله عنهم جميعا ، قال للنبي صلى الله عليه وسلم . « لا شيء سمي يوم الجمعة قال » « لأن فيه طلعت طينة أبيك آدم » .

ولقد خضع الله هذا اليوم بكثير من الفضائل . منها ما أشار اليه الرسول صلى الله عليه وسلم « خير يوم طلعت فيه الشمس يوم الجمعة فيه خلق آدم وفيه أميط وفيه تيب عليه وفيه قبض ، وفيه تقوم الساعة، وفيه ساعة لا يصادفها عيد مؤمن وهو في الصلاة يسأل الله شيئا الا أعطاه ايهاا » . وهو سيد الايام .

فلقد روى ابو لسانة ان النبي

لم يرد في القرآن الكريم ذكر اسم يوم من ايام الاسبوع صراحة مثل يوم الجمعة ، فلقد جاء في قول الحق تبارك وتعالى (يا ايها الذين آمنوا اذا نودى للصلاة من يوم الجمعة فاسسبوا الى ذكر الله وذروا البيع ذلكم خير لكم ان كنتم تعلمون) - الآية من سورة الجمعة

وجاء في الاثر ان اول من سبأ هو لؤي بن كعب جد النبي صلى الله عليه وسلم ، وكان يقال لهذا اليوم ، « العسوية » ولم يسمم المسروبة الجمعة الا منذ ان جاء الاسلام .

فاول جمعة جمعت اى صليت بالمدينة في السنة الاولى من الهجرة في شهر ربيع الاول صلاها النبي صلى الله عليه وسلم في مسجد بنى سالم بن عوف في السادس عشر منه . وسمي هذا اليوم بالجمعة لانه جمع فيه خلق آدم عليه السلام من الماء والطين فلقد

ترك ثلاث جمع تهاون من غير عذر
طبع على قلبه . ٢

وعن ابن عباس رضى الله عنهما
ان شهيد على رسول الله صلى الله
عليه وسلم انه قال وهو اعواد
منبره ليتبين اقصور عن ودعم
الجمعات أو ليختمن الله عز وجل
على قلوبهم ، وليكنن من الغافلين
ولهذا فقد حرم الاسلام الاشتغال
بالببيع والشراء والصنائع وقت
الاذان لقول الله تبارك وتعالى
(يا ايها الذين آمنوا اذا نودى
للصلاة من يوم الجمعة فاسعوا الى
ذكر الله وذروا البيعة) الآية
ويحرم أيضا السفر وقت الجمعة
واختلوا قبلها أى من طلوع الفجر
الى وقت الزوال . وكذا يمتنع
صيام هذا اليوم لقول المصطفى
عز وجل ان يوم الجمعة عيدكم فلا
تصوموه الا ان تصوموا قبله أو
بعده .

وينبغي ان يكثر المسلم من الذكر
والدعاء وينتدب قراءة قل هو الله
أحد والمعوذتين سبعاً قبل ان يثنى
رجله بعد الصلاة ، فمن استأمن
قالت من قرأ قل هو الله أحد
والمعوذتين يوم الجمعة سبع مرات
في مجلسه حفظ الى مثله . وقال
الامام الغزالي في الاحياء يستحب
ان يقول بعد صلاة الجمعة وبعد
قراءة السور المذكور وهو رافع
يديه اللهم اغثنى بصلائك عن
حرامك ويطاعتك عن معصيتك .
وبفضلك عن سواك .

فلقد روى الترمذي عن علي رضى
الله عنه ان مكاناً جاءه فقال عجزت
عن مكتبتى ، فقال له الامام اعلمك
كلمات علمنهن رسول الله صلى الله
عليه وسلم ولو كان عليك مثل
أحد اداء الله عنك ، قال بلى .
قال قل اللهم اكفني بحلالك -
آخر الحديث الشريف .
وبالله التوفيق .



وكذلك جعل الاسلام آداباً
لخلول المسجد والجلوس فيه ،
فمن من تخطى الرقاب بما يحصل
به من الاذى والاضرار بالغير خاصة
عند ازدحام المسجد ، فلقد جاء
رجل والنبي صلى الله عليه وسلم
يخطب وهو يتخطى رقاب الناس
يوم الجمعة فقال صلى الله عليه
وسلم له اجلس فلقد آذيت .

وروى عن معاذ بن انس رضى
الله عنه ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال « من تخطى رقاب
الناس يوم الجمعة فقد اتخذ جسراً
الى جهنم » .

وقال كتب الاحبار رضى الله عنه
لان أدع الجمعة أحب الى لان اتخطى
الرقاب .

ومن آداب الجلوس في المسجد
تجنب الاحتباء وهو ان يجلس على
أليتيه رافعاً ساقيه ضمناً وركبته
الى بطنه ، فلقد روى ان معاذ بن
انس رضى الله عنه نهى رسول الله
صلى الله عليه وسلم عن الحبوكة ،
والحكمة في ذلك انها تجلب النوم
وتعرض الطهارة للنقض ، وكذلك
يكره الاستناد الى الحائط لانه فيه
معنى الاحتباء وأكثر ، ومن الآداب
الاستماع الى الخطبة بعد أداء تحية
المسجد والانصات اليها .

● يوم الجمعة عيد ●

ولقد شدد الاسلام وغلظ لمن
يتهاون في أداء الجمعة . فلقد
روى أبو جعفر الدوسرى أن رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال من

ومن هنا فانه يستحب الاكتثار
من قراءة القرآن ، فلقد قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم « من قرأ
سورة الكهف في يوم الجمعة سطع
له نور من تحت قدميه الى عنان
السماء يضيء يوم القيامة له ويفقر
له ما بين الجمعتين » وكذا الاكتثار
من الصلاة على النبي صلى الله عليه
وسلم فمن ابن امامة ان النبي صلى
الله عليه وسلم قال « أكثروا على
من الصلاة في كل يوم جمعة فان
صلاة أمتي تعرض على في كل يوم
جمعة فمن كان أكثرهم على صلاة
كان أقربكم منى مغزلة » .

ومن هنا جعل الله لهذا اليوم
صلاة جامعة تتميز بالخطبة وهي
زاد للعقل وغذاء للروح وفيها
يجسد المسلم ما يحقق سعادته في
الدنيا والاخرة .

● آداب الاستماع الى الخطبة ●

ولقد جعل الاسلام آداباً لاداء
هذه الصلاة منها الفصل والتجمل
والسواك والتطيب فمن أبى سعيد
رضي الله عنه ان النبي صلى الله
عليه وسلم قال « على كل مسلم
الفصل يوم الجمعة ، ويلبس من
صالح ثيابه وأن كان له طيب مس
منه » .

وقال ابن مسعود رضى الله عنه
من قلم اطافره اخرج الله منه داء
وأدخل فيه شفاء ومنها التكبير
للمصلاة فمن أبى غالب عن أبى
امامة .

قال : قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم : « تقف الملائكة يوم
الجمعة على أبواب المسجد ومعهم
الصحف يكتبون الناس فاذا دخل
الامام طويت الصحف . قلت يا أبا
امامة ليس لمن جاء بمسند الامام
جمعة ؟ قال بلى ولكن ليس مما
يكتب في الصحف » .

الفتاوى الدينية

السن واعدت عليها السؤا
فاكنت ارضاعها لى ، ثم سالتها
عن ارضاعها لزوجتى فافكرت
ذلك كل الانكار . ثم ذهبت
الى خالائى وكنت اعيش فى
سفرى عند اخوالى لوفاة امى
فاكنت اننى لم اوضع لامنها
ولا من غيرها .

وكذلك جدتى لاسى قالت لى
اننى كنت اعيش على اللبن وقت
ان كنت عندها فى صغرى ،
وللعلم اننى متزوج من مسدة
عشرين سنة - فما الحكم ؟

الجواب : نفيد بان اخبار
المرأة له بانها قد ارضعته
لايشت الحسرة بينه وبين
زوجته لانه اخبار برضاة دون
زوجته وشهادة اخو الزوجة
واختها برضاة الزوجة من هذه
المرأة - شهادة ناقصة لانها
برجل وامرأة فلم تبلغ نصاب
الشهادة ، فهى من باب الاخبار
وهو ايضا اخبار بارضاة
غيرمعوم لانه اخبار منهما برضاة
الزوجة من هذه المرأة دون
الزوج وبهذا فزوجتك حلال
لك وليست بمحرمة عليك ،
فاتق الله فى زوجك وتجنب
الشكوك والوسواس - والله
تعالى اعلم .

● قراءة سورة السجدة
السؤال من : بعض
المصلين من ابي زعل - ما حكم قراءة
سورة السجدة والسجود فى
صبح يوم الجمعة ؟
الجواب : نفيد بان اداء

● الزيادة المشروطة
على المال - ف
البنوك - حرام
● صلاة العيد
تجوز فى المسجد وفى الضلعة

فى بفوائد - فما حكم هذه
الفوائد وكيف انطص منها
الآن ؟

الجواب : نفيد بان وشجع
المال فى البنوك على ان ياخذ
زيادة مشروطة - انما هو ربا ،
وقد حرمه الله ، فعليه الا
يتعامل مع البنك بهذا الاسلوب
بعد ذلك ، وله ان يوزع هذا
المال على الفقراء والمستحقين
ولا يحسبه من الزكاة الواجبة
عليه اذ ان هذا المال ليس ملكا
له - والله تعالى اعلم .

● اخبار المرأة همل يثبت
الحرمة ؟
السؤال من السيد /

سيد عبد الفتاح :
قالت لى امرأة وانا تلميذ
انها ارضعتنى ،

قالت ذلك مرارا . فلمسا
تزوجت ذكرت هذا الحديث
عرضا امام اصهارى ، فقبال
لى اخو زوجتى واختها ان هذه
المرأة ارضعت زوجتك . فذهبت
الى المرأة وكانت قد كبرت فى

● الدبة على العاقلة
والكفارة على اللاتل
السؤال : من السيد
/ رشدى محمد ابراهيم : خلال
حفل زفاف اطلق احد المدعوين
عبارة نارية سورا وابتهساجا
بالحفل ، فاصاب العلقى التارى
خطا ، مدعوا اخر من العاضرين
فلتته ..

فما تقسيم هذه الاعصاة من
التاحية الشرعية - وما الحكم
فيها ؟

● الجواب : نفيد بان هذه
الاصابة تعد من باب القتل
الخطا ، وتجب فيه الدبة على
العاقلة والكفارة على القاتل .
وذبة الخطا اما الف دينار من
السذهب واما عشرة آلاف من
الدرهم الفضية . وغير
الخطىء ، او عاقلته بين دفعها
بالذهب او الفضة ويدخل
القاتل فى العاقلة كواحد منهم
فى دفع الدبة والعاقلة هى أسرة
القاتل واهله او نقابته ان كان
عسقا فى نقابة . ومقدار الدبة
ما بمادل عشرة آلاف ١٠٠٠٠
درهم . ١٠٤٩٠ جرام x ٣٠
قرشا .

اما الكفارة الواجبة على القاتل
فهى صوم شهرين متتابعين -
والله تعالى اعلم .

● نسبة الربح والفوائد
السؤال من السيد / عبد
الفتاح محمد :

اودعت مبلغا من المال فى
احد البنوك بنسبة ربح محدد

● ما حكم الإسلام في القتل الخطأ؟

● هل يجوز للزوج أن يتزوج بنت زوجة أبيه من رجل آخر؟

مسجدة التلاوة في صلاة الصبح من يوم الجمعة
أو بعد صلاته في هذا اليوم فاته لم يرد نص من الشارح بطلبه ، وإن السنة هي قراءة سورتي السجدة ، « هل إلى على الإنسان » في صلاة الصبح من يوم الجمعة .
أما قراءة آية السجدة وحدها في الركعة الأولى أو قراءة السورة بقصد السجود فهو خلاف السنة وهذا هو ما أشار إليه ابن القيم الجوزية في كتابه زاد المعاد جزء « ١ » ص ٥٢ ولهذا كره بعض الأئمة قراءة سورة السجدة حتى لا يظن العامة أن الواجب على قراءة سورة السجدة والسجود لها واجب ، كما أشار إلى ذلك الشاطبي في كتابه الاختصاص

جزء « ١ » ص ٢١١
- والله تعالى أعلم .

● بناء الملحق أعلى المسجد
● السؤال من : علي السيد - الدقهلية -

نريد بيان الحكم الشرعي في رجل بنى عمارة اتخذ الطابق الأول منها مسجداً والطابق الثاني اتخذهُ ملحقاً بالمسجد عند صلاة الجمعة الاجتماعات الأسرية للتعارف والتعاون وحل المشاكل لأهل البلدة ولترتيل القرآن في ليالي رمضان .

- الجواب : يفيد بأن ذلك جائز شرعاً مادام قد بنى الطابقين جميعاً بهذه النية ، أما بالنسبة إلى ترفي وهو على عزم الحج بعد أن استكمل إجراءاته اللازمة فإنه إن كان قد أوصى بأن يصح منه وجب على ولي أمره أن يعمل بتنفيذ

الوصية ذلك باتفاق الأئمة .
فإن لم يوص ، ذهب الحنفية إلى عدم وجوب الحج وذهب الجمهور إلى أنه يجب أن يحج عنه في حدود الثلث من ماله .
أما بالنسبة لزوجته فإنه يجب عليها الحج إن كانت مستقيمة ، وإن لم تكن مستقيمة فلا يجب عليها الحج - والله تعالى أعلم .

● خطف الأولاد من الصحراء
● مسلمون من جهنمية
● السودان الديمقراطية يسألون عن :

في زمن سابق كان التجار يطفون الأولاد ممن يعيشون في الصحاري لم يبيعوهم ، وجاء منهم أولاد وأحفاد فلما حكمهم بالنسبة للرق ، وهل يصح إعطاء الزكاة لهم ؟

- الجواب : يفيد بأن الطريق المشروع للرق إنما هو السبي في الحرب بين المسلمين والكفار ، وكذلك أولاد من كانوا أرقاء قبل الإسلام .

أما الخطف فليس نظرياً مشروفاً ولا يلزم به أحكام الرق ، وعلى ذلك فمن خطف فليس برقيق ، بل هو حر ، وكذلك أولاده وأحفاده ليسوا أرقاء ، بل هم أحرار ويعزى إعطاء الزكاة ليس لأنهم أمم لها ، بل لأنهم أرقاء - والله تعالى أعلم .

● الصلاة خارج المسجد
● السؤال من : سيد محمد - الحيرة -

في أي مكان تؤدي صلاة العيد في المسجد أم في الغلاة ، مع العلم بأن غنيسداً في من الناس تفرغ على صلاة العيد

في الغلاة حرصاً شديداً مما أدى إلى خلاف شديد بين مؤيدي ومعارض ..

- الجواب : يفيد بأن صلاة العيد كما يجوز في المسجد تجوز في الغلاة ، وللافضل عند الشافعية أن تؤدي في المسجد لشرفه الأتم .

كان يكون المسجد ضيقاً .
وعند الأئمة الثلاثة الأفضل أن تؤدي في الغلاة .

وما دام هناك خلاف بين الناس فمتعاً لهذا يجب أن يتبع رأي الأكثر ، وبذلك تؤدي صلاة العيد في المسجد .

فلتتق المسلمون ربهم وليتجنبوا ما بشر الغلاة ، قال الله تعالى :

« واتقوا فتنة لا تصيب الذين ظلموا منكم خاصة واعلموا أن الله شديد العقاب » . والله تعالى أعلم .

● زواج بنت زوجة الأب
● السؤال من : علي محمود - قنا -

هل يجوز للزوج أن يتزوج بنت زوجة أبيه من رجل آخر؟
- الجواب : يفيد بأنه لا مانع من زواج الرجل من بنت زوجة أبيه ، لأنها ليست من المحرمات - والله تعالى أعلم .

● دية القتل حلال أم حرام؟
● السؤال من : حسنين أحمد - القاهرة -

خرجت تجتني لقضاء حاجة وأثناء وقوفي على إحدى المحلات اندفعت بها سيارة فسقطت على الأرض جثة هامدة وماتت على الفور .

والسؤال : لو قرر القضاء دية أو قسود مجلس عرفي دية قتل فهل تكون حلالاً أم أن إخلاء حرام - وما الحكم ؟

- الجواب : يفيد بأنه إذا قرر القضاء دية أو قسود مجلس عرفي فإخلاء حلال شرعاً ولا حرمه فيه .

- والله تعالى أعلم .

يارب

● فريد قترن ●

اليك وحده يا ربي ندائتي
ترجي .. ويرفع وجداني خراعاتي
واستجبر .. طاني عاجز وجل
اسئد الي وجهك الاعل شكاياتي
واستمينك .. يا مولاي ممتلدا
عليك .. انت عليم بالخفيات
مفوض كل امري دائما ابدا
اليك .. اعدوك في كل اللمان
يلوب قلبي اشتيتالا في تنسمه
عظيم جودك .. في ذل والحبات
بعن الود سوى الجبار ملتجنا
بمن أعوذ سوى رب السموات
ومن محبة اسمي مني امل
وانها لندرا غايات غاياتي
بكل مافي من عجز ومن عوز
تسوق سؤل أسجاني وآهاتي
بكل اخلاص ايماني ومعتقدني
اصوغ في قالب الدل ابتلائي
بكل ما يعمر الوجدان من ثقة
في الله .. تستقبل الانداء راحتي
وتتقي غصب الجبار ادعيتي
وتشرب الي الفسحان زلاتي
ولست أنشد من اجر عمل
الا من الله في كل العبادات
اكايه النعم الكاوي وارسله
عبر اليبالي على ماضي خطيئاتي
واذرف الادمع الحري تزلزلي
لعلني يقبل الرحمن توباتي
مؤملا من اله العالمين رضا
مبعا ساحة السبحان وجهاتي
مع انكسار العبيد التائبين الي
رب الودي تغفلي خجل ضلالاتي
يا رب لا تغزني وارشد خطاي وجد
واغلق على شاييب الفبوسات

شركة النصر لصناعة الكوك والكيمائيات الأساسية

قسم البين - حلوان - القاهرة

● منتجات مصانع الكوك:

فحم كوك - مقاسات مختلفة -
بستروك - تلوين - زابيلين -
سماد سلفات النشادر -

● منتجات تقطير القطران:

الفيلول - النفثالين - الكريزوت -
الانتراتين - الفار - الفنيك -
البنقى -

● منتجات مصانع الأسمدة الأزوتية:

سماد آزوت -

حامض النيتريك المركز - النوشادر
النقية - الأكسجين -

● منتجات تطويرية:

النفثالين النقى - البتروك
النقى - التلوين النقى -
ورنيشات - راتنجات -

كيمائيات
معملية

القنوان السلفراني: كيميوك/حلوان

تليفون: ٣٨٢٧١ / ٣٩٩٥٤

بنك مصر



فروع الحسين للمعاملات الإسلامية

٦٤ شارع الأزهر - القاهرة

أول بنك تجارى مصرى يزاول نشاطه طبقاً لأحكام الشريعة الإسلامية بإشراف أحد علماء الأزهر

أمواله منفصلة تماماً عن أموال البنك



- يشارك عملائه كافة مشروعاتهم التجارية والصناعية والزراعية والعقارية وفقاً للأحكام المقررة شرعاً.
- يوزع ناتج الربح الدائم على عملائه المستثمرين وفقاً لأحكام الشريعة الإسلامية.
- يوفر البنك لعملائه رأس المال والخبرة المصرفية وكافة الخدمات والدراسات اللازمة لإنجاح مشروعاتهم.

نظراً للنجاح الكبير لفرع البنك في نزاولته نشاطه الإسلامى وتلبية لرغبة المواطنين

فقد تم افتتاح

مندوبية خان الخليلي

لنزاولته النشاط طبقاً لأحكام الشريعة الإسلامية

سلام عليك ياسادات



الشيخ حسن الزاهري
شيخ الطائفة الزاهدية الأحمديّة

سلام عليك يا سادات - سلام عليك
عليكم من التلاميذ وسلام عليك من الأراذل وسلام
عليك من التكاثر وسلام عليك من الظفراء
والسناكين - سلام عليك من المجسزة
والسنتين - سلام عليك من المعتصمين
والمسويدين - سلام عليك في الآوين
والآخرين يا نعيم الصمصام - يا من
لظلمات في الشجوة بالبيت - يا من رعدت
الفتنة أي فتن السواد - يا من صلت
العرم وهم الرجاء يا من بيت مصر الرخاء
من جوارك الله من امتك أحسن الصفاء
وأجل لك العطاء - ورفعك إلى مقام
المصطفين والشهداء - حبيب الأمة -
عليك الهمة - كاشف الغلظان والغممة -
مبيد الظلم والظلمات الباحث عن حقوق
الإنسان - ياكي دولة العلم والأيمان -
بطل السلام والأمان - يموت كل كبرير
وصير - يموت كل عظيم وحابر - يموت
كل فني وفني - يموت كل نبي وولي -
يموت عالم وتلي - كل من يموت غير ذي
الفرز والجبروت .

لا كل مولود فليمسوه يولد
ولست أرى حيا عليها يولد
العرم نوم والتواهي اسلام
ملا من أن يستمر مقام
من لم يصب في نفسه فمصاحبه
في جرد نفدت به الاكثام
لو كان يلقى أوجاج من أرقى
بذلت لنفسها في فداء كرم
لكنه امر الآله وما لتسا
لا الرعي بالعلم واستسلام
لي نداء الله صغر يقربه
في جملة الآله في الأكرام
ذكرة آية في القلوب ماسيا
والدمع من بحر العيون سحاب
له يلمع السراويل الملهة
ما للقصبة مسكة وذوام
مايرت الذكرى وسرعة ختامه
لنا عليه تحية ومسسلام

ولا يسع الصوفية الآن أن لا يتجاهلوا
عقوات من ساد على ذنوبهم ولوج على
منازلهم السيد الرئيس محمد حنن مبارك

من أدب التصوف إشارات المحبين

بقلم فضيلة الشيخ
محمد السنزراوي
شيخ معاهدات الفيوم الديني

لم يأت حب الخلق للخلق . وفاء
لعله وشكرا بشاء :
انه حب ترجمته النعم من المتم
وحسنه التيم وطهره الرحمة ولي
القابل لجد ترجمه الخلق وفاء ذاكر
واعتزلا هاديا وتسليما ملعنا
انه حب عبد لسيد
انه لقاء ففدى بالتوحيد والذكر الا
بذكر الله فلفظ القلوب
للقاء تعبد بالعبادة ولي العباد
للقاء السادة والعبادة للذكرى
لقاء الصالح « وانك لخلق عظيم »
لقاء القام : بالتواقل
« من الليل فتجد به نافلة لك عسى
أن يمشك ربك منا محبوا »
هذه لقاوات المحبين وإشارات الصالحين
الذين أرادوا الطرق ديانة والشرعية
عبادة والعبادة ريك . هم قوم يحرمون
ويحرمون .

بالحب نعيم النفوس وبشره موت ،
سعي حياة الأبد .. والآدم
وهو فاعل زمني بعد وجدان صفته .
وإدراكه شاعده . هذا النزوع الذي يجلب
الحب إلى العيب الجلبا يرى العيب
أنه طوع العيب فيما أمر ومن عيب
يكون التكليف تليفا وتشريفا .
يقول الحق « يا أيها الذين آمنوا من
يركض منكم من دينه فسوف يأت الله بلوم
يعظم ويحزنه » وكان الغاية من الدين هو
الحب الذي يستمر فائقا للتفسير بين
الناس وشوقا عالميا إلى الله والتزاما
مستويا لرسول الله وسلويا عاديا بمنهج
الله معركة مفتنة من لدن حكيم عليم
فالحب قوام الطائفة وجوهر الروح ،
ولقائهم التيمر بحث عنه الأنسانية
ليجها من شرور الأحقاد وعن حسدانة
الكرهية حتى كان دين الله ملعا بتوحيد
بصحب وتعبدا ولفاء وجعما بأخاء
لذلك تجد الحق يتأدى الأتمين مثلا
الكرمين من دينه قللا « يا أيها الذين آمنوا
من يركض منكم من دينه فسوف يأت الله
بلوم يعظم ويحزنه »
« وأن حب الله للخلق مقدما تركيها
وزكنا ووالفها فهو الرحمن الرحيم الذي
يعامل خلقه بالفضل لا بالمثل رحمة منه
وعلمه بالأفضل لا باليزان شفقة
عليهم .. »

قضايا صوفية الحلاج .. الشهيد المفترى عليه

بقلم
محمد عطية تمام

بتكليفه وأحلامه .
لقد كانت مسألة الحلاج « على أي
مقياس ومن أي زاوية نظر ننسب إليه
التمسك « قضية سياسية من أجلها إلى
بأنها . ولئن كان مبدوها وناسبيها
مخطوطة قد حرصوا على التستر وإدارية
الاعتقاد وقبائل الفناء والتشاكس بان
الحلاج قد أحدث في الإسلام ثورة توشك
منها رواج فتنة قد تصب بالثورة الإسلامية
كلها ، فإن كوب البائل دائما شليل
وحديث فاحشة وأبدية والتمسك إلى جاء
أن الباحث في شخصية الرجل ومقولاته
أن لم يكن ذا فهم حائق ولأسباب ناقل
تشارب القوم وإدراكهم ، ذا بعض تناقلا
وتعيل صائق كل ما كتب أو أريد له
أن يقتبس منه ، فامت خطاؤه على أول
الرد : وكما تمت العلم من ذابة لفريق
عقلية لمصرقت قضية الحلاج لاكثر وأخطر
تلك التي يترك في تاريخ التصوف الإسلامي
وقد تأكد على ذلك عمدة السياسة
والأنبياء وماجورهم في عهد السعدونة
العباسية التي كانت جسمها تعيل الداء
إلى قروب في ظل المقتدر . بأنه « ٢٨١ هـ
٢٢٠ هـ » الذي يرى أنه الاسم
الذي الخلق التمسك معه بجزير الطير
ت ٢١٠ هـ »

لا اعتقد أن شخصية صوفية قسده
شملت أزمان المتمرين من فاسر التصوف
لو مؤرخيه ، صباوين كانوا أو مستشرقين
وهزت مشاهيرهم وزلزلت أعمقهم وأرثت
الكرهم كما فعلت شخصية الحلاج . ولا
أقول هذا من نصيب أو هو : بل من
دراسة واستقراء .
يقول أساتذنا الحرم الدكتور عيسى
الدهاب عزام في كتابه « التصوف وفريقه
الذين المظلم » فلي مصرغي الحديث من
الحلاج : فكان عند الصوفية وتأسيسها
صوفية التيمر والهدى ، كالمسح عتسمة
التفاري : والمطلوب كلفاه شملها وذاكر
وأشيراو بذكره . وحطوه مثلا للصرور
الفاي في الله . أما المستشرقون ، فبقي
فيه بعضهم « مسحا » آخر حمل صلبه
ويقل دمه ، وتقضية وفداء في مسجونين
تطريق منج الله وتبجيت دماغه في الأرض
كل تنكبي من جديد حيا وعلا بعد أن
مكت حقا وقلم . وكما أرفلست في
أحد كتلي القرآن إلى القدرة : هبت
الأفاني في حفيضي المسح . والمكتبة -
فاقتبس قروم آخرون وروبه بالسخر
والشوة وبانه أسلم للشيخان ليمسك
رباع دونه : فهو يتحرر تحت رايته
ويقل بلسانه ليمسك على أناس ذنوبهم
ويخرج في الإسلام ثورة من مسحا . كما
أقل له الأمام الجليل - الأمام -
لقد أضحى القليل محمد بن داود القناري

مجلة

الفق المسلم

إشرافات القبول لشباب التصوف الإسلامي

نصر الدين عبد اللطيف

في حضرة الإمام الصادق

سؤال

واجاب الرجل: بل كنت ارجو
السلامة !

فعاد الامام يساله : مهمن
كنت تطلب السلامة ؟

فسكت الرجل يفكر ، وعلى
ملامحه دهشة من اكتشاف امره
لم يفتن له من قبل ! ..

واستطرد الامام الصباقي
يقول له : انه الله ... الصانع
المعظم الذي تنكره ، هو الذي
كنت ترجوه في ساعة المحنة
والخطر ... وهو انجباك من
الهلاك غرقا ! ..

اوبكى الرجل .. وهو يمسد
يديه لئلا يلمس قلبه فتفتح للايمان
توبة ، واسلاما ، وتسليما ...

السفينة واقرنت الملاحين ، اما
انا فتعلقت ببعض الواح السفين
ولكن لاطم الامواج من حولي
الفت للسبح من يدي ...
ووجدتني بين الامواج تدفعني
وتدفعني وتدفعني حتى بلغت
الشاطئ ... كانت سماعات
رهيبة من هول الموت ... ولا
اذرى كيف نجوت !

وقال الامام الصادق : الان
نحاول ان نعرف معا كيف نجوت
... لقد كان اعتمادك اولاً على
السفينة والملاحين ، فلما فرقت
وغرقوا ، كان اعتمادك على اللوح
حتى ينجيك ... ولكن اللوح
ذهب هو ايضا ... والسؤال
الان هل اسلمت نفسك للهلاك
ام كنت مازلت ترجو السلامة ؟

في مجلس المحاضرة مع القبط
الصوفي الامام جعفر الصادق ،
جاء رجل لم يفتح قلبه للاسلام
ينكر ان الله خالق كل شيء وانه
الصانع العظيم للكون وعالمهم
الحياة والاحياء ...

وجرى بينهما وبين الامام الصادق
جبل وحوار ...

وقال الصادق يساله : هل
ركبت البحر ؟ ..

فقال الرجل : نعم ...

وعاد الصادق يسال : هل
رايت امواه ؟ ..

فاجاب الرجل : نعم ...

واستطرد يحكي : كنا في
رحلة سفر على البحر ...
وهاجت يومها رياح هائلة فكسرت

فى رحاب الصوفية الفراء -
شريعة وحقيقة - يتزود الفتى
المسلم ، والمريد ، بأوفى مناهج
التربية الحقبة للعمل الصالح
والحياة الطيبة ، ومجاهدة
النفس مرتبة بعد مرتبة ، وهى
سبع مراتب .

● أولها : مرتبة النفس الإمارة
بالسوء ،

وهذه المرتبة يندرج تحتها
عامة الناس ، وتظل النفس فيها
موسوسة لصاحبها بالشر مرتبة
له فى الباطل ، حتى يوفقه
الله الى الانتباه واليقظة ، ويبدله
على من يورثه الى مسبوء
السبيل ، فيلجأ الى التوبة
ويأخذ نفسه بالأسبغفغار
والطاعات حتى تقوى بواعث
الخير فيه وأقباله على الله ..
المرتبة الثانية - النفس
الروامة ..

وهى التى تنمو فيها المحاذير
التي تحلر الإنسان من الشر
والإبتعاد من السوء ، فيؤنّب
الإنسان نفسه ويندم على ماذاكه

من طلمات .. ثم يظسل فى
مراقبة ومحاسبة دائمة لنفسه ،
مع يقظة لدوافع النفس
ووساوسها ، حتى يصبح طيعا
لفعل كل ما هو خير .

● المرتبة الثالثة : النفس
الملهمة ...

وهى التى يصبح الإنسان
فيها قادرا على التمييز بين الخير
والشر صادق القراسة فى
معرفة مسالك الطريق ومواجهة
الصعاب ...

والإلهام الصادق هو دليل
المريد فى هذه المرحلة ،

● المرتبة الرابعة : النفس
المطئنة ...

وهى مرتبة تؤهل صاحبها
للارتفاع من مواطن الفسور
والانخداع بما يحيط به من
التشائد والأزمات ..

فى هذه المرحلة يكون اتس
المريد به ، وأطمئناؤه الروحي
معبئة فى كل ما يتعرض له
من مواقف وأزمات ...

● المرتبة الخامسة : النفس

الراضية ..

وهى تتحقق للمريد ثمررة
لاطمئناؤه القلبى ، فتقبسل
النفس على مقام الرضا السلى
تتكشف فيه الحجب وتنبعث
الانوار ... ويفيض الله على
صاحب هذه النفس علما ورعا
بكل ما يلقاه ..

● المرتبة السادسة : النفس
الراضية ..

وهذه المرتبة وما قبلها مرتبتان
على الأطمئناؤه القلبى والسو

الروحي ...
وهى أعلى درجات السلوك ،
ويستحق المريد فيها أن يكون
خليفة ، لانه وصل الى الكمال

الذلى ...
● المرتبة السابعة : النفس
الكاملة ...

وهى درجة الإنبياء ومن على
قدمهم من أفراد يختارهم الله
ويوفقهم للجهد الصادق حتى
يصلوا الى درجات الكمال ،
سموا فى الخلق ، وانتصارا
فى جهاد النفس ..

اسعد الناس ، من أحبه الله
وأحبه الناس ..

هل تريد أن تتحقق لك هذه
السعادة الكبرى ؟ ..

أن سر هذه السعادة يكسمن
فى كلمة واحدة هى : الزهد ..
لقد دوى سهل بن حنيف رضى
الله عنه ، ما نقل عن ابن ماجه

- فقال : جاء رجل الى النبى
صلى الله عليه وسلم ، فقال :
يا رسول الله ، دلنى على عمل

إذا عملته أحببني الله وأحبنى
الناس ...
فقال له الرسول عليه الصلاة

والسلام : أزهّد فى الدنيا
يحبك الله ... وأزهّد فيما
عند الناس ، يحبك الناس ..

... والقطب الصوفى ،
الجنيّد ، يقول : الزاهد لا يفرح
من الدنيا بوجوده ، ولا يأسف
منها على مفقوده ..

وشيوخ الإسلام ابن تيمية
يقول : الزهد : ترك ما لا ينفع
فى الآخرة ...

أما الإمام أحمد بن حنبل
فيقول : الزهد عدم فرح العبد
بأفئال الدنيا ، وعدم حزنه
على أدبارها ..

ولقد سئل عن الرجل يكون
يكون معه ألف دينار ، هل
يكون زاهدا ؟!

فقال : نعم ... شريطة أن
لا يفرح اذا زادت ، ولا يحزن
إذا نقصت !

وفى موقف آخر ، قال الإمام
أحمد :

الزهد على ثلاثة أوجه ...
الأول : ترك الحرام - وهو

زهد العوام ...
والثانى : ترك الفضول من

العلال - وهو زهد الخواص ...
والثالث : ترك ما يشغل عن

الله - وهو زهد العارفين ...

من التراث الديني في:

السودان

مملكة الفونج الإسلامية "سنار"

من تاريخ الممالك الإسلامية في السودان

لا بد أن يزداد ويؤدي الى حرب تبطل البقاء
للإسلام ..

ومكذلك فانه في بداية القرن السادس
عشر الميلادي أصبح وجود العروة والاسلام
أمرا واضحا ، ولكن النفوذ أو السلطة كانا
في أيدي النوبة المسيحيين .

شعر عمارة أن الوقت قد حان لتصبح
يدنه هي العليا في السودان ، ودخل في
مفاوضات مع عبد الله جماع لاقامة حلف بين
الفونج والعرب لمحاولة مملكة علوة للمسيحية
والاقامة دولة إسلامية يكون عمارة ملكا عليها
وعبد الله جماع وزييرا ..

والفلاح على أن يبقى الملك في سسلالة
عمارة والوزارة في سسلالة جماع ، ولاكمال
الحلف اتفقا أيضا على أن ينزع عبد الله
وزواره الى شمال الخرطوم في مومسح
يعرف بقرى ، وأن تمتد سلطته شمالا
حتى حدود السودان المتاخمة لبحر ، وشرقا
حتى البحر الأحمر .. وتبع الحلف ..

وتحت المواجهة العربية بين جيوش الحلف
وجيوش مملكة علوة المسيحية بأرجي ،
واستطاع الفونج والعرب القضاء على أعدائهم
وتستطيع شملهم ومطاردتهم وكان ذلك في
عام ١٥٠٤ م ..

واسودت مسحاتهم ، ولكنهم احتفظوا بلقنهم
العربية ودينهم الاسلامي ..

وكان أن أقام عمارة دنقس حلفا مع
زعيم القبائل العربية التي نزحت الى السودان
وانتشرت في ربوعه بعد الاسلام .. وتوطدت
دمامل الحلف وتبعته شروطه حتى بدأ هذا
الحلف بتطبيق سياسة جديدة في السودان
بقيادة عمارة دنقس زعيم الفونج ، وعبدالله
جماع زعيم القبائل العربية ..

وكانت هذه القبائل له وسلطان السودان
وانتشرت في ربوعه بأرض الجزيرة بين النيلين
الابيض والازرق حيث المراعي والاعطاس
الرلفية .. ولما كانت البلاد واقعة وتبدلت
تحت حكم مملكة علوة وهي دولة نوبية
مسيحية مريضة ، فقد كان هؤلاء العرب تحت
سلطة هذه المملكة التي اتخلى سموا حاضرة
لها . ولم تجد القبائل العربية من كطانية
وعدائية الحرية الكاملة في الحركة في
منطقة الجزيرة . وكان لابد لهم من جولة
للحصول على حرية أوسع ..

اما عمارة والفونج ومن معها فقد كانوا
اسبق من هذه القبائل العربية في النزوح
الى جنوبي هذه الجزيرة ، بل انهم اقاموا
مملكة اسلامية هناك ، وكانوا يسمعون
بان التناقض بينهم وبين مملكة علوة للمسيحية

مملكة الفونج الاسلامية :

في الوقت الذي انحصر فيه ظل المسلمين
من بلاد الاندلس عام ١٤٩٢ م - كانت هناك
محاولات جادة من جماعات مختلفة من
المسلمين والعرب لتمسك على لشر الدين
الاسلامي في مناطق نائية مجهولة في أفريقيا
وكانها كانت هذه الفئات المسلمة تعمل على
توطيد الاسلام ما قلده في جنوب غرب
أفريقيا ..

وكانت هذه المحاولات تظهر في شكل
الواجب متناثرة من قبائل عربية واسلامية ..
وله شهد السودان منذ فجر الاسلام هذه
الجهود الرامية الى ضم السودان الى الممالك
الاسلامية والعربية .. ولم يكن الامر سهلا
او سهرا لان الخطوة الاولى بدأت في القرن
الثامن الميلادي - « الثاني الهجري » -
ولكن الخطوة النهائية انما تمت في القرن
السادس عشر للميلاد .. وفي قمة هذا
الصراع ظهر زعيم قبيلة الفونج عمارة
دنقس ، وآزره في مهمته عبد الله جماع
زعيم القبائل العربية ..

ولقد اختلفت الروايات والاساطير
عن اصل الفونج . ويقول الفونج من اصلهم
ياهم من بقايا بني أمية هاجروا من الجزيرة
العربية بعد انقضاء العباسيين على الانبياء
وفرروا الى أفريقيا . واستطاعوا بسكانها .

للكور مكي شبكة صفحة ٨٥ أن يادی
أبو شلوع وهو أحد ملوك سبتار النصر
انتصاراً بأمر في سجن اللز الحبيبي الذي
قاده «أياسو» - وأن العالم الإسلامي رأى
في انتصار جيوش سبتار نصراً إسلامياً
رائعاً ، حتى أن الخليفة العثماني الفرج
صدر له .

وفي الروايات الأخرى أن سبتار دافع
صيتها حتى صدتها الوفود من الحجاز
والهند والهند وأهل حميد مصر والمغرب
الأقصى واستوطنوا بها .

وكان يميل للمسلمين أن يفرحوا بالنصر
الذي لم يأت من قبل في أيدي العرب والمسلمين
بعضاً متتالية أزعجت دولة الإسلام ، وقد
كان جنود يادی أبو شلوع ٢٠ ألفاً بينما
يزيد عدد جيوش الفرقة الإسلامية من المائة
ألف مجندين بالأسلحة .

غلبة الثقافة العربية :

جاء في دراسات في تاريخ السودان
وفي واقع الأمر أن سلة العرب بالسودان
تعود إلى الزمان بعيداً قبل ظهور الإسلام ،
ألا غير يقيم الجسر الذي كان يربط مصر
ببلادها ، كما شق الخرون طريقهم عبر
مصر - سبتار - تسبده على ذلك
الروايات التاريخية ولإزده الآثار الحجرية
في منطقة نابل .

وبعد الإسلام تطلق العرب في أعداد
كبيرة ، وسقطت مملكة القرى المسيحية على
أيدي النوبة المستعربين من بني الكزوين
الذين ، زال العصر الذي كان يحول دون
دخول العرب في مجرعات كبيرة ، فدخل
العرب في أعداد هائلة فصبغوا بالديانتهم
وتقاليدهم واعتنق الوثنيون الدين الإسلامي
وتشبهوا بالعباد العربية وتصوروا كليا
من أن التاليد العربية .

ويقيم ملكتي الفولج : ١٥٠٤ - ١٨٢١
والفولج : ١٦٥٠ - ١٨٧٤ ، الإسلاميين ،
يبدأ الحياة الحضارية للبلد التراث العربي
الإسلامي .

ورغم التحديات التي واجهت العلماء
ودعاة التصوف ورغم قلة «مؤلفي» التاليد
فقد بذلوا جهداً مقدوراً في تعريب القرآن
للشع ، ولتعليم مباني ، الله والتوحيد .

ويقيم هذه المملكة بدأت مرحلة عامة
في تاريخ السودان العربي والإسلامي ، ألا
شجع الملوك العلماء والتسوية لزيادة سبتار
وتشجيع تعليم الدين الإسلامي ونشر الفرق
الصوفية ، ومن هنا بدأت نهضة السودان
الإسلامية .

وبلغت هذه المملكة عدة قرون حتى هجوم
الإنجليز على السودان عام ١٨٩٨ م



إعداد:
محمد الفاتح المغربي

وبعدنا يباركه . . وقام بعد ذلك الأتراك
ويشيد المادون قصائده نبوية وانتشيد
صوفية . .

ولعل من الطريف أن كثيراً من الرموز
التي كان يستعملها السلطان ، فيسبحها
بالنسبة لرجال الطرق الصوفية وبخاصة
المقبولات موجودة إلى الآن ، وقد ارتبطت
تاريخ المقبولات ارتباطاً وثيقاً بوزمملكة
الفولج ، ذلك أن الفاتح كريم الخليف كان
شقيقاً لملك سبتار من أمه ، وقد جرى بالفا
الدين والرفعة في السلطان ، وقد كان
تالياً للملك .

عندما لم تاج الدين البهاري السودان
سلك عليه الطريق الصوفي القادي وتفرغ
لإرضاء وتربية المريدين . . وقد انتمت
خلوة الفاتح يحكم طيبة الناس ورموز السلطان
السارية ، فأولفيلة يجلس على « ككر »
و « الككر » عرض الملك ، يجلس عليه
الملك عند ترويجه ، وهو مقعد يقربه اللوح
وله ستة أرجل . . وهناك الرايات ومريديهم
يلبسون الطاقية « أم قرون » ، والسيوف
الخشبية والسلطانية وهي حربة من حديد
والسحاب والمكالم ، ويرمز أيضاً لترتبة
رفيعة ، والكرابة وهو حزام يشتمل على
السلطة السارية تميزاً لهم من العامة في
الزى ويستخدمها المقبولات في صلب
بترولهم من جوع الصيام . .

ومسبة الألية « من سحر اللاوي » بها
الطحية . والنجبة المرقمة : كان للسلطان
وحاشيته ملابس متلاوة الزمبي . فنجسه
أيضا المرقمة عند رجال الطرق الصوفية
والكرابي يستعمله المقبولات لتسجول
الخلوات التي تسجوب طيارة التضرع والدين
والمليس . . وحتى في الأسماء هناك الفرق
والمريد والصاعر والمسلم والملازم . . الخ .

نصر أسلمني وأنت :

جاء في كتاب « السودان عبر القرون »

وما أن تم القضاء على مملكة علوة حتى
قامت مملكة الفولج الإسلامية ، وأصبح
عاصمة ملكاً عليها وبسبب عداوة عاصمة
له . وعبد الله جعاب وزيره . وكان عداوة
بين بطل تشجيع الفكر العربي في مملكة
الفولج ، وقد شجع العرب البنانيين للسكن
في السودان . .

وليفة المملكة :

كان السلطان لا يتدخل في شئون
المسيحيات الداخلية . . كما لا يتدخل في
أشياء الزعامات بين بعضها البعض . . بل
الكلية بزعامة الرمزية التي تتحسم على
الزعامات المتحالفة إرسال جنودها ووضوح
مؤازرها تحت أمر السلطان في حالته الحرب
وأكفى السلطان بتصميم من الضرائب
التي كانت تجبي على الضالعات الأوردة ، وقام
في هذه المراكز غزيرة محلية للسلطان يطلع
أهلها بالمصحات ويصرف على الوجه الذي
يأمر به السلطان ، ولم تكن هذه الفروع
المحلية إلا زوايا فرعية من بيت المال أو
الفرقة العامة كالأسلمين .

كما كان للسلطان نصيب من الرسوم
التي تحصل في سبحات الجمارك . .

وقد كانت لهذه الدولة صلات وثيقة
بالخارج ، وبالأخص التركي ، وبأهل اليمن
كانت تستورد منها السيوف والدروع ،
وبالهند وغيرها من دول الشرق الأقصى
وبالبحر الأبيض من طريق المرقوف عيسر
كرخان ودارفور . .

وبين من هذا أن اللامركزية المطلقة
كانت طابع الحكم في الديار المختلفة ،
وتميز الاتحاد بين المجموعات الإقليمية التي
تزمه السلطان الساري بتقاليد الصوفية
الغجارية على النص التي كان متعارفا عليه
في الجزيرة العربية ، مع ما أدخل عليه من
تعدلات اقتضت من موافق الهجرات .
وقبل انتقال الهيئت السلطاني إلى حوض
النيل الأزرق . .

بعد هذه التلية عن مملكة الفولج نتحدث
عن مراسيم ولاية الطلائع الدينية بالنسبة
لرجال الطرق الصوفية في ظل هذه
المملكة وما كانت هذه المراسيم تأتية إلى الآن
وهذه المراسيم تتم كالآتي :

يفتتح الخليفة صاحب السجادة « الشريعة
الدينية » كالتاليد وغيرها . من يصاح من
الولاية بعد أن يستكمل مرحلة العلم -
ليشغل مركز خليفة الخليف في تلكان الذي
يعتقد . تنشر الدعوة ، وتلقين المريدين
تعليم الطريق . .

وبتم التمين مركز الخليفة في حال قيام
عادة في سبحة الذي يخافون القرآن . .
يجلس المريد على « ككر » وهو عبارة عن
كرسي من الخشب وعلى رأسه عملة بلون
علم الطريقة ، ثم يتلو الشيخ بطن الأدينية



بقدمه
عبد الحميد عبد اللطيف

الهيئة الحاكمة

أخبار وقرارات صوفية



جانب من الاجتماع الأخير للجلسة الأولى للطرق الصوفية



قرار المشيخة العامة للطرق الصوفية

والجلسة الأولى للطرق الصوفية :
بعد الاطلاع على أحكام القانون ١١٨ لسنة ١٩٧٦ بشأن الطرق الصوفية ومنظمتها

وعلى اللائحة التنفيذية للقانون رقم ١١٨ لسنة ١٩٧٦ الصادر بقرار السيد رئيس الجمهورية رقم ٤ لسنة ١٩٧٨

وعلى قراره الخاص بزلج السيد محمد عثمان عبيد البرهاني من توكيل المشيخة العامة للطرق الصوفية بالسودان

وبعد الاطلاع على ما اوداه السادة عبد الطرق الصوفية بالسودان ، وعلى المذكرة الخاصة باختصاصات الرابطة الاسلامية بالسودان

« قرر »

ترجع للمشيخة العامة للطرق الصوفية من السادة مشايخ الطرق الصوفية بولاية المشيخة العامة بالتقارير والبيانات المطلوبة منهم وما على الاسئلة المرسلة لهم ، وقد تشكلت لجنة لفحص ودراسة الاسئلة التي وردت من بعض السادة المشايخ برئاسة سماحة السيد محمد محمود السطوحي شيخ المشايخ وعضوية كل من : السادة محمود كامل يس الرافعي ، أحمد محمد شمس الدين ، حسن محمد سيد التشنائي ، أحمد صبري الرافعي ، عبدالرحيم محمد الجوهري ، محمد سبلاحة لوتو ، الدكتور المستشار منيب محمد ربيع ، الحاج عبد الحميد عبد اللطيف

وستجتمع اللجنة في خلال هذا الشهر للقيام بمهمتها المذكورة

قرارات ادارية

اصدر سماحة شيخ المشايخ اقرار رقم ١٥ لسنة ١٩٨١ بشأن استناد توكيل المشيخة العامة للطرق الصوفية لجمهوريات السودان الديمقراطية الى السيد محمد التشنائي أمين عام الرابطة الاسلامية بالسودان بدلا من السيد محمد عثمان عبيد البرهاني الذي سبق عزله من توكيل المشيخة المذكورة بالسودان

رجال الطرق الصوفية بينهم كما يجب تلبية الصلوة من أي من الصور التي قد تلخذ عليهم باعتبارها من أول الفئات المؤمنة بالله والوطن

قرارات اللجنة التنفيذية

تقدير ..

ورد للمشيخة العامة للطرق الصوفية من السيد محمود ابو خليل شيخ الطريقة الغليلية أن الدعوة تجالي ابراهيم خليل التسيير بالتشجيع تجاني قد دأب على وصف نفسه بنائب الطريقة الغليلية ، وحيث ان المذكور ليس تابيا للطريقة الغليلية ولا يعتمدا وليس له أي اتصال بها كما انه ليس من أبناء الطرق الصوفية المعتمدين لذلك تطرد المشيخة العامة للطرق الصوفية من التعامل معه بهذه الصفة او بأش، يتصل بالطريقة الغليلية اوحت اللجنة بايجاد الدعوى عند الفتح عرضي محمد غنيم التميمي بيلقي ابوالطيب مركز القنطرة الكبيرة من عداد الطرق الصوفية لتلاميذ بين الطرفين الرافعية والاحمدية المراكز اوحت اللجنة بوقف الموانع سامي ابراهيم عرس التميمي بناحية سيك الضعفاء مركز ابا جاور وفاقوا ذلك لالة اشهر حتى تتحرى التفتيحات الادارية الخاصة بتجدي عريسيهني محمد ابوالسعود بالناحية المذكورة

اولا : قرر المجلس الاعلى للطرق الصوفية بالاجلسة العامة التي انعقدت برئاسة سماحة شيخ المشايخ بان ينشئ المجلس الاعلى للطرق الصوفية للامة العربية والاسلامية الزعيم الراحل الرئيس محمد الورد السادات وقررا المجتمعون الفاتحة على روح القائد الكبير ، وتوجه وفد الى القصر الجمهوري لتسجيل عزاء المجلس وانباء الطرق الصوفية ومبايعة السيد الرئيس حشمت مباركة رئيسا للجمهورية

ثانيا : قرر المجلس في اجتماعه العادي الشهري استصدار ماحدث في مصر من اشيع الجرائم التي ينسب ادباها لنفسهم للدين وهو منهم البراء وما ذاك الا بسبب الانحراف الفكرى الذى استغله البعض كفى الشباب وبث سمومه ومفاهيمه الفاسدة بينهم حتى استأق بالقللة الكريفة والافسدة منهم ، وهذا الامر يتطلب النصح الجادى والسورى ، وفقا للمجلس مشايخ الطرق الصوفية ووزايعهم القيام على مسئولياتهم بيسميج الدعوة وتبصرة الشباب وبث القيم الوجيهة بينهم التى تعتبر معجلا بن الخير والشرى ، ووجهم سماحة شيخ المشايخ لدا الى السادة المشايخ بضرورة مراعاة الفلحة والحد عند الاقامة المحضرات ومجالس الذكرى المساجد حتى لا ينشئ البعض من غير

«مِنَ الْمُؤْمِنِينَ رِجَالٌ صَدَقُوا مَا أَهَادُوا اللَّهَ عَلَيْهِ»



الشيخ عبد الحميد السيد
رئيس هيئة كهربية الريف

القاعدة العريضة الى القاعة الطيبة الشعب مصر .. من اجل الهدى المنشود لاسعاد كل مصري .. والتي تشمل اعماله وتلبية جميع الاملات المتعلقة بشروع كهربية الريف وتطويره وتسييم محطات التوزيع القاعة ويتسجل محطات المحولات والطبوط الكهربائية في مختلف الجهود لآثاره وتشغيل القوى الحركة للمنشآت البيئية الصغيرة والمتوسطة وماكينات الري والاتاتيكية الزراعية وما في حكمها وذلك في المدن والقرى ولعمد الله سبحانه والى المدن والقرى سعادته على الجاه ٨٠٪ من اثاره قرى مصر الآن .. ونحن اذ نشكر السيد / الشيخ محمد حامي ابلة وزير الكهرباء والطاقة واهد أبناءه ريف مصر العظيم الذى اعطى الكثير من وقته وجهده وماله لشرع كهربية الريف ..

التصوف : ان هذا ليس الكثير عن جهود هيئة كهربية الريف .. ولكن هناك جهودا كثيرة من رجال الدين العاملين صافوا ماعادوا الله عليه .. الذين نشروا الدين والايمان في ريف مصر والى اللان في العدد القادم ياذن الله ..

والتمنى هنا لرجال مصر .. ابنائنا الذين تعتمد عليهم .. يصلون بكل شخير حتى من اجل مصر .. لا يعرفون لآخر نهاية .. بل يصارعوه .. لكن يصلون اليه .. نهرا .. وادنا ابدا تجدهم من ابناء ريف مصر .. الخطا .. الذين يحطون ولا يتفكرون الجزء .. الا من الله وحده ..

والرجال شبا .. هم .. رجال الثورة .. بدأوا عسرهم بالثور الرجائي الصافي .. نور القلب والصغير .. منذ ان تفتحت عيونهم على الحياة .. وهم كل دين انابهم يسسرون .. ومنهم الرجل الذى يطلقون عليه اسم « خالق الكلام » وهو مهتمس عبد الحميد السيد ورئيس هيئة كهربية الريف .. صاحب ابياب الفتح والقلب المفتوح ايضا والى يواصل الصل ليل ونهارا ويؤمن اجازات .. من اجل مصر .. ومن حق هذا الرجل ان نقول فيه كلمة الحق هذه .. بعد كل هذا .. حيث يقول .. نشأت في ريف مصر العظيم .. ذلك التبع الدائم .. ومنه تعلمت معنى العطاء .. والهدى ..

الشيخ العامة للشرق الصوفية بالسودان كوكيل للشيخ العامة ولسيادته كالةصلاحيات المقررة في هذا الشأن

مادة ثالثة : تفضل الجهات المعنية في كل من جمهورية مصر العربية وجمهورية السودان الديمقراطية بهذا القرار لاحاطة ..

مادة رابعة : يعمل بهذا القرار من تاريخ صدوره ..

صدور عن دار الشيخية العامة للشرق الصوفية بالقاهرة

إعتماد تعيين نواب وخلفاء خلفاء للطرق الصوفية

الطريقة الجهرية الشاذلية

- ١ - تعيين الحاج حسن محمد حسن لانيا من محافظة اسيوط
- ٢ - تعيين السيد محمد سميد الماعلى - خليفة خلفاء الطريقة المذكورة بكمركز لصفاء مركز كفى شكر للصوفية
- ٣ - تعيين السيد احمد زين الدين دياب خليفة خلفاء - مركز الباجور متوفية

الطريقة الزاهدية الإحيادية

- ١ - تعيين الشيخ محمود ابوالانوار سلهمان نائب بنادر السنبلون
- ٢ - تعيين الشيخ السيد محمد السعدلى خليفة خلفاء بنادر السنبلون
- ٣ - تعيين الشيخ محمود عبد العليم اسماعيل نائب بنادر الشون
- ٤ - تعيين الشيخ محمد محمود الشيخ خليفة خلفاء بقبول الكبرى داهلية

- ٥ - تعيين الشيخ عبد السلام مرس امام نائب قسم المادى
- ٦ - تعيين الشيخ محمد عبد المجلى غليل خليفة خلفاء مركز دكرس
- ٧ - تعيين الشيخ رجلى مطوط محمد نائب قلة بتهتم للصوفية
- ٨ - تعيين الشيخ ابراهيم منصور سيد احمد نائب بنادر المنصورة
- ٩ - تعيين الشيخ سميد محمد مجاهد خليفة خلفاء قلة إيتشاعة متوفية

السادة الشاذلية الإحيادية

- ١ - تعيين الشيخ عبد الستار فهدا احمد عبد الله نائب مركز
- ٢ - تعيين الحاج علي الله حسن عطية الله نائب محافظة قنا
- ٣ - وممثل الشيخية عن الشتر بالنسبة للموالك والانطقة الاخرى للشرق الحاضرة ..

ناصر عبد القادر طامون محافظ بنك ناصر الاجتماعي



يتقدم السج محمد محمود السطوحى شيخ مشايخ الصوفية ورئيس المجلس الاعلى بخصامى التهنئة باسمه وباسم المجلس الصوفى الاملى الى السيد - ناصف عبد القصور طامون بتعيينه رئيسا لمجلس ادارة بنك ناصر الاجتماعي .. ويعدو الله ان يكتسب له التوفيق في خدمة الوطن العزيز

فؤاد السيد

مستشارا صحفيا للمجلس الاعلى

● اصدر سماحة الشيخ محمد محمود السطوحى قرارا بتعيين الاستاذ فؤاد السيد رئيسا لحرير مجلة التصوف الاسلامى مستشارا صحفيا للمجلس ●

مشيخة عموم السادة الفرضية الاحمدية

البقاء لله

الطريقة الحاسية الشاذلية تقضى أحد ابنائنا البررة المودود له الشيخ احمد سيد احمد خليفه الطريقة بالقاهرة وبكى احمد خليفه سلوكه وكريم خلقه ومعافاته على الطريقة وشأنها وكان رحمه الله الدعامة الاولى في توليد محطة التصوف الاسلامى لابناء الطريقة في سالى أنحاء الجمهورية لتقدمه الله ببرحمته واسكنه جسيخ جناته

● ترحم الله وتوفيه الاحتيال الكبير لولاه السلطان الزلل بيدى اباي فبح تحت امار قضيبه الاستاذ احمد صبرى الزغل شيخ عموم الطريقة وغضو المجلس الصوفى الاعلى

بريد القراء

إعداد: حسن عبد المنعم

• وضوان محمد عبدالوهاب سواحج - المرافة :

يقول في رسالته انه أرسل لنا أكثر من خطاب ثم ينتظر الرد ولكنه لا يقرأ الرد أبداً. ويقول أيضاً في رسالته : أرجو ان تقبلوني صديقاً دائماً للمجلة :
وانى اريد الاشتراك بالمجلة ، تكيف ذلك ، وما قيمة الاشتراك؟ لا تعتب يا اخى فاننا لسم نقرر في الرد .. ذلك انه لم تصلنا هذه الخطابات ، ولو كانت قد وصلتنا لقضنا بالرد عليها .

فنحن نرحب بكل الخطابات التى تصلنا ونطلب منها المزيد كما نرحب بك صديقاً دائماً للمجلة .
ومن الاشتراك في المجلة فائدة يمكنك ذلك وذلك برسالة قيمة الاشتراك بحسالة بريدية الى ادارة المجلة بال عنوان التالي :
١ - شارع ام الغلام - ميدان الحسين بالقاهرة وقيمة الاشتراك ١٢٠ قرشاً

• عين الله ترماكم •
• محمد الحسن محمد -
جمهورية السودان الديمقراطية
الدرادم :

ما زلت اتابع قراءة مجلة لتوصوف التى أصبحت أحسن مجلة عربية اسلامية لثغر لدين الاسلامى لجزاكم الله من اسلام خير الجزاء ..
تمنيانا لكم بالتقدم والازدهار نسروا وعين الله ترماكم ووفقكم الله لعمل الخير والصالح العام لمسلمين .

• شكراً للاخ الكريم على هذه التحية الكريمة ... ولقنا الله ذايكم لخدمة الاسلام والمسلمين
• التهجيم على التصوف •
• مسعود القذاذ - طيبة -
النهضة القامرية - الاسكندرية؟
يشكو في رسالته من ان احد الأشخاص في بلدته يتهمه على الكوفية ورجال التصوف كما

انه يدعو لعدم الاشتراك بمجلة التصوف الاسلامى حيث انها باسم التصوف .

• ايها الاخ الكريم لا تغضب فهذه وصية رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وادع الى سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة وجادلهم بالتي احسن فاذا الذى بينك وبينه عداوة كأنه ولي حميم .

ونحن على استعداد لسماع آراء الآخرين ومناقشتها والرد عليها حتى يمكن الاخذ بيد من حاد من الحق .

• ومجلة التصوف الاسلامى تدعو على بيته من هدى كتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم ، ومن قال بغير ذلك فاننا ندعو له بالهداية .

• يتعلق بشائنا الابكم •
• محاهد ومصطفى بوشلقامى •
محمد شلقامى بريدزة - الحاجر

• مشروع غرب - طهطا :

أحبي كل من يسهم في نسج هذه المجلة الرائعة .. وكم كنت متدحشاً وفي نفس الوقت كنت سعيداً اشد السعادة عندما وقعت في يدى هذه المجلة .
اذ ان عدد صفحاتها ٨٤ فى مقابل عشرة قروش تقط في حين ان هناك مجلات اسلامية اخرى لا يزيد عدد صفحاتها على الاربعة والعشرين ولها مرفق . كما ان موضوعات مجلة التصوف ينطق بشائنا الابكم ويسمع ذكرها الاصم ويهلل من افيف مغائنا الظمان .

فاليكم من الله حسن الثواب ، وحياكم تحية كرام سالكين ، وجعلكم من الائمة المسلمين الذين لا يحيدون عن الحق ولا يضلون أبداً وجزاكم الله من المسلمين خيرا .

• الى الاخ الكريم لا نملك الا ان نقدم لك الشكر والتحية ونرجو ان تكون كما ذكرت .

• نرشد الكثير الى الهدى •
• الامين عثمان ابو مساوى •
• جمهورية السودان - مدينة الجزيرة :

لقد كتبت هذه السطور ليس لاني صديق لكم لحسب ، بل لاني عرفت ان هذه المجلة ستشرد الكثير من ضللتهم الفئات الضالة الى الهدى والرشاد وهدى كتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم . وتمنياتي لكم بتقدم المجلة لخدمة الامة الاسلامية .

• هذه رسالتنا ولا شكر يا اخى على واجب هو خدمة الاسلام والمسلمين •

• مشكلة الكتاب الدينى •

• شباب مشروع غرب طهطا :
يطرحون قضية هامة هم كل شاب مسلم ادهى مشكلة الكتاب الدينى ؟ اذا ان سعره عال ومرفق ولا يستطيع فئات الشباب شراء هذه الكتب لارتفاع ثمنها الذى يصل الى جنيسة

الذين

ونحن جميعا في جبل قد تحول الى خضرة جميلة . ان نمش مزرعين عن المدن وحتى الريف . ولا يوجد اى شيء نشغل به ايام الاجازة الصيفية ولا مكتبة ، ولا ساحات نشاط ، ليتم تطرحون هذه المشكلة على المسؤولين عن قطاع الشباب والثقافة . وكذلك المسؤولين من المشروع فينشون لنا مكتبة خاصة واننا نعيش في وسط هذا الجبل المنزل من المدينة .
عن شباب مشروع غسرب

● معاهد محمد شمس الدين واخوته

نعرض هذه المشكلة على جميع المسؤولين عن الشباب لتتلبى هذا الطلب العادل لشباب يريون العلم والهدى والتزود من نور الاسلام العتيق .

● مراسل من السودان
حامد ابى ابو علامه -
الخرطوم - جمهورية السودان الديمقراطية

انا سعيد جدا بوصول مجلة التصوف الاسلامى الى ايدينا في بلدنا السودان الذى يعتبر من اكبر البلاد المتصكة بالطرق الصوفية . وبالرجال الذين نشروا الدعوة بينهم في جميع انحاء السودان والدول الافريقية الاسلامية .

وكثيرا ما باوى رجال الصوفية هنا اعدادا كبيرة من اللاجئين الى السودان من البلاد الاخرى بغير انتظار الى مساعدة الهلال الاحمر او غيره من المنظمات العالمية وعلوهم دينهم بدون مقابل ابتغاء رضوان الله .
انادىكم ان تحموا لمجتكم مراسلا في السودان ليراسلكم ويعطيك نيدا عن اعلامنا السابقين والحالين .

ونحن نرحب بالسودان الشقيق ، لانه احدى مشاركات التصوف في الماضى والحاضر ،

لا يقوم به رجاله من جهد كبير في سبيل نشر التصوف ومعالجة القضية .

يوجد بالجامعة باب ثابت عن السودان يقوم بتحريره الاخ السودانى محمد الفاتح المغربى يتناول فيه كل قضايا التصوف والتصوفين بالسودان .

● الشباب المسلم
● خلف خليفة على - كلية التربية - جامعة النيل
تقدم لكم الشكر والفرح على ما تبذله مجلة التصوف الاسلامى في نشر الوعى الاسلامى وما تقوم به من دور قوى لتوضيح الحقائق والمفاهيم امام الشباب لكي تؤكد شخصية الشباب المسلم .

فلقد عرف الشباب ان التصوف خلق وسلوكه وليس بعبء . اذ يسيطر هذا المقوم الخاطيء على بعض الشباب الذى تفرقه التيارات الوافدة . ولكن قراء مجلة التصوف هم الذين يكون لهم تلك الحقيقة من خلال صفحاتها الميمونة ، وما تقدمه من موضوعات حيوية تهتم كل الشباب المسلم واننى اتعب على مجلتنا الحبيبة عدم نشر

اي لقاء او حديث مسح علم من اعلام التصوف هنا . والمسئول الدينى بهيمة قناة السويس ، وهو الدامية الشيخ طاهر مخرطة .

● شكر لك
ونحن نرحب بعلامتنا الافاضل سواء باللقاء او الحديث مهم . . . ونرجو ان تناح الفرصة لتحقيق ما طلبت .

● لسان التصوف
● حسين شمرود - بنى سويف
اقدم شكرى وتقديرى للمجلة وللقالين عليها هذه اول رسالة كتبها الى المجلة والتمنى ان تقبلوني صديقا لها .

واقترح على القالين عليها اصدار مجلة اخرى مسع مجلة التصوف الاسلامى تحمل اسم « لسان التصوف » تكون اسبوعية ينشر فيها كل شيء من التصوف وتكون مكملة للمجلة الام . . .

اولا نرحب بك صديقا عزيزا للمجلة ، وعن الاقتراحك فانه موضع اهتمام المسؤولين عن المجلة .

● ردود سريعة ●

● الى الاخ عبد الحميد متولى - الاسماعيلية في الشيخ زايد - النحلة اثنية

يمكنك الحصول على العدد المذكور من طريق ادارة المجلة - ا. شاع ام الفلام ميدان الحسين بالقاهرة .

● الى الاخ قناوى عباس حسن - الملكة العربية السعودية - بنبع البحر من ٢٢٨ :

قيمة الاشتراك بالعملة السعودية لمدة عام هو ٧٢ قرشا سوديا .

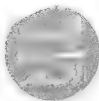
وذلك من طريق ادارة المجلة - ا شارع ام الفلام - ميدان الحسين - القاهرة .

● الى الاخ واصف ابراهيم على مدرس اول لفة هريسة وترية اسلامية - ادفو - مدرسة ادفو الاسماعيلية الحديثة :

● ان هذه الاخطاء نتيجة الطبع وليست بالغير عن افعال سنعمل باذن الله على عدم تكرارها .
ونشكر لك اهتمامك وحسن توجيهك .

وتعارف

أنخوة



الاسم : اشرف زكي
عبد الرحمن
السن : ١٩ سنة
الهواية : قراءة كتب
التصوف
العمل : طالب بكلية
دار العلوم
جامعة القاهرة



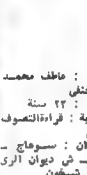
الاسم : النور ابراهيم
بركات
السن : ٢٤ سنة
الهواية : قراءة الكتب
الدينية
المتوان : السودان -
التسكيات شارع الدين
مجلس / بيض بركات



الاسم : بله محمدي
السن : ٢٠ عاما
الهواية : قراءة الكتب
الدينية
المتوان : مصنع نسج
شندى - ص.ب ٨٨



الاسم : فتح السليم
موسى
السن : ١٨ سنة
الهواية : قراءة الكتب
الدينية
المتوان : السودان -
عظيرة - مدرسة طبره
العلماء



الاسم : عاطف محمد
محمد حنفي
السن : ٢٢ سنة
الهواية : قراءة الكتب
الاسلامى
المتوان : سبوح -
اليلينا - شى ديوان الرى
- حارة شيخون



الاسم : احمد مصطفى
محمد
السن : ١٦ سنة
الهواية : قراءة القرآن
الكريم
المتوان : دروب نجم
البلد - شرقية



الاسم : عبدالعزيز آدم
السن : ٢١ سنة
الهواية : قراءة الكتب
الدينية
المتوان : السودان -
مدني - طيبة الشيخ عبد
الباقي



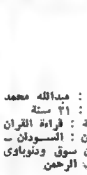
الاسم : حامد اشرف
ابو علامه
السن : ٢٢ عاما
الهواية : الاطلاع على
كتب التصوف
المتوان : السودان -
الخرطوم - معهد شروني
ثالثة قرادات



الاسم : ناجي الدباسطر
ابو رسلان
السن : ٢٢ عاما
الهواية : تبادل
المراسلات
المتوان : ٧ ميدان
زين العابدين - السيدة
الربيع



الاسم : محمد الحسن
محمد آدم
السن : ٤١ عاما
الهواية : قراءة كتب
التصوف
المتوان : السودان -
ام درمان ص.ب ١١٤



الاسم : عبدالله محمد
السن : ٢١ سنة
الهواية : قراءة القرآن
المتوان : السودان -
ام درمان سوق وندوباوى
مطمع عبد الرحمن



بطاقة التعارف
املا هذا الكوبون وارسله الينا
مع صورتك

الاسم :
السن :
الهواية :
المتوان :



المساهمة والإشراك مع

أولئك الذين

تقدم لنا

أفضل

عالمه نحن للمهاجرين

المسلمين

أفراص موفقة للبيئة

أمة المستقبل

تيس



Topix

وسائلنا متوفرة
جميع المقدرات

كما تقدم

“أحدث مركز للاستشارات الطبية”

الرجاء من ٩ - ١ مساءً يوم الجمعة والحداد والحداد

١٩ - ٤٧ شارع الملك فيصل - الرياض - أمانة - المزودين للتكنولوجيا ٩٦٦ - ٩٦٧ - ٩٦٨

التصوف الاسلامي

داخيل العدد:
كاروان العلماء يتحدثون عن ذكرى المولد النبوي
● ندوة كبرى عن "قربية الشباب"





مَشْرِوع

أَسْرَةُ الْمُسْتَقْبَلِ



رئيس وأعضاء مجلس الشورى
وجميع العاملين بالشروع
يقدمون بخالص التهنئة الى

العالم الإسلامي
وتعب مهر العظمى

بمناسبة
حلول

الولاية الثورية العظمى

أعاده الله علينا جميعاً بالخير والبركات

١٩-٢١ شاع ايران، تليفون ٧٠٥٥٦٦-١٠٥٤٤٣

العيادة الطبية (٢١) ش ايران - الهدية
٢٥ ش قدري بالسيفه نزيه: مع جود اسره المستقبل

القهرس

الصفحة

- الدين على ولاية من الاتحاد ٤
- سماحة الشيخ محمد محمود السطوحى
- الرئيس محمد حسنى مبارك يرحب بولد المجلس
الصفوى ٨
- كالا اليمين وللا اليسار .. وليس التحرير ١٠
- مفهوم العفوية عند المسلمين د. أبو الوفا
التقنازى ١٢
- العمل ميزان الرحمن الشيخ محمد متولى
الشعرافى ١٦
- لقاء مع وزير الأوقاف بينجلاديش حسن
كيد المنعم ١٨
- مناجاة الرسول فى التربية د. الحسينى
عاشم ٢٢
- من وحى الولد النبوى د. أحمد شلبى ٢٤
- كيف نتحدى بالذكى النبوية الشريفة
د. طه أبو كريشة ٢٦
- لقاء مع الدكتور جمال الدين محمد محمود ٢٧
- محمد رسول الله أحمد صبرى المرقلى ٣٠
- مناجاة لرسول الله د. أحمد الخولى ٣٢
- الإسلام والمسلمون فى روسيا أسامة فيث ٣٤
- نداء : تربية الشباب ٣٦
- تفسير سورة البقرة السيد محمد ماضى أبو
الغزالم ٤٨
- أخبار من السودان محمد المانع محمود
يشق العربى ٥٦
- مع أبواب الحقبة الثانية ..

الصفوف الإسلامية

إسلامية جامعة

يصدرها
المجلس الصوفى الأعلى

على هدى من القرآن والسنة
غرة كل شهر عرفة

رئيس مجلس الإدارة

الشيخ محمد محمود السطوحى

نائب رئيس مجلس الإدارة

دكتور أبو الوفا التقنازى

رئيس التحرير

فؤاد محمد السيد

مدير التحرير

نصر الدين عبد اللطيف

سكرتير التحرير

عبد الرحيم الجوهري

محسن فهمى

المدير الفنى

وفيق وجدى

الإدارة

ميدان الحسين : (شارع أم الفلام

تليفون: ٩٠٥٢٩٣ / ٩١٠٣٩٨

ص. ب. ٩٩٤ القاهرة

تلفرافيا: الصوف بالقاهرة

سعر النسخة

| | |
|-----------------------|------------------------|
| سوريا ١٥٠ قرشاً سوريا | القوقة ٢٠٠ فلس |
| لبنان ١٥٠ قرشاً لبنان | سلطنة عمان ٢٠٠ فلس |
| الأردن ١٥٠ فلس | البحر الشمالية ٢٥٠ فلس |
| الكويت ٢٠٠ فلس | البحر الجنوبية ٢٥٠ فلس |
| البحرين ٢٠٠ فلس | أسرة ١٥٠ سنتا |
| السعودية ٦٠ قرشاً | أديس أبابا ١٥٠ سنتا |
| موريتانيا ٢٠٠ فلس | الصومال - مقديشو ٣٠٠ |
| الجزائر ٢٥٠ سنتيما | بنسلا |
| المغرب ٢٥٠ قرشاً | جيبوتي ١٥٠ قرشاً |
| تونس ٢٥٠ فلس | موريتانيا ٢٠٠ فلس |
| الإمارات العربية ٢٠٠ | دakar ٢٠٠ قرشاً |
| البحرين ٢٠٠ فلس | نيجيريا ٤٠٠ فلس |
| | إيران ٢٠٠ فلس |

خير وقت من الإلهاد



الإلهاد هو أحد الصيغ الأساسية للتفسيّر على الدين وقواعده وعلى نواحيس الأخلاق الإسلامية والمبادئ تبعاً للاخرة بالدنيا ، ولذلك يجب التأكيد على التعليم الديني في المدارس وتزويج النشء عليه ، ولا يكفي أن تكون هناك مفردات لتدريس الدين في المدارس الابتدائية والثانوية والجامعة ، بل يجب أن يكون الدين مادة أساسية للتجّاح والرسوب كسائر المواد .

لا يكفي تقرير تدريس الدين كمادة أساسية بل يجب أن يكون المقرر الديني سلساً سهل الأسلوب - على جراحته في صورة مشوقة للأطفال وفق سنهم .. أما ما نراه في معظم كتب التربية الدينية للمدارس الابتدائية والتي تملأ بالعديد من سور القرآن الكريم منتقى منها ما صعب لفظه ، ودق معناه ، وهو ما يمثل التخسّيب الديني بعينه لا التربية الدينية ، مع أن كتاب الله فيه من الآيات ، ما يتفق في سهولة المعنى واللفظ مع عقلية الصغار

وما نشر اليه مؤداه أن الأطفال يسيئون فهم الدين وتلق القرآن ، ويتروك في نفوسهم البعد عن الإيمان لا القرب منه ، فيجب حسن اختيار المادة وما يتفق وسن المدارس



بسم
الشيخ محمد محمود السطوح
شيخ مشايخ الطرق الصوفية

وأن يؤمّر بتحصيل القدر الملائم من القرآن الكريم على مدى سنتين الدراسة وهي في متوسطها تصل إلى ستة عشر عاماً من الابتدائي إلى الجامعة ، وهي كافية لتدريس الدين الإسلامي وشرحه شرحاً وافياً دون صعوبة .

نشر الدعوة الإسلامية في المدارس والجامعات وتكليف الهيئات الدينية في الدولة بطبع كتبها تتضمن مناقشات علمية للمذاهب الإلهادية ، وبيان موقف الإسلام منها استناداً إلى القرآن والسنة الصحيحة .
تجنيذ أجهزة الوعظ والإرشاد

بالأزهر والوقوف والمجلس الأعلى للطرق الصوفية وسائر الهيئات الدينية المعترف بها ، لتعمل على مخاطبة الرأي العام وإطلاعه على حقائق الدين وشرح قضايا العقل والإيمان ، وتجنيذ الرأي العام للمساعدة في مقاومة الميول الشاذة والانحراف الفكري لدى النشء والشباب عن طريق ترسيخ القيم الدينية والاجتماعية والخلقية واحاطة بيئة اجتماعية صالحة .

مشاركة جميع وسائل الإعلام في هذه الحملة المنظمة والتي يجب أن تكون دائمة ومستمرة ، وليست على فترات دورية وزيادة ساعات الإرسال الإذاعي والبهت التلفزيوني لتفصل الدراسات الإسلامية وما يرسخ قيم الدين في نفوس الناشئة .

ترشيح الاعلام

لا شك أن ترشيح الدعوة الإسلامية إنما هو عبء الهيئات الدينية الرسمية في الدولة - وهي عديدة - ولكنها للأسف متعارضة غلبت بينها المصالح الشخصية ، وطغت على توحيد الدعوة فيها لتمسك كل جهة بزاوية من الدين تحتمل اليها في الدعوة بين أعضائها وترشيدهم . وهذا هو الأسلوب الخاطيء بل السبب الأول في الكارثة التي

تحيط بالدعوة الإسلامية وتطوئ الفرصة سانحة لفتح الباب أمام جماعات الاتحاد والائتلاف والارهاب تحت اسم الدين كالتفكير والهجرة وغيرها .

ويجب على هذه الجماعات الإسلامية أن تتجمع قيادتها للاتفاق معاً في وسائل التقريب بينهم وإزالة مظالم الاستقلال والانعزال وصور الخلاف بينهم سواء في الفكر أو في المبادئ ومساعدتهم على ذلك وحدة الهدف التي يسعى الجميع إليها وهي ترشيد الدعوة لرفعة الاسلام وخير المسلمين .

ويكن أثر هذا التوثيق بين القيادات الدينية في أن تسهم وسائل الاعلام في تجنيد الرأي العام لخدمة قضية الدعوة الدينية .

وأهم وسائل الاعلام الممكن الارتكان إليها هي : -

أولاً : وسائل إيصال الكلمة المكتوبة كالصحف والمجلات وال نشرات والمصنفات الدينية .
ثانياً : استخدام أجهزة نشر الكلمة مسبوقة كالإذاعة والتليفزيون والسينما وال مسرح والندوات والمحاضرات وتجنيده هذه الوسائل لخدمة قضية الاسلام والوعظ والارشاد بما يقدم فيها من شرح للقرآن الكريم والسنة لكبار كتاب الشريعة .

زيادة الاعتمادات المالية لمشيخة الطرق الصوفية ومسائر الهيئات الدينية الرسمية التي تعتمد على الدعم المالي من الدولة لممارسة نشاطها خاصة في الوعظ والارشاد وتعيين الوعاظ من علماء الحديث والخطابة .

المساعدة في إنشاء مكاتب تحفيظ القرآن الكريم بالمساجد والزوايا وتعيين الخطباء لها والتنسيق بين هذه الهيئات الدينية لتغطي هذه المكاتب جميع أنحاء البلاد من نجوع وقرى ومدن ومخالفات .
العمل على الدعوة الى المؤتمرات

● مطلوب نشر الدعوة الإسلامية في المدارس والجامعات ● ● الإتحاد هو أحد الصور الأساسية للخروج على الدين

الدولية والعلية وقوائل الوعظ والارشاد المنتقلة بين البلاد .
زيادة ثقافة رجال الوعظ والارشاد ومعلوماتهم الدينية وتدريبهم على وسائل الارشاد السليم عن طريق الحلقات الدراسية والندوات التدريبية ودعمها بالمشايخ والوعاظ في مجالات الفكر والدين والسياسة والاجتماع وعلوم الدين والدنيا ليكون الواعظ الداعي على مستوى السامع ومستعداً لتلقي الأسئلة في كافة المجالات والاجابة عنها بما يتفق واحكام الدين .

اجراء تخطيط علمي متكامل يهدف الى التعاون الكامل بين أجهزة الدعوة في الوزارات والهيئات الدينية الرسمية وتنسيق الجهد مع وسائل الاعلام من صحافة وإذاعة وتليفزيون الى افلام ومقترحات دينية دورية .

تنظيم مسابقات دينية عن طريق الإذاعة والتليفزيون والصحافة تقتصر على الموضوعات الدينية والنشاط الديني وترصد لها المكافآت المختلفة من مادية الى أدبية ، وخاصة في خلال شهر رمضان وعيد الاضحى المبارك على أن تفسق بوضوحيتها واستلواها ومكافأتها على تلك الهائل التي تجذب عامة الناس الى أجهزة الإذاعة والتليفزيون والتي عليها التعاون مع الصحف والمجلات على نشر هذه المسابقات وعلى أن تشترك في رصد الحوافز

لها الوزارات والهيئات والشركات على النمط السبيل في الوقت الحاضر وعلى أن يبدأ الاستعداد للبدء بها اعتباراً من شهر رمضان القادم ، وعلى أن يختار لها وقت ذروة الاستماع للإذاعة - عقب الافطار - وكذا ذروة مشاهدة التليفزيون عقب الافطار أو بين المسلسلات والافلام التي تملأ بها برامج التليفزيون .

وأخيراً ، يجب العمل على تغيير مناهج التعليم الديني بما يحقق الحفاظ على الطلاب مسلمين مؤمنين عامين على حفظ الدين وعلى أن يكون تعليمهم الديني علماً أساسياً يسأل من النجاح والرسوب فيه آخر الصام . كمثل قائم الى جانب العلوم الاجتماعية والعلمية والانسانية التي يدرسها الطالب .

ترشيد رسالة المسجد يجب أن تعدر للمساجد مكانها ورسالتها في الاسلام لتصبح كما كانت دائماً ملتقى حلقات العلم والدرس والحديث .
ولاشك أن رسالة المسجد ليست مقصورة على أن تفتح أبوابها لقضاء الصلاة أو أن تملأ جوانبها بالمكتبات التي لم نرها تفتح في يوم من الأيام بل هي خزائن كتب الأحاديث ولا مطلق عليها أو قارئ لها .

فالمثقلون يقرأون في بيوتهم ، وإذا حضروا للمسجد وجلسوا المكتبات موصدة وأنصاف للتعليم لا يقرأون ، وبالتالي فرسالة المسجد يجب أن تكون رسالة مسبوقة ، أي أن البدء في تادية المسجد لرسائله يجب أن يكون على العلماء والوعاظ والائمة .

ولكن لا يجب أن يكون المسجد مقصورة رسائله على الوعظ والارشاد فقط بل يجب أن يكون متاراً للبيئة ووسيلة كرهت أبناء المنطقة الحبيطة به بما يدرس من علوم الدين الى علوم الحياة .

وتيسر اسهام المسجد في الدعوة الإسلامية واستقطاب

الخلايا ومؤلاء العملاء •

ومن هذه الجامعات من يرتكن إلى اسم الدين لجذب الطلاب ، والجمعات الدينية في الجامعات تكون غالباً خفلاً خصباً للمناقشات الفكرية الدينية الإلحادية المفرضة وتكون مجالاً ملائماً لبث الفتن ونشر الإنكار المريضة والمطبوعات الكاذبة ، إذا لم يحسن الإشراف عليها وحصرها في الأطار المقرر لها ، فالغاية المقصودة منها ، وليس معنى الحرية وكفالة ممارستها للشياب وزرع الحرس من الجامعات أن تفتح الباب على مصراعيه لفئة من العملاء والمفرضين ليندسوا بين أبنائنا في الجامعات ليستعمروا الكارهم ويهفروا بينهم سموم الفساد والتخريب والفرية لا تستصعب على التنظيم والترتيب بل هو الزم لممارستها منه لئلا يحد منها .

والفكر أن تقتصد على أقوال التوعية والوعظ والإرشاد تقيم لقوات ومناشيرات وأعيان دينية في الجامعات وفي مساجدها وأن تراعى المساجد القائمة في الكليات المختلفة ويمتني بنشاطها وفرونها واضاعتها والتعصال الطلبة بها واجتماعهم من خلالها وعنده هي الطريقة الجادة والحقة لتلازم الأمة الجمعيات الدينية بالجامعات •

وفقنا الله وإياكم لخدمة الإسلام والمسلمين ، وستستلزم مشيخة الطرق الصوفية منذ اليوم بوضع كافة ما سبقت الإشارة إليه في المسائل التي تعرضنا لها موضع التنشيط العملي فوراً ، كما سيتم تحديد مكان وموعد القاءات بيتنا وبين القياصات الدينية والهيئات الدينية في مصر لتنظيم النشاط الصوفي مع أنشطة هذه الهيئات والتعاون معها للوصول إلى الغاية المرجوة ، والله الموفق ووسوله •

ويمكن أن يكون الدعم المالي من لجنة معونة الشتاء لهذه المساجد وتلك الجمعات وما يقوم به الأزهر الشريف مع الامكانيات المالية الكبيرة لوزارة الأوقاف دور في تحقيق هذه الغاية • ولا جدال في أن المسجد كان ويجب أن يكون دوماً منبراً للعلم والفكر والدين ، فيجب أن يكون القائم على أمر الدعوة على درجة وافية من العلم والذكاء والقدرة على الإقناع ومقاومة الحجة بالهجنة عن طريق المنطق ومن خلال أحكام الشرع الإسلامي لا أن يكون مجرد واعظ يلقي بجمع من الخلق لا سلة يبينها ولا أنشاع فيها ينتج عنها عبس المقصود منها •

الجمعيات الإسلامية بالجامعات • لأشأت في اختلاف المساهج العلمية في الكليات المختلفة من علمية إلى فنية وطبوعية وإدبية وإسلامية ولقوة •• إلى آخر هذا المجال من الكليات المختلفة والتي تقسم بين حجراتها ومدرجاتها ابتداء من السنوات الإعدادية الأولى إلى السنوات النهائية مئات الألوف من الطلبة المثقفة المتعلمة التي يتكون منها فكر الأمة وقادتها وموظفوها وجنودها •

فالجامعات تمثل قلعة لا يستهان بإثرها في مستقبل الأمم ، وهي لذلك محط أنظار الجاسعات المتطرفة لانشاء الخلايا من خلال بث المبادئ الشبهوية بين صفوف الشباب الذي لم يتفصح فكراً بعد ، مما يمكن معه التأثير عليهم واستقطابهم وتجنيدهم لخدمة هذه

الشياب والنشر والهدم بهم عن مجال اللهو الحرام إلى ميدان الاستماع والنصح والتوصية ، ويكون ذلك عن طريق :
أولاً : انشاء مجموعات اجتماعية على شكل لجان إدارية لكل مسجد من مساجد وزارة الأوقاف والمساجد الأهلية الخاضعة للمجلس الأعلى للطرق الصوفية ويكون على هذه اللجان :

١ - تنظيم دروس الوعظ والإرشاد في المسجد ومواعيدها عقب الصلوات •
٢ - تنظيم المكتبات المفتوحة للجمهور بالمساجد وتوفير أماكن الإطلاع على قدر الإمكان مع تنويع الكتب وموضوعاتها بما يحقق غاية كل قارئ •

ثانياً : القيام بترتيب مجموعات دراسية لطلاب المراحل المختلفة في جميع العلوم ويقوم عليها مدرسون متخصصون مؤمنون يقبلون مكافآت رمزية مقابل تدريسهم لطلاب المساجد في هذه المجموعات الدراسية •

ثالثاً : أن تقوم هذه الإدارات بالمساعدات الاجتماعية والمادية للطلاب المحتاجين وغيرهم من أسر التي لا يطمح بالسياسة ، ويمكن أن تتم المساعدة من لجان جمع الزكاة بالمساجد والخص على أن يقسم المسلمون بسداد الزكاة إلى هذه اللجان عن طريق الدعوة لمساعدتها في القيام بهما •

رابعاً : انشاء وحدات علاجية رمزية لإنشاء التي يقوم عليها بأجور رمزية مجموعة من الأطباء المتعاونين •

أَحَادِيثُ نَبَوِيَّة

ف



« أتاولوا القرآن وأبكوا ، فسار لهم بكونا فتابوا » .

— أن يحسن صوته به لقوله صلى الله عليه وسلم : « زينوا القرآن بأصواتكم » وفي قوله : (ليس منا من لم يتغن بالقرآن) وقوله : « ما أذن الله لشئ » ما أذن لشيء يتغن بالقرآن » .

— أن يسر تلاوته أن خشى على نفسه رياء أو سمعه أو كان يشوش به على مصلا ما ورد منه صلى الله عليه وسلم « الجاهر بالقرآن كالجاهر بالصدقة » ومن المعلوم أن الصدقة تستحب سريتها إلا أن يكون في الجهر فائدة مقصودة كحمل الناس على فعلها مثلا ، وتلاوة القرآن كذلك .

— أن يتلوه بتدبير وتفكر مع تعليم له واستحضار القلب وتفهم لمعاني وأسراره .

— ألا يكون عند تلاوته من الغافلين عنه المخالفين له .

— يجتهد في أن يصف بصفات أهله الذين هم أهل الله وخاصته وأن يتسم بسماتهم كما قال عبد الله بن مسعود رضي الله عنه : ينبغي للقارئ القرآن أن يعرف بقلبه أن الناس تالسون وبهذه أذن الناس مفلحون ، وببكاله أذن الناس يفسدون وببورعه أذن الناس يظفون ، وبصمته أذن الناس يقوضون ، وبخشوعه أذن الناس يخشون ، وبجزله أذن الناس يفرحون .

تلاوتها حتى يطلب الخمسم الألف بأعادتها متعشبا بجلال لفظها وقديسة معانيها مأخوذا ببيانها مجذوبا بقوة تأثيرها ولم يلبث أن رفع عقبرته بتسجيل أعتراه وتقرير شهادته بقديسة كلام الله تعالى وعظمته أذ قال بالحرف الواحد :

والله أن له لحلاوة وإن عليه لغلظة وإن أسفله لغدق وإن أعلاه لثمر وما يقول هذا بشرا ولهذا كان الأسلم زيادة على أنه يحل جلالة ويحرم حرامه ويلتزم بأدابه والتخلق بأخلاقه فإنه يلتزم عند تلاوته بالأداب التالية :

— أن يقرأه على أكمل الحالات ، من طهارة ، واستقبال القلب ، وجلس في أدب وقار .

— أن يتره ولا يسرع في تلاوته ، فلا يقرؤه في أقل من ثلاث ليال لقوله صلى الله عليه وسلم : « من قرأ القرآن في أقل من ثلاث ليال لم يلقه » . وأمر الرسول عليه الصلاة والسلام عبد الله بن عمر رضي الله عنهما أن يغم القرآن في كل سبع ، كما كان عبد الله بن مسعود وثمان بن عفان وزيد بن ثابت رضي الله عنهم يغمونه في كل أسبوع مرة .

— أن يترجم الخشوع عند تلاوته وأن يظهر الحزن وأن يبكي أو يتباكى أن لم يستطع التكامل لقول الرسول صلى الله عليه وسلم :

يؤمن المسلم بقديسة كلام الله تعالى ، وشرفه وافصليته على سائر الكلام ، وإن القرآن كلام الله الذي لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه ، من قال به صدق ، ومن حكم به عدل ، وإن أهله هم أهل الله وخاصته والمتمسكون به ناجسون فائزون والمعرضون عنه هلكي خاسرون .

وزيد في إيمان المسلم بظلمة كتاب الله جل جلاله وقديسيته وشرفه ما ورد في فضله حسن المنزل عليه ، والوحي به إليه صفوة الطلق سيدنا محمد بن عبد الله ورسول الله صلى الله عليه وآله وصحبه وسلم ، في مثل قوله : « اقرأوا القرآن فإنه يجزي يوم القيام شلحا لصاحبه .. وقوله : « خيركم من تعلم القرآن وعلمه » . وقوله عليه الصلاة والسلام : « أهل القرآن أهل الله وخاصته » .

وقوله : « أن القلوب تصابا كما يصدا الحديد ، فقليل يأرسل الله وما جلاؤه ؟ فقال : « تلاوة القرآن » وذكر الموت » .

وقد جاءه رآلى الرسول عليه الصلاة والسلام أحد خصومة الأنادوهي الوليد بن المغيرة يقول يا محمد اقرأ على القرآن فيقرأ عليه الصلاة والسلام : « أن الله يامر بالعدل والإحسان وإيتائه ذي القربى ، وينهى عن الفحشاء والمنكر غوالقي » الآية ولم يفرغ الرسول عليه الصلاة والسلام من

الرئيس محمد حسني مبارك يرحب بوفد المجلس الصوفي الأعلى

أما المتطرفون منهم أو المخدوعون بالشرعات الزائفة فهم الذين انصرفوا عن جادة الطريق ، ولذلك يجب النزول الى ميدان الشباب وحمايتهم من هذه الفئة الضالة التي تستغل الدين لأهداف سياسية مفرقة .. وأن خير وسيلة لجذب الشباب الى رحاب الدين وحمايتهم من الانحراف هو أسلوب المنطق والجدل العلمي والا يقتصر ذلك على المعاهد العلمية بل يجب أن تشمل هذه المعاهد الاسرة والمسجد والقرية والابدية المختلفة .

● وتحدث الأستاذ « محمود كامل يسن » شيخ الطريقة الرفاعية لقال : ان الطرق الصوفية تستطيع ان تقوم بدور كبير في مجال تربية الشباب لما لها من شعبية كبيرة بين الجماهير ، ولكن ذلك يتطلب معاونة الجهات المعنية ثم الأهم والأوفى ووزارة الداخلية ..

● وأشار السيد الرئيس الى ان الدكتور الحسيني هاشم أمين مجمع البحوث الإسلامية يمثل الأهر في المجلس الصوفي الأعلى، وأنه يستطيع ان يقوم ب مهمة الاتصال بشيخ الجامع الأزهر لوضع اسس هذا التعاون ومده وأبدى الرئيس استعداده لاصدار أى قرار فيه مصلحة لخدمة الامة وشبابها ونجاح الدعوة الدينية وأنه يرحب بما يقدمه المجلس الصوفي من التراحات لاسس الدعوة الدينية في المرحلة القادمة

● الصوفيون يبايعون الرئيس لتصحيح المسار الدينى ..

● الرئيس ينفذ مكانة الصوفية في نفوس الزعيم الراحل

جميعا يعاونونه على الوقوف صفا واحدا لخدمة الدين والوطن تحت قيادته الرشيدة ..

● وأبدى الرئيس إعجابه بما يلقيه الدكتور التفتازاني من احاديث في أجهزة الاعلام للتوعية الدينية ، وطريقته في الشرح وعرض آرائه بالأسلوب العلمي .

● وعلق الدكتور التفتازاني شاكرا ثم قال : ان تصحيح المسار وشرح جوانب الفكر الدينى للشباب يركز على المناقشة وتبادل الراى والافئاع وهذا ما يحتاجه الشباب فعلا .. وقد ألقت تجربتي في هذا المجال في الجامعة والمراكز العلمية المختلفة لان شبابنا والحمد لله بغير ..

● وعرف السيد / أحمد القصبي محافظ الغربية ما توصل اليه خلال لقاءاته مع الساعة الشعبية العريضة من شباب المحافظة واستعداد الشباب دائما للمناقشة العلمية .

● استقبل الرئيس محمد حسني مبارك وفدا يمثل المجلس الصوفي الأعلى برئاسة سماحة الشيخ محمد محمود السطوحى والسادة احمد عبد الهادي القصبي ومحافظ الغربية و د . أبو الوفا التفتازاني نائب مدير جامعة القاهرة ، ومحمود كامل يسن ، والشيخ مصطفى الشبراوى ، واحمد شمس الدين الحامى ، وعبد الرحيم الجوهري ، ومحمد نويو ، و د . الحسيني هاشم أمين عام مجمع البحوث الإسلامية، و د . منيب ربيع ، المستشار وعبد الحميد عبد اللطيف أمين عام لجلس الصوفي الأعلى .

● وفد دهب الرئيس برجال المجلس الصوفى الأعلى ، وأكد تقديره لجهودهم في خدمة الدين وحرصهم على سلامة الوطن وأمنه وأنه يعرف مكانة الصوفية في نفس الزعيم الراحل أنور السادات ولذلك فقد كان ينيب عنه في المحلات التي كان يقبها المجلس الصوفى في المناسبات الدينية الكبرى .

● واستعرض الرئيس الظروف الاخيرة التي اجتازها البلاد ، والتي تتطلب من كل فرد وهيبة ان يعمل من أجل مصر ، وأن يكون عمله خالصا لوجه الله دون معابة لاحد ..

● وقد أكد سماحة الشيخ السطوحى للرئيس أن الصوفيين

• • واكد الرئيس ان ما وقع من احداث اليمية قد تمت على ايدى قلة قليلة لا تمثل شيئا بالنسبة لتعداد الشعب •

وقال الاستاذ احمد شمس الدين المحامى :

ان ما سئمناه من سيادتكم عن هذه الجماعات المنحرفة ، فاننا نعاود سيادتكم امام الله ، انما سنحاول بكل جهد محاربتهم اينما كانوا لا بالعتق بل تقاوم بالفكر والحجة من صميم القرآن الكريم والسنة النبوية ، وسيكون ذلك فى مؤتمراتنا ونمواتنا وحلقات الذكر والموالد وزيارات مشايخ الطرق الصوفية للاقليم

كما يسرنى ان ابلغ سيادتكم اننا عدنا لانشاء مكاتب تعظيذ القرآن بالقرى لاجرا جيل متخلق باخلاق القرآن الكريم ، وقد تم افتتاح حوالى اربعمئة مكتب يتبع المجلس الاعلى للطرق الصوفية ونحن بصدد زيادة ومضاعفة هذه المكاتب •

سيادة الرئيس

الطرق الصوفية هيئة دينية ثقافية اجتماعية وطنية بعيدة عن النواحي السياسية منذ ان قامت وحتى الان تمثل السواد الاعظم من المواطنين على مختلف الطبقات ويبلغ تعدادها قرابة الستة ملايين وهى دائما تسير مع الحاكم اينما كان او يكون ، لانها ترى ان الحاكم فى مصر وهى دولة اسلامية انما يمثل خليفة المسلمين ولذلك كانت الطرق الصوفية محل الاحترام والتقدير فى جميع العهود •

وما جئنا اليوم لتطالب بمطالب مادية او اديبة فاننا نندرك تمام الادراك المسئوليات الملقاة على عاتقكم والى ان تستقر الامور سنتشرف بلقاء آخر •



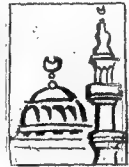
الرئيس محمد حسنى مبارك يتوسط أعضاء المجلس القومي الأعلى • ويرى الى يساره سماحة الشيخ السطوحى والسيد محمود كامل عيسى وإلى يمينه السيد احمد القصبى والسيد احمد شمس الدين •

صورة تذكارية للرئيس محمد حسنى مبارك وسماحة الشيخ محمد محمود السطوحى • •





بقامة
شؤاد السيد



● لماذا اعترض الملك فيصل على الاشتراكية ؟ ● الفوضى الروحية أعانت على تسرب الإلحاد ● باب الاجتهاد مفتوح لمواجهة التطور

« جمال عبد الناصر » ، وكالت
« الاشتراكية » على كل لسان .
وسألني الملك فيصل : ماذا
تقصون بكلمة الاشتراكية التي
تنادون بها ؟

قلت : نقصد العدالة الاجتماعية
فقال : فلماذا لا تقولون عدالة
اجتماعية ؟

ثم استعرد قائلا : ولماذا
لا تقولون عدالة اسلامية . . .
اليست هذه العدالة قد سبقت كل
هذه الدعوات ؟

ثم اضاف قائلا : لماذا لا تلقى
موامن الشبهات بالاقتصاد عن
شعارات تلقى علينا شبهة الشيوعية
وفي ديننا ما يفتي عن البحث عن
مبادئ جديدة لا تتفق مع مجتمعنا
الاسلامي وتقاليدنا الموروثة ؟

● وما زلت التمثل كلمات
المفهوم له الملك فيصل منذ سمعتها

على يد لينين الماركسي الى السيطرة
على العالم بخجة أن الشيوعية - أو
بمعنى أخف وطأة - الاشتراكية -
هي الطريق الوحيد لحفظ حقوق
الطبقات الكادحة وحمايتها من
استغلال الطبقات الأخرى . . . وهي
في مسيل تحقيق امدائها تحارب
الاديان والقيم الانسانية وتقنيس
بإلادة .

وعندما وجدت الشيوعية من
يتخدع بدعوتها ، دعتهم الى حمل
لواء الثورة على النظام القائم
وتغييره بنظام آخر يدين بالولاء
والخضوع الى الشيوعية الأم . . .
كما حدث في افغانستان ، والبنين
الجثوية ، وسوريا ، وغيرها . . .

عدالة اسلامية

● واذكر بهذه المناسبة انني
كنت في لقاء مصغري مع الملك
فيجيسل . . . وكان ذلك في عهد

● من التناقضات في أي دولة
اسلامية أن ينشأ فيها حزب أو
جماعة أو هيئة يطلقون على انفسهم
اليسار . ولكي يهتوا من خطرهم
على المجتمع الديني الذي يحتويهم
- سواء كان مجتمعاً اسلامياً أو
مسيحياً - فانهم يغشون على
مبادئهم وشعارات برالة يفتنون
بها البسطاء وفشاعا الايمان أو
الانتماءين اللاهين واداء كسل
جديد عليهم يستلقون على درجاته
لتحقيق مقسم ذاتي أو مارب
شخصي . . .

● ومن أغرب ما ابتدئوه
لتبرير وجودهم في بلد يؤمن بالله
وكتبه ورسله ، انهم يسازرون
معتدلون أو يسازرون وطنيون أو
يسازرون اشتراكيون الى غير ذلك
من الشعارات التي تستر وراءها
الشيوعية الماركسية العولية
اللاحادية التي تسعى منذ ولادتها

منه ، ونشرتها حينذاك في مجلة
الشبان المسلمين عندما كنت اتولى
رياسة تحريرها .

● وقد ذكرني بهذا الحديث
ما نسمعه ونقرأه في هذه الأيام
من بعض الكتاب الذين يدافعون
عن الماركسية الوطنية أو المعتدلة
في زعمهم ، ناسين أو متناسين
أن الشيوعية بوجودها المتطرفة
والمعتدلة لا تعترف بالاديان
وتعتبرها آيرون الشعوب .. بل
انها أصبحت مذهبا يدعو الى تجرييد
الحياة من كل صلة بالله واليوم
الاخر ، وتوجه النشاط البشرى
كله الى عبادة الارض وتوفير
القول ..

وقد اعانهم على ذلك ما يسانيه
العالم العربى والاسلامى من قوشى
روحية وفكرية ، وتهاون المسلمين
في مقاومة النظم المعاصرة والوافدة
يمينية أو يسارية والتي كان من
نتائجها ضياع الشباب وتخرجه بين
يمين ويسار ..

يقول فضيلة الشيخ متولى
الشعراوى : (لا قالوا يمين ويسار
وتقسمى ورجعى) وللت لهم :
(الاسلام ليس من هذه الجهات
لان الاسلام فوق ذلك كله ، والفوق
من الجهات لا يعتبر تقسيما ولا
رجعى ولا يمينيا ولا يساريا لانه
فوق ذلك كله لانها اصطلاحات
بشر ولا يمكنني ان احكم اصطلاحات
البشر في الفوق ..

ثم قال : الاسلام تلقى في كل
ما يهود على العالم بالفكر والرافعية
رجعى في ان يفرج الانسان من
انحرافاته ويهديه الى النهج السوى
.. يمينى لانه يحترم المكيات
ويحترم عرق الانسان ويحترم
عمله .. ويحترم حوافزه ..

ولذلك يقول الحق سبحانه
(ومهيمننا عليه) وماذا تعنى

مهيمن ؟ يعنى انه الحكم النهائي
لانه حكم فوق وليس يمينيا ولا
يسارا ولا تقسيما ولا رجعى .

وما دام الاسلام قد سبق الى
الاشتراكية فما فضول الاشتراكية
في أن تتدخل بشئ فيما جاء به
الاسلام ؟ فلماذا يأتى هذا الاسم
عندى ؟ ليس له مدلول ، وانما
يكون للاسم مدلول عندما يكون
مفقودا عندى وجاء الى موضوع
جديده .

● ولقد وصف فضيلة الشيخ
الغزالي هذه الحالة التى انحدر
اليها المبطلون بقوله : « ان
الفراغ الدينى الرهيب فى الامة
الاسلامية المترامية الاطراف ، هو
اول ما يمين الشيوعية على خداعها
ويدفع القاصرين فى حبالها »
وهو فراغ لا يملأ جزاء من علماء
الدين بأسلوبهم ومعارفهم التقليدية
الباهتة ..

● ان المسافة لا تزال بعيدة

علم بالاطلاق

● التجربة الصينية ●

سئل « ماو » زعيم الصين الراحل : كيف استطعت أن تحول
بناء الشعب والدولة خلال عشر سنوات ؟
فقال : لقد عكفت على قسامة الكتب السماوية الثلاثة « التوراة
والانجيل والقرآن » وخرجت منها بتعاليم بناء دولة وشعب الصين .
ولقد بنيت هذه التعاليم على ٦٠٪ من القرآن و ١٠٪ من الانجيل
و ١٠٪ من التوراة و ٢٠٪ من طبيعة وحياة الشعب الصينى
فاستطعت أن أبني الانسان الذى يبنى الدولة .

أقراء غربية في الشريعة الاسلامية

● قرر المؤتمر الدولى للقوانين فى لاهى بولوندا عام ١٩٣٧
ما يل : ان الشريعة الاسلامية تحمى العناصر الكافية لكي تكون
صالحة للتطور مع متطلبات الزمن وحاجات العصر .

● وفى عام ١٩٦٢ استبدعت حكومة مصر « لوثى جولد »
و « جيمس بولك » من خبرات الادارة العامة فى أمريكا لتنظيم
اجهزة الادارة فى مصر ، فقبض ما تبسيرا فى يوليو ١٩٦٢ كانت
مقدمته كما يل :

« ان الثقافة الاسلامية من أصلح الاسس للحكم الناجح فى
العصر الحديث - وليس هذا بحسب ، بل انها تقدم للشعب
المصرى المبادئ التى يمكن أن يقيم عليها ديموقراطيته الجديدة لتحقيق
مشاركة الشعب فى الحكم وتحري استخدام القوة الخاصة والعامة
لغير الامة »

● بدون تفسيق ●

● الايمان قول باللسان وعمل بالاركان ، واعتقاد بالجنان
● الرجوع للحق فضيلة .

(٥٠ س)

بين المسلمين وديتهم عليا وعمليا
وفي مراحل هذا البعد بين المذاهب
الثاوية والاعداد التريصسون الف
ففسرة للنفاذ الي قلب المسلم
الاسلامي ..

خصائص الاقتصاد الاسلامي

والاسلام نظام عام شامل لجميع
مراقق الحياة ، ولا يصح فصل
مفاهيم بعضها عن بعضها الآخر
لانه كل لا يتجزأ . وهذا ما يوضح
الحقيقة القائلة بأن الدين الاسلامي
دين الانسانية قاطبة دنيا واخرى .

وتتميز خصائص الاقتصاد الاسلامي بما يأتي :

١ - السماع الارض واستيعابها
لبني البشر وزلا ومكانا على امتداد
الزمن .

٢ - ملكية كل شيء في هذه
الكانات ، هي لله تعالى وليس
للانسان منها الا حصيلة ادائه لها
وتصرفه فيها وكالة عن المالك .

٣ - حق الملكية المنسوب
للانسان حق ملبد غير مطلق .

٤ - المصلحة هي التي تتفق
وشرع الله لا مصلحة الفرد .

ولما كان الاسلام خاتم الاديان
كان من الضروري أن يأتي بشريعة
تختم كل الشرائع . ومن هنا
كانت شريعة الاسلام صالحة لكل
زمان .

وليس في الارض شريعة صالحة
كشريعة الاسلام لانها شريعة الله
سواء اكان ماضي الشريعة من كتاب

● الاسلام نظام شامل

لا يصح فصل مفاهيمه

● أجاز الرسول ﷺ الاجتهاد

وسار الصحابة على نهجه

● المسافة لا تزال بعيدة

بين المسلمين وديتهم

عمليا وعمليا

الله أو سنة رسوله صلى الله عليه
وسلم ..

ولقد قضت رحمة الله أن يبعث
رسله على فترات من الزمن وكل
رسول يحمل شريعة تصلح لزمته
ولا تصلح لما يأتي بعده ، ولكن
العقيدة واحدة جاء بها كل الرسل
وهي قائمة على وحدانية الله تعالى

● أما التعامل فهو الجانب
الوحيد من الشريعة الذي يتغير
التغير والتطور وفق تطور الزمن
الذي لا يستقر على حال .

ومن هنا كان باب الاجتهاد
مفتوحا للنهجه البشرى . وهذا
ما اصططح على تسميته بالفقه ومع
ذلك فمنه مالا يتغير مثل اصول
الاحكام كالربا ، واكمل المال
بالباطل ، والتعامل بالمنكرات ،
وتحريم الظلم - وغيرها .

● وقد أجاز الرسول صلى
الله عليه وسلم الاجتهاد . وسار
الصحابة على نهجه في الاجتهاد
فيما ليس فيه كتاب ولا سنة ..
وكان الحكم الاسلامي في ازهى
عصوره يستعمل الجسد يد بما

يناسبه من الاحكام . لذا خلفوا
لنا هذا التراث اللقى الضخم .

ولكن الاجتهاد توقف واصبح
المسلمون مقيدون بقوانين مستوردة
بعضها ليس من الاسلام ، كما انها
لا تصلح لمجتمعنا .. وإن مرولة
الفقه الاسلامي وتعدد مصادره
جعله صالحا لام مختلفة دخلت
الاسلام في صصور مختلفة ولم
يشق بعضها تها .

والفقه الاسلامي صالحي لهذا
المصر اذا وفقنا لعرض وتطبيق
اصوله والافادة من مروته وتعدد
مصادره .. هل أن يعرض بأسلوب
المصر .

● الآن فلسنا في حاجة الى أن
نستورد مذهبنا يتعارض مع ديننا
سواء كان مذهبا يساويا أو يمينيا
.. وديننا واضح لكل ذي عينين
وفهميه حي ، الحلال فيه بين
والعرام بين ..

وهو دين متكامل لا يجوز أن
تأخذ جانبا من احكامه بجهة انك
مقتل أو تنسب الى هذه الاحكام
قيودا من اجتهادك لتبدو في مظهر
المسلم المتشدد أو المتطرف فقد
اغنانا الله عن ذلك بكتابه الكريم
الذي لا ياتيه الباطل من بين يديه
ولا من خلفه ..

● فالحق تعالى هو وحده الذي
احل الحلال وحرم العرام ●

واحكامه قطعية ملزمة ، ولا
يجوز بحال من الاحوال اهلها أو
استبدالها لان في ذلك خروجا على
الاسلام ، ولينصنر الله من ينصره

مولد النور

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ
يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا
صَدَقَ اللَّهُ الْعَلَمُ

والله .. عظم لسنده نظمينا
صلوا عليه وسلموا تسليما
وصل عليه مع الملائكة ربه
وعليه ففضل الله كان عليهما
لقد اصطفاه من البشرية كلها
ورعاه من فجر الحياة يتيمنا
بحراء .. الهمم الهدى متحننا
ومتابنا في الرشيد ابراهيمنا
وأراه جبريل الامين .. ولقد بنا
في سلسلة الافاق المبين جسيمنا
ياقرأ .. آلاءه : لست بقارىء
حتى تلا الذكر الحكيم رعيمنا
واناه معجزة الكتاب .. وما تلا
كتبنا ، ولا خطت يده نظمينا

اسرى به للمسجد الاقصى ، وقد
عرج الامين مع المكين كريمنا
وأراه .. من آياته الكبرى .. وما
كذب الوؤاد .. وقد رأى التكراما
ولقد رأى جبريل .. عند المنتهى
في نزلة اخرى .. رآه قسما

وسايغ الفضل المميم .. لئال محمد
من ربه .. التناديب والتعزيمنا
بمجيئه .. قد بشر الانجيل
والشودة ، في كل لراه رعيمنا
هو .. في البشارة احمد ومحمد
واتى .. رؤوا بالانام رعيمنا

بمقيدة التوحيد .. جاء محمد
وبها اتى الرسل الكرام قدريما
وبشره اسراء ، في دستورهما
ما يحكم التلقين والتنظيمنا
دستورهما قرأنا ، جبل الذي
اوجاه نورا .. للمقول السويما
والله اعلم .. حيث يكمل دينه
ويفصل التعليل والتحريما

بمحمده .. تمت حماية ربه
وبه .. اتم الدين والتقويما
واتم نعمته عليه وفقته
واناه من غر الصفات عيمنا
هو .. احمد ومحمد والمصطفى
صلوا عليه وسلموا تسليما

مفهوم الحضارة عند الساميين

● كان ظهور الجامعات في أوروبا
ثمرة من ثمرات اتصال
الأوروبيين بالفكر الإسلامي

(يقصد في القرن الثامن عشر)

لماذا عرفنا أن ظهور الجامعات في أوروبا ، كان ثمرة من ثمرات اتصال الأوروبيين بالفكر الإسلامي وأن المنطلق الذي انطلق منه الأوروبيون لبناء حضارتهم كان العلم العربي والترجمات اللاتينية لمصنفات العرب ، لعرفنا إلى أي حد كانت الحضارة الإسلامية آنذاك ذات فعالية ايجابية في التطور الحضاري للعالم بأسره .

٢ - ولعلك تسأل لماذا تحقق مثل هذا التقسيم الحضاري للمسلمين . والاجابة على هذا السؤال هي أن الاسلام كدين اذا ما فهمه معتنقوه الفهم الايجابي السليم من شأنه أن يقق لهم كل تقدم حضاري ممكن ، سواء اكان هذا التقدم ماديا أم روحيا . وأذن اننا لسنا بحاجة إلى بيان أن الاسلام جاء شاملا لكافة شروب النشاط الروحي والمادي ، مكملا الفرد ، ومكملا الجماعة ، ورأساها طريقتها إلى النهوض ، وبلالها بينها وبين متطلبات العصر

« تاريخ العرب » : كان المسلمون في القرون الوسطى متفردين في العلم والفلسفة والفنون . وقد نشروها أينما حلت أقدامهم ، وتبرعت عنهم إلى أوروبا ، فكانوا هم سببا لنهضتها وارتقاها .

ويذكر الاستاذ الدكتور جوستاف لوبون في كتابه « حضارة العرب » : ولا نرى في التاريخ أمة ذات تأثير بارز كالعرب لجميع الامم التي كانت ذات صلة بالعرب اعتنقت حضارتهم ، ولو حيناً من الزمن .

وهو ينقل عن الاستاذ ليبري قوله « لو لم يظهر العرب على مسرح التاريخ لتأخرت نهضة أوروبا الحديثة بـ مئة قرون » . وقد كانت ترجمات العرب العلمية المصدر الوحيد للتدريس في جامعات أوروبا نحو ستة قرون ، ويمكننا أن نقول : ان تأثير العرب في بعض العلوم ، كعلم الطب مثلا دام إلى الزمن الحاضر ، فقد شرحت كتب ابن سينا في بونبيلي في أواخر القرن الماضي

١ - ادت حضارة الاسلام دورا هاما في تاييد البشرية لا يمازى فيه أحد من الباحثين والعلمين بتاريخ الحضارات ، فالحضارة الأوروبية التي نشأ عنها الآن مدينة للحضارة الاسلامية بالشهر الكثير ، ولو لم تكن هذه الحضارة الاخيرة نظمت أوروبا غارقة في ظلمات العصر الوسيط ، وحسبنا أن نشير إلى بعض الشواهد على ذلك :

يقول الاستاذ آين جيلسون أحد كبار اساتذ الفلسفة الأوروبية في العصر الوسيط ، في كتابه « الفلسفة الأوروبية في العصر الوسيط » : كانت أوروبا في القرن الثالث عشر الميلادي تتطلع إلى الفكر الإسلامي تريد أن تأخذ عنه وتفيد منه . وقوى الاتصال بشكل ملحوظ بين الفكر المسيحي والفكر الاسلامي ، وكان لا نقل من الكتب العربية واليونانية إلى اللاتينية التي قوى في وجود نشاط فكري هائل في أوروبا وظهرت الجامعات .

ويقول سيديو في كتابه

وبدون العمل لا تكون هناك قيم
الهم الا على السنة من يحترفون
بها وبسخرونها ، وهي غايات
سامية ، ومن أجل الحصول على
مكاسب مادية أو أغراض دنيوية
من النوع الرخيص ، ومهما طال
خداخ هؤلاء المحترفين للناس فان
أمرهم الى انكشاف لانهم ما قصدوا
بذلك وجه الله أو صالح المجتمع .

هـ - وجميع قيم الحضارة
الاسلامية مستمدة من القرآن
الكريم والسنة النبوية له فان
التعامل في تاريخ الحضارة
الاسلامية يلاحظ في وضوح أن
تقدم العرب والمسلمين في شتى
مناحي الحياة كان بدافع من
القرآن ومن أحكامه وتوجيهاته
الخلقية .

و حين نزل القرآن الكريم
استطاع أن يرتفع بالערرب من
كونهم أمة ليس لها حياة منظمة
أو راقية الى أمة واحدة راقية لها
ديانة أساسها التوحيد الذي
لا تشوبه شائبة من شرك أو وثنية
والى أمة لها نظام في الفكر
والحياة .

والنارس تتاريخ العرب في
الجاهلية يلاحظ انه لم يكن لهم
فكر منظم يبعث عن الحقيقة
الدائما كما كان الشان عند
اليونان ، وإنما كانت لهم معارف
فلكية وطبية وجغرافية استمدوها
من خبرتهم الداتية أو من جاورهم
من الشعوب الأخرى وكانت تلك
المعارف سطحية . ولم يصبح
للعرب فكر راقى أو علوم منظمة
بعد نزول القرآن الكريم ، وهذا
الا لان القرآن قد حرر عقولهم من
الادهام والآراء الفاسدة الموروثة ،
ونهبهم الى العلم والعمل وأهميتها
في حياة الأمة الاسلامية ، وليس
من شك في أن تحرير الفكر من
قيوده والعلم والعمل هي دعائم
أي تقدم حضارى .



بقلم الدكتور
أبو الوفا الغزالي

● قيم الإسلام الدافعة إلى التقدم الحضارى ليست معاني محدودة.. وإنما هي قيم ذات فعالية في واقع المجتمع

لديناك كانت تعيش بهذا والعمل
لا تحرك كانت توت هذا .

وقيم الإسلام الدافعة الى التقدم
الحضارى ليست معاني مجردة
مستقلة بذاتها عن العمل كمثل
أفلاطون ، وإنما هي قيم ذات
فعالية ايجابية في واقع المجتمع
ويمكن أن يقاس مدى فاعليتها قوة
وضمها بالنظر الى سلوك الأفراد
الذين يعتنقونها فليس في الإسلام
تفرقة بين « قيم ذاتية » ، و « قيم
خارجية » ، لان الإسلام لا يعنى
بالمعاني المجردة أو « القيم في
ذاتها » لانه دين عمل أساسا ،
يحكم على الإنسان بما يفعله في
سلوكه الخارجى من القيم ، قال
تعالى « وقل عملوا فسيرى الله
عملكم ورسوله والمؤمنون » ،
وعرف الرسول صلى الله عليه
وسلم الإيمان بأنه « ما قرى في
القلب وصدق العمل » .

القيم إذن متشعبة في العمل .

الذى تعيش فيه بحيث لا يصبح
أفرادها في عزلة عن مجريات
الأمور من حولهم ، فهذا كله من
الحقائق المقررة المعروفة .

٣ - ولكن ما هو مفهوم الحضارة في الإسلام ؟

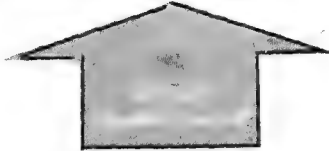
الحضارة في الإسلام هي مجموع
الفكر والعمل . فليست الحضارة
هي التقدم المادى وحده . يقال في
مقابل « الثقافة » التي هي الصورة
المعنوية للارتقاء الإنسانى المتمثلة
في الآداب والفنون والمعلوم ،
أو مجموعة المعارف النظرية التي
قد لا تمارسها عمليا ، فان مثل
هذا التصور للحضارة في وإنما
قاصر كل القصور . ولا بد بعد
هذا من أن ترتبط الحضارة
بالأخلاق ، إذ الحضارة المادية
وحدها قد تنهش نسب من الشعوب
ولكنها تترك صفة الأخلاقية
وعندئذ تكون حضارة غير جديرة
بالاحترام .

٤ - ولكل حضارة انسانية قيم
معيية ، وارتقاء حضارة من
الحضارات معناه أن لدى أصحابها
قيما معيية آمنوا بها وعملوا على
تحقيقها .

وحضارة الإسلام لا تخرج عن
هذا الذى تقدم ، فهي حضارة
أخلاقية تجمع بين الفكر والعمل ،
ولا تقسده الفكر وترفعه فوق
المعمل كما كان الفسان في
الحضارة اليونانية القديمة ، كما
أنها تجمع بين المادة والروح ،
وترى أن المجتمع المتكامل السليم
هو المجتمع الذى لا يهمل الحوافز
الروحية الى جانب الحوافز المادية
في عملية التطور ، ولهذا كانت
الأمة الاسلامية ، الأخذة بهند
الحضارة ، أمة وسطا ، قال تعالى :
« وكذلك جعلناكم أمة وسطا »
وقال تعالى : « وابعث فيها آياتك الله
البارية الأخيرة ولا تنس نصيبك من
الدنيا » ، وورد في الأثر : « عمل



العدل ميزان الرحمن



ان الكفر بنعمة الله هو جبر وقسر وسوء معاملة لهذه النعمة، وسوء معاملة نعمة الله ياتي على لوتين :

اللون الاول : هو ان نعمل العمل على استخراج نعمة الله بالعمل والكد والجهد وان نهملها فلا نرمي مفروضه الله علينا من ضرورة التعامل مع الكون لاستخراج ما انعم الله به علينا من خيرات مفهورة في الارض .. واللون الثاني : هو ان نستخرج انعم الله من الارض ونستأثر بها ولا نفيد كل الآخرين بقدر عملهم ، وبقدر ما يكفل للضعيف منهم حق الحياة وما يكفل للفني احساس الامان لو داهمته ظروف الزمن .. وحين ينتشر في الوجود احد هذين اللونين من الساد ، فان الارق والقلق والجوع والخوف هو المقاب الحيالي الشامل .. ولننظر الى دقة التصوير القرآني :

« وهرب الله مثلا قرية كانت امنة مطمئنة ياتيها رزقها رغدا من كل مكان .. فكرت بالفسم

الله فاذاقها الله لباس الجوع والخوف بما كانوا يصنعون » ولنتأمل معنى هذه الآية ان الله يضرب لنا الشلل بقرية تحيا في اطمئنان ياتيها الرزق من كل اتجاه .. لكنها لم ترع حدود الله في هذا الرزق .. لم تعمل على استخراجها ولم توزع عائدته بما يرضى هذل الله .. فجعل الله لايامها مذاق الجوع والخوف .. وكان هذا المذاق شاملا لحياتها في كل التفاصيل .. بحيث لا يوجد فيها انسان لايشمله الجوع والخوف .. وكان الجوع والخوف لباس يفهم كل مناصر حياة أهل هذه القرية ..

واذا سألنا كيف يحدث ذلك؟ فان الاجابة تاتي بتصور وضع هذه القرية .. ان الجائع فيها سيهدد الآتي فسيج .. وهنا يصيب القلق الجائع والشيعة .. وهكذا ينتج الخوف في أعماق الجائع وأعماق الشيطان معا ..

هنا يصبح القلق والخوف هما لباس كل انسان في هذه

القرية .. وهنا يصبح مذاق الخوف المتبادل بين الجائع والشيعة ..

ومذاق القلق والجوع متبادل بين الجائع والشيعة .. الجائع جالس .. والشيعة جالس .. وهنا لا يصبح هناك مقر من الجوع والخوف ..

وهكذا يصور لنا الحق سبحانه وتعالى هذا الموقف بدقة حيث لا يشقى واحد في الكون فقط ولكن يشقى الكون كله .. ولا يقتصر التعب على فرد واحد .. ولكن ينتشر التعب في الكون كله ..

والسبب في ذلك ان حدا من حدود الله قد تمطل ..

وحدث هذا الجوع وذلك الخوف هو ضمان لاستبقاء الجماليات في الكون ..

ذلك ان المحافظة على جمال الكون كما قلنا سابقا .. ان تتفق القديمت مع النتائج ..

لذا طبق أهل القرية - أي قرية او معمورة - حدود الله .. كان من الجمال ان تحيا في هذا الجوع والخوف ..

ولقد وضع الله حدوده هذه حتى يمنح الإنسان فرصة الترقى في المسائل التي تركها الله لاجتهاد الإنسان .. يستطيع ان يطبق حدود الله ليصل الى انتظام الحياة بامان واطمئنان.

وفي المسائل التي ليس لانسان حرية الحركة الاختيارية فيها فليسوف تجد ان الكون غاية في الجمال .. وكل الفساد ينشأ في معظم الاحوال من حركة الانسانية الاختيارية ..

فعندما يقول الله بمنهجه «افعل» «لا تفعل» انما كان هذا القول ضرورة لانتظام حركة الحياة .. وعندما ينشأ الفلل بارادة الانسان فان ذلك يمني ان يتلقى نتيجة عمله .. وهذه النتيجة هي التي تحدّد كيفية عمل الانسان فان كان العمل غيرا ومراميا لحسود الله .. كانت النتيجة ائنا واطمئنانا ومملا جادا منتظما ..

وإذا كانت حركة الانسان يشوبها الكسل من التفاضل مع العمل لاستخراج كقول الارض والارض مشوبة بسوء توزيع في هذه الثروات كان العقاب في الحالتين عقاب الجوع والخوف ..

لذلك اوصانا رسول الله بان نرضى حق الله

« ان الله يحب اذا عمل احدكم عملا فليتكفه »

لان اتقان العمل ضرورة للحفاظ على انسجام الجمال في الكون والوجود .. اذن فالخير في الوجود يأتي من عند مصدّم اتقان العمل .. وتكون النتيجة ان يسخط الانسان على الوجود ويتبادل البشر اتهامات السخط والعجز .. مما يجعل السخط ينشئ في الوجود .. ولذلك فان الحق سبحانه وتعالى يعلمنا كيف ينتظم العمل للظواهر التي ليس للانسان دخل فيها .. فيقول في سورة الرحمن :

« الرحمن . علم القرآن خلق الانسان . علمه البيان . الشمس

والقمر بحسبان . والنجم والشجر يسجدان . والسماء رفعها ووضع الميزان . الاتفوا في الميزان . والقسموا الوزن بالوسط ولا تضروا الميزان »

هكذا نرى التسلسل في المهمة على ظهر الارض .

في البدء كان الله الذي علم الانسان - بعد ان خلقه - بالقرآن وتعلم الانسان البيان الواضح من الحق ببارك وتعالى وتعلم الانسان من الظواهر التي خلقها الله .. فالتحسس تسير بنظام والقمر بحساب ، والنجم يسجد لله والشجر يسجد له .

والسماء مرفوعة بميزان - كل ذلك يجري بنظام عادل وعلينا ان نقيم نحن البشر ميزان العدل في الارض .. لاطفيان في ميزان حدود الله حتى لا تصاب بالخسران وان يضع الانسان امامه الغايات الواضحة وان يتبع المسائل التي حددها الله .

ولتيسيط ذلك نضرب مثلا . ان من يرغب ان يسافر الى الاسكتلنديه من القاهرة فهو يتخطا الاسكتلندية هذا لم يسلك للوصول اليها بالوسائل التي سخرها الله للانسان .. الطائرة ، القاطرة ، السيارة ، اوى وسيلة اخرى سخرها الله .

وهكذا نرى ان الغاية يمكن ان تتحقق عندما يتقن الانسان الوسيلة لتحويل الهدف الى واقع

هكذا تكون الغاية موجودة قبل الوسيلة وهكذا تكون الوسيلة واضحة في قدرتها على تحقيق الغاية ..

والذي يرهق الناس انهم لا يعرفون الغايات الا بعد ان يسيروا بالوسائل .. لكن الذين يحددون الغايات ويتعرفون على الوسائل ، ويستفيدون من التجارب هم الذين يصلون الى روح الجمال في هذا الكون .

ان علينا ان نعرف ان الغايات حددها الله وهي موجودة . قيل الوسائل .. فالحق ببارك

وتعالى حدد الغاية من خلق الانسان وهي ان نمد الله .. وارسل لنا المنهج الذي نسير به الى مبادته وهو القرآن .

وهنا تصبح غاية الانسان صادة الله .. والانسان نفسه غاية كل الموجودات الاخرى التي سخرها الله لخدمة الانسان . والكون منتظم لرعاية خليفة الله في الارض وهو الانسان الشمس لا تتمد على مهمتها ولا القمر ولا اختيار لنا في خدمة ما خلقه الله لخدمتنا .. اما مآثره الله لاختيارنا فان المسائل تضطرب اذا لم يقم الانسان ميزان العدل لذلك اوصانا الله ان نقيم الوزن بالوسط ولا نخسر الميزان ..

فاذا كان النجم الذي في السماء ينقل مشيئة الله .. واذا كان اُنبيا في الارض ينقل مشيئة الله .. اذا كان عدل الله قد اقيم فيما سخره الله لخدمة الانسان .. فلماذا لا نقيم عدل الله في كل شيء توفه الله لنا حرية الاختيار فيه .

ان يحزننا الا نقيم منهج الله لان هذا معناه ان نتلقى ثمره اعمالنا .. ان لم نقم منهج الله كان الخسران واذا اقمنا منهج الله كانت النتيجة هي النجاح .

نفرض ان الانسان استنصر الى بيته رجلا يدهن الحائط .. فاذا ان انتهى من عمله وقبض البياض وساقطت قطع الطلاء اليس ذلك ممبسا لسخط الانسان على من قام بهذا العمل .

ومثال اخر .. قد يكون هناك انسان يبيع مهبوما داخل قمره الجميل وهذا القصر حوله حديقة غناء ومشمسة فصاحب القصر لا يتمتع بهذا الجمال رغم انه ملكه لانه قد يكون مهبوما لكن الذي يتمتع برؤية القصر الجميل هو من يبيع خارج دائرة هذا القصر .. ويراه من بعد .

فحتى لو لم يملك الانسان الاشياء الجميلة فانه يسمه ليجرد ان يرى هذه الاشياء .



حديث

وزير الأوقاف والشؤون الدينية ببنجلاديش إلى مجلة التصوف الإسلامي



السيد نور الاسلام وزير الأوقاف والشؤون الدينية
ببنجلاديش يتحدث إلى مجلة التصوف الإسلامي ..

حضر إلى القاهرة وفد من
جمهورية بنجلاديش برئاسة وزير
الأوقاف والشؤون الدينية ، نور
الاسلام ، عضوة حبيب الله
وكيل وزارة الشؤون الدينية ،
وأمين الحق شجرة رئيس جهاز
الأوقاف .

وذلك للوقوف على تنظيم هيئة
الأوقاف المصرية القومية .

وقد أحل وزير الأوقاف والشؤون
الدينية بإحدى لجانة التصوف
الإسلامي :

● سؤال : ما هو الهدف من
زيادكم لجمهورية مصر العربية ؟

أولاً أن الولد يود توجيه الفكر
إلى الحكومة المصرية وبالأخص إلى
وزارة الأوقاف على هذه الحفاوة
التي استقبلنا بها ..

ولقد حضر الولد إلى مصر
لدراسة نظم الأوقاف في مصر ،
وطرق صيانة ووقاية الأوقاف ،
في جمهورية مصر العربية .

وأرد الإشارة إلى أن ٩٠٪ من
شعب بنجلاديش مسلمون ،
ويعتمدون بالعلاقات الانسانية
والاخوة المتبادلة بين الشعوب ،
وخاصة الشعوب الاسلامية .

وعنه من المهمة الاساسية التي
جاء الوفد من أجلها إلى مصر ،
يسرهم انهم قد حصلوا على جميع

حسن عيد المعلم

بنجلاديش من أكثر الشعوب
الاسلامية تدنيا حسب تربيته
الفكرية . كما تجدر الإشارة إلى
أن الاسلام انتشر بشكل كبير في
جمهورية بنجلاديش الشعبية
ويخصص الناس معظم وقتهم
للإسلام والقيام بواجباته الدينية .

● ما عيد المساجد في
بنجلاديش ؟

هناك ٢٠٠ مسجد في دكا
وحدها و ٢٠٠٠٠ مدرسة لتعليم

المعلمين التي طلبناها . وتم
تسهيل مهامنا بشكل كريم ويود
نفسر عليه جميع المسئولين في
هذا البلد .

● نرجو أن تعطينا فكرة وإلمة
عن الإسلام في بنجلاديش ؟

أود الإشارة إلى أن شعب

بنجلاديش يتكلمون اللغة العربية
ويفهمونها ويسرّونها الى الحد
الذى يمكنهم من تلاوة القرآن
الكريم وفهم معانيه .

● ماذا عن التجمع والمنظمات في بنجلاديش ؟

— في بنجلاديش هيئة الشئون
الاسلامية التى تشيّد وتقوم
بالصرف على صيانة المساجد
ببنجلاديش .

● هل هناك علماء في بنجلاديش ؟

— هناك كثير من العلماء في
بنجلاديش ولكنهم لا يشعرون (مفتي)
فليس هناك امام للمسلمين بمعناه
التعارف عليه هنا ، ولكن هناك
عددا كبيرا من العلماء الذين يمكن
ان يكونوا كلهم قادة للاسلام .

ولقد بدأت بنجلاديش في
ازياء أنظمة الشريعة الاسلامية
الحديثة ، وهناك رئيس للشئون
الاسلامية ومعه ٧ مستشارين
وعلماء ، هؤلاء يقومون بتصرف
الشئون الاسلامية في بنجلاديش .

● ماذا عن اللغة العربية في الاذاعة ؟

— يتم تخصيص ساعة للاذاعة
الاسلامية .

● ما عدد الديانات الاخرى في بنجلاديش ؟

— هناك ١٠٪ من تعداد السكان
يعتقدون ديانات مختلفة وهذه
الـ ١٠٪ تنقسم الى الآتى :

٧٪ يعتنقون الديانة الهندوسية
(٢٪) يعتنقون الديانة البوذية ،
١٪ يعتنقون الديانة المسيحية ،
١٪ يعتنقون ديانات اخرى مختلفة

● ماذا عن الصحافة الاسلامية في الصحف والمجلات ببنجلاديش ؟

— في هذا الصدد نحن للأسف



احد المساجد الكبيرة في دولة بنجلاديش

● ملك .. لماذا لا تحاول التحدث بالعربية ؟

— هناك لغة محلية لكل شعب
يتكلم بها ، واللغة المحلية في
بنجلاديش هي اللغة البنجولية ،
وانا شخصيا اتكلم وأقرأ وأكتب
اللغة العربية . واتحدث
بالانجليزية كلغة ثانية .

القرآن الكريم تسامم بشكل كبير
في تمهين الفكر الاسلامي
والدراسة في جمهورية بنجلاديش
وخاصة في اثناء شهر رمضان
المعظم ، حيث يخصص المسلمون
معظم وقتهم للدراسة والتفقه في
أمور الدين وخاصة في علم
المدارس .

● لماذا لا تستطيع ان تتحدث العربية ، وكل المسلمين في بنجلاديش يتحدثون الانجليزية

— وكأحد اللغات الخمس التى
قرتها منظمة الامم المتحدة وهي لغة
عالمية ولكن معظم الناس في

يدينها عن طريق اتباع تعاليم القرآن الكريم وأحاديث السنة النبوية الشريفة .

طوايق ، ويضم دارا للاقامة يستطيع أن يجمع ٥٠٠٠ شخص

● هل هناك دور لتجلايش تقوم به بين الدول الاسلامية لجمع صف العالم الاسلامي ؟

— بالتأكيد كانت بنجلاديش من أوائل البلدان التي دعت وعملت على نشر وتوحيد العلاقات الاسلامية بين الدول وخاصة تحت قيادة الزعيم الراحل ضياء الحق . وهي ما زالت تتبع نفس السياسة الى الآن .

● ما مدى العلاقة الثقافية والدينية بين بنجلاديش ومصر ؟

— استطاع القول بأن العلاقات الثقافية والدينية بين بلدينا طيبة وطيدة وفي الواقع فإن الاسلام قد تغطي جميع الحدود الجغرافية والفواصل الإقليمية بين البلاد الاسلامية ، فهناك مسلمون حتى في شيبيريا ، وفي جميع انحاء العالم يرتبطون جميعا برباط واحد ، هو رباط الاسلام .

وكانت مصر من أول البلدان التي اعترفت بجمهورية بنجلاديش الشعبية .

● ما هي اسماء بعض المنظمات الاسلامية ببجلاديش ؟

— البعثة الاسلامية العالمية هو اسم أحد هذه المنظمات الشهيرة في بنجلاديش .

وكذلك المدارس الاسلامية وهي تهتم أيضا بشؤون الأوقاف وتعمل على ادارتها بالإضافة الى هيئة حكومية اسلامية فهناك بعض الهيئات الخاصة غير الحكومية وهذه هي هيئات اسلامية تقوم بتنمية الفكر الاسلامي وتعمل على ادارة ونشر الوعي الاسلامي ببجلاديش .

وانا شخصيا رئيس ل أحد هذه الهيئات غير الحكومية التي تعمل على نشر الاسلام في بنجلاديش .

وهذه هي الطريقة التي تستطيع ان تجمع الامة الاسلامية فيما بينها على رباط واحد .

● لقاءات الوفد بالقاهرة

● ما هي اهم اللقاءات التي تمت هنا في القاهرة مع الوفد وخاصة الأهر للشراف

— لقد انقسمت زيارة الوفد في مصر الى قسمين :

أولا :

القسم الثقافي . ونود الإشارة الى زيارته الى المجلس الاعلى للشئون الاسلامية حيث تحدثنا واستعدنا كثيرا من لقاءاتنا مع السادة المسئولين هناك وخاصة السيد رئيس هيئة الأوقاف والسيد رئيس المجلس الاعلى للشئون الاسلامية وكانت لقاءاتنا مفيدة ومثمرة .

ونود توجيه الشكر الى جميع السادة المسئولين الذين التقينا بهم وزودونا بالمعلومات اللازمة .

ثانياً :

القسم الثاني من لقاءاتنا مع فضيلة الامام الأكبر شيخ الأهر ، الذي تعلمنا منه الكثير من لقاءاتنا معه وخاصة من خلال حديثه معنا وقد استفدنا كثيرا من فكره المستنير وحديثه الثمر مع ومعه أعضاء الوفد ، ونود كلنا توجيه شكر خاص للامام على هذه اللقاءات المفيدة المثمرة التي تمت مع فضيلته .

● ما هو أشهر المساجد في بنجلاديش ؟

— أشهر المساجد مسجد بيت الكرم من أشهر وأكبر المساجد في بنجلاديش وهو يتكون من مئذنة

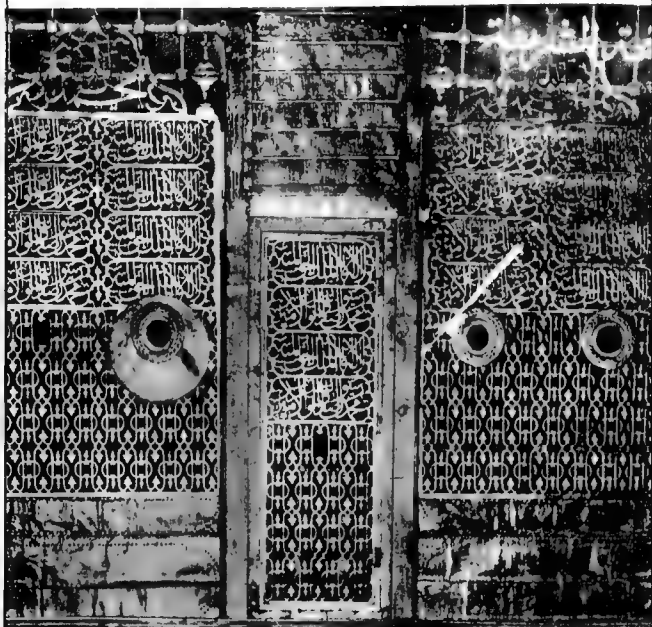
فقراء في الصحافة الاسلامية رغم اننا عندنا أنواع متعددة وغزيرة من الصحف وخاصة باللغة الانجليزية . لأن هناك ١٠٪ من الصحف تصدر يوميا باللغة الانجليزية . ويرجع السبب في افتقارنا الى الصحافة الاسلامية ان بلادنا ظلت الى مدى طويل تحت الاستعمار الانجليزي . وهذا حرماننا من اصيندار الصحف باللغة العربية . ونود ان يكون في استطاعتنا ان نصدر صحفا اسلامية وأود الإشارة الى ان مصر لها دور كبير في هذا الصدد ، وأود لو ان صحف أكبر الدول الاسلامية وهي مصر تستطيع ان تغطي جميع الانشطة الاسلامية في كل مكان خاصة في بنجلاديش .

وأود توجيه نداء الى أوسع الصحف انتشارا وأكثر الدول الاسلامية ، وهي مصر لتعمل على تغطية جميع الاحداث الاسلامية ونشر الوعي الاسلامي عن طريق امكانياتها الصحفية الضخمة التي تتمتع بها ولها شهرة واسعة وصدي عميق في جميع الدول الاسلامية وهذه هي المهمة الانسانية في جميع انحاء الدول الاسلامية ، وخاصة الدول الاسلامية الفقيرة ، وأود الإشارة الى شيء متناقض مع نفسه ، وهو ان الدول الاسلامية حسب الاجراءات العالمية تبلغ ثرواتها ربح ثروات العالم ، ولكنها رغم انها من أغنى بلاد العالم الا انها أيضا من أفقره حيث نجد أن عواصم الفقر وسوء التنظيم الاقتصادي تنتشر بين الدول الاسلامية ، رغم غناها بالثروات الذي أشارت اليه الاحصائيات العالمية .

وأود الإشارة الى ان الدول الاسلامية يجب أن تعمل على توثيق وى الصداقة وروابط المحبة

المولد النبوي الشريف

آراء رجال الدين في منهج الدعوة المحمدية



• منهج الرسول في التربية
• كيف نحقق بالذكر النبوية الشريفة



منهج الرسول ﷺ

الاسلام دين الفطرة تسعد به النفوس المستنيرة والقلوب الطاهرة وفي التربية الاسلامية المنهج الصحيح والخير للانسانية .

« فطرة الله التي فطر الناس عليها لا تبديل لخلق الله ذلك الدين القيم »

ومنهج رسول الله صلى الله عليه وسلم في التربية هو المنهج المثالي الكامل يمثل في افعاله صلى الله عليه وسلم والاولاه ، لانه القدرة العسنة تنسجم افعاله مع الاولاه .

قال تعالى « لقد كان لكم في رسول الله اسوة حسنة لمن كان يرجو الله واليوم الآخر وذكر الله كثيرا »

وكان صلى الله عليه وسلم يؤكده كلامه المليد ليستقر في الازمان ، من انس رضى الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه كان اذا تكلم بكلمة اغادها ثلاثا حتى تفهم عنه واذا اتى على قوم فسلم عليهم سلم عليهم ثلاثا .. رواه البخاري وابو داود

بهذه التربية مكن المعاني والمثل العليا في عقول المستمعين وقلوبهم

وبهذا المنهج سبق الاسلام النظريات النفسية الحديثة والاعلامية ومن منهج رسول الله صلى الله عليه وسلم اليسر فعندما ارسل سيدنا معاذ وابا موسى الاشعري الى اليمن امرهما بمبدأ عام ليسود في كل تصرفات الدولة قال صلى الله عليه وسلم « يسروا ولا تعسروا وبشروا ولا تنفروا » .. رواه الشيخان .

والرسول صلى الله عليه وسلم في ذلك متبع لتعاليم الله « يريد الله بكم اليسر ولا يريد بكم العسر » ومتبع لتعاليم الله وهي الرحمة الشاملة العامة . قال تعالى : « وما ارسلناك الا رحمة للعالمين » ، كما قال عن نفسه صلى الله عليه وسلم « انما انا رحمة مهداة » .

هذه الرحمة الشاملة سرت في ربوع الامة الاسلامية مسرى النور

وفي يوم من الايام وجه اعرابي ورسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يقبل الحسن والحسين ، فقال ان لي عشرة ابناء ما قبلت واحدا

منهم فقال صلى الله عليه وسلم اؤملك ان نزع الله الرحمة من قلبك ، فهناك فطر سليمة رحيمة تتأثر بالمعاني الكريمة وتهتز وتخضع للذكر الله « انما المؤمنون الذين اذا ذكر الله وجلت قلوبهم واذا تليت عليهم آياته زادتهم ايمانا وعلى ربهم يتوكلون » .

فالمؤمنون يحق تؤثر فيهم الموعظة مهما قلت ولا يحتاجون الى عناء في التوجيه فليس الامر بكثرة الكلام والعلم ، وانما يحتاج العلم الى القلوب المؤمنة التي تقدره وتعمل به ، ولقد كان من منهج رسول الله صلى الله عليه وسلم انه يتخول الصحابة رضى الله عنهم بالموعظة من وقت الى آخر ولا يكثر عليهم في كل وقت مخافة السامة والملل مع ما كان عليه صلى الله عليه وسلم من صدق وبلاغة في القول ، واوتي جوامع الكلم ، ومع ما عليه الصحابة رضى الله عنهم من حسن بيسانى وايمان قوى وتقدير للرسول صلى

● **المنهج الإسلامى منهج متكامل علما وعملا**
● **وقدوة صالحة ونحن في حاجة إلى التربية السليمة أكثر من احتياجنا إلى مجرد التعليم**
● **يحتاج العلم إلى القلوب المؤمنة التي تقدره وتعمل به**

للدكتور
الحسيني هاشم



التربية

وأفريقيا، وأوروبا، بأعمالهم المجيدة وأخلاقهم السامية، وعندما يرتفع القول ويبلغ من الرقعة مبغضة وينفصل القول عن العمل ولا تكون القدرة الحسنة تكون الطامة الكبرى ويكون المقت الأكبر، من أجل ذلك نهى القرآن الكريم عن الدعوة للخير مع انفصالها عن العمل، وعد ذلك جريسة ومقتا لانه يلقط النقطة بالموعظة وبين يقولها . قال تعالى : « يا أيها الذين آمنوا لم تقولون مالا تفعلون كبر مقتا عند الله أن تقولوا مالا تفعلون »

وفي آية أخرى ينهى القرآن الكريم على الذين يدعون إلى البر والخير ويتلون كتاب الله ومع ذلك لا يعملون به . فيقول الله تبارك وتعالى « أأمرون الناس بالبر وتنهون أنفسهم وأنتم تتلون الكتاب أفلا تعقلون » وعد ذلك خروجاً عن منطق العقل، فمأجوجنا إلى القدرة الصالحة وأثرها الفعال في بناء الفرد والمجتمع ...

ونرجو أن يتمثل ذلك في رجال الطرق الصوفية فهم أهل التربية ومرشدو الأرواح وموضع الثقة من عامة الأمة وفدوتهم رسول الله صلى الله عليه وسلم .

وفقنا الله للسبيل على منهج الاسلام في التربية مصداقاً لقوله تعالى : « قل ان كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله .. » والله ولي التوفيق ...

التعليم ، وهذا هو منهج الاسلام ومنهج خواص الاسلام وهم الصوفية الذين يعنون بتربية الروح مع تربية العقل .

وهذا هو منهج صحابة رسول الله صلى الله عليه وسلم التفكير والعمل بآيات الله وسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم .

حدثنا أبو عبد الرحمن السلمي : قال حدثنا الذين كانوا يقرؤننا القرآن كعثمان بن عفان وغيره من صحابة رسول الله ، أنهم كانوا اذا تصلموا عشر آيات من القرآن لا يتجاوزونها حتى يعملوا بما فيها . قالوا فتملئنا العلم والعمل جميعاً

فالمنهج الاسلامي منهج متكامل علم وعمل وقدوة صالحة تلمع الناس الى ما تعمل به ، وبهذا المنهج فتح علماء الصوفية البلاد الاسلامية بالقدوة الحسنة والأخلاق الكريمة والرحمة العامة الشاملة والإحسان وعلة اللسان ، ففتحوا القلوب شرقاً وغرباً في اسبانيا ،

الله عليه وسلم ولكلماته العذبة .

ومنهج الصحابة هذا المنهج يوضح ذلك الحديث الشريف عن أبي وائل قال : كان عبد الله يذكر الناس في كل خميس ، فقال له رجل : يا أبا عبد الرحمن لو ددت أنك ذكرتنا كل يوم . قال أما إنه يمتنع من ذلك اني أكره أن أملككم واني أتخولكم بالموعظة كما كان النبي صلى الله عليه وسلم يتخولنا بها مخافة السسامة علينا . رواه الشيخان والترمذي .

● خواص الاسلام : الصوفية ●

وفي ضوء هذا الحديث ندرك منهج التربية الاسلامية ومراعاة طبيعة النفوس والقدرات الانسانية في العمل والتوجيه ، وتذكر أن الموعظة القليلة مع العمل خير من كثرة الكلام الذي لا عمل وراءه ، ولندرك أننا في حاجة الى التربية السليمة أكثر من احتياجنا الى

● نهى القرآن الكريم عن مجرد الدعوة للخير مع انفصالها عن العمل
● فتح علماء الصوفية البلاد الإسلامية بالقدوة الحسنة والأخلاق الكريمة

المولد النبوي

أوشكت الاعمال تبلمتي فلاجد ولتبا لكتسابه مقال مجلة «التصوف» هذا الشهر ، وطالما فرحت الاعمال ان تحرمني من الالتقاء بقراء هذه المجلة وغيرها من المجالات ، ولكن التقصير في كتابة مقال في هذا الشهر بوجه خاص يعتبر عيبا كبيرا حرصت الا اقع فيه ، فمودة الرسول صلوات الله وسلامه عليه مناسبة يتحتم ان احرص على الالتقاء بالقراء بها ولهذا خلعت نفسي من كل الاعمال لاخلو الى سيدى رسول الله ، ولانقضي عن طريقه بالقراءة الكريم ويمكن القول ان حاجتنا للاسلام ومبادئه وأخلاقه ضرورية لاجتماعنا الحاضر الذى تتقاذفه الأهواء ، وتكتثر به المتعاصي ، ولانما من من العودة الى الاسلام ، فان رجعتا اليه بصدق فاننا سنجد فيه الخلاص مما نعانى ، وسنبدا مسيرتنا من جديد ، وأرجو الا يكون ذلك بعد فوات الاوان .

التشريعات المفصلة الصالحة لكل زمان ومكان .

● وشاورهم في الامر ●

من أهم هذه التشريعات نظام الميراث فقد ورد في القرآن الكريم مفصلا تمام التفصيل بحيث لا يحتاج الى مزيد من الشرح مثل قوله تعالى : « ولكم نصف ما ترك أزواجكم ان لم يكن لهن ولد ، فان كان لهن ولد فلكم الربع مما تركن من بعد وصية يوصين بها أو دين » ولهن الربع مما تركتم من بعد وصية يوصون بها أو دين » (النساء الآية ١٢)

ثم تجيء الايات الثلاثان فتذكر أن « تلك حدود الله ، ومن

واهي تقديري أن خير ما فذكره في هذه المناسبة العظيمة أن نتحدث عن الاسلام الذى جاء به الرسول الكريم من عند ربه لندكر الناس ببعض ما به من مبادئ وأخلاق .

والذى يبحث التشريع الاسلامي يجد أحيانا تشريعا مفصلا دقيقا لا يحتاج لمزيد من التفصيل أو الشرح ، وذلك لانه ضالحي لكل زمان ومكان ويدون أى تغيير ، ويوجد أحيانا أخرى تشريعا مجعلا ترك تفصيله لما يأتي من زمان أو مكان فى حدود الاجمال الذى أوردته الذكر الحكيم ، ولنلعب بعض التفاصيل لهذا الاجمال :

يطع الله ورسوله يدخله جنات تجري من تحتها الانهار خالدين فيها ذلك الفوز العظيم ومن يعص الله ورسوله ويتمتع حدوده يدخله نارا خالدا فيها .

ومن التشريعات المفصلة التي تصلح لكل زمان ومكان دون مزيد من الدواصة ، المحرمات من النساء الاتي ورد ذكرهن فى الآية الكريمة :

« حرمت عليكم امهاتكم .. » - ويلاحظ ان الآية تعطي ما يلزم من التفصيلات فنقول : « وربائكم الاتي فى حوزكم من نسائكم الاتي دخلتم بهن ، فان لم تكونوا دخلتم بهن فلا جناح عليكم » كما

توضح أن زوجة الابن المحرمة هي زوجة الابن من الصلب تنسول : « وحسد ابنائكم الذين من اصلا بكم » حتى لا يدخل الابن بالتبني .

ومن التشريعات المفصلة ايضا حرمه الربا الذي وضع الاسلام حثورها وعقد مرتبتها بانه في حرب مع الله ورسوله ، وهي حرب يتأكد فيها خسران الراي

ذلك هو السور الاول من التشريع الصالح لكل زمان ومكان التشريعات الجميلة :

اما النوع الثاني فهو التشريع الجمل الذي يعطي النقطه الجمة ويدع التفاصيل لازمة والامكنة على أن تكون التفاصيل وإن اختلفت داخله في الاطار العام الذي قدمه التشريع الاسلامي في اجماله .

ومثال ذلك النظام السياسي ، فقد ألزم القرآن الكريم أن تكون الشورى أساس الحكم قال تعالى : « وأمرهم شورى بينهم » (سورة الشورى الآية ٣٨) - وقال « وشاورهم في الامر » - (سورة آل عمران ١٥٨)

أما أن تكون الشورى عن طريق مجلس واحد أو مجالس متعددة وعن طريق انتخاب عام أو عن طريق ممثلين للطوائف فلا مانع من ذلك ما دامت الشورى تناسل بصدق ، وما دام ممثلو الشعب يكونون فعلا ممثلين للشعب لا ممثلين للحاكم ، ففي كثير من البلدان يختار الحاكم هؤلاء الممثلين بطريق أو بآخر فيكونون امتدادا له ، وخاصمين لرايه ولا يكونون ممثلين للشعب ، ولا قادرين على اسداء المشورة الصادقة اليه .

ومن هذا النوع كذلك ستر العودة ، ففي الاسلام ليس هناك رى معين ، وإنما هناك عودة محددة للمرأة ، وعمل المسلم والمسلمة أن يسترد العورة بشكل يناسب المكان حرارة وبرودة ، ويناسب الزمان صيفا وشتاء ، ولا مانع من الخلاف في ذلك ما دامت العورة مستورة ، فالزى الهندى والانولىيسى والعربى والاfricanى لا مانع منها ، ما دامت تستر العورة .



بسم
الدكتور أحمد شلبي

ونتيجة بعد ذلك لنذكر في هذه المناسبة العظيمة أن المسلمين للانسان انصرفوا غالبا عن الاسلام ، ولذلك ننتهز هذه الفرصة لنندعوهم مرة أخرى الى الله ، فإن الذي يريد أن يأخذ الاسلام من المسلمين يضل السبيل ، فلدى كثير من المسلمين تنتشر الرشوة ، ويكثر الاحمال في العمل ، ولا يهتم كثيرون باجادة اعمالهم ، ويجهو الاهتمام للعبادة ويقل الاهتمام بالعلاقات ، بين الفرد والفرد وبين الفرد والمجتمع وفي العالم الاسلامي كثير من النزاع والخصومات .

● لمحات من الفكر الاسلامي

ومن أجل هذا نتجه في مولد الرسول صلوات الله عليه الى اقواله وعاليه ، والآداب التي وجهها لنا لعلمنا تعود الى الاسلام الصحيح .

هناك جماعة من المسلمين اكتفوا بالشهادتين وهؤلاء نذكرهم بحديث صحيح يقول : « ان رجلا من اهل العالية وفد على الرسول صلى الله عليه وسلم وماله : أخبرني عن شيء في هذا الدين وأشهد شيء في هذا الدين - فقال له الرسول صلى الله عليه وسلم : يا اخا العالية أين شيء في هذا الدين شهادة أن لا اله الا الله وان محمدا رسول الله ، وأشهد شيء في هذا الدين الامانة ، ألا اله الا الله .

لن امانته وان سام وصلى » . وتناست امرأة التزاماتها تجاه جيرانها ونقل الصعابة للرسول صلى الله عليه وسلم خيرا ما قالين :

ان هذه المرأة تكثر الصدقة والصدقة والصوم ولكنها تؤذى جيرانها فقال عليه السلام : هي في النار .

وتنتشر الرشوة في العالم الاسلامي مع أن الرسول صلى الله عليه وسلم يقول : ما فشت الرشوة في قوم الا اخنوا بالربح ويقول : جديا الصالح غلوا .

وكثيرون من الحكام المسلمين لا يؤدبون واجيهم تجاه رعاياهم ، والرسول صلوات الله عليه يقول في هؤلاء :

ما من عبد يسترعيه الله رعية يموت يوم يموت وهو غاش لها الا حرم الله عليه الجنة ، ويقول : اللهم من ولي من أمر امتي شئنا فشق عليهم فاشقق عليه ومن ولي من أمر امتي شئنا فرفق بهم فارفق به .

وعن الخلاف الذي نرى كثيرين يسعون له ويطلقون الاسباب لايجادها في الصالح الاسلامي ، هؤلاء نروى لهم ان الرسول صلى الله عليه وسلم أرسل مرة عمرو ابن العاص قائدا لقزوة ذات السلاسل لم أرسل ابا عبيدة بعده لعمرو وكان ضمن جنود ابو عبيدة أبو بكر وعمر ، وقال الرسول صلى الله عليه وسلم لابي عبيدة : تعاون مع عمرو ولا تتخلل ، ولا تتقي القائلان برؤت مظاهر الخلاف ، فقد قال عمرو :

أنا اسير الجيش واتسم جثسم لمساعدتي فاتمت تحت امرتي ، وقال بعض جنود ابي عبيدة لقد جئنا تحت امره ابي عبيدة ونحن نتبع امره ، ولكن ابا عبيدة جسم الخلاف بسرعة وقال : ما يظهر الحياة سميما ، وقد وصاني الرسول صلى الله عليه وسلم الا نختلف وانا يا عمرو أحد جنودك فحرمي ، وعمر من معي بما تشاء .

فلك لمحات عن الفكر الاسلامي نقيمها للقارئ المسلم في هذه المناسبة العظيمة راجين الله أن تعود جميعا لآداب الاسلام وتشريعه وأخلاقه .

ونحن نعيش هذه الأيام في نور الذكرى المصيبة على صاحبها
افضل الصلاة والسلام - توجهت مجلة التصوف الاسلامي التي علمها
المسلمين لتسجل ما يقولون في هذه الذكرى النبوية الشريفة
وذلك لكي يتلمس المسلمون القدوة والرشاد ويقضوا أقيامهم
على الطريق الصحيح في نود النبوة وهديها .

كيف نختفي بالذكرى النبوية الشريفة

- بالتذكير "وَذَكِّرْنَا الذِّكْرَى تَنْفَعُ الْمُؤْمِنِينَ"
- بمراجعة ما نحن فيه وتنحية الدخيل على الإسلام
- بمشاركة أجهزة الإعلام على مدى شهر في نشر الوعي الديني



الدكتور محمد مصطفى أبو كريشة
رئيس كلية الشريعة العربية جامعة الأزهر

منها المظاهر التي تسمى للإسلام
والتي المسلمون خاصة بالنسبة
لم يراها لأول مرة مسن غير
المسلمين ، إذا أن ذلك دعاية
قيست في صانع الإسلام ، وبدلاً
من ذلك تنظم لقاءات ومحاضرات
يحاضر فيها علماء أجلاء ينتابون
فيها حياة الرسول صلى الله
عليه وسلم من كافة جوانبها
حتى تكون نبزاً يمتد به
كل مسلم .

ويستطرد الدكتور طه
أبو كريشة :
أن المسلم الحق لا ينسوي دينه
لحظة واحدة من لحظات حياته
فذكر الله يتصل بدينه كمثل
لحظة .

ومرور الذكرى دعوة للتذكر
ومراجعة الحساب مع النفس .
والسلم كذلك متصل بدينه
في جميع صلواته الخمس .

وعلى هذا فليس أمامي ما
أدعو به المسلمين إلا بما دعاهم

الإسلام يأمر بالتذكر لأن الله
سبحانه وتعالى يقول « وذكروا
الذكرى تنفع المؤمنين » .

فاذا مرت ذكرى رسول الله
صلى الله عليه وسلم فعلى
المسلمين أن يبحثوا في هذه
المناسبة عما ينفعهم .

وذلك يكون بمراجعة ما نحن
فيه ، ماذا فيه موافق لما جاء في
الدين العنيف ، وما الدخيل
الذي ليس منه ومع المراجعة
يتم التنبيه باننا اذا كنا نريد
أن نحتفل حقاً بذكرى رسول
الذي صلى الله عليه وسلم
فعلينا أن نعمل جاهدين على أن
ننقي الدخيل جانباً ، ونكون
صادقين مع أنفسنا بحيث لا يلتصق
الامر على مجرد التنبيه الشكلي
ولما يصحبه التطبيق العملي
في مختلف جوانب حياتنا .

بغير هذا تكون كمن نعتي

بالشكل دون الجوهر ونعني
بالمظهر دون العمل الحقيقي ،
وكان المناسبة مجرد مناسبة لأبد
أن يقال فيها كلام وكفى .

كذلك من الممكن أن تشارك
أجهزة الإعلام على مدى شهر
في نشر هذا الوعي ، وأن تعرض
على أن تطبق هذا في كل الميادين
بحيث يرى القارئ أو السامع
تطبيقاً صلياً لما يقال وشاهد .

وعن كيفية تنظيم هذه
الاحتفالات بهذه المناسبة
الكرية .

يقول الدكتور طه أبو كريشة :
تنظيم الاحتفالات بحيث تنتهي

الأمين العام للمجلس الأعلى للشؤون الإسلامية يقول :

- التأسى بحياة رسول الله ﷺ للتأسى والاقتداء
- يجب أن يكون احتفال المجتمع الإسلامي اعترافاً بتمام الرسالة
- الاحتفال يكون بافتتاح المشروعات الوطنية
- على أجهزة الإعلام أن تمتنع خلال الاحتفال
- عن كل ما يتعارض مع الذكرى النبوية الشريفة
- أقول للشباب أما مكم مثل لا يختلف
- عليه المسلمون وهو الرسول الكريم
- المسلمون مطالبون بإصلاح أنفسهم قبل إصلاح غيرهم



د. جمال الدين محمد محمود
الأمين العام للمجلس الأعلى
للشؤون الإسلامية

يطلبه المسلم في كل شئون دينه
وفتياء ، ولعل هذا يفسر لنا
أقول السيدة عائشة رضي الله
عنها حين سئلت من خلق النبي
صلى الله عليه وسلم فاجابت ،
« كان خلقه القرآن » .

- الاحتفال بتمام الرسالة
- أما كيف تحتفل بهذه

الاحتفال بمولد النبي صلى
الله عليه وسلم بقصد به أساسا
التذكير بسنته ووجوب الاقتداء
به لأنه الأسوة الحسنة ، ولكنه
لا يوجد في نصوص القرآن
الكريم ولا في نصوص السنة
ما يوجب الاحتفال بهذه الذكرى
لذات الاحتفال ، لأنها ليست
شعيرة من شعائر الإسلام ومتى
كان الأمر كذلك

الهدف وهو الميم هو التذكر
بحياة النبي صلى الله عليه
وسلم وأفعاله في كل شئون
الحياة للناس والاقتداء
ومن أهم ما يلفت النظر أن
الإسلام وحده هو الذي يملك
تسيلا يبلغ القامة من القدوة
والتفصيل لحياة خاتم
الأنبياء وامتد أن ذلك ليست
معادلة

فإذا كان لدينا نحن المسلمين
منهج كامل في القرآن وأحكام
السنة فلدننا إلى جانب النهج
مثل كامل . ومفصل لكيفية
التطبيق وهو بعد مثلا أملا

به القرآن الكريم وهو قول الله
سبحانه وتعالى « واعتصموا
بحبل الله جميعا ولا تفرقوا »
وقوله تعالى « كنتم خير أمة
أخرجت للناس » حتى يكونوا
صورة في واقعهم لما يناديهم به
دينهم .

وكذلك ما دماهم به رسول
الله صلى الله عليه وسلم
« مثل المؤمنين في توادهم
وتراحمهم كمثل الجسد الواحد
إذا اشتكى منه عضو تدامى له
سائر الجسد بالسهر والحمى »
وقول الرسول صلى الله عليه
وسلم « لا تجتمع أمتي على
غلل ما رآه المسلمون حسنا
فهو عند الله حسن »

وقول الرسول صلى الله عليه
وسلم :

« من فارق الجماعة فمات ،
مات ميتة الجاهلية »

فإذا التزم المسلمون بذلك كان
ذلك ترجمة وواقعا عمليا لما جاء
به القرآن الكريم والسنة
النبوية الشريفة .

وبهذا الالتزام الكسري يحى
المسلمون ذكرى رسولهم الكريم
صلوات الله وسلامه عليه .

التكامل في المجتمع وكل هذا كانت حياة النبي صلى الله عليه وسلم في عمومها وتفصيلها تطبيقاً له .

ولذلك فإن الاحتفال يقتصر على بضع كلمات في ساعة أو ساعات أو اضاءة الأنوار في ليلة من ليالي الاحتفال

أو عرض حلوى في يوم من الأيام على الناس لاتفق مع قصد المسلمين الحقيقي من الاحتفال وهو ليس إلا عادات تاصلت لأسباب تاريخية وعلى كثرة ما أقيم من احتفالات في مئات السنين فإن النتيجة تكون وقتية ، ولو التزمنا بأن تفتح مدرسة أو معهداً علمياً ينفع الناس أو مستشفى أو مؤسسة للتكامل الاجتماعي أو مصنعاً بمجهود شعبي تتولاه الحكومة ، كان في ذلك العظة والصبرة الملائمة ، بدلا من الكلمة على مظاهر الإضاءة ، أو التهلل على العلوى ، وغير ذلك مما لا يفيق القاصدون من الاحتفالات بالذكرى ، وأحيانا لا يتفق مع جلالها وقدرها

● دور الإعلام في هذه الذكرى ●

وبالتسوية لأجهزة الإعلام ودورها في أحياء هذه الذكرى النبوية الشريفة يقول المستشار الدكتور جمال الدين محمود : تستطيع أجهزة الإعلام أن تغطي المناسبة خلال أسبوع ممتلئ ليس عن طريق الأحاديث المتسرعة من الذكرى ، أو الكلمات المكررة عن فئسها ، ولكن يعرض نماذج محددة من الأسوة الحسنة والدموة الطيبة إلى الإبداع ، وأيضا بتقديم برامج رفيعة المستوى من كتب السيرة وما فيها من توثيق

وهناك أمر له أهميته وهو الامتناع في خلال فترة الاحتفال عن كل ما يهين رمي مع هذه الأسوة الحسنة وإذا كان ذلك مقبولا في كل حين فهو مفروض في أيام هذه الذكرى التي تعارف عليها الناس

الذكرى العطرة فيقول المستشار الدكتور جمال الدين محمود الأمين العام لمجلس الشئون الإسلامية .

إن الاحتفال الذي يستغرق ساعة أو ساعات أو ليلة الميلاد ليس هو المقصود أساسا ، وإنما المقصود أن يحتفل المجتمع الإسلامي كله بميلاد الرسول باعتباره اهترافا من هذا المجتمع بتمام رسالة السماء إلى البشر وإقرارا بأن متجه الله للناس قد اكتمل ، وباعتباره سنيا من المسلمين إلى محاولة تطبيق هذا المنهج . ومن القريب إن أحدا من أهل الأديان لا يستطيع أن يقول لنا بالتفصيل كيف كان يحيى موسى عليه السلام أو السيد المسيح عليه السلام في تفاصيل حياته . . كيف كان يمشي ؟ وكيف كان يأكل ؟ وكيف كان ينام ؟ وكيف يعلم أصحابه ؟ وكيف كان يعامل الصغير والكبير ؟ والعام والجاهل ؟ والفقير ؟

ولكننا نجد ذلك مفصلا أشد التفصيل وموثقا أشد التوثيق في حياة النبي صلى الله عليه وسلم والسلام بجهد أفاضه تطبيقا عمليا يقتدى به وليس قسائبا عنه في عمومها أو في تفصيله أما كيفية الاحتفال فاعتقد أن هذه الذكرى تصلح أن تكون لكل عام بداية لعمل دعا إليه النبي أو نهيها لعمل نهى عنه نستطيع أن نقسم للناس كلما جادت الذكرى كتابا سنويا نالما أو تقدم للناس كلما جاءت الذكرى مدرسة ومستشفى ، ويمكن أيضا أن تكون الذكرى نهاية لسلوك يسود المجتمع أو يشوبه تافس أو النفاق أو عدم روح التعاون أو عدم قيام

● المثل الأعلى لشبابنا ●

وعن كيفية استفادة الشباب من هذه الذكرى يقول الأمين العام للمجلس الأعلى للشئون الإسلامية :

إذا أراد الشباب علما عاملا قويا في بدنه ونفسه متحفا لصالح نفسه ووطنه ، فلن يجد ماساهديه إلى ذلك من الناحية العملية أكثر من السيرة النبوية الشريفة .

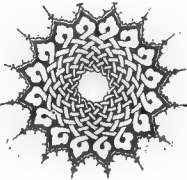
ولذلك فإن الكلمة التي أقولها للشباب أن لديهم في طلب العلم وفي حسن العمل وفي قوة البدن وسلامة النفس وحسن الخلق والتعمق بطبقات الحياة الحقيقية - أماسهم مثل لا يختلف عليه المسلمون ولا يخالف فيه عقل .

فينبغي لهم أن يعتبروه هو القدوة والأسوة والرامة بها المسلمون الإنماليون بأصلاح أنفسهم حتى يمكنهم أن يتوجهوا لغيرهم بالأصلاح ، وإذا كان الإسلام منهجا كاملا فإن المسلمين للأسف في هذا العصر ليسوا تطبيقا لهذا المنهج ، بل لديهم بعض الأحيان عيبا عليه وإساءة له ، يكفي أن نذكر أن المسلمين يقتلون بعضهم بعضا على مستوى الأفراد والحكومات أيضا وكفى أن المسلمين لا يتكاملون مع بعضهم البعض على مستوى الأفراد وعلى مستوى الحكومات يكفي أن أكثر المسلمين يطلبون الجهاد والجهاد علما ناعما ولا عسلا صالحا مما يلقته القبول القوية القادرة على مستوى الأفراد وعلى مستوى الدول

ولذلك أملت منهم مهمة ورسالة الدعوة وحين يصلح المسلمون أمر أنفسهم على مستوى الأفراد والشعوب يكونوا خير دعاة للإسلام ، والتاريخ يشهد ذلك فلم ينتشر الإسلام في أي بلد أو في أي عصر عن طريق كثرة الوعظ والخطباء ، أو حتى عن طريق مئات المدارس والمعاهد الإسلامية ، ولكنه انتشر بتوفر المثل الصالح للرد المسلم أو المجتمع المسلم

إحياء ميلاد الرسول "صلى الله عليه وسلم"

- لا بُدَّ أن نركز على سلوك الرسول كقدوة
- إحياء السنة هو مفتاح طريق المستقبل
- الشباب في حاجة إلى فقه السنة وفقه السيرة



بمقام الدكتور
عبد الشافي محمد عبد اللطيف

في ذكرى احياء مولد الرسول الكريم صلى الله عليه وسلم ، يقول الدكتور / عبد الشافي محمد عبد اللطيف استاذ مساعد التاريخ الاسلامي بكلية اللغة العربية جامعة الازهر :

افضل الاحتفال بذكرى رسول الله صلى الله عليه وسلم ان نركز على سلوكه الرسول صلى الله عليه وسلم كنموذج للمسلمين . وليس المهم في الاحتفال بالذكرى القامة السراويلات ، لان الرسول صلى الله عليه وسلم لا يرغب ان تقام الزينات وتعمل سنته .

فاحياء السنة هو مفتاح طريق المستقبل للمسلمين .

فمن احياء السنة ، الخلق ، الصفاق ، الامانة ، اتقان العمل في جو نضال فيه من التسبب والاحكام واللامبالاة . فاذا اخذنا حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم (ان الله يحب اذا عمل احدكم عملا ان يتقنه) فنحن في أمس الحاجة الى فهم هذه القيم والعمل بها .

والشباب يصفقة خاصة في حاجة الى فقه السنة وفقه السيرة وذلك حتى يتعلموا من التعلق

سادة الدنيا وقادتها واساتذتها . غير ناسين ان رسول الله صلى الله عليه وسلم هو الذي اسلمنا هذه القيادة وجعلنا مسئولين عنها وهذا يتوجب القرآن الكريم فالله يقول للذي صلى الله عليه وسلم (وانه لذكر لك ولقومك وسوف تسألون) فالاسلام هو الذي اعطى الامة العربية دورا انسانيا وحضاريا تؤديه على منبر الحياة ، لان الامة العربية قبل الاسلام كانت موجودة وتشتغل حيزا من الارض ولكن احدا لم يكن يحفل بها او يحسب لها اي حساب ولكن الاسلام علا شأنها وافتح امامها ابواب التاريخ على مصاريحها ، ففي اقل من عشر سنين بطل وفاء الرسول صلى الله عليه وسلم وبطل امسج الاسلام ودولته سادة العالم في كل مجال واستمرت هذه القيادة طويلا ما يقرب من خمسة قرون .

ان الله لا يغير ما بقوم حتى يغيروا ما بانفسهم .

فلما فسروا المسلمون في المسؤولية فصرع منهم كل شيء وخسروا ، بل خسروا العالم بانتهاك المسلمين انفسهم كثيرة ولكن الله لا يغير ما بقوم حتى يغيروا بانفسهم .

بالشكليات التي ليست من جوهر الدين . فاذا فقه الشباب سنة وسيرة رسول الله وعملوا بها ، تستقيم خطاهم على درب الحياة ويكون شبابنا بعيدا عن التفسد والغرير (لان والطرف والفلسو في الدين) هذا الدين متين فاولغ فيه برقي فان المبت لا ظهرا ابقي ولا أرضا قطع) .

هذا منهج رسول الله صلى الله عليه وسلم في الحياة الذي ما كان يغير بين شيئين الاختيار يسرها واسهلها .

● الايمان والعمل

هذه المناسبة ينبغي التركيز فيها على ان الانسان فردا استطاع بالايمان والعمل والثابرة ان يغير مجرى تاريخ الدنيا كلها . فاذا اخذنا من هذا السلوك منهجا لتسير عليه فان الامن كبير في ان نستعينه الايام التي كنا فيها

محمد

رسول الله صلى الله عليه وسلم

في ذكرى مولد الرسول المعطرة يسبح الخلق في نهج القسويم وسيرته الحميدة . وهذا يتطلب السير على سلوكه وأخلاقه باعتباره المثل الأعلى . وطريق الهدى للفرد والمجتمع وما أكثر ما يحتفل المسلمون بهذه المناسبة . وما أقل ما ينتفع المسلمون بها . ولو أن كل ميلاد لرسول الله صلى الله عليه وسلم يستقبل باحياء شمعة من شمعات دينه وثبت دينه في الافاق . ولكن يبدو أننا نكتفي من الضفاة بالمناسبة بما يتفق أيضا مع شهوات نفوسنا وخلص شهية عام والذي حلوى وجمال سهرة . ودين الله بعيد عن كل هذا ولو رأينا التزيينات التي تستقبل هذا الميلاد لادررنا متى حب الناس لذهب الدين ولو دخلتنا في البيوت التي على واجهاتها هذه الزينات لعلمنا كيف بعد الناس عن هذا الدين .



لفضيلة الشيخ
أحمد صبري القرشي
المفتي الأول بالأزهر بالقاهرة
وعضو المجلس الأعلى

والحق أن مناسبة الميلاد النبوي الشريف تعتبر أفصح حدث في الوجود كله ولن نستطيع أن نبوي السواجب علينا فسر الرسول القدوة في كل أحواله .

● لقد كان لكم في رسول الله أسوة حسنة . فهو عليه الصلاة والسلام قدوة في أحواله كلها وفي أدبه وفي خلقه وفي معاملته وفي شجاعته وفي طاعته لربه .

والذا كان الله تعالى وصف بعض الأنبياء بصفة بزم فيها نصحهم إبراهيم خليل الرحمن وإسماعيل صادق الوعد . وأدريس صديق نبي . وإيوب (أنا وجدناه صابرا نعم الصبر) أنه أواب (وذا النون . ذكر الله حتى في بطن الحوت . (استجبنا له ونجيناه من الغم وكذلك ننجي المؤمنين) وجمع لخاتم المرسلين كل الصفات والأخلاق الكريمة في أمة واحدة (وأنت على خلق عظيم)

الله عليه وسلم . فلما سر هذه العظمة التي وصل إليها . كانت هذه العظمة للأسباب الآتية :

أولا : أنه نشأ يتيما فقيرا في مكة من بيت عريق كريم . ومن سلالة طاهرة منذ آدم إلى أبيه عبد الله . واليتم خير كله وذكاء

ثانيا : تولى المولى تبارك وتعالى تربيته وتعليمه وتاديبه وروايته ويقول الرسول في نفسه (أدبني ربى فاحسن تأديبي) وإذا كان المولى تولى تربيته فقد صارت أخلاقه ربانية خالصة . ولذلك كان نموذجا كاملا منذ صغره .

ففي مهده وصباه وشبابه لم يسجد لصنم قط . ولم يرتكب أيما في حياته ولم يقرب محرما ولم تشغله مظاهر الحياة الدنيا من النظر في آيات الله لحظسة ومن التفكير في مخلوقات الله سامعة . بل ظل طوال حياته صمتا تكرا . ونطقه ذكرا ونظرة عبرا

ما سمعت السيد محمد صلى الله عليه وسلم عن خلق رسول الله قالت (كان خلقه القرآن)

متحدث آيات الكتاب لما صلى يثنى على عليك نظم مديحي

نعم كان خلقه القرآن . وكان قرآنا يعيش بين الناس في وقاره وسمته . وهيبته وخلقه لذلك استحق أن يقال منه أنه أعظم المظلمة .

قال أحد الثلاثة المؤرخين . المظلمة في العالم مائة ومضى رأسهم محمد بن عبد الله صلى

نودان تقتدى به وتنتدى بهده
فليس لنا مفر في وسط هذه
الاسواق المتلاطسة والتيارات
الجارفة سوى هدى رسول الله
صلى الله عليه وسلم

وما للمسلمين سواك حصن
اذا ما الفر منهم ونابا

كان صلى الله عليه وسلم
يطب شالاه ويخفف نعله ويملف
بصره

وكان لا يحب ان يمشي على
اصحابه فكان يعمل كما يعملون.

ولم يتأثر النبي صلى الله عليه
وسلم من أحد أساء إليه في شخصه
فقد عفا عن رجل هم بقتله وهو
ثام ووقع السيف ليهوى عليه
فسقط السيف من يده على كره
منه . ومعامته الكريمة لعبدالله
ابن ابي (واسى النفاق) تنصير مثلا
من أمثلة الصلح الجميل .

فسيننا رسول الله صلى الله
عليه هو المثل الأعلى للمسلمين في
كل شئونهم على مدى المصهور
والأجيال . (لقد جادكم رسول
من أنفسكم عز في جادكم ما عنكم
حرصى عليكم بالؤمنين روف
رحيم)

اللهم صلى على سيدنا محمد
بهر نوره . ومعون أسراة .
ولسان جنتك وعروس ملكيتك
- وإمام حركتك - وطرائك ملكك
وخزائى رحمتك وطريق شريعتك
.. التلذذ بتوحيدك . أنسانين
الوجود . والسبب في كل موجود
.. عين أعيان خلقك . صلاة تودم
بداوتك

وتبلى ببقائك صلاة توفيك
وترغبه وترضى عنا بها يارب
العالمين . وعلى آله واصحابه
الطيبين الطاهرين وآل بيته
الآكرمين

وسلام على المرسلين والحمد لله
رب العالمين

● في حياة الرسول الكريم دروس عظيمة ، ما أحوجا اليوم إلى تطبيقها .

● أروع إحتفال نقيمه في المولد النبوى الشريف هو تطبيق الشريعة الإسلامية

كما يذكره عند قراءة القرآن أو
الاستماع لتلاوته .

مستحقنا تلقى الرسول
الكريم كلمات الله وتبليها للناس
ودعوتهم الى تديبها والعمل بها
والمسلم الحق لا ينبغي عنه ذكر
الله تعالى في سرائه وفساده وفي
كل امر يعالجه كما يقول الرسول
الكريم (كل امر لا يبدأ فيه باسم
الله فهو ابتدا) اى مقيم لا لاطمح
زهرا ولا ينضح لمرأ . والمسلم
الحق اذا ذكر الله تعالى . ذكر
مع ذلك رسول الله صلى الله عليه
وسلم الذى عرفه بالله وبلغه رسالة
الله وحده الى دين الله . وهذا
الذكر لرسول مع ذكر الله هو
الذى ينشر اليه قوله تعالى
(ألم نشرح لك صدرك ووضعنا
منك وزرك الذى انقض ظهره
ورفعنا لك ذكرك) ورفع ذكر
رسول الله . هو شيوخ ذكره على
الالسنه وتعلق القلوب . بحبه
والفداء له . من كل مؤمن بالله .
ذاكر لجلاله وقبوميته .

نحن ابنى سعيد الخندرى رضى
الله عنه . ان رسول الله صلى
الله عليه وسلم . سال جبريل عن
هذه الآية : (ورفعنا لك ذكرك)
فقال الحمد وجل اذ ذكرت ذكرت
معى .
وبعد ونحن نستقبل مولد سيد
الخلق صلى الله عليه وسلم .

بحمد ربه اذا ذهب . ويساله
اذا رغب . ويشكره اذا اعطى .
ويسلم امره الله في كل اموره .
ويتوجه اليه فى السراء والضراء
.. لما اعظمه من رسول كريم .
نمبلغ المسلم فيه انه بشر
وانه خير خلق الله كلهم

لثالث : اعتمادنا على الله وتوجيهه
اليه في كل اموره ورشاه بالقليل
.. نحسينا عرض عليه جبريل .
ان الله يخبرك بين ان تكون ملكانيا
أو رسولا نبيا . فقال : لا بل
رسولا فقيرا . اجوع يوما واشبع
فيه ناشكرا واتى عليه .

رابعا : صبره عند البسلاء
وشكره عند الرخاء ورشاه بصر
القضاء ولباته عند اللقاء .

فلم يجزع قط لضر اصابه .
ولم يفرح لأمر فيه ابتلاء . ولم
يعطر بالثمنه . ولم يتأفف بوقوف
لم يكن لصلاته أو في معركة لم
يعرض فيها النصر . بل كان يتوجه
الى الله في اخرج الوقوف رافعا
يديه الى السماء (ان لم يكن بك
غضب فلا ابالي) . وكان شعاره
في كل ما اصابه من احداث
قوله .

ما انت الا اصعب وميت
وفي سبيل الله ما لقيت
ولو شادان يعيش منعما هادئا
متزلا في حياته لكان له ما اراد
فان الله يزوى العنيا عن امائه
فكيف بابائيه . لكنه الرضا
والرضا السعادة وباب من
ابواب الجنة . وكيف لا . وقد
راودته الجبال ان تكون ذهبيا
فابى .

وراودته الحبال الشمن من ذهب
عن نفسه فاراها ايهاشمن
فاستحق ان يكون التمسد
والاستاذ والعلم والقائد والامام
وسيد ولد آدم وامام الانبياء
وثالث الفر اليامين . صلى الله
عليه وسلم .
ولا ينبغي عن الازهان . ان
المسلم الحق هو في ذكر دائم
لرسول الله صلى الله عليه وسلم
يذكره في كل اذان ومع كل صلاة

ماذا يخط القلم الكليل في مناجاة خاتم الرسل وسيد البشر من كل قبيل في كل عصر وجيل ومن أين للقطرة أن تصف البحر؟ وللرمل أن تصور الجبل؟ وللهبادة أن ترسم الشمس، أن قصارى ما يبلغه جهد القلم أن يشير في هيئة إلى مقامك الاسمى وإلى مصفك الأسنى، وإلى مكانك الرفيع بارسول الله وصفوة خلقه.

لقد اشرق مولدك الاثر بشيرا بعمود الحق الذي توارى مثاره، وباستهلال الفجر الذي طسأل انتظاره، وباسترداد القيم المعلقة والتل السامية مكانتها بعد ذلة وهوان.

ثم عشت صباك مبزا من ارجاس قومك، مطهرا من اوسار الناس، مترفعا على الشرع والاولان، معتصما بالقضائل وتبيل الخلال، لسمائك قومك الصادق الامين، ثم حكموك في خلافهم النذر بالحرب، إذ تناروا على من يرد الحجر الاسود إلى مكانه من الكعبة الشريفة، وروضا ما اشرت به ان التقي في رداك، وعسك كل قبيلة بطرف، ثم اوسيته أنت في مسقره، كأنما كان هذا ابلداناً بأنك صاحب الرسالة التي تعيد الناس إلى صحة العقيدة، وتردهم إلى صواب الدين، وتسويهم إلى الحقيقة السمحة التي دما اليك جسدك ابراهيم عليه السلام.

ثم أنت في شبابك تخلو في الغار، عزولاً عما يبعد قومك من أولان، فتناجي ربك اليبالي ذوات العدد من كل شهر، مناجاة القطرة السليمة، والتفيس العظيمة، والقلب الكبير، والعقل المتطلع.



للكتود
أحمد الحوفي

طريق النجاة

قلما اصطفاك الله للرسالة العظمى صمدت بالدعوة، وسخرت من الويلية في غير ما تردد ولا خشية وفي الذين دعوتهم إلى التوحيد امام واقارب، عزيز عليهم أن تبطل دينهم، وان تسفه احلامهم، ولهم ولغيرهم حول وطول، وأنت لاجول لك ولا طول، الا الايمان الذي لا يبعد، والعزم الذي لا يبعد.

ومن الذي ينكر ان الله تعالى ابتعثك على فترة من الرسل ضل فيها الناس رشادهم، وجعلوا قلوبهم وعقولهم قصاروا أصناما تعبد أصناما وملأوا الارض خرافات واباطيل وأوهاما وانتهزوا فرس الجبال والضلالة فاستعملوا على الشومب، واستبدوا بالمقول والتقصوب، وسفروا لنافهم وشهواتهم خيرات الارض وقوى الشر، فإذا أكثر الناس القلة، وإذا القلة نفسها طبقات يسخر بعضها بعضا، وهم جميعا غرقى في الضلالة، أسرى للشهوات، أعداء لكل فضيلة، حتى ضيعت الارض مما تنوء به من شر وبغي وفوضى وعدوان.

حيثما لطف الله بعباده، فاصطفاك لتبيلهم آخر كتبه، ولتهذيبهم بأخر شرائعه مصدقا لما سبقك من رسل وكتب، فكانت الغيث تقاطر على نبات دابل فرد اليه الحياة، وكنت الضوء للضالين الحيارى بصبرهم بطريق النجاة، فاسترد البشر استانيهم وكرامتهم، إذ صيدوا الخالق بعد ان عبدوا المخلوق، ودانوا بالله بعد ان قدسوا الحجر والخشب، فتحرروا من قيود الاسترقاق، وحطوا أصفاد الاستعباد، وصار الشرف لا يرجع إلى جنس أو لون أو مال أو حسب، بل يرجع إلى التقوى ومساكنم الاخلاق، وإلى ماصليه التقوى من طاعة لله، ودفاع عن الحق وحماية للوطن، وبر يدي إلى الجنة، وطم نافع بصعد بالامة، وخيرات تبدل لنفع الناس.

وإذا كانت الوثنييات والفلسفات قد استغلق الصواب عليها، فافترقت في المادية أو في الروحية، فإن شريعتك الخاتمة هي التي لاومت بين المادية والروح احسن ملازمة، وربطت احكم ربط بين الدنيا والاخرة، فجعلت لكل منهما نصيبا من الوجسدان والعقل والعسل لايتجاوز نطاقه ولا يفتنى، فلم يكن عجباً من المسلمين الاولين الذين اشربت قلوبهم هذه الشريعة أن صاروا بين عشية وضحاها سادة العالم، وخير امة اخرجت للناس.

فانت بارسول الله الاسوة والتقدوة والمثل الأعلى في ملك وفي قولك، وفي بيتك ودينك قومك، وفي سملك وفي حركك

شركة المربع للتجارة والمقاولات وتسييم واستثمار الأراضي

« على دسوق وشركة »

٩ ش ابراهيمين بالمربع تليفون: ٨٧٠٥٨٠



رئيس مجلس الإدارة
على دسوقى

يتميز الامة الاسلامية بالمولدات
الشريف ويقدم لملائه خياناته من
مشروعات الامن القذافي ويسمى
الاراضى بمنه المدينة .

● مدينة الكروج بدوى منطقة
بللرج

● مدينة النور - بجوار المرح

● مدينة الصالحين

● مدينة الامل

● مدينة الهدي بجوار مساحية

مصر الجديدة

جميع المدن داخل كردوة المدينة

سهلة التواصل - الدفع بالنقد

والتقسيم

الاسلام اخاء ومحبه
لقد كنت اجود الناس كفا
واجراهم قلبا ، واصدقهم
حديثا ، واوفاهم عهدا ،
والتيهم عريكة ، واطيبهم عشرة
من رآك بديهة هابك ، ومن
خالذك احبك .

وكننت اشد الناس عروفا
من الخيلاء والرهو ومتاع
الدنيا جاءت اليك هدايا الملوك
والامراء ، وتواندت عليك
الفتائم والاموال ، فلم تستأثر
منها بشيء ، بل انفقت مالك
كله فى الخيرات ، واقتت به
ذوى الحجاجات ، وبذلته فى
مصالح الامة .

وبلغ من تواضعك ومن
زهلك انك كنت ترقع ثوبك ،
وتخصف نعلك ، وتحلب لبنك
شباك ، ففريت قومك المشل
باصمالك كما ضررتك باقوالك .

وكننت اشجع الناس ذودا
من دينك ، ودفاعا عن محارم
الله ، طالما سبقت الابطال من
اتباعك الى سفارة المعركة ،
حتى قتل على يديك طالب
كنا اذا حوى الوطيس اتقينا
برسول الله ، لما يكون احد
اقرب منه الى العدو .

فالذا ما انتصرت لم يطرده
الظفر ، وان كانت الاخرى لم
تبتس ولم تياس .

ولطالما انتصرت على طغاة
آذوله ففلسوت عن مقدرة ،
وظفرت بمن صدوا من سبيل
الله وعادوله فصفت المسنح
الجديل ، واترت السلام مالم
يعوق العسوة او يتنقص من
الوطن ، لان الاسلام اخاء
ومحبة وحرية ومساواة وامن
وعدل وسلام ، فالذا لم يكن
بد من الحرب حماية للمقيدة ،
وصيانة للوطن ، ودفعا للعدوان
فليكن صافقة وزكرا واعصارا
ويوكاتا يستلم الاعداء ؟

لما تسمى العاصم
محمد فقد ارجانه نشر
بمروحات عن لواء النبوة
الشريف وغيرها الى العدم

شركة الجمهورية

لتجارة الادوية والكيموايات والمستلزمات الطبية



فروع بيع الشركة :

| | | |
|---------|----------|---|
| ٢٩٩٢١٤ | القاهرة | ★ شارع السواح بالاصرية |
| ٧٥٠٠٨٥٠ | القاهرة | ★ ١٢ شارع محمود بسيوني |
| ٧٤٢٣٧٨ | القاهرة | ★ ميدان بابي اللوق |
| ٢٧٥٧٧ | القاهرة | ★ مبنى دار الضيقة ٤٢ شارع نصر العيني |
| ٢٢٩٠٩ | القاهرة | ★ شارع الاسكندرية بالتشدية |
| ٢٩٩٥٢ | اسكندرية | ★ ٣٦ شارع صفيه زغلول |
| ٢٧٣١٧ | اسكندرية | ★ شارع الجيش عمارة الفرقة التجارية خلفا |
| ٢١٩٢ | مطتا | ★ شارع الجمهورية وعملتهم ريفي بورسعيد |
| ١١٦٤ | بورسعيد | ★ شارع علمت حرب |
| ٣٧٦٦ | اسيوط | ★ ١٥ شارع شريف |
| ٧٥٩٤٨ | القاهرة | ★ اسفل حدوجات طوى لولماتك |
| ٨١٦٦٢٩ | القاهرة | ★ ١ شارع ادب اسحق |
| ٨٠٨٨٢٩ | اسكندرية | |

رسالة زوسيا
من
أسامة غيث

الإسلام
وأسامون

في روسيا

«دوشنية» والحقيقة

عبر رحلاتي التي قمت فيها
بزيارة دول العالم ، كانت رحلتي هذه
أول مرة إلى دولتيه عاصمة جمهورية
طاجيكستان الاشتراكية - (أصدي
جمهوريةات الاتحاد السوفيتي) .

ذهبت إلى هناك لحصل في داخل
أوزار حكاه بخاري ومسرقد ، يثقل
على روعي وفزادي جميع خطاياهم
وخطايا أمراء وحكام بلاد الإسلام من
حولهم والتي أدت إلى ما آتت إليه من
واقع الحال الذي حول بلاد الإسلام
إلى بلاد تعد جزءاً من تركة تفككت
مهمتها الرئيسية الدعوة للإسلام .

ووصلت الطائرة إلى مطار «دوشنيه»
.. وغادرنا الطائرة إلى أرض المطار
وبصافحتنا وجوه غيسر الوجوه التي
أهلت علينا في بداية الرحلة بمطار
موسكو ، حيث اختلط غربة الملاح
والناس .

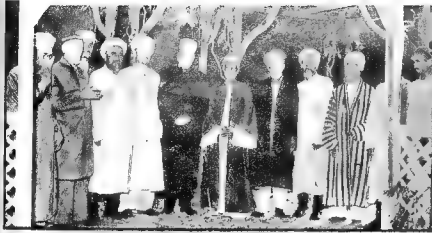
وأسعفتنا حروف القرآن الكريم
وخرجت كلماتنا العربية خالصة تسبقنا
إلى المستقبليين ، تحدث بغير. انتظار
عن الإسلام في أرض قيل أنها كانت في
الماضي للإسلام .

ودعا علينا تحية الإسلام بأحسن
منهنا وأطمأنت القلوب إلى حين ،
واللنا راية السلام عليكم ورحمة الله
وبركاته . وسقطت حواجز الغربة مع
المستقبليين في مدينة «دوشنيه» .

كان على رأس المستقبليين شاب مسلم
مؤهل في حكومة جمهورية طاجيكستان
الاشتراكية أسماه نور الدين ، وزميله
الثاني خير الدين ، ولقت نظري أنهم
في ردهم على تحية الإسلام يلحزون بها



جانب من صلاة الجمعة في أحد المساجد ويظهر
مدى حرص النساء السلطات في أداء الصلاة ..



فيلة التي السابق حسيتر
مشوف يلف بجوار مفتي الاتحاد
السوفييتي وبقي الاخوة المسلمين
التاء زيارته الاخيرة الى هناك .

الاسلامية الخالدة

السكم تنتمي الى اصول اوروبية خاصة
من جمهورية بيلوروسيا .

كسر حواجز الفرية

وجاءت المفاجاة في سوق مدينة
« دوشنبه » عاصمة جمهورية
طاجيكستان ، خلال جولة حرة للوفد
الصفي السذي يضم نحو عشرين
صفيًا من دول العالم الثالث معظمهم
من الدول العربية وغالبيتهم مسلمون .
وخلف الفندق الوحيد ، والترسي في
الدينة وعلى مئات من الامتار ، وجدنا
سوقًا للمواد الغذائية والتموينية ،
لكن السوق انظرنا لشكلها التقليدي
والبيدائي فهي لا تختلف من حيث
التنظيم والشكل الخارجي عن سوق
القرية الصرية منذ عشرات السنين .
البياعون يرتدون اللابس العربية
التقليدية وملامحهم اصيلة .

وفي منفصل السروق يهلس على
الارض عدد من المياثمين ومعهم سبائر
مهرية من أفغانستان وباكستان ، وعندا
آخر من السلع البسيطة والقليلة القيمة
المهرية أيضا غير الصود مع أفغانستان
وانطلقت التلعة للقاء والتعارف
وكسر حواجز الفرية مع اهالي
دوشنبه .

وما كنا نطق بتحية الاسلام حتى
تجمع حولنا مجموعة كبيرة من
البائعين في السوق بيادلوينا السلام

● نحن شسپورين ولا نعترف
بالايمان ولا نعتقد بوجود الله .

● الاسلام حقيقة غير موجودة الآن
في الاتحاد السوفييتي ، الا بين فئة
لينة جدا من كبار السن والمجانز ،
وفي فئة في طريقها الى الانقراض وما
تتمله معها من افكار ومبادئ وقيم
رجعية يرفضها المجتمع الجديد !

● ان الفسباپ يفضل التربية
الفيووية منذ الصغر فخلص من افات
الافكار الرجعية القسسية ، وفؤمن
بالافكار الفيووية لبقاء المستقيم من
خلال الدراسة ومنظمات الشباب التابعة
للحزب .

وتذكرت مع هذه النهاية المتشعبة
والمبهدة مرة أخرى ما سمعت وقرأت
وعرفت من اللاهقة الشديدة التي
تعرضت لها الانيان والميتجون في
الاتحاد السوفييتي ، وخاصة الاسلام
الذي تعرض للاهقة شديدة والاسية
منذ عهد الفسباسة الروس وعلى
امتداد تاريخ ليمرطوريتهم بحكم مسا
كان لها مع الامبراطورية التركية السلية
والتهديد المستمر الذي تعرضت له
الامبراطورية الروسية في مواجهة
الاسلام والمسلمين .

يضاف لذلك حقيقة المجتمع الشيوعي
الجديد والذي لا يعترف بالايمان ويوجه
خاص الاسلام الذي يعتبر لاسباب
سياسية وجغرافية وأمنية خطرا على
تماسك الدولة واستقرارها ، فتركز
المسلمين في الجزء الاسوي من
الاتحاد السوفييتي ، في حين ان
القيادة والفئة الحقيقية المسيطرة على

تروهم : الحمد لله ... الحمد لله اننا
التقينا مع مسلمين ، والحمد لله اننا
مازلنا مسلمين والحمد لله اننا نتبادل
تحية الاسلام ...

وحدة الدين والعقيدة

ويبدأ البحث عن الاسلام هناك ...
ومفتاح السر تحية الاسلام : السلام
عليكم ...

وتوات محسباتات جس النبش
للتعرف على الامساق الحقيقية للوجود
الاسلامي في ذلك المجتمع الذي مازالت
حروفه عربية لم تسها ، وتقترب منها
يد التغيير والتبديل ...

وكانت بدايات اللقاء مع اصحاب
اللامح العربية تتضمن تحية الاسلام
مع اضافة الممسد لله . فاشهد ان
لا اله الا الله .

وجاءت الردود شديدة الابهائية
بكلمات عربية واخمة : عليكم السلام
والحمد لله والشهد الا اله الا الله ، وان
ممسدا رسول الله اجابه اسبسية
خالصة تحمل بين طياتها كل معاني
الشوق والتأني ووحدة الدين والعقيدة
والاحساس بالاشتركة الواحد الوحد
في الموضوع لدين الاسلام ونبيه محمد
سلي الله عليه وسلم .

وكانت المفاجاة الاولى التي توات
بعدها المفاجات عندما سالت الرافقين
السوفييت القانعين معا من موسكو
عن الاسلام في بلادهم وفي جمهورية
طاجيكستان ، فكانت اجاباتهم مقلبية
وحملت بين طياتها معاني الاستنكار
لهذا السائل عن « الدين » رجعية
العصر الشيوعي وتصفدت في
نقطتين :

وينطقون الشهادتين: ويحمنون الله
رسالة واضحة يردعون في تأكيدها أنهم
مسلمون مثلنا تماما ، يحملون بين
جوانحهم وفي عقولهم حقيقة الإسلام
التي زعم المواقف أنها ضاهت مع
التاريخ .

ولكن المصاحبة الحقيقية في الموقف
أن معظم الذين انقلبوا حولنا وبهذه
الصورة من اللثة كانوا من الشباب
والرجال متوسطي العصر في المعتقدين
الثالث والرابع ... والإهم من ذلك
أنهم لم يجنوا حرجا في تأكيد انتمائهم
للإسلام ومعرفتهم بأوقاعه التولية ..

وقطع حاجز اللغة تواصل الصراخ
والأخذ والطاء مع الباحثين بالسوق
بالمزج من استعمار مظاهرهم
الصاخبة وتواقي تصاعدهم من حولنا .

ومع توالي الخسب وزنياد الضرب
وعدم الفهم بدأت مظاهر الفوقتصرب
الى نفوسنا ... وبوسط المصباح
والدخان في سوق « دوشنيه » جاء
واحد من الرافقين السوفييتي فسأناه
عما يجري وأسباب التداخ من حولنا .
فقال لهم يريدون أن يفسدوا
السلسلة الذهبية التي تلبسها إحدى
الزميلات العربيات وبها مما شاء الله
وأية الكرسي .

وبدا المجموعون يقرضون أكثر من
الزميلة ويمسكون ويتركبون بأية الكرسي
الذهبية يقرضونها ، وكان الذي يقرأ لهم
حساب في العشرين من عمره
وهذه الفوس مع قراءة القرآن ...
وأخرجنا مصفا شربها كان مع إحدى
الزميلات فلأخذت الأيدي تتلقاه
وتتداوله بهشف ورغبة وحب حقيقي
وكان غائبا عزيزا ظهر بينهم بعد غيبة
طويلة .

وحمله واحد من الشباب وجلس
فوق إحدى الطاولات الخشبية ، وبدأ
يقرأ بعضا من آياته القصار ،
بترتيل قرأني ملهم النطق والقواعد
اللغوية ، مما يدل على أنه تلقى القراءة
القرآنية المسلمة على يد خبيسة
بالفراوات القرآنية واللغة العربية .

وبدأت أيمان المواقف تتصدد أنهم
يريدون المصحف بأي وسيلة وبأي ثمن
... عرضوا بالإشارة وبالمصباح ،
أخرجوا النقد ... ألتزموا أن نعمل



أحد المساجد الأثرية في الاتحاد السوفييتي

معنا ما نريد من مسلمهم وبضائهم ...
عرضوا جبههم وشفتهم بالمصحف ...

عرضوا شهادتهم بأن لا إله الا الله
وأن محمدا رسول الله صرخوا في
وجوهنا جميعا ويصوت واحد :
مسلمانوف والحمد لله ... وللأصاف
الخدود بلغت الزميلة معنا أن تتنازل
من المصحف ، لأن المصحف جزء
الإنسان ، لا تستطيع أن تتحرك بدونه ،
ولا تشعر بالأمان إذا غلبته ، وحتى لو
كان ذلك أسلحين لا يجدونه يمحسون
عنه ويفتقدونه ... يمكنون النقد ولا
يجدون من يهبه لهم ...

وعادوا يطلبهم من الزميلة العربية
لحراء أية الكرسي وما شاء الله الذهبية
ولكنها ولقت نفس المواقف الذي اتخذته
الزميلة الأخرى ...

سألتهم من المصاحف أين هي ...؟
وكيف أخضت آلاف المصاحف من
بلاهم ...؟

وجاء الرد من خلال المواقف : أنه
مصحف وحيد يمتلكه الفسيخ ...
مصحف وحيد لا يمكنون غيره في
مدينة « دوشنيه » ولا يعرف إذا كان
هناك مصحف غيره في جمهورية
طاجيكستان أم لا ...

ومناهم من المصحف الوحيد الذي
يمتلكونه ... فقالوا أن المصحف

الوحيد لدى الشيخ ... ولم اعرف
أين هو الشيخ ولا كم يبلغ من العمر .
ولكن الطمأنينة لم تفارقني لأن الشباب
الذين قابلتهم في سوق مدينة دوشنيه
يحفظون القرآن الكريم ويرتلونه ...
ويألفون يعرفون جزءا من مصانيه ،
والهم من ذلك أنهم يرتبطون به نفسيا
ووجدانيا الى حد الشفط والوله
الشديد .

إذا ذهب الشيخ بقي التلاميذ وفي
ذلك امتداد واستمرارية لما بقي من
الدين الإسلامي في هذه البقعة الخائبة
من نيار الإسلام .

وتأكدت لحظتها أن رؤية الإسلام
ما زالت مرفوعة فوق سقف العالم هناك
... قد تكون متوارية ولكنها موجودة
أصولها ضبابية في الأرض الصلبة
يصعب اجتثاثها ...

تأكيد الموقف ذاته

وعندما عدت الى القاهرة استمكنت
ملاقات حب أهالي « دوشنيه » للمصحف
ورملهم به القصد أطلعت على ملف
المسلمين بالاتحاد السوفييتي المرحس
بالاستمرار لتصنيح ما كتب عنهم
وأنباءات الزملاء الذين سافروا قبل
الى هناك ...

ووجدت مقالة كتبتها الزميل الأستاذ
فهمي هويدى في ١٦ سبتمبر عام ١٩٧٠
حيث قام بزيارة للاتحاد السوفييتي
برفقة الترحوم الإمام الأكبر الشيخ
الهام شيخ الأزهر الأسبق ، ووصل
في جولته مع الوفد الى « دوشنيه » ،
وختم مقالته بالإشارة الى واقعة
تعرض لها خلال زيارته « لدوشنيه »
ترتبط بحدثنا عن القرآن الكريم ،
أنتلها هنا جانلس لأهميتها في تأكيد
نفس الموقف الذي حدث بعد ذلك بشأني
سنوات .

يقول فهمي هويدى : قبل أن نغادر
« دوشنيه » في طريق العودة الى
مسكو طرقت باب شرقي ذات مساء
عاملة للفندق تجاوزت الأريهين طلب
شيئا لم أستطع أن أتلقه ... فكلامها
أقرب الى الفارسية وإشاراتها لاتحمل
دلالات واضحة ... وعندما يشت مني
أصرت متجهة وفي عينيها علامات
الحزن والاكتسار .

ولكنها عادت في الصباح تلتقي
النياب بالباحث وتردد نفس الكلام ثم
أشارت الى كتابها وقالت مصحف ...
ومن هنا الشيخ محمود خليل المصري

للمصافحة على الكفم والتقبيل
والورودات ويربط بها بقدر ارتباطه
بأرضه .

وقد اتبعت الوفود زيارة لأصدي
الزراع التعاونية بالقرب من مدينة
« دولشيه » وكانت فرقة أن تلم خلال
الرحلة زيارة لأحدى الاسر المسلمة التي
تعمل في الزراعة وقامت الاسرة
بواجبات الضيافة لجميع أفراد الوفد .

تمت للوفد حقائب ووقائع عن
الاسرة المسلمة لوجزها فيما يلي :

● ان الاسرة المسلمة تعيش
جميعها في منزل واحد يجمع بين الأب
والابن والاحفاد في مجتمع مسكن
متماسك بما يعنيه ذلك من استمرارية
للتقاليد والتقاليم والعادات السائدة على
امداد الاجيال وعماقها .

● ان ذلك النمط من الحياة
والعيشة يمكن الجد والاب من نقل
تقاليد وعاداته وقيمه الدينية
والاخلاقية والسلوكية بصفة دائمة من
خلال التعليم والتلقين المنزلي والاسري
بما يحفظ الاجيال الجديدة من تلقين
وتعليم المدرسة والمجتمع الخارجى .

التي تغذيها بالمرقة الاسلامية والتقاليد
والتراث الاصلى .

٤ - ان هذا ارتباطا وثيقا بين
الانسان هناك وبنيته ، ارتباطا يجعل
من القيم والتقاليد التعبير الحقيقي عن
الانسان نفسه في هذه المجتمعات .

٥ - ان الاحتفاظ بالماليس القديمة
ذات الاصول العربية والفارسية
والتقاليد الورثة لا يتم من خلال
مجتمع مغلق على نفسه او مجتمع لم
يملك بعوالم وكنافات وديانات اخرى
بل انه يتم وبإصرار مع مجتمع يتم
تقليده واستمراره وطبقا لسياسة منظمة
تمارسها الحكومة المركزية السوفيتية
مع كافة التجمعات الاسلامية تسمى
الى تزيينها وكسر وحدة تماسكها من
خلال زرع اقلية والفساد من
الجمهوريات الاخرى خاصة
الجمهوريات والاتحاد السوفيتي وذات
الاصول الارثوذكسية والمهوية .

٦ - ان المجتمع الاسلامي في
طاجيكستان مجتمع زراعي يعمل معظم
السراة بالزراعة والمجتمع الزراعي
بطبيعته مجتمع متماسك امريا يعمل

رحمه الله المشككة ، لكنه فرجه بها
تخطف المصطف وتضبه الى صدرها
وتقول له كلاما كثيرا عبرت عنه
عيناها التي ملكتها للمدح .

تلك واقعة لها دلالاتها وابعادها
وهي بالاضافة الى وقائع ومشاهدات
اخرى هناك تثبت عدة حقائق من اهمها :

١ - ان الميراث الاسلامي بكافة
ابغاده وعلامه حتى تقاليده المهيمنة
التي فطنت قدسيته في عالم الاسلامي
العربي مع الدنية والتقدم .. مازالت
لها قدسيته وحرمتها في طاجيكستان
بالرغم من مظاهر التقدم المادي
والعلمي التي دخلت هذه البلاد .

٢ - ان الاسرة الطاجيكية المسلمة
مازالت محتفظة بشكلها ومظهرها
الخارجي من حيث الملابس وتقبيل
الانسان المرتبطة باحتشام المرأة في
ملابسها وغطاء الرأس وترك الميدين
والوجه فقط دون غطاء .

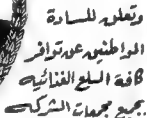
٣ - ان ذلك لا بد ان يكون تعبيراً عن
ميراث حي ومتجدد مع المجتمع
الطاجيكي لم تنقطع رواشده وتياراته



شركة النصر للنفط والتعدين والتجارة
الشوربجي

[illegible]

تحتفي العالم الاسلامي وشعب مصر العظيم بحلول
الولادة النبوية الشريفه .. اعاده الله علينا
 جميعا بالخير واليمن والبركات .. في ظل القائد
 والزعيم الرئيس **محمد حسني مبارك**



- القاهرة الكبرى . ● بورسعيد .
● القليوبية . ● الشرقية .
● العاشر من رمضان و وادي النيل .
كما يسعدنا عند جلوسه الولد النبوي الشريف بأسماء
للقبول المناسة وكذا استعانت رمضان :

منه الشريكات والمربيات والفورريات والبنوك والتأمينات
أسعار خاصة للشركات والهيئات والمصالح الحكومية
تطبيقات الجبهة من مراقبة الحريات المدنية:

١٩ سورة صبر مع الخراب في كتاب الاسماء الحسنى ب ٨٧٨٦١٧

محل لابیاس ۱۷ سہ قصر النیل ۷۳۵۸۶۵
بغیچہ و
آسرة البساتین العامة



نشطاء
عام
١٩٨١

معارض الشركة

زمالك وعدنى • مصر الجديدة • جيزة
 إسكندرية • صلاح سالم • المعصرة
 • معرض مدينة نصر
 • معرض الخريف بأرض المعارض
 • الدكتور أحمد حسن سالم • القاهرة
 • مودرن سلكت بشبرا ..

ندوة هذا الشهر عن:



تواصل مجلة التصوف الإسلامي في هذا العدد طرح مشكلة التسياب ١٩٨١م بيسار الجعدي
والمتخصصين مساهمة من المجلة في العثور على الأسباب التي دفعت قلة فسيطة من التسياب إلى
الانحراف مع وضع العلاج الناجح والنواء الشافي في مجموعة من الإنكار والتوصيات .

دلت الإحصاءات على أنه اشترك في هذه العملية سبعون فردا وفي عملية التكفير والهجرة قيل أنه اشترك فيها ٢٠٠ إلى ٢٥٠ فردا أما العملية الأخيرة فقد اشترك فيها أكثر من سبعمائة فرد أساسا والبالى مفرد بهم وفي اللقاء مع السيد رئيس الجمهورية حسنى مبارك أوضح بأن العملية جزء من الصف وأن هناك صفا ثانيا وثالثا إلى متى نسكت على هذا ؟

أجهزة الإعلام تحصل الأضرار المسئولية ولكن الحقيقة أحمل الإذاعة والتلفزيون الصب في حماية قيمنا الإسلامية وتوضيح وتوضيل ديننا الحنيف صحيحا سليما إلى الجماهير .

وتقول الإحصاءات أن ٥٦ ٪ من الشعب لا يعرف القراءاة والكتابة إلى أن ٥٦ ٪ من حجم شعبنا الوسيلة الأولى في التوصل لهم هو الإذاعة والتلفزيون ولو أضفنا إلى خروج الرجل والمرأة إلى العمل وما تتطلب ذلك من الاستحواذ على جميع وقتهم كذلك عدم اهتمام الشباب ولا المسؤولين على الشباب في تنمية حب القراءة لدى الشباب من الصغر ونجد في النهاية أن أغلبية الشعب المصري يعتمد على الإذاعة والتلفزيون كوسيلة أولى في التحصيل .

اليوم يتنادى البعض بسودرة المرأة مرة أخرى إلى البيت حتى يقن بأهم مسؤولية تقع عليهم وهي تربية الشباب تربية صحيحة وخلق جيل متكامل ضميا وثقافيا يمكن الاعتماد عليه .

ومعنا المثل والإحصاءات فأمرينا أرادت أن تصف من الشعب الألماني ندفعت المراهق إلى مجال العمل قبل الحرب العالمية الثانية كان تعداد النساء العاملات ١٠ ٪ بعد الحرب وصل إلى ٨٥ ٪ . الآن وفي عام ٨١ ٪ من النساء العاملات في

وإعلام القصر والتلفاز والتسلك على كثاف الآخرين .

علينا اليوم أن نبدأ بالفسنا كصوفين ونقرب المثل في القدوة وما أشد حاجة الشباب اليوم إلى القدوة في جميع المجالات .



● المشكلة الاقتصادية ليست هي أساس مشاكلنا

الأستاذ سيف الشربيني

لم تحدث الاستنزاف سيف الشربيني قائلا :

كل المشاكل التي يعاني منها الشباب تحدث نتيجة لان الشباب يتحرك في غيبة من الدين والنقطة التي نريد أن نناقشها الآن هي هذه العملية الأخيرة التي تمت وراح فيها الرئيس السادات تتكرر تذكروا ما حدث عام ٥٤ من انقلابات وتغير في عام ١٩٦٢ و ٦٤ حدث نفس هذه الأمور لم عام ٧٧ وعام ٨١ كل هسة العمليات التي ارتكبتها جماعة التكفير والهجرة وتلاحظ أنهم كانوا يلاحظون عملياتهم المتكررة كل عشر سنوات ولكن قصرت هذه الفترة الماضية من ٧٧ إلى ٨١ ثلاث عمليات متتالية بدأت بعملية الكلية الفنية لم يقتل الشيخ اللحى ثم العملية الأخيرة . في عملية الكلية الفنية العسكرية



● يجب أن تتحلّى جميع المؤسسات بالقيم والمبادئ الإسلامية

سارة بشير محمد الطحاوي

وقد انتخ سباحة الشيخ محمد محمود السطوحى التتوة قائلا :

بسم الله الرحمن الرحيم والحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على أشرف المرسلين سيدنا محمد وعلى آله وصحبه ومن اهتدى بهديه إلى يوم الدين أما بعد .

ندوة اليوم عن تربية الشباب واجب ديني وقومى واجب إن أقول باختصار شديد حتى أتوكم السادة الأخوة المتحلّين في هذا الموضوع الهام . أقول أن أكبر المشاكل أو الصعاب التي تحدث في بلادنا الحبيبة تحدث نتيجة بعدنا عن التطبيق الكامل للنهج الإسلامى .

فنتجده كثيرا من المؤسسات التي يجب أن تتحلّى بالقيم والمبادئ الإسلامية بعدا بعيدا كل البعد عن هذا المجال مثل أجهزة الإعلام وممثل المؤسسة والجامعة وأغلب المؤسسات والهيئات الأخرى . من هذه الزاوية يبدأ الانحراف والتطرف والتحلل من قيمنا ومبادئنا وديننا بل أكثر من ذلك نجد التسيب والتساهل

امريكا يطلبن العودة مرة اخرى الى البيت .

بالنسبة للمدرسة فاني اترك السيد وزير التربية والتعليم يتحدث عن المشاكل التي تعاني منها الوزارة في هذا الصدد يقول:

تصور أجهزة التعليم بأوضاعها الحالية استجابة للطلب المتزايد وأجهت ووجهت أجهزة التعليم في كافة المراحل باعداد كبيرة لعدم التوازن بين نتائج التعليم ومتطلبات التنمية ، عدم ملائمة محتوى التعليم وطرقه والاحتياجات والأفراد والمجتمع ، عدم ملاحظة النظم والأساليب التعليمية لتطوير الزمن ، الفجوة الكبيرة بين مطالب التعليم والإمكانات المتاحة له .

اما بالنسبة للشباب يقول السيد الوزير انه غير راض من مستوى التعليم حيث يشعر ان ما يتلقاه من تعليم خلال دراسته لا يتناسب ولا يتلاءم مع احتياجات الحياة العملية ولا مع متطلباته في المستقبل فمن الواجب تطوير نظام التعليم بما يتناسب مع ظروف وأهداف المجتمع .

ننتقل الى نقطة اخرى وهي رسالة المسجد ونحن نلاحظ ان يوم الجمعة يزدهم الناس ويكتمل العدد بينما نجد المساجد خاوية في الأيام الأخرى ولا يكتمل صف واحد هناك مفهوم خاطيء لدى الناس وهو اعتبارهم المساجد لاداء الصلاة فقط واعتقد ان سبب هذا المفهوم الخاطيء هو خوفهم من ان يتمكنوا في المسجد لسماع درس مسلم او حتى للتبصير والذكر فيعتقد انهم من جماعة دينية متطرفة . حتى الظاهرة الغريبة التي انتشرت في الآونة الأخيرة وحتى الكتب الإسلامية التي كانت تطرح امام المساجد اصبح لا وجود لها .

الآن اكملت السورة ففي غيبة

البيت وفي غيبة المدرسة وفي غيبة المسجد استفردت أجهزة الاعلام وانقضت على المجتمع .. كل يوم فيلم ساعتي في التلفزيون مسلسلات بالعربي والانجليزي هذا بالإضافة الى البرامج الإباحية والأغاني الهائفة المتعددة .

هناك من يبرأ أجهزة الاسلام من دم يوسف ولكن كما رأيتم فان ما يحصل عليه الشخص الشاب في مختلف المواقع من قيم ومبادئ تمنع أجهزة الاعلام من دفاق معذورة في زحرة هذه القيم وابادتها حتى الاحاديث الدينية لا يترك لرجال الدين الحرية في الحديث كذلك يتوضع هذه الاحاديث في نهايات السهرة في وقت زمني قليل وكان هذا العمل مقصود . لن يصلح الامر الا باصلاح أجهزة الاعلام وتعميد رسالة المنزل ورسالة المدرسة ورسالة المسجد .

يجب تنقية المناخ في مجتمعاتنا والخص من الامراض التي لحقت كالنفاق والرشوة والمصوبسية والدخول الطفيلية والكلاب وغيرها .

ونحن نجد الشباب في مقتبل حياتهم العملية يلقب أمام طرفين .

الطريق الاول : اما ان يتحرك في طابور الصليح والامانة وفي هذا الطريق قد لا يحصل الى اهدافه ..

والطريق الثاني : ان يتصرف في طابور النفاق وسوء الاخلاق ويترك على كتاف زيد وعبيد وهنا قد يصل الى اهدافه بكل اسف .

هذا المناخ يجب ان يتقوى لانه لو اردنا ان نضع بقرة فللابد ان نوضع في ارض صالحة . - كنا مطالبون بان نقوم بواجبنا نحو ديننا ومجتمعنا ولا نلقي العبء والحمل على الحكومة وجها .

كنا مطالبون بان نزيل المشاكل

والصاحب التي يواجهها الشاب خصوصا وان ٦٠ ٪ من تصدات الامة اقل من ٢٥ سنة .

يجب ان نرد جميع المشاكل التي تواجهنا الى اصلها فنعرف الاسباب التي ادت الى تاجيل هذه المشكلة ثم نضع العلاج اللازم والسليم لها .

للاسف طرق علاجنا للمشاكل يسير في الطريق الخاطيء فعندما تبرز اماننا مشكلة نجد ان الكل يكتب فيها لم تنتهي تريد ان نطالب هؤلاء الذين يرفعون الشعارات بان يطبقوا على انفسهم اولاً : القدوة العسة .. يجب ان تكون النارة التي يهتدي اليها الشباب ..

وليس من العقول ان تلقى الاتهامات وتبادلها وتترك المشكلة كما هي تنمو وتكبر .. فبعد الاحداث الأخيرة .. تبسدت جامعتنا الدنيا واسويط الاتهامات على صفحات رؤ اليوسف كمل جامعة تنهم الأخرى بأنها وراء ما حدث من الشباب ولكن لم تقرأ ماذا فعلت كل جامعة حتى تزيل المشاكل والصناعات التي يواجهها الشباب . البعض منا يرد الانحرافات التي تحدث غالبا الى الازمة الاقتصادية واعتقد ان البعد عن الدين هو الاساس فعلى سبيل المثال الدول الاسكندنافية يحصل الشباب هناك على امل دخل في العالم مع ذلك في عام ٧٩ تقيد مؤتمر كان هدفه الاول هو كيفية انقاذ شباب الدول الاسكندنافية من الضياع .

لو نظرنا الى الرعاية التي توفرها الدولة نجد للمرأة مثلاً يصرف للام كل شهر ما يقابل ٣٠ جنيتها حتى تستطيع نفسها وهي حامل ثم تضع مولودها مجاناً ثم هناك رعاية للأفغانال مجاناً ثم تأمين اجتماعي للجميع

وفرض عمل متوفرة للجميع .
حرف وجبات غذائية مجبانا
للطلبة وتصرف امانة شهيرة
للطلاب الجامعي . اول مرتب
للطلاب الجامعي في الدول ما
يقابل ١٨٠٠ جنيه علما بان اعل
مرتب يصل ٦٣٠٠ جنيه اي ان
الفرق ليس كبيرا .

تقوم الدولة بتوفير المسكن
المناسب باجر لا يزيد عن ٥ %
من المرتب ثم تقوم بتأسيس بيت
الزوجية . ويقسط على مسج
ستون بدون فوائد . تصرف
امانة شهيرة لكبار السن بمقد
ادنى ٢٠٠ جنيه اذا لم يكن له
معاش ، ودور المسنين .

رعاية شاملة للمعوقين وغير
القادرين على الكتب . رعاية
اجتماعية، تمر بجانب الرعايات
السكنية المختلفة وتتأكد من
توفر الرعاية الاجتماعية للجميع .
تتكلف الدولة خدمة اجتماعية لكل
فرد حوالي ٦٠٠ جنيه سنويا
وتخصص ٢٣ % من الموازنة للامنين
الاجتماعي ، البطالة لا تزيد عن
٢ % من المجتمع وهنا تقوم الدولة
بصرف ٧٠ % من ادنى مرتب لهم
هذا النموذج الرائع للبرامج
الاجتماعية لم تستطع امريكا ولا
الدول العربية الاخرى تحقيقه
حتى الان بهذه الصورة .

المجتمع يتحرك في الدول
الاسكتندنائية بلا دين ، القلب
الشعب هناك لا يدخل الكنيسة
الا مرتين مرة مختارا ومرة مجبرا
الاولى عند الزفاف والثانية عند
الموت والنتيجة حياة حيوانية
لكسب المال للتمتع .

وعندما وصلت نسبة الفلاح
عام ١٩٥٠ الى ٤٥ من مائة في
الالف ازوج السنولون هناك من
هذه النسبة واقتروا ان يعاشر
الشباب الفتاة سنة او اكثر حتى
يتعود عليها ثم يتزوجها واصبح

٤٠ % من الشباب يلتقون بدون
زواج في عام ١٩٧٦ ارتفعت نسبة
الفلاح الى ١١٧٥ في المائة من
الالف . وبذلك ارتفع الانحراف
الى هذه النسبة ، نسبة الانتحار
عام ١٩٦٠ كانت ١٧٤ في الالف
زادت عام ٧٤ الى ٢٢٠٩ في
الالف .

ومن امراض المجتمع ادمان
المخدرات والمزوف عن الزواج
والانتشار المتعارة وعزوف الشباب
عن التعليم . نستطيع في النهاية
ان نقول ان المشكلة الاقتصادية
ليست هي الاساس ولكن قد تكون
جزوا من المشكلة . ان يكون هناك
حاول لتساكنا بعيدا عن طريق
الدين فانظ الامراض التي نعالجها
الان لا علاج لها الا عن طريق
الدين .



● الشباب يحتاج الى القدوة الذي يقف دكابه

د. أبو الوفا الثقفا زائف

ثم تحدث الدكتور أبو الوفا
التفتتاني قائلا : أشكر الاستاذ
سيف على هذا التحليل الدقيق
لقضايا الشباب في مصر وأنا
أوافق في كل ما اثاره خاصة
بمشكلة الشباب في السوق
الحاضر وأوافق على ان الموضوع
يحتاج الى مزيد من البحث . اما

عن طبيعة الشباب وان هناك
من الفراغ الديني والسياسي
ما نفس به فهذا في رأيي هي
القضية الاولى ولا أحب ان
استخدم كلمة فراغ ديني أنما
أحب ان استخدم بدلا منها عدم
العلم بأحكام الدين او عدم
الفقه بأحكام الدين بصورة
صحيحة . الشباب يحتاج الى
العلم بالاسلام ونحن احسننا
في الجامعات في السنين الماضية
ان شبابنا رغب في من يزوده بعلم
بالفقه وبالشرعية وبالاخلاق .
فهناك فعلا حاجة ماسة الى
تعليم الشباب حاجة الدين .
لا الاول فراغ ديني او سياسي
وانما المسألة هي حاجة الشباب
الى تعليم دينهم . كذلك اوافق
الاستاذ سيف على ان الاهتمام
بالامور الدينية غلب علينا في
كل مرافق الحياة ولعل لهذا
اسبابا كثيرة في السنوات
الماضية والتي تبلغ اكثر من
عشرين عاما كان هناك فسر
أنتشر في مصر وكان هذا الفكر
يركز على ان العالم مائة وان
الروح في الانسان اسمى نتاج
للعادة وان المجتمع يجب ان
يحقق الطالاب الادبية الاساسية
لل فرد . هذا الفكر الذي غزا
مصر والعالم العربي والاسلامي
لا يزال قائما وهو الذي جعل
فعلا تصور العالم على انه مادة
ليس في العالم الا المادة وقوانين
تطورها كما يقولون اعتقد انه في
الثلثين سنة الماضية كانت
هذه النظرة المادية التي سيطرة
على حياتنا عن طريق اجهزة
الاعلام والمصحافة وكل المجالات
تقريبا كانت متأثرة بهذا الفكر .
الان يتجه وجهة مادية لانه
يقول « دعه يعمل ، دعه يمر »
والفلسفة التي تسود امريكا الان
هي فلسفة تدعو الى ان الفكرة
فيها من الصحة بمقدار ما فيها
من النفع ... الفكرة صحيحة

طالما كانت تنفع نفعا ماديا .. وكثير من المتفنين بكل أسف يتأثر بهذا التيار أو بذلك وغلب من الساحة الفكر الإسلامية الاصيل الذي يجمع بين مطالب الروح ومطالب المادة في ان واحد .. واتا اوافق الاخ سيم على ان المشاكل الاقتصادية تشكل جانباً واحداً من جوانب المشكلة لان الاسلام نفسه وجهنا الى ذلك في الحديث الشريف : « يا معشر الشباب من استطاع منكم البائة فليزوج » اليوم الشاب لكي يتزوج ويؤسس منزلاً لابد ان يكون لديه القدرة على الانفاق .. طبعاً تأمين مستقبل الشباب من ناحية السكن والضروريات هذا امر اساسي وواجب للدولة ان تيسره والا رد الفعل عند الشباب سيكون احباطاً نفسياً او شعوراً بالفشاشة وعدم الحصول على الشيء الضروري وهذا امر راسم لنا الاسلام وهو حصول الفرد في المجتمع على الاساسيات مع وضع الدولة في الاعتبار اما من اجهزة الاعلام فالتكثر من الناس قد تحدث في هذا الموضوع واعتقد ان هذا الموضوع قتل بعنا وبع صوتنا في كل المؤسسات التي ابدتنا رايها فيها كالمجلس الأعلى للشئون الإسلامية او اى مكان في الجامعة وكنت في ذلك ولكن للاسف لا استجابة لما نقول :

اما لان القائمين على اجهزة الاعلام في حقيقة الامر يهتمون عنه لعدم فهمهم له او لعدم اعتنائهم به او لاهراض اخرى لكن مما شك فيه ان اصلاح اجهزة الاعلام مطلب ملهم وضروري جداً في هذه المرحلة ان قيم الاسلام تهدر من طريق اجهزة الاعلام نحن نبني في المدرسة وهم يهدمون في اجهزة الاعلام وقد يتاح لى احياناً ان يرى بعض

ما تقلعه هذه الاجهزة فأجد ان ما تقدمه يهدم اى قيمة انسانية .. هذا مسلم به ولكن كيف يمكن ان تقدم البسائط الإسلامية .

لقد سمعت في العام الماضي هنا اتجاهات بينته وزارة الاوقاف عن انشاء مؤسسة للتسبيح لتشجيع الافلام الإسلامية ولم يتحقق شيء من هذا هل لدينا من الاعلاميين المشتغلين بالاعلام من يستطيعون ان يقدموا في هذا الاتجاه ؟ اذن فلنقوم جميعاً الى الساعمة بجهودهم في هذا المجال حتى نستطيع توفير البرامج البذلة وفي حدود القيم الإسلامية وفي حدود المبادئ السليمة وهذه نقطة اخرى حساسة للمناقشة بالنسبة لموضوع تطبيق الشريعة الإسلامية اعتقد ان هذا الموضوع هو الحل لكل المشكلات التي تعاني منها ولكن حرصاً على تطبيق الشريعة الإسلامية معناه باختصار شديد ان تسم الامة على مفاصلها الله تعالى ورسوله وكثير من الامراض التي تعاني منها المجتمعات ويأتي منها الافراد صلاح في القرآن .

لكن يبدو ان هناك صعوبات معينة لكنها قابلة ايضا للتذلل الصعوبات كما فهمت من الدكتور صوفي آيو طالب والمختصين لى مجلس الشعب هو ان هناك لجاناً مكلفة ببحث تطبيق الشريعة الإسلامية وتقنين الشريعة في صورة مواد قانونية بعض اللجان انتهت من اعمالها البعض الاخر لم ينته بعد .. البعض السدى انتهى المشروع جازم والبعض الذي لم ينته لم يقدم شيئاً الى الآن .

والحقيقة ان يوم تطبيق الشريعة الإسلامية في مصر سوف تغدو الفترة الخالفة لان اهل الامة كما قال رسول الله لهم مالنا وعلينهم ما لم يكن

والشريعة تكفل لهم جميع الحقوق وهم مقتنعون بهسلاً ويطمون أنه في ظل القوانين الوضعية تنقص حقوقهم عنها لى ظل التشريع الإسلامي لهذا امر قد تكتب فيه الى المسلمين ضرورة الاسراع في تطبيق الشريعة الإسلامية لان الطلب الأساسي للشباب الذي تطرف وكثر المجتمع سببه الأساسي انه يرى ان المجتمع لا يطبق الشريعة الإسلامية .

اننا نعتبر الشريعة كالنواة يجب ان تكون مناصره كلها متوافقة لكي يؤدي النتيجة وهي الشفاء .. اما عدم وجود القدوة فهو امر مؤسف لان الرسول عليه الصلاة والسلام نفسه امر في القرآن بالافتخار في قوله تعالى « اولئك الذين هدى الله فيبهداهم اقتده » فالرسول نفسه امر بالافتخار امرنا نحن بالافتخار بالرسول في قوله تعالى « لقد كان لكم في رسول الله اسوة حسنة » الى الخ .. وامرنا بالافتخار بالصلاة وهكذا .. اذن لابد من وجود قدوة فلو كانت انبياء القيم في المجتمع سبها عدم وجود القدوة في اى موقع من الواقع في البيت او حتى في المسجد .. فاننا من رايي ان كل هذا يمكن اصلاحه عن طريق اصلاح التعليم في جميع المراحل في الابتدائي والاعدادي والثانوي والجامعة وبعنا من التعليم ووضعنا له الضوابط المدرسية سوف نطق اكثر مما نرجوه .

وسوف اقول لكن تجرئ في اصلاح مسار التعليم فاننا عضو في لجنة القطاع التربوي وهو الذي يجمع علماء التربية ورئيس هذا القطاع د. / صلاح قطب رئيس جامعة عين شمس ومهمة هذا القطاع بحث كل مشكلات التعليم وتحتم مرة كل شهر وعملنا دراسات كثيرة منها بحث طويل جداً على مرحلة التعليم

الأساسي ومراحل التعلیم المختلفة - المشكلة ترجع إلى نقص امکانات وأن ما يعرف على التعلیم الآن قليل جداً .. وتأمل المدرسين ضعيف والذين يتخرجون من كليات التربية والمعلمين للعمل فئة قليلة لا توفي بالطلاب كذلك حرص المدرسين على الاعارات لضعف المربيات .

أما بالنسبة لموضوع الكتب والمساجد فقد لاحظت أن في المسجد الذي أصلى فيه بعد الأحداث التي حدثت أخيراً تناقص عدد المصلين يوم الجمعة إلى النصف مع أننا لم نكن نجد مكاناً بالمسجد وكررت نفس الظاهرة في الجمع التي بعدها واعتقد أنه لا يوجد أي مبرر لخوف الناس أننا نكتب في جامعة القاهرة لأخر لحظة في مسكر الصيف الماضي للجماعات الإسلامية وكلفت من السيد الوزيري/ حسن حمدي رئيس الجامعة أن نوجه المسكر كان يبدو أن الأولاد ملتزمين معانا ونداءوا يفرون من منبرهم حتى من قريب الأمور أن من دعوا إلى الحديث إليهم تقضوهم ويبنوا لهم أخطاهم كالشيخ سيد سابق والشيخ الفزالي والشيخ القرضاوي وهو الذي عمل رسالة صغيرة عنوانها « صحوة الشباب الإسلامي ظاهرة يجب ترشيدها » وكل ما كنا نشتكي منمن هؤلاء الشباب في الجامعات تعرض له الشيخ يوسف القرضاوي ورد عليه بإيات من القرآن والسنة .. وكل واجتهادهم أسبوعاً أسبوعاً في المدينة الجامعية وقد كنت معهم متيناً ليل نهار . أنا مسافرت الخارج فترة ورجعت وجدت التطرف غير مقبول، من أين جاءت هذه الأفكار ده موضوع خطير

واعتقد أن الأفكار التطرف موجودة قبل ظهور هذه الجماعات في مصر فكر الخوارج هو بالضبط فكر جماعات التكفير « التكفير بالذنوب .. تكفير من عداهم من المسلمين مركب الكبيرة الخارجى لا يتزوج الا خارجة نفس ما حدث أمير الجماعة عو الذي بيت في زواج البنات الآن هناك خطبة عاجلة وخطبة آجلة .. الخطبة الآجلة لابد أن المجلس الأعلى للشئون الإسلامية والأزهر والمؤسسات تكتب كتب علمية في الرد على هذه الأخطاء علمياً لا يقصد بها سيامة أو غيره فيجب أن أقول للطلاب الذى يدرس قواعد التكفير على مذهب أهل السنتان جميع المذاهب الإسلامية على هذا الرأي وخالف في ذلك الخوارج . وأبين له خطأ الخوارج وأنه يترك الخطأ الموجود . أنا لا أدخل في الكتب العلمية علشان أقول جماعة فلان وجماعة فلان أنا اخذ الفكرة وأرد على طول حتى يكون الكتاب كتاب علمي مبني واضح ويوزع .

أن منبر الدعوة كما وسماها الصوفية أسستناداً إلى آداب الرسول عليه الصلاة والسلام في الدعوة هو في رأي بعدد دراسات العقائد والتصوف والفلسفة لا يقاوم منبر هؤلاء إلا المنهج إلى أصله الصوفي لأن هذا المنهج الذي وضعه الصوفية يفتح باب الرجاء في الله لا إلى إله من جانب الذنوب والتكفير إنما إلى إله من جانب الأيات الكريمة أن الله لا يفكر أن يشرك به ويفكر مادون ذلك « فالصوفية قالوا سيروا إلى الله عرجياً ومكاسير حتى لو كان فيه مائة وذيلة أمشوا في الطريق ... » أين عطشاء الله قال : « يعلم اللبيب عندك مظلة تصمد » عن حسن الظن بالله .. فإن من

عرف ربكمه استصغر في جنب كرمه ذنبه » .

ده يفتح للشباب باب الرجاء ويعطى له طمانينة وثقة في نفسه وده كان منهج الرسول صلى الله عليه وسلم لقد لاحظت في كلية الآداب وهي الكلية التي أدرس فيها أن الأولاد بدأوا بمجموعة متفرقة أو جزيرة داخل بحس الطلاب يعني لو عدد الطلاب ثلاثة آلاف طالب كان عددهم لا يزيد على سبعين . أصبحوا لوحدهم كيه .. نفروا الآخرين منهم فقلشوا في أن يدعوهم إليهم وهذا لا ينطبق على الجامعات الإسلامية فليهم ناس كثيرين داخلين بمجرد أنهم يهتدون إلى الإسلام فتملأ أحداث أسبوت إلى عملاً الزامة كانوا منتظرين أن يأتي القادة الإسلامية تنضم إليهم فلم يحدث ذلك ولا التبع انضم وهذا الظاهر فعلاً كمجموعة متفرقة تخطط للتنام وأصبحوا فعلاً منزعين من باقي المجتمع نتيجة هذا التطرف أو نتيجة هذا الغلو الصار إلى قالها ابن حزم في « الفصل » لما أتكم عن الخوارج قال : هؤلاء الخوارج لم يستكبروا من صفة رسول الله صلى الله عليه وسلم ولذلك لم يكن فيهم أحد من الفقهاء ولا يعتقد بفهم وليس فيهم فقيه يستنبط الأحكام الاستنباط الصحيح . لابد من مواجهة الفكر بال فكر والعلم .. واقترح على الأزهر الشريف أن تصود مرة أخرى حلقات العلم في المساجد يدرس فيها كبار العلماء من رجال الأزهر درس توحيد ، درس فقه ، درس تصوف وكان المرجوح الشيخ محمد بخيت يجلس في الحسين يدرس حكم ابن عطاء الله في التصوف وكان جمهوره كبيراً جداً وفي هذه الدروس كانت تعطي روحاً عظيمة جداً للشعب يجب أن تعود وتنظم من جديد .



● رسالة الطرق الصوفية اليوم .. هي رسالة التربية

د. الحليف هاشم

لم تحدث الدكتور الحسيني هاشم قائلا : رسالة الطرق الصوفية اليوم هي رسالة التربية وما أوجنا اليوم الى التربية أكثر من احتياجنا الى العلم .. وإذا نظرنا الى الظاهرة الموجودة حولنا وجننا بالقبائس الحقيقية وجدنا أن غير المتعلمين من البيوت الصوفية والمتعلمين على أعلى المستويات من البيوت الصوفية أو من مبادئ الطرق الصوفية عندهم حساسة وغم انهم ربما يكون الشيخ قليلا في معلوماته ولكن له أثر فحين تعلم أرقى تعليم وفحين لم يتعلم .. وانشأ هذه الظاهرة اننا نشأ ضد التصوف وفكره في ياديه الامر ونشأ من عدم فهم البدعة ولسهولة تصوير كل ما يفضله الصوفية فهو بدعة وكل بدعة ضلالة وكل ضلالة في النار وأكل من يفعل ذلك كافر ، فسبل عليهم التكفير ونشأت جماعة التكفير والهجرة .

وليس هذا الكلام بغير عيب عن منهج رسول الله صلى الله عليه وسلم . فكما قال سماحة الشيخ السطوح ميمتنا الاولى هي التوبة ..

وسلم تصفها تتبع الفصال النبي صلى الله عليه وسلم أو أكثرها والقرآن وجه الى القصة » لقد كان لكم في رسول الله اسوة حسنة لمن كان يرجو الله واليوم الآخر » ورسول الله صلى الله وسلم كان يتحول الصحابة بالموعظة مخافة السامة .

سرت دعوات وتدادات في هذه الايام لكثرة الوعظ والارشاد ولكن في منهج الاسلام ان الكثرة الكثيرة كثرة الكلام ينسى مضه بنضا .. وعبد الله قالوا له عظمتا يا عبد الله وكان يعظم كل خبيس فقال: اني اخاف عليكم من السامة والى اتبع منهج رسول الله صلى الله عليه وسلم فكان يتحولنا بالموعظة مخافة السامة علينا . من أجل هذا اقول لو قلنا نحن الصوفية بمتهجنا كمادة امام الدعاة نبعو في النوادي وعلى المنابر فاننا عندما نقارن اهلنا بالوعاظ المتخصصين خسرنا الجولة . وقارن الزيدون بين شيوخهم الكبار وبين الوعاظ المتخرجين فزال الهبة ولكن عندما ينظر المريء في الشيخ فيجده قوة حسنة ومثلا نورانيا يوجهه بالكلمة وحدها فيأمره بطاعة الله فيطيع .. هذا هو منهج التصوف وهذا هو الاجدى لنا .. ولما نحن كصوفية فلا أشك اننا في الدائرة العامة لانستطيع ان نفصل ولما نجد ونعسو المريدين ونجد في الذكر والحضرات غير لنا من أن تكون دعاة علم فقط ولكن نحن نطبق العلم على الصل ومنهج الصحابة رضى الله عنهم ..

يقول عبد الرحمن السلامي .. حدثنا الذين كانوا يقرأون القرآن كعثمان بن عفان وعبد الرحمن بن عوف انهم كانوا اذا قرأوا عشر آيات لا يتجاوزوها حتى يصلوا بما فيها قالوا : فقلنا العلم والعمل جميعا . واني أخشى أن

تجاري الناس في كل نقد فتسقط المكانة الكبيرة لنا على مر الأزمان . فلا تخاف المنقذين للوالد مادامت موالدهم سليمة ولا تخشوا الدين يعيبون عليكم كثرة الذكر فهو منهج اسلامي دائم التدوة وصمام الامن في كل مكان سواء كنتم من رجال الأزهر أم رجال الريف أم من المشايخ أم من المريدين .



● الفرد مسئول عن المجتمع .. والمجتمع مسئول عن الفرد

الشيخ محمد الشناوي

لم تحدث الشيخ حسن الشناوي قائلا :

ان الفرد مسئول عن المجتمع والمجتمع مسئول عن الفرد .. وكلنا نعلم ما وصلت اليه الامة من امية دينية سيواء في المنزل أو المجتمع اصلاح الشباب في رأيي كه خطة عاجلة وخطة أجلة الخطة الاجلة لاصلاح الشباب وهم اللبنة الاولى في المجتمع اختصار الداعية والقلوة الصالح الذي له رغبة في الاصلاح لم ادعه مايا لاجازته بعض الشيء عن مجهوده العظيم الذي يبذله في هذا المجال .

يجب أن نحرص على أن نربي الشباب من الصغر ببلور العلم والثقافة الدينية الاسلامية حتى يشبوا وهم حرصون على دينهم متفهمون لقواعده وتحقق سنته . وبذلك على المدى الطويل يصحح

المدرسة أو الجامعة أو المسجد أو البيت أو أجهزة الاعلام وهذه الأخيرة عليها دور هام جدا في اكتمال البناء بشرف وعرض مأمور متفق مع قيمنا ومبادئنا وشريعتنا السمحاء .

وعليها ان ننقلها الى نقطة هامة وهي تربيته الشباب وترغيبهم في دروسنا العلمية أو غطينا يوم الجمعة على العذاب والمقاب والنار فقط .. يجب أن تفتح الشباب على الابدال على الدين وعلى تفهم الدين بطريقة صحيحة محبة ؛ ميسرة ثم بعد ذلك يعرف الشباب كل ما هو متعلق بدينه ولكن المهم ان تكون البداية طيبة ومحبة الى النفس . وهذه مهمة شيوخ الطرق الصوفية ومهمة السادة مشايخ الاضرع الشريف ومهمة كل اساتذة الدين والمختصين في هذا المجال .



● الشباب في كل عصر وجيل .. هم بناة النهضة وحركة المشاعل
اشرف احمد صبرى الفرغلى
ثم تحدث الشيخ احمد صبرى الفرغلى قائلا :

الشباب في الامة هم عماد نهضتها . وعدتها لمستقبلها . وهم الدم الحار الذى يتدفق في عروقها . فيصنع فيها الحياة والقوة .

ولم يمن رجال الاصلاح

ابو الوفا التفتازاني وطرحوا مجموعة كبيرة جدا من الافكار تنص جميع الهيئات المعنية في الدولة وكان المقصود هو وضع خطة عاجلة وخطة آجلة لتنظيم علاقة الشباب بالمجتمع أو بالمدرسة أو بالبيت أو بالمسجد أو عن طريق غيره من الميادين الكثيرة التى تقوم باعداد الشباب وتجهيزهم لتسويق الريادة والقيادة في مصرنا العجيبة

مطلوب منا الآن ان نوضح الدور الذى يجب ان يقوم به المجلس الاعلى للطرق الصوفية نحو هذه القضية الهامة التى نتحدث فيها . ودور الرجل الصوفى نحو الشباب ونحو مجتمعه في هذه الظروف الهامة التى يمر بها شعبنا العظيم . وبعد ان نعرض افكارنا والدور الذى سنقوم به عمليا في هذا الصدد نعرض هذا الامر على الاجزة المهمة . كمجلس الشعب ومجلس الشورى حتى نستفيد بتبادل الآراء وعلى سبيل المثال من الممكن ان نجري بعض التغيير في احتفالاتنا بالوالد فنخصص ساعة للذكر وباقي الوقت في عرض ندوات اسلامية ومحاضرات مفيدة لتوضيح الدين وبيانه للناس . عن طريق اساتذة متخصصين .

من الممكن تغيير نظام الحضرات الاسبوعية التى تقام في البيوت أو المساجد بتوجيه من سماحة الشيخ بعمل درس علمي قبل الحضرة أو اثنائها أو بعدها بطريقة سهلة مبسطة حتى يستفيد الجميع والمثقف .

نستطيع ان نقول ان القاعدة القبايلية بخير وان ما حدث اخيرا من جماعة التكفير والهجرة لا يمثل أبدا شباب مصر ولكن ليس معنى ذلك ان نخفي الحقيقة الهامة وهي ان هذا الشباب ، متعلمين جدا الى الدين وإلى العلم والثقافة الاسلامية وحسنا . واجب الاضرع الشريف وواجب جميع الهيئات المعنية سواء

لدينا جيل من الشباب يعرف ربه ويعرف دينه وتستطيع هذه الامة الكريمة الاعتماد عليهم في كل شيء .

مطلوب من الداعية ان يتوجه حيث التجمعات العمالية في المصانع وحيث التجمعات الطلابية في الجامعات والمدارس يذهب الداعي اليهم هناك يأخذ بأيديهم ويشرح لهم الطريق ويوضح لهم مفاهيمهم المختلطة والمتشابهة .

وفلذلك عام ١٩٦٧ بعد حدوث النكسة اقترح القادة العسكريون انشاء جههاز التوجيه المعنوي لتدريب الجندي بدينه وبث روح الفداء والتضحية والايثار واعتقد ان نتائج حرب ٧٣ كانت اكبر دليل على ذلك .

ولا مانع عندي ان يذهب الداعي الى ساحات النوادي حيث الشباب ولا مانع ان يعنى المجتمع بالناحية الجنسية .

يجب ان نحرص على ان يكون الداعية على علم وثقافة دينية عالمية ومن الغريب ان نسمع ان شيوخ اصول الدين يعمل في حيلة الغفل العام أو مفتكلا للتبوين وذلك حسب التوزيع السيئ للقوى العاملة .



● لا يد من فتح الباب للشباب للإقبال على الدين
الاستاذ احمد شمس الدين

ثم تحدث الاستاذ احمد شمس الدين قائلا : لقد تحدث الاستاذ سيف الشربيني والاستاذ الدكتور

**والاجتماع واهل الفكر والادب
وعلماء النفس بالمرتبعت بمتقبل
الامة عنايتهم بالمر الشباب .**

**وذلك لان الشباب في كل عصر
وجيل . هم بناء النهضة وحمله
المشاعل والقوامون على تغيير حياة
الشعوب .**

**ولقد كان الصف الاول من
شباب الاسلام . يتصف بكماله
الايمان . وصدق العقيدة .
ونزاهة القصد . وقوة الشخصية**

**لقد كان للشباب في عصر
النبوأ مدرسة واحدة هي المدرسة
المحمدية التي صباغت منه هذا
الطراز الفريد في الولام للعقيدة .
وذلك النموذج القد في الانتماء
للاسلام .**

**أما شبابنا المعاصر فله مدارس
متعددة المراحل تتولى تنقيسه
وتهذيبه ومجالات مختلفة النشاط
ووسائل اعلامية كثيرة تمد به بالزاد
شئ من المعرفة ومشاهد متنوعة
من نتاج الفكر . وتجارب مجبدة
من مظاهر الحضارة .**

**ولكنها مع ذلك قصرت عن
صياغته على غرار اسلافه السابقين
فكيف نهض بتربيته ونضال به
الى ما وصل اليه في عصر النبوأ
أو قريب منها حتى يتسق مظهره
ومخبره . مع مبادئ الاسلام
واخلاق القرآن بعد ان راينا
افتتان بعض شبابنا بالحضارة
الغربية لانها تخليهم من مسئولياتهم
الانسانية وتشييع غرائزهم فهاوما
بحبها .**

**والحضارة اليوم حضارة مادية
ملحمة . جعلت الناس يعيشون**

**في جامعية متوحشية ذات انياب
ذرية . ومخالب الكترونية .**

**ولو اننا طبقنا للاسلام كما امر
به الله وبلغه رسوله صلى الله عليه
وسلم لتسبح الجبال . وأقمن
الخائف . وتعلم الجاهل . وعوفي
المريض . وازدهرت الحياة واعتدل
ميزانها . فقد جادكم من الله نور
وكتاب مبين يهدي به الله من
أبغ رضوانه مسبل السلام
ويخرجهم من الظلمات الى النور
بإذنه ويهديهم الى صراط مستقيم**



● يجب فتح باب الحوار والمناقشة مع الشباب

د. حبيب ربيع

**تم جعلت الدكتور منيب ربيع
قائلاً : لقد لاحظت اننا قد خوصنا
طوال هذه الندوة ان نبين كيفية
توجيه الشباب الى الطريق السليم
ولكن لم نصل الى النقطة الاساسية
وهي الاسباب التي دفعت الشباب
الى ما هم فيه ؟ ما هي الاسباب
التي أوصلته الى هذا المستوى
التي أدركت فيه كالة الظاهر سواء
اجتماعية او سياسية او
تشريعية ؟**

**بين امام ندوة غير شرعية
للشباب نتيجة ايمان وعقيدة
معيئة . تمكننا عليها بالانحراف
وقد يكون ذلك قبل ان نزل الى
القاعدة الشبابية ونناقشها في
آرائها .. وهي النقطة الاساسية**

**التي وجه فيها الدكتور أبو الوفا
يعلم العثور على الحل قبل العثور
على الأسباب . فيجب علينا ان
نشكل قيادات واعية تنزل الى
الشباب وتناقشهم في قضاياهم لان
الشباب ليس على استعداد
للاستماع من مطلق التوعية بل
يحتاج معالجة عن طريق المناقشة
والمقارعة . فخطتنا يجب ان تكون
على مرحلتين الاولى تقوم على تربية
النشء ليسر على نهج صحيح
افتقدها على طول السنوات
السابقة والمرحلة الثانية عمل
تقويم للانحراف الموجود بين
الشباب .**

**وفي رأيي ان من أهم الاسباب
التي دفعت الى الانحراف كثير من
الشباب هو أساس اقتصادي أدى
الى تفكك الاسر من الداخل ولقد
يقول البعض ان هذه نظرية
اشتراكية اقول نعم : فقد أدخلت
النسوة الاشتراكية التي جعلت
للمادة جزءاً من حياتنا وهذا اثر على
الشباب .**

**يعيش الشباب في فراغ خطير
سواء كان طالباً أو موظفاً أو سبب
في ذلك قصور امكانيات الدولة
لم يعثر الشباب على القوة ولا
على الاهتمام الحقيقي به سواء من
الهيئات في الدولة أو من البيت
والاسر .**

**حدث في النهاية اجهزة الاعلام
وحظيت كل ما تبقى من قيمنا
ومبادئنا وأفكارنا هبة رجال
الدين وانقلت جميع الافكار
والتشكيلات المصرية على تصوير
الشباب المصري فاهما بالجنون
والتركيز على المرأة المتلفة المعرفة
حتى الاعلانات التلفزيونية
اصبحت في الغالب اعلانات جنسية
اعتقد انه لا توجد أي هيئة
منظمة تستطيع ان تفلح شيئا
سواء وضعت بمصوغ من التوجيهات
والعلاوة فالامر يحتاج الى رغبة
حقيقية في الإصلاح مع تكاتف
جميع الهيئات والهيئات في
وضع سبل العلاج والحل .**

أسرار القرآن تفسير سورة البقرة

لإمام المجدد السيد محمد ماضى أبى العزائم
أستاذ الشريعة الإسلامية بجامعة الخرطوم سابقاً

إعداد شيخ الطريقة العزمية
السيد عز الدين ماضى أبو العزائم المحامى بالنقض
«بقية ما نشر بالعدد الماضى»

2 سببه الأسباب فاعلمه مختارة
والا كان شركاً . وما مخاطب
الله العقول فى آيات كثيرة يسند
فيها الفعل الى سببه الاحكامه
غريبة على أهل الحجاب . منها:
ان الادب مع الله تعالى يقتضى
ان لا يشب اليه مباشرة ما يراه
الانسان قبيحاً في نظره كما قال
الخليل عليه السلام : « **والا
مرغت فهو يشفين** » بـ « **قوله** :
« **يلطمسنى ويسببلى** »
وكما قال الخضر عليه السلام :
(**فاردت ان اصبها**) مع قوله بعد
(**فاراد ربك**) - هذه الحكمة
يرادها أهل الادب الكامل مع
الله تعالى . ومنها ان يجاهد
المسلم نفسه الامارة بالسوء من
ان تتحرك في وقت امره الله
تعالى ان تسكن فيه . فيدخل
عليها العدو في حركته كما دخل
على آدم عندما معنى الخلود في
الجنة بحركة نفسه الامارة
بالسوء . فاستند الانزال الى
الشیطان بلعث على دوام
نقطة المسلم من نوم الفلقة من
هذا العدو . ومنها قهر أهل

قوله تعالى : « **وعصى آدم ربه
فغوى** » . وانما يؤول في الصريح
من الاخبار التي تتحمل معاني
كثيرة وليس اكثر صراحة من
قوله تعالى : (**وعصى آدم ربه
فغوى**) ومن تأول الصريح الذي
ليس فيه تلبس تشبه بابليس
لتأويله حين امتنع عن السجود ،
اصوذ بوجه الله الكريم من
مخالفة امره ونهيه ، ومن تأويل
صريح القرآن « **فتكونا من
الظالمين** » الظلم لغة : هو وضع
الشيء في غير موضعه المناسب له .
اما شرعاً : فذكر الظلم الشرعي
ثم اتباع أهل البدع المخالفين
للجنة ، ثم فتم الى ان يكون
اخف الظلم ترك ما هو أولى من
التراول .

قوله تعالى : (**فأخرجنا
الشیطان عنها فأخرجها مما
كانا فيه**) .

استند الله تعالى الظلم الى
الشیطان فقال : **فأخرجنا**
(**فأخرجنا الشیطان عنها**)
مجازاً للعقول التي تشبه
الانساب قائمة بيقوم . ولكنها

وكذلك كان الامر في آدم .
فان الله تعالى قدر عليه
العصية وسر له ما يعينه عليها
من النفس الامارة بالسوء التي
تحركت في طلب الخلود ومن
ابليس الذي وسوس اليه
بالوقوع في العصية وجعل تلك
العصية حكمة عليه ، اعظمها
ما فيه ان الله تعالى اهل عباده
انه غفور رحيم ، يقبل التوبة
من خالف امره ونهيه وتاب
اليه . سبحانه - قال تعالى :
« **ولا تقربا هذه الشجرة** »
وليس المراد بالقرب هنا القرب
الكلاني بدليل قوله وتعالى :
(**وكلا منها رغدا حيث شئتما**)
بل المراد النهي عن الانتفاع بها
بحسب ما تقتضيه مادتها .
والنهي شامل لهما لا يقتريها
معا ولا يقتريها كل واحد منهما
متفردا ، لان الله تعالى عين
الشجرة بالاشارة اليها ، خلافاً
لما ظنه بعض المفسرين بان المراد
نوع الشجرة لا الشجرة بعينها
دفعاً لتسبب العصية الى آدم ،
وهذا التأويل لا ينبغي بعد

الاهواء الذين كثيرا ما يستغيثون
الادب فيسبون سيئه اعمالهم
الى الله تعالى ويتركون التوبة
والندم ، وكثير منهم من يحتج
بالقدر ، وهم مجوس هذه الامة ،
ولا ينكر القدر الا كاتسر ، ولا
يحتج به بعد الامر والنهي الاغفال
مضل .

نعم ان الله سبحانه قدير
ولكنه اخفى عنك القدر ، وانما
فعل العبد ما نهى الله عنه
مخالفا لوامر الله تعالى ، جاهلا
انه قدر او لم يقدر ، وقد
يكون للعبد العذر اذا اطاع الله
على مراده المكون ، فسارع اليه
منفذا مراده الله تعالى الذي
علمه به علما يقينيا على لسان
رسول من اولي العزم ، او نبي
موحى اليه ، لا يصدد ظن او
تاويل يدهوى الهام او برؤيا متماهية
او وجدان من حال عليه . فان
كل ذلك لا يبيح مخالفة امر الله
تعالى ولا اثبات نواهيه سبحانه
(فاذلها الشيطان عنهما)

اي اوقعها في الزلة بسبب
وسوسته اليها ، فكان مسببا
في ازلها من الجنة اي جعلها
منها واخراجها منها . يقال نزل
عن كذا : اي تحول . والمراد
والله اعلم ان الشيطان وسوس
لها فتسبب في ايقاعها في الاكل
من الشجرة الذي نهاها ربها
منه ، فكان عمله اعاذنا الله منه
سببا في اخراجها من الجنة
بالزلة التي ازلها بها .

(اشارة) سبق لنا ان النفس
الامارة بالسوء من التاد لفي
محاسبة لابليس ، وهي محل
نظر ابليس وسعته ، وان الروح
التي هي اللطيفة الربانية
والجهرية النورية تجانس ملكوت
الله الالهي وهي محل نظر الله
تعالى ، وهي المأمورة بالبركة .
اما النفس الامارة بالسوء فانها
مأمورة بالسكون ، فاذا تحركت
اقل حركة بلية او بيمة او غياطر
اتصل بها الوسواس الخناس
الذي يوسوس في صدور الناس
فاوقعها في مخالفة ربها فان لم

بعضها سبحانه وتعالى او يتوب
عليها هلك . واما الروح
فحركاتها المسارعة الى مقفلة
من ربه والاعتصام بجعل الله ،
والتعاون على البر والتقوى ،
والتفكر في آلاء الله وآياته الجليلة
والتشبه باللائكة القادرين ،
وشتان بين حركة الروح
وحركة الحب وحركة النفس
الامارة بالسوء . والتوبة يجب
ان تكون عملا بالعقل والجسم
والنفس بمساعدة الروح الكلية
بمناة الله وتوقيفه . اما عمل
الصر في التوبة فالتباعد عما ينسب
حركة النفس الامارة بالسوء من
الناظر والموسات والندوات .
وما عمل الجسم في التوبة فاذانة
ما ثبت من شحم ولحم بسبب
الوقوع فيما حرم الله تعالى ،
بطول الجوع والعطش والبره ،
واما مثل العقل فتصوير مقوية
الله تعالى والحرمان من التعميم
المقيم ، بسبب ما ارتكبه من
المصية تصويرا يوجب الحسرة
والندم والخوف الشديد . فيما
اذا كانت المصية لاحد لها في
القرآن . اما اذا كان لها حشد
فالواجب على العاصي ان يمارع
الى ان يقم الحد على نفسه على
بد المنفذ لاحكام الشرعة . اما
اذا تساهل البوالة في اقامة
الحدود ، فعلى التائب ان ينتظر
من يقم الحدود ، لتطهيره من
نجاسة العاصي باقامة الحد عليه
- وهذا ان مات ، مات تابعا ،
لان الله تعالى يامرنا بقوله :
« واثوبوا الى الله جميعا اية »
الذين لكم تلافون » . وقد
بشرنا الله تعالى في القرآن ان
يقبل التوبة عن تاب فيما يمكن
لا فيما لا يمكن . قال تعالى :
« لا من تاب وامن وعمل صالحا
فاولئك يسجل الله
سيئاتهم خسرات » كما بينت .
(ولما اطيعوا بعضكم بعضا
مستقر ولكم في الارض مستقر
ومتاع الى حين) . فبشر الله
سبحانه وتعالى ان يعير الارض
بدم وذريته ، وقد سبى

ايضا ان يجعل ابليس سببا
لفخر بني آدم ولشرهم ، وبين
لك الحقائق بيانا لا يحتاج الى
دليل لتوضحه جليا ، وقد علمنا
جل جلاله ان الشيطان لنا عدو
وان في هيكلنا الانساني محمل
وسوسته من حيث لا نعلم
وحذرنا من الوقوع في المسارعة
لتنفيذ وسوسته ، وامرنا
بالمجاهدة الفادحة في دفع
وسوسته وما يرد علينا من لمة
وفيسائسه ، ووعدنا سبحانه
وتعالى بزيعة الدرجات عند
وتيل التعميم القيم في دار الخلد
مع الابرار ، او نيسل الحب
او نيسل ملا عين رات ولا اذن
سمعت ولا خطر على قلب بشر .
مع الذين اتسمم الله عليهم من
الطيبين والصديقين والشهداء
والصالحين . كل ذلك وعلمنا
الله به سبحانه بسبب مجاهدتنا
هذا العدو تعظيما لامر الله
تعالى واجلالا لنيهيه وفشو
الفاعل المختار الهادي الفضل .
قال سبحانه : (نيسل من يشاء
ويهدي من يشاء) . ولكنه ستر
القدر منا واخفى فيه الصور
من العقول والعيون . فسيحان
من لا يعلم قدره غيره ولا يبلغ
الواصفون صفته ، كما لا يعلم
قدره الا من شاء ان يجعله
شيء منه .

أظهر الله تعالى ما قدره اولا
في الصور التي ابدان ان تكون
بالاسباب التي اقسم الله على
التيوم ، فاهبط آدم وحواء
متلبسين بالمصيبة ليدخلا حفرة
القبول من الله . بل يجب ان
يدخل به على تلك الحفرة كل
عبد مسلم وهو اللئ بسبب
المصيبة والكسار القلب لخوف
العقوبة ، وباتيشيل والكفرع
والتحلق بين يدي الغفون التواب
ولذلك هي الجواب التي تجلب

وصف بانها عصر الازهر
الذهبي .

وشيخنا الدميرى رضى الله
عنه احد التوابع الذين سلكهم
السيوطى فى عقد نوابه .

القرن التاسع الهجرى، وضع
كتابه « حياة الحيوان » . ولم
يتجاوز عمره احدى وثلاثين
سنة ، وانه قرا (٥٦٠) كتابا
و (١٩٩) ديوانا من الشعر . .

وكان متواضعا غاية التواضع
علما فلذا ، ملما بقواعد الفقه
والتشريع والاحاديث النبوية
والفنون الادبية والامثال ، وكان
منهلا علما كثر مريدوه . .

وتوفى شيخنا الدميرى فى
الثالث من جمادى الاولى سنة
٨٠٨ هـ الموافق ١٤٠٥ ميلادية
وذلك فى فريجه بالقصبيشة
بالجمالية القاهرة (بمسجده
المعروف بالصوابى قريبا من
جامع سيدى على البيومى رضى
الله عنهما .

وكتب على فريجه : الا بارك
الله شعبا جعل فريجه عالمة الفذ
مزرا . .

وباركة الله شعبا اشتق اسم
شهرة عالمة الفذ من الحكمة
والصواب . . فرحمه الله رحمة
واسعة وجزاه عن الاسلام
والمسلمين خير الجزاء . .



يحيى
عبد الوهم بن محمد الجوهري
شيخ عن الشاذلية المرفوعة الشاذلية
ومعترفها ليس المعروف بالعلم

● كان الإمام الصوابى عالماً
فذأ فى كل الميادين .. ألم
بالأحاديث النبوية والفقه
والتشريع والفنون الأدبية

واثر من القيادة والتسلوة
وجمع كتابا سماه « حياة
الحيوان » اجاد فيه وذكر جملا
من القوائد الطبية والادبية
والحدثية .

وكان يحاضر طلابه عند باب
النصر بالقاهرة ووصل الى
درجة الاستاذية بالجامعة
الازهرية .

والتحق بالازهر
فى عصر نهضته المباركة التى

الحمد لله رب العالمين ،
والصلاة والسلام على اشرف
المرسلين سيدنا محمد وعلى اله
وصحبه والتابعين . .

هكذا تمر القرون والسنوات
والايام ، وذكرى الصالحين
وتوايهم الطيبة واعمالهم
المختصة « لله » - تحلف لهم
تاريخهم المجيد . .

وهكذا ظلت القاهرة لقرون
عدة مركزا عظيما للنشاط العلمى
ولقد تخرج فى الجامع الازهر
- الذى احاله العزيز بالله سنة
٢٧٨ هـ الى جامعة - طائفة كبيرة
من العظام العلم فى جميع فروع
العلوم الاسلامية . .

فى هذا الجرم المسمى ولد
شيخنا الدميرى وهو كمال الدين
ابو البقاء بن محمد بن
موسى بن عيسى بن على الدميرى
- المصرى الشافعى المعروف
بالصوابى . .

امضى نسبه الاولى فى القاهرة
وتلقى العلم على كثير من فحول
العلماء ، يقول ابن شيهان ان
الدميرى قدم على الشيخ بهاء
الدين السبكى واخذ حقه ومن
الشيخ جمال الدين الاستوى .
وتخرج ومهر فى الفتوى ، وقال
الشعر ، وتولى تدريس الحديث
النبوى الشريف ، ثم انه حج
بيت الله سرازا ، وكان ١٥ جلد

بنك مصر

يلبى رغبة مواطني محافظة المنيا ويعلن عن افتتاح :

بنك مصر الشريعة الإسلامية

اعتباراً من ٣١ ديسمبر سنة ١٩٨١

وذلك امتداداً للنجاح الكبير لوحدات البنك التي تعمل وفقاً لأحكام الشريعة الإسلامية

أمواله منفصلة تماماً عن أموال البنك

يشارك : عملائه كافة مشروعاتهم التجارية والصناعية والزراعية والعقارية وفتحاً للأسس المقررة شرعاً

يقوم : بجميع الأعمال والخدمات المصرفية بما أحله الله

يقبل : جميع أنواع الودائع بالعملة المحلية والعملة الأجنبية
حسابات جارية تحت الطلب
حسابات توفير بدو فوائده
حسابات استثمارية بعائد

يسلم أموال العميل
طبقاً للشريعة الإسلامية

بنك مصر الشريعة الإسلامية

”يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَقْرَبُوا مَالَكُمْ بَيْنَ يَدَيْكُمْ يُغْنِي عَنْكُمْ وَاللَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ“

جريمة السرقة

ولهم في الآخرة عذاب عظيم .
الذين تابوا من قبل أن تقدروا عليهم فاعلموا أن الله غفور رحيم .

— صدق الله العظيم .

وهذه الآية الكريمة نصت على حد من حدود الله شدد فيه المولى سبحانه وتعالى بمسألة الجريمة وخطورتها على المجتمع . فهناك عصابات تقوم بقطع الطريق بقصد سلب الأموال وانتهاك حرية الأفراد وكان ذلك منتشرًا بصورة واضحة في الجاهلية وفي صدر الإسلام . وما زال هذا الأمر له خطورته في بعض البلاد الصحراوية والجبلية بما لا يؤمن معه السارق فيها .

● **الخارجون على المجتمع :**

مما لا شك فيه أن مثل هذه العصابات التي تقطع الطريق وتهدد الطرقات . والمارة ليسوا يؤمنون بل هم أناس عصوا الله فيما أمر به وعصوا الرسول فيما دعا إليه وأخرجوا على آداب الدين من احترام الحرمان والحرمان واستباحوا لأنفسهم ارتكاب الجرائم أمثالًا منهم في العصية ومخالفة أمر الله سبحانه وتعالى ، واعتبرهم المولى سبحانه وتعالى باركانهم لهذه الجرائم خارجين من حدوده يحاربون الله ورسوله .

والسعي في الأرض فسادا أي الفساد حالة الاستفزاز والامتناع بما يهدد حياة الناس إلى الخطر . هذا الخطر الداهم الذي يتمثل في انتشار صورة في التفتل والسرقة والتهديد .



يقام : أحمد محمد حسن الدين
المصالي وشيخ الطريقة
الأحمدية المرافقة

والآيات في جريمة السرقة شرعا يتم بفسط التهم في حالة تلصقه بالجريمة أو فسبط السرقات منه أو شهادة الشهود أو إقراره على نفسه بالسرقة . وقال عليه الصلاة والسلام « لو سرقت فاطمة بنت محمد قطعت يدها » .

مما سبق يتضح أن جريمة السرقة فرض فيها حد من حدود الله وهو قطع اليد ، وطبق هذا الحد على عهد الرسول صلى الله عليه وسلم والخلفاء الراشدين . وعلمة تشديد العقوبة وجعلها رادعة هي حماية المجتمع وحتى لا تكثر السرقات ، وحتى يامن الناس على أموالهم وأنفسهم وجبى الثرائم السماوية شددت في عقوبة السارق .

● **قطع الطريق بقصد السرقة**
قال الله تعالى : « أما جزاء الذين يحاربون الله ورسوله ويسعون في الأرض فسادا أن يقتلوا أو يصلبوا أو تقطع أيديهم وأرجلهم من خلاف أو ينفوا من الأرض ذلك لهم جزاء في الدنيا

قال تعالى وهو أصاب القائلين « والسارق والسارقة فاقطعوا أيديهما جزاء بما كسبا تكلًا من الله والله عزيز حكيم » فمن تاب من بعد ظلمه وأصلح فإن الله يتوب عليه إن شاء غفور رحيم « سورة المائدة ٣٨ ، ٣٩ »

جريمة السرقة من الجرائم التي ورد فيها نص شرعي في القرآن الكريم ، ووضع المولى سبحانه وتعالى حدا شديدا لكل من تسول له نفسه ارتكاب جريمة السرقة ، وجعل هذا الحد هو قطع اليد ، وسأوى الشرع في الحد بين الرجل والمرأة والحر والبدن ، ولذا كانت جريمة السرقة من الجرائم الشديدة التي لا يقبل فيها شفاعة أو وساطة أو ملو في حد الله على مرتكبها .

ولكن مطالبنا بالأحداث الثبوتية وبعض التفسيرات والتي تعتبر مصدرا من مصادر التشريع . فقد ورد عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ، (لا تطلع يد السارق إلا في ربع دينار) . ورسول الله صلى الله عليه وسلم خفف من العقاب ، ومنع العقاب في حالات معينة وذلك رافة منه بالناس وجعل لكل حالة عقوبة تختلف باختلاف السرقة قيمة وباختلاف الظروف التي أدت لهذه الجريمة .

وقيل إن سيدنا عمر بن الخطاب كان أشد الناس تمسكا بتطبيق حدود الله ، عفا عن السرقة إذا كانت لضرورة الطعام في حالة الفجف .

MISRCQ FOR MECHANICAL & ELECTRICAL PROJECTS



إلى العالم الإسلامي والشعب المصري
الكريم بمناسبة :

”المولى النبوى الشريف“

أَعَادَهُ اللَّهُ عَلَى الْأُمَّةِ الْإِسْلَامِيَّةِ بِالْخَيْرِ وَالْجَمَّةِ



ويُخَصِّرُ النِّشَاطَ الرَّئِيسِيَّ لِلشَّرْعَةِ فِي:

- تركيب مرطبات خفيفة للوجه والجفون
والفانديت والريزول -
تركيب مرطبات الوجه ذات الجود
المتفرد حتى جود ٥٥ هـ ف
تركيب مرطبات نفث الطانك المثلث
ذات الجود المتفرد حتى جود ٥٥ هـ ف
تركيب الفانديت والريزول
الجود المتفرد حتى جود ٥٥ هـ ف
تركيب مرطبات الوجه من زنجفيل والريزول
تركيب مرطبات الفانديت والريزول
تركيب مرطبات الفانديت والريزول
تنقية البشرة والصفاء وتنقية البشرة

كهروميكا
KAHROMIKA

رائدة ومتخصصة في:
تنفيذ المشروعات الميكانيكية
والكهربائية داخل وخارج
جمهورية مصر العربية

۱. **مقدمه:**

۳ تبایع العاصولی۔ الدفوع

٩٨٠٤٥٥ / ٩٩٥٧ / ٩٩٧٥ رقم القاموس

فترات ملك

هكذا دخل الإسلام ٣٦ دولة



أحمد حامد

● في عرض جذاب ودراسة وافية وطباعة فاخرة أنيقة أصدر
الزميل الكاتب الصحفي الأستاذ / أحمد حامد كتابه " هكذا دخلت
الدين ١٦ دولة " .
وقد لكتابته بكتابة بلغة بعنوان في سبيل الواجب استعرض فيها
التاريخ الطويل للإسلام وقضيه على السلام العالمي وسلام الإنسان
وأمنه واستأذنه على يومه وعده
وعرض الكاتب على دولة باين كيف ضمنه تاريخ دخول الإسلام
فيها وسبيل التمسك بالدين الخفيف في دبرج هذه البلاد .
ولنحذ أن نهمل الزميل بهذا الجهد العظيم بل إن تقدم للقراء
في أمداد قادمة ما هو هذا الكتابين معلومات ثاقبة ودراسات
قيمة لا غنى عن الإمام بهما لكل دارس للتاريخ الإسلامي .

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

شركة الأهرام للاستثمارات المالية

شركة مساهمة: جمهورية مصر العربية
سجل مملوكة ١٧٦٥٨٨ رقم: ٥٥٥ القاهرة
للزراية: مجمعات القاهرة



٩ شجاع عبد الوهيد السنباطي (ميدان الأوبرا) القاهرة - تليفونك :
٩٣٠٠٦١٣ - ٩٣٠١٤٠

تقر الشركة على عفة جبر السركين في إطار مرسوم النية
والإدارة من خلال الجوانب والكافة والموارد والكافة
القائمة بها بما لا يتجاوز الكافة (جزءاً من الطبيعة - الجزئية)
أولاً: السركين في الإحصاءات - سينا والشمالية - سينا
الشمالية - الشمالية - شمالية في ذلك تنفيذ
ساسة الدولة الشمالية هو تحقيق الأمن
الشمالي

17

24

54A

501

مجموع وحدة كشك كافيتريا
مع حمام المرافق العامة

تنظيم الأسرة



رأى فضيلة الشيخ
جَادُ الْحَقِّ عَلَى جَادِ الْحَقِّ
مَقَى جَهْوَرِيَّةِ مِصْرَ الْعَرَبِيَّةِ

جواز تنظيم النسل امر لا تأباه نصوص السنة الشريفة قياساً على جواز العزل في عهد الرسول صلوات الله عليه وبالله كما روى الامام مسلم في صحيحه والقرآن ينزل كما رواه البخاري في صحيحه كذلك .
واذا كان فقهاء الشريعة الاسلامية قد اجازوا العزل وسيلة لمنع الحمل بموافقة الزوج فيجب أن تكون الوسيلة مثل العزل دون ضرر واذا كان الفقهاء القدماء لم يذكروا وسيلة أخرى لذلك لان العزل كان هو الطريق المعروف في وقتهم ومن قبلهم في عهد الرسول صلوات الله وسلامه عليه وليس ثمة ما يمنع قياس مثيله عليه ما دام الباعث على العزل هو منع الحمل مؤقتاً فلا ضير من سريان اباحة منع الحمل بكل وسيلة حديثة تمنعه مؤقتاً دون تأثير على اصل الصلاحية للانجاب فلا فرق إذن بين العزل باعتباره سبباً وبين وضع حائل يمنع وصول ماء الرجل الى داخل رحم الزوجة سواء كان هذا الحائل يضمنه الرجل أو تضعه المرأة ولا فرق بين هذا وكذلك وبين أي دواء يقطع الطيب بانه يمنع الحمل مؤقتاً ولا يؤثر في الانجاب مستقبلاً ومع هذا فقد تناول بعض الفقهاء طرقاً لمنع الحمل غير العزل وابعاحوها قياساً على العزل من ذلك ما قاله بعض فقهاء المذهب الحنفي من انه يجوز للمرأة أن تسد فم رحمها منعا لوصول الماء اليه لأجل منع الحمل بشرط موافقة الزوج ونص فقهاء المذهب الشافعي على اباحة ما يؤخر الحمل مدة .

● متى يباح استعمال الوسائل الحديثة ؟
وعلى هذا يباح استعمال الوسائل الحديثة لمنع الحمل مؤقتاً أو تأخيره مدة كاستعمال القراص منع الحمل أو استعمال اللولب أو غير هذا من الوسائل التي يبيعها الزوجان - صالحين للانجاب بل ان هذه الوسائل اولى من العزل لان معها يكون الاتصال الجنسي بطريق طبيعي أما العزل فقد كان في اللجوء اليه اضرار كثيرة للزوجين أو لاحدهما على الأقل .

تنظيم الأسرة من أهم الموضوعات التي تشغل أذهان الناس في الوقت الحاضر وقد رأينا أن نستطلع رأي رجال الدين في هذا الموضوع وفيما يلي رأي فضيلة المفتي جاد الحق على جاد الحق .
ان مرجع الاحكام الشرعية ومصدرها من حيث العمل والحكمة والعجواز والمنع هو كتاب الله تعالى « القرآن الكريم » وسنة رسوله صلوات الله وسلامه عليه وباستقراء آيات القرآن يتضح انه لم يرد فيه نص يحرم منع الحمل أو الافلال من النسل وانما ورد في سنة الرسول صلى الله عليه وسلم ما يفيد جواز ذلك وقد اوتفاه اكثر فقهاء الشريعة الاسلامية كما جاء في السنة ما يفيد ظاهرة المنع ويظهر ذلك جلياً من مطالعة اقوال فقهاء المذاهب وكتب السنة الشريفة في شأن جواز العزل « لذلك الرجل ماء خارج مكان التناسل بزوجته » فقد قال الامام الغزالي وهو شافعي المذهب في كتابه احياء علوم الدين وهو يفسد آيات آداب معاشره النساء ما موجه « ان العلماء اختلفوا في اباحة المسزل وكراهته على اربعة مذاهب : فممن من اباحة مطلقاً بكل حال ومنهم من حرم العزل بكل حال وقائل منهم اجل ذلك برضا الزوجة ولا تعل بغير رضاها وقائل آخر يقول ان العزل مباح في الاماء دون العرائر ثم قال الغزالي ان المسيحيين عندنا « يعني مذهب الشافعي » ان ذلك مباح ثم نعتت عن البواحت المشروعة لاباحة العزل وقال انها خمسة وعدها استيفاء جمال المرأة وحسن سماتها واستيفاء حياتها خوفاً من خطر الولادة والخوف من كثرة العرج بسبب كثرة الاولاد وتختلف من الحاجة الى التصب والكسب وهذا غير منهى عنه لان قلة الحرج معين على الدين ومن هذا يظهر ان الامام الغزالي يفرق بين منع حدوث الحمل بمنع التلقيح الذي هو التواء الاول في تكوين الجنين وبين الاجهاض فاباح الاول وجعل من اسبابه الخوف من الضيق بسبب كثرة الاولاد ومن منافع كسب العيش لهم بل ان الغزالي اباح العزل محافظة على جمال الزوجة وفي فقه المذهب الحنفي ان الاصح اباحة العزل باعتباره الوسيلة لمنع الحمل .

ومن هذا العرض الموجز لاقوال الفقهاء يبدو واضحاً ان العزل كوسيلة من وسائل منع الحمل مؤقتاً جائز وان الصحابة رضوان الله عليهم كانوا يمسزلون عن نساءهم وجواردهم في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم وان ذلك بلفة ولم ينه عنه كما رواه الامام مسلم عن جابر ودواء البخاري ايضاً واذا كان الامر كذلك فان

كل عام وأنتم بخير



أسرة صغيرة = حياة أفضل

* في الأسرة الصغيرة :

- تتمتع الأم بصحة طيبة .
- تقل أعباء الأب ويكون له وقت أكثر للرعاية .
- يكون البيت أكثر هدوءاً .
- تكون حياة الأسرة منسجمة .

* بادروا ونجد في أدائل عام ١٩٨٢ زيارة أقرب مركز أو عيادة لتنظيم الأسرة
توصلوا على المعلومات الخاصة بتنظيم الأسرة مجاناً .

معتمدين : مركز الإعلام والتعظيم والاتصال
الهيئة العامة للاستعلامات

السودان



الرئيس جعفر نميري يشهد الاحتفال بذكرى الشيخ الصبيد
الكوبة وفي الصورة يظهر الرئيس والي بيته اقليقة يوسفوف بدر

والذي تم اقراره بمجلس أمناء المركز
في الجلسة السادسة التي عقدت ببار
طبي في الرابع من ابريل ١٩٧٧ م ..

وجاء في النظام الاساسي ان المركز
يهيئ للعمل على نشر الاسلام والثقافة
الاسلامية في افريقيا ... والعمل على
توضيح العقيدة الاسلامية وتثبيتها بين
المسلمين في افريقيا .. واعداد النماذج
للاسلام وخدمة المجتمعات الاسلامية
عامة والافريقية بصفة خاصة اضافة
للتعاون مع الهيئات الاسلامية على
نشر الاسلام والثقافة الاسلامية ..

جدير بالذكر ان السودان من الدول
التي ساهمت في انشاء المركز بالاضافة
الى جمهورية مصر العربية ودولة
الامارات العربية المتحدة - السعودية
دولة قطر ودولة الكويت ..

للمعمل الكبير الذي قام به طهوفه
الحالي الشيخ يوسف ولد بدر والممثل
في تشييد مجمع العدالة القضائي ومن
قبله المستفيضي والخدمة ...

كما تحدث في الاحتفال السيد
وكيس لجنة الاحتفال بالذكرى السنوية
لوفاة الشيخ ولد بدر مقبدا مشاركة
الرئيس لهم في الاحتفال ومتمنيا
للسودان دوام الازدهار تحت قيادة
الرئيس نميري ..

● رئيس الجمهورية بمنطقة على
النظام الاساسي للمركز الاسلامي
الافريقي بالخرطوم ..

امس السيد الرئيس جعفر محمد
نميري امرا مؤقتا بالتمسك على
النظام الاساسي للمركز الاسلامي
الافريقي بالخرطوم لسنة ١٩٨١ م -

● نميري يشهد الاحتفال
بذكرى الشيخ الصبيد الكبير ولد
بدر ويشتت مجمع العدالة
القضائي ب « ام ضوابان » ..

شهد الرئيس جعفر محمد نميري
الاحتفال الذي اكبر الذي اقيم في
في « ام ضوابان » بمناسبة الذكرى
التي لوفاة الشيخ الصبيد ولد بدر ..
ورافقه في هذه الزيارة السيد خلف الله
الرئيس ورئيس القضاء والسيد احمد
شيخ الرئيس صلاح محافظة ميسورية
الخرطوم ..

وكان في استقباله لدى وصوله
مكان الاحتفال الشيخ الخليفة يوسف
الشيخ من حفيد وكلمة الشيخ الصبيد
والسيد نائب رئيس القضاء وسدد
من السادة اعضاء الهيئة القضائية
وجمع غفير من المواطنين الذين
استقبلوا الرئيس بالتهليل وهتافات
التأييد والترحيب ولحن الدخانيق ...

ثم قام سيادته بافتتاح مجمع العدالة
القضائي الذي شيده الشيخ الخليفة
يوسف ولد بدر والذي يضم مركزا
للمدرسة وقاعات للمحاكم وعدة مكاتب

ثم ادى الرئيس صلاة المسحوب
بمسجد « ام ضوابان » وقام بعد ذلك
بزيارة ضريح الشيخ الصبيد ولد بدر
« رضى الله عنه » وترجم على روحه
الطاهر ثم شاهد سيادته حلقات
الدراسات النوبية وحلقات الذكر ..

وكان السيد خلف الله الرئيس قد
خاضع الحفل مقبدا بالاشراخ الديني
الحافل للشيخ ولد بدر والشار بالتهليل

الطريقة الختمية في السودان

● يزور القاهرة السيد / محمد عثمان البرغني رئيس الطريقة الختمية في السودان واجتمع بالشيخ محمد حسني مبارك وكبار المسؤولين ورجال الدين وفي مقاديرهم سماحة الشيخ محمد محمود السطوح وكان لزيارته أثر كبير في دعم العلاقات الدينية والأخوية بين البلدين الشقيقين .. ولجما إلى نبذة عن الطريقة البرغنية ..

الورقة الأولى - دار الكتب بالقاهرة
تمت رقم ٧٣ ،

أصول الطريقة الختمية :

يجمع السادة الختمية أصول طريقتهم في قولهم ، نقل جهم ، وهذه المصروف الخمسة تملأ بالترتيب كلا من الطرق الالوية ، اللخسبية ، القسادية للخالدية ، الجينية والبرغنية .

وشيوخ هذه الطريقة يلتسبون إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم ولهذا الانتساب أثره في أرواحهم وأشعارهم .

نشأة الطريقة البرغنية :

تنتشر مساجد الطريقة في أنحاء السودان المختلفة وهي حاضرة بالأكبر والعلم والخدمات الاجتماعية وعلى سبيل المثال تقوم في مدينة بحري « قرب العاصمة الخرطوم » مساحة كبرى تقام فيها الأذكار ويهبط دور للقراء للآباء . وهناك مسجد السيد علي والد السيد محمد عثمان البرغني للزيم الصالحي للطريقة في طوره النهائي ويخطط لهذا المسجد على أن يكون مسجدا جامعيا ومؤسسة إسلامية كبرى . والان حائل بطلسات العلم والأوراد والأذكار .

وللطريقة هيئة علمية تتولى إصدار الفتاوى والكتيبات الإسلامية وإقامة الفوائد الدينية ولها فرع لتوجيه الطلاب من أبناء الطريقة ، كما تتركز على معهد للقرآن بمنطقة جبال الإلتسان التابعة لحضرة السودان منطقة يلقب عليها الوليفية . والهيئة تقوم بالاشتراك على خصال القرآن الكريم المختلفة تحت رعاية المسجد محمد عثمان البرغني .



محمد عثمان البرغني

علي البرغني

وعلى رأسهم الشيخ اسماعيل الولي مؤسس الطريقة الاسماعيلية ومقرها مدينة الأبيض .

وفي تلك المسلة التوب الشيخ ابنه الوحيد السيد الحسن ثم قتل وأجما نحو الديار المجازية حيث كانت وفاته رضى الله عنه .

ولما السيد الحسن تحت اشراف الشيخ الولي إلى أن قوى عود ومكنت دراسته العلمية حيث ترجمه نحو للعاصمة ونقلها إلى شرق السودان واستقر بمدينة كسا ويسمى الآن برجل كسا وله مزار شرف بهيكل التكا .

ومما هو جدير بالذكر أن زيارة الشيخ محمد عثمان الأولى كانت في أواخر عهد الفسولج عام ١٢٣٢ هـ ، ١٨١٧/١٨١٦ م وبعد رجوعه لكه قام بزيارة ثانية .. ويطلقون عليه وعلى ذريته من بعده اسم المرافضة الحسنيين ذلك من كلمة ميرفتي التي أصلها أمير غنى ثم أصبحت فيما بعد فصيصات ميرفتي « مخطوطة الرسالة في الطريقة الختمية : محمد بن الفهم الخيفي

أصلها ونشأها :

يرجع أصل هذه الطريقة إلى الإمام الختم السيد محمد عثمان الشريف الأصل ، الكي الوطن ، تلميذ الإمام المعارف الرياني السيد أحمد بن الشريف المصلي المغربي شيخ الطريقة الإسماعيلية المنتشرة في أرجاء الوطن الإسلامي ولا سيما المغرب العربي حيث تكثر زواياهم ومعادهم للعامرة بالمردين والذاكرين .

الذي السيد محمد عثمان بشيخه الإمام في الديار المجازية حيث كان يقيم الشيخ دروسه وحلقاته العلمية ، ويخرج على يديه لطلاب رجال الفكر والدعوة الإسلامية أمثال الشيخ السلوي باعث النهضة الإسلامية في شمال إفريقيا والصحراء الكبرى ومؤسس أكبر المساجد والزوايا الصوفية في الجبلوب . وكذلك خرج الشيخ إبراهيم الرشيد مؤسس الطريقة الرشيدية بالسودان . وسلفه بمشقة كله مقلدا تاريخيا لحياة الإمام السيد محمد عثمان والثره العلمي في خدمة العلم والدعوة الإسلامية ولا سيما في السودان وشرق إفريقيا خصوصا بمشقة إريثريا .

تاريخ دخول الطريقة السودانية

دخلت الطريقة السودانية على يد مؤسسها الشيخ الإمام برزقي منامة نبوية شريفة مفادها أن بالسودان في مدينة بارا توجد امرأة مسالمة وأن من يتزوجها سيورق بمولود يكون له شأن .

وهناك في بارا أقام الشيخ لفترة من الوقت دعى فيها الرجال وفكر العلم وخرج على يديه الكثير من الدعاة

مجلة

الفكر المسلم

إشراقات القبول لشباب التصوف الإسلامي

نصر الدين عبد اللطيف

حكمه العدد

تعلّموا العلم ..
وتعلّموا للعلم السكينة والوقار
وتواضعوا لمن تتعلّمون منه ..
(من روائع الحكمة في الحديث
النبي الشريف)
(رواه أبو نعيم عن عمر)

الت الشار اليه بكل معنى ..
روى حذيفة المرعشي ، قال :
صحبته شيخى ابراهيم بن ادم
بالبادية حتى بليت ثيابنا ، فدخلنا
الكوفة ، وآوينا الى مسجد في
الخلا ، فنظر الى ابراهيم فقال :
يا حذيفة ، ارى بك الجوع ؟
فقلت : ما رأى الشيخ ؟
فقال : على يدواة وقرطاس ..
فخرجت ، فبحثته بهما ..
فكتب :
الت المصنود اليه بكل حال ،

قال : .. من أجل ذلكا ملئت
جنهم من الجنة والناس اجمعين ..
وسال الخليفة : وما مالك ؟
قال : ملان .. هما : الثقة بما
عند الله ، والياس بما فى ايدي
الناس !
وقال الخليفة : سئلى ما تعيب
.. ارفع حوائك اليئا ..
واجاب ابو حازم : هيهات ،
هيهات .. قد رفعتها الى من
لا تختزل الحوائك دونه ، فلان
اعطاني منها شيئا ، قبلت .. وان
زوى عني منها شيئا ، رفضت !

من نفحات الائمة : التصوف
بيت والتريفة بابه ..
الامام الجنيدى
الرضا والقبول ..
.. دخل ابو حازم الامرج على
بعض خلفاء بنى امية ..
فقال الخليفة يسأله : يا ابا
حازم .. ما المخرج مما نحن فيه ؟
قال : تنظرو الى ما عندك فلا
تضعه الا فى حقه .. وما ليس
عندك فلا تأخذه الا بعقه ..
قال الخليفة : ومن يطبق ذلك
يا ابا حازم ؟

ولشار اليه بكل معنى :

ورجعت الى شيعتي ابراهيم ، فيستري حوائج نفسه ..

فأخبرته .. فقال لا تمس هذه
الصره ، فإنه يحيى الساعة ..
ومرت لحظات أقبل بعدها
النصراني وانحنى يقبّل رأس
ابراهيم ، وقال : يا شيخ قد
حسن ارشادك الى الله ..

● غير من الشعر ●

عجز فصحاء العرب في مواجهة
فصاحة القرآن في العرض والتناول
والبحث .. وكان لبيد بن ربيعة
الشاعر الفحل واحد أصحاب
المطقات ، والذي أسلم بين يدي
الرسول صل الله عليه وسلم - اذا
ما طلب اليه أحد أن يروي شيئاً
من شعره ، تلا سورة من القرآن ،
وقال : أبدلتني الله خيراً منها
.. الشعر : القرآن العظيم ..

ثم أعلن اسلامه ، وصار صاحباً
لشيعتي ابراهيم بن آدم ..

● الشيخ ابن الشيخ ●

لم يكن أحد في زمانه أنسبه
بمن هوى من الصالحين ، مثلما
كان سالم بن عبد الله بن عمر بن
الخطاب .. كان زاهداً ، ياكل
الخبز والزيت ، وليس الصوف ،
ويعمل بيديه ، ويخرج الى السوق

أنا حاضر ، أنا ذاكر ، أنا شاكر
أنا جامع ، أنا حاضر ، أنا عاري
هي ستة ، وأنا الضمين نصفها
فكن الضمين نصفها يا باري
مدسي لفرك لقع نار خفتها
فأجر - فديتك - من دخول النار

ودفع الى بالرقعة وقال : اخرج
ولا تملق شرك بغير الله ، واعطها
أول من تلقاه ..

فخرجت ، فاستقبلني رجل
راكب على بطة ، فاعطيته الورقة ،
فقرأها ، وغلبه البكاء ، ثم سألني :
أين صاحب هذه الرقعة ؟

فقلت : في المسجد الخلاه ..
فأخرج من كفه صرة دنانير ،
فأعطانيها ، وذهب ..

وسألت عنه ، فقبل : هو
لنصراني ..

مسابقة جريدة

● أسئلة المسابقة ●

هل لسرات العدد الماضي من مجلة « التصوف
الاسلامي » ؟

في أي مقال وودت هذه العبارة ، ومن كتابها :

« .. نواق العهد ، وترفع العلم ، ونبدل غاية الجهد
في خدمة الايمان الحق بالفسوة الحسنة والوعى
الرشيده » ؟

« ان لجسمك عليك حقاً ، .. وان لعينيك عليك حقاً
.. وان .. »

أكمل الكلمات الناقصة هنا في هذا الحديث النبوي
التشريف ..

اذكر أسماء خمسة من مشاهير العلماء والمتصوفة ،
ممن يبدأ اسم كل منهم بكلمة « ابن » .. من مثل : ابن
هشام - ابن الاثير - ابن سيرين - وهكذا ..

● هذه مسابقة جديدة تتألف من ثلاثة أسئلة ..
لنكر فيها ثم اكتب الاجابة عنها بخط واضح ..

املا « الكوثر » المنشور في آخر مسابقة من
المجلة ثم اكتب اسمك وعنوانك كاملياً والقطر الذي تقيم
ليه ..

● ثم اكتب على الغلاف هذا العنوان :
مجلة التصوف الاسلامي ، ميدان الحسين ١ شارع
أم الغلام - القاهرة ..

● اذا زاد عدد الاجابات الصحيحة ، فسوف تجرى
قرعة بين اصحاب الردود الصحيحة لاختيار الفائزين ..

● الجوائز ●

الجائزة الاولى : مصحف شريف

الجائزة الثانية : مصحف شريف

الجائزة الثالثة : خمسة جنيهات

الجائزة الرابعة : ثلاثة جنيهات

الجائزة الخامسة : جنيهات

رسول الله صلى الله عليه وسلم
(اهبطوا بعضكم لبعض عدو) :
هنا اكتشف لك المستار عن
حقيقة زن بها كثيرا من الآيات
الشريفة القدسة .

ان الله سبحانه يخطبنا في
ادم وحواء ويأمرنا فبينما كما
يخطب أمم الأنبياء السابقين
فينا - فقلوه تعالى (اهبطوا
بعضكم لبعض عدو) يريد
سبحانه امرنا في ابنا ادم واما
حواء ، فكانه يقول : اهبطوا انتم
وذريتكما كما يقول سبحانه
وتعالى (يا بني اسرائيل) لمن
كانوا في زمن رسول الله صلى
الله عليه وسلم من اهل خيبر
وقينقاع ولبن بعدهم الى يوم
القيامة ، فيقول سبحانه وتعالى
« يا بني اسرائيل قد اتجنبتكم
من عدوكم » ويقول تعالى :
(وانزلنا عليكم المن والسلوى)
وكان ذلك في زمان سيدنا موسى
عليه السلام ولما كانت نجاة
الاباء بها وحود الابناء في تلك
الدار الدنيا ، كانت نجاة لهم
ايضا وهذا ما يدل على سباق
القرآن . فقلوه : (اهبطوا)
على هذا النمط يدل على ان
المراد ادم وذريته ، ولا مانع من
ان يكون الامر ايضا لابليس
والجنة التي ادخلته في الجنة
كما ورد في بعض الاخبار . وان
كان الله تعالى لم يشأ ان يعين
الحالة التي دخل بها ابليس
الجنة والكيفية التي وسوس بها
لادم وزوجته فيها حتى ازلهما
عن الجنة وهكذا علم لا ينفع
والعلم بالكيفية والحال والاشان
لا ينفع والجهل بها لا يضر .
كما ان ما ورد من الاخبار
في تعيين الشجرة التي اكل منها
آدم بعد ان ايم الله الامر عليها
ولم يبين لنا فيها بيانا ، بل زعم
يورد في صحيح الاخبار عن
رسول الله صلى الله عليه وسلم
ما يعينها حقيقة ، فيكون البحث
معنا لتعيينها بطريق المقتضى
والنقل مما ينفع علمه ولا يضر
جهله . لان الله تعالى لو قدر ان

العبد بعثه الله الى حفرة
قبوله وغفرانه واحسانه ، وكل
عبد طلب الدخول على الله بعمله
الصالح او بعلمه الواسع او
بنسبه الشريف او باستحقاقه
لا اياه الله من نعمة وعافية وجاه
او بابائه واجداده او بحسبه
وقوته كذبته الحقائق وردته
خاسئا وخسيرا وادنته تلك
الحفرة العلية لا يدخل عليها
الا منكسر القلب خائف وجل
متبرئ من حوله وقوته ذليل
الجانب يئس من نفسه ، ومن
كل نظير له لا يعتمد الا على الله
ولا يتوكل الا عليه سبحانه ولا
يعبد احدا سواه ، ومن ظن ان
نسبه حجة على الله تعالى طرد
والهك ، ولو كان ابن نوح عليه
السلام ، او اعتقد انه يسبق
الولاية الكبرى فامن مكر الله
وتعالى ونأى بجانبه الى جانب
ما اعتمد عليه قهره الله حتى
تكشف له الحقائق التي هي
حقيقة نفسه ليندم ولان حين
مندم . والسالكون الذين سبقتم
لهم الحسنى هم كما قال تعالى
(الذين يبيتون لربهم سجدا
وقياما) فأخبر الله علم انهم
يبيتون لربهم سجدا وقياما ، ويد
ذلك يقولون « ربنا اصرف عنا
عذاب جهنم ان عذابها كان غراما »
اما من اعتمد على علمه وعمله
فهذا ابليس لسنا في معرض
الكلام منه في هذا الموضوع ،
لانه عبد الله سبعين الف سنة
كما ورد . ومنع الولاية الكبرى
والقرب والمساعدة كما اخبر الله
عنه وكان طباووس الملائكة
وتخازن السماء الاولى ، فلعله
بسبب اعتماده على جوهر نفسه
الذي هو من النار وعلى عمله
الكثير . منحنا الله مشاهد
التوحيد العلية ، ورزقنا الادب
مع سبحانه بقدرنا . والادب
الكامل مع سبحانه حسن اتباع

في العلم بها رضا له عن خلقه
لبينها وعينها والواجب على طالب
كشف الحقائق ان يتلقاها من محدث
او منه ، اويسلك طريق الرياضة
الفادحة لتزكو نفسه ، فاذ اركب
نفسه جانت العالم الاعلى ،
تكشفها بتلك الحقائق مكاشفة
يطعن بها القلب بعد الايمان
الكامل . وهسدا طريق
السلوك الى الله تعالى :
« بعضكم لبعض عدو » .
العداوة متحققة فيما اذا كان
الامر لادم وحواء وابليس والجنة
واللا يحتاج الى بيان ، فان عدوتنا
لالس والجنة بدنية ، واما على
التأويل الثاني وهو ان الله
تعالى يخطب الذرية في آدم عليه
السلام فان الامر محتاج الى فكر
ثم يظهر جليا ، فانا نرى بني
الانسان في هرج ومرج وطمع
وحرم ، حتى لقد نرى الرجل
وزوجته في خصومات ومشاحنات
والرجل وابناؤه كذلك الا من
منهم الله جمال الاخلاق وقلقه
لحسبه ومرافقيه سبحانه ،
ولكن قدر الله ان يكون
بعضنا عدوا لبعض الا ما عصم
الله تعالى من اهل التقوى
والصلاح ، الذين يصفون عن
قلوبهم ويصنون الى من اساء
اليهم ، ويصلون من قطعهم ،
« ولكم في الارض مستقر ومتاع
الى حين » المستقر محل الاقرار
وهو مدة الحياة الكونية والمادة
المحدودة بالزمن ، فانه المستقر
الاخر . وفي قوله : « متاع الى
حين » دليل على ان الرجل
اذا مات ودفن متع بما تركه
وراه من علم ينتفع به او كتب
علمية فلها او اولاد صالحين
يدعون له بخير او صدقة جارية
فان كل ذلك يكتب في صحيفته
ويجعل الله له في قبره من
خيراتها وهو التمتع التي اخبرنا
الله بها في قوله : « ولكم في
الارض مستقر ومتاع الى حين »
ومتاع البيت ما ينتفع به ثم يبلى ،
واما الجنة فنعيم لا يبلى .



الإدارة العامة :

الجيزة - القاهرة ت : ٧٢٤٧١١
٧٢٤٤٤٨
٧٢٤٩٢٥

الشركة الشرقية للدخان والسجائر " إيستره كوباني "

إحدى شركات وزارة الصناعة

رئيس وأعضاء مجلس الإدارة وجميع العاملين بالشركة
يقدمون الى قائدنا الرئيس محمد حسني مبارك
والأمّة الإسلامية بخالص التهنئة بمناسبة :

المولد النبوي الشريف

سائلين الله عز وجل أن يعبده على الشعب المصري
والأمّة الإسلامية بالخير والبركات

بسم الله الرحمن الرحيم

الشركة العربية للسجاد والمفروشات

" بدمنهور "

تقدم خالص التهانى بمناسبة المولد النبوي الشريف
ويعدّها ان تقدم انتاجها الجديد :

الموكيت الدراون

لفرش بيوت الله

صبغة ثابتة • لا يتأثر بالعبث • لا يتأثر بالبلى

وقد قامت الشركة بفروش ٧٦ سجاداً انتاجها من الموكيت الدراون



يقدمه
عبد الحميد عبد الطيف

أخبار وقرارات صوفية

تعيينات

اعتماد تعيين نواب للطريقة الجوهرية الشاذلية

- ١ - تعيين المهندس سعيد عطية
معيد نائب محافظة الغربية
- ٢ - تعيين السيد أحمد محمود
عمرو نائبا لمرکز فالويس شرقية
- ٣ - تعيين السيد طه خليل شرق
بيومي نائبا للسلم حلوان

أنشطة صوفية

- ١ - الطريقة القاسية الشاذلية
ومرفق مذكرة من شيخ الطريقة
أصدرت المشيخة الإزهدية الأحمدية
التعيينات الآتية :
١ - الشيخ علي أحمد المقرئ
نائب بيت منصور الزاهد الإزهد
عن قسم حلوان
- ٢ - الأستاذ عبد الله وشندي
أحمد الخليفة - خليفة خلفاء
محافظة المنوفية
- ٣ - الشيخ خلف طنب مبروك
نائب الطريقة من محافظة المنوفية
- ٤ - الشيخ شيخان طنب حسن
الشريف - نائب بيت منصور عن
مركز الصف
- ٥ - الأستاذ حسن أحمد حسن
شرق الدين - نائب بيت منصور عن
مركز الصف
- ٦ - الشيخ محمد مصطفى
القاهر - نائب الطريقة من محافظة
القاهرة
- أصدرت الطريقة اليمانية
الإحذية الفرات الآتية :
١ - الشيخ عبد اللطيف
عبد الله الرافعي - خليفة خلفاء
الطريقة بمطخا
- ٢ - الأستاذ وجب محمد الحني
سورس - خليفة خلفاء الطريقة من مركز
سورس
- ٣ - الشيخ محمد كامل وهبة
نائب الطريقة عن أولاده مركز
سورس
- ٤ - الشيخ إبراهيم حنين
أبراهيم - نائب الطريقة من أولاده
مركز
- ٥ - الشيخ أمين عبد القادر أبو
غالب - نائب الطريقة بمطخا

الكثير من المفاهيم والأفكار الخاصة
بترشيح الدعوة الصوفية والدينية
والمصالح بها - وقد تعرض
الجلس في هذه الآونة لمراسلة
ومناقشة مشكلة التشبيب التي
يخلص منها إلى الاقتراحات والتوصيات
التي ستسفر في المدة القادمة
إن شاء الله

١ - وألقت الجهات المستولة على
القامة الاحتفال بالولاء التبرؤي
الشريف هذا العام بمدينة القاهرة
حيث تسبب الحرة الصوفية الصامة
لهذه المناسبة التبرؤية بعد صلاة
الصر يوم الأثنين الشريف أي ١١
ربيع أول من مسجد الامام الرافعي
إلى المسجد الحسيني

ب - ستقام مراسلات التشيعة
العامه وعلى السادة مشايخ الطرق
على وصيف المسجد الحسيني
وصيف الباب الاخير حسب السماع
الكان وذلك اعتبارا من يوم ٩ ربيع
أول ، وبإلى السادة المشايخ الذين
لم يتسبب لهم المكان وكانوا متعذرين
القامة مراسلات فيستقيمون
احتفالهم في هذه الألفية
بمنزلهم أو ذوابهم فيما على
ما هو متبع مع باقي السادة
الشايع

٤ - بضيئة الله وتوفيقه
ستقام العطلة العظمى للذكرى
الشريفة طيب صلاة المغرب بالمسجد
الحسيني أمارة وشراف السيد
وليس الجمهورية أو نائب برأسها
٥ - الاحتفالات والسموات للصوفية
للخاصة بالأقاليم والتي يشراف عليها
السادة وللا المشيخة الصامة
فمن رسل اليهم التعليات الآتية
بعد موافقة الجهات المستولة
١ - تقرر تعيين الشيخ عبد الحميد
محمود عبد الوصود خاملا لفرع
الشيخ المبروكي أكتان ببلدتهم
مركز أماسيا بمحافظة بني سويف
٢ - تقرر تعيين الشيخ أحمد
الشيخ شيخان طنب حسن
الهاشمي الصطفي ببلدة كرواصه
٣ - تقرر تعيين الشيخ بيومي
محمود خاملا لفرع الشيخ
البيومي الشيباني بأدفو



جانب من اجتماع المجلس الأعلى للطرق الصوفية

ابتداء الدعوة الثلاثية والعلمية
وبرامج التشبيب للسادة مشايخ
الطرق الصوفية وولاء المشيخة
العامه اعتبارا من يوم السبت
الواقف ١٩ ديسمبر الحالي
بقاعة الاجتماعات الكبرى بدار
الشيخية الصامة للطريق
الصوفية وسيشرف على هذه الدعوة
كل من الاساتذة الدكتور أبو الوفا
الشمسي التفتازاني والدكتور
الحسيني ماسم والدكتور أحمد
عمر هاشم - والدعوة لمدة ثلاثة
أسابيع وقد تم الاختيار لفرع
شيخان للدعوة الأولى ، وهكذا في كل
دورة

لشرف سماحة السيد محمود
محمود السورسي شيخ شيخان
الطرق الصوفية والسادة أعضاء
المجلس الأعلى للطرق الصوفية
بمطالبة السيد الرئيس سعيد حسن
بازك رئيس جمهورية مصر العربية
بضم العروة بصر الجديدة حيث
عرضوا كل سامعه التبرؤية على
الامور وشملهم سيادته بطلع
ورعايته وقد التمس سماحة شيخ
الشايع من سيادته ترفيع الاحتفال
بالولاء النبوي الشريف بمسجد
مولانا الامام الحسين كمامه المستوية
ولياميل هذه المقابلة منشورة في
غير هذا المكان

● يقوم المجلس الأعلى للطرق
الصوفية في هذه الآونة بدراسة

● تقرر بضيئة الله وتوفيقه

استدراك وتصحيح

سبق أن نشر في مجلة التصوف الإسلامي أن جماعة أبو الفتح ادعوا، ولا ينبغي أن يفتشوا في الطرق الصوفية، وهذا حقيقة نحو هذه الجماعة البهائية التي لا تمت إلى الصوفية لأن قليل أو كثير .

ثم إن هناك البيت القبطاني التابع للطريقتين الإحدى عشر المرافقة للصوفية، ويمثل هذا البيت كل من السادة .

أ - السيد الخليلك موسى القمري

وكل المشيخة العامة من مركزه العمودية .

٢ - السيد محيي الدين المهدي إبراهيم القمري وكيل المشيخة العامة عن طائفة شبرا الخيمة .

٣ - السيد حسن القمري الموجه بالتربية والتعليم . وهؤلاء يمدون كل البعد عن تلك الجماعات ولهم قدم في الوسط الصوفي للعرف به من المشيخة العامة . لذا لزم التنويه .



مولد الشيخ سيد العسكري الزاهد الأحمدي

قوت المشيخة الإزهدية الإحدى عشر الاحتفال بمولد العارف بالله الشيخ سيد العسكري بتاجية حيث التزم مركز طائفة فطيلية تحت إشراف الشيخ إبراهيم عبد الفتاح الطنطاوي خليفة خلفاء السادة الإحدى عشر من مركز طائفة فطيلية وخليفة طائفة الشيخ سيد العسكري الزاهد الأحمدي في أن يكون ابتداء مولد الفطيس ١٢٧٤هـ ١٩٨١م وانتهى أوقته يوم الفطيس ١٢٧٤هـ ١٩٨١م



تهانف

أسرة مجلة التصوف الإسلامي تهانف المهندس محمد زاهر زبدونكي أول الوزارات بضمه الجيد فيسأله لينة تهمرة أرفف .. دامين بالله لا بالتوفيق والسداد

احتفالات الموالد



الطريقة الفاسية الشاذلية

يحيى أبناء الطريقة الفاسية الشاذلية تمولداتهم ذكرى المولد النبوي الشريف ويؤاخيهم في العاد الجمهورية وتقوم مشيخة الطريقة المذكورة بأحياء هذه الذكرى العطرة من أول ليالي شهر ربيع الأول حتى الليلة الختامية بقرعها بسنة المئاة أمام الطائفة المصنفة كما يحين ذكرى شيخهم المسبق القمري له الشيخ عبد الكريم أبو بكر مساء يوم ٤ ربيع أول سنة ١٤٠٢هـ بأوامره المروفة بحي العناني وتقوم الطريقة الفاسية الشاذلية بأحياء ذكرى عيدها خلفاً لوالده وجدته الأستاذ العارف بالله سيد عبد الله شمس الدين المكي الفاسي تقديراً لجهاد في نشر الطريقة في سائر

البلاد الإسلامية والعربية وكما عرف عنه من عزة وكرامة وعبادة لتستمر الطريقة وذلك في مساء يوم ١٧ ربيع الأول سنة ١٤٠٢هـ والمشايخ تشعرو جميع الاحباب ومن يرغب مشاركتها في حسنة الذكرى أياها .

المقابلة

المواقف الكبيرة سواء كان ذلك في العقل الوشقي أو العقل الصوفي - رحم الله الفيلسوف وحجة واسعة وألمه الله وذووية النبوة والصبر . وجزاء الفيلسوف والرحمة مقادير ما قدم لأمة من خدمات .

تتم المشيخة العامة للطرق الصوفية المألوفة في الحاج على اسم من العارف شقيق فطيمه . استدار السيد السيد أحمد على الصوفي

أسرة مجلة التصوف الإسلامي تشاطر الأخ المهندس السيد خالد هوش تكم رئيس مجلس إدارة شركة التريبيات الصناعية .. في وفاة العلامة .. سائلين الله لها الرحمة والأستر السؤلان

تشاطر الأخ عادل زلغول مدير عام مركز التسويق الإقليمي .. لوفاته الرجوة والقدرة .. نسأل الله تعسا . الرحمة والأستر الصبر والسؤلان

شيخ الطريقة الصاوية الغلوية بجمهورية مصر العربية - لمسائل الله سبحانه وتعالى للعلماء الكرم الرحمة والمغفرة ولطيفة شليله والأستر الصاوية وأحابي الطريقة المثوية والصبر .

تتم الطريقة الشاذلية التثلية مربي الزيدون التثنية سلامة فارس

الطريقة الفرفرية الإحدى عشر

تشاطر المهندس شمس الدين عبد العزيز الشريف نائب الطريقة من محافظة أسيوط في وفاة والده وأزوجه للفلد الرحمة والأستر والأحابي الصبر والسؤلان وكما جميع الأحابي في مدينة أبي ليج مدينة الزمام الكرمي

تتم المشيخة العامة للطرق الصوفية رجلا من رجالات الدولة في القمري له الأستاذ .. نصر عبد القادر عضو مجلس الشعب من دائرة موكف وتلقى له المشيخة العامة العديد من



الطريقة العزمية

يحتفل أبناء الطريقة العزمية بالليلة الختامية لتأسيهم السيد أحمد ماضي أبي الزمالي وتصادف هذه الليلة الليلة الختامية بكونه سيدنا رسول الله صل الله عليه وسلم وذلك يوم ١٧ ربيع أول سنة ١٤٠٢ هـ .

والامام السيد أحمد ماضي أبو الزمالي هو الخليفة الأول لوالده الامام المجدد السيد محمد ماضي أبو الزمالي وله حيل رسالة والهدايات بعد انتقاله وضوأن الله عليه أن الرقيق الاغر فكان صورة صادقة لتأسيه والخلق وائد الامام فجمع القلوب على محبة الله ورسوله وكان الكل الاطفي القول الحق سبحانه وتعالى في أم أدولنا الكتاب الذين استعملوا من مبالدا

بريد القراء

إهداء: حسن عبد المنعم

يعلم القراء اني
أما عن عدم انتظام وصول أعداد
المجلة الى السيد أحمد فان ذلك
يا أخي لتسبب خارج عن إرادة
المجلة فان جميع الاشتراكات
ترسل بالبريد ، وعدم وصولها
يكون على مسئولية هيئة البريد
وبالتالي فليس ذلك نتيجة تقصير
مننا .

ولانيا لانه ليس ثمة شروط
معيّنة غير جودة المقال وخلوه مما
يغالب الشريعة والعقيدة ونحن
نرحب بكتابات قرائنا الاعزاء .

● عن عمر بن عبد العزيز ●
الطرابلس نور الدين أحمد

البرديسي - نجح حمادي
أرسل الينا نبذة عن عمر بن
عبد العزيز بن مروان والي مصر
ولد بالمدينة المنورة في السنة
الثالثة والستين من الهجرة ، أبوه
عبد العزيز بن مروان والي مصر
أمه أم عاصم بنت عاصم عمر بن
الخطاب رضي الله عنه .
نشأ في بيئة عزيزة كريمة . وكان
حاكما عادلا استطاع ان يحقق
ما تعجز عنه حكومات العالم المتحضر
بقوانينها وحيثياتها ومبادئها
المستديرة .

دخلت عليه يوما زوجته فوجدت
دموعه تسيل على خده فسألته عن
السبب ، قال « ويحك يا فاطمة ،
اني وليت أمر هذه الأمة ففكرت
في الفقير الجائع والمريض الضائع
والمعزى المجهود ، واليتيم المكسور
والمظلوم المقهور والفسير ،
والأسير ، والشيخ الكبير والأرملة
الوحيدة ، والعيال الكثيرة والرزق
القليل وأشبايحهم في أقطار الأرض
فعلمت ان سيئالي الله عنهم يوم
القيامة .

وان خصمي دولهم محمد صلي
الله عليه وسلم ، فخشيت ان
تثبت لي حجة فلذلك بكيت . .

● تهنة ●
مسعد محمود شاهين - دمياط

تهنيء أسرة تحرير المجلة
والعاملين بها بمناسبة مرور أكثر
من عامين على صدور مجلة التصوف
الاسلامي وتتمنى لها دوام التوفيق
في ظل أسرة تحريرها وأرجو ان

على أعظم ثراث للانسانية وهو
ثراث (الادب الصوفي) .

ذلك الادب الذي يحصل في
باطنه ادب الاخلاق والتصوف ،
ولقد يمتحن النبي صلي الله عليه
وسلم ليتنم مكانم الاخلاق .

واذا كان الادب يقوم على العاطفة
فأي عاطفة أسمى من عاطفة « الحب
الالهي » في أسمى صوره الحب
الخالص لله ، لا خوفا من غار ولا
طمعا في جنة .

انهم صفوة الخلق بعد الانبياء
عليهم السلام والرسول الكرام ،
جزاكم الله خير الجزاء ، لحياتكم
ثراث أولياء الله الصالحين ،
اكتشفوا للناس ايها العلماء عن
حقيقة الصوفية وأدبهم الرفيع
الذي فيه حياة الارواح وفساء
الجسد وموت الشهوات انهم
اليلسم الساقى في عصر الماديات
والإلحاد .

● وجزاك الله يا أخي خيرا فهذه
لمحة طيبة تسعد بها القلوب المؤمنة
فهذيما يا أخي من فيض الله تجلو
القلوب وتشتفي النفوس .

● علم انتظام الوصول ●
السيد أحمد السيد - القبيات

طهطا

أرسل لنا يشكر من شيتين

أولا : علم انتظام وصول أعداد
المجلة اليه حيث انه مشترك بها ،
قائما بتصله وبعض الاحيان
لا تصبه .

ثانيا : يشكو من انه ارسل مقلدا
ولم تنشره المجلة .

ويسأل هل هناك شروط فيمن

● جوعوا تصحوا ●

بعث اليها الشيخ محمد محمود
الشرييني - ميت غمر - دهلية
برسالة بها بعض الحكم الطيبة
لحماية الانسان من الامراض ، فقال
تحت عنوان (جوعوا تصحوا) :
سئل حكيم عن علاج نافع للمعدة
فقال : ان تجلس الى الطعام وانت
تستهيه ، وتقوم عنه وانت
تستهيه .

وقال حكيم آخر ان الانسان
لا يحتاج لكي يعيش الا لربع
ما يأكله عادة ، اما الثلاثة ارباع
لباقية فانه يأكلها لكي يعيش
الاطباء . .

ويطالب في رسالته ان تصدر
المجلة كل اسبوع ومعها هدية عبارة
عن آية قرآنية .

● لا شك ان ما جئت به هو
خير لصحة الانسان والمحافظة
عليها ، فليت ذلك يكون تبرعا
يهتم به أولئك الذين يحاولون
تكديس ما يوجد بالجمعات
الاستهلاكية وغيرها وليخلقوا بذلك
سوقا سوداء .

فلو اخذوا بهذه الحكم لصحوا
وتركوا لغيرهم ما يحتاجونه .

كما اننا سنلجس الاقتراح
والعمل على تنفيذه قريبا ان شاء
الله .

● ثراث الادب الصوفي ●
عبد الظاهر أحمد عبد الناصر -

مدرس اللغة العربية بمدرسة المتيا
التأهوية العمادية الزخرقية :
تحياتي وتقديري للعمل العظيم
في سبيل بث النور وإلقاء الضوء

وتعارف

أخوة



الاسم : أحمد
الأول : هراي
السن : ٢١ سنة
الهواية : تبادل
المعلومات الإسلامية
العنوان : ٦٦ سوق
الغوش - زويت ب
الغرب



الاسم : حامد أبشر
أبو خلافة
السن : ٢٤ سنة
الهواية : قراءة
كتاب التصوف
العنوان : السودان
الطرق : معهد
شروني الشاوي



الاسم : موابي
حسن
السن : ١٩ سنة
الهواية : قراءة
الكتب الدينية
العنوان : ٢٠٤ زلفة
فيلايپ - طهر المراز
- فاس - المغرب

الاسم : محمد عبد
القادري
السن : ١٧ سنة
الهواية : مراسلة
المسلمين
العنوان : موريتانيا
نواكشوط
ص . ب : ٢٥٥



الاسم : عبدالمعز
أحمد
السن : ١٩ سنة
الهواية : قراءة
الكتب الدينية
العنوان : ١١٧ ش
يوسف بن السيد
زيتب



الاسم : ملتر عبد
الله
السن : ٢٨ سنة
الهواية : قراءة
القرآن الكريم
العنوان : ميني
مديرية - تنسرية
والتعليم - طنطا



الاسم : محمد
محمود سليمان
السن : ٢١ سنة
الهواية : قراءة
الكتب الدينية
العنوان : أبنو
سلطان الأسمايلية



الاسم : أبو سليمان
أندلس
السن : ١٩ سنة
الهواية : الاطلاع
على الكتب الإسلامية
العنوان : السودان
العاصمة - م
ب : ١٢٤



الاسم : محمد
أبراهيم التجري
السن : ١٩ سنة
الهواية : قراءة
المجلات الدينية
العنوان : بيت
طريقه - دكرس
- الدقهلية



الاسم : محمد
خليل محمود
السن : ١٧ سنة
الهواية : قراءة
القرآن الكريم
العنوان : سواح
- المشاة - شارع
الشيبياني

الاسم : اباعليقة
أندلس
السن : ٢٢ سنة
الهواية : قراءة
الكتب الدينية
العنوان : المغرب
- القنيطرة - ٢٢
زلفة - ١٥٠



بعض الأخوة للتعارف
أعلاه هذا الكوبون وأرسله إليكم
مع صورتك

الاسم :
السن :
الهواية :
العنوان :

بسم الله الرحمن الرحيم

وزارة الكهرباء والطاقة
وهيئاتها وشركاتها

تفقد بخالص الشكر

للسبب الكريم

والأمة العربية والإسلامية

بمناسبة حلول ذكرى



أعاده الله على الأمة العربية
والإسلامية باليمن والخير والبركات

شركة توزيع كهرباء القاهرة
شركة توزيع كهرباء الإسكندرية
شركة توزيع كهرباء الدلتا
شركة توزيع كهرباء البحيرة
شركة توزيع كهرباء القناه
شركة توزيع كهرباء شمال الصعيد
شركة توزيع كهرباء جنوب الصعيد

شركة كهرباء ميكال للمقاولات
شركة هادي بليكو للمقاولات
شركة ايليكت للمقاولات
شركة الماكول صناعة المولدات

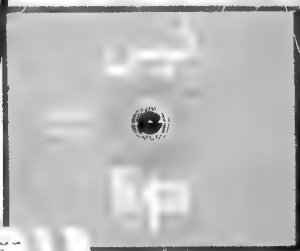
هيئة كهرباء مصر
هيئة كهرباء الريف
هيئة المطاط النووية
هيئة الطاقة الذرية
هيئة مشروعات القطار
والطاقة المائية والمتجددة

قال رسول الله (صلى الله عليه وسلم) :
إِنَّكَ إِنْ تَذَرْتَهُ أَغْنَىٰ خَيْرٌ مِنْ أَنْ تَذَرَهُ عَالَهُ يَتَكَفَّمُونَ النَّاسَ
 "صدقه رسول الله"

أطفالنا أمانة في أيدينا
 عدد قليل = رعاية أكثر



مشروع
أسرة المستقبل
 يقدم أحدث ٣ وسائل لتطعيم الأسرة
 للرجال:
 العازك الطبي "تبس"



جميع نحلتي نيو ساميون

أمان

١٩٩٢

فر من مؤسسة تبس

شركته إبتاعات المحدودة

طريق كينور - الرياض

تلفون ٤٤٤٤٤٤

وسائلنا متوفرة لجميع الصيدليات ولتلبية إلامراض الجلدية
أحدث مركز للاستشارات الطبية

١٩٩٢ ش إيران بالرفق - الجيزة ٧٠٥٤٤٣ «أيام السبت والأثنين والأربعاء من الساعة ١٠ صباحاً»
 عيادة أسرة المستقبل ٢٥ ش قدرى باليدى زينب - أديابوحي الخليل والجمعية والعطلة

١٩٩٢ ش إيران بالرفق - الجيزة ٧٠٥٤٤٣

داخل العدد
لقاء مع الشيخ مكي الشمراني
ندوة عن التوعية الدينية

التصوُّف الإسلامي

شبكة المصطفى

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

لَقَدْ جَاءَكُمْ رَسُولٌ مِّنْ أَنْفُسِكُمْ عَزِيزٌ
عَلَيْهِ مَا عَنِتُمْ حَرِيصٌ عَلَيْكُمْ بِالْمُؤْمِنِينَ
رَءُوفٌ رَّحِيمٌ ۝ فَإِنْ تَوَلَّوْا فَقُلْ

حَسْبِيَ اللَّهُ

لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَهُوَ رَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ

صَدَقَ اللَّهُ الْعَظِيمُ

السورة ١

شركة المروج للتجارة والمقاولات وتقسيم واستصلاح الأراضي

“ على دسوقي وشركاه ”

٩ ش أبو العنين بالمرج تليفون: ٨٧٠٥٨٠



رئيس مجلس الاداره
على دسوقي

يرثي الأمة الإسلامية
بالمولد النبوي الشريف ومهلون العام الجديد
ويقدم لعملائه :
خدماته من مشروعات الأبنية الفخائية
ويقسم الأراضي بمدينة العديدة :

- مدينة المروج بأرقى منطقة بالمرج
- مدينة النور بجوار المروج
- مدينة الصالحين ● مدينة الأمل
- مدينة الهدى بجوار ضاحية مصر الجديدة

جميع المدن داخل كردونة المدينة
سهولة المواصلات - الدفع بالنقد والتقسيم

الصفحة

القهرس

- احتفال الطرق الصوفية بالولادة النبوية الشريفة
- كلمة سماحة الشيخ محمود السطوحى
- والدكتور أبو الوفاء التفتازانى ... ٤
- خطاب مفتوح الى الدكتور فؤاد محيى الدين
- رئيس مجلس الوزراء ... ٨
- نظرة الصوفية الى الكون ... ١٢
- د/ ابو الوفاء التفتازانى ... ١٢
- وقاية الشباب وتنمية قدراته ... ١٥
- الشيخ عبد الله الشاذلى ... ١٥
- مع الائمة : السيد محمد عثمان المرقى ... ١٦
- فؤاد السعيد ... ١٦
- لقاء مع فضيلة جاد الحق محمود بيومى ... ٢٠
- لقاء مع فضيلة الامام محمد متولى الشعراوى
- حسان اجسراء محمد ... ٢٢
- مع دى التون العزى ... ٢٦
- يوم التماسن مع الشعب الافغانى ... ٢٦
- اعداد / حسن عبد التيم
- نبوة الشورى : التوفيق الدينية ... ٢١
- عبد الله بن عمر بن الخطاب ... ٢١
- د/ الحسينى هاشم ... ٢١
- اسرار القرآن ... ٢١
- السيد محمد مالى ابو الزالم ... ٢٢
- هل السماء جرم ؟ ... ٢٢
- د/ احمد الطولى ... ٢٨
- السلم خلقه القرآن ... ٢٨
- د/ هاشم خفاجى ... ٢٨
- الامام الشهيد الحسين ... ٢٨
- الامام الحسين فى الشرعة الاسلامية / د/ منيب ربيع ... ٢٨
- اعداد / احمد صبرى الفرغى ... ٢٨
- نائلة على السودان ... ٢٨
- اعداد / محمد الفاضل القرشى ... ٢٨
- مع ابواب المجلة الثابتة

الصفحة الإسلامية

إسلامية جامعة

يصدرها

المجلس الصوفى الأعلى

على هدى من القرآن والسنة
غرة كل شهر عرفة

رئيس مجلس الإدارة

الشيخ محمد محمود السطوحى

نائب رئيس مجلس الإدارة

دكتور أبو الوفاء التفتازانى

رئيس التحرير

فؤاد محمد السيد

مدير التحرير

نصر الدين عبد اللطيف

سكرتير التحرير

عبد الرحيم الجوهري

محسن فهمى

المدير الفني

وفيق وجدى

الإدارة

ميدان الحسين : (شارع أم الفلام

تليفون : ٩١٠٣٩٨ / ٩٠٥٣٩٣

ص. ب ٩٩٢ القاهرة

تلفرافيا : الصوفى بالقاهرة

سعر النسخة

| | |
|--------------------------|--------------------------|
| سوريا ١٥٠ قرشاً سوريا | النوبة ٢٠٠ فلس |
| لبنان ١٥٠ قرشاً لبنان | سلطنة عمان ٢٠٠ فلس |
| الأردن ١٥٠ فلساً | اليمن الشمالية ٢٥٠ فلساً |
| الكويت ٢٠٠ فلس | اليمن الجنوبية ٢٥٠ فلساً |
| العراق ٢٠٠ فلس | اسرة ١٥٠ سنتا |
| السعودية ٦٠ قرشياً | اديس ابابا ١٥٠ سنتا |
| سودانيا | الصومال ١٥٠ فلساً |
| السودان ١٢٠ مليماً | بنسا |
| الجزائر ٢٥٠ سنتيماً | جيبوتي ١٥٠ فرنكاً |
| المغرب ٢٥٠ فرنكاً | موريتانيا ٢٠٠ فلساً |
| تونس ٢٥٠ مليماً | دakar ٢٠٠ فرنكاً |
| الإمارات العربية ٢٠٠ فلس | نيجيريا ١٠٠ فلساً |
| البحرين ٢٠٠ فلس | إيران ٢٠٠ فلساً |

احتفال الطرق الصوفية

بإمام ولد المنبوي الشريف



سماعة الشيخ سعيد محمود السطوحى يلقى كلمة في الاحتفال

كلمة الشيخ محمد محمود السطوحى

أقام المجلس الصوفى الأعلى احتفالاً كبيراً بالمسجد الحسينى بمناسبة مولد النبوى الشريف حضره الدكتور فؤاد محيى الدين نائباً عن رئيس الجمهورية وشهده الوزراء ومشايخ الطرق ورجال الاعلام وغيرهم وقصد افتتاح الحفل كما اختتم بأى الذكر الحكيم ، والى سماحة الشيخ محمد محمود السطوحى شيخ مشايخ الطرق الصوفية الكلمة الآتية .

أيها السادة من الاخوة
والاحباب ..

فاننا نحتفل في ليلتنا هذه بأعظم حدث جرى في الوجود ترتبى .. الرحمة الهداة الكونية .. ذكرى مولد اسام الهدى وصاحب الشفاعة التى والنعمة المرجاة سيدنا ومولانا محمد بن عبد الله صلى الله عليه وسلم وعلى من اتبعه الى يوم الدين ..

في ذلك اليوم الشهود وهو الحق بالخلاص ، يوم اشرقت الارض بنور ربها وحللت الملائكة

في سمائها وانتشر الطير على
الوجود لله ..

سيدي يا رسول الله .. ماذا يمكن ثلثي ان يقول منك في ذكرى مولدك .. فالانسان مهما الفسحت تقصر عن التعبير عجزاً من الاحاطة بقدره .. ان كل لقاء مهما تعظم فهو دون مقامك نعم ماذا تقول منك بعد ان قال منك خالقك (وداعياً الى الله ياذبه وسراجاً متبراً) ومساذا تقول منك وقد قال الله ليك (وما ارسلناك الا رحمة للعالمين) وقوله تعالى (وانك لعلى خلق عظيم) ..

ليس تحدثك الله منك لقال (لقد جاءكم رسول من انفسكم عزيز عليه ما عنكم حريص عليكم بالمؤمنين رؤوف رحيم) .. ومن جعل طاعته من طاعتك (من طمع الرسول لقد اطاع الله) (وقل ان كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله) .. الم تكن انت الذى اتسم لقال (والضحى والليل اذا سجى ما ودعك ربك وما قلى وللآخرة خير لك من الاولى ولنوف بميعادك ربك فترضى) .. الم تكن انت الذى خشاطك ربك لقال (الم نشرح لك



في المرافق الكبير السيد امام الحسين المصطفى الاطفي يرى مساهمة الشيم
السلموني والي مساهمة السيد محمود كامل ياسين رئيس المجلس التحري والسيد / محمد
المرادفي والسيد / حامد اليوسفي والاستاذ عبدالصمد عبدالطيف والسيد / حسن السبيعي

ساحل الرحمة وامن وامن
والله معك يؤيدك وينصره للسلام
والسلام والخير للحرية والاسلام
والصلاة والسلام على صاحب
الذكرى واله وصحبه وسلم

كلمة الدكتور ابو لؤف التتازاني

احبيكم اطيب تحية في هذا
اليوم المبارك ، يوم الاحتفال
بذكرى مولد سيد الخلق عليه
صلوات الله تعالى وسلامه عليه.
واذا كان المسلمون في مشارق
الارض ومغاربها يحتفلون بهذه
الذكرى فسان لهذا الاحتفال
حكيمته ، فلقد كان مولده صلى
الله عليه وسلم فاصلا بين عهدين
عهد سناسات فيه التوان من
الانحراف عن رسالات السماء ،
وانواع من العقائد الباطلة من
الشرك والوثنية والمادية وعبادة
الكواكب ، وعهد اشرق فيه
مرة اخرى نور التوحيد الطاهر
ووضحت فيه معالم الطريق الى
الله والتظم امر المجتمع على اساس
وطيدة من القيم العقلية الرفيعة
فكان مولده نورا عم البشرية ،
فهو حادث له خطره وجلاله .

وتقتضي ذكرى مولد الرسول
صلى الله عليه وسلم ان نتأسى
به ، لقوله تعالى : لقد كان لكم

لقد صعدت يارسلون
لجبارين وناصرت الضعفاء
والساكنين ، وقالت المستبدن
دون ان تعبنا بأي قوة مهما زادت
في العذ والمدة ، وانت تنظر
لقرة الله فوق قلوبهم ..

سيدى يارسلون الله ما احوجننا
اليوم ان نتأسى بك في مساعدة
مجاهدى الاطفال الابطال الذين
يحاربون دولة مظلمة فتوهم
بالعدو والمدة .. فلا يجهنم ذلك
بل يقتدون ان ايمانهم وجهاهم
سيجعل النصر لهم - ان شاء
الله - وما ذلك على الله بعزيز .
وان احداث بلادنا ، واقتتال
الرئيس الراحل محمد انور
السادات ، عملية فائدة خساب
المضطهون لها والمنفلدون ،
وسيلقون جزاؤهم العادل من
قفساة مصر التي لا يشك في
نزاهته متمصف ..

السيد الرئيس محمد حسنى
مبارك رئيس الجمهورية ..
يسمئنى ان اشير الله حينما
قلنا نعم ، كنا نمنى ما نقول ..
والحمد لله كل اعمالك لبلان
موفقة ونرجو ان يزيده الله
توفيقا حتى تصل بالبلاد الى

صداك ووفسحننا عنك وذكرك
الذى التقى ظهرك وذلنا لك
ذكرك ..

الم تكن انت الذى اعطاكورك
المقام المحمود والشفاة العظمى
يوم يفر المرء من اخيه وامه
وابيه ..

سيدى يارسلون الله
لقد جئت للانسانية على قدر
كى تبلغ بها كمالها وتطهرها من
الشرك المادى والذنبوى .. فلا
اصنام من ذهب ولا آلهة من
حجارة

ولقد كنت مجاهدا ..
لجاهدت في حرك وسلمك
وصبرك ومصابرتك صورة
صادقة لرسالتك لم تفرق يوما
من دعوتك .. لم تفرق يوما
شخصيتك من دعوتك في سلوكك
تطبيقا لما تبليغه عن ربك ..
فالامانة ديارك .. والمروءة طبعك
والشجاعة قبلك ..

ولقد كانت البطولة في اسمى
صورها بعض صفتك حتى
ليقول بطل الاسلام وابن عمك
وذوجك فاطمة وابو الحسن
والحسين وزينب ، الامام على
كرم الله وجهه ، (كنا اذا حمى
الباس واحمرت الصدق لنا
برسل الله فلا يكون احد اقرب
الى العدو منه)

احتفال الطرق الصوفية بالمولد النبوي



في الاحتفال وحوله الولداء ومشايخ الطرق الصوفية .. الدكتور أبو الوفا البخاراني يلقى كلمة وجلس امامه الدكتور فؤاد مجيب الدين نائب الرئيس

في رسول الله أسوة حسنة لمن كان يرجو الله واليوم الآخر وذكر الله كثيرا

ولكن ما المقصود بالتأسي وكيف يكون وما أثره بالنسبة للفرد والمجتمع ؟

١ - أن أول مبادئهم من التأسي به صلى الله عليه وسلم الالتزام بما جاء به من عقيدة صحيحة ، وبما جاء به من الأوامر والنواهي

يقول تعالى « وما آتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا » ولا يتصور ممن يتأسي به أن يحيد عن الاعتقاد الصحيح الذي كان عليه هو وصحابته ورضوان الله عليهم ، أو أن يحيد عن الالتزام بالعمل بأحكام الشريعة .

وعلى الفرد أن يجاهد نفسه ليربها بجادة الصواب ، ليكون فردا صالحا ، وإذا كان المجتمع مجموع أفراد ، فإن صلاح الفرد يؤدي إلى صلاح المجتمع وأعمالنا جميعا مفروضة على الله والرسول والمؤمنين لقوله تعالى : « وقل اصبروا فسيرى الله مملكه ورسوله والمؤمنون »

ولابد أن يتوخى الإنسان فيما يعمل أسسرين : الأول الإخلاص ، ويقول ابن عطاء الله السكندري حول هذا المعنى : « الأعمال صور قائمة وأوضاعها وجود سبر الإخلاص فيها » ، والأمر الثاني صالح المجتمع ، لقوله صلى الله عليه وسلم : « خيركم أنفعكم للناس » ، فليس التدين أمرا قاصرا على الفرد في الإسلام ، وإنما يمتد أثره إلى المجتمع كله في تعامل الأفراد

بعضهم مع البعض الآخر وليس التدين شعارات ترفع وإنما هو عمل متواصل ، ويمتدنان ما ينفج الفرد مجتمعه يكون قلبه عند الله ، وعند الناس .

٢ - وثاني ما يفهم من التأسي به صلى الله عليه وسلم الاقتداء به . فيما كان عليه من أخلاق وأحوال : وهو المثل الأعلى بوقد مدحه الله تعالى بقوله : « وأتاك لعلى خلق عظيم » .

وقد أتاك الإسلام على منهي الاقتداء ، إذ أمر الرسول نفسه بالإقتداء بالأنبياء السابقين في قوله تعالى : « أولئك الذين هدى الله فبهم اهتداه » ، وأمرنا بالاعتداء به صلى الله عليه وسلم في قوله تعالى : « لقد كان لكم في رسول الله أسوة حسنة » ، ولبعض القرآن الكريم إلى مقام الصحابة قبلوه حسنة في الأبياع في مثل قوله تعالى : « والسابقون الأولون من المهاجرين والانصار والذين اتبعوههم بإحسان رضي الله عنهم ورضوا عنه »

وإذا شاعت القدوة الحسنة في كل موقع من مواقع المجتمع لكان هذا منبعا لصلاحه ، والإ

تقن ابن يصل نور الإيمان أو تصل هداية السلوك إلى الناشئة من الشباب ؟ ومن أن يتأسي بهم العمل الصالح النافع ؟ ولهذا فإن اصلاح مناهج التربية هو نقطة البداية ، وهو المدخل الطبيعي لاصلاح أوضاع الشباب عقيدة وعيلا ، وتكرا وسلوكا .

لقد كان صلى الله عليه وسلم متحليا بفصائل الأخلاق مستويا على مداه ، حتى أن التظسر إلى ما كان عليه من فضائل وأحوال كالأمانة والمسرورة والصدق والشجاعة والكرم والتواضع والرحمة والتسامح ، لينحى إلى الإيمان به وبرسائله وأذكر هنا عبارة لأحد العارفين من الصوفية يقول فيها : « لي أربعون سنة ما غاب عنى رسول الله صلى الله عليه وسلم طرفة عين » ، وهو يعبر بذلك عن معنى الاقتداء ، فهو يريد أن يقول لي أربعون سنة ما غاب عنى أدب رسول الله صلى الله عليه وسلم .

٣ - وثالث ما يفهم من التأسي به صلى الله عليه وسلم اتباع منهجه في الدعوة إلى مسيبل الله ، قال الله تعالى مخاطبا



الدكتور فؤاد محيي الدين وحوله بعض الوزراء ورجال الطرق الصوفية امام ضريح الامام الحسين

لصنفوا الكتب للرد على مثل هذه التيارات بأسلوب علمي يقوم على الحجة والنطق ، وإبعدوا بذلك خطر تلك المذاهب المغالية من مجتمعاتهم .

هذه بعض المعاني التي غطرت لى في ذكرى مولد المصطفى صلى الله عليه وسلم ، وعلينا ان نعرف دائما قبره وننسى به ، ويكفى تشريفا له وتعليلنا قول الله تعالى : « ان الشوملاكنته يصلون على النبي يا ايها الذين آمنوا صلوا عليه وسلموا تسليما » .

ونحن ننزه فرصة الاحتفال بمولد المصطفى صلى الله عليه وسلم لتنتوجه باصناف الهداء لله ان يوفق الرئيس محمد حسني مبارك رئيس الجمهورية ، فيها هو بسبيله من مهام في الداخل والخارج ، وان يحقق الخير كل الخير على يديه ، وان يوفق المستولين جميعا ان شاء الله في عملهم من أجل وطننا الحبيب مصر .

كما اسأل الله تعالى ان يعيد علينا هذه الايام باليمن والبركة ، وكل عام وانتم بخير والسلم عليكم ورحمة الله وبركاته .

احكمكم حتى اكون احب اليه من اهله وماله وولسده والناس اجمعين ؟

« - ورايع مايفهم من الناس به صلى الله عليه وسلم العمل على اعلاء كلمة الله في الارض ، ومواجهة كل التحراف في المعتقد او السلوك .

وهذا يقتضي منا في عصرنا ان تنبه الى مخاطر بعض التيارات المعاصرة سواء ما كان منها ماديا او عشيا ، فان خطر تلك التيارات قائم في مجتمعاتنا الاسلامية وهي مجتمعات مفرقة في فكرها وحضارتها ، ولها قيمها ومبادئها ولنا في سلفنا الصالح اسوة حسنة ، فكانوا يواجهون الفكر المنحرف بال فكر السليم ، نحين ظهر الخوارج وتطرفوا في عقائدهم ومواقفهم من المجتمع كان الامام على رضى الله عنه يرسل اليهم بكتاب الصحابة كاي عباس رضى الله عنه ليقتبهم في الدين ، وكذلك لما ظهرت بعد ذلك تيارات اخرى مغالية تصدى لها علماء الاسلام

الرسول : « ادع الى سبيل ذلك ربك بالحكمة والموعظة الحسنة وجادلهم بالتي هي احسن »

ولنتامل كذلك المعنى في قوله تعالى : « وما ارسلناك الا رحمة للعالمين » ، فهو الرحمة المبداة الى البشرية ، ولذلك كان صلى الله عليه وسلم رموفا بالمؤمنين حريصا عليهم ، يقول تعالى : « لقد جاءكم رسول من انفسكم عزيز عليه ما عنتم حريص عليكم بالمؤمنين رءوف رحيم » .

وكان صلى الله عليه وسلم يدعو الى الله على بصيرة و يرفق ولا يجرح احدا ، ولا يكسره انسانا على معتقد ، ويجادل برفق عند الحاجة ، وهسو القائل : « ما دخل الرفق في شيء الا زانه ، وما دخل العنف في شيء الا اشانه » ، وهسو القائل ايضا : « من يحرم الرفق يحرم الخير كله » .

ومن هنا سرى حاله الى صحابته فاجوه جبا لا نظير له ، ونصروه ايمانا به ، وضحو في سبيل النعوة بانفسهم واموالهم وهكذا تكون الدعوة الى سبيل الله من طريق الحب ، ألم يقل صلى الله عليه وسلم : « لا يؤمن

خطاب

مفتوح إلى:

الدكتور فؤاد مجيب الدين
رئيس مجلس الوزراء



السلام عليكم ورحمة الله وبركاته .

اهنئكم بثقة الرئيس والشعب
لاختياركم لهذا المنصب الخطير في
هذه الظروف العسيرة التي
تجتازها البلاد والتي تجعلكم
مستوليات جسيمة تتعلق بمصير
الوطن من النواحي الدينية
والاقتصادية والاجتماعية
والسياسية .

ولا ريب انكم اهل لعمل هذه
الامانة فان لنا في تاريخكم الوطني
وكفالتكم الشخصية واخلاصكم
وزمالتكم ما يملأنا ثقة في انكم
ستحققون للوطن كل ما يمله
عليكم من امال .

السيد / رئيس مجلس الوزراء

● ليس في تصدنا ان نخطط
لكم طريق العيل ، فانتم وزملائكم
الدر على ذلك . . ولكننا نرى من
واجبنا ان نسانم بأرائنا وان نضع
أيدينا في أيديكم لالقاء الوطن من
محفته . . وسوف نمر حداثتنا
معكم على أخطر المشكلات التي
تواجه البلاد الآن . وهي الحراف
الشباب وما نجم عن هذا الاعراف
من أحداث حزت البلاد من الاعمال

السيد رئيس مجلس الوزراء

● لقد كشفت التحقيقات التي
جرت مع المتحرفين ان بعض
المؤمنين قد انخدوا من الجماعات
الدينية مرتعة خصبنا لزاولة
نشاطهم الارهابي ، وانهم استطاعوا
تحت ستار الدين وجهل الشباب

● الشباب في حاجة إلى القدوة الصالحة
● الطرق الصوفية ساهمت
● في إرساء تقواع الددين
● لابد من قيام لجنة قومية
● للإشراف على الجمعيات الدينية

وعدة ومرشدين لا يصح لهم أمر
يوسفهم ميثوق العناية الالهية .

● واعتقد ان غير علاج لتفادي
أخطار مثل هذه الجمعيات وحماية
الشباب منها ، هو أن تتكون لجنة
قومية للإشراف على تفساط
الجمعيات الدينية يمثل فيها الأزهر
وزارة الأوقاف والجامعة ويشترك
فيها بعض اساتذة الجامعة ورجال
التربية والاعلام ، ويكون لهذه
اللجنة الحق في ابداء الرأي في
برنامج هذه الجمعيات وتوجيهها
التوجيه الديني السليم .

اما الاقتصاد على اجزاء النصيح
وعقد الندوات توعوية للشباب في
الوقت الذي تترك فيه مثل عمله
الجمعيات تنفذ سموها في محيط
الشباب فلن يؤدي ذلك الى الرب
الوسائل لانقاذ الشباب .

السيد / الدكتور فؤاد محيي
الدين

ولا يغفل عليكم خطورة وسائل
الاعلام في تربية الجيل الجديد .
وقد شرف الله تعالى الامة الاسلامية
بانها خرج امة اخوت للناس .
لأنها تامل بالصروف وتنهى عن
التكبر . وهذه مسألة اعلامية .

وغرب الله مثلا للاعلام الصالح
بقوله تعالى : « أأنم لو كيف ضرب
الله مثلا كلمة طيبة كشجرة طيبة
أصلها ثابت وفرعها في السماء
تؤتي أكفها كل حين باذن ربها »
كما ضرب مثلا للاعلام المسند
بقوله تعالى : « ومنزل كلمة شبيثة
كشجرة خبيثة اجتثت من فوق
الارض » .

لواجب اجهزة الاعلام الا
تخلص من الاباحية واثارة الجنس
ونشر العنف والمناسكر الخليفا
والموضوعات الثقافية التي تقسها
النشر والشباب ، ولهم الجهور



● وقد اثبتت الظروف المختلفة
التي مرت بالبلاد في جميع المهود
ان الطرق الصوفية قد ساهمت
بنصيب والى في ارساء قواعد
الدين في نفوس الملايين من اتباعها
وتوجيههم التوجيه السليم في أمور
حياتهم الدينية والدنيوية ، وكانوا
خير الدعاة وأخلصهم للإرشاد الى
طريق الله . هذا فضلا عن أن
جميع الاحداث التي تورط فيها
المعروفون كانت بعيدة كل البعد
عن محيط الطرق الصوفية .

● وإذا كنا نؤيد حرية الرأي
وحكم الشورى الذي ينادى به
الاسلام . فاننا نطالب في نفس
الوقت بحماية هذه الحرية من
أعدائها الذين يستغلونها أسوا
استغلال للفرص آرائهم على المجتمع
الاسلامي بوسائل الخداع تارة
وبالغف تارة أخرى .

● وأشيرا وليس آخرا . . فان
التفاني عن تفساط مثل عمله
الجمعيات التي تخفي أغراضها
ومبادئ مشبوهة سوف يشجعها
على التماذي في غلواها والتفني في
ابتكار الوسائل ليت دعاياتها حتى
تميد تنظيم صغونها وتجمع حولها
عناصر جديدة من الشباب الذي
يذهبهم الجهل بحقائق الدين الى
الوقوع في برائن أفعساده الدين
الذين أصبحوا من أنفسهم علماء

بأمور دينهم أن يوجهوا هؤلاء
الشباب الوجهة التي يريدونها .

● ولقد تبين أن بعض قادة هذه
الجمعيات كانوا يتخذون من
المساجد منابر ليت دعائهم من
المفرضة . . دون أن يتصحي لهم
من يدحض آراءهم الخاطئة ويصبر
الشباب بحقائق الدين الحنيف .
ولذلك ظل الشباب وقفا طويلا
واقما تحت تأثير ما ربيع في أذهانه
من هذه الآراء الضارة البعيدة كل
البعد عن الدين ومثله العليا
ومبادئ القومية . .

● وما نقسوله عن المساجد
ينتصر أيضا الى ما يجسرى في
بعض الجمعيات الدينية . . فان
هذه الجمعيات تلقى توجيهاتها من
جهات خارجية . . بل ان بعضها
تلقى دعما ماديا من هذه الجهات
ليروج لدعوتها في ربوع البلاد .
وقد اقتضى المخطط المرسوم لهذه
الجمعيات أن تشن حملاتها ضد
هيات دينية أخرى لخالها الرأي
فيما تدعو اليه . . ولقد سمعنا
بعض خطباء المساجد يتناولون في
خطبهم بعض الهيئات الدينية
الأخرى بالنقد اللاذع وينسبون
اليها اتهامات باطلة تتعارض مع
مبادئ لتكون هذه الاتهامات حجة
لحملاتهم الطائفية .

● ولم يقتصر الأمر على هذه
الحملات الخطابية بل انهم دلفوا
بعض الكتاب الى وضع كتاب
ضمنوه اقلع الشباب والاتهامات
ضد هذه الهيئات الدينية التي
تعتزق بها الدولة وترعى نشاطها
وتشارك في اجتماعاتها وحللتها
الدينية .

وفي مقدمة هذه الهيئات الطرق
الصوفية التي صيد قرار جمهوري
بتنظيمها ولها مجلس منتخب تمثل
فيه بعض وزارات الدولة بوكلاء
وزارة أو مديرين أو مستشارين
للمساهمة في توجيه الطرق
الصوفية التوجيه الديني الصحيح
وتطهيرها من الدخا والمفرسجين
فضلا عن أن رئيس هذا المجلس

خطاب مفتوح

التي تبدلها الجهات الأخرى ..
لذلك أصبح واجب أجهزة الاعلام
وبخاصة التلفزيون . الذي أصبح
يقود فكر المجتمع بدءاً من دخول
معظم البيوت والاندية وفرض
سلطانه على الجاهل والمعلم .

لقد أصبح واجب أجهزة الاعلام
أن تؤدي رسالتها في أسلوب
يتماشى مع الدين ويتسلل مع
ظروفنا الاقتصادية والاجتماعية
والسياسية مع المصل على توعية
الشباب بأموال دينهم وإبراز
التأجج الصالحة والبطولات
الاسلامية كقدوة حسنة للشباب
الذين يمثلون الغالبية العظمى من
أبناء الوطن فالشباب يمثل سقين
في المآلة من الأمة معظمهم في سن
الثامنة عشرة فما دون وهي السن
التي يسهل اجتذابها للخير أو
للشر .

وإني اقترح بهذه المناسبة أن
يكون لجنة بجمعية التي اشترت
اليها ألقا الحق في الاشراف على
برامج الاذاعة والتلفزيون وأن
يصدر في نفس الوقت قانون يحرم
نشر الصور الخليعة والقصص
الجنسية من الصحف والمجلات .

السيد / الدكتور فؤاد محيي
الدين

هذه بعض الاقتراحات التي أدري
من واجبي كموطن أن أدلي فيها
برأيي تمسحياً مع سياسة المهنة
الجديدة التي استحدثها الرئيس محمد
حسني مبارك التي تطالب كل فرد
في الأمة أن يدلي برأيه في المشكلات
التي تواجهها البلاد .

ونفكم الله وسدد خطاكم لما فيه
خير الأمة

والسلام عليكم ورحمة الله
وبركاته

المواطن الخالص
فؤاد السيد

عليه السلام

مرحباً .. ولكن!

● مما يتلح صدر كل غيور على الدين أن يجد عند الصحف
الدينية في ازدياد ورواج ، وأن يتضاعف عدد قرائها يوماً بعد يوم
.. لأن ذلك معناه أن الصحوة الدينية في ازدياد وأن الوعي
الديني قد نفذ إلى عقول ونفوس الشعب ..

● ولقد حفزني إلى كتابة هذه الكلمة ما قرأته عن قرب إصدار
مجلة دينيتين جديدين هما اللواء الاسلامي والانوار الاسلامية ..
وحيث أن رحب بهاتين الزيمتين الجديدين ونرجو لهما الازدهار
وسعة الانتشار فإني في نفس الوقت ننبه إلى أن بعض المجلات
الدينية بالرغم مما رصد لها من أموال طائلة إلا أنها لم تستطع أن
تتسقى طريقتها في وجه المنافسة العوية التي تتعرض لها من المجلات
الدينية التي تصدرها الدول الأخرى ، وبخاصة تلك المجلات
الدينية التي تصدرها الدول البترولية وتعرض في أسواقنا
بأسعار تكاد تكون رمزية بالنسبة لما يتكلفه إصدارها وإخراجها
وكتابتها وحجمها من أموال ..

● فلماذا لا نعيد النظر في سياستنا الاعلامية الدينية بحيث
نضع في الاعتبار هذه المنافسة الخارجية واجتذاب أكبر عدد من
القراء إلى صحفنا ومجلاتنا الدينية وأن نتغاضى ما تصفاني منه بعض
مجلاتنا الدينية من كساد والذي يمثل في ارجاع معظم المطبوع
منها بينما يكاد يلبثهم السوق كل ما يعرض فيه من مجلات خارجية .
● اعتقد انه من حق الدعوة الدينية علينا أن نضع مصلحة
في الاعتبار الاول اذ لا يجوز لهذه المصلحة أن تتعارض معها مصلحة
شخصية أو حزبية .. فالدين أسمي من أن يستغل للدعاية لانه
لا ظل لنا جميعاً الا ظله .

● وبعد .. ليس من مصلحة الدعوة الدينية أن تقتصر على عدد
محدود من المجلات الدينية بحيث يتخصص كل منها في لون معين
من ألوان الدعوة ، وأن نجند لها كل الامكانيات المادية والاقلام
المتخصصة والكفاءات الصحفية وأن يتم ذلك تحت اشراف وتوجيه
لجنة عليا تمثل فيها جميع الهيئات الدينية والافراد الذين يصدرون
مجلات دينية بجانب ممثلين للزهر والاقواف ووزارة الاعلام .
● على أن تصدر هذه المجلات في ثوب صحفى متطور مساهمة للنهضة
الصحفية الحديثة وأن تتساق موضوعاتها عن النواحي السياسية
أو الحزبية حتى يشعر القراء انها ملك لكل المسلمين وانها لسان
حالة جميعا .

● جلدًا نو أدل المسؤولون عن الدعوة الدينية برايمهم في هذا
الاقتراح ..

بدون تعسليق

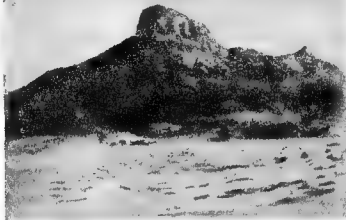
● إن الله يريخ بالسلطان ما لا يزيغ بالقرآن

● فاقدر الشعة لا يعطيه

(ف.س)

حرارة.. ثور السماء

للشاعر: حسيني عشرة •



وَبُورِ السَّمَوَاتِ... وَالْجَلُوفِ
يَسُورِ النَّبِيِّ إِلَى الْأُمَمِ
عَلَيْكَ تِلْكَ آيَةُ الْدَّعْوَةِ
عَلَى خَيْرِ مَنْ صِيعَ مِنْ رَحْمَةٍ
بِأَيِّ الشَّرِيعَةِ وَالْحُكْمَةِ

فَعَمَّ الصَّفَاءُ رَبِّي الْكَفَنَةِ
فَمِيزَتْ الطَّرِيقَ إِلَى الْجَنَّةِ
فَأَحْيَا الْمَوْتِ بِلَا رَجْعَةٍ
فَعَمَّ النُّورُ كَامِلُ النُّعْمَةِ

نَبِيُّ الْهَدَايَةِ وَالْعِزَّةِ
فَعَشَّى الْقُلُوبَ ذُومِـرَّةً
وَنَضَّرْتُمْ بَعْدَ الْهَجْرَةِ

وَيَارَبَّ أَنْتُمْ بِهِ حُجَّتِي
وَأَحْسِنْ خِتَامِي وَصْنِ هَقَّتِي

جِرَاءٌ تَسَامَيْتَ بِالْخَلْقَةِ
تَجَلَّتْ عَلَيْكَ فَيُومُنُ إِلَهُ
وَجِبْدِيلُ هَذَا الْمَلَأُ الْكَرِيمُ
تَنَزَّلْتَ أَفْرَأُ وَخَسَى السَّمَاءِ
هَذَا انْجَسَ النُّورُ لِلْمُفْرِقَيْنِ

جِرَاءٌ تَقَيَّاتُ خَيْرَ الْأَنْبَامِ
تَفَجَّرَ مِنْكَ الْهُدَى وَالسَّلَامُ
وَمِنْكَ انْشَبَى نُورُ دِينِ أَفْ
وَمِنْكَ تَعَادَى الْبَهَاءُ الْقَرِيدُ

شَرَفَتْ أَيْعَارُ الْمُصْطَفَى
سَرَى النُّورُ مَزْدَهِيًّا فِي الشَّعَابِ
بِكَ اتَّصَلَتْ عِزَّةُ الْمُؤْمِنِينَ

فَيَارَبَّ أَنْتُمْ إِلَهُ الْوُصُولِ
وَيَارَبَّ حَيَاتِي يَحُبُّ الرَّسُولِ

نظرة الصوفية الى الكون

● من القطب المشرق
عن التصوف بدعوى الموضوعية

جناية عقلائه ١٩ أم كيف يرجو أن
يفهم دقائق الاسرار وهو لم يتب
من هوانه ٢١ »

لا بد إذن من أن يتفكر الانسان
فيما يساعده في الاكوان من دلة
على وجود الله ، يقول ابن عطاء
الله : « الفكرة سبيل القلب في
نيادين الاغيار »

● جميع مراتب الوجود

ويوضح لنا ابن عباد الرافدي
معنى هذه الحكمة قائلا :

« الفكرة التي ألهمها المعبود
وحسن عليها من سبيل القلب في
ميسادين الاغيار لقط ، وهي
مخلوقات الله ومصنوعاته »

« وأما الفكرة في ذات الله فلا
سبيل إليها ، يعتبر المتفكرون في
آياته ولا يتفكرون في ماهية ذاته »
« روى عن ابن عباس رضي الله
عنهما أن رسول الله صلى الله عليه
وسلم ، أبصر قسوما ، فقلنا :
مالك ؟ فقالوا : نفكر في الخالق
قال : تفكروا في خلقه ، ولا تفكروا
في الخالق فانكم لا تلبثون بعمده »
وأذا كان الماديون في عصرنا

الفناء ، فلا ينبغي على الانسان
العالم أن يتعلق نفسيا بالكون
الى حد عبادته ، يقول تعالى :

« كل من عليها فان • ويبقى
وجه ربك ذو الجلال والاكرام »

وتذكر لا ينبغي على الانسان أن
يفتر بنفسه ويعلمه ، يقول تعالى

« ولا تمش في الأرض مرحا
إنك لن تغرق الأرض ولن تبلغ
الجبال طولا »

« وما أوليتم من الملم الا
قليلا »

ولا بد من توضيح القلب عن
أغاليته الدمية ، وعن التعلق
بكل الاغيار العينية (جمع غير
ويشعر بها الطسوفية الى كل
ما سوى الله) أو الاكوان ، لتشرق
في هذا القلب المعرفة الحقيقية
بالله ، والى ذلك المعنى يشير ابن
عباد الله السكندري بقوله :
« كيف يشرق قلب صبور الاكوان
منظومة في مسراته ١٩ أم كيف
يرجع الى الله وهو مكبل
بشهوته ١٩ أم كيف يطعم أن يفخر
سفرة الله وهو لم يتطهر من

أن التصوف منهج كامل في
الحياة ، والصوفي المخلص هو الذي
لا يرى تعارضا بين حياته التمهدية
وحياة المجتمع الذي يعيش فيه ،
بل هو الذي يستعين بحياة التمدد
على حياة المجتمع وما فيها من مشقة
وطاح ، والتصوف بهذا المعنى
« فلسفة إيجابية » تفلسفي على
حياة الانسان معنى ساميا

لهذا لا ينبغي أن يظن بأن
التصوفية قوم سلبيون يصفون
الناس عن الكون المادي وعلموه الى
الأغراق في العبادات والانزالية عن
المجتمع ، فهذا تصور غير صحيح
بالنسبة للتصوفية الاسلام ،
فالتصوف الاسلامي يعبر عن قيم
الاسلام ، والاسلام دين جامع بين
العمل الدنيوي والعمل الآخروي ،
ولا يصرف الناس عن الأغراض بأسباب
الدنيا وحرثها « قل من حرم
زينة الله التي أخرج لعباده
والطيبات من الرزق »

إن نظرة صوفية الاسلام الى
الكون والانسان ذات مغزى أخلاقي
بعيد ، فهم يريدون أن يعيشوا
لنفس إن أكون مجرد شيطان من
نئون الله ، ومفسر حتما في

(كافي به يشير الى الحسينين من علماء عصرنا وفلاسفته)
 « ومنهم من لم يحجب بالاكون ثم هم في مشاهدتهم اياه لرق :

« فمنهم من شاهد المكون قبل الاكون ، وهؤلاء هم الذين يستدلون بالخواري على الآثار (يشير هنا الى بعض الصوفية الذين يستدلون بالله على الكائنات ، ومن غريب الاتفاق أن يكون هذا نفس اتجاه الفيلسوف الفرنسي ديكارت في سيره من اثبات وجود الله الى اثبات حقيقة المسالم الخارجى)

« ومنهم من شاهده (رأى المكون) بعد الاكون ، وهؤلاء هم الذين يستدلون بالآثار على الخواري (يشير هنا الى المتكلمين والفلاسفة) ومن هنا نلحظ في اثبات وجود الله بواسطة الاستدلال العقلى ، فهؤلاء يصنعون من الكائنات الى مكوناتها)

« ومنهم من شاهده مع الاكون والمعية هنا اما معية اتصال ، وهي شهوده في الاكون ، واما معية الانفصال وهي شهوده عند الاكون « وهذه الظروف المذكورة فى حكمة ابن عطاء الله (ليست بزمانية ولا مكانية ، لان الزمان والمكان من جنلة الاكون »

ان نظرة بعض الصوفية الى الاكون على هذا النحو تقتضى مع العلم ، فهم يربطون القول بان الاكون في ابعاده التسامسية التى لا يحيط بها عقل الانسان ، لا ينبغي أن يكون خاصا بتصورتنا نحن عن الزمان والمكان ، لانها - على حد تعبير الرندى - من جهة الاكون ، والاكون لا توصف بالوجود العقلي ، فالواقع والمكان إذن أمران تسميان لا وجود لهما في الحقيقة الا من حيث ما يلزم الانسان بهما ما حوله من العالم الحسوسى وموجوداته :



بقام الدكتور
 أبو الوفاء الغنى الفخازاني

والذرات تتحلل الى اشعاعات ، وما تحسه من ثبات الموجودات وصلايتها انها هو أمر راجع الى ادراكنا فقط وليس الى حقائقها .

● دلالة الخواري على الآثار ●

ولولا العلة التى شهادت ان آثارها تلتصق بخيوط أحداث حسنة الموجودات لتبرز الى المسالم في صورتها المدركة لنا ، لما كان لهذه الموجودات وجود ، ولذلك يقول ابن عطاء الله : « لولا ظهوره (أى الله تعالى) فى المكونات ما وقع عليها وجود ابصار ، لو ظهرت صفاتها اضمحلت مكوناتها »
 وما أصح المعنى أيضا في قوله :

« الكون كله ظلية ، وانما اناره ظهور الحق فيه ، لمن رأى للكون ولم يشهده فيه أو عبده أو قبله أو بعده ، فقد أعزوه وجود الاوار ، وحجبت عنه شمس وجود المعارف بسحب الآثار »

وقد كشف ابن عباد الرندى عن الاوار البعيدة لمعانى هذه الحكمة ، وما تتضمنه من الاشارات الى اختلاف مناهج العارفين فى نظرتهم الى الكون ومعرفتهم بخلقها ، إذ يقول :

« ثم اختلف احوال الناس حينما :
 فبعضهم من لم يشاهده الا الاكون ، وحجب بذلك عن رؤية الكون - فهذا تأله فى الظلمات محدث سمح الآثار الكائنات

هذا وفي كل عصر لا يقدرون الا بالحنس ، ولا يؤمنون الا بالمسالم المادى ، فان الصوفية على المكس من ذلك يرون - ان المسالم المادى ليس غاية فى ذاته ، وانما ورامه علة صالحة حكيمة مديرة . صحيح ان الله تعالى قد اباح للانسان أن يشتغل بالبحث فى المكونات ، أو بالعلم المادى ، ولكنه فى نفس الوقت قد أمره بعدم الوقوف عند حد المكونات ، وانما عليه أن يتجاوزها الى ما ورامها من الاسرار . وقد ضمن ابن عطاء الله هذا المعنى فى قوله : « اباح لك أن تنظر ما فى المكونات ، وما أدنى لك أن تلقى مع ذوات المكونات » . قل انظروا ماذا فى السموات » ، فصح لك باب الافهام ، ولم يقل انظروا السموات لتلا يدلك على وجود الاجرام »

ان « أشبه شيء بوجود الكائنات » اذا نظرت اليها بعين البصيرة وجود الظلال ، والظل لا موجود باعتبار جميع مراتب الوجود ، ولا مقدم باعتبار جميع مراتب العدم . واذ ثبت طلبة الآثار (أى الكائنات) لم تتسقم احدية الخواري (الله) ، اذا التفت - انما يشفع بئله ، ويضم الى شكله »

ان كل ما فى الكون ناطق بوحدانية الله ، يقول ابن الفارض فى « التالفة الكبرى » :
 « والسنة الاكون ان كنت واعيا شهود بتوحيدها بفعل فصيحة

وكيف يكون للكائنات وجود حقيقى مع الله ؟ الكائنات لا يثبت لها رتبة الوجود المطلق ، لان الوجود الحق هو الله ولا الاحدية فيه . وانما للمعالم من الوجود من حيث ما اثبت لها ، فاعلم ان من الوجود له من غيره فالعدم وصفه فى نفسه »

ان هذه الآراء ليست جديدة عن روح العلم الحديث كما قد يظن لأول وهلة . فان سورة الكون بعد نظرية أينشتاين لم تعد تختلف كثيرا عن صورته لدى الصوفية ،

هذا العالم ومعرفة أسرارها بما أودعه الله فيه من الاعتماد لذلك ؟

إن الكون المادى وإن وسع الإنسان من حيث جسمه المادى إلا أنه لا يسمسه من حيث حقيقته الروحانية ، يقول ابن عطاء الله : « إنما وسع الكون من حيث جسمانيته ، ولم يسمك من حيث ثبوت روحانيتك »

« جعلك في العالم المتوسط بين ملكه وملوكه ليملك جلاله قدرك بين مخلوقاته ، والملك جوهره تنطوى عليك أصداف مكنواته » .

وليدونا القارئ إذا كنا قد اطلنا الحديث على بعض الشيء عن نظرة صوفية الإسلام إلى الكون والإنسان ، فلقد كان هدينا نظره على ما في الفكر الإسلامي من نظرة عميقة وأنيبة إلى الكون والإنسان تستنه إلى قيم خلقية رفيعة ، وتنطوي على نوعة مثالية تهدف إلى النفاذ إلى الحقيقة العليا ، وهي في نفس الوقت من السزم ما يكون لاجتماعنا في هذه المرحلة من تطورها لتجد من غلواء المذاهب المادية ، وشطط المذاهب الميمنية ، اثني الفتن بها البعض في عصرنا .

ومن الخطأ في رأينا أن نزعزل العلم عن التصوف أو القيم الأخلاقية بدعوى الموضوعية ، فيما الذي يمنع من أن يكون العالم بالكون وموجوداته مؤمنا بالله ، ومتخطيا بكل خلق رفيع ؟ ألا يكون هذا ضمانا لعلم انحراف العلم في عصرنا عن مساره الطبيعي ، وهو نفع الإنسان ، إلى استخدامه في شروء لا يعلم إلا الله وحده ماذا سيكون منها في المستقبل ؟

● الصوفية أطباء نفوس يعثون الكثير عن نواحي الضعف الخلقى في الإنسان

والقدرة والخلق والتقدير وما إليها ؟

وكيف يهون الصوفية من شأن الإنسان وهم يعلمون أنه خليفة الله على هذه الأرض ؟

لا يد أن يكون وراء كلهم عن الكون والإنسان غايات بعيدة . فهم يريدون للإنسان في علاقته بالكون أن يكون خاضعا لقيم أخلاقية معينة ، فلا يتمسك ولا يطغى ، ولا يشتر بسله ولا يعجب بامكانياته ، أنهم كذلك يريدون له أن يتحرر من عبودية الركون إلى العالم المحسوس ولهذا لا يبتلق إلى قضاء المعرفة بخالفه .

انهم كاطباء النفوس ، يعلمون الكثير عن نواحي الضعف الخلقى في الإنسان ، فيريدون علاجها وتلافي أسبابها ، لا يترتب عليها من شروء مدمرة تلحق بالإنسان ذاته وبمجتمعه ، ألم يقل الله تعالى :

« وخلق الإنسان ضعيفا »
« وكان الإنسان عجولا »
« وكان الإنسان أكثر شرا جدلا »

« كلا إن الإنسان ليطغى أن رآه استغنى »
وهذه الآيات إنما تصور الإنسان حين ينحرف في سيره عن الوجهة التي يريد بها الله له .

أما الإنسان من حيث ما يحقق إنسانيته بالعلم وقيم الأخلاق ، فلا حدود لارتقائه وتقدمه . انه صودة مصفرة للكون كله جامعة لأسرارها ، أليس هو الكائن الوحيد القادر على تصفيع موجودات

خلاصة القول إن الصوفية يعتبرون الوجود مع موجودات هذا الكون مع الفسيه عن ادراك الكون لا يليق بالإنسان ، لأن كل ما في هذا الكون فاطق بوجوده تعالى ، وليس ثمة حجاب بين الإنسان والله ، لأن الله تجل في الموجودات على اختلافها و « كيف يحتاج الحق بشيء ، والسبى يحتاج به هو فيه ظاهر وموجود وحاضر » .

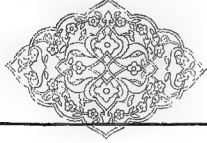
● الوجهة التي يريد بها الله

الحجاب إذن فبينا نحن ، في شهبواتنا وأموثنا ، ولو تخلصنا منها لبثت الحقيقة واضحة كشمس النهار . وبهذا أيضا تتحقق حريتنا الجذرية بنا . وما أعسق المعنى فيما يقوله ابن عطاء الله : « أتيت مع الأكران ما لم تشهد الكون ، فإذا شهدته كانت الأكران معك » .

هناك إذن « فرق ما بين كونك مع الأكران ، وكون الأكران معك » . « فإن كونك مع الأكران يقتضى تقييدك بها وحاجتك إليها فانت بذلك عبيد لها ، ثم هي خاذلتك ومسلتلك أخرج ما تكون إليها . وهذه حالة خسيصة يقتضيها عدم شهودك للكون » .

« وكون الأكران معك يقتضى ملكك لها ، واستغنائك عنها (هذا هو المعنى الحقيقي للزهد في الإسلام ، وهو أن تملك الشيء ولا تكون له عبدا في نفس الوقت) ، فانت حينئذ حر عنها ، وهي محتاجة إليك وخادمة لك » .

وقد يتبادر إلى الذهن أن صوفية يهونون من شأن الإنسان ومكانته في الكون ، كما يزهون به في الكون نفسه . وليس ثمة شيء أبعد عن الحقيقة من هذا . وكيف يزهو الصوفية الإنسان في الكون ، والكون مظهر تجليات الله بصفاته المختلفة كالعلم والحكمة





الشيخ عبد الله المنقذ
رئيس لجنة الفتوى بالأزهر

وقاية الشباب وتنمية قدراته

الفاهيم الإسلامية بين الدعوة
لتنشر مبادئ الإسلام الصحيحة
وأصوله القوية وحماية الشباب
من الانحراف والتطرف مع
تنظيم دورات تدريبية للدعاة ،
وقوافل التوعية في مناطق
التجمعات التي يكونون بها ؛
كالتنقبات والثقافات والمآجد
دون أن يشهر بأحد أو يتناولوا
ما يمس وحدة الأمة بسوء .

٥ - ومن أهم وسائل الإعلام
الصحف والمجلات والأذاعة
والتلفزيون بل هي خير وسائل
الاتصال بالجمهور ، لذلك يجب
أن تال مشاكل الشباب حلها
من التقدير لدى هذه الوسائل
فتشارك في حلها وحسن عرضها
والإتصال بالمتخصصين لمعالجة أوضاعها
جزئيا سليمان النواهي الدينية
والاجتماعية والاقتصادية فكترا
ما يرجع الانحراف والتطرف
الى هذه الاسباب وبخاصة
المالية وبهذا يفتح الباب على
على الانحراف والتطرف وتزويد
الخطأ .

٦ - رعاية الأزهر برعاية
الطلاب الصالحين للدعوة من
التعليم الثانوي بحسن التوجيه
والتشجيع السادي والاختيار
ومتابعهم في حياتهم الدراسية
والحفاظ عليهم والحالهم بكلية
الدعوة ، والعناية بالقبلة
بتعريضهم تدريجيا عمليا ، واختيار
الكتب والمراجع العلمية المناسبة
لهم حتى يصلوا الى درجة عالية
من الدعوة العلمية ، وتوجيههم
الى وجوب الإتصال بالشعب
ودراسة عاداته وأخلاقه وسلوكه
حتى يكونوا على بيته من أمره
وأماكن الإتصاف به ووحية
فتؤتي دعوتهم ناعما .

شديدا على القدوة الحسنة ،
والسلوك المستقيم ، والقصص
الديني القصير مما يكون له
هدف أخلاقي وديني لطبع
التلاميذ على السلوك الديني
الصحيح والخلق الفاضل
وحفزهم على حب الرياضة
والتمرد الخرة مع توجيههم الى
ما يحسن قراءته والراهم باداء
الصلاة في المدرسة ، مع توجيههم
الديني أسوة بالمدارس الأجنبية

المدارس الثانوية والجامعات
فيطبق عليهم المنهج نفسه ،
على أن يعين بكل مدرسة وكل
كلية مدرسون دينيون واجتماعيون
ورياضيون من العناصر الصالحة
القوية لحل مشاكلهم والعناية
بتوجيههم ورعايتهم . بالإضافة
الى ما يقوم به كلياتهم ومدارسهم
من مساعدة وتوجيه ومحاضرات
٢ - امتداد خطة متكاملة
لرعاية الشباب وشغل فراغه
وحمايته من التطرف في كل
محافطة وحى يشترك فيها
المثقفون بالحقى ورجال الدعوة
والفكر والرياضة واختيار مناصر
قيادة من الشباب للاشتراك في
هذه اللجان لتعبيد الطرق وردم
الاستغفات ، والعرف الدينية
وذلك لتوفير الأنشطة الدينية
والاجتماعية والفكرية والرياضية
والعربية ، ويشغل أوقات فراغ
الشباب بكل ما هو نافع لهم
ولوطنهم في حاضرهم ومستقبلهم
ولتدبير أعمال تناسبهم رخص
الصيف .

٣ - وضع خطة مشتركة
للدعوة والدعاة من علماء الأزهر
والأوقاف تهدف الى تصحيح

الشباب هو ذخيرة الوطن
ومعاد نهضته ، لذلك يجب
الاهتمام بأمره ، والعمل على
رعايته وحسن توجيهه حتى
يكون على وعي كامل بالشعور
بمسئوليته نحو نفسه وأسرته
وامته وبما يدور حوله ويؤمن
بستقبله ويشغل فراغه ، وحتى
لا ينحرف في عقيدته وسلوكه
فيكون مولع هدم وتغريب في
كيان امته وحضارتها ودينها
فتسطر الى علاجه وقد لا يجنى
العلاج بعد ان يستشري الداء
ويمن الدوا فيصبح فرسة
سهلة للمتطرفين باسم الدين

والشباب في يده حياتهم لنات
صالحة قابلة للتشكيل ، فإذا
عنى بحسن توجيههم وكما
تربيتهم نشأوا نشأة سليمة
متمسكين بدين صحيح وخلق
لقيم وفكر سليم وجسم قوى .

١ - وزارة الشباب هي
خير حصن لهم تستطيع التخطيط
لكل ما يقوى أبادتهم وادراجهم
وتجئة شعورهم نحو وطنهم
بالرياضة ، وتلب الصالحين
لاقاء محاضرات لتنمية معارفهم
وقوية مقولهم كدور حول
القضايا الوطنية والدينية ،
والاعلان عن مسابقات بينهم
ومنتج جوائز للممتازين منهم ،
والاستعانة في ذلك بطماه الأزهر
واساتذة الجامعات ومدري
المدارس الثانوية كل فيما يخصه
لجبر ما هناك من قصور في
أوجه النشاط المختلفة .

٢ - هذا بالإضافة الى ما يجب
أن تقوم به معاهد التعليم
بمراحلها المختلفة ففي المدارس
الابتدائية والاعدادية مركز تركيزا

السيد / محمد عثمان الميرغني زعيم الختمية يقول:

- لماذا رفض والدي أن يكون ملكا على السودان ؟
- الطرق الصوفية في مصر والسودان ودورها في وحدتهما

● من مصلحة
مصر والسودان
أن تستمر
الوحدة بينهما
● الختمية
ورسالتها الدينية
والأخلاقية

- زاد القاهرة في الشهر
الماضي الزعيم الديني السوداني
الكبير السيد / محمد عثمان
الميرغني رئيس الطريقة الختمية
وكانت الزيارة لتقديم واجب
الغناء في وفاة الزعيم الراحل
أنور السادات .. وكان بصحبة
الزعيم الديني ، ولقد يسم
السيد / محمد الجازولي ،
د. نور عبد الجيد ، والمهندس
عبد القادر أحمد ، وعبد الوهاب
الطاهر الحامى ، ومحمد عثمان
أحمد عبد الله .. وكان قد
سأله شقيقه بزيارة مصر لهذا
الفرس السيد / أحمد عثمان
الميرغني ..



تحقيق نيكتبه: فسقوا السيد

ودلن لي مصر بباب السولري
وسمى بالاقرب لتقريبه بالمحمد
لقد مات سنة ١٢٠٣ هـ
نشأة الطريقة الغتمية

● واستطرد السيد / محمد
بستعرض تاريخ الغتمية فقال:

وقد انشا الطريقة الغتمية
السيد / محمد عثمان البرغني
الغتم وقد ولد سنة ١٢٠٨ هـ
بالحاثل بقربة سلامه والاسده
عبدالله المحبوب من كبار الاولياء
وقد كلفه معه السيد / ياسين
بن السيد المحبوب وكان شيخا
للمطريقة البرغنية بالحجاز ومن
كبار علماء الحرم ومن الى البيت
وقد توفي سنة ١٢٠٧ هـ ومن
تلاميذه السيد محمد علي
مرغني الغريمي شاحح القاموس
واحباء علوم الدين ..

وبعد ان اجاد علوم الفاهر
انقل الى علوم الحقيقة واجتمع
بعد من الشيخ منهم السيد /
أحمد الادريسي وبدأ رحلته
لنشر الفسوة الى الله تعالى
لنجاه الى اليمن واقام بها نحو
سنتين داعيا الى الله وناشرا
الطريقة الغتمية والنهج الصولي
لم اتجه الى الحبشه واقام بها
سنتين نشر خلالها الاسلام
ونشر الطريقة الغتمية وبني
عدة مساجد وخلوى التصفيق
القرآن .. ثم عاد الى مكة ومنها
الى مصر واجتمع مع السيد /
أحمد الادريسي حيث نشر طريقته
ثم اتجه الى السودان وأستقر
بمدينة «/ باره » وتزوج وألده
السيد / الحسن البرغني .. وعمل
هناك على نشر الطريقة في بلاده
والابيض وكل مناطق كسردفان
والناب حول العلماء وانحدروا



سماحه الشيخ السطوحى يرحب بالزعيم السوداني السيد / محمد عثمان أثناء زيارته
للشيشة ..

الذي اتخبر الشيخ / علي
البرغني ورئيس الطريقة الغتمية
السابق كان يمدد ليخلقه في هذا
النصب الخطير .. ولذلك انشا
مدرسة خاصة لتعليم ابنائه
وابناء خلفاء الطريقة .. وبعدها
التعليم من المرحلة الاولى الى
الوسطى الى الثانية .. وبعد
ان اتم السيد / محمد دراسته
تبعه والده بنقله لحفظ
القرآن والاحاديث الدنيوية
واداب الدين والطريقة الصولية
وكان والده يسنحه معه في
رحلاته خارج السودان ليزداد
معرفة وعلما بشؤون العالم ..
وهكذا شرب الابن من وألده
قواء وورعه وعلمه ..

● ولا انتقل السيد / علي
البرغني الى رحمة الله ، تركه
وصية طلب فيها أن يكون نجله
الأكبر السيد / محمد خليفة
له ، وان يدين في مسجده
الخاص بالقرطوم بعري ..

● وقد تعلم السيد / علي
في مصر على أيدي علماء من
الازهر وحفظ القرآن الكريم في
السودان وهو في سن المراهقة .
وكان وألده السيد محمد عثمان
الأقرب من العلماء ، وقد مات

● ولد استقبل الرئيس
محمد حسني مبارك السيد /
محمد عثمان البرغني السدي
صرح بعد المقابلة بأن الحسديت
كان يندور حول توطيد العلاقات
الاخوية بين البلدين الشقيقين
واجتمع الزعيم السوداني بعد
ذلك بالذكتور فؤاد معني الدين
ولفيلة الامام الأكبر دؤرر
الوقفي

● واقام له المجلس الصولي
الاملى حفل استقبال بمقر
المجلس شهده سماحة الشيخ
السطوحى واعضاء المجلس
الصولي وعدد من مشايخ الطرق

● وقد انتهزنا فرصة وجود
السيد / محمد عثمان البرغني
في مصر وأجسرنا معه اللقاء
الامى ..

● استعرضنا مع سيادته
تاريخ حياته ونقاسية الكثرة
أكثر تربي فيها في كتاب وألده .

أما مولده : ففي سنة ١٩٢٥
اي ان سنة الان نحو ٤٧ عاما

وقد حرص وألده على تربيته
تربية دينية لان وألده الزعيم



الزعيم السوداني يتصدر حفل الشاي الذي أقيم له بالشيخوخة الدائمة للطرق الصوفية..

حزب واحد وكان ذلك بتشجيع السيد / على توحيداً لجهودها في مواجهة الاستعمار ..

● واستطرد زعيم الختمية قائلاً : وقد نجح والذي في غرس مبدأ تقوية الروابط بين مصر والسودان في نفوس الشعب السوداني كما نجح في مقاومة الاستعمار بإبعاد العنصر من السودان .

● فقد حاول الانجليز اخراج البعثيين من السودان ولكن السيد / على قاوم هذا القرار بحجة أن البعثيين عرب ومسلمون فانفى هذا القرار .. وكانت سياسة الاستعمار الانجليزي تهدف الى :

أولاً : عزل السودان عن العالم العربي والإسلامي وذلك بالسماح لهجرة غير المسلمين من افريقيا وغيرها الى السودان .

ثانياً : قطع الروابط بين مصر والسودان

ثالثاً : ضم السودان الى الكومنولث

ولما اشتد الصراع بين الأحزاب أراد السيد / على أن يصمم النزاع بينها فتأدى بأن

عن شخصيته القوية التي كان الانجليز يحسبون لها حساباً كبيراً .

فقال لي ان والده كان موسوعة ، كثير الاطلاع حريصاً على متابعة الأحداث وقد أراد الانجليز ان يتخلصوا من مصر كشركة لهم في حكم السودان فعرضوا على السيد / أن يكون ملكاً على السودان فرفض ذلك فقد أدرك شائب نظره أن قبول هذا العرض معناه فصل مصر عن السودان ، وهو الحريص على وحدة الجنوب والشمال لامتقاده بأن فصلهما عن بعضهما يمكن خصومهما منهما .. وكانت ثورة ١٩٢٤ في السودان رداً على محاولات الانجليز فصل مصر عن السودان

● وبعد ذلك قامت في السودان عدة أحزاب كلها تدعو للاتحاد مع مصر وكان يرعاها السيد / على الميرغني وكان الغلب قادتها من المنتمين الى الطريقة الختمية وانقسم عسكده كبير من المثقفين الى حسمه الأحزاب ثم قامت حركة تدعو الى توحيد هذه الأحزاب في

الطريقة على يده ومن اكثسر هؤلاء العلماء الشيخ اسماعيل الولي الذي انفرد أخيراً وانشأ طريقته « الاسماعيليه » .. ومن كردفان اتجه الى سنار ثم الى شندي وكسلا حيث انشأ بها قرية تسمى (السنية) وتعرف الآن باسم (الختمية) ونشر بها الطريقة بين قبائل « البيجا » الوثنية وانشأ بها المساجد والخلاوي لحفظ القرآن وما زالت هذه القبائل متمسكة بالدين ..

وبعد ذلك توجه الى مكة مرة أخرى ثم عاد الى سواكن وأقام بها لفترة من الوقت وأسس بها مسجداً وعدة خلاوي كما انشأ أول معهد ديني لتعليم النساء .

وعاد بعد ذلك الى مكة وتوفي بها سنة ١٣٦٨ هـ وحضره في السودان ابنه السيد / محمد الحسن الميرغني الذي طاف كل أرجاء السودان داعياً الى الطريقة الختمية وترك في اليمن ابنه السيد / محمد بن الختم الذي حضر الى مصر ونشر بها الطريقة الختمية ..

● وقد خلف السيد حسن ابنين هما السيد / محمد عثمان القرب والسيد / أحمد الميرغني الذي توفي في حياة والده أما السيد / محمد عثمان الميرغني الاقرب فقد خلف ابنين هما والداي السيد / صلي الميرغني والسيد أحمد الميرغني ..

وخلف في مصر ابنه السيد / هاشم الذي واصل جهود والده في نشر الطريقة بها ..

● وعندما سألنا السيد / محمد أن يحدثنا عن والده الذي تعرف مصر مكانته الدينية والوطني وحرصه الشديد على وحدة مصر والسودان ، ففصلا

والخلاوى لحفظ القرآن، وتقديم الخدمات الاجتماعية ومحو الأمية وتدريب أبناء الحي وبناؤه على المن المختلفة ، وممارسة الرياضة وتقديم المساعدات المادية المحتاجين ..

- وقد طلب أبناء السودان من الطلاب في مصر إنشاء فرع لهذه الهيئة في مصر فوافقت على ذلك بوصى رئيسا لهذه الهيئة ..

الرابطة الإسلامية

● وما هي أهم التطويرات الصوفية في السودان الآن ..

- توجد عدة طرق وبعضها له فروع في مصر وبعضها العربية ، وأهمها : القادرية والسمانية والشاذلية والتجالية والأدرسية والبرهانية الإسماعيلية البدوية والرافعية والأسماعيلية وغيرها ، وكلها على صلة طيبة وتعاون مثير وبخاصة بصدق أن جمعهم الرابطة الإسلامية ، التي تكونت لأرشاد المريدين لتعاليم الإسلام والنهج الصوفي الصحيح وتظهر الصوفية من الأخطاء والخلل .

- وما رأيكم في انتشار بعض الصوفية على زيادة أفرع الأولياء ؟

- أن أفرع الأولياء أماكن ظاهرة يستجاب فيها الدعاء فضلا عما تصدقه زيارتهم من التذكري والاعتبار .

وأخيرا وليس آخرا فإذا كان للصوفية فضل نشر الإسلام في ربوع السودان فإنها تقسم بدور كبير بتوثيق أواصر القرين والإخوة الصوفية بين مصر والسودان وهي الدعوى الروابط وإيلاها ما بقي الدين والنيل .



ساحة الشيخ السطحي ورجال الفرق الصوفية
برحبون بالسيد / محمد عثمان المرغني ..

وتحفظهم الأناشيد والمدائح الدينية وصرف وقت فراغهم فيما يعود عليهم جسديا ونفسيا بالنفع تحت إشراف مدرسين مؤهلين - وقد نجحت هذه المنظمات في توحيد صفوف الشباب وحمايتهم من الانحراف .

ومما يذكر أن الانجليز عندما سألوا السيد / علي عن السبب في تكوين هذه المنظمات قال لهم ستعلمون نياها بصدق حين ..

وقد ظل الانجليز يراقبون نشاط هؤلاء الشبان ، فلما تأكدوا من سلامة قصدهم اضطرروا بنجاح رسائلها .

- وهل هناك نشاط آخر للصوفية الآن .

- لقد أنشأنا أخيرا هيئة باسم (هيئة الصوفية للدعوة والإرشاد الإسلامي) تضم كبار رجال الصوفية وهدفها :

الإشراف على نشاط الدعوة الدينية في جميع أنحاء السودان بالإرشاد الديني وإقامة المساجد

يكون السودان جمهورية إسلامية وعندما قام مؤتمر الفريجين وأشد الخلاف بين الصوفية والانصار كانت رئاسة المؤتمر دائما لرجال الصوفية ..

● وعاد السيد / محمد عثمان المرغني يتوه بالمرشد في تقوية الروابط بين مصر والسودان فكان يزور مصر في المناسبات المختلفة كما أوفده إلى جبهة القتال في حرب السويس لزيارة الجنود ورفع روحهم المعنوية .. ولم يكن يرضى بالمال على نشر الدعوة فكان يؤسد خلفاءه في جميع أنحاء السودان لبناء المساجد وإنشاء الخلاوى وإقامة الشعائر الدينية ..

منظمات الشباب

● وما هو برنامج التطويرات الصوفية في أعداد الشباب أعداداً دينياً صحيحاً ؟

● لقد أقيم في معهد وأدي السيد / علي منظمات للشباب وهي تنظيمات تتخذ مظهراً عسكرياً ، ولكنها في الواقع تيسر لها من هدف سوى أعداد الشباب أعداداً روحياً ودينيّاً بتدريهم على النظام وأعطاهم دروساً دينية

يقول:

● ضم المساجد الأهلية للأوقاف ليس هو الحل ، إنما تغطيتها بالدعاة

● أفكر في ترشيح الدعوة الإسلامية وتطويرها لتلائم الأحداث

صعد القسم غير جاه ، ولا يطلب الاستقلال
(اللقاضى ولوابها)

● القاضى له حرية التقدير

ويستطرد فضيلته قائلا : والقاضى هو الذى يقدر مصلحة الطروف ، فتركت حرية التقدير للقاضى ، بعد السنن الإزامية .. بالتطبيق للحسب للإمام مالك .. لأن لقبه الإمام مالك يجعل حضانة المصطفى تنسب له .. والقضاة لم يأخذوا بهكذا .. الاطلاق ، وإنما ترك الأمر للقاضى .. بالا ذلك يأخذ بالنسبة لثبوت فى القسم ، بالا قسم الى أيها أو من يليه من المصلحة المحامر والقضاة لم يأخذوا بالمذهب على الإطلاق ، إلا إذا تزوجت ، ودخل بها الزوج .. والقضاة لم يأخذوا بالمذهب على الإطلاق ، وإنما إذا رأى القاضى أن من مصلحة البيت الهام مع الحاضنة ، فحتى بعد قرأته فقط ... وإذا رأى القاضى إبقاء الصغير أو الصغيرة فى يد الحاضنة بعد ذلك السن لم يكن للحاضنة اجرة حضانة ..

فالقانون يراعى مصلحة المصداق ، باعتبارها مناط الحضانة شرعا .. ولما ترك الأمر بيد القاضى ، ولم يجعل الأمر الزاميا ، لأن الواقع يختلف والظروف تتغير .. والقاضى هو صاحب التقدير بوصفه صاحب الولاية العامة ..

● ترشيح الدعوة الإسلامية

● ولدت لفصيلة مستشار جاد الحق جاد الحق وزير الدولة للأوقاف :

إن أهم رسالة توليها الأوقاف فى الدعوة الإسلامية ، وأهمها ترقيط بالمضى ، كما هو دور وزارة الأوقاف لامتداد الدعوة للاسعاد للأزلام ..

● ويضيف فضيلته قائلا : حقيقة أن الداعي هو الذى تدور حوله كل الهام فى وزارة الأوقاف .. والداعى الإسلامى منهج

حديث أجراء : محمود بسيوى

وبذلك لا يكون من حق الإباء ضم ابنائهم اليهم بعد البلوغ كما ورد فضيلته على هذا الامام ؟

● ويضيف فضيلة الوزير قائلا :

« قانون الأحوال الشخصية الأخير ، رقم ٤٤ لسنة ١٩٧٩ ، جاء باصلاحات عديدة على غير مألوف الناس .. فالناس قد ألفوا العمل فى الحكم بخلق مذهب الإمام أبى حنيفة .. والدولة منذ عام ١٩٦٠ قد أدخلته ، وفوقه أصدرتها ، استكانا مستقاة من خلقه المذهب الأخرى ... ومعلوم أننا لا نتكلم بالقرال فلهذا صيغت ... لانا ندين بالاسلام والاسلام مصدره القرآن والسنة ... »

ومذاهبنا اللقبية ليست مذاهب عقائدية ، وإنما هى مذاهب فقه واجتهاد ، فمنع لأخذ بقول فقيه وتترك قول فقيه آخر ، لا تكون قد خرجنا عن دين الله أو عن القرآن والسنة ، لأنهم كما قيل من رسول الله ، مقلدى ..

أما أنه لا ضم للأولاد فى ظل هذا القانون فهذا خطأ فى فهم القانون ، فالقانون حين أخذ بمذهب الاماميين أبى حنيفة ومالك فى تقدير السنن ، إنما أخذ مسبقا إزاميا فى نطاق الفقه الحنفى ، وهو أن حضانة النساء للمصطفى تنسب إذا بلغ الماشرة من صبره وللصغيرة إذا بلغت الغاية عشرة ، ويكون من حق الأب ، بل حقا على الأب ، بل حقا على الأب ، أو من يليه من النسبة المحامر ، أن يضم الأولاد بعد علم السنن .. والقاضى تقدير الظروف الاستثنائية ..

بالإضافة الحسنى بعد سنن الباعرة فى يد الحاضنة أمر متروك للقاضى ، لأنه بالتجربة القضائية ، وجدت قضايا كثيرة يكون فيها الأب غير رشيد ، أو يكون الأب الشق فى

● أول لفصيلة المستشار جاد الحق جاد الحق .. وزير الدولة للأوقاف بتدريث عام لمجلة « التصوف الإسلامى » .. تحدث فيه عن قانون الأحوال الشخصية الأخير ، بشأن وضع سنن الحضانة وعلم الإباء ، أن أبائهم ... كما ورد فضيلته على قول القاضى بأنه لا ضم للإباء فى ظل قانون الأحوال الشخصية المعمول به حاليا ..

ثم تحدث فضيلته عن رجل الدعوة الإسلامية ، فأكده على أن الأمام الشريف هو الوجهة الوحيدة والأرشيدة لتتبع الدعوة ، وطالب فضيلته بترشيح المناهج التى تدرس بالكتليات الأزهرية التى تخرج الدعاة .. وتحدث أيضا عن مشكلة المساجد الأهلية والحلول التى تدرسها وزارة الأوقاف للمساعدة عليها ، كما طالب بالاعتماد على الإسلامى بضرورة الاهتمام بالمساجد فى الدول الشيوعية ...

وفصيلة المستشار جاد الحق فى جاد الحق وزير الدولة للأوقاف ، حفظ الشكران فى « كتاب » قرية بقره مركز خليفا دهلوية ، التى ولد بها عام ١٩١٧ ، وحصل على الشهادة الابتدائية من معهد علم الدين عام ١٩٣٠ ، وعلى الشهادة الثانوية الأزهرية من معهد القاهرة الأزهرى عام ١٩٣٩ .. وتخرج فى كلية الشريعة عام ١٩٤٢ ، ثم حصل على شهادة العالمية مع الاجازة فى القضاء الشرعى عام ١٩٤٥ ، وحصل موظفا بالمحاكم الشرعية ، ثم أمينا بدار الافتاء ، ثم بعد فضيلة القاضى الشيخ حسين صغوف ، ثم عين فى القضاء بالمحاكم الشرعية فى عام ١٩٤٨ ، وتخرج فى المناصب القضائية حتى وصل الى درجة رئيس محكمة فى مستشارا ، وحصل بالتفويض القضائى منذ عام ١٩٧٤ أن أول منصب « مفتى الديار المصرية » فى أغسطس ١٩٧٨ ثم وزيراً للأوقاف مع بداية العام الحالي ..

● قلت لفصيلة المستشار وزير الدولة للأوقاف : يزعم البعض أن هناك قصورا فى قانون الأحوال الشخصية الأخير ، وأنهم يتداولون على ذلك برفع سنن الحضانة ، وفى حسنة السنن قد يبلغ الصغير أو المصغرة ،

وأن يوضع ميثاق حلف للإعلام بحيث لا يعمد
والأما بيني ذاتنا .

● **تحويل التسجيلية جيل القديس**
بأفكارها . وهناك في روسيا ست جمهوريات
اسلامية .. حاولت التسجيلية أن تعتويها ،
ولكن بقي الإسلام هناك يمثل اداة التحصن
لفكر الشيوعي ... فكيف نواجه هذا الفكر
الضار ؟ وكيف نساعد المسلمين في الدول
الشيوعية ؟

ويريب فضيلة الوزير قائلا :

ـ ان الجمهوريات الاسلامية في نطاق
الاتحاد السوفيتي ـ فيما سمعت من بعض
الخبراء ـ تعاني ظمأنا من الجهات الشيوعية
... التي بذلت وليل الكثير لإيجاد هؤلاء
المسلمين عن دينهم ، وان القديس هناك
لا يعرف من الدين الاسلامي القوي من
أحكامه ، وإنما يعرفه شيوخهم وكبارهم
فقط ؛ وكل أسف فان البلاد الاسلامية
القادرة ـ ولا أعني مصر ـ لم توجه عناية
أي عناية الى هذا ...

● **الذاعات اسلامية موجهة**

ويضيف فضيلة وزير الاوقاف : وإذا
كان الاتحاد السوفيتي له حشر حوله نشاطا
حديثا ، وعزل هؤلاء المسلمين عن أهم
... فان العالم لم يمد ميلا للانزال الآن
... فالهواء أصبح وسيلة للاتصال . وأن
على الذاعات الدول الاسلامية أن تبنى بهذا
المسلمين ، وأن توجه اليهم الذاعات خاصة
تتخصص بأمر دينهم وأغلبها الثقافة الدينية
التي حرموا عنها ، بلغاتهم . وبذلك تضمن
بقاء هذا العدد الكبير من المسلمين على صلة
بأديانهم الاسلامية .

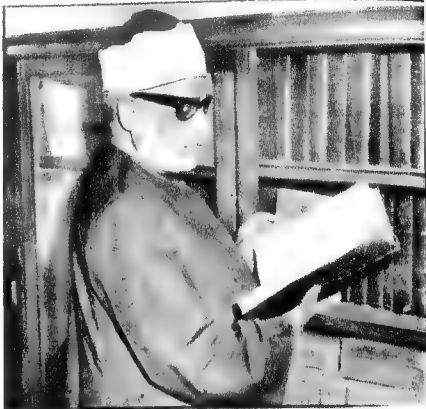
● **اللفة العربية في الدول الاسلامية**

● **تواجه اللفة العربية تحديا كبيرا في
الدول الاسلامية في آسيا وإفريقيا ، فكيف
تكون اللفة العربية حليفة موجودة في علم
القول ؟**

ويردول المستشار جادالحق في جادالحق :
ـ القرآن الكريم نزل على رسول عربي ،
وبلغة عربية ، والقرآن بهذا الوصف هو
كتاب عظيم وتاريخ .. الصياد في حاية
الى ان يتعلم المسلم لغة هذا القرآن ، لان
تأثيره من العبادات ، يقرؤه في صلاة ،
ويطلب منه ان يتقوله في غير الصلاة
« فالقرآن مايسر منه » .

ومن هنا ... كان في الدول العربية دخل
الرب مبرما أن تيسر وتبادر الى المشاركة
بالصلاة في تعليم اللغة العربية للمسلمين
من غير العرب لأن ذلك يوسع نطاق الترابط
بين المسلمين ... باختيار أن كتابهم واحد
وان قلوبهم واحدة ، وان اوقات صلواتهم
متطابقة واحدة .

فهل كل العرب ـ ولا استثنى أحدا ـ
أن يوجهوا اهتمامهم الى تعليم المسلمين في
العرب ... اللغة العربية ، أما باليهود وما
بالمستعمدين للخطاب للتعليم في المدارس
والجامعات العربية ، وبذلك يمكن أن يتقن
تعليم اللغة العربية في هذه البلاد .



سيكون في الاعتبار الجهات الهامة أو المساجد
التي كلف في تجمعات ذات أهمية أيضا .

● **يعني مسألة فهم المساجد الاحدية الى
وزارة الاوقاف لم تعد هي الحل الوحيد ؟**
وفي صراحة كلمة يجيب فضيلة وزير
الاوقاف قائلا :

ـ في واقع الامر ، مسألة الفهم ليست
هي الحل الوحيد ... وإنما تستطيع اذا
ولقدنا الله ليما ندرسه من شدة ، أن نلحق
هذه المساجد أو أكرها بالعلماء ، في وضع
مناسيب وملائم مع سير العلة الجارية في
الضم ، حتى تكون المساجد جميعها ـ مستقبلا
ـ تحت اشراف الوزارة الفعل .

● **وسائل الاعلام والدعوة**

● **تقوم وسائل الاعلام المصرية بتخصيص
مساحات في الصحف والمجلات والقصص
الاطاعة والتليفزيون مساحات لخدمة في
برامجها للتوعية الدينية .. ولكن بلاخط
أن تتجسس بمواد تزييل هذه الاثني الدينية
فعلنا نقول تواسل الاعلام في هذا الشأن ؟**

يردول فضيلة المستشار جاد الحق في
جاد الحق وزير الدولة للاوقاف :

ـ حقيقة هذا الذي يقال ... اذا كنا
يكل أسف ـ مما يتيمون الحسنة بالسياسة
في وسائل الاعلام في اختلالها ولمازل أن
تتبع وسائل الاعلام دائما السيرة بالنسبة
... كما جاء في الحديث الشريف « والجميع
السيرة الحسنة تمسحها » ومن لم تالان
في حاية الى تصديق بين الجهات المسؤولة
من الدعوة وبين الجهات المسؤولة عن الاعلام
حتى يتم وضع إطار ينفي أن يكون قويا

الازهر الشريف . فهو الجبهة الوحيدة
والرئيسية لتفريع الدعوة . ولكن الامر
يتطلب أن يكون هناك ترشيح للنظام التي
يديرها الدعوة في فترة التحاليف بالكتابات
المختلفة التي يخرجون فيها .. وهذا أمر
ناهل أن يدرس وأن يشارك في دراسته كل
العلمين بأمر الدعوة الاسلامية .

أما العلاء الدين يسلطان في وزارة
الاوقاف ، فان الوزارة تقدم فعلا بترشيحهم
ولديهم .. وهذا المنهج أكثر في ترشيحهم
وتطويره بحيث يلائم ويركب الأحداث التي
تتجدد دائما والتي قد يكون الآلة يهدين
من الاحاطة بها أو يفرق مواجبتها .

● **مشكلة المساجد الاحدية**

● **تواجهنا دائما مشكلة المساجد الاحدية ،
لقد بلغت ٤٠ ألف مسجد ، الى جانب ٦
آلاف مسجد حكومي ، في حين لايزيد عدد
الائمة عن ٤٠٠٠ امام لفظ ... كيف تتصالح
فصليتمكم لهذه التشكيلة ؟**

يردول فضيلة الوزير :

ـ الحقيقة التي سمعت هذه الارقام في
اجتماع مجلس وزراء وزارة الاوقاف ، وكان
ذلك موضع حيرة ، ولكرت ومازالت أكثر
في الطريقة المعالجة التي يمكن بها مواجهة
... وهناك خطوط أريج أن تبرز قريبا .
ولا أريد الاضاح عنها الآن ـ لأنها لاتزال
موضع دراسة وأيضا ستكون موضع تتداول
مع جهات أخرى .

فهل هذه العطوف وهذه الفكرة ، عسما
لنستفيد ونطعم ، أريج أن نطعم بها مساحات
كبيرة للدعوة ، ولا الأول كل المساجد وإنما

فضيلة الامام: محمد متولى الشعراوى



صورة تذكارية للامام محمد متولى الشعراوى وهو يسلم على الملك الحسن ملك المغرب
وبينهما وزير الاوقاف المغربى وذلك التاثيراته الاخرى للهدى

قبل امتداد الحوار

وقبل ان يمتد بنا الحوار مع
العالم الجليل ، تلقى نظرة
سريعة على مراحل دواسته
الاقدمية ، فبعد ان نجح لى
المهد الدينى الابتدائى بالرقايق
التحق بالمعهد الثانوى فى
الرقايق ايضا فى اوائل

حوار أجراه:

محمد وهدان

هذا اللقاء .. وعلى الرغم من
مشاغل فضيلته الكثيرة والمتعددة
الا انه بمجرد ان طرقتنا بابه ،
وحب بنا ، وتمنى « للتصوف
الاسلام » مستقبلا زاهرا .

من السهل ان تصل اليه ،
ولكن من الصعب جدا ان تصل
الى مدى فكره .. كل كلمة منه
هى بمثابة فكر جديد ، وعالم
جديد يفتح افاق الفكر الاسلامى
مع الامام فضيلة الشيخ
محمد متولى الشعراوى .. كان
لمجلة « التصوف الاسلامى »

السياسية ، فدخلنا في غمسة
السياسة ولكن بشئ من الإصرار
ولم يكن لدينا متسع من الوقت
واليوم مظهرة .. غدا سجن ،
أو استجواب .. والحمد لله
استطعنا أن نوفق بين واجبنا
الوطني وبين واجبنا الأساسي
كطلاب علم ناجحين ..
.. نتيجة لتعاقب الأحداث
وتفاسلت معها ، لكننا تلقى
بالزعماء والحكماء ونمارس
الخطابة ، كل هذا جعلنا نحرص
على فعل الصواب ، حتى لو أن
النفس حدثت بالخطأ ، لأن
الظروف - والحمد لله - لم تكن
تسمح ..

أوضاع لوالدي

وعن الأهداف التي كان يطمح
لحياها ويسعى لتحقيقها خلال
مرآجل عمره يقول فضيلة الإمام
الشيخ الشعراوي :
في بداية الأمر كانت أحلامي
لا تتجاوز أن ألقى خطبا في
المجال الذي نشأت فيه في قريتي
القصيرة في مركز « ميت عمر »
وهو مجال الفلاحة والزراعة ،
إلا أن أبي رحمه الله أصر على
أن أكون طالب علم ، وبالفعل
أصبحت طالب علم أوضاع
لوالدي ..

وشاكرت في الحيسمة
السياسية وكانت لي اهتمامات
بالادب والخطابة والشعر .. كل
هذا جعلني أحظى بمكانة بين
زملائي ، مما جعلهم يتفقون على
اختياري رئيسا لاتحاد الطلاب
.. وكان كل أملنا أن تتطور
وتتحرر مصر ..

ويستطرد فضيلة الشيخ
الشعراوي : عندما وصلت
إلى السنة الثالثة في المرحلة
الثانوية ، كانت نفسي تحدني :
هل هذا الوجود كله ، وكل ما هو
مخلوق لنا فقط من أجل هذه
الفترة القصيرة التي نعيشها ؟



يستصغر عمل البشر من الآخرين
ولا يطمح هو ليكبر في نفسه .
ويضيف العالم الجليل : إن
البيئة كرمتنا وأسهمت في
تربيتنا بجانب التسمية للأزهر
كل هذا جعل الناس يحترمونا
.. وكنت لا أختار أصدقائي من
جيلي أو الجيل الذي دوني ،
لجميع أصدقائي ومعارفي
وجمالي كانوا في مثل أعمار
جسدي وأبي ، وهؤلاء حتى
السرف منهم على نفسه في
صفه - بدأ في مثل هذه السن
يلتزم ..

بعد الابتدائية زوجا

ويطرق فضيلة الشيخ للحظات
يغيم الصمت خلالها ، ثم
يستطرد ليكمل مشوار حياته
فيقول : بعد حصولي على
الشهادة الابتدائية لوجت بناما
على رغبة والدي .. وبعد فترة
أصبحت أبا . كل هذه العوامل
جعلت الإنسان لا يفكر في الخطأ
لأنه لا توجد بذرات الفساد
وعندما كنت شابا لم يكن هناك
فراغ لانا مشينا الحركات
الوطنية التي انتشرت في مصر
مثل ثورة سنة ١٩١٩ وحينئذ
كنت أبلغ من العمر عشر سنوات
وبعد ذلك تعاقبت الأحداث

الثلاثينيات ليحصل على الشهادة
الثانوية الأزهرية عام ١٩٣٦
وبعدها حصل على إجازته العالية
من كلية اللغة العربية بالأزهر
الشريف عام ١٩٤١ ثم تدرجة
التخصص من نفس الكلية عام
١٩٤٣ ، وبعد ذلك عين مدرسا
بالمعهد الثانوي في طنطا ، ثم
القازيق ، ثم الاسكندرية ..
وقد سافر الشيخ الشعراوي
إلى المملكة العربية السعودية
عام ١٩٥٠ ليعمل مدرسا بمعهد
الانجال ، ثم استأذنا للخدمة
بجامعة الملك عبد العزيز ، مدة
سنوات .. وعاد إلى مصر كيكمل
بوزارة الأوقاف ، ثم بمكتب
شيخ الأزهر وقتئذ الزعيم
الشيخ حسن مأمون ، ثم يسافر
إلى الجزائر وعمل هناك ست
سنوات رئيسا للبعثة الأزهرية
وشغل العالم الجليل منصب
وكيل الأزهر الشريف ، ثم وزيرا
للاوقاف وشئون الأزهر لمدة
عامين من نوفمبر عام ٧٦ وحتى
أواخر عام ١٩٧٨

البيئة الصالحة

ويتحدث فضيلة الشيخ
الشعراوي عن نشأته ، ويبدأ
رواية مشوار حياته قائلا :
من حسن حظي أن البيئة
التي نشأت فيها تسهم بالصلاح
والتقوى ، فأما عن بيتي
الخاصة ، فقد كان أبي رجلا
طيبا ، وجدي رجلا له في طريق
الله مجال .. والبيئة العامة
التي كنت أعيش فيها هي القرية
والقرية مادة ليست فيها الباطل
والوجود في المدن .. وكل هذا
حصنتنا من السحر في سبيل
الغوايات ، وحين اضطررتنا
الظروف أن نتنقل للمدن
لنستكمل تعليمنا ، سواء في
القازيق أو طنطا أو القاهرة -
كانت الخيمرة قد اعتقدت وبنا
تكبر أمامنا القسما .. ومعنى أن
يكبر الإنسان أمام نفسه أن



الشيخ محمد متولى الشعراوى يقرأ الفاتحة للرحوم الملك محمد الخامس

نقرأ الفاتحة لحسيننا الحسين
رضي الله تعالى عنه فيقول:
الذين يحكمون بالشرك على قائل
الامام يظنون ان الفاتحة لحسيننا
الحسين بمعنى اننا يقرؤها له .
ولكن الفاتحة واعنى ان عائد
جودها من الاجر على الحسين .
وعندما جاء الفصل الى
النبي صلى الله عليه وسلم وقال
له : ان امي ماتت واريد ان اعمل
عملا يعود عليها بالخير . . . قال
له الرسول صلى الله عليه وسلم
. . . احقر بئرا وفصل هي لام
الفصل - بمعنى ان ما يعود من
التواب من هذه البئر يذهب لام
الفصل .

كذلك عندما اقول الفاتحة
للسيدة زينب او حسيننا الحسين
رضي الله عنهما فلذلك معناه
ان ثوابها يذهب اليهما . .
● غذاء الامام الشيخ
من الجدير بالذكر ان فضيلة
الشيخ الشعراوى يوزع جميع
ما يمتلك على طلاب العلم والاسر
الفقيرة واطعام الفقراء في مولد
الامام الحسين ومولد سيدي
احمد القوي ، وحتى مكافاته في
المجلس الاعلى للشئون الاسلامية
لايستلمها ويوزعها من طيب خاطر
على صفاء موظفي الازهر علاوة
على تشجيعه الكبير العلم .
بقى ان يذكر في الختام ان
فضيلة الشيخ شعراوى بديم
تلاوة القرآن الكريم من بعد
المشاء حتى حسنة النجر ،
وكثير ، ما يؤدي هذه الفريضة
وغيرها بمسجد حولا الامام
الحسين ، وهو يعتصر تلاوة
القرآن الكريم ، الفضل
الروحاني العظيم . .
كما ان فضيلته لم يحاول ان
ينشئ شيئا لنفسه اكثر من سكنه
في شقة عادية امام مسجد
الحسين ، وحتى ايام كان
وزيرا لم يترك هذه المساحة
التي يحلو له العيش فيها . .

● لاذا . . الصوفية . .
ويتقل بنا لفيلة الشيخ
الشعراوى الحديث من الصوفية
فيقول ان الصوفي كل مسعاه
يقرب بعرضه الله سبحانه
وتعالى ثم يرد بمسغويات
الرسول صلى الله عليه وسلم من
جنس ما فرض الله سبحانه
وتعالى عليه . . . اذن المهم ان
يكون عنده صفاء في استقبال
أفنية العبادة فيكون صفاءه
ان الصفاء هو كوكب تصاف
الله وكل انسان وصل الى الله
بطريق من الطرق او صيغة من
الصيغ ، يعتقد ان الطريق الذي
سلكه الى الله هو المصير للطريق
ولذلك اختلف الناس . .
والصوفية اناس وصلوا الى الصفاء
من الله سبحانه وتعالى ، وجاهتهم
الاشراقات والعلامات التي تدل
على ذلك في دواهم ، فعلموا
اولا ان الطريق الذي سلكوا فيه
الى الله صحيح ، وهذه شهادة
لنفس المنهج الايماني بانه منهج
صحيح .

● الفاتحة لحسين
ويقرأ الامام الشيخ محمد
متولى الشعراوى الامني عندهما

وبدأت اسأله كيف ان
الشمس والقمر وكل هذه الدنيا
المخلوقة من اجل الناس
« بقي » والناس يموتون !
هل المخلوق اطول منها عمرا !
هكذا انصبت قتيدي على
اننا مريبون بقوة عليا . .
وقلت في نفسي اننا لا اخشع
من حيائي اى شيء . . . وبدات
انظر لكل مانحقة من امور على
انها مسائل وجد ما هو اهم منها
فينب ان الحسق نفسي اولا ،
وتضخمت عندي كلمة « لها
ما بعدها » .
مأخاة هذه الحياة اما نهايتها
هبنى وصلت ووصل ليري . .
وبعدين !
هبنى ذهبت وذهب غري . .
وبعدين ؟
تضخمت عندي كلمة « وبعدين »
ومن لم اصبح كل شيء في حركة
الحياة ان لم يكن في خدمة هذه
القضية اعتر ان عمل قاتل
وحتى بعد ان وصلت الى ما انا
عليه الان . . وبعدين !
لكلمة « وبعدين » هذه هي
مفتاح السر في حياتي كلها . .



الشباب

منهج الإسلام لتربية الشباب

الشباب في أحضان الغواية وتخطفهم شياطين الإغواء فأتى أرى أن نبني حياتنا على نهج الإسلام في التربية الدينية وغرسها في نفوس أبنائنا ونربهم على الكرام والفضائل ويقتضي ذلك بأن تكون مادة الدين مادة أساسية في جميع مراحل التعليم وحتى نهايته وبذلك نحمل هذا الشباب من الفراغ الديني الذي يملأون منه ويؤدي بهم أما إلى الإفراط والاعتساف بلا رابط وأما إلى الفلج والزلزلة الموقوت. كذلك نأخذ تقدم لشبابنا القدرة والأسوة بهم في حاجة إليها في البيت وفي المدرسة والقيادة مسئلة من تقديم هذه القدوة قل تعالى: « لقد كان لكم في رسول الله أسوة حسنة » .

كذلك يجب أن تتغير البرامج الإعلامية الهائلة التي تتميز بفرقة الشباب وتضعهم على السكوك الزرى التي برامج تحصل في طياتها الدعوة إلى العسر والاستقامة فيه . لأن هذه الأجهزة بطريقة وبرامجها الحالية إنما تجعل من الشباب من يفرط إلى درجة الانغلاق وأما أن تجعل العنصر الآخر منهم مؤمناً لدرجة الانطلاق بالعسل العكسي الذي يسيبه لديهم فإذا ما أخذنا نهج الإسلام في التربية نشأ أولادنا مزودين يكسرون الفضائل وجميل الفعل ومن دعى ولده صغيراً سمي به كبيراً والله ولي التوفيق .



يقام
محدثاً هرخرشي

أولادكم واحسنوا اديهم .
فإذا ما صار الوليد شاباً فانا نجد عنابة الاسلام به تصوبه وتقدم له كل ما يجب عليه أن ان يعلمه ويعمله من مقبلة صحيحة ومبادئ مطهرة ومعاملات مرضية واخلاق كريمة ليصير لبنة قوية في امة تصبوا الى الخير وتدعو الى التمسك العليا قال تعالى « واذ قل لقمان لابنه وهو يعظه يا بني لا تشرك بالله ان الشرك لظلم عظيم » الى أن قال (يا بني اقم الصلاة وامر بالمعروف واته عن المنكر واصبر على ما اصابك ان ذلك من عزم الامور ولا تصغر خدك للناس ولا تمش في الارض مغورا ان الله لا يحب كل مختال فخور)
والصدق في تشيك وانفسخ من صوتك ان اكرر الاصوات لصوت الحمير) وحتى لا يرمى

تربط القلوب ارتباطاً فطرياً بالأولاد وتعلق الامة عليهم امالها ويرجو كل اب وام ان يجعل الله لهما من ذريتهما قسرة عين .
والاسلام يعطي الناشئة عناية خاصة من يوم ان يفكر الرجل في الاقتران بامرأة ليسكن اليها وتكتمل سمادة كل منهما بالآخر وحتى تخرج هذه الاسرة للحياة شباباً صالحاً من الرجال والنساء ، يوصي الاسلام باختيار الام المأمنة ، الصالحة لأن الوليد يرث صفات من والديه نفسية وجسدية فمن انس بن مالك رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « تعفروا فلنظفكم منكم فان العرق دساس » كذلك يامر الاسلام بحسن المعاشرة وجمال الصحبة وسلامة العلاقة بين الزوجين واداء كل منها لحق صاحبه بالمعروف لأن سوء المعاشرة وكثرة النزاع بين الزوجين يكون سبباً في فسق الصدر وادهاق الاصابة والباس من تحقيق السمادة . تلك الآثار التي تنعكس من نفس الام على وليدها قال تعالى « وعاشروهم بالمعروف فان كرهتموهن فليس ان تكرهوهن شيئاً ويجعل الله فيهما خيراً كثيراً » .

وبدو المؤمن الى استقبال الوليد بفرحة ورشاً ذكراً كان او انثى مع احسان تسميته والحرص على سلامته والتدرج في تربيته، بحتان ورقق وحكمة لئلا يربى ابن مباس رضي الله عنهما « اكروا

مع ذي النون

قال ذو النون : ولم ذلك ؟
قالت : لان البكاء راحة للقلب ،
وملجأ يلجأ اليه الضعفاء . وما
كم القلب شيئا أحق من التمسك
والزفير فلماذا أسبلت الدمعة
استراح القلب ، وهذا غمض
الاطباء بإبطال الداء .

يقول ذو النون : فتعجبت من
كلامها فقالت : مالك ؟
فقلت لها : تعجبت من هذا
الكلام ! ..

« اصدق في حب ربك
سبعائه ، واشتق اليه ، فان

الراقي الذي يضاهي سلوك
الملك .

والآن تابع مع ايها القاريء
الكريم هذا الحوار الرائع بين
ذي النون - صوفي مصر الاول
- حوار التلميذ المخلص بسند
ان اذار قبل ذلك حوار الاستاذ
المعلم ..

- هذا الحوار يدور بين ذي
النون وامرأة - سالحة من
الساحات الفاتنات الطالبات :
يقول المرأة لذي النون :
من اين انت ؟ فيجيب ذو النون :
رجل غريب .

تبدا هذه الحلقة مع صوفي
مصر الاول الذي رقت تعاليمه
على العالم الاسلامي كما يوف
التسليم الطويل الذي قد يشترك
الطويل عيلا ولكنه بكل يقين
ينعش ويوقظ ويهيئ كل سليم
... تبداها مع ذي النون المصري
المتولي ٢٤٥ هـ .

سئل ذو النون المصري هذا
السؤال الطريف : اهداك قلوب
تستغفر قيل ان تلذب ؟ فاجاب :
نعم ، تلك قلوب تشاب قبل ان
تطبخ !!

وتأمل فقه ذي النون الدقيق
اذ ان الاستغفار الدائم معناه
دوام مراقبة الله ومخافة مقامه
ورعاية جلاله . ومجرد تحقق
هذا الموقف امر عظيم يشاب الزه
عليه ايها ثواب . وهو صوقف
نابع من الشعور بالتقصير مهما
كان الانسان مجتهدا في البر
والطاعة ، لان كل طاعة في
جانب فضل الله لا تذكر .

تقدير يا اخي كيف يريد ذو
النون ان ينفض باخوته في الله
الى هذا المستوى الاخلاقي

له يوما يتجلى فيه ضل كرسى
كرامته لاوليائه واحبائه فيديهم
من محبة ومثوته كسلا
لا يفلحون بعدها ابدا ..

● مبررات صدق المحبة ●

وهكذا طاف بنا ذو النون

المرأة : ويحك ! وهل يوجد
مع الله احزان الفرية وهو مؤنس
الفرقاء ، ومعين الضعفاء .

يقول ذو النون : فيكبت
فقلت لي : ما بيك ؟

ويجيب ذو النون : والصادق
لا يكي ؟ فقالت : لا ...

المتحابين الذين ينشرون الآلة
المودة والترابط بين الناس من
اجل خير الحياة في الدنيا وفي
الآخرة .

واستمع اليه يصف النخبة
الطيبة التي هي مناط القدوة
والحبة والرفا ، ويرسم الصورة
المشرقة والمشرقة لكل شير حر
يقول ذو النون من هؤلاء الذين
اكتمل ايمانهم الذين « اقروا
بالمبودية للملك الديان فخلصوا
لهيبته واقروا له بالتقصير ،
والعنوا له بالطاعة ولم يسألوا
اذا خلوا بأقل البكاء » .

اذا عوملوا فاخوان حياء ،
واذا كلموا فحكماء ، واذا سئلوا
فعلما ، واذا جهل عليهم فحكماء
فلو رايتهم لتكست عيوني في
العلور ، وقد تحركت لهمسم
الحبة في الصدور ، بعين تلك
الصور التي قد علاها النور .

وهنا نجد مرة ثلاثة النماذج
الأكمل لانسانية الانسان في
قلبه الكبير الذي يحته تائفت
في التعلق بآب الله عز وجل .



يقام الدكتور
محمد كمال جعفر

وفضل ومحبة على هؤلاء
الاولياء الاصفياء الذين صلوا
في محبتهم وفيما علموا الله
عليه .

● القدوة والحبة والرفا ●

ارابت مرة اخرى كيف يريد
ذو النون - صوف مصر الاول
لكل مقرب ان يانس ، ولكل
انسان ان يصدق في الحب لله ،
ومن امارات الصديق في حب
الله تطبيق مبادئه ومكارمه في
الخلق وفي الحياة والاحياء .
فالمعروف ان ما يحبه الخبيب
لا بد ان يكون محبوبا . والله
يحب التوايين ويحب التطهرين

في هذا الحوار ليرد المدرس
الذي يجب ان يتعلمه المسلم ،
بل يتعلمه كل انسان يدين لله
والانسانية - وخلاصته انه
لا ينبغي أن يحسن المسلم
بالقربة في اية بقعة في العالم ،
لأنها لن تخرج من ملك سيده
الزئس والرامس لكل وحييد
وغريب لكن زوال الاحساس
بالقربة ، والامتلاء بنور الانس
والثقة والاطمئنان لا يتحقق الا
بالصدق في محبة الله وإيثار
طاعته وتنفيد مكارمه .

وقد عرفت المرأة - او عرفت
ذو النون - ميودات صديق الحبة
الله وتطعيم شعائره ، واعلمها
ما سيفعليه الله من كرامة



يوم التضامن مع

إعداد : حسن عبد المنعم

فقد شق على دعاة التأسيس لهذه الجامعة ، وعلى راسهم الزعيم الراحل السادات ، أن يروا التشتت الإسلامي والمشرق العربي في مواجهة الغزوات العسكروالية الاجنبية الماتية .

وكان من المؤلم أن يقف مسلمون وعرب في مواجهة الاحداث الخطيرة متحارين متسايلين لا تؤدي كثرتهم فرض الاسلام ولا واجب المروية . بل يظهر البعض العدوان على العرب والمسلمين ومن هنا أتت في مطلع القرن الهجري الخامس عشر : السداس من أكتوبر لعام ١٩٨٠ - الدعوة الى تأسيس جامعة الشعوب الإسلامية والعربية . .

الاخوة والاخوات

ان واجبا اليوم هو مضاعفة جهودنا لتحقيق السلام والحرية في افغانستان ، وذلك عن طريق الالتزام بالمبادئ التي ارتضاها الجميع الدولي منهاجا للعلاقات بين الشعوب . .

وهكذا فان اجتماعنا في هذه الذكرى الاليمية انما يأتي لتصرة الشعب الافغاني الشقيق في محنة ولتأكيد المبادئ الإسلامية والعربية الداعية الى نيل اللجوء الى القوة والتدخلات غير المشروعة في شئون الشعوب الأخرى . .

اتاحة الفرصة للشعب

الافغاني ●

ولهذا تؤكد اليوم مطالبتنا

٤ - مناقشة الدول العربية

والاسلامية أن تضاعف خلالها لجميع المسونات اللازمة لاداة الاجئين الافغان وانجاح جهاد شعب افغانستان لتحرير وطنه واختيار نظام الحكم الذي يرضيه ● كلمة الأمين العام ●

ثم ألقى الدكتور سسيه نوفل الأمين العام لجامعة الشعوب الإسلامية والعربية كلمة في المؤتمر الثاني للتضامن مع الشعب الافغاني قال فيها :

بسم الله الرحمن الرحيم : باسم الروابط الإسلامية العربية الوثائق التي تأسست عليها جامعة الشعوب الإسلامية والعربية وباسم الجهاد الافغاني للحرية الذي يؤازره المسلمون جميعا والاحرار في العالم كله : افتتح المؤتمر الثاني للتضامن مع الشعب الافغاني .

الاخوة والاخوات

لقد أرسى علمنا على الاساس الشعبي . وعلى هذا الاساس فاننا بلغة الشعوب يجب أن نتحدث ، ولصالحها الاساسية المشتركة يجب أن نتحرك ، وفي سبيلها يجب أن نعمل . وعلمنا الاساسي دائما هو بناء التضامن الاسلامي العربي وعلى هذه المبادئ السامية قامت دعوات التأسيس لجامعة الشعوب الإسلامية والعربية .

عقد مجلس جامعة الشعوب الإسلامية والعربية بالقاهرة المؤتمر الثاني للتضامن مع الشعب الافغاني وحضر المؤتمر الأمين العام لجامعة الشعوب الإسلامية والعربية والامام الأكبر الدكتور عبد الرحمن ييصار شيخ الأزهر ، والفيق كمال حسن علي نائب رئيس الوزراء ووزير الخارجية ، والسيد هاديون الجندى الأمين المساعد وممثل افغانستان بالجامعة ، كما حضر المؤتمر سماحة الشيخ محمود السطحي رئيس المجلس الأعلى . .

وتضمن بيان الجامعة الذي صدر بهذه المناسبة ما يلي :

١ - تأكيد قراوات الجمعية التأسيسية السابقة فيما تضمنته من مطالبية الدول كافة والامم المتحدة باتخاذ الاجراءات اللازمة لانهاء الغزو السوفييتي لافغانستان من وضع القرارات الدولية التي اتخذت لانهاء هذا الغزو موضع التنفيذ التام .

٢ - مطالبية حكومات الدول الإسلامية والعربية وسائر الدول التي لم تقطع علاقاتها بمد حكومة كابول بالإسراع في اتخاذ هذا الاجراء .

٣ - تشكيل لجنة لتدارس الاوضاع الافغانية مع ممثل افغانستان المجاهدة للممثل على تحقيق وحدة حركات المقاومة في المجالات السياسية والجهادية والاجتماعية .



الدكتور سيد نوفل الأمين العام للجامعة الشعوب الإسلامية العربية والى يساره فضيلة الامام الأكبر والسيد جمال منصور و د. عارون وألى يمينه السيد عبد الشافي ..

الشعب الأفغان

بإتاحة الفرصة للتشعب الأفغاني لكي يمارس حقه في تقرير مصيره ويحدد شكل الحكم الذي يرغب فيه والحكومة الوطنية التي تمثله وبهذا لا يساعد أخواننا الأفغان فقط بل يساعد أيضا الاتحاد السوفييتي في الخروج من الأوضاع الراعبة في أفغانستان ، ومن أوضاع اليأس والكراهية ، إلى عالم التآخي والتعايش السلمي ، ولنا في هذا الصدد لتؤكد دعوتنا السابقة إلى أخواننا المجاهدين الأفغان من أجل توحيد صولهم وإقامة حكومة موحدة حرة لهم . تعترف بها الدول الإسلامية والعربية ومسائر الدول المحبة للسلام والعدل والحرية .

● مؤتمر دولي من أجل أفغانستان ●

كما أننا نؤكد أيضا الدعوة إلى عقد مؤتمر دولي لأفغانستان تطهده جميع الأطراف المعنية ، ويكون هدفه بحث الأساليب المناسبة لاستحباب القوات السوفييتية الاعتراف بالاستقلال الوطني العام ووحدة أراضي أفغانستان الكاملة واتجاهها غير المتحيز وليؤد كل منا واجبه في مساق وإخلاص ، ولترفع جميعا إلى مستوى الخطر والمسؤولية ، وإلى نصر مؤزر قريب بحون الله .
كلمة فضيلة الامام الأكبر
افتتح فضيلة شيخ الأزهر
ثم لال :

هذا يوم من أيام الله نجتمع فيه لنصرة أفغانستان ، وهو بلد عزيز ، ووطن كريم من أوطان الأمة الإسلامية .

وإن علينا - نحن المسلمين جميعا - أن نصبر أفغانستان دردا عن ديننا ، ودفعنا للظلم عن أوطاننا في جسر عزيز من الوطن الإسلامي وأبنائها أخواننا في العقيدة واشقائنا في هذا الوطن الكبير ، وقد ربط الله بيننا وبينهم برباط الإيمان ، « وألف بين قلوبهم لو أنفت ما في الأرض جميعا ما ألفت بين قلوبهم ، ولكن الله ألف بينهم انه عزيز حكيم » .

إن لأفغانستان في نصرة الإسلام ماضيا مجيدا وما أحر ما قدم رجالنا في التاريخ الإسلامي ولا ننسى انها ألجبت كثيرا من جهالة العلماء والمحدثين ، والصوفية والفقه .

الامام الأعظم أبا حنيفة النعمان والبرهولي وأبا حاتم البستي ، المحدث الكبير ، وأبا سليلمان الجوزجاني داوى كتب محمد بن الحسن الشيباني وغيرهم . وبالرغم من أن الفرس الأوربي للشرق في القرن التاسع عشر سيطر على أفغان واسعة منه ، فقد امتنعت عليه أفغانستان .

وقد حاول غزوها مرارا فأذاخته مرادة الهزيمة وأبادت له جيوشا أوربية بأكملها ، وظلت محاولات السيطرة الأجنبية تقربس بها على

على قرن كامل من الزمان . ومنذ نهاية القرن الماضي تجاوز روسيا أن تفتل هذا القطر العزيز ، كما افتتلت قطارا إسلامية أخرى من قبل .

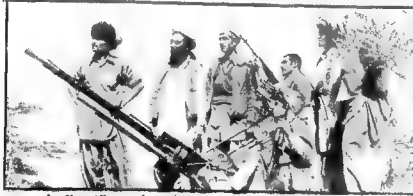
ولم تتراجع روسيا من أطماعها في هذه البلاد وما حولها وأخذت تتسلل إليها عن طريق المعاهدات والمعونات الشككية .

ثم اقتضت عليها مؤشرا ، وكان الذي مهد لها سبيل الفسرد جماعات ماركسية لا تروى في الله مهلا ولأمانة ، لم تعينها روسيا بفصب البلاد الإسلامية أو استنكار المجتمع الدولي ، أو قرار الامم المتحدة وأطبقت على الشعب الأفغاني ببيروها تفرقه بأشد الأسلحة تدميرا ونكرا .

● تقروص البلاد الإسلامية ●

إننا لا ننسى أن روسيا الشيوعية أفتالت من الأرض الإسلامية ستة أقطار تمثل ما يقرب من نصف جمهورياتها الاربعة عشرة ، وهي تريد اليوم أن تلحق بها أفغانستان لتخطف بعدها خطوات في الأرض الإسلامية شرقا وجنوبا ، ونحن على علم بأن المسلمين في الأقطار التي تقع تحت السيطرة الروسية وهم ينظرون القسوة الإسلامية الفاضية في العالم

المجاهدون الأفغان يترصدون الغزاة لفرصهم بالصواريخ والدافع التي يتدربون عليها



● التصوف مع الامين المساعد

● ثم التفت مجلة التصوف الاسلامي بهذه المناسبة بالاستاذ هارون الجديدي الامين المساعد وممثل افغانستان - نقال :

ان قضية افغانستان ما زالت حية في ضمير العالم الحر ، وما زال المجاهدون الافغان يجاهدون العملاء ، والاحتلال الروسي لافغانستان .

بل انهم في هذه الايام شددوا من استحكاماتهم وضرابهم فشد المحتل للحد ، وهم الآن اشدد صلابة وقوة من قبل ، حيث ضربتهم الليرة في كل مكان .

كما ان الدم الذي يقدم للمجاهدين عن طريق السدول الاسلامية والعربية ليس بالقصير المناسب بالنسبة لامكانيات هذه الدول كما انها ليست بالقالة .

اما الدم العسكري المؤثر في الحركة فانه يقدم للمجاهدين من طريق الولايات المتحدة الامريكية . ونحن نهب بالدول الاسلامية والعربية تقديم الدم للشعب الافغاني المجاهد والاهتمام بالقضية الافغانية وتبنيها في المحافل الدولية حتى تفسوت ما يسمى اليه الاتحاد السوفيتي . لذلك نهب بالمسلمين في كل مكان الوقوف الى جانب القضية الافغانية حتى يرحل المحتل من ارض الاسلام .

اننا مع شعب افغانستان في جهاده تزيده بالقول والععمل ونهد له ايدينا بالدم والتأييد كانت من اكثر الدول دعمه . ان مصر التي كانت ولا تزال وبرغم ما تنوء به من امس ، معقلا للاسلام وندرا للمسلمين ، وعطاء للثورة وللشعب الافغاني ، وستظل مصر كما دنتها دالما على التزامها وعلى وفائها تجاه البادئ والقيم التي تحكم علاقتها بشعب افغانستان .

ان مصر ما زالت تؤمن وتأمل في امكانية التوصل الى تسوية سياسية عادلة للمشكلة الافغانية تقوم على انسحاب كل القوى الاجنبية من افغانستان وتمكين الشعب الافغاني من تقرير مصيره على كامل ارضه . وان التسوية السياسية في افغانستان لا يمكن ان تتحقق الا باشتراك المجاهدين الافغان في كافة الجهود الرامية الى التسوية .

ومن هذا المنطلق فالتا نرى ان فكرة عقد مؤتمر دولي تحضره كافة الاطراف المعنية لبحث سبل حل مشكلة افغانستان هو اقتراح جدير بالاعتناء والتطبيق . ومن هنا ، من القاهرة ، من حصن الاسلام وعاصمة الازهر الشريف - فاني اهيب بكل العرب والمسلمين وبكل انصار الحق والحرية ان يهبوا الى نصرة الشعب الافغاني ومساعدته ليس بالقول وانما بالمعصل ،

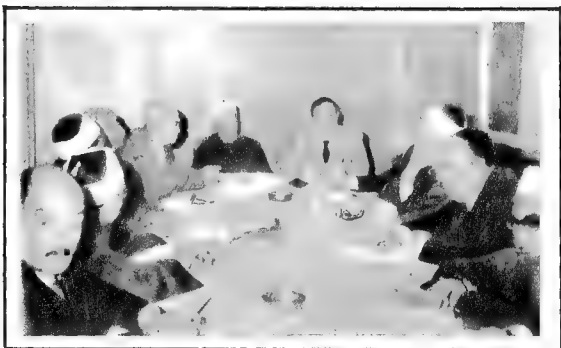
بعد اندونيسيا وباكستان وبنجلاديش والهند ، يقومون في معاناة وفي شيق شديد . . . واني اعلن اليوم ان واجبتا - نحن علماء المسلمين - في جميع الاقطار ان نهض لتعليم الدين ، وبث تعاليمه السمحة للتأشئة في البلاد الاسلامية الواقعة تحت السيطرة السوفيتية فنشرح لهم عبر الالم باللغة العربية وبلغاتها القومية احكام الاسلام وتعاليمه السامية .

واني باسم الازهر وباسم علماء المسلمين اطالب حكومة مصر ، وحكومات البلاد الاسلامية التي تجتهد - مشكورة - في مجال الدعوة الدينية - ان تزيد من قوة البث لاداعات القرآن الكريم والبرامج الدينية ، بحيث تكون وسيلة لتعليم التأشئة من أبناء المسلمين القاطنين في البلاد المحرومة من التعليم الديني . كذلك فاني باسم الازهر وباسم علماء المسلمين اطالب الحكومة السوفيتية ان ترفع يدها عن افغانستان ، وان تعطى جبريها من اراضيها ، وان تفي بان كل مسلم يتعاون مع الروس على ارض افغانستان المسلمة فهو على درجة من الغيبة لادته بقدار ما تعاون معهم ، وكل حكومة تقوم هناك فتمكن لاقدام الروس حكومة قير شرعية . . .

● من كاتبة نائب رئيس الوزراء ووزير الخارجية ●
ان قضية افغانستان وشعبها الطال قبت ولا تزال اهتمام المجتمع الدولي فان مشكلة افغانستان اتما هي مشكلة شعب مسلم اسلامي تعرضت بلاده للتدخل العسكري من جانب دولة قامت بفرض نظام موال لها على هذا الشعب لتحقيق اهدافها الاستراتيجية في المنطقة .

التوعية الدينية

ندوة
هذا
الشهر
عن:



يوصل المجلس الصوفي الاعلى عقد ندوات للتوعية الدينية مساهمة في نشر الدعوة
الاسلامية وتبصير الشباب بامور دينهم على الوجه السليم ..
وفيما يلي نص ما دار في هذه الندوة وسوف نوافي القراء بما يدور في هذه الندوات من بحوث
يشارك فيها كبار رجال الدين والتربية .



● كل ما هو مأثور عن الصحابة
يعتبر مصدراً من مصادر الصوفية
• أبو الوفاء التفتازاني

تحسنت الدكتور أبو الوفاء
التفتازاني قال :

التصوف في أساسه خلق
وسلوك وإذا قلنا إن التصوف
خلق وسلوك فمعنى ذلك أنه
يرتبط بالشرعية الإسلامية ارتباطاً
وثيقاً وهذا يقتضي منا أن نلقي
نظرة على الشرعية نفسها ثم نحدد
مكان التصوف من الشرعية .

إذا نظرنا إلى ما جادنا به
الإسلام من أحكام شرعية - وأنتم
تعلمون أن الأحكام الشرعية هي
الأوامر والنواهي - إذا نظرنا إلى
الأحكام الشرعية التي جادنا بها
الإسلام وجدنا أنها على ثلاثة أنواع
النوع الأول أحكام الاعتقاد
والنوع الثاني أحكام العمل والنوع
الثالث أحكام الأخلاق ..

أما عن أحكام الاعتقاد فقد
حددنا رسول الله صلى الله عليه
وسلم حين سئل عن إيمانه فقال :
أن تؤمن بالله وملائكته وكتبه ورسله
واليوم الآخر والقدر خير وشره
أن تؤمن بالله يعني الإيمان
بوجودانيته وأنه الخالق وإن
لا شريك له في الخلق والفعل وأنه
تعالى موصوف بما ورد في حقه في

القرآن والسنة الصحيحة من
صلمات وأسماء ، والإيمان بالملائكة
أيضاً والكتب ليس الإيمان بالقرآن
فقط وإنما الإيمان بكل الكتب
السموية التي نزلت على الأنبياء
السابقين ليس في صورتها المعروفة
لنا لأن دخل عليها تحريف ولكن
الأصل أن تؤمن بالتواتر وتؤمن
بالإنجيل وتؤمن طبعاً بالقرآن .

(من العهد القديم) ثم يجب
علينا أن نعرض مافي السورة أو
العهد القديم والانجيل على القرآن
ما وافق منها القرآن قبلناه وما لم
يوافق القرآن توقفنا فيه ثم الإيمان
بالله وكتبه ورسله واليوم الآخر
والقدر خير وشره أي أن تقدير
الله سبحانه وتعالى سابق وإن الله
قد قدر الأشياء في علمه وحسبه
عقيدة أساسية هذه هي أمهات
العقائد التي لا يكون المسلم مسلماً
إلا إذا آمن بها فإذا انقضت عقيدة
من هذه العقائد لا يكون الإيمان
صحيحاً .

أما عن الأحكام الشرعية المتعلقة
بالعمل فنقسم العبادات والمعاملات
والحدود وتشمل أيضاً أحكام
الدولة أو الأمانة وأحكام الأسرة
ومو ما يعرف بالأحوال الشخصية

وكل ما هو مدون في كتب الفقه
العبادات أولها الطهارة ، الصلاة
الزكاة ، الصوم ، الحج ، وبعض
الفقهاء يلحق بها الجهاد .. هذه
هي العبادات أما للمعاملات كالبيع
والشراء وما إليه كل أولئك أحكام
تسمى بالأحكام العملية .

والأحكام العملية لا تصحح إلا
بصحة الاعتقاد فنعرض لنفي
سألت شاعياً لماذا لا تصلي ؟ لماذا
لا تصوم يقول أنا ووجدت .. أنا
ماركسي ؟ معنى هذا أنه لم يعد
يمتدح في عقائده الإسلام وبالتالي
لا يصح من جانبه العمل إذا لم
يكن يؤمن بوجود الله أصلاً فلم
يصل فيم يصوم ؟ فيم يزكي ؟

ولذلك يرى العلماء أن العقائد
أصول والعبادات والمعاملات وما
إليها فروع لأنها مبنية على أصل
الاعتقاد وإذا صحت الأصول صحت
الفروع فإنا حين أتوجه إلى شباب
اليوم بالتوعية يجب أن أتوجه
بتصحيح العقيدة أولاً حتى يصح
من جانبهم العمل ..

أما أحكام الأخلاق فهي الفضائل
التي حث عليها القرآن وتحل بها
المصطفى صلى الله عليه وسلم في
سلوكه وفي معاملاته مع الآخرين .
إذا عرفنا أحكام الإسلام وأنها
منقسمة إلى هذه الأنواع الثلاثة
وهي أحكام الاعتقاد وأحكام العمل
وأحكام الأخلاق لننتقل خطوة
أخرى لبيان كيف أن الأخلاق هي
أساس الشرعة جميعاً سواء في
ذلك أحكام الاعتقاد أو الإيمان أو
أحكام العمل .

النقطة التالية : كيف تستعبد
أحكام الشرعة عمومها إلى الأخلاق
إذا نظرنا إلى أحكام الاعتقاد
لوجدنا أن هناك ارتباطاً بين الإيمان
والخلق مثلاً في القرآن الكريم
ربط الحق تبارك وتعالى بين حب
الله والإيمان ، حب الله ففسيلة
أخلاقية والذين آمنوا أشد حبا
لله « والرسول عليه الصلاة
والسلام ربط بين الإيمان
والأمانة » لا إيمان لمن لا أمانة له
خصلتان لا تجتمعان في مؤمن
البخل وسوء الخلق « أكمل
المؤمنين إيماناً أحاسيبهم أخلاقاً »
لا يؤمن أحدكم حتى يحب لأخيه
ما يحب لنفسه « لا يؤمن أحدكم
حتى أكون أحب إليه من أهله وماله
ورلده » فربط الرسول صلى الله
عليه وسلم ربطاً واضحاً بين
الإيمان والأخلاق بحيث نستطيع
أن نقول إن للإيمان أخلاقاً
معية فمن نوع سلوك الرجل
استطيع أن أقول إن هذا الرجل
منافق أو هذا رجل كافر حسب
السلوك لأن الإيمان له مقتضيات
وأخلاقيات معينة يجب أن تظهر

في الصورة بدون هذه الاخلاق يكون الايمان ناقصا .

ونحن لا نفسر الحديث مثلا الذي يقول فيه الرسول عليه الصلاة والسلام « لا ايمان ما لا امانة له عمل ان من لا امانة له كافر لا ليس هذا هو المقصود .. معنى الحديث انه لا يكمل الايمان الا اذا تصف الانسان بالامانة اي لا يؤمن احدهم حتى يحب لاخيه ما يحبه لغيره ولكن من منا يريد ان يكون ايمانه ناقصا في ايمان القبيحة وايمان العقدة .

من المصنف جدا ان أكثر مسلم يقول له أنت كبرت وده وايمان العقيدة لا يمكن التكفير فيه إلا بقرائن .

الما المقصود هنا في هذه الاحاديث « لا يكمل ايمان احدهم حتى يحب لاخيه ما يحب لنفسه » حتى لا يتزعج المسلم فيظن انه اذا خاف في موقف انه قد كفر وانخلع من الدين وانتهى منه الايمان .

نتقل الى بيان كيف ترتبط المباديات والمعاملات وما اليها بالاخلاق نأخذ أول عبادة وهي الطهارة سنجد ان الاسلام يتعبد بالطهارة طهارة الظاهر وطهارة الباطن في وقت واحد بقوله صلى الله عليه وسلم « الطهور شطر الايمان » ربط بين الطهارة والايمان « النظافة من الايمان » ربط هنا بين النظافة والطهارة والايمان ولا يغفل ان يظهر الانسان ظاهره بالوضوء أو الغتسل ويترك قلبه مليئا بالقبايح كالحقد والحسد والغيرة والنعيم وكل القبايح لا يثيق بالانسان ان يتطوى قلبه عليها بحال من الاحوال فوجب عليه ان يظهر ظاهرا وباطنا .

الصلاة نتذكر هنا قول الله تعالى « ان الصلاة تنهى عن الفحشاء والمنكر » فالهدف من

الصلاة هنا النهي عن الفحشاء والمنكر اذ الهدف اخلاق وقول المصطفى صلى الله عليه وسلم « ليس للانسان من صلاته الا ما عقل » أي ما كان حاضرا فيه قلبه مع الله الصلاة مناجاة بين العبد والرب لا يد ان يتوافر فيها الخضوع والهبة والحب وجميع هذه المعاني التي تفيط عن كثير من الناس ولذلك فرق سادتنا من الصوفية ولهم في هذا اشارات دقيقة بين أداء الصلاة وإقام الصلاة فقال سيدي ابي الجساس للرسى رضي الله عنه كلما ورد ذكر الصلاة في القرآن في معرض المدح فأنها تقترب بلفظ الاقامة « وليقيموا الصلاة » واذا وردت في معرض القم لا تقترب بلفظ الاقامة كما في قوله تعالى « الذين هم عن صلاتهم ساهون » .

وقال ابن عطاء الله في «الحكم» فلا كل مصل مقيم « لماذا ؟ لان كل انسان اذا أقام الصلاة بحيث تؤدي المعاني الاخلاقية التي يجب ان تؤدي اليها فان الصلاة تقسم لكن الغفلة في الصلاة والسهو في الصلاة مضمومان وإن كان يجوز على الانسان السهو والا ما شرع سجدة السهو ليس هذا هو - المقصود أن يكون الانسان بقلبه مع الله وأن تكون الصلاة مهدية لنفسه ولاخلاقه ولروحه ومن هنا الصلاة مرتبطة بالاخلاق .

الصوم ونتذكر هنا قول رسول الله صلى الله عليه وسلم « رب صائم ليس له من صيامه الا الجوع والعطش ورب صائم ليس له من قيامه الا السهر » ليس المقصود هو العطش أو الجوع والا ما اذا ففصل الله تعالى بعبثنا أو بجوعنا اما الهدف من الصلاة والصوم تعويد النفس على الصبر والشموخ بالام الغير وكل هذه المعاني واردة حتى يؤدي الصوم الوظيفية الاخلاقية المطلوبة .

اذا انتقلنا الى الزكاة نتذكر هنا

قول الله تعالى « خذ من اموالهم صدقة تطهرهم وتزكيهم بها » فالزكاة هنا الهدف منها تطهير الى جانب انها حق للسائل والمحروم من مال الغنى .

اذا انتقلنا بعد ذلك الى الحج نتذكر هنا قول الله تعالى « فلا رفث ولا فسوق ولا جدال في الحج » وفي الحديث الصحيح « اذا كان يوم حج احدهم فلم يرفث ولم يفسق رجع من ذنوبه كيوم ولدته امه » اذن الهدف من عبادة الصوم ايضا اخلاقي .

الجهاد كلنا تعلم ان قول الله تعالى « الذين جاهدوا فينا لنهدينهم سبيلا وان الله لم يمهتني » انما يشير الى جهاد النفس وجهاد الاعداء معا جهاد الاعداء لا يتم الا بقتل النفس وصرفها عن متعلقاتها الدنيوية لان الجهاد اذا خرج لقاء العدو ولن يشيت الا اذا خلف وراءه جميع متعلقاته النفسية بالاحل والمال والولد كذا وكذا ..

اذن ثبت ايضا ان الجهاد يستند الى اساس اخلاقي .

اما معاملات الشرع فيكفي ان نذكر قوله صلى الله عليه وسلم « من غش أمي فليس منا » . يعني كل معاملات الشرع يضبطها الصديق والامانة وما اليها من الفضائل التي تحت الشارح عليها والزمنيا بها حتى الصدود وهي العقوبات المقررة في الشريعة نجد انه كان على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم يذهب المعاصي الذي ارتكب كبيرة من الكبائر يذهب الى الرسول صلى الله عليه وسلم ويقول له طهرني يا رسول الله طهرني هنا يقصد بها اقامة الحد فكافوا بطلهون اقامة الحد تطهيرا له وكلنا نعرف قصة المرأة الزانية التي صلب عليها رسول الله صلى الله عليه وسلم فتعجب الصعابة من ذلك فقال صلى الله عليه وسلم انها « ثابت توبة لو

ندوة: التوعية الدينية

وزعت على أهل الأرض لوسعتهم
لماذا لا هنا تطهرت فالهدف من إقامة
الحدود التطهير الاخلاقي

احكام الاسرة اهل لينت بحاجة
الى ذكر قوله تعالى « وبالنوازل
احسانا » وان الله تعالى جعل
الازواج لنا وحب الانباء كل هذه
المعاني الاخلاقية يطول بنا الحديث
لو تحدثنا فيها .. والنتيجة التي
نصل اليها الان ان كل حكم شرعي
سواء في ذلك احكام الاعتقاد او
احكام العمل انما يستند الى اساس
اخلاقي بدون هذا الاساس الاخلاقي
يصبح الحكم الشرعي صفة غير
ذات مضمون شكل خارجي فقط

هل من مصلحتنا كسليين ان
نعمل اعمالنا اشكالا ؟ لماذا نستفيد
من هذا ؟ اذا أصبحت اعمالنا
اشكالا ظاهرية فانها لن تكون
مقبولة عند الله .. انما قبول
هذه الاعمال عند الله يشترط فيه
الاخلاص والاخلاص يقتضي التحري
عن الحب والهدف منه والتخلص
والا فابن عطاء الله في الحكم أيضا
يقول « الاعمال صورية قائمة ..
أرواحها وجود من الاخلاص فيها »
فنحن نطلب الكمال بقدر المستطاع
لذلك وجب عند الصوفية ان
يلقى الانسان في الاعمال وضعوا
هنا مصطلح قالوا « يجب على
المرء لطريق الله أن يصحح
الاعمال » معنى يصحح كان اعمالنا
فيها اخطاء ويجب علينا ان نصحح
هذه الاخطاء

لاني بعد هاتين الخطوتين الى
الخطوة الثالثة .. ما هو التصوف
.. التصوف خلق وسلوك .. لما
تطور او تطورت حركة العلوم عند
المسلمين في صدر الاسلام العلوم
عند المسلمين وبنيت الحاجة الى
التخصص بالنسبة للنقاد وجد
المسلمون في الشوب الاخرى
عقائد مضادة ومخالفة لما دخلوا
فارس ودخلوا مصر وجدوا المسيحية
واليهودية فاحتاج الامر الى علم
يدافع عن هذه العقائد ضد آراء

الاحاد .. وبنيتها على وجه عمل ..
يعني يخص بجانب أعمال الاعتقاد
.. فصرف هذا العلم يعلم التوحيد
او علم الكلام او علم الذات
والصفات او علم أصول الدين لما
كان هناك احتياج الى الاحكام
الشرعية العملية وكيف تستنبط
عن القرآن والسنة والاجماع
والقياس احتاج المسلمون الى علم
يجمع الاحكام الشرعية وهو علم
الفقه لان الفقه هو العلم الموجب
للحكام الشرعية وعلم آخر
يستنبط الاحكام عن الأدلة فتنشأ
علم الفقه وعلم أصول الفقه .. لما
احتاج المسلمين الى علم بسيط
سلوك الفرد ويقوم اخلاقيا ويحدد
له الطريق الى الله وما من الصفات
التي يجب الاخذ به وما من الصفات
التي يجب تركه نشأ علم التصوف
اذن علم التصوف في أول
نشأته في القرن الثالث كان علما
باحثا في الاخلاق الدينية

وأصبح موضوع هذا العلم هو
البحث في النفس الانسانية وعلم
هذه النفس من حقدوسه ونعيمه
وبغيره وكيفية علاج هذه الامراض
لتعشيق النفس وتسلك السبيل
القيوم .. فاصبح عندنا علم يبحث
وفي النفس وامراضها وكيفية علاج
هذه الامراض .. ويبحث الفضائل
الاخلاقية وكيفية تحمل الانسان بها
.. وقد أصبح عندنا ثلاثة علوم
شرعية تميزت وهي علم التوحيد
وعلم الفقه وعلم التصوف وكل
هذه العلوم تستخدم مجموعة من
الاحكام الشرعية .. علماء التوحيد
تخصصوا في الاحكام الاعتقادية
والفقهاء تخصصوا في الاحكام
العملية والصوفية تخصصوا في
جانب الاخلاق الصوفي ولذلك نجد
ابن تيمية وهو امام أهل السنة
يقول في رسالته المروفة (التحفة
المرقية) « ان ما يحصلت
عنه الصوفية من المقامات والاحوال
من التوبة والزهد والعبر والرفق
والشكر ومحبة الله وغيره واجبة
على كل مسلم » وابن تيمية

سمى علم التصوف علم السلوك
وأحيانا يطلق عليه علم التصوف.
اذن علم التصوف ليس متعارفا
مع العلوم الشرعية الاخرى وانما
نشأ مكملا لها فعمل التصوف يكمل
علمي الفقه والتوحيد .. وهذا
يفسر لنا لماذا قال ابن خلدون في
مقدمته حين عرف علم التصوف
قال « التصوف علم من العلوم
الشرعية الحادثة في الملة »

وهن عدم ظهور تسمية التصوف
في عصر النبي صلى الله عليه وسلم
والصحابة اجاب الدكتور ابو الوفا
التفتازاني قائلا « التسمية اولا
ظهرت في أواخر القرن الثاني
الهجري أما لماذا لم تظهر في عهد
النبي صلى الله عليه وسلم
والصحابة مع زهدهم وتقشفهم
فالذين صحبوا رسول الله صلى
الله عليه وسلم لم يجدوا لانفسهم
اشرف من أن يسوا بالصحابه
فيقال صحابة رسول الله وهذا
شرف لا يدانيه شرف .. الجيل
الذي تلاهم وجعل التابعين وجدوا
أيضا شرفا لا يدانيه شرف لانهم
صحبوا الصحابة وان لم يدركوا
الرسول صلى الله عليه وسلم
لما انقضى جيل الصحابة في أواخر
القرن الثاني الهجري عرفت
المترحمون خطي النبي صلى الله
عليه وسلم والصحابة في الزهد
والاقبال على الله وكثرة الاعتكاف
وكل انواع الفروضات عرفوا
بتسميات متميزة لان العصر
الاموي جنح فيه المسلمون للترف
فالذين بقوا على النمط القديم
اقتداء بالمصطفى صلى الله عليه
وسلم واصحابه فقد عرفوا اولا
باسم الزهاد .. وفي أواخر القرن
الثاني كان يطلق عليهم أما زهاد
أو عباد أو نساك وكان يطلق عليهم
أيضا اسم البكائن لانهم كانوا اذا
سمروا القرآن أو ذكر الله فاضت
أعينهم من الدمع ثم فرغوا بعد ذلك
بالصوفية

مؤلة الصوفية الذين ظهوروا في

اواخر القرن الثاني واوائل الثالث كانوا في الفترة التي أعقبت انقراض جيل الصحابة والتابعين . ولكن من أين أتت تسمية التصوف ؟ يقول الدكتور أبو الوفا التفتازاني :

كان الزهاد الاوائل يتخلون الصوف ملبسا لهم اظهارا للتخلف في أول الامر . . . ولكن سرعان ما دخل في وسطهم العيسال اتخذوا الملبس للشهرة فنجدهم بعض الزهاد الكبار ينهى عن أي لباس يشتبه من لبسة الشهرة فلم يتقبلوا بلبس الصوف بعد ذلك . . . ولذلك قالوا في الاشتغال بقبض الرجل اذا لبس القميص ويقال تصوف الرجل اذا لبس الصوف .

هناك رأى آخر يقول ان أصل التسمية جاءت من إطلاق اسم الصفاة على أهل التصوف والصفاة هنا هو صفاء النفس ولكن النسبة الى الصفاة من ناحية اللغة لا تكون صوفى ولكن يصح أن تكون صوفيا من الصفاء .

رأى آخر ينسبها الى الصنف الاول لحرس المتصوفة على الزوق في الصنف الاول في الصلابة . أو الى الصفات الكثيرة التي كان يتحل بها الصوفية في ذلك الوقت .

ولكن لو قيل لسبب الى لبس الصوف فهذا كان في بداية الامر ثم عدل الصوفية عن هذا الملبس .

أغلب العلوم الإسلامية علم التصوف واللغة واصول الفقه وعلم واصول الحديث وغيره من العلوم الإسلامية لم يكن موجودا وانما احتاج اليه المسلمون حينما دعاهم التخليص العلمي الى التعمق لخدمة كتاب الله وسفروسل الله وخضعت الاحكام الشرعية نفسها . وبالتالي لا حجة لمن يقول لم يكن علم عهدي رسول الله صلى الله عليه وسلم علم يسمى علم التصوف .

وعن التعريف بأهل الصفة اجاب الدكتور أبو الوفا التفتازاني قائلا: أهل الصفة جماعة من الصحابة

لا أصل لهم ولا مال ولا ولد ينسب لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم صفة في مؤخرة المسجد كانوا يستكفون فيه للمعبدة ولكن كانت لهم مهمة أخرى هي حراسة المسجد واستقبال ضيوف الرسول صلى الله عليه وسلم ، وكان أهل الصفة معروفين بالعلم والمعبدة وهم الذين نزل فيهم قوله تعالى : « واصبر نفسك مع الذين يدعون ربهم بالغداة والعشي يريدون وجهه ولا تعد عيناك عنهم تريد زينة الحياة الدنيا » .

ونستطيع أن نقول أن أصل التصوف يرجع الى ثلاثة مصادر القرآن الكريم وحياة الرسول صلى الله عليه وسلم وأحواله وحياة الصحابة وأحوالهم .

ونشرح هذا السؤال على الدكتور أبو الوفا التفتازاني وهو : بالنسبة للأعلام على أصل هو أول من تكلم في التصوف ، واجاب الدكتور بقوله :

عصرا كل الصحابة متأثر عنهم من القول والفعل وأحوال ، أي أنهم جميعا يعتبرون مصدرا من مصادر الصوفية ، ولكن في بعض كتب الصوفية ، نجد إشارة لطيفة ان الامام علي غلب عليه الكلام في المقامات الصوفية فاذا تحدث في الزهد قسمه الى مراحل ، واذا تحدث عن الصبر قسمه الى أنواع لذا قيل ان الامام علي أول من تحدث عن مقامات الصوفية ، ولكن الرأي الاصح ان التصوف قد استنبط من علي وغيره من الصحابة ، وهذا يبعدنا عن التشجيع اذا قلنا ان التصوف استقى من علي وحده . فحسب أهل السنة يأتى علي بعد أبو بكر وعمر وعثمان ، ولكن عند أهل الشيعة يضعون عليا في المقدمة ويقولون : بحديث الرسول صلى الله عليه وسلم : أنا مدينة العلم وعلي بابها ، لهذا حق تالفصوفية لهم ذوق في علي كما ان لهم ذوقا في غيره من الصحابة .

وسأل بعض العاصرين الدكتور

أبو الوفا التفتازاني : هل هناك ارتباط أو عهد بين علي والتشي ؟ واجاب الدكتور : كان الرسول صلى الله عليه وسلم يبيع المسلمين اجمعين على الطاعة ، كما يبيع المسلمين ، والمبايع هنا عامة ، فلم تكن هناك مبايعة خاصة بين الرسول صلى الله عليه وسلم وبينه أي أحد من الناس ، ولكن هذه المبايع اشبهت بملاقة التلميذ بالاستاذ فقط ، يعني درس علي هذا الاستاذ فانتسب اليه في التصوف معنى انك أخذت من شيخك معناه انك استمدت من هذا الاستاذ وهذا الاستاذ استمد من استاذه وهكذا ، فكما أن الشريعة تحرس دائما في بيان المصدر الذي أخذت عنه ، كذلك التصوف ، فقد درج علماء التصوف على أن يبينوا مصدر أخذ المهد ، فلا بد ان ينتهي المصدر الى يصل الى المعلم الاول وهو الرسول صلى الله عليه وسلم وفي سؤال عن معنى الآية : « ان الذين يبايعونك انما يبايعون الله ويسئلوه يد الله فقول ايديهم » هل هذه المبايع بين هؤلاء والرسول صلى الله عليه وسلم هي مبايعة صوفية ؟

يجيب الدكتور : لا أستطيع أن أقول ان هذه المبايع مبايعة صوفية لان هذه المبايع تعتبر عهدا وميثاقا بين الله وهؤلاء القوم ، وأصبح هذا ارتباط العهد ولا يجب نقضه لقوله تعالى « أولوا بايع الله اذا عاهدتم ولا تنقضوا الايمان » وقلوه « وأولوا بالعهد ان العهد كان ميثاقا » ، فهذا التناقد بين الصحابة وبين الرسول انما هو عهد بين الصحابة والله عز وجل لذا لا يمكن أن نحكم ان هذه المبايع هي مبايعة صوفية . فنداء الحج لبيك اللهم لبيك ، هو عهد بينك وبين الله ، لذلك قلبي نداء الله ، وتشرك داعي الشيطان والشهوة ، لذا يجب أن نلتزم بهذا العهد حتى بعد الحج ، ولا يصح لك أن تلي نداء الشيطان أو الشهوة بعد ذلك .

وسؤال آخر يقول : كيف نشأت الطرق الصوفية ، وما هو دورها في تربية الفرد والمجتمع ؟

ويجيب : إذا تعرضنا لمقدمة بسيطة لمهد رسول الله صلى الله عليه وسلم نجد ان الرسول صلى الله عليه وسلم والصحابه كانوا يؤثرون باختيارهم الزهد ، بمعنى التخلل في المأكول والمشرب ، أي انهم كانوا يحدون حياة بسيطة ، ومثال زهد عمر واضح في زحمة في المأكول والمشرب والملبس وهو حاكم وأمير المؤمنين ، ثم تدخل حركة الزهد من حلة جديدة في القرنين الاول والثاني الهجريين ، حيث ظهر كبار الزهاد في مختلف ارجاء العالم الاسلامي ، يترسبون خطي النبي صلى الله عليه وسلم . وكان من أشهر زهاد القرن الاول والثاني الامام حسن البصري ، وكانت أيضا هناك رابحة الصوفية الزاهدة الناسكة ، و ابن النوري وغيرهم ، وعرفت تلك الحركة بحركة الزهد ، حركة لا يجمعها لا ضابط او تنظيم ، أما **الفلسوف الصوفي** بالمعنى الاصطلاحي الذي نعرفه اليوم فقد ظهر في القرنين الثالث والرابع الهجريين ، ونشأت عدة طرق منسوبة الى شيخها ، مثل الطريقة الجنيدية نسبة للامام الجنيد ، والامام الحاسب ، وذو النون المصري ، فظهور هؤلاء الاعلام جمع حولهم المريون يصرهون بكسالة العلم والعسل ، ويعلمونهم الاحكام والنصوف ، وكل هؤلاء الاعلام من كبار الفقهاء في الشريعة وعلمهم التوحيد ، وأصبح كل شيخ مع مريديه يكون مدرسة خاصة به في العلم والعمل ، ونسبت كل مجموعة الى شيخها .

وكما يذكر الامام القشيري في رسالته المشهورة « رسالة القشيري » يذكر : انه منذ القرنين الثالث والرابع بدأت تكون هناك تعقيدات ونظم للصوفية ، تعدد العلاقة بين المريد

والشيخ ، وطريقة تلقيهم من الشيخ ، كلها مكتوبة في الرسالة بالتفصيل ، أي ان نظم الصوفية بدأت تتبلور في القرنين الثالث والرابع ، وهي قصيرة ازدهار التصوف ، وضح فيها الشيوخ الكبار المناهج الاخلاقية والتربية للتصوف ، وكان محور حديث التصوف في تلك الفترة يدور حول : مجاهدة النفس بالتفصيل ، كيف تجاهد النفس ؟ وكيف تترقى اخلاقيا ؟

وترتب على مجاهدة النفس ما يسمى بالمقامات والاحوال ، فالمقامات شيء ثابت لا يتغير ، أما الاحوال فهي حال لانه متحول ومتغير ، فمن أمثلة المقامات التوبة الزهد ، الصبر ، الشكر ، الرضى عن الله ، التوكل وغيرها .

فالمرید الثالث يجب ان يجاهد نفسه ، فإذا رسخ له معنى التوبة يقال انه احاط مقام التوبة ، ولذا قال الحال فغيرت دالما ، ولذا قال أهل الصوفية : أهل الحال لا يتقنى به ، لذا قال الامام عبد القادر الجيلاني : حال الخبيثة لا يقام عليها حكم شرعي .

ويرد الدكتور عبد الله الكسور **ابو الوفاء** **الفتنازاني** **حول سؤال : هل هناك معرفة من غير طريق العقل ؟** **يجيب فضيلته :**

نعم هناك معرفة عن غير طريق العقل ، فمعارف الشريعة كلها مشترك فيها العقل لان علماء الاسول قالوا واشتراطوا فيها العقل وقالوا ، كل تكليف يشترط فيه العقل ، اما جانب الصوفية لا يشترط فيه العقل لانه متصل بالقلب . . فالجانب الصوفي جانب ذوقي عاطفي وجداني فاذا تكلم الصوفي عن حب الله ، فهذا الحب محله القلب لا العقل . . لذلك قال الصوفية من ذاق عرف لانه اذا لم يكن القلب عامرا بهذه المعاني كلها ، فلن يكون هناك معرفة ولا تقوى لله أبدا .

أما النور الذي يتحدث عنه الصوفية . . مثلا يقولون رجل عليه نور . . ونورانية ، وهي من النوى الحاصلة في القلب . . ومن لم يجعل الله له نورا فماله من نور . فاعرفه التي لديهم هي النورانية . . والنور باختصار شديد وظيفته التمييز بين الحق والباطل ، بين الخير والشر ، بين الطاعة والمعصية . . وهذا النور أو النورانية لا تكون الا لدى الانسان الصالح الودع التقى ، فاذا تكلم الصوفية في المعرفة إنما يتكلمون في النورانية التي يهبها الله لهم .

فاذا وهب الله هذا النور ، وهذا العرفان يقوم على الذوق والتقوى على فهم النفس ، اذا حصل الانسان في هذه المراحل يكون عارفا . . أي عارف بالله ، أي يعرف الله حقاً ، ويعرف الطريق الى الله ، والادام والوهابي . إذن هذا هو الطريق الصوفي بما فيه من مجاهدة النفس ، والمعرفة ، والمقامات والاحوال والنورانية . وهذا معناه في القرنين الثالث والرابع الهجريين .

● أبو حامد الغزالي ●

وفي القرن الخامس الهجري ظهر أبو حامد الغزالي ، درس الفلسفة والشريعة وانتهى به الامر الى الطريق الصوفي ، بعد ان وجد انه الطريق الامثل ، واتجه الى طريق الله ودخل الطريق الصوفي وكان أعظم مدافع عن التصوف السني أي التصوف الذي يعتمد في مصدره على الكتاب والسنة ، وكتب كتابه القيم احياء علوم علوم الدين ، وهي موسوعة من أربعة مجلدات ربط فيها الفقه بالتصوف وعلوم الشريعة بالاخلاق والسلوك ووضع منهجا كاملا ، وانتقد بعض الصوفية لبعض شطحاتهم غير المقبولة مثل « أبو يزيد البسطامي » والحلاج » كما انتقدما بعض الصوفية أيضا .

وبعد السؤال **ظهر أبطال الصوفية الذين اتفوا به أمثال**

معجزة من معجزات الرسول صلى الله عليه وسلم اكتشفها علماء النفس بعد عدة قرون وكان من منبجه أن يكرر القول ثلاث

والخولة بعيدا عن العيشة بكل زخرفها وبريقها ، كما فعل رسول الله صلى الله عليه وسلم تقرب الإنسان الى الله ، وتلقى نفسه وتسمو بروحه ، ولذلك فالرسول صلى الله عليه وسلم كان يقول أرحمنا بها يا بلال عندهما يضيئ الامر يلحا الإنسان الى من ؟ لله تبارك وتعالى ، فتصلو النفس وتذكر عظمة الله وفضله ونعمته فيصلو القلب ويظهر لذلك سميت الخولة صلاة ، لأنها صلة بين العبد وربه .

اما حكمة التكرار في منهج الرسول صلى الله عليه وسلم .. فإذا قال كلمة قالها ثلاث مرات وذلك حتى ترسخ وتأكد وهذا ما فعله جبريل مع الرسول صلى الله عليه وسلم فقد غطا ثلاث مرات .. ليؤكد هذا القول لديه ، وليؤكد لهذا الحب ، وهو حب جبريل للنبي صلى الله عليه وسلم ، والتكرار كما يقول علماء البلاغة يكون للحب وللثبوت .

● الشعر الصوفي

للشعر الصوفي دور عظيم في تحريك النفوس للتصوف ، وإلى صلاء النفس ، ودعوتها الى السمو .. ولذلك فالشعر الصوفي الشرعي يعتبر مدرسة كبيرة يجب أن يعنى بها .. وهي دعوة عظيمة لتحريك النفوس .. وما أخصاه على هذه المدرسة أن تفرض ، ولذا يجب الاعتناء بها واكتشاف المواقب الشعرية الجديدة .

والطرب الديني أيضا شيء محبب حتى لو صاحب الطرب الديني موسيقى وحتى من غير الموسيقى ؟ فالشعر الصوفي الديني فيه نبض جمال الصوت ، وفيه المصاني الإسلامية العجيبة للناس والتي ترسخ في أذهان الناس مثل المشندين في طرق كثيرة .



● لابد لنا أن نتقف على مقومات العقيدة الصحيحة .. أحمد عرفة

وتحدث الدكتور أحمد عصفري هاشم الأستاذ بكلية أصول الدين بجامعة الأزهر ، تحدث عن أحكام العبادات والمعاملات ، وبيان أحكام العقيدة كمدخل لأحكام العبادات والمعاملات وبعد أن بدأ كلامه باسم الله وحسنه والثناء على رسوله الكريم قال الدكتور أحمد عمر هاشم :

كما قال المفكر الفيلسوف الدكتور أبو الوفا التفشاراني بأن الشريعة بدون حقيقة عاطلة ، والحقيقة بدون شريعة باطلة ، أي أن معرفة الأمرين أمر واجب ولازم لا مناص من التعرف عليهما ، لذا يجب علينا أن نتحدث عن جانب الشريعة متمثلة في العبادات والمعاملات فالعبادات تربط ارتباطا وثيقا بالعقيدة ، تكما أن العمل من غير إيمان لا يصح ، فالإيمان بغير عمل لا ثمرة له . وهذا ما عنناه قول الرسول الكريم صلى الله عليه وسلم « ليس الإيمان بالتمنى ، ولكن ما وقر في القلب ، وصدقه العمل » ..

فأساس العقيدة ما رده جبريل على سؤال النبي صلى الله عليه وسلم حين ساءه من الإسلام فقال : أن تشهد أن لا إله إلا الله ، وأن محمدا رسول

الله ، وأن تقيم الصلاة ، وتؤتي الزكاة ، وتصوم رمضان ، وتحتج البيت أن استسلمت إليه سبيلا .. وسأله عن الإيمان فقال : « أن تؤمن بالله وملائكته ، وكتبه ، ورسوله ، واليوم الآخر ، والقدر خيره وشره . »

الذي فلكي تكتمل العقيدة لابد أولا أن تؤمن بكل ما ورد في هذا الحديث إيمانا مطلقا ، كما قال جبريل عن الأحسان : « أن تعبد الله كأنك تراه ، فإن لم تكن تراه فإنه يراك » ..

أي لابد أن تؤمن أن الله موجود في كل زمان ومكان

فالإيمان بوجود الله أيضا يقتضي الإيمان بملائكته ، وكتبه ، أنزله من عنده سبحانه . الثبوت والانجيل والقرآن ، والرسول بأجمعهم بأولهم وبخاتمهم عليه الصلاة والسلام وباليوم الآخر ، يوم لا ينفع مال ولا بنون ، كذلك الإيمان بالقدر خيره وشره وهذا يعطينا الأمل دائما في الحياة .

إيماننا بالله ، بأنه واحد لا شريك له ، يقتضي الإيمان بما أنزله سبحانه من الكتب السماوية وخاتمها وهو القرآن وما جاء بها من أحكام ، وقوانين تكفل السعادة للبشر ، وإيماننا أيضا بالرسول ، يقتضي الإيمان بما أخبر به القرآن مصداقا لقوله تعالى : « وما أاكم الرسول فخذوه ، وما نهاكم عنه فانتهوا » وقوله « فمن يطع الرسول فقد أطاع الله » .. وتأكيده الرسول الكريم على هذين المصدرين للتشريع بقوله « تركت فيكم ما أن تمسكتم به لن تضرلوا بعدى أبدا ، كتاب الله ، ورسلي »

وكان للسنة الدور كبير في أعمال دور القرآن ، من تخصيص مجمله ، وتوضيح مبهمه ، وتفصيل أحكامه ، ولكن السنة فسرت تلك الأحكام مواظبة الصلاة

عدد ركعاتها وغيرها من الأحكام ،
مثل الزكاة ورد في القرآن ذكرها ،
وجاءت السنة وبيئت أوقاتها
ومقاديرها ونصاها .

لكن الصحابة كل شيء من
الرسول مباشرة ، أقواله أفعاله
تقريراته ، كل شيء منه ،
حفظوها وندارسوها والتزموا
بها تماما ، وكانت سيرته بينهم
مثارا لهم في حياتهم ومعاملاتهم
ثم جاء عهد التابعين ، وأصبح
امر تدوين سنة رسول الله امرا
ضروريا لحفظها من الضياع ،
وخاصة بعد ما تفرق الصحابة
والتابعون في الأمصار المختلفة
نتيجة الفتوحات ودورهم في
التعليم والقضاء بين الناس ،
فبدأت عملية التدوين والاجتهاد
في الأحكام . وفرت عملية
التدوين بعدة مراحل من الدقة
مثل الحرص على التعرف على
الراوي للحديث ، وتجسير
الدقة حوله وظهرت علوم
ابتنائها الفقهاء الذين اهتموا
بالحديث وسوا بعد ذلك بعلمه
الحديث ، وهي علوم الجرح
والتعديل وغيرها .

وحظي المؤلفين بعد ذلك
بخطوات واسعة من التقدم ،
وأصبح لكل مدون للحديث
منهج خاص به ، في سبيل تدوين
السنة بتوثيق صحيح ، وجاء
كتاب الموطأ لذلك بين انس
جميع في هذا الكتاب الأسباب
الفنية ، والأحداث ، وأقوال
الصحابة والتابعين وفتاويهم
وكان هذا الكتاب نواة لما جاء
بعده من الكتب الأخرى التي
دوت الأحداث الصحيحة .
وجاء بعده في القرن الثالث
الهجري أئمة السنة الكبار ،
البخاري ، ومسلم ، وأبو داود
والترمذي وجمعوا أحاديث على
أعلى درجة من الصحة ، وكان
منهجهم هو تدوين السنة
والأحكام الفقهية من خلال

أحاديث الرسول فقط دون ذكر
أقوال وفتاوى الصحابة والتابعين .

● الرحلات العلمية ●

وجاء بعد ذلك الإمام أحمد بن
حنبل وجمع في مسنده أربعين
ألف حديث صحيح وكانت
الهمة إلمامه شاقة وقاسية
في جمع وتوثيق الأحداث ،
بدأ ما سعى بعد ذلك أو مسا
يوازي الرحلات العلمية ، في
السفر والترحال من أجل جمع
الحديث الصحيح أو التحقيق
من صحة حديث ما ، ولا فرق
في أن يذهب إلى مصر أو إلى
الشام والعراق من أجل هذا
الغرض ، كذلك فعل الأئمة
الشافعي في تصنيف مسنده
والإمام أبو حنيفة كذلك الإمام
مالك ، لأن كان لكل إمام من
أصحاب المذاهب الأربعة منهجه
وطريقته ومصدره في جمع
وتوثيق مصنفه ، من جميع
الحديث ، ومحنه ، والبحث
أيضا عن الراوي حل هو ثقة
أم لا ، أي تطبيق علوم الجرح
والتعديل على الرواة ومتن
الحديث .

أي أن اجتهادات هؤلاء الأئمة
لم تكن من فراغ ، ولكن كان
اجتهادهم واستنباطهم مأخوذا من
مصادرة الأصول القرآن والسنة
المحدثة وأقوال الصحابة الذين
عاصروا الرسول صلى الله عليه
وسلم وفتاوى التابعين الصادقين ،
فإذا قال الصحابي كذا على عهد
رسول الله صلى الله عليه وسلم
تفعل كذا وكذا ، اعتبر هذا
القول كأنه حديث عن الرسول
صلى الله عليه وسلم وله حكم
الحديث المرفوع .

وفتح الدكتور أحمد عمر
هاشم بعد ذلك باب المناقشة
قبل أن يستكمل حديثه وسأل
أحد المحاضرين هذا السؤال :
لو سمعنا تذكركم لنا مثالا لاختلاف
المذاهب في حكم من الأحكام !

وأجاب الدكتور أحمد عمر
بقوله : في الواقع الأمثلة كثيرة
مثل : أصحوا بروسكم تقول
بعض المذاهب أن الماء التيميز
فمسح بعض السراس يكفي .
وبعضهم يقول للاستسقاء أي
الصاق اليد بالرأس لثاني على
الثالث ، والبعض يقول للاستسقاء
أي بمسح الرأس كلها وهذا
رأى الإمام مالك ، هكذا اجتهد
كل إمام في فهم معنى الآية ،
لأن الاختلاف هنا راجع إلى
فهم أخذوا من السنة أقوال
والأفعال الرسول ، لهذا كان
الرسول أحيانا يحتج من فعل
بعض السنن حتى يبين للصحابة
أنها ليست فريضة بسبل أنها
جائزة ومستحبة فقط .

أيضا أخذهم بالحديث بعضهم
أخذ بالحديث المرسل والبعض لم
يأخذ به ، والحديث المرسل هو
الذي أسقط الصحابي منه أي
أنه من التابعين من الرسول صلى
الله عليه وسلم مباشرة .
وطرحت على الدكتور أحمد
عمر هاشم عدة أسئلة هامة
ومفيدة لصلب الأحكام
والصادات وكان منها السؤال
التالي : نود أن نلقى لنا الضوء
حول فصل الجنابة ، وأصبح
الروايات فيها ؟

وأجاب الدكتور أحمد عمر :
أصبح الروايات في فصل الجنابة
ما ورد في حديث الإمام مسلم
الذي روى فيه كيفية غسل
الجنابة لرسول الله صلى الله
عليه وسلم كان الرسول يمسح
بالوفود ، ثم يغسل رأسه ، ثم
يأخذ بالماء في يده ، ثم كان يمسح
باليدين ثم الشمال من أعلى الرأس ،
ويبدأ باليمين من الأكتف
ويغسل ما بين ظفيري يمينه واليسار
التي بها الشببات ، مع عدم
النس إذا أراد أن يرفع الحدث
الأسفل ، ومن الأحسن أن
يتوضأ الإنسان بعد ذلك .

عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَضِرَةِ

شجاعته في الحق

لما فرض عمر لأسامة بن زيد ثلاثة آلاف وفرض لابنه عبد الله الفين وخمسمائة قال له : يا ابت ! لم تفرض لأسامة ثلاثة آلاف ولي الفين وخمسمائة .. والله ما شهد أسامة مشهدا ثبت عنه ، ولا شهد أبوه مشهدا مشهدا غاب عنه أبى

قال : صدقت يا بنى ولكنى أشهد : لأبوه كان أحب إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم من أهلك ولو أحب إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم وعلق الحاكم على ذلك بقوله : فشهد له عمر بأنه لا ينال من الليل الا قليلا ..

عبدته وورعه

من نال من ابن عمر أنه كان يحبى الليل صلاة ثم يقول : يا نافع أسحرنا . فاقول : يا نافع فباعد الصلاة ثم يقول : يا نافع أسحرنا . فاقول : نعم فيقصه فيستغفر ويصوم حتى يصبح وكان شديد الاحتياط والتوفى لدينه أشهر بذلك بين الصحابة . فمن حابر رضى الله

كثيرا ممن المجالس النبوية الشريفة وفي أحد المجالس قال النبي صلى الله عليه وسلم : إن من الشجر شجرة لا يسقط ورقها وأنها مثل المسلم فعدوني ما هي (قال عبد الله فوسع في نفسى أنها النخلة - ووقع الناس في شجرة البواذى . ثم قالوا ماهى بأرسول الله ؟

قال : - النخلة - فلما عرف عمر استحياه من الأجابة نصره قال له وددت لو قلتها ولا أملك كذا وكذا تشجيما له

وكان كثير المسألة ، دقيق العلم ، خالص الورع ، محافظا على السنة ، روى مالك في الموطأ عن نافع وعبد الله بن دينار أنهما أخبراه أن عبد الله بن عمر قدم الكوفة على سعد بن أبى وقاص وهو أميرها فراء عبد الله بن عمر يسمح على الخلفين فأتكر ذلك عليه فقال أسألت أباه ؟ فقال : لا فسأله عبد الله - فقال عمر - إذا دخلت رجلك في الخلفين وهما طاهران فامسح عليهما - قال عبد الله وإن جاء أحدهما من الغائط قال عمر : نعم وإن جاء أحدهما من الغائط - ومناقشته مع الصحابة للتعليم أو التلميم كثيرة مشهورة .

نبيه : عبد الله بن عمر بن الخطاب بن نفيل العدوي : وأمه زينت بنت مظعون بن حبيب الجمحي تحت مثنان بن مظعون . ولد في السنة الثامنة أو الثالثة من البعث وأسلم مع أبيه وهو صغير لم يبلغ الحلم .

مسيراته

عرض على رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو ابن أربع عشرة في « أحد » فلم يجزه ، وعرض عليه في الخندق فأجازه ، وهو أول مشهد شهده - وشهد قزوة مؤتة واليرموك ، وفصح مصر وأفريقيا وقدم إلى فارس غازيا وهكذا نرى أن نشاطه الحربى كان موفورا حيث خاض أصناف المعارك وأبلغها في حياة الإسلام والمسلمين ولا غرو أن انفصلت تلك الأمجاد العربية إليه مكانة في النفوس وخاصة نفوس أهل الشام حيث كان الوحيد الذى يمكنه أن يقاسم معاوية فيهبها الولاء أو أراد ولكنه أقر الأجرة كما يابى :

كان من التجيباء الفاهمين ، اقتصر من قيسوى النبوة واستفاد من جو الرسالة وحضر

أربعاً كم أر من أصحابك من يصنعها : قال ما من يس ابن جريح قال : رأيته لا يمس من الأركان إلا اليمانيين ورأيته يلبس النعال السنية ورأيته يمشي بالصفرة ورأيته إذا كنت بمكة أهل الناس إذا راوا الهلال ولم تهل أنت حتى يكون يوم التروية .. فقال عبد الله : أما الأركان فاني لم أر رسول الله صلى الله عليه وسلم يمس إلا اليمانيين وأما النعال السنية فاني رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يلبس النعال التي ليس فيها شعر ويترسا فيها . فأتانا أصحاب ابن أبي عمير بالصفرة فاني رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يصنع بها فأتانا أصحاب ابن أبي عمير وأما الأهل فاني لم أر رسول الله صلى الله عليه وسلم بها حتى تمتعت به فآفته .

والظاهر في كتب السنة بعد هذا مشحونة برواياته وآراءه ونشأته ومواقفه المحدودة حتى أنه كان كثيراً ما يقول لا أدري إذا سئل خولاً من أن يقول في السدين بالراي أو تجره الأسئلة إلى القول بغير علم .

● وفاته ●

حكى مولى له قال : أنه أكر على الحاجب بن يوسف الأحملي في قتل ابن الزبير وقام إليه فاسمعه فقال الحاجب : أكرت يا شيخاً قد خرفت . فللبس ففروا أمر الحاجب رجلاً من أهل الشام لغربه بغيره في رجسه ثم دخل عليه الحاجب يصوره فقال : لو أعلم الذي أصابك لغربت منك . فقال : أنت الذي أصبني . قال كيف ؟ قال يوم أدخلت حرم الله السلام .

وروى أبوه سالم أن بدفته ، خارجاً من الحرم فلم يقبضوا فدخل بالحرم يلحق في مقبرة المهاجرين ، وكان ذلك في سنة أربع وسبعين من الهجرة وهو يوم مات ابن أربع وثمانين سنة .



الدكتور
الحسيني هاشم

بيت ليلتين إلا ووصيته مكتوبة عنده . وفي رواية ثلاث ليل لم قال : ما مرت على ليلة مشد سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ذلك إلا وعندي وصيتي .

فياله لتلك النفوس الطاهرة التي باعت الدنيا بالأخسرة وحرصت على العمل أكثر من حرصها على العلم فكثرت لهم السيادة وتحققت لهم العبادة في الدنيا والفوز في الآخرة .

● ابن عمر راوايا وفاتها ●

كان متشدداً في السرواية حرصاً على أداء ما سمع كما سمع بلا زيادة ولا نقص فمن أبي جعفر قال : لم يكن أحد من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم إذا سمع عن رسول الله صلى الله عليه وسلم حدثاً أحدث أن لا يزيد فيه ولا ينقص من ابن عمر . وعن مالك : فسأل في ابن شهاب : لا تعدل من رأى ابن عمر فإنه أقام بعد رسول الله سنة فلم يبق عليه شيء من أمر رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا من أمر أصحابه . وقد نقل صاحب الفتح الزياتي بقريب سند الإمام أحمد نالاج من فتاواه أحدثنا منها ما روى عن عبيد بن جريح أنه قال لعبد الله بن عمر رضي الله عنهما : يا أبا عبد الرحمن رأيته يصنع

عنه قال : ما منا أحد أدرك الدنيا إلا قصد مآلت به ومال بها إلا عبد الله بن عمر رضي الله عنهما ومنه أيضاً قال : إذا سرگم ان تنظروا إلى أصحاب محمد صلى الله عليه وسلم الذين لم يبقروا ولم يبدلوا فانظروا إلى ابن عمر .

ومن مائسة رضي الله عنها قالت : ما رأيته أحدًا أزم للأمر الأول من ابن عمر ، وعن تابع قال : كان ابن عمر يقسم في المجلس ثلاثين الف قسم يأتي عليه شهر ما يأكل كل شيء موصة لحم ، فسل تابع ما كان يأكل اللحم ؟ قال : كان إذا صام أو سافر فإنه أكثر طعامه . وكان بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم يكثر الحج والتصدق حتى اشتغل رقيقة حبه الألفاق فكان أحدهم ربما لأزم المسجد فإذا رآه ابن عمر على تلك الحالة العسة اعتقه ليقال له أنهم يخلصونك فيقول : من خدعنا بالله أنخدعنا له وكان إذا قرأ هذه الآية : « ألم يأن للذين آمنوا أن تخشع قلوبهم للذكر الله » يبكى حتى يبله البكاء .. وكان إذا ذكر أمامة رسول الله صلى الله عليه وسلم يبكى وإذا مر على ريعهم الخفيض يبتليه .. وسئل عنه تابع : ما كان يصنع في منزله قال : الوضوء لكل صلاة والصنف فيما بينهما .. فلا غرو إذا عقدت القارئة بينه وبين أمه ، وإذا قيل : كان عمر في زمانه في شبته ، وتوفي عبد الله بن عمر وماني زمانه من شبته . ومنه : أخذ النبي صلى الله عليه وسلم بمنكبي وقال : كن في الدنيا كأنك قريب أو عابر سبيل . وكان يقول إذا أصبحت فلا تنتظر المساء وإذا أمسيت فلا تنتظر الصباح ، وخذ من سحتك لركبك ومن حياتك لوتك .. وروى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قوله : ما حق امرئ مسلم له شيء يوصي فيه

أسرار القرآن

تفسير سورة البقرة

للإمام المجدد السيد محمد ماضى أبى العزائم
أستاذ الشريعة الإسلامية بجامعة الخرطوم سابقاً

إعداد شيخ الطريقة العزمية

السيد عز الدين ماضى أبو العزائم المحامي بالنقض

«بقية ما نشر بالعدد الماضي»

قوله تعالى : « فتلقى آدم من ربه كلمات فتاب عليه انه هوسو التواب الرحيم »

ان الله تعالى اذا اراد لميد خيراً شرح صدره وأهله لتبيل هذا الخير . وعلى هذا فيكون « فتلقى آدم » أى شرح الله صدره ومنحه الاستعداد لتلقى كلمات الله بفرح وهمة عالية . فلما اتى الله الكلمات على آدم تلقاها بقبول وانس ، وعلى رواية اسناد التلقى الى الكلمات يكون تلقت الكلمات آدم ، فجاء ان يكون آدم تلقى الكلمات من ربه ، وجاء ان يكون آدم تلقى الكلمات من ربه ، وعلى كلا المعنيين فالنوبة لابد وان تكون من الله على العبد أولاً حتى يشرح الله صدر العبد قيتوب الى الله والنوبة فى اللغة : الرجوع . فوبة الله على العبد رجوعه عليه سبحانه بمساوطفه وأحسانه

وغيره انه وتسوية العبد الى الله تعالى رجوعه الى ربه سبحانه بالندم على ما فرط فى جانيه والعزم على أن لا يعود الى معاصيه ، ورد النظام الى أهلها وعلامة قبول النوبة أن يصحرم العبد وجود اللذة بالمعصية والفرح بعملها ، وأن يمنع وجوت حلالة الطاعة والفرح بها . والنوبة النصوح : ندم بالقلب واستغفار باللسان وترك الجوارح ، أى ترك المعاصى واضمار ان لا يعود اليها .

وأوجب قرينة على المسلم بعد تحصيل العلم النافع هوسو تحصيل علوم التنصية ، لان القوة وأجبة على الكل لا يكره عليها رسول من أولى المزم فضلاً عن عامة المسلمين . ومن اعمل النوبة ارتكب شر الكبار . وكما ان النوبة قرينة على كل مسلم فان الولاية جائزة لكل

سلم ولو كان من المعصاة لان الولاية فرع عن الإيمان ، فالذا وهب الله الاصل لعبيده بفضله وهو الإيمان ففرعه الولاية بتفضل الله به على كل مسلم اذا شاء سبحانه . ومن ارتكب بجوارحه معاصى الله تعالى وظن ان الله تعالى لا يغفر له كان ظنه اكبر من كبائره عند الله فان الله تعالى خص بمحبته التوابين والمتطهرين ولم يغفراً جل جلاله انه خصها بالطاهرين والعباد والزهاد وهذا دليل على ان الله تعالى يحب العبد المعاصى اذا قبل عليه طامعا فى مغفرته ورحمته بل وقبل عليه سبحانه بالحب والاحسان والكرم ولا يباس من روح الله الا القوم الكافرون ، بل لا يقطع من رحمة الله الا القوم الخاسرون ، وهذه بشرى من الله تعالى لأهل الغفلة والمعاصى مثلى . والواجب علينا مرتكبي معاصى الله ان نساعد الى النوبة بحقيقتها ونفرح بفضله

الله وبرحمته علينا ..
 « فتلقى آدم من ربه كلمات فتاب عليه » دليل على أن كل مسلم قد يتجذب إلى التوبة والاستقامة بكلمات يتلقاها بقلبه من ربه من طريق الإلهام أو يسمعا من مرشد كامل نطق بها لسانه من قلبه أو يسمعا من متكلم لا يقصده . فإنا نرى أكثر القبايل على الله التوابين إليه سبحانه تلقوا كلمات بالهيام أو برؤيا صالحة أو من رجل تلقى مالم أو قراءة آيات من القرآن كما قال تعالى : « والله أخرجكم من بطون أمهاتكم لاتعلمون شيئا وجعل لكم السمع والابصار والافئدة لعلكم تشكرون » .

فجعل السمع والبصر والفؤاد وسائل لتحصيل العلم ، والله تعالى يتفكّر علينا حتى ننطق به سبحانه كلمات التوبة كما تلقى آدم من ربه ، فإن في هذه الآية إشارة إلى أن التوبة من العبد بفضل الله وأحسانه ثانيا يقول الله تعالى : « تَابَ عَلَيْهِ إِنَّهُ هُوَ التَّوَّابُ الرَّحِيمُ » .

اسمع بأذن قلبك إلى تلك الآية ، واسبح بروحك في رياض القرآن اليبانة ، لتقتبس بهما أنوار التوحيد - فتلقى آدم من ربه كلمات ، تلك الكلمات هي كلمات التوبة عليه من الله تلقاها آدم بحول الله وقوته من ربه ، فإلى التي الكلمات ليتلقاها آدم هو الله تعالى والذي وفق آدم لتلقيها هو الله سبحانه والذي تاب عليه بعد تلقيها هو الله ثم ختم الآية بقوله : « إِنَّهُ هُوَ التَّوَّابُ الرَّحِيمُ » الذي يتوب على العبد ويقبل من العبد التوبة (الرحيم) الواسع الرحمة للذي لولا رحمته لما تاب على أحد ، فكانه تاب على العاصي ، لانه تواب لا بد وأن يخلق العصية

ولاعلمها ليتجلى باسمه التواب كما أنه هو الرزاق سبحانه يعطى الرزق والمرزوق ليعلم باسمه الرزاق ، وكل هذا الاحسان والفضل برحمته لا لعله ولا باكره جل ربنا وتعالى . ألا بهذا فليفرح المسلمون فثمن السرب ربنا لنا ، وبئس العبد أنانفسى ، أسأله سبحانه أن يميننا على شكر ما لا يحصى من نعم الله مجيب الدعاء .

قوله تعالى : (قلنا اهبطوا منها جميعا) . تؤكد الجملة التي قبلها . وإن قال بعض المفسرين الجملة الأولى أمر بالهبوط إلى سماء الدنيا . والجملة الثانية أمر بالهبوط من سماء الدنيا إلى الأرض ويرد هذا التفسير قوله في الآية الأولى : (ولكم في الأرض مستقر ومتاع إلى حين) فإن هذه الآية تدل بصرح البيان أن الهبوط إلى الأرض (فأما باتيتكم منى هدى) هنا بسجد العقل لكشف أسرار التوحيد العالية - يقول تعالى : (فأما) أى بأن الشرطية المقدمة في ما ليقيم الحجة علينا أنفسه لا يجب عليه سبحانه شيء ، لانا جميعا بالنسبة إليه عبيدمربوبون وعباد مقبورون ، فهو سبحانه الهادى الذى يتجلى باسمه الهادى فيؤتى من سبقت له الحسنى قسطه من الهدى ، ثم بعد أن كشف الستار عن حقيقة التوحيد فى الهدى أثبت لنا عملا لآليات الأسباب التى أقامها سبحانه بينه وبين خلقه ، لا شك في أن من اتبع هدى الله الذى آتاه يعتقد بحسب اليقين أن اتباعه الهدى هو بتوفيق الله تعالى في عنائه وسابق إرادته المصنئ له . إذ لا حول للعبد عن مصيبة الله ولا قوة له على

طاعة الله إلا بالله ، ومن آياه الله الهدى ، كيف يعتقد أنه يحوله وقوته اتبع هدى الله تعالى هذا ما لا يتصوره إلا من لم يتبع هدى الله تعالى محسن لم يخس جرمة من صافى شراب التوحيد بصحبة العلماء الربانيين قال صلى الله عليه وسلم : (أن الشيطان ليحصرى في ابن آدم مجرى الدم) ومن علم أن الشرع ظاهر وخفى وأخفى سارح إلى تحصيل العلم بالله خوفا من السقوط في الشرع الخفى أو الإخفى وقد كثر الدعاة إلى الامتناع وقلمهم الجاهلون فتراهم يصلون كثيرا ويذكرون كثيرا من غير أن يتعلموا شيئا من علوم التوحيد العالية التى لا تتلقى إلا من اتى الله عليهم بقوله تعالى : (اتابغى الله من عباده العلماء) أما دعاء الجهالة وعلماء الدنيا خدمة الملوك والأمراء السذجن مقصدهم الوطائف والرياسات فليسوا من هداة الأمة ولا ممن يزولون من القلوب النفسية . والهدى الذى يؤتاه الله تعالى هو بعثة الرسل والزوال الكتب والنزول الذى يجعله لى قلوب أهل الإيمان والبيان الذى يبينه وروية الرسل عليهم الصلاة والسلام والعقل القابل للغة من الله تعالى . ومن الهدى صحة الاختيار والهام الله البصير فى صحوه ودمائه . وهو أنواع كثيرة . ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء .

قوله تعالى : (فمن تبع هدى فلا خوف عليهم ولا هم يحزنون) معلوم أن الله تعالى إذا منحه العبد هدى أماته على اتباعه قوله (من) اسم شرط وقوله

تفسير سورة البقرة

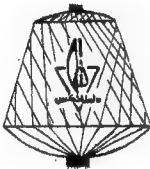
(اتبع) فعل الشرط (فلا خوف عليهم ولا هم يحزنون) جملة جواب الشرط والجملة من فعل الشرط وجوابه جواب لأن المدحمة في ما . وقد نفى الله الخوف والحزن عن اتبع هذه والخوف هو الهم على قصد مغلوب والحزن هو الهم على فقد محبوب كما قلنا ومعنى (لا خوف عليهم ولا هم يحزنون) ان الله تعالى منحهم القسرة والانس بجميع معانيهما ، وكل مغلوباتهم ميسرة لديهم ومحبوبهم مؤاتسهم بحسب مراتبهم في الجنان .

قوله تعالى : (والذين كفروا وكذبوا بآياتنا اولئك اصحاب النار هم فيها خالدون) .

هذه الآية الشريفة مقابلة (فمن تبع هداه) لان الاخر اما باطل واما حق ، وكان المعنى والله اعلم : ومن كفروا وكذبوا بآياتنا اولئك اصحاب النار . وفي قوله : (اصحاب النار) يعني الذين تصحبهم النار ابد الابدين ، او انهم اصحابها لا يفارقونها ، وفي ذلك من شديد التخويف ما فيه . وهنا المع لاهل الصفا - نعمة الله عليك ايها السالك باقامتك في طاعته وسائرته الى تحصيل العلم النافع ، ومجانقتك على الادب مع الشريعة الطاهرة هي اعظم النعم من الله عليك فوجب عليك دوام الشكر والذكر لحضرته العلية . فاحذر ايها

السالك ان تشهد انك عابد وأن فرك عاص ، أو انك خير من مربي الكافر فمهلك فيسدخل عليك الشر من حيث لا تعلم ، وتكون قد مننت على الاعمى فان نعمة الهداية والتوفيق خير من العافية والمال والاولاد - اسأل الله كي ولك يا اخي ان يؤدبنا بأدب رسول الله صلى الله عليه وسلم وغير المحبوبين الله تعالى من جاهد نفسه في ذات الله واعتقد انه مسي وعظا له لنفسه فادام التوبة والاستغفار عقب كل عمل صالح وهي سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فانه كان اذا سلم من الصلاة استغفر الله تعالى وهي اشارة الى اهل القلوب الذين تلووا حلاوه الايمان .

شركة الدلائل للغزل والنسيج



"دلائل تكس"

تقدم
افخره

أنواع ضبوط الغزل
تريكو . نسيج . حياكة
أرني وأرني (رقت) والنوف (تيبا)
تيل مديان ، كوفريات ، لينوهات

مشاريع الغزل : شارع الجلاوت ٤٤٧٧
مصانع النسيج : شارع الحرمت ٢١٠٠ زرقا

تتبعنا للاحقة ٢٨ شارع طاعة عربات ٧٤٨٨٨٨
تتبعنا للاحقة ٩٥٩٥ شارع طاعة عربات ٢٨٩٢١ ٩٣٢٢٢

محلات

أبرار

مفتي

رائد انتاج وتوزيع

شراط الكاسيت والفديو كاسيت

بضائع محلية ومستوردة

شراط دينية

اقلام وقلم رصاص

ساعات ومسابك

أجهزة كهربائية

أدوات تجميل

ميدان سيدنا الحسين ت ٩٣٥٥٣٩

هل السماء جـرم؟

وقال سبحانه : « يوم ينفخ في الصور فتأتون أفواجا وفطحت السماء فكانت أبوابا ، وسيرت الجبال فكانت سرابا »

وقال تعالى : « يوم تمسور السماء مورا ، وتسرح الجبال سرا ، فويل يومئذ للمكذبين »
وقال تعالى (وانشقت السماء فهي يومئذ واهية)

وإذا كان القول قد كثر بأن المراد بالسماء النجوم والكواكب لأنها فوقنا ، فهي كالسقف للأرض فإن هذا صحيح ..

لكننا نستطيع أن نفهم من بعض الآيات الكريمة أن السماء كما تصلح للدلالة على هذا الصلح للدلالة على شيء آخر لا يعلمه إلا الله تعالى ، مثل قوله تعالى « إذا زينا السماء الدنيا بزينة الكواكب ، وحفظا من كل شيعان جارد » ، فإن معناها أن السماء القريبة إليكم تزينا الكواكب والنجوم بضوئها وبثورها وأشكالها ومطالعها ومسارها ، وتتساقط منها رجوم للشياطين والعصاة الخارجين عن طاعة الله وتستطيع أن تفهم من الآية أن النجوم والكواكب زينة لهذه السماء الدنيا ، وإذا لم يكن هي السماء ، لأن زينة الشيء ليست هي الشيء نفسه ، كذلك



التي تصف يوم القيامة وجدنا معنى الجرم المحسوس هو البين المتبادر إلى الفهم ، لأنه في هذه الآيات ما يدل على الكشف والآلة والانقسام والانشقاق والفتح والأبواب ، وهذا كله لا يكون إلا لجرم مادي .

قال تعالى : « إذا الشمس كورت ، وإذا النجوم انكثرت ، وإذا الجبال نسجت ، وإذا السماء غشقت ، غلقت نفس ما أحضرت »

قال سبحانه : « إذا السماء انفطرت ، وإذا الكواكب انثرت »
وقال تعالى : « إذا السماء انشقت ، وأذنت لربها وحقت »
وقال تعالى : « فإذا النجوم طمست ، وإذا السماء فرجت وإذا الجبال نسفت »

هل من معنى كلمة « السماء » .. في القرآن الكريم أنها جرم مادي ؟

لقد وردت في بعض الآيات صالحة للدلالة على أنها مرفوعة بغير اعمدة حقيقية مادية وشعر مادية ، فهي إذن بناء ، وقد رفعه الله وحفظه بقدرته أن يسقط على الأرض ، وهذا المعنى هو الذي يلائم الجرم المحسوس والجسم المادي .

وقال تعالى : « أفلا ينظرون إلى الأبصار كيف خلقت ، وإلى السماء كيف رفعت »؟

وقال تعالى : « الله الذي رفع السموات بغير عمد ترونها »
وقال تعالى : « أنتم أشد خلقا أم السماء بناها ، رفع سمكها فسوها »

وقال سبحانه : « والسماء بنيناها بأيدٍ وأنا موسعون »
وقال عز وجل : « وجعلنا السماء سقفا مرفوعا ، وهم من آياتها معرضون »

وقال تعالى : « ومن آياته أن تقوم السماء والأرض بأمره ، ثم إذا دعاكم دعوة من الأرض إذا أنتم تفرجون »
لذا ما رجعنا إلى بعض الآيات

من رواية الحديث النبوي من الصحابة

● آثاره ورواياته ●

روى عن النبي صلى الله عليه وسلم تافكر ، ومن أبي بكر وعمر وعثمان وأبي ذر ومعاذ ابن جبل ورافع بن خديج وأبي هريرة وعائشة .
روى عنه ابن عباس وجابر والآخر الزني من الصحابة ومن التابعين بنيه سالم وعبد الله وحزمة وبلال وزيد وعبد الله ومصب بن سعد وسعيد بن المسيب وأسلم مولى عمر ونافع موله وخلق كثير .

وعنه ابن حزم من أكثر الصحابة فتيا مطلقا ، ومن يمكن أن يجمع من فتيا كل واحد منهم مجلدا ضخما .
وعنده من الكثيرين في الحديث ، فقد روى عنه ألفي حديث ، وستة وثلاثين حديثا . ومن أصبح الأسانيد إليه بل لقد دعاه بعض العلماء أصح الأسانيد على الإطلاق مالك بن نافع من ابن عمر وقيل الزهري عن سالم عن أبيه عبد الله بن عمر .

● ثناء العلماء عليه ●

عن حذيفة قال : لقد تركنا رسول الله عليه وسلم يوم تولى وما منا أحد إلا وتفرع عما كان عليه إلا عمر وعبد الله بن عمر ورفي الله عنهم . . . وعن سعيد بن المسيب قال : لو شهدت على أحد أنه مع أهل الجنة لشهدت على ابن عمر وعنه أيضا : كان ابن عمر حين مات خير من بني .
وهن أوس : ما رأيت رجلا أودع من ابن عمر بل قال عبد الله بن مسعود : إن أملك شباب قريش لنفسه من الدنيا عبد الله بن عمر . .
رحم الله ابن عمر علما مسن أملا الإسلام في السلم والحرب في موافق الجد وفي مزايف الحرم وفي موافق الودع وولقا إلى الانتفاء به وأمثاله والسير مله نهجم إلى يوم الدين .

السموات هي الفضاء الذي يحيط بالأرض مليئا بمسلاين الكواكب والنجوم ، والمراد برلج السماء بغير ممد هو رفيع الكواكب والنجوم والفضاء بها فيه ، والمراد بالبناء هو تكوين هذه الكواكب والنجوم وخلقها متعاشكة محكمة تسير بدقة ، والقصور بالسقف أنها تعلو الأرض كما يعلو السقف البيت والمراد بامساك الله لها أنها تدور في مداراتها بحسبان واحكام وجاذبية لا تتخلف .

شوق إلى العرفة

كذلك نستطيع ان نفهم الآيات التي تصف يوم القيامة وجسد فيها وصف السماء ووصف آخر النجوم والكواكب بان هذا الوصف تميم بعد تخصيص كما في قوله تعالى : « إذا الشمس كورت ، وإذا النجوم انكثرت .. وإذا السماء كغثط » أو تخصيص بعد تميم كما في قوله تعالى : « إذا السماء انفطرت ، وإذا الكواكب انثرت »

ونستطيع ان نفهم الانشقاق والإنفطار والانفراج والاضطراب والظلمة والظلمة على الكواكب والنجوم نفسها ، لأنها اجرام وأجسام .

بقي ان نسال : ما السموات الدنيا ؟ وما السموات السبع وما حقيقة السماء ؟

والجواب هو ان نسال أنفسنا سؤالا آخر : وماذا علمنا من ملكوت الله تعالى ؟ وماذا عسى ان نعلم ؟

بل ما الذي علمناه من حقيقة أنفسنا وأسرارها ؟

فلنؤمن بان في ملكوت الله تعالى سماء وسموات هو الذي يعلم كنهها ، وليسئل العلماء جهودهم لعلمهم يوفقون إلى الكشف عن بعض ما تشوق إلى معرفته من أسرار الكون ، فتزداد أيماننا بقدرة الخالق وبقينا بصفاء الطول ؟

قوله تعالى « ولقد زينا السماء الدنيا بمصابيح ، وجعلناها رجما للشياطين »

والمراد أن السحاب تنقى منفصلة عن النجوم ، لا أنها هي النجوم نفسها ، لأن النجوم مستقرة في أفلاكها ، وما الأرجوم إلا ذرات منها .

وكذلك قوله تعالى : « ولقد جعلنا في السماء بروجا ، وزيناها للناظرين »

وقوله سبحانه : « بآراء الذي جعل في السماء بروجا ، وجعل فيها سراجا وقمرا متنيرا » وهذه البروج هي منازل الكواكب السيارة السبعة ، سميت بالبروج وهي القصور العالية ، لأنها لهذه الكواكب مثل القصور لسكانها ، وهي اثنا عشر برجاً هي الحمل والثور والجوزاء والسرطان والأسد والسنبلة والميزان والمقرب والقوس والدلو والحوت والجدي .

بحسبان واحكام

وشيء آخر هو ان الآيات التي تصف يوم القيامة تختص السماء بوصف وتجسري على الكواكب والنجوم وصفا آخر : مثل قول الله تعالى : « إذا الشمس كورت ، وإذا النجوم انكثرت .. وإذا السماء كغثط » وقوله تعالى : « إذا السماء انفطرت وإذا الكواكب انثرت » وقوله عز وجل : « فإذا النجوم طمست ، وإذا السماء فرجت » فلو ان السماء هي الكواكب والنجوم ما جاء الوصف مختلفا على هذه الصورة التي تتضح من الآيات .

فهل السموات جرم مادي هو الكواكب والنجوم ؟ أو هي الكواكب والنجوم والفضاء الذي بينها ؟ أما الرأي الأول فقد تبين من ظاهر بعض الآيات ، وأما الرأي الثاني فإنه يقتضينا أن تصور

قرآن كريم



المسلم خلق القرآن



الدكتور
محمد عبد المنعم خفاجي

انهم قادرون عليها ، أياها أمرنا
ليلا أو نهارا ، فيجلبناها حصيدا ،
كان لم تكن بالامس » « يونس من
آية ٢٤ » .

وفي كتاب « اللامتنى » يرى
كون و ليسون أن الحضارة
الراحة هي سبب شقاء الانسان ،
لا تنطوي عليه من عبث وتترف
وفساد وانحلال ، وهو لا يرى
اتهام الانسان المعاصر الى أي
مذهب من المذاهب ، حتى لا يصيبه
الكثير من القلق والحيرة والتهيب ،
ولأن يكون الانسان غير متمم الى
شيء من المذاهب الراحة افضل من
أن يكون متمميا . . . و « كون
و ليسون » يؤمن بانهايا الحضارة
المعاصرة ، مثلما انتهت الحضارات
الكثيرة القديمة البائدة . انه يذهب
الى عدم الانتماء ، او الى مذهب
« الرفض » للحضارة المائلة
السالفة اليوم ، والى اعلان السخط
عليها ، لانها هي سبب شقاء
الانسانية وعذابها اليوم ، لانها في
روايه سوف تنهار انهيارا كاملا
لعلماء عصر الحنساء والعلماء الفاسد

تحافظ على قوتها الروحية ،
وأصبحت روما القديمة سيادة
العالم في العصر القديم تغل عن
قيمتها الحضارية الروحية ولا تفكر
الا في الحرب والسلاح وفي الجنس
والنساء .

وقد ألف المفكر الاوربي المعاصر
« كون و ليسون » كتابا نال شهرة
مناقة ، وجعل عنوانه « اللامتنى »
تنبأ فيه بسقوط الحضارة المعاصرة
كما تنبأ بذلك قبله « شينجلر » ،
الذي ذهب الى أن الحضارة مثل
أي كائن حي « تبدأ ، وتكسو ،
وتتقوى ، ثم تذبل » وهذا ليس
بجديده في فكر « شينجلر » .
فالقرآن الكريم قد سبق الى هذه
النظرية ، فقال تعالى في كتابه
الحكيم « حتى اذا أخذت الارض
زخرفها ، وأزمنت ، وظن أهلها

المسلمون المصابرون اليوم -
ما هو معنى ادراكهم لرسالتهم ؟
لا يكاد يختلف أحد منا حول
الاجابة عن هذا السؤال ، فالأ
كانت أوروبا قد غرقت في الحضارة
ونالت من التقدم التكري والعلمي
والادبي ما نالت ، فوق تقسيمها
الماضي المذهل العجيب ، فانها فقدت
أهم عنصر من عناصر شخصيتها
الحضارية ، وهو العنصر الروحي
حتى لقد أخذ المفكرون يتساءلون:
هل أصبحت الحضارة الراحة
اليوم تسير في طريق الفناء
والانهيار ؟

ومن سنة الله في الحياة أن
تبلغ الأمم قمة ازدهارها وقوتها
المادية ، ثم اذا هي لم تحافظ على
شخصيتها الروحية ، سارت في
طريق الفناء والذبول . .

الامبراطورية الفارسية القديمة
أمرها معروف ، حتى لقد انهارت
انهيارا كاملا أمام جيش المسلمين
الامبراطورية الرومانية بلغت
قمة مجدها وسلطانها وعظمتها ،
ثم انهارت انهيارا كاملا ، لانها لم

فقدت أوروبا أهم عنصر من عناصر شخصيتها الحضارية .. وهو العنصر الروحي •

إن فقدان حضارة الغرب للروحانية أفسدها ويفسدها ، بل يسير بها حثيثا إلى الانهيار التام . ولقد كتب « فسون باين » مستشار الرايخ الألماني قبل هتلى في مذكراته يقول : « أننا نقف على حافة هاوية ، ذلك لأننا تملكنا بأصداق العلم ، وطفنا كل شيء حتى استعبدنا العلم ، وبالقنا به الآلة والاختراع ، حتى صرنا عبيد الآلة والاختراع ، ولم تبق إلا يارقة أمل وحيدة في الحياة ، وهو أن نؤمن أن هذا الكون له خالق ، وأن هذا الخالق قد وضع له سننا وقوانين ، فإن صرنا على مدى من هذه السنن والقوانين سخر لنا العلم ، وسخر لنا الاختراع ، ونجونا ، ولم تسقط في الهاوية » . وكتب أحد أساقفة المسوريون كتابا بعنوان « الدنيوية الاسمية » وقال فيه : « بين العالم تنجسناذيه اليوم قوتان ماديتان جيبندان : قوة الرأسمالية الغربية ، وقوة الشيوعية المادية الاتحادية ، وهاتان القوتان الماديتان صارتان حتما إلى الزوال ، لأنهما تفسدان القيم الروحية » . ولكن هناك قوة لائقة تهددان جميعا ، وهذه القوة الثالثة لا يعرفها أصحاصها حتى الآن ، هذه القوة الثالثة هي التي حاربناها طوال القرون التي مرت ، ومع ذلك بقيت لها ماذن في مشايق الأرض ومغاريها منتشرة ، وهذه القوة هي « الاسلام » .

وأخذ المؤلف يعمل لماذا يعتبر الاسلام القوة الثالثة التي تهددهم كما يقول ، ويصف كيف أن الاسلام يصنع الرجل المثالي ، ويتكلم عن الفروغ في الاسلام ، فيقول عن الصلاة : إنها صلووف تقام ، ويقول عن الأذان : إنه إعلان التهيئة العامة المستنيرة .. ومن قبل كتب علماء الحملة الفرنسية على مصر التي سحبت نابليون يملكون لفصل الحملة فيقولون : « أن جيوشنا قد اصطدمت بصخرة منيعة ، لقد اصطدمت بالمقيدة الاسلامية ويعلمون أن من يقااتل الما يقااتل الله ، والله اذا

قتل قاته يرث جنة ، عرضها السموات والأرض ، والله لا سبيل إلى فتح بلاد المسلمين إلا اذا حططنا هذه المقيدة » .

● الالتزام بكتابات الله ●

وبعد هذا الكلام الطويل أخلص إلى أن المقيدة الاسلامية تقوم على أساس متين من : التوحيد وتقوى الله في السر والعلن ، والمدالة ، الناعة ، والانشاز ، والمحبة ، والتعاون ، والصبر ، وشتى القيم الروحية الثالثة الخالصة ، ومن المساواة والشمسوي ، والامر بالمعروف والنهي عن المنكر ، والاعتراف بحقوق الانسان في الحياة وعندما جاءت امرأة من بني مخزوم إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم وكانت قد سرقت فجلدت قرينش تسال - على لسان أسامة بن زيد - رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يفسح عنها الحد ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم له : أتشفع في حد من حدود الله تعالى ؟ ثم قام فخطب فقال : انما اهلك الدين من قبلكم انهم كانوا اذا سرق فيهم الشريف تركوه ، واذا سرق فيهم الضعيف اتهموا عليه الحد ، وايم الله لو أن فاطمة بنت محمد سرقت لقطعت يدها .

وخطب عمر بن الخطاب يوما فقال : ألا اني والله ما أرسلت على اليكم ليضربوا ابشاركم ، ولا ليأخذوا أموالكم ، ولكن أرسلتهم اليكم ليملئوكم دينكم ومنكنم من لم يملأ به سوى ذلك فليرقه إلى فوالذي نفس بيده اذن لا تصنع منه فوثن يمرؤ بن الحاص فقال : يا ابن المؤمنين ، إقرأيت أن كان رجل من المسلمين على رعيته ،

فأدب بعض رعيته ، انك المقتص منه ؟ فقال غن : أي والذي نفس عمر بيده اذن لا تصنع منه ، وكيف وقد رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقص من نفسه ، ألا لا تضربوا المسلمين فتذلهم ، ولا تصنعوا مع حقوقهم فتفكروهم .

وروى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم : « ارحم أمتي بأمتي أبو بكر » ، وأصدقهم في دين الله وأصدقهم في عيشة عثمان ، وأحرام معاذ بن جبل ، وأرفضهم زيد بن ثابت ، وأفروهم أبي بن كعب ، ولكل أمة أمين ، وأمين هذه الأمة أبو عبيدة بن الجراح » .

وفي مصر الاسلامية في القرن الثامن عشر ، في عهد علي بك الكبير ، جاء الناس إلى الامام الشيخ عبد الله الشرفاوي شيخ الأزهري آنذاك ، فقالوا له : إن أحد المالك يأمي أن يفسح لعنكم قضائي شرعي صدر لحساب جزاء في الحسينية ، فقال : أتولي بالناشي ، فليناد في الناس بأن تطلق الحوائث - العسلات - واجتمع بالناس بعد صلاة الجمعة فذهب بالجواهر إلى القلعة ، فخرج جل بك الكبير حاكم مصر آنذاك إليه ، ومد يده إلى الشيخ ، فرفضها أمام الجواهر ، وهو يقول : اني اكاد أرى هذه اليد والنار تاكلها . وقد وضع الاسلام مبدأ « الامر بالمعروف والنهي عن المنكر » ليحارب المسلمين مظاهر الفساد

والانحلال والتسيب في المجتمع وليكونوا يدا واحدة في الالتزام بكتاب الله ، وفي اتباع أوامر الله وطاعته وتفواه حتى تقائه .

● **المكارم وفضائل الأعمال**
ولقد سئلت عائشة أم المؤمنين رضي الله عنها ذات يوم عن خلق رسول الله ، فقالت : كان خلقه القرآن .. وهي كلمة جامعة مانعة .. انه رسول الله الى الناس ، وهو أشبه المسلمين التزاما بقانون الله ، وكتاب الله ، وأوامر الله عز وجل .. وفيه يقسول الله عز وجل : وانك لمخل خلق عظيم ، وقد تولى الله عز وجل تاديبه .
وفي ذلك يقول رسول الله : « أدبني ربي فأحسن تأديبي » .. آدبه ربه بالوحي المرسل ، والقرآن المنزل ، لتحل بخلق ، وتجسمل بمحاسنه ، واتكسده لبراسه في الحياة حتى كان أكرم خلق الله ،

أحسن خلقى - يفتح فسكون - فأحسن خلقى - بضمين . صدقت عائشة أم المؤمنين ، حين قالت لسائلها : أما تقرأ القرآن ؟ قال : بلى ، قالت : كان خلقك رسول الله صلى الله عليه وسلم القرآن أى مادل عليه القرآن من أوامره ونواهيه ووعده ووعيدته ، وقال القاضى عياض فى الشفاء : أى كان خلقه جميع ما فصل فى القرآن ، فإن كل ما استحسنه ودعا اليه وأثنى عليه تحلى به ، وكل ما استعجنه ونهى عنه ، وحذر منه ، تجنبه ، وتخل عنه . فكان القرآن بيان خلقه .

وقال صلى الله عليه وسلم : « ان الله يحب مكارم الاخلاق » ويغض سفسافها « أى طهرها ووديتها ، والسفساف فى الاصل هو ما يتظاهر من العفقي والتراب

ومن خلق القرآن : مكارم الاخلاق وفضائل الاعمال ، وحسن المعاشرة ، وكرم الصنيعة ، ولين الجانب . وهو كناية عن التواضع وبذل المعروف ، وهو اسم جامع للخير كله ، وبذلك اعطاه ، واطعام الطعام ، وافشاء السلام ، وعيادة المريض ، والاحسان الى الفقير والمسكين واليتيم والارمل وذى الحاجة ، وحسن الجوار ، والاصلاح بين الناس ، والوجود والصفاء والسماحة وكظم الغيظ والمعو عن المسء ، واجتناب الباطل والشر والايذاء والفواحش ما ظهر منها وما بطن ، وترك الغيبة والنميمة والحقد والبغضاء والشر والكذب والبخل والفسح والمكر والخديعة وقطيعة الارحام ، والفتنة وسوء الخلق ، والكبر ، الخيلاء ، والمدون والظلم واكل أموال الناس بالباطل .

● **صالح القول والعمل**
وفي الاجمال فان خلق القرآن هو السلام سلام المرء مع نفسه ، فلا يحشهما بالطمع والغرور والكبر والخيلاء وتطلع الى ما فى ايدي الناس وتقليد الغير تقليدا أعمى ، لا يحشهما بذلك مالا تطيق .
وسلام المرء مع أسرته : بما يعطيه لهم من الحسان والمطف والرياعة والقيام بما امر الله تعالى به لهم من الواجبات .
وسلام المرء مع مجتمعه ، فلا ينحرف ، ولا يعتدى على غيره فى مال أو عرفى أو نفس ، ولا يتأخر عن أداء ما عليه للمجتمع من واجبات .. ولا يتعود على الرذائل والقبائح الخلقية الفاسدة .
فالسلا هو خلق القرآن ، وهو خلق الرسول صلى الله عليه وسلم وهو خلق المسلم ، فى كل مكان وزمان ، الهمة الله السداد ووفقنا الى صالح القول والعمل ، وما توفيقى الا بالله .

إذا نشر . ولال صسل الله عليه وسلم لابنة حاتم الطائي وقد أسرها المسلمون ، واسمها « سائلة » ما معناه : أنت ابنة حاتم ؟ قالت : نعم ؟ ان أبى كان يحبى النمار وبك العاني - الأسير - ويشجع الحامه ، ونظم الطعام ، وبغضى الإسلام ، ولم يرد طالب حاجة قط ، فقال صلى الله عليه وسلم : يا جارية ، هذه صفة المؤمنين ، لو كان أبوك مسلما لترحمنا عليه .. ثم قال للمسلمين : خلوا عنها ، فان أباهما كان يحب مكارم الاخلاق . وان الله يحب مكارم الاخلاق .

وأعظم السان فى الوجود بخلقه الانسانى الرقيق ، وبأدبه الالى الجليل ، وهو صلى الله عليه وسلم وكما حدث القرآن الكريم عنه : « وما ينطق عن الهوى ، ان هو الا وحى يوحى » .
كان رسول الله صلى الله عليه وسلم كبير الضراعة والابتهاال بين يدي الله ، دائم السؤال لله تعالى أن يرزقه بمحاسن الآداب ومكارم الاخلاق ، وقال صلى الله عليه وسلم : انا يميت لائم مكارم الاخلاق ، وكان دعاؤه : اللهم



بنك التجارة والتنمية

BANK OF COMMERCE & DEVELOPMENT

«التجاريون» ALTEGARYOON

بنك .. هدفه خدمتك وراحتك ...
يتبع في سبيل تحقيق ذلك أعلى مستويات
الأداء .. ويقدم أسلوباً جديداً
للتعامل مع عملائه (بالعملة المصرية
والعملات الأجنبية) .. سواء من حيث
طريقة العمل .. أو سرعة الإنجاز ..
أو أسعار الفوائد على التودائع ..

سوف تلمس نمطاً جديداً
للعمل في البنوك .. وخدمة
فريدة تتفخر بأن تقدمها لك في كافة
معاملاتك المصرفية ...

وأيضاً !!!
لمزيد من راحتك .. فقد أعدنا
بفرضتنا الرئيسية .. موقفاً خاصاً
لسيارات العملاء ..

ففسقوا فيها ، فحق عليها القول
فدمرها تدميرا .

وانا لو رجعت الى احكام
الاسلام - فيما يتصل بموضوعنا
- لنجد ان الاسلام جعل تكريم
الانسان الركن الاول والركيزة
الهامة لرسالته ومنهاجه كما درس
قواعد التكريم في طائفة من
النصوص التي يلزم حصولها
الكثير مما يصرف في القوانين
الوضعية بالمصالح والحريات
العامة والاساسية وما سجل
ودون في مواثيق عالمية كاصلاح
حقوق الانسان والمواطن وغيرها
ربط الاسلام بين تلك الاسس
وبذلك نجده اسبق من أية
حضارة معاصرة في تقرير تلك
الحقوق وكفالة ما لها من ضمانات
وبين ذلك ان الاسلام دين
سعادى يقوم على الامور النواهي
والتكاليف التي يجب على المسلمين
ان يحرموا من خلالها على قيمتهم
الروحية والمعنوية وهذا يدور
للمسلمين في الوقت الحاضر الى
عدم الأخذ بتلك الاسس الوضعية
التي ضمنتها اعلانات الحقوق
والقوانين الوضعية على اطلاقها
او يفرقوا في تطبيقاتها في
مجتمعاتهم دون قيود او ضوابط
اذ لشرعهم مقاصد واحكام
ووجهات نظر لا تقصر في بعض
جوانبها هذه المبادئ والاعلانات
والارتكان الى ما احتواه الاسلام
من احكام في القرآن والسنة
العائدة للازل لا تقسم
كالتفريعات الوضعية على مبادئ
واحكام من صنع البشر صاغوها
لتحكم الشعوب وفق آرائهم
واكتراهم التي صبت في قالب
- نظريات قانونية وفلسفية من
العرة - والحق والحماية والضمائم
بصورة السميت بالجلد والتضارب
واختلاف التفسيرات وتوسع
التطبيقات وفق مناهي الفكر
السائد والظروف السياسية
والاجتماعية المتغيرة .
اما احكام الاسلام فهي ذات
الفئة الراسخة والسو الروحي
النشئ من ايمان ديني عميق
حق للبشرية عندما كان العالم

لماذا الحرية في الشريعة الإسلامية؟

بقلم الدكتور
منيب ربيع



للاراء ، وما كانت فيما يمتريها
من فوضى في الخلق وتسبب في
التصرفات ولما سيطر عليها مانراه
من قلق في الحياة وشيخوخة
بين الشباب .
وقد قول الله تعالى «والفردنا
ان نهلك قرية امنا مقسرها

في الامداد السابقة قرأت
بداية لسلسلة مقالات بدأها
استاذنا الدكتور ابو الوفا
التفتازاني عن الحرية في الاسلام
واخذت بما كتب ولدى اهتمامه
الاصيل والحق بدراسة الحرية
في النظام الاسلامي وارى ان
ذلك يعود اذا كنا بصدد تأسيس
قواعد عامة لضمانات الحرية
في العصر الحديث وفي الاسلام
وبين تاصيل هذه الاحكام في النظم
الوضعية والشريعة الاسلامية
فان الخلاصة توضح ان الشريعة
الاسلامية هي الاساس الحق
لتحقيق الضمان للحرية والامن
لمارسيتها .

والاقبال ذلك تعزوا للاسلام
بل هو الحق الثالث من خلال
احكامها ويؤكد ذلك ان الحبل
للمدين المشكلات التي تعددت
والظروف التي جدد معاصرة
لاحداث تستلزم اعادة النظر
وامال الفكر في مشاكل المسلمين
مناقشة وبحثا وتحليلا مرتكزا
الى مصادر التشريع الاسلامي من
القرآن والسنة وسائر المصادر
المعتمدة بها ولا يغفل من حديثان
القابة ليست هي اثار لعواطف
المسلمين واشجائهم كالحفلات
تفتت بعدها القلوب وهذا الحمية
والمعند لتطبق من رضى والقتناع
مثل التاريخ القديم .

وذلك لان الفجوة ما زالت
واسعة تماما بين ما هو مطبق
من احكام في مجتمع الاسلام
في عصرنا الحاضر وما يجب ان
يكون عليه التشريع طبقا لروح
الاسلام وقيمه العليا ، كما وان
الاحداث التي لهد على بقضاء
الواقع العالي لمرء المجتمعات
على ما هو عليه اقوى من عوامل
التحول نحو مجتمع اسلامي
على ان هذه المجتمعات لو كانت
تضم حقا بين جنباتها المصلحين
الزعماء القسودين على دينهم
والمسلمين ويسعون للحيولة دون
الفساد السياسي والاجتماعي .
واصاب هذه الامة الاسلامية ما
اصابها من قهر التكريات وكبت

مغفورا في جنيت الجھيل
انطلاقا من طريق تنظيم أمور
الإنسان وتبيان علاقته بغيره
وبين نفسه وبين الناس
ومؤكد مبادئ الحقوق والحريات
السياسية والاجتماعية والمدنية
كافلا للشخصية الإنسانية الحرية
والكرامة واليت للأنسان حقوقا
وحريات لم تصل إليها أي من
النظريات الفلسفية والقوانين

الوضعية .
بل أن تلك المبادئ التي
أسس الإسلام دعائمها لصون
كرامة الإنسان وحقوقه لا تزال
إلى الآن هي الغاية بالامل في
العودة إليها .

أذ لو تأمل الإنسان بين ما جاء
به الإسلام وما بين ما اعتلى
إليه العقل البشري أو أتت به
القوانين الوضعية على اختلاف

والحكم السليم . دالما يقوم على
نتيجة طبيعية لهذا التقليد
الأمي والتبعية المفرطة للإنكار
البعيدة عن الإسلام وما تراجعت
الشريعة الإسلامية وابتعد أرباب
العصر وابتلاء عند تطبيقها إلا
لأسباب عارضة يمكن التغلب
عليها بالعودة بها إلى سابق
عصرها من الازدهار والانتشار
والفعالية المزة للتطبيق ذلك أن
الشريعة إذ كان قد تعطل تطبيقها
فإن مرد ذلك يرجع لبعض أسباب
يمكن التغلب عليها ومنها .

أن الإعلان الإسلامية قد ضمت
في طريق التجديد البنائي
للمجتمع والاقتصاد ونظم الحياة
السياسية وطورت مبادئها
السياسية والقومية بخطوات
أسرع من مناهجها في الاجتهاد
لوضع أحكام الشريعة موضع

أحكام شرعية سليمة والفيسة
لحاجات المجتمع ومستمدة من
أصولها الشرعية .

وساعد على ذلك أيضا تفرقة
الآراء ومواقف العلماء بين مذاهب
الفقه الأربعة واتجه كل منهم إلى
مهاجرة الآخر ومعارضته دون
محاولة البحث عن حل شامل
يجمع شمل الأطراف جميعا حول
قاعدة واحدة مع وحدة المصدر
الأساسي لهم جميعا - ودون أن
يبحث في سبب تعدد المذاهب
كما وأن أحكام الشريعة
الإسلامية وأصول الفقه الإسلامي
لم تجمع على الآن في أبواب
معدة أو سورة شرعية متكاملة
حول موضوع واحد في كل
قسم منها . ولم الوضع في مواد
متتابعة يكمل بعضها بعضا
في حين أن القوانين الوضعية
تمتعت منذ زمن بهذا التصنيف
وذلك التجميع .

وأما نجد أن الفقه الإسلامي
قد اتفق التخصص الدقيق الذي
يشتمل على القوانين . إذ يعني
الفقه الإسلامي في كل شيء وفي
كل منحنى من منحنى الحياة
والسبل والمعاملات دون
تخصص عميق في موضوع واحد
ولم يعد هذا مسكنا في الدراسات
والسياسات العلمية الحديثة
فنفضا عن أن هذا الفقه
الموضوعي لم يعد يستطيع أن
يعطي علما بكل شيء فإنه غالبا
ما يركز في أعماله وأبحاثه على
المسائل أو القضايا العامة ولا يهتم
بالتعامل مع التفاصيل على عكس
القوانين الوضعية والفقه
الوضعي الهتم بالأمور دون
التفسير .

وكل ما سبق يدعونا إلى أن
نعرض لتطبيق أحكام الشريعة في
مجالات الخاص بخصائص الحرية
وحقوق الإنسان وكيانه لتستبين
منهم ما عرضنا له من أسس
الطرد والصلاحية لها . ثم نبحثها
بعض كيفية العودة إلى أحكامها
وما تم من خطوات في هذا
الأصل وحوله حتى الآن .

● الشريعة الإسلامية هي الأساس الحق لتحقيق الضمان للحرية والأمن لممارستها ● الإسلام جعل تكريم الإنسان الركن الأول والركيزة الهامة لرسالته

التطوير والتقديم .
وفي نفس الوقت واجهت
هذه الدول قوانين وقواعد
ونظريات وضعية جاهزة للتطبيق
الوطني وقامت هذه النظريات
على أسس من النظر والتأني
بين الظواهر ونتائجها ثم الربط
بينها استخلاصا للنتائج المستفاد
والتأني قامت نظريات متكاملة
قابلة للتطبيق على ميكان
البحث فيها . وأثبت نجاحها
في هذا المجال وأقر مسنده
النظريات التطبيقية الكثير من
العلماء في الدول الحديثة على
تطبيقها وإدخالها للمسلم على
وفق أحكامها . مما سبب نقائص
علماء الإسلام عن مسايرة هذا
النهج الحديث بما يقابله من

مبادئها وانكسارها لابقن أن
المبادئ الإسلامية المتصلة
بأصول وقواعد حقوق الإنسان
أكمل وأمدل وأجدر بالتطبيق
لما جاءت به وأثبتت الإنسان
ولا مرأى في أن المحزون في
الامر أن الجسد من الدول
الإسلامية بل غالبيتها يصطنع
لنفسه قواعد من تلك الأنظمة
الأجنبية من خلال التقليد وتكن
إلى الدعايات والشعارات التي
يشتملها أولئك الذين تلقوا
السطر الأول من تعليمهم في
هذه البلاد ونالوا علومها ومبادئها
ولا شك أن ما تعانيه الشعوب
الإسلامية من محرق والقمصام
وعدم استجابة أو استقرار وكبت
للحريات واقتل للرأي الحر

سيد الشباب الامام الشهيد الحسين

وعمله ازل من الاتباع لدى الله
ورسوله وسلف الامة الابرار كلا
بل دعوة لا يد منها من برهان
الصديق *

(والدعوى اذا لم يكن لها
بينات فاصحابها ادعياء)

وصديق المحبة للطاهرين
يستدعي امورا ثلاثة : استلزام
الظل للشخص *

١ - ضمير طيب لا يحمل غلا
ولا حقد ولا رياء ولا ترددا *

٢ - قول طيب عماده صدق
الحديث والامر بالمعروف والنهي
عن المنكر ودوام ذكر الله والنصح
لعباده *

٣ - عمل صالح حميد تؤديه
الجوارح مخلصه راضية * فاذا
ما اكتملت هذه الاركان في محب
فقد صدق وبر والتقى * ومن حقه
ان يقول بملء فمه (انا المحب
المتيم) *

ان لهؤلاء البررة من آل البيت
واولياء الله الصالحين اعمال جليلة
كالجهاد في البر والجهاد وعبادة
الله وبذل الخير للناس *

فان لم يسع المحب سعيهم
ويحاول على قدر سمعته اللحاق بهم

يقام الشيخ
عبداللطيف مشقري
امام اهل السنة
اعداد الشيخ
أحمد صبري القرغلي
شيخ السادة
الفرغلية الاحدية
والموجه الاول بالأزهر

للروح حتى نبصر بها الخالق على
ما هي عليه ونمشي في معترك
الحياة الخضم على نور من الله *

وليس كذكرى الصالحين
وتعداد ما لكرم حافل لهم ومجد
للفهماني * (لقد كان في
قصصهم عبرة لاولي الالباب) *

وحب آل البيت وصحابة رسول
الله وتابعهم باحسان واولياء الله
الصالحين من اجل صلوات المؤمنين
ووسيلة من وسائل القرب من الله
وفيل مرضاته لانه في الواقع حب
للمثل العليا مجسمة في شخص
هؤلاء الذين قاموا بها خير قيام *

ولكن هذا الحب ليس كلاما
يقال بالالسننة * او دعوى يلعنها
للمر وقلبه فارغ من نور الايمان

الحمد لله الذي جمع على معيته
فلوب العارفين ، وتجل عليهم ينور
اليقين وهداهم الى صراطه المستقيم
وخصهم من بين الخلائق اجمعين ،
وارسل فيهم رسولا من انفسهم
يتلو عليهم آياته ويزكيهم ويعلمهم
الكتاب والحكمة * وجعلهم خير امة
اخرجت للناس *

وبعد فقد دفعني الحب الى دعوة
قراي لتكتشف معا معنا من انفس
المعاني وهو (الحب الصادق لآل
بيت رسول الله) من خلال سطور
على صفحات كتيب تحت هذا
العنوان * تشارك بها امام اهل
السنة والجماعة في الاحتفال
بذكرى ميلاد ريحانة رسول الله
وسيد شباب اهل الجنة الامام
الحسين رضي الله عنه والى مياديتكم
ما ساهم به فضيلته *

مولانا الامام ابو عبد الله
(الحسين) الريحانة المطهرة
لرسول الله وثرة بضمته
الزهراء والبتول * وسيد الشباب
التقى التقى *

ذكره روضة من رياض الجنة *
نستنشق عبقها * ويهب علينا
بسماتها فتحي موات قلوبنا *
وترد الى النفوس ايمانها * في
وقت طفت فيه المادة وعصفت الالة
بكل مقومات الروائية *

ونحن احوج ما نكون الى غداه

(وإن لم يدركهم) والتفشيبة
بأخلاقهم حتى ولو لم يبلغ الكمال
فى ذلك .

فماذا إذن تكون تلك المحبة
الجبّاء . قال شاعرنا العربى .
شكوت له جيبا فقال كادبتى
فما لى أرى الأعضاء منك كواسيا
فلا جيب . حتى يلقى الجلد بالحقا
وتخرس حتى لا تجيب مناديا
تعضى الآله وأنت تظهر جيبه
هذا لعمري فى القياس شنيع
لو كان جيبك صادقا لأفقته
إن المحب لمن يحب مطيع

إن محبة الشيء تتولد من
تعظيمه . وتعظيمه يأتى من معرفة
أحواله وتلك المعرفة تتوقف على
دراسة سيرته . فعبدا لو عنى
كل محب للصالحين وكل محتفل
بذكرهم . بمطالعة حياتهم وأعمالهم
التي صاروا بها صالحين .

ثم حاول أن يحول كل هذا فى
نفسه أخلاقا ومنهجا ومنسلخا
واتخذه وصايا يوصى بها غيره .
فهكذا تأخذ أحيانا صيغة الجدبة
ولا تكون بالمحب الفارغ الذى
يصمد إليه بعض الغافلين الضمومة
الامم وسخرية الأجاسم . الذين
درسوا من سير صالحين ما لم
تدرس .

ووقفوا من مجدهم وعظمتهم
ما لم تقف . بل كشفوا من نواحي
البطولة وسر المثالية الحقبة فيهم .
ما كنا نحن أولى بكشفها . لقد
قال رجل لرسول الله صلى الله
عليه وسلم (انى أحيك) فقال له
الرسول (أتعلم للبلادة جليبا . فإن
البلادة أسرع الى من يعينى من
السليل فى أعلى الجبل ينحدر الى
أسفل) ليس ذلك لهوان فى المعينين
على الله . إنما ذلك هو ثمن الجهد
الذى ينشده لثمنه وقد وضع أمامهم
السبيل وتحدد الهدف . وبرق
المثل الأعلى بين أيديهم .

فلا عجب أن يذبلوا فى سبيل

الغفر به والوصول اليه كل
مرتخص وغال .

وإذا كانت النفوس كبارا
تعبت فى مرادها الأجسام
وقائلة لم عنتك الهموم
وأعرك عال بين الامم
فقلت ذرونى على حالى
فإن الهموم بقدر الهم

انه يوم إن يكون نصيب
المسلمين من مخبة أبطالهم كلمات
تتردد . والأعمال بمنزل عنها .
يومئذ ما أرخص الذكرى . وما
أعز الثمن .

مهرنا غال لمن يطيقنا
جسم مفتى وروح فى العنا
ويعيون لا تلوق الوسنا

الا فلتقتد بالصالحين منذ
ذكرهم . ولتكرم أنفسنا فى
الاحتفال بهم بالزوف عن سفاسف
الامور . وطلب ممالها .

الا ان سلمة الله غالية . الا أن
سلمة الله الجنة .

ومن طلب الملا . صسر على
البذل .

والدنيا ميدان يتسابق فيه
الناس على قدر همهم . والرفع
هنا والقبض للاجر هناك .

فيا خائب الحسنة ان كنت وغابا
فهذا أوان المهر فهو المقيم

ونحن الآن فى ذكرى ميلاد

نحن أحوج ما نكون
إلى غذاء الروح حتى
نصير الحقائق
● إن حجة الشئ تتولد
من تعظيمه . وتعظيمه
يأتى من معرفة أحواله

ويحانة رسول الله صلى الله عليه
وسلم من الدنيا وسيطه الذكرى
الوفى الرشيد . مولانا الامام أبى
عبد الله الحسين . سيد شباب
أهل الجنة . وقبلة الشهداء
المجاهدين . الذين يعيشون ترسالة
السما . ولا يبالون ان ضحوا فى
سبيلها بأمر ما يملكون من مال
وال وروح . فما دام ربهم عنهم
راضيا . فكل ما عليها عين لا يشبههم
عن تقليد ما اعتقوه (وهو الحق)
وعد ووجه . وكو تأملت عليهم قوى
الإزى . ما رجسوا خطوة الى
الوراء .

صقلوا ما عاينوا الله عليه وما
بذلوا تهديلا .

وما أحوجنا الآن ونحن فى مرحلة
كفاحنا لاستخلاص مجد عربتنا
واسترداد عزة ديننا . أن نستعيد
ذكرى أبطال الإسلام .

الذين رضى الله عنهم ورضوا
عنه .

والذين قدموا للناس المثل العليا
فى الرجولة والبطولة والايهان
والاخلاص .

فان فى ذكرهم ذقما لنا الى
الامام . وشجنا لقلوبنا بالصور
والايقان .

وعند ذكر الصالحين تزل
الرحمة .

عزيزى القارىء . كانت هذه
مقدمة الكتيب وبمشيئة الله سنوالى
نشر تلك النعمة المحمدية تباعا
حتى يكتمل عند كل محب نسخة
كاملة منه . راجيا منه سبحانه
أن ينفع به وان يجعله خالصا
لوجه الكريم . وأشارك بالتهنئة
فى هذه الذكرى العطرة . والله
سبحانه وتعالى التوفيق .

تأفذة على

السودان

العارف بالله الشيخ العبيد ولد بدر في ذكره المشوية



مسجد العارف بالله الشيخ العبيد

• مؤلفه •

ولد الشيخ العبيد المفسر « بود بدر » رضي الله عنه عام ١٢٢٦ هـ بقرى الحوارة غرب مدينة فلودى من أبوين كريمين يمت بهما النسب إلى قبيلة المسلمية من جهة والده ، وإلى قبائل الصصانية من جهة أمه .

لقب الشيخ وترجع في بيئة صوفية كان لها الفضل الكبير في توجيهه وجهة دينية لعبدية خاصة ، مما حدا به إلى سلوك الطريق الصوفي القوي هبلى يد الخوي الكبير الشيخ عوفى العبيد الذى يلقى منه في طريق القوم إلى الشيخ الأكبر دفع إليه انصوبون السدى كان له الفضل في الإفتاء والتوجيه والتقية الصوفية المستقلة على هدى الكتاب والسنة .

ولما قضى فترة المجاهدة والرياسة الروحية الصافية وتمكن في طمسريق السادة الصوفية رضى الله عنهم ، توجه للقائه مكان تاشى شرقى الخرطوم العاصمة وكثرت ساحة لتعطيل القرآن الكريم ، فارت ذلك المكان الذى أصبح يسمى بفضيل القرآن « أم شرا بان » أى المكان الذى ظهر وبان فيه عسود القرآن .

وحازت هذه الخلوة الغريبة إلى الآن زهاء مئات الطلاب من مختلف القاطين السودان ، وكسلكه السديد الانزوية الجاورة . وهذا أن دل على فربه أيضا يدل على استمرار بركات الشيخ العبيد وعلى إخلاصه في ذلك العمل ، الأمر الذى حرك حساسية شاعر السودان الكبير الكروم الشريف

يقادفون إلى لشاكه
في الفسحاق واهتمام
ما بين طالب حاجة
يرجس ذكاه ومستهام
دون الشيخ الوطنى
ويقول السراة عصمت زللو في

كتابه « كبرى » :
« إن المصدر الذى استغنى عنه
الهدى تملسه الأول هو ببساطة
الخلوى والطرق الصوفية ، فمن ذلك
الحون كسان مريضة الطرق الصوفية
يتجهمون في التوالد والمناصب الدينية
في مواكب شبيهة بالمرحى العسكوى »

بمقامه :

محمد القاتع محمود بشير المقرئ

جماع في وصفه لهذه البقعة الطاهرة
العامة بأى الذكر الكريم . حيث
يقول :
الملت للقسران قاريا
لا تكف عن التمسك
وجمعت طسائلا من
الشيخ الكبير إلى المسلم

الذي أحرقته قوات الشيخ المجهيد فهدى على إيمانهم من الطغاة وأرسل قوة لهم، انفتحت بقوات الشيخ في منتصف الطريق بين الخرطوم والطابية والمرة الثانية انتصر جلود الشيخ المجهيد .. فصاحروا الخرطوم وأم درمان في آن واحد حيث حاصر الشيخ العباسي وجنوده الخرطوم من الشمال الأبدى جنوبها وأرماهم والقصوى من جهته الشمال ...

وهذا غيوش من لغيش بمصر هذا الرائد الوطني والامام المرفسد الذي لعب دورا بارزا في التاريخ السوداني الحديث عامة والسوداني خاصة ، وله من الصفحات الناصحات ما يفخر عجاير الخلق ، ويقتضى مقابل الامور ، وكفاه فخرا هذه السيرة العطرة الحية في شخص محيي ومربيه التي يودها هذا .. وما ينكر اليوم القرآن في السردان الا يذكر بعده الشيخ وخي الله عنه ..

ومما هو جدير بالانشارة والتعليق ذلك الدور الكبير الذي يقوم به الآن الخليفة العالي الشيخ يوسف ولد بن حيث سار على طريق جده الشيخ في نشر العلم والاعتماد على الله وادراسه وكذلك قام باقتضاء مستغنى رضى كبير بالحجة الي جانب كثير من الشرايع القوية ..

وفي القمام لا يستعنا الا ان ذرعي الصيحات والحجرات للشيخ في ذكره الخوية ساتلين الولي ان يوفقنا لاتباع نهجه القويم واياه اثاره الباقية ..



الصلوة داخل مسجد الصلوة بالاصغر

معركة الطابية حين زحف عليها الشيخ المجهيد ولد بن يحيى بمساعدة ثلاثين الفا من المقاتلين بقيادة ابنه الشيخ ابراهيم والشيخ العباس ومعهما الشيخ المشهور ... ولحم بجوش الطابية في ١٢ مارس ١٨٨٤ م حتى هزمهم وسيطر على الطابية .. وذلك قطعا لسطع التفرغ الى السدي يرد الخرطوم بمنية يرد وعلى هذا الشعر تم عزل الخرطوم عن الخارج .. وبدا غردون يهدد في تصفائه بالرمل الباردين ...

في تلك تلك والتمسة للخرق .. في النيل في ١٦ مارس ١٨٨٤ م ممسكا جمل غردون غلبت لهذا الانتصار

ينقسم جيشا الحارثيون والبربرون الى وابايا ومقدمة ، تنقسمهم الطبول والناشيد المنيعة والتكبير ...

ويخلص هذه البرج التي تروى وتنبع بها الامام المهدي كانت اقرا واشخصا في امسائه الراسع باللة والوطن - كانت تحدة الشيخ المجهيد الذي التقى مع قوات غردون في معركة «الكرتس» فهدى «ام حيا بان» - عندما ارسل غردون بأخريتين مصمكتين بالجنسود وزلتا الملقون وحاربت املها وهزمتهم وتوجهت صوب نهار الشيخ .. حيث التلى الجمعان في تلك الموقعة .. وكان النصر لجلود الشيخ المجهيد وبقيادة ابنه الشيخ العباس والشقيقة سعد .. وكانت هذه البداية مع جلود الاحتلال والنظم وبعدما ارسل الشيخ ابنه ابراهيم كايقة المهدي حيث قابله بعدة واقعة شيكان المشهورة ولها حينه المهدي أميرا وأمره بمعاصرة الخرطوم من جهة الشرق ..

ويقول مؤلف كروي : «اما من جهة الشرق فقد ساهمت جبهة الشيخ المجهيد ولد بن يحيى في تالين سكان القرى الخامة بطرق النيل للقيام بجيوسد كبير في الحصار ... فقد قدم رطد رجالة في الحطابية على الضفة الشرقية ، وبذلك قفل الطريق من جهة الشرق ... وهر جزء من قواته النيل والزل وسكن في الجريف كتمسكة موسيل القائد ابر كرية بعد تهيؤه اميرا على البربر والمبررين .. ويقول المؤرخ الأستاذ بشير حمودة : « كانت اولى ملاقح حصار الخرطوم

أخبار من السودان

بالاتفاق مع قاعة الصناديق والكتب الاساسي المصري لدوة عن تكتين الاعمال في الدريعة الاسلامية .. ويشترك في هذه التدوة عدد من كبار رجال الفكر والشريعة الاسلامية بالجامعات المصرية .. كما يشترك فيها مجموعة من علماء السودان ..

بحر الرئيس الامتداد دفع الله الحجاج يوسف رئيس المجلس الاعلى للبلتون الدولي والوفاء بمشورتي مؤسسة الدولة لتتميتها بحضور الامين العام بغربون اعادة التل في فكرة التاج فلم يذم في صفة تعليمية لتوضيح مناسبات الحج ، والصورة والشرع الوالي ايمس .. وقد ابدى سيادته اهتماما باحجاز ذلك العمل وان يتم اخراجه مع الجهات المختصة ..

لتطويرها وتتميتها ووضع خطط محكمة لصيلتها واعدة التل في ايجازاتها كما تطرق للمساجد وضرورة تظانها والامامها وصيانتها وأشار الى وضع الامة وتدريبهم وضرورة خلق وظائف ثابتة لهم يفرض ان يكون ارتباطهم بأصحاء ارتباطا وثيقا ..

كما انصار سيادته الى ضرورة ربط الطلاب بالمسجد في الاجازات ووجوب طرح متكامل لفصول النقطة التي تقام بالمسجد ابان العطلة الصيفية لتعاضد في تربية جيل سليم معافى ..

وفي طائفتها شكر العاملين بمادة المساجد ووعدهم بقلادات مسائلة .. تكتين احكام المساملات في الشريعة الاسلامية : تقيم جامعة القاهرة فرع الخرطوم

بحر رئيس المجلس الاعلى للبلتون الدينية والوفاء بقطعة ادارة المساجد والوفاء ..

لقد امتداد دفع الله الحاج يوسف رئيس المجلس الاعلى للبلتون الدينية والوفاء بصحة السيد الامين العام للمجلس ادارة المساجد والوفاء سير العمل ، والشاغل التي تحقق العمل والمعلمين بالادارة ..

وقد ابدى سيادة الوزير مسودة محاضرات من الوفاء ، والصار الى ضرورة اجراءات سرعسة تراكبي الوفاء وحصرها داخل وخارج البلاد قبل الشروع في استقمارها .. كما انصار سيادته الى ضرورة اعادة تكوين اللجنة الفنية لادارة الفتوى ، ولجنة الاستثمارات لوضع الجمع المسجل

مجلة

الفق المسلم

إشراقات القبول لشباب التصوف الإسلامي

نصر الدين عبد اللطيف

من روائع القصص في الحديث النبوي الشريف عبرة باقية للأجيال

وعاد الملك يسأل : فأى المال أحب اليك ؟ ..
قال : الفهم ..
فأعطاه الملك شاة : وولديها وقال له بارك الله لك فيها ..

● أسألك بالذي أعطاك ●
ومرت الأيام ، فأصبح للاول واد من الابل .. ولثاني واد من البقر .. ولثالث واد من الغنم ..
وعاد الملك فجاء الى الاول في صورته وهيئة - أبرص - وقال له : انا رجل مسكين قد تقطعت بي التجال في سفري ، فلا بلاغ لي اليوم الا بالله ثم بك .. أسألك بالذي أعطاك اللون الحسن ، والجلد الحسن ، والمال - بعيرا أتبلغ عليه في سفري ..
فردده بقر عطاء .. فعاد الملك يقول له : كاني أعرفك .. ألم تكون أبرص بقلورك الناس ، فقيرا ، فأعطاك الله ؟

● شعر وبقرة ولود ●

وذهب الملك الى الاقصر ، وسأله : أى شيء أحب اليك ؟ فقال الاقصر : شعر حسني .. ويذهب عني هذا الذي قلدرني ، ونفر الناس مني 1 ..
فمسح عليه الملك ، فذهب قدره وأصبح شعره حسنا ..
وعاد الملك يسأله : فأى المال أحب اليك ؟ قال البقر ..
فأعطاه الملك بقرة حاملا ، ثم قال له : بارك الله لك فيها ..

● ورد الله اليه بصره ●

وذهب الملك الى الاعمي ، وسأله : أى شيء أحب اليك ؟ فقال الاعمي : أن يرد الله لي بصرى فأبصر به الناس ..
فمسح عليه الملك ، فرد الله اليه بصره ..

من روائع القصص في الحديث النبوي الشريف ما روى عن ثلاثة نفر كانت حياتهم في الماضي تجربة وعبرة باقية للأجيال ..

أما الثلاثة فأحدهم أبرص ، والثاني اقصر ، والثالث اعمي ..
وأراد الله جل جلالته أن يتلهم ، يبعث اليهم ملكا ، فأتى الابرص وقال له : أى شيء أحب اليك ؟ فقال الابرص : لون حسني .. وجلد حسني ، ويذهب عني الذي قلدرني ونفر مني الناس 1 ..

فمسح عليه الملك ، فذهب قدره وأصبح لونه حسنا ، وجلده حسنا وعاد الملك يسأله : فأى المال أحب اليك ؟ قال : الابل ..
فأعطاه الملك ناقة عشراء ، وقال له : بارك الله لك فيها ..

الكوثر الموعود .. هل تعرف ما هو الكوثر؟

وانحر .. ان شائتك هو الايتي
ثم قال صل الله عليه وسلم :
هل تدرون ما الكوثر ؟ ..

الكوثر الموعود ..

هل تعرف ما هو الكوثر ؟

يروى العالم الاسلامي الجليل ،
انس بن مالك - فيقول ذات يوم
ونحن مع الرسول صلى الله عليه
وسلم ، اذ اغفى اغفاه ، ثم رفع
رأسه متسجعا .. فقلنا له :
ما اضحكك يا رسول الله ؟

قلنا : الله ورسوله اعلم ..
قال : فانه نهر وعدنيه ربي في
الجنة .. آتيته اكثر من عدد
الكواكب ، تردده على امتي ،
فيختلج العبد منهم ، فاقول :
يا رب انه من امتي ..
فيقول : انك لا تدري ما احدث
بمديك ..

قال : نزلت على انفا سورة :
(بسم الله الرحمن الرحيم .. انا
اعطيناك الكوثر .. فصلل لربك
بمديك ..

فقال الرجل : انما وددت هذا
المال كما يرا عن كابر ! ..
فقال الملاك : ان كنت كاذبا
فصيرك الله الى ما كنت ! ..

● .. كاني اعرفك ●

وعاد الملاك فذهب الى الاقصر
في سن صورته ، فقال له : انا
رجل مسكين قد تقطعت بي الجبال
في سفري ، فلا بلاغ لي اليوم الا
بالله ثم بك .. اسألك بالذي
اعطاك الشعر الحسن ، والمال -
بقرة اعيش منها واستغن بها ..

فردده بغير عطاء .. فعاد الملاك
يقول له : كاني اعرفك .. ألم تكن
أقرع بقدرك الناس ، فقيرا ، فاعطاك
الله ؟

فقال الرجل : لم أكن .. ولقد
ورثت هذا المال ابا عن جد ..

فقال الملاك : ان كنت كاذبا
فصيرك الله الى ما كنت ! ..

● .. اسسك عليك مالك ●

وذهب الملاك في صورة اعمى
الى الرجل الثالث الذي كان اعمى
وقال له : انا رجل مسكين ،
قد تقطعت بي الجبال في سفري
فلا بلاغ لي اليوم الا بالله ثم بك ..
اسألك بالذي اعطاك البصر
والمال - شاة اعمش منها وبها في
سفري ..

فقال الرجل في سحاحة وصفق
لقد كنت اعمى ، فرد الله علي
بصري .. فخذ من الغنم ما شئت ،
ودع ما شئت .. فوالله لا اجهدك
اليوم شيئا اخذته لله !

فقال الملاك : اسسك عليك مالك
.. فانما ابتليتم انتم الثلاثة ..
لقد رضي الله عنك ، وبخط على
صاحبيك ..

وتحققت حكمة الله العلي التقدير
ونجح في التجربة الرجل الاكثر
صدقا واخلاصا وقلبا خيرا ..

وأصبحت قصة النفس الثلاثة
غبرة وعظة باقية للأجيال ..

بأقلام الاعلام

ما هو التصوف؟

زاد عليك في الخلق ، زاد
عليك في التصوف ..
والخلق المراد هو الخلق
القرآني ..

ويقول الامام الغزالي :

التصوف هو تهذيب
القلب لله ، واحتجاز ماسواه
وحاصله يرجع الى عمل
القلب والجوارح ..

● يقول سمعون بن
حمزة الخواص :
هو الا تملك شيئا ، ولا
يملكك شيء ..

● و .. ابو علي الروياني
يقول :

التصوف هو الجلوس
مع الله بلا هم وهو أيضا
ضبط حواسك ومراعاة
النفس

● يقول دلف بن جعفر
النشلي :

التصوف هي الجلوس مع الله
بلا هم ..

● والامام الاكبر محيى
الدين بن عربي - يقول :
التصوف خلق .. فمن

نتيجة مسابقة
الفق
المسلم
في
العدد القادم

بريد القراء

إعداد: حسين عيد المنعم

— نشكر لك يا أخي هذا الشعور الطيب تجاه المجلس الصوفي علما بأنه يعمل دائما على نشر رسالة التصوف كما يصبو إليها الجميع .
وقد ابلغنا مجلسك الى اساتذتنا الافاضل وستجد اثر ذلك قريبا ان شاء الله .
بأقلام القراء ●

● صلاح موسى البربري — بنينا قلوبية .

لقد بدأت مجلتنا الحبيبة — منارة المعرفة ونور القلوب — عامها الثالث وما زالت عملاقة كما بدأت عملاقة ..

ولقد مدعيتونا بأن تخصصوا بابا باسم « بأقلام القراء » ولم يتم بينكم ..

وهل يكن الحصول على امداد مجلة « الإسلام والتصوف » التي كان يصدرها المجلس الأعلى للطرق الصوفية من قبل ..

— شكرا لك على مساهمة الطيب وتستستمر مجلتنا عملاقة بمساعدة قرائها ووقوفهم بجانبها .

كما نعتد بتحقيق رغبتكم وفية الكثير من قرائنا الكرام في تفصيل باب « بأقلام القراء » وذلك في القريب العاجل عنونا

تسمح المساحة بالنشر اذ ان الود والابواب كثيرة والمساحة المتاحة حاليا لا تفي بكل ذلك .

● إظهار التراث الإسلامي ● جمال سالم — كلية التربية — جامعة الزاويقي :

اله ليشرلني عظيم الشرف ان ايمت التحية الخالصة للجمعية الإسلامية الممنونة والتي سشاركت وما زالت تشارك في إظهار التراث الإسلامي ورفع راية الثقافة .

والله ان دواعي الشرف والاعتزاز في ان احدى رجال اسلام من فلاسفة الفكر الصوفي الاسلامي على طريق البناء الفكري الذي هو دعامة من دعائم بناء وطن حضاري اسلامي .

لكم تقديري وشكري يا أعزائي « أسرة التحرير »

— شكرا لك يا أخي ونرجو ان تكون عند حسن ظنك دائما .

وسيد احمد رشوان وغيرهما من اولياء الله الصالحين .
٤ — أرجو من الاخوة المسلمين والشباب المسلم ان يتبادلوا الرسائل والمحبة فيما بينهم ، لان ديننا الاسلامي هو دين حب وسخاء واخوة ..

نحن نشكركم على اهتمامكم والتراحاتكم للمجلة ، وبالنسبة للاقتراح الاول فان لمن المجلة من تخلف حتى يستفيد اكبر عدد من المسلمين بقراءتها فرساتها

نشر العلم وليس المال .
وهي تصدر مؤقتا شهريا لاجل تدبير الوارد المالية فتصدر بعد ذلك اسبوعية .

وستتناول في المجلة قريبا الشخصيات التي وردت في رسالتك .

ونحن نعدو معك الاخوة المسلمين والشباب المسلم في اتقاء العالم الاسلامي الى التعارف والوادة بينهم جميعا ، وذلك يعود للاسلام أمجادا ويتنصر الحب والاخلاص وجمع كلمة المسلمين .

● رسالة التصوف ●

● محمد محمد حسن — شربين دقهلية :

يتم اليك الاخ الكريم برسالة يشكر فيها الجمعية العامة للطرق الصوفية على حسن انتدابها للاعضاء المنتخبين في المجلس الجديد للطرق الصوفية ، مع الرجاء ان يوفق المجلس الجديد في نشر رسالة التصوف على الوجه الذي يصبو اليه كل محب للتصوف .

● نشاط شباب التصوف ●

● خلف خليفة علي — نافوسة المنيا :

لقد قام شباب التصوف الاسلامي من طلبة الجامعة ، خلال الاجازة الصيفية ، بمشروع مع الامية ، وتنتزع رؤسهم الكفاءة العلمية « فصول التقوية » لابتداء قريتنا نافوسة ، وذلك بجهود الاخوة ، سيد الحميد ربيع محمد ، مشيرة محمد عبد الله محمود رياض وخلف خليفة .
أرجو التعرف على الشيخ طاهر محمد مخارطة من خلال باب « مع الامية » في مجلتكم القراء .

— نرجو ان يلتقي هؤلاء الشباب كل شباب التصوف الاسلامي ، وبذلك يشكركم الجميع في بناء الوطن والعمل على ديمه للامام .

وتعد الاخ الكريم بالتصريف بالشيخ طاهر محمد في القرب فرصة ممتدة .

● دين الحب والسماحة ●

● محمد أحمد محمد الطور — مدرسة الحسينات :
أعزني بعض الآراء والاقتراحات وهي :

١ — ان لمن المجلة متخفف جدا بالنسبة لقيمتها الدينية والفقوية والفكرية .

٢ — ان مدة اصدار المجلة شهريا مدة طويلة جدا ..

٣ — نرجو في الأعداد القادمة اتقاء القصور على الصوفي الجليل ابو الحجاج الاقصري ،

وتعارف



أخوة



الاسم : ملكي محمد
السن : ٢١ سنة
الهواية : قراءة الكتب الدينية
المتوان : زلفة ٢٢، دار (الجديد - الغرب



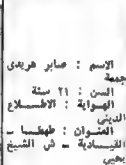
الاسم : عبد اللطيف الحسين
السن : ١٨ سنة
الهواية : قراءة القرآن الكريم
المتوان : بلفسان - شارع أبو الحسن



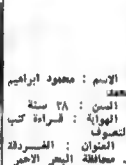
الاسم : عبد الرحمن احمد صبري الطرفي
السن : ١٦ سنة
الهواية : مراسلة شباب الإسلام
المتوان : بتهسا - مستشفى المزرعة - ش عبد العزيز



الاسم : عبد الله نور الدين
السن : ٢٦ سنة
الهواية : قراءة القرآن الكريم
المتوان : السودان كارلي - ص.ب ١



الاسم : صابر هريدي جمعة
السن : ٢١ سنة
الهواية : الاصلاح الديني
المتوان : طهسا - القيسية - ش الشيخ يحيى



الاسم : محمود ابراهيم محمد
السن : ٢٨ سنة
الهواية : قراءة كتب التصوف
المتوان : الفسردقة - محافظة البحر الاحمر



الاسم : عبد الرحمن عبد الرحمن
السن : ٢٢ سنة
المتوان : السودان - ص.ب ١٢٧٧ - الخرطوم - الامدادات والمخازن



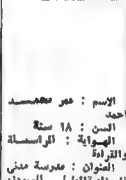
الاسم : نازح المسيد خطاب
السن : ٢٦ عاما
الهواية : تربية القرآن
المتوان : فرقة - المتبلولين - الدقهلية



الاسم : زين العابدين الطيب
السن : ٢٢ سنة
الهواية : الانشراح الديني
المتوان : ابو تشت - النجعة والهمران - نج حادى



الاسم : الطيب محمد احمد
السن : ٢٧ سنة
الهواية : مراسلة الشباب المسلم
المتوان : السودان - الدويم - مصنع النسيج



الاسم : عمر محمد احمد
السن : ١٨ سنة
الهواية : الكراسية والقراءة
المتوان : مدرسة منى الصناعية العليا - السودان



بطاقة للتعارف
املا هذا الكوبون وارسله اليينا
مع صورتك

الاسم :
السن :
الهواية :
المتوان :

الفتاوى الحديثة

ان لم يتم الزفاف فوراً بالطلاق ، فهل من حق الوالد أن يمنع ابنته من الدخول بزوجها ، وحصل يائمه اذا منها من ذلك .

واذا تم الدخول على الرغم من ارادة الوالد ، فهل يكون على ابنته اثم في مخالفة والدها وطاعة زوجها ؟

الجواب : نفيد بأنه ليس للوالد الحق شرعاً في منع زفاف ابنته عند طلب الزوج ذلك ، فلذا فعل فهو آثم .

وجب على الزوجة تسليم نفسها لزوجها بعد اجراء العقد عليها فاذا امتنعت فهي آئمة . ولا تأثم بمخالفة أبيها في ذلك ، فطاعة الزوج مقدمة فيما لا يفضي إلى طاعة أبيها . والله تعالى اعلم .

● تخصيص البنات بالمهرات
السؤال من : علي ابراهيم - الشريعة :

اشترك ثلاث من بناتي في إقامة منزل يجهذهن ومالهن ، وأريد أن أكتب لهن مع أخين لهن برضاهن ثلاثة أرباع المنزل مقابل ذلك - فما الحكم ؟

الجواب : نفيد بأنه يجوز لك أن تكتب لأولادك البنات حقهن في إقامة المنزل بما قدرتهن أي ثلاثة أرباع وذلك أن تمشيرون معهن اختافن ما دامت تملك وغيتهن . والله تعالى اعلم .

● هل من الصدقة التجارية إجبار الوارث على الصدقة ؟ ● هل يؤثم من خطب سيدة في عدة زوجها المتوفي ؟

الجواب : نفيد بأن السارق عليه أن يرد ما أخذ لصاحبه ان كان موجوداً والا رد مثله أو قيمته اذ ان ذلك حق الادعي ، والتي صلي الله عليه وسلم يقول (على اليد ما أخذت حتى تؤديه) ولا يجب على أسرته ان تعاونه في ذلك ويستحسن لأسرته ان تعاونه باعتباره عديونا ، الا ان راوا في المنع تأديسا له كان لهم ذلك . والله تعالى اعلم .

● للمرأة الدخول بدون إذن والدها
السؤال : سيدة سالم - الحيرة :

خطبني شاب وعقد قراني ، وقد اتفق هو ووالدي على أن يكون الزفاف بمداخيل تعليمي في الكلية ، ولكن بعد اتمام عقد الزواج بسنة واحدة حصلت ظروف عائلية للزوج اضطررت أن يطلب التصحيس بالدخول ، وحصل الامر الى التهديد

● الصدقة الجسدية
السؤال من : عبد الحليم أحمد - القاهرة : وودت والدتي عمن أختها بعض المال ويريد ابنتها أن يجبرها على أن تضع هذا المال في مسجد صدقة على الترفية .

الجواب : نفيد بأن المال بموت المورث قد انتقل الى ورثته وأصبح لهم حق التصرف الكامل في المال الموروث ، وليس لاحد أن يكرههم على عمل صدقة جارية للميت وللورثة أنفسهم ان يجعلوا صدقة جارية عمل الميت ان أرادوا ذلك - والله تعالى اعلم .

● خطبة المرأة في عدتها
السؤال من : علي السعيد - القاهرة :

سيدة توفي زوجها وبعد شهرين خطبها رجل آخر . فما الحكم ؟
الجواب : نفيد بأنه لا يجوز لهذا الرجل أن يخطب هذه المرأة ما دامت في العدة ، وعدة المرأة المتوفي عنها زوجها هي اربعة أشهر وعشرة ايام ، وحيث أنه خطبها أثناء العدة فهو آثم في هذه الخطبة . ولكن يجوز له أن يتزوجها بعد انتهاء عدتها - والله تعالى اعلم .

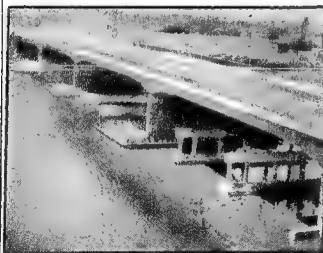
● معاونة الاسرة للسارق
السؤال من : أحمد علي - الاسكندرية :

ما هو الرأب المالى على السارق ، وحل يجب على أسرته أن تعاونه ؟

شركة
الخيول
العالمية

للطرق والكبارى

والشعب المصرى العظيم بمناسبة :
المولد النبوى الشريف
اعاده الله علينا جميعا بالخير والبركات



تقوم الشركة بأعمال صف الطرق والطارات وأعمال الموائج
أعمال الري والصرف ، أعمال إنشاء الكبارى والأقناع
أعمال السكك الحديدية ، الأعمال المدنية الأخرى .

أرض القوالة - بجوار قنطرة أطلس
تليفون : ٩٠٠٣٤١ - ٩٠٠٤٥١
ص.ب : ٢١٥٤ القاهرة - تلکس ٩٣٣١٥

● ودقة الأرض المفتصة ●

السؤال من : عبد الحليم حسين
- نجح حمادى :
رجل يملك أرضا بمقتضى أوراق
رسمية معتمدة من الحكومة ، نازعه
فى ملكيتها آخر له نفوذ فى البلد ،
وبنفوذه استولى على الأرض ووضع
يده عليها زمنا طويلا من قبل الحرب
العالمية الثانية ، ثم توفى وانتقل
وضع اليد لورثته ، فهل من حقهم
تملك هذه الأرض بهذه الطريقة ،
مع المسلم بأنه ثبت فى الأوراق
الرسمية لدى الحكومة أنه عامل فى
الأرض - فما الحكم ؟

الجواب : نفيذ بأن الأرض لملكها
مضى ثبت ذلك بيينة شرعية واعتماد
الحكومة تملكه العين لصاحبها بيينة
شرعية وليس لأسان حق فى دعوى
تملكها استنادا الى طول بقائها
تحت يده عامل فيها ، إذ أن حق
الملك لا يسقط شرعا بوضع يد
الغير على ما يملك ، وبالتالى انتقال
اليد للدولة لا يثبت لهم ملكية ومن
فعل ذلك فهو مفتصب لحق مسلم ،
قال الله تعالى (يا ايها الذين آمنوا
لا تأكلوا أموالكم بينكم بالباطل)
والنبي صلى الله عليه وسلم يقول
(من اغتصب قيد شبر من أرض
طوفه يوم القيامة من سبع أرضين)
- والله تعالى أعلم .

● حكم تعديد النسل ●

السؤال من : محمود أحمد -
سوهاج :
ما رأى الدين فى تحديد النسل
واسقاط الحمل ؟

الجواب : نفيذ بأن تعديد النسل
ينافى الحكمة المقصودة من الزواج ،
وهى النسل والانتجاب - يقنول
الرسول صلى الله عليه وسلم
(تناكحوا تناسلوا أكثروا فأنى مباح
بكم الامم يوم القيامة) وبذلك
فتحديد النسل واسقاط الحمل
لا يجوز الا اذا كان لسبب شرعى
كالوقوف على صحة الام وعيستم
احتمالها وذلك بقول طيب تعالى ،
فانه يجوز - والله تعالى أعلم .

أخبار وفتارات صوفية

بالذكرى العظيمة والفتحت بطلاة
 إلى الذي الحكيم من الصابرة
 التي سمع محمود على النبا ، والتي
 سماعه شيخ الشيوخ كيتسبه
 العترة في أسرة النبوة الشريفة
 من كسدت اليد الاستقامة
 الدكتور أبو الوفاء التتاراني
 باسم المجلس الأعلى للعلوم
 الصوفية فيأله من سيادته من
 العروس المستفادة من السيرة
 الطاهرة والتي بأروسة الحضرة
 والتعلق بالمثل الرسول الكريم
 صلوات الله عليه وآله وسلم وتمت
 أغفل بطلاة الذي الحكيم من
 غلبة الشيخ محمود على النبا
 وقد عرف العمل الشريفة الدكتور
 شمس الدين السيد بكري
 مجلس الوزراء بناية من السيد
 الرئيس محمد يحيى مبارك الزيد
 مجلس الوزراء والسادة الوزراء
 وأعضاء وزعماء الملة السياسية
 والسادة مشايخ الطرق الصوفية
 وبعد ذلك انصرف الجميع إلى
 المداخلات جميع أقيمت الشعارات
 الدينية على صلاة الفجر ، وكان
 احتفالاً مبهياً يتلقى من الذكرى
 العظيمة
 لئلا

سماعة الشيخ السطحي يتبادل التهنية مع فاسيلة الشيخ جاد الحق على هاد الهسقي وزير الأوقاف بمناسبة الاحتفال بالمولد النبوي

اشترى عشرات الآلاف من أبناء الطرق الصوفية في مسيرة كبرى طافت شوارع القاهرة ..

وأعطاه الطعام ، وبعد صلاة
المغرب من يوم الأربعاء ١١ ديسمبر
الاول اشترى رجال الطيسوق
الصوفية في مسرة صوفية كبرى
لحفا الجبال والوار في المقدمة
اشترت الحكومة بكم كبير
فمن سيارات النجدة والمطافي
وراكب التوتوسيلات والسوارى
بحلهم الزاهية والمسدادة
ومسافات الشقة

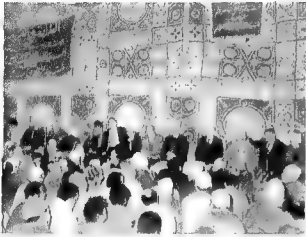
وانتهت المسيرة قبل صلاة
الغرب حيث دخل رجال الطرق
الصوفية مسجد مولانا الامام
الحسين فادوا صلاة المغرب
وبدا العمل الصوفي اليه

أولاً :
احتفلت المشيخة العامة للطريق
الصوفي بالذوق الولد الثوري
الشريف أمتيلاً من يوم الاثنين
٨ ربيع الأول سنة ١٣٠٢ بتقليد
جميع الأصوات حيث أجمع السادة
الشايع برئاسة ساحة السيد
لحمده محمد السعوي شيخ
الشايع الطريق الصوفي
فجلسوا برئاسة الولد بمسجد
وللا إمام الحسين رضي الله
عنه وأجاب الجميع كل من رجس
بفتي السادة الرفاعية والسادة

اعتماد تعيين نواب
وخلفاء خلفاء
للطرق الصوفية

١ - معين الشيخ عبد الجبار
أبراهيم خليفة خلفه - مركز
الشيخ -
٢ - معين الشيخ عبد الله سعيد
خليفة خلفه - مركز القبة العتيقة
٣ - معين الشيخ عباس عبد
الطابق - مقرر القصور عباس
نائب عن لجنة المتأمنون
٤ - معين الشيخ رجب عباس
سعيد - مقرر نائب عن مركز
متوفى -
٥ - معين الشيخ السيد سواد
سليمان شيخ - مقرر القبة العتيقة
خليفة خلفه - مركز شيخ الكوم
٦ - معين الشيخ اللواء عبد
المؤيد أحمد خليفة نائب مركز
شيخ الكوم
٧ - دكتور راجد عبد العزيز
الجندي نائب بئر سري - الأحياء
٨ - معين الأستاذ شفيق شفيق
نائب عن مركز المصفاة

أنشطة صوفية في احتفالات المولد النبوي الشريف



الإمام رضي الله عنه ، كما انتدب الشيخ عبد العزيز سلام عميدة المتصرف فيها حياته رضي الله عنه ، واشترك على الاحتفال السيد - أنواء مصباح الدين أبو الزوام نائب عام الطريقة الزيرية - وأختم الحفل بإي الدرس العظيم ..

سجد الإمام أبو الصبّاح بمطلة الشيخ السيد - ط السدين ماضي أبو الزوام شيخ الطريقة الزيرية سجد الإمام المجدد ماضي أبو الزوام وذلك يوم الجمعة ٦ ربيع أول الذي أقامه إيتشاه الطريقة الزيرية بمركز مقبسة وهو يوم سجدوا واستوصوا ودأبوا لتطهير القرآن الكريم ، وقد تكلف بتأدية لهم حسين الكعبي ، وألقى خطبة الجمعة السيد - محمد يوسف .

الاحتفال بمولد الإمام أحمد ماضي أبو الصبّاح

احتفل السيد - عز الدين ماضي أبو الزوام شيخ الطريقة الزيرية بمولد الإمام السيد أحمد ماضي أبو الزوام وقد وفد على دارالشيخ الإمام الطريقة الزيرية بعض السوان لتشاركه في هذا الاحتفال وفي الليلة العاتية بمولده رضي الله عنه تلت إذاعة القرآن الكريم الاحتفال من مسجده حيث ألقى الشيخ طاهر مطاريف كلمة في مجده رضي الله عنه ، كما ألقى الأستاذ محمد أبو العركلة من مصلحي الدركي ، وتحدث الأستاذ محمد أبي الهيثم عن تاريخ

٢ - إسماعيل محمد محمد الوبي خليفة خلفاء الطريقة لم بيت الشيخ إبراهيم منصور من مركز القطار

٤ - تعيين الشيخ رجب محمد من مدينتك الطريقة الزيرية من تلقه أبو الفيل وباسموس وسندريس

٥ - تعيين الشيخ عبد محمد محمد من خليفة خلفاء بشر ومركز القطار الطريقة

الطريقة السعدية

١ - تعيين الشيخ لعي أحمد بركات حموده نائب قسم سرس الكيان

الطريقة الشيعية الإجماعية

١ - تعيين الشيخ عبد العزيز محمد من خليفة خلفاء الطريقة من تلقه فرقة شند

الطريقة الزاوية الإجماعية

١ - تعيين الشيخ سمسيد أولاده للطريقة الزاوية الإجماعية

٢ - تعيين الشيخ سمسيد محمد من خليفة خلفاء الزاوية الإجماعية من تلقه المتنامية

٢ - تعيين الشيخ علي السيد علي متولي خليفة خلفاء قرية النصر بالسيامين قسم القادري

٢ - تعيين الشيخ فواد فهمي حسن خليفة خلفاء قوتا الجبل مركز ملوي

٢ - تعيين الشيخ عيسى الجبل نائب من مركز الشون

٢ - تعيين الشيخ أحمد محمد مبارك التوير بمصطفى خليفة مبارك التوير بمصطفى خليفة خلفاء الزاوية من مركز الباط

٢ - تعيين الشيخ المعاصري

٢ - تعيين نجم نائب مركز سلسلا

الطريقة السليمانية

٨ - تعيين الشيخ محمد علي دويش نائب قسم تالي محافظة بون سيد

٩ - تعيين الشيخ سيد أحمد السيد أويش المصغوري خليفة خلفاء قسم العرب بون سيد

٩ - تعيين الشيخ عبد الرحيم مصطفى علي إسماعيل خليفة خلفاء مركز شيخ الكوم

الطريقة الجوهريّة السلاوية

١ - تعيين الشيخ إسماعيل سيد إبراهيم نائب مصصافا القليوبية

الطريقة الإسماعيلية الإجماعية

١ - تعيين الشيخ محمود عبد الواحد علي نائب الطريقة من مركز بنكوس فيوم

٩ - تعيين الأستاذ قنوي شندري رف حاتم نائب بندر شيخ الكوم

١ - تعيين الأستاذ جمال مصطفى سيد أحمد نائب مركز الشون

الطريقة الصوفية

١ - تعيين الشيخ أحمد نور الهادي سيد شيلي خليفة ومركز الجزيرة

١ - تعيين الشيخ جلال علي مرابي وشهرته عبد الكريم خليفة

٢ - تعيين الشيخ أحمد حسين خلفاء محافظة الجزيرة

شعراوي نائب قسم العوامدية

٤ - تعيين الشيخ عبد الرضا طازي جامع خليفة خلفاء مركز أدفو

٥ - تعيين الشيخ الحاج حسين عيس أبو طالب نائب مركز العياط

١ - تعيين الشيخ محمود محمود صالح نائب بني سويف

٢ - تعيين الشيخ مصطفى محمد عامر نائب مسان شرق حلوان

٢ - تعيين الشيخ سيد عبد الموجود خليفة خلفاء شرق حلوان

٤ - تعيين الشيخ محمد أحمد أبو زيد نائب تلقه مسان غرب حلوان

٥ - تعيين الشيخ بدر علي أحمد خليفة خلفاء تلقه مسان غرب حلوان

٦ - تعيين الشيخ محمد إبراهيم سبلة خليفة خلفاء المصرية البحرية بطولان

٧ - تعيين الشيخ حسن عبد الله علي نائب الحكما البحري والكلبي حلوان

٨ - تعيين الشيخ أحمد عطاو

نائب قسم حلوان

٩ - تعيين الشيخ علي سالكان خليفة خلفاء قسم حلوان

الطريقة السليمانية

١ - السيد أحمد عبد الله علي السليمان نائب مركز التزوية

٢ - السيد محمد سيد الله عثمان السليمان خليفة خلفاء مركز التزوية

٣ - السيد محمد الفريسيه بمولد الزوي خليفة خلفاء من بعد التزوية

الطريقة الزيرية

١ - تعيين الشيخ جبروس عبد الشافي سيد العمري نائب بيت الشيخ إبراهيم منصور بمصطفى القليوبية

٢ - تعيين الشيخ محمد طية حسن علام نائب الطريقة من بيت الشيخ إبراهيم منصور من مركز القطار الغربية

الاحتفال بالمولد النبوي بالأسكندرية

١ - الخميس ٥ ديسمبر حفل الافتتاح الموافق ٢١ ديسمبر حفل الافتتاح بالقرآن الكريم وكلمات أعضاء اللجنة الثقافية ومجالس ذكر من الطرق الشاذلية الجماعية الشاذلية - الزيرية - الباشمية - القادرية

١ - من اعظم الزكريات العدا وارفعها منزلة هي ذكر مولد المصطفى صلى الله عليه وسلم وقد رتب الشيخة الاحتفال به الاثر الطرولك بتلاوة القرآن الكريم والتلاوة الدينية والأدب الشرعي وتلاوة الصفات من طراز المسلمين ابتداء من العجيز ١٤٠٢ سنة ١٤٠٢ الموافق ٢١ ديسمبر سنة ١٩٨١ حتى ١١ ربيع أول ٦ يناير سنة ١٩٨٢

ابن حجر الهيتمي



ابن حجر الهيتمي شيخ الاسلام أبو العباس شهاب الدنيا والد ابن أحمد بن محمد بند السنين ابن محمد شمس الدين بن علي نود الدين بن حجر الهيتمي المكي السعدي الانصاري . الصالح الرحالة . الأزهرى . الحنفي طريقة . الشافعى مذهبا الحديث الفقيه الصوفى . القبرى . وهوول هذا الموضوع صدر مؤلف قسم لفهيلة الأستاذ الشيخ عبد العز عبد الحميد لجراد رئيس قسم البحوث الفنية بكتبت وكيسل الأزهر . وفهيلته عرف بالبحث والتحقيق العلمى وسبق انصدر له منذ فترة كتاب تحت عنوان « مع الإمام على كرم الله وجهه » « رحلة الشوق والمعين » و « الطبع » « تحرير القائل في احكام وفوائده يحتاج اليها موديو الاطفال » « حجر » وهو من كتب التراث

احتفل السيد محمود عبد الرحمن القفاص وكيل المشيخة العامة من مركز البتوشين بنالود النبوى الشريف مع رجال الطرق الصوفية والقيمت الأكارب الشريفة والشعائر الدينية في اتعاذ المركز بإشراف سيادته

احتفل السيد عبد العظيم على أبو الحسن مسلم وكيل المشيخة العامة لركب مغافاة الذكرى العطرة وأشراف على الاحتفال بسائر بلاد المركز وأشراف على مسيرة صوفية كبرى رحمت جميع رجال الطرق الصوفية ورجال الشرطة حيث استقبلها السيد مأمود مركز مغافاة ورئيس مجلس المدينة

احتفل السيد نصر الدين ثابت نود الدين وكيل المشيخة العامة لركب كوماميو بالولدا النبوى الشريف وأشراف على الاحتفال بجميع بلاد المركز ولهم مسكاته بناسل مشهود دورى لجميع نواب وخلافة الطرق الصوفية للحفاظ على الأصول الصوفية والتقاليد الصحيحة . وضمنها التعليمات التى أصدرها المشيخة العامة بإدراك الذكر ولواكب وهم ذلك وأدى سيادته لشعائرا ملحوظا في هذا الاحتفال

٢ - الجمعة ٦ ربيع اول ١ يناير سنة ١٩٨٢ القراء الكريم كلمة اللجنة الثقافية مجالس ذكر من الطرق الشريفة - السعدية - الاحمدية الادريسية - الكتافية .

٣ - السبت ٧ ربيع اول ٢ يناير سنة ١٩٨٢ القراء الكريم - كلمة اللجنة الثقافية مجالس ذكر من الطرق الفروسيسية - السليمانية - العيسرية - القادرية - الجبلانية - العلوانية .

٤ - الاحد ٨ ربيع اول ٢ يناير سنة ١٩٨٢ القراء الكريم - كلمة اللجنة الثقافية - مجالس ذكر الطرق البيونية الاحمدية الطليعية - المراقلة الاحمدية - الشناوية - القاضية - الشيعية .

٥ - الاثنين ٩ ربيع اول ٢ يناير سنة ١٩٨٢ القراء الكريم - كلمة اللجنة الثقافية - مجالس ذكر الطرق البرهامية العاشورية البرهامية الشرونية - التجادية - الشهاوية - الزاهدية الاحمدية

٦ - الثلاثاء ١٠ ربيع اول ٢ مايو سنة ١٩٨٢ القراء الكريم - كلمة اللجنة الثقافية - مجالس ذكر الطرق الروافعية - الشيعية - الشافعية الطلوانية - الحنبلية

٧ - الاربعاء ١١ ربيع اول ٦ يناير سنة ١٩٨٢ القراء الكريم - كلمة اللجنة الثقافية مجالس ذكر من الطرق جميع الطرق الشاذلية وفروها كما سبق ووضحنا في الافتتاح .

وقد شرف المشيخة دسوة السادة نواب الطرق والاجاميات والوافين الكرام بالتشاور في احياء هذه الذكرى العظيمة بالبورق والاعلام والفسكرة

الروحية بصمد سسيدي ابو العباس الرئيس .
في الليلة الثمانية
وتنكر المشيخة هيئة تنشط السباحة لحفلة الاستكثارية الساعفة في هذه الذكرى العظيمة اذله الله على الأمة الإسلامية من المحيط الى الخليج باليمن والبركات وجماعا من كل مدينة لهم عاشت مع دولة المسلمين والامان .

البقاء لله

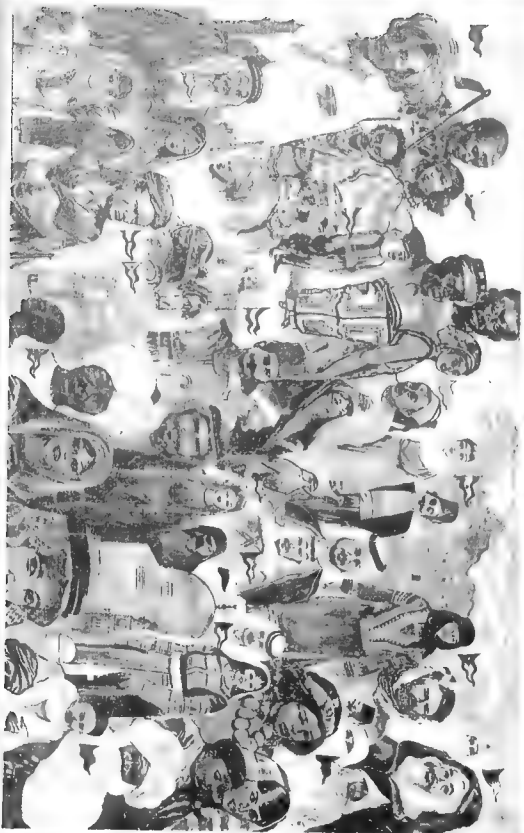
١ - تبنى المشيخة الصمامة للطرق الصوفية السيد الاستاذ مختار محمد ربيع خليل المشيخ بالأمم العام وشقيق السيد المستشار الدكتور منيب محمد ربيع مستشار المجلس الاعلى للطرق الصوفية ، وتزوج المشيخة العامة لتقليد الترميم والسبع الرحمة والمغفرة والبركة الكريمة حسن الثوبة والصبر .
٢ - تنص المشيخة الصمامة للطرق الصوفية السيدة الفاضلة الصبية النسيبة والدة الاستاذ الحاج الصنين عبد اللطيف بن الحسن الجوهري شيخ الطريقة الجوهري الاحمدية وكيل المشيخة العامة للطرق الصوفية ورحمات الشريعة العامة للفهيلة الكريمة واسرع الرحمة والمغفرة والبركة الكريمة الثوبة والصبر .
٣ - احتفل مشيخة الطريقة الجوهري الشاذلية بالذكرى العطرة لوفاته شيخها الصوفى الجليل اللواء رفعت الجوهري وأشراف على هذا الاحتفال شيخ الطريقة السيد عبد الرحيم ابن محمد الجوهري بإيات من الذكر الحكيم وتوزيع الصدفات والقداد الكلمات من لزيح العبد .
٤ - تنص مشيخة الطريقة الجوهري وفاة أحد أبنائهم الشرف السيد المهندس أمن القاهرة رحم الله القليل واسكنه الجوهري الدفن امام لحدائق فسح جنازة .
٥ - دفن الفلاح بقصد شمس الدين جليلين من كبار علماء السودان وجمعا فصولا القفسود لشيخ يوسف ابراهيم ابن الحود الحاضر بجامعة ادمران الاسلامية ومولانا الفاضل الجليل الشيخ خليل محمد عبد الماعز دهم الله رحموا وسقوا سكتهم يسبح جنازة مع الصديقين والشهداء وحسن اولئك رفيقا ؟

لأم السيد محمود احمد منصور الزاوى شيخ بيت آل منصور الزاوى الاحمدية بالاحتفال بالولاد النبوى الشريف وصبره صوفية بيلدة مغارة الكبرى مركز الصف حيث كان في استقبالهما العبد محمد حلمي مفتش مديرية ابن الجزيرة والمصور محمود نظير الخطيب مأمود مركز الصف والقدمان فريب خليل . وهصاد والازلام عبد العظيم فرج حسين رئيس لقطعة المشيخة حيث تم الاحتفال وفقا لاصول الصوفية وتكثي بهذا القدر من الاحتفالات الى العدد القادم .

احتفلت الطريقة الشاذلية الفنية بالولاد النبوى الشريف فافقت حفلات الذكرى في جميع السواوايات التسابعة لها بصر والسودان . والتي السيد/ محمد الزواوي شيخ الطريقة كلمة بكلمة الذكرى العظيمة لإذابة بانوس كما تصحت بعد العبد الواد السيد نائب الطريقة ورئيس تحرير التصوف الاسلامي بكلمة بهذه المناسبة .

وأصبح حفل المشيخة في الشهر القادم بيلدة المعارف بقاد السيد محمد الزواوي مؤسس الطريقة الطريقة الشاذلية الفنية .

وَجَعَلْنَاكُمْ شُعُوبًا وَقَبَائِلَ لِتَعَارَفُوا



قال: حدث الله
صلى الله عليه وسلم:

المؤمن القوى خير وأحد إلى الله من المؤمن الضعيف وفي كل خير لحرص على ما ينفعك واستعن ولا تنجز
حديث شريف



أحدث وسائل
تنظيم الأسرة

الأساليب النحاسي
أمان

الحراس مؤمنية للمسيحات

تفسير

المعاون الطبي للروحاني

المشروع

أسرة المستقبل

أحدث مركز للاستشارات الطبية

جميع أيام الأسبوع من الخميس والجمعة والظلمة والظلمة

الطبيب الطبي

٢١ شباط/آذار - البندقية: ٥٤٤٣/٥٤٤٣



دار النشر: المجلس
 الوطني للإصلاح
 برئاسة السيد
 محمد باقر الصدر
 رئيسه وأمينه عن طريق
 مديره السيد
 محمد باقر الصدر

العدد ٣٦
 جلد الأول ١٤٠٢
 مارس ١٩٨٢
 الثمن ١٠ قروش

التصوف الإسلامي

شريعة وطريقة وحقيقة



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ



يسلبي رغبة مواطني الوجه القبلي
ويسره أن يعلن عن مزاولته نشاط

وذلك امتداداً للنجاح الكبير لوحدات البنك التي تعمل
وفقاً لأحكام الشريعة الإسلامية

أمواله منفصلة تماماً عن أموال البنك

عملاءه كافة مشروعاتهم التجارية والصناعية والزراعية
والعقارية وفقاً للأسس المقررة شرعاً .

بجميع الأعمال المصرفية بما أحله الله
جميع أنواع الودائع بالعملة المحلية
والعملات الأجنبية

حسابات جارية تحت الطلب حسابات توفير بدون فوائد
حسابات استثمارية بعائد دفتر استثماري بعائد

يستثمر أموالك طبقاً للشريعة الإسلامية

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

تسديد الديون

إسلامية جامعة

يصدرها
المجلس الصوفي الأعلى

بإشراف من هيئة من القرآن والسنة
عامة كل شهر عربي

مجلس الإدارة

الشيخ محمد محمود السطوحى

نائب رئيس مجلس الإدارة

دكتور أبو الوفا التفتازانى

رئيس التحرير

فؤاد محمد السيد

مدير التحرير

نصر الدين عبد اللطيف

سكرتير التحرير

عبد الرحيم الجوهري

محسن فهمي

المدير الفني

وفيق وجدي

الإدارة

ميدان الحسين : (شارع أم الفلام

تليفون: ٩٠٥٣٩٣ / ٩١٠٣٩٨

ص. ب ٩٩٢ القاهرة

تلغرافيا: التصوف بالقاهرة

- في ذكرى سيد شباب أهل الجنة ...
- سباحة الشيخ محمد محمود السطوحى
- نسوا الله فانساهم أنفسهم ...
- من آداب السلوك ... بقلم : رئيس التحرير
- بهذا يؤمن وأنت تعلم ... د/ أبو الوفا التفتازانى
- مع الأئمة : الشيخ عبد الله الشاذلي ...
- حوار أجراه : محمد بكر ومحمد شرف
- لقاء مع وزير الأوقاف ...
- حديث أجراه : حسن عبد المنعم
- عائشة أم المؤمنين ... د/ الحسيني هاشم
- في النفس ... د/ أحمد عمر هاشم
- حياة الله المخلصون ... د/ محمد كمال جعفر
- العاجي منصور زعيم المسلمين في السنغال
- يتحدث إلى مجلة التصوف ...
- حديث أجراه : محمود بيومي
- أسرار القرآن ... الإمام المجدد محمد أبو الزايم
- دراسة من تربية النثر، وتصحيح مسيرة الشباب
- منهج تطبيق الشريعة الإسلامية ... د/ منيب ربيع
- الإسلام في رومانيا ... د/ مبدل الحاج أبو زيد
- في رحاب الإيمان مع الشيخ مصطفى عبد الحافظ
- التيرازي ... حديث أجراه : محمد وهدان
- من تاريخ الطرق الصوفية في السودان ...
- مع أبواب مجلة التابطة ..

سعر النسخة

| | |
|----------------------|-------------------|
| سوريا ١٥٠ قرشا | السعودية ٦٠٠ ريال |
| لبنان ١٥٠ قرشا | البحرين ٢٠٠ فلس |
| الأردن ١٥٠ فلس | البحرين ٢٠٠ فلس |
| الكويت ٢٠٠ فلس | البحرين ٢٠٠ فلس |
| العراق ٢٠٠ فلس | البحرين ٢٠٠ فلس |
| السعودية ٦٠٠ ريال | البحرين ٢٠٠ فلس |
| السودان ١٢٠ مليا | البحرين ٢٠٠ فلس |
| الجزائر ٢٥٠ سنتا | البحرين ٢٠٠ فلس |
| المغرب ٢٥٠ سنتا | البحرين ٢٠٠ فلس |
| تونس ٢٥٠ مليا | البحرين ٢٠٠ فلس |
| الإمارات العربية ٢٠٠ | البحرين ٢٠٠ فلس |
| البحرين ٢٠٠ فلس | البحرين ٢٠٠ فلس |

في ذكرى سيد شباب أهل الجنة

فيض متجدد من العبر والعظات ومدد لا ينقطع

السنين .. فاجعلنا لك من
الشاكرين ..

أما بعد ، فاني لا أعلم أوفى
ولا خيراً من اصحابي ، ولا أهل
بيت أبر ولا أوصل من أهل
بيتي ... فجزاكم الله خيراً ،
فقد بررتهم وعاونتم ..

إن القوم لا يريدون غيري أحداً
... واني لأن يومنا من هؤلاء
غدا ... اني قد أدنت لكم
جميعاً ، فانطلقوا في حل ،
ليس عليكم مني زمام .

هذا الليل قد غشيتكم ، فتفرقوا
في سواده ، وانجوا بأنفسكم »

ولم يرغب الاصحاب ، واعترض
أخوه وأبنائهم وابن عبد الله بن
جعفر ، وقالوا له : إن لفصل
هذا لنبقى بعدك .. لا أرائنا الله
ذلك أبداً ...

بداهم بذلك المصائب بن علي ،
وتبعه الجماعة فتكلموا بمثلها ،
وقالوا : معاذ الله .. ولكننا
نفديك بأنفسنا وأموالنا وأهلينا ،
ونقاتل معك حتى نرد مسودك ،
فتبجح الله العيش بعدك .. »

وهكذا ، قابل الأهل والمصاحب
وفاء الإمام الحسين ، بسوءه
مثله ...



لسماحة الشيخ
محمد محمود السطوحى
رئيس المجلس الأعلى للطرق الصوفية

● نفديك أمز الفداء ●

في هذا الموقف العصيب ، ونذر
الخطر الداهم تحيط به من كل
الجوانب ، لم ينس الحسين
أمانة الوفاء ، ومسئولية الإمام
والإنسان ، فجمع أصحابه
يصارحهم بأخطار الموقف
ويدعوهم للنجاة بأنفسهم ، ثم
قال :

« .. اتنى على الله أحسن
الثناء ... واحمد على السراء
والفراء ... »

اللهم اني احمده على ان جعلت
لنا اسما وأبصاراً والفتنة
وعلمتنا القرآن ، وفقهتنا في

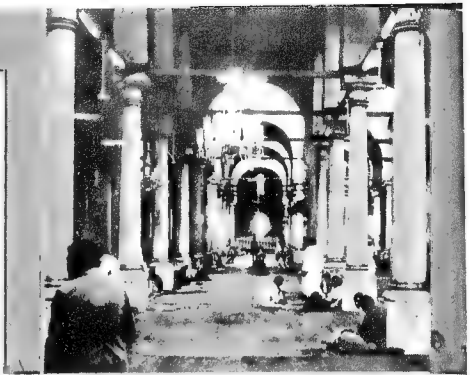
دار الزمان ، ايها الاحباب ،
وعادت اليها الذكرى المجيدة
والعطرة ، لولانا الإمام الحسين ،
سيد شباب أهل الجنة ..

والحق أن في هذه الذكرى
فيها متجددا ، ومددا لا ينقطع
من العبر والعظات ومعاني البطولة
والثبل والتضحية ..

في مثل هذه الأيام ، منذ
أربعين وثلاثمائة ألف عام ،
كان الإمام الشهيد على موعد
مع قدره .. فمتدما وصل
بأهله وصحبه الى مكان قريب
من الفرات اسمه كربلاء ، لم
يكن حوله من الرجال والانصار
غير اربعين من الفرسان ومثلهم
معهم من الراجلين ..

وهناك واجهته واحاطت به
قوى جيش معاد يقسم أربعة
آلاف مقاتل ، وأنت على قلوبهم
وابصارهم غشاوة ، فاحتجب
نور الحقيقة ، وتفاقم الشر
المتطش للدم الزكي الطاهر ..

كانت معركة غير متكافئة بأي
مقياس في ميادين العسب
ومعارك القتال .. ولكن الحسين
العظيم لم يتهم ولم يتراجع ،
وانما واجه الموقف العصيب
بعزم الرجال وشجاعة الانطلا ..



عن الحسين ، قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : ما من مسلم تمسبه مصيبة وإن قدم عهدتها ، فيحدث لها استرجاعا ، إلا أعطاها الله ثواب ذلك ... »

وفي الجزء الأول من مسنده ، روى الإمام أحمد عن ربيعة بن شيان قال : « قلت للحسين بن علي ما تعقل عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ... قال صعدت غرفة فاخذت ثمرة ، فلكتها في فمي فقال النبي صلى الله عليه وسلم ، اتقها ... فالما لا تحل لنا الصلوة » .

وروى شعيب بن خالد عن الحسين بن علي قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن من حسن إسلام المرء قلة الكلام فيما لا يعنيه »

وفي وصيته لآخيه محمد بن الحنفية - قال الحسين : « إني لم أخرج أشرا ، ولا بطرا ، ولا مفسدا ، ولا ظافا ... » (وإنما خرجت لطلب الإصلاح في أمة جدي ...)

(أريد أن أمر بالمعروف ، وأنهي عن المنكر ... فممن قبلني بقبول الحق ، فالله أولى بالحق ...)

(ومن رد علي هذا ، أصبر حتى يقضى الله بيني وبين القوم بالحق ، وهو خير الحاكمين ...)

● في ظل الشريعة والحقيقة ● هذه الاقاس من حياة الإمام الشهيد ، سيدنا ومولانا الحسين ، أنوار تنير لنا طريق العلم والعمل في ظل الشريعة والحقيقة ...

وما أروع ما يتعلق لنا بحسن أبناء الطرق الصوفية ، لو أننا أحسننا استخلاص العظات والعبر من حياة الإمام الشهيد ...

فليكن احتفالنا ، أيها الإخاء ، بهذه الذكرى المجيدة العظيمة دافعا للتأسي بجهد الحسين وتقصيته الكبرى من أجل الحق والعدل والنشر ، وفي ظل الشريعة والحقيقة ...

من معاني البطولة والتضحية

● له ، فإذا حسين في السكة مع غلمان يلبس ، فتقدم رسول الله صلى الله عليه وسلم أمام القوم ، ويسط يديه ، فيحصل القلام يفر ما هنا وما هنالك وجعل رسول الله يصاحكه حتى أخذه ، فوضع إحدى يديه تحت راسه والأخرى تحت ذقنه ، ثم قبله وقال : حسين مني ، وأما من حسين ... أحب الله من أحب حسينا ... حسينا سبط من الأسباط ...

● الله أولى بالحق ● وذهب الحسين شهيدا بطلا يلقى وجه ربه ... وإذا كان ختام حياته بطولة واستشهاده وتضحية ، فقد كانت حياته قبل ذلك جهادا وصلاحا وأصلاحا ...

وفي التاريخ الكبير لابن عساکر : قال معاوية لرجل من قرشي : إذا دخلت مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم فرايت حلقه فيها قوم كان علي رؤسهم الطير ، فتلك حلقته أبي عبد الله ، الحسين ، مؤثرون إلى انصاف ساليه ... وأبو يعلى وابن ماجه أخرجا

● أحب الله من أحبه ● وفي اليوم التالي ، كما قال الحسين ، بدأت الحركة ... لم يكن هناك تكافؤ بين الفريقين في العدد والعدة ...

ولكن الحسين رضي الله عنه لم يستسلم ولم يتراجع ... تقدم راكبا فرسه ، وقد وضع مصحفا بين يديه ، واستقبل القوم رافعا يديه وهو يقول : اللهم أنت تقضى في كل كرب ... ورجائي في كل شدة ... وتوالت وقائع الحركة ، حتى جاءت النهاية المفاجئة بعد أن أبلى الإمام البطل أروع البلاء ، وكان استشهاده موقفا للتاريخ ، وعبرة وعظة للأجيال ، وذكرى للنبل والمطولة خللت مع مسيرة سيد شباب الجنة الإمام الحسين بن بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وأحب الناس إليه ...

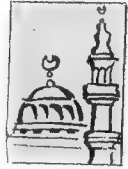
أخرج ابن ماجه في السنن وابن عساکر في التاريخ الكبير ، وأبو الحسن الأربلي في كشف الغممة - عن يعلى بن مرة العامري أنه خرج مع رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى طعام دها

أخرج ابن ماجه في السنن وابن عساکر في التاريخ الكبير ، وأبو الحسن الأربلي في كشف الغممة - عن يعلى بن مرة العامري أنه خرج مع رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى طعام دها



بقام
فؤاد السيد

تسبوا الله
فانكسوا
الشمم



● مجتمع القدوة .. والقيادة الصالحة
● الشعب لم يعد يؤمن بالشعارات والوعود الزائفة
● فاقصد الشكوى لا يعطيه

لقد تواعد الله تعالى الذين
اهملوا تعاليمه وتناسوا آياته
وانساقوا وراء أهوالهم أن ينزل
بهم اشد انواع العقاب والفساد ..

وهل هناك ابتلاء للانسان اشد
والى من أن ينسى نفسه ، فلا
يعرف واجبه نحو نفسه ، ونحو
المجتمع الذى يعيش فيه ، وبالتالي
نحو الوطن الذى يستظل بظله .

عانت البلاد كثيرا من ولائها
وبخاصة فى محيط الشباب ..

وما جيل عليه من وعى وادراك ..
لم يعد يرحب بالوعود ولا يتخدد
بالشعارات الزائفة التى تطلق
لمجرد الاستهلاك المحل .

.. اقول ان اصلاح هذا المجتمع
لم يعد يجدى فيه مجرد توجيه
النصائح واوجاء المواقف واللقاء
الخطب .

● ان الشعب يؤمن بقول الله
تعالى « وقال اعملوا فسيرى الله
عملكم ورسوله والمؤمنون » .

● واذا ما تفتى فى المجتمع
هذا النوع من الناس فلن يستطيع
ان يخرج لهذا المجتمع القدوة
الحسنة ، وسيظل مفتقرا الى
القيادة الصالحة التى تضع الرجل
المناسب فى المكان المناسب ..

اذ لابد من اتخاذ خطوات
ايجابية لمسالة لانقاذ مجتمعا
الاسلامى مما تروى فيه بسبب
اخطاء او افعال او تسبب بعض
المسؤولين ، وبخاصة فى بعض
المناصب الحساسة التى تتصل
مباشرة بمقومات هذا المجتمع ..

● ان الشعب يريد من قيادته
الحكيمة أن تقرن القول بالعمل ..
فتعمل بالقول المأثور .. ان الله
يزع بالسلطان ما لا يزع بالقرآن

● وقد حزنى لكثافة هذه
الكلية ، دعوة الرئيس محمد
حسنى مبارك كل فرد من أبناء
هذا الوطن أن يؤدى واجبه فى
البناء الجديد للوطن .

● « ولما كان فاقد الشيء
لا يعطيه »

● ان الرئيس عندما تبين له
ان المجموعة الاقتصادية فى وزارته
السابقة لم تعد تتواءم مع متطلبات
المهد الجديد يادر باستبدالها ،
ومن يرى انهم اقدر على تصحيح
المسار الاقتصادى ..

ولا ريب أن البلاد قد لمست
انها تدخل عهدا جديدا طامعه
العمل الجاد المثمر فى ظل الحرية
والعدالة والمساواة وسيادة
القانون ..

فنحن نطمح لنظم المسئول عن
الاصلاح فى موقع معين ، اذا لم
يكن بالرجل المناسب فى المكان
المناسب .

● وان ما اصاب مجتمعا من
فساد هو نتيجة للانحراف فى بعض
نواحي حياتنا الدينية والسياسية
والثقافية وتحت تأثير عوامل
ومبادئ دخيلة علينا .. والتى

ولا ريب أن الشعب يحكم
أصائله والاحداث التى عرسته ،

ولو اننا اردنا أن نضرب الأمثلة

أن تعلن مصر أنها رالدة العالم
الاسلامي ثم تبيح الخمور في
محلات عامة .

ولا ادرى ما اصاب محافلتي
السويس وبورسعيد من الجوار
مادية أو أدبية بعد تحريم شرب
الخمور أو الاتجار بها فيها ؟

اليس هاتان المحافظتان قطعة
من الوطن ؟ فلماذا لا يسم هذا
التحريم في سائر المحافظات حتى
ندجو بانفسنا من لعنة الله على من
يشربها أو يحلها أو يتاجر بها ؟

وحبذا لو صدرت باكثر من لغة
حتى يعم نفعها الجميع ويشعر كل
مسلم انها لسان حاله ..

ما رأى المسئولون عن الدعوة
الدينية في هذا الاقتراح ؟

تجربة ناجحة في السويس
وبورسعيد

لقد بحث أصوات الفيورين على
الدين بالمطالبة باتخاذ خطوات
ايجابية في تنفيذ تعاليم الدين
الحنيف بالغاء الخمور اذ لا يجوز

على صحة ما نقول فإن المجال
لا يتسع لذلك ، كما اننا لا نريد
أن نسيب حرجا لاي مواطن ، هذا
فضلا من ان القيادة العليا في
البلاد تلتفت لهذه الحقيقة . ونعتقد
انها جادة في وضع العلاج الجذري
حتى تتمكن من سرعة الجاز الوعد
الذي قطعه الرئيس على نفسه بأن
يكون بهذه : عهد العسل الجاد
الممر ، ومؤخدة المهمل ، ومكافأة
المجد على جده وإخلاصه . والتخلص
من المحسوبية والمحابة لاي مواطن
مهما كانت صسلته أو مكائته أو
قرايته . - عملا بقول الله تعالى :
« يا أيها الذين آمنوا كونوا قوامين
بالقسط شهداء لله ولو على
أنفسكم أو الوالدين والأقربين أن
يكن غنيا أو فقيرا فالله أولى بهما »

مجلة اسلامية عالية

● مرحبا مرة أخرى بالمجلة
الاسلامية « اللواء الاسلامي » فقد
ظهرت في لوب جديد وموضوعات
جذابة تحورها اقسام قادة
متخصصة ، اصاب التوفيق رئيس
تحريرها الزميل الكبير الاستاذ
احمد زين في اختيارها بما عرف
عنه من قوة الايمان وخبرة صحفية
طويلة ..

● وبهذه المناسبة نعرض على
الفيورين على الدعوة الاسلامية ان
يبدروا مشروع اصدار مجلة
اسلامية عالية تشترك في تمويلها
الهيئات الاسلامية في العالم
الاسلامي وتشرف عليها هيئة تمثل
جميع هذه الهيئات . ويشترك في
تحريرها معا جميع الاقسام
المتخصصة في الدعوة الاسلامية .
وان يكون من رسائلها توفيق
الروابط بين اجزاء العالم الاسلامي
بما تنشره من اخبار وما تعرضه
من موضوعات ولقائيا تتعلق بكل
شعب مسلم في كل بلد اسلامي .



درس من بريطانيا في محاربة التسريب

غضبت « مسز تاتشر » رئيسة وزراء بريطانيا عندما نعى الى
علمها ان احدى السيدات اهيئت من أحد ضباط السام البوليس
بعدم الاهتمام بشكواها عندما تصدته كخافس لانها ليتصفها
من مواطن اعتدى عليها ..

لقد اعتبرت رئيسة الوزراء البريطانية ان هذا الضابط قد
تغل عن واجبه في حماية المواطنين فأمرت بتوقيع اشد العقاب عليه
كما قدمت الى الشاكية اعتذارها الشخصي ، وقد تم كل ذلك في
نفس اليوم الذي رفعت فيه اليها هذه الشكوى ..

● هل نطمع بهذه المناسبة ، ان تكون لجنة على مستوى
المسئولية لتابعة شكاوى اليهود التي يتلقاها المسئولون والتي تنشر
يوميا بالصحف من سوء تصرف أو تسبب بعض الامناء على مصالح
الشعب ؟

● بدون تعليق ●

● اتق دعوة المظلوم فليس بينها وبين الله حجاب ..

● من يهن يسهل الهوان عليه (ف . س)

من آداب السلوك



عند ابن عطاء الله السكندري

ويحذره من أن تضطره المحن والشدائد إلى الإقبال على الله كرها قائلًا له : « من لم يقبل على الله بملاطفات الاحسان قيد اليه بسلاسل الامتحان » .

وإذا كان السالك في إقباله على الله مشاهدًا لاحسان الله فواجبه أن يقوم بماتقتضيه آداب العبودية المختلفة .

أما إذا قابل توالي احسان الله اليه بدوام الاساءة معه خشي عليه من ورود العقوبة ، وهنا ينبغي عليه

أو كرها ، وأن من الخير له واللائق به أن يكون مقبلًا على الله طوعًا بدلًا من أن يورد الله عليه الشدائد فيقبل عليه كرها ، ويكون حاله كحال العامي الذي تضطره الشدائد والمحن إلى الالتجاء إلى الله لغلبة الحس عليه ، وعدم رؤيته لقيضة الله الشاملة المحيطة بكل شيء .

ثم يبين صوفيًا أن الإقبال على الله طوعًا مبعثه رؤية احسان الله والايان بلطفه ايمانًا تامًا ، ولذا يستحث ابن عطاء الله مريده على أن يكون إقباله بهذا الوصف ،

من أهم آداب السلوك عند ابن عطاء الله السكندري وسائر الصوفية تصحيح الإقبال على الله في السلوك والحذر من استمراج الله للسالك .

فيتر ابن عطاء الله أن السالك للطريق متى رأى لأعمال عبادته منزلة وطلب في مقابلها الاعراض كان مقترًا بها ، ومتى كان مقترًا بها فمعنى هذا أنه دخلت على نفسه أشد أفاق السلوك حجابًا له عن الله ، ولذا لا يلبث أن يتنصه عن الله شيئًا فشيئًا من غير شعور منه بذلك ، وفي هذه الحالة لابد له من أن يصحح إقباله على الله ، وأن يحذر من استمراج الله له .

● ملاطفات الاحسان ●

● يحذر ابن عطاء الله السكندري "المريد" من أن تقف همته عند الكرامات العسية أو غيرها من المواهب

ويوضح ابن عطاء الله لسا أن السالك إما أن يقبل على الله طوعًا

الصوفي المعنوية ، وبين له أن المحققين من الصوفية لا ياهون لخسورات العادات ، ويعتبرون الكرامات المعنوية أفضل وأجل منها .

ويحذر صوفينا السالك للطريق من أن يتشوف إلى الكرامات الحسية ، إذ أولى به أن يكون متشوقا إلى تهذيب نفسه وتقويم خلقه ، وفي ذلك يقول له : « تشفوك إلى ما بطن فيك من العيوب خير من تشفوك إلى ما حجب عنك من الغيوب » ، ويظهر له استخفافا شديدا بخوارق العادات من الكرامات الظاهرة قائلا له : « ربما رزق الكرامة من لم تكمل له الاستقامة » ، وقال له أيضا : « ليس كل من ثبت تخصيصه كمثل تخصيصه » ، إشارة منه إلى أن خوارق العادات قد تفتيا لمن لم تكمل له الاستقامة ، أو لمن لم يتفيا له الخلاص عن حظوظ نفسه

● هواتف الحقيقة ●

وبعد هذا كله نرى ابن عطاء الله يحذر مريده من أن تقل همة عندما يمنحه من الكرامات الحسية أو غيرها من الواهب ، فهي فتنة له ، لو اقتصن بها لاحتجب عن الله ، وانقطع عن الوصول ، وبين له أن ادبه حين ورود شيء من هذه الكرامات والواهب عليه ألا يقف عندها ، بل عليه أن يسير قلما في طريقه غير متشائل بشيء حتى يصل إلى مطلوبه الأسنى ، وهو الله ، واستمع إليه قائلا لرئيسه في هذا : « ما أردت همة سالك أن تقل عندما كشف لها الأنادته هواتف الحقيقة : السدى تطلب أمامك ، ولا تبرجت طواهر المكونات الأنادلك حائلها : « ألما نحن فتنة فلا تكفل ! »



بقام الدكتور
أبولوفا الغني النصارفي

● من أهم آداب السلوك عند ابن عطاء الله تصحيح الإقبال على الله في السلوك

فهو يقرر أن السالك للطريق قد يوهب الكرامة فيحتجب بها عن واهبها ، ولذا يحذر السالك من أن يقف عندها يمنحه من كرامات ، إذ المراد من الكرامة أن يعرفه الله بقدرته ، وأحديته فحسب ، لا أن الله أراد أن يهبه ما فيه حظ نفسه .

● كرامات معنوية ●

وبين ابن عطاء الله للسالك أن الكرامات على نوعين : كرامات حسبية ظاهرة ، وهي ما يظهر على الصوفي من خوارق العادات على اختلاف صورها ، وكرامات معنوية ، كالخبرة بالله والخشية له ودوام المراقبة له ، والمساودة لامتثال أمره ونهيه ، والرسوخ في اليقين والقوة والتمكين ، وغير ذلك من أحوال

أن يحذر كل الحذر من أن يكون دوام احسان الله له مع دوام الاساوة من جانب من قبيل استدراج الله له ، فيقول ابن عطاء الله له : « خف من وجود احسانه اليك ودوام اساءته معك أن يكون ذلك استدراجا لك » سنستدرجهم من حيث لا يعلمون » .

والاستدراج في رأى صوفينا على ثلاثة أنواع :-

١ - منه ما يكون استدراجا بالمعقوبة الجلية ، بحيث كلما أساء السالك أدبه مع الله أمهله الله إلى حين ، ثم أورد عليه المعقوبة بفتح .

٢ - منه ما يكون استدراجا بالمعقوبة الخفية ، وهي عقوبة احتجاب الله عن السالك ، وتكون بقطع الامداد عن السالك وتخليته وما يريد لنفسه ، وذلك لسوء أدبه واطهاره للعوى ورؤيته لصله ونسبته لأرادته . وهذه المعقوبة في رأى ابن عطاء الله أشد وطأة على السالك من المعقوبة الجلية لأنها تقطعه عن الوصول إلى الله من حيث لا يشعر .

والى هذا النوع من الاستدراج بالمعقوبة الخفية يقول ابن عطاء الله لرئيسه السالك : « من جهل الرئيس أن يسوء الادب فتؤخر المعقوبة عنه فيقول لو كان هذا سوء أدب لقطع الامداد وأوجب الإبعاد ، فقد يقطع الممد عنه من حيث لا يشعر ولو لم يكن إلا منع المزيد ، وقد يقام مقام البعد وهو لا يدري ولو لم يكن إلا أن يخليه الله وما يريد » .

٣ - ومن الاستدراج ما يكون في رأى شيخنا ، بالكرامات وخوارق العادات ومساكن الواهب الالهية : -



جدا في السبل التي تتجلى



ماء .. فاذا ذهب اليه التائه في الصحراء فسوف يكتشف ان هذا السراب ما هو الا انعكاس لاشعة الشمس .. وهذا معنى «سراب» بقيمة « فالكافرون بالله يفاجئهم وجود السراب »

انه اليأس بعد الامل ..

انه الاحباط بعد الرجاء ..

هو ظمان وفي صحراء ثم رأى ماء . كيف يوجد الامسل في نفسه ؟ ان الامل يتضاعف بقوة . لكن ليقته لم ير ذلك السراب ! لانه بالحلم سيتخيل بان ظمائه سيشفى عندما يقترب من الماء وعندما يقترب لا يجد الماء .

ولبت الامر مقتصر عند هذا الاحباط وتلك المرارة .. لكن سيقابل الله .. سيجد الله كمفاجأة له .

ومعنى فوجيء بوجود الله . انه ساعة كان يراول أعماله ويمش في حياته في الدنيا وكان يميل لم

● وحظ انعام التمتع عليه في اخره ..

واما الكافر الذي لا يرى ابعاد من الاسباب . ويقول انها من خلق السبب فالاسباب تعطيه . وبأخذ من خير الدنيا ما شاء له تقاضاه وما شاء له اجتزاهه .

لكن اذا ما جاء في الآخرة ، فما الذي يحدث ؟

ان الله صور هذه السالة بان قال :

« والذين كفروا أعمالهم كسراب بقيعة يحسبه الظمآن ماء حتى اذا جاءه لم يجده شيئا ووجد الله عنده فوفاه حسابه والله سريع الحساب »

سورة التوحيات الآية ٣٩

وعندما تأمل قول الرحمن « أعمالهم كسراب بقيعة » فلنا ان نعرف ان السراب هو وهم

ان الله قد استغنى الانسان الى الوجود . وما دام الله هو الذي استدعاه الى الوجود فمن رحمته ار قدم اليه كل وسائل الاستبقاء في هذا الوجود . وذلك كما قلنا كثيرا هو غطاء الربوبية . لان الرب هو السرى والسيد والمالك ومعنى السرى ان يطمئن من يريه الى ان يبلغ الكمال المرجو له .

لذلك كان من رحمة الله ان استجابته الارض بكل ما فيها للانسان كل الانسان لم تفرق الارض بين مؤمن او كافر فالله يتفاعل مع الاسباب تعطيه الاسباب

ويتميز المؤمن بان عقله وقلبه دائما مع الله الذي خلق له كل هذه النعمة .

والمؤمن بهذا يأخذ حظين .

● حظ استجابة الاسباب له في دنياه وخروج النعمة اليه بمرته ومعلمه .

كل النعم .. لذلك فنعدما يجد
الله ويلتقي به فان الله سيوفيه
الحساب .. لان الله لم يكن في
ياله ساعة عمله .

ولنا ان نعرف ان الانسان
ياخذ عمله ممن يعمل من اجله
فاذا لم يعمل عمله من اجل
الله .. فانه سيفاجأ بوجود الله
في الآخرة وهو لم يعمل له .

كيف يعطيه الله شيئاً ..
وهكذا يصبح عمله كمعمل
الكافرين أعمالهم كمراب بقيمة
يخصه الظلماء مساء حتى اذا
جاءه لم يجده شيئاً .. ووجد
الله عنده فوفاه حسابه .
ولكن .. هل حرم الله انسانا
جزاء العمل في الدنيا ؟

لا .. ان الله يعطي النعمة
في الدنيا على قدر العمل والدنيا
نفسها تكرم النافع والبكر ..
وقد تقام التماثيل لهؤلاء العاملين
المجدين .. وبحاؤن العالم دائماً
ان يكرم المجتهدين .. لكن في
الآخرة حساب آخر .

ان من يعمل في الدنيا ياخذ
اجره منها .. ومن يعمل لله في
الدنيا فان الله يعطيه الاجر في
الدنيا والاجر في الآخرة .

للدن الذين يقولون ان الكفار الذين
يقدمون للانسانية كذا وكذا ..
نعم قد يقدمون للرئيس كذا
وكذا .. ولذلك لا يحرمهم اجرهم
في الدنيا بل يقدمهم العالم الذي
عملوا له ، ويعطيهم التياشمين
ويخلي عليهم الالوسة .

ولذلك كما يقول الرسول
صلى الله عليه وسلم
« يأتي الانسان وقد عمل
العمل فلا يجازي عليه .
فيقول قد عملت لئلا وقد
قيل » .

« حديث شريف »

ان من عمل من اجل ان يقال
عنه فانه ينال الاجر في الدنيا
نقط .

اذن فالذي يعمل للناس
فجزاؤه فان ايضا والذي يعمل
للباقى فالجزاء مع الحق الباقى
الله فنعدما نعص بحضارة

● يجب أن تكون حركة المؤمن في الحياة موصولة بالله .. فهو سبحانه وتعالى يقدر الجزاء على قدر الإيتقان ..

الاخريين تقول اعلمتهم الفينيسا
وحمدهم الناس .
ولكن الا يليق بالمؤمن بالله ان
يشرك خير الله في وجوهه
ليخسبه منه الكافر بالله ؟
غيرتنا على الله تقول : لا .

ان المؤمن بالله عليه ان يكون
هو اولي باسرار الله ليستطيعها
في الارض . وبمعمل بحيث
لا يعمل الكافر بقلبه على شوه
من اسرار الحياة .
اذن فالتون نوعان ..

نوع يفعل لك وان لم تطلب
منه حتى وان كنت غايصة في
الكسل .

الشمس مثلا .. تغطي الاشعة
بالحرارة والدافء والنور لكل
انسان وان لم يطلب منها
الانسان شيئاً .

والهواء والماء تأخذ منه دون
ماع او عائق ..

لكن الارض لا تغطي الا من
يعمل فيها فاذا حركتها وبلدت
ورويت واخرت الحاصل
الناسية فان الارض تعطيك
وتتفاعل معك .. اما غير ذلك
فلا تعطى .

اذن فالوجودات المسخرة
نوعان :

نوع يفعل لك وان لم تطلب
منه .

ونوع يتجاوب معك ومع عمالك
وتختلف درجة المطاء على حسب
درجة وكية ونوعية العمل .

وهناك ارتفاع بان تتفاعل مع
من تتفاعل معك وان لم تطلبه
منه . فالشمس تغطي حرارتها
وفضوها لكل انسان .. لكن
الانسان الذي نفع في الانتكا

والحركة يستطيع ان يتفاعل مع
الشمس اكثر وان ياخذ منها
مثلا « الطاقة الشمسية » .
والمؤمن يجب ان ينظر الى ان
حركته في الحياة يجب ان تتواءم
مع الجدوى .

سافر مثلاً بسيطاً .
هذا التل هو انني قد اخرج
اليوم من اول النهار فاتحركه
في الحياة ..

وحسيلة هذه الحركة تسميها
الجدوى او النتيجة او الثمرة .
ولا يجب ان احسب كسم
كسبت قط .. ولكن لا بد من
حساب كم استهلك ايضا ..
فان كان ما استهلكته فوق ما
انتجته .

فأعلم ان غرايا ينتظرنى .
وان كان ما اكتسبته قد
ما انتفسته فأعلم ان الجمود هو
حالى اى اننى لن اقدم .
لكن ان كان الذى اكتسبته
اكبر مما استهلكته فهذا ارتفاع
ينتظرني .

هذه قضية في الاسراء وفي
الامر وفي الامم وفي العالم
فان الفرد او الاسرة او العالم
اذا انتجوا مثلاً استهلكوا فهناك
جمود ولا تقدم وان كان ينتج
اقل مما يستهلك فهناك خراب
ينتظره على قدر توزيع الفارق .
وان كان العكس فهذا ارتفاع .
فيجب على المؤمن ان يحاسب
نفسه كل يوم . بالاجابة على
سؤال :

ما جدوائك من هذا اليوم ؟
ماذا انتفتت في هذا اليوم ؟
وعليه ان يدخل في معادلاته
هذه المعادلات وحسن يدخل نفسه
في معادلة من هذه المعادلات فانه
يبنى حياته على بصيرة وعلى
اساس .

اما ان يتروك حياته بلا نظام ..
فلابد ان تقول له :

لا ..
« اعلم ان الحق سيطرته
وعفاهي .. حين يريد من حركتك

● من يعمل في الدنيا يأخذ أجره منها، ومن يعمل لله في الدنيا فإن الله يعطيه الأجر في الدنيا والآخرة.

ان كان امره هكذا .. فان
الله سبحانه وتعالى الذي علمت
العمل وقدوت مراقبته لك ..
سراقب لك كل اعمالك في يد
الآخرين .

لماذا خدمت احدا .. فان احدا
آخر سيخدمك .
وهكذا تبدد منك جسدي
حياتك .

وانظر الى حياة الناس لفترة
من الزمن فان وجدت بشرا ترى
الله .. فلاستقامة تستغرق بهم
وستجد من يرى الله دائما
مكتوبا له القبول في كل عمل
ومكتوبا له التوفيق في اشياء
لا تحضر لك على بال .
وقد تنجب أنت وتقول كيف
يعيش الفقيه بهذا الدخل .

قد لا تتصور أنت ذلك ..
ولكن لك ان تعرف ان يد الله
معه وبركته معه .

لان هذا الفقيه يراقب الله في
كل عمل يقوم به ولانه يقدر
قبل ان يعمل لأخيه انه يعمل
لربه .

اذن فحركة المؤمن في الحياة
يجب ان تكون حركة موصولة
بالله . وما دامت الحركة
موصولة بالله . فالله سبحانه
وتعالى حين يقدر الجزاء يقدر
الجزاء على قدر الايمان مراعاة
لعق الله والله يراقبنا جميعا .
ويرزقنا كما منا يقدر مرأته
لذلك .

نسال الله ان يجعل نفسه في
بنا دائما .

لا يفيد هو . وانما يفيد من
صنع له .
اذن فحين ترى انسانا موهبة
فاعلم ان موهبته ستمود اليك .
لا تحقد عليه .

التجار المتميز يستفيد غيره
بعمله .. الطبيب المتميز يستفيد
غيره بصله ان الموهبة لا تنتفع
بها صاحبها فقط ولكنها لك
ولغيره من الناس .

لقد شريت مثلا من قبل وقلت
ان اليد اليمنى التحركة الفاعلة
فعندما أمسك بقبض الاظافر
واقصر اظافر يدي الشمال ..
اقصها بمنتهى الدقة والانتباه
ما يحدث عندما أمسك القص
بيدي الشمال لاقص اظافر
اليد اليمنى .

اذن فعلمنا نرى ان انسانا فيه
صفة خير لميلنا ان نعرف ان
هذا الخير لا يفيد وحده ولكن
يستفيد لغيره أكثر منه .

وهكذا يريد الله الاستطراق
المتمن في الكون ..
لهذا فعليك أيها المؤمن اذا
قمت بعمل من الاعمال ان تراعي
الله فيه لان الايمان المطلوب
لجميع .

الجهة الاولى هي الله خالق
الكون .
الجهة الثانية هي الانسان
صاحب العمل .
وصاحب العمل قد يكون غير
مستلزم لمهارة التقدير ولا يدرك
الخال .. فاباك ان تأخذ بهجهله
وتخدمه .. لان الله يقدر ويقيم
ولا يقبل الخدام وصاحب العمل
قد لا يراك . لكن الله دائما
وأبدا يراك .

في الوجود استطراقية التمعك
ولسواء لا يطلب منك هذا
وحده . وانما طلب منك ان
تتقن العمل الذي تعمله لغيرك .
فعلبك ان تعلم انه يطلب من
غيرك ان يتقن العمل الذي يتقنه
لك . فان أنت خدمت في العمل
الذي تعمله للناس فسيستفيد
الله في قلوب الناس ان يخدموك
في العمل الذي يعملونه لك .
وستطيع ان تعطي نفسك
كشفا . في كل جريسة من
جربيات حياتك .

وتقول انا فعلت كذا وفعلت
كذا باخلاص أو بنصف اخلاص
أو بربع اخلاص ..

وك ان تحسب ذلك بما
صرفته .. كم صرفت على
المرض والكوارث ..
ولو حسب المسألة بهذا
الاسلوب لسوف ترى النتيجة
متساوية .

لا يظن احد انه قادر على خداع
الله فمن يخدع الله يخدع نفسه
.. ومن يخدع واحدا يخدمه
واحد .

ومن يخدع مجتمعا .. يخدمه
ايضا ..

هذه ارادة الحي القيوم ..
الذي لا يقبل ان يخدع انسان .
اذن فانسألة ان الذي يستغل
الما يستغل نفسه .

واذا اقام احد رسما بيانيا
لا اخذه بغير حق .. وقارنه
بما صرفه في الم .. سيجد ان
النتيجة متساوية ويزاد نسوق
ذلك الاثم والذنوب .

وكذلك يعطي الله في حركة
الوجود استطراقات . هذه
الاستطراقات حتى تمنع الفل
والحدت والحسد .
ان رايت انسانا قد تلمسوق
عليك في شيء فانت لا تحقد
عليه لان تلوقة في صنعته قد

النصوف

حقيقة • شريعة • طريقة

شعر: أحمد فهمي خطاب

ان النصوف ملهـب للاصـفاء ومـشرب
وحقيقة وشريعة وطريقة وتادب
نـور الحـقيقة بـصرهم منه الشـريعة تـسـكب

ما ضل فيه سـلـينهم ما زل عنه المـركب
الله .. غاية قصـنهم سجدوا له وتقربوا
ما لم الـا وجههـ ان شـرقوا او غـربوا

وبحبه هاموا .. وفي ساح الهيام .. تشـبـبوا
بجماله وجماله غنوا الانام واضربوا
الحب ملهـبهم .. وقد صرفوا به .. وتحبوا

وسلاهم من كرمـة من غيرها لم يـشـربوا
تركوا السراب لسـربه والى الشـراب تـسـربوا
من ذاق غـمر كـرومهم فهو النـجيب النـجب

يدري الذي قد اجمـعوا يدري الذي قد امـربوا
اهل التصوف صفوهم فيه الصفاء مـلـوب
عقلوا العقول وحرروا الارواح مما يحـجب

ومن الجـدال ترفـعوا والى التـضال تاهـبوا
هم فتيـة بـتـوا على الايمان لم يتـقـبـبوا
بقلوبهم عـين تـرى حق اليقين وتـرقـب

اخذوا الكـتاب بقـوة ومع الرـسول تـوكـبوا
ان الرـسول اـمامهم وعن الرـسالة مـابـوا
ومن الحـقيقة شـرعة ولها الطـريقة تـسـب

التصوف في حقيقة دعوة إلى نشر الدين الإسلامي وتصحيح الأخطاء في العبادات والأعمال والسلوك

● التصوف في حقيقة دعوة إلى نشر الدين الإسلامي وتصحيح الأخطاء في العبادات والأعمال والسلوك

● والتصوف في حقيقة أيضاً هو القيام
بالليل والصوم بالنهار ومساعدة الفقراء
وأن يكون المتصوف قدوة حسنة للناس في دينه ودنياه

● إمامي في التصوف هو الشيخ الزاهد
داعية الإسلام الشيخ عبد القادر الجيلاني
الذي نشر الإسلام
بين ربوع أفريقيا



كانت هذه الكلية خاصة بطائفة المسلمين الدروز لهذا كان على استغاثنا أن يسذل الجهد الطيب والكبير لتوثيق العلاقات بينهم وبين مصر والأزهر الشريف . وكانت النشار الطبية ، إذ أوفنتها طائفة الدروز نخبة من طلابها النجباء للدراسة بكلية الأزهر الشريف ، وحذت سسوريا نفس الحذر الحميد حيث أرسلت طلابها ممن التحقوا بكلية ومعاهد الأزهر وعادوا جميعا إلى بلادهم دعاء للدين وخير سفراء للأزهر الشريف .

حدث هذا في عام ١٩٥٢ عند قيام ثورة ٢٣ يوليو المجيدة .

وعاد شبيبنا القورق - معته الله بالصحة والعافية - إلى مصر ، وزكى إلى درجة الاستاذية عام ١٩٦٤ .

بعد ذلك أوفده الأزهر الشريف في بعثة طائفة بكل العالم الإسلامي لدراسة أحوال المسلمين الدينية والاقتصادية والسياسية والاجتماعية . وكانت عاصمة الصومال مقديشو ، وكانت عاصمة الصومال الإيطالي ليا مضى . ومكث بها شبيبنا حوالي شهر ونصف عرف خلالها أحوال المسلمين في مدنها ، مثل مازكا ، وبيدوة ، وهرجيسيا وغيرها ، وكانت البعثة قد زارت عدن وكانت تحت الاحتلال البريطاني وتمت دراسة أحوال المسلمين هناك .

وكان من رجالها الدينيين والمشهورين حتى الآن الشيخ البيهاني والشيخ ياوميش . ولست البعثة أحترام الشيخ الصومالي لحر والأزهر الشريف .



« التخصص القديم » وكان من هؤلاء المرحوم الدكتور محمود حبيب الله والشيخ محمد الفلي .

في نهاية عام ١٩٦٤ قامت ثورة داخلية بالأزهر الشريف تطالب بتعيين المرجع الإمام الشيخ مصطفى المراغي واشترك جميع الأساتذة الأزهريين في هذه الثورة الأمر الذي أدى إلى فصلهم جميعا ، ولكن لم يستمر هذا القرار طويلا . بعد شهر ونصف فقط صدر قرار باستجابة مطالب نواب الأزهر وتعيين الشيخ المراغي الذي أمر على الفور بإعادة الفصولين إلى أعمال التدريس مرة ثانية .

ويواصل شبيبنا الجليل الشيخ عبد الله المشد سرد ذكرياته :

في عام ١٩٦٥ انتقلت إلى معهد القاهرة الثانوي بالدراسة . وتدرجت في المناصب حتى شغلت منصب استاذ بكلية الشريعة . بعد ذلك عملت في لبنان لمدة سبع سنوات بكلية الداودية بعربية بجل لبنان درست فيها تاليفي اللغة العربية وتفسير القرآن الكريم واللغة الإسلامي .

العالم الجليل صاحب الفضيلة الشيخ عبد الله المشد ، رئيس لجنة الفتوى بالأزهر الشريف - عالم نذر علمه وبيانه وفلسفته ولوة حجة كربه ودينه .

وهو نبت الأرض المصرية الطيبة إذ ولد بقصرية ديسوط مركز المحمودية بالبحيرة في عام ١٩٠٣ . أتم دراسته الأولية بمنزلة ديسوط الأولية ، ثم التحق بمعهد الاسكندرية الديني عام ١٩١٩ ، وفي هذا العام تطلعت الدراسة بسبب اشتراك طلبة الأزهر في المظاهرات ضد الاحتلال البريطاني وكان شبيبنا الجليل واحدا من هؤلاء المتظاهرين ، ومضت السنة دون دخول الامتحان ، ولما فتحت المدارس أبوابها للعلم حصل على شهادة الابتدائية ثم حصل على الشهادة الثانوية بعد أن اختصر سنواتها الدراسية الأربع في سنتين مما أجابها على دخول امتحان الشهادة العامة في عام ١٩٢٧ والتحصول عليها بتوفيق .

مشوار حياته طويل ، ومعلم بالذكريات ، لا ينسى أساتذته ومعلميه من أصحاب الفضيلة الاجلاء ومنهم المرحوم الشيخ محمود شلتوت شيخ الجامع الأزهر الشريف السابق ، والشيخ حامد الحسين .

يعود شبيبنا المهيّب بذاكرته إلى الوراء بعيدا ، يقول :

في عام ١٩٢٩ التحقت بالدراسات العليا وكانت مدة الدراسة في ذلك الوقت ثلاث سنوات ، انتهيت من دراستي للغة العربية والتربية في عام ١٩٣١ على أثر ذلك صدر قرار بتعييني معلما بمعهد الاسكندرية الديني ، وكان القرار قد شمل أيضا تعيين نخبة من خريجي الدراسات العليا

ومما لا ينسأه شيوخنا عند الله لشبه أن جميع أئمة البعثة كانت قد سرقت في المطار بتدبير من سلطات الاحتلال هناك لتمويق مهمة البعثة أو عودتها ، ولكن إصرار وعزيمة جميع أفراد البعثة الأزهريّة أفشل كل مخططاتهم العذيفة .

بعد ذلك واصلت البعثة الأزهريّة رحلتها الحميدة فذهبت إلى أيّوبيا عن طريق العاصمة أديس أبابا بعد أن تمذد دخول رجال الأحر من خلال المسائق الجانية المشتركة في الحدود مع الصومال .

وكانت الصعوبات والمخوقات تواجه البعثة لتحصول بيئها وبين أداء مهمتها على خير وأكمل وجه فقد طلبت البعثة من الامبراطور التجول في انحاء أيّوبيا ، ولكنه رفض التفتيش بناء على أوامر الاحتلال ذلك الوقت .

وولفت فرنسا أيضا السجاح للبعثة بدخول الصومال الفرنسي . ولا عادت البعثة إلى مصر قدمت لتسيرا كاملا عن هذه الأحداث المؤسفة والمغزية ، وكانت هذه التقاوير علامة على الطغيان للثورة المصرية .

واصل شيخنا الجليل عبد الله المشد مشوار العيشة حيث عاد للعمل بكليّة الشريعة عام ١٩٥٩م ثم اختاره الإمام الأكبر الشيخ محمود شلتوت شيخ الأزهري في ذلك الوقت مسديرا عاما للوعظ والأرشاد في مصر ، واستمر عمله في هذه الإدارة حتى عام ١٩٦٨ ، وقد أنشأ خلال هذه الفترة القسم العالي للدراسات الإسلامية والعربية بناء على طلب الشيخ أحمد الباقوري بمتمه الله بالصحة والعافية .

وقد بذل شيخنا جهدا طيبا حتى جعل هذا القسم مساويا لشهادات كلية دار العلوم وقسم



بعض فصول الشيخ عبدالله المشد جزءا كبيرا من وقتهم على يوم للاطلاع والقراءة

والقانون بقراء من وزير الدولة للثقافة والأعلام . مثل الأحر الشريف في العديد من المؤتمرات العالمية إذ سافر إلى تركيا لتمثيل الأحر في مؤتمر تجديد الشهور المصرية والأعياد في مدينة اسطنبول عام ١٩٧٩ كما مثل الأحر في مؤتمر الاحتفال بالهجرة النبوية بـبريلانكا ، وكان ضمن البعثة الدكتور محمد الطيب النجار رئيس الجامعة الأزهريّة والدكتور عبد الفتاح بركة أمين مساعد مجمع البحوث الإسلامية .

والشيخ عبد الله المشد أيضا عضو لجنة موسوعة الفقه الإسلامي عام ٧٧ وعضو لجان التفتيش بمجلس الشعب التي انجسرت قوانين التأمينات الاجتماعية وقانون التجارة (٧٥٠ مادة) ، وصدر أخيرا قرار يسفره إلى تركيا نائبا عن الأحر في مؤتمر العلوم الإسلامية الثاني الذي انعقد في ١٨ ديسمبر عام ١٩٨١ .

وأسأله عن سبب انجاسه الديني منذ نومة انجاسه ؟

اللغة العربية بالأحر . وكان عميدا لهذا القسم بجانب إدارته للوعظ والأرشاد وكان مساره في الترقى والتسدرج في السلم الوطني حتى كرمته الدولة بتعيينه رئيسا للجنة القسوى بالأحر الشريف في السابع من يناير عام ١٩٨١ .

ويصل بنا المشوار إلى أن نس شفاف الفكر ونتاج العقل ، إذ تحوى مكتبات الأحر العديد من مؤلفاته الدينية والاجتماعية والتاريخية . . بمضاهيا دراسات حول المسلمين في الصومال والحشة ، وبمضاهيا في التفسير القرآن الكريم ، والرق في الإسلام ، وحديث الإسلام ، وأصول الفقه ، ورسالة في موقف اليهود من الإسلام والمسلمين في العصر الأول ورسالة في وظيفة المساجد في المجتمع ، ومضاهيا للتشريع الإسلامي ، كما اشترك في تفسير القرآن الموجز .

والشيخ عبد الله المشد هو عضو أيضا في المجلس الأعلى للشئون الإسلامية ، وأيضا عضو مجمع البحوث الإسلامية وعضو المجلس الأعلى للجنة الشريعة

● والتأمين خلال أم حرام ؟

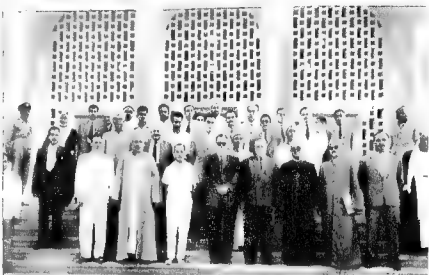
ويجب شيئا الجليل :

ان هذا الموضوع كان قد عرض على مجمع البحوث الإسلامية ، وأخذ رأى علماء القرينة الإسلامية في مصر وخارجها ، وكانت ردودهم مفعما ما يبيع ومنها ما يحرم . وعرض الموضوع مرة ثانية على مجمع البحوث الإسلامية ، كما شكلت لجنة في مجلس الشعب لدراسة هذا الموضوع الوثيق الصلة بقانون التجارة وقانون التجارة البحري وشركات التأمين المختلفة ، وقد تمت حضور هذه اللجنة ، كما اجتمعت اللجنة الفقهية بمجمع البحوث بعد أن طلب رئيس مجلس الشعب دراسة هذا الموضوع وإبداء الرأي الحاسم فيه ، وانتهت اللجنة الى توصية بتشكيل لجنة فرعية لدراسة الموضوع مكونة من الشيخ هيد الله المشد وفصيحة مفتي الجمهورية الشيخ جاد الحق على جاد الحق والسيد المستشار هيد الحليم الجندي وستوالى اللجنة اجتماعاتها بصفة دورية حتى تصل الى قرار في هذا الموضوع ليعرض للدراسة باللجنة الفقهية بمجمع البحوث برئاسة الامام الأكبر شيخ الامر الدكتور محمد هيد الرحمن بصدار لاصدار القرار الحاسم .

● ورايك الخاص في التأمين؟

ويجب فصيلته :

التأمين خلال وليس حراما أما الشروط الجائرة التي توضع في العقود التي تؤدي الى استغلال



فصيلة الشيخ عبد الله المشد مع حاكم غزة في ذلك الوقت وهيئة التدريس بمعهد غزة الأزهرى

ويجب فصيحة الشيخ عبد الله المشد :

هى كتب كثيرة وعديدة منها كتاب - حاشية ابن عايدى على الدر والهداية والعناية ، وحاشية فتح القدير لكمال ابن الهمام على الهداية ، وحاشية أبو السعود على مولى مسكين وكتاب النهى لابن نجيم الصفر - كل هذا فى فقه الحنفية . ولما تقدم العمر بشيخنا الجليل استزاد من الفقه المقارن مثل كتاب بداية المجتهد لابن رشد الجليل ، وكتاب وحى القلم وغيرها وكان قد قرأ فى مستهل حياته جميع كتب المنفلوطى والبيان والتبيين للنجاظ .

● وماذا عن حركة الاجتهاد في الدين الاسلامي ؟

ويجب فصيلته :

كان من علمائنا الذين كانت لهم اجتهاداتهم في الدين الرحوم الشيخ محمد عبيد ، وبيده الرحوم الشيخ عبد المجيد سليم ، والرحوم الشيخ محمود شلتوت ثم بعد ذلك الشيخ على الخليف ، ثم الشيخ فرج السنهوري .

ويجب فصيحة الشيخ عبد الله المشد :

انه تربى في مناخ ديني ، وإن مركز المحمودية وفوة خرجا العديد من رجال الدين الاكفاء أمثال الشيخ اللبان من بلدة مسنديون مركز فوة ، والشيخ محمد تاج الدين بدروط - وحبهما الله - وقبلهما الشيخ محمد البحرى الكبير والشيخ محمد البحرى الصغير والشيخ على هانى الكبير من مئنة السبعين - القربة من بلدة شيمخا عبد الله المشد - وقد بلغ عدد العلماء الازمصريين من بلدة ديروط وحدها خمسين عالما مع ان عدد سكانها لم يكن يزد في هذه الفترة على خمسمائة نسمة .

وكانت اسرة الشيخ عبد الله المشد تحرس على تعليم اولادها التعليم الدينى فقد التحق بالأزهر ثلاثة من أبنائها مما دفع الاسرة الى إلحاق الشيخ عبد الله المشد بركب التعليم الدينى .

● والكتب الدينية التي تألفت بها ؟

الشروط واتمام بعض الزيجات
زواجا عرفيا بجهة تأخر وصول
الأوراق الرسمية ولكن تقاضا
الزوجة بغياب الزوج وسنبره الى
غير رجعة ، وأصبحت مملقة
لا زوجة ولا مطلقة ، والمحكمة
لا تستطيع الفصل في هذه القضية
حيث ان الزواج العرفي غير معترف
به رسميا وكانت الفتوى الفاسلة
التي اخذ بها في القضاء بأن الامامين
أحمد ومالك يقران ان الزوجة اذا
أهمل زوجها أداء حقها الشرعي من
حيث الممارسة الجنسية وأبشرا
امتنع عن الاتفاق عليها جاز طلاقها
ورأت لجنة الفتوى انه يحكم
الشرية العادلة يجب معاملة مثل
هذه المرأة بمذهب الإمامين مالك
وأحمد بن حنبل دون الحاجة الى
رفع الامر للفتاء ، والفتوى بطلاقها
على مذهب أبي حنيفة قياسا على
حلف عن زوجته الا يقضي منها
حاجة وتركها مدة أربعة أشهر
فاكثر أي تطلق دون طلاق القاضي
وأخذ القضاء بهذه الفتوى ..

والفتوى الثانية اجازت لامرأة
حق الحصول على مبلغ خمسة
آلاف جنيه كان قد كتبه لها زوجها
تعميضا لها اذا ما قام وتزوج
غيرها ، ولما طلقت دافع المصاح عن
الزوج بأن المبلغ كتب بعد الزواج
وهو زيادة على صداقها ولا يحق
لها على مذهب أبي حنيفة وحار
القضاء .. وكانت الفتوى التي
اجازت حق الزوجة في التعميضي
كما كتبه زوجها على نفسه عقب
زواجه بها - على مذهب الإمام مالك
حيث أن ما يزيد على الصداق بعد
العقد عسده يلزم الزوجة كالتالي
يزاد أثناء اجراء العقد ..

والم أود اني بعد ساعات لاترك
شيخنا الجليل بين ايدينا وكتبه
وهواه الجسام داعيا له بأن يمد
الله في عمره .



الشيخ المشي مع الشيخ محمد عواد رئيس
المحكمة بقرعة عضو المحكمة الشيخ عيسى

رحمه الله يقوم الليل ويصوم
النهار ويحذر على الغفراء والمساكين
.. وكان قدوة حسنة لكل من
اتصل به وعرفه في دينه ودنياه
وجهاده في مسيبل نشر الدعوة
الاسلامية من شمال افريقيا الى
غربها ، وكانت له آثارة الطيبة
والبعيدة المدى في اسلام شعوب
افريقيا .

واسأله عن الحرب الفتاوى ؟

ويجب فصيلته :

ان هناك لغويين احداهما خصص
الفتيات المصريات اللاتي يخطبن
ويتزوجهن اخوان من البلاد العربية
والاسلامية ، وقد خالف بعض
الازواج الشروط العادلة لمثل هذه
الزيجات . التي تم الاتفاق عليها
بين لجنة الفتوى ووزارة العدل
والداخلية والخارجية من حيث
عدم وجود فارق سنني كبير بين
الزوجين ، وحقن الزوجة المالية،
وتقديم الزوج شهادة لحالته
المالية ..

ولكن قد حدث وبإغواء المال
لاهل الزوجة أن خولفت هذه

المؤمن أو حرمان ورثته من التامين
لادنى شبهة فان هذا مما لا شك
فيه حرام ولا يتفق مع قواعد
الشرية الاسلامية واصولها .

واسأل فصيلته عن التصوف الاسلامي ؟

فيجب فصيلته قائلا :

انا لست متصوفا بمعنى
التصوف ، والما أرى أن التصوف
لا يجب أن يتعارض مع أحكام
الدين ، والله في حقيقته يدعو الى
نشر الدعوة الاسلامية وتصحيح
الخطأ في العبادات والاعمال
والسلوك .

هذا هو التصوف الذي أقامه
فان كان هذا تصوفا فانا متصوف
وأما التصوف فيجب تنقيته من
الدخلاء والجهلاء الذين يسبون الى
التصوف والمتصوفة وهم يسيئون
كل البعد عن التصوف .

واقدر من المتصوفين السابقين
الشيخ عبد القادر الجيلاني الذي
كان متصوفا حقا .. فقد كان

أحاديث نبوية

ف

أو ينقش في فمه اسمه ويتخذ طابعاً يطبع به رسالته وكتابه ، ويوقع به المكوث وغيرها ، « لا تعاد النبي صلى الله عليه وسلم خاتماً من لفه لفته : « معذ رسول الله » وكان يجعله في الكفن من يده اليسرى « لئول انس رضي الله عنه : « كان خاتم النبي عليه الصلاة والسلام في هذه - وأشار الى الكفن من يده اليسرى » .

ان لا يلبس المسلم لبسة المسلمة ولا السلية لبسة الرجال لتحريم الرسول صلى الله عليه وسلم ذلك بقوله : « من لبس اللينة من الرجال والمترجلات من النساء » . وقوله : « لبس الله الرجل لبس لبسة المرأة ، والراة لبس لبسة الرجل » كما لبس اكتسبت من الرجال بالنساء ، والتشبهات من النساء بالرجال .

انما اتحل بدأ باليمين ، واذا تزوجها بالتمثال لقوله صلى الله عليه وسلم : « اذا اتحل احدكم فليبدأ باليمين واذا تزوج فليبدأ بالتمثال » تسكون اليمنى اولهما نعل ، والفرخه تزوج » .

ان يبدأ في لبس ثوبه باليمين لتسول عاتقه رضي الله عنها : « كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يحب التين في شاته على ثوبه » وزوجه ومطوره .

ان يقول اذا لبس ثوبا جديداً ، أو عمامة أو أي ملابس جديد : « اللهم لك الحمد أنت كسوتني ، أسألك خير ، وخب ما صنع له » وأعوذ بك من شره وش ما صنع له » ، ليرود ذلك منه صلى الله عليه وسلم .

ان يدعو لأخيه المسلم اذا رآه لبس جديداً يقول له : « أبل وأخلق لنفسك صلى الله عليه وسلم بذلك لام خالد لا ليست جديداً » .

صلى الله عليه وسلم : « السواك اليافى فانها اطهر وأطيب ، وكنتوا فيها موتاكم » ولقول البراء بن عازب رضي الله عنه : « كان رسول الله عليه الصلاة والسلام مريوماً ، ولقد رأيته في حلة حمراء عارياً شبيهاً قط أحسن منه » . ولما صنع منه صلى الله عليه وسلم من أنه لبس الثوب الأخضر ، وامتنع بالعمامة السوداء .

ان طويل المسلمة لباسها الى أن يستر فنجيبها ، وان تسيل فعمارها على رأسها فتستر متفقا ونحرها وصعدها لتسوله تعالى : « يا ايها النبي قل لاؤاواكم وينالك ولساء المؤمنتين يدين عليهن من جلابيبهن » . وقوله تعالى : « وليصبرن بغيرهن على جيوبهن ولا يبدنن زينتهن الا ليوثتهن أو أهلهن » . ولقول عائشة رضي الله عنها : « برحم الله نساء المهاجرات الاول لما أزل الله : « وليصبرن بغيرهن على جيوبهن » تسقن اكف مرطون فاختبرن بها » . ولقول ام سلمة رضي الله عنها : « لما تولت : « يا ايها النبي قل لاؤاواكم وينالك ونساء المؤمنتين يدين عليهن من جلابيبهن » فخرج نساء الانصار كان على رؤوسهن القربان مسن الكسية » .

ان لا يتختم بغطاء الذهب للقول الرسول عليه الصلاة والسلام في الذهب والحرير : « ان هذين حرام على ذكور امتي » .

وقوله : « حرم لباس الحرير والذهب على ذكور امتي وأهل تناسله » . وقوله وقد رأى خاتماً من كعب في يد رجل فخرمه فخرجه وقال : « بعد احذكم الى جرة من نار فيجعلها في يده » فقبيل الرجل بعد ماذهب رسول الله صلى الله عليه وسلم : « غدا خاتمك اتفق به ، فقال : والله لا اخذه أبداً » وقد طرحه رسول الله صلى الله عليه وسلم » .

لا بأس للتمن ان يتختم بغطاء الفضة

المسلم يرى ان اللباس قد امر الله تعالى به في قوله : « يا ايها آدم خلدوا زينتكم عند كل مسجد ، وكلوا واشربوا ولا تسرفوا انه لا يحب المرففين » . وامتنع به في قوله : « يا بني آدم قد أنزلنا عليكم لباسا يواري سوادكم ويرشوا وليس عليكم التلوي ذلك خير » . وفي قوله : « وجعل لكم سراويل تلبسكم احرى ، وسراويل تلبسكم باسكم » . وفي قوله : « وعلفناه صفة لبوس لكم لتحصنكم من بأسكم فهل انتم شاكرون » . وان رسوله صلى الله عليه وسلم قد أمر بلبس قوله : « كلوا واشربوا والبسوا وتصدقوا في خير أرباب ولا مضيلة » . كما قد بين صلى الله عليه وسلم ما يجوز منه ، وما لا يجوز ، وما يستحب لبسه ، وما يكره ، فلهذا كان على المسلم ان يلتزم في لباسه بالآداب التالية :

ان لا يلبس الحرير مطلقاً ، سواء كان في ثوب أو عمامة أو في حذاء لقول الرسول صلى الله عليه وسلم : « لا لبسوا الحرير ، فانه من لبسه في الدنيا لم يلبسه في الآخرة » . وقوله وقد أخذ حراماً في بيته ، وذهب فيضله في شمله : « ان هذين حرام على ذكور امتي » . وقوله : « حرم لباس الحرير والذهب على ذكور امتي » وأحسن لتناسله » .

ان لا ينسج ثوبه ، أو أسرواته ، أو دلاله الى أن يتجسكوا كحييه لقول الرسول صلى الله عليه وسلم : « ما أسفل الثمين من الأزار في النار » . وقوله : « الأسفل في الأزار والقفص والمعامة من جر شيئاً خيلاء لم ينظر اليه يوم القيامة » . وقوله : « لا تنظر الله الى من جر ثوبه خيلاء » .

ان يقرأ لباس الأبيض على فيه ، وان يرى لباساً لم يقرأ لقول الرسول

حديث وزير الدولة للأوقاف المستشار جاد الحق على جاد الحق

الحب:

مجلة التصوف الإسلامي



في لقاء مع فريدة المستشار
جاد الحق على جاد الحق وزير
الدولة للأوقاف نتناول الحديث
فصايا اسلامية هامة ، شملت
توضيح أسلوب الدعوة الصحيح
وما يجب أن يكون عليه حامل لواء
الدعوة إلى الله حتى يكون على بينة
من الهدى والرشاد وبصيرة لهدية
إلى الطريق الذي سلكه رسول الله
صلوات الله وسلامه عليه في تبليغ
دعوته إلى جسدنا قريش وهم
سلفهم وجنودهم وكبريائهم ...
ولكن رسول الله صلى الله عليه
وسلم استطاع بالإسلوب الذي
سلكه في دعوته ، وبالمنهج الذي
تلقاه من المعلم الخبير في قوله
تعالى :

« ادع إلى سبيل ربك بالحكمة
والموعظة الحسنة وجادلهم بالتي
هي أحسن »

وقوله تعالى « ولو كنت فظا
غليظ القلب لانفضوا من حولك »
استطاع أن يجتذب القلوب
التي كانت أقسى من الحجر ،
فنبه في دعوته ألد أعدائه وشبه
بنبيوته المعاند والمكابرين من قومه ،
وما ذلك إلا لكرام خلقه وإيساره
المنهج القويم في دعوته .

وعندما أردنا أن نوضح لنا
وزير الدولة للأوقاف ما هو
المطلوب من رجل الدعوة - قال
سيادته :

أني أرجو أن يكون الدعاة على
مستوى مسئوليتهم من الدعوة ،

يكون معهم دائما ، لانه زاهم
الأول في مواقفهم ومواقفهم
وليحملوا على خطئه ويداموا على
تلاوته والاتصال به ، والا يبتعدوا
عنه سواء في محاضرتهم أو في
خطبتهم أو في أحاديثهم ، بل يجب
أن يستفتحوا به وأن ينتهوا به .

أكبر النقص إلى ابنائي
والخوتي القائمين على أمور الدعوة

الهم مبلغون للإسلام ، فهم يقومون
بشرح هذا الدين وتصحيح المعلومات
عنه ، وأن عليهم أن يتبعوا ذات
المنهج الذي جاء في القرآن الكريم
والذي سار عليه رسول الله صلى
الله عليه وسلم : « ادع إلى سبيل
ربك بالحكمة والموعظة الحسنة
وجادلهم بالتي هي أحسن » .

وأصبح الدعاة بالقراءة والإطلاع
ومداومة تلاوة القرآن الكريم ، حتى

الاصل وهو الايمان قائم مستقر في القلب واساس الايمان .

والاسلام هو كما قال الله سبحانه وتعالى « آمن الرسول بما انزل اليه من ربه والمؤمنون كل آمن بالله وملائكته وكتبه ورسله لا يفرق بين احد من رسله »

« وقالوا سمعنا وأطعنا غفرانك ربنا واليك المصير » .

وعليتنا جميعا شيانا وشعبا أن نقرأ قول الله « إن هذا القرآن يهدي للتي هي أقوم » وإن تأخذ بالقرآن فلنحفظ القرآن ولنحافظ عليه فيه نستقيم حياتنا .

● علاج هذا النقص ●

وعن احتياجات المساجد من الائمة قال وزير الدولة للاوقاف : ان هذا النقص أمر واقع ، وقد علمت من بعض الاجهزة التي قدمت الى أن المساجد التابعة لوزارة تبلغ ستة آلاف مسجد في حين أن عدد الائمة يتجاوزون الالف بقليل .

وإن لدينا نحو الاربعين الفا من المساجد الاهلية وهذه يؤم المصلين ويقوم بالتسعات فيها أساس لا اشراف عليهم بالمساجد .

وعلاجا لهذا النقص فإنا نحاول الاتفاق مع المصادر التي يمكن الاستفادة بها لسد هذا النقص سواء في المساجد التابعة للاوقاف أصلا أو في المساجد الاهلية .

● وخلال الحديث عن مستوى الخريجين الذين يعملون بالمساجد وهل تقوم الوزارة باعداد دورات تدريبية لهم - قال المستشار جاد الحق علي جاد الحق :

ان هذا المستوى المنخفض عام في كافة جهات التعليم والخريجين ولا يقتصر هذا المستوى على هؤلاء الذين يقومون بالدعوة في المساجد فالجميع في حاجة الى التدريب وإلى التزويد دائما بالمعلومات العلمية والعملية .

وزارة الاوقاف تقوم فعلا بتدريب هؤلاء الائمة سواء في العمل الفني أو غيره .

حديث أجراه : حسن عبيد المنعم

وأنا ادعوه الى أن يصعدوا الى بيوت الله ، الى المساجد وأن يأخذوا الدين عن أهله ولا يتغالوا ويغترضوا في أنفسهم اللهم قلده وصلوا الى قمة العلم والعقل فكله يندفعهم غرور الشياطين الى ذلك .

● التربية الإسلامية الحلقة ●

● وعن دور الدعوة في العالم الإسلامي قال المستشار جاد الحق علي جاد الحق :

الله لا يمر مؤسف فضلا ما عليه المسلمون اليوم كدولة إسلامية وهذا ما ينبغي أن تتجه الدعوة والدعاة لا في مصر وحدها بل في في العالم الإسلامي جميعه الى تصحيحه ..

اذ هي الدعوة أن يوجهوا الناس الى وحدة المسلمين وإزالة الخلاف فيما بينهم حتى يصودوا الى دين الله كما قال الله لهم « واعتصموا بعجل الله جميعا ولا تفرقوا »

● وعن التربية الإسلامية الصحيحة التي يجب أن يربي عليها الشباب والمجتمع الإسلامي :

قال وزير الدولة للاوقاف : أما التربية الإسلامية فكما قلت ينبغي أن تبدأ بالطفل وتستمر في المدرسة في جميع مراحل التعليم .

والاسلام دين يحرس على الشكل والجمهر معا ، ومن هنا كان الايمان وكان الاسلام ، فالايمن تصديق بالقلب ، وانقياد الاسلام فعل ولابد من تلاقيهما ، ان السلم الكامل الاسلام هو من التقى فيه المنصران الايمان والاسلام ، فاذا آمن منا وجب الايمان به ولكن اسلامه كان ناقصا بان ترك فرضا من فرائض الله أو قصر في أدائه لم يخرج ذلك عن اسلامه كما جاء في أحاديث الرسول صلى الله عليه وسلم ، لأن

إن يتجهوا النهج الإسلامي الصحيح وإن يتعلموا عن أئمة الخلافات المذهبية أو الطائفية ، فالاسلام دين واحد ليست فيه خلافات عقائدية وإن اختلفوا في الفهم . فكلهم من رسول الله ملتصق .

فاذا اختلفنا في فهم النص فهذا الخلاف لا يفسد للرد قضية .

● مفاهيم الاسلام الصحيح ●

● وعن الفسراغ الديني عند الشباب وراي سيادته - قال :

لا أدري لماذا نقص الشباب فقط ونقول انهم موضع النظر ، وإن فسراغهم الديني هو الذي يشغلنا مع أن المشاهد في الواقع وقد مرت بنا سنوات طريفة كان لنا فيها من المشاكل الاجتماعية والاقتصادية ما يشغل الناس عن تعلم الدين أو التعرف على أحكامه .

إن الفراغ الديني ليس موجودا بيننا إطلاقا بهذا السؤال ، وإنما الوجود هو الفراغ والإنصراف عن تعريف الأحكام الصحيحة للكثير من مفاهيم الاسلام ، ذلك لأن المدرسة قد خلت من التعليم الديني أو تعليم أحكام الاسلام بوجه عام ، فقد مرت بنا ظروف كثيرة لجأنا فيها الى استيراد متبايع التعليم الذي لا نتقن من يفتش ولا مع أصول الاسلام وتعاليمه .

استوردنا نظريات تربوية خرجت بنا عما ألفناه وهكذا ضل بنا الطريق .

ومن هنا يكون الأساس الذي يعمدنا هو أن نضع أحكام الاسلام وتعاليمه في موضعها الصحيح بين مناهج التعليم في جميع مراحل ، ليس عن الابتدائي بل من الروضة الى الجامعة ، وفي كل مرحلة ما يناسبها ..

ثم لا تغفل الأسرة والمنزل وإن القدوة الاساسية للأطفال وللشباب هو الوالد والوالدة ، وهؤلاء الكبار إن فاتهم الحصول على قدر كاف من أحكام الاسلام وتعاليمه ، فإن علينا معهم أميتهم في الدين وفي أحكامه .

والدعاة قائلون في مساجدهم مستعدون دائما أن يزودوا الناس بالمعارف الدينية الصحيحة ...



عائشة أم المؤمنين

”رضي الله عنها“

اسمها ونسبها : عائشة بنت أبي بكر الصديق عبد الله بن عثمان بن عامر بن كعب بن سعد بن تميم بن مرة بن كعب ابن غالب .

وأما أم رومان بنت عامر بن عويمر الكنانية .

وكنتها : أم عبد الله كنها رسول الله صلى الله عليه وسلم بابن اختها عبد الله بن الزبير ولدت بعد البعث بأربع سنين أو خمس . أم المؤمنين لقوله تعالى (وأزواجه امهاتهن) في تحريم نكاحهن وجوب احترامهن وتقديرهن لا في النسب والميراث وما إلى ذلك من الآثار القانونية المترتبة على القرابة الباشرة .

● زواج النبي صلى الله عليه وسلم بها ●

في صحيح البخاري لا من عائشة رضي الله عنها قالت : زوجت النبي صلى الله عليه وسلم وأنا بنت ست سنين (دخل بها وهي بنت تسع سنين كان دخوله بها في شوال في السنة الأولى وقيل الثانية من

الهجرة .. وعنها أن النبي صلى الله عليه وسلم قال لها : أريتك في المنام مرتين أرى أنك في شقة من حريم ويقول : هذه امرأتك فأكشف فإذا هي أنت فأقول أن بك هذا من عند الله يفضله وعنها قالت لما توفيت خديجة قالت خولة بنت حكيم امرأة عثمان بن مظعون وذلك بمكة يا رسول الله ! ألا تتزوج قال ! من .. قالت : أن شئت بكرا وإن شئت فبنا قال : فمن البكر قالت : ابنة أحب خلق الله إليك عائشة بنت أبي بكر .

قال ! فمن الشيب قالت : سودة بنت زمعة أمنت بك وأتبعك على ما أنت عليه قال : فأذهبي فاذكريها على فجات فدخلت بيت أبي بكر فوجدت أم رومان أم عائشة فقالت : يا أم رومان ماذا أدخل الله عليكم من الخير والبركة أرسلني رسول الله صلى الله عليه وسلم أخطب عليه عائشة فقال أبو بكر هل تصلي له إنما هي بنت أخيه فرجمت إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكرت ذلك له فقال

أرجى اليه لقولي له أنت أخي في الإسلام وأنا أخوك وأبتك تصلي لي فأتت أبا بكر ففعل ادع لي رسول الله صلى الله عليه وسلم فجاه فانكحه - وفي رواية البخاري ! اتتني أمي أم رومان وأني لفي أرجوحة ومعى صواحب لي فصرخت بي فأتيتها لا أدري ما تريد مني فأخذت بيدي حتى أوقفتني على باب الدار وأني لانهج حتى سكن بعض نفسي ثم أخذت شيئا من ماء فمسحت به وجهي ورأس ثم أدخلتني الدار فإذا نسوة مسن الاصر في البيت فقلن على الخير والبركة وعلى خير طائر فاسلمتني اليهن فاصلحن من شأني فسلم برومي الا رسول الله صلى الله عليه وسلم فذهي فاسلمتني اليه وأنا يومئذ بنت تسع سنين . وعنها قالت : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يوما : يا عائشة هذا جبريل يقترلك السلام فقلت : وعليه السلام ورحمة الله وبركاته ترى مالا أرى تريد رسول الله صلى الله عليه وسلم ومات النبي صلى الله عليه وسلم ولها نسوة

بالأيواء فانزل الله « فتيهموا صعيدا طيبا » فكان ذلك رخصة للناس عامة في سبيلك فوالله انك لمباركة فقلت : دعني يا ابن عباس من هذا فوالله لوددت اني كنت نسبيا منسبيا .. وماتت في ليلة الثلاثاء لسم عشرة خلعت من رمضان سنة ثمان وخمسين من الهجرة وقبل سيع وخمسين وصلى عليها ابو هريرة ونزل في قبرها خمسة من اولاد اخيها محمد واختها اسماء .

● ثناء العلماء عليها ●

قال حسان في حقا بعد ان براها الله وحده الرسول صلى الله عليه وسلم من قذفها . لقد ذاق عبد الله « ابن ابي » ما كان امله

وحسنه اذ قالوا هجر او مسطح تعاطوا برجم الغيب زوج بيهم وسخطه ذي العرش الكريم فاترحوا

فأذا رسول الله فيها ومعموا مخاري سوء حلواها ورفضوا وكان مروان اذا حدث منها قال : حدثني الصديقة بنت الصديق حبيبة جيب الله وقال : عطاء : كانت افقه الناس وأعلم الناس رأيا في العامة .

وقال ابو موسى الاشعري : ما أشكل علينا امر فسالنا عنه عائشة الا وجدنا عندها فيه علما ، وقال الزهري : لو جمع علمها الى علم جميع امهات المواطنين وعلم جميع النساء لكان عليها الفضل واقول المثل الاعلى للمرأة العربية والاثنى المسلمة ضمت الى العلم والعمل والى الادب الشجاعة عاشرت الناس بلا تيزل وعلمت وعلمت بلا اسفاف وبرت احلا وبنت رجلا لو اقتدت بها النساء لما كان التقسام بين ما هو كان وما يشق ان يكون . رحمة الله رحمة واسعة ورزقنا اتباعها والاقتداء بآثارها الى يوم الدين .



الدكتور
الحسيني هاشم

● أثارها العلمية ●

روت عن النبي صلى الله عليه وسلم الكثير الطيب وروت عن أبيها وعن عمر وفاطمة وسعد بن أبي وقاص واسيد بن حضير وجذيمة بنت وهب وبلقت مروياتها الثني ومائتين وعشرة وروى عنها من الصحابة عاص وابنه مسيد الله وابو هريرة وابو موسى وزيد بن خالد وابن عباس والسائب بن يزيد وغيرهم ومن غير الصحابة أختها أم كلثوم وعوف بن الحارث والقاسم وعبد الله ابن محمد بن ابي بكر وسعيد بن السيب وعمرو بن ميمون وعلمة بن قيس ومسروق وابو سلمة بن عبد الرحمن وابو وائل وآخرون كثيرون .

● وفاتها ●

امرت ان تدفن بالبقيع ليلاً واستاذن عليها ابن عباس وهي تموت فاذنت له بعد تردد وعندها ابن اخيها عبد الله بن عبد الرحمن فدخل ثم سلم وجلس وقال : ابشري يا ام المؤمنين فوالله ما بينك وبين ان يذهب عنك كل اذى ونفس وبقيت الاية المحمدا وحبه الا ان تغرق روحك جسده فقلت : وانت ايضا فقال : كنت احب ازواج النبي صلى الله عليه وسلم اليه ولم يكن يذهب الا طيبا وانزل الله برأيتك من فوق سبع سموات وسقطت فلانك

ثمانية عشر ربيعا بعد حياة حافلة اكتسبت فيها الكثير وقد حفظت عنه شيئا كثيرا حتى قيل : ان ربع الاحكام الشرعية منقول عنها رضى الله عنها .

● علمها ومكانتها في الدعوة ●

جاءت امرأة من الانصار تسأل رسول الله صلى الله عليه وسلم كيف تنظمي من الحيض فقال : خذي فرصة من مسك فتبتي بها اثر الدم فلم تنهم فاستجيا رسول الله صلى الله عليه وسلم فأخذتها عائشة وعلمتها وسالها ابو سلمة بن عبد الرحمن بن عوف ما يوجب الفصل فقلت هل تدري ما مشاك يا ابا سلمة مثل الفروج يسمع الديكة تصرخ فيصرخ معها ، اذا جاور الختان نقصد وجب الفصل . وانها ابو موسى الاشعري فقال لها قلته شق على اختلاف اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم في امر اني لاعظم ان استبكيك به فقلت : ما هو ما كنت ساللا عنه امك فسلني عنه فقال : الرجل يصيب امله لم يمسك ولا ينزل فقلت : اذا جاور الختان الختان نقصد وجب الفصل : وسئلت هلال بن قبل الصائم فقلت : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقبل وهو صائم وكان امككم لاربه « حاجته »

● جهادها في سبيل الله ●

كانت هي وام سليم تملآن القرب فتفرغانها في السبواه القوم ثم تعودان الى ملتهما وكذا يوم احد .. وخرجت مع طلحة والزبير للقصاص من قتلة عثمان فلما ناقشا الصحابة اذعننت للحق وازادت الرجوع فضالفت الفتنة من انزال الجيشين عليهما فاناروا القتال واعلنت نهما على ذلك الخروج وقال عمال بن خريج معها الى اعلم انها زوجة نبيكم في الدنيا والاخرة .

غنى النفس

آبائنا أو أن نغفل في أموالنا
ما نشاء ، أنك لانت الحليم
الرشيد ؟ .

ونادى القرآن جميع المؤمنين
وحذرهم من لهُو المال ولغته ،
وما يترتب عليه من الخسران .
قال تعالى (يا أيها الذين آمنوا
لا تلهكم أموالكم ولا أولادكم عن
ذكر الله) .

وكان رسول الله صلى الله
عليه وسلم الأسوة الحسنة في
غنى النفس والرضا والقناعة ،
وكانت بيوته لمالج للقناعة وكفى
النفس لدرجة أن هذه البيوت
الشريفة التي كانت ملتقى الثوب
السمائي مرت بفقرات كان
العيش فيها قليلا ، فلا يوجسه
لدى أهبات المؤمنين من الأطمحة
ما يطهى بالنار مدة طويلة ، وكان
غنى النفس ، كانت القناعة شعارا
الإيمان والرضا .

عن عائشة رضى الله عنها أنها
قالت لعروة : يا ابن أختي ، أنا
كنا ننظر إلى الهلال ثم الهلال
ثلاثة أهلة .

أي نتنظر ثلاثة أهلة في
شهرين ، وما أودت في آيات
رسول الله صلى الله عليه وسلم
لنر ... قللت : يا خالة ما كان

● يستهدف الإسلام من
غنى النفس ، تسيئة
الشخصية الإسلامية
على أسس الإيمان والرضا
● حذرا للإسلام من فتنة
المال ، فقد يكون الهلاك
الكثير مدعاة للسرف والترف

الغنى غنى النفس لا .. أن كثرة
العرض حين تجلج النفس اليها
وتتجنب السبيل من أجلها تكون
مطية الشيطان ومضيفة ينسب
فيها حبسه ، فالأنا بفراوة
الجشع وميوودة المتع والشهوات
ويكون اللعب واللهو والتفاسخ
والتكاثر .

ولطالما حذر الإسلام من فتنة
المال لقد يكون المال الكثير مدعاة
للجور والترف أو للفساد
والفجور أو للآلة والشح ومالي
ذلك من الآفات والابتلايات التي
امتحن بها الأمم على مر أدوار
الحياة . وغرب القرآن الكريم
الأمثلة والنماذج من الأمم
فبالنسبة لقوم لوح : (قال
لوح رب انهم جعلوني وأجسوا
من لم يرده ماله وولسده
الأنفسيا) - وبالضفة لقوم
مدين : (قالوا يا سيدي
أصلحك فامرلة أن تترك ما بعد

غنى النفس سعادة فاسودة
وامان من الجشع المادي ،
والتمسك بالنفس ، لأن غنى
النفس راض بما في يده فانه بما
عنده ، لا يتطلع إلى غيره ، ولا
تنوق نفسه إلى ما في يده
سواه . انه يتفلق مما عنده ،
على نفسه وأهله وفي الوجوه
الشروعة ، دون تهالك على
المال ، أو تطلع وتكالب فيه كالأب
ويرى نفسه به سعيدة وراضية
ونقية ، أما الذي يرى الغنى في
سمة الثروة وفرة المال وكثرة
العرض والتنازع ، فإن مطالبه
لا تنتهي عند حد ولا تلق عند
درجة فيلعل متطلعا إلى الزيادة .

ومهما أدنى لا يتبع ، ومهما
نما ماله لا يتبع ، ولا يستريح
به لاهل ، ولا يطمئن به القلب
فكثرة حاله وقلبه مشغود إلى
صلابة .

ويحرص رسول الله صلوات
الله وسلامه عليه على أن يلقى
الفسود على هذه الحقيقة ،
مبيناً كيف يكون الغنى الجشع
الذي لا تلهت معه خطى الحياة
ولا ينزلق به فكر الإنسان .

عن ابن خزيمة عن النبي صلى
الله عليه وسلم قال (ليس
الغنى عن كثرة العرض ولكن

يبتسمكم لا قالت : الاسودان :
التجمل والماء الا انه قد كان
رسول الله صلى الله عليه وسلم
جيران من الانتصار كانت لهم
مناليج ويمنحون رسول الله صلى
الله عليه وسلم من البانسيما
ليستقينا .

وما كان رسول الله صلى الله
عليه وسلم يخشى على أمته
الفقر ، وإنما كان يخشى عليها
فتنة الحياة . والتنافس المادي
الذي يورد الناس موارده
الهلاك .

عن عمر بن حفص الأنصاري
رضي الله عنه أن رسول الله
صلى الله عليه وسلم بصيصة
أبا حبيدة بن الجراح رضي الله
عنه إلى البحرين يأتي بجوزيتها
لقدّم يمالئ من البحرين ، فسمننت
الانصار يقدمون إلى حبيدة الزكوا
صلاة الفجر مع رسول الله صلى
الله عليه وسلم ، فلما صلى
رسول الله صلى الله عليه
وسلم انصرف ، فتمسكوا له .
فجسم رسول الله عليه وسلم
حين رآهم ، ثم قال : افنكم
سمعت أن أبا حبيدة قدم بشئ
من البحرين ؟

فقالوا : أجل يا رسول الله
... فقال : أبشروا ، وأمسكوا
ما يركم ، فوالله ما أفتكر
أخشي عليكم ، ولكني أخشى أن
تتيسط الدنيا عليكم كما بسطت
على من قبلكم فتناقصوها كما
تناقصوها - كما أهلكتم .

والاسلام حين يبتى شخصية
المسلم في قننى النفس لا يهرم
عليه استمناعه بالطبيعات ولا
استثماره للمال أو طلبه بالطرق
المشرمة وبالنتج الحلال ، وإنما
يستهدف الاسلام . من قننى
النفس بناء الشخصية الاسلامية
على أسس الإيمان ، والرضا ،



د. أحمد عمر هاشم

وقال صلوات الله وسلامه
عليه « إذا نظر أحدكم إلى من
ففضل عليه من المال والخلق
فلينظر إلى من هو أسفل منه
من فضل عليه »

هكذا يرسم الاسلام الطريق
إلى غنى النفس ويحدد السبيل
إلى ذلك بالرضا بكل ما تتسع
له كلمة الرضا من أسس وركائز
كالرضا بالله ربا وبالاسلام ديناً .
وبمحمد رسولا ، كما جاء في
الحديث : « ذاق نعم الإيمان من
رضى بالله ربا وبالاسلام ديناً .
وبمحمد رسولا » .

وقال تعالى لا يضر
الأمميين (رضى الله عنهم ورضوا
عنه) .

وإذا كانت الطبيعة البشرية
يفرغها بريق المال فيبدها عن
الرضا وعن غنى النفس ، فإن
الاسلام قد لبه إلى هذا الفطر
وكشف عن قنوة البشر في حب
المال ، وللبلى اليه . وتضاعف
الرفقة في نمائه ، والتطلع إلى
الزيادة المستمرة منه .

يقول الرسول صلوات الله
وسلامه عليه : « لو كان لابن
آدم واديان من ذهب لابتغى لهما
ولا يملأ عين ابن آدم إلا التراب »

وبعالم الاسلام هذا الضعف
النفسى ويقيم توازنا لشخصية
الإنسان بين طلب الكسب والعاش
وبين الجشع وزيادة العكس
فيجذب المسلم الاضطرار
والتفریط .

قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم « اتقوا الله وأجملوا
في الطلب فإن نفسا لن تموت
حتى تستوفي رزقها . وإن أبطأ
عنها فاتقوا الله وأجملوا في
الطلب فكلوا ما حل ودمسوا
ما حرم » .

فلا يفرح الإنسان على نعمة ربه
ورزقه ، ولا يعترض بما عند
غيره من مال أكثر منه ، فإنه
لو نظر إلى من هو أقل منه
مالا . لأدرك قيمة النعمة .

وليس الأمر قاصرا على المال
فحسب ، بل وفي الخلق والصحة
والإبناء وغير ذلك من الاسود
التي يتفاوت فيها الناس ، فإذا
نظر الإنسان إلى من حوله من
الناس وجد فيهم من هو أكثر
منه مالا ، ومن هو أقل ، ومن
هو كامل ، ومن هو ناقص ، ومن
والسبع أو البصر أو غيرها .

ومنهم من رزق بالإناء ومنهم
من لم يرزق وهكذا ...

ويوجه الاسلام شخصية
المسلم في تكوينها إلى طريق
الشكر والرفان وذلك بالنظر
إلى من هو أقل لا النظر إلى من
هو أكثر لتلا يتنافس الإنسان
نعمة ربه .

عن أبي هريرة رضي الله عنه
قال : قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم : (انظروا إلى من
هو أسفل منكم ، ولا تنظروا
إلى من هو فوقكم فهو أجدر
أن تزدوا نعمة الله عليكم)

عباد الله

يحتسب دس ظلمته ، وهذات عنهم أصوات خليقتيه ، ولقد مواء إلى سيدهم الذي له ياملون .. فلو رأيت أحدهم وقد قام إلى صلاته وقرأته ، فلما وقف في محرابه واستفتح كلام سيده ، خطر على قلبه أن ذلك المقام هو المقام الذي يقوم الناس فيه لرب العالمين ، فانزع قلبه وذهل عقله فقلوبهم في ملكوت السموات معلقة ، وأبدانهم بين أيدي الخلائق عارية ، وهمومهم بالفكرة دالة ، فما ظنك بأقوام أختار أربابا وقد خرجوا من ريق الفللة ، واستراحوا من وثائق اللثرة ، وألصقوا بيقين المعرفة وسكنوا إلى روح الجهاد والمراتبه - بلغنا الله وإياكم هذه الدرجة .

(ذو النون المصري)

● وانطلقت بوارق الأمل ●

في هذا النص الرائع من عيون ترائنا الصوفي تطالعنا صفات جادة وسمات فريدة لأهل الكمال والعائنة والكفاح في طريق الله . وترجع هذه الصفات ، وتقول تلك السمات إلى تيسع واحد فيفسح لا يتفحسب ، وهو تيسع الحب والاسترسال مع الله على ما يريد . فما دام هذا الحب جياشاً فإنه يغذي نار الشوق إلى الرؤية والفكر بالقرب والرغسا ولكنهم في حبيهم موفلون معصومون من أن تسرف بهم لفة الدلال والإنسياط فتسبيهم مجل الجلال والقهر . فهو الذي يتولى إزالة وحششهم بإيتامه لهم ، وهو الذي يتكف



بقلم الدكتور
محمد كمال جعفر

● رب معصية أعقبت
ذلاً وانكساراً .. خير من
طاعة أعقبت
ذلاً واستكباراً .

ابن عطار الله السكندري

إقدامهم عن مواضعها ، حتى مال بهم الدهر ، وهانت عليهم المصائب وذهبوا بالصديق والاخلاص عن الدنيا - الله .. فيبك نالوا ما أملوا - وكنت سيدي - لهم مؤيدا ، ولعقولهم مؤدبا حتى أوصلتهم أنت إلى مقام الصادقين في عملك ، وإلى منازل المخلصين في مصرفتك ، فهم إلى ما عنده سيدهم متطلعون ، وإلى ما عنده في وعيده ناضرون ذهبت الآلام عن أبدانهم ، لما أذاقهم من حلالة مناجاته ، ولما أفادهم من طرائف الفوائد من عنده :

فيأحسبهم والليل قد الجبل

« عباد الله اليهضون »

« أن لك عباداً ملا فلوهم من صفاء محض معيته ، وهيج أرواحهم بالشوق إلى رؤيته ، فسبحان من شوق إليه الفسبهم ، وأدنى منه فهمهم ، وصلت له صدورهم .. سبحان موفقهم ومؤنس وحششهم وطبيب استقامهم ، الهى : لك تواضعت أبدانهم مثلاً إلى الزيادة وأنسعت أبدانهم ما طيبت به عيشهم ، وأدعت به نعيمهم ، فأذاقهم من حلالة القيم عنك »

بك أنست محبة المحبين ، وعليك معول شوق المستعاقين ، واليك حلت قلوب العارفين ، وبك أنست قلوب الصادقين . وعليك مكنت رغبة الخائفين . وبك استجارت أفئدة المصيرين .

قد بسطت الراحة من فتورهم وقال طبع الفللة منهم ، لا يسكنون إلى محاذلة الفكرة فيما لا يمتيهم . ولا يقترون عن التصب والسيهر ، يناجونه بالسعتهم ، ويظهرون بسكنتهم .. يسألونه الطفر عن زلتهم والصلح عما وقع الخطأ به في أعمالهم ، فهم الذين ذابت قلوبهم ببره ، وعاملوه بخالص من سره حتى خفيت أعمالهم عن الحفظه فترس بهم ما ألقوه من عفسوه ، ووصلوا بها إلى ما أرادوا من محبته .

فهم - والله - الزهاد والسادة من العباد الذين جعلوا القسائل الزمان ، فلم يألوا بعملها . وقلوا في مواطن الامتحان فلم تزل

المخـاصـر

● غلبت على تراشنا الصوفي صفات جادة وسمات فريدة لأهل الكمال والكفاح في طريق الله
● ترجع سمات الصوفية إلى منبع واحد فياض لا ينضب .. وهو منبع الحب مع الله

بطب أدواهم ومعالجة أسقامهم
برحمته وفضله واحسانه ، لان
أدواهم وأبدانهم بذلة في خدمته
وعطائه .

وهنا نجد ذا النون يهيمنا أن
تنوع هذه الفئات من محبين
وعارفين ومشتاقين وخائفين وراغبين
.. هذا التنوع له ما يبرره اذ يرى
لكل مخلوق من صفات ربه ما أثار
وأظهر فيه ما أثار وأظهر فلم تصعد
زفرة المشتاقين الا بعد أن أثار
الشوق فيهم ، فإذا ما أفرط الحب
المطعم بالمؤانسة والتبسط ، كان
الجلال والجبروت أنوارا قاهرة
تثير رغبة الخائفين الوجلين ، فإذا
أفرط الخوف والوجل التيسر
أنوار الرجاء والطف والرعاية ،
فحدث القسوب والظلمت يوارق
الامل وتهللت الاسارير « فهو
الذي يقبض وييسرط واليه
النشور » .

ولا تقتصر صفات هؤلاء العباد
على ما يتمتعون به في أنفسهم مما
لا يتعدى أثره إلى إخوانهم وعشيرتهم
وأبناء جلدتهم ، بل هناك صفات
تتجاوز آثارها النافعة إلى شركائهم
في الاحل والوطن فهم لا يميلون إلى
الانشغال بما لا يعينهم ، ولا

يبدسون أنفسهم في كل كل شيء .
كما يفعل بعض الناس المتزعمين
أو أدعياء الزهد .

وهم كذلك يحملون هموم الناس
ويسهبون في تخفيف الحياة
عليهم وهو ما أشار إليه ذو
النون بقوله « حملوا ألقال
الزمان » والمراد أهل الزمان أي
معاصريهم . وما أكثر مواطن
الامتحان التي اجتازوها دون أن
تزل أقدامهم ، أو تميز عقيدتهم ،
أو يفزو الشك قلوبهم فينبال من
إيمانهم لهم . كما قال التستري -
وقد عاصر ذا النون وربط بينهما
أوصار الحب والصدقة المكنية -
لا يمتدزون ولا يميلون بل حل
كالرواسخ الكتابية لانهم مؤيدون
بالقول الثابت .

● زاد روعي من الكمال ●

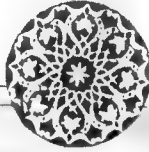
وأجمل مافي النص مما ينبغي
التنبه اليه هو ضرورة ادراك أن
الفضل ليس راجعا في الحقيقة
إلى هذه الصفات التي اكتسبها
هؤلاء الافاضل ، بل أن الفضل
في الحقيقة إنما هو الله سبحانه
وتعالى . وهذه الفكرة من - علامة
التوفيق الإلهي للسان - .

زادت طاعاته وأعمال بره لأن من
الواجب ادراك أن الفضل في هذا
التوفيق مثل هذه الطاعات وأوجه
البر المصروف إنما يرجع إلى الله
على الحقيقة ، ولهذا كان السلف
الصالح إذا قام بطاعة ختمها بشكر
الله عليه ، لا بالنظر إليها
واستعظامها والإحسان والعب
بشأنها فإن ذلك يقلل من قيمتها ،
وقد يصل الأمر إلى إحباط أثرها
إذا أدت إلى تدلل أو استعلاء .

ومن هنا أيضا قال ابن عطاء الله
السكندري - رضوان الله عليه -
رب معصية أعقبت ذلا والكسار
خير من طاعة أعقبت دلا واستكبارا

كذلك لا يفلل هذا النص عن
قطبي الاثران في التعامل مع الله
سبحانه وهما قطبا الوعد والوعيد
اذ لا ينبغي أن ينسى احدهما الآخر
فإذا بسطك الوعد وشرح صدرك
وأطلق لسانك وأوسع عليك
الرجاء ، فإن الوعيد يجب أن يثير
فيك الهيبة والخوف والاجلال ومن
الخوف والرجاء يستمد المؤمن الحق
زاده الروحي في الكمال والجمال
والجلال .

ولعل ما يستوقف القارىء
ما يعالجه النص من عرش الوضع
النفسى الصحيح عند أداء الصلاة
هذه الفريضة العامة الهامة التي
تعب عن صلة العبد وربه . ولا
جدال في أن كل كلمة في هذا
النص تشهد بتمام الولاء والوفاء
بقى الشريعة والتدين الكامل لهذه
الأنفس الكاملة .



يتحدث إلى مجلة "التصوف الإسلامي"

سعدى لجنة « التصوف الإسلامي »

كيف دخل الإسلام.. السنغال

● قلت للحاجي منصور جاني زعيم المسلمين في السنغال : كيف دخل الإسلام إلى السنغال؟ ويقول الحاجي منصور جاني بعد فترة صمت :

« لقد عرف الإسلام في غرب إفريقيا ، ومنها السنغال ، عن طريق المغرب العربي ، حيث كان التجار المغاربة يترددون على غرب إفريقيا لتسويق بضائعهم .. وكانت السنغال سوقا رائجة أمام التجارة المغربية ، فقامت علاقات التبادل والتقايسة .. واستقر بعض التجار في السنغال ، وأوطنوا بالزواج من نتيات السنغال ، فقامت بيننا وبين المغرب علاقات التسراوم والمصاهرة .. وأخذ هؤلاء التجار المغاربة يدهون للإسلام في هذه المناطق .. وكانت وثنية - فاعتنق أهل هذه البلاد الدين الإسلامي ، فاجتمع لهم من دعوة للخير والشرف والتوحيد بالله ، حتى

حديث أجراه : محمود بيومي

جاد الحق لزيارة المسلمين في السنغال . وقد قبل وزير الأوقاف الدعوة على أن يحدد موعدا فيما بعد ..

وأثناء هذا اللقاء طلب الحاجي منصور جاني من وزير الأوقاف تزويد المسلمين بالسنغال بالكتب الدينية وكتب التفسير والمصاحف الصوتية والقروءة . كما طلب تزويد السنغال بعدد من علماء الدين الإسلامي والقراء ..

وقد وعده وزير الأوقاف ألفيف بتزويده بالكتب الدينية والمصاحف ورجال الدعوة والقراء كما أهدى مجموعة من كتب « الفتاوى الإسلامية » للفيف السنغالي وسفير السنغال في القاهرة ..

وبعد انتهاء زيارة الفيف السنغالي لوزير الأوقاف ، أدلى الحاجي « منصور جاني » زعيم المسلمين في السنغال بحديث

« زار مصر - لسانا مسن جاني ، زعيم المسلمين من السنغال ، بغرب إفريقيا ، حيث قضى بالقاهرة أسبوعا ، سافر بعده القاهرة إلى باكستان إلى 18 دولة إسلامية .

والحاجي منصور جاني من أكبر دعاة الإسلام في السنغال ثقافته فرنسية . يقوم بالانفاق على إنشاء المساجد والتأسيسه مكاتب ومدارس تحفيظ القرآن الكريم هناك ... وهو أيضا من كبار رجال الأعمال . وتعتبر زيارته لمر زيارته ودية من أجل أهداف إسلامية ..

وخلال إقامته في القاهرة التقى الفيف السنغالي الحاجي منصور جاني مع فضيلة الشيخ جاد الحق على جاد الحق وزير الدولة للأوقاف ، ورافقه الحاجي أبوبكر عثمان سفير السنغال بالقاهرة خلال اللقاء الذي تم بينهما مسيح وزير الأوقاف المصري .

وقدم الفيف السنغالي الدعوة لفضيلة الشيخ جاد الحق على

● تعمل على إحياء اللغة العربية في السنغال ● أقوم بمجولة في ٨ دولة إسلامية لدعم التعاون الإسلامي

السنغال دولة إسلامية لا يوجد فيها
السنغال وزارة أو إدارة للشئون
الدينية . ولا يوجد من يهتم
ببناء المساجد غير المسلمين من
الأهالي . لذا فقد تم تأسيس
العديد من الجمعيات الإسلامية
الأهلية لتقوم بهذا الدور ...
والجمعيات الإسلامية هناك تقوم
بجمع التبرعات والإشراف على
بناء المساجد وكل ما تقوم به
الدولة هو تقديم الأرض اللازمة
للبناء ...

● المذهب المالكي والطوائف الصوفية ●

● وقت للحاجي منصور
جاء : أي المذاهب تنتشر في
السنغال ، وماذا من الطوائف
الإسلامية المنتشرة في السنغال؟
ويجب التمييز بين المذاهب
السنغالية :

« لقد كانت الملكات الإسلامية
التي تكونت في غرب أفريقيا
جميعها وعلى مذهب الإمام مالك
لذا فإن المسلمين في السنغال
اليوم ينتمون إلى مذهب الإمام
مالك . وتوجد عندنا الطائفة
« التبعية » التي يشر بها
أحمد بن محمد المختار النيجاني،
وهي معروفة في السنغال منذ
عام ١٨١٢ ميلادية . ولدينا
أيضا « التبعية الحافضة »
التي تعتقد بالمبادئ الصوفية
السليمة . وللهذه الطائفة عدة
فروع في الأقاليم السنغالية
ولدينا أيضا الطائفة « المريدية »
التي أسسها الشيخ « أحمد
بها » وهو عالم إسلامي فاضل
الاستعمار . ولدينا الطائفة
« القادرية » التي تنسب إلى
الشيخ محمد عبد القادر الجيلاني
والطائفة الفاضلية التي أسسها
الشيخ « محمد الفاضل »
والطائفة « البيباييسية » التي
أسسها الشيخ سيدنا السني
وتولاه من بعده « الشيخ
سيدنا بابا » والطائفة اللانسية
التي أسسها « الشيخ لاي » .



الحاجي منصور جاء - زعيم المسلمين في السنغال في لقاء مع فضيلة الشيخ
جاء الحق وزير الأوقاف وينبها أبو بكر نعامي مدير السنغال بالقاهرة

والتي تنسب إليه حسب مناسم
الأزهر الشريف هنا في مصر .
ولكن الاستعمار ، رغم زوالة ،
إلا أن له أساليب ما زالت باقية
فقد أنشأت فرنسا وكندا
مدرستين بجوار هذا المعهد .
لتدريس اللغة الفرنسية . ولدينا
أيضا المركز الإسلامي بمدينة
« نياغوا » والذي ساهمت
الدول العربية في إنشائه ليقوم
بتعليم اللغة العربية والسنة
الإسلامية . ولدينا أيضا معهد
الدراسات الإسلامية وهو تابع
لكلية الآداب جامعة دكار ،
وساهمت في إنشائه أيضا الدول
العربية ومنها مصر . فلهذه
نسر نحو تعليم العربية والدين
الإسلامي بغير راسخة .

● الجمعيات الإسلامية تبنى المساجد ●

● قلت للحاجي منصور
جاء : وهل توجد في السنغال
وزارة أو إدارة تتولى الإشراف
على الشؤون الإسلامية ؟
ويجب الحاجي منصور

أن بعض الملوك امتنقوا الإسلام ،
وكانوا في حاجة إلى من
يشاركون الحكم لتطبيق ما ينادى
به الإسلام ، فاتخذوا من هؤلاء
التجار العرب وزراء لهم ، وكان
ذلك منذ عام ١٠٦٠ ميلادية .
وبذلك تأسست الملكات
الإسلامية في غرب أفريقيا عام
١٣١٥ ميلادية برئاسة السلطان
« مانسا موسى »

● نهضة تعليمية ●

● قلت للشيخ منصور جاء :
ولكننا نسمع عن نهضة تعليمية
في السنغال لتعليم اللغة العربية
والدين الإسلامي ، فعلمنا حسن
هذه المعاهد وأهدافها وبرامجها .
يقول الحاجي منصور جاء :
« نعم ، هذا حق ... فلدينا
المعهد الإسلامي لتحفيظ القرآن
بمدينة « كوكي » ويضم ١٢٠
طالبا يعملون بالجان ويدرسون
علوم القرآن واللغة العربية ...
ولدينا معهد عبد الله الأزهرى
بمدينة « كوكي » والمعهد يعمل
على نشر اللغة العربية .

أسرار القرآن

تفسير سورة البقرة

للإمام المجدد السيد محمد ماضي أبي العزائم
أستاذ الشريعة الإسلامية بجامعة الخرطوم سابقاً

إعداد شيخ الطريقة العزمية

السيد عز الدين ماضي أبو العزائم المحامي بالنقض

«بقية ما نشر بالعدد الماضي»

استغفر وتاب غفر له واجتنبه
وهذه الحقيقة هي حصن الأسن
الذي يجعل المؤمن بين خوف
لا ينقذه من رحمة الله ، وبين
رجاء لا يجعله يأمن مكر الله -
قال سبحانه : (وكان بين ذلك
قواماً) . وقال تعالى : (وكذلك
جعلناكم أمة وسطاً) وقال جل
جلاله : (لا يباس من روح الله
إلا القوم الكافرون) وقال عز
وجل : « فلا يأمن مكر الله إلا
القوم الخاسرون » . . . هنا ليفرح
العصاة وليخف التائب (يا بني
إسرائيل اذكروا نعمتي التي
أنعمت عليكم) هنا يطيب
العقسل بريحسان البيان
وروح التبيان - نادى الله بني
إسرائيل والتداء بالياء يقتضي
قريباً ما يخالف النداء باباً وبهاء
وأما ما يقتضي القرب المتكثف
فالمناجاة - و « أسراً » عبد .
« وابل » الله وكذلك كل اسم
ركب تركيباً مزجياً فهو بمعنى
عبد أو خادم أو حبيب أو مراد ،
كعبد الله ، ومكاننا . . .

العظيم ، وهم على منابر من نور
قدام عرش الرحمن أخذ يبين
سبحانه وتعالى نشأة الإنسان
الأولى ، وما أكرمه الله به من
خلقه بيديه ، ومن النفخة فيه
من روحه . ومن أكرامه بإسجاد
الملائكة له وسكنى الجنة ،
وشرح لنا حادثة إبليس ماذا
الله منه وحسده لادم عليه
السلام .

ثم كشف لنا عن حقيقة من
آياته العظيمة وهي أن الله تعالى
فطن آدم بإبليس فوسع في
مغصية ربه ، ثم أظهر لنا وأسر
مفكرته وعميم رحمته بعد أن
أدب آدم بأهيناه إلى الأرض
فغفر له واجتنبه ، ليبين لنا
حقيقتين ، الحقيقة الأولى : أنه
سبحانه وتعالى يكرم العبد
أكراماً يفوق أكرام الله للملائكة ،
ثم إذا أخطأ خطيئة واحدة أدبه
بسلب الأكرام كله ، ثم إذا

قال تعالى : (يا بني إسرائيل
اذكروا نعمتي التي أنعمت عليكم
وأوفوا بعهدي أوف بعهدكم
وأياي فارهبون) . آية ٤٠ من
سورة البقرة .

بعد أن بين الله سبحانه
وتعالى دلائل التوحيد بيئنا
أسجد العقل والحبس بين دلائل
النسبة ، ثم شرح ما أسداه من
الخير لمن صدق الأنبياء في الدنيا
والآخرة ، وما توعد به من كذبهم
صلوات الله وسلامه عليهم من
العقوبات ، التي منها الحرمان
من نيل الخير الذي هو التصديق
بالأنبياء وحسن اتباعهم ورفعة
درجات المؤمنين في الدنيا بالعرفه
والعلم واليقين والشهود ،
والمساورة إلى القيام بما عليهم
من الحقوق لمن أوجدهم وأمدهم
وهداهم واجتنبهم ، ولما لهم في
الآخرة من المغفرة والرضوان
الأكبر ومواجهة الوجه الصلي

وعزرائيل . والراد باسرائيل هنا هو يعقوب عليه السلام .

وقوله تعالى : (يا بني) بمعنى يا فروع او يا من تنسبون الى يعقوب عليه السلام بالبنسوة والمنادى هنا هم معاصرو رسون الله صلى الله عليه وسلم ولم يكونوا في عصر موسى عليه السلام ، ولا شهدوا تلك النعم بأعينهم . ولكن الله سبحانه اخبرنا انه انعم عليهم لان النعمة على اسلافهم بها نالوا هذا المجد بعد ان اشتكروا في النعمة ولم يشكروا في البليّة التي كانت من فرعون . فهم في الحقيقة الممتن عليهم . لان الذي ورث الغنى نال الخير بلا جهد ولاكد (اذكروا نعمتي التي انعمت عليكم) يذكرهم سبحانه بالنعمة التي خصهم بها زمان موسى عليه السلام لان نعمة الله على الابداء نعمة على الابداء ، لان الميراث النعمة التي كانت قبل هذا الوقت وهي التي يصحح ان يذكروها لانهم لا علم لهم بالغيب بالنسبة لما ياتي بعد . وتلك الكلمة فيها اشارة الى انهم ممن قدر عليهم العرمان من اقباع رسول الله صلى الله عليه وسلم لان الله سبحانه وتعالى يتفضل فيهب النعم الروحانية من الحب واليقين الحق والاخلاص والصدق والتوبة والانابة ثم يتفضل فيهبها الى من جعله بها من العبيد ويشكره عليها ، ويشي عليه ويشير بالملك الكبير . واذا قدر الغضب على احد تفضل عليه بالنعم الكونية وبمحنة الرسل ، وباقامة ورثتهم ، ثم ختم على قلبه وجعل على بصره غشاوة وذكره بتلك النعم العظمى كما قال تعالى : (يا بني اسرائيل اذكروا نعمتي التي انعمت عليكم)

واني اعتقد ان اكسير الناس يجهلون اربع حقائق : الخير . واللذة . والسعادة . والنعمة . ولو انهم علموا تلك الحقائق لفنروا بها ، ولكان الانسان في هذه الحياة الدنيا كأنه في الجنة العالية .

والنعمة التي يذكرها الله تعالى بنى اسرائيل هي بمعناها التي يقول الله تعالى عنها : (وان تصدوا نعمة الله لا تحصوها) ، والنعمة هي ما يمله الممتن بها ليكون نفعا لغيره احسانا منه . وهنا اشرح لك حقيقة يسعد بها من فقها ، وهي ان الفاضل المختار المنفرد بالايجاد والامداد هو الله تعالى ، لان كل منفعة سبقت وجودك يتوقف عليها وجودك في تلك الحياة الدنيا ، كالارض والهواء والماء والنباتات والحيوانات والمعادن وكالسموات وما فيها من الافلاك السالطات والثابتات ومن عمارها من الملائكة وادراج عاليات . كلها ثم سبقت وجودك فضلا من الله تعالى عليك ، ولولاها لما وجدت وهي النعم التي اوجدها الله تعالى واهلها لايجادك فيها ، ولا فضل لاحد عليك فيها الا الله تعالى .

اما التعم التي وجدت مقارنة لوجودك او تمتعت بها مسدي حياتك الكونية من الضروريات والكليات : كالوالدين اللذين لا تجهل ما قاما به لك في طفولتك وبعدها ؛ وكالصغار الذين امدوا لك ما يلزمك من اللباس والفسرس والمباني ، وكالتجار الذين جلبوا لك ما لا بد لك منه ، وكالزراع . كل تلك النعم التي احاطك الله بها حيث كنت لا حول لك ولا قوة

تحقيقا ، وان وصلت اليك على ايد عملة هي الاسباب فان الذي وضع الرحمة في قلب والدتك والحنو في قلب والدك وامانها على رعايتك هو الله تعالى والذي اعطى القوة للصناع والتجسار والزراع حتى نال والدك ما به حفظ الله وجودك هو الله تعالى . ان كل نعمة كانت قبيل وجودك او فارت وجودك او بقيت لك مدة حياتك هي من الله تعالى مباشرة او بالواسط والاسباب التي وضعها الله تعالى . وتماثل تلك الاية الشريفة التي هي (واذكروا نعمة الله عليكم) بخر للارواح والاشباح لان الله تعالى يذكرهم بمحنة موسى عليه السلام وبما انزله من الايات وبما اكرمهم به من المعجزات ، كتجارتهم من فرعون واهلاكه بالفرق ، وكتظليلهم بالفعام وكزقهم بالن والسلوى ، وكتعب الماء من الحجر اكراما لهم . كل تلك النعم التي تدعو من تذكرها ان يسارع الى الاسلام والايمان بما جاء به رسول الله صلى الله عليه وسلم .

اما قوله تعالى : (انعمت عليكم) فهي حنة اخرى ، لان الله سبحانه يبين ان تلك النعمة الخاصة بهم دون من سواهم من معاصريهم في زمن كلم الله عليه السلام . وهنا اشارة : وهي ان الله تعالى حكم بهذه الاية ان ما جاءنا به رسول الله صلى الله عليه وسلم هو الكمال الذي لم يات به احد من الرسل

إيانا عما يكرهه لنا ومنا مما هو كفر به سبحانه وبأنبيائه ، وما هو مخالفة له في ديننا وديننا واخرتنا وعنده جلاله . وتختص تلك الآية بأمر تقتضيها الحالة فيها . وتأويلها (**واوفوا بعهدى أوف بعهديكم**) السدى هاهدكم عليه اذا اتم سددتم هذا الرسول الامى : ، بان اضع عنكم ما كان عليكم من الاصر والافلال التى كانت فى امنائكم بسبب مخالفتكم لرسلى واخذكم بالراى والهوى ، فسادا وثبتم بعهدى الذى هو الايمان بمحمد صلى الله عليه وسلم اخف عنكم ما كلفتم به بسبب عصيانكم ، وافضل عليكم بالجنة كما وعدتكم (**واياى فارهبون**) اى خضوني بالرهبة منى دون غيرى ، لانى انا النافع الضار لاشريك لى ، والرهبة لفة (**الخشية والتقوى**) والمعنى ارهبوا بقللى بكم اذا اتم تعديتم حدودى وكذبتم رسولى ، الذى هاهدكم به على الايمان اذا ظهر وبشر به رسلى في كتبهم السابقة وقد ورد في الفصل التاسع من السور الاول من التوراة من هاجر ام اسمايل حين قضيها الملك فكلمها ، ومن كلامه : ان الله سيبكر زرعك ولديتك وستحبلى ولدين ابنا وتسمينه اسمايل ، من اجل ان الله سمع قبلك وخشوعك ، ويكون حين الناس ويده فوق الجميع ، ويد الجميع مبسوطة اليه بالخشوع وهو يمشى على ركب جميع اخوته .

وعاد البشرى الى في الحقيقة . ههد من الله تعالى ولم تتحقق تلك البشرى الا في رسول الله صل الله عليه وسلم ، لانه عين الناس ويده فوق الجميع :

فتمجزايم كانت خوارق العادات الكونية . ومجززه صلى الله عليه وسلم القرآن . وكل رسول من الرسل السابقين ادى دعوى وجاء بحجة عليها خارقة عن الكونى . فموسى عليه السلام جاء يدعو الى التوحيد ، وتخليص بنى اسرائيل من استعباد فرعون لهم ، وحجته العصا واليد ، وجاء عيسى عليه السلام يدعو الى تلك الحقيقة ، وحجته احياء الموتى وبراء الاكابر والابرص ، وكشف ما فى الضمائر . وجاء رسول الله صلى الله عليه وسلم ودعواه انه رسول الله يدعو الى التوحيد ، وحجته كما قال تعالى : (**يتلو عليكم**) **اياتنا ويزكيكم ويعلمكم الكتاب والحكمة ويعلمكم ما لم تكونوا تعلمون**) نجح الله تعالى لرسوله صلى الله عليه وسلم التصوى والحجة في شوه واحد وهو القرآن المجيد : فالقران دعوى وحجة وكفى بذلك شرفا ان كل معجزات الرسل كانت غير الدعوى ، فبقيت الدعوى وزايف المعجزة . وللك ضعف او انقص ايمان امهم عليهم الصلاة والسلام الا ما جاءنا به سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم ، فان حجته لا تزال غضة طرية ، تحلو كزرت (**واوفوا بعهدى أوف بعهديكم واياى فارهبون**) العهد في اللغة مملوم وقد يتساه وهنا المراد من العهد ما بينه الله تعالى في يوم (**السنست بربكم**) حيث اشهدنا جماله العلى الذى قدر ان يتجلى به لايام الكون في امماده ثم عاهدنا بقوله :

(**ان تقولوا يوم القيمة انا كنا عن هذا غافلين**) ثم وجبته ايانا وامره لنا بما يعبه سبحانه مما هو خير لنا في ديننا وديننا واخرتنا وعنده سبحانه ثم نهيه

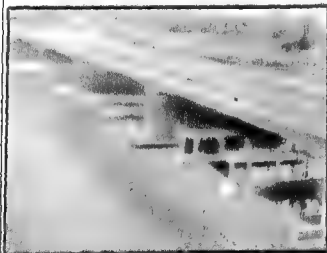
عليهم الصلاة والسلام ، لانه يدعو بنى اسرائيل الى التمسك بالقرآن والعمل به . وكأنه يقول : لو ان موسى عليه السلام ادرك رسول الله صلى الله عليه وسلم لاتبعه لانا نعتقد ان النصرارى واليهود الذين كانوا على ما كان عليه عيسى وموسى عليهما السلام اذا لم يتبعوا رسول الله صلى الله عليه وسلم حكم عليهما بالكفر لانهم بمخالفتهم له عليه الصلاة والسلام لم يتبعوا من الله تعالى ما انزله من الهدى ، ولان الله تعالى بشر به في دعوة ابراهيم عليه السلام ، وفي توراة موسى وفي انجيل عيسى عليهما السلام حتى تبنى التكليم عليه السلام ان يكون من امه محمد صلى الله عليه وسلم وتبنى المسيح عليه السلام ان يحمل حملاه في (**انجيل برنابا**) وبذلك تكون آية (**انصت عليكم**) صريحة في البشارة به صلى الله عليه وسلم من النعم التى توجب عليهم مسامتتهم الى الاسلام .

وانا جماعة المسلمين والحمد لله اسعدنا الله تعالى بما كان يمتناه اولو العزم من الرسل . قال تعالى : (**اليوم اكملت لكم دينكم وانصت عليكم نعمتى ورضيت لكم الاسلام ديننا**) والاكمال والاتمام من الله تعالى حجة لنا ، وان الرسل السابقين عليهم السلام جاءوا للناس بقدر ما تقبل عقولهم ، ولذلك

شركة
الخيول
العامة

للطرق والكبارى

تهنى الأمة الإسلامية
والشعب المصري العظيم بمناسبة
المولد النبوي الشريف
اعاده الله علينا جميعا بالخير والبركات



تقوم الشركة بأعمال صف الطرق والطارات وأعمال الموانئ
أعمال الري والصرف. أعمال إنشاء الكبارى والأقفاص
أعمال السكك الحديدية. الأعمال المدنية المختلفة.

أرض الف والة - بجوار فندق أطلس
تليفون: ٩٠٠٢٤١ - ٩٠٠٤٥١
ص. ب. ٢١٥٤ - القاهرة - تليكس ٩٣٢٥

وذلك لان الله بعثه للناس كافة
بشيرا ونذيرا وجعله خاتم المرسلين
فلا نبي بعده - والرحمة فضل
من أعمال القلوب ، لان القلب
اذا اشرف فيه نور اليقين الحق
نظر بعين اليقين ، فشهد القلب
المصون الذي هو حقائق ما امن
به من الايات والتجليات وسر
الايجاد والامداد ، وما فوق ذلك
من سر القدر ، وما فوق ذلك من
مشاهد التوحيد التي لا تبينها
المباراة ولا يومى اليها بأشارة ،
حيث حضرات الاسماء تغطى
الابصار والبصائر ، وحيث جمال
وجلالة وعلى المسمى جل جلاله
بحضرة السماء ومقام صمى
الارواح فى خفرة (لا تعرفه
الابصار وهو يدرك الابصار)
هنا كمال الرحمة وحقيقة الرحمة
وكمالها فى ارواح اولى العزم من
الرسول قال تعالى : (يعضوننا
رغباً ووهباً وكانوا لنا خاشعين)
والرحمة قد تكون من وقوع ما
توعد به او من حرمان ما وعد به
او الحياة منه سبحانه وتعالى -
وهو مقام كمال الرسول ولورثتهم
شميم منه ، وفوق ذلك مقام
التفريد والاصطفاء وهو خاص
برسول الله صلى الله عليه وسلم

هذه الآية وان كان سياقها
خاصا ببنى اسرائيل ، الا ان
أهل العلم بالله الذين اتى الله
عليهم بقوله (انما يفتنى الله من
عباده العلماء) ، تتجلى لهم
الحقائق صادقة فى هذا المقام ،
فيسمعون مثل هذه الايات
سماع شهود حتى يكونوا كأنهم
يخاطبون بها ، فتدبب الخشية
كل حقيقة تقتضى الهوى ، او
تحرل النفس الامارة الى
ما يحجب الانسان عن التكلم جل
جلاله . وذلك فضل الله يؤتيه
من يشاء ، لا ينال بمن ولا يتمن



تربية النشء وتصحيح

● أولا - تقديم :

١ - التزاما من الطرق الصوفية بأداء الأمانة التي حملها السيد وليس الجمهورية لجميع أجهزة ومؤسسات الدولة وتنفيذاتها الشعبية والسياسية بأن تكون قضية الشباب هي قضية مصر الأولى ، مع الاهتمام بالتأهيل التربوي والأخلاقي والوطني فخلد مساهمت الطرق الصوفية بدراسة مشاكل الشباب استجابة لهذا النداء الكريم ولكل برز أممها خصال الدراسة صاحب ويحب على شبابها من تيارات وأفكار ومؤثرات من جهات محدودة ومعرض له روح الأصالة فيه من حجاب شرسة تحاول أن تزلزل عقائده وتثاقل من فيه ، بما يلزم الطرق الصوفية - التي ينتشر مريدوها في كافة نواحيات وثقات المجتمع وفي مختلف الزوايا بزيادة كبيرة - أن تلجأ إلى جانب الشباب لتعظيم من هذه التيارات والأفكار والمؤثرات والهجمات حتى يستلم لأمانة شبابها .. هدفها في غايتها ومستقبلها .

وثالثا ننشر ونعيش بإصاليه الشباب من فراغ ولثقي يمد طاقاته ويصره في نواح شارة به وبأياته ومن هذا المنطلق نعرض المجلس الأعلى للطرق الصوفية معاولا على الفراغ ولبدء الفلق بالنسبة للشباب عامة ولأبناء الطرق الصوفية بصفة خاصة ، وذلك بالاعتماد على المبادئ التالية والتي الأصلية والطريق الواضح السليم المستقيم الذي صدهت لنا بحالها السيد التي تأخذ به الفقه إلى ما فيه خير موعود مجتمعنا فندرج ما نحبب الشباب من رعاية وعناية وتوجيه يكون دورهم في خدمة وطنهم وتوفير الخير للبسلا والمساعدة للبناء .

تصحيح المسيرة الشبابية

٢ - سون المعروف أن الإسلام يقيم مجتمعه على التوجهات الزبانية الاسمية التي تفرق الناس وتسمو بالإفلاق وتسم إلى كرامة الإنسان ، فيصبح الفرد فراديا ويصبح المجتمع مجتمعا أسلافيا كساليا تعكسه قيم وأخلاقيات السماء وكسكون

القلوب المؤمنة غير حارس للقيم والأخلاقيات المجتمع ، ولذا مكن الدين من قيادة حركة الحياة فانه يوفر للفرد مساهلة وللمجتمع أسباب تقدمه ونهضته ..

ولذلك تلزم الطرق الصوفية نفسها بأن تكون لبانيه الإسلام في تونس مريديها واسرهم بصفة خاصة وفي المجتمع بصفة عامة . فلذا قويت علاقة الناس بالله ، احسنوا إدارة شئونهم ، وانضبط سلوكهم بما يوفر النافع أصدالح والقوة الصفة لتربية الناس ، واعاد الشباب ليسروا على جادة الحق والخير والبر ، ولذلك اسفرت تربية الصوفية لابنائها من خلق شباب لم يمكن جره إلى الانحراف أو الفلج .

٣ - ولما اعترفوا المؤسسات الدستورية للدولة ومنها مجلس الشورى بوجود مشكلة انحراف وشعور بالضياع لدى الشباب ، والمخالية بتوفير الدافعة الاجتماعية والأخلاقية فيس العمل لهم واعادة النظر في رسالة أجهزة الشباب وتكوين وتجهيز أسلوب التربية والتعليم ، فمن هذا المنطلق يرى أنه من الواجب أن تزود الشباب بخبرات متقدمة في السلوك في إطار التمسك بالقيم الأخلاقية المثلثة من التزامية الدينية السبع ، نحو توفير جيل واع قادر على تحمل المسئولية والمشاركة الفاعلة في بناء الأمة وعقيدة مجتمعته .

٤ - ولعن نشر يثاق السيد الخلوب لتصحيح المسيرة الشبابية ، حيث أننا نتحرك في ظروف وجعت فيها الهويات الانسورية على الجوانب الدينية ، مع التمسك في ظروف اقتصادية قاسية ، وفي جو تفكره ظروف المعاصرة بالانتماء ، والتيارات الوافدة من الخارج ووجوده فورية بين الدول والعمل ، وصعوبة لتعود على القوة الصفة ، والتعرض لهجمات أجهزة الإعلام بفكرها المستورد على قوم ، وجاذبه المجتمع ، مما تسبب في توالي انحرافات الشباب في تقارب تيارات كاذبا وباعاد تزاوج مع نوايا أفسنس .. ونحسب ، بأن الأمر يحتاج إلى

والتأثير مع الجهد الشاق الطويل والمعهد الجليل لتصحيح مسيرة الشباب . ندعاه العاشر وأهل المستقبل ، خاصة وأنه لا يمثل قطعا مستقلا في المجتمع بل يكون قطعا انشاقا مستوحيا يدخل في تركيب كافة طاعات الشعب ، ومن هذا المنطلق يبرز أن على جميع أجهزة الدولة أن تتعاون وتتكامل في إطار خطة عملية قوية لتقدم للنشء والشباب رعاية وعناية في كل موقع وفي أي قطاع لضمان النمو والشمول والمتوازى للنشء والشباب روحيا وعلميا وتقنيا ، مع تنظيم استعمار طاقات الشباب بما يعود بالفكر عليه وعلى المجتمع . ولنتذكر في هذا المجال الحديث الرسول عليه الصلاة والسلام :

« وصيتم بالشباب غيرا »

٥ - وأسهمنا في الجهود التي تبذل لتربية النشء ، واعاد الشباب للمشاركة الفاعلة في تحمل مسئولية العاشر والتعصدي بقدرة وجدارة لتحديات المستقبل فإن هذا البحث سوف يلقى الاضواء بصفة خاصة على الجوانب التالية :

- أ - دور الأسرة .
- ب - دور المدرسة .
- ج - دور المسجد .
- د - دور أجهزة الإعلام .
- هـ - ضوابط عامة لتوفير المناسخ الصالح للنشء والشباب .
- و - ضرورة توفير اللقوة الصفة .
- ز - خلاصة العهد الخلوب من أجوبة الدولة بصفة عامة والطرق الصوفية بصفة خاصة .

أولاً : دور الأسرة

١ - أن الظاهر منذ قديم الزمان وفيها ومنذ قديم عهده وفيها يلتفت من الأسرة التي تعتبر الطلية الأولى في بناء المجتمع ، وقوة الأسرة وتربيتها من أسباب سلامة المجتمع وقوة ، ولذلك أهتم الإسلام بالأسرة ووضع لها الفرائد والقائم التي تضمن لها البقاء ، وتحقق له السعادة ، فالأسرة التي حياها الكه برعاية أبوين صالحين ينشأ الأولاد فيها تنشئة خلقية



مسيرة الشباب

لير دافس عن التمسك بـ مستوى التعليم حيث يشعرون ما يتلقاه من تعليم خلال دراسته لا يتناسب ولا يتواءم مع احتياجات الحياة العملية ... ولا مع تطلعاتهم نحو المستقبل ، فمن الواجب انهم لنمو نظام التعليم بما يتناسب مع ظروف وأوضاع المجتمع ، مع العمل على تعديل محتوى التعليم في كافة مراحل مع مزج الدين بالوادئ القومية المحلية ، فالجواب إلى أعداد الشباب كما ينبغي هو الوعى القام على التربية الدينية الصحيحة بأسلوب يحقق التوازن بين التعليم المادى والروحى ، ولذا فإن المدرسة أو الجامعة يجب أن تكون مكان يعيش فيه الفرد فترة طويلة بما يؤهل على سلوك الفرد وتكسيته ، ويؤثر فيه الكسوف والاستقاء من حيث كونه شوق حسيه لأهل على تكوين الخصائص الأساسية للفرد ، ومن الواجب التصديق الجاد لمظاهر الحرفاء الشباب التي برزت على سطح المجتمع ، فهم بين شاب متمزج باسم الدين ينظر لقائه من تعاليم الدين بسوء كسوفه في شوقه .. وبين شاب يعرف الهوى والشيطان فالفرق من الطريق السوى .. يبرز التفتيح بين التمسك والتركيب ..

وذلكا دين القومية .. والفضيلة .. وستة واعتدال .. فإن الأمر يستلزم دعم الصلة بين القلب وبتأنيدهم وأدارة العواطف معهم ليصل بهم بفكرهم ، فيمكن من تلبية قوتهم من أي تفرقة أو انحراف من الطريق الصحيح ولعل على حصيل ما يصادفهم من مشكلات أولا بأول ..

يفهم سلامة القاعدة القومية العرفية ويحقق عزل الانحراف لفضائل لقاء الجوى العامي كشدة التفرقة بين حية التدين والواعد القومية ..

٣ - ومن الأهمية بمكان وضع ضوابط

الجنة تمتع القادمية ، وصلى الرسول الكريم أن يقول : « لا لوب المرأة في تربية ابناتها كتربية المصاعد في سبيل الله » فلو أن الأسرة حرصت في تربية ابناتها العفيفة السليمة والالتزام بالتعليم الدينية والنصر على أساسها في سلوكهم في حياتهم لا استطاعت الابتعاد عن مقتضى أن تجذب الشباب ولوج بهم في متاهات الضلال والانحراف ..

ومن الواجب أن يتعاون ويتكامل البيت والمدرسة والمسجد وأجهزة الإعلام لبناء حياة النفس والشباب على التاديب بتدريج الأساليب فلاخير في علم بتأديب .. والسلوك الدينى فقد على صنع الرجال وتربية الأبطال وأصلاح الأعمال واستقرار الأحوال في كافة مجالات الحياة ، لتعاليم الدين تستقر النصوص وتلغى القلوب وتسمى في الحياة راضية لا يطرأ نجاح ولا يفرها فشل لأنها تكل محاسن الأمور إلى الله ..

٤ - ويحظرنا في هذا المجال وصية أحد الحكماء في مجال تربية البنات ، وأعداد الشباب حيث يقول : « أراء القرآن وحرمة الأختاء وروحه الأشجار وقلمه السنين وعصره بموافق الكلم ، وأمنه من الضحك دون الألفه وعمله تعظيم الكبير ورحمة الصغير ، والامتنع ساعة إلا وأنت ملتزم فائدة تقيده إياها ، وقومه ما استطعت بالقلب والألفه .. لأن أباها لعليها بالندة واللطفة ..

فياليت كل أسرة تأخذ من هذه الوصية ومن وصية لقمان الحروفة والتي وردت في كتاب الله الكريم دستوراً لحياة الأبناء وحسن تربيته وأصابعه للتفكير في درب الحياة ليحققوا الخير لأنفسهم ولآلهم


● ثلاث ذود المدرسة :
١ - لله مرحمت الأجهزة المشوذة من التعليم بالذوة عن قصورها بالوضعها الناعية عن الاستجابة للطلاب المتزايد على التعليم ، ووجهت بأعداد لا قبل لها بها وان تحضى التعليم وطرقه لانتظام احتياجات الفرد والمجتمع ، كما أن الشباب

ودنية مدعمة بالقيم فحين أن هؤلاء الأبناء قد حصلوا عند انصافات الشباب ، وصلى الرسول الكريم أن يقول : « حق الولد على الوالد أن يعلمه الكتاب والسباحة والرماية والايرواخة الا عيباً » وقوله في حديث شريف آخر : « علموا أولادكم وأعلمكم الخير وادعهم حدة » فتاديب الوالد تولد اعظم حدة تهدد لابناء . بصفة خاصة وللمجتمع بصفة عامة ..

٢ - ومن المسلم به أن المثل في تربية أى انسان هو يتيته .. وأول مكان التربية هو البيت الذى يضع بصفحة واضحة متناسبة مع سلوك الآباء والأخوة .. فيجب أن يكون الأب والأم القدوة المثالية الصالحة لأولادهم .. ومن الواجب على الأسرة أن تمنح أولادها هذا الكفراً وروحى إلى جانب الغذاء الجسد لطفل في بداية حياته يقرأ ولا يكتب ولكنه يكتب أحاسيسه من أمه وأبيه .. وليس أهم أن يرى الطفل وأبيه وهما يصلحان ولكن أهم أن يراهما يسلكان سلوكاً دينياً في حياتهما اليومية في الكلام وجمعة وصلى وإمانة .. ومسلك الخلق الذى يقول : « من أراد أن يرى ابنه طليقاً نفسه أواضح لا يجد مشقة في تربية ابنه » ..

وعلى الأب أن يكون واعياً بالجو الذى يتحرك فيه ابنه وأن يتحسس أى تغيير في سلوك أولاده بحيث يستطيع مناقشته ليغيره أو يطرده للأحسن ..

دستور معاملة الأبناء
٣ - ومن الواجب ألا تجذب مظاهر الحياة ومظاهرها الأم إلى خارج المنزل تاركاً الأولاد لرعاية في ملامته ، للشغالة أو مشابهاها .. بل عليها أن تقوم براساتها السامية ، رسالة الأمومة الكريمة وظيفية للمرأة بحيث لا يلقى عليها أى عمل أو كسب آخر حيث أن الأم مدرسة يلتحق بها كل مناوئس في الدراسة بها وربما لا يرى حياته .. فالأمومة مسئولية كبرى تتحمل المرأة عنها ، وشرفاً من أجله جعل الله



1000

٤٤٠
٤٤١
٤٤٢
٤٤٣
٤٤٤
٤٤٥
٤٤٦
٤٤٧
٤٤٨
٤٤٩
٤٥٠
٤٥١
٤٥٢
٤٥٣
٤٥٤
٤٥٥
٤٥٦
٤٥٧
٤٥٨
٤٥٩
٤٦٠
٤٦١
٤٦٢
٤٦٣
٤٦٤
٤٦٥
٤٦٦
٤٦٧
٤٦٨
٤٦٩
٤٧٠
٤٧١
٤٧٢
٤٧٣
٤٧٤
٤٧٥
٤٧٦
٤٧٧
٤٧٨
٤٧٩
٤٨٠
٤٨١
٤٨٢
٤٨٣
٤٨٤
٤٨٥
٤٨٦
٤٨٧
٤٨٨
٤٨٩
٤٩٠
٤٩١
٤٩٢
٤٩٣
٤٩٤
٤٩٥
٤٩٦
٤٩٧
٤٩٨
٤٩٩
٥٠٠
٥٠١
٥٠٢
٥٠٣
٥٠٤
٥٠٥
٥٠٦
٥٠٧
٥٠٨
٥٠٩
٥١٠
٥١١
٥١٢
٥١٣
٥١٤
٥١٥
٥١٦
٥١٧
٥١٨
٥١٩
٥٢٠
٥٢١
٥٢٢
٥٢٣
٥٢٤
٥٢٥
٥٢٦
٥٢٧
٥٢٨
٥٢٩
٥٣٠
٥٣١
٥٣٢
٥٣٣
٥٣٤
٥٣٥
٥٣٦
٥٣٧
٥٣٨
٥٣٩
٥٤٠
٥٤١
٥٤٢
٥٤٣
٥٤٤
٥٤٥
٥٤٦
٥٤٧
٥٤٨
٥٤٩
٥٥٠
٥٥١
٥٥٢
٥٥٣
٥٥٤
٥٥٥
٥٥٦
٥٥٧
٥٥٨
٥٥٩
٥٦٠
٥٦١
٥٦٢
٥٦٣
٥٦٤
٥٦٥
٥٦٦
٥٦٧
٥٦٨
٥٦٩
٥٧٠
٥٧١
٥٧٢
٥٧٣
٥٧٤
٥٧٥
٥٧٦
٥٧٧
٥٧٨
٥٧٩
٥٨٠
٥٨١
٥٨٢
٥٨٣
٥٨٤
٥٨٥
٥٨٦
٥٨٧
٥٨٨
٥٨٩
٥٩٠
٥٩١
٥٩٢
٥٩٣
٥٩٤
٥٩٥
٥٩٦
٥٩٧
٥٩٨
٥٩٩
٦٠٠
٦٠١
٦٠٢
٦٠٣
٦٠٤
٦٠٥
٦٠٦
٦٠٧
٦٠٨
٦٠٩
٦١٠
٦١١
٦١٢
٦١٣
٦١٤
٦١٥
٦١٦
٦١٧
٦١٨
٦١٩
٦٢٠
٦٢١
٦٢٢
٦٢٣
٦٢٤
٦٢٥
٦٢٦
٦٢٧
٦٢٨
٦٢٩
٦٣٠
٦٣١
٦٣٢
٦٣٣
٦٣٤
٦٣٥
٦٣٦
٦٣٧
٦٣٨
٦٣٩
٦٤٠
٦٤١
٦٤٢
٦٤٣
٦٤٤
٦٤٥
٦٤٦
٦٤٧
٦٤٨
٦٤٩
٦٥٠
٦٥١
٦٥٢
٦٥٣
٦٥٤
٦٥٥
٦٥٦
٦٥٧
٦٥٨
٦٥٩
٦٦٠
٦٦١
٦٦٢
٦٦٣
٦٦٤
٦٦٥
٦٦٦
٦٦٧
٦٦٨
٦٦٩
٦٧٠
٦٧١
٦٧٢
٦٧٣
٦٧٤
٦٧٥
٦٧٦
٦٧٧
٦٧٨
٦٧٩
٦٨٠
٦٨١
٦٨٢
٦٨٣
٦٨٤
٦٨٥
٦٨٦
٦٨٧
٦٨٨
٦٨٩
٦٩٠
٦٩١
٦٩٢
٦٩٣
٦٩٤
٦٩٥
٦٩٦
٦٩٧
٦٩٨
٦٩٩
٧٠٠
٧٠١
٧٠٢
٧٠٣
٧٠٤
٧٠٥
٧٠٦
٧٠٧
٧٠٨
٧٠٩
٧١٠
٧١١
٧١٢
٧١٣
٧١٤
٧١٥
٧١٦
٧١٧
٧١٨
٧١٩
٧٢٠
٧٢١
٧٢٢
٧٢٣
٧٢٤
٧٢٥
٧٢٦
٧٢٧
٧٢٨
٧٢٩
٧٣٠
٧٣١
٧٣٢
٧٣٣
٧٣٤
٧٣٥
٧٣٦
٧٣٧
٧٣٨
٧٣٩
٧٤٠
٧٤١
٧٤٢
٧٤٣
٧٤٤
٧٤٥
٧٤٦
٧٤٧
٧٤٨
٧٤٩
٧٥٠
٧٥١
٧٥٢
٧٥٣
٧٥٤
٧٥٥
٧٥٦
٧٥٧
٧٥٨
٧٥٩
٧٦٠
٧٦١
٧٦٢
٧٦٣
٧٦٤
٧٦٥
٧٦٦
٧٦٧
٧٦٨
٧٦٩
٧٧٠
٧٧١
٧٧٢
٧٧٣
٧٧٤
٧٧٥
٧٧٦
٧٧٧
٧٧٨
٧٧٩
٧٨٠
٧٨١
٧٨٢
٧٨٣
٧٨٤
٧٨٥
٧٨٦
٧٨٧
٧٨٨
٧٨٩
٧٩٠
٧٩١
٧٩٢
٧٩٣
٧٩٤
٧٩٥
٧٩٦
٧٩٧
٧٩٨
٧٩٩
٨٠٠
٨٠١
٨٠٢
٨٠٣
٨٠٤
٨٠٥
٨٠٦
٨٠٧
٨٠٨
٨٠٩
٨١٠
٨١١
٨١٢
٨١٣
٨١٤
٨١٥
٨١٦
٨١٧
٨١٨
٨١٩
٨٢٠
٨٢١
٨٢٢
٨٢٣
٨٢٤
٨٢٥
٨٢٦
٨٢٧
٨٢٨
٨٢٩
٨٣٠
٨٣١
٨٣٢
٨٣٣
٨٣٤
٨٣٥
٨٣٦
٨٣٧
٨٣٨
٨٣٩
٨٤٠
٨٤١
٨٤٢
٨٤٣
٨٤٤
٨٤٥
٨٤٦
٨٤٧
٨٤٨
٨٤٩
٨٥٠
٨٥١
٨٥٢
٨٥٣
٨٥٤
٨٥٥
٨٥٦
٨٥٧
٨٥٨
٨٥٩
٨٦٠
٨٦١
٨٦٢
٨٦٣
٨٦٤
٨٦٥
٨٦٦
٨٦٧
٨٦٨
٨٦٩
٨٧٠
٨٧١
٨٧٢
٨٧٣
٨٧٤
٨٧٥
٨٧٦
٨٧٧
٨٧٨
٨٧٩
٨٨٠
٨٨١
٨٨٢
٨٨٣
٨٨٤
٨٨٥
٨٨٦
٨٨٧
٨٨٨
٨٨٩
٨٩٠
٨٩١
٨٩٢
٨٩٣
٨٩٤
٨٩٥
٨٩٦
٨٩٧
٨٩٨
٨٩٩
٩٠٠
٩٠١
٩٠٢
٩٠٣
٩٠٤
٩٠٥
٩٠٦
٩٠٧
٩٠٨
٩٠٩
٩١٠
٩١١
٩١٢
٩١٣
٩١٤
٩١٥
٩١٦
٩١٧
٩١٨
٩١٩
٩٢٠
٩٢١
٩٢٢
٩٢٣
٩٢٤
٩٢٥
٩٢٦
٩٢٧
٩٢٨
٩٢٩
٩٣٠
٩٣١
٩٣٢
٩٣٣
٩٣٤
٩٣٥
٩٣٦
٩٣٧
٩٣٨
٩٣٩
٩٤٠
٩٤١
٩٤٢
٩٤٣
٩٤٤
٩٤٥
٩٤٦
٩٤٧
٩٤٨
٩٤٩
٩٥٠
٩٥١

[illegible]

خامساً : دور أجهزة الاعلام :

[illegible]

هذا المجال

٢ - ومن المسلم به أن أجهزة التعليم كانت بدلياً عن الأب والأم والقرمسية المسجد والمعلم والنائب والكتاب ...
لجميع شركاء في تربية النفس وأعداد كتاب ، وأمام الشفاعة الأب والأم في أهات الحياة للحصول على المال لمواجهة فلاب الحياة القاسية ، وأمام تزايد عدد طلاب يتوجه جعلت أجهزة التعليم لكام دى وسائلها التعليمية ... أمام ذلك

هذه الوسائل تنفيق اهداف ورسالة
الهيئة الدينية والقومية للنشر والكتاب
بما يلزم الاطلاع بصورة عامة والاداسية
والاعمال على بصفة خاصة بان تشكل القوة
قولا وتعلما وسلوكا ، وان تعمل على ارساء
القيم والابدية من خلال برامجها
بطريقة تتفق على المجتمع الاسلامي دون
ان تحرمه عنه من الممارسة ، فيستبان الاساتذة
لا يطلع للتحقق والالتزام بالثقافة المختلفة
ولكن على قاعدة اساسية واحدة وهي
الابحاح الشخصية الاسلامية .. ويتبدى
في القيم الاساسية المجتمع .. وليس
الاسلام مفادا للعرفه ولكنه مفوهة
التكليف الذي يكون من اجل الخير من كل
نفسه او الحرية لصالح الحق والمجتمع
لا يخلو حرية الحياة مسطرة عليها
بالتوجه الاسلامي الذي يوائم بين الفكر
والادك واعمال السماء .. فياخذ منه
بما يقبله القلب والكه وسنة سلوكه او
ما لم يفرقته وتاريخنا ووجدنا

٥ - ويجب أن يتم ما سبق في نفس
الوقت - تصيد من أصناف الثياب -
الصالح - والمشاكل التي تواجهه وعقباته
حلها به - ثم يتطرق في التطوير والتطوير والتطوير
وتوسع برامجها شاملة كافة المجالات وأجزاء
يشتغل بها - ومنها كافة الأجهزة التقنية
والثياب - وكذلك مشغلو الثياب -
تطرح الموضوعات التي تعنى أهدافهم
الطاقة ليدعم الخبراء - ثم يتطرق إلى
من أبعاد ذاتي وفي وقتي ذاتي ثم يذهب
وتوسع الثياب مصرى وعربى وإسلامية
وتساعد في الوصول إلى الخلق العظيم
اللائق لتعمل ثياب الأجيال الجديدة -
في مجازهم من صنع الحياة التي هي
أدنى مصر وشعبها وتحتفظ بها ويجب

٥ - ويجب أن يتم ما سبق في نفس
الوقت - تصيد من أصناف الثياب -
الصالح - والمشاكل التي تواجهه وعقباته
حلها به - ثم يتطرق في التطوير والتطوير والتطوير
وتوسع برامجها شاملة كافة المجالات وأجزاء
يشتغل بها - ومنها كافة الأجهزة التقنية
والثياب - وكذلك مشغلو الثياب -
تطرح الموضوعات التي تعنى أهدافهم
الطاقة ليدعم الخبراء - ثم يتطرق إلى
من أبعاد ذاتي وفي وقتي ذاتي ثم يذهب
وتوسع الثياب مصرى وعربى وإسلامية
وتساعد في الوصول إلى الخلق العظيم
اللائق لتعمل ثياب الأجيال الجديدة -
في مجازهم من صنع الحياة التي هي
أدنى مصر وشعبها وتحتفظ بها ويجب

أن نتعرف في هذا المجال أن اللاعبة والتفزيون لا تشكل مرة واحدة المجتمع حسب . وإنما هي بالضرورة قائمة على تصحيح مسار هذه الحركة في الطريق الصحيح وبالشكل السليم . حيث ترس القيد والقياد ، والقوة الضعيفة مع المحافظة على الإصالة والمعاصرة بأسلوب يخطب حالة قطاعات المجتمع .

٦ - مداوم المخطوب أن تتنوع البرامج ويعدد الولد فئات فئات وحسب أهميتها فتشطب كافة فئات وطبقات الشعب . فتشمل برامج للفن والفكر والفكر والفكر وبرامج للتراث . الخ ، مع مراعاة التعريف بالأحداث المحلية وعربيا وأسيا وعالميا . كل ذلك في إطار من الدين والإصالة .

أبحث ترسي الأمانة والتلفزيون التي السلوك والقوة الضعيفة مع تفصيل المسألة الثانية للثلاثة بأسلوب مهذب ومرسدة يتعارض مع الالتزام بالدين والخلق الكريم .

٣ - أساسيات صوابت لتوفير المناخ الصالح :

١ - نظرا لأن المجال الذي يتشابه فيه القسطنطين والشباب يؤثر تأثيرا كبيرا في تشكيل سلوكه الإنساني وطريقه تفكيره وحركته ضمن المجتمع فإن عملية التنشئة تعتبر في غاية الأهمية بالنسبة لتكوين شخصية الفرد وسلوكه . لهذا تأتي هذه العملية بالضرورة والديمقراطية كاترابطات العملية بولائهم والاتجاهات العسكرية السائدة فيه . وإمام السلوك التي تحكم حركة المجتمع ، وإمام أن الإنسان يربط اجتماعي من الطبيعي أن ينضم للفرد في مراحل حياته لحياتنا مختلفة . فمن الواجب أن تراقب الدولة تصرفات هذه الجهات وتقومها أولا بأول بحيث يمتد أثرها لها دوما القدر المناسب من القيم والبادئ ، التي ترسده حركة هذه لحياتنا في إطار من الدين الإسلامي والخلق الكريم حتى يترسي في أفعالها المواقف الصالحة التي يعمل لصالحه وصالح بلده .

٢ - ولتشأن أن محاولة تنشئة الفرد وتكوين سلوكه وتوجيهه إلى الجهات النافذة والذات الصالح لإمام تتطلب العمل على إلغاء الدوافع الكائنة وراء السلوك غير المرغوب وعدم الكوثرات الأولية إلى السلوك المستهدف ، ولقد أسفرت الدراسة المتعمقة التي قامت بها الأجهزة المتخصصة بالدولة أن هناك السلوك غير المرغوب التي تكثر خارج المجتمع هي على وجهه الخصوص : الإلحاد إلى القوة والحصنة بسبب عدم صلاحية بعض الأفكار وعدم فهم الرجل المناسب في المكان المناسب . القوة الكبيرة بين الأقوال والفعل - تحكم البرسفة والصنعية في تنظيم حركة الفرد - وعدم تناسب الأجور مع تكاليف المعيشة مع إكثار الأجور والرشود والتراخي والأعمال والعزوف عن المشاركة مما يتطلب حركة سريعة لأحداث التنشئة للتشود في اتجاه الإيجابي الذي يعين فيه الفرد . من المخطوب أن يتم هذا التغيير بما يتشبه مع الظروف والاكتفاء المتاحة وفي إطار رؤية مستندة المراحل .

٣ - وعلى نتيجة في علاج مشكلات الشباب فمن الواجب الوصول إلى حلول

● من الواجب أن يتعاون البيت والمدرسة والمسجد ، وأجهزة الإعلام لبناء شخصية الملتزم

● نصبح بأن تعود عائلات الدرس إلى المساجد لتصحيح المفاهيم وتبصير المسائل

هذه المشكلات والدوافع لها ، فلهذا تخرجت أجهزة الإعلام وعلى رأسها التلفزيون لتدعم الشباب في تطلعاتهم وأمالهم التي قدوة وأسمكائهم وأبرزت له التثقف والرفاهية في العالم الخارجي ، ومنسجما بفرح الشباب في الحياة أراد أن يعطي أماله وجد آفامه السائل والعقبات التي تلقى حجرة عثرة دون تحقق القليل من طموحاته كثر حتى في العصور على مرزب يكفيه أو مسكن يوايه . وتراكم أماله الشغل والأزمات . القبة الأسلاك ، وإزالة الغلاء ، ولقي السبل ، ومضاي الأوصالات ، وصعوبة بناء الأسرة ، والأوقاف الكبيرة بين النول ، بالإضافة إلى آفة التلبم والألاقيات ونواحيه به الشباب مع بداية حياته من ملو في الظلم والصنعية والأصاغل والتفاوتات التي ترفع وتسد القرب والسبق وأشلي العبد ، والودود بالأصاغل كثيرة والفضل للفضل والمؤمنون يرون والشراف يتكلمون ، مما جعل بعض الشباب يهتفون أناس بجاه مستحيل ذلك السبل في نفسه ، والضاغل تألمهم بربهم الصب والذلل حيث أن حياته لا تساوي شيئا . ومن هنا بدأ التطرف والأفراط يظهر في محيط الشباب ، الحراف على كثره في الدين لم يجد توجيهه الديني السليم ، والحراف على شكل الحراف في الدين أدنى في إحسان الشيطان ، مما عرفنا من جهود شرعية غير من شيا بها عدتها للمستقبل .

٤ - ما مسبق بالإضافة إلى تعرض الشباب إلى حيات لا خير لها من الآثار المستودعة لهدم التفكير شطيفية الشباب منذ الطفولة والعمل على بناء جيل منضج مع خلق جو من التراخي والتطاول في معيشة الأسرة الصرية حتى يخلق الشباب تجربة الجيل السابق وليرة الخبرة من قضا الأباء . . . وفيما أن تعلم تألمهم إليه بروتوكولات مسجون حيث تقول :

١ - يجب تعبير المجتمع الإسلامي كبريل فيجب عليها ، سولة واجه الشباب هذه التيارات المدمرة في وقت الصيرورة في التيارات ولم يكن المنهج الإسلامي من أصاغل نفوس الشباب السكونية والقصيرة والقوة التي تواجه بها هذه الجهات المدمرة .

٥ - وعلى ضوء السرد السابق لجهاد من الضروري سرعة انشروع تثقية المناخ المجتمع حتى لنمن التثنية السليمة للأطفال والشباب ، ويطلب ذلك :

- أ - أن تعمل الأسرة على إعصاغل تربية في خصائص وتكوين الشباب ليكفله معاجلة المناخ الذي يفسده المجتمع .
- ب - أن تعمل المدرسة والمسجد على عودة التعليم الديني إلى فهمه للشباب في المجتمع ليتمكن من السيطرة على حركة الشباب لفكره وغير ذلك .

٣ - ضرورة التساؤل ما ينشأ وينشأ ويعرض في وسائل القالة والإعلام وفي ملتقى الأداة والتلفزيون بقوسيوالدين والأفلاخ ودواعي السلوك الكريم .

٥ - ضرورة الانتفاع إلى الشباب من أهم أصاغل الشككة وأثرى بطولها من الواقع والممارسة . . . ولعل لنعم لهم الكون تصحيح المسيرة الشبابية .

٦ - تعمل أجهزة الشباب والرياضة على تطوير الثقافة الريبية والمساحات الشعبية بحيث تلحق الريبية والزراعة للأطفال والشباب بمطلف لوجيات وفي كافة دوله وذلك في إطار خطة عملية مدروسة لها مراحلها وبرامجها وإعدادها .

٧ - أن تستعمل الأجهزة الشعبية والنسائية لصاري جهدها لتثية المناخ ولجعل من الأجزاء والجهيزات بمسائل لتفريق القيادات للقدرة على المساجدة وتعمل تيمات الصغار والتشكيل .

٨ - في مناطق في أساليب برز مدارات القدوة الضعيفة فيخلق بين القول والعمل ويقطع شريكة ذلك ويقتل إمامه طريق لفضال شريفة إلى مستقبل طرقت .

٩ - وإمام الصورة السلبية التي وصل إليها الحال في محيط الشغل والشباب تجد أن الصب أصبح خطرا على الأيوأوال في المنزل وعلى الأسرة في المدرسة ، وعلى الدين في المسجد ، وعلى ثقافة الأسرة الدولة تنفيذية وسياسية وعشيرة وتربية . . . فلا يمكن أن تتصلب فيه رداة الذين والشباب يصبونها وأما المطلوب تكامل وتكامل الجميع في إطار خطة عملية مدروسة تحقق ثقافة طراز وتربية القاع التي تقوم عليه بلد للنشأ والخلق في مصر .

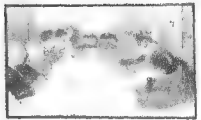
٧ - وفي إطار مناخ صالح نجد أن الجدية القصب مسيطرة للفضل لاجاء والخلق . . . ولقد سبق أن أثبت الصب ذلك ، وفي طبيعته . الشباب . حينما توفرت الجدية في العمل والخلق العظيم في لخاصة بوجه الألفيلايستندة للصبر ولعمل التفضيات المطلوبة والتربية لثقانية وإصلاغل المناخ مؤاداة المصلحة العامة على من قوله قسما خلا من التنشئة تتحلل ذلك وبشرط أن يعمل الجميع . . . تحركا نحو إصلاح البيئة وأصاغل القادة .

٣ - أساسيات ضرورة توفير القدوة الضعيفة :

١ - القدوة الحسنة أقوى من أي بيان وأشد تأثيرا من بلاء المسائل . وذلك حرص المسلم على أن يكون من مودع القادة غير من يرضى إلى قبول أي حديث شريف : . من استعمل رجلا على جماعة ولينهم من هو كوفي الله عنه ، لقد كان الله ورسوله والذين .

فالقدوة الحسنة هي العمل حاله على العمل والالتزام والأصاغل بكل الكماير والالتجاة والسليمة والخلقية ، فالناس يتأخرون بالعمل القدوة الضعيفة وليس بالقول . والقدوة الضعيفة هي العمل حاله إذا يقول للولاة : . أنا معلمكم إلا بالتعلم . . . وفي قول آخر : . الرخصة

بالتعلم . . . وفي قول آخر : . الرخصة



تربية النفس وتصحيح مسيرة الشباب

مؤدية لانحلال ما أدى الانحلال الى الله فان
دعوا

والا كانت القدوة الحسنة لازمة في كل
المجالات فانها في مجال العمل الشبابي
اشد لزامة حيث ان الشباب أكثر حساسية
هذه الانحراف والاستقلال .. ويجب ان
يوضع في الاعتبار ان اختيار القدوة
الحسنة كان سببا في فقدان الثقة في بعض
أجهزة الدولة ولانحلالها عنها تدريجيا
مما كان اوكاد التصرف والانحراف من
استقطاب هذه من الشباب ..

٢ - فمن الواجب في مرحلة التصور
مما نحن نعيشه ان لا نكفل كافة الوسائل
التي تعيق تنمية وتدعيم القدوة الحسنة
في مواقع العمل ، وما لا شك فيه انه
لا قبل سبيل القانون على القريب قبل
العبد وعلى الكوي قبل الضيف .. فان
ذلك خير ما يقدم للقدوة الصالحة والاضحية
السليمة .. في أسلوب يقدم تحقيق
الاصحاب الصالحين والقدوة الحسنة ، حيث يثاب
المجتهد ويعالج العمل ويقلل نفع الشباب
والخير وازرع الشجاعة المجدبة ..

٣ - من الاممية يمكن مراعاة اختيار
الافراد الصالحين للقيادة على جميع
المستويات وذلك طمحا لما يميز ومواصفات
مستوة للقيادة .. على ان تسم سياسة
الاختيار بالمعادلة المطلقة وان تستند من
الافراد والقرابة والتوصيات والخصوبة
والوصاية ، وان يخلع أي خروج عن هذا
الاختيار يستلزم العلم ، حيث ان القيادة
في كل مجتمع هي مقبرة العلاقات لتحقيق
المشاركة الجادة في كافة مجالات التنمية
.. وعلى قدر ما يملك من جهد في تدعيم
القيادة القدوة الحسنة على قدر ما يملك
من غير تنسيب وميمنة ، ولا جدال في
اله من الواجب ان تكون القيادة على درجة
من الصلاح والخلق بها يجعلها أسسوة
والقدوة للناس بدافع من ايمانها بصدق
وعقولها منه وحده وامرارها على نعمة
الحق وتديم العمل الجليل لوجه الله
والوطن ..

فمثل تلك القيادة هي الكادرة على جعل
الدين سلوكا في العيشة اليومية في كل
المعاملات مع المجتمع ، وبالتالي فان العمل
الذي يتبادر بآداب دينه ويتحقق بخلق
رسوله .. الذي كان خيله القرن .. كل
ان تجد له منبرا لانه حقا القدوة
الصالحة .. ولاشك ان هذا المجتمع
الاسلامي سيحتوي ويوقر الشيوخ والدعاة
.. معاة الانس بالعرف والتهن من المثل

وتصحيح الايمان بالله .. عليهم جعل امتنا
خير امة اخرجت للناس .. وجعل شبابنا
خير شباب يجعل الرسالة ويؤيد الامانة ..
٤ - ويمكننا ان نجعل القدوة الحسنة
حليفه مشرفة على الطريق امد الشئ
والشباب .. وان نجعلها والها تهيئ
فيه برعاية الاتي على وجه الخصوص :
١ - التركيز على ان يطابق القول
العمل من اجد من العمايات والشعارات
التي تفتك للاستهلال المحلي ..

ب - مراعاة تطبيق الصواب والعدل
تواجا وعفايا .. حتى يشعر الشباب بأنه
لا يوجد طبقة متميزة في معر واله بالكافة
والقدرة يستطيع الفرد ان يمشي طريقه
في اعلى المناصب القيادية ..
ج - ان تعمل اجهزة الدولة
والتي يكونون بصفة خاصة لايروز دورا هامة
القدوة الحسنة في اصلاح المجتمع وتطبيق
اماله بالفعل الجاد والخلق والسوكة
الشرقية ..

د - ان تتوفر فرص عمل باجر مجزي
يمكن الشباب من ان يتحرك بأسلوب
شريف ليحتج بيت الزوجية ويكون أسرة
صالحة مستقرة ..

هـ - ان جعل المجلس الاعلى للشباب
والرئاسة على ترشيح ائمة الاساقفة
المختصة برعاية الشئ والشباب ببا
يعود بالخبر على ائمة عناصر الدولة ..
شبابيا وستدعم في الحاضر والمستقبل ..
ويجب ان يوضع في الاعتبار ان لا يكون
تستطيع ان تدوم الشئ والشباب الى
التسليم بفضيلة لا تتسلك بها .. ويجب
ان تصف القيادات بالجديفة والكرامة
والقدرة على التناغم والاقناعات لجذب
الشباب الى المشاركة الفعالة في بناء نفسه
ووطنه .. ونحن نعلم جميعا ان الطالب
الحاضر لا يكتفي بطلبه من الكتاب او
تدعيم وجبات غذائية وخصبة فصحى بل
هو يتطلع ان يعمل الصالح جعل الصالح
ليكون امامه المثل الاعلى الذي يحتذيه
ويتخذ نورا يهتدى به ..

٥ - كما يجب ان يكون معلوما لدينا
جميعا ان الشباب أصبح في حاجة الى القوال
لنيل وعمل جليل يلائم حياته ومستقبله ،
نعم ان الشباب يامل ان يرى عملا جادا
يرفع مساحبه الى مواقع القيادة واعمالا
يؤوي بمن ارتكبه الى الطريق وعشاي
عملا يروع الفضل من الارض .. وان
يجعل المجتهد والذكي والواعظ على الرسالة
والصاعدة ، وان الظروف التي تهيئها
تستطيع ان تزلز اليوم قبل الغد ان
الشباب نظام موه وانه تعرف مشيكا له
وتناغم منه وبه وله لتدعيم صنع العيشة
على ارضي معر بالحب والاحسان والعدل
وسد شئ مشرفة تشكلها الاسسوة
والقدوة الحسنة ..

٦ - ثانيا - الجهد المطلوب من أجهزة
الدولة بصفة عامة والفرق الصورية بصفة
خاصة :

الدور المطلوب من اجهزة الدولة :

١ - لقد برز لنا من صيرورات السيد
وليس المصوبة ومن بيان الحكومة ان
قضية الشباب هي قضية معر الأول
وثين لنا ان القضية تشمل والخير من ان
يتحمل مسؤولياتها جهة بعينها بل هي

امانة كبرى تكفي اكثر من نصف الشعب
حسب آخر الاحصائيات ، ولذلك فمن
الواجب ان تصان كافة الاجهزة الحكومية
والشعبية تظف الى جانب الشباب تحميمه
من النشأة العديدة الوجهة انه وبالحديث
الى مثل التنمية والقيم الاصيلة ، وتجربة
في كلفة الدين ، وتدعم خضاه على
الطريق المستقيم الذي تحكم فيه توجهات
السماح حركتنا في العيشة لصالح الفرد
ولصالح المجتمع ..

٢ - ولقد اوضح لنا البحث ان الاسرة
هي الخلية الاولى للمجتمع .. وان الله
ولام حبا اول من يقدم للطفل الغذاء
الجسدي والعقلي والروحي .. بما يستلزم
ان يكون القدوة الحسنة التي تعاق تربية
الشئ ، ورعاية الشباب بأسلوب يتفق
مع توجهات الدين الخلف نكرنا نمو
صنع ايجاد قادرة على تحمل مسؤولية
الحاضر والمستقبل وخدمة قضايا التنمية
في كافة المجالات وتؤدي الاسرة رسالتها
في هذا المجال وهي والله من ان السوكة
الدين قائد على صنع الرجال وتربية
الايغال وضمنا صلاحية الانماط والحسن
الايوان وتحقيق سعادة الاناميل

٣ - هذا وان الدراسة الجادة توصلت
الى ان اجهزة التعليم يوضعها العمل كاسرة
من اداه الرسالة التعليمية حيث وجبت
بعادة من الطلاب لا قبل لها بها ، مما
جعل طرق التعليم محتوية لا لاثام
احتياجات الامم وتطلعات المجتمع المعصر ،
واستلزم الامر تعديل محتوى التعليم في
كافة مراحله مع مزج كافة النماذج
التدريسية ليصبح سلوكا مع فتح قنوات
الانماط بين الاساتذ والطلاب لتبادل الآراء
والاظهار بين المدرس والقدوة الحسنة
والطلاب الذي يحبه ويشق فيه ، بما يحقق
الترايب في بيئة التدريس والاساتذ
الطلابية لتلبية ايجو من اى تزلت او ظروف
مع العمل على تنظيم اسامم الطلاب في
العمل السياسي بأسلوب يشتمل بشئهم
الفعالة في القضايا التي تهم بلدهم ،
مع بذل لصاري الجهد لتشكل وتعاين الشباب
ببسا يتناسب مع مفاهيم ويتشع مع
تطلعاتهم وتقدم مستقبلهم ومستقبل
الامم ..

٤ - ومن ذكر البحث على رسالة السيد
وعدى الى اعمدة الى رسالة السيد
الجامع في عهد الرسول الكريم بين يري
السيد محمد كرام الله جل جلاله والاساس
طريق العيشة المثالية باقياش تيرة من
القرابة والسوية وبأسلوب يبرز انه لا تصارح
اطلاقا بين الدنيا والآخرة ولا بين الصالة
والعاصرة تحركا لتدعيم المجتمع
بالاسلوب الامثل في شئ مجالات العيشة
والترج البحث عوده حلقات العمل الى
السجاد تكبير الناس بأمر دينهم وتواهم
واستمرار تطلعاتهم من شواول الانماط
لصنام اقلتهم زرجات السماء التي تتزول
على الصانع الصالحين .. صدقا لقول
الله « وان خلف مقام ربه جنتان » ..

٥ - من تفرقت الدراسة بين ذلك الى
انظر اسئلة العصر والتشع وسالته في
خربة الدنيا واعاد الشباب وتكوين
الكارهم وتعليم وتعدية مشتم العليا
الا وهو الاطام بصفة عامة والاداعية
والتي يكونون بصفة خاصة .. حيث اتصفا
كل بيت .. بل كل مكان ، كل ذلك في

الشغال الاب والام وتحمل المدرس الرخصة التعليمية فخط يصوبه شديدة .. وتحت ٨٠٠ من الامين عولهم وقولهم لهدين الجهادين .. واتخذ الكتروين من القرأة حتى علت الساحة للتعليم بصفة خاصة ليسلك الكارناتشيب ويعدا لتيقود الاخلاقيات بالقرية التي يث بها ابراهيم حسب نهر نيشن ٣٠ من وقت الوطن حسب آخر احصائية قامت بها اجهزة متخصصة اخرى جعلنا نظم اصولنا الى الاستغالات التي تادى لتلك البرامج الاعلانية من كل ما يقتضيه الضياء والظلمة بشكل مبالغ فيه ومنافاة للدين الكريم والسلك الكريم .. وان تتشكل البرامج بأسلوب يعنى التوازن بين التعليم والتثقيف والترفيه وبطريقة توافر بين الاعلام لادارة على التكامل تكون وسائل الاعلام قادرة على التكامل مع الاسرة والمدرسة والمسجد .. كل ذلك دور في بناء الوطن الصالح ..

٦ - كل ركز التبريد الدرس بعد ذلك على توفير التربة الصالحة لتنو الشجرة .. تربة من الخناج والاصناف تتعرض اشجار من الحياض والتميم والالوان التي تظلل الطريق امام الفتوة الصالحة لتقود الشعب على انفسهم نحو مجتمع فاضل قادر على احسان الناس والتشبيب والتربيع لقيادات الصالحة القادرة على قيادة الشجرة الشريفة لتعمل واجها بكل صدق وامانة، ورزق امانته الى الضرورية سرعة التثقيف لادخال التغيير النشوي في المناخ الاجتماعي ارتكازا على شعاعات اساسية اعطىها الدولة الحسنة والكسب العادل لرواها وعلايا بنحو العمل يتكاتف مع الاول كل ذلك يتناول بين اجهزة الدولة للتنشيط السياسية والتشبيب والتثقيف ودعم دوافع السلوك السليم والتغير دوافع السلوك المذموم وصولا الى المناخ الصالح لرعاية الناس والتشبيب ..

٧ - ونطش مفسد سبق ان الدود المظلمة ان لود به اجهزة الدولة يتطلب القيام بالهام التالية على وجه الخصوص:

٢ - الاستبادة من كلمة البحوث والتجارب والدراسات والتجارب والدراسات السياسية الخاصة بتربية الناس واعاد الشباب للاستفادة منها في سرعة التغير نحو تحسين وتطوير اسلوب وطريقة رعاية الناس والتشبيب ودعم امكانيات حسنة الرعاية ..

ب - على ضوء تحديد مواصلات الشباب في الوطن الصالح الذي تشهده الدولة وتنتج لتعرف المثلث على المشاكل التي تقابل الشباب ومقترحات حلها بما يقتضيه مع الواقع والتفوق والشهود وعلينا الامكانيات المتاحة .. يجرى وضع خطة قوية شاملة يشترك في وضعها كافة الاجهزة شاملة بالتشبيب .. على ان تترك على مراحل عامة ومتوسطة واجله حسب اوزان علمية مدروسة لتسليم التحرك للامم الحريص نحو الهدف المنشود .. لتقدم انتمو اتواكول للناس والتشبيب ووجسبا وعظما وجسديا ولتكونه بطريقة تحسن دماءه الفكري والعلمي والاسلامي وتحسن اعداده لتعمل لاجل انجبات التنمية حاضر ومستقبل .. كل ذلك في اسلوب وبرامج معددة لدعم الشغال والتعاون بين الاسرة والمدرسة والمسجد واهزة الاعلام .. ومن الواجب ان يشاد في ذلك الشباب بالذات

● يجب أن يكون الأب والأم القدوة المثالية لأولادهم ● ضرورة التزام ماينشر وبياع بصوابيل الدين والأخلاق

ولما وجدته للمشاركة في تحقيق تطلعا ..

ج - على القيادات المثولة عن توجيه السيرة الشابة ان تضع نصب اعينها في المرحلة القادمة ان تبهد الطريق لجيل جديد .. والا تترك للشباب طريق الكثرة لقلعه ولكن نظرة التثقيف على شفاه حتى يكون التشبيب على قدر من أنها تلم له النمو، الذي الى الشفاء .. عليها ان تقيم للتشبيب تجربتها دون ان ترمه تجربته الحالية .. وان تترك للتشبيب حرية استكشاف عصره .. كل ذلك في اسلوب سليم يقابل الرأي بالرأي والفكر بالفكر ..

د - كما انه من الضروري ان تقوم الاجهزة المعنية بجهود جادة لاعادة تدعيم الاخلاق الاسرية .. والتشوير وتعديت البرامج التعليمية والترفيهية .. ولتهديد الاسلوب الأمثل لاشراك الشباب في السياسية بأسلوب يعنى المشاركة في حل قضايا المجتمع ، وايراد القيم الدينية الوافية السليمة التي يجب ان تكون من قيادة حركة المجتمع كله .. لصالح الامة جميعها ..

● الدور المطلوب من الطرقة الصوفية :

اعلمنا وكثرة اعدادها تجد ان الواجب يعنى عليها الاسامع الكبير والعسل الجليل بالتعاون مع اجهزة الدولة بصفة عامة ومع اجهزة الاخرى والاوقاف بصفة خاصة لاداء الهام التالية على وجه الخصوص

١ - دور الاسرة الصوفية ..

توعية الاباء والامهات بضرورة دينهم وديارهم بما يعطيهما قوة حسنة لابنائهم والقرى بهم ..

دفع الانبياء الى حقيرة الدين بانترهم فيها بقدر في مستسائلات من حشرات وحفلات ذرى وفلاسف للقرآن والسنة واداء العبادات ..

عمل حوارات مادية وعقوبة لابناء، لتعلم على حقل القرآن والصدق ..

عمل التثاقف الصوفي منارة لبيئة المحيطة به ترشد الى السلوك الاسلامي السليم قولا وعلا ..

٢ - دور المدرسة الصوفية ..

لا شك ان منزلة شيخنا لغيره وعلاوته وحلاله يعتبر مدرسية للمربين يتم تربيتهم فيها وتوحيدهم بالدين السليم والسلوك الكريم ..

يسمى العمل على توفير دور لتثقيف القرآن في هذه المدرسة الصوفية وعمل مكتب دينية يستطيع من مراجعتها انباء كل طرقة ..

من سكون المدرسة الصوفية وحيث يتجلب للشباب لتلقى الوفاء والارشاد من تاجع

صافية ترشد الى الطهارة السليمة وتلقه الفهم بالعبادات والتماسات الاسلامية ..

٣ - دور المسجد الصوفي :

سبحان المجلس الاعلى الشورى الصوفية بعون الدولة وازنا الطرقة الصوفية جعل المسجد الصوفي مسجدا جامعيا يعنى المجتمع في كافة مجالات الدين والدنيا ويسمى في جلب الشباب وحل مشاكله ..

سيعمل مشايخ الطرق على احداث حلقات العمل في مساجدهم وفتحهم للفتوة وزيعة التشبيب بدنه وروحه ..

تسير نظام الدوا والجلوسات على تشتمل جرات من التوعية اذنية التي تتناسب مع نويات الشباب المتطلعة لهم عظام على الطريق السليم .. طريق رب العالمين ورسوله الكريم ..

تأجلا .. خاتمة :

يجب ان يوضع في الاعتبار باله لا يمكن ان يعاين هؤلاء الذين وقفوا الى ابيى رجل الان كما حدث في المرات السابقة ..

لا يقار القول بالناقص عليهم ، ثم لسكت على الخطر يحسن من احساننا ..

بل يجب التحرك اليوم قبل اللد كوضع الحلول المناسبة لمشاكل الشباب بأسلوب من التعاون والتكاتف بين كافة الاجهزة لتصبح المفاهيم الخاطئة والمفردة وذلك لوقاية الشباب خاصة والامة عامة التي طغت الشباب الى الضلال والانحراف ولوضع التشبيب على الطريق السليم النافع لهم ولانتم ..

٢ - اننا من امانة الصلة بالله لكون وكذا بان معولة للوصول الى المعسل الصالح من غير طريق الصدود الى الله وتواصيا الكتاب والسننة ماهى الاشارة الى الهوى والبشرى الى الله ونسرك لولسكنه من ليل داس طويل ..

فالعالمين لربه والفرق شجرة والعمل الصالح الخلد نرد تنبها هذه الشجرة ..

٣ - من السليم به ان الامانيات الكبرى والادال القرية التي تسودها كلها جميعا يعنى لتعليقها بالعلم الذي كدم به لربة الناس .. واعداد التشبيب على اساس من العلم والادراك .. فلو عرف شباب مصر حقائق دين السليم والقرية في روح الوافية الحق واصحاب الطرق احسانا بعبادة القدوة الحسنة .. والاول القليل والاعمال الجليل .. والاصحاب الكاد لرواها وطاها ، ليل نجد بهد فالتشبيب من ينحرف .. بل نجد شبابا من غير اجناد الاخرى قادرا على صنع المعجزات واقصام القبايل لوضع مصرنا في اركان الاقلا به تاريخيا وعربيا واسلاميا ..

وقل اصعدوا لفرس الله علكم ورسوله والمؤمنون

منهاج تطبيق الشريعة الإسلامية

المجتهدين الاول من حملة الدراجات العلمية والثقافية المعترف بها من الدولة ، وبعد التثبت من أن تلك الدرجات لا تمنح الا لمن يصل الى مرتبة الاجتهاد - وتتكون من الفقهاء ورجال القانون وخبراء الاقتصاد والاجتماع .

● قواعد عمل اللجنة .

ونرى ان تعرض على هذه اللجنة كافة مشروعات القوانين المقترحة قبل أن تتولى السلطة التشريعية إصدارها . لتقرر مدى مطابقتها للاسسول العامة في التشريع الاسلامي . ويعرض هذا الرأي على السلطة قبل اصدار القانون ، وهنا يجب على هيئة اللجنة مراعاة الأصول العامة الآتية :

أولاً : التزام المشرع بتقليد الأحكام القطعية وعدم الخروج عليها .

ثانياً : الأحكام غير القطعية والأحكام التي لم يرد بشأنها نص فإن باب الاجتهاد فيها مفتوح وتصبح هي العمل الاصيل للجنة الفتوى والرأي وتسعقر اللجنة فيها : على آراء الفقهاء المتلفة وروح العصر دون التقيد بذهب دون آخر . فإذا لم تجد الحكم المباسم كان لها أن تفسح الحكم الذي يوافق الناس وحاجاتهم وبشرط أن يكون متفقا مع روح الشريعة ومبادئها الأساسية .

وما نقول به مضاف بالجنة



بتسلم الدكتور
ستيب ربيع

أما تلك المسكوت عنها فهي المجال لجواز الاجتهاد والتعديل لتوافق متطلبات العصر وحاجاته وهذه وفق ما يراه علماء أصول الفقه من السرولة بحيث تكفل مواجهة حاجات الجماعة المشروعة في كافة المصور والازمنة . وهو اجتهاد قابل للتغيير والتعديل ليوافق حاجات الناس وفي نطاق المبادئ الأولية المقررة شرعا .

● كيف يتسنى التطبيق بالاجتهاد ؟

حتى يصل الى هذا الاجتهاد المستعمر المحقق للتوافق بين أحكام القانون الوضعي والشريعة الاسلامية ، يلزم مراجعة جميع القوانين الحالية وتقييم المخالفات منها الى ما يتفق مع أحكام الاسلام

وللوصول الى تحقيق هذه الغاية نرى تشكيل لجنة من كبار علماء الفقه والاسسول والعلوم الحديثة . ممن يتوافر فيهم الغالب من صفات

« ومن لم يحكم بما أنزل الله فأولئك هم الفالوون »
صلق الله العظيم

أثارت القضية تطبيق أحكام الشريعة الإسلامية في مصر جدلا عتيقا بين أبناء الأمة ، عامة ومتفهمين . . . ولأن مصر هي أكبر الدول الإسلامية فقد حسم النزاع في هذا الأمر ، ونص في المادة الثانية من الدستور على اعتبار الشريعة الإسلامية المصدر الرسمي للقانون ، فأصبح لها ما لها من الرقعة والسمو . وبات الأمر مغلوطا على أهل العلم ورجال الدين للتكاسم على مسئولياتهم لتطويع أحكام ونصوص القوانين الوضعية للشريعة - وليس العكس

● الفرق بين الشريعة والقانون الوضعي :

الواقع هو اختلاف التشريع في الدولتين الإسلامية والعصرية ، وذلك أن الاسلام هو الذي يحكم الدولة بشريعته ، وعلى خلاف النظام الوضعي والذي تضع فيه الدولة القانون ، والتي لها عن طريق سلطاتها التشريعية وهي مجلس الشعب ان تفسح ما شاست من القوانين . والأمر على خلاف ذلك في أحكام الشريعة حيث يقتصر استخدام الأحكام من مصادر الشريعة المتمثلة في الكتاب والسنة وما جاء بها ، وهذه هي الأحكام القطعية والتي لا مجال للتغيير فيها .

● لا بد من تشكيل لجنة من كبار علماء الفقه للتوافق بين أحكام الشريعة والقانون الوضعي
● بات الأمل معقوداً على أهل العلم ورجال الدين للقيام بمسئولياتهم

والتوفيق بينها وبين أحكام الشريعة الإسلامية ومبادئها وأصولها دون خروج عليها وهذه الطائفة الأخيرة هي التي يعالسكوت عليها السادة للمجتمع وسكوناً على ما يناسب الله ورسمونه . وهو الخرق والامداد لنص الدستور وأحكام الشريعة ، وفي استبدالها بالنصوص الموافقة للشريعة يكون صحيح الاتجاه إلى الإسلام وأحكامه وإلى السمو الرشيد وأخلاقه وفيه الرعي لله والخضوع لأحكامه والتي بها يسكن المجتمع بغير ثابته نحو الكمال والتقدم .

وللإطلاع بقية في العدد القادم

لا حاجة إلى إعادة تقنينها لسلامتها

ثانياً : القواعد المطالفة لأحكام الشريعة وهذه تنقسم إلى نوعين الأول : هو المستوى على قوانين تخالف الأحكام الشرعية وأصولها في لغة غير واضحة ومجان الشك في اتفاقها أو معارضتها لهذه الأحكام الشرعية ثابت . وهذه تترك للجنة للبحث والفحص وتقرير موقف بشأن كل منها على حدة .

ثالثاً : الأحكام واضحة المطالفة لأحكام الشريعة - بلا خلاف حولها - وهذه هي الواجب البدء بها فوراً لتتولى اللجنة مراجعتها وفحصها

القيام به على مراعاة الأخذ والعمل أولهما . قيام اللجنة بمراجعة القوانين القائمة بقصد رفع ما يتناقض منها مع القواعد الأساسية في الشريعة الإسلامية واقتراح تشريعات جديدة تحل تدريجياً محل التشريعات المخالفة على أساسين .

أولاً : القوانين غير المطالفة لصا للشريعة ولكنها ناتجة عن الاجتهاد والتقريب بينها وبين مستلزمات العصر وحاجاته . وهي لا تعارض أصلاً ثابتاً في القرآن أو السنة أو الاجتماع . كالمعاملات وغيرها

شركة الجمهورية

لتجارة الأدوية والكيمائيات والمستلزمات الطبية



فروع بيع الشركة :

| | | |
|--------|------------|---|
| ٦٩٠٢١٢ | القاهرة | * شارع السواح بالاسكندرية |
| ٧٥٠٨٥٠ | القاهرة | * ١٢ شارع محمود بسيوني |
| ٧٤٣٧٧٨ | القاهرة | * ميدان بابي النور |
| ٢٢٥٧٧ | القاهرة | * مبنى دار الحكمة (٢٢) شارع قصر العيني |
| ٣٣٩٠٩ | الاسكندرية | * شارع الاسكندرية بالكلية |
| ٢٩٩٥٧ | الاسكندرية | * ٦١ شارع سمية بالفرق |
| ٢٢٩٧٧ | شبرا | * شارع الجيش شارع الثورة التجارية هناك |
| ٩١٩٢ | بورسعيد | * شارع الجمهورية وبنيها بشارع وادي يوسف |
| ٧٧٢٦ | اسكندرية | * شارع خلفت حربي |
| ٧٥٩٦٨ | القاهرة | * ١٥ شارع فرحات |
| ٨١٣٩٩ | القاهرة | * اسكندرية شارع جابر الكواكب |
| ٨٠٨٨٩٩ | الاسكندرية | * ١ شارع ادب اسكندرية |

شركة النصر للفنل والنسيج والتدبيج

تصمم

منتجاتها من

الأقمشة القطنية والبرديست
الحرير والريش والحرير والريش
المسماكة والريش والريش والريش
الريش والريش والريش والريش



ريش - حرير - جينز
خشب - مطبخ - مطبخ
الريش - مطبخ - مطبخ
الريش - مطبخ - مطبخ

معارض الشركة

الإسلام في رومانيا

تحقيق أعده : د. عبد الفتاح عبد الحميد أبو زيد



● يعود انتشار الدين الإسلامي في البلاد الرومانية إلى القرن الرابع عشر والخامس عشر، وتم في الفترة ما بين القرنين السادس عشر والتاسع عشر ضم البلاد الرومانية إلى النظام السياسي للإمبراطورية العثمانية، باستثناء بعض الأراضي حكمتها مباشرة بصورة مؤقتة الدولة الاقطاعية التركية حتى عام

١٨٧٧ م

وقد عاشت الديانة الإسلامية في رومانيا حتى عام ١٩٤٨ مثلاً في ذلك مثل الديانات الأخرى التي كان مؤمنوها ينتمون إلى قوميات عديدة ، وكان هذا المناء ناتجاً عن إجراءات التمييز القومي والديني ، إلا أن التحولات العملية التي طرأت على رومانيا بعد الحرب العالمية الثانية على الأصعدة السياسية والاجتماعية والاقتصادية ، أدت إلى التفرغ



المسجد الكبير في مدينة كونستانتزا بـرومانيا ، ولقاه في عام ١٨٧٠ م .

الوقت الحاضر توجد في رومانيا ٨٥ مجموعة من المجموعات الاسلامية ، ويبلغ عدد المسلمين حوالي خمسين ألف مسلم يعيشون في مناطق متعددة في رومانيا ، ولطائفه الاسلامية ٧٢ مسجدا وجامعا ، تؤدي فرائض الصلاة فيها يؤم المصلين عدد مناسب من الائمة والخطباء .



حجاج من رومانيا في ملابس الاحرام أثناء وفودهم على جبل عرفات لتأدية فريضة الحج

- رجال الدين الاسلامي يتمتعون بجميع الحقوق التي توفرها الدولة الرومانية
- تقوم الحكومة الرومانية بتزويدهم وتعمير المساجد الرومانية

ويرأس الطائفة الاسلامية فضيلة الشيخ يعقوب محمد مفتي الاسلام في رومانيا ، ويتولى هذا المنصب مثلاً عام ١٩٤٨ رومان فضيلة المفتي مجلس اسلامي اعلى مؤلف من ٢٣ عضوا من رجال الدين والعلما يتم انتخابهم من طريق التصويت السري .

الطائفة الاسلامية ، ويتم تنظيم الديانة الاسلامية وفقا للنظام الصادر عام ١٩٤٩ والذي وافقت عليه الدولة لممارسة شعائر الاسلام بروح تعاليم القرآن الكريم .

في مجال الحياة الدينية .

فيما يخص العلاقة بين الدولة والديانات من ناحية ومن ناحية اخرى العلاقات بين مختلف الديانات على حد سواء . ويشمل دستور جمهورية رومانيا الاشتراكية في مادتيه رقم ١٧ ، ٢٢ الحرية الكاملة وكرامة الانسان والمساواة في الحقوق بين مواطني البلاد وتصفيته اى نوع من التمييز القسوى او العنصري او الدينى ، كما تنص المادة رقم ٣٠ من الدستور وقانون النظام العام للطوائف الدينية وغيرها من القوانين في رومانيا على الحرية الدينية ، وتكفل الدولة الحرية العامة لممارسة العقائد الدينية لكل مواطن يعيش في البلاد .

ان جميع المسلمين في اى مدينة او قرية رومانية هم اعضاء في الطائفة الاسلامية تقودها لجنة مؤلفة من ٥ - ٧ اعضاء . وتدار هذه المجموعات على اساس الميزانية الخاصة المكونة من اشتراكات المسلمين والتبرعات .

والدين الاسلامي في رومانيا مستقل ولا يتبع اى جهة او سلطة دينية من الخارج . وفي

وشمن اطار الحريات التي تكفلها الدولة دون ان يتعارض هذا مع القوانين والدستور فان رجال الدين الاسلامي يتمتعون بجميع الحقوق التي توفرها الدولة الرومانية لواطنيها من حق العمل وحق الكفاية ، وحق الاجازة والراحة او المرض ، والحق في معاشات التقاعد . الخ .



فضيلة الشيخ وجب سالي امام مسجد بوخارست يقرا برومانية سورة من القرآن الشريف

كما تقوم الدولة بمنح علاوات

● العالم الاسلامية في رومانيا

ويوجد في رومانيا ١٤ طائفة من الطوائف الدينية من بينها

الداخلية والخارجية للدولة الرومانية ، كما يساهمون في توثيق علاقات التعاون بين الناس بغض النظر عن انتمائهم الطائفي وبين الشعوب والدول بصرف النظر عن نظمها الاجتماعية .

وقد انضمت الطائفة الإسلامية عام ١٩٧٤ الى جبهة الوحدة الاشتراكية وهي اوسع هيئة ديموقراطية في البلاد تعمل على توحيد جميع جهود قوى الشعب الروماني - وقد انتخب فضيلة الشيخ يعقوب محمسن مفتي الاسلام مقصدا في المجلس الوطني للجمهورية ، كما انتخب عضوا في اللجنة الوطنية للدفاع عن السلام وفي لجنة قيادة الرابطة الرومانية للصداقة مع شعوب افريقيا وآسيا .



صلاة الجمعة في احد مساجد رومانيا

وفي المجال الخارجي تقيم الطائفة الاسلامية في جمهورية رومانيا الاشتراكية علاقات مع المسلمين في كافة انحاء العالم ففي السنوات الاخيرة قامت وفود من المسلمين الرومانيين بزيارات الى كل من المغرب ومصر والعراق ولبنان والملكة العربية السعودية

وسوف يقوم مفتي رومانيا خلال الايام القادمة بزيارة الى مصر من اجل دعم التعاون بين المسلمين .

بثلاث لغات، العربية ،الرومانية، الانجليزية . وتصدر مجلة اسلامية مرة كل ثلاثة اشهر تسمى « بمجلة الديانة الاسلامية»

● مع المسلمين في انحاء العالم ●

والجدير بالذكر ايضا ان الطائفة الاسلامية في رومانيا تعتبر شخصية قانونية ويقوم رجال الدين الاسلامي جنبها الى جنب مع الديانات الاخرى بجهود مستمرة نحو دعم السياسة

بشكل مرتبات لرجال السدين حوالي ثلثي مجمل الراتب ،علما بان راتب رجال الدين يتساوى مع راتب العاملين في مجال تعليم الدولة على اساس المدروس والالتحاق في العمل .

كما تقوم الدولة الرومانية بالمساهمة في ترميم او تصدير المساجد ، بالإضافة الى نشر الكتيبات المصورة عن الدين الاسلامي في رومانيا ، هذا وقد صدر اخيرا كتاب بعنوان « العالم الاسلامية في رومانيا »



قناة السويس والطريق إلى الله

●● منذ ربيع قرن .. وابناء مصر يذكرون وفاة الامور في قناة السويس .. وعاشوا خلال تلك الفترة في ظروف متساوية .. واجهوا تحديات .. عاشوا معارك عسكرية .. عاشوا محنة تولد الملاحة .. نفذوا اعظم مراحل تطوير القناة منذ انشائها .. والتصرفوا .. وانفذوا قدرة الانسان القناة من الصمود .. والتفوق .. ويقول للمهندس / مشهور احمد مشهور رئيس هيئة قناة السويس .. التصرفا بفضل الله .. واعتصاما ببداية الاسلام .. وتمسكنا بالقيم التي فرضها الله في الارض وبها .. وهذا دائما اساس بناء الانسان في القناة .. لذلك فالانسان اهل ما لدينا ..

وتهتم هيئة قناة السويس ببناء المسالمة .. وهل هناك اعظم والى من الاسس التي شرعها الله لبناء الانسان ؟ لذلك فعل امتداد القناة تشيخ مساجد الهيئة شاهقة الكائن امام ابصار الدنيا الصاعدة في القناة .. وتوجد مدارس تحفيظ القرآن الكريم لابناء المعلمين في القناة .. من يحفظ جزءا من القرآن يكافأ بمبلغ ثلاثين جنيها اي من يحفظ القرآن كله ينال الف الف من الجنيها ..

ولتبحث اكثر فليجد انه خلال السنوات الست الماضية بلغ قوام بعثات الحج للهيئة ثلاثة آلاف فرد وقوام بعثات العمرة الف وخمسمائة فرد .. وقافلة الايمان تسير .. واحساس الانسان القناة بارتباطه بالله ينمو .. ومن هنا فالتكاملات الدينية التي تنظمها الهيئة عديدة طيلة العام حيث لقاء الروح مع مشاهير قادري القرآن .. واساطين الحديث الديني .. الامام الاكبر .. وزير الاوقاف .. الشيخ محمد متولي الشعراوي .. الشيخ احمد حسن الباقوي .. الخ وآخرين الجهود .. بمبادرة المهندس مشهور بالبناء مدرسة الطلاب الاسلامية بالاسماجيلية كبرى النشر على تعليم الله .. ودراسة اللغات الاجنبية .. بالإضافة الى مساهمة الهيئة في النساء جميع المعاهد الاخرى بمنطقة القناة ..

والانسان القناة .. بالله اهتدى .. وبالرسول اقتدى .. فكان العمل الفلاح .. والانجاز المكنم

مع :

الشيخ مصطفى عبد الخالق الشبراوي

«شيخ الطريقة الشبراوية»

رضوان العلل بيبرس ، سيدى
أحمد الحلوانى وغيرهم ..

هذا عدا ماتركه من مؤلفات
تدل على تعمقه فى علوم الحقيقة
والشريعة ، ولذا كانت مؤلفاته
كلها فى الطريقه وأدابه وشرح
أوراده . ومن هذه المؤلفات شرح
ورد سحر لسيدى مصطفى
البكرى . وشرح ورد السستار
لسيدى يحيى أباكونى . وشرح
حرب النوى ، شرح حزب البر
المسمى (كتاب تنوير الصدور)
لسيدى أبى الحسن الشاذلى .

وشرح ختام الصلاة المسمى
« مفتاح المريدن » ثم رسالة
الاسرار البهية فى الطريقة
النقشبندية ، وله رسالة أخرى
تسمى « الفيض المراء » على
آيات العلامة الشيخ محمد
الزهارة وكلها مطبوعة ومنشرة
فى أرجاء العالم الاسلامى .

وقد جعلها الله كلمة باقية فى
عقبه تحقيقاً لوعده فى قوله تعالى
فى سورة الطور « والذين آمنوا
وأتبعهم ذريتهم بإيمان الحقنا
بهم ذريتهم وما اتناهم من
علمهم من شيء كل امرئ بما
كسب رهين »

وحام من بعده ولده من صلبه
العارف بالله سيدى عبد السلام
الشبراوى ، وأخوه العارف بالله

حديث أجدره :

محمد وهذان

العارف بالله السيد صالح
السباعى سيدى عمر الشبراوى
لاخذ المهدي عليه ، وعلى يد
الشيخ السباعى أكمل سيدى
عمر طريقة الخلوية بأصولها
وفروعها كما أكمل عليه أيضاً
الشاذلية ، وعلى سيدى محمد
الجهى بطنعاً ..

أما الطريقة النقشبندية فقد
لقتها إياه الشيخ اسماعيل
السنارى رضى الله عنه .

ومازال سيدى عمر الشبراوى
يرتقى فى المقامات حتى بلغ من
مراتب القوم أسماها وجمع الله
عليه القلوب من كل صوب فشرق
ذكره فى البلاد وغرب . وانتشرت
طريقته فى مصر والسودان
وغيرهما من الاقطار وترى على
يديه من اقطاب هذه الطريقة
ومريدبها مالا يحصى من العدد،
نذكر منهم على سبيل المثال لا
الحصر ولده من صلبه سيدى
عبد السلام عمر الشبراوى ،
وسيدى عثمان عمر الشبراوى
ومن غير صلبه سيدى منصور
هيكلى الشبراوى ، الشيخ

فيلسفة الشيخ مصطفى عبد
الخالق عبد السلام عمر هيكلى
جعفر الشبراوى ، شيخ الطريقة
الشبراوية ، شغل عدة وظائف
فى الحياة العملية، منها فى قسم
القضايا بوزارة الاوقاف بدرجة
قاضي ، ومفتى فنى بمكتب
النائب العام، ووكيل دار الافتاء

الطريقة الشبراوية نشأت
على يد مؤسسها قطب الفوت
سعيدى عمر هيكلى جعفر
الشبراوى ، وقد اخذها رضى
الله عنه عن كبار شيوخها
فى عصره بعد اجتماع منهم رضوان
الله عليهم انه اهل لوصول خلق
الله الى الله ، وعلى رأس هؤلاء
قطب الفوت العارف بالله تعالى
شيخ الاسلام سيدى أحمد
الدمهوجى رضى الله عنه ، وقد
أخذها سيدى الدهموجى عن
سيدى عبد الله الشراكوى ، ثم
وهو عن شيوخه الحنفى ، ثم
عن أخيه فى الله الشيخ الكردى،
وأخذها الحنفى والكردى عن
سيدى مصطفى البكرى ، وهو
أول من نقل الخلوية من الشام
الى مصر .

وبعد أن انتقل سيدى أحمد
الدمهوجى الى الرفيق الأعلى ،
دعا العارف بالله قطب زمسانه
السيد محمد السباعى ابن

كل ذلك بعد ختام الصلاة
والاستغفاره سيدي أحمد
الحوالي وأولها :
استغفر الله ربي غاله رب
غفور .

• مما جناه جنائي . . أو
اللسان الثور .

لم ورد الغروب . .

• ما معنى الطريقة ؟

الطريقة هي المنهج الذي
يربط بين العبد وربه بالتزام
الطاعة واجتناب النواهي وقصده
تعالى بالعمل والعلم .

• وما معنى خلوتي ؟

• الخلوة نوع من العزلة عن
الناس مضمونة بالانشغال بالله.
بأن يغلو العبد لذكره تعالى في
مكان يتخله لذلك يسمى الخلوة
• من هم في رأيكم القصاب

وخاصة في مصر ؟

• الإمام الجنيدي - الأناضام
السري السقطي - الإمام مبروف
الكرخي - والإمام الحسن الشاذلي
وسيدي محيي الدين أبو العربي
وسيدي إبراهيم الدسوقي -
وسيدي محمد بن سعيد
البوصيري - وسيدي عمر بن
القاضي - وسيدي أحمد بن
البدوي - وسيدي أبو العباس
أرمي - وسيدي أحمد الرفاعي
وسيدي عبد القادر الجيلاني -
رجال غير أولئك كثيرين .

• لماذا يوجد تعدد في الطرق ؟

• تعددت الطرق لان لكل
شيخ فيها منهجه خاص وصل
به إلى الله ، وكلهم يردون حوضا
واحدا ويشربون من معين صاف
وامامهم في ذلك رسول الله صلى
الله عليه وسلم . ودستورهم
القران الكريم ، وقيادتهم وجهه
الله وسيلهم جهاد النفس

• هل توجد مكتبة عامة
للطريقة ؟

• نعم توجد مكتبة عامة
للطريقة ومقرها مسجد سيدي
عبد الخالق الشبراوي بشوارع
صلاح سالم بالدراسة . حوت
كل أنواع المعرفة وهي مفتوحة
لكل من يريد الاطلاع .

أو العصر وكذا في الليل ومنها
صلاة التسايح . وقيام الليل
• والتنهجد . وورد المسبحة
ومنظومه اسماء الله الحسنى ،
وورد صبحر المسمى « الفتح
القدس » والصلوات المسماة
« اللد الفائق في الصلاة على خير
الخلق » واستغفار أوله استغفر
الله متشينا من الملق ، وخالقا من
شفاف القلب للملق - وكلها لسيدي
مصطفى البكري ، وختم الصلاة
الخمس له أيضا وورد الستار
لسيدي يحيى الباكوي ، وحزب
الإمام النووي وكلاهما عقب ختم
صلاة الصبح . والمسبحات لسيدينا
الخضر ، ولا تقرأ الا بأذن من
الشيخ العربي . وورد الإشراف
• وورد الظهر - وورد العصر

سيدي عثمان الشبراوي ،
والعارف بالله سيدي منصور
هيك الشبراوي ، ثم قطب
الفوت سيدي عبد الخالق عبد
السلام الشبراوي ، وقد انتقل
إلى الرفيق الأعلى وترك الكثير
من المريدن ، عدا مؤلفات في
الطريق والتي منها (١)
« السلاسل الذهبية » في
العقائد وبعض أوراد الخلوة
الشاذلية (٢) « سراج أهمل
البدايات في التصوف » (٣) -
« رسالة في القامات السبع »

• أورادها . .

أما أورادها فكتيرة وتستند
جميعها من القرآن العظيم والسنة
الشريفة المطهرة نعمتها محاسبة
النفس على الهنات . وأقل
ذلك في اليوم مرة بعد الظهر



● هل هناك دروس دينية كتوعية لتشرح للكرآن وسنة الرسول صلى الله عليه وسلم ؟

— نعم هناك توعية دينية للمريدين في سورة دروس يشرح فيها القرآن الكريم وسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وأنه لن دواى الفخر أنه يعرف من مجالس هذه الطريقة أنها مجالس العلماء وروادها ومرتدوها من هم على جانب من الثقافة الدينية .

● ماهى أحب الكتب التي قرأتموها ؟

— أحب الكتب التي أقرأها وقرأها معي الأحباب بعد كتاب الله تعالى وتفسيره وأحاديث رسول الله صلى الله عليه وسلم كتب السير والمغازي كطبقات ابن سعد ، وكان أسحق وميرون الأثر والشفاء للقاضي عياض ، والسيرة الحلبية وغيرها ، ثم كتب الفقه على اختلاف مذاهبها وفي السيرة من الكتب التي أقرأها كتب الصوفية كتب سيدي محيي الدين بن العربي والحوادث المحاسبي وابن عطاء الله والنفس الراني والنفس الراني والبكري .

● هل أدبتم فريضة الحج ؟ وما هي النصائح التي ترشدونها لحجاج بيت الله الحرام ؟

— نعم أدبت فريضة الحج أكثر من مرة ، وما أصبح به حجاج بيت الله فهو أن يلتزموا حدود الله في أمر ولي ، وأن يحافظوا على تلك المنة التي من الله عليهم بها فمكتهم من زيارة بيته فلا يعودون لما يفضي الله أو يشوب دينهم من ضالة ذنب أو معصية من قريب أو بعيد . وأن يلتزموا الأدب في حرفة



فيلسة الشيخ مصطفى عبدالغفار الشبراوي مع أحد طلابه .

رسول الله صلى الله عليه وسلم عند زيارته له .

● هل تقوم الطريقة بمشروعات اجتماعية وثقافية لتقديم المجتمع الإسلامي وماهى ؟

— نعم ، تقوم الطريقة بمشروعات اجتماعية منها مساعدة المحتاجين من الأحباب وتشجيع طلب العلم والمعنون عليه ما دوا وثقافيا . فمسن الناحية الثقافية لمكتب الطريقة العامة يشتمل المعارف مفضوعة لكل من يريد طلب العلم هذا عدا دروس التوعية الدينية والثقافية . هذا مع ما ساهمت به الطريقة في انشاء المعاهد الدينية والأهرسية وإقامة المساجد ، لذلك منها : مسجد سيدي صر جعفر الشبراوي ، وملحق به مدرسة تحفيظ القرآن ومعهد ديني ابتدائي . وجارى انشاء معهد اعدادى وثانوى . ومسجد سيدي عبد الخالق الشبراوي وملحق به مكتبة دينية كبيرة . ومسجد ومدرسة تحفيظ القرآن

الكرام ومعهد ديني ابتدائي واعدادى بقرية سبك الضحاح . وإقامة معهد ديني ابتدائي واعدادى بقرية كفر سبك .

وأقامة مسجد كبير بمدينة طنطا . وإقامة مسجد بمدينة الحسينية بالشرقية . وإقامة مسجد بجزيرة سعود بالشرقية وكثير من المساجد والمعاهد الدينية في قرى مختلفة .

● بماذا تنصحون الذين ابناء الطرق الصوفية وخاصة الذين يصحبون نساءهم وأطفالهم ويترهون للنوم في قارعة الطريق ؟

— أتمنى كل الاحباب من أبناء الطريقة أن لا يسهطوا مهمهم نساءهم وأطفالهم ولا يبيتوا بهم على قارعة الطريق حفاظا للنسائنا وصحة أطفالنا .

● بماذا تنصحون الذين يقبلون الاحباب والبلاط والابواب لقامات أهل البيت والاولياء الصالحين ؟

— ننصح الذين يقبلون الاحباب والبلاط والابواب لقامات أهل البيت وأولياء الله الصالحين أن يقلعوا عن ذلك من باب سد الزوالع .

أما من صحت عقيدته وقلبه عامر بالإيمان وحمله حب هؤلاء على ما يفعل فلا بأس .

● هل يجوز لأحد أن يعلن عن نفسه بأنه « ولي » ومتطلع وكاشف للأسرار فهو مستدرج مخدوع ، غرته نفسه وغره بالله الغرور . . وأن خوارق العادات التي يظهرها الله على يد ولي من أوليائه لم تات حسب أمته ولا انتظاره لها .

— كل من حدثه نفسه أن يعلن عنها أنه ولي ومتطلع وكاشف للأسرار فهو مستدرج مخدوع ، غرته نفسه وغره بالله الغرور . . وأن خوارق العادات التي يظهرها الله على يد ولي من أوليائه لم تات حسب أمته ولا انتظاره لها .

وتأمل أن تيسر موارد هذا الباب قريبا ويأخذ كل ذي حق حقه

وبخصوص تبعية المهندسين لمدير المنطقة وذلك متعلقاً بالتصاريح في العمل وتأخر عمليتي الإحلال والتجديد مما يترتب على ذلك تعطيل الشئالي في المساجد . قال المستشار جاد الحق على جاد الحق :

بخصوص تبعية المهندس لمدير المنطقة فلا شك أن مدير الأوقاف يعتبر المسؤول الأول في مقر المحافظة عن جميع الموظفين الذين يعملون في المديرية وهذا أمر لازم لتنظيم العمل ولا تدخل لمدير الأوقاف في عمل المهندس الفني إطلاقاً ، كما لا تدخل له إذا لم يكن من رجال الدعوة في عمل المخصصين بالدعوة . لكل منهم متخصص في أمر يقوم به في التطبيق

ولدى الوزارة اتجاه لاعادة النظر في برامج التدريب وهل يمكن أن ينتقل التدريب الى الأقاليم أم يظل بالقاهرة ؟ ومن قيمة الكفاية التي تمنح لإداء خطبة الجمعة من السدين تستعين بهم الوزارة في هذا الخصوص . قال وزير الأوقاف :

إننا حين ندعو رجال الدعوة القائلين بها الى زيادة جهودهم في هذا السبيل ، فلا بد وأن يتكاثروا على ذلك كما أن الزملاء الذين يتطلب الأمر معاونتهم من جهات أخرى لإداء خطبة الجمعة يحتاجون فعلاً الى مزيد من المال . وهذا أمر توليه الوزارة العناية

القانوني ، والخط الذي رسم وافق عليه ، أما الاشراف الاداري فهذا أمر لابد أن يؤول الى مدير المنطقة . هذا وانصح كل من يعمل في حقل الدعوة أن يبدل كل جهوده وليعلم الجميع أنهم يعملون في الميدان ، كما يعمل رجال الحرب لكن ميدان الدعوة هو ميدان الكلمة الواضحة الرشيدة الانصاح الامينة المضيئة بشور الانصاح وشعائر الاسلام ، وكل جهات وزارة الأوقاف أيا كان مساهمتها إنما شيدت لغرفة الدعوة ، فليعملوا جميعاً كدعاة الى الله ، لننتهز تلك السعد ، أو قصور الروافد والأقوال ، فإن البركة من الله ، وقد يقنى الله بالقليل الغالب فليخلصوا الدعوة من الله بجزل لكسب المعاد « وأن تضرعوا الله بضرعكم وبشيت القادركم » .

بشركة الزهراء للتجارة العامة
شركة مساهمة مسجلة بمصر العربية
سجل مباحث ١٧٧٤٥٨ رقم ٥٥١١ القاهرة
للتجارة العامة - تجارات



٩ شارع عبد الوهاب (ميدان الأوبرا) القاهرة - تليفون : ٩٣٠٦١٣ - ٩٣٠١٢٠

تقوم الشركة على غرض جبرائيل في إطار برمجته المبررة والذاتية وسد فصول الجماعات والكشافة والوفاء والافكار والقيمة والكافة لها بمحافظات القاهرة - الجيزة - القليوبية - البحيرة - اسيوط - السويح - الواسطية - سيناء - اشمولية - سيناء الجديدة - الشرقية - مسندة في ذلك تنفيذ سياسة الدولة المصرية نحو تحقيق التنمية

٢٥١ ٢٥٨ ٥٨ ١٦
مجموع وحدة كشك كافيتريا
مع تحيات العلاقات العامة

الشركة المصرية للتجارة العامة
تجارات



(احدي شركات وزارة الاسكان والتنمية وبنية المجتمعات الجديدة واستصلاح الاراضي) مصنع الشركة : شرق وغرب المعرة - حلوان - شبرا الخيمة بالقليوبية والاسكندرية .
مكتب القاهرة : ١٥ شارع شريف - تليفون ٧٥٩٧١١ - ٧٥٩٧٢٢

قطاع التشييد والبناء ..
تساهم الشركة في مشروعات الاسكان والتنمية وبنية المجتمعات مياه الشرب والجساريات والبرق والصناعات والري واستصلاح الاراضي وقد اكملت اعمال الآلة والبرق والمين والري وبد خطوط السكك الحديدية والتمرو ، وذلك بتصنيع المنتجات الآلية :
- المواشير الاسيستوس الاسمنتية ذات السطح بالطار حتى متر واحد وباطول حتى ٥ امتار
- الالواح الاسيستوس الاسمنتية المسلحة والمعالجة والمسلحة بوندين اسمنت حسب الطلب - باطول من ٤ ايام حتى ٨ ايام بوزن ٩٥ و ١٥٥ و ٢٠٠ و ٢٥٠ كغ / م٢ ، والالواح الكبيرة المسطحة لاراضي التجديد بالواها المختلطة .
- المواشير الخلال وتنتج بالطار من ١٠٠ الى ١٢٥٠ كغ وباطول من ٦٠ الى ١٥٠ سم .
- المواشير الفرنسية المسلحة وفي المسلحة بالطار من ٦٥ الى ٢٠٠ سم وباطول ٢ ٢ امتار
- المعدات الفرنسية المسلحة سابقة الاجهاد وتنتج باطول من ٨ الى ١٥ مترا وبكوة شد من ١٥٠ / ١٠٠٠ كجم
- الطلائع الفرنسية سابقة الاجهاد للسكك الحديدية بالاسمنت ١٢٥٠ متر ، والقرع المربع بالاسمنت متر واحد
- مصنع الطوب الطافي الذي ينتج ١٠٠ مليون طوبة بالاسمنت

الفتاوى الحديثة

- هل يجوز أكل لحم شاة ماتت أمها فرضعت من كلب؟
- هل للبائع حق الرجوع في البيع لما لحقه من غبن؟

● هل السجن يكفي بدلا من كفارة القتل الخطأ؟
السؤال : محمد أحمد :
كنت أسوق غربة وقتلت بها سيدة عن غير قصد وحكم على بسنة سجن أدبتها فما الواجب شرعا ؟

— الجواب : نفيد بأن الله تعالى قال في كتابه (وما كان لمؤمن أن يقتل مؤمنا إلا خطأ ومن قتل مؤمنا خطأ فتحرير رقبة مؤمنة مدية مسجلة إلى أمه إلا أن يصدقا) وبذلك فالواجب الدية تنفهما لأصل القتلية إلا إذا علوا عنها ويجب عليك كذلك أن تدفع كفارة وهي عتق رقبة مؤمنة فمن لم يجد فعليه أن يصوم شهرين متتابعين ، فإن لم تستطع فاطعام ستين مسكينا — والله تعالى أعلم .

ثم إن كان الرقبة كلهم بالفين كان لهم الخيار في أخذ ما ذكر من الدية والتعويض أو العفو عن ذلك أما إن كانوا غير بالفين فليس لهم حق الخيار .

● استخراج الزكاة عن رأس المال

السؤال : سيد علي —
الفاخرة :

أوديت مبلغا في أحد البنوك التي تتعامل بطوائف مشروطة ، فكيف أخرج الزكاة ، أكون على رأس المال والربح ، أم على رأس المال — وما الحكم ؟

وما هي القيمة التي أخرجها ؟

— الجواب : نفيد بأن الزكاة تخرج على رأس المال فقط إذ أن الربح ربا والربا حرام شرعا والله طيب لا يحب إلا الطيب وعليك أن تخرج على رأس المال بواقع ٢٥٪

إذا بلغت لصاها وحال عليها الحول — والله تعالى أعلم .

● هلهايا الخطوبة من حق من ؟

السؤال : عبد الله السيد :
خطب شخص فتاة منذ عام تقريبا ولم يتفق على مهر ، وفقد قدم لتطيقته عديده عيارة عن « غويشتين » وديلة .
كما قدم لها سلسلة ذهبية بمناسبة عيد ميلادها .

وهو الآن بعد مضي عام ومعرفة الأهل والجيران بأنه خطيب لها — تراجع . وأصر على فسخ الخطبة ، فهل تكون هذه الهدايا من حقه أم من حق الخطوبة ؟

وما الحكم ؟
— الجواب : نفيد بأنه حيث إن الخطاب هو الذي أصر على فسخ الخطبة وقد كان قدم لها هذه الأشياء على أنها هدايا ، فإنه لا حق له في رد هذه الهدايا وهي مملوكة للخطيبة — والله تعالى أعلم .

● الثمن في البيع

السؤال : عبد الحميد بركة :
باع رجل قطعة أرض في بلد.

بمبلغ ثلاثة آلاف ، وكان لا يعلم القيمة الحقيقية بما باعه في بلد له لأنه كان بعيدا عنها وقت البيع .

ولما ذهب إلى البلد بعد حوالي شهرين ظهر أن قيمتها ستة آلاف من الجنيحات ، فهل للبائع حق الرجوع في البيع لما لحقه من غبن؟

— الجواب : نفيد بأن جمهور العلماء يقول على أن البيع يفسد بالفين الفاحش ، وفي مثل هذا البيع بعد التأخير فيه فاحشا فيبطل البيع بناء على طلبه ، خلافا للحنيفة فانهم لا يبطلون البيع بالفين إلا إذا صاحبه تقرير وعداع — والله تعالى أعلم .

● بيع مدافن المسلمين لغربي المسلمين

السؤال :
هنالك أرض مخصصة للمسلمين ، هل يجوز بيع جزء منها لبعض المسيحيين ؟

— الجواب :
نفيد بأنه لا يجوز هذا البيع لأن تخصصها للمسلمين جعلها عليهم والوقت لا يباع ولا يشتري — والله تعالى أعلم .

● هل يجوز بيع مدافن المساكين المهجورة لغير المساكين؟

● بيان ما ورد عن الرسول ﷺ من التسبيح والتحميد .

الاحرام بيوم واحد ، فماذا تفعل في الاحرام بالطواف والسعي ؟
٢ - القرآن الكريم يفصول (الطيبن للطيبات) مع ان الواقع الا غير ذلك ؟

الجواب : نفيد عن الاول بان تقتل وتضع شقرة سمكة لنع تسرب الدم ثم تؤدي كل اصصال المصرة .

وعن الثاني : الكثير والغالب ان الله يريز الطيب بالطيبة وغير ذلك نادرا - والله تعالى اعلم .

● التبرع الثناء خطبة الجمعة

● السؤال : سيد عبد الرسول :

ما حكم جمع التبرع في المسجدة التنا خطبة الجمعة لصالح المسجدة ؟
الجواب : نفيد بأنه لا يجوز شرعا جمع التبرع اتناء خطبة الجمعة لما في ذلك من الشغال المصلين عن سماع الخطبة ، واذا كان لابد من التبرع فيجب ان تكون ذلك بعد الصلاة او قبلها - والله تعالى اعلم .

● الزوجة سيئة السلوك

● السؤال :

اخبرني بان زوجتي سيئة السلوك ، وكانت هي اخبرني عقب وفاة اول ولد لي بأنه ليس ابنك .

ولي منها الآن اولاد عدة ، وقد عاشرتني سنتين طويلة الا اني لميت من هذا الامر - فما الحكم ؟
الجواب نفيد بان هذه الزوجة ان كانت قد تأتت بعد خطبتها وحسنت ليتها فلك الايقاء عليها ، وان لم تلت ذلك فابتنها بالظن واخبار من لا يوثق به .

اما اذا كان قد تكررت منه هذا الامر وتميت من ذلك فلعليك يا بايعها عنك وعن اولادك حفاظا عليك وعن اولادك والله يكتب لك الرشد - والله تعالى اعلم .

المنهيات . فليتنق المسلمون بهم وليتجنبوا الخلافات فقد حذرنا الله منها - والله تعالى اعلم :

● حقوق الزوجة

● السؤال :

ما هي حقوق الزوجة المطلقة بعد الدخول ؟

الجواب : نفيد بان للزوجة المطلقة بعد الدخول مؤخر صداقتها ونفقة عدتها وكذلك منقولاتها - والله تعالى اعلم .

● هل ينوب الامام عن المصلين في الوضوء ؟

● السؤال : من الانسة عير صلاح

اذا كان الماء ميسورا ولكنه قليل لا يسمح لصعد كبير من الناس في وقت قصير ومعدل للوضوء وللاستهاء من الصلاة للذهاب الى السدوس والاعمال بالمسوسة . هل يمكن ان ينسوب الامام عن الناس في الوضوء حتى يقبضوا على الصلاة في هذا الوقت المحدد ؟

الجواب : نفيد بان الوضوء شرط لصحة الصلاة ولا تقبل الصلاة بدونها ولا يصح للامام ان ينوب عن المأمومين فيه ، ولكن اذا خيف فسياع الوقت او تعذر استعمال الماء لضرر اميج التيم لهذا الضرر - والله اعلم .

● عمرة المرأة العائش

● السؤال : ما رأى المؤمنين فيمن تربط العمرة وتستغرق العادة الشهرية عدة اسبوع تبعا قبل

● شاة وضعت عن كلب - ما حكمها ؟

● السؤال : شاة ماتت امها فوضعت من كلبه مرات عديدة ، فهل يحل ذبحها واكلها . وما الحكم ؟

الجواب : نفيد بان الشاة التي وضعت من الكلبة يحل ذبحها واكلها - والله تعالى اعلم .

● ما ورد عن الرسول - صلى الله عليه وسلم ، من التسبيح

● السؤال : من فرج ششلي - امام وخطيب مسجد بامية :

ارجو بيان ما ورد عن رسول الله صلى الله عليه وسلم عقب الصلاة من التسبيح والتحميد والتكبير والتهليل :

الجواب : نفيد بان الذي ورد عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في ذلك هو :

ما رواه ابو هريرة رضى الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وقال « من سمع الله دبر كل صلاة ثلاثا وثلاثين وحمد الله ثلاثا وثلاثين ، وكبر الله ثلاثا وثلاثين ، فقلك تسع وتسعون » وقال « تمام المائة : لا اله الا الله وحده لا شريك له الملك ، وله الحمد وهو على كل شيء قدير - ففرت خطاياهم ولو كانت مثل زبد البحر » .

فعل المصل ان يتبع ما ورد عن رسول الله صلى الله عليه وسلم لان العبادات اتساع لا ابتداء ، وحتى يحصل له ثواب الاتساع فوق ثواب العبادة .

والرأى بفلسران المذلول اي تحصل له المغفرة بعد هذا الذكر ما دام يتسبح المأمورات ويحسب

وتعارف



أخوة



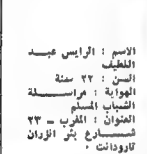
الاسم : عبد الباقي علي
الماضي :
السن : ٢٣ سنة
الهواية : قراءة كتب
التصنيف :
العنوان : السودان -
المتألق : مسجد شعاع
المتألق :



الاسم : صلاح عبدالقادر
السن : ٢٢ سنة
الهواية : قراءة القرآن
العنوان : السودان -
الدور : رئاسة
الشرطة :



الاسم : ابراهيم عيسى
الوهاب :
السن : ٢٢ سنة
الهواية : قراءة القرآن
الكرام :
العنوان : الدقهلية -
ميت غمر - سستماي :



الاسم : الرئيس عيسى
اللطيف :
السن : ٢٢ سنة
الهواية : مراسلة
الشباب المسلم
العنوان : المغرب - ٢٣
شباب عيسى بن الأردن
لاروانت :



الاسم : عمر محمد احمد
السن : ٢٠ سنة
الهواية : قراءة الكتب
الدينية :
العنوان : السودان - أم
رواية - اليوسفة
بواسطة عبد الرحيم
محمد :



الاسم : احمد شيفون
العران :
السن : ٣٠ سنة
الهواية : قراءة الكتب
الاسلامية :
العنوان : القاهرة - ٦٠
حارة عابدين روض الفرج :



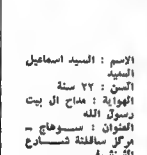
الاسم : محمد ابراهيم
المسوقي :
السن : ١٨ سنة
الهواية : قراءة الكتب
الدينية :
العنوان : شارع سيدى
ابراهيم المسسوقي -
دسوقي - كفر الشيخ :



الاسم : عبد المالك صالح
السن : ٢٧ سنة
الهواية : الاصلاح
والقراءة :
العنوان : القاهرة -
بولاق المكور - ١٨
ش محمد سمبوله اشترع
من شارع ناهيا :



الاسم : السيد العديدي
عاشي :
السن : ٢١ سنة
الهواية : المراسلة مع
الشباب المسلم
العنوان : عياط -
فارسكور - الرجامة :



الاسم : السيد اسماعيل
السيد :
السن : ٢٢ سنة
الهواية : مداح آل بيت
دسوق الله
العنوان : سوهاج -
مركز سافنة شارع
الشتيبي :



الاسم : مصطفى زينهم
ابو الفضل :
السن : ٢٢ سنة
الهواية : تجويد القرآن
الكرام :
العنوان : البدرشين -
الجيزة :



بطاقة للتعرف
أمل هذا الكويون وأرسله إلينا
مع صورتك

الاسم :
السن :
الهواية :
العنوان :

شركة النصر لصناعة المحركات والنماذج الكهربائية

وأداة الصناعات الكهربائية بالجمهورية

وتقوم بإنتاج :

أولاً: محركات القوى

ثلاثية المرحله مغسورة في الزيت تبريد طبيعي
مصممة بحيث تلائم المناطق الحارة يتم التشغيل
طبقاً للمواصفات الألمانية D.E ويقدَّر
حتى ١٦٠٠ كيلو. واط. ويوجد حتى ٢٢ هدف



ثانياً: محركات الحمام الكهربائي

- سعة المحرك ٤٠٠ أمبير - جهد ٢٢٠/٣٨٠ فولت
- تصميم جديد يعطى أقصى أداء في التشغيل
- محال في داس في تغيير تيار الحمام

ثالثاً: المحركات المنزلية والفواير الكهربائية

- محركات منزلية بقدرة ٥٠٠، ٦٥٠، ١٠٠٠، ١٢٠٠ واط
- من النوع لمبات كهربائية ١٢٥، ٢٥٠ واط
- يمكن تصنيع محركات بقدرة وجود مختلفة



رابعاً: السكاكين الكهربائية

سكاكين كهربائية ثلاثية المرحله
جهد متوسط لتلائم خارج المباني
بترغيب من شركة برنس باور الانجليزية



١٧ شارع الشيخ الشراوى - روض الفرج - القاهرة - ت : ٩٤٣٦٤٤

ص ب : ١٩١٦ القاهرة - تليفونيا : الماكو

بريد القراء

إعداد: حسين عيد المنعم

● اخلاص ووفاء ●

السيد محمد محمد -
شركة وادى كوم امبو لاستصلاح
الأراضي - بالقاهرة :-
اشكر للسادة القراء على
تحرير مجلة التصوف الاسلامي
للمجهود الكبير في اخراج
مجلتنا الحبية - التصوف
الاسلامي - في هذا الظاهر
الجميل والمواضيع الاحاديث
الثيقة .. بما يفيد كل مسلم
منافى دينه ودينه ..
- نشكر لك مشاركتك الطيبة

● اخلاصك ووفاءك ●

اهمية التصوف في مجتمعنا ●
محمد الشيخ عبد ربه -
قرية بني احمد الغربية محافظة
المنيا :-
اجنى سرور بالتشاور مجلة

التصوف الاسلامي حتى
تمت اقدام الطرق الصوفية
وتتسع .. وارجو ان تكون
المجلة اسبوعية بدلان ان تكون
شهرية ، حتى تتاح الفرصة
لجماهير قرائها ويكونوا على علم
باهمية التصوف في المجتمع
الاسلامي الحاضر والسابق .

واقترح ان لا يكونوا يعرف
بالتصوف وما قواعده وعناصره ،
وكذلك قصص اهل البيت
الكرام اولياء الله الصالحين حتى
يشرح صدر القارئ ويشرح في
قلبه حب الاولياء والصالحين .
كذلك العناية بتصوير مقامات

آل البيت والاولياء حتى تعلق
هذه الصور بالبيوت تبرك بها
كما ارجو ان يرسل الى كل
مشيخة منشور للتوعية ،
والتعليمات التي يجب مراعاتها
من ابناء الطرق والخليفين وغيرهم
حتى يظهروا بصورة مشرفة
في المجتمع ، وتفويت الفرصة
امام اعداء التصوف .

- نشكر الاخ العزيز وان
ما جاء في اول رسالتك فان
المجلة تقوم بنشره وقد نشرته في
اعدادها السابقة تعريفا بالتصوف
وقصص آل البيت ..
واما بقية اقتراحاتك فانها

● توضيح الحقائق امام

الشباب ●

طه عرفه محمد - الوحدة
الصحية بقميش - بني سويف :-
تقدم بالشكر والرفان لا تهذله
مجلة التصوف الاسلامي في
نشر الوعى الاسلامي الخالص
والصحيح .. ولقيامها
بتوضيح الحقائق والمفاهيم امام
الشباب ، وارجو منكم ان
تقبلوني صديقا للمجلة .

ثم اقترح ان تخصصوا
بالجولة مسابقة دينية وتكون
جوائزها بعض الكتب الدينية
التي تساعدنا في امور ديننا .

● نشكركم يا اخي هدا

الشعور الكريم .. نرجو بك
صديقا للمجلة ...

ونرجو ألا يفوتك ان المسابقة
التي تنشر بالمجلة هي مسابقة
دينية ، وستبحث ان تكون
الجوائز بعض الكتب الدينية كما
ذكرت .

● طريقة الاشتراك ●

محمد عبد العزيز - تاجر
بشارع النقب بقنا :-

ارجو امدادنا من من طريقه
الاشتراك في مجلة التصوف
الاسلامي وذلك لي وبعض
الاحباب ..

- يمكنك الاشتراك انت ومن
تشاء من الاحباب ، وذلك
بارسال قيمة الاشتراك بحوالة
بريدية الى ادارة المجلة .

١ - شاذع ام الفلام - ميدان
الامام الحسين بالقاهرة او عن
طريق احد المتدوين المعتمدين .

● اسأل الله التوفيق ●

● احمد صالح احمد -

جيب - السودان :-

اتقدم لكم جميعا بالشكر
الجزيل على ما تقوم به المجلة من
نشر المواضيع القيمة ، واسأل
الله لكم جميعا التوفيق من الله
سبحانه وتعالى ، واذكركم
بالبشارة التي لفت بها في مسابقة
الفتى المسلم ، والتي لم تصلني
بعد ...

- شكرا لك على شعورك
تجاه مجلتنا العزيزة ، وعن
الجائزة التي لفت بها فانها
ستملك بلان الله

● اما تستحي من الله ؟ ●

ادريس محمد خلف الله
- مكتبة جامع الخرطوم الكبير :-

بنت البنا يوجه الحديث الى
كل مسلم لا يراقب الله في
صلاته ، ولم تنته صلته من
اشياء لا ترضى الله .. ويقول:
ايها المصل اتم صلواتك

بكمال الاستعداد لها ، وكمال
ادائها .. ولا تكن قيل فيه
تصل بلا قلب صلاة بملهها
يصير الفتى مستوجبا للمقوبة
صلاة اقمته يعلم الله انها
بفعلك هذا طاعة كالظنية ..

تخاطبه ايها نبيد مقبولا
على غيره فيها لفسح ضرورية ..
اما تستحي من مالك الملك ان يرى
صدوده عنه يا قليل المروءة !

- وذكر فان الذكرى تنفع
المؤمنين فما احوج المؤمنين الى
ذلك ..

من تاريخ الطرق الصوفية في

السودان

في رحاب الطريقة السمانية

١١٧٢ هـ وكان عمره إذ ذاك صباه عشر عاماً فذهب إلى العجايز بمسجده شيخه حين ولد حسنة الجعوي ودخل مكة والتقى هناك بعدد من العلماء والمشايخ حيث تلقى عليهم بعض العلوم الشرعية ثم عادها إلى المدينة المنورة وفيها اجتمع بالشيخ الكبير محمد بن عبد الكريم الساماني فلما زده من الآراء فيه من الفقه والصلاح ودرس عليه علم الصمدية والتصوف . وأخذ عليه طريق التسليم الساماني واجتهد فيه . وغير عوده لتدبير السودانية جعل من قريته « أم حرج » مركزاً للأشغال الدينية والأشغال بجمعة لا تثنى فأنشأ أعداداً هائلة من التلاميذ والمريدين . وتفرغ على يديه الكثيرون أمثال الشيخ قريشي ولد الزين شيخ الإمام محمد أحمد المهدي . وكذلك الشيخ محمد توم بالكا الغربي الكبير .

مؤلفات الطريقة في السودان .

للمطريقة السمانية مؤلفات كثيرة فرسخت فروغ الدين وأصوله . وقد اترت المكتبة السودانية أيما أتراراً . واكثرها مطبوع ومتداول في أيدي الناس ومنهجياً مؤلفات الشيخ أحمد الطيب الشيسر . والاستاذ عبد الحمود نور الدائم . والشيخ فريد الله الشيخ أبي صالح . رضي الله عنهم

والجديد بالذم ان مؤلفات الشيخ الاستاذ عبد الحمود وحده تربو على الثمانين مؤلفاً تتناول موضوعات شتى منها نفسه السابعة الماتية والتوحيدية واكثرها في

بسم الله محمد الفاتح محمود بشير المغربي

أما الطريقة القادرية فهي نسبة لسيدى عبد القادر الجيلاني « ٥٧٠ - ٥٦١ هـ المتوفى ببغداد وقد كان امام أهل زمانه في علوم الشريعة .

وأما الطريقة الغلوتية فهي منسوبة لسيدى أبي محمد الغلوتي رضي الله عنه

والتقشيرية نسبة لسيدى الشيخ إيا . الدين التقشيري . والألفاسية نسبة لنس « يلتقين » وهو نسبي الهواد سميت بذلك لمصاحبتها وملازمتها للألفاس في دخولها وخروجها ومكيلتها . إذا خرج منك نفس تقول « الله » وإذا دخل تقول « هو » بالسكون .

وهذه الطريقة تشتمل على هذين الاسمين الاسم الأعظم وهو الله . والثاني اسم الهوى . أما المؤلفات فقد سميت بذلك لتسببها وموافقتها لاسماء الله الصالحة وهذه الطريقة لم يشتهر بها في السودان أحد بالتربية في الشيخ أحمد الطيب البشير . رضي الله عنه .

دخول الطرق السمانية للسودان:

دخلت الطريقة السودانية على يد الشيخ أحمد الطيب البشير رضي الله عنه سنة

بالقلم محمد الفاتح محمود بشير المغربي مؤسس الطريقة وأصولها : الشيخ محمد بن عبد الكريم الشهر بالساماني المتوفى بالمدينة المنورة . وللشيخ نسبة القادرية وأخرى خلوتية .

وفي مصر تعرف بالطريقة السمانية الغلوتية نسبة للعارف بالله الشيخ مصطفى البكري صاحب التآليف السديدة والأوراد المشهورة ولا سيما ورد السحر وشيخ عموم السادة الغلوتية . المنظر آل جوار الكريم يؤم الاثنين الموافق ١٢ ربيع الثاني ١١٦٢ هـ بالدعوة بالجلادين بشمارح باب الوزير العمومي قسم الدوب الأحمر .

وأصول الطريقة السمانية هي القادرية الغلوتية . والتقشيرية والألفاسية والموافقة . وقد سيطروا بقولهم : قل جم . حيث يشع كل حرف فيها إلى طريقة منها - يقولون :

طرافتنا بين الخرافات خبيثة وقد حشرت في « قل جم » بذيذب طريق الإمام التقشيري لفوة الأكاير يس العلم والفيض والشرب كذلك طريق الجيل أكمل من رفي على شبر الارشاد في الشرق والغرب وأيضاً طريق القلق ذات جندهم وبالغلوتي التي يذوق لدى الصاحب موافقة ثم نال قوم بذكرها فيوصا فتروى بالسحاب في الصب طريقة حق أوردت لعليانية لله كشمعت أسرارها من غلى القليب لله در القليب حيث أتى لنا بما وافق التنزيل من طرق الحب

أخبار من السودان

الصادر • من رئيس المجلس القومي للتعليم العالي : أ. تدار الكلية بواسطة مجلس إدارة يضم أربعة عشر شخصاً • وقد استندت رئاسة المجلس إلى الدكتور يوسف الخليفة أبو بكر ويضم المجلس ممثلين لجامعة أم درمان الإسلامية والمجلس الأعلى للشئون الدينية والاولاف وجامعة الخرطوم والمجلس القومي للتعليم العالي ••

● كما سيكون للكلية مجلس على لوضع المناهج والمقررات الدراسية ومراجعتها وتسيورها والإشراف على تنفيذها وهو الذي يمنح الدرجات والدبلومات •

● ولقد خصصت مبان ملحقة بجامعة الملك فيصل بأم درمان لآقامة الطلاب بصفة مؤقتة لجن الأقامة مبانى الكلية والخدشات السكنية الملحقة بها والتي يتولى الآن إعدادها واحد من بيوت الخبرة الهندسية المسروفة بالسودان ••

● أقام رجال الطريقة الختمية احتفالاً دينياً كبيراً بمناسبة العام الهجرى الجديد وذلك بمسجد سيادة مولانا السيد على المبرغى بالخرطوم يحرى أمه حشيد كبرى من رجالات الختمية وشارك فيه كبار العلماء والقيت الكلمات بهذه المناسبة وكذلك الأناشيد والأذكار

● أقام السادة الاحمدية بأم درمان حويلة سيدى العارف بالله الشيخ يوسف الاحمدى رضى الله عنه وقد شاركتهم الفرحة والبهجة ورجالات الطرق الصوفية المختلفة واستخدمت الأذكار والمناجى إلى صباح اليوم التالى •

● بدأت هذا العام الدراسة بكلية القرآن الكريم •• والفرض من انشاء هذه الكلية هو أن تكون داراً للعلم تعمل على جعل القرآن الكريم محوراً للعلم والتوعية بدراسته ودراسة علومه وعلوم اللغة العربية وبالمساهمات الفعالة فى ترشيد حركة المجتمع وتنظيمه الدينى ورفع مستواه وأثراً حياة الشعب السودانى بمفهومات الاسلام وقيمه •

● ولقد بدأت هذا العام الدراسة بصورة مؤقتة بمباني جامعة أم درمان الإسلامية إلا أن الطلاب سينتقلون بعد شهرين إلى جزء من مباني مسجد النيلين لجن الفراغ من المباني الخاصة بالكلية والتي ستقام بالقرب من مسجد النيلين نفسه وذلك لأن الكلية لابد أن تكون لصيقة بمسجد لأن الدراسات فيها تبدأ مع صلاة الصبح وتستمر حتى صلاة العشاء مروراً بكل الاوقات • وسينرس الطلاب القراءات والعلوم المتصلة بالقرآن الكريم والسنة الحمديدية وعلومها إلى جانب الدراسات الإسلامية بصفة عامة واللغة العربية ••

● وقد وقع الاختيار على عشرين طالباً كأول دفعة على أن يتخصص نصفهم فى القراءات والعلوم المتصلة بالقرآن الكريم • والنصف الآخر يتخصص فى الدراسات الإسلامية واللغة العربية وستكون مدة الدراسة بالكلية أربع سنوات يتأهل بعدها الطلاب درجة البكالوريوس كما يتأهل بعضهم درجة الدبلوم •

مجلس الكلية : -

يقضى امر تأسيس الكلية

التصوف حيث ركز حياته وجهاده فى نشره وتعليمه وتطحيته • ومن كتبه على سبيل المثال : ديوانه الكبير المسسمى « شرب الكاس » فى التمسك الصوفى ويقع فى جزئين تتناول فيه قضايا الروحية والفلسفية وهو مطبوع وله ديوان اخر يسمى « الرطب النقيج » ويستعمل على الفلاح النبوية دون سواها • ومن ذلك قوله :

فلأذى بالدينيسة والعم
ووجدى بها بيت الحنين شائع
بلاد بها جبريل يسبحه
وينزل بالامر الذى هو واقع
بلاد بالمشائكين محاسن
ولور وارشدنا عن الذى حال
بها أبهى وجه الدهر بعد سواه
بها شعر الاعمال والفيض واسع

وتنتشر الطريقة وسماجدها فى أرجاء السودان المختلفة وسماجدها ولوايها عامرة بالعلم والارشاد •

ولا يغوتنى فى هذه الحالة أن الأكثر الشيع قريب الله حيث كان له الفصل الكبير فى احيا الطريقة وانتشارها فى هذا القرن وأثراً، الكتبية الصوفية عامة والسمانية خاصة مجموعة طيبة من الكتب ودواوين الشعر ، ومنها على سبيل المثال : حلقة السالكين ورشقات العام الجزء الاول والثانى وجامع الاوارد القرينية السمانية وجميعها مطبوع ومتداول فى أيدي المريدين والحنين وفيه يقول شاعرنا :

يارب ارضى عن القريب الحنين
مضى الطريق وكعبة الارشاد
الذكى الاواه فى جنح النجى
لأزهد المتواضع المسجدا

والطريقة السمانية من قبل ومن بعد تعد بمثابة جامعة اسلامية متكاملة ، ولها مجمع العلوم مع العمل ، وتكاثف الشيع مع الشباب فى بناء لفظة اسلامية شاملة ويكنى فى هذا المجال أن تشيد بها يقوم به الاستاذ عبد اوجبى البارك من ميسرة وعمل مشر متواصل فى التوعية والارشاد والتربية الإسلامية الفاضلة الصادقة ، ولم كان له من مواقف مشرفة على مستوى الفكر فى الافادة والتثليثيون فى لمره حصل الحق السادة العارفين بالله • وهو الآن رئيس تحرير مجلة البيان الإسلامية بالسودان •

وفى الختام لا يستأنا إلا أن نذكر لهم يميزون من التوفيق والعطاء ، وأن يرزقنا الله محبة أحبائه السادة الاوب والسبح على نعيمهم العبد ••

مجلة

الفق المسلم

إشراقات القبول لشباب التصوف الإسلامي

نصر الدين عبد اللطيف

قدوة وعظات .. من حياة الأقطاب

في حياة أقطاب الصوفية ، الأئمة الكبار ، عظمت ومبر وقنوة تهدي الى خير الدنيا ، وحسن ثواب الآخرة ...
ومن بشرى القبول ان حياة هؤلاء العظماء القدوة كتاب مفتوح لمن يقرأ فيهم ، ويعلم فيعمل ..
وفي هذا العدد من « الفتى المسلم » نقبس اصواء من حياة القطب الصوفي البحر الواسل :
ابراهيم بن ادهم ...

فلم ار احدا ، فقلت : لمن الله
ابليس ... ثم حركت فخرسي
للصيد ، فسمعت النداء بصوت
اجهر مما كان :

« يا ابراهيم ... ليس لذا
خلقت ... ولا لذا امرت ... »
فتلفت مرة اخرى فلم ار
احدا .. ومرة اخرى لمنت ابليس
ثم حركت فخرسي .. وللمسرة
الثالثة سمعت النداء ، بصوت
اعلى ، واجلى ، واحلى ..

فتوقفت ، وقد أدركت ، ثم
ما لبث ان هتفت : انبئت ...
انبئت ... جادني نذير من رب
المالين ... والله لا مصيت الله
بعد يومى هذا ما عصى ربي .
ثم رجعت الى اهلى ، فخلعت
عن فخرسي ، ثم جئت الى راع
من عمال ابي ، واخذت منه
جبة وكساء ، والقيت فيساي
اليه ثم اقبلت الى بلاد الله ،
ارض ترفعتى ، وارض تضعنى .

ورجع الى طريقة اهل الزهد
والورع ...
ان الانتفاضات الدينية
الروحانية التي تنتشل الانسان ،
فجأة ، من حياة الله والالم ...
كثرة في تاريخ حياة الناس ...

● اسفار في بلاد الله ●
روى ابراهيم بن ادهم طرقا
من حياته ، لتابعه الذي اتاه
ابراهيم بن بشار ، بعد حوار
بينهما ، فقال :

كان ابي من اهل بلخ ، وكان
من ملوك خراسان ، وكان من
المياسير ، وجب اليها الصيد ،
فخرجت يوما راكبا فخرسي وكلى
معى ، فبينما انا كذلك رابت ارنبا
بروبا ، او لعله قملب ، فحركت
فخرسي اطارده ، فسمعت نداء
من ورائي :

« يا ابراهيم ... ليس لذا
خلقت ، ولا لذا امرت ... »
فوقفت انظر بعنه وبسره ،

بدا ابراهيم بن ادهم حياته
في ترف العيش ، وفي نعيم
من الدنيا ، فقد كان والسده
من المياسير . بل كان من بيت
الملك ...

ونشأ ابراهيم لذلك ، وكما
يقول الاستاذ الامام عبد العظيم
محمود ، محاطا بكل انسواء
الرعاية ، مستمتعا بكل ما يتبعه
بيئته المترفة من انعم الرفاهية
.. وفي لحظات ، انقلب ابراهيم ،
فجأة من شاب مفتون بالدنيا
مستمتع بها ، الى شاب متدين ،
يتجه بكل كيانه الى الله سبحانه
ويصبح فينما يشبه طريقة عين
من اولياء الله الصالحين ..

يروى ذلك صاحب « طبقات
الصوفية » فيقول :
كان ابراهيم من أبناء الملوك
والمياسير ، خرج يوما متصيدا ،
فهتف به هاتف ابطله فقلته ،
فترك طريقته فى التزين بالدنيا ،

● **اتخذ الله صاحبا** ●
وانطلق ابراهيم يضرب في
الارض ، يعمل حارسا للبساتين ،
لا حاصدا للزروع ، وهو في كل
ذلك لا يفتر عن ذكر الله ...
وكان يتشد وهو يعمل ؟
اتخذ الله صاحبا ...
ودع الناس جانبا ...

ابراهيم :
 بينما نحن ذات يوم عشاء
 ابراهيم بن آدم ، اذ مر به
 رجل من الصناع ، فقال ابراهيم
 له : اليس هذا فلانا ؟
 قيل : نعم ... فقال رجل ممن
 معه : اندكه ... فقتل له
 يقول لك ابراهيم ، مالك لسم
 تسلم ؟

وذهبت الى السوق ،
فاشترت بدينار من كل شيء ،
ووجهت الى بيت صاحبنا ،
فطقت الباب فاستل عنه ، فوجدت
امراه باله ليس هنا . فقلت:
اقتحوا لنا الباب ، فدخلت
على البعير وأزله في صحن
الدار ، ثم ناولت الوجه الدينار
الباقى ..

فَقَالَتْ : اللَّهُمَّ لَا تُنَسِّ هَذَا
الْيَوْمَ لِأَبْرَاهِيمَ بْنِ أَدْهَمَ :

وإذا فرغ من طعامه ، قال :
« اللهم اطعمت وسسقيت ،
وافنيت ، وهديت ، وأحييت ..
فلك الحمد على ما أعطيت .. »

نشر فيما يلي نتيجة المسابقة
المنشودة في عدد ربيع الأول
لسنة ١٤٠٠ هجرية .
وهذه أولا في الإجابات
الصحيحة على أسئلة المسابقة :
● اجابة السؤال الاول :
وردت العبارة في عدد شهر
صفر . في مقال :
« مع الرئيس مبارك » في
نصرة الشريعة والحقيقة !!
بقلم فضيلة الشيخ محمد
محمود السطحي شيخ مشايخ
الطريق الصوفي .

وان لو اسدك عليك حقا ، وان
لدينك عليك حقا فاعط كل ذي
حق حقه ... »

● أسماء الفائزين من أصحاب
الردود الصحيحة ●
● الفائز الأول وجائزته
مصحف شريف :
حنفي عبد الناصر عبدالناصر:
منطقة بريف بني سويف شئون
العاملين .

● الفائز الثاني : وجائزته
مصطف شريف
فتحية عبد الله
حسين : الشرقية - أبو كبير -
كفر النجدي شارع الوكلاء
● الفائز الثالث : وجائزته
مصطف شريف

● الفائز الخامس : وجائزته
مصحف شريف :
عاشور أحمد شعبان : طنطا
- تفتيش وعمل القرية بالمسجد
الإمامي

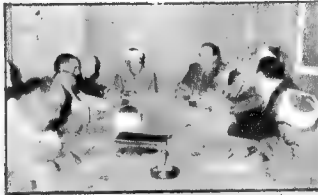
الجمعة ١٥ يونيو



يقدمه

عبد الحميد عبد الطيف

أخبار وقرارات صوفية



جانب من اجتماع المجلس الاعلى للطرق الصوفية

أوصت اللجنة التنفيذية بجلستها
المتعددة يوم ٩ فبراير سنة ١٩٨٢
بتحديد متى يعقد المجلس الاعلى
للطرق الصوفية بزيارة السودان
لتشقيق اعتبارا من الاسبوع الاول
من شهر مارس سنة ١٩٨٢ برئاسة
سماعة السيد محمد محمود اسطوحي
شيخ المشايخ وعضوية السادة
اعضاء المجلس للطرق الصوفية
وبعض السادة المشايخ والدكتور
المستشار الاثاري للمجلس
المجلس وذلك بمقره في التكاوي
والترابك الروحي والديني بين ابناء
الطرق الصوفية بالطريقين الشافعيين
وقد تمت المشيئة العامة للجهات
المسئولة في هذا الشأن .

● أصدر سماعة السيد محمد
محمود اسطوحي شيخ المشايخ
قرارا بتعين السيد عبد السميج
محمود بن وكيل للمشيئة العامة
للطرق الصوفية عن قسم بلوق
محافظة القاهرة . كما أصدر قرارا
بتعين السيد صلاح الدين حسين
محمود وكيل للمشيئة العامة للصوفية
عن مركز بني سويف .

عالي انشاء الجمهورية بدار المشيئة
العامه صباح يوم الثلاثاء ٢٩ ربيع
الثاني سنة ١٤٠٢ الموافق ٢٣ فبراير
سنة ١٩٨٢ برئاسة سماعة . سيد
محمود محمود اسطوحي شيخ
المشايخ واستاذ بعشيطة الله
وتوفيقه قرارات الامر في القيد
اللازم .

والسيد عبد الباقع ونوس والسيد
سليمان حافظ قطب والسيد تنح
محمود العباس والسيد عبد النصار
سليمان العناني والسيد هادي
جابر هادي والسيد احمد قطب
عبد الله .

يشك بعشيطة الله تعالى الامر
المشوى لكلاء المشيئة العامة من

يتقدم السيد محمد محمود
الاسطوحي شيخ مشايخ الطريق
الصوفية ورئيس المجلس الاعلى
للطرق الصوفية بوافي التمسك
وجميل العرفان لكل من تفضل
بزيارته واستؤال عن سمته التاء
اعتكافه لخدمه ويسجد لله سبحانه
وتعالى شكرا واجلالا وحيدا لا حياء
به الله سبحانه وتعالى من لمة
والغلب الفناء .

تحتل المشيئة العامة للطرق
الصوفية بمولانا الامام الحسين
رضي الله عنه حيث تقيم سوادنا
بالبلدان حيث تقام به التمسيدات
الدنية والثقافة والامان الثمينة
والروحانية ، وفي هذا
الاسبب لتفككت ليجتاز للاشرف على
التشوين الصوفية بالوله الشريف
الاول من السادة اعضاء المجلس
الصوفي الاول : السيد احمد شمس
الدين ، السيد عبدالرحيم الجوهري
والسيد محمد سلامة توني والسيد
علي الطهري شيخ السادة السمية
والثانية من وكلاء المشيئة العامة
وهو : السيد محمد عبد الداني

تعيينات

٢ - تعيين الشيخ احمد راسلان
البهلول نائب عن لفة الجبارة
جرجا .
١ - تعيين الشيخ سيد عبدالحال
هلال نائب عن مركز المرافة .
الطريقة البرهانية
١ - تعيين الشيخ محمد نيسل
مصطفى محمود عبد نائب لبند
مركز القطار القوية .
٢ - تعيين الشيخ حسن محمود
خليلة نائب لفة درو
٣ - تعيين الشيخ حسن محمد
سليمان الصفي نائب عن لفة
الجفريه .
٤ - تعيين الشيخ ايهاب محب
الشريف نائب للسم الزاوية الجوارا .
٥ - تعيين الشيخ محمد كمال
محمود عبد اللاد نائب لركس
القطار عن ابنا الشيخ مصري

عبد الستار عبد القادر نائب عن مركز
متيا الفوج .
١٤ - تعيين السيد / يس
عبد الستار الجوهري نائب عن مركز
البياحور .
الطريقة الاحمدية المرافة
١ - تعيين الشيخ محمود خلف
عزب نائب لركس سواح .
٢ - تعيين الشيخ محمد احمد
المغالي نائب لركس سمالوط .
٣ - تعيين الشيخ صديق احمد
اسماعيل نائب لبيت الجبارة
الاحمدية الرزولي عن قسم حدائق
القي .
٤ - تعيين الشيخ رجب عثمان
مسلم نائب عن اولاد عبد لركس
قليوب .
الطريقة السمانية القوية :
١ - تعيين الشيخ صديق احمد
صاحي خليفة خلافا لكرام احمد

النسي حمزة ابراهيم خليفة خلافا
عن شيخة الصوف بالجمالية .
٧ - التعاضد انور محمد صالح
خليلة خلافا عن شيخة الدراسة
بالجمالية .
٨ - تعيين المهندس فاروق احمد
عبد نائب عن مركز طانية باليوم
٩ - تعيين المهندس مصطفى عبد
القادر مصطفى نائب عن قسم
الدقي بالجمية .
١٠ - تعيين السيد / سيدعلي
محمود نائب عن قسم الجبارة
بالجمية .
١١ - تعيين السيد / احمد عبد
للمع عباس نائب عن قسم السيدة
لرني .
١٢ - تعيين السيد / اسماعيل
سيد ابراهيم نائب عن لفة ابو
القي مركز القطار .
١٣ - تعيين السيد / عبد القادر

اعتماد تعيين نواب وخلفاء
الطرق الصوفية
الطريقة الجوهري الشافعية :
١ - تعيين الشيخ توفيق احمد
فراج نائب عن لفة الارز الشريف
محافظة القاهرة .
٢ - تعيين الحاج علي عبد الفتاح
الجوهري نائب عن قسم الجبارة
محافظة القاهرة .
٣ - تعيين السيد نظمي عبد
الفتاح الجوهري نائب عن قسم
اول محافظة الغربية .
٤ - تعيين السيد عصام الدين
مصطفى الجوهري خليفة خلافا عن
كشافة الفرنسي بالجمالية .
٥ - تعيين السيد رافت
الجوهري خليفة خلافا عن شيخة
جوار الكالة بالجمالية .
٦ - تعيين الحاج مصطفى سيد

الآن تقوم بترجمتها لمجلدات دراسات بالجامعة عن مدح الرسول ... كما اشكر لإدارة المجلة أرسلها المجلة اليها فقد وصلني المجلد الاول ، وستكون مسئولا للتصوف بجامعة البرتا بكندا . وتحمل الاسلام تقياً طاهراً الى شباب الجامعة ...

تحية الى الاخ الكريم تبعث بها من مصر قلب الاسلام النابض ونتمنى له بالتوفيق في رسالته

● التصوف هو الصفاء

● عبد الفتاح عبد الغنى العوادى - البليتا - سوهاج ان مجلة التصوف الاسلامي تجعل العقل يصفو من الاكدار ، وتجعل قلبى يتجمل بالاخلاق الحميدة

ان التصوف العظيم هو الذي يبت في النفوس المحبة والاخوة بين المسلمين ويتادى دالهما بالحب والتعاون والاخلاص لان

ستكون محل بحث ودراسة حتى يمكن تنفيذها .

● اعلاء كلمة الله

احمد حسن على - قنا - طالب بجامعة الازهر :

مريداً من التوفيق لكم جميعاً على رعايتكم لنشر هذه المجلة لاعلاء كلمة الله ، فجزاكم الله من الاسلام خيراً . وارجو ان تقبلولي صديقاً للمجلة ..

تحية بك صديقاً كريماً للمجلة كما نشكرك على تحيتك ● « التصوف » تحمل الاسلام الى كندا

● ايرل وا - جامعة البرتا كندا قسم الدراسات الدينية اشكركم مساعدتي في جمع ما قيل في مدح الرسول صلى الله عليه وسلم .. ونحن

التصوف من الصفاء فاذا صفت النفوس فقد اتصلت بربها واذا اتصلت النفوس بربها فقد وصلت

هذه لجة طسبية عن التصوف قدمها الاخ الكريم الى من تصفو نفوسهم لله بهيئاً عن الرياء والنفاق

● طريق المعرفة الحققة

● مصطفى محمود عثمان - طوخ - المنيا :

ان مجلتنا الحبيبة (التصوف الاسلامي) بمبسة من الرياء والنفاق وهذا ما جعلنى اعجب بها ، وارجو ان تقبلولي صديقاً للمجلة حتى يعتلى قلبى من فيض انوارها وتثير امامى طريق المعرفة الحققة .

واريد اشتركا سنويا فمجل هذا يجول في شهر محرم ، ام بعد انتهائه

تحية بك صديقاً كريماً للمجلة كما يمكنك الاشتراك بالمجلة في اي شهر من شهور السنة

الأسرة المسلمة تحت رعاية الجمعية



في الاسرة الصغيرة بفضل الله ونعمته :

- تكن مسئوليات الاب اخف فيحملها راحسيا مطمئنا .

- تكون صحة الام افضل فتزعى اسرتها بحنان وسعادة .

- تكون فرص الاطفال افضل في كل شيء ... في الماكول والملبس والتعليم . توجهوا الى اقرب مركز او وحدة لتنظيم الاسرة تحصلوا على الارشادات - مجاناً .

مع تحيات : مركز الاعلام والتعليم والاتصال بالهيئة العامة للاستعلامات



تنظيم الأسرة

يسلم في صحيحه ، والقول ينزل كما يراه البخاري في صحيحه كذلك . وكما قلت أن فقهاء الشريعة الإسلامية قد أجابوا السؤال وسبب التبع بالحد بموافقة الزوجة ، فيجب أن يكون الوسيلة مثلاً للحد دون فرد وإذا كان الفقهاء قد وافقوا على ذلك وسبب أخرى فذلك لأن العمل كان هو الطريق المعروف في وقتنا ومن قبلهم في عهد الرسول صلوات الله وسلامه عليه وليس ما يمنع قياس مثبته عليه فلا إتياء على العمل هو منع العمل فلا في من يراد أباحه منع العمل باستعمال وسيلة حديثة لعنه مؤقته دون تأخير إلى أصل الصلاحية

ولا فرق إذن بين العمل باعتباره سبباً وبين وضع حال يمنع وصوله إلى العمل في داخل رحم الزوجة وكان العمل يفسد الرجل أو تفسد المرأة ولا فرق بين أي نوع يمنع العيب بأنه يمنع العمل مؤقتاً أو يزيل في التجنب يستلزم وضع ذلك فقد تناول الفقهاء طرقاً كنع العمل في المنزل وأباحتها إباحة على العمل ، من ذلك ما قاله بعض فقهاء المذهب المنع من أنه يجوز للرجل أن تسد لم زوجها منع موافقة الزوج ما لا يحل من العمل بشرط موافقة الزوج ، ونسب فقهاء المذهب الشافعي إلى إباحة ما يؤخر العمل لبعض الوقت واحتقد أن من الوسائل الحديثة التي لا يصدق ذلك كالأبواب مثلا .

وهي هنا يجب استعمال الوسائل الحديثة لمنع العمل مؤقتاً وبأمره مدة ما يستعمل الأثاث مع العمل واستعمال الأبواب وفي هذا من الوسائل التي يفسد معها الزوجان صالحين للتجنب بان هذه الوسائل أولى من العمل لأن معها يكون العمل الممنوع بين الزوجين بشرط طبيعى أن العمل فلا كان في الإجابة إلى أفراد كثيرة للزوجين أو

احتجوا على الأقل .
ويقول فضيلة الشيخ أحمد حسن

الباقرى :
الاسلام لا يمنع أحد اعتناء تنظيم النسل بشرط أن يكون الإجماع فوضيحي نظاماً وأنها إذا اجتمع أهل الفضل والمعدن وأرادوا أن يسلطوا الآية في تنظيم النسل فلا مضلة لهم مضلة حسنة للإسلام والعرف والتقاليد .
والشيخ الإسلام في الإنكار من النسل واستنكاره يعمل النسل ضميماً في مضلة هو عدم وجود الثقافة المطلوبة في هذه

بين الأمم ولاشك أن قوة الأمة تقوم على قوة أفرادها ولا يريدنا الرسول « صلعم » غناء أو كثرة بدون فعالية ما هو الحال حينها يكون التسليم ما بالغة أو التخلل الملقى أو التخلل أو غير ذلك

ذلك ومن الناحية الفقهية والسؤال الفقهاء يقول فضيلة الشيخ جاد الحق على جاد الحق وذكر الأوقاف حالياً وعقلى جمهورية مصر العربية سابقاً .

يجب أن يستقر في الإلهام أن مرجع الأحكام الشرعية ومصدرها من حيث العمل والعروة والجواز والمنع هو كتاب الله تعالى - القرآن الكريم - وسنة رسوله صلوات الله وسلامه عليه ، وباستقراء آيات القرآن الكريم يتضح أنه لم يرد فيه نص يحرم منع العمل أو الإقلال من النسل وإنما ورد في سنة الرسول « صلعم » ما يفيد جواز ذلك ، وقد ارتداه أكثر فقهاء الشريعة الإسلامية كعاجز في السنة ما يفيد طاعة التزم وبغير ذلك جازاً من مطالعة أسرار فقهاء المذهب وكتب السنة الشرعية في شأن جواز العمل ، بمعنى أن يفسد الرجل ما هو خارج مكان الناسيسم بزوجته ، فقد قال الإمام الخوازي وهو شافعي المذهب في كتابه أحياء علوم الدين وهو يبعد بين آداب معاشرته النساء ما هو موزع ، أن العلماء اختلفوا في إباحة العمل وتراحمته على أربعة مذاهب : فمنهم من أباح العمل بكل حال ، ومنهم من حرمه بكل حال ، ومنهم من أباح ذلك بشرط الزوجة لا يحل بمنع زوجها وأخر يقول أن العمل مما يحل في الإسلام دون الحرام - ونحن الآن ليس علينا ما - لم قال الخوازي : أن الصحيح فحسبنا - معنى لمذهب الشافعي - أن ذلك مما يحل

لم تحدث من البوالت الشرعية لإباحة العمل وقال أنها حسة عد منها : استبقاء جمال الأمة وحسن معاشرته واستبقاء حياتها خوفاً من خطر الولادة والعرف من الصرح بسبب كثرة الأولاد والتخلل من الحاجة إلى التمسك والكسب وهذا في معنى حله أنه لا يخرج ممن على الدين .

تنظيم النسل والسنة الشرعية :
والإلهام أن النسل فلا جواز تنظيم النسل من إتياء نصوص السنة الشرعية قياساً على جواز العمل في عهد الرسول « صلعم » وبالله كما يرى الإمام

لكني نستقيم سيرة الإنسان في دنياه من في تعد لحدود الله ومن خوف أو وجل فيها أحله لسلالي خلقه من البشر .
ولكن يكون فهنا بعض من أموديتنا من يلقن وبصيرة حيث بين الحق من الباطل ويصبح الحال بين الحرام وبين نذهب معاً في رحلة روحية مع عالمهم السامد نستلج أواصره وتكليفاته واحدة من مششون الدنيا وفي تنظيم الأسرة لا يتأكد أن الفكر الديني في هذا المجال هو البداية والنهاية وأن لسلوك الإنسان فيه معكم بما أراد الله ومهدياً بما أمر به وحققاً غاية الله في الإنسان في أن يكون خليفته في الأرض بمسرها في أن يكون خليفته في الأرض بمسرها وبمبشها من في عنت ويأخذ لرسده من حياتها عما أحل الله من في لرسده لتليداً لقوله « والأرض خلفها » للإنسان » وقوله : هو الذي جعل لكم الأرض ذللاً فلتأمنوا في متابعتها وتكونوا من بذله وآلية التثود .

رحلة روحية نعيشها مع بعض كبار العلماء في ديننا الإسلامي المفضلين يششون الدعوة وأصول الفقه وأحكام الشريعة يستعرضون دأى السدين في تنظيم الأسرة

يقول فضيلة الإمام الأكبر الدكتور محمد عبد الرحمن بيشار شيخ الجامع الأزهر .

التنظيم لا يتعارض مع الشرع :
أما عملية تنظيم النسل لا يصح أن تكون حكماً عاماً وإنما يجب أن تسترد الأمر لكل أسرة على حدة وفقاً لظروفها ، فالأسرة التي لديها من الأسباب ما يقتضي منع كبرى الزوجة أو إزاحتها أو لأصاية الأولاد يعمدس وإلى كائنه أو التخلل الملقى أو التخلل متعدد يجب أن تكون من ظروف الأسرة لتلقى ذلك

ولا يتعارض مع الشرع طبعاً ولا مع نظام الأسرة ومصلحتها وهذا ليس دأى فقط وإنما هو دأى مجمع البحوث الإسلامية حينما سنن في هذه المسألة

ولعل هذا يتفق مع معنى الحديث الشريف « يوشك الأم أن تنادي عليكم كما تنادي الأكلة على قمعتها قالوا أو من قلة فينا يرسول الله قال : لا يسل أنتم حينئذ تكتين ولكم غناء كغناء السيل »

أي أنه « صلعم » يريدنا أمة قوية

بِأَقْبَلِ الْأَمْرِ الْقُرْآنَ



الشيخ محمد عبده وقضله على النهضة الأدبية

يفهمون عن الله

عبد الله صادق

جاهل أول صفحة من كتاب الطريق إلى الله لأحدى الطرق الصوفية :
 « الطريق إلى الله هو العمل بكتاب الله تعالى واقتداء برسول الله صلى الله عليه وسلم »
 ورود بالتصديق من ضرورة مجاهدة النفس قول الشيخ السنوسي :
 « النفس إن طغت كادت أن تطغى فيجب مجادتها والاستعانة عليها بالعارف ليردها إلى الله »
 إذن لابد للمؤمن أن يجاهد نفسه ويصاحبها . ومع المجاهدة الدورية يلجأ إلى ربه ويدعو بمسكن والراح سائلا مولاه من فضله أن يزي نفسه ألا وصول إلى الله إلا به . يقول الحق عز وجل :
 « ولولا فضل الله عليكم ورحمته ما كنا منك من أحد أبدا ولكن الله يزكي من يشاء »
 حينما تنقسم الفجوة من بين قلب المؤمن نفس لفجوة الضلالة ترك نفسه الأمانة بالسوء في طغيانها . « فإذا استغفر المؤمن حول الخطر دعا ربه فدعا الخطر وسوف يجيبه فهو مولاه فهو الذي يجيب الخطر إذا دعاه ويكشف السوء فإذا تم للبدن ذلك والقلب إلى ربه سواه نفسه أصبح المبدأ مؤملا لخلق الله في الأرض على أحسن حال »
 وهو يؤمن صاحب خلق حسن يعيش به مع الناس : « وهو القوم القاس للناس أو ضالعه مع الخلق بالرائق والحب والرحمة وسوكره دعوة مكية إلى الله من أجد من كل عهد البالي »
 وأخيرا تأمل مع عبده الآية الكريمة وهي توضح فيما توضح الترفي في مدارج الكمال من ثلاث مراحل :
 المرحلة الأولى « آمن بجيب الخطر إذا دعاه » والتي هي الثانية « واكتشف السوء »
 والمرحلة الثالثة : « وجاهدكم خلقك الأرضي »



بقام : محمد السيد مصطفى زيد

أثرا في نفسه ولا يذكر محمد عبده حتى يذكر جمال الدين منذ كان من أخص تلاميذه وقد وجهه وحسن لدى محمد عبده إلى بيروت استفتاء جمال الدين الأفندي إلى باريس . وكان هناك لقاء أيضا . ولما ذهب الشيخ محمد عبده أصدرها معا جريدة « المبررة » الوثائق كانت من أجل المجلات أثرا في الحياة المصرية .

والشيخ محمد عبده له إصلاحات كثيرة منها . دعوه إلى لثرائع تعليم الصبيح بين أفراد الشعب . واستخدام الصحافة في مصادرة

ولد الشيخ محمد عبده في قرية من قرى مدينة البحيرة خلف بها القرآن الكريم لم ذهب إلى مدينة طنطا والتحق بمعهدا ولكنه لم يجد الدراسة فيه . فرجع إلى قريته ثم التحق بالأزهر وأتم فيه دراسته ونال الشهادة العالية في سنة ١٢٩٤هـ . شيوخه : تلقى الشيخ محمد عبده العلم على كثيرين من كبار الشيوخ المتصوفين في عصره ولكن كان أعظمهم أثرا في حياته ثلاث :
 ١ - الشيخ حسن الطويل :
 وقد كان عالما جليلا . ولما دعا على بدراسة الأصول والفلسفة دراسة للفلسفة في مصر وقد أخذ بهاديب ابن تيمية .

٢ - الشيخ إدريس السنوسي :
 وكان الشيخ محمد عبده يتبعه قرابة ألف تلميذ في الدراسة الأزهرية بما أضافه من كتب جديدة سهلة الفهم وحب إليه تلقيه الاسم من البعد وكان يشهد به محاسن الحكم بين المتنازعين في القرى فتصرف بذلك على جدل الناس . وهذا ما أضافه على معالجة الموضوعات الاجتماعية

٣ - السيد جمال الدين الأفندي : وهو أخصق أساتذته

إشارات المحبين بين الصحابة والصوفيين

القاسمة ولولا الحب ما من الله عليهم بشيء من ذلك . وقال أبو الخضر الأقطع من القرب وكان من المؤمنين قال

القلب شرف : فليحب منزلة أبايتا لطلعت الشفقة على جميع المسلمين قلب ملوه نائلا طمأنينة القلب والحد والحد .

وقال أبو الحسن بن عسك القاسم القرشي القلوب أوعية وشرور وكسل وما وظفروا يصنع لتروى حسن

الحوادث القلوب الإلهام أوعية المصرية

بقام : الشيخ محمد السنزوي شيخ معهد فتيات الفيوم الديني

وقال : الناس ثلاث طبقات الأولى : من الله عليهم بالزور الهداية فهم معصرون من السكر والشركة والتناق . والثانية : من الله عليهم بالكاذبة المحملات فهم معصرون من الخسوساطي

يا أيها الناس : انتم تحبون لالة وليست هي لكم ، تحبون النفس وهي لله وتحبون الروح والروح لله وتحبون المال وأتال لوارث . ولتظنون الذين ولا تجدونهمسا الفرج والراحة وهما في الجنة وقال أبو بكر الواسطي الحب يوجب شوقا . والشوق يوجب انسا فمن فقد الشوق والأنس فليعلم أنه غير محبوب

قال أبو علي الرواسدي في الحب لله ... لو تكلم أهابيل التوحيد بلسان التفسيد لا بقي معب الأمان . وقال ذو النون المصري : من علامات الحب لله التشابة لمحبب الله في أخلاقه وأفعاله وأمره وسنته وقال أبو ترابا عسك بن محمد حين

الإنسان : بالإنسان المعنى الإجماعية والدينية والسياسية على أصول الإسلام وحاول إصلاح الأحرار والمساكين الغربية وكان له إصلاحات كثيرة . ولجج في ذلك إلى حد ما .

أخيرا فقله على النهضة الأدبية :

أولا في أسلوبه : حين بدأ يكتب في جريدة الأهرام كان أسلوبه متفانياً بأساليب الكتبة الأثرية ربما كان ضالماً في عصره من استخدام الحركات اليدوية من الزواج وجناس وغيرها وكان يستبد به موضوعه فقدمه على ما كان على عادة الكتبة في كل عصر . ثم أخذ أسلوبه يتغير ويترك الحركات اليدوية شيئاً فشيئاً ويسهل القراءة أحياناً . وكان ظهور ذلك في مجلة الغدوه الأولى وأخيراً استقام أسلوبه على طريقة الأساليب الرسمية .

وأخيراً في أسباليته والهجس : قال في التدريس : على شرح إصلاح أساليب الكتابة بما كان يقدمه من نتائج ربما كان يفتش فيه المصنف من رداءة أسلوبه وإلزام الصالحين أن يتفكر في الكتاب من يرفع مستوى الكتابة فيها .

ثالثاً في التدريس : على شرح « نهج الحياة » وهو الكتاب الذي يتضمن خطط وحكم سيلاً صلي وتشر عظام يستمدح الزمان الملهاني بعد أن سيطر وشرفها الإلام عبد المنار الجرجاني : لليلة فاعل الدراسة الأدبية لهذه المادة لأول مرة وكان ذلك فتما جيداً في دراستها كانت دراستها تختلف مع سبق عليها من الحكايات اللطيفة والانتقاد على شجكيات الترح والوداع والتفادير .

والمرب المارلين أرمية الحب والمرب المجهن أرمية الشرق والمرب الشائين أرمية الأسر ولكل من هذه الأحوال آداب من تركها ولم يستعملها في أوقاتها يترشده مرشدة ملك . وكان أبو محمد عبد الله بن الراسبي من مشايخ بغداد القلب إذا اتعن بالتلموزي نوع منه حب الدنيا وحب الشهوات وأولف على الفتيات . بعد على إشارات المحين من البارزين عن طريق الحب تنوأل الإشارات مع التفات التي لأتينا في أحد .

الإبصار لسنة الحياة



بقلم : أحمد لطفى السيد المستشار بالمشافق

لا أعلم مخلوقاً آخر وأكرم عند الله من الإنسان . خلقه الله بقدرته وخلق من روحه وشرفه فاختاره خليفة على الأرض وأسجد له الملائكة وعليه الأسماء كلها . وسافر له ما في السموات والأرض وأتم عليه النعمة « ألم تروا أن الله سخر لكم ما في السموات والأرض وأوسع عليكم نعمة ظاهرة وباطنة » . هو الذي خلقكم ما في الأرض جميعاً . . .

إن أهم غاية للشريعة الإسلامية هي تحقيق الرحمة المصممة الشاملة للعالمين جميعها على اختلاف أجناسهم وألوانهم وعلى اعتقادهم مذاهبهم ومعتقداتهم يستجيرون لها ويستسلمون بتوحيها « وتولنا طيوك الكتاب بيانا لكل شيء وهدي ورحمة وبشرى للمسلمين » . « ونزل من القرآن ما هو شفاء ورحمة للمؤمنين » .

وله أراد الله سبحانه وتعالى أن يشرح الإنسان دائماً في موضع الاختيار ليمد يده ويمن أن ينأيه إلى الله من وجسمل . يا أيها الإنسان الله كاد إلى ذلك كدحاً طويلاً .

والذا كان الحق بارك وتعالى قد ابتلي الإنسان فانه سبحانه وتعالى قد أعاده كل ما يرضى على هذا الابتلاء وأمله أن يظهر كتب

يعنى في الحياة مبرداً لدروبها يصيرا بطراً لها والتم مليعشئى التمرى يستقبلها لئلا يرد على بلى جسده بالنفع . . . قد فكر النعمة فقد وفى بالحق ومن كثر فإن الله عزى من العالين .

خلقنا الإنسان من طقة أمشاج نعليه نعمته من طقة أمشاج .

أنا هدناه السبيل أما شكرنا وما كلفنا .

وقد يتفق الإنسان إلى الحياة من خلال نفسه وما يهود عليه . فيخرج بالنعمة ويخرج عند العسيرة .

لأنا الإنسان إذا ابتلاء به فأكربه ولعمه يقول ربى اكرم .

وأما إذا ما ابتلاء فقد طهرهزه يقول ربى أهله .

ولكن الأكرم أبعد من هذا وأدق .

الطريقة السادة الشعبية الأحمدية

يقول السيد محمد حسن الشحيبي : شيخ الطريقة في هذه القليلة أن العبد يصل إلى ربه أربعين مقاماً أعظم عشرة في الطريقة .

الأول منها أن يؤمن بالله ولائحته وتبته ورسله وأيوبه وأخيه .

والثاني غيره وشرف من الله تعالى والى به الموت .

فهي أن يكون مربي في طريق الفطرا . وأن يكون مفلساً في العمل . وأن يكون معتقداً بصدق النبوة ولا يريد لنفسه شيئاً ويجاهد بجاهه ونفسه في مسجيد الله ولا يؤذى أحداً من المخلوقات وأن يكون سعيها وفيها سالكا متجهداً طالباً لنشأته خالفاً سر الحقيقة متأجياً بربه وموحداً .

أما مقامات الطريقة :

فهي التوبة وترك المذاهب المتبعة الإلزام والتأنيب . وبصفة التوبة له في الطريق والفكوس والرجاء .

والحقيقة لأصل الله تعالى مرادة بوجهة له والإجابة في مجسمل

الإنسان الره في حياته ولعلبه تناليه أنى لا تنكروا دام الإنسان قد أبعد من الحق ولم يأنه يهدى لك فلا يؤمن لك القصة .

أنا الابتلاء والاختبار .

أنا التكليف الرباني للإنسان كي يؤدي عمله وينتظر أجره ولواحي من الله فمن مضى على الحق نجح ومن تنكر للحق حلك « وتبليوكم بالشر والحق فتنه والنجاة ترجعون » .

« وتبليوكم بشيء من الطوف والجوع وتبليكم من الأموال والأفانس والفتنات وبشر الأميرين » .

وبقر الحق بارك وتعالى إن ذينة الأرض وزخرفها لا تضرنا من الغاية من خلقنا « أنا جعلنا ماضي الأرض ذينة لها ليؤمنوا بها أحسن عملا » . ويشرح الله الغاية من خلقنا « تبارك الذي بيده الملك وهو على كل شيء قدير . الذي خلق الموت والحياة ليبلوكم أياكم أحسن صلا وهو العزيز الغفور . وبين الله سبحانه وتعالى الحكمة من تعيين أعمال الجميع واختلاف أفرادها « ولو شاء الله لمعتكم أمة واحدة ولكن ليبلوكم فيها أكاثم » .

والابتلاء سنة من سنن الحياة وقانون من قوانين الوجود وأن الإنسان قد وضعه الله في امتحان دقيق أمام طوائف هذا الوجود فإن أحسن استغلالها وكان مثاباً للحق مؤمناً للحق الذي أملاه الله به كان حقا خليفة من الله ابتلى الله به من أعباء مستحقا للدرجات العالية مندرجاً بالمالين .



بقلم : السيد محمد حسن الشحيبي

الزويل والمحب والصحة وحب الفقا . والسائق وانتظر لنفسه عين الزلفة .

أنا أخيرا في مقامات المعرفة في الآداب وطرف الطبيعة والودع والصدق والعباد . والرفق . والعلم بالشيء . وعدم الجهر به والعلم بالصبر والعروة ومن عرف نفسه وعرفه نادا وصمت إلى مقامات القرآن فائق للحجب .

الامكان لأن من أتى ماعت له جميع المخلوقات . والله أعلم .

بسم الله الرحمن الرحيم «وما توفيقى إلا بالله»

شركة دندرة للتنمية والاستثمار

**DANDARA
DEVELOPMENT
& INVESTMENT
COMPANY**

المدرجة في ظل القانون ٤٣ لسنة ١٩٧٤
رأس المال : مليون جنيه مصري

تقدم فحاصل التهافى الى :

أمة محمد صلى الله عليه وسلم
المشروعات المدرجة في فطة الشركة :

- ١- مشروع دندرة للأسمت ٢٠ مشروع دندرة لصناعة الطوبى الطفال والرواى
- ٢- مشروع دندرة لمصانع المساكن الجاهزة .
- ٤- مشروع إنشاء المدن السكنية مدينة ببرى عبدالرحيم الجديدة .
- ٥- إنشاء مزارع للإنتاج الحيرافى
- مشروع الجمعية التعاونية بالمراسة
- بقنا - ١٦ ألف فدانه .
- ٦- إنشاء مصنع الدراجات باسنا
- بطاقة سمع بالتصدير للخارج .

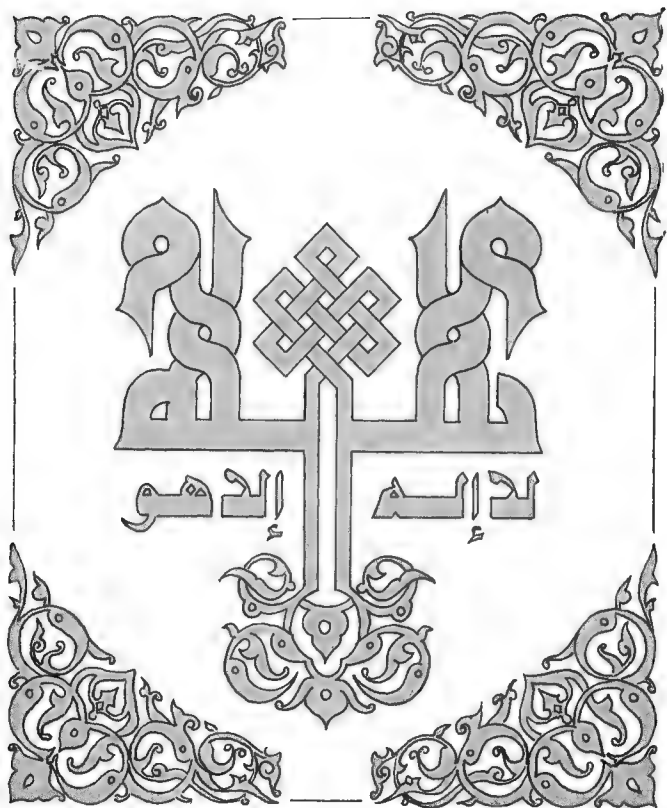


الفضل الدندراوى

المفوض العام
ورئيس مجلس الإدارة

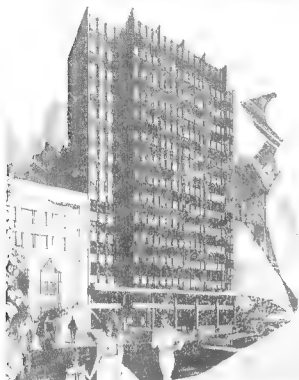
المقر المؤقت : ٣٦ شارع مقبىز - القاهرة ب ٧٠٠١٠٨ / ٧٠٠٢٥٩

ص ب ١٨٠ تلغرافيا : دندراوى / القاهرة



وزارة الإسكان شركة التعمير والإسكان الشعبية

رائدة في التصميم وتنفيذ المشروعات الكبرى



نشاط الشركة عام ١٩٨١

- مجال الإسكان المتميز
- ٤٠٠٠ وحدة سكنية / منطقة الإسكان المتعمرية الكبرى
- ومنطقة الخدمات العامة .
- أبركاتن سياحة بالمعصرة - الإسكندرية .
- عمارات كورنيش النيل - ملكة الشركة .
- تخطيط الإسكان الاقتصادي والمعمير / نماذج جيزن سيناء
- عمارة التبرانة / عمارة سكنية ومكتب شارع النيل / انجني

في مجال الخدمات العامة :

- قامت الشركة بتصميم :-
- جامعة حلوان وكلياتها .
- جامعة السادات وكلياتها
- المركز التجاري الرئيسي بالمعصرة / الإسكندرية



والشركة تقوم بتصميم وإقرار في خطة التنمية والإشراف على تنفيذ العديد من المشروعات الهندسية في مجال السياحة والإسكان الشعبي والاقتصادي .

المقر الرئيسي :

٤ شارع أمريكا اللاتينية - جاردن سيتي - القاهرة .



Bibliotheca Alexandrina



0537108